



# الأنهر

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م

وقد صدر العدد الأول في العدد ١٣٥٩

تحت إشراف

مجمع البحوث الإسلامية

في طبعته في شهر ربيع

ثاني سنة ١٣٥٩هـ

رئيسه / على أحمد الخطيب

مدير التحرير

على حاضن عبد الرحيم

مدير النشر

عادل فاضل فغايرة

المراسلة باسم مدير التحرير - الإذاعة المطبوعة

بإقامة

١٣٣٨ - ١٣٧٣ - ٥٩٠

الاشتراكات / قسم الاشتراكات بأرض حرام

سلاخ البلد - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة العالمين وعلى آله وصحبه  
وتابعيه - بإحسان - إلى يوم الدين

## حاضرة التعليم

في

فلسفة الدين القيم

الحديث عن « الحاضرة » يتناول قطاعاً هاماً  
هذا الذي يتناول « التاريخ » ، ذلك أن التاريخ  
يعني حركة الحوادث ، وأسبابها ، ونتائجها  
لدى كل أمة ، بما تخلق الحاضرة بمبلغ التقدم  
والرقى في حياة الشعوب ، لذلك نتناول بحوثها  
- باستمرار - جوانب : الدين ، والعمران  
والتعليم والفن والأدب والقانون وما شابه ذلك  
من جوانب تفتح بصمات ثابتة ، على مدارج  
نهوض أمة أو لحظتها ، ومن هنا يصح التراجع  
الحاضرة كجزء منها .

وإذا كان موضوعنا هنا يتناول التعليم الذي  
أعتبر خطوة أولى من لوازم هذا الدين فلتنتبه في  
أول أية نزلة من كتاب الله - تعالى -  
وأوحى إلى سيدنا رسول الله ﷺ فقال ربنا

جاء شانه : ﴿ أَقْرَأَ شَيْدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ﴾ فإن عمر الأمة كان خطوة أولى في قصة الأول من هجرته - صلى الله عليه وسلم - فكان انتصار المسلمين عليها - أيضاً - في المرحلة الأولى ، إذ تولى أسرى بدر تعليم أبناء المسلمين بالمدينة المنورة ، ولعلنا نعلم النتائج الباهرة لهذه الخطوة الجديدة حين نقرأ أن مكة عند نشأة الرسالة الجديدة لم يكن بها إلا سبعة عشر رجلاً كتباً قارئاً لهم غير ، بينما كانت الأمة تروج ضلوة أطبايا بأركان الجزيرة .

توالى الحركة التعليمية ، وبرزت آداب التعليم ، وتكونت ، لم تترمت ، وحق للمستشرق « رورخال » أن يمجدها ويشيد بها في كتابه : « مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي »<sup>(١)</sup> . من أهم الخواص العلمية بل في مقدمتها « الممارسة » وهي المسكون بها « مقابلة المادة العلمية على مصادرها » للتأكد من دقة الحصول العلمي من إنسان لآخر .

كانت الخطوة الأولى في هذا السبيل على يد سيدنا جبريل - علي نبينا وعليه أفضل الصلوات والسلام - روى الإمام البخاري - رضي الله عنه - في باب « ذكر الملائكة » من كتاب « بدء الخلق » يذكر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - لئله جبريل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « وكان جبريل يلتقي في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن » وروى في كتاب « فضائل القرآن » عن فاطمة - رضي الله عنها - بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : « أمرني النبي - صلى الله عليه وسلم - أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة ، وأنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا حضر أحل » وكذا روى عنه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال - بشأن جبريل - عليه الصلاة والسلام : « كان يعرض علي النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن كل عام مرة ، يعرض عليه مرتين في العام الذي يفض فيه »<sup>(٢)</sup> .

وأصبحت « الممارسة » لازمة من لوازم التعليم في الإسلام ، بها تتحقق المادة العلمية وتثبت صحيحاً يائين ، وصارت متبعة وإلا هبط مستوى المادة العلمية ولم تحظ بالقبول ، ونظر إليها العلماء نظرة لا يأمنون فيها السلامة من التعريف والتصنيف .

وباستملاك علمائنا الأجلاء - في هذا الباب - ( حوار ) دارين حروة بن زهير بن العوام وولده هشام بن حروة ، وقد كتب الأخير كتاباً ، فقال له أبوه : كتب ؟.. قل : نعم ؟.. قال : عرضت كتابك ( أي على أصل صحيح ) ؟.. قال هشام : لا ! قال حروة : لم تكتب . وبذهب الإمام الشافعي ، وبني بن كثير معاً إلى القول :

(١) طبع هذا الكتاب في دار الثقافة - بيروت - ١٩٦١

(٢) صحيح البخاري - كتاب - فضائل القرآن - باب كان جبريل يعرض القرآن الكريم على النبي ﷺ .

« بأن من كتب ، ولم يعارض - أى يقابل على أساس أصلي صحيح - كان كمن دخل الخلاء ولم يستنج » .

وإنما كانت المعارضة لتصحيح المادة وضبط الشكل فيما يهين أن يشكك ، ونقط ما يهين نقطه وتخلص بعض الكلمات التي يمكن أن تلبس بغيرها تحقيقاً لها . . من هنا كتبوا - مثلاً - يقولون - عن كلمة ما : يضم أولها وكسر ثانيها ... إلخ .

وحظيت هذه الخطوة الأولى - في التعليم الإسلامى بتقديم الأوساط العلمية منظمة ، وبخاصة حين اطلع الغرب على مؤلفين نابرين في منهج التعليم والبحث العلمى للمسلمين مما كتاباً : « المفيد في أدب المفيد والمستفيد » للعلامة عبد الباقى بن موسى بن محمد العلموى المتوفى بدمشق عام ( ٩٨١ ) هـ . واحد وقمانين ونصفاة هجرية ، وكتاب « تذكرة السامع والمستمع في أدب العالم والمستمع » الذى ألفه ابن جماعة عام ثلاثة وسبعين ومائتين بعد الألف من الهجرة .

كان هذين المؤلفين دوى هائل في تلك الأوساط العلمية حتى قال فرانتز روزنتال - ص ١٢ من كتابه سالف الذكر : « إنه لم يكن عند العلماء الغربيين سوى عدد محدود من الأمثلة » بينما قال مرحليوت حاثاً تلامذة الغرب على الاعتماد بما في الكتابين : « إنه لا مجال للشك في قيمة هذين المؤلفين لمن يبدد البذخ والأمانة » روزنتال ص ٢٩ .

هدانا الله سواء السبيل

د. علي أحمد الخطيب

## كلمة الإمام الأكبر

### فد الهجرة فقة وقيم ومثل

بقلم: فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاهد الحق علوجاه الحق  
شيخ الأزهر الشريف

استهل هذا اليوم الأول من شهر عامنا حديدا في تاريخ الإسلام حيث اعتبر عام الهجرة سنة على قيام الدولة والأمة ، ولم تكن هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة حدثا من الأحداث العابرة التي تطوى في سطور الصحف ، أو تظفر في مسار الأحداث ولكنها أكبر وأجل وأعظم من كل حادثة أو حدث لأنها تمثل تحولا بالدعوة وتوسعا في المجال ودعما لقيادتها ، وحركة وحياة انبثقت تلك الروح المعنوية لجماع المسلمين المقيمين في المدينة ، والذين كانوا يترقبون بزوغ نور الإسلام على يرمع بقدرهم رسول الله ﷺ إليها واتحادها مقرا بالدعوة الإسلامية .

كانت الهجرة بداية انطلاق إلى آفاق تسع فيها الدعوة وتسمى وتنتشر وتعم الجزيرة العربية وما حولها ، وتصبح المدينة قاعدة الدولة والدعوة .

في الهجرة برزت أخلاق ومبادئ ، كما كان فيها أمور عارفة لما اعتاده الناس . فقد أهد الله رسوله ﷺ في هجرته ليعود لم يصرفهم الناس كما قال في كتابه في سورة التوبة .  
﴿ فَأَسْرَفَ أَهْلُ مَكَّةَ سَعِيَّتَهُمْ فَبَهِتُوا وَنَبَّيْنَاهُمْ مَا ظَنُّهُمْ وَمَا يَتَذَكَّرُ ﴾ - آية ٢٥ -

وكان في الهجرة تلك الصدقة التي نفلت عن المال والأهل والولس في سبيل الصحبة ، تلك هي صدقة وصحبة ، أي بكر من رضى الله عنه سوف ينادى به رسول الله ﷺ وترتيب تدبير أمير الرحلة المباركة دعما لها من أولاد أبي بكر وأتباعه .



كانت كل نحر كانته أنى بكره ، حال رحلة الهجرة تشير إلى حرمة على سلامة صاحبها وبلوغه مقصده ، فهو يرتاد الطريق ويشتى مرة أمامه ، ومرة خلفه ، ومرة عن يمينه ، ومرة عن يساره ، ومن ثم فقد برزت في الهجرة قيم الإيمان العميق بمبادئ الحق والعدل والخير والوفاء النادر .

وذلك كله محور في الخلق الإنساني ومبحث الثقة في قدره ، الإنسان متى استقام على طريق الله على النهوض بالأعباء التي أنيطها الله به حين استخلف في الأرض ، وهي إقامة تدبير الحق الذي يصون الأمن ويمنع الإغواء والمردة .

فقد التحم به برز ظاهر أو اضحى في تعهد المهام لكل المعاونة في نجاح الهجرة ، ومن فقد الهجرة جواز الاستعانة بهير المسلم فمما لم يزل المسلمون ، فقد اختير دليل الرحلة عبر الصحراء دروب الصحراء ، وكان هو مسلم ..

بهذه الهجرة نشأت الدولة ، بعد أن أقيم المسجد وعقدت المشاهدات وتوالت الشكر بحبات ، وتعالى النصر والانصارات حتى دخلت الحريم كلها في دين الله ، صبار الإسلام دعوة ، ودولة ، وخلق الرسول ﷺ برحمة الله تعالى ، راضيا مرضيا .

وكان لابد لهذه الدولة من صفوة تاريخ ، ولم يكن للمسلمين تحت قرار اتحاد حدث معين بمنزلة تأريخ الدولة .

فقد ظلت كتب التاريخ ، أن التاريخ جرى على عهد رسول الله ﷺ بيده بعثته هذا الدين .. حتى كانت إمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقد كتب أمير موسى الأشعري إليه بأنه يأتيها من قبل أمير المؤمنين كتب ليس لها تاريخ فلا تدرى على أيها تعمل .

وروى محمود بن مهزيب قال : رفع إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كتابه شعبان فقال أي الشعابين ؟ هو الذي مضى أو الذي نحن فيه أم الآن ؟

وقال مرة بن خالد : كان عند عمر عامل جاء من اليمن فقال لعمر : أما تؤرخون ؟ إلى رأيت باليمن شيئا يسونه التاريخ ، يكتبون من عام كذا أو شهر كذا ، فقال عمر : إن هذا الحسن فأرجوا .

وقد كانت هجرة رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة في ربيع الأول ، فقال : بأي شهر بدأ هجرته أول السنة ؟

فقال عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : أرغصوا من المحرم أول السنة وهو شهر حرم ، وأول  
الشهور في السنة وهو منصرف الناس من الحج ، فلما عزموا على تأسيس التاريخ الهجري حسبما اخرج  
عثمان برجعوا فاشفقوا من يوم ما ، وجعلوا التاريخ من أول محرم وهذا السنة ، ثم أحصوا من أول يوم  
في المحرم إلى آخر عمر النبي ﷺ ، فكانوا عشر منين وشهرين ، وأما إذا حسب عمره في شهر  
الحجر فاقضية (ربيع الأول) ، فيكون قد عاش في المدينة تسع منين وأحد عشر شهراً والثلثين  
وعشرين يوماً .

وأقر عمر هذا الأمر في يوم الجمعة. وهو واضح الشارح المجهري ذو مؤصلة وليركن هذا الشارح على عهد رسول الله ﷺ.

وهذه كلها من أنعم الله على رسول الله ﷺ وقدره أنسر المحسر قوما تلاه من نصر الإسلام  
وأنشروا وحول الناس في دين الله أفواجا، فكانت بحمد ذلها، وحياة ودولة، ولو لم تكن هذه من  
الأحداث، لم تكن كانت نصر أمم الله.

﴿إِن تَسْرُبُوا فَتَسْرُبُوا إِلَيْهِ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ مَثْوًى ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ  
يَقُولُ لِيَأْمُرُوا بِالْعِفْكِ إِن كَانَ لَهُمُ عِفٌّ فِي النَّفْسِ ۚ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ ۖ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيمُ  
الْمُبِينُ ۚ وَجَعَلَ عَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا الشَّجْلَ ۚ وَكَانَ الْعَذَابُ أَهْوَىٰ ۚ وَلَمَّا سَأَلْنَا أَنَا نَبِيًّا ۖ سَأَلَ سَائِلًا بِأَنزَالِ الْفُتُوحِ ۖ أَلَمْ يُرْسِلْ  
أَلَهُ قَبِيرًا ۚ وَجَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ الْآيَةَ ۚ إِنَّ الْكُفْرَ أَثِمٌ ۚ﴾

فحقوا ألبيا السفسوس من المحيرة والتأريخ بها ، ففهموا وقيما ، ومثلا عطايا فضل الصحة والإعلاء ، والقصا من الصغار والكبار ، علما منها فكر الإسلام وثقا قاضوا لا تعادوا عصفوا ومنكرا ، واثلا القرآن إماما ، والنسبة شرعة ومناها ، ففهما الطريق المستقيم .

ما أحوج المسلمين اليوم قد أظلم عليهم هذه الذكري أن يهاجروا إلى الله بالصالح، فيجسروا ما بين  
الله وبينهم من اختلافات و العرق و الشقاق و النفاق و سوء الأخلاق و التهميم على الإسلام و التحط على  
آدميته، و أن يهودوا إلى دعائهم الإيمان من التراجع، هو النساء و الأولاد و الإخوة بالزنا و  
التضييق.

هَذَا مِنْ عَهْدِ الْإِيمَانِ : ﴿ وَمَنْ آوَىٰ وَاسَعَهُمْ فَبِعِزَّتِكَ اللَّهُ فَصَبْرُهُمْ عَلَيْهِمْ ﴾

إن الإسلام يعرض على المسلمين جميعا حكاما ومحكومين أن يتأصموا ، وأن يرتضوا فوق الشقاق والخلافات ، وأن يمتصوا ويصتحوا عصما كان ، أملا فيما يكون من وحدة تلتصق ، وجمع الكتلة دفاعا عن الأمة التي استهان بها غيرها ، وتحفظها الناس من حولها .

إن التغيرات التي حدثت وتحدث في العالم المصاصر تنبئ عن أحداث جسام تنطوي الخطر والبطش والإبعاد والاستبعاد ، واستعمار الأعطال المهددة ببلاد العرب فاطتو بالمسلمين عامة ، فقد سقطت الأقمت والنفذات الصداقة واعتفى الصدوق وانكشف المستور الذي مراد به الأمة ، فهذه الصمت من الغزو والعالم على الأحداث التي ألمت بالمسلمين في أوراسيا من قتل وتشريد ، وفي كل مكان يتبادى هؤلاء جهارا بآبار الغنصا لما يقبض من أرض ، وأمتها بالأسمة بمقتضى الحضارة ، فقدت للإسانية أسمى الأخلاق وأرق العادات والأعراف ، وهلمست الجاهل ، وهدت الصال .

تلتصق الأمة وقعة صاعدة صائرة في وجه هذا العنوان الأثم على أرض المسلمين حتى يرتد المتدون على أخطابهم خائبين : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ - الشعراء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وتلطف الأمة المسلمة ضد كل التحركات الغادرة التي لا تعمل إلا على انتقاص حقوق المسلمين وإشغال الفتن فيما بينهم وصرفهم عن دينهم وعن وحدتهم .

وباسم الأزهري أذهو علماء المسلمين في كل انطار الأرض أن يتصموا الأمة ، وأن يتصموا عن كلمة الله التي جعلهم إياها حتى لا تكون فصة بين المسلمين ويكونوا جميعا على قلب رجل واحد .

أسأل الله أن يجعل هلال شهر المحرم بشيرا لأمة الإسلام بالانتصار ليحل عليها السلام والوفا . إن ذلك لتسبح الدعاء ، وإنه لظهور برسيم .

فكونوا أيها الناس على قلب هذا الحدث ، حدث الهجرة النبوية الشريفة التي تمر بها ذكراها ، واستصموا استعدادا واحدا ووحدة واتحادا وفقها ونظاما .

أهني الأمة الإسلامية بالعام الجديد ، وأهني شعب مصر ، وليكن تذكرة تأخذ منها هروسا تصلح بها حالنا ، وعلاجا لما شاع في بلادنا من سوء الفكر ، ونقصنا بالإسلام عقيدة وشريعة .

﴿ إِنَّ شَعْرَةَ اللَّهِ تَصْرُفُكُمْ وَيَلَيْسَ لَهَا شَيْءٌ ﴾ - سورة محمد آية ٧

## كلمة في القضايا الجارية

# لا بد من وقفة مع الأصدقاء

بقلم صاحب الفضيلة :

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

لعلنا بما فكر مثلاً فيما يجري الآن في عالمنا ، لنعرف من نصادق ومن نجهل إعجابنا وإكبارنا  
ولقد حل يديه إصراراً على عدائهم ، ونحية لعدله ووفائه ، وترويه في الحكم احكاماً لتاريخه  
ولقد كانت الإنسانية إلى مجالات الحرية التي ارادها ، فازدهرت ، وأباحت على الأرض فلسفات  
وعلموا أفاضت الفكر وأبقت الشاعر فاسيفظ الطفل الإنساني لدى شعوب دلتها قدراتها  
التنوعة في العلم والصناعة ، وابتدع اختراعات ، حتى تبدلت أنماط الحياة الإنسانية الرنية  
الزليدة وفقاً لخطوات الإنسان ، فركب الماء وغاص في طياته يسابق الحيتان وطار في الفضاء  
يسابق الطير الآمن والجراح ، ويطأ سطح القمر بقدميه وما يزال يسعى ويمن في السباق إلى  
التحاق بالبحر المسيرة والأفلاك النوازة يريد أن يعرف هل ميكانيكتها رأى وفرد بلديا ومن  
يمدح بطلح الفيلز وينقح عنها الفيلز .

هذا الإنسان الذي علمه الله ما لم يكن يعلم ( علم الإنسان ما لم يعلم ) قلده هذا الشئ الذي ملفه من الحضارة المادية والقدرة على امتطاء بساط الربيع والعاء المسافات طولا وعرضا وعمقا ، ومد وسائل الاتصالات حتى كأن العالم قرية واحدة تتنادى وتتسامر وتتجاوز وربما تتشام ، وكأن هذه الملايين من البشر على المباريات يتواجهون في معركة الحياة لا بالتعاون على البير والتفوق ولكن على الإثم والعدوان ، ورفع شعارات الظلم ، وكأنها العدل المطلق .

وها هي الشعوب المغلوبة على أمرها تظلم وتذق أحنائها وتنتهب ترونها ، وتقتل غيراتها لأولئك الذين أقاموا حكومة هذا العالم بقاراته الرحبة فانوبها الظلم ، وبحكمتها القدر والحياة والاحتفال .  
صار الجهر بالسوء والأذى للآخرين قانونا واجب النفاذ .

### الأصدقاء الأعداء :

تعالوا : يا من رفعتم شعار العدل والإحسان ، وعرفتم من دين الله الإسلام ، كيف يكون تعايش بني الإنسان ، وجملم هذا الشعار دينا وعقيدة وعلما وفنلا ، كيف تحول حالكم وكان مآلكم إلى أن تتخطىكم الطير وكيف حظيتم بمصادقة هؤلاء الأقوياء الذين تفوقوا بالعلم والصناعة وتحلوا عن الأخلاق غرام الإنسان وميزته على غيره من المخلوقات التي تزامله الحياة .

تعالوا : نرصد مواقف هؤلاء الأصدقاء (الألداء) كيف وقفوا في قلب أوروبا يتنادون - بحقوق الإنسان - ويقيمون الدنيا فلا تفقد ، والبوسة والمهرسك ، وه الشيشان ، وسكانيا كلهم من بني الإنسان تحرق ويهدم عليهم ديارهم ، ويطردون ويحللون وتنتهك الأعراض ولم يعبروا حقوق هؤلاء اعمالهم لم يحدثون عن حقوق الإنسان !!

لم تعالوا لرى الموقف في فلسطين ، وه القدس ، والتمتازات السلام بقي بها المظلومون على أمرهم - العرب - يوقعون بالوعد وبالعهد والأمور لا يبرقون عهدا ولا ذمة ، أقامهم بمهانة للعهد والوعد ، يقتلون ويقترون ويهدمون لم يجلدون (الفتوى) نصبروا هم مع أنه حديق حبيب للعرب استودعوه أسرارهم وأموالهم ، فما رعى هذا حق رعايته ، وإنما تحكمت فيهم صدقته واستغلثت حقها وخيانة وظلما ونكرانا للتكريم والتعظيم الذي يلقاه والكرام (الحائمي) الذي يفشاه والتهليل والترحيب الذي يستقبل به مع أنه قادم بالويل والثبور وعظائم الأمور .

تعالوا : أيها المظلومون على أمرهم لنقول لصاحب (الفتوى) : كنا نتوقع عدلك ونترعى - بمصدقنا - انجازك على من تعرف دعاتي نفسه وأنه ماكر عاذع لا يرضى حتى تنج ملته ، وتذوب شخصيتك في ظله وتكون ومن تصادق له زادا بترددك !!

ذلك الذي وقعت شعوب الأرض تنتظر نظره وكلته فطلق كغراً بعد أن ظلم دهرًا واستمرَّ الظلم والعدوان ، وانتاب حقوق المستضعفين من الشعوب حتى تدور في فلكه ويكتبها رضاه ، وإن لم تبلغ هي حاجتها في الحياة .

### الصدقة الأسوية :

وما بال اعتنا ( الصدقة الأسوية ) بدم المساجد في « جياوا » وه « كشمير » وتقتل أهل الصلوات في محاربيهم وتغرق عليهم قلوبهم ما بال هذه المواطنة التي تُغالبها بالهودة ، وضبطة حسن الجوار ونعابتها حجاب الجار الذي لا يرد السيرة بالسيرة ، ما بالها قد أعصت العين السامرة على الأمن من بنيها الذين لم يرعوا في الله إلا ولا ذمة ، لم يرعوا حق مواطنيهم المسلمين ، فرأوا يهدمون المساجد على المصلين ، بل ويحرقون النور على ساكنيها ، ولم يورثوا مضاجع الموتى في قبورهم فاستسلموا النار التي وعد الله بها الظالمين سعيراً تأكلهم كلما نظحت جلودهم .

كانت لهم جلود أخرى بمن الله بها عليهم إيماناً في التعذيب جزاء قتلهم وظلمهم الآخرين في هذه الحياة التي آلت بسبب ظلم الإنسان أعماه الإنسان وكأنها غاية فقدت تليها .

مرة أخرى عتابنا من الأزهر الشريف إلى الصديق اللود الذي تحط به وذلك غايًا إلا أن يتأهلاً بمقدرة الذي يصحح عن سوء طويته وقصده ، ولكن الوفاء بقضيتنا أن نستبقى صداقته وأن نناديه دائماً بالصديق اللود .

وعتابنا - ثانياً - إلى جارتنا الأسوية التي تحفظ لها حقوق الجار التي نوصانا بها الإسلام حتى وإن جار .

ونقول لكل من الصديقين : اتق غضب الحليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العمل العظيم .  
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ونقول لقادة العرب والمسلمين وشعوب الأمة الإسلامية على اختلاف لغاتها ومواقعها ولما صرهم بالقول والتماطف : ما حلت جلدك مثل ظفركم تقول أنت جميع أمرك .  
لا بد أن تفكر وتقدر وتغير ، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

لا بد أن توقف الحروب الداخلية في : « أفغانستان » و « الجزائر » وتلك الانشقاقات التي تبدو هنا وهناك ، واستقرروا العزة في نفوسكم تلك التي اتزومت غارت تحت الفتوة وانتكست الرأية .  
إن هذه الكليارات من البشر بأرضها ، ومحرضها ، وبناها ، وأبنائها البررة الذين يواجهون هذه المصائب بالحيات . تأمل أن تزاوج عنهم الفردية والأنانية ، وأن يصلوا ويصلوا أن يد الله مع الجماعة وليأخذوا من الصلوة واستقامتها وتلاوها مبدأ وغاية .  
غفلوا حلركم من الصديق قبل العدو .

تربصوا الأمانات وتجهزوا الصلاة ، وسدوا الفرج ، وسترون أن الله معكم ولن يتركم أعمالكم .

## من أجل القدس

ويعول لأصحاب الجلالة والفضامة ، والسمو الملوك ، والرؤساء ، والأمراء الذين كانت تستقر الأمة لديهم حتى يسيرون بقوهم الرشيد من الحق في قضية انفضاض ( القدس ) كلها غير منقوصة ولا مستدلة وحتى شد على أيديهم حين يقولون للآخرين المعتدين ومن يظهرونهم قنوا ولرحلو فإن الأمة الإسلامية قد أعدت لمرورها بعدها ، وهي الفادة في المقدمة ولا يتر أحد بهذا الموقف الجديد لإسرائيل وإعلانها تحميد فروعها مصادرة أراضي ( القدس ) فإن التجربة معها من عائلتها الوحد وحياتها للعهد تدل على أن لحظة بها موضع حذر

ويؤي الأمة الإسلامية لتأمن من فادها أصحاب جلاله الملوك وأصحاب الفضامة الرؤساء ، وأصحاب السمو الأمراء أن نخل يقطعهم هذه الأمر وحموه لا تقدم عليه إسرائيل حادثة واحدة حتى يواجهوا بمكتمهم كل جديد تحمله إسرائيل خصضا للحقوق العربية والإسلامية في ( فلسطين )

وحامهم عشاء هذه الأمة يستدون خطاهم ويحبسون محاسنها دفاعا مشروعاً عن الأرض وعن الحرم ، وفي مقدمتها ( القدس ) وما حوها من الأرض التي باركها الله بالرسالات ، ونحطى الأنبياء وبعثهم سيدنا محمد رسول الله ﷺ حيث كانت مسراه ومنب معراجهم إلى السماوات العلاء أما الأصفياء الذين جاءعدوا في ميدان مجلس الأس ، أما هؤلاء الأربعة عشر الذين يخلون العالم كله إلا هذا الصديق القاهر بصداقنا إياه والذي يملك الآن عوالم آمنت في تأييده ليسا نحرص له ، أما هذا الصديق صاحب (العتيق) الذي لديه ثروات هذه الأمة وأسرارها فقد يأوى لوجهه الذي لا يخلصه الله ولن يختلف عنه هذه الأمة فإن الأيام قول يوم لك ويوم عليك

وصدق الله ﴿ وَكَذَلِكَ أَلَيْنَاهُ نَدَاؤَهَا بَيْنَ الْفَارِسِ ﴾ ﴿ وَسَيَقُولُ الَّذِينَ ظَنَنُوا أَنَّ مَعْنَىٰ مُّحَمَّدٍ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾

٢٢ من ذي الحجة سنة ١٤١٥ هـ

٢٢ من مايو سنة ١٩٩٥ م

شيخ الأزهر الشريف

عبد الحفيظ علي جاد الحق

## القدس في حديث الإمام الأكبر.

- مصادرة إسرائيل لأرض القدس اجترأ على الحق العربي
- على الولايات المتحدة أن تطلب منه أية تغييرات تتمتع في القدس
- مصر تطلب من القضية عطفًا للمصريين والأرض

### حديث اجترأ / سيناء المسيحية

● في حديثه للمصور وصف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - الشيخ جاد الحق على جاد الحق قرار إسرائيل بمصادرة أرض عربية شرق القدس ، وقال إنه اجترأ على القانون لا يمكن لمصر - وحمل على منظمة الأمم المتحدة متهمًا إياها بالهجر وعدم الحركة بجانب عدوان إسرائيل على الحق العربي

وقال إن أمريكا بددتها عبرت اللعبة وعينها ان تمسكها حتى تنهي المفاوضات وتترد الحقوق إلى أصحابها وحول معاهدة الخطر النوري فان فضيلته بأنه على إسرائيل أن توقع على المعاهدة إيجابًا لحسن نيتها ، ذلك أن تحييل السلام لابد أن تتراعى معه بقائمة منطقتي حاليه من الأسفحة الحيوية - وحمل على أمريكا إهلالها الأسير بفرض حظر تجول على إيمان ووصفه بأنه قرار يهين ، ونشئ على مواقف الدول الأوربية التي رفضت تبني مادحت إليه أمريكا ● ●

● إسرائيل هي إسرائيل - حد أن حطمتها للوصح العالم ، وموقف الحق والإسلامي متجاوز لـ حق مصر وأرضه وعرضه ، إن ما حصله إسرائيل في القدس وفي غير القدس لأسبابها بعد

● في محاولة جديدة لإسقاط الشرعية والاجترأ على القانون لجأت إسرائيل اجترأ إلى مصادرة لأرض عربية شرق القدس من أجل الاستيطان اليهودي ؟

(٢) من حديث فضيلة مصر. (العدد ٣٦٨٣) ذو الحجة



بعد يستطيع أن يدافع عن أرضه وعرضه إلا بحسبه الإنسان . نسي أصحاب من العرب والنسب سرعة التحرك لاستباح الممتلكات الدولية لتقف عند هذا الحد

إن الجامعة العربية المشكورة إذ بادرت بمطالبة اجتماعاً في السادس من ذي الحجة ١٤١٥ هـ الموافق ١٩٩٥/٥/٦ لبحث الموقف . ثم أسس المنظمة المؤتمر الإسلامي مؤلفين مؤلفها في مساندة قضية القدس التي يحملها العالم كله - كل إنسان ويحافظ عليها أولاً ، إذ الأمر يقتضي الحفاظ على ألقابها من هؤلاء الذين لا يرحلون عنها ولا وعد - الذين يصفون كل العودة في تاريخهم الطويل لاسيما منذ أن استحوذوا على مصر . إن الأمر جد أنها العرب والمسلمون وإن لم يسمو بل يعرف عند هذا العنوان ، على أن تأتي السلام من يكون به رضى مستمر عذب

● تحت أمريكا مؤلفاً قانوناً من الإحصاء الإسرائيلي وقالت صفوفها الدائمة في الأمم المتحدة - إن مجلس الأمن ليس الجهة المناسبة لمناقشة المصادرة ؟

● ● يجب على أمريكا : هي التي بيدها حيز طلبة كما يعرف ، أن تعمد حد به مبررات محدث في القدس بحيث يلقى الضال في القدس على ما كانت عليه وقت توقيع الاتفاق إلى أن يصاد الموضوع بشأنها مع الفلسطينيين ؛ وهذا مايجب أن تقوم به أمريكا حتى يثق بها شمس كرامة للشهود والعودة ، وعيب حين تحكم بين تنازعين أو توحي العلل والإضاف

توقيع اتفاق - لوسلو - الذي كان يتظر أن يوقف إسرائيل منه الحدود بأشكالات مختلفة على الأرض ، الناس - لكن ماحدث هو العكس فالتدافعهم وجرى طرد الفلسطينيين من بيوتهم ، وهدم دورهم وصودرت أراضيهم وأقيمت عليها مستوطنات وطمع ما نص عليه الاتفاق « لوسلو » ، وهو لرحا ، موضوعها في مرحلة الأخيرة في المفاوضات ، بما يعني أن تقبل القدس على الوضع الذي كان عليه وقت الاتفاق . ومن ثم فما قامت به إسرائيل من إجراءات جبرائية وسكابت في القدس لتغيير معالمها هي إجراءات باطله وعلى العرب عمومًا وخاصة الفلسطينيين الذين وقعوا الاتفاق أن يبدروا إلى عند الإسرائيليين الذين تمكنهم من وقف أي عدوان على أرض فلسطينية أو على المستوطنات وتمكنهم

● قرار المصادرة إجراء على الحق العربي قامت به إسرائيل لغياب المجتمع الدولي !

● ● نعم إجراء على الحق والفانون وهو أمر يدعو إلى العجب - إذ كيف تكون المفاوضات حارة بين من يمد احتساب الأرض ، يشكك حاصه في القيمة ذات الأثر في الزراعة ، إذ تقوم لا يوجه إلى إسرائيل لأنه لم يعد يجدي معها التزم - ولكن يرد الناس - من مجتمع عربي وإسلامي ؟ بل أس المجتمع الدولي ؟ وإذا كانت الأمم المتحدة وهيئات تفت عاجزة ولا تتحرك ضايفه على هذا العنوان ولصيانة الحقوق ولردع المحتدي ولو أدباً فما حلوى منظمة الأمم المتحدة ؟ ثم أين الجهد الجماعي للعرب والمسلمين ؟ ثم أين امتثالهم هذه المنظمة كي تؤدي دورها في الحفاظ على حقوق شعب سلب جهده ، وعملت لواء الدم

● أحجم المسلمون عن زيارة القدس أمام مواقف إسرائيل ونجاورها للقائون - وصاعلوا - هل الذهاب إلى القدس لفريضة ؟ ● ● إن القدس هي غاية إسرائ التي تتكلم من مكة - وموطنه قديمه في عيراهه - وفي المسجد الأقصى - الذي حل فيه إماماً بالأبناء ، وهو يقف من المساجد الثلاثة التي شدد إليها الرحال - وإن أمر الصلاة فيه مضاعف - فهو ثالث ظهور في مكة والمدينة - .. ولقد الأسباب يكون للقدس منزلة عظمى في نفوس المسلمين لكيهم يحضرون الآن ويحسبون أنفسهم من رعاياها والصلاة فيها ترفاً لتحريرها ، فإن مايقع فيها لايمكن للمسلم أن يظلمه من انحراف حرمة المسجد ، وتعطيل الصلاة وحفريات حول المسجد وأسفله - الأمر الذي يوحى بأن إسرائيل تستهدف لإفائه - وهذا أمر ينبغي أن يتذكر فيه المسلمون طويلاً وكثيراً ، وأن يستلوا على حراسه بأحاديثهم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

● إسرائيل ترمع الاحتفال بمرور ثلاثة آلاف سنة على القدس كمناسبة موحدة للشعب اليهودي - وهو الاحتفال الذي يبدأ مع السنة العبرية الجديدة في سبتمبر القادم ويستمر حتى سبتمبر ١٩٩٩ ؟

● ● لهذا يجب أن يفتح على الجامعات وبعد منظمة المؤتمر الإسلامي بأن يوجهها هذا الفكر المعتدى الذي يتجاهل كل الحقوق ويمتنع بالعمود ويكرس التورع واليهود فيضاح الحق في الحرية في فلسطين كلها وليس القدس حصيب وأن يرضوا على الأجيال المعاصرة في العالم كله -

ولاسيما العرب والمسلمين - هذه الحقوق بأسانيدها التاريخية والعلمية حتى يوسع الأمر في نصه ، وحتى يكون المنكر تصحيح الذي يديه العرب والمسلمون مناصاً لهذه الأبطال التي كادت تبت وتغى

● هناك من يرى أن الظروف تبيح الظروف - وأنه يمكن في الإسلام تجريد فريضة الحج إذا كانت تعطل فريضة الجهاد ؟

● ● هذه وجهة نظر غير صحيحة في الإسلام فإن العادة لا تنسخها إلا الضرورات الشرعية التي نص عليها الشرع ، فالصلاة لم يسقط في الحرب - بل يؤدى المحاربون ، ولقد نظم القرآن طريقة أفعالها ، لاسيما وأنه أضاف الجهاد الحربي لا يشارك كل أفراد الأمة في ايداد ، وإنما الجزء القادر والمدرّب على الجهاد ، أما الآخرون فليهم ألا يعطلوا شرع الله

● يرفع صدور قرار بتجديد معاهدة الحظر النووي إلى أجل غير محدد - ولتساءل ماذا هذا يعرض له العالم العربي من انحراف نووي إسرائيل ؟

● ● إن الموقف الذي وقفته مصر في هذه القضية ، وانضم إليها الكثيرون هو موقف من يعرف قلب نفسه ومن يحافظ على عرضه وأرضه والأمر يحتاج إلى الإصرار على المبدأ بالحق ولو انفراد صاحب الحق به ، ولا ينبغي أن نخرط مصر وفقاً قدرها ومكانتها في المنطقة في موقفها المتعالي عن نفسها ، وعن الأمة العربية والإسلامية لأنها تدافع عن هذه الأمة وتحميها دائماً إلى النصر

● إذا كانت النية لإسرائيل محادثة إيران لحفظ السلام لابد أن نتردد من إمكانية منطقة خالية من الأسلحة النووية !

● ● نعم وهذا ما طالب به مصر ، ولا شك أن موقف إسرائيل نحو الشكوك والريب خاصة أن مصر بحاجات مستوحاة تأتي معارضة لما طالب به مصر ودول المنطقة بأن يكون التسريح على قدم المساواة في التوقيع على معاهدة الحظر النووي ، فأى ضمير في هذا بالنسبة لإسرائيل إذا كانت تريد حقاً أن تعيش في سلام ؟

● فكيف إسرائيل بالسلاح النووي كضمانة أمنية ؟

● ● حقيقة أمنية ضد من ؟ لا أحد في المنطقة يمتلك سلاحاً نووياً حتى يكون هناك معادل رادع له ، ثم إن الأمن الحقيقي لإسرائيل يقتضي في تواضعها مع دول المنطقة وهو ما يتطلب أن تكون المنطقة خالية من الأسلحة النووية ، الكتل أبدى استعداداً للتوقيع ، فمالاً تصر إسرائيل على أن يكون استثناء ورفض شروص ، ولماذا تريد التردد بالسلاح النووي إلا إذا كانت سيرة قلبه وحسبته الغاية ، وهذا ما يدعو الدول الأخرى وعلى رأسها مصر أن تغير وتعاظم من التوقيع في هذا المنع وهو المد إلى أجل غير مسمى لمعاهدة الحظر النووي .

● إسرائيل تطرح بأن دولة مثل إيران يمكنها حل لتصبح القنبلة النووية ؟

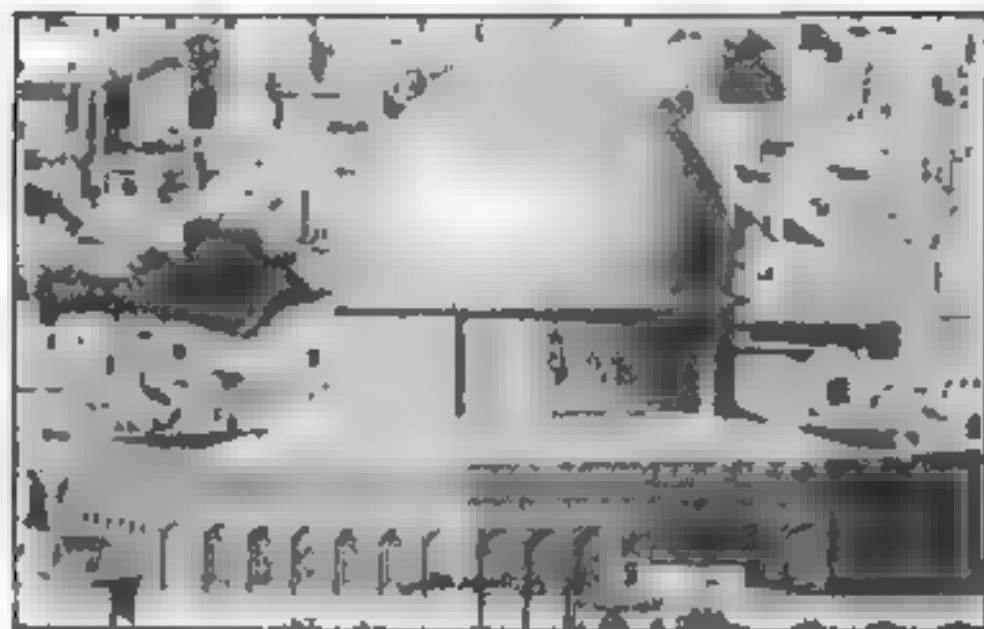
● ● ليست إيران من دول المنطقة ، بل إنها

وقعت على معاهدة الحظر وتخضع منشأتها لرقابة الوكالة الطاقية النووية ، فمادام لا توقع إسرائيل مثلها وفصل إيران ؟ ولماذا نردده حدة الحاح من الأمم لدى إسرائيل كأن المنطقة ليس لها قد تبحث عن أمنها وأن إسرائيل هي الوحيدة المهددة في أمنها ، إن إسرائيل بمرساتها من الأسلحة المتقدمة والنووية تشكل أكبر تهديد للأمم القومية العرب

● طالما الولايات المتحدة أصرنا بفرض حظر تجاري على إيران بدعوى خطرها وتطلعها إلى امتلاك أسلحة نووية

ما هي رؤيتكم خاصة أن الحظر اليوم لا يظل إلا على الدول الإسلامية مثل العراق وليا وإيران ؟

● ● هذه هي السياسة القلبية التي لا تعرف الحق ولا العدل ، وإنما تعرف الأثرة والمصالح الشخصية والسادى الإستراتيجية ، هذه هي الديمقراطية التي تعامل الناس وهي نزعهم أب فالأمة الديمقراطية وراحتها وانعاشها الأكبر من حقوق الإنسان ، ولو كانوا حقاً يرحبون الديمقراطية يرحبون حقوق الإنسان فاصنعوا مثل هذا الذي صنعه بإيران أو بطرحها من دول العالم الثالث كما يقولون ، إن المنعصره التي رفضوا أنها انتهت انتهت لفظاً فقط ، ولكن مؤدى هذا اللفظ مازال سوطاً يهدد الدول التي تنضى الخيمة المادية النظيفة وتتمنى وتبنى نفسها وتقوم شعوبها لكي يعضو بسلامتهم وحمايتهم الأسرية والاجتماعية إلى مرتبة الإنسان الذي يؤذى ولجباته غير نفسه كإنسان



● رابن يطلع إلى أن يتم الوصول إلى مسودة  
الفاي حول ، الجولان ، خلال عام يتم الاستعداد  
حول قبل التجهيزات الكتيبة .

● ● متى كالب أرسى البحر مرسع استعد .  
إبه لأمر حرب ومحيط ، وم يكن ينتظر أن  
يصدر مثل هذا الفكر من إسرائيل عاقل ، إذ هل  
يستثنى ، انقصب و معدي - نتخلص من  
العدوك ؟ أم أنه ينهي عليه قد يرسل خطرا تنهد  
للمرات المصيح للمولى ؟ إذا كانت إسرائيل بعض  
السلام عصب ان يرسل قوة انه سرود ودون روح  
حتى تنهد - وقد صار من خوف حيران ها -  
حسن الحور من حارب ، دعا هؤلاء الحيران هم  
سائون طبيعتهم ولتقتديهم بمرور حقوق  
الإنسان وحقوق الجوار ، وعليه فإن إسرائيل  
مطالبه اليوم ، لا سلب الكمال من  
الجولان .

إن هؤلاء الذين يتناولون بأنهم أصحاب جدل  
وساىء يجب أن يعرفوا بأنهم لا يهتم  
بمجدون أنهم قد انحدروا بصرهاتهم ضد  
الشعوب المستضعفة إلى درجة لا تصدق ، إذ  
عرض الحصار على يرد وخيرها بدعوى التعرف  
أمر محض - وجو مطلب بعض الدول لأو به  
حين يجب رفضها ضد د ب ن تشارك  
به

إذ على دول العالم الثالث أن تبني بتأخذ  
قوة في هذه الحياة بالإعبد على نفسها ،  
والسامة بها يب اقتصادها و اجتماعي وصناعي  
مادام العالم المحاصر - كما يقول عن نفسه - قد  
اتخذ الإنسانية أو اتفقت الإنسانية .

## بشأن اتجاه إسرائيل لضم القدس

بيان  
من  
الأحرار  
الشريف

لواتهم الانتهاك من الإجراءات الإسرائيلية الخطيرة ضد مدينة القدس ، وإلى تهريبها من سكانها الفلسطينيين لوضع لإحلال آخرين دخلاء على أرضها

ولا شك في أن هذه الإجراءات تشكل انتهاكا خطيرا لاتفاق إعلان المبادئ الفلسطينية الإسرائيلية ، ويناقض العملية السامية الحارثة تنفيذا لذلك الاتفاق ، فضلا عن أنه يتناقض مع الشرعية والاعتراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة

والأحرار الشريف — بجميع هيئاته — يستنكر هذه الإجراءات ويطالب المجتمع الدولي ، الوقوف بحزم ضد أي مساس بوضع مدينة القدس العربية والمقدسات على أرضها وحياته حقوق أهلها العرب

ويدعو الأحرار الشريف كافة الشعوب والحكومات الإسلامية وجامعة الدول العربية وعظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة بكافة أجهزتها أن تعمل على وقف هذا العدوان على مدينة القدس ومقدساتها بإجراءات حازمة حاسمة تهيء الجو لمواصلة إرساء السلام على هذه الأرض المقدسة ومنعاً لهذا البعث الذي يهرق الاستقرار في المنطقة العربية

وتتطلب مدينة القدس كما كالت عاصمة لأهلها حتى تتحقق الأمان في وطن مسطر آمن عاصمته القدس

شيخ الأحرار الشريف  
( جلد الحق على جلد الحق )

## شيخ الأزهر

### زيارة ناجحة للسنگال

بفلم السفير / محمد عبدالرحمن دياب  
سفير مصر في السنغال

شهدت السنغال حدثاً إسلامياً وسياسياً هاماً تمثل في الزيارة الأخيرة التي قام بها فضيلة الإمام الأكبر / الشيخ جاد الحق على جاد الحق - شيخ الأزهر - وفروقه المرافق به بدعوة من الرئيس / محمد ضيوف ولددة أسبوع من ٥ إلى ١٢ من إبريل الموافق الخامس من شهر ربيع الثاني ١٤١٥ هـ.

وفد سندات «السنغال» كلها بحكومة وشعباً هذه الزيارة التي احتريها (بشرفاً ومكرماً ومباركة لها) على حد تعبير الرئيس / محمد ضيوف ، وحرصت على إحاطة الإمام الأكبر ووفده بأقصى مظاهر التكرم والترحيب الرسمي والشعبي ، وكان أحد مظاهرها مقابله مع الرئيس محمد ضيوف ، الذي تلقى فضيلته أهل وسام ستان.

حققت الزيارة نجاحاً عظيماً وعلى كافة الأصعدة ، وكان طوال مدة الزيارة غلبت مظاهر سياسية ودعائية لحصر والرئيس / حسني مبارك «والإسلام والأزهر» ولغوره في العام كله ، وكانت موضع نظرية إعلامية مكثفة على مدى الأيام السبعة للزيارة من قبل كافة أجهزة الإعلام المسبوعة والمقروعة والمكتوبة.

وفد أدى فضيلته صلاة الجمعة بمسجد الكبير «بالسنغال» وسط حشد وحضور كبيرين كما أسعرت الزيارة عن تحقيق نتائج مبددة للتمارين بين الأزهر والسنغال في مجال خدم الأمة.

العربية أعلن عنها في بيان رسمي مشترك ولقد كل من فضيلة الإمام الأكبر ، ووزير التعليم الوطني  
السني

وأتى على رأس هذه النتائج إنشاء «معهد إسلامي للأحرار» في قلب العاصمة ، وحرر مصادرة  
عدد النسخ الحالية «واقامة معارض للفتوى والمخطوطات الإسلامية» وريادة عدد مجلتي الأحرار  
لتدريس اللغة العربية داخل المدارس العامة المملوكة للدولة

وبخلاف الانقلابات والثورات الرسمية الجديدة «وريادة المعاهد والجمعيات والاتحادات الإسلامية  
المتنوعة بد كثر» ، فقد حظي فضيلة الإمام خلال زيارته هذه عدد «سبغية هامة» التي خلالها يختلف  
الخطوات الإسلامية الأساسية في «السلام» من «الجماعة» «موردي» «وفاة» «إلى»  
وبعض كبار المعاهد الإسلامية السبغية التي يعمل ب مخطو الأحرار

وفي جميع هذه الأحوال كان المكون الرسمي لهذه الأحرار يستعمل استقلالاً رسمياً وشعبياً حاداً  
يشترك فيه أكبر قيادات الإدارة الرسمية ، ويتردد فيه مختلفات الجماهير المرمية بحياة مصر وفلاحها  
والأحرار والإسلام» وحيث كُتبت طوال هذه الثورات كلمات الترحيب طارئة من قبل القيادات  
الدينية والشعبية ورد على فضيلته بكلمات مناسبة أشاد بها مكانه «المستقال» ودعا فرقة في حزب  
لترقيها ، كما أجاب في فضيلته على كافة الاستفسارات التي تلقاها من اسموم «سبغية» عن  
بعض المشاكل الطبيعية للإسلام في «المستقال» والتي حاول فضيلته من خلالها نصيب بعض  
السياسات والتطبيقات الإسلامية الحافظة للموروث من التخليد الوثبة التي كانت سائدة في عصر  
الاستعمار

وم تعمل قيادة اجساد المدهاني الإحلامي حيث تضمنت محاضرة عامة بعنوان «الإسلام  
في الشاع والحول» صلاً عن مؤتمر صحفي في ختام الزيارة ، بالإضافة إلى سلسلة مناجلات  
صحفية خاصة رتبها «الساعة» مع أهم صحف العاصمة

وحادر فضيلة الإمام ولقد تأكد بنفسه أن الإسلام بحور في «السلام» وأن مستقبل الإسلام  
بالقدرة يتبر واحد ، كما أعطى سيادة جراحة روحية صحيحة تكافئه المسلمين في ربوع «المستقال»  
وسيدكرون له هذه الزيارة دائماً بكل الإعزاز والتقدير

# (١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ①  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ②  
 مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ③  
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
 نَسْتَعِينُ ④  
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑤  
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑥



للأساطد الدكتور

إبراهيم النور محمد حسن

والله أعلم أسماء كثيرة أوصفتها بعضهم إلى  
 ثلاثين منها أنها « ثم المرات » و « مفع  
 الكتاب » و « السبع الخصال » ونحوها  
 القرآن العظيم - فقد أخرج ابن جرير عن أبي  
 هريرة - رضي الله عنه عن رسول الله  
 - ﷺ - أنه قال هي أم القرآن وهي ملكة  
 الكتاب وهي السبع الخصال والقرآن العظيم

هذه السورة بالنسبة لغيره تصحف في قول  
 وأما بالنسبة لغيره فهو أول ما ذكر  
 على الصحيح ، وإنما أول ما ذكر صدر سورة  
 « اقرأ » وبعدها « بسم الله الرحمن الرحيم »  
 ومرة بالفتنة ولا مفتح منه عند أكثر العلماء  
 وعند آية سبع على الصحيح  
 وبسم الله الرحمن الرحيم آية منها عند  
 أكثر العلماء



وإنما سميت « المسبح لكائي » لقوله تعالى ، في سورة الحجر : « ولقد آتيناك معها من القرآن والقرآن العظيم » .

وسميت مسبحاً : لأن عدد آياتها كذلك وسبب تسميها لأنها تسمى سورة أخرى ، أو لأنها ربوت مريم ، مرة عمدة ومرة بتدبيره ، أو لأنها على قسمين : شاه ودعاء .

وسميت بالقرآن العظيم ، لأنها جمعت مفاهيم القرآن كله وما جاء بعدها من سور القرآن ظهر تفصيل لما أحسن فيها .

ومفاهيم القرآن هي : التوحيد ، والوحد ، والتوحيد ، والعبادة والتمجيد ، وتفصيل الأنبياء ، والتوحيد في قوله تعالى « الحمد لله رب العالمين » والوحد والتوحيد في الرحمن الرحيم ، عاقل ومالِك ، والدين ، والعبادة في قوله : « لا اله الا الله » ، والتمجيد في قوله : « لا اله الا الله » ، والعبادة في قوله : « لا اله الا الله » ، وتفصيل الأنبياء السامعين في قوله : « صراط الذي أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » .

الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم . تكلم المفسرون كثيراً في معنى البسمة ، وفي علاقة بعضها ببعض ، وفي المقصود منها أول كل سورة ، ويتلخص ما قالوه في أن : البسمة تعبير بكمية الباطن وإعلان تجرعه من سبحة التمثل إليه ، فالقاري إذا ابتدأ قراءته يبتدئها « باسم الله » كأنه يقول اقرأ بتقديرك واسمك يا الله ، وكذلك من يشرع في طعام أو شراب أو بناء أو سفر أو نحو

ذلك ، فإنه حين يسمي الله يطلب منه أن يمنه على إتمام ما بدأ ، وقد ورد الحديث الشريف بذلك ، قال - : « كل امرئ يال لا يداها بسم الله فهو قطع أو أجزم أو أحر » . أخرجه البخاري

والقصود في احتياج لوقال السور للرب العفون إلى أن هذه السور ، وما قبلها من آيات إنما هي لله ، ومن الله ، وليس لأحد من خلقه شيء فيها ، فليست من قول محمد - : « ولا من نعيم بشر » . إن هو إلا وحى بوحسني « الرحمن »

وكلمتنا « الرحمن الرحيم » مبرزين من عو مألوف عند العرب ، ولم يعرف أحد منهم إلا بعد في ربنا البسمة على السبي - .

و « الرحمن الرحيم » صفتان لله - تعالى - وهي من الرحمة التي هي : رقة القلب وروية القلب بمعنى مستعمل بالصفة لله - تعالى - لأن رقة القلب من صفات المولود ، والله - تعالى - منزّه عنها لقوله - تعالى : « ليس كمثله شيء » . ولذا اختلف السلف والخلف في الترادف من الرحمن الرحيم

ويرى السلف أن له راحة تليق به لا يترك معناه أحد ويرى الخلف : أن الرقة هي أن الله يمن منم مفضل ، وهي معان تتشأ من رقة القلب فيكون الاستعمال عندهم مجازي

وله اختلف المفسرون في الفرق بين « الرحمن » والرحيم » فيرى بعضهم أن الرحمن هو : المسم بجلال التسم ، والرحيم - المسم بدقائقها ،



قال : - **حِكْمَةٌ** - : « فَرَامِجُونَ بِرَحْمِهِمُ  
الرَّحِمَى » وَلِذَلِكَ « سِ قِ الْأَرْضِ بِرَحْمَتِهِمْ مِنْ قِ  
السَّمَاءِ أَمْرٌ جَدُّ صَدَقَ »

والتصديق سبحانه بالرحمة لا يمانى بشرع  
الصواب على خرافة ، لأن هذا التبرير مع  
الناس من أن يندى بعضهم على بعض فتشيع  
الرحمة بهم ، فإن الآباء مع حبيب لأنهم حبا  
شديدا يعمون شاء ربيهم بمصرهم والعسوة  
عليهم ، وقد يصورهم الدولة لير يفسد شعائهم ،  
وكل راحة بهم وحوا عليهم . والشاعر يقول

فلما لودجروا ومن بك حارما  
فليس أحيانا على من رحمهم

سورة هـ -

لدي معنى كقول والى المرح حنا : هو  
( الجزاء ) وقد فرى مالك وملك بالمد والقصر ،  
والقراءات لثلاث تلك : - في يوم الدين الذى  
هو يوم الجزاء والحساب - لله وحده وقد أعطى  
الله - سبحانه - في الدنيا لبعض خلقه شيئا من  
مظاهر الملك ثم الملك تنهيا لما أراده في هذا المكون  
من تصرفات ظاهريه لبعض عباده ، والمرد  
- وحده - في هذا اليوم بجميع التصرفات  
لا يشاركه فيها أحد عن خلق ولا يسمع أحد إلا  
من امره ، ولا يحكم أحد إلا بإذنه  
قال تعالى : « سِرُّهُ كَلِمَةٌ يُسْمَعُ بِهَا ، لَا يَذَرُهَا

وَعَلَّ » وَلَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا مِنْ رَحْمَتِي  
وَعَلَّ يَدِي « تَبَرُّكُ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ رَاغِبِينَ  
يُنَزِّلُ الْغَيْثَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ رَاغِبِينَ »

سورة هـ -

ما تقدم من الآيات في سورة الفاتحة شاء على  
الله سبحانه ، وبأنه الخيرات شتى لله للحمد  
وحده ، وتقرر الحقيقة الربوبية . وإذا ثبت هذه  
الحقائق وثبت الصواب قد كان حبيبنا بالخص  
والمرد بالعباد والاعتناء والمجد بالعباد قد يتجهز  
إليه وحده بالخصوع والخشوع والاكتماء إليه في  
طلب حوائجهم الدنيوية والدينية ، لا يتجهز  
بلى غيره لا استقلال ولا اشتراكا وهذا التخصص  
قد أوجب واستنبط من تقدم « إليك » على  
« عبد » كما هو مقرر في قواعد الصلاة من أنه  
تقدم ما حله التأخير بعد القصر . والقاعدة - في  
حقيقتها : حضور شئ عن استحضار القلب  
بمظنة المودع احتضانا بأن الله - سبحانه -  
سلطانا أعلى لا يدرك العقل كنهه ، وهذا هو روح  
العبادة وسرها فإذا وجدت صورة العبادة خالية  
من هذا المعنى ، بكر عادة وجد عرس التضرع  
التعبدية للتذكير الإنسان بدت تنحدر وتتوهم  
الأخلاق ومهدية

والاستعانة بالله لا تنال الأعداء بالأسباب  
ولا تنال مع تعاون الناس بعضهم مع بعض وبها  
عبادة ، فاللهم مطالب بالأعداء بالأسباب  
لإسعادها مسبباتها ، مع الاعتناء بأنها لا رتأ عنها  
مسبباتها إلا بإرادة الله ، وقد لا يوجد عند  
الأوامر بينها لعدم إرادة الله سبحانه ذلك قد  
الحمد لله لإسرائيل لإبراهيم عليه السلام ومع ذلك  
ثم يصب منها بسوء قال تعالى : « تَقَاتِلْهُمْ كَتَاتِلْهُمْ بَرَكَا  
وَسَلِّمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ »





قال - (أخذ في أخذها من مكانها الذي وضعها  
به ليصلهم مع أجدادهم وبنوهم  
ولست أفرى من أفرى استقى للمصريين  
المسلمون في العصور التي قبلت دعى الألواح  
ونكسرها ؟ منهم إلا تلك الأسر التي  
كتب بأيدي كتبه مستحرفة بأيديهم وبأيد  
السي لم يخط عليهم نيا وحى

ماضت من عريضة الكتب عن مواضع  
ودلت في هذا من الثورفة القديرة هي تحريك  
في بعض مواضع إلى أفعال تسبها لك بالاسم لم  
تفتش عنها في هذا المجلد فلا تجد لها أثرًا بين  
دفعه - وسواء سب السمر إلى سي أو كاتبه ،  
سواء عد أو ذلك ، يد يس في النور سمر  
واحد خطه يسي بيده مع جودهم للقرية  
والكتابة - عد السى الأسمى السى عن التمرين  
البيد كناية الذي أنزل عليه من التصحيح  
والتمريض والذي هو الله - تعالى - حمقه إذ  
يقول ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾  
[ الحجر : ٩ ] .

وسائر الكتب من صبح الكتب على التراسى  
حضرًا أم صبحو وسواء الثمران في بعض  
مفاهيمه إلا أنه ، ومصدقًا لا بين يديه من  
الكتاب ومهبطاً عنه  
قوله تعالى :

﴿ وَأَمَّا رَجُلٌ مِمَّنْ لَا يَتَّقِي اللَّهَ فَبُذِلَ فِي الْأُمَمِ  
مِنْ مَعْرَى الْعَجْزَةِ أَمْرٌ بِكَيْدٍ لَقِيَ الْأَلْوَحَ وَالْأَنْدَرِيَّ  
أَجْرُهُ بِمَعْرَى قَبْلِهِ أَمْرٌ الْقَوْمَ اسْتَعْمَرُوا وَكَانُوا  
يَتْلُوهُنَّ عَلَى تَتَابَعَةٍ الْأَعْيُنِ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ  
الْقُرْآنَ ﴾

سورة النجم

يقول صاحب الكشاف (والنفس  
الألواح) طرحها في هذه من حرم القدس  
وشدة الصبر عند استماعه حديث المجلد حصاً  
له وجهه لديه ، وكان في نفسه حديثاً شديداً  
العصب ، وكان هارون بنى حباب ، ونددت  
كان أحب إلى من إسرائيل من موسى  
و (روى) أن التوراة كانت بعد أسبوع لما  
للقى الألواح فكسرت فوضع فيها ستة أسبوع  
وبقى منها سبع واحد . اهـ

وهو أبو المراكب يسمى في غيره  
﴿ واللى الألواح ﴾ ضجراً عند استماعه  
حديث المجلد حصاً له وكان في نفسه شديداً  
العصب ، وكان هارون بنى منه حباباً ، وكذلك  
كان أحب إلى من إسرائيل من موسى فكسرت  
فوضع فيها ستة أسبوع واحد ، وكان  
نمسا وضع تفصيل كل شيء ولهب من عدى  
ورحمه اهـ

أما الإمام القرطبي فيقول عن أبي الصريح  
الحوري سؤاله الاستكاري

- من يصحح عن موسى عليه السلام أنه رآها  
بمن كاسر ؟ والذي ذكر في القرآن (ألفها) فمن  
أين ما أنب فكسرت ؟ ثم يقول فكسرت  
فمن أين أنه بعد كسرها ؟ (تفسير  
القرطبي ٢٨٨/٧)

حول الحروف القرآنية (القص)

لدى النقى - محسن طرح ، وهدف

١ - معاني حسبه شرك بالخبر

(١) ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ يَتْلُوا كُتُبَنَا ﴾ [ طه : ١٩ ] -

أَي : لَوْعَهَا أَوْ لَمَحَهَا عَلَى الْأَرْضِ

﴿ تَلَوْنَاهُمْ فِي السَّجَدِ ﴾ [ طه : ٢٩ ]

أَي : طَبَعْنَاهُ

﴿ وَأَنفُوهُ فِي سَبْأِ الْجَبَةِ ﴾ يوسف

[ ١٠ ] - أَي : نَزَعُوهُ أَوْ مَرَحُوهُ

( ب ) - وَبَيَّحَ الْفَدَى

﴿ فَكَذَّبُوا بِعِصَّةِ نَسْفِهِ فِي آيَتِهِ ﴾

[ القصص : ٧ ] - أَي : مَقْدَحِهِ فِي مَاءِ النَّهْرِ

﴿ أَتَيْنَاهُم بِمَنْ يَنْصَرُّونَ إِلَيْهِ ﴾ [ و ]

[ ٢٤ ] - أَي : أَتَيْنَاهُمَا

( ج ) - وَبَيَّحَ بِحُجْرَةٍ أَوْ وَجَلَّ

﴿ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴾

[ فصل : ٢٩ ] - أَي : لَوْجَتِهِ وَدَبَّحَ

٢ - وَهَذَا مَعْنَاهُ عَصَبُهُ بِحَارِهِ

( أ ) ﴿ أَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ [ التَّوْبَةِ : ٥٤ ]

[ ٩ ] - أَلْعَاةُ السَّلَامِ أَي : الْإِسْلَامُ لِأَمْرِ اللَّهِ

وَحُكْمُهُ بِحَدِّ الْإِيمَانِ وَالْإِسْتِكْرَارِ فِي الدِّينِ

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ نَحْمِي يُسَبِّحُ ﴾ [ طه ]

[ ٣٩ ] - أَي : أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَّةَ مَنِيٍّ لِّأَحْيَاكَ

الْعَنُوبُ أَوْ رُكْرُوبُ فِي الْفُتُوبِ عَيْتُكَ

﴿ تَتَفَرَّقُ السُّرُورُ ﴾ [ الممتحنة : ١٠ ]

الْأُولَى - أَي : تَطَهَّرُوا بِهَا لَمْ تَوْصَلُوا بِهَا

( ب )

﴿ تَلَوْنَاهُمْ كَمَا تَتْلُو لَأُتَمِّمَ لَهُمْ كُتُوبَهُمْ ﴾

[ الشعراء : ٢٢٣ ] - أَي : بِوَجْهِ الْأَمَّاكُونِ

مَعْنَاهُمْ إِلَى الشَّامِطِينَ ، وَفَرَضَ أَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ

لَهُمْ وَيَتْلَوْنَ مِنْهُ مَا يَهْتَفُونَ

﴿ فَجَسَّعَ اللَّهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ ﴾ [ الحج ]

[ ٥٦ ] - أَي : مَرَّ بِهِنَّ فَفَرَّقَ بَيْنَ بَعْضِهَا

الْبَهْطَانِ فِي غُلُوبِ الْآبَاعِ تَسْتَعْمِرُ أَيْ : تَسْتَعْمِرُ

تَأْسُرُ بِهَا الرُّسُلَ

﴿ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

( النساء : ٩١ ) - أَي : يَهْدُوا إِلَى سَبِيلِهِ

﴿ وَالْأَرْضُ مَدَدُ ذَرْبِكَ وَالْبَحْرُ يَدِيكَ ﴾

( الحجر : ١٩ ) - أَي : أَرْضُهَا وَبَحْرُهَا

وَلَهُ مَرَدُّ

يَكَادُ جَمْعُ الْمُسْرُوعِ عَلَى أَنَّ مُوسَى كَانَ فِي

بَيْتِهِ مَدِيداً شَدِيدَ الْقَضَبِ صَبَقَ الْخَلْقَ " وَلَا يَدُ

تَاغِيهَا مِنْ وَفْدِهِ مَتَابِعُهُ يَلْقَى بِهَا الْكَلِمَ الَّذِي أَمَرَهُ

رَبُّهُ فَأَحْسَنَ بَأْدِيهِ ، كَمَا أَنَّهُ وَاعِدٌ مِنْ تَوْنِ الْعَزَمِ

مِنْ الرُّسُلِ الْخَلِصَةِ الَّذِي ذَكَرَهُمُ الْبَحْرُ فِي

تَوْنِهِ

مُحَمَّدٌ بِإِسْرَافِهِ مُوسَى كَلِمَتَهُ

صَبَقَ فُتُوحَ هَمِّ لَوْلَا الْعَزَمُ فَاعْلَمْ

وَمِنْ الْبَحْرِ أَنَّ خُصْبَ هَذَا الرُّسُولِ لَمْ يَزَلْ

مِنْ حَيْثُ وَوَفَّارُهُ كَمَا أَنَّ مَدِيدَهُ مَدَّ حَرْبِ اللَّهِ لَهُ ،

كَأَحْمَرِ بَدَلِكِ جَبْرِيْلَ الْأَمْرِ وَرَسُولَ اللَّهِ فَجَسَّعَ بَيْنَهُ

الْإِسْرَافَ وَالْمُجَرَّاحَ حَتَّى سَلَّطَهُ عَلَى مُوسَى وَقَدْ حَلَّ

صُورُهُ مِنْ عَدَاةٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِهَا حَرْبُ اللَّهِ عَدَاةً

أَخْلَوْكَ مُوسَى بِمِنْ حَرْبِ اللَّهِ عَدَاةً لَهُ حِدَتُهُ

وَهِيَ حِدَةٌ مَالُهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَعْلَمِ الْخَلِصِ صَاحِبِ

الْقَضَبِ الرَّحِيمِ حَتَّى يَنْفُخَ تَلَافِيضَهُ لَطْفَ لُطْفِهِ أَوْ

لِجَهْرِ حَمِّ حَتَّى يَصْلَحَ مِنْهُمْ مَا يَصْبُغُونَ بِهِ إِلَى

أَنْفُسِهِمْ فَيَقْسُوا عَلَيْهِمْ لَمَبَاقاً وَلَوْ عَدَا يَقُولُ

الْمَقَالِ

فَلَمَّا لَزِدْجُورُوا وَمِنْ بَلَدٍ حَارِماً

فَلَمَّا لَمَسَ لَمَبَاقاً عَلَى قَرْنِ رَحِمِهِ

يَقُولُ أَيْ لَمَسَ رُكْبَةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حُضْباً لَكِنَّهُ كَانَ مَرَجَ الْفَهْمِ

تعالى ﴿ وَالْأَرْضُ مَدْبُوعَةٌ وَفَتَنُهَا فِيهَا  
رُوسًا ﴾ [وقد لفت (مضغ) الأرض بتكلمون  
المرية بطهرهم يقولون لك إذا جئتم بشيء  
لقدعه : أي : ضمه وهي كلمة تفيد لفته  
[ بزيادة جاء وإسقاط ألف ]

كما أن رمى الأرواح المؤدى إلى كسرها يتناول  
مع قوله تعالى :

﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّورَةُ الْمُنَادِيَةُ عَلَى الْأَرْضِ  
الْحَسَنَ وَتَهْبِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ رَاحَةٌ لَّهُمْ يَوْمَ  
ذَٰلِكَ الْيَوْمِ الْوَاقِعِ ۚ﴾ [الأنعام]

حول الحسن والأحسن

﴿ وَأَسْرَ لَوْعَتٍ بِأَسْمَاءَ بِأَحْسَا ﴾

والحسن والأحسن هنا يطلق بالقلب الحسن  
والمسوكى على ما هو أرق بالجلال وأكمل ثوباً  
للمحلى عليه كما يرى في مثل قوله تعالى

قِيلَ خَافَتِ لَوُحُفُ السَّمَاءِ كَإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَجُودُ  
الْمُؤْتَوَاتِ ۚ لَا تَمْلِكُ لَكُمْ شَيْئًا فَتَحَسَّبُ مِنْهُ  
لَهُمْ يَوْمَ ذَٰلِكَ الْحَسَنُ ۚ

وكفره تعالى ﴿ وَفَرَّكَ الْوَدَّاعَةَ الْفَجْرَةَ وَفَتَنُهَا  
لَمَّا خَلَّصَهَا مِنَ الْغَمِّ وَلَمَّا أَفْرَجَ الْأَمْرَ ۚ﴾ [الشورى ١٠]

وذلك ما تبينه الآية الكرمة

﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ مَا أُفْرَجَ ۚ وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ مَا أُفْرَجَ ۚ﴾  
[الزمر ٢٢]

وبعد فإن مصاص الأرواح الذي ذكره  
المفسرون بناء على أن الأرواح قد تكسرت ، وأنه  
من المصاصة التي ترك آل موسى وقت هارون لم يكن  
هم فيه دليل مقنع ، ويكون طلبة من عصا  
موسى ونياه وسلاخ وعصامة هارون عبيدا  
السلام ، وكانت هذه الآثار الموضوعة في  
الثبوت بركة على المخاضين في سبيل الله كما كان  
قديماً يوسف بركة على أبيه يعقوب حينما  
السلام سأل الله العذبة والفرح

ثالث مدح الله

قلب : من أين جاء لقب العرق بهذه المقولة  
وهو يعلم شيئاً - وجهه لفظ - أن المؤمن بطيء  
الغضب لا جسم به من الخلق والاعتناء ، سريع  
الرمح لا جسم به من كظم الغيظ والتمسح من  
المسح به والإحسان إليه ، فيكون عند غضب  
المؤمن ولا يظن به صاحب الرسالة الذي جاء  
بهذه الأساليب التي يعلمها الناس ويدعوهم إلى  
حسن الشئ والاعتناء به ؟ إن هذا القول  
عجيب !!

إن إلقاء الأرواح يعني الرمي الذي يؤدي إلى  
الكسر يصل بنا إلى قرى يقره عنها كلام الله  
موسى الذي كفى الله عليه حجة من واصطنعه  
نفسه

الأمر الأول : الاستعانة بما عظم الله كمن  
يبنى بالمصحف على الأرض رماً أو طرحاً عز  
ألم به لم غضب الله ، وإذا كان هذا لا يدل  
بما في المؤمن فكيف يلج هذا من خواصهم بله  
الأنباء والمرسل ما عهدت من أول العزم منهم ؟  
فماذا موسى الكلام أن يكون له رمى بالأرواح  
على الصورة التي ذكرها من ذكرها - عمر الله  
نا ولم -

الأمر الثاني : أن الثورة المذكورة قد اكتابها  
العزيز والقيوم والتبديل ، وقد أمروا القوم أن  
بأن هذا قد تم بأيدي الملائكة والمؤمنين من أهل  
الكتاب - فلو أن كلام الله موسى كفى الأرواح  
رماً فتمكثرت لكف هو قول من نسب في  
ضيق القرواء مما أدى بها إلى ماضيات إلى الآن  
وذلك مالا يكون

وعليه قلدي تسرع إليه النفس أن كلمة  
« كفى » بمعنى وضع كما جاء في معنى قوله

قيس

من أنوار

النبوّة

## الرسول يحذر أمته من مزالق الشيطان

الخطبة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

عن أم المؤمنين سمية بنت حنّ - رضي الله عنها - قالت: كان النبي ﷺ يصلي فأتته  
أزوجه ليلاً، فحدثه، ثم لم يلبث أن قلب، فقام معي ليكنس لعمرجان من الأنصار - رضي الله  
عنهما - فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا فقال النبي ﷺ: «هل رسلكما»، إنا سمية بنت حنّ  
فقالا: سبحان الله، يا رسول الله، فقال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإن  
صليت أن يذهب في قلبكما شراً، أو قال شيئاً،  
«رواه الشيخان، واحد، وأبو داود، وغيرهم»

تفسير

(١) صلياً: ملازمة للمسجد مع حبس النفس عما سواه والفرغ للعبادة

(٢) لم يلبث: أي أرجع إلى سرور

(٣) هل رسلكما: أي إنهما المرسل وتنبأ النبي ﷺ ما كانا

(٤) يجري مجرى الدم: أي يتحرك بالحركة والقدرة كالدم الذي يجري في عروقنا والقدرة المثلثة والرسالة

(٥) صليت: صليت قلبكما من مزالق الشيطان



هو جهاد النفس والمال فتقاتل وتقتل فتكبح الملة  
ويقيم المال ؟ قال : جهاد مسلح .

والشيطان لا يأتي من إلقاء الوسوسة ليس آدم  
ومن أجل ذلك أمرنا الله أن نسيء بالله من  
الشيطان ، وكثر في القرآن الأمر بالاستعانة به  
والخضوع إذا مسهم طائف من الشيطان فذكروا  
كما دار - عز من مثل ﴿ وَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ  
فَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ شَيْطَانِهِمْ إِنَّهُمْ  
عَصَا اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ٢٠١ والخضوع بقرعون  
بلى الله وعلوهم به من وسوس الشيطان الذي لا  
يعتد برب السوء سوا وهوى الشهوات وهذا  
يشهد الدعوة إلى الله كما قال الله

﴿ وَلَمَّا دَرَسُوا مِنْ آيَاتِهِمْ رَجَعُوا  
إِلَى اللَّهِ فَأَنذَرَهُمْ نَارَهُمْ الَّتِي كَانَتْ أَجْمَعًا ﴾ ٢٠٢  
وكم أمرى الشيطان من الإنسان ما فعل أكثرهم  
على لؤساء الهوى وتباعد اللذات والخرى وراه  
الشهوات

وحدثنا يذكر والله خبر فيها هي أنه من  
موانع الرب ، وهذا في أحكام الرعايا من  
الأصناف التي يهد الشيطان بها سبيلا إلى الفتنة  
والإغواء فقد كان عليه الصلاة والسلام -  
محتكما متصرفا عن استدلال حجة ، متصرفا بتدعيم  
عجده روجه أم المؤمنين صعب - رضى الله  
عنه - نوره بلا ، معدته ثم عمت بالرسوع  
إلى يده فقام التي معها ليرجعها إلى الملة فمر  
رجلان من الأنصار فسا رأيا رسول الله ﷺ  
أمرها في منبها حياه حنه ﷺ وأنها مع ومهايه  
له ، فناداهم أمرا بالله في السير : لا عمل  
رسلكما ، فليس في الأمر ما نكرهنا وليس هناك  
ما يدعو إلى الخروج

كان رسول الله ﷺ - فليس العمل في  
الكمال الإنساني جملة الله فليس إماما يوقدهم إلى  
الحور ، ويذهبهم من قنبر ، ويذهبهم إلى صراط  
الله المستقيم ، وكان رفقا بأمت يتحسس لهم  
موطن للحير فذهبهم إليها ويأى بصرفاتهم أن  
يشوبها رية ، أو تقرب منها شية ، فلم يترك  
للشيطان عضدا إلا أخطاه ، لأن الشيطان عدو  
حذرا الله منه صار - سارك وسار

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَجْدَدٍ عَدُوٌّ ﴾

فاخر - ٢٠٣

وكيف لا يكون عدوا وهو الذي كاد لأهونا  
آدم وحواء وعرها ، حتى أخرجهما من الجنة ،  
ومن هنا كان تحذير الله - سبحانه - نبي آدم من  
الابتعاد به ، قال ﴿ يٰٓأَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ  
الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ  
الشَّجَرَةَ فَكُنَا مِنْهَا نَافِلِينَ ﴾

الأمم - ٢٠٤

وكا كاد لأصلا فهو لا يترك فرصة سانحة إلا  
كاد ب نبي الإنسان ، فهو يأى لأى دم من كل  
جهه من بين يديه ومن حبه ، ومن يبه ومن  
شعائه ، ومن عه ، ولا يأنه من فوق لأن رحمة الله  
شرب من حوى ، ويعد له كل مرصد

روى أحمد والبخاري وابن حبان : عن ابن  
العباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن  
الشيطان يهدى لأى آدم بطريقه ، فقد له بطريق  
الإسلام فقال : أقسم وتشر عنتك وعين آهالك ؟  
قال : نعماء عسى ، ثم عد له بطريق الهدى  
فقال : أياهم وسر أرضك ومعدتك قال  
فصاعدها جحر ، ثم عد له بطريق الجهاد ، فقال

ثم أراد ﷺ أن يكون صاحبه أسيد من  
حصو ، وعبد من بشر . من وسوس  
الشیطان ، حتى لا يتدفق في قلبهما ما يكون سبباً  
في هلاكهما فإن من يظن بالله سوءاً يكفر ،  
وهو عليه الصلاة والسلام . حرص على أمته من  
غافل الشيطان ، قللاً ، إنما صفة بنت حنی ،  
وبس لي ألقى معها ما يدعو إلى حرج ، وإله .  
عليه السلام . يلعن من ربه ، وهو مضموم من  
الحطأ مخرط من الشيطان

والصالحان يعرفان هذا ، ولذلك قد أصعب  
من بيان الرسول ﷺ غشا . وغالباً : سبحانه  
الله ، يا رسول الله ، وهل ينش بك إلا خير . كما  
جاء في رواية أخرى

فأب ظألم الذي جاء بالفدي ، وليس للؤمن  
أن يظن بك إلا الخير

وقد كان ﷺ يعلم من صاحبه قوة الإيمان  
ورسوخ العزيمة ، لكنه عشى عليهما وسوسة  
الشیطان كما أراد أن يعلم الأمة في شخصيهما أن  
الشیطان يجري من امر آدم جرى قدم في العروق  
لشدة وسوسة ، وعظم خطره ، وله قوة على  
ذلك بكثرة أموره ، وثنا وجهت الاستعانة من  
هذا الوسوس الخناس الذي يوسوس في صدور  
الناس . وأن على المؤمن أن يصد عليه المسالك وألا  
يرك له منفذاً إلى قلبه ، فهو شديد التسلط عليه  
إلا من أغصر له قطعه وأصبح مشغولاً برعايه  
الله وعنايته ، فهو — سبحانه — القاتل :

﴿ إِنِّي مَكِيدٌ فَكِّرْ قَدْ عَلِمْتُمْ شُعُطُنِي لَأَنِّي  
أَكِيدُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۝ ﴾

لقد أراد الرسول ﷺ — أيضاً — أن يعلم  
الأمة . أن على المؤمن ألا يفتح على نفسه بالقيام

بعمل فيه شبهة دون أن يرى ما يدع الشبهة عنه ،  
ويعبر به فنه له .

إن النبي ﷺ قد حسم ملادة البشر ، حتى بين  
للناس — وهو أبعد ما يكون عن مثل السوء به —  
قد نفى عن نفسه الشبهة بالبيان القاصح — أن نفى  
تلاف منه روحه صفة — ونفى الله عنها .

فإذا كان الرسول ﷺ وهو من هو في سمو  
المكانة ، ولترتفاع المراتبة والحمد عن القبهة قد فعل  
هذا ، فإن على كل مؤمن أن يحاذي بنفسه عن  
مواطن الشبهة وأن يرى — عند الحاجة إلى البيان  
ما يدع عنه قالة السوء ، صيانة للدين والعرض  
والسمعة .

فعلما أن تلاف بالمحصاة لهذا الشيطان القوي  
يستبعد بالله من شره ومن حمزه ولمه

روى الترمذي بسند صحيح عن رجل من  
بشار عن النبي ﷺ أنه قال : « من قال حين  
يصبح ثلاث مرات آمين بالله المسيح المنيح من  
الشیطان الرجيم لم يقرأ الآيات الثلاث من آخر  
سورة البقرة ٢٢ — ٢٤ »

وكمل الله به سبحانه ألف مئة يصلون عليه  
حتى يمسي ، وإن ماتت فقلت اليوم مات شهيدا  
ومن قال ذلك حين يمسي كان يفتك للثلاثة ، وقلت  
بعضلة هذه الآيات

روى البخاري بسنده إلى أبي هريرة — رضي  
الله عنه — قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي  
الشیطان أحدكم فيقول : من عاقك ؟ من عاقك ؟ من عاقك ؟  
فإذا بلغه  
فليستعذ بالله وبه »

ولقد أكرم الرسول ﷺ بالوخوه عند  
التنصيص ليعقسه لئلا جرة هذا الشيطان ،  
وتستعذ بالله من الشيطان الرجيم .

## الرجوع إلى الحق خبيثة

للدكتور أحمد عبد الوهاب عبد اللطيف

في مجلس علم ضم نخبة من العلماء فقهاء وقانونيين ، دار حديث حول المسائل  
هل يجوز الأكل في آنية الذهب والفضة ؟  
فرأى فريق جواز الأكل في أواني الذهب والفضة ، واستدل لرأيه بأدلة ، بينما رأى الفريق  
الأخر عدم جواز الأكل في أواني الذهب والفضة ، وحشد من الأدلة والتراجم ما يزيد رأيه ،  
وكتادة العلماء العاقبين ، أهم يريدون الوصول إلى الحق ، لا الانحصار للرأي ، من منطلق  
الرجوع إلى الحق الخبيثة ، وجرى على أسلوب المأثورة ، الذي يعني التصحیح والرجوع  
والعلماء الذين يسرون على هذا النهج لا ينجحون إلى إيجاد الحل ، وإنما يذهبون للرأي  
السليم

ومن أقوال الإمام الشافعي - رحمه الله - : لو جادلني ألف عالم لصنعت ولو جادلني جاحل  
واحد لطبخت ، لأن مقصد العلم الوصول إلى الحق ، ولو خالف رأيي إنما مقصد الجاهل  
والتكابر ، فهو الانحصار للرأي دون مراعاة للحق .

آنية الذهب والفضة ؟ والقرآن الكريم يقول  
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ وَالْآثَانَ لِلْعَالَمِينَ  
مِنْ أَرْزَقِي ﴾ من آية ٣٢ سورة الأعراف

لم إن الحديث القوي في النبي عن لبس الذهب  
بالنسبة للرجال ، كما ورد في الرسول الكريم ﷺ  
« أسبغ بالذهب والحريم وقال هناك حرام على  
ذكررتني ، جل لإمتها » كما أن الرسول الكريم  
يقيم بالفضة ، فكان مباحاً للرجال لبس الخاتم من

وقد جرى النقاش بين هؤلاء الأسياد من علماء  
الأمة الإسلامية ، في جو من المودة والهمة ،  
والأمن والألفة .

طلب الفريق الثاني إلى الفريق الأول ، أن يقيم  
الأدلة على صحة دعواه ، من جواز الأكل في آنية  
الذهب والفضة فقال : « إن الله - عز وجل -  
أباح لنا الطيبات والمباحة الأصولية تقول  
« الأصل في الأشياء الإباحة » فهل يحرم الأكل في

ولا يريد أن يذهب بكم بعضها هي لأحداث  
رسول الله ﷺ التي تنص على عدم جواز الأكل  
في فيه الذهب والفضة

وروى الإمام البخاري - رحمه الله عنه - في  
كتاب الأضحية - الباب التاسع والعشرين باب  
الأكل في إتياء بعض من لم يسله روج النبي  
ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : الذي يشرب في  
إتياء الفضة يمد بخرجه - في يفضله - مار  
جهنم

وروى عن حديثه - رضي الله عنه - لال  
محب رسول الله ﷺ يقول : لا تلبسوا الحرير  
ولا الدياح ، ولا تشربوا في فيه الذهب  
والفضة ، ولا تأكلوا في صحنها ، فإنها عم في  
الدنيا ودنا في الآخرة

وروى - رحمه الله تعالى - في كتاب  
الأشربة - الباب الثامن والعشرين ، باب فيه  
الفضة - عن البراء بن عازب قال : أمر رسول  
الله ﷺ بسبع وبيننا من سبع

أمرنا : بعبادة الرحمن ، وتباعد الجفارة ،  
وشمب الماغنس ، وإجابة الداعي ، وإفشاء  
السلام ، ونصر المظلوم ، وإبرار القسم  
وتباعد من : عواتم الذهب ، وعن الشرب  
في الفضة - أو قال : آية الفضة وعن ديار  
والطيسن وعس بس الحرير والدياح  
والاستبرق

الفضة فكيف يحرمون الأكل في أواني الفضة لو  
سلنا جدلاً بحرمة الذهب ؟

وإن - مع ذلك - نسلم بالتحريم إذا اتفقوا  
بالحديث الصحيح

واترى الفرق الثاني يعبر الأدلة على صدق  
مقوله من حرمة الأكل في أواني الذهب والفضة  
فقال : الاستدلال بالآية ، ليس على إطلاقه ،  
عطفاً أن هناك من يرمي أو يمنع جزءاً منه ، أو  
حالا بينما فلا بد أن يأخذ به ، وقد جاءت  
الأحاديث النبوية الشريفة تنص على آية الذهب  
والفضة ، ثم إن استدلالكم بعمل الرسول الكريم  
- عليه الصلاة والسلام - أنه اتخذ عائداً من  
الفضة ، ليس مبرر للأكل في أواني الذهب  
والفضة ، عالجاً هو ليس حاتم الفضة ، فعمل  
الرسول الكريم هنا محدد بالعام فقط فكيف  
تجاوزتم هذا إلى الأولى ؟

إن الإمام الرزقي يقول في تفسيره : مباح  
الذهب : ج ١٤ ص ٦٣ تنبيهاً على تفسيره لقول  
الله - تعالى - في سورة الأعراف آية ٣٢ ما  
يوضح هنا كل هو صحيح

المقول الثاني : أنه يتناول جميع أنواع الزينة ،  
فيدخل تحت الزينة جميع أنواع التزيين ويدخل  
تحت نظيف البدن من جميع الوجوه ، ويدخل  
تحت الماكوب ، ويدخل تحتها - أيضاً - أنواع  
الحل ، لأن كل ذلك زينة ، ولولا النص الولود في  
تحريم الذهب والفضة والإبريسم<sup>(١)</sup> على الرجال ،  
لكان ذلك مباحاً تحت هذا المصوم<sup>(٢)</sup> هـ

(١) الإبريسم أسن المهر

(٢) ص ٦٣ من كتاب : تفسير الرزقي ج ١٤ ط ١٧٥٧/١٩٣٨ مطبعة مري عتق من

و الخامس من ٢٨٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ -  
 ٢٩٨ - ٤٠٠ - ٤٠٤ - ٤٨ -  
 والسادس من : ٩٨ - ٢٢٨ - ٣٠٦ -  
 ٣٠٧ - ٠٤ - ٣٠٦

وقد نص كتاب : الفقه على المذهب الأربعة :  
 على حرمة اتخاذ الآية من الذهب والفضة<sup>١</sup> والله  
 أعلم .

وكعادة العلماء المتأخرين . فتح الفرق الأول  
 بما أورده الفرق الثاني من صحيح وأسانيد ، وأدلة  
 وبراهين . وافق الفريقان على قبول حكم السنة  
 النبوية من حرمة الشرب والأكل من آية الذهب  
 والفضة

وليد هذا التشبه القائمة في الأدغال . فقد  
 رضي الفريقان بإدعاء هذا الحكم ، وبشره من  
 الناس ، ثبانا للحديث  
 والله يعلم الحق ويهدي إلى صراط مستقيم

جاء في كتاب : الأدب النبوي : للشيخ محمد  
 عبدالمعز الحفوي ط/٧ سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥  
 من ١٦٩ تعليقا على حديث البراء . قال ، ورواه  
 مسلم في كتاب : لباس والزينة ، ورواه أبو داود  
 والسنن وابن ماجه وغيرهم

وي نعيه على حديث حذيفة - رضي الله  
 عنه - قال : من أجل ذلك ذهب الفقهاء إلى  
 تحريم الأكل والشرب في قوال الذهب والفضة ،  
 لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء ، إنما هي  
 المحل بسبب زينة وجلال . اهـ

وقد تسحت روايات الإسلام أحمد  
 - بحسبه - في هذا الموضع طبع المذهب في  
 المجلدات : الرابع والخامس والسادس من التكملة  
 الثاني

أحاديث بالمجلد الرابع من : ٩٢ - ٩٥ -  
 ٩٩ - ٢٨٤ - ٢٨٧ - ٢٩٩

# من وحى هجرة الرسول

صلى الله عليه وسلم

للصبيحة المسيح عيد التحرير أحمد وحبوان\*

لا يزال الاستعمار النفاق يتسومده وهو يرحف على الشرق والعالم الإسلامي ، فبحث  
بحروده وحسوده من غمابين وإخاديين وغيرهم مرقها إيانا أن الولاء والعصية بقومه عرقية ،  
أو تراث أو وحى ، أو إلهة أو هناك هو آخر ما ينسماه ويطنح إليه مسلم ..  
والحق أن حب الأهل والأقربين والأوطان ، عاطفة حيائية غريزية في الدم والعروق كما بين  
ذلك القرآن الكريم : ﴿ قُلْ لَا سَكُونَةَ لَكُمْ فِي الْأَعْيُنِ فِي الْقُرْآنِ ﴾

وربطه بالحياة المتنامية بتعارض مع قولا للوطن فو  
القيده ؟ لم يشر على هذا أن دعو تنحية الدين  
وإبعاده عن كل مجال ورحموا أن حد منه الخير  
للمس أحسن

إنهم قول من يعلم أن هذا الجرح غلظ - لأن  
دينا (الإسلام) هو كما صورته شير المسراة أحمد  
شرقي - رحمه الله

الدهس عرس لله كل أمة  
بين القوس حتى له ووقاء

كذلك فإن اسمهم بطيعة وجود عطفك بحب  
إنسانيه كلها وينسى الخير وحب والولاء للناس  
جهداً مع حبه لأهله ودوى غرباء  
ملا لطرف من الإخلاص بين حينا لأوطاننا  
وأهلنا مع حينا الجارف قدينا وعطيتك

عما دام غيرنا بريل من ديت ، وم بخاريت ل  
عقدت ، فإنه إنسان يوجب عليه الإسلام بحسان  
حراره حتى ولو كان كافر أو يهودياً أو نصرانياً  
فما سر هذه الصفة لأعداء الإسلام الذين  
يقولون إن التمسك بالإسلام والدعوة إلى وصله

\* الكتاب ص ٢٠١ ، مع كبر الشيخ

٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥

ولقد أعطى أعطاً عظيماً كل من حسب نفسه  
للعلم ثم يدعى أن الإسلام يورث بالبشرية إلى  
المخلص

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَةً أَوْ يَوْمًا إِنَّهُمْ إِلَيْنَا كَانُوهَا أَهْلًا﴾  
أرثو المخلصين في يوم غدوتهم، فإنكم لن يبقوا منهم ولا يبقوا  
بشيء منكم، ساعَةً أَوْ يَوْمًا إِنَّهُمْ إِلَيْنَا كَانُوهَا أَهْلًا ﴿١٩﴾

وعند السبب بعد أن رسول الله ﷺ - بالرغم  
من حبه الشديد لأقرب وطن وأقل وطن في الدنيا  
كلها - هاجر منه إلى وطن آخر . وموطنه  
الأصل - مكة - لا يحصل ذكريات الطفولة  
وقصبة محبب ، ولكنه الوطن المبارك مشوي  
السبب المحرم المبارك ، مثابة الناس وأسمه

والوطن الذي هاجر إليه رسول الله ﷺ  
- المدينة - كان معروفاً بالأخطار . فبعد  
الاستقرار فيه مهيورة ، والفتنات والحروب  
الطاحنة أهدكت سبيل من العرب من الأوس  
ومخزوم

والهاجرون يحتاجون إلى الثوب والسكن  
بصاف إلى ذلك أنهم استوفوا أئمتهم بعد حرمهم  
إليها ، وأعطت صحتهم

ومع هذه المشكلات كلها غلبت المرام القوية  
وروح الإيثار وحسب للمسلم للمسلم ، وراح  
رسول الله ﷺ - عأأه الله به من الرعي  
العظيم ، وكأوهبه الله من روح قوية ، وراح يدعو  
لمن يدعو لوطن الجديد ، ويؤصل فيهم هذا  
الحب حتى تكون المدينة المروية هي وطن الإسلام  
وعاصمة الدولة الإسلامية قال رسول الله ﷺ

( لا يصر على لأواء المدينة وهدمها أحد من  
أسي إلا كنت له شقيماً وشقيماً يوم القيامة ،  
ولا يدمعها رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير  
منه )<sup>(٢٠)</sup>

وروي لنا أم المؤمنين السيدة عائشة - رضى  
الله عنها - أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة  
وعك : أبو بكر ويبلال . قالت : دخلت  
عبيها فقلت يا أبا بكر كيف تجدك ؟ وبالبال  
كيف تجدك ؟ وكان أبو بكر إذا أحدثه الخصى  
يقول

كل امرئ مصبح في أمه  
والنوت أول من شره نطسه  
وكان بلال إذا ألقع عنه - المرح - يرفع  
علوته ويملو

ألا ليت شمري حل لئمن لئله  
بود ، وحول إذعرو وجليل  
وحل أرفعه يوماً مياه جنة  
وحل يملون في شامة وطنيل<sup>(٢١)</sup>  
قالت : فأنعمت رسول الله ﷺ بذلك  
فقال

( اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو  
أشد اللهم وصحبها وبارك لنا في مدنها  
وصاحبها وأقل حلالها وأجملها بالجملة )<sup>(٢٢)</sup>  
ومن أسي رضى الله عنه قال : قال رسول  
الله ﷺ  
( اللهم اجعل بالمدينة حبتي ما جعلت بمكة  
من البركة )<sup>(٢٣)</sup>

(٢٠) البخاري ومسلم وأحمد  
(٢١) البخاري ومسلم وأحمد

(٢٢) سورة آل عمران الآية ٩٤  
(٢٣) مسلم وأحمد  
(٢٤) سنن مكة

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - ﷺ - إذا أتى بأول الخمر لئال ( اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وفي تجارتنا ، وفي مدنا ، وفي صاحبنا ، بركة مع بركة اللهم إني أبرأ إليك من عبادة الأصنام ، وإني عبدك ورسولك ، وإني أدعوك للمدينة على ما دعوك مكة ولما أدعوك للمدينة على ما دعوك مكة )

ثم بعثه أسير من حضر من المؤمنين<sup>١١٦</sup> بهذه الروح القوية ، وهذا الحب العظيم للمدينة والأهل ، من رسول الله - ﷺ -  
وأنها جبر ، أقام لنا المسلمون الدليل الواضح والمثل الأعلى ، على أن العقيدة الحق من أجل  
للسما فما بالك بالمولى والأهل والعشيرة ١١٧  
وصديق الله العظيم .

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَوْلَانِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَنَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ  
 وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ  
 وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ

لقد كان الأنصار يحشون آل نبي رسول الله  
عليه السلام وهم يرمون من رسول الله - صلوات  
الله وسلامه عليه - أن لا يترك المذمة إلا بآية  
منه ولقد بين لهم - عليه الصلاة والسلام - أنه  
بإلقتهم فيها يكون روي ابن إسحاق - في

المغاري - وهو يروي ما حدث في بيته العنفة الكبرى ، أن قبا المومنين التماسا لقل

بارسول الله إن بيتنا وجد في الجبال - يعني  
الجهنم - حبالاً وإنا نعلموها - أهل عيبث إن  
فعلنا ذلك لم نُظهِرَكَ اللهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قومك  
وندمنا ؟ قال - قسم رسول الله - ﷺ ۱۱ ثم  
قال : ۱۲ هل أهدم البوم وأهدم البوم - فما منكم وأهدم  
بني إسرائيل من جلودهم وأهدم من سائرهم ۱۳

ومن کلمه ۴۴ - حد (عنوان)

« أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يدع  
الناس إلى رحلتهم بالشاء واليهو وتدعوا رسول  
الله إلى رحلتكم ؟ فوالذي نفسي بيده ، لو أن  
الناس سبكو شبرا وسبكت الأنصار مبرا ،  
سبكت شعب الأنصار . اللهم أرحم الأنصار  
وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار »

هَكَذَا يَأْتِي رِسَالَةُ رُسُلِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَتَقَرُّوهُ

هذا .. وقد صدق رسول الله ﷺ وعده  
لماش بأبدنه وحده روحه الشريف إلى الرفيق  
الأعلى منها ، وهم ثراها جسده الطاهر ، فكلوا  
من كل أرض المسلمين ، وصعد اللواء فيها ،  
حيث يفر الإسلام ، ولله الحريز بل ثبوت الله  
الأيمن ومن عليها

(٧) مسلم ورواه أيضا في سورة الفرقان ١٨٣ + ١٨٤

$$T_{\text{eff}} = \frac{\tau}{\ln(1 + \frac{\tau}{t_0})} \quad (4)$$

(٩) هذه السورة في كل الكتاب والحجة على ١٠٩

(٩) أخذوا من عظامهم وأمن جروهم عن ابن السكيت وروى عن السكيت  
السنن، ص ١٢٩.



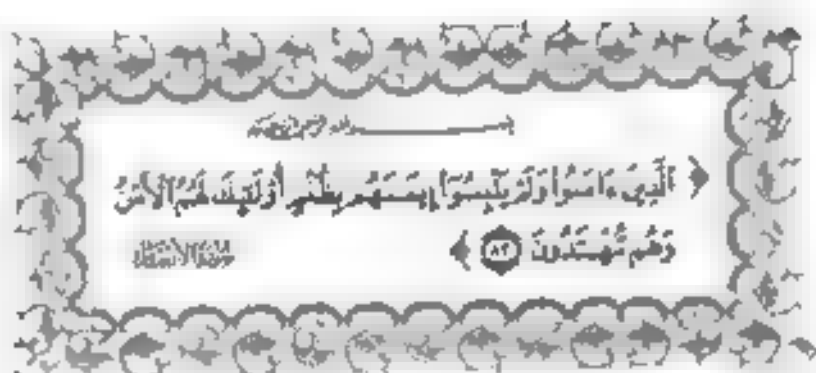
التأليف

عن

ومدى مروجه

## دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي

للدكتور عبد الله مبروك النجار



نحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، أحمد الله ببارك وتعالى جدا  
كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، سبحانه هو القائل في محكم كتابه الكريم  
﴿ قُلْ أَتَى النَّاسَ رَسُولٌ مِنْهُمْ بَيِّنَاتٌ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة: 129] وَهُمْ يُهْتَدُونَ ﴿ ١٢٩ ﴾  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيد الأولين والآخرين ، سيدنا ونبينا محمد بن  
عبد الله ، الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، الذي بهتد به بهدي ودين الحق ، ليخرج الناس  
من الظلمات إلى النور ، ويأخذ بأيديهم نحو الأسباب الحقيقية لأمن القلوب ، واطمئنان  
الضمائر ، لتحيي أمتهم مسالك الرق ، ووسائل السعادة في الدنيا والآخرة ، فيبلغ الرسالة ،  
وأدى الأمانة ، وترك أمة عن الهدية البيضاء ، لديها كتابها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ، صلى الله  
عليه وآله وأصحابه وأتباعه ، ومن سار على منوال شريعته ، واتبع منهاج دينه إلى يوم الدين

(١) سورة النور - آية ٢٤

— 200 —

[illegible]

ولا يوجد خلاف بين فقهاء القانون وجميع فقهاء الشريعة حول مشروعية مصادد التأمين وعماياته ، من جهة ، من جهة أهداف التأمين والتعاون في مواجهته الأخطار وتزويجها ، ولكن الخلاف ينحصر حول بعض وسائل تحقيق تلك العمايات ، سيما يرى فقهاء القانون ، وبعض الباحثين في فقه الشريعة ، أن وسائل التأمين مثلة في أنواعه كلها تعتبر مشروعة في نظرهم ، فإن جانباً كبيراً من فقهاء الشريعة لا يصدقون بصحة تلك التصحح ، ويرون أنه المبرور مشروع وسنكي المبرور ، وإن كان يمكن قبوله في التأمين التعاوني ، والظاهر لا حتى في الذي يقوم به المبرور بمصالحهم على التفرع وبمصلحتهم من قصد الربح ، إلا أنه لا يمكن التسليم به بالنسبة للتأمين التجاري ، وذلك لفصلته معنى الحرر والمفسار والربا ، بما يجعله غير مشروع في نظر هذا الجانب من الفقه

وجدنا يتعدد عمل النزاع في التأمين حول نوع  
 واحد منه ، وهو التأمين التجاري ، الذي اشتهر  
 بحوله الخلاف واحد ، وكثرت حوته في الكتابات ،  
 ونعازيها الأداة ندرجه عمل من قسمين على  
 التقدير أن يصل إلى معرفة حكمه بسهولة ، كما  
 عمل من الصعب على الباحث أن يصح تلك الأداة  
 وما فيها ، وذلك نذكرها وبما فيها - وهو إذ  
 رأيت - ليس قبله إلا التفرع بالصورة الجليل  
 والحرص الزائد ، والمضاهة الضاعف في التمثيل مع  
 أدلة كل فريق وتبعها ، وترتيبها ، وعينها ،  
 مناقشتها : بقية الوصول إلى الحق في تلك

$$14 \text{ } \dot{q}_1 + 200 \text{ } \dot{q}_2 = 0$$

7. 4. 2023 - 10. 4. 2023

የሰላም ምክር ቤት (የሰላም)

عليه من ملاحظات حتى لا يكون القول بالتحريم  
تخلوا من التبدل ، فليس على الناس تركه ، وإنما  
بأن الله قد حرم امرأ أو جدله بغيره مشروعاً من  
جنسه

أدھر الله تبارك وتعالى أن يخلق متى حذا  
العمل ، وأن يحسنه لاجلهم ، وأن يمنع به ،  
أله يمنع قريب عيب الدعاء ، وهو سبحانه الخلق  
والعالم

### تكملة

جرت العادة لدى غالبية الفقهاء أن يقتضوا  
لدراسة عقد التأمين ببيان شروط العقد  
التي تقوم عليها نظام التأمين ، إذ أن هذه العلية  
هي الأساس الذي يقوم عليه عقد التأمين ذاته .  
فالتأمين ليس من العقود التي يتم بناء على حلافة  
فردية بين شخصين ، بل يحتاج إلى تنظيم وأسس  
فنية نولاً لما يمكن ظهور التأمين ، ولما لم يجر  
غيره من التصرفات غير للشروط التي تشبهه  
كالتأمين والمقارنات (٣٠) .

أهمية التأمين وعرضه في نظر القانون  
والتأمين في هذه القانون يهدف إلى توضيح نوع

مأساة ، وأيضاً ذلك جثراً كما علقه الباحث في  
دراسة هذا الموضوع

وأهداف من بحث الدراسة هو بيان مدى  
مشروعية عقد التأمين في الفقه الإسلامي ،  
بديت له ومن منطق هذا الهدف المحدد ، كالمس  
الضروري أن يتم التخلي عن فكرة كونه عن عقد  
التأمين ونظامه ثم بيان حكمه في التشريع  
الإسلامي ، انطلاقاً مما قلص به الأحكام  
العلمية ، ولقواعد المنطق ، من أن الحكم على  
النسب مخرج من نصوره ، وديت ما راعته في  
الباب المهيدي الذي خصصته لبيان جميع التأمين  
كما تقرب في التبرير والفقه ، وما يكفل إعطاء  
تلك الفكرة الضرورية العامة ، التي تكفي لأن  
يكون الحكم عليه عن بيئة ، ومراعي أن يكون  
التمريض لفصائل أحكامه من القاعدة القانونية  
في ثنايا تلك الدراسة ، وفي موضعها من بحثها ،  
لتسهيل مقارنتها ، وتحسين فهمه ، مع عرض رأي  
كل فريق بأمنه ، والتماس مع الأدلة الموضوعية  
والجهد ، بنية الوصول إلى الحق في هذا الموضوع  
المهم ، إهداء وجه الله وحده ، مع التوسيع  
والفتور وتقديم ما أحفظه الله بديل شرعي ، يلائق  
ما أعداه الذي ذهبوا إلى تحريم التأمين التجاري ،

وهم التأمين وهم الله عقد بين طرفين ، هما المؤمن  
والزمن ، إلا أن نظر إلى هذه العلاقة وحدها دون ملاحظات  
التأمين ، من فكرة عقد التأمين ، وفيما نؤمن بنوع التوسيع  
جانب ، يكمن من عقد التأمين الفكرة عمراً في الفريعة والقانون ،  
وهذا حرص على في مصر وفردا على أبرز الجوانب الإحصائية  
أو التي في مصر ، ومن هؤلاء الأستاذة هاجر ، وشالان ،  
ويكار وسود وجميع

HEMARD, *Théorie et pratique des assurances*  
cette. Paris, 1964 - 1971 vol. I, P. 29.

A CHAUFONT, *les Assurances*, 1964 P. 247

PICARD et BÉBON, *les assurances*, Taitieb, Tome  
la course d'assurance 5<sup>ème</sup> édition, par Hamon, L. G  
D T 1962, No. 10

والله تعالى . و نجد حرف التأمين . أحكام التأمين  
١٩٩١ م ١١ د . عيسى جبر - العقود التأمينية الكبرى -  
م ٣٥٠ ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ م . د . محمد  
الشرطي - الخطر في التأمين البحري - الفكر القومي للطباعة  
والنشر بالقاهرة ١٩٦٦ م . د . زكريا الهادي - عقد التأمين  
١٩٧٤ م ٣٧ د . عبدالمعطي الهادي - التأمين مكية  
وحدة ١٩٦٣ م ١٥ د . محمد حسام الدين الهادي -  
الأحكام العامة للتأمين - م ٦٠ ، ١٩٨٨

من الصعاب للمجتمعة من نتائج الأخطار التي تهدد حياتهم أو لوفاتها ، ذلك أن أشد ما يشمل على الإنسان المائل هو المستقبل والعد ، والحاجة إلى الأمان هي التي تدفع الإنسان لأن يعمل حياته ومستقبله كما لو كان سيمش أبداً الدهر

ولو كانت مبادئ الإيمان وأكثر في قلبه ما اتخذته الحروف من المستقبل ، ولكنه في بحثه عن الأمان يبدأ عن ساحة تلك المبادئ ٢ يحاول أن يجد من يحميه ويؤمته ، وهذا المؤمّن تطور وتغير على مر القصور ، حيث بدأ بما يمكن أن يسمى بالتأمين الأسمى الناتج من تجمع أفراد ربطتهم هذه القرابة بما يحمله من جو الشئير والاعتماد من المخاطر ، ثم ما لبث ظهور التأمين الأسمى أن تلقى مع بدايه القرن الخامس عشر ، حيث حدثت تطور هام في مجال الأسرة ، فقد حسب المجتمعات الصناعية عمل الأسرة بمعناها البسيط التي تقوم فقط على أساس الزوجية وتجميع الفروج والزوجة والأولاد القصر

ولقد ساعد على صلب الفصام الأسمى ، الأفكار الفلسفية التي سادت في القرن الثامن عشر ، تلك الأفكار التي كانت تقدس الفرد وتوهم له أكبر قدر من الحرية ، فهي لا تقبل أن يسوب الفرد في جماعة يصح لصالحها وروايتها ، حيث أخذ قادراً كبيراً من الحرية والاستقلال تجاه أسرته

كما ساعدت ظروف الحياة في المدينة ، على تعرض الأفراد لمخاطر لم تكن تعترضهم في ظل

المجتمعات الريفية التي كان يسود فيها نظام التأمين الأسمى ، يدل على جسامه المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في المدينة ، الخريف الذي سجل في لندن سنة ١٩٦٦ ، والذي استمر أربعة أيام من ( ٢ - ٥ سبتمبر ) من هذا العام وأدى على ما يزيد على خمسة ألاف من المدينة ، وقد كان هذا الخريف سبباً في ظهور بولدر التأمين بصورته المعاصرة (١) ، في أنواعه المتعددة ومبادئه المختلفة

حيث ظهرت في إنجلترا جهات مختلفة لتعويض الأضرار الناشئة عن الخريف مثل شركة (Fire Office) التي تأسست سنة ١٦٨٠ ، وشركة (Fire and Life Society) سنة ١٦٨٢ وشركة (Head to hand) سنة ١٦٩٦

وقد نشأت الصورة القديمة للتأمين في إنجلترا سنة ١٣٠٠ ، حين كان التأمين ينصب على تنمية المخاطر البحرية ، والمخاطر الناتجة عن الأسر بواسطة القراصنة للإخراج عن الرحا ، وعند منتصف القرن الخامس عشر بدأ التأمين على الحياة يظهر بعيداً عن مخاطر البحر ، ويتخذ شكل جديد يتم بصورة رسمية ، وكان التأمين على الحياة يتخذ في ذلك الوقت صورة الرحا أكثر من التأمين ، لقد كان الناس يراهمون على حياة أبنائهم أو الملك ، أو تحقيق الزواج ، أو أن تصبح امرأة حامل ، وقد ساعد على عدم وجود التأمين بالنسبة الحقيقي في تلك الفترة ، عدم التقدم العلمي الذي أدى لها بعد إلى ظهور التأمين العلمي ، حيث عرف الإحصاء وإحصائيات الوفاة وغيرها (٢)

H. J. Masson, M. du Jugem. Leçon de droit civil T.3  
vol. 2. polycopié copié. Paris. 1974. P. 771.

(٢) د. عبدالمعز البرنوي - طرة ١٩٧٤

(١) د. عبدالمعز البرنوي - أصول التأمين في مصر  
١٩٧٩ - ص ٧٠ د. عبدالمعز البرنوي - طرة  
١٩٨٥ - ص ٩٠ د. محمد شرف الدين - ص ٩٧ (٢) د. عبدالمعز البرنوي - طرة ١٩٧٤

وخصوصاً تازانها : لیان خصائصه ، نما افات  
بخصوصه لیان و طایفه قیامین .

## المبحث الأول

تعريف التآخير

عرفت المادة (٧٤٧) من القانون المدني المصري التالي التأميم بملء : « التأميم عقد يلزم المأزس بمقتضاه أن يؤدي إلى المأزس له ، أو إلى المستفيد الذي اشترط التأميم لصالحه حلقاً من المال ، أو شيئاً آخره أو أي عوض مالي آخر ، في حالة وقوع حالات ، أو تحقق الخطر المبين بالطلب وحدث نظير فسخ أو أنه دفعه ماله أخرى يؤدي المأزس له للمأزس » .

والمضج من عند النقص : أن لا شرع قد أوجع  
عناصر عند التأمين ، وأنه يوم بين طرفي ، هما  
المؤمن والمؤمن له<sup>(١)</sup> ، ولقد وجد إلى جانب المؤمنين

وقد أدى قيام الثورة الصناعية والتقدم العلمي الحديث ، وما ارتبه عليهما من زيادة الآلاف للمرجوة واقتطاعها ، مثل السيارات والمراكب الصناعية ، ووسائل النقل البري والبحري والجوي ، إلى ظهور التأمين من المسؤولية ، وهكذا فرضت ظروف الحياة الناس الأمن من خلال ما أسفر عنه التطور الحضاري من مخاطر

وسوف نلقي الضوء على حقيقة التأميم من  
الناحية القانونية والسياسية في مقبلي خلاص  
أولاً : للتأميم بالتأميم ، وثانياً : لبيان  
أركانها : كما يلي .

## الفصل الأول

المرئىف بالإنعبي في القابول

لتناول التعريف بالتأثير في القانون من خلال  
اللائحة السادسة، بـ تخصصي أوجها : تعريفه :

(٨٦) ولد شهيد القرن العشرين فيروز أروع جديدة عن  
الدين . كتابه عن الحركة الوطنية وحظي به الإعجابات العلمية ،  
والجانبين من الخطوط الشريفة ، والذين الجري . والذين  
العلماء ، وتحت التبريد ، واجه بيكارويسون - السائل ،  
و أحمد شرف الدين ، من ٦٧ ، ٦٨ ، حساب لطيف - السائل  
من ٦٧ ، و ربيع ٥ ، وعام ١٩٢٤ ، الأمير من الوحيه  
القانونية والفرية - مؤسسة القضاة الجامعية بالإسكندرية  
١٩٦٨ ، من ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،

(٩) على هذه الصفحة يقول جليل كبير من علماء واجه  
في أحد حروف القيس - الباسم من ١٤ ، في على  
بعض من - مذكرة في هذه القيس - القيس ١٤ ، في القيس  
القيس ١٤ ، جليل محمد فرامج هذه القيس - من ١٤  
قيس ١٤ ، جليل محمد - السابق ، من ١٤ ، ١٤ ، ١٤  
جليل محمد - السابق - الباسم القيس ١٤ ،  
من ١٤ ، في القيس القيس ١٤ ، ورسالة محمد يوسف  
في القيس - على القيس ، في القيس - القيس

الإمامي والفتوة الإسلامي من جامعة القاهرة ١٩٨٢  
ص ٣٢ والرقم ٥٠ عبدالحق عطاري - الطين - ص ١٩  
وفاة جدي - طبع ١٩٥٨ - حيث يسمى الرقيم في مقدمة  
شركة التأمين بالمال - بها يرى بعض اسمه بالتفصيل  
راجع ٥٠ الحمد ثم هناك خطابات تليفونات طين -  
ص ٢٠ - في التاريخ الأخيرة اخذت ١٩٨٢ - د. عبدالحق  
يحيى - دروس في الفقه الفقه - ٢٠٢ - في الفقه الفقه  
١٩٧٨ - د. زكية تليدي - السائل - ص ٣٢ يرى الاسم  
الدكتور السبوري - أن السطن - طالب طين وإقليم  
في كتب السطن بعد الفقه - فقه - ص ٢٧ فقه  
١٩٢٢ - طبع ١٩٦٤ - في الفقه الفقه يرى الجمع الفقه  
الفقه - السائل في السطن على طالب طين - راجع  
مجموعة المصطلحات الفقهية والفقه في القرآن الكريم - ج ٥  
ص ١٩٩ - وراجع - د. عبدالحق حسن شرح - السائل -  
ص ٥٠ - د. عبد حميد طلي - ص ٩ - حيث يرى أن هذا  
الفقه باسم مسووفه وسره - يد أن الفقه لأهم جانب من  
الكتاب المقدس في الفقه سبوري - د. عبد الحميد - الفقه

له شخص آخر يظننى مبلغ التأمين ، ويسمى بالمستفيد ، كما يتضمن من التعريف ، أن التأمين يقوم على أساس حدوث خطر محتمل وقوعه ، ويهدف المؤمن له إلى تأنيبه منه ، كما أوضح التعريف أن المؤمن له : يلتزم بدفع قسط التأمين ، أو الاشتراك ، أو أية دفعة مالية أخرى يؤمها للمؤمن ، كما يلتزم المؤمن بدوره ، بالقيام بدفع مبلغ التأمين للمؤمن له أو المستفيد ، إذا ما تحقق الخطر ، ويشتمل التعريف - أيضاً - التأمين عند الأضرار والتأمين على الأشخاص على حد سواء

ورغم أن هذا التعريف مختار وله صاحبه للملاحظة على المؤمن والمؤمن له ، وهو علاقة قانونية ، فهو مع ذلك لم يشر إلى اعتبار التأمين عقداً تعويضياً ، يراد به تعويض المؤمن له من عسكرة احتمالية ، كما أنه لم يوضح الأسس الفنية التي يقوم عليها التأمين ، هذا وإن غير تعريف لعقد التأمين لدى معظم التمهات هو ما عرفته به الفقه الفرنسي (جسار) بأنه : ( عملية يحصل بمقتضاها أحد الطرفين وهو المؤمن له نظير دفع قسط على تعهد لصاحبه ، أو لصالح الغير ، من الطرف الآخر وهو المؤمن ، بمقتضاه يدفع هذا الأخير أداء ، معينا عند تحقق خطر معين ، وذلك عن طريق تجميع مجموعة

من المخاطر وإجراء المقاصة بينها وفقاً لقوانين الإحصاء )<sup>(١)</sup>

ومن المؤكد أن ذلك التعريف يحتر جنماً لأبرز العناصر القانونية للتأمين ، وهي طرفا العقد ، والخطر المؤمن منه والقسمة والبيع الذي يدفعه المؤمن عند تحقق الخطر ، كما أنه يصدق على نوعي التأمين من الأضرار ، والتأمين على الأشياء ، والتأمين من المسؤولية والتأمين على الأشخاص ، كما يصدق كذلك بالنسبة للتأمين التعاوني وبالنسبة للتأمين ذي الأساط التبادلية كما أنه لم يلف عند الحدود التي وقعت عندها المادة (٧٤٧) مدني ، سابقة الذكر ، وإنما نظر في الناحية الفنية والعلمية ، وإجراء المقاصة بين وفقاً لقوانين الإحصاء<sup>(٢)</sup> ، ولذا كان تعريف القانون المدني المصري لم يتضمن تلك الزيادة لأنها يمكن اعتبارها - في نظره - مجرد احتراز فني ،

#### مبحث التأمين

##### حسابات عند التأمين

عند التأمين هو الأداة القانونية التي يحقق بها التأمين ، ومن تعريف عند التأمين وفقاً لنص المادة (٧٤٧) مدني مصري ، وما أضافته الفقه مما يبرز الجوانب الفنية والإحصائية في التعريف يتضح أن

(١٠) - وسبح مؤلف الأعمال جسار - السبيل - ص ٣٣ ، ونظر بهذا خاصة في محكم على الجلب التي في مجلة التأمين - الأشهر حلال - السبق - ص ٣٧٤ (١١) - د. حسام الأموري - التبعيه الخاصة بالتأمين ص ١٤ ، د. محرز زكي حسن أريج المراجع السابق ص ٨ ، د. عبدالرازق السويدي الوسيط ص ٧ ص ١٠٨٦ - المجلد الثاني - القاهرة سنة ١٩٦٤ ، وراجع - د. حسن مطر ، السبق - ص ٣٥٦ - د. أحمد خروف القيس - السبيل - ص ١٤

هذا العقد خصيصاً بمسكن إجماع في أنه عقد رضى ، وهو عقد معارضة مبرم للحاسين ، كما أنه عقد مستمر ، وحيث أن عقد الإيداع ، وحسن فيه ، وهو قد يكون نازلاً كما قد يكون مدب ، ويستمر إلى ثلاث سنين ، من التمسك

أولاً عقد التأمين ، عقد رضى

يعتبر عقد التأمين من العقود الرضائية ، فهو يتعقد في الأصل بإيجاب وقبول ، ولا يبرم لانقضاءه إلى شكل خاص<sup>(١)</sup>

ويرى بعض الفقهاء أن المشرع المصرى في المادة (٢٥٥/١ ملى) يستلزم الكتابة كركن لانقضاء التأمين على حياة المضمون<sup>(٢)</sup> ، وهذا الرأى على نظر ، لأن النص صريح في أن هذه الكتابة يجب أن تكون قبل انعقد العقد لا تدعى فيه ، كما أن المبرم المؤمن على حياته ليس طرفاً في العقد<sup>(٣)</sup>

ثانياً عقد التأمين من عقود المعاوضات

يعتبر عقد التأمين من عقود المعاوضات ، فله بأحد كل من المتعاقدين مقابلاً لما أعطى ، فالمؤمن بأحد قسط التأمين في مقابل تحمل الخطر المؤمن منه ، فمثلاً من أنه يقوم بدفع مبلغ التأمين إذا ما وقع هذا الخطر ويلتزم المؤمن له بدفع قسط التأمين مقابل الحصول على الأمان من الخطر

ثالثاً عقد التأمين مبرم بالتراضي

يشترط عقد التأمين التزامات متبادلة على الطرفين

كل من المؤمن والمؤمن له ، فالمؤمن له يلتزم بدفع أقساط التأمين ويحظر لوجه الخطر والإعلان عن تعاقبه ، ويلتزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه ، ويستند هذا إلى نص عليه المادة (٢٤٧) حين عرفت عقد التأمين بقوله : يلتزم المؤمن بأن يؤدي ذلك المؤمن له أو له المستفيد شيئاً من المال أو إيرداً مبرماً أو أى عوض مالي آخر في حاله وقوع الحادث أو تحقق الخطر وذلك في نظم قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له إلى المؤمن<sup>(٤)</sup>

رابعاً التأمين عقد مستمر

يعتبر عقد التأمين من العقود المستمرة ، لأن الركن عنصر جوهري فيه ذلك أن المؤمن يلتزم قبل المؤمن له ابتداء من تاريخ مبرم إلى نهاية وقت انقضاء مبرم هو وقت وقوع الحادث أو الخطر للمؤمن منه ويظل المؤمن ملتزماً بتسليم القسط على نحو مستمر طوال مدة التأمين ومن ناحية أخرى فإن التأمين بالنسبة إلى المؤمن له يعتبر أيضاً عقداً مستمراً فهو يظل ملتزماً عند إسقاط العقد بدفع أقساط التأمين متوالياً بل أنه يظل مستمراً بالنسبة له حتى ولو كان التأمين قد تم في مقابل قسط واحد بدفع مرة واحدة ، لأن أفعاله إنما يكون بالنظر في مدة معينة ، ويلتزم المؤمن بصحاح الخطر طوال مدة التأمين بشكل مستمر .

(١) السنهوري - الرميح - السليق - ص ١١٣٨ و  
صالح الأحمدي - ص ١٠٤ - د محمد خير الشراكى -  
ص ١٠٩ - د عطفون حسن فرج - ص ١١٦ - د عبدنى  
سجائى - ص ١٥٥ - د عبدالمعظم خيرى - ص ٢٤٦  
د نجيب خضر - ص ٢١٢ - د أحمد شرف القيسى - ص ٧٩

(٢) د عبدالمعظم خيرى - ص ٢٤٦  
(٣) د أحمد شرف القيسى - ص ٧٢  
(٤) السنهوري - ص ١١٢٩ - د عطفون حسن -  
ص ١١٥ - د عبدنى سجائى - ص ١٣٥ - د أحمد  
شرف القيسى - ص ٧٥ - د بكار وسون - ص ٦٨

خامساً : التأمين من العقود الاحتياطية أو

عقود تحرر

والتمد الاحتياطي هو التمد الذي لا يستطيع به كل من المتعاقدين أو أحدهما وقت العقد معرفة مدى ما يعطى أو يأخذ من العقد ، فلا تتحدد مدد نصيبته إلا في المستقبل بعد لأمر غير محقق المصور أو غير معروف وقت حصوله وعقد التأمين من العقود الاحتياطية ، لأن دفع العرض أو مبلغ التأمين مطلق على تحقق الخطر ، وكذلك الأمر بالنسبة للتأمين له في عقد التأمين فإن مدى ما يدفعه من التمسك هو الأمر متوقف على المساعدة للصلفة بولوج الخطر أو بغيره تحمله

فالاحتياط هو من طبيعة التأمين بل من مستزماته أيضاً (١٦)

سادساً عقد تأمين من عقود ربح

ثم يتفرع أحد في اعتبار التأمين من عقود الإذعان ، أي تلك العقود التي لا يملك فيها أحد المتعاقدين في شروط العقد إلا أن يصحب كما هي أو

برفضها دون مناقشة أو تعديل ، وهذا ما حدث عنه المادة (١٠) من التفسير الذي للمصري الحق بملها : « القبول في عقود الإذعان يقتصر على مجرد التسليم بشروط مقررة يصحبها امرجيب ولا يعين مناقشة فيها »

ومن أجل حد فإنه يجب حماية المؤمن له وهو الطرف المدهي ، وهذا ما اتجه إليه القضاء ، كما اتجه إليه المشرع في التفسير الذي للمصري الحق ، نص في المادة (١٤٩) على أنه : « إذا تم العقد بطريق الإذعان وكان قد نصت شروطاً بسمية جاز للمقاضي أن يبدل هذه الشروط أو أن يغي الطرف لمدعي سبباً ، وذلك وما لا ينفي به العدالة » ويقع باستبدال كل اتصال على خلاف ذلك (١٧)

وأوضحت المادة (٢/١٥١) مدى أن التمسك يعتبر مصلحة للمؤمن ، وأضافت في قرحا التالية قولها : « ومع ذلك لا يجوز أن يكون تفسر الباريات العامة في عقود الإذعان ضاراً بمصلحة الطرف المدهي » ، ومؤدى هذا أن التمسك يعتبر لمصلحة المدهي ، وهو ما المؤمن له دائماً كالم أو مديداً (١٨) ، وهذا ومن خصائص عقد التأمين أنه من

(١٦) - أحمد شرف الدين - ص ٧٧ ، السجوري - طرفة ٥٩٩ ، د. عبدالحق حمادي - طرفة ١٣٣ ، لايبور - ص ٧٠ ، بيكر ويسون - طرفة ١٢

(١٧) - وأكيدة لذلك صحت المادة (٧٥٢) الذي للمصري على أنه : « يقع باطل كل عقد يعلق أحكامه المصير الزوردة في هذا الفصل ، إلا أن يكون ذلك لمصلحة المؤمن له أو لمصلحة المؤمن له أو لمصلحة الشفعة » ، ولطقت المحكمة التي للمصري ذلك بمدة التأمين حد المخرج ، واعتبرت في بعضها أن المادة (٧٦٧) هي على أنه : « تضمن المؤمن بموجب القبول المؤمن عليه » ، ولطقت بطلان شرط في وثيقة التأمين يلحق بنسب ضمان المؤمن للأمر على نقل القبول المؤمن عليه بسبب الاسوداق البطل إلا على صريح في قولها راجع حكم

التفسير الذي للمصري في ١٩٦٥/١٢/٢٨ المصروية من ١٩ - من ١٣٥٧ رقم ٣١١ ، وبتاريخ ١٩٦٠ - ١٩٦٠ المصروية من ١٩ - من ١٧٤ ، وبتاريخ ١٩٦٥/١٢/٢٨ المصروية من ١٧ - من ١٤٦٣ ، رقم ٣٠٤ ، وبتاريخ ١٩٧٠/١٢/٢١ المصروية من ٢٦ - من ١٣٠٥ ، رقم ٣١٤

(١٨) - أ.د. عبدالوهاب حسن فرج - عقد التأمين ص ١٢٢ وما بعدها ، د. أحمد شرف الدين ص ٧٧ وما بعدها ، د. عبدالحق حمادي ص ٢٥٩ ، د. سجوري - ١١٤١





## ثاني - ان من اداء بالتبعية الإتيان

يعتبر التأمين عملاً من عوامل تشييد الإتيان .  
فمن جهة يعتبر التأمين وسيلة لخصوم الأفراد على ما يحتاجونه إليه من قرض ، وذلك بتقديم مال من أموالهم ضماناً لهذا القرض فيفرض للتأمين للتدبير وهذا على خلاف من عقائده أو منقول من مقولاته ، فإذا لم يكن هذا المال موجوداً ، لم ينفذ ، فإن ضمان التأمين يظل باطلاً إلا أن هذا المال المرحون قد يسرق أو يحترق ، فيضيع ضمان التأمين ، ولهذا فإنه يكون للتأمين مصدحه في أن يؤمن على شئونه المرحون ضد السرقة أو طرد الخرب ، بد ما حدث سرقة أو سرقة من التأمين على السوء مرسوم ، وتقبل من التأمين مرسوم إلى التحويل للمستحق للتأمين ، وقد نصت على هذا المادة ( ٧٧ - ١ ) من التأمين على مصرى .  
وكتبوا ما يخص التأمين نفسه بالحق في أن يدفع لسط التأمين إلى المؤمن إذا أصبل التأمين أو امتنع من ذلك ، على . يكون له ان شروع عليه ب بعد ذلك

بالإضافة إلى ذلك : فإن التأمين يساعد المؤمن في الحصول على ما يحتاجه من قروض إذ تحتفظ شركات التأمين باحتياطي كبير توظفه في شراء السندات التي تصدرها هي والهيئات العامة ، وهذا يؤدي إلى تنويع الإتيان التأمين العام حد كبير (٢٣) .

## ثالثاً - التأمين وسيلة للإدخار

كذلك يعتبر التأمين وسيلة لتكوين دعوى الأموال ، من خلاله يمكن لجميع مبالغ حقله من الاقتصاد التي عليها التأمينون والتي يجب أن يكون أكبر من التعميم الذي يدرسه .  
وتحتفظ بجزء آخر بمثابة احتياطي ، ويستعمل الجزء الباقي في تمويل المشروعات الخاصة بالأفراد وبالبلد ، وهذه الأموال التي يجمعها شركات

التأمين سواء كانت تسيطر أو رأس مال شركة أو احتياطات تملك للمؤمنين وتعود على الاقتصاد القومي بالجمع (٢٤)

## رابعاً - التأمين من عوامل الوفاة

يهدف التأمين إلى توفير مصدر ، جزر حلف ، المؤمن له كآلية جارية بعد من مبلغ التأمين ما يحرصه حد أصابه وهذا هو الغرض المباشر من التأمين والتأمين فضلاً عن هذا غرض غير مباشر ، وهو الوقاية من المخاطر والمسل على لقبيل الأفراد ، وذلك بتلاقي أسبابا وتجنب وقوعها ، ويتحقق هذا من طريق جمعيات تكون شركات التأمين مما بينها منظوم هذه الجمعيات بحيث أسباب المخاطر والمسل على توكيلا ، وذلك كالمعمل عن تولي المخاطر وإسهامات العمل وحصولات السهات ، وهي هدف من وراء ذلك إلى الحد

(٢٣) د. عبدالقادر عيسى - الظروف السهلة - ص ٢٠١ .  
د. محمد عيسى - الجزء ١٣٤ د. بركة الهندي - ص ٥١ .  
محمد حسام - ص ٣٧ ويكتور ويسون - السابق  
(٢٤) د. عبدالقادر السوردي - ص ١١١١ د. محمد حسام - ص ٣٥ د. أحمد خرف الله - ص ٩٧ ويكتور ويسون - ص ١٥

من الخصائص التي تترك شركات التأمين بدورها

وحدها لزاماً علىاتها في العمل ، فيمكن بذلك أن يحصل معونة التأمين في الخارج بحرق من الأضرار ، فصورح هذا الأثر المقررة على الكوارث بين شركات التأمين في الدول المختلفة بدلا من أن تحصل بها شركات الخلية وحدها ، ويحقق هذا نوعا من التوازن والإستقرار العام ، كما أن عب التجميع الموزن من بين عدد معين من بوحده أحكامه خاصة وأن المشاكل التي تنوعها تكاد تكون متشابهة في الدول المختلفة (٢٦)

### سادساً : الجوانب الأخلاقية في التأمين

والتأمين ليس عملية مادية بحتة لاصقة لها بالأحادي ، ولا يعقل من ذلك أن الصمة الإحالية قد تحصر بحدود أدنى وعلية وكأنه من أعمال المصارعة أو القمار الذي لا يتفق مع مبادئ الأخلاق ، إذا لمواقع أن هناك أسسا أخلاقية يقوم عليها نظام التأمين ، مثل خصيلة البصر للمستقبل والإستعداد له ، أو الإلتزام لدى المؤمن له ، أو الصدق على البو والقبول ، وقد وضع المشرع من القواعد ما يهدف من وراءه إلى منع الخروج عن مبادئ الأخلاقية ومن ذلك

١ - أنه قد وضع تنظيماً آمراً لعقد التأمين لحمايه المؤمن له وهو الطرف الضعيف في العقد ، وقد نصت المادة (٧٥٣) مدني على أنه : ٥ يقع

وعند سداد شركات التأمين على اتباع الوسائل التي تشجع للتأمين على مراعاة الخطية ، ومن ذلك تخصيص قسط التأمين الذي يدفعه المؤمن له يتسبة معينة ، أو إثبات التأمين في الأرباح إلا قلت نسبة الحوادث في السنة الماضية عن معدل ، ومثل ذلك في التأمين من حوادث السيارات إلا يقوم بتخصيص القسط السوي عاماً بعد عام بنسبة معينة ، إذ لم يقع من التأمين حادث في العام السابق ."

### خامساً : الدور الدولي للتأمين

ونظراً لمتشابهة المخاطر في الدول المختلفة ، فإن مجال التأمين يتعدى حدود الدولة ويمتد إلى الدول الأخرى ، وذلك من خلال طريقتين : الأولى : قيام الشركات الوطنية بإبرام عقود تأمين مباشرة عن لخطار وقعت في الخارج ، وذلك بواسطة وكلائها وعمومها الموزعة هناك

الثانية : قيام شركات التأمين بإعادة التأمين ، فهي بعد أن تتعاقد مع المؤمن لهم في داخل الدولة تقوم بالتعاقد مع شركات أجنبية بتعهدها تحصيلها بحرق من الأخطار بدلا من أن تتحمل الشركة

(٢٥) د. حسام الأموري - ص ٣٣ ، وقد عرفتكم  
الأموري - ص ٦٦٩ ، د. عبدالرزاق السوي - قبرا  
(٢٦) د. حسام الأموري - ص ١٩ ، د. أحمد شرف  
الدين - ص ٣٤ ، د. عبدالحق صليبي - ص ٦٠ ، د. أحمد شرف  
الدين - ص ٣٤

(٢٧) د. حسام الأموري - ص ٣٣ ، وقد عرفتكم  
الأموري - ص ٦٦٩ ، د. عبدالرزاق السوي - قبرا  
١٩٨٧ - د. عبدكامل مرسي - عقود ائتمانية - ص ٢ -  
عقد التأمين - ص ١٤ ط ١٩٥٩

الأضرار ، ففي هذا النوع من التأمين يتصرف المؤمن على موهبة الضمان ولا يتعهد حتى لا يكون التأمين مصدر ربح ، وكسب بدون سب

وقد وضع مشروع موعده تحديد من يحاربه التعاقد العشوائي والمرد في عقد التأمين ، سواء أكان ذلك عند التعاقد أو في أثناء سعيه أم عند وقوع الكارثة ، وهذا ما يجر عنه بأن عقد التأمين من عقود حسن نية ، وأساسه بره بأن يدرى بكافة الشايات الصحيحة ، التي يكون من شأنها إحاطة المؤمن عليها بحد الضرر المؤمن به وجسماته ، فإذا أخطأ المؤمن تخلفه عمداً أو دس عن المؤمن بشأنها ، حرم من حقه في التأمين ، ومن المقرر كذلك أن حق المؤمن له يستلزم إذا تعذر زيادة الخطر ، فهذه أبعادها وعموماً ليرى مقدار الجاهل الخلفي في التأمين

باعتبار كل العقد ينفذ أحكام العقود الواردة في عقد التأمين ، لا يكون ذلك مصدره المؤمن له أو مصلحة المستفيد

٢ - عمل المبرع على بسط رقابته على المقاتلات التي تقوم بالتأمين حتى يحميها من استقلال المؤمن

٣ - كذلك فإن لما حصل مع فروع التأمين الأخلاق ، ما يخص به المبرع من عدم المسفوية عن الأضرار الناشئة عن الفعل العمدى الصادر من المؤمن ، وحصل كل سرع مخالف ذلك ، وإذا تكاد في استطاعة المؤمن له أن يتسبب عمداً في وقوع الكارثة ليحصل على صبيح التأمين ، ومثل ذلك أن يقوم بإحراق الشيء المؤمن عليه عمداً ، وقد نصت على هذه القاعدة ( ١٧٦٨ ) مدني

وكذلك فإن تأثير القواعد المخالفة في التأمين يبدو واضحاً في نصه انحرافه للتأمين

١٧٧ - حسب الاتفاق - ص ٢٣ ود عند المضم  
المدني - ص ٢٦٦ د عند المضم في السيرة - فقرة  
١٠٨٧ - د عند كامل مرسى - المظفر المسند - ص ٢  
قوله التأمين لمر ١٩ ط ١٩٥٢

# تذير المسلمين من الغزو الفكري

للدكتور محمود محمد ريلان

يقال من العصر الحاضر عصر الكلمة ، عصر العلم ، عصر الثقافة ، ثم يلي الحقائق في النهاية بعد الضلعة ، إذ الغناء للأصالح **﴿لَنْ تَغْلِبُوا عَلَى الْبَيْتِ مَهْمَةً كَمَا غَلِبْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ﴾** (١)

يبد أن الحضارات الغربية تحاول السيطرة على الأمم وبخاصة المسلمين بكل ما أوتيت من أساليب المكر والبدع لأن الأمة الإسلامية في نظرها العنق الكوردي أمام مجامعهم إذ للإسلام ثقافة المجدد البيان الرسالة الأصول التي تستمد من القرآن الكريم فلا تحيط ، ومن السعة الحيوية للفرقة فلا تزيغ ، ومن ثم لجأت هذه الحضارات إلى ميدان الكلمة — مفروضة أو مسجوعة — مستخدمة أساليب لا يرضها الخلق ولا صامح العلم ، فقام المستشرقون والمخسرون ومن سار في ركابهم ويطعن عليهم من الزائعين ، معجدين من ثقافتهم هدفًا فر الطهنة الإسلامية في طعن المسلمين لكن الإسلام الخفيف لهم بالمرصاد ، يكشف علماء الأديب ، ويخبرون المسلمين بمكرهم ودهابهم ، وقد جرت في أكثر من آية أن أعداء الإسلام والمسلمين أن يملوا من قتالهم سبل أو سبل يظفروا الأمة الإسلامية فكريا ، تحت غاياتهم وأهدافهم ، ويروغونهم على التوراد في ظلمهم من هذه الآيات المهددة قول الله تعالى :

**﴿وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ خَالِدِينَ فِيهِمْ إِنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ إِلَّا الْفِتْنَةَ﴾** (٢)

**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُلَاحِظُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَافِكُوا وَهَيْبَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ شَدِيدَةٌ﴾** (٣)  
وحيث إن المسلم يحسد على كتاب الله وسنة رسوله **﴿يَكْفُرُ﴾** فقد عمد المستشرقون والمخسرون

وقوله — سبحانه **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ تَتَّبِعُوا آلَاءَهُمْ تَكُونُوا مِنْهُمْ حَبِيبًا﴾** (٤)  
وإذا ما عجزت طائفة من القصة من آفوتهم وما شغبي **﴿شَدِيدٌ عَلَيْهِمْ أَعْيُنُهُمْ﴾** (٥) وموله — تعالى

(٣) آل عمران ١١٨

(٤) آل عمران ١١٩

(١) الأنعام ١٨

(٢) سورة ٢٦

وقال تبارك وتعالى

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا لِيُبَيِّنَ لَكَ مَا أَكْثَرُ  
وَلَا يُؤْمِنُ وَلَكِنْ حَقَّقْنَا لَكَ ظَهْرَهُ يَوْمَ تُنَادَى بِسْمِ اللَّهِ  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ ١٥

فالفران الكريم هو وحى الله  
— سبحانه — إلى نبيه محمد ﷺ الذى أرسله  
رحمة للعالمين

والمنة حجة ، وليس لديهم فيها امر حل  
إيمان المسلمين اللهم إلا من عصى فانكدهم محررا  
محرر تحت أقدامهم محرو زينة . قال — تعالى  
١ من يطع الرسول فطاعة الله  
النساء — ٨٠ . وقال — تعالى : زَاهِدُوا  
الرُّسُلَ تَتَّقُوا اللَّهَ يَخْشَى اللَّهَ يَأْتَخِذُ

مصدر طاعة الرسول ﷺ إنما يعرف من  
لونه وحمله والفراده أى : من صفته — عليه  
الصلاة والسلام — وهذا الجزء من عقيدة  
المسلم أن يتبعوها فلو لم يكن حجة المنة  
وبالأستاذ الدكتور محمد محمد أبو هبة  
مواقفه العظيمة في رد ترجمات أولئك  
الخصوم<sup>(١٥)</sup> : مستشرقين وقاهرين

ومنه أيضا الأستاذ الدكتور مصطفى  
السباعي في كتابه : السنة ومكانتها في التشريع  
الإسلامي<sup>(١٦)</sup> يقول الدكتور السباعي

إتضاء ثم بواسطة تلايدهم إلى النيل من الكتاب  
والسنة بتشويه صورتهما لدى المسلمين فعدوا  
إلى ترجمة القرآن ترجمة حافة لشوهه أولا ، ثم  
لصفوا — من يجد — إلى أحداهم ، وأنطلق في  
لنكهم من الفرضين من يقدم باسم البحث  
العلمي لجعل القرآن حجة بشرية يتالى منه النقد  
ما يشاء مطلقا من حيث أرواه للمعترك  
: حجب في كتابه : للذهب المهدى : حيث  
يقول : إن هذا الإسلام مطعوب وليس بدين<sup>(١٧)</sup>  
كثيرت كلمة نصريح من

أمرهم من قولك لا كية<sup>(١٨)</sup>  
إن الإسلام هو الدين الذى ارتضاه الله تعالى  
لعباده من قدم ، قال تعالى : إن الدين عند الله  
الإسلام : ويرد القرآن حجة مراهم هؤلاء  
المبطلين من أن محمدا ﷺ رسول الله إلى الناس  
كافة ، وللعالمين جميعا ، وأنه تلقى القرآن الكريم  
من ربه ، قال سبحانه : ﴿ رَبِّكَ نَزَّلَ الْقُرْآنَ بِرُوحِ  
الْقُدُسِ نَزِيلًا ١٩ ﴾

وقال سبحانه لرسوله ﷺ اقْرَأْ لَا تَزُولَ لَكَ  
عَيْنُكَ عَنْ آيَاتِ الْكِتَابِ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَى ٢٠

وقال سبحانه : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً بَيْنَ  
أَشْيَاءِ الْوَعْدِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
وقال — عمر وحيد

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً بَيْنَ عِشْرِينَ ٢١ ﴾

(١٥) الذهب المهدى : مستشرق (جدة) من ٦٧ - ٢٨  
بإيجاز ، ولقد رد محمد السباعي الفكر الاسلامي حديث وحمله  
بالاستدلال القوي من ١٩٤٥ وما بعدها بالتحليل

(١٦) ص ١١

(١٧) الأستاذ ص ٢٠

٨٠ - ٢٨

(١٩) الآية ١٧

٢١ : لقولك ٥٢

جدة الزهر ص ٢٩٧

٢٢ : ص ٢٩٧

من وجه الله - في كتابه وقد اُخذ على ذلك المراجع  
 ، لا مزاج بين العلماء في أن تصح السنة على  
 ثلاثة أقسام

أولاً - ما كان موبداً لأحكام القرآن موافقاً  
 له من حيث الإجمال والتفصيل ، وذلك مثل  
 الأحاديث التي تقيد وجوب الصلاة والزكاة  
 والحج والصوم .. الخ من غير عرض لشرائطها  
 وأركانها فإنها موافقة لأبواب القرآن الكريم في  
 ذلك مثل حديث : « بني الإسلام على خمس  
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،  
 وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ،  
 وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً »<sup>١٢٦</sup> فهذا  
 الحديث موافق لقوله سبحانه : « وَأَقِيمُوا  
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ »<sup>١٢٧</sup> وإيهات الصوم ،  
 والحج في القرآن الكريم

لأنها - ما كان مبيهاً لأحكام القرآن من تفيد  
 مطلق ، أو تفصيل محتمل ، أو تخصيص عام  
 كالأحاديث التي نصبت أحكام الصلاة والزكاة  
 والحج ، والبرق والمعاملات التي وردت مجملة  
 في القرآن الكريم ، وهذا القسم هو أغلب ما في  
 السنة ، وأكثرها وروداً

ثالثاً - ما دل على حكمه سكوت عنه القرآن  
 الكريم ، فلم يوجه ولم ينفه كالأحاديث التي  
 أثبتت حرمة الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ،  
 وأحكام الشفعة ، ووجع الزاني البكر الممسن ،  
 وتغريب الزاني البكر وإرث الجدة وغير  
 ذلك<sup>١٢٨</sup>

ومن دليل حجية السنة اجتماع الصحابة  
 رضي الله عنهم على الاحتجاج بالسنة  
 والأحاديث ، والعمل بها وشهد لذلك ما في  
 إقراره ﷺ لمصاد رضي الله عنه حين بعته إلى  
 اليمن فاحضاً حيث قال له : « يم تقضى إذا عرض  
 لك قضاء ؟ قال يكتب الله قال - فإن لم  
 تجد ؟ قال بسنة رسول الله ﷺ قال - فإن  
 لم تجد ؟ قال اجتهد رأيي - ولا أدرى قطرب  
 رسول الله ﷺ صفه وقال - الحمد لله الذي  
 وفق رسول الله ﷺ رأيي الله ورسوله<sup>١٢٩</sup>

لقد وضع الصحابة - رضي الله عنهم -  
 نصب أعينهم هذا الأمر موضع التمسك<sup>١٣٠</sup> وروا  
 بأنكم الرسول بشدوا وما بهكم عنه منه<sup>١٣١</sup> ومن  
 ثم أرجعوا كل ما خالف به السنة إلى هذه الآية  
 الكريمه

وأما الأصوليون والفقهاء فقد انفصوا عن أن  
 أدلة الأحكام هي الكتاب والسنة ، والإجماع  
 والقياس

كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -  
 إلى شرح القاضي انظر ما نسبنا لك في كتاب  
 الله فلا تسأل عنه أحداً ، وما لم يسن لك في  
 كتاب الله فاتبع فيه سنة رسول الله ﷺ<sup>١٣٢</sup>

#### أهداف الأعداء

١ - فصل المستحقين وإبعادهم عن أصول  
 دينهم تشويه تلك الأصول وعرضها عن مصانيرها  
 وهدم دعائم الأسس مبعج لإسلام لدى الفرد  
 والجماعة

(١٢٦) السنة ومكتابها في التفسير ص ٣٧٩ وما بعدها

١٢٧ - القرآن ص ٦٤

(١٢٨) راجع لسر وسيف المصنفين في الله على ص ١٥٠

ص ٢٥

١٢٩ - الحديث ك - ١٤٦ ص ١٤٦

١٣٠ - الحديث ك - ١٤٦ ص ١٤٦

١٣١ - الحديث ك - ١٤٦ ص ١٤٦

١٣٢ - الحديث ك - ١٤٦ ص ١٤٦

٢ - الخيوة يج. الشعوب العربية ، وبن  
الإسلام ، حيث عمل المستشرقون على تنويه  
الإسلام وحببوا إليه ، إذ تفتح قلوبهم بعد  
صلاحيته لهم ، وهذا الغرض هو ما يدور من أجله  
مستشرقون أعهد شكروا وحببوا بعد غروب  
الصليبية ، حيث غدا المستشرقون في أوروبا يهتمون  
بالصورة المشرقة للإسلام ويستعينون في أممهم  
ومواظبتهم .

٣ - تأييد الغزو الاستعماري لبلاد المسلمين  
والعمل على تحطيم ثقافة الإسلام بالتأويل في  
الجهاد ، وحرف أنظار المسلمين عن شريعة  
الإسلام وعن نصيبها في المجتمع الإسلامي ،  
وإحلال الجور الموصف بعمل الظلم الإسلامي في  
البلاد التي تدعى بالإسلام .

وفي ذلك يقول - عز وجل -  
﴿ تَزِدُّهُمْ عُتُوًّا وَرَأْفَةً اللَّهُ ثُمَّ تُلْقِيهِمْ فِي الْأَكْدَانِ ﴾  
الفرقان ٢٢ عز وجل في قوله تعالى ﴿ تَزِدُّهُمْ عُتُوًّا وَرَأْفَةً اللَّهُ ثُمَّ تُلْقِيهِمْ فِي الْأَكْدَانِ ﴾  
على النبي ﷺ ﴿ تَزِدُّهُمْ عُتُوًّا وَرَأْفَةً اللَّهُ ثُمَّ تُلْقِيهِمْ فِي الْأَكْدَانِ ﴾

قال تفسيري في : ويدور بضمير بور الله  
بأفواههم ١ - الإسماء هو الإجماع ، يستعملان  
في النار ، ويستعملان فيما يرى محرمان من  
الصحاح والمفرد ، والفرق بين الإجماع والإجماع  
أن الإسماء يستعمل في المعين يقال أفعال  
السراج ، ولا يقال أفعال السراج

وجاء في : بور الله عز وجل ما على  
(١) أنه كفارة يرمون بعائله ويكديسه  
بأنفسهم ، وهذا مما ينادي به الملحدين  
والمعتدين اليوم ، والتحريم بالفعل انصراع بهذا

مجان و لاستقبال  
(ب) به الإسلام يريد به دفعه بكلام  
(ج) به محمد ﷺ يريدون هلاكه أو النيل  
منه بالأثر جه

(د) به جميع الله سبحانه ودلائله يريدون  
إبغاضه ببيكارهم ويكديسه

(هـ) أنه على مصروف من أراد إسماء بور  
الشمس به فوجد مستحلاً منها

سب روع هذه الآية ذكره في حكمة عبده  
عن أبي عامر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ بدأ  
عليه الوحى أربعين يوم فمات كعب من  
الأسرف يا معشر اليهود فتنبروا بعد إسماء الله  
بور محمد ﷺ فيما كان يرون فيه وما كان بهم  
أمره فحسروا رسول الله ﷺ ما يرون الله  
- سبحانه - هذه الآية

وقال - سبحانه - :  
﴿ تَزِدُّهُمْ عُتُوًّا وَرَأْفَةً اللَّهُ ثُمَّ تُلْقِيهِمْ فِي الْأَكْدَانِ ﴾  
والكتاب هو الذين يهونه سبحانه ، وقد مك- ستم  
بوت أدور وسكنة شعت ١ :  
١ - قلعت إيات الكتاب المبين ١

فالكتاب عجه لكونه معصرا والمجته هي السور  
فالكتاب كدنت والرسول ﷺ بور وإلا لما  
وصف بكونه رحمة للعالمين إذ هو مظنة الهدى  
الحق وبين الناس ما ترون إليهم

كونه ﷺ بورا من وجوه ما  
(أ) أنه يدور على مكانة شأنه وعظمته برهانه  
(ب) بوصفه بالسور وبصاحته في الدنيا  
الآية







وَأَعْبُدُوا اللَّهَ لَا شَرِكَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَمَنْ يَشْرِكْ بِهِ فَمَا لَهُ إِلَّا شَرٌّ عَسَىٰ  
أَن يَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَمَا لَهُ إِلَّا شَرٌّ عَسَىٰ  
أَن يَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَمَا لَهُ إِلَّا شَرٌّ عَسَىٰ  
أَن يَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ

وكلمة الإحسان من الكلمات الجامعة الثامنة  
ومعنى هذه الكلمة كدمات كثيرة كساه الإسلام  
معاني منها ما جعله صاحب العلم الكريم من باب  
العلماء ففصل دواب حلال ومحرر وبها  
مفسر من حيث عبادة وإعاق والم والإحسان  
الذي ذكره الكتاب العظيم ذكره ، والإحسان  
مفسر لأحسن أي أفضل ما هو أحسن<sup>(١)</sup>  
وقد تفصيل العلم

﴿ بِرَّكَاتٍ كَثِيرَةٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

وأحسن الشيء : أحسنه منه - وقد تفصيل  
العلم

﴿ وَتُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ كَثِيرًا ﴾

واقفه ، ومنه من يكلمه فتنه إلى الله  
سبحانه وإلى عباده الصالحين ، وعند من العمل  
والعلاقة بين الناس وما أكرها وأسد حاجتها من  
الإحسان وبرهاتة فتنه فتنه وما أعظمهم  
على غنائه ، ولا يترك غنائه إحساناً بفرصة

الإسلام ووجهه الإيمان ، وإذا اتجمع العدل  
والإحسان فقد سمى الآخر بمعنى الأول ، ولذا قال  
الإمام علي بن أبي طالب ﴿ بِرَّكَاتٍ كَثِيرَةٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

والعدل : الإصاف ، الإحسان : الفضل ،  
وهذا على وعاءه يصح للإيمان والإحسان في كل  
أمر فوق الجاهل بالثنية ، والوقوف عند الحق  
وكنى<sup>٢</sup>

وبوصف الأحاديث النبوية معنى إحسان  
بوضعها فيها من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ( الإحسان  
أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه  
يراك<sup>٣</sup> )

والحديث الثاني قوله صلى الله عليه وسلم : ( الإحسان  
الإحسان على كل شيء فإذا فعلتم فاحسبوا  
القلة ، وإذا دعهم فاحسبوا الدعة وليحد أحدكم  
شعره ويرج ذبحه<sup>٤</sup> )

والحديث الأول عرف الإحسان بأنه  
مقدمة على القلب ، فمتحضر القلب أن الحز  
مطلع عليه يرى كل ما يصل ، وهذا بشر عليه  
الله

والحديث الثاني يفيد : أن الله أوجب على  
الإنسان أن يعبد الله في كل شيء ، فإذا فعل العمل  
الأول ضمير عنه المعنى الثاني ، إتقان العمل

(١) (٢٧) : أي قدره مع العلم ، العلم : كتاب  
الإحسان من ٢١ مادة  
(٢) (٢٨) : أي جميع ما شرح لوهي من ١٠٧  
٢٩ : على تجميع معنى ١٣ من

١ : أي : كتاب  
٢ : أي : كتاب  
٣ : أي : كتاب  
٤ : أي : كتاب

وفد ح، في معنى الآية السابعة، وعبود الله  
ولا غير كونه شيئاً وبالمعنى إحساناً، قول  
القرطبي (١٥٠) : ( فجمع العلماء على أن هذه الآية من  
تحكم بشر عبده، ليس بها شيء منسوخ،  
والآية أصل في علو الأعمال على تعالى ونسبتها  
من سوانب تزيده، وغيره عند العلماء من الناس  
بعد الخلق الذين بالشكر والإحسان والقيام لله  
والطاعة له والإيمان، أما : (الوالدان) :  
كما ذهب الأصوليون إلى أنهما الأساس  
بالمعنى ارتباطاً شديداً بحمل الحق الكريم شعبه  
منه، وحرية لا يتجزأ - عن أي حرية - رضى الله  
عنه - عن نبي ﷺ، قال : (الإيمان يصح  
وسعون شعبه، فأصلها قول لا إله إلا الله،  
وأدلتها إقامة الأذى عن الطريق، وإحياء شعبه  
من الإيمان )<sup>١</sup>

فربط بين عبادة لا إله إلا الله، وبين فضيلة  
شعبه وشعبه، وإحياء، وبين معرفتهم بحملته  
المسلم وهو شعبه لأذى من حرم من الناس  
والشعبه هي المصلحة أو المصلحة، وهو الذي لا ينفك  
تعبه وانكسار يعجز الإنسان من خوف ما يهاب  
به، وفي الشرع خلق يثبت على اجتناب القبح  
ويحرم من التعمير في حل ذي الحق، وهذا مما في  
الحديث الآخر : إحياء كل حي (١٥١)، فإن قيل  
إحياء من المراتب، فكيف جعله شعبه من شعب  
الإيمان ؟ أجيب بأنه قد يكون تخلفاً، ولكن  
استصحابه ومن الشرع يحتاج إلى اكتساب وحلم

ومنه، فهو من الإيمان، قد، وبكسر صاد على  
فعل الصاع، وحاجر عن فعل مضارع، قد  
جاء في الحديث عن نبي ﷺ أنه قال : ( لكل  
دين خلق، وعبود (إسلام آخر) )<sup>٢</sup>، بل بعد  
أن الحديث قد قرن بين عبادة الفضيلة الخلقية،  
إحياء والإيمان وجعلهما شيئاً واحداً.. قال  
ﷺ : ( الإيمان وإحياء قراءه جميعاً، فإذا رجع  
حدهما رجع لأخر )<sup>٣</sup>

حمل الرسول الكريم ﷺ، الخلق الكريم  
علامة تميزه للمسلم يوم يبعث عن إسلامه، وعبده  
يعرف بها بين الناس، يقول ﷺ : ( المسلم من  
سلم المسلمون من لسانه وهذه )<sup>٤</sup>  
وهو تعريف شامل جامع لكل الفضائل الخلقية  
والسلوك التي تميزه عن غيره على لا يفسد  
منه أي ذي لا يمانع ولا يمانع

قال حصصي : مراد من مسلمين من  
جميع مع آله حقوق له تعالى، وهو حموق  
الناس، ويحصل به يكون مراد بعبادته بين  
علامته مسلم نبي يستأن بها عن إسلامه، وهي  
سلامة مسلمين من سانه وهذه، وحسن انتمائه  
بالذكر لأنه يبرح عناق النفس.. هكذا اليد، لأن  
أكثر الأعمال بها، ويحصل أن يكون المراد بذلك  
الإشارة إلى حب على حسن معاملة أحد مع ربه،  
لأنه إن أحسن معاملة إخوانه فأولى أن يحسن  
معاملة ربه من باب شبه الأدنى على الأعلى، وذكر  
المسلمين هذا يخرج مخرج العاقب، لأن عاقبة

(١٥١) جامع لأخلاقهم - ٣٠ - ٨ - ٨٦  
(١٥٢) صحيح مسلم - ١٠ - ٦ - ٦  
(١٥٣) طائفة، المستشرق - ٦٦ - ٦  
(١٥٤) جامع لأخلاقهم - ٣٠ - ٨ - ٨٦

(١٥٥) جامع لأخلاقهم - ٣٠ - ٨ - ٨٦  
(١٥٦) جامع لأخلاقهم - ٣٠ - ٨ - ٨٦  
(١٥٧) جامع لأخلاقهم - ٣٠ - ٨ - ٨٦  
(١٥٨) جامع لأخلاقهم - ٣٠ - ٨ - ٨٦

سنة من قبل الذي من حبه الله  
ج ١

بمقداد

رسالة الأخلاق والعباد والعبادة الربانية  
وبعد فلا بد من عبادة ، ولا عبادة إلا م  
باعتبار سبب مهادت عليه ، لا خلاف إنسانيه  
أيه الإسلام من عبادة حسب ولكنه  
عبادة وعبادة وهذه حجة على جميع سبب  
حياه وسبب الإلزام ولكنه الأخلاق  
واعتدلت في سبب به ، لا خلاف وهو ، حتى  
به يثبت نفس في حربه من الأخرى ، ويصبح  
الصلح بعبادة دون الآخر ، نفس في عبادة  
الإسلام ، وإكيد ذلك سبب نفس بعبادة على  
العباد خصوصاً به لا بـ

#### ٩ - الصلاة

ذلك العبادة اليومية التي يؤدّيها المسلم خمس  
مرات في اليوم فرضها الله على عباده لتكون لهم  
فرحاً وطمأنينة من الإثم والهم والحزن والفتنة والمنكر  
وصيانة الأحوال والأعراض ، ويكون بمثابة انقضاء  
الزواج من سوء الخلق مع الخلق ورب الخلق وهي  
وسيلة غصبة لتركيب النفس حال بقاء

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ بِمَكَانٍ قُيِّدَتْ فِيهَا الصَّلَاةُ ﴾  
والشكر

يعرف من كتابه ١٦٦ ( يعني إن الصلاة تسبب  
على سبيل على ترك القمار والسكران ، أي  
مواظبة على ذلك وقد جاء في الحديث من

(٧٧) حشر قسطنطين ١٠٠٠ م

(٧٨) سورة التوبة ١٠٠ م

رواية عمران وابن عباس مرفوعة ومن من  
صلاته من الفحشاء والمكر من رده من الله إلا  
بعداً وهذا حديث موقوف

لا بد من إذا أقام الصلاة وأدبها ، بآدابها  
وسرورها ووجوبها على كمالها ولما فيها من شجون  
وإحسان واستعصر مثله بين يدي وجهه ، قطع  
دابر العجب والغرور وقطع دابر الحكر ، وكاتب  
له غير راحة ومانع عن كل ما يشاء ، وغیر وزرع  
وسبب على فعل الخير ، فالصلاة تصل هذا الصمد  
الصغير بمصدر القوة والخير والعدل الذي له  
الحكم وإليه العير

( فالصلاة قوة حسيه ، وإن عند العبادة مند ،  
أي مند لتعسير الأمور ، يعزبه على فعل الخير وترك  
الشتر والتمسك بالعبادة والمكر ، ومقاومة الخرف  
عند الشتر ولتبع عند الخير ، فهي حرس في القلب  
مراتب الله - تعالى ، ورعاية حقوقه ، والحرص  
على الزمان والدين في التواضع ، والتمسك على  
بوازع الكسل والهوى ، وحولب الضعف  
الإنساني )

وهكذا يرى كيف أرسطو الصلاة  
بالأخلاق ، وكيف كان إيجاب على المسلمين  
لإحياء حوائج خلقه العظيمة في نفس المسلم  
إحياء لمعاناة الأعزّة ، وقيل في روابط القويّة ،  
وإظهاراً لنفوة

#### ٢ - الركعة

هذه العبادة التي أوجبها الله في أموال الأحياء  
للعبادة ، وعالج بها مشكله لهم بنظام قريب ،  
وعالج به مشكله المال بوجه علم

(٧٩) حشر قسطنطين ١٠٠٠ م

٨ حشر قسطنطين ، الصلاة في الإسلام ، ص ١١١ م

الرسالة ١٠٠٠ م ، ١٠٠٠ م

فالزكاة صهاره لفساد وفساد ، طهارة للنفس  
من الشح والحبول وجاهة للعدل وجاه ، تحيل ما  
بني خللا طيباً ، وهي وسيلة من وسائل تركه  
النفس ، لأن النفس مجبولة على الشح ، والفتح  
رديده حلقه يجب تطهير النفس منها وتزويدها على  
البر والإيمان

والزكاة عبادة يشترط الشارع في إخراجها ،  
أن تكون بكرم وطيب نفس مصحوبة بالخلق  
الربيع والأدب الجم ، يخرجها من أغيب  
وأحسر سلب ، من أحمق من ثاب والعروص  
واللهار والفرورع ، ومن السليمة الجميد والسمنة  
من السائمة والأعماح ، قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
يَا مَوَالِيَهُمْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَأْتِيكُمْ بِطَيِّبَاتٍ مِمَّا رَزَقَكُمْ  
لَكُمْ مِنْ لَدُنْهِ وَلَا يُبْدِي مِنْهَا شَيْئاً وَلَهُمْ  
يَقَابِلُونَهَا ۖ﴾

وهو ليس بكثير الآية إلا أن تمتصوا فيه  
بقوله : ولو أن أحدكم أعدى له عدل ما أعطى ما  
أعده إلا على أنفس وحياء

إن الآيات القرآنية التي حثت للمسلمين على  
إخراج الزكاة والصدقة من فضل الوارد كثيرة ،  
لأن الله - عز وجل - لا يمل الرديء الخبيث ،  
ولذلك قال تعالى

﴿ زَكَاةً وَأَقْرَبَ  
حَقَّ ثَمَرِهِمْ عَسَىٰ أَن يَرَوْنَ نَصْرَ اللَّهِ فِي حَقِّ طَائِفَةٍ  
مِّنْهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَهُ الْغَالِبِينَ ۖ﴾

إن الحكيم صلى شرعت من أجلها الزكاة  
كثيرة ، وهي طهارة للنفس من الشح وطهارة للنفس

الفقر ، وحياته بتجميع من الفقر ، وحصل  
اجتماعي ، وتأمين وسكنى للأفراد جميعاً ، وهذه  
كلها مكان عطية تدعى عبد ملك - لأجله  
كذلك حذر القرآن من الخلق السيء الذي يبيع  
الصدق والزكاة بفسادها ويهدمها معادها ويهدم  
أخرها ويربها قال تعالى

﴿ يُولِّى أَمْوَالَهُمْ وَيَتَوَقَّعُ مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَعْتَادُونَ  
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُعَذِّبُ اللَّهُ النَّاسَ فِي أَعْيُنِهِمْ  
فَإِنَّ اللَّهَ فَاعٍ ۖ﴾

وهل من أي مستعدة ، بعد ، لا أدري  
يعبر بالفقر ، وهل من أن ينكر منه لأجل  
عقله ، والأدب أن ينكر أو يوجه - منه  
الفرق أن الصدقة التي يتبعها الأذى ، لا ضرر ،  
فأولاً منها كلمة طيبة وشعور صحيح ، كلمة طيبة  
فصدقة خرج الغريب ، وبفسادها بالسرور  
والساسة ، وصغيرة بصل الصدقة السوء ، وحل  
عنها الإحسان والصدقة

فالقول معروف : معرفة في هذه حنة يردنا  
الوصية الأولى للصدقة ، من مذهب شعور  
ونائب الغريب ، ولأن الصدقة ليست تفصيلاً من  
المال على الأحمق ، وإنما هي عرضة - غلب عليه  
بقوله : ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۖ﴾ حتى من الصدقة  
نوديه ، عدم بعضى عبادة انصرف في  
فلا يسكروا ۖ

٢٢ - سورة ص - ٢٢

٢٣ - سورة ص - ٢٣

٢٤ - سورة ص - ٢٤

(٢٥) سورة ص - ٢٥

(٢٦) سورة ص - ٢٦



قاسم أبو أهل الذر أن كنتم تعلمون

الفقيه

يجب عنها بحسن الفتوى  
بالأزمهر الشريف

بغداد الأستاذ / عبد المجيد فودة

وأما الفتوة فلا يجب على  
وعن الثاني بأن الذي يؤخذ من التركة هو مؤن  
المجهول بالمعروف من آخره على وعي كمن ولم  
غير وأخره حصة وموارد على ذلك فلا يرمي القصر  
منه شيء . وعلى من رضى به وأذن فيه . من غير  
القصر منه  
والله تعالى أعلم ...



السؤال من السيد / محمد حمدي عبيد  
هل يجوز الزوجة المتوفى عنها زوجها أن  
تطالب والده الزوج بمؤخر صداقها ونفقة  
لأولادها ولها أيضا وما الحكم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على

السؤال من السيد / محمد أحمد صالح  
١ - توفي رجل عن زوجة وأولاد ، وقبل انتهاء  
عدة الوفاة خرجت الزوجة مصعدة من بيت  
زوجها المتوفى عنها . فهل لها حق النفقة مدة  
عدها . وما حكم مهرها للرجل ؟  
٢ - مات رجل ثري . وقام أحد أعمامه  
بمصاريف الدفن وما يدرى من مثل هذه الحالة فهل  
له أن يأخذ من تركة هذا المتوفى ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين .

أما بعد فتد من الأول بأن لتوفى عنها زوجها  
إذا كان لها نصيب نفهر مؤجلاً عليها الحق في اخذ  
من التركة .



سيد مرسل سيد محمد وعلى آله وصحبه  
جمعين

أما بعد : فبعد بآته لا يجوز للمرأة أن تطلب  
والد زوجها الثوي بمؤخر صداقها ولا معهها  
ولكن من معها أن تطلب بالإعاق على أولادها  
إذ كان ليس لهم مورد للإعاق  
والله تعالى أعلم ...



السؤال - من سيد م ح

هل يجوز ثلاث مرات بعد استئذانها من الزوج  
من شخص لأثره وهي كراهة له ما الحكم ؟  
جواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

أما بعد : فبعد بآته لا يجوز للأب أن يهرق الله  
الناله على الزوج من شخص لأثره وهي كراهة  
له لأن الكراهة تعميم وكذا الرضا في القبول ..  
والله تعالى أعلم ...



السؤال من السيد

ما هي حقوق الزوجة للطفة قبل الدخول بها  
علماً بأن الزوج دفع مهر وقدم لها شبكة ذهبية  
قيمة / فما الحكم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد فتعبد بأن حقوق الزوجة تختلف  
قبل الدخول هي ، نصف المهر جميعه مقدمه  
ومؤخره وكذلك نصف الشبكة لأنها جزء من  
المهر كما يستحق معه ربحه من مخرج المهر عيب  
إلى تاريخ الصلاة والله تعالى أعلم



السؤال من السيد / محمد علي الباقوي  
ما هو الحد من البأس الزائد في الشريعة  
الإسلامية ، وهل هو معقول به الآن في محاكم  
المصرية ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

أما بعد : فتعبد بأن المهر في القصاص المدة  
بنوع مائة من البأس ثم مائة ثلاثة أشهر إذا جسد  
أبها بدع من فليس وهو على خيار محسن  
ومحسبون سنة فإن لم يثبت ذلك اعتدت بثلاثة  
أشهر أو مائة سنة من تاريخ الطلاق ، وهذا القليل  
في محاكم الآن

والله تعالى أعلم ...

# طرائف ومواقف

للمستاذ / عبدالحفيظ محمد عبدالحليم

• حقائق •

إذا استوت السريرة والعلانية عدلت النفس  
وإذا كانت العلانية أفضل من السريرة عدلت  
الخور  
وإذا كانت السريرة أفضل من العلانية عدلت  
المصدر

• معاء الإمام الشافعي •

ما قدم الإمام الشافعي - رحمه الله عنه - إلى  
مكة كان معه عشرة آلاف دينار ، فقالوا له  
بشرى يا خليفة ، ففرضت عليه عشرة آلاف دينار  
وصيب الدينار ، فكل من دخل عليه كان يطبخ  
عنده لحم ، فلما جاء وقت الظهر قام وعصر  
الذئب ولم يبق شيء ، ولما قرب وعاته ، قال  
مروا علانياً بفسني ، وكان الرجل عاتياً ، فمس  
قدم أخبر بذلك عدداً يتذكرون ، هو حذ عليه سبعين  
ألف درهم عنها ، فقضاهما  
وفان هذا غسلي

• والله ما سيئت •

كان نصدقه من حبه من مسعود ، رفعه من  
الأرض تصرف بها بالبيع وفضل فيها ، فقال له  
صديق أنسى صدقة أن له ولداً هو أخرج  
ما يكون بي أن يدخر له هذا المال ؟  
فاجاب بصدق من حبه  
والله ما سيئت ، وكفى أحمل هذا المال دحر  
له - تعالى -

فكان الصديق وودك ؟  
فكان عدته من حبه أما ولدي سأحمل الله  
دحر له

• نصيحة •

للإمام علي - كرم الله وجهه -  
ميدانكم الأول نفسكم ، فإن انتصرتكم عليه  
كنتم على عروها فقير ، وإن خدتم فيها كنتم على  
غيرها أعبر صبروا منها الكماح أولاً

## ١ كلمات .. مضبوطة

نشاعر الكبير الأستاذ محمد عبدالرحمن عبدال

الذي

● ليس على السبحة فصبح من.. سائل يلهو مرمرع  
الصعيدة .. صبا .. صبا .. صبا ..

● صبا على ديس .. صبا على صبا عوم بر كن  
العيوس إنبت .. صرح الأرواح خبت

● لا فصح بدوي صيد وحرارة .. ولا يمان  
بلا عمل وصبره

● لا تسقى بشام على ظلم .. حتى لا يكون  
فريسة لثالوثي

● صبا مكرة .. صبا مكرة .. صبا مكرة ..  
لا خير

● أنا على صبا من ان نو لاذي لا يتحملون مؤني  
لأه ليس عدي .. صبا ..

## ٢ ما منك صبا ..

كتب أحمد حركه يدعوا راحه الذي عليه (صبا)  
لدعوة

صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

## ٣ وكيف ذلك ؟

امر أحمد صبا صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

## ١ صبا ..

صبا لا يكون من الكاية : رجل صبا ..  
صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

## ٢ أنا ليس صبا ..

صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

## ٣ صبا ..

## ٤ صبا ..

قال بعض حكماء الهند : ان صبا ..  
صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

## ٥ صبا ..

نكل صبا .. صبا .. صبا ..

وجدت صبا .. صبا .. صبا ..

## ٦ صبا ..

الهم يا هادي الصبا .. صبا .. صبا ..  
صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..  
صبا .. صبا .. صبا .. صبا ..

# فت

## الإعلام المعاصرين

- ٢ -



شيخ الإسلام

مُصْطَفَىٰ صَبْرِي

الأستاذ الدكتور / محمد ربيع الفايومي

صرح بشر من وجهه بعد عام واحد من إقامه سبح الإسلام في مصر ، حيث أعلن الكماليون إمامه الخلافة الإسلامية ، وحل المصاحبات الدينية ، وإلغاء المحاكم الشرعية ، وحرص القبة والملايين الدينية ، وإلغاء النص الدستوري الفاتل بأن الإسلام دين الدولة ، وإباحه روح الفسوق بامرأة المسند ، لم يحرم لأدراك واحد وثلاثة للقرآن بالبرية ، وهذا حق لمصطفى صبري أن يخاطب خصومه بقول الفاتل

لأمرهم لمري يخرج البولي فلم يصطبروا المرشد إلا مصطفى الفد

لقد كان مناوئوه يمتنعون أن تعيد الخليفة في دائرة صيته من امراسه الدينية ، لا يخفى به شر نعمائم الإسلام ، وهوايين الشريعة ، وهواي يصنعون في وجه شيخ الإسلام بانه ذو عرس خاص ، فهو محذور لا يجوز المشيخة منه ، حتى قال قائلهم في جريدة (المقطم) مخاطباً شيخ الإسلام "

لقد حرقت من حكومه الكمالين شخصاً موهوماً بحكمت عليه بالردة ، مع أنه الذي مضى أنصهم للدفاع عن بضع الإسلام ، وهل معنى الخلافة أنه لا بعد الأحكام إلا الخيمة وحكومته وراثيه لم تنزل على ثلاثة اشخصين ، إذ يستبد الخليفة معهم بأمور الناس على رعيهم ، واقتضال يقول : " وأمرهم بشورى عبيد " ويقولون : " وشاورهم على الأمر " " اللهم لا تكلم الكمالين قد اتبعوا الصراط المستقيم ، والذي أفهم ، فلم يتركك مع هؤلاء الضعوف المسترشدين والمثبوسين

(١) خلا من كتاب الأسرار الخفية ، الدكتور مصطفى طلس ص ١٢٢

(٢) سورة آل عمران : ١٥٩

(٣) سورة الشورى ٢٨

بإشادات الأحناف ، وتحتون ظهور المسلمين لصالحات اليونان ، وإن الكماليين قد رجعوا إلى قواعد فروع الخليفة فحموا اختيار أمير المؤمنين بآراء المسلمين ، لا بالورثة ، ولم يجنوا الخليفة ببيع حوله فهو على برحلاف ما حرم الله وحريم ما أحل .

هكذا كان المذدعون من الكتاب في مصر يزعمون أن الكماليين ينادون عن بيعة الإسلام ، وأنهم أشعوا قصاصات مسلمة والدين القديم ، ومهدوا بالسورى التي فرضها الإسلام ، أما الخليفة مستند بكل ما حرم الله ويحرم ما أحل ، وأما شيخ الإسلام عادته في التحليل والتحريم ، والإدعاء لإشادات الأحناف ، وقد رجع الكماليون إلى قواعد الشرع حين اختاروا أمير المؤمنين بآراء المسلمين ومسورته <sup>١١١</sup> هكذا نظموا الخدائل ، لأن ليس الهوى الذى اختار أمير المؤمنين خديده كان لا يحدث لنفسه سب ، بل يأتمر بأمر شخص واحد ، ينير ما يرى بهمارغ الاغصاء على الإعلان دون اعتراض ، ولا يحتاج إلى لطفاح هذه الخليفة

ولاسكر أن غبطة من عشاء الإسلام في مصر قد آرو سبج الإسلام ، ووضعوا في أعمدة أئمة مبدوعين من كتاب جرالد المقسم والسباسة والاهرام ونكس القلوب العالبي كال مع مبدوعين .

على أن مساهمة الإلحاد ونعروى عند أنانورلة ، قد دعت من كانوا يؤررونه من غير شعراء إلى التفصيص وفتح سريره ، وأصرب للثلل المؤرخ الكبير الأستاذ محمد عبد الله خان ، حيث كان من أوائل التجميع للسريرة التركية الجديدة ، وظل بعد سقوط الخلافة ، ينسب إلى الأعداء ، ويخلف من التبرعات المرمومة ما ينصير به الأفكار احتصاراً شاد تحت حرومها في عيون القراء ، دون اعتراض ، فصا طمغ الكبير ، وبدا الشيطان الأثم بوجهه فكاف الفيل ، كز بخلافه على الكماليين مندداً ، وأعاد بعد عشرة أعوام ما سبق أن كثره شيخ الإسلام مصطفى صبرى في كتابه (السكر على مسكرى النعمة من الدين والخلافة والأمة) بل زاد فكشف الدور الروسى في عهد الإسلام تركيا ، وكيف احتدى أتاتورك حدود التورة الماركسية في عداة الدين لى درجه القتل والطمعان ، وسأقتل بعض ما قاله الأستاذ (خان) لأنه ملط القصور على ماحبه تعالى يتجاهلها المكتبيون إذ أصبح الدور الروسى ، وجمعت للتأثير حالصاً لمرسا و محتر و عملاء المصهوبه ، يقول الكتائب من مقال حار نشره تحت عنوان (حرب منظمة يشهدها الكماليون على الإسلام) <sup>١١٢</sup> .

إن تركيا الجمهورية عتد في نكث الحرب اللادينية حتى روسيا الشيوعية ، وهي الدولة  
 الغربية الوحيدة التي مشير الحرب على النصرانية ، وتطارد كل مظاهرها ، ولم يقع قتله عرسا بين  
 الدولتين اللادينيتين ، ولكنه يفرح على نفس المادى والروح اللادينية اشتراكه . وقد كانت  
 روسيا الشيوعية أكثر حمدا للكماليين في حرب التحرير التركية ، ولم يبدل البلاشفة هذا اللون  
 للكماليين حين تركيا ، ولكنه كان مطلع من برامهم في عمارته الاستعمار القيصري . وروسيا  
 منذ ترك في كل معاصرة دونه ، وتركيا تعرف أنها مدينة بيمينها بروسيا ، وحكومة لبره  
 مارالب حكومة بوريه على مثل حكومة موسكو ، وهي عتدو حيدوها في نصير مبادئ الخدم  
 والإحاحه بين احمد محمود ، وكما أن الرعه الإخاديه سود الثورة البيضاء ، فكذلك الثورة  
 الكمالية سوتت هذه الرعه ، وإذن فإن هذا الإخاد الذي يطبع كل صغر فاب الكماليين . وهذه  
 الإخاد التي يفرقون بين ، وهذه الحرب اللادينية المستمرة التي يلهثونها رجوع في كثر من  
 وحودها بين عرسا سديته ومدرسين سادة موسكو ، على أن العكره شوربه والإخاديه ليست  
 كل شيء في سياسة الكماليين ، هناك نوع آخرى عجزهم عن هذه المصاه فاححه غير  
 الإسلام ، حيث أن الكماليين يحدون أن الإسلام كان سينا في كل ما أصاب تركيا القديمه من افس  
 التي ودع بغير ، و - حسب الإسلاميه هي التي كارت الدول العربيه صدها خلال العصور  
 العثمانيه

لم قال الأستاذ (عالي) في لعيد هذا الفرعيم : لقد كان الإسلام - خطأ - من العوامل التي أثارت  
 أوروبا العنصرية وحسبت كمنتهى ضد الدولة العثمانية ، ولكنه لم يكن بهذا الاعتبار مستقلا عما  
 أصابت الشعوب العنصرية من غير وعسروا الاخلال بقدر ما سأل عنه السياسة العالميه والأجاليات  
 العنصرية التي سادت على هذه الدولة وعجز الترك انطلق عن أن يكونوا عاملا من عوامل  
 الإنشاء في صرح الحضارة الحديثة

وإذا كان على من - إن يسمى في غير وليس عليه أن يفر يقاتل ، ضد سمي شبح الإسلام بل  
 حير الأمة الإسلامية ما استطاع ، ولم يصح جهادة الدائب ، وحسبه أن أثبت الأباطم سخا رأيه ،  
 وسلامة ضميره

سئل الأب في جهادة النفس بعد أن ألتفت في جهادة السباسب ، وأحو أن القربى في معمره  
 مختصر ، وقد يتيسر من صلاح الحال تركيا ، بعد أن يدن كل جهد في كشمه العوام تركي بين  
 الدعة ، بل حظه يربب التيارات العنصرية ليوأجلها لما يصعد ، ولاسكر عليه حقه في في  
 عيون ما يمتد ، وإن يمارس الأعلام الألمه من رجال الفكر في عصره ، فهو لا يخل عيب في  
 ميدان البحث والتمحيص ، ولكن أنكر عليه المهادله بغير التي هي أحسن ، بعد علا عوا سديته في  
 الشجيم فون عير ، حتى رمى بالكفر الصريح أتبه من أمة المسمى المعاصرين حتى خالف  
 أعاصير المنطق في قشرح والتأويل ، ومنته في مكانته العلمية لا يجهل أن انقماش غير السبابه ،

وأن فتوح إلى القسائر المسيرة ومحاوله استضافتها بهر ما يمكن مما يكاد أن يشهد عنه كل مسلم  
 ناشوء فضلاً عن شيخ الإسلام في دولة الخلافة . وقد كان مصممي صوري مرتباً ما من جامع  
 لشهاد محمد الشماخ ، وإمام محمد عبده علم الأعلام في العصر ، فهو بمثابة أسلاف كثير له ،  
 وقد خالف التمسيد أسناده ، وفتح الله عليه بما يصحح به بعض أخطائه ، فتدبر سنة العلم مد  
 عرفه في حجاب العماء ، فكان عليه إذا خالف أخاه الفكري ألا يرجعه بالكفر والحقالة  
 العرب ، مع أن الشيخ الإمام ما عني من بلده إلا لوفوه في وجه الاستعمار ، وما دونه  
 المستنير - في اجرائهم العترة بسيف أقوى مقطوعاً ، وأحد إتحاد من صالات الإمام ، سنة التي  
 فتحت الطريق لتلازمه لفرع كيف يتصورون للإسلام بسلاح لا يهل . وساحلوا أن أمر سرهما  
 على مؤلفات الشيخ في هذا ليعتزله العلمي معصياً بما أراه ، لقد ألف كتابه الذي بعد كتاب الكفر  
 على مسكري السنة في الدين والخلافة والأمة . وقد عذب عنه من قبل ، خاصة بترجمه معاني  
 القرآن ، حيث حرم لإمام البراهي أن يعوم على إعداد ترجمه أمه هذه انصاف يكون بدلاً  
 لثم حجاب قوى الاستنير إلى ، مدارسه ملأ كثير ، منهم الشيخ مصممي صوري ، الذي أصدر  
 حكمه المحرم المستنسخ لهذه الترجمة ، وقد مرت الأيام فعدم للقصود صدق ، عاه ، ابراهيم ، وفانوا  
 بترجمه انصاف بين القنات إليه في العرب ، مع أن رأيهم اهكمه العليا لترجمه حيث قد من مع  
 من من رملاته القصاة باراً حابه في الصحف ، وجمع مقالته في كتاب تحت عنوان ( حديث  
 الأحداث في الإسلام ) وكان الأمر من الخطورة القاذرة يمنع منع حداث أحداثاً صادراً من  
 دون من معروف الأندلس وهرجته بوبير ، ومأساة البومس والمهرست في هذا لانهاء سار الشيخ .  
 وراد في حلقته مكرراً مادها صاحباً وهذا موضع للتواضعة ، وقد بعج حجاب القنات إلى الترجمة  
 مؤكدي أنها ترجمه معان فحسب ، في النفس المعبر فلا يترجم فتم يستمع أحد فم ، لم أنصر  
 الشيخ كتابه ، ( موقف البشر تحت سماء القدر ) ليود على ما ترجمه لمرصون من أن لهم  
 حسمين لقصده عماها الخيري كان مدعاة هبوطهم وخطائهم ، وبس الشيخ سار في أخاه  
 الصائب دون أن ينسأ تويسر ، بعد تعرض لما قاله الشيخ محمد عبده في هذا الشأن ، وراه معروفاً  
 من الصوت كفي رجعي الناد الثوري والتمرخ السري ، وهذا حقا لأصحه فيه ، لأن الإمام قد  
 أنى ما سطى مسجود حوا أكد أن أنزال السب <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وسلم كنهه وتصرفاته مسهد كنهها في كثر له من  
 إيمان لا يزعزع بحره الأفعال ، فهو يعمل عنه أنه أنكأ يوماً على وساده ، وإكفي بالاسلام  
 لنصر في تمام دعونه مائة . لقد كمل الله في النصر فلا حاجة إلى المنع ، كلا ، بل يمكن ريد  
 الرجوع الصادقة إلا مشاء ، ولاعد القصص الأليه من نفسه إلا حزماً واستباطاً ، هذا الأسلوب  
 الكاشف كتب الإمام صاحبنا نأمن بالصياء ، فأين يرصاء المريين فيما عار ؟  
 وقد كتب الشيخ بعد ذلك كتابه النوجر تحت علم ال ( فون في أدق ) مقارناً بقول مقلدة  
 العرب ، وهو كتب جيد في ما به ، وسارسته لمصومه مطبوعة موفقة ، كما أن خبرته الشخصية في

انعرف فيه الصحيح الإسلامي من حيث في التخرج ، والابتدال في مواضع ، اسحر ، والاحكام  
الداع بما يؤكد أنه كان قلع على حد النظر اشتالك على الاندس والرق ، وثلا هذا الكتاب  
مؤلفه عن (الذي يؤمن بالعيب والدين لا يؤمنون) وهو كتاب في حياجه في صحيح : لأنه  
جعل محمد لا يؤمن بالعيب المتحددين عن الإسلام ، وهو حصاً سر ، ويريد من حظونه  
انه اثير أكثر مدح من عام العيب بانكار عام العيب بعد الف الاستدريد وحدي كتاب  
(على تطلبا انفسه اناني) في عدة اجراء يسفر عام العيب ، ويتنك كثر لغايات ، فكيف  
يسفر عنه نفس الصاربات انفسه ، وهو يرى : كما ان عصاه الكتاب الذي كتبوا سورة رسول  
الله من أمثا هيكلي ووجدني لا يذكرون معجزة كما أع (مصطفى صبري) في ديب ، ولكنهم  
لا يسمونها وحدها ذليل سورة - <sup>(١)</sup> فكيف يؤمنهم المرحل عام يؤمنه ، كيف يرعى  
الأستاذ (فريد وحدي) بانكار المعجزة وقد قال ما بعد أن اتب به : الإسلام على سبيل  
المعل

ليس مؤدى هذا الكلام أن النبي <sup>(ص)</sup> ، لم يصدر منه معجزات كسائر رسله الأنبياء ،  
ونكر موحده ، به م يحمل المعجرات أساساً لدعوته ، ان معجراته - <sup>(٢)</sup> مكتوبة سجدتها عند  
من الناس لا يدع للسنة عمالة أنهن إن التبع بعد دواب أن يهر <sup>(٣)</sup> فكيف

وبني حديث عن كتاب الصحيح (سوف المقل والعدم والعدم من رب الصبر) ويقع في أربعة  
أحر ، كثر ، يشغل حلاصه عارب الصحيح عبلاً وعصاً ، ويؤكد ما يقع عليه من الانصراف  
من صيد العرب عن ناحية ، وترك القليل في مسائل الدين من ناحية أخرى ، وعيب الكتاب  
هو الصعود الصارح على مخالفة من الأخبار ورميهم بالكفر الصريح <sup>(٤)</sup> وهو يجب يحتاج إلى  
عندار ، قد يره عيب أصيب به المرحل من بأس قاتل من استعانة الأمر على ما يره من إصلاح ،  
وإن ما كانه من حصونه في السياسة الذي ارعونه عن مسنره ، ورموه بالفساد وفرجعه ،  
وسر ، انهم من يركها ، وهو من كل هذا يرى يرى <sup>(٥)</sup>

قال الشيخ إن دفعه إلى تأليف هذا الكتاب مآراء يتركها من قبل من انصراف المتعلمين عن  
الدين ، وصاروا كذبت الآن في مصر من حد الانصراف ، وهو واقع حيد ينكر عليه ، غير به  
أكد ان المعيد العربي في مصر الذي يمارسه بعض الكتاب هو الذي يصعب في ثورة بعد حرية ،  
ولو انصر اموع النكر على المعدين من ذوي الانبياء والمكرى إلى التفاهة العربية نندرك بحوانه  
المعدين في بحرية حد التبار ، ولكنه جعل أئمة الفصل والعدم والإيمان من أصل (محمد محمد)  
(و محمد مصطفى برمي) (و محمد سيد رضا) (و محمد فريد وجدي) (و محمود شكري) من  
المقصود لانه ، الذي اسهموا في المعيد العربي ، وكان المتضر أن بعض أرجح في حبه وحقة مع  
هؤلاء لأفضل ، لأنهم مركزا في حسيه الإسلامية والميرة الدينية والآم تفاخر واحد



استعمل ، وإذا احتلف معهد في الرأي فلا يكون اختلاف المقاصد الدنود الذي يرمى بالكفر والعصيان ، بل اختلاف الأسرة الواحدة في مسألة شرع عيب وجوه الرأي ، وكل عضو حريص على أن يتبنى الخلاف إلى العناق والاحتضان ، لا إلى المناهضة والمقواء ، وقد أكد أن علم الكلام بمنطقه القديم هو باب الدفاع عن العقيدة ، وليس أن الامام محمد عبده هو الذي قدم في هذا العصر عند الكلام في معرض مستنير حين كتب (رسالة التوحيد) فلهذا التصطنع المختار من كتب السابقين في هذا العهد وأصناف إليه من الأبواب عديدة ما أمده بالخيوبه والتماء حين تحدث عن بهرمة النبوة ، وإلا اده الإنسانية والتمسح بمجال الغربة في انعام الإنسان ، ووضعه المرسل في المجتمع ، والعوامل العامة في انتشار الإسلام ، ولا يستطيع أن أقعد الرجل الكبير خطة شغلته فأما أقدم جهاده وأهمه حقوق سريره ولكن أنقل شعور منبه فأنها الأستاذ الدكتور (أحمد فؤاد الأهواني) في عدد الكتاب لرأها تغير عن رأي ، لقد قال : بعد أن عرض أسماء محمد حسين هيكل وهرية وحدي ورشيد رضا ومحمد عبده ولم يسم أي واحد من هؤلاء من مطاعن المؤلف بل الذهاب إلى تكفيره بجملة أفكاره الروحية والنبوية وتصحفة فهو يعزى من ٢٩ وكان الأستاذ (هرية وحدي) من علاة مكري لصحاب بدعوى أب مخالفه للعمل وسنه الجكون كما ادعى هيكل باشا ، حتى إلى الأستاذ (وحدي) ينكر الصب بعد الطوب وينكر إصهاره أن !! وغير ذلك من الاتهامات شائرة في صفحات الكتاب بأجراله الأربعة ، وهي تخرج هيكل ووحدي من الإيمان إلى الكفر ، ثم يقول الدكتور الأهواني ، وقد قرأنا محمد هيكلم ومقالات هرية وحدي على محمد عيب ما يستوجب الكفر بل هي على العكس دفاع محمد عن شخصيته .

ولعل القاري يجب حين يعلم أن الشيخ الكبير رماى بالكفر في آخره فكل من كتبه ، لأن مستشهد بأنياب المعروف الرضائي ، وكتب طالباً صغراً بكنية عليه الهرية ، وأشهد لقد فرحت بالشفاعة الشيخ من أوجه إلى السطح الذي أوى إليه ، وكان خاطري يردد قول ابن القلبية .

كس سامق أن يلقى كساً \* \* \* لقد سرى أن خطرت بكات

عنه قد وأر . مش .

# إلى أين؟؟ شاطئ النجاة

للشيخ محمد أبوالمكارم

من روائع

الماضي

تجددنا

معداد وتقديم لأستاذنا عبد الفتاح حسن الريان

لغالب دعوة الإسلام على الحق ، وهو لذلك يدعو إليه دائما وأبدا ، ولم يهصره على أمة بعينها ، لأن الحق قدر مشترك بين سائر الأمم ، والمفكر الأساسي للحق هو الخلق ، ولهذا فقد ورد ذكره في القرآن الكريم ، فوايه خمسين مرة ، وفي سنة رسول الله ﷺ كثير والإسلام - هنا - مزيج بين المادة والروح ، وبين العلم والدين ، دون نظر إلى لون أو جنس ، ولعل في القول المأثور ، الحكمة صالحة الخراس أنى وجدتها أعدها ، أبلغ دليل على احترام الإسلام للحق لأن الإسلام دين الحق قال الشيخ - رحمه الله

لأن روح تنصف برهان على صدق الدين إن هذا الدين : إسلام دين يرقى مجتمعه للتربية الفروية ، ويهوجه على صفات الكمال الإنسان ، ويبيّنهم موجهه متاكل حياة ، ويحكمهم من معالجة الأمور بما يناسبها

نوع الدين الإسلامي من إلهاميات الروحانية وإلهامية ما يتطوع بها من يصهر القلوب حيازة ، وإلهامية تنصيرها ، والتفائل قشاعة ، ويكون من سندات جميع موهة واحدة أو صيد نور إسلام في جميع الإنصار في زمن قصير ، يهيمه

استمر الأمر للدولة الإسلامية بعد أن انتشر الإسلام في الشرق والغرب ، ودخل أهل البلاد المفتوحة في هذا الدين الجديد ، فرجع المسلمون إلى عقولهم بحسب حوزتها بالحكمة والحكمة ، ويطبقون بها في ميادين البحث والعلوم ، ويخلقون بها في آفاق النشاط الفكري فإدراك الرزق ، يبحثون في العلوم الدينية والمعارف الإنسانية ، وفي الطبيعة وما وراء الطبيعة ، في جميع ما أُنشئت المعمول البشرية السابقة من كلدانيين وعنود ويونانيين وقرس وغيرهم

وإذا بدلت حركة البحث الفكرى دينه عن  
عهد النبى ﷺ وعن عهد خلفاء الراشدين  
ذلك أمر طبيعى تقتضيه فطره الوجود وسنة  
التدرج ، فلهذه فله تلك على القوم للزعم  
ومشاعرهم ، فهو عيب وحدهم ، وحسن  
بعضهم ، وسر وجودهم

وقد قبل كبار الصحابة الذين ورعوا على  
الأصهار ومن ظلمت عليهم من الثاقلين الدين  
دخلوا في الإسلام من الشعوب المفتوحة على  
الفران وأعدت بالخصو والترح والجمع  
بمصر ومات ، وبسطوا أحكامهم بمرضى لم  
من معاملات التجارية ، ونظم سياسة ،  
وساكنة لسياسة ، في هذه القوة الترابية  
الأطراف ، التي صاغت حضارها في إبداع على  
كامل نظام .

وقد وسع الإسلام بأصوله الواضحة ،  
وفوائده العظيمة ، ونظامه السمحة المفردة ، هذه  
حركة الفكرية المستحرة من أهلال التقيد  
التقييد ؛ ذلك لأن الإسلام جسم يبحث الفكر

ولا يفتن دوماً ببتكرات العلم ومبدعاته . كيف  
لا وهو المنس الذي أخذ به الفكر من مواطن  
الحروة والعمقة والإهمال إلى ثبات الروية والعمل  
والاستمرار

وإن دعنا من أعظم مرفهاته أن النسي القطوع به  
لا يتأخر من قبل مع المثل في اتجاهه السلام

وإن أئمة لا يكفى من محتبه بصدق الخلد ،  
وإن أئمة يرى أن الحكمة في تناول الإنسان ،  
وأئمة من نصيب البشر ﴿ رَأَى الْيَهُودَ كَيْفَ كُنُوا ﴾  
﴿ رَأَى الْيَهُودَ كَيْفَ كُنُوا ﴾

إِنْ هِيَ مِنْ شَأْنِ خَلْقٍ أَنْ يَسْتَمِيعَ الْغُلَّ فِي  
الْغُلَّةِ بِأَمْرِهِ الْكَامِ فِي الْحَقِّ وَالْحَقِّ

لذلك نشأ الإسلام طريقه إلى الفطوب والصفوة  
بما يحبه والمعاد هو التوجه إلى المطوبة  
والصواب فلا تحده بكلف الإنسان عبدة من  
لطفه هو أن يحميها الفيل الذي يأخذ عليه  
طريق المكابرة والعداء فلا يسهه إلا التصديق  
الإدعان ، فكانت الإسلام حين يخلص إلى الجدية  
مضيقه التوحيد في قوله : **وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْمُشْرِكِينَ** **وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْمُشْرِكِينَ**  
**وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْمُشْرِكِينَ** **وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْمُشْرِكِينَ**

إِلَّا فِي سُلَيْمٍ الْمَسْكُوتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْيُنُ الْقَيْمِ وَالْمَسْكُوتِ  
وَالْعَلَوِ لَمْ يَخْرُجْ فِي الْقَيْمِ بِمَا يَمُوتُ النَّاسُ وَالْمَسْكُوتِ  
وَمِنْ أَسْتَأْذِنَ مِنْ خَاوِغَا كِبَاهِ الْأَرْضِ تَدْعُوهُمَا وَمِنْ هَا  
بِرْ مَسْكُوتِ دَاكِبُو وَشَرِيبِ الْهَجِّ وَالْمَسْكُوتِ الْمَسْكُوتِ  
بِشِ الْمَسْكُوتِ وَالْأَرْضِ لَمْ يَخْرُجْ لِقَوْمِ مَسْكُوتِ وَالْمَسْكُوتِ

ولو تبنا القرآن دستور الإسلام ، فوجدناه



م تكلم الكعبة بالقلوب القولية ، ولمصارلة بالحدة والبرهان ، لأنها تعلم أن قوتها معبر في هذا المبدأ ، لذا لجأت إلى طريق السقونة والحدف ، ونظمت في أنواع التعليم والتشكيل في النفس والقال والأهل والأحاج ، وتولعت الحكمة المقدسة بتدريس الناس في أمورهم من الرعب ما خيل لكل من يسمع في رأسه شعاع من نور الفكر أو يصي من خواطر البحث ، أن رسول المنوم يرحمه ، وأن السلاسل والأغلال أقرب إلى عنقه وبقيته من ورود الفكرة العلمية إليه .

حكمت عاظم التفتيش منذ مشأتها سنة ١٤٤١ - ١٤٥٠ م على ثلاثة آلاف وأربعين نسمة باسم مقدمات المسيحية : منهم مائة ألف حرفوا بالدار البيضاء - يقول أحد مؤرخي أوربا مصور : حاله المصعب الفاضل في ذلك العهد ، يكاد يكون من الخيال أن يكون الشخص مصعبا ويموت على فراشه ، وحارثت الكعبة كثرية الأرواح ، وكتبت لأمريكا ، والحقن تحت الجلد ، وتجدير الساء عند الولادة وغير ذلك ، والمزلة أن تستبد الكعبة في هذه المقولة إلى نصرو من الكتب المقدسة - كان الأديان إنما هي بمنه الإله على الإنسان وليست هداية الله للبشر يهدي بها من استار بصوتها إلى تحقيق السعادة معه وهي جنه في العاجلة والآجلة

مكتفى بهذا الإجمال تاركين العقل الإنساني في عيانات مجنون أورما عرصف في السلاسل والأغلال ترى العقل الإنساني في بروج الشرق وفي رحاب الإسلام ، وعجب طلائع الزاوية ، وشبهه اسرقه

ماد وجد فضل و تدبر بحمدى \*

وجد العقل في دستور الإسلام منبهاً له من سباته المصيق ، وحذاياه على الفصل والتبصر ، وسهله كل وسائل البحث وتسممه ، ولا يسنى للرجحة على هذه الخففة - بعد ما قدمت من إلهام دستور الإسلام ، وما علمت من سنة رسون الإسلام وفوائده للحركة العلمية ، وحسن أتياته على التزود من العلوم والمعارف - إلا أن أصبح أمامنا ماضيت إعالة تعليم في رسوم الإسلام وعب رايه المراء ، فهي غيرت تضادى ، والمصطلح المتألم في هذا مقام ، لأن إعالة العلمية هي السبحة الطيبة حربه البحث الفكري

ازدهرت العلوم الطبية ، وأحدثت حضناً من التفتيح والبحث الفكري والتجريب تحت رايه الإسلام ، لا فرق في معانته الباحثين والمفكرين بين مسلم وغيره ، ونقول من توجه إلى هذا المبدأ أبويعمر منصور وأوصفها عاروف الرشيد في أوربا عظمه ، علما كان مأثور في شيء من الكتب والأبحاث العلمية باللسان الأخرى إخرية أو غريبة ، سرية أو غريبة ، ولا وترجم إلى اللغة العربية ، وبهذا وضع العرب للمعارف البصرية منذ مشأتها بلخيم تحت أبصارهم وبصائرهم

وأقبل العلماء على هذه العلوم بالشرح والتعليل ، والامتناع والتدوين ، واحتدوا دور الفهم والتميز سرعان دور الابتكار والتجديد فانشأ مدرسو ومترجمو ، والبرامتناسات وألمو الكتب وموسوعات وتدرجوها جهدهم الخبارة في خدمة المدنية والعلم ، وقدر الباحثون دور علماء الإسلام في سلم التطور الفكري بأنه حلقة الاتصال بين القديم والحديث ، وكذب أن

لأعرب جميعه على شيوخه ، وإلى غير مستعجل في علوم اليونان فأكملوا ناقصه فيها وشبهوه من الأعران المعلقة به ، وأخرجوا منه ومن غيره علما جديداً أنضجوه بقتلهم الجبلية وطهرهم العربية الإسلامية السليمة . فكتبوا : « ثلثون » فلهي ألفه الرئيس ابن سينا كان شريفة الطب في العالم طوال ستة قرون ، واستمر عمدة التدريس في جامعات غرب وشرقها حتى منتصف القرن التاسع عشر . وهم أول من وضع موضع استخراج الأعضاء كآخر اكتشاف وصل إليه الطب الحديث . وما وصلوا إليه من معرفة في الفسك والجبر والحساب ناطل بجهنهم ، فقد وصلوا الأنفك واستكروا آلات الرصد وفالوا باستدارة الأرض ودورتها حول هوروسا ولا تزال المصطلحات العربية في هذه العلوم حتى الآن ، ويحويهم في الجبر والبيات والكيمياء أصور هذه العلوم . ولما التواحي الفكرية الفلسفية الميتافيزيقية ، فإن علماء الإسلام فيها هم الأعلام الذين لا يشق لهم حبل . وجدير بالذكر أن أبحاث ابن رشد أثارت ثورة العالم المسيحي في الأوربي . أتتلك حيث كان غارفا في بحر الفلاسف

وما كان هذا الإحراج المادي والروحي إلا لأن الإسلام أطلق لمصطفيه السلام في هذه الأبحاث ، وشجعهم على الإبداع بما كلفهم من مكافآت مادية وأدبية

وقد سجل التاريخ صوراً رائعة تطلق بمؤازرة الإسلام للعلم واليهوى به ، ورفع مكانة العلماء والعناية بشأنهم وتقدير جهودهم ، وما نبأنا التفرج مرة واحدة أن الإسلام حارب حقيقة أو فقوم اختراعاً جديداً

كتب والإسلام دين العلم ، ورسول الإسلام يقول عنه القرآن : « وَفُتِّلَ دَمِيحِي وَيُكَلِّمَ » . دستور الإسلام يسمو بمكانة العلماء في قوله : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » وما رعى الإسلام بشجيع محتفبه فحسب ، وإنما وسع العلماء والمباحث من غير المسلمين كحدث . يقول الشرف خير : « إن المسلمين الأولى في زمن الخلفاء لم يقتصروا في معاملة أهل القسم من الصابري واليهود على مجرد الاحترام بل فوضوا إليهم كثيراً من الأعمال الجسام ، ورفعوهم إلى نعل اصحاب في الدولة »

فالإسلام دين لا يعرف إلا الحق ، فهو يقدر العالم لعلمه دون اعتبار لشب أو شب أو دين أو جنس أو لغة ، فالحكمة ضالة المؤمن ألى وجدها أخذها — يقول أحمد ختاف المسلمين : « العلماء هم صغرة الله من خلقه ، ونحن من عباده ، لأنهم صغروا حياتهم إلى حل الفضائل الإنسانية هم ضياء العالم ، ولولاهم لسطح العالم في الجهل والظلمة » هذا تقديره الأدنى للعلاء أما الكتابات المأدبه بعد كان يعطى أسلهم ورن ما ترجم فيها

وفي ظلال هذه الرعاية ، أكرم العقل فخرته التي خلقت بها الأرض في ظلال القرآن ونحت رمية السنة المظهرة ، وعلف العلماء هذا التراث الخالد الذي يعتز به وتمتزه به البشرية قاطبة

وبقول درابر : « إن العرب قصور من مملكة العلم والصنعة ما أتوا على حدوده أسرع من أتوا على حدود مملكة الرومانيين » .

من كل هذا نقرر في وضوح أن الإسلام كنس وحولة مما لم يجد العلم ولم يجبر على الفكر وإنما أطلق لبطل والبعث الفيلان وشجع العلماء

والباحثين على الابتكار والإختراع ، ضامح المجمع العلمية ، وما تستحق السلطة الزمنية على إجماع الحركة العلمية وإثبات بقول الأئمة ، وأخذت الأبحاث على العلماء والباحثين

فهل كان الدين آنذاك في زوايا التسيار والإعمال ، ثم كانت له الدولة والسلطان ، إلى عصر أبي الفتح المسلمين المجتهدين والحكام والمفتين والمفكرين ، وكان من خلفه من يزرع عاما ويحج عاما لا يمكن إلا أن يكون الحق فيه صاحب الفكر والسلطان

فالإسلام شريعة البشرية عامة ، نظم حياتها ووضع لها التشريعات القوية وضعا يديها متساويا ، فلا علماء ولا صراع ولا تفريق ولا تضارب بين المادة والروح ، ولا بين العلم والدين ، ولا عبادة للمال ولا إنكار لله ، ولا لحرب ظاهريا كما لا وجود للأخرة ، بل لوالدين وبنين ونسبهم

وَيُتَبَخَّرُ بِمَا يَكُونُ لِقَدِّ الْأَسَاسِ لَا تُكْسَرُ وَيُتَبَخَّرُ بِمَا يَكُونُ لِقَدِّ الْأَسَاسِ لَا تُكْسَرُ وَيُتَبَخَّرُ بِمَا يَكُونُ لِقَدِّ الْأَسَاسِ لَا تُكْسَرُ وَلَا تَسْجُدُ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَكُونُ لَيْسَ لَهُ كُفْرًا وَلَا نَجُوسٌ وَلَا يَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ

إن العلماء والمفكرين الإسلاميين قد ضربوا للعالم أجمع الحق للعلمية على هذا الصواب بين العلم والدين ، وحدث أسلافهم مثلا رامة للعلماء بين المادة والروح . وعاك مثلا طريقا ضربه لإيضاح هذه الفكرة

أقصى عمل مقبولا ، بأوصاف صاحب يستأن ، ويصح عما أن يأكل من ثماره ومشياه دون قسمة محتوياته ، تحت مراقبة وإرشاد حارس البيت ، فإن أظلمت واستلتمت فما

حياة الرغد في البيت ، ولا استحقا الطرد والحرمان هذا الأعمى هو المادة ، وتعد هو النفس ، الروح ، وحارس البيت هو العقل ، والبيت هو الدنيا ، وغار حجاب الدنيا ومشتبهاتها ، وصاحب البيت هو الخالق العظيم . سبحانه وتعالى . وهم في هذا يشبهون إلى أن المادة تستطيع أن تتعاون مع الروح فتصمم بشراب الدنيا ومشتبهاتها إذا هي استرشدت العقل ، وأطاعت الخالق ، الدين ، وبهذا يحقق لها السعادة في دنياها ، وتوفى جزائها في الآخرة

أما إن انحلت المادة الروح وعصت الخالق ، وخرجت عن أوامر الدين ، فقد انحطت في تصرفاتها ، وأضحت خالقتها ، وحسب طلب الشهوة ، وسارت كالأعمى خرج على المقعد وعائل حارس البيت ، فصار يبعث في البيت فسادا ، وهو لا يرى أصما جلب لنفسه ألم ضرا أصاب ، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير عدى من الله

وهكذا يبين آياتنا ما ضربه أسلافنا من الحق العالية في التماس بين المادة والروح ، والناصر بين العلم والدين . فهل نستطيع أن نظرب مثلا بديدا في هذا السيل ، دون نظام أو مروي ، لنصحي نلكن الصرخات المملوءة وتكادني هذه الصور الفاتحة التي تهدد بشره بالفساد والدمار

إن الصور في طريق المادة والموضوع لسلطانها مود بالعالم إلى الشقاء والقضاء ، وإن الأمم التي أسست حضارتها على أسس المادة تحول لتظفر المادية عليها جميع نواحي النشاط الإنساني ، أما

لأحلاف ضرورية في مكافئ معظم من الحياة  
سحق ، إن فقد من رعاياها بعد البك سنة أيام  
في الأسبوع وينطلق اليوم الباقي من حياته  
للانغماس في السحاب والنهب .

﴿ دَرَقَتُهُ يَأْكُلُونَا ﴾

وَيَسْتَعْمِلُونَ كَلِمَاتٍ لَا تَأْمُرُ بِغَيْرِ شَيْءٍ

﴿ يَتْلُونَ جَهْرًا ﴾

مِنْ تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَنْبَاءِ وَفِي الْقُرْآنِ

﴿ ١٦٩ ﴾

علما بتأدي العقلاء وبكافة الأمة والناس

بالنحوص الإسلامية مصرع ، أن علاج

المسلمين من تعاليم دينهم ، وعاداتهم القيم الرعية

التي أتى بها الإسلام ، وهجر الفضائل التي ورثها

البشرية ، وليد الآداب الخلفية السامية التي تروى

القطر الإنسانية المنبثقة على مر الأجيال ، لا ينبغي

أن تقدم عليه عقيدة المسلمين وحضارتهم في القرن

المشروع ، بل يجب أن تعرض على مصداق

الإسلام

سورة

سورة

سورة

وكذب أن الدين حكر للشعوب ودموي للأمم

من اليهودي ، فالإسلام قد أبلط شعبا وأبيض

أمة ، وأنشأ دولة وحضارة

وأعزوا لقول : إن صوت الإسلام يهوى في

الآفاق بتأدي أجياله جيلا

أيها الماديون جرموا خلال الملة ، وتقصروا

بين عتايها ، واحرقوا جذريها ، وأهبطوا الثام

عن عتايها ، وأهتكوا ستورها ، وأبختوا عاتيات

لكم وسائل البحث ، وأهبطوا الخواء وقصوا القدرة

وحظوها ، وأخرجوا البشرية ما تستطيعون مما

أبدع خالق في منكب السموات والأرض ،

واسمروا هدى شروح ، وأصبلوا بصو

السماء ، وبكم وفترجه عبرتكم بل ليد

الشيء وضررها ، بل إلى ما يصح الإنسانية

وسيجها : ﴿ قَسْرَ يَسْكُنُ مَشْكَالَ دَرْوَجَةٍ ﴾

﴿ ١٧٠ ﴾

أيها الروحانيون ، يا سفلة الأخلاق ، ويا دعاة

الفصيلة ، ويا عشاق ذلل العليا ، ابدلوا الجهد ،

وأبدوا السبل ، وأخبروا القول بالفعل ، كوبر

ملاحية عمله لما ترون ، طوب بلا عمل سجرة

بلا ثمر وحكمه معانيه فقول بقرآن لا يفتنوك

عنكم ، من الحياة الدائمة بتصديقكم ، والقدوا

بديكم - عليه الصلاة والسلام - فهذا دستور

الإسلام : ﴿ قُلْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴾

﴿ ١٧١ ﴾

﴿ ١٧٢ ﴾

﴿ ١٧٣ ﴾

﴿ ١٧٤ ﴾

﴿ ١٧٥ ﴾

﴿ ١٧٦ ﴾

﴿ ١٧٧ ﴾

﴿ ١٧٨ ﴾

﴿ ١٧٩ ﴾

﴿ ١٨٠ ﴾

﴿ ١٨١ ﴾

﴿ ١٨٢ ﴾

﴿ ١٨٣ ﴾

﴿ ١٨٤ ﴾

﴿ ١٨٥ ﴾



# الشعر والشعراء

الشيخ الأستاذ / رشاد يوسف

السَّعَرُ رَمَادٌ وَهَبُهُ حَرٌّ

الْمَدِينَةُ عَقْدُ دَبٍّ وَتَشْتَلِكُ كُلُّ الْكَلْبِ  
وَالشَّيْرُ بِعَرَبٍ مَجْرُوبٍ مَجْلُ الْإِعْصَارِ  
وَالْمَجْدُ شَيْخٌ مَجْدِي فَأَلْسَرُ قَرَارِ  
تَضَحُّبُ مَن كُلِّ لَيْلٍ شَيْخُهَا مَجْرُورِ  
وَعَبَسَ إِلَيْهِ وَبَحْكَمَ بِأَشْبَعِ حَصْبَارِ  
فَإِذَا مَا الْفَجَلُ فِي جَنَاحِهِ الْمَسْبُورِ  
رَسَمُوا لِلْمَدِينِ وَمَا قَبْلَهُ وَارَبِ الْأَلْبَارِ

الْمَدِينِ الْمَدِينِ بِمَنْطِقِي كَيْدِ الْأَنْدَرِ  
وَتَلَا بِهَا يَنْتَبِهُ لِي فَكَلِمَةُ بَيْنِ الْأَعْطَارِ  
وَالنَّسْرُ بِرَأْسِ كَبِّ عَطْرُ لَيْلِهِ بِشَيْخِ الْأَعْطَارِ  
بَشَيْخِ الْأَعْطَارِ مَن الطَّيْرُ عَنْ حَوْلِ الْبَدَارِ  
وَحَبْرُوا وَالْحَمْرُ بِمَنْطِقِهِمْ وَجَنُودِ الْمَدَارِ  
وَاللَّهُ بِمَنْطِقِهِ النُّسْرُ وَبِوَكَلِهِ النُّسْرُ الْكَلْبَارِ

الْبَحْرُ شَيْخُ دَبٍّ قَامَتْ وَأَوْرَمَتْ حِمْلَهُ  
وَالْبَدْرُ تَبَسُّلٌ مَبْرُورٌ فَطَرَبَ الْفَيْضُ  
وَعَبَسَ بِمَنْطِقِهِمْ لِي فَكَلِمَةُ بَيْنِ الْأَعْطَارِ  
وَالنَّسْرُ بِرَأْسِ كَبِّ عَطْرُ لَيْلِهِ بِشَيْخِ الْأَعْطَارِ  
وَالْمَدِينُ مَدِينُ الْأَعْطَارِ بِمَنْطِقِهِ  
وَالْمَدِينُ الْمَدِينُ بِمَنْطِقِهِ بِالْبَحْرِ  
لَسَمَرُ تَبَسُّلٌ بِشَيْخِ الْأَعْطَارِ فَكَلِمَةُ  
شَيْخُ الْمَدِينِ وَأَمْسَانُ جَمْعُ الْأَنْدَرِ  
وَعَبَسَ بِمَنْطِقِهِمْ لِي فَكَلِمَةُ بَيْنِ الْأَعْطَارِ  
وَالْقَوْمُ أَطْلُورُوا وَأَطْلُورُوا وَمَسْجُورُ حَرَارِ

شَاهِدٌ  
مَنْ  
الْمُهْجِرَةُ

صادا لو يتطير إنسان في حروف الفار  
صادا ويبر أيا يكسر تلك الألفار  
والصادى الصادى بهجه أمس وقدر  
والله يبارك منظرها بتأثير الفار



وسرت كالسمة في صمت سارت أسماء  
لدعوى حروف في حروف عرس الأسماء  
لحمل الرحلة بعض الزاد وبعض الماء  
وتدلى ظالمها طوعا فعلا دعاء  
وتسير الرحلة سيرة عبر الصبراء  
عرس الرحمن تاركها والعزم دعاء



ويصور حوار مجنون ويصور طغاة  
والركب الصادى منطلق برعاء الله  
وسر الله منهم مدفع في إثر عطاء  
وحدا فكما منه جواد غاصت قدماء  
وترجل يفرح فاه سارت عاتقه فواء  
وأخبار محمد قم ونهض فأنار حياء  
وظهر أسلم مبهورا برمى رسول الله  
وجعل البصر بطلعه فمهم سلام  
وتسير مدينته أحدها أرض الإسلام  
منها يطعم جفده كل الإسلام  
ويروا أرواح في عسى في الله كرام  
ويطل محمد رانديسا عبر لأهم

للشاعر / محمد عبد الرحمن صان الدين

من يذبح المصير أن العلم للأطفال صوؤز  
فقدت بالمرس في الأوراق والشاشات نظير  
يا لها ، من بعد أن تحصى من الأنظار ظهور  
مجمرات العلم فوق الأرض مثل البحر تهر  
عرض بلقيس عيتم . قبل رد الظرف أحمر

\*\*\*

كهرماء السروح في الأجسام تسرى باخفا  
تسرى الأحياء منها . غاديات وقامت  
تخصي إن غادتها . عن عمود ممرات  
لا تسرى إلا جفادها . أو ظلال من رطلات  
بل غفلة لحب صمت . في دجاج موحشات

\*\*\*

قد يصير العلم شرا . دالحا يطغى ، وظمه  
ماحت في الأرض من غير احبار كحل نومه

العلم

بسين

تجويد

دشتر

إن غدا حكر العقل . : جاحد من غير حجة  
عن بلى الإنسان يخفى . : في دجس الكتمان علمه  
إذا يرى أن استكثار العلم والعرفان حكمه

\*\*\*

ويستبح لعل الأرض من علم تهاد وجهم  
كل ما يأتى به في . : هذه الدنيا ذمهم  
كسب كل المراء من إلتاحه ضاعت مسموم  
إنه في لطفة الإلهاء وحسب وجهم  
في أمجادى الرشد والإيمان أنس ونهم

\*\*\*

سيفزل العظم من جهل ونهيت في الضمير  
أن يا همتا أمجادى العليم في العقل الحير  
حقل الإنسان حلم الفكر بالعلم القديم  
وجواري ما السدى تجببه من علم غطير  
يتفصح الأحشاء في حلق إلى قول المعير

\*\*\*

لم أعفد العلم والعرفان في أميد أمية  
وعقول في بنة الإيمان والظنوى رهية  
لجسب الأحشاء غرق الأرض في أمس نهضة  
من نروق راح بالعرفان بفسر حوسمة  
مطبات العلم في سر وتدمير لهية

بعضهم سعيد ، بعضهم ضال

لولاك يا حواء ما كان القرب سوى تراث  
يا أرض انطواء بطنها ويرجوها السحاب  
بلى روبا لبيت في جوارها السحاب

\*\*\*

يا فتى .. يا فتى ... يا فتى ... يا فتى ...  
يا روجة حفظت أسانها وما جاءت بهاب  
إن الذي فرض الصلاة عليك قد فرض الخراب  
ليكون ذلك - وهي غالبة مظهرة الخراب  
عن أهل وحلية النظرات غاصه الخراب  
تدعى الباب وما بدا منها ومثل الباب  
فانسى حواءك واطلبى معراً به يرجى الخراب

\*\*\*

داعى الزديلة ناعب بالشر أنام من حراب  
بدهو نساء المسلمين إلى مكاشفة اللباب  
وإذا أردت نكحاً دم الصمصم والخاب  
وسره جمع العادل والصاكب في حراب

أ. ب.

لا تتركسي الدهوث يرا بالبووة والكعاب !  
 يدعو إلى خطأ ويدأب في معسادة الصواب !  
 رغم الظلم في السور وجد في ذم الحجاب !  
 أصل القصور من اختصار هدمها عز الباب !

\*\*\*

بائعة الدنيا وحوو معانها هل من عصاب ؟  
 لا عصرت البنت حالت ليه لفران الخراب !  
 فقد الصغار أمان أنفسهم وسادهم الكعاب !  
 واستوفى الحمل الكثير رصار روجاً من شراب !

\*\*\*

مر احتلاطك بالرجال عليك ألوان المصداق !  
 عمل النساء كرامة بين المصاحب لا المصاحب !  
 ويكون أكرم ما يكون لبس . غلب واكتساب !  
 فإذا كتبت مودة وزرفت من صان الإهاب !  
 فدعني مراجه الرجال لأنها هم وعصاب !  
 عودي إلى بيت له سقف والسفوف عصاب !  
 وأبو الفوارس حارس لا تضعف به الكلاب !  
 من حوله بيت وصاح تظن بها كعاب !  
 حينئذ حطك جاء خطيبها ويهرها مصحاب !





المهولة معروفة لدى عظماء المسلمين وعلمائهم وسلاطينهم ، وهي عبارة عن : مستوصفات ، معجزة بالأطباء والصيادلة ، ومروعة بكل ما يؤم لعلاج المرضى من قولة وغذاء وشرب ولبس ، وكل ما يرضى على تربيته الحال . ومن هذا النوع دنت : البيمارستان ، اشعل الذي أنشئ في عصر القادر بالله بناء على كتاب لرسوله ثابت بن سنان بن نابه بن مره بنون مه

« ضلهم منذ خلق في عرشك بإيضاء عطشهم وعرقهم من الأثربة والأشربة يطوفون السوراء » ويهيمون في كل صبح به مدد ما يدعو الحاجة إلى معالجتهم ويهاجلون من به ، ثم ينتفون إلى غيره .

وذكر المرحومون أن السلطان محمود المملوك كان يستصحب في مسكركه ( بيمارستان ) بحسب أربعمون حولا

وكانت العادة في دولة المماليك أن يخرج السلطان ومنه الأمراء والأعيان إلى التصور إلى نهرها خارج المدن ، لينع فيها أنهارا ، ويصحب معه كل ما يدعو الحاجة إليه من وسائل الميش ، بما في ذلك الأطباء والجراحين وما يلزم من الأثربة والمقار والمستلزمات المهولة بما يكون البيمارستانه : كاملا متفلا في ركاب النسيان .

### البيمارستانات الخاقية

الحكمة الأموي فوليد بن عبدالمطلب هو أول من

بنى قارا للرضى ( مستشفى ) في الإسلام سنة ٨٨ هـ ، ٧٠٦ م ، وأمر بمرمى المحدثين ثلثا بختلوا بالناس ، فكانت حلة أول : عمره صحن : في الإسلام

وكانت : البيمارستانات : الشاه في أول عهدنا بسيطة ، ثم تدهورت وتطورت تطورا كبيرا ، في عهد العباسيين ، واشتهرت في مختلف البلاد التي خضعتا للدولة الإسلامية الكبرى ، وتزايد عددها في المواسم حتى أن مدينة قرطبة وحدها كان بها خمسون مستشفى في أواسط القرن العاشر الهجري

وكان اختيار موقع البيمارستان يتم بعد بحث وتكبر لعدد الفاضل الأماكن صالحة وحالا ، فقد جاء في كتاب : طبقات الأطباء : لا يرى أن أصبحت أن عهد الدولة يستلزم لها بكرة القرني الطبيب المشهور : ليجتاز له مكانا لواء مستشفى يحمل اسمه ، عظم المرزى أن يعلق في كل ناحية من جوانب بغداد شقة لحم ، وأخير شاحبه التي لم يغير فيها اللحم فأشرف بإقامة المستشفى عليها وعندما أراد الناصر صلاح أن يبنى المستشفى الناصري في القاهرة استأجر عبد الرضى أحمد قصوره الفخمة فجعلها من القصور الخاقية

### نظام العمل الطبي في البيمارستانات

كانت : البيمارستانات : يوجه عام ينقسم في قسمين : قسمين : أحدهما للذكور والآخر

(١) هوامر سنة ١١٠ هـ سنة ٧٠٦ م ، وأمر بمرمى المحدثين ثلثا بختلوا بالناس ، فكانت حلة أول : عمره صحن : في الإسلام

(٢) هوامر سنة ١١٠ هـ سنة ٧٠٦ م ، وأمر بمرمى المحدثين ثلثا بختلوا بالناس ، فكانت حلة أول : عمره صحن : في الإسلام

الإنجاب ، وكانت تُخصص به فاعمال مختلفة  
الأمراض ، فقامه للأمراض الباطنة ، وقامه  
بنبراسه ، وقامه لنكحاله (أمراض العيون) ،  
وهكذا كما كانت قاعة الأمراض الباطنة مقسمة  
هي الأخرى إلى أقسام خاصة بالأمراض (أي  
المصابين بالحميات) وقسم للمبرودين (أي  
المشعوبين) ، وقسم للمبرودين (أي الذين هم  
مراجهم أو أصابهم حمى) ، وهو صرب من  
المخون يتصر بالانفعال الشديد وبسبب الأطباء  
و مايا ( ) ( ) ، وقسم لمن به إسهال ،  
وعكس ، وكان لكل قسم من هذه الأقسام عظم  
و مرشون وغرف من طر حال أو شاء يترجون على  
خدمه المرضي وإعطاهم وتقديم العلاج لهم<sup>(٧)</sup>

أما العمل الطبي في «البيمارستان» فتقوم به  
طوائف الأطباء المتخصصين في فروع الطب  
المختلفة ، منهم الفاطيون و المبرودين و الكحلون  
(أي العيون) و المبرودين و غيرها ، وكان لكل  
طاقمه من هذه الطوائف وليس يحكم على أفراد  
طاقمته و يأتون علم في التخصص ، وكان رئيس  
الأطباء يتخذ أحوال المرضي و يصفه معاونه ، وإذا  
دعا كان كان الأطباء و المتخصصون يذهبون من  
قسم آخر إلى الذي يسم به المرضي للاستشارة ،  
وكان جميع ما يمكنه الطبيب بكل مرضي من  
الداواة والتدبير يند ولا يتولى في ذلك<sup>(٨)</sup>

وعرف عن قضاة «البيمارستان» نظام  
مناوبه في العمل ، فكان بعض رؤساء الأطباء مع

يومه يومين و ثلاثي ، وقد نشأ إلى جانب العمل  
بالأقسام الدوائية نظام للعلاج الجراحي ، إذ  
يذكر ابن أبي أصيبه أن «الصيد كان يجلس على  
دكة ، ويكتب لمن يرد عليه من المرضى للعلاج  
أوراقا يمسح عليها (أي «روشتات» ) ،  
و يأخذون بها الأدوية والأشربة من  
البيمارستان » ، وكان «الشرابدة» (أي يبيع  
الشراب أو «الصيدية» ) جزء هام من مرافق  
البيمارستان ، يقوم عليه الصيدلة ، وتحتوي على  
العديد من الأدوية والأشربة والمطهرات والمخاض  
وغيره من أصناف شتى<sup>(٩)</sup>

وم يكن وضعه البيمارستان مفضولة على  
الداواة ، بل خدمت تدريجيا صناعه الطب على  
طريق الضرور مع الانحلال على المرضي ، وحدث  
المباحث الطبية في فاعات مجهره بالكسبه  
والآلات ، فقد كان استشفيات الكبيرة مثله  
صاعد عاليه ينطب يقابل فيها الطلاب ما يدرسه  
نظريا بما يشاهدونه عمليا ، ولقد كتب ابن أبي  
أصيبه عن لحارب في مسمى دراسته في دمشق  
فوصف كيف كان يذهب على مرأيه رئيسه في  
رهاراته لمرضه ، وكيف كان مع زملائه يمدلون  
على محتامه ما يقوم به حين يكشف على بعض  
المرضي ويصف الدواء له ، وكيف كانوا  
يشاهدون ما كان يسمعون كماله كان الرئيس يقول  
رسمي به شهور كان يأتي كمنه يستصحب حاله ما  
ليناقتشا ويتباحثا ، الأمر الذي كان يعمل رياره  
المستشفى ذات عائدة مزدوجة حين يبعد لانتك

(٧) نور في شرح ليد و هبة عبد البر مرجع سابق

(٨) من المرجع السابق مرجع ليد د احمد مؤخر بان

جرب الطبي قيصرة الإسلامية ، طبعه ١٩٨٣ م

(٩) نرجه سابق

إلى حياته احوالاً مختلفة في حضور الطلبة  
والشباب أمر ملاحظتها بحثاً ونقاشاً

إننا من ناحية الإدارة ، عكس ما كان  
للبيمارستان ، « مظهر » يتعرف على إدارة  
الأموال والأوقاف المخصصة له ، وكان لكل قسم  
من أقسامه إدارة يولاها عالم تشقّد أحوال  
المرضى . وكان تسمى المناظر يتم وسط مظهر  
حافلة ، حيث أن نظارة البيمارستان كانت من  
وظائف الدولة الساسية ، وكان يولاها أحياناً  
السلطان بأنفسهم أو يولونها أحد أمراء الدولة  
وكتبت ما كان الخلفاء والسلاطين  
والأعيان يتبارون في إقامة « بيمارستانات » في  
مور فسيحة ذات عسكرة مختارة لتحل في كثير من  
الأحيان بمؤسسات كالمساجد والقباب  
والمناسك ، وكان رواتب العاملين بها تدفع من  
ربح عيّنهم لهذا المرضى . وقد حدث أن لجّل رجل  
إحدى المستشفيات الكبرى ، فأرسل رئيس  
الأطباء إلى الوزير الخاص بقرار يحلّ بمصر فيه  
مجانة المرضى من شدة البرد ولغة الطعام وسوء  
الطباير ، ولما قرأ الوزير هذه الرسالة تأثر تأثراً  
شديداً وكتب على ظهرها ما نصه : « إلى مدير  
الأعمال أنت أكرمك الله جف على ما ذكره ،  
وحر غلط جدا والكلام فيه منك خاصة فيما يقع  
منك يلزمك وما أحسبك تسلم من الإثم فيه  
وكيف تصرفت الأحوال في ريادة المال أو عيّنك  
ووجوده أو مقصوداً ، لا بد من تعديل الحال فيه ،  
بأن أنت تأخذ منه وتجعل « للبيمارستان » قسماً ،

بل هو أحق بالتقديم على غيره ، انضبط من يدباً  
إليه ، وعظم النفع به ، فترضى ، أكرمك الله ،  
ما الشك في تصور لائق وتطهارة في تحلف جنة  
« البيمارستان » هذه المشهور التابعة ، وفي هذا  
الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد فاحل  
بكل حيلة لما يظن لهم ويعمل حتى يدباً من  
« البيمارستان » من المرضى والممرورين بالمرض  
والكسوة والصحة ، ويقام لهم القوت ، ويصل  
لهم العلاج والحفظة . ولجنبي بما يكون منك في  
ذلك وأنفذ في عملا يدل على حسنك ، وأنشأ أمر  
« البيمارستان » عابسه ، إن شاء الله  
لعلنا - ١١٩١

والواقع أن السجلات التي كانت تحتفظ بها  
مصرفات مثل هذه « البيمارستانات » تدبنا على  
مدى الاهتمام الزائد بالإسكان عليها ، سواء من  
حيث قيمة رواتب الأطباء والعاملين ، أو  
المزايا الخاصة للعقود والشبهات والآلات  
الطبية وغيرها

السبب في ذلك ما ذكره في ص ١١٩١

أجمع المورخون على أن البيمارستانات الكبرى  
التي أنشئت في عصر الحضرة الإسلامية كانت  
على أكبر جانب من التنظيم والرقى ، وكان نظام  
العسل والعلاج والنظافة والإسراع الطبى  
لا يختلف عما نجد اليوم في أساليب المستشفيات ،  
الهم إلا بغير ما حدث من تقدم علمى وتقنى في  
طرق التشخيص وصناعة الأجهزة الطبية

١١٩١ سيرة حاكمه ، ص ١١٩١

١١٩١ من أن نصيبه في « صفات الخلفاء » ص ١١٩١

حاكمه ، تاريخ السنين

شجر الزمان أو شجيرات العفريت

وتقدم المشترقة الأثنية ، سيجريد هونكة ،  
وصد ، مصعب رثما لإحدى المستشفيات الكبرى  
في عصر الحضرة الإسلامية ، من خلال رسالة  
بعث بها أحمد المرضي انتدك إلى أبيه يقول فيها  
« ... لقد سجلوا اسمي بعد المئانة وخرصوني على  
رئيس الأعداء ، ثم حمى عرسي إلى قسم الرجال ،  
محملي حننا سائغا وكبني ثلما نظمة من  
المستشفى . واليوم صابحا جاء كالمائة رئيس  
الأطباء مع رطل كبير من مغاوبه ، ولما مضى  
أمل حل طبيب القسم شيئا لم نلهمه ، وبعد ذمعه  
أوضح لي الطبيب أنه يوصي الخروج فربما من  
المستشفى صحيح الجسم معالي ، وإلى ذلك لكره  
هذا الأمر !! مكل شيء هنا جميل لليلة ونظف  
جدا . الأسرة وثرة وأعطيتنا من القمص  
الأبيض ولللاء بداية القومة واليهي كاخبر ،  
ول كل غرفة من غرف المستشفى نجد الماء جليا  
فيها عن أنهي ما يكون . ول القبال القفارة تنفأ  
كل الغرف ، وأنا الطمطم فحدثت عنه ولا خرج ،  
فهناك للمحتاج أو لحم القاشية يقدم يوميا لكل من  
يوسه أن يهيمه »

والا كان هذا النص يعكس المستوى الحضاري  
الذي كانت عليه المستشفيات الإسلامية في ذلك  
الزمن كانت على النقيض ، حيث نُشر إلى  
« ماكسي بورغو » في وصفه للمستشفى « فونيل  
ديو » Hotel Dieu ، وهو تقدم مستشفى في

ويكتفي أن يذكر من بين هذه « الهياكلات »  
الكبرى - على سبيل المثال لا الحصر - المستشفى  
القصورى الذي أنشأه الملك للصوم فلازون من  
أمره للملك البحرية عام ١٤٢٦ هـ ، وستي  
أيضا « مارستان فلازون ١٤٦٠ » وقد بنى على  
صاحبه كبرية مع عدة أندية ، إلى جانب مسجد  
وقه ومقررة ، وتشهد آثاره الباقية حتى اليوم  
على ما كان عليه من واحة القروية والبناء  
والنظم

عرض « مسيو جوميرا » Gomara : أحد  
علماء الخطة الفرنسية على مصر ، وصفا لمصعب  
لمستشفى ملازون في كتاب « وصف مصر »  
Description de l'Egypte ، موضعا ما كان  
عليه من شهرة ونظم ومستوى عال في خدمة  
المرضى ، حتى أنه كان يقال : إن كل مريض ينقل  
عليه في كل يوم بئر ، وكان له شخصان يفرمان  
بخدمته ، وكان الممرضون من المرضى يملكون في  
قاعة منفردة يشقون فيها أناسهم وأحيان الموسيقى ،  
أو يشقون بأنواع القصص - وكان لكل مريض  
حد حروجه من حارسان خمس قطع من الذهب  
حتى لا يضطر إلى الانجاء إلى غسل القناني لئلا  
أن يستفيد صحت . وقد وصف « مارستان  
فلازون » أيضا « ريس دافيس » Pires  
d'avennes : وصف أن « مات عرضي كانت تلقأ  
بإجراء البحور أو تبرد بالمراوح الكبيرة ، وكان  
أرضي القاعات تغطي بأحضان شجر الخناء أو

إسلام ، دار الزهد القوي ، بيروت ١٩٥٩ م

(٢) انظر في تاريخ الطب والتعبئة عند العرب مرجع  
مستوف

١٤٦٠ هـ ، « مارستان فلازون » في وصفه من العهد ، هي  
تتحدث عن أحمد في ذكره ، أحمد أحمد أحمد في عهد  
الخلافة ، وهو « أحمد أحمد أحمد » في عهد  
بشيرة ، عهد من « أحمد أحمد » أحمد + أحمد + أحمد  
إلا أن مرجع من « أحمد أحمد » أحمد أحمد أحمد

بالمرضى في القرون الوسطى ، فقال ٥٠ . كان في  
 قش كثير موصوع على الأرض ، تراجم عليه  
 المرضى ، وألقوا بهتهم إلى جانب رجس  
 الآخرين . الاعتناز قرب الشيوخ ، والرجال  
 بجانب النساء بشكل يدعو إلى الضحك .. وكان  
 قرب القوم كثير ترعكا بسيطا أناس ذوو أمراض  
 معدية ، وقاس كحرون ، منهم لعل التي تعلق  
 آلام الحماض ، والطفل الذي يعاني سكرات  
 الموت ، ومرضى قمل الذي مزل صدره السمل  
 يحصل دما ، والصاب بالمرض الجسدي يرف  
 جسده بأظفاره حكا .. والطعام سيء وبلذم لهم  
 على فترات متباعدة بكميات ضئيلة جدا .. وكان  
 الجنس الذي يضم المرضى يزدحم بأعطر

خسرات ، أضف إلى ذلك عدم الهواء في  
 الداعل للدرجة لا تتألق ولا تحصل ، وكانت  
 جثث توف من مرضى ترك حتى يدب بها  
 الفساد ، تنوح المرواح منه في الأحياء ..  
 وينقل المخطى ويهجم بمنا تيشا وأكلا من  
 اللحم العفن ، ويضطر المرضى الآخرون له  
 يشاطروا الحب هذا المكان على أن يفعل ١٦  
 وشهد ، ما عرفه بأن المستشفيات  
 الأوروبية بدأ متواها في التحسن إلا بعد  
 الحروب الصليبية ونتيجة لها ، فالمستشفيات التي  
 ظهرت في أوروبا خلال القرن الثالث عشر  
 ميلادي كانت بعيدة عن المستشفيات التي  
 شاهدها المسيحيون في الشرق أثناء الحروب  
 الصليبية ١٧

١٦) سيمون دي بونيفاس ، تاريخ صالو

١٧) محمد عبد الله ، تاريخ صالو

## فقر الدم الناجم عن تحلل الدم

### أنيميا الفول

للدكتورة رجهان أحمد مصطفى

من  
أمراض  
الطفولة

عدداً و انطالات السائلة ، عن فقر الدم الناجم عن نقص أى من العناصر اللازمة لعمله  
تكوين خلايا الدم الحمراء ، واليوم نتحدث عن فقر الدم الناجم عن تحلل الدم ، وقبل أن يبدأ  
تحطنا فيما عرنا عليه ، نطى الصورة عن مكونات الدم

ويحدث التحلل نتيجة لأسباب بعضها  
بوهان داخل وخارجي

١ - النوع الداخلي : Intrinsic type

ويحدث نتيجة لوجود عطل في تكوين كرات  
الدم حمراء بأمره عن

(أ) عطل في تكوين غشاء الخلية Cell  
membrane ، مثل مرضي تكسر الخلايا الكروية  
Spherocytosis

(ب) عطل في تكوين مادة الغليكوپروبين  
موجود داخل خلية وأنظمة تيب البحر توسط  
Thalassemia ، وأنيميا الخلايا المسببة

Sickle Cell anemia

(ج) بعض أحد الإنزيمات اللازمة الموجودة في  
خلايا الحمراء

يتكون الدم من خلايا وتشكل حوالي 45%  
منه ، والبلازما وتشكل حوالي 55% منه (

- خلايا الدم Blood Cells وهي تشمل
- ☐ كرات الدم الحمراء : Erythrocytes
- ☐ كرات الدم بيضاء : Leucocytes
- ☐ تصفيح الدموي : Platelets

● البلازما Plasma وتتكون من حوالي  
ماء ( 90% ) - Water

الأيونات الكهربائية ( 9% ) - Electrolytes  
وأهمها الصوديوم والكلور  
بروتينات البلازما ( 7% ) - Plasma Proteins

والباقي في صورة دهون Plasma Lipids  
فقر الدم الناجم عن تحلل خلايا الدم الحمراء ،

Hemolytic Anemia

## مثل سبب المرض Favism

١ - ج ح ح ح Extrinsic type

١ - فيه خور فيه حرة ، سببه التكوين  
وتحدث تكسر الدم نتيجة عوامل خارجيه مثل  
(أ) حلات مثل دم غلبه لفضله دم الطفل  
incompatible blood transfusion

(ب) إصابة الطفل بحلل في جهازه الهضمي مما  
يكون - عادة - مصحوباً بتولد أجسام مضاده  
خلايا الدم حمراء

Auto immune hemolytic anemia  
(ج) استخدام أحد العقاقير المؤدية إلى تكسر  
كرات الدم الحمراء مثل أدوية السعال  
(د) إصابة الطفل بأحد الأمراض مثل الملاريا  
malaria

\*\*\*

وسوف نبدأ بإلقاء الضوء على أحد أنواع  
نظر الدم الخارج عن لحلل الدم وهو ، أنيميا  
القول ،  
الانيميا المنجلية

وهو مرض يحدث نتيجة نقص أحد الإنزيمات  
لحلال خلايا الدم الحمراء ، وهذا الإنزيم يعد  
مسؤولاً عن حماية خلايا الدم الحمراء من العوامل  
الأكسدة oxidizing agents التي قد تؤدي إلى  
تغل الخلية ، ولهذا فإن نقص هذا الإنزيم يؤدي إلى  
تكسر كرات الدم الحمراء ، إذا تعرض الطفل  
لأحد هذه العوامل المؤكسدة ، التي لا سبب أي  
ضرر للطفل فصحيح  
وهذا المرض وراثي ينتج مرتبط  
بـ ( الفكر موسوم ) الجنس إكس

X linked recessive disease

يعيب الذكر ، ودر حد ما يصيب به إناث

● وشائع من العوامل المؤكسدة التي تؤدي  
لتحليل كرات الدم الحمراء للطفل المصاب بأنيميا  
القول ؟

ونكسر الإحاطة في

١ - بعض العقاقير مثل

● عقاقير الحمرة كالاسبرين Salicylates  
والفيناين phenacetin ولهذا يصعب اعتبار  
الباراسيتامول Paracetamol هو العقار الوحيد  
الخاص بالحمرة الذي يمكن للمريض استخدامه

● الأدوية المستخدمة في علاج مرض الملاريا  
مثل عقار البريما كوين Primaquine

● الأدوية المستخدمة في علاج مرض الفيلون مثل  
السرترين Serotonin في علاج مرض الفيلون مثل  
أبروباميد amiazide

● بعض المضادات الحيوية مثل البنسلين ،  
الكلورامفينيكول

● فيتامين (ك) المصنع Synthetic Vitamin K  
٢ - رائحة الفم الفاسد

٣ - القول بجميع صوره ومشكلاته ولهذا تقي  
المرض بأنيميا القول ، نظراً لتأثيره الضار على  
كرات الدم الحمراء للطفل المصاب حيث يؤدي  
إلى تمزقها وبالتالي إلى حدوث فقر الدم

● أعراض المرض  
تختلف شدة المرض من طفل لآخر حسب  
عدد الخلايا الحمراء المتأثرة ويعتقد هذا على  
١ - درجة نقص الإنزيم داخل الخلايا  
٢ - كمية ونوع العامل المؤكسد الذي  
تعرض له الطفل





وحيث لا تعلمون...

# جريدة العلم والتشبي

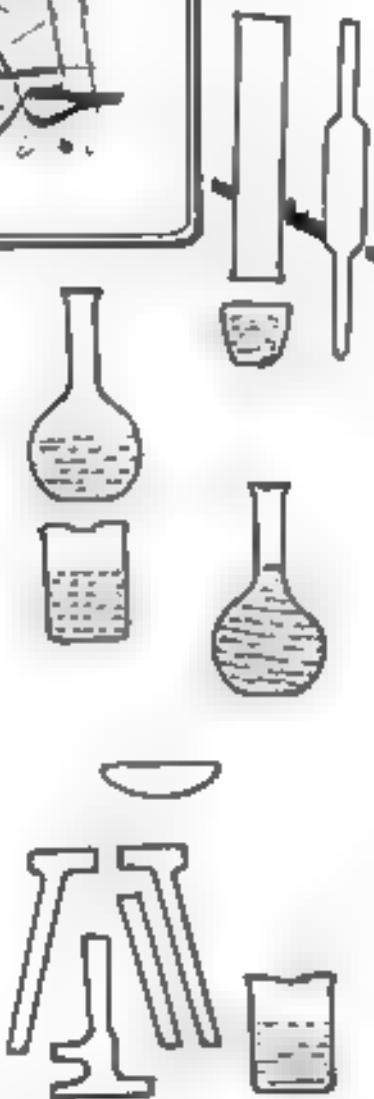
عدد ٥٠ / مجلد ١ / العدد ١٠٠

المطبعة والنشر

هذا العدد من جريدة العلم والتشبي  
 لأمره بضرورة نقل طاقته إلى حساب  
 النوية ويعد هذا القسم جديد على  
 التحويل باسم الاستاذ مكي من وفود  
 النيل استجابة في مختلف الفروع في كهر ١٠٠  
 ويركز على ما يمكن من ضرورة تربية  
 أن تولد من الكهرباء من مساوي مائة ألف ضعف  
 الكهرباء التي تولد في مصرات التي تعد  
 الأعمار الصاعدة الفصاحة

الموافق الفقه حالي  
 المخرقة محمد

لكن فرب من العلماء في موسكم من استخدام  
 الموافق الفقه التي تعمل في حركتها من دفعه في



لا تفتك بترك القوي سحر - الدل

المجموع للورق الإنسان ، وتطابق الجزيئات مع  
 مدار من المخططات المتصلة ، ويستطيع هذا  
 الجهاز أن يحدد التغيرات في « د.ن.ا. » DNA  
 بأسرع بكثير مما يفعل الإنسان ، وقد برع  
 البيولوجيون قديما في فهم كيفية عمل  
 التفاعلات الشاذة عبر المادة



يشهد عدم قدرة السيارات بصورة كافية  
 حيث إن معظم السيارات ستكون مجهزة بـ  
 إلكترونية متكاملة بدءا من عمل كل شيء من رعد  
 المحرك حتى في الفرقة إلى صنع الإطارات من  
 الترحيل عند التوقف المفاجيء ، وستعمل معظم  
 الأنظمة الميكانيكية في السيارة بمساعدة أنظمة  
 إلكترونية وستكون السيارات الإلكترونية مزودة  
 بحساسات تكشف كل ما لا يراه السائق وأجهزة  
 خاصة لتحديد الفرق في الليل وأجهزة للحفاظ على  
 سرعة السيارة المناسبة وصحيح السيارات أكثر  
 سلامة وأمانا

### تطبيقات الطيارين

### تكنولوجيا معالجة أكثر تطوراً

اتسعت إحدى شركات الطيران  
 للإلكترونيات شملت التجهيزات الجديدة هي  
 نسي « المحرك ثوبه الصناعي » ، وتعتمد على  
 تقنية معينة من المعلومات الشائعة وسحرة من

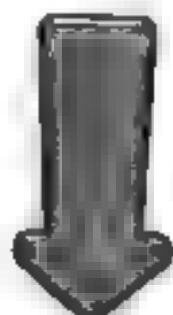
قياس المجال المغناطيسي الدقيق الذي يورثه بصاحب  
 قلب الإنسان ، فقد نجحوا في استخدام مادة  
 نحوى على عناصر الأيزوموم ، والباريوم ،  
 والنحاس والأكسجين في صنع جهاز حيوي  
 « جهاز تحليل الكم المتعلق بالقلب » ، وهو عبارة  
 عن حزمة من مادة مائقة التوصل إليها في سبعة  
 الحسابات للتغيرات الطارئة على التدفق المغناطيسي  
 خارج القلب ، ويظهر هذا الجهاز بصغر حجمه  
 وفه تكاليفه وسهولة نقله

### تحويل الإشارات إلى كلمات

يعمل علماء كينيون على ابتكار جهاز في  
 ترجم حركات اليد إلى أصوات ويمكن تطويره  
 ليحول هذه الأصوات لحساب مساعد للمعوقين  
 من الفهم في القصور ، وتشمل الجهاز برتلي  
 مستخدمة لملاريا يصل بأسلاك من الألياف  
 الزجاجية متصلة بالجهاز ، ويترجم الجهاز بتحويل  
 حركة الأيدي إلى أصوات فلاحم كل حركة  
 ويدخل هذه الأصوات إلى تسجيل فيزمو في  
 كلمات

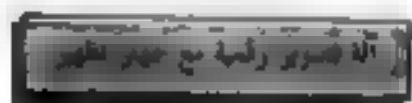
### الحاسب الآلي لمعالجة النظام للورق في الإنسان

يقول العلماء في أمريكا أن ثقب الحاسب  
 الآلي يتطور سريعا بإجراء تحليل للبيانات  
 المعلومات التي تشكل في جملتها المجموع الورقي  
 للإنسان ، حيث قام العلماء في أحد المعاهد  
 للتكنولوجيا بتصميم أنظمة معلومات حاسوبية  
 لمحاكاة وتصور الأسس الكيميائية التي تكون



معلمة  
هاتفية  
متحركة

قامت شركة فرنسية بتسويق معلمة هاتفية جديدة تسمح بترسيب و تسجيل بيانات هاتفية و رسائل الفاكس و الميكس من دون حاجة دفع العالم ، و تتميز هذه المعلمة بأنها لا تتطلب أى عمل معين يده لشحنها ، و هي تزن حوالي ٢٦ كيلو جرام مما يجعلها سهلة بنقلها من مكان إلى آخر



ترحب شركة يابانية ورن نموذج لآلة تصوير رقمية تعتمد على تسجيل الصور بترسيمه رقمي عبر استخدام شبكات الحاسب لأن بدلا من التصوير الذي يعتمد على ترميز الأعلام خلفه للصورة سحب من موقع الصورة ، و يسير آلة التصوير الجديدة بأنها تقوم بتطوير و طبع الصور

الأشعة الإلكترونية ، و تغطي صورة أكثر سطوعا ، وهذه التقنية عبارة عن سرية إلكترونية متحركة يصعبها شفافه نظيره مباشرة تسفر به متوجه و عندما يسرى التيار الكهربائي عبر شبكة من الأسلاك تنقله بالسرعة الإلكترونية سبع مائة من الإلكترونات سر كى ١٠ أضعاف سرعة و تسفر على الترميزه الترميزه لتكون الصورة جيدة



أنشأت شركة يابانية للحاسبات الإلكترونية حاسب الى جديد يمكن إدخال البيانات و الأوامر بصفتها الأصابع مباشرة على الشاشات الخاصة بها على الشاشة ، و يمكن الأجابة عن الاستفسارات بالصوت على ، و هو لا ، الرسوميات أيضا على الشاشة ، كما أنه يمكن إظهار صورة للوحة المفاتيح على الشاشة و الضغط على الأحرف المناسبة فيها ، و يعمل بشكل متواصل لمدة أربع ساعات متتالية صورة من إعادة تسجيل بصريته

صور حاشية كالمعروف مصححة قلبه حاشية من عمليات القلب و الترميز و إعادة الترميز للعمليات بحالات إعادة شديدة و تستعمل هذه المصحة من قبل شحنت العين فقط و مضطوبا على صور للرئيس ثم برسمها بطريقة تسمح بدفع القدم إلى القلب و الترميز في الرئيس



## الشواهد النصوية بين الدلالة اللفظية والمفصلة الأدبية

- ٢ -

للمشايخ، عبد الطيف فراني على القرض

فرأنا في عقال سابق أن الشاهد النحوي أو البلاغي ، لا ينبغي أن يمر به قارئه مرور الكرام  
ويقف منه عند حد الاتصاف بالطائفة القاعدية عليه أو حدوده عنها ، بل يجب عليه أن يتامل في  
معناه ، ويفكر في مرماه ، فكم من شواهد تلزم الدرس معانها ، وتفجر فصاها أدبية وفكرية تفتح  
النفس وتثير الفيل وتشرح الصدر  
ولقرأ مثلا قوله - تعالى -

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ الروم ١

فما من معلم للنحو إلا ومرّ على هذا الشاهد القرآني ، وهو يذكر أن (قبل وبعد) هنا ظرفان  
مبينان على التضمين لأنهما لفظا عن الإضافة للفظ ، وصاروا متضمنين ما حذف محض ، محالفاً لمرجع  
الإنشاء ، وأنشأ الحروف في التضمنين فنيا ، ولغضا ما تضم لشبههما ما نادى الفرد في أنه إذا مكر  
وأخيف وال بالز

كان قبل أن يترك نأره حزبه لايبه طعام أو شراب ، ولكنه بعد ذلك ساع له الشراب والطعام ، وسأني حديث مفصل عن هذا الشاهد

والشاهد هو أن (فلام) طلع عن الإضافة لفظ ومعنى فأعرب وتوّن ، وعلى ذلك قراءة من قرأ الآية السابقة هذه الأمر من قبل ومن بعده بتوسيعها

والحالة الثالثة من أسنول (قبل وبعد) هي أن تصبحها إلى مفرد ، فنقول : جئت من قبل زيد ، وتكون هنا معرفة بحرورة بحرف الجر . أو جئت قبل زيد تكون هنا منصوبة على الظرفية أما الحالة الرابعة هي أن يندف المضاف إليه ويُزى معناه ، وذلك ما أشرنا إليه في صدر هذا الحديث

فالسبب في الشاهد هو

التأمل في هذا الجزء من الآية الكريمة بحث في الناس كثيرا من العبر والعظات ، هي إلى جانب ما تنبئ عليه من انفراد الله تعالى بالقدر ، وأن مال العالم من عليه وعيها ، بما هي منه وحده ، ويرواه وقدرته ، وأن له الأمر كله لأحد سواء - نشور إلى قصة ذات مغزى عظيم ، نوردها الرواة في كتب السيرة والتفسير ، وتتجسس معجزة القرآن الكريم ، ومعجزة للنبي - ﷺ - وعقبا صادقا من أصحاب رسول الله - ﷺ - الذين باهروا بالإيمان به وأزروه واتبعوا النور الذي أنزل معه

ح - د - ج - ب - أ

وبذكر المتعلم ما يعول المتحريون عن أسنول (قبل وبعد) وأن لها أسنولاً أربعة في إحداهما مبهمة أو سائرهما معربة

والحالة الأولى من أسنول (قبل وبعد) أنها تعرب على حسب موقعها إذا حذف المضاف إليه وبقي للفظ ، مثل قول الشاعر

ومن قبل نأدي كل مولى قرابة

فما عطفت مولى عليه العراطف

وهذا الشاعر مجهول نسب ، ومعنى يته من قبل ذلك المؤلف يدي كل مولى قرابته ، ولكن هذا المولى لم يبه أحد

والشاهد هو أن (قبل) أعرب ، ولم تش لأن المضاف إليه حذف ، ولكن لفظه مغزى

والحالة الثانية أن يندف ماضف إليه ، ولا يوزى للفظ ، ويحذف نصيح (قبل) نكرة وتوّن ، ومن ذلك قول الشاعر

فما غ في الفروع وكنت قبله

أهني بقطعة الماء العظيم

وهذا البيت لشاعر جاهل كان له نأر أندركه ، فحدث عن حاله قبل يندف نأره وبه ، لقد

لقد شارب القصة التي ذكرت حول هذه  
الاية إلى انتصار الروم على الفرس بعد أن كانت  
فرس قد انتصرت عليهم ، ولما انتصر المسلمون  
- أيها - على المشركين في الحروب الدائرة  
بينهم ، وكان ذلك قبل وقوع النصر لكل منهما  
على الآخر بسنة

### القصة كما رواها الرواة

جاء في قسم القرطبي في تفسير قوله -  
نعالي -

﴿الَّذِينَ يُبْتَغَىٰ زَوَاجُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَهُمْ مُسْتَمَرَّةُونَ عَلَيْهِمْ سَبْعُونَ﴾ في يفتح سين قبل لا أسر  
من قبل ومن بعد ويؤمده بفتح السين وسكون  
ينصرف إلى بضم سين فسكون وهو المكسر الزجيد

فروم ١ - ٥

قال كان المشركون يقولون أن يظهر أهل  
فرس على الروم ، لأنهم كانوا أهل أوثان ، وكان  
مستأمنون يقولون أن يظهر الروم على فارس ، لأنهم  
أهل كتاب ، مذكروه لأن بكر ، فذكره أبو بكر  
- رضي الله عنه - لرسول الله - ﷺ - فقال  
هاتما إنهم سيظهرونه أي : الروم .

وحين عرفت هذه الآيات خرج أبو بكر  
للمشركين فقال : أسركم أن خلبت الروم ؟ فإن  
بينا - ﷺ - أخبرنا عن الله - عز وجل - أنهم  
سيظهرون في يفتح سين

فقال له أي من خلف وأمة أعز ، وفيه أبو  
سبحان من حرب يأنها صليل - يرمون بكنية  
أي بكر - فلتأحب - أي تراهي في ذلك ما هم  
أبو بكر ، وذلك قبل أن يحرر القصار ، وجمعوا  
الرجال خمس فلاحين ، والأجل ثلاث سنين

ثم أتى أبو بكر النبي - ﷺ - فأخبره ، فقال  
له : مهلا احتط ؟ فإن أصبح ما بين الثلاث  
والسبع والعشر ، ولكن يرجع مدهم في ثلثين  
ومدهم في الأجل ،  
فعل أبو بكر ، فجمعوا فلاحين مائة ،  
والأجل تسعة أعوام

فعلب الروم في أثناء الأجل فقال لهم عيو  
في أثناء الحديبه على رأس سبع سنين من زول  
الآيات وحدثت القرعان - تفسير القرطبي -

### طوائف حول القصة

● حكى العباس وغيره أن أبا بكر الصديق -  
رضي الله عنه - لما أراد الفجرة مع النبي - ﷺ -  
علق به أي من حبس ، وقال له : أعطني كتابا  
بالخطر - المرض - إن حبس ، فكمثل به أمة  
عبدالرحمن

فلما أراد أبي المخرج بل أحد طلك عبدالرحمن  
بالكميل ، فأعطاه كتابا ، ثم مات أبي بمكة بعد  
عومله من أحد بسبب جرح أصفته به النبي -  
ﷺ - وأخذ أبو بكر مال الخطر من ورعه بعد  
انتصار الروم ، فقال له النبي - ﷺ - : تصديق  
به ، فتصدق به

وربما أعترض على هذا الخبر بأن الفجرة كانت  
سرا ، وقد يخاف عنه بأن المشركين كانوا قد  
أحسوا بفجرة المسلمين بعد هزيمة القصة ، وأن عدد  
المسلمين قد أخذ يتعثر من مكة ، فحسبوا أن  
يهاجر أبو بكر كما هاجر غيره دون أن يحس به

تعلق على قول الشاعر فصاع لي الشراب

عناء في نثره الأدب ليمضدني بسيفه على

قول الشاعر

فصاع لي الشراب وكنت قبلأ

أهض بقطعة بلقاء الخميم

إن هذا البيت آخر أبيات حجة ليريد من

الصق ، وحله الأبيات هي :-

إلا أبلغ لديك أبنا حرث

وعاقبة الملامة للمعلم

لكيف ترى معاليه وسعيه

بأدواء القهية والفصيح

ومارحبت غنوصي كل يوم

نكر على الخلف والقيم

لمت الليل إذ فوجئت فيكم

فبال عامر وبسي نجم

وصاع لي الشراب وكنت قبلأ

أهض بقطعة بلقاء الخميم

ول رواية

وكنت قبلأ

أكاد أهض بلقاء الخميم

وأبو حرث هو الربيع بن وهب الحمصي

يقول يزيد أبا فرسوس نفع ما حرث لي

الزوم يقع على عائق الخصب فيه ، وقد بدلأ

بالصون ، فخلق عفاي وكري بأنصلي عليك

وعلى خرمك حتى تمكث من أعتد تأري ، وقد

نتج من إدراك تأري ألقى أصبحت أقام بعد أن

● وجاء في تاريخ الطبري جلد ٥ ص ٢٠ أن

سبب علة هروم من فارس لولا ، أن أمراء كانت

في فارس ثلاثة بلا للترك والأبطال ، فقال لها

كسرى : فريد أن تستعمل أحد بنيك على جيش

أجهز إلى هروم

جواب . هذا هرمز فزوج من ثعلبة ، وأخبر

من صفر

وهذا فرخان أحد من سنان وأبعد من ثور

وهذا شهربراز أعلم من كدا

فاختار كسرى لخدمه وولاه . صار إلى هروم

بأهل فارس ، فظهر على هروم

ثم إن شهربراز لما طلب الهروم خرج ديارهم

حتى بلغ الخليج . فقال أمراء فرخان لعمد رأيته

جالسا على سره ~~كسرى~~ كسرى

ولم يلبث ذلك كسرى فكذب إلى أخيه شهربراز

أن يرسل إليه برأس فرخان ، فلم يفعل

فهزله كسرى ، وولى مكانه فرخان ، ثم كتب

إلى فرخان بأمره أن يقتل أخاه شهربراز

فاستجاب فرخان سرهما وهم يقتل أخيه .

فقال شهر بران لفرخان . إن كسرى كتب

إلي أن تقتل ثلاث عرب ، وراجعت أبا لي

أمرك . فقتلت أنت بكتاب واحد ؟

فرد فرخان الملك إلى أخيه شهر بران ، وكتب

شهربراز إلى قهرم ملك الهروم ، فقاموا معا على

كسرى وبذلك علبت هروم

عاصمتي النوم ، وأصبحت أسيخ الشراب  
بعد أن كان الماء شديداً ينفذ في حلقى

سنة ١٣٧٠

قال الجندابي : حكى أبو عبيدة قال كانت  
بلاد بني عطفان خصبة ، فرعب هو غمار بن  
صبيحة ناحية منها ، فأعطى الربيع بن ربيعة  
الهمس على يزيد بن الصقل ، وكان في جماعة من  
الناس ، ظم بسطمة الربيع ، ولكنه استألف  
مروءتهم ، وأحق ذلك يزيد فعطف ألا يارب  
شعبه ، ولا يطلب حتى يأخذ جأزه ، فجمع  
قبائل شتى من حاسر ونجم ، ثم أهاجر على  
عصمته ، فاستألف أئمةهم ، وأصاب منها  
عصائير النصارى بن النضر ، وهي أهل مشهورة  
معروفة به ، فقال في ذلك يزيد أئمة السابغة

١٠٠٠

وجاءت الليث - موطن الشاعر - رويات  
أخرى منها : أكاد أقصر بالله الفرات ، ومنها  
أكاد أقصر بالله العين . وكلها بمعنى ، حل  
أعبر أن (الحسم) من الأسداد يطلق على إسماعيل  
والبارد .

كما جاء كلمة (قبلا) في بعض الروايات  
بالصم والتموين ، وقال غيره في هذه الرواية  
هذا الصوم بالضم نظم غصن النادى المقرد إذ  
لحقه القوم في ضرورة التمسع ، كما قال  
الشاعر .

ظنوا إذ ليل ليس - فكنوا  
وارفوا ليل بأطراف الأسفل

أراد باليس فؤده ضرورة ، والآن جود  
النصب

لقول يرمته قول الشاعر  
سلام الله يا مطر - عليا

وليس عليك يا مطر السلام  
ويجوز نصب كما قال الشاعر

ضربت صدرها إلى وفات

باعتها لقد وقطعت الأوتار  
لأن لقب جد يزيد بالصقل +

ويزيد صاحب الشاعر هو يزيد بن عمرو بن  
أبو زيد بن نعل الكلابي ، وهو زيد هو الذي  
قال له الصقل : سب ذلك بما ذكره ابن  
الكلابي أنه عمل قومه طعاما يحكاه ، فباعته  
ربيع شديدا بغير ، شيئا ولما ، فأرسل الله  
عليه صاعقة فأحرقته

وقيل إن سب ذلك أن سب عمرو بن  
رأسه شربة طافعه ، فكان إذا سمع الصوت  
الشديد صق وذهب حله

هذا بعض ما جاء في كتاب : حركات الأدب ،  
تعلقا على شاهد من شواهد النحو : فانظر مدى  
الفوائد التي ذكرها ، والمعارف التي أشار  
إليها

وإن كان من إضافة تضيقها فهي أن إيراد  
التأثر له أثره الطيب في النفس ، وأن الراحة  
النفسية المترتبة عليه لا تنقطع لمدة أخرى ، وقيل  
الله من على المظفرين الذين يسموهم الظالمون  
العذاب والموت في أقطار الأرض يوم يتركون



فيه نثرهم ويشعرون به عيظهم فيقولون مثمنا قال  
الساعر ، لو يقولون ما قال الله - وقوله الحق -  
﴿وَيُخَوِّعُهُمْ وَيُشْرِكُهُمْ  
عَلَيْهِمْ وَيُشَوِّبُهُمْ عُلُوًّا قُوًّا يُؤْذِرُهُمْ﴾ (١٥) وفيه  
عَيْظٌ قُوًّا بِهِمْ ﴿التوبة ١٤ - ١٥﴾

- لف خزانة الأدب

ومؤلف خزانة الأدب هو العلامة عبدالقادر  
بن عمر البغدادي ، نزيل القاهرة ، جاء إليها سنة  
خمسين وألف من الهجرة بعد مولده في بغداد  
بمئتي عاما ، وتعلم في الأهراس ، وتكلم  
لشهاب الدين الحفاجي باسم وقته ، وتولى  
البغدادي بالقاهرة سنة ثلاث وتسعين وألف -  
وقد ألف هذا الكتاب في أثناء إقامته بمصر بدأ  
فيه سنة ثلاث وتسعين وألف ، وخرج منه بعد  
ست سنوات ، علق فيه على شواهد الرصعي الذي  
شرح كتاب الكافي

من هذا - ص ١٠٢ - يعرف من الكتاب

أما الكافية فهي كتاب في النحو نحوي عن  
وجازها مقاصد النحو بأسرها ، قال فيها بعض  
المنراء - فيها بروية حافى خليفة في كشف  
الظنون

صاغ الإمام الفاضل ابن الحاجب  
لروا لأخيه كافر الحاجب

لا توامر حسنا بن السورى  
قالت أنا الشعر الخلال فحاج لنا

ولا يلقى مثل السيد من بلع جهل  
وابن الحاجب هو الشيخ جمال الدين أبو  
عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب

للكي النحوي ، ولقب بابن الحاجب لأن أباه  
كان حاجبا للأمير عز الدين موسى الصلاحي  
بالقاهرة - وموسى هذا - هو الذي سب إليه  
شارع موسى القوي للأرمر بشرى  
وكألف ابن الحاجب الكافية في النحو ألف  
الشافية في الصرف - وتولى ابن الحاجب سنة  
سب وأربعين وستة

أما الرضى فهو نجم الأئمة ، مشهور بقلبه ،  
وهو محمد بن الحسن الأسرادي حجة إلى  
استرأاد بفتح الفرة ، وهي بلدة مشهورة  
أخرجت خلقا كثيرا من أهل العلم . ألف هذا  
الكتاب وخرج منه سنة ثلاث وثمانين وستة ،  
وتولى بعد ذلك سنة أو ثلاث حسنا ذكر  
السوري في كتابه «حجة الخلفاء في أخبار  
السجدة»

وقد لفظ السوراني شرح الرصعي فقال : «  
يؤلف على الكافية بل ولا على غالب كتب النحو  
مثل هذا الكتاب جمعا وتحقيقا ، فتلوه الناس  
وعتباد عليه » أنه

وجاء كتاب «معرفة الأوب» ولقب ليد لسان  
العرب «للبيهقي كرويا خلفا الفصل العظمى  
المظيم

وليس في هذه المجال يمكن استقصاء  
الحديث عما جاء في حقه الخزانة من أقوال ولكن  
حسنا أسروا إليه يرجع إليها من يريد ، ويرجو  
أن تمكننا الفرصة من حديث آخر عن بعض  
شواهدا التي بالجمال المظلة برواج الفكر  
واللمسة الأدبية ، وإلى لقاء آخر إن شاء الله  
تمام



والدكتور عبد الوهاب عزام هو أكبر أديب عربي في العصر الحديث ، تصدى لدراسة  
 (النهضة) ومؤلفه في القاسم العزومي ، ولتجده موضوعاً لرسالة الدكتوراه ، حينما علم أنه  
 خاضعاً في شرحه في العربية منذ ١٩٠٥ - ١٩٠٦ ، كتب حسب رغبته من أستاذ في  
 زمارة ، صولها في قسم القرون الأخيرة طين الدكتور عزام ، عازقته (النهضة) في عقدته  
 بقرية ، بروحه لا يتركه

« لم يره لا يلقى أن التتم إنا نرجم فاراً ، ذهب رومعه ، وبهت وولده ، وظاهر أن هذا  
الحكمه يصح على تعريب (الشاعنة) وأهلها الناس وإلا فما ذهب صياحه ، وبهت أقرأ بعد  
عين ، فقرأ عينا في كتب التاريخ ، وليس في الأديب من روى له ما حديثاً مذکور »  
وفد موسى المذكور عزم - أثناء فر منه بكتاب - تاريخ الآداب الفارسية لؤلؤ - بأنه  
موجود نسخة من راجه السدري بشاعنة ، في مكتبة جامعة كمبودج - مسرودة في خمسة أجزاء الفرج  
والظفر ، وغالب » لقد كُتب راجه الشاعنة وإب بعبه نادم »

مهل كان الأمر بهذا اليسر بالنسبة لندكتور عزازم ؟ إن الذي سبق له بعد ذلك ، سمعته بعد  
 جهدا شديدا متوصلا ، وعبدا شديدا ، في سبيل بلوغ الغاية التي استهدفها من تحصيل مادة الكتاب  
 كاستد ، وتحفيظ ، ووضع الشروح والتفسيرات اللازمة له ، ثم نشره ، ومنها كتاب المنطق ، فإن  
 لهذه البحوث العظمى في حد ذاتها بعد مقابلا لند لا يقدر على ، بفضل المساعدة بصير ودمج من طيب  
 بمطرح

وقدّم هزرم الخلل الذي يقفدي للمحتسب الجاهل ، حينئذ نشر عن ساجد الخلد ، بعد اطلاعه على ترجمه ، فقام القيس فخرج من محبته السدائى ، الأصمهاى للشاهانه ، بأمر من الملك ، عيسى بن ملك العادل ، آله بكر أيوب المرقى ٩٢٣هـ - ١٢٢٦م فى دمشق ، وتمت ترجمه ١٢٢٤م .  
وبمعرفة الدكتور هزرم هذه الترجمة - فى عدة نسخ مختلفة ، استعصر صوراً لها من كمبودج ، ياغترة ، هوحامه برين ، بأفانيا ، ومكتبه كوبرين ، بالأمستاة ، بل قام بالنشر بمعه لى كل من المختار والآنسة صيد ١٩٢٩م للاطلاع على سببتي ترجمه بمعه ، ونص ترجمه .

مقوله بعد غرضه هذه الصور لترجمه الهنداوي ، عرف أن الكتاب مفسر ، يقول  
وخصص الكتاب ، فإذ آخره : وعدا ما انتهى إليها من أخبار رسم ، وخصصه حلل نظام  
الكمال واقع على أصله إذ دلت لأن الكتاب فيه - في الأصل بعد ( أخبار رسم )

[3] نظر مقدمه (تأليفه) تحقيق قد كور عبد الرحمان عزام من 3 ط الطبعة المصرية الطبعة لكتاب 1994  
[4] (إحياء التراث) ص 97 وكان سبيل السائل قد قام في عام 1699 بالجار في 1711 - تم - في قواعده وفي عقد  
طبعه بعد طبعه [177] صممه من القننن كبر بعد ان عزم على هذا الشعر لثمة يحتمل انما بالمراسم قد كور  
مروءه في 1711 وتصح من القننن الإسلامي حال طبعه الأفاضل وأنظر كتاب شعره وهو في طبعه المصرية العامة  
لكتاب [179] ص 97

---

(3) نظر مجلسه (التاسعة) بحسب مذکور، عند الاجتماع الرابع عشر، 3 من المدة المصروفة للخدمة الشكرية 1993

[illegible]

يقول الدكتور عزيم : « وكتب أريد أن أذيل الترجمة كلها بأصدي الفارسي ، ولكن وجدت هذا متعذراً أو مستحيلاً ، فاكثفت بمراجعة الأصل ، حين يضطرب سياق الترجمة ، أو يصحح الكلام ، وحين أجد معنى لا يشبه أن يكون من معاني الشاعرة التي أشتيا كلها في الخواص ، وبالنفاه من لفظة في ( ترجمتي ورتز ومول ) ، وبما أعرف من الكتاب من قول : « إلى أنه يقول » وقد أكملت الترجمة في مواضيع كثيرة ، فأنهت فصولاً ، لو بهذا جعلها لترجم ( البنداري ) كتب رأيت فائدة في إتيانها ، وأنت في الحاشية مترجمه ، إلا أنه يكون فصلاً كاملاً ، فأنته في متن الكتاب ، بعد ترجمتي كثيرة ، مبنياً هذا في الحاشية أيضاً ، وقد نظمت مما ترجمت فصولاً ، أردت أن يكون نموذجاً من شعر الشاعرة »<sup>(٥)</sup> ويقول الدكتور عزيم : « ورأيت الكتاب في حاجة إلى التمهيد ، لشرح غامضه ، أو لمقارنته بالأصل الفارسي ، أو لرد بعض أساطير يلى أمها ، أو لبيان ما فيه من تاريخ الأخرى ، من الفال والاعتلاف ، وقد استلزم هذا مراجعة كتاب وردشت ( الأبناني ) ، وكتوباً من المصادر العربية والفارسية والأوربية »<sup>(٦)</sup>

ومن نماذج الترجمة الشعرية للدكتور عبد الوهاب عزيم ، بعض المواقف في الشاعرة ، الأبيات التي تصور جميلة (أم سهراب) بعد مجامعها بمقلة :

عسى ولجأ جفـر الخـزـيـر	وبنـابـا الـفـنـي في كل حين
ثلث أصابعها بالنفـر	فجـسر من أمـلـهـت الـفـر
وتستدري حل الخد دمع الـم	ونكـمـر وسـمـر في المأم
تقول تـنـي دروـمـي الـزى	بأفـر عـوـظ الـزى ؟

إلى أن تقول (بحرية عزيم) :

من المـوم تـؤس صـدري ؟ ومـن	بما مـمـي الفـم يوم المـن
ومـر عـا ، مـكـانـك ، لـمـو مـيـد ؟	ومـن ذا أبـن الـمـي والـمـيـد

ويقول

أصـاب بكـاء ابنـا والنـمـيـا	فـأجـرت - من المـس - دمعـا مـكب
وعـرت على الأرض حمـراً خـفـلـد	كأن بها - دمعـا - قد جـد

وبذكر الدكتور عزيم أن مترجم الكتاب - البنداري - قد اختصر رضاء تحت الكتاب ، وذلك - كما يقول الدكتور عزيم - أنه أراد أن ينقل إلى قراء العربية ، حوادث الشاعرة ، بحسب مجردة من أوصاف الشاعر المجهول ، وقد أشار الدكتور عزيم إلى موطن الاختصار بالتصنيف

(٥) ظهر خطأ في الشاعرة في ١٥

(٦) المصدر السابق

(٧) المصدر السابق في ١٢٥ - ١٢٦ وتلاحظ أن الدكتور عزيم قد ترجم عن شعر شدي نظمت في ثياب الشاعرة في الفارسية ، وهو غير المتعارف

ومن مجموعات القصص التي تعهد دارسي الشاهنامه ، أن هناك بعض النسخاء من الفردوسي في محاولة نظم (الشاهنامه) ، يقول : « وقد اقرب اسم (الذيقى) باسم الفردوسي ، إذ كان السابق ، في نظم الشاهنامه نظم ألف بيت ، ثم حالت الخيبة دون أسنونه ، وقد أدرج الفردوسي مقطعه الذيقى » في الشاهنامه . إجابة لرجاء الذيقى في الرؤيا<sup>١١</sup> « إلا أن حد لاسمه " أن يكون الفصل الأكبر للفردوسي ، الذي نظم الشاهنامه في ستر ألف من لآب » وتتمثل الموقف بين الشعراء الذيقى والفردوسي حيدر - بروي وقد ذكره الفردوسي بعد ، في مقدمته الشاهنامه بقوله : « فلما مررت هذه الفصص على الناس - غير الصبر من من لثوبك والأصقال - أعارفا الدنيا صعب وقلب ، وأوقع بها العملاء والحكماء - حتى ظهر على فصيح اللسان ، حسن البيان ، ذكي الفؤاد ، فقال : سأنظم هذا الكتاب ، صرح قاس به أي طرح ثم تفتت به حده ، فظن أحد عبيده بعد أن نظم ألف بيت من (كتاب) (أرجاس) ، ثم انتهى عمره » عذوب والكتاب م نظم »

« وسألت أناشاً لأخصهم العف ، وأنا أوجس خيفة من غير الرمان ، وأحشى لاثنتي في الحياة ، فأثركه لعمري » يقول الفردوسي وكان في المدينة صديق لي ، كأي وإنهاء حسن واحدة ، فقال ليد خديب ، وسارت فديكت في سبل السداد أنا كقول يبدأ الكتاب « المهورى » ، فحدثت لاثنام عنه : « فلما أحضر هذا الكتاب » ، أصابت روحى لظلمة الحجاب « ويستمر الفردوسي بعد ذلك ، لثلاً » ، فاعطرت هذا الكتاب ، أتبع لي أحد الكبراء ، ظني من فرقه الأبطال « عاقل سارم ذكي ، صديق فرأى ، شديد الحياء ، فصيح المنطق حلو الحديث قال : « ما فعل ليرغ مالك للنظم ؟ سأواسيت ما تفكك بداي ، ولا أفضي ، إلى أحد بماحدثت فليت في كلمة كفاحه القصه ، يخادر أن يمسى من الرياح صر » يقول المذكتور عزام : « بهذا برهان على أن الفردوسي نظم من كتاب (أخبار غورك) الذي بدأ الذيقى نظم » بل اعتيد الفردوسي أيضاً على جو القصص ، إذ يقول الفردوسي في موضع آخر من الشاهنامه : « حدثت هذه الحرب - حرب كائوس أيضاً - وما سمعت بها - على حوق - عظيم ووضاع من هذه القصه كلمة واحدة ، فقام عنها بصري ما أم ؟ »

وقد امضى الفردوسي حمداً وثلاثين سنة في نظم الشاهنامه وانتهى منها عام ١٠١٠ هـ وبعد ، إلى الأدب العربي الحديث مدني حمداً لذكور عبد الوهاب عزام هذا الجهد والفصل الكبير ، في إظهار شاهنامه الفردوسي ، إلى خير الوجود مرة ثانية ، وهي أكثر تكتملاً وخطيقاً ونسجاً ، بعد أن جفت في الظل برحمتي العربية (البندارية) ، لعدة قرون ، لا يكاد يعرف أحد عنها شيئاً .  
وحمد الله المذكتور عزام ورحمة وسعة

(٨) حر من مصور خطي من شعر - القرن الرابع - ومن الذين مدحوا السامريين والفاطميين وروى حرق ٤٤٦

(٩) مقدم الشاهنامي ص ٢٩

(١٠) كما ذكرى في شرواز سنك هرس - قد أمرت بجمع مئات المزارع الفقراء والفقراء من طلبة - وكتب كتاب ، واوله مائة وكتب فيه في ثلث السبل الملوكة الذين ماور بعدة وخاصة منسود من مسكني هروي (٩٩٨ - ١٠٠٧) وروى

هذا الفصل ذكرى بصر من بكتفه حتى صلافة في حسن الفردوسي

# المجتمع السواحيلي أصوله ومجموعاته

بإمضاء الأستاذ: عادل رمضان طه

في شرق إفريقيا إخواننا يؤمنون بالله ربنا واحد ، وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولاً ،  
وبالقرآن الكريم كتاباً جديداً ونوراً  
في تلك المنطقة في إفريقيا - كما في كل من بقاع إفريقيا المسلمة - يعيش هؤلاء المسلمون  
الذين يحكمهم الشريعة وحب الجوار ، وخاصة الجوار غير المسلم ، ويصلون بالكرم ، هم له  
الحبيب محبوب

ويمكننا أن نلاحظ أن بعض الممارسات السبائلية لنا  
التي هي "التي" التي يمكنها المجتمع السواحيلي على  
النمو الثاني  
(١) بعض أجداد (الوشح) أقدم بعض سكان هذا  
الإقليم  
(٢) وقدت إلى المنطقة هجرة حامية احتلها بهم  
نشأ عن هذا الاحتلال (جماعة القوتوت)  
(٣) تحرك أجداد الوشح إلى الجنوب الغربي  
(٤) جاء إلى المنطقة ونوج (التي) (وهي النوج  
التي يتكلمون لغة (التي))

أصول المجتمع السواحيلي

إذا أردنا أن نتكلم عن أصول المجتمع  
السواحيلي فإننا - في الواقع - نتكلم عن أصول  
(البانتو) الذين احتلوا مع العرب والإيرانيين  
والصودانيين إلى المنطقة ، وكونوا هذا المجتمع  
الحديث المسمى بالمجتمع السواحيلي  
وقد احتلنا الآراء بشأن أصول (البانتو) ،  
ولكن الرأي الأرجح أنهم نشأوا من احتلال  
النوج بالهامين<sup>(١)</sup>

مركز (١) في الأصل حتى في الشرق - ١ - هو (البحر) - كتب  
وتنقها ولوحها ويوردها ورايت (١) حول البحار

١ - د. عبد الحليم محمد - إفريقيا من ٢ - ٣  
(٢) في منطقة الوشح حتى في (٣) - ٤ - شرقاً من حيث



الوسطى ونهضى الشمال والجنوب من الجزيرة

ب - الباتون - Wutumbon

وهم يعيشون في جزيرة نباتية (جنوب  
مها) وفي جزيرة ومبار

ج - البهاريون - Wapemba

وهم طائفة من سكان جزيرة ميا

د - البهاريون

وهم يسكنون المناطق الداخلية ويعتبرون  
الإسلام ومن أشهرهم

الباكوسو - bakoso ، وينسبون على (مير  
نانا) لقال شوك (كينا)

الززامو - Zaramo ، وهم خليط من  
الشيرازي والمطري ، وهم نحو ثلاثمائة أسرة  
ينتشرون في مائة ومائة قرية ، وقد قبل الإسلام  
معظم الززامو

هـ - البندو : وهم يسكنون غنصرا هاما في  
المنطقة وهم إما مسلمون ، أو (هادكة) ،  
ويسمى مسلمون سب في عدة مذاهب هي  
١ - إبان عتريه (عشرية أو الإسلامية)

ب - البامبيرون

ج - البامبيرون (بمبون)

د - البون

هـ - البندو

ومن هذا العرض للمجموعات التي ينتمي  
المجتمع السواحلي يوضح أنهم مجموعة من الناس  
تتمتعهم ثقافة واحدة وهم يسمون هذا الأحمدي -  
شكلياتهم الطبراب الإسلامية المختلفة

هذا وكلمة (سواحلي) تستعمل كاصطلاح  
نقال للتعبير عن هؤلاء الذين قصصوا تحت لواء  
حصار السواحلي

ولعل الإجابة عن السؤال الذي ذكرناه في  
بداية هذا المقال من السواحليين قد جاءت  
في طلبهم إجابة أخرى عن : كيف انتشر الإسلام  
في شرق إفريقيا ؟ (لا أن هناك وسائل أخرى  
- غير الممرات - انتشر الإسلام عن طريقها ،  
نذكرها

١ -

ودور الأزهر في هذا المجال واضح جلي ،  
فقد لزم إلى الأزهر طلاب العلم من شرق  
إفريقية وأحبشة ، ينهلون من حكمة الذي  
لا يفت ، فحضرهم هم الأرواح بالأزهر  
لإقامتهم ولتقديم على أقرهم ، وقد عاد هؤلاء  
الذين أتوا لدراسهم إلى بلادهم ، حيث تولوا  
مناصب دينية رفيعة : كالفقهاء والافتاء وعملوا  
على نشر الإسلام والثقافة الإسلامية بين  
مواطنيهم

٢ - وسجل التاريخ وصول وفد من العلماء إلى  
أحبشة عام ثمانية وأربعين وأربعين هـ فيها عربا  
والمسلمين (حضرهم) وسجلوا عند جبل بالقرب  
من مدينة بربر ، أطلق عليه : جبل الأوباء ،  
عليه تذكراهم حيث كانوا يحضرون هناك في  
خلواتهم للعبادة ومن (جزيرة) انتشروا في بلاد  
(الصومال) فاعتنوا إلى الإسلام في طول البلاد  
وعرضها



١١ - عرش صوفي

والصوفى الصوفية فعل كثير في انتشار  
الإسلام نشر مفسود ، حيث كان من  
الأسلوب أكثر ملاءمة لانتشار الإسلام في  
إفريقيا ، وبهذا سبب هذا العدد الكثير من  
الضرر. الصوفية منتشرة في شرق إفريقيا ، بل في  
تفرد بشكل عام ، ويذكر سببها (الطريقة  
الرفاعية) في غرب ، (والطريقة الصاحبية  
والسوسية) في الصومال ، (التيغانية) في الحبشة  
وشرق إفريقيا بصفة عامة ، (البنادية) في  
صوب ليبيا ومشرق أخرى ثم (الطريقة  
القادرية) وهي أقدمها وأوسعها انتشارا  
وكانت تحت هذا عذب الصوفية بإفريقيا  
- شرق وغربا - من جنوب - ديب - جهاد - د  
نظام لا مستقر - ذكره هو - بوجه علام  
الصوفية في إفريقيا الحبيبة دور الانحلال على

الناس فيمضون لفساد مومنا على الخلاف  
خطرة فيها بهم ، نكت الاختلافات التي تلحق  
ظلمنا وعدونا بالإسلام كاستلابهم للتدين في  
بوليت الصيام ، وبسبب بعضهم عن الزواج من  
بعض الطوائف الصوفية الأخرى ، وربما  
بالنفس في الدين

كذلك ينبغي أن يتقوا ما يقوم به الأتباع  
من معاداة في سبيل حبيبه ، بوضعها سوا الله  
على نفسه

سماح مؤيد - عر وعق - له بهذا سوء  
السب  
وبعد

فلقد سجل التاريخ للحرب في شرق إفريقيا  
أحرفا بظها ، حتى لنا أن نباهي به ، ولم لا ؟  
وهو تاريخ إسلامي ، يستند الإفرقيون ويستفون  
في : به حربه العرب

# بَيْتُ الْمَجْلَةِ وَالْقِيَا

إعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم محمد

## بين يدي لهذا الباب

لقدما بحمد من الطدير لطيب الذكر - عصام عزور - المرصلي - - الحاصل على درجة  
الماجستير من كلية الطب وأحد أبناء قرية مرصط - على سلسلة مقالات « الأهر والرافعة »  
التي نشرها بجله الأهر ، وهو في هذا السلب إنما يشكر المجنة على تجهيزها لنور المرافعة في  
الأهر ، واعتامها بهذه القرية التي أحبب أجبالا من العناء والأدباء والنسب إليها عشرات من  
أعلام الفقه واللغة والحديث والتفسير والمعارف العامة

وعن بدورها نشر هذا السلب ويرى أن مجلة الأهر إنما تقوم بدورها تحت علماء الأهر  
وقادة العمل الإسلامي - أنها كآل مرصط - إشادة بعضهم ووفاء خلفهم - ورسوخا لما كانوا  
يشيرونه من أفكار صالحة للاستفادة والتطبيق

كما يضم هذا الباب كلمات عدة بأقلام القراء ، عن الأدب مع القرآن الكريم ، وأئمة الفقه  
والمحدث النبوي ، وحسن الخاتمة ، والفاروق عمر ، وغير ذلك من الكلف ، حرصا على  
توزيع الباب بنشر العديد من الأفكار والمنوعات والإبداعات التي يطلقها هيئة من المجلة  
باعتباركم ومستمكم لأدبها ، غير أنه أمام كثرة الرسائل وقله المساحة يضطر إلى تأجيل بعضها على  
أن تأجل دورها مع الأعداد القادمة

## ٢ - مَرْصَعَا

لم يبق بالفاخرة مسجبت سنة ١٩٤٧ تحت رقم ٧١٠  
بوزارة الشؤون الاجتماعية

- أيضا تزوج من القرية قديما عدد من أهلها  
استقروا في بلاد أخرى قرية لطفوا على أنفسهم  
( المرصعوى ) والمرصعي والمرصعوى : كلاهما  
من قرية مرصعا

- في مرصعا يتنافس الأهل في تعليم أولادهم في  
( الكتاب ) أولا حتى يصفوا القرآن الكريم ثم  
يخرجوا من القرية إلى الجامع الأزهر ليكملوا فيه  
تعليمهم ... ويجاز لبعض بالشمس في

- كان لقب ( المرصعي ) لا يطلق إلا على  
العلماء من أبناء هذه البلدة كأنه وسام يستحقه من  
يأله .. إلا أن هذا اللقب صار عاما .

لعل قرية مرصعا من أكثر القرى - في  
الدارع - التي أنجبت من العلماء والأدباء ورجال  
الفكر والشريعة والخدمة والأدب أكثر من غيرها  
ومن لم أطلق عليها : ( مصنع العلماء ) ( ولا بد  
العلم والإيمان ) وقبل غيبا : ( لو كان العلم يبيع  
من المحيطان نتج من محيطات مرصعا ) ، ويمكن  
أنه في فترة من فترات تاريخنا الحديث شكل فيه  
المرصعة بأحرف من نور أممي حركات العلم  
والأدب ، وأصل الدراسة قسم العلم والدين .

وأخيرا وليس بأخرا إذا كان عم المرصعة قد فع  
في فترة من الزمن ، فأنى نؤكد لكم بأن عم  
المرصعة لم يفعل بعد

دكتور : عصام عزوز ( المرصعي )

أحد أبناء مرصعا

● تقع قرية مرصعا في الجنوب الشرقي من  
مدينة بني حاصصة القبلية ، وهي قرية أثرية  
قديمة ، إذ يرجع تاريخها إلى ما قبل الفتح  
الإسلامي لمصر ، بل قيل أن بها آثار تدل على أنها  
كانت عاصمة قبل الإسلام ، حيث عثر بها على  
حفائر كبيرة مغطاة عليها بالطين المبرومة ،  
ويعد الفتح الإسلامي لمصر سكنت هذه القرية  
قبلة عربية أطلقت عليها اسم ( مرج الصفا ) ،  
وهذا الاسم يتكون من كلمتين ، كلمة ( مرج )  
يسكون المرء ، وتسمى الأرض التي يكثر بها  
التخيل ، وكلمة ( الصفا ) وتعني النقاء والظهور  
والفقه ، وهذا الاسم له دلالة على الموقع  
الجغرافي للقرية وما يجدر به ، بل أن حذف هذا  
الاسم صار ( مرصعا )

- كان وجود ( الأكرين ) وهم الذين يلزمون  
على خدمة التحمل وقطعة وتلقيحه وحزه ، ولعل  
هذا يزيد ما يقال عن اسمها : مرج الصفا .

- يجتاز أبناء هذه القرية بأنهم يطهرون القرية  
أسرة واحدة يتزوجون ويتصاهرون فيما بينهم ،  
والقرية آمنة مطمئنة ولعلها أبعد الناس عن الكبار  
والمهرجانات

- لما ضاقت بالقرية أهلها تزوج عدد كبير منهم  
طلبا للزود والعلم ولم يمتصوا خارج بلدتهم لقب  
( المرصعي ) محترمين بهذا اللقب مستعملينه بأسماء  
أسرهم وأجدادهم ، وهم يجتهدون ( المرصعية )  
أسرة واحدة جامعة ، وقد تنشأ أبناء مرصعا وابطة

## من أئمة الفقه والحديث النبوي

كتب الأستاذ محمد إبراهيم الدهراني هذه الكلمة عن الأئمة المجتهدين وعلماء الحديث

أولاً : أئمة المذاهب الأربعة في الفقه

١ - الإمام أبو حنيفة النعمان ، ولد في الكوفة بالعراق عام ٨٠ هـ وتوفي ببغداد عام ١٥٠ هـ

٢ - الإمام مالك بن أنس ، ولد عام ٩٣ هـ وتوفي بالمدينة عام ١٧٩ هـ

٣ - الإمام الشافعي ( محمد بن إدريس الشافعي ) ولد بقرطبة بجنوبي عام ١٥٠ هـ وتوفي بمصر عام ٢٠٤ هـ

الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ولد ببغداد عام ١٦١ هـ وتوفي بها عام ٢٤١ هـ

ثانياً : من أئمة الحديث النبوي

١ - الإمام مالك بن أنس ، ومن آثاره لمخالفة كتاب « الموطأ » وله شروح كثيرة ، وتباعدت عنه يد الإمام الشافعي

٢ - الإمام أحمد بن حنبل ، ومن آثاره « المسند » وقد حققه الشيخ أحمد شاكر

٣ - الإمام البخاري ( ١٩٤ - ٢٥٦ هـ ) ولد ببخارى وبول ب ( خرتك ) إحدى قرى

( سمرقند ) وله مؤلفات كثيرة منها صحيح البخاري - الأدب المفرد - التاريخ الكبير

٤ - الإمام مسلم ( ٢٠٦ - ٢٦١ هـ ) ولد

ب ( قشغر ) إحدى بلد ( خراسان ) وبول بها - رحمه الله - وله صحيح مسلم وقد احتسب به العلماء ، وله شروح كثيرة أهمها شرح الإمام النووي ، ويسمى المنهاج

٥ - الإمام أبو داود ( ٢٠٢ - ٢٧٥ هـ )

ولد ب ( سجستان ) وهي بالبصرة بالعراق وله كتاب ( السنن )

٦ - الإمام الترمذي ( ٢٠٩ - ٢٧٩ هـ )

ولد ب ( برمك ) وله جامع الترمذي ، وهو الكتاب الذي أصبح به إماماً في الحديث النبوي وهو أشهر كتبه وأهمها

٧ - الإمام النسائي ( ٢١٥ هـ ) ولد بمدينة

( نساء ) من بلاد ( خراسان ) وله كتب كثيرة

منها ( السنن الكبرى والسنن الصغرى )

٨ - الإمام ابن ماجة ( ٢٠٩ - ٢٧٣ هـ )

ولد بمدينة ( قزوين ) وله كتاب مشهور هو

( سنن ابن ماجة )

## حذار من رياء العبادة

مطلوبات الله عز وجل وتشارك مع عباده ، وعلى هذا فإن الذين يراون الناس لا يخلصون عبادتهم وديهم لله وقد ورد التحذير من مثل ذلك

وكتب الأستاذ شريف رشدي خليفة هذه الكلمة محذراً من عاقبة الرياء في العبادة فيما في معنى رياء العبادة أن نعمل عملاً من

## لا يستويان مثلاً

قال تعالى ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَبُذِلَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلَافُ مَثَلٍ ۚ وَنُصِرَ إِلَى آلِهَتِهِمْ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِهَتِهِمْ فَبُذِلَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلَافُ مَثَلٍ ۚ وَنُصِرَ إِلَى آلِهَتِهِمْ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِهَتِهِمْ فَبُذِلَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلَافُ مَثَلٍ ۚ﴾  
هود ٢١

إن التاريخ يحد نفسه ، فلا راق طريق الحق والفضيلة يعادى الإسلام ويطلع برأسه الفارغة فلهذه الصائفة ، هو لا يأمن ولا يفل من دعوته الفارغة ومنطقه المروج للتناقض مع أفكار الإسلام ونعائمه

بذ كيف يستوى الخلق مع الصلابة ، وعلمهم مع الجهالة ، والنور مع الظلمة ، أو كيف يقضى للمسلم أن يستعبد لوجود التنهات وقد حذره من الرحمن ، انشيطن ببدنكم المعقود بها منكم بالفتنة بآفة ببدنكم مقفرة منه وفستلا القرء  
٢٦٨

نعمه عبدالدايم محمد صالح  
القرن ١١ - إسنا

## هذا هو الفارق

كتب الأستاذ جدى أحمد مراد - من إمالة هذه الكلمة  
- ذات يوم أهدى عمر حجوزاً غسل فوق رأسها حلاً قليلاً فقدم منها وحل عنها حلها وسار أمامها .. ثم ضحك ملء فيه ، وهو يسندها فنول وهي لا تترن  
أناك الله الحق ربى .. والله إنك لأحق بالخلقة من عمر  
- قال سالم بن عبد الله بن عمر  
سمعت رجلاً من الأنصار يقول : دعوت الله

ل فوه تعالى « موبل بمصعب الذى هم يرون ويحجون فاعلمون » فاعلمون ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١  
الحديث الذى روى أبو هريرة - رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى : لئن أئبى الشركاء من الشرك من عمل محلاً أشرك فيه مسمى غوى تركه وشركه «  
ربما الصاعين

## النجوم السارية

### والزوايا الثابتة

حقاً ما أجل إحلاص الصالحين الذين كانوا يسيحون في بلاد الله سرّاً وعرباً لترويه الدينية وإسناد حاشم يقول « لا ريت حنكم جزاء ولا شكوراً » عازبوا إلى بنوها فمير مراكز إشعاع ثقافية ودينية على راسها كانوا يسيحون لتأسي تأميم دينهم فيشتر الحب والسلام لأجله الناس على حمة الله ورسوله ، وإبراشاتهم كانت تلتأني المنصب والقبيل ويصبح الإسلام وطناً والمسلمون همها أمته ، فالصالحون في صفاء الوطن الإسلامى كالنجوم السارية ، نورها يضيئ أمته ، ومن هؤلاء الصوف بالله أحمد بن عمر الذى بنى وثوية بالفاخرة ، ثم بنى زاوية بدمشق ومن هؤلاء أيضاً الشيخ محمد الدماطى نقيب بورقين الدماطى صاحب الدماطية فقد بنى أول مسجد في العرش منذ ٥٠٠ عام تقريباً بجوار قلعة العرش ، ولحق عهد السلطان سبسان القانون الذى بنى قلعة العرش ١٥٦٠م  
وصممه عبدالمطيع عرب  
قال نبياء - العرش

## شجرة الإخلاص

وكتبت القارئة آمنة أحمد مكرم - بمحمد  
فحات أسبوط القانونى الأزهرى - هذه الكلمة  
عن فضل الإخلاص وأهميته . مشاركة منها في  
تجويد هذا الباب

الجنة شجرة واشتهر فروعها ، والأيمان  
أغصانها ، والساعات أوراقها ، والأخلاق ثمرها  
فمن كانت أغصانه في طاعة فمرة شجرته طيبة ،  
ومن كانت في معصية فمرة شجرته حنظل . وإنما يكون  
الجلاد « أى قطب القصر » يوم الحساب ، فقد  
الجلاد يبين حلو النار من مرها

والإخلاص والشجيرة « شجرة » فروعها  
الأعمال والثمار : طيب الخلق في الدنيا ، والقيم  
القيم في الآخرة .. وكما أن ثمر الجنة لا مقطوعة  
ولا ممنوعة ، فمرة التوحيد والإخلاص في الدنيا  
كذلك

والشرك والكذب والرياء « شجرة » ثمرها  
في الدنيا الخوف والهم والغم وطيق الصبر وظلمة  
القلب ، وثمرها في الآخرة الرفق والعتاب المقيم  
وله ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة البقرة في  
قوله تعالى « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة  
طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء  
تؤتي أكلاها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال  
للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة  
خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار »

أن يربى صبر في الثم غراجه بعد عشر سنين .  
وهو يسبح لمرق من حبيبه "

صعد ٧ سو مؤمير ما صعد ١١١٧  
قال الآن عرفت من الحساب . ولولا راحة  
روى خلكت ؟

هذا هو صبر - رضى الله عنه - أحد من قال  
- نهار - صبر . يتأمل لا تنهيه بمسرة ولا ينج من  
وكرتفو

( الدور ٣٧ )

## حسن المعاملة

قال الله تعالى

ولا تسوى الحسنة ولا السيئة  
تدفع بالتي هي أحسن . أى منك ربيته عدوه لأنه  
روى حسنة . وحسنه . لا يبرى سيئوا ويبلغها  
لأنه وحظ عظيم ﴿

بأننا الله تعالى بحسن المعاملة مع صنف  
الخلق ، الصبر عنهم والكبر فيكون من إلا  
أحسبهم أحد صبروا ، وإن جهل عليهم حسروا ،  
وإن أساء إليهم حسروا . وإن أحب إلى حقهم  
ذبا غفروا ، وأغصوا من الغفوات وتجاوزوا عما  
حضر من الأخطاء ، فإن فعلوا ذلك صار العفو  
لهم حديفا ، والحمد عليهم غريزا والبطش بهم  
حسبا ، حتى يصور كأنه ولي حميم ، ولا يعمل هذه  
الروحية ، ولا يعمل بها ، إلا من تصبف بالصبر ،  
وباب القلب ، وحره البرية ، لأنها من الأسور  
الناشقة على القصر ، التي لا تتحملها إلا من كان  
نور نصيب وافر من السعادة في الدن والآخرة

عصاف ميرزا عبد العظيم جانيز  
محافظه القوم - قرية الأعلام

## الأدب مع القرآن الكريم

تباكو • منقح عبه

رابعاً - أن يحسن صوته به ، فقولته ﴿ تَبَاكُو ﴾ • ربهو القرآن بأصواتك ، ورواه أحمد وابن ماجه والنسائي والحاكم وصححه

خاصاً أن يتحدث في أن يتحدث بصوت الله الدنيس هم لعل الله وعاصف ، وأن تبسم بسماهم ، كما قال عبدالله بن مسعود : روى الله عنه • ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليته إذ الناس بالموء • وينبأه إذ الناس مططرون ، وبهكاته إذ الناس مضحكون ، وبورعه إذ الناس بخطوب ، وبهسته إذ الناس بمحزون ، وبخشوعه إذ الناس بخناوب ، وبخره إذ الناس بمرحون ، وكما قال ذو النون المصري

منع القرآن يوحده ووحده

معل السور بينها لا يجمع

فهو عن الملك العظيم كلامه

فهو يد له القربان وتضع

كتب الأستاذ محمد خيرى أبو ربيع - من بطوب - البلبا - سوجاج - هذه الكلمة عن أداب تلاوة

يؤمن المسلم بقدره كلام الله - مبارك ونهى - ، وشعره وقصته من سائر الكلام وأن القرآن هو جبل الله شئ • ولكن يزيد في إيمان المسلم

التأدب مع القرآن بالأدب التالي -

أولاً أنه يقرأه على طهارة ، واستبانه قبله ، وأدب ووقار

ثانياً - أن يرفعه ولا يسرع في تلاوته ، فلا يقرأه في أقل من ثلاث آيات ، فقولته ﴿ تَبَاكُو ﴾ • من قرء القرآن في أقل من ثلاث آيات لم يمتعه • رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى

ثالثاً - أن يلتزم الخشوع عند تلاوته ، وأن يركى أو يشاكى إذ • يستفتح البكاء بعبده ﴿ تَبَاكُو ﴾ • اتقوا القرآن ، واتقوا ، فإنه يكون

## على سبيل المثال !!

والجميع ، كذلك ظلت مجلة جنوب الكاشف لعدد واحد من مجلة الأهر على سبيل المثال ، ولما جاء فيه قوله

« آخره حادى والمجنربس من السبة الفجرية - السابعة والسين عدد ذى القعدة حاما بالآيات البينات كدأب مجلة الأهر العر » ،

نقلت المجلة من الأستاذ الكاتب محمد مصطفى المصرى - المدير السابق لافارة هيرا الحمة التعليمية - نسخة من مؤلفه الملح « الأفكار الحرة » ، ذلك الكتاب الذى قام بتأليفه على مستويات عدة ، وعاج فيه بالرأى المستنير جوانب مهمة من التفكير والمجاعة

خصوصاً ما بشرته عن مضامين كلمة السيد رئيس الجمهورية في الاحتفال بملية القدس ، فهي لتضاح لأول شئ من أهمل الدعوة الإسلامية ، وكذلك كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر في الاحتفال بهذه القدس بينه القراء - وبنار هذه الكلمة واحدًا جمالًا وجلالًا ، كما توجب عند كلمة فضيلة الدكتور علي أحمد الخطيب رئيس التحرير : « أين التناقض ؟ » والكتاب فيها جاء بمحتله ، والتذكير بحق العلم له أهميته ، ولدت كل كاتب يعرف حق كلمته عليه ويصور أمانته

و « والخروج والتميز وقد افاد - فس من أنوار النبوة - عرضة فضيلة الشيخ علي حامد عبدالرحيم عرصة نيرا ، ووطئه ربطا لهذا بالواقع

في ضوء الحديث النبوي

و « ظاهرة التجاور في بناء الفكر » للدكتور هداية التجار أحسن في عرض مظاهر التجاور في البناء الفكري ، وفي التعامل مع الأمكنة لا مع الأشخاص ، خصوصاً رفته على الكتاب الذي رغم التناقض بين الدين والحقائق بين معانيه ، وأعطائه الجسدية ، ورفته على وجه الصراع بين الفعل والعمل ، لأن رغبة فهم سقم وسجس الإشارة إلى أن عطية الإسلام أنه لا يهين درعا بخصائص بل يستند ويعزى إذا تميز أو اعتدى عليه ، وسير المله عن هذا البحر الكريم ، وانتهى إلى هذا الحد بحشية الإطالة

لنسى يصبح لئله  
وطلي تأسوه لئله  
ليل تدفلق سببه  
ليل تكللر عله

باتت بقلبي العاطفة  
أحمران قلبي ودرسه  
بنى وينسى واقفه  
لالتت دموعي الراكفه

فالدار تعصف لى الرياح  
ردد معنى حتى الصباح  
والأرض تأكل من سقط  
هدى حشروف والنقش  
الأرض تأكل من سقط  
ردد معنى حتى الصباح



للشاعر

هشام

أبو عيشة

• مخرج من القريه والحسين







كلمة الدين الحق ، كلمة الله - كلمة رسول الله ﷺ وأن يصبرهم كدب ما ينزل وقد نكرم حتى يستقر حيات على صبح قد سعادته وعلى ما شرع

كوترا أيا النساء بين مواطنكم هناك مهددين مهتدين حتى تصبح أمنا ، فذهبوا دائما إلى التعاضد بين طبقات الأمة وهما مختلفت أروانها ولغاتها ومواطنها ، فإن الإسلام حصنا على قبلة واحدة وعلى كتاب الله وحده ، وعلى سنة رسوله ﷺ لم عرف الرسول أن الأمة كلها سترك في سحر الإسلام : « بني الإسلام على خمس ... » إن أقيمت هذه الخمس في كل لوطان المسلمين عدى الله بها الأمة ، وراى رزقها وكانت كما وصفها الرسول ﷺ أهل موطن في بلادهم وبرحمهم ونعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو يدعى له سائر الجسد بالنهر والخس ، أفون لكم هذا وتصحكم وتصح نفسي بالاستقامة على أمر الله وترجو لكم عروجا جيدا إلى أوطانكم ، وإن يكونوا محاورين إلى ساء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الرسول ﷺ عهد وقال : « ألا هل بلغت اللهم فاشهد » وهو قد أنابكم في هذه المهمة عدال ، بلغوا حتى ولو أنة : « هذه المهمة هي مهمة عصية وسادة فلا بد أن يكون هناك حمل هذه المهمة وصبر في أدائها حتى لا نخطئ في الإحسان فإن الرسول ﷺ حذر من الفتوى بغير علم فقال : « من أتى بغير علم كان إثمه على من أضافه »

أرجو أن صبح هذا آل صبح رسول الله ، وأن صبح الناس كما قال رسول الله ﷺ « الدين الصحيح فتلحن يا رسول الله فال له ولرسوله ولأئمة المسلمين وعادتهم »

والصبح هو كجسم هو العمل بكتابه وتوحيده ، والصبح رسول هو ﷺ هو العمل بسنة وعقيدته وسريته ، والصبح لأئمة المسلمين أي لحكامهم ولعلمائهم بأن يصبروا بالخلار ومراء ، ونعمهم في هذه الحياة في مواجهة الناس وضط أمورهم ، وحسن مصائبهم وموحيهم إلى طريق الصواب الذي يؤدونه به حياتهم ، والصبح صفة المسلمين أن يفرون لهم

### الإسلام كشعر وسيرة العلية

صعب وحكومته مصر بناء على ما وحده من كرم صباه وعباده بين لأوساط تشييع والرحمة في مصر ، وقد أثنى فضيلته على جهود السيرة السيرة في سبيل الملائكة الخيرية والسبب بين الأزهر والجامعات الخيرية الإسلامية والعلمية حيث تم إيجاد عدد من الأساتذة هذا العام إلى جامعه ( كبر ال ) في القند

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف السيد السيرة أروماني عور سيرة احمد بالقاهرة ٨ = ٩٥

وقد بدون بغداد سكر السيرة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وللأزهر الشريف على ما يقدمه من دعم وتأييد ويبرز بالملاقات الثقافية والدينية للمسلمين في القند ، وظللت من فضيلته أن يشكر

## الإمام الأكبر وسفير القوسنة

### الإمام الأكبر ووفد القاتيكان

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ جاد الحق  
عل جاد الحق شيخ الأزهر الشريف السيد الهدى  
حسن جاد الحق رئيس القسام بالأعمال لسمارة  
بجمهورية (القوسنة والمركس) بالقاهرة . وقد تناول  
اللقاء حاجة شعب القوسنة المسلم للدعم الديني  
والتعليمي ، وأعرب السيد القسام بالأعمال عن  
شكره وتقديره لبلاده حكومة وشعباً للمجهود الكبيرة  
التي يقدمها الأزهر الشريف لمساندة ودعم الشعب  
المسلم في (القوسنة والمركس) في جهاده القادح  
أمام المحتلين الغرب

وقد تميل القوسنة تحت أوجع الضغوط بين الأزهر  
الشريف والقاتيكان في الأمور المشتركة التي تسهم  
في تأصيل روح التعاون والأخوة الإسلامية بين  
البشر جميعاً .

وقد بحث فضيلة الإمام الأكبر في لقاءه بالوفد  
جميع رعاياه ورؤساء العالم وفي مقتنياتهم القيادات  
الدينية على تكثيف جهودهم بوقف مزيف المباح  
التي يشهدها عالمنا المعاصر في أنحاء العالم ، والميل  
على نشر المحبة والإنعاء بين البشر جميعاً حتى ترسخ  
رأيه السلام على ربوع العالم أجمع ، كما وافق فضيلته  
على تمثيل الأزهر في لقاء القاتيكان الذي سيعقد في  
٢٣ يونيو القادم بمدينة تشيسين وتشينبور قبل  
الانقضاء مؤتمر بكين الذي ستعظمه الأمم المتحدة  
حول وضع المرأة ومكانتها في العلم

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ جاد الحق  
عل جاد الحق شيخ الأزهر الشريف السيد الهدى  
حسن جاد الحق رئيس القسام بالأعمال لسمارة  
بجمهورية (القوسنة والمركس) بالقاهرة . وقد تناول  
اللقاء حاجة شعب القوسنة المسلم للدعم الديني  
والتعليمي ، وأعرب السيد القسام بالأعمال عن  
شكره وتقديره لبلاده حكومة وشعباً للمجهود الكبيرة  
التي يقدمها الأزهر الشريف لمساندة ودعم الشعب  
المسلم في (القوسنة والمركس) في جهاده القادح  
أمام المحتلين الغرب

### التيهة حركية القوسنة بالأزهر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ جاد الحق  
عل جاد الحق شيخ الأزهر الشريف حركة ترقية  
١٤ ألف ، ٨٣٨ موظفًا بالأزهر الشريف

تمت الحركة رتبة ٢٦٣ في الدرجة الأولى ،  
٤ آلاف و ١٠٩ في الدرجة الثانية ، ٧ آلاف  
و ١٩٦ في الدرجة الثالثة ، ١٥٥ في الدرجة الرابعة ، ٣  
آلاف و ١٦٥ في الدرجة الخامسة

كما استند فضيلته حركة الملاوات التشجيعية  
للعاملين بالأزهر والتي يستفيد منها ٢٠٧٣٠  
موظف وسجل الشكادر التخصصي والفني  
والكتابي والعمالي

## الإمام الأكبر ودير منظمة اليونسيف



الإمام الأكبر

ومندوب طهران

كما استغل فضيلة الدكتور جعفر شهيدى رئيس انصار السنة الحربية في حاضرات طهران وبرطقه شهيد القيام بالأعمال لسميرة إيران بالقاهرة

ولقد تناول اللقاء فوجاع العالم الإسلامى والاعتمادات التى يواجهها المسلمون وقد صرح فضيلة الإمام الأكبر : بأن على المسلمين فى كافة أنحاء العالم أن يتبعوا الأخلاقيات قيما بينهم وأن يتصموا من نصير المذهب حتى يكون للأمة الإسلامية موقفاً موحداً وثبات أمام الأخرى

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جواد الحق على جواد الحق شيخ الأزهر الشريف السيد/محمد باقر بهارى مدير (منظمة اليونسيف) بالقاهرة والوفد المرافق له ، وتم في اللقاء بحث دور الأزهر الشريف في توعية المسلمين بأمنور دينهم ، وأهمية دور الأزهر وعلمائه في توعية بالطاعة وبرشيد استخدام المياه والحفاظ على البيئة من التلوث من الناحية الدينية والسلوكية وأشد مدير المنظمة بدور الأزهر وعلمائه لدى (منظمة الأمم المتحدة لليونسيف) وقرء على المسلمين حيث يبنى الأزهر فضائل الأمانة والطفرة والأسرة ، وإعلان رأيه حب وبهدير مصوغات إسلامية حول هذه القضايا ، وتم توزيعها على العام كما سهل وضع الحلول المناسبة لها

## المنظمة وهي المرأة من الإسلام

أكد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جواد الحق على جواد الحق شيخ الأزهر الشريف في افتتاح المؤتمر الدولي ثنائى نكيه طب ساء الأزهر أن مدير البنات كان ضرورة بهدف إعطائهن الفرصة كاملة في التعليم والثقافة ، ولذلك انتشرت الشاهد الأهرية الخاصة للبنات في جميع المراحل التعليمية في كثير من القرى والمدن ، ويوجد بجامعة الأزهر فرع خاص للبنات ، ناقش المؤتمر أكثر من مائة بحث علمي

## على هامش المؤتمر الخامس للجامعات الإسلامية

إعداد الشيخ : عمر البسطويسى

عند مجيئه الأهر الشريف ، مركز الاقتصاد الإسلامى ، المؤتمر العام الخامس للجامعات الإسلامية الدورة الخامسة ، واستمر لأربعة أيام اعتباراً من يوم الأربعاء ٢٦ من دى القعدة ١٤١٥ هـ الموافق ٢٦ من أبريل ١٩٩٥ م وسارك فيه رؤساء وعضوون عني ( ٧ ) سبعون جامعة وكلية ومركز بحث من مختلف دول العالم

وشهد حفل الافتتاح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأهر الشريف والدكتور عبد الله عبد الحسنى التركي وزير الإرشاد والدعوة بالسعودية ورئيس رابطة الجامعات والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأهر الشريف ونائب رئيس الرابطة ، وممثل المؤتمر التحديتات التي تواجه التعليم في المستقبل

ودعا فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر إلى ضرورة التوسع كتنوع النظم في الجامعات الإسلامية في دول العالم هذه ، وأشار الدكتور عبدالله التركي رئيس الرابطة إلى أن هذا المؤتمر سيكون بداية لتعميد برامج عمل طموح يصبح كل الجامعات الإسلامية ويجعلها تتوكل مع متطلبات العصر

وأعلن الدكتور عبد الفتاح شيخ رئيس جامعة الأهر الشريف ونائب رئيس الرابطة أنه اتحاد هذا المؤتمر بالقاهرة بأن تصدر دور مصر الإسلامى وحرصها على نشر الفكر الدينى الصحيح ودعمها لثمة الإسلامى اهداف ، ودعا إلى العمل على توحيد الثقافة الإسلامية التي تدرس في الجامعات

وصرح الدكتور حمطر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأهر الشريف ، ومدير مركز الاقتصاد الإسلامى باحثه أن المؤتمر ناقش الاتفاقات المصممة والمالية بين الجامعات الأعضاء وسبل دعم التعاون العلمي بين الجامعات ، وقال إن المؤتمر عقد بمناسبة مرور ٢٥ سنة على إنشاء الرابطة ، وشهدته عدد كبير من كبار الباحثين ورؤساء الجامعات منهم الدكتور حسين حماد رئيس جامعة باكستان الإسلامية ، والدكتور أحمد الفسان نائب رئيس الجامعة والدكتور عبد الحميد التوبجوى مدير عام منظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، والشيخ يوسف يحيى رئيس هيئة تحرية الإسلامية العلمية بالكويت ، والدكتور إبراهيم عبد الحليم مدير جامعة قطر

وقد نظمت لمائة المؤتمر برنامجاً ثقافياً وإسلامياً زار الساحة الصيوف من خلاله القلمة ، ويتوارثا حرب أكتوبر الهيدة ، ومدينة السادس من أكتوبر ، وقد سبق افتتاح المؤتمر جتماع مجلس التبعدي

تتمتع لجنة برنامح العمل في الدورة القادمة والتجديد على الاتفاقيات المبرمة بين الجامعات الإسلامية و هيئت الأخرى ومتابعه موجبات قدرات العمليه التي نظمها رابطه في عدد من الأنظار العربية والإسلامية وبرشيع الاعضاء الجدد بعد الإقبال الكبير من الجامعات العربية على الاعضاء للرابطة والمشاركة في أمتعتها

و قد سجد المؤتمر حور مفتوحاً بين رؤساء الحزبان الإسلاميه والحاصلات العامه من خلال  
 دوره علميه عن الحاصلات الإسلاميه والحديات القربى والعميرين \*

وفي حتام أعيدت رابطة الجامعات الإسلامية السبت ١٩ من ذي القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٩ من أبريل ١٩٩٥م تحت رئاسته على يد مدير الرابطة الدائم من مصر د. محمد عبد الحامد ، وذلك بمرکز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف، لحين الانتهاء من إقامة مبنى مستقل للرابطة . كما تم انتخاب د. عبد الله عبد المحسن التركي وزير الشؤون والأوقاف بالسعودية رئيساً للرابطة بصورة شائبة ، و د. عبد الفتاح الشحیح رئيس جامعة الأزهر الشريف نائباً لرئيس ، وأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس الجامعة أميناً عاماً للرابطة ، وتم انتخاب خمسة عشر عضواً بالمجلس التنفيذي للرابطة ، منها جامعات الأزهر وغيره من مصر ، وإمام مسجد من سعود والجامعة الإسلامية بإندونيسيا وآل القرى من السعودية والجامعة الإسلامية بأوغندا وموظفه المجلس على قبول ٢٩ عضواً جديداً للرابطة طلبوا الانضمام إليها بما في ذلك جامعة مصرية حفظ والرائق والإسكندرية وحبراء وما وغيرهم من بلاد السودان وأسبوط ونيجيريا وأنصوريه ، ومعهد الدراسات الإسلامية والعربية ، فضلاً عن جامعتي الأزهر والحامدة سابقتي العصوره وكذا عدد من جامعات آل البيت بالأردن والدعوة الإسلامية بمنطقة عمان ، والجامعة الإسلامية بمادريسيا وأنكر باكستان

وبذلك يصل عدد أعضاء الرابطة إلى ٧٨ عضواً وقد وافق المؤتمر على تعيين نظام الرابطة بحيث يكمل جميع استراتجيات جامعات وهيئات ومراكز الأبحاث بالدور الإسلامية في تربيتها وإعطائه فرصة لتعبير آرائه في خدمة الرابطة بالاستمرار في موقع القيادة

[illegible]

والجدير بالذكر أن مجلة الإمام الأكبر ورؤساء الجامعات الإسلامية في مصر  
المشاركين في المؤتمر أقرت حلالة الجمعية بالجامع الأزهر ، وألقى خطبه خمسة عضوله الشيخ إسماعيل  
صاوي العبدوي إمام اجمع الأزهر الشريف وأكد في خطبه أن المؤتمر الذي يجمع في رحاب جامعة  
الأزهر عليه واجب كبير في وحدة مناهجه العلمية والعمليه ، ولبناء مستقبل هذه الأمة متفقاً مع  
كتاب الله وألنه الثيرة المظهرة

# أبناء العجالة الإسلاميين

اغداد الأستاذ / محمد غني محمد بشير

القاهرة

والوثنين والأحزاب وهو ما يؤكد سياسة النظام  
العالمي الجديد القائمة على الهداية والتكامل بمكالي

## جماعة الزهر

بدأ السبت ٢٠ من ذي الحجة وليلة ثلاث أيام  
مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر المؤتمر  
المؤلى الأول الذى عقد تحت رعاية السيد رئيس  
الجمهورية لثلاثه ور لبحث التطور فى الجامعات  
المصرية فى خدمة قضايا التنمية وقبلة ونافس  
المتميزون عدة أبحاث لخدمة قضايا التنمية  
والإنتاج الزراعى والتنمية الاجتماعية والإدارة  
والاقتصاد والصحة

وعقدت حل عايش المؤتمر غداث رأسها  
الورراء ورؤساء الجامعات والشخصيات العامة  
وقدوة الخبرة فى المجالات المتخصصة . صرح بذلك  
رئيس جامعة الأزهر ورئيس المؤتمر

## الشيخ شومان

سنتر الحوار الروسية بجامعة فى حرب  
البربره عبد المشيشان لمسلمين فى جنوب  
الجمهورية الصاعدة وفى ثوب الذى معى فيه  
متحدثه باسم أنصار البيان مراحم النفاذ

مؤخرأ من قضية (القدس) حيث قال سيادته فى  
لصريحته (صحيفة الأهرام): إن استخدام  
بصريحات صحفية للأهرام إن استخدام  
الولايات المتحدة لحل القضية لمنع عيسى الأمن من  
إصدار ما يدين الممارسات الإسرائيلية المتعدية  
الاستراتيجية لمصر غير محرو ولا مقبول ، وأن  
الاستملاء بطريق مصادر وروع ملكية لأكثر من  
١٤٠ حكاه من أراضى القدس الشرقية بحجة إقامة  
مستوطنات لليهود عليها هو غرض سياسة الأمر  
الواقع الذى يهدف إلى تهويد القدس العربية  
وجعلها عاصمة لإسرائيل وأصناف سيادته : أن  
ذلك المسلك المتطرف لحل شعورأ عربياً وإسلامياً  
أكثر حدة وأشد استغماً محسوبة وله جاء بعد  
قرة تصورة من الموقف الأمريكى فى مؤتمر متابعة  
حظر الانتشار النووي الذى استنى إسرائيل من  
الانضمام للمعاهدة ، والجدير بالذكر أن هناك  
اتفراج يثقل الساعه الأمريكية من نل أيبى بل  
القدس قدمه رعب الأعينسة الجمهورية  
بالكو عرس ، والمعروف أن أمريكا استخففت  
القبو سببى مرة وكاد يث حد العدد من العرب  
فى خدمة أهداف صهيوية يوديه لها يسمح  
لإسرائيل أن تصرف عرس عائلته بكل القوانين



## توثيق الإعلاميين

ولقد الرئيس حسنى مبارك على التوثيق الخاصة  
بالدولة في تصنيع قول لمر صناعى مصرى بمعنى  
( NILE SAT )

وصرح السيد وزير الإعلام بأنه بحرى وضع  
القطر الأخيرة للمشروع الإعلامى الكبير الذى  
يشمل إطلاق القمر الوليد في الربع الأول من  
عام ١٩٩٧م ، إلى جانب إقامة لمر صناعى  
احتياطى وبهاء عطشى فضائى في كل من  
القاهرة والاسكندرية ، جاء ذلك في مؤتمر  
صحفى عقدته سيادته قبل توجهه إلى دمشق  
لرئاسة وفد مصر لاجتماعات المؤتمر الثالث  
لوزراء إعلام الدول الإسلامية الذى تنظمه مصر  
في بورقة عمل للبحرى بالشعرى الإعلامى  
للدول الإسلامية

ومن أهم مآخضه هذه الورقة للشروع  
الإعلامى الكبير للمسى : إسلام - فزيون ،  
وهى جريدة إسلامية عالمية مصورة لواقب  
الأحداث الجارية



دعا الرئيس حسنى من عرب بهجوش مجدداً  
إلى رفع حظر السلاح المقروض على بلاده ، كما  
كرر دعوته للمغرب للاعتراف باليومنة لاستتباب  
الأمن في كل شبه جزيرة البلقان ، بأن ذلك في  
الوقت الذى دعا فيه زعم حرب اليومنة الرئيس  
المصرى إلى عدم الإذعان للضغوط الدولية من أجل  
الاعتراف باليومنة وكروايتها مصرأ على رفض  
المغرب لذلك الأمر

الروسى بالاستيلاء على قرية « شيرورد »  
اعترض القوات الروسية بأب نوابه مطلوب  
شرسة من جانب المقاتلين الفلسطينيين في اندارك  
إحارية جنوب شرق « جرودى »

## ق في أبيسيب

مشرت صحيفة الدبل تلجراف البريطانية  
المروعة عمراً معاده أن تل أبيب في طريقه الآن  
لأن تصبح أكثر صلب للدعارة في الشرق الأوسط  
ونقلت الصحيفة عن أحد أعضاء بلدية تل أبيب  
قوله : إنه لا يمكن إيجاد شارع في هذه المدينة  
لاسيطر عليه المافيات والسبب كما يؤكد هو  
وصول مئات الآلاف من اليهود الروس إلى  
إسرائيل وهم يهود الذين لا يستطيعون العثور على  
أعمال لهم مما دفع العديد من النساء إلى الاتجار  
بالدعارة وبيع لمرس لأجل البقاء

## تريكة نستان

يقوم الرئيس شير كستانى حيدر مراد يازوف  
بزيارة مصر في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ من دى  
الحجبه سنة ١٤١٥هـ وتركز محادثاته مع الرئيس  
حسنى مبارك حول سبل تشيخ التعاون بين  
الجديس في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية  
والقضايا الدولية على الاهتمام المشترك وقد رحب  
وزير الخارجية بضيف مصر الكبير وصرح أنه  
سهم بوقع إتفاقيات التعاون الاقتصادى والتجارى  
والثقافى في إطار حرص مصر على دعم علاقاتها مع  
دول الكومنولث الجديد

Selon Huzayla qu'Allah soit satisfait de lui le prophète (B.S.) a dit: "Rien n'est plus agréable à Allah que de voir Son serviteur prosterné, le visage collé au sol"

Selon Abou Feras Raby'a Ibn Ka'b El Aslami qu'Allah soit satisfait de lui le serviteur du Messager d'Allah (B.S.) et l'un des vertueux a dit: "J'ai passé la nuit avec le Messager d'Allah (B.S.), je lui apportais de quoi faire ses ablutions et ce dont il avait besoin. Il m'a dit une fois: demande-moi une chose"; j'ai dit: "Je veux être ton compagnon au Paradis" il demanda "y a-t-il autre chose?" j'ai répondu: "Rien que cela" **Parah** donc un effort dit-il pour m'aider en cela: multiplier les prosternations.

Le Messager d'Allah (B.S.) disait en se prosternant: "Ô Allah, c'est pour Toi que je me prosterne, c'est en Toi que je crois, à Toi que je me soumetts. Mon visage se prosterne pour Celui qui l'a créé, l'a formé et m'a octroyé la vue et l'ouïe. Gloire à Allah, le plus Parfait des créateurs.

«Ô Allah, nous cherchons refuge auprès de Toi contre l'infinité et la paresse, l'avarice et la violence, et le supplice de la tombe. Ô Allah donne à nos âmes la piété et purifie-les. Tu es le meilleur purificateur. Tu es mon Seigneur et Maître.

Ô Allah, nous cherchons refuge auprès de Toi contre un savoir inutile, un cœur qui ne s'humilie pas, une âme insatiable et une invocation qui ne soit pas exaucée.

«Ô Seigneur, fais que nous nous contentions du gain licite, plutôt que de rechercher ce qui est illicite. Fais que Toi et personne d'autre, nous épargne le besoin. Nous Te demandons Ô Allah de nous faire mériter Ta miséricorde et Ton pardon, de nous sauver de tous les péchés, de gagner la récompense de toute bonne action afin de mériter le paradis et d'échapper à l'enfer."

dis que son front et son nez touchent le sol et que nul autre qu'Allah ne l'entend. La prostration a été mentionnée dans le Saint Coran pour exprimer la soumission absolue de toutes les créatures devant Allah, Celui qui les a créées.

Quand le croyant se prosterne en pleine nuit humblement en pleurant tout en ayant le cœur en état de soumission, il ressent la beauté de la foi et la tranquillité du cœur; alors ses soucis et ses peines disparaissent et son cœur s'apaise.

La prostration de celui qui est soumis humblement à Allah, l'Unique, le Dominateur, est mentionnée dans le Coran dans la parole du Tout-Puissant "Voilà ceux que Allah a comblés, parmi les prophètes, parmi les descendants d'Adam, et aussi parmi ceux que Nous avons portés en compagnie de Noé et dans la descendance d'Abraham et d'Israël, et parmi ceux aussi que Nous avons guidés et choisis quand les versets du Très Miséricordieux leur sont récités, ils tombent prosternés et pleurent".

Me'dan Ibn Abou Talha -- qu'Allah soit satisfait de lui -- a dit: "J'ai rencontré Sowbane, l'affranchi du Messager d'Allah (B.S.) et je lui ai dit: "Enseigne-moi un acte qui me fasse entrer au Paradis, ou les actes que Allah aime le plus, comme il ne répondit pas, je renouvelai ma question, alors il se tut, je reposai ma question pour la troisième fois, alors il dit: "J'ai posé la même question au prophète (B.S.) et il m'a dit: "Je vous recommande de multiplier les prosternations, car à chaque fois que tu tombes prosterné devant Allah, Allah t'élève d'un degré et efface un de tes péchés.

Selon Ibada El Çanî -- qu'Allah soit satisfait de lui -- a entendu le prophète (B.S.) dire: "Tout serviteur qui se prosterne devant Allah, Allah lui compte à chaque prosternation une action louable, lui efface une de ses fautes, et l'élève d'un degré. Multipliez donc les prosternations.

**«Si tu veux  
te rapprocher  
d'Allah  
prosterne-toi»**

*par Islam Abdel Raouf Mohammad*

Quand l'être humain tombe prosterné devant Allah l'Unique, le Dominant sur la terre d'où il a été créé, à laquelle il retournera et d'où il sera résuscité. L'être humain prosterné, tout en ayant l'ouïe, la vue et le cœur dans un état de parfait recueillement, atteint de servitude devant Allah. Or lorsque l'être humain atteint de servitude devant Allah, il est donc arrivé à l'apogée de la foi. Or, dans l'apogée de la foi, le serviteur est aussi proche que possible d'Allah Seigneur des mondes.

L'être humain prosterné, est plein d'humilité et d'espoir dans ses louanges et ses implorations adressées à Allah. A ce moment, il jouit d'un entretien confidentiel avec son Seigneur, où il murmure doucement tan-

Notons toutefois que si certains compagnons du Prophète (s.a.) sont morts en s'affrontant tels que Talha et Az-Zoubair, il ne faut pas voir dans cette confrontation une division comme certaines versions tendent à vouloir l'affirmer. Ils agissaient toujours en vue de sauvegarder la sécurité et l'unité des musulmans. Ils voulaient préserver l'Islam de toute modification. Il ne faut pas douter de la bonne foi des compagnons du Prophète (s.a.) à qui Allah a déjà accordé Son pardon et Sa satisfaction. Gare à celui qui réduit le mérite de l'un d'entre eux ou qui met en doute la foi des uns à l'encontre des autres. Celui qui ose insulter Ali pour défendre Aïcha, cette dernière se dressera contre lui le jour du jugement dernier. Le messager d'Allah (s.a.) a dit : "La meilleure des époques, c'est la mienne, puis celle qui viendra après, puis celle qui viendra après" Hadith rapporté par Al-Bokhary. Il a dit également : "Craindez Allah en mes compagnons, ne les prenez pas pour cibles après moi" rapporté par Al-Tirmizi. Il a dit aussi : "N'insultez pas mes compagnons ! Je jure par Celui qui détient mon âme entre ses mains, que si l'un d'entre vous dépensait l'équivalent de la montagne d'Obod en or, il ne saurait atteindre le poids de ce que peuvent contenir les deux mains de l'un d'entre eux ou de la moitié de cette quantité" rapporté par Al-Bokhary et Muslim. Cette image sert à souligner la valeur morale et le mérite de ces compagnons.

Talha est mort en martyr comme le Prophète (s.a.) l'avait prédit. Nous implorons Allah, le Tout Puissant, d'accorder à Talha toutes les bénédictions, la réalisation de la prédiction du Prophète (s.a.) et le voisinage du Prophète (s.a.) au paradis. Le Prophète (s.a.) n'a-t-il pas dit : "Talha et Az-Zoubair seront mes deux voisins au paradis." Qu'Allah te comble. Ô Talha, de ton approbation dans l'au-delà, pour tout le bien que tu fis dans ta vie.



Les jours s'écoulaient et Othman fut nommé calife; puis l'insurrection eut lieu. Talha se rangea du côté des opposants d'Othman et les appuya dans leur demande pour le changement et la réforme. Talha crut que le malentendu se dissiperait. Or, Médine se réveille un jour sur l'assassinat de Othman (a.s.). Lorsque Talha apprit le crime, il éprouva un grand remords à cause de son attitude envers Othman - (a.s.) Dès qu'il eut donné son serment d'allégeance à l'Iman Ali, à Médine, ils prirent congé, lui et Az-Zoubair, afin de partir pour la Mecque faire la visite prévue. De la Mecque, ils emmenèrent avec eux Aïcha (a.s.) l'épouse du Prophète (h.a.), et se dirigèrent à Basorah où se rassembla une foule qui cherchait à venger Othman (a.s.) or, Ali se trouve dans une situation critique. En tant que calife des musulmans, il ne pouvait être tolérant envers n'importe quelle rébellion contre l'État islamique. Toutefois, en voulant écraser une rébellion de ce genre, il devait affronter ses frères, ses amis, ses compagnons et les adeptes de sa religion. Pour trouver une solution à ce dilemme, il se dirigea vers Basorah. Quand il arriva, il fit appeler Talha et Az-Zoubair. Lorsque ces derniers furent tout près de lui, il dit à Talha "Ô Talha, as-tu amené l'épouse du messager d'Allah pour combattre, alors que tu as caché la tiens à la maison?" Talha reconnut vite son erreur et se retira du combat, mais il paya sa vie pour prix de cette vérité. Un homme appelé Marwan Ibn Al-Hakam le suivit et lui lança une flèche qui le tua. En mourant Talha dit "Ô Allah! prends aujourd'hui de ma vie pour donner le compte de Othman jusqu'à ce que tu sois satisfait." Lorsque Ali passa en revue les martyrs de la bataille, il se tint immobile devant le corps de Talha. Il pleura et dit "Ô Abou Mohammad (le surnom de Talha) je suis trop égaré de te voir mort sous ce ciel. Je ne me plains qu'à Toi Ô Allah." Il pleura ses amis et dit "J'espère qu'Allah me rassemblera avec Othman, Talha et Az-Zoubair, parmi ceux qu'Allah a ainsi décrits tous enlèveront toute rancune de leurs poitrines, sous eux couleront les rivières." Sourate Al-Araf le verset 43. Ali pria pour tous les martyrs, ceux qui étaient avec lui et ceux qui étaient contre lui.

Le jour de Ghod, Talha était préoccupé à défendre le prophète (h.a.) Lorsque le cours de la bataille tourna en faveur des polythéistes, le Prophète (h.a.) fut blessé et tomba dans un fossé. Talha porta le prophète (h.a.) sur son dos et l'emmena à l'abri d'un rocher. Le Prophète lui dit alors "Talha l'a mérité" (le paradis). Abou Bakr As-Seddik a raconté "J'étais le premier à venir vers le Prophète h.a. , il me dit ainsi qu'à Abou Oubaida (bn A) Garrah. "occupez-vous de votre frère." Nous regardâmes et nous vîmes Talha atteint de 70 blessures causées par les coups des lances et d'épées même son doigt était coupé. Nous prîmes soin de lui et l'emportâmes à Médine."

Lorsque le seigneur révéla dans la sourate "Les Coalisés" (Il est, parmi les croyants, des hommes qui ont été sincères dans leur engagement envers Allah. Certains d'entre eux ont atteint leur but, et d'autres attendent encore et ils n'ont pas changé leur engagement) le verset 23, un bedouin vint et demanda au Prophète (h.a.) "Qui est celui qui a atteint son but ?" Le Prophète (h.a.) se détourna et ne voulut pas répondre. Le bedouin lui répéta la question et, à la troisième fois, comme Talha entrant dans la mosquée, le Prophète (h.a.) dit "Voilà ! celui là qui a atteint son but."

Talha était riche et fortuné. Son épouse Sou'da Bint 'Ouf a dit . "Une fois j'ai vu mon mari en pleurs; je lui demandai "Qu'est-ce ?" Il me répondit " Cette fortune que je possède est devenue tellement grande qu'elle m'a ennué des soucis". Je lui dis "Partage-la avec les gens." Il sortit et distribua tout l'argent aux gens, sans garder aucun dirham.

Une autre fois, il vendit un terrain à un prix très élevé; il regarda l'amon de l'argent et dit, les larmes aux yeux "Un homme qui garde cet argent chez lui ne sachant ce qu'il adviendra, est un vaniteux qui se trompe de la vie terrestre " Puis il sortit avec ses compagnons, distribua l'argent et retourna chez lui, sans le moindre dirham. Le messager d'Allah (h.a.) l'avait surnommé "Talha de la bienfaisance", "Talha de la générosité", "Talha de la dépense", en vertu de sa générosité sans limites.

## TALHA IBN AUBAIDALLAH QU'ALLAH SOIT SASTIFAIT DE LUI LE MARTYR VIVANT L'HOMME QUI MIRITA LE GRADE DU MARTYR EN ETANT VIVANT

*par Hoda Hussein Chadrani*

Le messager d'Allah (b.s.) dit un jour en désignant Talha : "Celui qui aime voir un martyr marcher sur la terre, qu'il regarde Talha." Rapporté par Ibn Magah. Talha était l'un des premiers à embrasser l'Islam et parmi les dix à qui le messager a annoncé le paradis, et parmi les six membres du conseil auquel Omar a confié de choisir le calife qui allait le succéder.

Talha s'est converti à l'Islam grâce à Abou Bakr à l'âge de 21 ans. Il appartenait à la tribu de Talm celle d'Abou Bakr, c'est pour cela qu'il fut torturé avec lui. Un membre de leur tribu les attache ensemble pour les empêcher d'accomplir leur prière; mais Allah les libère et ils se lèvent pour la prière.

Dans tous les combats et les expéditions, Talha était aux premiers rangs, désireux gagner l'approbation d'Allah et luttant pour Sa cause. Talha émigre à Médine quand les musulmans reçurent l'ordre de le faire, puis il prit part à tous les combats avec le messager d'Allah (b.s.) à l'exception de l'expédition de Badr, car le messager l'avait envoyé dans une mission en dehors de Médine avec Saïd Ibn Zaïd. Une fois la mission accomplie, ils retournèrent à Médine et éprouvèrent une grande peine parce qu'ils n'avaient pas combattu aux côtés du messager d'Allah (b.s.) dans sa première expédition. Mais le Prophète (b.s.) les tranquillisa quand il leur garantit qu'ils auraient une récompense égale à celle des combattants; il leur donna même leur part du butin comme à ceux qui avaient combattu.



# **REVUE AL-AZHAR**

Vol. 68 Part I

El-Moharam 1416 Higrab

**Section Française**

## **Comité de Rédaction :**

**Dr. Rahaya GARR, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction**

**M. Mohammed CHAIR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques**

We all, as Muslims, must feel the ailments of the African horn and share with the African people their misery and their tragedy. We are no more in need for glittering promises that are actually hard to be fulfilled. Muslims must address the problems of the African continent and consider them their primary priority. They should resort to a United action and collective efforts so as to eradicate poverty, starvation and hunger from the African continent.

We here call upon the United Nations as well to have a vigorous response to the misery of the African continent. We ask the United Nations to adopt a people-oriented policy that must be geared more towards improving the lives of the African people rather than the overall conditions of the continent. We also call upon the United Nations, as being the principle custodian of our global human security, to exert its utmost efforts to help in freeing the world from the scourge of war and poverty.

Finally, we as Muslims should never forget that our primary task is to be always ready to offer our help to our Muslim brethren all over the world, whether in the East or West, with no discrimination for Allah Almighty says:

وَمَعُونَةُ عَلَى نَجْوَى وَيُؤْتُوا

عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَدُونِ وَالْمَدِينِ وَالْمَدِينِ وَالْمَدِينِ

"Help ye one another in righteousness and piety, but help ye not one another in sin and rancour: Fear Allah. For Allah is strict in punishment."

(Al Maidah, Verse 2)

(Yusuf Ali, P. 244)

In addition, we must always remember as well that we should be merciful to our brethren on earth so that Allah be merciful to us in heavens.

Increasing numbers of refugees and immigrants, in the light of the current events that are taking place in Africa we can easily admit that Africa can now be considered one of the major sources of violence and oppression. In fact, natural vicissitudes in addition to political upheavals, ethnic problems, economic collapse and civil wars, have greatly affected many African people and have turned many of them into miserable frustrated refugees living in very bad conditions and are concentrated in a very limited number of the neighbouring countries.

Some reports have indicated that more than 30 million people in more than 20 countries in South Africa are threatened with death due to the widespread of diseases, epidemics, malnutrition, hunger, starvation and drought. These refugees have no identity or entity; they are not recognized by anyone and they are not offered any effective help. The reports have indicated as well that hundreds of thousands of the Euthiopian and Eritrian refugees, who most of them are Muslims, are facing death in east Sudan because of war or because of drought and malnutrition. Moreover, hundreds of thousand of refugees from South Sudan have immigrated to the north so as to flee the civil war there.

In short, it can be said that the African horn, which is set on fire and which is witnessing bloody violence, is extremely suffering from the overflow and influx of refugees especially from Somalia, Ugalin and Euthiopia. In other words, the refugees problem in Africa can be viewed as a clear manifestation of the worldwide failure to safeguard humanity and preserve human rights. It is a flagrant reality that underlines the downfall of human solidarity.

Thus, we here call upon all Muslims to join their hands and offer their help to their brethren in the African continent.

Commissioner for Refugees had offered great and grand services to the European refugees. It had established for them settlements and provided them with food, clothing, and health care. It had even helped many of them to migrate to the countries which opened their doors for migration such as U.S.A, Australia, and West Europe. These countries, at that time, had been in bad need for labourers.

In contrast to the European scene, in Africa no one had suffered from such a problem. But as time had passed, colonialism had come to an end in most of the African countries after it had usurped their natural wealth, destroyed their infrastructures and spread insurrection among their people. It is only then that Africa began to suffer from different calamities and drastic disasters the consequence of which were huge waves of migration and huge numbers of refugees having nowhere to live. The most astonishing thing regarding this issue is that the wealthy western countries lingered and refrained from offering any help to the African refugees similar to the help they had offered to the European refugees. On the contrary, they calmly witnessed the sufferings, the humiliation and the extreme poverty of the African people without taking any decisive measures. For example, the United Nations has allocated only one third of its aid to the African refugees in spite of their increasingly huge numbers. In other words, we can say that the United Nations has failed the poor refugees in Africa. In addition, it may be worthwhile to point out here that the problems of the refugees in the African horn are worsening and many other problems are outbursting causing mass gigantic destruction in many African countries such as Somalia.

It goes without saying that the downfall of peace and security in any part of the world means but only one thing;

## **The Issues of the Hour The ailments of the African Continent**

*By Naked Mohamed Wasfi Ph.D.*

No one can deny that the refugees problems all-over the world is a human burden that we all should shoulder, whether Muslims or non Muslims. the miserable sad reality which we have to face is that mass migration and resorting to a new land in search for a new life and security is the last step which anyone may take when he feels that he is completely defeated because of natural vicissitudes, wars, or political chaos.

In fact, the African continent is no exception to this rule. Since the 1960's, Africa had witnessed continuous waves of migration in search for a secure peaceful life. However, many of those immigrants may have died before they reached to a host land in which they could live in peace. Meanwhile, this host land may have failed to provide them with the needed means of accommodation, or earning aliving or even having the due health care.

The historical background of the refugees problems goes back to the Second World War. In the wake of this war huge numbers of refugees scattered all over the world in order to escape the scourges of war, namely hunger, starvation, poverty and finally mass destruction. In response to this tragedy the United Nations in 1951 Founded what is known by the High Commissioner for Refugees (UNHCR). It is noteworthy to say in this context that the United Nations High

*Arberry (651)*

"No indeed; surely Man waxes insolent."

On the other hand, Arberry introduces the following verse with the causal conjunction 'for' which has no actual existence in the original, yet, it can be understood between lines.

*Arberry (651)*

"for he thinks himself self-sufficient."

By this interpretation, Arberry believes that Man is rebellious because he thinks himself independent.

However, in order to avoid any misunderstanding in rendering the above verses, it is believed that one should not use any clear causative linkage as Arberry did, because it might change the meaning of the original text. Instead, it is better to use any ordinary particle of linkage such as 'that', as Pickthall's renders in verse 7 - "That he thinketh himself independent!" The following version could be suggested to render verses 6-7, Sura 96, as follows .

#### *Suggested Version*

'Yes indeed, surely Man is rebellious that he thinks himself independent.'

"Yet, surely man is contumacious,  
when he considers himself in no need."

The same attitude applies to Y. Ali's and Pickthall's versions where they add the coordinator 'but' to the negative particle 'Nay':

*Y. Ali (1673):*

6. *Nay, but man doth Transgress all bounds,*  
7. *In that he looketh Upon himself as self-sufficient.*

*Pickthall (813):*

- "6. Nay, but verily man is rebellious  
7. That he thinketh himself independent!"

Perhaps their attitude is due to the fact that it is not clear whether Man believes himself to be independent as a result of his being rebellious, or it is vice versa.

However, looking up the meaning of /kalim/ in Ibn Khaleweih's exegesis, (1989: 163), we find that it means /nacam haqq-an/ (yes, indeed) and not 'yet' or 'but'. In addition, the particle /lām/ in /la-yatgā'/ is an affirmative particle which asserts the fact, as Al-Muntakhab (1986:917) states, that Man indeed is rebellious as he thinks himself independent and self sufficient. Translators should not, therefore, add any of the conjunctions 'but' or 'yet'. The reason is that such additions may not only affect the communicative meaning of the original, but may also give the opposite meaning, as clearly illustrated in Khatib's, Y. Ali's and Pickthall's versions.

As for Arberry, he overcomes this difficulty by only using the affirmative words 'indeed' and 'surely' which suit the meaning of verse 6.

meaning of the source message. Second, in comparing the various translations under study. Third, in giving an assessment of each translation and finally, in giving a suggested version, based on Khatib's translation.

#### *Syntactic Evaluation of translating Coordination*

It is realized that quality assessment of translation mainly distinguishes between Syntax (or merely grammar) and semantics. Therefore, our judgement of the four translations in question in dealing with Coordination will first be focussed on the syntactic analysis which, together with the semantic analysis, leads to the communicative value of the original text.

As mentioned above, syntactic evaluation of translation is mainly represented in formal and lexical aspects such as additions, repetitions and deletions of coordinators as well as changes in the conjoined structure.

#### *Addition of Coordinators :*

Translators may sometimes add a coordinator in the TL which does not actually exist in the SL text. The result is a change in both structure and meaning of the original. An example for illustration is :

كَلَّا ۚ إِنَّكَ لَبِظُنْ لَّوْا۟رَآءَ نَاسٍ ۖ

*Sura 96, Verses 6-7 : 166.*

"Kallā? inna-l-insān-a la-yatgā la-raḥ-ḥu-stagḥā"

Translators adopt different attitudes in rendering both verses. Khatib, for instance, introduces verse 6, with the adversative conjunction 'yet', although it has no apparent equivalent in the original text except for the negative particle /kallā/.

*Khatib (814):*



thirty seven suras, most of which were revealed in Mecca. These short Meccan suras, including the earliest revelations of the Qur'an, are described by Muslim as well as non-Muslim scholars, such as Tritton (1968: 16) states, "a vigorous imagination and considerable mastery of language and sound, while the moral and religious enthusiasm cannot be mistaken."

#### *Syntactic and Semantic Evaluation of Translating Coordination :*

The first step towards the quality assessment will be concerned with syntactic mismatches. These are mainly represented in formal and lexical aspects such as additions, repetitions and deletions of coordinators as well as changes in the structure of coordination (i.e. change in the position of conjoined elements). The second step towards the analytic approach of translation assessment will be concerned with semantic mismatches which are mainly represented in functional and communicative aspects such as wrong selection of coordinators. Semantic mismatches may also result from the substitution of one coordinator for another. In other words, by substitution, the translator usually selects a coordinator or any other conjunction that can replace or substitute the original one in the text. The coordinator or the conjunction used may suit the meaning of the original or is even identical without significant changes in the conceptual content of the utterance. However, we may sometimes find deviations or slight changes in meaning as a result of this substitution.

In the quality assessment followed, the four translations in question are judged with the help of different exegeses like those of Abu Hayyan, Al-Zamakhshari and Ibn Khalawehi. These exegeses play a major role in; first, judging the exact

## Difficulties in Translating Coordination in Qur'anic Verses

### Part I

*By Maha Yousry El Tagoury Ph.D.*

THE Qur'an, the earliest surviving written corpus is not distinguished by virtue of its highly eloquent rhetorical style but by its particular cohesive nature and its characteristic features on the morphological, syntactic and semantic levels. Another distinctive feature, manifested in the style of the Qur'an, is repetition. These features, however, may sometimes turn out to be quite problematic as far as translation is concerned. Coordination, the focus of attention in the following study, constitutes one of these problems. Therefore, the assessments of the four translations rendered by M.M. Pickthall 1930, A.J. Arberry 1971; 1st ed. 1955, M.M. Khatib 1984 and A.Y. Ali 1983; 1st ed. 1934 will be based on the syntactic and semantic characteristics of coordinators, as discussed by Arab grammarians and as represented by Muslim exegetes. This study will hopefully illustrate whether the four translators in question have succeeded in transferring the communicative and functional effect of these characteristics or not.

### *Translation of Coordination in 'Amma Part*

The different approaches in translation is applied to the last part of the Qur'an, 'Amma Part', rather than to the whole text due to its style, ambiguity and liability for different interpretations. As we all know, this part consists of

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

McGraw-Hill, 1416 - June, 1995

**ENGLISH  
SECTION**

VOL. 68 Part I

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِنَا لَا تَزُجْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

آل عمران / ١٠

" Our Lord ! " (They say )  
" Let not our hearts deviate  
Now after Thou hast guided us,  
But grant us mercy  
From Thine own presence;  
For Thau art the Grantor  
of Bounties without measure .

( Ali Imran v.8 )

EDITORS · Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY . PH.D.  
Dept. of English Language and Translation  
AL - Azhar University.

ADEL REFAI KHAFAGA M. A.  
Executive Secretary ,  
Al Azhar Magazine .

## الفهرس

### ● الاختصار

جريدة التليم في هذا التين القيم

فصله المتكور على احمد المتطير

مع الإمام الأكبر

١ شيخ جاد الحق على جد الحق شيخ الأزهر

في الهجرة طه وأحمد وحسن

كلية في القصب الجارية

٨ القس في حديث للإمام الأكبر

حدث يومه

١٦ بينه من الأزهر الشريف بين تهاء

١٧ اسرائيل لضم القس

● شيخ الأزهر وريده ناجحة لتسفل

للميد سفر مصر في السفل

١٨ محمد عبد الرحمن بيت

● مع سورة الفصح

٢٠ د. إبراهيم التسيو في محمد

● رؤيه ملغزه في تفسير غضب موسى الكليم

٢١ د. عبدالفتاح أبو مته

● ليس من توار النبوة

الرسول يحذر منه حقائق الشيطان

٢٨ فصله الشيخ على حامد عبد الرحيم

● الرجوع إلى الحق فصله

٣١ د. محمد عبد الوهاب عبد المتطير

● من وهي هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

٣٤ الشيخ عبد القدير احمد رضوي

● القاسم عله ومدى مشرو عيه

٣٧ د. عبدالعزى قنار

● محدير المسلمين من امر الفكرى

١٩ د. محمود محمد رسلى

● خلق التسمه (٢)

٥٤ د. فاطمة عمر نصيف

### ● التفسير

١. عبد المصم - الخط فورة

● طرائف ومواف

١٢ للاستاذ عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

● من الإعلام المعاصرين (٢)

١٤١ د. أحمد درجب القوي

### ● من روائع المتص

شاطرة التهاء للشيخ محمد أبو المكارم

٧٠ أ. عبدالفتاح حسن الزيات

### ● الشعر والشعراء

● شاهد من الهجرة [قصيدة]

٧٨ للاستاذ رشاد محمد يوسف

● نظم بين الطير والشعر [قصيدة]

٨٠ للاستاذ محمد عبدالرحمن حسن الدين

● غناب [قصيدة]

٨٢ للاستاذ ياسر مصطفى حافظ

### ● العلوم الكونية

### ● التهم واستنات

٨٤ د. أحمد غزاد باشا

### ● أديبا الأول

١ د. جيهن أحمد مصطفى

● التجديد في العلم والفن

٩٢ د. سوزى سيد أحمد

● الشواهد السموية

٩٤ للشيخ عبد الحفيظ على على القوي

● مع المتكور عبد الوهاب حرلم

١٢ للاستاذ أحمد مصطفى حافظ

● المجتمع السواهيلى قصونه ومجموعه

١٦ للاستاذ عادل رفاهى خفنه

● بين المجلة والطارق

١٦٠ د. محمد عبد الحليم محمد

● تهاء مكتب الإمام الأكبر

١١٨ د. عمر القسوطى مصطفى عبد المجيد

● على هاشم المومر

١١٢ للاستاذ عمر القسوطى

● تهاء العالم الإسلامى

١٢٤ للاستاذ بهدى عبد الحميد بشر

### ● القسم العربى

### ● القسم الإنجليزى

## للأخوين العدوان



### على السيد الرئيس حسني مبارك

محمد الله سبحانه، ومسجد بلال له شكراً، أدعك السيد الرئيس محمد حسني مبارك وحجاء برعايته، وحجى أفاضلين به، وهم الشكر فرداً فرداً على مبادرتهم، ومواجهتهم المستولية بشجاعة وثبات فائقين، وسلمت بإسعاد الرئيس مصر قادماً، وللأمة الإسلامية والداء

وباسم الأهر الشريف وباسم أهنتكم بالسلامة، وبسلامة الوصول، بعد أن رد الله كيد الخافدين، فلم يبالوا بما انفقوا من عدوانهم، ولقد كان السيد الرئيس في طريقه إلى متابعة ما بذله من مشروعات خيرة لأفريقيا في رئاسته للقمعة الأفريقية في دورتين متتاليتين كآلية المآزحات وغيرها من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

وسيقول العالم كلمته كشاهد على أولئك الأتقياء الذين لم يبالوا غيرهم ومن ورائهم ﴿ وسيدهم الذين ظلموا أى مطلب يطلبون ﴾ ﴿ وكان الله قوياً عزيزاً ﴾ .

شيخ الأهر الشريف  
جواد الحق على جواد الحق

## دعوة

# إلى صلاة الشكر

قال الله تعالى ﴿وَيُحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ بَغَرَضٍ لَّهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

هذا هو شكرنا على ما أنعم به على مصر بمجاهدة السيد الرئيس محمد حسني مبارك - حفظه الله ورعاها - وأهدى على طريق الحق خطاه وإن رعاها الله ورعاها وحافظه الرئيس من يد الغدر تفرح على شعب مصر أن يسجد لله شكراً طلياً للمزيد من نعماته ﴿وَيَذَرُ أَكْثَرُ النَّاسِ شَيْئاً وَهُمْ لَأُكْذِبِينَ﴾ إبراهيم - ع  
ولقد علمنا القراء الكريم هذه الدعاء المباركة ، وقال رب أوردني أو أشكر حسنت التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه .

والأزهر الشريف ، يدعو شعب مصر لأداء صلاة الشكر مرة واحدة وحدا على صفاته طلب صلاة الجمعة المقبلة ليكون الجميع أوفى ، والرحاء في الاستجابة والقبول لأن شاء الله

وعلى السادة أئمة صلاة الجمعة أن يؤدوا سجدة الشكر عقب صلاة الجمعة ، وهي عبارة عن سجدة واحدة ، وإن اشترت باسم صلاة الشكر - تؤدى عند حدوث حادثة أو انتفاع نعمة ، وتكون خارج الصلاة ، وقد ورد في حديث لأبي بكر رضي الله عنه - صلى الله عليه وسلم - أمر لئلا يهمل به فمر ساجداً .

## في الأزهر الشريف

الصالح جاء الحق على جبهات الحق

والعلماء من الأزهر - جميعاً - يتشعرون هذه المؤامدة الشنيعة للشرك والباطل - عز وجل - لم يبق لهم زينة طمعا لنتائج واجبه للشرك

# برقية جامعة الأزهر

السيد الرئيس محمد حسني مبارك

رئيس الجمهورية

في مؤتمر الصحاء بجامعة الأزهر المنعقد لاد بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة  
مرئسة عصيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، وبحضور لصفته الأستاذ الدكتور رئيس  
الجامعة والسادة الاساتذة بواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات والاساتذة  
والطلاب والمامين

وفد رفعت نيت محاولة الأتمة بالعدوان على ركب الرئيس مبارك في أديس  
أرابا

محمد الله وشكركم أن حتى السيد الرئيس وحقق وعده في ولينصر الله من  
ينصره إن الله أقوى عزيز ﴿

السيد الرئيس حفظكم الله من كل سوء ووفقكم للمريد من الجهد في ستر  
السلام وحشب داعيا إليه ، وحفظ الله مصرنا الغالية - مصر السلام والأزهر - من  
كل سوء وبلاء إنه صحيح بحب الدعاء

رئيس الجامعة

شيخ الأزهر

أ د عبد الفتاح الشيخ الحسبي الشيخ جاد الحق على جاد الحق







# الأنف

مجلة شهرية جامعة

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م

وصدر العدد الأول في العام ١٣٤٩ هـ

تقدم من

مجمع البحوث الإسلامية

و طبع في شهر ربيع

سنة ١٤٠٠

رئيسه / د. محمد الخطيب

مديره

د. محمد عبد الرحيم

مكتبة

دار الفجر - القاهرة

المراسلات: د. محمد الخطيب - دار الفجر

بناي

ت ٥٩٩٠٠٠٠ - ١٦٣٨٠٠٠٠ - ٥٩٠٠٠٠٠

الاشتراكات: قسم الاشتراكات - دار الفجر

شمارح المجلد - القاهرة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله تعالى وعلى آله وصحبه  
وتابعيه - بإحسان - إلى يوم الدين

### مضارة لتعليم

في

### هذا البيت القيم

وعلى هذه الكلمة بأداب محلي العلم التي  
تطالب بها المجتمعات ، وعليه أن يحرص على أن  
يصير أساتذته يحبونه أن يكونوا همهم ، أي  
يشتر العلم على كل منوع

وهي أداب لا تزال - والحمد لله - قائمة بين  
المسلمين ، فلا تحببت عنها ليس من باب الفخر  
بالمناصب ، بل الفخر المستمر بخاصة مجده إلى  
حاضر مرموق - بحسبه الله - تعالى

حضر الإمام سيدي بن خنيه هذه الأداب في  
أربع نواحي التوجيه فقال

أولها: الصبر الأسبق ، ثم الإحسان ، ثم  
الحفظ ، ثم الصبر ، ثم النشر  
( حبة الأولياء ) ١٧٠ وحسب هذه الأداب

سفر ١٤١٦ هـ - يوليو ١٩٩٥ م - المجلد الثاني - السنة الثامنة والستون

أن واجب الطالب - إذ التحق ببعض العلم - أن يجمع وثقة وشغفه للاستماع ، وبه السمع إلا  
بحساس الأولى بالوصف ، وبذلك جمته ، والسمع - وحده - لا يكفي . فليس الإصغاء - وهو  
حسن الاستماع الذي يترك به الطالب كتاب أستاذه وحررها - فلا يفل من أدبه مجرد صيغاء ،  
ومعنى الأمر بها أن يخلص بين يدي أستاذه متفرغاً له - لا يلهي بغيره ، ولا يتجسس إلى غيره . ولا  
يعود محاسبه إلى آخر ما هنالك من أدب الاستماع والإصغاء

كذلك نجد السمع مع الإصغاء يؤديان إلى : شمس الفهم : هما بحر على أدبه بحر معرفه ،  
ينسكن حيث من سائر أستاذة عما لم يدره ، ويصير محبة له ، وهاتان مرحلتان - أو امرأتان  
يُسَرَّان عليه المخطوطة الثالثة - خطوط التحصيل ، فلا يحصل بغير فهم ، فهو مثله كمثل : شريطة  
السمع : يحصل منه ولا شأن به بالوعي بها ، حصل بعد الفهم لا يترشح بيان ولا متعسا

إن حصل من وعي وإذا ان بعد العلم بعالم مبدئ يتذكر من ملاحظته فالاستماع والاختراع  
الاستماع في المقام الثاني ، بالاختراع في العلوم الخاصة ، فالتحصيل من وعي وإثبات طريق الفهم .  
ولا يعرف الفهم - في العلم وعلى مدى تاريخ الإنسانية - عاذاً بلا تحصيل ، قد حصل من وعي  
فهم

ثم تأتي المخطوطة الرابعة - حصرة : الفصل : سواء في إهداء النظر ، أو المبدأ لمادى والتحصيل  
- هنا - يتبع روعة العلم الذي تلقاه الطالب

فلذا كان جلماً من علوم الفنون : ففها أو حديثاً شريفاً رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
مسمى للطالب أن يخلص - مثلاً - ما قرأه ، جنباً ، وتقسيم سلوكه بما عرف من علم ، وأما علم من  
هذا الباب لم يتجسس بحره فهو لا شيء . ومن المصعب أن يجد - في تاريخنا - ساءً ينتهي أبحاثه إلى  
هذه الحقيقة : علم ثم سياتى التورى لقول له

يا شئ ، إذا كتب بحره أعرف ، فأنظر هل ترى في عينك زيادة في حبيبتك وحسنك  
ووظيفك ، فإن لم تر ذلك فاعلم أنك تضر نفسك ولا تفيدك .

وأما إذا كان المعلم أحد فروع المادة : فإن الطالب ينمو فيه قوة : الملاحظة : واستخدام  
 : التحري : وهاتان هاتان هما تقدم الإنسانية في هذا العالم ، وكذا محور إعجاب العرب بعلومهم : المادة  
 وعلماء العرب المسلمين ، وقد سجل : هو كرايمر : إعجابه هذا كتابه فقال

إن أعظم نشاط مفكرى قام به العرب يبدو لنا حيا في حفل المعرفة التحريه عمن دائرة ملاحظاتهم  
 واحسانهم . فإهم كانوا يبدون بساطا واحشاداً عميقاً حين ( يلاحظون ) ويلاحظون : وغيرهم يلاحظون  
 ويرسون ما يلاحظونه من ( التحريه ) أو أحده من الروايه ، الروايه : في حساب المنهج التجريبي والعربي | ثم  
 يدور : ويصنعهم أصحاب ملاحظه دعيه . ويصنعهم مفكرين مبدعين فإهم قد أتوا بأصناف رائعه في  
 حفل الرياضيات والفلسفه ، ونسب داله جمع العرب في التتبع ، في وضع قواعد فلسفه من صريح  
 ونحو في شكل شامل متحكم : روزنثال من ١٥

ويوضح أن عظماء العرب علماء المسلمين : لأن من لحظ عنهم في هذه القصة كانوا علماء  
 من أخصائي : في علمهم  
 وما من شك أن ينظر إلى الأسانيد

حين نجد أنما من يدي عالم صحيح وأبحاث وحفظ وحسن : فصار له خدمه واسعة في ميدان  
 تخصصه ، قد جمع لهم علم وأدبا حيا : فتمت فقط يكون أستاذ شغل مع ودعوه له : وأما الموهبة

د. علي أحمد قطيب

سیاستہ و ادب العقاب فی التشریع الاسلامی

بقلم فضیلۃ الإمام الأکبر شیخ محمد الحق علی جاد الحق  
شیخ الأثر الشریف

يقدم فضيلة الإمام الأحمدي شيخ جاد الحق على جاد الحق  
شيخ الأئمة الشريف

ولم يلقه الشريف " " لم يبق له إلا طول سجنه (بفتح السين) من لسانه ،  
والسجان صاحب السجن ورجل سجنه وسجنه ، والآخر كذلك

و قد وردت هذه المادة في القرآن الكريم في سورة يوسف في الآيات ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ وسورة الشراء في الآية ٢٩ وحاص في سورة  
الطهمزة في الآيات

﴿ کتاب فیہ فی سنیہ و بدعاتہ و انوارہ علیہ السلام ﴾

فيل بن عمار في كتاب هؤلاء الفجار في حبس الجلالة من قديم عهد الله - تعالى - فما بالك  
من قديم هم أممهم وجل إن سحرى موضح فيه كتاب الفجار وهو القديرون الذي سمعت فيه  
أسماء

وقال ابن كثير والصحيح أن سجننا مأخوذ من السجن وهو الضيق  
وحاصت عادة الحبس في الآية ١٠٦ من سورة المائدة والآية ٨ من سورة هود  
والسجن كموضع للسجن وعقوبة أمر بها فديم عند سجن يبدأ يومه - عليه السلام - وقد  
كان معاصراً لمراحمه مصر ويعرف في السجن على صاحبه الندي وردب نصيباً في المرام الكريم  
ومروى كتب التاريخ أن السجن عند الأقدمين كان على أحسن ما يتصوره العقل . فقد كان  
إما سرديس تحت الأرض : أو قلعة حصينة أو مكاناً محروفاً نفعه النمس وبهاه المرائ لا تضر فيه من

www.elsevier.com/locate/jmb

(۲) عندئذ تکون شرح تلمیح الیہوں شرح ابتدایہ الرسوم ج ۵ ص ۵۹ ط ۱۲۸۲

(٢) تأثير الظروف الخارجية على مقدار سريان التيار عند جهد معين.

السجدة ، فالتقاتل والفرار والحمل لموطن ، وللعالم الذي جهر بكلمته حتى لو دعا إلى رقيه حال الشعب دينياً أو سياسياً أو علمياً كل أولئك سواء في السجن

والضربة في الشريعة الإسلامية فسدان حد ، وتكرير ، ولحد ما حايب فيه العقوبة مقدرة بنص صريح في القرآن الكريم أو في سنة رسول الله ﷺ كحد الزاني محصناً وغير محصن ، وحد السرقة ، وحد القذف ، وحد الشرب

والتكرير يقع على الجرائم التي لم يرد فيها عقوبة محددة ، وهذا النوع أيضاً ثابت بوجه عام بالقرآن الكريم مثل قوله - تعالى - ﴿ وَأَخْضِرُوا غُلَابَكُمْ بِالْهَرَمِ وَأَسْمُوا بَعْضَ الْأَسْمَاءِ وَاصْبِرُوا هَوْنًا وَلَا حَوْلًا وَلَا جِوَارًا الْأُمَّةُ عَلَى وَجْهِهِ فِي كُلِّ كُفْرَةٍ لَا تَرْجَبُ حُدًّا أَوْ جُنْدٍ لَا تَوْجِبُ الْحُدَّ كَذَلِكَ ، ويكون التكرير بالحس وبالعصب وبالمولود والتوبيخ ، ويأخذ المال على خلاف بين الفقهاء في هذا الأخير

والتكرير بالحس موضع اتفاق بين الفقهاء المسلمين فقد أثر عن الرسول ﷺ أنه حبس رجلاً بالتهمة ، ولد ردد القمضاء في كتبه جرائم أجازوا فيه الحبس فقالوا إنه من بينهم بالقتل والسرقة وضرب شمس بحس وبخلد في السجن إلى أن يظهر التوبة ، وبحس كذلك المضمون على به الشرع وإن لم يشربوا وأخفى وأخفى ، والثالثة ومن قيل أجبته أو عاندها أو تسبها بشهوة ، وكذلك من لاذب إنساناً يهين قديماً عرقاً ، ويسمى آكل الربا كل أولئك يهزرون بالحس وليس في الحبس مصدر محدد بل أمر بتجديده متى مضى بولي الأمر أو للقاضي حسب الأحوال

والحس في هذه الشريعة الإسلامية كما يكون في الجرائم تجارة الفقهاء أيضاً في ظن الديون فقال فقهاء الحنفية إن سب وسجوب الحبس هو الدين على أو كراهة وبشرط في الدين أن يكون حالاً فلا حبس في الدين المؤجل لأن الحبس لا يرفع الظلم المحقق بتأخير قضاء الدين ولم يوجد من المدينين لأه الدين هو الذي أخر حق نفسه بالتأجيل ، ولا يمنع المدين من السفر قبل حلول أجل الدين سواء بعد محله أو قرب ، واشترطوا الحبس المدين لثبوت لغيره حل قضاء الدين حتى ولو كان مقتصراً لا يحبس لقوله - تعالى - ﴿ فَإِنْ كَانَتْ دُونَهُمْ فَسَلِّمْهُنَّ عَلَى مُسْتَقَرٍّ ﴾ <sup>(١)</sup> ومب المثل وهو تأخير قضاء الدين لقوله - عليه الصلاة والسلام - <sup>(٢)</sup> « مثل الدين ظلم » ولونه - عليه السلام - <sup>(٣)</sup> « من لم يزل يحل عرضه وعقوبته ، أي امتناع المدين المؤخر بغير حرجه على القضاء وعقوبته والحبس من

(١) الآية ٢٤ من سورة النساء

(٢) كتابه تحت القضي للصلوات - باب الحبس في الديون وغيره من ١٧٤

(٣) من الآية ٢٥ من سورة النساء

(٤) روضة السيرة وسلم

(٥) روضة عن حبان والفاكر

المعربات المعروفة شرعاً ولكن لا يجس أحد الوالدين يدين بولده تقول الله - سبحانه - ﴿وَصَبَّحَهُنَّ فِي ثِيَابٍ مَّرْكُومَةٍ﴾<sup>١</sup> ومع هذا فإذا امتنع أحد الوالدين مع يساره عن أداء نفقة ولده بخور حبيبه ، وفي هذه الحال يقول الفقهاء : إن الجبس بغيره في نظير الامتناع عن أداء دين الممتنع خاصة بأعبارها صورةً للحياة

هذا ولا يكون الجبس في الديون إلا بطلب الدائن أما في نحرهم فإن ذلك شأن الحاكم مع ظمونه المقررة مقابل كل جريمة

والجبس قد يكون محسب الملازمة ، وذلك لا يتأتى إلا في حبس المدين أو من أشت عليه التهمة بعد إثباته في القاصص الدائن بملازمة مدينه إكراهاً به على سداد الدين أو ارتقاء ليد بريه ، والأصل في شرعية الملازمة هو ضمان حصر الخصم إلى مجلس المطالب لأن بعض فقهاء مذاهب لا يعمرون سماح الدعوى ولا القضاء بها على طالب

وقد يكون الجبس في سرور يقيمون وسكبه وهو يقابل التعمير في عصره وتحديد محل الإقامة كما يكون بوضع لجان أو المدين في السجن على ما أورد فقهاء الشيعة في كتبهم ويحدث به سائر عقوبات المذاهب في كتبهم أيضاً إذ الجبس كنوع من أنواع العقوبات الطارية بغيره امر متفق عليه ذو مبدأ صحيح في نفسه الشريعة وحمل الصحابة - رضوان الله عليهم -

وإذا كانت الشريعة العامة قد أحترت الجبس عقاباً فإنها بقواعدها العامة قد أحاطت هذا العقاب في محيط به جود من وجوب الرفق والامتناع عن إيذاء المسجون ومن هذه المبررات ما جاء في الحديث الشريف أن رسول الله ﷺ قال : <sup>١</sup> «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قُلْتُمْ فَاحْسِنُوا فَالْحَسَنَةُ أَوْفَىٰ ذِكْرِهِمْ فَاحْسِنُوا إِلَى اللَّهِ»

رأيت في هذه القاعدة الشريعة إن الله كتب الإحسان على كل شيء أي أن الله سبحانه أمرنا أن نحسن كل شيء حتى المظروب ، فإذا كانت العمودية - الفل - بالإحسان أن يستعمل السلاح الذي يبي حياة الجاني لخاصة دون نفسه له ، وإن كان المقتضي في عصب أو حره عصب فإن امتنع لأقرب المصحاء في شروط تنعبد هذه المقربة بالنقطع لخاصة بتردى به عياناً يصورهم بحرص الإسلام على تحقيق العدالة في المسألة مع الرحمة في المعاملة بهم يبررون أنه حتى نسب السرقة تقطع به السرقة وحسن يتصمم برف الدم للقول الرسول ﷺ في شأنه «فاحسبوه واحسبوه»<sup>٢</sup> ومتقصد حسد برف الدم أي وقته ولا يمتنع أن يكون مالكه كما كان معروفاً وفداك ، بل كل ما يعرف الخرف برفه ورفه بالخاصة عند إيراد العقاب به فترغ الله عقاب ورفه - حزم وعزم ، إصلاح وهدية وتأييد موقف به حرام

١٩٦٠ من الآية ١٥ من سورة النساء

٢٠ ولا يمتنع

ووضعا لتطوير الإنسان وجعل الحياة الشريعة الإسلامية لاحتواء كل جديد سواء في عالم تعاملاته أو الظروف أو حتى طريق تجميع هذه الخبرات ثم تحمل النصوص تحديداً لا مرونة فيه بوسائل تشييد بها ، إذا كفروا بالقتل ، أحسنوها بأي أداة لا تجوز مبدئياً ولا بدلاً إلا في حال الخرابه وقطع الطريق جاء لذلك حكماً عاماً قصد به الشارع ردع المخاهر بالسب والنهب ومروءع الناس ورجعاً لعمومهم قد تحذره نفسه اتحاد ذات هذه السبيل صاعده وبصاعه

ومن هنا لم يكن للسبب معاقبته في شريعة الإسلام وإنما ترك العديد معاقبه وصفاً لتصور الإنسان وتسامح العصفاء والتسامح الإيمان من القلوب والاندماج بمرافقه الله حرياً وراه الملة والملاذه هي عصر الرسالة كان الحسن في المسجد عند حسن<sup>١</sup> رسول الله ﷺ رحلاً في شبه خريطة في ساربه المسجد ، وكان هذا الفصل كالمية في احتجاب هذا الرجل واحتجابه بعبه وحسنه حيث وضعه الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - فلا يمكن أن يظهر بهال عدد محبوب من الخروج على حكم الرسول فيه إذا السج والسهال وفقد ؟ وحري عند أيضاً في عهد عمر - رضي الله عنه - لم بدأ في العصر الأموي اتحاد أماكن للسب ، كانت شفاً يحرق في الأرض يستمر به المسجون ولم يكن منه السب موضوع محدد ، لأن هذه المعقوبة كانت في الأغلب من اختصاص هؤلاء لا القضاة ، وكان لأولئك سجن وهؤلاء سجن ، وكأهو مشروع معروف عند رر هذا القصاب عند من القضاة المتعدين أصحاب المذاهب كالإمام أبي حنيفة ، والإمام أحمد بن حنبل ، في هذه محلل القرآن ، كل هذا في العصر العباسي

هذا وتاريخ العقاب في الإسلام لا يعرف نظام السبب المؤبد أو الأشغال المشابه المؤبد أو المرحه والمثل الواضح لهذه المرحه الإسلامية في تقصير أمد الحبس بدعى فيما وراء الإمام مالك من قد عوبه الحبس تكون سنة مع الدية خربة القتل إذا انتهى فيها القصاص ، وفي علقه الحبس أمته تملك أيضاً ، وعنده الحبس تقليد يحدث أثرها في نفس الجاني ولا تحدث أضرراً مؤبدية في الأسرة أو الجماعة

وكما سلف يستمر ملاح السبب مكاناً للمعزبه في الإسلام الذي يدعو إلى الإحصاء في كل شيء ، بل يبقى أن يعامل به الإنسان معاملة لائقة بأهميته التي كرمها الله سبحانه في قوله - تعالى - : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ خُلَافَةً فِي الْأَرْضِ ۖ وَأَنزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْغُلُقُوتَ ۖ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْفُجُورَ ۖ وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابًا ۖ وَجَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ مِزَانًا ۖ وَتَبَارَكُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْإِحْسَانِ ۖ وَكَفَى بِالْعَبِيدِ تَعْلَمًا ۖ ﴾

تقد من القضاة على قد المسجون إذا مرض في السجن كان عواؤه من بيت المال وكذلك عقاقه وأن إذا لم يوجد من يقوم على تربيته ونظيره أعيد إلى بيته يبقى عناية أهله

ثم ماذا يحصل بالسجين في سجنه يقول الكاساني : « دائع الصنائع » وهو من أعلام الفقه الحنفي - محبوب من الخروج من الخروج إلى أسفاله ومهماته وإلى التمتع والجماعات والأعياد وشيع

(١١٩) زاد خير جود

(١٢٠) من الآية - ٥٤ من سورة الإسراء

الجنات وعيادة المرضى ، والزينة والمصاحبة ولا يمنع من دخول أقاربه عليه لأن هذا لا يخل بما وضع له الحبس ولا يمنع كذلك من التصرفات الشرعية من بيع وشراء وهبة وصدقة لأن الحبس لا يوجب بطلان أهلية التصرفات وسلطة ولي أمر المصحب في عقوبات التعزير بسبب مطلعه ، بل مقيدة بأمر استقامتها الفقهية من قواعد الشريعة العامة وهي

أولاً أن يكون الحادث على تحديد العموم وتقدمها حماية المصالح الإسلامية المقررة .  
ثانياً أن تكون العموم ذات فعالية في القضاء على الفساد دون إضرار لأدب الفرد وكرامته  
ثالثاً أن يكون هناك سبب يبرر الجريمة والعقوبة المقررة لها  
رابعاً المساواة بين الناس في تطبيق العموم التعزيري بحيث يرى حكمها على جميع من تسببت مراكمهم القابلية دون استثناء

وإذا كانت هذه القيود مبررة في ذات عقوبة الحبس فإنها أيضاً واردة في الحبس أي السجن فلا يكون السجن مجرد التعذيب ، بل لحماية المجتمع من الأضرار الخطيرة على الأموال والأشخاص

• • •

هذا ، وهدف سياسة العقاب في الشريعة الإسلامية حماية المصلحة العامة وحماية المصلحة ودفع الفساد ، ومن أجل ذلك فإن العقوبات الشرعية يستلزم توجيهها  
أولاً لفرع محدد ومعنى واضح ومنع الاجتهاد من العودة إلى ارتكاب الجريمة وكذلك منع غيره من اقتراف ذات الجرم ، وهذا يمثل حل وجه خاص في الحدود الشرعية  
ثانياً بحل العقوبة بحد أن العقوبة تنزل بالحقائق أن تراها الجماعة الجاني عليها وبما لا تفتك الحرم فيها النفس وتظهر حس الجرم ، ويعود إلى الاستقامة مقدماً على جرمه ، ذلك لأن إصلاح ذات الإنسان المتحرف للمركب لتحقيق أهم أغراض العقاب في الشريعة

ومن أجل هذين الهدفين النفس والإصلاح حال الخطأ يرى أن العموم تقع على جسد المصحب باخذ والعرب وعلى داخل جسمه بتهود جميع من الناس يوضح هذا الجراء ﴿ وَلْيَسُدَّ عَنَّا مَلَأَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في حد الزنا بغير المحصن وهو الذي ، يتزوج بعد وهذا لا شك أدخل في العقاب وأدلى ثمرة في الإصلاح ودرج تغير والاعتماد به من مجرد تفكير في اقتراح مثل هذا الجرم

وإذا كان هدف العموم دائماً الردع والإصلاح ، فالأولى أن يعود إلى النظر في كثير من الجزاءات المقررة في قانون العقوبات لتسهيل بالحبس الجلد أو الضرب العنق حتى يجدى في الفرع ، لأن أساس العموم في الشريعة هو الجلد ، لا السجن ولا الحبس



واخلد حقوقه عليه مؤقته بساعات لا يهدر اذمة المستحق لها وتتيح للمدب فرجه التوبة  
والأدب والصلاح وحده الأسرة والجماعة ، بل وعدمة النفس بالنفس المتروك والتمسك الشائع ، إذ  
أن الحبس أو الصريح أو هما مبدأ لا يردعان الكثير من المخطئين  
وسرى ثمن السجن وتكفد قد قل روندها وانحسرت كتوبهم لحالته عن فئة المخطئين وعنة  
المجرمين الذين اعتقلوا المجرم على اختلاف صوره واستمرعوا كتبها ، وهؤلاء يرى أن قضاء  
الإسلام قد فاقوا في شأنهم - على ما جاء في الأحكام السلطانية - لنفاضي أثر على الحمل - أنه  
يجوز للأمر حبس تكررت منه الجرائم ولم يجرع عنها بالحدود أن يستدبح حبه إذا استضر الناس  
بحرالمه حتى يموت ، بعد أن يقوم بقرنه وكسوته من ماله ليدفع ضرره عن الناس  
ومن أجل هذه السياسة المعايه في الشرعيه الإسلاميه لم يكن السجن هذه الكثرة التي شهدنا  
فقد كانت محوره الحبس في الأمم الأعطب إن حبس همه استظهاراً واحتياطاً كما فعله الرسول ﷺ  
فقد روى البخاري في المستدرك : عن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة - رضي الله  
عنه - أن نبي ﷺ حبس في همه يوماً وبه استظهاراً واحتياطاً ، وعد فرجه عن الحبس يعامل  
في نظامنا الآن الحبس الاحتياطي على ذمة التحقيق - وإن حبساً مستديماً للمحظرون الذين اعتقلوا  
الإجرام والذين يتضرر الناس من جرائمهم ، ويروعون الآمن في الأموال والأعراض والأعراض  
والشرف

ولتتيح لأحوال الفقهاء المتأثرين في مواضع كثيرة من كتب الفقه الإسلامي في شأن السجن بعد  
أنها في نطاق القول الجامع الصادر من الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - : إن الله كتب  
الإحسان على كل شيء . فهم يوصون بكون الإنسان المحبوس والاعتناق من يعتاد كرمته التي  
حفظها الله وأوصى بها ، ويقررون الرعاية الصحية له ، والقيام على أسر معاشه داخل السجن ، وأسر  
أسرته من روج وولد وولد واستدامة زيارتهم له واستقباله لياهم حبه لفرحهم واستعانة بهم على  
إصلاح ذات نفسه وانتزاع الضرر من بين حبه ، كما يوصي الفقهاء - إجمالاً تلك القاعدة  
الحاميه - بأن يكون في السجن العلاج من ذاء الإجرام ، بأشغال السجن مما يعود عليه معه مادياً  
كميل يدر عليه كتباً أو مهنة يتعلمها ليحترفها تعطيه ربحاً حلياً ، ولذلك يجب أن يوسع في إحقاق  
مصانع بالسجون بتزويجها بالمسجونين ويصلون وتصرف لهم أجورهم أو إلى المستحقين مما لهم  
أو تصرف لهم ، وأن يلتزم بها كذلك مدارس ابتدائية وإعدادية وثانوية وتنفذ في إدخال حقوقه الجسد  
وحدها أو مع الحبس في بعض الجرائم . وفي حالة الجمع بينهما يكون الحبس عقوبة مبرمة ولتعمل على  
وضع المبادئ الصالحة من بشر أنما تركوا برؤيتهم أنفسهم ويدين عليه ، وحتى يبدؤوا المبادئ غيراً من  
المستحقين في جنهم وقيامهم حطة وقلوة .

ومع هذه الرعايا من قضاء الإسلام عليهم قد احتاطوا ، فلا يكون السجن مدرسة خطيرة تؤلف  
بين ظروب المجرمين فتأثروا بوجوب تهنتهم والبعد بدوى المروحات الذي رلت أقدامهم عن طريق

الحق والمصداق في مكان نصيحي حسن صايت، دحائلهم وصارت الخريجه كسبيهم ومأواهم ، ومن هنا  
كانت عقوبه الخمرير سواء باجند والصرب أو الخيس أو بالثريم أو بالمطه والصبح واللوم عتبه  
باحتلاف الناس وماحيلوا عليه وهم في ذلك جند مختلفين  
وبعد

فإن عقوبه الخيس أو السجس بالمصطلح السائد قانوناً قد صارت عاله ، وقد أوجز فيما سبق  
عقبة السجس والسمون كما أوصت بها نصوص الشريعة الإسلامية  
وأمل - ونحن معني على مراجعة القوانين ونشر الأعمال ذات في مجتمعت بشرية وسلوكاً وقضاء  
واقضاء - أن تتعدد سياسة العقاب وفقاً لنصوص الشريعة حداً ونبراً ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ لِقَافِ  
حُكْمًا يُتَوَفَّرُ بِهِ ﴾ وكذلك يفرج المزمون بصر الله ويشرق نور الإسلام وغرة اليقين في  
المقرب الآتي ، فيحتوي الله ولبي صبارهم ، فإنها لا تسمى الأبعد ولكن حتى القنوب التي في  
الصدور

واللهم اغدوا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المنصوب عليهم ولا  
المنكوبين قبي

#### مصادر حد البحث

- القرآن الكريم
- لسان العرب لأبي منظور
- بدائع الصنائع للكاتاني
- البحر الرائق لأبي نجم .. فقه حنفي
- الدر المختار وحاشيته رد المحتار لأبي عابدين
- منج الطلاب وحواشيه .. فقه شافعي ،
- حاشية المصنف على الشرح الكبير للدردير
- نصرة الأحكام لأبي فرحون .. فقه مالكي
- فتاوى الشيخ عفيف .
- فروع الفروع
- المعنى لأبي عثمان .. فقه حنبلي
- الأحكام السلطانية للماوردي
- الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى فقه عام
- أدب القاضي للتصانيف
- دائرة المعارف لمريد وجدى

## أولى الأمر :

واجبهم نحو الرعية وواجب الرعية نحوهم

المسجد الأقصى وزيارته

فتوى للإمام الأكبر  
بينا

هل تجوز المولدعة أو الصلح المؤقت أو الدائم مع غير المسلمين ؟

والجواب عن السؤال الأول

بيان حدود طاعة نولي الأمر في الإسلام  
من هم نولي الأمر ؟

هم كل من وثق أمره من أمور المسلمين ولامه  
حاجة انتفاء من وليس الثبوت وحسب أدنى مرتبة في  
الولايات ، كما يشمل العلماء باعتبار أنهم ولاية  
حفظ الشريعة وبيان ما يجوز وما لا يجوز .

لأنهم أهل خطر الناس ثمرة في الأمة بكسال  
الانحطاس في تحت القصور ، وإفراط المصالح ،  
والعجز عنها ، وطاعتهم هي : الأخذ بما ينفعون  
عليه في المسألة ذات النظر والاجتهاد أو بما يرجع  
فيها بقوة البرهان أو بقوة الجتهاد من أهل  
الانحطاس في كل أمر علم يطرأ على الأمة مما  
يحتاج في الولايات العامة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وسوله وآله - وبعد

لقد ورد إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ  
الأزهر ككتاب من المواطن عادل السبوري  
بجريدة « الشرق » يطلب الإفادة من الحكم في  
الاستفتاء التالية

أولاً - : بيان حدود طاعة نولي الأمر في  
الإسلام ؟

ثانياً - : هل يجب على المسلمين العمل  
بالتقوى بزيارة المسجد الأقصى ، والقدس  
الشريفة وهو مسجد آل البيت برزق اليهود ؟

ثالثاً - : هل إقامة سلام دائم مع من ينصب  
أراضي المسلمين ويشرد أولادهم طبق مع  
الشريعة ؟

(١) قسم روح القدس ، أكتوبر ، ١٩٥٦ م ، ٦٦ ط الطبعة  
الشريعة بدست

وبهم من شئت في أن شئون الأمة تتوجه بتوسع  
عناصر الحياة ، وإن الله - سبحانه وتعالى - قد ورع  
الصلاحات على أفراد حسب نوع السلوك ،  
وعاد بكل شأن بهذا التوزيع وجعل هم أهل  
معرفة ، ومعرفة ما يجب أن يكون عليه ، على  
الأمة جوهر : اقتصاد ، وأعمال ، والاقتصاد ،  
والسياسة ، والأحزاب ، والخلل والخرم ، وغير  
ذلك من المواقف التي تتطلب الحياة

ولكل جانب رجال عرفوا فيه بصح الآراء ،  
يطول القبرة والرفق ، وهؤلاء الرجال هم أرباب  
الأمر فيما برعوا فيه ، وصاروا منه خبراء وهم  
بها

الذين يجب على الأمة أن يعرفهم بانهم  
لهم تكليف وتبهم عنها في وضع نظمها  
وتشريعاتها ، ونوعية حياتها ، وهم الوسيلة الدائمة  
المتجددة في عمر الإسلام معرفة ما يورث الأمة  
أسورها وتضيق مسيرها فيما يرد فيه نص في  
القرآن أو السنة أو هما معاً ، أو إجماع معتبر أو  
بها صحيح

وتكون الأمر كذلك هم : - أهل الإجماع -  
الذين يكون اتفاقهم حجة يجب الأخذ بها ،  
والعمل بتنصاتها وذلك بشرط الإجماع المقرر في  
علم أصول الفقه :

ماد يجب على فرعية لأول الأمر :  
الطاعة

بعد ذلك الصبح من خبر ، والله على  
وجوب طاعة نولي الأمر وإن مصلحتهم حرام وهذه  
الطاعة ليست مطلقة ، وإنما هي طاعة في حدود  
الشريعة

وقد جاء أمر الله تعالى بطاعة نولي الأمر في  
القرآن كما في قوله الله - عز وجل -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَذُرُوا  
الْأَكْثَرِيَّةَ ﴾

وقد وضع بعض العلماء هذه الآية تحت عنوان  
( به الأمر )

والطاعة هذه ثلاثة أمور أساسية توجب  
الامتثال في الدعوة  
والطاعة امتثال الأمر - وهي - معرفة من  
أطاع إذا جاء

ووجوب طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ  
مستفاد من قوله - تعالى - : ﴿ ... اطِيعُوا اللَّهَ  
وَاطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ لأن ( اطِيعُوا ) أمر ،  
والأمر يقتضي الوجود إما حيث به فريضة تصرف  
إليه ، وقد تضمن النص فريضة جبرية تصرف الأمر  
إلى الوجوب ، وذلك يربط الطاعة بالإيمان بالله  
واليوم الآخر أي " حقيقة "

والله سبحانه أمر بالطاعة ، طاعة مطلقة غير  
مقيدة ، ثم جاءت السنة فقيدت هذه الطاعة بما  
لا يكون معصية

المفسر ج ١ ص ٥٥٩ ج ٢ ص ٣١١ ج ٤  
ص ٣٤٤ - والأحكام السلطانية للسروري ص ٢١٧  
والأحكام السلطانية للشيخ ج ٣ ص ٣٠

(١) من الآية رقم ٥٤ من سورة النساء  
(٢) تفسير الضمري ج ٤ ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، والأحكام السلطانية لأبي  
عزى ج ٤ ص ٥٥١ ، ٥٥٢ ، تفسير الضمري ج ٤ ص ١٥٩ ،  
٢٦١ وروح المعاني لأبي بكر ج ٤ ص ٢٥ ، ٢٦ ، وسننه ر

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال ( على  
المرء المسلم طلاقه فيما أحب وكره ، إلا أن يؤمر  
بمعصية فإذ أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة )<sup>١</sup>  
ومن أسرى ﷺ - أنه قال ( لا طاعة لمخلوق  
في معصية الخالق )<sup>٢</sup>

وروى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال  
( من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن أطاع أميري  
فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ومن  
عصى أميري فقد عصاني )<sup>٣</sup>

ويقول الطبري : إن الدين أمر الله به لعلى -  
يعلمهم في الآية في وأولى الأمر منكم في هم  
١ - الأمة ، ومن ولاد مسلمون تولى غيرهم  
من الناس )<sup>٤</sup>

٢ - أن يعصوا الأمر إليهم دون أهل العلم  
بالدين وأهل الجبره ويكونوا إلى مدبرهم ، حتى  
لا يختلف الآراء ، قال الله - تعالى -

﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي  
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَمَا كُنُوا كَافِرِينَ ﴾<sup>٥</sup>

٣ - النصرة لأولى الأمر في غير منصب  
٤ - الصحيح أنه قال رسول الله ﷺ  
( الدين النصيحة ، عهد ورسوئله ولكنك ولأئمة  
المسلمين )<sup>٦</sup>

١ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

٢ - رواه الطبري في مجمع ٩ - جزء ٢ من ٢٢٦ - معط لا طاعة  
في معصية الله شارك ومن ١٠ - الجزء الثاني - طه و  
في معنى طرده - ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - حاش  
أحمد حال الخصم

٣ - أخرجه الطبري - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

٤ - أخرجه ١ في جزء ٢ من ١٠ - حاشيه رد المحتار - طه

ما يجب على أولى الأمر  
يجب عليهم التصرف بما فيه المصلحة العامة  
للمسلمين ، كل في مكان وبحسب سلطته وفي هذا  
جماع القاعدة الشرعية ( التصرف على الرعية  
مبنوط بالمصلحة )<sup>٧</sup>

وبالتفصيل ما يلي  
١ - حفظ الدين على أصوله المستقرة وما أجمع  
عليه سلف الأمة ، فإن راعى شو تشبه عن هذا  
أصبح له الخيبة ، وبين له المصائب ، مع جدوى  
بزره من الخوف والخوف إذا م يتركه يكون الدين  
مهدوما من الخلل ، والأمة معصومة من الدليل

٢ - فصل المخلوق بين المتعاجرين ولجميع  
خصام بينهم حتى يظهر العدل فلا يمتدى ظالم  
ولا يصفى مظلوم

٣ - حماية المودة والدفاع عن المودة ينصرف  
الناس في المعاش ، وينصرف في الانسار بين  
٤ - إقامة الحدود نصيب محارم الله تعالى من  
الانهاك وتحفظ حقوق عباده من إفساد  
واستهلاك

٥ - تخصيص الأمور بالمدة المأمنة والثروة الملائمة  
حتى لا يظهر الأعداء جهرة ويتكبروا بها حرماً  
ويستكبرون فيها فلما سلم أو ساعد

٦ - جهاد من عاهد الإسلام بعد الذهوة حتى  
يسلم أو يدخل في الذمة

٧ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

٨ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

٩ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

١٠ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

١١ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

١٢ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

١٣ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

١٤ - أخرجه الترمذي - صحيح له في جزء ٢ من ١٠ - مسلم  
جزء ٢ من ٦٩

٧ - قال أهل البني والمخالفين وقطاع الطريق  
يوتغ المصالحات وهو هذا مما فيه صلاح  
الامة<sup>١١</sup>

٨ - تعين الوزراء وولايتهم عامة في الأعمال  
الطاعة لأنهم يستأمنون في جميع الأمور من غير  
تخصيص

٩ - تعين الأمراء والمخاضين ومن يتوهم من  
الملك حتى حر فرجه بمدة في النظم القالبه  
المعترف بها في الدولة والأقاليم وولايتهم عامة في  
أعمال خاصة لأن النظر فيما يخصها من الأعمال  
علم في جميع الأمور المرتبطة بهذه الأعمال

١٠ - تعين القضاء وأمره الملق ورواياه  
المشتر وولايتهم خاصة في الأعمال العامة لأن كل  
واحد منهم مقصور على نظر خاص في جميع  
الأعمال وكذا تعين الأئمة للصفوات الخمس  
والخاصة وبكل واحد من هؤلاء شروط معلنة بها  
لا بد

١١ - تقدير العقاب وما يستحق من بيت المال  
(تبرأ به الخدم) من غير سرف ولا تقصير  
بها

١٢ - استكفاء الأئمة وتخليد النصحاء فيما  
يقدر عليهم من الأعمال وما يكله إليهم من  
الأمور ، فيكون الأعمال مضبوطة والأمور  
محيطة

١٣ - أن يباشر بنفسه أو بأمرائه الموثوق بهم  
مشارفة الأمور ، وتصحيح الأحوال لبعض سياسة  
الامة<sup>١٢</sup> ، والمقصود بهذا في مصطلحات الإدارة  
المصرية أجهزة الرقابة - المحاسبات والتفتيش أو  
التوجيه

١٤ - مشاوره ذوي الرأي  
وتصديق المشاورة مبدئاً من فهم السياسة  
الإسلامية ، وقاعدة من أهم قواعد الأسامية في  
الولايات العامة وقد حاسب الدعوة في الشورى  
صريحه في القرن الكريم في بيتي من

الاول قوله - تعالى - ﴿يَسْتَشِيرُونَ  
أَفَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ كُنْتَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَأَمْرُهُمْ شَاوِزُهُمْ لَا تُؤْتِيهِمْ  
قُلُوبُهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ سَرِيمٌ﴾<sup>١٣</sup>

والثاني قوله - تعالى -

﴿وَالَّذِينَ اسْتَشَارُوا زُرَّاجِيهمْ وَلَوْ لَوَا فَعَقَرُوا  
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ فَفَتَحْنَا لَهُمُ ابْوَابَهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ  
الْأُولَى الْخَالِ

هل يجب على المسلمين العمل بالقول بمرارة  
مسجد الأقصى والقدس الشريف وهو أسير  
الآن بين يدي برائن اليهود ؟

إن مصطلح الواجب في الفقه الإسلامي هو ما  
مطلب الشارع عليه في سبيل العلم والإكرام ، وكان

١١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩

١٢ - الأحكام السلطنة لا يجر من ١٢ - ١ ، أحكام السلطنة  
للمو دي من ١٦

١٣ - من ٢٩ ، مادة حـ من ٢٨ - ١ ، نفس

١٤ - الآية رقم ٢٨ ، سورة الشورى

١٥ - ١٢ - ١ ، نفس لا يجر من ١٢ - ١ ، أحكام السلطنة  
للمو دي من ١٦  
١٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
١٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
١٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
١٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٢٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٣٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٤٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٥٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٦٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٧٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٨٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩١ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٢ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٣ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٤ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٥ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٦ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٧ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٨ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
٩٩ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩  
١٠٠ - ٢٩٥ ، نفس لا ، مادة حـ من ٢٨ - ١ - ١ ، وأحكام  
السلطنة لا يجر من ٢٨ - ١٩

ثبوت مدخل طي فيه سبه . وحكمه موه فاعله  
وعمره ماركه . بلا غير ، ولا يكفر حاحده . بل  
بحكم بتضيقه

وربارة المسجد الأقصى ، والقدس الشريف ،  
ليست من الأمور الواجبة بهذا المعنى أصلاً ، وإنما  
هي من الأمور المباحة التي يحرم الله فيها التكليف بها  
التميز والترك ، وحكمه مضاعفة ثواب الصلاة  
فيه ، ولا خلاف على ترك الصلاة فيه على ما ينشر  
إليه حديث رسول الله ﷺ الذي حصر فيه شد  
الرجال للصلاة في المساجد الثلاثة وهذه كما رواه  
الإمامان البخاري ومسلم ، لا يندرج في حال إلا في  
ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، ومسجد حرام ،  
والمسجد الأقصى . ووضح من أسلوب النبي  
الذي شتم عليه هذا الحديث الشريف نفع من  
عد الرجال إلى أي مسجد فضلاً مع وجود غيره  
من المساجد ثم استثنى من هذا استحياب شد  
الرجال للصلاة في كل من المساجد الحرم بمكة  
ومسجد الرسول ﷺ في المدينة المنورة ،  
والمسجد الأقصى بالقدس في فلسطين مع المخاضه  
بها في ثواب أداء الصلاة في كل ما عدا ذلك  
الأحاديث يعتمد على رسول الله ﷺ

وإذا كان ذلك كما كان باره مسجد الأقصى  
والصلاة فيه وشد الرجال إليه من المستحيات  
حيث يضاعف ثواب الصلاة فيه على اختلاف في  
مقدار هذا الثواب والثاني فليست ربارة المسجد  
الأقصى من التواضعات

وإذا كانت الأحوال الثلاثة في فلسطين عسرها  
وفي القدس خاصة من استغلال إسرائيل لهذه القيمة  
وكان المسجد الأقصى جزءاً في حكم الأسر كما  
الآنهم على ربارة من غير أهل دياره من قبل  
الإكراه بالرف من فروعهم إليه بعد الأمر  
وباحتلال القدس وسائر فلسطين من الإسرائيليين  
وهذا ما لا يرضاه أحد من المسلمين الذين لم  
يسلموا إسرائيل بشرعية المصاحبة لهذه الأرض  
ومن بينها مساحة ومساحة المسجد الأقصى الذي  
باركه الله وبارك حوله

لما كان ذلك كله الأول بالمسلمين من غير أهل  
فلسطين والقدس خاصة أن يدور عن التوجه إلى  
القدس - في غير حاجة للدفاع عن المسجد  
ومحافظته - حتى تظهر المدينة من دنس المنتصين  
وتعود إلى أهلها فحرم أمة مظلومة يرتفع فيه  
ذكر الله والثناء إلى الصلوات في أمن وسلام وعلى  
المتصين في كل مكان أن يحسموا على حرور القدس  
ومسجدها الأقصى الذي كان الإسراء برسول الله  
ﷺ إليه موثقاً بأمر به في سورة الإسراء ، كما كان  
العروج برسول الله ﷺ من السماوات أصلاً من  
ذات نولوع فأولى بالأمة الإسلامية أن تحصل على  
تحريره ورفع شأنه والإصرار على ألا يدخلوه  
القدس كلها ، إلا بد نصهر من دسر العاصيين

﴿ وَثَبَّ الْأَمْرَ وَلِرَسُولِهِ. وَتَثْبُوتُكُمْ ﴾

هل إقامة سلام دائم مع من يتعصب لأرائي  
المسلمين وبشرط اولادهم يتفق مع الشريعة ؟  
كان للإسلام ولا يزال دين الأمن والامان  
والسلام والى كنهه والعصاة وسوده والإحاده وبهم  
دين حرب لو شتاء أو بخصاء لم يستخدم السيف  
لتحكيمه وقضاؤه إنما كانت حروبه وسببه لتسبب  
دعوتيه ، أو هي تلك الحرب الوهابية بمطس  
العصر

وهذا امر نكره مؤسرين بالانتفاع على  
القتال إلا لم نكره هناك ضروره ، على كتاب الله  
عنه - سبحانه - ﴿ فَإِنْ أَعَادَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي فِيكُمْ يُقَاتِلُواكُمْ ﴾  
وَاللَّهُ بِكُمْ عَلِيمٌ فَاحْتَمِلْ مَا لَكَ مِنَ الْكُرْهِاتِ وَسَبِيلًا ﴿  
وقوله ﴿ وَإِلَّا جُنَحُوا لِلْمُحْسِنِمْ  
فَاتَّحِمْ لَهَا وَلَوْ كُنَّ عَلَى اللَّهِ ﴾

ومن بعد الإسلام محسنيين أو بدو كل  
ما يقتضون على معرفة حكماته من الله ورسوله ،  
قال - تعالى -

﴿ مَنْ سَرَقَ قِسْمًا مِمَّا فُتِنَ بِهِ فَإِن كَانَ ثَوْبًا مِمَّا سَرَقَ مِنْكُمْ فَأُوْثِرْ بِهِ وَلَا يَكُنْ لَهُ جُزَاءٌ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَكُنْ لَهُ جُزَاءٌ مِنْكُمْ شَيْءٌ ﴾  
وأكد الله سبحانه هذا القبح بوجوب الإعدام  
حكمه وحكمه سورة في قوله في القرآن الكريم  
﴿ إِنَّمَا كَانَ قُرْآنٌ مُّؤْمِنِينَ يَدْعُوْنَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُخْرِجُكُمْ  
لِيُؤْمِنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﴾

ب - د يعرف في كتب الله عز وجل الكريم محمد انه  
قد قرأ الصلاة وآب عليه بين الناس جميعاً هي

السلام ورد هذا وانفسا و قوله - تعالى -  
﴿ إِنَّمَا لَكُمْ فِي الْأَمْثَالِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾  
سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ١٧  
وقوله - سبحانه -

﴿ إِنَّمَا لَكُمْ فِي الْأَمْثَالِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾  
سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ١٧  
وقوله - سبحانه -

﴿ إِنَّمَا لَكُمْ فِي الْأَمْثَالِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾  
سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ١٧  
وقوله - سبحانه -

هذا حكمه قد مر به ، وهو خبر من تعاهد  
ونظم المعاهدات مع غير المسلمين إنما على السلم  
أجلاً أو حراً ، به توقف حرب بعد موافقته  
أو وكلاً دائماً كما يجوز أن تكسر المعاهدة مع غير  
المسلمين حالها حرب وبها وبها على رد عدو  
منهم

قال القرطبي ، إذا كان المسلمون مصدري  
الصالح يصح بختونه أو غير بختونه فلا بأس أن  
يتنكره بغيره ، به احتجوا به ، وقد صرح  
بهم الله ﷻ هل خبر عن سرورهم بقصوها  
بهم مصدريه ، عاهدان حرباً بحسرة عاهد حتى  
بعض عهدته تم على ، عاهدان الحياه والصحاه  
على هذه السبل التي سرعها بكنهه وبالم حرمه  
أشئ سرعها بكنهه ، تم على حرم الإله مالت

١١ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل  
١٢ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل

١٣ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل  
١٤ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل  
١٥ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل  
١٦ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل  
١٧ من الآية ١٧ من سورة بنو إسرائيل





ويقول رحمه الله في كتابه : زاد المعاد ٢٢٦ : ولما خدم النبي ﷺ المدينة صار الكفار ثلاثة أقسام : قسم صابغهم ووادعهم على ألا يمارسوه ولا يظاهروا محبة ولا يوالوا عليه عبده وهم على كثرتهم آمنوا على ذمائهم وأموالهم ونفس حاربيوه وصبروا له العداوة وقسم نازكوه فلم يصالحوه ولم يمارسوه بل انتظروا ما يؤول إليه أمره وأمر أعدائه فقابل كل طائفة من هذه الطوائف بما أمر به ربه - ببارك وتعالى -

ثم قال ٢٢٧ في فقه صالح غير : وفي القصة دليل على جواز عقد المدة مطلقاً من غير ثوابت بل ما شاء الإمام ولم يجره ما يفسخ عند الحكم البتة بالصواب جوارحه وحججه ، وقد نص عليه التاج في رواية المزي وغيره عليه خيره من الألف

ويقول العلامة ابن تيمية في كتابه : الاختيارات ٢٢٨ في باب المدة : ويجوز عقدها مطلقاً وموقتاً ، والموقت لازم من الطرفين بحسب الوفاء به ، ما لم ينقضه الموت ، ولا ينقض بمجرد عوف المدة في أظهر قول العلماء ، وأما المطلق فهو عقد جائز يصل لإمام فيه بالصلح

أسس المعاهدات في الإسلام

وحينما نطلع أقوال علمائنا في تفسير آيات القرآن ، وحديثه وسنن الله ﷺ في شأن الحرب

والصلح ، ويطالع كذلك على ما يتنه المتقهاء في هذا الشأن ترى أنهم قد استرجعوا بواجر الأسس التالية لقيام المعاهدات مع غير مسلمين سرعاً

الأول : ما دل عليه قول الرسول - عليه الصلاة والسلام - ( ... مبال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله \* من سرهم سرها ليس في كتاب الله فهو باطل ، شرط الله أحق وأولى ) ٢٢٩ وهذا مفاده أنه يعين على ولي أمر المسلمين الذي يتعاقد مع غير المسلمين ألا يسل شرطاً يتعارض صراحة أو دلالة مع نص من القرآن الكريم ، يحفظه على منه الشريعة العامة واحتياجاته بمره الإسلام والمسلمين قال تعالى

﴿ وَذَلِكَ آيَةٌ لِّمَن يَرْسُلُ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ ٢٣٠

ومثال الشروط الباطلة أن تعضن المعاهدة التحالف مع غير مسلمين ضد المسلمين أو التمهيد لمفصلها بالقعود عن محبة المسلمين عند الاحتذاء على ديارهم وأموالهم

الثاني : تحديد الشروط في المعاهدات بينة واضحة على مثال المصالحات التي عقدها الرسول - عليه الصلاة والسلام - فقد كانت محددة في الحمرى والأفراعات الشاذلة بين المقاتلين وذلك حتى لا تكون وسيلة للعتى والكفاح واستلاب الحقوق

الثالث : أن تعقد المعاهدة في نطاق التكافؤ بين طرفيها فلا يجوز لولي أمر المسلمين أن يتعاقد

٢٢٦ وذلك في كتاب : تنقيب وترجيح وترجيح عقد قوله عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه : ( ... ) ومكة كبرياء عيسى (٢٢٧) من الآية رقم ٨ من سورة : الممتحنة

٢٢٨ جزء ٢ ص ٢٢٢ في كتاب : تنقيب وترجيح قوله : ( ... ) قاله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه : ( ... ) صحيح مسلم في كتابه : ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨



مع الإمام الأكبر حديث وصحي

## وَيْفَةُ الزَّوْجِ الْفَرِيدَةِ

أجرى الأستاذ هشام المعصى الحوار بالأنباء الحديث التالي مع فضيلة الإمام الأكبر

- ليس في هذه الوثيقة جديد
- الزواج ليس عقد بيع أو إجارة .
- الزواج عقد لله لا يتناهى ، ولزم طوقه وواجباته ، لحمل الأسرة والأبناء ههنا
- أطلقوا ملك هذا العقد ، فإنه شر مستطير يريد أزمة الزواج فوق ما هي عليه

### السؤال الأول

ما رأى فضيلتكم في وثيقة الزواج الجديدة ؟

الجواب

قلت - أكثر من مرة - أن مشروع هذه الوثيقة قد طلبه من السيد المستشار وزير العدل - شعبا - أكثر من مرة ، ويريد ، ومنه ما لي من هذا المشروع مما ينشر في الصحف ، والمشروع على نحو ما قرأت لا يلمح جديدا ، بل ينشر أكثر مما ينشر ، فهو يحتوي طودا وأهلا لا وإشعرا الأحكام الشرعية ، وغير أن يفتق منقذ هذا الموضوع حتى لا يبدأ حياة الزوجية بفتنة ، وكأنها عقد بيع ، أو إجارة ، أو حرفة ، أو غير هذا من العقود التي تدخل تحت مسموعات ، في

حين أنه عقد قد صممه الله - تعالى - بعنايته ورعايته فأستل فواجبه وفصل آثاره ، وغيره الخفي بالواجبات لكل من الزوجين ، وحمل العمل كسبه بالعدل والإحسان ، ووضعه كلا من الزوجين إلى مهامه ، وتناسب الأسرة المسلمة في نطاق هذا العهد الذي يجب أن يصدر عنه ما يجب وجوب من طريقه شعبا ثو من وكيل عن كل منهما ، أو من رأى كل منهما حسب مقتضيات الأخوان

ولقد عبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أن هذا العقد في ظل كلمة الله - عز وجل - حين قال - عليه الصلاة والسلام - مخرجها الحديث إلى الرجال في عهده الزواج (

وتطورات الحياة - حاليا - توضحه من خلال  
وفاق أو قوانين أخرى ؟

الجواب

أساس الحكم - قضاء - في مسألة الأحوال  
الشخصية هو القواعد المقررة في المادة ٢٨٠ من  
المرسوم بقانون ٧٨ لسنة ١٩٦١

يصدر الأحكام وفقا لأرجح الأحوال في هذه  
مذهب الإمام أبي حنيفة ، ونفسر في هذه  
اللائحة ، ولا يصدر به قانون للمحاكم الشرعية .  
وعند القواعد تستند إلى القرآن والسنة ،  
فيهما الكليات التي تناول كل ما يحدث في أي  
المصور

وقد صدرت القوانين الإصلاحية متلاحقة  
معالجة بدءا من القانون ٢٥ لسنة ١٩٦٠ ، و ٩٥  
لسنة ١٩٦٩ ، ٧٨ لسنة ١٩٦٩ ، ثم أعيد  
القانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ الذي جاء باجتهاد  
المفيد في بعض المشكلات الزوجية . أما أن توجد  
أي وثائق يقتضيها الأمر تواقع ما جرت به العادة  
والعرف في الزواج في المجتمعات الإسلامية - لا  
سيما في مصر - أن الزواج يخلط بالرحمة والنفقة  
طبقا لنص عمر ، حكيم

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْكُمْ مَائِدًا مِنْ السَّمَاءِ  
فِيهَا خُزُنًا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ مَوَدَّةَ وَرَجْعَةٍ  
إِنْ بَلَغَ ذَلِكَ لَابِسُوا لَعُونًا فَسَوْفَوْا ﴾

واستوصوا بالنساء خيرا ، عَنِ عَدَمِ عِرَانِ  
لَا يَنْفَكُ لَأَمْسِهِمْ شَيْئًا ، وَإِنْ كُنْتُمْ فِي عَدْوٍ مِنْ  
بَيْنِهِمْ فَانْصَلُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَكَاظِمُونَ (

ويشير القرآن الكريم إلى هذا في قوله الله

عاني

﴿ وَكَيْفَ تَأْمُرُونَ بَأْسَاءَ النَّسَاءِ وَالَّذِينَ  
يَتَّبِعُكُمْ فِي آلِ قَيْسٍ وَأَصْدَفَ مِنْكُمْ رَيْفًا  
نَجِيفًا ﴾

سورة النساء

وهذا كتاب لأن ترك هذا العهد كما شرعه الله ،  
وتعاطيل بذلك ، فلا يجعله موضع مسئلة ، أو  
مخرج عن شرع الله  
مرة أخرى أظنوا ملك هذا الموضوع فإنه  
لا يأل بغيره ، بل في الشر المستطير  
ولعله قد تراءت بالتفكير فيه والشعر عنه أزمة  
الزواج أكثر مما كانت

السؤال الثاني

هل هذه الوثيقة أية إجابات ترونها ؟

الجواب

أعتقد أن الإجابة السليمة عن السؤال الأول  
ما يهدي إلى الإجابة عن هذا السؤال  
وبالحقيقة فهذا الموضوع - موضوع الوثيقة -  
تطلب أنظره ولا يدعو فيه ضيق

السؤال الثالث

هل تركت شريعة الإسلام شيئا يخلق  
بالزواج بدون توضيح فافقت ظروف العصر

الإسلامية ، وهما السمة والثناء عن كل استعارة  
لأنظمة يخرج عن مبدأ وعقيد وعرضا وعاداتنا  
التي نعتت في ظل الإسلام ، ألا مرة أخرى أعلنوا  
هذا دليل

نسب - الرابع

أرجو توضيح هذه وثيقة الزواج كما وصلت  
إلى سيادتكم وتعميق فهمكم في كلمات بسيطة  
عن كل يد منها ؟..

جواب

سبل في أول الحديث أن قلت أن مشروع هذه  
الوثيقة ، يرمي على الأحرار بالرجوع من طلب أكثر  
من مرة من السيد المستشار وزير العدل شخصيا

وحرى توثيقه في المودج القديم - حاليا - عند  
مئات قسبي ، وهذا المودج يعتبر ورقة رسمية في  
خصوص استناد الزواج فخطوبهما حدد هذا من  
بيانات يعتبر ورقة عرفية يجوز إثبات عكس  
ما ثبت فيها بكافة الطرق في نطاق أحكام  
إجراءات الشريعة والقانونية وقد استقرت  
المبادئ القضاية على ذلك فأى شروط تطالب بل  
هذا المودج يكون بها المودج في حكم الوثيقة  
العرفية التي لا حجية لها عند الجسود والإنكار

ومن هنا فلم يخطر أحد في أن يستظهر في وثيقة  
الزواج مستلزمات أو قيود أو حدود ، وإنما المقصد  
بم بكلمة الله - كما سبل - وكفى بالله زكيا ،  
لما تقويتين التي نظمت العلاقة الزوجية فهي  
مستقلة من شرع الله الذي شرعه الله للدين

شيخ الأزهر الشريف

( جاد الحق على جاد الحق )

# نبيذ من نور العلم

وموقف به سر

من حوادث الحياة



أشرف من نور العلم الإسلامي - جهود  
مؤيد - مؤيد من الأسرة المسيحية

- الإسلام والإيمان
- العبادات مرفوعة لأب من الدين من
- محرمات الحياة
- الشريعة بوجه كل جديد بأحكام
- الجساعات بين الإرهاب والسياسة
- التمسك بين المسلمين والمسلمين مؤيد من
- مؤيد من
- وثيقة عقد الزواج الحديث
- المؤيد بين الأحداث من أن يكون في نقطة
- التماس بين

من : يستكم أهل سلطة دينية في العام الإسلامي  
السنى . فهل تتصلون جود من أن يكون  
عليه الإيمان الحقيقي وتأثيره في الحياة اليومية  
للمسلم ؟

الإسلام تعلق بالعلم ، واعتقاد بالعلم ،  
وعمل ، وحديث رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - حتى الإسلام على خمس : شهادة أن

لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام  
الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج  
البيت لمن استطاع إليه سبيلاً ، يدل على أن هذه  
هي أصول الإسلام ، وأسس الإيمان ، والإيمان  
معناه : الاعتقاد القلبي بالعبادة ، والإيمان بالعمل  
بشريعة الإسلام في كل ما جاء به  
والإيمان - في مفهومه العام - هو - إخلاص  
تام وأداء إسلامي مطبق لكل شيء أمر به الله  
- من رجل - في القرآن وفي سنة رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم

من : ما رأي فضيلتكم في العبادة ؟  
فصله الإمام الأكبر

العبادة كما تقول من عبادة - مؤداها  
الفصل بين الدين والسياسة ، والدين والعبادة ،  
وهي بهذا تعزل الدين - أي من - عن مجالات  
الحياة ، وهذا يرفض الإسلام ، فالإسلام كما نظم  
العبادة بالله في عبادته : نظم العبادة في الحياة بعبادة  
من خلق الإنسان للفرد : آدم ، ونسبته بتكوين

الأمر في تاريخ البشرية ، لم المجتمع لم الدولة ، لم الدول حبيب ، فالإسلام في نظامه - عبادة وسريته - يضم كل هذه حياته ، فهي حياة متصلة متوحد ، وليس متفصلة ولا مفترقة ، فالدين والدنيا مجتمعان الإسلام .

من هل فضيلتكم في جانب التطبيق الحقول للشرعية الإسلامية للنظم التشريعية الحالية في الدول الإسلامية وهل يفتقدون أن الحكومة الحالية هي حكومة إسلامية جيدة ؟

صحة الإمام :

أولاً : كلمة النصير حقل : أمر تغير ورد ، إنه مطبق للنص بنصه وروحه ، وللتطبيق مجالات في الفهم حسب مفاهيم اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم ، والتي هي نية رسالته الإسلام ، ونوعه الذي - صلى الله عليه وسلم - والقرآن ، بل هو ﴿ وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ١٦ ﴾ والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : إذا أمرتكم بشيء فاقبلوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فاخسوه ١٧

فأما أداء الأوامر في القرآن والسنة - ولي الإسلام بوجه عام - هو أن يؤدي المسلم ما استطاع من هذه الأوامر ، وبالنسبة للأمور التي فيها حرمة يجب أن يتقن المسلم فيها : بسلم الفرد والأمة ، ويتقن هذا على واقع المسمى الآن يرى أنهم حلقوا عملاً صالحاً وغير سلباً على الله أن يتوب عليه ، وأن يستقيموا على الإسلام . كما أمر الله - وحكومات الآن - وهي طبق بعض أحكام الإسلام - هي حكومات

إسلامية يتقنها أو مستكمل لها ، كما وصف القرآن ، وكما قلت أنا : حلقوا عملاً صالحاً ، غير سلباً على الله أن يتوب عليهم وأن يستقيموا على الإسلام

من إذا ما ظهرت مشكلة أو وضع جديد لم يرد له ذكر في القرآن أو السنة فكيف تتعاملون معه بما يتفق مع الشريعة ؟

فضيلة الإمام

النصوص الشرعية في القرآن والسنة فيها نصوص خاصة ، ونصوص عامة ، تحتوي كل ما حدث وما يحدث ، لا يحد من للأمة والقرآن يقول ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَبَثُوا إِلَّا الَّذِينَ امْتَنَوا ٨٣ ﴾

ويقول في آية أخرى ﴿ وَمَا كَانُوا لِيُتَنَصَّرُوا فَاسْتَأْذِنُوا ١٢٢ ﴾

ولا يفترون كل فرد منهم طاعة ليسمعهوا في الدين ولشؤونهم فإذا رجعوا إليهم فليخبروه فليخبروه ١٢٢

هذه النصوص تصح الأمور الاجتماعية في الواقع الجديدة التي تحدث - فوالله تحدث - وليس لها نص خاص أمام العلماء الذين تخصصوا في استنباط الأحكام من مواعدها الأصلية في القرآن والسنة ، فالتأويل التي تحدث وليس لها نص خاصها من علماء المسلمين الذين تأهلو للدرجة الاجتهاد ، وهو كل إمام بيان أحكام هذه الرقعة الجديدة ، وهذا ما يسمى في علم أصول الفقه وعلم اللغة ( بالاجتهاد في بيان الأحكام )



خط مسامحة في الوصول إلى أهدافها السياسية  
 نشأ سائر أي حرب سياسي  
 من ما الدور الاضد عطورة على الإسلام - من  
 وجهة نظركم  
 هل هو دور الجماعات الإرهابية المخططة ؟  
 أو هو الدور الذي يلعبه بعض المفكرين  
 الذين يفسلون بين الدين والدولة ؟

### فضيلة الإمام

كلما خطر على أنفسهم أولاً ثم على  
 المسلمين - وليس على الإسلام -  
 لأنها واحد خطر يوحد نوع من خلاف  
 والاختلاف المكري وقصص ، كتب الحجاب  
 التي تتحد الإكرام والصف مبدا إما تحدث  
 نوعيات من خرافة ، مكن مأثومة من قبل ، وقد  
 تحدث في البلاد التي نضهر هي دهر وأربابا  
 وحوا في صفوف الناس ، أن هؤلاء الذين ينادون  
 بالفصل بين الدين والحياة ، هو الحياة ،  
 ضررهم كبير ، لأنه يتحدثون حدث ليس من  
 الإسلام في شيء ، فالإسلام في سائر يحكم كل  
 تصرفات الإنسان فرد وجماعة ودولة ، من  
 ودولاً ، فهو كما يحكم العلاقة بين المسلمين ،  
 يحكم العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين في  
 شريعة ، وهو يقوم على الشماش السدي بين  
 المسلمين وغيرهم ، ونصوص القرآن واضحة في  
 ذلك ، وبما أن الرسول صلى الله عليه وسلم -  
 بين غير المسلمين المعاصرين بدعوة كان ينادي  
 مسلمي ، حتى إذا ما يدعى مسلمي الحياة والعنوان  
 عاشهم بالمثل

من ماذا ترون فضيلتكم في هذه الجماعات  
 الإسلامية التي تستخدم العنف لتحقيق أهدافها  
 الإسلامية التي يرفعونها ؟ وهل جماعة الإخوان  
 المسلمين تدعى في إطار هذه الجماعات  
 المخططة ؟

### مسئلة الإمام الأكبر

أولاً الإسلام - عقيدة وسريعة - يمنع  
 الإكراه في العقيدة ، وفي العمل بالشرعية فهو  
 مستحب مما يضمن بالعقيدة كالأحوال الشخصية  
 مهمون الله تعالى ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ البقرة  
 - ٢٥٦ -

ويقول سبحانه ﴿ تَكْرِهًا وَمَكْرًا ﴾  
 أنكر (الكامرون)

هذه العذاب التي يسي بها الجماعات  
 (إسلامية) وبرسك المصالح ضد الناس أي  
 من أي هي محتاجة لحكم الإسلام ولا تعمل  
 بالإسلام - لأن الإسلام إما يكون هي طوعه  
 ورعاً كالعقيدة ، فإذا دخل فرد الإسلام التزم  
 بأحكامه ، وكان مكرماً أمام الله - سبحانه -  
 وليس أمام البشر ، وكان عليه أن يتبع الأوامر  
 والنواهي ، وأن يوعظ إذا أُمِر أو حرط في هذا  
 الأمر

والإخوان المسلمون هم هذه سياسة مخرج عفا  
 بتسوية به إلى الإسلام ، هذا بالحكم ، فهي أشبه  
 (بمؤامرة سياسي) وأن لم تكن هذه التسوية  
 الحزبية ، والتحدث الدعوة إلى الإسلام عنوانها ،  
 أما أنها تسعى إلى تلك الجماعات المتشددة ، أولاً  
 تسعى ، فالحكم عليه ما يصدر عنها من أعمال ، فإن  
 تبين أنها تنتج خط هذه الجماعات ، وهو إكراه  
 الناس على أمر ما كانت في صحتها ، وإن كانت تنتج

من : لقد التقى بالكاردينال لويس - من  
الكاثوليك - منذ فترة قصيرة وأعتقد أنكم  
ناقشتم معه موضوع المرأة الذي سيُطرح في  
(مؤتمر بكين) في مستهل القادم إشراف هيئة الأمم  
المتحدة .. ما النشاط الرئيسية التي انظم  
عليها ؟

لم يحدث نقاش مفصل في الموضوع ، وإنما  
انضمنا إلى أن يحضر مندوبون عن الأحرار في لقاء  
روما يوم ١٩٩٥/٦/٢٣ بعد افتتاح المركز  
الإسلامي الذي أنشأه محكمة الترمه السعدية  
بالاشتراك مع غيرها من الجماعات الإسلامية الذي  
سهم افتتاحه بحضور مندوب الأكرس يوم  
١٩٩٥/٦/٢١ . وسيكون اللقاء مع (الكاثوليك)  
استقبلنا وتسبقا من رأي المسلمين والمسيحيين  
فيما هو موضوع يؤخر يمكن الذي يتخذ في ظل  
الأمم المتحدة ، فلم يطرئ لنا إلى تحديد نقاط  
عليها وذلك وأخرى علي خلاف ، وإنما سيكون  
ذلك في لقاء روما يوم ١٩٩٥/٦/٢٣

من : ما رأي فضيلتكم في موضوع وليقة  
عقد الزواج الجديدة التي اقترحتها رابطة المرأة  
في مصر ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أحبب عن تسعة صحف في عدد الأسبوع  
وعلى إثر لاصورة ، لا لا لأنظمة  
جديدة ، ولكنها توجد اختلافات كثيرة في الفهم  
الإسلامي في مصر ، لأن عقد الزواج عقد شرعي  
الله تعالى بأن يتم باسم الله - هو رجل - وليس  
باسم أحد ، ولقد فصل القرآن وتبطل حنوق

الزواج ، وواجبها كل منهما قبل الآخر ،  
وأنه أن سوي في الجملة بين الرجل والمرأة على  
ما هو مفصل في القرآن وفي سنة رسول الله -  
ﷺ - وقد طالبت (بالعلاق سلف عد  
المسروح) وعدم حرجه مرة أخرى

من : ما رأي فضيلة الإمام الأكبر في عملية  
الطلاق ، وهل هو واجب فله هذه الأهمية ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الإنكاح أمر مشروع في الإسلام يخضع  
لتفديده ، وكثير من أطلنا المسلمين قد أخذوا  
المواظبة عليه التزاما بحكم الشرع الإسلامي ،  
وبالمواظبة التي فصلها وعلمها رسول الله -  
ﷺ - لبعض النسوة المغيرات لهذا العمل في  
قصده ، وهو عذرة عن أحد جزء يسير يملو  
موضح لحنان من الأذى يحمض على الأنس  
كرامها دون أن يضر خطها أو حظ زوجها ،  
لنفس المصنف الذي قال رسول - ﷺ - للمرأة  
مغيرة التي كانت تسأله في ذلك : أأبسى  
ولأنه يكي ، أي تضيء الطرف لأهل دون قطع  
لنفسه فله من جواره كالفقح خطا ، ومن هنا  
يعني الفقهاء من الأطباء أو الفقيحات أو المغيرات  
أن يعمل ما شرعه الإسلام ، فإذا وقع خطا في  
التطبيق فليس هذا شأن الإسلام ، وإنما شأن من  
بعد هذا العمل بطريقة خاطئة

بسم الله الرحمن الرحيم  
من : ما رأي فضيلة الإمام الأكبر في عملية  
الطلاق ، وهل هو واجب فله هذه الأهمية ؟  
من : ما رأي فضيلة الإمام الأكبر في عملية  
الطلاق ، وهل هو واجب فله هذه الأهمية ؟  
من : ما رأي فضيلة الإمام الأكبر في عملية  
الطلاق ، وهل هو واجب فله هذه الأهمية ؟

## قصبة الإمام الأكبر

إن الإسلام والمسيحية مستقران في الشرق الإسلامي ، حيث لا يوجد فيه اضطهاد باسم الدين إطلاقاً ، وقد تحدث جرهم ولكنها جرهم بسبب الشائعات في التجارة أو الزراعة أو الصناعة أو ما يحدث بين إنسان وإنسان من أهل نفس واحد

يقا كتاب نبوي القرآن يقول : لا إكراه في الدين ، ولحكمكم وفي دين ، ﴿ وَلَا تَجْرِدُوا أَعْيُنَ السُّعُوفِ ﴾ ﴿ لَا تَجْرِدُوا أَعْيُنَ السُّعُوفِ ﴾

٤٦

مرة أخرى أقول : لا يوجد في مصر اضطهاد بسبب الدين ، فالمسلمون يسكنون ويصنعون ويتجارتهم مع المسيحيين في الصناعة أو الزراعة أو التجارة أو الصناعة أو كل مجالات العمل دون تفرقة بين مسلم ومسيحي ولا توجد في مصر ولا في بلد إسلامي حقوق مسلمة ، وطرفها مسيحي فالكامل سواء أمام القانون ، بينهم موظفون في الدولة وتجار وصناع وأصحاب شركات وزرايع وعقارات ، والفرق في الدولة واحدة ومعامل الدولة مع أفراد الشعب جميعاً تعاملات برية من النظرة بين الناس ، لو إلى اختلاف الدين فالكامل مواطنون

## قصبة الإمام الأكبر

من : ما رأى فيكم من الخير بين الأديان ، وهل يمكن لديانة ما أن تأخذ من ديانة أخرى أو تعلم منها ؟

هذا أمر ولود ، لكن سئل الخوارزمي هل يمكن أن يكون هناك حوار في التشيخ بين الأديان المختلفة كما هو مبدأ الإسلام ، إنما تستخدم بين الأديان قد يقع بسبب الفجوة ، وهذا هو الخطر بسبب وهذا هو الواقع فلا في أوروبا ، حيث يضطهد المسلمون في عبادتهم في بلجيكا والفرنسا ، وكذلك في التشيخ ، وكذلك في كشمير ، وفي الهند ، وليس المسلمون من

وتقر نبوي القرآن والله تعالى أعلم بسبب الدين المسلمين وغيرهم وقد تمايز الشرع - والمسلمون معه من المهاجرين والأنصار في بدء الهجرة إلى المدينة مع من كانوا يسكنون فيها ، أو قريظة منها ، من اليهود وغيرهم ، فكانت التجارة والزراعة مشتركة دون تفرقة بين مسلم وغيره حتى إذا ما ظهرت الحياة من اليهود بالاحتمال إلى أعداء الدعوة كانت الحرب بينهم ، والإسلام مدوة في القرآن والله هو القاهر المسلم مع الآخرين دون التعرض لديانتهم ، وفوق أن تعرضوا للإسلام ، وعند أن تحدث مصر الإسلام لا توجد أي اختلافات بسبب الدين في مصر أو اضطهادات لغير المسلمين ، على العكس يحدث للمسلمين اضطهادات بسبب الدين كما حدث في عصور سابقة ، وقد كانت الحروب الصليبية التي قادها أوروبا عندما توجهت ضد المسلمين ، ولدت إرادة المسلمين في الأندلس ، ثم الحروب فلمصرة الموجهة - أيضاً - ضد المسلمين في البوسنة والهرسك وفي الهند ، وكشمير ، وفي التشيخ ، وغيرها من أجزاء العالم .. لا أقول جرحي من المسيحية ، فالمسيحية دين من الله - تعالى - ولكنها تعصب فئات مسيحية لأمر الإسلام وجوداً بجوارها كما يتنادى بعض الناس في بعض البلاد الأوروبية

نلم يقل الإسلام لصاحبها ، أو ليس القوي  
منكم المضعف وإنما فرجج حتى الإنسان جميعا  
- بقض النظر عن اختلاف الله أو الجنس أو  
اللون أو الدين - إلى أصله الواحد به أبناء رجل  
ومرأة تفرعوا عن هذا الأصل ويجب أن يتعايشوا  
عن هذا الأصل ، فإذا قال حلف الأخطى : إنه  
يجب أن يفرخ للمسلمين ، فأين هي حقوق  
الإنسان التي يتادون بها ويتعدون بها ؟

بعم هي يد في المرفق معه ، ولا يعرفها في  
فراهم ، وفي قومهم ، لأن العنص يبدلهم ،  
والعنص يبدلهم وما في أعصابه ، قد يدب  
اليحصاء من أفرامهم ، صداد يعرفون بعد ؟

حضر اللقاء وترجته وسجله  
الأستاذ أحمد عبد الحافظ محمد  
المترجم بكتيب شيخ الأهر

نلمسلمين ، وإنما بكل أسف عن يتادون بحقوق  
الإنسان وهم الذين ظلمون الإنسان المسلم  
من - فقد صرح مكروه عام حلفه فقال  
الأخطى (فقالوا) بأنه قد تم القضاء على  
الشريعة والانتفاء منها ، وأصبح عليهم مواجهة  
الإسلام والمسلمين فما تعلق فضلكم على  
هذا المصريح ؟

فضيلة الإمام الأكبر

إن كان قد صدر لأستاذ أن هذه هي المصيبة  
المقته التي لا تعرف حقوق الإنسان  
إن حقوق الإنسان كما عبر عنها القرآن  
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَحَقْنَكُمْ  
شُرُوبًا وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ رَحْمَةً وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾  
خبرنا ١٢

# (١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③  
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ خَيْرَ الصِّرَاطِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦



لِلأستاذ الدكتور

أبراهيم الدسوقي محمد مهدي

يذكر بعض أسماء الحسن وصبيح العلا . قال  
- عن - : ﴿ وَهَذَا أَمَلُ الْمُتَّقِينَ أَزْهَرُ ﴾  
﴿ الأعراف ﴾ . ويقيم الدعاء بالصلاة والسلام  
على رسول الله ﷺ فإذا صل ذلك كان أرجى  
لصواب دعائه

والهداية في الدنيا . الدلالة بلطف على ما يوصل  
إلى المطلوب . ولا تستعمل إلا في الخير . فإذا  
استعملت في غيره كان نقصود بها فيكسر  
والسحرية فان - تعالى ﴿ عَافُوهُمُ الْبِرَّطِ  
لِلنَّاسِ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله تعالى ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾  
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين ﴿ هذا الدعاء هو القسم الثال من  
سورة الفاتحة ، بعد ذكر النساء أن الفاتحة  
فصلان ، ودعاء . وفي الآيات السابقة ذكر  
الفناء . وفي هذه الآيات ذكر الدعاء ، وقد أخذ  
هذا القسم من غور الله - تعالى - في الحديث  
القديم . عصمها في وضعها ليدى ولبيدي ما  
سأل . وسأني الحديث بطوله في آخر البحث إن  
شاء الله

والدرس الذي نتعلمه من هذه السورة هو أن  
الداعي على أن يدعو إلى الله كما هو أهله وذلك

● أثناء قسم يكتبه تصور حسن خاتمة الأمر

بَتَفَكُّرَاتٍ ﴿ احاط به ١٣ ﴾ ﴿ يَأْتِي فِي ذَلِكَ لَا يَتِي  
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الفصل ١٧

وقد خلط في العقل كما خلط في الحواس وذلك  
حين يفتس الإنسان في شهواته وأهوائه وملذاته  
محتاج إلى هداية أخرى تصحح خطأ العمل وتثبت  
هداية الدين .

فقد يهمل الإنسان استخدام حواسه وعقله فيما  
فيه سعادته ويسقط هذه الهدايا مسالك الصلال  
فيجعلها مسطرة لشهواته وملذاته حتى ثورده  
موارد الضيقة ، ويحسده يكون في حاجة إلى هداية  
لضبط مشاعره وأهوائه وتجنسه من الاعتدال على  
حقائق الآخرين .

ولد آدم في عزرة كل إساءة الشعور بصلته  
حيية لسوء الأكران وتنظم حركتها في الهداية  
وينسب إليها كل ما لا يعرف له سبب ، وتوحي  
إليه بأن له حياة ورثة حياته الدنيا المدعوة ولي  
يستطيع بذلك الهدايا لتجديد ما يجب عليه نحو  
صاحبه هذه السلطة الذي خلقه وسواه ووجهه  
هداياته في الدنيا وما فيه سعادته في حياته الآتية

إذن ظهر في أشد الحاجة إلى هداية الدين وقد  
منحه الله لها فأرسل الرسل وأقرن الكتب  
ودكرها في كثير من آيات القرآن الكريم . مب  
موسى - تعالى ﴿ وَهَدَيْنَا آلَ هَارُونَ ﴾ البقرة ١٢٤

أي طريق السعادة والسعادة والهدى  
والهدى وقوله تعالى ﴿ وَأَمَّا نُوحُ  
فَهَدَيْنَاهُ .. ﴾ فصلت ١٧٧ . أي هدايته على  
طريق الخير والهدى . وهذه الهدايا التي مر  
ذكرها لا يحتاج الإنسان أن يسأل الله إسماعها

والهداية تصدى إلى مقبولين : إلى الأول  
بنفسها ، وإلى الثاني باللام أو بالي ، وقد تصدى  
إلى الثاني بلا واسطة كما في هذه الآية ﴿ اهتدوا  
النصراط العظيم ﴾

وهذا باب الله كثيرة لا تعد ولا تحصى حيث إنها  
معم والله - تعالى - يقول - ﴿ وَإِنْ تَدْعُوا نَعْبُدْ  
اللَّهُ لَا نُخْصِصُهَا ﴾ وأنها هي : هداية الإلهام ،  
هداية الحواس ، هداية العقل ، هداية الدين ،  
هداية التوفيق والمعرفة

مهديه الإلهام يعصب الله للإنسان والحيوان منذ  
ولادته ، فالطفل عندما يولد يشعر بألم الجوع  
والحاجة إلى الغذاء ، فيصرخ طالباً له هذه الإلهام  
وبهم كدلت اهتمام الله واستعاض باللبس ،  
وهذا هو الحواس متصلة بهداية ( الإلهام ) وبطلبها  
الله للإنسان والحيوان بل يكون الحيوان فيه أكمل  
من الإنسان ، فإلهامه وحواسه يكملان بعد ولادته  
بقيل ، أما في الإنسان فيكمل به ذلك بالتدريج و  
ومن غير قصور . فالطفل عقب ولادته لا يدرك  
من الأصوات والمزجات شيئاً ، ثم بعد مدة يصير  
ولكن لا يدرك تجديد المسافات ، فيحسب البعد  
مريباً ، أما هداية العقل فهي أهل من هداية الحس  
والإلهام ، وهي خاصة بالإنسان لأن هداية الحس  
والإلهام لا تكتفي بالإنسان ، لأنه يحتاج إلى هداية  
صحيحة الله العقل ليميز به بين الخير والشر ، وبين  
الحس والقيح ، حيث إن العقل يصحح خلط  
الحواس والاشاعر ويحل أسبابه . ولد وجه الله  
الإنسان إلى استعمال عقله في التدبر والتفكير في  
آيات كثيرة من القرآن الكريم ، منها قوله  
- تعالى ﴿ إِنَّمَا ذَلِكَ لَكُم بَعْدَ الْقُرْآنِ



وعلى ضوء هذا الحديث نستطيع أن نقول  
الضوابط الخمسة هي جملة ما يؤهلنا إلى سعادة  
الدنيا والآخرة من عقائد وأداب وأحكام وتعاليم  
من جهتي العلم والعمل وهو بهذا المعنى يشمل كل  
ما ورد من كلام المصري

والمستقر صمد ، الصراط ، وهو الذي لا انحسار فيه ولا تغير ، والصراط بالاستقامة لا يتغير إلا على وجه واحد ، فصالح الأرض كلها منحرفة لا يصل إلى سعادة الدنيا والآخرة . وقد بين الله عن الصراط المستقيم بقوله ﴿ صراط الله المستقيم ﴾ غير المنحرف عنهم ولا الضالين .

عصاوط الذين .. بدل من العصاوط المستقيم  
وليس ثلثون حكره ، لأن العصاوط الأول : بيان  
للمكان انهما للمعرك ، والثاني بيان للمالكين ،  
وفي هذا بيان لثلاثين الفاس أمام قبول الحق  
والعمل به : مصم عليهم ، ومضروب عنهم ،  
ومضرون . فافهم عليهم هم : الذين اتهموا ببيع  
الله وأعدوا ، بطلانهم كذا من تجارته بعده وشرائع  
عينية وأصلاقي . وهم المقصودون بقول الله  
تعالى ﴿ ومن يبيع الله وأرسل  
فأولئك مع الذين أسفاه عليهم من النبيين والأنبياء  
والشهداء والمصلحين ﴾ طه ٦٩ وأما  
المضروب عليهم فهم الذين جادلوا عن الحق بعد  
عنهم به والذين بدلهم شرع الله مسلماً من  
الشرع به والتجديل مرفوضه وم يقدور .

وَأَمَّا الصَّالُّونَ ، فَهُمْ : الَّذِينَ لَمْ يَجْعَلُوا الْإِغْلَاقَ  
لِجَنَّةِ قُلُوبِهِمْ ، بَعْدَ مَرَجِهِ ، مَرَجًا مَدْلَا

وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِمَا تُرِيدُ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَلَكُوتِهِمْ  
مُتَوَكِّلًا ۖ فَمَاذَا عَلَى الْمُفْسِدِينَ

قال سألت رسول الله ﷺ عن المصنوب عليهم  
قال : اليهود قلت والنصارى قال النصارى  
من ٤٦ ج ١ وجامع روايات كتبه هذا المصنوب  
ويكن الصحيح ما ذكر في الرد بالمصنوب عليهم  
والنصارى : ويدخل فيه : اليهود والنصارى  
مخولا أولاً ، لأن كل الكفار مصنوب عليهم  
وهالكون .

وقد سئل لك أيها القارئ أن سورة المائدة  
جمعت مقاصد القرآن الكريم كله ، أجلها أنه في  
سبع آيات قصار ، فكانت هذه السورة جندرة  
بأن نقرأ أي ركعات الصلاة ولا تصح بدونها  
صلاة

ولقد ورد في صحيح مسلم من حديث قتادة  
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال  
من صلى صلاة مائة مرة لم يضره شيء حتى يحدج  
به الحاجج - الخاضع - ثلاثاً غير تمام ، قيل لأبي  
هريرة : وما يكون وراء الإمام قال : اقرأ يا أي  
نفسك ، الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول

قال الله - عز وجل - فليست الصلاة بيدي  
ويون عهدي نصفين ولعدي ما سألت ، فإذا قال  
العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله حمدي  
عدي ، وإذا قال : فرحمي الرحمن ، قال الله  
أنس عني عدي وإذا قال : ثالث يوم الدين ،  
قال : حملي عدي وقال مرة - فوضي إلى عدي ،  
فإذا قال : يا ربك تعبد وإليك مستعين فقال : عدي  
ليني ويون عدي ولعدي ما سألت ، فإذا قال  
: إهدنا الصراط المستقيم صراط الذي أنعم  
عليهم غير المنكوب عليهم ولا الضالين ، قال  
هدا لعدي ولعدي ما سألت

والله ! آمين ! ليس من الضائقة ، ومما



# قواعد السلوك الاجتماعي في سورة الحجرات

نقطة الفریق / يحيى عبد الله المحلى

مافتح الله به عن من هذه القواعد مستمد من سورة الحجرات على مضمون مكرم الأسلاف ومقتضيات الأدب

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجِدُوا بَيْنَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾  
﴿الَّذِينَ يُرِيدُونَ وَفْءَهُمْ﴾  
﴿وَأَنْتُمْ أَعْيُنُكُمْ﴾  
﴿لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾  
﴿وَتَحْسَبُ أَنَّكُمُ الْكَافِرُونَ﴾

تخاطب الله - سبحانه وتعالى - المؤمنين من عباده ويؤدبهم ويعلمهم ما يجب عليهم اتباعه من قواعد السلوك الاجتماعي القويم في حصة به الكرم بما يتفق مع ما ينص عليه ﴿كُنْزُكُمُ﴾ من موحد واحترام وسجل ونظم

أولاً : ينبغي أن لا يأخذ أحد منهم زمام المبادرة في تناول أي أمر من الأمور بالحدث عالم يبدأ الرسول - عليه الصلاة والسلام - بالحدث فيه أو السؤال عنه ، ثم يجوبه فيه بما يراه ، ونحن لا ننشأ على الرسول ﴿كُنْزُكُمُ﴾ بالمرى في أمر من أمور الدين أو المشورة في أمر من أمور الدنيا - فهو - عليه الصلاة والسلام - سيد الجنس ولا يتكلم أحد في مجلسه إلا بإذن منه

لقد أقر الله - سبحانه وتعالى - على الله الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام غريماً عادياً ومبشراً وطيراً ومعتماً ومؤيداً وحالاً على مكرم الأخلاق نفعاً من مسألته

ولقد كتبت في كل مرة لخطر على بالي آية من سورة الحشر أو فرائد هذه السورة في آله فرأيت للفرد الكريم ثقتي عندما متأسلاً ما استسنت عليه من قواعد السلوك الاجتماعي التي ينبغي أن يتأدب بها الناس في معاملهم وتعاملهم

وكتبت أيضاً عن علي أن (الإنيكس) أو قواعد السلوك الاجتماعي من مذكرات الحضارة العربية الممتدة ومن مظاهر تقدمها .. فإذا هذه القواعد موجودة من قبل في الفرائد الكريم ولقد قرأها المسلمون وحصلوا بها منذ قرأ القرآن على سيد الخلق ﴿كُنْزُكُمُ﴾ ، فمزال في تفاصيل الناس بالمرمون بها

ومد عزمت رسول الله - تعالى - أن أسجل

عصر جمع اللغة العربية

وعد مر - الله - سبحانه ومعاني الأثر من هذا  
الأدب بالقوى ، عبقريته فلو لم يكن من آثاره ، وأخير  
عباده بأنه صريح لما يتقنون ، علم بما يدور في  
قوسهم وما يسرونه من أحاديثهم ومبادئهم  
بحسب رقة الله - سبحانه ونملي

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
فَوْقَ صَوْرِ صَلَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ كَثِيرٌ سَابِقٌ فِيكُمْ  
لِغَيْرِ اللَّهِ عَصَاكُمْ وَتَسْمَعُونَ لَكُمْ مَقْرَبٌ ﴾

في هذه الآية من الله - سبحانه ومعاني - أن  
يرفعوا أصواتهم بالخطب في يرفعوا على صوت  
الناس ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
فَوْقَ صَوْرِ صَلَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ كَثِيرٌ سَابِقٌ فِيكُمْ  
لِغَيْرِ اللَّهِ عَصَاكُمْ وَتَسْمَعُونَ لَكُمْ مَقْرَبٌ ﴾

وهي الله - سبحانه ومعاني - لمؤممين من  
أخير في حجاب رسول الله ﷺ كما يظهر بعض  
الناس لبعض ، بل أن يتكلم المرء من هو أعلى منه  
درجة أو أكرم سناً بحدوده وأدب وجسوت بمعدل  
لا يكون غصبا بل درجة لا يرفع عما يريد  
قوله ، ولا يكون غلباً حتى يزعج من يستمع إليه  
أو يفسد ضام من يكون قريباً منه

وقد جعل الله - سبحانه ومعاني - إساءة  
الأدب في المحادثة سبباً في إحباط العمل من حيث  
لا يشعر الإنسان

فقد روى الإمام أحمد عن أنس بن مالك - رضي  
الله عنه - أنه لما نزل هذه الآية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْرِ  
الصلوة ﴾

الشماس ربيع الصوت حال أن نادى كتب ربيع  
صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ أن من أهل  
النار ؟ حبط عمل ، وجلس في عمله حزينا ففقدته  
النسب ﷺ فالتفت ببعض القوم إليه صالوا ففقدك  
ورسول الله ﷺ .. مالك ؟ فقال : أنا نادى ربيع

صوتي فوق صوت النبي ﷺ وأخبر به بالقبول ،  
حبط عمل ، أنا من أهل النار .. فأتوا النبي ﷺ  
فأخبروه بما قال حال حالهم النبي ﷺ : لا بل

هو من أصحاب الجنة ، قال أنس رضي الله عنه  
فكنا نراه يمتطي يده يظهرها ونحن نعلم أنه من أهل  
الجنة : قلنا كان يوم الجمعة كان فيها بعض  
الأنكسار (أي الأثر) فجاءت ثوبت من قيس بن  
الحناس وقد تحفظ وليس كلمته وقال : قيس ما  
يؤدون أقرانكم ففانهم حتى قبل - رضي الله  
عنه

وذكر ابن جرير الطبري رحمه الله أن أنس  
ﷺ قال : .. ألا رضي أن يمس محمد ونسب  
شبهه ويدخل الجنة ؟ قال : رضي يسري الله  
ورسوله ﷺ لا ترفع صوتي أبداً فوق صوت  
رسول الله ﷺ

وكما التزم المؤمنون عدم رفع أصواتهم بحضرة  
رسول الله ﷺ فقد التزموا أيضاً خفض أصواتهم  
عند قبره - عليه الصلاة والسلام - لأنه معظم  
حماً كما هو معظم في (مقامه)

وقد ذكره العلماء رفع الصوت عند قبره ﷺ  
كما كان الصحابة يكرهون ذلك في حياته

قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْرِ  
الصلوة ﴾

وَأَمَّا اللَّهُ - سبحانه وتعالى - على من  
يخصصون خصوصيتهم بخضرة رسول الله ﷺ وجعل  
ذلك علامة على حصره فيهم بالشورى

وقد التزم صحابه رسول الله ﷺ به الأدب  
ونعم من كان معه علامة ذلك على فعله واتباعه  
الله به

قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ  
بِأَنبَاءٍ مِنْ رَبِّهِ شَكْرًا مُمْتَدِّدَةً لَا يَسْمُونَكَ ﴾  
وَأَمَّا الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكُمْ فَهُمْ كَمَا تَرَاهُمْ وَأَنْتَ عَفُوفٌ  
رَبِّهِمْ ۖ فَتَقَاتِلْهُمْ

وفي هاتين الآيتين الكريمتين دم القرآن الكريم  
من ينادون رسول الله ﷺ وهو في دمه ، أو وهو  
مشغول عنهم ، وكان بعض الأعراب يفعل ذلك  
فهم قد توفدوا على مناداه بعضهم بعضاً برفع  
أصواتهم وفي خطاب بعضهم بعضاً وكان ينادون  
بعضهم بعضاً بأسمائهم المردة حول أقباب ، وقد  
أخرج الإمام أحمد في مسنده وابن جرير الطبري في  
تفسيره أن هذه الآية قد نزلت على أئمة الهمام  
( الأكرع بن حابس ) وهو أعرج من سادة بني  
تميم بمصادقة رسول الله ﷺ وهو في بيته قائلاً يا  
محمد يا محمد " وفي روايه " يا رسول الله فلم  
يجه رسول الله ﷺ فقال الأكرع : إن غمدى  
لزمي وإن لم يمسكك فقال رسول الله ﷺ  
: ذلك نذر عر وجل

وقد أورد الله - سبحانه وتعالى - عبادة  
المرءية إلى ما يتخلى بقلبه عنه ويجهل في حوائجه  
التي ﷺ نزلت لتحدث إليه ، فأوصاهم بأن  
يتطرو حتى يخرج إليهم من بيته ، أو يخرج من  
شعله ، أو يقتل من صلاته ، فذلك خير لهم من  
أن يزعجوا النبي ﷺ بصلاتهم ، وأخير - سبحانه

وتعالى أنه عبود رحيم فهو خير برحمة من غفل  
عن الأكرام بهذا السلوك قبل أن يهرق وجوب  
الأكرام به

فان مدني

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكُمْ فَهُمْ كَمَا تَرَاهُمْ وَأَنْتَ عَفُوفٌ  
رَبِّهِمْ ۖ فَتَقَاتِلْهُمْ

لو جه - الله سبحانه وتعالى - عباده المؤمنين  
في وجوب التيب والتب من حبه ما يستحق من  
أخبار ، وما يضل إليهم من إشارات ، فلا  
يسرعوا في البناء على هذه الأخبار أو تركها عدم  
الإشاعات قبل ثباتها من حقيقتها وصلتها حتى  
لا يضرروا بصرفاً خاطئاً مبنياً على الظن السوء  
ميسر على صبرهم

وقد أخرج الإمام أحمد وابن جرير الطبري  
وإن أن حاله وخلافة أن رسول الله ﷺ بمس  
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن عاصم بن  
ليث بن سعد ( أبي لهبع صديقهم ) فلما أقبل عليهم  
نظفوه بالمسحوق على أنهم جاءوا بأخوة فرجع إلى  
النبي ﷺ فقال : إن بني النضر طعنوا فيك  
لفعلك ، وأنهم قد ارتدوا عن الإسلام : فبعث  
رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إليهم وأمره أن  
يبحث ولا يضل ، فالتحق حتى أقام لهم ليلة فبعث  
عبداه فاجتأوا إليه وأخبروه أنهم قد سكتوا  
بالإسلام وصحوا أفعالهم وصلاتهم ، فلما أصبحوا  
أناهم خالد بن الوليد فاجتمعوا - فرجع إلى النبي ﷺ  
فأخبره فذكر نزلت هذه الآية الكريمة

لال مدني

﴿ وَأَعْمُوا أَنْ يَكُونَ رِسْوَانٌ لَكُمْ مِمَّنْ يَنْتَحِ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَيَكْرِهْكُمْ  
وَأَعْمُوا أَنْ يَكُونَ رِسْوَانٌ لَكُمْ مِمَّنْ يَنْتَحِ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَيَكْرِهْكُمْ  
وَأَعْمُوا أَنْ يَكُونَ رِسْوَانٌ لَكُمْ مِمَّنْ يَنْتَحِ بِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَيَكْرِهْكُمْ



# حرمة المساجد وصيانتها

٢ / ٥ / محمد صالح المنجد

● روى أبو داود قال

حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا خيرة - يعني ابن شرح - قال سمعت أبا الأسود - يعني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يقول أخبرني أبو عبد الله - مولى شداد - أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول

« من جمع رجلا يحد منزلة في المسجد فليقل لا أظاه الله إليك ، فإن المساجد مكن لها »

● روى ابن ماجه - بسنده إلى سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال صلى رسول الله ﷺ ، فقال رجل من ذها إلى الجمل الآخر ؟ فقال النبي ﷺ : لا وجدته ، إنما نيت المساجد ما نيت له ،

● روى ابن ماجه بسنده إلى عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ مر عن إتشاد الضالة في المسجد .

(١) سنن أبي داود ١١١/١ ط: مصطفى الخليل سنة ١٣٧١

(٢) سنن ابن ماجه ٢٥٧/١ ط: عماد الخليل ١٣٧٢

• المكتب : لسان مساجد بأمر من الشيخ - طه - جريدة الأهر

القديم

يشد حائله بطيب من التبيد ، وهو رفع  
الصور بطيب ما يريد

الصالحه ثلثه من كل ما يلقى من الخيال  
وعبره بطل من الشيء إذ صاع وهي في  
الأصل طاعنه وجمع على الذكر والأسى -  
والأثر والجمع - وجمع على صول - و مراد بها  
في الحديث بالصله من الإبل والعرى يسمى بصله  
ويجوز على الإجماع في طلب العرى والماء وليس  
المصم [البهاج في عرب الحديث لأمير الأئمة]

عدي بن كرم بن رسول الله ﷺ أتباعه  
من المسلمين عليه ، ومؤدبهم بأداب الإسلام  
ويعرّفهم بآداب المساجد - خاصة - مبيناً  
هم - عليه الصلاة والسلام - أن المساجد ليست  
لإستاد الصلاه ولا للإعلامات التي يريد بها أي  
إيمان نفسه ، ولا طريقتهم عما ينبغي له  
وتقريب من أخيه ، ويعرّفون في الإسلام أن النبي  
ﷺ حين هاجر إلى المدينة كان أول ما فعله هو  
شراء أرض تتكون مسجد لإقامه الصلاه التي هي  
الركن المهم في الإسلام ، والركن الثاني من  
المسلم والكامل بربه

وحث ﷺ على الصلاة ، وكان - من امر  
وصاياه - عليه الصلاة والسلام - الصلاة  
الصلاه ، وما عليك أنما لكم

[ أخرجه ابن ماجة عن ابن عباس ، وكذا  
الإمام أحمد ]

ولذلك دعا إلى - صلوات الله وسلامه  
عليه - من يشق إلى المسجد أن يحرص على أدبه

من طهارة ونظامه ثوب وبهاجه بدن ونهيب  
واستياك ، حتى لا يتأذى من أحد ، ولكن يتنعم  
في مسجد من صلاة أو عشاء أو عشاء أو  
دروس يتنعم بها أو حلق ساقه ما فيه غير  
الإسلام

ومن يخرج من عهد الآداب ، ويخضع من  
المسجد مكاناً يرضى فيه أو من على عرصه ديوى  
يريد كإستاد صلاه معموده من إبل أو بقر أو عرس  
أو إعلاني عن بضاعه من باب أو أمه - أو ذهب  
أو حلاله أو أي أمر ديوى به الإحلال عنه بعد  
مخرج من رساله لمسجد الذي يس من حله  
ومن لم استعمل الدعاء عليه بألا يفتن الله عليه ،  
فلا يند ما يند

ول الحديث : أبى الشاهد غير الواحد  
والحديث وإن لم يكن غريباً ، فإنه يعمل به في  
فصائل الأعمال

وقد الله المسلمين نسيم على كتاب ربه  
والحديث بأداب دينه - مخصص للمساجد حصه  
من الوعاء والبيعه والحمد عدا يتنعم بغير  
وظيفته

ويؤخذ من حد الحديث حرص الإسلام على  
أداب المساجد وهي أن يؤدى المسجد رسالته التي  
بنى من أجلها - وطراح على كل مسلم أن يرضى  
بحق المساجد : طاب يومه الله - كما قال رسول  
ﷺ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً [  
سورة من ]

في الحديث القدسي : إن يوفى في الأرض  
المساجد ورواى عمارها فطوى قلبه تظهر في  
لله ثم رآى في يمينه ، وسقى على المزور أن يكفر  
زأله .

# حقيقة التأمين .. وأركانها .. وأنواعه

المبحث الأول  
أركان التأمين

للمتكور عبدالله مبروك المحار

ومن خلال تعريف التأمين يتضح لنا أنه يقوم على أركان أربعة ، ربما يبرر بعض النقاد عنها بالشروط ، وهذه الأركان هي

أولاً : الخطر

ثانياً : القسط

ثالثاً : مبلغ التأمين

أي ما يترتب به التمس عند تحقق الخطر المؤمن منه وسوف نعرف بكل منها في مطلب على حدة

## المطلب الأول

### الخطر في عقد التأمين

ويقال الخطر في عقد التأمين يقتضي تعريفه  
ويقال عناصره ، ثم بيان أنواعه ، والشروط الفنية  
للخطر ، ونخصص لكل موضوع فرعاً

### الفرع الأول

#### تعريف الخطر وبيان عناصره

يعبر الخطر أهم عنصر في التأمين ، وهو محل  
الترتب كل من المؤمن له والمؤمن ، فالؤمن له يلتزم

بدفع الأقساط في مقابل تأمين نفسه من الخطر ،  
والمؤمن يلتزم بدفع مبلغ التأمين لتأمين المؤمن له  
من الخطر

ويعرف الخطر بأنه : « كل حادث يحصل  
الوقوع لا يتوقع وقوعه على صاحب المأمن أو  
المؤمن له ، أو المستفيد من التأمين »<sup>(١)</sup>

ويتضح من هذا التعريف أن للخطر في  
التأمين معنى خاصاً يختلف عن معناه العام في لغة

المراد ٢٢ ، وسأورد بقرينة ١٩٨٦ ، وفلوري : ج ١ ص ١٠٠  
مصري : ص ٢٢ ، ولا حظ : فكرة الخطر في محل ضمن دمج  
من فكرة الخطر في التأمين الذي صعد عليه : فخطر المؤمن به لا  
يسئل في إطلاق طوره ظاهرة محسب ، وبكـ يستدل بعد في  
الإطلاق لأي — حر — د محمد كمال عيسى : ص ٢٢

(١) د عثمان حمزة : ص ١٢٤ ، ص ١٢٤ ، د محمد كمال  
عيسى : ص ٢٤ ، د عبد الحليم : ص ٢٣ ، د محمد علي  
عيسى : ص ٢٧ ، د أحمد توفيق : ص ١١٥  
د عبد الحميد : ص ١ ، د يوسف : ص ٢  
د بركة : ص ١١٤ ، د محمد : ص ١١٤ ، د محمد : ص ١١٤  
المراد ٢٢١ ، د محمد : ص ١٨٦ ، د محمد : ص ١٨٦

## أولا . الخطر حادث مستقبل

يجب أن يكون الخطر القوس منه حادثا مستقبلا ، بمعنى أنه كان الخطر قد وقع عند إتمام العقد ، أو كان قد زال فإن حضر الاحتمال بحدوثه ويكون التأمين قد ورد على غير محل ، ومن ثم يكون عقد التأمين باطلا ، مثل أن يؤمن شخص على حياة شخص آخر يكون له ملك قبل عقد التأمين ، أو يقوم بالتأمين على منزل من حريق ويكون ذلك المنزل قد احترق بالفعل

### الخطر الظني

وله ثار تساؤل في الفتحة عما إذا كان يجوز التأمين من الخطر الظني ، وهو ذلك الخطر الذي يكون له تحلل بالفعل دون أن يطم به كل من المتعاقدين أو أحدهما ، فهل يجوز التأمين في تلك الحالة ويقع صحيحا<sup>(١)</sup>

بالنظر في المادة (٢٠٧) من قانون البحري المصري نجد أن هذا النوع من التأمين لا يكون باطلا إلا إذا كان المؤمن له حالا وقت العقد بلاكه من قبل نفسه أو إناؤه كل (مذكوراته) أي تأمينه حصلت بعد حلاط الأشياء المؤمنة أو بعد وصولها ، تكون لأغية إن

القانون المدني ، حيث يقتصر الأخير على ما يحد الإنسان من أحداث تحترق حلاطه ، بيتا هو في التأمين يشمل مع تلك التأمين ضد أحداث حميد كالزواج ، وجه بتأمين المؤمن له ببلعا إذا ما تزوج قبل بلوغه سنا معينة ، وهناك تأمين ادهر ، ويكون المستفيد منه أحد أولاد المؤمن له إذا عاش إلى الرابع عشر وهو غالبا ما يكون من الزواج ، وهناك التأمين خلال الحياة ، وهكذا كان الخطر في التأمين شاملا لكل تلك الأنواع<sup>(٢)</sup>

### عناصر الخطر :

ومن تعريف الخطر نلوا عناصره متمثلة في أنه : حادث محتمل لوقوع ، ولا يتوالت وفرجه على محض إرادة المؤمن أو المؤمن به أو مستفيد من التأمين ، وبشرط أن يكون الفعل الذي يمكن أن يرد عليه الخطر مشروعاً

## المنصر الأول الخطر حادث محتمل الوقوع

والاحتمال في الخطر يقتضي أن يكون الحادث المكون له مستقبلا ، وأن يكون غير محقق الوقوع<sup>(٣)</sup>

(١) في المحاكمات في مصر فرج - ص ٢١ د. حليم الأحرار ص ٢١ د. محمد خير الشاذلي - عناصره في عقد التأمين ص ٢ - مجلة ١٩٦٨ د

(٢) راجع في بيان الخطر حميد حايه - الخطر في التأمين صفة حايه - د. محمود خير الشاذلي - المرجع السابق - ص ١ وما حقا ، د. أحمد سيف الدين ص ١٠ د. حايه ، د. محمد خير الشاذلي ص ١٠ - شكري طسرا ٥٥٩ ص ١٩٦٩

(٣) د. حليم - أيضا - حادث غير محقق الوقوع - راجع به الهادي - ص ١٩٦٢ د. محمد خير الشاذلي - طر ١٠ د. محمد كامل حرس ص ٢٢ د. محمد خير الشاذلي - ص ١٦٨ د. أحمد سيف الدين - سبق







مدنى بعونها ، أما اختار والأصرار الى  
 بمخبتها المؤمن له عمدا أو غشا فلا يكون  
 مؤمن مسئولاً عما ولو اتفق على غير  
 ذلك ، ، ومن على ذلك المشرع في المادة  
 ( ١/٧٥٦ ) مدنى وقضى تعصى براءة دمة  
 المؤمن من التزامه بدفع مبلغ التأمين إذا انتحر  
 الشخص المؤمن على حياته  
**التأمين ضد الخطأ العمدى غير جائز ،**  
 وهو أمر يتعلق بالنظام العام<sup>١١</sup>

**التأمين من الخطأ العمدى غير جائز أصلاً**  
 الأصل أن التأمين من الخطأ العمدى غير  
 جائز حيث يرجع الخطر فيه إلى إرادة المؤمن له  
 والصد بعدم الخطر ، وكذلك فإن منع التأمين من  
 الخطأ العمدى يتصل باحتذات تصل بالنظام العام  
 والأداب ، فلو أتيح هذا النوع من التأمين لكان  
 للمؤمن له أن يحصل على مبلغ التأمين وفى ذلك  
 تسهيل لسل القتل والتبليس لكل مستأمن ، كما  
 أن في إجازته - أيضاً - تسوياً لا اعتداه الأضرار  
 بعضهم على بعض وإثقالاً على إيراد التأمين وهم ل  
 إحتضان من الناحية المدنية على الأقل  
 هذا ، وتطبيقاً لما تقدم جاء نص المادة  
 ( ١/٧٥٦ ) مدنى بقوله : « تبرأ دمة المؤمن من  
 التزامه بدفع مبلغ التأمين إذا انتحر الشخص المؤمن

على حياته ، ومع ذلك يلتزم المؤمن أن يدفع له  
 يؤول إسم الحق مبلغاً يساوى قيمة استيعا على  
 التأمين »

ثم نصيب الفقرة الثانية من هذه المادة  
 ، فإذا كان سبب الانتحار مرضاً أصد المرض  
 إرادته بلنى إيراد المؤمن فاشاً بأكمله ، وعلى  
 المؤمن أن يثبت أن المؤمن على حياته مات منتحراً ،  
 وعلى المستفيد أن يثبت أن المؤمن على حياته كان  
 ولت انتحاره فأنه الإرادة »

وعلى هذا فإن الانتحار بعد عملاً عمداً  
 تنفى عنه فكرة الاحتمال ومن ثم فإن حق المؤمن له  
 في مبلغ التأمين يمحط بسببه

وفى نفس هذا المنحى ، نصت المادة  
 ( ١/٧٦٨ ) من المنظم للعدل في التأمين من الحريق  
 فقالت : « أما الجبار والأحرق الذى بمخبتها  
 المؤمن له عمداً أو غشا ، فلا يكون المؤمن مسئولاً  
 عما ولو اتفق على غير ذلك »

ومن ثم كان التأمين من الخطأ العمدى غير  
 جائز ، وعدم الجواز فيه يتعلق بالنظام العام ،  
 حيث إن من شأنه تشجيع على ارتكاب الحوادث  
 والتعريض على ارتكاب الجريمة ، والنص وإن كان  
 وارداً في التأمين من الحريق إلا أنه يشمل غيره من  
 أنواع التأمين لاستراكتها مع التأمين من الحريق في  
 أصله

١١ - محمد أحمد على حكمه عدل ( ١٩٦٨ ) مدنى  
 مصرى بزيادة الضمان بدو كالتالى : « نص في بعض القوانين  
 لا يتعلق الخطر من طرف المؤمن بل من المؤمن عليه مع وجود  
 هذا » مع وقوع الحادث في النتيجة لصحة التأمين  
 أصبح د محمد مرفق القيسى من ٢٢ د محمد على  
 عطاري - ٢٠٠٢ د محمد مرفق القيسى - ٢٠٠٢

١٢ - محمد مرفق القيسى من ٢٠٠٢ د محمد على عطاري  
 من ٢٠٠٢ د محمد مرفق القيسى من ٢٠٠٢ د محمد على عطاري  
 من ٢٠٠٢ د محمد مرفق القيسى من ٢٠٠٢ د محمد على عطاري  
 من ٢٠٠٢ د محمد مرفق القيسى من ٢٠٠٢ د محمد على عطاري  
 من ٢٠٠٢ د محمد مرفق القيسى من ٢٠٠٢ د محمد على عطاري

جواز التأمين من الخطأ العمدي  
( استثناء )

وإذا كان التأمين من الخطأ العمدي غير جائز  
بسبب الأصل لا اعتبارات غيرها للشرع فإنه قد  
تورد حالات يجوز فيها الخروج على هذا الأصل  
ونحن نثابه حثاء عنه ومن تلك الحالات

جواز التأمين على الحياة بسبب الانتحار  
بشرط وقوعه بعد سنتين على الأقل من  
تاريخ العقد

ولقد نصت على تلك الحالة المادة  
( ٢/٧٥٦ ) من موعنا ، إذ شغل ربه  
التأمين على شرط يلزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين  
ولو كان انتحار الشخص من اختيار وإدراك فلا  
يكون هذا الشرط مانعا إلا إذا وقع الانتحار بعد  
سنتين على الأقل من تاريخ العقد ، وفي هذه الحالة  
يترتب المؤمن بدفع مبلغ التأمين كاملا .

والحكمة في جواز التأمين في تلك حالة ، أن  
المؤمن على الحياة أمر طبيعي فطر عليه كل  
إنسان ، ولا يطرأ به إلا من وقع تحت ظروف  
أسباب خاصة ، ولما مرور السنين ما قد يمر  
الظروف التي دعبت بالشخص إلى التفكير في  
الانتحار ، ومن ثم فجاءه للشرع في ذلك  
الحالة " ليكون مع هذا الشرط قليل الوقوع  
وجدير بالذكر أن الانتحار محرم في الشريعة  
الإسلامية

الخطأ العمدي الواقع من الأشخاص الذين  
يكون المؤمن له مسؤولا عنهم

ولقد نصت على هذه الحالة المادة ( ٧٦٩ )  
من القانون المدني وهي بمقتضى الكلام عن التأمين  
من الحريق نقالت : " يسأل المؤمن من الأضرار  
التي تسبب لها الأشخاص الذين يكون المؤمن له  
مسؤولا عنهم ومهما يكون نوع عطلتهم  
ومداه " .

وعن معنى هذا النص فإن المؤمن يكون  
مسؤولا عن الأضرار التي تقع من فعل الغير الذي  
يكون المؤمن له مسؤولا عنهم ، مهما كان نوع  
الخطأ الذي وقع عنهم ومداه ، حتى ولو كان  
عطلتهم هذا عمدا ، وكذلك فإن مثل الشخص  
المعوى بأن يكون من خطأ لعمد لواقع ميم ،  
ويجوز عطلتهم خطأ الشخص المعوى نفسه

وبالمثل أن نص المادة ( ٧٦٩ ) عام  
يشمل التأمين من المسؤولية والتأمين على الأشياء ،  
لأن وقوع الضرر بفعل من المؤمن له ولو كان عمدا  
أو بفعل أحد تابعيه فإن هذا لا يحول دون قيام  
مسؤولية المؤمن ، عطل مسؤولا عن الأضرار التي  
تقع بفعل الغير الذي يكون المؤمن له مسؤولا  
عنهم ، وهذا حكم لم لا يجوز الاتفاق على  
الخروج عن أحكامه ، وإلا كان هذا الاتفاق باطلا  
إلا أن يكون ذلك لمصلحة المؤمن له أو المستفيد  
( م ٧٥٣ ) ع ١٢٠

( ٢ ) د. مصطفى حسن مخرج - م ٢٨ ، د. محمد  
السوي - م ١ ، والوسيط السوري - م ٢ ، محمد  
م ٦٦١

( ٦٦ ) د. محمد سري قدير - م ٢٨ ، د. محمد حاتم -  
م ٦٦ ، د. محمد وسيل - م ٦٧

والخطأ المسمى المتنوع تأنيبه ، هو الخطأ الواقع من التؤم له نفسه ، وبناء على ذلك فإن عبور التأمين ضد خطأ الغير ولو كان عمداً حيث يحترق هذا الخطأ المسمى في حالة صدور من الغير من قبل القوة القاهرة أو الحادث لغيري ، كما لو سرق الغير مال التؤم له أو أسيبه بضرر ، فإنه عبور التأمين ضد هذا خطأ ، لأن هذا الخطأ لا يتعلق بإرادة التؤم له بل ضد إرادته ، ومن باب أول عبور التأمين عن الخطأ غير المسمى الصادر من الغير سواء كان يسوا أم جسيماً<sup>(١٩)</sup>

وتكاد الخطأ المسمى أداءه لو اوجب إنصافاً أو حماية لمصلحة عامة

فإذا صدر الخطأ المسمى من التؤم له منه ووجد من الظروف ما يبرر ذلك جاز التأمين عنه ، ولا يتعلق مسؤولية التؤم ، ويجب عليه أن يبرر التؤم له ، كما لو ارتكب التؤم له الخطأ عمداً أثناء أداءه لواجب إنصافاً أو حماية للمصلحة العامة ، كأن يبرر التؤم له حياته لثبوت إنقاذها لحياة غيره فلو أن يقوم التؤم له بالانكسار بحصر مسؤولاته لمع امتداد الإجراء إلى الأجزاء الأكثر قيمة ، أو أنه يلقى صاحب الشأن جزء من بضاعته في القيم إنقاذاً لنفسه من الغرق كما يحصل في التأمين البحري ، ففي هذه الحالات يجوز الواجب الإنصاف منقذ النفس<sup>(٢٠)</sup>

وفي غير تلك الحالات يتلخّص لا عبور التأمين من الخطأ المسمى وإنما عبور التأمين ضد الخطأ غير

المسمى الصادر من التؤم له سواء كان يسوا أم جسيماً ، حيث لا يتوجب الخطر في تلك الحالة على إزالته وحده ، وإنما يتوقف على عوامل أخرى تسهم في وقوعه بجانب إرادة التؤم له ، وقد نصت على ذلك المادة ( ١/٧٦ ) بقسومها ، يكون التؤم مسئولاً عن الأضرار الناشئة عن خطأ التؤم له غير المتعمد ، وكذلك يكون مسئولاً عن الأضرار الناجمة من حادث مفاجئ أو قوة لاهرة

### العنصر الثالث : مشروعية الخطر

يتعبر في الخطر التؤم منه أن يكون مشروفاً بمعنى أن يكون المصلحة أو المثل فوراً عليه التأمين فإبلا له من الناحية القانونية وهو مخالف للنظام العام والأدب العامة ، فلا عبور التأمين ضد المسؤولية الجنائية ، أو ضد النتائج المالية هذه المسؤولية ، أو ما يترتب عليها من عقوبات مالية كالمراسات ، وسبب ذلك أن مبدأ شخصية العقوبة من النظام العام ، ومن لم يلا عبور أن يتنقل عبوة من التؤم له إلى التؤم ، كما لا عبور التأمين من الأخطار المترتبة على عمليات التهرب لعدم المشروعية ، وكذلك لا عبور التأمين من الأخطار الناجمة عن الاتجار في المخدرات أو ممارسة الدعارة ، لنفس السبب كما لا عبور التأمين على منزل يدلل للدعارة أو للمقامرة ، ولا عبور التأمين على الخيانة لمصلحة الخيلة ، كما لا عبور التأمين إذا لم تكن للمصلحة التؤم عليها يتصلها به

١٩ - د أحمد عرف حسن - ص ٢٢٩ - لو رتب ارتكب التؤم له الخطأ المسمى على سبق المصادق الشرعي ، مثل أن يقتل شخص جرحاً مؤثماً عليه بعد أن تصح عده حياته ، وانجم د مبدئي الحماني - ص ٢٦٠ - السوري - ص ٦

(٢٠) د حميد جعفر - طرح الفقه ص ٢٨٩

مشروعة ، وقد نصت على ذلك المادة ( ٢٤٩ )  
مقتضى بقولها : « يكون عملا للتأمين كل مصلحة  
اقتصادية مشروعة تعود على المتعصر من عدم  
وقوع خطر معين »<sup>١</sup>

## الفرع الثاني

### الشروط الفنية للخطر

لا بد أن للخطر شروطا قانونية ، أو  
مخاصر ، تتمثل في كون الحادث المؤمن منه  
محملا ، وألا يوصف على وجه إرادة المؤمن به ،  
وأن يكون مشروعا<sup>٢</sup> وبالمعنى أنه تلزم  
الشروط القانونية لمخاطر ، فإن هناك شروط  
فنية تتمثل فيما يأتي

١ - أن يكون الخطر متواترا .

٢ - أن يكون مورعا

٣ - أن يكون المخاطر متحاسبا

ونشير إلى نكث الشروط بالتفصيل الذي  
تقتضيه الدراسة على النحو الآتي

### أولا أن يكون الخطر متواترا

والمراد بالتواتر في هذا الصدد أن يكون  
الخطر المؤمن منه قابلا لتحقيق بدرجة كافية تسمح  
للقوانين الإحصائية أن تحدد احتمالات حدوثه  
ونظر لأن التأمين يقوم بصفة أساسية على  
فكرة المقاصة بين المخاطر التي هي من نفس  
النوع ، فهذهما يشترط أن يكون الخطر متواترا ،

والتواتر إما ينظر فيه إلى مجموع التأمين مع بقا  
عنصر الاحتمال فيه فلنما بالنسبة لكل فرد منهم ،  
والتواتر لا يتناقض مع شرط الاحتمال في الخطر إذ  
كان قادر الحدوث أي غير متواتر ، فإن التأمين منه  
لا يجوز وذلك مثل التأمين في مصر ضد خطر  
الصحيح أو خطر البراكين<sup>٣</sup>

### ثانيا أن يكون الخطر مورعا

كما يشترط في الخطر أن يكون مورعا ،  
لأن الخطر التي تصيب عددا كبيرا من الناس في  
وقت واحد ، لا يجوز التأمين بها ، وكذلك الأمر  
بالنسبة للمخاطر التي تصيب عددا كبيرا مع  
الأشياء في وقت واحد - فهذا - فإن لا يجوز  
التأمين بها

وليس معنى كون الخطر مورعا ، أنه يجب أن  
يصيب عددا كبيرا من المؤمن عليهم ، بل يعني ألا  
يصبهم جميعا في وقت واحد ، حيث يؤدي ذلك  
إلى تعذر قيام المؤمن بإجراء المقاصة بين نكث  
المخاطر ، وإجراء المقاصة من الأسس الفنية التي  
يعوم عليها التأمين<sup>٤</sup>

ومن ثم فإن الكوارث الطبيعية التي إذا  
حدثت عم بلاؤها جميع الناس لا يجوز التأمين  
عليها ، وذلك مثل التأمين ضد البراكين ، أو  
البراكين أو الأزمات الاقتصادية ، أو الحروب أو  
الثورات الأهلية

(١٧) د محمود حيو شرطوى ص ١٢ د محمد د حسن  
فرح ص ٦٦ د محمد شرف قلع ص ١٢٥ د محمد  
حصاري ص ٦٥  
(١٨) د محمد شرطوى - ص ٦٩ - د محمد فرج  
حسن فرح - ص ٢  
(١٩) د محمد صالح شرطوى - ص ١١١ - ص ١١٢  
د محمد فرج فرح - ص ١١١

(٢٠) فرسيط عسوي ص ٧ - ١٢٢٨ د محمد حبيب  
شرطوى ص ١٢٩ د محمد حبيب د محمد د حسن  
فرح ص ٥٢ د محمد صالح د محمد صالح ص ٦٤ د محمد  
شرف قلع ص ١٢٦ د محمد صالح د محمد صالح  
د محمد صالح ص ٢٤

ثالثا لأن يكون الخطر المؤمن منه  
معتدنا

والخطر للمجانسة هي التي تكون من  
طبيعة واحدة ، أو هي التي تتأثر بها ، فإذا  
م تكن كذلك فإنه لا يجوز إجراء المقاصة بها كما  
أنه بدون المجانسة لا يمكن تحديد سبه احتمال  
الخطر للمؤمن منه ، ولهذا نوعت فروع التأمين  
بمقدار تنوع المخاطر ، فهناك التأمين من الحريق ،  
والتأمين من السرقة ، والتأمين من الحوادث  
والبقاء والمستولية ، ودأبل كل نوع من هذه  
الأنواع يجد فروعا متعددة

والمقابل بين الخطر يقوم على تناسبها في  
المقابلة ، بحيث لا يترتب على اعتلائها الاضطراب  
بين ما يلتزم به المؤمن وبين دخله ، كما يقوم على  
تناسبها في المدة ، فلا يجوز في التأمين على الحياة  
المصحح بين تأمين لدى الحياة ، وتأمين لمدة  
محدودة ، أو تأمين لمدة عام وتأمين لمدة عشرين أو  
ثلاثين عاما

ومن المؤكد أن شرط المجانسة في الاخطار  
المؤمن بها إنما يساعد على تحديد ومعرفة احتمالات  
وإفراز الخطر المؤمن به<sup>١</sup>



﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَيَخْفَوْا لَهُمْ ﴾ [سورة التين: ٢٨]

## التمهيد للبحث في صنع القرار الفردي

بتقدم لواء ج. ٢٠١ / عتري محمد طاب

يكتب تاريخ الأهم من خلال صنع القرارات المصيرية التي ينفذها لولو الأمر : القرارات  
بما الأهم ما ينفذهم فهو الله ما هم .

﴿ إِنَّكَ أَنتَ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعِيرًا نَفْسَهَا عَنْ قَوْمٍ مَّعْرُوفًا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنْتَ اللَّهُ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

[ الأفعال : ٥٢ ]

﴿ إِنَّكَ أَنتَ اللَّهُ لَا يُعِيرُ مَا يَقُومُ حَقٌّ بِعِيرًا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [ الرعد : ١١ ]

ويهم أن القرارات تصنع بواسطة القوة من يسمون : بالصورة ، أو : القوة ،  
والمعنى في القوة الإسلامي : أهل الخلق والعلم .

وصنع القرارات بواسطة فرد واحد ، هو من يعزى منصب القيادة أو الرئاسة : وإذا  
عزمت . . ، إلا أن آثار القرار تنعكس على المجتمع ( دولة - شركة - جمعية - إلخ ) ، إن  
عزماً ففرداً ، وإن قراراً ففرداً .

﴿ فَاسْتَعِذْ قَوْمَكَ فَاسْتَغْوِيَهُمْ لَكُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِيُونَ ﴾

[ الزخرف : ٥٤ ]

نصحة الفاسقين على طاعتهم فرعون من  
الجموع ، ولم يوصف بها اتخذ القرار وحده

إن مسؤولية القرار على المجتمع أمام الله -  
تعالى - تتحدد بناء على موقفهم الضمنية على  
ذلك القرار وموقفهم منه ، لذا معنى القرآن الكريم  
على الموقف الضمنية ، فقال الله - تعالى -





أن مجلس القروى وحرف « الوو » بين الاستعارة والمشورة لاتعبد الترتيب ، إذ تأتي الشورى أولاً بينها العمى والاستعصار

#### المرحلة الثانية

﴿ تَكُنْ مَعَهُ ﴾ روى من مردويه عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال : سئل رسول الله ﷺ عن العزم ؟ قال : مشورة أهل الرأي ثم تبعهم .

روى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - لو اجتمعا في مشورة ما خلفكما .

(والعزم) هنا يعنى في النهاية « اتخاذ القرار » وهو لا يتم إلا بمجرد من يحمل مسئوليته ، ماضياً - في اتخاذ القرار - على ما تقدم من خطأ يربى به القرآن الكريم . وعلى ذلك مضى المصدر الأول وذلك ما انتهى أن يكون عليه عمل الأمة من بعده ﷺ

إن القرار عمل فردى ، يقوم به القائد أو الرئيس ، على كل المستويات ، بعد أن يستبين له الأمور ، ونضاه أماله كل رواية المسألة التي يتخذ القرار لحسمها

وفي المرحلة السابقة كان يعتمد القرار رأياً معضوية من أعضاء مجلس الشورى ، وكان يدرس بوجهة نظره ويبلغ عنها ، كآى عضو آخر في المجلس ، فإن وافق الرأي الراجح في المجلس رأيه لم يكن هناك مشكلة ، أما إذا لم يكن الرأي الراجح موافقاً لرأيه ، فإن عليه أن يقنع أعضاء المجلس بوجهة نظره

أو يقتنع بعضهم بحججه ومبررات وجهه نظره ، يعتمد القرار على مقتضى الرأي الراجح في

مجلس الشورى ويعمل مشورته عنه

#### المرحلة الثالثة

﴿ مَوْكَلٌ عَلَى أَقْوَامٍ أَنَّهُ يَحْكُمُ ﴾

المؤكدين : ... وهي مرحلة لا يسمح فيها على الإطلاق بإعادة فتح باب الشورى ، ولا بإعادة تحليل الموقف ، وإلا كان التردد ، أو ما يطلقون عليه « الخلل الفكرى » ناتج عن التحليل ، وبعد اتخاذ القرار لا يكون سوى شئ كل على الله - تعالى - وهذه المرحلة هي مرحلة الترجمة لتسديد القرار

﴿ وَتَشِيرُكَ اللَّهُ مِنْ شَأْنِهِ ﴾ [ الحج : ٢٠ ]

ولقد لا يسمح المقام هنا إلا لمرضى لطيف واحد من وحى الله النبوية الشريفة ، وهو « اتخاذ القرار في غزوة أحد »

لما علم رسول الله ﷺ بمسيرة فريل لقنانه ، وبلغهم مسافة خمسة أميال من المدينة ، بحث من يتطعن الأسير ، كى لا يتخذ القرار إلا على معلومات مؤكدة أو راجحة ، لم استشار أهل الرأي فانقسموا إلى قسمين

- رأى يعول بالتحصن بالمدينة وقال فعبر فيها ، وكان رسول الله ﷺ من يميلون إلى هذا الرأي

- رأى يقرب بالمخروج إلى العدو ، لأن في الخروج دعهاله وإظهار لشوكة المسلمين ، وكان هذا هو الرأي الذى تنكب في النهاية ، فاعلده رسول الله ﷺ القرار على حصصه بعد مراجعات ومناظرات وأمر رسول الله ﷺ بالتهيؤ

بمعركة ، وأوصاهم بالصبر ، فإن النصر معه ظل البعض يمتدحرون ، ويكلمون الموضع ، بعد النصر اب رسول الله ﷺ ، فقال أسيد بن خضير

وسعد بن سعد ، وكذا عن أنسوا بالتحسين  
بالمدينة ، للنس رأوا الخروج بها : لقد رأيتهم  
رسول الله يرى المحسن بالمدينة بقله ما قاله  
واستكرهوه على الخروج وهو له كاره ، فربوا  
الأمر إليه ، فما نركم فاعلوه . فلما خرج عليهم  
رسول الله ﷺ لأباً بوجه متقلبا معه لمبوا  
عليه فقالوا : « ما كان لنا برسول أن نخالفك .  
فما صنع ما هنا لك » وما كان لنا أن نمنكره لك ،  
والأمر إلى الله ثم إليك ... وهذا يتضمن الدعوة  
إلى الرأي الأول ، والتخاذل في جديده لى أمر الله

حسب  
 أن رسول الله ﷺ هذا الموقف وقال : قد  
 دعوتكم إلى هذا الحديث فأقيم وما ينهي ليس  
 إلا أن لا تهملوا ما فيها حتى يحكم الله بينه وبين  
 أمته انظروا ما أمركم به فاتبعوه والنصر لكم  
 ما يصير منكم .

وقد يكون مناسباً عند توضيح في هذا المقام عدداً  
من الأمور لا يمكن التوجه إلى اعتماد القرار عام  
محسن ترتيبها وإعدادها ، وعلى غرض عاينته من  
جهد في سبيل إعدادها يكون القرار ، إن شاء  
الله ، أقرب إلى الصحة

أولى هذه الأمور - المقترحات

فأى فرق لابد له من وضوح للفرقة ، ولين  
لأبعاد المائة حتى يتحدد القرار فيها ولا يتكسر له  
هذا الحال بمجرد الأبناء ، لو الأبناء ، وإن يجب

ناکدھا من عدا خصامہ حتی فرق الی مستوی  
المسومات ، وقد کان عدا ہر ماہستہ رسول اللہ  
ﷺ قبل ان یخلف فی قرار ، فکان یبحث من  
یتطعون الأخبار ، ثم یبحث من یؤکلون عدا  
الانصار

ويعمل في كتاب الله تعالى مايزيد هذا المنهج  
السلام : فحينما جاء المبعوث لسلامان - عليه  
السلام - فقال :

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
[ ٧٢ : ٧٣ ]

کاد رده - عل - میا وعنه أنصل الصلاة  
السلام .

﴿لَا تَسْطُرْ لِمَهْجَتِ امْكُتِّ مِنَ الْكُتُبِ﴾ ﴿٥٠﴾

فلم يهتد سليمان - عليه السلام - قراره على  
الأبناء ، مهما كان وضعها ، وإنما محسناً  
بأمرها

والأجداد بنا الآن كما نأخّر عن الثورة المضادة الثالثة ، وهي : ثورة المصوبات ، بل علينا أن نسهم فيها ، وأن نثور عن أبنائنا من بطون في هذا المجال ، حتى تأتي الثورات على كل المصوبات مبنية على معلومات صحيح لصانع القرار ومستخدم وضوء الرأيه

ثاني هذه الأمور - حسن اختيار مجموعة صبي  
القرآن

مجموعة جميع القرارات عم : والعمل المتخذ  
والفقد : في المسألة التي سينتج عنها القرار ، وعلى  
نفس الطريقة صلهم فإن التحليل في اعتبارهم بعد  
مسؤولية خطورة واهامه يحملها متخذ القرار

ولم يترك الله - تعالى - أمر الاستيعار عند الإلا  
وجعل له مخرجاً ثلاثاً مختصراً هو : أن يكون  
المستعير : عالماً ، أميناً ، وفياً كفاية ، وهي  
صفات جاءت على لسان يوسف - علي نبينا  
وعليه أفضل الصلاة والسلام - خلبها بوضوح

من قوله سبحانه وهما - حاكباً اعتبار  
يوسف - عليه السلام - منساراً للمساكين في  
النسب والاقتصاد وقال النبي ﷺ يوشع بن نون  
بنيس قناً كشمخال تلك اليوم لبيت مكيك أمين قال  
أجبتني عن حرايب الأرض في حريق عيسر

هل ينقض الأمر علداً بعينه +

ذلك ، وقد سأل سائل عن عدد أعضاء  
مجموعة جمع القرار وحسبهم الوضعي ؟ إن  
العدد حسب ما ذكره ، وبكس العدد بنوامير شروط  
المقدم والأمانة والحكمة على معاشها لجميع ، وأقل  
عدد هذه المجموعة هو ثلث ، لقول رسول الله  
ﷺ : لو اجتمعوا في مشورة ما حالنكم ما  
(رواه الإمام أحمد ) . ولا يكون إزاء عذري إن  
قل العدد عن ثلث ، ولكننا نكون في مؤلف  
استصحاب يكون رسول الله ﷺ ثلاث  
لا يعل عليهم قلب للزم : إخلاص العمل ،  
والصحة لولي الأمر ، والزم الجماعة ، فإن  
وغيره حيث من ورثته ، (رواه الإمام أحمد  
والترمذي )

ووجب ألا يزيد عدد مجموعة جمع القرار من  
أهل النورية - في ثمة - من خمسة عشر ،  
حتى يمكن لكل منهم أن يحدث ويذيع من رأيه  
في نفس المجلس في نظام وقود إرفاق شديد  
للمجموعة أو جملة القرار . فإن احتاج الأمر  
لأكثر من هذا ، صل كل من أعضاء مجموعة جمع  
القرار أن يحدد له مستشارين ، أو مساعدين  
يوجب عليهم في مجلس صنع القرار

وقد كان رسول الله ﷺ إذ أراد أن يستشير ،  
فإنه سأل من يوثق غير المهاجرين ، ومن يوثق

عن الأنصار ، من يعل الشيعة ، ومن يعل  
المصاب .. إلخ

وفي زماننا هذا ، قد يكون مجلس جمع القرار  
هذا مكوناً من رجال يشقون متحصباً بآبائه ،  
فيستطاعون لعلهم - وخيرتهم في مجالات  
أعمالهم ، وقد يتم انقلاصهم بهدف مؤلف جسم  
سائلة بعينها ... والأفضل أن يكونوا مزاجاً من  
الصفين

ثالث الأمور - مرجعية صنع القرار

إن الله - تبارك وتعالى - لم يترك الإنسان  
سدى ، بل أنزل منه مبادئ ويصحيح تفكيره  
فقال تعالى ﴿ صيح قدي ملاحظاً  
ولا يفتي ﴾ ومن أمثلة من يصح قدي ملاحظاً  
حذركا ﴿ آية ١٦٢ - ١٦٤ ﴾

لذا فقد ضل فرعون وعلقه عند انقلاص القرار  
مستندين إلى مرجعية طائفة أن فرعون إليه من  
دون الله ، وأن موسى - عليهما - عليهما العمل  
الصلاة والسلام - ساعراً عاجزاً إلا ليرجح أهل  
البلاد منيا بسحره وما رأى حكومة سباً عندما  
استندوا إلى أنهم تولوا قوة وتولوا بأس شديد ،  
ولل مرجعية الأخراء بالمثل

إن اختلاف منظومة القيم من أمة إلى أخرى  
يؤدي بالمثل إلى اختلاف مناج صنع وتخاذل  
القرار . وقد حدد لنا كتاب الله - تعالى -  
مرجعية جمع القرار في قوله - تعالى

﴿ قل أي مديدي  
يؤيد من شئنيدي ويسأله ترهبهم حياءً وما كان بين  
مديدي ولا بين مديدي ولا بين مديدي ولا بين مديدي  
رب أعينني ﴾ لا تفرقة مديدي ولا تفرقة مديدي  
[ الآيات ١٦١ - ١٦٣ ]

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

﴿ تَوَلَّوْا بِاللَّوْءِ الْيَوْمَ أَلَا حَرْدٌ لَّكُمْ سِرٌّ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾

[ النساء : ٥٩ ]

أما إذا كان هناك نص قطعي الدلالة في المسألة ، مما عل المؤمنين إلا الاتباع ، ولا يكون القرار إلا ما أورد الله وحكم

﴿ يَسْأَلُكَ اللَّهُ لَوْلَئِنَّكَ لَكُنْتَ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُكْرِمُهُ ﴾

﴿ أَلَمْ يَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا لَهُمْ أَشِدَّاءُ وَمُتَحَدِّينَ ﴾

﴿ طُحَّ أَفْئِدَةُ رُسُلِهِمْ وَأَنَّهُمْ يُخَوِّفُونَ لَّهُمْ أَتْقَارِيءَ ﴾

[ البقرة : ٢٥ ]

﴿ وَإِنْ كُنَّا جَمِيعًا مَشْهُومِينَ فَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

﴿ قُلْ عَرَفْتُمْ مَا تُحْيِيوْنَ دِيَارَكُمْ وَمَنَافِعَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

[ الأعراف : ١٥٢ ]

لم يجد

فإن صبح القرار ما هو إلا اجتهاد جماعي يختلف

فيه الآراء ، لأنه يتصل مع مسائل قد لا تجد فيها -

دائماً - موضوعاً قطعيه الدلالة من الكتاب الكريم

والسنة النبوية المطهرة ، لذا يجتهد صناع القرار

بالمعنى لمعرفة الأصلح والأرجح مما تشهد له

صوص الكتاب والسنة منه

## مؤلفات مؤلفات مؤلفات

■ إلى الأحرار والأحرار طائفي ترويههم بالجنة (مجاناً) مرجو أن صاح لها فرصة الإحصاء على العمل بالمصالح اسم خاص لإجابة هذه الطلقات ، فأما (حالياً) فإن القدر المطبوع لا يفي بهذه

الطلبات

■ وأما بالنسبة لطائفي الاشرار بالجنة ، فإن الاشرار فيها بعد بحساب مدة كاملة ومن الأفضل أن تكون هجرية ، والاشرار من القرون - بسبعة واحدة شهيرة - على مدى

العالم

(أ) جعل جمهورية مصر العربية من بين النسخة الواحدة مطبوعاً في النسخة نسخة

(ب) وفي منطقة البريد العربي (٥٠٠) مليون (دولار) في السنة

(ج) خارج منطقة البريد العربي (١٠٠) مائة (دولار) في السنة

وتعد الأحرار طائفي الاشرار أن صميم أن يحصلوا بمؤسسة الأهرام - قسم الاشرارات - شارع الجلاء - القاهرة - ج.م.ع

وعليهم الكتابة إلى هذا العنوان ، ذلك لأن إدارة المجلة لا شأن لها بالاشرارات

إخلاصاً .

# عظيم برنو المجاهد

محمد  
الأمين  
الكانفي

د. محمد الله كليب محمد

لكل أمة رجال تميز بهم وتتميز ، ومنهم من أهدى أمة ، برنو ، وبغضرون الزعيم والقائد  
المجاهد ، محمد الأمين الكانفي ،

منذ عام ١٩٠٠ م تقريباً ، بدأ الإسلام يتسرب إلى منطقة بحيرة تشاد ، حيث حمله  
المجاهد والرحالة المسلمون إلى هذه المنطقة وكان ملكة برنو ، تعظم بحيرة تشاد ، واشتهرت  
بأنها مركز تجاري هام ، يرتاده المسافرون الوافدون إليها عبر الصحراء الكبرى من مصر وبلاد  
العرب وشمال إفريقيا ، حاملين منتجات بلادهم إليها ، وراجلين منها يحملون بأنواع أخرى من  
السلع الإفريقية التي ترد إليها من جميع الجهات

القاهرة وعمل بها ، حتى لما التقى وسمع ع ،  
وزود بالعلم وبغنى بنور المعرفة

ولما أدرك الوالد أنه به قد أصبح على قدر  
كاف من العلم بالدين ، اصططحه إلى بلاد المنجد  
لأداء فريضة الحج ، حيث مكث هناك عدة  
سنوات ، استمتع فيها بالكثير ، بالاستباح إلى  
علمه ، فحجاز ، وتزود بزيادة جديد من المعرفة  
وأصبح شاباً تلوح عليه تمايل الشجاعة والذكاء

ولما استعد الشيخ ، لانها العودة إلى بلاده  
مرض ومات قبل مغادرته الديار المقدسة ، فعاد  
إلى محمد الأمين إلى حبيط رأسه ، كام ، وحيدا ،  
حيث انضم إلى طائفة متجهة إلى القاهرة ، ولما  
وصلها مكث بها بعض الوقت لزيارة أصدقائه  
ورملائه القدامى ، ثم عجز لرحله فمودة الطوبى  
الشانه عبر الصحراء الكبرى إلى كام ، فصار  
بهم القاطنة عبر سيوة ، وه توجيلا ، ثم إلى  
بوركو ، فاستراحوا قليلا في وحاتها الثورية  
فأخذ الطلال والمخوت الكثيرة ، ومنها رحل إلى  
برو

وحيث عاد ، محمد الأمين الكاكي ، بر ملاده  
أصبح شيخا على مقاطعة برو ، مائيا عى  
، الماي ، في حكم الكاكيو ، والكاكيو  
عرب رحل ، بتحتون مرعى الماشية

محمد ، الكاكي ، بنشاط وعزمه إلى تعليم  
الكاكيو تعيد إسلام ، وبرهيه على تبادى  
الدينية والأخلاق الحميدة ، فكانت يبالههم  
ويؤمهم في الصلاة ، ويعقد لهم حلقات الدروس  
بنفسه ، وكان كثير من الناس يؤمنون بحقه ،

وكان سلطان برو ، و كام ، الذى  
كان يطلق عليه ، ماي ، Maa - شخصيه فاع  
وربما الكثير في العالم الإسلامى منذ المنصور  
الوسطى ، وقد أسس على الناجى Ghazi -  
وهو من أعظم مائات برو - عاصمه جديده  
ببلاده شيب ، غير زمامو Ngazgama ،  
نقله على عرشها عدد كبير من المائات ،  
الذين قاموا بأعهاد وشر الإسلام في طول البلاد  
وعرضها ، وبس هولا ، إدريس ألوم ،  
( ١٥٧١ - ١٦٠١ ) الذى كانت برو ، في  
معهده ملكه عوبه مرعوبه الخاس ، وكان مسمما  
منحسبا للجهاد وشر الإسلام ، وظلب برو ،  
بعد وفاة ، إدريس ألوم ، حتى مركز المياده في  
المطقة ، وتجمع على المائل عجله لغربه ، ودين  
ها بالولا ، ومن بين هذه القبائل جموعه قبائل  
الموسا ، الشهيرة التى تنحس الآن في شمال  
بجوريسا ، ونحوها إلى الإسلام . ثم نصب  
برو ، حنطية ، الصراي ، Fozza ، وكان  
أهلها يتكلمون بالكنورية Kanari ، والموسا ،  
ثم تعموا اللغة العربيه

وفي عام ١٧٧٨ م وفي القرن ، ولد واحد من  
أعظم القاده في برو ، وهو ( محمد الأمين  
الكاكي ) ، وكان أبوه الشيخ ، لانغا Eanga ،  
من كنامو ، وأنه سيد عربيه من مطقة  
روآتيلا Zoula ، في المنطقة التى تعرف اليوم  
باسم طرطلس ، وقد حرص أبوه على  
عليه ، فأرسله إلى مصر في طفولته لتعلم في  
مدارسها في القرن الثامن عشر ، وجاء منه إلى

ويعطرون فروجهم وكان - أيضاً - رحلاً  
عطروها بمرور افراسي ، ويمنع لهم العلاج ويأخذ  
كل من يحتاج إلى معانفة وكذلك كان صارما  
لا تأخذ راحة فليس يركب المعاصي ويؤذي بل  
الانس

حرص : الكائن : - أيضاً : على تدريب  
 رجال : الكايمو : نفوس : عسكري : عتق :  
 فاستبدت لذلك بعض الصبغ من الأثران : أو كل  
 لهم تدريب : رجائه : حتى صار له من أهله  
 وعشيرة جيش عوي : منرب : ومنح : سبحانه  
 جهنم : هذا المجلس : استنار : الكائن : أن : تضي  
 : مشيخته : وأن : يند : على : الحماة : ( بربر ) : نصها  
 عندما : حاجتها : ( الفولانيون ) : أيام : الخا : أحمد : من  
 على : بعد : أن : كتب : إلى : الرعم : الفولاني : المشهور  
 : حيان : فان : حودير : يطلب : منه : عهد : معاهدة : سلام  
 على : أن : يقاتل : الجيش : الفولاني : بربر : ، ولكن  
 القائد : حوق : خنار : لم : يرض : بالسلام : ، ودرب  
 للمركة : بين : الجيش : ، وحصر : محمد : الكائن :  
 وأخرج : الجيش : الفولاني : من : بلاده : ، ولم : له  
 تخير : ها : ، وبذلك : تكتم : سلطانه : ، وحي : الدعوة  
 مرة : قسرى : عام : ١٢١٠ : عندما : هاجم : القائد  
 الفولاني : إبراهيم : ركني : العاصمة : عازار : دمر :  
 : تحفل : له : النصر : ، وتحرير : المدينة

ومد ذلك التاريخ صدر الأمر وثنى ذلك كما في  
البرق : وكان المحكم الفصل في هذه هيما كان  
صوريا في هذه الماهات

أهنتي الكائنات بعد ذلك مدينة جديدة عاصمتها  
بنو بـ... : Perim Kabela : وحروب إلى مقر  
الحكم ، أما مجلة العظمى ، فقد تحول بنو بـ إلى  
مدينة كبيرة سماها : كوكاكوا : مستعيراً ما اسم  
منجرة ( الكوكا ) التي كانت تجوار مملكة

ظل أحمد الأمير الكاظمي ، طوال حياته يدافع عن وطنه وعدم تلامذه ، ومع ذلك كان يحل عبثة بسطة لا إصراف هي ولا عرف برغم ما كان يحصل إليه من أموال ، وعدم تلامذه كيف يشعرون بالزهد والاعتد والصبر ، وفتح الشكر ميم للقيام بالدعوة إلى الإسلام في روج البلاد ، حتى انتشر بها ، ونعمته الفعالة الإسلامية بدعته قوية في كل انعطافه

وما يؤسف له حق أن ( بربر ) - وقد نالها  
عليها الأليم - قد ظففت سلطانها ، ثم أصبحت  
أهم أجزاء من جمهورية نيجيريا الإسلامية  
الناشئة ، وما يؤسف له - أيضاً - أن  
مكر كلوا - قد أصبحت قرناً بعد عين ، وغرقت  
بعد وفاة زوجها ومملكتها - محمد الأمين  
الكاتب ، ولكن الناس مازالو يذكرون رحمتهم  
ومعهم بكل احترام وعحر ، لأن كان جزءا من  
برائتهم وبارئتهم وغالبهم وحياتهم

وبالتالي التوفيق



فارسوا أهل بدر من نبيهم محمد

## الفتا

تجيب عنها لجنة الفتوى  
بالأزهر الشريف

بفتا الأستاد / عبد النبي محمد

لمرر مشبهات لا يصدقون كثير من الناس ، فمن  
انسى الشبهات فقد تسبوا لجنه وعرضه ،  
والكافآت والإكراميات وغيرها من المسببات  
التي تقدم للموظف في الدوائر الحكومية ظهر فيها  
بوجهه الوطني بعد من الأمور التي تشبه على  
كثير من الناس ولكنها لا تخص على أهل العلم  
والدور

والسليم إذا ترك ما تشبه به طهر حبه  
وعرضه ، وصالح القلب يأتي من أجل الخلال ،  
ومن طهارة النفس من نفس لتطهر فتراجع على  
المائل أن يأخذ من الخلال ما يشبهه رشمه ،  
ويترك من الحرم ما يشبه حبه ، ويترك المشبه  
إياه لجنه وطهارة لعرضه وصيانة لشرفه وكفه  
الموفق

\*\*\*\*\*

السؤال من السيد ع. ح. ف.  
يقول الرسول ﷺ : « لا تكاح إلا بولي  
وشاهدي عدل »

السؤال من السيد أ. ح. من

● أعمل في جهة خاصة بإصدار التراخيص ،  
ويقدم بعض أصحاب الوحدات المرخص لها  
بتقديم حافسي بالإكراميات أو المكافأة وذلك  
بعد انقضاء الفصل فهل هذه الإكرامية أو المكافأة  
حلال أم حرام ؟

● عند القيام بأمورية خارج القاهرة مسافر  
مسافات بعيدة لطاينة بعض الوحدات فيقوم  
أصحاب هذه الوحدات بتقديم قيمة أجره السفر  
وريادة رزقهم صرفه بدل سفر بسيط من جهة  
الفصل

فهل هذا حلال أم حرام ؟  
المقدم أحمد ك. الله

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رسول الله وبعد

فإن خير والخير في ما تضمنت إليه الناس ،  
والشر والإثم ما حلك في الضرر وخلاف الإنسان من  
الاطلاع عليه ، والخلال بين ، والحرام بين وبينها

ومن نظم آت بعض شباننا يسافر إلى بلاد  
مثل أوروبا الغربية ، وأمريكا ويترجم  
بكتابه ليس هو وى حده اثراته الكتابيه \*  
ومن هما شاعدى المدن في هذه البلاد \*  
وعل يصح الزواج بنهود كتابي وولى  
كتابي ؟

الهدايا أعادكم الله

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رسول الله ﷺ وبعد

فبعد إجابة على السؤال وسون عاليه أن  
نقسم إذا أراد أن يتزوج بأمرأة كتابيه فإن وآنها  
هو مريب سواء كان هذا الغريب أن أو حد أو ابنه  
أو أم أو عم أو من عم على أن يقدم لأقرب  
بالأقرب ، وينتشره في سرب ولاية الغربية شروحه  
زمنه في سري وعلى أن يكون في الروحه عاقلا  
بالما حرجه ورجى امرى عليه من التوارث على  
فرض سوب احدهما ، فلا ولاية لغيره أو معزوه  
ولا عصى ولا عهد على عروحه ولف لا ولاية لغير  
مستند على نفسه ، ولا قسم على غير مستند لأنه  
لا يرث غير مسلم من مسلم ، ولا مسلم من غيره  
لأن الاختلاف في الدين من موجب الإرث والولاية  
كالإرث كلامهم مستند في امرابه إلا أن كان  
المولى عليه غير مسلم (كتابيه) كان لغريبه غير  
مسلم ولاية بروجه ثلث التوارث بينها  
وشو صبح أكثر إذا كانت غير عليها مسيحه وها  
أحران أحدهما مسيحي ولاخر مسلم وليس ها  
أب ولا حد فاولايه عيب لأعيا لميحي ،  
وهما لأحناف لايتزوجون في الزو أن يكون  
عدلا ، فالعاسق يصح أن يكون وبه يتوزن نرويح  
مويه ، وفولايه تعتمد على التمسع ورعايه

لنصبيحه ، وقد سترحه عقوده النصبيه وحنانه  
عدائه الزو اسناد حبيب التي ﷺ لا يكاح  
ولا يوزى وسعدى عدل ، ومونه لا يكاح إلا يوزى  
مريشه والأحناف لم يعتمدو في هذه هذه اسالة  
على حد حبيب بل عدهم على الزو وسفته  
وخرجه على مايصح لانه ومنه أثر ميه كاف في  
سوب الولايه ويهدم الأصح فالأصح

وسلكم روح نسب بكتابه كما في  
أولا لأنه نصحه حد العهد من بواير بعصب  
الشهادة عليه

باب أحر الإيمان أبو حيمه ونو يوسف  
روح المسلم بالكتابه مسهدة وحليل كتابي  
وعلا صبحه دلت بأن مسهدة لشهود هي مسهدة  
نرويح على الروحه ، هو هي عيب لشهود عليه  
وهو الروحه ، فإذا كانت الروحه مسهدة عيب  
مسلمه م نصح شهادة غير مسلم عليها ، وإن  
كانت كتابيه صح أن يشهد عيب مسهدة من أهل  
الكتاب سواء كانوا من أهل دين أم من أهل زو  
أحر وقد حالف الإيمان محمد ، ورج ، من  
الأحناف فعلا يزوم ، سلام لشهود كح هو من  
في روح مسلم بالمسلمة وعمل دلت بأن الشهادة  
على العهد هي شهادة على كل من الإلحاق  
والقبول ، فببب إذا شهادة على امرأة الكتابيه  
وحددها ، وإنما هي شهادة عيب وعلى النرويح  
مسلم

و خلاصه أن رواج مسلم بكتابه يصح بولايه  
فردا كما تقدم وشهادة التهود وصح  
- أيضا أن يكون من أهل الكتابين ،  
فالشهادة لارمه ولايجوز الإحلال ب ، ولا تترتب  
أثار المظف حيه بقويا

وإذا سبق بعده به يصح الزواج بمهره  
كتاتين وون كافي عندا من مذهب الإمام في  
حبيبه ومصاحبه أي يوسف والله موافق

يكون مستطاعا تأدية الفريضة فإنها تجب عليه  
ومساعدته لأنه ليست واجبة عليه فيقدم الحج مالم  
يسبق له تأدية الفريضة والله أعلم



● هل يجوز احتساب الصرائب عن ركاة المال  
وما الحكم ؟

لا يجوز احتساب الصرائب عن ركاة المال لأن  
الركاة حق الله بورع الصغراء ومن ذكر منهم في  
الآية القرآنية وهي الصرائب للمفسر  
والساكنة بل أنكر الآية

أما الصرائب فهي آخر تقفوه الدولة في نظم  
حساب تقدمها للسياح من بناء مدارس  
ومستشفيات وشق طرق وحصل مواهبيلات ،  
ولغير ذلك من المنافع العامة . وها قواعد مختلفة من  
قواعد الركاة لغرضه فلا داعي للحفظ من  
عديم الأمر الصرائب والركاة

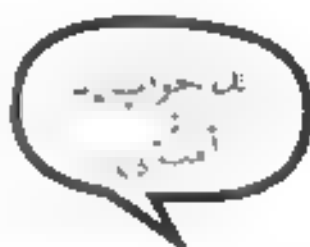
السؤال من السيد م . ا . ع

● أنا رجل ملتزم بزواج بين الصغير وامكن  
مساعده بعض من المال لثوابه في الحصول على  
زوجته وشرف هي - أيضا - بحاله في الجهاز ،  
واخيه الكبير طلب الزواج وأخاف أن يكون  
زواج أخيه قبله قد أثر في تغير بعض سلوكه ،  
وسوف أحصل على مبلغ من المال - إن شاء  
الله - فربما قبل لمساعدته به في الزواج ، أم أحج  
أنا به . المال

الحمد لله والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ وبعد  
فبعد بأن هذا تمكس لأب أن يوفق به  
مساعده لآبته وتأدية فريضة الحج يكون هذا  
تفضل والأمان حج يكون مفعلا لأن الوالد من

# طرائف ومواقف

للأستاذ / عبد الحفيظ محمد عبد الحليم



كان الرشيد في بعض عرثاته يأخذ عليه المنهج  
لهذه : هناك له بعض أصحابه : أمير المؤمنين ،  
أما ترى : ما عسى فيه من الخهد والنصب ووطاء  
السر ، والرحمة قلرة ولادة نائمة

هناك : استكت ظلمة العلم وحلها التهام ،  
ولا بد للمؤمن من حرفة الرحمة وتحمل الأذى

حقاً :

يريد أن لا يكون حتى يكون ، ونحن لا نعرف  
حتى نعرف

بصحة :

قال بعض الحكماء : إنه : ياتي عند الغنى من  
أفواه الرجال : يا أيها يكتبون أحسن ما يسمعون ،  
ويحفظون أحسن ما يكتبون ، ويؤمنون أحسن  
ما يسمعون

ليس سهلان من حد أنتك أنصرت تهاد ،  
وتصيح بالطيب وركب فقره حيله ، وتقدم إلى  
الرفق فأعجبه حياته ، فقال : أنا تلك الشاب ،  
والنصب إلى جارية له ، وقال : يا جارية ، ماذا  
ترين في حياتي وفي سببي ؟

فقال الجارية : أنت عدي ، يا أمير المؤمنين  
جواب إذا أنتس ، هناك سمعنا : لقد أنتس ،  
هنا حوى عندك ؟ قال الجارية

أنت نعم شاعر يو كب مصي  
غير ألا يقـــــــــــــــــد للإيمان  
أنت عسو من المصيب وما  
يكفره شمس غير أنت فاني

## مروءت مروءات

مادام تقول  
في الدنيا

كتب مبدئ عمر - رضي الله عنه - إلى سعد  
ابن أبي وقاص  
إن الله - عز وجل - إذا أحب عبداً حبه إلى  
خلقته ، فأعزى عزلك من الناس  
وقال الشاعر  
ليتر يكتب أعده  
مصل للوفا والمه  
وحيه يستدعي لها  
حبه الله والمه

قال رجل لأبي الفضل بن يحيى بن حاتم ورث  
هارون الرشيد بأبي الفضل - مادام تقول في الدنيا  
إذا أهملت ؟ فقال الفضل بن يحيى بن حاتم : إذا  
أهملت الدنيا فابق فيها لأنني  
قال الرجل - وماذا تقول فيها إذا أهملت ؟  
فقال الفضل بن يحيى بن حاتم : وإذا أهملت الدنيا  
فابق فيها لأنني

## شكر وشكر

مدح رجل هشام بن عبد الملك : فقال  
بأحد يه قد نهي عن مدح الرجل لوجهه ،  
فقال : ما شجعت ؟ ولكن لا تكرنك مع الله عليك  
لتجدد شكر  
قال هشام : هذا أحسن من المدح فوصفه  
وبكره

لا ردة سائلا

قال ابن جارية - لا أريد سائلا فإني هو كرم  
أحد حلت ، أو ليم اشترى عرسه

دعاء

اللهم ارزقنا طاعتك وحبنا محبتك ،  
ولا تمننا من إيماننا ، وحننا من محاسنك  
الصواب الفاتح بها



( ١٩٣٢ - ١٩٩٤ م )

من أعلام الزهر  
دكتور محمد محمد فرغلي

الشيخ الفقيه الزهر

إعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم محمد

هذه دراسة عن شخصية إسلامية نافذة تذكروا بأولئك الصلوة من المسلمين الذين جعل تاريخهم الإسلامي الطيب يسيرهم وجهادهم بما ضرهم من أروع الأمثال في قوة الإيمان ، وعشق العلم ، وصدق الحق ، وسمو الجهاد ، وصدق الأعداء ، والاستمسك بمبادئ العدل والإيمان والوفاء والتمسك ، حتى صعدوا - بفضل الله تعالى - لم باخلاصهم وطهارة نفوسهم - المودع في الأمة الإسلامية الرشيدة ، إنه الأستاذ الدكتور محمد محمود محمد فرغلي - الشهيد السابق لكلية الشريعة والعلوم جامعة الأزهر - بالقاهرة

العلماء العاملين الذين حسب شمرهم - ولا

فرغلي عن الله أحد - قول - وهم

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن

قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَا وَعَدَ لَهُ وَمِنْهُمْ مَن ضَلَّ سَبِيلَهُ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ

الزهر

بذلك حتى به عندما كتب طلب العلم في كلية اللغة العربية بالقاهرة - برحمتي الله العليم والمؤلفات كلها - في قولهم للمبشرين ولواقل التائبين ، وكان اسم صيته يردد في قاعات البحث والدرس - بجامعة الأزهر - كأحد

منه القاب من العلماء البزري في العلوم العربية والإسلامية ، حتى إنه تكفّر عنه وبعاده الأهرية هي : بالأهر الثاني :

وتعمل محافظة أسوط بالمعهد من المساجد الحديثة والتقدمية ، وفيها مسجد حريق تحفه الآن ووزارة الأوقاف ، وهو حسب إلى رجل صالح يطلق عليه الأستاذ فرغل ، كان معاصراً للمحافظة ابن حجر — من رجال القرن التاسع الهجري — وله ذكره الفيا في كتابه : جامع كرامات الأولياء ، ، والسراي في : صفاته الكبرى ، وصمه بالكمال : محمد بن أحمد الصرعلي ، توفي سنة ٨٩١ هـ وله شهرة ملوكة في أنحاء القطر ١١

وهو هذا الرجل الصالح أحد الأجداد الأوائل للدكتور الصرعلي ، فقد كان أباه على درجة — من الإصلاح والعلم والفتوى — تسجده على طلب العلم ولزمه في حياته

كان والده صاحباً بحفظ القرآن الكريم من ظهر قلب ، وهو الذي جهده ، محمد فرغل ، منذ طفولته حتى حفظ القرآن الكريم وما بلغ الماضرة بعد وهكذا كان الدكتور الصرعلي حرم حنف خير سلف

وتيس من شد في أنه تأثر بيده اليه الفقه بالمقدم والمحدث والناوي ، صرحاً به في مواضع في ظله ، وتوحيته ملكته ، بالسماح تارة وبالدراسة أخرى ، ثم التحق بمعهد أسوط الديني كسب أترابه ، وكان هذا المعهد يطلق عليه : معهد نواد الأول الديني ، لأنه هو الذي أنشأه على أنس حرار ، من في الوجهة التي له بغير ، وحدث بعد أن كان طلاب الأهر في أسوط يفتنون العلم في : الجامع الكبير :

ثم ذكرى الإعجاب به ، وتبعته بعض كتاباته فكيف في أعاد موته وشخصيه ، وأقبل أن الرجل جدير بالمراسة لما وصف به علمه — لا سيما في مجال الفقه وعلوم الشريعة — من مظاهر الذمة ، وما انصف به شخصيه من جلالة بودة ورفه الصبح وعود المراسم

وقد رادى نطقاً بعصيته ما وجدته من تشجيع وتأيد أسدي الدكتور الصرعلي أحمد الخطيب - رئيس تحرير عنه الأهر — بتكليفه ، في سلسلة أعلام الأهر — وهو باب يذكر هذه الحلقة العربية بكل صدر عظيم بكاريه وشرح الله صدرى عنه همه ، ومن ثم بعد سواب في هذه الصحابة جوارب من مشائخ وحياته وأخرى من فكره وعلمه ومآثره ، بما يتناسب مع المساحة المتاحة

فالخلق أنه جدير بأكثر من بحث وبأكثر من فحاسة

ونقل الفرض من تناول في هذا الباب هو الفواء بطفه وذكر مآثره من جهة ، وعليه سيرة كواحد من العلماء البارزين الذين تأمى بهم حينها في أترابه ، وحسب في عصر وإخلاص وإيمان فدي على الدنيا ، فقلت لفرأيتني لأرحمه طالباً ثم مدرساً ، فأستألف ، وحينها في موفع لستوليه

#### بيته ودراسه

ولد الدكتور أحمد فرغل في قرية : بني ريد التابعة لمركز أسوب بمحافظه أسوط ، في ١٩٢٢ ، ١٠ ، ٢٥ ، وإذا رُداً أن علمي صوما على أسوط ، هي الإقليم الذي يتسبب إليه علامه القرن التاسع الهجري الإسم جلال الدين السيوطي ، وهو من الإقليم الذي سب أن خرج

مكان ، يعملون به ، ينشرون فتاويه في المسائل  
والواقعات

وبعد هذا على ما كان ، حصل عليه  
الدكتور ، مرغل من مؤهلات علميه ، وما يدرج  
إليه من وظائف فنيه ، فضلاً عن بعض أنشطته  
العلميه والنميه بالأحرر وزارة الأوقاف

مؤهلاته وأنشطته

أولاً : مؤهلاته

١ - حاصل على شهادة الإحصاء العامه من  
كلية الشريعة والقانون عام ( ١٩٦٦ ) بتقدير ( جيد )

٢ - حصل على العامه مع تخصص التدريس  
من كلية اللغة العربيه عام ( ١٩٦٦ )

٣ - حاصل على الماجستير عامه أصول الفقه  
عام ( ١٩٦٧ ) بتقدير ( جيد ) من كلية  
الشريعة والقانون

٤ - حاصل على شهادة العامه ( الدكتوراه )  
في أصول الفقه بتقدير ممتاز مع مرتبه الشرف  
الأول عام ( ١٩٧١ ) من كلية الشريعة والقانون

ثانياً : الوظائف التي شغلها

١ - عين مدرساً بالمعهد الأزهرية من  
( ١٩٦٤ ، ١٩٦٤ )

٢ - عضو في مجلس البحوث من  
( ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ )

٣ - عين مفيد في قسم ( الفقه المقارن ) بكلية  
الشريعة والقانون في ( ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ )

٤ - عين مقرر ساعداً في قسم ( أصول  
الفقه ) بكلية الشريعة والقانون في  
( ١٩٧١ ، ١٩٧٢ )

يقول معاصرة الأستاذ عبد الحفيظ العري  
: « عند المعهد نجساً جيداً في فسيه الاندلس  
والثانوي » على أيدي أسبقه أجداد وأمهات  
يعرفون للعلم قيمته وللدن حرمة ، يهتمون  
بعلومهم ، فكانوا حاضرين على مجرم علم  
ومعرفة ، كان شيخ المعهد إذ ذاك من أسبوط ،  
واسمه : الشيخ أحمد حميد - رحمه الله - وكان  
حجة في الفقه المذاهبي وأصبح - فيما بعد - شيخ  
عندنا في علمه ، وكان من منه سبيل هذا المعهد  
الشيخ أحمد مرغل فريدي »

أما الشيخ مرغل فريدي الأستاذ الثاني ثم  
رج ، وب المعاصرة لإتمام درسته في جامعة الأزهر  
فتنشد على يد أساتذتها في ذلك الوقت ، حتى  
رُفد - على أيديهم - التحصيل في الدراسات  
العربية والإسلاميه

سورة

وهذا أعتمد أن الشيخ أحمد مرغل فريدي ترك ما  
من أبواب العلوم والمعرفة في عصره إلا ضلله ،  
وأحد منه نصيب كثير حتى أنه كان يباين  
حقوق كتاب مؤهلاته من جامعة الأزهر

هذا حدث من عهد الدكتور مرغل على أحمد  
المحب ، هو أن عنده كتاب كبير وأمر بهجوم  
الشريعة الإسلامية - لا سيما مادة الفقه  
وأصوله - حيث كان له مع أربابه وعلمائه  
صولات وحولات ومباحثات ملأت أسمع  
قاعات البحث والدرس في حياته كعصر وخبر  
بعد كان له تلاميذ كثير كعصر ولده المورث ،  
حيث أثير إلى هناك عدة بحث وحدث ، وهذا هم  
تلاميذه - الآتي - هنا وهناك ينشرون في كل



النهاية إلى رسم صورة واضحة لتفاح لخصيه  
هذا العلم الإسلامي ، فالتفتت أولاً بالأستاذ  
الدكتور **أحمد مرعي** تمام حصل عليه كنية  
الشريعة والقانون بالقاهرة خلفاً للدكتور **أحمد**  
قال عنيته .. عن الجانب الأساسي فيه إن  
الدكتور **أحمد** على كان مطبوعاً على عمل الخير وسعة  
الصدر للحل ، ويكفي أنه كان مسارعاً في  
الخيرات وما سألته أحد في غير فط إلا عمله مهما  
كله دنت ، وكان يخدم من يعرف ومن لا  
يعرف

بصيف الدكتور **أحمد مرعي** عن الجانب  
العلمي في شخصية الدكتور **أحمد** : إن شخصيته  
العلمية كانت تسم بالموثوقية وعدم التعصب  
فلم يعتقد أن رأيه - وحده - هو الجامع  
معرفة الحق ، ومن ثم كان ينظر إلى آراء  
العلماء الآخرين وجهودهم بعين الإنصاف  
والرحمة

كما التفت بالأستاذ الدكتور **عبد الحكيم أحمد**  
طريف الأستاذ بمجمع تعاون خاص بالكنية وهو  
أحد من عاصروا الشيخ **أحمد** مرعي ورأوه مدة  
طويلة ، فكان شديد الصلة والارتباط به - رحمه  
الله - يقول عن الجانب العلمي : إن الشيخ **أحمد**  
كان يقوم بمحاضراته بعينه لا يؤكل أحد عنه ،  
كما يعمل الكثير من رادته أعمالهم ، وذلك مراداً  
عن الطلاب عليه ، هؤلاء الطلاب الذين كان  
يرغبهم في الاجتهاد بشروطه ، وكان يدرهم على  
طرق البحث ووسائل الاستنباط والاجتهاد  
للمؤمنين إلى رأي طيب وحكم سليم ، ومن جانب  
دوره الريادي في الكنية كنيسة وعيد ، كان له  
دوره المتميز برسائه في البيت والمسجد الجاور له

• عن عترة بقسم (أصول الفقه) بكنية  
الشريعة والقانون في (١٩٧٢/١٩٧٣)  
٦ - عن استلامها بقسم (أصول الفقه)  
بكنية الشريعة والقانون في (١٩٧٧/١٩٧٨)  
٧ - عن رئيسا لقسم (أصول الفقه) بكلية  
الشريعة والقانون في (١٩٨٣/١٩٨٤)  
٨ - عن استلامها بقسم (أصول الفقه) بكنية  
الشريعة والقانون في (١٩٨٣/١٩٨٤)  
٩ - عن عترة بكنية الشريعة والقانون  
بالقاهرة اعتباراً من (١٩٩٠/١٩٩١)  
تأني النشاط العلمي واتفاق

١ - فتشرف على مركز الدراسات الإسلامية  
الخبر بالجامع الأزهر الشريف التابع جامعة  
الأزهر

٢ - كان عضواً ببيت الرئاسة الشرعية  
باعتبار الإسلام الدولي للاستقرار والتنمية  
التابع لمركز الاقتصاد الإسلامي للبحوث  
والدراسات والاستشارات والتدريب

٣ - أستاذ عضو بانهزم العام للمجلس  
الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف  
(الموسوعة الفقهية الإسلامية)

٤ - أشرف على الدراسات الإسلامية بكلية  
الشريعة للعلماء الجاهلي (١٩٨٨/١٩٨٩)

٥ - أشرف على الدراسات الإسلامية بكلية  
(المفسدة) للعلماء الجاهلي (٩٠/٨٩)  
(١٩٩٠، ١٩٩١)

شاء العلماء عليه

وكان لابد من إجراء بعض التفاضلات القصيرة  
تبع بعض الذين كان لهم حظ الصل مع الدكتور  
فرغل ، والاحتكاك به عن قرب ، حتى يصل في

وكان يته بصوتها لكل واحد منهم نحو ثلثي ، أو لكل شيف حل به

وعد مبلغ احتماؤه بأهل مربة و فرانيه مر أهل الصبح أنه حصص طر معة - مواجعه نفعه - ورودها بما يلزمها من المنافع والكماليات التي لا ينسى عنها مقرر ، رعه في راحة صوبه ودره ، إلى أن يمتد مقصده من أو من الفاعره

ويواصل الدكتور عبدالحكم سرمد حديثه عن دور الشيخ مرغلي في خدمة دينه وجمعيته فاقلا لقد كانت له لقاءات شبه يومية به مسجد فرحة ، بالجنور لمسكه بشارع التعلم - منطبه المنيرة - القاهرة - يوم بالباس في الصلاة ويجلس إليهم - بعد العشاء - للدرس والإفتاء كذلك ذكر لي ابنه الأكبر الأستاذ ياسر : أنه كانت ترد عليه الاستفسارات في أي وقت ، وأن الخلف كان وسيلة ميسرة للاتصال به بشأن القضايا الفقهية والمسائل العلمية التي اعتنت بها الأئمة ، وضرب لكل بالأستاذ الدكتور علي الخطيب رئيس تحرير منه الأهرام الذي كان كثير ما يتصل هاتفيا بوالده بعد الصبح مباشرة وهناك ما أكده الدكتور علي الخطيب نفسه ، معترفا بعبه وفضله ومهارته في المقارنة بين رأي وآخر للمراية الموسعة بالأحكام

### زهده في الدنيا

ويضيق الدكتور علي عبدالحكم شرف ، ومحمود علي أحمد - والأخير أستاذ بكلية الشريعة والقانون وأحد الأصفياء المقربين للدكتور مرغلي - على أن تخصصه هذا الرجل كانت أبدا ما تكون عن طلب الجاه والمال والرياسة ، فلم

يتأفف على شيء من هذا ، ولا على الفصل بالخارج ، إلا لعدة أعارة وسعدة وكلفت عن إخراج من مستوى جامعة الإسلام بالمدينة المنورة على ما كتبها لفصل الصلاة والسلام - فيما بين عامي (١٩٧٨ - ١٩٨٢) استغيا للبراسات المنيا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ولعل مما يبر قوله لما ، جواز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان إما عاتبه أحد اعداءه هناك أكرمه على أنه شيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم

لم بعد ذلك رفض المصلي بالخارج ، وعندما عوب مرة من أحد أرب الأهرام في دولة عربية خلا لم تأت وقد أعدها لك العدة خلال له ﴿ وَمَا كُنَّا لِنُتْبِئَكَ بِمَنْطِقَةٍ ﴾ [ يوسف : ٨١ ] كما يرى محمود علي أنه بكر - أيضا - مهافا على المناصب القدوية فيها

### أولاده

روى الدكتور مرغلي بأربعة أولاد ، وبنات هما ياسر وأسماء ، يخرج الأول في كلية الشريعة والعلوم جامعة الأزهر ويمثل وكلاء نسبه ، ويخرج الثاني في نفس الكلية ، وهو محمد حالها ، وبناتان هما : دعاء ، وقد تخرجت في كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر ، وشيماء وهي طالبة في الثانوية الأزهرية

### من سماته الشخصية

وكان في شخصه حياء من شفق الساحر أحيانا ، ويغزو والله أعظم أنه اكتسب هذه الصفة كما اكتسب غيره من تلامذه الأستاذ الدكتور مصطفى مجاهد جعفر من - عليهما رحمة الله

وتعتبر تصنيفاته بأنه لم يكن يحفظ لزمها من شخصية من روح إلى هذا بلعب مكانه تلك السحبة

لهذه وإنشده

فب : كان ذلكم سور فرعل رحمة الله منحصر في الله ، ومن ثم كان هذا التخصيص أثره على اتجاهه في التأليف ، فلم يخرج المواضيع الرئيسية التي تدور حولها مؤلفاته عن اللغة الإسلامي وتصوره ، وعلوم الحديث والسنة النبوية

وحكدا المجهت هتت - فيما ألف - إلى اللغة العربية ، إذ أولاهم عناية كبرى وألف فيها مسائل مهمة تدور حول عديد الموضوعات ، وهي

- ١ - حجية الإجماع وموقف العلماء منها
- ٢ - السجود والإتيان والنبأ
- ٣ - بحوث في السنة المطهرة - جزآن -
- ٤ - بحوث في القياس
- ٥ - بحوث في أصول الفقه تشتمل على الأدلة العقلية عليها
- ٦ - بحوث في أصول الفقه تشتمل على الدلالات
- ٧ - دراسات في أصول الفقه بالاشتراك مع الدكتور حلال الدين عبدالرحمن الأستاذ بقسم أصول الفقه

ويأمل أن يقدم دراسات وعية عن مؤلفاته به ( باب اللغة والأدب والنقد ) عشية الله تعالى .

ويكتفي هنا بدراسة موجزة لكتابه : « بحوث في السنة المطهرة »

بحوث في السنة المطهرة

بشرته دار الكتاب الجامعي بالقاهرة عام ١٤٠٢ هـ في جزأين يقع الأول في ٤٧٩ صفحة ، والثاني في ٣٦٥ صفحة من القطع الكبير ، وهو متر على قسم له وره وخيته الصبية ، وهو يكتسب أهميته في دفع غيبات للماتين والمفاهيم والمفروض التي أثارها حول السنة النبوية المطهرة ، يدعوى الاكتفاء بالقرآن وإعمال السنة بحجج ولغة

يقول الدكتور فرعل في مقدمة هذا الكتاب ص١

« ولما بعد هؤلاء علماء طريفة ما يردون القرآن من دسيسة ووقحة وشبهات ، حيث وحدوا حياضه مصوبة ، وحرابهم مكررة ومكررة ، وليس ما مكررة ، مكررة في البيل من المصدر الخال ، بعد ما مثلوا في البيل من فاسدة المصدر الأول ، وهو القرآن الكريم

تصدوا إلى السنة المطهرة ، بفصون من قدرها وإطنون من فداستها ، ويجوهون سهامهم المسومة عودا صابن بها بصله هذا يمكنهم أن يصلوا إلى فرصهم الخبيث ، وهضمهم الذمير من هدم لهذا الركن الركين ، والبل من هذا الطود الكافر ، فأعلنوا بكل قوة جهرون الشبهات على السنة المطهرة المصورة ، لبالوا من حياضها ، فيصل لشمسك بها

وهذا ترك الناس هذا المصدر الثاني ، ويغصون ألبهم منه ، وحيث يكونون قد وصلوا إلى

عرصهم الحبيب وهو العود على الفرار بالتشكيك فيه ، لكن من طريق آخر غير مباشر ، إذ أنه من البنية ما هو مؤكد للفران ، ومما ما هو مصر ، ومما ما هو موضح ومبين خا فيه ، ومما ما هو مخصص لمجموعة ، أو مفيد لخطفه إلى غير ذلك مما هو معلوم لعلماء الشريعة وحراسها

وعند بعض بعد الناس ما يرى لهم كتابهم يهضمون عن العربى السوى ، ويهضمون كالتسليم يوم من غير صواب ولا فائدة ، وعندنا طفل على قلبها المعاء

كذلك أخذ هؤلاء المفسرون يتمون في النيل من السنة ، وأهموا كل ما في جملتهم من سهام ، وأسماحه ، عمدوا بذلك الأسنحة وهذه السهام لتفريق هذا الطود المتنازع ، وذلك البناء الكثير ، ولكن هيئات هيئات .

ثم يكثف الدكتور فرغل عن بدء محاربة السنة المظهرة ، وأنها ليست وليدة ولها الراهن . فيقول

« منذ قام الإسلام بالدعوة إلى الهدى ودين الحق قام أعداؤه بمحاربه ، ولم يكف بسبب العصر الذى حتى وجد من يشكك في السنة ، ولأن من نصدى هؤلاء فيما عدم الإمام الشافعى - رضى الله عنه - ومع ذلك لم يصح أشد الناس دعاء ، وأكثرهم مكر وعده أن يضع المسلمين بالاعتداع عن سنة سيهم <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> لأن الدين يؤخذ دائما عن رسول اللهاته ، قوله وحسنه وتقريره ، فقلنا بل أسلوب آخر هو التشكيك في الحديث الشريف ، وإثارة الجوار حول الرواة والناقلين عنهم ، والظن في إيمانهم ، وصدهم ، والتوسع في تفسير هذا التراث القابل بصون ظاهرها البحث

العمى ، وباطلها الإساد والتحريب ، وعن عد العرض ، التقى أعداء الإسلام فدينا من اليهود والتصارى والمزادقة والخرال ، وعبرهم في عصور المصنوعه الإسلاميه الزاهرة ، مع أعداء اليوم من المستشرقين ، وهم يهود أو مسيحيون استعماريون ومن لف لفهم من تلاميذهم المنفوسين بالمصنوعه القريبه ، هوى حسنه متابعه من جهود لم يتفجع منذ أربعة عشر قرنا وسنظل ظالمة مادام للحق أعداء يمشى بأبصارهم صوبؤ الدمار »

ولمضى أبواب الكتب وصوبه ومباحثه الممتدة في حرائر من هبة وربها ولتأسها وحجبه غير الأحاد وسروعه ، في ثراء متكامل وإكناح علمى مطفى يؤكد حجة الله كمصدر قاب للإسلام ، ويكشف وجه آخر من وبطلان دعاويهم

وفاته

إلى مدة مرض لا يحجلور الأسبوعين خلق الدكتور فرغل بالرفق الأعلى في السابح والعشرين من شهر يونيو سنة أربع وتسعين وتسعمائة وألف ، تاركا خلفه هذا الرصيد العلمى القيم الذى يعد مقبرة للمكة الإسلاميه سواء في ليمه العنقه أو القالبه . فضلا عما أودعه من العلم في صدور تلاميذه

جزى الله الأسعاذ الدكتور فرغل عن إخلاصه لله تعالى في خدمة الشريعة الإسلاميه . شرحا ونفسا ودراسة ونحا ونظما وتعلما ، دون أن يشوب ذلك غرض دنيوى ، وهذا ما يبنى لوفره في كل عالم حتى لا تصبح قيمة العلم أو تعطى وظفته ، فقد قال تعالى

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا مُّحْسِنِينَ لِّلَّذِينَ أُخْلِصَ لَهُمُ الْغُفْلَةُ ﴾

# الشعر والشعراء

---

تقديم الأستاذ / رشاد بومسعود

---

# الملك لك

لشاعر إبراهيم عيسى

القميص في مهبط الأمل  
وتتغير الضوء القدي على الوجوه  
والصامت، عيسى البرا  
وصحت على خضرة الحميا  
ع لمسي تفرق في الخندق

ولسرف أصبحت العبا  
والطير تحمر بالعبا  
ومنهم ل لنحها  
عليها أنها عرهدا  
ع على الرأس والحقا  
ل من أساء واحنا  
وتصور لقط الجسي  
محدث عراب الثنا

ر (مختلف) الإتيان في  
نظمي أعلاه يسمي  
ومبك كفا للولا  
ويسر في الكبرها  
عظم يدب على طير  
بهاء لخصي الخجرا  
م حوت عداة منظرها  
عنفاء ونظرا

أنا في ليل يبر  
ويده كم عشت مني  
وكأنه ملك الزما  
ويقول في جبروتها  
خ وثومسي كالخمدول  
عاشت بعدد الليل  
ن وهم بالمظفر  
الملك في الملك في

عيسى إلا أرمي الما  
والجسم لقط خفيها  
جسم الوجوه جماعه  
وخفا البنا والكور  
والطير عادات للثنا  
تفكو على ترحبه العرويد، تشكر من ملك  
وربها ترميها باربع ما أخصك  
وتقول في ترحبهها الملك لك الملك لك

# أرى مولاى

المشاعر، لطفى محمد متولى<sup>(١)</sup>

أرى مولاى فى الدنيا كمثل	وركتك ربا أبى مثل
وخرى أنه قد طاب عدى	وطاف عيره ورعا لولى
فلانك يزولنى حبالى	وعاشت الخليفة فى منزل
ومارس العلوم وعارفا	فلم أر غير رى من دليل
نعم الله لا يحصى عسل	ولا حمر له فى كل جبل
عطاء من كرم ليس بمعى	وعل لعطاء رى من مثل

\*\*\*

عبد عافى نور بديلى	عل عدى العيا أفلى وحولى
وشوق فى قلبى لأبى	وهدى بحمد الله الجليل
وإن اللورد يدل حمد لطف	ورود السككى بلا ذبول
يعلن الشمس أن الله رى	وأصل الرى فى بهج الرسول
وهذا النج لليوم لرب	وليس القرب بالثوى القليل
أهم برجا شولاً ووجداً	ومظهر ذلك بال فى محلى
ول وجد يفوق الوجد وجداً	ولت مع انهمى بالليل
وأصل العسل مرفى لرى	ومن يعرفه بحمد بالبول

# في حب النبي ﷺ

الشاعر / محمد بن عبد الله بن عبد الله

عسرة الشوق طاشت  
هالماً في حب، اخمد،  
جاءت - كالكحل العسل - ج لوى الأبيك عسرة -  
إلى في حب حبر الغنق هيماد - غسرة  
نظم فحش فهداً  
بشبه الـ كز الطنـ  
لهم - من فزط الـ  
فلا : بالـ حـ  
في عسرة، عسرة  
إن من يـ، عسرة

• • •

إلى حب الـ  
فـ الـ  
إلى بالـ والإـ  
- عسرة الـ  
- وقـ فـ  
إلى بالـ  
- عسرة الـ





ففى الضلالت تزلج النجوم  
وذلك من أعاديد نجوم  
إذا سلب من الرصد النجوم  
وتعرف أب فيها من تكون ؟  
بهب سر حكمة الحق الذى  
تخرج بك المساور والخشوع  
روحى الله للتدبى ما بين  
ولمسا لا تعرفه القلوب

بلغت أيتها القادى الغربى  
وحذل فالظريف يا جهاد  
لنصر ما لدى فى الأرض بحسرى  
ولمحا فى صاكها عريضا  
لأنك هم خلق الله عجم  
وانك فى رباط مستعجم  
لديك يا أبا الإسلام وحى  
ورب الكون قد أهلك قسرا

\*\*\*

أهل أنت الذي قد جلت حيا  
ومور الوحى رابل منك قلبا  
فصت على جراحات وصم  
ولو كان المصايت بدا مصفورا  
فهل يرحى حياة الدل حر  
تبه ما جليل القدر واليه  
لأنك حور عسل الله طورا  
وذلك في حصى الإسلام ليت  
بعلبك أو بحرك قد تسمى  
وبين يمدك أرض ذات رقعة  
فكيف من الشريد الوعد للخصي  
وكيف محوس بين حلال ذنب  
لمن رام الإسلام لدى عسود  
إذا الإنسان صار بطبع رحل  
أيا من أنت تصدق في مخرج  
ولمرك صامدا في وجه غاب  
فصير الله لا ياتيك عسورا  
حتى الجباء تهب صباح  
على هذا طماع الناس كانت  
لما حفظ الروبة غير ديس  
ومن عرف الفيلة طعى حيا  
عسا فال الخلود عسا عظيم  
ومسا قد فككون إلا الله رب

فهب ، وعك قد غاب اليقين ١  
فيمتلك في الدجى لا تمسين ١١  
رحمت لكل ما في عكس ١١  
بأجمل عسورة عسورة ليعي  
وهل من يفتد الباري عسود ١٢  
فقد حلت من الشرق القرون  
فساب بكل إحلال ليعي  
وهل يملو من الأمد العربي ١٣  
رأسك مقود الذهب مهي  
ول وجهك القمحوم ديس  
ول وجهك القمحوم ديس ١٤  
ولحسب أنه السر الأبي ١٥  
لذود فالدي فصل القرون  
فلا يندى له عسولا عبي  
برك في الدلائل عسوبي  
لردي عسود هو الحصى الحصى  
ولكن بالدي عسوبي وهي  
وجار البسنى ترعوب عسود  
هل لأرمسا تقدر أو تلب  
سماري به كانت مديس  
بكل القول فيا عسوبي  
نؤمن عسبه عسوبي  
فلا نامت على عسوبي عسود

المحسن بن أحمد الرمضان

العلوم الكونية

تأليف موسوعي لم يصنفه المؤرخون

بقراءة أحمد فتوح باشا

يعبر المحسن بن أحمد الرمضان من أكثر علماء الحضارة الإسلامية عملاً وموسوعة وراءة  
فكرية ، لكن المؤرخين لم يصنفوه على الإنصاف عندما ركزوا على جانب واحد من علمه  
ونفوه ، بل نادى بهم ، ثم أهملوا جوانب أخرى أكثر أهمية كمثل بجهته العلمية ، وإجازاته  
الطبية وآرائه المزايدة في مجالات الفلك ، والرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء وعلوم الأرض  
وغيرها

وسوف نعرض في هذا المقال - إن شاء الله تعالى - لبعض آثار الرمضان في مجال العلوم  
الكونية ، ونذكر ههنا من الباحثين أن يحدروا حدودنا في تقييم أعمال علماء الحضارة الإسلامية بهذه  
معايرة ، مع تركيز الاهتمام على العلماء المغمورين ، أو الذين تأخر اكتشاف أو تقيدي  
مخطوطاتهم

سيرة حياته

شابه مبدئياً بين «صعدة» و«مكة» لعل  
الحجيج والتجار وفي حوالي عام ٣٠٥ هـ استقر  
الرمضان «مكة» لأكثر من سبع سنوات ، جاور  
فيها حرم والمطبخ ، ونشئت له أقال المعرفة ،  
واقضى أمهات الكتب في مختلف الفنون ، وعرف  
الكثير من وفود الحجيج الذين كانوا يحصلون معهم  
كل جديد عن أخبار بلادهم وأحوالها ، فانتفعت  
له بذلك أقال المعرفة ، وتجنب بسطة في العلم  
ولمّا دنا منه في سنه كثيرة

هو المحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف  
بن داود بن سليمان الأرمي الرمضان ، لقبه قومه  
«سان» «اعتزازاً به واعتباراً» ببلاده  
ومعارفه ، وأحياناً يرفقه بعض المؤرخين إلى جده  
يعقوب بن قوسم قال ابن بطوطه ، «لو يذكرونه  
باسم «ابن الملتك» ولا غري لندك سباً»  
وقد ولد الرمضان سنة ٢٨٠ هـ - ٨٩٣ م ،  
واستغل بالعلم ، حرقه الجدة ، وهو في شرح

المعهد العربي بكلية علوم جامعة القاهرة

### محتفه مؤلفاته

تبع مؤلفات الفضل بفتح وعشرين كتاباً ، منظمها ضمن ونهاض بالمطوف وأكبرها مفقودة . وعلم الكتب هي

١ - كتاب سرر الحكمة ، المخرى حل ثلاث مقالة في التعريف بعلم الحق ، وتم يحرره إلا حل ، المقالة العاشرة ، النسخة في ١٩ من الحرم سنة ١٠٩١ هـ ، والموجودة في : الجامع الكبير بصعاء ، ونحو ثلاثة وثلاثين باباً ، عرضها لعموم السائق في الفلك والفلسفة ، ومعتبر حركة الكواكب والنجوم<sup>(١)</sup>

٢ - كتاب الإكليل ، وهو موسوعة علمية ألفها الفضل سنة ٣٣٠ هـ في عشرة مجلدات تناول التاريخ والإنسك والثقافة في جبر القديم ، ولم يظهر إلا أربعة أجزاء من هذا الكتاب

٣ - كتاب صمد جزيرة العرب ، وموسوعة الرئيس : هـ فوسمة الخلاص الطبيعية والأجناس ، والقبائل والحيوانات ، والقوة الخفية في شبه الجزيرة العربية<sup>(٢)</sup>

وفي حوالي سنة ٣١٩ هـ رجع الفضل إلى اليمن ، وتولّى صعدة ، فأنشأت إقامته فيها راجعاً جديداً من رواد معاقه لما كان تنتعج به من استشراف وتدهلر في ذلك الوقت ، وأسهم بنصيب وافر في تدهلر الحركة الأدبية ، والصكرية والعلمية ، ووسم بالعلم بين أهلها . وعندما انتقل الفضل بعد ذلك إلى سقط رأسه ، صعاء ، ثم يكن إلاته بها قبل أنراً في تشكيل ثقافته وإثراء معارفه .

وتختلف الروايات حول تاريخ وفاة الفضل عام ٣٣١ هـ ، وربما ٣٣٦ هـ ، وهناك من يرى أنه حضر ثمانين عاماً وحاش إلى سنة ٣٦٠ هـ ، ولكن الفضل على هذا الرأي ليس فاعلاً ، ولا يزال تحديد تاريخ الوفاة بدقة أمرً متصراً

ونجد الإشارة إلى أن : جامعة صنعاء ، قد عقدت في أكتوبر عام ١٩٨١م ندوة علمية لتكريم الفضل وتعميق الأبحاث بآثاره في تراث الحضارة الإسلامية ، يس عطف في ميادين الشعر والأدب والفلسفة ، والأخبار والأنساب ، ولكن - أيضاً - في مجالات العلوم الفكرية ونهايا<sup>(٣)</sup>

عام ١٩٧٥م تم نشرت مؤود تاريخ وهو لأعطا وحرد أسطاء كتبه في عدة النسخة بالنسخة بعض تشار الأعلام بالنسخة بعض بحروف المستعملة في حساب الخليل وما يفتن من رفا

هذا يرى ضرورة إعادة طبع هذه النسخة لتسهيل أبحاثه وتقديم شروح تفصيلية وفتحة لها من مصطلحات علمية ونقدية

(٢) طبعه : مؤلفه : وحشره في طبعة ليدت عام ١٩٨٥م ، وصدرت منه في سلام الحرية طبعتان

الأول يفتق : صمد من شبه الهندى ، القاهرة ١٩٥٣م والثانية تحقيق : محمد بن علي الأكرخ ، الرياض ١٩٧٤م

(١) مؤلف : محمد عبد الله ، ترجمة الفضل ، مجلة الإكليل العدد الأول ، السنة الثانية ، وزارة الإعلام والثقافة ، صنعاء ، صيف ١٩٨٠م ، ص ٥٥

(٢) فتح لكتاب الفضل أن يفسر هذه الفترة ، وأن يطلع على أبحاثه ، وخاصة ما يتعلق بذكره ، خطرات المدينة التي تدهلر فيها من أبحاثه في جبره ، امور للبحر الفسح المحرري للفرم الفكرية في عصر النهضة الإسلامية ، (راجع : أحمد فهد باشا ، عمر الفسح لشعبنة الإسلامية ، ط ١ ، ص ١٥١ ومابعدها ، القاهرة ١٩٨٤م )

(٣) قام محمد بن علي الأكرخ بتحليل : طبعة العاشرة من كتاب سرر الحكمة : للفضل ، وفتق من نسخها والتعليق عليها في

١ - كتاب « الجوهرة الثمينة المكنونة في  
الطب والصبر » (الطب والذهب) ، وكان  
لظهوره حدثاً فضيل كبير في إلقاء مزيد من الضوء  
على سيرة المحدث والتميز عليه كعالم موسوعي  
ملك نصيب العلم والتقى مثلهما كان مؤرخاً ولغوياً  
ورجل فكر ، وسياسة ، وكاتباً<sup>(١)</sup>

٢ - قصيدة « الدابة »

٣ - شرح « القصيدة الدابة »

٤ - كتاب « الوحي الموعود »

٥ - كتاب « لطائف والمطرح »<sup>(٢)</sup>

أما باقي كتبه التي ذكرها في مؤلفاته أو ورد  
ذكرها في مؤلفات من ترجماته ولا تزال مطبوعة  
هي : « السم والأحار » ، « سالت وسمالت  
الجميلة » ، « المصوب » ، في الفسي والرمي والسم  
والصال ، « الأهم » ، « الرخ » ، « وكان عليه إعياد  
أهل اليمن » ، « القوي في الطب والصيدلة » ،  
« الخبران » ، « حرث والجنة » ، « معانيهم  
ووفائهم » ، « أخبار الإنجلي » ، « حار الأرض » ،  
« أسى السهور والآلام » ، « ديوان سر » ، « سب  
صديقات »

#### مبجعة القصص

نقلنا مؤلفات المصنف على الأسلوب القصص  
الذي اتبعه في تحصيل معارفه ، حيث عكف في  
البداية على دراسة مؤلفات من سبقوه ، ووظف  
على أوجه لا حاق ، لا اختلاف بينه ، ثم حكيه في

الاعتبار والرصد والحساب والقياس ، واتبع في  
رأى ورجح صوابه ، ولا يستبعد أن يستترك في  
ناتجه على طول الزمان مثلاً يستترك هو على  
غيره

يعول المحدث في « لقائه المباشرة » ، ولما  
رأينا ذلك من اختلافهم وضقت ألماننا من  
الاعتبار برصد بعد رصد ، وكذا يرى القرن  
الكواكب المتصوفة مع الكواكب الثابتة لا يتعلم  
في ربح بيته ، جردنا الجلبه وأعلمنا المصنف برضا  
من الدهر في طلب ما يؤدى الصواب لما التفت  
عليه الحكماء فوجدنا ما يوافق التجربة ويصل  
الاعتبار ويصح على الاعتقاد ... مع استحقاق  
لعدول أبعاد الكواكب من الأرض .<sup>(٣)</sup>

وعندما يند المصنف لواء الساطع ويرى في  
بعضه رأياً مخالف ، فإنه يتحكى إلى التجربة المصبة  
ولا يبعد عن الروح الإسلامية بتعكير السم ،  
مثال ذلك ملجاء في كتابه « الجوهرة الثمينة »  
من بساء الذهب ، « وفار بعض الحكماء  
يكون الذهب لؤلؤ عابثاً ليس لم نظيفه الأرض  
ومثل البحار من المتحددة عليه جرح اللؤلؤ في  
أدور من الزمان كثرة ، فكيفما حق كان أكثر  
لحمته وأكل لفضته . وليس الأمر كما ذهبوا إليه  
ولكنه يتكون بتغير التزمير العظيم لحر والظلمة من  
جنس الفضة شيء ، يكثر ويقل حل قدر طباع تلك  
الأرض ... »<sup>(٤)</sup>

(١) المقالة المباشرة في « سمر الحكمة الهندية » ، تحرير محمد  
بن حو الأحمدي ، طبع في « مطبعة » ، « لا أن كلامي  
للحمية والحقائق يتناول في القرن ١٨ من سنة ١٢٩٨  
(٢) كتاب « جود » ، « طبعة » ، « مطبعة » ، « طبعة »  
(الذهب والفضة للهندية » ، « طبعة » ، « مطبعة » ، « طبعة »  
من كتاب « المجلد الإسلامي » ، « طبعة » ، « مطبعة »

(٣) حقله المصنف السويدي ، « ترجمته » ، « ترجمته »  
الأنظمة ١٩٨٠ ، « طبعة » ، « مطبعة »

(٤) توجد في مكتبة الأستاذ « طبعة » ، « مطبعة »

من أسباب التأليف كتاب « الشهرين المتقين »  
عن الذهب والفضة ، مستهدفاً بما جاء بشأنها  
في كتاب الله - عز وجل - ، وفي الاختيار عن  
رسول الله ﷺ ، مهوباً

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله خالق  
الحق ، وبأسط الرقي ، وقاسم المعيشة بين عباده  
بأحسن تدبير ، وأتم تدبير ، علم بكل عليه  
صغير ، ولم يترك منه حق ، حتى علم جميع  
باطنه ، ووسمهم بصله ، وأعلمهم بمصلا من  
أرضه ، أخرجها لهم من بين حجر ومدر ، لا  
ينهلها المكذب ولا يتلمها الظالم ولا يذكر  
الغاصب ، ولا يؤذى غماً ولا ملقاً ، فعمل بها  
نظام دينهم وديارهم ، ومتروكهم إلى مآذهم  
وأعراضهم ، فأصل بها الخروج ، ومثلت بها  
الرقاب ، وربت بها الصلوح ، وسدت بها الثغور ،  
وأرأى بها الدماء ، وعت بها الأسرى ، وستر بها  
الحاج ، وخص بها الثروا ، فذل لله الحمد  
ﷻ

﴿ سد من أسواقه ضده نهاره وركب به وصى عليه  
بمن صلاته سكن لهم ﴾

ولل تعال

﴿ تألف غنمهم بمكة من ذهب وأخرب

ولم يكن المصداق ممن يفتنون في حشاه  
التجيم ، رغم أنها حظيت باهتمام العرب ، سواء  
في الجاهلية أو بعد الإسلام ، على أنها ملات بلاد  
الشرق والغرب مدة طويلة من الزمن ، ولا يزال  
أثرها حتى أيامنا ، ولقد كان المصداق على يده من  
فساد هذه الصناعة ، ولم يذهب إلى مذهب إليه  
فلنكون ، المستعبد من الربط بين فرق  
الكواكب وقسا العالم أو تهاجلاً ، فذكر في  
معرض حديثه عن صحة تقويم الكواكب ، « لم  
أجد بعد ذلك أولى إن أحب أن يدعى الخراب أو  
يدور عما مثل ذلك الدوران ظه اطلاق والأمر ولا  
مضبب لحكمه وهو سريع الحساب »<sup>(١)</sup> . وهو  
بد ، يؤكد إيمانه بما جاء في القرآن الكريم من قوله

مخا

﴿ ولله برزاق ما بين الأرض وسقف  
من أغرابها وألف بحكم لا مقيس بحكمة ، وهو مستور  
الجنب »

وإذا ما أردنا أن نستدل على عمل الجلاب  
الإيمان في منجية المصداق العلمية لوجوده  
حريصا على إظهار روحه الإيمانية في التناحيات  
كته وبن مهور مؤلفاته مثال ذلك ما ذكره

(١) فرق الكواكب هي وجوده مع الشمس في خط ممر واحد ،  
وقد حوى كتاب « المسند » على مصداق في ركاب الأهرام  
السموية ، وافتوح حسب مروج بحسوبة على مدار جوارحه على  
نظام بالاد ليدرس فيه بطلان انبساط الشمس والكواكب  
كانت في دياره كشمس على مدار واحد ، وأما ستر جمع إلى ممر  
لوضع في جهة ثمة

١ : القلعة الحسنة مروج - م  
جوار الزيد  
٢ : كتاب الشهرين المتقين ، مروج حان  
٣ : سورة الفرق

وَمِنْهَا تَكْتَبُونَ الْأَرْضَ وَنَدَى الْأَعْيُنِ ﴿١٠٠﴾

وقال تعالى

﴿وَيَذَلُّ عَلَىٰ عَيْنِيهِ﴾

حين يمشي في الأرض كأنه يقدر ﴿١٠١﴾

وفي مجال التأليف يملك المصنف مملكة  
عالمية يدعو إلى الإعجاب والتقدير ، سواء بالنسبة  
لخصوصيات الكتب ، أو بالنسبة لشيء  
ومصنفها ، ويمكن أن تدل على هذا الاتجاه  
المنهجى عند المصنف بأن يشير إلى ما ذكره هو عن  
منهجه في تأليفه ثلاثية : ذات معنى عن المال  
بأنه كماله الثلاثة المتكاملة : الأرض ، والحيوان ،  
والنفس ، حيث يقول : فقد نوما عن الأرض  
كتاب : حرث وأخيه ، وعن الحيوان كتاب  
: الإبل ، ، ومحب أن يحل بأعظمها عظم

وأعتمدا جوهرها بمقدار ذلك الفند وسويده  
بكتاب : الجوهرة تان الحيدان ، فذهب  
والفضة ﴿١٠٢﴾

وهكذا يرى أن المصنف يتبنى بكل خروج إلى  
جبل الزود من علماء القرون الثالث والرابع  
الهجريين (التاسع والعاشر الميلاديين) الذين  
يدورون على أيديهم أصول المنهج العلمي الشرعي  
والمصطلح حريمه للتصنيف والبحث والتأليف في  
مجال العلوم الكونية ، فكان من أهم الأسس التي  
قامت عليها النهضة العلمية واتسمت في عصر  
المضارة الإسلامية الزاهرة ، لم تكتب عنها بعد  
ذلك نهضة أوروبا الحديثة التي أدت بدورها إلى  
حصار مصر الذي نهض



(١٠١) سورة الفرقان ٢١

(١٠٢) سورة الإسراء ١٥ ، ١٦

(١٠٣) كتاب الجوهرة تان الحيدان ، مرجع سابق

## برامج الحاسوب في مجال العلوم الشرعية

### مسابك ومجازير

بقلم / نيل صلاح محمود العرف

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير وهدى  
دع الحاسوب إلى المنطقة العربية في أوائل السبعينيات ، وكانت التطبيقات البائدة عند  
ذلك الوقت تكاد محصورة في المجالات المحاسبية والإدارية والإحصائية ، ولم يتجه التفكير إلى  
خدمة العلوم الشرعية إلا بعد ذلك بوقت طويل  
لقد كان على تطبيقات العلوم الشرعية أن تنتظر تطوير لغات وأنظمة مناسبة لطبيعة  
الدراسات والأبحاث الشرعية ، ومن جهة أخرى ، لقد تأخر التطوير - في شكله العمل الواسع  
الانتشار - إلى الثمانينيات ، وهذا هو الوقت الذي بدأ فيه ظهور برامج حقيقة لخدمة القرآن  
الكريم والسنة ، ومع ذلك فقد كانت البداية محدودة حيث ارتبط الحاسوب بتطبيقاته التقليدية في  
المحاسبة والمالية وبخاصة المهتمين بالعلوم الشرعية

الحاسوب ، اعلى من عدد من المشروعات  
الطموحة ، ومن أمثلة هذه المشروعات :  
• مشروع موسوعة الحديث النبوي  
( د يوسف القرضاوى )  
• مشروع مكتبة الحديث الإلكترونية  
( د مصطفى الأعظمى )

ولكن مع استمرار تطور تقنية الحاسوب  
وإنخفاض تكلفة اقتناء أجهزة قوية  
لإدارة قواعد البيانات : Data Base  
Management ، ولتصان برمجته ومهندسه  
الامتداد ، فضلاً عن ابتداء الباحثين في مجال  
العلوم الشرعية للتفكير في تكامله في تجميعه

(\*) بعض هذه المشاريع : صحف موقفة من سواد طويلا وذكر  
الظاهر إلى السور إلا هو عز وجل الله عز وجل لا يبرأ من الله عز وجل  
موقفة من هذه المشاريع : مشاريع من الله عز وجل لا يبرأ من الله عز وجل  
الزهد : هو العلم بالله عز وجل لا يبرأ من الله عز وجل لا يبرأ من الله عز وجل  
الزهد : هو العلم بالله عز وجل لا يبرأ من الله عز وجل لا يبرأ من الله عز وجل



١ - مشروع برنامج القرآن الكريم ، وبرنامج المكتب  
الثانية ، و شركة قناية - صحر )

٢ - مشروع مكتبة الله النبوية ( مسجد نور  
الإسلام بالإسكندرية مصر )

٣ - مشروع موسوعة الحديث النبوي الشريف  
( مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي ،  
الأردن )

وغير ذلك كثير

هل أن بعض هذه المشروعات و البرامج يخافه ،  
بمعنى أن بـع في السوق وتطوي على هامش  
ربح ، بها بعضها الآخر فهو يخاف أي  
لا يهدف بل الربح ، وفيه معنى الولف فيه  
- تعالى - والملاحظ أن بعض هذه المشروعات  
التي اكتملت وطرحت لجمهور المستفيدين  
فلا تظن أن بعض العناصر الفنية ، بل  
وأحياناً إلى بعض الصنوبر الشرعية ، ولذلك  
كان لابد من طرح هذا السؤال

ماهي الصنوبر والمعايير التي يجب أخذها في  
الاعتبار عند تصميم وتفيد برامج لحكم العلوم  
الشرعية ، حتى يمكن الاعتماد عليها كمراجع  
حقيقية أكثر كفاءة من المراجع التقليدية ؟

إن البرنامج الشرعي ( البرنامج المحوسب في مجال  
العلوم الشرعية ) عبارة عن شبر

الشيء الأول هو مجموعة الوظائف والبرامج  
الشرعية والحدود والتفويض ، وهذا الشيء هو  
مسئولية مصمم النظام والمبرمجين ، والمعايير المتعلقة  
به هي معايير يجب توفيقه

والشيء الآخر هو المادة العلمية التي يتناولها  
البرنامج وهي مسئولية الباحث أو مجموعة الباحثين  
مختصين في الموضوع ( تفسير ، حديث ،

أصول ، لغة ، إلخ ) وللمعيار المتعلقة به الشيء  
هي معايير الإنتاج العلمي في المصنوعات التقليدية  
من حيث التوثيق والدقة ونوعيته والاعتماد  
على المعيار والصنوبر الأصول إلخ

ومع هذا فمعايير الصنوبر تتداخل مع المعايير  
العلمية في كافة مكونات البرنامج وبما فإن إعداد  
البرنامج الشرعي يتطلب معلوماً مستمراً بين  
مهندس البرامج والمباحث الشرعي في كل مرحلة  
المعمل

إن البرنامج في النهاية هو منتج لاستخدام  
معين ومن وجهة النظر العلمية فإن تطوير منتج  
معين ينقسم تقليدياً إلى خمس مراحل

١ - وضع المواصفات

٢ - التصميم

٣ - التنفيذ

٤ - الاختبار المتكامل

٥ - صيانة المنتج

أسما في مجال هندسة البرامج Software  
Engineering ، بأنه تسبع ممر لا ترتبها لإنتاج  
منظومة برامج بواسطة متخصصين في كل مرحلة  
من المراحل الخمس ، ولأن هذه المراحل تمثل  
الحياة الكاملة لمنتج يظن عليها غالب دورة حياة  
البرنامج Software life cycle ، وهذا إلى ممر  
للمراحل الخمس شيء من التفصيل والبيان

المرحلة الأولى وضع المواصفات  
Specifications

في هذه المرحلة يوضح المواصفات الفنية  
للبرنامج ، وهذه المواصفات تكون مبنية على تصور  
كامل للجواب النهائي

العلمية - من موضوع آخر قبل بحثنا على أهدى السابق

مثلاً إعداد برنامج مجرد عرض « صحيح البخاري » على شاشة الحاسوب لا يحفل بإضافته تذكر « بل في هذه الحالة قد يكون الكتاب أفضل لأن العود لتصاب بالإجهاد من طول النظر إلى شاشة الحاسوب » بعكس الحال بالنسبة للكتاب المطبوع

ومن جهة أخرى « يجب الحذر من الالتئام بإمكانيات أنظمة الحاسوب : « معيدات Hardware » وبرمجيات Software « والاشغال بكم الإحصائيات وسرع طرق عرض المعلومات التي توفرها عادة الأنظمة المبرمجة ، على حساب لينة وفائدة المحتوى المعنى

### المرحلة الثانية تصميم البرنامج Design

المرحلة الثانية هي مرحلة المواصفات إن تصميم « وهدف تصميم النظم هو تحويل المواصفات المتفق عليها إلى ما يسمى « بروجبات Program Modules « وعلى الوحدات البنائية لنظام الكاسل « حيث تحدد وظيفة كل برمجة والملاحظات بين البرمجيات المختلفة

إن الوصول إلى تصميم عدد تطلعات من المواصفات المرفقة في مرحلة سابقة يتطرى على تحويل من أصل إلى أسفل « TopDown » حيث بدأ بوظيفة النظام الكاسل ثم حرم بتضم النظام إلى أنظمة فرعية جزئية وكل منها له وظائفه المنفصلة ، ثم يبدأ بتصميم الأنظمة الفرعية إلى أنظمة أصغر وهكذا إلى أن تصل إلى نقطة عندها

« برمجة المدخلات والمخرجات التي سيتم تدوين البرنامج بها - ( نصوص ، أقوال ، بيانات تاريخية ، ملحق صوتية ، ... الخ )  
« شكل التقارير والإحصائيات والمخرجات الأخرى التي يتعين أن ينتجها البرنامج  
« عدد الوظائف التي سيتم بها البرنامج للوصول إلى المخرجات المطلوبة والخصائص المتصلة لكل وظيفة

« مستويات الأفراد المتوقع أن يتعاملوا مع البرنامج من حيث الدرجة العلمية ( أستاذ متخصص أم طالب علم أم مجرد مسلم من الموم ) وعلى الخبراء في التعامل مع أنظمة محوسبة وكذلك الخدمات التي يحتاجها كل منهم

وتعد مرحلة وضع المواصفات - أصل - أهم مراحل جيماً ، والتفصيل بها يصعب تداركه فيما بعد ، ولذلك يفضل فيها جهد كبير من جانب انصافاً تبنى يلائم عليه عمل النظم Systems « Analysis « ويبحث تخصص في العلوم الشرعية ، إلا أن الأخير تفصيل مشغولة أكثر في هذه المرحلة ، لأنه يحدد الإطار الذي يعمل من خلاله البرنامج المنشود

البرنامج الشرعي هو إنتاج فكري يشه في بعض الجوانب للنصف المطبوع كما سلفه .. وحقيقى هذا أن اقتراح مشروع برنامج في موضوع ما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المستويات الأخرى في نفس الموضوع حتى تكون الفائدة المرجوة من البرنامج أكبر ما يمكن ، فالعمل في موضوع التصنيف فيه قليل أو لا يوجد فيه مصنفات ويكون أكثر فائدة - من حيث الإضافة

إلا أن عدداً قليلاً منها فقط مما يمكن إيجازه لغة جيدة واسمه الانتشار

وهناك اتحادان في إيجاز لغة البرمجة: بعض المبرمجين يفضلون استخدام إحدى اللغات العامة مثل: «الباسك BASIC»، «لو»، «السي C»، «لو»، «الباسكال Pascal»، «لو»، «فيجوال بيسك Visual BASIC»، وكل منها له خصائصه الفريدة

بما يفهم البعض الآخر من المبرمجين إلى إحدى لغات إدارة قواعد البيانات مثل: «DBASE»، «لو»، «FoxPro»، «لو»، «Chipper»، ومؤخراً «Access». كل أساسي أن هذه لغات متخصصة وتتميز بالقوة والسهولة وملائمتها لطبيعة مشاكل ملفات البيانات كمرة الحجم

وعلى كل حال فقيمة أساساً بالبرمج وليس بلغة البرمجة المستخدمة، ولا داعي لإثارة جدل حول ماهية اللغة المستخدمة في إنشاء تطبيقات Application، مع ذلك ولكن السزاي من كتابة وتطبيق التطبيق (أي البرنامج)

ومع هذا فهناك عدد من الضوابط التي يوصى بالاسترشاد بها أهمها ما يلي

١ - البرنامج الذي يعمل في بيئة تشغيل وتسميه الانتشار (مثل: «دوس» DOS، «لو» وندوز Windows) أفضل من البرنامج الذي يرتكز على بيئات تشغيل أقل شيوعاً.

وفي هذه السبيل يذكر أن الشركة المالكة (صانع البرامج المناسب) قد أسهمت بالفعل بتعدد من البرامج في خدمة الشريعة الإسلامية واللغة العربية، إلا أن أهم نقاط على هذه البرامج هو إصرار الشركة على تشغيل برامجها تحت نظام حو

تكون كل وظيفة بسيطة (أي غير مركبة) ومعدة (أي غير مشتبه)

وعلى سبيل المثال سطوة برامج «مشكاة السنة النبوية» تقوم بمجموعة وظائف تتعلق بالدراسة الأسانيد والأحاديث وغيرها، فضلاً عن حواسب أخرى حافلة بعلم الحديث وعلم الرجال

في مرحلة التصميم هذه يتم تقسيم المهام المشابهة إلى أنظمة فرعية أهمها المصفقات في علم الحديث ورواة الحديث والحديث الشريف الخ. ثم قسم كل نظام فرعي إلى وحدات أصغر (مثل إدخال البيانات وحساب الإحصائيات وطبع التقارير) وهكذا

وبالتأمل في العرض السابق يتضح أن هذه الرحلة تحدد أساساً على عبور وجهه محل التنظيم أي أن ما طابع حتى «Technesal» إلا أن الأمر لا يخلو من انحاش إلى مشاورات فريق البحث في العلم الشرعي لتبسط بهاء المنظومة على نحو متناهي ومقبول، وبحيث يكون للفريق البيانات وتسلسل العمليات متسجماً مع منطق العمل لدى المصنفين المقطوع للنظام بعد إنشائه، فهذا هو المفاتيح الحقيقي لنجاح النظام

### المرحلة الثالثة: بناء البرامج Building.

بعد الفراغ من التصميم يحتاج إلى صياغة هذا التصميم في شكل تعليمات يستطيع الحاسوب أن يفهمها، وهذا ما يطلق عليه كتابة البرامج أو الترميز Coding، وكتابة البرامج تستخدم إحدى لغات البرمجة Programming Languages، وعلى الرغم من ظهور عدد آلاف من لغات البرمجة خلال الثلاثين سنة الأخيرة

النظام موافقة النتائج المتوقعة ، يكون الصمد قد  
تجمع في الاعتبار

وفي هذه المرحلة مستند من جهة الاحتياج في  
العلوم السريعة ، حيث يتطور سدا غريبه  
من البرنامج ، ويقومون بتسجيلها باستخدام بيانات  
عملية ، وسنخرج التمارين مع بعضه ومراجعتها ،  
لاكتشاف أي خطأ تحصل استناداً إلى خبرتهم  
الطويلة في التخصص

المرحلة الخامسة : حيالة البرنامج **Manifestation**  
بعد تسليم البرنامج لمجموعة المستخدمين بصفة  
نهائية وبدء التشغيل الفعلي ، يحتاج البرنامج إلى  
الصيانة ، ومفهوم الصيانة هنا يختلف عن الصيانة  
في المفهوم الهندسي التقليدي ، فالبرنامج لا يعمل مع  
الزمن ولا يتدهور وعلاقته

تحتاج إلى صيانة البرنامج بسبب التغيرات في بيئة  
التشغيل مثل : تغير عواصمات الأجهزة التي تتركب  
في البرنامج أو إضافة أفكار جديدة لتحسين أداء  
البرنامج ، أي تغير بعض المواصفات ومن  
جهة أخرى قد تظهر بعض المشاكل في تشغيل  
البرنامج ( ما يسمى bugs ) والتي نعد اكتشافها  
في مرحلة الاختبار مما يستلزم إعادة النظر في  
البرنامج لضبطه وتنميته

وأخيراً بعد مؤكد في بناء أنظمة برامج محددة  
العلوم السريعة مستوية كبيرة ومطلب ضروري  
وحاجل عالم موزع صحف ومجلات الكترونية  
على أقراص مدمجة ( CDROM ) يوم معلومات  
تصنيفه وواجهته ومركزة في حبر حبر ، وبالمثل  
نجد كافة الموسوعات الشهيرة مترجمة وإصدارها

شائع أعدته هي بسى ، التواجد العربية ، وهو  
محدد نعت لأحد إصدارات ، وديور البلاستي ،  
تتخرج من الشركة الأمريكية ، ميكروسوفت ،  
التي لا يتوقع أن تعدد الترحيب للعلية لأن  
ميكروسوفت قامت بتدريب نظام وديور بواسطة  
عريقها الخاص وعلى نحو متصل من العالمية

٢ - بفضل دائماً البرنامج الذي يتطاح إلى موارد  
Resources : عليه من نظام المتسبب  
ويشارك أخرى بفضل البرنامج صمو الحجم الذي  
يشغل حيز صمو على الفرص وفي الذاكرة وهذا  
البرنامج يكون عادة ملفاً ثنائيياً قاسماً بديله  
Standalone EXE File ، يتم إنتاجه بواسطة  
أحد المترجمات **Compilers**

٣ - بفضل البرنامج المتكامل الذي يتطلى جوانب  
متعددة بحيث يلقى كافة الاحتياجات المتكاملة في  
محال

#### المرحلة الرابعة : اختبار البرنامج **Testing**

تحتاج إلى اختبار النظام بعد إنجازه ، وذلك  
بالرجوع إلى المواصفات المتوقعة في المرحلة  
الأولى للتأكد من الصام بلسي الاحتياجات  
المطلوبة

ونذكر للأسف بغير اختبار أي برنامج حاد  
لكل احتمالات الإدخال والمخاطة التي يمكن أن  
تحدث في الواقع الفعلي ، وتحدث يتم اختبار بعض  
عمليات الإدخال والصاحبة الأساسية وتجريب على  
النظام

ويتميز النظام قد نجح في الاختبار إذ استجاب  
للمستجاب التجريبية بالمقارنة المتوقعة ، ومباراة  
أخرى ، يتم إدخال بيانات معروفة النتائج التي  
تتمحضر عنها مقدماً ، فإذا جاءت النتائج الفعلية

# الأمراض الطفولة

٢٠ - أنيميا زيادة خلايا كروية في الدم

## للبنوة جيهان أحمد مستطى

بدان الحديث عن فقر الدم الناجم عن زيادة تحمل كرات الدم الحمراء ، وقسا بإلقاء الضوء على أحد أنواعه وهو مرض : أنيميا الفول ١ . واليوم نقوم بإلقاء الضوء على نوع آخر من ذلك المرض وهو مرض : أنيميا ازدياد الخلايا الكروية في الدم

● ما أنيميا ازدياد الخلايا الكروية في الدم ؟  
Spherocytosis .

من المعروف أن حبة الدم الحمراء عبارة عن قرص مسطح ، ذي سطحين مقعرتين بزاوية حادة بين ٦٠° إلى ٧٠° (ميكرون) ، (المتوسط هو ٧,٢ ميكرون) ويكون سمكها حوالي ٢ ميكرون ، ولا يوجد بها نواة ، وتكون محاطة باللمبوسيتوبلى ، حيث تحاط منطلة مركز الخلية ، وتكون منه حباتها حوالي ١٢٠ يوم

وفي هذا النوع من فقر الدم ، تكون خلايا الدم الحمراء أصغر حجماً ، وكثافة أكثر من تلك التي تكون بهذا كروية الشكل ، وبالتالي تكون أكثر

عرضة للتحلل ، وتظل فترة حياة الخلية من نبتتها الطبيعي (١٢٠ يوم) ● سبب المرض ؟

يحدث المرض نتيجة خلل في تكوين الغشاء الخلوي لكرات الدم الحمراء ، وبالأدنى نتيجة خلل في البروتين الموجود تحت الغشاء الخلوي (ربما السبكتين) Spectrin وهذا يجعل الخلية أكثر مقاومة لعنصر الصوديوم ، ولكن يتم إخراج هذا العنصر من الخلية ، فإن ذلك يستلزم كمية أكبر من الطاقة لضخ الصوديوم ، خلال المصفاة الخاصة به Sodium Pump خارج الخلية

(١) ميكرون =  $\frac{1}{1000}$  من المليمتر

ثم يتجلى المرض بعد ذلك في صورة

- ١ - فقر دم شديد : حيث يصاحبه الطفل بالشحوب مع الصفح الباه ، والشحوب بالصب وحب النفس ، عند بلل أنف مجهود
- ٢ - استمرار البيلة ويصاحبه السعال ، والأعته

انطية

- ٣ - تضخم الطحال - وفي الحالات الشديدة - قد يزداد نشاط الطحال Hypersplenism ويؤدي هذا إلى تكسر جميع خلايا الدم : (الخلايا الحمراء والبيضاء ، والصفائح الدموية )
- ٤ - عندما يكون الطفل قد يعال من خلوث حصوات مرارية ملونه منكرة Pigmented gall stones

- ٥ - قد يعال الطفل من خلوث عدة عوبات Crisis وهي تشمل

( أ ) نوبة توقف تصنيع خلايا الدم : Aplastic Crisis

وتحدث نتيجة إصابة الطفل بأحد الفيروسات Human Parvo Virus

### فيحدث الآن

- فقر دم شديد مفاجئ ، نظراً لقلة عدد الخلايا الحمراء
- قلة عدد الخلايا الشبكية ونسبة الصفراء ، نظراً لقلة عدد الخلايا الحمراء المتحللة
- قد يصاحب هذا قلة كرات الدم البيضاء فيصاب الطفل بخلوث الالتهابات ، أو قلة الصفائح الدموية فيصاب الطفل بالنزف

وعندما تمر هذه الخلايا في الطحال Spleen ، يتم احتجازها فأنطه ، ويكسر من هذه الخلايا المتحجرة إلى قلة نسبة (الجلوكوز) وزيادة نسبة الحموضة Acidosis ، في الطحال ، ونظراً لقلة الطاقة (حيث أنها تستغل في عملية طبع الصوديوم - الموجود بكثافة كبيرة داخل الخلايا - إلى خارج الخلايا) فإن الخلية يمر على قد جزء من غشائها الخلوي ، بواسطة الالتهام Phagocytosis وتصبح الخلايا كروية صغيرة الحجم Microspherocytes ، قابلة للتكسر ومن الجدير بالذكر أنه في أغلب الأحوال من (٧٥٪ إلى ٨٠٪) يورث المرض كصفة ذاتية جسمية مائدة Autosomal Dominant (أي يكون (نفسه) الخلق بالمرض مسؤولاً عن التكرار ومرضات المصنوع ، ويكون مائدة أو يكفى أن يكون أحد الوالدين هو (جى) المرض لكن يتجلى ظهور هذا المرض على المرض ) أما في النسبة الباقية ، فيحدث المرض نتيجة خلوث طفرات أو تحولات جينية جديدة New gene mutation

• • •

### ● أعراض المرض

• قد يظهر المرض مبكراً في الشهر الأول من عمر الطفل ، في صورة فقر دم شديد ، مع زيادة نسبة مادة الصفراء في الدم - Hyper bilirubinemia - anemia نظراً لزيادة تكسر خلايا الدم الحمراء ، وربما يحتاج الرضيع لنقل الدم وعلاج زيادة نسبة البيريوين إما بالمعالجة الضوئية Phototherapy أو بتغيير دم الطفل Exchange transfusion ، في الحالات الشديدة .

الشكل (أكبر ممكن) ، ومحتله كليا بالهيموجلوبين  
 بحث تخفى الشحوب المركزية Central  
 Pallor

### ● زيادة نسبة الخلايا الشبكية

- (٢) زيادة نسبة « اليربين » غير المباشر  
 (٣) القيام بعمل اختبار التكسر الأسموري

### Osmotic Fragility Test

بعد الاختبار يثبت زيادة معدل تكسر الخلايا  
 الحمراء عند المريض ، ويتم بإضافة كميات صغيرة  
 من دم المريض إلى تركيزات متزايدة من محلول  
 الملح ، لم نعلم نسبة تحمل الخلايا الحمراء عند كل  
 تركيز ، ويكون متوسط تكسر الخلايا Mean  
 Corpuscular Fragility هو تركيز محلول  
 الملح الذي يسبب تكسر ٥٠٪ من خلايا دم  
 المريض المضاف ، ويكون هذا المتوسط حوالي  
 (٠.٥ - ٠.٩) عند الشخص غير المريض ، ويزداد  
 هذا المتوسط عند المريض بآنيما زيادة الخلايا  
 الكروية

### ● علاج المرض

- ١ - يتم نقل الدم للمريض ، إذا كان يعاني من فقر  
 دم شديد ، مع إعطائه حامض الفوليك ، ل  
 شكل حوائي ، إذا كان يعاني من نقصته
- ٢ - استئصال الطحال

وذلك سوف يمنع حدوث زيادة تكسر الخلايا  
 الحمراء ، وبالتالي مع حدوث أعراض المرض ،  
 ولكن الحمل في تكوين الخلايا سوف يظل  
 موجوداً ، ويستحسن أن يتم هذا عند سن ٥  
 سنوات وليس بعد هذا ، حتى تتفادى حدوث

### ( ب ) توبة محل الدم : Hemolytic Crisis :

حيث يزداد معدل تحمل الخلايا الحمراء  
 يحدث الآن -

### ● زيادة فقر الدم ، وزيادة نسبة الخلايا الشبكية والحمراء

- اختراق لون البول (ظفر) لوجود مادة  
 الهيموجلوبين ، الناتجة عن تكسر الخلايا  
 الحمراء ( )

### ● يزداد حجم الطحال ويصح علماً عند الفحص

ومن المثير بالذكر أن توبة زدياد تحمل كرات  
 الدم الحمراء Hyperhemolytic Crisis

تحدث إذا كان الطحال يعاني من (آنيما  
 القول) أيضاً علاوة على إصابته بهذا المرض

( ج ) توبة زيادة نسبة الخلايا الضخمة

### Megaloblastic Crisis

حيث يزداد نسبة الخلايا كبيرة الحجم المختوية  
 على نسبة كبيرة من (الهيموجلوبين  
 Megaloblast وقد يصاحب هذا أيضاً لثة عند  
 الخلايا البيضاء ، والصفائح الدموية ، وتحدث هذا  
 إذا كان الطحال يعاني من نقصان حامض الفوليك .

...

### ● كيفية تشخيص المرض

- ١ - القيام بعمل صورة دم كاملة  
 ويتجلى فيها الآن

● تقع عدد كرات الدم الحمراء والهيموجلوبين ،  
 ويكون الخلايا للحمراء صغيرة الحجم ، كروية

والإنتانات المعطى خداد) وحديث الإصابة بهذه  
الكثيره بعد استئصال الفحصان ، لأن هذا  
المصو يقوم بتصبح مادة (الأوسونين )  
( Opsonins ) وهي مادة معاداة تساعد في  
عملية التهام الخرافم

( ب ) زيادة نسبة الصفائح الدموية  
Thrombocytosis وقد يؤدي هذا إلى  
جلطات جلطات دمويه ، وتنبع هذا بإعطاء المضاد  
الادوية مانعة لحدوث الجلطات : Anti  
Coagulants

بويبات مرضى ، وهو الدم الشديد ، الذي يؤثر  
على نمو الطفل ، وأيضاً فتح جلطات الحصىوات  
المرريه

وأيضاً ، من الأفضل عدم استعمال طحال  
الطفل قبل خمس سنوات - إلا في حالات امراض  
الشهيد الوطنية - فتح جلطات للمضاعفات  
الشهيد التي تعقب استعمال الطحال وهي  
( أ ) جنوب الإنتانات الشديد بواسطه البكتيريا  
فانت الكبسول Capsule (مثل الإنتان  
الرئوى ، والإنتان الكلى الحاد ،

## بجبة من ٢٢٨

عوسبة ( Computerized ) من الناحية ، فنتى  
بالتعقيد عملنا ومؤسستنا إلى أهمية هذا الموضوع  
وهم لمساء طابعهم للتأليف والتصنيف وإعداد  
الاجتات ، بة على نمو يتفق مع هذا الاتجاه  
الجديد

إن ما يحدث الآن في هذا المجال عبارة عن  
اجتهادات فردية من شركات البرامج الجارية بتركز  
على تأسيس تجارى عديم إلى تحقيق الربح ،  
وطريقة حصول هذه الشركات على تصاريح

لإصدار برمجيات مثل طريقة الحصول على تصاريح  
لإصدار مواد مطبوعة رغم البون الواضح بين  
المادة الإلكترونية والمادة المكتوبة على الورق ،  
ولذلك يجب على المؤسسات الكبرى في العالم  
الإسلامى وعلى رأسها الأزهر الشريف بحلولة  
نحت معايير وضوابط جديدة لتصنيف وتصيب  
مشروعات البرامج الإسلامية ، ليكون القبول أو  
الرفض على أساس متكامل شرعى وقانونى وعلمى  
لأن آتى واعد ، عمل طمع قد يكون هذا قريبا ؟  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



وَيَخْلُقُ مَا لَا تَسْلُمُونَ..

# جديد في عالم التقنية

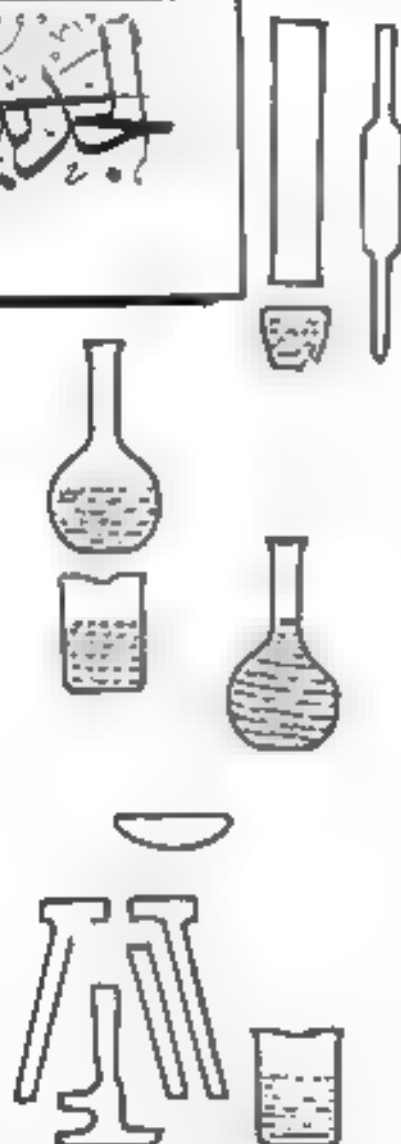
عدد 27 ربحي سعيد محمد

## أجهزة نسخ جديدة

صنعت إحدى الشركات «الفرنسية» جهاز نسخ جديد يكرر النصوص والرسوم إلى حجم معين في دقته واحدة، ويحتوي الجهاز على ماسح يلزم بتحويل الوثيقة الأصلية ويحدد درجة الطبع الحراري على الورقة. وهذا الجهاز عبارة عن قلم بوعية في مجال التفكير.

## حاسب شخصي للجيب

انتخب مركز باميه «للأنكرويات» حاسب شخصي بحجم الجيب، بجميع ميزات الحاسب الشخصي للكسبي ويمكن أن يستوعب كميات كبيرة من المعلومات، كما يمكن توصيله ببطاقات برحلة لحرك أكبر كمية ممكنة من البيانات، ويعوم بجميع المميزات الحاسوبية تقريبا وبوظيفة متفكرة شخصية.



في جيبه ما كز القومى للمحورث - الذي

الكربون هو المذيب يعمل ثابت بواسطة مروج صغرة ويؤدي تدفق الماء المستمر إلى الانسداد كل أنحاء أكوام المذيب ، كما أن هذه التقنية تحتاج إلى تركيز مرتفع من المواد الحساسة الموصلة أقل بكثير وتوفر حماية أطول من الطرق التقليدية

### مروج معرفة مستوى الكولسترول

مختار

أعلن مجموعة من العلماء في أحد المعاهد الطبية في موسكو عن اكتشاف طريقة جديدة وبسيطة لتقدير مستويات الكولسترول في الدم تعتمد على مستويات الكولسترول في الجلد ، وتحالف مجموعة التشخيص من كاشف يرتبط بالكولسترول ، ويحول بغير ألم بوجود الكولسترول ، ويطلق الضوء ثلاث نظرات من الكاشف بتركيزات مختلفة على راحة اليد باستخدام بعد فترة بسيطة ، وبعد ذلك يضيئون نظرات من الملول إلى المواقع نفسها على اليد يدمر بون الملول تبعاً لمستويات الكولسترول في الجلد .

### حرف هادي جديد خرمه العطاء

تمكن الباحثون اليابانيون من اختراع حرف جديد أقوى من مادة العظام وملائم حيوي ويمكنه أن يصل إلى العظام في عمليات الترميم العظمي والحزم الجديدة عبارة عن رجاج مصنوع من الكالسيوم الفسفوري ومسحوق الهيدروكسيد ويمكن قطع هذا الرجاج وتشكيله في أي شكل كان وحتى في سكر العظام العنصر

### الدفع المغناطيسي لسير السفن

قامت مؤسسة «يابانية» لصناعات السفن ببناء سفينة سير بقوة الدفع المغناطيسية بدلاً من التوربينات ، ويعتمد عمل السفينة على سحب ماء البحر في أنابيب تحت جسم السفينة ، ويتم ضخه بالكهرباء ، ثم يتمدد هذا الماء المكهرب في الأنابيب بواسطة مضخات كهربية ذات موصلات بألمة اقوة مبع عن هذه العملية قوة دفع عكس السحب على سطح الماء ، وعند عكس تدفق التيار الكهربائي في المغناطيسات يتمكّن تدفق الماء في الأنابيب فتتحرك السفينة للأمام ، وعند إيقافها تتحرك السفينة ببطء

### ملايس جديدة لحماية لاطمي الأعشاب

أنتجت شركة «فرنسية» مجموعة جديدة من الملايس لحماية لاطمي الأعشاب الناجمة من آفات تقطيع الأعشاب وتكون هذه الملايس المصنوعة بأبها خفيفة وقوية ومرنة ومصنوعة من طبقات من «البوليستر» وتستطيع أن تولد المشابو المنسج وأنة التقطيع المبرحة في أقل من الثانية

### أفنية جديدة لحماية المحاصيل أثناء التخزين

اكتشف العلماء في «أستراليا» طريقة جديدة لتحرير علف صوامع الحبوب من الحشرات بتعاطية أكبر من الطرق التقليدية . وتقوم هذه الطريقة على صب تركيز محببة من غاز الفوسفين المزوج إما بالتبريد أو بالأكسدة

«حيوانات كهربائية»

والخاسية  
السادسة  
عند  
بعض

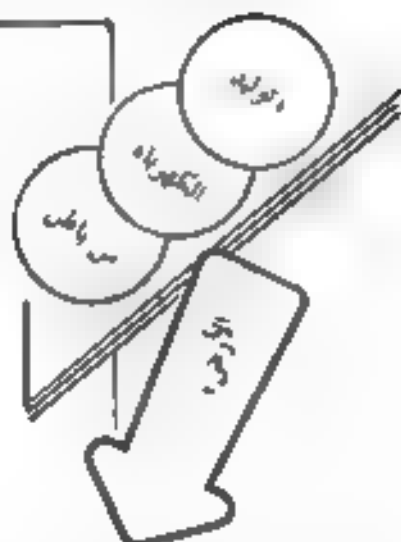
كشف العلماء «الاسفنجيون» أن «الشمدة»  
أكل الحقل يحمل مستطيلات كهربائية في عظمه ،  
مثل الحيوان الآخر المسمى «الظد لئله» ، ومن  
التديان الوحيدان اللذان يولدان بوضع البيض  
وليس بالمثل

وأكد الفيزيائي «الاسترالي» أن هذه  
المستطيلات تنحس في التيار الكهربى سواء كان  
مستمرًا أو مترددًا ، وأظهرت الدراسة التي  
أجريت أن استجابة المستطيلات للمسة لا تخطئ  
إلا بتأخرات تبلغ ألف طرفة عين ، تلك هي تعرض  
استجابات الكهربائية

«حقنة مخدنة»

لمخ الثلوث

صمم مجموعة من جراحي الأسنان في  
«أمريكا» آلة على شكل حقنة تقوم بالحقن  
الأدوات الجراحية الملوثة بحقنها إلى حوض التسميم  
وتسمى «الحقنة المصنعة للأدوات الجراحية» ،  
وتتألف من قنوب مركزى من الألومنيوم أو  
ألياف الكربون تحمل في طرفها منطقتين صغيرا  
أسطوان الشكل عند الضغط على الآلة بالأصابع  
ويتم التخلص من الأدوات الملوثة بطريقة سليمة  
ويتمتعها موى حوض التسميم دون أن يلحقها  
الطبيب



لمكت اليابان من استخراج البخار من باطن  
الأرض وتوليد الكهرباء منه ، ويصعد هذه  
الطريقة على أنه في عمق كبير من سطح القشرة  
الأرضية يردد درجة حرارة طبقات الصخور  
بشكل كبير وتجمع مياه الأمطار التي تنحس  
داخل الأرض في شعوى غائرة وتختلط بالأملاح  
المعدنية التي تأتي من القسم الجوفية هي بداخل  
النفق ، ومن استخراج الطاقة من باطن الأرض  
بواسطة ضخ كميات كبيرة من الماء في بئر عميق  
على هيئة عرسان حيث يمكن استغلال الضغط  
الموجود في بعض الطبقات الصخرية وتكون شق  
حائل صناعى من المياه ، وبعد ذلك يتم حفر بئر  
آخر يصل حتى نواى الماء الذى يكون قد رافقت  
حرارته يعمل الصخور المحيطة به فيستخدم البخار  
الناتج في توليد الكهرباء .



## الدكتور عبد الوهاب عزام

في صكته  
(المشرف وفريد لدير المظار)

بقلم الأستاذ / محمد مصطفى شحات

نعم فرسة اليوم على حنلاء ملمح جديد من مكونات شخصيته الدكتور عبد الوهاب عزام وثقافته - رحمه الله - ونظرته إلى التصوف الإسلامي ، بصفه علمه ، في تعبته العزيم ، وإحارده المارسي حاصه إذا لاحظنا أآخيه المشترك به وبين ( فريد الدين المظار ) ، في شخصيته بالسباحة والرحنة ، بتنتم في افاق الأرض ، وللتبخر في العلم ، ومعاينة العلماء الأعلام الأعداء ، وقد استمر المظار في نظريته هذه ثلاثين عاما ، رار علالها المزي ، والكوفة ، ومصر ، ودمشق ، وبركستان ، والهند - وبعد عودته إلى بستانور ، ثم بعداء ، حيث التقى بالشيخ محمد الدين البغدادي ، الذي ألقه ( حرفة التصوف ) وبصفت المظار ذلك كله - في كتابه ( مختار نامه ) - ، بقوله : لقد طوّف غشرا في كل ناحية ، وطوّفنا كالمريسة حول رجال كاهل ، في أن يورل - بركك درما جاتلين ، ورجعتنا موكا ١ .



ولكن نريد الترقية وصوحا ، نذكر أن الدكتور عزام رحمه الله ، كان ذا اتجاه صوقي ، يستمد معرفته الأولى ، من شأته الدينية ، ونظرته النبية ، التي عبّثت الطريق أمامه ، للاطلاع على اسباب كتب التصوف وغيرها ، وحرصه على تتبع سير كبار المتصوفة ، في مجاهداتهم ، وأدواتهم ، ومواجهتهم ، ووقف طويلا عند :

فريد الدين العطار ، وجلال الدين الرومي في القدسي ، والدكتور محمد إقبال ، في  
مناصير . وهكذا لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصباه إلا من يحاها



والقرعة القصيدة المستقلة ، لدى الدكتور خزيم ، ليدو - أوصح ما يكون - في إحدى حواظر  
كتابه ( الشولرد ) ، بحسب عنوان ( صئول في حبه شديقه ) يقول فيها  
: قلت نفسي - وقد ليست حظه رحمة ، ثوباً شاملاً مرر كته - ما يقطع هذا عما نذعن  
من التصوف !

ليس من التصوف هذه الرتبة ، وهذه الأبهة ، وهذه الملبأة ؟  
قال ( أي حبه ) - إياه به ، ومن حرم ربه الله التي أخرج لصباه ؟ ، وليس خيلاء  
فما أختب بها ، ولا زهيب ، ولا دغلي الغضب ،  
إلى أن يستطرد خدياً رأيه في الصئول الحق ، ويبريه له ، بأنه هو  
: من جند من اللب مالا وجهاً وسلطاناً ، ليصرف هامال بالمدل والحق والإحسان  
لا يطر ولا يظلي ، ولا يظي ، ولا يكتاب ولا يطر يمتد الدنيا ولا تملكه ، وتصرفها يله ،  
ولا تصرف هي في غلبه .

وينبغي الدكتور خزيم - بيان بمرية للتصوف - بن قوله  
: « أي الصئول الحق ، الذي بالتصوف في المقتطف ، بين الفنى والأهواء ، لا من يقع في  
صومعه ، لا ينص غلبه ولا يله ، بل أو سلطاناً ، ولا يقض محاميه الناس ، ولا تحيط به  
الشهوات »  
ويجوز في حواطر أخرى ، بديان الكتاب ، لإعطاء مزيد من تأملاته ، حول هذا الموضوع .  
بقوله

« كم قرأنا في كتب الصوفية من الذكر والدعاء ، بالصياح والتماء ، ومن إخلاص الصلابة هـ ،  
والتوجه إليه وحده ، لا يرميه العابد إلا ونجهه - ومن دأب المائل وصبره ، ومضيه على الطريق ،  
لا شغفه الشواغل ، ولا غشه الفنى ، ولا عهد به السهوات » - بل لا يجوز - وقد قرأ - الفرس  
الكريم وحضاه ، وحرها من ذياته وعظاته - ولكن لم يشر عوره ، ولم يترك عزله ، ولم يقطع حقه  
من التأمس والتشير ، فبد لنا بعضه ، وعينى الكاره - وصحت فارنا بمرأى من سورة الكهف ، الآية

(٦١) وجدنا في خزيم - كالمعنا - بعد ما قرأ من غلة الأثر - بلانرد والقرب - عزاب حاجن سود بناء عليه تتطرق  
لعدد ١٩٢٥ - ١٩٢٧ في فرق هذه الفرق والإجمالي ، ولفظه والاكسة حتى وصفه بأنه « حرمي » والصبر الحديث وهو  
له وصفه « حلال » ، شاعت في الأسماء (٦٢) كثر من قتال التي قرأه عب ، « عكس من التوسع في عدم السبوت والآداب التي  
حرها من مثل نظر كتاب ( الكتاب المناصور ) والاستاد نور العبدى  
(٦٢) ص ١٩٩

﴿ وسيرهم مع الذين يدعون ربهم بالغيب وهم قوم لا يعلمون ﴾ (سورة النحل: ٩٦)  
 ربه مجيد : الذين لا يعلمون من غيب الله من دونه ومعهم ولا اله الا هو العزيز الحكيم

فأنت ، عبد هي جماع ما قرأت في التصوف ووعينا ، وبدا هي ملك ما سمعنا عن التصوف  
 ولتذكرنا :



وسئل الدكتور عزام ، بعد ذلك ، كتابه عن ( مرشد القاصص ) ، مقدمته متأثرة ، عن  
 شأن التصوف الإسلامي ، ينفي فيها تأثيره أو أثره من أهم أخرى - كالفن أو الفرس أو فلاسفة  
 اليونان ، - يقول

« والذي يرد المدعى في تاريخ التصوف ، أن تصوف المسلمين وجد مادته في ( الكتاب  
 والسنّة ) ، ومن مبادئ الأولى من مصوفات الخلفاء البصري ، وشيخان التنوير ، ورواية الصوفية ،  
 وشيخ إمام ، ومعروف الفكر من ، والحنابلة ، وأبي يزيد البسطامي ، وغيرهم

والله أعلم ، في هذا الشأن ، رأي شديد ، أنه لا يوجد في مفرص حديثه عن ( مصوف إمام ) ، متدا  
 رجم المستشرقين لأن التصوف عريب عن طيفه الإسلام ، لأن سيرة القاصص لا تشمل التصوف  
 « لأنه - كما يقول - يشاء في بلاد صحرانوية ، تحب مياه صافية ، وير ساطع مكشوف ، لا تحب  
 شيئا ولا تحب القوم على سر من الأسرار وهذا يعكس الأمم التي تشاء من العبادات  
 المتشاكسة ، والأخلاق المتعقبة ، والحال الساطعة ، في جو عالم ، غلظت بكنفها عما حوله من  
 الكواكب والشمس ، حتى : الشمس والقمر ! »

وبعض القاصص هذا الرجم ، بعد ذلك ، لحظ المستشرقين ، بين طيفه العربي ، وطيفه  
 الإسلام « فالإسلام يعزل عن هذا كله ، فهو الذي يشكل الطابع ، وليس العكس : لأنه من  
 بعد الحقائق العظم ، وليس كالأثر الأدنى ، مثلا الذي يتكون في ظروف معينة ، يتأثر بها  
 ( أنظر كتابه مذاهب أدبية واحتجاجه من ١٩١ ) وبشيء القاصص - كما تنبى عزام - إلى أن التصوف  
 ليس عريب عن طيفه الإسلام ، وأن المسلم يستطيع أن يسمد أصوله من تراث الفكر أن الكريم ، قبل  
 أن يلتصق إلى مصادر التعليم من الكتب الإسلامية الأخرى ، أو من الكتب الأجنبية وهو يرى  
 - أي القاصص - أن من الآيات القرآنية القرآنية ، التي تجمع التصوف في أصوله ، قوله - تعالى

﴿ فليس عريب ولا شبح يحيدون ولكن لا تعلمون تسبيحهم ﴾



(المطار) ، نورانيه منه المطار من والده ، في جانب له (بسمبور) . وقد ولد سنة ٥١٢ هـ في قرية سمي (كذكي) قرب بسمبور في العصر السجوي ، وحفظ القرآن الكريم ، والحدب الشريف . وبشر في دراسة الادب والفقه والتاريخ ، ثم انصرف لتبصر في علوم الصوف ، وعرف بصوفي ، بأنه

« من إذا بطن ، كان كلامه عين حاله ، فهو لا يطن بشيء إلا إذا كان هو ذلك الشيء »

وقد نظم المطار رعاء أربعين منظومة ، طويته وقصيرة ، أشهرها : كما يقول الدكتور عزم (بدياهه) - أي كتاب الفصالح - و (مطلق الطير) - والكتاب الأخير هو الذي سمي للمطار الصب والمخلود - والمنظومة فيه تتألف من أربعة آلاف وستة مائة ، من بحر (الزمل) ، والفتية ابرقحة (الفتوى) - هذا مقدمه في التصديق والصلابة على الرسول - صل الله عليه وسلم - ومدح الخلفاء الراشدين ، يستمر في سبائحه ، ثم يقص الشاعر قصته في حبس وتربيعه معناه وحاقه<sup>(١)</sup>

وقد أثر عن المطار ، قوله : كُن كالبحر ، وثبتاً جواهرك في بستان  
وهو : عالمك وعلمي وراء الإدراك ، وهذا يذكر بقول من سهل الشترى  
فلوب المزارعين لما حُرموا لري ما لا يراه المظروب<sup>(٢)</sup>  
وقوله : أبها الروح ا جئت من العالم الذي لا يُحصى ، غريفة في حالك ، ولبت في حبيب المائدة فلا تفرار لك حتى ترجعي أبها الروح ! كيف أتت صلوته كل عظمتك وجائلك ؟

ويخلص الدكتور عزم في نهاية كتابه - بعد ذكر الكثير من أحداث كثر المتصوفة وأقوالهم - في شئ ساجي المعرفة ، ومؤلفه بأراء المطار - إلى حقيقة واضحة ، مؤداها أن المطار في عامه فنه ، سكي متشدد ، بلغ في بين الاتصال بين الشريعة والصوف ، وبوصي بتأج الشرح في كل شيء . وبكلم كثير من الاتصال بين الشريعة والحقيقة ، ويرى - كما يرى غيره من المصوفة - أن الرسول صلوات الله عليه ، هو أعلى الأعل ، لصاحب الشرح ، وللوصول بها .

(تابع)

(١) وهي منظومة روية بخطون تحت الظهور عن البلاط المعروف باسم (الملاح) - أو كما يسميها شمس (سبحر) - والظهور هنا قرص الشمس من أصل التصوف ، وأما (الصفاء) فهي قرص قمرية الشمس والصفاء ، تنقري قلبه في حقيقة وتقطع الظهور في سبيل الرضوخ إلى ملاحها وهذا صمد - كما فسرها المطار - وهي ما تحت قلبه وحسن تصرفه على مسجده بالظلمات ثم الأجوال - تحت رعايه (الشفقة) - الذي اجتمعت الظهور على مناجته ربهما وفلقا وموسدا - كما رسول ملاحه ، الذي حاد من ما يقص (الظفر المله) والإحسان - غلد ٧ أبريل سنة ٩٧٢ هـ من ١٥ - من قبل الأستاذ محمد عبد الله مقدماس من المطار وتصوفه

(٢) وبسم الله على قلبه أيضا إلى السيدة حمودة [زوج إبراهيم من لخم]



# 

الأستاذ سيد النصر الطنطاوي

بقلمه / ثريا محمد مصطفى

الطحا - في حبه - على مقالات ، الأهر - والمراجعة والأدب ، ، التي أعطها الأستاذ أحمد مصطفى حافظ ، في أعداد متوالية ، من مجلة الأهر ، وولفتنا على المعلومات القيمة ، التي قلعتها في هذه الدراسة القرية (مرصى) ، وما قلته هذه القرية من رجالات تعداد ، في حقل الأدب العربي الحديث ، استأثرت أسماءهم بها

وفد طالع ، حديث ، كتاب الأستاذ سيد النصر الطنطاوي ، يحمل عنواناً هذا ، قدم فيه مزيد من معلومات والطرقات ، عن شيخ أدباء مصر ، سيد مر علي المرصى ، وتفصيل واف عن حياته ، وصحة في دراسة النص الأدبي ، وبقية : ومرصى فيها على طرفة ، تمام العائنه

أولاً : بأنه محدوده تحديد تاريخ ميلاد الشيخ سيد المرصى ، ذكر المؤلف أنه يستطيع أن يصل إلى معرفة إحدى صريحتين وكذاهاها ثمرة ذلك بحساب تقريبي ، لا تحديدي

فالمطبعة الأولى : موصلاً حيناً بمؤكد مما ثبت لدينا أن (الشيخ سيد) قد مان شهادة الإحارة ، على شيعه (الشيخ الشريبي) سنة ١٣١ هـ - ١٨٩٢ م وإذا عرفنا أن طالب الهند باخامع الأهر ، كان يقصده - ليستطيع أن يحصل على مثل هذه الشهادة - خمس عشرة سنة على الأقل ، وأن ظنون (أرواق) ، وسجل الأسماء فيه ، لم يكن يسمح لأقل من خمسة عشر علماً ، خصها الطالب في حفظ القرآن الكريم وحججه ، وحفظ النون - يعني ذلك ، أن نفس الإحارة والمعادنه للحصول على الإحارة ، تصل إلى ثلاثين عاماً ، وقد يزيد قليلاً ، أو كثر ، وهذا لتقديرات التي يمر بها الطالب

فيما اعتبر ما أمده سيد بن علي قد مال الإجازة ، بعد ثلاثين سنة من مولده ، فإن عدولاً له - على هذا - يكون هو عام ١٢٨ هـ الذي يوافق ١٨٦٢ م ، ويُقَوَّى هذا أن سيد بن علي قد استترك في الثورة العربية ، وهو في سن العشرين ، وهي سن يتفق فيها الشباب - ثورة وحيوية والطريقة الثانية - يركز على ما ذكره المؤرخون من أن مرصفي بوئى شريس الأدب في الأثر ، إلى أن مات منه الشبحوخة ، وتُكسِرُث سافه - يقول المؤلف بعد ذلك (عبد كات وجاه (سيد بن علي) سنة ١٢٩٣١ م ، فإن مولده يكون على هذا الاعتبار عام ١٨٥١ م

**والطريقة الثانية** - يخالف الأولى بعشر سنوات ، فيمكن أن يقول إن مولده كان بين عامي ١٨٥١ م ، و ١٨٦٢ م ، أي في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر - ولعل في هذا اليأس - محاولة لتجديد تاريخ ميلاده - مما يهيء بالمرص ، وبقر الأستاذ أحمد مصطفى عت ، حين ساءل في مقاله بالأثر من ميلاد سيد مرصفي - وإن نتعجب لأن أحداً من بلائده القديسين ، لم يذكر في سؤله ، عن تاريخ ميلاده - يوماً وسنه

\*\*\*

وبالنسبة لفصيدة (سيد مرصفي) التي عُدج بها أسفاده الشيخ العربي عماشه عليه سبحة للأثر - وسأما المرصفي (ثامنة انقلاب) ، معارضا بها عطفه حركته من الصد ، فإن الأستاذ الطنماوي ذكر استيلاء الذي يقول فيه سيد المرصفي

أنت عزمي أن أحمّد الخليل هبنا	بغير مدح - أو لسان محمد
ومن شعره في وصف ظلمات الأصلاء	
فاخر صديقتك واحمدك من قلبه	ولا يروك منك نرى خجله
ولا تكن واقفاً من صغر مشربه	أعدي حلوك الذي من ولسبه
ومن شعره في وصف بلا عرس	

هـ ليلــــــــــــــــة أسى في ملاحنا	وخش سجننا ألقى غمسي ملى
يرك عطرها من لطف رونقها	رؤنا نسور دهر طيب المرس
أقدور العرفيا - وهو مكمل	في دارة العسر والإيساس - بالتمس

\*\*\*

وهناك جانب هام عرس المؤلف له في الفصل الرابع من كتابه عي (فصيدة العربية والمرصفي) ، ص ١٧٣ - أوضح فيه أن (سيد بن علي) في دراسته بعض الأثر بعده ، أحد ستم ضروره (وحده الفصيدة) للعربية ، باعتبارها بناء منهدك اليأس والقوى ، تتحد نهايا وعارها لإبراز ثروة الشاعر

بقول المؤلف : « في وحدة القصيدة حديثه إلى أن يكمل ما يعرض من أجزائها ، وإلى في صورة متكاملة . ثم يدرسها بعد ذلك الفاعل ، وعبارات منصفه بأسرها ، لا يصفه أب ، تشيع معاني العبارات ، من خلال الرؤية الناعمة لصاحب العلم . ثم يلاحظ المؤلف أن المصطفى في شروحه على (الجماسه) لأبي تمام (والكامل) لعماد كاد يأتى بما نقص من النصوص ، كقولته في دراسته لقول الشاعر  
 ورحل عمره جدياً

يقضي الضمير عائد على الشئ ، في بيت أسعفه أبو تمام ، هو  
 ساء الأقارب يوم ذاك ، وأصبحو بجهازة سرت بها الحساد

فقد أوضح المصطفى ، من خلال إنبائه ما سقط من أبيات ، أن القصيدة متصلة لأجزاء ، مربوطه المعاني والأفكار ، تصبح معاني عبارات ، إذ كان الشافعي منها ويستلزم المؤلف الفاعل في تصحيح هذا الاتجاه العام من دراسة المصطفى للقصائد التي يعرض لها ، فهو : « وقد كان المصطفى يأتى بما نقص في أوطا ، وما سقط في كتابها ، فإنه كذلك يأتى بما يكتسبها ، مكتوباً ما رأها - إذا ذكر أبو القباس فلم يسهل من كلام العرب ، أتى - أي المصطفى - بالقصيدة متكاملة ، ثم يتعمق بالدراسة والتحليل ، والأمانة على ذلك كثير » . في كتابه « راحة الأمل من كتاب الكامل » ، وكذلك يهتم المصطفى ، بنسب ما ورد على أبيات القصيدة ، معاً ليس بها ، سواء كانت هذه الزيادة في كلمة ، أو عبارة ، أو بيت من الشعر . كما يبد المصطفى بالانتماءات في القصيدة العربية ، إذ يجب أن يكون - من وجهة نظره - مناسباً لما قبلها ، مربوطاً ببعضها ، ويلتص بالشعر ، إذا خرجت عبارات من أبيات الكلي المطلوب للقصيدة ، أو جاء بعضهم بيت لا يتصل بما قبله ، ولا يربط به

والمصطفى في ريبه للأبيات ، يرمى شئاً الذهبي ، ويدعيها في الخواطر ، إذ يجب أن نأخذ المعاني محض بعضها النص ، فإذا عصب أبيات ، أو ما عجز ، وحدث المعاني ، وانحصر الأفكار ، وتنهى الفصح ، وعبارات محاذة إلى من يصلح شأنها ، ويُسَدُّ مخرج ، كما يقول مؤلف الكتاب ويكتفى بهذا القدر . هي وحدة القصيدة ، فقد وفق الأستاذ أحمد حافظ عبد الوصوع حقه من الشرح والبيان ، في في العديد من اشغالات التي سترها بآراءه بحسن الأثره ، صول العام الماضي ، بعنوان (الوحدة الموضوعية في الشعر العربي) والمعلومة الأخيرة التي أحرص على إيصالها - في حتام هذا المقال - هي تكرار المعلومة لسيد المصطفى ، بعد رحيله - تمنحه جائزة الدولة التقديرية في أبريل سنة ١٩٨٤ ، أثناء الاحتفال بالعيد الألفى للأثره

نصده الله برحمته ، فما عندنا وسبحانه، خير وأبقى



ومن هنا ، فقد قدمنا مقالات عديدة<sup>١٢</sup> بالشتى فيها جوابات تنى تعلق بالشعاع السواحلية ، نظمت في : نشأة المجتمع السواحلي ، ونشأة اللغة السواحلية ، وبعض قضايا أدب هذه اللغة ، ظهر بها أن الثقافة السواحلية ثقافة إبراهيمية دروب من أصول (بانتوية) واحصتها اللغة الإفريقية المحلية وأنها تأثرت بشكل كبير بالإسلام وتعاليمه ، يحكم نشأتها بالحنك المسلمين بأهل الساحل الشرق لإفريقيا ومن الساحل أطلق تلك الثقافة تسمية اللغة السواحلية إلى البلدان المجاورة ، لم دامت ثقافة حتى وصلت بلقان ، كزانيا وكينيا وأرعد ، بورورندي ورواندا وجزيرة مدغشقر ، وجنوب الصومال وغيرها ، منطب المنطقة الواقعة بين ٥٤ خط عرضي ٥٤ شمالاً حتى خط عرض ١ جنوباً ، كما تمتد بين خطي الطول ٣٠ و ١ شرقاً إلى ١٦٢ غرباً ( كرس الشرق إلى الغرب )<sup>١٣</sup>

وفي هذا المقال نتكلم عن بعض العادات والتقاليد التي نعتز بها كإمام الأئمة والمراة الصادقة الصالحة من المجتمع ، وثقافته الشخصية به

القريبة

نعتز القربة أكثر الوحدات أهمية في المجتمع السواحلي ، وهي تتميز بملاح عامة ، مثل المسجد ، ساحة السوق ، المحلات التجارية الصغيرة ، ساحة الرقص ، الفنون ، منزل شيخ القربة الذي كثيرا ما يحور علم آخر ،

والسواحليون متحضرون ، وسكان الحصاره بدل واضحة عليهم بصفة عامة ، بسبب تأثير امتلاك البحر والإقبال على الوسائل الحضرية ، واكتساب الخبرات الفنية وبممارسة التجارة إن نظرة على الأدوات التي استخدمها السواحلي القديم لتصبح لنا عن مدى مهارة هؤلاء القوم ، على : الخشب الرطبي بكبها ، مايزيد على أربعة أقدام بعرض من حجرة بها Pemba والخيزر المجاورة لها ، كانت تستخدم في أهراس الصيد والزراعة

بالإضافة إلى سعة وحسن حرا من الأولي المعاديه للأهراس المرفه الخشبي من إعداد الطعام والحزب المياه والدلال ... الخ<sup>١٤</sup>

هذا ، بالإضافة إلى المصنوعات الجلدية والخشب والأدوات الخشبية المصنوعة من جنوع الأشجار

وسنذكر أسلاف القربة - بشكل واضح - بين السواحليين ، ولذا وجد شيخ في حاجة إلى مساعدة يتسابق إليه الشاب ، ويرعون لتقديم المساعدة . وسنذكر الرجل وركبته للأجرة حتى منفر لا زراع فيه ، وله - أيضاً - الحرف في الزواج بأكثر من زوجة ، ونظر الزوج له هذا الحق الذي شرعه الله سبحانه وتعالى له . وجميع المجتمع السواحلي ملوثة الروابط الاجتماعية بين أفرادها ، وحسن ذلك في كثرة التزاوج بين الأصدقاء والمحال ، وكرم الضيفة من المظاهر الواضحة في المجتمع السواحلي

١٢) Isma Mahabib, New Horizons in Kuuahili, (٢٠٠٠) Nairobi, Kenya.

١٣) راجع على آخر هذه جلد الأربعة ١١١٥ هـ وما بعدها  
١٤) محمد عيسى عيسى ، إفريقيا - تاريخها في شخصه  
القار ، شخصه الإقليم من ٢٠٠٠ ملكة الأعور المصرية

وهم يستخدمون تقويم العرف - بالإصالة إن  
التقويم الميلادي - وإن كان يلحقه بعض التميز ،  
فإنه عندهم يبدأ بـ *Mfunguomoya* ويعني  
الشهر الأول ثم يليه *Mfunguo Pili* ويعني  
الشهر الثاني وهكذا حتى الشهر التاسع ثم يأتي  
رجب (*Rajabu*) يليه شعبان *Shuaban* ثم  
الأحرر رمضان *Ramadan* ويليه شهر الصوم  
ينقطع خلال الشهر الأول من السنة للاحتفال  
بعيد الفصح ويليه أنه حديد في حور يتمثل  
السيوف والشمعة بديله السنة في شهر  
عظيم .

#### العادات والتقاليد

أما هي العادات والتقاليد فهي تنحصر ما فيها  
من تفاصيل في صورة ملاحظة -  
في حالة انتظار الفاتنة موبود حديد عند جميع  
أفرادها يتم صوم على راحة السيدة الخاضع .  
ويهدى بعدها حديد . وبكثافة (كثيرة)  
*HIZI* خماسي من حديد والحيرة ، وهي عبارة  
عن قطعة من الحديد تكسب عيب بعض الآباء  
المزجه وبعد الولادة ، يدهن الأم بالزيت ،  
ومردي الـ *Mkajaji*<sup>١٦</sup> وسام وسط الحور ، مع  
الأرواح الشريرة ، وفي اليوم التاسع يمام احتفال  
العصبة ، فديح ديبه إذ كان الموبود أنثى ، أو  
ديحتان إذا كان موبود ذكر ، وتقدم لحوم  
الدجاج بدهن مبرس مع عسل النحل ، وتقدم  
الحظام لاعتقادهم بها متحور إلى حمل يحمل  
الطفل إلى الحرة ، فإذا لم يتم بذلك إلا حرق باب فإن

الطفل يؤديها عندما يكبر وملاحظ هنا اختلاط  
السنة الشريعة بعادات غير إسلامية . رجو أن  
يتحصر بها المجتمع السواحلي  
تسمية الأطفال

أما عن تسمية الأطفال فلا يتم تسميتهم بعد  
الولادة مباشرة ، بل يتم تسميتهم عندما أسماء  
بديل صمد مثل *Babu* أي أحد ، أو  
*Mwatahu* أي ثعبان أو اقصه - من يولد  
ساعة انظر مثلا - *Panya* أي الثمار الصغرى .  
يتمثل الأطفال أسماء الولادة عند هذه أسبوع ، ثم  
على أسماء الطفولة كمرحلة ثانية في التسمية ،  
تظل حتى أربعين يوماً ، ثم يُستَبدَل بالأسماء  
الدائمة وهذه الأخيرة تكون في الغالب أسماء  
إسلامية ، ويختص الأب - عادة - باسم الطفولة  
مع بديله الاسم الدائم<sup>١٧</sup>

#### التعليم

أما عن التعليم ، فـ (للكتاب) دور هام في  
إرساء أسسهم ، إذ يرسل الأطفال إلى بيتاؤوب  
أمرحله الأولى وسعى هم يكره ، فإذا أنجزهم  
يتقلون إلى مرحلة أخرى باسم موكا ثم تأتي المرحلة  
الأخيرة وهي «التلمذة» عند المروحة ، ومن  
خلال تلك المراحل يتعلم الأطفال القراءة  
والكتابة ، والصلاة والصيام والتعاليم الإسلامية  
المناسبة لكل مرحلة ، ويلبسون بعض الفصائد  
مثل «موبود المروحي» وهي قصيدة في مدح  
رسول الله - ﷺ -

(١٦) عطف على محمد مرسى في الأدب السواحلي من

٩٣ بركة قيمة لتربية الفاعلة ١٩٨٧

(٩) Irefi Mabumba New Horizons in  
Kiswahili P 36

(٩٠) راجع سمر رسيمة الإسلام في شرق إفريقيا من

٩٤

(٩١) عبارة عن قصيدة تذكّر حول بيتا

بالإضافة إلى كل مائدة العلم مناسبة ، حيث لا تحترم الكتب بطرق حوسية ، فالعلم لا حدود له

وفي توقيت الزراعة ، يقوم الأولاد بمساعدة المعلم في الزراعة ، وتقوم الفتيات بمساعدة روجة المعلم في الأعمال المنزلية ، وفي نهاية كل مرحلة بعد الآباء اجتماعاً لمتابعتها ، واستقبال الأسرة الجديدة ، ويشارك فيه الأولاد ، فيقصون قصة الـ Kurumbuzi وهي تشبه الشجيرة<sup>١٠</sup>

وعطراً نحوم الكتاب إلى حسابات وحلقات جديدة ، فإن الآباء يحرصون على التأكد من أن قلمي يحرصون على الحصانات والملازم مسجون ، حوماً من تصور أمالهم

ويحول سبيلهم لرمحهم

ومن المقام الإسلامية في شرق إفريقيا كدلت (الحفلات الدراسية) على لقلي في المحاضرات وتسمى Derasa ويعتقد بها لتدريس اللغة العربية ، وتسمى القرآن ، والتمه بامه الناس ، وتم هذه الحفلات بواسطة الشيوخ بعد صلاة المغرب سواء في المسجد أو في المنازل<sup>١١</sup>

إذا عدنا إلى وصف Ireri Mababu للحياة السواحلية نجد يقول

من عادات السواحليين أنه إذا طلب الفتاة من الرشد ، فلا يمس لها الخروج ، ولا يسمح لها بالذهاب إلى رحلاتها من الجيران إلا بأذن ، ثم ترشد إلى سيدة من أهل عشقته تدعى Kungwi ،

تعتبرها بعض الأمور على تصور بده لمرحلة ، وعالمها عليها من احترام لزوجها إذا تزوجت ، وتستمر عند هذه السيدة لمدة ثلاثة أيام بعد بعدها تبيت ليلة في طوبى ، ثم يرجع إليها مرة أخرى لمدة سبعة أيام ، بعدها تحجب في البيت ، ولا يسمح لها بالخروج إلا في الاحتفالات - عند البدء في قراءة الولد - ولكن يجب أن يخرج مرتدية الـ Bubu وهي عبارة عنظى كامل الجسم ، كما يسمح للنساء - عامة - في شهر رمضان أن يحظرن صلاة الفرج ، ولكن عيسى أن يعلو مرهما بعد الصلاة ، لإعداد الـ daku أي ، المسحور<sup>١٢</sup>

عادات الزوج

تتضح هذه العادات عندما يريد أحد الشباب الزواج ، يطلب من أحد الأقارب ان يلقى والد الفتاة وأن يقوم بمرس ربحته في الزواج من امته وعادة تكون المهر من بيت عم أو بيت عمه ، فإذا تمت الموافقة يدفع أهل المهرى للامتناع على امهر ، ثم تقوم الاحتفالات الفهورة في بيت المهرى ، وكذلك في بيت المهرى لمدة أيام ، وكلمة (بهوه) مجرد سمية للاحتفالات فقط ولا بأن مايقدم في تلك الاحتفالات يسمى مختلف الأطعمة والمشروبات ، ويجمع تلك احتفالات المسجد ، وتكون بقراءة الولد ، ثم يقيد القرآن ، ويقوم القاضي جوثق العقد الرسمي ، على ذلك العودة إلى بيت والد المهرى ، لتناول المهرى ، وأهل المهرى قبل الدخول أن يقدم بعض

١٠ - اسم رمزية لإسلام في شرق إفريقيا

Ireri Mababu New Horizons ١٠٠٠

المفديا أو المال لإعارة العروس وكذلك  
ل (الماتطة) وبذلك تنسى اجصالات الزوج  
وتنسى العروس إلى بيت الزوجية لتخرج بعد  
سبعة أيام ، يقوم بها الأقرب بتقديم الطعام  
لها<sup>(١٢٠)</sup>

#### الاجتماع الدينية

##### ( أ ) الاحتفال بالعيد

وهي احتفالات لا تختلف في جوهرها عن  
الاجتماعات بالأعياد في مختلف العالم الإسلامي  
المختلفة ، تبدأ بصلاة العيد ، يتبعها تبادل التهاني  
والترابسات ، وتوزيع الحلوى ، مع حرص على  
ارتداء ملابس جديدة

##### ( ب ) الاحتفال بالمولد النبوي

والاحتفال بالعيد النبوي بدأ بإشاد ، مولد ،  
البرهاني فقرأ الفاتحة التي تحدث عن النور  
الإلهي ، ثم بدء الحفل ، ثم الخطبة الرئيسية في  
مبدأ الرسول - ﷺ - وهي أكثر أحرار الإشاد  
مهاجدة .. فصعدا بقول المستمعين (ولد بينا) -  
عليه الصلاة والسلام - فإن الجميع يتلون فاتح  
( يا أيها السلام طيبات ) وفي نهاية الاحتفال  
يلقى كبار المخاضين بعض كلمات في مدح  
الرسول ﷺ .

##### الاحتفال بالإسراء والمعراج

وفي الاحتفال بالإسراء والمعراج تشد لصيدة  
(Mura) الصراخ بهلا من المولد

ويصاحب تلك الاحتفالات بعض الترفعات  
الشعبية مثل ال Goma «جوما» وهي رقصة  
يؤديها الرجال من كبار السن ، يمسكون العصي  
ويؤدون بها ضربات حزامية مع دقات الطبول ،  
وكذلك رقصة ال Kumbizi «كومبيزي» وهي مثل المنحطبة كما أسلفنا  
وهكذا نجد أن الحياة السواحلية ذات ثغاف  
إفريقية خالصة أعدت الطابع الإسلامي في كثير  
من أوجه الحياة<sup>(١٢١)</sup>

ونسج هناك بعض علامات تتعلق بمسائل على  
الطبول في الأذكار ، ويترى البعض شبهات حول  
شرعيه أكل لحم فرس النهر ، إلا يرى أن المحتفلين  
أثلبت عظمته لحم الخنزير - ثم للحلاب حول  
رؤية الهلال رمضان ، وهو أمر يقوم حوله الجدل  
كل عام ، فبينا يرى البعض البهاج الحجاب  
المدنكي ، يصر البعض الآخر على الأخذ بالرؤية  
البصرية ، وهي الغالب ، بل حد أن (سحابهم)  
ترسل طائرة عمودية في محاولة استطلاع الهلال  
الجديد<sup>(١٢٢)</sup>

وبعد ، فلعلنا نكون قد وقفنا إلى إيضاح أن  
الثقافة السواحلية ليست مبنية الصلة بالثقافة  
العربية الإسلامية ، ولا هي عربية لا تعرف لها  
منها إفريقيا كما يذهب المغالون هنا وهناك وإنما  
هي ثقافة إفريقية خالصة تشرت روح الإسلام  
وتعاليمه عن حب واعتقاد فأظهرت عنه الكثير  
«والحمد لله رب العالمين»

(١٢٠) سبتمبر ١٩٦٦م - مرجع سابق ص ٢٢٩ - ٢٤٤

(١٢١) سبتمبر ١٩٦٦م - مرجع سابق ص ١٣٠

(١٢٢) مجلة تحت المظلة - مرجع سابق



# ابن حَبِيبك

تأليف

فريدة للاستاذ

المفتون محمد رجب البهيوي

السنة السادسة والخمسون - الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٣٩٤ م

سلسلة البحوث الإسلامية

عرض الأمت

عبد السلام ناصف

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة كتب البحوث الإسلامية في سنتها السادسة والخمسين مؤلفه الأستاذ الدكتور محمد رجب البهيوي أحد العلماء الباحثين المنطقيين وهو يصور بأسلوبه الفهمي وبعده الوثيق وكتابته الواضحة - وقد قدم له فضيلة الأستاذ الكبير وكيل الأزهر في مقدمة موجزة موجها فيها أهمية الكتاب الذي يصور حياة الإمام بصورة واقعية تبين بالمرحة ليكون عبرة وحجة وغدوة ينادى بها .

والتمهيد والسجى والتشريد ومحمد الثراء المنصب  
ويقال كنه ونخطوطه التي سوف تبني ذهن  
المستعمل بحثه على متن متنوعة تناسب المجال  
وقد بدأ المؤلف كتابه القم بفضل حنونه  
« عطر بلوح » في هذا الفصل عرف بالإمام  
الحبل الذي ولد بمعدن في ربيع الأول عام  
١٦٤ هـ لأسرة عربية خلصة من شيان ذلك  
تاريخ مجيد - وقد جلت عنه قلوبه ، وكان جده  
المنشئ من حارته الشياى سارعه وتوحيته

لما المؤلف فقد أوضح في مقدمته أسباب  
الانعام بحسرة الإمام والكتابة عنه رغم كثرة ما  
كتب عنه بسليط الضوء عليه من نافذة التحليل  
والنقد ليكشف عن مشاعره وعلجاته وأفكاره  
ومنهجه

والكتاب من قطع المتوسط ويتبع في الخصى  
وتمامه وماتى صمعه بسرد فب عنه حياة الإمام  
الحليل ومثاقه وتلمذه وآراءه وخلافاته في الرأي  
مع من علقوه ، وعصره النقد والتجريح

وانتصاره - الخلق الأعلى له

ولقد حفظ نفر من الكرم وسيل من حديث رسول الله - صلوات الله عليه وسلامه - إلى جانبهم قولهم قلته الحرية وآولها - ولقد سلك في حياته مسلكاً صاروا عرف عنه في شهادته وكهولته وشيوخته - إذ كان التحصيل هو همه الوحيد - وكان مؤدباً عنكم بالنسبة ولما ذكره حسن

ختلف مع المعتزلة فرحم ما قدموه للإسلام ولقد ، ولم يند معهم إلى حرب

وفي حصل (استعاد بتكميم) حر من المؤلف بإقتدار صورة حية لما كان عليه عصر المؤمن لم في عصر انتصم لم في عصر الوثائق بالله وأخيراً في عصر التفرق حيث كان الجو مهبطاً للجدل والرافضة التي ألحح عليها حتى انقلب إلى فرسي وصراعات صحت بها حرف بمحنة (خلق القرآن الكريم) وما دار حولها من مناقشات والنسب المصداق بين مؤيد ومعارض - وكان الإمام - رضي الله عنه - من كسر حل أن القرآن الكريم كلام الله - تعالى - وليس مخلوقاً - واشتد حصول الناس بهذا الخلل وانصرفوا إلى اضطرابات التي ورثت الإرجاء والعتبات - وكان أحمد بن حنبل للإمام عبد الخليفة المتصم بالله حتى أذهله السجن وعذب وضرب ولوى حتى أشراف على الموت - وعاش بعد ذلك قليلاً من جراء هذا المنصب حتى وافته ميتة

كان الإمام - رحمه الله - قوي الذاكرة والاستيعاب - فاعلم بالإستناد لعمامة بالمش فكان عنه سواء ، فما مناجه فيحصي في أنه كان إمام أهل السنة ، وفتير بالصلاح والفتوى في النفق

والرواية والسنن - وكان لا يتكلم عن سوى بل إن صرح أن جميع هذه كالأ هو الكتاب والسنة - صوره كان مول بالشرح - وعقد حفظ آلاف الأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولقد كان يخط الحفظ يوحده ويخرج به - مساعره وحاسبه - ياد قال عن عنده وإد عمل على صوته

ومن ثم فقد كان يثير الأثر ويثمله ويرى طائفة واسع بل مقدم لا غور الخيرة عنه وكان يرى في مخالفة السنة خطب جليل وحادث حفظ - وكان - رحمه الله - يرب الواحد ويركن إليها ليجمع حواشيه ويرصد تأملاته وكان مؤدباً برتاً ما توى حتى أي الانتصار على الأخوة والبروات إذ كان يصل أكثر من مائة ركعة في اليوم الواحد ولقد كان إمام أهل السنة الذي حفظها وحافظ عنها وبعض تعامها وكان له في صاحب الفتوى الحسنة - فما حقا بالملهي أن يخلوه ويظهره ويصفوه (بالإمام)

وتحت عنوان - (صباح يحيى) يرى المؤلف أن من يقرأ مسد الإمام أحمد يعلم أنه قد حكى عن الكتاب والسنة وأثر حفظه بكل منه ويعترف

لم انتقل المؤلف إلى عنوان (سراج) الذي يصف فيه يدي فتشتر القسومي والفتس والاضطرابات التي كانت تسبب حمية يظهر مدرس الخلل والفتنة بين المذهب المتصارعة - لكنه كان يلجأ إلى التوضيح القرآني فيصير مهاترات ومضالعات من حائره من انزله والمخرج حتى أصبح أحد المحدثين قنيا وإماما

صاحب مباح - كما شاركه فكان سبيلك الأمانة  
والفقهاء في الثبات على الحق ومجاهد الباطل  
ثم ينتقل المؤلف إلى عنوان جديد هو - ( جبهة  
عالية ) يوضح فيه أن الفحة التي ظهرت معاد  
الطعام والأمانة ، والفقهاء قد غشى عليها المتوكل  
فقد أبطل الكلام في دعلق القرآن ، ثم رغبة من  
في إرضاء الإمام فعم له الهدايا والمنح التي فيها  
مرحبا ووزعها حل الحاجين

أما عنوان ( الكثر الثمن ) الذي يرمز به  
المؤلف إلى « مست أحد » ، الذي يمكن اعتباره  
أعظم مدونة خاصة بعد أن حيا الله له من فهرسة  
ورقته ، ليصبح مرجعا يستعمل على أكثر من  
أربعين ألف حديث متنا وإستادا - فقد للفق كل  
عمره في دمه - وقدمه للناس البهرى ، هذا هو  
ما صبح في رأي من رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - وكل ما دونه عند موضوع ، فقد كان  
ينظر إلى الحديث متنا وإستادا ثم يحكم عليه في  
صحة ما عد من الكتاب واليه ياء وجد يارب  
رخصه ، وإذا لم يجد يطرأ عليه حل ضلعه ، إذا لم  
يختلف أصلا جبا - مع فلكه المتناهية في معرفه  
أحواله الرواة قبل النقل عنهم - ولذا فقد سلم  
مسنده من بحرته الحديث وإن كان لمبحث عنه بها  
في رواه شافيا وصحبا - وهو ما يؤيد فيه

ولم ينام كعبه أسعري خير مسنده المشهور  
بكتابه ، النعل ، وكتاب « الثرائس » وكتاب  
« الثمن » وكتاب « المسح » وكتاب  
« الرعد » وكتاب « الإيمان » وكتاب  
« الأسر » وكتاب « الفضائل » وكتاب « طاعة  
الرسول » وكتاب « عبادته » وكتاب « الرد  
على الجهمية »

وهي كلها تروية لا نقده - وحسبه كتاب  
والمسند الذي جعله عهده ويوبه وأخرجه  
وبحث عنوانه حتى يزرع عبقري المؤلف أن تروية  
الإمام الفقيه لا تفصل عن الحديث في شيء ،  
وكان إحسانه عن أتى مسألة عن حكم شرعي إنما  
تكون بحديث شريف - ولقد تكفل تلاميذه من  
بعده من تبيين ما ظن وما أفتى - فقد كان في  
فتاويه فليبا أميلا استنباطا وتنبلا وتنبلا ،  
حسبه كان يحبه يستند على الحديث

إذا استنط فقهه بالحديث فهو احتياط الفقه  
بأصله ، والفتاوى الحكم بدليله - فلقد انهى إلى  
الدور الصحيحة من الفقه عرسها ونمعتها حتى  
الثرى ما عرف « بالفقه الأخرى » ولقد طلبه  
البعض حين التهمه بالجور والفساد - فهم  
بذلك يظنون بين حياته وبين فقهه - فهو لم يزم  
أحدًا بما أقرم به نفسه - وقد أفتى بما السع له  
الكتاب والأثر من تسامح وسعة خلافا لما كانت  
عليه حياته من رعد وتشنج ، ولقد شهد له  
المصنف والفقيه بأن فقهه لا يترس المروء  
العقلية ولا يهمل الأمانة ضوابط طوره هو الفقه  
المرن الحبيب ، ونجح على الفقه لوليا مسحه إذ  
جعل الأصل في الأتباء في باب التعليلات  
الإبانه - فكان بذلك أوسع ليداه في إطلاق  
حرية التعاقد

ولقد عطفه وسلك سبيله كنهه آجلاء درسوا  
مبعده وسفروا على عهده وقاموا مصونه  
وكل جاهد في موطنه : لتخليص الناس مما حل  
به من بدع وتخرافات ، والأكره مما جاء في  
الكتاب والسنة سلكوا سبيل التنزيه وابتعدوا عن  
التأويل - متجهين منبهه وسائرين على خطاه

فأصغروا إلى الفقه المختلف باب التشديد وعدم التقيد  
بأقوال شيوخهم المفسرين - وكان هم الفصل في  
امتناع المجتمع الإسلامي عما كان يمارس من عرس  
وحن وأصغر من ، بل وعصونه وسلب وجب  
ونقيل في بعض اليهود خبيثة للفن الضالمة  
والعقائدية والاختلافات الجافة ، والعكوف على  
الصومر لحامده نور جهاد أو حديد ، وهو ما  
أطلق عليه المؤلف : ثم ناضج .

وبعد مؤلف كتابه بعض معاربه بين وبين  
الإمام أن حبيبه تدرى اكتسب من حياته التجارية  
خبرة بغوس الناس وشغفون عيشهم ، فقد حدثني  
أساليب الاستدلال العقلي - فصاحب رسالة  
استقامته قياسية ، لقرن مجهول بالمعوم وليس  
حاجه العصر .

أما الإمام مالك - فقد نشأ بالمدينة وحفظ  
أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
فأخذ يفتي بما يروى عنه من المسائل بكتاب الله  
وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وكان لا  
يبدأ إلى الاجتهاد بمحكم قبل الاشارة إلى المذبة في  
عصره - فحافظ - روى الله عنه - على تراث  
العصر من الشريعة .

أما الإمام الشافعي فقد درس ثقافته عصره  
دراسة شخصية إلى جانب إلمامه بالطب وولاه  
بالرمية والفروسيه - بعد اعتدى إلى وضع قانون  
كل الأحكام الفقه هو ما نسبته به - عدم  
الأصول - فأصبحت الأمور الجزئية تدرج إلى  
أحكام كلية - كما كتف من وسائل الاستنباط ،  
وعلى الأرجح ، ومسائل الفلاس ، وأوجه الرد ،  
فصار للفقه فلسفته وأصبح علما يستند إلى قواعد

بأنه

أما إمامنا فقد شيد مجمع الأحاديث النبوية من  
عقيد البدع ، ليضع صلاب الحق - منه  
للرجوع إليه في التشريع - ويصير أحكاما مشبهة  
بروح الحديث ، فيخالف ثروة عقبيه طامعها  
الشاب

وبدا قرب الإمام أحمد من الإمام مالك أكثر  
من قرب من الإمام الشافعي ، وكما سئل عن  
بأخذ ؟ قال : حديث وروى مالك

ومما لا شك فيه أن كثرة القصص توسع مجال  
الاستنباط والقياس - وتعدد الروايات التفسير  
والتشريع وكأنه قد ضاع ميدان القياس ، عرساته  
إذن امتداد لرسالة مالك

وهكذا يوضح للفن رسالة كل من الأئمة  
الأربعة الذين تقوا التشريع الإسلامي مطلقين  
ومؤمنين - فهم قد اتفقوا على ما لا يقبل التفسير  
والاعتقاد على ما توسعوا فيه المجال لرواد البحث  
الفقهية . فكانت ناعسا شريفا يذهب إلى سبل  
الله بالحكمة والموعظة الحسنة

وأخيرا ونحت عنوان ( غروب ) يوضح  
المؤلف في هذا الفصل رغبة الإمام في القرب من  
الدنيا ومباهجه كيف أنه كان يجرى أن يمشي في  
شعب مكة لا يعرفه أحد - شكر الوعد من كل  
صوب كانت تنبج إلى غره فتصير بهم الطرقات  
والغروب - وكان حين يمشي يترقب عجله أعيان  
ثمما ملاحقته حيث أصبح مهوى الأضدة ومراد  
النعوس غراعت شهرته وتعبق الناس إليه ولزغاد  
انغماسا في العبادة حتى وعت صحنه وكان يقوم  
الليل ويصوم النهار وقد لا يحظر بعد ثلاثة أيام  
فخلعت ثوبه وبالك جسمه وأصبح قلب قروبي  
من لقاء الله تعالى

وفي قول ربيع الأول عام ٢٤١ هـ مرض بالحسي وحقن القصي - وتجمهر الناس على باب داره لما جاء بماكم يمداد أن يقيم الخراس على باب بيته ولأن جمع الدخول إلا للأعيان - وكان الإمام لا يلبس ولا يتألم ولا يوقف عن الصلاة ، ولم يسمح لأمر يمداد بزيارته - حتى حانت الساعة الفرجية فجعل يمداد أمف كتيب وهرع الناس إلى المساجد والطرقات وذهبوا طائعين - ولم يبد الموت خطيبا في طوس الناس كما بدأ يوم أحمد - لقد كان لتقصاء معنى مؤثر طاهر - إذ عصف بطوه أشم أفضله ثاب ودرويه في السماء ولما جاء أمر يمداد لتجهيزه وتكفينه - حالت وصيه الإمام موت ذلك - فاكفى بالصلاة عليه - وقد سار علوان الجيزة قدامه وتراكب حتى عبر الأرض وحضر القضاء وضعت أبواب المباني لمن يؤمنا للصلاة عليه - وقد ظل الناس في تذاحمهم وزحامهم غير القدر بصورة لا يمكن تصديق وصفها

وبعد فقد سجله التاريخ في سجل الخالدين على أنه إمام شريف فاضل ، وحدث روى تصديق ، وبقية غرس فأكبر ، وحدث حال انخلاء فدان له الحياة

ثم جاءه اليقين فوضعت عليه الأرض والثلاث به السماء - رحمه الله - وبعد

فلما لاحظات حدة ، مع الكتائب ذهب للإمام أحمد

تولغا كتب الدكتور مؤلف صفحة ١٨٨ حبا بلسان الإمام أحمد نفسه لآبته عهده وفي هذا النص يبي ما اختاره في السند من حديث مشهور

وهو : كمانوه - علميا - أن صرف صبح الإمام أحمد الذي على صوته اختار - ولا سيما اختاره لي : الصحيح - وترك المؤلف هذا الجانب يوحى بتسرب الشك في دهر القاري - لا سيما إذا كان دارسا - إلى : ضعف : ورعا : وضع : بعض أحاديث : المسند : للإمام أحمد - ولو أن المؤلف وضع بيانا علميا يحدد اعتبار الإمام لصنع الدارس والقاري على سواه ، ولأطاح بالشك أن يتم بالقاري

ثانيا قول المؤلف - ولا عليه - أي الإمام - إذ كانت بعض آرائه لتناقض مع بعضها علم مسلم من ذلك إمام من الأئمة - تقول له - عاذلا للأستاذ الكاتب بعض الفرجة العامة لا ، ليس هناك تناقض في آراء الإمام

أليس كان الأجدر - فيما من الظروف - أن تضع مثلا أو مثالين لهذا التناقض - من الإشكال

ثالثا ما أقوله - بشأن شافعي أقول بشأن صحابه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنهم - فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنزله منزلهم على لا يجوز لنا بعدا

أن تناوهم هذه الفرجة التي تناوهم بها نصبه الأستاذ الكاتب

رابعا : أن المؤلف لم يكتب عام وفاة الإمام -

ولقد أثناه من طبقات الشرفاء الكبار من ٥٦ ، وفيها أنه توفي عام ٢٤١ هـ بعد أن استكمل سبعا وسبعين سنة - رحمه الله -

# بَيِّنَاتُ الْمَجْلَةِ وَالْقِيَامَةِ

لعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم محمد

## هل نحن اليوم أمّة !!؟

حين نطالع القرآن الكريم لنجد : ربط - ل - بين - بين الأمّة والوحدة ، فقال تعالى  
 ﴿يَتَخَوَّبُوا أَنفُسَكُمْ أَنَّهُمْ وَاحِدَةٌ﴾  
 وقال أيضاً ﴿وَيُنَادِي بِأَسْمَاءِ كُلِّ وَاحِدَةٍ﴾  
 المؤمنون ٥٢

وفي ذلك من التلزام بين الأمّة والوحدة ما لا يخفى ، وكأنّ الأمّة لا تبشر بصفه ، إلا أن  
 إطار الوحدة

وباستقراء التاريخ الإسلامي نعلم كيف استولى عصر صدر الإسلام والظهور الرشدي مرحبات  
 هذه الوحدة ، فكان الرعي والرحبة على قلب رجل واحد ، لتكاتف دماءهم وبسعي بعضهم أقدارهم  
 وهم يد على من سواهم ، وبذلك سادوا العالم - في وقت قصير - وجمعوا وحدة الأمّة  
 ثم ما كان طوى البنى والعقود لتدع المسلمين ينفقون ظلال وحدتهم ويخون عذر قلوبهم ؛  
 فسلخوا على أعراق حاميتهم وبنو الفتى ، حتى نشأت الخلافات ، فالكلاّب ، وكسب القوى  
 الاستعمارية عن وجهها الكاخ فتداعى عوامس التجزئة والتجزئ ، وبالرغم من هذا لأمر قسبي إلا أن  
 لأراة للمسلمين إسهامهم الحضاري وصورتهم المصمّوع وقدرتهم على تلبية وسائل المعيشة في كرامه  
 بين الأمم ، ومن ثم يكون لزاماً على مسلمي اليوم استنار أوضاعهم بمجهر عصر القوة والضعف ،  
 جريئوا جوارب القوة ، ويزيلوا ما اعتزلهم من ضعف

حول معنى الأمّة الواحدة وسوقنا من ، تلقى الباب إسهامات ثلاثة ، كذلك تلقى كلمات  
 أخرى من قرأه تجد صداها مسورا على صفحات هذا الباب ، إلى جدار رابويع الإبداعات لتشر  
 والرمود والتطبيقات والإجابة على الاستفسارات

المهرود

كتب الأستاذ هي السيد الجبار - دهاط -  
في هذا الموضوع

الذي يوجد قصوف - بين السطور -  
كتاب الله - تعالى - وسنة الرسول - ﷺ -  
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ

لَهُ ذَلٌّ أَوْ آتَىٰ الشَّيْخَ وَهُوَ يُهْمُ بِهِ ﴾ ﷻ  
والأخذ بالعلوم حجة من حجات الإسلام لحق به  
الأمة دورها الحضاري والريادي ، وبخاصة ،  
والعلم طوعية تباو ، وما علم المسلمين إلا أن  
يتزعموا بتبعهم فقرأ في ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانِ ﴾  
أَنَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِنَا أَقْفَالُهَا ﴿ سورة محمد ﷺ - ٢٤ ،  
وسنة سيد ﷺ ، ويستعملو الأسباب المفقودة  
التي ميزهم ليكرموا غير أمة أخرجت للناس .  
• • •

وكتب السيد / محمد علي البلخي - أوليل  
الجبر - المصورة - البهلية - في نفس الإطار  
يقول

إن الدين الإسلامي جعل للمسلمين أمة  
واحدة ، وجعل منهم دولة واحدة ، لإعهم إله  
واحد ، وهو المعبود الواحد رب كل شيء ومليكه  
وله كتاب واحد ، لقد نظام الإسلام للوحدة عن  
دعاهم إيمانية ثابتة وعلمية حتى لا يفتعل إليها الخلل  
ماداموا يحسسون بمبادئ دينهم وأصوله .  
كما أوصى الإسلام للمسلمين بالوحدة وعدم  
الفرقة والاتصال حول راية واحدة .  
• • •

وكتب فضيلة الشيخ عيسى محمد أبو  
الروح - خطيب مسجد بكتر الجرابدة يقول  
إن الإسلام هو صانع الوحدة حيث جاء بجمع

القوى المتنازعة في ظل وحدة قوية سكنت معها  
صوت الثغرات القلبية ، وتلاشت ألسنها الأخطار  
المروثة ، فجمع الصف المسلم تحت لواء الوحدة  
والترابط والتراحم والتآخي مخصصا بحمل  
الأمم المتحدة لأمره - عز وجل - قال - تعالى

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ  
وَأَن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَكُلُّوا مِمَّا خَلَقَ لِلنَّاسِ  
مَلَكُوتَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ ﴾

آل عمران ١٠٣  
ين على الأمة أن تحرب العيش في ظلال الوحدة  
بعد أن قامت مفرقة الفارقة وظل الانقسام ، عليها  
أن تعصم بحبل الله وتلبي دعوة الإسلام إلى  
التضامن والتراحم والتلاحم

وما يؤسف له جدا أن الدولة الأردنية تسعى  
جاهدة في زحار وحدة سياسية داخلية وخارجية  
بمكسها نظام اجتماعي واحد ، وذلك في مرحلة  
تتطلب بإعلان أوروبا عن إتمام هذه الوحدة ،  
فكيف لا تأخذ أمتا طريقها إلى وحدة عربية  
إسلامية ؟ والمفارقة غير شاذة على إمكان ذلك  
• • •

## ذكر الله شفاه

وكتب الأستاذ / نجاح عبد القادر مرزوق  
المدرس الثانوي بكتر بولين - كويم حادة -  
البحيرة - هذه الكلمة القيمة عن وجه الحقيقة  
ذكر الله - عز وجل  
ذكر الله شفاه من كل داء .. ذلك لأن الشفاء  
من الأعداء لا يتحقق إلا بالرجوع إلى الله تعالى .

## من عظمة الإسلام

كتب الأستاذ/ محمد سعدى القاسم -  
المحاسب القانوني - عابدين - القاهرة - هذه  
الجزئية للدلالة على جانب من جوانب عظيمة  
الإسلام فذكره لمن كان له قلب

«أشرفه بأن أرسل لسيادتكم ما يأمل قد  
تجدون في نشره إفادة ثمينة» وحتى يحسن العام  
ما هو الإسلام

جاء في كتاب «المعاري» للوقدي (محمد بن  
عمر بن خالد الكوفي سنة ٢٠٧ هـ) تحقيق الدكتور  
مارسلين جوس الجزء الثاني عند الكلام عن فزوة  
الغاية من ٤٤٧ مائة -

«ولما أتى رسول الله - ﷺ - إلى فرمه قالوا  
يا رسول الله ألا نسئ فرمه؟ قال ليس - ﷺ -  
لا، ولكني أشعر بها بعضكم فيحصل بها  
فاشتم لها طمعة ابن عبد الله فيحصل بها»

وهكذا رفض رسول الله - ﷺ - من طمعة عشر  
أول أن نسئ الفر على عبده، عيس أهل من الماء  
في الصحراء، لم نخافه في مبدئ الفتن، وأما  
رسول الله - ﷺ - أن يحصل عن النصر الرخيص

ولما أن ظفرون بين هذا الوقت العظيم وبين  
موقف أمريكا مثلاً في القرون المشرفة بها على  
لوحلت إلى القبلة للزومة ففعلت بها على  
(عروشي وبجاركسي) لتحصل عن النصر  
الرخيص ١١٢

هذا إنك ستدرك يا رسول الله أن يصفك الله  
سبحانه وتعالى في آياته العظيم بخونه

«وإنك لعل خلق عظيم»  
القسم ١  
صدق الله العظيم

من شاء أن يشعبه الله .. فعليه بذكر الله  
يقول سبحانه

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾

القرة ١٥٢

وفي الحديث القدسي الصحيح «من ذكرني  
في نفسه ذكرته في نفسي» ومن ذكرني في ملاء  
ذكرته في ملاء غير من ملاءه .. إن ذكر الله هو  
الأنفصل بين الأعمال لأنه يدخل في كل عمل  
صالح

روى البحاري عنه صل الله عليه وسلم «ألا  
أحبركم بأفضل أعمالكم وأزورها في درجاتكم،  
وأزكاها عند مليككم، وهو لكم من إعطاء  
الذهب والقرى، وهو لكم من أن تلقوا عدوكم  
فتمربون رطبهم ويصربون فانيكم؟ قالوا: بلى  
يا رسول الله قال: ذكر الله عز وجل .. إن  
الصلاة ذكر .. والصدقة ذكر .. والصوم ذكر ..  
والزكاة ذكر .. وقراءة القرآن ذكر .. وكل عمل صالح ذكر لله  
- عز وجل - لأنه لا يم إلا يستحضر اسم الله  
العظيم

وهذا كان طبعاً أن تطعن قلوب المؤمنين  
بذكر الله

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ

قُلُوبُهُمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِ رَبِّهِمْ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

الرعد ٢٨

كان رسول الله - ﷺ - في حربه أمر بزع إلى  
الصلاة - وهي ذكر الله - وقال: أرحم بها  
بأهل



## حول الردى

للشاعر اشرف السيد الحميدى

لى براعات الفراء

مألى عمتى الدمع فى حزن الردى وجنونا دفنى هل ثمة من نأسى  
سهم النسيبة إن أصاب فلا ترى بلسهم هنا أب من سهم غم  
المرء كالطهر المخلوق بالمدى لايت يوماً أن يسطو ويرعى  
والهدر نسي بالفضاء مفاخرها فغيب حوزة الصبح النديم  
عمرى أين طال الزمان بمن وعى لا يذ أن يأوى لجنب منسى

\*\*\*\*

## ردود وملاحظات

هذايها ، لى العلب هم ثوبها بلون  
مرحبات ، لما عن « بيد الناس » فهو نباح نهاية  
جيبها بإذنه يوربداد الأهر - حطب مدينة  
البحر - حور مصبح ناكى - القاهرة

● القارىء : م حليم صلاح موسى -  
أنفاس الرمل - باليس - شرقية

ستعمل بمشقة الله - تعالى - على زيادة مساحة  
الخصبة للتأوى ، ولكن بالنسبة لحطب الجيمة  
فإن كثيرا من الموضوعات التى تنشرها الجيمة  
يصالح لها القارئ بعد إضافة المقدمة اللازمة

● القارىء : محمد يوسف الخزرقوى - طبع  
شعائر بدمياط

لعل بعدى « مؤمن » فرعون « بنوعيه  
الامر إلى الله ما يكون فيه توسع نافع لكل إنسان  
تعرضه عوائى حياة شتى

● القارىء / مهندس عادل طه - الزهراء -

القاهرة

شكركم على إعجابكم بالجملة وماطرأ عليها من  
تجديد وتطويع ، وبإذن الله - تعالى - يستمر  
إعجابكم بما ينشر بلبا القالب القلبي والأدب  
والنقد

● القارىء / محمد فوزى الخولى - بيكاتورديوس  
طب - ططا

لبنكم مستقرمون التاريخ ونرجو من بدارسة  
برود فيها الرد على محاورات هذا المسيل

● القارىء / عماد عزاز عبدالمعظم جاد -  
المقوم - قرية الاعلام

رجاء الاهتمام بتحرير الأحاديث التى ستسود  
إب

● القارىء / مصطفى كمال عيسى مصطفى -  
كتبة الحرية - جامعة أسوط

ليس فى الإمكان تزويدكم بملاحظاتكم من الجملة أو

● القاري: : عاطف كرم عبداللاه - غلب  
نادى الصيد - القاهرة :

● القاري: : محمد حامد مصطفى حامد -  
أهواى الصبحين - القيوم

يكنكم مراجعه مكتب الله بالأزهر - ميدان  
الإمام حسين بشامرة - عزودكم به كهديه حتى  
يسر دعت

شعور معكم في أرواحه غلب بالإيمان . على  
الختار به الأذن فادبه إليه والمفاد به . و بكرى  
للعلم جعل الله العلماء بحسب النفس له مدح ،  
فانار : إنما يحسب الله من عباده العلماء « . على  
إنا سنضع ابن صوفى في ربيعنا لنقسم بالإيمان إنا  
كل علم لا يد في سبانه على الله - عز وجل -  
ولا يركه به ولا نمره به

● القاري: : أحمد عبدالعظيم طه - من  
مناوذه - الباجور - متوفى

هم .. أجنس بالمثل وقد علم أن الدنيا حلت  
بالنهب والسرقة وبكسبه أن ينشئ شرها  
ولا بأس بكسبها ، وبكره على ألا يكون من  
أبنائها

● مكية: : جمال - يواصل الباب لفتاته  
بالرسائل التي تلامح وطائفا بها

## مجموع

ترجمه الأزهر من سادة الكتاب أن يكتبوا أسماءهم الثلاثية وعلى أسمائهم على الخصال  
التي يوافقون الأذرة بها . وأن يكون كتاب على الماكينة أو بخط واضح ، وأن يرسلوا إليها الأصل في  
الحالين ويحفظوا صورة منه لأن المجلة بسبب منزهة برده  
كما ترجمه مرعه حديثه الأناج وألا يكون قد سبق بشره في صحيفه أو كتاب ، وكلما كان  
الأناج عند بساده عجب كان ذلك ادعى لصلاحه بشره ، والله تعالى من وراء القصد

# إنشاء مكتب الأوقاف الإسلامية

إعداد الأستاذين /

عبد الباقى

عبد الله

الإمام الأكبر يستع كية ازهرية

تتبع عصبة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر - رحمه الله - د عبد الصالح الشيخ رئيس جامعة الأزهر واستشار عبد الرحمن باع محافظ دمياط ، وأد جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر ، وأد أحمد الشاذلي عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط ، وعدد من أئمة الجامعة والهيئات الشعبية والشعبية - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط بمحافظته دمياط ، بمكتب مكاتيف الكنية حوزة محمد دلايل حنبه ، كدلت تم وضع حجر الأساس لبنة كلية للصاب الإسلامية ومعهد ديس أزهرى بدمياط الجديدة

وفي حفل الافتتاح ألقى الإمام الأكبر كلمته فذم فيه الشكر على حفاظة القضاء ، كما بوجه بالشكر للسيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية ولتنبوية حكومته وسما على الاهتمام بالعلماء الديني والتمسحه به ، حتى اعتدت بمعاينة الأزهر في يرى ويجوز مصر ، ولتمسح للأزهر بمعاينة وكلية حتى في خارج مصر بإشراف الأزهر ، وبذلك يكون الأزهر هو منبع العلوم العربية والإسلامية في مصر والعلماء الإسلاميين ، بمصل الله - تعالى

وسألت كلمة الإمام الأكبر مدكور الأساتذة والمدرسين وطلاب الأزهر برسائلهم الإسلامية واستجوبتهم في طلب العلم والإخلاص في تخصصه وبذلك وبشر الأحكام المصنوعة وعدم الإساءة بهر علم حتى يتسنى الاحتفاء بموقع الريادة في هذه العلوم التي سنها الأزهر منذ أكثر من ألف عام ، ذلك لأن خدمة الإسلام ورفع رايته هي مهمة علماء الأزهر

كذلك عدت الدكتور عبد الفتاح الشيخ عن المنبر وعاب الجديدة لسأب الأزهر عن رسالة الأزهر وعززه في خدمة المسلمين ، مبينا أنه ليس وظفا على أبناء مصر فقط ، فقد بلغ بجور عدد المدرسين فيه من سنة العلم الإسلامي بسبعة آلاف طالب وحالة من أربع وخمسين دولة ، وما هذا الإقبال إلا نتيجة لرسالة الأزهر التي تنبى أساسا على حرية الرأي والفكر وعدم التعصب بذهب معين

وتعددت كذلك السيد استشار محافظ دمياط محبة عصبة الإمام الأكبر ، وشهدا برسالة ورسالة علماء الأزهر في خدمة الإسلام ، ومؤ كذا استعداده لدعم رسالة فرع الأزهر الشريف في دمياط خدمة للعلوم العربية والفكرية التي يفتنح بها ، وتحدث عميد الكلية لفتحه عن دور عصبة الإمام الأكبر في خدمة التسليم في داخل مصر وخارجها ، وعن هذا الحدث التاريخي في تاريخ دمياط ، ذلك الحدث الذي يرجع تعاون أهل المحافظة مع الأزهر الشريف

## الإمام الأكبر يستقبل وزير الخارجية

« استراليا » وعلى بركات الدعوة التي يولها الأزهر  
له رمضاء من كل عام

بعد وفد وجهه سماحه مفتي الدعوة لعصبة  
الإمام الأكبر لزيارة « استراليا » وتفتقد أحوال  
المسلم هناك

استقبل فضيلة الإمام الأكبر سماحه الشيخ  
ناج اندرسون لطلاب مفتي « استراليا » صباح السبت  
الموافق ٢٧ من ذي الحجة ١٤١٥ هـ الموافق ٢٧  
من مايو ١٩٩٥ م بمكتب فضيلة الإمام  
وهدى سترن الشفاء بعدد السكر لفضيلة الإمام  
الأكبر على عائلته ورفاقه الدائمة يسلمى

## الإمام الأكبر ينتقد وثيقة الزواج الجديدة

سمعون يسيرا في سماحه في مثل هذا المشروع ،  
بل يجب أن يحدد معنى طاعة من الآن إلى الآن  
وأن نصليته أن ما ستر بالصحف حول الوثيقة  
يصل في طياته دعوة بكساد سوق الزواج في حوز  
بعض الله - تعالى -

﴿ وزير أسس دكتور حسن بكر من نصيحتكم  
أزواجكم لستكم به وحمد بصدقكم بوجدور رحمة  
إلهي ذلك لا يسر لغيركم بصدقكم ﴾

بسم الله

وأصاب فضيلة أن عقد الزواج من عقد بيع  
ولا حارة وليس عقد شركة مالية حتى يحل به  
الشروط والقوانين التي من شأنها من الزواج  
إن الزواج عقد له طبيعته الخاصة ، وهو عقد  
يتعلق بكل وجه الخلق رغم قسوة أصحابه على  
الانفصال أو تعذب الحياة  
أدلى فضيلته بثلث التصريحات أثناء زيارة فضيلته  
لخاضه « دمياط » لاحتاج بعض المنشآت الجديدة  
لمعاهد الأزهر وجامعته

تعد فضيلة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر -  
مصرع وفيه التراجع الجديدة يؤكد على أن

## الإمام الأكبر يستقبل وزير الخارجية بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر بمكتب فضيلته  
السيد السفير / دكتور كواثر بمناسبة توليه منصبه  
كسفير لجمهورية « الأرجنتين » بالقاهرة  
في بداية اللقاء، رحب السيد السفير إلى فضيلة  
الإمام الأكبر بحب وتقدير رئيس « جمهورية  
الأرجنتين » وحكومته ، على ما طلعته الأزهر  
وجامعته لخدمة المصالح الإسلامية في العالم أجمع  
وقد أشاد السيد السفير ببيان فضيلة الإمام  
الأكبر الصالح مؤثر بشأن « القدس » والأوضاع  
المتروكة في عالم اليوم

وقد رحب فضيلة الإمام الأكبر بالسيد السفير  
وثنى له إقامة طيبة في القاهرة سفيرا لبلاطه لدى  
مصر ، كما تحمى له التوفيق في دعم العلاقات القوية  
والصداقة المتشرك بين مصر والأرجنتين

## كلمة فضيلة الإمام الأكبر في افتتاح الدورة ٢٩، للأنشطة والدراسات في العالم الإسلامي

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله  
الهادي المصير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أرحب بكم أيها الأخوة بالآباء من العلماء العاملين في مجال الدعوة والإرشاد وأنتم في هذا حشد  
مكثف من بايلاء رسالة الإسلام

بالأحرار المصيرين إذ يرحب بكم في هذه الدورة التي يرحب بكم فيها بقوم من بايلاء الدعوة ، يمدون  
من الأحرار جرحاً على ما عاب عليهم من علم ومعلومات يمدون بها الناس ، فإن العلماء ورثة الأنبياء ،  
يعدون للناس هذا صحيحاً مضمي ، يثوبون كتاب الله ويحيونه للناس ، ويصححون عباداتهم  
ومعاملاتهم ، فهي مهمة سائلة ومهمة ناجورة من الله - تعالى - لأن البلاء الذي والمرسات أمر يتوقف  
عليه صحة العقيدة والمدينة ، فإن يكون الناس في دين الله نحوه متعاضدين

﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَتَىٰكَ مِنَ الْغُرَىٰ وَلَا تَبْغِزْهُنَّ عَلَىٰ الْأَتْرَافِ الْقُدُورِ ﴾ سورة أمّانة آية ٢

وهو - صل الله عليه وسلم - ( ركضت عليكم أمري أن تعلم ما يحسبكم بهما كتاب الله ،  
وسني ) أما مدنها الحقيقية فهي : مدافع بعثت وتقدم من كيف تستطع الأحكام ، جعلت ألا  
حتى الناس يعرف حده ، فمن ألقى الناس يعرف عدم كان إثمه عظيم ، ومهمة الفتوى مهمة عظيمة العسر  
جبله الشار

فإن هذه الأمية الضمنية ، أمانة في الدين ، والفتوى لها طلة يترسب عليها عمل حاطي ، وأنس ٢ من  
أصغرت الفتوى مسئول أقسام الله هما تقني به

ومستوجب من الدعاء أن يرشد الناس إلى الحق ويخلق فلا يميل إلى الحق ولا يحايل ، بل هو  
الحق والله يهدي من يشق

سأل الله - سبحانه وتعالى - أن يفتح لنا أبواب فضله ورحمته وأن يملأنا من نعمة عظم  
الإنسان ما لم يدره

كما سأله - عز وجل - أن يوفقكم في ظن العالم وممكم الأساتذة بوصفونكم من عصر أو عاب  
عنكم حتى يعودوا إلى إيمانكم بعلوم نافع بذكور الناس  
وصكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## الإمام الأكبر يرأس اجتماع المجلس الأعلى للأبواب والمعلمين

المجلس الأعلى للمعالي والمعارف

● مطالبه ورره لإعلام و سيرة - إمامه ( بالاحه العربيه امام صلاب معاهد الأهره ليل لسط والم من المواد الطاقية سواء لقره أو المسوعة حتى يكون هالاً سواء بين صلاب الأهره والشريه والتعليم في هذا المجلس

● بحث استعداد به معاهد الأهره لتعريف العرب الفكر للمعهور لا يتعاضد والمطاب العربيه مع وضع الصوابط اللزمه عند الاقتراح معرفه قطاع المعاهد الأهره

● استكمال النقص من مطوي شريه البديعه من الجنسي حيث تم خروج قول شقة من كليه الشريه و جامعة الأهره حد العام

## الأزهر يشارك في مؤتمر الإسلام والتأهيم بين الأديان بوسكو،

واقى معيله الإمام الأكبر على إعداد السيد الدكتور على جمعه محمد عديوهات الأستاذ المساعد بكتبه الدراسات الإسلامية والعربية و جامعة الأزهر إلى بوسكو بآثا عن معيله للمشاركة في مؤتمر الإسلام والتأهيم بين الأديان والشعوب في العام المتصور الذي عقد في مدينة بوسكو عاصمة روسيا الاتحادية في السنة من ٢٥ - ١٩٩٥/١٠/٣٥

وقد التقى الدكتور على جمعه كليه معيله الإمام الأكبر شيخ الأزهر أمام مؤتمر وكاتب بعنوان (أهل الكتاب معاً إلى كنتمه

سواء )

يرأس معيله الإمام الأكبر اجتماع و المجلس الأعلى للأبواب والمعلمين الذي عهد بقاده الاتحادات الكبرى بإدارة الأزهر الشريف حيث ناقش حظه قطاع المعاهد الأهره وكان من أهمها ● إعداد حظه الأنشطة والخدمات الطلابيه بعام ١٩٩٥/٧/١١ وحجتي ١٩٩٦/٦/٣٠

● الموافقة على زيادة مكافآت تكريم أوالل الشهادت الأهره

● الموافقة على تكثيف دورات التسريب على

## تبادل نقاش بين الأزهر والجامعة الإسلامية بماليزيا،

سجل معيله الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق - شيخ الأزهر الشريف - بمكتب معيله الأستاذ الدكتور / عبدالحمد أبو سبيل رئيس الجامعة الإسلامية بماليزيا و خلال اللقاء بحث كل دعم العلاقات الثقافية والدينية بين الأزهر الشريف وماليزيا و من حيث إعداد مقررين من الأزهر الشريف و زيادة المنح الدراسية لطلاب ماليزيا وإعداد ماليزيا بالمناهج والكتب المقررة

وقد عهد معيله الإمام الأكبر - شيخ الأزهر - بحث كلفه الاتحادات على تقديم بها المساهمة رئيس الجامعة والتعامل على منبها في أقرب وقت ممكن

## انضمام جسده للجنة، المفتوى بالأزهر الشريف

عضبة الشيخ / سيف شمر عبدالعزیز علی -  
مستشار عادة لقطاع المعاهد سابقا

عضبة الشيخ علی الشیخ الخوی - مدير عام  
شؤون القرآن سابقا

عضبة الشيخ محمود أحمد فرج - مدير مادة  
قطاع المعاهد سابقا

عضبة الشيخ مفرح مفرح مفرح مفرح - مدير  
الوعظ بالأزهر سابقا

عضبة الشيخ / هادي عبدالقادر سيد علی -  
مدير مكتب عضبة الأمين العام لجميع المراكز  
الإسلامية سابقا

أصبح عضبة الإمام الأكبر قراراً بضم أعضاء  
عدد للجنة « الفتوى » بالمجمع الأزهر الشريف  
وهم

عضبة الشيخ / محمد يوسف عيسى - الأشر  
العام المساعد للخدمة بجميع المراكز الإسلامية  
سابقا

عضبة الدكتور / علي جمعة محمد عبدالوهاب -  
أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الدراسات  
الإسلامية

عضبة الشيخ محمد حذ أبو الفرج - مدير عام  
العلماء الديني بمجمع المعاهد الأزهرية سابقا

## الإمام الأكبر يستقبل وزير الأوقاف اللبناني

استقبل عضبة الإمام الأكبر بمكتبه مدير  
الدكتور علي فرجوع - وزير الأوقاف والشؤون  
الإسلامية بولاية الكويت - « والوفد المرافق  
لمصادره »

أكد الوزير علي فرجوع خلال اللقاء بين الأزهر والكويت  
بعضه عامة ، دور الأزهر ووزيرة الأوقاف بالكويت  
بعضه خاصة - لا سيما - بالنسبة للمشروعات  
المتمثلة بالخدمة المجتمعية ، وإقامة مشروعات مياه  
عذبة لمعالجة أزمة مياه في الكويت في المستقبل

وأضاف أنه قد بدأ صلا في إصلاح هذه  
المعاهد ، وستسلم في أغسطس القادم استعدادا  
لنظام الدراسة المقبل . - إن شاء الله -

كما جرى التشاور في المشروعات الإنشائية  
للمؤسسات الأوقاف بالكويت والتي عاينها نحن  
الفرصة ، حيث تم عرض بعض هذه المشروعات  
لدراستها

## الأزهر يفتتح مسجدا بروما

أورد عضبة الإمام الأكبر - شيخ الأزهر  
الشريف - الأستاذ الدكتور محمد محمد أبوينة  
لأشياء المساهدة بكلية « اللغات والترجمة » جامعة  
الأزهر الشريف والأستاذ الدكتور علي جمعة محمد  
عبدالوهاب الأستاذ مساعد بكلية « الدراسات  
العربية » بجامعة الأزهر الشريف بـ « إيطاليا »  
تفصيل الأزهر الشريف في احتفالات افتتاح مبنى  
مسجد الكبر و المركز الإسلامي بالجامعة الإيطالية  
« روما »

كما شارك في الدعوة الفخريه بحث « حقوق  
امرأة في الإسلام » ، والتي تشترك بها عدة جهات  
عالمية استضافها لبحث هذا الموضوع في « مؤتمر  
الدول للمرأة » المقرر عقده في العاصمة العنينة  
( بكين ) في سبتمبر ١٩٩٥ م

# أَنْبَاءُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

## جامعة الأزهر

إمداد الأستاذ / محمد عبد الحفيظ بشير

### تقرير هام

أكدت وكالة الأنباء الإسلامية الدولية ( إيا )  
في تقرير هام ، هو : صرح ، أن أسطة الدعوة  
الإسلامية تشهد نشاطا كبيرا في جمهورية جنوب  
البريقا التي يبلغ عدد المسلمين فيها نحو المليون  
نفسا ، وهما نحو ستين ( ٦٠ ) مدرسة ومعهدا  
إسلاميا ، بالإضافة إلى مئات المساجد التي يرحلها  
مجلس القضاء الإسلامي مكون من عدة من علماء  
المسلمين الذين يداخرون عن فضائل المسلمين  
هناك

وأكد الرئيس قمر في قبيل شتاء ولقاء على  
جمهورية في ظل انحصار انصره من عبيات ثلاث  
سنوات بعد أن تأكد للمسلمين عدم الكثرات  
لجميع البيوت بمصيرهم

### الأرقتين

يجري حاليا الإعداد لإنشاء أكبر مسجد يقار  
أمريكا الجنوبية في ( يوس أنوس ) ( بالارجين )  
بمؤيد من الدول العربية غير ذلك تسير

عن رئيس جامعة الأزهر أن الرئيس حمس  
مبارك يولي اهتماما خاصا لكليات جامعة الأزهر  
التي بلغ عددها ٥٤ كلية بعد أن كانت لا تزيد  
عن ١٥ كلية فقط عام ١٩٨١ هو أنشأت سيادة من  
الدولة خصصت لجامعة الأزهر كل الامكانيات  
المالية التي ضمنها نأديه رسائلها في خدمة المجتمع  
الإسلامي

## اليونان والفرس

قال على حرب مبعوثين ورئيس جمهورية  
اليونان والفرس الإسلامية إن التسويات  
الحكومية المسلمة لن توضع حثها ضد حرب  
اليونان المصارف ، لسرايمو ، ما م برعمو  
مصارفهم عن العاصمة ، جاء ذلك في رثو على  
رسالة من الإتحاد الأوربي يدعوها إلى ما أمجا  
ضبط النفس ، وذلك بعد يومين من التفاس  
النصاري حور ( سريمو ) ، قال سادته : إن عن  
الفرس محبة أمستهم التفك والسماح بمنع  
الطرفي لحام مواد الإغاثة وقبول لمشروع الدول  
لتحقيق سلام في اليوس وهو ما يرضه  
الفرس



مرزوق في القمامة المستنقصة الخاصة

## الكويت

خلد الكويت في العترة من الـ ١٢ من ذي الحجة لمدة ثلاثة ايام القدوة لعمهه لثمة التي عظمها منظمة الإسلامية لتبني العترة يوم يوم ماقتة عدد من الأبحاث التي ساولت رؤيه الإسلام لبعض المشاكل الصحية ، وشترك فيها من علماء مصر الدكتور عبد الله النجار الأستاذ بجامعة الأزهر ، حيث ألقى كلمة سيج الأور في القدوة ولقد تم في موضوع سوك الأعضاء السرية وحكم الإسلام فيها

## اليابان

أقيم مؤتمراً في طوكيو العاصمة اليابانية هم لتدريس الدعاء ، شارك فيه ١٤ مفسر وجمعية إسلامية باليابان حيث توفرت عدد من القضايا التي كان من أهمها بعض المقترحات البوذية والرد على مايسمى بالجماعة المحيطة الشامية للزعزعة التي لاذت العلم يوم نهاية العالم ، حيث أكد الباحثون المتخصصون في التراث الإسلامي أن يوم القيامة من الأسرار العيب التي لايسبب إلا الله ، والمعروف أن الطائفة المذكورة قد تم القبض على رئيسها ، وهي المسئلة من الحوادث الأخيرة في عطلت مترو الأنفاق الياباني التي راح ضحيتها الكثير

السموحي بالأرجنتين وقال : إن الاتصالات التجارية مع سفراء الدول الإسلامية للعتمدين هناك لإنشاء ذلك الصرح الإسلامي الذي وافق على إنشائه الرئيس الأرجنتيني « كارلوس ميم »

## ألمانيا

قام د ابركر الإسلامى « في مدينة بألمانيا بتظيم مؤتمر للحوار الإسلامى وحدثت باساركة مع أربطة لعم الإسلامى « وأقيم على هامش المؤتمر مسابقة لحفظ القرآن الكريم بين مسلمي أوروبا ختمهم على حفظ الكتاب العزيز والالتزام بتعاليمه

## مشروعات إسلامية

تتعدد البك الإسلامية للتنمية بمكة ٢٥٨ ألف دولار للتبوي بالمشروعات الإسلامية ، وذلك لبناء مدرسة إسلامية بمدينة (هروثي) عاصمة (برماوى) ومدرسة ثانوية « (نرايا) ومركز للتدريب المهني الخدمة الطلبة المسلمين بولاية (كولا) الهندية

## الشيخ ان

أسرت السفطات الروسية بإيقافه كل العمليات الحربية والشروع في المفاوضات الخاصة « جروول » التسوية سائر القضايا المتعلقة بين الجانبين - يأتي ذلك بعد فشل القوات الروسية

# كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

في مؤتمر التحديات المعاصرة للاقتصاد المصري من المنطلق الإسلامي

إعداد الأستاذ / محمود عبد الجواد القشي

- الاقتصاد من منظور إسلامي ، كالم موضوع المؤتمر الذي عقدته كلية الشريعة جامعة الأزهر ، في فترة المحرم ١٤١٦ هـ .
- شارك في المؤتمر نخبة من علماء الفكر الاقتصادي ، والعاملين بنفس المجال في مصر ولخارجها ، فضيلة الإمام الأكبر في المباحة بكلمة موجهة عن الاقتصاد الإسلامي .
- لم تحدث فضيلة الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الأزهر - أيضاً - بإيجاز عن فروع الاقتصاد في الإسلام .
- توقفت - في المؤتمر - مجموعة أبحاث اقتصادية ذات أهمية في تحسين الاقتصاد المصري ، والأوضاع الاقتصادية عامة .
- دعا المؤتمر إلى تجربة المصادقة بسطى مماورها من أسس الاقتصاد الإسلامي .
- تناول المؤتمر دور الزكاة في تطبيق الفوائد بين طبقات المجتمع .

## كلمة الإمام الأكبر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد حاتم المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ها هو المؤتمر ينضم إلى جهود دراساته الإصلاح الاقتصادي من منظور إسلامي ، ونحن في عصر تتلاحق فيه الأحداث وتتصارع فيه الأفكار والشرائع حتى إننا نلجأ في فكرنا الإسلامي بكل أنواع الأسلحة ، وليس بمرعب علينا بما نطالقنا به الصحف والإذاعات من هجوم دهم على الإسلام والمسلمين ، ووعينا بالخطف والرجعية

يريد أن يور علماً وأصولاً وقواعداً

إن لكل أمه قواعد وشعارات ، ونحن أمه قد حصل نصيدها إلى نحو خمس سكان العالم على الأقل - ملابد تم تحفظ بوجودها وأصولها وما استقيناها من إسلام

لا بدعي أن لدينا قانوناً مهيئاً لمواد محددة ، وإنما جاء الإسلام بمواعد حكيمة لم يجر من بعدها ما إلا عقل محدودة تعمل بالأسره والمواث والوصية لكنه - في شقون الخيلة - وصح قواعد عامة ، مثلاً جاء في الاقتصاد قوله - نعل -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ ﴾

سورة الباء - آية ٢٩

وهذه الآية تنصح لأكثر من نقطة في صورة التعامل التجارية كذلك لورد الكتاب الكريم قاعدة احترام التعامل بالمعروف بأركانها وشروطها قال - نعل -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْمُبَاةءَاتِ

سورة الباء - آية ١

وَالْفُرْقَانِ هَكَذَا حُدِّثَ عَنِ حَقِّدِ الْبَيْعِ ، وَقَالَ - نعل -

﴿ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْصَحَ وَخَيْرَ الْبَرِّ ﴾

سورة البقرة - آية : ٢٧٥

وشهد - سبحانه ونعل - في تحريم الربا ١ وأندل بأنه إذا لم يمنع الناس من التعامل بالربا فربما سيمشون في حثث وعلاء ، وعبقر الفرقان عن ذلك يقول الله - نعل -

﴿ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ رِزْقِهِ يُؤْتِيهِمْ مِنْ رِزْقِهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ رِزْقِهِ شَيْئًا ﴾

سورة البقرة - آية ٢٧٩

هذه القواعد العامة التي جاء بها الفرقان والسته إنما هي مبادئ يسهل من خلالها الحرام إلى المباحات ولقد استمر الناس التعامل بالربا ، ولم يتزوم الأموال في اليك بطور حرام محدود سلفاً ناسين أن تحريم الربا لا يستلزم قطعاً في المشروعات المصاحبة والزريعة والتجارية وعروضها مما استحدثت في هذا العصر - فيه عائد يقول القواعد المحددة سلفاً ، ويمنح نواب العمل لفتهم وبينها نمو الخلية الاقتصادية والاجتماعية ، ويجد الناس أرواقهم مفتحة الأموال بسرع المتعطلين وغيرهم

## ● القواعد العامة يجب أن ندرسها لصياح لامة

لقد اكتسب القمصان على هذا ، وما ينبغي أن نحافظ عليه هو نظير المذاهب ومبرياتها إلى التوزيع

وبعد عثما من التاريخ أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وجمعه أصحابه الفقراء الذين حرروا أموالهم وصعدوا أعضاهم حتى ﷺ بينهم وبين الأوصار ، ووجدوا من بين مهاجرين من يهود لأخيه الأنصاري

استمر ثلاث وأعلنت وقتي على السوي ، أي تميل إلى بر من أن يمس عائلته على حبه بحر ربه أن ما عهدت في هذه الحياة ، والمصر عصر العلم وحصر العلم ، بكل منصف لدينا العلم ويحصر العمل وأقصد بالعلم العلم المنجز من القابل دائما للتصميم والتنويم - فلا يقتصر ما من تنقلى عن الآخرين - ( الفروع )

لدينا أموال في السوق ودينا عائلته - ولكن أين نحن وحيات الامتياز التي مر حد عملنا ونألق ببيعة ؟

نحن نعيش ظروفنا صعبة بأصعب مع أن لدينا أراضي واسعة ، وصلات بالعلم ممتدحه ، و مركز مصر حرمنا بمكنا أن نكون كمركز مرموق

أبو - يا علماء الاقتصاد - عليكم أن تفكروا وتبدروا حولاً هذه المشكلات لحد حلها  
بما نحن فيه

## يجب أن يعلم الناس أن هناك اقتصاد

أقول أن تعود إلى التراث في الفقه الإسلامي وسوف تجد حلولاً كثيرة ونعم ثبات نه حرامه ونس مجرد نظريات إما هي قواعد وحقائق مني الأبطال  
أدعوكم إلى عدم عن حقائق عدم الاقتصاد الإسلامي ، بدءاً من الفراء والمه إلى عتومها الوجودية - ايدي ، ولا تقف عند المناويز التي نطقنوها في القرية أن نرى نرى برسوها بحالات

إنه قيل : لا حاجة في الاصطلاح - فكل من مصطلحاته

( 1 ) كنتم دعا عينته إلى عدم هذا المؤتمر سوى للتوصل إلى حلول ومعالجات موسمه عاب شامعه ، واصلاح شئون الأمة والعمل على ردها ومعالجتها الاقتصادية

وحدث الأستاذ الدكتور عبد الفتاح نسح - رئيس جامعة الأزهر - هذا -

لقد أتت تشكرك من بعد مراثي الإسلامى نظراته وأفكاره إن كل بداع العالم بكل هيل  
والوسائل بعد دراسته لقائه وثقافته - حتى يمكن سر مبادئ دين الحبيب ا وفو عده و الاقتصاد  
قد ينبى على أن المال هو عصب الحياة ؟ ولذا فقد دعت الشريعة إلى تحصيله ورسم ما يحجبها  
مشروعها تحصيله وسببه هال - نعم -

﴿ يَوْمَ تُجِيبُ السُّؤَالَاتِ تُبَشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَاسْعَوْا فِي أَعْمَالِهِمْ ﴾

سورة المائدة - الآية ١

كما أمر الإسلام بالمحافظة عليه وعدم بدله وسمى عن استغلال حاجة المعدم إليه - وحمل عب  
حقا معلوما للمعسر والمسكين والمصلحة العامة حيث يقول

﴿ وَاسْأَلِ السَّائِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ سورة الإسراء - الآية ٢٦

ومادى الإسلام بالوسطية حتى لا يهصر طرفه من الفقر - ولا يهصد الجميع بالإسراف -  
طو لأصله طرفه بل أنه نص على أنصرها وبأسها قال الله - تعالى -

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَقُوهٓ إِنَّا بَعْثْنَا مِنْكُمْ رَسُولًا ۖ كَفَرُوا ۚ

وَقَالُوا نَحْنُ أَكْبَرُ ۖ كُنَّا دُونَكُمْ مُنْذُ بَيْنِ يَدَيْنِ ۚ ﴾ سورة القصص ٢٥

وقال - سبحانه - ﴿ حَقُّهُ إِذَا اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ أُلُوفًا مِنْهُمْ بِشْفَعَتِهِ ﴾

سورة المؤمنون - الآية ٦٤

لقد حرم الإسلام الترف حتى لا ينقسم المجتمع إلى طرف وحائد - حرم الشح حتى يجد المعسر  
موردا يحقق له العيش الكريم

وحرم الإسلام الاحتكار ( من احتكر الطعام أربعين يوما يرى من الله وبريه الله منه )

Un autre point à remarquer c'est que à chaque fois l'on trouve les fruits mentionnés, nous sommes devant une description du paradis. Donc, ces fruits énumérés sont un moyen par lequel Allah incite les hommes à faire le bien qui leur fera mériter ce Paradis où se trouve la félicité.

D'après les versets où est mentionné l'ensemble de la flore, on déduit qu'il y a une emphase sur l'eau dans le Coran puisqu'elle a été mentionnée dix fois.

— L'eau est essentielle pour la vie des plantes mais elle a aussi d'autres rôles: elle sert comme boisson pour les hommes et les animaux. Allah le Tout Puissant dit: "C'est lui qui a fait descendre du ciel l'eau qui vous sert de boisson et qui fait croître les plantes dans vous nourrissez vos troupeaux" (le sens du verset 10, sourate El Naml).

— Donc, l'eau est aussi l'un des bienfaits d'Allah puisqu'elle est l'élément essentiel dans la croissance des plantes qui servent à leur tour comme nourriture principale pour l'homme. Allah le Tout Puissant dit: "Il y a sur la terre des parcelles voisines les unes des autres, des jardins plantés de vignes, de céréales et de palmiers disposés en touffes ou bien dispersés. Ils sont tous arrosés avec la même eau".

— Donc, le Coran accorde à l'eau la même importance qu'elle avait chez les Arabes qui vivaient dans un désert où était la source de vie. Les points d'eau étaient les places où se trouvaient les bedouins.

— D'après tout ce qui a précédé, on peut conclure que les plantes mentionnées dans le Coran, le sont en fonction de leur utilité pour l'homme. Donc, l'allusion est faite seulement à leur utilité, et à leurs formes et à leurs couleurs.



— De même, il y a des plantes qui ont été signalées dans un récit comme le palmier dattier qui est mentionné dans l'histoire de Marie. Allah le Tout Puissant dit : "Les douleurs la surprisent auprès du tronc du palmier. Elle dit "Malheur à moi! que me suis-je déjà morte, totalement oubliée!" Le sens du verset 23, sourate Mariame. Il y a aussi des plantes qu'Allah a présentées dans la description du Paradis qui est la récompense réservée aux croyants qui obéissent les ordres de leur créateur. Allah le Tout Puissant dit : "Vous y trouverez des fruits abondant et vous en mangerez" Le sens du verset 73, sourate Al Zokrofi.

— Donc, les plantes occupent une place importante dans l'ensemble du Coran; elles ont été mentionnées soixante fois dans trente sept Sourates. Dans ces 37 Sourates il y a dix genres de plantes mentionnées à savoir la figue, l'olive, le grenade, le raisin, le palmier dattier, les fruits les cultures et les arbres.

— D'après cette énumération, on peut dire que les deux catégories fréquemment mentionnées sont: les fruits et les graines.

— On peut remarquer aussi que ces genres de plantes s'occupent pas la même place mais plutôt il y a une différence entre elles du point de vue importance accordée à chacun de ces genres. Cette importance varie d'une catégorie à l'autre.

— A la tête des fruits apparaît le palmier dattier qui est un fruit principal chez les arabes et d'une grande valeur nutritive. De même, les raisins qui occupent la deuxième place parmi les fruits, poussent dans les pays chauds, ainsi que d'autres fruits connus dans les pays chauds tels que les figues et les grenades.

— Donc, Allah a choisi les variétés de plantes qui conviennent à l'environnement où vivaient les Arabes à qui le Coran a été envoyé en premier lieu. Ces Arabes vivaient dans un lieu désertique, c'est pour cela qu'Allah leur a donné en exemple les variétés de plantes qu'ils consommaient afin que le Coran leur soit accessible à leur niveau.

## « Les plantes dans le Coran »

par GHADA ABDALLAH

— Le Coran est le message d'Allah pour l'être humain. Il contient toutes les instructions que doit suivre le croyant. En plus de ces instructions, Allah a mentionné la récompense donnée aux croyants dans la vie future. Par contre, Il a également nommé la punition réservée aux incrédules qui n'obéissent pas à Ses ordres.

— Pour tous les hommes, Allah a donné dans le Coran beaucoup de leçons qui servent à leur montrer les bienfaits qu'Allah leur a octroyés. Mais ces bienfaits sont également donnés aux croyants ainsi qu'aux incrédules, mais la récompense de la vie future est réservée pour les croyants uniquement.

— Parmi ces bienfaits, il y a l'ensemble de la fréquemment mentionné dans le Coran dans plusieurs occasions.

— L'ensemble de la flore n'est pas le seul bienfait d'Allah, mais il sera le sujet de notre étude.

— Bien que l'ensemble de la flore soit un des bienfaits d'Allah, il n'est pas mentionné seulement comme signe de ces bienfaits.

— En fait, les plantes ont été mentionnées. Comme on l'avait signalé dans de plusieurs occasions. Quelques une ont été mentionnées comme signe de la toute puissance divine. Allah, le Tout Puissant dit: "N'est ce pas lui qui a créé les cieux et la terre et qui pour vous, a fait descendre des cieux une eau grâce à laquelle nous faisons croître des jardins remplis de beautés dont vous ne sauriez faire pousser les arbres (le sens du verset 80, sourate Al Nahl). D autres ont été avancées dans le Coran comme parabole donnée à l'homme afin que celui-ci puisse en tirer des leçons. Allah le Tout Puissant dit:

"Proposez-leur la parabole de la vie de ce monde: elle est semblable à une eau, Nous l'avons fait descendre du ciel pour qu'elle se mélange à la végétation terrestre mais celle-ci devient un herbage détrempé que le vent disperse" (le sens du verset 45, sourate Al Kahf).



pour les combattre mais pour empêcher une effusion de sang entre les musulmans (1). Quand il aperçut Talha et Az-Zuhair, les deux épîtres du Messager d'Allah (s.a.) parmi les rangs de l'armée, il les appela. Lorsque Az-Zuhair fut tout près de lui, il lui dit: "Ô Zuhair, je te conjure par Allah, te rappelles-tu du jour où le Messager d'Allah (s.a.) a ri et tu as ri en disant que Ali n'abandonne jamais son orgueil; et qu'il t'a répondu, il n'est pas orgueilleux? Ô Zuhair par Allah, tu me combattres en commettant une grande injustice!" Az-Zuhair répondit: "oui, je me rappelle maintenant, mais j'avais oublié je ne te combattrai plus" Il refusa de participer à la guerre civile et rebroussa chemin vers Médine. Durant son voyage, il s'arrêta pour accomplir sa prière et c'est alors qu'un Mehe nommé Ibn Garmouh le tua pendant qu'il priait. Le meurtrier se présente devant l'Imam Ali croyant qu'il lui portait la bonne nouvelle du meurtre d'Az-Zuhair en lui présentant l'épée qu'il lui a prise après avoir excusé son crime. Mais lorsque Ali sut que le meurtrier d'Az-Zuhair était à sa porte, il dit: "annonce au meurtrier du fils de Saïf qu'il ira en enfer. Lorsque on lui apporte l'épée d'Az-Zuhair, l'Imam Ali la baise et pleure abondamment et dit: "Par Allah! le propriétaire de cette épée l'a tant utilisée pour dissiper le poison du Messager d'Allah".

Az-Zuhair, ce chevalier vaillant, à l'âge de 85 ans fut tué lâchement de son dos car personne n'osait affronter le brave conquérant.

Il jouissait des meilleures vertus et d'un noble caractère. Son courage et sa générosité se valaient car il dirigeait un commerce fructueux et sa fortune était abondante, mais il dépensait tous ses biens pour l'islam et mourut endetté. Au moment où il rendait l'âme, il demanda à son fils Abdallah de payer ses dettes, en lui disant: "Si tu n'arrives pas à payer une dette aie recours à mon Seigneur" Abdallah lui demanda: "De quel Seigneur parles-tu? Il répondit "Allah le meilleur maître et le meilleur défendeur" Abdallah dit plus tard: "Par Allah chaque fois que je souffrais d'une dette, je disais: "Ô maître d'Az-Zuhair acquitte mes dettes et elle était acquittée" Salut à Az-Zuhair dans sa mort, salut à l'homme généreux et vaillant à l'homme qui fut tué injustement car Allah lui réservait la dignité du martyr.

(1) Cette bataille fut nommée la bataille du chemin car la route des compagnons Allah (s.a.) était parsemée dans une plaine-qui n'est le lieu du combat.

Mohammed. Je donnerai donc à mes enfants les mondes martyrs afin qu'ils meurent en martyr à leur tour"

Ainsi, il appela son garçon Abdallah comme le compagnon du Prophète mort en martyr "Abdallah Ibn Gabch". Il appela un autre fils "Almounzer", comme martyr "Almounzer Ibn 'Amr' Il appela les autres: Hamza", "Ga'afar" Mousse'ah", "Khaled" souhaitant qu'à leur tour, le jour de leur mort, ils soient des martyrs. Az-Zoubair n'était pas seulement le cousin du Prophète (fils de sa tante paternelle), ni l'époux d'Anna la fille d'Abou Bekr, mais il était en plus le chevalier renommé, le fort fidèle, celui qui a sacrifié sa vie et son argent pour la cause d'Allah, le Seigneur des mondes. Il n'accepte jamais de prendre le commandement, ni "aucune charge. Sinon celle de combattre pour la cause d'Allah.

On raconte que le jour d'Al Yarmouk, Az-Zoubair était à lui seul aussi vaillant qu'une armée de combattants. Quand il a vu le plupart des guerriers qu'il commandait se replier devant les byzantins qui déferlaient comme des vagues, il lança son cri "Allah est grand" et s'élança seul dans les troupes ennemies, frappant de son épée et tuant avec son épée à droite et à gauche.

Les jours s'écoulaient, le calife Othman fut tué et les musulmans prêtèrent serment d'allégeance à Aly Ibn Abou Taleb. Médine était encore pleine de comploteurs qui faisaient régner la zizanie entre les musulmans et poussaient les gens à demander vengeance pour l'assassinat du calife Othman.

A côté de ceux-là, il y avait des musulmans sincères affectés par la mort de Othman et qui demandèrent la permission de quitter Médine et partir vers Basorah pour se rejoindre à ceux qui demandaient justice pour le sang de Othman en vue de tuer les assassins.

Parmi ces personnes figuraient les deux compagnons du Prophète: Talha et Az-Zoubair (Qu'Allah soit satisfait d'eux) ainsi que la mère des croyants. Alcha (a.s.s.) Ali consulta ses compagnons, ils lui dirent qu'il devait intervenir dans cette crise pour mettre à ce désordre de peur que le peuple d'Al Châm (qui ne voulait pas reconnaître l'autorité de Ali) ne les rejoigne et se révolte contre lui. Alors Ali se rendit vers eux, non

fer. Il lui disait en le torturant "Nie le Dieu de Mahommed et je t'épargne cette torture" Az-Zoubair qui était en ce temps là un jeune garçon aux os encore délicats, répondait avec fierté: Non, par Allah, je ne reviendrai jamais à l'incrédulité", Az-Zoubair émigra en Éthiopie la première fois puis il retourna pour participer aux combats et expéditions avec le Messager d'Allah (s.a.) sans rater aucun des combats. Un de ses compagnons qui l'avait accompagné durant le grand pèlerinage a dit: "Je jure par Allah que lorsque je vis son corps, il était tailladé par les épées et, sur sa poitrine, il y avait des cicatrices - comme des yeux enfoncés - causées par les coups d'épées et de lances". Je lui dis alors: "Par Allah, j'ai vu sur ton corps ce que je n'ai jamais vu sur personne". Il me répondit: "Je les ai toutes reçues ces blessures, alors que j'accompagnais le Messager d'Allah (s.a.) en combattant pour la cause d'Allah"

Lorsque les juifs de Banou Qourainah rompirent leur pacte avec les Musulmans, le Prophète (s.a.) reçut l'ordre de son Seigneur de les combattre. L'Etat de siège dura longtemps et la tribu de Banou Qourainah refusa de se rendre. Alors le Prophète (s.a.) envoya Al Zoubair avec Ali Ibn Abou Talib; ils se présentèrent devant la forteresse et répétant: "Par Allah, nous sommes prêts à subir le même sort que Hinnab, ou bien nous aurons leur forteresse". Puis tous les deux frappèrent et avec une force inouïe et ouvrirent les portes aux musulmans. Il jouissait de l'amitié et de l'estime du Messager d'Allah (s.a.) qui dit un jour: "Chaque Prophète a ses apôtres; le mien est Az-Zoubair Ibn Al A'wan".

Lorsque le Messager d'Allah (s.a.) fraternisait entre ses compagnons à la Mecque avant l'émigration, il fraternisa entre Talha et Az-

**Zoubair**

Le Messager d'Allah (s.a.) avait mentionné souvent leur nom en disant: "Talha et Az-Zoubair seront mes deux voisins au paradis". Tous les deux (Talha et Az-Zoubair) subirent presque les mêmes épreuves et eurent le même trépas. Tous les deux étaient parmi les premiers musulmans qui faisaient partie des dix hommes à qui le Prophète a annoncé le Paradis. Tous deux étaient parmi les membres du conseil auquel Omar avait confié la charge de choisir son successeur. Même leur sort fut identique. Az-Zoubair disait: "Talha Ibn Oubaidallah donna à ses enfants les noms des Prophètes en sachant qu'il n'y aura plus de Prophète après



# **REVUE AL-AZHAR**

**Vol. 68 Part II**

**Safar 1416 Hijrah, July 1995**

**Section Française**

## **Comité de Rédaction :**

**Dr. Rokaya GABE, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction  
M. Mohamed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques**

Pickthall (812) -

- "1. By the fig and the 'Olive',
2. By Mount Sinai,
3. And by this land made safe."

Notice that Pickthall has inserted the coordinator 'and' only before the last conjoined element, whereas the second 'and' in verse 2, is replaced by a comma. Therefore, his translation of the three verses is considered a good one.

Regarding Coordination in example (b), the four translators in question should have dispensed with the coordinator 'and' inserted before the word 'tongue'. Their versions are represented as follows .

Khatib (808) .

"Have we not assigned to him two eyes, and a tongue, and two lips"

Y. Ali (1631)

- 8- Have we not made
- For him a pair of eyes?
- 9 And a tongue,
- And a pair of lips?

Pickthall (807)

- "8- Did We not assign into him two eyes
- 9 And a tongue and two lips."

Asberry (845) .

- Have we not appointed to him two eyes,
- and a tongue, and two lips,

The suggested version of the above verses is, therefore, believed to be as follows

Suggested Version .

Have we not assigned to him two eyes, a tongue and two lips.

These are only few examples illustrating the syntactic mismatch which the translators have faced in translating the *iwilwi*.

*To Be Continued*

## الزيتون والسيف والبلد الآمن

*Wa lam naj'al la-hu cayn-ayn-i wa hākn-an wa safat-ayn-i.*

According to Ibn Khalawāh (1989: 144-45), Sura 95 in example (a) starts with several conjoined oaths – by the two plants, figs and olives which are useful to man, by Mount 'Tur' in Sinai and by Mecca. These four symbols in Syndetic Coordination refer to Allah's Revelation which offers man the highest destiny if he will follow His way.

Khatib, in his version, transfers both meanings of oath and coordination by using the sequence 'and by' to link the conjoined elements together.

### Khatib (813):

"By the fig and the olive, and by Mount Tūr of Sinai, and by this safe land."

However, Khatib should have dispensed with the two particles 'and' and 'by' in the second verse in order to avoid repetition.

Arberry and Y. Ali, similar to Khatib's attitude, resort to the repetition of 'and' in the second verse. In addition to ignoring the oath particle 'by' in the last conjoined element.

### Arberry (650):

"By the fig and the olive  
and the Mount Sinai  
and this land secure!"

### Y. Ali (1669):

- 1 By the Fig  
    And the Olive.
- 2 And the Mount  
    Of Sinai,
- 3 And this City  
    Of Security .

Pickthall is the only one who succeeds in translating the three verses. He maintains both meanings of oath and the coordination in the three verses.

Pickthall (1936) :

6. Have We not made the earth an expanse.
7. And the high hills bulwarks ?
8. And We have created you in pairs,
9. And have appointed your sleep for repose.
10. And have appointed the night as a cloak.
11. And have appointed the day for livelihood.
12. And We have built above you seven strong (heavens).
13. And have appointed a dazzling lamp.
14. And have sent down from the rainy clouds abundant water.

Perhaps the use of the capital 'And' in the above version gives the feeling that the /wa/ used in Arabic is that of inception, not of coordination.

The suggested version is, therefore, believed to be as follows :

**Suggested version :**

Have we not made the earth spread out and the mountains as pegs ?  
 Have we not created you in pairs, made you sleep for repose, made the  
 night an unwrapping, assigning the day for living, building above you  
 seven strong heavens, assigning an incandescent lamp and sent down  
 from the clouds plentiful water ?

Where the number of coordinators is reduced from eight, as mentioned in the above translation, to two and the others are replaced by commas.

In addition to the above example, there are more illustrations of translating the /wa/ in 'Amma' Part which reveal the mismatches made by translators. In particular, their literal use of the coordinator 'and' whenever they find the additive /wa/ in Arabic, no matter what the English rules say, can be illustrated as follows

Sura 96, verses 1-3 :

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۚ وَالنَّجْمِ إِذَا هَجَىٰ ۚ وَهَذَا الْبَيْتِ الْأَوَّلُ ۚ

2.

/wa-t-til-i wa-z-zaytūn-i wa tūri shūn-a wa hāz-i-bayt-i-t-awwal-i/

b- Sura 90, Verses 8-10



Notice from the above versions that the number of 'and', used by Khatib and Y. Ali to link one verse with another is eight, corresponding to the exact number of /waw/ in Arabic.

The excessive use of 'and' is also adopted by Arberry and Pickthall in their versions;

Arberry (6:26)

Have We not made the earth as a cradle  
and the mountains as pegs?  
And We created you in pairs,  
and We appointed your sleep for a rest,  
and We appointed night for a garment,  
and We appointed day for a livelihood.  
And We have built above you seven strong ones,  
and We appointed a blazing lamp  
and have sent down out of the rain-clouds water cascading.

Moreover, notice the inconsistency of Arberry in his use of 'and', sometimes with a small letter 'a' and other times, with a capital 'A'. This mainly depends on the inconsistency in the use of punctuation marks, at the end of verses, commas as in verses 3, 5 and 7, semi-colons, as in verse 9 and stops, as in verse 11. However, he does not use punctuation marks at all in verses, 6, 13 & 14. Although punctuation marks play a major role and have a great effect in the process of Coordination in English, yet they do not exist in the Qur'an. Had they been there, there would be less confusion amongst translators in rendering conjoined structures. However due to their absence, the translator may replace a comma by a semi-colon or by a stop when linking two sentences together.

Although Pickthall, on the other hand, sticks to the use of commas except for verse 11 in order to separate one verse from another, yet the 'and' following these commas is usually written with a capital 'A', as illustrated from his version as follows

١  
 ʔa lam naʔaʔal-l-ʔard-a miḥad-an wa-l-jabal-a  
 ʔawlad-an wa xalaq-na-kum ʔazwaj-an wa jaʕal-na  
 nawm-a-kum subat an wa jaʕal-na-l-ḥay-ḥa libas-an  
 wa jaʕal-na-n-nahar-a maraʕ-an wa banay-na lawq-a-  
 kum sab-r-an ṣidat-an wa jaʕal-na siraj-an wahḥaj-  
 an wa ʔanzal-na min-a-murṣ-riṭ-i maʔ-an ʕajja;  
 an

In the above group of verses, we may notice that the *waw* is the only coordinator which links one verse with another yet the method adopted to use this coordinator as regards frequency differs from one translator to another. Both Khatib and Y. A. are criticized for the excessive use of *and* as equivalent to the *waw* in Arabic. This means that whenever they find any *waw* of coordination in the original, they render it as *and*, despite the ungrammaticality this repetition may be in English.

#### Khatib (787)

Have We not made the earth spread out and the mountains as  
pegs? And We created you in pairs. And We made your sleep for  
repose. And We made the night an unwrapping. And We assigned  
the day for living. And We have built above you seven  
strong (heavens). And We assigned an incandescent lamp, and  
We sent down from the clouds plentiful water.

#### Y. A. (1585-86)

- |  |   |
|--|---|
| 6. Have we not made<br>The earth as a wide<br>Expanse, | 11. And made the day<br>As a means of subsistence?                    |
| 7. And the mountains as pegs?                          | 12. And (have We not)<br>Built over you                               |
| 8. And have We not, created<br>you in pairs.           | The seven firmaments.   |
| 9. And made your sleep<br>For rest,                    | 13. And placed (therein)<br>A Light of Splendour?                     |
| 10. And made the night<br>As a covering,               | 14. And do We not send down<br>From the clouds water<br>In abundance. |

## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

### Part II

By Dr Maha Y El Tagouri

In the previous edition, the discussion of the evaluation of translating coordination started to deal with the syntactic aspect. In this edition the discussion is carried on with respect to the syntactic aspect of repetition and deletion of the /waw/.

*Syntactic Mismatches with the /waw/*

*Repetition and Deletion :*

Perhaps one of the commonest mismatches which, as realized through our quality assessment, lies in the path of translators and always waits to trap them, is the repetition of coordinators; that is to say, the excessive use of coordinators when not necessary. And', for instance, as a coordinator, may be resorted to by many translators whenever they find the /waw/ in the original text. In order to solve the problem of translating a series of conjoined elements into English, Huddleston (1988 : 196) suggests that this series is usually written with a comma following each element, except the last when it is preceded by only 'and' or 'or', connecting the final two elements. A further approach is that instead of just listing one element after another by repeating the coordinator used, Dauter Kerek & Morenberg (1979 : 143) suggest that they can be grouped into pairs. However translators, in some cases, may ignore the above English rule and resort to the excessive use of 'and', or they may completely delete it in their versions. Examples of repetitions and deletions are illustrated as follows

Sura 78, Verses 6-14

الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ۝ وَالْغِيَاثُ الْوَسِيْلُ ۝ وَنَفْثُ الْوَسْوَاسِ الْخَاسِ ۝ وَتَجَلَّوْا نَكْشَ الْجَانِ ۝ وَجَعَلْنَا الْقُرْيٰنَ ۝  
 وَجَعَلْنَا الْقُرْيٰنَ ۝ وَتَجَلَّوْا نَكْشَ الْجَانِ ۝ وَجَعَلْنَا الْقُرْيٰنَ ۝ وَتَجَلَّوْا نَكْشَ الْجَانِ ۝

preparation and planning. In other words, we can say that the Muslims fought against their enemies according to both correct and scientific principles. Another lesson, is that right has to be supported by might and fierceness can only be confronted with fierceness. Moreover if war breaks out, no one should retreat before achieving victory or die in the sake of his cause.

Another lesson, also, is that the decision for or against the battle was the result of an open debate among the Muslims and this confirms the democracy of the Islamic society. We have seen how the supreme commander of war, i.e. the prophet (P B U H), has consulted his soldiers in every matter regarding the war and every decision was taken by unanimous agreement.

The extraordinary bravery which was shown by Muslim believers, is another important lesson which should not escape our attention. These believers had a strong faith which was much greater to them than their family relations. Muslims were fighting for the justification of Allah and the victory of his religion. Thus we have seen a lot of Muslims killing their close relatives who were pagans, at 'Badr' such as Abu Obaida Bin Al Jarrah who killed his father.

After this battle, the idolaters began to take into consideration the strength of the Muslims, in addition a lot of the idolaters accepted the new religion after they had seen how such a small group of Muslims was able to defeat a much greater group of the idolaters, even though they were better armed than the Muslims.

The faith of the Muslims became stronger after they had achieved the victory at 'Badr'. also their love of their prophet became much stronger. Moreover, the Muslims after 'Badr' were ready to fight, struggle and die for the sake of their religion. In this respect, the Glorious Qur'an says:

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٢٣﴾

*'Allah had already given you the victory at Badr: when ye were contemptible. So observe your duty to Allah in order that ye may be thankful' (Aali Imran: 123)*

It seems more reasonable, regarding this controversial issue, to say that the angelic support meant good tidings for the Muslims. We all know that the angels are spirits who could, by the means of inspiration strengthen the determination of the Muslims but, more, they could throw fear into the hearts of the idolaters. We can say that this interpretation is based on Allah's saying

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ نَعْتَمِدَ بِكُمُ الْإِيمَانَ أَتَمَّتْ لِقَاءُ فُلُوقِ الْعُتْبَةِ

*When the Lord inspired the angels, (saying) I am with you. So make those who believe stand firm. It will throw fear into the hearts of those who disbelieve (Spoils of war: 12)*

Now if come to analyse the battle of 'Badr', it is quite obvious that the Muslims victory against the idolaters was extraordinary, because the Muslims only counted one third of the number of idolaters whereas, Quraish counted between 900-1000 fighters. However, the battle did not last more than half of that day and the Muslims were able to kill many of the prominent leaders of Quraish such as Abu Jahl, Otba, Nawfal Bin Al Harith, Hanzala Bin Abi Sufian and many others.

If we look deep into the battle, we will find that the great victory achieved by Muslims, which some believe that it was unexpected victory, is, in fact, an expected one. It goes without saying that all the Muslims who took part in this battle, were faithful believers who not only fought against their enemy armed with their weapons; but were also armed with a strong faith which made them certain of Allah's support.

The battle of 'Badr' was a turning point in which the truth had overcome falsehood. It also represented the never ending and continuous lessons which will always enlighten the lives of Muslims in their endless struggle against their enemies who are also the enemies of Allah.

From the strategic and tactic point of view, it can be easily said that the battle of 'Badr' has its great military significance and from it many military lessons can be derived. One of these lessons is that Islam has introduced a new method of war characterized with good

After achieving a great and an overwhelming victory, the prophet (P.B.L.H) sent Zaid Bin Haritha and Abdullah Bin Rawaha to Medina to inform the people there of the Muslim great victory. The believers were very happy to hear the glad tidings. Then the prophet (P.B.L.H) consulted his companions regarding the future of the idolaters who had been captured on the battlefield. In this respect, many suggestions were made, but the one which the prophet (P.B.L.H) appreciated was that of Abu Bakr. Abu Bakr was of the opinion to exchange the captives for ransoms to strengthen Islam and disgrace the idolaters. In fact, the prophet (P.B.L.H) approved Abu Bakr's suggestion not only for his mere appreciation but because it gained the agreement of the majority. In addition, he said that no prisoner would be freed without a ransom and those who could not afford to pay the ransom and knew how to read and write would be called upon to teach ten Muslim children to read and write.

In this context, i.e. when talking about the battle of 'Badr', one important fact should not be ignored; namely that Muslims were supported by angels. In this respect, the Glorious Qur'an says

إِذْ تَسْتَجِيبُ لِرِيقِكَ فَتَنْصَرِفُ أَيُّسُوكُمْ يَالِئِىَ جِبْرِائِيلَ

*When we sought help of your Lord and He answered you (saying) I will help you with thousand of the angels, rank on rank" (Spoils of war 9)*

A lot of research has been made concerning this angelic support, some of which considers that this support was perceived, which means that the angels really descended and participated in the fighting. Other researches say that the angelic support was directed only at strengthening the morale of the Muslims, in this respect the Glorious Qur'an says

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُرْهَانًا وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَنْزِلِ اللَّهُ بِهِ الرِّسَالَاتِ

*Allah appointed it only as good tidings, and that your hearts thereby might be at rest. Victory cometh only by the help of Allah. Lo' Allah is mighty, wise" (Spoils of war 10)*

capture them. In other words, the two parties wanted to fight each other. In this respect the Glorious Qur'an says:

وَلَا تُرِيكُمُوهُمْ فِي الْغَيْبِ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۚ تَبْشِيرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا

سَكَاتٌ مُقْتَرُونَ ۚ إِنَّهُ رَحِيمٌ لِّأَعْمَارٍ ۝ شِيلَةُ الْإِسْلَامِ

*And when He made you (Muslims), when ye met (them), see them with your eyes as few and lessened you in their eyes, (it was) that Allah might conclude a thing that must be done. Unto Allah all things are brought back." (Spots of war: 44)*

On Thursday morning, Ramadan 17 the second year of Hijra, the Quraysh proceeded arrogantly with its large force armed with their shields and spears. The fighting started with due lists from both sides confronting each other. The prophet (P.B.U.H) stood among the ranks of his followers urging them to remain steady and advising them not to launch a comprehensive attack until they were ordered to do so. He told them to shoot their arrows when the enemies start to rush against them and not to raise their swords unless they come too close to them.

Moreover, the prophet (P.B.U.H) urged his followers to be patient and fight bravely in this decisive battle, assuring them that whoever was going to be killed while he was fighting was going to be raised to paradise by Allah.

The two armies clashed together. It was not too long, before the idolaters found that there was a surprise awaiting them, namely, the prophet (P.B.U.H) had organized his followers to fight according to a style of ranks which was unfamiliar to the Arabs before this battle. The Arabs used to follow a style of attacking and then retreating. Because of the steadfastness shown by the Muslims, their skill in shooting at the idolater's horses and heads with their arrows, made it possible for the Muslims to win the battle. It did not take the Muslims more than half that day to kill 70 idolaters and capture another 70 in a battle which was considered the first military duel between the two sides during that battle. The lands of 'Badr' witnessed the death of many pagan idolaters from the swords of a unified poor people.

It did not take long before the news reached the Muslims informing them that the caravan would arrive at Badr<sup>11</sup> the next day or the day after. At that time, further news reached the Muslims confirming that Quraysh was on its way to protect its trade, so the prophet (P.B.U.H) hurriedly summoned his companions to discuss with them the matter in order to decide what to do. After some debate all the believers agreed to fight against the idolaters.

Abu Sufian and his caravan did not follow the usual route but, instead they followed the road along the seashore, there by successfully avoiding the danger from the Muslims. In the meantime, Abu Sufian sent a message to the leaders of Quraysh asking them to return to Mecca, but they refused. Thus, the pagan army marched on until it reached the seashore of the valley Badr, where the road was smooth and easy and they camped behind a sandhill. Meanwhile, the Muslims camped on the opposite side of the seashore along the valley, where the land was dusty and full of clay.

Someone might ask why the prophet (P.B.U.H) had chosen this particular spot i.e. the valley of Badr to camp in. Has Allah guided him to this place? or have he chosen this place due to war tactics? Certainly, the prophet (P.B.U.H) has chosen this place due to the strategy of war. He knew well that water was plentiful in this place and so the Muslims built a reservoir and filled it with water, then they destroyed all the unestablished wells. By doing this, the prophet provided the Muslims with drinking water and prevented the idolaters from doing so, because the other wells were situated beyond the well they were going to use.

Before, fighting broke out, the Quraysh sent Omair Bin Wabab Al-Jomahi to reconnoiter the Muslim camp. When he returned to his fellows he told that the Muslims counted around 300 men. After Quraysh heard what he had said, some of its leaders thought of returning without necessarily launching a war against the Muslims, but Abu Jahl insisted on war. Many idolaters were, like Abu Jahl, tempted by the small number of the Muslims and they believed that they would crush them easily. On the other hand, Allah Almighty had lessened the number of the idolaters in the eyes of the Muslims, so that they could

11 Badr is a place between Mecca and Medina known for its numerous wells.



themselves to encounter them in the battlefield. Otherwise, they would expose themselves and their new religion to defeat. Moreover, when Muslims resorted to wage wars against the idolaters they were adhering to the teaching of the Glorious Qur'an which ordains believers to meet hostility with hostility. It also urges them to fight against tyranny whenever they meet it and strive off the necks of the oppressors, in order to prevent them from disturbing the peace of others. In this respect Allah Almighty says :

وَمَنْ عَدَاكَ فَإِن مَّ لَكُم بِهِ جُنُودٌ كَثِيرَةٌ مِّنْ سِيقِ اللَّهِ

*And whose defendeth himself after he hath suffered wrong for such, there is no way [of blame] against them (Counsel 41)*

The tribe of Quraish used to carry on its trade through Medina, carrying supplies and great riches, escorted by a strong guard and experts in buying and selling. Quraish, as one of the greatest tribes at that time, was too proud to think that the Muslims could attack its caravans, considering that the Muslims were too weak to launch attacks against its trade and to confront challenge with challenge. But, Muslims with the power of their belief, began to launch attacks against the caravans of Quraish. The first force to attack these caravans, was that led by Hamza Bin Abd El-Muttalib, followed by another force led by Ubaida Bin Al-Harith and another led by Sa'd Bin Abi-Waqqa. Later, the prophet came to hear that Quraish organized its largest caravan to be sent to Damascus and that it was led by Abu Sufian Bin Harb one of Makkah's most wealthy tyrants and a great enemy of Islam at that time. Henceforth, the prophet decided to attack the caravan and capture it on its way back from Damascus. He prepared his troops which consisted of 317 men who only had two horses and 70 camels between them. He ordered his troops to camp outside Medina. Abu Sufian knew that The prophet (P.B.U.H) was on his way to attack the caravan, so he sent one of his men to warn Quraish. After Quraish had received the message, they organized an army which included 950 men, 100 horses with 100 shields and 700 camels. In fact, the prophet (P.B.U.H) was not informed of the idolaters preparation.

## The Great Battles of Islam

### The Battle of 'Badr'

*by Nahed Mohamed Wasfi, Ph.D*

The First important Fact for all people, Muslims and non Muslims, to understand is that Islam is the religion of peace and that it is neither imposed nor forced on anyone. We all know that history does not record one episode in which the prophet (P.B.L.H) compelled any single human being to convert to Islam. But, instead the prophet (P.B.L.H) accepted people as they were, considering that their hidden feelings were the concern of Allah Almighty. In fact, nobody, dares to say that people who became Muslims were subject to pressure or that they were compelled to believe in Islam. On the contrary, the prophet (P.B.L.H) continued steadily during the years of prophecy, to urge people to believe in Allah Almighty and to lead them gradually to truth by using wisdom and spiritual counsels, in order to enable humanity to regain its innate character and dignity.

This peaceful attitude of Islam is quite evident in that Muslims were ordered not to fight unless they were attacked for as Allah says:

وَقُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُوكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِلَيْهِمْ إِنَّهُمْ تُغْتَابُونَكُمْ ۚ

*'Fight in the cause of Allah those who fight you but do not transgress limits, for Allah loveth not transgressor' (Al Baqarah 190)*

It is clear from this verse that there is neither compulsion nor transgression in Islam except against the oppressors who harass and fight the Muslims. In other words Muslims are ordered to fight, to defend themselves but they should not be transgressors for transgressors are hated by Allah.

Thus, when talking about the great battles of Islam, we should look deep into them in the light of this fact namely that Muslims were not transgressors but they only fought against oppressors.

It is a well known fact that the battle of Badr is the decisive battle that took place between Muslims and idolaters. When Quraysh continued to escalate its enmity against Muslims, it became necessary for the Muslims to use the same language as their enemies and prepare

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Salat 1415 - July 1995



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 68 Part B

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأعراف / ٤٣

"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah:  
Indeed it was the truth."  
(Al A'raf 43)

EDITORS · Dr TRANDIL H. EL RAKHAWY PH.D.  
Dept. of English Language and Translation  
AL - Azhar University.

ADEL REFAI KHAFAGA M. A.  
Executive Secretary ,  
Al Azhar Magazine .



- **الإصاحبة - حصاره التسمي في**  
هذا الدين القيم - ٢ -
- **عصبة د علي بن أحمد عصب** ٤٥
- **مع الإمام الأكبر :**
- **سياسة وأدب العقاب في التشريع الإسلامي** ١٤٨
- **هوى بيان أدنى لامر واجبه عر**
- **الرعية وواجب الرعية بحوهم** ١٥٥
- **وليلة الزواج الجديدة** ١٦٤
- **الإيمان والعقل بالتشريع** ١٦٧
- **مع سورة الفاتحة**
- **د. محمد - د. حسي** ١٧٣
- **قواعد السبوك الاجتماعي في**  
**سورة المطهرات**
- **علم القريض / يحيى عبدالله النعالي** ١٧٧
- **حرمة المساجد وصيانتها**
- **د. محمود - د. حبيب** ١٨
- **خطبة القاضي / أركانه وأنواعه**
- **د. محمد مبرور بن سحر** ١٨٣
- **المباح الإسلامي في صبح وإفطار الفرات**
- **د. محمد - د. حسي / محمد مبرور** ١٩٢
- **محمد الأمين الكاظمي رحمه الله، شهيد**
- **د. عبد الله حبيب محمد** ١٩٨
- **الفتاوى :**
- **عدد الأستاذ محمد سعد بودة** ٢٠١
- **طرائف ومواقف :**
- **الأستاذ عبد حميد محمد عبد الحليم** ٢٠٤
- **عن أعلام الأدهر الدكتور محمد فرغل**
- **د. محمد عبد حكيم محمد** ٢٠٧
- **الشعر والشعراء**
- **تقديم الأستاذ / رشاد يوسف** ٢١٣
- **الحسن بن أحمد أصفهاني**
- **أ. د. أحمد عز الدين باشا** ٢١٩
- **برامج الحاسوب في مجال التشريع**
- **الأستاذ / د. سبيل صلاح محمود النعري** ٢٢٤
- **من أمراض الطفولة ، أنيميا الدم**
- **د. حبيب محمد مصطفى** ٢٢٩
- **الجهد في العلم والفتنة**
- **عدادد / حوي سيد محمد** ٢٣٣
- **مع الدكتور عبدالوهاب عزام**
- **الأستاذ أحمد مصطفى حاتم** ٢٣٦
- **نظرات في كتاب شيخ أدباء عصر**  
**عبد الله - محمد مصطفى** ٢٤١
- **لغة المجتمع السواحلي**
- **الأستاذ عادل / د. محمد** ٢٤٤
- **أبي حنبل**
- **عربي الأستاذ / عبد الله - محمد** ٢٤٩
- **بين الهند والفارسي**
- **عدادد / محمد محمد عبد الحكيم محمد** ٢٥٤
- **أبناء مكتب الإمام الأكبر**
- **عدد الأستاذ / عمر تيموني**
- **ومصطفى عبد عبد** ٢٥٩
- **أبء العالم الإسلامي**
- **عدادد الأستاذ / مجدي بشير** ٢٦٤
- **كلمة فضيلة الإسلام الأكبر في**  
**مؤخر التعديلات**
- **عدادد الأستاذ / محمود عيسى** ٢٦٩
- **القسم العربي** ٢٧٧
- **القسم الإنجليزي** ٢٩١



# الأهرام

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٦ م

وتصدرت لأول مرة في العدد ١٣٦٩ هـ

تقدم

مجمع البحوث الإسلامية

في طبعه كل شهر

بمباركة

دكتور/ علي أحمد الخطيب

مراجعة

علي خان عبد الرحيم

مكتبة

عادل غامدي خبطة

المراسلة بكتابة باسم مدير التحرير - امانة العامة

بمباركة

١٣٦٩ هـ - ١٩٤٦ م

العدد ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٦ م

شماره ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٦ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد رحمة العالمين وعلى آله وصحبه  
وآلهم - بإحسان - إلى يوم الدين

## الأهرام

### والثقافة المصرية

طلب الأستاذ الزميل محرم عبد القادر كلمة  
في هذا الموضوع ، وقد أجبت شاكراً له اهتمامه  
بشركا كاملة في الأهرام ، كما أتم الأهرام  
المسألة بشرح ملخصها في ١٩ من الحرم  
١٣٦٩ هـ ، ونقلت الكلمة هنا - مجلة  
الأهرام حجة لنا أو عليها ، راجياً توفيق المولى  
- عز وجل - إذ كان في النهاية إلى تلبية هذه  
الظافة أن تكون في هذا الإطار الإسلامي الذي  
يحمي القاريء بين يديه ، والذي يمارسه الأهرام  
بين طلبه من المبنى والبنات كل في معهده

إن هدف التعليم هو إيصال حقيقة علمية ،  
أو نظرية بوجهها إلى ذهن الطالب في وضوح  
وهدف الحرية إسقاط الفطوة بملوكه غلبي  
وليع يمارسه الطالب عن طاعة



ويجوز لكل - أغسطس ١٩٤٦ م - الجزء الثالث - للجنة الناجحة والمستوى

وقد استعان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من علم لا يقع - ويصح لسمي بعونه  
سأله الله علمها

في هذا الإصدار كان يترتب حسن في الأثر ، وذلك بوضع كل شيء على حقيقته في إحد  
وأحكامه الشرعية ، سواء في ذلك الطالب والطالبة ، بداه من من الأثر الإعلاني  
ونقدم هنا جملتها مختصراً للعناية عن بعض هذه البراهين

أولاً نذكر بتعرف الطالب والطالبة بداه على الوصوه ، يعني أن يفتي - قولاً - بوضع  
الوصوه عند الرجل والمرأة على سواء ، وبأنه يتعرفان على كل ما يخرج من السبيل ، ليدبها بما  
بعض الوصوه ، فهذه ثلوث إمام المخرج من الرجل ، ويمكن خروجها صراحة ، ويتعرفان على  
حقيقة هذا ما من زوج ، ومضى ، وودي ومضى ، ووجب خروج كل من هذه الثلاثة الأخيرة ،  
وسب خروجها ، ثم كنهية الصادرة منه ، ومنى يكون خروج أي من الأربعة بالنسبة للوصوه ، أو  
موجباً للفصل ، ومنى لا يوجب وصوفاً ولا حبلاً .

ونقتضي مناهج خروج منى معرفة أسبابه ، وما كان منها خلافاً ، أو حرماً ، أو مكرهاً ،  
وأعواناً ككل ، وما يقتضيه خروج منى منى من وجوب العمل ! ويتعرفان كل من الطالب  
والطالبة على كنوان المخرج من كل امرأة صراحة ما أو دماء ، وأسباب ، ومنى مع هذه الدماء  
مباشرة الرجل زوجته ، ومنى لا تسمع مع وجودها ، ويعتبر الطالب الأخرى ، ومنه الطالب ، على  
عدم دهن بالتميز بين دماء الحيض والدماء ، وعدم الاستحمام به ، وقد حاب هذه الدماء كنهية ورفقه ،  
وما المرأة الذي يوجب الحيض تماماً ، وهذا الأخير لا يقتضيه أكثر النساء ، ثم هي الطالبات وأصله  
- أيضاً - على عتق في هذا المقام - بحال من بدأت الحيض ، ومن خدانه ، وما يعني بكل صيد -  
حيثما هذا المخرج منها

لأنها إذا مرضا العمل كان عفيفاً أو بدوها موحياته خمس ، وفي عتقها مسافراً  
الزوجة ، وكيف تم ، فدرس كل صيد لمرها ، ووجب لمرأة حيالها ، ووجب الرجل أيضاً ،  
وأداب هذه الموصوفة حتى لا يقع الرجل على زوجته كما وقع النبيه على أمها .  
وبعد هذه المقدمة نذكر بعض ما يدرسه الطالب الأخرى والطالبة في معهديهما ، عشتما تتأخر  
حبه في إصدار الأحكام الشرعية لكي حاله من حالات كثيرة جداً من هذا سبل اشعره مع دهن  
صحيح سم

على أحمد طه

مع

الاعمال

جلد اولیٰ مسیحیہ دارالافتاء

نور المصباح

# ذكرى ميلاد الرسول

صلى الله عليه وسلم

فهي

كان في آدم سر وجود الإنسانية

وكان في محمد سر كمالها

بقلم : صاحب النخبة الإمام الأكبر  
جاء الحق على جاد الحق نبغ الأهر الشريف

في شهر ربيع الأول لسنة ثلاث وخمسين قبل الهجرة كان اسبلا ولد عرفى في مكة ، ليس  
ككل الوفاة الذي توالت به أرحام الأمهات في هذا البلد الآس ولا في غيره  
لقد طلع كما تطلع الشمس بأنوارها فطهر النهار المير  
لقد ولد النبي فكان بولادته نور البصيرة ، ألا وهو النبي  
وما النهار إلا لحظة الحياة تدب سحياً إلى آفاق إعطاء لأعيانها ، وما الدين - كذلك - إلا  
بلمحة النفس ، وللمحة القلب تطلعا إلى نوال الفضائل  
وهذه الشمس تدعها الله - سبحانه - طابعا به تنحدر المادة وتغير ، وهذا النبي الذي  
ولد به يرسله الله بالدين الذي به ترقى الأرواح وتهدب وتسمو



هذا هي دعوته ليرافق على الإنسانية ، يتصرف به السلوك ونهض به الأخلاق ، ويرجعها إلى الكمال في تربط ونظام لا يخلل إذ ما استكاثب من وحى الله واستشعرت حوره  
 من هذا كتاب مهمه التي أدنى الاخلاص العقيدة ، ومظهر القلوب ، ونصحه النمرس  
 مجاز عليها من أقران تورعت هذه الحياة

لقد كانت ولادة النبي محمد ﷺ والعالم الانساني بكابد في هيكله عو على الخلق  
 و كانت قولاها على الدنيا في ذلك حين لأحلام من الروم أوهمهم الترف والمصونى ، وحلاف  
 من امر من هزمتهم شقيانه والطمع

و كان بين هؤلاء وثلاثت سجب الى سهل انفسهم بالصعراء فلم يتبع بها عينا ، صحت من ذلك  
 الصاد الشافي ، ولم يجب بصعوره سلطان ، وما من خلفه أحد من ثولث الضعفة ، وكانى كتاب  
 جعرة الصعراء وشدها معه وسياحه ، من أن نصبت لفته أبو يحنظب ميه

وبما كانت هذه الأمة العربية الغابيه في جرير لها غلاص بالمر والخواصل من فائلها ، فادوى حد  
 بالصعيف مينا على القوى صاحب السيف الصدم والفار من السجاع ، فاستقر بها أنه وسطا حمل  
 مع قوة الصعيرة وكان الرجوة وصعاه الحس وبهاه الله كمر لظل الأمل للإنسان

نلت هي الأمة العربية التي أبعث صاحب هذا الوليد محمد ﷺ صاحب التكري ، وهي التي  
 حثارها الله لهداية المسحوب العلوية على أمرها واحتضنها الله بيده لرسوب ورسالة الأخيرة طاعة

ولد الرسول محمد ﷺ وبعث بالرسالة والعرب أستاذ عرب رابط ، وأخيه من عو هدف  
 ولا عزم ، حمل رساله الله بن هؤلاء لا يسانده سلطان ولا يناصره جيش ولا يبريه أو يستميه  
 بال ، ضابطه بالصلاد وتوارسوا الله ﷺ في نفسه وأخيه وصحبه ، صا وهي عزمه وبما عايل الأذى  
 بالصبر ، والسفه بالخلف

ذلك لأن داب هذا الرسول محمد ﷺ تحمل في محسوعها جماع ما حملت به الأخص الإنسانية  
 من كمال وجمال ، ولم تحضص فضائل أهل الحكمة والعلم جميعاً منذ كانت الحياة وحطت في إنسان  
 واحد ما بلغت مثل نفسه ﷺ ، وكأنما هذه النفس الركية يخلق الله قد تعردت حتى صدرت هي  
 نفس الإنسانية الكبرى ، ولا يعرف التاريخ غير محمد ﷺ رجلاً كمنه ربه وحمله ، وتديه ، فإننا  
 الإنسانية به التحول ونمو ، وكان قبل

، كان في آدم من وجود الإنسانية وكان في محمد سر كافها ،  
 وكان دين هذا النبي ﷺ الإسلام لأنه إسلام النفس بل واحب ، حتى إذا أنشئت كتاب في  
 سلام مع الله ، وفي سلام مع دابها وفي سلام مع مجتمعها الإنساني ، بل ومع العالم وماجه من خلقت

وكان نبي يدعى بسم الله بلسها في الإسباية مصرها في كاذب وعوها ، ملاحظه لمسلمه  
في هذه الإسباية للمسلمه الأخط من حياتها ، وحدث بعد الأثار الذي امتدحه الله في صحابه  
محمد ﷺ • وثبتت في أنفسهم ولزكا فيهم شخصاته • المعتبر ٩١

عبر أنبأ هذا النبي - اليوم - عاد في موسهم من هذا المديرة الإسلام ، وماد في أحلافهم  
من حلفه - وماد في بديب من مراته ، فإن وحده أن هذا الإسلام قد أصبح وماد في موسى الخاصة  
وترساتها مصححلا في موسى الهامة ، وإن أحلافهم قد التقى يوم قد تجلوا عن خصائصهم التي  
أقامهم عليها العرب ، وأكدتها من صاحب الذكرى رسول الله ﷺ ، إن كان هذا ملا يرمون ، لا  
عنه

الأظهر أن هذا الوليد الرسول ﷺ م عاش بمهمه وعاش سائر عروص بينهم ، مع -  
الإسرائي إلهي على الإسباية ، كان بولاده عند النبي الذي اصطفاه الله من بينهم  
له ولد شجاع يرماه ، ولكن الله هو الذي أراه ورماه • أن يجد قرويسا عدوي • ورسوله نال  
مهدى • ورسوله جاهلا ناضى • • جيل السلف

لقد حتى من كتاب ربه بالعمل عنروع فرعى العبد ، وقد كان عند محمد فرعى لاه ،  
وتمثل بالتحذير صباط الناس ولفاء الورب بالوسط ، فكانت أثاره ومصارف في بلاغ إرساله  
ألا فيه كرم المستور كعب يعرف به السبل ، وعاروا عنه كفتاه السبل ؟ ، ذلك أنهم أحصوا  
عنده الإسلام شجاعة ، مع أن الأساس في الإسلام رجوع حياة تعبدية ، فصاح العبد أفرى من  
عاجه ، وقد يكون العبد المصمم متعصفا ، والعلى مسلم متعصفا ، والشجول الفره كرى محب

رسالة هذا الوليد الذي حتى الله يذكرى ولادته ، غادب الصف من العزة والحره في عرو وطني  
ولا حروب ولا ظلم ، وإنما بشروا القدس والقدس ، إذ عتصموا بما حاكمهم به من قرآن وسنة ،  
مكاثرا في الصلاة عشا واحدا ، في سنة واحدة بنون آيات محددة من كتاب الله ، وكامر في الصوم عمل  
محدد واحد ، وهكذا حبهم الإسلام في كل عبادة وكل عمل فديين والملايا

عصا الله هذه الأمة قد اعترض عهدها وظال يلها وبون عنها الأثره واحتجاب العجز وهي مع هذا في  
بأس وضغوط ، بأسهم بهم شديد وغلوهم شتى ، مع أن معهم كتاب الله القرآن الكريم ، وسنة  
رسول الله ﷺ الذي قال : تركت فيكم أمرين لن يضر ما بال تمسكتم بهما كتاب الله وسنني ،  
ألا إن الأمر حلق والخطب عظيم ولا مسجاة كما ذهب فيه الأمة إلا إذا عار ترهاين وحده أنكنسه  
والصعب ، وإلى التحلى عن كل ما أدى إلى هذا التملكك والتسردم والمودة بين من الله ، حبه الله ،  
وبه الشفاء

علمت شعوب الأمم من اليوم ، وتشكك من علوم ، فإله الله لا يظلم الناس متعالٍ دونه ، ولكن  
الناس أنفسهم يظلمون

ومن عائد الخيانة ، هتفي في مصه الطموح ، وعهد حبيب تركته الواجب ، يوالى عليه موالك  
لصاات ، ومصار كالأثر في شحفت يشير إلى مفتاح فاد ، وسعت امر من ، يتحسر على عهد  
المفقود ، ويتعلل بكراديب الأمان

ألا يذ القناد قد طال ، ولعلم من حول أنه عهد الوليد صاحب الملك كرى يتكامل ويتوحد  
ويتواصل ، وهذه الأمة تتلاعن ويندبر تذكرا الأخطاء وتؤملي الأحقاد ، ولا تتلاق على كبح جماع  
الباغى وردع الظالم ، والأخذ بأسباب تجاوز الله

هل هذه الأمة لم تقدم بالحوادث المعاصرة ، وعرف ان يد الله مع الصاعدة تسمى إلى الوفاق  
متجردة من الخيال ، وتتعلق على الر والتميز وتبعد عن الإلزام والعمول

وبلى عهد الأقبلة التي باعفت الرى العام بسهم ، صعبا على كتاب الله فخر أن الكريم ، وعلى  
سنة رسول الله ﷺ بالإفكار والافتيات

بل مثلت الأقلام التي حادب الله ورسوله مسطرة البنا وكذب ، وبخاص الخياء من وجوه  
حينها ، فأومأ إلى القراء بغير اسمه ، وأصعب عليه ما لم يسم به الله الذي أمره ، وانصرفت على  
رسوله الكذب ، حين ذهب إلى النطق بما جاء به من رشد في الدين والدنيا ، وعلا صوتها بالتكبر  
بالإله التكو المهاد بالصحيح الشبه بالظلم الأجوف ، وعمروا عن أنهم سيظنون رجس ، ويعتمد  
لا يسبح قصوبه إلا همت من عرط ما رأوا من صدق ما برعده الله به التكذيب بآياته العاذية  
لأولمه

فهل لمولاء الدين مردوا على الشمال والشمال وابتعاث النفس من مرقدها حب التكملة البراءة  
( حربه العمير ) ، ان يكونوا عند أنفسهم عليه واستمرقوا في الإلحاح على عرصه على الناس وهم به  
كأروهم ، بل وباقضوا لتضييع الوقت والجهد في صرهم من دين الله ، ولا حرقهم على رذله  
كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وبحريف الكلم من كل من مواسمه ومحاولة التصليل للثلاث  
وصرهم من عقيدتهم وكتاب ودين القرآن ﴿ وَتَحْسَبُونَهُنَّ كَوَافِرًا فَتَرْغَبُونَ عَنْ الْإِسْلَامِ وَتَرْغَبُونَ عَنْ الْإِسْلَامِ ﴾

سورة التور : ١٥

ألم يأن لمولاء الدين اجترأوا على الخوض في القرآن والسنة بغير علم أن يتوبوا ، وأن يعودوا إلى  
رشدكم ، وأن يخرموا - على الأقل - الأمة التي يتأطروها بما يهاكون ، ويرقصونها هذه الأعرار  
التي يمدونها نمرأ حين لأب مكرهم وعملوا عن أن هد ورر عند الله عظم

وباد كان الله قد صار القرآن عن ألا يسمه إلا متطهر فقال ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾

فكيف هم يخوضون فيه ويتأطرونه بغير علم

سورة الواقعة : ٧٩

ألا إن هذه الذكرى ، ذكر مولد الرسول ﷺ وقد امتنع بيوها أوى ، لم تولى أن يستمررها  
إعلان كلمة حق يحسون بها ما صدر بطير حق

ذلك أن حياة صاحب الذكرى محمد ﷺ قانون إلهي خالد ، وكنهه مازان حول الله وعونه  
نيل ، وحيه صلاح عديم والذب ، وإن من أسرار الإسلام أن يطبع الله في كنهه ، ويطبع الرسول ﷺ  
في سنته وأدابه ، فهل مع هذا البيع الإلهي الصادق يظل المسلمون في مراعاة الحسول ويعصرون بالدود ،  
ويتخلون عن مكان الصدرة في هذا الوجود ؟ بل إلههم يدور السليم بالكتاب ( القرآن ) ليحبه  
الناس من الكتاب ، وما هو من الكتاب في شيء ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى آلِكَاتِبَةٍ وَهُمْ يَمْكُشُونَ ﴾  
سورة آل عمران ٧٨

لما لو أنب اعتبر من أحكام دينهم حاجة ، ومن كلام رسوله علاجا ، ومن حياة ومسيره  
الأولين من رحمة قوة ، وفرة ، ونجته ، وعناقه - لو صواب - يرجع الله عليهم هذا الإصر ونفس  
عليهم كما لا يقع من العلم حد المحصر ، ومن أصدق من الله نبيا

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ لَكَفُّوا عَنْ قُرْبَانِهِمْ ذُكِّرُوا وَلَٰكِنْ أَنَّهُمْ لَبَصُولُونَ ﴾  
الأعراف ٩٦

في ذكرى ولادة الرسول ﷺ الذي جمع العرب من شذاب ، وأبطل بدنه العالم من صباب ،  
وأقام للنساء بها في الأرض ، ونسب لأهل الأرض حياة في الآخرة في النساء برها الناس ويدخلها  
أهلها يوم المراء

في هذه الذكرى أودع كل العوس الداكرة الساكرة مرة ، إذ حشع إحلالا لذكرى رسول  
الوحدة وهو جد ، وأدعو رجاء العالم الإسلامي إلى محاربه حادة للوحيد الأمة من جديد ، وإن  
يصنعوا مناج عفا الوليد سبيلا إلى هذا العمل المجد

وأسمى الأمة الإسلامية شعوبا ، وحكومات ، وملوكا ، وأمرء ، ورؤساء ، جده الذكرى  
المشرقة

وأسأل الله أن لا يؤاخذنا عما فعل السوء ، وأن يجمع القلوب ، ويزيد المخلصين ويهدى  
الضالين ، ويغفر التوحيق ومعه التأييد

﴿ وَمَا كُنْتُمْ إِلَّا بَعْدَ أَلْفِ نَفْسٍ مِّنْكُمْ ﴾ آل عمران ١٢٦

## قوى للإمام الأكبر

### في نبوت إسلام المتوفى بإقراره قبل وفاته في ورقة رسمية وأقراره

بقلم فضيلة الإمام لأحمر شيخ جاد الحق ص جاد الحق

الزواج ، الأمر الذي حدا في إلى إقامة الدعوى رقم ... أحوال شخصية ، كل أجنبى الجيرة ، . وقد أمر الزوج أيام هذه المحكمة بجله باصالة الإسلام وبالنزاج وقد ردت عنه على فرائض الزوجية بالتفصيل . و . عدل البالغ من العمر أحد عشر عاماً

وبما رجع نزل إلى - رجة الله - زوجي .. و . عدل وعندما تقدمت بطلب لتعيين وصيًا على القاصر طبت النيابة لتقديم شهادة من الأزهر الشريف بإسلام زوجي المرحوم رغم تقديم صورة طبق الأصل من حكم محكمة الجيرة الابتدائية دائمة الأحوال الشخصية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وبعد

لقد ورد على مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأمر خطاب المواطنة / ف - أ - م وقد جاء به

أنه بموجب عقد عرى تزوجت بالسيد / ف .. ت بعد اصالة الإسلام والذي يسمى باسم / و .. عدل ، وقد تم الزواج على يد فضيلة العالم / م . أ المدرس بكلية أصول الدين ، وقد استوفى الزواج أركان الشرعية ، ووقع والذي المرحوم / أ - م - ي على العقد بالمواطنة وكشاهد ، وخلال الحياة الزوجية بطل الزوج في إسباغ الرسمية على عقد

## تذلل

حرماً على القاصر والزواج الشرعي الذي  
ثم بين وبين المرحوم / و . عبدالله ، والذي  
كان يسمى قبل اعتناقه الإسلام ك . ت -  
القروى الجنسية بنفس من سيادكم التكرم  
باعتماد حكم محكمة الجيرة الابتدائية بشأن إشهار  
إسلام المذكور ، وعرفني عليه المستندات الدالة  
على صحة ما ورد بهذا الطلب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
طهته لسيادتكم  
ف ا م

وقد تمت صورة مصدرة عن محضر جلسة  
القضية رقم لسنة ١٩٨٦ بمحكمة الجيرة  
الابتدائية أجاب المرفوعة من ف ا م بوس  
حد و عبدالله

وقد جاء بهذا المحضر أن طرف هذه الدعوى  
قد حضر ، وقرر المدعى عليه أنه مسلم  
الديانة ، ونطق بالشهادة أمام المحكمة قائلا  
وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول  
الله ، ومصادق الطرفان على الزوجية بينهما  
وأبنا سمعت حاجل صدقها ، وقررا بتدرك  
المحكمة

كما أرفقت بأوراقها صورة مصدرة لحافظة  
مستنداتها وفيها أن من مستنداتها عقد الزواج  
العرفي المبرور بينهما في ... على يد الشهود  
ومعرفة المرحوم فضيلة الشيخ م . أ الذي كان  
أستاذا بكلية أصول الدين

## (والجواب)

أنه لما كاتب صاحبه الشأن هذه قد اتفق و  
تتلم خطابها اعتماد ما جاء بالمحضر في القضية  
المرفوعة من إقرار زوجها المذكور أنه مسلم ،  
وكان الثابت بصورة ذلك المحضر أن الزوج  
حضر بالحسنة أمام المحكمة ، وقرر المدعى عليه  
أنه قد أسلم وأنه مسلم الديانة ، ونطق  
بالشهادتين ، ونصادق مع الزوجة - المدعى -  
على (واجبهما ، والدخول بها ، وللعاشرة ، وأب  
اسلوب عاجل صدقها ، وكان هذا الإقرار من  
طرف الدعوى في محضر جلسة المحكمة ، وفي  
القضية المرفوعة التي مما طرعا صريح في ثوب  
رواجها بعد اعتناقه الإسلام على ما تنبئ إليه  
بيانات حافظة لوراقها ، وأكد هذا بالنطق في ذات  
الجلسة - على ما هو ثابت بصورة المحضر للمراقب -  
بالشهادتين ، ومما كتبه الإسلام التي يدخل بها  
غير المسلم من الإسلام ، ويحترجا في عداد  
المسلمين ، ما لم يصدر عنه - حال حياته - ما يعتبر  
به مرتدا عن اعتناقه الإسلام هنا

ولما كان محضر جلسة المحكمة من الأوراق  
الرسمية وهذا لصحة العاشرة من قانون الإثبات في  
المواد المدنية والتجارية رقم ... لسنة ١٩٦٨ التي  
جرى نصحها بأن

المحرمات الرسمية هي التي ثبت فيها موظف  
عام أو شخص مكلف بمصلحة عامة عام على يديه ،  
أو ما تنفذه من دوى الشأن ، وذلك طبقا  
لأوضاع القانونية ، وفي حدود سلطته  
وإختصاصه

وأضافت المادة الحادية عشرة من ذات القانون  
أنه .

ولا كان هذا : وكانت صورة محضر القضية رقم سنة ١٩٨١ كل جانب في ذلك حوت إقرار طرفيها أمام المحكمة بواجبهما ، وبالدهول والمعاينة ، وتبين مسجل المسائل ، وبأن الزوج مسلم ، وأنه خلق بكلمة الإسلام - أي الشهادتين - أمام المحكمة

وكان محضر جلسة القضية ورقة رسمية وحيدة فيها دون به على هذا الوجه كان حجة - كذلك - في إثباتات إسلام الزوج المرحوم / و .، عدهم الذي كان يس قبل اعتناقه الإسلام - ك . . ت - فروع الجنسية - ولم يجر عليه من بعد وثائق أحكام الإسلام

وعدا إذا كان الحال كما ورد في هذه الأوراق والله سبحانه وتعالى أعلم

المحررات الرسمية حجة على الناس كافة بما دونها من أمور غام بها محررها في حدود مهمتها ، أو وقعت من قوى التناق في حصوره ما لم يبين نزورها بالطرق المقررة قانوناً

ونعت المائدة الثانية عشر من هذا القانون على أنه

إذا كان أصل المحرر الرسمي موجوداً ، فإن صورته الرسمية عطفية كانت أو ( فوتوغرافية ) تكون حجة بالقدر الذي يكون فيه مطابقة للأصل

وتعتبر الصورة مطابقة للأصل ما لم يتعارض في ذلك أحد الطرفين وفي هذه الحالة تراجع الصورة عن الأصل

## بیان

مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

## بشأن صيانة المقادير الإسلامية من العبث

لقد جاء الإسلام محرراً للإنسان من كل نوع من أنواع العبودية إلا لله وحده ودعا الناس إلى التفكير واستخدام عقولهم من أجل حرم البشرية وعصاة الكون مادياً ومعنوياً ، وحصل القرآن الكريم ليكون كله محالاً للتفكير البشري ، كما جاء في قوله - تعالى -

• وَسَيَرْكَبُ الرِّجَالُ كَنُفُوزَ رِجَالِ الْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ بِمِثْلِهِ لِكُلِّ فِرْقَةٍ أَهْلُهَا •

1992

وخاب الغم على هؤلاء الذين يعطون قوائم المصيبة والحسنة عن أئمة وعلماء حبر فأن  
 ﴿ وَقَدْ دَنَا بِمَجْدِهِ كَثِيرٌ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَذُوبُوا لَيْسَ لَهُمْ بَأْسٌ هُمْ يُبْرَأُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
 وَيَحِبُّونَ سُلُوكَ الْإِسْلَامِ كَمَا آتَى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهُ ﴾ [الأعراف : ١٢٩]

وعكده فتح الإسلام الباب على مصراعيه أمام الإنسان لاستخدام كل قدراته الإبداعية من أجل  
خير الإنسان ومناه الخسارة الإنسانية فلا حرج على عمل ، ولا مضاعفه لفكر يحيى حبر الإسلام ،  
أبي كاد ولين كان



وقد كملت الشريعة الإسلامية حيابة عقل الإنسان من محاولة الاعتداء عليه أو إفساده أو  
الانحراف به بأي شكل من الأشكال ، وجعلت من ذلك أحد المقاصد الشريعة للشريعة الإسلامية  
التي تشمل حفظ النفس والعقل والدين والمال والنسل

ومن المعلوم ان لكل فئة مقدسات تحتر بها ، وعقائد تسرى في كلياتها ، وفيما نلتف حولها  
والعمل السليم والنظر الرشيد جعل هذه المقدسات والعقائد والقيم في أرق مرلها ، وبخاصة إذا كانت  
هذه المقدسات موصفاً موحى بها من عند الله لنظاماً ومعى ، كالقرآن الكريم ، أو بالمعنى فقط دون  
اللفظ كما في السنة النبوية الصحيحة .

وإذا كانت مساعدة حرية التفكير والتعبير التي كلفها الإسلام ، تشمل الفكر ككل فإن دائرة  
المقدسات الدينية بمعنى أن تصان من كل عبث ، ونأى من كل تبرع ، فالمقدسات الدينية تظل  
شرف الأمة وعرضها وديها وعيدينها . وبمعنى احترام شعور جموع الناس الذين يتقربون بها ، ولا  
يجوز بأي حال من الأحوال التحريض عليها أو التمثيل بها بأي شكل من الأشكال . وإلا أصبحت حرية  
الفكر والتعبير نوعاً من كنوان القوضي ، وسبيلاً للهدم لا للبناء ، وللتدمير لا للتصوير

إن الاحتياط في أمور الدين حتى يتكفل لكل عالم بحسب متى توارث له شروط الاحتياط ، وبكسر  
هذا الاحتياط - كما هو معروف - مفطور على دائرة الفروع . وحرية البحث العلمي لا تعني بأي  
حال من الأحوال التحريض على الأمور الدينية في محاولة للتصويرها ، أو تبديلها أو إلغاء العمل بها  
فهذا من شأنه - ليس فقط - الاعتداء على مقدسات الأمة ، بل يعد محاولة لتطمس هوية الأمة  
وتعريب كلياتها وإلغاء شخصيتها لتصبح نيراناً فكرية حية أو أيديولوجيات غريبة

والأمر - الذي ظل يسهر على حماية مقدسات الأمة طوال أكثر من ألف عام - يماند  
الفكرين والطوائف والأديان ، وكل صاحب قلم أن يتقوا الله في دينهم وأمنهم وقد يكونوا - لا  
عليها - سراساً استاء في الحضاظ على مقدسات أمنهم ، وجماعاتها من محاولات لتعريب مفاصلها ، وتطمس  
هويتها . وضباب شخصيتها فالشخصيات بالأمة الإسلامية كثيرون وجراح الأمة كثيرة ، والفترة التي  
لمر بها اليوم فترة عصية ، تعد من أخرج الفترات التي مرت بها في تاريخها . ومن هنا عبي في أشد  
الحاجة إلى كل جهد يبذل في سبيل الخروج بها من محنتها ، والأعداء يدها بل بالأمل مستقود على  
أبنائها المغلاء في حمايتها من عبث العابثين وتضليل المضلين ، والله بخير الحق ويبدى السيل

# مجلة في جنوب أفريقيا

إعداد الأستاذ عادل رفاعي خليفة

# الزُّهْر

**SHUKRUL MUBEEN:**  
**LANSDOWNE CAPE TOWN**  
Tel: 762-237, 737 380, 761 2350, 732-485  
P.O. Box 24549 Lansdowne

**READERS ARE REQUESTED TO  
OBSERVE THE FOLLOWING VERY  
CAREFULLY:**

1. This magazine contains the Qur'anic verses and prophetic sayings of our beloved Muhammad S A W. Do not put in places not worthy of the Holy Qur'an.
2. Do not go into the toilet with this magazine or use it as waste paper.
3. Most articles will be in serial format and it will be easy to refer back to articles. To facilitate this, articles may

دأب الأديب على إرسال مبعوثه في شهر رمضان المبارك إلى كافة أنحاء العالم الإسلامي ،  
مشاركة منه في إحياء ليلتي الشهر الفضيل بالذكر وتلاوة القرآن الكريم ، استجابة إلى ما يبدى  
إليه هذا الشهر من راحة ومغفرة ، ولما يدع عن قلوب المسلمين من اليهجة والشروع ، فهو  
لمكانه هو أهل في

وقد وصل الله - تعالى - فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد الحق علي جاد الحق ، فأوفد في شهر  
رمضان عام ١٤١٤ هـ مبعوثين إلى جنوب إفريقيا للوعظ والإرشاد ، فبدأت أنوار الهدى تشع  
في أقصى الجنوب من « كيب تاون »

ولم يزل يحس بنا أن مبدأ الحديث بشيء من  
جمهورية جنوب إفريقيا ، نتمتع بمحدث من النشاط  
الإسلامي في هذه الجهة القريبة

#### المواقع الجغرافية لجمهورية جنوب إفريقيا

تقع جمهورية جنوب إفريقيا في أقصى جنوب  
القارة بعدها من الشمال (بوتسوانا) ومن الشمال  
الشرقي (موريشيوس) ومن الشمال الغربي (ناميبيا) ،  
ويحيط بها المحيط الهندي من الجنوب الشرقي حتى  
الجنوب الغربي

المساحة

يبلغ مساحة البلاد حوالي ١.٢٢١.٠٠٠ كم<sup>٢</sup> ،  
وتعداد السكان ٢٨.٥٣٣.٠٠٠ نسمة  
( حسب تعداد ١٩٨٠ ) ، فإذا اعتبرنا قاعدة  
الزيادة السكانية فإن العدد سيصل إلى (٣٤) مليون  
سنة

#### لغة تاريخية عن جنوب إفريقيا

يعتبر ليمان (دولة الروبو) برعامة (شاكاه  
Shaka) أكبر الحضارات القديمة في تاريخ جنوب  
إفريقيا في القرن التاسع عشر ، فقد كانت قبائل  
« الزولو » و « الخاتال » تنظمها مجتمعات صغيرة  
حيث كانت هذه المجتمعات لا تزيد عن كونها  
عشيرة وكان كثير منها لا يقوى على الدفاع عن  
نفسه ضد جيوشه الأقوياء ، إلا أنه كان هناك أكبر  
من مائة وحدة سياسية واجتماعية مستقلة برغم  
ضعفها العسكري وكان يحكم كل منها زعيم  
يساعده نائب له ، ومستشارون يعملون في  
الأرض هي التي ساعدت على ذلك



في حوالي القرن التاسع عشر زاد عدد  
السكان في بلاد « الزولو » و « الخاتال » مما أدى إلى  
حدوث نزاعات بقصد الاستحواذ على الأرض  
الآمنة للزروع ، مما أدى إلى غياب الأمن وسقوط  
الحروب ، وأدى ذلك بالتالي إلى ضرورة وجود  
مؤسسات سياسية وعسكرية أفضل ، وكانت  
الوحدة السياسية الرئيسة بين هذه الوحدات هي  
« الميثو » (Methethwa) أو « الأباتسوا »  
(Abaletwa) التي كان على رأسها  
« دنجيسوي » (Dingiswayo) عتاني بدمبا  
« النديندوي » (Ndwandwe) وعلى رأسها  
« زويد » (Zwide) و « سوبوز »  
(Sobhuza) (Ngwane) برعامة سوبوز

كل هذه الوحدات السياسية ظهرت تدريجاً  
وجودها بالوسائل العسكرية ، واستطاع

اتحاد الجمهوريات الصغيرة مع جمهورية جنوب إفريقيا سنة ١٨٦٠

وفي مايو ١٩١٠ أصبحت جنوب إفريقيا كياناً واحداً تحت حكومة مركزية واحدة لها برلمان واحد وعلم واحد

المسكان يشكل الأفريقيون الأصليون أو «بوج» البانتو أغلبية السكان، وهم يتنوعون إلى خمسة الجنسية للبانتو، ثم العناصر البيضاء، وغالبهم من الهولنديين والأفريكانس، ثم الملونون وهم العناصر التي نتجت عن اختلاط الأوروبيين بنساء ملوتوتوب، ثم الآسيويون وأهلهم من الهند

انظر الجدول التالي للمطابقة بين سب كل مجموعة ونظيراتها بين عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٠

لشاط السكان وينشؤون  
١ - الزراعة حيث تجود بالبلاذ ورائحة فصب السكر والبنرة القصبية والقصب والقمح والبطاطس والكرود والبرقوق والفاصول

٢ - الرعي حيث يصلح البلاد أكثر من الغلب لرعي الأغنام والماشية مثل إقليم الرنغبات الشرقية، والسهل الساحل الجنوبي وإقليم (الكافرو) الذي كان يعتبر بترية النعام

٣ شاكالا - أسنمراً - (معددة نظم كل رئاسات الزونو لتصبح إمبراطورية موحدة قويه)

في سنة ١٧٩٥م هاجمت القوات البريطانية مستعمرة الكيب، غير أن الاستعمار البريطاني للكيب لم يستمر لأبعد من عام ١٨٠٢م لم استولى بريطانيا على الكيب مرة أخرى سنة ١٨٠٦هـ

الوحدات السياسية  
في سنة ١٨٥٧ كان في جنوب إفريقيا ثلاث وحدات سياسية يحكمها الأوروبيون، ومن بين هذه الوحدات خمس جمهوريات (البلور) وهي دولة الأورخ الحرة، وجمهورية جنوب أفريقيا، ونيديبرج Lydenburg، وروتناسبرج Zoutpansberg، وأوسرغ Utrecht، أما بقية الوحدات السياسية فكانت مستعمرات بريطانية، كمستعمرة الكيب، وفانتال، وكافرايا البريطانية British of Kaffria وهي ولاية الأميرة أملاوي السابقة Province of Quere Adelaide

في عام ١٨٥٨ لم اتحاد جمهوريتي نيدبرج وأوسرغ مع روتناسبرج (Zoutpansberg) دمنور جمهورية جنوب إفريقيا (البرسمال) وأعطيت هذا

السنة	البحر	الملونون	الآسيويون	البيض	المجموع
١٩٦٠	١.٥٠٠.٠٠٠	٥٥٦.٠٠٠	١٦٦.٠٠٠	٤٣٠.٠٠٠	٢.٩٠٠.٠٠٠
١٩٦٩	٢.٠٠٠.٠٠٠	١.٥٠٠.٠٠٠	٤٧٧.٠٠٠	٦٩.٩٠٠.٠٠٠	٢٦.٠٠٠.٠٠٠
١٩٧٠	٣.٧٥٠.٠٠٠	٢.٠٠٠.٠٠٠	٦١٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٢١.٥٠٠.٠٠٠

(١) - صندوق من زيم - تاريخ جنوب إفريقيا راجد - خيلدراش خيلدراش خيلدراش من ١٠٠ ص ١٠٢ (مصرف)

ماركس - تاريخ ١٩٥٦

(٢) - تاريخ سابق -

(٣) - عبد الحفيظ سعودي - مرجع سابق



مصطفى الإمام الأزهري

الشيخ جاد الحق بن جاد الحق شيخ الأزهر

الذي ضم في النهاية سبعين طالباً وطالبة ، ازدادوا إلى مائة وستة عشر طالباً وطالبة مع ميلاد هذا المعهد الأزهرى ولقيت - أيضاً - مجلة الأزهر - في (كيب تاون) تحمل نفس الاسم الذي تحمله هذه المجلة ، وبعد هذا المقال احتفاءً بميلادها ، وقد وددنا أن نطلعكم على «مجلة الأزهر» الأم قبل هذه المجلدة التي تحملوا عطاءها الوليدة في عهدها الأول صدرت مجلة «الأزهر» في كيب تاون تحمل نفس صورة غلاف «مجلة الأزهر» التي تصدر بالقاهرة ، لتؤكد هذه القصة الطويلة ، وفيه مقالات

٣ - الصديقي حيا الله - جل شانه - هذه البلاد بالعهد من الممالك التي في مقدمتها : الذهب والفضة ثم القصدير والكروم والحديد والنجاس والنجيز - بالإضافة إلى كميات كبيرة من الفحم كما جعلها أغنى دول القارة ، غنى حين نجد أن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في أفريقيا ١٦٠ دولار في العام ، عتده في جمهورية جنوب أفريقيا بنحو ٧١٧ دولار<sup>(١)</sup>

٤ - الصناعة : تحتضن الجمهورية نهضة صناعية كبرى فيها صناعة الحديد والصلب والمنتجات ويكفى أن تقول إنها تقدم ٤٠ ٪ من الإنتاج الصناعي في أفريقيا

الأزهر في جنوب أفريقيا

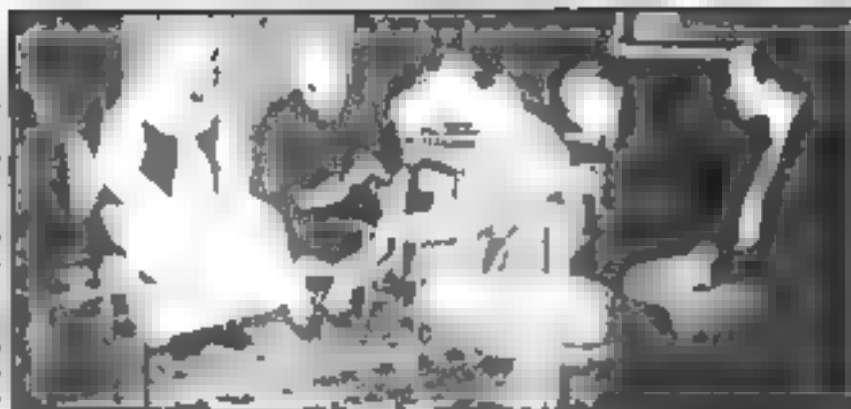
وبشاء الله - عز وجل - أن يظا أرض هذا البلد الذي حياه على هذا النحو خيصالاً أزهرياً ، للوعظ والإرشاد والتعليم بين صفوف المسلمين ، وهناك زوايا عديدة من المساجد والمستشفيات في (Cape Town) ، كيب تاون ، وقد أوصح أحدهما وعمره على مراح<sup>(٢)</sup> - شوبس من الله - بعصبة الإمام الأكبر رغبة للمسلمين هناك أن يكون لأنبائهم معهد أزهرى لتدريس الدين واللغة العربية وبعد لقاء تم بين فضيلة الإمام حسين من جنوب أفريقيا شامت إرادة الله - تعالى - أن يولد إنشاء (معهد كيب تاون الأزهرى) في التاسع عشر من يناير ١٩٩٥ م ،

(١) الدكتور. علي محمد عمر مخرج من عرقله عام ١٩٥٧ هـ صدر من كتبه الأزهرية كتاباً لا يحصى من الأزهر على مستوى جمهورية ومخرج في كيب تاون الأزهر سنة ١٩٨١ هـ صدر فيه عدد رحمة على الناشر سنة ١٩٨٧ هـ والدكتور. محمد - ٩٩٣ - لا حصل على ليسانس الحقوق كما أنه لا يحضر على الناشر من كيب تاون الذي

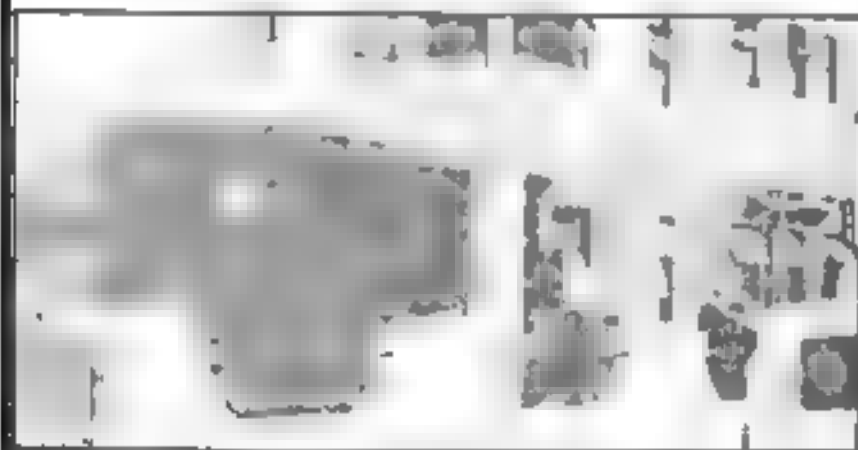
(٢) مراح لسبق من ٣٨٢



عصبة الإمام الأئمة  
بوقع على إنشاء المعهد  
الأزهرى - فرع - كوب  
شرك من القصر الأس  
تجديد القصر القديم  
عيسى وقنصل  
مجلس شورى  
من من وقنصل  
لتنسيق قواري لاصل  
لرؤس الامم  
مجلس الاعلى لادار  
بالمشاور على فرع  
سجل المعهد الأزهرى  
بالحق



Sheikh Al-Azhar Gharib Mag Ali Gharib Mag signing the contract of Al-Azhar branch Cape Town. From left to right: Sheikh Shaheed I. al, Sheikh Gharib Mag, M. C. Sheikh Farid Fadd (General Secretary - Al-Azhar), Dr Ali Farag (Principal of Al-Azhar branch Cape Town)



The Al-Azhar branch building, Cape Town.

المعهد الأزهرى فرع  
الاسم - كوب  
نابى

من كتاب غنمه تخصصه في العلوم الشرعية  
والفقهية ، وحرى تفرس علوم الفقه (الأزهر)  
والهندسة والفلسفة  
وبن هذه الكتاب فتح المرحلات العلمية  
المختلفة المكالمة يوسف والخامس والدكتوراه  
ثم عرج لقال في المعهد الأزهرى أنشئ  
في مري مصر والتي بلغ عددها ٧٠ معهد

عده ، مجلس إدارته المعهد عنوان  
Illusious Azhar ، (أزهر الشريف) ،  
منازله تاريخ إنشائه ، وسبب تسميته (جامع  
الآزهر) وسبب التسمية في المدينة فاطمة  
الزهراء رضي الله تعالى عنها - أم رسول الله  
محمد ﷺ ، ثم حديثا عن فضلاء الأزهر في الأزهر  
قديما ، وحديثا المعاصر ، وعنه حديثا وما يصح



مناقشة مشروع حزب  
نكول الأزهري  
بالقاهرة

Discussing As Azhar Cape Town Project in Cairo.



د. فوزي  
في اجتماع الآباء  
والمعلمين

Dr Au Farag (Egyptian) addressing the Parent Teacher Meeting at M.J.C. offices.

وإنشاء المدارس التي تخدم جميع المجتمعات  
الإسلامية والإدارية في المنطقة  
ثم إننا نأمل أن تكون هذه الجهود هي جهد  
كبير تاتي لأهري ، نرجو أن نعيد إليه

بدر من عبيد الله التوبة السريعة والعربية  
وأوضح لطلاب أن الأزهري تخصص معاهد  
للتعليم ، كما تخصص معاهد للتوطين من الدول  
الإسلامية وغير الإسلامية



*"Knowledge from early age"*  
Dr Ali Fung conducting an Azabic lesson to the first group of Al-Azhar students.

د. علي فونغ يشرح درس في اللغة العربية لأول مجموعة من تلاميذ الأهرار



By  
**SHEIKAH  
NAIMONA  
SOLOMON**  
(Hon B.A.)

الشيخة نعيمونة سولومون

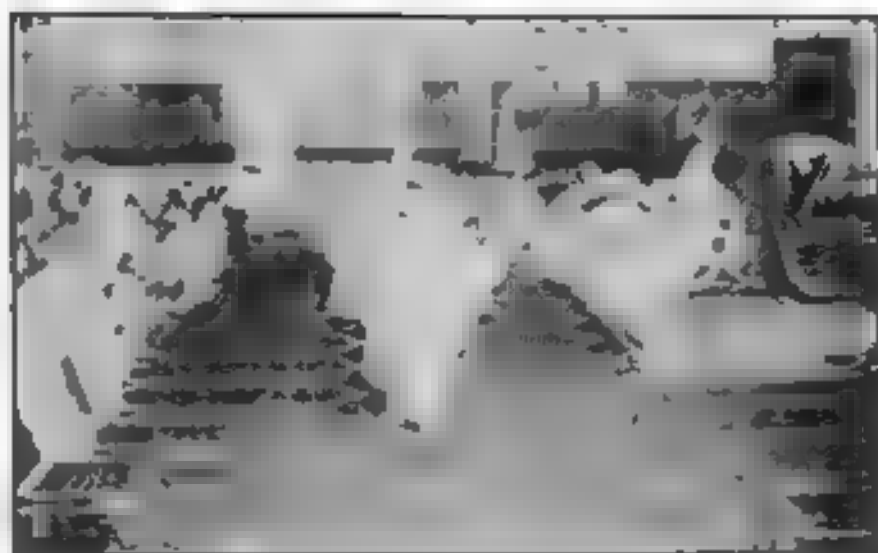
الاستاذان والباحثة جعفر عيسى في موسى  
الأشعري - رضي الله عنه - روى الحديث  
ثم مقال عبد الصمعي بدرك وأحكام  
لأصحابه من ٣

وأشار الشيخ إسماعيل حسن موسى من (٤)  
بالإعجاز لهذا المهد الذي يعد التوبة التي تتطلب منه

والظروف التي أدت إلى مولد هذا المعهد بقصر  
الله وحده - عز وجل - ونعظم لطفال بحديث من  
الطموحات والآمال ثمينة حتى يتمكس مرة  
الأهرار في (كتب لئون) من خدمة أبناء المسلمين  
في البلاد المغلوبة مثل : (ويناوي) ،  
(و. رابطة) ، (و. ليمون) ،  
وفد أستاذ السعولون من إستاند اللجنة بالجهد  
فواصح بذكره. على مراح

حدثت لحظة بموضوعات إسلامية عدة كان  
منها كلمة عن آداب الاستفان من ٣ ، بقلم  
السيدة ميمونة سولومون - جرحه كنه الشريعة ،  
جامعه الأهرار - بالهاهرة - ساروت بها قول  
الله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ تَتَّبِعُونَ فِيهِ حَدِيثَ الْبَشَرِ ﴾  
وَيُسَوِّدُونَ عَن يَقِيهِمْ دِكْتِيرَةً كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى  
بالتفريح مستشهد بحديث بروي سرهف ع





The children practising the Islamic Agreement.  
At-Ashar pupils making Thawar ulahab led by principal Dr. Ali Farag in Shams el-Mahara Mosque.

و اعل طرح يوم الثلاثاء في مسجد شكري القلا

الدرسة الإسلامية بدار الله - تعالى - في عدد  
القطر  
كذلك جرى العمل معاً بدار الله - مصر بند  
الأمر الترميم - سون فيه كانه ترميماً بوضع  
مصر ليعمل واحد سكانها والأماكن الأثرية بها  
غير عصورها الختصة ، وأساسه يدكر مصر الوارد  
أكثر من مرة في القرآن الكريم ، والأنبياء الذين  
كان لهم وجود في مصر - عبيد وعلى سبأ أفضل  
العبادة والسلام

الدرسة الإسلامية بدار الله - تعالى - في عدد  
القطر

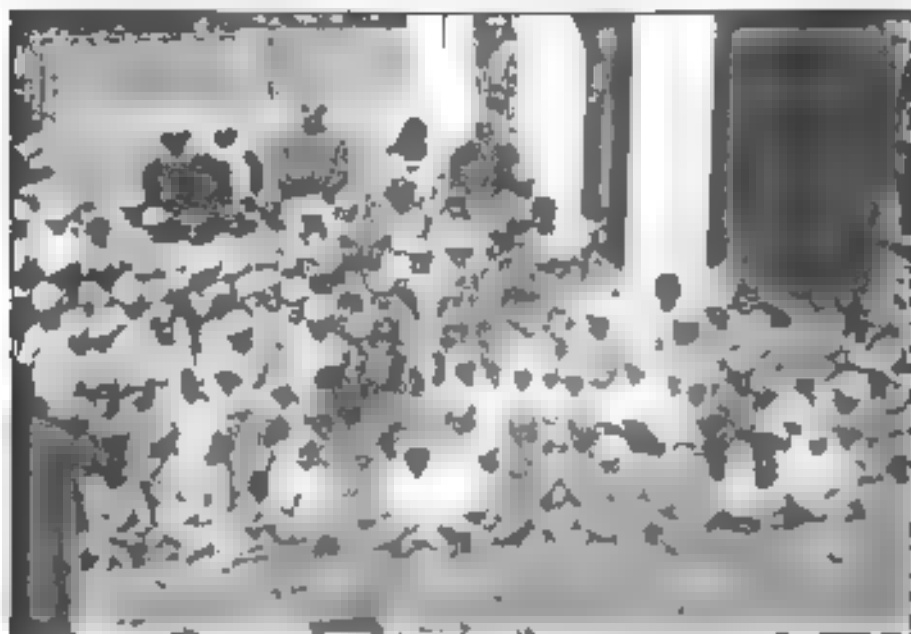
كذلك جرى العمل معاً بدار الله - مصر بند  
الأمر الترميم - سون فيه كانه ترميماً بوضع  
مصر ليعمل واحد سكانها والأماكن الأثرية بها  
غير عصورها الختصة ، وأساسه يدكر مصر الوارد  
أكثر من مرة في القرآن الكريم ، والأنبياء الذين  
كان لهم وجود في مصر - عبيد وعلى سبأ أفضل  
العبادة والسلام

ومما عني به معرفة في حياة المسلم سائر عدد  
من الأبناء مستشهدين على رغبة لؤلؤ العلم ، وبحث  
للمسلم على طيف العلم

ويذكر مقال : لتعريف للمعنية في القرآن  
من ٥ من أمتح الثغالات التي بارت في الكتاب

ويعمل القاري ، و الله - عر - عا  
الزيتونة من مرسى الزيتونة من مرسى  
الزيتونة من مرسى الزيتونة من مرسى

ثم يطالع معاً عن تاريخ القرآن الكريم  
يكنم عن جميع العرب وعصده ، وفيه صحرة الله  
الحال الذي لم يتبدل ولم يتغير  
أما تونس فبمصر الله العربية  
مقد اقتصر على التعرف على الأندلس العربية  
وفي صمدية ٧ حوزة مجلة ترجمه عن الفصل  
الأول من كتاب لتذكور مصطفى محمود



Historical photo of the first pupils, principal and teachers of Al-Azhar Cape Town  
one of the international Islamic activities of Sheikh Al-Azhar

صورة تاريخية من مجموعة من من الطلاب مع عدد من المعلمين على عرض معهد كيب -  
الاهري ( أحد أصحاب رعاية جمعية الإمام الأكرام )

الحياة والخصائص التي ساعدت كبرى  
مهمي دور سادته في مجالات شتى تتابع  
أعمالها ويمكن وصفها في ألبان من كل عام  
ويلا - في مكتب رئيسي ثم خروجهم

ويعد

كتاب تدريس سادته - مسجده - أن يتبعها  
قوة وبما لا يتركها فيه بدون عناية

وتحتم الحياة موضوعاتها على طلابها الأهم  
تحدث عن فضيلة الإمام الأكبر الشيخ عبد الحق  
على جاد الحق وبعض الفتاوى التي يجب عنها  
فصله

ومن أجل ما تمت به الفقه في صدر صلاتها  
لأن سادته قبله بغيره بغيره بغيره  
مكتوب من قبله بغيره بغيره بغيره  
الشرقية كما يجب معه عدم الدعوى بها إلى أماكن

# مع سورة يس

للاستاذ الدكتور إبراهيم المدوني محمد حمدي

ومن موطأ ومكانه

برئت بكمه قبل الهجرة . قبل الإلهولة - تعالى - ﴿ إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا  
والأزمنة في قديمه . رب في دني مدية ﴾ كانت يومئذ بعدة عن مسعد الرسول ﷺ  
فأدعوا أن يتغير قريانه . فمنهم نرسون - عليه الصلاة والسلام - من ذلك وقال : إن  
أثارتكم نكتب د ورب الأبه

والصحيح أن هذه الآية مكية وحادثة بني سبعة لا تدل على مدية . ولكن استشهد بها النبي  
- عليه الصلاة والسلام - على عظم ثواب كثرة الخطأ إلى المساجد

سورة يس هي الحادية والأربعون في ترتيب النزل . رب بعدا فل أوحى . وفي  
سورة العنكبوت . وهي ثلاث وخمسون آية وسبع مائة وتسع وعشرون كلمة . وثلاثة آلاف  
حرف

مناسبة لما قبلها

وفي سورة يس آية - ثلث سدر وهو

محمد ﷺ . آية : عر صبه عه ونكديه له .  
وقد اقتضت السورة بالمد على صفة رسالته .  
وأنه على صراط مستقيم . وانه رسول ربهم ما  
من دأبه

فأما تلك السورة ذكر ب بعض آية القدره  
الالهيه الكوبه . في حثفت في عرصها ما بسب  
البيان

هذه هذه سورة ما قبلها مناسبة كثيرة  
ظهرت بمشاكل ذكر رب

أولا : في سورة الناصر : قوله -  
من : ﴿ وَنَسُوا كَيْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ٣٧ وعونه  
- بعد - ﴿ وَأَنصُرُوا قَدْرَهُمْ أَنصُرْهُمْ ﴾  
سورة غفران : ﴿ هُدًى لِّلْأُمَّةِ ٣٤ ﴾

## أسماء السورة

كما ينبغي فيه إليه أن أسماء السور توقيفية بلغها  
عبريل - هل بينا وعليه فصل الصلاة والسلام  
- يسمى **سورة** ، و : السورة تسمى بأعزب من  
فيها ، والاسم الذي اختبرت به هذه السورة  
، يسمى ، و : وسط لها أسماء أخرى بأدلة واضحة ، إن لم  
تكن موضوعة ، منها ( قلعة ) ، و ( المنيعة )  
( الفاصلة ) ، وكلمة لا تب

## فصل سورة ، يسمى .

هذه السورة وقع مجهر في معرض خلس  
ورث الخلف عن الخلف فكثير من يعرفها في  
الصبح ، و : وهو على مريض بشفاء وعلى  
المحضر ليس خروج الروح ، وغالباً يكون بهذا  
يستدلون على وعيهم بأحداث لم يروى إلى حرفة  
الصحة ، ولكن كثرة ما يحدث من غيب الطمس ،  
وأحداث بعض هذه الأحداث

روى عن أبي هريرة قال - قال رسول الله  
**ﷺ** : إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن  
، يسمى .

و : هذا من يسمى **سورة** ، من م ، يسمى ، إلى  
بها انتهاء وجه الله عز وجل في ذلك ليلة ، و : مناداة  
في صبح من حان هكذا

وهو معلى من يسار أن رسول الله **ﷺ** قال  
، يسمى ، قلب القرآن ، لا يعرفها عبد يربد الله  
والله : الأخيرة : لا يعرفها من دبه : لا يعرفها  
على موافاة .. ، أي عند الاحتضار .

وعن من عاصم قال : قال يسمى **سورة** في سورة  
، يسمى ، : فوجدت أنها في قلب كل إنسان من  
أسمى .

وعن أبي هريرة قال - قال رسول الله **ﷺ** : من  
داوم على قراءة ، يسمى ، كل ليلة ثم ملئت مات  
شهيداً .

وعن من عاصم قال : من قرأ ، يسمى ، من  
يصبح - أعطى يسر يومه حتى يمسي ، ومن قرأها  
في عصر : أعطى يسر ليلته حتى يصبح  
وأرى به لا مانع من لأحد هذه الأحاديث ،  
لأن المسلم إذا قرأ القرآن كان ذلك أجره أن  
يستجاب له

## الموضوع الرئيسي لسورة ، يسمى .

موضوع هذه السورة كغيره من السور  
المكية ، وهو : بناء الطيبة بتأثيرها الثلاث  
و : بحسب الله ، وإتباع رسالته رسول ، وجميعه  
اليوم الآخر

ولعلنا العنيفة - وإن تكررت في السور  
المكية كلها - إلا أنها تفر من في كل سورة من  
رأى به عليه تحت ضوء من مصحوة نور رب  
نائب حوها ، يتأسق مع يدعها وهو ها  
، وللموود بأدى : كلام جيد جداً احتوته  
السورة من موضوعات يسمى ذكره هنا ، قال  
- رحمه الله -

معظم مقصود سورة ، يسمى ، فأكدت أمر  
القرآن والرسالة وإلزام الحجة على أهل الصلاة  
وعبرب مثل أهل ( قرية أنطاكية ) في قوله  
- معنى : وعبربهم سلاً فتصعب تعريب  
إدجاءها ألفرسين ، ، وذكر قصه ( حب  
النجار ) الذي جاء من أقصى المدينة يسمى ، وويل  
البراهين المختلفة في إحياء الأرض الميتة ، وإبداء  
النبات والثمار ، وسر الكبرياء وفور الأفلان ،





## إنها الحَليّة حنت أوند

بإستاذ الدكتور محمود سالم الخطيب

بنامہ القیدی

روزی این ماجه - رحمه الله تعالى - قال

حضرت ابو سعید خدریؓ ، عن ہمارے کلام ، عن محمد بن خالد ، عن ابن

عمر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

• ایما مختلف بحث او تلمذ •

روزہ ابن سنان - رحمہ اللہ تعالیٰ - کی صحیحہ فقال : أخبرنا الحسن بن سنان قال

عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين الواسطي قال حدثنا أبو معاوية ، أني تمام السند

طالعت في: المكتبة العامة

وجاء لي ، خراج الجامع الصغير في حديث البشر القديم ، العلامة العنزي في المشور

... قال شارحہ قال الشيخ حديث صحيح

عبداللہ ہیں غصہ - وحشی اللہ علیہ -

هو علاقہ ہے عمر ہے الخفافہ اس میں

المرضى المصابون ولد منه ثلاث من ذرية

البوى ، من الأصغر إلى الإسلام ، شهد مع

السى - صبل احمد عبده وسعدى - خروا الخندق

وَمَا يَشْعُرْ أَفَئِنَّهٗ أَعْمَى (مذخر) وَلَا (أحد)

جهر من إذ ذاك ، وكان من هاد الصباحاه

وَعَمَّادِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ وَأَحْوَادِهِمْ وَعَقْلَاتِهِمْ ، وَمِنْ

دکھائی و روایہ محدث ، أحد مصنفه أهل

المدينة : وقرع عنه مذهب الإمام مالك

- رَحِمَ اللهُ عَبْدَهُ - وَوَلَدَهُ - رَحِمَ اللهُ عَبْدَهُ -

سنة ٧٢ هـ ، وكانت سنة ٨٧ هـ

بالرغم

الحلف هو يميني ، حلفي بحلفي حلفي

وَحَلَمًا وَمُخَلَوًى ، و ( عَمْرُو ) بِرَبِّهِ الْمَعْرُوبِ

مصادر هي : فهو أحد ما جاء من مصادر

عل ( مصعون ) مال

والمسور والمسور

والمراد : المحب ذات الحقد بالمزمع والنية ، (د

البحر غير المصحوبة بالمزم والنية لهو ، لا شيء.

۴۴۴ - ۴۴۵ - ۴۴۶

﴿لَا تَزِدْكُمْ مِّنْهُ﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ أَيْمَانُهُمْ وَلَهُنَّ

٦- كذا في نسخة أخرى

سورة المائدة - آية ٨٩

( ) \_\_\_\_\_ مَنعَة      ٦٤ طه عيسى غنمي ١٩٧٢ + ٨٥ طه بلال المديني الإصدار الجديد صحيفتي العدد ٦٧٦ - ٢٠٢٢

تک صفحه ۴۰۰ از ۴۰۰ عدد متن بر کدام صفحه درج شده باشد بهر هم در هر دو طرف و چنان بود که به هر دو طرف

حيث الحث في الجين بعضها والكث  
 وب . يقال حث في يمينه إذا لم يفعل  
 الصوف عليه ، وكأنه من الحث : الإلزام  
 والمضيق .

ندم : ندم يندم ، كعجب يعجب أصف  
 لا فعلة \*

وبعد

قال هذا الخديب يفتخر بالجن التي يهرع عليه  
 المسلم أو يسميه فاصف محسوبا به ان يفعل  
 سين ، لو لا فعله ، وهي الجين لمعهذه الدابة  
 تخرج للقوى في صلب الإمارة اليه

كذلك على من أيقظ الخديب عن الجين  
 للحرارة التي يخلقها في عرقه - يارب - على  
 امر ، وهو يخلق في خلق حلاله ، وهي الجين  
 الموصوف التي يخلقها في النار بسبب ما  
 تؤدي إليه من أدنى جسم لناس في انوارها وأملاتها  
 فليس الخديب بلاصع - أي حراره - لما  
 فيها من نور وجمال

روى البخاري - من حديث ابن عمر  
 جاء عن أبي بن كسي - صل الله عليه وسلم -  
 فقال يا رسول الله ما الكائن ؟ فذكر  
 الخديب ، وجهه ، ومن الموصوف وجهه -  
 ما الجين الموصوف ؟ قال - صل الله عليه  
 وسلم - الذي يخلقها في حال امره مسلم هو  
 فيها كادب الخديب

وحدثني السرياني الخديب عبد هو - والله  
 أعلم - يفتخر فيها بما هو - من المعقده التي  
 ذكرها موى سبحانه - في حربه - تعالى -

﴿ لَا يُؤْمِنُ كُمْ اللَّهُ ﴾  
 بِاللَّهُوِي أَنْفُسِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْمِنُ كُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ أَلَا تَتَنَبَّهُونَ  
 فَكُفِّرُوا بِلَعْنَتِكُمْ عَشْرَ مِائَاتٍ مَنِ اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ  
 أَعْدِيًّا كَيْفَ أَكُونَ لَهُ كُفْرًا بَعْدَ إِيمَانِهِ فَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
 فَلَمَّا أَتَاهَا ذَاتُ الْكُفْرِ الْأُولَى لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ  
 أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْتُمْ وَبَنَاتُكُمْ أَعْيُنٌ نَظُرُ ۚ ﴿٢٥﴾

سبحانك

في حق ان الجين المعقده لا يحد من حدود أو  
 محسبه ، وإنما على حاله سواء ، إلا يفسد في حال  
 المعاصي ، ان المعاصي قد يخلق امره مع رجا  
 بعينه ، أو يخلق مع الصبره عيب ، فهو المعاصي  
 متفاوت القدر حاتم ، بما يخلق من عيب وسخط  
 أو رجا وسخط ، وربما حاور امره من رجا أو  
 حاذي قد يكون صابر كمن يصر بوجهه ، أو  
 ينور فتمتد يده إلى حبيب أو امرأه ، وقد يكون -  
 مبارك كانه يخلق بسببه وعدا بأداء عهده أو  
 مكافأه

كل ذلك يفسد من خلقه فيهم عيب -  
 محسبه - والله سبحانه - يخلق في أو الأتاع  
 عن عيب ، وهو على حاله هذه يسر عليه هذا ان  
 يفسد بالاعتناء عن عيب ، وما أكثر الأرواح الذين  
 يخلقون على روحهم بالاعتناء عن ردة الناس  
 وفدى أرحامهم ، أو يخلق نفس الجين بألا يروى  
 احده أو أخيه وما إلى ذلك فإن أنسى بيمينه أتم ، لما  
 في ذلك من عيبه رجا ، أو يخلق روحه مفضي  
 بيمينه ضرر أهلها ، ويخلق الضلال  
 وقد يكون حر طبعه لا حد لها حلا ، وبعضها  
 ما يفسد من أدنى مبلغ لأت ، بلارهبه الأمر كله ،



بعد ثرد النفس إلى حياتهم من بعد ، وكم ذلك من عدم مريد

كذلك في غير إثم الخلف نصبه بعمل ما من ضيق وألم وعدم حين يصر عليه أداء ما حلف عليه ، وإذا الخلف - في الباطن - حاث إلى فعل ما حلف ألا يفعله ، أو يندم إن أصر على ألا يفعل ما أهدأ ألا يفعل من غير

قال العلامة القرطبي في شرحه للحديث فظاهر أن المراد - حيث إن عمت ، أو عدم إن لم يفعل

ولا شك أن بعض الأيمان غير للمخالف بها - رجلا أو امرأة - إن أراد المهر أن يفعله ما حلف على تركه ويكفر عن يمينه - قال الله - تعالى ﴿وَلَا تَخْصَرُوا كَلِمَتَكُمْ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾

#### سورة البقرة - آية ٢٢٤

وفي الحديث الشريف المنقح عليه قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

«وَعَلَى الَّذِينَ يَلْعَنُونَ أَنْ يَلْعَنُوا بِحَبْلِهِ» في أهله - أنه له عهد الله من أن يعطي كفارته التي تفرض الله عليه «رواه أحمد عن أبي هريرة

نسي الآية الكريمة ، لا عهد الله حاجز - لأهل منكم به - عن البر والتقوى والإصلاح يوم الناس ، وكذلك يعني الحديث الشريف ، إذا معنى «يَلْعَنُ بِحَبْلِهِ» أي يصر على تفديدها ، وفي ذلك ما فيه من ضرر أو فطيرة دمج قبيح يصرره إثم وفيه من مخالفة ، على تركه وكفر عن يمينه لكأن حرم له

بخلاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه -

«إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها تحرمها

بأنت الذي هو خير ، وكفر عن يمينك - عن عبد الرحمن بن عمرو ، رواه الترمذي وأبو داود

ولا يخفى خلاف من حلف ، وخير للمسلم والمسلمة ألا يخلف إلا مضطرا ، وهو خارج عن نطاق ما يقول ، يستثنى في يمينه ، فيخرج سلبا من كل ما روي ، وأبينا فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - يرشد من روى بالله وبالإسلام دينا ومهدنا محمد رسولنا أن لا يخلف بغير الله

قال - عليه الصلاة والسلام - فيما روي من غير ... مع غير يخلف بأنه فقال إن الله بهما أن تخلفا بأيمانكم فمن كان حالفا عليه حلف بالله أو بيمينه ، رواه الترمذي ومسلم

وعن أبي هريرة قال رسول الله - عليه الصلاة والسلام - ( لا تخلفوا إلا بالله ولا تخلفوا إلا بيمينه ) رواه الترمذي

وعن أبي هريرة - روى الله عنها - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( من كان حالفا فلا يخلف إلا بالله ) رواه البخاري ومسلم

وعن أبي هريرة - روى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال

( من حلف بغير الله فقد كفر ) أخرجه أبو داود والرمذي وأبو داود

ويجد أن علم المسلم بهذه الأحاديث هي تحذره الكذب في يمينه ، أو حجبها ، أو ما يترتب عليها معصية الله ، أو عدم حل فعله ، فإن عليه أن يترجم عن الخلف وكثرة الأيمان جزاء احتياطيا بيمينه ، وتقوى لله في أيمانه

وقال الله المستبين الأئمة بحكمهم والسير على هج ستة بهم - عليه الصلاة والسلام

## كيف نشكر الله على نعمائه ؟

الفتوى الشيخ علي حاتم عبد الرحيم

قبلي

من انوار

النبوة

من أي نقادة - وحتى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثل من صوم يوم الاثنين ، قال : « ذلك يوم ولدته فيه ، ويوم بعث فيه ، أو يوم أُنزل عليّ فيه »  
رواه مسلم . .

إن الله - عز وجل - نعماً كثيرة لا تعد ولا تحصى ، ولا يحيط بها العدد ولا الحصر ، لأنه  
- سبحانه -

له مبين لا يغني لكبارهم - ومثله الصغير أجل من الدهور

صغير حرور ، وسنبر لحسود ونفس لها  
البيان .

كثير من الناس يقاسون نعم الله عليهم بحاصل  
نعمائهم الأولى كما جاء في الحديث القدسي الذي  
رواه الشيخ الشنيطي في كتابه : « زاد المسكين »  
عنه : « من آمن عليّ الحارثي ومسلم : من حوّل الله  
نعمي إلى واحد والإس لى بنو عقيم ،  
أحب إليّ منهم عيسى ، وزرق ومسكر سوى ،  
عيسى إلى العبد ناز ، وشروع إلى صاعد ،

ولقد أوجب الله على المباد أن يشكروه بأفضل  
المراتب ، وأنوع الصاغات ، لكن الإنسان كثير  
ما يحرف عن المقصود السوي ، يهمل النعمة  
بالتكبران والحسود ، فترى عدداً يُعصى الله من  
عبد الله عليه ؛ يمدد لأفراح النسي ندى عود  
الطوبى ، ويحسب عود الحسود . كما فعل أبو جهل  
عندما حسب إليه الرجوع إلى مكة بعد عاقبته فانه  
أتى سيال فقال : « والله لا أرجع حتى يبرد ندرا

أَتُحِبُّ إِلَهُمُ بِعَمَلِي، وَأَنَا الْفَتَى عَنَّهُمْ، وَتَبْخَضُونَ  
إِلَيَّ بِالْمَنَاسِكِ - وَهُوَ أَمْرٌ جَدِيدٌ إِلَى ١٠٠

کتب من الناس یسئلو فتاسی مسکرم من خلق  
ورق، و اعمی و مسح، و عیقل الخیر رهه  
و منظره نو قوی و الناس، او عیله ی یصح  
ثواب الأعمال الصالحة

وما رُوع من سبيل - هل ين وعنه أفعلي  
 الصلاة والسلام في ذلك : ﴿ وَلِأَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَدِلِينَ ﴾  
 ترجمه : ۱۹

كل عمل صالح مقبول ، إلى القبول  
أسوة ودرء

روى الطبرانی عن أنس بن مالك - رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ قال : إذا كان آخر الزمان صار قمني ثلاث مائة حرفة يعبدون الله بالصبر

وغيره يحدون الله رياء  
وغيره يحدون، يستأكلوا به الناس . فإذا  
جمعهم الله يوم القيامة قال : للذي يستأكل  
الناس ، عزولي وجلالي ما أردت يحدوني ؟  
يهبون وعزيت وعلايت استأكل به الناس  
قال : لم يحدك ما جئت ، انظروا به إلى  
الناس

تم يقول - للذي كان يجلس ربابا : بحري  
وحلال ما نزلت بهادق ؟

قال: همزتك وجلالتك ربه الناس، قال: لم يصعد إليّ منه شيء، انطلقوا به إلى النار ثم يعود للذي كان بعده خائفاً: همزتك وجلالتك ما أردت بهما؟ قال: همزتك وجلالتك أنت أهم بهما من أردب به، أردب به ذكرك ووجهك قال: صدق عبي تطلقوا به إلى الجنة

إِنْ رَمَوْا اللَّهَ - **يَكْفُرُوا** فِي حَقِّهِمْ لِقَالِ - يَعْنِي  
أَمَهُ كَيْفَ يَكُونُ شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مِمَّا هُوَ وَارٍ كُلِّ  
نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَبَعْدَهُ هُوَ شَاكِرُهَا  
مِنْ مَوْجِبِهَا

ومن هذه النعم : يومنا هذا من أعظم النعم  
التي أنعم الله بها على الإنسان عامة ، وعلى الأمة  
الإسلامية خاصة . حيث سعد الوجود بسيد  
الوجود ﷺ ، وحيث أرسده الله رحمه للعالمين

إن يوم الاثنين حدث فيه مع حليته حدث له  
مؤلة رحمة ميزته على غيره من سائر الأيام ، فكان  
مصابه تكميلا وتجهيدا لما ارتبط به من الذكريات  
العالية ، وقاما بجزء من الطاعة به شكرا لله على  
نعمة وسامع صمد روى عن مرق عاتشه - أم  
المؤمنين - وأبي هريرة ، وأسماء بن زيد : أن  
النبي ﷺ كان يصلي صباح يوم الاثنين ، ولما  
سئل عن ذلك لعل : فذلك يوم ولدت فيه وأُتيت  
على به البرية

کا کان پہنچے ہجوم الٹیں والٹیں ، ولٹا  
 سفل میں ڈنک : ڈنک = فیما رواہ الترمذی ۔ میں  
 آئی میری - رضی اللہ عنہ :- عرضی الأعمال يوم  
 الاتنی والجنسی : فأحب أن يرضى عملی وقتی  
 صائم :

كذلك كان عليه السلام يرحب في صياح الأمان  
الفاضلة التي تجدد بها النعم ، روى مسلم في  
صحيحه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن  
رسول الله ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود صياح  
يوم عاشوراء ، فقال لهم : ما هذا اليوم الذي  
تعصمون ؟ فقالوا هذا يوم عظيم نحيي الله فيه موسى  
وآلهم وأغرق فرعون وقومه ، فعباد موسى

قال : فما شكر الأدي ؟ قال : إن سمعت  
بها خيرا وعنته ، وإن سمعت بها شرا فبها .

قال : فما شكر البطي ؟ قال : أن يكون  
أسعد طعاما وأجلاء علما .

قال فما شكر القروج ؟ قال : قال الله  
- عز وجل -

﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ وَلَهُمْ فِيهَا مَرْغَبٌ لَاحِقٌ﴾  
﴿فَمَنْ أَشَقُّ رَوَاةً مِنْكَ وَأَوْفَقُكُمْ كَمَا تَدْعُونَ﴾  
﴿فَمَنْ أَشَقُّ رَوَاةً مِنْكَ وَأَوْفَقُكُمْ كَمَا تَدْعُونَ﴾

قال : فما شكر الرطين ؟ قال : إن رأيت حيا  
فبها . أي وجدت له حلا صالحا أصيبت أن  
يكون لك مثله - وإن رأيت بها مقده - أي  
أبغضت أعمالا سيئة يقوم بها - وأنت شاكر له  
- عز وجل -

فأما من شكر بلسه ولم يفكر بمسح  
أعضائه - فله كمثل رجل له كساء ، فأخذ  
بطرفه ولم يلبسه - فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد

من الخيرة بن شعبة - رضى الله عنه - قال :  
فيما رواه ابن أبي الدنيا : قال فليس شكره حتى  
انقضت لعمري ، قيل له : يا بني الله لكلفك هذا  
وقد نكر لك ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا

أنهم أيضا حل ذكره وشكره وحسن  
عبادته . واجعلنا من عباده الذاكريين  
الذاكرين

شكرا ، فمن تصومه . فقال . عن أهل  
وأول بموسى عنكم ، لصلاته وأمر بصيامه ،  
ومثل هذا ترغبه . في صيام شعبان وما  
يسر منه ، فقد سأله أسامة بن زيد - رضى الله  
عنه - فقال : هل يارسول الله ، لم أرك تصوم  
من شهر من الشهور ، ما تصوم من شعبان ؟  
قال : ذلك شهر ينزل الناس عنه بن رجب  
ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب  
العالمين ، وأحب أن يرفع عمل وأنا صائم ، رواه  
النسائي

نعم الله على عباده

إن الرسول - عليه الصلاة والسلام -  
يعلمنا : أن أجل نعم الله على عباده نعمة الإسلام ،  
فهى نعمة التوحيد ، روى ابن أبي الدنيا عن ابن  
أبي عمير عن حماد ، وأصح حديثكم نعمة ظاهرة  
وباطنة : قال : لا إله إلا الله ، فهى نعمة  
ظاهرة وباطنة ، لأنها تضاد بالقلب ونطق  
باللسان . ومن وفق إلى الإيمان الصحيح فقد حاز  
أجل النعم . ولقد كان هدى رسول الله وانسحا  
جها . في : أن لكل نعمة ولكل جارحة  
شكرا

قال رجل لأبي حازم - فيما رواه ابن أبي الدنيا  
- ما شكر الله ؟ قال : إن رأيت بها خيرا  
أعطته ، وإن رأيت بها شرا سترته  
قال فما شكر اليتيم ؟ قال : لا تأخذ بها  
ما ليس بها ، ولا تمنع مما لا هو فيها

# الخطبة الجامعة في حجة الوداع

بمضيعة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن باز

في السنة المنقضية للهجرة وخميس نال بلقي من شهر ذي القعدة أحد رسول الله ﷺ في التجهيز للحج ، وأذن في الناس بذلك ، فصاغت الدعوة هوى في نفوس المسلمين ، وجاء الناس من كل فج وصوب من القرى والوادى ، والوديان والصحارى ، مثابة وركبانا ، تدفعهم الرغبة الصادقة في حج بيت الله ، مهوى القلوب ومطبة الناس ، وتخرجهم عن أن يحظى كل منهم بشرف مصاحبة سيدنا رسول الله ﷺ ، والظفر إليه ، والسماح عنه ، جاءوا أجمعاً ، وفد وحده الإسلام بهم ، بعد أن كانوا مغرلين ، أعداء معاديين

حججه ، أو أحمره تكريماً ولشرفاً ونعظماً وبراً ،  
رواه البيهقي

مر طواف بالبيت ، وهو رابك باقة يستنم  
الحجر الأسود بحصى في يده ، كي يرد الناس  
بمقدوره ، وبماله ، وعافى مستمسك  
بطوافه ، فلما انتهى من الطواف إلى مقام إبراهيم  
وهو يقول الله - تعالى

﴿ وَأُخِذْتُ مِنْ مَقَامٍ بَرِّئْتُمْ مِنْهُ ﴾ سورة البقرة ١٢٥

فصل كعبتين ثم خرج إلى الصفا وهو يقرأ  
قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّزُوا لَآلِهَتِكُمْ أَزْوَاجًا  
مِمَّنْ حَرَّمَ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي الْحَنَفِ الْأُولَىٰ  
حُجْرًا كَثِيرَةٌ مِمَّا تَرَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَافِتَةٌ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة البقرة - ١٥٨

وق هذه الأكوف فتوحه بار الرسول ﷺ ،  
والمستور معه وجه بيرون ، يكبرون ، يهللون ،  
لا يصكرون عن ذلك ، كلما عبرا سرهما - مكاناً  
عالم - ، أو هجوا وادها ، وقد شهدت الصحراء  
هذا المشهد الرائع الذي حوت أصوات المسلمين  
فيه بالتهليل والتكبير والترديد لله عز وجل ،  
لم تدخلت هذه الوفود ، وتلك الحشود مكة بدار  
جهنماً ، ظمناً رأى الرسول - عليه الصلاة  
والسلام - ثياب قال

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، فحبا  
رجنا بالسلام ، اللهم رد هذا البيت تشرهما ،  
ونعظماً ، وتكريماً ، ومهابة وبراً ، ورد من

أب بما بدأ الله به ، فصعد عليه حتى رأى  
البيت فاستصه قائلاً : لا إله إلا الله ، وحده  
لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل  
شئ قدير ، لا إله إلا الله ، أعز وعده ، وصلى  
عليه ، وعزم الأحراب وحده .

ثم رز إلى مروءة ، حتى أتى معه أسواط  
وفي اليوم الخامس من ذي الحجة ، خرج النبي  
وأصحابه إلى منى ، فصل بين الطير والمصر  
والمرب والمشاء والقصر

وبعد شروى الشمس في اليوم التاسع ، خرج  
- عليه الصلاة والسلام - إلى عرفات ، فوجد  
القبه قد طيرت له بكرة ، فلما دلت الشمس  
ركب ناقته القصواء حتى أتى بطن الرادى ،  
ومناك خطب خطبته الجامعة ، والتي جمعت ما في  
كتاب الله وبنت فليس أحكام دينهم وأوضححت  
فيهم المصالح الموقفة التي تأخذ بأيديهم إلى الطريق  
المستقيم ، وحشيت على قلوبهم الله ، والملك  
تخالف الخبر ، والحمد حمزة بن عبد المطلب ، والذي  
أعلن الرسول الكريم فيها مبادئ الحرية والمساواة  
والإنهاء ، وبين للناس ما لهم من حقوق ، وما  
عليهم من واجبات

وعنده الخطبة الجامعة لراكب كتاب الله العزيز ،

فقد جاء في الكتاب الكريم

( أ ) الأمر بطوى الله - سبحانه - في أكثر من  
موضع ، منها قوله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾

[الأحراب : ٢٠]

﴿ وَيَذَرُوا النَّاسَ يَقُولُوا يَسْكُنُوا رِزْقَ اللَّهِ

الَّذِينَ عَمِلُوا فِي عَالَمٍ مُذْنَبٍ ﴾ [الحج : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الْقَائِمِينَ ﴾ [التوبة : ١١٩] وهو ذلك  
كثير ، فقد وردت التحوى في القرآن الكريم في  
أكثر من ( ٢٤٢ ) آية .

وقال رسول الله ﷺ في خطبته : بعد أن حمد  
الله - تعالى - وأثنى عليه

● أوصيكم بطوى الله

● أيها الناس : إن ربكم واحد ، وإن لهاكم  
واحد ، كلكم لأدم ، وأدم من تراب ، إن  
أكرمكم عند الله أتقاكم ، ليس لعز فضل على  
عجزى إلا بالحقوى ، ألا هل بلغت ؟ اللهم  
فاشهد

( ب ) وفي حزمة الدعاء قال تعالى

● ﴿ وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ نَزْلَهُ كَذِبًا وَمِنْهُمْ ﴾

[النساء : ٢٩]

● ﴿ وَمَا كُنْتَ بِشَيْءٍ لِيَنْقُصَ مِنْهُمْ ﴾

[النساء : ٩٢]

● ﴿ وَمَنْ يَنْقُصْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْقُصْ مِنْ عِلْمِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٩٣]

● ﴿ وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ مِمَّا آتَى النَّفْسَ وَالْهَوَىٰ ﴾

[الأنعام : ١٠٥]

● ﴿ وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ نَزْلَهُ كَذِبًا وَمِنْهُمْ ﴾

[الأنعام : ١٥١]

● ﴿ وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ نَزْلَهُ كَذِبًا وَمِنْهُمْ ﴾

[الأنعام : ٢٣٠]

وفي خطبة رسول الله ﷺ حزمة الدعاء . قال

عليه الصلاة والسلام : أيها الناس اسمعوا

قولي ، فإنى لا أدرى لعل لا أتقاكم بعد عاين حيا

بهذا الوقت لهذا ، أيها الناس : إن دعاءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد ، من كانت عنه أمانة ، فليؤدها إلى من ائتمه عليها

وإن دعاء الجماعية موضوعة ، ولول دم لهذا به دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والعبد لود ، وشبه العبد ماثل بالصف والخبر ، وفيه مائة بحر ، فس زاد فهو من أهل الجماعة

والنمل حرمة ، وهي حرمة عظيمة ، ما كان منه شيء - تعالى - له حرمة ، وما كان منه للمباهلة حرمة سواء كان هذا الأخير فرضاً ، أم أمانة ، أو غيره ، ثم ما ينبغي أن يكون عليه كسبه من عمل حلال يشغل به الناس ، وليس من ربا ، وأياً كان موقفه لله حرمة .

يقول الله - تعالى

● ﴿ وَنَسُوا نِعْمَ اللَّهِ إِذْ وَهَبَهُمْ رَسُولَهُمْ وَنَجَّاهُمُ مِنَ الْغَرَقِ ﴾ [ الإسراء ٦٠ ]

● ﴿ وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنَ الْيَمِّ الْكَبِيرِ ﴾ [ النجم ٦ ]

● ﴿ وَلَا تَحْزَنْ أُنَازِلُكُمْ بِتَنَزُّلاتٍ وَتُجِيبُكُمْ بِرُسُلٍ وَتُجِيبُكُمْ بِرُسُلٍ وَتُجِيبُكُمْ بِرُسُلٍ ﴾ [ النجم ٦ ]

● ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمُوا لِلَّهِ ذُلًّا خَوْفًا وَبُخْلًا وَالْحَقُّ لِلَّهِ ﴾ [ النساء ١ ]

● ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذَتِ الْأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [ البقرة ٢١٧ ]

● ﴿ مَا آتَاكُمْ مِنْ رِبَا يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَيَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ ﴾ [ الروم ٣٩ ]

● ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذَتِ الْأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [ البقرة ٢١٧ ]

● ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذَتِ الْأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [ البقرة ٢١٧ ]

رجاء في خطبه رسول الله ﷺ وقد قرأ عليه الصلاة والسلام - فقال بالدهاء - كما تقدم فقال صلوات الله وسلامه عليه

● : أيها الناس ، إن دعاءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد .. وجاء فيها

● : أيها الناس ، إنما أنزلت سورة ، ولا لأهل المدينة منكم شيء إلا أن ينزلوا ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن اصمتم به لئن تعلموا أبدأ كتاب الله وسنة فيه

● : ألا إن كل شيء من أمر الجماعة تحت قدسي موضوع ورثا الجماعة موضوع ، وإن أول ربا أبدأ به ربا عسى الناس من عبد المطلب .

وإن آثار الجماعة موضوعة غير الشفاعة والشفاعة

• وقال رسول الله ﷺ في حث على أمانته  
فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه  
عليها

(د) وفي القرآن المجيد قول الله - سبحانه وتعالى  
﴿ وَمَا كَانَ أَقْبَلُ إِلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ ﴾

زاد في رواية ﴿ [ البقرة : ١٤٣ ]  
• ﴿ تَسْتَظِرُّونَ بِهِ ﴾ [ الإسراء : ٥٣ ]

• ﴿ تَسْتَظِرُّونَ بِهِ ﴾ [ الإسراء : ٥٣ ]  
حرمة ينكرون من تصبوا لشئ  
[ ماطر : ١٦ ]

• وفيه تظني هذه المعاني بقول رسول الله ﷺ  
في خطبة الوداع

• أيها الناس : إن الغيطان قد يس أن يجد  
في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضى أن يطاع فيما  
سوى ذلك ، مما تحفرون من أعمالكم ،  
(هـ) في حرمة الأعراس قال الله - تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا زَوَاجَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ ظَهَرَ الْفَرْجِ ﴾  
سبيلاً [ الإسراء : ٣٢ ]

وفي رواية البخاري - باب العلم - من هذه  
الحكمة

فإن دعاءكم وشواكم وأعراسكم بهكم  
حرام كحرمة يوسمكم هذا في شهركم هذا في بلدكم  
هذا ، ليلع الشاهد العائب ، فإن الشاهد عسى أن  
يبلغ من هو أوعى له منه

(و) وقضى الإسلام بضبط الوقت بالعدة ،  
والإسلام - وحده - فصل الإعلان عن ضبط  
الزمن بعد الذي لحقه من تغير في العمر الماحل  
بسبب التقدم والتأخير في الشهور الحرام من

الشمس نارة ، والحر أحرى ، فيها الأول يجود  
الشهور الحرم أربعة ، يجعلها الحلال ثمانية ، كما  
أدخلت القبائل اليهودية على العرب الزيادة في  
الشهور ، وكان من هذا الاضطراب وحل الشيء  
في الشهور الحرم ، ما نعتد الشريفة بما

قال تعالى  
﴿ تَعْبُدُونَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾  
سورة الحج  
سبحاً أو غيره فربك من الله لا يظلم شيئاً  
أشعركم [ التوبة : ٣٦ ]

• ﴿ تَعْبُدُونَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾  
كفر بآلوهة ما وحيه من الله ما يؤلفه بعد ما هم  
الله [ التوبة : ٣٧ ]

وقال - عليه الصلاة والسلام - في خطبه  
• أيها الناس ، إن النسوة زيادة في الذكر يقتل  
به الذين كفروا بآلوهة عاماً وبهمونه عاماً لواطوا  
عدة ما حرم الله

• وإن الزمان له اعتبار كهيته يوم خلق الله  
السموات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله  
اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله  
السموات والأرض فيها أربعة حرم : ثلاث  
متواليات ، وواحد فرد ، هو القعدة وذو الحجة  
والحرم ، ووجب الذي بين الحادي وخمسين ، ألا  
هل بلغت ؟ اللهم فاشهد

( ر ) وفي الوصاء بالنساء وصيهم قال - تعالى  
• ﴿ وَآتُوا نِسَاءَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾  
[ النساء : ١ ]

• ﴿ يَتَأْتِيَكُمُ الْوَيْلُ ﴾  
تَأْتِيَكُمُ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْ يَرَوْهُ نِسَاءكُمْ فَلَا تُغْنِي عَنْكُمْ  
يَدَهُنَّ بِمَا يَتَّخِذْنَ مِنْهُ بَعْضُهُمْ أَلْطِفٌ لِبَعْضٍ يَفْتَنُكُمُ



يَتَّبِعُوا مَا يَأْمُرُونَ وَيَتَّقُوا مَا يَنْهَوْنَ. ذَلِكَ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَّحُوا  
أَنْ تَكُونُوا شَرِيكًا وَمَعَ أَفْئِدَتِي يَوْمَئِذٍ كَذِبِيكُمُ

[ النساء : ١١٩ ]

● ﴿وَلَكُمْ فِي مَنَاسِكِ الْكَفَّةِ﴾

[ النساء : ٣٢ ]

ومعه ذلك كثير

وقال رسول الله ﷺ في خطبه .

● أيها الناس إنكم على سائلكم حقاً ، وليس  
عليكم حقاً . نكم طيب أن لا يوطئ فرسكم  
غيركم . ولا يدخل أحدكم نكروته يوتكم إلا  
بإذكم فإن فعل فإن الله أدب لكم أن تطوفوا .  
ومجروهم في التمتع ، وتضربهم ضرباً غير  
مبرح ، فإن اتهموا وأطعنكم فليكنكم رزقهم  
وكسوفهم بالمرء

● واسمعوا بأفهامهم ، عواذ عسى  
لا يملك لأفهامهم شيئاً ، وإنكم إنما أحدلهم  
بأمانة الله ، واستعظم فروجهن بكلمة الله .  
فاتقوا الله في النساء ، واسمعوا من عوام ، ألا  
هل بلغت ؟ اللهم فلهذه

( ح ) في الحديث أورد الكتاب العزيز حصول  
المستحقين : رجالاً ونساء ، أسراً وحرراً ، قال  
الله - تعالى

● ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾  
حيث يشارك أوليائه ، والآمر بترك مخالفة الله أو كثر  
حيث يفرضونكم ، الآية ( النساء : ٧ )

● ﴿يُؤَيِّدُ بَوَائِقَكُمْ﴾ الآية ( النساء : ١١ )

وآيات ذلك كثيرة

وقال رسول الله ﷺ في خطبه

● أيها الناس : إن الله قد قسم لكل وراثته  
نصيبه من الميراث ، وإنه لا وصية لوارث ، ولا  
تجوز وصية في أكثر من الثلث

● والولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، ومن  
ادعى إلى غير أبيه ، أو لولي غير ماله فليدع  
الله والله لك وبأس بآعين ، لا يقبل الله منه  
شرفاً ولا عدلاً ، وأنتم تسألون عني فما أقم  
فالتلون ؟ قالوا . نشهد أنك قد بلغت وأديت  
ونصحت ، فقال بأجمعه انسابه وعصا إلى  
السماة وبقيها على الناس اللهم اشهد ، اللهم  
اشهد - اللهم اشهد ، والسلام عليكم ورحمة  
الله

وبعد أن فرغ الرسول ﷺ من هذه الخطبة  
اجلست أذن بلال ثم أقام فصل بالناس الظهر ، ثم  
أقام فصل العصر جلوساً بينما جمع تقديم ولم  
يصل بها شيئاً ، ثم ركب ناقته القمو ، حتى  
جاء المحراب الذي في أسفل جبل الرحمة ،  
توقف عندها مستقبلاً القبلة ، حتى غروب  
الشمس ، وقال : ولدت ههنا ، وعرفت كنه  
مراقب ، وأكثر من الدعاء لأمتي في هذا اليوم  
العظيم الذي تسكب فيه الصلوات ، وتستجاب  
الدعوات ، ذب يومك أرشح ندي يصف به  
الحجاج عزة فراروس ، ولباسهم لؤلؤ ووراء في  
صحراء قاحلة ، بحثت من مظاهر القسوف  
والزلاهي حاشعين حاضعين متضرعين متجهين  
بدلوهم نحو رب الأرباب ماثق الرقاب ، ماثق  
الثلث ومنكوب ، صاحب المعرة وأحيرة -  
مبين قاتلين

هـ لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك  
لبيك ، إن الحمد والثناء لك والملك ، لا شريك  
لك .

هناك تفتح القلوب لله وإكباراً ، وتضامناً  
الرواس ذلك واتكافراً . هناك يحصل الحق  
- مبارك ونعاني - رحمت وعصه وكرمه وإحسان  
على عباده بالمعروف والنهي عن المنكر وبسبح الله عليه على  
عباده فيأبى سبب الملائكة ويقول  
« يا ملائكتي ، هؤلاء عبادي جاؤوا مني  
عزاً ، برحمتي رحمتي ، ويخافون عبادي وهم  
برولي ، فكيف لو رأوني ، فليصروا عبادي معفوراً  
بكم ولبي شفعتم فيه »

فكانت حجة السوادع هذه هي الأولى  
والأخيرة ، وكانت حجة الردع أو البلاغ جامعة  
رائحة ، أمراً فيها رسول الله ﷺ دمه ، ولذلك  
كان يتعهد الناس في كل فترة على أنه لدى الأمانة  
وبلغ الرسالة ولشهادة الله على الناس ، ولم يسأله  
أحد إلا أمانه .

وفي هذا اليوم العظيم برز عليه قوله - تعالى -

﴿ آيَةً أَكْثَرُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّا  
عَلَيْكُمْ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ لَكُمْ إِسْلَامٌ دِينًا ﴾  
وفي الحقيقة نقول

إن هذه الخطبة في حرفة جمعت كل شيء في  
كتاب الله من الأحكام القديمة والمبادئ  
الإنسانية التي تعد موازنة معيها ومبجها فويها في  
تأريخ البشرية جمعاء ، وسقطت وثيقة أبدية  
لحقول الإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن  
عليها

وبعد ، فهذه ذكريات كريمة يعضو إليها  
النفوس ونحن إليها الأمل ، تتجدد بتجدد شهر  
ذي الحجة فيما أخرجنا إلى أن نضع بها ونصعد  
منها العبرة والعظة !

يسأل الله - سبحانه - أن يعفوا من  
المسكين بكتابة الكريم ربنا سيه - عليه  
الفضل الصلاة والسلام



من انصف كان ثدوى الأرحام من الرجال ، ولأيه عقد النكاح

وليس العصة كلهم سواء في ولاية للنكاح ، بل لأزيم عصة هو الأخى بيا ، فإذا تولاه الأئمة بدون إذن الأكراب ، فمعتبر ولاية غير صحيحة عند الجمهور ، لأن الحق للأولى فلا يحتاج عليه في حقه

- هل الكفاءة مستترضة في النكاح ؟  
للمعتمد في فسراده الكفاءة رجال

- المرنى الأول : رأى بعض الفقهاء كآلى الحسن الكرخى والخصاص من الخصبة ، وسلمان الثورى ، وأحسن الثورى

وهؤلاء لم يشترطوا الكفاءة أصلاً ، لا شرط صحة ولا شرط لزوم ، ولأنهم

١ - لم يرد نص

في أن أكرمكم عند الله أتقاكم في

٢ - لم يرد نص

في وهو الذى خلق من ماء بذرنا في

مودة أدلة على المساواة المطلقة بين الناس

٣ - إن الرسول ﷺ قد أمر : من يامره أن يزوجها لها هند وكان حجةاً فقال للنبي

ﷺ : يا بني يامره فتكفوها لها هند وتلكمها ، إليه

٤ - في إن بالآلة - روى عنه - عطاء إلى قوم من الأنصار فأبوا أن يزوجوه فقال له رسول الله ﷺ قل لهم إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يزوجوا

وهذا أمرهم النبي ﷺ بالزوج مع عدم الكفاءة ، ولو كانت معصية مأمورة ، لأن التزوج من غير كفاءة غير مأمور به

٥ - كما استنبهوا بأحكام العباد ، لأن الدماء متساوية فيقتل التزويج بالوضع والعام بالمعاقل ، يفتى عليه عدم الكفاءة في النكاح ، فإذا كانت الكفاءة غير معتبرة في الجليات على النكاح من باب أولى

الرأى الثاني : اشترطوا الكفاءة في النكاح وهم جمهور الفقهاء ، على خلاف بينهم فمنهم من اعتبرها شرطاً للزوم النكاح ، ومنهم من اعتبرها شرطاً لصحة النكاح ، لكن أصحابه - الرواية الصحيحة عندهم - فيها لا يشترط ، وأدلة أصحاب هذا الرأى في شرط الكفاءة

١ - ما روى عن أحمد بن حنبل في مسنده عند إجماعه قال : في الركن يبرأ من النكاح فمهر ما عور بكف ، رواه عنه يرمى بيهة

وفاً ، لو كان شرع حائِكُ حُرِّمَ بينها  
ثَمَرُ عَمْرٍ وَصِيَّةٌ عَمْرٍ - لَأَمْسَحَ مَرْوَجُ  
دَوَائِ الْأَحْسَابِ إِلَّا مِنَ الْأَكْثَاءِ ؛

كَأَسْتَفْسِرُ - أَيْ : أَيْ رَوَاهُ إِسْحَاقُ  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : أَمْرٌ مِمَّا فِي حَرِّمٍ فِي عَمْرٍ  
عَلَيْهِمُ الْعِيَالُ عَمْرٍ حَرِّمٌ نَعْمَ أَيْ : قَالَ  
مِمَّا لَيْسَ لَيْسَ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ  
يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَكُنْ بِسَائِلَةٍ ،  
إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيكَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَجَنَّةٍ  
عَلَيْكُمْ ١٦

كَأَسْتَفْسِرُ مِنْ صِفَةِ الْعَمَلِ أَنَّ التَّرْوِيعَ مَعَ  
قَدْرِ الْكِبَرِ بِحَرِّمٍ فِي حَرِّمٍ بِحَرِّمٍ مِنْ الْأَرْوَاحِ  
بِحَرِّمٍ إِذْهُ مَعَ بَصَحِ عَمْدِ الْبِكَاحِ مَعَ الْعَمَلِ  
الْكِبَرِ ، كَمَا لَمْ يَصِحْ إِذَا رَوَّجَهَا الْوَلَدُ بِحَرِّمٍ إِلَّا بِهَا  
وَكُنْتُ بِالْمَعْنَى عَائِلَةً ١٧

ثَمَرُ الدُّكُورَةِ فَاصِدٌ عَمْرٍ بِحَرِّمٍ كَمَا  
أَسْتَفْسِرُ بِالْمَعْنَى عَائِلَةً : إِنْ كَانَ الْبَطْنُ مُتَصَالِحًا بَيْنَ  
الْأَرْوَاحِ وَكَانَ عَادَةً بَيْنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ  
بِأَنَّ أَيْ يَكُونُ حَرَامًا نَدَى ، وَكَذَلِكَ أَرْوَاحُ امْرَأَةٍ  
بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ مَصْلَحَةٍ مَعَ لَا يَنْسَبُ فِي جَانِبِهِمْ  
وَسَيِّدُهُمْ بِحَرِّمٍ فَتَحْتَ رَوْحِهِ الْمَصَاهِرَةُ أَوْ

نَحْمَدُ ، وَلَئِنْ الزَّوْجُ لَا يَتَأَثَّرُ بِحَرِّمٍ الْكِبَرِ  
عَادَةً ، وَلِلْعَادَةِ وَالْعَرَفِ سُلْطَانٌ قَوِيٌّ وَتَأَثَّرَ أَكْثَرُ  
عَنِ الرُّوحَةِ ١٨

كَأَسْتَفْسِرُ عَمْرٍ مِنْ أَيْ : أَيْ رَوَاهُ إِسْحَاقُ  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : أَمْرٌ مِمَّا فِي حَرِّمٍ فِي عَمْرٍ  
عَلَيْهِمُ الْعِيَالُ عَمْرٍ حَرِّمٌ نَعْمَ أَيْ : قَالَ  
مِمَّا لَيْسَ لَيْسَ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ

- وَالَّذِي يَهْدِي إِلَى أَنْ يَمْسَحَ - وَاقِعٌ نَعْمَ -  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ جَمْعُهُمْ لِمَنْفَعَةٍ مِنْ أَنَّ الْكِبَرِ لَيْسَ  
بِمَرْطَبٍ لِحَصْرِ عَمْدِ الْبِكَاحِ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ  
أُولَئِكَ ١٩

وَتَمَرُ الدُّكُورَةِ فَاصِدٌ عَمْرٍ بِحَرِّمٍ كَمَا  
أَسْتَفْسِرُ بِالْمَعْنَى عَائِلَةً : إِنْ كَانَ الْبَطْنُ مُتَصَالِحًا بَيْنَ  
الْأَرْوَاحِ وَكَانَ عَادَةً بَيْنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ  
بِأَنَّ أَيْ يَكُونُ حَرَامًا نَدَى ، وَكَذَلِكَ أَرْوَاحُ امْرَأَةٍ  
بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ مَصْلَحَةٍ مَعَ لَا يَنْسَبُ فِي جَانِبِهِمْ  
وَسَيِّدُهُمْ بِحَرِّمٍ فَتَحْتَ رَوْحِهِ الْمَصَاهِرَةُ أَوْ

١٦ - مَعَ لَيْسَ  
بِأَمْرٍ عَمْرٍ

١٧ - مَعَ لَيْسَ  
بِأَمْرٍ عَمْرٍ

١٨ - مَعَ لَيْسَ  
بِأَمْرٍ عَمْرٍ

١٩ - مَعَ لَيْسَ

٢٠ - مَعَ لَيْسَ

٢١ - مَعَ لَيْسَ

٢٢ - مَعَ لَيْسَ

٢٣ - مَعَ لَيْسَ

صحة الآخرى في عقد نكاح

لا تحصل إلا إذا كان الشاهد طاهراً ومفركاً لما

صاحبه<sup>(١٠٢)</sup>

ويقول الشيخ السيد سابق: ويصح زواج الآخرى بشرارة إن فهمت كما يصح بها، لأن الإشارة معنى مهم، وإن لم يفهم إشارته لا يصح منه، لأن العقد بين شخصين، ولا بد من فهم كل واحد منهما ما يقدر من صاحبه<sup>(١٠٣)</sup>

رأى الفقهاء في الولي الذي يصح منه عقد النكاح

ومذهب جمهور الفقهاء أنه لا يصح عقد النكاح إلا من جاز التصرف، وهو المكلف البالغ العاقل الذكوري، وذلك لأن النكاح عقد معاوضة وعقد المعاوضة يرتب عليه الضمان، وقصص والمجربون، من بعد ربيع التكليف فيها يحدثه ربيع الضمان من ثلاثة من قصص حتى ينع ومن المجنون حتى ينفق وعن القام حتى يستغنى، ولأن مالاً الشيء لا يملكه<sup>(١٠٤)</sup>

كما لا يصح عقد النكاح من المحجور عليه لسمع إلا بالذن الولي، لأن النكاح عقد مستحق به المال والسمعة مجموع من التصرف إلا ما دون ذلك من صنع النكاح، لأن الولي لا يذن إلا فيما يرى أنه مصلحة له<sup>(١٠٥)</sup>

والآخرى إذا تولى عقد النكاح بنفسه نصبت، إن كان يعرف الكتابة تكون بالكتابة أمام العاقل الثاني والشهود مع إشارته الشفهية أي التي يعرفها العامة وخاصة، لأن الإشارة لفهمه في حقه كالصق في حق التوكيد، وأما الكتابة فهي لزومه التأكيد واقتراح إشارته، لم إشارته غير الشفهية فتعبر في حقه صحة غير صريحه ولا يصح بها عقد النكاح، لأنها كتابة في حقه، والنكاح لا يثبت بالكتابة لأن الشهود لا يطلعون على ما في الباطن بل يشهدون على الظاهر والإشارة غير المفهومة لا يعرفها إلا آخرى وعنه أن يوكل بالشرقة غير المفهومة هذه من يثبته عقد النكاح من متكسرين وإذا أصيبت كتابته الآخرى ينفذ هذه الإشارة غير المفهومة بمكس اعتباراً صريحه صريحه إذا كانت الكتابة أمام الشهود والعاقل الثاني وبشرط ألا يكون له إشارة مفهومة وأن يطلع عليه توكيل من يتوب عنه لعقد النكاح

إذا لم يعرف الآخرى الكتابة فلا يصح عقده إلا بإشارته الشفهية التي يعرفها العامة وخاصة وبشرط أن يفهمها العاقل الثاني والشهود جميعاً لأن الشهادة لا بد منها في عقد النكاح وهي

المعتمد والمدرسة ١١ ص ١٩٩٢

النهج ٣٣١٢

١٠٦ المرجع السابق خلاص من حديثه في مسائل الأحوال الشخصية للعلامة نظام الأسرة والأمور الزوجية المذكورة ص ٢٧

١٠٧ ١٧-١٨، والفتاوى المصرية ١٦٦٢، وباب النكاح

١٠٨ وصحبه القسوس على شرح غلام القس، أهل على نكاح ١٣١٦٣

١٠٩ عقد النكاح في شرح السيد سابق ص ١٢٨ الفصل الثاني - الطقة

مكونات عقد كساح وسروجه عند انقضاء  
عقد الكساح كأي عقد من العقود الشرعية  
لا يتم ولا يظهر له أثر شرعي من الناحية العقدية  
إلا إذا سوغت له مكونات وجوده الرئيسية  
صحيحه معتبره في نهر الشريعة

ويتكون العقد من عناصره الأساسية التي  
مكونه جميع أجزائه وهذه العناصر هي التي يعبر  
عنها عقد المصداق ، بالأركان ، لأن العقد في  
نظرهم مطلق كأي كساح مطلق يتكون من هذه  
عناصر أو أجزاء ، أما الأصناف فمقتضى لظهورهم في  
العقد الشرعي فإن العقد عنصر يتكون من  
عشر واحد وهو الصيغة

لما الجمهور من الفقهاء يعتقدون على أن أركان  
عقد الكساح ثلاثة وهي

المعاقد ، والعمود عليه ، والصيغة

وأما الصيغة فيرون النكاح يتكون من خمسة  
أركان رئيسية وهي

الصيغة ، والزوجة ، والمولى ، والزوج ،  
والمشاهدين

ويمكن اعتبارها عنصراً لربط باعتبار المولى  
والزوج يتكون ركناً واحداً يعبر عنه  
« بالعاقدين » ويدل على ذلك الأركان الأربعة  
هي : المصداق عليه وهو الزوجة والمعاقدان وهما  
الزوج والمولى والمشاهدين والصيغة وبعد يكون  
الزوج والمولى شركاء في صحة الصيغة وهذا ما  
ذهب إليه الإمام « القرافي » من المشافعية<sup>٢٧</sup> وإن

كأن يلتحق مع علماء المذهب في حد المولى والزوجة  
خمس أركان العقد ولكنه يعتبرها ركناً واحداً  
يتحقق في العاقدين ، ويدل على ذلك يكون اختلاف بين  
المولى وبين عشاء المذهب شكك في عقد ونسب  
جوهرية أي اختلاف في العدد دون « المصداق »

وذهب بعض المالكية إلى أن أركان عقد الكساح  
هي :

المولى ، المصداق ، والزوجة ،  
والصيغة

وبذلك يكون الأركان عند عقد المصداق خمسة  
كالمصداق ، ولكن الخلاف فيها حاكم وحلها  
حيث لا يعتبر المصداق العقد ركناً من  
الأركان ، مع أن المالكية يعتبرونه ركناً لا يتحقق  
العقد بدون ، وبينما اعتمد فقهاء المصداق الأسناد  
على الكساح ركناً به ولا يتصور صحته سراً  
بدونه مهما يعبر عنها المصداق من المالكية على  
يعبر عنه شرط في صحته مطلقاً عند تمام العقد أو  
بعده ولو على المدحون ، وهم يعتقدون على ضرورة  
أن يكون الزوج والزوجة والمولى والصيغة من  
الأركان

ولكن الاختلاف في الترتيب لا يمسد للحد  
لصحة ، مع اختلاف الفقهاء في عدد أركان  
النكاح إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على أن عقد  
النكاح لا يصح صحيحاً في نهر الشريعة إلا إن  
وحدت صحته عقد ، والمعاقد ، والزوجة ،  
والزوجة ، والشهود

# محبة الله ورسوله سبيل المؤمنين النصديقين

لفضيلة الشيخ / محمد فتحي عبد الصادق

يقول الله - سبحانه - : ﴿ قُلْ كُنُوزُكُمْ مَعَ اللَّهِ ثُمَّ كُنُوزُكُمْ مَعَ اللَّهِ وَبِهِمْ كُنُوزُكُمْ وَبِهِمْ كُنُوزُكُمْ ﴾

روى أن رسول الله - صلوات الله - وسلامه عليه - وقف على الشركيين ، وهم في المسجد الحرام يستعدون للأضداد ، فأنكر عليهم ذلك ، وقال لهم : قد علمتم مكانكم ، فقالوا : وما معنا هنا ، فقلت الآية الكريمة للرد عليهم .

وروى أن اليهود كانوا يقولون : ﴿ عَنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَالْأَكْثَرُ ﴾ ، فقلت الآية .

وروى أن نصارى نجران قالوا : إنا نعظم الأضداد بما للمسيح ، فقلت :

وإنا كان من نزلت في شأنهم ، فهي تدل في وضوح على أن محبة الله تطرد محبة رسوله ، وإباحة في كل قول وفعل ، وإلا كان عاصيا لله وليس محبا له .

هذا المعنى في القرآن بوضوح  
إن المحب لمن يحب مطبوع

معنى الآية وأنت تظهر عنه  
لو كان حبك صادقاً لأطعته

﴿ قل يا أيها الذين آمنوا أحبوا الله وأحبوا رسوله وأحبوا ما أوصى به الله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا أئمة الدين ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

ترتب هذه الآية الذكر به في قوله أطيعوا ، ولو

معنى محبة العهد لله : الاحتفاء بوحدياته ، والاحتراف عليه ، والقدرة به ومراتبه في السر والعلانية ، ومجانبة النفس والمغري والشیطان ، والرضا بـ اسم الله والقناعة بما أعطى ، ومحبة رسوله ، وإباحة في كل ما جاء به والاكتفاء به في جميع أموره . وحل من يحب الله ورسوله أن يلتزمهما حل كل عزيز حتى حل عنه ، يقول - سبحانه - :

(١) حديث صحيح في الإمام محمد بن عبد الله

(٢) سورة التوبة - ٢١

\* معني اسم بالقرية - القصر والملك

(٣) - محرق - ٣٩

(٤) سورة مائدة - ١٨



يأجروا من مكة : عوقا على ذويم من أذى  
المشركه ، فأثروا اللقاء معهم على تعبد أمر الله  
وأمر رسوله بالمجرفة فصاحت الآية بهذتهم  
بمذهب أيم

٢ - ممر مكة قد بعد - أن برحوى  
عنه ، وأن يوجهه إلى صل الحرة ، وبرمده إلى بدن  
المعروف ، ويحيه في صفات غير والمفصل

٣ - بعد - به - ليس  
انضمون على حرجه وحده في هذه الغية : لأنها  
تكتب بعد حلة امره به ، فمهم من يحب الله  
ورسوله : طمعا في حسن ثوابه وميمه وحوقا من  
عذابه وقرمه وسهم من ارتقى في هذه الغية ،  
ووصل إلى حرجه أنسى وأهل ، وهم الذين لا  
يرجون من طاعتهم جنة ولا ينشون عذابا ، ولا  
يعبروه أنفسهم كالأجراء إن أعطوا رصوا وإن لم  
يعطوا سقطوا ، يقول الإمام علي - كرم الله  
وجهه - مخاطب رب العزة : « كفى لي فخرا أن  
أكون لك عبدا ، وكفى لي شرفا أن تكون لي ربا »  
الهم إلى قد وجدت هذا كما أردت فاحبس عبيد  
كما أردت »

ورأيت هذا المذهب صاحبه الملقب بالإمام  
السيدة رابعة السوية التي كانت تقول  
يحي إن كنت أعبدا طمعا في جنتك فحرمها  
علي  
وإن كنت أعبدا عوقا من نارك فاحرقني بها

كلهم يصدون من عوق ناز  
وهوون الحجة حقا جزملا  
ليس لي في الجنان والعار حقا  
لست أهي من الحب بليلا

١ - حرة حرة حرة

(أ) إن صدق الصدق في محبة منحه الله ثبت  
من عمنه ، فمهم ما م يعرف في كتاب وم يتعمده  
على يد معلم ، وهذا هو سي الله وكلية موسى  
عنه وعلى بها ، وجميع الأنبياء الصلاة والسلام  
بمذهب من ربه أن برحلى إلى مرحل المصالح  
الحضر : ليتعلم منه ومعه فاه

﴿ فوجد أعبدا يتبعون - شبهة رقيقة من  
عبدنا وعلمته من أدنا يلماك على الشؤن على أنبيك  
على أن نعسى بما نعت رسك ﴾

(ب) إنه سبحانه يله فرقة من فرقه ، ولا  
يرهب أحدا سواه ولا يخشى أحدا إلا هو  
سبحانه : لأنه يوقن أن كل ما سواه عاجز  
ضئيف ، وهل أتاك يا ذلك الفارس للكم الذي  
كان يصوب ويحول في حروبه حين ، وقد قر  
المسلمون من الحركة حين آخر والمكرم ، ولم يبق  
مع رسول الله سوى نفر قليل كان عنهم ذلك  
الفارس الملم ، الذي أظهر شجاعة وبطولة نافذة ،  
ومسأل عنه رسول الله علم يعرفه أحد ، وانتهت  
الحركة بنصر المسلمين : وعاد ذلك الفارس إلى  
رسول الله وكشف عن وجهه ، فإذا به امرئ ،  
وإذا من أم سام - رضى الله عنه - ، وبموجب  
روجه يقول والله بأرسوب الله لقد ركبته في  
داري ومن جعل جب في أحشائي

(ج) إنه - سبحانه - يشرح صدره  
رهب قلبه ، فيرى ما وراء الحجب والأستار ،  
وتكشف له الأمور الخفية على حقيقتها ، يدخل  
رجل على الخليفة عثمان ، فيأخذه بقوله : أما  
يستحيي لرجل أن يدخل عليا وأثر الرنا به  
عينه ؟ فيقول لرجل تصعب نحوحي بعد رسول

الله ؟ يقول له ، لا ، ولكنه فراسة المؤمن ، وقد سمعت رسول الله يقول : **كُفُّوا عِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَهْرُبُ بِهِ** الله

د ر كعب بن زيد : **يَتَخَذُهُ مَتَاعًا فِي بَيْتِهِ ، وَسَعْدَةٌ لَا يَهْرُبُ بِهَا أَحَدٌ سِوَاهُ ، حَتَّى تَقَالَ أَحَدُ الْمُضْطَرُوفِينَ : لَوْ عَلِمَ الْمَلُوكُ مَا عِنْدَ هُوَ مِنْ السَّعَادَةِ لَتَأْتَلَوْا عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ** ، ، أراد لا يهزم ما من التي سرى به معها جناب ، بل يفرح ب وإن عطش

جاء في الحمري أن أنس رضي الله عنه قال : **غَابَ عَنِّي نَاسٌ مِنْ النَّصَرِ عَنِ أَوَّلِ لِقَائِ حَدِيثِ بَنِي الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَزْوَةٌ أَحَدًا ، وَرَأَى الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ غَنِمُوا فَالْتَمِعَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ، حَتَّى شَرَحَ ، وَنَبَّحَ وَجْهَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : أَلَيْسَ لِي أَمْرٌ إِلَيْكَ لَمَّا صَبَحَ عَزْلَاءُ — الْمُشْرِكِينَ — وَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ فَا صَبَحَ عَزْلَاءُ — انْسَبِينَ ، وَأَسْرَعَ بِي مَلَاقَةَ الْأَعْدَاءِ ، عَرَّ عَلَيَّ بِسُوءِهِمْ وَضُرِّهِمْ ، وَفَنَانَهُ صَدَدٌ بِي مَعَالَا مَتَرَمًا ، فَمَاجَتْ نَفْسِي بِحَقِيقَةِ رَأْيَا وَأَحْسَنَ بِهَا كُتْلَفٌ عَنِ حَقِيقَةِ إِيمَانِهِ وَفُورَةٍ بِلَهْنِهِ ، فَيَقُولُ لَهُ بِاسْعِدْ لِي وَرَدَّ النَّصْرَ بِي لَا أَحَدٌ رَجَحَ مِنْ دُونِ**

أحد ، يقول بعد رسول الله حين رأى أنس يهوى ويحبو - وسعد الحركة - عراكه ما استطاع أن أصنع ما صنع يا رسول الله - وقد وجد بعد انتهاء الحركة أن المشركين قد شقوا بجسمه سر قتل حتى لم يعرف أحد سوى الله عرقه بأصناف أصابعه ، وجهه وإن أمثاله برز عور الله

من المؤمنين رجال أصغر عهدو شد غلبة قبيتهم من أنفسهم ومنهم من سبفروا منسؤوبينلا

فالسعادة الحقيقية إنما تكون بالعمل بكل مايرطى الخلق ، وإن أعصب الخلق ، إنما تكون بأسرو في طريق الله المستقيم وإن كثر تذبذب الأيام والليالي عن أنبياء ورضي الله عن السيدة رابعة المدوية عند قاله

لبيك لحسنو والخدمة مبررة  
ولبيك تصفو والأقسام لخصاب  
ولبت الذي بيني وبينك طاهر  
وبينى وبين الصالحين خراب  
إذا صح منك الود فالكل حين  
وكل الذي سوى الخراب تراب

# خاتم المسامح

في ضوء  
الكتاب  
والسنة



## للمعلم: الثابت القيم الخلقية لبناء المجتمع المسلم

بقلم الدكتور / فاضلة محمد بصيص

تابع ما نشر بالفصل الثاني

قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَالَّذِينَ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ بِالْغَيْبِ الْغُيُوبَ﴾<sup>(١)</sup>

عند الأهل عند حصة الإسلام وسمي ل  
لجهاد ، قتال المسلمين منى على حقوقهم  
لأهل الأديان الحديثة في حاضرتهم  
الأول الفصل

القتال مقصور على المقاتلين ، فلا تغفل النساء  
ولا الأعمال ولا المرحاض لهم ، يعانوا وهم يحتضروا  
مكافئ من رحمة الله لهم المخلص (مرو باسم  
الله في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله ، انصروا  
ولا تهابوا ولا تملوا ولا تفتروا ولهم الأجر)<sup>(٢)</sup>

هذا هو القتال الذي يهدف إلى إسعاد  
الإنسانية والبقاء والقتل العادل ، فلا يباح للمقاتل  
القتل أو يجرى أو يجرى أو يجرى ، ولا يتعرض  
للمسلم من الأعداء ولا يسمح له بأى حال من  
الأحوال أن يقتل حين يقتل ، ولا أن يتجرس من

إسعادته فيترك لبعض هؤلاء من حب بالإنسانية ، أو  
من رحمه في التمسك حتى : أو كان ذلك إحسان  
عدواً ، وهذا يمثل القيمة الأخلاقية الإسلامية التي  
تخدم بها البشرية حتى اليوم

الثاني : الإحسان في القتال

فلا يكون بغير نص ولا تسلية ، بل يظهر عنه دون  
أن يهدى أو يتعرض لحظه الله بنسبه والحبيل  
- فلما سمع له يقتل القتل لأنه عدو الله والمحق -  
أنس بالإنسان في قتله ، قال عليه الصلاة  
والسلام ، إن الله قد كتب الإحسان على كل  
شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم  
فأحسنوا الذبح ، ويحسد عدوكم ثمرة ويبرح  
دينتهم<sup>(٣)</sup>

لقد حترق إنسان حصاره اليوم ما يريد القتل  
ويهدم القرى ويهتك الحرمات ويسلب ويغتصب على  
الجور في هذه الأرض ، بل ويحول إلى حصة

(١) سورة البقرة: ١٩٠

(٢) صحيح مسلم شرح النووي ج ١٢ ص ٢٧

(٣) الترمذي المعجم ج ١٣ ص ١٢

وهم لم يسطروا هذه القصة ، وقد للسلطة اضطرت لإدخال التحرير  
إلى حلفه بعض هزات الحزب - في غير حلف الحزب  
الحزب والسياسة - وذلك حتى يفسد للمصلحة شر بقاها  
على طوطا

د مجلة الأزهر

معداره ورد حه قتال ، بل عنه يأكل مما في القوي  
الصحيح

إن لا تخذ باب شجرة على المدينين الأسير  
شعر من بعد من القصة ما خسر من هوية  
الأبدان ، فإن الأخلاق التي يدعيها دعاة الحضارة  
والغلبة اليوم ١٤

إن حضارة اليوم تستعج أن تسميها حضارة  
المنفعة أو حضارة مروحته والعند الأول  
للإنسان فليس هي من أخلاق الإسلام ١٥

رائد الحضارات

إن من أعظم عزمات النظام الإسلامي أنه نظام  
أخلاق فهو سرهنة وخصماته وكل مدله من  
أساس حقيقي ، فلا يوجد عمل واحد في  
الإسلام صغر أو كبر خارج عن هذا الأخلاق ،  
أو قائم على غير ذلك الأساس الأخلاقي الشامل  
الذي يشمل كل تصرف إنساني ويصلها علاقة  
بين إنسان وبه من أن يكون خلاصه من فرد  
وفرد

فإن من في هذه المصالح يرى بوصف أن  
الحلل القويم والنجح المستقيم هو الأصل وإن العبد  
والإحسان هو القاعدة ، وهذا ما سأوضحه عند  
مناقشة لأربع من مبادئ

يعود أصلاً على قاعدة حميدة كثيرة وهي من  
الحق نادر ، ومعنى ﴿ وَأَحْلُ اقْسِمْ ﴾ وحرم  
أبشراً ١٦ ، فلا ريب ولا استعلاء ، ولا احتكار  
ولا حب ولا عر ولا عش ولا عبت في الاقتصاد

٢٤٥ سورة شمس ٢٤٥

٢٤٦ سورة شمس ٢٤٦

٢٤٧ سورة شمس ٢٤٧

٢٤٨ سورة الفجر ٢٤٨

الإسلامي ، بل غارة قلمه على نادر مدافع ،  
وعلى التراخي قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ وَالْأَسْرِ  
تَكُونُونَ رِجَالًا عَلَى رِجَالٍ ١٧

٢٤٩ سورة الفجر ٢٤٩

إن من أبرز الملامات الاجتماعية للشرعيات  
خاصة بالأسرة والعائلة الزوجية ، وروحاني  
سريته الإسلام تقوم على ثلاث من مبادئه  
عصية

٢٥٠ سورة الفجر ٢٥٠

فوجب له من روحه تعالى من روحه على  
أنه مأمور بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلهذا  
المعاملات هي أن يكون معروف ، وقد يكون  
دليل في الأمر - المنكر

٢٥١ سورة الفجر ٢٥١

لنصفه من روحه وهي خاصة بالناس من  
﴿ وَظَنَ يَثْلُ الْوَيْلُ عَنِّي وَالْكَرِيمُ ١٨

فالإسلام جعل الصلاة بين فرد من عالمه من  
مبدأ الشورى ، فلا تحك ولا تسلط ولا تفاسد على  
امر من الأمور يتصل به ، حب ربه بالسنن  
قال تعالى ﴿ فَإِنْ آوَاكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ رِجَالٌ مُخَلَّفُونَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ ١٩

( ج ) القانون الدولي

وهو ما يسمى بالعلاقات الدولية بين الدول  
الإسلامية وغيرها من الأمم ، إن هذا القانون قد

(د) إن الطوبى الإسلامية في وصفا الشارع للظلال كقوة ،  
عاد تعمل عليها في سورة الفجر والفرقان ، خاصة في الفرق  
قضاء ، صريح إلى حظ من ربح الاستقامة

في عام التامع وم رجهه شعائرنا حنونه ، وم  
نادى بها كمثل عبدا

### ( هـ ) الرقيل والحدم

لقد حظى الرقيق والحدم في ظل الشريعة  
الإسلامية برعاية دائمة ، ومعاملة مريضة من رعاها ،  
فقد أمر الله عز وجل مسلم أن يعامل حننه ورهفه  
معاملة عاصبه تقوم على العدل والرفق ،

وكان من توجيهه ﷺ للإحسان في معاملتهم  
أن يشاركهم في مأكلهم وملبسهم وأن  
يساعدوهم فيما شئ عليهم من عمل ، حتى أن  
حريرة عن النبي ﷺ قال : ( للسبوك طعامه  
وكسوته ولا يخلط من السبل إلا ما  
يظن ) (١٨٨)

وكان من وعيته ﷺ في الإحسان إلى الخدم  
أنه لئن كان ( يذم فكمه حوزكم جعلهم فله تحت  
أيديكم من كمال حوز تحت يده فليطعمه مما يأكل  
وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفهم ما يثيبهم فإن  
كلتموهم ما يثيبهم عابوهم ) والمخوف من  
الخدم عموما بذلك أنهم يحملون الأثوم أي  
يصلحون (١٨٩)

بل إن الإسلام ارتقى في معاملة الخدم إلى مرتبة  
عليا فلم يسمه - - - - - بغير رقيه أو سنده أو  
حتى يخرج مشاعرهم ، بل حافظ على كرامتهم ،  
فقال - عليه الصلاة والسلام : ( ولا يقل أحدكم  
عبدى ، أنسى ، ويعمل غنى ، فتانى ،  
علامى ) (١٩٠)

سند هذه الأحكام جميعه - - - - - مع خلافه  
مع نبل - - - - - معصية لأحدى ملكي سكرات في  
خدمتي أسمى - - - - - وهو في شموله بعض  
صور معصية لأحدى الإسلام - - - - - من  
الاسموة ، - - - - - من الوفاء بما بين ، فقد كان  
الوفاء بالعهود ، موثوق من العصب ما حد - - - - -  
المستودع ، وفي حد لأمره بها ، وفي حد - - - - -  
والعهد ، حد برها صفة ، وقد - - - - -  
معه ربه ، وفي حد - - - - -  
معه صاحب

### ( ذ ) القصاص

إن أهم ما علم - - - - - في حق الشريعة القصاص  
وسماه به من عبود ، ولا يحمي إلا حده حذره و  
مصب القصاص من المارح حكمه أن يحكم  
العاصي وهو عيبان أو متأخر عمر أو جوع أو  
عطر أو حر أو رد أو سامة أو كسل ، وقد ورد  
في الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكره قال  
كتب أني وكنت له إلى عبد الله بن أبي بكره وه  
عاصي السجستان أن لا يحكم به النبي وثاب  
عصيان إلى سمح رسول الله ﷺ يلبس  
( لا يحكم أحد به النبي وهو عيبان ) (١٩١)

لقد التزم القصاص ما دأب إسلام ، وحل في  
الفرع في الرقيل الأول ، وسطر لها التارخ  
القصير الضحية التي كانت أقرب من الجاني ،  
كمعه على رضى الله عنه - - - - -  
واليهودى ، وخاصة عمر بن الخطاب وابن القيس ،  
وهو يدل على أن الأمة الإسلامية قد طبقت العدل

(١٨٨) المصدر السابق ص ١٢٢

(١٩١) صحيح مسلم مترج شرعى ج ١١ ص ٤

(١٩٠) المصدر السابق ص ١٢١

(١٩٢) المصدر السابق صحيح شرعى ج ١١ ص ٤

وحكم صغر إسلامه في حرمه  
الأساسية ، وعلمه بحدود دينه الأسماء ، يومه  
لا تصفه - به مكلفه - حرمه مضمومة خطون في  
هو حرم ١ - تدب - ب - حرمه وحده  
في حرمه مد - حرمه مد على كرامه الرعي  
في حرمه لاسلامه

### القيم الخلفية الأساسية لـ القيم المتصاع

إن القيم الأساسية لبناء المجتمع كما جاءت في  
الكتاب ، والتي هي من نابعه صيته على عهده  
صحيحه وسند على أساسه هو الإيمان بالله ،  
الذي جعل أخلاقها ديناً ثابتاً فاعلمها وبها  
تأركها ، لتعمل من قيمه لخدمة الله والقيم  
موجدها بغيره المد ، والإيمان الاجتماعي للناس  
المعروف بالهدى ، ونسباً لخدمة الإسلام في  
يومه

ومن هذه القيم الثمانية التي لا تتبدل  
باحتلال الزمان : مكانة ما على

### ٩ - العدل

إن موضوع العدل في الإسلام من المواضيع  
الأساسية التي لا يمكن التهاون فيها فالآيات الكثيرة  
التي أمر الله فيها بالعدل - شديداً وحده - وحرم  
عنه الله - عز وجل - معاده للمؤمنين بأوامره  
العدل فيقول - عز وجل -

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتَامَىٰ وَالْأَسْفَلِ﴾ النحل ٩٠  
والعدل أن نعطي الآخر حقه كاملاً غير  
منقوص ، فالحكم بين الناس يحتاج إلى عدل  
والتعامل مع الناس يحتاج إلى الإحسان ، ولذا فإن  
الله - عز وجل - أمر بالعدل والإحسان

وعند التضييق أهمي العدل بين الناس في  
المجتمعات وخلفها وعلاقتها بها ، فالعدل  
العدل بين المجتمع على الأخلاق

والعدل في الإسلام معناه العدل مع جميع مع  
المسلمين ، والذكور ، والبنين ، والصغار ، وحسب  
والفقير ، والمسلم ، وغير المسلم العدل على مع  
الكرامه والمسلم وهو مع العدل على مع

﴿وَلَا يَحِبُّهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا يَحِبُّهُمُ اللَّهُ﴾ مائدة ٨١  
أي لا يحبكم بعض قوم على ترك العدل  
فيهم ، بل يستعملوا العدل مع كل حد صديقه كان  
أو عن

وما جاء في التاريخ ولله مير بوصف على من الله  
طالب - رضي الله عنه - غلب خصمه اليهودي  
الذي سرق جرحه فقام القاضي الذي لم ينته إكباره  
وإحلاله لأمر المؤمنين أن يصدق به اليه على  
سرقه اليهودي مائة ، وجاء بعد أمير المؤمنين عليه  
حكم القاضي اليهودي على أمير المؤمنين

والتاريخ الإسلامي حافل بأمثلة هذه الأفعال  
التي على سبيله على العدل في المجتمع الإسلامي  
وحرية القضاء واستقلاله في المحكمة الإسلامية  
ويدخل تحت العدل استخدام طاعة التحكيم  
بين فئتين ، هي إجرائيات عليه وعملها الفرس  
الكرام بوصفها ما يقع في المجتمع من خلاف وهو  
وإلا فلعل لعل كيداً في تركه مع علاج حال  
- مع - ﴿وَيَسِّرْ لَكَ الْقُرْآنَ﴾ مائدة ١٠١  
بأنه لا يسهل على من يقرأ القرآن على من يقرأه  
بأنه لا يسهل على من يقرأه على من يقرأه  
﴿يَسِّرْ لَكَ الْقُرْآنَ﴾ مائدة ١٠١

من القيم الكبرى التي جاء بها الإسلام وقررها  
فقرآن حسابه وهي مبدأ تفصيل من مبادئ هذا  
الدين العظيم ، مبدأ يتصلق من وحدة الأصل  
والمبدأ - قال تعالى  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ كَمَا تَقُونَ  
وَقَدْ خَلَقْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا  
الْأَسْوَاقَ الْخَافِيَةَ بَيْنَهُم سَوَاءً  
مَنْ يَبْذُرَ فِيهَا ذُرِّيَّتَهُ إِنَّهُ يَجْزِيهِ اللَّهُ  
مَنْ يَخْتَرُ مِنْهَا شَتْراً كَمَا يَخْتَرُ مِنْكُمْ  
شَتْراً وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رُوحَانِي فَذُنُّكُمْ يُعْطِ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ  
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا  
الْأَسْوَاقَ الْخَافِيَةَ بَيْنَهُم سَوَاءً  
مَنْ يَبْذُرَ فِيهَا ذُرِّيَّتَهُ إِنَّهُ يَجْزِيهِ اللَّهُ  
مَنْ يَخْتَرُ مِنْهَا شَتْراً كَمَا يَخْتَرُ مِنْكُمْ  
شَتْراً وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رُوحَانِي فَذُنُّكُمْ يُعْطِ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ  
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

والله لو كنت جميعه خضى لو استعرت في  
الموسى برفق كل مدرسه والمصبات الضيه  
والنصرات الجيده والماز الطمى  
من مزية الإسلام الجوهريه هي الدعوة إلى  
المساواة بهذا القدر يقوم على التوحيد والوحدة  
فهما صواب لا يفرقان وإنما هذه الأمة  
المسلمون كما قال **لَكُمْ** تَكَلُّفًا دَلِيلُهُمْ وَهُمْ يَدْعُونَ  
مَنْ سَوَّاهُمْ وَمَنْ يَسْتَمِمْ أَدْنَاهُمْ ۚ

وكان من توجيهاه **كتاب** المشرقة في هذا  
اليام لتصحح معاني الصحابة من موروثات  
الجاهلية وتصحيح التوفير التي يقع بها الناس  
بعضهم بعضا في رواد البحري بسند ( ) من

[illegible]

سہل سے سعد الأعرجی قاری مر رجل علی  
رسول اللہ ﷺ عن عاصم بن عاصم  
قال سمعت رسول اللہ ﷺ يقول  
من سمع مني فليسمع مني ولا يسمع  
من غيري قال ان يسمع من غيري  
رجل من غيري فليسمع من غيري  
قال لا يسمع من غيري قال لا يسمع  
من غيري قال لا يسمع من غيري  
رسول اللہ ﷺ هذا خبر من  
سعد الأعرجی قاری مر رجل علی

وهكذا استطاع - عليه الصلاة والسلام -  
ببنت النضير أن تفر من الأسبانة معان فديته  
القاضية وبعضه عن الحرب والنضير  
فحقق المسلمون معنى ما رواه علي بن حمزة  
عن حسن بن علي عن حماد بن عيسى  
وسليمان بن القاسم عن جابر بن عبد الله عن  
عبد الله بن عمر - في قصة من الحرب ومع  
النضير - عن في القصة من هجرته

٢ - الإغناء

تعتبر المجتمع الإسلامي بمبادئه شعور الله  
والإيمان به قلب الأمة الأخوة في الله مكرم على  
عباده بإيمانه راسخه في قلبه تعالى  
﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَذَاجًا﴾ محرم  
فالأخوة في الله من أوليها في شعورهم ومتم  
على القلوب واسمى صلات الحقوق والأرواح  
لأن الأخوة الإيمانية جزء لا يتجزأ من العقيدة التي  
مر بها بين قلوبهم منصف ما يصير لا مستقيم  
قال تعالى

وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فَاكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَأَعِزِّ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّكَ فِى الدِّينِ لَخَبِيرٌ

فَأَسْبَغْتُمْ بِيَمِينِهِمْ يُبَشِّرُكُمْ) ان عمران ٢٠

لقد تحولت هذه المعاني إلى حقائق وحسية استوعبها القلب والقلب ضيقه عنه مذكور عمل من صحابة رسول الله ﷺ حينما بلغوا هذه الدرجة من المحبة الأخوية ، وهي درجة الإيتار فامتدحهم بقوله

﴿وَالَّذِينَ سَمِعُوا نَذَارًا لَّنَا بَرًّا بِرَبِّكَ لَا يُخْلِفُونَ مِمَّا بَعْدَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ حَاجَةً إِلَّا مِمَّا أَوْفَرْتُمْ رُءُوسَهُمْ عَلَى أُنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَافَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَيْعًا خَلْقًا لَّكُنَّا لَكُمُ الْمَعْلُومَاتُ ۝﴾  
سورة النساء

والأحاديث في هذا الباب كثيرة لا يسع المقام لذكرها ، فنظرنا هنا الحديث الذي يوضح لبسة هذا الحب الأخوي في الله

أحدب الذي رواه مسلم ( قال رسول الله ﷺ ان رجلا دخل لي في قرية أخرى فأرصد الله له على مدبره رجلا فلما أتى عليه قال : أي برئت ؟ قال لم يرد شيئا لي في هذه القرية قال : هل لك عليه من نعمة تربها قال : لا غير أني أحبته في الله - عز وجل قال - فإن رسول الله إليك أبشرك ان الله قد أحببت كما أحببتك )

فالجميع الإسلامي الذي أسس على المحبة والأخوة في الله بالجميع سعيد فري عين لأن المحبة هي الجمع وسبيل بل تذيب الاخلاق وتكسب النعمي وهي سر الله الخزون الذي تفيض به الأنواء والرباهق الذي يذهب به عوم الأضرار الاجتماعية وهي قصب وسبيل لاقتلاع شجرة غش من النفوس ، وإيمانه أنواع العن من العالم ، وإذا تأكدت من قلوب أحبهم عمل الصفاء وسارت بهم سرع ما يكون في طريق الارتقاء

كما ورد في الحديث من التماسح والتعرق ، كل ما يؤدي إلى طبع هذه الصفة الاحدية أو إصلاحها أو إصلاحها ، ما لا يخص من الآفات والأحاديث الصريحة الصحيحة ، وكأنها مرمى الذي الذي لا يريد غيره

فقد جاءت سورة الممتحنات بفوائد الأدب النفسي الذي يحكم المسلمين في المجتمع ، قواعد قائمة على المحبة والاحترام والمحافظة على حقوق الآخرين فالمجتمع العاقل الذي به الإسلام مجتمع له أدب رصيع ، وكل فرد فيه كرامته التي لا تحصى

بعد ذلك يأتي الشيء من القيمة ، وهي ذكر الإنسان أخاه المسلم في محبة ما يكره حوله كان الذكر صراحة أو كناية أو إشارة أو رمزاً وسواء كان ما يذكره متعلقاً به أو دهاء وعقله أو

### البدل والإنصاف

من أخطأت القادة في الإسلام أن الأخوة الإيمانية ليست شعاراً رصيع إنما هي رابطة مقدسة ذات التزامات ونكاليها وحقوقها وحنا العدل والإنفاق ( التواجب والمتعصب ) الذي لا يستغنى عنه المجتمع المسلم وذلك لتحقيق التكامل والتضامن والتعاون بين أفرادهم فقد جاءت الآيات التي تضمنت في هذا الموضوع في مواضع شتى من القرآن الكريم ، ونذكر بعضها المفردة كوحدة موضوعية في أربعة عشر آية متتالية في سورة البقرة لتعطينا تصوراً كاملاً عن هذه القيمة الأخلاقية العامة في بناء المجتمع المسلم العاقل مثله في الزكاة والصدقات

( جميع )



## فأبواب أهل الذكر كنتم تعلمون

تجيب عنها لجنة الفتوى  
بإلزامية الشريعة

بإهداء الأستاذ / عبد المنعم فودة



وهذا رأى الجمهور : معظم العلماء أو  
المحدثين

ج ٢ : إن رغب على قسم بالصواب أو  
الأذان للحديث : ( مثل - أكبر - أكبر - أكبر -  
أشهد ) فهذا من المكرهات ، وينهى عن من  
يعمل ذلك أن يلزم بالصحيح

ج ٣ : المنع من الإجماع الحديث ، ليس  
الواصل بالكافي ، ولكن الواصل من إذا قطعت  
رحمة وصلها

هذا الحديث بحث الناس على منه الرحمة ،  
وأن امرء إذا أراد أن يكافئه أحداً أو أن يسله يومه  
فإن أول الناس بذلك هم رحمه ودواؤه ، وقد  
وردت في ذلك عدة أحاديث شرعية ، وعلى  
المسلم المتحقق بالخلق الإسلامي المنع لا يمتنع  
على منعه منه أن يكافئه بمن يقطعه ، فهو واصل  
دوماً رحمه ودواؤه ، وصلة ثم م يسلوه  
والأرحم هم الأقارب الذين يرتبطون مع الإنسان  
بنسب سواء كانوا برثوته أم لا برثوته حتى يعمل  
أرحامه ، ولو كانوا غير مسلمين

السؤال من السيد م ع ح  
١ - ما معنى هذه العبارات التي ترد في

آخر كل حديث وهي  
رواه الجماعة - رواه الجماعة - أخرجه -  
عقل عليه - وهذا رأى الجمهور

٢ - بعض الناس وخاصة الموالدين يفتنون في  
الأذان والقصص بحيث تؤدي إلى تغير كلمات  
الأذان ، أو خروجها عن معناها مثل  
أكبر - أكبر - أشهد ، فهل هذه حرام أم  
مباح ، أم حلال ؟

٣ - ما معنى هذا الحديث ليس الواصل  
بالكافي ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمة  
وصلها ؟ أهذا هو الحد الذي لا

ج ١ : المقصود من عبارة رواه الجماعة  
الشعاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
ورواه الجماعة من رواة الحديث التبريد  
وأخرجه : يعني التمهيدان البخاري ومسلم  
عقل عليه : يعني رواد الإمامان البخاري  
ومسلم

الأولى المرفوعة ولولدها قبل أمها ، والأخرى التي  
(عمل) ذمته ، وصعد اختلافه حتى وصل إلى  
علاق الزوجية ، ثم ودعا إلى خصمه مرة  
أخرى والسؤال هل توث هذه المرفوعة في حياة  
أمها ؟ أم لا ؟

علمنا بأن التركة المتنازع عليها مساحتها ستة  
فرايط وربع الفيراط ، وكل نصيب كل من الأخ  
وأخوته الثبات الثلاث الهبات على قيد الحياة  
وراهتهم المرفوعة وأنها في حياة أمها ؟  
أفيدونا الجادكم لله

#### الجواب

الحمد لله رب العالمين ، وصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه  
أجمعين

أما بعد . فبما بأن في تركة هذا المرفوع وصية  
واجبة لبنت البنت المرفوعة قبل والدها ، فبما ما  
كانت تستحقه بنت لو كانت على قيد الحياة في  
حدود الثلث طبقاً لقانون الوصية الواجبة لمصر  
بـ من أول أغسطس سنة ١٩٢٦ م وبمشرط ألا  
يكون الجدد قد أعطاهم شيئاً حال حياته بدون  
عوض يساوي نصيب أهلهم . فبما أن التركة  
سنة أجزاء : جزء منها وصية واجبة لبنت البنت  
والباقي وهو : خمسة أجزاء هو الميراث للأب  
والبنات الثلاث الأخوات نصيباً بقسم بينهم للذكر  
ضعف الأنثى والله - تعالى - أعلم

السؤال من السيد : ج. ح. ب. من أدفرو  
أسوان

ما حكم استقبال أهل البيت للتعزيب أثناء  
قراءة القرآن كلما دخل داخل  
ومن المقصود بآية : فاستمعوا له وأنصتوا ،  
المصوم ، أم أثناء الصلاة فحسب ؟

وهل من يستقبل ضيوفه أثناء القراءة يكون  
حاله كحال الكافرين الذين قال الله - تعالى -  
فيهم ﴿ وَهُمْ فِي كُفْرٍ لَا يَشْعُرُونَ ﴾  
والترجمة : لا يشعرون  
أهلهم بالحادكم لله

ج. ح. حكم استقبال أهل البيت للتعزيب أثناء  
قراءة القرآن الكريم كلما دخل داخل مكرهه ،  
لأن من الواضح أنه يكره فيها إلقاء السلام إذا  
دخل الإنسان إلى مجلس علم أو قراءة ، والمقصود  
بآية : فاستمعوا له وأنصتوا ، المصوم لأن العبد  
بموم الفقه لا بمصوم السبب

أما من يستقبل ضيوفه أثناء القراءة فلا ينافي  
ذلك على حال الكافرين كما ذكرتم في السؤال  
والله تعالى أعلم

السؤال من السيد : ج. ح. م.

رجل له ولد وأربعة بنات ، تزوجوا جميعاً في  
حياته ، الأولى توفيت في حياة أمها وأبنتها ولدا  
وبنتا ، توفي الولد بعد ثمانية وثلاثين سنة ، وبعد  
وفاة البنت تزوج زوجها أختها الصغرى ، وبعد  
وفاة الأب تزوجت بالزوج مطالب بيزت زوجته



## نائب رئيس جامعة الأزهر الأستاذ الدكتور جابر عبد السلام

### لقاء الأستاذ جابر سلام

الأستاذ الدكتور جابر عبد السلام علي هو نائب رئيس جامعة الأزهر لشؤون الطلاب والتعليم . وهو يعد واحداً من أعلام القانون الدولي العام ، فقد أصبح ضمن أحسن سبعة أساتذة في القانون الدولي العام في العالم . وقد أتيح لي إجراء حوار مع سيادته عن علاقة القانون الدولي بالشرع الإسلامي ، وظاهرة الإرهاب الدولي ، والقضية الفلسطينية ، والعلاقات العربية الإسرائيلية ، والمؤتمرات العلمية التي حضرها في الداخل والخارج ، كما نتج الحوار ليضمحل لنقطة مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر بوصفه مديراً له ولعباً بالفناء الضوء على نشاطاته وعمله في العلمية ، وتدرجه الوظيفي

#### المؤهلات العلمية

#### الدرجات العلمية

● محيد بكلية الحقوق جامعة القاهرة لمدة ٥ أعوام  
١٩٦٦م

● بـاسـمـي صـمـوق - جامـعـة القـاهـرة ١٩٦٦م  
● دبلـوم الصـمـوق الصـمـ - جامـعـة القـاهـرة  
١٩٦٣م

● دكتوراه في القانون العام ١٩٦٣ - ١٩٦٧م

● دبلـوم الصـمـوق الإداريـة - جامـعـة القـاهـرة  
١٩٦٤م

● عضو هيئة من ١٩٦٧ - ١٩٧٠م

● دبلـوم أكاديميـة لاهـي ، للقانون الدولي  
(هولندا) ١٩٧١م .

● مدرس بقسم الشؤون العامة ، كلية الشريعة  
جامعة الأزهر - ١٩٧٠ - ١٩٧٥م

● دكتوراه في القانون الدولي العام - جامـعـة  
القاهرة ١٩٧٧م

● أستاذ مساعد من ١٩٧٥ - ١٩٨٠م

● أستاذ من ١٩٨١م حتى الآن

● رئيس قسم أبحاث - الجمع بحلبه الشرعيه  
والقانون ١٩٨١ - ١٩٩٣م

● نائب رئيس جمعية الأزهر لثبوت التعليم  
والعقلاء من ١٩٩٣ حتى الآن

● مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي  
الذبح لحامه الأزهر من عام ١٩٩٣ - الآن

● مدير لجه : رعية ستة المدارس العام ، بكلية  
الشرعيه من ١٩٨٢ حتى الآن

وهناك أعمال علميه مسنده - بحرم وعلميه

١٩٨١

● والد شباب الجامعة ، وساعد رؤساء لجانها في  
مختلف الاستشارات القانونية ، والتشريعات ،  
وكل ما له صلة بخرجه للخدمة مع الجامعات  
الأخرى

● يعتبر جميع كل رسائل دعوته الأهر على  
وسيط ، ميكرو فيلم ، أنظم أعماله التي أشرف  
عليها ، لا خلا فصل من هذه علمية قصوى  
ويقتل - بهذا الفصل - مشروحه لوضع الرسائل  
على قاعدة بيانات يمكن تداولها في كل مراكز  
المعلومات في العام

مع شبكة الأزهر الشريف

● شرعه فضله الإسلام ، - مسنده العديد  
من مؤتمرات والندوات - الخمسة - مصر  
وحارجها

● كذلك شرعه بمضوية اللجنة الاقتصادية  
المبنيه من لجنة الفقه الإسلامي ، وندوة النجده  
بإعداد الكثير من الأوراق العلميه حول سهاداب  
الاستثمار والتأمين

● كذلك هو عضو لجنة بحوث القيادات الإدارية  
وجبه - - - - - ، وعضو المجلس الأعلى

٧ - - - - - حرمه

● - - - - - مسوده بحث مدى سائر في الأعداد  
سدعتي سابعه ، والوجه الذي سائر في السعاه

رئاسة فضله الإمام الأوزاعي في بيروت من العام  
١٩٩٥م

عضوية المؤسسات والجمعيات العلميه

● انتخب أميناً عاماً لرابطة الجامعات الإسلامية  
في شهر أبريل لتتبع بالإجماع من ممثل عازين

جامعة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، وانتخب  
عضواً لمجلس إدارة الجمعية المصرية للمأمون

الدور منذ عام ١٩٦٩م ، وعضواً بمجلس إدارة  
الجمعية المصرية للأتم التحليل منذ عام ١٩٧٣م ،

وعضواً بجمعية المومنين الدوليين ، والجمعية  
المصرية للاقتصاد - - - - - ، وجمعية الأهر بيه

وعضواً بمركز الحكم لتحسين التحسين في الشؤون  
العلميه

● وأصبح محسن موسوعة لبرور الشبهات  
المصرية التي أصدرها لجهته العامة للاستعلامات -

العلميه

أهم المؤلفات

١ - - - - - في الجنسية ومراكز الأهل -  
كلية الشرعيه عام ١٩٧٠/٦٩م

٢ - - - - - المنظمات الدولية - عالم الكسب -  
القاهرة ١٩٧١م

٣ - - - - - الوحي في القانون الدولي العام - دار  
النهضة العربيه - القاهرة ١٩٧٣م

٤ - - - - - الوسيط في القانون الدولي العام -

لصلا عن البحوث العلمية التي قدمها في  
العديد من المؤتمرات التي شارك فيها

وبدا حوارنا مع فضيلة

● ١. د. جعفر عبد السلام . هل نجحت في  
تقريب المسافة بين القانون الدولي العام والتشريع  
الإسلامي ؟

● ● في الحقيقة نحن جمعاً كبيراً من فقهاء  
القانون الدولي يرون أن كثيراً من مبررات مصادرها  
الشريعة الإسلامية سواء ، والمجتمعات كذلك أن كل  
الموجود في نفس المعاهدات فيها تقرره لتشر كما  
لو كنت لقرأ في أصول الفقه الإسلامي

وعندما قرأ . كتاب ( غزالي - ١٨٩٩ )  
أشد طلاء القانون بحس كأنك لقرأ في تفسير  
قواعد الفقه ، فس ظفرت القانون الدولي مثلاً  
( أعمال النص عو من إجماله - عند البحث عند  
بالأقل - استخدام معنى المعادى الساتع بين الناس  
في التفسير )

وأعتقد أن ( سبيل ) ومدرسة الأساية في  
القانون الدولي تأثرت بالدراسات في الأندلس  
الإسلامية ، كما أعتقد أن هناك صلة بين هذه  
المدرسة والمدارس الفقهية القديمة ، فكلها تأثرت  
بالدراسات الإسلامية ، وإن يذا أردنا أن نهم  
القواعد القانونية كمبدأ علينا أن ندرس تأثير هذه  
القواعد الثلاثة على تطوير القانون الدولي وهي  
( الدين - العلم - الاقتصاد )

● كتبت أحمد الخاضعي في قضية فض الاشتباك  
بين مصر وإسرائيل بعد حرب ٧٣ ، فما حفيقة  
بحورك وأنت تشارك في إنهاء قضية من أهم  
القضايا العربية في العصر الحديث ؟

جزيل - دار النهضة العربية - القاهرة عام  
١٩٧٥ م

٥ - النظم الدبلوماسية والقضائية دار النهضة  
العربية - القاهرة عام ١٩٧٥ م

٦ - قضية فلسطين أمام القانون الدولي -  
مركز البحوث واتممه جامعة الملك عبد  
العزيز - جدة ١٩٧٦ م

٧ - النظام الإداري السعودي - الدار السابقة  
بالقاهرة عام ١٩٧٧ م

٨ - الإطار القانوني للنظام الاقتصادي الدولي  
المجديد - جدة عام ١٩٧٧ م

٩ - المدخل لدراسة التشريع السعودي  
بالاشتراك مع د. عبد الناصر الطار ، ا  
د. محمد خير عبد القاهرة ١٩٧٨ م

١٠ - معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية على  
شواء أحكام القانون الدولي - دار النهضة  
المصرية - القاهرة عام ١٩٨٠ م

١١ - قواعد العلاقات الدولية في القانون  
الدولي والشريعة الإسلامية مكتبة السلام  
العالمية القاهرة عام ١٩٨١ م

١٢ - قانون العلاقات الدولية - دار الكتاب  
الجامعي - القاهرة ١٩٨٣ م

١٣ - الإطار القانوني لنشاط الإعلام - دار  
النهضة ١٩٨٨ م

١٤ - القانون الدولي لحقوق الإنسان ،  
والقانون الدولي الإنساني مقارنة بالشريعة  
الإسلامية - دار النهضة ١٩٨٨ م

١٥ - من أوراق القضية الفلسطينية - دار  
النهضة ١٩٩١ م

● ● ● القصة الفلسطينية والعلاقات العربية الإسرائيلية هي قصة كل مصري معكر وقد ركزت كل اهتمامي بهذه القصة ، وقد كتب العديد من الدراسات ، منها كتاب ( معاهدة السلام لمصره الاسرتيه ) - كتاب ( من لوراى القصة الفلسطينية ) - وكتاب ( فلسطين أمام القانون الدولي ) - وكتاب ( الأسس القانونى لتسوية النزاع العربى الإسرائيلى )

كتب أسمر اتاه التصاوىرس أسى أمام تعدد حصارى ، وعدو حوى مؤثره القوى الكبرى فى العالم ، متظاهراً بأنه يحمل فى واحة الديمقراطية والحريه ريقاً هو يجاهد حتى فى ( كلمة ) نكتب ، أو يتم التفاوض بشأنها لكن يحصل على مزاج ومكاسب عديدة

لذلك كان عدوى إحساس بالعدوى وبالرغبة فى الحصول على مزاجاً لوطى ، ومصارعه هذا العدو كما صارع هو أبناء مصر والإسلام والعرب فى ميدان القتال ، وعدا الإحساس وتلك الرغبة عما فى الخفية ما يسمى أن يتسبح به فى أى حديق أو عمل تجاه إسرائيل

● ● ● شاركت أهل حنة قضائية فرنسية ضمن أحسن صبة أسالدة فى القانون الدولى العام فى العالم . فما تلك الفترات المالية ، وما أهم المؤتمرات التى شاركت فيها ؟

● ● ● كان من حلى أن نذهب إلى لاهاى ، وأنشرك فى برامج بحثية ، وأن نذهب كندك إلى جميع القانون الدولى فى بنجيك ، وأن نقدم أبحاثاً للجسمه الأمريكيه للقانون الدولى

لما من المؤتمرات ، فقد حضرت فى الشهر الماضى مؤتمراً فى ( ديون العالم الثالث ) فى

لهايا ، حيث قدمت دراسة موسعة عن مدى شرعية هذه الديون على ضوء أحكام الشريعة والقانون الدولى

ولى هذا العام حضرت مؤتمراً فى أنالبا كنت أمثل فيه الأهرار ودار حول وثيقة ( إنشاء الدولة الإسلامية فى عديمه اسورة )

كما حضرنا مؤتمراً فى بلجيكا - العام الماضى فى : ( السلام والعلاقات الدوليه )

وعناك العديد من المؤتمرات التى نظمها - ليس فقط التى نحرصها - داخل جامعة الأهرار إلى جانب عشرات المؤتمرات والندوات فى كل شئون العالم العربى والإسلامى . والقانون الدولى داخل الجامعة

● ● ● فطية الاصدقاء على شخصية الرئيس مبارك . يعلق على الكثير من القوانين الدوليه التى تحافظ على حياة الرأساء والملوك فهل لنا أن نطرح على دورها ؟

● ● ● رئيس الدوله ذو مركز بعضه القانون الدولى ، وله صلاحيات واسعة يحكم أنه يمثل الدوله ، وأنه المتحدث باسمها أمام العالم الخارجى

وعناك ضمانات واسعة تمنى عليها القانون الدولى لرئيس أية دولة ، ابتداء من طريقه مخاطبته بالتبجيل والاحترام للشخصه عقل : ( سيادة الرئيس - أو معامه الرئيس - أو جلالة الملك - إذا كانت الدوله ملكيه ) . إلى جانب الحماية الكاملة التى تمنى عليها هذه الضمانات مثل خصامه الشخصيه ، وخصامه العائليه ، وخصامه المسكن ، وخصامه السيارة ، الخ

وكلها تقتضي فرض حرية متشددة على شخصية رئيس الدولة ومنح أي صنف بلاغتهاء عليه ، والصورة المتشددة هي من يمارس ذلك . لقد كان من تكريم الرئيس في الملك عندما يتولى في دولة أخرى أن يعتبر كانه على رأس من امتداد تولته ، حتى سُمي هذا الوضع بـ « عدم التواجد الإقليمي الواسعة » في تطبيق هذا البدأ لا يخاص بصوتين الدولة المنصبة ، ولا بجميع أنظمتها ، ولا تقصاتها .

لذلك في تصوري القانون أن إثيوبيا لم تحافظ على حيالة الرئيس مبارك ، بما يمكن أن يحد من نصيباً للقواعد القانون الدولي

لما المبدون الذي تعرض له الرئيس نفسه فهو ( حرية وطنه ) في القانون الأول ( حرية دولة ) لتل حرية يذهب بحكم أن كل عدوان على رئيس الدولة لا يقصد به شخص الرئيس فقط ، وإنما هو أيضاً عدوان بالدرجة الأولى على الدولة التي يمثل

● في عام ١٩٣٧م انقلب الكسندر الثاني ملك يوجوسلافيا ، وكان في زيارة للدولة مجاورة ، وسرعان ما تكاثفت الدول لعقد مؤتمر دولي في فرنسا لتعدي لظاهرة الإرهاب ، وكان من أهم توصيات هذا المؤتمر

● عدم حق اللجوء السياسي لمن تكتسب هذه الجرائم

● لم وجوب جميع الجناة وتسليمهم لجهة الاختصاص الحاكمهم  
فهو هذا الإجراء يمكن للقضاء على ظاهرة خطيرة كهذه الظاهرة ؟

● إن ظاهرة الإرهاب وصفت في جدول الجرائم الدولية منذ عام ١٩٤٦ ، وأضيف إليها غيرها من الجرائم والأساليب التي تجعل الأشخاص بضحاياهم من أجل قضائهم عليه ، والإرهاب جريمة ، ذات قصد عام ليس من السب والنهب ، بل كان لإرغاف مجرماً غير عادي من مجرد له قضية تحصل بتغيير نظام الحكم ، وتلقبه بعض المثالب التي ينادى بها ، ومن ثم يرتكب جريمة

هذا ثم إنها جريمة موجهة إلى مسئول ، فئة الحكام هي المستهدفة خلف اللون من الجرائم ، طناً من أصحابها أن هذا هو صريح الاستعداد لمطالبهم من طريق « دمر عروش واسر مصيبت ، از استخدام لكل طمر من الشعب للوصول إلى بشر لعنة والإعلام بها في كل وسائل الإعلام وهي أيضاً قضية ضد النظام السياسي

وهناك جوانب أخرى لهذه الظاهرة منها النصب الاقتصادي ، لأن الإرهاب يستغل أوضاعاً اقتصادية معينة لكي يلعب على أوتار الجماعة

ونصب مثل هذه لا يخاف كقصص عادية ، وإنما يجب أن توجد تدابير عسكرية شديدة للقضاء عليها ، ولابد من دراسة الظروف التي تدفع لارتكاب هذه الجريمة كما ذكرت الأمم المتحدة ، ولابد أن تشارك الدول بكافة جهاتها في إصلاح الأحوال الاجتماعية والسياسية حتى لا يستغل الطرف الإرهابي - سوء الظروف السائدة في بعض الدول ، فتكون مرتعاً حصناً للممثل الإرهابي .

● سيادتكم - باعباركم علماء من أعلام القانون الدولي العام في عصر والعالم - ماذا

تروك في القضية الفلسطينية ، وقضية لبنان ،  
وقضية البوسنة ، والتشيك ؟

### ● ● ● أولاً القضية الفلسطينية

القضية الفلسطينية هي صراع حضارى بين العرب وسينى واليهود ، وفي نصورى لم يهرم حضارتنا أبد ، وليس يهرم - إن شاء الله - في الجبهة الفلسطينية . مع أن إسرائيل ستكون أقوى لفترة ، إلا أن الاسترداد للعرب والإسلام سيأتى من غير معارضة ، وسيكون لنا - إن شاء الله - الغلبة . ولن يكون عنصر القصور القادى حاسماً لصالح إسرائيل في امر حله بلغة

#### ثانياً لبنان

لبنان جزء من العالم العربى الإسلامى .. ولد من لبنان على أن ينسب كلمة التناقضات العربية وهو في طريقه إلى الإصلاح . وإن كان صراع العالم العربى لأزلى بقا في داخله ولكنه سينتسب في الأيام القادمة - إن شاء الله - وسيظل لبنان داخل الصف العربى والإسلامى في السواب القادمة

#### ثالثاً البوسنة

صراع دعوى حضارى بكل المقاييس وبسبب البوسنة ما حجب عن الحرب العامة الأورب فقد نشأ صراع مصعب في البوسنة وفي عهد الحسا ، وكان ذلك من أسباب قيام الحرب العامة الأورب والبوسنة هي البلقان ، وهي المسألة الشرقية التي كثرت منذ سنوات عدة ، وسيظل تحدياً وعملاً لقضية رئيسية

بكل سينجح المسلمون والعرب في إدامه الوجود الإسلامى في القارة الأوروبية ، ثم أن تصعب العربى الأورب سينجح في القضاء على

مكره قيام دولة إسلامية في تلك المنطقة

إن مسألة أثيوبيا في مدية وأيوخر ظنر من بعد أن صعب الرجوع المزمع ( الدولة العتامة ) وتجند الصراع في إطار دعوى وحيد وإن كانت المقاومة الإسلامية ، والحركة الإسلامية بتجربى أيضاً في إطار هذا الصراع

#### رابعاً التشيك وروسيا

هي دول شمال القوقاز وهي تمثل الفرحوس لنفوذ في هذه المنطقة الحاسمة من العالم ، وهي من أحمق ساحل العالم رابع ، وأهمها لدى أناسواى من العالم سننصر ، حكمه الذى وهو مسنور

ولقد قد (شعلن) صراعاً دعوىً وحيداً غير متكافئ من شمال القوقاز مسنور حوالى ١٠٠ مائة عام تحت راية الإسلام ثم انصرفت روسيا على هذا التجمع الإسلامى ونكثت بالمسلمين لذلك صار عددهم الآن نحو ستة ملايين بعد أن كانوا مائة (١٠٠) مليون ، وهكذا يصير الصراع غير متكافئ وغير طبيعي بين مسلمى التشيك وبين روسيا وبرسانة قوية من لأسلحة والعدد ولكن المسلمين هنا يدون مقاومتهم فريدة ، ولا يخشون الصراع بلصنع حساب القوة والضعف

ثم النقل الحديث إلى عهد الخامسة

● ومادة قدم بطالب جامعة الأزهر من أجل

إعادته على ما كان عليه من مكانة علمية وأدبية ؟

● ● إننى فاكساً في التمهاتل للبرمسات

للخصخصة والأعنت - أسهط لولادى علماً

بموقف الشريعة الإسلامية ، هنا سئل في حمل

الجديد كى يتصرف طلبة الأزهر ، ويكون على

درابه مصادر الشريعة حتى نعيد للأزهر مكانته

المرتبعة .



٤ - باعتباری باب رئیس الجامعه لشیون  
الطلاب والعلیم - اہل فکاری جہدی فی تطویر  
کل منابع القریۃ لکی یحق أصلاً العلم الدینی  
من ناحیۃ ، ثم ما تم دولتہ من ناحیۃ أخری  
بحیث یكون الطالب مطلقاً وعالمًا بما یشور حوالہ  
فی العام من مہر

كذلك ليرى أن تكون القراءة تحت هدف  
ذات عقل في إفساح الطالب بأنه يمثل حضارة  
إسلامية ومجدية ، ولعلنا نلاحظ أن نهج العقيدة  
الحضارة حتى متى في عصر الطالب وحياته ،  
وتحول إلى حركته ليعمل المصاحب في  
حياته ، ويقوم بالأعمال التي يعطيها فيه  
وعقيدته ، وذلك إحصاءاً لقول الحق - سبحانه  
وتعالى

وَمِنْ قَوْلِهِمْ إِذْ سَأَلُوا عَنْ نِسَاءِهِمْ الْأُولَىٰ ذَهَبَ فَأَنتُمْ أَكْثَرُ الظَّالِمِينَ ۖ فَيَقُولُ سَأُفَصِّلُ الْآيَةَ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّاغِيَاتِ ۚ فَاتَّبَعَ هُنَّ الْفِتْيَانُ فَوَدَّعَيْنَهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ الْأُولَىٰ ۚ وَكَانَ الْفِتْيَانُ فِي أَغْمَامٍ ۚ فَأَنشَأَ الْمُطَهَّرُونَ

● ما أنشطة المركز الاقتصادي الإسلامي

۱. الجامعہ باعبار سہادتکم علیہا لہ ؟

● ● هذا المركز يحتو مائة للعلم والتطور ل  
الجامعة . ليس فقط بما يتقدم فيه من مؤتمرات  
ومعاهد وأبحاث عظيمة كل يوم ، وإنما أيضاً

اعتبار: مركز المصروف والتميز نسبة و اختلاف  
النسبة

وسلسلة الدراسات والبحوث التي تصدر عن  
مكتبة لكل من مشاغل المصنفين ، والمشاكل  
المصرية مما يتعلق بالرداء الاقتصادي  
والاجتماعي

مركز دراسة الله المبوبة الذي يقوم على جمع  
كل الأحاديث من سنة وثلاثين مبنياً ومصنفاً ،  
وتحقيقها عن طريق علماء الله في الجامعة مستهدفاً  
في النهاية - عمل موسوعة الله للظهور بمصدرها  
ليس فقط الكتب الستة ، وإنما حوالى سنة وثلاثين  
مبنياً مختلفه جيداً حيث قد درس كل راجع بتاريخه  
وعلاقة الأحاديث بالعلوم الدينية ، فضلاً عن  
الاستنباط المروعة في كتب الله

وقد استطعنا أحدث تغييرات المحرر  
المحرم (المحرم الأول) في مجال علم في  
المحرر (المحرر الثاني للمحرر) أقصى السنة  
الطبية ونأمل أن ينشئ مشروعنا في أفرام غبطة

وقد تم تسجيل الرسائل الجاهلية على  
الأمكروفلوم و خلال الثلاث سنوات الماضية وإذ  
شاء الله سوجد (سكنة ميكروفلوم) يستطيع  
اللاعب من خلالها الحصول على كل المعلومات  
التي يريدونها بسهولة ويسر

# طرائف ومواقف

للأستاذ / عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

حكاية

عمو ، ملا عاتب لك عمو ، ولا يصحح ن  
باصح إلا بما فيه رضا والمستمع صلاح ،  
فالظاهر لنا والباطن ليس لنا ، ومن استمر حالاً  
يكشفه ، ومن باقياً طلبة ترجمه ، ومن أعطى ظناً  
عزله ، فإن قر أن هاتين بخصم أبلغ منه  
بالعبودية ، والسلامة مع خصم أكثر منها مع  
العدالة ، والغروب لا تلهي لوال لا يصطف إذا  
استغنى ، ولا يهوى إذا فخر ، ولا يهوى إذا خسر ،  
ولا يرحم إذا استرحم ، فأين أنت كما سمعت ؟

حين علينا تقصير

قبل لبعض المحامين ، وقد أقبل من المقبرة ، من  
أين جئت ؟ فقال من هذه المقبرة الدار ، فمن  
ماذا طلب لهم ؟ قال طلب لهم حتى يرحلوا ؟  
فقال حين علينا تقصير

سجل الحصة

أن يحسن بأسها ، وتنتهي بل ولها ، وتذكر  
ما تسمى عطفك منها

للشاعر الصحافي الجليل حسان بن ثابت  
ثالث ما حلت نفسي ولا وصعت  
مثل الرسول بين الأمة الهدى  
ولا يرى الله علفاً من برجه  
أول يذمته جوار أو يهناه  
من الهدى كان لها مضاه به  
مبارك الأسر لنا عدل وإرشاد

دين المهدي لرجل

مقدم رجل للمهدي وقال له كنت عدي  
صبيحة يا أمير المؤمنين فقال له المهدي وهل  
صبيحتك هذه يا ، ثم لعله استمع ، لم  
يحدث ؟

غار الرجل وهو مأجود إلى هي صبيحة لك  
خالقة يا أمير المؤمنين فأجاب المهدي  
وعلم يا هذا بأن السعي ليس بأعظم عورة ،  
ولا أخرج موحى عن قبل السعي ، فأب لا يخلو  
من أن يكون حشد رمة ، ملا شمس عطفك ، أو

يطلقون الكلاب ويربطون الحجارة،

دخل أربع قرية لأول مرة، مهاجمة كلابها،  
وكانت أن تبال منه، فاعتني لأعط حجرا من  
الأرض، يدفع به عن نفسه، فلتصفي عليه  
الحجر من طينة البرد  
فقال: ليس الله يفعل هذه القوية، يطلقون  
كلابهم ويربطون الحجارة

احذروا  
الشياطين

حدثت حوى من موسى، قال سمعت بكري  
عبد الله المولى يقول: «يترى بالعبء الأكر - في  
الخصبة - فلهذا الله - عز وجل - جعله عنه،  
مأثبه الشيطان فيصعب شكره فيقول: إن الأكر  
كان أيسر مما يذهب إليه  
فان أو لا يكون العبد كان الأكر بأنشد  
أدب إليه، ولكن الله صبره حتى



قال الحسن - رضي الله عنه - إنكم لم تملوا  
ما يحبون إلا ترك ما يسيئون، ولا تتركوا ما  
تؤمنون إلا بالعسر على ما تكرهون

وعلماء

بارب جعل في روحنا واسما، واجمعى به  
لانا، وهب في من عنك ما لا يقدر عليه سواك،  
وأعجزني من يظفر هنتي، ومعلقة الفشر

أغل فميكس نكي؟

بروى أن عبد الله بن عباس - رضي الله  
عنه - وكان من الأخوان، أمر بسائل سألته  
بعترة ذات خرهم، فميت في حجره، فميت  
بوجه نكي  
فقال: «أغل فميكس نكي؟» فقال: لا،  
ولكن على ما قاله الله - عز وجل -  
فقال: «شكرت أحسن من سمعت، يا علام  
أعطه منها»

كيف

يريد بأن تكون الخلد ماري  
لا وتكون أصحاب اليمين  
وسلم أن ما ظهر إليه  
يكون بصدق إيمان ودين  
وعين فلا تطيع ولا تبال  
ولم يرضى بها في كل حين  
فكيف إذن ثم لا الأمان  
ومنى نصوص في وحل وحل

السرف

قبل نحس من سهل وقد كثر عطاؤه على  
اختلال حاله ليس في السرف خير، فقال  
ليس في الخير سرفه.

# الشعر والشعراء

تأليف الأستاذ / رشاد يوسف

# ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم

لشاعرة  
نجلاء  
نصار  
زبيح

كان الظلام غيما يهيج أركان الجحيم  
والناس غرق في ظلام الكفر خاضعة حسره  
والناس يعرفون من لدنهم شعاع مبرره  
ساد القصب بينهم يدهشون بلا بهره  
وإذا البسات شريفة من غير ذب أو جره  
السلالات والشمسرى وغرما تحاليل خيره  
تأتي لها الأقنوم ضارعة إلى مسجده  
لرجو الرحا عيا وتظك عمابة النفس الضميره  
إن الجميل إذا فكهم به قوم لا يدرى مصيره

\*\*\*

يا رب قمى هبور إن القوم قد ضلوا الطريق  
أبعت إليهم مرشدا بالبور في الليل السحيق  
أرسل رسولا هاديا بالبور بالخير الزريق  
لنبت الإيمان في كل القلوب لكفى ظهيق  
هوى الحقيقة كحل وتب من طب الرحيق

\*\*\*

كسرى عدا في عرشه يقضى الحسامة لخرقها  
من بعد تأويل المسام هذا كعبها مطلقا  
والفكار لحد صبرها وهيها العبال الطففا  
وإذا المساء أريبت وإلى الضمراء مرطفا  
في بيت أمية لاهها الدهر يرمى معلقا  
بدر المداينة (أحد) رمر السعادة والوففا  
بشرى لأمية بخير المصائب المصطفى



# ياسرحم

شعر رشاد محمد يوسف

لما حلت إلى القلوب هداها  
وتخلفت من شجرتها وضحاها  
آى المدى وتغربت لخواصها  
والشمس سبح حروضا وضحاها  
بحان آمنة وظيل رضاه  
والشمس بقلها عميل أناسها

معدت بك الدنيا وراد سداها  
ورعت أسرارها الخصال حسنة  
واحتضرت قلب الأرض حين كسنت  
اليد والقلوب لآخر وجهها  
عاشت أيام الحياة فلأفرا  
حتى إذا رحلت برهان العيبها

\*\*\*

بأجل ما قسمو به دنياهها  
بجانبه من بجلاله ركاهها  
ضم القلوب بحبه ورعاها  
ما حاد عن درب المدى أر قامها  
صدق الرواية واليقين ضامها  
وطوبى من يهاد ما ألقاهها  
مرفعا عما يشين عظامها  
أو قلت لعشا أو جفوت هرامها

واجتمعت أمعاء الحياة جهرا  
نفس مطهرة تطهر وضاهها  
قلب يحب الحق يهوى والنفسى  
عطر على الفج القصور مبدد  
صدق إذا اختلف الرواة فأتى  
عزم وإصرار ورأى صائب  
جفت أحلام العشرة كلها  
ما تحت عهدا أو لفعت وثيقها



# سنة الرحمن

لما طمعت لعدوك لا ترى أحياءها  
والحرب توشك أن تدور رحاها  
وحطبت بالرأى التيءب بها  
حول الصحارى في حيز لظاهها  
بشمال شريد الغزير حشاها  
من أهدع الأكسود من سواها  
هذى الحيلة بأرضها وساحها  
هذى الحيلة بسلطانها ومداهها  
أيام رمل في يدع لظاهها  
عميرت مشارف مكة ورباهها  
بالنور لتلك وامسار حجاجها  
ويزيل عنها غيمها ودجاجها  
نظن الدنيا صحبح هداهها  
نزلت بها أرواحها وألذاهها  
نحل من لسم الحيلة لراها  
وبلج من هزاهها ألقاهها  
ملكوا القوس وحرها وفراها  
أحككت بالهج القوس حرها  
نصير على أحوالها وسلاحها  
وتبعت للنبي يدع رؤاهها

رأى رمل بالفضائل كلها  
له حكمه لك طلال خلائهم  
فجمعت أنباء المومة وعند  
في كل عام خلوة نظمى بها  
بشمال لأشوار القذابة رملها  
وبار فكمرك في الوجود وما به  
من رب هذا الكسود من ملكه  
هذى الحيلة بنجومها وفناها  
حتى إذا جاء الكريم لدغلت  
وأضاء قلب الفار ليجز هداهها  
جبريل حملك حيلة فطرت  
، إقرأ ، وفناها النور يضل قلب  
، إقرأ ، فلك قد جمعت مظلما  
بارحة السرحن أي بليلة  
كما هذه الصالحين قدما  
واليوم عكرنا المغروح مهانة  
أعداؤنا ملكوا دمام أمورنا  
وحصر الدم القاتل وحلب أمة  
باسيدي الفار حل من نفحة  
ونعمد للإسلام سابق مجده

## القطعة الرائعة

بشاعر محمد عبدالرحمن صان الدين

لطف عطاء مائة في رجاء عبيد بهي  
كل إنسان رحيم القلب يمشي للشراب  
لكن الإخلاج منه كعاد يهودي يهودي  
فتحت الباب مرفوع المصا لمجد الثغاب



حينما قامت عصابة	هددتها في بياعه
حدحى يهود	ناقلات بالعصا
عد أقداسي لرامت	في الزعاج والياعه
فوق ظيل من بيها	في بواكير الرجاءه
باله من منظر قد	عبر وجداني ورواهه



إيها أم وقلب الأم ليه من حسان  
عن بيها لا تبال ان تضحى بالكسان





لا حول ولا قوة الا بالله في كل عسر وحزن  
وانتظارا لحسنه  
انه لا اله الا الله وحده لا شريك له في كل عسر وحزن



منهم من ظن انهم سيبوروا بأعمالهم في الآخرة  
لم يراعوا انهم سيبوروا بما كان في القلوب  
منهم من ظن انهم سيبوروا بما كان في القلوب  
منهم من ظن انهم سيبوروا بما كان في القلوب



أيا الإنسان أتعجز  
لا تخاف - في غرور  
أحضر الأعداء على  
ظلمته في ملوك  
لب عبيد في عبيد



صار أهل البيت عبيد ما لك في الدنيا  
ذلك تأتي بطريق  
منهم من ظن انهم سيبوروا بما كان في القلوب  
منهم من ظن انهم سيبوروا بما كان في القلوب

عن روائع الماضي بحملة الأناضول

## تذكرى المولد النبوي

لأستاذ دكتور نوريه وجهي

إهداء وتقديم للأستاذ / عبد الفتاح حسين الزيات

سقط ذكرى ميلاد سيد الأنام محمد ﷺ بالية في نفوس المؤمنين ما يلبث لها ، تذكرهم بالفرحة والكرامة ، ولعنتهم - ذوماً - عن الأعداء بأسباب الرقي الإنساني ، وعطيتهم من أفراد ما يصيبهم على الصفاء والفواصل ، فعلا عن استنهاض العبرة والعظة من سيرته ﷺ ولعل في قدوم هذه الذكرى كل عام ما يربط منا القردم ، وبه لبنا الفلجان ، وينشط كل مواطن كسلان ، حتى نكون - نحن - حرة أمة أخرجت للناس لبنا ومنها الخير ، ولما تكون القناعة ومنها تكون الرفادة ، وإليها يرجع طلاب الحق والحقيقة ، طال الأستاذ - وجه الله

بعد رجلا و حدة منهم جمع بين سامين أو ثلاثة من هذه الشجون الإنسانية ، إلا محمد ﷺ عند جمع بينها جميعاً ، فهو مؤسس الديانة العتمة التي سبغ خلق كانه ، ومقوم الحكمة ، وواضع أكمل أساليب العلم ، وأحدث طرق السياسة ، وأرقى ربط الاحتياج ، ومصحح جميع المناهج ، ومجد كل الأمور التي عيم الإنسانية - فالأمة التي يحض بذكرى ميلاده اليوم مدينة له بوجودها ، وبمبادئها ، وفلسفتها ، وعلمها - وسياستها ،

في مثل هذا الشهر من كل عام يحتفل المسلمون في جميع أقطار الأرض بمولد نبي ﷺ ، لها ما يحقه في عدايتهم ، واختراع قصصه في بناء جماعتهم ، وتحقيق مساندتهم

تقوم في العالم الإنساني ذكرى باب كثيرة لرجالات يرى الناس أهم مذهبون هم بعبادة دينه ، أو خاضعة فلسفه ، أو بحقيقة علميه ، أو بخلقه سياسيه ، أو برابطة اجتماعيه ، أو بإصلاح في مذهب ، أو بجهده في أمر من الأمور ، وقل أن

ورويها ، ومطاعيا ، وكل أمر من أمورنا  
وعشر معتبر هذه الدنيا كلها في الأتم الساعة  
كانت تحملها على ثقله مصلحيا ، ولكن لم يست  
عمداً هذه الفرع البشريه ، فاحتاط في أي احتياط  
بأنفاله والمصلحه ، حتى حين أنت من أن تلتفت هذه  
الخرافه ، فكل ذلك مما يضاف إلى مناقبه ، ويزاد  
على مآثره ، ويستعزّل الصاحب من بُعد نظره ،  
وتغوب فكره .

كان بعض من أرسل محمد إليهم يطلبون إليه أن يحدث لهم الآيات ، وقد خاب عنهم أنه هو نفسه ، أكبر أنه قد في حلقه مكنز أنه بعده عليه لخطر ، لحق في جانب كل بعض الكواكب بجانب القمر ، لقد عشت على سطح الأرض أتم ، وسع فيها رجال من كل صنف ، وسقطت عنهم ذكريات لا تزال الأتم بحرف بعضهم علي ، فهل تصادف واحدا منهم يمكن أن توازن علاقته منكبه محمد ، أو تقارن اتصاله بأصله ؟ اللهم لا ، ولا كرامة ! لدع الأبياء وفارسلي ، قد أمرنا أن نؤمن بهم ، وأن لا نفرق بينهم ، وحانت لي لفصلهم انقضى ، والبركة للعوض ، من سبوا عندي وأتوا بعده بل يوعا هذا ، وأمرني أنقلهم طريقه ، وأحدهم عبنا ، ووارث من عبلي وعمل عالم النسي لعمرك أنت لا تستطيع بل ذلك ميلا ، وحل يوازن القوم بالنظر ، أو الحمر المحمول ؟

فصريحاً قولاً كبار الفلاسفة والمفكرين عند  
اليونانيين القدمين ، واعتبر من اتبع إليها  
حكمه والزعمه بهم (فلاطون وأرسطو)، فأننا  
لا نريد أن نذكر لك سقوط فلسفتيها ، وأنهما  
أصبحتا من قبيل الأمور الأثرية في تاريخ المدنية

الإنسانية ، ولكنني أريد أن أذكركم بأن بعض  
المعتريين كانوا يترددون في شريعتنا لأن العمل  
والصناع والمواظب يجب أن يحرروا من الحقوق  
المدنية ، لا يخلط ما يفرسوه عن الأعمال  
التيوية ، يفترون بين هذا العمل البني على قاعدة  
بعيدة التفرز في الإحسان ، وبين الديمقراطية  
الإسلامية التي جعلت الحاكم يخدم لا يملك  
ولا يظلمه الأعمال ، وسأب بين الكفاية في  
الحقوق بصرف النظر عن الأكواد والأجسام  
واللغات ، حتى أرفع تحت ظلمة إلى متصات  
الزمانية ، فبعد السود وأصحاب الناس من كل  
صنف ، ومن كان لا يملكوا بيت ليد ، لا  
فضل لعرق على أصحى ولا لأبيض على أسود إلا  
بالقوى أو بسبل صالحه الخلق

وعاب من الصلوة المبررة (ديكرات)، فلا  
أرد أن أهدئك مما صدقته فلسفة من الفلسف،  
وكي أذكر لك من مقولاته أنه كان يمد الخيال  
ألا حضة، مقنونا بالنظر الطيبة، وأنه يمد من  
كل طفل وإدراكه، فليل هذا ما ورد في الإسلام  
عن الخيال قال الله تعالى

من دأبوا بالأرصاد ولا تهم بطريق محبته إلا أنهم انما لهم  
فما نطاني الكتاب من عفو عنى ربههم بمسروك ﴿١٥﴾

ول الخديث الشريف : « عابوا الخيل  
فأبى الله » . فأمّن الحكم بآثار  
لا تفلح من الحكم بآثار لم تقال الأمم الإسلامية ،  
وإن لما عقلا تعقل به العاصم وتجنب به ما  
يكره ؟

وأما ما بقى فقلنا إلى اليوم من مذهب  
(يذكر) وهو تقديم الشك أيام كل بحث، فقد

سبق الإسلام إليه ، فإنه حرم الخليل وحث على البحث وتمثيل الأمور ، وجعل حيلته الدليل ، وهذا كله لا يمكن أن يكون إلا بتقديم الشئ قبل الحكم على شئ .

ومن المبالغة المذهبية ( يكون ) واضح الأسلوب العلمي ، فقد اشهر بمرافقه بين ما هو علم وما هو رأي ، وقرر بأن المعلوم لا يجوز رفعه إلى درجة العلم الحق إلا إذا قام عليه دليل محسوس ، وما عدا ذلك فهو رأي . والرأي يقتضيه به حتى يقوم الدليل المحسوس على صحته جنضاف إلى المقررات ، أو حل فسادة فيلغى به إلى عالم الأوهام والظنون .

وقد سبق الإسلام إلى وضع هذا الأسلوب العلمي طرر ثولا أن أكثر ما عليه الناس أكاذيب وظنون ، قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ كِتَابٌ خَالِدٌ الْأَنْفُسَ يَصِفُونَ عَنْ سَبِيلِ الْقَدِيرِ يَتْلُوهُنَّ لَا تُغْنِي عَنْهُنَّ إِلَى الْفُتُورِ أَنْ هُنَّ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَبْغُوتٍ إِنَّ اللَّهَ لَظَلِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ . فكل من لا يمسى في الإسلام حاداً ، لأن العلم في اصطلاحه هو ما يكون دليله الحس أو ما تحصل معداته بأحسن .

ومن كبار المجددين في العهد الحديث ( أجوست كوت ) مؤسس الفلسفة الوضعية ، ورواح علم الاجتماع . قام الفسفة الوضعية قد سبعة إلى تصورها علماء كثيرون تدموه من أول أرسطو إلى ( يكون ) فليس له عيا من فضل إلا صيبا في قلب ملعب . ولما علم الاجتماع فكيفه لفضاً درس موضوعاته علماء كثيرون

كان من لنتهم : ابن خلدون من مؤرخي المسلمين في القرن السابع الهجري حتى عد له واضح لهذا العلم . ولكن التواضع الأول لعلم الاجتماع البشري هو محمد ﷺ . وهو وحده العلم يقوم على أساس أن جميع الحوادث البشرية تابعة لقوانين طبيعية مقبولة لا تختلف . وقد سبق الكتاب الكريم الناس كافة إلى تقرير هذا الأساس الذي يلى عليه علم الاجتماع ، قال تعالى ﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ .

وقال تعالى ﴿ مَهْطَرُونَ لَأَنْتَ الْأَرْبَنُ ظَرْ يَحْيِيَنَّ يَدِ الْوَكْرِ يَرْشُفُ يَتَوَقَّلُونَ ﴾ (١)

وقد عيب عن ( أجوست كوت ) وضعه حاداً لا يمكن أن يصل إليه الإنسان من المعارف الكونية ، وحد ما لا يستطيع الإنسان أن يفقه إدراك نوع المادة التي تتألف منها الكواكب ، علم بمس على وفاته خمس سنين حتى اخترب الله السيكروسكوت . وهي آلة تحليل الأشعة التي تصل إلينا من الأجسام المختلفة ، والاستدلال بها على المواد التي تتكون منها تلك الأشعة منها ، وتنظيمها على الأشعة التي تصل إلينا من الكواكب عرف أنها مؤلفة من مواد لا تختلف في شيء من المواد الأرضية ، عيبها جديد وعاش وقصير إله ، فكان في هذا الاكتشاف دحضر للأصل الذي وضعه ( أجوست كوت ) . ولكن الإسلام لم يضع للمعلومات التي قد يكشفها الله للإنسان حداً ، فإذا سئل مسلم عما يمكن أن يتي

(١) الإسراء ٨١

(٢) طه ٨٦

(٣) الأنعام

(٤) يونس ٣٦

إليه علم الإنسان وما لا يمكن ، لم يستطع أن يصح  
سندت جداً لقوله تعالى

﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَسْلَوْنَ﴾<sup>(١)</sup>

هذا قصور أكبر المفارقة حيال التعليم غير  
المحدودة التي لمحض على قلب محمد ﷺ سوق  
مقتضياته على سبيل المثال لا الحصر ، إذ لو عينا  
بالأمر الثاني لا كنا في مجلد ضخم .

ومن ناحية أخرى لو نظرنا إلى الذكريات التي  
يحتفل بها المجتمع كإفطار الطول وأصحاب  
المعربات ، لو حسبنا شراً لأصحاب مطرقة من  
التاريخ ، لا دخل لها في الحياة العامة . فهم  
أصحاب آراء ومطامير انحرفت في زمانها طويلاً ،  
وكانت مقفلة لأرواحهم ومغلق على أرواحهم ،  
فصارت هذه وذهبت تلك ، فسوء بالأولى  
وبأصحابها بالخير أنهم أول من أكل بها دلتها لو  
بالمعاملة ، لا حل لها حقائق مطلقة تبقى على  
الدهر ولا يبدلها الزمان

محمد هو الإنسان الوحيد الذي يخلص  
بذكره على أن ما جاء به « حل مطلق » لا يأتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وأن تعليمه من  
لدى تفرد حركات المجتمعات البشرية ، ولكيف  
كنايا على النحو الذي كان يدعو إليه ويمرره  
فإن في الأرض كرماتة مليون مسلم<sup>(٢)</sup> يرون  
حياتهم في العمل بالتعليم المدنية ، وليس في العالم  
أمة ترى مثل هذا الفرق في مصلحة بينها وبينه أكثر  
من ثلاثة عشر قرناً .

ومن خصوصياته ﷺ أن يعتقد الناس أن الخير  
كل الخير في أن تؤخذ تعليمه بنهر تدبيل ولا  
تضج ، ويرون أنها بالغة أقصى درجات الكمال

لأن حد أن كل إصلاح فيها يحط من قيمتها  
وعظمى من ألائها . وعنده مكانة لم تسم إليها  
تعاليم في الأرض . فكل غيوسف لو مصلح يحط  
عليه سلطات قصت بها عليه الأحوال المهيضة به ،  
ودرجة علمه في العهد الذي كان عاشاً فيه ، مما  
يحمل تعاليمه تمتدح الإصلاح وتهدب إلى  
حدود بعيدة . لهذا السبب سقطت جميع  
الفلسفات القديمة والتعاليم الإصلاحية ، واستبدل  
الناس بها فلسفات جديدة ، وتعاليم من طراز  
حديث بلازم ما وصل إليه فكافة من الثقافة  
العلمية ، إلا التعاليم المدنية ، فإنها لا تزال جديدة  
كأنها صيغت في هذا العصر ، بل ترى فيها عالم  
لتضج المظول للعمل به ، وإن كانت تترك أنه  
سام السمو كله ، فمن من الأمم للفطنة اليوم  
يستطيع أن تسوي بين الأبيض والأسود ، ومن  
العوالم المصمم والأحسن الأعجم ، وأن يتعد من  
العدوان في الحرب على نحو الفارين ؟ ولتت رها  
تعد العدد لإهلاك النساء والوليدان والمرسى  
والمرضى بالتعازات السامة ؟ إن كنت تعجب من  
الفرق بين هذين للمعنيين ، فأزبدك حباً في هذا  
الموطن بأن الإسلام يحرم على المرأة أن يتفرد  
بخدمة أهلها في ساحة الوعى . ترى أبعد من  
هذا مدى في احترام الحياة الإنسانية ، وأرق مدحاً  
في حصر بحر الحرب في أقصى الحدود حتى لا  
يصلب الأمر إلى جناحية جهلاء ، نكر فيها  
إبداية الأذية ، ومهد الكرامة البشرية ؟

ومن خصوصيات سيرة محمد ﷺ أن يرى  
أجانب من هذا الحديث في القرن العشرين ، وهم من

الرحمن لأحد من خلقه من المخلوقين لا من عباده  
أن العالم كله لا يتعش من كونه إلا أن أعيد للعالم  
الديانة الإسلامية ، وثمة لابد منه إلى هذه النتيجة  
في جوهرية من ترم **فان** صنف كثير منهم  
( بر دسور ) اليسوف لأخبرى ، بعد دواء  
في مقالة سابقة هنا **عجل** ولت في كل مارأيت  
مثل هذه المخصوصية لواحد من أصحاب المذهب  
الإصلاحية ؟

هذا عجيب كل العجب ، وأعجب منه أن  
يوحى من محمد **صلى الله عليه وسلم** وهو في حمر زوايا بلاد  
العرب بأن العالم كله جاء بها سترداد ظهوراً على  
من الأجيال ، يتوالى الآيات الباقية على صلاحها  
بكل زمان ومكان ، وعلى بلوغها أقصى غايات  
الكمال ، **عجل** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**  
ببداي الأمان في نفسه من بين هذه أنه **صلى الله عليه وسلم**  
أول من يكتب بربك **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** ؟

أو ليس من الصعب العجب أن يطلب طالب  
بعد هذه الآيات غيابة كلها دلالة على مودة سيدنا  
محمد **صلى الله عليه وسلم** ؟ فأي دليل يمنع في القنوة والإفهام  
سمع هذا الدين **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** من  
الأرض لا عهد لأهلها بالإصلاح الاجتماعي ، ولا  
بكتاب محمدي ، فاحد يدعوهم إلى دين وصفه  
بأنه دين الإنسانية كلها ، الذي لا يأتيه الباطل من  
بين يديه ، لا من خلفه

إنه عالم الأكياء وما جاء به آخر ما يتفضل به  
الله على الناس من طوحى ، فلست أرى به قومه  
ومسحوقه ، **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**  
عليه وأصحابه ، فلم يسم لأصحابهم وزناً ،

فهددوه بالقتل ظم قلى له قناعة ، ولم ينس هم  
عزيمه ، واتبعه من مرمعه علم من ملاحيه **صلى الله عليه وسلم**  
بلقى أهل الحق من شيعه الباطل ثم هاجر إلى قوم  
آخرين وهاجر معه من آمن به ، **صلى الله عليه وسلم**  
حصوله واستأبدوا معهم من استأبدوه من  
أحلافهم ، وتقصصوا القضاء عليه وعلى من معه  
دفعات متوالية ، فصره الله عليهم ، **صلى الله عليه وسلم**  
اطمئناح ولولون **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** ؟

ثم ما هي إلا سنون معنونة حتى حست وهوته  
جزيرة العرب كلها ، فلم ينهه القصد  
بالسيف ، ولم تستفوه قولى الملك إلى أن يفور من  
بساطه ، وطور معيته ، واستمر داعياً العالم كله  
إلى دمه **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**  
الأرض ، ورعاة الأمم ، ملائوا عائلته بكتاب  
الله وسنة **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**  
التي سبب لتسليمهم في الأرض من كتب استخف  
أليرك من مذهبهم ولتسليمهم في الأرض من كتب  
ولكنهم من مذهبهم ولتسليمهم في الأرض من كتب  
فبناؤهم حكمهم في ذلك **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** ؟

فما هو إلا سنون معنونة حتى تعقل حد  
الوحد ، وإذا بالعرب الذي كان بالأمر مصرع  
المثل في الجاهلية والفرقة قد أصبحوا للعالم سادة ،  
ومشعوبه وأتمة قادة ، فظهر الناس إلى الدين الذي  
أبلغ أهله هذه المرتبة فإذا : به مطلقان النفوس ،  
وسكن الأرواح ، وملسم القلوب ، وسور  
الأمول ، فدخلوا فيه أفواجا أفواجا ، بل ملايين  
وملايين ، فلم يحض عليه جيل واحد حتى كان

نزدك في مسجد المدينة يقول : حتى حل الملاح ،

متابعه زميله عند أسوار القصر بمثلها

ثم نادى الزمان ، وتخللت الأيام ، وإذا بالأمم الإسلامية التي بليت بالفتور أجيالاً ، عيب مذعورة على أبقاع المدينة الأوروبية وطريقها ، فتفتت أحيائها موداً على سوال علوم ، وفاسقات مريعة ، وأكاف محو ، وفترحات مدمرة ، فوجت برهة ، ثم أهدمت نظفي بنظرها على ما تركه وود ظهرها من زلات الآباء ، وإذا ما حيرها الفاضل وأصابع رشدها ، وليت ما عطفه لولسلك الآباء والمرا جهودهم ، فإن نه عليه شيء ما اقتضاه الفرق بين الحضرين ، والقياس بين المهدمين ، فأصبحت لديهم العقيدة التي كادت تنزعزع ، يقيناً لا يحترق شئ ، في أن المنور الذي كانوا فيه هو نتيجة لتخليهم عن المصالح التي فوزوها ، فألقوا عليها أهداب الجهل ، ورواها بحاجهم في العود إليها على كل حال وشجعهم الأجانب على هذه العقيدة بما كبره من تلويح أسلحتهم ، وما تبيحه من دراسة دياناتهم

أيهد الطالب شيئاً أسطع من هذا حل النبوة ؟ ألا صفياً وريحاً (الكفولاي) المؤرخ الفيلسوف الإنجليزى الكبير ، طمأن قال في كتابه الأفعال وديانة

الأبطال . : أنه قد دلتنا عن يدعى لك أنه بناء أقوى من أن يسي لك دلاً نبع الملايين الكثيرة من الناس وتدمر طروناً طويلة ، لا يحترقها تصدع ، ولا يتورق أهل نداع ؟ كذلك حل يطلب طالب إلى مدى شدة دلتنا أقوى من أن ينشر دلتنا بين ملايين من البشر يستمرون عليه طويلاً ويحسون له تحساً كبيراً ؟ فصحى قال بأنه رسول من عند الله يدعى من صدق قوله يدعى بشره في الناس ، أعده به ماكتاب من الملايين ومعنى عليهم فيه القنا عشر قرناً<sup>١٨</sup> ، وهم يكونون دينهم هذا ويحسون له أكثر تحسناً ، فافان يراد من الأدلة حل نبوة بعد ذلك ؟

ألا صيغ الدرس أن المصالح كاوراق البيت نوت ، فالحقيقة منها تتناول بين الناس ولا تتكر أقل شبهة ، والرافعة من مدح بعض الناس مرة أو مرتين لم يقتضح أمرها وتعرف أنها رافعة فحصر كل نزول ؟ . انتهى

عد حل ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين

محمد فهد وحيدى

المجلد السادس

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

الحسن بن أحمد الحمدي

العلوم

الكونية

تأليف مؤسوعي لمؤسسة المؤرخون

بسم الله الرحمن الرحيم

مآثره العلمية

عاش أبو محمد حسن بن أحمد الحمدي \* قبل عمره في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) الذي نعت فيه النهضة العلمية أوج ازدهارها في عصر الحضارة الإسلامية. وأسهم بسبب وافر في مختلف فروع المعرفة بمسكني والتقدير ويتجسد على تعدد مشاريعه وغنى معارفه وأثر إسهامه في إثراء التراث العربي الإسلامي. كما يرفعه إلى مصاف علماء المسلمين البارزين. فلو لمحمد بن عثمان بن سعيد الحميري لأحد عرابه. - سألت - أكرمك الله بأروع كرامته. وأعاقك من عرابه الباطل وبدايته - أن أوصح شيئا من أنساب حمير وأخبارها وما حفظ من سيرها وأخبارها. فاجبتك إلى ما سألت وانتصحتك منه بما طلبت. مولانا كما ذكره الشيخ الفاضل المؤيد. لسان البحر ورائق من كان فيه من الزمير. الحسن بن أحمد بن مطلوب الحمدي - رحمه الله - كما صححه من علمه الخليل وحفظه في كتابه المعروف بالإكليل. وكان - رحمه الله - بمنزلة في العلم والفن والفروع والأصول لا يتكبرها إلا مكابر جاهر معاط ما ليس له باهل. لتصنيفه فيه وفي سائر مصنعاته كتاب الأيام ونحوه - يدل على غرور علم وفوق فهم وشدة حرص على أخبار الأمم ومعرفة باهره بأخبار العرب والعجم وتصنيفه في كتاب صفة جزيرة العرب كذلك. ونحوه في كتاب المسالك والامالك دليل على عظمه الجهد بأخبار العرب والعجم وإحاطته بأنساب الكافة وأخبارها ومعرفة أوطانها وديارها وصلافة طرفها ومسائل أوديتها وأخبارها. وتصنيفه في علم الطب والنجوم شاهده له

أحمد الحميري، مكتبة العلوم جامعة القاهرة

١٩٠٠ م. أسير الحمدي في حبسه وسجنه إلى ليلة عيدال - يفتح الماء وسكون نبي - التي لما بلغه حتى يوم وقد لاحظ أن الحمير يخط في الحبس والسجن بين ليلة عيدال الجدة وبين عيدال الجارية. فطر على سبيل المثال ١٩٠٠ م. أسير إبراهيم حسن تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي الجزء الأول الطبعة الخامسة. مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٩ م. ص ١٥٩٦. وقد ورد في



في العلم بالحظ العظيم الذي فاق به علماء الطب والنجيم ، وبرز فيه على علماء الكفار  
والسفسى مع ما كان فيه من شدة الورع والفضل المشهور في عصره لا يتأري أحد في  
نعمه .<sup>(١)</sup>

وسوف نعرض فيما يلي بإيجاز لأهم مآثر المحدثين في بعض مجالات العلوم الكونية

( أ ) العلوم الفيزيائية

تطوّر كل ما على سطحها . وبهذا المفهوم يكون  
المحدثان قد أرسى لأول حقيقة جزئية في فضاء  
ظاهرة الجاذبية ، وهي ما يعرف حالياً باسم  
« طاقة الموضع » أو « طاقة الكتون » نتيجة  
أسلافهم لرفع الأجسام عن الأرض . ولما كانت  
البجور والطائر والحيوان وعوهم من علماء  
المعاصرة الإسلام - ساء - حقائق أخرى مرتبة  
على طريق استكشاف التصور الإنساني لظاهرة  
الجاذبية ، وبصورة مفاهيم فيزيائية جديدة ساعدت  
علماء الفيزياء الأوروبية بعد ذلك على صياغة  
النظريات والقوانين العلمية لحركة الأجسام على  
الأرض ، أو حركة الأرض وحكوكها والنجوم  
في الفضاء الكون

سبل المحدثين إلى تقديم أساس مقبول لتفسير  
المفهوم آخر للأجسام على أساس جاذبية  
الأرضية ، فقد أكد حركة الأرض ودورانها حول  
محورها ، ورد على المستغربين بأن الأرض لو دارت  
لطارت من فوق سطحها الأحجار ولتفتحت  
الآبار ، فأصبح لمكان الأرض عديد ما عرفها  
بحر مركزها بؤبؤ ذلك بحر فوهة ، ففسر كان  
تدوير الأرض - فهو في الشاب ل قامت كسر  
لوقتها ، وصقلته واقعه إلى سطحها الأسفل  
كسقطه إلى سطحها الأعلى ، وكتابات قدمه  
عليه ، فهي - أي الأرض - بحرية حبيبر  
المغناطيس الذي تجذب فواء الحديد إلى كل  
جانب ، أما ما كان عرفه فإن فوهة وقوة الأرض  
بجسمان على سطحه وما طر به فالأرض ألتب  
بالجذب .<sup>(٢)</sup>

(ب) علوم الفلك والرياضيات

أهم المحدثين بمختلف القضايا والمسائل العلمية  
المندولة في عصره ، ونضمنت مؤلفاته مناقشة  
الكثير منها ، فقد تحدث - على سبيل المثال - عن  
دورته حول الأعظم بين المستوي ، الفز بحث الاستواء  
الأرضي والمستوى المثلث المثلث الأرض حول  
الشمس ، وظهرت أثناء ذلك عرابة الفلكية بينة  
الكرة السماوية ودورانها . كذلك نقلت للمحدثين  
أنواع الأعطاء التي تقع بين علماء الفلك في

وهضج جلياً من خلا النص أن المحدثين قد  
ربط لأول مرة ظاهرة الجاذبية بالأرض التي تجذب  
الأجسام في كل جهاتها ، وهذا الجذب إنما هو قوة  
طبيعية مرتبطة في الأرض وتظهر آثارها في مجال  
فقال حول الأرض أشبه بذلك المجال الذي يتمتع  
به « حبيبر » المغناطيس ، وثولا هذه الخاصية  
لكانت كروية الأرض ودورانها سبباً أساسياً في

(٢) راجع : لفظة الفكرة من مرقر الحكمة . للمحدثين تحقيق جديد على الأفكار - بدون طرح تشتر  
٢٠٣١ - مع قد يفتا العلوم الفيزيائية في الفروع الإسلامية - دراسة تحليلية في الموضوع وطبق أصغر مدوة  
المرات العلمية في العلوم الإسلامية - طرابلس ليبيا ١٧ - ٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

أرضادهم ، وتناول تصوير اختلافه من العرب  
والروم والفرس والهند ، وبحسب في صحيح  
الفرق بين سائر الكواكب وحركاتها الظاهرية  
المتضمنة وبين حركات الحقيقة التي تختلف من  
موضع لآخر في المندر ، ومن المعروف أن مهم  
هذه مسائل الفلكية بتعدد مبادئها في  
استخدام علوم الرياضيات ، وخاصة بعض  
نظريات حساب التفاضل والتكامل.

كذلك يحتاج الهندسوس إلى معرفة جيدة  
بأجهزة القوس والقياس ، فقد ذكر الهندسوس  
بعض أسماء الأضداد ، التي بمساعدة  
لرصد أوضاع الأجرام السماوية وبمسار  
أوضاعها ، ويهتم ، ربح الهندسوس من أهم  
مؤلفاته الفلكية ، وكان عليه اعتقاد أهل الهندسوس.

(ج) علوم الأرض : الجغرافيا والجولوجيا

يعتبر الهندسوس من أهم الذين أثروا التراث  
الإسلامي بعلوم الجغرافيا لمثل مرحلة النصف  
والاستقلال في تاريخ البحث الجغرافي ، فقد نجح  
رؤيته العلمية في كتابه وصف جزيرة العرب ،  
عندما برع في نظريته القصوى ، وقال رأياً مخالفاً  
لما يسمون من لؤي جند سكان مناطق الاستوائية  
وحسب تقسيم العالم إلى أكثر من سبعه أقاليم ، واعتمد  
الهندسوس في تحريره على ملاحظاته الشخصية مع  
اعتبار آراء السامانيين وبعبارة موضوعية ، وكان  
الرحنة الهندسوس في أثناء الجزيرة العربية مصدراً

رئيسياً لجميع الجغرافيات التي استخدمتها لتصوير  
الواقع الجغرافي تصويراً مقبولاً في ذلك الوقت  
التي الذي عرف لأول مرة أهمية تسجيل الحقيقة  
الجغرافية

ول مجال الجيولوجيا يعتبره كتاب الجوهري  
المتقنين ، للهندسوس ديلاً شامخ علم الجغرافيا  
والتميز في قوته به مؤرخ وعالم له دراهم أكيدة  
بالطبقات الصلبة ، فقد سرد فيه ما هم الذهب  
والفضة المعروفة في جزيرة العرب وبلاذ الأعاجم  
وأرض النوبة وحبشة ، وأهم يوصف مناجم الفرس  
وبهاية وعند كذلك حرص الهندسوس في هذا  
الكتاب لتصور بعض المظاهر الجغرافية نفسها  
عند مقبولاً ، بعد ذكر في تصور حدوث  
الزلازل والبراكين ، وما يصحب أحدها من  
حسب Tephrogenesis على هيئة حركات رأس  
في أسفل يصاحبها تصدع كبير الزلزلة على نطاق  
واسع ، ما يحدث ، ويكون مما يلي من الأرض  
من تلك البحار الجواهر الصلبة بعد أن يظهر  
ما ينطفئ حتى يصل إلى أعراض سطح الأرض ،  
فإن ما بعد ما ينطفئ وما حط من تلك البحار  
الصلبة يخرجاً ولا ينسحباً بخصائص الأرض  
وتحركاتها كذلك فكان مبدأ الزلزلة في جانب الذي  
وقع فيه التأثير ، كالمطوية الصلبة التي توند في  
عضو من البدن يحدث في ذلك العضو الاحتلاج  
والإرباش ، وكما ذكر الهندسوس في اضطرابها  
البدن دون حركة الإنسان ، وإن كانت تلك

1- نقش الكروية هو طين مرسوم على سطح كرة بحيث يكون ابتداءه على شكل الخواص من دوائر قطبي ، ويظهر  
طول صلب نقش الكروية عليه الزوايا لظلاله له عند مركز الكرة  
2- خرع - ويجمع على خرع - هي في اللغة عطف الماء وهو الظاهر أنظر سائر خرع : والقسط خرع من  
التي اليهودية هي العنوسة القليلة وهي السدى الذي يمنع له نفسه الفصح ثم مقلده الفرس على نموذج الفرسية  
المتنبة خطوطها الغربية خطوط الهندسوس

أو حجر الفلاسفة ، وغصص من كتائب  
الجوهرين جزئياً كثيراً لمعالجة عمليات لاستخراج  
الذهب والفضة وتتميتها من التوتالين ، وشرح  
تطوابع هذه العملية نظرياً وتقنياً ، ابتداء من  
الحصول على المادة الخام من مناجمها ونقائها بصب  
قوالب الذهب أو الفضة المصنوعة ، وإيضاح  
استخدامها في صناعة الحلى وأفراس الطلاء  
ورصيع الفخار وسيزين صفحات القتران  
الكرام

كذلك قدم المصنف وصفاً تفصيلياً لعمليات  
كيميائية من قبل الطبخ والصبغ بالزئبق والتصفيد  
والقطر والحرارة ، ومستخدم الميراث في التصفير  
الكيميائية ، واعتد اهتمامه في مجال الكيمياء والفلسفة  
إلى صناعة المبائل ومعالجة معادن أخرى من  
الذهب والفضة ، مثل معالجة الحديد الخام  
والحصول على التولاذ اللازم لصناعة السيوف  
وبعض أنواع الأسلحة

وهكذا كان المصنف عالماً موسوعياً خيلاً  
بالعديد من أنواع المعرفة المعروفة في عصره ،  
وعلى نحو إلى تكثيف الجهود للبحث في مؤلفاته  
المفصلة ، فإن في الحصول عليها عموماً كثيراً

الرياح وتلك البخارات المتجنية المحبسة في بطن  
الأرض غليظة كثرة بحيث التزلزلة ألياًما كثرة ،  
وإن كانت قليلة رفيعة تحللت سريعاً وسكنت  
الزبد . ورغما عنصف الأرض موقع الحسوف ،  
وربما خرج من موضع الحسوف رماد كما ذكر  
أرسطو وذلك على قدر ما في تلك الأرض من  
الثانية المنبهة والكبريتية القابضة لتلك النار  
المنبهة (١٦)

## ( ٥ ) العلوم الكيميائية

ظهر عموماً الفروع القديمة نوح من الكيمياء  
لحرارة سيطرت على المستعير بها فكرة إمكانية  
لتحويل المعادن الخسيسة كالنحاس والرصاص  
والقصدير إلى معادن حبة كالذهب والفضة ،  
وحلم المهتمون بهذه الصفة باكتشاف إكسير  
الحياة الذي يطيل العمر ويحيد الشباب ، وسرى  
بإر هذه الصفة الفاشلة إلى بعض علماء العرب في  
العصور الوسطى وبعض الأوروبيين فيما بعد ،  
وناصر بها المتألمون والمتحمسون ، مستعجلين صمم  
لعمامة وأنصاف التسميم أمام إغريبات الفراء  
والمسألة والصحة وطول العمر  
نكن المصنف لم يترك لبداً في تحضير الإكسير

(١٦) كتاب الجوهرين: الفصلان من الصفراء والبيضاء الحسن بن أحمد عبدالمال بن يحيى محمد بن محمد النعماني

# مشكاة السنة النبوية

## بين أصابعك

بقلم / د. صلاح محمود العري

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم  
والصلاة والسلام على معلم الناس الخير سيدنا محمد رسول الله خاتم المرسلين - عليه  
الصلاة والسلام وبعد  
فلقد عني المسلمون بحفظ السنة النبوية المعرفة عن مر العصور ، وذلك لكونها الأصل الثاني  
لدين الإسلام بعد القرآن الكريم ، وقد أحدث هذه العناية الجاهدين  
نحل الاتجاه الأول في حفظ الأحاديث والآثار في الصدور ، لعقل بنده وأمانة من السلف إلى  
اللاحقين ، ثم تنبع العلماء على تدوين ما سمعوا ورأوه ، وثبوته ، فكتب الفوطا والمصنفات  
والجوامع والسنن والمسالك وغيرها ، ثم تلافت الأعصر فبيد ما بهترف بالمستخرجات  
والمطهرات ، ثم ظهر في عصرنا نال محارلات متعددة لجمع وترتيب السنن بدأت بظهور كتب  
الأطراف والمزوائد ، ثم تأسست الصورة الأولى للموسوعات الحديثة من خلال بعض المصنفات  
كالمجامع الصغير وفتح الجوامع وغيرها

الجاهة ، وكتب المصنفات مثل التلخيص الكبير  
لأبي سعد ، وكتب في رواية الحديث بمرقه عامه  
مثل التاريخ الكبير للشعري ، هذا وقد نجى  
رجال الكتب السنة عنه عناية خاصة فاستخرجوا  
والكمال في أسماء الرجال ونحوه ونحوه

لما الاتجاه الآخر فظهر في امتداد الضوابط  
والمعايير المصنفات ، ونجيز ما يصح من حيث  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند من  
كثرت ، فظهرت مصاحف الجرح والتعديل ،  
ولفت كتب عديدة في معرفة الصحابة مثل أمد

الأول قريب ، علماً بأن القائمين على المشروع يعتمدون توريثه علينا ( بتكليفهم من التحرير فقط )

## المواصفات الفنية لبرنامج مشكلة السنة

### Technical Specifications

١ - يركز البرنامج على نظام التشغيل (دوس DOS) ، ويحدد على مستوى نظام التشغيل مباشرة ، بما يعنى السرعة العالية في التنفيذ ، والكتابة في استعمال الذاكرة الداخلية ، ووحدة التحرير الخارجية

٢ - يتولى البرنامج على نظام تحرير داخل أصل خاص به يتميز بمعرض النص على الشاشة بأربعة خطوط مختلفة ، مع دعم للهدف الطائعات النقطية وعلامات (الفرز) وهذا حصلاً عن نوع إمكانية استخدام نظام تحرير خارجي مثل : مساعدة العربي ، وعبر ، وروند حسب رغبة مستخدم البرنامج

٣ - السهولة الشاه في التصفح هي واحدة من أبرز سمات النظام حيث يتم تنفيذ كافة العمليات من خلال قوائم بهبه شجريت مؤثر جرسه مفاتيح الأسهم ثم ضغط مفتاح الإدخال Enter عند اختيار معلومة أو يمكن ضغط الحرف معين مباشرة كما يمكن طرح من أى موقع باستخدام Ctrl

٤ - يمكن استخدام المفاتيح المساعدة : Show Key لاستدعاء بعض المميزات دون الحاجة للحركة داخل القوائم على الإطلاق ، وهذه الخاصية تناسب المستخدمين المختبرين

وظهرت مميزات في (الفتحات) فقط وأنتهى في (المصنعة) الخاصة . وهكذا يصبح لدى عائلة السلف الصانع بالنسبة لثلاثة التبريه وضبط طرق لروايه وتغير الرجال ، لهذا بقى للمتاعرين ؟ لقد توجهت عائلة أغلب الباحثين المعاصرين في العلوم الشرعيه علم إلى تحقيق المخطوطات ، وعبر : بملأب ، وشرح للنوع ، وعن الرعم من أهمية هذه المبرسات فلا أنها ليست كفى شيء

مصحح التعتير : الحاسوب Computer : وبرور إمكانية اختاره في حفظ المصنوبات وسرعة استرجاعها كان على الباحث أن يتبعوا بوظائف التغيرات الخاصة هذه الأدوات ، وتكمل هذا الاهتمام في ظهور عدد من المبروعات البحث

بعض المبروعات أحد الإنهاء الأول وهو حفظ الأحاديث والآثار - أو بالأحرى تحويل مميزات السس والآثار المخطوطة والمطبوعة إلى ( مصاص : إنكسويه ) - بها أحدث مبروعات أخرى لأغراض الأخر وهو خمس مباح : المرح والتعديل وتفسير الرجال : وهناك مبروعات عليه أحدث حل عالمها المساهمة في الأعمال بها ، من يب المبروع الذي لمع من له هنا ، وهو

### مشكلة السنة النبوية

مشكلة السنة النبوية نظام متكامل ينظم جل أبواب علوم الحقيقت الشريفة - ويهتم على إعداد المادة العلمية لتنظيم عدد من الباحثين في العلوم الحديثة ، وخدمة العمل في حد مشروع مد مايو ١٩٩٣ م وصهر حتى الآن العديد من الإصدارات التجريبية ، ويرجى أن يظهر الإصدار الرسمي

١٠ ، مدير المشروع والمترجم الطاهر هو الدكتور أحمد سله : إمام وخطيب مسجد نور الإسلام بأكبر

٥ - توجد وظائف عديدة تنح صط من سطر الأوامر Command Line ، تنصرف عل الخدمات الخاصة من سطر الأوامر مكتب الأمر التي على مستوى نظام المومس ?

٦ - ناء سطر الأوامر لا احد أن السطر الأوامر من الخشنة بين المفاتيح التي يمكن استخدامها للمصنات المتتعة ، كما أن هناك عدداً يظهر مثل الشريط المصنوع ، ليس ما تم اعاده في المصنات التي تستغرق وقتاً جماً فضلاً عن ظهور وسائل ترميزه في نهاية معظم المصنات تبه المستخدم إلى تمام الصلبة المصنوعة

٧ - يوجد ماعدب هو به يمكن صلب يصط وذلك في عده من المهام التي قد تحتاج إلى سرج

٨ - عند إدخال أو تعديل البيانات يتابع البرنامج عمليه الإدخال حيث يقدم قوائم موزيه كل Look Menu مصنف محور انبساط في يفسر على المستطعم عهود كتابة البيانات ، كما أن مفاتيح الاضافه توفر مجموعه كبيرة من الامار ككثرة الاستخدام مثل لفظ : في عمل الله عليه وسلم

٩ - الطباعة نسخة تماماً بصور أو توماتيكية ، ولا تبعاً أي صفة طباعة إلا بعد أن يتأكد البرنامج أن الطابعة على اتصال بالحاسوب وجاهزة للعمل ، وإلا فإنه يعطي رسالة للمستخدم ليجبر الطابعة ويستأنف العمل

ويمكن إلغاء هذه الصفة بصط (نظف) حتى بعد بدء عمليه الطباعة ، هذا فضلاً عن إمكانية

الطباعة في ملف ، وبالتالي إمكانية إعادة تصف الملف بمراجع كلمات خاطئة

١ - تتميز عديد البحت - موزيه التامه حيث يوجد عده موزي صلب

أ - البحث التتوي :

عند عاصر للبحث في متون الأحداث يتم بالسرعة الفائقة ويكون على مستوى الكلمة بواسطة ، أو بدون لوائح ، أو على مستوى الجمل

ب - البحث بالعنصر

نظام سرج صلب باستخدام بدليات المحور

ج - البحث في ملف

عند البحث عن أي جزء من كلمة أو جملة في أي حقل بأي ترتيب ولكنه يعطيه نسبياً

د - الاستفسار

عند مرك صلب عن عدد من معومات بأي (تريب) من التركيبه مصنف ويمكن حفظ فله البحث واسترجاعها فيما بعد

١١ - الاعتاج الكامل حيث يمكن تصدير أي مجموعه (مجلات بيات) إلى ملف خارجي للتعامل منه بواسطة أي برنامج آخر ، ومن جهة أخرى يمكن استيراد الملفات الصلبة Time Files (ملفونه بالكود CP711) ودمجها في المذكره سواء في بيانات الرواق ، أو الحديث ، أو اللغة ، أو بيانات مصمات علم الحديث . كما يمكن تصدير محتويات المذكره إلى ملفات خارجية للاستفادة منها في أي عرض

٢١ - الأمر (تريب) على صلب ان بعض المكون موزيه متعلق (لفظ (تريب) مصدر فعل (تواضع) التربه المثل يسهل إلى صبر

١٢ - مقام الحديث - هذا المصطلح يستعمل منه في حلقه استعمال البرنامج من قبل عدد من الأفراد ويراد بصيغته أن تفتح لهم الاستفادة من خدمات البحث والتقصي والقطع دون إمكانية تعديل ، أو حذف البيانات فيما جازح لبعض الأفراد الموثوقين ، أن يعدلوا البيانات بالإضافة والحذف

وهذا المصطلح يخص لكل فرد (أو مجموعة أفراد) رقم هوية ID Card وكلمة مرور Password يطلب تلقائياً في بداية الاتصال مع البرنامج ، وبعد الإدخال تفتح الصلاحيات المناسبة لهذا الفرد (أو مجموعة الأفراد) ويكون تحديد أسماء للأفراد وصلاحياتهم من مستويته رئيس مجموعة العمل

١٣ - يوجد نظام متابعة يعمل تلقائياً بمجرد الدخول إلى البرنامج ويسجل في ملف دائم أسماء الأفراد الذين يتعاملون مع البرنامج ، وتاريخ وساعة دخولهم وخروجهم ، والعمليات التي قاموا بها فيما بين ذلك ، ويمكن الاطلاع على هذا الملف ومعرفة الأخطاء التي تمت

الختوم الملقى لبرنامج مشكلة السنة البيروية

يحتوي البرنامج على خمسة أقسام

١ - المصنفات في علم الحديث

٢ - روافد الحديث (علم الرجال)

٣ - الحديث الشريف

٤ - دراسات

٥ - خدمات مساعدة

أولاً قسم المصنفات

يخصص معلومات شخصية عن كافة الكتب والمراجع الحديثة التي تم اعتمادها في إعداد المادة العلمية للبرنامج ، فضلاً عن الكتب الأخرى ذات

الأهمية الخاصة بالمسعى في علوم الحديث ويتضمن هذا القسم أيضاً - جمع وهي لأبواب الكتب المصنفة في علم الحديث مع التبريد بكل نوع بالإضافة إلى بعض القوائم الأخرى المتعلقة به . وإلى جانب ذلك توجد معلومات عن أشهر المصنفين في علم الحديث بما في ذلك أمثال شيخ المصنف وتلاميذه وبعض المصادر الأخرى

ثانياً قسم الروافد

يتخصص بإعداد تفصيلية وتجه عن روافد الحديث النبوي الشريف مستفاد من أشهر وأهم ما صنفت في هذا الباب . وتشمل هذه البيانات

رقم الرواي الخاص ببرنامج مشكلة السنة ، واسم الرواي ونسبه وكنيته وتلقبه ، وبعض المعلومات المتعلقة به ، وبعد بحانه تعريف مختصر للرواي ثم تاريخ مولده ومكانه وأماكن إقامته وتاريخ الوفاة ومكانها وطفه الرواي وعن ما نشر عليه من حبر في (تصريف) مما يتضمن بالروافد المذكورين في التبريد . ويتنوع البرنامج على تعريف هذه الطبعات فضلاً عن هذا يجد بيانات مفصلة عن شيخ الرواي وتلاميذه ورواه الرواي عند كل من ابن حجر وفتحهم ومعلومات أخرى

ويتم البرنامج بوضع تعريفات دقيقة لكل المفاهيم والمصطلحات وتجد هذا في كافة أقسام البرنامج

ولتوضيح هذا بيان أن قسم الروافد يتطوى على وصفه خاصة بدراسة وتحليل الأسانيد حيث يمكن إدخال أي إسم من أي مصنف ويظهر البرنامج بدراسة وتحليل الرجال ، ونظراً للأهمية الكبرى لهذه الوظيفة عند شرحها في مقال مستقل إن شاء الله





## ٣ - أنيميا الخلايا المنجلية

للدكتور / جهل أحمد مصطفى

تحدثنا في المرات السابقة عن فقر الدم الناجم عن زيادة تحلل كرات الدم الحمراء ، وقد قمنا بإلقاء الضوء على مرض أنيميا القول ، وأنيميا زيادة الخلايا الكروية في الدم ، واليوم سنتألف الحديث عن هذا النوع من فقر الدم بإلقاء الضوء على مرض أنيميا الخلايا المنجلية

● ماهية مرض أنيميا الخلايا المنجلية Sickle cell anemia

A ، وفي حالة قلة نسبة الأوكسجين في دم الطفل ، يترسب هذا الهيموجلوبين لتشكل التكوين ، في كرات الدم الحمراء ، وتصبح منجلية الشكل Sickle or Crescent Shaped ، أي أشبه بحل المصفاة ، ويؤدي هذا إلى انسداد الأوعية الدموية ، خصوصاً الصغيرة ، مع قلة كمية الدم ، التي تصل للأنسجة ، التي تحتاجها تلك الأوعية الدموية ، وقد نصاب هذه الأنسجة نخر Infarction ، وأيضاً يتم تلفل جزء من المشاة الحظوية ، وتصبح خلايا كروية الشكل ، سهلة التحلل ، في طحال الطفل ، داخل أوعيته الدموية أيضاً

\*\*\*

هو فقر دم وراثي ، ناجم عن خلل في تكوين البروتين ( الحظوي ) ، المكون ( للهيموجلوبين ) حيث يستبدل بالحمض الأميني ، جلوتامين ، Glutamine حمض أميني آخر وهو ، فالين ، Valine ، ويحدث هذا في المكان السادس من نهاية سلسلة الأحماض الأمينية ، هنا ، B-chain ، المكونة للهيموجلوبين ، ويسمى هذا الهيموجلوبين المنصاب خلل في تكوينه Hb S ، وهو Hemoglobin S ، ويميز بقلة الدم ، قياساً بهيموجلوبين صحيح التكوين ( هيموجلوبين ) Hemoglobin

## صور المرض

إذا كان أحد المبتلىين بالتصريف يتكون سلسلة الأحاسيس الأتية : « بدأ » التهاباً جنسياً ، مصاباً ، والآخر مصححاً .. فإن الطفل يكون حاملاً لمرض *Sickle cell trait* ، ويكون لديه نسبة قليلة من المروجين *15% - 25%* ، ولا يعاني هذا الشخص من حدوث فقر دم ، أو تحلل في كريات الدم الحمراء ، إلا في حالات المرض لفئة الأوكسجين ، أما إذا كان المبتلى مصاباً ، فإن الشخص يكون مصاباً بمرض أنيميا الخلايا المنجلية *Sickle cell disease* ، ويحصل عليه أعراض مرض بوضوح في خلال نصف الثاني من العام الأول من عمر الطفل وتقبل الآن

( أ ) أعراض ناجمة عن تحلل كريات الدم الحمراء ومي

\* شعوب الطفل مع شعوره بالتعب والصداع والطفان عند بلل أدنى مجهود

\* استمرار الحمى واختل والأعشبه الطفولية للطفل ، وقد يصاب بمشكلات مرئية متكررة *Gall stone*

\* تضخم الطحال ، ولكن نظراً لإصابة الطحال بجلطات متكررة *Repeated Splenic infarctions* ، يحدث شعور للطحال عند سن ( ٥ ) إلى ( ٦ ) سنوات ، وكأن جسم الطفل قد قام باستئصال الطحال ذاتياً *autopsplenectomy* ، ونتيجة لهذا ، فإن مادة الأوبسين *Opsonins* ، التي يكتسب

الطحال ، تقل في الكمية ، وحيث إنها تساعد في عملية التهام ( البكتريا ) ذات الطبيعة الطفلية *Capaule* ، يؤدي هذا إلى إصابة الطفل بالالتهابات الشديدة الوطئة ، خاصة التهاب غشاء المخ ، والتسمم الدموي ( البكتريا ) المتكررة *Pneumococcal meningitis and septicemia* وأيضاً التهاب العظم البكتري *Salmonella Osteomyelitis*

● قصور وظائف الكلى الطرد ، نتيجة تحلل أنسجة *glomerulo tubular necrosis* وأيضاً قد يصاب الطفل بـ ( نودجا ) كلوية *Nephrotic Syndrom*

\*\*\*

( ب ) إصابة الطفل بمراتب حادة *acute crisis* وتقبل

١ - نوبة انسداد الأوعية الدموية *Vaso-occlusive crisis*  
ولد تحدث تلقائياً بدون سبب مباشر ، أو نتيجة لإصابة الطفل بأحد الالتهابات ، وقد يؤدي هذا إلى

● التهاب عظام اليد والتسمم *hand foot syndrome* يؤدي هذا إلى حدوث تورم مع ألم شديد في يدي الطفل وقدميه ، وقد يحدث التهاب مع تورم وألم شديد في أحد المفاصل الكبيرة *Sickle cell arthritis*

● ألم شديد في البطن ، وقد يحدث جلطات في أحتشاء الطعن

● قد يحدث خلل في جهاز الطفل العصبي ، نتيجة سداد أحد أنواعه الدموية المتدفقة نحو العمل

● أثر شديد في الصدر نتيجة حدوث جلطة في رئة الطفل أو قلبه

٢ - مرة جمع كريات الدم في  
Sequestration crisis

ويصبح الطفل متصبها ومؤثما ، مع قلة كمية الدم في الأوعية الدموية ، وقد يؤدي هذا إلى وفاة الطفل

\*\*\*

٣ - القوية الأتكمونية : Aplastic crisis  
حيث يصاب النخاع العظمي فجأة بعدم القدرة على تصنيع كرات الدم الحمراء ، نتيجة لإصابة بأحد الفيروسات : human parvo virus ويؤدي هذا إلى حدوث فقر دم شديد ، مع قلة نسبة الصفراء في الدم وهدم الخلايا التيشية

٤ - موة الرقادة الفاحشة في عمل الكرات الحمرية  
Acute Hemolytic and hyperhemolytic

وحدث هذا نتيجة لإصابة الطفل بأحد الالتهابات ، أو إذا كان مصاباً بأنيميا الفول ، علامة على إصابته بهذا المرض ، ونتيجة هذا ، يصاب الطفل بالحمى ، مع حرار تكون البول ، ووزارة نسبة مادة الصفراء في الدم ، مع زيادة عدد الخلايا التيشية

\*\*\*

## ● طرق تشخيص المرض

١ - القيام بعمل صورة دم كاملة ويعمل فيها

قلة نسبي الهيموجلوبين ، وعدد كرات الدم الحمراء ، مع زيادة نسبة الخلايا التيشية ، وقد تظهر الخلايا الحمراء الشجوية الشكل

٢ - زيادة نسبة الصفراء في دم الطفل

٣ - القيام بإجراء اختبارات خاصة لتشخيص المرض

(١) اختبار التحليل الكهربائي للهيموجلوبين  
Hb electrophoresis

وهو أدنى اختبار لتشخيص المرض ، ومعرفة نوع الهيموجلوبين ، حيث يتشكل (الهيموجلوبين دس) (المشعل التكويس) حوالي ٤٠٪ من هيموجلوبين المرض ، وحسب (٣٥٪) = ٤٥٪ من هيموجلوبين الطفل الخاضع للمرض

(٢) إجراء الاختبار لقياس ميل لتكوين خلايا الشجوية في دم الطفل Sickling test

ويسمى هذا الاختبار ، وإضافة مادة ميتايسلفات الصوديوم - Na metabisulfite إلى دم الطفل ، وهي مادة مخزلة للأوكسجين ، فإذا كان الطفل مصاباً بالمرض فإن جميع خلايا الدم الحمراء ، تصبح بسرعة منجلية الشكل ، أما إذا كان الشخص حاملاً للمرض ، فإن جميع خلايا الدم الحمراء أيضاً تصبح منجلية الشكل ، ولكن ببطء

(٣) الاختبار المحدد لمدى قابلية الهيموجلوبين للذوبان  
Hb Solubility test

حيث أنه هيموجينوس مريض ( إمر ) يكون  
غير قابل للتفويض ، في حالة الفوسفات ، فيحدث  
تغير به

\*\*\*

### ● علاج المرحى

ويعم هذا ضغط ، أثناء إصابة الطفل بإحدى  
النوبات ، ويحصل تجنب حدوثها ، بالعلاج  
الأمثل السريع للالتهابات ، التي يصيب الطفل ،  
وتتم إصابة الطفل بالعدوى - أما إذا حدثت هذه  
النوبات ، فإن علاجها يتم كالآتي

### ● نوبة استناد الأوعية الدموية

" يتم إعطاء الطفل سوائل بكميات كبيرة من  
طريق الخنصر

### " وإعطاء تسكنات للألم: Analgesics

" لتجمل وتجنب المضاعفات غير تقاعس بعلاج  
الالتهابات الحادة المتطرفة إذا أصيب بها الطفل

\* قد يحتاج الطفل بعد البدء في معيّن مرض  
Partial exchange transfusion  
حتى بعد بنية ( المصنوعين ) ، ع 2 ،  
لأبناء تلك النوبة

● نوبة زيادة تحلل الدم ، أو قلة تكوين كرات  
الدم الحمراء ، أو نوبة انحلال الدم في طحال  
الطفل

وعلاج مثل النوبات يتم دم للطفل مريض ،  
ومن المثير بالذكر أن استئصال الطحال قد يتم  
في حالة زيادة نشاط الطحال ، مع تكسر خلايا  
الدم ، أو إصابة الطفل بنوبات احتجاز الدم في  
الطحال متكررة

• سوف يستطاع تحديد عمر الدم الناجم  
من زيادة تحلل كرات الدم حمراء ، في مبالغ  
البشر - يولد - مع طحال

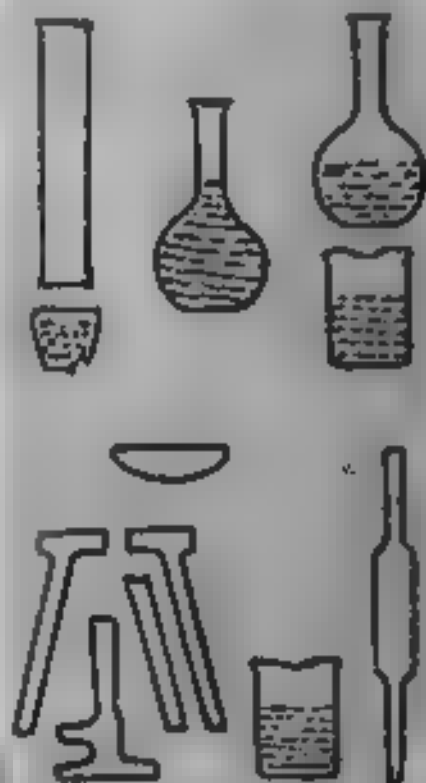
وَيُحَاقِقُ مَا لَا تَسْمَعُونَ...

# الجريدة العلمية والتقنية

إعداد: د/ نجوى السيد أحمد

## ● خط اليد لصاحب الشخصية

بشرت إحدى الصحف البريطانية تقريراً عن نميز خط يد كل قساق باللائحة مديح ينمرد بها عن غيره من بني الإنسان ، ويمكن لغير علم الخط من خلال فحصها التوصل عملياً إلى معلومات مصونة حول جميع جوانب شخصية الإنسان وقدراته العقلية ، فإذا ما قدم لغير الخط عطلاب لا يريد عدد سطوره عن حبه عشر سطرأ مكتوبة بخط اليد يمكنه معرفة : مدى أمانه الشخص وسلامة ذهنه ، وتوفر خصال القيادة في شخصه ودرجه ولائه واستعداده للتعليم ، وفقرته عن الإبداع والابتكار ، وتستخدم هذه الطريقة لتعديد صلاحية الشخص من عدمه لشغل بعض الوظائف في الشركات البريطانية



© جامعة القاهرة - كلية العلوم - قسم الكيمياء

### ● المبتدئة الوراثية

#### علاج مرض السرطان

يؤم الباحثون الفرنسيون باجرء التجارب حل نوع جديد من العلاج مرض السرطان باستخدام هذه خدمة الوراثية وليس « اجساد » ، فقد قامو بنصب ما يمكن وصفه « بالركبة » التي يمكنها حمل ونقل هذه الجينات التي تم إعدادها باسند مركز الأبحاث في باريس إلى صلب الخلايا المريضة ، حيث تقوم هذه الجينات بالقضاء تماماً على الخلايا السرطانية . وهذه المركبة « عبارة عن جوع معين من الفيروسات » يمكن ترويضه والتحكم فيه وتجريده من أية عوامل ضارة

#### أسلاك الكهرباء تسبب سرطان الدم

اكتشف الباحثون في السويد أن حالات الإصابة بمرض « التركيب » أي « سرطان الدم » قد زادت بين الأطفال الذين يتعرضون بمجالاًام للمناطيسية التي تولدها خطوط القوة الكهربائية ، حيث تب أن أسلاك الكهرباء سواء داخل المنزل أو مقر العمل لو عند خطوط الإرسال يمكن أن تسبب كافة أنواع السرطان ، وخاصة سرطان الدم ، وكلما زاد التعرض لهذه الأسلاك كلما زاد خطر الإصابة

### ● دم صناعي جديد يكافئ

#### على معدل الأكسجين في المح

توصل الباحثون في جامعة « تكساس » بالولايات المتحدة إلى إنتاج دم صناعي جديد لاستخدامه في عمليات نقل الدم بدلاً من الدم الطبيعي ، وأعلن الباحثون أن الدم الصناعي يحسن الإنسان احتمالات الإصابة بمرض الإيدز وحمى التهاب الكبد الوبائي ، وذلك أثناء عمليات نقل الدم . ويشير الدم الجديد بأنه لا يتطلب شرط تطابق النسيجه والتمثل اللازم في نقل الدم الطبيعي . كما تمت مدة صلاحيته إلى ١٢ شهراً على الأقل ، أي أطول بستة عشر مرات من حواء صلاحية الدم السري

#### البنفس يحدد مرض الطفل

أكد باحثون بريطانيون أن قياس معدل تنفس الطفل المريض يعتبر عاملاً ضرورياً وحاسماً لتحديد ما إذا كان الطفل مصاباً بالتهاب قوى في جهازه التنفسي ، أم أنه مصاب بمرض آخرى أقل خطورة كالتدرد ، لأن معدل نفس الطفل يزداد عندما يكون مصاباً بالتهاب الرئوي ، ويوصف بالنفس السريع

● اكتشاف  
طبيعة الفيروس  
، الاقنوس .

● تحرير  
النكبات  
حاسوب  
المحب

أحسن سلسلة جامعة ، بورب (إسبانيا) ،  
يتنكب في دراسة غنية سرية مؤخرات  
بوصفهم لاكتشاف صحة فيروس الاقنوس  
وعرفته انضمامه خلايا جسم الإنسان في بعد  
كثافتها تظهر سرية يؤدي بين تطوير الأنوية الى  
ستتخدم في علاج الاقنوس ، كما أنه بوصفها  
اكتشاف جميع مراحل إصابة الفيروس خلايا  
الجسم وتكاثرها ، حيث من أد الفيروس بشكل  
خفاء داخل الخلية تسمح له بالتحرك بسهولة ، ثم  
التكاثر إلى عدة مجموعات تصيب باقي الخلايا ، مما  
يؤدي في النهاية إلى إصابة الإنسان بالمرض

نقوم بحدى التركيب الهياكلية للمصاحف  
الإلكترونية بتصفح حاسوب صغير في حجم  
المحب ، يمكنه تحرير ما يتألف من ٣ آلاف  
صفحة من النكبات في قرص بلاستيك نظره ٧  
سنتيمترات

يتكون الجهاز من شاشة صغيرة ومجموعة  
مفاتيح يمكن استخدامها لاختار أى صفحة أو  
معلومة معينة تظهر على الشاشة ، ويتميز هذا  
حاسوب بسهولة حمله في أى مكان وسريته  
معلومة انما هي سهلة

● حاسب آلي  
يحمل بالصور

الإلكترونية في تشغيل الحاسب الآلي باستخدام  
مطويات رجاجة وعدسات ولوحة التبريد  
وترانسفورماتر ضوئية ويؤكد علماء الشركة أن  
استخدام الصور بدلاً من الإشارات الإلكترونية  
يجعل الأجهزة أسرع بحوالي ٦ آلاف مرة في  
إجراء العمليات المطلوبة

أحرزت إحدى الشركات الأمريكية للإلكترونيات  
تجربة ناجحة لاستخدام الصور بدلاً من الإشارات

## غاية شوط

بقلم الفریق، يحيى عبد الله المالحى

مطل الإبداع والظن الرعبي  
بلغ الطرقة أملى العيون  
لقد وعدها بشوق وحين  
عراى كطوبى لليون  
عالمات عن يملو ويمن  
كي أنال القرب لرب العالين  
لقد الإعداء وفراق المهن  
لعمري كسر القيد المهن  
ولقد أودان بوحي القهين  
بجهاكم حيرت وحده الجهن

غاية الشوط بعين الخالدين  
بعد كل كبحاح لا يهن  
جنتها القصي يوجد الوافين  
وعذارى الشعر حياء بعد حين  
كراشات بأعناق الكيون  
نحسى .. حترقى في شجيرات  
ولأنت مدلال وأكسبون  
مهرها الفهاج وفطر القهين  
برواح فحري (الاسمين)  
يلوح الأوج من ذا يمين

في ليلي السعد والمهد الخضر  
لرح الوجعان بالملم العريز  
كان دنياى ومصباحي القهر  
في الفلاد بعد أعناق العصور  
والأمانى حلفا ميرث. تسوثر  
لا يمانى من (رحال) أو كروز  
يرمق القصي بعنت لا يحرز

كم تهاوى الخب في المهد الوثير  
كانت (الأسفار) كالكنز الأثير  
كل سفر بلهيق ودرهم  
أفهد الأفلاك ما بين السطور  
أى صعب هو في عزمي يسهر  
وعشت الشعر في سبت شعير  
وجسوت (البط) أنها فطر



ليس فقط دارج النسي عسير  
لغة القرآن للفد العبير  
من فصيح النطق ذي المحي الفريز  
بيح السراء إلى يوم النور

بين الفلاني وأوراق عير  
لنشد الفريق بالجهد الجهد  
وكتاب الله في نعم الله  
وحديث المصطفى جبل الزهد  
وخلود الأمل في الإسلام  
بعد تنقي الجسم العبد  
ما قصدت الزهر والفجر لهد  
لا تفاه الأجر من رب جهد  
سند الحشر إلى محي الشمس  
تذكر (الأعلام) منهم بالزهد

إيه يا عبدة الطمباب البيان  
ما بقا في الخليل من رأى البيان  
كتب قبل في حصاد والبيان  
(مجمع الصاد) دوا في البيان  
ككت بالامس بييد وبيان  
كت طردوا في نسرال وطمان  
لأنحوى جدمهم الكبيان  
لغة الصاد ميقى في أمان  
بل شمرخ بالكمسارات (البيان)  
أقنوا التقب في حنى المظان

أو حقا ما يراه الفاشر  
أضحوص أم (عشود من خمان)  
وحدا بي للطبوح الحرمان  
واختيارى فيه في عز وثمان  
وأنا اليوم بمراغ وثمان  
ويهدى اليوم كترنحمان  
أنا في البدء جدير باحضان  
لا الجلال يحتربا أو هوان  
أقسم الحشرى في هذا الزمان  
لازدهنار في زمان أو مكان

## الشواهد النحوية بين

## الدلالة اللغوية والمتعة الأدبية

للشيخ عبدالمعطي فولاني القرنى

٣

حول اسم المصطفى ﷺ

استشهد الشاعر بقول حسان بن ثابت - رضي الله عنه - في مدح النبي ﷺ  
 وحمل له من اسمه ليلته - قدر العرش محمود وهذا محمد  
 وعلة استلزامهم بهذا الشاهد أنه يبرز مع الوصف مع العظمة ، أي يمكن أن يلاحظ بعد  
 الخصبة الوصف الذي كان قبلها - بالنسبة للعلم المقول من صفته  
 والوصف في هذا العلم (محمد) واضح ، ولقد وضع - كما يقول العلامة الرضوي في شرح  
 التكاية علماً ليلته ﷺ يلاحظ معناه في اللغة ، كما قال صاحب العباب وغيره الذي كثرت  
 بحاله المبهمة - كما قال الأضوي في مدح النعمان الخدر  
 إليك - لميت القمن - كان كلاهما إلى الواحد الفرع الجواد المتمد  
 وبعد أن صار علماً يبرز أن يلاحظ معناه القوي كما لحظه حسان بن ثابت في بيت الشاعر  
 انطفاق اسمي محمد وأحمد

وملياً على تعريب البعدادى في «عزاليه الأدب» تذكر ما قاله السهيلي في كتاب «الروض  
 الأنف» (١) حول هذا الاسم  
 قال ابن اسم (محمد) مقول من الصفة ، فانغمض في اللغة هو الذي يُحمد حمداً بعد حمد ،  
 ولا يكون فعل مثل مُعْزَمٍ ومُمدَّحٍ إلا لم يكرر فيه الفعل مرة بعد مرة

(١) الأدب فخر في اللغة - لإمام حسن محمد البغدادي ت ٤٦٥ هـ

(٢) روضي الأنف - للعلامة فخر الدين السهيلي ت ٥٨١ هـ - شرح له سورة ابن هشام

ولما أحمد هو اسمه **سُبْحَانَهُ** الذي سمي به علي لسان عيسى وموسى - عليهما السلام - وأنه منقول أيضاً من القصة التي معناها التخصيل ، بمعنى (أحمد) أي أحمد الحامدين لربه ، وكذلك هو في المعنى لأنه يفتح له في المقام محمود محمداً ثم تفتح على أحمد فله ، فيحمد ربه بها ، وكذلك يُقصد له ثناء الحمد

### سبب تسميته بدين الإسلام

- سبب - أما محمد فسمون من صفة أيضاً ، وهو في معنى محمود ، ولكن فيه معنى

الثناء والتكريم ، فاسم محمد مقابل لعناء ، والله - سبحانه وتعالى - سماه به قبل أن يولد ، فهذا عبد من أعلام نبوته ، إذ كان اسمه صادقاً عليه - فهو - عليه الصلاة والسلام - محمود في الدين بما جرى إليه وفتح به من العلم والحكمة ، وهو محمود في الآخر بالشهادة ، صد مكرر معنى الحمد كما يقتضيه اللفظ

ثم إنه لم يجر محمداً حتى كان أحمد ، أحمد ربه عباده وشرقه ، فذلك تقدم اسم أحمد قبل الاسم الذي مر به ، عذركه عيسى - عليه السلام - فاسم هذا يحكي القرآن ( اسمه أحمد )

وذكره موسى - عليه السلام - فيما ورد في الأنبار حين قال له ربه : ذلك لعمرك أحمد ، فقال : اللهم اجعلني من أمة أحمد ،

فأحمد ذكر **سُبْحَانَهُ** قبل أن يذكر محمداً ، لأن محمداً ربه كان قبل حمد الناس له ، فلما وُجد وبشئ كان محمداً بالفعل

### حمد الشفاعة

فان اسمي - وكذلك في الشفاعة بمحمد ربه بالشفاعة التي يقتضها عليه ، فيكون أحمد الحامدين لربه ، ثم يتمح محمد على شفاعته ومن هنا تظهر الحكمة الإلهية في تخصيصه بدين الإسلام ، وقد أُنزل عليه سورة الحمد ، وتخص به هود سائر الأنبياء ، كما تخص بنوآء الحمد ، وتخص بالثناء محمود

وتظهر كيف شرع ك سنة ورمزاً إلى دعوى عند استقام الأعمال والتمسك بالأمر والخير في رب العالمين ، قال الله - سبحانه وتعالى - ﴿ وَجُئْنِي بِتِلْكَ الْحَبْلِ وَإِثْلَ حَقِيقَةٍ رَّبِّي السَّاجِدِينَ ﴾ - فزمر ٧٥ - وقال تعالى ﴿ وَمَكِّيذٌ دُعُونِي أَنْ اتَّخَذُوا رِبَاً السَّاجِدِينَ ﴾ - يوسف ١٠ - نسباً على أن الحمد مشروح ك عند انقضاء الأمور

وقد سُرّ النبي ﷺ لنا الحمد بعد الأكل والشرب ومختلف الأعمال المشروعة ، وقد قال عند انقضاء السفر : أيون نالون عابدين ثريين عامدين ، جامع الأحاديث للسيوطي ج ١ ص ٢٧

ثم تخطر بكمه ﷺ حاتم الأبياء والمرسلين ، فكانت بهته مؤدنه بانقضاء الرسالة وارتفاع الوحي وندباً بقرب قلعه - مع أن الحمد كما قدمنا مقررون بالصفاء الأمور - بعد محض اسمه جميعاً وما حص به من الحمد وحمد مثبكاتاً دعاه مطابقة لصفته ، وفي ذلك برهان عظيم وعلم واضح على توبه وتخصيص من الله - تعالى - بكرامته ، وأنه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده بكرمه له ، ونصديقاً لأمره ﷺ وشرفاً وكرماً

### لعلي الهادي علي بيت الشاهد

قال الهادي : وهذا البيت أول أبيات ثمانية مدح بها حسان من نابه النبي ﷺ وهذه الأبيات هي

وحيي لله من اسمه لهجلمه	فدو العرش محمود وهذا محمد
نبي قمانا بعد بأس رفعة	من الرسل ، والأوتاد في الأرض محمد
فلمنى سراجاً منيراً وهادياً	بسوح كما لاح المصباح الهادي
وتجربنا ناراً وبشر جنّة	وعليها الإسلام بالله محمد
وأنت إله العبرل رمسى وخالقني	بذلك ما تحضرت في القاس تشهد
فصليت ربّ الناس عن قلوب من دعا	سوائك إضاً أنت الحق وأحمد
لك الحلق والصفاء والأمر كله	فليساك تسعدي ولليساك نصر
لأن لروب الله كل موحّد	جنان من المصروفين ليسا بخلف

### رواية أخرى في بعض الأبيات

وهذا هو المختار في ديوان حسان برواية أبي سعيد السكري ، ولكن جاء في أنواع المدينة الفسطاطية (٣) ثم إن في اسمه ﷺ خصائص منها أنه - تعالى - شفع من اسمه المسمود كما قال حسان

أغر عليه تلبية خاتم	من الله من سور يسوع وشهد
وحسم إليه اسم النبي إلى اسمه	إذا قال في الحصى المؤذن أشهد
ولعل له من اسمه لهجلمه	فدو العرش محمود وهذا محمد

(٣) أنواع المدينة بفتح هـ في السورة النبوية للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الفطاني القرني

وعلى هذه الرواية فالوق في (وشق) للعطف على ما قبله ، وفاعل شق صير الإله ، والصير في (له) ولجج نفس - **نكتة** :-

ثم قال صاحب المذهب وأخرج البحارى في « تاريخه الصغير » من طريقه على من روى قال كان أبو طالب يقول : وشق من اسمه ليحمله ، البيت

يقول والمعروف أن أب طالب مات قبل إسلام حسان بن ثابت ، فعلى هذا يكون البيت المذكور سبق به أبو طالب حسان بن ثابت

من معنى النسي - **نكتة** - بهذا الاسم ؟

قال البغدادي وقد سماه الله - تعالى - بهذا الاسم قبل الخلق بألف ألف عام كما ورد من حديث نفس بن مالك من طريق أبي نعيم في مناقب موسى

وروى ابن عساکر عن كعب الأحبار قال : إن الله أنزل على آدم عصا بعدد الأنبياء والمرسلين ، ثم قبل آدم على ابنه سيث فقال أي بني أنت خلقتني من عذى ، فجعلها بمنارة شمسية وقمرية ونفسي ، وكلت ذكرب الله فالذكر بنى عليه محمداً ، فابن رباب اسمه مكتوباً على ساق العرش وثاني ذكرب الطير ، ثم ابن طاب السموات ثم أروى السموات موصفاً إلا رباب اسم محمد مكتوباً عليه ، وإن ربي أسكنني الجنة فثم أروى الجنة فصراً ولا حرمه إلا اسم محمد مكتوباً عليه ، وبعد رباب اسم محمد مكتوباً على محور محور المعنى ، وعلى ورق نصيب آدم الجنة ، وعلى ورق شجرة طوى ، وعلى ورق سدرة المنتهى ، وعلى أطراف الجنة وبين أعين الملائكة ، فأكثر ذكره فإن الملائكة تذكره في كل ساجدة

#### رواية عبد المطلب

ويستفرد البغدادي في حزائه فيشير إلى سبب اعتناء عبد المطلب وتوقيفه في اختيار هذا الاسم الذي سمى به حفيده **نكتة** يقول

قبل لعبد المطلب كيف سمته بهذا الاسم وهو ليس لأحد من أمته وقومك ؟

فقال لأنى أرجو أن يحمد أهل الأرض كلهم ، وذلك لرؤيا كان رآها عبد المطلب كما ذكر حديثها ، على القرون العار ، في كتاب « الجنان » قال كان عبد المطلب قد رأى في المنام كأن مسلة من عصب عرجب من ظهره لها طرف في السماء ، وطرف في المشرق ، وطرف في المغرب ، ثم طابت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، وإذا أهل المشرق والمغرب كلهم يتعلقون بها فصفا ، صيرت له مولود يكون من صلبه جميع أهل المشرق وأهل المغرب ، ويحمده أهل السماء

والأرض ، عندك سلام محمد ، مع ما حدثته به أمه آمنة ، حين قبلها ، إنما قد حملت بمسيرة هذه الأمة فإنها وحده ضمه محمداً

ومن أسماء محمود

وقال الجندى : ومن أسماء النبي - ﷺ - : محمود ، ذكر ذلك صاحب المواهب اللدنية ، قال : اعلم أن من أسماء الله تعالى - الحميد ، ومفتاح محمود ، لأنه تعالى حمد الله ، وحمده عباده ، وقد سمى الرسول - ﷺ - بمحمود ، وكذا ، ولحق اسمه في رجب داود - عليه السلام -

وقال الثامي : في سيرته ومن أسمائه - ﷺ - : محمود ، وهو المسمى لأن محمد لكررة تسميته الحميد ، قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه -

فأصبح محموداً إلى الله راجعاً يَكْبَهُ حق الموملات ومحمد

وهو من أسماء - تعالى - كما قال حسان

وخلل له من اسمه ليجلله فلو العرض محمود وهذا محمد

وعليه فهو اسم مشترك بين الله - تعالى - وبين سبه - ﷺ - قال الجندى : وما أم من صرح بهذا غير الثامي

هل أحمد أفضل تفصيل ؟

قال السخاوي في سفر السعادة (١) : أحمد مأخوذ من الحمد كما أخذ آخر من الحفرة ، وأحمد أبلغ من محمد ، كما أن آخر وأسمه أبلغ من محتر ونصير ، لأن الوصف في آخر وأسمه أكرم وليس أحمد بمحقق من العمل المضارع ، ولا هو لفعل تفصيل كأكرم ، ومن هذا أن الله أكرم

بركة هذا الاسم

واسم محمد وأحمد له بركة تصاحب المسمى به ، وعلى لسان به أن يحترم هذا الاسم ، فيتمنى بالأحلاق المائنة التي كان يتمنى بها محمد ﷺ الذي امتدحه به بقوله تعالى ﴿ وَنُفِثَ لَنْبُلٍ مِّنْهُنَّ ﴾ (النجم / ٤)

(١) الثامي هو محمد بن علي بن يوسف الثامي الشافعي ت ٦٠٠ له كتاب في سورة النجم - ﷺ -

(٢) سفر السعادة وسفر السعادة في شرح تفصيل للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي سنة ١٠١٠ هـ - طبع من المطبع المصرية ١٢٠٠ هـ ، وأفضل كتاب في علم التفسير

ولعله من قبيل هذه البركة ما حدث به عل بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فيما يرويه القزطبي في نفسه - « ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه أحمد أو محمد ، فدخلوه في مشورتهم إلا حير لهم » نصير القزطبي ج ٣ ص ١٤٩ دار الشعب - نصير الآية رقم ١٥٩ من آل عمران

من صاحب الشاهد ؟

وصاحب الشاهد الذي دار حوله الحديث هو حساك بن ثابت بن النضر الأمصاري من بني النضر ، لقول عيسى بن علي بن النضر : « كان ابن خزيمة في طبقات الشعراء » ، هو جاهل

وأما الفرقة بنت حسن من بني الخزرج قال ابن خزيمة في « طبقات الشعراء » : « هو جاهل إسلامي ، مقدم الإسلام ، إلا أنه لم يشهد مع رسول الله ﷺ مشاهدته ، ولكنه جاءه معه بشعره ، كان النضر بن النضر » ، قال روح القدس نفيدك « وكان يحب له دنو في المسجدة ليمش في حرقه

وهو من الشعر ، المصري ، عاش مائة وعشرين عاماً ، نصيبها في إجماعه وخصها في الإسلام ، ومات ومن معاوية بعد أن كُف بصره في آخر عمره

جرى الله البعدي عن عزائه عمراً ، فكم بها من معارف ، وكم أحب من عوائل ، وبالله التوفيق





الدكتور عبد الوهاب عزام

في كتابه: الأوابد

بقلم الأستاذ أحمد مصطفى خياط

الأوابد - لغة - جمع بده وهي أثار الصعوب يستعرب به ، وأبداً الكلام حرثه وبجوانه  
 يقال حرثت قبل الأوابد ، أي بقيد طريده ، سمرجله ، فلا عيب منه ، وقد في جميع أدكو عزمه  
 عليه ، أن يصح به - كمصنوع كتابه هذا - ما عناه المحدثون ، حتى يصف ، بدوره ، وقد كتبه  
 في شئ لا شك كل حودة معروف - الدكتور عزام - في مقدمه الصفحة الأولى بكتبه ، وقد  
 سميه ، الأوابد ، حسباني هذه الأفاضل من الكتاب ، عهده في موضوعها بالسيوف ، بالأب من حقه  
 مهمته مستند في إزافي ، فكاتب في عهدي الوصفين ، كالأوابد من حيوان ، شئ يعرف عن سر ،  
 وسم من الحصر ، وبحث متأنة في الغرائب ، من أن يختار مقدمه الكتب ، بكتبه ، وبعد ، خلا  
 أفق من في حراتي هذه الغرائب وسمها ، ولكن دح بقدرتي ، ربه حر ، وحسني به به - صادق عن  
 عمل وقلي ، وإن زلات به حق والخير ، واستعرب وجه الله ، وهو حملي ، وكلمتي .

وبعد حولنا الساعة ، مع مؤلفات الدكتور عزام ، وإنه يوفى على صلاته العجيبة مسير كاتبة الوجدانية  
 لصورة من كبار السمراء والأدباء في الشرق والغرب ، جنس من أنه كان لأمة ثمره روحه فلهذه ، من  
 ابتداء نتاج أدبي رائع خالص ، خاص بها ، هذا بالإضافة إلى حرصه الدائب على تطوير سمحات  
 فكره ، وحضرات بكتبه ، أولاً بأول ، يومياً ، أثناء رحلاته فتعدده إلى خارج ، وفيه يعرف عن كتابه



( شوبرد ) إنه ( خطرناك منه كاسه ، يذأب في الحجار ، وغنتها في باكستان ، حسن وستون وثلاثمائة حاضرة ، كل واحدة في صفحة على حدة ، وقصصت فيها إر مفاصل ، منها دعوة السيد إلى الحياة الفكرية ، الطاهرة الأبد ، وتصويرهم بالفضائل العالي ، وحسنهم على الانسلا بالعباد والطاعة ، ورضهم على مستوى الجيش الدليل ، إلى مستوى حياة العبرة ، والتمسوا بهم في كل مقصد روحى عال .

وتظهر براعة خطاطه الدكتور عبدالوهاب عزام ، في انتقائه للموضوعات عامة ، في تاريخ الإسلامى الحميد ، وعرضها بأصالة والفندار ، يبرز ما فيها من عظمه وروحه ، وحسن تأليف تنصيه الحى المتدفق ، يوسط لأمور باخباصر ، ويقترح منها بالدروس المستفادة .  
 ومن ذلك ما ذكره حب عول : أربع صفحات متتابعات في سورة سبدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فيصف ( فتح مكة ) بقوله : هذا يوم الفشرين من رمضان ، به حال من الفجره ، وجد أحمد مكة منبلة فليس الإسلامى ، وادعها عند التوحيد من إعلانا واسمها . ( خالد من الوليد ) قائد أمية يدخل من ( البطح ) أسفل مكة ، يعود خرجا من عمار وأسعد وشربه ، وعويها ( الربيع من العزم ) قائد البصرة ، يدخل من ( كندى ) أهل مكة ، و ( سويده من الخرج ) في صف من المسلمين ، يدخل من ( داخر ) من يدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مسجد حبيب ، ذنب الذى يصوره بعد ذلك ، بقوله : أو رسول الله على راحلته مطأطأ رأسه ، كأنه ساجد على الأرض .  
 بوصفا وسكر قد حضر بصره عن هذا الجيش الكتيب ، وقد التفت مطبع ، وهذه السورة الخطية ، لم تنجح على الحى الذى يدعى إليه ، والعدد الذى يعوم به ، والسلام الذى يحبه ، والآلهة التى يوقها ...

\*\*\*

وبعد أن تم صر الله والفتح ، بسوق ( عبدالوهاب عزام ) ( الله بعيدة الحرى ، خوف عظيم دى صلة وثيقة بجهد الحى ، أو الجهاد الأكبر ، ويهدم الدكتور عزام هذه الواقعة ، أو المشهد الحى خالد ، الذى جعل الدسوخ من معلنى ، حرارة وعسكرة .  
 يقول الدكتور عزام : وقسم الرسول - صلى الله عليه وسلم - العالم على صحاب ، و ادعائهم الخطية . الجماعة من رؤساء العرب قرييين ، وعز قرييين ، لثقافت قرييين ، وادعائهم أمية من الأنصار . حسب الأنصار ، وكلهم فيما بينهم ، ووجه سعد من عبادة - سيد الخرج - على - يا رسول الله ، إن هذا الحى من الأنصار قد وجئت في أمية ، ما صعب في هذا

لقد أتى الذي أنتمت قسمة في قومك وأعطيكم عظاما في قبائل العرب ، يوم يحس و عد  
لحق من الأنصار شوق

● ما بين آية من دلت يا محمد ؟

- يا رسول الله ما أنا إلا من هومي

● فاجتمع في قومك في الخطوة

يقول الدكتور عزام مستطرداً : «اجتمع الأنصار في الخطوة ، وهم عماد هذا الإسلام وحسنه ،  
اجتمعوا عشرين على قائدهم العظيم ، يرون أنه أثر عليهم جماعته من رؤساء العرب ، ليس له في الإسلام  
سابقه ، ولا في عصره هؤلاء ، أغلب شعري عاد يقوى هذا المقاليد الكرم ، وكيف يُرضى خُلقه حدوده  
الخاصة ؟»

استمع

● يا معشر الأنصار : ما قاله : بلغني حكم ، ومروحة وجدتموه في تبيك ؟ أن نيك  
صلاً ، وهذاكم الله ، وجاهد ما أنتم الله ، وأعداء ، فألف الله بين قلوبكم ؟

- بل الله ورسوله الله والفصل

● ألا يحسب يا معشر الأنصار ؟

- وماذا يُحبك يا رسول الله ؟ الله ورسوله الله والفصل

● أما والله لو شفع لفسد ، فاصدقتم لم تصدقتم أنتم مُكذِّبا فصدصاك ومعدولا حصرناك ،  
وطريقنا فاجتلك ، وعائلنا فاستبناك ، وحذركم في أنفسكم يا معشر الأنصار - في ناعه من  
الدين ، ما لفت بها قومنا بسلامنا ، ووكلتكم في إسلامكم - ألا رخصون يا معشر الأنصار أن يذهب  
الناس بالثأب والهم ، ويرجعوا برسول الله إلى رجالكم ؟ هو الذي يفسد بيده ، لولا أمة لكت أمره من  
الأنصار ، وهو ملك الناس شيئا ، وسلك الأنصار سببا ، لسلك شعب الأنصار فلههم ربح  
الأنصار وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار

قال الأنصار - والدموع على وجوههم - وقد حلفت الرسول غيبه ، وأهبط ظروبه ،  
وزادهم حيا لرسول وطاعة ، وأصابوا فيها ما يحس كل ما أخذ الناس من حال ، وما ياحسبون قالوا  
والدموع على وجوههم

- رضينا برسول الله غيبا وحظا

١١١

ويحس الدكتور عزام ، رحمه الله ، في إبداعات أو أبنه ، جسد الكعبة امتزجه ، بيد الصاب  
لوحاها : « إن كل مصاطب على الأرض ، يتجه إلى القطب أيا ، إن أدركه عنه ، دبر إليه ، وإن

صرح به جهده طاعتاً ، ثم يصرف عنه ، وإن أحبطته بآلاف الخشب فهو موصوف به . فزارع إليه  
فما أشبه غروب الشمس ، في يوتجها بل الكعبة ، بالإبر فضاطبه ، التي شتته إلى عصب بل  
هزار . على بُعد الأقطار ، واختلاف الأمصار . وشتان بين القلوب الساجدة ، والإبر الساجدة .

• • •

ثم بقية لنا وورد الصباح ، عبارات بديعة ، يقول فيها : « صبر الصبح في عسى الغيل .  
ولاحظ عزمه في هواء السحر . والنور يسيل من ربه انشرف قليلاً قليلاً ، ويوبد اليوه الخديده  
رث ماضي . عتلى باعدي . ورعب يسقي في الخمر والخمر ، واملأ قلبى بالأمل ، وقو يدي على  
العمل . اسرح صبرى ، واشدأ أزمى . واشجذ عزمى لليوم الخديده . رث عد طوبى من عبرى  
صعجاب . سرت اليوم صفحه . فاجعل صفحتى هذه أوعى للسحر ، وأخلى من الشر ، ورتبها  
بالخير ، ورتبها من الباطل ، وحملها خاتمتها وحافظ الإخلاص منه . والعمل لوحده »  
ويتحدث عن ( الربيع ) ، حيث الفرائض تليق بين الشجر ، هائم بين الأركان ، لا يتركه فرار .  
كان كل مره رحره طارة ، أو بعه في جمال الروحه سائرة  
« جاء الربيع ، طرب في كل قلب من صفاته لطفاً ، وفي كل عرس من جماله رحره . وفي كل شجر  
من حبه حبه . لعن العرس بماني حياه ، وسير بأشبه الحسان ، ويسكن القس في السعادة  
حياه . وينمو المساليب المملوءة والبطضاء رحا . »  
« ليهب جسموا على ورد احياه متصافين ، كما روف على حدائق الربيع فرباحين »

ثم يعرف الدكتور عزم على فائدة الشعر ، في فصل آخر من كتابه ، يهيج بهجاً جديداً ،  
فالمرية سرتل للجمال الساميه . التي يتناوفا الشعر إذ أطلق من حذائه ، وحرر من الموضوعات  
الصبيه . التي اعتادها جمهور الشعر ، ولا سيما - كما يقول - المعاني التي تكبر في أثمار الصوجه  
المعظم . وقد انحد . في نظم قصيدته ، مثالا للقفاه المردوحه . التي قصدها سحره المربه عن  
الزهر المستور . كما قصرو الفرع على نظم العلوم ، كالآلهيه ، وعرعر المكنونه . والشايع  
كسظومه من عديده في أمراء سي امه و ( الصادق والبايع )

يقول الدكتور عزم : « ويسى أن يسرى هذا العزم من التقيه إلى آخر الشعر الأخرى ، حين  
نماح موضوعات الواسعه . فهذا هو الذي سنى لشعره العارسه وعوهم ، ان يحضوا عشره  
الآلاف من الآيات . في نصه و حدة . أو كتاب و حد . بل أن يحتلم تمهيد سظومه ، بقوله

(٣) الشعر السابق ص ٥٣

(٤) الشعر السابق ص ٦٦

(٥) الشعر السابق ص ٦٧

« ولى يدعو أديبه العربيه ، الى الصايه بيده المثال الذى أفلحه في المعادى والخوارق ، يدعو عن  
 يده ، أو يرثوه بالحقه ، واقف على اليسر »

وختار ، عيده على ، بعض أبواب هذه المنظومه ، ليتدفق الالهام ، وكتبت : مضمون « يدعو اليه  
 يقول

أيا الليل ، إليك المقصود كحادث منك علينا املنا  
 كم نحبها في غياهب الدجى وملأنا الليل هماً وشجوا  
 عطشى في الليل جراً متفراً ونجوم الليل ، منبه شرراً  
 في ضمير كل معصي فنبه حرق في الإعراب عنه بالكلم  
 إن عزم لمطر بحر فزبد حلق فيه المقصود والمرشد  
 جلدت في الأرض عن أخبارها وحسنه الزهر من امرارها  
 هو بالأمس خير من هـ وهـ اليوم نحن الأنس  
 حرف الشرق ورواد المغرب طامع السر له ما كلمنا  
 فرأى الظلم ميلاً للسردي إذ رأى القلب خلباً من هدى

وفي قصيدته ( عمر المختار وأصحابه ) التي نظم بالقصيدة الزوادة ، في التسبب باسمي ، يظهر حلاوة  
 ووضوح شدة اهتمامه لمروته وإسلامه ، حين يقول

في كل فتح عزيمتهم منار  
 إلى السردى مبالغوا وطاروا  
 في حومة الموت لهم أوطار  
 جاعلة ليس لهم دمار  
 إلا شهيداً وجلال والعار  
 يقول لهم بطول مضار  
 شيخ النابا عمير المحار  
 فأبى لهم كرامة الإسلام بأف أساء العرب الكرام  
 إن يملأوا الإطمان دون الفام عيدهم مشارع طمار  
 إلى قد يقول مناجيا من وطه

يا قومنا .. وكم معنت لكم عمر  
 يصرف في أمرك من الحصر

الصبر يا منتهى الصبر  
 إنك لا تظفر  
 شهادة ( الفاروق ) بلت يا عمر  
 للفر من واحد له الظفر  
 والسند موت ، كل يوم ، قلع

م عمر بن الخطاب الكفاج والصبر ، دون بأس أو كليل ، بقوله

لا تأسوا فمما يدوم الضر  
 لعل من الخطوب يكلهم  
 والصبر في الظلمة يفر  
 معرك أرجواؤه للفر  
 والصبر من ورأيه يفر  
 مما إلى العناء لا ضرر  
 الصبر من الحماس خمر

رحم الله عمار ، الذي يندو في أياته وكلماته ، حيا بنت روح النصح ، والهداء والكفاج في  
 المعوس

( البحث موصوف )

### للأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الفهسي

في العصر الأواخر من رمضان تأقت نفسي أن تصفح كتاباً من كتب الأدب واللغة فهيمت إلى عظم جناح مكتبي الخاص باللغة والأدب وكانت يهز نفسي إلى قراءة كتاب «الكامل» للمبرد غير أن عيني وقفت على كتب ابن طهية فاحسرت من كتاب «أدب المكاتب» الذي وقف على طبعه بحسب الدين الخطيب كما ساهم في ضبطه كما أشار إلى ذلك في المقدمة الأستاذ بحسب الدين الخطيب ، الأستاذ محمود شاكر ثم الأستاذ عبد السلام هارون وشرها الحاج مصطفى محمد صاحب المكتبة المحطارية الكبرى ١٣٤٦ هـ

نقد لكن باب منه النصوص هو باب حفظ ألفاظ اللغة

عناية علماء اللغة والأدب به

لما كان كتاب «أدب المكاتب» من الكتب التي تعتبر حجة في باب حتى به علماء اللغة والأدب ، وقد قام على شرحه كثير العلماء والمؤلفين ، فشرحه أبو منصور الخوافي ومحمد بن محمد بن شرحه في «دائرة الكتب المصرية» (ص ٢٢٦) شرحه ابن السيد البطيوس وهو مطبوع وشرحه سليمان بن محمد الزهراني ، واسم على الحسن بن محمد

وفيل عزم الكتاب تقدم لصاحبه بالتمهيد وهو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن كنية مشهور من معاصر الإسلام ، وخود من أطراف العلم في الصور العباسي جمع - إلى صفة - العلم بالدرج وسوخ المعرفة بعلوم العربية ، وإلى الفصح في علوم القرآن التي فيما يمكنه من هذه الصفة قال عنه ابن حبه - وهو يوازن بينه وبين ابن الأثيري

«وليس ابن الأثيري بأعظم بمنازل القرآن والحديث ، وتجميع للمنه من ابن حبه ، ولا أفقه في ذلك ، وإن كان ابن الأثيري من أحفظ الناس

الميلودي ، وأحمد بن دلو ، عمر بن ، وإسحق بن  
إبراهيم الفراء ، ويعقوب الأستاذ بحب الدين  
الخطيب : أن الكتاب كان عمل عطية من  
استشر فيه الفاضل الأستاذ ، (سور) الذي  
طبع في سنة ١٨٧٧ والأستاذ (ساكن)  
عروdot) الذي أعاد طبعه مطبعة بريل في لندن  
١٩٠٦

ومضى في الكتاب مقدمه الطويلة حسبها في  
بداية الأمر نوعا من السجع لشكك في الشجون  
بالصنع الإنشائي المتضادة التي يذهب صاحب  
فيها عذهب للمؤمن على أبواب السلاطين ،  
ويصور فيها مدثر المائتين بشرف الكلمة وعظمة  
وسانها : فأعلنت أنهم رجلا وتؤمر أخرى بين  
الإيمان على قرائنها أو الإخبار عنها إلى موسوع  
الكتاب ، فأعلنت في تصفيتها تصليح المجلد ،  
وأنا على شاعة وروحي بأنه لأخذه من وراء قرائنها  
وعاصه قد يحض عطية قلعة الأقدمي قد عابها  
ونقصها غلب طوعا وزعم أن الكتاب عطفه  
بلا كتاب .

لكني حين أعدت في مطالعتها منذ السطر  
الأول علمت تلك الخواطر التي كادت تحول بيني  
وبين مطالعتها ، وأعدت أنقل من سطر إلى  
سطر ، ومن صفحة إلى صفحة ، ومن ذكر إلى  
ذكر حتى أتيت عليها جميعها ، ثم عاودت قراءتها  
مرة بعد مرة فسو أدبها وجمال أسلوبها ونصيح ما  
فيها من أفكار حتى شئت أن فيه يعيش بيني ،  
ويكتب بلختا ، وبأسلوبنا ، وبشيش مشاكل  
الفكر والثقافة التي نعيشها ، ونعيش مرربها ،  
وذلك ليس بمستغرب على مثل ابن قتيبة فهو أديب

والله في بابه وماقد قد له ميراثه  
مركب أن أعرض له تلك النقطة شاعدا على أن  
من واجب كل من يتصدى لشطر والفكر والثقافة  
والأدب أن يبد في الوقت هذه ادب الأقدمين  
ولعابهم ، ويتصدى دراسة ما لديهم من فكر  
وثقافة ، وأن ما يتفقه البعض من الظروف من  
الثرات والصد عنه جرم في حق الثقافة والأدب .  
ولا أنشدت تلف معارب لما لأدب إليه من أن  
ما صوره ابن قتيبة في مقدمته من مشاكل وعظايا  
نكاه تكون عين المشاكل والنقصات التي تصح  
حول ، وسبب في علاجها مذاهب حتى تفرق  
بنا السبل ، وكأنا أطمق فله عضلي يستعصى  
استفصال شأته ، مما ابن قتيبة رواه في مقدمة ينقل  
عينا ما رصناه ووتر في لغتنا بأن ما صياغة في  
عصرنا هو نؤواه العصر الحديث ، ولا ظور له في  
حول الأدب والثقافة لكن ابن قتيبة نقل علينا هذا  
الرغم ، وأوفد على أن مشاكل الأدب والفقه نكاد  
نكون واحدا يفرق بينا اختلاف المصنوع  
واختلاف الثقافات أما عن الإنسان فهو الإنسان  
زاعم لنفسه ما ليس له ، مفرور برؤيته وهو  
لا يفهمه ، ومجبب بذكره وهو يجهل ذاته ،  
وعالم مفرور بين هؤلاء جميعا صوته مع الحق ،  
واهل ضائع بين أهله فسقطه تبار الضياع  
من هذا ألبت على مقدمته وأنا تنقها جليلا ،  
- ولاسيما - أن ابن قتيبة ركز في مقدمة أدب  
الكتاب على القيمتين ما  
- مفهوم أدب -  
- مفهوم الكتاب -

من حيث ما ينبغي أن يكون عليه الكتاب من  
الأخلاق والسلوك والعلم والثقافة والفهم ، وأن







# أحمد بن حنبل

إمام أهل السنة

المشتر

عبد الحلیم الجندی



دار المعارف

عرض الأمت ذ

عبد السلام ناصف

يعبر كتاب الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ورابع الأئمة الكبار واحداً من أعظم الكتب التي تحدث عن ابن حنبل صاحب المذهب الحنبل، وصاحب المصنف من حيث مؤلفه ورياسته وتعليمه، وهكره ومنهجه وحصيلته العلمية ومواقفه ومجموده إمام أحد فخر عصره حتى شيوخه ونحوه، والكتاب لواحد من الباحثين المخلصين المخلصين بسور هؤلاء العظماء وهو الاستاذ المستشار عبد الحلیم الجندی عضو مجمع البحوث الإسلامية الذي كتب عن الأئمة الأربعة إلى جانب مؤلفاته القيمة.

السما إلى جامعة الخلافة في بغداد في وقت حاق به الخطر بالأمة الإسلامية من الدول المعادية والعمل المتصاعدة فكانت نظراته وتطبيقاته حلولاً حاسمة مساكناً

وكان المسلمون يتناولونه عليه من الصفات

والكتاب من القطع الكبير، يقع في خمس مائة وخمسة صفحات، ويحتوي على شبه أربع، يسجل كل باب من فصوله إضافة إلى مقدمة التي يقرأ فيها - الكتاب - ابن حنبل إمام أهل السنة، وإمام المسلمين الذي اجازت به

ويعرفه درجات كنما حل مسالكهم فأراه إماماً  
 لأهل السنة يعرف الله ويصف القوام بما جمع من  
 أصول السنة إلى جانب أكثر من مئتين ألفاً  
 مسألة فقهية ، تأسيس منحة على الفقه والحرة  
 والسماحة والمعاصرة ، وكان منحة الإستقرائي  
 الذي حل عنه من أهم سس انهضه الأوربي  
 الحديثة التي طلقها عنه ( يكون )

وحر - في النوع - ، مرسوعة - ساحاؤن  
 أن أنطط من آوابا وموصفا ما تقدمه هي هذا  
 الإمام جميل ، إذا ان مساحه مثال قد غور يس  
 وبين البسط الذي يستحقه هذا السر المبارك

في الفصل الأول من الباب الأول ينشئ  
 - الكتاب - بمولد رابع الألفية في ربيع الأول سنة  
 ١٦٤ هـ الموافق سنة ٢٢٨٠ م حيا أحداث السماء  
 أن لم حل بنشد بأعلى حنية تمتل في مولد  
 أحمد بن حنبل بعد وفاة والده وكان تاريخ العراق  
 قد انقرد بأجداد أجداده من قبيلة بني خبيان الذين  
 علا عنهم ، رجع نبيحه ما جمعه من استعارات  
 وغر حجاب

ولقد كانت له ثلاثة حائر ماضهم ، وتقدم  
 إلى مساهمهم ، وثبت فيه حب العلم والتحصيل  
 يمدني بركهم ويسمو مجموعهم فجامعت له حفظ  
 القرآن الكريم باعتباره بالكل المبرم - ولعدي  
 الفتي الثاني ، عظمتهم بصغره فحفظ القرآن إلى  
 جانب تعلم اللغة العربية والفلسفة ، وفتح له القرآن  
 أبواب المعرفة في ذات الدين والدب والنفس ،  
 وكان في الحال صفة من سمات تحصيله ، ولقد أثر  
 مائه العباد

ولم يجر قلته ينكر إذ كان يفي الله في التبر  
 كأنما ولد كبيراً - ولقد قدرا كنما أراد عمراً ،

وفد جمع بين الزهد الانكباب على التحصيل  
 والتحر عنه الإمام الشخصي - حتى أنه عنه -  
 مهل من عمر علمه ، وحذر من أن يوصف ! أحد  
 عنه أهمية المسن للفقهاء - فخطا بذلك أول خطوة  
 في نصيب حبيب في الأحكام الفقهية - وحس  
 إلى عومها وترعل حوب الأفاق مسرة ور ، سره  
 لا يدع عظمتي العلم لا وهي منه ومن عنه أملا  
 في الوصول إلى الحقيقة ، فقد كان يؤمن أن العلم  
 عبادة ومن لم وجه كل حياته ، ولكم تورع وهو  
 يعلم في مكة وفي اليمن وفي الحجاز

، وقد راع في السنة العربية إلا أن إيمانه في السيرة  
 لأثنائها فقد دوس على مشايخها بدءاً من الشافعي  
 الذي نال عنه ، خرجت من بغداد ولم أعطف بها  
 من هو أعلم ولا أفقه ولا أنقى من أحمد بن حنبل  
 ولقد جلس للدرس بعد أن رحل الشافعي حيث  
 كان حياه منه بالفساد وبالحسد وبهزات  
 عندما عظم أمر الفتننة وساء سلوكهم ولحق  
 الحدل إلى مديرك

ولقد أهم بقية السنة - وسلك مسلكه فأخذ  
 نفسه بالانكباب ورعد وصديق في عمله ، فالتقى  
 الناس به ومصدروه واتعوا منه

وفي الباب الثاني وصف الكتاب ابن حنبل  
 عبوره أنه كان قصير القامة ، أبيض اللون ، يأثر  
 ويهم فوق القلوسه وكان راعيا يمتنى الماء  
 لوصفه وبصل أنكر من ثلاثة ركعة في اليوم  
 ويصوم أكثر أيامه ، واستطاع أن ينجح خمس مرات ،  
 ما ثلاث أسابيع ، وكان يؤثر البرقة ولم يكن  
 باعترود ولا انقرد ، ولم يكن يطلق إلا بالذكر في  
 وقار وسكينة ونظ حسي ، وكان يهود المرحى  
 ويسحب الدعوة ولا يجاز بالشكوى ولا يجر

بسوء القول وتورع عن الصنعة ، ولا ينطق  
الرفاق ، ويستند في حياض ولا يمد حده فيه ،  
وكان يفتقر حجاج ورع العارذ ولا يعرف  
التعصب ، كان حيا - باب ارج

وامر حبل هو الذي حمل شعاع : في فلسفة  
نفس الكتاب وبينه ) وكان لا يعمل الحديث إلا  
بإسناد - ولقد عاش بحكمه وفضله في عام احب  
النوى ومن ثم اجمع الفقهاء على صلاحه فثبت  
لقد اناس يزعمون وعلمه وثوقه

وحين يحرص المؤلف لفظة فإنه يركز على  
لعمري من جرقة الحبهة ، إذ كان يقول : وورق  
ذلك خير وأبقى ، كما لم يقل أي عمل يلبسه عن  
التحصيل وكان يخرج من المراثي الخلال - وتل  
إنه كان يدرع داره ليدفع بها ركة الأساق وملث  
السواد ) وكان يعمل ويؤثر أن الفصل هو سبيل  
الزرق الخلال ولما صبت روحه بالعرب وكان  
يسبح بسبحه ، وكان يرى في الرعد برك خرام ،  
وبرك الفضول من الخلال وترك ما يخل عن الله  
- وكان حيا يهدي إليه يجرى عبا أو يردده -  
تبادل الصلوات برحه وسمه من سمات النبوة  
الاجتماعي ، وكان يخطي عن سماء رعم ضيل  
فانت الهد - وفضله فله مكارم الأسلاك - ولقد  
تزوج في الأربعين وكان حور عا في وعظه جميل إلى  
سرد القصص التي تزيد قوله - بلا مزلة أو  
نلون ، وكان لا يوافق على قراءة القرآن معناه بل  
يحميه السهل منها ، وكان لا يؤمن برفع صغرى  
القبور ، ولا يرى فيها ليلتها ، وكان يأخذ  
عنه بالشدة في الالتزام بالواجب

وفي الباب ثلث برسم - الكتاب - صورة  
جالية متأخر تدوين موصى الله حتى جمعها ابن

حبل في كتاب واحد يضيئه في انجمه وفي شلون  
الحياة ، واستطاع قول الصحابة باعتباره عملا  
بالسة ، ثم اعتد على الاجماع ثم على انفس  
- لقد جمع الحديث في ( فلسفة ) وكانه وحى  
إلهي في شكل سه با - جمع فيه نحو ثلاثين ألف  
حديث بعدد سبع أكثر من سبست ألف أو أكثر  
ثم جمعها وجمعها ، يصح مقدره مرجع  
الأول لمن يدرس السن - ولقد كتبت عنه  
أصحاب الصحاح يكتبهم السنة الشهيرة

مبجبه في الحديث الشريف  
الده استدهي ذلك منه جهدا يفرق الوصف  
إلى جانب شكه ونحوه في الإسناد لكثرة  
الروايات ، ودعاة الهندية ، ومبجبي  
الدهاب ، ولما لم الكذب والافراء ولعله قد  
أكمل مسيرة من سبقوه في جمع الأحاديث  
الصححة - وأن كان قد فالفه بمسده الضخم  
الشامل لجامع المانع ، فهو لم يرو إلا عن لغة  
وعن موصون بالنبي - صلوات الله عليه  
وسلامه - كما يحرص على معامه من عدة وجوه  
لضبطه - بل يقال : إن الحديث الواحد كان  
يعدد بأكثر من مائة وجه - ليكون مرجعا عند  
الاستدلال

ولقد بدأ أحد من حبل في جمعه وهو في  
السادسة والثلاثين وطل يمتق ويصحح في أحاديثه  
طوال أربعين عاما حتى اكتملت كتبه فيه : ومنه  
ينضح مبجبه فيه إذ يقول : ولقد كنت في المسند  
لشهور من الحديث ، وثو فودت أن أخلص  
ما صح عندي ، وأردت أن لا يسر قلب  
أعالم ما ضعف عنه - إنا لم يكن في الباب ما  
يدنه . فلهذه ورعه على ألا يقول حليجا

فمثل الصحة ثم يصحح من أئمة المسلمين  
ليُدْرَسَ بعنه الطلبة والفتوة فيتحدون عنه كل  
طريقه وأسلوبه وعليه - فقد كان عبده ألا  
يُصَحِّح حديثاً - فالصحة في تنوين الحديث لقوى  
من أي مورد لعدم تنوينه .. إذ أن احتمال صحته  
القوى من احتمال عدم صحته = وزيادة في الشكوك  
كان لا يجوز مسئلة عرجاً متأثراً

وكان لا يروى إلا عن ١٠٠٠ نصاب ١٠٠ يروى  
واقبل الكتاب والسنّة - وكذلك إذا كان مقداراً  
مستور - وكان يسهل في الإسناد يترجم أو  
الترجم

ولقد قسم ولده هذا الحديث إلى ١. ضعيف  
متروك ، وضعيف ، وقوى .. فالأول لا يوجد  
بالسند ، والضعيف الموجود بالسند يكون  
حسناً - برئي أحمد - ولقد تأخر الانقضاء  
بالسند لطوله وصحاحته ونقص حله وصحة  
استخراج الأحكام منه لعدم ترتيبه على أساس  
العبادات والمعاملات في الفتحة ١ وإني رتب وفق  
روايت ، وإني بعد الفصل في ظهور علم ( المخرج  
والتمثيل ) .. على يد من كتبوا عليه إن اختصر  
بدراسة هذه الروايات وإقتباس عدايتهم ، ولقد أهدى  
الإمام الصحابة كلهم جدولاً لا يُهرُجُون ، ثم  
وضع مرقاة تقياس المسائل والمُتَجَرِّحِينَ - وكان  
بؤثر الحفظ أصحاب الدراسة - ثم كان الفتنوس  
خبط فترات دون الارتجال

أما في الفصل الثاني فتحدث المؤلف - عن  
من حصل باعتباره مع الأئمة عاصمه ، وأنه من  
من فيض الشفهي وأي حجة ومن ملهيبه ،  
وأنه استفاد من أئمة العراق ومدرسه التي كانت  
معج بالحدثين ، ومن رعاء القوي ، ومن ملاح

المتكلمين ، ومن رجال الحب ، ومن متعربين ،  
من لأئمة الراشدين عند التزو في فكره ، كما  
استعاد لما كان يثر في قصور الخلافة من مناقشات  
ودلوات ومناقشات قد دخل إلى ميدان الفقه من  
باب حديث

وكان القرآن الكريم والسنّة المطهرة متوسلاً  
لفقه - وما عد ذلك فهو حاشية - فقصي كل  
الخلاقات وحيا جلس للفتوى عند الأربعين  
اعتمد على نخوته من العلم في القضاء على الفتن  
والقلاقل التي كانت تلبث بفناء محتف على النص  
العرفي والسنّة والأحاديد - وأقوى الصحابة  
والتابعين وتابعهم - ثم بالإجماع ما نسب من  
من

وهو بهذا قد نبع منهجاً علمياً عربياً .. فلهذا  
كان منهجه في الأصول تبع القرآن الكريم والسنّة  
التي نفس على عمل الرسول ﷺ وهو وبراه  
بغير أن إنكاره عليه كما طلق على عمل الصحابة  
باعتبارهم حتى نُسب عليه الصلاة والسلام

والسنّة فحصل العمل ونسب بعض وعبر  
النص .. وقد جاءت بالكثير من الأحكام فيها  
ليس فيه من غير لم يتم خلاقات الخلفاء الراشدين  
باعتقاد على حديث عائشة أم المؤمنين - رضي الله  
عنها - وم يلتفت لقول معلومة في معاد في مورث  
المسلم من الكافر حيث اتفقت على حديث  
الإرث

ولقد يبر ربه في مسأله حين بين به عهد أصبح  
لو من أوضح - إذ سنّة لا غالب لها والنص  
النبي ائدي تبيلا ، وكان من مبادئه - أن  
الضعيف من الحديث عور من قري ١ وثلة كان

باعتد بالإستناد حتى الرسول - ﷺ - وكان لا يحرف بالحدث الثقات<sup>(١)</sup> .

أما الصحابة فهم الأصل الثاني بعد قول رسول الله - ﷺ - حيث يرى الإمام أنهم ( كانوا أعلم الناس بما أراد الله من كتابه ، فكانوا المعتبرين من ذلك بعد رسول الله - ﷺ )

ومن لم يرضى عنه في درجته سرهم والأعداء عنهم فكيف فوطهم الرسول - ﷺ - في إلهام الحسام - ولهم مدرك ليرأى صد كابر أنه - ولا يصلح حين المسلم إذا لم يتأس بهم

أما الإجماع فهو اتفاق المجتهدين على حكم شرعي - وكان أحمد يعموط بالأئدة به إلا في إجماع الكثر .

والقياس عند الضرورة - وقد أباحه حين التشابه ، ولم يأخذ به في حال الاختلاف ، وقد فعل القياس الاستحسان والفصلية ، وسد الدرائع وبإقرار مبدأ المصلحة والإباحة إلى حوار النفس والقياس بلغ فقه أحمد مبالغة

ولقد كانت طريقه أحمد في الفقه وطريقه في الحياة العملية تؤمان متشابهة فقد كان إماماً لنفسه ولا يقنى بغير دليل ولا يميل إلى التقليد - وكان يكره تدوير خاويه - لكنه أكرم تلاميذه بجميع التصويحي التي كان يحررها مصدر الفقه - وإن كان تلاميذه قد جمعوا من فقهه أكثر من مئتي ألف مسألة

أما في الباب الرابع - فتحدث الكتاب عن فقه الخريجات التي كان أحمد في الطليقة علماً بأسرها الفاتحة - وواكب تلاميذه من بعده أي تقدم فاضل لجيلاني مدرسة الزهد وابن تيمية

مسرمة الجهاد والإجتهاد وابن عبد الوهاب في الإلتزام بالله

كما سبق أحمد غيره في تطوير الفقه القانونية حيث ترمم الفقه بمجرد تلاق الإختلاف ، ولأن أن يشارطوا في حدود التصويحي الشرعية ، والإباحة أصل والشروط المسكوت عنها مباحة ، وللمعتقدين أن يرتبوا ما يشاءون من الحقوق في إطار شرع الله .. فهو القاتل : ( كل ما احتاج إليه الإنسان في معيشته لا يجرم عليه إذا كان لا يضر بالآخرين ، ولي حدود الشرع المباح )

وأحمد يدعو إلى الحلال في الصلوة ، ويؤكد على التبة الخاصة - أما الفقه فلا يوافق عليها كزواج المحلل والبيع بغير رضا ، والمطالبة إلى القاصي وهو من أكثر المتعصب عداء للمجمل خاصة ما يحلل حراماً أو يحرم حلالاً

أما حين تحدث عن المسئلة فإنه يحررها جراء مخالفة القانون ، ولتحكمها بضبط الشعار القانوني ، ثم يحاول التحدث عن المسئلة المقيدة ، ثم المسئلة من غير عقد ، ثم المسئلة هي استعمال الحق ، ثم يتنقى إلى مسئلة المفتي حين رأى الإمام لزاه كل ما مع مقاربة دعة بين بعد نظر الإمام ونفوقه حتى حل ما وصلب إليه النظريات الحديثة في القانون موضحاً ذلك بأمنته متعددة

ومسئلة المفتي عند تحصر في خمس محصال الروح والمعلم والخلم والورلر والسكينة والجهت من يرى مصلحة لقاضي لا يجرمها الشرع .. وهو يرى الإلتزام بمحود الله في العبادات

وفي الفصل الثاني من الباب الرابع تحدث المؤلف عن تلاميذ الإمام فهو ضح أن الناس

يحتاجون إلى العلم كالخيز والماء - وبه اشترط في  
تعليم أن يكون كفاً كما اشترط أن يدرس الالتزام  
والدقة والإخلاص.

جلس الإمام يدرس أربعة عشر عاماً قبل الـ  
ثم غرود المجلوس سبع سنوات أخرى بعد الـ  
وكان مهياً يستمع إليه الثقات ، وكان لا يتكلم إلا  
إذا سئل ، ويبدأ لكتابة الحديث لكنه كان يكره  
كتابه خاربه .. ولم تنشر إلا في الجيل الثامن

أما في مسنده ، فقد خرج لنفسه موطأ  
ومعبراً من عمل ولده عبدالله إضافة إلى الكتب  
التالية : (جوامع القرآن) و (المقدم والمؤخر في  
الفرائض) و (المساجد والمسوح) و (الزهد)  
و (الصلاة) و (الأثرية) و (الغرائب)  
و (الورع) و (العظم) و (الرد على الزنادقة  
الجهنية) و (العلل) و (صحبة الرسول ﷺ)  
و (أصول السنة والفضائل الصعبة)

أما تلاميذه منهم كثروا بدءاً من آل بيته وولده  
وأهل بيته فأنبو بكر الرززي ، وأنبو بكر الأخرم  
وإسحاق بن منصور وإبراهيم بن حاتم ومنها من  
بقي وإبراهيم الخرف والحسين بن عبدالله الخرفي  
إلى جانب جيل ثالث لا يحصى .

أما المتأخرون من تلاميذه فأولهم الناصر صلاح  
الدين والجيلاني وجز الفقيه بن عبدالسلام وغيرهم  
كثير

أما شباب الخراسان فقد ألفوه الكتب لما أسماه  
«الإيمان» وحتى الفقه القاسية التي تعرض لها  
الإمام حين دعي إلى عرض الحركة التي يذهب فيها  
المعتزلة حول ما كان يعرف بـ «خلق القرآن» ، وقدم  
البيان من روحه وجسده على صيغة موقفة إذ كان  
لا يقول إلا بما في كتاب الله متحدثاً بلسان

المعلايين التي تنهش جسده غير عاقبة بدنه السائل  
أمام أعدائه من المعتزلة - لكنه في النهاية خرج منها  
على الجسم كله لإيمان الناس بهجاءه عن السنة  
التي اعتبره أشهر أئمتها

وفي عرص يسير ووضح هذه التركة فقد كان  
المؤمن لمسوقاً في عزاج مطلب بين الخلفاء  
والعصب برع في فقه أهل بيته وله فيه مؤلفات  
ورسائل وكان حريصاً على حرية التفكير وحسن  
التصوير ، وإن كان يميل للتشيع لحل دون شطط ،  
وهو القائل : « غلبة الطبيعة أصب إلى من غلبة  
الفردية » وكان عهده مضرب الأمثال - وكان  
مخضبه على العلماء والفهاد من أهل السنة عجا  
لربما لأزمة الثقة بيته وبينهم .. وبعد موت ولده  
بالسنة زاد حطه على الناس والتحق به  
المعتزلة ، فنادى في قفاس بكرامية مطروقة (وخلل  
القرآن) وعبرها كزواج الخبيث ، والتكبر بعد  
صلاة الجمعة ، بل وبعد الصلاة عموماً

وعلا نجم المعتزلة بعدما اعتنق المؤمن نفسه  
أرباعاً في القضاء والقدر والتدح في الصحابة  
وكان الإمام أحمد يهاجم بدعة الكلام في صفات  
الله - وبه الناس على عدم تشييد والتجسيد  
وأشاعها في الجسمانية والكتابة

فالتكلمون يخالفون المعتزلي في الطريقة إذ أنووا  
أهات القرآن والأحاديث لرقيم ومنها التصريح  
الجسمية والكتابة والمعتزلة مدرسة من تشكيلين  
وبعد ارتباطها بالمؤمن نادت بـ «خلق القرآن»  
لكنيسة الفقه إذ اعتبر غير قديم ومن لم يكن  
مخولاً - والتميز بالله - وهي فكرة يهودية مهم  
يردون أن وحدة الذات والصفات تقضي أن كلام  
الله تعالى ليس قدماً قدم الذات بل هو صادر





عوض الإمام لرأى القامرون لا تقسم المسلمون  
ونديجوا لكن الله قصه لحياة للمسلمين... والله  
بالع أمره

ولا كان الملوك أخرج إلى المصاة أكثر من  
احتياج الطمأنينة إلى الطوك - فقد أبطل الخوكل عدة  
(علاقى القرآن) وبعث إلى أحمد ليحصل إليه  
مكرماً - فأنه وبكر كان قد تصدىق على من  
وراءه ثلثي مئتي منكنى قرأى متواضعاً لله في  
مقام الانتصار ورجب الخليفة في مجالسته ، وعرض  
عليه أعمل فوهة خلف - لكنه لم يكن وكان يدوم الصوم  
حتى عزل جسده - وقد تصدىق عن سبعين ألف  
عرضت عليه

وكان يسمى إلى مسجد بعد رغبة في بلد  
المزيد من نلشفة للأجر وظل الخليفة على صلة به  
يستغفروه ويسأله الدعاء وكان يبعث إليه أموالاً  
لنورهم على الخلفيين وكان يقول : إن أحمد  
وصحه من سادة أهل عهد - وقد عرف الله  
لأحمد صبره وبلاؤه فرفع علمه - وأطلق أن الله  
بخطبه يوماب الصديقين

وقد انضم الله من أعدائه خلافتهم أهى على  
أين ألى مؤلف من مرض إلى حسب الخليفة عليه إلى  
حسن انه محمد بن بيع ضاعهما إلى جانب صبره  
على موت والده

وبعد فكاتب مؤلفه ماحدث عن بيت أحمد أو  
أسره وعن تسلكه للثلاثى ثقاتين على حياته وكفى  
راعاته منه وصبراته مثله وقامته عنه حسب  
بالفرز لصفوى التفتة - كما عرفه وهب كل  
يومه لله من الصلاة إلى الفجر - ولقد بورك له  
في حياته - والفرز لم لا تزلزله من كان الله معه .  
وقد عاش مع ثم صالح ثلاثين عاماً ما اعتكفا ،

وتزوج بأه هدا لله وبعد وفاتها بنى بأه لحسن  
وعبد ورجب وسعيد - ولم يجمع بين زوجته  
وكان سعيداً مع الجميع وكان الإمام يوم ويعيش  
حياء نظمه بلزها للنوق والاعتدال والسواء  
ولقد جلس أحمد في أخريات أيامه يدبره حتى  
عبر الحامه واليسير - ثم يدب الأوجاع نلارمه  
من أثر التصلب - والأمة كلها تحس أنه موصع  
للقسطاس من الأرض بمع ميلها

ول الأهم الأول من ربيع الأول - ٢٤١ هـ  
ألم به امر من صارع يؤدى ما عليه من دين والموصى  
وبه بسداد بالي دينه - وتقاطر الناس على القيب  
وكل السلطان الشرطة باب الدار وباب الرقائ  
وسد الناس الفروع ولطفت حركة البيع  
والشراء .

وكان الخليفة يسأل عن أحواله ومرضه وبكاه  
بنو حاشم عن رايه ، وكان يكره الأذى - لكن  
م يلقه عن أداء الصلاة على أنه حقة وفي صباح يوم  
الجمعة ١٢ من ربيع الأول عام ٢٤١ هـ - فبض  
الإمام ، وعُشِل في بيته ، وصلى عليه أمير بغداد  
ومشى ل جنازته ألف ألف نفس فو يرد - وقد  
جذب أبصار الجماهير إلى أهل هذا الشهاب الذي  
انتهى نازكا أصوايه في الألق - وقد سرب  
الجموع وراه إسلامها وكأنها لا تريد أن تتركه

وجه الله

ر

إن المؤلف - حق - استطاع أن يقدم لنا  
اطراحاً للموادث غابت عن الكثير حتى أمكن  
نظم أحداث نظمها منطقاً في ذهن كل من يقرأ  
هذا الكتاب . كما عني المؤلف بسط تناول  
الحديث الشريف عهد أحمد - وحى الله عنه .

# بين المجلة والفكر

إعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم مجذ

## الدعوة ونشأة الفكر

لا يختلف أحد في أن الدعوة إلى الله صاحب رسالة ، وعليه أن ينشر ما عليه الله - تعالى - وأن يجهد في ذلك ، لأن مقام العلم في هذه الحياة هو مقام الرسل ، فهم ورثتهم ، ومن ثم فهم بوائيم . كما يجب عليهم - وهم يزودون رسالتهم - أن يداؤوا بأسهل الطرق وأقربها إلى الحكمة والمروعة الحسنة ، قال - تعالى -

﴿ تَنْذِيرٌ لِّبِهِرْزَلِكُمْ وَأَلْهُوفٌ لِّأَلْسِنَتِكُمْ ۚ ﴾ [النحل ١٢٥]

وفي كتاب الآخر يجب على الناس صراع العلم والاعتد عنه والعمل به ، ونسبه سمعة الصدر وعدم التماسه به ، فهو من دائله ، إذ أن مدار الحياة على العلم ، والله - سبحانه وتعالى - أوجب عليه ، وليس يحل حب عليه في موضوع كثيرة وكثيرة ، الدعوة إلى الله - شرعاً أنها - سبيل الأساء وسبيل المؤمنين من أحوالهم - قال - تعالى

﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ شَافِعٍ لَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْفَاءُ ۚ ﴾ [ص ٢٢]

حول هذه الرسالة الشريفة رسالة الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - كلمة عن تعبد أصحاب الفكر بتجلى بها الدعوى إلى الفاعلية حتى يكون مؤهلاً لخدمته ، كما يضم هذه الباب كلمات عنه بأفلام القراء تعد عرضاً عما جسد على من صحاح ، بالإضافة إلى رواية إبداعات الشعر ، وركب الردود والتعليقات ، والإجابة عن الاستفسارات .

الزهر

## السدأى إلى الله

على الباب هذه الكلمة من الأسفاد كحل عبد المصم محمد خليل - جى صوفى - الكرم  
الأخر - حول الصفات التى تؤهل ، الدعية إلى الله ، لأداء رسالته

١ - المصم وعلمه - علامه انه يكون ، الداعى إلى الله على علم وبصيرة بما يدعو الناس إليه حتى  
لا يدعو إلى ضلاله قال - سبحانه

﴿ قُلْ هُوَ سُبُّهُ الَّذِي يَنْفَرُ عَنْ اللَّهِ فَعَلَ آلِهَتُهُ لُتْلُوهَ أَفَازَ مِنْ أَسْمَى ﴾ يوسف ١٨  
وقال - سبحانه ﴿ قُلْ هَلْ يَسْمُونَ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ عَنْ آلِهَتِهِمْ إِلَّا بِأَسْمَى ﴾ [الرعد ١٩]

٢ - الفقه بأحكام الإسلام

قال رسول الله ﷺ : من رد الله به حيزه فمعه قى الدين ، رواه البخارى ومسلم  
٣ - الحكمة والهداية بالحسنى ، قال تعالى ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُبَّكَ يَا يَحْيَىٰ وَنُوحًا وَإِسْرَافِيلَ وَأَرْسَلْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَتَيْنَا الْكَافِرِينَ الْأُولَىٰ بِالسَّعِيرِ ﴾ [الزمر ١٧] ، ولا يكرر الداعى إلى الله من الخلق  
وخاصة في الأمور التى فيها شبهة من الفقهاء ، وإن جازى فيكون بالحسنى  
٤ - استحداث حوزة سبيل الإقناع - علامه من رأى مالفوة ولا يمنع حوائج بل يحاول بسبب  
الأمر حتى يصل إلى المطلوب ، والتمسك بالكرام على تأسسه للحوار الذى يصل إلى الإقناع - راجع  
شجرة ٢٥٨ ، والفضل ٣٨

٥ - اللين الدعوى - قال - تعالى ﴿ فَجَاءَتْهُمْ مَوَازِينُ الْقَوْلِ فَلَمْ يَأْتُوا بِحُجَّةٍ لَّهُمْ كَذَبُوا كَذِبًا كَبِيرًا ﴾ [الأنعام ١٢٥]

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة - رضى الله عنها - قالت قال رسول الله ﷺ  
: إن الراس لا يكون في شيء إلا ربه ولا يرفع من شيء إلا سانه

٦ - الترخيب قبل الترخيب ، قال ابن جرير ﴿ وَمَنْ يَخْلُقْكُمْ فَإِنَّكُمْ لَعَنَةُ الرَّحْمَنِ ﴾ [التوبة ٢٥]

٧ - لا يعنى بهر عدم ، قال رسول الله ﷺ : من اتقى بهر عدم كان الله عز وجل من أنفاه  
أمرجه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة

## قاهرة القزع في رؤوس الشباب

٢ - وع - بعد - من رأى رسول الله ﷺ حبا قد حلق بعض شعر رأسه وسرك بعضه ، فبدا عن ذلك وقد  
 : حفره كنه أو تركه كنه ،  
 (رواه أبو داود ، عن النوري - مسنده صحيح  
 على شرط البخاري ومسلم)

٣ - عن عبد الله بن جعفر - رضي الله  
 عنهما - أن النبي ﷺ أمهل ن جعفر ثلاثاً ، ثم  
 اتاهم فقال لا يسكنوا على حتى يجد الله ، ثم  
 قال دعوا بني أمي ، فبدا كذا كذا فرح ،  
 فقال دعوا في الخلق ، فأنزه عنك رؤوس  
 (رواه أبو داود) - مسنده صحيح كذا النوري -  
 وقال النوري في شرحه - في صحيح مسند  
 [المدح من أمهات اليهود ، وعمل من الشبهة

كتب هذه الكلمة القاري - حاتم إبراهيم  
 محمد سلامة - معهد جنوب الهندى -  
 بالقاهرة - لود بها بعض الشباب المتأخرين  
 بمبادئ العرب - في خلق جانب من رؤوسهم  
 وترك الجانب الآخر - في تعاليم دينهم وفيه

ه - إن هذه ظاهرة على عباد الله ، وهي من  
 الأمور الدخيلة على كتمان الله ، ومن الأول  
 بكل من بعد لا يرى أن لا يمكن أن يقع عالم  
 فيه معنى من - لا - ، وهذه بعض الأحاديث  
 الشريفة :

١ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما -  
 قال رأى رسول الله ﷺ من القزع ( مقلع  
 عنه )

## نهي الأفعوة في الله

وكتب القاري - عماد صرار عبد العظيم - فريضة الأعلام - بحافظة القوم - هذه الكلمة  
 وحل ما ينسب من روح لاء هو لإعلاء أو الأخوة بين المسلمين ، وكان متحدث في قه - عن  
 رجل - روح واحدة حب و حديد - ولا شك أن هذه لأخوة جرم على صاحبها حرقاً  
 منها : قد يجب صرة صاحبها ، ويدفع عنه المصرة  
 وجه - بعد - حتى في هذه الأخوة - وهو ذكر هذه الجملة وسكره عيباً ، وهو : يعاقب  
 ﴿ وَأَن تَرَوْا كُفْرًا عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءُ فَأَلْقَتْ بَيْنَ تَلُوكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بَعْدَهَا يُهْجُونَ ﴾  
 [ ن - عمران ١٠٣ ]

وإن مما ينبغي فيه الفصل ، بين الأخوة الأرى بين المهاجرين والانصار ، والتي كتب من نرى  
 أعمال الرسول ﷺ في نبيه حرة ، فليها قاصد دولة الإسلام ، وانفع ربه

## كلمة عن القلب

يسطر إلى فيه ولتصدق بحوائج ، وهذا مرشدنا  
سيدنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -  
يقول : « اطلب قلبك في ثلاثة مواطن - عند  
مخارج القرآن ، وفي مجالس الذكر ، وفي أوقات  
الخلوة ، فإن لم تجده في هذه المواطن ، فسل الله  
أن يمس عليك بطلب ، فإنه لا قلب لك »

هذه الثلاث حمل الصور غامرة بالإيمان  
ويؤكد هذا قول ابن القيم : « للقلب منه مواطن  
جور لها ، ثلاثة سافرة وثلاثة عالية ، فبالسفرة  
أيا تزيى له ، ومن بعده ، وعدو يوسوس له ،  
وللثلاثة عالية - علم يبين له ، وعقل يرشده ، وله  
بصيرة ، والفتوب حوائج في هذه المواطن : « وله  
أيها تنمى يكون مرصها أو سلامها

كتب القاري/ إبراهيم محمد سلامة - معهد  
منوف الأزهرى - هذه الكلمة عن القلب  
وقلبه ، مستهدفاً فيها بكتاب التواتر لأبي  
القيم

يقول الشاعر

ما سمى القلب إلا مر نفسه  
« سطر على القلب من صب ولعول  
والمنوب هي موطن الإيمان قال تعالى  
﴿ وَلَكِنْ تَقَسَّبْ عَلَىٰ الْإِنسَانِ لِرَبِّهِ  
وَلَقَدْ رَكِبَ ۚ ۝ ١٦ وَلَا يَكُونُ  
الْقَلْبُ حَكِيماً لَّيْسَ لَشَيْءٍ عَاقِلِينَ ۚ كَالْإِنَّمَاءِ  
وَالنَّكْرِ ، أو حب الدنيا والآخرة معاً  
فمن وجد نفسه في حالة من الفتور والفسوة

## محمد أسد

نشأ إسلام رجب ١٩٢٠ ، من من اس  
القديم ( ليوبونيفسكي ) وبعد تأسيس دولته  
باكستان انتقل إليها ليعمل في مركز البحوث  
الإسلامية في حزب الشعب ، ثم استند ببنسرك  
في إعداد الدستور الإسلامي للبلاد ، وتقدير  
لمجهوداته العلمية والسياسية تم اختياره مندوب  
باكستان لدى الأمم المتحدة ، وقد ظل حراً  
للمبحث والتأليف إلى أن وافته الله عام ١٩٩٢  
وهو عاكف على إعداد ترجمته شاملة لمعاني القرآن  
الكريم باللغة الإنجليزية صغرها بقوله - تعالى  
﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَدَأَ  
أَمْرَهُمْ بِالْإِسْلَامِ عَلَىٰ غَفْلَةٍ كَثِيرَةٍ ۚ وَخَلَقَ  
لَهُمْ مَكَّةَ ، نظام الحكم في الإسلام »

كتب القاري/ طه حاتم السامعيل - من  
لقدما بالحبوب - تلك الكلمة عن الكاتب  
الإسلامي ، محمد أسد ،

ولد محمد أسد عام ١٩٠٠ في « ليفنو »  
بالمس ، وبعد مرحلة التحصيل العلمي ترك بلاده  
عام ١٩٢٢ ليعمل مراسلاً لبعض الصحف  
لأوروبا الأفريقية ، تغل كثيراً بين معظم دول  
أفريقيا وآسيا مما حياها فرس الاحتكاك بالإسلام  
ونماجه السمة ، وقادته روحه الثاقبة للبحث  
والنصير في تعمق في دراسة الإسلام ، وانكب  
على البحث عدة سنوات ، موصل في جانبها إلى  
الاتساع الكامل بصرف الإسلام وصلاحيته لكل  
زمان ومكان

## تحيية للإمام



من قصيد ألفها الأستاذ، عبد الطيف عبد النعم بركات احتفاءً بفعيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق هل جاد الحق شيخ الأهر ، في الاحتفال الذي أقيم بمحافظة دمياط بمناسبة الصباح لعيلة - والوفد المرافق له - لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بها ، وذلك يوم الإثنين الموافق ١٩٩٥

حضر الحفل محافظ دمياط السيد المستشار أحمد عبد الرحمن مافع ، والأستاذ الدكتور رئيس جامعة الأزهر

هل هم أنس في السما	على أرى في ذا الكسبان
لا حضرم سادى	أم يدر لم قد تكامس
قد ران أهرنا	ثم أن جاد الحق جاء
عبد البرحم يريدسنا	أم ذاك نور قلمحافظ
وب دمياط لى فرحة	يا أوعى طرخى وباسماء
يبدك صرحاً	فالك جاد الحق جاء
حلقنوا من سنة العطس	يا من حضرم صحبة في ركبته

## ردود وتعليقات

● الفاروق/ سيد حسين صالح - عوشا - من  
البحرية - أسبوط

مرحباً بك صديقاً للصحف ، وإلى نود من  
أصحاب التجارب الشعرية أن يتوجهوا إلى الكتبة  
الشعرية إلى أن يكتبوا نود النور وشعريه من عدم  
العروض

● الفاروق/ حمام محمد الله محمد -  
السنبلاتين - دقهلية

نحيث على عنتك الزمعة محمد الأهر ، ونحيث  
دائماً في أن يكون عند من قرأها ، أم عن  
قصيدكم « شجرة » يمكن مقومه ورب  
بالانتماء الثروصى

● القاري: حسني عبد الحافظي محمد - كفر  
المدار - البحيرة

بدون حد - تعالى - قرون مبلغ تعيانا باهية -  
بحر حار وحرير - وهو يزيد ذاتنا - مع تعالينا  
تقديرنا لا همتنا

● القاري: أحمد عبد الرحيم أحمد - المطالب  
بالتأوية الأثرية

وأتى بعد ذلك بعض الكتب التي أعيد  
طبعتها - ندي بعض جهات المعنية بالتأدية - على  
ما هي عليه من سوء الأفكار - وكم كان من دعوت  
أن يكون - عدم - سيرير صاحبها - ما يصحح الفكر  
المعوج ويثبت على المسبلة ، وغير ذلك مما يقع  
الذي ، فهذا هو الأتقي ، يقول - تعالى  
﴿ فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما يبلغ الناس  
ليسكن في الأرض ﴾

وحي - ملاحظه من غيركم مؤيد  
- مناسه علاج - لاسه أهد - علاج  
و - العلاج - عدمه - عاجز أن يخرج  
ليس من عدم موضوع في شيء ، ثم مالنا  
ووجاهل انصوا إلى ما قدموا + وعلما لله على أي  
حاله يصعب

● القاري: تمام محمد سيد عبد الرحيم -  
موت - بحري البلد - أسوط

جاريات الشريعة تحتاج إلى مزيد من التوضيح  
وحدث الله

● القاري: شحاته أحمد أبو بكر - بني  
سوهاج - يا

عبد الله على نعمه الإسلام ، فهي نعمه  
لأنها نعمه ، وكل مسلم يعلم أنه ليس بعد

الكفر ذنب ، بلين قول الله - تعالى

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن جُتِرَ بِهِ وَيُؤْمَرُ بِمَا يُؤْتَى

فَإِنَّكَ لَمِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ . [ شفاء ]

ماتو حيد هو أصل الإيمان وأساس ديمس  
الإسلام ، وقد الحمد باسمه على - عبادنا على -  
عبرنا

● القاري: صالح مهدي عبد العظيم محمد -  
بالتأوية الأثرية - البحيرة

في تصديقكم - طة أكبر - ترجم ما آت إلى  
وضع النوسة عبد سمع وبعث المصنف القوي ،  
ولممكن فرائم في وسائل الاعلام مؤجراً تحت  
عنوان - نحو هذين يستعيت - ٦٠ كتاب مسلم  
بما صرح بهيات العرب في - سيرتنا - ولحق  
عنهم الضمام وأخيه ، على الرغم من أن هذه النسخة  
سبل أن زعمت الأمم المتحدة سلاحها وأعتبت  
عيسى المناطق الآمنة ، فالت أكبر من كيدهم  
ومكرهم

● القاري: محمود عبد العزيز عبد المجيد -  
بندار البلدي - كفر الشيخ

فصديكم - طيب رسول - طة - داب  
مما فيه ، ونك - من عهد من تروى في عهد  
الورث

● القاري: محمد أحمد محرم - الواسطي -  
أسوط

نفس كمتكم - بخار - و - راتيات -  
لصيلة الأستاذ عبد الحفيظ محمد عبد الحيد ،  
لأنها تحسب ما تكون إلى باب - طرائف  
ومواقف -

● القاري/ محروس عبد الفتاح بن محمد -  
لها من عقيدة وفلسفة من كلية أصول الدين -  
جامعة الأزهر .

مرحباً وسأشكركم على النصيحة من البسطة ، وقد  
أعجبتني سرعة جوابكم من دراستها ، قد خرج به  
أساساً - وضوابط الله عليهم - من رفض ما  
يخرج من هذا مع صرخة الصوفا السريعة ،  
والفلسفة في الأصل تقوم على الشك ، بل يقوم  
الفرق على الحق ، ومن الناس من يستعمل  
الحب بغير

ولعلكم قد أنتم على رسالة المرحوم الشيخ  
عبد الحليم محمود - شيخ الأزهر السابق - في  
الفلسفة ، وهي سرور موحود ، أي أنها  
تصلته إلى عدم حاجتنا إلى استواء فكر يدينا  
وعندما أصبح الاتجاه الإسلامي المشتغل في الكتاب  
والسنة ، ذلك المنهج الذي إذا شككك التمسك أو  
يتمتع بسر الله - تعالى - له التوحيدي والحق  
والصبر ، ومن يتعمق بالله فقد هدى إلى صراط  
عظيم ﴿

● القاري/ سماعيل نصر - بهراج -  
أهون - صوفية

رد الإجابة - عليه السلام العيني عبد برون  
شرف محمد الأزهر

● القاري/ هاني مهدي عبد السلام طه -  
إذكر - بحيرة

كلتكم عن إنشاء السلام ، طيبة على  
إيجازها ، غير أنه قد سبق معالجة هذا الموضوع ،  
وفي انتظار وماتكم

● القاري/ أبو الحسن محمد رمضان -  
الغراب - إسنا - قنا

لا شك في أن الفتوى بين الناس بأهمية من  
الأمر على الأجيال المختلفة ، ومن ثم حرمتها  
الحق - عز وجل - كما يترتب عليها من ثمر  
صلوات المودة والتألف بين الناس ، فهل يحترق ؟

● القاري/ عبد العزيز فراج سماعيل - زهران  
عين شمس - القاهرة

نأمل منك أن تظهر جمعاً من المختبرين  
الذين يسمون أئمة الناس بعبقريته ، والرجح  
الفاصل ، أعتقد أنه إذا لم يرد في المختبر ثم غير  
حدث رسول الله ﷺ ، والكتاب مروي  
والمختبر منقول ، الذي روي في حاشية وإلحاق  
من من عسر ، يكون ذلك كتاب في سرعة الزيادة  
من هذا الأمر

● القاري/ الشيخ حسن أحمد مكرم - معهد  
إعداد الدعاة - أسوط

لقد أصيب في ربطه أصل الخطاب  
بالشيطان الرجيم ، وأهمية الاستعادة منه - عند  
النصب - كعلاج ناجع لضعف قلوب ، وفي  
انتظار إبداعاتكم

● القاري/ أشرف صفوت أمين - بني  
سويح - القاهرة

نعت كلتمكم الطيبة عن دليل البحث  
والحساب ، وفي انتظار إبداعات أخرى

● عيشة الله - تعالى - بإمام الباب المنعم  
بعض الرسائل التي تلقاها وخطابها ناعماً





تقدير الأستاذ / عمر السطري • مصطفى عبد الجيد

## خطاب الرئيس مبارك في ٢٢ يوليو ١٩٩٥ بالاسكندرية

حضر فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد الحق على حاد الحق شيخ الأزهر خطاب السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، الذي ألقى فيه بدمية الإسكندرية وأشد فيه بدور مساعد في العصر على الإرهاب بمصر  
فيان المساعد راجد من وواحد القويحة الإسلامي لإرساء للعالم الإسلامي تصحيحه

## الإمام الأكبر يستقبل الرئيس الجزائري

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الرئيس الجزائري الأمين ردوال مصاح الساج والعتري من  
الفرم ١٤٤٦ هـ  
وقد رحب فضيلة الإمام الأكبر بالضيف معرباً عن سعادتته برؤيته الرئيس ردوال للأزهر الشريف كما أعرب عن أمله في نجاح الرئيس ردوال في مسيره الأمتزاز والأمر والأمان في  
المحرر ، وجمع كلمة الشعب الجزائري حتى يعود لهذا الشعب التفتيق القوي والامتزاز ،  
وأشار فضيلته إلى العلاقات الوحيده التي تربط للشعبين المصري والجزائري في كافة المجالات  
وقد أعرب الرئيس ردوال عن سعادتته برؤية مصر والأزهر الشريف مسبقاً بالنسبة لفضيلة  
به الأزهر في نشر العلم والتميز والدعوة الإسلامية ، وصحيح الدين ، مشيراً إلى أختاب التعيينه  
التي تعد إليه من كافة الأقطار العربية والإسلامية ، بل من شتى حاء العالم لتلقى علوم الدين  
حيث عائلته إلى بلادهم حاملين وسائله الإسلام السامية

أكد الرئيس روز أن مصر في طريقها إلى الهدوء والاستقرار بفضل تكاتف جهود الحكومة والشعب في مجالات التنمية والاجتماعية  
شهد اللقاء حبه السبح سيد سعود وكيل الأهرام ، ومبادرات الدعوة والتعليم بالأهرام الشريف

### ندوة نددناع من عروبة القدس بالقاهرة

عقدت مجلة عصام المصوب الأهراميه الأسبويه في الخامس والعشرين من افرام : ندوة مهنة من عروبة القدس ، شارك في مجمع كبير من المهتمين بمصبة القدس ، وحضرها نائب رئيسه الإمام الأكبر شيخ الأهرام الشريف الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الأهرام ، حيث ألقى سيادة كلمته نصيبه الإمام الأكبر أمام المؤتمر التي أكد فيها على أن نصيبه القدس مصحق بدم عابه ادهد بعد أن تعرضت لهالائه اليهود المستمرة ، التي حاصت ب إسرائيل جميع خواتم والأهرام الدولة كما أكد نصيبه على ضرورة ممارسة الصلوة على إسرائيل بكل شعور وشواتم لإحرازها على احترام نواتم والمهود الدولية وإعادة الحقوق المسبوبة في القدس الشريف

شارك في مناقشات الندوة عدد كبير من المذاهب والسياسيين المهتمين بقصبة القدس

### الإمام الأكبر يستقبل وفد ولاية ترنجانو الماليزية

صلى نصيبه الإمام الأكبر صباح الثالث من صفر ١٤١٦ هـ وفد ولاية ( ترنجانو ) الماليزية برئاسة السيد الوزير د محمد يوسف نور وزير الشؤون الدينية بولاية  
في بداية اللقاء قدم السيد الوزير نصيبه الإمام الأكبر بمشة الوفد وحكومة وشعب ماليزيا للشعب المصري ، بحاة الرئيس محمد حسني مبارك من الاعتناء الأتم الذي يحرص له سيادة في واديس امان ، وقد شكر نصيبه الإمام الأكبر الوفد على هذا الشكر الطيب  
ثم خلال اللقاء بحث دعبه سبل التعاون بين الأهرام وماليزيا في المجالات العلمية والتعليمية والثقافية الحديثة ، حيث تم بحث إنشاء معاهد دينية يعمى عب إسرائيل الأهرام الشريف  
وفد أعرب الوفد عن تقدير بلاده - حكومة وسعيًا - بدور الكبير الذي يقوم به الأهرام الشريف لخدمة الإسلام ودمسين في سنى بفاع الأرض

## الإمام الأكبر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

استقبل فضيلة الإمام الأكبر السيد السمر كرم حيدر سفير جمهورية بنجلاديش بالماهرة وذلك بمكتب فضيلته بالأزهر صباح الرابع من صفر ١٤١٦ هـ في بداية اللقاء أعرب السيد السمر عن تقدير بلاده حكومة وشعباً - لظهور الذي يقوم به الأزهر الشريف لخدمة الإسلام والمسلمين في شتى أنحاء العالم ثم خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين الأزهر الشريف وبنجلاديش في كافة المجالات التعليمية والثقافية والدينية

قدم السيد السمر دعوة رسمية لفضيلة الإمام الأكبر لزيارة بنجلاديش حيث وعد فضيلته بتلبية الدعوة في الوقت المناسب ، وفي نهاية اللقاء حمل فضيلة الإمام الأكبر السيد السمر عياد فضيلته لحكومة وشعب بنجلاديش .

## الإمام الأكبر في شمال سيناء

قام فضيلة الإمام الأكبر في الخامس من صفر ١٤١٦ هـ بزيارة لمحافظة شمال سيناء ، حيث قام فضيلته بالافتتاح لقمم الإسلامى الشرقى الأول بشباب العالم الإسلامى الذى نظم بمعية العرش بالتعاون بين منظمة الدعوة العالمية بشباب العالم الإسلامى ، والهيئة الإسلامى العامى للدعوة والإعلام وصندوق التضامن الإسلامى ، وقد شارك في تقيم بحسب دونه وحضره الدكتور وريز الأوفات ، والدكتور مامح بلهيسى رئيس الندوة العالمية للشباب والسيد الأمير فهد للمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإعلام وقيادات الدعوة بالأزهر والأوقاف

وقد ألقى فضيلة الإمام الأكبر كلمة في حفل الافتتاح أكد فيها على أهمية دور الشباب في العالم الإسلامى في مواجهة التحديات والمثلث المعاصرة التى تعصف بالأمة الإسلاميه ونزفقل سوريا نحو التقدم والبناء والتنمية في شتى المجالات المحلية

وركز فضيلة الإمام الأكبر على ضرورة التمسك بالجوهر الصميم والتمسك به وتقوية الروابط بين الشباب في كل مكان ، مشيراً إلى أن الإسلام حث على الارتقاء بالعلم كعصر فضاء في بناء الأمة

وفي ختام كلمته ناشد فضيلة الشباب في مصر والعالم الإسلامى القيام بدور فعال في حل لمشكلات التي نمرضهم وحلهم على المسار بقوة في مشروعات التنمية في بلادهم

وقد ومن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أثناء زيارته لمحافظة شمال سيناء على إنشاء كلية للدراسات الإسلاميه وأصول الدين وخمسة عشر معهداً إلهياً إيمانياً جديداً في شمال سيناء

## الإمام الأكبر يستقبل وفد قضاة زرتبار

استقبل فضيلة الإمام الأكبر بمكتبه صباح السابع من صفر ١٤١٦ هـ وفد قضاة زرتبار المقدس جازي إلى مصر صوباً على الأهرار الشريف ، لحضور دورة المراسم القضائية بترتيب القومى للقرارات القضائية التابع لوزارة العدل

وفد زرتبار المقدس ضم نظام القضاء في زرتبار ، والشرف عليه ودرجته هناك ، وقد قام رئيس الوفد بتقديم حاضن السكر والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر وللأهرار الشريف على الاستقبال وكرم الترحيب ، كما قدم الشكر على ما يقوم به الأهرار الشريف من دعم للمصالح في كافة أنحاء العالم

استقبل فضيلة الإمام الأكبر بمكتبه صباح العاشر من صفر ١٤١٦ هـ سماحة الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس الشريف ، ثم خلال اللقاء بحث الأوضاع الخارجية في القدس والأراضي المحتلة ، ودعم المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بسبب النصب الإسرائيلي ، كما تمت الترحيب المستمر لدى إدارة إسرائيل مع القائمين على أمر المسجد الأقصى والمسجد الإسلامي وغيرها ، وأكد فضيلة الإمام الأكبر على الحقوق الإسلامية والمسلمية في القدس ، وضرورة مواجعتها بالمؤسسات الإسلامية بكل حرم وحسين ، كذلك دعا فضيلته إلى ضرورة بحث ما يحدثه إسرائيل من مثير في مؤسسات الإسلام ، خلال المفاوضات التي ستجري حول القدس الشريف ، وأكد فضيلته على أهمية الأمن العربي والإسلامي في أمنه واستقراره فيما بينهم من مختلف في هذا الشأن وذلك من خلال جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، وأكد فضيلته في حتم اللقاء على سلامة الموقف الفلسطيني ، ومساندة الأهرار الشريف ضد بؤس حتى الوصول إلى هذه الحقوق وإلزامها على ما كانت عليه بين العهود الإسرائيلية عام ١٩٤٧ م

دعا فضيلة الإمام الأكبر إلى أداء صلاة العشاء على أرواح شهداء البوسنة وغرغرتش وأدى فضيلته صلاة العشاء بالجامع الأهرار الشريف عقب صلاة الجمعة الموافق ٢٣ من

صفر ١٤١٦ هـ. الماضي ، وأدى الصلاة مع مصيكة - معز البوسنة وأهميت بالقاهرة ، وصيلة  
 الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر وقيادات الدعوة بالأزهر الشريف  
 وسائر الشيوخ إسماعيل صادق المندوي إمام وحبيب الجامع الأزهر في خطبة مصر  
 الاعتصام والوحدة بين المسلمين ، وأقر ذلك في مواجهة الأعداء  
 كذلك أدت جوع المصريين في مختلف مساجد مصر - عقب صلاة الجمعة - صلاة العائلي  
 على قرواح شهداء البوسنة والمركب

## قرار الإمام الأكبر بإعادة تشكيل لجان الفتوى بالمحافظات

أصدر معاليه الإمام الأكبر قراراً بإعادة تشكيل لجان الفتوى بالمحافظات الأزهرية بمختلف  
 محافظات مصر ، منهم بمهمة الإفتاء وببعض الدس بأمر الدين الشريف  
 وقد قرر على أن يكون مدير عام المنطقة التعليمية الأزهرية مسؤولاً برئاسة اللجنة ،  
 كما قرر على أن يتولى السادة أمراء الدجان القيام بالأعمال الفنية والإدارية للجنة



اعتمد معاليه الإمام الأكبر نتائج امتحانات الشهادة الأزهرية ، حيث حازت نسبة  
 النجاح على النحو التالي : الشهادة الابتدائية ٧٣.٥ ٪ ، والشهادة الإعدادية ٣٥.١ ٪ ، وحازت  
 نتائج الشهادة الثانوية الأزهرية بنسبة الثلاث على النحو التالي : القسم الأول ٢٨.٢ ٪ ، والقسم  
 العلمي ٥٧.١ ٪ ، والقسم العلمي شعب الرياضيات ٥٩.٥ ٪  
 كذلك اعتمد معاليه نتيجته امتحان الشهادة الإعدادية للبحوث الإسلامية ، وحازت نسبة  
 النجاح ٣٠.٦ ٪ ، كما اعتمد - أيضاً - نتيجة امتحان ثانوية للبحوث الإسلامية وكانت نسبة  
 النجاح بها ٢٤.١ ٪

# أنباء الجكرامكالحى

إعداد الأستاذ / محمد عبد الحليم

## البحث العلمى ودوره فى خدمة قضايا التنمية والبيئة

العلمية المصرية والعربية والأجنبية بأبحاث حول أهمية البحث العلمى فى تحقيق التنمية ، وحل المشكلات البحثية فى قطاعات الإنتاج هذا وقد ألقى رئيس جامعة الأزهر ورئيس المؤتمر كلمة فى هذا الشأن من فيها موقف الإسلام من البحث العلمى ، شارك فى المؤتمر أكثر من ٥٠ عالم من الشرق والغرب

عبد بكر ( صاحب كامل ) للاقتصاد الإسلامى - بحاميه القاهرة - فى الفترة من ١٩ إلى ٢٢ صفر ١٤١٦ هـ ، المؤتمر البحث العلمى فى الجامعات المصرية ودوره فى خدمة قضايا التنمية والبيئة ، وذلك برعاية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك كفى بمعية شيخ الأزهر كرسى فى افتتاح المؤتمر الذى شارك فيه علماء من المراكز

## العلماء عوديه

افتتح مؤتمرا فى الجوديه ( مصر ) الابتكارات العلميه الإسلاميه ( مركز جده للعلوم والتكنولوجيا ) وضم للمعرض أشهر مختبرات المصنعين الأتوا فى صرح بذلك المشرف على المركز الذى نظم هذا المعرض وأكد سيادته أن المركز يستقبل أيضا أصحاب الابتكارات والتجارب العلميه من أنحاء العالم الإسلاميه

## الولايات المتحدة

مؤتمرا جامعة هارفرد الأمريكيه إعداد دراسة لتطوير أدوات الاستثمار الإسلاميه نظرها فى الأسواق الخاليه ، ساولت وصفا للإمكانيات المستعديه لأسواق نال الإسلاميه استرشادها بالأدوات المالية التى استقبلها البحث الإسلاميه للتنمية مجده ، وقام وفد من جامعة برينستون بدعوة من ( آسفة جعفر ) رئيس البحث الإسلاميه لنفسه

## البؤسة والهرم

قلل مستوطن الإغاثة في البرية أنهم يشعرون بثقل متزايد من مصير آلاف اللاجئين المفقودين ، ومعظمهم من الرجال القادرون على القتال الذين ضلوا بمطقة ( سربريتشا ) إحدى مناطق الآمه التي استول عليها الصرب يوم الثلاثاء ١٣ صفر الماضي ، وقال مبعوث الإغاثة الإنسانية التابعة لـلإتحاد الأوروبي إن حوالي ١٥٠٠ شخص معدومين وفازت تحتل وكالات اللاجئين بالأمم المتحدة : إن عدداً كبيراً من النساء والأطفال لم

## القائمة

أبى الرئيس يمين زهرة مصر دامت يومين ، وقال سيادته : لقد عرضت على الرئيس مبارك اتفاقية تسوية ، كما صرح في لقاء مع الأحرار الدول يوم الأحد ١٨ صفر ١٤١٦ هـ أنه والرئيس مبارك يؤكدون أهمية تنمية الأجواء ، وعودة التفاوض وتنوية دور الجامعة العربية ضمن سياسة التصارحة والمصاحبة ، وأكد أنه علاقات مصر والسودان لا تحتاج إلى وساطة ، وأن أية علاقات يمين أن يبحث ثقتها بنية حل عادي

وأكد أنه ليس هناك عجز وهرال يمين سوري ، كما يقال ، وأن مرد هذه التفاعلات الإعلام الماضي ، وأن سياسته مع الرئيس مبارك واضحة وإيجابية هدفها : تطوير التعاون الثنائي واعتم تصريحاته بقوله : إنه لا يجوز أن تتعاون مع إسرائيل وبعض الفلور مع بعضنا كأشياء لتحقيق المصالح العربية

بعد هزيمته ، وأن مكتب حلفائهم منهم لم يحصلوا إلى الجبهة التي انطلقوا إليها من المدينة التي تم الاستيلاء عليها من قوات الأمم المتحدة ، وفي سارة مضبوحة دعا وزير الدفاع الفرنسي إلى تشكيل قوة دولية للدفاع عن جورجاني وسراييفو وقال : إن فرنسا مستعدة بوضع اخنود الذي صاحبهم في قوة الردع السريع تحت تصرف القوات لزعزعة ، دعا كلا من أمريكا وبريطانيا وألمانيا إلى تشكيل القوة المقترحة

هذا وقد عبر أصحاب الأعلام وكاتب الأعمدة عما يفسون به من عجة أمل شديدة من الموقف المليء للأمم المتحدة معترضين أن خطوط و سربريتشا إلى جانب أمور أخرى لا مجال لذكرها هي التسلل الأخير الذي يحد في عمل المنظمة الدولية الفاشلة التي أصبحت أداة لطلب بها الدول الكبرى والمخط من أحكامها التي تشكل بمباري - وتفرق في الحقيقة - عطية للتحقق اعدامها الشريعة التي ملتأب سبيل المسلمين ، استطاعت لذلك سبيلا وقالت Sunday Mirror الصحيفة البريطانية في تعليق على مآسي البؤسة لقد طالت وقت الفرد والظلمة ، كما يحى الخداد إجراء عسكري مصق لإخماد أهب الصرب ونقلهم فرسا لا يسوء ، لأن الثمار يكثر مولا ما يحدث في البؤسة

ولالت صحيفة الأوروغوا Opaerov إن الفتح ومشعبي النساء والأولئك الصرب يتجهون اسراريجه ثابته أوصحب عصم الأمم المتحدة وكان في استطاعه هذه القوات أن رسم خطا فاصلا في الرمل كما فعل في حرب الخليج وتحدثت مبدئيا للرئيس العراقي بكل حرم ومندفاع

## ماليزيا

معهد الدراسات الإسلامية بكونتاهارو ، بنسبة  
التفصيل المرفوع ٩٠.٢٢ / عدد المتعلمين

(٩٢)

كما جاء بالمذكور هناك بالمعاهد والدارس  
الأخرى وإحرازاتها بنسبة مرفوعة في النتيجة مع  
عدد المتعلمين في كل منها

وشرح فضيلة الشيخ محمد حميد  
يوسف .. أمور هيئة الامتحانات بأنه : تم اعتماد  
هؤلاء الطلبة في أواخر العام الماضي (١٩٩٤م) في  
١٢ مادة دراسية من العلوم العربية والدينية ، وهي  
ثلاثة على متابع معهد البحوث الإسلامية بجامعة  
الأهر . فتكون شهادة الثانوية من المؤسسة  
الإسلامية بكونتاهارو معادلة لشهادة الثانوية من معهد  
البحوث الإسلامية بالأهر . كما في قرار رقم ١٩  
من لجنة المعادلات الدراسية بالأهر وسارغ  
١٩٩٤/٧/١١م

وذكر أن عضواتهم تنحصر إلى موسسه  
الدراسات العالية للدراسات في الأهر ، وفي  
الجامعات الإسلامية الأخرى في مختلف الدول  
العربية ، بجانب عدة جامعات في ماليزيا ، وفي  
باكستان ، وأحد ، وموسسب وأصحاب أن  
بعضهم يتكلمون من المعصوم على الوظائف  
الدينية في ولاياتهم هذه الشهادة ، شرطه أن  
يكون لديهم شهادة الثانوية الماليزية العامة .

ورد في كشف نتائج هذا الامتحان حضور  
أخيه ابن عبد التاجي في ١٩٩٣ : (١٣٢٣)  
طالب وطالبة ، وفي عام ١٩٩٢ : (١٠١٨) طالب  
وطالبة ، وفي عام ١٩٩١ : (٩٦٠) طالباً  
وطالبة وتكون زيادة هذه الأرقام دليل يقين من  
الاعتماد على التقدم الأهرى

جامعت المؤسسة الإسلامية بكونتاهارو الماليزية  
يتائج امتحان الشهادة الثانوية الدينية بديها لعام  
١٩٩٤م - وهي الشهادة المعادلة لثانوية الأهر  
التي يمنحها معهد البحوث الإسلامية بالقاهرة ،  
وحد قرار رقم (١٩) من لجنة المعادلات الدراسية  
بالأهر الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٧/١١م ودرست  
على النحو التالي

١ - كان عدد المسجلين لعام ١٩٩٤م  
(١٩٩٣) طالباً وطالبة ، وحضر الامتحان منهم  
(١٩٤٢) طالباً وطالبة ، وهم من (١٦) معهداً  
تابعة للمؤسسة الإسلامية بكونتاهارو ، ومن المجلس  
الإسلامي بجمهورية سمالوره ، ومن (٣) معاهد  
بولاية جهور الماليزية ، ومن معهد بولاية صباح  
الماليزية ، ومن مالاز

٢ - خرج منهم بتقدير (ممتاز) ٥٧٦ طالباً  
وطالبة ، وتقدير (جيد) ٤١٥ طالباً وطالبة ،  
وتقدير (مقبول) ٥٠٩ طالباً وطالبة ، إجماع  
الناحصر ١٥٠٠ طالب وطالبة (بنسبة مرفوعة :  
٧٧.٢١ / )

٣ - المعاهد المرفوعة - أصبح المعهد الهندي  
في باسورينكان : بمحافظة تومبات من ولاية  
كنتان : في مقدمه معاهد من حيث التعداد ، إذ  
بلغت نسبة النجاح : ٧٢.١١ ، جف من  
طلبه (٣٨) طالباً وطالبة .

وفي المكان التالي - مرفوعة توصيات الدينيه  
الثانوية ، بنسبة النجاح لتفوية ٧١.٥١ /  
عدد المتعلمين : (١٠٦) ، وفي المكان الثالث :



viers et les grenades, semblables ou dissemblables; Mangez de leurs fruits quand ils en produisent.

Dans ces deux versets, Allah annonce qu'il a créé sur la terre des lieux agréables le mot "Paradis" apparaît également dans le Coran dans certains récits de prophètes comme Adam. Allah-tout-puissant-dit dans le sourate "Al-Bakara" verset 35;

*"Ô Adam, habite avec ton épouse dans le Paradis; Mangez de ses fruits comme vous le voudrez, mais ne vous approchez pas de cet arbre, sinon vous seriez au nombre des injustes".*

Donc, le Paradis, a été mentionné dans le Coran, comme Paradis éternel des croyants, jardins magnifiques indiquant les bienfaits d'Allah sur la terre et comme jardin mentionné dans des récits.

Ce qui nous intéresse du Paradis ce n'est point qu'il est qualifié comme jardin, mais comme récompense pour ceux qui craignent Allah.

On peut dire donc, que la loi principale de deux mondes, c'est la loi que qui permet la punition pour celui qui commet le mal et la récompense pour celui qui fait le Bien. Les croyants et les incroyants; c'est différent.

Ainsi, la punition des incroyants c'est l'Enfer avec tous ses supplices et la récompense des croyants c'est le Paradis avec toutes ses jouissances.

---

(٨) ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّرْجَاتٍ وَهِيَ تَمْرٌ وَسِدْرٌ وَالنَّخْلُ وَالزَّيْتُونَ فَسَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾  
﴿ سورة الأعراف آية ١٤١ ﴾

(٩) ﴿ وَكَانَ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ آنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْحَدِّ وَأَعْلَىٰ مِنْهَا رُغْدًا ۖ وَكَانَ يُنَادِي لِلْغَايَةِ أَنْغَايَا ۖ فَاتَّبَعَهَا وَأُتِيَتْ الْغَايَةُ فَوَالْغَدَّ ۖ ﴾  
﴿ سورة البقرة آية ٣٥ ﴾

Egalement, tout le Bien, la charité, l'honnêteté et la foi sont le prix du Paradis éternel, qu'Allah a promis aux pieux qui le méritent.

A ce Paradis éternel, Allah-gloire à Lui a donné le nom de "Paradis d'Eden" qui signifie de la félicité éternelle; Allah dit dans la sourate "Cad" (versets 49-51)

*(Voici un rappel; un beau lieu de retour est destiné à ceux qui craignent Allah; les jardins d'Eden dont les portes leur seront ouvertes. Accoudés en ce lieu, ils demanderont des fruits abondants et des boissons.)*

— Chaque fois qu'Allah mentionne le Paradis, Il insiste sur le fait que ce Paradis est réservé exclusivement aux croyants; (... A ceux qui craignent Allah).

*(Dont les portes leur seront ouvertes). c'est-à-dire, que ce beau lieu, n'importe qui a la possibilité d'y entrer, à condition d'avoir obéi aux ordres d'Allah.*

Si Allah a mentionné "le Paradis" dans le Coran comme étant un séjour éternel des bien heureux après la mort, Il le décrit ainsi comme jardin magnifique semblable ce à qu'Il a créé dans notre monde, les jardins dans lesquels il y a des arbres fruitiers, des ruisseaux abondants, des fleurs de toutes les couleurs et de tous genres, Allah, gloire à Lui, dit dans la sourate "Yassin" — verset 34:

*"Nous y avons fait placé des jardins de palmiers et de vignes; Nous y avons fait jaillir des sources".*

Egalement, dans la sourate "Al-Anam" (verset 141) Allah, qu'Il soit glorifié dit. (C'est Lui, qui a fait croître des jardins en treilles ou non en treilles, les palmiers et les céréales comme nourritures variées, les oli-

(٦) هَذِهِ وَتَرَى فِيهَا نَخْلًا وَنَاحِلًا وَأَنْهَارًا يَنْفَجِرُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٦﴾ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٦﴾

(٧) وَجَنَّاتٍ مِنْ جَنَّتَيْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٧﴾ وَتَرَى فِيهَا نَخْلًا وَنَاحِلًا وَأَنْهَارًا يَنْفَجِرُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٧﴾ سوره

Dans ce verset, Allah, — tout Puissant, — annonce que, dans le Paradis, il y aura toutes sortes de jouissances matérielles: arbres fruitiers, jeunes pucelles, boissons dans des coupes pleines à déborder; en effet toutes ces jouissances existent dans notre monde actuel, quand même, elles auront dans le Paradis des qualités dont on ignore la nature et la vérité, en plus dans le Paradis les croyants-bien heureux selon le Coran; Ils n'entendront là ni paroles futiles ni menaanges) aucune chose futile des préoccupations terrestres ne les distraira.

En outre, il y aura les sources d'eau, les différents genres de fruits, Allah-qu'Il soit glorifié-dit dans les verset 20 et 32 dans la sourate "Al-Waqi'a"

*(des fruits de leur choix).*

*(... des fruits abondants)*

*De même, on trouve dans la sourate "Al-Morajat" (Versets 41 et 42)*

*(Où ceux qui craignent Allah seront au milieu des ombrages des sources et des fruits qu'ils désiront. Mangez et buvez en paix, pour prix de vos oeuvres; c'est ainsi que Nous récompensons ceux qui font le Bien).*

Dans ces trois versets, Allah nous indique que le Paradis sera à la disposition des croyants puisque leur patience sera enfin récompensée par cette vie dont le luxe sera d'un extrême raffinement. Il s'y trouve des sources d'eau, des fruits délicieux y compris les raisins, les grenades, les olives, les palmiers ... etc... dont l'aspect et le goût sont différents de ceux que nous connaissons.

"(en paix)" c'est-à-dire, en repos, en tranquillité, alors que rien ne vient les troubler. (pour prix de vos oeuvres) puisque vous "les croyants" avez exécuté tous les ordres d'Allah, comme la prière, le jeûne, les aumônes, la lutte pour la cause d'Allah et le pèlerinage.

(٢) ﴿وَكِهِمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ سورة الواقعة ٢٠

(٤) ﴿وَكِهِمْ كِيمًا﴾ سورة الواقعة ٣٢

(٥) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ يَبْغُونَ﴾ ﴿وَفَوْكَ مَا تَسْبُونَ﴾ ﴿كُلُوا وَشْرَبُوا﴾ ﴿بِمَا كَسَبْتُمْ﴾ ﴿وَلَا تُكْسِرُوا كُفْرًا﴾

## LES DESCRIPTIONS DU PARADIS DANS LE CORAN

Par Amina Sollman

Le Coran, adressé à l'ensemble de l'humanité, est le livre sacré des musulmans, révélé à Mohammed, le messager d'Allah, à lui bénédiction et salut.

Il comporte 114 sourates, on y trouve tout ce qui concerne les deux mondes; soit la vie humaine sur la terre soit la vie future dans l'au-delà, et comme Allah, tout Puissant, dit dans la sourate de "Al-Owran" dans le verset 190x; (dans la création des cieux et de la terre, dans la succession de la nuit et du jour, il y a vraiment des signes pour ceux qui sont doués d'intelligence).

Allah, gloire à Lui, a envoyé le messager Mohamed, à lui bénédiction et salut, comme avertisseur et annonciateur de la bonne nouvelle. Avertisseur de l'Enfer pour les incroyants et annonciateur de Paradis pour les croyants.

Abordant la vie future dans le Coran, Allah a présenté le Paradis, en le décrivant comme un jardin magnifique et immense qui sera le séjour des bienheureux, les croyants, après leur mort ils y coulent des rivières et on y voit des femmes d'une parfaite pureté, dépourvues de tout défaut, qui seront destinées aux croyants vertueux; Allah qu'il soit glorifié dit dans la sourate d'Al-naba au verset 31x;

Tel sera le succès pour ceux qui craignent Allah; des vierges, des adolescentes d'une égale jeunesse, des coupes débordantes, ils n'entendront là ni paroles futiles ni mensonges).

﴿ يَتَذَكَّرُ فِيهَا مِزَاجُ السُّوْبِ وَالْأَرْزِ وَالتَّمْلِيحِ وَالْزَّيْتِ وَالنَّارِ لَافِتٍ ۚ يَأْكُلُ فِيهَا الْلَبَنَ ۖ ﴾

مُتَذَكِّرًا

﴿ يَرْفَعُ فِيهَا صَوْرُ حَبِيرٍ ۖ وَكَانَ بِهَا أَرْزٌ ۖ وَكَانَ فِيهَا شَجَرٌ ۖ وَكَانَ فِيهَا نَارٌ ۖ وَكَانَ فِيهَا نَارٌ ۖ وَكَانَ فِيهَا نَارٌ ۖ ﴾

مُتَذَكِّرًا

## 2- Les cycles de la vie

Il existe une relation entre les créatures vivantes, qu'elles soient animales ou végétales, et la matière inerte -solide, liquide ou gazeuse- dans des cycles de vie où sans cesse les atomes et les molécules de la matière inerte se transforment en êtres vivants et où ce qui est vivant meurt, et cela d'une manière continue. Citons en exemples.

1- Le cycle du renouvellement des cellules vivantes

2- Le cycle du carbone entre les cellules animales et végétales, d'une part, et le bioxyde de carbone dans l'atmosphère, d'autre part.

3- Le cycle du nitrogène impliquant les cellules vivantes, d'une part, et le nitrogène de l'atmosphère et des fertilisateurs du sol, d'autre part.

Tout ceci n'est qu'une explication de ce que nous apportent les versets suivants :

*[Tu fais sortir le vivant du mort et Tu fais sortir le mort du vivant]*

Sour. "Al 'Imran" (La Famille de Imran) v27.

*[Il fait sortir le vivant du mort et Il fait sortir le mort du vivant]*

Sour. "Al An'am" (Le bétail) v96.

*[Qui fait sortir le vivant du mort et le mort du vivant?]*

Sour. "Yûnus" (Jonas) v31.

*[Il fait sortir le vivant du mort et Il fait sortir le mort du vivant]*

Sour. "Al Rûm" (Les Romains) v19.

Voici certaines de ces preuves dont chacune séparément témoigne de la véracité du Coran révélé de la part du Seigneur des mondes à Son serviteur et messager, le plus parfait des humains, Mohammad -à lui bénédiction et salut-

### Les Preuves

#### 1- Les lois scientifiques

Tout dans cet univers est soumis à des calculs et à des mesures très précises où rien n'est laissé au hasard. Or, cela est le fondement même de la science moderne. Le Coran dit à ce propos

*[Nous avons créé toute chose avec mesure]*

Sour. "Al Qamar" (La lune), v49.

*[Celui qui a créé toute chose et a fixé son destin avec mesure]*

Sour. "Al Fargha" (La loi) v2.

*[Le soleil et la lune se meuvent selon un calcul minutieux]*

Sour. "Al Rahmân" (Le Miséricordieux) v5.

*[Il a élevé le ciel et Il a établi sur terre] la balance]*

Sour. "Al Rahmân" (Le Miséricordieux) v7.

*[Toute chose est mesurée par lui avec soin]*

Sour. "Al Ra'f" (Le Tonnerre) v8.

*[Nous avons fait descendre l'eau du ciel, avec mesure]*

Sour. "Al Mu minûm" (Les Croyants) v18.

*[Et Il a fait descendre du ciel l'eau avec mesure]*

Sour. "Al Zukhrûf" (L'ornement) v11.

*[Nous ne le faisons descendre que selon des proportions déterminées]*

Sour. "Al Hidjr", v21.

*[Nous y avons fait pousser toutes sortes de choses d'une manière équilibrée]*

Sour. "Al Hidjr", v19.

# Les Preuves Scientifiques de l'Islam

Extrait de l'ouvrage

Traduit par  
Dr. Rokeya Gabr

## Préface

Qu'est - ce qui amène la raison à accepter de croire que le Coran est une Révélation de la part d'Allah - le Très Haut - à Son serviteur et messager Mohammed (à lui bénédiction et salut), et que le rôle du Messager s'est limité à transmettre fidèlement, clairement et en détail la Révélation qui lui fut faite? Dans cette étude succincte, nous prouverons scientifiquement et historiquement qu'il est impossible que le Saint Coran soit le discours du Prophète ni d'aucun autre être humain vivant à l'époque où il fut révélé. En voici les preuves que nous donnons dans un langage clair où il n'y a aucune ambiguïté, avec une précision scientifique en rapport avec la logique scientifique et linguistique correcte de manière à ne laisser place à aucune faille ni à aucune contradiction:

*[Ne méditent - ils pas sur le Coran? S'il provenait d'un autre dieu qu'Allah, ils y trouveraient de nombreuses contradictions].*

Sourate Al Nisâ (Les Femmes) les versets 82.

Ceci confirme que le Coran est sans conteste l'oeuvre de Celui dont le Savoir parfait est supérieur à toutes les connaissances humaines, de Celui qui est trop transcendant au-dessus de toute erreur, de tout manque et de tout mensonge. Or, l'admirable Créateur de cet univers est le seul à posséder cette perfection absolue; c'est Allah qu'il soit glorifié -.

# REVUE AL-AZHAR

VOL. 49 PART III

RABI-EL AWAL — 1418 HIGRAH.

## Section Française

### Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABE, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction  
M. Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques



Arberry (541) :

"We shall make thee recite, to forget not

.....  
We shall ease thee unto the Easing."

However, notice that Arberry (out of the four translators) ignores the existence of the coordinator /wāw/ in verse 8 and has, therefore, not rendered it. By this instance of 'and' deletion made by Arberry, in addition to the other instances discussed before, we may conclude that Arberry's translation is sometimes defective on the formal levels. To a certain extent, he sometimes sacrifices the communicative value and textual effect at the expense of the semantic adequacy and style.

In addition to the change of word order in conjoined structures, other pitfalls may also be related to the change of the original structure from passive into active and vice versa, as will be discussed in sections to follow in coming editions.

*To Be Continued*

## Y. Ali (1636-37)

6. By degrees shall We  
Teach thee to declare  
.....
8. And We will make it  
Easy for thee (to follow)  
The simple (Path).

Notice that in Y. Ali's version the modal verb 'shall' precedes the personal pronoun 'We' in "shall We Teach" which, of course, is ungrammatical in English. Syntactically speaking, such order occurs only in interrogative sentences. Perhaps, Y. Ali thinks that this inversion would help to emphasize the fact that the Qur'an is intended to be revealed only to Muhammad and that he is the one to declare the message of Allah. However, the second conjoined element, "We will make it Easy for thee (to follow) the simple (Path)", unlike the first, sustains the WA of the original sentence /nuyassar-u-ka li-l-yusrâ. This means that 'and' in the above example does not fulfill the syntactic criterion of conjoining syntactically equivalent or identical categories.

As for the other three translators, Khatib, Pickthall and Arberry, they keep the WA of the original structure. Their versions are represented as follows:

## Khatib (803-804):

"We shall make you recite; so forget not, ... And We shall ease you to (the path) of easing."

## Pickthall (802):

"6. We shall make thee read (O, Muhammad) so that thou shall not forget

8. And We shall ease thy way unto the state of ease."

Khatib (825) :

"Perish the hands of Abu Lahab; and perish he."

Despite the use of imperative sentences, followed by exclamation marks or semicolons in Y Ali's, yet Arberry's and Khatib's version may somewhat change the meaning of the original. According to Al-Sabuni (1976, Vol.3, 618) and Al-Alusi (1270: 264), the first conjoined sentence /tabb-at yad-ā 'ab-ā lahab/ implies wish, whereas the second /tabb-ahuwā/ is a declarative statement. However, these slight changes give the original meaning more emphasis rather than just using declarative statements and commas, as in the case of Pickthall's version.

Pickthall (824) :

"1. The Power of Abū Lahab will perish, and he will perish".

In addition to the above repetitions and deletions of 'and', there are still other syntactic pitfalls, which may result from the change of the word order or the form of conjoined elements, as will be discussed in the following sections.

A- Change in the word order of conjoined structures with the /wāw/ :

Consider the following examples .

Sura 87, Verses 6-8 :

سَنُقَرِّبُكَ لَاسِيٍّ .. وَنَبْرِئُكَ فَتَكْرِيٍّ شَقَاقٍ

/sanuqri?-u-ka fa lā tansi . wa nuyassir-u-ka li-l-yusrā/

Perhaps the only error Y Ali has made, when translating the above verse, is the change of the WA of the first conjoined sentence for no clear reason .

## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

Part III

*By Dr. Maha Y El Tagouri*

Thus is another syntactic mismatch with the /wāw/ which translators have to face.

Change in the Conjoined Structure :

Consider the following example .

Sura 111, Verse 1 :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

/tabb-at yad-ā ʔab-i-lahab-in wa tabb-a/.

In translating this verse, Y. Ali is the only one who ignores the existence of the coordinator /wāw/ in the SL text, and has not rendered it in his version :

Y. Ali (1712) :

"1. Perish the hands  
Of the Father of Flame !  
Perish he !"

On the other hand, Arberry and Khatib, in addition to rendering the /wāw/ as 'and' in their version, they have, to some extent, given the appropriate formal and communicative equivalent of the original structure. They use an imperative sentence, the same as Y Ali's attitude, implying that 'Abu Lahab' himself deserves to be perished, rather than just having his hands or power perished.

Arberry (666) :

Perish the hands of Abu Lahab, and perish he !

mutilated his body by opening his stomach and extracting his liver. It was said that the pagans had mutilated the bodies of many of the Muslim martyrs by cutting off their noses and ears. The prophet (PBUH) prayed for all the martyrs and ordered that they should be buried at Uhud.

Reviewing the consequences of the battle of Uhud, it can be said that the Muslims lost this battle for two main reasons, firstly they had stopped pursuing their enemy and secondly the bowmen ignored the prophet's order and left their positions. Yet, it should be noted that this battle was not a complete victory for either of the two parties, the pagans and the Muslims, but at the same time the Muslims' defeat at Uhud was beneficial to them. This defeat had taught them to first destroy their enemies before the enemy could destroy them. It taught them, also, to fight bravely like their prophet (PBUH) and never give up until they achieve a complete victory. It taught them, as well, to purge themselves from weakness, cowardness and submissiveness, and that they should not lose faith in the victory of Allah.

The battle of Uhud is best illustrated in the Holy Qur'an as Al-Mighty says

وَلَقَدْ كَفَرْنَاكُمْ أَلْفًا وَعِدُّوا أَنْ تُحْمِلُوهُم بِأَنزِيلِهِ "فَلَوْ إِنْ كُنْتُمْ إِذْ دُخِلْتُمْ فِي السَّيْرِ تُبْقُوا وَلَا أَنْتُمْ  
وَعَسَى أَنْتُمْ مِنْ أَعْيُنِنَا رَوْحُكَ مَا تُشِيرُونَ" وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآلَافَ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ  
ثُمَّ كَفَرْنَاكُمْ فَمِنْهُمْ مُقْتُلُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَاكُمْ وَأَتَاكُمْ تُرَابًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ

"Allah did indeed fulfil His promise to you. When ye with His permission were about to annihilate your enemy — until ye flinched and fell to disputing about the order, and disobeyed it after He brought you in sight (of the Booty) which ye coveted. Among you are some that hanker after this world and some that desire the hereafter. Then did He divert you from your foes in order to test you. But He forgave you — for Allah is full of grace to those who believe."

(Surah, Ali Imran, 152) (Yousuf Ali, P. 166)

a terrible mistake in that they thought that they had totally defeated the idolaters and many of them left their positions thinking that the war had come to an end. The Muslim bowmen were not an exception because they forgot the prophet's command and they left their positions at the top of the hill and hurried down the hill to take their shares from the spoils. Thus the Muslim ranks became scattered and the idolaters took advantage of this terrible mistake. Henceforth two of the pagan leaders Khaleed Bin Al Walied and Ekreme Bin Abi Jahi decided to take advantage of the Muslims' scattered ranks and they swiftly launched an attack with their men against the Muslim bowmen and killed most of them. They, in fact, took the Muslims by surprise from behind and killed many of them. When the Muslims, who were still under the influence of their victory realized that they had been taken by surprise, it was too late for them to reorganize their ranks. In the meantime, the defeated idolaters returned to the battlefield and the Muslims found themselves in a very difficult situation.

The idolaters, at that time, succeeded in making their way toward the prophet (PBUH) and made their best to kill him. It was said that Otha Bin Abi Waqqas succeeded in throwing a stone at the Prophet and wounded his face and lower lip. In this critical time a rumour was made that the prophet (PBUH) had been killed. This, in fact, had a very bad effect on the morale of the Muslim fighters. Some of them were astonished, others thought of retreating to Medina. In the meantime, a group of fighters encircled the prophet (PBUH) doing their utmost to defend him with all the strength they had. The Muslim fighters continued to protect the prophet (PBUH) until they were able to reach the mountain. At this moment, when the Muslims recognized the prophet (PBUH), they were full of happiness and they restored their high morale and began to fight more fiercely.

The idolaters realized that they had not completely destroyed the Muslims who had been able to reorganize their ranks and redeploy themselves for another battle. On seeing the Muslims readiness to fight again, Abu Sufian decided to withdraw with his army.

After the battle, the prophet (PBUH) surveyed the conditions of the martyrs, and he felt much sad for Hamza whom Hind Bint Otha had

for this reason he refused the support of the Jews. In fact, Allah had willed to prevent the hypocrites from fighting. Therefore, the believers stood firmly with their leader and fought bravely with them.

When the Muslim army reached the battlefield the prophet (PBUH) surveyed it. He discovered that the mountain of Ubad had many valleys and looked like a big bow facing towards the plains which had been raided by the Qureish. There were, as well, some hills which were not connected to the mountain. Thus, the prophet (PBUH) led his army along the valley slope, their backs protected by the mountain behind them, whilst in front they faced Medina. Meanwhile, the prophet (PBUH) was afraid of being attacked from one of those hills, especially that the pagans outnumbered the Muslim regarding the horsemen and infantry. For this reason, the prophet (PBUH) had set a military plan taking into consideration the existing conditions of the battlefield.

The first thing the prophet (PBUH) did that he appointed fifty bowmen under the leadership of Abdullah Bin Jubair and ordered them to keep up positions along the nearest hills. The prophet (PBUH) was of the opinion that in this way the Muslims would be able to shoot their arrow and spears against the pagan horsemen when they advanced towards the Muslim army. The prophet (PBUH) ordered them, as well, to keep their positions and warned them not to neglect their job of preventing the pagans from attacking the Muslims.

The battle commenced and the Muslim believers were very enthusiastic in fighting against the pagans. Many Muslims had set an immortal example of extraordinary heroism such as Hamza Bin Abd Al-Muttalib, the prophet's uncle. He was an outstanding fighter and was, for this, named the lion. He was fighting with two swords and continued to fight like a lion until a coward slave killed him by throwing his spear at him.

The Muslims were in command of the battlefield and they were almost at the point of achieving a complete victory against the pagans. At this stage of the battle, the pagans began to flee from the battlefield. When the Muslims saw that the idolaters had fled, they stopped pursuing them as they were lured away by the spoils which had been left behind by the idolaters. But in fact by doing so, the Muslims committed

The idolaters prepared their army and moved towards Medina. This army was organized in such a way that Khaled Bin Al-Waleed was made responsible for the right flank, and Ekrema Bin Abi Jahl was made responsible for the left flank, while Talha Bin Abi Talha was responsible for carrying the flag and Abu Sufyan was the over all leader of the army. The Quraish army continued its march until it reached the northern side of Medina at the Mountain of Uhud.

The Prophet knew from his uncle Al-Abbas Bin Abd Al Muttalib about the pagan army from the time it started its move from Mecca. As usual, the Prophet (PBUH) gathered together the Muslims and told them the news and discussed with them the matter. Though the Prophet (PBUH) was of the opinion that the Muslims should stay in Medina and defend themselves by using their houses and roads, yet it was eventually decided that the Muslims should fight against the pagans outside Medina. The Prophet (PBUH) agreed to the majority's decision and began preparing the Muslim army. He selected Munas's Bin Omair to be responsible for leading the Emigrants, Al-Habab Bin Al-Munzir the Khazraj and Oswald Bin Hodeir the Aws. After that one thousand Muslims prepared themselves to make their way out of Medina to where the pagans were waiting for them.

In the meantime, the Prophet (PBUH) observed a big military force and when he asked about it, he was told that these were the Jewish allies from Abdullah Bin Abi Sarh. The Prophet (PBUH) refused to accept their support and ordered that they should be prevented from participating in the battle because they were too treacherous.

The army started to move towards the Mountain of Uhud. On their way, a group of three hundred men under the leadership of the hypocrite Abdullah Bin Ubai deserted the Muslim army and returned to Medina under the pretext that the Prophet (PBUH) did not consult him regarding the army remaining in Medina.

It is believed that there had been a secret plot between the hypocrites and the Jews, whereby both of them had agreed to withdraw at a suitable moment, or they would withdraw gradually one group after the other in order to weaken the morale of the Muslims and disunite them. But the Prophet (PBUH) was able to foresee what was going to happen.



lans in this battle. In order to protect the Muslims from the Jews' treachery during their long struggle against the pagans from Mecca, the Prophet (PBUH) was obliged to drive them out of Medina. The Prophet (PBUH) had taken this measure so as to ensure the safety of the Muslims and the safety of the new religion and to safeguard this newly born religion against their conspiracy.

As a matter of fact, the Prophet's (PBUH) deep insight regarding the Jews' treachery had become a reality. After his defeat at 'Badr,' Abu Sufian Bin Harb became very stubborn and swore to crush Muhammad and his army. Thus when he was near to Medina, he decided to meet the Jews of 'Bani An-Nadyr' in order to arouse them and gain their support against the Muslims. When the Prophet (PBUH) learned about this conspiracy and this alliance, he had no alternative except resorting to attack being the best means of defence. Henceforth, he took the Jews by surprise and upset their plans especially those of "Bani Saleem" "Bani Ghatafan and Bani Qaynoqa" and he was able to overcome them.

In the meantime, the Prophet was determined to continue his divine struggle against the pagans even if this cost him his life. Thus, when he learned that Qureish had decided to send their caravans to Damascus along the road to Iraq, he moved swiftly to close this road and the Muslims under the leadership of Zaid Bin Haritha, were able to capture a big caravan and brought it to Medina. Qureish had become very aggressive especially that the Prophet (PBUH) had succeed in preventing it from continuing to trade with Damascus. In other words, Qureish could not bear the fact that its leaders were killed by the swords of Muslims, its dignity and pride were deeply injured and its trade was completely paralysed. For this reason it began to give much thought to finding away to gain revenge.

Full with the desire to revenge, Qureish immediately began to recruit soldiers and prepare their arms, and were able to gather together 3000 men. Qureish was also supported by Abu Amer Al-Rabi' Al-Awsi who left Medina after he had declared his resistance against the Prophet (PBUH) and was followed by a number of his men who hated the Muslims.

## THE GREAT BATTLES OF ISLAM

### 2 — THE BATTLE OF UHUD

*By Nahed Mohamed Wasfi Ph.D.*

After the outstanding defeat at 'Badr', the Qurish army returned to Mecca boiling with rage because its dignity had been wounded by the Muslims and it had been inflicted with heavy losses and a lot of damage. Meanwhile, the Muslims, who returned to Medina victorious, had become respected by all the surrounding tribes and the new religion succeeded in gaining new followers who converted to Islam after the victory at 'Badr'.

However, the Muslims' victory at 'Badr' had aroused the envy of the Jews and discomforted them especially the Jews of 'Bani Qaynuqa'a' who were the Muslims' neighbours in Medina and who were resentful of their success. In fact, when the Prophet (PBUH) emigrated to Medina, the first thing he did was negotiating a peace treaty with the Jews. This treaty stipulated a peaceful existence between both parties, i.e. the Muslims and the Jews. In other words, it stipulated that both parties should not fight each other and the Jews should not support anybody against the Muslims and should support the Muslims against any enemies who tried to attack Medina. According to their agreement the Prophet (PBUH) had been tolerant with them regarding their freedom to practice their own religious duties but, nonetheless, the Jews never respected their agreements.

After the victory at 'Badr', the Jews became openly antagonistic and aggressive towards the Muslims in Medina because they were anticipating the death of the Prophet (PBUH) and the defeat of the Mus-

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Rabi'ul-Awwal 1418



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 68 Part III

بِإِذْنِ اللَّهِ أَتَيْنَا هَٰذَا بَرًّا وَمَكْنًا يُشِيرُ لَوْلَا أَن لَّمْ يَأْتِ اللَّهُ

الْعَرَفَ ۖ أَلَمْ

"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah:  
Indeed it was the truth."  
*(Al A'raf 43)*

**EDITORS** Dr. TRANDIL H EL RAKHAWY PH.D.  
Dept. of English Language and Translation  
AL - Azhar University,

ADEL REFAI KHAFAGA . M. A.  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

## فهرس العدد

- من رواقع الماضي ( ذكرى لولده لوى الترياف )  
٣٦٢ إهداء الأستاذ عبد الفتاح حميد الترياف
- مع الإمام الأكر ●  
٣٦٣ مع في ذكرى ميلاد الرسول ﷺ  
٣٠٩ - فوى في ثبوت إسلام الفوى  
٣٠٤ بيان مجمع البحوث الإسلامية  
٣٠٩ : الأزهر ، مجلة في جنوب إفريقيا  
٣٠٩ للأستاذ عادل وناهي حجازة
- مع سورة يس ●  
٣١٥ للأستاذ الدكتور إبراهيم الدسوقي فوس  
● إله الخلف حث أر دم  
٣١٩ للأستاذ الدكتور محمود سالم الخلف  
● فوس من أقران الدعوة كلف لشكر الله حل نصائحه  
٣٢٢ للعلامة الشيخ على حامد عبد الرحيم  
● الخطبة الجامعة في حصة الودع  
٣٢٥ للعلامة الشيخ محمد ففراى  
● ولاية طه شكاح في التريفة الإسلامية  
٣٢٠ للأستاذ أحمد مصطفى عبد الحميد  
● محبة الله ورسوله سبل المؤمنين الصادقين  
٣٢٩ للعلامة الشيخ محمد ففوى عبد الصادق  
● حلال المسلم ( ٣ )  
٣٣٩ لكثورة طائفة جبر مصطفى  
● الففارى  
٣٤٥ إهداء الأستاذ عبد لقسم فودة  
● حوار مع نائب رئيس جامعة الأزهر  
٣٤٧ إهداء الأستاذ ففم سلام  
● طر فف و فف  
٣٥١ للأستاذ عبد الخفط محمد عبد الحفم
- الففم و الففم ●  
٣٥٧ - ميلاد الفف ﷺ  
٣٥٨ - بارحة الرخى  
٣٦٠ - الففة الودعة
- الففم و الففم ●  
٣٦٢ إهداء الأستاذ عبد الفتاح حميد الترياف  
٣٦٨ ١ د أحمد فزاد فففا  
● مشكلة السب النبوة  
٣٧٢ للأستاذ سبل صلاح ففوى ففوى  
● من امراض الففوة  
٣٧٧ ٥. جفان أحمد مصطفى  
● الففم في العلم والففم  
٣٨١ د ففوى السب أحمد
- الففم والأفم و الففم ●  
● عابدة ففوة  
٣٨٤ ففم الففم ففوى عبد الله ففم  
● الففم الففوة ( ٣ )  
٣٨٦ للشيخ عبد الففم ففوى الففم  
● مع الدكتور عبد الوهاب ففم  
٣٩٢ ففم الأستاذ أحمد مصطفى ففم  
● مع أفم الأفم لاف ففم  
٣٩٨ ٥. د. ففم ففم ففم  
● أحمد بن ففم ففم ففم  
٤٠٢ ففم الأستاذ عبد السلام ففم  
● ففم والففم  
٤١٠ د محمد عبد الحفم محمد
- أفم ففم الإمام الأكر ●  
٤١٢ إهداء الأستاذ ففم ففم ففم  
● أفم ففم ففم  
٤١٢ إهداء الأستاذ ففم ففم ففم  
● أفم ففم ففم  
٤١٢ إهداء الأستاذ ففم ففم ففم



# الأشهر

مجلة شرعية جامعة

تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٦ م

وحضر العدد الأول في شهر ٥/١٣٤٩ هـ

تسلسل من

مجمع البحوث الإسلامية

والمدير توفيق عبد

نقيب الأشراف

دكتور / علي أحمد الزيات

مدير التحرير

علي خاتم عبد الرحمن

مكتبة مطبعة

داري غامري غفلة

المراسلة بكم سيرة توفيق - ١١٤٤ هـ

بمكتبة مطبعة

٥٩٠ ٥٤٧٣ - ٢٣٣٨

البريد الإلكتروني: قسم النشر بداري غامري

ساحة الجبل - القاهرة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله عليه وعلى آله وصحبه  
واتابهم - بإحسان - إلى يوم الدين

# النور والبشر

النور صفوة الحكمة ، والأبناء صفوة  
البشر ، لهم الخصال ، وهم الرحمة ، وهم  
السلامة ، ولهم الكمال .. والقدرة  
والإمامة

زُلْزِلُوا مُتَمِّينَ بِأَنْبُلِ الصَّغَاتِ ، وَأَهْلُ  
الْعَوَاطِفِ ، سَالِينَ - كُلِّ السَّالَةِ - مِنْ غُرُوحَاتِ  
الشَّيَاطِينِ مَا حَافُوا ، سَالِينَ مِنْ هَوْلِ الْقُبُورِ ، إِذَا  
مَامَا قُبُورُ ، سَالِينَ يَوْمَ الْبَحْثِ مِنْ تَكْرِيهَاتِ الْقِيَامَةِ  
وَنَهَبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، عَالِمِ  
النَّبِيِّ حِكْمَةٍ مِنْ حِلَّةِ الصَّغَاتِ وَطَلَقِ الْعَوَاطِفِ  
أَجَلَ لَصَبٍ وَأَوْسَعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُ الْقُرْآنُ  
الْكَرِيمُ أَهْلَهَا ، عَلَى الْكُتُبِ الْعَزِيمِ

﴿ لَمَّا سَأَلَكُمْ عَنْ نَفْسِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَرَجَّ  
عَلَيْكُمْ مَا قَبِلْتُمْ فَرَجَّ عَلَيْكُمْ بِالتَّوْبَةِ ﴾  
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ ١٥٥ ﴾

سورة التوبة



وهي صفات لم تتألف النبوة ، وإنما هي صفات أصيلة بدأت من يوم وُلد - عليه الصلاة والسلام - بها جنة جذا من ميلاده - عليه الصلاة والسلام - وميلاد الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - وحسبنا أن الآية الكريمة هذه تسجل لرسول الله ﷺ أنه - عليه الصلاة والسلام - (عزير عليه) أي شاق على نفسه وموم فاما يسبق على المؤمنين من الأمور فهد كان ﷺ يحب السر ، وينهى السر ، (حرره عنكم) وأحب - بشدة - في هدايتكم وإيصال الخير إليكم ، فإنه لم يبق شيء بالقرب المسلمين من الجنة ، ويأخذهم من النار إلا ذكره لهم ورعهم فيه حتى لا يكون المؤمن كالفرش يهوى الفتوة - إذ هو ناز - فتألف إليه فيسرق فيه (بالمؤمنين دعوف رحيمة) دعوف بالمعنيين رحمة بالمعنيين ، أليس رسول الله ﷺ هو صاحب هذا الوسم القلبي

﴿وَيَسْتَفِيقُ يُبْصِرُ﴾ (سورة الفم ٤)

وأحب كل شيء في أي من مواقف الإنسانية النبوية ، وأبى رعب أبحثه بين الناس - بآية - عليه الصلاة والسلام - في ستمين ، وراى أن الإيمان لايم إلا به هناك ﷺ

والذى نفسى هذه لا تدخرو الجنة حتى يؤمنوا ، ولا يؤمنوا حتى يحابوا ، ألا أولكم عن أمر إذا علمتموه تحابوا ؟ أفشوا السلام بينكم ؟ رواه الترمذى ومسلم وأبو داود وغيرهم

هكذا السلام وأحب ، وتألف من نفسه هي يتضح البشر

وإذا ما تحدث عن رسول الله ﷺ فبعض ما شئت من أوسع معاني الخير شئت كانت في الأنبياء - من سبنا وعليه أفضل الصلاة والسلام - ثم جمعت بكسفا وجلالها في رسول الله ﷺ ليستخرج بها المؤمنين في الدنيا والآخرة ، فهو ﷺ ينص القرآن الكريم

رحمة للعالمين ، الرؤوف الرحيم ، السراج المبرق ، المبشور المنتهر ، الأمين ، من صعد آخر يصعب إليها - لنصر ، وفد بدر - عليه الصلاة والسلام

(١١) هو الإيم تصو الخزان والى كثير

عن شيء مما فهو لبعوث نعمة ذكاري الأخلاق ، وهو ﷺ إمام المعصي ، إلهادي بل الصراط  
المستقيم ، سبوح الناس يوم الدين

نفسي - عليه الصلاة والسلام - قوله - لعالي

﴿ وَتَسُوفُ يَتَّبِعُكَ رَبُّكَ ﴾ (١) ، وهي آية صندرها المولى - عز وجل - ، ( لا م )  
القسم ( يسوف ) ، والله - عز وجل - هو القسم ، فعلاؤه (٢) كائن لا محالة ، فقال رسول  
الله ﷺ : « لا رضى عند واحد من أمتي في الدار ، وصديق الله العظيم إلا معناه الربوف الرحيم

والسيد السعيد من استمسك من صفاته ﷺ بطرف ، وعارس بأخلاقه - عليه الصلاة  
والسلام - حياته ، ولحق حديثه الشريف الذي رواه الإمام أحمد بإتصاف - عليه الصلاة والسلام -  
أصحابه فهو أقصروا أكثر ما يذلل الجبه ٢ نفوي الله وخشن المثلث

ولعالي - عليه الصلاة والسلام - لا تترغ الرحمة إلا من نفسي ١ رواه أحمد

ثم هناك - بعد - آخره الأولى لأولئك السعداء المستحقين بحسن الخلق ، فإنهم أقرب الناس  
هنا من رسول الله ﷺ في مقامه من المرفوس الأهل بالدار الآخرة ، جمع المولى - عز وجل -  
هم أنفسهم رؤيته - سبحانه وتعالى - وصحبه النبي محمد ﷺ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. علي محمد الخليلي

(٣١) نفسي - ٥

(٣٢) نظر على آية نفسي

## كلمة الرئيس في احتفال مصر

### بالمولد النبوي الشريف

وجه الرئيس حسني مبارك ورئيس الجمهورية كلمة إلى الأمة الإسلامية والعالم في الاحتفال الذي نظمته وزارة الأوقاف في الثالث عشر من ربيع الأول ١٤١٦ هـ الموافق ٩ من أغسطس ١٩٩٥ م، بمناسبة مولد الرسول الكريم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -

ولما يلخص كلمة السيد الرئيس الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، العلماء الأفاضل ، صيوف مصر الأحرار ، الأحرار والأحرار فيها لصحادة عامرة ، أن يجمع اليوم في هذا الملتقى الأنوارى المروحي ، الذي تتوحد به أعمال مؤتمر كم العطس الحضاري ، وقد أبرم من خلاله ما قدمته الأديان من عطاء وعنده ليسى الإنسان وهي سعادة عامرة ومضاعفة لأننا نحتفل بالذكرى مولد رسول الإنسانية ومعظم البشرية ، وسيد الأنام ، محمد - عليه الصلاة والسلام

ولا ينبغي ابتداء إلا أن أحس هذا المؤتمر وأسكر كل اشتراك في أعماله ، فهو إنجيل يستحق كل تقدير وتحمية ، لما يحمل فيه من أسطورة بين المذاهب السماوية ، التي مشرق جميعاً من نور الله ، وتندهر كلها إلى الحق والخير ، وإن كل ما فيه سعادة الإنسانية

ويصاحب من جلال هذا المؤتمر ، عظمته بالاحتفال بالذكرى مولد لرسول العظيم ، الذي حازت رسالته توحيداً لرسالات أنبياء الله السابقين ، كما جاء هو عالمهم ورسولاً إلى الناس أجمعين

### رسالة الرسالات

وليس غريباً أن يتم هذا اللقاء الإلهامى على أرض التوحيد والديانات وموتل الأنبياء ، وحمية الرسالات ، وتمتلك هذه الرحلة الإيمانية التي هي صفة من أعز سماتها وأضيق معانيها ، ورمر من أنفس وموودها وعصاتها الحضارة



صل نرض مصر الطيب ولد وشأ مومى ودعا إلى دين الله ، وإليها لجأ واستمى حسي والمصر له  
الحواريون واقتنوه الشهداء ، ومبا صاهر وأحب سيدنا محمد رسول الهدى والنور ، واصطفى من  
شعبه خير أئمة الأرض ، على أنباء الله ورسنه جميعاً أعظم الصلاة وأكرم السلام  
على نرض مصر الطيب معانيته الأفعال السماوية في صحابه وعتابه ، ونجاورت دور العبادة رفيع  
نسم الله ثوابه الأبد .

وإى عاشقنا قام الأزهر الشريف ، حانياً للإسلام عاتم الأديان وعدم رسالات السماء  
ومن ربوعها خرج جنود الله تدرؤ من راية الحق والمثل ، وتدفع الأخطار عن ديار الإسلام  
صيد الطغاة والمفسدين .

وبعد نحي مؤلمة الإيمان وشكر كل المشاركين فيه ، نطلب إلى أن أعتكم جميعاً وأهله لنسب  
الإسلامية جميعاً بهذه المناسبة الكريمة ، مناسبة ذكرى مؤلف الرسول محمد - صلوات الله وسلامه  
عليه - الذى مثل ميلاده صبر جديداً للناس أجمعين ، سواه يظل بوره مثقالاً في عيون التاريخ إلى يوم  
الدين .

## الإسلام دين السلام

كان ميلاده صلوات الله وسلامه عليه ، ميلاد صاحب أكمل رسالة ، لولده الله من أجل  
إصلاحها ، وعبء تحمل أعبائها ، لم يخله بتسببها الحصار به الرعية ، ففى سبل الإسلام بها كل  
حصار ، لنشر نور العلم والهدى ، ويهدى ظلمات الجهل والظلمة .

يكفى أن يذكر أن رساله محمد - صلوات الله وسلامه عليه - قد أعدت إلى الإنسانية قيم الحرية  
والمساواة وحكم الشورى ، وأصول الديمقراطية ومبادئ العدالة ، والتكافل ودعوة الأمن  
والسلام .

وإذا تأمنا من بين كل هذه القيم قيمة السلام ، ونسبنا كيف أكد عليها الإسلام ، فأهل من  
شأنها ، وحث على حملها بها والميل حل تحقيقاتها ، لأنك أن حول دون أية مبالغة ، إن الإسلام  
هو بكل الحق دين السلام .

فالإسلام قد نعم بسلام الإنسان إلى أعلى مناه ، وبأدق تفصيلاته ، ودعا إلى أن يتحقق هذا  
السلام للإنسان في كل ما يحيط به أو يتجه إليه في علاقاته بداته أولاً ، ثم علاقاته بمجتمعه الصغير أو  
الكبير من حوله ثانياً ، أو بعلاقاته مع إخوانه في المجتمع الإسلامى الأكبر في جهله المطاف .

نعم الإسلام بسلام الإنسان مع نفسه ، فدعا إلى أن يتجنب الصراع النفسى المتعبد ، والقلق  
الروحى المروق ، وعلمه أن يحقق سلامة النفس بالإيمان بالله والتسليم بمرادته ، والتفكير من أن كل ما

يجري عليه قدر مرسوم وفحصه محكوم ، قبل الإنسان أن يمشي ، وواجبه أن يكد ويكدح ، ولكن دون بكاء أو حبيطة على ما فات ، أو قلق محموم نهضاً على ما هو آت

وبهذا الإيمان يربح الإنسان السلام مع ذاته ويتحقق له : النفس المطمئنة ، التي يمشي بها لرب في حياته حاملاً متجاً ومبدعاً ، ويعيش راضياً سعيداً موفقاً ، ويربط بقومه متعاوناً متواضعاً ، فتتمثل له الشخصية السوية والبنية الناصحة الواضحة ، والسنوك المتوارث والأداء النافع المستقر

## السلام مع الأهل

### أولاً

أهم الإسلام سلام الإنسان مع أهله ، فجعل العلاقة الأسرية علاقة مودة ورحمة ، وجعل القصلة بين الآباء والأبناء حلماً طاهراً ورحمة من الأبناء ، وجوهرها محبة ورعاية من الآباء جعل المساواة كأس العلاقة بين بني الإنسان في التكاليف الشرعية والمعاملات القديرة دون عار أو خسر بسبب الجنس أو المكانة أو اللون ، ولا حقد بين الذكر والأنثى بسبب تفاوت الأعمار أو بين الأجيال

بهذا يتحقق السلام وينبع الوثاق في الأسرة التي هي الحلية الأولى للمجتمع الإسلامي ، وبهذا السلام ووثاق الأسرى ، يتحقق للمجتمع الإسلامي تماسكه ورايضة ، ويمدح في أداء ما عليه من واجبات مقدداً فرياً تماسكاً بل متحاباً متآلفاً متجانساً

## السلام مع الجار

أهم الإسلام سلام الإنسان مع جاره فجعل للجوار حقوقاً تقرب من حقوق الأهل ، وفي ذلك يقول الرسول الكريم : « ما زال جبريل يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه » وأخير صلوات الله وسلامه عليه ، أنه « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بسلامه »

وواضح أن الجار قد يكون فرداً في مسكن أو عيلاً ، كما قد يكون جماعة في منطقة من المناطق أو بلد من البلاد ، كما قد يكون مجتمعاً في دولة ، أو نظاماً في حكومة

كل هذه الكوّن من الجوار تنظمها العلاقات والأسس التي وضعها الدين الخفيف اللبّول ، ويجري عليها ما شرعه الإسلام من مبدأ السلام بين الجوار والمجار ، برعاية الحقوق التي تقرب من حقوق الأهل والأسرة والمدينة

وإذا ما تحقق السلام بين الجار والجار ابتعد شبح الصراع الذي يمسد على الناس حياتهم ويهدد

موجودهم ويظل تقدمهم ويوقف غو مجتمعاتهم ، بل أحياناً ما يكون سبباً في إزاحة دماء طائفة  
ولإشفاق أرواح بريئة ، ونفسهم المفلولة ، بل لها الأبناء عن الآباء ومشقى بها أجيال بعد أجيال

### ثانياً

لعم الإسلام بسلام الإنسان مع غيره من أبناء مجتمعه ، جعل العلاقة بين أفراد المجتمع الإسلامي  
علاقة أخوة وتضامن ، فالمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يظلمه ، بل إن الإسلام جعل المجتمع  
الإسلامي كله يتوحد ويتكاتف في جسد واحد ، وجعل جميع أبناء المجتمع يتكاتفون أعضاء هذا الجسد  
الواحد المتضامن المتكامل والترابط

وفي هذا المعنى النبيل ، وهذه القيمة الاجتماعية السامية يقول الرسول العظيم : « مثل المؤمن في  
نواصيحه وتواضعه ، كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو فهو نذاري له سائر الأعضاء بالسهر  
والحمى »

وإذا كان المسلمون أخوة ، فجميعهم صلاب المودة والرحمة وشتمهم وباطل التكامل والتضامن ،  
فمن أوضح البشائر ألا يكون بين هؤلاء الأخوة قتال ولا صراع ، ولا تنبذ من شخصيات  
واهبته معاني التكامل والترابط ، ولذا عنت وحدة الأمة الإسلامية التي هي خير أمة أخرجت  
للناس

ومن باب أولى فإذا كان المسلمون يتكاتفون في مجتمعاتهم جسدياً واحداً ، هم أعضاءه ، فلا ينبغي  
حتى لو جعل منطق أن يتكامل الجسد والتكامل الواحد ، لو أن ينشأ صراع بين أعضائه وعناصره ، لو  
أن تتكامل أجزأه وتفرط بداته ومكوناته

بهذا التصور الإسلامي الحضاري الرفيع ، دعا الإسلام إلى تحقيق السلام في مجتمع المسلمين ،  
وبفرضه بشكل حاسم من كل ما قد تدفع إليه الطامع الدنيا وصراعات لا تجلب إلا القتل والأضرار  
والقتل

## نفس الحقوق

### وأبداً

م يقتصر اهتمام الإسلام بالسلام الاجتماعي بل اتسع هذا الاهتمام ليشمل سلام جو المسلمين من  
كل المواطنين الذين يعيشون المسلمين ،  
فالإسلام قد جعل هؤلاء المواطنين من الحقوق مثل ما للمسلمين ، وجعل عليهم من الواجبات  
مثل التي عليهم

فقدت كله بالاصالة إلى أن لم كل حق في عارسة شعائرهم ، وحسن معاملتهم ، ومراعاة كل شؤون حياتهم وفق تعاليم دينهم ، ليس هو ل المجتمع الإسلامي أحراراً أمنين ، متحمسين بالسلام والأمان مثل مواطنيهم المسلمين

### علماء

والسلام مدى أسمى دعائم السلام بين المجتمع الإسلامي وغيره من المجتمعات ، ما دام الآخرون في تلك المجتمعات صالحين للمسلمين وغير متحدين

أسس هذا مبدأً لاسمى القويم قول الله في محكم كتابه ﴿ وَلِيَجْتَنِبُوا قِتْلَهُمْ فَانْتَبِهْ طَافُوا عَلَى الْفُلِ ﴾ وهو ماسم اليوم باسم السلام المعاد الشامل ، الذي من حق الجميع أن ينعم به ويسعى إلى تحقيقه

فالدليل للسلام هو حرب ، والحرب إرهاب للأرواح وسعت للدماء ، وتخريب للمنابر ، وسبيل لفساد الحياة

## الدفاع والحربية

والحرب بدت شر لا يلجأ إليه إلا بدفع ما هو أكثر شراً وأشد حطراً ، وهي من الأمور المخطورة حتى لا تعرف إلا لضرورة ، أماحيا الإسلام للدفاع عن النفس وحماية السلام من أخطاء السلام

كأن يسير الجيوش الإسلامية بمصد ذلك فهو الرق من المستبدين ، وتحميه من المجرمين من المتهورين ، الذي استدلتهم غري البهي وحالت بينهم وبين رؤية نور الحقيقة

بهذا المعنى والهدف كانت الحروب التحريرية ، التي لم يقصد بها التمسك برفقة دماء ولا إرهاب أرواح ، أو تخريب مزارع أو ربيع آمن ، وإلى لصدور إزالة العنصرية والطعنات عن عبود شخصيات ليروا الحقيقة ، وعلت القيود من المتهورين ليعلموا بالحربة

كانت سياسة المسلمين بعد أن يفتحوا بلاداً أو يحرروا شعباً ، أن يتركوا لهم الحمار في أن يفتنوا الإسلام عن اقتناع أو أن يظنوا هل ديانهم ، وأساس هذا قول الله في محكم كتابه ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾

## دين الحسوية

فالإسلام دين الحربة وهو دين الاختيار تحفياً للمستولية هكذا لم يحارب الرسول ولا حارب أصحابه من أجل فرض المبادئ الإسلامية على الآخرين ، ولم يلجأ صغوف الله عليه ولا لجأ أصحابه إلى حمل السلاح إلا دعاء من النفس ضد عدوان أليم ، أو

عبراً لتعصب مكبل في أغلال الظلم والفقر ، التي تحول بينه وبين اختيار المصيدة التي يريد ، والإيمان بالدين الذي يهدي إلى سواء السبيل  
 صدق من يلد ويغلب المستبدون أيام الفتوحات ، إلا أمنوا أهلها ، وعاهدوهم عهد الأمن والأمان ، حدث هذا في فارس والعراق ، وفي مصر والشام ، وفي المغرب والأندلس ، وفي كل البلاد التي حرروها المسلمون من اليهودية ، واحتفظت لركان الدولة الإسلامية الحرة إنسانته الحضارية  
 وقد يؤكد هذه النماذج السياسية النبيلة ، أن اشتغال اسم الإسلام جاء من كلمة « السلام » وأن الله سبحانه قد جعل من أسمائه الخمس اسم « السلام » وأن بجله التي وعد الله بها عباده المؤمنين قد محاهها « دار السلام » وأن التسمية الإسلامية الخالدة هي كلمة « السلام »  
 إن الإسلام من أهم مبادئ الإسلام وأجلها فيه ، ولذلك ألح في الدعوة إليه ، وأكد في احتضانه ، وحصل بكل الوسائل على تحقيقه ، من أجل صرخة الإنسان حراً وأسرته ، وجماعته ودولته ، ووطنه وأمة

## نداء الإسلام

ذلك هو نداء الإسلام منذ صدر الرسالة المحمدية إلى بني البشر أجمعين نداء لا يعرف من أضيق وأسود ، من عرف وأجمع ، من مسلم وغير مسلم ، حيث طلب دعواً دينياً الخفيف للإسباكية كلها هي السلام ، وحل خطابه الحضاري هو التعاون على البر والتقوى في ظل الحرية والسيادة عملاً بقول الله - عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرِفُوا أَنْتُمْ كَرِيمٌ ﴾

الحجرات / ١٣

والمسلمون اليوم وهم في أركان متفرقة من العالم ، يتفوقون ، بل ويغفرون في أن الشعوب المحصورة التي قد لا تدر كما ديناً أو حضارة الإسلامية ، سوف تنجح نهجاً ، وسوف تستلهم كما مستلهم من جوهر ما بشرت به الأديان الصالحة والفهم الحضارية من مبادئ الصالح والتمسك من يد التعصب المرفقة الممتدة ، ومحارقات التعصب الديني الرعناء ، التي نهرت مظاهرها في وحشية غير مسبوقة في عصر الحضارة التي نعلم شعوباً ودولاً إسلامية مثل الترس والمركب

هذه الممارسات اللاعصابية إذا كانت قد استلهمت مشاعر الإذانة والاستنكار من الجميع مسلمين وغير مسلمين ، فقد آن لها أن تنوفاً ، وإن للمجتمع الدولي أن يجمع كلمته وإرادته لإعادة الأمن والسلام إلى هذه الشعوب قبل أن ينجرر العالم إلى هاوية التعصب المصون الذي يدمر كل ما عرفته الإنسانية من قيم وحضارة

## مفهوم الأمن

الإيمان الأكبر سبحانه الأجر ، المصداق الأجل ، الأخوة والأخوات  
من هنا كان محمداً وحرية عن صيغة الإسلام ومبادئه وحياته ، هذا الذي يحدث في السنوات  
الأخيرة وعاشه اليوم من صراع بين بلد وحر من بلاد الإسلام  
وأعجب به وأشد حربه ما يحدث بين فريق وحر من بلاد المسلمين ، وأشد إثارة  
بموجب وأخوة ، بل للهجنة والقيصرية ، هذا الإرهاب الذي يقوم به جماعات ضد بعض أبناء  
الأمم ، وخاصة ضد من يمثلون مصالحها ، ويسعون جاهدين لحرقها ، ويسعون لحمايتها معتبرين  
هذا الإرهاب سافراً تحت لواء الأمن ، معاً أساساً بدأ السلام الذي أرسى دعائمه الإسلام  
إلى التآمر والإرهاب المنظم على إجماع العالم ، من التصور أن يقوم به عصابات منظمة  
مأجورة ، لا رعى فيها ولا حلف ، ولا تعزيم مبدأ إلا مبدأ المكاسب المادية الباغية ، ولا يحس عداً  
إلا الأهداف الإخترامية العارية

كذلك يمكن أن تصور أن يقوم بالتآمر والإرهاب عصابات إنتاج المهربات ومهرب أو الترويج  
هذا ، والتي يتم السهم المبتدأ بين الناس وتحمل انتشارها تآمر حمى وإرهاب وحمل  
لكن الذي لا يمكن أن يتصور ، أن يقوم بالتآمر الإخترامي والإرهاب المفلوق جماعات بل قوى  
وحكومات تحمل ولاء قلمه الدين ، وتسير بأمره المصالحين مع أنه لا يوجد من أي دين يبيع  
سمت القدماء التبرئة أو ربيع الفلوس الأمم ، مصللاً من إرث الأرواح التي لا يملك مصيها إلا الله جل  
علاه

إن كل الأديان قد شددت على حرمة حياة الإنسان ، وجماعات تلك الأديان بكل المصالحات التي  
تتطلب سلامتها وتحمل أمنها وسلامها

بل لقد حرم الإسلام اعتداء الإنسان على حياة نفسه ، وحمل من الحكم يقدم امره على إرهاب  
روحه جده ، لأن الإنسان خلق الله وروحه ليس من روح الله ولا يملك أسد المذنبون على خلق إلا  
بمن الله كما في النصائح الذي فيه للناس حياة ، ولا يملك أحد روح المروح إلا وأصب هذه الروح

## حرمة النفس

إن قتل النفس الإنسانية أو الشروع في قتلها لا يكون في الإسلام وبإجماع الأمم إلا بحق ،  
واختلاف التي موع قتل الإنسان محددة بمبدأ خاص وحازماً في شرعة الله وفي النصوص القرآنية  
للعلة وليس فيها على الإحلاق ، قصد الانتقام ، أو التمثيل على تغيير النظام ، أو إشاعة الفوضى  
ورعاه الاستمرار ، أو التجهيد للوصيون إلى السلطة أو الترتيب على الحكم غير الأشلاء والدعاء

حرف قد هذا الذاء الذي استشرى مؤثراً وهو ذاء الإرهاب ذاء عالمي لا ينفرد به بعض الجماعات الضالة في أمنا

لكن الذي تنمرد به تلك الجماعات بل وبعض الدول والحكومات ، أنها تقدم على الإرهاب باسم الدين ، وترفع روراً وكذباً وبنانة راية الإسلام الناصبة لشخص جرحها وأثامها بنا ينفرد الآخرون الإرهاب وهم معروفون بأنهم مأجورون ، أو مجرمون من مخزق المفلون ، أو عملاء من مخالفا مع الشيطان من أرباب الشر ودعاة الفتنة وعمليش الظلام

## الإرهاب جريمة

ومن هنا كان هؤلاء الإرهابيون المستترون براءه الإسلام ، أصحاب جريمة أصبح من كل جرم الإرهابيين الآخرين ، لأن هؤلاء المستترين براءه الدين يطبقون على إجرامهم وعدوانهم على الآخرين بغير حق ، إحصائياً فندح في حق الدين الذي روراً إليه ينتمون وريفاً به يمتصون من المالقات المنصوحة ، أن هؤلاء الإرهابيين المستترين براءه الدين ، يبررون مسلكهم بأن يسروا أنفسهم معاهدين وعدائين وهم في هذا الذير محادعون مضطرون فاجاهدون والذاتيون يحاربون أعداء لأوطانهم ويصنعون في سبيل نفعية من يفتنون أنفسهم

لما هؤلاء الإرهابيون يهدرون تأمرهم ويوجهون أنفسهم إلى قتل من ألباه لهم ومن رعب أرحهم ، أو إلى أرباب من أثم أخرى لم يستأوا إلههم ولم يهدروا لهم الفزعاب والذكاك مثل هذا الفاعل أو الإرهاب لا يكون جهاد ولا عدالة ، بل عدواناً عاصماً وجريمة بكرة تقتضي العقاب والقصاص حقاً وعدلاً جليلاً بقوله - تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾

فأي جهاد هذا الذي يمارسه من يقتل أو يسرع في قتل سياسي أو وطني له رأيه ومكره ومذهبه وأسلوبه ، أو مكره له رؤيته ونظرته ، أو رجل أس عليه واجبه ومهته ؟

إنه ضلته تلك التي تقدم عيب من يدبر سيارة أو ينفي قنبلة ، هرق أحقاد الأبرياء وسيل دماء الأطفال ونصبه من لا دور لهم في سياسة ولا علاقة لهم بقرار أو حكم ؟؟

إن الذي حرم وشوهه دعوة الجهاد الحق من أجل عباد ياعنه فاسدة ، إنما يجرعون كلام الله ويرجون شره الإسلام ، ويوزرون الفكر الإسلامي القويم ، فكانوا شراً ووبلاً على أنه الإسلام والمسلمين

## دعوة المسلمين

وكانت الدعوة إلى الحق والعدل إلى الأمانة والرحمة في المجتمع الإسلامي من الأجدر بالشر والديوع ، في مجتمع يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وبهم الشقاق ومخا وعن

شرعه الله في إقامته للعدل وتحقيق المساواة والعدل بالتنوير ، ورعاية مصالح العباد مجدى عن الفعل  
حاصل والتحرير العباد بدعوة إلى الحق ، وبسبيل الله بالحكمة والمنفعة الحقة وبعيد عن رياء  
حشاش وتحريف الأمور وعدم البواحد

فاقر انتصر أسامة حول الله - سبحانه ﴿ أَوْفَىٰ إِلَيْنَا سَبِيلَ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمِيقَاتِ  
نَعْمَ وَيُؤْتِنَا إِلَٰهِي الْغَنَىٰ ۖ ﴾

وأسلوب الذى به به الإصلاح وينتج مع روح الإسلام ، أسلوب أكثر وضوحاً وأدى  
تجديد ، وهو يقوم على الفصل التامى التام فى بحسب أوضاع الناس وتكليفه من حياة أفضل  
هذا هو الأسلوب لكى الامتياز ، وبأساليب الفواعل المتغيرة التى تؤثر من برهات  
الإصلاح الخى ويقتضون به التميز البقاء الذى يرد به فعلاً وحده الله وصالح الأمة ، ولا يؤدى إلى  
إتانه أو يفسد إلى الله ، فالله أسد من القتل كما تغير كتاب الكريم ، وحيث الناس أنفسهم بناس  
كما عباد الله العباد

## معاربة الإرهاب

الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، العلماء الأجلاء ، صوبت عصر الأعراف  
لكنكم محموسى عن الـ وحب الجميع ألا يهدوا هذه المصائب لتأثيره - الإرهابية فمؤاد  
كانت أم حكومات - وإن يتجاوزوا على ماضيتها ومعاييرها والعمل على استنهاضها من حضورها  
وأن علماء الإسلام الو عر ، ورجال الدعوة والفكرين ، بأنوف في الصدرة من حيث المقنونة  
شابل ، الذى يحدد عليه الأصل في التصدى هذا الإرهاب لتأثير ، الذى يهدد الأمن والسلام  
ويترتب من جوانب العدوان والإحرام ما يسهل أكبر الإساءة إلى مبادئ الإسلام  
بل إن كل محاولات المذابح السطوية ، وجميع نصكرين العواري على الفهم الإسلامية ،  
مطالبون بأن يوجهوا جهودهم إلى معاربة ظاهرة الإرهاب العانية ، التى تسوء كل الإساءة إلى  
المعاربة البشرية

وإلى أثر عرحة الاحتفال بذكرى مولد محمد - صواب الله وسلامه عليه - لكنى أترجعه بهذه  
الدعوة إلى أمت على استدلال أصيبا وعدة دوحا ، وإلى كل الأتم أهبة للسلام لكنى يحرص الجميع على  
هذا السلام ، وأن يبو للدفاع عن حقيقة الإسلام وحوهره ودحس أبصيل خصومه ممن يتسبون  
رور إلى الإسلام

وسمى في هذا اليوم الخالد المعظم ، بيت محمد بفصل الصلاة وتيمم غسله - فهو الذى أصاب  
للتشريع طرق الحق وغير ومهد للإنسانه سبيل الأخوة وحبه ، وفاد العالم إلى حنة الأمن والأمان ،  
وأرسي بالإسلام أقرى دعائم السلام وكل عام وأنتم مجتة وكل أمت بحير والسلام عليكم ورحمة الله  
وم بكتة



مع

الاعمال

جہاد الحق سے جیسار الحق

شیخ علیہ السلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

كل فضيلة إمام الأكرام في الاستغفار

## بالمولد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية

الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه ذكرى ميلاد الرسول ﷺ ، هذا النبي العظيم ، لقد كرمه ربه وأعطى به ، وذكره  
في القرآن الكريم بالتكريم والتعظيم ، بل إن اسمه ﷺ والشهادة برسالته جزء من كلمة التوحيد ،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله ، ولعل هذا - والله أعلم - كما يسلطه  
الفتاح سورة النحر

﴿ أَلَمْ نَرْجِ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ وَوَضَعْنَا عَنَتَكَ ذِئْبَكَ ﴾ ﴿ أَلَمْ يَأْتِ أَفْئَسَ ظَهْرَكَ ﴾ ﴿ وَوَضَعْنَاكَ يَكْرَمَ ﴾

ما يرفع ذكره الرسول ﷺ أعظم من أن يكون اسمه نائباً لاسم الله - سبحانه - وحرماً من  
كلمة التوحيد حتى يدخل بها الإنسان الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبَرِ قَالُوا هَذَا الَّذِي قُلْنَا لَكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَمَا كُنَّا بِالكَافِرِينَ

حضر اب السادة إلى قدس رسول الله ﷺ ومظلمه أمر حتمي على المسلمين خاصة ، والخاص عامة ، لأنه جاء رسولاً حائماً برسالته وللإسلامية جميعاً ، وسادت م خطابه ربه كما حاضرت الأسماء السائرين باسمائهم فريدة من جاء القرن خطابه بالنسبة والرسالة ، وهذا اختصاص مكرمي م يوجه إليه من الأسماء السائرين مع أنهم مكرمون جميعاً ، فها بالذات يتحدث الإنسان عن رسول الله ﷺ شجراً له من لقب الرسالة ألا يكون مهذباً بالقرآن ، أفلا يحفظ للرسول ﷺ هذا الشكر ، إن هذا بلاغ لخاص أن يكرموا رسول الله ، كما كرمه ربه ، فلا يذكر اسمه مجرد عن الرسالة أو النبوة

وقد كرم الله به ﷺ فرجع العذاب عن أمته في حياته ﴿ وَمَا كُنَّا أَتَقْدِرُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ بِهِمْ ﴾ ورجع العذاب عن أمته بعد مماته ﴿ وَمَا كُنَّا أَتَقْدِرُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ ﴾

يا أمه الإسلام عند صحن المعمرة والرحمة مهلاً أقدم على دينكم ، ولترميم كتاب ربكم ومنه سيكدهم من أمرائكم ، ومن هذه الآلام التي تنساب الآمة في كل مكان ، ألا يخرج من كل فم بالرجوع إلى دين الله ، إلى القرآن والسنة إلى أن نكونوا ( وما كان الله ليضلهم وهم يستمعون ) إن أمه الإسلام تنفذ في كل مكان ونحتاج في كل مكان ، وهم كثير ولكنهم كغشاء السيل جعل هذه الآمة التي يجد الله فيها أن يرتفع إلى قدر سيبها ، وإلى مكانته عند الله بالانقياد به ومناخ منه ، وبأن يكون كما مشي ( مثل المؤمنين في توادعهم وإرحامهم وساطعتهم عند الله الواحد إذا استكى منه عضو فدعا الله سائر الجسد بالسهر والحمى )

انضم إلى الرئيس مبارك يسمى إلى صمم الصموف ونصمم الخراج ويكنى من هذا الخبر أذعن الأمة مسوياً وحكماً ومحكمين أن يكونوا على قدر هذه مسئولية وأن يتصاموا مع السيد الرئيس في جمع الصموف ، وفي التصالي على هذه الخراج التي تصيب الأمة لتصبح لأمة بما يراودها ، إن رسول الله ﷺ كانت يذكر في الصلوات معروفاً باسم الله - عز وجل - وليس في حاجته لأن يصير الموائد والنوال بل في حاجته لأن يصل بسنته وكتاب ربه - سبحانه وتعالى - حتى يكون أمناً حرم أمه أخرجهت للناس .

السيد الرئيس

كل عام وأنت في أحسن حال .. إن شاء الله - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبَرِ قَالُوا هَذَا الَّذِي قُلْنَا لَكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَمَا كُنَّا بِالكَافِرِينَ

فتوى الإمام الأكبر

في

بيان

## حكم بتفرقة بين الجماعات الإسلامية وأمر الشيعة

أهل نوافل أو يا فضيلة الإمام الأكبر شيخ  
الأهرار على هذا الرأي على إطلاقه ؟

ثم إن بعض الناس قد أعددوا يكفرون  
الشيعة ، ويروون إن الإسلام منهم براء ، لرى  
ماهو رد فضيلتكم على هذا القول ؟ وهل يجوز  
لمسلم أن يكفر غيره من المسلمين ؟

وتفقه بالآل

أولا عن حكم الشيعة ، وهل يرمم جديد  
مذهب معين ؟

وبناء ذلك كآل -

ذهب جمهور الأصوليين إلى أن الناس وهو  
الذى ليس له ائمة الاثنى عشر في الأحكام وإن كان  
محسلا لبعض العلوم يجب عليه اتباع من اجتهد  
والأحد بمنزلة استناد إلى قوله تعالى

﴿مَنْ شَاؤْهُ أَهْلَ الْبَيْتِ كَسَبَتْ لَتَشَارُونَ﴾

وهي عامة لكل الناصر الدين م توافر هم  
رسائل العلم بالأحكام ، ولأن الحديث في رس

أحمد الله ، والصلاة والسلام على رسول  
الله وبعد

لقد ورد في مجلة أكتوبر بالعدد رقم ٤٩٠٦  
الصادر بتاريخ ٢٥ من أغسطس ١٩٨٥م تحت  
عنوان الأهرار ملائمة الدين الأول ، السيد/  
عبدالمعز صادق رسالة موجهة إلى فضيلة الإمام  
الأكبر شيخ الأهرار ، وخلاصتها كآل -

في هذا الأسرع وحاشى رسالة من بعض من  
يعملون بالمركر الإسلامي بولاية فرجينا  
بالولايات المتحدة ، تضمنتها أن بعض أعداء  
الإسلام يعملون على بث التفرقة بين لأقليات  
المسلمة في أفريقيا وآسيا ، وأمريكا ، هارلون  
صعب الخلافات - أيا كان نوعها - بالنسبة  
الطائفية ، ويكفرون الشيعة على اختلاف  
فرقها ، وهي حصة حرة تستهدف التفرقة بين  
المسلمين - وإن بعض الناس يرى أنه يجب على  
المسلم - لكني قطع عبادته ومعاملته صحيحة -  
أن ينفذ أحد المذاهب الأربعة فقط

الصحة والجاهل كانوا يستعملون المجتهدين منهم ويحرمهم مما يعود لهم من الأحكام ، وكان اجتهدون يأتون إلى الفتاوى والكشف لهم عما جهلوا ولم يتكروا عليهم استعانةهم بإمام فكان ذلك إجماعاً على مشروعية المجتهد في الفروع ، غير أن الشامي في الاستفتاء مفيد باستفتاء من عرف بالعلم والمهارة وأهلية النظر فيما يستفتى فيه - احتياطاً في أمر الدين .

كما ذهب جمهور العلماء إلى أنه لا يجب على الشامي المذهب مذهب مجتهد معين والزام جميع عزائمه ورخصه - بحيث لا يجوز له الخروج عنه - بل لا يمتثل في مسألة يعرض مجتهد ، وفي أخرى يقول بمذهب آخر ، وعلى ذلك استقر عمل المفتين في كل عصر من عصر الصحة ومن بعدهم وقد استقر ذلك من علماء الأصول ( الأندلس ) ، ( ابن الحاجب ) و ( الكمال ) في تحريره و ( الرافعي ) وغيره ، لأن القوم مذهب معين في كل المسائل غير ملزم ، إذ لا واجب إلا ما أوجبه الله ورسوله ، ولم يوجب الله ولا رسوله على أحد من الناس أن يذهب رجل معين من الأئمة فيقنعه في مذهب ، يأخذ كل مقلد فيه ويلزم غيره . وقد قال ابن تيمية حاج من علماء الأصول - لا يصح للشامي مذهب : لو ذهب به ، لأن المذهب إما يكون يكون لمن له نوع نظير واستدلال ويعبر بالمذهب على حسبه لو لم نقرأ كتاباً في فروع ذلك المذهب - وعرفنا ما يرى إمامه وأخواله ولما من لم يتأهل لذلك البتة ، بل قال : أنا حنفى ، أو شافعى ، أو غير ذلك لم يصح كذلك بمجرد القول .

وبما تقدم يعلم أنه لا يجب تقليد مجتهد معين ، وأن المفتي يمتثل لفصل يقول بمذهب في مسألة ، ويقول آخر في أخرى لضرورة ولغيرها في العبادات والمعاملات جازر لتحقيقاً ورحمة بالأئمة ، بل ذهب الجمهور إلى جواز تتبع وعرض المذهب في المسائل المختلفة ، لأن التكليف أن يسلط الأئمة عليه إذا كان له إليه سبيل بأن لم يكن قد عمل يقول بمذهب آخر في ذات المسألة التي يريد التقليد بها

والخلاصة أن التقليد واجب على غير المجتهد المطلق لضرورة العمل ، وأنه لا يجب على التقليد التزام مذهب معين ، وأنه يجوز له العمل بما يخالف ما عليه على مذهبه معتداً بغير إمامه وأن يذهب الشامي فتوى معتبة معروفة بالعلم والمهارة وأن التمسك بمذهب العمل في كل حادثة بالمذهب جازر لائماً بحكم التكليف ، وهل يجوز للمسلم أن يكفر غيره من المسلمين ؟

ولإجابة على هذا نذكر أولاً بيان حقيقة الإيمان والإسلام ، وبما يسمى الكفر وذلك كما على

( ١ ) الإيمان وحقيقته

الإيمان لغة هو التصديق مطلقاً وفي الشرع : هو التصديق بالله ورسوله وبكتبه وبملائكته وباليوم الآخر وبالغيب والقدر قال تعالى :

﴿ مَنْ آمَنَ أَتَتْهُ السَّلَامَةُ ﴾  
 الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجَنَّةُ لَأُولَئِكَ هِيَ الدَّارُ الْآخِرَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ دُخَانٍ أَوْ غَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُمْ فِيهَا مُقَامُونَ ﴿ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ﴾

والإيمان بهذا تصديق قلبي بما وجب الإيمان به ، وهو عقيدة تعلق النفس بمعرفة الله وطاعته في دينه ويؤيد هذا دعاء الرسول ﷺ : اللهم لب قلبي على دينك ، وقوله لأسماءة وقد قيل من قال لا إله إلا الله (علا شغل قلبه) <sup>١٧</sup>

( ب ) الإيمان وحقيقته

يقال في اللغة أسلم . دخل في دين الإسلام

والشرع كما جاء في الحديث الشريف : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتزكي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتخرج البية إن استطعت إليه سبيلاً <sup>١٨</sup>

فالإسلام هو العمل بالقيام بفرائض الله من الطل بالشهادتين وأداء الفروض وإلتزام عماد حرم الله سبحانه ورسوله

فالإيمان تصديق قلبي ، فمن ألكر ووجد شيئاً بما وجب الإيمان به فقد خرج من الإسلام

لأن تعالى

﴿مَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِي وَمَنْ يَكْفُرْ بِكِتَابِي فَإِنَّهُ كُفِرَ بِهِ وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا النَّاسُ سَنَجْزِي الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ أَجْرًا عَنِّي لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾

أما الإسلام فهو العمل بالصوم ، عمل بالجوهر وحسن السلوك ، ويدخل على تعاريفها قول الله - سبحانه

﴿قُلِيبَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مِمَّا يُبْتَغَىٰ مِنْهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ فَيَكْفُرُوا بِهَا لَعَنَ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ فِي غَمَاقٍ﴾

( د ) متى يكون الإنسان مسلماً ؟

حدد هذا رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري في قوله ( أفرأيت من أقبل الناس حتى ينفذوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي ، وما حكمه به ، قد صمد ذلك محصور من دعايتهم ومبراهيم إلا بمعها ، وحسابهم على الله )

هذا هو المقدم ، فمتى يخرج عن إسلامه ؟ وعلى الإنسان مقصود بعمل أمر محرم أو ترك أمر من الأمور مخرج عنه ، صحت الإسلام وحقوقه ؟

فإن - سبحانه وبه

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ إِلَهُدَ يَكْفُرُ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَإِنَّهُ كُفِرَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَإِنَّهُ كُفِرَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَإِنَّهُ كُفِرَ بِهِ﴾

( هـ ) ما هو الكفر ؟

الكفر لغة ، كفر الشيء : ضلعه وسره

وسمياً أن يبعد الإنسان ميتاً أو حيّاً عن الله الإيمان به بعد إلامه إليه ، وإقام الخيبة عليه

وقد شاع الكفر في معاصيه الإيمان ، لأن الكفر به ستر الحق ، بمعنى إخفائه ، وطعن بطلانه ، وبأن هذا الظن بمعنى كفر القصة ، وأعظم الكفر جهود وحنانيه الله بالخلاف سريع له ، ووجدته رسول الله محمد - عبده الصلاة والسلام وشريعته

والكافر متعارف ليس بمحمد كل دين وإذا كان ذلك هو معنى الإيمان والإسلام والكفر مستقلاً من تعصبي القرآن والحكمة كان لمسلم الذي نونكبت قتها وهو يعلم أنه مذنب

١٧ من الآية ١٤ من سورة هود  
١٨ من الآية ١١٥ من سورة هود

١٩ من سورة هود  
٢٠ من سورة هود

عاصياً لله - مبهمة وتعال - مصرعاً لله  
لعصب وعصاه ، لكنه يخرج من اركب عن ربه  
الإيمان وحقيقته ولم يزل عنه وصف الإسلام  
وحقيقته وصرفه

ولما كانت هذه الذنوب التي يقرها المسلم  
حطاً وعظيمة ، ككفر أو صلتاً فإنه لا يخرج بها  
عن الإسلام ولا من عدد المؤمنين ، ذلك مصداقه  
نور الله سبحانه

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾  
﴿ كَذَلِكَ يَرْسُدُهُمْ ﴾

( و ) هل يجوز تكفير المسلم بدينه أو تكفيره ؟  
تكفير المؤمن الذي أسطر الإيمان في قلبه ؟ ومن  
له الحكم في ذلك إن كان له وجه شرعي ؟

قال الله سبحانه  
﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقْنَا الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ أَنْتُمْ  
مُؤْمِنَاتُكُمْ عَرَضَ الْقَوْلِ إِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا  
أَفْئُتُمْ مَكَابِدَ عَصِيَّةٍ ﴾

وفي حديث رسول الله ﷺ الذي رواه أبو  
درداء أن رسول الله ﷺ قال ( ملائ من أمم  
الإيمان : وعد منها ، الكف عن قال : لا إله إلا  
الله ، لا تكفره بدينه ، ولا تخرجه من الإسلام  
بعمل )

وما رواه الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال  
( لا يرمي رجل رجلاً بالفسق ، أو يرميه بالكفر  
إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك )  
ومن هذه الخصوص يصح أنه لا يهل تكفير

مسلم بدينه بقرعه سواء كان الذنب ترك واجب  
مفروض ، أو فعل محرم مبيح عنه ، وإن من يكفر  
مسلماً أو يصفه بالمسوق ، يرتد عليه هذا  
الموصف إن لم يكن صاحبه على ما وصف .

( ز ) من له الحكم بالكفر أو النفاق

قال الله تعالى

﴿ فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ هِيَ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ عَنْهُمْ  
وَلَا يَكْفُرُونَ عَنْهُمْ ﴾

﴿ فَأَمَّا رِجَالُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَرَفَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ بِأَسْمَائِهِمْ ﴾

﴿ فَسَلُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنْ أَلْفَاظِهِمْ وَلَا تُحِطُوا بِشَيْءٍ مِمَّا  
يُكْفَرُونَ ﴾

وفي حديث رسول الله ﷺ الذي رواه  
الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
قال : سمع النبي ﷺ يوماً يتكلم في العرب  
( يعني بالمجاهدين في بعض أياته ) فقال : إنما ذلك  
من كان يهدىكم جهلاً ، ضربوا كتاب الله بعضه  
ببعض ، وإنما يزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً  
ولا يكذب بعضه بعضاً ، فما علمتم منه فتولوا ،  
وما جهنم منه فتولوا إلى حاله .

هذا هو الفرق ، وهذه هي الفسة ، كلاهما أمر  
بأن النزاع في أمر من أمور الدين يجب أن يرد إلى  
الله ورسوله ، وأن من جرت به الخصم وريان الحكم  
هم المفسد بالكاتب وبالفسة ، فليس المسلم أن

١ - من الآية ١١٦ من سورة النور  
٢ - من الآية ٢ من سورة النور

٣ - من الآية ١١ من سورة النور  
٤ - من الآية ٢٩ من سورة النور

والأهرار ينكر على هؤلاء - وليس بماهود في  
 مير عو - صحتهم - وليس للمسلم الضمير أن  
 يعذب إلى المسلم الذي ترك مذهب الضمير أو  
 الضمير أو ذلك الذي لم الخليل ، لئلا يذهب  
 الضمير ، وليس للضمير - أيضاً - ذلك الصنيع ،  
 ومادام الكل من المسلمين فليس أن يكفروا أعز  
 وأن يهتدوا على سبب الإسلام بين غير المسلمين ،  
 ويكفروا عن توسيع شقة الخلاف والفرقة بين  
 صفوف الأمة وعن التحلل للمذهب الإسلامية  
 المذهب ، مذهب سياسة القول ، فإن المسلمين  
 الأوائل لم يفعلوا ذلك ، لأنه يقتضي مع قوله  
 بدل

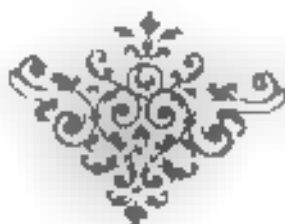
﴿ وَهَذَا نَبَأٌ مُتَشَكِّكٌ وَهَذَا نَبَأٌ مُتَشَكِّكٌ ﴾

﴿ نَأْفِرُكُمْ ﴾

عَلَى الْإِسْلَامِ

بكم والكفر أو الضمير على مسلم ، وهو لا يعلم  
 ما هو الكفر ولا ما هو به المسلم مرتد كافر  
 بالإسلام ، أو عاصياً مغارقاً لأوامر الله ، إلا  
 الإسلام عبادة وشرعية له علماء الذين تخصصوا  
 في علومه تنبهاً لأمر الله ورسوله فالتدين  
 للمسلمين جميعاً ، ولكن الذين ويأخذ أحكامه  
 وحلاله وحرامه لأهل الاختصاص به وهم العلماء  
 قضاء من الله ورسوله

هذا : ولا يهني القائل للمذهب الفقهية  
 الإسلامية وسيلة لكسب سياسي أو فني  
 لدولة ، أو فني من الناس ، وأولى بالمسلم بدل أن  
 يذهب لأهل المسلم إلى مذهب - والمذهب  
 الصحيحة كلها من رسول الله ﷺ مسلمة -  
 أن ينشر الإسلام وفصلاته ، عبادة وشرعية بين  
 غير المسلمين





# بيان

## مؤتمر المؤتمر الدولي للمؤتمرات

بشأن ستة أبعاد مؤتمرات ربع معنى واحدة في كين

بعد الأمم المتحدة في كين خلال شهر سبتمبر من العام الحالي ، مؤتمرها القبول الرابع المعنى بالمرأة هدف وإمام المؤتمر على برامج عمل أعد من قبل ، لتتزم به الحكومات معها " وقد صعد إلى المساحات الفاتحة للصفحة ، يدعو إلى أنه قد تم حسم نقاط الخلاف في البلدان التي أعدت هذا البرنامج ، وأثمرها اللجنة الخامسة والثلاثون التي انعقدت في نيويورك في الفترة من ١٤ سبتمبر إلى ١٤ من ذي القعدة ١٤١٥ هـ / ١٥ مارس إلى ١٤ من أبريل من ١٩٩٤ م

### البيان المؤتمري بكين

ومؤتمر بكين - هذا - بعد حلفه من سلسلة حلقات متصلة ، ترمي إلى انتفاخ عطف جديد من الحياة ، بتجاوز مع القيم الدينية ، وبمخاطبة الحواجز الأخلاقية والتقاليد الراسخة ، دون انقطاع إلى أن هذه القيم والحواجز والتقاليد هي التي يجب تجاوزها ودولاً كثيرة من التردى في حوة الفساد الجنسي ، والفساد في حوة الاضطراب النفسي ، واستنفاد الاحتمال الجنسي

### ثلاثة مؤتمرات بكين مؤتمراً الفائزة للسكان

وقد هدف واضعوا البرنامج من وراءه إلى تدارك ما غابهم إقراره في مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ، الذي انعقد خلال الفترة من ٢٨ ربيع الأول إلى ٧ ربيع الآخر ١٤١٥ هـ / ١٣ - ١٣ من شهر سبتمبر من ١٩٩٤ م ، وذلك لإبهم يلتزم على القضايا التي حسمت فيها المجتمع الدولي ، والتي كانت تدور في شق منها حول مفهوم الأسرة وبنائها ، وتربية النشء ، والمخالفات الجنسية ، والإحساس

### برامج بكين يتلائم بالأساس

وقد خلفت المرأة المواضيع برامج عمل مؤتمر بكين ، أنهم لم يتمكنوا بتحديد قضاياهم الخمسة ، بل تحددوا في جميع ، وركزوا من حاجتهم ، موعدين في اللعب بالأنماط ، وفق بحروف الكلم عن معناه



الاستغلال والتمييز ، ولا يتوافق مع ما يعلنه من خلق الرجل والمرأة من نفس واحد مع مساواة

بينهما في الحقوق والواجبات

لما في مجال العلاقات الجنسية

هذه والمسمى البرنامج ، يعتبر بإسقاط طريقه الجسميه بين المراهقين ، ذكرهم وبناتهم ، ونكر ما هو  
في ائتمان محمود كما مقتضاه أن يكون من حق المرأة المراهقه أن تحدد القور الذي يريد أن تتعامل على  
أساسه . ذكر نواتي نوح وذلك ، وأن تمارس علاقاته الجسميه مع من يريد ، رجلاً كان أو امرأة ،  
وأن على الدول ، ومؤسسات الحكومه أن يمدح يدين ، والدعارة بسبب سببها إلا في حالة مرضها  
على المرأة

### نقضي واضعي البرنامج مع الضرر الأخلاقي

وبذلك يكتب واضعو البرنامج عن نواياهم الواضحه مع ما حارب به الأنبياء السلمويه كذب  
ما في ذلك الإسلام الذي لا يمر أي علاقته جسديه بغير طريق الزواج الشرعي بين رجل وامرأة ، فهو  
حرم الرب والبنوة والسماع وما يسمى إليها من اختلاط عاهر ، ومساوي بين الذكر والأنثى دون  
عقل بينهما ، أو فطانت على طبعه كل منهما

### البرنامج يقتل حق الشعب بواجبه الجبونه في الدول

على أن تشمل في البرنامج يدرك فيه اعتباراً أسخ خلق الشعوب ، وواجبه مسودة على الدول ،  
وذلك يقتل شكل أوضح فيما يراه واضعوه من عدم اعتبار الدين عائداً في سبيل المساواة العامة  
بين الرجل والمرأة ، أو عيه في طريق تنفيذ أي شيء لبرنامجهم الخفي ، وهذا يرمون به الدول من  
تنظيم برامج حسب المبادئ على جعل السلمويه الجسميه وفقاً لمفهومهم - هم - ، وهذا يرمونه من  
غلبهم المبادئ العسكريه ، ويعزول المبالغ التي تنفق على شراء السلاح من سبيل برنامجهم ، وهذا  
يكنفون به الدول من تقديم عارهم إلزاميه فوريه من الأسلحة التي يورونها سواء كانت حربه أو  
كيساويه أو ميكروية ، مع التهديد بقطع الموناب التي تقدمها الدول الضعيفه وجوبه إلى تنفيذ هذه  
البرامج ، وحت صدوق الفقد المول والبنات الدول ، والعديد من المؤسسات المالية الأخرى على  
القيام بدور فعال في هذا الشأن ، ومع المنظمات غير الحكوميه كما في ذلك للمنظمات النسائيه ودار  
الدول الشادة والمنظمات القويه سنظام عظميرة في الرفاهيه ، وفي مراجعة ما قد تبنيه الدول من  
منظمات على البرنامج لمهدد لإيمانيه أنها كان مصدرها<sup>(٦٦)</sup>

ويجمع البحوث الإسلاميه بالأمر الشريف أدياً لواجبه بين المسلمين في مصر وفي العالم  
الإسلامي ليحيى ( تحسكه ما حصله في بيانه الذي أصدره تناسيه مؤتمر القاهرة للسكان والجسميه ) ،

(٦٦) رقم القيد ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧

و) يتحفظ ) ، ويطالب الدول والشعوب بإعلان التحفظ ، على ما ورد في برنامج بكنين مما يخالف الشريعة الإسلامية وسائر الأديان السماوية ، أو يتناقض مع المبادئ الأخلاقية والتشريعية الراسخة ، لا سيما ما يتعلق بتشكيل وبناء الأسرة في هذه الأديان ، وإطلاق الحرية الجنسية على خلاف ما نأمر به ، أو يتلخص الإجماع إلا في حالة الحفاظ على حياة الأم

إن مجمع البحوث الإسلامية أئنه من حديد إلى ضرورة الدعوة التي يهوى عنها برنامج عمل بكنين ، ومنافسته للإسلام وسائر الأديان السماوية ، وإلى استبداده بمقدور القيم الدينية والأخلاقية والخلقية التي عصبت البلاد والمعاد من أن تتردى في حضيض الرذيلة ، أو تنوث بالأمم من تحسبه الخطورة التي يرب في هذا العصر ، ويدعو المجتمع إلى الحفاظ على مقتضى حقن الله للإنسان ذكر أو أنثى ، وإلى الإيمان بأن تحدى الأحكام التي أمرها الله لتحكم العلاقات الإنسانية التشريعية على عدم القيم يورث الفساد ، وإن إشاعة الفحشاء لا يرحى من ورائها سمه مكره أو فساد أو اقتصادية أو اجتماعية أو صحية لو غيرها ، وإي يرفع المجتمع الإنساني عامة والإسلام خاصة في المخطوطة التي حرمها الله في القرآن الكريم ، وهما جاء في سنة رسول الله ﷺ

### ما يجب على الدول الإسلامية

إن مجمع البحوث الإسلامية لطالب الدول الإسلامية والشعوب التي ينتمي إليها النقي ، كما تنتمي الفصل والمصيبة ، أن تستمر على الاحتفاظ بمبادئها في السفوك والأخلاق ، مع الحرص على كل قضية والتمسك من كل رديته ، حفاظاً على المجتمع الإنساني من السقوط في انحطاطه التي يعنى إليها تلك المراكز ما ظهر منها وما بطن ، وأن تقف بالمرصاد ضد دعاوى التحريف والهدم الذي يسعى إليه واضع البرنامج بكنين ، وأن يحرروا بيسم ويمن ما يشتهون كما قيل بأشباعهم من قتل ومن لم يجد المجمع لهذه الدول المؤثرة في بكنين إلى ما سبق أن دعا إليه دول مؤتمر القاهرة من تعديل مساهمة مشروع البرنامج المعروف في المؤتمر العالمي الرابع المسمى بالمرأة واستطرد بعده في بكنين خلال شهر ربيع الثاني ١٤١٦ هـ - سبتمبر ١٩٩٥ م وصيبت عباراته حتى لا تختل - ولو في سرائر - إلى ما يخالف ما أثبت به الشريعة الإسلامية ، وحرصت عليه سائر شرائع التسوية الأخرى ، وتب في علم الأمم الإسلامية على مختلف المصور ، ويؤكد المجمع في هذا الشأن أنه يحرص على كل ما يخالف الشريعة الإسلامية ، ويوصى بالتحفظ عليه حتى لا نأزم الأمة الإسلامية بسببه منه

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

شيخ الجامع الأزهر

ورئيس مجمع البحوث الإسلامية

أ. جاد الحق علي جاد الحق

# بيان

الابوة الفرعية لجوانس جميع البحوث الإسلامية

عن بعض الأوراق المصدرة لمؤتمر تكين للمرأة

هذه النسخة المتكاملة بدراسة الأوراق الخاصة بمسروع برنامج عمل مؤتمر فرنيق للمرأة استمر  
عنده في كانون في سبتمبر ١٩٩٥ ، جنابات منواله وعرض عليها جزء من الأوراق متعددة لتبديدها  
في مؤتمر تكين ، وكان من بين هذه الأوراق ما يأتي

## أولا تقرير مصر

تم صياغة النسخة التقرير المقدمة بمصر ( المرأة في مصر ومدون به أنه )  
في تقرير مصر مقدم للمؤتمر الخامس الرابع للمرأة ، وقد استهدفت النسخة من امرأة هذا التقرير في  
ما يأتي •

١ - أن مقدمه التقرير مؤرخة في مارس ١٩٩٤ وهو تاريخ سابق على ( مؤتمر تكين ) بأكثر من  
سنة

وقد استندت المقدمة على معلومات مفهومة ولم تكن مأخوذة من أي مرجع إسلامي أو  
اتصالي بمصر ، بل على العكس أوضح التقرير تمسك مصر بتفسيرها الإسلامي وبالدستور  
المصري ، وحل أنه ليس للمرأة حركة تحوّلها في مصر من تقرير حقوق دستورها أو قانونها  
غير مصرره لها

٢ - أن التقرير في حقيقته عبارة عن إحصائيات مردودة إلى مصافحها

٣ - يجب التأكيد أنه يبدو منظم لجوانب في مصر التي تتطلب مواضع الروح على سحر روحه ،  
وهو تفر لا يتفق الشديد به لأنفسه في الحقيقة مع أحكام الشريعة وأدب ، ومما لا رواد  
الدارعيني عن من عمر رضى الله عنه ، مرفوعاً ، كما يفيد حقل سحر المرأة بعد إرضائها  
( ما الأوصاف للشوكاني ج ٢ ٢٩٦ طبعه دار التراث )

كما يحدد التعرير بسيادة القيم التقدمية في الزمر المصري برغم ما هي أهم التحديات التي  
أباحت بمسيرة المرأة غير الاندماج في مسار التنمية ، وفي ذلك إشارة إلى انعكاس القيم المصرية ، عبر  
حق ، لصالح ( برنامج السكان ) ومشروع ( برنامج بكين )  
كما أصدر التقرير بين ندوة ( التميز ) دور برنامج مذبول هذه القيمة مع أن نه مرتبة ذات عريه  
لا تنمو ونفسه لديه ، ومثل ذلك يمكن أن يقال عن سبي التعرير لأصطلاح الأسر التي رأسها  
امرأة ، والإيحاء بأن سبي الأسر التي تقوم على راسه الزوجية ، وعاب أن فصل - عاب الزوج  
لأى سببه كان ، مع أن أحس المراد في برنامج مؤثر السكان والتنمية ومشروع برنامج بكين نه مدون  
آخر

وكذلك الأمر بالنسبة تذكر التقرير مشروع التواليد دور برنامج أن برنامج مؤثر السكان  
ومشروع برنامج بكين يوضح أن استعمال ذلك لمصطلح معنى آخر يتعلق بمفهوم ونفسه النوع

#### لانيا : الورقة المقدمة من أ.د سامية الجندى

وهي أستاذ بجامعة الأزهر والورقة عبارة عن بحثين أحدهما بعنوان ( المرأة المصرية  
والتميز التقدمية ) والآخر بعنوان ( دور المرأة في الوعي البيئي ورسيد استهلاك الموارد البيئية )  
ويجب عن آخره خاص بالنسبة المرد المتأخر في الإحصاء الذي لا علاقة له بما يرمى إليه مشروع  
برنامج بكين من استخدام الفهم وسيله لتعميد التسلسل

أما آخره الخاص بالنسبة فقد مر من ما رآه أهم استكالات البيئية في مصر وأثرها على الأسرة  
و المرأة والطفل ، والتي بين موضوعات بعضها عام والأخر فال به بهدف أن يحرر دور المرأة في  
الوعي البيئي ، ورسيد استهلاك موارد البيئية ، ودور الطلاب والمعالجات ، وكذلك الإعلام في  
مهاية بيئية والوعي البيئي ، ويلاحظ على البحث أنه يستعمل نفس عبارات ومفاهيم برنامج عمل  
مؤثر السكان والتنمية ، ومشروع برنامج بكين كما أوقعه في حومه سبي مصر في التحسين  
والتعالج ، ويحدد سببا وبين وجهه النظر الإسلامية ، وما تأمر به التعاليد النبوية ، ودعمه إلى معالجة  
ما يتصل بالواقع المصري لخصم بعض استكالات كممكنه ببرنامج السكان في مصر وعلى الأحص  
في التواليد والتجديد وسيله

#### لانيا : الورقة المقدمة من أ.د. تيسير محمد مندور

الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الأزهر ، وهي بعنوان ، التمييز بين مكين في إصدار التشريعات  
الإسلامية رؤية دينية لتحرير مكانة المرأة ومفهوم النوع )  
وقد استغل البحث على أربع نقاط أعطيها هذا العنوان الثالث  
١ - لماذا قضايا المرأة بالفتات ؟  
٢ - لماذا ربط قضايا المرأة بالتنمية المستدامة ؟

٣ - مادة قضائية مرأة في إطار التشريعات الإسلامية ؟

٤ - لماذا استؤجر والإحصاف مع التفتيش بين العيباء والسام ؟

وقد اتجه البحث كما هو مشار إليه في عنوانه إلى تبنى نفس الأفكار التي ردها مشروع برنامج مؤتمر بكين خاصة مع ما ينطوي عليه من مخالفة جاذية التشريع الإسلامي ، وسائر التشريعات السماوية . وأكد على الذي يراه لهما من كلمة ( بوع ) ( صفحات ١٥٠ ، ١٦٠ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠ ) مرتكزا على ذات الأفكار التي يشجعها المشروع عن الأسرة . ومن الاستدلال على ما يدعم هذا المشروع بأحاديث ضعيفة لا تؤدي إلى ما سيق له . وهو فضلا عن الأخطاء والآيات القرآنية ، فإنه سبب انزوا إلى الرسول ﷺ ( ص ٤ ) في ذات الوقت الذي سبه نفسه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ( ص ١٣ ) .

### وأخيراً

الزوجة معدمة من الأدلة من ذو المقار المادية ورئيس اللجنة القومية بمصالحات غير محكومة للسكان والنسبة وقد استلزم الزوجة على ربه أكبر ،

أخيراً ( عن الطين من الظاهرة إن يكن ) تحدثت في عن عرمة مؤتمر السكان والنسبة الذي انعقد في شهره عام ٩٤ ، وعن كيفية الإعداد له ، وإساءة استناده لإحدى الشركات الخاصة ، ثم حلاله انصاف غير محكومة بالمحكمة ، وسبب تاريخه عن هذه انصاف ، وعن دورها في متابعة مبدأ برامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والنسبة

بأنها عن متابعة مبدأ برامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والنسبة في ستم ٩٤ ، وعن العلاقة المادية بين السكان والنمو الاقتصادي والنسبة المتواصلة ، ثم أعدته واستؤجر ونصير مكانه المرأة في المجتمع كهدف ونشر أساسى بقضية المتواصلة ، ثم حقوق ودور الأسرة محكومة بـ تنظيمها نحو التركيب السكان ، المعوق والصحة الإجامة ، والنسبة ، ثم حصه العمل القومي والتماري القوي

نالتها عن امرأة وصنع الفرار ، المرأة وقضايا التنمية النياب الصاوي والتشريعات ، برامج التبريد للمرأة مرسمه ثم دور مرأة في الجمعيات الأهلية عصر ، وسبب تاريخه عبا

ولبها يتناول صورة مرأة في الإعلام ، والمجادج الجمعية للمرأة ، المرأة والسياسة ، التمييز ، التمييز الاجتماعي ، التمييز ، الإساءة على وضع المرأة كهدف للرجل ، ثم صورة مرأة في التمييز ، وينتهي البحث باستطلاع رأي المشاهدين ، ثم عرض لوثيقة الزيج اخذته ، والبحث يتناول في كل هذه الموضوعات تبنى عبارات ومفاهيم وثقافة مؤتمر السكان والنسبة ، ومؤتمر المرأة دون أية مراعاة للموقف الديني أو تعاليم الإسلام خاصة في مطالبتها بتغيير مفاهيم الصحة الجنسية والتعليم

الجنس ، والمساواة في الميراث ( الجزء الثاني من ٣ ) وإجازة الإجهاد مادام أننا ( الجزء الثاني من ٤ )

خاصة ورد الفجة اليوم عدة أوراق بينها كالاتي :-

١ - ( العمر والنساء والحيالات لاسر ، الإيهاد وسبل توجيهاه ) إعداد الأستاذة دكتورة مديحة سليم سليمان

٢ - صحة المرأة الصحية من مرقى إلى بكين ١٩٨٥ - ١٩٩٥ م  
للدكتورة سليمي جلال

٣ - ( عدالة حكم الجناب فضاء على الفقر ومكافحة الأمية ، وكذلك ( التقييم الأساسي لفتيات ومحو أمية المرأة في مصر ، تصور أوى ، كلاً من دكتورة ماعد رمزي

٤ - ( مجموعة عمل مصاص غير الحكوميه بإعداد الأستاذة نازي الشريسي )

٥ - ( ورقة عمل حول تحرير الديمقراطية للمرأة ) لدكتورة سولي شمر نوى حممه

٦ - ( صورة المرأة في وسائل الإعلام ) للأستاذة هدى الصده

٧ - ( ورقة عمل مائشة إظهار مكرى لفضاء المرأة ) لدكتورة هدى مديان

٨ - ( مصر تار الإصلاح الاقتصادي والنكف الميكمل عن المرأة في مصر ) لدكتور / أحمد حسن إبراهيم

وجعل هذه الأوراق يسير في اتجاه وثيقة مؤتمر المرأة في بكين وتعمل ما ورد بالوثيقة من

جوانب النفس الخطيرة مثل الجناح الأعمالي ، وجانب التدخل في شؤون الدول ، وإعمال

الجناح الديني ، بل تنظر إلى الدين على أنه عائق عند تطبيق ما ترمي إليه تلك الأوراق

وكدهر بعض تلك الأوراق إلى تبني فكرة المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة ، وانتقاله

بجعل المرأة بالجنس والفرقة في إطار تلك المساواة العامة التي ينادى بها مما يهدد معه النصيب إلى

ضرورة مراعاة مبادئ الشريعة الإسلامية ، والتخلف عن الجميع ما يتخلفها في عصر أو مفهومه ،

باعتبارها الممار الذي نقس به الأمور ، ونقوم به الأفكار ، وهو الأساس الرئيسي في مقررات

المجمع المصري وسانتر الجمعيات الإسلامية .

وفد حبيب الدينه إلى أن الأوراق المقدمة باستثناء تقرير مصر - لا تعبر عن روح مصر

الإسلامية ، ولا من مقابلتها المراسخه وهي بعيدة عن الدين

تحريراً في ٢٢/٢/١٤١٦ هـ - ١٩/٨/١٩٩٥ م



## كتاب ونداء من الأزهر الشريف

# أين حقوق الإنسان يا بني الإنسان؟

والله أعلم بما في قلبه (حريصاً) ومعه (مستأجر) حتى كان في حماية الأمم المتحدة ، وأن القوم المصريين نفوذاً بأكبر عملية تطهير عرقي تمت في أي زمان ومكان .

تدفع بالاعتداء والسوء والمجازر إلى عهد الفاروق وغيرهم على السواء من الاعتداءات جارية في مصر حتى حشرته كغيره من أبناء العالمين التي سيطر عليها القوم المستعمرين .

والأصناف الأربعة من مظاهر الإساءة العربية شهدت العرب وهم يمتدحون الرجال والنساء المسلمين ، وعلى نحو ما أديع وشتر في المصنف والحالات والإساءات والتعدي من سوء التعامل .

• عند ما كتب مصر في الدعوة إلى تدخل دول جامعة شعور الذي كان يجره العرب . . .

من أمثلة هذا التدخل الذي تنفذ به بعض الدول ، الأمر الذي أسيء كل شيء له لدى تلك المصالحات المصرية ، وهذا واقع عظام يحدث تلك الدول ، كل من يسيء ، كما يحدث عاوها وبرلماني من التدخل ولم يدم عليه ، بل لأدت بالضعف ، وكأن هذا الإهدار بكل مبررات دوله خصوصاً في الأمم المتحدة ، وشعب والاستياء بالأمم المتحدة والإساءة وحقوق الإنسان ، كأن هذا لا يفي تلك الدول تعظمي ذات الحقوق والظلم ، فقد صمد أدباً من أن يمنع قوى التدخل بحولها وصراخ النساء والأطفال لتنهى بها أولئك الذين صدقوا أن هذا العالم اليوم إنسان يسمى السلام واحترام حقوق الإنسان ، ومن هؤلاء من تلك المؤسسات المعاصرة التي قامت بمرمى الكبر سلطانهم على المصنف من الشعوب الإنسانية ، مع الإصرار على إعلان العالم على أن حقوق الإنسان مرمية فيه ، يتعلق ببعض السموم وعمره على غيره .

لقد صعد في وقتها ما يصدق ويمر الحق أحد الأقوياء ( ذلك المثلث المحقق الذي نشره عالم الاجتماع الفرنسي ) جان بول تشار ، في حادثة ليراسيون الفرنسية في ١٩٩٥ م . ووجهه من الأهرام المصرية في عهده الصادر في ١٩٩٥/٧/١١ م ، حيث قال هذا المكتب الفرنسي عارفاً ومقرراً وجهه نظر مختلف كثيراً مع كل ما يكتب في الغرب عن العلاقة مع الإسلام ، إذ قال : إن التفتيح في غرب وقروها يترددون بأن العرب هم الجاني يندى وأنه ما زال في الغرب من يندى

تجاذبه الإصباح بكلمة صفة تحصى حقيقة لا جدال فيها وهي المداء للإسلام في أوروبا ورفضهم إياه ، ابتدئ نهيرات تاريخية ونفاية ودينية ، وإن التيارات الغالبة في أوروبا الآن هي بسط تجربته العرب محصوره وإلا لم كلمة المحبوب بها ، وفي كلمة مناطق العالم ، وإن هذا الخداع قد أصبح سيطرة على عقول كبار ساسة المغرب ؟

هل استمع الغربيون هذه الكتاب وأنصفوا حقوق الإنسان المسلم من أنفسهم ؟

توحيدهم مصلحتهم ، بل لم يمدنو ، فقد أمدوا العرب بالأسماء التي فيه الفتنة والحربة وحرروا اليوسفي من يمدوا الأسماء يمدوا بها عن أنفسهم ، فهل مع هذا يرحي من هؤلاء أوصاف ؟ ترميه أيضا شئ في كل مكان ، كيف شهد من أهل العرب - شاهد من أهلها - وأصبح عن ملك الحوايا ، لقد جاء في مقالته : أن العرب ينس على العرب بعض صادق الدخان ولكنه لم يتدخل بصورة حاسمة مبدعهم نظرا لأنهم يقومون بالعمل الذي يقوم به العرب ، وأوصاف أنه لو حصل تدخل فيكتب ضد المسلمين ، وأن فكرة التدخل السريع لو أمثلت عسكروا في غاية الفعالية يواجهه أي حرك من حاسب منسى اليوسفي وأوصاف أنه تولا هذه التحالفات مع العرب والخاص العرب لأنهم حرب في عو سلاط السابقة منذ زمن حويل ، وأوصاف أنه العرب يواجه للعرب بنوهم لم يفعلها مع ممدام حسن خلال حرب الخليج ، لو لمغرب الإبر به الحرفية ، لأن واقع الأمر أن العرب بعضهم أي مائة تتار من مع نظام دولي يريدون فرصة على جميع أراهم أب لمستعملون في الأرض ، أنها النعمون منصوبة على أمرها ، وهي لم يسبق لها أن مرص في أرضها وعرضها وكرامتها

أراهم أنهم ما هو لكم السلاح يتفانونا ونشتمو بالانتماءات الدينية فيما بينهم ، وتأنب الفئات التي لا تعرف قيمة الوطن على شعوبها وحكوماتها ، بدلا من التمس في الإعمار والإنتاج واستغلال موارد لوطنكم لصالح شعوبكم أراهم أن العالم المتحضر لا يرى الإنسانية إلا في شعوبه وعلى أرضه وأن تمثل شعوب العالم ثالث لبر إلا نكتير "تعدد في الأمم المتحدة ، ويلتزموا بقرارات الكبار المسيطرين التي صدر في مواجهة المستعصمين الساكنين

أي القوم الذين في هذا العالم الثالث ؟ وأي ألوئك الذين لهم في سياسات العالم شأن وكيان ، أي الصل الصدفة ؟ وأي الباهال ؟ وأي كل التور في السرق ؟ أي هؤلاء ليهيؤوا موارد البذل حي تستقيم ؟

إن الأثر هو الشرف للأسف وبأسى أشد الأسى لما حدث وبحدث في البوطة من العرب ، وبأسف لما يحدث في بلاد الشرق ، وفي البلاد الإسلامية من انتصارات داعية ، ومن سعى بعض الحكومات لشغل جيوانها بقتالها عاصمة لا تليدها ، بل تؤول عليها بالخسران

ويدعو الأهر الشريف تلك المؤسسات الدولية أن تتحد الإجراءات القوية لوقف هذه العدوان على اليوسنة ، وخروج القواص المعتدية عن الأراضي التي احتلتها ، وعودة طرودين إلى ديارهم ، ودعم المظلومين من أسرهم والمجاهدين لم الحفاظ على أرضهم ( حسب اليوسنة ) وضرورة رفع حظر وصول السلاح إليهم ، وإتاحة هذه لهم لممارسة حقهم المشروع في الدفاع عن أنفسهم

ويقترح دعوة الجمعية العمومية للأمم المتحدة بدعوة خاصة لهذا الأمر  
 وجعلوا الأهر الشريف قوس الله سبحانه وتعالى والقوات ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاضُوا وَأَنفِقُوا إِنَّ اللَّهَ يُفْعِلُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾

وبعد الأمر يكون عليهم أن يشتروا على أرضهم بها كآب المصائب والمخاطر ، معهم  
 المستعاضين بنوع من أرضهم من أن يهدروا ، بلا وطن ، ولا أرض ، ولا عرض ، وإسلام حرم  
 المرار من أيديهم على سائر المسلمين إلا للجهنم إلى هذه مؤمنة بمجده

مرة أخرى يوجه الأهر بدهاء إلى المؤسسات الدولية التي تعنى بها حقوق الإنسان والسلام  
 في العالم ، ويحارب هذه المؤسسات ، انقصوا على هذه المصائب الصرية أو مصر ، بعدم  
 منصفين في الأمر ، يهدى في المراء لا حمايه لهم إلا انفسهم ، مراء حري مصر على نظام فإن  
 بالإسلام حولا حكيم يكون ، انصر أحوالك ظالما أو مظلوما ، قبل نضرة مظلوما ، فكيف نضرة  
 ظالما ، قال مجمع علمي العظيم ، أما هذا الموقف المتحاذ من تلك مؤسسات الدول ذات  
 المصائب عليه يصح بشهد تلك المصائب وإن حده اجار أمامها للقضاء على أهل البركة لا الأمر سوى  
 أنهم مسمومون ، كما سار الكائن العربي في نقال سائر إليه

فهو يخلص الأمر أن يدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ موقف دولي عاجز لوقف هذه  
 تدافع وحتى لا يسجل التاريخ ضيقه أخرى في عصر شهادة حقوق الإنسان  
 هذا ما ينادي به الأهر لمصالح الاختصاص في هذا

ثم نداه إلى الأمة الإسلامية في كآله موالعها ورجاء ، أن يهتموا صلاة الغائب في المساجد  
 عقب صلاة الجمعة القادمة ، على الله أن يرحم الشهداء ، ويؤيد المجاهدين ، ويديم بالفرح  
 والحزم والقوة ، ويرد كبد هذه المصائب عمده وحوله وقوته ، وحسب الله ونعم الوكيل ،  
 ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ - سورة النحل - ٨١

شيخ الأهر الشريف  
 جواد الحق علي حاتم الحق

قواعد السلوك الاخيه في سورة الحجرات

بقلم المرحوم يحيى عبد الله المالحى

الماء والحدائق

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِخْوَةٌ فَأَصْبَحُوا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأُفْقُوا لِلَّهِ لَكُمْ ذُنُوبٌ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ زُنُوجَكُمْ ۖ﴾

يؤكد التراث الكبري أحرف المزمير ووجوب التعاون بينهم على البر والتقوى ، ويدعو إلى  
المبادرة إلى الإصلاح بين الإخوة فيما قد يقع بينهم من خلاف قبل أن يصحل ويحول إلى مراع  
ووفاء ويحصل الإصلاح بين الناس من مظاهر التقوى ، ومن أسبابه توفيق الله - سبحانه  
وتعالى

فایمہ ہمایو

﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهِمْ فَإِلَىٰ ذَٰلِكَ يُنْفَخُونَ﴾

بدون شك سمعنا معنى مؤخر من  
ورحالة - إلى أن أصبحنا من بعض  
يكون المسحور مع خير عند الله من السحر لشدة  
نحوي المسحور وأذنيه وصنعه وحسن خلقه

وحي الامران شكركم في نعمتي عن ان يسمو  
انفسهم لو يسموها ولقد يتساءل احد : كيف يلزم  
الانكسار منه لو يحيها لو يطلق على نفسه ايها  
سيده ولكن من يلزم غيره لو يسميه لو يدعو  
باسم مني : ايحي ان يتوقع ان يسمي غيره فيكون

\* جميع بيانات القائمة العربية

فقد سمى الله كل هذه الأسماء في كتابه العزيز

[illegible]

وسبح ما يوصف به الإنسان أن يفسر محبوب  
 إليه أو خلقه أو حصه أو صفة أو صفة أو صفة  
 بالسبق والتمجيد أو الكبر والإعلاء أو ما سلك

ذلك مما يروونه ، فمن قبل شيئا من ذلك لعنده أن  
يتوب إلى الله وإن يعتذر إلى غيره أو دعاء باسم  
بكرهه ، فإن لم يتمكن من الاعتذار إليه موجهه  
فليعتذر إلى الله من ضيقه : أما الإصرار على الذنب  
فهو ظلم للنفس وتعرض لعصب الله وعذابه

قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمُوا مِن بَيْنِ الْأُزْدِثَيْنِ أَسْمُوا لِلَّهِ ذِكْرًا  
وَلَا تَسْمُوا لِلنَّاسِ لِيَسْخَبَ عَلَيْكُم مِّنْهُنَّ أُمِمْتُ أَعْصَمُكُمْ  
أَسْمُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَأَعْلَمُ إِلَهُهُ النَّاسُ إِنَّهُ

بَرُّهُ ۝۱۰﴾

وسمى - سحانه وصل - من التمسس على الناس  
وسمى عورهم كدلت سمى - سحانه - من  
العيبه ، وهي ذكر الإنسان بما يكره ، أو عيبه ، أو  
حجته بالناس من الأوصاف ، وقد يقال إنه إذا  
كان الإنسان متصفا بسوء فعلا ، فذكر سيئاته  
ليس عيبا ، ولكن لئلا يفتخر به ، وإن كان  
مساويا للإنسان بعد عيبه ولو كان متصفا بها  
فعلا ، أما إذا يكن متصفا بالذنب أكبر لأنه  
يخون بها ، وصفا

انخرج أبو داود عن أبي هريرة - رضي الله  
عنه - قال : قال رسول الله ما العيبة ؟ فقال  
ﷺ : وذكرك أمك بما يكرهه ، قيل : أفرأيت إن  
كان في امرئ ما أقور ؟ فقال ﷺ : إن كان  
فيه مقبول فقد اغتبهه ، وإن لم يكن فيه مقبول  
قد بهته

وقد شبه القرآن الثانية بأكل لحم الميتة ، وبالحج  
القرآن في التمييز هنا فقال : ولعجب أحدكم أن  
يأكل لحم أمته ميتا ؟

فإنسان يتقرب من لحم ميتة من اليهود  
وكيف يأكل جسد إنسان ميت ! وكيف يكون  
الأمر إن كان هذا الميت أحد ؟ لا شك أنها صورة  
مقزورة تشبه منها الفرس وتأملها الطامع

وبحث المراءى في تكريم المؤمنين على التوبة  
ويطلبهم في يوم عور - عور وح - له وهمل  
الثالث برحمته ، وبحث أهل من ركب الله أن  
يقرب إلى الله ويقدح لهم على أن لا يوجد في  
ذلك ، ويمكن أن يعرض من عيبه بأن يذكر  
عاهس من سبق له اعتبائه في الناس حتى اعتبائه بها  
وذكر منها مملوك

قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمُوا مِن بَيْنِ الْأُزْدِثَيْنِ  
أَسْمُوا لِلَّهِ ذِكْرًا وَلَا تَسْمُوا لِلنَّاسِ لِيَسْخَبَ عَلَيْكُم مِّنْهُنَّ  
أُمِمْتُ أَعْصَمُكُمْ أَسْمُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

بَرُّهُ ۝۱۰﴾

في هذه الآية الكريمة بوجه الله - سحانه  
وعلى - الخصب إلى الناس كله لا يخص للزمن  
أو المستحق أو العرب بها ، وإنما وجهه إلى الناس  
جميعا على اختلاف أديانهم وألوانهم وجنسياتهم  
وشعوبهم وأحجامهم

ويذكر الله الناس بأنه خلقهم من ذكر واحد  
وهو آدم - عليه السلام - فهو البشر جميعا ، ومن  
أولى واحدة هي : حواء أم البشر ، فهم بذلك  
يتصون إلى نفس واحد ، ثم يذكر الله قد قسمهم  
إلى شعوب وقبائل لا يصح بعضهم على بعض  
فليس لأحد فضل في اختيار نسبه ، وإنما جعل الله  
الناس شعوبا وقبائل ليعلموا ، أما التفاضل بينهم  
عنه معناه - حر لبي هو الأصل والسبب وإنما  
هو معنى الله والآراء بالعصاة واتقاء المساوي



الناس ولم يمانع ، فقال عبيد - عليه الصلاة والسلام : يا هؤلاء ، وإن السيفان يقطع بالسيوف حرب هذه الآية فريب

وقد أتت هؤلاء لأغراب في حفاظهم ليس **يُحِبُّ** بعدم مراعاته هو عند حديثه معه **صَلَّى** فهو عليه برسالته وعدم ضابط : فأوضح الله - سبحانه وتعالى - أن ما - عليه - له : لأنه هداه إلى الإسلام : وجهه في الإيمان إلى صدهوا في توجههم .

قال تعالى  
﴿ يَتْلُو تِلْكَ آيَاتِ الْكُتُبِ وَالْأَرْسِ وَتِلْكَ آيَاتِ الْكُتُبِ ﴾

#### المحرمات / ١٨

وفي حتام هذه السورة ماركه يركب سبحانه وتعالى - عليه بكل شيء في السماء والأرض وحده يكن ما يملكه الإنسان أو يصره في بيته فهو - سبحانه - اعلم النجوم

فما حرصه من شرح هذه الآيات الكريمة من سورة المحرمات فمستطوع أن نخلص ما استجدناه من مراعاة السمك الاحتياطي في التذات التالية

١ - وحرب الشاذب مع رسول الله **صَلَّى** بعدم رفع الصوت حول نوره الشريف اجتراما به حيا وفي غيره

٢ - وحرب الشاذب مع الرؤساء والعلماء والآباء وكبار القوم بعدم مدحهم بحيث لا يد مدحهم أو الاستغناء عن شيء منه .

٣ - وحرب الشاذب مع الرؤساء والعلماء والآباء وكبار القوم بعدم الفصدي بمصروفهم لغتري في

أموال الدين ، أو يحد الرضى في أمورهم أو يصب عليهم بداء لرأى ودون أن يكون لهم علم بما يجدون فيه

٤ - وحرب الشاذب مع الرؤساء والعلماء والآباء وكبار القوم بعدم رفع الصوت في حضوره أو التحدث معهم جهر بهد يمسونه من حديث لأن ذلك دليل تعين واحده

٥ - وحرب الشاذب مع الرؤساء والعلماء والآباء وكبار القوم بعدم ضاقتهم بأحسانهم هذه دون افتراء كائن عن الاحترام من لبس أو كبة أو صفة ، بل يسعى إلى إبداء الأمن منه بقوله (يا أبا) مثلا ، في حياء بقوله يا أبا ، وهو ذلك من ألفاظ التوقد والتعجب

٦ - وحرب الشاذب من الأخير ، وعدم مبدئين لإساعات دون التاكيد من حقيقة ، وحرب عدم التصرف بما على الإساءة أو خبر الكاذب فقد يؤدي ذلك إلى الخطأ ثم الندم

٧ - وجوب المبادرة إلى الوساطة بين الأخوة ضارعين ، وحل ما بينهم بسبب من خلافه وحل المشكلات بالعدل وهدية النجوم برحمان

٨ - وحرب السمس في الفصح بين الأخوة المتداعين وإزالة أسباب الخلاف حتى لا يتحول إلى ربح وفشل

٩ - وجوب الأخذ على يد الباطني والفتدي والظلم ، أو الذي لا يقبل الصلح أو يتقصه بعد قبوله ، وهو أدى ذلك إلى قتله لإحارته على قبول الصلح

١٠ - السبي عن السحرية والاستمرار من بعض الناس ببعض رجالات أو ساء

١١ - النبي عن ابي بصير : الشعر وبادي الساب والانهامات مما جعل - من ثمر السرف والبرودة

١٢ - النبي عن قتادة بن النخعي : الساب وسميه الإنسان باسم لانه أو باسم يدي على صفة غير محبة فيه ، أو على عاده يتلى يا ، حتى لو كاس الصفه أو العاده مصغه عليه

١٣ - النبي عن إسماعيل بن الفضل : لا تكثر من الساب ، فكل من الساب فهو يكرهه ، ولا تكثر من الساب ، فكل من الساب فهو يكرهه ، ولا تكثر من الساب ، فكل من الساب فهو يكرهه

١٤ - النبي عن العلاء : وذكر الإنسان بما يكرهه ، ولو كان ذلك في عينه ، يكرهه ، ولو كان ذلك في عينه ، يكرهه ، ولو كان ذلك في عينه ، يكرهه

١٥ - النبي عن أنس بن مالك : الساب ليس للإنسان ، فكل من الساب فهو يكرهه ، ولا تكثر من الساب ، فكل من الساب فهو يكرهه

النبي حوجه إلى الناس : السلام والكفر والعري والأعرجي

١٦ - وهو من شريف في إعلان الحجاب مصغه قبل أن تخرج شرفها ، ويكرهه ، ولا يسمى سائب الغضب أو الصبغة (دكتور) ولا صلب العدمه (مهندس) حتى أن يكمل مصغه ويأخذ شهادته التي تحوله إلى تصافيه بهذه الصفه

١٧ - الإمام لقام بأن الله يعلم كل شيء من أحوال الناس ، ومورعهم ما علمي به ، وما بهي وأنه العلم بهاتين وسائرهما

هذه رسالة وخيرة ما صير في من مراد سنوكة في سورة محراب ألقدها بن العاريه راسب أن يصح الله به والله عز وجل



# ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

بقند ٢ د محمود سار الحطيب

من جبر بن مطعم رضى الله عنه قال .  
 قام رسول الله ﷺ بالحنيف من عنى فقال  
 بشر الله امرأاً صبيح مقالتي فوجاها ، ثم أداها إلى من لم يسمها . فرب حامل فقه لا فقه  
 له . ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه  
 ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل ، والنصيحة لولي الأمر ، ولزوم الجماعة  
 فإن دعوتهم تكفر من وراءهم . ومن كانت الدنيا همه نزع الله النسي من قلبه ، وجعل فقره بين  
 عينيه . وضعت الله عليه حبه . ولم يأت من الدنيا إلا ما رزق  
 وفي رواية أخرى  
 إلا ما كتب له . ومن كانت الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه .  
 وكف عليه حبه . وأنه الدنيا وهي راحة

في القاموس " الصفة أي الصفة والصفة والنسي  
 والنسي ، وقال الترمذي في كتاب ( الحديث  
 العاصم ) يغفل النسي ويجهل  
 يكون في معنى أنه الله الصفة .  
 وهي الحس ، فيكون معنى حمله الله ورثته  
 أن يكون بمعنى لوصفه الله بنصره  
 عنه . وقال تعالى ﴿ تَرْفَعُ يَدُكَ عَنْهُمْ ﴾  
 التوبة ٢٤ - انظر ٢٤ - وكما هو ﴿ وَلَهُمْ

[ بشر ] قال الحافظ في ( معجم الترمذي )  
 يقال يجهل الصفة وتفتيتها ، وأجودها  
 النسي وكنت قال هذا من الغنى في صفة  
 جامع الترمذي " وبني الأثر في ( جامع  
 الأصول )  
 فالعمل بأن يمدد ويحفظ ، واحتلف  
 النسيون في أنها أكثر ، وأما معنى الصفة كما قال

صريحاً وشهداً ١٦ - فإذا أبو بكر  
أبو البراء : عهداً دعاه من النبي ﷺ خاصاً فخلعه  
من يبل صل الله وبركه

وعلى هذا فيكون أصل الحديث أحسن الناس  
فيه في الدنيا وحالاً في الآخرة ، بسبب إطلاعهم  
لناس الحديث ، ودعوة النبي ﷺ لهم بالتمعة  
والعلم في الدنيا ورصه بمدر في الآخرة

وقوله [ امرئاً ] المراد بهذا اللفظ الإنسان  
بمحل الرجل و امرأ ، عارفاً فاحشه في حد  
المصل : مدد - ما عارفاً من حديث  
رسول الله ﷺ وحسب الشبهة عانته - رضى  
الله عبه - ولتصور بالمرسل في بعض ماورد له  
الخصيات جرت على الحال : فهو - أي التعبير -  
شامل للرجال والنساء ولا يخصن إلا بقرينه  
وقوله [ ملأني ] يشمل جماعها به ﷺ مباشرة  
كالذى حصل للصحابه الكرام - رضى الله  
عهم - ويشمل جماعها من غيره كالذى حصل لمن  
بعدهم ، وإذا هذه الدعوة النبوية النبوة تشمل  
المتبعين بها ، وقد ورد له بعض الطرق [ جمع  
من حديثنا ] وفي بعضها [ جمع ما حديثنا ] ،  
وقد ورد في بعض الروايات [ جمع ما شيئاً ] وهو  
شامل لأمره ﷺ وأفعاله وتقريراته

والنص : جمع من أو أجمعاً أو جمع جاء  
بعدهم حديثاً من حديثي

وقوله [ ووعظاً ] في القاموس ١٧ - وعاد به  
حفظه وجمعه

وفي جامع الأصول ١٨ - وعوت الشيء أعبه إذا  
حفظته وبعثته ، وفي تهذيبه لاس الأثر قوله [ رب

مبع أو عي من سامع ١٩ - قال ( رب ) حرف  
جر ، أو غير جر ، خلافاً بين النحويين كما في  
( معنى السبب ) ٢٠ - وهل من لتفصيل أو للتكثير ؟  
يحمل الوجه ١ - إذا لاحظنا أن عدد الصحابة  
الذين سمعوا هذا الحديث من رسول الله ﷺ فهم  
لغة بالنسبة إلى المسموعين إلى غير الزمان ، وإذا  
لاحظنا لغة الصحابة في حفظهم الحديث من  
رسول الله ﷺ وتبينهم كما سمعوه من غير نقص  
ولا زيادة فهي تكثير ، وهي محتملة للمسموعين كما  
ذكره الحافظ ابن حجر بتصرف ٢١

وقوله [ شئع ] بفتح اللام ، اسم مفعول وهو  
الذى أذى إليه ، وأوصيل إليه وقوله [ وأوعى له ]  
أي احتفظ للحديث وأنهم وأنشط وأنس -

وقوله [ من سامع ] أي من سمعه لولا ، لم  
أبلغه إلى غيره

وقوله [ عرب حامل عهد لاجه له ، ورب  
حامل عهد إلى من هو أفضله منه ] مراد عمل اليمين  
العلم به

وامراد بالقصة : فهم الحديث كما في هذا  
الحديث

قال الحافظ ابن حجر ٢٢ : يقال لله بضم  
القاف : إذا سار لفته سجية له ، وفتح القاف  
إذا سار غيره لفتهم ولفه بكسر القاف إذا بهم من  
الفتح ، وقال ابن الأثير في ( جامع الأصول ) ٢٣ -  
الشفه : العلم والفكرية في الأصل ، وقد جعله  
العرب عاملاً يعلم الشريعة وعلمه بضم  
المروغ ، فإذا غلب عليه ، علم أنه العالم بالمعروف

(٨) حج البرى ٥٧٦٣

(٩) ١٦٤/١

١٠٠٠

(١٠) ١

(١١) ١١٠٠

(١٢) ١٠٠٠

الشرع ، وإن كان كل عالم يعلم فيها  
[ بصرف ]

وقوله : ( ثلاث لا يغل علي قلب مسلم )  
بكم الذين وصفتهم وحدها

عمل صفة إمام هو من الإغلال الذي هو من  
الحياة

وعمل جمع إمام هو الخلد

ومضى عهد حياته ( لا يغل ) - كما قال  
التريثني لا يحوط في هذه الأسباب الثلاثة  
ولا يدعنه ضمير يريه عن الحق حتى يفعل شيئاً  
من ذلك .

وخلال القرنين ١٩ و ٢٠ إلى هذه الحلال الثلاثة  
التيه يستخلص بها القلوب ، فمن تمسك بها ظهر  
غلبه من قبل والفساد والخيانة والشر

وقوله : ( إخلاص العمل لله ) معناه - قال  
صاحب القاموس<sup>١</sup> : وأخلص لله : تركه  
الرباء ، وإخلاص العمل لله أن يعمل المسلم العمل  
لخالص لوجه الله وهو أحمد الركبتين فليس أنبي  
عندهما الذي إسلامي

والركبتان - تجريد خاتمة برسول ﷺ  
( وتخلص لأئمة المسلمين ) وله بعض  
الطريق - ( والتخلص للمسلمين ) وهذا بين  
ما يجب على المسلم للمسلمين عامهم وخاصهم  
وقد جمع ﷺ بينهما في الحديث الذي أخرجه  
مسلم في صحيحه من حديث أبي وقحة عم بن أوس  
الداري - روى عنه - حيث قال : الذي  
انصبه الله من يا رسول الله ؟ قال : الله  
- عز وجل - ونكته وبرسوله ﷺ ولأئمة

المسلمين وعامهم ، وهذا من حشر<sup>٢</sup> قال  
الداري : المصحة منه من مصحح العمل  
إد معينه : يقال صبح الشيء إذا حصل . وصح  
له القبول إذا أحسنه به ( من تصح بصرف )  
وعونه ( يزود جماعة مستمير ) أي موافقهم  
في المصحة ، والعمل الصالح ، واحتر من  
معارضهم

وعونه ( فإن دعوتهم تحبط من وراءهم ) أي  
أن دعوتهم تيسر بخلافهم وعندهم من جميع  
حواسهم ، فمن أراد إحصاءه كان له نصيب من  
دعوات المسلمين الصائرين من أمر الله تعالى

مضى ١٩٨٠ للحدث

لقد من الله على عباده بصفة سيدنا محمد ﷺ  
بمخرجهم من الظلمات إلى النور ويدخل جهلهم  
علماء ، ويعرفهم أسما ، وما ترك خيراً إلا أُرشدهم  
إليه وأمرهم بالمعروف به - كما في هذا الحديث -  
فمن سئل الإمام أحمد<sup>٣</sup> عن أبي خرا قال : لقد  
تركنا محمد ﷺ وما يترك طائر جناحه في  
السماء إلا أذكرنا منه علماً ، وقد أمرنا ﷺ  
بالأحد منه والتمسني عنه ، فقال : صبروا  
رأيتكم أصل<sup>٤</sup> وفاء<sup>٥</sup> ( حلو ) غنى  
مساكنكم : روى مسلم في صحيح

وقال - عليه الصلاة والسلام - ما به من  
يبلغ عنه ( ما عني ولو به ) : خدموا عني بهي  
زبرائيل ولا حرج ، ومن كذب عني متعمداً  
فليسوا بمعصية من الله<sup>٦</sup> ، وقد ثبت أن النبي  
ﷺ قال هذا الحديث - وهو يخطب على مسجد

١ ( ١٤٠ )

٢ ( ١٤١ )

٣ ( ١٤٢ )

٤ ( ١٤٣ )

٥ ( ١٤٤ )

٦ ( ١٤٥ )



ومرد : فغدا له لجماعه ، وقال : عليه الصلاة والسلام - في فصل صلاة الجماعة : « صلاة الجماعة أفضل صلاة ألفي صبح وعشرون فريضة » رواه البخاري ومسلم .  
ومن التوضيح أن الحديث ورد في صلاة الجماعة ، والصلاة متكررة في اليوم ، مشتملة على الصلوات والأعمال ، فكلما أولفنا المسلم في جماعة كان محافظا على كيان الأمة .

والمنى : أن دعوة المسلمين جدوا بهم وبجمعهم من جميع جوانبهم من لاداء لخدمته كان له نصيب في دعوات المسلمين الصادرة من أفرادهم بصرهم<sup>١٩٤</sup>

ولوله : « ومن كانت الدنيا منه نزع الله البني من قلبه ، وجعل فقره بين يديه ، وشق الله عليه ضيقه » ولم يأته من الدنيا إلا ما رزق<sup>١</sup>

في رواية : « لا تكتب له »

ثم أراد الرسول - عليه الصلاة والسلام - أن يؤكد على أهمية الإخلاص في كل الأعمال ، وهو المذكور في الجملة الأولى ، فذكر هذه الجملة والمنى : أن الإنسان الذي يعمل أي عمل - معه سبع الخديت وغيره - يحب عليه أن يخلص عمله لله ، ويعمل عاجبه الآخرة ، ولا يكون هدفه للدنيا ، فالذي يعمل الدنيا غاية لا يستقر على حال من التفتق ولا تسكر له نفس ، ولا يطمئن له قلب ، فهو - وإن أجهل نفسه وأتبعها في تفصيله على الرزق - وجعل الدنيا حبه - من يأتيه إلا ما عجز الله به

وأيس معنى هذا أن الإنسان هو الكل ، أو يتناول في العمل ، أو التكليف الشر كمنه الله - ويعمل الدين وره جهده ، وبخيره على نفسه الغيبات ، ولكن المقصود أن لا يستوى عليه الدين - يصير على أعماله - فيمكن سطره في ذلك من الله - تعالى -

في سبع جهات : سبكت الله ر لا جبر ولا منكر فيسلك بينك وبينك الدنيا وتبين حكمه نفس الله يمينه<sup>٢</sup>

وقوله : « سبكت الله عليه صبيته » من في النهاية - القصيدة في الأصل فقرة من الفتيان بفتح الضاد مشددة ، وصيغة الرجل في غير هذا ما يكون منه صواب كأنصبه وتبخره والبراعة - وغير ذلك<sup>٣</sup>

وقوله : « ومن كانت الآخرة همه جعل الله غنى في قلبه ، ورمح فقره من بين يديه » وكفى عليه ضيقه ، وأتته الدنيا وهي راغمة

وقد ذكر رسول الله ﷺ حرم من ، بالخص في عمله مطلق في الجملة السابقة فحسب أن يذكر جزاءه من جعل الآخرة غاية له ، وحفظ لكل أفعاله ، وهذا هو الإخلاص : ليس جعل الآخرة نصباً حينه ورزقه الله من حيث يختصه ومن حيث لا يختص ، وملاً فقه بالصدقة ، ورحمة بالرضا ، فمن يراه يحسب أنه على لا يفتن الناس ولا يتكالب على رزقه ويرضى بما قسمه الله له فهو غنى النفس مهذب عبد الناس ، لأنه عمل لله لله ولم لفره العاجلة ، فهو مسترخ فاكلاً لا يكتر صبر عليه همة لا عه ، ومع ذلك تأنبه ، الدنيا ، وهي صاعرة راحة ، مهذب له

١٩٣ من القصص له من ٧٧

١ من الباب بصره ج ٢ ص ١٠٤

١٩٤ من كتاب حرم القمار ، له ورواه ج ٢ ص ٩٥ حديث

حمد لسان

# اصبر على البلاء

عاقبتُه بجنة

للعصيلة الشيخ محمد عبد الرحيم

قبس

من أنوار

المروة

هو عمران بن بكر قال ، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال قال أبو حمزة - رضي الله عنهم - ألا أولئك امرأة من أهل الجنة " طيب إلى ، قال هذه امرأة السوداء التي كانت تقاتل إلى اصبر وإلى أن تكشف فادع الله لي قال إن كنت صبور ولك الجنة ، وإن كنت دهن الله أن يطالب فإني أصبر ، ثم قال إلى أن تكشف ، فادع الله لي أن لا تكشف فإني أصبر . . . . .

من معاني المفردات

الصرع : الضحك على الأذى ، وهو عند يكون في جهاز العصبي وينتج عن إصابة عصبية أو شجاعة في التحمل وقد يصاحب اضطراب عصب في مرضه لأخوه

\*\*\*

إن أصر على الأمر مع وجهه ، والنجاح من عذاب النار منه عان ، وجهوده باعطة ، لكنه في صابون به لإسان الذي يشد السادة في

الأخرة وهذا شأن من اعتلقت فخره بآباء ، وهاهنا أمام ما أصرهم كل من الحياة وإرجاءها ، ويعتبر ما عند الله كما قال - سبحانه وتعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ، وَالصَّابِرُونَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

ولننظر إلى ما أصر من هؤلاء الذين يطلبون من الله العاقبة ، وهي الجنة هذا هو عمرو بن الجموح ، وهو رجل فخر شديد العرج كان له أربعة أبناء - شباب

يعرون مع رسول الله ﷺ إلى قومه ، فلما توجه رسول الله ﷺ إلى (أحد) أراد أن يوجهه معه ، فقال له يتوه إن الله قد جعل لك رخصة<sup>(١)</sup> فلو قعدت ، ونسى مكفيت ، وقد وجع الله عذرك فأتى عمرو بن لطيح رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن بني حنظلة يتعمدون أن يخرجوا معك ، ويؤلفون إلى لأرجو أن استشهد فأطأ<sup>(٢)</sup> يرحمني هذه في ليلة ، فقال له رسول الله : إنما أنت فقد وصح الله عذرك البهائم ، وقال لبيد ، وما عليكم أن تدعوه لصل الله - هو وجل - أن يردفه الشهادة ، فخرج ، فقتل يوم أحد شهيد .

كذلك جاء رجل<sup>(٣)</sup> من الأعراب إلى النبي ﷺ عامس به ، واتبعه فقال : أهاجر معك ، وأرضى به بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غير قسم النبي ﷺ سباً فسيبه ، ولم يألوا له ، فاحسب أصحابه ما قسم له ، وكان يرضى ظهرهم<sup>(٤)</sup> فلما جاء دمرد إليه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك رسول الله ، فأبده ، فجاء به إلى النبي ﷺ ما عهد يا رسول الله ؟ قال : قسم قسمه لك . قال : ما حل هذا أهلكك ، ولكن أهلكك حل أن أرمي عليك - وأشد إلى حلقه - بهم فأمرهم فأفعل الجنة . فقال : إن تصدق الله بصلتك ثم يهضوا إلى قتال العدو فأتى به النبي ﷺ وهو مقتول ، فقال : أهو هو (وجدت إصلاحه حيث اشتري) قالوا نعم قال صدق الله صدقه

وقال رسول الله ﷺ يوم بدر قوموا إلى جنه عرصى السموات والأرض ؟ فقال عمر بن

الحصم : يا رسول الله جنه عرستها السموات والأرض . قال : نعم ، قال : يخ يخ قال : فقال رسول الله ﷺ ما حملك على قولك يخ يخ ؟ قال : لا والله يا رسول الله رجاء أنكون من أهلها . قال : فإنك من أهلها . فأخرج عمر بن قرفة فجعل يأكل منهن ثم قال : لئن لم أكن حيث حتى أكل عمراني هذه ، إنها لحياة طويلة عرسي ما مع من امر لم غانهم حتى خلق : والله مستب



وحديثنا بصور كيف بعث الإيمان ماث - عمر وحل - في غلوب مسير سحره حارقه للعامة مشعرة بالثبوت إلى الأخرة ، وكأنما خلعت هم الجنة بنسالتها يرونها رأى لهم ، فطاردوا إليها لا يلوون على شيء من أعراس الدنيا هذه امرأة - مؤمنة - أصابها الصرع ، فاختار الصبر عليه حيث تكون من أهل الجنة

ورد في بعض روایات الحديث عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس - رضي الله عنهم - أنه قال له : ألا أريت امرأة من أهل ليلة ؟ فأرسل حوشية صرء عظيمه وقال له : هذه سمرة لأسببه اب رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله - إن لي هذه - نعتي لربح - عاذع الله أن يسميني بما لي فقال : إن شئت دعوت الله أن يهلكك مما بك وشيت لك حسناتك وسفاهاتك ، وإن شئت فاصبري ، ولك الجنة فاستطرت القصير والجنة ، وم تنس هذه الصحابة الجيلة التي اختار الصبر - ما تفرص له حين نصيبا أبدن الصرع مما لا تخلف فيه منها ككسب آخر من حصد - عرج

(١) المائدة ٣ من ١٩  
(٢) أي: يكرههم من خلفهم

(٣) عمر  
(٤) أي: يكرههم من خلفهم

وسور الله ﷻ يَدْعُوهُ بِالْمَسْرِادِ مُهَيَّيَةً ،  
فَأَجَابَهَا .

إنَّ هَـوَ خَرَجَ خَدَّهَ مَوْصُفٍ خَلِيلٍ عَلَى الْمَقَارِبِ  
بِحُجَّجٍ بَعْضُ الْمَسْمُومِ فِي وَطْنِ هَدٍ ، وَهِيَ لِي  
نَمَاءُ الْعَاقِبَةِ بِسُورٍ كَاتِبَةٍ عَارِيَّةٍ لَا يَحْسَبُونَ  
دِينًا ، وَلَا يَحْتَسِبُونَ مِنْ عَوْدَةٍ . كَيْفَ هِيَ إِذَا أُرَادَ  
اللهُ - عَالِي - هَرَمِهَا مِنْ بِلَادٍ ، وَكَرَمِ بِلَادٍ  
بَعْدَ مَا لَهَا مِنْ مَرِضَةٍ ؟ مَا هِيَ مِنْ دَعَايَلِ  
لَمَنْ يُوَدِّدُ مَوْسِرًا - فِي بِلَاتِهِ ١٢٥

مَرَى كَأَنَّهُمْ الْإِنْسَانُ حِينَ يَفْقَدُ شَيْءًا  
مِنْ الله - مَسَدَةً ؟

وَالصَّرَاحُ كَقَوْلِهِ مِنَ الصَّحاحِ - مَوْعَالٍ  
صَرَخَ مِنْ لَوْنٍ حَبِيبٍ لَأَرْصِيهِ رَحْمَةً ،  
وَصَرَخَ مِنَ الْإِحْلَاحِ الْوَدِيعَةِ ، وَهَذَا الْخَبَرُ  
يَتَكَلَّمُ الْأَطْيَافُ فِي سَبِيهِ وَعِلَاحِهِ

مَا صَرَخَ لَوْنٌ - مَنِ اعْلَى - فَعَدَا ،  
الْأَهَاءُ بِمَوْعِدِهِ مَرَّضٍ لَأَعْلَى ، أَسْ بَهْمِهِ  
وَحُجُودُ مَنِ بَابِ الْكُنُوسِ وَالسَّيَةِ وَاتَّصِرُ  
سَلَفَ لَامَةٍ وَتَسْبِي عَيْهِ - وَكَدْبَتُ - دَسُونِ  
مَنْ فِي بَدَنِ الْإِسْبَانِ بَاتَمَاقِ لَمَّةٍ هَلِ الْهَلَا  
وَالْمَسَاعِدُ !

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ نَدْبِكُمْ بِأَسْخَفُونَ رَبُّوْا لَا يَتَّقُونَ ، إِلَّا كَمَا يَبْغُونَ  
أَلْقَى ، يَتَخَطَّوْنَ السَّيْطَانَ مِنَ السَّنَنِ ﴾

الْقُرْآنُ ٢٧٥

وَجَاءَ فِي الصَّحاحِ عَنْ أَبِي نَيْسٍ ﷺ : إِنْ  
الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ لَبَنِ آدَمَ يَجْرِي الدَّمُ :  
وَقَالَ جِبْرِيلُ هُوَ الْإِسْلَامُ أَحَدٌ - قُلْتُ لِأَبِي : إِنْ  
قَرَأَ بِهَوْنٍ ، إِنْ هُوَ لَا يَدْخُلُ بَدَنُ مَصْرُوعٍ ،  
فَقَالَ : يَا سَيِّدِي بِكَ دَسُونِ هَذَا بِكُمْ عَلَى سَمَانِهِ

وَعِلَاحُ دَسُونِ كَمَا صُلِّحَ ﷻ فِيمَا رَوَى الْإِسْلَامُ أَحَدٌ  
وَأَبُو دَلُودٍ بِسَنَدِيهَا عَنْ أَنَسٍ بِسَمِ الْوَرَعِ مِنْ  
رَبِّ الصَّحَابَةِ عَنْ أَبِي الْإِسْلَامِ الْوَرَعِ بِهَوْنٍ  
بِسَمِ رَسُوْلِهِ ﷺ مَا لَمْ يَحْصُرْ ، أَوْ بِسَمِ أَحَبِّ  
وِي عَمُودٍ بِسَمِ فَعَدَا عَنْ سَمِ ﷻ عَالٍ  
جَدِي إِنْ مَعِيَ لَمْ يَكُنْ - أَوْ مِنْ حَبِيبٍ - بِهَوْنٍ  
الْبَيْتُ بِهِ نَدْعُوهُ لَمْ يَكُنْ - عَرِ الْبَيْتُ بِهِ ، فَاعْلَمْ  
بِهِ إِلَيْهِ ، فَهَذَا الْإِسْلَامُ فِي حَقِّهِ هَدِيَّةٌ بِهَوْنٍ  
لَأَنَّ أَحَدَ كَيْفَ مَعِ بَوْنٍ مِنْ عِلَاحٍ ، فَسَدَّ فَعَلَّ  
بِصَرَفِ طَهْرٍ ، حَتَّى رَأَيْتُ بَعْضَ بَعْضٍ وَبَعْدَ بَعْضٍ  
عَدُوْهُ لَمْ يَخْرُجْ عَدُوْهُ لَمْ - فَاقْبَلْ بِطَهْرٍ لَطْفِ  
الصَّحاحِ . ثُمَّ أَمْلَأَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مِنْ بَدَنِ  
فَدَعَا لَهُ بِهَذَا لَمَسِجٍ وَجْهَهُ ، وَدَعَا لَهُ . فَلَمْ يَكُنْ  
أَحَدٌ لِي الْوَدِيعَةِ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷻ بِمَعْلٍ  
عَيْهِ

وَهَكَذَا يَكُنْ إِنْ بَعَثَ سَمِ مِنْ صَحَابَةٍ  
وَعَدُوْهُ بِهَوْنٍ - مَنِ يَحْتَسِبُ حَسْبَهُ حَسْبُ اللهِ  
- عَالِي - وَلَا يَشْتَرِهُ أَحَدٌ - عِلَاحُ الصَّرَاحِ ،  
بِهَدْوِهِ أَوْ بِهَرَمٍ مِنَ الْبَرْقِ ، مَا يَدْفَعُ مَنِ ، أَوْ بِهَوْنٍ  
لِي لَا يَخَالِفُ الْإِسْلَامَ مِنْ لَبَنِ ، ثُمَّ لَأَعْتَصَمَ  
بِكُنَافَةِ اللهِ وَسَمِ رَسُوْلِهِ ﷻ وَلَا وَخَيْرُ كَالِ بَعْرٍ  
فِي أَدْنَى الْمَصْرُوعِ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ حَسْبًا وَأَلَمْ يَجْعَلْ

لَكُمْ لَأَمْزَجُونَ ﴾

ثُمَّ سَمِ ١٦٥

أَوْ مِثْلُ مَوْعِدِهِ - عَدُوْهُ لَأَحْمَدُ وَلَا كَوْنُ وَلَا  
بِقَدِّ

وَهَذَا اللهُ بِصَاحِ الْبَرْقِ وَبِطَهْرٍ : اللهُ بِهَوْنٍ  
وَهُوَ بِهَدِي الْبَيْتِ



# الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد

للدكتور أحمد السيد محمد عطية

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الذي بعث بالهدى ودين الحق يظهره على الذين كلفوا كره المتركين أما بعد ، فهذه نبذة مسورة عن سيرة إمام من أئمة الهدى ، وقارس من فرائد الحديث النبوي الشريف ، تكفى عمره في البحث والحفظ والعلم والعمل لخدمة حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان نورا مضيئا ، وعندما من أعلام الهدى والهدى به ، ألا وهو الإمام الخليفة الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق شعبة بن الحجاج بن الورد الأردى النخعي - مولاهم - الواسطي - رضي الله تعالى عنه - نزيل البصرة ومحدثها<sup>(١)</sup>

والنفس ، وأدم ، وحفص بن مسلم ، وأبو داود الطيالسي ، وسليمان بن حرب ، وعجل بن محمد ، وأبو لا يمتصون<sup>(٢)</sup>

وقال الذهبي في ( سير أعلام النبلاء ) ومن جلالته قد روى مالك الإمام عن رجل عنه ، وهذا لئلا أن يهمله مالك<sup>(٣)</sup>

سأهله ، غيره

قال ابن المني : قد نحر ألقى حديث وكان الثوري يعون صحبه أمير المؤمنين في الحديث

مؤيد  
قال أبو زيد الحارثي : ولد سنة ثمان وثمانين  
سيرة

سمع من خمس مسائل ، وسمع من معاصره من فرقة ، وعسرو من مرة ، وأحكم ، وسنه من كهل ، وأمس من سني ، ونس من آل كثر ، وفائدة ، وحلق كثر<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - تعالى بالجملة ومن ذكرك عنه .

أبوه السجستاني ، وأمس إسحق ، ومما من شيوخه<sup>(٥)</sup> ، وسعيد الثوري ، وأمس المبارك ،

(١) راجع هذا تاريخ الإسلام للذهبي ، وهو تحت القادة ، فقد

قال من هذا الحفظ أنه عرفت من هذه كلامه فاستوفيه

(٢) سير أعلام النبلاء ، ٧ ، ٥ ، ٢

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ، ١ ، ٢٩٣

(٤) راجع تهذيب الكمال للزيدي قد استوفى شيوخه وتلاميذه

٢٨ ، ٩

(٥) أي من من شيوخه ، ورواه أيضا عن

وقال أبو حنيفة : إنهم خشو العجم هو  
وقال الشافعي : لا شعبة ما عرف الحديث  
بالمراق

وقال أحمد : شعبة أثبت في الحكم من  
الأعمش ، وأظهر حديث الحكم ، ولولا شعبة ذهب  
حديث الحكم ، وشعبة أحسن حديثا من الثوري ،  
م يكن في رص شعبة مثله في الحديث ، ولا أحسن  
حديثا منه ، قسم له من هذا حظ ، وروى عن  
ثلاثين رجلا من أهل الكوفة لم يرو عنهم شيئا  
وقال حماد بن عدي : ما أبطل من عائلتي إذا  
واصني شعبة ، ولولا عائلتي شعبة في شيء تركته .  
وقال أبو بكر البرقاني : ما رأيت أحدا أعبد لله  
من شعبة . لقد عبد الله حتى جف جفده عن  
عظمه وأسود

قال حمزة بن خالد الطوسي : سمعت شعبة يقول :  
لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة  
قال أبو الحسن : ما رأيت شعبة قد ركب إلا ظننت  
أنه نسي ، ولا سمعت إلا قلت : نسي  
وقال عمرو بن هارون : كان شعبة يصوم الدهر .  
وقال يحيى القطان : كان شعبة دائما يهطئ  
السائل ما أمكنه

وقال الحارث بن تروحة شعبة : رأى أنس بن  
مالك ، وعمرو بن سلمة ، وضع من أيمانهم من  
التابعين ، وحديث عنه من التابعين : سمعت ابن  
إبراهيم ، وصنوبر بن الحضر ، وأيوب ، وبلال بن  
أبي هند

وقال أبو حنيفة : قدم الكوفة فقال لي سفيان  
ما عمل أستاذنا شعبة ؟

وقال ابن المديني : هؤلاء متبعة شعبة الذين  
قالوا سفيان بالكوفة : جعفر بن رباح ، وعبد بن  
الحسن ، والحكم ، وعدي بن ثابت ، وطاعة بن  
مصرف ، والنبال بن عمرو ، وعمل بن مبرك ،  
وجمال الغصني ، وسعيد بن أبي بردة ، ونسفي  
جماعة

سجده وشدة تحبه في الحديث  
لاحت أن شاة شعبة وسبه للحديث ، وفرحه  
به قد أعانه . كل ذلك . على طلب الحديث ،  
والبحر في فيه ، وفي رجائه ، والتفويض عن الصحيح  
والجيد ، والحمد عن الصحيح والفردي . فأبوه من  
علمه الحديث ، ونرى روى هو عنه كما ذكره الغزي  
في تهذيب الكمال ، وأما كتاب نحوه حل المساع  
والطلب ، وأخبره قد فرغاه عن العمل ، وكناه  
ملوكه

قال ابن سعد في الطبقات (١) : سمعت حبان بن  
مسيب ، قال : حدثنا شعبة قال : قالت لي أمي :  
هذه امرأة تحدث عن عائشة ، فاذهب فاسمع  
منها ، قال : ذهبت إليها فسمعت بها ، ثم لبس  
فأفد سمعت بها ، قال : لا يسألت الله

قال ابن أبي حاتم في مخرج والتعديل (٢)  
قال وكيع : حدثنا شعبة ، وكان مضافا بالحديث  
قال : أثبت يقضي بن عطاء قتال . يا هذا حد  
حديثي والذهب . قلت : لا حتى أحفظه من  
فوك ، فاعتلق إلي حتى فرغ رأسي ( أي مل  
على مضربي بالفرقة )

وقال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث  
بالمراق ، كان يحيى ذل الرجل فيقول : لا حديث ،

(١) انخرج ويعدل لار أبي حاتم : ٢٧

(٢) تهذيب الكمال لأبى الحسن الغزي : ١٢ : ٤٨١

وإلا استعجب عرفت السلطان قلب واحد يدور  
على شدة حرجه على حديث القس - صلى الله عليه  
وسلم - ووجه من من يكذب عليه الكذابون ،  
مكأن شعبة يهددهم بالسلطان

وروى الذهبي في (سير أعلام النبلاء) عن  
شعب بن حرب ، سمع شعبة يقول : عتلت يدي  
عمر بن دينار خمساً مرة ، وما سمعت منه إلا  
مات حديث

وعن أبي الوليد قال : قال شعبة كتب أبي  
خادم فأسأله عن حديثين حديثي ، لم يورد  
أبيك ؟ فأقول : لا ، حتى أحفظهما وأتبعهما  
قال الحافظ في التلخيص<sup>(١)</sup> قال ابن أبي شيبة  
سألت يحيى بن محمد أنه كان أحفظ للأحاديث  
الطوال فحيث نزلت شعبة ؟ فقال : كان شعبة أمر  
بها

ويقال - لأبي دؤود - هو أحسن حديثاً من  
مجهول ؟ قال ليس في الدنيا أحسن حديث من شعبة  
ومالك - عن قتلة - وزهرى أحسن الناس حديثاً ،  
وسمعته يخطبهم فيما لا يسمعون ، ولا يهاب عليه ،  
يعني في (الأسماء)

قال الذهبي في (المفكر) قال أبو الوليد قال  
في حاد بن زيد : إذا خالفتي شعبة بعته ، لأنه كان  
لا يرضى أن يسمع الحديث عشر مرة ، وأن لأرضى  
أن يسمعه مرة ،

وقال أبو الوليد الطرمي سمعت شعبة يقول : لأن  
أقع من السماء فأنضع أحب إلي من أن أؤذي  
وقال أحمد بن حنبل : كان شعبة أمة وحده في  
هذا الشأن ، يحيى في الرجال ، ويصو به حديث

وقال أبو الوليد الطرمي : قلب ليحيى بن  
سعيد رأيته أحسن حديثاً من شعبة قال  
لا قلب فكيف صحبته ؟ قال : عشر من سنة  
وقال علي بن جعفر : سمعت شعبة يقول حديثي  
أبو إسحق عن الحارث بن الأربع قال : وجد قتيلاً في  
بغداد محمدان ، فقلت لأبي إسحق : أوصيته من  
الحارث ؟ فقال : حديثه بماله عن الشعبي

قلت ، وأبو إسحق هو الشعبي ، وأوصيه عمرو  
ابن عبد الله ، وهو ثقة مكثر حديث روى عنه  
الحصاني ، واعتصم بأخيه كما قال الحافظ ابن حجر  
في (المختار) ، وذكره ابن حبان في (كتاب الثقات)  
قال وكان مدلساً ، وذكره في المذهبين حسن  
الكراسي ، وأبو حمزة الصفي ، ولذلك مستوفيه  
شعبة وسأله عن صحابة فقد أحدث عن الحارث بن  
الأربع ، فبين أن فيه وبين الحارث وعنه ، وثلاً  
سؤال شعبة ما بين ذلك ، حاصه حد من لم يثبت  
عنده ندلس أبي إسحق

وذكر الحافظ في التلخيص : عن علي بن عيسى  
قول شعبة : وكان أبو إسحق إذا سئل عن رجل  
فتب له فقال أكثر منك ، فإن قال نعم حسب  
أنه لقي ، وإن قال : أنا أكثر منه تركه  
وعن عبد الرحمن بن مهدي قال : قال في  
شعبة : أحفظ ما تروى عن أبي الزبير ، لم يثبت  
ولا تذكره ؟ قال : لا أحب أن تذكره

وذكر الذهبي هذه الرواية في تاريخ الإسلام<sup>(٢)</sup>  
عن أبي داود (العليني) سليمان بن داود ، ومها  
قال في شعبة ، في صغري لمؤلف حديث لأبي  
الزبير والله لأحدثت عنه

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشهورين والأعلام للحافظ الذهبي

(٢) مذهب التلخيص - الحافظ من سير الصحابة ٢٤٥

قلت - ولما رآه هو محمد بن مسلم بن عديس وهو صديق إلا أنه يندس ، روى عنه جماعة غير أن حديثه في البخاري مشهور بغيره وذكر الخلف في (التبصير) سبب ترك شعبة له ، فقال قال محمد بن حنبل لم يندس ، عن ورع ، فلب لشعبة : ما كنت تركت حديث أبي الزبير ؟ قال رأيت يزن ويترجم في الميزان ويعرض ابن حبان في الثلاث على ذلك فقال : ولم يندس من قدح به ، لأن من استرجع في الميزان نفسه لم يستحل الشوك لأحد

وقال ابن عدي : روى مالك عن أبي الزبير أحاديث ، وكفى بأبي الزبير حديثاً أن يحدث عنه مالك ، فإن مالكا لا يروى إلا عن ثقة ، وقال لا أعلم أحداً من طبقات مختلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه ، وهو في نفسه ثقة إلا أنه روى عنه بعض الضعفاء ، فيكون ذلك من جهة الضعيف وذكر الخلف سبب آخر لترك شعبة لأبي الزبير يند عن حنبل بن سفيان بن عيينة ، قال روى محمد بن سعيد الرباطي عن أبي داود الطيالسي قال قال شعبة : لم يكن في الدنيا أحب إلي من رجل يقدم فأسأله عن أبي الزبير ، فقدمت حكمة فسمعت منه حيناً أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فرد عليه فتعري عليه ، فقال له : يا أبا الزبير تعري على رجل مسلم ؟ قال : به أعصبي قلب ومن يعصبي تعري عليه لا رويك حديث شعبة

وفي تاريخ الإسلام أيضاً قال أبو يعقوب محمد بن شعيب بن وهيب : لأن ترك أحب من اندس

وقال وكيع قال شعيب بن أبي عمير روى عنه أبو إسحق مريم بنعيب بالشرط تركه فلم يكتب عنه

ونقل الخطيب البغدادي هذه الرواية في الكفاية<sup>(١٢٦)</sup> عن وكيع وروى ، ثم كتب عن رجل عنه قال الخطيب فلب ألا يرى أن شعبة في الاستدراك جعل نصب الشرط مما يخرج تركه ، ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكثرة ، فيكتب حديثه بالزلا

وسأل الخطيب بإسناده عن شعبة قال : أبيت منزل النبال من جمره فسمعت فيه صوت الطيور فرجعت ، (فقلت له)<sup>(١٢٧)</sup> فهلا سألت ؟ عسى ألا يندم هو .

وقال ابن مهدي قال شعبة كتب أنعم لم فائدة إذا قال وصحته أو حدثناه حفظه وإلا تركه

وسأل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد<sup>(١٢٨)</sup> بإسناده عن أبي داود الطيالسي قال : كنا عند شعبة بن الحجاج في البيت وجرباب معلق فالتفت فإنا هو في السقف ، فقال ترون ذلك الجرباب ؟ والله لقد كتب به عن الحكم بن عديس عن ابن أبي عمير عن علي بن الحسين - صلى الله عليه وسلم - لو حدثكم به لرخصتم

قلت - والحكم هو ابن عتبة الكندي . قال ابن سعد : كان ثقة تقياً علماً زاهياً كثير الحديث ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والمعجل ، وقال البخاري في التاريخ الكبير : قال الفطال قال شعبة ، الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما

(١٢٦) الكفاية في حد شعبة للخطيب البغدادي ص ٨٢

(١٢٧) رواية من شعبة وبقاها بعد من غيره

قال حمزة : وقال ابن جبرين في القضاة : كان  
يُدلس ، فكان شعبة كما يشكك في عدليه ، يحدث  
بها ، يخرب ، والله أعلم  
وساق الخطيب في الكفاية بإسناده عن حارون  
بن سعيد الأيلي قال : سألت أيوب بن سويد عن  
الذي كان شعبة يظن به على الحسن بن عمار ؟  
فقال لي : كان يقول : إن الحكم بن عتيبة لم  
يحدث عن يحيى بن أبيزهر إلا ثلاثة أحاديث ،  
والحسن يحدث عن الحكم عن يحيى أحاديث  
كثيرة ، قال سويد : فقلت ذلك للحسن بن  
عمار ، فقال : إن الحكم أعطاني حديثه عن يحيى  
في كتاب لأحفظه صحفته

وذكر الخطيب في (التهذيب) في ترجمة الحكم بن  
عمار أن شعبة قال : أنادي الحسن بن عماراً  
سبعين حديثاً عن الحكم فلم يكن لما أصل ، وقال  
أبو داود الطيالسي قال شعبة : أتت جبر بن حازم  
فقل له لا يحمل لك أي روى عن الحسن بن  
عمار فإنه يكذب قال أبو داود قتبت -  
شعبة ما علامه ذلك ؟ فقال روى عن الحكم  
أبيه فلم يعد لما أصلاً قلب للحكم صلى  
الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - هل قتل أحد ؟  
فقال : لا ، وقال الحسن : حدثني الحكم عن  
نفس من ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه  
وسلم - صلى عليه وسلم -

قل ، وهذا يدل على شدة تحريمه وتنبهه عن  
حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فإنه لما  
لم يظن الحسن سأل شعبة الحكم عن هذه  
الأحاديث ، فلما علم أن الحسن لم يسمعها منه  
حذر منه . والحسن بن عمار قال عنه الخطيب في  
(التحريم) : متروك

وذكر الخطيب ابن حجر في تهذيب التهذيب  
في ترجمة يحيى بن عبد الله - قال قال علي بن  
المديني سألت يحيى بن سعيد عن يحيى بن عبد الله  
فقال : قال شعبة : رأيته يصلي صلاة لا فيها  
فرك ، حديث

قال الخطيب : قال حماد بن زيد : إذا غلبت  
شعبة - كأنه قال : الأصواب ما قال - قلنا كنا  
بسمع وبذهب وكان شعبة يرجع ويراجع ،  
ويُسْمَعُ ويُسْمَعُ وقال سفيان الثوري ما رأيته  
أحد أروغ في الحديث من شعبة ، يثبت في  
الحديث الجيد فهو كذا

ومن ورعه أئمة وبوفه ما ذكره الذهبي في  
(سور أعلام النبلاء) عن حماد بن سلمة قال  
جاء شعبة إلى حميد لمناقشة عن حديث أنس ،  
فحدثه به . فقال له شعبة : سمعت من أنس ؟  
قال : فيما أحب . فقال شعبة بيده هكذا ،  
وأشار بأصابعه لا أريده لم يقل  
قال حميد سمعت من أنس ؟ كذا وكذا مرة ،  
ولكن شعبة على فأصابت أن أشده عليه  
عن أقواله

روى الخطيب في الكفاية عن علي بن حاصم  
قال حدثنا شعبة قال أخبروا عروة أصحاب  
الحديث بعضهم على بعض ، فلم أشد غيرة من  
الثوري

وساق الذهبي وعروة قوله لأصحاب  
الحديث : عليكم أروا الثوري فإما أنا عيال على  
أعزى . يعني يأمرهم بالفصل والعكس لئلا  
يحتاجوا إلى غيرهم  
وقوله : كل شيء ليس في الحديث لا سمعت  
بشر على ويقل ، أي لا قيمة له

قال ابن الصلاح وهذا يحسن على المتألمة  
والرجح .

وكان يقول : ما في أعرف عدي حر أنه  
بدعي من المذاهب ، ويهون . وذهب إلى  
وعدا حشام ، وإنه أعرف حديثه . فإن  
الدعي كل من خالفه في صحة به في  
طلب العلم خلاف من مثل هذا ، ويؤيد أن ينحو  
كذلك .

وكان يقول : لأن أحر من النساء أحب إلى أن  
أقول : قال الحكم ، شيء لم اسمه من قال  
الدعي . هنا . والله . الخ .

وقال عبد الرحمن بن عدي : كنت لثمة  
من الدين ترك الرواية عنهم . قال : إذا أكثر من  
المرور من الرواية ما لا يعرف ، أو أكثر  
العلم ، أو لاذي في حفظه فجمع عليه ، ولم ينهم  
عنه عند استماعهم على خلافه ، أو رجل منهم  
يكذب ، وسائر الناس ، فأرد عنهم  
وقال رحمه الله : إلى لأكثر ما الحديث يهون  
فأمر من

وقال عظم من ترك ذكره نسبة حديثه ثم  
يسمعه ، جعل يقول : وأمراته  
عدد ما أخرجه له أصحاب الكتب الستة والإمام  
أحمد من أحاديث

شعبة في صحيح البخاري (٧٩٣) ثلاثة  
وتسعون وسبعائة حديث

وهو في صحيح مسلم (٥٩٠) مسموع  
ومحتملة حديث

وله في سير أبي داود (٢٧٨) ثمانية وسبعون  
ومائة حديث

وهو عند الترمذي (٢٩٩) مسموع وسبعون  
ومائة حديث

وله عند النسائي (٢٩٩) مسموع وسبعون مائة  
حديث

وهو عند ابن ماجة (٢٧٢) مائة وسبعون  
ومائة حديث

وهو في مسند أحمد (٢٦٨١) حديث ، وذكر  
به في (٣٧٢٣) مائة وسبعون

وفاته

قال الذهبي في (تاريخ الإسلام) : اتفقوا على  
وفاته سنة مائة وسبعين ، وهذا ما يفسره ، وهذا ما يفسره  
في أول السنة

وقيل : عاش ثمان وسبعين سنة  
وقال عظم : في حديثه شعبة الوفاة مائة  
لأحد إلا يحيى بن سعيد ، وإنما عظم عليه يحيى  
بن سعيد

وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) : قال سعد  
بن سعيد : أوصى أبي : إذا مات لم أصل كنه  
لحسنه

قال الذهبي : وهذا قد فعله هو وأحد  
بالهلي وبالحرق وبالدم ، خوفا من أن يقع في يد  
إنسان وإن يزد به أو يهوا

ورحم الله شعبة بن الحجاج الإمام الحبيب القدر  
الذليل من صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -  
وجراء من سنة الإسلام والتسليم خير جرة

## المَدَوْنَةُ الكُبْرَى

في الفقه الإسلامي

للأستاذ د. محمود عبد الحفيظ حسنة

المؤونة هي القديون الجامع الذي جمع اكمل مسائل الفقه المالكي ، وهي التي حصلت أصل علم المالكية ، وهي مقدمة على غيرها من الدراوس - بعد موطأ مالك ، قال ابن رشد الأندلسي : « ما بعد كتاب الله كتاب أصح من موطأ مالك - رحمه الله تعالى - ولا بعد الموطأ ديوان في الفقه أتهد من المؤونة »

والمطوية عند أهل الفقه ككتاب ( مسير ) عند أهل النحو ، وكتاب ( بلديس ) عند أهل الحساب ، وموضعها من المجلد موضع أم القرآن من الصلاة تجزئ عن غيرها ولا تجزئ غيرها

وَقَالَ أَبُو حَسَنِ الطَّيْهَرِيُّ قَوْلُ مَالِكٍ فِي الْفُسُوحِ  
أَوَّلُ مَنْ قَوْلَ أَبِي الْقَاسِمِ عِيَا ، عِيَا الْأَعْظَمُ ، وَقَوْلُ  
أَبِي الْقَاسِمِ عِيَا أَوَّلُ مَنْ قَوْلَ عِيَا ، لِأَنَّهُ أَصَمُّ  
مِمَّنْ دَخَلَ مَالِكٌ ، وَلَقَدْ عِيَا قَوْلُ مَنْ قَوْلَ أَبِي  
الْقَاسِمِ فِي عِيَا ، بِذَلِكَ لَمَحَظًا

عائده به الروايه المتخذه لقبول  
أصل المدعو هي الأصله التي قوتها أحد  
من الغرام بالتلقي عن من القاسم وهو أحد من  
الغرام من مكان أصله من حرسك ، وقد بحران من

وإليه رجعت هذه الإلهام مالك حل عليه  
القرآن والحبيب ، وهي من أمهات الكتب في  
فقه المالكي ، وهي أحد الكتب رواه ،  
وأخرى القبول من حيث جامع  
جاء في حواشي الشيخ عليه

إِنَّمَا يَتَّبِعُ هَذِهِ مَوَاقِفَ فِي الشُّرُوحِ ، فَإِنَّ مِ يَحْدُثُ فِي  
الْمَرْحَلَةِ ، يَحْدُثُ فِي الْمَرْحَلَةِ ، فَإِنَّ مِ يَحْدُثُ فِي الْمَرْحَلَةِ  
الْمَرْحَلَةِ قَرِيبًا ، وَإِلَّا يَحْدُثُ فِي الْمَرْحَلَةِ ، وَإِلَّا يَحْدُثُ فِي الْمَرْحَلَةِ  
الْمَرْحَلَةِ فِي الْمَرْحَلَةِ ، وَإِلَّا يَحْدُثُ فِي الْمَرْحَلَةِ الْمَرْحَلَةِ

(١٠) الكتاب: مصر من غموي، الأهرام

عليه السلام. جرى في ذلك سبيل من سبيل العلم بالعلم، وقد تأمل هذه الألفاظ في أول الكتاب الفقهية ما يستخرج من وثيقة جديدة.

Y

مبار بكر ، وانتقل به أبوه إلى موسى ، فسأله الأول  
كانت بتوسى ، حفظ القرآن الكريم ، ثم تعلم  
الفقه ، ورحل إلى المشرق فصنع من مالكة مؤلفاً  
وغيره

ورحل أسد إلى مالكة - رضى الله تعالى عنه -  
واقضى به ، فأخذ يلقى عليه المسائل يتعرف  
أحكامها حتى عرف مالكة رضىته في الطبع ففد  
سأله يوماً فأجابته ، ثم أخرى فأجابته ، ثم أخرى  
فقال له : حسبك يا مرقى إن أردت الرأى صديك  
بالمراق ، فرحل إلى محمد بن الحسن صاحب أبي  
حنيفة ، وأخذ منه كتبه وتعلم فقه العراقيين  
طلب أسد من مالكة أن يوصيه عندما هم  
بمباركة فجلس فقال له :

أوصيك بطريق الله العظيم ، والمسرآن ،  
ومناجحة هذه الأمة .

وهذا الكلام يدل على إعلاص أولئك العلماء في  
طلب الخطبة ، وحسن إرشادهم لطلابهم ، فإن  
مالكا ما رأى في أسد رغبة العزم والتمسك وأن ذلك  
يحسن عند العراقيين لارشده إليه شخصاً ومضاه  
يصبحه لمؤسى الفنى

ذهب أسد إلى العراق وبقى أباه يوسف ومحمد بن  
الحسن صاحب أبي حنيفة

ذكر القاضى عياض أن أباه يوسف أخذ عنه  
موطأ مالكة - رضى الله تعالى عنهما - ولد جمع  
أسد بين صه العراق وقته لديه ، وقرأ ما جمعه محمد  
ابن الحسن كما مرأ موطأ مالكة ، وجمع مسائله منه  
وصر أسد عليه من بعده ، وأكثر من أخذ عنهم من  
أصحابه من بعد موت الإمام مالكة - رضى الله  
تعالى عنه - عليه عبد الرحمن بن القاسم

قد كانت وفاة أسد تكب الإمام محمد وما فيها

من العزم والمسائل وحلها حتى أن يبحث عن  
مثل هذه الأصول على وفق منهج الإمام مالكة  
ليجمع ابن يديه حكم المنصب في تلك المسائل

ولم يتوهم له ذلك في حياة الإمام مالكة فاجتمعوا  
إلى أصحابه الذين لا يروونه اتشعاً أولاً إلى عبادته من  
وهاب الذى لا يؤم مالكا عشرين سنة وشتر فقهه في  
مصر ، فقال أسد لأبي وصاب عده كتب إلى  
حنيفة ، وسأله أن يجيب فيها على منسب مالكة  
فخرج ابن وصاب وأبو ، وكان ابن وصاب كان يقصر  
إجابته على ما كان سريها عن مالكة ، ولم يرد عن  
مالكة الفتاوى في كل ما اشغلت عليه كتب  
العراقيين ، أول مالكا - رضى الله تعالى عنه - م  
يفتح باب الفرض والتفكير ، أن قاعدة الإمام مالكة  
- رضى الله تعالى عنه - أنه كان إذا سئل عن مسألة  
قال : لو كنت .. ؟ فإن قيل : نعم . أجاب عنها .  
وإن قيل : لا . قال : دعوها حتى تقع

ثم توجه أسد إلى أشهب بن عبد العزيز القيسي  
اليماني الذى صاحب مالكا وآثره وفقه عليه وكان  
أحد رواة ظله ، فكان أشهب يجيب أسداً في  
الفتوى بقوله هو لا يقول مالكة ، وما كان يريد أن  
يعرف إلا آراء مالكة - رضى الله تعالى عنه -

يقول ابن رشد في كتاب ( التفتايات للمهديات  
ليمان ما في المسئلة من مشكلات ) . لما أتى أسد  
أشهب بن عبد العزيز لسأله أن يجيب على مسائل  
أهل العراق بمقتضى فقه مالكة سمع يقول : أعطاً  
مالكة في مسألة كذا . وأعطاً في مسألة كذا ،  
فتقصه عن ذلك وعابه ولم يرض قوله له وقال : ما  
أشبه هذا إلا كرجل يال إلى جانب البحر  
فقال عبد بكر بحر



لما لم يجد أحد مقلبه عند عهده بن وهب  
وأشهب بن عبد الحمير اتجه إلى عبد الرحمن بن القاسم  
النصري وهو من أصحاب الإمام مالك الذين كان  
هم أقر بالفتح في النون مدحه ، وقد طالت صحبته  
ثلاث ولازمه عشرين سنة ومنه يمدح رواية كان  
يرجع في مسائل مالك وخالفه فقصده أحد ابن  
القاسم لأجابه

وقد كتبت إجابات ابن القاسم على أربعة أنواع  
أحدها : ما علم فيه رواية عن مالك واستغنى  
بهذا بلكر فيه رواية .

وثانيها : ما ترجح عنده فيه رواية عن مالك وحده  
بقول فيه : أسأل لو نقل أو أحسب وليس ذلك  
لنوع نقله قليلا .

وثالثها : ما لا يحفظ فيه عن مالك قولا ، لا  
بالنقل ولا بالرجوعان ، ولكن يحفظ له مثيلا ،  
بحكمه مثل ما حكم به مالك في النقل ، ويقول : لم  
أسمع من مالك فيه شيئا ، ولكني سمعته يحكم في  
مسألة كما يكاد وسألتك مثل هذه المسألة لتأخذ  
حكمها

ورابعها : ما لا يحفظ فيه من مالك رواية ، ولم  
ير مثله فيقول فيه - الذي كره فيه كذا وكذا فيذكر  
فيه اجتنبه على الأصول المالكية .

ومن مجموع هذه الأهمية صلبا أحد الأئمة  
نسبة إليه

ثم عن أحد حل الرحيل إلى أفريقيا حاملا معه  
كتاب ( الأئمة ) فسافر بها إلى ( القيروان ) بعد  
أن ترك نسخة منها بمصر ، ثم أمر ابن القاسم أن  
ينسخ ( الأئمة ) ويرسلها إليه ولما وصل أحد إلى  
( القيروان ) أظهرها وسمعتها الناس واقتصر بها  
مذهب مالك في تونس

والأئمة هي أصل مدونة مسندون ، وهو  
- عبد السلام بن سعيد - القيرواني القروي وثقه  
مسندون وهو اسم طائر جديد قصير ثقب به  
مسندون لخدمته في فهم المسائل ، أمته شامي ، من  
( حمص ) وقدم إليه سعيد في حدة خمس إلى  
( القيروان ) بنوس ورجل في طلب العلم ، وهو ابن  
نميلة عشر علما ، وقد أترك مالكا ، ولم يصل إليه ،  
وقال : كنت عند ابن القاسم بمصر وجولات  
مالك ترد عليه ، فليل له لما منعك من السماع  
من مالك ؟ قال - قلته لأبيه - وقال - مره  
أخرى لي الله العز عزود لأدرك مالك

الثاني مسندون بأحد من القسرات في  
( القيروان ) ، ولعل على أحد ليسع عنه  
( الأئمة ) بعد مشقة استطاع أن يحصل على  
نسخة منها ، ثم سافر مسندون إلى عبد الرحمن بن  
القاسم ، صاحب مالك بمصر وأراد أن يعاين عليه  
مسائل الأئمة ليستوفى عما كان قلنا فيها عرضها  
على ابن القاسم وإلا له : أريد أن أجمعها عندك  
فاستشار ابن القاسم فيه ، وأجمع مسندون  
مسائلها ، وأسقط من كتابه أحد ما كان منها قلنا  
وما كان يشك بأي نوع من الشك في نسبه إلى  
مالك ، وما لم يجد فيه نصا يشك به لجأه على اجتنبه  
بمقتضى أصول مالك أو على شبه رأى مالك في  
مثله ، فرتبها مسندون وخط بها أقوال أصحاب  
مالك التي هي رآه ثم وعد بها ورجعها ، وأخبر  
فيها عن خلاف أصحاب مالك ما اعتذر . ودخل  
أبوابها بشغف وبالأكثر ، وبهذا بين أن الأصل  
الذي نلم عليه هذه الأئمة لعل في يوم الذي يبره الناس  
هي المدونة ، وهي أصل الكتب بعد المدونة ،  
وأخرى بالقول من حيث سمعها

بعد انتهاء مسندون من عمله مع ابن القاسم ،

وعودته إلى ( التبريد ) كتب ابن القاسم إلى أحمد بن القرام: أن قليل كثير يكتب مسجونين فإن رجعت عن إنشاء ما رجعت عني .

لما وصل ذلك الكتاب إلى أحمد شاور بعض أصحابه فأشاروا عليه بأن لا يفعل ، وكان قد مضى بأن يراجع كتبه على كتب مسجونين استيفاء للثقل وتوكيدا لروية العلم ، ولكن بعض أصحابه رثاه عن ذلك وقالوا : تصح كثير من كتبه وأنت صحتها قبله ، ومسجون تلميذك ، وأنت لم تترك مالكا وأصحاب إلى حبيبة ، فلم يمد أحمد ما أمر به ابن القاسم ، وأحب من ذلك ، وأظهر مذهب أبي حنيفة في بوس .

قال ابن عسكرون : لما بلغ ابن القاسم انتفاع أحمد من مدونه إلى مدونة مسجون دعا ألا يفتح بها أحد . وكان يجاب الدعوة . فكان الأمر كذلك ، هرك قاس كتابه ، وقبض مدونة مسجون وحكم أهل ( التبريد ) على هذه المدونة وتبع الله بها الناس .

هذا هو أثر المدونة التي احتوت الأصول الثمانية للغة المالكي بعد الترمذ .

وبالاحص في مذهب إمام حنبري بالاعتبار والرواية ، ولأبها بكشفها عن ابتداء ثلاث طرق للبراهات المعهية المختلفة ، وهي مقدر انتفاع كل إقليم حقه الآخر ، وعلى حرة التلايد الأولى للأئمة في اختيارهم وأخبارهم .

لما وجد الأمر فهو أن مدونه إلى كتب محكاة للمسائل التي اشتملت عليها كتب محمد ابن الحسن صاحب الإسلام أبي حنيفة في اللغة حتى العراق ، فإن أحمد بن القرام حينما أنتج عن كتب العراقيين أولاد أن يصخرج أجوبة مسائلها من اللغة المالكي ، وإذا كان أحسن ما يختار به اللغة العراق كنو الترميز والقرص ( أي تقديم مسائل غير اللغة

ولكنها قربة الترميز ) فإن اللغة المالكي يتصور على الأمور لقائه قبل ولا يفتنى في عيوبها ، وما لا شئ فيه أنه قد استفاد اللغة المالكي في عصره الآخر أكثر فائدة بذلك المحاولة الناجحة التي قام بها أحمد بن القرام ، لأنه غنى اللغة المالكي ووسعه ، وحل تلميذه الأول عذرا من ابن القاسم على التخرج عليه ، وهو عرب لم يتصلب بفعل الزمان ، وبذلك تلاقى اللغة الذي بالعراق ، وكما استفاد العراقيون من مديون عذرا على من كان عذرا مديونا محمد ابن الحسن للبراهات ، فقد استفاد اللغة المالكي من عمل أحمد وشيخ مسجون على صياحه : كلمة الترميز وربط المسائل بمذهب بعض .

وأما باقي الأثرين هرب مذهب سئل ربه مالك أمروه ورأى أصحابه ، وخرج من نفسه على أصول مالك ، وهي في واقع قد سئل لغة خزانة موارده ربه مالك ، ربه تلميذه كما كتب - أيضا - السبل لتخرج المسائل على أصول مالك وسبها إليه على هذا الاعتبار ، وبذلك فتح ابن القاسم باب التخرج في ذلك المذهب بمصر منذ أول عصره ، والتخرج في المذهب سبيل نموه وأساس عمود أحكامه ، لأن حواص لا تذهب ، وإذا كان المعاهد للمدين بشرى المذهب حاولوا تباعها في كل ما يجد من أحداث تلايد من التخرج على أصول الأئمة ، وقد وضع ابن القاسم الأساس على هذه من بعده .

هذا ، وإذا أطلق لفظ ( الكتاب ) في المذهب المالكي فاعرف به ( الفقيه ) إذ صار هذا اللفظ عاما بالغة على ( المدونة )

وقد اشتملت المدونة على ست وثلاثين ألف مسألة والله تعالى

## الدّاعية في موقف الضيق

للأستاذ الدكتور / محمد رفعت ليومي

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَنِي بِمَا قَوْلِي رَبِّ أَفَذُوقُوا عَذَابَكُمْ وَأَلَيْسَ بَيْنَ رَبِّكُمْ وَبَيْنَ هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ كَذِبُهُ وَنَزِيلُكَ حَسَادٌ فَأَتَيْتُكُمْ تَقَعُّبُ الْمُرَى يُعَذِّبُكُمْ اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِقٌ كَذَّابٌ ﴿١٠﴾ يَقُولُ لَكُمْ الْمَلَكُ بَيَّوْهُ لَكُمْ طُهُرُوا فِي الْأَرْضِ هَلْ تُبْصِرُونَ مِنْ شَيْءٍ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ خَلْقٌ مُؤْمِنٌ فَأَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا فَأَكْتُمُوا إِلَهُكُمْ الْأُولَى وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَأَوْفَى بِوَعْدِهِ الرَّحْمَنُ ﴿١٢﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾

يختلف موقف الداعية في الله باختلاف الظروف والفلاسف ، فمن يدعو إلى الله بن أناس ينادونه بالسحر ، ويصدقون به في أمور ، ولكنه أكرم سب حرة ، وأولى عهد ، يره أن يصنعهم على ما يهتدون ، هذا الداعية يجد الطريق أمامه مغطى ، فالتمة متبادلة ، والأشياء مرساة ، ويبعد الفصد من مكان قريب

وقد يتحدث الداعية مع قوم محادين ، يستمعون إليه بصفحو ما يقول من شبه واعية ، ويصبروا بآفة ، فهو مفرح بجهل الخبيثة ويصباح للبرهان ، ويصبر إلى امتداد إذا أورد القلوب على صحة الصحيح ، لأن المرس حيلة مستعدة إلى الإذعان لبعض مني لأحد منارة دون خصوص ، وجهد الداعية في هذا المجال أكثر من جهد داعية يتحدث مع قوم ينادونه بفسادهم والأحاسيس أما الجهد الحاد ، والكفاح الدائم فهو ما يتعرض له الداعية إذا كان يتحدث مع خصوم ينادونه بالعداء ، ويصفون بكلمة الجمل مقال من بعض صادق ، لأن الحق لا يرضيه في شيء ، ط هو كما يصعد عبه سائيم العادة ، ويعود هو الباعى ، ويرفاد حرج الداعية إذا كان بين هؤلاء وبين صاحبو الأمر والنهى ، ويستطيع أن يعصف بصاحب القوم أخرى دون أن يفتنى داعية ، وله أنصير وأعواد يصدرون عن رأيه دون إهداء ، فالداعية - حيلة - يصف على شدة جرفه يوست أنه يبار به ، وعبه أو يصطع العسر الطويل ، ويدر الخيلة الحكمة بحه سميت بن

الأعاصير ، كما عليه أن يتحد من السمات الخفية ما يسمعه بالصح ، فلا يعصب ولا يحبس ، وإذا  
جمع ما يعصب الخلق صبح صبره بكل عرب ، وحاول الإقناع بالتمسك امرحبه ، ورجاء الأمن ، ولا  
أنكر أنه يتحمل من الجهد حينئذ ما ينوء به الكواهل القوية ، ولكنه في صميم أمره مكلف في  
سومه ، ويهمل في صركه ، فعليه أن يتحمل أعباء الانتماء <sup>١</sup>

وعد قديم ما نشره الشكر محمود رانعا هذا الداعية الصابر محب ، حين واجه أخص الضاعة  
عظمي احس ، وحين سمع أصوب السبل (الصباح رأيه بين قوم غناه يقسمون بالحق ، ويكاثرون  
الباطل وأتى كاد حد <sup>٢</sup> كان في حصرة متحير عسوم بهور ملكه <sup>٣</sup> ما عصب نك من يله عدى <sup>٤</sup> ،  
ويحول في موقف آخر <sup>٥</sup> أن ركنم لأعل <sup>٦</sup> ، ومعه من ورء ذلك السيف والسيوف ، وهو الذي يدب  
الأجاء ويمسح السوء فوق ذي جرح ، وللا من أتباعه ينترون دنت بهوره رنصه ، يد أن يكون  
بها وحده <sup>٧</sup> ، وهكذا سبب الرحل فرمه فأطاعوه ، (سبب كانوا فرما عسوم

لقد عاص فرعون بدعوة موسى بن الخلق ، ولم يفره تأثيره في الناس ، وعد حايه بالصحرات ،  
وبارده على رموس الأسعد به الرية ، وجمع السحرة لأندجاره ، عاصموا إليه وقالوا : <sup>٨</sup> "أب رب  
العامين <sup>٩</sup> ، وساع في ملكك الداعية متحير لا يدع للخلق ، وعد لأحب دلائله ، وسقطت براحمه  
من عباد ، فلما يدع من أن يقوم محمل يحمي بسفائل به هذا الخطر الفاجع ، ولابد أن يبين  
الأدهاء تصور حد لاستفصال ، فجمع دونه يقول هم ما غير حبه القرآن الكريم بقوله عز وجل

<sup>١٠</sup> **دُرِّيْدُ أَهْلُ مُوسَى وَلِيَدْخُرُنَّهُ أَبْنَاءُ أَنْتَوْنَ يَسْتَكْبِرُونَ وَلَقَدْ بَطَّلْنَاهُ فَاذْهَبْ أَلْكَادُ** ، من

الذي جرؤ - <sup>١١</sup> **يُؤْنَسُ** - على بدو حبه في حصرة صام متحير بهور متكبسا <sup>١٢</sup> ، ولقدع ربه ، ثم  
يصبح الصرة بهور <sup>١٣</sup> **إِنْ أَحَابَ أَنْ يَدْبَ وَيَكْتُمَ أَوْ أَنْ يَطْهَرَ فِي الْأَرْضِ السَّادُ ؟**

لقد كان من المصور من عالف القوم جميعا في صمائم الظلم ، ون يستصحب أن يقول لفرعون  
اب محبي متحير ، وجر جعل لأحد السيف فوق إبطه ، ولكنه مع ذلك لا يستطيع أن يكتم كتمه  
على أن صوب التمسير أمز من أخرى من أن يلهم ، ولابد من الأحياء الصبور في حد موقف  
أخرج ، وأن يلجأ انداعبه لأسلوب السكت ليرى الملأ أن ينصر إلى الأمر من سنى وسوجه

إن الداعية يحرم في عصفه كل الحرم بأن موسى صمادى حيا ينصحه من ربه ، ولكن هل يستطيع  
أن يعنى ما يحرم به في ملأ منبر صيد ، إنه يهد بأن موسى قد جاء بالبيان وهذا حالا يكره  
أحد ، فله صميراته استندته من ألقى عصاه فأبوا هي ثعبان ، وسند برج يده فابوا هي بهيمة ، وسند  
عنف السحرة فابتلى <sup>١٤</sup> **وَكَأَنَّهُمْ أَهْلُ عِلِّيِّينَ** <sup>١٥</sup> **وَبِأَيُّ مَوْسَى وَهَارُونَ** <sup>١٦</sup> ، بعد أن ألقى عصاه فابوا هي  
تلقف ما بأفكون <sup>١٧</sup>

البيان يؤن - واصمحه لا يس فيه ، ولكن الداعية لا يريد أن يعنى عبدا وحدها حيث م  
بعد شيئا في استقالة فرعون ، فهو يسير إليها فحسب ، ليدكر من القوم من عذب عه حبيبها ، ثم

بمبدأ أن تسلوب التردد يد شياطين متدبرين يرجع ما يريد فيقول : « وإن كنت كاذبا فعليه كذبه ، وإن كنت صادقا فمبنيك بعض الذي يمدكم » وهذا مصحح جادى ررر ، فهو أمام هذا التصريح لا يستطيع أن يعرف ما يعتمد في أمر موسى الذي يؤمن به ولكنه يقدم جوابا لا يائس تماما ، فاما أن يكون موسى كاذبا ، فلا يحضر حسده من كذبه على الناس ، إنما يقع الكذب عليه وحده ، فليدعه وشأنه

وإن أن يكون صادقا فسجنى لمار دعونه، وجد ذهب ذلك بقوله : « إن من لا يبدى من هو مسرف كذاب » ، وذلك دليل جديد يضاف إلى احتقار الصدق والكذب، فهو أن موسى ليس مسرف ولا كذاب، إذ لو كان كذبت ما هداه الله إلى هذه الصحرا، وهذا التذيق مقابل آخر هو أن مسرف الكذاب لابد أن يهتد الله، وينبذ، هذا الأسلوب التردد بين الصدق واليمين قد ترك اليوم في حيرة، فهو لا يستطيع مواضع من يذهب الأمور على يمين وخوشها، وأن علام الخيرة يتدفق الشطخ والنصب والإعراق حينئذ الداعية هذه الخيرة القدينية ويعرف : « يا قوم نك المثلث اليوم صاهر في الأرض من مصر » من بأس الله إلى حواء ، لقد حذف الرحى خيمته يعرفها الناس جميعا وهي أن دولة أحد من الناح، وإذا لاحظ علام الاستمرار اليوم، فلا نملك أن ندوم هذا الاستمرار، لأن الله تعالى وأعجب، ولا يوجد من ينصر من بأسه، وفور الداعية : « من مصر » « وإذ حواء » يعطى انصافا أنه حبيب، وأن مستقبلهم مستنق، فهو ليس بعيد عن موقع الحشر إن حال ؟؟

ولاست أن فرعون قد سأل مرعا تطلق الداعية، وكان عليه أن يرد على سائقه باسم الشطخ، لو كان قد جمع اليوم نصوصه ولكنه لم يفعل غير التمسك بطق ما يريد من مستحسن موسى وأما فارد أن يصحح الفرق على هذا الذي يدعو إلى إنسانه، فصاح بالذلة : « ما أرىكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرساد » لم يجد الداعية المؤمن في رد فرعون مصفا يذهب للتسليم، وكانت قرأ في حواء الصامع، ما يدل على عدم الإقناع، فواصل حديثه منتظلا إلى أحداث التاريخ يستمد منها ما يكدد لدعواه فذكر ما دلزم به الأيام على الأعراب من قوم نوح ، وعاد ، وعمود ، والذين من بعدهم \*

وي وصفه بصورة أدم هذا القوم عند حرص من يؤر حواء لتفهم الفرق على أن يدكروا من مصر كانت لا نقه بشيء من أمور التوحيد فيما حل : « أنصتوا » ، لأنه - في رأيي - أول من نادى بالتوحيد في مصر ، وقد استند في ذلك إلى تعريب ذكرها الآثار من الأجانب مثلا على كتابات حبيبة يلاحظ المروغاني !

وهو قارئ مؤمن أن فرعون يدكر أثناء فرم نوح ونمود والذين من بعدهم، وإن فاحشات النبوة مشتهرة والدعوة إلى التوحيد موجودة منذ مر آدم عليه السلام من حنة مؤد موحدا، وإن جاء بعده من نزل عن هذه الدعوة فتلك أمور صدرت أحداثها الجهل ولا يصح أن يتوحد من يعرف في





# أحكام الدولة في صدر الإسلام

مستشار جمال الدين خودة اللبان

حق الملكية وما يترفع عنه

حق الملكية هو أوسع الحقوق العينية نطاقاً - بل هو جامع هذه الحقوق العينية وجميعها

فمن له حق الملكية على شيء كان له حق استعماله وحق التصرف فيه وبذلك يستتبع كل السلطات التي يعطيها القانون للشخص على الشيء

لذا انحصر حق الشخص على استعمال الشيء واستغلاله كان هذا حق انتفاع مطروحاً عن حق الملكية

وإذا انحصر حقه على استعمال الشيء لحاجاته الشخصية وحدها ، أو انحصر حقه على السكنى دون أي وجه آخر من وجوه الاستعمال كان هذا حق استعمال أو حق سكنى وكلاهما مطروح عن حق الملكية

وإذا انحصر حق الشخص على التصرف في الشيء جبراً على المالك لاستيفاء حقه متقدماً على غيره من الدائنين كان هذا حق رهن أو حق

وإذا انحصر حقه على استعمال الشيء على وجه معين أو المخصوص منه على منافع معينة ، كان هذا حق انتفاع وهو أيضاً مطروح عن حق الملكية

الكتاب رخص جبه جبه لـ



اختصاص أو حق امتياز وكثيراً حقوق تهمه ؛ إذ  
على نكفيل القديم هي تابعة له ، وهي أيضاً متفرعة  
عن حق الملكية  
فالملك يستطيع أن يفعل في ملكه ما يشاء إلا  
ما يسي عنه القانون ، أما صاحب أي حق عيني  
آخر فلا يستطيع أن يفعل في الشيء إلا ما نص عليه  
القانون ، ولا يستطيع أن يفعل أي شيء  
آخر .

#### الملكية بدائية وسامية

وقد بدأت الملكية ملكية حرة مشتركة فيها  
جميع أفراد القبيلة ، ولا يتأثر بها أحد منهم ؛  
فكانت الأرض والأسلحة والعدد - بوجه  
خاص - ملوكة ملكية جماعية للقبيلة في الحضارة  
البدوية

ولما استقرت المجتمعات في الأرض ، وتطورت  
الحضارة - من حضارة بدوية تقوم على الرعي إلى  
حضارة زراعية تقوم على زراعة الأرض تطورت  
الملكية مع تطور الحضارة فأصبحت ملكية  
عائلية

ثم انتهت الملكية بعد تطور طويل إلى أن  
تكون ملكية فردية ولكن مع بقاء بعض آثار  
الملكية العائلية كالتبوت والوصف الذي يجب أن  
يستثنى للورثة دون أن يجوز الوصية فيه .

#### أصل الملكية في البلاد العربية

ويرجع أصل الملكية في البلاد العربية إلى أحكام  
الشريعة الإسلامية التي طلبت السريعة الدائمة للبلاد

حتى يندور مجموعات القوانين الحالية  
وقد احتسب فقهاء المسلمين في تعريف  
الملكية

بعد عرفها (الكامل من لسان) من فقهاء  
حنفية بقوله : الملك هو القدرة على التصرف  
ابدهاء إلا لما تعين به<sup>(١)</sup>

وعرفها (ابن تيميم الحنفي) بقوله : الملك هو  
الانحصار الجبر<sup>(٢)</sup>

وعرفها (الفران) من فقهاء المالكية بأنها  
حكم شرعي مقدر وجوده في أمين أو منفعة  
يقتضي تمكن من أخيه إلى من الأشخاص من  
الانقطاع بالأمين أو بالمنفعة ، أو بالاحتصاص عنها ،  
ما لم يوجد مانع من ذلك<sup>(٣)</sup>

وعرفها فقهاء الشافعية بدات التصرف  
المتقدم<sup>(٤)</sup>

وعرفها آخرون بأنها : حيز الشيء متى كان  
لحائز لادر - وحده - على التصرف به ،  
والانقطاع به عند عدم التمتع الشرعي<sup>(٥)</sup>

#### مهمة هذا البحث

وستقتصر في هذا البحث على بيان أحكام  
ملك الأرض في عهد الرسول ﷺ ثم في عهد  
عصر من الحضارة رومى لحد منه .

أولاً ملكية الأراضي في عهد الرسول ﷺ  
الأراضي الزراعية في الجزيرة العربية قبلية ،  
وتحت البلاد ذات الانتماء الزراعية الواسعة  
كبلاد فارس والهند ومصر حدث في عهد

(١) الفرق للمولود الوعد الذي به .

(٢) الأنسب ونظائر للوسطى من ٢٥٦

(٣) الأصول ونظائر الشدة في الفقه الإسلامي فذكرها عند  
يوسف موسى طبعه - ١٩٥٢ من ١٠٥

(٤) الأستاذ السبيعي - الموسوعة الفقهية ج ٢٩٦ من ١٧٩  
و ٢٠٠

(٥) جمع القديم للمولود طبعه من ٧٩

(٦) البحر الرائق لابن نجيم ج ٢ طبعه طبعه من ٢٧٨

عمر - رضى الله عنه - وندك ، بعد من مسائل  
الأرض في عهد رسول الله ﷺ سوى عبوته  
لأرض اليهود حول المدينة

١ - الرسول ﷺ عهد أرض حبر

ما حاصر رسول الله ﷺ يهود حبر وضموا  
مع أن يسبح عبد بخلاء الحبر جميع أموالهم  
ميتاً - ي عبته - لرسول الله ﷺ لأن انصر  
عبيهم لم يكونوا ، وكان حصر أموالهم الأرض  
والشيل ، وقد غسر رسول الله ﷺ العبته بما  
جاء الأرض أحداً ، عورع أرمته الخماس على  
المسلمين ، واحتض عبته بالخمس وذلك نظيها  
لغيره - معاً

﴿ وَأَقْبَلُوا إِلَيْنَا يَسْتَأْذِنُ فَيَقُولُ نَخْشَى أَنْ تُصِيبُوا رُءُوسَنَا نَبْذُرُكُمْ وَإِنْ تَأْتِي سَرًّا نَقُولُ تَأْتِي بَدْرًا أَلِمْ يَكْفُورْ ﴾  
[سورة الاحمال ١٤ ١٥]

ونك رسول الله ﷺ دعا بعض اليهود إلى  
معاهدة الأرض - أي لثمام برأيتها - وندك لأنه  
كان بهذه الأرض الكثير من الخدائل والزارع  
والشيل ، وكان ذلك يحتاج إلى الرعاية ومدونة  
العمل ، وكان امر عيون من أهل المدينة عدهم ما  
يكتمهم من عورع ، ولا يستطيعون الفهم بما  
عناصه أراضي اليهود التي أصبحت ملكاً  
للمسلمين - كما أنه ليس ﷺ كان في حاجة إلى  
جهته ، ولا يستطيع أن يترك جزءاً منه لخصه  
بالأرض الزراعية

وقد روى عن أنس بن مالك رضى الله  
عنه - أن رسول الله ﷺ دفع (حبر) إلى اليهود  
مضافة بالنصف ، وقد استمر هذا الوضع في حياة  
الرسول ﷺ وحياة أنس بكر - رضى الله عنه -  
في أن مرعها حبر - رضى الله عنه - من أهلهم  
ومعهم إلى الشام<sup>(١)</sup>

وكان يورع أرض (حبر) بل المسلمين لول  
نورع بلأراضي الزراعية في الإسلام

٢ - وقف الأراضي في عهد الرسول ﷺ

وقد روى أبو الرسول ﷺ وقف بعض ما  
ظهر عليه من الأرضين فلم يصبها ، وقد قسم  
بعض ما ظهر عليه بمسألة أنه قد وقف بعض  
الأراضي التي حصها المسلمون بفتح ربها على  
أمور المسلمين بما قسمه البعض الآخر على  
المسلمين من الجاهدين كما أنه ﷺ منح لغير  
من الخطاب - رضى الله عنه - بوقف أرض له  
أصحابا حبر<sup>(٢)</sup>

٣ - الرسول ﷺ وضع أناس للكتابة  
الجماعية

وذلك بحديثه ﷺ المشهود ، الناس شركاء  
في ثلاث الماء والكلا والنار<sup>(٣)</sup>

وبذلك تكون أرض المراسم - التي لا مالك  
لها - ملكاً عاماً للناس جميعاً لا يخص بها بعض  
دون البعض

رواه الواقدي عن أبي جابر ٢٩٩٠ ح ١٧١١ صحيح  
بخاري

روى عن أبي جابر عن أبي جابر - رضى الله عنه - في  
١ الماء والكلا والنار ، وقوله حرام ٢٩٩٠٢ وفي حديث أحمد  
٣٩٤٠

١٧٠ كتاب النسخ في عهد من ٥٠ وما بعدها

٢٨٠ كتاب الخراج لأبي يوسف ص ٥٠ وما بعدها

(٩) روى أبو جابر عن مسلم بن الحجاج قال غرقت مع  
في ﷺ ثلاث أمتعة حبر - مسلمون شركاء في ثلاث في الكلا

وكذلك الشأن بالنسبة لمصادر المياه الطبيعية  
والنار<sup>١</sup>

٤ - تحجير الأرض وحماية الرسول ﷺ له  
أجاز الرسول ﷺ تحجير الأرض : أي  
العزل بها بوضع علامات من الأحجار لفصل  
بين الملكيات المجاورة ولتحديد حدود الملكيات  
وقد فرض الرسول ﷺ حماية على هذه  
الحدود ولحق من يترقى النار أي من يقطع هذه  
الأحجار من مكانها يوسع ملكيته على حساب  
القطاع جزء من ملكية جاره

ويجب ألا يبعد من عرض الحديب أو الخزانة  
أشعوى يقتصر على مجرد القسي (الأن وسرلة النار)  
لتشكل الحديقة على حق الجار بما يدخل في  
اختصاص القاصي ، ويجب عليه الفصل فيه ورد  
الحق إلى صاحبه بمجرد ثبوت حله

والتحجير بمثابة لصيغة لتفصيح الأراضي  
الموات التي لا تملكها ، وإحياءها التي فرضها  
الرسول ﷺ للتحجير ليست حماية مؤبدة وإنما هي  
حماية مؤقتة مدتها ثلاث سنوات فإذا لم يتم  
تسليمها بإحدى الأرض الموات حلالها سقطت  
الحماية عنه ، ويجوز لغيره بعدها الاستيلاء على  
الأرض وإحيائها وذلك حسبما يحدث الرسول  
ﷺ عادة لأرضه ويترسون ثم نكم من  
بعد ، فمن أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وليس المحجير  
حق بعد ثلاث سنين<sup>٢</sup>

#### ٥ - الحضي في عهد الرسول ﷺ

كان تحريم من الإسلام يحسب بعض أراضى  
البراري ، وكان هذا الحضي يقوم على أساس  
القوة والتمنية ، ولما جاء الإسلام عدل من هذه  
الأوضاع ، وذلك بجعل الحضي من الملكية  
المشاعية للناس جميعاً ، لا للأقواء دون الغنماء  
وذلك تطبيقاً لحديث الرسول ﷺ : « لا حضي  
إلا لله وبرسوله » مسد ٢٨١

وقد روى مايع عن ابن عمر أن رسول الله  
ﷺ حضي (الفتح) قبل المسلمين ، أي جعل  
أرض الصبح الواقعة قرب مدية حضي برعي فيه  
يهود المسلمين<sup>٣</sup>

٦ - القواعد التي وضعها الرسول ﷺ في  
الأرض والماء والزروع في ملك الغير

وضع الرسول ﷺ خمس قواعد فيما يخص  
ملكه الأراضي والماء ، سواء كان لشرب أم برعي  
الأرض والزروع في ملك الغير

#### القاعدة الأولى

حق لملك الأرض الميرة بمجرد إحيائها تطبيقاً  
لقوله ﷺ : « من أحب رعا منه فهي له »

#### القاعدة الثانية

رعي الماشية في المراعي غير المملوكة ملكه  
خاصة مباح للناس جميعاً تطبيقاً لقوله ﷺ  
: « الناس شركاء في ثلاث : ماء وكلاء والنار »

١ - أخرجه في ٧٠ من لفظه الصحيح ، وانظر حكمة الأرض في  
الإسلام للدكتور محمد عبد الحفيظ محمد في ٩٦ وما بعدها  
(١٢) الأحكام السلطانية المتوردة من ١٥٥ وما بعدها  
٢ - أخرجه في ٢٨٥ من ٩ أخرجه في ٢٨٥ من ٩

٣ - انظر الثانية رقم ٩

١ - ملكة الأرض في الإسلام للدكتور محمد عبد الحفيظ محمد  
في ٢٩ وما بعدها

٢ - أخرجه في ٢٨٥ من ٩ أخرجه في ٢٨٥ من ٩  
٣ - أخرجه في ٢٨٥ من ٩ أخرجه في ٢٨٥ من ٩

٤ - أخرجه في ٢٨٥ من ٩ أخرجه في ٢٨٥ من ٩

وقد قال أبو يوسف حدثنا مالك بن أنس أنه  
 ينعى عن يسير عليه السلام أنه حرم عصاة المذنب  
 وما حرمها اتى من مالا - أى حبس - وحرم  
 الصيد فيها أربعة أميال حولها - أى حبسها - وقد  
 قال بعض العلماء : إن يسير هذا إما هو لاستيلاء  
 المصاة ، لأنها مرمى اتواشى من الإبل والتمر  
 والحناء ، وإما كان قوت القوم الذين وكان  
 حاجتهم إلى القوت فضل عن حاجتهم إلى  
 المصاة <sup>(١٦)</sup>

#### القاعدة الثالثة

حرم الله غزوى عبد غنى رسول ﷺ في  
 (معهزور) وأدى حتى فريضة أن : الماء إلى العيون لا  
 يحبس الأهل على الأسفل ، وبحسب الأسفل على  
 الأهل ، وبدلت وصح رسول ﷺ حد لا يحصر  
 الله سواه لمن كان في الأهل أى من ناحية يرى  
 الماء ، أو من كان في الأسفل كما روى أنه ﷺ  
 قال : لا يمنع فصل الماء يمنع به الكلاء <sup>(١٧)</sup> ورواه  
 أحمد ٢٤٤/٢ - للمدينة

والماء لا يمل منه والمطخ لا يمل منه ،

#### القاعدة الرابعة

تحديد حرم البحر : قال رسول الله ﷺ  
 حرم البحر أربعون فرساً من نواحيها كلها  
 لا يطعم الإبل والتمم ، وليس السبل أو شارب ،  
 ولا يمنع فضل ماء يمنع به الكلاء ،  
 وفي رواية أخرى : من حفر بئراً لله أربعون  
 فرساً حرقاً حظاً لما يشاء ،

ومشرح أبو يوسف هذا الحديث قائلاً :  
 وليس لأحد أن يطعم في حرم بئر هذا ،

ولا حرم غيره ولا في غنائه ، ولا في غيرها  
 فإن حفر لم يكن له ذلك <sup>(١٨)</sup>

#### القاعدة الخامسة

من رزع في مدح غيره غير إرضاء فليس له إلا ما  
 أتى ذلك لقول رسول ﷺ : من رزع في  
 أرض قوم بغير إرضاء عنه فليس له من الزرع  
 شيء ،

وهكذا فضل هذا الزرع لا يستحق إلا لينة ما  
 أنفقه على الزراعة من بذر وغرور ، وكسبه حمله ،  
 والمجهود الذي بذره <sup>(١٩)</sup>

ثانياً : ملكية الأرضى في عهد عمر بن الخطاب -  
 رضي الله عنه

انقال عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي  
 الله عنه - بالتوسع في فتح بلاد الماوراء خرموا  
 العرب ، فمن ناحية الشرق فتحت بلاد القرم ،  
 ومن ناحية الغرب فتحت بلاد الشام ومصر وفتح  
 إفريقيا ، وما كان هذه البلاد كلها ثمار بأراضيها  
 الزراعية الخصبة ، فقد كان من قولي كاتلج خصها  
 أن تارت مشكلة توزع الأرضى وملكيتها في  
 الأرضى المفتوحة

ما فتح المسلمون بلاد فارس أطلقوا على  
 الأرضى الزراعية الخصبة فيما بين دجلة والفرات  
 أرض السواد ، وقد انتظمه الصحابة الأجلاء  
 في ثمر هذه الأرض ، فرأى بعضهم أن تقسم  
 الأرضى كما تقسم الثرى تطبيقاً لقوله تعالى :

﴿ مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَرَسُولِهِ ﴾

١٦ ملكية الأرضى في الإسلام عند كبره محمد بن عمر بن محمد  
 من ٥٧

١٧ كتاب شرح أبي يوسف من ١  
 ١٨ كتاب الخراج لأبي يوسف من ١

وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ وَإِلَيْهِ رُجِعْتُمْ فَأَخْبَرْتُمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَشْكُرُ  
قَوْلُهُ يَوْمَ يَوْمَ تَأْتِيهِمْ فِي الْآيَةِ (١٦)

وَكَانَ رَأْيِي حَسْرَةً مِنْ خُطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَبِأَيِّ الصَّحَابَةِ - وَجِوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أَنْ الْأَرْضَ لَا تَقْسَمُ ، بَلْ تَقْلَى عَلَيْكَ لَيْتَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ يَطْلُقُ مِنْهَا عَلَى شَرِّهِمْ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنْهُمْ وَمَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ تَطْلُفِ الْقَوْلِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْإِنْسَانِ﴾ (١٧)

وَلَمَّا احْتَمَمَ الْخُلَافَ احْتَكَمُوا إِلَى عَشْرَةِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لِقَرَأَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى رَأْيِهِ ، وَهَكَذَا تَرَكَهُ عَمْرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرْضَ السَّوَادِ خَلَاكَهَا عَلَى أَنْ يَدْخُرُوا فِيهَا الْخَرَّاجَ لَيْتَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَكْمُلُ لِلْمُسْلِمِينَ نَهْجًا فِي أَيْ مَكَانٍ كَانُوا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ حَيَاةَ حَرَّةٍ كَرِيمَةٍ ، وَإِلَى ذَلِكَ قَالَ عَمْرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَوْلَهُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي تَصِيرُ أَسَاسًا لِنُظَامِ الْعِثْمَانِ الْأَجْنَابِيِّ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ : لَقَدْ أَسْرَفَ اللَّهُ الَّذِي يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ فِي هَذَا النَّهْجِ ، فَلَوْ قَسَمْتُ لَمْ يَنْقُ لَمْ يَنْقُ بَعْدَكُمْ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ بَقِيَ لِيَهْدِي الْوَاهِشِي بِصَعَاءٍ نَصِيحَةٍ فِي هَذَا النَّهْجِ (١٨)

وَلَمَّا فَتَحَ أَمِيرُ عِيْدَةِ بْنِ الْخَرَّاجِ الشَّامَ طَلَبَ إِلَيْهِ الصَّحَابَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَنْ يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ لِمُرَاعَاةِ مَا فِي الرُّسُولِ فَكَتَبَ بِأَرْضِ حِمْيَرَ ، فَأَتَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْوُثَمَانِ

عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِمَشْهُورَةٍ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ عَمْرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَتَمَسِّكًا بِرَأْيِهِ الَّذِي تَفَلَّدَ فِي قُرْصِ هَمُودٍ ، وَوَرَدَ فِي تَقْرِيرِ قَوْلِهِ - تَعَالَى

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْإِنْسَانِ﴾ (١٩)

لَمْ يَلَلْ ، فَأَمَّا مَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَمِلَ فِي أَيْدِي أَعْلَاهُ ، وَاجْتَمَعَ الْخَيْرُ عَلَيْهِمْ بِقَسْرِ طَلَبِهِمْ تَلَسُّمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَبِكُورِ عَمَلِ الْأَرْضِ فِيهِمْ أَهْلُهَا بِهَا وَالْوَيْ عَلَيْهَا (٢٠)

وَلَقَدْ حَدَّثَ بِنَسِ الْأَمْرِ بَعْدَ أَنْ فَتَحَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِمْيَرَ حَيْثُ قَامَ الْخَرَّاجُ مِنْ الْعَوَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : يَا عَمْرُو أُنْصِبْهَا عَلَى عَمَلِ الْخَرَّاجِ وَاللَّهِ تَقْسِمِي كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَرَدَّ عَلَيْهِ بِنَسِ مَا رَدَّ بِهِ عَلَى أَمِيرِ عِيْدَةِ لِيَمَّا يَنْصَبُ بِأَرْضِ الشَّامِ وَكَانَ مَا ذَكَرَهُ : أَنْ تَقْرَأَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا حَيْلُ الْخَلِيفَةِ ، أَيْ دُخُولِ الْأَرْضِ فِي يَدِ أَعْلَاهُ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهَا الْخَرَّاجَ ، يَكُونُ دَخْلًا لَيْتَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، يَتَّقَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ جَمْعًا ، لِأَعْلَى الْخَطَرِ مِنْهُمْ قَطْعًا ، بَلْ وَمَا يَخْلَعُونَ مِنْ دَرَبِهِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَوْلَادَ الْأَوْلَادِ . وَهَكَذَا

(١٨) كتاب الخراج لأبي يوسف ص ٢٤

(١٩) ملكة الأوطاس في الإسلام للشيخ محمد عبد الجواد

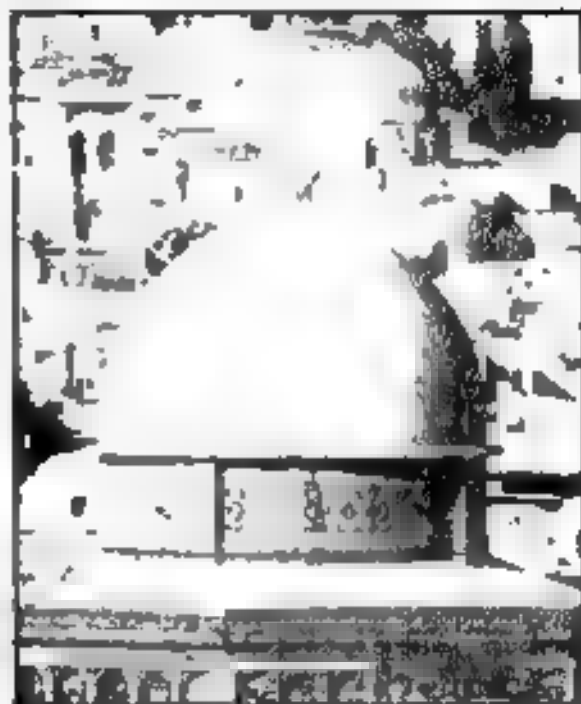
ص ٥٩

(٢٠) سورة العنكبوت الآية ٢٤

(٢١) سورة العنكبوت الآية ٢٤

المسجد  
الأقصى  
في  
الكتاب  
والسنة

**۱- مجموعه منابع و فنون**



والإجلال . ولا توجد أمة في هذا الكون بدون مقدسات لمفوض بها وتكون علامة عليها والمقدسات قد تكون منظمة في أماكن معينة أو أرمية المصروعة ، أو أشياء محددة ، أو مصروعة  
يكتنزهة

وقد احتسب الله الآمة الإسلامية بالعديد من  
القدسات ، وعلى رأسها القرآن الكريم ، الذي  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،  
وهو البسة النبوة الصحيحة ، هذا في مجال  
الخصوص الدينية ، يضاف إلى ذلك أماكن معينة  
وأزمنة مخصوصة ، نفس الأربعة : شهر رمضان ،  
واليلة القدر ، ويوم الجمعة ، ومن الأماكن .

نكل أنه معدادات نكف حوطا ، و تحاظ  
عيا ، و لحر يا ، و تضحها في المكان الأرفع من  
أعوانها ، و تحيا ، و تضافع عنها بالأنفس  
والأموال ، و قد تكون هذه المعدادات ذات صفة  
دينية أو وطنية أو غير ذلك ، و قد يكون لها أصل  
مروءة ، و قد يكون هذا الأصل مجهولا لها ،  
ولكن تفسرها في توارثه الأجيال جيلا بعد  
جيل فالحكم لدى الأمة - أي أمه - أن يكون لها  
معدادات لا يمان أحد عن أنفسها وحبها ، أو  
يتمك فيها وإلا اعتبر عارضا عن اجتماعها ،  
وخاصة إذا كان الأمر وطني بمعدادات دينية لها  
بدي أصحابها النصب الأولى من التقدير

المسجد قد أسماها - سبحانه وعلم - فهو -  
وحده - القدوس ، وهو - وحده - الذي يجمع  
التعديس

وليس من غرضنا هنا في هذا الحديث التقصير  
أن نتحدث عن كل معصيات الإسلاميه وإي ريد  
نعمد أن نذكر حديثنا على أحد هذه المقدسات  
الإسلامية وبالتحديد على المسجد الأقصى

٢ - تحديد معنى المسجد الأقصى

المسجد الأقصى كما هو معروف لدى جميع  
المسلمين هو ثالث الحرمين الشريفين ، وليلة  
المسجد الأول ، وهو بيته إسر ، المقطع  
- صلى الله عليه وسلم - وهو يذهب المخرج إلى  
الملا الأعلى ، وهو غوى ذلك كله المسجد الذي  
شرقه الله وبارك حوله ، كما جاء في القرآن الكريم  
في أول سورة الإسراء

﴿ مَن يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ سُبُلَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُبْنَىٰ لِلَّهِ يَبْنَاهُ لِنُفْسِهِ وَنُفْسِهِ لِنُفْسِهِ ﴾

والبركة التي عنها هذه الآية الكريم هي - كما  
يعول [ المفسرون ] - بركة دهبه تشمل في  
النيرة والشرايع والمرسل الذي خصهم هذا المكان  
أبداً ، فكانت مَعْبُوداً للأبناء وطقة لهم ، وبركة  
دهبوه تشمل في كثرة الزروع والثمار والأهل<sup>(١)</sup>

وقد حمد الله لبيته بهذه الإسراء في المسجد  
الأقصى جميع الأنبياء والمرسل كما تصحح بهم ،  
وحدث إليهم وأمرهم في الصلاة ، وبذلك أتت إليه

مكة ، والندبة ، والقدس ، والمسجد الحرام ،  
والكعبة المشرفة ، والمسجد النبوي في المدينة ،  
والمسجد الأقصى في القدس الشريف

ولم يقتض الحال تبارك وتعالى بمثل الأمانة  
الإسلامية صاحبه معصيات تخص بها ، ويكون  
علامة عليها ، بل جعلها وراثه لمقدسات ذوات  
الترديد جميعاً وقد نزل ذلك في رحلته - عليه  
الصلاة والسلام - من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى

فقد جعل الله هذه الرحلة تربط بين [ عمارة  
التوحيد الكبرى ] من لدن إبراهيم وإسماعيل  
- عليهما السلام - إلى محمد خاتم النبيين ،  
وجعلها في الوقت نفسه ربط بين الأماكن  
المقدسة [ لذاتيات التوحيد ]

وكان الله سبحانه قد أراد برحلة الإسراء  
والمخرج إعلان وراثه التي الختم لجميع مقدسات  
المرسل من قبله ، واشتغال رسالته على هذه  
المقدسات والربط رسالته بها جميعاً ، ومن ذلك  
يضح أن هذه الرحلة ترمز إلى معاني عظيمة تتعلق  
على الواحد ويكاد<sup>(٢)</sup>

والله سبحانه وتعالى هو الذي منح التقديس  
والتكريم للمقدسات التي تميز بها الأمة  
الإسلامية ، فهو الذي قدسها وبارك فيها  
وحولها ، ومر بها كآلة الإسراء في القرآن الكريم  
إلى الشهر الحرام ، والمسجد الحرام ، و [ المنبر  
الحرام ] ، والأشهر الأربعة الحرم ، والكعبة ،  
أبى حرم ، والمسجد الأقصى الذي باركه الله  
وبارك حوله وهكذا كل معصيات الإسلام ،

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ١١  
في أسماها الحرمين الشريفين

(٢) في خلال هذه الأمانة سيد الله - عليه -  
ص ٦٦٦ في

الخلافة للرسالات جميعاً ، وجعل الله القرآن الذي أنزله على محمد ﷺ مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه ، وجعل المؤمنين به شهداء على الناس

وقد اتفق العلماء - كما يقول الفخر الرازي - على : أن ثلثاً بالمسجد الأقصى بيت المقدس (٣) ، وسمي بالأقصى لأنه - كما يقول البرزكشي - صاحب (إعلام الساجد بأحكام المساجد) بعد أئمة المساجد التي ترفع ، ويخص بها الأجر من المسجد غيره ، وقيل لأنه مكنى به موضع عبادة ، وقيل : لعلته من الأكلار والخبثات ، وقد ذكر المركشي سبعه عشر اسم للمسجد الأقصى منها : بيت المقدس ، وبيت القدس ، والبيت المقدس ، ومسجد إيلياء (٤)

تفسير عربي معطوب

وهناك تفسير عربي لا يقصد به ( المسجد الأقصى ) أشرفت إليه الموسوعة الإسلامية المبصرة التي كتبها المستشرقون - ويقول هذا التفسير (٥)

لقد كان محمد [ صلى الله عليه وسلم ] يقصد بالمسجد الأقصى - في الغالب - مكاناً في السماء ، ويبدو أنه ذلك المكان الذي تسبح فيه الملائكة محمد وجميع في أهل السموات السبع ، والآية الأولى من سورة الإسراء مدد لدهلا من النبي [ صلى الله عليه وسلم ] نفسه على الإسراء به بلا إله إلا الله السمويه وهو دليل يكتمى بالإشارة إلى الحجرة ولكنه لا يقول عنها شيئاً .

وتجهد هذا التفسير العربي تفوق هذه الموسوعة . لأن المقصود بالمسجد الأقصى طبقاً لتفسير التفسير هو بيت القدس ، وتشكك الموسوعة في ذلك قائلة ولكن كيف يمكن محمد [ صلى الله عليه وسلم ] الذي يتحدث في الآية الأولى من سورة الروم عن فلسطين بأنها أدنى الأرض أن يطلق اسم المسجد الأقصى على حرم واقع في بيت المقدس ؟ أن التفسير الذي يتبنى إليه هذا التفسير ليس مؤكداً تماماً ولا يتعدى تفسير التقليدي للمسجد الأقصى بيت المقدس إلى أبعد من العصر الأموي ، حيث أتته الأمويون - كما برغم الموسوعة - بل بعدم بيت المقدس على حساب أرض الإسلام فذهب إلى مكة

والإشارة إلى مثل هذا التفسير الغربي ، إشارة لئمة تريد أن تحول أنظار المسلمين عن تفهيم لبيت المقدس في فلسطين إلى مكان ما في السموات ، وبذلك لا تكون لهم أية حقوق دينية في بيت المقدس

ولي مكان آخر من الموسوعة المذكورة ليد ما يتضمن هذه التراجم بطريق غير مباشر حيث يقول كاتب مادة مسجد عند حديثه عن المسجد الأقصى ( من ١٠٧٥ ) : وعلى أي حال كان بيت المقدس مشهور في الإسلام منذ زمن مبكر جداً ، مكاناً مقدساً ، إذ كان الميثم الأعصية التي ظلت تحتفظ بقداستها برغم الانصراف عنها كخليفة ،

(٣) حسن الشعر الرازي ص ٦٠٦ من ١١٧ - دار

التكم ٦٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

(٤) إعلام الساجد بمكة لمساجد محمد بن عبد الله البركشي

من ٢٧٧ فتح العصر الأقصى مشهور الإسلامية ١٣٨٥ هـ

(٥) الموسوعة الإسلامية المبصرة ج ٢ ص ٦٨٠ - ٦٨١

برحمه راند البرزكشي بمكة المكرمة ص ١٩٨٥ ، مع الفروع

إلى السمعة الأمانة



وهو ما يمكن أن نراه مثلا من حقيقة أن عمر ابن  
بناء مسجد عرق موقع المسجد .

وهكذا نشهد هذه التوسعة ونناقض بعضها  
ببعضها ، الأمر الذي يثبتنا على الاشتغال بالرد  
عليها

وعلى الرغم من أن كتاب الأمان الذي أعطاه  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا الاسم ، ولد  
يكون في ذكر هذا الاسم في وثيقة الأمان لطبيب  
طاهر أهل تلك وسكانها ، وخاصة أنه اسم غير  
مستكر ، لأن معناه : بيت الله ، وعلى الرغم  
من ذلك فقد كان اسمعول في حياة النبي ﷺ  
يعرفون تسميتها أيضاً : بيت المقدس . فقد  
روى البخاري ومسلم والإمام أحمد : أن النبي  
ﷺ قال

« لا تدعى فرس حين أمري في بيت  
المقدس » تحت في الحجر ، فعلى الله في بيت  
المقدس ، فطعنت أعينهم عن آياته ، وأنا أنظر  
إليه .

ويشتمل صحيح البخاري على أحد الأبواب  
ب عنوان : باب مسجد بيت المقدس (١) ، ومن  
ذلك يتضح أن تسمية بيت المقدس قديمة قدم  
الإسلام ذاته

مساحته حرم

وتقدر مساحة الحرم القدسي الذي أطلق عليه  
المسجد الأقصى بحوالي ٢٦٠.٦٥٠ مترا مربعا ،  
بعضها : سور يبلغ طوله في الناحية الشرقية ٤٦٤  
مترا ، ومن الناحية الغربية ٢٨٣ متر ٣٧

والقصود بالمسجد الأقصى في هيران الكريم  
جميع ما أحاطه السور ، وفي الأبواب ، ويشمل  
المسجد المعروف الآن بالمسجد الأقصى ومكان  
الصخرة المشرفة والمساحات المحيطة بها (٢) ، ولم  
يكن هناك عند نزول الآية الكريمة بناء معروف  
بالمسجد الأقصى ، ولا بناء آخر معروف بالمسجد  
الصخرة المشرفة ، ولا سائر الأبنية المسورة في  
ساحة المسجد الأقصى ، وإنما هي في الآية الكريمة  
بالمسجد لأنه مكان الصلاة ، وبذلك فإن اسم  
المؤمنين عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - لما  
جاء القدس عام الفتح في السنة السابعة عشرة  
للهجرة سبنا كعب الأحبار أمير يمسح  
المسجد ؟ فقال له كعب : اجعله وراء الصخرة  
فقال له : طاعت اليهودية يا كعب ، بل لجعله  
صدر المسجد وهو المسجد المعروف بالعمري  
الآن

وقد بنى عبد الملك بن مروان المسجدين  
المعروفين بمسجد الصخرة والمسجد الأقصى

ولقد أجمع المؤرخون والعلماء على الاتفاق على  
إطلاق المسجد الأقصى على ما دار عليه السور  
وفي الأبواب ، وهو الذي كان معروف عند  
الإسراء والمعراج ، ولذلك فإن إقدام الصحابة على  
الصلاة في ساحة المسجد بحجة أنه مسجد من  
المسجد الأقصى ، فيه اعتداء صارخ على التاريخ  
وعلى حرية المسجد الأقصى المبارك ، وانتهاك  
لقدامته الحميم

لقد رفض الخليفة عمر بن الخطاب أن يصل

الأقصى لذكره جعفر بن زكريا ص ٩٩ - من مطبوعات المجلس

الأمل للنهوض الإسلامي - طبعة ١٩٦٧

(٨) بيت المقدس في الإسلام ص ١١٥ - ١١٦

(٩) راجع بيت المقدس في الإسلام ص ٥ وما بعدها .

من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ١٩٦٩ م

(١٠) راجع طبقات الإسلاميه قبل المصنف والمؤلف

داخل كعبه القبلة غنماً فركته الصلاة على  
الرحم من أن ركب الأضحية قد صحح به حديث ،  
ولكن عمر لم يفتح حتى أن يدهي المسلمون بعد  
ذلك أن لم حتى في ذلك المكان بسبب صلاة عمر  
به . فأي هذا الذي صله عمر من ذلك الذي  
بعده الصلوات اليوم في القرن العشرين (١٦) .  
١ - فعل المسجد الأقصى

وهذا المكان المبارك الذي يركبه الله ، وبارك  
عوله ، والذي بعد فيه الأنبياء له مكانة عظيمة ،  
وعزلة كبيرة في قلب كل مسلم . فقد جعله  
الإسلام أحد المزارات الإسلامية المقدسة التي  
لا تشد الرحال إلا إليها كما ورد في الحديث  
الشريف

« لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد  
مسجدي هنا والمسجد الحرام والمسجد  
الأقصى » .

ومنه المصوحبة التي احتضنت بها هذه  
القدسات الثلاثة بعد أنها تشمل فضله الصلاة  
فيها على غيرها من المساجد . فقد روى ابن ماجه  
عن أنس مرفوعاً أن النبي ﷺ قال

« صلاة الرجل في المسجد الأقصى خمسين  
كعب صلاة ، وصلاة في مسجدي خمسين كعب  
صلاة ، وصلاة في المسجد الحرام بمائة كعب  
صلاة » .

وهناك روايات أخرى في مقدار فضل الصلاة  
في المسجد الأقصى ، والمحقق أن الخلاف الواقع بين

هذه الروايات لا يؤثر على جوهر الموضوع  
لأنهم هو زيادة الثواب للمصل الذي يصل في  
هذه المساجد الثلاثة التي من بينها المسجد  
الأقصى

ويرجع أثره المسجد الأقصى إلى أعمام  
التاريخ وهذا ما يؤخذ من الحديث الشريف  
الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه -  
قال : قلت يا رسول الله ، أي مسجد وضع في  
الأرض أولاً ؟ قال المسجد الحرام . قلت ثم  
أي ؟ قال : المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما ؟  
قال : أربعون عاماً ، وحيث لم تكمل الصلاة  
فصل (١٧)

وهو الزركشي في كتابه « إعلام المساجد »  
بضم الميم الذي يرى بناء للمسجدين : « إن  
سليمان - عليه السلام - لما كان له من المسجد  
الأقصى مجده لا تأبسه ، والذي أبه هو  
يعقوب بن إسحاق - صلوات الله عليهما - بعد  
بناء إبراهيم الكعبة بهذا القدر »

وقد روى النسائي وابن ماجه في مسندهما عن  
رسول الله ﷺ أن سليمان بن داود لما سبى  
القدس سأل الله ثلاثاً فأعطاه الثنتين وأمر أن  
يكون له أعطاه الثالثة

سأله ثلثاً لا يعجز لأحد من بعده فأعطاه  
١٥٠ . وسأله حكماً يرضى ، حكماً ( وى رواه  
حكماً يصادف حكماً ) فأعطاه إياه ، وسأله  
عن أي هذا البيت - يريد بيت القدس - لا يريد

(١٦) راجع أيضاً المسجد الأقصى ومكة الحرام والفتح  
لشيخ عبدالمجيد صبري ص ٢٩ - ٣٥ من مطبعة مجمع  
البحر الإسلامية ١٩٦٩

(١٧) راجع مكانة القدس والإسلام لشيخ عبدالمجيد صبري  
ص ٣٥ وما بعدها من مطبعة مجمع البحوث الإسلامية  
١٩٦٩

إلا الصلاة فيه قد يخرج من ديوه كيوم ودينه  
أله ، فقال رسول الله ﷺ : وأن أرحوا ان يكون  
قد أعطاه الله .<sup>١٠</sup>

١٠ - تحويل القبلة وتلاوة

وقد كان المسلمون في حكة وجهون في  
صلاهم نحو بيت المقدس ، فقد أخرج الإمام أحمد  
والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس - رضي  
الله عنهما - قال : كان النبي ﷺ وهو بمكة نحو  
بيت المقدس ، والكنية بين يديه ، وبعد ما هاجر  
إلى المدينة كان يصل نحو بيت المقدس سنة  
عشر شهرا ، ثم صرف إلى الكعبة

وكان اليهود بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة  
ووصلان نحو بيت المقدس قد فرحوا بهذا الفرج  
نحو بيت المقدس ، فطاعهم فيه بذلك بلغ منهم  
ونكبتهم بعد تحويل القبلة إلى الكعبة يدوا في  
السيرة من المسلمين بهذا التحويل ، والقرآن  
الكريم يقول في هذا الصدد

﴿ سَبِّحُوا ثَمَنَهُمْ مَنْ سَبَّحَهُمْ فَسَبِّحُوا ثَمَنَهُمْ  
عَلَيْهِمْ مَنْ سَبَّحَهُمْ فَسَبِّحُوا ثَمَنَهُمْ مَنْ سَبَّحَهُمْ فَسَبِّحُوا ثَمَنَهُمْ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٠٠ ﴾

بسم الله

ولم يكن تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى  
الكعبة تحولا من مقدس بيت المقدس ولا كوكبا  
أو هجرة ، فقد ظل المسجد الأقصى أحد  
المرات الثلاثة المقدسة في الإسلام التي لا مشد  
الرحا إلى إلا إليها كما أن هذا التحويل لم يكن محاولة

للتخلص من التأثير اليهودي المزعوم على الإسلام  
كما يزعم النصارى ، وإنما كان إيماء إليها باكتيان  
ربط فنون المسلمين بأماكن الله أنفسه - بيت  
المقدس وقلبه والكعبة وإلهيها - وفي عهد  
الربط إيماء روحاني بالخاصة على تلك الأماكن  
المقدسة وبالتصحيح في سبيل ظهورها من عبادة  
عمر الله ، ومن سلطان غير المسلمين<sup>١١</sup>

١١ - مدى اهتمام المسلمين بالمسجد الأقصى

وقد أبدى المسلمون اهتماما عظيما بالمسجد  
الأقصى عبر التاريخ بوصفه أحد المقدسات  
الإسلامية ، ولم يكن فتح المدينة المقدسة هو أول  
فتح إسلامي لها ، فقد جمعها رسول الله ﷺ قبل  
الفتح العمل لها وذلك برحلة المباركة إليها ليه  
الإسراء ، وكان هذا بعد إندنا للمسلمين بدم  
الطش عينا ، وقد شهدت المدينة المقدسة عدد من  
فتحها في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب  
- رضي الله عنه - شهدت عهدا جديدا من  
الاستقرار والسلام لم يشهد له مثيلا في تاريخها  
الطويل

وهو الذي حافظ من كثير في ( المدينة  
والنباه ) أول عمر ، حين دخل بيت المقدس  
صل فيه لمحبة المسجد بمصراب طود ، وصل  
بالمسلمين فيه صلاة الجمعة من بعد ضم إلى الأري  
بمسورة ( هي ) وسجد عينا والمسلمون عنه ، وفي  
الثانية بمسورة الإسراء ، وبعد ذلك جاء إلى  
الصخرة المشرفة ، فاستقل على مكانها من كعب  
الأسيار ثم نزل شرفا وأزال المقامورات عن

(١٢) بيت المقدس في الإسلام من ٢٢ وما بعدها

(١٣) من موسيعة الإسلام للشيخ شحات من ١٠٠٠ ط ١٠

الأخر ١٩٥٩

١٤ - معجم إسماعيل بن عبد السلام مساعد من ٢

١٩١ ، ٢٨٢

الصخرة المشرفة ، وجعل يكتسب يده ويحسبها لى  
رفاته وجعل المسلمون يحفون حنوه ويكونون  
معه<sup>١٠٥</sup>

وقد تنبع المسلمون مساحد الأنبياء مسجدا  
مسجدا ، اجتلاء من مسجدا إبراهيم الخليل عليه  
السلام إلى آخر من دفن منهم في فلسطين وبيت  
القدس ، فأقاموا بيادها وحافظوا على قدسها  
وظهروها من كل الأديان . فمقدسات الأنبياء  
جميعا هي مقدسات المسلمين . وقد جلب على  
المدينة بعد الفتح الإسلامي اسم بيت المقدس وهي  
الاسم التي يتخذها المسلمون ، لأنها لعل أن  
تكون هذه المدينة مقدسة طامرا خالصة لله  
- تعالى - يؤمها المؤمنون جميعا للمعبود  
والتقوى .

وقد كانت حماية المسلمين بالمدينة المقدسة  
حاجة ملحة لعدة أسباب

أولا : لأن الله قد احصاها بالعهد من الأنبياء  
ابتداء من إبراهيم إلى موسى - صلوات الله عليهم  
أجمعين - وقد ورد عن ابن عباس - رضي الله  
عنهما - قال : « البيت المقدس بركة الأنبياء  
وسكنة الأنبياء » ما فيه موضع شبر إلا وصل فيه  
سوى لو ظم فيه مائة »

ثانيا : لأن الله - سبحانه وتعالى - قد احصاها  
بإسراء سيدنا محمد ﷺ فكانت نهاية رحلة  
الإسراء وبداية رحلة الرجوع  
ثالثا : لأن فيها نوى القنيتين وثالث الحرمين  
الشرعيين

وأخيرا : لأن المسلمين كانوا يحفون هذه المدينة  
التي الذي يمكن أن يتعد منه العدو إلى الكعبة  
المشرقة وقبر الرسول ﷺ ، ولذلك فإنه  
عندما استقر بهم الأمر جعلوا نصب لهمهم حماية  
هذه الأماكن الطاهرة لقدسها من جانب ، وصدور  
الأخطار المحتملة على الأماكن المقدسة الأخرى من  
جانب آخر<sup>١٠٦</sup>

٧ - خاتمة

لقد سجل التاريخ هذه المدينة المقدسة أنها قد  
نسبت في ظل الحكم الإسلامي بالاستقرار  
والسلام مدة ثلاثة عشر قرنا بأمن واحد  
لم يكن فيه اضطهاد من الاستيلاء عليها وعلى أجزاء  
من فلسطين - وفي هذه الفترة الإسلامية الطويلة  
أظلمت حرية العبادة لجميع الطوائف دون  
استثناء<sup>١٠٧</sup>

ولن نتحدث هنا عن الإنجازات الحضارية  
والعمرانية التي قام بها المسلمون في المدينة المقدسة  
طوال حكمهم الطويل ، ولن نتحدث عن حاجة  
المسلمين الراغبة في جعلها لهم لأعدائهم ، فهذا  
حديث يطول شرحه . ولكننا نود في هذه حديثنا  
أن نذكر فقط بواجب المسلمين اليوم لزراعة المسجد  
الأقصى الذي شفا أسيرا في يد العدو الصهيوني  
العاصب

إن المسلمين عندما أقبلوا على مدى قرون من  
الزمان نازل الحروب الاستعمارية التي صوحا كدبا  
« حربا صليبية دنية » اشترك في الدفاع عن

## البقية - ٥٢٩

١٠٦ - بيت المقدس في الإسلام ص ٩

١٠٧ - بيت المقدس في الإسلام ص ٩٦

١٠٥ - كتابه واليه الرجوع ص ٧ ص ٥٥

وما يحدث - عليه الطرف يروون

# الإِسْلَامُ مَحَرِّزُ الْإِنْسَانِ

بقلم د. محمد شامة

استقر في أذهان جميع الشعوب والأمم أنهم خلقوا من أب واحد ، هو آدم ،  
وأم واحدة ، هي حواء ، وكان سبب هذا الإجماع راجعاً إلى ورود قصة الخلق في  
تراث كل الشعوب  
وكان من مقتضيات الإضراف في مصدر الخلق أن يدرج الناس جميعاً في  
الصفات والمعادن والطايف ، فيرصد أفعالهم وميولهم ، وينشأ به سلوكهم ، فلا  
تأخر في مشاغلهم ، وعمارض في نظريتهم للحياة ، بل تذهب وتسمجهم ، وتوافق  
روكاهم

لا تضطرب أحياء ، إذ لو خلق الناس جميعاً نسخة  
واحدة في الصورة والملاح ، لأصبح التميز بين  
شخص وآخر عبثاً ، ففضيع الحقوق ، وتخطط  
المصالح ، مما يجول الحياة إلى مرضى لا ضابط لها ،  
ويغرقها في غياهب من الظلمات المهلكة ، حيث  
لا شعاع يحدد معالمها ، ولا ينهي من نور يتودد  
مسموماً ، ويمكن أن تتصور ارتباط الحياة واختلاط  
الأحور ، لو خلق الناس جميعاً نسخة واحدة ،  
عندما نفس التفكير في العروبة حتى تمكث في هذه  
الحالة من أن تعرف روحك من الآخرين ، وأن

لكن الواقع ينقض ذلك من اختلاف في  
الأشكال والميول ، إلى تمايز في الأفكار  
والهوى ، ومن تناقض في المبادئ والاتجاهات إلى  
تأخر في المراكز والملكات ... حتى أصبح من  
المتعارفين - بل يكاد يكون من المستحيل - أن  
يفتح جنان اتفاقاً كاملاً في أي صفة من صفات  
الإسناد ، فضلاً عن اختلاف الشعوب  
والجماعات ، فاختلاف الناس وتباينهم لازم من  
لوازم الحياة الإنسانية ، بل إنه كما يذهب بعض  
العلماء - ضروري في الأشكال والميول ، حتى

تعرف على أصحابك وأصدقائك ومن يتعاملون  
معك في جميع مراحل الحياة ... هيات ... بل إن  
ذلك من المستحيل ، وصدق الله إذ يقول

﴿ يَتَلَبَّسُ الشَّرُّ يَسْقُطُ مِنْ دَكْرَائِهِ وَيَسْتُلْكَرُ  
شَعْوًا وَيَمْلَأُ لِلنَّاسِ آفًا يُدْرَأُونَ ﴾

أي حلقكم خصمكم في الحياة والصورة  
والنفس ، وسيلكم يناسب في الأسماء  
والأجناس ، يعرف كل منكم الآخر ، لا يمر به  
في سكنه وصورته وهيته ، وما اختلج به عنه في  
لونه وجنسه ، وشبهه

كذلك كان الاختلاف في الأفكار والرؤى  
ضروريا ، فلو اتفق الناس في تصوراتهم للحياة ،  
وطاقت أفكارهم في التعامل مع الطبيعة ،  
وانحدت رؤاهم حول أسلوب واحد في مجال  
النشاط الإنساني ، لجهدت الحياة عند مستوى  
الصورة الأولى لحياة الناس على هذه الأرض ، ثم  
لظل - من بعد ذلك - عاثما على وجهه في  
العادات والمواديات بأكل من الأشجار ، وشرب  
من مجرى المياه الطبيعية ، أي على حاله لمجرد به  
الطبيعة من قضاء حوائجها عليه ، فلا تمير  
ولا ابتكار ، بل انكماش وتفرغ ، لأن شرارة  
الابتكار عيبت من احتكاك الأفكار المختلفة ،  
وبأخذ التغيير طريقه في حياة الإنسان من ثانيا  
الخروج في الأفكار والرؤى ، ولتبنى الحضارات من  
وحده تصارع الأرض ، فلا حضارة تقوم ظنوا أن  
الاتفاق واجب مقدس ، لو احتضنوا أنه ليس في  
الإمكان أن يدع بما كان ، طمعوا بحاربون أصحاب

الأفكار الجديدة ، وحقنوا كل من ينادي  
بالابتكار والتغيير ،

ظاهرتان أساسيتان في تنظيم حياة الإنسان  
ولجدهما

الأولى : تباين الناس في أشكالهم وصورهم  
حتى لا يتخذ الخيال بالتدليل ، يعرف كل واحد  
لونه وخصيخته ومن يتعامل معه ، ويمرهم من  
خوهم ، فستوى الأمور ، وتختلف الواجبات  
والالتزامات ، ويعرف كل بصفاته وسلاحه ،  
مهيض وقب الحياة ، وتنظم نفسها

ثانياً : اختلاف في القدرات الذهنية والملكات  
الفكرية ، حتى لا يصبح الناس صورة مكررة في  
مجال الفكر والنظر ، تؤدي إلى جمود في الحياة ،  
وحصر في الابتكار والتغيير الذين هما أساس بناء  
الحضارات ، فلو جدد الناس على صورة واحدة ،  
وحاربوا التغيير ، وأجهضوا كل ابتكار مكرى  
ما وجدت الحضارات على وجه الأرض ،  
ولأصبح حياة الإنسان على هذه البسيطة شعثاً  
آخر ، مختلفاً كل الاختلاف عما نعيشه ونتمتع به  
الآن ، فالاختلاف الفكري من الله في الأرض ،  
وهو لازم من لوازم الحياة البشرية ، وضروري  
لاستمرار الإنسان بما خلق الله في الكون

لم كان الاختلاف في الطبيعة ، إذ من تصور لما  
يمكن أن يعب الإنسان على مواجهة أعظم الطبيعة  
وتغلبها ، وتحمل للقوة التي تساعد عند  
الشدائد ، وتطعم الطرق الذي يؤدي به إلى  
النجاح ، ويخلصه من الفشل ، ولما كان التصور  
عملية فكرية - تختلف قدرتها من إنسان لآخر ،

الدلالة ، كثيرة الوجود أو قليلة ، ومن هنا تمسك  
على الدلائل لأن يعرفوا كيف يميزونها ويصنفونها  
ويصنفونها . ومن الظواهر التي ساعدتهم على  
سرفة ما يتصورونه من هذه القوى النفسية

### ١٠ الأحياء

(د) من المعلوم أن العالم المرن والعالم غير المرن  
يكونان في نظر الطبيعة البدائية عالما واحدا ،  
فالارتباط عندهم مستمر بين ما سمعية بالسمعية  
الطبيعية ، وبين القوى النفسية . ولكن هذا الاتصال  
لا يحصل بصورة آتم وتصرح إلا في الأحياء ،  
حيث يتقل المرء فيها من أحد العالمين إلى الآخر  
ذهابا وإيابا دون أن يشعر ، وهذا في الواقع هو  
تصور البدائي المتعارف للنفس ترك الروح الجسم  
الذي لحل فيه مؤلها وتغيب في بعض الأحياء  
بمبدأ جدا لتحدث مع الأرواح والأموات ، وإذا  
ما استيقظ الشخص رجعت إليه ، وأحدثت  
مكانها في جسمه ، لذلك إذا عنها سحر ، أو  
حادث آخر من دعوته لتتبع فقد يحدث صاحبها  
مرض ينجم عنه الموت ، وفي بعض الأحياء تأتي لأرواح  
الأموات لنفسها ، أو بعض القوى الأخرى لتزارة  
روح الحام أثناء نومه

وهكذا يحصل الخلق على مد البدائيين بمعلومات  
لا تقل ثمتها ، بل قد تزيد على قيمة المفردات  
التي يحصلون عليها أثناء الحقيقة ، وهم يشعرون  
قبولهم للمفردات الأخرى دون أن يحتاجوا في  
ذلك إلى الفلسفة الطبيعية التي يجرها إليهم  
« ثيل » ومذته . ولكنهم ليسوا ضحايا عذاب  
ميكولوجي فاضح كما يدعي البعض ، بل يعرفون  
جيدا كيف يميزون بين الخلق والمفردات البدئية ،

وتتخرج عناصرها طبقا لخصائص الشعوب  
الفكرية ، وأسلوبها في الحياة ، ودرجاتها على سلم  
المصادرة . اختلفت صورة هذه القوة ، بين عبادة  
لقوى خفية ، ترمز إليها الأشجار والأحجار  
على نفسها للاستحسان والأرواح الخ  
وغيره . حتى اعتدى نفس بتكويهم المميز من  
الأخرين ، وملكاتهم الفكرية المنطوقة على أنزاهم  
إلى عبود واحد لا شريك له ، إذ يولا الاختلاف  
والتنوع في مجال الفكر ، لظل الإنسان على عبودية  
بدائية ، ولو لم ياتر الإنسان حقه في حرية  
التفكير ، لظل أسوا ، مكيلا بمرعات العقلية  
البدائية . وتصورات الإنسان البدائي الذي كان  
يشاهد مقبدا بكم كبير من الظنوس والتعاريف ،  
فلا يقدم على عمل إلا باستشارة القوى الخفية ،  
التي كانت - ولأزمنة في ساطع حدة من  
المجتمعات الإنسانية - مسيطرة سيطرة تامة على  
عواطفه ووجدانه ، فهو خاضع في كل حركته  
وسكناته للأشباح والأرواح ، نوحه إلى أحلامه  
ورؤاه ، وتحدد له أسلوب حياته وطريقة سيرته

### يقول الأستاذ « نيلو Nassim » :

عاش الإنسان في الصور السحيقة تحت لوام  
وخرافات حدث من انطلاقي فكره ، وحدثت  
ملكاته الخفية في إطار نوع من العقائد والمعتقدات  
الدينية ، يعيش طمعا لعقولها ، وتتحرك حسبها  
مثل عليه من الدلائل والإشارات ، فقد انحصرت  
ملكاته العقلية في استجلاء أعمال القوى النفسية  
التي كان يشعر أنها تحيط به من كل جانب ، ومن  
عناصر هذه القوى - حسب اعتقاده - أنها  
لا ترى ولا تترك بالحواس ، كما أنها لا تكشف  
عن نفسها إلا في ظواهر ، قد يكون واضحة مربة





لا يجد لهذا الإنسان قوة من حرية ، ولا إرادة له بل هو خاضع بصورة كلية ، وليس من جهة أن يعمل ما يحب ، بل هو مضطر لتמיד توجيهات القوى المتسلطة عليه ، ولم يستطع أحد المكاف من هذه القوي ، اللهم إلا بضعة أفراد ، هذاهم تمكنهم إلى إظهار نوع من الفرد على هذه المجتمعات ، ولجئوا في سبيل ذلك أوقاتا من المناب والاضطهاد ، أشد عليهم أمنا حتى أزعج أرواحهم ، وسقط تحت وطأته كثير من أبنائهم . وقد ظهر على امتداد التاريخ البشري كوكبة من المصلحين والمفكرين ، دعوا إلى تصحيح مسار الفكر الإسلامي ، وجاهدوا في سبيل تحرير الإنسان وتحريره ، ذكرنا وعلمنا

حتى يهبط الإنسان من سباته ويخلص من قيوده ، انصرفت معنى الحرية ، وذلك لانه التكبر ، هما جوهر رس حوها ، فأقوت أن العمل بحور الوجود ، يترك به الإنسان الضواهر ويخلصها ، ويستخرج ما يساعد على التخليص والتحرير مسيرة الحياة ، بحيث يتمكن الإنسان من الاستعانة بهاء على عو بهه سالت اهلاك ، ومهاوي الدمار ، ويصده عن عيوب العذاب والمعاناة ، سواء كان ذلك عاجلا أو آجلا

كان على رأس المصلحين والمفكرين الذين نادوا بمسيرة النهضة والفتح الإسلامي :  
الإمام والرسول :

## بغية ٥٦٦

الإسلام والحرية حينذاك المسلمون على اختلاف طوائفهم . فقد اشترك الفاطميون والسلاجقة والأيوبيون والمماليك والغرب في الدفاع عن حصون الإسلام ، وظلت الحرب سجالا إلى أن لبس الله صلاح الدين الأيوبي ، لتليام بشرف تحرير بيت المقدس من الفاطميين ، وأظهر من السماحة والصفو والصفوح وجهه للمعاصنة ما يسجله له التاريخ بحروف من نور

والتاريخ اليوم يمد يده للعهد الأنصبي أسير في يد عدو خلتهم لم يتورع عن إضرام النار فيه قصد إحراقه عام ١٩٦٩ . وحشدات المسلمين على شرفهم وعرضهم . وقواحب الدين ينادوا أن نوحه صوفوا ، ونجس كلمتها ، ونسبي خلافتنا ، وتسل خططنا ، وضاهب مآهنا ومصل جاهدتين بكل الوسائل المتاحة لنا سبلنا أو

حرنا من أجل استعادة مقدساتنا ، وتحرير بيت المقدس من ذل الأسر الملهو .

وبينا في هذا الصدد يذكر قول رسول الله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، يمدونهم قاهرين ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله - عز وجل - وهم كذلك قالوا : رسول الله ، وأبى هم ؟ قال : بيب المقدس وأكثاف بيت المقدس (١٥٤)

والله سأل أن يوفى الأمة الإسلامية بل ما به صبرها وحزمها وجعلها حتى تكون بحق غير أنه أخرج للناس كما أراد الله عز وجل تكون وبالله التوفيق ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(١٥) أخرجه الإمام أحمد عن أبي عبد الله (رحم) (١٥٤) لها السند الحسن وسرقة هروقه من ٣٦



عبارات تذكر - مرصعة ثوب من مرصع اللاهوت  
لنسيحي<sup>(١)</sup>

١ إن مصغر النار هو المرأة ، ومصغر الماء  
في الجهاد هو المرأة ، ومصغر الوجوه الدنيوي  
هو المرأة ، وإدراك هذه المرأة ؛

وي مرة أخرى : إن المرأة لا تقتصر قدرها  
على تحليل الأحق عن جادة السبل في هذه  
الحياة ، بل هي كذلك قادرة على تحليل  
الحكيم ، فهي تستطيع أن تفسد برامته ، وأن  
تخصمه لشهونه أو لمصيده ؛

كذلك نفس ( شربح ماني ) على أن امرأة  
عوان حياتها بمعنى أن تكون تحت إشراف الرجل  
مأبؤها أو لا وروحها لتتأ ، وفيها ذلك

٢ - - - - - كات الزوجة الصديقه  
بأنها المبدأ لا لسيدها وإني لأعها - أي روحها -  
[ يعود بالله قسمي الأمل في حركات غايته في  
حشوع فائقه له - - - - - مامولاي ، وإي ياسيدي ،  
وإي زامبي ، - - - - - وهي لمنى حبيبه - - - - -  
إن مشيا على مرقى من شمس ، ويبلغ من إدراكها  
أنه قدما بوجه إليها كلمة واحدة ؟

ويستمر من نرتد أن يدي ، وإعلاصها بخدمات في  
كل المواقف - - - - - بخدماتها بضمهم ، وبأكلها لما ينبغي  
بعد أكل زوجها وأولادها ، ويضعها لقدمي  
زوجها إذا جالس ساحة النوم

يقول ماني : - - - - - إن الزوجة الوفية ينبغي أن  
تخدم سيدها كما لو كان إلها ، وألا تأتي شيئا من

شأنه أن يؤذيه ، مهما تكن حالته ، حتى إن عملا  
من كل الفضائل<sup>(٢)</sup>

٣ الزوجة التي تصور روحها مستأنا أن  
تتضمن روحها ( جسد نوي ) في حلقها مثل<sup>(٣)</sup>  
وللشباب أن يزوج من زوجات كثيرات ، لكن  
وحدة من صفه يكون ما سيادة على  
الأغنيات

٤ الزوجة أحد ثلاثة أشخاص لا يجوز لهم أن  
يملكوا شيئا ، - - - - - والتمسكان الآخرين هما الابن  
والجد ، فكل ما يكتسبه هؤلاء يصبح ملكاً لسيد  
الأسرة على أنه يجوز للزوجة أن تحتفظ بملكية المهر  
والهدايا التي جابتها عند زواجها ، كذلك يجوز  
لأم الأمر أن تحكم البلاد في مكان أبها حتى يبلغ  
الرشد - - - - - ومن حق الرجل أن يطلق الزوجة  
لجانبها الزوجية ، لكن الزوجة لا تستطيع أن  
تطلق زوجها لأي سبب من الأسباب - - - - - وفي  
معدود الزوج إن ما سر به روحه الحسنة أو إذا  
مرضته أو إذا شئت عليه عسا الطاعة أو كانت  
مسرقة أو شكسة ، أن يزوج من غيرها في أي  
وقت شاء ( لا أن يطلقها )

ويروى لنا سرابو أن عادة قبل الزوجة بعد  
موت زوجها كانت خالعة في المصد أبسام  
الامسكتين<sup>(٤)</sup> وأن قبيلة - - - - - كل - - - - - وهي قبيلة  
تسكن البهاج - - - - - انغدت من هذه العادة قاربنا  
حتى لا تفسد زوجة زوجها اسم فقطه - - - - - ولابد  
حارصها ( البرامه )<sup>(٥)</sup> أول الأمر ، لكنهم حادوا  
ظنوها ، وأخيرا علموا حلها خدمة ذبية تحجب

(١) كان يعرفون سيد روحه في جرة من الأرض أو  
بذوقها فيه - - - - - كان يخدم من صفة - - - - - في حدود  
(٢) رجال الدين المخلصين

١ - - - - - بصر حسن لخصه وإعلاق - - - - - ماني  
٢ - - - - - ماني - - - - - ماني - - - - - ماني  
(٣) طبعه ماني - - - - - ماني - - - - - ماني

زواج ، وأن تخلق شعرها ( إذا لم تؤثر نفسها  
الفتل في نار زوجها ) مصبه بأضواء مستعده  
بأعصاب البر والإحسان ، وفترتي عدا صود هو أن  
العدويه التابه التي بعضها لأرمه بمدهم سيبه  
باعتناج الراهبات في امسبحه عن الزوج

وهكذا يرى ان الزواجه عند الفنون محكوم  
عليها بالزواج بعد زواجها وإن احتجب وسيله  
دوب نظى العصور السابله كانت تحرق أو  
تدفن حيه ، وفي العصور التابه لما يحكم عيبها  
بزهادر كتاب الأتوى وهي على قيد الحياه فلا  
لتزوج بعد وفاة زوجها

امراة الهندية والصلح لم يكن ساء الهند  
يخلقين لعيب قبل العصر الحديث إلا إذا كن من  
سيدات الطبقة الرافيه أو من ( رانيات )  
المعهد ، فمن القريه كان في عرقهم لا يسل  
بامراة ، ذلك لأن سلطانها على الرجال يبرى به ،  
فم هو يردى إلى نفس لصتها وليس من حلتها  
أن تلمس به ( كتب الهند ١٢ ) ، حتى  
لما جيران ، إذا فوسست المرأة كتب الهند  
كانت هذه علامه الفساد في الملكة :  
- يقول ديورس : هذا يدكرى عوصف رجال  
الذين امسبح في العصور الوسطى ونكرامتهم  
تربيه امراة تربيه عيبه ، وخبره القريخان الإمبروى  
في عصر الملك حبرى الثامر منحت اعترافا الذي  
يحظر على امراة أن تقرأ كتاب العهد الجديد لأنها  
ستحجب (١٢) فلافكارها متعابه ، ولكنها  
يهدف إلى منع امراة سبه قدرها العيبه وذلك  
حتى تظل متعصبه ويمنع ديورس نرجس

من الصب ، وقتئذ بأن جميعها مرسله بأبديه  
المرطه لروحيه ، امراة إذا ما تزوجت رجلا كان  
عيبها ان يظل زوجته إلى لأبد ، واستمود إلى  
الاراساد لروحى به في حيواته غيبه (١٣) ، وهذه  
التيكه مصلحه من الروح بروخته القذب في  
الرجس : حبوبه ، حبوبه ، حبوبه ، حبوبه ،  
وهي ( أى حبوبه ) عاده مصل على الرجل من  
دمل ، رجس ، يد با أصابه روح مصل من  
الغريب أن يفسد بروجته قبل ان يتقدم هو إلى  
الموت في ساحه القتال !!!

ول : فيجانباناجار : كان قبل الزوجه هذا  
يتخذ صوره جمعه ، فلا يكتفى به بشئ وزوجه  
وحده أو عدد قليل من روحات الأمير أو العائد  
بعد موته ، بل كان لابد لكل زوجاته أن يتبعه  
إلى الموت ، ويروى : كوتى : أن : الرابا :  
أو الملك قد خدر نلاته آلاف من روحاته البالغ  
عددهم إلى عشر ألفا ، ليس فمراتبه : على  
شروط أن يخرس أنفسهم بختاربت عند موته ، وإن  
ذلك ليجد شرطه عصبه هي :

وأحد : قسوى : - أى : عاده قبل  
الزوجه بعد موت زوجها - بل شيد شيئا  
كلما اردت اهد شيئا مأروبا ، إلا ان الأرمنه  
لازال يمان صداما كثيره ، صدام الروح قد ربط  
مرأة بروحه معها وبأحد أبيها ، فإن زواجها مرة  
ثابه بعد موت زوجها كان يحد جرمه فادحة ،  
ومن نتاجه أن يملك للزوج اضطرابا في حيواته  
القبله ( على ما يحتفلون بعمل ذلك كان لابد  
للأرملة وفق القانون الرهبى أن تظل بغير

(١٢) و ديورس : هذه امصودة عرجه من ١٢٩

٨ احمد عبد القير قصص : مرط سكتي في (إعلام ١٨

(١٣) أى إذا عوب من سابع أكثر من مرة على ما يوصى

٦ كتب الهند النفسية في ختامه

## حقوق للمرأة في شريعة مانو

● ثم هي مصدر العار والعار ، ولها قدرة على نصيب الحكم والأحق

● عيب أن يخدم زوجها كآلة كان إله - والعباد بأثر - وهو سلا من كل الخصائل ، وبها مائة ذلول ، ويمنع من إيداعها أن زوجها قلما يوجه إليها كلمة واحدة

● كذلك لا يجوز لها أن تملك شيئا هو مهرها ، وأنها التي قدمت لها عند زواجها ، وبما أنها - صومنا - لا تملك ، فليس لها ذمة مالية

● نأكل ما تبقى من طعام زوجها ولبناتها ، وعيب أن نصنع لدمى زوجها ساعة النوم

● ليس لها حق الطلاق كما خلاف بها من ظلم ، ولزوجها أن يضربها إذا عصته أو سكوتت أو مرضت ، وله أن يزوج غيرها في أي وقت شاء ، ولا يظنها

● إذا استلبها النصر المحدث ، واستطاع كذلك حديد العنفه الراتب ، و ( راياب ) انصبت ، فإن المرأة المتدولة لا حق لها في التصليح إطلاقا ، لأنه ينقص عن نفسها ، كما يزيد من سلطانها على الرجال ، وبالتالي قدمت القدرة على قراءة كتبهم الدينية

● سريخ ( مانو ) هو حقوق العينة للمرأة كان حورا على ورق في حياتها

● على ما في الشريعة ( مانو ) من حقوق لها ، فإن هذا الشريعة نفسه يفضيها لأشرف وجعل عليها كل حياتها

الحقيقة ص ٥٥١

ولما أن تصحب كل المسجبة إذا ألتينا نظرة عن هذه الحقوق في شريعة ( مانو ) ثم رددنا الطرف إلى الواقع ، فليس ( شريعة مانو ) لا يجوز للمرأة أن حتى برة ، ولا يجوز مراتبين مراتبه بماور الحدود في صرامتها ، لأن دعاء مكره عندل بعد سبلا للشر ، وإذا أحسن جهل الشباب نفس الحكمة أن تدفع حين ما أحسن ، لأن الزوجة إذا حرمت قبل الشباب عن تلو في صدر زوجها ميلا إليها ، ويجب أن غلى الطريق للسرقة كما غلبه للكهول والكنهه ، ، والواجب أن يطعمهم ، والحملات والمراسي والكواصب قبل سائر الأصناف ، ، وفي ذات المرأة عندهم أن تحكم باعترافا روجه ، فلها أن تحكم بوصفها أما ، وإن كانت المرأة أن لأعمال كثير ، منحرف عند الناس أعظم العطف والتقدير ، شريعة مانو يعرض على أن : الأم أولى بالمرء من الأب والد

غير أن واقع الأمر في حياة الهند لم يجعل هذه التعليمات طيبة وضدت للممارسة إلا لحيلا في بنات الطبقة الأولى ، وإذا كانت هذه هي حياة المرأة هذه في الهند ، مما يال بجانب في الطبيعة الدنيا - ( طبقة المشوذين ) تلك الطبيعة التي شرم رجالا من كافة حقوق الطبقة العليا - طبقة الكهنه ومن في صميمهم - فهل يكون للمرأة أي حق في هذه الطبقة

نظرة شامخة

نحو ما مر بنا

● أم المرأة الهندية - فدنيا - ثم تكسر دعبر .... آدمية إذ ليست من جنس الرجل

فاسألو أهل بدرين نسيتم تعلمون

نجيب عما نسيتم  
بألفاظ حبيب

رغماد الأستاذ / عبدالمجيد عوده

مخبر

أول من دفعه رجل بدرى ١ ألف  
جنيه بعد ما اشتبهه رجل - بسره حد مبلغ بعد  
مبلغ مائة - بعد كذا في سره و عابه  
فاد ما كان باب لاسره مع يدكو بعد  
١٠ ألف جنيه - مع يدكو ٢٠ ألف - عابه  
دها لا يرد ولا يفسد فيها طال الزمن لو قصر  
لأنه أعطاه إلى الناس على سبيل القرض لا على  
سبيل هبة في سره أو غيره من غير  
باده ولا عابه

أما الزكاة فإنها تجب على المقتصر لأنه صاحب  
مال وما دام المال انصرفي مضمونا استرداده فإن في  
الثلاثة آلاف جنيه زكاة - فإن الزكاة تجب فيما  
حصل من حارة حسب من يوفيه حتى يبلغ حد  
الفاصل بغيره وهو ما يدرى ٨٥ جرم من بدعيه  
مع حوزة - يجب عليه أن يكون دونه بینه من  
البدوي التي معاد بسره - كذا في السر ٢٥  
وهو مع العسر مع ملاحظه - يكون مقداره ٨٥  
جرما من الذهب غير ٢٤ - يسر حار فيسر



أراد رجل مستطع أن يمين شاب مبلغ من  
المال قدره عشرة آلاف جنيه على أن يسرده بعد  
سبع سنوات بدون أن يشاركه في مشروعه أو  
تجارته فاشترى الشاب مبلغ ثلاثة آلاف جنيه  
أشياء عليه وبالمال ما سيجر به

على من يجب الزكاة فيها - رجل في الثلاثة  
الآلاف جنيه زكاة ٢

وقد افترح الرجل على أن يعطيه الأموال بما  
يوزنها ذهب وأن يسرده عنه الأموال ذهب أو ما  
يوزنها أموال وذلك فغير لينة الفرد مع مرور  
الزمن

ما حكم الشرع في زكاة مولد مبدى العالم  
الجميل إلى الحسن النادى ٣

حيث أن مولده يكون في موسم الحج ويعقد  
بعض السذج أن تبرع بزارته هذا المولد مثاليه  
تعداد حجة خاصة وانهم يقومون يوم عرفه على  
جبل هناك يسمى ( حجرة )  
الهدوءات الحاذكة الله

هجمه حرمه ۱ ۸۵ ويځون انځر هو مېرغ  
 داسې بالهف نښري دي څرغ عليه الرکاه  
 يع المير يوع يال ښېر موه موه

ما حكمه خرج 3 :- في حسن السائق  
ما ورد في سائر مواضع غيره يفتى عليه حكمه  
سروعية براءة تصور التي هي مستحبة لا لها لمصلحة  
والاعتبار عندكم موت باهو - لآخره بانقطاع نوري  
بالدعاء بالاستعصار على ما خرج عليه ، وفي  
الحدسية كتب عند مبيك عن براءة النفس ، فقد  
أمر محمد في براءة في انه فوريه ، وفي ذكر  
الاحرة ، براءة انتم في وصحة وكان عليه  
الصلوة والسلام بمرور مو . منه : عند كل موت مرة  
يسلم عليهم بقرور شور لعل جميع القربى بالمدنية  
مرارا وسلم عليهم بعد موته فيقول السلام عليكم  
أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، واما إن شاء الله  
بكم للاحقون ، سأل الله لنا ولكم العافية ، رواه  
سليم وأحمد وابن ماجه

ومن اشد الزهارة أن يزورها الإنسان لما  
صنعه الله مستعملاً به عليه وان يستعمل على  
أهل घर ولا يمسح به ولا يشبهه أصلاً من أن  
يسته ويذكر جميعهم قالوا بما علم رسول الله  
ﷺ بعد كان في مصر بجاء في مد الرسول  
ﷺ يقول السلام على النبي والسلام على أبي بكر  
السلام على أبي بصير

وہاں سے پہلے میں نے ایک دفعہ دیکھا تھا کہ ایک شخص نے ایک عورت کو مارا تھا۔

هذه هي بعض من أجود نسل هذه النوبة التي هي  
 دلتها كما أجود نسل هذه النوبة التي هي

سَارَ يَدَايَ إِلَى حَصْرِ فَتَدْرِي فِيهِ مِوَاتِ لَهْمٍ وَفِيهِ  
يَهْلُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ التَّغْهَاءِ وَلَقَدْ يَهْدِي إِلَى سَوَاءِ  
السُّبُلِ

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

لما حكم الإسلام بنا فزوج أختي يا ؟

අනුමාන කළ හැකි වන්නේ

— 14 —

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ وآله

فليد بأنه برصحدث مع هيئة عيالك سواء كانت  
الرضاغة من أمها أو من أمك وكانت خمس  
برصصابت مغفرات غلبها لحرم عيالت ولا يجوز لك  
أن تتزوج به وإذا كانت به حديث قد رخصت من  
والدنت خمس رخصات مغفرات غلبها لغصبك لها  
وحرم على كل سائها فلا يجوز لأبيك أن يتزوج  
بها لأب حقه - أمها - من الرضاغة وإذا رخص  
الغده من أمك فإب حقه صبيك ولا يحرك على  
أبيك لأنه لا مانع شرعاً من أن يتزوج الإنسان  
من حب أمه من الرضاغة والله اعلم

المعبر من انفسه انه قد عده حجة

على مجوز التصريح بين التفتيش في المصلحة وما  
تفادله \*

— — —

الحمد لله رب العالمين + الصلاة + والسلام على محمد  
 و آله الطيبين الطاهرين أجمعين + وصلى الله على محمد  
 و آله الطيبين الطاهرين أجمعين

منه من السنة يخرج من حد التيمم حسب  
لا يقرن بينهما ولا يوسع إلا بمقدار (كسبي) ويجوز  
وقد اختلف في تقديمه في الصلاة

وله قدر خمسة شبر يخرج به من قدر أربع أصابع  
من زاد : خمس كره

الخاصة فلهذا التصريح بينهما بقدر شبر يحكى أن  
يخرج به من يوسع أكثر من ذلك كما يكره بتدريج  
أحدهما على الآخر

والكره - وهو يخرج تقدمه مندوب لا سه  
وقالوا : مندوب هو أن يكون حالة متوسطه حسب  
لا يقسمها - ولا يوسعها كلها حتى يتعاضل  
عوضا ، ولحقهم اشتراطه على هذا التقدير إلا أنه  
لا فرق عند أحمد بين سبعة مندوب أو سه  
عندما لا يخرج منه شيء في حالة يكون ما سلك  
وليس بالأحكام ، وقد تعالى أحد

السؤال من السيد ع. ن. أ. من السؤال  
امرأة ورثت الربع من زوجها بعد ولاته ،  
وعاشت وتركت هذا الربع ، وطأ أخوان قبلها  
من أب وأم ، وطأ أخ وأخت من أمها ، ولم  
تزوج

لما نصيب كل من الأخوين الذليلين ، والأخ  
والأخت من أمها ، حيث إن الأخت من الأم  
عانت قبلها بأربعين عاما فهل تراث في الحركة أم  
؟

أهلونا لأدرك الله

حساب

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول  
الله - ﷺ - وبعد ، فلهذا ما تركت هذه الفتاوى

خبره عن الربع الذي ورثته من زوجها رثته ما كتب  
تسكنه حال حياتها يورث على ورثتها الشرعيون ، وهذا  
الاخ لا ورثه النفس عوضا لعدم من يحميه والبال  
للاخوان المسلمين نصيبا يفسد بينهم بفساد  
ولا شيء يلاحظ له ورثته من حرمه عند ذلك كان  
الحال كما ذكر في السؤال والله أعلم

السؤال من السيد : خولة محمد مهدى  
أعجل في شركة ، ويطلب على شراء بعض  
السلع خارج نطاق عمل فأنشروها من ما  
الخاص بغير له تخفيض خاص في ، لم أعطيا  
لصاحب الشركة بعد إضافة المبلغ الذي تم  
تخليصه في

أهل يجوز لي أخذ هذا المبلغ الذي هو فرق  
السعر بين شرائي أنا ، وشراء صاحب الشركة فيما  
لو اشترى هو بنفسه ؟ علما بأن هذا الفرق يوزن  
٣٠ . وما الحكم ؟

حساب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فلهذا  
بأنه إذا كانت الشركة هي التي طلبت منه شراء هذه  
الآلية فلا يحل له أخذها بعد سريته ، لأنه  
أمرى ويكيل من الشركة فلا يحل له عرض البصر  
خصوصا وأنه سئل من الشركة بأمرى ما سألها

أما إذا كان قد سري سريته دون حلف من  
الشركة أو بغيره فإن ما سئله يكون حلالا له وبعبارة  
بأنه سأل بغيره ويكون وجه في ذلك حلالا لأن هذا  
يكون من باب التجاوز والله تعالى أعلم



# خَوَاطِرٌ عَلَى رِضَالِ الرِّسُولِ

النهر والنهر  
تدبر الأمانة  
رفاهيوسد

## شعر / التسيوي قهان

عام بقرمه وتعمد عامنا  
طماي وعلى هام بيتك وهما  
نق حبرها ما حقق الاحلام  
في القرب انكى حرمه واما  
ما كان شوق راد جسر الاما  
رض الرسول ، وكما فرادى حامنا  
والرحى يزل ، والحرى يسماسي  
بسي القوس ، ويلهم الافهاما

مد كت طفلا ، والحرى ينامي  
باليب ، قبل طواما احباب  
وبطنت قلبى بطفلة ، وناما  
تحكى لنا عن جسدك الايام  
طفلا ، وحيثا يلعبنا ، وعلاما  
عنه ، ولا عن حرمه نكاسي  
طسه الاعسر المسوة ومقام  
سدا ، ولا اوعى مسودا اماما  
رب الكرام ، وخبرهم اكراما  
والفجر ما عباد الطلام علاما  
ك (النور) لملا خاطرى احكاما  
احسن من (الاعراف) ما قبل غاما  
لنرب من عرفانه ، الاقام  
صوب من باني (الخليد) سها  
الصبت في (الكهف) الرحيم سلاما

ماولت طما في الجفون الاما  
المى نارحة اليك ومهتسى  
حتى غدوت حقة ، وارى الخفا  
ولكم نكث على العباد ، فكيف  
ووددت لو لمضى المسودا بلطفة  
كم عانفت عيشى من شرط الجوى  
وكما اسعاد القلب سالف عهد  
ورأى رسول الله في ارجانهيب

يا هذه الارض التى على في دمي  
والروح طاب الف الف باغمي  
وطرفت بانيك بكرة ، وعلمة  
وشربت حيك في الرضاغ ، وجدنى  
والارض المصور نكث في دمي  
فاما ابن هذا النمس لا أنا عباده  
وفيلقى آى الكتاب ، وانسرى  
وعلمى (باني) لا اوعى به  
لنا حيف (مقطة) الكتاب ، ورجيا  
ان ساء غفى في الطفلة (فالمصحي)  
اوضاع حكوى الفجى من عايطرى  
لو همام عرفه في الزحام فالى  
ولن غصب ان اللامعه واحصى  
واذا احاطنى السدا بسهامها  
واد اغطوب على شمس حرمها

يا قارني إن شئت تعرف من أنا  
أنا كسوف لا مضيق ، وظامى  
أنا ملج في موجة ، أنا غارق  
أنا قلب في روحه ، وأنا عدى  
أنا قبة من هديه ، أنا وعية  
فصلت به مداهي وليلت منه شعائل وأقمحت أقالما  
روح أنا منه استمدت نورها  
أنا من عذاه الذكور من أبائه  
أنا من نواه الفه كمن فتاعر  
فرايت حتى للكتاب ورمة  
فصلت بيانه بأرض المظلمى  
أرض الرسول وأنت أنت على عدى  
أنى بوجهك إليك رجوها  
ما به ديس أو يكامل يومى  
ومنى عقلت مكر ومهلا  
مهوى المهاد إليك كل مشاعرى  
يا مهبط الروح الأمين ، ومنبر  
يا هذه الأرض التى جعلت إلى  
يا هذه الأرض التى قد حمها  
يا هذه لأرض انى برسوها  
يا هذه الأرض التى هى أنت

أبناء أرض المظلمى حياكم  
عجب أنا ، ولقد خلقت مدارك  
هل نسجود بك المدم شعاعى  
أنا من بيع أبناء (السد) ومن  
ما كنت محب أن دهرى جماعى  
والسود في أرض الرسول معلم  
في صباغة (البولس) أعرض نحوه  
ومأرض (محيان) أرض خطبة  
وأرض في دار الخليل عروصه  
رب العباد ، وولاكم إكرام  
لوجدت أبناء الكرم كراما  
في أرض حسان الصوخ كلاما  
بشرى لصناع السهام سهام  
في أرض (طرفة) أنشد الأقواما  
الشباها ، ما أشبه الأعراما  
والفصل الأعرام والإلهاما  
واعلم التليط والإعجاما  
وأرى التطويل سحره قد عام

# هُوَ الْإِحْسَانُ فِي الْفِر

للشاعر ومصلح نوح عيسى

إنا طالب منك السماحة  
عن شوق له ، يعنى (إحسانا)  
معان ، أنت المحركها ..  
ولا أستطيع لفر إحسانا  
ونفك ، في الذي في القول ، فاحا  
فوزي في حوائك المصالحا  
مطرقة ، ونحمد ..  
فدا ، باب لها ، أو صراحا  
ياكرها .. بإشراف .. صباها  
لدمعا .. غدوا ، أو رواحا  
وما نسيت .. على قلب ، كناعا  
ولكن الذي يظري ..  
يهدى الأرض ، يشعها ..  
أنجى لك أرجاء ، فباحا  
إذ ما نفضه ، نلت الملاحا  
لنا ، في كل ما ضاق القضا  
عنه العود ، يفتك جراحا  
الاجسى الله .. أعشى الانصاحا  
ولو أن الدنيا ، طلت جاحا

إنا ما كان من قولي ، وعدى  
وإن كان الذي في الوجه ، يبدو  
فبعدة فذكرنا ، فلهذه منه  
فأب كما يراد الله مسمرا  
ولكني وجيدك ، علامي نفسي  
لو الإعلاني في معاله يجرى  
وبسبب ذلك لشجار العظايا  
فلا تنسى بأرض ، أنت لها  
وكن كالنفس ، تغطي كل حي  
لأن الله مكرمها ، بفضل  
وما عرف رواحا ، أو غدوا  
وي كل حيسلا أنت تدري  
وأعطى الشمس سرا ، في وجود  
ولكن يا صاحبي ، ألي هذا  
هو الإحسان ، فالرم ، فهو مجلس  
وسل من لا يرد دعيا ، خير  
لحقيقا .. إنا لم تلق منه  
والى .. وشي كثر ما ترائي  
ومن يصره ريك ، فهو ناج

# طرائف ومواقف

للأستاذ / عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

طلبا حياء

فوجدناها في نفس

رجل يسكن القاهر

روى أن أحد الملوك مر بمدينة لم يكن فيها  
ملوك هنكوا جميعاً فقال : هل بقي من سلطهم  
أحد ؟

قالوا : نعم ، رجل يسكن القاهر فذهبنا  
لفقار مدهاك بل بروم القاهر فان أرواب  
أمر عظام الملوك من عظام العيد فوجدنا سواء  
قال . هل لك أن تجبني فأجبت شرحت  
وشرفنا إياك إن كانت لك حمة ، قال : هني  
عظمه ، قال وما هي ؟ قال حياء لأرب  
معها ، وشباب لا حرم بعده ، وحنى لا يفر  
بده ، وصحة من هو مهم ، وسرور من هو  
مكروه

قال . هذا ما لا نجد حتى

فقال وحنى نطلبه من هو حده

فقال الملك - ما رأيت رجلاً أحكم من هذا

وعرج وركه ، فلم يرد في القاهر حتى حق  
بأحده

حفاً

ولا يجد في الدنيا من قل مثله

ولا مال في الدنيا من قل بعده

قال شفيق البهي : طلبنا حياء فوجدناها في

نفس

طلبا التور في القبر فوجدناه في ليل

وعطينا جواب منكر وبكر فوجدناه في ليل

الفرح

وطلبنا الجور على الصراط ، فوجدناه في

الصدقة

وطلبنا الرق يوم القيامة ، فوجدناه في صياح

البهار

وطلبنا البركة في الرزق فوجدناها في صلاة

الصحي

الشمس

والقمر

عن لأعراي الشمس أحسن ثم القمر ؟

قال القمر أحسن ، والشمس أجهر

فقال وكيف صار القمر أحسن ؟

قال لأن القمر عليه أكثر

الموعظة  
في ثلاث

لَا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ - الَّذِي لَا يَمُوتُ وَلَا يَنَامُ -

تو عطفه لی ملائک ہند میں کتب اللہ یہاں

﴿ تَرْجُو لِقَاءَ رَبِّكَ وَسُوءُ مُحَسَّنَةٍ ﴾

$$E = \frac{1}{2}mv^2$$

— 187

— 257 —

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُهُمْ وَلَوْ جُمِعُوا جَمْعًا كَثِيرًا﴾

六五 知得 知得

— 100 —

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

کمال اعظم الشاہی : ۱۰۰ صفحہ : ۱

السبب : في الخارج : حصاد ، و : د - حلال

والطهارة : طهارة من : و : التنصير : محاهد :

وَأَمَّا بَيْنَنَا وَمَنْ بَيْنَهُمْ فَبَرْزَخٌ بَيْنَهُمَا خَالِفٌ

— ۱۰۰ —

عنى بهـذرك : يـلـيـس حـاجـيـه ؟

قال زبیرؓ: بعثتہ - ثلاث مرّی

أبرکت حاجتی منه : من امتیاز علمیه و دینی

$$dy_1^1 = dy_2^1 = dy_3^1 = 0$$

• **وہابی**

لا مذهباً لهم ، لا رباً ، لا رحمة الطوفان

مضائق ، ولا يوب أميري أحمد مواك مختبر

274

وَأَوْحَيْنَاكَ عَلَى مَا فِي كِتَابِ الْهُدَى

ملحق رقم ١ من تقرير المراجعة

فیکلم ۽ مکلام ۾ ڇاڻ لفظ

قال عمر : الحمد لله الذي اكبرنا به واصل

انك على عالم الأسماء .

أما بعد . فلقد فرغ من كتابك دعوت إلينا ، والرغبة

هذه أبحاثنا ، وقد روجعناك على ما في الكتاب

اَللّٰهُمَّ اَصْبِلْهُمُ وَفِيْهِمْ رِجَالٌ يَّحِبُّونَكَ

الإمام  
بالقلم  
على القلم

مكتب حكم الله حكمنا إلى أرواحنا معرفة حالك

عندئذی وضع ہوتا ہے کہ میری حکمتا نہیں کہلاتی

+1.2m

وَقَالُوا : هَذَا وَمِنْ بَعْضِهِمْ غُلَامٌ شَاهِدٌ فَذَلِكَ الْقَوْمُ

<sup>2</sup>جاء في المتن: فالتقريب.

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ

لا نزال نأمل أن يخلص الله من ضلالتهم

ما فی عبودیت حقیر مر دالت یکجہیں

والله اعلم بحسود موراف

لا تأكلوا أموالكم بالباطل

رستمیاری عالی به من فخری

این کار بعضی کلاه سفید منه

لو کالو حصہ دار عیدہ بھیکسا

**عَنْ** **الْقِسْ**

عس کلان جا عالیہ تکبیر و م

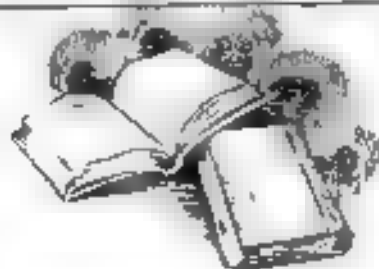
يقترح : فضلك اخبرني المبرر

# من روائع الراجعي محمد الدمر

## الرجعة

لصاحب الفجيلة الشيخ

يوسف المصري



إعداد وتقديم: هبة الصالح حسين الميراث

الرجعة أصرة من أواخر الفرائض الإنسانية ، ولذلك دعا الإسلام إليها ، وحث عليها ، فهي في كل قلب تلي ، ولقد خلق الله الصوب معادن فمن القلوب ، ما هي كالحجارة أو أشد قسوة ، فصاحبا شقي ، غاب - عنه الصلاة والسلام ، لا تروع الرجعة إلا من شقي ١٠  
وفان - عنه الصلاة والسلام ، من لا يرجع لا يرجع ٢٠  
وهناك قلوب عامرة بالرحمة ، مملوءة بالعطف ، تدفع صاحبها إلى البدل والعطاء ، لا تبحي من ذلك حزاء ، ولا شكورا ، إلا رضا الله - عز وجل - فان تعالى ﴿ وَيَتْلُوهُنَّ أَنْظَعْنَ عَلَىٰ خَيْبٍ مَّسْكِيَّةٍ وَيُسَبِّحْنَ الْحَمْدَ بِمَنْعِكُمْ كَرِيمًا لَا يُؤْمِرُكُمْ إِلَّا بِمَا تَرْضَوْنَ وَلَا تَشْكُرُونَ ٣٠

الإنسان ٨ ، ٩

ومن ثم فالرجعة عروة الكمال الذي يجب أن يكون عليه المؤمن ، حتى ينال رضوان الله في

الدين والآخر

مطبعة محمد بن عبد الحميد مصر

(٩) طبعه سنة ١٣٥٠ هـ

فان شيخ - رحمه الله

أحصلت مما سبق شيئاً من نظرية رانوايه  
وبريد اليوم أن تذكر لك شيئاً عن الرحمة ككتيبة  
للرحمة مقول

الرحمة من أشرف الخصال وأكبر الأعلال  
وإن الله لا يحب شيئاً قطعا يحب الرحمة  
والتواضع ، ولا يكره شيئاً قطعا يكره القسوة  
والكبرياء

وقد ورد في حديث الصحيح : « أرحموا من  
في الأرض يرحكم من في السماء » وذكر من  
التي تتأثر بها هنا لتصلب الأنفوس على غيره  
« إنك لا تعلم من ذكرها من سوء عاقبته »  
ولا برحمة الربوع الإنسان سوء ، « حيث عاقبته  
بالرحمة لكل ذي روح

وقد قال - صل الله عليه وسلم : « في كل  
كبد رطله عدل » ، وإن كاتب مرادك دعيت  
النار من أجل هرا حسنها كما في الحديث  
الصحيح ، « لا هرو أن تحصل الجنة من أجل هرا  
رحمها

وقد ورد : « إن الله رحيم ، وإما يرحم من  
عباده المرحاء » ، ويقول الله - تعالى - في  
حديث القديس : « مبيت وحقى غصني » ،  
وهي ذلك الجنان الذي تزل في قلوب الآباء  
والأمهات في أفراد شيوخ الإنسان ، وسائر أنواع  
الحيات ، مما يوقنهم سرفاً لظنهم بأنهم  
الولد ومرادته في كل ما يجب له ، ولا تلك  
الشفقة التي حدها من حيث يد وأبم مظلوما  
ضعيفاً أو غير متين ، إلا أثرها من ثار تلك  
الرحمة الإلهية

ومواساة الإحسان والمجربون والشفقة على

الغمر ، والصفقة من أفعال لأعين من حب  
عنده الذين يديت إليها شريفة ، وكل دلت من  
بار الرحمة الإلهية التي عانت بها المسوا  
والأرض ، ولا عمل لها في تصغير رحمة مدني  
بث وفصله طليت بحري البحار ، وتغصير  
الأنهار ، ويهسر الأنوار ، وحلق الليل والنهار ،  
وإساق الساب ، وسعة الآداب ، وروح العلم  
المفطور

وقد قال - قال : « فأنظرني ، والبروتجيب الله  
مكتوب في الأرض بعد موتها » فزوم ( ١ )

وبالحقيقة فثبت من الإسماء على قدر ما ثبت من  
الرحمة ، وعلى قدر ما ثبت من القسوة يكون  
بعدك من الله ، واستلذت من الإنسانية ، فثبت  
لا تكمل إلا إذا وجدت حديث ما يكملها  
ومكرام الأخلاق مرة بعد مرة ، وعلى قدر من  
قلبك وسرعة تأثره ، يكون قبولك لخلق  
الكمال ، « ثم القيت القاسي الذي  
لا يفعل ولا يتأثر ، فإنه بعيد من الكمال جداً ،  
حيث كان هو مستعد للأفعال ولا فاعل للفعل  
به

وإن من العيوب قلوب : « كأنهم كروا وأشد  
سوء وإن من الحسنة ليدعززة ، ألا تهنر وإن  
بها ما يفتق فيخرج به الأمة » سورة ٧١ ،

ومن كان بهذه الصفة فهو شقي في الدنيا  
والآخرة ، مخوف لدى الله والرس

وقد قرر العلامة أنه قد يوجد بعض من كل  
هي أصل من كل مراتب التي هي أسوأ  
المجربان ، وقد لا يكون إنسان إلا في صورة

وقد قال بعض حكماء إن من الناس من  
تعلم إنسانه يصبح عرو إنسان - وقد أساء -  
سجانه وعقوب - من ذلك يقول

لقد خلق الإنسان في نفس قلوبهم  
رديت أسل سليلي لا أسل أسرو وعينوا الضمير  
فقد تميز ويعود والضمير إن الإنسان

نبي حتم لا يبرئ أسرو وضيقه الضمير  
فوقوا ما نحن بواضحة بالضمير

ولا يمكنك أن تصل إلى درجة الكمال إلا إن  
نكن من قوى القلوب القاسية والنفوس الجاهلة  
و خلاصه أنه من نصف الناس بالرحمة لكانوا  
كاملين في إنسانيتهم ، فلم يعطوا فعل الوحوش  
الضارية بأفئدتهم وعلى بوعدهم

من لمب في شعور ما شيعب الأمم المعروية  
الضمير ، وقد جعلت لهم ما لا تعلمه الحيوانات  
بأنفسهم ، على أن الحيوان لا يترس أبناء نوحه  
مهما كانت رخصته وسراجه

لو لمحت الرحمة في الأحياء لما ملتهم الفراء ،  
ولو لمب الرحمة في الفصاء لما بأسرب المصايبا  
السنين الطوال ، ولا خلق لأربابا شديد النكبات  
وعظيم الرداء ، ولو لمب الرحمة بعدا لك  
جوانك وأنتى حيلك إغوائك ، ولو لمبت الرحمة  
مبت بذلت النصح للظلمة والظلمة إحصاء لهم  
إحصاء عليهم ( والذين التصبحة ) ، ولو لمبت  
مبت الرحمة لأتخطت على قلوبهم والبعد ،  
ورحمت المبتقى والمبتلى ، والإنسان وغير  
الإنسان

بل هو من لمب حيث الرحمة لكسب من  
الرحميين الذين يشفقون على أنفسهم ولا

فردطوب في المنكبات ولا يملكون عليها أعظم  
الآفات ، ويحرمون من أفضل أنواع السمات  
وإجمال القول أنه إذا استقام هذا الأصل  
للإنسان في الدين ، استقام له سائر ، فصار يميز  
الدين والآخره - مأرب - يرحم الله - من  
لعلك القسوة ، وكس رقيق الفتنة ولا تكن من  
خلائع الأكليل ، بل يرحمون برحمهم الرحمن  
وما أحسن قول من حذر مكس في حد  
الموضوع

أرحم عباده الله يرحمك الذي  
عم إحسانه حوده وبواله  
فالسراجون لم يصيب وعمر  
من راحة الرحمن جل جلاله  
ولول إعطاء من حاكم

بالد إلى الخير إذا القلب مضى  
ولا تكن عن قليل الخير مضى  
والشكر بولاك ما أولاك من سم  
فالشكر يتوجب الإيمان والكرما  
وأرحم بملك خلق الله ورحمهم  
فإنما يرحم الرحمن من رحمة  
وقال غيره

من يرحم الحق يرحم رحمة  
ويكشف الله عنه الضر واليأس

فمن صحيح البخاري جاء مصلا  
لا يرحم الله من لا يرحم الناس ، ولا بأس أن  
تذكر لك كلمة وجيزة عما جاء في السنة من  
الحث على الرحمة ، فنقول : روى البخاري في  
الأدب المفرد وأبو داود وهرمزي وأخرون  
عن عبد الله بن عمرو عن عائشة أن رسول الله  
ﷺ قال : « أرحموا من في الأرض يرحمكم من



في السماء هـ لك أن تقرأ برحمتك عاجزاً عنها  
 لأمر والرفع على أنه حدث وعائنه  
 وروى الشيخان حدّ حديث عن أمّهم من  
 ريد بلفظ : **يُحَرِّمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ هـ**  
 ومن ذلك ما رواه عن أبي هريرة أنه **سَمِعَ** قَالَ  
**مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ**

وروى أحمد عن حماد بن عمار **مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ**  
 ومن لا يرحم لا يرحمه

وسما ما رواه الشيخان من جرير أن رسول الله  
**سَمِعَ** قَالَ **مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ** ،  
 وروى الإمام أحمد وعبد بن حميد في مستدركه ،  
 والطبراني ، وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر  
 موقوفاً ومروفاً أو قولاً أو قولاً أو قولاً أو قولاً  
 لكم ، **وَقِيلَ لِلْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَصْرُونَ عَلَى مَا هُمْ فِيهِ**  
**وَهُمْ يَطْلُفُونَ** ، **وَيُخْرِجُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ**  
**أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**  
**لَا يَرْحَمُ الرَّحِمَةَ إِلَّا مَنْ سَمِيَ**

وعنه أيضاً قال **قِيلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ**  
**بِابْنِ خَلٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَحَدَّثَهُ الْأَفْرَحُ بْنُ**  
**حَامِسٍ ، فَقَالَ الْأَفْرَحُ : إِنَّ فِي عَشْرَةِ مِائَاتٍ مَا**  
**فُتِلَتْ أَحَدُهُمْ . فَظَهَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ**  
**قَالَ : مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ . أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ**  
**وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ**

وهو أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله ﷺ : **بَيْنَا وَرَجُلٍ يَمْشِي بِالطَّرِيقِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ**  
**الْعَطَشُ فَوَجَدَ بَيْتًا فَرَأَى فِيهَا شَرْبًا ، لَمْ يَخْرُجْ**  
**وَأِذَا كَلْبٌ يَلْبَثُ بِأَكْلِ ثَرَى مِنَ الْمَطَرِ ، فَقَالَ**  
**الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ حَقُّ الْكَلْبِ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ**  
**الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبَيْتَ فَمَلَأَ عَلَيْهِ مَاءً ثُمَّ**

أَصْبَحْتُ بِهِ حَتَّى رَفَى فَتَنَى الْكَلْبُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ  
 لَهُ فَنَادَى بِمَنْزِلِهِ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ لَنَا فِي  
 الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَالَ : **فِي كُلِّ كَبِدٍ وَخِلَةٍ أَجْرٌ**  
**أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي التَّحْقِيقِ وَمِثْلُكَ فِي**  
**الْمَوْطَأِ**

وعن ابن عمر - رضي الله عنه - قال قال  
 رسول الله ﷺ **دَخَلَ امْرَأَتُ النَّارِ فِي حَرِّهَا وَبَعَثَتْهَا**  
**فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَفِي دَعْوَاهَا : كُلْ مِنْ حَنَسٍ**  
**الْأَوْسَى أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ وَهُوَ عَائِشَةُ - رَضِيَ**  
**اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَرَمَ**  
**مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا رَحِمَهُ ، وَلَا تَزُغْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا**  
**شَانَهُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ . عَنْ جَرِيرٍ وَرَضِيَ**  
**اللَّهُ عَنْهُ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هـ مَنْ يَرْحَمُ**  
**أَفْرَقَ يَرْحَمُ الْخَيْرُ كُلَّهُ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ**

وهو أبي موسى ( رضي الله عنه ) قال : كان النبي  
 ﷺ إذا بحث أحداً في بعض أمره قال هـ : **يَسْأَلُ**  
**وَلَا تَسْأَلُوا ، وَتَسْأَلُوا وَلَا تَسْأَلُوا . أَخْرَجَهُ لَهُ**  
**دَاوُدَ**

هذا وقد رأينا أبي السجود عند قوله - تعالى  
**فِي زَانَ يَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ لَا يَخْصُوهَا** في الحقل  
 ١٨ ، وما أئتمه إلا أن من تار الرحمة ، حارة  
 جليلة يروى مدى الآفام ، حاجب له مذكرها  
 لك في هذا المقام ، تعرف بهم الله عليك ورحمته  
 بك ، فاجعل شكر تلك النعم حتى لا تحصى رحمة  
 حياد الله ، والشفقة على خلق الله ، فكما نفهم  
 بذلك ، وهي جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟ وعناك  
 عبارة أبي السجود

هـ **وَأَنْ تَعْبُدُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ هـ** التي أئتم بها عليكم  
 هـ **لَا تَحْصُرْهَا هـ لَا تَطْفِرُوا حَصْرَهَا وَلَوْ إِجْهَالًا يَتَبَيَّنُ**

غير مصادبه ، كيف لا وهم من مرد من اوقات الناس  
 وبان كان في انفسى مراتب تصغر و لا تبالى ، ومثل  
 مصابى الايام و عوارى رزقها ، فهو عيب لو  
 تأملت انفسه متعللاً في عدم لا لحظ ، ومن لا تحصى  
 ولا تعد ، كأنه قد انقص كل ساعة وآن من  
 البقاء ما حوت حظه الامكان ، وبان كنت في  
 رهبه من فلتت فغير انه عليك حيلت لقطر العام  
 وقاب له كانه بالأم ، وتذهب لطافته السراة ،  
 وجعلت هبته رجب حده ، وجر بكلي مراد ،  
 وبان كل مان ، وجر جميع من في الدب من  
 أصناف الأموال ، من عو يد راحه ، ولا شريك  
 بصلاحه ، بل فليد أن جميع ما عيا من حشر ومدر  
 بواجب حاجة وفساد ، فليد به قدر وقع من  
 فطر حشرون ، و مضموم ، في حده يعجب من نفسه  
 خفوف ، فهل يسرى وهو في ذلك اطلال الجميع  
 من من طلب ، - - - عده بجهه او سره بروه ،  
 أم بغير الحلال فتذهب الأموال والأملات بغير بدل  
 يعنى عليه ، ولا مع يحد إليه ؟ كلا ، بل بدل  
 بدلت كل ما يحويه اليدان كاتما ما كان ، وليس في  
 صدمته ساءه خسران ، بعد تلك الصمة والشره  
 عور كما في الدنيا بألف رثية ، مع انهما في طوع  
 بجهه ، ينالسا متى شاء من الديار والأيام  
 او قدر انه قد انقص عليه النفس فلا دخل منه  
 ما خرج ، ولا خرج منه ما ، ع ، و غير قد  
 حال ، وثمة موت من كل مكر ، اما يعنى ذلك  
 كله بمطابقة عسى واحد ؟ بل يعطيه وهو لرأيه  
 حاصد ، فإذا هو حور من أموال الدنيا بمجملها  
 ومطابقه ، رغب ، مع انه قد أصبح به كل ان من  
 رب الديار والأيام ، حال اليقظة والمكاد  
 هذا من الظهور والجلاء عيب لا يكاد يخفى

على أحد من العلماء ، - - - رعت التنوير على  
 حقيقه حق ، والوعد على كل - - - حل من انفس  
 ودق ، فاعلم أن الإنسان بمقتضى حقيقته الممكنة  
 تعرف عن صحفك بوجوده ، ما ينفعه من  
 الكمالات طلائقه ولذاتك الرغبات ، بحيث لو  
 انقطع ما بينه وبين المناليات الإجماع من الملائك لما  
 استقر له القرن ، ولا طمأنته به العلم ، إلا في  
 مطمونة العدم والنور ، ومساوى اهلاك  
 والدمار

لكن بعض عليه من الشائب الأندلس - - - تعال  
 شأنه وتقدس - - - في كل زمان يحصى ، وكل أن يمر  
 وينقضى ، من أنواع الميوسى لثمنه بجلته  
 ووجوده ومائر صفاته امره حجاب ، وحجاب  
 والجسمانية ما لا يحيط به نطاق التمييز ، ولا يعلم  
 به إلا العالم الخبير ، وتوضيحه أنه كالا مستحق  
 الوجود البند ، لا يستعفه به ، وإنما دلت من  
 حجاب عند الأبر - - - من - - - حل

فيحادث سبحانه ما أنصف سلطانك ، لا  
 تلاحظك الميوسى بأنظارها ، ولا تلاحظك الشبول  
 بأفكارها ، شأنك لا يضاهى وإحسانك لا  
 يتباهى ، وعى في معرفتك حائرون ، وفي إقامه  
 مراسم شكرتك فاصرون ، سادت العبدية في  
 منافع معرفتك ، والترقى لأداء حقوق بصفتك ،  
 لا تحصى لقاء عبيدك ، لا إله إلا أنت ، مستغرق  
 ومحبوب إليك ، - - - إني

ولتفتخر على هذا ، ولعل فيه مقنعا وكفاة من  
 اراد أن يبعد عنه وسعد به أنت ، حسب الله من  
 يستمعون القوم ليتبعوا ، أعنه عه وكرمه

المجلد السادس

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

# السيرة الذاتية



السيرة الذاتية  
مؤلفها: محمد بن عبد الله

السيرة الذاتية  
مؤلفها: محمد بن عبد الله

السيرة الذاتية  
مؤلفها: محمد بن عبد الله

السيرة الذاتية  
مؤلفها: محمد بن عبد الله

السيرة الذاتية  
مؤلفها: محمد بن عبد الله

وفي الآستانة نفى عنه المذموم عز أيدي عايشين فاصلين شهرين مح (الشيخ محمد عاصم) بك  
 (الاساس) - (شيخ محمد عاصم اهدي الكومنجي) الذي كان في كتيبتين من في مسجده  
 الإسلامية - وجد - عين محتاجة شيخ الإسلام مدرسا مسجده الدار - و - يكنى عبد الله الثاني  
 والعشرين من شهر - حه - سنة - محمد عاصم اهدي - كونه

و - يكنى عنه شيخ الإسلام في آستانه في مسجده المستطار صاحب مجلس في مسجده  
 به بالقاهرة - هذا كان بدأ لفظا من علماء الأستانة يكنى شيخ الإسلام فراد أن يرى مسجده  
 المستطار - صاحب - هو يوحى كتاب الفقه لأفاضل وعلماء الأوقاف من الطلاب الذين - فقه من  
 الأستانة ليرى من ساحل العلم والمعرفة ما يخص أمانيهم - ويسمع رأيهم في استنباط المذموم ويوسع  
 المدارك - والحق في فهم خلاف العلماء في القضايا المشابهة

يوسن - شيخ الإسلام من العاصمة حق في سنة - لأنه صاحب مسجده الموقر - مرقه - - مرقه  
 والعلمية يستحق أن ينسب في الموقر لأبيه - نفسا - حسب ظهر - موافق فيه - - الخبير به - -  
 يكنى ويشتبه به بعض من في - لأبيه - بعض محمد الهبيرة  
 في سنة - حرره - سنة - من العلماء والأدباء والمفكرين - أصحاب مجالات لأدب الدين - مرقه  
 في الأستانة به ودعوه في عدة المجالات بأديانها الزنده

نظام التدريس في مسجده

كان لنا حاجة شيخ الإسلام - في إحدى الجلسات

ب - بناء على ما في مسجده المستطار محمد الفاضل - يكنى مختلف في سنة - لا مرقه من  
 حسب حسب - مرقه - من مسجده - يستمر الطالب في نفس دروس جميع مرقه - مرقه -  
 - مرقه - بعضه مسجده الإحسان - بعضه مسجده - مرقه - مرقه - مرقه - مرقه -  
 ما عدا ذلك من مسجده المستطار محمد الفاضل فإن التعليل فيه بأن هذا متعلق مرقه مسجده  
 الإسلامية

نظام هذا الامتحان

ب - محتاج مسجده الفاضل من مدرسين مسجده مشيخة الإسلامية بأن يقدم صاحب العلماء الذين  
 جده - في مسجده - بعضه مسجده - في الأمان - خاص - وإذ ليس مدة تقديم الامتحان يدعى  
 لمتابعة من حضور في مسجده - مرقه - - لا عيب من - مدة الامتحان - ومشيخة الإسلامية  
 تحث إمكانية إتمامهم مهما بلغ عددهم - مطلق من العام الخارجي لالمرور والالمرور

ب - عند سيقن مسجده الإسلامية - هذا الباب جاء على الفور في - مرقه - ومطلب منه أن يتقدم  
 صاحب - كان - مسجده الإسلامية - على تقديم أوام - أكمل بعد بعض الترتيبات الأخيرة



.. يتكلم سماحه شيخ الإسلام بمناقشة مذكو بي سابقاً فحسب أن أحد بائني بعض العلماء  
 يدعى بداه بنجهوي في حوزته بن حري ملالمة مع شيخ الميسريين ، وهو جنود حشود في  
 استخدام اهتار في انحراف الديبة ، سناهد شيخ الإسلام مصطفى صبري ( المحدثين في  
 الدين ) جميع مقالاته هذه في كتاب ص ص ، فيس محدثاً أن محدثاً ، وكان شيخ  
 الإسلام في عاصمه مد وأفسس كما كان مع للمحدثين ، وكان يدور عن علي حق (عصبت على  
 صاحب الهند في العاصم : خذل بمعلومات خفيصة مأخوذة من معاني أعلام اللغة العربية في  
 مصعب ليدلته على بعض معاني بعض المصنفات

بلاسه مع كثر علماء بدوره ووعظ خليفة

كان شيخ الإسلام مصطفى صبري يعمل انفعالا سديد حيا يربى علما يستجده في كنفه  
 ألباص عريه ذكرها الفركم فيما ينقل بالاحكام الشرعية  
 حذب إليه في إحدى جلسات محال أن ابن عماركة من الهند ، وصحب به وبين أساد  
 الأسادة في ذلك الوقت وقد سرخوه ، التبع اسما عيل حمي ، وعده خليفة سلطان عبد الحميد  
 حيث كان صاحب كتب هذا في إحدى المقالات وذكر به عظمي ، سرخ ، وسرخ ، بد  
 ، فسر ، و ، نيل ، قصدي به سماحه شيخ الإسلام مصطفى صبري مع صر ، وحدثه عريه  
 فأتلا إن كلمه ، سرخ ، وعريه مذكو ، في المراسل الكرم في حالات خفي بالاحكام الشرعية  
 قد منها فلا يصح استخدامها في حالات الدبويه ، لم ستورد فأتلا ، بعد وصوله إلى (مصر)  
 وحدث الكتاب ما يستعملون هذه لأعلام في حالات الدبويه ، وعصبا من شحته أن يربد أن  
 يكون إلى المصيرين أن ما دامها على قدسية هذه الكتاب إذا وحدث ما مرافق  
 هذا يد عن أن شيخ الإسلام مصطفى صبري كان شديد الحرص على تقديم وسحب كل  
 كان له صلة بالدين الإسلامي ولو كان بظا ولعلها

وما ستر : وعيل صيته بن خليفة السلطان عبد الحميد أصدر قرار بخصه فيها مكتبه خلافة  
 سلطان (عصر بدير) وهما أحد سماحه الشيخ مصطفى صبري حالته ، حيث كاتب هذه  
 المكتبة وأحرز مكتب الثراء الإسلامي التي يوجد في المكتبات خارج القصر ، لكي قانون حفظ  
 التراث يمح استبدالها حرفا من استهلاكها

اصحابه ميدان الصبل السياسي

بعد عشرين سنة تقريبا مضاعا في التدريس ومنافسة المحدثين ومن على شاكلتهم ، وفي مكتبة  
 (عصر بدير) فب هذا ، استغل بالنسب السياسي من غير أن يظلم ذلك قام الاعلان في الدولة سنة  
 ١٩٠٨م وصلو قرار بإجراء انتخابات لاختيار أعضاء (مجلس المبعوثان) - موصى - محاجة شيخ  
 الإسلام مصطفى صبري بأن سكان دائره ، بوفاد ، عن بكرة أبيهم انصيوده ملتأ عبا



# عطارو



## أقرب الكواكب إلى الشمس

مقدم من: محمد بن عبد الله

عندما نظر القدماء إلى السماء وجدوها مرسومة بنقاط معينة اسموها : المصابيح الكونية ، ولم يكن باستطاعتهم في ذلك الزمان أبعد أن يميزوا بين الكواكب والنجوم وغيرها من الأسماء السماوية المختلفة . ويتطور المعرفة البشرية واستحداث أجهزة للرصد والقياس ، تطورت الآراء والاستنتاجات ، فعرف أبناء الحضارات القديمة أن : المصابيح الكونية ، كل ما به أو سورته ، تختلف من حيث الحجم والعدد والحركة وشدة الإضاءة ، ويميزوا لأول مرة بين نوعين من هذه المصابيح : الكواكب السائرة والنجوم الثابتة ، وعرفوا الكواكب السائرة خمسة هي : عطارد ، و : الزهرة ، و : المريخ ، و : زحل ، و : المشتري ، ثم توسعوا وأطلقوا عليها : الكواكب الصغيرة : سموها في مساكنها ، فزارت تدور في الفضاء ، وتارة تلتدحج ، أما النجوم فتبدو لهم ثابتة في مكانها وصورها كمجموعات ، لكنها هي في الفضاء الكوني كمجموعة واحدة ، واستطاع علماء الحضارة الإسلامية ، باستخدام المنهج العلمي الاستقرائي ، أن يحددوا جانباً هاماً من طبيعة هذين النوعين من الأجرام : فالنصص والنجوم تتركز بدايتها ، بينما تكتسب الكواكب النور من الشمس لكن الذي توصلوا إليه كان مستجاباً عقلي ، وليس حسياً ، فلم تكن أجهزة الرصد وأدوات القياس لديهم قادرة على حجم الجدل بشأن طبيعة الضوء الصادر عن النجوم والكواكب



Inferior planeta ، وهي ما كان مدارها داخل مدار الأرض ، وتشمل عطارد والزهرة ، والمجموعة الثانية تسمى الكواكب العلوية ، Superior planeta ، وهي ما كان مدارها خارج مدار الأرض ، وتشمل الكواكب الستة : المريخ والمري ، وزحل ، وأورانوس ونبتون ، ومن ناحية أخرى تصنف الكواكب من مصادر حتى اخرج إلى الكواكب الداخلية ، Inner planets ومن : المشتري حتى بلوتو إلى الكواكب الخارجية ، Outer planeta ، وذلك بالنسبة لموقع المجموعة إلى داخل النظام الشمسي Solar system أو إلى خارجه على الترتيب ، كذلك يمثل على الكواكب الداخلية اسم « الكواكب الأرضية » أو البنية الأرضية Terrestrial planeta ، فير لها من باقي الكواكب الشبيه بالمري Jovian planeta

وإذا كان لكل كوكب قصته الخاصة التي لا تساوي في أهميتها أي كوكب آخر ، إلا أن كل هذه القصص تصب في الرواية الطويلة التي يرويها العلماء في المجموعة الشمسية بأسرها

#### عطارد كوكب حديدي

نظر لغرب عطارد من الشمس فإن مشاهدته بواسطة انظار الأرضي كانت دائما الصغرة ، وأول معرفة جيدة لهذا الكوكب كانت من خلال الصور التي سجلتها له سفينة الفضاء « مارينر - ١٠ » عندما قربت بجانبه ( على بعد ٨٠٠ كيلومتر ) في العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . وقد

وبعد تطور تقنية المقارب ( التلسكوبات ) وأجهزة الترميز فضائية ، اكتشف العلماء كوكب إضافي هي : اورانوس ، و « نبتون » و « برونو » ، فاصح عدد كواكب المجموعة الشمسية ، بما فيها الأرض ، تسعة كواكب ، وأصبح بالإمكان اليوم أن يرفع المرء رأسه إلى السماء ويمرر عددهم من كوكب « قلوب » ، ينظر للحركة ، فالكوكب جسم بارد عاكس لمور الساطع عليه من الشمس ، ولهذا فإن الناظر إليه يرى ضوءه مسطراً ، بينا النجم عبارة عن كتلة نارية متوهجة ضخمة اندماج بوزي ، وهذا فإن ضوءه يري ملامحاً متفرقة غير مستقر

والراصد من خلال المقرب يرى الفرق أكثر وضوحاً ، ذلك لأن المقرب يحول النقطة على كوكب ما إلى مساحة توسع ، يمكن ملاحظة أن يري من خلال حقلات كوكب زحل والمارس المشتري وأحد الزهرة من خلال تلي ينظر إلى خلال ، مثل ظهر الأرض تماماً ، بينا ينظر النجم نقطة صغيرة ضيقة لا يوضح المقرب شيئاً من معالم سطحها مهما بلغت قدرته على التكبير ، والسبب هو بُعد النجوم الباقى عن مجموعتنا الشمسية ، فالمقرب نجم إلينا ، بعد الشمس ، وهو « القنطورس » بعد ما ٤,٤ سنة ضوئية<sup>(١)</sup>

عطارد من الكواكب الداخلية السعيدة الشبيه بالأرضي

تُصنف الكواكب لسهولة دراستها إلى مجموعتين : الأولى تسمى « الكواكب السعيدة

(١) سنة ضوئية هي المسافة التي قطعها الضوء في سنة كانت بسرعة ثلاثمائة كيلومتر في الثانية ، وهي تساوي ٩,٤٦١ مليون مليون كيلومتر

يصحب هذه الصور الفصائتة التي تم إرسالها بالراديو إلى الأرض. هناك سناج كبير بين عطارد والشمس. وفوقه أن عطارد مثل القمر، ينص على ضوء الشمس الواقع عليه عاكساً - صط - حوالي ١٦ نصفه الخارجي. وهذه صفة الأجسام الصخرية التي ينص على وجود علامت حوى. وماضيه فإن أحد النمار كوكب رحل عنده يعكس أكثر من ١٦ من الضوء الذي يستقط حوى سطحه. وكقوى والقمر العاكسة -١٦- ينص عطارد والشمس لأرض متساويان تقريباً، بالإضاءة في سايه الخواص الأخرى بالضوء المنعكس عنها، فإن كل حد يؤدي إلى امتداد حبيبه انشابه الكبد بين عطارد وشمس الأرض.

ولدى عطارد حاضق مربعة ذات فوهات كتهمة مثل القمر، وماسيل ذات حاضق مهددة شبه منحدرات القمر كذلك يحتوي عطارد على واجهات حبيبه حوله حد تمتد غير السهور والموهبات ويعتمد بعض العلماء أن هذه الواجعات حبيبه قد يكون نتيجة ضغط في هوية العشرة الكونية حيث إنه برز ومضى

على أن ما بين الأحياء في كوكب عطارد بصورة حاصيه، ليس كونه بلا هواء، ولا كقوى سطحه مساحياً لشمس الأرض، بل كونه متصرف بين يديه كوكب مجموعته الشمسية تركب خاصه فاد ما ستند بانويات احدثيه التي يصعد ويتكثف الكوكب الكبيره أكثر مما يعمل بالكوكب الصغيره، فإن عطارد لا يتم اكتف

كوكب مجموعته الشمسية ماخرج من حجمه الصغير ويعتمد العلماء أنه يتألف في ٦ - ٧ بالمانه حه من الحديد الذي يتركز أكثره في قلب هائل الحجم يشغل نحو ثلثه ربع حجم الكوكب الذي يبلغ قطره حوالي ٤٨٨٠ كيلومتر أما الصخور فمحصوره في قشره خارجيه رقيقه نسب. وهذا يعني أن عطارد يحتوي على لب حديدي مما أكثر من لب الأرض

ومن التفسيرات التي قدمها العلماء لتفسير زيادة كثافته عطارد ٣ حوى ١ حى/سم<sup>٣</sup> مقارنة بكثافته مادة الأرض التي يساوى حوى ٥.٥٤ حى/سم<sup>٣</sup> في المتوسط (عبره بعض بأن التباين في تركب الكوكب الداخلية الأرضيه و عطارد والزهرة والأرض والبرخ) يعتمد على تغير معروف هو درجة حراره التي يتشكلت فيها هذه الكوكب انتقالاً من السحابه الأولية المنزلة من السحب والغاز، التي كانت حبيبه مجموعته الشمسيه ووصولاً إلى ما هي عليه الآن وكانت هذه حراره نظيره حال تتحدد بعد الكوكب من الشمس هي مواقع البعده عن الشمس تكثف الغازات في حباب من الغاز وبرد السحابه إلى يكمي تشكل سلسله حبيبه من المعادن، أما في المراحل الأقرب إلى الشمس، فتشكل إلا مواد التي لا تتغير أو تتغير سرعه، مثل الحديد، ولحق هذا هو السبب في احتواء عطارد على سيبه عاليه من الحديد مقارنة بما فيه من الصخور

١- سمع الكوكب مصمم، اختاره انكسار، يدلالة على أنه غير متغير على سطحه من ارتفاعه، لكن شاله فيه وقد وجد أن كثرة الكوكب لظلاله ١٠.١٦ وتقدره الكوكب لشمس الأرض ٧

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الكواكب لم  
تتأثر من سحبها السحب منسبة لشكل فجأة ،  
بل إنها كانت تنجذب عصبية تدريجية طويته من  
الناس والنظام مجتمعت خلافاً جدياً الميار في  
مختلص صخرة ، وشكلت الصخور الصغيرة  
صخوراً أكبر ، وهكذا ، وتعرضت النظرية أن  
هذه السحب تحت ضغط وانتظام في أثناء تشكل  
الكواكب الأولية الداخلية ، ويستخدم العلماء  
- حالياً - نماذج حاكقة حاسوبية ( كمبيوترية )  
بدلاً من المحلات بشكل كوكب عطارد وغيره  
من الكواكب الداخلية بطريقة الاكتمال المتناسق أو  
لخصائص الجيئات الميار والصخور الصغيرة ، وربما  
يساعد الحصول على إحدى صخور عطارد  
مستقلاً في ربيع صخرة إحدى المركبات  
التي ستقوم

محوره سره كل ٥٩ يوماً أرضياً تقريباً ، وقد جنى  
أن يوم عطارد يبلغ نحو سنتي سنة ، على كل دورة  
حول محوره يستغرق جميع سطحه أبعده الشمس ،  
أي لا يظل أي وجه منه في ظلام دائم

وقد جنى درجة حرارة سطح عطارد يلاً  
وسمياً بعدة طرق ، ودب انقياسات على أن درجة  
حرارة الجانب المضاء بالشمس عند منتصف النهار  
بلغ ٥٤٣° م ، أما قياسات درجة حرارة الجانب  
الظلم من الكوكب يلاً فقد جنت انخفاضاً يصل  
إلى ١٧٣° م تحت الصفر مئوي ، ويعتبر فروق  
درجات الحرارة على عطارد أكبر منها على أي  
كوكب آخر ، ومن ثم فإن عرض الحياة عليه  
بالصورة التي نراها على الأرض - حسب معرفتنا  
الحديثة - تعتبر معدومة

- الكواكب والنجوم والمجرات : عهد العصر  
السيد العشري - الحقبة المصرية العام للكتاب :  
١٩٨٣ م  
- الأرض ، مقدمة للجيولوجيا الطبيعية ،  
الترجمة العربية ، منشورات مجمع الفاسح  
للجامعات بليبيا ، ١٩٨٩ م  
- النجوم والكواكب ، رجمة : د أحمد فؤاد  
باز ، دار سفير مصر ، ١٩٩٤ م

عطارد هو أقرب الكواكب إلى الشمس  
وأقربها حركة حوفاً ، وكانت تبلغ ٥٠٠ ضعف  
من كتلة الأرض - ويدور عطارد دورة كاملة  
حول الشمس في ٨٨ يوماً أرضياً ، وظل الاعتقاد  
سائد مدة طويلة أنه يواجه الشمس بوجه واحد ،  
لكن الأبحاث الحديثة أوضححت أنه يدور حول

رَبِّهِ

مِنْ

عسر الدم لما تجمع عن زيادة تكتلات الدم الحمراء

ليكون جهاً محدداً مستطياً

1 - أنيميا البحر المتوسط

نجدنا في مقالاتنا السابقة عن فقر الدم الدم من زيادة تحليل كرات الدم الحمراء ، وقد قلنا بإلقاء الضوء على بعض أنواعه وهي أنيميا القول ، وأنيميا أوردها الخلايا التكرية في الدم ، وأنيميا الخلايا المنجية ، واليوم سنألف حديثاً عن هذا النوع من فقر الدم ، بإلقاء الضوء على أهم أنواعه وأكثرها شوعاً ، وهو مرض : أنيميا البحر المتوسط ، وهو مرض وراثي ناعم من خلل في تكوين الهيموجلوبين ، وقبل أن يبدأ الحديث عن هذا المرض ، سوف نقوم بإلقاء الضوء على مكونات الهيموجلوبين ، وأنواعه المختلفة

الهيموجلوبين ، وبالتالي نحدد نوعه

● أنواع الهيموجلوبين

١ - عد البالغ Adult Haemoglobin

وهو يمثل

(أ) هيموجلوبين A

وهو يمثل حوالي ٩٥ - ٩٧ ٪ من (الهيمو

جوبيين) لدى الشخص البالغ ، والسلائل

الأربع من الأحماس الأمينية مكونة من الآتي

• مستطان من نوع د ألفا •

● مكونات الهيموجلوبين تتكون مادة

الهيموجلوبين من جزئين

\* جزء الهيم Hæm Portion

وهو جزء نحوي على الحديد ، وهو ثابت

التركيب ، لا يختلف في التكوين باختلاف نوع

الهيموجلوبين

\* جزء جلوبين Globin Portion

وهو يتكون من أربع سلائل متصلة من

الأحماس الأمينية ، يختلف نوعها باختلاف نوع

ومن احدى مذكرات هذا النوع من  
الهيموجلوبين يتميز بخاصيته التندبة للاحاد  
والأكسجين وعدم بركته بسهولة

٣ - هيموجلوبين قبل الشهر الثالث من الحمل  
Hb F

وهو ينسحل

(أ) هيموجلوبين حور Hb A  
Hb A1 + Hb A2

وهو يتكون من (٢ بيتا + ٢ إpsilon)

(ب) هيموجلوبين حور Hb A2  
Hb A1 + Hb A2

وهو يتكون من (٢ إpsilon + ٢ ألفا)

(ج) هيموجلوبين بورتلاند Portland  
Haemoglobin

وهو يتكون من (٢ بيتا + ٢ جاما)

● ملاحظة مرض أنيميا البحر المتوسط

Hb S

وكيفية حدوثه

هو مرض وراثي ناجم عن عدم مقسمة  
المريض - كلياً أو جزئياً - على تصنيع سلسلة  
الأحماض الأمينية ١٥ : المتكونة للهيموجلوبين  
١ : ألفا نظراً لوجود خلل في تكوين الجزء الخاص  
بتكوينها وكذلك يتسبب عدم وجود أو قصور  
سلسلة الأحماض الأمينية (بيتا) ، يؤدي ذلك  
إلى تجمع سلسلة الأحماض الأمينية ألفا بكثرة  
داخل خلايا الحمراء ، وبالتالي تتحد جزء منها مع  
سلسلة الأحماض الأمينية ١ : جاما ، مكونة  
الهيموجلوبين الجسبي ١ : ف ١ ، وبالتالي تزداد  
سبته في القدر الطبيعي ، أما الجزء الآخر من

١ : وسيلتان من نوع ١ بيتا ١

أي ( ٢ ألفا + ٢ بيتا )

ويشكل هذا النوع من الهيموجلوبين حور

٢ : من الهيموجلوبين الكلي عند الولادة ،

وتزداد سبته بالتدريج بعد الشهر السادس ، حتى

تصل إلى حوالي ٩٥ - ٩٧ . من الهيموجلوبين

لكل هذا يرسم العام الآتي والثاني من عمر الطفل

(ب) هيموجلوبين ١ : ألفا ١

وهو يشكل حور ٢ - ٢,٥ . من

الهيموجلوبين الكلي لدى الشخص البالغ ، أي أن

سببه الهيموجلوبين ١ : ألفا ١ إلى هيموجلوبين ١ : ألفا ١

لا يزيد عن ١ - ٣٠ ، ويتكون السلاسل الأربع

من الأحماض الأمينية مكونة من الآتي

١ : سلسلتان من نوع ١ ألفا ١ .

١ : سلسلتان من نوع ١ دلتا ١

أي ( ٢ ألفا + ٢ بيتا ) .

٢ - الهيموجلوبين جسبي ( بعد الشهر الثالث

من الحمل وحتى الولادة ) Fetal

Hemoglobin

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

١ : ألفا ١

مع انخفاض قصة الأنف Nasal bridge  
وارتفاع جانبي العين لأعلى Upward eye  
side eye وجه الطفل وجه الطفل  
مرض يمرض فيه الخرفي Mongolism

● قصر وزيادة عرض قنطرة ويلي الطفل  
٢ - تغيرت في لون الطمطل Colour  
changes

• يكون الطفل باهتاً Pale وألملم اللون  
Jaundiced (الملك والأعنية الخفيفة ويبيض  
العين)

• في المر حل المتضمة من المرض خطر زيادة  
سبة مادة الهيموسيدرين Hemosiderin  
(حديد الدم) نتيجة لتضامه من خلايا الدم  
الحمره المتكسرة - فإن هذه المادة تجعل لون  
الطفل شوحلاً أي أشبه بلون الوحل أي بني أبل  
للأخضر od ١١٩

٣ - تضخم كبد الطفل وضامه مع زيادة حجم  
الطحل الطمطوية

Hepatosplenomegaly and  
splenomegaly (تضخم الكبد والطحل)  
• تصبح كرات الدم الحمراء بيا

Extra medullary hemopoiesis

• إصابة الطمطل بالالتهابات المتكررة

• ترسب مادة الهيموسيدرين بيا

ويؤدي هذا إلى بروز بطن الطفل للخارج

٤ - حدوث نوبات مرضية Crisis وهي  
شمل

(أ) نوبه تكسر خلايا الدم الحمراء  
Hemolytic crisis

سببه الانحلال الآميه الفايه يترسب داخل  
خلايا الدم الحمره ويؤدي هذا إلى

• تكسر خلايا الحمره في النخاع العظمي  
Intra medullary hemolysis

• وأيضاً تكسر خلايا الحمره في الطحال

Extramedullary hemolysis

كما يؤدي هذا إلى حدوث فقر دم ، وزيادة  
مادة البيرروبين وغير المباشر Indirect  
في دم الطمطل وبالتالي انحصار

نوبه

● أعراض المرض

بدأ المرض في ظهوره أثناء الصف الثاني  
من العام الأول من عمر الطفل ، لأنه من  
المفترض - أثناء تلك الوقت - أن يزداد سبة  
الهيموجلوبين ، وأ تقل سبة الهيموسيدرين  
الجنيني ، وفي هذا الوقت - كما قيل  
ودكرنا - وفي البداية يظهر المرض في صورة  
شحوب الطمطل ، مع احمرار جفنه وعينه ،  
وأخر نموه وتضخم الطحال ثم تنجس أعراض  
مرض الحيرة له في صورة

١ - تغيرت في هيكل العظمي للطمطل

Skeletal changes

وتعدت تلك التغيرات نتيجة لزيادة مساحة  
النخاع العظمي والتباطؤ حتى يقوم بتضخم المزيد  
من كرات الدم حمره ، ويؤدي هذا إلى الآي  
• زيادة حجم الرأس

• بروز عظمي وجنتي الطمطل ، ويكون التواء  
الأعنيه العلويه مارة ومردحه

Retruded, crowded teeth

Retruded

حدوث الالتهابات المتكررة ، مفرّاة ثقلة كرات  
الدم البيضاء

( ج ) بوية عدم مقدرة التفاع العظمى على  
تصنيع خلايا الدم ، مفرّاة ثقلة حامض الفوليك  
Megaloblastic Crisis

حيث تكون خلايا الدم الحمراء كبيرة  
الحجم ، ومعدّية على نسبة كبيرة من الهيمو  
جلوبين

وصوف يقوم بإلقاء الضوء على حضائعات  
امرض ، وطرق تشخيصه ، وعلاجه ، في مكان  
الثاني - بإذن الله تعالى .

حيث يصبح الطفل شديد الشحوب ، مع  
زيادة اصفرار لونه واحمرار البول ، مع حدوث ألم  
في بطن الطفل ، وزيادة بتمكة ، الخلايا الشبيكة  
( ب ) بوية عدم مقدرة التفاع العظمى على  
صنيع خلايا الدم

Aplastic crisis  
مفرّاة لإحابة الطفل بأحد الفيروسات  
Human Parvo virus حيث يصور الطفل  
شديد الشحوب ، ولكني تقل درجة اصفراره  
وتقل نسبة الخلايا الشبيكة ، وقد يصاحب هذا  
حدوث ربو مفرّاة عنه الصماتح القموية ، وأهبا

## بطيئة - ٥٢٥

● إذا تزوجت فما نعيم بالعبادة على الزوجات  
الأحراب ، لزوجها إذا رأى ذلك وعليه أن يعلم  
أنها زوجة لرجلها فكأن حياته معها ، وكذلك أبناء  
ظلمة في حيوات أخرى طبقا لمفيدة الناسخ في  
ديها ، وهي عبدة تقضي بأن الإنسان لا تنسى

حياته أبدا فلا يزال ينتقل من جسد إلى جسد أي  
من حياة إلى حياة إلى حياة لكنه أبدا لا يموت ،  
وتعتبر في كل الأعمار زوجة ، ليس لها أن تتزوج  
بعد حياته الأولى معها ، عزواجها هذا جريمه  
عاده تحدث للزوج اضطرابا في حياته لنفسه  
فسيما أن تمشي لومل وتخلق شعرا ، ولا كانت  
ذميمة جدا بزوجها من بعده ، إذ هي - في  
الواقع - بذلك خاطئة له

● كان من الأفضل لما أن تموت بعد وفاته ، وقد  
يحكم عليها بالموت ، وهو - بعد - حتى بالعادة  
المستساة ( سول ) وكانت مستشرة عصر  
الاسكندر - أي في القرن الرابع قبل الميلاد -  
لنفسه أن تقتل الزوجة بعد موت زوجها ، بأن  
تغرق نفسها إلى جانب جثته ، أو تنفخ  
حياة ... الخ

بينما كانت المادة الأخرى للمساة ( جوهر )  
تقضي على الرجل من أجل ( راجون ) - كاهن -  
إذا أصيب بوزمة أن يضحي بزوجاته قبل أن يقدم  
للموت

وبعد  
لأنه ينبغي أن غمد كل ملاح هذه المآسي شري  
- من قديم - : ماذا فعل الإسلام لكل امرأة في  
النام ، وجدت أو متوجد .

وَيُحَاقِقُ مَا لَا يَسْلَمُونَ..

# جريدة العلم والتقنية

معداد د محمدي لسيد احمد



منور محمد د مايار - د محمد محمد محمد  
 د علم الهند الفقه د حرم حركه هنده على  
 الدانه دمنه دكم د هنده د  
 الصور هنده د حرم حركه حركه  
 الوجه الشى د حرم د هنده د  
 د حرم د هنده د حركه هنده  
 هنده على هنده د حركه هنده  
 الهنده د حركه د هنده د  
 هنده د حركه د هنده د  
 هنده د حركه د هنده د

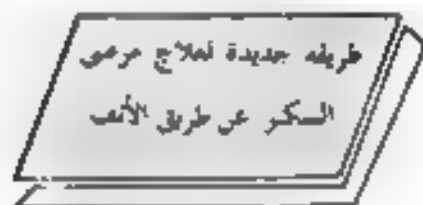




الخير من الثياب ، وهذه الطريقة أكثر كفاءة ،  
وتنتج ورقة من نوعية عالية الجودة

### مؤشرات التلوث في الأوراق ذات

أوضحه الأطباء أنس هذه في التلوث ،  
البريطانيون أن تلوث هذه الأوراق في المادة  
المضية حويبه ينتج التساوي في ذلك  
سبب أضر نصف الكرة حوي ، إلا أنه  
أشاروا إلى احتمال حسن لأمر خلال السنوات  
الضاربة بتهمة لأحد من الأخر كيميائية حويبه  
في الملوث حوي الأمر على أن تلوث  
سيقوم من تلقاء نفسه بتجديد والإصلاح  
والانتعاش ذاتها



وصول بعض العلماء إلى تركيز في طريقة  
جديدة لعلاج مرض السكر عن طريق الأنف ،  
وذلك باستخدام مادة الأسون من أنف على  
وجه الضماد ، وذكر هؤلاء العلماء أن هذه  
الطريقة تسمح بوصول الأسون إلى الدم بسرعة  
تفوق سرعة وصولها عن طريق الحقن ، ويتم ذلك  
باستخدام مادة كيميائية تساعد وإمارة لها  
تضاف إلى الأسون لمساعد على امتصاصه في  
أنفه لأنك ووصوله في الدم

### مكنب منزل يعمل بولاعة السيارة

مع تطور عصر الكمبيوتر أصبح بإمكان رجل  
الأعمال أن يقوم بكل أعماله من داخل سيارته من  
خلال مكنب منزلي ، حيث تسمح الحداثة  
بإمكان حثبه حثبه لرجل الأعمال نكها  
عنوي على أجهزة منزله ، باب منزل جهاز  
" بيبو " يقوم بتفادي الحثبه ودويبه ،  
" جهاز " كسبوز " وغايه وجهاز " بلاكس " ،  
يوضع هذه الأجهزة مع رجل الأعمال في سيارته  
وتستند الصاف للكمبيوترية اللازمة لتسهيلها عن  
حريق مشغول منزل بولاعة السيارة

### إعادة تصنيع الورق المستعمل

في دول أوروبا وأمريكا يتم إعادة تصنيع الورق  
مستعمل للاستفادة منه ، لقله تكاليف إنتاجه ،  
ولأن التلوث للكمبيوترية اللازمة لإعادة تصنيعه أقل  
بكثر من الصاف اللازمة لإنتاج ورق من الخشب  
الأسود لأن ذلك ، ويوجد صرقات لإعادة  
صنيع ورق مستعمل بتمه الآن على فصل  
ورق مستعمل عن حريق حثبه في الماء وبعض  
نوع كيميائية ، بحلول في الماء ، كما يود في  
شخص من حثبه من حثبه ، والطريقة الثانية  
سعى حثبه لتجديد في حثبه مرج الورق  
مستعمل ، والصاف صاف في صاف وصافه  
في صاف صاف صاف صاف في أعلى فصل

## بالقزان الكريم

احسن أساليب التدعيم أن عور ما يعتمد عليه في إقامة صرح اللغة العربية القرآن الكريم ، فلقد كان القرآن الكريم وقراياته مدد لا ينضب للنحويين في استخلاص قواعدهم ، ووقفوا به موقفاً مزدوجاً ، تارة ينجرون به ، وتارة يتجاوزون له ، وبمنهجهم يتضح القراءات للقياس النحوي ، وبمنهجهم يتضح القاعدة للقراءة القرآنية ، ولهما بل دولاب التحاليل من هذه الناحية

إعداد : صلاح موسى البرقي

وبعض أفعال قوله تعالى ﴿ رَبُّكُمْ بِهِ الْمَوْعِدُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ ﴾  
أمر من قبلك أن تبيين المصروف مؤنثاً أنكرت  
سورة النساء - آية ١٢٢

يقول : لو كان كذا وما لكان جيداً ، لم يكون  
- أيضاً - بما معناه : إن الخليل زعم أنه مصوب  
عل الفعل كأنه قال : لا ذكر لعل ذلك وذكر  
المؤمنين ، ولكنه جعل لا يستعمل إشهاره

(ب) عمومياً كان مبيحاً لا ينكر القراءة التي  
تطالب القياس ، ولم يعارض قراءة من القراءات  
معارضة صريحة ولا معارضة خفية ، بل قبل  
القراءات دون اعتراض عليها واستحسن من الحكم  
دون مناقشة ، ولما اشارت بالصفات التي توهم  
منه ترجيحاً للقراءة على قراءة أخرى مثل ( أحسن  
القرائين ) و ( الموعز أكثر ) و ( كان جيداً ) و  
( هي قليلة ) ، فهي لا تعني للمناقشة بين قراءات

(١) إن سببه - معج الحذف - م يحذف  
قراءة بل كان يذكرها ليس وجهاً من العربية ويعبر  
ما ورد من العرب ، وإن كانت من القراءات المعروفة  
لا يحذفها ولا يحذفها الفارسيه بها ، إنما يدارل شرحها  
عل إحدى باب العرب ، لأنه يرى أن اللغة الواردة  
من العرب صحيحة ، وإن قل من يتكلم بها ، ولا  
يرى المتكلم بها خطأ ، فمثلاً يرض لقوله تعالى  
﴿ أَهْوَأُ خَيْرٌ لِّمَنْكُمْ ﴾

سورة النساء - آية ١٧١

ومعقبه حلياً بما معناه أن كلمة « خيراً »  
جاءت بإشهار فعل مشترك إظهاره ، فكانت قلنا  
لأنه ، ولعل فما هو غير لك فكانت جعله عل  
أمر آخر ، فتذكرت انصب ، وحذفوا الفعل لكثرة  
استعمالهم إياه ، ولعل المقاطع أنه حصول من  
أمر

وأخرى ، أو ترجيح قراءة على أخرى ، لأن هذا الحكم لا يصب على القراءة من حيث قراءة ، وإنما حكم ينصب على التركيب والأسلوب من حيث هو تركيب وأسلوب ، أو بعبارة أخرى : إن سيوفه حينما ينصب على القراءات بما يشعر بعدم موافقته لها لا يترك على أن يقول : ( وهذه لغة ضعيفة ) أو ( وهي قليلة ) ، فهو لا يوجه الضعف إلى القراءة مباشرة ، بل يجعل القراءة على إحدى لغات العرب الموصولة بالضعف أو بالقلة ، ومع ذلك فهي لغة تصح القراءة بها ، فالضعف والقلة عنده ليسا في القراءة نفسها إنما في اللغة التي قرأ بها القارئ . (ج) إن موقف سيوفه من القراءات يختلف باختلاف الموضوع الذي يتحدث فيه

١ - هي ينصبها يقبس على القراءة وينبها الأصل ، كما جعل عند كلامه على إجراء ضمة ( من ) وحذف ياء عيب التثنية كضمة ( الذين ) ، وإذا عيب جمعا كضمة ( الذين )

٢ - وحمل بعض القراءات على ما يراه أساتذة القياس في كلام العرب ورأى أنها لغة جيدة

٣ - وحمل القراءات الخالصة لسواد المصحف على اللغات

٤ - وإذا خالفت قراءة القياس المشهور في لغة العرب لا يوجها ولا يخطئها ، أو يعيبها أو ينكرها ، إنما كان يحسها على ما ورد من عبارات يشاهد من العرب خالفت فيه القياس ، والمشهور ، أو يشبه هذه التواتر بالقراءة وحسها عليها ، يرى أنه مما يسمع ولا يقاس عليه

٥ - وأحيانا يقبس القراءات على ما سمعه من العرب

٦ - أو يقيسها على ما حدثه به من سمعه من

العرب عن ياقوتهم من الرواة

٧ - وقد روى الآلهة الواحدة قريصا مختلفتان

ومستشهد سيوفه بها معاً ولا يرجع بينهما

٨ - وقد يرجع في بعض الأحيان بين الفرعين ويصف أحدهما بأنها أجود من الأخرى وإن كانت الأخرى عربية

٩ - وقد يصف إحدى القراءتين بأنها أحسن أو أكثر

١٠ - وقد يبين قوة إحدى القراءتين ولا يشير إلى حكم الأخرى

١١ - لو بين وجه كل القراءات وأن لكل منهما وجهاً حسناً لأن عروى جاء على لغة من لغات العرب

١٢ - وإذا جاءت القراءة على غير المشهور من وجه التفسير ، أو على الاستعمال القليل فيه ، لمجده بقصرها ووزنها أو يسأل عنها أحد شيوخه الذي يرجحها فخرها يمدحها عن الضعف أو التشدد أو العه

والخلاصة إن موقف سيوفه من القراءات موقف متبدل ، فقد استشهد بها واستخلص منها القواعد ، وقاس عليها كلام العرب ، أو قاسها على كلام العرب ،

( د ) أما موقف سيوفه من القراءة أنفسهم ، فلا يختلف عن موقفه من الشعراء ، أو من من عنده المراتب التي استشهد بها في كتابه

١ - فنسب على اسم القارئ فيما ثبت عنده نسبة القراءة إليه ، ومن نص عليهم : الأخرج وعبدالله بن مسعود ، وعيسى بن عمر ، وعبدالله بن أبي إسحق ، وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم

٢ - وإن لم يثبت عنه اسم قارئه نص في

بعضها على اسم الذي هو الله بهذه القراءة ،  
على قراءة أهل المدينة ، أو قراءة أهل مكة أو قراءة  
أهل الكوفة أو قراءة أهل حمص ، ولا يعرف في بلد  
هذه المراتب بين مدية وأخرى إنما يذكر  
ويشهد بها ، في موضع الذي يهد ، ولا يرجع  
قراءة سب على أخرى

٣ - فإن لم يصب إلى قراءة مدية معية ،  
وضوح عند سب مدية معية من مسائل العرب أشار إلى  
ذلك عند ذكره القراءة ، فبما ما سب إلى لغة  
هذه سب ما سب إلى لغة لهم

٤ - أما في غير هذه المواضع فلم يصب  
للمدائج ، وإنما كان يكفى بأن يقول ( سمعت  
بعض العرب قرأها ) أو ( قراءة بعض القراء ) أو  
( وقد قرأه ) إلى غير ذلك من العبارات التي تقدم  
بها قراءة

● بعض الأحكام

الأخص هو كسر آية الضمير بعد سبويه ،  
وأي رأى الدكتور شوق صيف أنه هو الذي فتح  
أبواب الخلاف عليه ، بل هو الذي أهدت لهما  
بعد مدرسة الكوفة ، ثم المدارس المتأخرة لاختلافه ،  
وقد جاء الأمام من مخالفة ما فيه في بعض المسائل  
محمدا بالمراد الكريم فلا تأويل أو حمل

٥ - مقرر أن ( من ) الجارة بزيادة في الإيجاب  
مستندة بقوله تعالى

﴿ وَلَمَّا جَاءَكَ مِنْ رَبِّكَ الْوَحْيُ ﴾

سورة الأنعام - آية ٣٤

وقوله تعالى

﴿ تَبَارَكَ تَكْرِيمُ تَوَكَّلْ ﴾ سورة نوح - آية ٤

وقوله تعالى

﴿ وَتَكْفِيرُكُمْ مِنْكُمْ بِسَبِّكُمْ ﴾

سورة البقرة - آية ٢٧١

وقد يبعه الكسائي والكوفيون في هذا الموضع  
٢ - وذهب إلى أن ( إلا ) الاستثنائية قد تأتي  
عاطفة بمعنى الواو ، ومثلها في التثنية لفتح  
ومعنى ، وقد ما به في ذلك القراء بأوسعها ، ومن  
ذلك قوله - تعالى ﴿ فَلَا يَكُونُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ  
شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا سَلَامًا ﴾

سورة البقرة - آية ١٥٠

أي ولا الذي طعنوا ، ورواها الجمهور عن  
الاستثناء المصطلح

٣ - كما يذهب إلى جواز إقامته غير المصنوع به  
من الصرف والجار نائب فاعل ، مع وجود المصنوع به  
في الجسد هي ، ذلك في القرآن في قراءة أبي حمزة  
﴿ يَتَخَرَّفُ حُرَابُ كَأَنَّهَا كِبَرُ ﴾ ﴿ تَلَوْنَهَا ﴾  
عند نصب ( حُرَابُ ) وهي معنونة وحمل جار  
والمرور نالها عن الفاعل ، إذ الفعل مبني  
للمجهول

١ - كما ذهب إلى جواز محيئ الفعل الخاص  
حالا بدون تقدم ( قد ) أو قول مستدلا بقوله  
- تعالى ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكُمْ حِكْمًا فَتُذَكِّرُهُمْ ﴾

سورة النساء - آية ٩٠

وقوله - تعالى ﴿ هُدًى يَصْطَفِي رُوحَ الْإِنِّ ﴾

سورة يوسف - آية ٦٥

وقد يبعه الكوفيون

٤ - وقد أجاز الأمام المصطلح على التفسير  
المرور بدون زيادة الحائض ، مستدلا بقراءة حمزة  
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْشَوْنَ أَنْ تُخْلَفُوا ﴾

سورة النساء - آية ١

وقد يبعه الكوفيون

٥ - كما أجاز زيادة الواو في الكلام مستدلا بقوله  
- تعالى ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْغُلَامُ فَيَكُونُوا لَكُمْ ﴾

سورة التين - آية ٧٣

٦ - وأجتر أيضا عادة التاء في الخبر الموجب

مستدلا بقوله - تعالى

﴿ وَاللَّيْسَ كَسَوَالِئِكُمْ خَزَائِنُهَا يُفْتَنُ ﴾

سورة يونس - آية ٢٧

٨ - ويجوز بعض النحويين مؤنثة التثنية من

المراتب واللعاب ، منها على سبيل المثال قوله

- تعالى ﴿ يَذْكُرُ أَتَسْمُرُونَ ﴾

سورة طه - آية ٦٢

جميعه في معنى تقبله ، وهي لغة قوم يرمزون

وبدعواون اللام يعرفوا بها وبين التثنية يكون في معنى

ما

٩ - وربما رفض الأخصش القراءة في غير الموضع

أو الاختصاص بها ، وذلك لمطابقتها لغة قديمة من لغات

العرب ، لا وجه لتعليلها ، فعلى سبيل المثال أنه قد

قرأ قوم ﴿ اشْرَوْا الصَّلَاةَ ﴾

سورة البقرة - آية ١٦

بالكسر ، كما وجدوا حروفا ساكنة قد فُتِي

ساكنة ، كما يكسرون في غير هذا الموضع ، وهي

بمعنى سادة ، وهذه القرية وأشباهها إما حارب مولدا

لأن لها وجهها من وجوه اللغات ، وما جاءت قد

جاءت تراثا فهي مقبولة

١ - أما إذا لم يكن للقراءة تراثا فلا قيمة لها ،

مثال ذلك قوله - تعالى

﴿ فَسَرَّكَاتٍ يُسْمِعُكَ رَبِّكَ أَنْ تُعَلِّقَ سَرَّكَ قِيمَةً يُنْزِلُ ﴾

سورة البقرة - آية ١٨٤

يقول ( فسمعه عدة ) بالرفع ، وإن شئت

نصبته على تقدير ( فظلمه عدة ) لأنه لم يقرأ

١١ - وكذلك الأمر في بعض النواعب التي

يوس لها وجه من العربية وقد جاء من ذلك قوله

تعالى

﴿ دَعَى الدُّرَيْسَ يُلْقِيُونَ قَدْ دُفِنَ عَلَيْهِمْ يَتَكَبَّرُ ﴾

سورة البقرة - آية ١٨٤

وقد قرئت ( فدفع طلع مسكين ) ، وهذا ليس

بالجيد ، إنما الطعام تقسم للفقراء وليس للفقراء

مصانة للطعام

١٢ - ومهما تكن مطابقة القراءة للغة من

لغات العرب المجرى أو الصيغة عرب إن لم توافق

رسم المصحف كانت مرفوضة ، ومن ذلك قوله

تعالى ﴿ يَذْكُرُ أَتَسْمُرُونَ ﴾

سورة طه - آية ٦٢

وذلك خلاف المصحف .

١٣ - فلما كانت القراءة لطابق رسم القرآن

فثبت المبركة كل القول

والخلاصة - إن الامتلاء على آراء الأعشى في

النواعب وعلاقتها بلغة العرب بحسب كل القول بأن

رأى الأعشى يمكن سبكه في النص الآتي ، ويجب

أن تكون القراءات مطابقة للغة العرب ورسم

المصحف ومستقيمة المعنى ، فإذا حامت قراءة ما

غير مطابقة للغة من اللغات فهي لاجية ، وهي

كذلك إذا خالف رسم المصحف .

[ مبعج الأعشى الأوسط في السلواسيات

النهجية : عبد الله محمد أمين ]

ومع هذا كله : تصبح القراءة أسهلنا قولنا من

الأسس التي يبنى عليها الأعشى قواعد العربية

وهو لا يأخذ القراءة أسفا من غير فحص ، أو

تدقيق ، وربما قرأ بعضهم بما يخالف المعنى ، فهو يرد

عليه ولا يقبل منه ، وأعدوا فهو أيضا يختار القراءة

التي يقرأ بها مع ذكره سواها



الدكتور عبد الوهاب عزام

في كتاب الشوارد

بقلم الأستاذ أحمد مصطفى - قس

يقول الدكتور عزام ، رحمه الله ، له مسهل كتابه هذا  
 سبحانه لا علم له إلا ما علمنا ، وبعد  
 فقد باعدهب الأسفار بين وبين عزانه كنى ، والحزان التي كتب أسعين بها على التأليف ،  
 في القاهرة ، فلم يفسر التأليف والنشر اللذان تعوديهما قرأب أن ألب ما يحظر من خاطراب ،  
 وما يمنع من ساعات وأن أسجل سلال الفكر والوجدان ، وأجع حصائد العلم  
 والمخارج : أصيد فيها الشوارد ، وألفه الأوابد ،  
 أي أنه في كتابه هذا كان يمسد إلى الفوضى في أحيان ذاكرته ودكرياته ، وعصارة فكره  
 والملاحه ، ليدون ما يحنُّ له من خواطر ، ويصوغ ردة ثقافته ، وانفعالاته الدالية ، في عصب  
 الحياة والناس ، بماى من مرآجه وعصاذه ، ليطلق العنان لاهتماماته وتأمله في الماضي والحاضر  
 وما يتولده في المستقبل ، يقول : رب عطرة فمحت أبواباً ، ورب فكرة سمرت الأقدام  
 أحفاً ، وهذه المخاطر والفكر ، علامة أحداث الزمان ، وتجارب الإنسان ، والمخارج  
 على غنى أن أقيّد كل يوم فكرة عابرة ، أو عطرة طائفة ، وأن أضي على هذا جولاً  
 كاملاً ..

والتحق له تقويم هذه الشرازة في مدينة جدة من الحجارة ، بعد أن خرج فيها يوم الثلاثاء ثلاث وعشرين عشت من الحادي الآخر سنة ١٣٦٩ هـ الحادي عشر من بيان ( أبريل ) سنة ١٩٥٠ م

واستمر في عمله هذا أثناء نقله إلى مكة المشرفة ، والمدينة المنورة ، وبلدان أخرى في الحجاز وبعد . ثم في مصر والباكستان ، حتى انتهى العام الشمسي وصوب الطبعه الأولى له أثناء عمله سفيرا لمصر في الباكستان بمطبعة العرب - كراتشي - باكستان سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م . وسارع في الإشراف بنفسه على طبعه ، تحرراً لما يلحق بالكتب ، حين طبع في حياة أصحابها . يترك في هراء القرية . بنات الأفكار - كما يقول - وزملائه الليل والنهار . يملو هذه السمات . ويعرض هذه الحطرات . أملا أن نجد من العناية كفاء الصديق الذي أنقذها ، والإعلام الذي أحمها وأندها

• • •

وفي فائقة الكتاب ، يقول

• يدور الفلك . وعمر السنين . وتعدو بنا الأيام . والإنسان مشغول بتقودها . يكاد يغلب على علمها . وهو كراكب السفينة الباصرة السريعة ، ينظر وراءها ، فإذا البحر مريد . ورائه مسرع . وإذا صفعة من اللج بحر صفعة ، وحجة من البحر بعد حجة ، لا يستطيع تولفها ولا ترفها . ورحمة الله الشاهر سيد الله غالب . يقول ( بركة خزام شعرا عن الأردية )

أصوم حواء العصر رها ، وماله ركاب برجلتي ، أو هوان بأشمل  
ثم يصعد الدكتور مراد ، في وصف رحله الأيام . ومضائر الأقوام . مظهر

ومن مثل كمن سقط على الحج ، لجرده السفينة . ويعد عنه الركب . وبأى من العصر . ثم عن الذكر

ثم يقدم ما يشي بمعى الإمامة ويعينه ، وشرب منه بالهدى الإسلامية القوية . وحرصه على رسيته في القوس ، يصور . وليس ينبذ في حد الجربان . إلا على صراح يضي شئ في حجة . ولا قول شئت يضي للآحاد . من شاء ألا يضي به الأيام شدي . فليحيد أن يبارى الأيام . ويسير الزمان . مسارعة إلى الحوادث . وينتقل إلى الحوادث . بكلمة طيه . أو على صراح . ثم عن جمع الناس . أو فكر يضي في أرجاء هذه الأرض

ويشأ على وسوء هذا القول الحكيم الرصين . ويصل به . وحرصه الحياة لا والله أماما والملكان يعقوبان . وثوب يحد في أرض . والهاية فيه لا ريب فيها  
ويكفونا حرام بعد ذلك . بقوله

« إن الإنسان يفعل فعمل فكره أو يده - ولكن الأيام لا ترفع ، والفنك لا يعمل فاعمله  
ما استطعت أن يدرك فكرك وبذلك تُصرّة للفكر ، وعملنا نذكر »

\*\*\*

ويشيع أنه كثر غرام هذه الأعمال السامية ، ويزيدها إسماعيل وإشراقاً ، فيها يقول في حسن  
« (ص ٢) » ما يظن الأرواح وحسبها العدل والإياد والكرامة ، وأن في الحياة أمراً وره  
البدن ، وأن في اللذات لغة غير جنابه ، وأن للناس مطالب روحانية بعثوا الناس بالحياة  
الكرامة ، لتسبوا من يقول هذا استطاعه ولا أعده ، وهذا أعطاه ولا أتته ، وهذا يعنى  
ولكن ، أكثر منه !

حينئذ يقول الإنسان واجبي ، قبل أن يقول حمي ، ويقول حقى وحق عبوى ، ويقول  
هذا لى ، كما يقول هذا لى

ويوجد جميع الناس الحق ، بعد أن يبعد بينهم الباطل ، ويعلمهم المدر ، بعد أن فرقتهم  
الأهواء ، وتعلمهم الحق ، بعد أن فرقتهم البغضاء ، فثروا للناس عاتق الأجر ، بالقول والعمل  
﴿ بَنَائِبَا لَدَيْكَ - أَمْوًا كُونُوا قَوْلًا مِيمًا يَلْمُ شُهَدَاءَ لَا يُقْسِدُ وَلَا يَخْبَرُ مَسْكَكُمْ  
شَتَّى قَوْمٍ عَلَى الْأَتْقِيلُوا أَعْدِلُوا أَهْلًا أَقْرَبُ لِلشَّقَوَى وَتَقْوَاهُ رَكَّ اللَّهُ حَبِيرًا  
بِمَا تَصْلُوكَ ﴾ ﴿ وَلَا تَسْمِعْ لَهْوَى فَبَيِّتْ مِنْ سَمِّ اللَّهِ ﴾

\*\*\*

لم يضل (ص ٤) يتحدث عن أشعة غرارة في هذه المدينة « جبرون

« بحسب الناس أن امرأة سمراء بده لحصاراً التي نهش فيها ، وحيث بده الرمات التي  
لحداها ولكن أرى أن حبس بده لحصاراً من وجه ، وسلبه من وجوه كثيرة ، وحسب في  
هذه الكلبة أن أغرس بوجه واحد كانت المرأة تلذذ الرجال بتصونها وحياتها ، وكانت  
لا تكشف إلا من وجهها ، ولا يكون عد ، إلا في مجامع صنفه ، وكان غاربه بسيرة ، هي أن  
تقرب وجهها من الخصال الطيبة ، بصلته بخليل إلى الرائي أنها طيبة - فسررت امرأة من وجهها  
وغير وجهها ، وعيب المجامع كلها ، وترسب على وجوه من الرينة لا يصبها لمد ، ولا عدها  
محاكاة المظرة الجميلة - فصار في معرض يُنظر فيها إلى جسمها كله ، وأكرمت أن تنص في  
ضروب من الرينة ، يصيق بها الوقت والبال ، فهي في شغل دائم بالترين ، في المجلس والظرفين  
وهي بعد قضاء في شغل المال ، وإتمامه في الرينة ، وإضاعة الوقت فيها ، والإشفاق من أن تنور في

(١) جبرون : كثر طول لى - وليس من طول على

(٢) طيبة :

(٣) سورة (ص ٢٦)



خمار من الدائمه التي تعساه ، في النور والجامع والملاهي والطرق هي ، بعد هذا كله ، تعذب  
السعادة فلا تجد لها ، وتبعد عن الفطرة . ولا تقرب منها ١

وتختم خاطره تلك ، يقول - بحق -

« إن هذا مسخ في العيون ، ينجس في مسخ الأبدان والأرواح »

\* \* \*

ومضى مع الدكتور عزام في كتابه القيم ، ليستكشف الكثير من مصوله الراسية ، التي تؤدها  
جوب قلبه وحسن وجدانه ، ويحار في بدائعها أيها مأخذ ، وأيها مدح ، ولو طالعنا القلم لأثبت  
بعضها ، إلا أن ضيق المكان يقتصر على أكثرها دلالة على شحمية الدكتور عزام السعيدة  
المؤمنة ، تنور سماتها في آثارها الباقية ، ومن ذلك قوله (ص ٦٦) بحسب عموال : « قلعة الكبرياء »

« كل لغة مادية ، صتيه حريقه الزوال ، بل لنسب ألماً إذا حاورت حقاها ، وما أصعب ذلك  
الغيدود . فالجهد الذي يلقه الصاعم ، تنفر منه نفسه حين ينسج ، والتمزق الذي يلقى ، يعاقبه إذا  
أفرط فيه

والإنسان لغة أخرى لا يحد لا يحد رمال ولا مكان ، كلما طالت ، رمت ، وكلما  
قدّمت رست . لغة لا تقدر محدود الجسم ولا طاقته هي لغة الروح ، والروح نال عن  
المحدود والمحدود عالقة التي يحدّها العنبر في عمل الخير ، واللغة التي يحدّها الكبريم حين يفرج  
الكرب من الناس ، وحين يواسي المرضى والمصطاه ، واللغة التي يوحى بها المرأى الخليل في لرحاء  
السوس والآقرص ، ولغة المعرفة والأخلاق ، والبحث والأرواح من القدم . ولغة التأمل في المعاني  
خبيثة التي لا يحد ، واللغة التي يشر بها العابد حين يمدح في عماره ، ويخلق بحسه من مائة ،  
يستمد من لغة النور والجسمال والخير والخير حتى يفيض قلبه بوراوحه وروحته كل تولدت لذلك  
أعظم وتوسع وأهل وأيض من اللذات الحسية ولكن ، أين من يدرك هذه اللذات ويتوهمها ،  
يعمل لها ، ويستمتع بها ؟ »

\* \* \*

وتعب عزام ( أثره وإثارة ) (ص ١٥) ، يقول

« في الناس أثر عثة نفع ، لا يزال غيره ، ونفسه التي فيه صفة المخلوق ، صفة الله ،  
هي نظامه ومآربه ، وشهوته كل ما أدى إلى هؤلاء يحبه ويحرص عليه ، ويشغ به

وقد الناس من كبح نفعه ، وبعد عنه ، ويرعى إلى رعايته الآخرين ، ومراعاة الآخرين  
ينظر إلى نفسه ، وإلى غيره ، بأند باحق ، ويدع باحق ما كان له استأثر به ، وما كان لغيره

ترو به ، فهو حادس بين نفسه وبين الناس ، لا تعد ويعمل بالفسطاس ، ونعم الإنسان هذا ، ومن  
خادم الجماعة هو . ■

ثم يستل من الدين يعسوب دأبه مكارم الأخلاق - من أمثاله - وإن لم يهر على ذلك  
صراحة برصفت صوته وجد - فهو في عاصمه الخاصه من ذوى النعمان الكبرية ، ولى الناس من  
يعلو مستوى القلب ، من مستوى الفضل ، محترم نفسه ، يستحق أحياناً ، ويعصى غيره ما  
لا يستحق أحياناً - سمو نفسه ، وحلو فمه ، إلى درجة الإتيار ، كما وصفه أميرنا الكريم  
الأشعر ، فقال :

﴿ رُبُّ زَيْرٍ رُبٌّ عَلَى نَفْسِهِ وَرُبٌّ كَانَتْ يَجِبُ حَقُّهَا لَهُ ﴾  
الشفيعون ﴿ ١٠ ﴾

عده درجة لا يكتمها أحد ، ولا ينطوع في إلا الفضل - وهي ربه الأسرة ، وعنده الأبرار  
والأمراء ، والنسوة والأحرار ، يسبح في لاسر الصالحه ، ويرسمها ولادها ، يسلطون عليها ،  
ويسلطون بها ، في الأسرة الكبرى الأمة  
بذلك درجة فوق الحق والمدين ، يمدحها الناس المعظمه ، حين يسمعونها أقدر على إحقاق الشكر  
وأمر عليه ، ويكثر استمائه عما يعتز إليه الناس ، وأعظم إدراكاً لمصائب العالمه ، فهي حد نفسها  
تخر بها ، وتعلل للغير والجمال ، وأبهر بهما

\*\*\*

وبعد ، فارجو أن أكون قد وقفت إلى انتماء هذه الأعداد الباسه ، والتميز الباصحه ، من  
بستان الدكتور عزم في صفحات كتبه هذه ، وأتمم هذا الفصل بنوده - تحت عنوان ( موت  
عام عامل ) ، الذي ينطس عليه هو شخصياً تمام الانطباعي ، موت العام العامل - موت فكر  
صحيح ، ورأى تدبر ، وحقوقه صوب مرشد ، وسان سير ، وحقد يد عامته ، وروال ففوة  
حسه ، ومجهل كتب وآداب ، وإفكار مجمع دؤس ، وسدوه عدم - روحته أصحاب  
وبلايد

رحم الله الدكتور عبد الوهّاب عزام رحمه واسعة .



وحسان بن ثابت ، وذلك لوقوعهم في وجه الفضائيل من المنعراء المرمكين وقته إيمانيه راسه ،  
مشرهم الإسلامي الذي بركة الله ورسوله ، ففي صحيح البخاري قال الرسول الكريم : « إن من  
الشعر الحكمة » ، وقال أيضا - <sup>بكتفه</sup> - حسان بن ثابت : « أحبهم وأحجمهم » ، وسير على مخط :  
(معلق عليه)

هذا والأحاديث الشريفة في هذا الأمر متعددة وكثيرة ، وما يهمنا هو أن الشعر إذا قيل في  
أمر من سره وساميه ، فلا عار عليه ، فهو من راق ومرعوب فيه ، ومطوب كوسجته فيه  
للاعتناء بوحدة الإنسان ، وبخاصة إذا كان هذا الشعر شعرا إسلاميا معبرا  
وشعر كسر ، له فوائد وأصوله ، وأهله له نصيباته ومدارسه وساميه ، لذا وجبت مراجعته  
وغده ، وقد طالع ابن سلام ، في كتابه (مباني فحول الشعر) يقول  
« ونسب صاعقه وثقاه ، يرميها أهل العلم ، كسائر أصناف العلم والصالحات ، صباها  
تفقه المير ، ومبا ماكنه الأذن ، ومبا ماكنه اليد ، ومنها ماينفعه الفسانة »  
« قال فائق الخلف : إذا سمعت أنا بالشعر استحسنه فما أماني ماقلت أحب فيه وأصح حديث فائق  
إذا أحبب فرحها ماستحسنه ، فقال لك الصراف : إنه ردي » ، فهل يعط استحسناتك  
إياه ؟ .. »

وخون : إنه حل من يصدى نبيد واجب نحو الشاعر الذي يتفقه ، وذلك بالآباده ، لأنه  
إن فعل ، هذا أساء إليه أبع الإنسانية ، ولم يفسد ، وفي هذا الغمام ، يقول أدب مرسا ، وشاعرها  
الكبير (بولوار BOILEAU) في كتابه (في الشعر) ، بالشيد الأول  
« ما أسرع لمراتي صباها وأعيانها  
ولا يسمع بها إلا ابتلا فحولا واستغرابا  
لا تفل على أذنه لفظه ، فلكل جيل سام  
يغرب برجله الأرض فرحا ، ويغرف حيرات الخدان  
ويغربك حينما كان بالمذبح الجميلة

\*\*\*

الصدق الحكم شديد المراس ، لا يعرف الكلال  
فهو عاكف على رلائك ، لا يتركك فريز البال  
لا يباح - في يوم - مواضع بماونك  
ويجد إلى الموضع الصحيح ، كل شعر غير موزون  
يذهب جوارب الكلمات ، ويهد عنها التكلف  
اللفظ هنا يزديه ، ونلجي هنالك لا يسجد  
تركبك - فيما يبدو - يشويه الفموض

فاتصبر هنا متعبك ، يحتاج بعض الترحيح

بجل هذا مخاطبك كل صديق صدوق ،

هذا وهو ان الديوان الذي نلف بذكره اليوم ، بشرى بوضوح إلى أننا بعدد استعراض

ديوان إسلامي ذلك هو ديوان (أنا المسلم) للشاعر المصري محمد التهامي

والشاعر محمد التهامي نفي عن التعريف ، فهو موجود على ساحات الشعر العربي ، منذ

الثلاثينات من هذا القرن ، وقد سبق له الحصول على العديد من الجوائز من المسابقات الشعرية ،

في مصر وفي البلاد العربية ، فلا يخلو مهرجان شعري في أي قطر عربي إلا وكان الشاعر محمد

التهامي على رأس المدعوين إليه ، والمساهمين فيه

وللشاعر العديد من دواوين الشعر التي يطلب عليها الشعور الوطني الفياض ، والقيمة

الإسلامية السمحاء ، وشعره لا ينحرف عن إطار القصيدة العمودية (الكلاسيكية) ، نالها بنفسه

عن شعر الخدثة ، الذي فكر لعمود الشعر العربي

وسمى بالله - تعالى - وبدأ معاً بمطالعة هذا الديوان القيم ، الذي يستهله الشاعر التهامي

بقصيدته (أنا مسلم) ، والتي نلخصها ليس بها ديوانه ، ليقول فيها عن النبي - ﷺ -

ولمخزونه لم **إمامنا صادقنا** لنا اصطفاة لنا **إلهنا الأعظم**

ونحن الشعر في هذا قلب ما حدث من إمامه انصطفى - ﷺ - لأتباعه جميعاً وجميع

السلام ، في أثناء رحلته الإسراء والفرار المباركة ، لم يرى الشاعر وهو يؤكد عن مبدأ عدم الكيان

إيمان المسلم بدون أنه يؤمن بكل الرسل والشرائع المساوية للسنة عن الإسلام ، فيقول في نفس

القصيدة

**إننا عباد الله على ظرونا** طه ، وصوفي ، والمبح ، وعمره

وجميع أصحاب الكتاب طالع **متا على النهج القويم الشعرا**

ثم يترننا سماحة الإسلام وأمنه ، مؤكداً على الوحدة الوطنية ، حين يقول

وبلادنا دار الجميع فكلهم **مطلب في عروها بتغنم**

إن كان قسومهم هناك دهم **فللسويهم في الحب لا عظمم**

ثم نلخص بعد ذلك بقصيدة (مع الله) التي يستهله شاعرنا التهامي قائلا

يا رب شعري بأخيفة هاما **عبد الحق زول الإلهاما**

ليقبه حب يفيض عبادة **ودعاؤه شعر ، يهوى كلاما**

إن كان أجزائه القلان فإله **قلب يدرب يتلا وغياما**

ونظهر صورة الشاعر واضحة ، من خلال أبياته التي تنوي على نفس الحرية حتى يهوى هذه

القصيدة ، وكذلك في القصيدتين التاليتين ، وهي (صلاة) و (يارب) فهو في هذه القصائد ،

يأخذ به بكل حركته ووجدانه ، فيقول مثلا في قصيدته (صلاة)

لما غرفت بك الخليفة أشرق  
واوتساح طوفان الحق بلاطرى  
ويجوز الشجر في قصده (بارب)

الله يا الله فوق مداركسى  
إني أنسا الإنسان أعرف من أنا  
إني ذكرتك بحشما بمدامع

ثم يستدعى في حاضرة حضارة العرب نبال صيد الإسلام ، أيام محمد وجنودها وهو بها يمشى  
بها ، ويحرق ناله لأرب ماها مما أثار من العزة والشمع فيهم

والملكون حضارة عذوبة  
إن كان في جوف السواب جودها  
ثم يقول -

هذه الحضارة لعل جود وشما  
إن كان قد أحسى عليه (عالمه)

ويحشد الضام بعد ذلك عن مريضه الصوم ، فيقول ان الحصاد العيشه من جانب قصيده (ق)

بور الصيام) التي يستنها بقوله  
الصوم للإنسان طوق نجاة  
وعليه مرجع الحق إلى الهدى  
ويجوز عذبة رسول الله - ﷺ -

إن شرق المظماء عند وهرتوا  
ثم يقول

لو أحببوا فهم السلام لأسلموا

وق قصيدة (الهدى والصلاة) يحمل لنا الشاعر بعض أسباب نادر السجون عن ركب الحضارة  
فيقول

يا ويلنا علدت اليلسوى مسوعيا  
وخدنا البعد عن ماضي رسالتنا  
صربا حجابنا لجهل بات يفرقنا  
والحق ألقى مايمسوا الوجعود به  
فلو أن كنا من كل ناحية  
وإذا في ظلام القبول مرارة  
وأفكنا النور من يأس وفجأة  
والجهل يقصر في الدنيا حجابنا  
ونحن في سفاه الجهالة بحياة  
جسد الظلام وحلت فيه رؤسنا

وق قصيدة (ترهاز وأشواك) ، يعرض الشاعر عن انصغافى - <sup>سجدة</sup>

وليام فردث يُدعِم الفلاس كُلَّهُمْ      ما رهرةً بخلال الشوك ما بهلةً  
ما يوصل القرذ والأعبدة قد كثرُوا      وهل بأرض الصحارى جبت الزهرُ ؟  
ثم يخلص غير طويل إذ ترى محبها      شوك البرارى رهوز غزفها غطر ١٤٩

وق قصيدة القدس يعرض شاعرنا محمد التهامي متحددا عن القدس

لقل نفسى الروح فى دهبها      وأوى مراحننا فى القصر  
ومن هابت القدس فى دهبها      يكون كمن هاد حتى كفى  
ثم يقول بعدها

أها قدس دهب الكمال الجليل      وعطس على الطهر رغن لذر  
وسبق لك الشار عجلاته      وكاد يسوح عطيك النبر  
وق قدسك مهر يخلصرون      فلهل تحت حلاك الخضر  
ثم يقول بعد ذلك

نرى المصطفى منارها      ورمى على الدارعس الحجر  
ويعرض

كان الأبرار فى صفها      لغنى أحجازها من مفر

ثم يصل إلى قصيدة صاحب الرسالة ، يتحدث عن تكوّن من ثابته وسميت بيت ، منها الشاعر  
من صفة الخيام ، نكل قسما بها حوال ، وهم على النور      أميلاذ والدعوة وللإنسانه وعريس  
والصريح والهمزة المستور      ويصن التناحر فى هذه القصيدة الطوبى هذه كفاح لرسول الكرم  
وق قبل دعونه القصص ، ففى القسم الأول منها والذى وضع له عنوان أميلاذ ، براد بعدد ثمان  
(بسموتيه) إسلاميه ، سبوت الشعر يعرض

لصمت القديس لإبلاغ اليسر      لبحث الأنعام حينا بعد حزن  
كل لحن راج يعلوى متلة      ثم يعلوى فى عداد العابرين  
عبر الأنعام فى صبح السورى      لأصدى لها ولأفيا ربرين  
غير لحن هفرفى عباليد      فيه نور من جلال مخالفين  
ويعرض شاعرنا عبد حوال الدعوة

ونفسى الوعى - فى قرآنه      مشرق الآيات بالحق الميسر  
صار جبرا قللهدى متصلا      فيه لحن خطوات المهديين  
ويقول تحت عنوان (للإنسانيه)

بالهد قد أناد وحده      ومضى فيه جزم المرسلين  
كان يبرى أى هم زاهر      للذى ينسى مباح الأمنين

ول مسمى (مريش) و (الصراج) يدل ل الشاعر مدانة النبي - ﷺ - في مواجهه عند  
اشركين وكيدهم له ثم يصل إل قسم (النجرة) الذي يقول فيه الشاعر

فأهسى الكهيد حين الفسروا      باليدي يحرمه الروح الأمين  
صائبه التهلل فقصا انجروا      خابت الآمال منهم والظنسون

ثم بعد ذلك يتوجه الشاعر بخديته إلى اسمع حمور به نصب عزاء (والمسلمون)

أيا المسلم أدركت المصا      وحبالك الخلد رب العبادين  
له لحدث الخلل فيها ملأها      فامسوى الصراج في غرب الهلجين

ولكن الشاعر يعود بهضبة لما آت إليه أحوال المسلمين ، حمور في قصيدة (صاحب  
الشريعة الحمراء)

صليت بلادهم ، وخرت بهمهم      والآخرون وقد علمت عفاة  
مستطوفون ليمجهم معنط      خلف اللطبع ، وبهمهم عملاء  
عدوا إلى الأعداء كف ضراعة      باحسرى ، هل يظف الأعداء

ثم يقدم سائرا النبوءات لعل المسلمين يهتدون بحالهم الرسون - ﷺ -

لو يفتخرون حمورهم لمذت هم      لمأ شرعت محبة يهضاء  
ورأوا حداة المسلمين هزيرة      لا مثاة فيها ، ولا استعداء  
ورأوك تعمل كمي لعمش مكرما      وسدلك مايرهسى به الكرماء  
ورأوا طرملك بالكفاح محنأ      لأعداء فيه ، ولا يظف  
ورأوا حبللك بارمول ميرة      للعاملين لظفها الأصواء  
باطلا ألقى جيلك في الزرى      خرقأ لتعزغ بمكة الحمراء

ثم يقول بعد ذلك

والمسلمون مصانع ، ومزارع      وكفاية ، وعذالة ، ورعساء  
والمسلمون الشاؤون بجهنما      لئما تدور بأسفه الهجاء  
إنما وراك بارمول فلاليع      والله يذى من يرى ويشاء

وبعد أتممتي الأبيات التالية ، من قصيدة (نسابيح) حيث يقول

أقول يهسى في الأمر (ويهد)      فان ولقى ، يمين عليه (عمرو)  
ويحضر القس غمبه كبير      ترجمه ، ومظهره بهسر  
ولو جفت كل الناس طرا      فان حميلة المجموع صفير  
ويغشى ربك السرحى فردا      له في الكسوى عرش مطير



نما في قصيدة (نيل الأخرى) فيموت شاعر

ولقى الصيام وكأ قد ألفناه      كم من نزل ، ويغيب طيب ذكوره  
إن الصيام عبادة الروح ، يرفعها      عن طيب ، ويغيبها من عطية

وقد قصيدة (سر حياة) يتحدث الشاعر عن القلب وعن العقل باعتبار أنهما أهم مظهرين من مظاهر الحياة في الإنسان - من وجهة نظر الشاعر - يقول

القلب في دنيا المرام أسير      والعقل في شطط الحياة يطرير  
حتى إذا بلغا اللين فأنقضا      وهما إليه عدوك وظلور

ثم يراه يتحدث عن الموت باعتباره "دنيا" تحتوي لكل مخبوء ، وأن القوم قد وحده ، فيقول  
فالتخلد لله المهيمن - وحده -      شهدت به - قول الزمان - حضور  
والناس - مهما كان من أعمارهم -      يدنو لكل كلف القضا حضور  
شأن من قاضي الحساب طويله      من اكفني بالمر وهو قصير

وبعد ذلك يخصص الشاعر قصيدتين للإمام الحسين - رضي الله عنه - في هبت مناعه  
المباينة وجه المصير ، ثم يمد ديوانه بقصيدة (دعوة للخلاص) ، وفيها يدعو الله - سبحانه وتعالى -  
- قائلا

أدهوك ياربي دعاء حيلفه      ورد الجبال وعطر الانام  
فيه احرقني من دج ومناهر      وللهدى يندفع لمرحاما

وقد جس القصيدة ، تحت عنوان أحوال ، يقول الشاعر

وخلاصا في ان غلبني وان نرى      ونحن ههنا لا يطيب طامنا  
هم جرفون ، ما عرفنا أمرا      حتى غدونا للنبور طامنا

ثم يقول بعد ذلك

ندب في قلب الخلاص وفاتنا      أن الطريق طيلة الانامنا  
وبعد ، يقول

صور تضج مهانة ، وتوامها      قد أرمي السباح والرفنا  
لكننا لم نتعجب ، وليس نرى      حتى غمط من الضلال ثامنا

ثم يقول تحت عنوان (الخلاص) من نفس القصيدة

ندعوك - ياربي - وعظم فلنا      ندعوك ندعو نجدا ، وقامنا  
حتى تقضى حياتنا ووجدنا      وتزيح عن أعناقنا الاثامنا  
وتعبر النفس المربضة بيننا      وترة عن إيماننا الأوهامنا

بعد هذه العرض السريع لتقصائد هذا الديوان حسن (أنا مقيم) فندع محمد الهامى ،  
جاء فيروز المجد ، فحدث حو ساعدا الهامى عتيد ، كما سبق وأن ذكرنا في مقدمه مقال هذا وسندين  
بذلك حتى نقول .

يعرف الشاعر محمد الهامى في البيت الخامس من قصيدة (مع الله)

يخفى على الاعراف منية عوامي لاصحت مشاعره رضى وسلاما  
فقد بقيت ساعدا بالأعراف التي ذكرها ٢ هل على الاعراف التي في السورة القرآنية التي تحمل  
نفس الاسم .. لم نأخذ بقصيدة ٢  
تألم البيت الخامس عشر يقول فيه

يكل صاغية يصيح لعصاة ويكل باظفاره يرى أنعاما  
ويلاحظ ان الشاعر جعل غاية البيت ، كمنه أبعاد ، والأعنام البائس ، هو قصد هذا المص  
فعلا ، فقد حمل كثير من السحر أو حدائق الذي يهدفه إليه أي ساعر ، وإن كان يقصد إبعاد بكر  
المعصية ، فحدث لا يخور لأن ذكرها في غاية البيت الذي سبق هذا البيت مسدده ، كما إذا ذكرها على  
أنها جمع كمنه (عصاة) فهذا خطأ ، لأن جمع عصاة يكون نعم  
يعود الشاعر في قصيدة . (عصاة) ، البيت الحادي عشر

ورساح طوفان السفين يحاطري كالنسور في الصباح ، في المشكاة  
كيف يمكن مبدى صوفان وعرفان أن الهوى هو الصكبة للعقل والعقل معاً ، وحاميه وفي  
الصوفان من صفاته الإعراف والندمير ، ويصير ندى من الصوفان الذي أهدت أهاليه والمكابر  
من قوم سيدنا نوح عليه السلام

وفي البيت الخامس عشر من قصيدة (بارب) يقول الشاعر

أدبى الإنسان إلا مامعـــــي سعا لكل حايه حورون  
ومرى ساعدا عا قد يقول القرب الكريم ، ولكنه لم يصح علامات التنبص ، ليعبر  
عنائه من ألباب مريه كمنه

﴿ وأنيس إليسى ، لا مسمى ﴾ وأن سمية ، شرف يرى ﴿ ثم تحزنه المرأة الأولى ﴾

وسنان عتيد بلاعة القراء ، نسامي ومحاولة لاقياس ، التي تصرف عن ساو  
وفي قصيدة (الهدى والصلال) يقول الشاعر

كل المذاهب والآراء مشرعة نخفى العدم ، ولأنه كمنه  
ويرى ان الشاعر حيا قد سكن (الهاء) في (تأني) يستقيم له الوزن ، بها أصل لغاه هذا التحريث  
بالهـ . لأنه ما ياب عتيد ما يسكن ، كدانة حرم مثلاً ، و (لا) هنا باقية ولا تخبرم الفعل الذي

بعد هذا

أما في صيد (القدس) فهو في البيت الخامس

ودفـ شعـوبـهـ على بابـهـ ————— فهد يشـجـ ، وفا يحـمـز  
ورى أن هذا الشعر غير صحيح بالنسبة لنمط المعاني الإسلامية ، فخرج ولمعه لا يكون  
إلا بالشعر لـب الله الحرام والكعبة مشرفة ، ومن لم ، فإن القدس الشريف بار ، وراهبا لا يحتر  
حجا ولا عمرة ، وإنما زيارة

ويقول الشاعر في البيت السادس عشر

لبـا لـبـس باراعـة للقلـوب ————— وبـسـورة من طـرائـل السـور  
وب أنرى كيف ذلك ، فلا توجد سورة طوبى أو نصرة مسمى سورة القدس ، ثم يقول  
الشاعر في البيت السابع عشر

وباصـحـرة لاصـب السـماء ————— فلا هـى نور ولا هـى حـمـر  
ورى أن بالنسبة الثانية كسر في بيت الشعر ، كان يمكن للشاعر أن يلائمه ثم أنه قال  
وباصـحـرة لاصـب السـماء ————— لـبـس حـبـاء ، ولـبـس حـمـر  
ليست له نور ، ويكون البيت أكثر موسيقى ، ودلالة في التعبير عن سحنة الصورة  
وعب عواد (مريض) ، يقول الشاعر في البيت الرابع عشر

كان بدوى ، وهو يشـد الحـطـى ————— أن هذا السـر يـجـى الصـابـر  
وكنت (بنته) عا قصد الشاعر منها معنى بدوى ، وكان يمكنه أن يقول  
كان بدوى وهو قد مضى الحطى ————— أن هذا السـر يـجـى الصـابـر  
ليكون التفسير أقوى ، وأكثر ملاءمة

وتجمل ملاحظته أنه ذكره للشاعر إلا لكونه جعل هذا الديوان كله للإسلام وهذا يدفعه أن  
مذكره بأن مقام شعره هذا لا يماثل ما يناسب حياته للدهر ، واحتدب الشريف الصحيح يقول فيه  
رب العزة (يؤدى ابن آدم سب الدهر ومن الدهر) حديث قديم رواه البخاري في كتاب التفسير  
تفسير (سورة الجاثية)

ولا سيما بعد هذا العرض الموحى لديوان (أنا مسلم) إلا أن يؤكد حاولنا مع محيى الشاعر  
الإسلامي والقرطبي ، الأستاذ محمد التهامي ، وحرصه على أن يسلمهم ساعرت في نساء الفوائد  
وإحدى الإسلاميه الرجيه ، وإن كان بعدنا الخالص لديوان أنا مسلم ، لا يفتل مطلقا من قبة هذا  
السمر الفهم ، ورجو من الشاعر ، بل منح عليه ، بأن يتحفظ بالمزيد من خصائله ودونيه  
الإسلاميه

وطفـ ولى التوفيق

# مناقب الإمام أحمد بن حنبل

للمصنف أبي العباس عبد الرحمن بن علي بن محمد بن يحيى  
١٩٩٠ - ١٩٩١ هـ

تتميم  
الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى

عرض الأستاذ

عبد السلام ناصف

كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل (١٩٩٠ - ١٩٩١ هـ) لأبي العباس أحمد بن محمد بن يحيى  
الكتاب وفهمها يضاف إلى كثر معرفة التي تحدثت عن أسلافه لأوائل الذين شاهدوا في  
حل جهادهم وأمنهم حياتهم في خدمة الشريعة الإسلامية ، وحفظ أصولها وفروعها ، وبيان  
للناس نية خالصة خالية من البدع والاضلالات

وآخرها من مناقب وعبد صفاته وأفعاله  
التي هي رعد هو محور كتاب مناقب هذا  
فأما مناقب صاحب في شايخ ، وأخبره ،  
والفقيه ، والتوبة ، والوعاء ، والبر ، والتواضع ،  
والرحمة ، والبر ، والبر ، والبر ، والبر ، والبر ،  
ونكرهم الأئمة الأعلام السابق ، وهي حشر  
نأجها على العمل بصفتهم وسنوكهم  
إن أمد حياة نبيه ، وسنوكه ، وحظيه  
متكامله ، ملازم عبد العبيدة مع مقتضاها ،

والإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - نهار -  
ورمى عنه - عنه من علام مسطور وإمام مقدم  
من كبار أئمتهم ، ومخالفه صور على الأقوى في سبيل  
الله ، وصرب نزوح أئمة في ذلك ، حتى عد  
من الملائكة الذين حصروا على الناس صفته  
عقيدته الإسلامية ، وفنه خدمة الدين عن علم  
وبصيرة ، وإخلاص وصدي ، وجد واجتهاد ،  
ونكى وعبيدة ، ورعد وعبيدة  
العلم بصفتهم مستمدة من سيرة الأولين

والمنعومة مع تحريمها ، ولقد بدأ مع السلوك بصدقه  
وزكيه ، وهذا هو سبج الإسلام أى التلازم بين  
العلم والخلق

مؤلف الكتاب هو الإمام المأخوذ أبى الفرج  
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القتيبي  
الشريف ، الذي اهتم بمصائل ومناقب السابقين  
ولد - رحمه الله - في عام حنة وخمسائة ،  
وبو وعمره سبع وثمانون سنة ، وأنهى من  
تأليف هذا الكتاب عام ست وستين وخمسائة  
بهجرة

اهم بالكتاب وقام بتحقيقها لتكون رسالة  
( لقد كتبت له ) الأستاذ الدكتور عبد الله بن  
عبد المحسن التركي ، فحصل بتحقيقها على درجه  
الدكتوراه ، وأتم بطبعه ونشره على نفقة الخاصة  
ملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - في مطبعه  
مصرية هي ( دار عصر ) للطباعة والنشر والتوزيع  
عام ١٩٨٨ / ١٤٠٩ هـ

والكتاب في عهد فاجر بحرى خمس عشرة  
وعاماته صححه من انطبع الكتاب  
( ٢١ × ١٨ سم ) بحوى جرائس ، تشمل الأوس  
لثلاثة وستين بابا تتحدث عن صفات الإمام  
المحصى من حيث سره وسمائه ونعمته  
ومرحله ومكره وخفاه وعصبيه واستيعابه وعن  
إمكاناته الشخصية في ظروفه اليه والاجتماعيه  
والعصبة

أما لفظ الخلق فيبدأ من حيث يشي المجلد  
الأول - وحتى الباب الثالث - شاملا منهجه  
ووجهته وصرامه وثباته على الحق ودخوله  
الاستحسان ومحبته فيه وضيقه على الأذى وجلده

وانتصاره ، ثم مرضه ووفاته ودراسه : ما خلف  
من فكر ومرحى

قبل أن يبدأ الحديث عن هذا القدر الثمين  
نقدم له بقولنا للإمام الشافعي في الإمام أحمد إذ  
يقول : ( أحمد إمام في الحديث ، والفقه ،  
والعلمة ، والقرآن ، والزهد ، والورع ،  
والسنة )

ونخص إلى الكتاب على أن نستخرج القارىء  
الخاص عن ذكر الرواة وسلسلهم في سرد  
الحوادث ، خاصة الشخصية منها ونعقد رواتب لور  
اختلاف ما يرويه كل منهم حاله من مضمونه  
الطوبى ، لنصل إلى ذهن القارىء في بحر  
وسهولة ، لتنظم سروره المحببة التي سرسها  
لور سنه

وتحريم الأبواب الأربعة عشرة الأول - من  
بداية مولده حتى نهاية الدراسة التي تتعلق بمشاكله  
في الباب العاشر من ذكر نلايهه - وحده - يقدم  
قراءة سريعة عنها : لقد ولد - رحمه الله -  
بعدد سنة أربع وستين ومائة للهجرة ، وولد  
بهما في كفالة أمه التي كانت تنصلي إلى بيوت بني  
شيبان التي ينسب إليها أمه ، ويطلق عليه بنسب  
الرسول الأمين **صلى الله عليه وسلم** في ( مرار ) وكانت بسانه  
وعربيته تربية هينة بحقه ، فقد حفظ القرآن الكريم  
وجوده وكان سريع الحفظ ، يلقى الدكاء ، يرى  
الذاكرة ، مريح الاستعجاب يسترجع معلوماته في  
لحه والقدار ، وبعد نعلم قريته وأدبها ، ثم انتقل  
إلى الكوفة والبصرة ومكة ، وأدبته وأحسنه  
والجزيرة وهو - لم يتعد السادسة عشرة  
عقب للعلم والتحديث ، تحببها الصواب

والشاق ، حتى يقال إنه فرغ من الدنيا إلى أبي حمزة  
 بن الأستراد ، وأخذ ينقح على يد عمه وشاخ  
 كثير فترد لهم إلى الجوزي الباب الخامس ورتبهم  
 فيه حسب الترتيب الأحدى ومن بعده الإمام  
 الشافعي وأبو يوسف بن محمد بن حمزة ، وعمرهما ،  
 وكان شيوخا بالعلم بمصلحة عمه ، برغم ما فيه  
 من فتنة ، وكان يحفظ الأحاديث بأسانيدها ،  
 ويحب إذا ما سئل وكان الدنيا بين عينيه -  
 وبحثى النساء بأنه يهين عصبه - وعدم  
 المؤلف - سبلا عن الإمام معروفنا بناتهم  
 عليه ، قبل أن يقدم المشافير من للإمامه الذين  
 درسوا عليه كالجستاق وإسراهم الخريف  
 وغيرهم

وفي الأثر الحقة التالية للمفصل الرابع  
 عشر ، يذكر المؤلف في الأثر صيا آل الناس -  
 حل بينا وعليه الفصل الصلاة ، السلام - أرسل  
 بالسلام إلى الإمام أحمد ، وفي السادس عشر يذكر  
 سلاما به إلى الخضر - عليه السلام - ، وفي  
 السابع عشر يذكر شاء نعماد والأولياء عليه ، وفي  
 الثامن عشر والثاسع عشر يذكر توك الأولياء  
 وريالهم له - وفي بعض ذلك فخصص لا يثبت امام  
 المنفذ عما حل بحق الكتاب على إنكاره

يخدم بين حورى في الباب العشرين شيئا من  
 علم الإمام أحمد في الإيمان يقول عنه : إنه لمزل ،  
 نفسه ، وحصل يزيد ويخص والبر من الإيمان  
 وشعاصي ومته ردما غلب من المؤمنين إلى الله ،  
 ومنه ان القضاء والقدر بيد الله وحده وكان لا يميل  
 إلى ( الكلام ) ولا إلى أصحاب الكلام إلا ما كان  
 في كتابه الله وأحاديث رسوله ﷺ وأصحابه  
 - رضى الله عنهم - والثابين - رحمهم الله -

الذين صحبوه ورأوه ومعهم وكان يقول ( خير  
 هذه الأمة بعد نبيها ) الحنف ، فرشيون ، وأصحاب  
 الشورى الخليفة ، وأهل بدر ثم من صاحب  
 الرسول ﷺ يوما أو بعض يوم ) ، وكان يحب  
 أن يسه رسول الله ﷺ الكرام ، وكان يدعو إلى  
 المكف عن ذكر أصحاب رسول الله ﷺ بموهبه  
 ويدعو إلى الإمامك عما شعر بههم  
 وكان يقول

- ( صبروا الله بما يصف به نفسه وانفوا عن  
 الله ما جاء عن نفسه )
- احذروا الجدل مع أصحاب الأهواء  
 ولتلف حرام

● الصلاة خلف كل بر وفاجر ، وصلاة الجمعة  
 والعيدين ، وعن من مات ، والخروج مع الإمام  
 في الغزوات أو الحج ، والمسح على الخصى للسامر  
 ثلاثاً ، وللمقيم يوماً وليلة ، وصلاة الليل والنهار  
 بشئ مثنى ، وإذا دخلت المسجد فصل ركعتين  
 نحية له والوتر ركعة

وكان يقول ( اصبروا لله ) بحيث ما كان  
 عليه أصحاب رسول الله ﷺ والافتداء بهم ،  
 وبرك نراه والعدان ، ولتلف نصر القرآن وهي  
 دلالة ، وبسر في الله فباس ، ولا يترك  
 بالعمول والأهواء - والإيمان بالقدر والتصدقين  
 بأحاديث المأثورة عن شخصات ، وأن يتأذى من  
 لمداد والكلام في القدر والبرية والقرآن ، فإن  
 كلام الله ليس ببالس منه ، والإيمان ما يبران  
 واحوص وحساب القبر وشعاعه النبي ﷺ  
 ومن ترك الصلاة فقد كفر ، وقد أحل الله  
 فيه

ومن رب طير حم

وقال: طير رح حائر

وطاعة الخفاء واجبه ودفع الصلابة إليهم  
حائره ، والصلاة خلفهم مقبولة ، ولا يخل  
لناهم .

والسنة أودعا العرب بعضه الله ، والنسب  
لأمره ، والأحدى أمر الله ، وكنى عبد من جنه  
والإسلام في الفصل ثم والإيمان بالفكر وورثه  
مراه والمصوم في الذي والنسب على الدين  
والصديق عبد لؤي السطاد ولا يكف أحدا  
والكف عن الدين عما سحر من الصحابه  
والترحم على جميع أرواح رسول الله ﷺ وتولاده  
وأصهاره - وقال هذه السنة أرموها بصلوات  
أعينها بركة وتركها ضلالة .

وعبد الأبواب الثلاثة الباب العشر  
بالله من حيث نعت الإمام ب ، ونعظم الإمام  
على وعرضه من أهل البدع والأهواء

ويخصي قوت الباب التاسع والعشرين  
لصحاب الإمام ويؤلف ( باسد ) الذي يحوى  
بلايين ألف حديث والذي كان يعون عنه أنه  
سيكون للناس إماما - ثم ( التفسير ) ويرى المصل

في أمر ( التفسير ) نظر من ٢٦١ - ثم ( التفسير )  
( حو ) و ( التاريخ ) و ( حديث سحر ) .  
و تقدم ونؤخر في القرآن ، و ( جوابات  
الفسر ) ، و ( تفسر الكسبي ) .  
و ( التفسير )

ولقد كان بين الناس من كتب كلامه - رحمه  
دنت ثم نفع مسئلة إلا وله من من من الفروع أو  
الأصول ولقد كان ب رحمه الله - لا يرضى عن  
الكتب التي تتضمن على التبريع والقرى زينة  
إن الأمر والتفسير - وهو ما يدور حول الباب  
الثامن والعشرون إذ كان يعون ( التفسير )  
الأصل ) أو ( عليكم ما حديث ) أو ( حديث  
بالأثر ) أو ( في أمر أن ما حديث العلم من  
فوق )

ولقد جاب الباب التاسع والعشرون موصفاً  
مدى من الإمام من كتابه فتاويه أو رأيه - وما  
تواضعا ، وربما لأسباب أخرى ولكن متبقة الله  
مدرب لأرائه وتاوده أن نقول ومرب وسار  
ويدور الباب الثلاثون حول نصبه في السر ورجنه  
أن يكون دنت في لحظه منه ومن ربه وكان يختم  
المرن في سره نامة لا يخدم بها أحد

ويصح

# الأخلاق للبنات

(ألف)

مجلد

طبعة

مجلد

طبعة

مجلد

طبعة

١٩٦٦ - ١٩٦٦

عزيم وتقيير

الأستاذ محمد لعلجاني

حث الإسلام على تربية الفتاة تربية صالحة ، لما في ذلك من أثر يعود بالنفع على الأمة بأسرها . وجاءت أحداث التي تليها لبشر من يحسن لربه بناته بأن له الجنة . جعلها تصنع الأمة ، إذ هي الزوجة الصالحة التي يسكن إليها الزوج ، تصنع ثروة والرحمة كل الأسرة . وهي الأم الصالحة التي تدفع اسمها للعلا وتهدى لهم طريق الفلاح ، ولذا كان على هذه الأم أن تلتزم إهداداً طيباً بولدها ، لأن تكون خير ناصح ومعلم لأطفالها . وقد در الفاتل الأم مدرسة إذا أعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق

بدر من السات لأوبه ولانديته ، والأوبه الرافيه  
و مصنف يوحده  
مؤلف الكتاب في أول حياته بمارة . حبه  
حب أفدام الامهات .

تتبع المؤلف - في مقدمه الكتاب - أهم  
أفراد به - أي الكثره - إصلاح حبان المرأة  
المصريه ، و تتصدر بعض خرافات ، وتذكر  
بعض المستحسن من أدب القبه السويه وأن  
هذه هي أول تنبع به اساتذات المصريات لاسيما

من هنا كان اختيار هذا الكتاب ، الأخلاقي  
البنات . لما لحسن فيه من جهد طيب وخطوات  
تحتاج من يقينها ، وهرب ينادي من يستفهمه  
والكتاب يقع في مائه وثمانية وأربعين صفحة  
من النصح الموسع ، وفام تأليفه كان من الأسانيد  
محمد أحمد رعد ( دكتور ) ، ومحمد حمدي ( دكتور )  
١٩٦٦ م ، والنسخة التي يد يديته هي الطبعة  
التي صدرت منه ١٩٦٤ هـ ١٩٦٦ م .  
وهو كاتب ( ورقة معروف ) مدررب مدرربه





ونألق أوصافها وبين أوصافها تقدم الإسراف ،  
وتعرق حوار إلى ضرورة التوسط والاعتدال ،  
وتقويع الذي لا يؤدي إلى التقدير ، ليصل الحوار  
في النهاية إلى أنه لا بأس بالاحتفال بالمرس دون  
إسراف ، معبر الأمور التوسط

### ● المام

ومع جد في ... من عبارات تفتح العروس  
وتبهر المهرج ، فإذا خط هذا عزاء فما أضفه من  
نزهة ، لا يبل إلا ما عساه

### ● الزار

وعاب على هؤلاء النساء الثلاث بتمديد في الزار  
وإن كان امر الزار - بعد اختيار الطب - أصبح  
غير ذي موضوع

ومن هذه العادات التي في طريفها للاستدثار  
عاج - أيضا ، في أسلوب بسيط - الأحمية ،  
وهو التمام ، وهو فاس الآخر ، إلى غير ذلك من  
عادات قامت على اعتقادات بائنة

### ● لمحوه الأخطاء

برغم الدعاء بتكرار : اللهم بما تعودت من  
الحرف وتخرج : إلا أنه لا يخطر في أذهان الكثير  
من الناس ، من ذلك حين يحاولون إلى محو بعض أخطاءهم  
وهم لا يتفكرون في أصل ذلك .

وقد حاول للزائد علاج هذه العادة بأسلوب  
لطيف وسطي لا ينجو من صراخه سائب هذه  
السن ، وودنا أن يشركنا القاريء في ذلك الرأي  
حيث يقول في ص ٤٥ ، ٤٦

« كثير من البنات قد سمع كلمة : « صبح » مراراً  
وتكراراً ولكن لا يعرف معناها ولو قالت  
بعضهن ( صبح صبح صبح ) بصوت عالي لكاتب

كأنها تقلد صوت الجمل ، وهذه هي الكلمة التي  
ارتفعت منها فرحس الأطفال .. والسبب في  
شيوخ هذه الكلمة أنه أمّا من الأمهات  
الجاهلات ، بك أسبب لضعف فهمهن ، بدلاً من  
تحدث عن سبب بكائها ، وتقبل جهدها في  
علاجها ، أحدثت لها هذا الصوت المتكرر  
سليماً يقولن : « هاند جاء ليأكلت .. » ومثل  
( الصبح ) جميع الأمهات المماثلة هي لمحوها  
الأخطاء الجاهلات ، لتكون وسيلة لتكبح جماح  
الطفل ، والحد من بينه وبين أغراضه . قد لا يعرف  
لذلك وسيلة أخرى ، فتنشأ عنها وكلاً ، عثرة  
الطوي يفرح لصغار المحدث ولا يفرح على  
مواجهة صروف الأيام فأمر هذه الأم من تلك  
لام الرالية ، التي ترجع طفلها مع اللبن ثبات  
الحضان والجماعة ، فلا تجعل للحرف والفرح  
صبيلاً إلى فزاده ؟

ولقد سقنا هذه الكلمات بعصا ، نرى كيف  
كان يفكر أسلافنا وما مفهوم ( ترقى ) الذي  
أرادوا أن يتوه في أذهانهم الضعيفات . لمبات  
المستقبل ، وكما نحن في حاجة إلى عقل هذه  
الوجهيات الطيبة لصورتنا

### ● زيادة الأخرجة

تدور سافته بين « عائشة » و « فردوس »  
عن عائشة ريادة الأرباء ، وسمح رد عائشة  
بمحول

« إن هذا يا أختي لصلال مني ، فإن الذي  
بعض الجاهلات ويترجع لظنهم ، ويعد الفصل  
ويسمى الأمرين ، هو الله - جل شأنه - ،  
لا شريك له في ملكه ، ولا يصح أن يستعد غير  
ذلك »

## ● وعن السعادة الآخرة

استخلص مراد المؤلف أن رتبة السعادة هي  
أحسن السعادة ، لأنها بمثابة الروح من الجسد ،  
وتسبب السعادة في كثرة المال ، حرمة السعد  
التشقة حسنة التصرف في المال وعشورها  
ومن هذه المقصودات عن السعادة الآخرة تلخص  
هذه المصنوع

«... ليس من طاعتنا» أن يرجع الواحد  
حاجتها بمثل هذه المطالب ، إنما لطيفة فلا بأس بها  
ولقد كنا نعلم الاستقلال النفسي في السعادة  
بطريقه لطيفة ، إذ كانت إحداث إذا طلبت  
( بنسابة ) الأخرى أو ظلمها أو مسطرها  
- مثلا - منها مصعب ، وحينئذ أن يكون لدى  
كل السعد جميع أحوالها ، فهي بذلك تنبأ إلى  
مصعب استعلاء سر

وكم خدح مدرست في هذه الآراء في مصعب  
مؤهلات ليرى هذه القيم والعادات الطيبة في  
عقول الناس ، لا مجرد مدرست العرب ، كرم  
كما دعه في بعض حالات

## ثم بعد قسم الحكايات والعبر

وفيها من مذهب مصعب لأرب على العدم ،  
فهذه مذهبه شغل وصحبه ، تنمذد بسبعها  
الكتابات ، ولكن تصور ما يوصفه من رعب  
الآداب العذبة ، وبصده عصبه ، وعصيرها عذبا  
علامات حسنة و بوار ، رعب وجود من كل  
أصل منها عذبا

وعلى هذا النوع يشرح مراد ، حكايات  
محمدة بعض من العارضة في أن

## ● عاقبة هجر الآخرة وحسنة

## ● حسن المعاملة بقدر الآخرة

وهو في كل ذلك يؤيد كلامه بما أتاه من  
كتاب الله - عز وجل - أو بحديث مرسل لسيدنا  
رسول الله ﷺ

ثم هو مع كل ذلك يلجأ إلى استخدام عدد من  
مرداب النبوة الخديعة ، يارى حصبة عدد  
النفس ، فجاء الكتاب مؤدبا ومطلبا  
أن الأناشيد

قد قدم بمجموعة متنوعة هجاء لمخاطب الأمم ،  
وشكركم عن إحسان والأمل وما ينبغي أن يتحمل به  
الأنبياء والفتيات ، يذكر حال من ، شهيد  
الصباح

## لا يرحبوا جاء العاصح

والبيل كأنه - روم - رح  
والسعد في البناء صاح

يندو حتى حل الصلاح  
وبسبح الله الكريم

## يا بيت ثمنى نحمدي

وعبره - أسير - القدي  
وحسن أمكاره فاعلمي

وهي أمكاره فاعلمي  
نعم الصبره مستمع

أما القسم الأخير من الكتاب فقد جمعه  
للتراجم

نصر عبد الله برحمه بسيدة حديده روح  
التي ﷺ وبين راحة عذبة ، لأخبارها  
الشجيرة موصلا لاستشر أحوالهم ، ويختم بذلك

فترجمه بقول يوحه إلى امرأة - كم نحن جميعا في  
حاجة إليه - جيد بكون

« وإن التي تأمل في ترجمه حياة هذه السيدة  
الكرمه ، لا يسهل إلا أن تصيب كل الإعجاب بما  
وعد من فكر يثب لتدرك به عبره التعديرة  
وعظم شأنها في الصراخ ، فصعب بكون  
الضائقة تسبح والهم ، ما في تتمتع أماله - ولم  
سأ أن غزوه كمدني ، لأن لئال بما يركو بحركة  
التداول ، فتردد ويتضح به صاحبه ، كما يتضح  
عنايه من قاموا ، مكتوبه هذا في رواج الشئع  
وتجمع مشترها بها ، لأن لئال هو الذي ينفذها من  
أوطانها ويدلوا بين الناس . ولقد حدث النبي  
تجربة على التجارة ما فيها من خير كبير ، ولم يلم بها  
بنفسه إلا الإجماع على أنها مهنة شريفة ، وأليس  
السيدة عذبة - رضى الله عنها - من كثير من  
النساء اللاتي لا يفرعن للعالم قسمة غير أن يفتنن  
الملابس الفخمة والخل من الذهب والمجارات  
الكرمه التي لا تأخذ منها سوى الفخر الباطل ،  
والفخر المحسوب

مع لا ينكر أحد ضروره الزينة للسيدات  
وتجشهن لها ونكر انكر أن يمعن كل أمال أو  
معظمه عليها ، مع إمكان كسره والانتفاع به

والسيدات في عديده - رضى الله عنها - وعيها  
من فصليات النساء أسوة حسنة

أما الجزء الذي خصصه المؤلف لترجم  
المرثيات فذكر فيه شيئا من ثقافته الزايت  
وأنها ولدت سنة ١٥٣٣ وتوفيت عام ١٦٠٣  
وأها كاتب واسعة المعرفة ، وبسرعة في  
الكتاب الخ كما ذكر أن أسكاه ، مكتوبه  
ارتعت أريكة العرش من أن يمعن الفتن من  
عموها وكانت مفرطة الذكاء وبهذه النظر ،  
وكاتب أيامها أيام سائدة وهي على شعبها  
ويبدو أن لطيف من : الترجمة : هو الحاكم  
على دور المرأة في المجتمع فديها وحديث في القرى  
والعرب فكان الإهتمام بالأسلوب ، وكان  
المؤلف كلفا بالصورة البابية مؤسرا للسمع ،  
ويبدو أن هذا الأسلوب كان من عصره ، فلهذا  
وروش به صفحاته .

والكتاب في جملة - وبمبدأ من أعطاه طرفة -  
يجن مدى الإهتمام بأخلاقيات البنات وتربيتهم عسبا  
على السلوك المرمع والخلق الطيب  
وكم بأسف ما ورد به من ٩٨

من تصوير لى الله سبحانه - على بها عليه  
أفضل الصلاة والسلام - يستعمل منك ما ، بعد  
كان هذا العمل هو طيب وهو مقبول

# بَيِّنَاتُ الْمَجْلَةِ وَالْقُرْآنِ

إعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم محمد

## دعوة إلى حسن الخلق

هناك قول واضح بين الخلق والخلق ، المخلوق والمخلوق ، المصاحب ، الخلق ، جميع باعلاق طرية  
و المخلوق ، مجتهد يصل بالمجاهدة إلى حل النفس عن أفعال بعينها يريد أن يفعل بها ، من هنا  
يمكن أن يكون حسن الخلق حرية أو اكتساباً  
وأياً ما كان ، حسن الخلق ، حرية أو اكتساباً ، فالمطلوب توفيقه لدى كل مسلم ومسلمة  
أن يتميز خلق حسن له سلوك قويم ، لأن الخلق الحسن هو الهدف من بعث ﷺ ، بعث لأختم  
مكارم الأخلاق .. رواه أحمد والبيهقي

وقال رجل لرسول الله ﷺ أرمنى قال اتق الله حيثما كنت قال ردى قال  
أتبع المسببة الحسنة فيها قال ردى قال عاقل الناس يخلق خلق الحسن رواه الترمذي  
وليل يا رسول الله أي المراتبي أكمل إيماناً ؟ قال : أحسن خلقاً ، رواه الترمذي  
والنسان وأحمد ، كما كان من دعائه ﷺ : اللهم اعدل لأحسن الأخلاق ، لا يبدى لأحسناً  
إلا أنت . واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، رواه مسلم  
حول هذا المعنى تلقى الباب كلمات عدة تشيخ أفاضل وأساتذة أجلاء ، استمعهم عدداً  
إن وجدوا اختصاراً المختص طبعه النشر أو المساحة

كما نجد تحرير القاري كلمات أخرى نشرها حرصاً على ترويج الباب بشر العديد من  
الأفكار والمعلومات والإبداعات ، إلى جانب الردود والتعليقات والإجابة على الاستفسارات  
التي تلقاها عنده من المجلة باهتمامكم ومعاتبتكم ، غير أنه أمام كثرة الرسائل وقلّة المساحة نظطر  
إلى تأجيل بعضها على أن تأخذ دورها مع الأعداد القادمة بحسنة الله - تعالى

الحرر

## سعادة الفرد ونهوض الجماعة

عبد الله بن كنانة يقول

﴿إنك لمن عظيم﴾

ذلك لأن الأخلاق الكريمة هي البؤس الأول الذي يهبط منه كل خير في هذه الحياة ، وهي التي تبرز في قلب المؤمن أينما موباً وبها لا يصف ، فإن صاحب الخلق الكريم إذا تمت نفسه بفتح يقول : إن كان لله لله خلقي وديني ورواقي ورزقي ورعاني فما أحسنه بالكنو من شكرى والاعتراص بهدي وصال ، وليس من مكارم الأخلاق عند قوى النفس السليمة أن يسلموه بالمحسود والمضيق ، فإذ لم يحسن التكليف الضرع منه الحكمة ، ولم تسر هذه الشرة كان المصدا حسناً بلا روح ، وهيكلاً بلا حياة

حول أثر الأخلاق في سعادة الفرد والمجتمع كتب فضيلة الشيخ محمد محيى عبد الصادق عز - مدير سابق بالقرية والحكم بما التمج كان أول حصر وصحة رسول الله - سنوات الله وسلامه عليه - في بناء صرح هذه الأمة الكريمة وركز عليه ونصحه به ، ما عبر عنه فيما رواه البحارى عن أبي هريرة - وصلى الله عليه - حين قال : يا ليت لأتكم مكارم الاخلاق ، رواه احمد والبيهقي

وبهذا الأسلوب الرائع الموجز بين لأمة أن هذه التكليفات التي أنزلها الله بليد عايد شاد ، وإنما هي وسيلة إلى غاية سيلة كريمة ، وهي الانصاف بالخلق العظيم ، الذي روى عليه عالم رسله ، وأثنى

## أقصر طرق الإقناع

والأجد الصدق حداً لكل ضمان  
حبيدة  
وعند الصدق في القول لابد أن يتجه الصدق  
في الفعل ، قال تعالى

﴿من غلب عليه حسبه أو أهله فليكن من ذلك ما أراد﴾  
رأس وهو مؤمن من عظمه حبه طيبة وعمره شهر  
أخبره بأحسن ما يحكى أو تفتقر ﴿انحل  
فإن عدم العناية بالثبات ما يستلزم من  
أعمال نون من الكذب ، وأنه هذا حال أفرادها

وكسبت الأساليب لإقناع بطر عسرو  
ما جسر غيرة وفلسفه - عن خلق الصدق  
كأقصر طريق للإقناع

يصرح لنا رسولنا الكريم بمضمون أمر الصدق بقوله : إن الصدق يدي إلى البر وإن البر يدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً ، وإن الكذب يدي إلى الفجور وإن الفجور يدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتبه الله كذاباً ، رواه البحارى ومسلم

لا بمكره في مرقى دوا احمد وأن كبراً احكامه الرميعة  
 على دانت و الصدى في التمسك أي  
 الإخلاص ، يقول - تعالى

﴿ وَمَا يَرْثُهَا لَكُمْ إِذَا أَحْسَنُوا إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ ﴾  
 الب -

فالذي يكون فيه في واد وعينه في واد آخر  
 لا يشر عنه الثمرة المرجوة ، كما عطف بعض الناس

بالزهد وغلبه يطلب الدنيا من مكثرم الأخلاق أن  
 يعمل الإنسان العمل الطيب بقصد طيب ، يعطيه  
 طاهره وباعده والمؤمن طيب لا يصدر عنه إلا  
 طيباً

ومن سبي الله في خلقه أنه كلما حس الشيء  
 كان يقصده في حرجة من حيث تعادل حسن  
 النقص ، فلا أليط من الصديق بصورة الثلاث ؛  
 نولا وصلا وبه

## إلى متى الكيل بمكيايين ؟

ممن عن مصنفون حما ومؤمنون صديقا وعن  
 يدين بأن لا جند لا يعلوها إلا هو  
 ﴿ رَبَّنَا بِكَ يَتَكَلَّمُ الْمُؤْمِنُونَ إِذْ يَخُصُّونَهُمْ فَيَقُولُ هَذِهِ نَجَاتُنَا نَجِئْنَا بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَكَفَىٰ غَمًّا عِظَامًا ﴾ : المائدة : ٣١

ينصى علينا كمشكين - بلنا خمس العالم -  
 أن نربأ بأنفسنا وكمرحتنا عن موصلنا الذلة والمهانة  
 ومن عن عزنا وموحتنا في فرب صريته وموقف  
 شجاع موحدة وإيمان واسع بأننا مصحون بها  
 كأمة حرة وإسلامية بما يصح دورا وجهلا  
 مجلس الأمن

ومن يسترى به الفراع لحدا المسمى بهذه قارعا  
 من مضبوته عاصمة فيما يتعلق بالنسبي ،  
 وليست حوادث كفسير مع المنوس في نقد ما  
 يحمده ، مما يكشف عن النية المبيتة لأجلنا  
 ودمرنا والعمل على خمرنا وإدلائنا واستغلال  
 ثرونا وسيرونا بلادنا تحت يرمق الشعيرات  
 المزمنة

بعد سقوط ، سرتمتها ، البوسنة في أيدي  
 العرب لم بعد هناك مرور لاستمرار حظر السلاح  
 على البوسنة ، فقد كانت هذه المنطقة آمنة  
 ومتروكة السلاح وظفا لقرارات الأمم المتحدة ،  
 وما هي القرارات انتهكت من العرب وسقطت  
 المنطقة الآمنة في مشهد عاصاري مريع ، دون أن  
 يملك المسلمون حق الدفاع عن أنفسهم ، فإلى  
 متى يستمر قرار حظر السلاح عن البوسنة  
 فقط ؟ وإلى متى تستمر سياسة الغرب في الكيل  
 بمكيايين ؟ كتب فضيلة الشيخ صلاح محمد بدر  
 - من علماء الدعوة بوزارة الأوقاف - كلمة  
 مطولة عن هذا المسمى فوجزها فيما يلي  
 قال - تعالى -

﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ نَبَؤُنَا بِالْغَيْبِ فَهُمْ عَلَىٰ عُرُوشِهِمْ مُّجْتَمِعُونَ فَلَمَّا آتَتْهُمُ الْبُشْرَىٰ كَفَرُوا بِهَا فَوَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴾  
 ﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ نَبَؤُنَا بِالْغَيْبِ فَهُمْ عَلَىٰ عُرُوشِهِمْ مُّجْتَمِعُونَ فَلَمَّا آتَتْهُمُ الْبُشْرَىٰ كَفَرُوا بِهَا فَوَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴾  
 ﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ نَبَؤُنَا بِالْغَيْبِ فَهُمْ عَلَىٰ عُرُوشِهِمْ مُّجْتَمِعُونَ فَلَمَّا آتَتْهُمُ الْبُشْرَىٰ كَفَرُوا بِهَا فَوَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴾  
 ﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ نَبَؤُنَا بِالْغَيْبِ فَهُمْ عَلَىٰ عُرُوشِهِمْ مُّجْتَمِعُونَ فَلَمَّا آتَتْهُمُ الْبُشْرَىٰ كَفَرُوا بِهَا فَوَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴾

## مقام المراقبة

وأما : أنه يزول الوحشة بين العبد وبين ربه  
بإحسانه - فإن العبد بين وبين ربه وحشة  
لا تزول إلا بالمذكر

خاصة : أنه ينمى من عذاب الله - عز  
وجل - كما قال معاذ بن عمرو عن أبيه وروى مرفوعاً  
: ما جعل آدمي حلاً للمنى له من عذاب الله  
- عز وجل - من ذكر الله تعالى ، أخرجه الإمام  
أحمد في مسنده

سادساً : إن الاشتغال به سبب لعطاء الله  
- سبحانه - للذاكر بأفضل ما يعطى السائلين ،  
في الحديث عن عمر بن الخطاب - رضي الله  
عنه - قال قال رسول الله ﷺ : قال الله -  
سبحانه وتعالى : : من شغلته ذكرى عن مسائل  
أعطيه أفضل ما أعطى السائلين ، أخرجه  
الترمذي

سابعاً : أنه : فرس الجنة ، قد روى الترمذي  
من حديث أبي هريرة عن جابر عن النبي ﷺ  
قال : : من قال : سبحان الله وبحمده ، فرست  
له ناقة في الجنة ، أخرجه الترمذي وقال حديث  
حسن صحيح

وكيف الأستاذ/عبد الحوي الطيب - من  
يقرب - إليها - سوا حاج - هذه الرسالة في  
كيفية إسكاف العهد للفقير والمراقبة بينه وبين الله  
- عز وجل - تقول - في رسائله

إن الإجابة تنكس في ذكر الله - عز وجل -  
بصفته ذاته ، عن مولد الذكر  
أولاً : أنه يرضي الرحمن - عز وجل ، ويليل  
الهم ويخفف من نصب

ثانياً : أنه يورث المسلم الرقبة حتى يذبحه في  
باب الإحسان فيبته الله كأنه يراه - ولا سبيل  
للعامل من الذكر إلى مقام الإحسان - كما لا سبيل  
للعامل من الوصول إلى الباب

ثالثاً : أنه يورث المسلم ذكر الله - تعالى - له  
كما قال - جل وعلا ﴿ مَا تَذَكَّرْ أَذْكُرْ ﴾  
البقرة ١٥٢

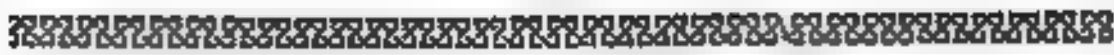
ولم يكن في الذكر إلا عده وحدها لكمي بها  
فضلاً وشرافاً وظل النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه  
: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني  
في ملأ ذكرك في ملأ غيرهم ، متفق عليه

## الظلم ظلمات

الظلمة  
الظلم ظلمات وما أكثر بين قوم إلا عبا  
بهم نور العدل ومصل الفضل والبر

وكيف الأستاذ/عبد القادر ضرور -  
المدرس المتقوى بمحافظة البحيرة - كثر بوليين -  
كوم حادة - تلك الكلمة عن خطر الظلم وآثاره





انزل الله من نور وجهه ، إلا وكان مع الكتاب  
 اسم الله ؟ يقول سبحانه : ﴿ أَفَتُلَاقِيَهُ لَئِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ ﴾  
 بالحق واليبراق في جنوري ١٧  
 وحرم سبحانه الظنم على نفسه وعلى خلقه ؛  
 جلال - جل وعلا - في الحديث القدسي  
 الصحيح : يا عبادي إني حرمت الظنم على  
 نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ( رواد  
 صمد ) ؛ وحذر رسول الله ﷺ من الظنم  
 فقال : اتقوا الظنم فإن الظنم ظلمات يوم  
 القيامة ، ورواه البخاري ومسلم فلا يظن أحد  
 نفسه ﴿ وَمَا ظَنَنْتُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ  
 يَظُنُّونَ ﴾ الحسن ولا يظن أحد  
 حواصيه ﴿ دُعَاهُ دِي تَمْرُونِ وَالْحَقَّارِ الْجُنُبِ  
 وَالْعَاجِبِ بِالْحَسِبِ وَابْنِ سَيْبٍ وَمَا مَلَكَتْ  
 أَيْمَانُهُ ﴾ نسب ٣٦  
 ولا يظن أحد عباد الله ﴿ بِمَا سِئِلَ عَلَى اللَّهِ  
 بِطُيُوتِهِمْ إِتْمَانًا وَبِغُيُوتِهِمْ إِكْرَامًا ﴾ تنوير  
 النوري ١٢

ولكن لنا عورة في كل جيل وطاعة ؛ ظنم  
 بعض ، وبعض ، وبغير ماذا فعل الله - تعالى -  
 به ﴿ مَثَلًا لِّلَّذِينَ هُمْ يُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾  
 ومنه من عذبه الله سبحانه ومنه من جعله  
 لأزواجه ومنه من عرفه وما كلف الله يطهره  
 ولكن حكوت منه بطيوت ﴿  
 ولنعلم أن الله تعالى يسطط الظالم على الظالم ،  
 ويخرج من بيته أهل خير سابقين ، ألا وإن  
 دعوه بطيوت باب لا يحب من رب العزة  
 روى الترمذي عنه ﷺ ، مائة لا يرد  
 دعوتهم إمام عادل ، وإمام حتى يظفر ،  
 ودعوة المظلوم تسمع على السماء وتفتح لها أبواب  
 السماء ، ويقول الرب - عز وجل - وهرول  
 لأهريق وبو يد حين ؛  
 وما خلق ما نسب إلى علي - رضي الله  
 عنه - عذر من دعوه بطيوت ومن العبد  
 واحذر من لظنوم سبها حالاً  
 واعلم بأن دعائه لا ينجيه

## من درجوات الكبر

وكعب القاري/عماد ميرزا عبدالمعظم  
 جابر - من مخالفة اليوم - قرية الأعلام - هذه  
 الكلمة عن درجوات الكبر  
 ١ - أن يكون الكبر مرصاً منبجاً في  
 القلب ، ولا يظهر أثره على المخرج أو اللسان  
 ولا يشعر به الشارح ، ومع ذلك يوصف صاحبه به  
 ويحاسب عليه كما جاء في قول علي مبارك وسئل

﴿ بِإِذْنِ مُنْذِرِهِمْ وَلَا حَكِيمَةٍ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ﴾  
 سورة طه ٥٦ ، وهو الذي ﷺ  
 لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من  
 غرور من كبر ، رواه الترمذي  
 ٢ - أن يظهر أثر الكبر على المخرج أو  
 الناس ويشعروا به إذ يقول الله تعالى  
 ﴿ وَلَا تَقْصُصْهُمْ سَوَاءً يَلْوِشُونَ ﴾  
 مراد الله لا يحب كل مختال فخور ﴿ تَعَالَى

## دوره و فعالیتات

• المؤسسين والكاهنيس : هو : القسري بن  
• إيمان والكفر : وستان ما بهما : وماذا بعد  
عن الا الصلال :

● القاري/محمد يحيى نعم حسن - كلية  
الهندسة - جامعة المنصورة

لا تجعل نظم البشر قبل أن تستوعب منه  
ما يصحى جل وجدانت شعرا ، وتروى بعلم  
المروء والفتاة ما أمكن .

● القاري/عيسى الطاهر أحمد - كلية الحقوق  
بأسبوط

المروءة بجامعة الأزهر لابد أن يسبقها  
الصور عن التوبة من معاهد لأزهر

● القاري/أحمد حسن أحمد محمد - كلية  
الغربية - جامعة الأزهر

نعمل إدارة تحرير المجلة جامعة على إخراج المجلة  
في موعد غير : حينما يصدر من راسخها يوما  
أو يومين بسبب حدث معين يسمى إلى مجزئة  
و مجلة مائة للطبع : عاقل تقديرا فاعلمكم  
● القراء باهائي قرية المصرية بأسبوط

بعد عن راحة صمك : صمدى معهد له  
شروط خاصة يمكن الاستعلام عنها من القسم  
العلمى بالأزهر

● القاري/محمد عيسى أحمد - البها -  
سوهاج

سكنكم عو : عوكم بدمية : وعسبه الله  
سكن : برون صنع الصاية با برون مع كل عدد  
جديد

● الكاتب/محمد مصطفى القمري - اندهر  
السابق لإدارة شبرا الخيمة التعليمية

كم من لعلوة حلة الأزهر خالص التقدير عن  
إسهامكم في إقرار بريد : مجلة الأزهر : بالمال  
نظية والتعريفات البادية : لاسيما على الجرة الكال  
من : مقدمة قبل غير الذي كجكة : : الجوار :  
و حل سلسلة مقالات : الوحدة العنصرية في الشعر  
العرف : وغير ذلك مما يكون له الأثر البالغ في  
بوصح برده

● القاري/عاشور حسني عبدالرحمن يوسف  
من الرواتب - أبو نشت - قنا

لوقت وساتكم هي : السحر : ولبنكم  
توصحون لنا تفاصيل ما تريدون الوصون إليه :  
عالمه هير : وصحة

● القاري/محمود محمد الصبيح القطار -  
بنقبة - مجلة الكرى - غربية

مقدر عن إجابة طلبكم قبس لندنا كنيا ما  
طبيع : برسمها إليكم : حب : دنك خارج عن  
عند : واختصاصه

● القاري/عيسى محمد إبراهيم أبو الروس -  
كفر الجبلية - ببا - كفر الشيخ  
إنهم ما خرجت به : سلككم في الفرق بين

● مجتبه الله - كلى - واصل الباب اهتمام  
بالرسائل التي تلقاها وحقاها باهات .

# أبناء مكتبة الأبرار الأكبر

تقدير الأستاذ، عضو المجلس الوطني، مصطفى عبد الجيد

## الإمام الأكبر يشهد

## حفل تفريج الدعاة والأنمة

السادة السفراء، السادة الأكابر والسماة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
يوم طيب كريم مذكور - والله - إن شاء  
الله - هذا اليوم الذي أحضر فيه عورتكم وأدهو  
الله - سبحانه وتعالى - أن يوفقكم لتكونوا  
مسيرين لأممكم بأهداه وتوفيق بالميل بين  
الله - سبحانه - وأن تكونوا موجهين لأهلينا  
المسلمين وأمتنا الإسلامية في كل مكان وفي  
أوطانكم على وجه الخصوص

نحن في حاجة إلى أن نتذكر مع التمسك  
أحكام الإسلام عزيمة وشريعة، وإصلاح رسالة  
الإسلام إلى الأمة الإسلامية إلى أن العالم كله  
لقد أدى الرسول - ﷺ - مهمته التي بعث  
الله بها، وأدى أصحابه الرسالة، وسنرو الإسلام

شهد فضيلة الإمام الأكبر يوم الاثنين الموافق ٢  
ربيع الأول ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٥/٧/٣١ م حفل تفريج  
الجمعة الخامسة والعشرين للأمة والوفاة الوفدين  
من العام الإسلام إلى الأحرار الشريف وفام  
فضيلة بتوزيع الشهادات على الحرفيين  
أقيم الحفل بمسبة الجعوت الإسلامية وشهد  
فضيلة الشريف العام على المدينة وفضيلة مدير عام  
العلاقات العامة والإعلام بالأحرار الشريف، وبعد  
من علمه الأحرار وسفراء الدول المشاركة في  
الدورة

ألقى فضيلة الإمام الأكبر الكلمة التالية في هذا  
الحفل العظيم:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة  
السلام على سيدنا محمد رسول الله

في كل مكان حتى دخل الناس في دين الله أفواجا  
وتم ذلك في زمن قصير ، وكانت بينهم أعمال  
جبله عليه

مع الإخلاص في البلاغ الرسالة والدعوة إلى الله  
وقد بشروا العلم والقيم في طعام كله ، وأقاموا  
حضرة إسلامهم بحجة ، بسبب حضرة مادية  
فحسب كالحصار التي مرعها ونظر إليها وإنما  
كانت حضرة لمصعب بن نبيذ كل الناس  
وسيطر على بني الإنسان في كل مكان

وعمر المسلمون رجوا أن يحتفظ بوسطه  
الإسلام الذي يورثهم طروف الحياة بين مادية التي  
يحتاج الإنسان إليها والفرود الروحي ، إن رسول  
الله - ﷺ - أرشدنا إلى الطريق السوي فقال  
« تركت فيكم ما بين اختصاص به على نصوص  
أهدأ ، أمراً بهذا كتاب الله وسنتي ، رواه الحاكم  
عن أبي هريرة

ورجوا أن تعود الأمة إلى لاسكها ورايتها  
وأن يرفع مولد الأحداث

وتتم أبا الأخوة مسئولون مسئولة كاملة من  
أهل بيوتهم للناس عسا - كما أمر الله - وأن نبهوا  
قرب الله - تعالى - أدع إلى سبيل ربك بالحق  
والمرحمة لنفسك (النحل - ١٢٥) وأن يوصحوا  
لنفس أخوتكم الإسلام مسطحة ضامرة واضحة ،  
وأن تلاحظوا فيما نعمتوا - قرب النبي ﷺ بتأني  
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم على من اتبعه

أوصيكم بها الأمانة والأخوة أن نذكرهم ، على  
لداكرة والقرابة ، وأن رددوا بالأخلاق ، وأن

يكونوا على حصة دائمة بكتاب الله تلاوة وحفظا  
وتفسيراً واستنباطاً ، وأن يكونوا على حصة بحدوث  
رسول الله ﷺ وسنة من قوله وعمل وتقرير  
ومن مأمورين باتباع سنة النبي ﷺ  
فمن أي تعبد الصلاة ؟

قال النبي - ﷺ - صلو كما رأيتموني  
أصلي<sup>(١)</sup>

وكيف تعلمنا الصلح  
قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني  
مناسككم<sup>(٢)</sup> فلا يعموا الحديث عن الرسول  
- ﷺ - وتحفظوا ويحفظوا عليه

ولنكونوا - أبا الأخوة - مع الناس برحاً  
حتى يتعمروا الدين ويرحموا إليه ، وعملوا على أن  
تنتهوا الأحياء الصغيرة القادمة على الإسلام  
الصحيح الخالص من البدع ، على الإسلام الخالص

إلى الكثير من حصوا على فترة لاستنباط  
الأحكام ، وإنما عليها الرجوع إلى العلماء ، ولا  
بأن أحد - كما يحدث أحياناً - ويتحدث دون  
علم في تفسير القرآن ، أو رواه عن الرسول  
- ﷺ - أو الأحكام

إلى العلم أمانة ، وأن الله يأمركم بأن تزدوا  
الأمانات في أهلها ، وتكون مسئولون عن صلب  
القرآن والعدم للناس والرسول - ﷺ -  
يقول ( بلغوا عني ولو آية )<sup>(٣)</sup> لعل الله يجعل لنا  
من الصديق قريباً ومن الخائف قريباً عن عبيد حلالاً  
لنفس مني ، وإن الله - سبحانه وتعالى - يعوب

(١) البخاري - في سنن أبي داود والترمذي -

(٢) روايت هذه تعليم البخاري ، والترمذي ، والإمام أحمد  
(٣) كما جاء الحديث في مسند الإمام أحمد في رواية جابر بن عبد الله  
بنول - روايت هذه في مسند الإمام أحمد في رواية جابر بن عبد الله  
بنول - روايت هذه في مسند الإمام أحمد في رواية جابر بن عبد الله  
بنول - روايت هذه في مسند الإمام أحمد في رواية جابر بن عبد الله

﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروه فاما بنصيبكم ﴾

(الرعد ١١)

متصل على سيرة النبي صلى الله عليه وآله  
 وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَتْلُفًا  
 عَنْ قَوْلِ بَكْرِ بْنِ سُلَيْمٍ : الْأَمْرُ ١٥٣  
 ٩. ج. ر. محمود بن عبدك بنور وسلام ، وأن  
 بكوسوا سوه في الصلاح بين المنسوب  
 نواصير ، وتر حور حتى بكوسوا السراير التي  
 جمع بين هذه الأمة معتلة في شعوبها ولوطها  
 شكرًا لكم والسلام عليكم ورحمة الله

دبركاه

### الإمام الأكبر يستقبل مدير بريطانيا بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق  
 على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف بمكتبه  
 صباح يوم الخميس الموافق ٦ من ربيع  
 الأول ١٤١٦ هـ ٣ من صفر ١٩٩٥ م  
 السيد كيثيد أوزور مدير بريطانيا بالقاهرة  
 وقد ساروا بشارة رحمة كبير الأساتذة في  
 كاتريوى في هذه ضيفه الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
 في أكتوبر القادم

كما تناول اللقاء ساقته الدعوة الموجهة لفضيلة  
 الإمام الأكبر من مصر الأمير ديسرر ١٩٩٥ م  
 براره ١ مركز أوكسفورد الإسلامي في لندن  
 وساقته الأوضاع في جنوبه وأمره وكثير  
 وأهمية تطبيق قرارات الأمم المتحدة بوقف استخدام  
 العنف ضد الفلسطينيين والعمل على حل مشكلته  
 البوثة وأمره وكثير ١ حتى يسود السلام  
 دول العالم ويستظل بظله الجميع

### الإمام الأكبر يستقبل الوزير القوي

#### لدى الجامعات في خدمة البيئة

افتتح فضيلة الإمام الأكبر أعمال المؤتمر الدولي  
 لدور الجامعات في خدمة البيئة وقضايا التنمية  
 الذي نظمه جامعة الأزهر في الفترة من  
 ١٧ - ٢١ يوليو ١٩٩٥ م ١٩ - ٢٢ صفر  
 ١٤١٦ هـ

وقد ناشد فضيلة الإمام الأكبر في كلمته في  
 الجلسة الافتتاحية العلماء بالاهتمام بالبحوث العلمية  
 والعمل على التلازم بين العلم والعمل في السد  
 الفجوة بينهما ، مشيراً إلى ضرورة احرص على  
 المنهج العلمي والتكنولوجيا في التحاق بركب التقدم  
 العلمي العالمي

شهد حصة لأحابه الأستاذ الدكتور محمود  
 محمد محمود وزير الاقتصاد ، الأستاذ الدكتور عبد  
 الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ونوابه ورئيس  
 الجامعة وأساتذة الكليات بالجامعة .

### الإمام الأكبر يفتتح كلية

#### لتربية أصول الشريعة والتفكير

شهد فضيلة الإمام الأكبر لفضل الذي افتات  
 كلية الشريعة والفقهون بجامعة الأزهر لأوائل  
 خريف من المدارس والمجدين وحدث يوم الاثنين  
 الموافق ٢٦ من صفر ١٤١٦ هـ ٢٢ من ربيع  
 ١٩٩٥ م بخر الكلية بالقاهرة

حضر لفضل فضيلة الأستاذ الدكتور عبد  
 الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر : حادة عرب

بعض السائلات التي طرحها السيد المير  
وكانت تدور حول ( وثيقة الزواج ) ورأى  
الأهرار فيها ، ورأى الإسلام في عمل أثره وبعد  
الروحاني والاحتاج

## أما في شهر رمضان المبارك

### السيد المير

استقبل فضيلة الإمام الأكبر بكتاب فضيلة  
صباح يوم الأربعاء الموافق ١٠ من ربيع الأول  
١٤١٦ هـ ٨٢ ١٩٩٥ م الأسبق  
الدكتور رمزي حار ورير تشلون الديه  
بأنطونيا ، برفقة معالي ( الدكتور بورمونا )  
سفير أندونيسيا بالقاهرة وفرد المرافق لها  
وقد حو الوفد من عمل سعاده بلقاء فضيلة  
الإمام الأكبر صاحب المكانة الشابة في الملوك  
ووجبات المسنين جميعا في مقارن الأرض  
ومغاربا

كما أكرموا من سعاده العامة برحمتهم في  
رحاب الأهرار الشريف الذي سلمهم بتسليم وفتر  
في إزاء الحضارة الإنسانية ورسخ قسم الأسابه  
عما جسته منارة في العلماء والتململ الذين يفتون  
إليه من كل حدب وصوب

وقد تناول الفضا بحث سبل التطور بين الأهرار  
الشريف ودولة أندونيسيا في مجال التعليم  
الإسلامي ، فضلا عن مناقشة محادثة شهادة  
التدريسي الأندونيسي بالشهادة في يديه الأهرار  
وفي نهاية اللقاء تقدم الوفد بخالص الشكر  
والتقدير للدور الريادي الذي يقوم به الأهرار  
الشريف لدعم التعليم العلمي في أندونيسيا

رئيس الجامعة وعميد كليته الشريعة والقانون  
بالقاهرة والأقاليم والشيخ من قبله الأهرار  
الشريف وأخامه

وقد تلقى فضيلة الإمام الأكبر كلمة هنا فيها  
الذكر من أصحاب الفقه الذي قال - **رحمته** -  
عنه ( من رددت به غيرا يفتقه في الدين ) مشيرا  
إلى أن أصحاب الفقه يقومون برسالة النبي محمد  
**رحمته**

وحثهم فضيلته على مواصلة العلم ، وعلى أن  
يكونوا جند في إطار أحكام الشريعة الرءاء ،  
وأن يكونوا كذلك قدوة حسنة في التطور  
والتعامل مع الناس ونشر الإسلام ورسائله  
الإنسانية

## الإمام الأكبر يستقبل سفير أندونيسيا

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق  
على جاد الحق شيخ الأهرار الشريف بكتاب  
فضيلته بالأهرار صباح يوم الثلاثاء الموافق ٩ من  
ربيع الأول ١٤١٦ هـ ١٠ من أغسطس ١٩٩٥ م  
السيد/كريم حيدر سفير جمهورية بنجلاديش  
بالقاهرة

تناول اللقاء بحث سبل التعاون بين الأهرار  
الشريف وبنجلاديش في مجال تدريسي بعض  
الدسواميين وموضي حكمته ببنجلاديش عن  
تعليم اللغة العربية ورحب فضيلة الإمام الأكبر  
بالمفكرة من حيث البناء ووجد فضيلته بمراسلتها مع  
وررة خارجيه وجمعه الأهرار الشريف لإعداد  
الترتيب اللازمه تنفيذها

وقد احتاب فضيلة الإمام الأكبر لقاء اللقاء على

# أنباء العجايب الإسلامية

إعداد الأستاذ / محمد عبد الحميد بشير

## كلمة احتفال وزارة الأوقاف المصرية بالمولد النبوي

تمنى الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف خلال احتفال مصر القومي بذكرى مولد النبي الكريم بالأسكندرية بمساركة الرئيس حسني مبارك كلمة أكد فيها على أن جهود الرئيس مبارك ودعمه قد تم للمندوبين كالمه أكبر الأثر في أن جعل مصر ظلة للعروة والإسلام وأكد أن الرئيس قرر تخصيص ( ٥٠ مليون جنيه ) هذا العام لهذه في أكبر مشروعين قوميين لإنشاء ورمي مسجد بنكاليه ( ٢٠ مليون جنيه ) وبناء مسجد بكل إمام بكل مسجد على مستوى الجمهورية بنكاليه ( ٢٠٠ مليون جنيه )

وقال الوزير إنه في هذه الميلاذ العظيم طامح حرسى - صل الله عليه وسلم - بهذه الحاج عترة وهو بما مصر كشعب هي المساهمة العامة لدراسة الفكر الإسلامى استير الرخص لتعصب ، وعدم التورع نموذجاً لفضل في التسعة من عمره يحفظ منه لأم حبيب نبوى ، وبان جائزة ٢٠ ألف جنيه صديق نبوه وسليماً للأطفال ولشباب من مثاله كما عرت في مساهمة أسرة كانه من ( سرايفو ) بدولة البوسنة واستفوع حج بيت الله حرام على هذه الرئيس السحب

وأعلن الوزير عن تخصيص جائزة كبرى للعلوم الإسلاميه فاز بها علماء جمهورية باكستان وحصلت إقامته مركز إسلامى ، وكلية لدراسة اللغة العربية والإسلامية وقام المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه بإصدار أول ترجمه مصريه كانه للصادق والحاصلات الإسلاميه بالله فروسيه والصبه والاعبريه والفرسيه ، وستوزع على الاسماء المسلمين الشافعى بهذه المنصب

« من ثمره عن شخصين » ٥ مليون جنيه للمساعد ، ورعايه للدعاة ، ومباشرة أكبر مشروع لإسكان الأئمة والدعاة على يده النبوه ، ويتكلف المشروع ٣٠٠ مليون جنيه و عدد ثمره كمنته به ضروره التعاون بين المسلمين وغيرهم في إطار التسامح الشهي والإحاء الإنساني

## مبارك .. والشباب

« من سبب انهاء لاسلامى في التصير عن مساعدتهم جاء الرئيس حتى مبارك ، وحدثت بعد به انهاء حيث يستقل الرئيس سرًا استقبالا محاسبا خافلا لها فيه الشاب رئيس مبارك بمكانه من حدود لاعتداه لإرهابي ، وساهم الشاب أثناء « مدخلاته » فترات حفل وما ياتبعه ، وإثما « كمنته برهقه عبادته » النعمه من القلب والتي يستقل على وحلال اندكري نعترا موبد الرميون الكرم جنه من « سبب فخر كله وزيك » يا فخر مصر من عمت

« مع لأه زماي » وساهم الشاب من مختلف المحافظات الشباب في التميز عما يدور في فتويهم من عظم المشاعر نحو الرئيس مبارك

الإلهام

اعترف انهاء جيلها خاوه حيث وقف اثنان من الأسماء السوفياتيين من طوفا امتارك في حور « حيث قال الأب » « يتكلمنا اطوس

ورد عليه رئيس مبارك قائلا

« هو حوس صلا

« كان حدث وسعد نصيب جميع المحاضرين

بين من انكرى هاته من « عذله إلهام إلهام .. باتراف

## الأسكندرية

أعد يوم « مع شخص لأعلى حشوا

الإسلاميه « وه حصل صبح واضح يند في

جوهرة « معدي لإسلام الأمسيين في

اشترى كمنته « نفس وجته رسولك

الكرام « حتى الله عليه وسلم -

أوصى تؤمر في حياه عمنه « نعتا عهده

لتطبيق السريعه لإسلاميه ، وبعدة تنظر في ربح

التعليم ، وشاهد المجتمع الدولي عدم الناس



يُناسبه انتاج قاعه سيل ( كتاب عبدالرحمن كنعان ) و ( حافظ جوي بالدرسه الصاعيه ) بعد ترجمتها من قبل الحر و لادن

## إسلام

استغل ورر الاوقاف ومضى جميعها به وعضاً بيها جميع مستوى ، وقد وجد أعضاء الرشد الدعوة لغير ، وحدث لغير منظر العالم الذي يُعقد بيها في المدارس غير من سببها لكل ، وبما في لغير منزع عمده بوضع مسجل في العالم ومحاوله حل مشاكلهم خصوصاً مشاكل الأقليات الإسلامية في تدور غير مسجلة ، بالإحصاء في وسائل نشر الفكر الإسلامي في عصر ثورة المعلومات

## أول مرة

بما الدراسة هذا العام في المعهد العالي بالدرسات الإعلامية بجامعة الأزهر

شرح الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر لشؤون الدراسات العليا : بأن المعهد الجديد يفتح فروعاً في الجاهة والدكتور : في التخصصات الإعلامية الحديثة

ومشترط الالتحاق بالمعهد أن يكون الطالب من مصري إحدى الكليات الأزهرية بتقدير جيد على الأقل

هذا وقد تم تدوير مقر موف بمسجد الويد في مبنى كلية طب الأسنان بمدينة مصر

بمعدسات ذهنية تقدمي كما أعاد بأجهزة الإعلام العربية أو نصح عملاً لغير بقاء مع الحصار الإسلامي ، وإن تمكن القضاء المسلمين في إطار ما تشهده به من حرية الفكر - من حرص جادى الإسلام وقيمة الرفعة ، غير المؤثر كلمة السيد الرئيس محمد حسني مبارك وجمه عمل

## إسلام أبداً

أكدت رئيسة ورر ، باكستان ان الشريعة الإسلامية سبب الحصار العربي وأعادت لغيره من حقوقهم سبب لغير حتى أن في أي مجتمع آخر

جاء ذلك في تصريحات لغير الأولى للنساء الثورات التي طرد مؤخر في باكستان بهدف التأثير في وضع تصور مشترك للدين الإسلامي ، التي تشارك به في المؤتمر العالمي للسرلة ، الذي سيقام في بكين - جامعة الصين - غرباً

## القاهرة

أكد مدير ألتيا بالقاهرة لقيام الشعب الأمان بالآثار المصرية ، وخصوصاً الإسلامية منها باعتبارها كرم عاب تره يؤكد عظمه و رعة وعمق الأثر الذي من كلاً من التاريخ والثقافة الإسلامية في عصر

جاء ذلك خلال حفل الأثرين الإسلاميين

## البوسنة والهرسك

على رئيس مجلسي بناء حكومة البوسنة أي مازالت من جيل النخلة عن الحرب هو سداه مقابل حصول البوسنة على راس "حرى" وهو رئيس المجلس في هذا الصدد. كما بر سلفي مصداق عن "حواسدا" حتى وإن كنت ذلك بعد خمسة عشر عاما فادامه ويرى المحللون السياسيون أن البوسنة لأبعد حد لا في تغيير السياسات المعروفة بسياسة (العصا وحرره) وتتمثل العصا في التهديد برفع حظر السلاح المفروض على البوسنة، بل والسماح لمصداق من الدول الإسلامية لأخرى بالفتح إلى عامة المسلمين، وهو ما يشاءه الصرب.

وما أغرزة حصل في التمرد للصرب بمكافأة بتتويها وهي دفع الحصار الاقتصادي المفروض عليهم من قبل الأمم المتحدة إلى عدم انصافه لحقه السلام الدولية، بأن ذلك في إطار تغير التوازن العسكري فتى نقا عن الاجتياح الكرواتي الناجح لمنطقة كورينا، بمقتل الصرب في كروات، و استعداد الكروات الواضح لتحرير منطقة ميلاوويا السريفة من أيدي الصرب، وهي منطقة دفت قرى وراعية عصبية وموارد جوفية كبيرة لي يفرط بها الصرب بسهولة.

هذا وعلى استعداد في الحرب ووجود أي إتفاقيات سرية بينهم وبين بلجارد لتقسيم البوسنة بينهما، حيث تمسك الرئيس الكرواتي على حضور الرئيس اليوسني لتوقيع الذي دعا إليه الرئيس الروسي لإنهاء مشاكل البلقان.

## نظام الصرب رسمياً

قال السفير الأمريكي في الأمم المتحدة أن هناك دلائل دامغة على ارتكاب صوب حرب البوسنة مظانع مروعة في ثوبه حسب احتلال صرب (ميريديتينا) في جويو المناهي، وعرضت وثائق أمام مجلس الأمن من بينها صور التقطت من جويو أن أكثر من ألفي مدني يوسني قتلوا في مذبحة مخيمه إثر سقوطه (ميريديتينا) وأكملت هذه الأرقام رواية رجل من كان قد اختبر مع طلائع حرب من قبل الصرب لكنه استطاع الفرار بعد أن مضاهر بأنه ميت، وفرر بحس الأرض تساح يوكالات الإغاثة الإنسانية مدجون "ميريديتينا" لتسهيل أسوأ المنجزات هناك.

هذا وقالت كل من تركيا وألمانيا أن بوسني الصرب في منطقة كوسوفو، مبصر لمنطقة البلقان كلها.

## الشيشان

رهن رجال المقاومة الشيشانية إندرا روسيا بالقاء أسدحيم وقد تنكروا بروسيا لأهم مقننين لم الاتفاق عليهم بين روسيا وروسيا الشيشانية. وهي استجابات القوام الروسية، وصادن الأسرى ولا تزال تبدي عدم الاكتراث بالمتطلب الشيشانية.

بجبر روسيا عصوا عريفا في العمل ضد مشاة أنه حو به إسلاميه بأوربا.

quitude ni joie dans son for intérieur. Un jour on lui apporta de la nourriture pour rompre son jeûne. Quand il la vit, il perdit l'appétit, pleura et fit pleurer tous les assistants, et dit : "Otez ces aliments, Monseigneur" *ab* Ibn Oumar est mort en martyr et il était meilleur que moi : son lincaul était une cape si courte que si on lui couvrait la tête, ses pieds restaient découverts, et vice versa. Hamza est tombé martyr et il était meilleur que moi. D'ailleurs, nous avons en ce bas monde une grande part de biens et nous avons reçu ce qu'il nous a été destiné aussi je crains que nos bonnes actions ne nous soient anticipées." Sa grande fortune ne suscita chez lui aucun grain d'orgueil ni de vantardise. Lorsqu'il voyait la variété des plats sur la table, il pleurait et disait. "Le Messager d'Allah (h.a.) est mort sans avoir jamais été rassasié, lui et sa famille du pain d'orge.

Quand et comment ce grand homme s'est-il converti à L'Islam ? Il s'est converti très tôt, il est l'un parmi les cinq qui embrassèrent L'Islam par l'entremise de Abou-Bakr et l'un des six membres du conseil qu'Oumar avait désigné comme candidat au califat après lui en disant "Le Messager d'Allah (h.a.) est mort en étant satisfait d'eux."

(à suivre)

1. *Près de Allah* signifie ici : *près l'espérance aux puissances*.

## ABDEL RAHMAN IBN AWF

*Par Hoda Hussein Chaaraoui*

**"Tu entreras au Paradis en marchant à quatre pattes."**

Un jour, Médine, se leva sur un grand bruit qui annonçait l'arrivée d'une grande caravane. La mère des croyants "Aïcha" (a.s.a.) entendant le vacarme demanda "Qu'est-ce qui se passe à Médine ?" On lui répondit "C'est la caravane de "Abdel Rahman Ibn Awf venue de Damas portant des marchandises". La mère des croyants dit "Une caravane qui fait tout ce bruit ?" On lui répondit "Oui, Ô mère des croyants elle est composée de 700 montures." Elle répliqua "Par Allah, j'ai entendu le Messager d'Allah (s.a.) dire "J'ai vu "Abdel Rahman Ibn Awf entrer au Paradis se traînant à quatre pattes," Abdel Rahman Ibn Awf un des dix promis pour le Paradis entrera au Paradis en marchant à quatre pattes ?

Quelques - un de ses compagnons lui rapportèrent ce qu'avait dit Aïcha (a.s.a.). Il se rappela que le Messager d'Allah (s.a.) lui avait dit un jour "Ô Ibn Awf, tu es l'un des hommes les plus riches. Prête à Allah et tes pieds seront libres." Avant même que ses marchandises ne soient déchargées, il hâta le pas vers la mère des croyants et lui dit "Ô mère des croyants! Je te prends à témoin que tout ce que porte cette caravane et les montures sont une aumône pour l'amour d'Allah à Lui la puissance et la gloire." Toute la marchandise chargée sur les 700 montures fut distribuée aux habitants de Médine et aux alentours dans un grand festival de bienfaisance. Depuis qu'il avait entendu ce conseil du Messager d'Allah (s.a.) il ne cessa de prêter à Allah avec générosité et Allah le lui rendait avec abondance. Abdel Rahman Ibn Awf, l'un des plus riches compagnons du Messager d'Allah (s.a.) sa fortune ne lui cessait ni

Sour. "Al Châra" (La Consultation), v 29

*(On soufflera dans la Trompette Infernale et aussitôt tous ceux qui se trouvent dans les cieux et sur la terre tomberont foudroyés)*

Sour. "Al Zumar (Les Groupes) v 88.

*(Les sept cieux et la terre et tous ceux qui s'y trouvent chantent Sa gloire).*

Sour. "Azî Isrâ" (Le Voyage Nocturnel), v44

A l'origine, la terre — ainsi que d'autres planètes de l'espace visible — s'est formée par le détachement d'une masse unique gigantesque. Or, ceci concorde avec le verset suivant :

*(Les incroyants n'ont-ils point vu que les cieux et la terre étaient soudés et que Nous les avons décollés (séparés)?).*

Sour. "Al Anbiyâ (Les Prophètes), v30.

Cette masse, en explosant, a donné naissance à une énorme nébuleuse gazeuse qui s'est étendue dans l'espace, comme le confirme le verset suivant :

*(Puis Sa volonté se dirigea vers le ciel qui était alors une fumée, et Il lui dit ainsi qu'à la terre "Venez tous deux, de gré ou de force).*

Sour. "Fajilat", v11.

Ensuite, des parties de ce "nuage" se sont condensées et ont donné naissance aux étoiles, aux planètes et aux astres qui circulent dans leurs orbites à travers l'espace. Selon les calculs récents, l'ensemble de l'espace universel est en expansion continue.

C'est ce que nous apprenons par le verset suivant :

*(Le ciel, Nous l'avons construit avec une grande maîtrise et Nous ne cessons de l'élargir).*

Sour. "Al Dhahyat", v 47

(à suivre)

paire de protons à charge positive, et d'électrons à charge négative, et cela par paires. En outre, l'existence de plusieurs variétés de paires d'autres particules nucléaires a été vérifiée. D'un autre côté, on pense que, dans l'espace, les énormes corps célestes ont un contraire appelé : "Les trous noirs."

#### 4. La nature du cosmos

La Terre n'est pas - comme le pensaient les anciens - le centre de l'univers - elle n'est qu'une goutte dans l'étendue infinie de l'univers.

*(Les Anges et le Saint Esprit escaladent vers Lui  
en un jour dont la durée est de cinquante mille  
ans).*

Sourate "Al Ma'arid]" (Les Ascensions) v4.

On peut voir clairement ceci dans les expressions coraniques où "les cieux" sont toujours mentionnés avant "la terre" (ceci apparaît dans 178 versets où sont mentionnés à la fois les cieux et la terre, à l'exception de quatre versets où le cours du verset exigeait un ordre différent). En voici un exemple :

*(Nous n'avons créé les cieux et la terre et ce qu'il  
y a entre eux qu'en toute vérité et selon un terme  
connu d'avance).*

Sour. "Al Ahaqaf", v3

Il est naturel que cet univers, dans son immensité, soit rempli de créatures et de formes de vie que nous ignorons. A ce sujet, on trouve dans les versets coraniques :

*(Devant Allah se prosternent tout ce qu'il y a dans  
les cieux et sur la terre, les animaux aussi bien  
que les anges).*

Sour "Al Nahl" (Les Abeilles) v69

*(Parmi Ses signes, il y a la création des cieux et  
de la terre, ainsi que les animaux qu'il y a répan-  
dus).*

## LES PREUVES SCIENTIFIQUES

### DE L'ISLAM

#### EXTAIT DE L'OUVRAGE (Suite)

Traduit par Dr. Rokeya Gabr

#### 3. La parité : tout dans la création est par couples

Le Coran affirme qu'il existe, d'une manière générale, dans la nature, une paire de "toute chose."

*(De chaque chose Nous avons créé un couplet.*

*Sour. "Al Dharriyat", v 49)*

Scientifiquement, ceci s'applique au monde animal, du plus gigantesque à l'infimement petit, tels les virus, les bactéries et les microbes qui sont tous par couples. Ceci s'applique également au monde végétal, les plantes possédant des organes reproducteurs mâles et femelles et c'est là une chose qu'on ignorait à l'époque où fut révélé le Coran. Voici l'exemple du verset suivant.

*(De chaque espèce de fruit, Il a fait deux éléments de couplet)*

*Sour. "Al Ra'd" (Le Tonnerre), v3.*

Même la matière inerte est sous forme de couples. Si nous prenons la plus petite forme de la matière l'atome, nous trouvons qu'il se com-

- 1- Voir ce à quoi visent les P287, 291, 299
- 2- voir ce à quoi visent le P 267 et les P de 91 à 100, les P107 et 281, voir aussi ce que renfermait le P7 du projet d'action de la conférence du Caire sur la Population et le développement, surtout les P 1,2,3,4,6,8,43,45, et le N 8 du P 20
- 3- voir les P 85a, b, 107 (g,h,m) 181 c, 182 b
- 4- voir les P 62, 63, 64, 108
- 5- voir les versets N° 1 de la sourate "les femmes", N° 21 de la sourate "les Romains", N° 43 de la sourate "L'étoile"
- 6- voir les P 27, 48, 95, 99, 133, 194 c, 232 a
- 7- voir les P 18, 31, 48, 84, 133, 145, 182, 218, 230, 233, 295, 312



époque. L'Académie invite la société à la préservation de la volonté d'Allah en créant l'être humain bon et ferme à la croyance au fait que celui-ci est ce qu'Allah a prescrit pour réglementer les relations humaines, ou d'encourager la destruction des valeurs, même à la corruption et à la propagation de la débauche et ne vise point un développement intellectuel, culturel, économique, social, hygiénique ou autre mais fait succomber la société humaine en général, et l'Islamisme en particulier, dans les prohibitions qu'Allah a interdites dans le Coran ou celles qui figurent dans la Tradition du Prophète, louanges et bénédictions sur lui.

L'Académie de Recherches demande aux pays islamiques et aux peuples qui aspirent à une vie saine, qui aspirent aux bienfaits et à la vertu de continuer à maintenir leur intégrité de comportement et de morale, tout en préservant chaque vertu et en évitant toute violence, afin d'empêcher la société humaine de choir dans l'abîme vers lequel entraînent ces turpitudes, apparentes ou voilées, et de se dresser contre les tentatives de subversion et de destruction auxquelles visent les promoteurs du programme d'action de Pékin, d'entraver la réalisation de leurs aspirations comme si à déjà été fait de leurs sectateurs.

De là, L'Académie invite les pays réunis à Pékin à ce qui a déjà été décidé par les pays lors de la Conférence du Caire, de rectifier la rédaction du projet de programme d'action présenté à la 4<sup>e</sup> Conférence mondiale sur les Femmes, qui aura lieu à Pékin au mois de Septembre 1995, de préciser ses formules afin qu'elles ne menent point au fait-ce que dans leur action, vers le contraire de ce que la Char'a islamique a prescrit, que les autres. Lors de ces événements, préserver, et qui persister dans les valeurs des nations islamiques à travers les âges.

L'Académie précise à ce propos qu'elle refuse tout ce qui contredit la char'a islamique et recommande d'en faire les restrictions nécessaires afin que la Umma islamique ne puisse être point contrainte en aucune façon.

Et Allah est Souverain en Son Commandement mais la plupart des gens ne savent pas.

Grand Imam, Cheikh d'Al-Azhar  
Président de L'Académie de  
Recherches Islamiques

mettraient aux pays de mettre au point des programmes éducatifs visant à ce que les jeunes assurent leur responsabilités sexuelles selon leurs conceptions à eux, dans ce qu'ils imposent comme réduction des budgets militaires et la transfération des sommes prévues pour l'achat des armes à la réalisation de leur programme, dans ce qu'ils assignent aux pays de leur présenter des rapports obligatoires périodiques sur les armes qu'ils possèdent fussent-elles nucléaires, chimiques ou biologiques, tout en menaçant de couper les aides accordées par les pays riches et d'orienter ces sommes pour la réalisation du programme, en incitant le Fonds Monétaire International, la Banque Nationale et tant d'autres Organisations Financières à jouer un rôle effectif à ce propos, en accordant aux Organisations non-gouvernementales aux Organisations féminines ou celles ayant des "idéaux féministes" des pouvoirs parallèles de surveiller et de vérifier ce que les pays pourraient soulever comme réserves sur le programme d'action afin de les faire annuler quelle que soit leur provenance (7)

L'Académie des Recherches Islamiques d'Al-Azhar en assumant son rôle à l'égard des musulmans en Egypte et dans le monde islamique, annonce qu'elle tient fermement à ce qu'elle a déjà prôné dans son communiqué émis à l'occasion de la Conférence mondiale sur la Population et le Développement, qu'elle fait des réserves et demandes aux pays et aux peuples de déclarer les leurs sur ce qui figure dans le programme d'action de Pékin qui soit en opposition avec la Charte islamique et toutes les religions célestes, ou qui soit en contradiction avec les valeurs sociales et culturelles établies, ou qui se trait au statut et à la discipline de la famille dans ces religions, ou qui donne accès à la liberté sexuelle contrairement à ce qu'elles prescrivent, ou qui permette l'avortement sauf dans le cas où il faut préserver la vie de la mère.

L'Académie de Recherches Islamiques attire de nouveau l'attention sur le danger des requêtes que renferme le programme d'action de Pékin leur incompatibilité avec l'Islam et toutes les religions célestes, sur ses objectifs visant la démolition des valeurs religieuses, sociales et morales qui préserveront les pays et les gens de succomber dans la dérive de l'ignominie ou la contamination des maladies sexuelles dangereuses qui fissent irruption dans cette

la croyance en Allah et la confiance en son Jugement et sa Sagesse , sous les soins de parents regis par des regles decisives reformant les penchants meses des instincts humains , prenant sous des dispositions des penchants naturels ou dus a des circonstances imprevis , tout en veillant a ce que la femme occupai sa place emminente et que l'homme assumât la charge qui lui revient de subvenir aux besoins de la famille et de ses membres (5)

L'Islam ignore ce qu'on appelle "probleme de la femme", produit d'une civilisation qui lui est étrangere, basee sur l'exploitation et la discrimination, et qui est incompatible avec ce qu'il declare sur la creation de l'homme et de la femme d'une même âme en égalisant entre eux dans ses droits et les obligations.

Quant au domaine des relations sexuelles , les promoteurs du programme d'action ne se contenteront point de donner libre cours a la liberté sexuelle parmi les adolescents , garçons et filles , mais réclameront dans une franchise repugnante - ce qui signifie que la femme ou l'adolescente ait le droit de decider du rôle d'après lequel elle veut être traitee , homme , femme ou autre , qu'elle pratique ses relations sexuelles avec qui elle veut , homme ou femme , et qu'il

revient aux pays , aux organisations gouvernementales et non-gouvernementales de permettre cela , car la prostitution n'est un tort qu'en cas ou elle est imposee à la femme (6)

Ainsi , les promoteurs du programme dévoileront leur flagrante contradiction avec ce que prescrivent toutes les religions célestes , y compris L'Islam qui n'admet aucune relation sexuelle hors du mariage légitime entre un homme et une femme , qui interdit l'adultère , l'homosexualité , le lesbianisme et tout ce a quoi même ce devergondage licencieux , car L'Islam traite l'homme et la femme a pied d'égalité sans les confondre ou sans porter atteinte à la nature de chacun d'eux.

Cependant , celui qui médite ce programme d'action y decèle une violation plus terrible des droits des peuples et une inacceptable atteinte sur les pays , cela est plus flagrant encore dans la mesure ou ces promoteurs considerent la religion comme une barriere a la réalisation de la complete égalité entre l'homme et la femme ou une entrave à la réalisation de leur exécration programme , dans ce qu'ils

quoi ils aspirent , tel l'usage qu'ils font du mot "genre" repété des dizaines de fois avec des nuances truquées visant à annuler la différence entre la masculinité et la féminité , faisant de l'être humain un défiguré , qui n'est ni homme ni femme, tout en faugnant l'innocence du but et la rectitude de l'objectif

En pleine tentative pour l'abolition de la famille , les promoteurs du programme d'action de Pekin ne se contenteront point de semer le doute , dans le sens où la famille est le principal élément de la société , exigeant des parents de fermer les yeux sur le comportement actuel des adolescents, hors du cadre du mariage , tout en considérant ce comportement une affaire personnelle dont nul n'a le droit d'y intervenir (2), mais ils recourront avec une audacieuse turpitude que la notion de la famille , prise dans le sens que la religion n'est qu'une notion caduque , car elle n'accepte point les relations sexuelles libres pour tous les âges et met comme condition qu'elles aient lieu entre un homme et une femme dans le cadre légitime du mariage , quelle n'accorde point aux homosexuels le droit de former des familles entre eux , quelle tient fermement aux rôles traditionnellement établis de paternité , maternité , et homopaternat - que ces promoteurs considèrent comme étant des rôles auxquels les gens se sont habitués et dont il faut éliminer l'obligation afin d'établir une société dépourvue de toute contrainte ou de tout bon (3)

Bien plus les promoteurs de ce programme d'action pousseront encore plus loin leur égarement en réclamant un changement catégorique dans la relation entre l'homme et la femme , en répartissant à pied d'égalité les fonctions entre les deux - y compris le droit des hommes à l'obtention d'un congé de "paternité" tout comme les femmes - et la même agasse dans les droits de succession en exigeant le changement des lois qui s'opposeraient à tout cela quel que soit leur origine (4)

Il n'y a aucun doute que les digressions dans lesquelles les promoteurs de ce programme plongeront sont catégoriquement à l'opposé de ce que l'Islam prescrit et va le à ce que la famille soit la source de quiétude d'affection et de miséricorde qu'elle soit le lieu de sauvegarde éternisée et fécond pour la formation des jeunes par

## **Au nom d'Allah , le Très Miséricordieux Le Tout Miséricordieux**

**Communiqué de l'Académie de Recherches  
Islamiques d'Al-Azhar , à l'occasion de la 4<sup>e</sup>  
Conférence mondiale sur les Femmes, à Pékin , en  
Septembre 1995**

Les Nations Unies tiendront à Pékin , au cours du mois de  
Septembre prochain , leur 4<sup>e</sup> conférence mondiale sur les Femmes ,  
afin d'accomplir l'approbation sur un programme d'action  
préalablement établi , auquel les gouvernements doivent s'y  
astreindre (1) , - tout en ayant pris compte de réduire au minimum les  
parties discutables , sous prétexte que les points de divergences ont  
déjà été tranchés par les Comités qui ont préparé ce programme  
d'action , la 39<sup>e</sup> et dernière session ayant eu lieu à New York , du 15  
Mars au 14 Avril 1995

Cette Conférence de Pékin n'est qu'un maillon dans tout une chaîne  
suivie, visant à imposer un nouveau mode de vie , qui s'oppose aux  
valeurs religieuses , brise les barrières morales et les traditions  
établies , sans prendre en considération que ces valeurs mêmes , ces  
barrières et ces traditions sont celles qui préserveront des peuples et  
de nombreux pays de succomber dans l'abîme de la débauche  
sexuelle , dans le désordre des troubles psychologiques ou dans l'  
exécration marquée de la dégenescence morale

les promoteurs de ce programme voulaient se rattraper sur ce  
qu'ils n'avaient pas pu faire adopter lors de la conférence du Caire  
sur la Population et le Développement , qui eut lieu au mois de  
Septembre 1994 C'est pourquoi ils insistent sur les problèmes  
autour desquels la société internationale les avait réprouvés , et dont  
une partie traitait de la notion de la famille et de sa construction , de  
l'éducation des jeunes , des relations sexuelles et de l'avortement

L'audace des promoteurs du programme d'action de Pékin est telle  
qu'ils ne se contentent point de relancer leurs problèmes perdants ,  
mais accentuent leur égarement et prolifèrent leur persistance en  
poussant à l'excès leur jeu de mots et en détournant le sens vers ce à

# REVUE AL-AZHAR

Vol. 86 Part IV

Rablu-Akhar — 1418 HIGRAH.

**Section Française**

## Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABE, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction  
M. Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Linguistiques

"He who fears will be exhorted. But the malefactor will shun it;"  
However, it is believed that Khatib's attitude would, to some extent, have been correct if he had applied the same passive form to the second conjoined element.

By studying the translations of Arberry, Y Ali and Pickthall, we'll find that Y Ali is the only one who adopts the passive form in translating the two conjoined elements.

Y. Ali (1637):

- 10. The admonition will be received  
By those who fear (Allah);
- 11. but it will be avoided  
By those most unfortunate ones.

This change in form from active into passive helps to produce a poetic stylistic effect in the TL text, in addition to emphasizing the words of the original.

Arberry and Pickthall, on the other hand, unlike Khatib and Y Ali, stick to the active form as in the SL text:

Arberry (64):

- "and he who fears shall remember,
- but the most wretched shall flout it,"

Pickthall (803):

- "10. He will heed who feareth,
- 11. But the most hapless will flout it,"

Perhaps, this is due to their accuracy and faithfulness to the original text.

to be continued

when the savage beasts shall be mustered,  
when the seas shall be set boiling,

By this sound attitude, Arberry tries to keep in the reader's mind, not only the formal or syntactic components of grammatical structures and their signification, but their communicative and functional value as well.

This is one example of how translators have rendered however there are many other similar attitudes when dealing with other similar verses as for example in Sura 82 and 48.

إِذَا الشَّمَاةُ أَطْمَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَسْفَرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝

3.

[ʔiðə-səamə ʔ-u-nfatar-at wa ʔiðə-l-kawākib-u-asfar-at wa ʔiðə-l-bihār-u-fujir-at wa ʔiðə-l-qubūr-u-buqir-at]

إِذَا الشَّمَاةُ أَشْفَتْ ۝ وَأَوْتَارُهَا وَعَفَتْ ۝ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝

۝ وَأَوْتَارُهَا وَعَفَتْ ۝ وَأَوْتَارُهَا وَعَفَتْ ۝

II.

[ʔiðə-səaməʔ-u-nfaqq-at wa ʔaḏin-at li-rabb-i-hā wa huqq-at wa ʔiðə-ʔ-ard-u-mudd-at wa ʔaiq-at ma li-hā wa taxall-at wa ʔaḏin-at li-rabb-i-hā wa huqq-at].

Conjoined elements may not only constitute passive forms in the original, but active forms as well which, when rendered, may result in ungrammaticality. This will be discussed in the following section.

#### C. Change of the conjoined structure from Active into Passive:

Consider the following example:

Sura 87, Verses 10-11: سَيَذَرُكَ مَنْ يُخْنَىٰ ۝ وَيُجَنَّبُهَا الْأُتَىٰ ۝

[Sayəḏḏakkar-u man yaxḥə wa yatajjanab-u-hu a-l-ʔaḥq]

In his rendering of verse 10, Khatib has rendered the original active form /sayəḏḏakar/ in the first conjoined element into a passive one; Khatib (804):



Pickthall (792):

- "1. When the sun is overthrown.
2. And when the stars fall."

Moreover, Y. Ali translates the passive form *'suyyir-at* in verse 3, *'wa fidt-jihel-u suyir-at*, into the active form. "When the mountains vanish", followed by unnecessary brackets including the phrase "(like a mirage)". Again the three translators, Khatib, Y. Ali and Pickthall, have resorted to the active form in verse No. 6, although the Arabic text uses the passive form *'sujjir-at* in the conjoined element *'wa fidt-bihar-u sujjir-at*. The three translations are rendered as follows:

Khatib (794):

- "and when the wild beasts are mustered,  
and when the seas slimmer,"

Y. Ali (1906-07):

5. When the wild beasts  
Are herded together  
(in human habitations);
6. When the oceans  
boil over with a swell;

Pickthall (793):

- "5. And when the wild beasts are herded together,
6. And when the seas rise;"

Of course, the rendering of the passive forms into active, as in the above versions, leads to ungrammaticality. This is because the coordinator "and" when conjoining active with passive forms, would not fulfill the syntactic criterion of conjoining identical categories.

Arberry, on the other hand, is the only one who sticks to the passive form all through verses 1-13 of Sura 81

Arberry (832):

- When the sun shall be darkened,  
when the stars shall be thrown down,  
when the mountains shall be set moving,  
when the pregnant camels shall be neglected,

In this respect, when translating conjoined passive structures, one should expect no problem since the passive structure in English is supposed to serve the same purpose which is realized in Arabic. This can be achieved through the use of the verb form *fuyila* for the masc., and *fuyil-at* for the fem., or through the verb form *ʔinfaral-a* for the masc. and *ʔinfaral-at* for the fem. In other words, there is only one possible structure in the TL that may be regarded as equivalent to the original structure.

By reviewing the four translations under study, we will find that in most cases Khatib, Y. Ali, Pickthall and Arberry resort to the use of the conjoined passive structural sentences whenever it exists in the original text, except for the following instances:

Sura 81, Verses 1-6:

إِذَا نَشْفَرُ كَوْكَبَاتٍ ۝ وَإِذَا الْغُيُومُ أَكْثَدَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝  
وَإِذَا الْوُجُوهُ سُجِّدَتْ ۝ وَإِذَا الْوُجُوهُ حُسِبَتْ ۝ وَإِذَا الْبُحَارُ تُسْفِثَتْ ۝

2. (a)

[ʔida-t-tams-u kuwwir-at wa ʔida-n-njūm-u-akadar-at wa ʔida-l-jibāl-u-suyyir-at wa ʔida-l-ʔjūh-u-ʔujjil-at wa ʔida-l-wuḥūḥ-u-ḥabir-at wa ʔida-l-bihar-u-sujjir-at]

The passive form *ʔinkadar-at* in verse 2, 'wa ʔida -n-njām-u-akadar-at', is the only conjoined VP which is rendered into the active form by the three translators, Khatib, Y. Ali and Pickthall:

"When the sun is coiled up, and when the stars become grimy."

Y. Ali (1608):

1. When the sun  
(With its spacious light)  
Is folded up;
2. When the stars  
Fall, losing their lustre;

## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

### Part IV

*By Dr. Maha Y. El Tagoun*

#### **B- Change of the conjoined structure from Passive into Active .**

Many Arab linguists such as Nahlah (1981), Al-Shalan (1983) and Yaqut (1990) state that the passive form is used in the Qur'an for several purposes: first, it is used in cases where the doer of the action is unknown, or at least, not mentioned in the text. Second, and contrary to the first purpose, it is used in cases where the doer of the action is well-known i.e. unnecessary to mention him in the text, as the following Qur'anic examples illustrate:

**Sura 51, Verses 1-2:**

وَإِذَا السَّمَاءُ كُورَتْ ۖ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۖ

1. (a)

[ʔiðə-ʔ-ʔəmə-u kuwɤr-at wə ʔiðə-ʔ-nuʔəm-u-ʔkədar-at]

"When the sun is coiled up, and when the stars become grimy,"  
Khatib (1993)

**Sura 52, Verses 1-2:**

وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ۖ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَرَتْ ۖ

(b)

[ʔiðə-ʔ-ʔəməʔ-u-ʔʃəq-at wə ʔiðə-ʔ-kuwəkib-u-ʔʔəqar-at]

"When the heaven is cleft, and when the planets fall down in fragments,"

Khatib (1993)

The third purpose for using the passive form is to emphasize the importance of the action rather than the doer of the action.

## References

- 1- See clauses 286, 291, 299
- 2- See clauses 267, 91-100, and 107, 281, and see also Cairo Conference on Population on Development (1994) clause 7 article7, clause 1,2,3,4,6,8,43,45, and article 8 clause 20
- 3- See clause 85a, and b, 107 (r,i,l,m,) 181 g, 182b
- 4- See clauses 62, 63, 64, 180
- 5- See the Koran surat Al-Nisa, verse 1, surat Al-Rum verse 21, and surat Al-Najm verse 45
- 6- See clauses 27, 48, 95, 99, 133, 194h, and 232
- 7- See clauses 18, 31, 48, 133, 145, 182, 218, 230, 233, 295, 312

the uprightness and steadfastness in conduct and behavior, with keenness in every commendable virtue, keeping away from every repugnant vice, in order to save the world from precipitating into the abyss to which all these obscenities and indecencies inward and outward can only end. They should stand solidly and in solidarity against the forces of chaos and destruction to which the promoters of the Beijing Plan of Action are targeting and that they should go head long to prevent them from achieving their sworn and dedicated goal as it happened to their confederates before.

Hereafter the Islamic Research Academy, most vehemently calls upon the states participating in the Beijing conference, just as it had called before upon the states which participated in the Cairo conference regarding the amendment of the draft of the Plan of Action prepared for the Fourth International Conference on Women due to be convened in Beijing in the month of Rabi Al-Akhar 1416 A.H / September 1995 A.D., to couch its terms to precise and straightforward meaning, so as to avoid elasticity, even in its connotational meaning, to the fringe of what contradicts the tenets of Islamic law, which is respectfully shared by all other revealed religions and which have been well-established in the ethical values of the Muslim nations throughout the ages. Moreover the Islamic Research Academy in this respect pronounces its emphasis on its total refusal of anything fringing on the violation of Islamic law.

Therefore, Al-Azhar once more recommends that Islamic states in particular should register their own reservations on the trends and terms of the draft document, which is tantamount to contradicting the established tenets and traditions of Islam so as to avoid future implication.

Allah prevails in His purpose but most men know not

The Grand Imam  
Sheikh of Al-Azhar  
JAD AL-HAQ ALI JAD AL-HAQ  
Chairman of the Islamic Research Academy, Al-Azhar

The Islamic Research Academy of Al-Azhar, while performing its duty toward the Muslims of Egypt and the rest of the Muslim world is proclaiming its unswerving commitment to its statement on the draft Plan of Action of the International Conference for Population and Development. It also manifests its reservations and urges governments and nations to manifest their reservations on the Beijing Plan of Action which directly violates the Islamic Sharia, and the rest of the revealed religions and contradicts well-established social and cultural values, especially what refers to the structure and order of the family as presented by these religions, and they paved the way for free and illegitimate sexual practices and legalizing abortion, contrary to the tenets of religion, with the exception that Islam permits abortion only when the life of the mother is at risk.

The Islamic Research Academy is once again giving the alarm of danger lurking in the Beijing Plan of Action, and its incompatibility with and violation of the tenets of Islam and all other revealed religions, because it aims at demolishing and eliminating religious, social, and ethical values which have saved people and states from collapsing into the abyss of vice and contaminating it with contagious venereal diseases that have gradually fermented and suddenly sprout up in this epoch. The Islamic Research academy strongly urges society to keep to the purport of Allah's creation of human kind male and female and to the belief that challenging the rules of Allah which He has sent down to regulate human relations, instigating people to destroy these values shall only give rise to corruption. So, the dissemination of indecencies or obscenities cannot bring forth intellectual, cultural, economic, social or hygienic development nor anything it likes, on the contrary, all these can only lead human society at large and Muslim nations in particular into transgressing what Allah forbids in the Koran and the Prophet Mohammad (P B L H) prohibits in the Sunnah.

The Islamic Research Academy vehemently calls upon Islamic states and those nations who value and cherish pure and healthy life, and stand for honor and virtue to continue to adhere to

By this way, the promoters of the Plan of Action have exposed their shameful contradiction to the teachings of all revealed religions, including Islam, which does not permit any sort of sexual relations except inside legitimate wedlock, between a man and a woman, and that is because Islam forbids adultery, fornication, homosexuality and lesbianism, and all what may lead to it, such as immoral gathering between a man and a woman, establishing equity between male and female without confusion or mixing up their entities, or casting a slur on the nature of either of the two parties.

Anyone scrutinizing the Plan of Action will clearly see a more dreadful violation of the human rights of all nations, and unacceptable tutelage upon states, and this can be clearer still in what the promoters of the Plan of Action have strictly taken religion as an impediment in the way of achieving complete equality between men and women, or can stand as a stumbling block on the way of implementing any aspect of their repugnant aims and objectives, and they force countries to plan educational programs and urge youth to shoulder sexual responsibility, according to their own vision and to satisfy their own ends, forcing governments to cut down military expenditure, reallocating the funds spent on buying weapons to the implementation of their own objectives. They demand governments to forward compulsory periodical reports on the weapons which they possess, whether they are nuclear, chemical, or biological under threat of the rich and developed countries to cut the assistance offered by them converting it instead to the funding of implementation of their objectives. The Plan of Action urges the International Monetary Fund, the World Bank, and many other funding organizations to actively strive towards

achieving this goal, and granting non-governmental organizations including feminist activist movements and among them notorious feminists, the ability to exert powerful authority in supervising and reviewing whatever reservations governments may have against the Plan of Action prior to its cancellation whatever its source may be

(7)

and the same equality in inheritance insisting upon changing the laws which present an impediment to that no matter its origin (4)

There is no doubt that what the promoters of the Plan of Action have degressed to is in complete contradiction with what Islam has laid down and endeavors to preserve and guard against in establishing the family as the source of stability and tranquillity, mutual affection and mercy, preparing it to be a fortified and fertile fortress for the upbringing and rearing of generations and posterity, upon the basis of faith in Allah and trust in His absolute sovereignty and wisdom, under the canopy of the tending two parents who are controlled by strict laws which cultivate and refine the human soul from crude instincts, and safeguard what is innate in them of natural tendencies and not of those born of ephemeral and transitory circumstances. Al-Azhar, therefore, takes precaution to see that women attain their eminent position and men shoulder the burden of the overall affairs of the family in keeping their responsibility toward the family and its needs (5)

Islam has never known what has come to be called woman's problem, which is a secretion of an alien civilization founded upon exploitation and discrimination which is completely incompatible with the teachings of Islam. That men and women were created from a single soul ordaining equality of rights and duties between them.

With regard to sexual relations, the promoters of the Plan of Action did not find it enough to give liberty to free sex for teenagers, male and female to indulge in but they proclaim it loudly in obscene, degrading, abhorrent jargon, which implies that it is the right of women and adolescent girls to choose the type of person she wants to assume, whether as a female or male, or in any other shape, that teenagers have the right to indulge in sex with whom they want, whether man or woman, and that it devolves upon governments and governmental organizations to allow all such practices without let or hindrance considering that prostitution presents no harm, nor is it illegal unless it is done by force (6)



The promoters of the Plan of Action have furthermore been bold enough as to reiterate their lost cause, but they have reached the bounds of an already immoral desire and ruthless persistence of playing with words and twisting the well-known meanings to serve their own dedicated goals. For example, their use of the term "gender" lots of times in adulterated meanings with intent to squash and abolish the difference between male and female by reducing the human being into a depraved creature, to be neither male nor female, under guise of innocence and good intention.

In their relentless and massive attempts to destroy the family structure, the promoters of the Plan of Action were not content to stop casting doubt and confusion on the belief that the family is the basic unit and norm of society, urging parents to close their eyes at the perverse sexual practices of teenagers out of wedlock, considering these practices as individual and private matters, that neither of the parents has the right to interfere(2). They have the blazing audacity to declare that the concept of family in the sense stipulated by religion is nothing other than a lame concept according to them, because it does not accept or sanction free and unrestricted sexual relations between people of different age groups, lays condition that it should only be between male and female within the framework of Islamic Sharia, does not give these horrible libertines the right to set up families within their own circles. Al-Azhar completely adheres to the traditional forms of fatherhood, motherhood, and matrimony, while the Plan of Action considers these as a mere set of rules to which people are accustomed all through the ages, so they demand that their practice should be abolished to institute a society free of moral restriction and family ties (3).

Indeed, the promoters of the Plan of Action went even further than this in pursuit of their whims asking for radical changes in male and female relations by sharing out equally the functions between them, including the right of men to maternity leave, like women,

IN THE NAME OF ALLAH THE BENEFICENT,  
THE MERCIFUL

# Statement of the Islamic Research Academy Al-Azhar Al-Sharif

*Pertaining to the Fourth International Conference  
on the Status of Women to be held in Beijing in  
Rabi' Al-Akhira 1416 A.H/September 1995 A.D.*

The United Nations Organization will hold its Fourth International Conference on the Status of Women in September of the current year in Beijing, China, aiming to ratify the previously prepared Draft Plan of Action for all governments to abide by (1). All room for disputable terms has been severely narrowed down, based on the assumption that the points of agreement have already been addressed and resolved in the Preparatory Committees, the last of which was held from 15th Shawwal to 14th Dhul-Qaada, 1415 A.H or 15th March to 14th April A.D.

The Beijing Conference is only one stage in a connected series aiming at innovating new ways of life. Contravening religious values and destroying well-established customs and traditions without considering that these values, restrictions and traditions have protected many nations from collapsing into the dungeon of sexual promiscuity, the disorders of psychological troubles or slipping into the quagmire of moral decay and disintegration.

The underlying aims of the promoters of the Plan of Action seems to be the achievement of what was not reached at the International Conference for Population and Development, held in Cairo from 28th Rabi' Al-Awal to 7th Rabi' Al-Akhir 1415 / the 5th-13th September, 1994 A.D. For this reason, they insist upon winning the case in which the international community failed them, a case which partly involved the concept and structure of the family, the upbringing of children, sexual relations, and abortion.

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Rabi-ul-Akhar 1418H.



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 86 Part IV.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المعروف / ٤٣

"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah:  
Indeed it was the truth."  
(Al A'raf 43)

EDITORS . Dr . TRANDIL H. EL RAKHAWY PH.D.  
Dept . of English Language and Translation  
AL - Azhar University .

ADEL REFAI KHAFAGA M. A.  
Executive Secretary ,  
Al Azhar Magazine .

فهرس العدد

● الاصحاح (النبوة والشر)	
● نصيب الدكتور عو محمد حبيب	٤١٥
● كلمة الرئيس مبارك في تولد النبوى .....	٤١٨
● مع الإمام الأكبر	
● كلمة فضيلة الإمام الأكبر في تولد النبوى ..	٤٢٨
● عوى فضيلة الإمام الأكبر في مث الفرقة بين	
الجالاب الإسلاميه وأمر النبوه	٤٦
● بيان الأهر بشأن اعتماد مؤتمر المرأة في بكين	٤٦٥
● بيان الأهر بشأن الأورق المقصده لمؤتمر	
بكين	٤٦٩
● كتاب وماء من الأهر	٤٧٢
● قواعد السلوك الإصحاحى في سورة المخرجات	
لنصر من نص	٤٧٦
● ثلاث لاهل علب قلب المؤمن	
د محمد - م حبيب	٤٨١
● عالبه الصبر على الالام	
● نصيبه شبيب على حاسب محاسب	٤٨٦
● الإمام الحبيب بن الحجاج	
لده كنو - م سيد حبيب	٤٨٩
● المزمونه الكبرى في الفقه الإسلامى	
د محمود عبد المنعم حبيب	٤٩٥
● التاديبه في حرفه الضيق	
د محمد حبيب شبيب	٤٩٩
● أدراك الدولة في عصر الإسلام	
للمستشار أحمال الدين فكان	٥٠٤
● المسجده الأقصى في الكتاب والسنة	
د محمود حدى حوى	٥٠٦
● الإسلام مورو الإسلام	
د محمد - م	٥١٧
● الإسلام والمرأة والمزارع	
لأستاذة عير عبدو حد	٥٢٦
● الفقهائى	
أحمد معمر حاسب موجه	٥٢٦
● الشعر والشعره	
تقديم الأستاذة لوشا يوسف	٥٢٩
● طرائف ومواقف	
● الأستاذة عبد حبيب محمد عبد حاسب	٥٣٢
● من روائع الماضي	
الرفقه للشبح يوسف الدحوى	
● الأستاذة عبد الفتاح مرمو	٥٣٤
● من سيرة الشبح مصطفى حبرى	
للشبح يوسف مرمو سلام حوى	٥٣٩
● العلوم المكتوبه	
● عطاره العرب الكواكب على الشمس	
أ د محمد مرمو - م	٥٤٤
● من احراض الطفولة	
د حبهان عبد حاسب	٥٤٨
● الجديده في الطب والطب	
د الحوى السيد أحمد	٥٥٦
● النحويون والإصحاح بالقرآن	
أصلاح موسى د رى	٥٥٦
● مع الدكتور عروم في كتاب النبوه	
أأحمد مصطفى حاسب	٥٥٨
● ذبوان اما مسمم للشاعر محمد شهابى	
عروم الأستاذ محمد عبد حاسب	٥٦٣
● مناقب الإمام أحمد لابن الجوى	
عروم الأستاذ عبد السلام مرمو	٥٦٢
● الأحكام للنبات	
لأستاذة محمد رضا (محمد حدى)	
عروم ومعهم الأستاذ عبد حاسب	٥٦٦
● بين الملهة والقارى	
عروم الدكتور محمد عبد الحكيم محمد	٥٨٦
● اءه مكتب الإمام الأكبر	
عروم الأستاذة مرمو الشبيب	
ومصطفى عبد حاسب	٥٨٧
● أبناء العالم الإسلامى	
عروم الأستاذة مرمو محمد مرمو	٥٩١
● التسميم القومى	
٩٠٠	
● التسميم الإنجليزى	
٦٦٩	



# الأنفحة

مجلة شهرية جامعية

أسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٦ م

و صدر العدد الأول في العدد ٣٣٩ هـ

تصدر من

مجمع البحوث الإسلامية

و يصدر كل شهر من

زيتون مصر

رئيسه / علي أحمد الخطيب

مديره

علي فاضل عبد الرحمن

مكتبة

عادل فاضل خفاجة

المراسلة بقرية بوم سرية بقرية - القاهرة

بنا ١٣٤

ت ١٣٤ - ١٣٤٣ - ١٣٤٣

المراسلة بقرية بوم سرية بقرية - القاهرة

ساحل النيل - القاهرة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله تعالى وعلى آله وصحبه  
وتابعه - بإحسان - إلى يوم الدين

# عالم الغيب

أبرر مصالمة الإيمان الإيمان - عالم  
الغيب - بل لا إيمان بدونه ، هو - وحده -  
مكمن الإيمان ، فأما ، عالم الشهادة ، فالإيمان  
به طبعه مقرر في النفوس ، فإذا أنكره شكرو  
كان هزيمة لخلق أجمعين ، إذا ، عالم الشهادة ،  
هو هذا العالم الذي يشاهده الخلق ويعرفونه ،  
فهو الوجود أمامهم ، الملموس لأنصارهم  
وأصحابهم ، الملموس بكافة أدومهم ، المعلوم هم  
بكل ما أوتوا من حواس ، وما توصوا إليه من  
أدوات

ولأن ، عالم الغيب ، رأس الإيمان ،  
صدره الحق - عز وجل - ليكون أول معالم  
إيمان المظهر ، فقال - تعالى

﴿ ذَلِكَ الْغَيْبُ لَا تَأْتِيهِ

الْأَنْبَاءُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يُعَلِّمُ الْغَيْبَ مَنْ يَشَاءُ ﴾

سورة العنكبوت - الآيات ١ - ٢

ذلك ، عالم الغيب ، من حيث لمحة في

الإيمان

جاء في الأول ١٤١٦ هـ - أكتوبر ١٩٩٥ - الجزء الخامس - السنة الخامسة والسبعون

فأما هو في ذاته - فانه العام غير منظور الذي لا ماله أضرار ، ولا نفع له حوائج ، ولا ينجده إلا رث - عز وجل - الذي يعلم كل شيء فيه عيب خاطئه على ما هو عليه دون حياء ، ودون ما لا يكون جدياً مقرب ، ولا يبي مرس إلا أن يساء الله - تعالى - ان يخلصه على شيء من خلقه ليكون معجزة له ، يقول رثنا - عز وجل -

﴿عَيْنُهُ أَغْيِبْ وَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ مُلْكٌ﴾ (١) لَا تَمْسُ أَرْضُكَ مِنْ رُسُوبٍ ﴿٢﴾

سورة حجر - الآيات ٢٦ - ٢٧

سبحانه وعالي وحده - عالم الغيب والشهادة والدم تفاوت - صميم انؤمن بتمام الغيب وعدم الشهادة - وحيم انؤمن بتمام الشهادة وحده وفائق إيمان احسن الذي لا عاء فيه ولا علة ، أما الإيمان بالغيب والشهادة فهو إيمان القلب ، وحسن حسن من ركن إلى الإيمان بتمام الشهادة - وحده - مستصحباً الخلق بمخالف الوجود ، بها هو مخرج من الغمض يستعجم الطاعة ، ويوحىها كإبريد ، وحى : معنى : عز مفسوس ، وعرف كل ذي عيب عيب

## وَمَا أَوْسَعَ عَالِمُ الْغَيْبِ

● إنه يبدأ من أنفسا هذه التي تتحرك بها ، وماكل وشرب وشي وشي بأعزها ، ومع ذلك فإنها تحصى على كل شيء بها

إن أبسط الأمور تعداداً من البشر ، مثل من ادعى أنه حي علم به إلا الله - وحده -

﴿لَقَدْ أَنصَبْتَ وَغَدَقْتَ عَمَدٌ ۝ وَكَلَّمَهُمْ نَبِيَّهُمْ يَوْمَ أُنزِلَتْ سُورَةُ ۝﴾

سورة مريم - الآيات ٩٤ - ٩٥

سبحانه علم همه من كمال منهم على حياة ، ومن معنى ، ومن هو الله ، وكل من عيب لم يدركه في أنفسنا - وحسن ما علمه الأرحام بل بما ، وما يحسنه أحسادنا من آيات السماء

● حسن من تاريخ معنى ما يحمل من أبناء الأولين والحاصرين ، وتاريخ هذا سوف يكون كل عيب لا يفسد على حقيقته إلا الله - وحده - ، فإنه القائل

﴿عَلَفْتُمْ مَتَابِعَتِي وَمَا كُنَّا فِي الْبَيْتِ ۝﴾

سورة الأعراف - الآية ٧

إنه - سبحانه وتعالى - موجود دائماً أبداً ، نصير - سبحانه - عليا ، وخصصة الحق أحسن القصص ، لا ما قصه البشر ، وحدوا به من تاريخ ، قد يصدق وقد يكذب ، فإن معظم التاريخ عن وتبئة من إصلا ، انتهى : ' فهو ما علمنا من تاريخ هو ما قصه المولى - عز

وجل - عنها ، وما أنما صليها عن حيرة حليها سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي حدثنا عن رضى ، وبرك - صلى الله عليه وسلم - ما العلماء الثعالب يمشون الله ، ولا يتحدثون إلا بما يقرون

● ثم عن مؤمر باقة - عن رجل - وم قرأ ، ومؤمن بم أنزل من كتبه السماوية السابعة ، ومؤمن بملاكته وباليوم الآخر بقا وحسرا وحسابا وجرأ وجه ودار ، وكل ذلك عنت لم سنده . !  
وجل رلنا ذات قط - جل علاه - ؟ .. صليها

﴿ لَأَنْدِيصَنَّكَ الْآنَصَرُونَ وَفِيكَ لَأَنْصَرُونَ هُوَ الْمَوْجِدُ نَقِيذٌ ﴿١٥﴾ ﴾

سورة الأنعام - الآية : ١٠٣

وجل في هذا العالم كنه ما قلت في إيمان وإيمان باقة للعظيم

## عالم عريض . دلت هو علم العيب

فيه في ديانا ، من حوب - عندنا في : عالم الطبيعة : اشهد كما حدثنا

فيه ليس عالم الآخرة فقط ، مما عالم الآخرة إلا جزء منه

وحدثنا أن ساويه بالمصطلح العلمي المعروف : ما وراء الطبيعة : لو رديه : ما بعد الطبيعة <sup>(٢)</sup> أو مصطلحهما الآخر : <sup>(٣)</sup> الميتافيزيقا

صحيح أن هذا المصطلح ينص عيب ، لكنه ليس كل شيء ، ولا يربا سعة المعنى الذي تحمله عارقه : إنه - باختصار شديد - : عالم لبعض ما في الدن الإنسانية : ولد عرته : المعجم العربي الأساسي : لمطبعة العربية للتربية والثقافة والعلوم : الأيسكو : فقال

• منها ميرجا : فرع من الفلسفة يبحث في ( الوجود ) الذي خرج من عالم ( الواقع ) إلى ( عالم المعنوي ) أحد - ولد اسكب على دراستها أحد الفلاسفة - في العصر الحديث - ومترس في شأنها حتى يحكى أن حبره أسند : الميتافيزيقا : الفند وأبوها الذي لم يحسم له - بعد - ظير ، فقال

• إن الميتافيزيقا تتناول غير تصورات الطبيعة التي تنطبق في كل وقت على التجربة ، تصورات العقل المحددة التي لا يمكن أبدا أن تعطى لنا في أية تجربة ممكنة ، أي هي تتناول ( التصورات ) التي

(٢) كل في مقابل كنه : الطبيعة : المقصود به العالم للشيء

(٣) إيمانين تحت : طبعا لكن ميتافيزيقا طبعا يمكن أن يصح عنها - توجد - لارن وإيمانين حتى : مترس

الكتاب العربي للطباعة والنشر : القاهرة ١٩٨٨ - ١٩٩٨ م من ١٤٧

لا يكفّ به حربه عن حقيقتها موضوعه . كما أن تناول الأحكام التي لا تؤكد نسبه حدها  
أو كذبها<sup>٨</sup> وتعتلّ، الخبان، الكثرة، رائد فيما بين تصوراته

وفي عصر النهضة القديم جاء هذا التبريد بديناميته

٨ عند ما بعد الصبغة هو القدم الدائم في موضوع ( لا مخرج قد -

٩ عند ما بعد الصبغة يدرس الموجود كما هو موجود، وخصائصه توجد حواره  
ويصفه ما بعد من كتاباته في ميادينها سجد ما يدور حولها موضوع (٩) وهو من العمل  
مفردة غير السجدة عن حربه (٩) أي التصورات الذاتية لمفرد (٩) الأحكام (٩) لا مانع  
لنفسه (٩) فإن حواره لا يوجد لا عند التصورات العقلية المفردة (٩) ومنها الأحكام التي  
لا يؤكد أنها نسبه (٩) لا عند حده أو يملك ببره من أعلى التوب ما حدد - عنه إمكانية التعبير

والأول (٩) به فريده (٩) عقل (٩) الرعي الإلهي (٩) مصدر (٩) مدد (٩) المعرفة (٩) بعبء الفريده (٩) رؤيه  
صحيحة جاء الحب (٩) بره فريده من حاسب (٩) لغاتها (٩) من حاسب (٩) حرك (٩) تنال كتاب  
مقصورة على ما حدد في موضوع (٩) راسده (٩) من تصورات (٩) وحكام

ثم حدد (٩) ونسبه عدم الحب (٩) حدها (٩) غر (٩) عقل (٩) (٩) منه وفيه حده مستمر بغير حاسب  
من حاسب (٩) حرك (٩) حرك (٩) حرك (٩)

﴿ وَمَنْ لَا ضَمِيرٌ ﴾

سورة النحل - آية ٨

أليس - سبحانه ﴿ كل يوم فرق سأل ﴾

سورة النحل - آية ٢٩

وحد بيني الميسورة بالقرار ما خالني (٩) واجب الموجود (٩) سبحانه (٩) ثم يفتي (٩) لا يحد (٩) سي  
عن إرادته (٩) ولا عن (٩) حاسب (٩) حاسب (٩) بها يحد (٩) العز (٩) الكرم (٩) الكبر (٩) من مبدئه (٩) سبحانه (٩)  
وصفاته (٩) وحده (٩) إرادته (٩) وحده (٩) وما يخلق (٩) من حاسب (٩)  
إن القوى (٩) حده (٩) عالم (٩) الحب (٩) و (٩) ما (٩) (٩) الصبغة (٩)  
وسبحانه الله (٩) بكل شيء (٩) محبة (٩)

عن علي بن أبي طالب



مع

الاعلام

جہاد الحق مسئلہ جیتا دار الحق

نظم المصنف

## فتوى للامام الأكبر بيه

### بصيرة أحكام الخشني

( والله أعلم ) من حيث التكاليف كذا ذكر أم  
كأنني ؟

١ - أرجو من سيادتكم توجية النصيح  
والإرشاد لي ليعلم له نصه على ذلك ، بأن يعبر  
بهذه الحالة التي هي صبح جسدي وحظاتي بغير  
مدمرة

٢ - أرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة  
بالطريقة التي ترونها لي كي يطلع عليها المسلمون  
والمسلمات سيادتكم يقولون ولا تتركوا الإحرام ...

والجواب

إن الشكوى في الإسلام حارة سر عام من أمارة  
من مريض قال : ( جاء أخواني فقال يا رسول الله  
فكأنني مريض ؟ قال : نعم فإن الله لم يبرأ منه إلا  
أنزل له شفاء علمه من عنده وجهته من  
جهته )

ودعوا بها ( قال : لأعرب يا رسول الله ألا  
تدعوني ؟ قال : نعم عباد الله تدعوني فإني قد  
دعاه إلا وصبح له شفاء فودعوه إلا دعاه واحد فقالوا  
يا رسول الله وما هو ؟ قال : إهم )

ومن أسئلة الشكوى الحرجة ، فقد روي عن  
عائشة قال : ( سألت رسول الله ﷺ - نبي الله من

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رسول الله ﷺ وبعد فقد ورد لي مكتب فضيلة  
الإمام الأكبر شيخ الأزهر خطاب من السيد  
ب ع ، وفيما يلي نصه

فضيلة الشيخ العلامة شيخ الأزهر الشريف  
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
شاء الله أن يسكن ( تسكن ) بخاري سيدي من  
الفرع الثالث ، كان ذكرنا لم أجهت له عيبتكم  
إلى أني ، وبكم عمل ودراسي وجذب عدم  
توالف أي من الصفات الأنفة فيه ( أولي ) من  
بروز اللذين ، وتراكم المجهود ، ودرجة نعومة  
الصبوب ، ومعدل نحو شعر الرأس ، بالإضافة إلى  
التصرف غير السوي لما يوصي باعتطاب نفسي  
محقق ، المهم أرجو الإجابة على التالي -

١ - إذا كانت ( حالت ) هل تصل الجراحة  
بضمير التذكير أو التانيث ؟

٢ - حكم الزوت هل تعامل معاملة الخشني  
المشكول ، وماهي أدلة القياس أم كيف تعامل ؟

٣ - هل ينطبق عليها الحديث ( لمن الله من  
الرجال المشيبين بالجماء ) - بمعنى هل يخصها الله

(١) رواية من جامع أبو داود يترجمه بسبحه (مضى الأسير

بسرعة على الأيدي : حركي - ع - ع )

كعب طبيا قطعته عرقا ثم كواه<sup>(٢٣)</sup>

ويؤيد في حديث عبيدة الذي قطع أنفة يوم الكلاب قال وأصعب أنسى يوم الكلاب في الحاصية ما جمعت أنفا من ورق (وصة) فأش على فأمرني رسول الله - ﷺ - أن ألق أنفا من ذهب - قال لي العرق في شربة هذا الخمر إنه استثناء من حرمة الذهب ، وإزالة للاعتصاف به عند الحاجة على صريح الدعوى

ولم يبق على هذه الأساليب الشريفة وغيرها - الواردة في التشوي - والجراحة - أجاز العلماء إخراج جراحة جرحول بها الرجل إلى امرأة ، أو المرأة إلى رجل ، متى اتفق رأي الطبيب النصف إلى وجود الدواعي الخلقية في ذات الجسد بعلامات الأنوثة المضمرة أو علامات الذكورة المضمرة ، باعتبار هذه الجراحة مظهر لتلك الأعضاء المضمرة أو المضمرة ناعيا من حالة جسمية ، لا يزال إلا بهذه الجراحة كما جاء في حديث صنع عرق من الف من كعب وكبه بالدار<sup>(٢٤)</sup> - حسبها تقدم

وجواز إجراء الجراحة لتحويل الرجل إلى امرأة أو العكس مفيد بالمرز ما استمر من أعضاء الذكورة أو الأنوثة متى صح بذلك طبيب النصف ، وبدلت بكون إجراء الجراحة واجبا باعتباره علاجاً ، ولا يجوز هذه الجراحة فرد المرأة في بحر حلقه إنسان ما - من رجل إلى امرأة أو من امرأة إلى رجل - دون وجود دواع جسمية صريحة حاله تستدعي إسدادات هذا التشوي ، وإجراء الجراحة لإزالة لتلك الأعضاء المضمرة أو المضمرة ، فإذا لم عواقر تلك الدواعي

بأن إجراء جراحة التحويل تدخل في نطاق الحديث الشريف من أنس قال : (لمن رسول الله ﷺ فحين من الرجال وتزجرات من النساء ، وقال أخرجهن من بيوتكم فأخرج النبي ﷺ فلانا وأخرج عمر فلانا<sup>(٢٥)</sup>

وقد روي عن عروة بن الزبير ، أن رسول الله ﷺ سلمة أخته أن أم سلمة أنعموا أن النبي - ﷺ - كان عندما رأى ثياب عمت كان يحب لأبي أم سلمة عذلة بن أبي لهبة : إن قطع الله عليكم الطائف عند أدت على ابنه عيلان ، فيها ثياب أربع ولديهم بقاء قتلى النبي ﷺ لا يدخلن هذا عبيكم ' فقد من النبي ﷺ من دعوى هذا الحديث في بيته لا علم عنه من نظره للنساء ووصفهن للرجال

#### تحويل الجنس

والحديث هو المؤث من الرجال وإن لم تعرف منه المباحته ، قال بذلك من يجب ، وقيل من شبهة مختلفة النساء في حركة وكلامه

والحديث إن كان خلقيا لا يدخل للرجل فيه بأن يوجد الخلق في شبهة وتشكر في كلامه ، فإنه لا يلام عليه ولا يدم ، لكن عليه أن يتكلم لإزالة أثر المحدث بترك النبي ﷺ وتشكر وذلك بالمعاشرة والتدرج إلى أن يتم التخليص منه ، فإن لم يعمل ونجدي في تحته كان ملوما ومدموما ، ولا سيما إن ظهر منه ما يدل على رصده بالمحدث فإن لم يستطع ترك المحدث بآثاره حاول لو تم بغير طوبى لا يجوز به فيه اليوم متى كان خلقيا وحبر من تركه ، وإن كان

٢٣) رواه أحمد والبيهقي - كتاب معنى الأسماء وشرح من الإجازة للتوكا ج ٩ ص ١٩٠

(٢٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ج ٩ ص ٢٢٢ باب من يبيع من دعوى التشوي بالنساء على المرأة

(٢٥) رواه أحمد وسلم - معنى الأسماء وشرح من الإجازة للتوكا

(٢٦) عقد القطار من الدعوى الإسلامية ص ١٠٠ ج ٢

الخصب متكتفا وصاحبه من يحمده ذلك فإنه  
يتوجه إليه الحديث الشرع الذي ذكره الحفاظ من  
حجر ( سنة خصبه الله على قوم رغب عن جنس  
الله ومسير بالنساء )

وما ذكره أيضا وأخرجه أبو داود من حديث أبي  
هريرة أن النبي - ﷺ أتى بمحدث قد خصبه بدمية  
ورجلاه ، فقبل بأرسول الله ﷺ إلى هذا بشية  
بالنساء فتداه إلى التبع قبل : ألا يا فتى ؟ فقال  
إني نيت من قتل لخصبي ؟

وقد جاء في لغة المحب لخصي ( الخنثى ) إذا  
كان له ثمة كل من فرجيه وامرأه فإن كان من  
أحداهما خصبه - فإن كان من الذكر فهو علام ،  
وإن كان من المرح فهو أنثى ، وإن كان من  
هاتسلس ، ولا محرم بالكنه ، وقد يقع مظهره له  
أمارات الرجالة فهو رجل ، وإن ظهر له  
أمارات النساء فهو امرأة ، فإن لم يظهر الأمارات  
أو عارضه فهو خنثى متكلم

ولما حكى بكونه خنثى متكلماً يؤخذ منه  
بالأحوط ، والأولى من أمور الدين جمع بين  
صفتي الرجال والنساء في الصلاة ، وإنه صلى في  
صف النساء أقامه ، ولو صلى في صف الرجال  
بعد من صلى بمواضع من يمينه وعن يساره ومن  
خلفه بكنهه ، ويصل بضعه ، ولا يلبس الخلع  
والحرير ولا يخلو به نحو محرم رجل ولا امرأة ،  
ولا يسافر بغير محرم ، وإذا كان صحران لا يشي  
جاءت حدته كرجل والمرأة وإذا مات ولم يصلي  
حالة ، يُمُتْ ثم يكفَى ، وبهذا كشافه ( ١٢ )

هذا ولا يشترط في صلاة الجنابة تعين لباس  
المصلي عليه بل يكفي نية من حضر من  
الأموات

وإذا كان ما عدم وغربا عليه

وكان الشخص يسير عنه في هذه الواقعة  
غير واضح حاله ، فإذا لم يرد بالسؤال ما إذا كان  
يوجد له عضو ذكر وتأنث ، وعند بقوه  
هل ظهرت عليه علامات المذكورة فيكون  
رجلا ، أو ظهرت عليه علامات الأنوثة فيكون  
أنثى ، أو ظهرت علامات الذكور والأنوثة معا  
فيكون هو الخنثى المشكل لنية أحكامه فيما

من الظاهر من إجماع الجرحية ونحوهم المسقول  
عنه إلى أنثى أو عضو التأنث به كان مطسورا ،  
وبإجماع الجرحية ، وعصية التحويل ظهر العضو  
المطسور ويكون ذلك علما مشروعا على أنثى  
ري الطب النسخة في وجوده من الخصية  
بده

فإذا استقر ذلك صرح المسقول عنه أنثى تعادل  
معانها في جهاد بحد صواب

أما إذا كان جرحه غير حاد فعدم جرد الرعدة في  
تحويل الذكر إلى أنثى وسواء عدا الإنسان من  
رجل إلى امرأة دون وجود دواع حليفه فإنه يترتب  
على ذلك حيلوث تغير خلق الله - وهو مظهر  
ومؤلم - بأنهم به الطبيب ويصبح غير ثقة كما يترتب  
عليه أيضا وجوب الرجل المهر به من ثمرته من خصيره  
الخنثى - وهو الموت من الرجال وإن لم يعمل  
المصاحفة - وإنما واضح ، وعنده تيسر في  
الأحاديث الصحيحة لقوة بها فيما سبق ، ويتعلق  
عليه حديث : نص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الخنثى من الرجال ، وأثير جلات من النساء ،  
وقال : أخرجه من بيوتكم ، فأخرج النبي  
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وأخرج عمر ثلاثا ( ١٣ )

١٢ روه أحمد والبيهقي - كتاب صغى الأعراف وشربه بل  
الأوط - سنة ثمان م - من ٩٦

## ويوضح كما سلف

أن اسم الخشى في اللغة هو الذي لا يخلص  
تذكر أو أنقى ، أو الذي له ما للرجال وما للنساء  
جميعا من خواص عصبية  
وهو مأخوذ من خشيت ، وهو الخليل والتكسر  
بما له خشيت الشيء خشيت بمعنى عطفته ضعفت  
والاسم خشيت<sup>١</sup>

وفي الاصطلاح من ولد من بني الإنسان وله  
أعضاء التناسل للذكر والأنثى ، أو من ولد وليس  
له شيء من ذلك كونه أملا وله قلب يخرج منه  
الهرمون

وإن حكم هذا الخشى المشكل الذي م عصبه  
له علامات المذكورة أو - علامات الأبوة إذا  
مات فصل عليه صلاة الجارية منه من حضر من  
الأموات دون فترم بتحديد بوجه ( ذكر أو  
أنثى ) بل يعوم الإنسان الحاضر بين يدي المصلين  
عليه عند وفاته  
عرواث الخشى

أما عن لوث الخشى من بوى من لقاربه - متى  
يخلق به سبب من أسباب الإرث شرعا - فإن  
الخشى الذي وضعت ذكوره أو أنثيته ، - فلا  
يشكك في أنه يستحق ما يمرر له إرثا حسب بوجه  
ذكر أو أنثى

إما إذا تنازعوا في العلامات المذكورة والأعزوة  
ولم يمكن التفرجيج ، أو أنه لا توجد علامات  
جسدية صلا ، فهذا هو الخشى المشكل لا يعرف  
أذكر هو ثم أنثى ويعمل في الإرث ، بأقل نصيب  
مستحق له يبين والآخر مشكوك في استحقاقه  
فلا تتمتع حقوق سائر الورثة بالثبوت

وعلى هذا إذا وجد بين الورثة خشى مشكل -

مانع من السابق - يمرض خلال نصيبه ، حل  
بمرض الخشى ذكر ونحوه سهله من التركة وحل  
بمرض الخشى أنثى ونحوه سهله ، ويكون لكل  
النصيبين من التركة لهذا الخشى المشكل ، وإلا  
يقتسم على سائر الورثة حسب الأنصبة الشرعية  
للميراث

وهو قول عامة المصنفين وإليه ذهب المختص  
وعليه الفتوى ، وبه أهد فتاوى المولود رقم ٧٧  
لـ ١٩١٦ إلى عاده ١٦ هـ

فتاوى إنسان هي عن ولد من أحدنا عتلى  
مشكل الميراث بقا ، وأعطيت : الثلث ، وللإنس  
الأخر : الثلثان ، كما لو مات عن نس وبنت  
ولو مات عن بنتين وولد ابن عتلى مشكل  
الميراث الخشى بقا وحجبت عن الإرث بالبنتين ،  
ولما التركة فرسا وورثا منصبة بينهما  
هذا

ونصيح الإنسان الذي تعرض له هذه الحال ،  
أي الاستئذ في أنه ذكر أو أنثى الترتيب في  
استظهر الواقع حالة بكلية الطرق الممكنة  
واليسرة - علميا وطبيا ، والشرع والجسدية  
والنفسية حتى لا يزول حاله بالمجراحة إلى  
بشرى عبود من المجتمع ، والمصير على خلق الله  
أولى من هذا الحال غصوب بالمعزاة  
وهذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال  
واقه سبحانه وتعالى أعلم

شيخ لأمر الشريف

( جلد الحق على جاد الحق )

(١١) من عتلى به هـ ع ١٦٥ وبوجه كلام جـ ٦ من ٣١  
والمنى لأن لفظه جـ ٦ من ٢٥٤ ، وحاشية الفتاوى على  
شرح فكيه جـ ٦ من ١٨٩

(١) ملك فخر مائة ( بحث )

# سُورَةُ لَيْسَ

سُورَةُ

د رهيي چيس

يقول الله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا يَذْكُرُوا حِكْمًا وَلَا يَتَذَكَّرُوا فِيهَا وَلَا يُسْمِعُونَ بَأْسَ اللَّهِ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَلْقَوْنَ جَزَاءً عَظِيمًا﴾

في المقام السابق عرفت مسودة ، پس ، وذكّرت اقوال العلماء في المراء من كلمة : پس  
 ولى هذا التكلّم على تفسير هذه الآيات

بذات الآيات بالقبس الذى يشتمل اسلوبه على اضافة قسم ونقسم به . وعلیه عبه او  
 جواب القسم . ولف - سبحانه وتعالى - ان يقسم بما شاء من مخلوقاته . وقد كثر في القرآن الكريم  
 الانقسام بمخلوقاته فاقسم بالنفس ، والفرس ، والعصی ، والنجم ، والليل ، والطور  
 والكتاب مسطور . وهو يقسم بهذه المخلوقات لئلا خلفه على ما في القسم به من كبره المباح  
 والقرآن . واستدلّ على قدرته على انجاد هذه المخلوقات المقسم به

## الكلام على القسم به

الاسم الله - سبحانه - في هذه السورة بالقرآن  
 الحكيم ونخصص القرآن بالانقسام به فولا ،  
 ووجهه بالحكم ناب ، سوجه منانه على اكمل  
 وجهه ، وان كبد غير ابعث من عرسين ،  
 ويذهب الكلام عن القسم به أن يذكر نفس  
 الأصل للقرآن ثم المرد منه ، القرآن في الأصل  
 مصدر عرا يقال عرا عرا فرة وفرأما ،

ونفس امرأته انه الكلام امرأ على مهلما  
 محمد ﷺ الموجود بين فنى الصحف من قول  
 سورة الصالحه إلى آخر مسودة الناس المتصد  
 بتلاوته ، لتعدي بأقصر مسودة منه ، فلتظلم لشيء ن  
 الدين والدنيا معا

خرج بقوله : فلتزل على مهلما محمد ﷺ ما نزل

أما الامداد طبعه قد أن يصدر إلا بالله او بعضه  
 من صفاته ، لأن الله يكون المتعظم والمتعظم  
 لا يكون إلا باده ، فان ﷺ هذا رواد البحارى  
 من كان حاله طبعه باده او بعضه وروى  
 للبحارى هذا ان رسول الله ﷺ قال من جئت  
 بهو الله فقد امرت . ولقد جاء الانقسام بالقرآن في  
 هذه السورة وفي غيرها ، وإن اختلفت الصفات  
 فان - تعالى

﴿حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

وقال تعالى  
 ﴿حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

هذا المختار

على موسى وعيسى وغورهما من الأشياء عبيد  
صلوات الله وسلامه أبدياً ، وعرج بقوله -  
القصيد بتلاوته ١ ما لوحى إلى النبي من الحديث  
القدسي والنبوي منها ١ وإن كانا مزيين عليه ١  
بلائيها لا يبعد جلاوسه ، ومن المعلوم أن الذي  
أوحى إلى النبي قسداً مطر ، وغيره من  
فالشعر هو القرآن على معنى أن تلاوته عبادة في  
الصلاة وخارج الصلاة ، وغير الشعر بهذا المعنى  
هو الحديث النبوي والحديث القدسي

وكل ما ينطق به النبي ﷺ وحى قال  
- تعالى

وَمَا يُلْقِىَ غَيْرَ الذِّكْرِ مِنْ لَدُنْهِ يُرِيدُ لِيُخَاطِبَهُ

تِلْكَ الْفَتَا

وعرج بقوله المصنف بالقرآن سورة منه  
الحديث القدسي فإنه يشترك مع القرآن في أن لفظه  
ومعناه من عند الله

ويفرق بينهما : ١ - أن القرآن جاء للإعجاز  
والتحدي والحديث القدسي ليس كذلك

٢ - القرآن يحرم حمله ومنه على أحدث حدثاً  
أصغر أو أكبر ١ وليس كذلك الحديث القدسي

٣ - تلاوة القرآن في الصلاة واجبة أو  
مندوبة والحديث القدسي ليس كذلك

ويحار القرآن الكريم على سائر الكتب بأمر  
هي -

١ - أن منذ القرآن حصل تمام الاتصال بالنبي  
ﷺ والإعجاز به متوفر ، أما غير من الكتب  
الشرقة فقد تقلت إليها بعد موت من أنزلت عليهم  
بقرآن عند

٢ - القرآن الكريم جاء رسالة ومعجزة ، قال

ﷺ : ما من شيء من الأشياء إلا وقد أوتي من  
المعجزات ما عظمه أمر عبده البشر ، وإنما كان الذي  
أوتيه وحياً أوحاه الله إلى وأوجز أن أكون أكثرهم  
ثامناً يوم القيامة رونه البعدي

٣ - القرآن الكريم يكمل الله بحفظه وحفظه ،  
ولم يكمل ذلك إلى حفظه ، أما غيره من الكتب  
الشرقة فقد وكل حفظه إلى الأشياء وثباتهم  
قال - تعالى

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَكْثَرَ مِنْ الْأَشْيَاءِ

الحجر ٩

فجاء الكلام مذكراً بأن وضوح الفصل ولام  
التأكيد

أما في شأن الكتب الأخرى فقد قال سبحانه  
وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَأُتُوا بِهَا زَكَاةً وَأُتُوا بِهَا زَكَاةً  
كُتِبَ لَهُمْ

المائدة - ٤١

وم يلى من معجزات الأنبياء جميعاً إلا القرآن  
الكريم .. وليست بهذا أنكر على مفسرنا محمد ﷺ  
معجزة المادية ، فهي كاهنة وروحية ١ إنما أقول  
إن أهم معجزاته ﷺ وأعطىها هو القرآن  
الكريم باختياره معجزة عقلية بآلة ودقته

وقد وصف القرآن بأنه حكيم ، وهذا الوصف  
لا يكون إلا للصلاة ، وإنما وصف به القرآن  
الكريم ليطلع عليه صفة الحكمة والقصص والإرادة  
وهو من قبل الجاهل ، فسمى ( القرآن الحكيم ) بأنه  
فكر حكيم ، أو لأنه دليل ناطق بالحكمة ، أو لأن  
كلام حكيم بوصف بصفة التكلم به

ومهما يكن من شيء فإن وصفه بالحكمة  
يوحى بأن للقرآن روحاً وقد وصفه الله تعالى  
بذلك قال - تعالى

وكتبته أوجب ينحرف من ثمره

السوري

وقال تعالى

يبيع نذرهم ذو نثرين نثر الروح من ثمره على من  
لما بن عباده

عام ١٥

وقال تعالى

جاء حبيبك روح من ثمره على من عباده  
بده

الشمس

ومضى منزله من اللاتكة - وهو جويل -

روحاً

قال من

سرب الروح

الآمين ﴿١﴾ على حث ينكون من أشده

الشمس ١٩٣ - ١٩٤

ومن مصائب وصف نمر باحكمه التي  
هي من صفات الأشياء التي في القرآن حياة بها  
ويدها وبها في القلوب ، وفي الواقع العمل  
مشهور ، فإذا صحت صحت الثمران ، وصفت به  
روحاً صحت منه على حقائق ومبرر ، يكن  
نصل إليها وثمها لولا مصابيح هذا القرآن ،  
وسدة حب الرسول ﷺ ثمران وعلمه به ،  
كان يحب أن يسمع بلاؤه من عبده وكان يصعب  
على لأب من مصابيح جمع من دجها من برن  
هذا الثمران

ومن مصائب وصف نمر باحكمه بها  
محاضته كل حد كما هو في صوفه ، وبحكمه التي  
نصفه ، بوجهه ، وهو مع كثر حد يرى حكمه  
ويقرر نصيبه بها ، يسمح بكل شدة من يرى في  
حدود مبهمة حكمه

والكلام على جواب القسم - وإنك لم  
المرسلين على صراط مستقيم ، في هذا رد على  
إنكار الكفار رسالة النبي محمد ﷺ فقد قالوا  
بأنه مرسل - وقد صرح القرآن بهذا الإنكار في  
كثير من آياته من قوله - تعالى

وأنزلنا ذلك كقرآن مبين ثم كلاً من جعله  
سبيد بين وبينهم ومن عندنا نكتبه

الرعد ١٣

وكانوا ينسبون أنه نمر - على رجال عظم  
من أعيانهم ، قال - من

نزلنا نزل هذه القرآن على رجب من ثمرين عظيم ﴿٢﴾

رحمى ٢١

ذكرت بعض باب نمر - به كان على

كتاب قصص من إنكار ، من - تعالى  
أصعب ، ثم

مردف لا يقرن ﴿٣﴾ ميكر في الأرض ومثرت سم

عام ١٣

بده بكار هؤلاء الكفرة سانه سدها محمد  
﴿٤﴾ جاء جواب القسم في هذه الآية هو كذا  
بأكبر من موكد

والمقصود من هذه الآية ، إنك لم  
المرسلين - عليه السلام وآبائه وآلهم  
بامر رسالته ، وهذا كدنه نمر من باس كذا  
الذين كذبوا بالرسالة ، ثم سوان ﷺ مع وصوح  
الأدلة وظهور آيات وسهوع تراهم

وجوه - تعالى

وعلى صراط مستقيم

والمر من الله بيان صيغة الترجمة بعد بيان  
طبيعة الرسول ، وإفادة معظم من يهتد بعد آيات



رسالة ويلا أنه **يُخَيَّرُ** موصل إليه كسائر الأنبياء  
الذين سبقوه والفرع من الصراط المستقيم : الهدى  
للموصل إلى النور في الآخرة وهو كذبت الذين  
الذين يمت به ، والذي يشمل الحق ، الذي لقنه  
الله لآدم ، ويشمل التبرعات العبدية والشعائر  
التي عليه

ووصف الصراط بالاستقامة يرعى بأن رسالته  
فإنه كحد السب لا عوج بها ولا عراض ،  
الحق فيها والصح لا يميل مع الطوى ولا يصح  
مصدقه . وقد عني رسالته بسطة لا تضيق بها  
ولا عسوس . تصدع بأسى وأسط صورة ،  
يمكن أن يميل بها ومعها . الهادي والمضمر  
والأمرى والعالم . ويحد فيها كل حاجته . وصلى  
الله العظيم حيث بقوا .

١ **وَرَبَّنَا عَسَى أَنْ يَكُونَ سَبِيلُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَفَعَلَى**  
**رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ يَنْتَهِيهِ** ١

الحل ٨٩

وقال - فقال :

١ **وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يُسَلِّمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**

الحج ٧٨

وقال

١ **فَأَمَّا بَدِئُهُ**  
لِيَعْمَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَتَّى وَلَيْكِنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَ لَكُمْ  
وَيُخَيِّرَ بَيْنَهُمْ عِبَادَ الَّذِينَ تُشْكِرُونَ ١

المائدة ٦

١ **وَكُنْ صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ**  
والنصر - ١ على ١ ، على صراط مستقيم .  
يرعى جسكن الرسول **يُخَيَّرُ** من النج ، ويمكن  
نؤمنين الصادقين منه كذلك  
وقوله - على صراط مستقيم - دليل على

فإن قول القائلين بأن التكليف إنما صار  
( وصلا ) لم يبق عليه تكليف ، فإن المرسلين لم  
يسمعوا عن رحمة الشريعة ، فكيف غوهم ؟  
١ **تَزِيلُ الْعَرْشَ الرَّحِيمِ** ١

معلق بالقرآن الحكيم على أنه صفة له وقد قرئ  
( تزيل ) بالنصب على أنه مفعول مطلق لفعل  
محدوف ، أى : **زِيلَ تَزِيلُ** ، أو على أنه مفعول به  
لفعل محدوف أى **لَرِ سَرِيلُ** ، وقرئ بالرفع على  
أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو **تَزِيلُ** ،  
والتزِيل على هذا الوجه المنزول

والمرضى من ذكر هذا الوصف للقرآن هو  
إظهار صفاته الإلهية باعتباره سره : **الرحيم**  
**الرحيم** ، وقد مر صفاته الذاتية وقوة  
١ **القرآن الحكيم** ١ . وكلمة : **العزیز الرحيم** ١  
لوحيان بالصفة الكاملة والرحمة الفائقة ، ويستند  
على الإيمان به **ترعياً وترعياً** - **الرحيم** مأخوذة  
من **العزیز** ١ **والرحيم** مأخوذة من **الرحيم** ١  
وكون منزله **رحيماً** يظهر بأن القرآن رحمة في  
شريعته وشعائره وعقائده وأفعاله

قال تعالى

١ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** ١

الأنبياء ١٠٧

وقال تعالى

١ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِثْلَ مَا كُنْتُمْ تَحْمِلُونَ**

١ **يَسُرُّكُمْ وَرَحْمَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَنَّا قَوْمًا مَّا أَتَيْنَا بِكُمْ فِتْنَةً**

يوسف ٥٧

١ **يُخَيِّرُ قَوْمًا مَّا أَتَيْنَا بِكُمْ فِتْنَةً**  
**عَالِيُونَ** ١

الإلهام هو الإعلام المقرون بالحواس ،  
ولا يسمى إلهاماً إلا في تحويف مع زمانه

الاحترار من الصوف به ، فإن لم يسمع رحمه  
الاحترار فهو إسماعيل وإسماعيل لا يستأجر  
وإنما في « من أنكر آثارهم » يجوز أن يكون  
بمعنى ، وحمله ما أنكر صفه به قوماً ، والمعنى  
لتنسب قوماً غير مدبرين بالآثار الأدبية ، ويكون  
المرضى من ذكر هذه الجملة على هذا الوجه بيان  
غاية احتياجهم إلى الإندثار ، ويجوز في معناه أن  
يكون موصوفه أو منكره موصوفه ويكون مراد  
بالآباء على هذا الوجه ، الأئمة ، أي تنسب قوماً  
قد أنكر آباءهم قبل ذلك ، وأنسى الذي أنكر  
الآباء الأئمة هو إسماعيل - عليه السلام - إن  
أريد به قوماً العرب ويكون إسماعيل - عليه  
السلام - إن أريد بهم مو إسرائيل

وظاهر قوله « تنسب قوماً ما أنكر آباءهم »  
بعد أن رسالة النبي محمد ﷺ خاصة ، والمعلوم  
ببأنه أنها خاصة - وللمرجع بين ظاهر هذه الآية  
وبين غيرها من الآيات الدالة على عموم رسالته  
القول

إن المراد من قوله « تنسب قوماً » كل الناس  
ولا يرد فيه ضرب أو هو إسرائيل فيكون هذه  
الآية عامة كمعناها من الآيات ، أو يجوز أن  
رسالته - عليه الصلاة والسلام - كانت مرحلية  
فيما سار النبي له بدر عشيرة الأعرابي قال  
نحو

« وأبدر عشيرتك لأقربك »

المعراء ٢١٤

ثم جاءت الآيات الأخرى مضمومة ورسالته  
عليه السلام - قال - معنى

« ساربت نبوتك من قريظان على عبدك يسكنون »  
للعنينة كبرياء

المرفاء ١

وقال - معنى

« قل إنما جاء رسلي بنبوءة - بجملة »  
بجملة

الأعراف ١٥٨

وروى مسلم عن جابر - رضي الله عنه - عن  
النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « أبعثت  
قوماً لم يعطون نبي قبل - أبعثت في العالم ولم  
يحل لأحد قبل ، وبعثت في الأرض مسجداً  
وطهوراً ، وكان كل نبي بعث إلى قومه خاصة  
وبعث إلى كل أمة واسم » .. فثبت

وقوله - تعالى : « لهم شاطرون » أي من  
أهل النور والشرائع التي تسعد بشر في الدارين

والغلبة أكد ما يفسد القلوب ، فقلب العادل  
معدل من وطئته في الاستقبال والشارع  
والاستجابة . ثم به دلائل فخرى فلا يحسها  
ولا يدركها ، ومن هنا كان إندثار النبي  
بالغلبة التي كانوا فيها ، وقد يوقف الإندثار المعاصر  
فليس لئلا يأتهم نذر





لا يوجب على فاعله حد في الدنيا ولا تعذيب في الآخرة<sup>(١)</sup>

— فما يلحق من حد بغير ما وصل إليه ، يعني أنه علم بالذهب الذي يوجب الحد<sup>(٢)</sup>

به فقد وجب : يقال وجب التوبة بحسب وجوبها إذا ثبت وزر<sup>(٣)</sup> أي : لا شك فيها

— انتهى العام للحديث

ثم عرّف رسول الله ﷺ صاحب الحد في أن يتجاوز ويهو عصى ثبت عليه الحد ، وإدخاله في حدك صاحب مودة وبورب الاتصاف فضلاً ، لا يوجد بين الناس أحد في الدنيا من عداوة الله — تعالى — له غش من غيره في الآخرة ، أما إذا علم القاضي أو ولي الأمر بنبوت الحد فلا بد من أن يلحقه عليه الأمام وكتوباً ما رغب النبي — عليه السلام — في العفو ، وفي المتجاوز عن إلالت وما يجب في العفو من صاحب الحد قوله — تعالى —

﴿ من عصى الله فاعصه ﴾ فاستباح بالتزويج وأذاك إليه يا حسرتك تلك عصيت من ربككم ورحمة من عندك بعد ذلك فاعصه يا أيها<sup>(٤)</sup>

ومعنى ﴿ فاعصه ﴾ بمسروق وإدائه إليه بإحسان<sup>(٥)</sup> أي : من عفا عن القصاص وليس الله فيجب على من لزمه أن يدفعها برفق والقتاع دون تضيق وكرامة ، ذلك العفو من القصاص إلى الدنيا كتحفيف ورحمة من الله للامة المحمدية خاصة ، حيث إن العفو عن القصاص لم يكن مشروفاً في بني إسرائيل ، فأكرم الله أمة محمدنا

محمد ﷺ به ، فمن عصى بعد ذلك وخرج عن هذا النظام استحق من الله العذاب المؤبد

ومثل هذا الحديث الذي عني به صفة حدب آخر يرجع صاحب الحد بالمعنى إلى العفو وأخذ الله قوله ﷺ بما رواه أبو هريرة ، من حد له نيل فهو غير الظننى ، إما أن يقتل وإما أن يثأر<sup>(٦)</sup> رواه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والنسائي واللفظ هنا للبخاري — كتاب العلم والمراد خير الشريين القصاص أو الله

ومعنى يحد أي يقتل به

، معنى يفعل أي يؤذي فيه الضعيف

وبكسر من الذي يحد شهر من القصاص أو الله ؟ ، أهم الويرون — حسب تو بالصحب — ، أو هم أوباء حقرون<sup>(٧)</sup> ، وهل لك من يحد من التحير في العفو عن القصاص إلى الدنيا ، هذا محل خلاف بين العلماء ذكرهما القسوقاني : نيل الأوتار ، وذكر دليل كل واحد عليه ، فارجع إليه من يشاء<sup>(٨)</sup>

وكثير ما عرّف الرسول ﷺ في العفو ومعه أحد إلا بعد أن يقر به فاعله ، أو يشهد عليه شهود بأنه فعل ما يستحق به الحد ، وهذا في جميع الحدود من راء أو مرة أو قدف ، وقد ثبت كتب المقتد عدد الشهود على كل ما يوجب الحد كذلك من الأحاديث التي تؤكد عدد اعمان ، قوله ﷺ :

١ — عن صفوان بن أمية ، قال : كنت قائماً في المسجد على محبة في ثيابي ثلاثون جرهماً جثاء

(١) سورة الفرقان ١٢٨

(٢) ج ٣ ص ٧

(٣) ج ١ ص ٢٤٦ من شفاء لاس الثور مصنف

(٤) ج ٢ ص ١٢ مصنف القاموس المحيد

(٥) ج ٢ ص ١٥٢ مصنف القاموس



# يا خيل السندار كبي

لنصيفنا الشيخ علي محمد عبد الرحمن

عن سلمة - رضي الله عنه - قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو البادية حتى إذا كنت عليه  
البادية لقيت غلاما لمجد الرحمن من عوف فقلت ويحك ما لك ؟ قال أتعذب لقاح نسي - صل  
الله عليه وسلم - فقلت من أتعذب ؟ قال لظفان وفرارة ، فصرخ ثلاث صرخات استعب  
ما بين لانيها يا صبا حاد يا صبا حاد ثم اندفع حتى القاهم وقد استودع ، فمالت أرميهم  
وأقول

أنا ابن الأكرع والموم يوم الزحف

فاستفدنا منهم قبل أن يسيروا فاقبب بها أسوقها ، فلقيني النبي - صل الله عليه وسلم -  
فقلت يا رسول الله ، إن القوم عطفوا وإل أصحلتهم أن يسيروا فقبح فأنعت في الزعم  
فقال يا ابن الأكرع منك فأصبح إن القوم يقررون في قومهم  
- صخرة صحيح البخاري -



## المفردات

- ١ - القنطرة - اسم موضع قرب المدينة على نحو حماية أهاليها من جهة الشمال وراه أحد - ومن أهلها صحب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- ٢ - القنطرة - جمع صحبة - موضع - من رسول الله ﷺ كانت تسمى بالقنطرة

- ٣ - لانيها - الألف - حذرة السود - برصعة حول المدينة

- ٤ - بأصحابه - استعانة في وقت الصباح

- ٥ - الرصع - من فروع الخمر رصع أي تأمل الزم في قوله .

- ٦ - منك - فرب

- ٧ - فأنصح - فأنزل وأحسن الطور

- ٨ - يهرون - يهرون في ههنا أي وصلو عظماء - وهم يهرون - وليس من مودة يرعاهم .

## الليل كما في صورة صحيح ليحاري

ورد الحديث في شأن غزوة القنطرة - وهي موضع البحر الذي لا مائت به - قرب - دى فرد - موضع فيه ماء وكاف قبل خيبر بثلاث سنين

ومن هنا تسمى الغزوة - بدى فرد نارة ، وبالغزوة اخرى ، وعنه هذه الغزوة - كما يوجد من كتب السيرة ، أن طلحة بن عبيد بن الأبرص خرج مبكرا من المدينة على عرس لصلته من عبد الله - وعنه غزوة القنطرة - وورد ح - غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعصرون القنطرة - عظيم غلام تصالحوه من الحرف - رضى الله عنه - . . . . . كان بالغا مع شرح - أي - رسول الله - وعنه أبو در العنبري - مرته - . . . . . وها هو سليل ذو دهمهم عبيد بن جحش في ربيع ثوب - من عظماء ، وأغار على إبل قاتله الجمع ، بعد أن قتل من أي فرد - إبل - هو حل من ممتلكات - . . . . . كما جاء في د - غزوة - كان منعه نوح - ركب الصرس ورجع . . . . . المدينة ، وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - لم صعد صخرة على جبل عال ، وسادى بأعلى صوته بأصحابه كلمة يهونا مستحب بالإعلام همه القنطرة التي دهمهم في الصباح ثم جئ في مطاردة القوم ، بقدهم بالليل ، وإذا جعوا إليه لا يهفون سرهته ، عند كان - رضى الله عنه - . . . . . حتى انبأهم ، وصلوا بقتول بأنفسهم يستحقون استعطافا للفرار - حتى أكثرا أكثر من ثلاثين رجلا ، وأكثر من ثلاثين برية ، ولا يلقون شيئا إلا جمعه ، وجمعه على طريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . . .

وما زال يتبعهم حتى ما بين معبر من ظهر رسول الله إلا وعنه وراه ظهره - كما كان





يحيى - وإن حبيبته كذا في رواية أخرى أنه بعد  
بعضه في بعضه

وما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
صباح منته من الأكل في صباح في مدينة  
الفرج ، الفرج ، وحيل في كسي

فكان أبو من من الله من الفرسان لعدد  
من عمرو ، وكان به عدد من الأسود ثم  
بلاه عمرو من الفرسان ، وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعدد الفرج في طلب الفرج  
حتى أعففت الناس ، ما يح هو وأبو قتادة  
وغيرهم من الفرسان في الصحابي بالموم ، حتى  
جمعهم وقتل منهم ، فترجع بعض الفرج ولما  
جمع منهم - كما في رواية من سعد - وحده  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الفاء  
الذي حلاه عنه في حياته من الشجاعة عاد  
هو قد أخذ كل شيء قد استفده منهم ثم قال  
بارسوس قد مر بعثي في مائة رجل لاستمعة  
ما بقي في أيديهم من الفرج

صعدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
حتى يذهب موافقه ثم قال يا ابن الأكل  
مكة - أي ظرب - فاصبح فأحسن المعمر  
وأرضيهم

جاء في السيرة الخفية فكل من سلمة وأبي  
قحادة اشتركا في تخليص نصف القلاج وذهب  
لقوم بصفها الآخر وهو : عشرة ، وبامرأة أبي  
در قال من هشام وتايب القوم بما بقي من

الفرج ، عمرو الأبل ، وهو امرأة  
، بيتهم يوم اختلفت امرأة من أوصاف وعب  
الأبل فكانت كنسا دسب من بعد وعبا قديم كه  
حتى اتقت إلى العصابة وهي نافذة رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - على ربح ففقدته  
على ظهرها ورعها وحين عمرو بها فليدوها  
فاحترقهم ودررب رب عاصم بها فليدوها  
فلما رجعت أخبرته - صلى الله عليه وسلم -  
بالشر ، فقبض - صلى الله عليه وسلم - ، قال

بسمها جزينا - عفا الله بها وفجرينا ؟ لا نذر  
في معصية الله ولا فيها لا يملك ابن آدم وإنما  
هي نافذة من إني أرجو إلى أهلك على بركة  
الله

وحيث بعثت منه من رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - أن يرسل في إرهم من يؤدبه  
هؤلاء اليوم قال به برسوس ثرواف الرحيم  
- عليه الصلاة والسلام - باسمه منك - ي  
فدرب - فاصبح عليك صحت الحق بهم ،  
وأحسن المعمر بهم ، ولأننا حدثك الفرقة والسدة  
بهم

وإن رواه مسلم ثم أُرْضِيَ رسول الله ﷺ  
ورأى على العصابة ، وذكر قصة الانصاري  
الذي ساعده فبقيته سلمة  
قال رسول الله ﷺ غير مرسلنا اليوم  
أبو قتادة

وغير رجائنا اليوم سلمة  
قال سلمة ثم أعطاني السبي عهد فراجس  
والفارس جميعا

الإمام سفيان الثوري

لِلذِّكْرِ وَأَحَدُ الشَّيْخِ أَحَدُ عَمَلِيَّةٍ

هو : صحيح الإسناد ، إمام الحافظ ، سيد العلماء في زمانه ، أبو عبد الله محمد بن  
مسروق بن عيسى بن ربيع بن عبد الله النوري - مور عظيم لأخبار عبدال - الحكوي فضيل ، عيسى  
كتابه : خلاصة .

مُطَابَقَاتُهُ وَطَلَقُ الْخَطِّ

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١

شماره ۴۴

وہم لایہ حروف عربیہ میاں

في مقدمته "نوه" وربد من الطرائف ، (حسب من أتي ثابت ، والأسود بين قيس ، ورباد من  
علاقة ، وبحارب من دنار ، وصفيح

۱۰۔ یہاں عدد سیوچہ سنائے سیح ، و گناہیہ الہی حدیثہ عن ابی ہریرہ ، و حریر من عدد  
 اللہ من حدیث - عن اللہ حب - و عدد من خشنہ لخصا علی حمد الرب - مع مر -

### تلامذہ و عن حدیث عنہ

۱۱۔ یہ روایت حدیث ذکر ہو الخرج من حوری یہ اکثر من عسریں الخ ، علی حدیثی و  
 "سید" عدد حدیثی سیح ، قرآن بطور الیہ عاجلہ ، و جامعہ حدیثی من حدیثہ و فی حدیثہ کثر  
 من مائتہ و بطور صاحبہ ، و نیکدین الخ و رہمائہ

حدیث عنہ من التفسیر من مسیحہ ، و ہرہو خلق ، مہرہ الأعمش ، و مات من علیہ ، و ان  
 لحدیث ، و حبیب ، و من خرج ، و حفصہ الصادق ، و ابو حبیبہ ، و لاور علی ، و سبہ ،  
 و محسن - کثیر من حدیثہ - و ابراہیم بن محمد ، و ابو اسحق الثوری ، و محمد بن یونس الثوری ،  
 و من علیہ و حدیثہ

### دکارتہ و حدیث حدیثہ

قال تمحیل (۱) التفسیر (۲) کان معیان لا یسمع بہ الا حدیثہ حتی کان خلاف علیہ  
 قال حدیثی فی سیر کان بہا بدکرہ فی حدیثہ من حل شرط دکارتہ و حدیثہ ، و حدیثہ ہو  
 ساس

قال بن ابی العزیز حدیث ابو النبی قال سمعہم یروونہ فہو حدیثہ الثوری ، و حدیثہ  
 أنظر إلیہ ، فإدہ هو علام قد یمل و حدیثہ

و قال أبو یزید بن مسلمہ رعب الثوری تمککہ یسئلنی و لما یخط و حدیثہ حد  
 فان حدیثہ الثوری و حدیثہ ، عن معیان قال ما استودعت علی سیدہ حدیثہ  
 و قال معیان بن علیہ کان الثوری کان العلم مثل میں علیہ ، یا حدیثہ ما یروہ و حدیثہ ما لا  
 یروہ

و روی الخطیب "عن ی مسلمہ صاحب بن أحمد قال حدیثی فی قال أنس بن سہب قریبہ  
 (أبی سنان فی مریض) فہو یصنعوا بہ شیئا ، فقال ہو کان العلم الثوری حدیثہا الساعہ ، و  
 أنس بن سہب ، فقال لہ ما یروہ فی کتبہ و کذا ؟ قال معیان أنس حدیثہ عن علی بن کذا و کذا ،

(۱) سیر علام لہ ۷ - ۲۴

(۲) تاریخ تصانیف حدیثہ لہ ر عبد اللہ بن عبد - احمہل بن ابی الطہس من ۹۹

(۳) حدیث و حدیثہ اہل الخی خرج شعراء

(۴) تاریخ حدیثہ ۹ - ۹۶۳

«الأعشى حدثنا عن ابن مسعود بكه ، وعلان حدثنا به بكه ، قال أبو إسحق : كيف مروى من  
ساعة صبيته ؟ لا يكون منته ؟»

وروى الخطيب أيضاً عن الأشجعي قال : دخلت مع صفوان الثوري على هشام بن عروة  
فحدثني صفوان به ، وعام بعده ، طلب فرغ قال : أعيدني عليك ؟ قال : بعد ما عاينها حب ثم خرج  
صفوان وأبو الأحوص خديبة ، وغلب معهم ، فدخلوا إذا سألوه : أذا الإماء جهوز . فحضر  
كما حدث صاحبك ، جهوزيون . لا بعد غلط كما حدث صاحبك  
وروى أيضاً عن علي بن سعيد قال : كان صفوان أعمى بخديبة الأعشى من الأعشى ، وعن  
رائده قال : كما قال الأعشى فتركه عنه ، ثم رأى صفوان فخرج به ، فجهوز لصاحبها . من هذا  
من خديبة الأعشى ، فجهوز . إلى حديثه الآن فجهوز . أذهو إليه جهوزونه . فذهب إليه جهوز  
له ، فجهوز . فحدثني صفوان ، فتمناه

وذكر الخطيب في الخديبة "عن علي بن المديني قال : قلت ليعقوب بن سعيد : أبا أعشى ربه  
رأى صفوان تو أي مالت ؟ قال : صفوان لا يمشي ، صفوان هو مالت في كل شيء . وقال صاحب من  
محمد : صفوان ليس بعدة عدي أحد في الدنيا ، وهو أحفظ وأكثر حديثاً من مديني ، ولكن ما كانا  
كأن ينهي الخراج ، وصفان يروى عن كل أحد ، وهو أكثر حديثاً من صبيته وأحفده ، يسمع حديثه  
بلايين أمة

وقال مالك : كاتب العراق نجس عين بالبراهم والثياب ، ثم صار بهنر عبد ذميمة مد  
حاش صفوان

بناء العلماء عليه

قال خصب " كان بياضاً من أئمة المسلمين ، وعلياً من أعلام الدين ، يجمع على بانه  
حيث يمتحن عن تركه ، مع الإقناع ، والحفظ ، والبره ، والفظ ، والورع ، والرحمة  
كان القوي . أهل إسناد للفظون . صفوان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن  
عبد الله بن مسعود  
وقال صبي ، وابن عبيد ، وأبو عاصم ، ويحيى بن معين ، وعمر بن صفوان الثوري أمير  
المؤمنين في الخديبة

وهو من مدرك كتب في ألف ومائة شيخ ، ما كتب عن أفضل من سفيان  
 وقال من يهديني . أت عيسى أفضل من أربعة : ما رأيت أحفظ حديث من الثوري ، ولا  
 به نفعاً من سفيان ، ولا أعلم من مالك ، ولا أنصح لأئمة من أبي حنيفة  
 وروى وكيع عن شعبة قال ، سفيان أحفظ مني  
 وقال أبو فضال عن شعبة : سفيان الثاني بالورع والطهر  
 وفي عهد الخليفة من في ربه قال رجل لشعبة : جالفت سفيان ، فقال فمضى  
 وقال يحيى الحماني : ليس أحد أحسن من سفيان ، ولا يهتدي لأحد في زمانه ، في الفقه  
 والحدوث : محمد بن خالد بن خالد  
 وهو سفيان بن وكيع حدثنا أبو يحيى الحماني ، سمع أبا حنيفة يقول : لو كان سفيان الثوري  
 في الدنيا بكامل عهده ، ما  
 وعني في حديثه قال : لو حضر غلقته والأسود لاحتججا به سفيان  
 وعنه من عهده ما أتت رجلاً غلب بالخلال والخرد من سفيان الثوري  
 وقال محمد بن حنبل قال في من عهده من يرى حديث مثل سفيان الثوري حتى يكون  
 وقال يحيى بن سعيد : سفيان أثبت من شعبة ، وأعلم بالرجال  
 وقال بشر الحافي : سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما  
 وقال أبو داود : ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء ، إلا يظهر به سفيان ، فإنه في أكثر من  
 مائة حديثاً ، القول فيها قول سفيان  
 وعنه يحيى بن محمد ما خالف أحد سفيان في شيء ، إلا كان القول قول سفيان  
 وقال أبو عبيد : أصحاب الحديث ثلاثة : ابن عباس في زمانه ، والشافعي في زمانه ، والثوري  
 في زمانه  
 وقال علي بن عيسى : لا أعلم سفيان صحف في شيء قط إلا في اسم امرأة أبي عبيدة ، كان  
 يقول عبيدة يحيى الصواب بآدم  
 وقال أحمد بن حنبل : أتدرون من الإمام ؟ الإمام سفيان الثوري ، لا يعلمه أحد في قلبي  
 احتفال العلماء بفضله

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : سفيان بن سعيد من مشرقي الثوري أبو عبد  
 الله الكوفي ، ثقة حافظ ضيق عهد الإمام محمد بن زكريا الطائفة الرابعة ، وكان رجلاً دليلاً

(١٦) تهذيب التهذيب ٢٤٤

(١٧) تهذيب التهذيب ٦ ٢٢

وقال حاصط في طبقات ندلس ومنه السابق وغيره بالتدليس ، وقال شحري ما نقل  
منه

وقال القزويني في التعريب وما كان في الصحيحين وسبهما عن لندس ( ع )  
محمود على صوت السماع به من جهة أخرى  
قال السيوطي وفي اختيار صاحب الصحيح طريق الصنع على طريق التصريح بالسماع لكونه  
على سرطه دون ملت

وقال السجستاني في التعريب قال الخطيب وكان الأعشى وسبها يعقنون على ذلك في  
بعضهم به ( التبريد ) قال العراقي وهو قاذح فمن محمد منه  
وقال شيخ الإسلام ( أي الخلفاء من حبر ) لا شك أنه حرج وإن وصف به شوري  
والأعشى ، والأعشار معهما أنها لا يعملان إلا في حق من يكون ثقة عندهما صحيحا عند غيرهما  
وقال الذهبي في التبريد ' وكان سبها يذكر على الملوك ولا يرى الخروح عنده فضلا ، وري  
دلس عن الصنعاء

#### مضى التدليس وأما

قال العمري ما في الفاعور التدليس ككتاب عيب السند عن عمري ، ومنه التدليس في  
الإسناد وهو أن يذهب عن الشيخ عن الأكبر ، ولعله حاراه وإنما معه عن هو دونه ، والتدليس  
التكبير<sup>١٢٢</sup>

وقال السجستاني في التعريب<sup>١٢٣</sup> التدليس ليس كذا ، وإنما هو ضرب من إيهام  
وقال حاصط من حبر في طبقات لندس ، التدليس نادر يكون في الإسناد ، ونادر يكون  
في الشيخ فنادى في إسناد

في بروي من ثمة شفا لم يسجد منه بصيحه مخشمة ، ويكتحل به من ربه ولا يخالجه  
ويستحق به تدليس الفصح ، وهو أن يخلف الصيحه ، ويقتصر على قوله مثلا القهرى هي  
أس

وتدليس المظلم وهو يصرح بالتعديب في شيخ له ، ويحذف عليه شيخ حريه ، ولا  
يكون صحيح من ذلك الثاني

( ١٢١ ) من موطأ حماد ، ٢ ، ٢١٦

( ١٢٢ ) القزويني في التبريد ص ٣

( ١٢٣ ) بحريه القزويني شرح ترمذ القزويني ١٠١ ، ٢٣٠

( ١٢٤ ) غرائب لندس ، هو كتاب يسمى بروي نقل التدليس من قبل النحويين بالتدليس ص ٧

والتدريس الشفوي . وهو الذي يصنع ذلك بلسانه : فان اُخذ على ما حكم به . . .  
 بعضهم عرفه الأحياء ، فبين من القه ماضح فيه بالتحدث . . .  
 وإذا رأى من علمه . . .  
 من اعطى بالتدريس . والأولى التفرقة بين النوعين .  
 ويلاحظ في التدريس ما يقع من بعض التعديلات من التغير بالتحدث . . .  
 للمصاحف . . . لا يكون صحيح من ذلك السبب . . .  
 وأما تدريس السبوح . فهو ان يصف بلسانه عام يسير به . . .  
 ربما كان للتكرار حال . وقد يعني ذلك ضعف بلسانه . وهو حيان في بعضه . . .  
 تدريس الأساس

والمحمود على حسن مراتب  
 الأولى : من لم يوصف بذلك إلا نادراً كجانب من سبحة الأصاوي  
 الثانية : من حصل الألفه بلسانه وخرجوا به في الصحيح لأما في غيره بلسانه في غير  
 ماروي . كالتوري . أو كان لا يدنس إلا عن يده كان غيره .  
 الثالثة : من اكتم في التدريس فلم يفتح لآلفه من حاد ينفذ . لا سيما هو فيه بالفتح . . .  
 من رد حديثهم مطلقاً . ومنهم من قبلهم كان الزور المكمل  
 الرابعة : من اتفق على انه لا يفتح بلسانه من حديثه . لا سيما هو فيه بالفتح . . .  
 على الصفاء والجاهل . كلفه بن الوليد  
 الخامسة : من ضعف بلسانه من سوى التدريس فحديثه مردود . . .  
 يوثق من كان ضعفه يسيراً كان بهيمة

هذه وقد عده . . .

قال ابو قلبي . قال في شبه . إن سبحة ساد الناس بالورع والعلم  
 وقال غيره . ما خلص مع سبحة محض إلا ذكر ب نوب . . .  
 للمرتبة منه .  
 برزوي عده قدس شمس يوسف بن أسد . قال في سبحة بعد الصلاة . . .  
 التوسل . . .  
 في الأخره حتى الساعة

وقال يوسف بن ساعد : كان سفيان إذا خذ في ذكر لأخوة يوم الله

قال ابن مهدي : كنا نكون عنده ، فكأننا وقف للحساب

وسمعه ينادي : يا علي بن علي - لقد حبب الله حوقا ، عجبا ، كيف لا يحب ؟ ولكن في الحال .

ودعيت فته عصف حتى من الخوف ، أضاف أنه يذهب عقل

وقال ابن مهدي : كتب أرمي سفيان في الليلة بعد العتمة ، بهن مرقعوا بأذى النور ، فنادى

سعلني ذكر قلبي من النوم والفتور

وقال أبو حمزة : كان سفيان إذا ذكر الموت لم يمنع به أبدا

وقال الثعلبي في الغيبة : كان يذهب في الغيبة رائد فبقيا صاحب من وقته ، وكان

من أقوى الناس بكثرة شدة عند سلطان يرضي

دخل سفيان على المهدي فقال : السلام عليك ، كيف أمأ بها عبد الله ؟ ثم جلس ، فقال

خرج عمر بن الخطاب فامر على حجة عتري ذهاب ، وأبى حبيب فامنع في حجة يوم

الأموال ؟ فقال المهدي : أتريد أن يكون مثلك ؟ قال : عوق ما نأهيه ، ودون ماأبى به ، فقال

وربه أبو عبد الله : يا عبد الله قد جازينا كليلك فامد بها ، قال سفيان : من شد ؟ قال المهدي : أبو

عبد : يرى ، قال : امضوه فإنه كفاف ، أأ كعب إليك ؟

ثم قام فقال : يا مهدي : يا عبد الله ؟ قال : أعود . وكان قد ترك معه من قام ، فقال

فأخذته من مصي ، فاستطرد المهدي ، فلب بعد ، قال : وعدما لم يعود فسم بعد ، قيل له : يا عبد الله

لأحد بعلها ، ففعل : قد أمس الناس إلا سفيان القوري

سيرة علي بن

روى موسى بن حماد عن حذيفة بن عيسى ، قال : قال سفيان : لا أحب عشرة أيام من سنة

بجاني الله ، عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس

وقال : روى عن أبي حمزة محمد بن النوري يقول : كان إذا لم يجد مصي يكره ، فإذا لم يجد مصي

الفرس

وقال عبد الله بن محمد الباقر : جاء رجل إلى النوري يشاوره في الحج ، قال : لا يصحب من

يكره عيب ، فإن ساء به في البقرة ، أضربك . وإذا مضى عيبك استغفرت

وعشر إليه رجل في هذه دنائير ، فقال : يا أيها عبد الله ! أئمتك هذه الدنانير ؟

قال : أصك ظم لاهنا فاحمل بنا المظرك<sup>(١)</sup>

(١) رواية مختصة من ٩٠

(٢) رواية مختصة من ٩٠





# المدونة الكبرى

## في الفقه الاسلامي

للإمام محمد بن أحمد بن محمد بن حنبل

٢

بعد أن كتبت مدونه واشتريت من الناس وذاخ صنيعة ، وأقبل عليّ القضاء ، فها هو من مودعها العذب ، ويقتول ما رآه ما عجب من الكور النقية التي بين حريمه الإمام مالك - رضي الله عنه - فقال : عجب - فها هو في

ما هو بالمدونة مذهب مالك بن النضر والتعظيم والاحتساب

١ - وكان من من سادها بالشرح ( محمد بن محبوب ) حيث بدأ بشرح مدونه والده وبعد نفعه محمد بن حنبل ، ورجل إلى عسري ، علمي بالمدونة أنها مصنف الزهري ، وغيره ، وكان لا يجد من يشرحها ، فإمام في نفسه نفع مودعا في مصر فذهب أهل المدونة ، هذا الآثار ، جسد مجلس أبيه بعد موته ، وكان إمام عصره في مذهب أهل المدونة بالمعرب

وبدأ سنة ٢٠٢ هـ وبقي منه ٢٥٦ هـ بعد موت أبيه سنة عشرين عاما

أحد محمد في شرح المدونة وإن كان لم يكتمها ، بل شرح جزءا كبيرا حتى وصل إلى ( كتاب المراجعة )

٢ - ومن أحسن - شروح مدونه شرح الإمام محمد بن أحمد بن رشد ( أبي قويد الكبير ) حين ابن رشد المصنف فمفسر ، وابن رشد الكبير كان قاضي الجماعة بقرطبة ، وها هو وعيها في ما بقي ويعتبر من رشد من أعيان المالكية ، وكان إليه انفرج في المشكلات وهو يصور بالأحمر والخروج والقرطبي ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٢٠ هـ

ومن شرحه بمدونه تقديمات المسندات فيها ما اقتضته المدونة من أحكام ومصلاب وهو كتابه مطبوع يماثل المدونة المذكورة

وهناك شرحان آخران للمدونة هما: **شرح أبي رعد**  
 ج - **لوهنت** (سند بن عباد انصاري الأردني) المكنى بأبي علي ، جمع من شيعته أي بكر  
 القموصي وكان من رعاياه المتساء ، وكبار المصلحين ، فحقاً فاضلاً  
 شرح المدونة في كتابه المسمى (الطرار) وبلغ في نحو ثلاثين سراً ، وقد مات سنة ١١٠٥ هـ  
 ولكن طلاب العلم انتفعوا بكتابه كثيراً .  
 توفي - رحمه الله - بالاسكندرية سنة ٥٤١ هـ ، ودفن بجبانته باب الأنصهر  
 - ونابى الشميعي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الزرزي المعروف بالصغير - بهم المصادق  
 طبع في سنة ١٢٥٥ هـ ، كان فيما على يدهيب البرادعي في احتصار المدونة وكان يدرس بجامعة الأندلس  
 من داسل مدينة فاس بالمغرب ، وكان أحد الأقطاب الذين يدور عليهم المنوي أيام حياته توفي سنة  
 ٧١٩ هـ

ويذكر سرحه حاشية الشروح للمدونة وهو يقع اثني عشر جزءاً

### مختصر المدونة

لم يختصر بلامية المذهب من شرح المدونة إلى مختصرها  
 ١ - وأشهر من اختصرها وراى عليه بعض الزيادات أبو محمد عديله بن أبي ريد القهرواني  
 القهرواني مولد ، القري سب ، سكن القهروان ، وكان إمام المالكية في وقته وقديهم ، وجامع  
 مذهب الإمام مالك وسارح أقواله ، وهو الذي يخص المذهب ، وعصم ماتركه عنه ودفع عنه  
 وسلبت البلاد تأييده ، وكان يعرف بـ (مالك الصغير)  
 من تأليفه كتاب الوارد والزيادات على المدونة ، وكتاب مختصر للمدونة ، ونشر من تأليفه  
 الرسالة المشهورة برسالة ابن أبي ريد القهرواني ، انتشرت في سائر البلاد الإسلامية ، وشاعرت الناس  
 في اقتنائها ، حتى كسب المذهب أيام تأليفها ، ولون نسخة منها يجب في بغداد في حقة عثم أي بكر  
 الأبري بمشرفه دياراً

عاش ابن أبي ريد ستا وسبعين سنة وتوفي سنة ٢٨٦ هـ  
 ب - ثم تلاه ابن أبي ريد في اختصار المدونة مريته أبو القاسم خلف بن قاسم الأردني المعروف  
 باسم البرادعي ويكنى بأبي سعيد وهو من كبار أصحاب ابن أبي ريد القهرواني ونابى الحسن  
 القاسمي من مشاهير علماء المذهب المالكي

ويذكر ابن البرادعي من حفاظ المذهب المالكي ، له عدة تأليف كثيرة من أشهرها كتاب  
 (التهذيب في اختصار للمدونة) ، أتبع فيه طريقه ابن أبي ريد ، إلا أنه ساق على سبق المدونة ، وحذف  
 ما رآه ابن أبي ريد ، وقد ظهر بمركة هذا الكتاب على طلبه العلم ، وبه أيده (كتاب التمهيد لمستقل



صلى له ما فروهم ؟ فقال قد يقرأ من لا قال ابن القاسم يريد بقوله (من لا) أى من  
لا ترضى حاله

وفان مالك : ويدل لوى مقدم الدابة صاحب الدابة ، وأوى بالإمامه صاحب الشار بعداً حموا في  
مرونة لا أنه يحدد في ذلك

قال ابن القاسم : ورأيت يرى ذلك الشأن ويمتحنه

قال مسعود : قلت لأبي القاسم ما قول مالك حين صلى وهو يحس القرآن خلف من لا يحس  
القرآن ؟ قال مالك : إذا صلى الإمام بعزم ترك القراءة انتعص صلاته وصلاة من خلفه ، وأعادوا  
وإن ذهب الوجب قال حديث الذي لا يحس أشد عدى من هذا ، لأنه لا يصح لأحد أن يأتيه بأحد  
لا يحس القرآن

قال وسألت مالك عن الصلاة خلف الإمام القنبري قال إن استعجب فلا تصل خلفه  
قلت : ولا الجمعة ؟ قال : ولا الجمعة إن استعجبت

قال وأرى إن كتب ثوبه وعافه عن عسكته أن تصل معه ، ونعبد ما ظهر

قال مالك ، ونقل الأعمام مثل أهل القدر

قال ورأيت مالك إذا قيل له في زيادة صلاة من صلى خلف أهل المدح ، يعف ولا يجهل في ذلك  
قال ابن القاسم وأرى في ذلك الإعادة في الوقت

قال وسئل مالك عن رجل صلى خلف رجل يقرأ بفراة ابن مسعود - أى بفراة صلاة غير  
متواترة - قال يخرج ويدهه ولا يأتي به

قال ، وقال مالك لا يركع أهل المدح ولا يركع إليهم - أى لا يركعهم الصالحون ولا يركعون  
من سائده ولا يصنع عليهم ، ولا يحس خلفهم ، ولا يشهد جنازتهم قال وقال مالك من صلى خلف  
رجل يقرأ بفراة ابن مسعود عليه جرح ويتركه

قلت فهل عليه أن يعيد إذا صلى خلفه في قول مالك ؟ قال ابن القاسم إذا قال لنا يخرج فأرى  
أن يعيد في الترم ويحده

أصول الكتب التي جمعت نقل المالكية للذهب

هذا والنبوه التي هي أصل الكتب في المذهب المالكي جزء بمقدار ثلاثة كتب هي أهمها  
الكتب في المذهب المالكي وهي التوضيح والفتاوى والنبوه

قال من خلفوني (الفتاوى) في بيان الكتب في المذهب المالكي رجل من الأندلس عبد الملك  
ابن حبيب فأحد عن ابن القاسم وطيفه ، وبث مذهب مالك في الأندلس ، ودون به (كتاب  
التوضيح) ثم دون الغنى من تلامذته (كتاب الفتاوى) ومعها النبوه وهذه هي أهمها الكتب في

الذهب الذي تم قال به رول عمدة الذهب يتعادون هذه الامهات بالشرح والإيضاح  
و جمع مكتب أهل ثمرية على دعوة مائة الفه ان يكتبو مثل ابن يونس واللمعي وابن عمر  
التوسي وابن بنير وأنتاهم

أقول وهذا صحيح من كتب في الذهب المالكى جيد كيف انتخب " ذى عالمه وحسانته ،  
وكيف سبور الحفصاء ، نبت القلوب بالشرح والترتيب والتصحيف  
وهناك اصل ربيع م يخرص من به ابن حنبلون وهو المؤرره - وهذا كله من الكتب الثلاثة  
بعد ما سمع القلوب عن المذموم

فواضح صاحب عبادت من حبيب من سليمان بن عازون بن صباغته بن عباس بن حرداس  
المسلم ويكنى ابن حبيب بن مروي - أصله من طنبطنة بالأندلس ، وانتقل حقه سليمان بن  
فرطية ، وانتقل لونه حبيب وإخوته في قبيلة الزهريين إلى البيرة  
وروى ابن حبيب بالأندلس عن أناس كثير من أهمهم ربه بن عبد الرحمن المصب ( بسطون ) ثم  
جاء إلى دمشق فسمع من أصحاب ماله وأهمهم ابن الاخسوف وعرفه ابن أبي أوس وابن  
المبارك وابن عبد الحليم وأصبح من الفرج

ثم عاد إلى الأندلس معه هرو ، وروى بقية البيرة ، وقد انتشر سيرة في القصة فنفذ الأمر  
عبد الرحمن بن حنبل إلى رصه وحقق له طبعه المقتدر كان صعب ولم يكن عذرا - تأليف كثيرة  
أهمها التوضيح في الفرس والقصة وكتاب التواصي اعتبر أصيلا يأتي للقصة ما يكتفى به بعد الناس روى  
ابن حبيب بالأندلس سنة ٢٢٨ هـ

أعجب مؤلفها هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد المهيوب الخنسي - انتهى منه إلى عنه من  
أبي سليمان

جمع يعني بالأندلس من يحيى اللبني بدمية الإمام ماله - رحمه الله تعالى - كما جمع من سعيد  
بن حسان وغيره

وروي جمع من معنوب بالقيروان ، ومن أصبح من الفرج مصر ، وكان حافظا لمسائل حنبل  
هذا - كتاب أبي حبيب المسمى بالتواصي ، وروى من مسائله ما جاء ( مستخرج ) التي كانت  
عمل فقه الأندلسيين وسمى أيضا أعجب منه من مؤلفها الخنسي

يعرف ابن محمد بن سمر الأندلسي الطاهري - مستخرج له عند أهل البصرة بأقربها القدر العالي  
والقيروان الحديث ، وقد اسرح الخنسي بعضها من وأصحها ابن حبيب ، وروى عنه مسائل أخرى  
فمنى قندلسي قرطبي تولى سنة ٢٥٥ هـ

ثم الأصل الفرج الذي لم يذكره ابن حنبلون فهو المؤرره  
كف لفرطيه محمد بن محمد بن زياد الأسكندري معروف من أموال فقهه من ماحشون وابن

عبدالحكم ، واعتمد على أصيب بن الفرج و عمارت بن مسكين . وروى عن عبد الرحمن بن القاسم  
تلميذ مالك وهو صغير ، وللمول بمصر على قوله

كان رجلاً في الفقه والعلم عتاً في ذنب ، به كتابه الكبير مشهور مشروحه مشروحه وهو رجل  
كتاب أشرف مالكين ، وأصح مسائل ، وأبسط كلاماً وزنه ، وقد رحلته القاسم على سائر  
الأمهات . قال : إن صاحبه قصد من وراء فروع أصحاب مالك على أصولهم في حقيقته ، وغيره إنما  
قصد جمع الروايات ، وعلى نصوص السماع ، ومهم من يعمل على الاحتياط في شروح  
أمره هو ، وأسلوبه مستقيم وقبح السؤال . وسهم من كان قصده الدفاع عن المذهب به فيه  
الخلاص

وفي هذا الكتاب جزء بكنم فيه ابن الخوار على الشافعي وعلى أهل العراق مسائل من أحسن كلامه  
وأكثر قبولاً

ولما من إجاز سنة ١١٨٠ هـ ، وبقي بدمشق سنة ١٢٦٩ هـ

مؤلفه بن هذه الكتب الثلاثة الأخيرة خلاص كلام المصنف محمد أبي زهرة قال  
إنما الغرض من نسخها هي مأخوذة من التوضيح مع زيادة ، وهذا لا يدخل في الخلاف ،  
وهذه مؤلفه من أبي المصنف مجموعة مسائل والفروع ، وكانت القامه فيها إلى تصحيح  
المؤلف ، ووجه السماع أكثر من الاتباع إلى وضع الأدلة وبأن أصول مسائل  
وأما توضيحه فكانت عليه من حبيب فيها ما يستخرج المعاني والفروع التي غلبت عليها الفروع  
، وإنه رأى أنه في بعض الفروع في ذلك ما يكفي ببعض الروايات ، لأن مقصده أن يصل إلى المقاصد  
التي توضح في الأحكام ، وما يجد في بعض الروايات علة فيه يكفي به ، وإن لم يجد بحسب حتى  
يصل ، لمقصده المائل لا الأحكام نفسها

وأما مؤلفه فقد قصد من مؤلفه في الفروع إلى أصولها ، وبأن الأدلة بالأحكام فانورة في  
الفقه ما يكفي ، وما تضمنه عليه من الكتاب والسنة والإجماع والمصالح لمصلحة شرعية  
وقد حرص فيها على إجازة بن مؤلفه بن مؤلفه بن الفقه ما يكفي ، الفقه العراقي وهذه المقاصد يهدف عن ربه  
مالك ، ويدافع عنها .

وإذا كانت ثلاث مدرج هذه الكتب الثلاثة فليست مؤلفه من قبل المصنف ، وقد أصدره في  
الرواية ، وقد يارعه في مكانها أي كتاب ، لأن مؤلفه - وإن كان قد اجتاز - فليس من صاحبه  
حاجة منحه ، وعلى صاحبه فيها ، ولكن من صاحبه الاستدلال ، وبأن الأصول للفروع ، والأدلة  
بالحكم

وتدبره في حسن العمل وحيدة السماع فليست مؤلفه أولاً وذلك صحتها واعتبارها

سأل الله أن يغفرنا بالمسلم وأن يهدينا سواء السبيل

د محمود عبدالحق خليفه

عصره لمحة الثغرى بالأحرار

## البرقاع اعقب قبل رسالة ربحية

الأستاذ الدكتور محمد رجب التومى

١ -

جميع رسائل السباء يزع من مشكاة واحدة فهي تدعو إلى الموحديّة وتحارب الشرك والوثنيّة ، وتعتر يوم الحساب حين يقوم الناس لرب العالمين ، بذلك كان الإسلام دين الإنسانية منذ نشأته الخليعة ويبدى الإسلام نتائج الأبيّة وأرسنوا كعبه الله حاله وأصحة حطفة المجرور عليه القلب ، وهذا ما أمّنه الله - عز وجل - في كتابه الخاتم حيث قال : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ رَسُولُكَ ﴾ وَالَّذِي تُوْخِيحَتَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّى بِهِ رَسُولُكَ مِنْهُمُ يُغْنِي عَنْكَ الْإِيمَانَ الَّذِي أُولَئِكَ سِوَاهُ ۚ

المسورة - ١٢

وقد غرأت عملاً يعلم كثير من أمّات علماء الإسلام ، ذهب فيه إلى أن رسالة إبراهيم - عليه السلام - كانت لكون رسالة يعقود على البرهان المعنى ، ويذهب إلى النظر في المذكور المصوب والأرض ليعبر الناصر فيما حوله فيهدى بظهوره إلى خالق الكون ومبدعه ، وأنما لا تُذكر أن رسالة إبراهيم - عليه السلام - كانت دعوة خالصة إلى التأمل في المذكور الكون ، وقد اعتدب على طاعة التواضع والبرهان المصالح للبيان ، ولكنني أقرر أن رسالة الأبيّة جميعهم من قبل إبراهيم كانت محور هذا المسعى المعنى ، إذ تقدم الدليل الداهض على وسادته الله فيما درأ من التكاليف وعاطف العقل البصر ما يقتضيه من سداد ، والذين يقولون بظهوره العمل البشري في سنّاته الأولى من الماديين يجهلون أن الله قد خلق آدم مَرَوِّدًا بِمُوجِبَةِ الْفِكْرِ الرَّاقِيَةِ ، وأنه برز إلى الأرض مستمعاً بصفته البصر ليقاوم أهبات الجحالة عما يحدث من موهبة ، وقد قال الله - عز وجل - في كتابه

﴿ وَعَظَّمْ مَا دُمُ الْأَعْيَاءِ كُلَّهَا ۚ ﴾

بقرة - ٢٦

ومن مبررات هذا التمسك أن يكون صاحبه قادر على التمييز بين الخير والشر ، والنافع والضار ، وقد قال الله - عز وجل - ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ الْحَسْبُ لِلَّهِ ۚ ﴾ الرحمن ٢ ، ١ ، وعدم البيان لا يتم إلا بذكر مفيد يُستقى المعاني الصحيحة ، ويقر الحق في مصابه ، مما تولى من تكبير ! وما سرّ ذلك هؤلاء الماتلون بظهوره العمل البشري في سنّاته الأولى إلا حين جرّو وراء



افترصاص لا سدها ، إذ يتصور أن الإنسان الأول قد نشأ جاهلاً ما حوله فملاحظته مظاهر الطبيعة من رعد وبرق ومطر وخمس فأنبه إليه بالتأليه إلى آخر ما يسجدونه من لوههم لم يثمة على أساس عقلي محض بل كانت مجرد فتراصي موهوم ، فذاؤه الكُتب فأصبح بهذا التدنوس المتكرر ، وكأنه حقيقة واقعه وما جرحه إلى ذلك غير الماديه الصماء التي يجهلونها أساس الكون

وقد نشوا أن الدين غريزة من غرائز النفس البشرية وقد وجدت هذه الغريزة الصادقة مع قول نفس بشرية تلقى تعليم السماء وارتفعت عن الغلالة بما ظهرت من تعليم ، إذ كان آدم معلماً لخلقاء حين أخبرهم بمخاطر ما يجهلون ، وهكذا زلزل العطل البشري الناصح في وليس أب البشرية آدم ثم من ولده من الأنبياء والأحساد ، وحين كانت تسحب الجبهة تليق على هذا العطل في فترات معالجة ، أعدت رسول الله عز وجل - تلوم برسالاتها الخادية في دعوة الناس إلى صراط الله القويم لتتابع أنباء الله ورسوله على مسرح الحياة آنأ بعد أن ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور ثم جاءت الرسالة الخاتمة لظفر الخلفاء الربانية للبربر راسخ لا تال عنه الأوهام أو بها تمت كلمة الله ، وكمل الدين الحنيف ومبداً المسيل

لا يرى في القرآن الكريم لفظ صريحاً يطلق ببوة آدم ، ولكننا نقرأ في كتاب الله أنه — عز وجل — خاطبه بلا واسطة وعينه الأسماء ، وأمره بأسبغ رياه من أشياء وقد حلف بعض ما نهي عنه ، ثم ناب ، فضل الله بوجه ، ورل إلى الأرض يبدأ رحله الحقيقة ، ومضى النبوة حيث يكون محذوفاً في أسرته المعاملة وطبيعي أن يفرم بمرشاد به وبهم من احدى ومن صر ، ولكن لم نقرأ حقيقاً عنه ومن الفضائل كعهدا إلى الأنبياء والرس من بعده ، لذلك خف عدد ما كينه القرآن الكريم من حقائق ، وآدم يهدي السماء ، وبخطبة الله إياه ، كان مؤحداً خالص لمحمد ، وحسب في أدامه رسالته الإنسانية أنه كان أبا البشر ، له عطف الأب وحنانة وفيه بمسئولية التريه ، أما التوحيد فقد حرمه واعتقه ، ولن يكون الطائفة الأول من نسبه غير موحدون لذلك نجد عايل يتوز

لأسمه إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ أَصْطَلَتْ إِلَىٰ هَذِهِ لَيَقْبَلَنَّ مَا أَنَا بِبَاطِلٍ يَدِي

إِلَيْكَ لَا مَسْئَلَةَ لِي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ ﴿٢٨﴾ إِنْ أَرِيدُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ تَحْيَا أَمَّا مَسْئَلَةُكَ فَتَكُونُ

مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾

والصبر الصريح في تفرير حقيقة التوابع والمعاصي وفي تأكيد الحسب من الله ندى من حالف ربه ، وما جاء ذلك إلا من عايل دم لأنياته وإرشادهم إلى الطريق القويم

## دعوة روح

ذكر القرآن الكريم أن إبراهيم - عليه السلام - كان عبداً له

مريم - ٥٦

وقد رجع الله مكاناً عبداً كما ورد ذكره في حديث الإسراء ولكن رسالته تمت بآثار محمود ، وهو  
إذن لم ينافس قوما يدعوهم إلى عبادة الله فليست منه إلى روح حيث نفى أكبر وقت قصده رسول في  
دعوة حومه ، إلى وحدانية هاجر السموات والأرض ومبانيها وكنهه ليس بعد الأمد الطويل إذ ثبت  
في حومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، يدعوهم لئلا يهملوا فليس يدعوهم دعواه إلا فراقاً وبمورا  
وأصهروا من وسائل الإحسان ما يهبط به صدر الخدم فكانوا يضحون أصابعهم في ادبهم ،  
ويستنون بنائب ويظهرون من دلائل الإصرار على الكفر ما يسيء في أسعلاء جنكم ، ويحاصم  
عيباً بعد كل روح - عليه السلام - ما يرهان عقل وتصبح اليد في يديه رسالته فهو يلقب  
أضمار حومه إلى ما يخطب من دلائل المندرة الألفية إلى لا يستقيمون إنكروه ، وقد غاب عن هذا حكمي  
الذكر الكريم هو أجمت كسيفهم ركنكم انشكاف عذار ٥٥ برزب أسعد عليكم ودمرد ٥٦ ونسبه ذكر بأنوبي  
قبرد غسل كركمستينهم بركم ٥٧ ما كركم لا زحون لله وقد ٥٨ وقد غلبت حواء ٥٩

روح ١ - ١٤

لم يمتل إلى حسن السموات والأرض ، وهو ما لا يستطيعون إنكاره إذ يرون رأى الغير ،  
والدليل الحسي أقوى بغضا من الدليل المعنى لأب د النظر المحدود بمسحه ما موز حاحه إلى  
استنصار ، أما الدليل العقل فيعرب على الدليل الحسي فهو حاحه إلى شرحه أرى من درجات  
الحسي شرح السبب بأسبب ، وتصل ما بين المقدمة والنتيجة ، يكون روح - عليه السلام -  
بهذا حكمي الله حده

أقريرة كيف خلق الله سبع سموات

طبعاً ٥٥ ومن أقرهم في نور وجعل الشمس برباً ٥٦

لما طبل اليمث طبل أظب طبل التسلط إذ قال روح ١ واقعة أيتك من الأرض ما ٥٧ نرسيد كركميا  
ر كركم كركم بركميا ٥٨

روح ١٦ - ١٨

ومشاهدة الساب بدنياً وبهاية ما نفع عليه الأنظار دون حائل ، فكما يخرج الساب من بعض  
الأرض ، متخرج الأمواج من بعض القصور ، والفكرة التي تهب من الباب هي صها فندره حتى

مشاهدة الساب بدنياً وبهاية ما نفع عليه الأنظار دون حائل ، فكما يخرج الساب من بعض  
الأرض ، متخرج الأمواج من بعض القصور ، والفكرة التي تهب من الباب هي صها فندره حتى  
الشمس تدور في فلكها في يومها من حوله تعالى حاش روح من يوس من لومته إلا أن له ام حرد ٣٦ وقصر صريح في حده  
لا حاكمه منهم ، ولا حاكمه في يومه دعوة ربهم اليهم صهايم من انا من السطور في حجرة الخلق ، في يوم من يومه فلا ياد على  
روح على ما يوحى لخلق الصلاة والسلام طلالا فكان له ما خلقه منكم وكف يأس من وسنوه ما هو ليس له  
الشمس

تُهبس على الإنسان والمجانس هو خالف والأمر من هي لأمره ، فلم يس إلا أنه يكون الإنسان  
كائنات ، هذا وعقبة يده لم يُنشر

ننت اذنه ، وصحة أيم هان ، مكس سي الله ورسوله يرددها على سائل الأحقاب حبلا بعد حل  
حتى بلغ اليأس صلبه خصر ع و ربه قائلا : **وَبَلَّغْنَا عَلَى الْأَرْبَعِينَ سَنَةً**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا لِيُفْضَلَ**  
**بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ** -

روح ٢٦ - ٢٧

هائ ذنت بعد أن رأى مصيبتهم حارم على عبادة الأوثان على رغم ما قدم إليه من واضح الدليل  
الحق ، وصح تعديل المعنى ، إذ قالوا فيما حكى الله كرم محكم : **وَقَالُوا**  
**لَا تَدْرِي بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ الْوَحْيُ لَوَلَّوْا الْفِتْرَةَ وَتَوَلَّوْا**  
**وَتَوَلَّوْا الْفِتْرَةَ وَتَوَلَّوْا الْفِتْرَةَ** -

روح ٢٢ - ٢٣

روح - عليه السلام - قبل إرهم قد سبقت سبيل الاتباع محمداً على ما تحمى الله به من صور  
التدبير وأوجه التبرهان وقد استمع إليه العليل ذوب الكثير ، إرهم برعايته وحملهم معه في سبيله  
استعانهم لموسى الله : **قُلْ أَجْمَلُ دِينًا** **بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ وَأَهْلُكُمْ** **لَأَنْتُمْ سَبْقُ عَلَيْهِمْ**  
**وَمَنْ مَسَّ رَأْسَ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَأَلْقِ بِهِ** -

هود - ٤

### دعوة هود :

أي هود - عليه السلام - بعد روح تصديقا لموسى الله - عز وجل - على لسانه  
: **وَأَدْعُكُمْ وَإِلَيْكُمْ خُلَعَاءَ مِنْ بَيْنِهِمْ** **وَأَدْعُكُمْ**

الأعراف - ٦٩

وقد بحث في حرم من المعالين ، أصحاب الخشت المصححة ، والقوى الخاصة ومن سأل تدبير  
برقوق القوى الصارحة ذوب عقل يهدي أو عاطفة تُرغم ، أن يكونوا أوى عطمة واستعلاء لا سيما  
إد حضرة مالمع الوارف في قصور عانيه وحنايا ناضرة ، وحياة هينة رحيمة ، نمد وجد هولاء  
أنفسهم بمنتهى مكل ما يعرجون فتر محليهم ان يعوم من بينهم من يدعوهم إلى استعمار حود الله وخوف  
مه

### في حرم

إبراهيم عليه السلام من فوق الحرم ، وهم رسل الله الذين يتنحرون الصعاب طارقة عوبة لا يعرف  
الصعاب ، لأن التدبير الثابت يمدهم بهود جبارة يجعل أعشى العناء في أنظارهم لا يتخلف عن اصعب

الفضاء ، فافقه وحده فثلث خبير انتعم من الظالمين ، وهو حصص أنبيائه امرئس لقد عصى المروء  
 في أرض كمدان وتماطله أن يجد من رعيته من يدعو إلى الله بقلب واحد ، ومنطق سليم وجد حاجه ما  
 بشر به إبراهيم من عبادة السماء منقطه الفاصل ودينه المضمح ، فأراد أن يهدم منقطه أمام الأسماء  
 بطن آخر طرئه سهيل عربه ، فإذا انهم فكريا كان من السهل أن يثاقه المقلب ، وهكذا فكر وقدر  
 وهكذا جمع أحاده في مجلس حافل يفتون لإبراهيم النبي فتون ربي الذي يحيى ويميت ؟ فقال  
 دون تردد نعم أنا أقول ذلك فصاح الطاعيه أن أهد أحبي وأهد ، فكتب أنهد أمرى بقتل  
 شخص فأنته وبالحجر عن شخص آخر فأخذه ١٩ لقد وجد إبراهيم عبه فلم لحاحه لا نعرفه الخ ،  
 فشاء أن يصمم المروء بما لا يملك له دعما فقال له ﴿ كُنْتُ أَقْبِيَانِي ﴾

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَنْتَ بِهَا وَمِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهُوَ الَّذِي

الجزء - ٢٥٨

كُنْتُ أَقْبِيَانِي ﴿ ١٥ ﴾

صوفي فليطرس بما لا يوقع

هذا الإيمان الراسخ دعه لي دليل على بؤاره الدبول العلق ، إذ لمادي فومه في بكديه وأهله أن  
 أصابعه أنه تعبر وتضع ١ ولم تجدهم معارضة الحجة ، وصالح فبرهان فصم على أن يكبد هذه  
 الأسماء بتعطيلها إذ لا نستطيع دعما عن نفسها ، وهي شرأة حارقة لا تباح لموسى بزوجه  
 لجمهور الحسد مقرر بربه وحده ٢ يواجه الجمهور لويه عملا ما عز عليه أن يتركه عملا فصد إلى  
 الآفة المرحومة فعملها جملدة إلا الصمم الكبير وذهب القوم إلى أنهم كعادهم موحدين الحادث  
 انصاع ١ ﴿ وَأَوَّلُ مَا تَمَلَّكَ مِنْ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَافِرِ ﴾ ٢ ﴿ فَأَوَّلُ مَا تَمَلَّكَ مِنْ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَافِرِ ﴾ ٣

فَأَوَّلُ مَا تَمَلَّكَ مِنْ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَافِرِ ﴿ ١٥ ﴾ وَالْأَوَّلُ مَا تَمَلَّكَ مِنْ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْكَافِرِ ﴿ ١٥ ﴾  
 فَكُنْتُ أَقْبِيَانِي ﴿ ١٥ ﴾ فَكُنْتُ أَقْبِيَانِي ﴿ ١٥ ﴾ فَكُنْتُ أَقْبِيَانِي ﴿ ١٥ ﴾

الجزء - ٥٩ - ٦٣

صدمة عيه تفرع أصابعهم في فون إبراهيم ، فعله كبيرهم هذا فأنا لهم !!! كيف يعمل الكبير  
 وهو جاهد لا يترك ١٩ كيف يسلون الأصنام ولا لسانها يهيب ؟ هذا ما أراد أن يظهره رسول  
 الله يظهر اليان ليكون الحجة القاطعة ١ وكتب العاقبة أن ( كُنْتُ أَقْبِيَانِي ) وهو قد قد قبلت ما هو ولا  
 ينفقوت ﴿ ١٥ ﴾

الجزء - ٦٥

وهنا جهر إبراهيم بنصحه البرهان حين قال ( أَفَعِدُّونِي مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا

يَضُرُّكُمْ ﴿ ١٦ ﴾ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَقْدَامِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَلِيلًا ﴿ ١٧ ﴾

الجزء - ٦٦ - ١٧

هذا خط من الحجاج السلي بصفاء إلى الحجاج العلق ، ينطق بسداد قول الله ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُكَ

فَاتَّبَعَهَا بِمَا رَمَيْتَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴾ ١

الأنعم - ٨٣



## مستشار جمال الدين خودة المكيان

**انواع الأراضي في عهد عمر - رضي الله عنه**  
 انطلقت الأراضي لها مينا في عهد عمر - رضي الله عنه - من حيث طرق الاتضاع بها ، وما يؤدي عنها ليست المال ، فهذه الأراضي العنبرية والأراضي الخراجية ، والأرض العامة ، وهي أرض الكلا والمروج ثم الأرض الخوات

وقهرا ، بل سلم أصحابها صلحا بغير حرب طلب الخراج بحسب عهد الصلح ، فقد يرد في عهد العهد أن سرك الملكية لأصحابها ، فيكون لهم طلب ملكية ثامه ، ولا يلتزمون إلا بدفع الخراج للإمام وقد يرد في عهد الصلح أن الأرض تكون وقفا ، ولا يكون لأصحابها طلب إلا من الاعتداع بها في طلب دفع الخراج " .

وقد رأينا أن عمر رضي الله عنه - قرر ترك الأراضي في البلاد المفتوحة في أيدي أهلها وخرج عليهم الخراج ، والخراج . فهو معلوم من الشهود يدفع عن كل وحدة قياسية من الأرض كالجريب ( وهو قطعة من الأرض مساحتها مائة وعشرون فراجا مربعا ) وقد يصير الخراج بغير معلوم من الشهود وكيفية من محصول الأرض

**أولا : الأرض العنبرية**  
 هي أرض ممنوعة لأصحابها ملكية ثامه ، وتدفع العنبر بما ينطه للإمام أو ( للدولة ) وتشمل جميع لأراضي الواقعة في الحرية العربية ، إذ لا يقبل فيها الإسلام ، ولم تكن ملكية الأرض في الحرية العربية تثير أي مشكلة مساحة الأراضي الزراعية محدودة وملكيتها واضحة

**ثانيا : الأرض الخراجية**  
 وهي الأرض التي تدفع الخراج للإمام ( بيت المال ) وتشمل الأرض الخراجية الأراضي التي ضمت عنوة وقهرا ( في الحرب الحربية العربية ) وتركها للإمام في يد أصحابها وحرب عليها الخراج بحسب تقديره  
 كما تشمل أيضا الأراضي التي لم تفتح عنوة

مالك الأرض المصلحة أو العامة

وهي الأرض التي خصصها عمر - وهي لك  
عنه - لعمامة المسلمين ، فقد أثر على أنه خصص  
أرض الحبشي ( أرض خلاشية ) وأنه استعمل عنها  
سوق في حبشي ( حبش ) ، ولوصفه بالرحمة  
بالنفس ، وأن يؤثر الفقراء على الأغنياء ، فقد أمره  
أن لا يسمح لخاشية عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن  
عوف بالرحمة من هذه الأرض لغيرها

ونجس علم الخط بين هذا النوع من الأرض  
التي تحسب الدولة ومن أرض المروءي والكلالة  
من الدولة تنبع الانقاع بالأولى للجميع ، مع  
اضطراره على شجرة وكفله ليعني صاحبها للانقاع  
بصفة دائمة ، وهذا يشبه في الوقت الحاضر  
الأموال العامة للدولة كالجسور والبنائين وغيرها ،  
أما أرض المروءي والكلالة فإن من صاحب نفس  
جميعها يستعملونها كيف شاؤوا - كما هو الشاهد  
اليوم في المروءي أم حودة بنينا .

وأيضا نؤمن بالانسان

وهي الأرض التي بقضيتها الخليفة لأحد  
الاسمين بمسما له ليعزم بأصلها والاشباع  
بها ، ويروي أنه رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - قد أعطى عليا - رضي الله عنه - هر  
جبر والسمره ، كما روي أيضا أن عمر - رضي  
الله عنه - قطع عليا ( ينج ) - راجع السني  
لذكرى النبي ص ٦٤ ص ٦٤٤ : راجع للمعنى  
أخر قدومه كتابه إحياء التراث

١٠٤ - تاريخ مصر - رجب في سنة -

١ - أن يقوم من تقطع له الأرض بمسوح  
بإحدى ثلاث سنوات وإلا أعيدت منه

٢- ألا ينشأ عنه ضرر لأحد المسلمين  
٣- ألا يكون الأجر موعده عليه الخراج .  
لأنها تكون في هذه الحالة في يد شخص من أهل  
البلاد المفتوحة وهو ملزم بدفع خراجها ورعا  
أمره في دفعها

جانب لا من مؤلفه

عقد واثق عمر - رضي الله عنه - أُرِضَ له  
بِكثير في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وعلى ذلك فالوفاء مقرر في عهد الرسول - صلى  
الله عليه وسلم - وقد استمر في عهد الخلفاء  
الرأسيين من بعده وهكذا  
سادسا الأعراس الموات

وهي الأرض الفاسدة بإصلاح والزرع  
فيها يعمد سور آفة - صل الله عليه وسلم -  
في أحبا أرحم موتا ليست في يد الله ولا  
يعاهد فيها ٢٢ ٢٢

وإذا كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد  
رجع فاعده فماتت الأوصياء بوجوبها فإن  
عمر - رضي الله عنه - قد وصح شرطاً عاماً  
بفضله للمصلحة فلوجب أن يحبر الأرض ، وغير  
أصحابها خلال ثلاث سنوات - وعند سدد عمر

[illegible]

(۲) منجھو لا حق الی اسلام آباد گذر کر محمد خدایتقواؒ کے  
میں ۶۶ (۱۹۸۱ء) جنوری سے ۳ مارچ ۱۹۸۱ء تک اس طرح انکشاف  
فرمایا کہ اسلام آباد میں جو امر - ایجنسی کی سرپرستی

١ - معنى هذه - في هذا التبرع كيج - كعادته  
 في التبرع - من - ما كان - عبد صالح حليل  
 من صلاته - من - من عبد عليه - من -  
 بعد انقضاء التبرع - من عبد عليه - من -  
 الصلوة - من - من عبد عليه - من -  
 صاحبه كبره - من - من عبد عليه -  
 ر علي كبره - من - من عبد عليه -  
 خلافه - من - من عبد عليه -  
 ١١ - من عبد عليه -

و ينفع من عرشه فاسل لأحكامه المديكة في  
 صلح الإسلام ( عهد الرسول - من الله عليه  
 ١ - من - وعده عمر - من عبد عليه - ملكه  
 - من - من عبد عليه - من -  
 ٢ -

#### ٣ - ملكه حربه

١ - من ملكه حربه - من عبد عليه - من -  
 صلح لاسر - من - من عبد عليه -  
 ١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 نظام كل فرد انصافا محليا - من - من عبد عليه -  
 معونه - من - من عبد عليه - من -  
 الشراكه

( ١ ) ملكية بيت المال أو ملكية الدولة

هي الملكية التي يكون صاحب بيت المال أو  
 الدولة يملكها شخصاً معنوياً أو اعتبارياً كالاموال  
 الخاصة في يد صاحبها وهو نون الأمم  
 التصرف فيها من أجل تحقيق المصلحة العامة ،  
 ١ - من - من عبد عليه - من -  
 يستحقه المسلمون ، ولم يبق مالكه ، وقد قسم

لهذه الملكية ما ورد في د - من عبد عليه - من -  
 هي

١ - ركة لأموال صالحة - من عبد عليه - من -  
 على الأراضي الخصبة

٢ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -

٣ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 من لا - من - من عبد عليه - من -  
 من - من - من عبد عليه - من -  
 من - من - من عبد عليه - من -  
 من - من - من عبد عليه - من -

٤ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -  
 الزيادة - من - من عبد عليه - من -

٥ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

١ - من عبد عليه - من - من عبد عليه -  
 ١ - من - من - من عبد عليه - من -

وَأَيُّ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَتَرَىٰ السَّبِيلَ ۚ  
كَثْرًا مِّمَّا تَكْتُمُونَ ﴿٢٦﴾

كما حدد الله سبحانه ونصل - مصرف  
النفس بقوله

﴿ تَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْغَيْبِ ثُمَّ يُنْفِقُونَ ۚ  
وَلَدَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ رِزْقٌ عَرِيفٌ ﴾

ومصرف الفقراء وتركات المسلمين التي لا  
ولدت لها ، وديات القتلى الذين لا أولياء لهم  
لتعمرهم ، يملكون منها نفقتهم وأولادهم وتكميل  
موتاهم ، وتغفل منها جهالتهم<sup>(٢٦)</sup>

ومصرف الخزينة وخراج الأراضي وما يؤخذ  
من أهل الحرب من أموال على ترك القتال لهم  
نزول الصكر بساحتها ، وما يأخذه العادى من  
أهل الذمة والفرس ، هو المصاغة العامة كبناء  
المنابر والمساجد وكفالة الفضلاء والعلماء  
وعوليتهم والصرف على طلب العلم والعمل  
وإنفاقه وعوليتهم<sup>(٢٧)</sup> ، وقد بين النووي<sup>(٢٨)</sup> أن  
لمعطاة يجب أن يكون لأهل الفقه على قدر  
كفايتهم حتى لا ينشأ خلل في اكتساب المال من  
جهاد العدو

في ما كان لمصرع أفراد الأمة ، أو جماعة  
من الجماعة التي تتكون منها الأمة بوصف أنها  
جماعة دون أن يختص أو يستأثر بها أحد .

فمن الأشياء ما هو - حسب وضعه - مصرف  
لانتفاع كل من دعت حاجته إلى الانتفاع به دون  
الاستئثار به - إما لكثرته ووعده أو لخاصته ،  
كالأشجار والطرق العامة أو لكثرته من بقائه ،  
كالأراضي المروكة حول القرى لتسهيل من ليل  
أهلها للرعى والحصاد وغيرها ، فهذه الأشياء  
تسقط فيها الملكية العامة .

والانتفاع بالملكية العامة يكون لجميع أفراد  
الأمة أو جماعة من الجماعة التي تتكون منها ،  
ويكون لانتفاع الفرد على أنه فرد من تلك  
الجماعات دون أن يكون له اختصاص ولا  
يتجاوزها إلا إذا صدر من الجماعة مع انتفاع غيره من  
الأفراد فلهذا ذلك يرد إلى مشاركة غيره في  
الانتفاع ، على أساس من المساواة والتجمل حتى لا  
يكون انتفاع أحدها مقيما من انتفاع الآخر .

وقد أقرت الشريعة الإسلامية الملكية العامة  
وذلك ماثل في المساجد ، وفي الأعيان الموقوفة على  
جهات الخير العام ، وفيما مله رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - من فئته فقام خير  
بصلين<sup>(٢٩)</sup> جعل أحدهما للزكاة والآخر بعد  
على المسلمين وفيما جاء رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - من الأرض لحول المسلمين التي  
يملكون عليها حين الفزوة ، فقد حرم التمتع بها  
الفرض<sup>(٣٠)</sup> ، فكان للمسلمين عامة

وفيما فقه عمر - رضي الله عنه - في أرض  
السواد في العراق ، وأرض مصر يد جمعها ونها

(٢٦) نص القرية - مخرج سنن - وفيها في حرمه - فليست لأى  
أحد جزء من ٥٣

(٢٧) الجميع - مخرج لربيع من حلية كل يستمع فيه ذلك ، أى  
الجميع ، وعلقت سنن الشيخ - وهو موضح عنه عمر بن الخطاب  
وسنن أبيه - لا يوجد غيرها

(٢٦) نص القرية لأصحاب الرواية لربيعي حد ٣ من ٢٤٧  
وما بعدها

(٢٧) المخرج الشيخ

(٢٨) كتاب المعنى النووي للقرية المخرج من ٢٢٥ وما  
بعدها



على أنفسهم ما تأسلوا ، ولم يفتسده ، ولم يفسده  
بعض الناس .

والملكية العامة ، وإن كانت تتميز عن الملكية  
الخاصة - إلا أنها تختلفها من ناحية أنها ملكية  
مقصود أفراد من حق كل فرد منهم أن يراقب وأن  
يحاسن وأن يرمي ، وذلك يدل عليه قول عمر  
- رضي الله عنه - « وما من أحد إلا وله في هذا  
أشكال حتى أصليه لو أمتعه ، ومن أراد أن يسأل عنه  
فليأتني » فإن الله - تبارك وتعالى - جعلني له  
خازن وقاسداً .<sup>(٢٢٠)</sup>

وهذا ما يبرر معنى الملكية العامة في الإسلام  
من أنها للأفراد اعتبار كى لا لحده برصف أنها هيئة  
لها شخصية اعتبارية ، ولها ملك هذا المال  
وكل مال صالح لأن يكون ملكاً لمصلحة الفرد أو  
ملكاً للأمة إلا أنها خلقت طبعاً ووضعاً أو  
انصلحه العامة من أن يكون محلاً للملكية الخاصة  
كما في الأبنية والطرق والمباني ، فإذا ما زال تعلق  
حاجه لمصلحة بغيره صير كالمطبخ العام فإنه يجوز  
للحاكم المسلم أن يصرف فيه كما يصرف في أموال  
بيت المال ، وذلك وفق مصلحة الجماعة ، فإذا  
حول الطريق العام واستعمل من مرفقه الأصلي ،  
فإن للحاكم أن يبيعه لمصلحة بيت المال ، ويصبح  
ملكاً خاصاً للدولة ، ومثل ذلك سائر ما يستعمل  
من الأموال العامة .

وما كان ملكاً عاماً ، فإنه يجوز لكل واحد من  
أفراد الأمة أن يتصرف به بما يتفق مع طبيعته ، مريته  
عدم الإضرار بالآخرى في الانتفاع<sup>(٢٢١)</sup> ولا يجوز  
انتفاعه بجملة يمنع غيره من الانتفاع

منه بصفة فرد

عرفت الشريعة الإسلامية صوراً متعددة  
للملكية العامة منها

(أ) المرافق العامة وهي التي تمنع طبيعتها من  
أن تكون محلاً للملكية الفردية كالأبنية والشوارع  
والترحاب بين الممرات

(ب) المحسى وهو تخصيص جزء أو موضع  
من الأرض لغيره لا يملكها أحد للمصلحة العامة  
لذلك ، كأن تكون مرمى لحمل الجهاد ومصلحة  
الصدقة

وقد جرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
التفويض - في المدينة ، كما جرى عمر - رضي الله  
عنه - لمدينة البصرة

ويلاحظ أن المحسى لا يكون إلا لله  
- سبحانه - ولرسوله - صلى الله عليه وسلم -  
بمضى أن حق الخصام من الأرض الموات لا يكون  
إلا للحاكم فقط ، فلا يجوز لأى فرد استعلاء شيء  
من المنافع العامة لنفسه كخص به الاستعلاء  
ذائب

(ج) الأراضي الموقوفة لمصلحة المسلمين ،  
لقد رعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
أرض بني النضير وقتلهم ونصف غيرهم  
لمصلحة جماعة المسلمين<sup>(٢٢٢)</sup> وكذلك فعل عمر  
- رضي الله عنه - بأرض السواد في  
المراش<sup>(٢٢٣)</sup>

(٢٢٠) حسب ترتيبه - مرجع سبق

(٢٢١) المرجع السابق

(٢٢٠) الأصول لأبي حنيفة من مسلم من ٤١٢

(٢٢١) الملكية للشيخ من التفت من ٢٢

# الوصية بالوالدين

## وأحكام متعلقة بها

للمفتي الشيخ أحمد بن محمد طاحون

أوصى الله - عز وجل - لإنسان برَّ والده ، وأمره بالإحسان إليهما ، ولين الجانب معهما ، والرفق بهما ، وأوجب عليه طاعتهما فيما ليس فيه مضرة لله - عز وجل - قال الوالدان هما سب وحود إنسان ، ونفخ عليه شألة الإحسان ، فالولد بالإحسان ، والوالدان بالإحسان يقول تعالى في سورة لقمان موعباً بهما بعد الخث على توحيد الله وعلى بد الشرك في رعيه لقمان لأنه • روي أن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس ، أوصوا الوالدان ، فإنهما منكم » . وقد جعل في قلبهما الرحمة فاعطاهما من الخاف والرفق والخدمة والرعاه ما لا يستطيع مكافأته ، ولا تقدر على الوفاء به مهما بذلت من جهد في خدمتهما وبزحمتيهما ، فقد قاما على خدمتك ، ولما من أجنت وأنت في أشد الحاجة إليهما ، ولما راعياك ضروران ، يريدان لك الحياة ، والصحة ، وطيب العيش ، لذا فإن أهم الواجبات - بعد التوحيد وطاعة الله - بر الوالدين ، وإسداء الخير لهما ، وإدخال السرور على قلبيهما

عليه ، ورعايته • في رخصته في كثير من أموره ، والتفريق بين العصى والرضا به مع في تمام عاقبة من وقت الولادة ، ثم إن الأم بعد هذا كله تشارك الأب في تربيته ، والقيام على ما يصلحه

إن هذا التبع على حق الأم في تربيته وتعليمه ، وبهذه الصلوات ، ويحب حباً شديداً وأمر وعيابه على النسيء في رد الجليل ، ومعاينة الإحسان بالإحسان والإخلاص في خدمته ، وإن هذا الذكر بحق الأم مفرد • جاء في جواب الترمذي

ومع أن سبب الأم بهيمة في الرضا به حسب الأم بغيره من العناية ، ولعلنا إلى مزيد فضيلة على ولدها • في حقه من رضى عنه وهو في بعد حننه بسعة أشهر ، وكذا خدمت في الحمل أوداب مئة ويلايين أن يصح حبها ، حتى ترضع لحمل تلقى سده ، وصعد على صعب ، وهي فرحة راضية تنهض على اليوم الذي ترى فيه وجهه ، وسعدت بصوته ، ثم إن الأم هي التي أرضعته ستين ، ونسب بجرها ، وسهرت ليلها سبعة

عن أبيه قال له : يا رسول الله ، من أحق بحسن  
صباحتي ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال :  
أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك قال : ثم من ؟  
قال : ثم أبوك ، رواه أبو هريرة وأخبره البحاري  
في كتاب الأدب

والصحة والصحة مضمرة من لحي واحد هو  
المصباح ، ومضى هذا الحديث أن يكون للأدم  
ثلاثة أمثال ما للأب من ثمر ، أضفها وعجزها  
من الرجل ، وحاجتها إلى من يكتبها ستاعب  
التيه مع ملأ من ولده عصى على ولدها ، وهي  
وحدتها كحصيل عشقة الحبل يله آلام الوجع  
ومعاقبه ، ثم الرضاع وبهته الظلم ، ثم إن يدها  
يد الأب في رعايته وتربيته

وَقَدْ يَبِىْ اَمْرًا مِّمَّهٖ اَمَامَ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ  
اَسْبَابُ حَقِّ الْاَقَامِ فِي حِفْظِهَا عَلَيْهَا عَلِىَ بَحْرِ رَالِیْ  
ضَالَتْ - كَا بَرُوْیْ هَمْرُوْیْ مِنْ شَعْبِ حُرِّ اَبِهٖ عَزِ  
حَدِّهٖ - اَبَرَسُوْ - اَللّٰهُ اِنْ اَبِیْیْ هَذَا كَاَنْ بَعَثْنِیْ لَهٗ  
وَعَاوُ - وَلَئِنْ لَهٗ سِفَاةٌ - وَجِئْتَنِیْ لَهٗ حَوَادِ - اَبِیْ  
مَآوِیْ - وَاِنْ اَبِیْیْ حَفْصُ - وَتَرَادِ اَنْ یَنْزِعَ مِیْ  
بِقَالِیْ هَذَا ﷺ : نَحْنُ اَحَقُّ بِهٖ عَالِمٌ لَمْ یُكْشَعِیْ  
وَسَمِعَ لِحَاكَمَ وَلِیْوُ هَلُوْدُ

فقد توسل عدد من عرقة في دفاعها عن حقها في  
حضانة صبيها ، واخصاصها به بالأموال الثلاثة  
التي تتركها الأم

وقی تأکید علی بروی القدرتہ ہی معد ہیکرہ ان  
الرمیہ **کے** قاتل ، و ان افقہ یوحیکم بأمنہاتکم ،  
ثم یوحیکم بأمنہاتکم ، ثم یوحیکم بأمنہاتکم ، ثم  
یوحیکم بأمنہاتکم ، ثم یوحیکم بأمنہاتکم ،  
فلانقرب ، (نمرجہ لبحاری فی الأدب الفرب ،  
وأحمد وبن ماجہ والحاکم وصحیحہ) ،

إلى أصحاب العفو الرجعة ، وانعموا بفضله  
 هم الذين يعرفون للوالدين حُسنًا ، ويعلمون في  
 طلب مرضيتهما ، وينودون إليهما ، يفعل  
 الصبر في قلوبهما ، لا يحلون الخلل ، ولا يصبون  
 باجتهاد ، ولا يعطرون في أرياءه ، وأسأل عن  
 الصحة والخلل ، والدعاء فما حوّل كونه ، إن  
 ذلك من أحب الأعمال إلى الله ، وأعظمها في  
 ميزان الحسنات ، وكان الصالحات - وصلى الله  
 عليهم - يسألون رسول الله ﷺ عن الأعمال التي  
 تفرّجهم من الله وتكون أكثر ثوابًا وأعظم أجرًا ،  
 فيحرصوا على عمل عواب الأول ، ومعه عند الله  
 من مسعود الذي قال : سألت رسول الله ﷺ

أَيُّ الْمَسْئَلَةِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : اتِّصَالُهُ بِرَبِّهِ ، وَتَحْبُّهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : تَرْكُ الْفَوَاحِشِ ، وَتَرْكُ نَجَسِ الْبَطْنِ ، ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : تَحْبُّهُ ، وَتَرْكُ سَبِيلِ اللَّهِ ، (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

عاطف و تدبر هذه الوصايا اخذتمه واحرص على  
الاجتماع بـ لثرواد من غير الذي يجده في يوم  
لا يطلع فيه مأول ولا يتون إلا من أفل الله بطلبه  
سبح ، صلاة المريد في قول وشها : ير الوالد  
والإحسان إليها ، والجهاد لإعلاء كلمة الله - عز  
وجل - ، ثم تدبر المعنى العظيم والغرض السليم  
النبل في مور رسول الله ﷺ ، لا يهزى ويد  
والد إلا أن يجده محو كآهشته في محضته ( رواه أبو  
هريرة وأخرجه مسلم )

وإن تسمير القوسية في قوله - سبحانه -  
﴿وَوَعَدْنَا الْإِنسَانَ﴾ و حكم الآية الكريمة هو  
﴿إِنْ تَعْلَمُونَ يَوْمَئِذٍ إِنْ تَجِدُوا﴾ وأصل  
كعب قرن شكر الوالدين بالأمم شكر المولى -  
سبحانه ، وأكد سبحانه - على العبادة وجوب

الاستئذان ، لأن جرموع إليه وحده ، هيجارى  
اعسر ويعلف اسوء

ثم إن طاعة الوالد من مبدقة بأن يكون في عمر  
معصية الله - عز وجل - وعصا حرم وبدلا من  
عهد منع الوالد من الشرك والتويع في معصية  
لأنه يأتي عليهما ذلك ، ويعصيهما فيه ، وينب على  
طريق يعوقه من أهل الخلق الذين أنتموا ورحموا بل  
رجع ، مع بقاء على الإحسان إليهما ، والرفق  
بهما ، وحسن الخلق معهما ، ولتدبر

فروجهما من غير أن يتركوا ما ليس  
لله به عند ولا يجمعوا ما حرم الله في الدين  
وأنت سئل من رسول الله صلى الله عليه وآله  
معصية ، وإن أخرج العاصي من الشرك بالله ، وأمره  
بالاستمرار على برهما ومساكنتهما بالنسرة  
بحسن القول ، وبس القلب ، والإخلاص في  
الخدمة ، والقيام بما يحب محرفا ، كما أمره بالثبات  
على طريق التوحيد والصدق ، وذكره بأن  
الرجوع وعصر إلى الله الذي يخص على كل إنسان  
عصه ، وفي الشهادة بتعالو الخلق قبل في عصه  
وعنه السوء **فمن سئل من رسول الله صلى الله عليه وآله**  
**بمنوب** في أي يد الله رجوعه ورجوعهما  
هيجارى فخص بإحسانه وسوءه بإساءته ، وفي  
هد تحديده من المعصية ونحوه على الطاعة  
والإقبال لأمر الله

وإذا كانت العصية بالوالدين من قبل أن يرهما  
من أشرف الأعمال ، وأعظم القربات فإن  
عصيتهما ، والإساءة إليهما ، وإهمال شأنهما لو  
احدهما من أعظم الذنوب ، ومن الإفساد في  
الدارين ، وفي الحديث فخص عيه الذي روى أبو  
مكرة فخص من أعز الله رسول الله صلى الله عليه وآله قال

«ألا أبهركم بأكبر الكبائر - ثلاثا - فكن من  
بارسور الله ، قال الإسرائيلي باقة ، وعصوى  
الوالدين ، وكان منكنا عجمي صال لا وعصوى  
الزور وسهدة الزور ، عسر - يكررها حتى ينفذ  
بته سبك

وفي رواية عسر من العاصي رضى الله عنه -  
عند الهجاري ، «الكبائر - الإشراف بالله ، وعصوى  
الوالدين ، وقيل لنفسه ، وأجمل شعور ، أي تعبر  
التي يتعمد صاحبها التكذب ، ومنها بعصه في  
الإثم

وإذا كان الله - عز وجل - أوصى بالوالدين ولو  
كافرا - أو أخذهما - على عو لله الإسلام من باب  
أول أو برعى حقوق الأب - مسلم ، وأثم المسند ،  
إدما حق الأئمة وحمل الإسلام ، عصى من ندم  
هد ورماه ، وحصل به

هد وبما استطاع العلماء من آله الفكر به أنه  
ندم على المنى عن صحة العقار وأهل الشر  
والسوء ، وعلى الرجوع في صحة الصالحين ، فإن  
المقدرة والمخالطة مؤثرة ، وأطيع حداب ، والأمر من  
منايه ، حتى لا يسرى إغلاظ الحبنة وسرهم  
القيحة بحكم المخافة والمعرفة ، وكثير من إذا حتى  
أمره على عيه من الله في عيه فإنه يفر من إساءة  
هزرة من الأعداء أو أشد ولو كان التوقد هما السبب  
الذي يحسنى منه ذلك ، إذ الدين الحق برصاه  
الرب هو أعظم ما يحرص عليه أهل العمل  
والحكمة - واقع أهله -

ومن النصائح الثمينة ما قاله إبراهيم الخواص  
دواء القلب بحمة عزة تقرأ بالندى ، في خلاة  
الض ، وطام القلب ، وتصريح يد الله - عز وجل -  
عبد السحر ، وبجالة للصالحين

نظرة في مؤتمرات

عبدالله بن عبدالمطلب

باب القُرْبَانِ التَّسْبِيحِ الوَاصِعِ وَظَرَاتِ الْجُمُعَاتِ لِلْمَوَدِّ بِتَكْلِ مَلَأَهُ . وَلَمْ يَرِ  
تَسْبِيحُ نَصَفِ الشَّرَافِ كَمَا نَصَحُوا الْإِسْلَامَ ، وَلَا جُمُعَاتِ احْتِرَامِهَا كَاَحْتِرَامِ الْمُسْلِمِينَ مَلَأَهُ  
دَعَايَهُ خَرَجَهُ فَرَدَّاهُ - لَعَالَى - وَرَسُولُهُ ﷺ طَرِ  
أَعْلَى الْإِسْلَامِ مِنْ ضَادِّ الشَّرَافِ حِينَ يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : أَكْمَلُ الْقَوْمِينَ إِيمَانًا أَحْسَبُهُمْ حَالًا  
وَأَعْلَاهُ كَمَا خَيَّرَكَ لِنَسْلِهِمْ ۝

وقال ﷺ : من كانت له أمة فأدبها وأحسن أدبها ، وعلمها فاحسن تعليمها  
وأوسع عليها من بعد الله ندي أسبق عليه .  
وقال رجل من رسل الله ﷺ : فاق الناس بحسن صحابته .  
فان أمتك ، قال ثم من ؟ قال أمتك ، قال ثم من ؟ قال أمتك فاق ثم من ؟  
قال أبوكم ، وطوبى لـ ﷺ ، اسودعو بالنساء خير ؟  
وحسنا قول الحق - ببارك ونعالى - في بعد والإساءة إلى المرء حسنة .

يجمع ، و ذلك الذي يقضي فيه قرعنا انفسى  
البناء لم إذ رسم الرمس حطونه على تلك  
الأيدي يتركب ربه الأصاغر

[كانت ثمة في بغداد آلاف من النوازل  
موزعة على ١٠٠ مليون مقر مكاتب من الأشخاص  
من لجان التعميد في ألمانيا سنة ١٩٤٦]  
كذلك يرى عبد الحامد فوق حد أسبعت

هو مصعب حموق المرادى لدى مختلف الأمم ، كما وحظت عمله المصداقة الفائقة ، فمراسم تقوم بالنسب لأعوان وعلمهم خدم سببا لأتباعهم بالرحمة والأحترام التام الذى تناله لو فكرنا أن نجلبها بين أفراد أسرتها المستقة ، وحفظها الأبناء والحفدة ، كما وفى كنه من لم يحضره من شيوخه صانع المصداقات فزوجه الذى نلقى مساهمات فى أشق مجالات العلم بحسب تخصصه ، وسادته ، بحاله من

(۱) مصباح مسلم، مخرج شعری، ص ۹۰، ج ۵، طبع  
کتابخانه آستان قدس  
(۲) الامراء، ص ۶۴

4. 7. 2. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839

1.  $\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} m v^2 \right) = \frac{1}{2} m \frac{d}{dt} (v^2) = m v \frac{dv}{dt} = m v a$

٣٠ من جهة التمييز على أي حال من جهة التمييز

تشريعات ما أنزل الله بها من سلطان ، فتذهب إلى أن المرأة خلقت من التصلصات والجزازات التي تنزرب من عنقه حتى فرجها<sup>(١)</sup> كما نجد أن تلك الحقوق قد مولت في قول : بان هو - بان<sup>(٢)</sup> الصبية : لشغل عن النساء آخر مكان في الجنس البشري ، وعلى أصعب قسم من بي الإنسان ، ويجب أن يكون من نصيب أحسن الأعمار<sup>(٣)</sup>

ولم تكن المرأة في الغرب الأوروبي أحسن حالاً ، فلم يكن لها أي حق في أي شيء ، فالتقانون يحاسب بالرجال ، فكانت على حد سواء الموزع والموزعة هو F. Hoot<sup>(٤)</sup> .

وإذا كنا نرى أن الأسلوب الأمثل الذي يجب أن نلتزم به كل النساء في العالم إن هو ذلك الأسلوب الذي حددته عن الله - سبحانه - وتعالى - بدين السموات والأرض الذي خلقهن وخلق كل شيء ، وليس ذلك النمط الأمريكي الذي أراد فرضه على الأمم فرحاً ، إنما نلزم بالأسلوب الأمثل المفضل في كتاب الله - عز وجل - وهو ألا يفرس لغيره ، مصداقاً لقوله - تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يفرس لكم أنفسكم أنفسكم ﴾<sup>(٥)</sup> وقوله - تعالى ﴿ لا تفرس أنفسكم أنفسكم ﴾<sup>(٦)</sup> .

وأطلاقاً من هذا المبدأ الذي أرساه الإسلام عند ما يزيد عن ١٤٠٠ عام جازت كلمة عصر النبي ألفت السيدة سودة مبارك حرم رئيس الجمهورية فخطفت منها ما يؤكد التزام عصر بذلك حيث قالت -

١ إن القراءة الصحيحة لمبادئ حقوق الإنسان تقول : إن كان من حقل أن تعتقد ما أرفض فإن من حق أيضاً أن اعتقد ما يرفض أو أرفض ما تعتقد .. وبعبارة المصطلح فإن الصلاة تصبح قائمة على القهر والإدعان .

### السلام سبيل الصحة

١ ومصر استبذرت طريق السلام إنشأً فإنه الطريق الأمثل لأس ورياء التسويج وعن فئته بأنه بدون السلام لن توجد تنمية ولا توجد مساواة ، ولتجاً لولايات القروب التي يمتدح الجميع البشري كله ونعزز المرأة بالنسب للموت والإعانة والأعصاب وتتركها يديه أو أرملة أو ثكل ويضاهي ما تعانيه من فقر وسحران

ومن أجل تأكيد السلام كان اهتمامنا بنشر ثقافة السلام CULTURE OF PEACE كمنهج حضاري في التفكير والسلوك إن أسلمة الفكر لا تنطلق من تلقاء ذاتها ، ولكن الإنسان هو الذي يخطط لفرز استحداثها وسنوك الإنسان حاج ثقافته وإن نأمل أن تتعاون ومما أكي يصبح مبدأ نشر ثقافة السلام مستكناً دولياً وحققاً عالمياً

### الديمقراطية تحت مظلة الدين

ومع الديمقراطية نودع الحرية وعن يرى في التحرر لا يعنى الفرار عن الأديان والقيم السامية بل يعنى التحرر من ظلمات الانحراف ، ومن كل ما يهدد ويرى الخروج على تعاليم الأديان والقيم السامية

(١) ، ، بحث في حق المرأة في الغرب الأوروبي في الجمعية الوسطى مجلة الأهرار عدد ربيع الأمر ١٤١٤ هـ ص ٥٢٢  
(٢) الإنسان / ٦٩  
(٣) (١) عرس ٩٦

(٦) هو صديق السيد الإسلام والمرأة والفلاح - مجلة الأهرار عدد ربيع الأمر ١٤١٦ هـ ص ٥٢٢  
(٧) أظن لتكثفه عسها - لى عدا صعد - الإسلام والمرأة والفلاح المرأة وسكتها في الصبي

وعن محرم سيادة القانون وتسيّد بالذمور  
الذي ينص على أن الإسلام دين الدولة وهو ذات  
الذمور الذي كتل للحرّة حقوقها ومكانتها .

### أهمية التعددية الثقافية

وحنا لو دنا أن نؤكد أن شعب مصر - التي هي  
مهد الفرح والهدى ولد فيها موسى عليه السلام واحسن  
بها للمسيح عليه السلام ، وصاغر لعنه عبد عليه  
الصلا والسلام - شعب يحتر بانثاق العرق  
والانتمى والإسلامى ورسى الشرف ورسى  
الإخاء

والمسلمون والمسيحيون في مصر برصوب كل  
ملا يخلق مع شرفهم ومعتقداتهم ولا يرون في  
إمداد هذه القيم إلا اعتباراً للثقافة الإنسانية  
والأهمية البشر رجالات كانوا أو ساء

عن بعض عصر أسود حاولاب حاته لسطح  
الحرية وعمر التراث وطمس التعددية الثقافية  
إن التنوع الثقافي ضرورة فكرية واجتماعية تبنى  
الكون ولا تملأ فيه عن التنوع البيولوجي الذي  
بارى الطبيعة

والحرّة تحر من غيرها على صيانة الثقافة  
والسود الثقاف وتوريته مكر وسوكة لأجل  
متعافيه وأمره الخمسة صان أساس هذه الهدف

### وعود المصنع الدولى

نحن - أينا - نعيش مجتمعات دولياً كثيراً ملا  
بذل ما يبول ولا يبول ما يبول  
تتكم عن إعطاء الحرّة على تقرير المصير بما  
نذكر هذا الحق على شعوب بأسرها رجالات  
رسالتها شيوخها ونشائها

نحن لدعم السلام ثم نكس من الأسلمة  
ما يكتفى للمدافع العلم عشرين مرة وستق علينا  
ما يكتفى وبه فقط لحل مشاكل التعليم ومياه  
الشرب والصحة وغيرها

ننادى بوقف الشعب ضد الحرّة ولا تصدى محرم  
لما تصرخى له الحرّة من ترويع وقتل واختصاب  
وانتفاك لأديتها من أجل صراع عرق طغت ،  
برصد الميوات للدول الشاب وتخصص جزء  
منها بواجب الحرّة وهذا أمر جيد ولكن يفتقر  
لصرف هذه الفروض والمفردات والفتح قيام الدولة  
الباب بالاصلاحات الاقتصادية والتكيف للمكمل  
الذى يصاحبه سلطات هي وإن كانت مؤمنة إلا أنها  
شديدة الوطأة على الحرّة والأسرة

### المسؤولية الدولية

إن للمسؤولية هنا دولية عالمية ، لأن الكون  
واحد والمصور واحد ، نحن نشبه من هم صال  
سببه واحدا رغم أن البعض يستغل الدرجة  
الأولى والبعض يقطع الرحلة على سطح البحارة أو  
بعض في فاعية بين الآلات والأنسنة إلا أن الأسراج  
عالية لارحم ولا تفرق وإن عرفت سلطنة الكون  
فأنا سوف تومس أن الفاع بكل من عليها بنض  
النظر عن إمكاناته أو ثرائه

إن تلك الكلمة التي تسم بالوحي الإسلامى  
تطلب من الجميع كتاباً وما حيز ، لنعمل التشريعات  
هذا البلد - الشعب أنه - أن يعطوا القدوة  
ويقدموا النموذج الذى يتضده الغرب الذى  
يهت - مبتاً - وراه حرية واقعة ،  
لا بد أن يقدموا لكل لا أن يرفضوا سعياً  
للحقاء بالغرب على نفس عريهم حتى لو أدى إلى

هلاكمهم ، يذكر ذلك ويخلصه وقد جاءت معظم الأوراق المقدسة إلى مؤتمر بكير<sup>١</sup> بعيدة عن النهج الإسلامي القويم متأثرة بدلت السراب الذي يسمى إليه العرب

ولكن بفضل الله - تعالى - جاءت كلمات مشروحة لفتت بال مؤتمر ، فخطفت منها الكلمة الجاهلة

### بيان مصر في الجلسة الخامسة

نعكس مشاركة مصر في المؤتمر الدولي الرابع للمرأة المتعاضدا بمصايا امرأة اليهودي والإسلام من شأنها كما نأتى استدلالات مشاركة مصر في مؤتمرات لمرأة الثلاثه مساهمة صيلاً عن مناصبتي لأحد أهم المؤتمرات الدولية وهو المؤتمر الدولي للسكان والتنمية .

ويورد وفد مصر أن يسجل أن مهمة للمصوح الفرادة في برنامج عمل المؤتمر الدولي الرابع نسرتا حول العلاقات الجنسية والإنجابية تنصرف إلى أن هذه العلاقات تتم في إطار رابطة الزوجية والأسرة باعتبارها الحلية الأساسية للمجتمع

كما أن تعامل مصر مع الموضوعات التي يتصنها برنامج العمل سوف يتم مع الاحترام الكامل لحقوق السيادة الوطنية ومختلف القيم الدينية والأخلاقية والتمثال بتصوص الدستور ومبادئ القانون واستبداء بتراثنا الساساوية الساسا

كما يورد وفد مصر أن يسجل أن فرادته وجهته نفس الفقرات الخامسة بحقوق المواث في برنامج العمل وبصفة خاصة الفقرة ٦٧٤ ليد إنا يتم في إطار الاحترام الكامل لقواعد المواث في الشرية الإسلامية والالتزام بأحكام القانون والدستور

### شكر وفخر لفضيلة الإمام الأكبر

وقد امتدح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر المحمد المشكور الذي بدله وفد مصر في مؤتمر لمرأة مسكين برئاسة السيدة فريدة رئيس الجمهورية

وأوضح فضيلة الإمام الأكبر أن وفد مصر كاتب له وفقه عمدة واجتمع حوله مختار الشعوب الإسلامية مدللهم عن قيم وأسلان الإسلام لأهريهم بالخروج عبا أي وعد نو عهد منهم كل الشكر والتقدير

(١١) راجع مادة الفتحة الفرعية مجلس مجمع البحوث الإسلامية بجنوب مصر الأزهر عند ربيع الأول ١٤١٦ هـ من ١٦٩ - ١٨٢



## للإسلام والمرأة والشايخ

### المرأة ومكانتها في الصين منظرة تاريخية

د. غدير محمد الوليد

وتشكله عن المرأة في الصين كمتن خاص مراد في بلاد الشرق الأقصى

المرأة الصينية - ١ -

كان من أسباب خضوع الحضارة الصينية للإمتهاب لا يكون لها أسماء ذكور - لأن هؤلاء القدماء من الساب على العمل في الحقل - واللب منهم في ميدان القتال - وكان من السرائع ابتداء في البلاد إلا يسمح لهم الذكور بغير القربان إلى الآباء والأمهات - وكانت الساب بعد هذا على الآباء - لا يبدونهم ولا ينامون من ذلك إلا أن يحفوا بهم متى كبروا في بيوت ذويهم ليحفظوا فيها ويولدوا أسماء يكونون لأسر غير أسرهم - وإن ولد للأسرة بنت أكثر من حاجتها وحاذفت الأسرة البقية في أحضانهم تركتهم في الحقل ليعملن عليهن صبيح الليل أو أحضانهم الصاربه دون أن تشفى - إلى الأسرة - يلقى من وحز الضيق

وكان يعداد النساء لإشباع هذه الشهوات من نظم المقررة في الصين منذ زمن بعيد - ومن ذلك أن (الزوجة الشهيرة جونغ جونغ) و (ولاية شين) أعدت مقراً للقوادح تزعد فيه من

وكان الآباء يحرصون على العفة أشد الحرص في سائرهم غير أنهم دبدبوا أي مجهود يبدون أن يحتفظ الرجل غير المتزوج بعفته ، بل كان يعد من الأمور العادية للشريعة أن يردد على التواضع ،

(١) مراد في هذا الفصل - من جوانب قصة الحضارة - الشرق الأقصى - الصين - مراد محمد عبد

التجار القادمين من الولايات الأخرى متكاسمين قبل أن يرحلوا إلى أوطانهم<sup>(١)</sup> ويقولوا كوجولو إنه شاع في جامعة (كوبلاي خان) من المظاهرات ما لا يحصى عندهم ، ومزلاء المذابح مرحض في منزلهم مهين ، وتنظم الدولة أمورهم ورائعهم من قوهم الصبي ، ونشتم أهلهم دون أنجر إلى أعضاء السفارات الأجنبية<sup>(٢)</sup>.

#### المرأة الصينية ووجه

كان طريقه المصيبة ثم يرسل والد المخطوب هدية قيمة إلى والد الفتاة ، ولكن الفتاة كان ينظر بها من الأخرى ثم تأتي معها بالية<sup>(٣)</sup> ليهمة بل زوجها تكون في الطلب على شكل حمار أو بضاعة كما كانت الأسر تان عبادلان في المادة كثيراً من الهدايا ذات الشأن وقت الزواج ، وكانت الزوجة تعيش بعد الزواج مع زوجها في بيت أبيه أو بالقرب منه ، حيث تكدر كدحا في خدمة زوجها وأنه إلى أن يموت المولود الذي يهررها به المولود من هذا الأسر قال ، أو يتركها على استعداد لأن تعرض من نفسها نفس العمل على زوجها أبنائها . وكان الفقراء يكتفون بـ زوجة واحدة ، ولكن حرص الصينيين على إيجاب أبناء أقرانهم كان من القوة بحيث يحطهم بمسجون عادة للقدريين منهم بأن يتحسرو لهم سررى أو « زوجات » يتزوجون زوجات الدرجة التالية . ولم تكن الزوجات الثلاث يفرغ كثير من الإماء ، كما لم يكن الزوجات الأوباء إلا رئيسات جهة لإنتاج الأبناء والبنات ، تحضن مكانهن في

الأسرة المعهدة يكاد يكون تماماً على عدد من يلدن من الأماء وعلى حسب وكان في وسع طرحت قد يطلق فزوجها لأى سبب كان ، يصحبها فونترتها ، وم يكن من معها أن يطلق زوجها ، بل كان لها أن تعاد دارة ويعود بل در أيوبها وإن كان هذا لا يحدث إلا في القليل النادر . على أن الطلاق كان مع ذلك قبيلاً ، ويرجع بعض السبب في هذا إلى ما كان ينتظر المظنة من مصير أسوأ من أن تستطيع التفكير فيه

#### المرأة في الصين والمطبخ

كان التعليم متشعباً بين طبقات الشعب في الأيام القديمة ، وإن كان عدد من يرحلون الفريما والكتابة من الصين في ( أيام فنسو ) لا يكاد يبلغ واحداً من كل عشرة آلاف . وكان مكبرات من النساء - أي من ذات الطبقة - يفرض الشعر

#### حقوق للنساء في الصين

وبدعى أن ما سوف نقرأه في هذه الفقرة كان قاصراً على ألبني دائرة من طبقات الشعب أكبر الطبقات أن الأم قبل أيام كنفوشيون كانت محور الأسرة ، لأنها مصدر وجودها وسلطانها وكان الناس في قول عهدهم « يعرفون أمهاتهم ولا يعرفون آباءهم » ولا يزال القسط الدال على اسم أسرة الرجل مكوناً من الأهل الذي ينشئ من لفظ « امرأة » وكانت الزوجة تحتفظ باسمها بعد زواجها . . . وكانت النساء حتى القرن الثالث بعد الميلاد يشعن في البلاد مناصب إدارية وتنفيذية

(١) - لوف - قال لدى يخصص حسب صفته إلى زوجها

وعنده (المولود) عند الفريما - قال لدى يخصص لفرور إلى فر سها - يخصص الرئيس

(٢) - لوف - ترجم من ٢٦٧

(٣) - لوف - ترجم من ٢٦٨

دعته ، وقد وصل بمشعر إلى أن يكن حاكماً  
للبلاد

مدى استمرار تلك الحقوق

نقل بناء هذه القصص في الصين قد نقل من  
سنة مراه السياسية والاقتصادية في تلك البلاد ،  
وحاء معه بسط من ( لاسه الأيوه ) ومع  
أن الأسرة كلها كانت تحتك لوجها املاكاً  
مشتركة ، فإنها كانت تحتك للأب بالسلطان  
الكامل على الأسرة وعلى أملاكها . فلما حل عهد  
كنغوشو كان سلطان الأب يكاد أن يكون  
مطلقاً في جميع الأمور ، فكان في وسعه أن يبيع  
زوجته وأبنائه ليكبروا عبداً ، وكان يستطيع إذا  
شاء أن يقتل أباه لا يحول بينه هذا إلا حكم  
الرأي العام . وكان يتصور طعنه بمصرده  
لا يدمر روحه ولا أبنائه من مائدة معه إلا في  
أوقات طفلة نادرة ، وإذا مات كان ينتظر من  
أرحله ألا تزوج بعده ، وكان يطلب إليها في بدايا  
الامر أن تحرق نفسها بمرثته ، وطب حوادث  
من هذا النوع نفع في الصين إلى أواخر القرن  
الطاسع عشر بعد الميلاد

لاحظ التشابه هنا بين هذا الطيب وبين  
( السوي ) وهي عادة على الزوجة بعد موت  
زوجها - في الهند - وكان الصيني يبادل زوجته كما  
يبادل كل إنسان سواها ، ولكنه كان في حياته  
بهداً كل الجهد من روحه وأبنائه ، كأنه من طينة  
غير عتيبة . وكانت حياة الاجتماعي كلها  
معصورة على الرجل إلا إذا كانت النساء من  
الطبقات التي يسمح لأمرها بالاختلاط بالرجال  
كالمصنات ، وكان الرجل لا يكر في روحه إلا

بومها أم أماته ولا يك معها لحماها أو شغافها ،  
بل خصوصاً وحدها وحدها

تقول السيدة بان هو - بأن إحدى سادات  
الطبقة العليا - في رسالته شهيرة

بمنع من السلالة اعمر مكان في الجنس  
البشري ، ونحن أصبح قسم من بني الإنسان ،  
ويجب أن يكون من مصنف اعمر الأعمال  
وما أصبل ما يقوله في حقنا ( ككتاب قوانين  
الجنس ) وأبدقة « إذا كان للمرء زوج يرتضيه  
للب وجب أن تبني معه طيلة حياتها ، وإذا كان  
بمراة زوج لا يرتضيه قلباً وجب أن تبني معه  
أبناً طيلة حياتها »<sup>١٢١</sup> ... وهن غوشو في ١٩١٤  
ألا ما أنص حظ المرأة .

يس في العالم كله شيء أقل قيمة منها .  
إن الأولاد يعمون متكبر على الأبواب ،  
كأنهم هم معطر من النساء ،  
كعدي لطوهم المعار الأربعة ،  
والرباح والتراب آلاف الأميال ،  
لما التبت فإن أسفة لا يسر بمرثتها ،  
ولا تدمر الأسرة من رثتها شدة .  
وإذا كبرت حداث في حمر ،  
نفس أن تنظر إلى وجه إنسان .

ولا يكتفيا أحد إذا انتقلت من منزلها على حين  
عده

كما تحظى المسحب بعد عطلات الأمطار  
وهكذا ملاحظ أنه لو كانت هناك بعض  
الحقوق للنساء في الصين فإنها لم يكن لها قيمة  
الندم فهي تنمو باختلاف الظروف والأحوال كما  
ترتبط بمقيدة تحمل عمارتها حقاً مكتسباً عالمياً

١٢١ هذه المصادر : د. دورن - مرجع سابق ص ٢٧٢

١٢٢ نقل من كتاب : د. دورن - مرجع سابق ص ٢٧٢

# من دلائل الحجرة النبوية

لفضيلة الشيخ محمد حافظ مباحي

« قَوْلِي يَحْيَىٰ لَأَنْبِئَنَّكَ بِرُسُولِي رَسُولًا عَزِيزًا عَلَيْهِ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ رُسُولِهِمْ وَتُؤْتَاهُ الثَّاقِبَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ ذُرِّيَّةٌ مِنْهُ فَاسْمِعْهَا أَنْ يَقُولَ بَشِّرْهُ بِبَشِيرٍ قَدْ جَاءَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ لَا تَسْخَرُ مِنْهُ فَتَكُونَ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ » (آية ٢ من سورة النمل)

كان الناس في حيلتهم قد ضلوا الطريق إلى الله فعندوا القصد والوسيلة كل الله هو «  
فارس» الله رسول الله بالهدى وذو خلق لا يلهوهم عن الحق من الخلق عليه إلهامه حتى أصبحوا  
واحد منهم من أسرارهم والله يقول لرسوله الكريم « صلى الله عليه وسلم » ﴿ وَبَارِئُكَ  
إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ آيَةُ ١٠٧ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ ۚ

الصلابة الشارقة وكان لأولى من الله  
« أهدى إلى سواء السبيل » من موعده عند الذي  
ضموه من الله في دعائهم على أنفسهم بالصدق  
لأنهم

ولقد كانت مكة أحب بقاع الأرض إلى نبي  
« الدبر » مع منى من شدة وسرور به  
العباد العرب « ولكن الوحي مع مصداق غيرة  
والنفس وإن كان مستجاب لبلاده التي وجد هو  
أدبها وسأحب سماعتها « ولكن بمكة شدة  
رضى بارض وجزيل خير أن يهدي فلا يدل له  
ولا عوصى عنه فيه السعادة في الدنيا والآخرة  
ومن حشر دية حشر الدنيا والآخرة ذلك هو  
الحشران من

مكان من معظم نعم الله على خلق الله يرسل  
حاجم رسل الله مبعوثا محمد بن عبدالله إلى الناس  
كافة سيرا « وهدى » ليعرهم من الضلالت إلى  
الور « ومن الضلالة إلى الهدى « ولكن أحوال لم  
يصروا الور « إلا أن من « عيب » أنهم « غصوا  
« عيب » و« روي » و« حمو » أصابعهم في أذنهم  
« كابر » يصدون عن سبيل الله من من يؤفون  
رسول الله « وأما من مع منتهى « عيب » معتز  
بعبثهم « عيب » الطريق « عيب » استصعب من  
« عيب » استصعب حتى بلغ « عيب » شخص « عيب » على  
أنفسهم وعلى الناس « عيب » « عيب » إن كان هذا  
هو الحق من عيب « عيب » عيب « عيب » من السماء  
أو « عيب » « عيب » « عيب » هي صورة الأفكار

وَمَعَهُ تَحْمِلُهُ رُفُقَ رَسُولِهِ حَتَّى تَمْسُكَهُ الْأَمْوَاطُ  
هَذَا ﴿٥٠﴾ وَبِهِمْ أَنْتُمْ  
كُلُّكُمْ يَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ أَرْحَمِي حُكْمَ وَمِنْكُمْ وَبِهِمْ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَكَ  
مِنْهُ الْإِسْلَامُ

النار العجوة العجوة

لقد تكلمت كتب السيرة بتفصيل أحداث  
أخيرة فضيلة كاملاً ساملاً ولكن ما عني ثارها  
وتدافعها وما ألقى رعب محيياً من صر للحق  
وسعادة للمؤمنين ورحمة بعباد من باسراي نفس  
أعدائه يسعع نورها على خلاقي وبري حبيب  
الصلوات وأحباب التي كتاب عروب بين عروس  
استكم في الأرم من جمع محي ، وبري لحي  
وهذه غاية من عذاب الرسالة أهدية العلية  
وما أعود ولا يسعدوا بها وجد  
لأنه لا هو شجنته عما يشعركون ﴿٥٠﴾  
بميدوت أن نطقوا بقرعة فوهده وما أب القلا  
أن يسعد بقرعة وتوحكمه تكفركون ﴿٥١﴾ هو الذي  
أرسل رسولاً يهدي ورس نحي بفهمه على الذي  
حكيه وتوحكمه تكفركون ﴿٥٢﴾ حجة الشهاد  
لقد رى رسول الله - صلوات الله وسلامه  
عليه - بالقرن رحالاً وصنع بالصدقة المحسنة  
أطالاً يميز القرآن عن الإتيان بظلمهم  
﴿٥٣﴾ سيعود شفقون ﴿٥٤﴾ وثبت المقررون ﴿٥٥﴾  
﴿٥٦﴾ حجب بعد ﴿٥٧﴾

15854

وقد بعثه الله رسوله محمد بهيم مكرام  
الاعلاى، لان صلاح كل انسان لله الاحكام  
الاربعه .

مجلس أمنك للأخلاقيات من جهة

مقوم التمس بالأخلاق لتستقيم

ولأنّ الأُمّ إلّا بالأخلاق الفاضلة عليه  
وبالأعمال البرّية الخليفة . فإنّما تسمى الإنسان  
بأخلاقه وروحه عن الخسوع من سرّواته  
وشهواته فقد سمع منه وقوى يقينه وهدى إلى  
صراط مستقيم . وما لا ريب فيه أنّ الإنسان به  
في هذه المصنوع وما المصنوع إلّا أسر وأفراد عددا  
كثرت الرسالة تحديه بإعداد شعوب من صفته  
فانضم العالم به الذي أتم حتى من ثم يؤمن به .  
حيث صرح المصنوع بمشوقه وهو الاعتقاد من  
الأفراد الذي صرح به الناس فصدق عليهم والناس  
فصدقوا به .

هذا كان فصل آخر من كتابي على السفر لما مضى  
كلمة الله أكبر و كلمة هو حيد : لا اله الا  
الله و فيها تكس القوة فلا اله بعد كل الا اله ولا  
رب سواه  
قوله يس عيسى  
يا عيسى بن مريم انا انزلناك بالروح القدس من ربك  
فانزل من ربك السلام و من ربك الوفاء و من ربك  
الوفاء و من ربك الوفاء و من ربك الوفاء  
يا عيسى بن مريم انا انزلناك بالروح القدس من ربك  
فانزل من ربك السلام و من ربك الوفاء و من ربك  
الوفاء و من ربك الوفاء و من ربك الوفاء

لقد كان الناس مستسلمون للناس بسبب وهم  
باطل بأن بعضهم أولى من بعض عصر وأصل  
إسلام من بعض ، ولقد ألقوا بحسب عليهم الخضوع  
والطاعة ولكن الإسلام جعل مقياس التعامل هو  
التقوى فالناس لآدم وآدم من تراب ولا يصل  
لأحد على أحد إلا لأعماله الصالحة والثناء  
للله الذي يقرهم من وجهه ويتسجد بحائهم

وتقع الناس، لأن خير الناس أنفعهم للناس : والله يقول - جل جلاله -

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَتَحَنُّوا لِمَوَاسِعِ الْيَوْمِ ذِكْرًا يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَشْجَارُ وَيُنْزَلُ السَّمَاءُ مِثْلًا مُلَدِّنَةٍ ﴾

تلك هي حقوق الإنسان بوصفها أفراداً ولا عصرية ولا استعلاء ولا جنسية ولا كبرياء أرباب كيف رفع الإسلام بلالاً الحبشي مكان سيدنا : وكان صهيب الرومي سيدنا ، وكان سيمان العنسي سيدنا لأن المؤمنين إسماء وأنهم ثمة واحدة

ولقد سادت هذه الروح الإسلامية في الأمم والتعصب في مشارق الأرض ومغاربها صيب الإنسان إلى حقه وورثته إلى كرامته وأدميته وعونه والله يقول

﴿ وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ حِكْمٌ وَرَحْمَةٌ وَمَوْزَنٌ مُبِينٌ ﴾

لقد كانت الحضرة سبياً في التصار الحق على الباطل وارتفاع كلمة الله باعتراف هذه الإسلامى ولتوت القعد المرحول والمغير به لما انسلخت الدعوة المصدية إلى بلاد الله بدون استنكار أو ممارسة ملائمة ولا تعبد ولا تعبد ولا طوق ، وأصبح المسلمون تحوياً بعد جفاف : لقواء ضوء الإيمان أجلاء بحلال الحق غشاء بنظمة الإسلام يصرون ما أمر الله به أن يوصل ويرون من الفساد في الأرض : ولما جعلوا الحضرة صيداً للذاريخ الإسلامى القوي العالي ، ولقد أنتت الطرفين من قطاع الطريق أحدهم الحق والحق أحدهم الله ورسوله

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا ظُهُورَهُمْ لِلْأَنبِيَاءِ مَا كَانُوا لَهُمْ جُرأتٌ فَلْيَلْعَنُوا ﴾

والمر في سرعه انتشار الإسلام هو وصوح الشريعة الإسلامية ورسالة التعبد الدينية لأنها ليست معقدة أدتها فورية وحجتها واضحة ملته تطهير القلوب والمعامل وتطهير إلبا القوس بدون برهان

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا حُكْمَ اللَّهِ وَحُكْمَ الرَّسُولِ ﴾

لقد نصر الله رسوله بالحجرة : بعد أن قيل أدى كثيرا من قضاة القلوب وغلات الأكياد وأهل الشرك والمقد والجحود ، ولكن عابه الله بحصه دالمة ورعاه وبؤيده وصاحبه ابن سل وأنى أحد فكان الله معه ، ومن كان الله معه ظن ظهر أبدا ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ ﴿ إن يصرحكم الله فلا غالب لكم ﴾ يقول الله

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَادِرُونَ عَلَى الْحَقِّ وَالْقَائِلُونَ بِالْكَذِبِ ﴾ من الآية ٤٠ من سورة التوبة

وكان أمر الحضرة بسيطاً إلى حتى لقد ساهم المصكوبت بخيوطه القوامية في حماية النبي وصاحبه المصدق وهما في القفر ، والله يصبر رسوله - عليهم السلام - لأهم كلهم كانوا ذكاء عقيدة التوحيد ، ورسالتهم إصلاح أحوالهم على الفرد والجماعة

﴿ وَمَا يَرْثِيكَ مَوْلَىٰ أَحَدٍ وَلَا مَوْلَىٰ أَحَدٍ ﴾

لقد كانت عقيدتهم التي أرسلوا بها تعبد العمل بعباده ترشده إذا ضل وقومه إذا اضرع

أحصل ما فلك أنا السبور من قبل لا إله إلا الله

ودلت لأن الإسلام يقول للعمل سبع كما شئت ولكن احذر الفرق ، ولقد كانت الحضرة خطاً مينا

للإسلام ليست ح إلى بلاد العالمين متعلما من مركز  
القوة بالسرعة التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا بفضل  
هجرة صاحب الخلق العظيم - صلى الله عليه  
وسلم - وفي هذا إعجاز وإعجاز عجزته الذب على  
شئ المنصور والدخور ، ووعاد التاريخ وحفظه  
الرمز

والحق أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
عليه - قد أدركه ما بعده به ينمك بهيدا من  
كيد الخافقين ومكرهم من - من جمع سائر بناء  
الأمة المحمدية التي برز في يومها بين أمة الأوصياء  
سواء بعد مكافئها ، وهذا يكون خير أم  
أخرجت للناس تأمل بالمعروف وتنهي عن المنكر  
وتؤمن بالله : والله يقول للذين

﴿ كُنْتُمْ حُرًّا بِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ من  
الآية ١١٠ من سورة آل عمران

وعنه الأمة صاحبة الشريعة الإسلامية التي  
وحدها لإسعاد البشرية في معاملاتها الحسنة  
وعذاب التي تعتبر كل من لم يعمل برمي الله  
عادة حاله الله ويثبت تجمد الأخلاق الإسلامية  
نظير المموس من أدراك الدروب والحبوب  
والخطايا والذنوب وتظهر الأمكار من الوسوس  
والمرحى سبحانه حيث ؟ والله يقول

﴿ وَلَقَدْ سَلَّمْنَا الْإِسْلَامَ وَفَصَّلْنَا صُورَهُ ﴾ من  
الآية ١١٠ من سورة نبي

### وأما بعده

فإن الاحتفال بالذكرى المعجزة النبوية ببلاد  
الصاب سرور ، وبور وإحلالا ومعصيا ، فيه ضمير  
المسجد بالرائع والمساعد ، والهاش بالصلاح  
والسلام على قائد الخلق إلى الهدى والحق ، ويعبر  
ببوت الأسعفاء من الأعباء بإضمان الطعام وإكرام  
الأيام ، وبدن الصدقات لإدخال السرور على  
البائس المبر ، حب أهل النبي على المعسر  
ولفرج كرب المنكروبين الفناء بصاحب الذكرى  
في حب الخير للمعشر على حبه الإسلام  
الذي حقق المساواة والمساواة وسائر الأمن وسكون  
الأحلى

سيدى بارمول الله - صلى الله عليه وسلم -  
عليك - يوم ولدت ويوم مات ، ويوم أسرى  
بث ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ،  
ويوم هاجرت من مكة إلى المدينة فتؤدي الأمانة  
وبمبلغ الرسالة - صوته وسلامه عليك - يوم  
قبضت إلى الرعب الأعلى ، ويوم بحث حيا

فَارَبَانُو أَهْلَ بَدْرٍ نَسْتَمُتُ بِكُمْ

تجيب عن بحثة الفتوى  
بالأزهري الشريف

إعداد الأستاذ / عبد الجبار هوده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رسول الله وبعد

أولاً ، فيما يتعلق بصلاة التيساح

فقد روى حديث التيساح من طرق كثيرة ،  
وهي جماعة من الصحابة ، كما قاله إمامنا من  
حبر ، وكأرواه ونحوه أبو عمرو وابن ماجة  
وأي خريجة في صحيحه وصحيحه وهذه الروايات  
المتعددة يقرى بعضها بعضاً

وقال الإمام النووي : وقد هي جماعة من أئمة  
أصحابنا الشافعية - نقل في صحيحه صلاة  
التيساح ، منهم المعري والنووي عن عبد الله  
من إجازة أنها مراعبة هي ، ومنعجب أن يتنادى  
كل حمير ، ولا يتماثل عنها ، ولا قطع من صلاتها  
فإن قيل : ومنع كذا ، وجيب بدهة ،  
فهو كأي صلاة يصوغ ويدب فيه التسيحات .



السؤال من السيد ح . أ من الغربية  
أولاً

هناك حديث بين الرسول ﷺ وعنه  
العباس - تقريباً - يصححه فيه صلاة التيساح  
ويعرفه فعلها وكيف صلاتها ، ولما أتينا في  
كتب صغير عن شيخ سعودي بين فيه أن صلاة  
التيساح في هذا الحديث غير جائزة لأنه حديث  
ضعيف

ثاني

إذا تأخر الإنسان عن صلاة الفجر وصل  
الصبح ، فهل يصل النسي بعده ، أم قبلها مثل  
الفجر ، وإلى أي وقت يقبل الله صلاة الصبح  
بعد طلوع الشمس ؟  
ثالثاً

بالنسبة لصيام الطلوع فهل يجوز صيام يوم  
الجمعة على أن يكون معه يوم السبت والأحد  
مثلاً ؟ وهل صيامه مفرداً حرام ؟

أفيدونا الله أعلم



والصبح مأثورة بكرة وأثيرة ، وما دام بعض الفقهاء قالوا على وجه الإلزام عنها ، وما ورد من ضعف أحاديثها لا يضمن فيها ، لأن العلماء قالوا : حديث التصديق يصل ويكمل به إلى فصل آخر .

وعلى صلاة الصبح في حقه في حديث الذي رواه أبو داود وفي حقه وفي حقه في قول النبي ﷺ بمسارعه : « عشاء لا أعصيت إلا أصبحت إلا أعصرت » لا يصل من غير حصال ، وإن أنت فعلت ذلك غير الله لك عتق أوله وآخره ، ودينه وحديثه ، وحضائه وعصده ، وصبره وكبره ، وسره وعلايته ، غير حصال أن يصل أربع ركعات به صلاة الصبح ، أو يصل ركعتين ركعتين وحرماً للمصل في كل ركعة الفاتحة وسورة ، وبعد السورة وقبل الركوع يسبح خمس عشر مرة : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وفي الركوع يسبح عشراً ، وفي الاعتدال منه يسبح عشراً ، وفي السجود الأول عشراً ، وفي الجلوس بين السجدين عشراً ، وفي السجدة الثانية عشراً ، وعقب السجدة الثالثة بحسب ويسبح عشراً ، فجملة التسبيح في الركعة الواحدة خمس وسبعون تسبيحة ، من أربع ركعات ثلاثمائة تسبيحة ، ومن المعلوم أن المدحوب التي تكفرها صلاة الصبح هي المخالفات أما الكبائر فلا تكفرها إلا التوبة النصوح ورد الخلق لأهلها والله الخالق

ثانياً صلاة الصبح بعد خلق الشمس

من فاتته صلاة الصبح حتى طلعت الشمس

فيه يصل فرضه الصبح وستيا مقدماً اليه ثم الفرض ، وفي حقه الأمان مائة يقدم الفرض ثم يصل السنة بعدها ، فإذا زالت الشمس وأذن لصلاة الظهر صلى فرض الصبح فقط وسقطت السنة وصلاة الصبح ينمى الله ، من صرع الشمس ، وحضائه بعد طلوع الشمس ، ولا سقط الفرض أبداً ، ولكن أجز الصلاة في وقتها ثابت ويصل إلى سبع وعشرين فوجاً إن كان في جماعة ، أما من صلى بعد غروب وقت الصلاة فإن عليه إثم التأخير ما يكره ، وصلاة الفجر سقط الفرض كصلاة الأذان

ومن دخل المسجد فوجد الإمام يصل فرض الصبح صلى معه ، ثم صلى السنة بعد انتهاء الفرض ، أو يؤخر السنة إلى ما بعد طلوع الشمس وإتمامها ، قد ربح أي ثلاث ساعة والأصل في فرض صلاة الصبح وستيا فإن السنة تصل أولاً ثم يصل الصبح ، ولا يصل الفرض إلا بعد اكتمال الجماعة أو بطلان الشمس على قول مذهب الإمام مالك ، والله اعرف

ثالثاً : فيما يتعلق بهيام الجمعة

في رسول الله ﷺ عن عيام يوم الجمعة نظراً مبرهاً ، إلا أن يسبق صوم يوم الخميس أو يمتعه صوم يوم السبت ، ويكون الصوم موضعاً للسنة ، بذلك ، أن يؤخر يوم جمعة بالصوم فذلك مكره ومسيء ، وليس حراماً والله الخالق

## السؤال من السيد ج. أ. ع من المجلد الكبرى

هل إذا صام امرأة سه أيام من سوان فيه  
فضاء سنة أيام كما عليها من شهر رمضان ( فترة  
الخص أو المرض ) وموت صليها كنه كما جاء  
في حديث الرسول - ﷺ - فهل هذا الصوم  
يمضي عن الأيام التي عليها من رمضان وعسل  
على سوان صيام كنه

رجل حلف على امرأته بالطلاق بمكان ، ثم  
ردّها ، وحلف بعد الطلاق الثالث وقال بالحرف  
الواحد . وهذا الميم الثالث حتى لا يكون لك  
رده وأثناء خروج الفترة : بأن زوجته لا تمل له  
بعد الميم الثالث

ونكح - حد تسويح نساء حور الرد بروحته إذ  
دفع كفارة لإطعام ٦٠ مسكينا ، وعاد الرجل  
ليماثر زوجته ، ولم دفع الكفارة  
مهدوا أمركم الله ...

### الجواب

( أ ) أو صام كره سه أيام من سوان فيه  
فضاء أيام من شهر رمضان وسوى مع ذلك  
صيامها كنه مبدد بمرثه من الصاء ويكون  
له - كذلك بفصل الله تعالى - ثواب أخرى  
السه ، والله اعلم

( ب ) للإجابة على هذا السؤال لابد أولا :

من بيان صيغة الحلف بالطلاق لأن الحكم يختلف  
باعتلاف اللفظ ، وكذلك لفظة دمل في خروج  
الطلاق من عنده في غير صريح الطلاق ، والله  
أعلم

### السؤال من السيد ج. أ.

في شهر رمضان العظيم كثيرا ما نقام دورات  
في بعض الألعاب مثل لعبة كرة القدم ، ويجمع  
كل لاعب مبلغ من المال ، ثم يشتري بهذه  
الأموال إما كرة قدم أو ( فنتلات ) أو مصاحف  
لعبة للفريق الفائز .

فهل هذه المبالغ بهذه الصورة يجوز لها ؟  
أحيانا يستيقظ الفرد الساعة الخامسة صباحا  
وتكون الشمس قد أشرقت فهل يجوز صلاة  
الصبح في ذلك الوقت ؟  
أهدونا أفادكم الله

### الجواب

( أ ) ليس دفع المبالغ بالشصرة المذكورة بهد  
لصارا ، وإنما هو نوع من التخصيص على بعض  
الهدية .

( ب ) في حالة ما إذا استيقظ الإنسان من رومته  
في الساعة الخامسة صباحا ، فإن صلاة الصبح في  
ذلك الوقت جائزة مساء ، ولا كراهة في ذلك  
لأن وقت الكراهة يكون عند طفرع الشمس إلى  
أن ترتفع بقدر معين والله - تعالى - أعلم



من زعمد مراد زهر

ذكرنا في عن الشيخ

عبد العزيز بن غصان

معلم فضيلة الشيخ سيف نصر عبد العزيز المكي

في مقال سابق سره في محله الأهرام الفراء في عدد سحان سنة ١٤٢١ هـ - عن  
 سادنا المرحوم فضيلة الشيخ عبد العزيز عيسى وزير شؤون الأهرام السابق - فلب أن من حق  
 فضيلة علي - ولد اضلي أن حوار ربه الكريم - أن يتحدث عنه وعن ذكرايات أشيخه معه من  
 حلال عملا الوطني بالأهرام - وهاهم كذا طلائيا ينشئ العلم على يديه الطاهرين في كلية الشريعة  
 بالأهرام الشريف - حفظه الله وإدامه معللا لشريعة الإسلام والسلمين - وعذب فراء محله  
 لأهرام وما أكثر فراء هذه هذه الماركة - فالمعودة إلى المحذب عنه استكمالاً لذكرنايات عنه  
 وعدى نائرا بمفهوم الفهرير وشخصيته الفريدة في مقالات ناله أن شاء الله - تعالى  
 ذكرنا سابقا محاذير الله - سبحانه وتعالى - أن  
 يدركه " امرئ " وليس للمرأة حيلة أو مهود من  
 نصحاء الله وحلفه - سبحانه وتعالى - أن يدركه  
 مع الفراء في إتمام الحديث عنه - رحمه الله -  
 وما " شاء الله - تعالى - من سمعة الشفاء -

المحلاق الطميح

كان - رحمه الله تعالى - ذا خلق عال رفيع  
 وذا صفات جيدة - حيث فيه كل من ارتبط  
 بمصطفاه يضل أو يصبى - وغرقت إليه كل من  
 يعرف به في العمل - في العرس - وجمع منه في

حتى ما قرب من عيسى - استنجد الوفاء بحق  
 " استاذي الخليل " عيسى - وعن الفراء في معرجه  
 جزء من سره هذا فرحل - وعجولاته الحادة في  
 سبيل إصلاح شملهم بالأهرام الشريف بكتباته

٥٠ - ١٤٢١ - سنة مكي - بقدره صاحب الأهرام - عبد الفتاح بالأهرام الشريف

بعاء حسب ترتيبه - وعلى عمده كتب كثير ما  
أخرج عليه أسننه وقد منحه سبغ مائة الفقه ،  
وسعدو لأفقه بعد مدرس ، وأكثر السواد  
عظمه من ب - وساتته يوم هل يكن أن  
أكرم مثق - د - في بعده والأصول ، لأدب  
فأعاسى بعد يمكن - قلب تفصيله  
كيف - هـ - رحمه قد زد جهده في  
حصيل علوم كتيبت ، وحرمه على السباح فيها  
منقول وأب - د - د - ب - على سبغ فاعلم ،  
ولمئت من قنر والسر كل ما نفع يملك عليه ،  
وحافظته على ما تحفظ من القرآن الكريم  
- كله أو بعضه - فإن القرآن هو لغة البلاغة  
والصباح والأدب من ، وناس الأحكام  
وجامع العلوم والمعارف بمرجه إسلام

وكان يمكن قريبا من مسجد الأمير محمد  
على - طيب الله ثراه .. وكنت كلما ذهبت لأداء  
صلاة الجمعة - في هذا المسجد .. وجمعت  
الشيخ عبد العزيز عيسى - في أحيان كثيرة -  
يؤدي الصلاة فيه مع عبادة أستاذي الإمام الأكبر  
الشيخ - محمود شافعي - شيخ الأزهر ، وفضيلة  
أستاذي الجليل الشيخ - محمد محمد الدبل - حسب  
كتب الشريعة

وكان من عادة الأمير محمد علي - أن يدعو  
أستاذي هؤلاء إلى تناول الشاي معه عقب صلاة  
الجمعة في غرفة تقع في مدخل المصغر الجميل ، ثم  
يسطر - هو ورجاله - من هؤلاء العلماء  
عن بعض أمور الدين ، وما تشكل عليه أو عن  
أحد ورجاله من الأمور

وفي هذا الزمان لم يعد كان أستاذي المحرم  
الشيخ عبد العزيز عيسى يجد يده إلى ويدهون

إلى المجلس معهم في مجلس الأمير ورجاله بعد  
صلاة الجمعة ويذهبن إلى المشاركة في الحديث  
معه - مع أني كنت إذ ذاك طالبا في كلية  
الشريعة ، ولي مطلع القصر من الشباب

هذه صورة واقعية من صور أنفاق فضيلة  
أستاذنا برحوم الشيخ - عبد العزيز محمد عيسى -  
وهي صورة يكشف عن فضله ، أتوصف التي  
كثرا ما تفتقد في علاقه من بخل - لأمره - مما  
بالك بمن كان للأمره جليسا ، وللنساء عرجا  
وأبسا ، لكنه الشيخ عبد العزيز عيسى ، المشهود  
له بهن الحبيب والصالح - شحوى

كذلك من صور علاقه العجايب - التي تكاد  
تفتقد في هذه الأيام - القيمة السامعة : روح عن  
الحرم

وتصفح هذه الصفحة من هذه الرسالة الشريفة  
التي كتب الشيخ عبد العزيز عيسى - رحمه  
الله - في ٢١ من رمضان سنة ١٣٩٤ هـ - من  
٧ من أكتوبر سنة ١٩٧٤ م - في حبه برحوم  
الأستاذ الدكتور محمد حسن الدين - الأمير  
العام لجميع البحوث الإسلامية إذ ذلك بقول

و سلام الله عليكم ورحمة الله وبعد : فقد  
رأيت في القصة الأخيرة ، أن عملي في الوزارة  
يشغلي عن حضور حساب الجمع ، والاشتراك  
في أعمال جلسته على الوجه الذي ترحى عنه  
نفسى

من أجل هذا وتأكيدا للمعادلة الشريفة بينا  
بمصر من هذا الأمر منذ شهرين - أرجو أن  
تفضلوا مشكورين بالقبول إلى وقف صرف  
مكافأة الجمع الخاصة في من الآن إلى أن يجسر لي  
الاشتراك المستمر في أعمال المجلس ويوم ذلك

أبحث في ساداتكم بطلب آخر والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز محمد عيسى  
عضو الجمع

وتتل هذه الأمانة العامة كانت تلك النفوس  
الساسة تضرب مثل العليا للناس في مكارم  
الأخلاق ، وتجرى الخلال والبرام .

الشيخ فليما

وكان الشيخ الجليل كأطلب علماء الأزهر  
— علما خوليا محيط عبرا ومعرفة بكل العلوم

هو — بالرغم من تخصصه الفيز في البلاغة  
والأدب — واحد من فقهاء العصر في الشريعة  
الإسلامية — وهو — وإن لم يكن ذا مؤلفات  
كثيرة ميا — إلا أنه كان له درجته المهيبة بترجم  
حب طلاب كلية الشريعة يستمعوا منه إلى العلم  
الغايض والأسلوب السهل البسيط ، وإلى روعة  
الإلقاء والتناول للموضوع الذي يعالجه في دله  
ورقة تصطب إلى أذهان الطلاب في سمر وسهولة

وفي كلمة جامعة لصاحب دار العرب  
بالأممات العربية المتحدة يقول عنه الدكتور  
إبراهيم الصبي وحى مؤلفه القيم : كيف تحضر  
وتحج : ؟ في مارس عام ١٩٧٣ حين وزار  
لشئون الأزهر ، وكان أول من تولى هذا المنصب  
حيث لم تكن هناك سابقة لقيام وزارة مستقلة  
لشئون الأزهر في مجلس الوزراء

وكانت حياته الوضيعة بكل ظروف الأزهر  
وأحواله الأزهرية من مواقف الاستغاثة بغيراته في  
الكثير من المؤسسات العلمية مثل : مجمع  
البحوث الإسلامية : ه هه جماعة كبار العلماء :

( سابق ) والمجلس القومي لشخصه .  
والجلس الأعلى للتشافة ، وجامعة الشعوب العربية  
والإسلامية ، ومجلس الشورى المصري ، والمجلس  
الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة  
النورة على عهد الملك فيصل

أساتذة الشيخ عبد العزيز

ومن أضيافه الذين قللت عليهم وأخذ متبعهم  
في التفكير : المرحومان عضبة الشيخ الأستاذ  
الأكبر شيخ الإسلام الشيخ عبد المجيد سليم ،  
وعضبه الإمام الأكبر الشيخ محمد شلتوب ، وها  
المدان رشدها لتوري إدارة مجلة رسالة الإسلام التي  
صدرت عن دار التفرير بين المذهب الإسلامية  
بالقاهرة واستمرت من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٧٨  
لأكبر من ربع قرن

أما هذا الكتيب : كيف تحضر وتحج : الذي  
بين يديك أي القاري العزيز والذي حصل  
المؤلف وأهملنا حتى يصدر هذه الطبعة منه  
لتوريها على حجاج بيت الله الحرام . فترجع  
فكرة إصداره إلى عام ١٩٤٩ حين خرج المؤلف  
أول مرة للمحج ، وشاهد ما يعانيه الحجاج من  
العامة والخاصة من مشاق في سبيل الوصول إلى  
أداء الفريضة على أكمل وجه . فملك قرار إصدار  
دليل سهل وبسيط وواضح ومفيد عن الإعراف في  
استخدام الاصطلاحات الفقهية ليتسنى به حجاج  
بيت الله إلى أداء الفريضة في أمانته . وكان  
إصداره الأول عام ١٩٥٦ على : ترويو :

وحين شعر المؤلف بحسن الاستقبال لهذا الدليل  
أصدر مطبوعا عالميا على نفقته وفي عام ١٩٧٤  
وما بعده صدرت عن الأزهر الشريف الطبعة

( فطرى من الصباية ) و حرب يومئذ بين  
الخوارج وبين أمية مسخرة الأولي . جانبية  
الموطيس فتشلم جميعا إلا رجلا واحدا كانت له  
أيدى على الحجاج — فمضى عليه من يدهم فدعا  
صار الرجل بعد فكاكه إلى فطرى قال له  
عاود قتال غدو الله الحجاج فأتى الرجل  
وقال —

أقاتل الحجاج عن سلطانك  
يهد تقهر بأنها مولائك  
ماذا أقول : إلا وقعت أمرك  
في الصب واصبحت له فعلا  
وعدت الأثم أن صائب  
حرب ندو فحصد غلام

أهلب ثلاثة ما تشد بها يوما من مصفها . إلا  
حسبى روعه وحدثى ما سوره .  
ودخلت إلى طلي كأنها ترد عليه لأول مرة  
هذا رجل خارجي . . . وكنا يعرف تزعج  
الخوارج ، وألمهم على ما فهم من الخراف عن  
الحادة وسكب بسبهم مرة برون جميع  
المؤمنين قد صاروا كفرا ما عداهم ، وقد لعاهم  
فريسة واجبة حتى لا يبقى على ظهر الأرض منهم  
أحد . أو يعرفوا على أنفسهم بالكفر ، ثم يهودوا  
إلى الإيمان ، ولكن هذا الرجل مع طبيته نكد ،  
ومع عظورة شأن الحجاج في قتلهم وحريمهم  
— ينفرد بجانب القوماء ويصمم في شأن  
الحجاج الذي أحس إليه ، ويغله معروف  
معروف — بهذا الخلق الكريم وحس الطاع عن  
رأيه ، والتعبير عن حجة بهذا الشعر القوي فنان  
من قلبه للمثل لتطهره الصافية الصادقة .

التسعة بالغة العربية — كما صدف عن وزارة  
شئون الأهرام الأربعة لأول ما يعبره ثم أصدر  
الأمر بتشريفه عام ١٩٨٦ — القطعة الخدابة  
عشره العربية في مصر العام يوسف رة لأوقات  
النصرمة — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
— إصدار القطعة الثانية عشرة والقطعة الثانية من  
الشعرية لإحمره عد اندريس  
وهو ، دار العرب ، للاستشارات والدراسات  
والبحوث العلمية بدولة الإمارات العربية المتحدة  
بأن طلي — أن نظير بموظفة حضرة صاحب  
الفضيلة العلامة الأستاذ الشيخ عبد العزيز محمد  
فهي على أن يصدر له هذه القطعة لتقدم هدية من  
مؤسسا ، ومشاركة للأستاذ المؤلف في مساهمة  
حجاج حيث الخرم على لقاء الحج والعمرة على  
أكبر وجه — بد شاء الله تعالى ، وقد تشجنا على  
طلب مراجعة الأستاذ المؤلف على الطبع أن  
قبولة التبيات أو التوافق في وردت بأخر هذا  
الكتيب فيما يفرغ من عشر من صفحة . إنما هي  
إجابات على أسئلة وجهت إلى المؤلف عن مدى  
التنوع التي صدر فيها هذا الكتيب من بعض  
حجاج حيث الحق — الأمر الذي جعلنا ننظر إلى  
هذا القليل على أنه مرشد على مصفوه التجربة  
الحق والرفع الحق .  
الشيخ أهدا

كما كان الشيخ عبد العزيز هي لها من أول  
الأدباء .. أسلوبا في الكتابة ، وجالا في التعبير  
واختبارا للكلمة ، وصياغة للجمل ، ودوقا في  
اختيار الموضوع  
يعون في من نه تنجيه رسالة الإسلام ، أن  
الحجاج بن يوسف الثقفي عفا عنه من أصحاب

لا شك أن الشاعر بلغ بآياته الثلاثة أقصى ما  
يلعبه موهبه ماهر أو مثال فديري في هذا المجال  
وانه إن لم يكن هو قاتله ، فطوبى له وحسن  
الاعتدال إليه .. فقد أرمى الوقت وكرم وجه  
المحقق ودل على مبدل في نفس كريم — وانفس  
لنكرهه إذا مري هذا نكوصا — عدوا حقيرا  
مستباحا في شرعه الإنصاف :

هذا خبره من مهاب ، ومثل يمسو من أمته كانه  
أسلافنا الشيخ د عبد العزيز عيسى ، الأدبية للنفس  
فيها رقي الأسلوب وروعة التعبير ودفعة الملاحظة

ولقد كتبت قوة الانسحاب مع أسلافنا الشيخ  
د عبد العزيز عيسى ، حتى لم يكمل جوابه  
الإنسانية ، ووصفه في الأدب والعلم والسياسة  
وصدائه التربوي ، وقسوته وفوه وجرمه وعزيمه في  
سائر الأمور الإدارية والشمسية ، وفي كل ما  
لوى من مناصب ، وما أسند إليه من وظائف

لكن أراي قد أغضت على قشاريه .. فأعترض  
إليه عن الاحتصار حسب تقصيري مساحه ، واه  
من ، راء القصد واقع محين

فراه بعمل السامع إلى صورة مجسدة ، يقف  
فيها هو شاهرا سيمه على الخجاج بعد اليد التي  
كان في متناحه برساء ال يشرها ويسر  
من الوجود صاحبها — ونكه وهب السلامه ومن  
عليها ، وعلى صاحبها بالهبة ، فكانت له بذلك  
مولاه ، وكان فة سيذا ملكا — ثم نقل سامعه  
كره أخرى إلى صورة أخرى بحبيب الصبر  
الطبي ، والمحقق الكريم ، صورة أخرى ، قد طوى  
حقه جميل ، عانى إلى صانع هذا الجميل وبكره  
من إحسانه سوما ، وهو مروية وعرفله عدوا  
وبكر ، خلف به ل نصف قد سربل بالخرى ،  
وعلل بالعار ، ولجفج الكلام في فيه فلا يستطيع  
خطابها ، ولا يجد جوابا لها عصمه قد ولقد رافع  
الراس ، شافع الأنف في حالة من المروءة والليل  
نصح له فضلاته ، وثقود حبه مكارمه . ثم نقل  
سامعه إلى هذه الصورة الثالثة صورة الأبرار وقد  
قامت مجالسهم وتمتعت ولتتمعت جموعهم  
ونفرت على حديث هذا الضائر الناكث ، الذي  
هرست لديه محلات المروءة صبرها مبدله  
لحيث حفظلا نكدا

١٩٩٩

# طرائف ومواقف

للأستاذ / عبد الحميد محمد عبد الحليم

## مقابلة الإساءة بالاحسان

كان الملك الكامل قد نهر على بعض إعيونه  
فكتب إليه الصلاح ورره مستغما

مر شرط صاخب مصر أن يكون كما  
قد كان يوسف في الحبس لا يحزنه  
سأود فلانهم بالظن وانظروا  
فهمهم ونزلهم برحمة

## مراتب إعطاء

مراتب الإعطاء ثلاث : إعطاء وحيد وإعطاء  
فالعطاء : إعطاء الأهل وإعطاء الأكرام  
والجود : إعطاء الأكرام وإعطاء الأهل  
وإيثار : إعطاء الكل من غير إسكات حيوة

وهذا يعرفه الرب وإعطاءه وإعطاءه مدح  
وأولاه ، وإيثاره يعرفه بحياة نفسه أفضل من  
إيثاره نفسه على غيره ، وكفى بهذه شرفا مدح

## علامات حسن الخلق

جمع بعضهم علامات حسن الخلق فقال

هو أن يكون كثير الخياء ، قليل لأدى ، كثير  
الصلاح صديق القليل ، قليل الكلام ، كثير  
العمل ، قليل الرزق قليل المصروف ، يرا وصولا ،  
وطورا صورا شكورا رخصا حلما ، رخصا غلبا  
سجدا لا عدا ولا عدا ، ولا عدا ولا عدا  
ولا محولا ولا محولا ولا محولا ، ولا محولا

يشاشا ، عشاشا يحب في الله ويخلص في الله ،  
ويعرض في الله ، ويعرض في الله عهد مر حسن  
الخلق

بروي قد قيل ليعني : عليه السلام — من  
أدبك قال ما تحبني أحذرك به جهل جاهل بيا  
فاحسبه



## اصلاح لدميا وصلاح لآخرة

صلاح الآخرة بخلية واحدة هي التقوى  
وصلاح الدنيا بثلاث - المالقة والخلق والعمر



إد استعاز جد . مع . و سبناز عبيدته  
واحتيد وآيه فقد قسم ما عليه ، ويقضى الله في  
أمره ما أحب

## لمسكرى لملية

لقد العلى يلى ويلى ترلا

فلا تكسب من سيد سوى الله كثر

فقد ابنت الأبا كمد وحدا

وذكرها عن حديد من حشر

## دعاء

اللهم لبيك قصدا ، وقبولك أردو وعل  
رحمتك وفضلك وجودك اعتمادا وإلى عزك  
استعدنا بوق مرضائك اجتهدا ، وبهدايتك  
استرشدنا

الله - تعالى أنصبا وقوة ، ويورون على  
أنصبا وم كان هم حصنة ، عشر ٩

## نصيحة

الديا هو - لما كان نكث ميا ناك على حشمتك وما  
كان عذت ، ندعه موكلك

## عصر لحرف

مر بـ ثمر به عود من من نهر ، وادامو النصر  
إبنا ، طائف : يا منى ثمر ، والله ما أعيدتم  
بواحدة من النهر : لا يقول الله - تعالى -  
فقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم في سورة  
النور

ولا يقول حور :

فغض الطرف إنك من ثمر

فلا لنبا يلى ولا كلابا

فاستجب القوم من كلامهما وأطروا

## لمرية

لا تركى إلى الفراق

فإنه من الفراق

والشمس عند غروبها

تغتر من أم الفراق

## الأدب والشعر

وصحبه عجز الروي احصر والنعم  
من العجاج لاي الشعر في كلف  
قوى المضائل والاداب والنعم  
في مجلس نعي الإخلاص مستطو  
دعي إلى الحق لم يحجم وه يحجم  
حياتهم دون عاصي ولاسام  
كما تناع قطر المزب والديم  
فها هنا بررت وحانه الحكم  
العقد قضي حلف الله والنعم  
فهر انابو جاد الحق ذو الكرم  
لاهنو السيف الا دارغ وكسي  
بقدو ويخرج في هو من نعم  
عيش وفعل المعاني غير مستطو  
بالخود طعنة بالعار والنعم

صحبها من النسمات الطهر بالقلم  
وانقص روائعها العراء مقرب  
صحبها دسي بها في صرح مكرمه  
اشاوس محب عر قد اجتمعوا  
من كل ازوع وصاح الجبي انا  
اعلام مجد خدا اندي قد وهنو  
تأصب في حي عصر لم هم  
فل يبعك من الاعاصي أعيها  
وها هو الارعر الفوار واسطه  
وخلبه الشاير المموم عاكب  
حفا افون ونور الخلق محمده  
ماحه كتب اسرار ولاعرض  
وكيف يرعى بحال او يطلب له  
الارض لطعم بالاهوال مظنة

## شعر محمود محمد شريف الدين

هناك وفك وسريد وخطرة  
وهذه امّة الإسلام فاطمة  
قد اتفقتا هوم لم تدع بها  
ولو ناعف ما بها يكتب دما  
كما نجوم فعار في سما علا  
ود يكن امل يحدو سا قلب  
فاهم رجالات اليبال فكم  
وكي دعوا جهاد فيه سوددا  
اخلافهم وصاعبه وسوددهم  
فقد مشوا فدا والحق رائدهم  
باليا للمعبه الحز الكريم من  
لقد نظم الداراي فكم فهدد  
فلا يرحم هذا الخيل أحسنه  
من ينصر الله حقا لم ين يهد

وشدة وصلالات وسفك دة  
لكل ثأل وملكبو شدة الاله  
مها يترك عبا صيب الفسدة  
وداب فبك عرنا عدا من التلم  
شدا الانام مجد يادح المظلم  
في لأزهر القدا ما يتفنى من الاله  
قد انظرو من ساء الخيل كاي عبي  
ومن يكن في صمان الله لم يصبه  
شوائف تلتحدي كاي منه  
وبالمعرجه يسير امرء بالمصوب  
يهرى الحفظة لالتيوم بالحطوب  
عقد بجيد صاى غير معصوب  
ب يخلق فوق النهب في شمد  
وكان من حومة الاحطار في صمد

\* من السبعة والتم: الكافرة. وقد كتب هذه القصيدة باسمه الخطاط نازم الشيخ لمحمد بن تاجي للعودة بالاجابة  
التي خط في القاهرة وشدة حبسه الإمام الأكر شيخ الأزهر

# جبال المنى

من أساطير القدماء  
قد قرأت وصفا  
عريف بحر الظلمات الخاضع للموج القوس  
إن دسا منها سفيرا  
صار في الأمواج أضواء تحث من غموس  
فالت الأحداث هذا  
منطيس الناس أوروبا لغنى في قبايع  
كم شعوب مرثيا  
بعد أن حارت جناها  
كل شعب داعية  
لكن الأدهى شعوب  
من حافات وجهل  
غيب الغيب جبرا  
ونظي التمه هذا  
هكذا الصياد يصطاد  
لا يزال الطرق بحر الغموس في سكر الجذاب  
قد التفتى بشور  
داهلا في لثة الطلبة  
نارعا في بحر وطني  
يا له من فارس قد  
قال مفسرون غموس  
في حساب الغرب روض  
حين يدسو منه شعب  
قلت إن الشارد المنسون بالتدليس يهوى  
بيت ما له قال حتى  
يحب العرفان هوا  
فيه للمحروم يلقى  
من معي قنصهم يزوي  
ليس أوامنا ودهوى

# نطيس

للشاعر محمد عبد الرحمن ربيع

كم من المحطات فُتُتْ في وحياب الغرب عمرا  
ثم عادت بعد ان حارت من العرشان حبرا  
إن علم المغرب يقبى في يد العربي حبرا  
والذى الشرق ترجى كنهه ما زال حبرا  
كى يظل الشرق موقبا فيه شئ الصبح يُبرى

أيا الشرق شُب في لراث القاري حبرا  
من جود في قديم الدهر قد ساءوا القرو حبرا  
ظف فيه كل أصل لعموم الحاضر حبرا  
ضمه الإفراج حصى حار عمال حبرا  
حين صرت اليوم لاصبا في الفال حبرا

بحر نهرو في حجاب الوعى بالسك الحقم  
سقطب المزل عند احد كالطفل الغرم  
نحن نحى كالمبارى ابن أرباب السمر  
ونحنه القبول لا الأملان في كل الأمر  
ونمادى في حنايا كل كفاف يصر

عبد أحباب حفاف  
واوصى في حبت القصى  
من لرقى ، وردد حار  
إذ يده الشرق يلقى  
ذلك ما نلقى بعض

لروا في الشرق تطفى  
من نطار عند شط  
في بطون الغرب غابت  
ما بقصى قديما  
لا يثبت العمل منهم

بفرح الغرب الوصال  
أمة يقبى الزعامة  
وعلموم ، وحافة  
في دجاجير العاصيه  
من تفاهيل الجنايه  
كل دى باس وتطرى  
عنده الحار وذو  
باحتيال أر بتهسر  
بامتان شير نادر  
من مجاعات ونفسر

# وصية أمّ عربيّة

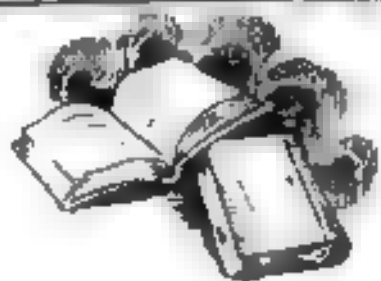
للشاعرة حميدة رضا

بُنِيْنَ إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَ عِبَادَهُ  
وَضَعُفَ عَلَى الرُّؤُوسِ عُزْدَتَكَ مَرْمُوسًا وَهَبَانَا  
يَعْلَمُ - قَبْلَ بَدْءِ الصَّبْرِ - كَيْفَ نَعِيشُ إِبْسَانَا  
وَقَدْ فَتَكَ السَّوَاعِجَ لِلْأَحْيَاءِ أَكْوَانَا  
فَكُنْ بِهَا إِذَا وَرَدُوا - وَإِنْ رَحَلُوا فَطَلَانَا  
وَإِنْ فَصَحْتَ أَهْلِيَّيْهِمْ فَكُنْ لِلنَّاسِ أَجَانَا  
وَكُنْ لِي فِي غَدَى طِفْئِي - وَإِنْ أَصْبَحْتَ سَيِّدَانَا  
فَإِنَّ الْأُمَّ لَا تَنْسَى الْبَدَى فِي الْهَدَى قَدْ كَانَا

\*\*\*

عَا حَلَمِي . دِيَا أَمَلِي . وَمَا إِشْرَاقِي الْبَدَا  
تَذَكَّرْ مِنْ دِيَا الذِّكْرِي تَهْدِيكَ فِي الْمُنْمَاتِ  
بِأَنَّ دَمَ الْعُرْوَةِ لَيْسَ يَسْرَى فِي الْخُبْرَاتِ  
وَأَمَّا عَجَابِي كَرِي وَعَنْ قَعَاءِ عَابِي  
هَاتَا لَدَى بَدْرِي الْوَلُغِي فِي دِيَا الْهَدِي  
وَمَهْدِي طَرِيقِي الْعَدَى فِي ظِلِّ الْمَنَاقِبِ  
فَكُنْ حَفَاكَ انْتِدَادِي فِي ضَوْءِ الْكِرَامَاتِ  
وَعَنْ خَرَا وَمَنْ حَرَى لَوْ تَمَسَّ لَجَسْرِكَ الْآلِي

## من روائع الفقه عجلة الدرر



وأن تحافظ الرجال وتشاركهم الأعمال ؟

بمؤلفه محمد فريد وجدي  
( رحمه الله )

إعداد وتقديم : عبد الصالح حسين الزبيدي

ما أعظم شأن المرأة في الإسلام ، فقد نالت في هذه من الحقوق ما لم تله المرأة في أي عصر من العصور ، أو أية شريعة من الدرائع السابقة ، ولعل من أهم الحقوق التي حظيت بها المرأة في ظل الإسلام ، حق التعليم ، فطلب العلم في الإسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة ، ولكن ما هو نوع التعليم الذي ينبغي أن يوفر للمرأة ، وإذا انطلقنا إلى حق العمل ، فما هي ضوابط العمل الذي تؤوله بالنظر إلى طبيعتها الطبيعية والاجتماعية في الحياة ، من الحمل والوضع والفرية

هذا ما يجب منه المقال الذي بين أيدينا واضعين في اعتبارنا مكانة المرأة الشرعية وما تربط به من أعراف وقواعد تختلف بالضرورة عن مكانة المرأة الغربية ، وهي إجابة نسوقها ردا على من يطمعون بمعاملة الحق ويحصلون على إخراج المرأة المسلمة عن طبيعتها وقومها وواقع مجتمعاتها لتبني المرأة الغربية .

يقول الأستاذ :

لكم أن يسود حين في هذه القصص من النواحي الاجتماعية والأدبية والفنية ؟

وعن بسبب حصرته بأن الإسلام لم يصح لتبنيها البعض للمرأة حدا ، فأجاب هذا أن تتوسع في العلوم ما أمكنها الفرص من ذلك ، وما ساعدتها

كتبه إلينا كاتب مختل يقول : يرغب بعض الشبان اليوم أن يتعلم المرأة للعلوم المالية ، وأن تحافظ الرجل وتشاركه في الحياة العملية ، ربما منهم أن في هذه المشاركة والمشاركة فائدة لها والمجتمع ، ويرى غيره أن ليس هذا ذلك ، فهل

اختصها بالخلق بمهمة تشكك النوع الإنساني  
وترميته ، تشكك ، فوق ما تنامي من المشاق ،  
مشاهدة الرجال أفعالهم المرحقة ، وأن عجز  
دارها ساعات طويلة ، وأن ترك أولادها يبيعون  
على وجوههم في الشوارع والأزقة وهم في أشد  
الحاجة إلى حمايتهم ورعايتهم

هذا أمر تأله مجرد الفطرة ، لذلك أقدم الناس  
من أقدم عهودهم أن يصنعوا بساتينهم من الأعمال  
الخارجية ، وأن يقصروا على العمل الداخلي ،  
الذيهم إلا جميعا متوحدين يعيشون بحول القنابات  
الأقربى والأسرية ، يجلس رجالهم لا يعملون  
شيئا ويسرحون ساعدهم ليجلس لهم ما يتسنى لهم  
حب من حذور لأشجار وورودها ، وما  
يعتدونه من بعض المهنات الصغيرة ليقادروا  
بها ، كما فعل الروم الصابرة ، هؤلاء لا ينام  
نوم ورن ، ولا يعبأ بهم في استدلال

وأما العلم فقد ظل كلمة الأعزة في هذا  
الموضوع ، ولا يزال قطارهم يردون في كل  
مناسبة ، وإذا برز القاريه خلاصة من ذلك  
سفر جرد من كتاب ، فخطم السياسي على  
مقتضى المسند في صيد ، فلهيوسوف الكبير  
وأجوست كوك ، الفرسى ، وأصبح نيك  
المسند ومؤسس علم الاجتماع ، قال : ينبغي  
أن تكون حياة المرأة بيتية ، وأن لا تكلف بأعمال  
الرجال ، لأن ذلك يضرها عن وعيها الطبيعية ،  
ويهدد مراعيتها الفطرية ، وعليه فيجب على  
الرجال أن يتفقدوا على النساء دون أن يتشاوروا من  
عملا مائلا ، كما يتفقدون على الكتاب والشراء  
والفلاسة ، فإذا كان هؤلاء يحتاجون لساعات  
كثيرة من العمل لإنتاج ثمرات فرائدهم ، كذلك

عليه استعدادهم ، ولم يمنحها ان يث عندها في  
السر ، وه يحظر على الرجل الأخذ عنها ، بل  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - أنه  
قال : « خلوا نصفه منكم عن هذه الحياء »  
يريد عاتقة أم المؤمنين ، ولقد روت ما رأت من  
سنة ، وما يثقه ذاكرتها من كنهاته ، وأحدت عنها  
الرجل ، وكانوا يصعدون يستزهدوا على  
وما كانت هي ترضى عليهم بذلك

وروي نعوها من سائله - صلى الله عليه  
وسلم - أحاديث كثيرة أعلها عن المسلمين  
وعملوا بها

واشتهر في القاموس نساء أعبد العلم وبرهن  
فيه ، هي - بنت (سيد بن السب) ، وما روى  
منها أنها لما تزوجت وبكر زوجها خارجا ، سأله  
أين يذهب ؟ فقال : إلى حلقه أبيك سيد ، قالت  
له : اجلس أملكك علم سيد

فامسكون في الصدر الأول مروا بأما من أن  
تلقى مراد الفروع العاليه عند استبحر العلم بهم  
وسبع بهم الأمانة أصحاب المذهب ، لم ير واحد  
منهم بأما في تلقي المرأة العلوم العاليه ، بل صبحوا  
فأ أن تجهد إلى درجة الاجتهاد وجور بعضهم أن  
تل القضاء ، وأن تثنى المسلمين

وقد حل تاريخ المسلمين في جميع أدوارهم أن  
سواء بلغن درجة عالية في الأدب وسائر العلوم ،  
ولم يوجد من تشكر ذلك طيب على أي وجه من  
الوجه

أما يشركها الرجل في أعماله الخارجية ، فإن  
المطرفة المرحقة والعلوم المصرية نفسها تنامي ،  
وبرى فيها عظماء عظماء على المصنع  
فأما الفطرة عينا تأتي أن ترى المرأة ، التي



يحتاج النساء مثل ذلك الأوقات ليضعن منهن لأداء  
وظيفتهن الاجتماعية : من حمل ووضع وربية ،  
ومن جهة أخرى فإنه لو منح النساء ، على  
صحتها ، أن يشتغلن خارج بيوتهن ، تعرضن  
خاصة قوتهن من جانب الرجال ، فلا يسنّ لهن  
إلا حثالة شر يحمونهن ، فممن في القارة ولا  
يحدن القوت إلا تهما . بل الضرر المادج الذي  
يمنن لمجتمعهن من جراء خروجهن على نظام  
المنزل ، وعصبتهن شواشهن خيالا  
لصحةهن .

هذا رأى القدم الحق . أما ما يكتب صده  
وينقله عنهم المختصون بالظاهر متا ، فهو رأى  
جمهرة من قصصيين وكتاب لياحيين يسوقون  
للمرأة أن تخرج على مقتضى النظرة ، ويقدعون  
السجيين من القراء من علمائهم العلية ،  
وخرصهم في ذلك تروخ كتابهم يدهوى تجديد  
الحياة الاجتماعية ، والخروج مما رث وبن من  
التقاليد الزرقة .

وقد أثرت هذه الكتابات في أوروبا والشرق  
نسب أن الناس مهوون بدعوة الانعاش  
والكتابات السطحية التي توافق خرافهم  
الشهوانية ، فتكون رأى عام على أمة هذه  
النظرة ، فاندفع الناس في تحميمها الداعيا  
جنوبا ، فظهر النساء القصور والقبول على الأعمال  
الخارجية ، وكان من أثر هذا الاحتلاط فروع  
عادات لا تنفق وأحياء الصلحة ، كانت شرا  
مستطورا على الزواج المشروع ، فكفر الأخلاق  
والحديسات ، وجمعت العادات خاتمة بين  
الحسين ، وساعة القروية بين الشبان ، وأصبح  
الشرح المذهب للفقير القديم عادة مألوف ،

ومستتر الناس في دنف حتى أصبحوا يرون أن  
برور النساء نصف طريقت صوب من صروب  
الأثالة ، ووجه من وجوه الطرف ، وحتى صار  
في بيوتهم أن تصور لهم امرأة اليوم التي  
مهمها صور شجاعت انتبكات مصرها في  
ثامن فيها وثقا ثمتا ، ويدعوها لأبائهم وبناتهم  
غير خاشع أن ذلك يؤثر في آدابهم تأثرا شديدا  
ولكن الإنسان على اعتاد شيئا وثقه ترك منه  
وأبندته إلى أقصى أطواره ، فتبقى أمة بأن لا ينعج  
بالمرى النصف ، فأوجد المرى الكامل في بعض  
المسارح التي ترفده عليها ، فهل وثق به التطور في  
أمة إن هذا الحد ؟ لا ، ولكنه إن إلا أن ينعج به  
إلى ما بعده ، فابتكر صيدا المرى في الأحوال  
العادية لا على المسرح فحسب ، وأسس أندية له  
في أكبر عواصم بلاد المدينة ليجتمع فيها رجال  
وساء ، فيجربون من ثيابهم ويمسكون ساعات  
طويلة على ذلك الخلة في القاصرات والعمام  
رياضية ، وما تحر إله من صروب الذكريات ، ثم  
يلبس كل منهم ثيابه ويهوى إلى ربه

نعم إن الحكومات تصبغ الخلق على هذه  
الأندية ، وتطارد أصحابها ، ولكنها عاجزة عن  
ملاشعها ، وهي تريد مسار يوم  
انظروا أن تطورات الإنسان في هذا الباب نشف  
عند هذا الحد ؟ اللهم لا ، إلا إذا حدث ما ليس  
في الحساب من حدوث فوارج حادثة ، ومخلات  
مأخدة ، يقتضيها هذا العمل الحيواني البحت ،  
غير أنصاحه من صاعري

﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت  
أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴾  
سورة النحل

هذا ولم تدق الجاحث في شؤون العالم .  
وشخص على الاجتماعات الصرية تشخيصا علميا  
دقيقا ، رأى أن أكثر ما تشكو منه هذه الاجتماعات  
من تدهور ألق ، وتفتت اجنأهي ، واضطراب  
سالي ، حشوة تساهي في جنك القسوة ، وتركها  
حاضر على عرج

نعم إن من عرج الرثة القصور ، ونكس  
الرجل لا يفتأ يندفعها بالمولات والمفريات ،  
يحب هذه العريضة عيا ، ويطلع بها إلى ميدان  
الإداحة ، وعد أعرج في عزائه . من حد بعيد ، فهي  
اليوم تتبع حصواته ، وكه قد يد يترجم به ، حتى  
إن أشد المولعين بقايا أحد مشهور يتكلمها ، ويسى  
أفاسيه على إعرافها في تدفا

وقد حارب مره من إسلامها هذه الآر ،  
الصلاة كل عماريا ، ولم استمع منها شيئا مما  
وعدها به مصلوها

كاتب امرأة محبة في شر من المرأة ، فأصعب  
هذا التفتت مبدلة . والتفتت في حقيقتها مبالغة في  
عرض النفس ، وكل معروف من هناك كالا يلقى ،  
والإضراب عن الزواج مظهر من مظاهر هذا  
المران . فكان الرثة بكثرة عرضها نفسها على  
الرجال لم تقدمت آخر شيء عينا وهو عرض

وكتب مرأة في تدبر حاد من حجاب  
النفس ، يسكن إليها الرجل لزوج من نفسه ،  
فأصبح الرجال لكثرة احتلالهم في انهاء الصلية  
بالسواء يتطلون وكذا يثرون فيه لأنفسهم بعدد  
عبي ، فكم هو الزوج ، وراحو أن يكون بيوتهم  
حلو من ، لأنه لم يبق عنى لاستمرار العيش  
منهم حاد حاد

وكانت الرثة تفسر لأداء أقصى مهمة في العالم

وهي ربة الصغار ، وتقسيم مبادئ الأدب ،  
واصوب لأحلاق ، وعد حسب انعلاسه ، مرون  
في خصومة المدرسة البيه ، مجردة الرثة بتأثر  
هذه الجماليم القياسية من وظيفتها الشريفة ،  
واستد الب وطاقف عيده بكر من مسويه في  
الرافض وفضاهي وفير القيل ، السهم ، مسر  
الإباحيون ور ، كنية التوب حميه ، حاسدو  
اعلا ، نظير في حياه امرأة منجس في أساية  
شروء أحيالا صويه

هذا ينور عيب ، در عرج عذريه قائلا أنه  
مردون أن يستحو مرأه ، وأن تدنوها ، وأن  
يستغيثوا عواهبها ، وأن تسلطوها استقلالها ، وأن  
حردوها من كل عمو يكس به عيب ، وعلي به  
مكنا حد النفس

كلمات جوفاء ! استعملوها عزلاء القارون  
على مصد الطبيعة في استرجح الساء في حيا  
الإداحة ، ولا يزال يستعد بها سحر حقيقيه  
العاديه . ولكن على من كل هذه المرأة ؟ على  
أرفع الناس عقولا من الفلاسفة والاحياءيين ، أم  
على الذين يرون بأنفسهم القترى على جفوها على  
اجتماعهم وسامع في حيل نصحين ؟

إن الناس يشهدون اليوم لتدهورا خلقيا ،  
واعتباط أدبيا ، لم ير تخرج البشر له ميلا ، فإذا  
كانت حياه النور البشري لا تقوم إلا بالندامة في  
هذه المفاقر ، فاعرف بها من حياه ثورت معها جميع  
المرائر الإنسانية الكريمة من انمودة على  
العرس ، وعرض على بكرته ، والرجوع عن  
الصفه ، والشره عن النجسه !

لو كان الإنسان خلق بيضا لمانع عينه  
اليائم ، ولما ثار على هذه المفاقر ، ولكنه خلق

إنه مختلف شكوكه وجهه ، و قوله حبه مفرص على  
 كلا الزوجين المرحاض عبادته فلا معنى  
 للاستقلال هنا مع وجود هذا الترتيب التبرير  
 لاثير ونكل . كان المصعبون يسي لا شغل  
 لهم إلا في الكلام عن الطب والمجاولات العريضة  
 والمجاولات الزوجية ، هم يلوحون بهذا الاستقلال  
 لغيره يسوعوا ها غروج على الأكرامات  
 للزوجيه بل وعلى عظم الطبيعة عسيه ، وإذا كان  
 فصل العظم الاحياء هم الأدياء ، عصبون .

على الاجتماع السرى العشاء وسره عصب  
 ويعنون انريدون ان عروبه مرأه من كل  
 عمل مكسب به عوبه ويعنون من لا . حب  
 مره أن مكسب مره عوبه من حريق الزوجيه ،  
 لأن الله خلق النساء على عهد الرجال مع ثغوث  
 لا يند به ها ناره وهاك ناره اخرى ، سكتكم  
 أنتم بسويلاكتم لما المروج والمخرج والاعطاط  
 بالرجال ، قد علمتم من طريق غير مباشر على  
 إشاده الزوجية كما للمعا ، وشيوخ الزوجيه يعنى  
 إلى وجود حيوش من النساء لا يند ثغوث ،  
 مضطرون للعسل مع الرجال . والعمل مع الرجال  
 يريدكم إخراجا في الزوجية للأسباب التي لا على  
 من أحد . فأنتم الذين تقسم على المرأة بأن تدى في  
 العمل الخارجى مع هو يذل ها أى يذل  
 لها لم تخلق لتبين كرامة أو كرامة أو سائلة  
 (أزموويل) او عساره وجوده مخ  
 ولكنك خلقت لتكون ربة بيت ، وأن هذا اليب  
 لو كان كوحا حمر فهو أكرم ها . وأحط  
 معزاتها من أن تكون بالمة أو كرامة أو  
 سكريره

ولسنا سكر أن المجتمع مهما بلغ في المحافظة على

إنسانا ، فهو كما يشعر بشهوات جسمانيه ،  
 وأهواء نفسيه ، كذلك يشعر بحريته المعنوية  
 بتبعها الحيوان ومنعها الإنسان ، تصدده عن  
 الشهوات الطبيعية فالإنسان قد يتخط ، ويخط ،  
 ويتخطى في الاعتباط إلى أمد حد ، ولكنه لا يفقد  
 بحريته المعنوية مهما أراد أن يفقد فلا تزال به  
 حتى ربه بعد مدد على عصبه ، حتى عوبه ،  
 ويدهنها عن عصبه في سى ، كثير من العف  
 وعوبه

وهذا على حد . إنسان كثير ما سقط في  
 مهوى الرذيلة حتى طن أنه لن يخرج منها . وأنها  
 تحت كل ما به من عز سريره ، ونكهه يند  
 أن تفصلها عن عاتقه ، ويخرج عبا يتطلب الحياة  
 الصحيحه . كان الأمر حاربا على عوبه  
 المبة لما رقيت للفصل دولة في الأرض بعد أن  
 طغت الرذيلة أقصى مددا في أدوار كثيرة من حياتها  
 البشرية

فأما ما يشعرون عليه من سجن المرأة وإدلالها ،  
 وسلبها استقلالها ، تلك صدمات يقصد بها  
 التبريل ، وطس معالم الخلق ، وإلا فكيف  
 يتقبل الناس أن قصر المرأة على ملكتها البيعة  
 سجن وإدلال ها ؟ وهل يضاليا لتصلحون  
 المعاصرون بغير ذلك ؟ وإذا كان بهم أن استقلال  
 الإنسان بما خلق له سجن له ، فكيف إذا  
 مسجون ، من أن الموع في سجنه إلى السعد  
 في منجيه ، وإذا كان هذا يستقر في الفهم فأنتم  
 مرأه مسجونه كجميع نساء نوعها ، إذ لا وجه  
 لاستثانها منهم

لما استقلال المرأة فلا على في علم الاجتماع  
 شيئا غير السدود عن الرهبان لاجتماعيه ، فإن

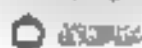
تنظيم الطبيعى حبال النساء موجود من  
بهرها الوقت ، ولكن عدد المهورات يكون  
قليلاً ، يكثر الحكومه ترسيده من مدير عمال هي  
نفس بكمائين

ونكك أياً فتتروا لا يهكم قوم امرأة ،  
وإنما يهكم ان يحدو غلاب لأفاميهكم من  
الماتلاب اسيلاب وما يكم والنساء العاملات  
لنن نفع وخرجهن البتر ؟ فليس مقصودكم  
النداهة عن النساء ونكس بخرجهن من  
خدمو هن وما إكثاركم من ذكره ستعلاهن  
وخرجهن لا ستر سادتكم لإباحه

وقد نصت نوريه وأمرتك ما يبنى على عمل  
انراة وخرجهن المخرطة واستقلالها من المعيار على  
النور الانصاده ، فاحد مصدروها بصور  
حدا لصنها الخارجى ، وينحصرها للدخول في  
حدري ، وقد أحدث هذه التمرجات شكلا  
صلياً في كثير من الأمم الصناعية كالولايات  
المتحدة والمكافا ويطالب ، ولابد من أن تبلغ أقصى  
مخايها في مستقبل ليس بالبعد

ها يسوعى أن رفع صوته علاناً ، مؤكداً  
العهود الإلهية الكريمة حكم من " نفع في هذه  
الضجاج الشيطانية ، قدوع هذه المدينة التي  
حصنتها من جهود جادة وفي قرون عديدة ،  
فتمحل وبلاص عت نأير فلب هذه التي من  
ولاشي اعدية الرومانيه من قبل ، وخر مروج النساء  
وعلمها ليون الإباحه من غير مصحوح  
من سبع هذه الميول سيب هذه عديه بأكره على  
الله من المذنبات التي سفتها ، فإيا سوء عت  
علها الفعلة ، وتصيح كآل لم تكن شيئاً  
مذكوراً ، ولعل محلها عدية يعرف أهلها كيف  
يحافظون على الحقوق التي حلتها المذبح الحكيم  
للخلق

﴿ وَمَنْ يَمْدَحْهُدِمْ أَقْوَمُ فَدَعِمْ بَنِيَّ ﴾



محمد فريد وجدي

المجلد السادس

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م



# في تاريخ الطب

## في الدولة الإسلامية

عرض وتحليل د. أحمد هودا باشا

• إن الإسلام العظيم هو الذي صنع عظم أمة، دولة الإسلام وحسنهم صحة العلم الصحيح وفي العصر الذهبي للإسلام، نجد أن المسلمين قد حققوا تفريغ وعقودهم للثقافات والحضارات المختلفة واستطاعوا أن يظهروها في بؤلة الفكر الإسلامي الصحيح، لقد قدموا للإنسانية حضارة إسلامية عريقة وألمة قبلت كل فكر يتناسب مع عقيدتها ورخصت كل فكر يعارض مع مبادئ العقيدة المطهرة؛

العرب والحضارة العربية، وتعرفت المسلمين والحضارة الإسلامية، ومنها يمكن من أثر عدد الخدول فإنه يصعب الفصل التام بين العالم العربي والعالم الإسلامي، فالدولة الإسلامية الكبرى بدأت في صدر الإسلام بالدولة العربية الإسلامية في صيغة المركزية، ثم قامت في أواخرها في الأنطلس والمغرب ومصر وقبرص وسوريا والهند وغيرها بعد سقوط السلطات المركزية، وظلت اللغة العربية متسرة بعصر الإسلام إلى اليوم بين الطوائف والشعوب التي لا تسمى أصلاً إلى السلاسل العربية، فو تلك التي لازالت متسرة إلى الإسلام، وإذا كتب الحضارة الإسلامية قد

بعدة الكليات التي جاءت في مقدمة كتاب « تاريخ الطب في الدولة الإسلامية » حرص المؤلف<sup>(\*)</sup> على تأكيد الدور الإسلامي في تاريخ العلم والحضارة الإنسانية، وأوضح أن هذه التسمية الموضوعية لعنوان الكتاب قد تصدحها لخصاً، لكني يعتقد أن سوء الفهم الذي يشأ نسباً من استخدام بعض الباحثين مصطلحي « الطب الإسلامي » أو « الطب العربي »، وكأن هناك طباً غير إسلامي، فو خطأ غير عري

ويرى صاحب التحليل أن المؤلف الكريم قد أثر السلامة من البداية بالاعتدال في الجدل الذي أثار بعض المؤرخين والباحثين حول تعريف

### التقدم البشري

وإذا انتقلنا إلى الحديث عن محتويات الكتاب وأهم الموضوعات التي تناولها نجد في البحث الأول مدخلا وافيا تحلله التي كان عيب العيب عند المراجعة والتدقيق وإعترافنا بأن البحث الثاني يستعمل الحديث عن الطب في الدولة الإسلامية، وبعد كيف حقق الإسلام على الكهانة وأبطل المداوى بالسحر والشعوذة ودفع الباب على مصرعيه لطلب الطب على أساس علمي سليم، ويوضح أن تطور الحضارة الطبية مرّ مرحلتين أساسيتين الأولى مرحلة التوجه وجميع طبه الحضارات القديمة والسابقة، وثالث مد انقرب الثاني مصرى، والثاني عثرب بالأصالة والإنتاج العثرب. وثالث مد القرد الثالث العثرب مع فزدهر العلم في العصر العباسي الذهبي أما مرحلة الترجمة فقد تناولها البحث الثالث من الكتاب بنقود من التفصيل، حيث كانت البدايه على الأرجح في عهد بني أمية عندما ساعدت الأمور خالد بن يزيد بن معاوية من أني سعيان عدد من يهودون اليونانية ترجمو له بعض كتب الكيمياء والطب والفلك، ويضاف أن حركة الترجمة التي رسمه بدأت بترجمة الطب اليوناني إلى السريانية، ثم إلى العربية، وتحقيقه أن العرب عندما فتحوا بلاد الفرس والهند وجدوا بها خزائن العلم اليوناني والفارسي والهندي، وأمر الخلفاء المهملون بالعلم نقل بعضه إلى العربية، وما إلى ذلك عام ٩٠٠م حتى كانت كتب «أهم» و«جالينوس» مترجمة كلها إلى العربية

ويجدر بالذكر أن أهم بواعث الترجمة والتعلم في العصر الإسلامي هي رعاية الخلفاء أميين

قامت من الناحية العلمية على مروات الطبيعة التي احتلّت بها أرضها المستندة من الشرق إلى الغرب، في موقع يسهل على حواء تصور من الأرض، فإن هذه الأمور العلمية الكثيرة لم تكن لتقع حصنرد راحة حولا أن عصر الإسلام الخفيف والمندب تصايحه، فتشغل معها كثير دخلت الإسلام واعلمته، كما تحلب طوائف عدة - غير مسلمين - بقوا على أديانهم ومذاهبهم، ولكنهم دعموا بطلب الإسلام ومحاكمته، وساهلوا مع الحضارة العثرب الأصلية التي قامت عليه الفنون والحرف الإسلامية في باديه ألام، ورددت الحركة العلمية في العصر الإسلامي على أيدى عثرب من الهند والفرس والرومان، سبب الفرس، والساساني والأماطي والتركى والأندلسي، جميعهم كنهم حضارة الإسلام واستندوا برأيه الخلفاء في منارات لأرض ومعارب ومن ثم فإننا لا نجد سوراً لأي حرج أو مضاعفة في استخدام مصطلحات من قبل، العلم الإسلامي، أو الطب الإسلامي، أو الفلسفة الإسلامية، أو غيرها، خاصة وأن الحضارة الإسلامية تنهت عن باقي الحضارات بنسبتها إلى الدين الإسلامي، وليس من حسن بترى بعينه على نحو ما نجد في حضارة الأعريه والحضارة الفارسية والحضارة الأوربية وغيرها

ولعل هدف كان من بين الأسباب التي جعلت بعض المستشرقين - لأسباب لم نجد حافله على أحد - يصرون على استخدام مصطلحات العلم الفرسى، أو الطب العثربى، أو الفلسفة العثربية، وغيرها في محتوياته من جانبهم يهودين من شأن الإسلام وحسن دوره الرائد في دفع مسيرة

للمؤلف حرصه الشديد على إبراز المنهج العلمي  
لدى علماء المسلمين وجهده الوضوح في انتقاء  
الاجازات التي تؤكد هذه المنهج باعتبارها من  
أهم ملامح العلم الإسلامي

فلقد وضع أبو بكر الرازي من شأن العمل  
والعقيدة من أعظم نعم الله على الإنسان ، وقال في  
كتابه « الطب الروحاني » : « إن الذي يرى - عز  
وجل - إنما أعطانا العقل لنبليح به الخلق العاجلة  
والآجلة ، وبالعقل فصلنا على المجهول غير  
الناظر .. وبالعقل أحررنا ما يرضنا وبالحس  
ونطبئ به عيشنا ... وبه لنا الطب الذي فيه  
الكثير من المصالح لأجسادنا .. وبه أحررنا الأمور  
الغامضة البهية من الحجب المستورة عنا ، وبه عرفنا  
شكل الأرض والسموات وعظمة الشمس والقمر  
وسائر الكواكب وأبعادها وحركاتها ، وبه دخلنا  
إلى معرفة الناري - حل دهر - الذي هو أعظم ما  
استلحقنا وأنزع ما ألبينا ... »

وكان الرازي في الوقت نفسه يؤكد على أهمية  
الممارسة والتجربة والتجربة في علاج المرضى ، فهو  
يقول : « من أسمع لأشب ، مما يفتح إليه في علاج  
الأمراض ، بعد الشفقة الكاملة للصناعة ، حسن  
مستطلة العين ، والبلغ من ذلك لزوم الطبيب  
العقل وملاحظته أحواله ،

والطبيب الممارس أن يصل عند الرازي من  
عرف الطب النظري من طريق الكتب فقط ، فهو  
يقول أيضاً : « إن من غرأ الكتب ثم رغب للعرض  
يستفيد من التجربة كثيراً ... والمؤلف أكثر شغفاً  
في صناعة الطب من الماري عن الخدمة والتجربة  
البحثة » بل إن الرازي يعتبر أن التجربة علم له  
أصول ومبادئ ، ويجب على الممارس إتقان

للمتجربين ، فقد كان جنيد بن إسحاق يتقاضى  
ورق الكتب التي يرجعها دعماً ، وكان بعض  
المعلماء يحرصون على تنظيم الترجمة باعتبارها من  
أهم مقومات النهضة العلمية ، فقد أنشأ الخليفة  
المأمون بيت الحكمة ، وصمم إليه المترجمين من  
اللغة العربية وإضافتهم للغات الأجنبية التي ينقلون  
منها

وعما نجد الإشارة إليه من جانبنا في هذا المجال  
أن الترجمة العلمية لعملية مترجمة في العصر  
الإسلامي يمكن أن نقول أنها في حاضرتنا وبخاصة  
هذا يمثل بعض جوانب المنهج عند كمال  
خير بن إسحق يصبح من مرحلته الكثير من  
منهج عصره ، بل إنه لم يتردد في أن يعتقد بعض  
ترجمان الخاصة ، وسئل في رسالة إلى علي بن  
إبراهيم ما ترجم وما لم ترجم من كتب جالينوس ،  
كما أن أهميات الكتب قد حظيت بأكثر من ترجمة ،  
مثل كتاب « الأصول » لأبقليدس الذي نقله  
الشيخ جعفر بن عمار مرثبان ، ونقله - أيضاً - إسحاق  
بن يحيى ، وأصلحه ثابت بن قرة

وأما مرحلة الانتكاز والإنتاج المميز في العصر  
الذهبي للطب فقد خصص لها المبحث الرابع الذي  
يشمل وحده أكثر من ثلثي الكتاب ، ويختص  
المبحث من الأمانة التي تؤكد ريادة أطباء المسلمين  
في الأصل بالأساليب العلمية ، والاهتمام بحضرة  
الأدوية لعلاج الأمراض ، واختار المؤلف عدد من  
علماء المسلمين كممثلين لعصر ازدهار الطب في  
العولمة الإسلامية هم أبو بكر الرازي وعلي بن  
إبراهيم الجعفي وابن سينا وابن النفيس ، من  
عبد الله الشافعي ، وأبو القاسم زهرابوي وابن  
الحاجل وابن دهر من أبناء الأندلس وأحمد

أصولها ، وكان يقوم بإجراء بعض التجارب على الحيوانات كالقردة ، وفي بعض الأحيان كان يجرب بعض المواد والصفات على نفسه ، وكان له تجارب عملية وكيميائية عامة ، وهو أول من جعل الكيمياء في خدمة الطب واستعصر الكثير من المواد المعينة للمداواة

أما الشيخ الرئيس في حينه فقد حرص على أن يدرس من مضمون مبحث الطب في مقدمته كتابه القانون ، بقوله : « وأبنت أنه أتاكم أولاً في الأمور العامة الكلية في كلاً فسمى الطب ، أعني القسم النظري ، والقسم العملي ، ثم بعد ذلك أتاكم في كليات أحكام قوى الأدوية المفردة ثم حركاتها ، ثم بعد ذلك في الأمراض الواقعة بغير عضو : فبشده أولاً فشرع ذلك العضو ومنفعته ، ثم إذا فرغت من ذلك اجتفت في أكثر المواضيع بالدلالة على كمية حفظ صحته ، ثم ذلك بالقول للطفل على كليات أمراض وأسبابها وطرق الاستدلال عليها وطرق معالجتها بالقوى الكل ... فإذا فرغت من هذه الأمور أتيت على الأمراض الجزئية وذلك أولاً في أكثرها - أيضاً - على الحكم الكل في حده وأسبابه ودلائله ، ثم خصصت في الأحكام الجزئية ، ثم أعطيت القانون لكل للمعالجة ، ثم بزلت إلى التفاسيف الجزئية »<sup>١٢</sup> . وقد اشير كتاب القانون في الطب لأبي سينا شهرة عظيمة في بلاد الغرب إبان عصر النهضة الأوروبية الحديثة ، وطبع ترجمته كاملاً إلى اللاتينية سبع عشرة مرة في الثلث الأخير من القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم أعيد طبعه عشرين مرة في القرن السادس عشر ، هذا بالإضافة إلى

الطبقات العديدة التي تقتصر على جزء أو أجزاء منه

وينضم إلى كوكبة أطباء المسلمين أبو القاسم خلف بن عباس الزهرلوي القرطبي ، الملقب بـ «مختار أبراج العربية» ، ويحتو كتابه «التصريف لمن عجز عن التأليف» أكبر مؤلفاته وأشهرها ، وهو موسوعة طبية تقع في ثلاثين جزءاً ومروءه بأكثر من مائتي شكل للأدوية والألات الجراحية التي كان يستخدمها ومعظمها من ابتكاره

وأسمه نال أطباء المسلمين بدرجات متفوه في تعميق البحث الطبي التجريبي والتأليف في العلوم الطبية والصيدية بمجته وبعده إرسى بالفعل الإسلامي إلى سماه المعرفة الرعية

وأخيراً ، قبل المؤلف كتابه القيم بـ «مختار إدرس محب» في الجرح ، اعتبرها أقدم رسالة علمية في العالم ، قدم بها طبيب مصري قديم وصلاً ثنائياً وأربعين حالة مرضية ، ويرجع تاريخها على الأرجح إلى عهد دولة الأيوبيين ، أي حوالي ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ ق. م. ويمكن أن يقرأ هذه الرسالة ويقارنها مثلاً بكتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» للزهرلوي ، أو الطب على المستوى الرصيع الذي وصل إليه علم الطب في عصر الحضارة الإسلامية

والكتاب بصورة إجمالية بغير إضافة خاصة للمعرفة بترك الجسم ودوره في التعامل مع هذا التراث بمنهج تحليلي مقارب يؤكد مكانته في تاريخ العلم والحضارة هذا

وبالله التوفيق

وأخير دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين



## بعض استخدامات امينز في صب العيون

د السيد يحيى الزيات

طب العيون كان أول فرع من فروع الطب التي استخدمت وتوسعت في علاجه باستخدام الليزر عند اكتشافه ، فهو يستخدم بنجاح تام في علاج حالات الانفصال الشبكي والمركز البصري للشبكية دون المساس بالأنسجة المحيطة بمكان الجراحة ويستخدم لعلاج أمراض الجفون والمصمة وعلاج الأكياس الدهنية بالجفون وبعض حالات الرمد الربيعي والحصى دون تركه لضرراته تذكر . وأيضاً يستخدم في تشخيص وعلاج إصابات الشبكية (الكواركت) وإصابة الزرقاء (الجلوكوما) وكذلك يستخدم في تشخيص وتصحيح قصر وطول النظر والاستجماتيزم وتستخدم بعض الظواهر مثل البقع الضوئية والندبات الصورية والفورولوجيا بواسطة أشعة الليزر قبلات بعض فوائد العين مثل تكوير سطحي القرنية ومعالجة الكسارها وطول محور العين وطول الرية السطح الأمامي للقرنية وسطح الشبكية وحالة العصب البصري

أيضا يستخدم ليزر الأكزيم لاصصال جرحه من مسيج القرنية لعلاج حالات قصر وطول النظر والاستجماتيزم وكذلك لأثره عناءات القرية ول هذه الغاية وحذف مسك تركيب العين والليزر يصعب عامه واستخداماته في علاج بعض امراض العين

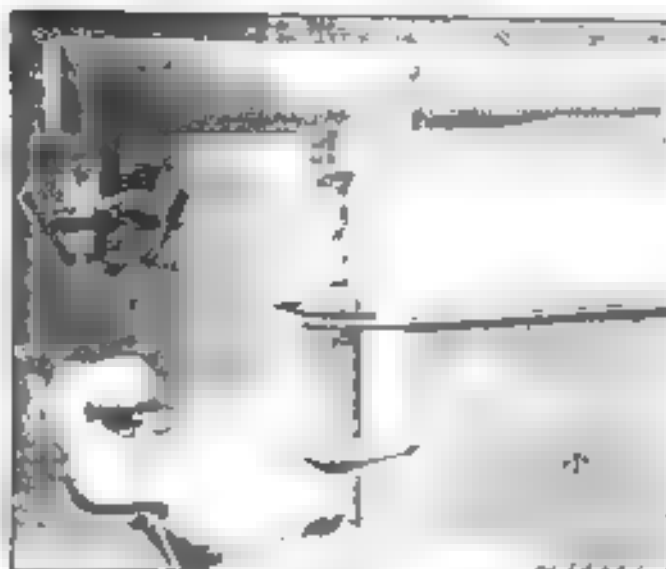
د السيد يحيى الزيات

العين البشرية كروية فتشكل تقريبا ، ويبلغ طولها حوالي ٢٤ ملميمتر ويكون حداد

ومن أهم أنواع الليزر المستخدمة في طب العيون ليزر الأرجون الثنائي مستمر ، ويزر الكربون متناهي ، وكلاهما يسبب تأثيرات حرارية موضعية تستخدم لعمل محط أو حفر في الأنسجة . كذلك يستخدم ليزر يوديميوم - ياج ، لقطع الأعضاء الباعثة في العين ويستخدم كذلك ليزر ثنائي أكسيد الكربون ، ويزر الأيريديميوم - ياج ، لعمل تأثير حراري سريع ليحترق السطح البصري إلى حالة عاربه أو كروية .

(١) الدكتور - مدرس طب العيون - قسم الليزر ، كلية الطب - جامعة عين شمس





●  
جهاز ليزر  
الترجيح  
لعلاج  
أمراض القرنية  
●

جميعه العدسة : عند مدى وجهه هو  
الناقل المائل والمتحكم في شكل العدسة يصور  
بالناقل بعدها البؤري وذلك تسمح بالرؤية على  
مسافات مختلفة

بعد من علاج العدسة لاسعة البؤرية في  
مدى البؤري من 1 إلى 16 متر وهي  
تتمثل مدى طوب لاسعة بؤرية لاسعة خف  
الحفرة بين اثنين سنة بعد في مدى البؤري  
من 315 إلى 1 متر ويتبع في مدى صيف  
الأشعة فوق البنفسجية

و = الناقل الزجاجي

الناقل الزجاجي يقع خلف العدسة مباشرة  
وهو ناقل جيلتيني شفاف وقوي هلامي معامل  
انكساره يساوي 1.433 ، ويملأ الفراغ الموجود  
بين العدسة والشبكة ، ويساهم في حفظ ضغط  
العين وشكلها الكروي  
بعض الناقل الزجاجي الأشعة في المدى

وهي تنبع حدة محرك في كسب إضاءة التي  
مدخل العين ، كسب يدخل على هذه العين  
التي يصبو سقوطه على شبكة  
د = يعرف الخلفية

الفرقة الخلفية تقع خلف القرنية وتحتل مسائل  
مائي شعاع في بعض الخصائص والمواد كالمسائل  
المائي الموجود في القرنية الأمامية  
د = العدسة

تنبع العدسة وهي بطورية شعاع بعد القرنية  
الخلفية مباشرة ، وتكون من حوالي 24000  
ضعة رقيقة منتظم مما يعمل على حفظ مطابقتها  
كاستخدام فتور العدسة يقع نصف قطر مكور  
للمسطح الأمامي للعدسة حوالي 60 سينتيمتر  
والمسطح الخلفي حوالي 6 ميليمترات ، ومعامل  
انكسار مادة العدسة يتراوح من 1.406 عند  
منخفضها إلى 1.386 عند عجزها تبعاً للعدسة  
في مكانها بواسطة أربعة عقد من الجسم الخلفي إلى

ميكرون ، وتحتوي على نوعية دموية تساهم في  
بقائه المرن وحفظ درجة حرارته ثابتة . وتحتوي  
عنصريه الأشعة حرته ونسب لعبر ،  
ط - الصبغة

الصبغة هي الجذر الخارجى الصلب ذو اللون  
الأسود للعين ، ويبلغ سمكه حوالي واحد  
مليمتر ، ويحمي المكونات الداخلية للعين  
ويحافظ على شكلها الكروي ويمنع الضغط  
بداخلها عند ضغط ١٠ مم زئبق

تعمل كلاً من القرنية والعدسة على تكوين  
صور مقبولة على الشبكية للأجسام الموجودة أمام  
العين . ثم يتم تحويل هذه الصور داخل الشبكية إلى  
بصائر كهربية ثم عبر العصب البصري إلى المخ  
للمعالجة وتفسيرها عند حدوث خلل ما في مسار  
الأشعة الضوئية داخل المكونات المختلفة للعين ،  
فإنه سوف يؤثر على جودة الصورة المتكونة على  
الشبكية وبالتالي على فهمها وتفسيرها

## ٢ - الفيزيولوجيا

العين هي بنية معقدة وتتكون من عدة أجزاء  
التي تعمل معاً لتوفير الرؤية . وتتكون العين من  
الأشعة الضوئية التي تدخل العين من الفراع كمرحلات  
كهربومغناطيسية ذات تغيرات دورية في كل من  
محالها الكهربى والمغناطيسى . ولقد تم الحصول  
على أشعة بيرو في منطقة نصف مرى ومطعمه  
الأسف حسب خصائصه . ومطعمه الأشعة فوق  
البنفسجية

تعتبر أشعة الفيزيولوجيا هي الأشعة التي تنبع من  
المصادر الطبيعية بما في  
- توحيد الاتحاد والفرط بين كميات الطاقة

التي تنبع من ٨٦ إلى ١٣٥ نانومتر وتبلغ في  
مدى صيف الأشعة تحت حمراء . بها بعد  
الأشعة في مدى الطيف المرئي للظهور  
- صبغة

تنبع الشبكية بعد المائل الزجاجي ، وهي  
الطبقة الحساسة للضوء ، التي تتكون من الخلايا  
المرية . تتكون الشبكية من خمس طبقات من  
الخلايا المتعددة ، ويتراوح سمكها من واحد إلى  
ثلاث مليمتر

تحتل هذه الطبقات الشبكية هي طبقة  
لتصريف الضوء وهي عبارة عن خلايا  
مخروطية وخلايا عصوية تستقبل ومصاب الضوء  
لتحويل في النهاية إلى ميزات كهربية لتصل للمخ  
يبلغ عدد الخلايا المخروطية حوالي ٦ مليون خلية ،  
طول خلية ٥ ميكرون وعرضها ٣,٥ ميكرون ،  
وتستجيب للضوء الساطع فقط وليس  
بالألوان المختلفة ولتغير الأسماء ، وتبلغ  
عدد الخلايا العصوية حوالي ١٥٠ مليون خلية ،  
طول الخلية ٦٠ ميكرون وعرضها ٢ ميكرون ،  
وهي تستجيب للضوء الخافت فقط وتتميز بحركة  
الأجسام . ويلاحظ أن الخلايا العصوية تتصل  
بجانبها بالألياف العصبية مما يتصل بها الخلايا  
المخروطية فتردى ، ثم تتصلح الألياف العصبية  
ويكون العصب البصري الذي يتصل بالمخ

تحتوي الشبكية التي تنبع في مدى الطيف من  
٤١٠ نانومتر إلى ١٤٠ نانومتر ، وهي تشمل الضوء  
المرئي والأشعة تحت الحمراء ،

## ٣ - صبغة

التي تنبع من الشبكية هي الأشعة اللاصعة للشبكية ،  
وتتكون من سيج استجوى سمكه ٢٥٠

## ١- الفوتونات مذكورة لأشعة المر

ب- مركبة المادة الضوئية وحل شعاع المر ،  
تعدد الفوتونات لكل دية مكر ملايين مرات  
١٠٠٠ بعضها تمر على مكثف من صلابا في الشعاع  
العاثي

ج - عند الشدة الضوئية شعاع المر يبطء عند  
الصد عن مركبة ، و الأفرح الضليل شعاع عند  
العدد عر مصدرة

د - الشعاع الضعيف من ناحية الضور فوسى أو  
شردد ، فوسى عند ضيقت المر عند صور  
فوسى معر يكون اقل فوسى ميوون مره من مبنه  
مبعض من مصدر ضئيل

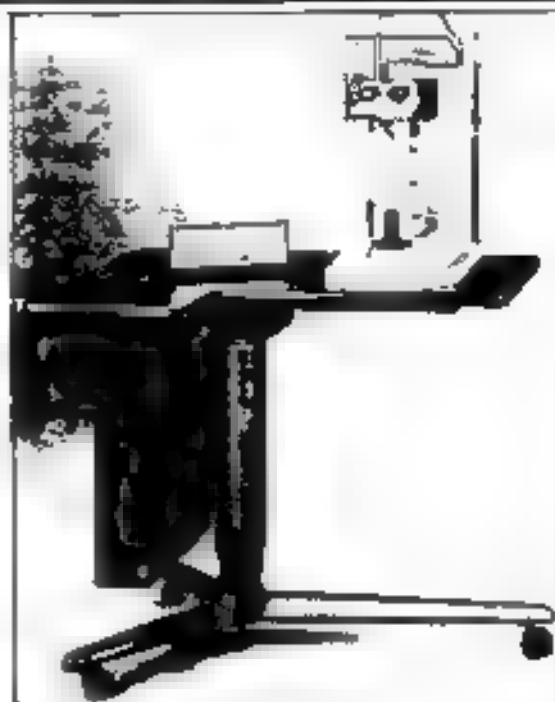
تركيب أى جهاز ليزر ، من ثلاث مكونات  
رئيسية : هى مادة المر ومصدر للطاقة ومكبر  
للأشعة . ول قسبط صوره يتكون جهاز المر  
من تجويف محصور بين مرآتين مستويتين أو  
كرويتن (مكبر لاسمه) : حده مبعا انعكس  
جميع الأشعة الساقطة عليها ، والأخرى تعكس  
حره كثير من الأشعة بسد حره الباقى بملا  
التجويف مادة عادة (الليزر) ذات مواصفات  
جربانه مبعة وبمكبر ان يكون صلبه او سائله ،  
عارية . هذه المادة يمكن إقامتها بين مستويات طاقه  
عليا ، لفترة زمنيه محدده ، ليعتد ما يسمى  
التعاكس السكالى ، أى أن عدد ذرات المادة  
نظائره أكبر من عدد الذرات غير المثارة . بعد فترة  
زمنيه محدده تعود الذرات المثارة إلى وضعها  
الطبعى ، وانصاف ارتداد ، التى غل العرق بين  
احاله تـ هـ والباله الطبيعى ثبتت على هذه  
فوتونات . هذه الفوتونات تؤثر على الذرات  
المثارة الأخرى لتطلق فوتونات جديدة وتساها

في زيادة الشدة الضوئية للأشعة . ونظرا لوجود  
المرآتين على طرق التجويف ، فإن الأشعة تنعكس  
مبعا ومردد مبعا عتد من مرآه ، عتده انارة  
لذرات أكثر لتولد فوتونات أكثر . أى أنه يحدث  
في التجويف تفاعل تسلسل من تولد فوتونات  
لتشردد ذات تولد فوتونات وهكذا . ولأر حدى  
المرآتين تلتد جزء من الأشعة الساقطة عليها ، فإنه  
تخرج منها أشعة لها نفس الطول الموجى وذاة قوة  
وتركيز ضئيلين . مصدر انارة ذرات المادة التى  
تلا التجويف ليعتد فيها تعاكس سكالى ،  
يكسود عن طريق ضيغ ضوئى أو انارة  
بألكترونات أو عن طريق مصادره بين الذرات أو  
تفاعلات كيميائه

## ٣ - الليزر وعلاج بعض امراض العيون

يلاحظ أن مكونات التى المختلفة تسمح بعاد  
الأشعة الضوئية في المدى الطيفى من ٣٨٠ إلى  
١٤٠٠ نانومتر . ويمكن استخدام أشعة الليزر  
المنبعثة في هذا المدى الطيفى لعلاج المناطق  
الداخلية في العين وحتى تنص هذه الأشعة ،  
وذلك عن طريق إرسال أشعة الليزر من خلال  
عدسة العين . يلاحظ أيضاً أن الأشعة ذات المدى  
الطيفى أقل من ٣٨٠ نانومتر وحتى تقع في حقله  
الأشعة فوق البنفسجية تنص خلال القرية  
والعدسة . يبا الأشعة ذات المدى الطيفى أكبر من  
١١ مايكرومتر والواحد في منبعه الأشعة لمح  
لجمره تنص بواسطة الماء الموجود بنسبة ٧٠ ٪  
في خلايا أنسجة العين

عند سقوط أشعة ليزر بطول موجى مناسب  
على أنسجة ، فإنه يحدث فيها انارة كهربوية أو  
نايس أو تكسر نرودمط كيميائه الطاقه



جهاز ليزر يستخدم  
لعلاج التهاب المفاصل

بدأ استخدام الليزر في علاج بعض أمراض المفاصل منذ ما يقرب من ثلاثة عقود على عام ١٩٦٨م بدأ استخدام الليزر لا حول علاج أمراض التنكس الباشعة عن مرضي "سكرو" القدم وفي عام ١٩٩٧م بدأ استخدام الليزر الكهرومغناطيسي عند طول موجي ٦٦٨ نانومتر ، حيث إن له تأثيرات حرارية موضعية ، كما تم استخدام الليزر بوليمودي - لاج عند طول موجي ٦٦١ نانومتر في قطع وإزالة الأوعية الدموية ، كما تم استخدام الليزر في أكسيد الكبريت عند طول موجي ٦٦٠ نانومتر لا له من تأثير حراري كبير

في عام ١٩٨١م بدأ استخدام الليزر الضعيف لعلاج الانفصال المبكر وإعادة نفس الشبكية ما بعد الخلع للمير ، ونظر لأن الليزر الضعيف يبعث في منطقة الهدف شعرا ويهدد غايته ، فإنها حازت

الاستجابة لثيوتومات الأسماء السابقة بعض بوسيلة خزنات مكونة من سطح على شكل قبة في حرارة عند درجة عند على خزانة الليزر والحقن الموضعي للأسماء السابقة وروم من مرضي السج للأسماء عند زيادة حرارة السطح حيث يكون أقل من ١ درجة مئوية ، فإنه يحدث تسخين بوليمودي حراري لثيوتومات ، ونتيجة لذلك يتدفق السطح بوليمودي ، ليس السطح الموضعي وفي النهاية يؤدي إلى موت الخلايا الحية عند استخدام أسماء الليزر ذات حثي حثي معين وروم نير ليس عند ، عند أن حثي زيادة الحرارة في السطح خردا مع خزانة سمعة الليزر المستخدمة بزيادة خزانة سمعة الليزر السابقة بزيادة درجة حرارة السطح مما يؤدي إلى التهاب في شريطه في حالة عادية

تستخدم حتى الآن . عند وجود شعيرات دموية  
برسج أو برسف على الشبكية ، فإن الليزر يستخدم  
كأن هذه شعيرات ودية يودي إلى برسف  
البرسج أو برسف وفي حالة نقص الشبكية على  
الجدار الخلفي للعين ، فإن الليزر يستخدم لعمل ما  
يسمى بالبرسج ١٠ - ٣٠ ليزر بعض  
ميكرون ، وذلك من أجل تجنب الشبكية ، كما يودي  
إلى عدة انقباضات بالجدار الخلفي للعين

كذلك يتم استعمال الليزر لمعالجة أخزنة البهية  
التي توجد بالجسم الزجاجي لتتصلب الشبكية من  
الشد الناتج عنها لتعود إلى مكانها وبسهولة لحسن  
أيضا تم استخدام الليزر لفتحت العدسة المعلقة  
( المياه البيضاء ) إلى أجزاء صغيرة يتم سحبها من  
خلال عمل فتحة صغيرة بالعين . وأيضاً يتم  
استخدام هذا جراحات المياه البيضاء وذلك لإزالة  
المياه الخلفية للعدسة العين

في حالة المياه الزرقاء ( الجلوكوما ) والتي تكون  
سبباً عن زيادة في ضغط العين عن معدل الطبيعي  
والذي يتراوح بين ١٥ - ٢٥ ملمبهر زئبق  
وعند الزيادة في الضغط يكون نتيجة زيادة محتويات  
العين الداخلية من سوائل كالسائل المائي والدم أو

أحسام كالعدسة والجسم الزجاجي والسائل المائي  
عادة يخرج من الجسم لدى بؤلة القرنية الخلفية ثم  
يعد من الخلف بؤلة القرنية الأمامية ثم يسرب خارج  
العين من خلال الفتحات الموجودة في روية العين  
الطرية ، أو عن طريق سطح القرنية الأمامية يمر  
بأنسجة إلى الجسم الخلفي في حالة الجلوكوما  
منهكة الرؤية ، والتي يوجد فيها إعاقة لسريان  
السائل المائي من فتحة الخلفية للقرنية الأمامية ، فإنه  
يتم عمل فتحة في القرنية بواسطة ليزر الأزرعون ،  
وذلك لتصرف السائل المائي . بهذا في حالة  
الجلوكوما مفتوحة الرؤية ، فإنه يتم عمل فتحة  
بواسطة ليزر الأزرعون وذلك في القزوين الموجودة  
بالجزء الداخلي للعين لتصرف السائل المائي . في  
بعض الأحيان يتم عمل كى لتجسم السائل وذلك  
لئلا يمر إفرازه للسائل المائي

تم أيضاً استخدام الليزر في علاج المركز البصري  
لشبكية وعلاج الأكتامز الدعية بالليزر وعلاج  
المنحمة

وحيال يتم استخدام ليزر الاكيزر بنجاح لعلاج  
لعض النظر وطول النظر والاستجماتيزم وذلك عن  
طريق إزالة جزء من سطح القرنية ، وبالتالي تغير  
القوة البصرية للعين

# فقر الدم الشايج عنه زياوة نكر كدست الررم الرمد

من  
أمراف  
والطفولة

أسيميا البحر المتوسط

- ٢ -

للدكتور جيهان محمد مصطفى

بداية الحديث في هذا السباق عن مرض ايبس البحر المتوسط وهو أكثر أنواع فقر الدم عند الأطفال شيوعاً ولقد تمت بالقاء الضوء على ماهية المرض وسبب حدوثه وأعراضه والبرم مستعمل حديثاً عن هذا المرض بالقاء الضوء على أهم مضاعفاته

● وتتلخص أهم مضاعفات هذا المرض الوراثي فيما يلي

- ناعق النمو الجسماني للطفل
- قلة الأوكسجين المرمه
- حيث يصل معدل نمو الطفل الجسماني (خصوصاً في العروق والورث) عن معدل الطبيعي
- فقر الدم المزمن ، حيث يتم الأوكسجين يكون متجدد مع هيموجلوبين ، الذي يصل بسببه عن معدل الطبيعي

مستشفى طب الأطفال



الطفل ، ونظراً لأن جلداً الطفل يكون داكن اللون ، يسمى هذا (بمرض السكر القوي)  
Bronzed diabetes

● إصابة قلب الطفل نظراً للأسباب الآتية

● ترسب الحديد في قلب الطفل ، وقد يؤدي هذا إلى حدوث الآتي

\* التهاب الغشاء الخارجى المحيط بالقلب  
Pericarditis

\* اضطراب في نبض القلب  
Dysrhythmia

\* التهاب عضلة القلب  
Myocarditis

● حدوث خلل في القلب  
Heart Failure  
وذلك للأسباب الآتية

● ترسب الحديد في قلب الطفل ، مؤدياً إلى التهاب عضلة القلب ، واضطراب تنظيم نبضاته

\* حدوث فقر دم شديد

\* التهاب حصى القلب نتيجة لإصابته الطفل بالالتهابات المتكررة نظراً لقلة مناعة جسم الطفل  
أمره

٦) زيادة نشاط جهاز الطفل  
Hypersplenism  
ويؤدي هذا إلى تكثر جميع خلايا الدم وهي

● كرات الدم الحمراء : وبالتالي يزداد قطر الدم ، ويزداد الطفل سمواً

● ترسب الحديد - المتواجد من خلايا الدم الحمراء ، المتكثرة - في كبد الطفل  
Hemochromatosis وبالتالي ، تتصلب مادة السوماتوميدين Somatomedin فلازده هو العظم

● لا ترسب الحديد - أيضاً - في الغدة تحت الهيب  
Hypothalamus والغدة النخامية Pituitary gland وبالتالي ، تقل نسبة هرمون النمو Growth Hormone  
\*\*\*

٢) تأخر البلوغ الجنسي للطفل (Pubertal Retardation)

حيث تأخر البلوغ الجنسي للطفل عن المعدل الطبيعي ، نتيجة للأسباب الآتية

● نقص الأوكسجين بمرور

● ترسب الحديد في غدة الطفل الصماء  
Endocrine glands ، التي تقوم بإفراز الهرمونات ، التي تؤدي إلى حدوث البلوغ الجنسي للطفل

٣) إصابة الطفل بالكسور العظمية  
Pathological Fractures ، نظراً لحدوث النعاج العظمي ، كى يقوم بتصنيع كرات الدم الحمراء ، بعبء سريع ، لتعويض كرات الدم الحمراء المتكثرة

١) قد تصاب الطفل بمرض السكرى diabetes Mellitus ، نظراً لترسب الحديد في بنكرياس

● إصابة عصب النصل ، قد تؤدي إلى حدوث  
ميرط في القلب ، وبالتالي إصابة الطفل بالالتهاب  
الرئوي المتكرر **Broncho Pneumonia**

● عديد الجذع العصبي نخاع وجه النصل ،  
ويؤدي إلى إصابة الطفل بالتهاب حاد (أعبره  
المتكرر ، **Recurrent Sinusitis**

وقد يكون هذه الآفات (حصى) بالتهاب  
الرئوي والتهاب بخصية جانبية جديدة بوضوح ،  
ويصيب علاجه وقد يؤدي إلى نفاذ النصل  
(٨) يمر المرض الجديد في كبد النصل ، قد يؤدي  
إلى حدوث التهاب كبدى **Nodulay**  
**Cirrhosis of the Liver** وقد يؤدي إلى -  
في مراحل متقدمة من المرض - إلى حدوث سبب  
كبدى **Liver Cell Failure**

(٩) وقد يترتب عليه - أحياناً - في كل طفل  
مرضى ، وقد يؤدي إلى - في مراحل متقدمة  
من المرض - إلى حدوث فشل كلوى **Renal**  
**Failure** ومن هنا يصل لنا قد هذا المرض  
الوئيل ، يصيب معظم أجهزة الجسم ،  
بعضها ذات خطورة ، قد تؤدي إلى حياة الطفل

ومعروف يستكمل حديث عن جينا الجسم  
متوسط في مجالنا تلى - بوجه قد يعانى - بالتهاب  
الصدر على - مشاكل متشعبة مرضى ، والعلاج  
الأمثل به

● كرات الدم البيضاء ، يؤدي إلى إصابة  
الطفل بالتهابات متكررة ، خصوصاً الالتهاب  
الرئوي ، والتهاب عضلة القلب

● الصفائح الدموية ، يؤدي إلى حدوث  
التهرب حاد من الصفائح (ألف واليم ، ولى  
السور - من - تفرج) أو تحبب النصل  
**Purpura** ، وبما شاطئ **Hiernal**  
**Haemorrhaga** ويؤدي إلى الترف إلى زيادة  
نهر الدم ، ويؤدي ترف إلى حل إلى صفائح  
عديدة ، وقد يكون حاداً ، ويحل سبب لثان ،  
وحدث إلى ترف وحقق النصل ، قد يؤدي  
إلى حدوث التهاب نصل ، حيث يمكن  
التهرب ، وقد يكون - من - التهاب - كبد  
يؤدي إلى نفاذ النصل

(٧) إصابة الطفل بالالتهابات المتكررة - **inter**  
**current infections** وتحدث هذه نتيجة  
بالتهاب لآنية

● فله شاهد جهاز مناعي النصفائى الجوى  
**depressed cellular immunity**

● مع إقرار سادة لأوسوب **Opsonin** التى  
تساعد في عملية التهام السكرية ، حيث يخط بها  
العدوى في عملية تهاجمها

● فله عدد كرات الدم البيضاء ، حيث يزداد  
معدل تكسرها في طحال الطفل ، وحيث يزداد  
شاحبه

ويعاقبوا المشركين...

# الجديد في العمل التقني

إعداد د/ مجدى السيد أحمد



استمر أستاذ أمريكي في خدمة الطلاب بجامعة كاليفورنيا سيارة سبطح ان تفتح عمودها تتنق طريقها الى الفواء ، على ارتفاع يصل الى تسعة آلاف قدم ويحمل بر سطح كانيه مركبات داخلية الاحترق ، يفوق مائه وخمسة حصاناً ، وحركته مرور الجوى هذه السيارة لم تكون كقيادة السيارة على الطريق بل سيكون على قائد السيارة ان يسجل وجهته على جهاز كسبورة أمامه وبالتالي يفتح له المسر للجوى الالكترونى ، ويحدد معلومات عن السرعة والمسافة الأمية بينه وبين السيارات الأخرى



١٩٨٤ م - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٤ م

## الطاقة الكهربائية تنظف المياه الآلية

اخترع باحث أمريكي حاسباً آلياً يعمل داخلها الصوتية بدلاً من استخدام التيار الكهربائي في سعيه ، ونموه هذه الحلايا ، وهذه نقل المعلومات داخل الحاسب الآلي الجديد ، وتتميز بسرعة نقل المعلومات حيث تبلغ ألف ضعف من سرعة حاسب الآل العادية والتي تعمل بالكهرباء

### آلة جديدة لتنظيف القصب

طور العلماء في مجال الخدمة الزراعية بالهند آلة جديدة لتسهيل عمله بغير حديد وعمر حديد القصب ، دون الاعتماد على العمالة اليدوية ، وتتكون الآلة الجديدة من وحدة تنظيف ووحدة إدخال ، وتحتوي وحدة التنظيف على اسطوانة وثلاثة أعمدة دوارة وسهال دفع حواف يقوم بتوجيه أطراف الأوراق إلى داخل حزامه لتنظيفها ، أما وحدة الإدخال فيوجد بها نظام إدخال سهل وتوجيه حاد ، وهي تعمل بحديد القصب إلى أعمدة التفتية حيث يتم تقليم الأوراق وتقتطع حديد القصب وتنظفها

### تطبيقات جديدة في الطاقة الشمسية

طورت شركة الطاقة الشمسية الأمريكية ثلاثة أجهزة لوضعها داخل الحاسب الآلي الشخصي ، حيث إن مكونات الأجهزة الإلكترونية تعمل بشكل أفضل وبصورة أسرع عند تبريدها ، والتلاجة الجديدة تستخدم محركاً محسناً دوّراً لتبريد دون استخدام الغاز لتبريد

## دراسة جديدة لمحاولة تخفيض تكاليف الطاقة

يدرس عدد من العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية بعض المواد الجديدة بربطاً متديداً والتي لا يمكن زيادة برودتها إلى ما بعد درجة معينة يطلقون عليها اسم « الصفر المطلق » وهو ما يعادل ٢٧٣ درجة مئوية تحت الصفر ، حيث إن المواد التي تصل إلى مثل هذه البرودات تفقد مقاومتها لنقل التيار الكهربائي حرراً ، ورغم أن خواصها تتحرك إلا أن حركتها تكون تكون سطحية ويحاول العلماء إيجاد شبكات ومجتمعات ورواقات معدنية كرواقات الفضة والبلاتين لرفع كفاءتها فقد برزوا مادة جديدة مقاومة للتيار الكهربائي ، حيث يمكن أن تساعد في تخفيض تكاليف الطاقة تحسباً كبيراً

## جهاز إلكتروني لتسيير الروايج

تم ابتكار جهاز إلكتروني مزود بعدة خرائط من مادة حساسة مصنوعة من « البوليمر » لموصلة للكهرباء ، والتي تتفاعل مع جزيئات الروايج بالظهور تغيرات طفيفة في التوصيل الكهربائي . يستخدم الجهاز الجديد في الكشف عن مكونات الطور والتغير بها ، ويجرى تطويره حالياً للإفادة منه في تشخيص الأمراض ، حدد أوصاف الأمراض العينية حديثاً أن تشخيص بعض الأمراض كالسكر وسرطان الرئة ، سمحت بهم روائع خاصة بحرة

## الخصاب المرحانية لصالح النظام

تمج علماء المعهد الوطني الفرنسي للبحوث في باريس في إجراء تجارب لاستبدال النيتروجين العضوي وإصلاح النقص المتعدد في الأسمدة والمواد العضوية والمركبات باستحداث خضروات مرورية بدلاً من نظام السرة ، وحقق هذه النتائج نجاحاً كبيراً في فرنسا ، وهو مراعى من البريطانيين الآن كمتطلبات لاستخدام بعض الأساليب

## لجنة لينة جديدة لصلاح الآلات

استمر أعضاء أمريكيون لدراسة عليه جديدة للعضاء على الآلات ، ووضع على الحد وتحمل فواء له تأثير قوي على الآلات ، وتتميز هذه اللقطة بسهولة استعمالها ويستمر اثرها الموقوت لمدة ٧٢ ساعة في حوزة تنضج الأذوية الأخرى التي يعضى على الآلات جديداً مستخدم عدة مرات في اليوم

## الخصبة ونمو الزيت لجسم الإنسان

أضربنا في جسم واحد المبدأ أن تخصصاً قليلاً في مصدر الزيت بعض من وراء الرجال وبالسبب لخصاء يصب بتجارب حيوية في المواليد ، كما أكد العلماء أن بعض عنصر الزيت يؤدي إلى فقدان حالة الشدة أو التذوق ، ويعمل من فوق الإنصار ، و أصبح العلماء أن زيادة عنصر الزيت في جسم الإنسان يصبه بالخصوبة في المعدة وارتفاع درجة حراره جسم وهو انه حدد وضعف العضلات وسف لأعضاء ويساعد وجود الزيت في جسمه بضعه ضعيه جهاز المناعة - الذي يحدده الأمر - لأن خلايا الدم البيضاء حاضره في حد عنصر سكي تؤديه وتضيقه ، ويوجد الزيت بكمية في مجرى دمه في السمت واللبس واحتجابه بجمود

أكد علماء أمريكيون أن بعضاً أو زيادة عنصر الزيت في جسم الإنسان يسبب في حدوث

## بكتريا آالة مطنات المتحمرات

يتم فريق من الباحثين في برلين في تطوير سلالة من البكتريا تستطيع أن تلتهم المتحمرات ، ويتم استخدام هذه البكتريا في إزالة النوب الذي يصاب الثمرة المتضررة من إنتاج الأسنحة والأنسجة العسكرية الأخرى وتقوم هذه السلالات الجديدة من البكتريا بتحويل مادة المتحمرات من خلال تحطيم النيتروجين المركب الموجود في جزية المواد المتفجرة وتحول النيتروجين الناتج إلى غصن طبيعي للثمرة



## موقف التخرين من الاحتجاج

## بالتشآن التكرير

للأستاذ : صلاح موسى ليرى

### ● موقف الكسائي

إن الكسائي يوضح المجال للقرآن والكتاب الشاذة ، حيث عند بعض القراءات وتعليم قاعدة عليها وهي ذلك

١ - أنه يميز السلف بالرفع على اسم ( إن ) المصوب قبل تمام الخبر ، مستثلاً بقوله - تعالى ﴿ إِنْ لَيْسَ دَاوُدَ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ من اسم وأفعول ، فيكون الأمر وحيداً لا محذور عليه ولا حذو بقرآن ﴿ ﴿ ﴾ مستثلاً

وتفتح البصريون ذلك ، ويوجهون الآية لوجوب آخر ، ويحذف القراء عند الفتح وتقصص هذا الحكم بما يمثل الآية مما لا يظهر فيه حمل ( إن ) مثل ميثاق

٢ - يحدد الكسائي على فواصل سعيد بن جبير

﴿ إِنْ لَيْسَ دَاوُدَ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾

### سورة الأعراف - آية ١٩٤

يوضح قاعدة عامة ، وهي أن ( إن ) النافية إذا دخلت على الجملة الاسمية حدث حمل ( ليس )

ترفع الأسم وتغصب الخبر وقد تابعه لليد في ذلك

٣ - يقرر الكسائي : أن اسم الفاعل يصل للمص ، وهو بمعنى الماضي ، أو بمعنى الحال أو الاستقبال مستثلاً بقوله - حار -

﴿ وَكَانَ يُسَبِّحُ مِنْ دَرَجَةٍ يَأْتِيهِمْ ﴾

### سورة الكهف - آية ١٨

### ● موقف ابن مالك

المجته ابن مالك إلى التحويل على لفظ الواحد الذي ظاهره حواري ما يحميه المحوون ، فيكون عليه ما عرر وعالقه لأحد

واس عانت الاستدعاء ، فبعد وعربان بالحدس كان له مذهب يحد به من كبار المحوون ، فهو يستند شواهد أولاً من القرآن الكريم ، فإن لم يجد ذلك إلى حديث السري ، فإلى ما وجد من أخبار العرب وكلامهم

### ● موقف الكوفي والمصري

في سبق بين لنا أن علماء العربية قد اختلفوا في الاستشهاد بالقرآن فقد كان قوم من الصحابة يرون على : عاصم وحزرة وفي عامر : قرابات بعيدة في العربية وينسبونها إلى الحسن مع ثبوت هذه القراءات بالأشاهد الصحيحة ، وثبت ذلك دليل على جواز في العربية كما يرى السجستاني الذي اعتبر كل ما ورد أنه قرآن به جاز الاحتجاج به في العربية ، سواء كان متواتراً ، أم أحاداً ، أم ساداً ، فالاستشهاد بالقرابات متواترة غير المفاتمة للقياس سطر عليه البصريون ، كما سطر عليه الكوفيون ، أما الاحتجاج بالقرابات الشاذة وتغيب عنها واعتبارها أصلاً من أصول الاستشهاد ، فهو ليس من مذهب البصريين ، لأنهم لم يقتصروا بقراءة إلا إذا كانت موافقة لقولهم وتحتهم وأحسبهم المقررة ، فإذا خالفها ردوها

و من حيث كمال القراءات مصدرا من مصادر  
تحتو الشكوى ، و ذلك يقول الدكتور مهدي  
محمود في كتابه : مبرهنة الشكوى ومبناها  
دراسة اللغة والشعر :

والقراءات مصدر مهم من مصادر التفسير  
الشكوى

ونذكر البصريين كانوا قد وضعوا منها موفهم من  
سائر النصوص الشعرية وأعضوها لأصولهم  
وأهليتهم ، وما رقت منها أصولهم ولو بالتأويل لغيره ،  
وما خالفها وضعوا الاحتجاج به ووضعه بالشديد ،  
كما وضعوا الاحتجاج بكثير من الروايات الشعرية  
ومدوها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها

منكمهمون بالحسن بالقرائات السبع  
ومبناها من القراءات ، يختصون بها  
حيث لا نظير من العربية ، ويبرهن ما ورد فيها مما  
خالف الوارد من العرب ، ويحسنون عليها بهجتها  
أصلا من أصولهم التي يكون عليها القراءات  
والأحكام ، وهم إذا وضعوا القراءات التي يمتنع  
عليها القراء لا يقتصرون عليها ولا يمتنعون

أما البصريون فكل خلافهم كما وضعنا ، ومن  
أشبه ذلك وضع البصريين الاحتجاج بمرأة ابن  
عمر ﴿ وَكَذَلِكَ رَأَى ﴾  
يذكر بمرأة القاصد من أول البيت  
شركاؤه ﴿ شَرَكَاؤُهُ ﴾

سورة الاحقاف : ١٠ - ١١

يتضمن ( أولادهم ) وجر ( شركائهم ) وعدوها  
عظما ، لأنه فصل بين المضاف والمضاف إليه ،  
وقالوا فيها إن هذه القراءة لا تسوغ الاحتجاج بها ،  
لأن الاحتجاج وقع على عدم الفصل بين المضاف  
والمضاف إليه بالتفصيل في غير ضرورة الشعر ،

والقرآن ليس فيه ضرورة ، وفي وقوع الاجتماع على  
خلافه دليل على وفي قراءة ، أما الكرميون فقد  
أخذوا بها وناموا عليها جواز الفصل بين المضاف  
والمضاف إليه بغير الطرف وإعاز والمجوز

● موقف بعض من : اتحاد لاجس

( ١ ) - بعضه عادة بالك القراءات عامة القراء  
والصوريين ، ملتصق الاحتجاج لها ، معتمدين  
على قياس أو تخريج أو استشهاد ، حتى أصبح  
الاحتجاج بالقراءات مبدأ للدراسة ، يراد به بولس  
القراءات وفيه الشبهة عبا والشك في سلامة

١ - فهذا ابن عباس يقرأ ( عشوها ) بالنون  
المنفوخة والراء من قوله - تعالى

﴿ وَأَنْطَرِيلَ ﴾ ﴿ عَشِيرَتُكُمْ ﴾

سورة النجم : ١ - ٢

ويصح لقراءته بقوله - تعالى

﴿ تَنْزِيلُكُنَا نَزْرًا ﴾

سورة النجم : ١ - ٢

٢ - وهذا جاسم الجندري يقرأ :

﴿ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ ﴾

سورة القاف : آية : ٤

يقول ابن عباس ويصح على من قرأ ( مالك )

يقول : يرميه أن يقرأ :

﴿ قُلْ أَشْهَدُ بِرَبِّكَ أَنْتَ بَرٌّ ﴾ ﴿ مَهْلِكُ الْكَافِرِينَ ﴾

سورة النجم : ١ - ٢

٣ - وهذا عيسى بن عمر يقرأ

﴿ يَجْعَلُ الْوَقْتُ مَعَهُ وَالْقَبْرِ ﴾

سورة : ١ - ٢

ينصب الظير ويحول هو على النساء ، فهو  
يرجع القراءة لقراءة الصوريين

٤ - وهذا عيسى بن جهمي يقرأ بالشعر ، فيقول



وأهل المدينة جرائد

﴿وَلَا تَكُن مِّنَ الْيَائِسِينَ وَالْمُرْسِيْنَ﴾

سورة عبث - ١١١

المفردون - كما قالوا

ومصدر مشرق البحر كأنه لديه حقلان

٥ - وفي كتاب مصابى القرآن للمصنف شرح

لاختلاف الأعرب واحتجاج بوجود هذا

الاختلاف ، فسبنا على سبيل المثال : أنه على كل

جمله - تعالى ﴿وَجِئُوا أَسْرُكًا مَّرَّةً كُنتُمْ﴾

سورة يونس - ١٠١

بقوله : وقد قرأنا الحسن الحصري (شركاؤكم)

بالرفع ، كأنه أراد أنهم أمركم أمركم وشركاؤكم ، وبسب

أشبهه بحالهم للكتاب

(ميد) لقد أصبح الجبال أمام النصارى وأسماء

بهم أن جمع القراءات المختلفة ، ومنها من

إسنادها ، فقاموا بدورهم بدراسة التفارقات

والاحتجاج لما ورد من العرب

١ - فكان أول من جمع القراءات وبحث عن

سندها : هارون بن موسى الأحمري ، عندما سمع

بالصورة وجوه القراءات ،

٢ - كما ألف بطروب بن إسحق الحصري كتاب

سماه (الجامع) جمع فيه عامة اختلاف وجوه

القرآن ، وبسب كل حرف لد من قرأ به

٣ - ثم كان أبو عبيدة القاسم بن سلام أول

إمام جمع القراءات في كتابه ، وجعلها ما يقرب من

خمسين وخمسين قراءة مع القراءات السبعة

٤ - فلما كان محمد بن يزيد الميزي ألف فيما

ألف كتاب (لمحتاج القراءة)

٥ - كما عفا أبو بكر بن مجاهد الأسباط عليه

الدراسة ، إذ جمع القراءات السبع في كتاب

٦ - ثم شرع بعده أبو محمد بن السري

المصروف بإس السراج في تصنيف كتاب في

الاحتجاج للقراءات التي جمعها من مجاهد ولكنه

أغفل عنه الفاتحة ، وآتين من سورة المراء

٧ - لم انه أبو علي القاسمي لإيجاز ما لم يسمه

شيعه فألف (الحجة في طلب القراءات

السبع)

٨ - ثم جاء عليه ابن حسي فألف

(المحاسب في تفسير وجوه التفارقات الشاذة

والإطراح عليها) وجه على : ابن جني ، أن يقول

القراءات عشية في الفصاحة لعوجها من المصنع

عليه ، ويتولى في كتابه هذا أيضا بيان وجوه

القراءات ومطابقتها للعرب في لمحاتها المتعددة

(ج) عظمى لما سبق إلى : أن بعض النحويين

حاولوا أن يعضوا النص القرآني للواقعهم ، فبحثت

الجرأة بعضهم إلى إيهام القراءات باللبس إذا لم

يسلم القراءات مع القاعدة ، وبعضهم كان رصدا

والنراه قبل الفقرة مع مخالفتها للناس على أنها

مقبولة في هذا الحرف بعينه فلا يفس عليها ، وقرئ

آخر أخصب المتعددة للنص القرآني ، فيجوز ما

وردت به القراءة صحيحة ، وعلى أنه حال غابجهور

على جواز الاحتجاج بمؤثر القرآن وشاذة ،

● مكانه النحو من مقاييس القراءة

إن النحو - يوضحه علما من علوم العربية -

أدخل نصيا في مقاييس القراءة الصحيحة

الأول : يقول مكى بن أبي طالب : إن جميع ما

روى من القراءات على ثلاثة أقسام : الأول : يقرأ به

اليوم ، وذلك ما اجمع فيه ثلاث عتلات وهي ،

(١) أن ينقل عن التثاق إلى التي - صلى الله

عليه وسلم -

(ب) قد يكون وجهه في العربية التي يراد بها القرآن شاملاً

(ج) أن يكون موافقاً لحظ المصحف .

الذي ما صح عنه في الأحاد وضح وجهه في العربية وحالاً لفظة خط المصحف ، بعد فصل ولا يقرأ به

الثالث : هو ما خلفه الله لو قلنا غير الله ، ولا وجه له في العربية ، وهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف

صحي بمقتضى مواضع العربية ولو بوجه للعربية صرفاً لتبطل القراءة ، بحيث لو كان المراد الله والقراءة مواضع للرسم المتأني ولكن لا وجه لها في العربية فلا يقبل ، ولذلك يقدم اللغة على الراوي

ولكن المذكور محمد إبراهيم عاده في كتابه ( عبور الاحتمال في النحو العربي ) لا يؤيد هذا الرأي . وثنا معه - فلفظه يقول : ينبغي أن يكون عكس ذلك ، إذ عند اللغة على الراوي الثقة ، فإذا ثبت الثقة في الراوي وجب أن تأخذ منه العربية وتستضيء بها في إرساء قواعد اللغة

(ب) أما في الجزري فقد وقف موافقاً متصلاً للصرح والنسوة ، فقد قال في أول كتابه : النسر كل قراءة وقف العربية ولو بوجه ووافق أحمد المصاحف المتأني ولو احتمالاً ، وضح سندها على القراءة الصحيحة - هي لا يجوز ردها ولا يسل إنكارها ، فهو هنا يرى أن صحة السند هي الأساس الأعظم والركن الأقوم ، فإذا عاينت القراءة للغة ولا وجه لها عينا وكفى بالكم على القراءة بأنها متبعة

(ج) وحق أبو عمر والذليل مع ابن الجزري في

ذلك فهو يقول في كتابه : النسر : إذا ثبتت الرواية لم يرد لها قياس العربية ولا نحوها ، لأن القراءة منه مبنية على ما هو

(د) أما عوفى الخنيسي عن هذه القضية فهو : إذا ثبت أن ردت القراءة - قبل شأنا النحو - فالسبب الأول في ردها مخالفتها لما سمع من الرسول - صلى الله عليه وسلم - مثل من قرأ

﴿ أَنْ تَدْرُسَ مِنْ تَسْرِكِ رُسُوكِ ﴾  
سورة القعدة - آية ٣

نحو كذا ( رسول ) وعد وجهه : غير من الحساب إلى الصواب ، مثل ما سمعه من علي بن أبي طالب ، من أمراء برأ

﴿ لَا تَأْكُلْ إِلَّا لِفْطَرِكِ ﴾

سورة الطه - آية : ٣٧

ومثل ما منعه عن الحجاج بالرفع في قوله - تعالى

﴿ أَصْبَحَ نَسِيتُمْ مِنْ أُفْرِسُوكِ ﴾

سورة القعدة - آية ٢٤

إن السبب الخفي في رفض تلك القراءات كما هو واضح أنها لم تسمع من الرسول - صلى الله عليه وسلم - فلا سند لها ومن ثم يجب ردها

أهم المراجع

- (١) المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف
- (٢) عبور الاحتمال في النحو العربي ، د. محمد إبراهيم عباد ، دار المعارف
- (٣) الشاهد في أصول النحو في كتاب ميرزا ، د. عبد الله الخنيسي

# ابن دريد

وسنجه في مجرة اللغة

٢٢٣ - ٢٢٩

د محمد دباس السيد كرم

كتاب مجرة اللغة لابن دريد أثر تليق من تراثنا اللغوي ، ومعجم دريد من معاجزة المعجزة فهو نموذج لمدرسة مدنها ، هي مدرسة الطبقات المصنفة<sup>(١)</sup> التي تعد مرحلة من مراحل تطور المؤلفات المعجمية ، وخطوة على درب تربية المعجم العربي ، إذ لم يولف على هذا صوره ، لذا فهو جدير بالبحث والدراسة ، وحليل بإلقاء الضوء عليه ، حتى يستبين جهد أسلافنا من علماء اللغة القدامى في ميدان البحث اللغوي والمؤلفات المعجمية

ولد بالمصرة في سنة (٢٢٣) ، طرد  
روى تلميذه الحسن بن عديلة العسكري<sup>(٢)</sup> أنه  
تتلمذ يقول : « ولدت بالمصرة سنة ثلاث

والنبا بالشرية بمصاحب المصرة<sup>(٣)</sup>

ابن دريد

هو أبو بكر محمد بن الحسن دريد الأدي ،

قلت : جرد من حسن في القدم أيضا ، قال عبد شراح بن  
هشام

وجاء السيد عتقته عدول

إلى لاق وعلمه لروح

أراد سيد الدولة ، عتق (إلى) هي تلمذ حوذا من تصانف  
أبو عبد الله كان معروفيا سطر لغوي ، وعليه ينسب قوم  
(الغنى) في « معنى قلب » وغيره

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عديلة بن سيد العسكري البغدادي  
القروي من مصنفاته : « يقع فيه المصنف والعسكري  
من سنة ٢٨٦ هـ نظر ترجمته في « إند الزواجر » ١١ : ٣١٥  
ومجلة قرطبة ١٦ / ٥٦ : « وعديلة القروي » ١٦ / ٢٢٢

(٢) الكتاب : السيد محمد / كتاب اللغة العربية بالقرآن جلد  
الأثر

(١) سائر بلاد الفتيان المتعلق في « معجم » عن الجمع

(٢) يقع إجمال المصنف على جميع اللغة لابن دريد ، وهذا عام  
ولا يجر عليه ، يقول عبد القادر البغدادي في كتابه على شرح  
بنت سنة لابن هشام (١٦ / ٢٨٩ ، ٢٩٠) تلميذ على إجمال  
الإصلاح على إصلاح الظن لأن السكت ، وهو على هذا  
« لولا في كتاب الإصلاح ، إذ قلت قسم الكتاب إصلاح للبحث  
كيف سلف تصانف إليه وهو عن « (٢) تصريف في العلم ؟  
ولما المصنف في « تركيب الإضافة » (٢) من القسم الثاني  
تصانف إليه ، هو « ولد الحسن » عن (أثر)

(٢) القواعد / ١١

وعشرين ومائة<sup>١٥٥</sup> هـ . ومثلاً بصلان ، ونقل في  
الغازات البحرية ما بين البصرة وفارس ، وطلب  
الأدب وعلم النحو والفلسفة ، وكان أبوه من  
الرؤساء ومن ذوي اليسار

وقد ورد في فريد بن فرید بنفلا بعد أن أسره فأقام بها  
إلى آخر عمره ، وكان رأس أهل العلم ، وللقدم  
في حفظ النعم والآداب ، وأتصل العرب ، وقد  
تصل في العلم مئة سنة ، وكان واسع الحفظ ، وقد  
قرأ عليه دولون العرب فيسابق إلى إقامتها  
ومحفظها<sup>١٥٦</sup>

يكون ابن دريد : كان أبو عثمان  
الأشعث<sup>١٥٧</sup> مغمصاً ، وكان عيسى الحسين بن  
فريد يقول تربيته ، فكان إذا أراد الأكل استعصى  
أباً عثمان ليأكل معه ، فدخل يوماً عيسى وأبو عثمان  
برؤوس فضيلة الخارب بن حنظل<sup>١٥٨</sup> فثنى لؤلؤها

. ذت يها وجاء \*

فقال ي عيسى إذا حفظت هذه القصيدة  
وجئت لك كذا وكذا ، لم دعا المقيم : ليأكل معه  
فدخل إليه ، فأكلوا وتحدثا بعد الأكل ساعة ، قبل

أن يرجع ، فطمح حطبت ديوان الخاروت من حفرة  
بأسره ، فخرج منهم ، فخرجته ذلك فاستعظمه  
وأشد بغيره علي ، فوجد في حفرة ، قد عمل  
إلى عيسى فأخبره ، وأعطاه ما كان وعمل  
به<sup>١٥٩</sup>

ولد عاتق أبو بكر بن فريد سنة ٣٢١ هـ .  
ورثه حفظة الرومي<sup>١٦٠</sup> بقوله  
عندك باب دريد كل منعه  
لما عدا ثلث الأحجار والحرب  
وكنيت أنكي للقد الجود مجتهدا  
صرفت أنكي لفقد الخرد والأدب<sup>١٦١</sup>  
شيوخه وتلاميذه

نقل ابن فريد العلم على أيدي علماء أملاء  
من شيوخ عصره وعظماء ، ومن أبرز هؤلاء  
العلماء أبو حامد السجستاني<sup>١٦٢</sup> ، وعبد الرحمن بن  
أبي الأصمعي<sup>١٦٣</sup> ، وأبو عثمان الأشعثي ،  
وأبو الفضل الرياسي<sup>١٦٤</sup>

وقد تلمذ عليه ، وأخذ عنه الكثير من العلماء  
الذين اشتهروا بالمصنف والأدب ، من هؤلاء

١٥٥) برقة الأندلس ٢٥٩ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٥٦) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٥٧) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٥٨) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٥٩) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٦٠) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٦١) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٦٢) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٦٣) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٦٤) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٦٥) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٦٦) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٦٧) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٦٨) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٦٩) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٧٠) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)

١٧١) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)  
١٧٢) مصنف الأندلس ١٨٦ هـ . وله ديوان شعر (٥٩٠/١)



ومعروفة ، وقام حشودة والصاد منقوطة ،  
هو من سي سي . من سي سي مارون من عمرو من  
عمر ، وهو ثمان

ألم لو قومي إن دعوا لثلاثة

أجابوا وإن أعجب على القوم بغيره  
هو استظروا عيسى كما كنت حافظ

قومي لغيري منها إن بغيره  
بنو المغرب لم تطفد بهم أنهارهم  
وأبناؤهم أبناء صديق فاجبروا

وقتل الخجاج هذه الأبيات على غير ، فقال  
نرى ما فعل هذه كما قال حرب من شخص ،  
فقال ، والله حرب من شخص ، فقال ما  
حدث على ، ما مضى ؟ قال : ما عالج إن مثل  
الأمر بغيري فأعلنت مكان قال العسكري  
ما قال : وحسب من حسوس فله يفرج ما  
غيره .

على . عمن من ذلك ، فإن بعض العلماء كان  
بعض فيه . لا يفهم من انشغال ، يكون ابو  
مصور لا يرى . ومن أكل في عصرنا  
الكتاب فوسم باعتقال الفريفة وتوليد الألفاظ التي  
ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب  
لن كلامهم ، أبو بكر محمد بن الحسن بن فريد  
(أدى صاحب كتاب جوهرة) ،

و (كتاب اشتقاق الأسماء) . و (كتاب  
الفلج) ، وحضرته في داره بعدد غير مرة ،  
فأجابته بروي على أبي حاتم و ترمذي ، وعبد الرحمن  
بن أبي الأصبغ ، صاحب إمام بن محمد ابن  
عمر القصب بغيره .<sup>١٩</sup> عه فاستحب به ، ولم  
يؤلفه في روايته . ونصحت كتاب جوهرة ،  
فلم أراه دالاً على معرفة ثاقبة ، وحدثت عنه على  
حروف كثيرة أرى عن وجوهها ، وأجمع في  
نصائح الكتاب حروفا كثيرة أتكرها ، ولم  
أعرف خارجها غائباً من كتاب في موافقها عنه ،  
لأنك عاب أن يعزى من مصر فيه ، فإن صحت  
لبعض الأئمة انقصت ، وإن لم توجد فغيره  
وفلتا<sup>٢٠</sup>

وقد دفع السجوني<sup>٢١</sup> عنه في زهر ، فقال  
أعاد الله هو يرى ، كما روى ، ومن طالع  
الجمهرة رأى تحريه في روايته . ولا يقل فيه عن  
مطوية ، لأنه كان ينسب مقبرة عظيمة ، بحيث إن  
ابن فريد فجاء بقوله

نو أنزل الوحى على حصره  
تلك ذاك القومى سخطا عليه  
وشاعر يدعي بنفسه  
صنأهل للجمع في أعفاه<sup>٢٢</sup>  
أحرف الله بنفسه  
وقد الال في صرلما عليه

(١٧) شرح ما يقع فيه الشخصيات والعرب  
من ٢٧ ٢٧

(١٨) هو أبو منصور محمد بن حمد الأديبي ، حدثه عنه  
أصحابه بعدة تسمية كانت حالت سنة ٤٥٠ هـ فله  
مجلد في إبداء الروايات (١٣٦٢) ومجلة الفوائد (١٩ / ١)  
(٢١) ولد سنة ٣٢٥ هـ (عنه لغيره ٥٠٠)

(٢٢) تذيب لغة ١٠ ٣١

(٢١) هو جلال الدين عماد الدين بن فريد بنكر السجوني المصري  
إمام باحث ، كان مؤرخ مجيد ، له مصنفات كثيرة في شعر  
الفنون ولد سنة ٦١٠ هـ تفرغ لخدمته في حسن عاصدة  
١ ٣٣٥ هـ وعنه المنزوم (١٠ ٥٥١)

(٢٢) الأملحان حرثان بكتفان القوم لفظة ٢٠٢

(٢٣) زهر ١٣ ٩٤

وهكذا هو من قريده يرويه  
 بن مريد يرويه  
 وفيه عن وشرة  
 ويذكر عن حمزة

وصحح كتاب الخضر  
 وهو كتاب المصنف إلا أنه قد عثر  
 وقد تقرر في عهد المصنف أن كلام الأقران في  
 بعضهم لا يقدح<sup>(٣٢)</sup>  
 وقد وثقه شهاب الدين الخفاجي مما يرويه  
 وحده يرويه ، فقال : ابن مريد - رحمه الله -  
 [ما لم يحدث ما يرويه غيره ما يرويه ، فلا يلوهم  
 أنه ليس من صحيح كلامه]

#### شعره

لا من قريده شعر يثقل على دسوخ قلمه في هذا  
 الفن ، وعلو كعبه في هذا المجال ، وقد مر بك أنها  
 قول أبي الطيب اللوري : « حازمهم العلم  
 والشعر في عصر أحد فؤاديهما في صدر مختلف  
 الآخر وإلى بكر بن مريد »  
 « وكان يقال : ابن مريد أشعر العلماء وأعلم  
 الشعراء »<sup>(٣٣)</sup>

وشعره جيد بوجه عام ، وعنه قوله  
 وقد ألقت رجز النجوم رماهي

فإن حبب عبي مني عن سأل

يهايل بالشمس منقذ جانح  
 ولومي - شرويه مني - عا<sup>(٣٤)</sup>  
 وقوله يرقى عبادته من غمد  
 بمشي تزي صاحب في بنة جلي  
 لقد صممت صمت الصمت و صمت - الشعر  
 فلو أن حيا كان قبر شيبة  
 لتسورت أحناسي لأعظمه فم  
 ولو أن عمري كان طويع لم يأتني  
 وما عدي لقتلوا فاستفك الشعر  
 وما حدث هو وهو ربح ربح

يضم ثقال الترتيد والظنون والبحر<sup>(٣٥)</sup>  
 وله مفسوره المشهورة التي مدح بها الأمير لها  
 العباس إسماعيل بن جندب من محمد بن مهكال<sup>(٣٦)</sup>  
 وأباه ، وكان الأمير أبو العباس رئيس بساط  
 ومفكره<sup>(٣٧)</sup> ولولا  
 إنما ترى رأسي حاكمي لولم  
 طره صبح تحت الزهال لدمي

وقد عارضه في جملة من شعره : الحسن  
 بشرحه حتى كثر ، ولأخوه من سرورهما  
 وابنهما شرح الغم في عبادته محمد بن أحمد  
 الحسيني المعروف بابن هشام المصنف ( حول  
 سنة ٥٧٠ هـ ) وقد سماه ( الفوائد المصنوعة في  
 شرح المصنوعة )<sup>(٣٨)</sup>

(٣٤) هو أحمد بن محمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ  
 (مجدد التاريخ ١ : ٦٩)

(٣٥) مجمع الأمهات ١٨ : ١٢٦

(٣٦) شرح حرة الفهرست لشمس الدين هفتقلبي من ٣٧٩

(٣٧) حقه ١٥ : ١٢٧

(٣٨) حقه ١٨ : ٦٥

(٣٩) كان اسمه سرها ، كان شيخ من سنة ١١٠٠ هـ عياق  
 قصده وله مسطورات في القديس ، ومع جملة ما عده في  
 عهد الامراء بكونه الأخير من قبل حصره به عسكري  
 بكر من قريده لثانيه فكان يودعه ، هو تلميذ حقه - ١٠٠ هـ  
 ٣٦٢ هـ وثبات فزود ٣٣١ : ٢٣٢ ، ٢٣٣

١ : ص ١٠٠ ، ٨ : ٢٧

(١٠) كشف الظنون ١٢ : ١٥٠







## الدكتور عبد الوهاب عزام

في تحقيقه لموقع سرق عكاظ

### بقلم الأستاذ أحمد مصطفى حوط

يحمل الدكتور عزام - رحمه الله - مكانة بارزة بين أعلام المهتمين ، من أمثال الأساتذة محمد  
 هي هادي عبد الحميد ، الذي حمل « مروج الذهب » ومحمد الخوهر ، للمحمدي ، في أزمه  
 آخر ، ط القاهرة سنة ١٩٤٨ م ، و (مجمع الطب) للمصري في ١ أفراس سنة ١٩٤٩ م ،  
 و (جهد الأحياء وأبناء الزمان) لإس حنكاه سنة ١٩٤٨ ، ولهم ذلك من كتب التراث  
 وكنت الدكتور حسين مؤنس محقق «رياض النفوس» للسالكين والدكتور شوقي ضيف  
 محقق «التقريب في حق العرب» لأبي سعيد بن جرأين حامي سنة ١٩٥٢ ومه ١٩٥٥  
 والدكتوران طه الخاوري ، ومحمد رطلول سلام ، اللذان جمعوا «غير الشعر» و «دلائل  
 الإعجاز» لعبد القاهر الجرجاني سنة ١٩٣٢ ، والأستاذ عبد السلام هاروي محقق «البيان والبيان»  
 للمصاحف - ط الحايكي سنة ١٩٧٢ والأستاذ أحمد محمد شاكر محقق المسد لأبي حنبل ، ومحقق  
 وشارح «الشعر والمصراع» لأبي حمزة ط دار المعارف سنة ١٩٦٦ والأستاذ محمود محمد شاكر  
 محقق وشارح «طبقات شعراء العرب» للجمعي ط الدار سنة ١٩٧٤  
 والكتب كبير مستعصي بأبي هاشم الأساتذة الأعلام ، الذين «مروءة الفكر» من أمهات كتب  
 التراث ، وتكفي في ذكرنا منهم نجدا للإطالة

وقد شغل الدكتور عزام بتحميل بعض الآثار الفاسدة لأعلام ، فخصم القديس ، الذين قال  
 فيهم

بالله يا قاري، استعظم لمن كتبنا فقد كلفك بداهة اقتع والحقا

وقد بدل الدكتور عزام أنص الجهد والدأب والمصبر في الجمع وسر ديوان مناع الحرية الأكبر  
 الحسي سنة ١٩٤٤ وه مجلس السلطان المصري «وكتاب» الورقة «محمد بن الخراج» بالاستاذ

مع الأستاذ عبد الستار حجاج ، و : شاهنامة الفردوسي ، التي أسهب في الحديث عن مدى النشعة التي نكبها في استحضار صور لها من مكتبة « كمبودج » بإنجلترا ، وحلمه برؤية بأفانها ومكتبة ( كوبرلي ) بالآستانة ، بل وعام بنفسه بالسفر إلى كل من دمشق والآستانة في صيف ١٩٢٩ لهذا الغرض<sup>١١</sup>

وبجدة الخاصة ، ثم تنسب على معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية وغیره من ذوي الاختصاص السبل على حصر وتصوير ونسب كافة المخطوطات المهمة في شتى مكتبات العالم ، شرقية وعربية ، في باريس ولندن والآستانة وطهران والفاثيكا ب روما والأسكوريال في إسبانيا والظاهرية بدمشق وغيرها ، وذلك ليهيئ لهذا نشر هذه المخطوطات القيمة ، بعد تحقيقها وإعدادها بما يلائم في الإخراج الصحفي في عصرنا الحاضر

وخصر اليوم على الحديث عن بحثه القيم الذي يدنو لتحقيق موقع سوق عكاظ ، بعد إدارته في ثلثي القرنين الثامن والتاسع ، وقد ذكر في مسهل كتيبه الذي يحمل عنوان « موقع عكاظ ، أو المصوب التي وردت به ، فيها القول الفصل ، في تحديد مكان سوق عكاظ ، بعد روي معانيه وسر عن ساعد الحد ، حتى أتيج له تجميع كل ما جاء من أخبار عن عكاظ في شتى المراجع والمصادر ، وخصص وحصل الأدب إلى المصنوب ، مدعماً بالأدلة والبراهين ، معتمداً على المراجع التي كانت معروفة لديه أثناء عمله في (جدة) ، مثل الأمان والمسالكت والفضائل ، وصحة جزيرة العرب ومعجم البلدان ، وبعد عودته إلى مصر ، توسع في البحث والتقصي ، ليؤمّن التحقيق حقه من التاريخ ، كما استوفى حقه من التحقيق الحديث ، ومن ذلك كتاب الأستاذ سعيد الأمان ، الذي رأى فيه وعاد بأخبار عكاظ - وإن كان كاتب سعيد الأمان ، الذي رأى فيه وفاء بأخبار عكاظ - وإن كان كاتب سعيد الأمان قد اتبع ثقالاً في تعيين مكان عكاظ ، بسبب صوابها

كما أثنى الدكتور عزم بالذهاب إلى الموضع الذي كتب لكل من التتبع محمد بن بهيد ، وعلامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الحامس

وقد ظم الدكتور عزم بالذهاب إلى الموضع الذي كتب على ظنه أنه عكاظ ، ثم شرع بدون كافة البيانات والمعلومات المختلفة به ، بعد أن أبهى بالأدلة الكثيرة أنه هو

وذكر أن الشيخ محمد بن بهيد السجدي ، كان معه في هذه السيرة ، حيث ظم بإرساده وجرهه بالمكان ، وإعانتة على تطبيق الروايات فيه ، ثم لفتي الدكتور عزم بعد ذلك الأديب المحض حمد الحامس السجدي ، الذي أباه أن له بحث عن عكاظ - وبعد اصلاخ الدكتور عزم على الخريطة التي ألحقها بالحامس بمحله - لاحظ الدكتور عزم أنه وضع ( شجرة الحنظل ) جنوب عكاظ - وهي ، في رأي عزم ، وفيما ظال عزم السليسي : شرق عكاظ

(١١) مطبوع في دار الفنون بدمشق في شهر ربيع سنة ١٩٢٨ م

والقصد في هذه المقالات أو الفصول التي نكتبها ، هو تيسر موضوع عكاظ ، والتمتع  
بما اختلف فيه القائلون في هذا الشأن

ثم قدم الدكتور حزم لكتبه بكلمة موجزة عن مكانه (عكاظ) عند العرب ، وأثرها في عابريهم  
وأحلافهم وأدباهم ، مستنداً على ما ورد بشأنه في أمهات كتب التراث ، التي سبقت الإشارة إليها  
ومن المصنوعات المستفادة من الفصل الأول ، عن شأن عكاظ في الجاهلية ، أن سوق عكاظ  
كانت واحدة من اجتماعات المصحيح في الأشهر الحرم بعد الناس إليها أسير ، ثم يدعوون سبيل سوق  
(سبعة) ، عسوق (دى الجار) ، فموسم الحج الأكبر وعكاظ في طريق أهل اليمن وعبد ، إلى مكة  
وكانت عابريهم يحمل من شتى الأرجاء إلى عكاظ ، من زينة امرأة ذهب إليها ، ومن عند شدة  
الحب في عكاظ ، لعله يجد في سندها

ويورد الدكتور حزام في هذا الشأن ، رواية الأغاني (ج ١٠) - في أسرار ورقاء من وهو -  
وعلاصها أن شاعر من وهو الحمصي ، قدم على بعض الملوك ، فمداه حياة عظيمة ، فوضع به  
هو في الطريق ، فنهج رباح من الأسد العنبري ، وأخذ مقاعه ، فمضى فوجاً وما لا يجدون إلى آخره ،  
حتى رلوا في عكاظ لمرأة رباح بيع أمته مما أخذ روجه من شاعر بعد فنه  
كذلك أحد سيف الحارث بن ظالم - لما نزل - إلى سوق عكاظ ليأخض فيها (الأغاني ج ١٠ في  
أخبار الملوك بن ظالم )

ثم يورد الدكتور حزام ما رواه أبو الفرج الأصفهاني صاحب الأغاني ، من أن (السابع الربيعي)  
كانت تضرب له فبه من آدم بسوق عكاظ ، يجمع فيها الشعراء ، فيشعرون ويحكمون إليه  
ثم يذكر قصة حسان بن ثابت المشهورة ، حينما دخل على النابتة في عكاظ ، وعنده الأضي  
والحناء ، وقد أنشده الأضي ، لم أنتدته الحناء ، فقال لها : والله لولا أن أبا بصير أشعل  
جنتك ، لقت ألب أشعر الناس ، إنها أشعر من كل امرأة ، فقلت الحناء ومن كل رجل ؟  
قال حسان أنا أشعر منك ومنها قال النابتة : حيث تقول ماذا ؟ قال حسان : حيث تقول  
في الجففات الشعر ينقص في الحمصي

وليسها ينظرون من لجة دما

وليسها ينظرون من لجة دما

فأكرم بها عيالا ، وأكرم بها أهلا

فقله النابتة ، في قصة المعروفة في كتب الأدب

وروى صاحب الأغاني أيضاً ، أن عمرو بن كلثوم ، لما أنشأ معلقته ، قام بها عطفاً في عكاظ ،  
وظام بها في موسم سكاة

ولصوت عكاز ، وكثرة التجمييع فيه ، وأمس الناس بها في الأشهر الحرم ، كان العرب - كما يقول عروم - يصفون إليها الأمر بريدون إذاعته ، أو استماعه على عمل جليل كما كانوا يصفون إليها مصخرة ، أو ماردة ، أو لظنب نأر يعرفون طلبهم في عكاظ ، ولا يترحبون له في الأشهر الحرم - حتى يخلص الموسم ، ويستبي هذه الأشهر ، فيصعدون به ، لينأروا به - ويصعدوها في غير هذه كما يصعد في المصالح الخاصة الخاصة ، التي يده الناس إليها ، من خواص البعثة

عن جرير بن عبد الله

يعرف الذكور عروم : وقد كثرت الكلام في مكان هذه السوق ، فقال فائقون هو مكان الذي يسمى اليوم سهل الكبير ، وهو مهاد الحاج القادمين من نجد والقطائف ، على الطريق بين مكة والطائف .

وقال اخرون : هو حيث السيل الصغير ، وهو موضع في الطريق بين السيل الكبير والطائف ، على عشرين كيلو من الأبواب والبنين وثلاثين من الذي : ومن كان في موضع يسمى اليوم القناس ، يعرف مكة وسهل الكبير . وذهب أنوال أخرى : ثم يصف الذكور عروم وصف رؤيته بموقع الذي قال له لرفاق باخريرة العربية ليصف إليه فائلين هذه عكاظ : « هاهنا المكنر للظفر والتأمل ، واستمع ما سمع من عكاظ ، وما قرأ ليهيئ أهداه عكاظ كما ذكرت في كتب الأدب والقصص ؟ وما أعظم سرور الباحث ورؤيه ، حين يجمع مكان التاريخي ، الذي تقرر بأدب الجمعية وأخبارها ، وبعد أن يذهب الذكور عروم في وصف معالم موقع عكاظ ، يذكر أن رعاها ، رحلت إلى عكاظ فلقوا

هذا والذي سرب ، يأتي من الجنوب والغرب ، إلى هذه الحرة ، وينتسب به لؤده . من والذي الأحمر بلانيه في عكاظ ، فقال عروم : هذا دليل واضح على أنها تنرف على سهل عكاظ الآن ، وإن يذهب صاحبه إلى الاستدلال والنيل من المكسب ، فقد نزل القناس في كتابه العقد النجمي في تاريخ قبيلة الأسيه ، عن أبي الأورق بن أبي : « وعكاظ ورده قرب المسار ، بحرجه على طريق صنعاء ، في عمل الطائف على بريد سب ، وهي سوق لنفس حيلان ، وثيف وأرضها نصر » ويصف الذكور عروم على ذلك ، بقوله

« غالا وصحب الأداة ، قد قرأنا وصف عكاظ ، وقرأنا عن منزل مويه مه ، وعن لؤده جه لو بجانه وكانت كلها ميه في حقل »

وعروم والذي الأحمر ، فارتفعنا عن سهل عكاظ ، يوم اخبرته بالطائف ، وقد تركنا في أحد بساتين سمو الأمير فيصل في حوطة ، فاسترحنا ، وأكلنا عبا ، وحنا بين الأشجار والثمار قليلا ، ثم دخلنا الطائف بعد الغروب ، وقد بلغت أربابا من عكاظ ، وأتقت أنه هذا الموضع لا ريب فيه ، وأن قولنا فيه قول حسن ، وقد غطت جبهة قول كل عظيم

« وللمحيط بقية »

# مع تقدير وإنصاف

للولايات المتحدة

رؤية

لأستاذ صابر أحمد علق

أبحث في الفرصة في صيف هذا العام لزيارة خاصة للولايات المتحدة الأمريكية ، وترددت أول الأمر وبما لكثرة التطلعات ، أو خوفا من القيام برحلة كهذه دون سبب ملج كما تعودنا نحن المصريين في أسفارنا المطوية ، ولكنني هيب عوامل الرحال في نفسي وروح في عجل أريد للرحلة ، ولم يستغرق الأمر أكثر من أسبوعين حصلت فيها على تأشيرة الدخول ، وحجزت مقعدا على إحدى الطائرات إلى مطار كينيدي بنيويورك ، ويلدبر برندي هذا الضمير في السفر كان لومي نفسي عند انتهاء الرحلة لو أنني لم أقم بها

من شئ بماع العام ، وليس في مقدر المنة الأمريكية هصنها وتوظيف أجناس الأرض في خدمة هذه الأمة وتعرفها وليست أمريكا كما تبدو لنا من بعد أمة واحدة ثقافة ولغة ودين ، وإنما هي كذلك كوحدة سياسية ليس إلا

قد رأيت أحياء أشبه بمدد مستقنه داخل مدب الكبرية سب : الهندى والصينى والابطل - ترى

ومن التطلعات الأولى لوصولي هذا العام الجديد، وجدت البشر لزوف منظومة الجبال فرانك باتقان وإبداع ، ولا تعود دوعة الفصح المعزوف براعة الفاضل يتقرر ما تعود لتدرب الجولة والمتراهم بتطبيق النظام

خالكل يعرف ويصوت جهر أن الفصل في التطوير والابتكار إنما يعود إل عدم الحقوق الوافدة

(١) الكاتب : باحث بمجمع البحوث الإسلامية

فاحل الحقى بنينورث لبناء الجنود يعلون .  
 الذكره في سرع معقل وقد خلصت حوصه لته  
 ميم بزيم الضميدى ، وسمرت في الفكاد محال  
 العطاره والشارى غلى ويز كم أنعت لغواه الميخ  
 براتحة الفكرى ولفرايل القدية وكانت في كلكتا  
 أو مغربى وإذا اختبرت الحقى الابطال طالعنك  
 محال الاساكى والأيس كرم والبيرا ، وبالعو  
 الطار ، والسحاب غنده وخرق أدريث الدعه  
 الاطاليه وكانت في روما لو فنيها ، فلذا تهت  
 نحو الشمال في ه هشتجان ، وحدت مدينة عربية  
 كاملة في ه ديورون ه يقطيا أكثر من مائة  
 وعشرين ألفا من العرب ، حده من لبنان والهم  
 ومن العراق ومصر ، وترى لطاعهم وانطباع  
 وهال الجزلة والبلغة وقد علت واجهاتها الأنهار  
 العربية واخذهم باللاحظة أن هذه الجبالاب  
 عاجرت ومعها موليتها من صراع الشرى  
 ومدعيه ، والى يحول بعضها احتكار الخليفة  
 ويؤكد أنه الفرقة الوحيدة الناجية ، وأصافوا إلى  
 أساليب في الدعوة والعمل القديس أساليب الغرب  
 في هذا الحال .. فلما سألت مدير المبع الاسلامى  
 اتعالى ب ( دهرت ) من ( اللسانين لضيعة )  
 عن مصفرهم في الاغالي أقالى بأنهم يصنون  
 سطى حياء كل عام يدهى إليها أبناء لخاله الدين  
 بنجود بالبرعات إلا أنك تلاحظ ويمسر أن  
 وراهم دولة تخدم باليون اللذى وتسيطر عليهم  
 بالرأى والتوجيه وذلك من خلال المنسورات  
 والصور لطقه عن الحيران والشمارات النى  
 لا تفلو حواظ المركز حيا ، وصن أنشط  
 احياعات الاسلامية هناك رابطته الشهاب اسم  
 ب ( دهرت ) والى تتخذ من دفر الأرقم  
 مركز انشائها وهى ربطة بنى دستورها على أن

ولاعا لله ورسوله ، ونفتم بالشورى في ممارسة  
 عملها ، ومن أمتها جميع الشهاب المسلم على  
 الاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وترتبه عن  
 الكتاب والسنة وعمل الشف الصالح ، والعمل  
 على تلبية حاجات الشهاب المسلم ما أمكن ،  
 ومساعدتهم على التحصيل العلمى والفنون بالإيمان  
 وحب الاسلام وبعدهن روح تنمى أهدافهم  
 سواء بها خاصه مانسة . شكر

الولايات المتحدة كبرى - ميدان مفتوح  
 بكل ليعرات القديه هناك ينشط المسيحيون  
 ومسلمون والوديون وبهناج حباب الدية  
 وساهم السياسية في صفويات خلاقية وصراع  
 ظاهر وعلنى ، تارة بالكلية ولغزول الحاديه  
 وناره بالأيده اللذى قد يصل إلى حد القتل أو  
 التهديد به ، واليهود هناك هم الأكثر مطودة ،  
 والأكثر مضطهدا ، وأمر في أوساط حال وإعلام ،  
 بن والقرى السياسى

ومع كل هذه التيارات التى يروج بها المجمع  
 الأمريكى عند العمل لنداء ، والانداع  
 المواصل ، ومحاولة بناء المجمع في تعاون عرق  
 ودينى ونوى عب ثقته بخدم الأمريكى إذ وجب  
 العمل المحدد لكل عامل يتنى في البابه  
 ب ( بونه ) يجمع بها على ساء الوطن  
 ولقد ناصب عن شائعه الشهيرين الأمريكى  
 مناشه هادئة في الكوعر من حول مستوى التعليم  
 الأمريكى وكيف أنه لا يرى لمستوى التعليم في  
 بعض الدول الصناعيه الأخرى كتابا واليابان  
 وأوهانوا بالمدارس المثالية والجامعات أن تخرج  
 شبابا يستطيع جند تخرجه أن يخدم نفسه ويخدمه ،  
 وذلك بقوة روح الانشاء العمل فيه ، وتعبدة  
 النظر في الفاهج التعليمية باعتبار أن المدارس

والإعلامات هي مدد الخيوس ومصانع ومراكز  
الاحتفاد فضلا عن أبي وثيقة الأمان في الحاضر  
والمستقبل

ومما هو جدير بالتحليل مسألة الطعام فهو  
رخيص ومتوافر وسعره أنف في بلاد عربية بالخير ،  
ولقد ترددت على أكثر من مطعم كل منه يحمل اسم  
البلد الذي يقدم طعامه فهذا لبناني وذلك يوناني  
وأخر صيني أو مكسيكي وهكذا ، أما المطاعم  
- الأمريكية - إن جاز لنا أن نطلق هذا  
الاسم - فهو هذه المطاعم مخصصة لأخذ عبا  
بهيما ، وإن غير الأخير وتخصص في الوجبات  
السريرة ، كالقوت جوجو ، والطاير جسر  
والهيفات هوت وفكتاكي . وما أروع  
سدوشاب الديوك الرومي وخبزي ، والناس  
يحبون أننا شعب أكل ، ولكنك لو رأيت  
هؤلاء الناس كيف يأكلون لغوت رأيت تماما في  
هذه المقولة ، وهم لا يستعملون أكياس النايلون  
في لف الطعام لحفظها لتؤكد على الصحة ، بل  
يعرضون على استعمال الأكياس الورقية ، التي  
يهدون تصليها كما يهدون تصليج عبا  
لشروبات الفارغة فيما يسمونه هناك ( باعادة  
الثورة ) وترى ربات البيوت وأصحاب المحلات  
والمصانع كل يخصص أماكن لتصليج مثل هذه  
العلب

ومما أثر إحصائي هناك حركة المرور في نظامها  
وسباب تدوير الوقت والجهد والمال ويعود  
بالإيجاب على حركة التنمية ويحظى دليلا على تحيها  
ومحصرها في شوارع هناك واسعة ونظيفة ، نظائرها  
الأشجار ، وترى أوضاع الزهور وشجيرات  
الزهر ، أما قواعد المرور والشرع للناس ب ،  
وجدية رجال المرور في تصليها بحزم ومهارة

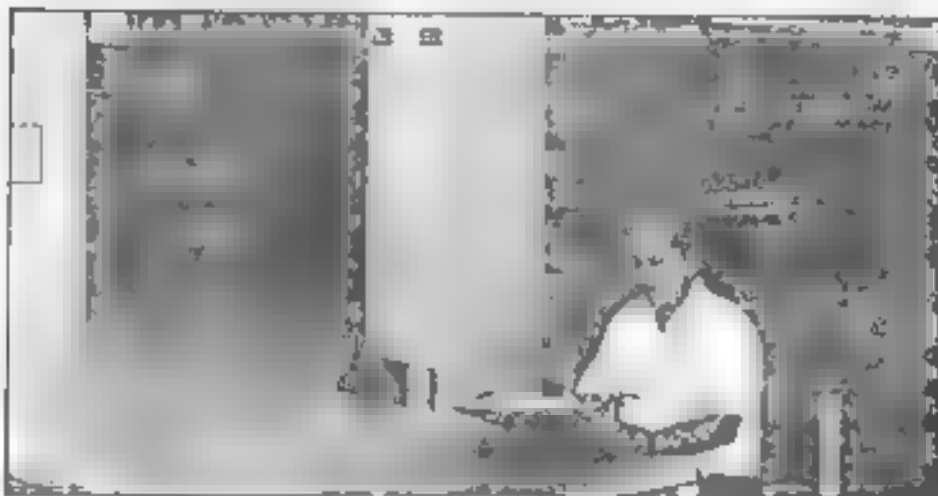
فيها جديرة بالتقدير والاحترام برغم أن رجال  
المرور لا يتكاد يشار إليهم غالبا ما يتحدثون من  
متحتي هو ظاهرا مكنة للشرطة المدونة

وإشارات المرور عندهم عليها سهم بالأخضر  
يوضح اتجاه حركة و يتركوا إشارة واحدة  
للاحتياد أو ( التحصن ) بل كل الإشارات قطعها  
للدلالة على ضرورة التنصيح ، لا مجال في أي منها  
للخلاف أو الاحتياط

وعند تصليح سوارع كل مدينة وتخرجها مع  
الطرق للمناخ السريعة بين المدن لاحظت لذكر  
رقم المخرج والطريق المؤدى إليه ، وكل الطرق  
السريعة معروفة هناك بالأرقام ، فالطرق من  
غروب إلى الشمال ناهدا أرقاما فردية ، بها ناهدا  
الطرق من الغرب إلى الشرق أرقاما زوجية ،  
ويصل من المهم والسرعة بعد أنف من يصل  
طريقك أبدا

وهم يهتمون في نظامهم على السيارات  
لخاصة ، ومن المصير أن تجد تصليح بلا سيارة ،  
أو أسرة بلا سيارات ، حتى أن مدب  
« ك د دبرويت » « يونيباك » في ولاية  
( ميشيغان ) لا تجد مدينا ك « بوسوروك  
وشيكاجو » بها سيارات عامة ضخمة وجيدة إلا  
أنها قليلة العدد ، متاعدة الروس في مرورها

أما المكتبة هناك دور عظيم رغم سطوة  
التلفزيون ، وفروع ثقافتها ، ونجدة برتية ، متى  
المكتبة في كل بلدة عظيم من مطلقها السباحية ،  
ومينائها من أنعم الملبأ وأجملها ، ومن موانئها  
نقع حيداك على أهل المناظر ولوجها ، أما عن  
نظام المكتبة وأماكن الأطلاع ، وجو القراء بها  
هو ما لا يخطر لك بال ، وعن التسهيلات التي  
يوفرها لك عدد دعوات مكتبة ، أو طلبت كتابا



وبالقائى صار وجودها في نظرهم بلا معنى ، لقد فقد هؤلاء القوم حرارة العلاقات الجميلة وحاسبها فحاشوا مقاليد أو قلمي أو حتى المضيئ للحياة . لقد غاب عن الكثرة في هذه البلاد الجميلة حكمة خلق الله لنا بني البشر

ومعنى وجودنا ، وحس معنى وجودنا ، سلطة من المعاني البليغة غابت عنهم ، وانحصا الله تعالى - بها دون سائر المخلوقات ، ليخلق معنى المصالح وهو الحب : حب الإنسان خالقه بخاصة ، والحب بالبحث دائما عن طرق النجاة ، وجهه للخلق بالمصالح معهم ، والإخلاص في نصحتهم ، ومن الصور القليلة أيضا : الخط بين الحرية في الصور ، وهو طوق الفرس حيث ( أفلام الجنس والعري ) تنفذ جبا إلى جيب مع الأفلام التي تصاوغ قضائها إنسانية رفيعة ففي هذه البلاد تجد أقصى الطرف بين الضيق الشديد والفصل المكامل .. ولستهم اعتمدوا بالتفكير السليم في الاجتهاد والرأى الموضوعية للأشياء دون أن يمزجوها بالعرف

بحر موجود بديع ، منزهات بصعوى سم الكتاب على جدار الكمبيوتر . والذى سميتك بمكان وجود الكتاب ويحولون هم إحصاء الكتاب لك خلال يوم أو يومين . وهناك ( كتاب ) الاخلاص لعدد ومصادر الاخلاص عبادا برهد مافقه الحب أو كتاب بينهم جميعا

فما المصاحفات التي شرقت بيزورها فأشهر أن وريقات كهذه لم توفها حلقها من الوصف والأب جميعه مدح ما رأيت من حيث المسائل والمجهيزات ، وعظم البحث فيها قائمة حل خدمة الصالحة والسوية ، والملافة قائمة بين مراكز السموت فيها ومصالح الانحاح ووحدة

استدراك

قد يقول قائل - لقد جرت أمريكا فلم تر منها إلا كل جميل مستحسن .. فأقول - لا ، لقد أنسى فيها صور من تشكك الأسر وروس العلاقات بعدما فقدوا حبيب خالقهم ، فصاروا كرهلة خائفة متقادها رياح المدمية ، أو فقدوا حبيب لأنفسهم فصاروا يرونها عديمة الجدوى ،



والعري والشذوذ وكل ما يقف في حلقى  
تحرهم الواضح ضد المسلمين وكلهم دائماً  
يكفين وهم شعرات مغربة والمساواة التي  
يخصون جميعهم بها دون سائر البشر  
المسلمون في نظر أمريكا :

بما كنت قلب في الشحف القومي بجزيرة  
ه أليس ، نيويورك وهو الشحف الذي يمس تار  
الهاجرين الأول إلى أمريكا ، وصورهم  
وجواب سرهم الشديد وأسرهم ، وبما  
أدواتهم ومراكبهم وملابسهم أمام جهاز كبير  
صمم لأصغر رء ، فأعرف أعداد المهاجرين  
المصريين وبنان نورهم في كل ولاية من الولايات  
المتحدة الأمريكية ، وحذب أحد الأمريكيين  
منها بحري يمانى برد هل أنت مصرى ؟  
فأجاب : هل يروها من شكل ؟ وبكى أصاب  
هل أنت قريب من رئيس مصر فراحل أنور  
السادات ؟ إنتك لشهد القصة به ، فبازجته  
قالتا : لقد فعلت الفارح بقلبك بأحد أفراد  
أسرتك ، فضحك وقال : لقد حدث هذا بالفعل  
بأ سيدى .. المهم هل تصورون أن هذه المسلمين  
في الولايات المتحدة يروى على سبعة ملايين مسلم  
وعشائر ككثرت ونورهم في الولايات تداونا  
ملحوظا ، بيتا نجد ولايات كذا : بوجرمي  
ومشجان : تضم مئات الألوف منهم نجد ولاية  
كذا : حاوى : تكسك الخمسو منهم

والمسلمون هناك يلقون في المساجد التي يمل  
كثير منها اسم : لفرى الإسلامى : والدلالات  
بينهم قائم ، تكب مصر عن حرص كل منهم عن  
رضا الله - تعالى - فيها نجد البعض حذرا فيما  
يعرض لهم كما لا يصح به ، يجد الآخرين يهدون إلى

إعمال العمل في كل جديد مستحدث لم يرد به  
من صريح  
تصويب

وهم في أسس الحاجة لتداعى من نوع غير  
تفليدى ، من الذين يهدون الإنجليزية ، فإن لم  
يهدوا بإحاده نامة على الأقل من يهدون من  
التصور عن أنفسهم وانكارهم بها ، لما حؤلاء  
الذين لا يلمون بالإنجليزية ، عليك أن تصور  
حالي فاعبه لا يلم بنة فتخاطب في تلك الذى  
يصل فيه هو ( أنرس ) غير حين ولو كان أبلغ  
البلاء : وحاجز وإن كان تقدر القادريين ، وقد  
يقصر دوره في الدعوة على كتابة التقارير ودرج  
الكتب والمصاحف والنشرات

وراجعنا أن نلهد من أمريكا كما تشهد هي  
بطولك المسلمة المهاجرة من مصر وباكستان  
وإيران وغيرها ، والاستفادة منها تكون بمد  
جسور التعاون مع هذه المجتمعات المتكاثرة ،  
وذلك بعظم جهتهم القائل العربية والدين ،  
وربطهم بوطنهم الأم ، فلو بدنا بإنشاء مدرسة  
أو اثنين لتعلم صغار يطلق أهلهم خوفا لسماع  
العربية والقران الكريم من ألسنتهم ، فبال على  
الذين من أنه بقليل من الإعلام والمخبرة سترى  
اللغة العربية وقد أعدت مكانها كلمات أولى  
بجانب الإنجليزية وإن لم نعلم بحظوة كهده  
فراجعت اللغة العربية لصور في النهاية لقد أحية  
هند أبناء العرب المسلمين

ولن يقصر الأدهر - بلان الله - في هذا  
أفئدان المهم لذلك ما أعرفه عن فضيلة الإمام  
الأكبر - حفظه الله - وما يوليه لفضيلة أنور  
الدعوة ومتطلباتها في الداعل والخارج يعطني  
أولئ أن رؤى مسجده حدى لدى فضيلة

# مناقب الإمام أحمد بن حنبل

للمؤلف: أبو العباس أحمد بن حنبل  
1987 - 1988

تأليف  
أ. ك. ز. عبد الله بن عبد الصمد

عمر وقد نزلت  
عبد الله بن عبد الصمد

لأننا نعلم من مناقب الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ، بعدما أوجز ما بالعرض للآتين  
ناباً من أبواب كتابه النفيس في العدد الماضي ، مستهدى هذا العرض ، باب الزهد وحيث ما جاء  
فيه ، فهو القائل  
لنيل القلوب بأكل الخلال ، وإن لميل الدنيا بجزى ، وأترك ما هو لا تخشى ، واجعل الفوى  
وذلك واتصّب الأخيرة لسانك  
وكان يقر عليه أن تسعود الدنيا من وجه صدورهم القرآن ومع هذا الزهد كان  
مفرطاً في السخاء رغم خلق ذات اليد ، وكان يؤمن بأن الدنيا كلها في جيب في قصة وحدها  
مسلم في لم نعلم ما احقر ذلك من الإسرائيل

فرد عن الإمام حتى كانت  
ذنوب على آثاره من ذنوب  
لما ليت أن الله يضر ما مضى  
وبأذن في نوباتنا من ذنوب  
ومر الذي قال

أما سره فلا يسع لقاء إلا ما خطاف بعض  
أياته كسودج صدره الفقه في الشعر إذ يقول  
رحمة الله -  
لا تحبس الله بفعل ماضية  
ولا أن ما تخشى عليه يهيب

تبقى اللذاتة لمن نال حضرتها  
من الخمر ويغنى الإثم والعار  
تبقى غرائب سوء عن مطب  
لا حور في لذة من بعدها النار  
و حور و زينة بهت سبت من قصيدة مصورة  
إذ أنوره من بهاب يهينه

لا من يورثا نائلة وفصاحه  
أما نوره فلا أبلغ من عرض وماله له إلى أحد  
يهدئين حيث يقول : « إنه الدنيا داء ،  
والسلطان داء ، والمالتم طيب ، فإذا رأيت  
الطبيب كبر الشفاء إلى نفسه فاحذره ،  
والسلام ،

• حدود الآداب تذكر صفاته الشخصيه وسماته  
البدنيه هي : حسن الخدمه ، اللطافه ، حسن  
• رحمه الله - موضح انه كان حسن الوجه ،  
وبعد ، كخضب بالحناء في طيفه شعيرات يهتس  
الأبيض ، وكان ممتناً عليه لير ، حسن السمع  
حسن الأدب ، مهيباً في جنته يعرض احترام  
الأحرار به حب ، ورحلاً ، وكان بهائمه بهائس  
الأحرار لا يذكر فيها شيء من أمر الدب وكان  
يعرض عن القبح ، والفقر ، ولم يكن حلوفاً  
ولا جبراً ولا يتكلم إلا حين يسأل ، عالم  
البشر ، زين الخائب ، يحب في الله ، عطا سهلاً  
مصابحاً ، يلقى دعوة من يدعو ، حبيب عفو  
يعفو حتى عرس حتى عند انتقعه به ، بل عند  
من الخليفة نفسه . ولعل أبلغ وصف فيه أنه قد  
وفق للأدب وسعد بالعلم وعلو بالمقام

وق الياب الأرمي بمصر لما الكتاب جنتكاته  
اننى لا تتدى عز و در يسكب ، وكان يكرى  
الطرويشعش منه - إلى جانب ما كان يتملأ من

صبايل القمص أو الشعر أو نجرى الكنبه أو  
الحصاه ، لكنه لم يقبل موهبه من أحد أو مساعدة  
أو عرض - رعد خدجه تنجني شتى فصره يوم  
بيع ملايمه - وكان لا يقبل هدية إلا إذا استطاع  
ردها أو غير ما فقد كان كرمه وجوده بهرمان  
عليه النقص بل العطاء مسجداً

وحبه يوم - رعد لا يحس لا مازهد ،  
وحسب كسرة وظم ) وكان يته بسوء عنه ضد  
كان بنا به كايون لطيف طبعته اننى لم يتصور  
خبر المثل أو الخس أو الخشم أو الحر أو  
البافلا ، وكان حمده على ديت عند كل  
لقمه

أد من ووجه فبحقث ولا حرج وقد لورد به  
• المؤلف - بها - ملحقاً بصور ووجه الذي منه  
يوما من تضج طعام في نور لا يعلم مصير  
الإعاني عليه ، وكان لا يتناول طعاماً إلا بعد أن  
يتأكد من نظافة وطهارة مصلوه ، بل وما على  
به ، وكان لا يرضى أن يكون ميزاب يته إلى  
الغريق ، وكان يورج في الكتابة نورجه في كل  
مهاد ، وكان لا يخرج في ان يعود لا ادري  
عن بعض ما يضى به ، وكان يمت المديح

وم يقين الزلاية حين عرضت عليه ، بل إنه  
كان يميل إلى من لا يخالف الحكيم أو السلاطين  
وكان يميل إلى الفقراء ويكرمهم في مجلسه ويخبر  
عبيدهم ويخبر لهم بالصبر على احتاله بنو نورك أو  
نسخ به وكان يلقى دعوة القرم والحنان ولا يجد  
غضاضة في تناول طعامها وكان يشارك في عبادة  
المريض وتشجيع الحائر .. وإن كان قد أثر الحركة  
رحبه في ستر حاله حملة وجه يوم يقول - اللهم  
سلم - اللهم سلم وعندما سألته سائل كيف

أصبحت محبب : ( كيف يصحح من يطالبه به  
بإداء فرائضه ، وبه إبداء منه ، ويمكن  
بطلبه بتصحيح عمله . وطلبه نفسه براهها ،  
ويخلص بتركها بالفحشاء وملك الموت بطلب  
روحه ، وعباده بطلبونه بالشفقة )

وكان يصل بالليل والنهار ويستجلب الماء  
لوضوئه حتى قيل إنه كان يصل لثلاث ركعات ،  
وكان يتم القرآن كل جمعة وكان يصل عقب  
صلاة الجمعة ست ركعات يصل في كل  
ركعة ، وكان لا يلبس من الثياب إلا المذكورة  
ولقد حج إلى بيت الله الحرام خمس حجاج من  
ثلاث عائدا سوا على القدم وكان يناجي ربه  
ويدهوه كما لا يمكن حصره في هذه المسألة

ولقد بدأ الخوارج في هذا الجدل بدهاء  
الإمام : ( اللهم من كان على عرى فرقة إلى الحق ،  
ولا نجدها في رزقك حولاً لغولته ، ولا نجدها  
حزناً ، أحرأ ولا حدا ولا عتدا حب أمرت  
اللهم اجعلنا لك على ما تحب .. يندبل الخيازي  
داني على طريق الصالحين ، واجعلني من عبادك  
الصالحين .. اللهم هتأ على الإسلام والسنة )

ولقد يروي ثناء من نقل إلى ما سمع في الإمام  
أو ما خرف بمحبه في بداية الباب السابع والستين  
حب كان أسام ولا يرأوب - يؤسبون بأن  
القرآن الكريم كلام الله وأنه ليس كمثله شيء ،  
حتى ظهر واحد من رعد الكلاء يسمى ( بشر من  
عباس بن موسى ) زعمه أن يكون خلق القرآن والعباد  
بأنه - ويذكر لم يمد له موعده بأشقل إن ظهر به  
فكبه تولى عنه حتى مات الرشيد فعاد إلى  
ضلاله ، وكان الأسير على شاكفة سلمه ؟ ينكر

الأموي عاظم قوم من الخوارج وهو له القول الخلق  
الفرج - فقال بن دانت بكه - يعني دانت حسبه  
الغنية - ويبحث إلى من يتحس فضهاء في هذا القول  
وأجده كثير منهم نحو : صدامو حب - وه بحه  
( أي حصل واس نوح ) حسدا عقيدس إلى  
الحقيقة - ودعا الإمام وبه ألا يجمعه بالأموي  
واستجاب الله بدعونه فمات وهو في الطريق إليه ،  
عمر أن الحقيقة المتعصم لم يفلح وثله وأمر بأيدعه  
السجن في بغداد لكن ، من روح : بول الله  
الفرقة ، فصل عليه الإمام أحمد ومعه يقول له  
( الله .. الله .. ) أتيت رجل بقدي بك ، ولقد ملأ  
الحق أعناقهم إليك لما يكون منك .. فائق الله ،  
والبث لأمره ) فصل عليه الإمام ودفعه

وأكمل عودته عقيداً إلى السجن وكان يؤم  
لمسجونيه به ، وكان راقبه حديث رسول الله  
ﷺ : ( من أرادكم على مصيبة الله فلا تظلموه )

ثم يسجل المؤلف حديثاً للإمام - في باب  
كامل - فيقول : ( لما كان شهر رمضان سنة تسع  
عشرة ومائتين خولت إلى دار اسحاق بن ابراهيم  
الذي أحد متاخره بيني وبين رجولي ، فلما لم أجيب  
ريد في قدي وأمر بحمل إلى الخليفة ومعه يقول  
بالحد : يا واه صفت - لسوف نصرت  
ونفسي في موضع لا تروى فيه الشمس .. ألم يقل الله  
عز وجل : ( إنما جعلنا فرقتا عرياناً ) في سورة  
الحجرات

أنه يكون بصولاً إلا مخلوقاً ؟ تردت : إن

الله - عز وجل - قال : ( جعلهم كصفت  
ماكرون ) في سورة النمل ، نعمتهم ؟ قال  
فصك ، ثم أمر يعقوب بن السحر وكب عهد

وكذب أن أمر علي وجهي أكثر من مرة ، وأدخلت  
 في حجرة مظلمة لكني وجدت فيها عدة نوحيات  
 منه وصيب - وفي نصب ح أدب علي الخليفة ،  
 وكان حونه جمع كثير على أسبهم ، من إلى داؤده  
 وأمر بأن يكون طريقاً منة قدوت حتى قرئت منه  
 صمته بقول - إجلس ، محسب ، واستاذنه في  
 الكلام فاذن لي فقلت : (إلى ما دعه الله ورسوله  
 ﷺ) فسكت برهة وأجاب : (إلى شهادة ألا إله  
 إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء  
 الزكاة ، وإن تطروا أنفسكم من النهم) فقال : لولا  
 أني وجدت في يد من كان قبل ما عرضت لك ثم  
 بوجه بالقول ليدلر من بن اسمعيل فقال : ألم  
 أشرك بربيع هـ

قلت : الله أكبر .. إن في هذا لفرجاً  
 يسلمون فأردف : كلموه .. فاطروه ، فقال  
 عبد الرحمن ما نعلم في الأمر ؟ فاجبه (من  
 والقرآن ذي ذكر) أو ليس الذكر هو القرآن ؟  
 فوسوس إليه أن أي فؤاد يكسبات مسجده  
 بقول : والله إن أباي لأخلفن سرارعه ولأركبن  
 إليه بجهدي ، فوالله إن لا أخلف عليه شعتي على  
 ولدي .. لكني لم أجيب فأمر بجلسي .. فجلست  
 حتى عصب عني - ولقد صبروا ما صبروا وأنا  
 في هبوطه وما أصعب أدب صلاة العجم وملاهي  
 منطمة بالدماء وكنت صلياً ، وكان علي ثانياً  
 على الخلق .. ( وروى أنه ضرب غصن موطاً من  
 ضربها قبل فنته

وروى أن (ابن أبي خازم) لم يجد خلقه خشية  
 سخط أسس على خليفة - وجن احتشده الغوم  
 أمم قصر الخليفة فمر بالملاقى سرارعه

وحسب إليه من بدع حروجه ويضع من حسه  
 وهو صابر يحمد ربه وحل أمر دث وأصحابا على  
 ظهره حتى مات وكان - وجهه الله - يملأ ويتألم  
 سباً بقية حياته - ولقد طول القسوس بعد موت  
 المتصم لكنه لم يستمر طويلاً خوفاً من بطش (ابن  
 أبي داؤد) الذي لم يتقطع عن احتمال الفقهاء في  
 بدعته في عصر (الرائق) الذي نولي الخلافة بعد  
 والده والذي أبطل الأمتثال بعد مناظرة وفق الله  
 عيب أحد العلماء في بناء ما يخل هذه البدعي واجتمع  
 الرائق وآمن برأيه ووجاهته وأعلى - وجهه الله -  
 موبته من الموم خذل القوم الكريم

والباب الثالث بعد السبعين بمكي لبا -  
 المؤلف - باعتدال قصه الإمام مع الخوكل الذي وى  
 الخلافة بعد الرائق وكان يميل إلى إحياء السنة -  
 عصب رأيه رسول الله ﷺ في أسماء ومن ثم أمر  
 المحدثين والعلماء بسر خديتة وافق الناس على  
 خلافات فرسهم

ولما كان ابن حنبل هو تمام أهل السنة ، فلد  
 استدعاء الخليفة الخوكل إلى مجلسه ورحبه بمجلسه  
 وأكرم وعادته في قصره وسجده وطلب منه الدعاء  
 وأعد له مسكن بين حورده قال أن يسكنه بعد ما  
 رضى الإمام في قصره وتحدث بالطلب من القلوب  
 لولده محمداً بإحيائه

وبما من الله الخليفة والسبعين يوم من ما -  
 لكتاب - حالة الإمام الصحبة بعد ما أصيب  
 بالحصى في أوائل شهر ربيع الأول عام واحد  
 وأربعين ومائتين والناس يخشون على بيته لزيارته  
 والوزال من حسه والاطمئنان عليه - لكنه كان  
 دائم للمواظبة على صلاته - وتكثر الجمع وعاد

لحقه وأمر بعتد بمرصه صمو رباره إلا لأطبائه  
تجمع الخلق في مساجد والطرقات وحول بيوتهم  
وهم البيوع والشراء وكانوا أو شاكب عجمته حياة  
عن التوفيق ، وشدت عنه واد سبقت بكه م  
يتبع عن الصلاة على شيء فيه - ولم يكن بشي أو  
يتوحد - وبعد صبح من كل من داه حتى من قام  
لصلاة - كان يدعو بجميع باللهيه ، وقبل أن يحول  
لحده خلف من وده مر ، لم يورعه كفارة عن  
بشي ؟ ورعا ونحوها من الله - وفي يوم الجمعة  
التيه من شهر ربيع الأول - حضر الإمام - فاعترب  
بعداد لموه وحاضب الأصوات حربا على وفاته  
: وصل وكس ودهم بعد صلاة جمعه ، وهو يوم  
ما تده حاد في الأمر ان رسول الله ﷺ قال ( ما  
من مسلم يموت يوم جمعه إلا وجاءه الله - هر  
وخل - من عذاب القبر ) بسند ١٦٩٠ - ونقد  
عمل على رعه بولادة النبي م يكسوه ك رسته  
أمر بعداد وكسوه ك عده في حياته احتراماً  
برعته - وصل عليه الأمير وأمه وجميع من عاشم  
في داره ، وكان مركب حاربه أسبه عركب  
الفتح -

وكانت قبواب المنازل مفتوحة لكل من يود  
الوصول بصلاة عليه وقسم في جنازه

وحبه الإمام أحمد

و لم يكن الإمام بروه ولا تركه نذكر ، لكن  
كان قد أهد وصيته لأولاده بدأها باسم الله الرحمن  
 الرحيم - عدا ما أوصى به أحمد بن حنبل وصي له  
بشهاد لا إله إلا هو وحده لا شريك له ، وان  
عنه - ورسوله ، ترسه بالهدى وفي الحق  
بصهره على سبيل كنه - وبو كره المبركوب ،  
وأوصى من أضافه من أهله وأقاربه وعربته أن

يعبدوا الله في العندين وان يحدوه في العندين ،  
وان يصحوا لصناعه المسلمين ، وأوصى بأى  
وعب بالله وما ، وإسلام ديب ومحمد ﷺ بيده  
وأوصى به بسداد ديس عبه حذوه في الوصيه ان  
لحم الله على نحو خمسين ديناراً قضى إليه من غلة  
الدار

ويشع المقام لمرص بعض لأبواب التي جنت  
يوم وماته رثاه

جزى الله رب الناس عما ابن حنبل  
وصاحبه عيبراً إذا البشر أحسروا  
وكلول أحدهم

يا ناعسي الهم يوم أحسدا  
نعت بحراً كان بحري مرصداً  
قد رزلت أرض العراق كمدا  
والقام حرباً والحجار أرحداً  
أو كلول بعضهم

لصنك عيون مبهلات بربها  
حل ربة الدنيا وعالم أهلها  
ومن قول ثالث

يا أحمد الخو السلي ولوى القري  
وبه القصات من الجميع جميع  
ومن قول رابع

سلام عديد الفطر والنجم والثرى  
عن أحمد البر النقي ابن حنبل

وبعد ، فالكاتب القدي بين أيدينا يكسب  
أهمية خاصة لأهنا ببيعة الإمام أحمد بن حنبل  
أحد الأئمة المجتهدين لأشك أن حياة هذا الإمام  
ومناقبه وأفضاله تقضى عن كتاب بلغ المائة باب  
تربو صفحته على الثمالة صفحة

# بَيِّنَاتُ الْمَجْلَةِ وَالْفَرْقِ

لِعِدَادِ وَقْدِ نَدْوَى مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَكِيمِ مُحَمَّدٌ

## أُوبِ النُّحَابِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

دَعَلَ عَلَيْنَا فِي مَكْتَبِ الْمَجْلَةِ لِلرَّأْيِ الْعَمِيلَةِ الشَّيْخُ ، السَّيِّدُ مَعْطَمِي - الْمُخْتَصِرُ بِوَعْدِ الْقَاهِرَةِ  
وَسَبَبُ لَوْرَتِهِ أَنَّهُ أَثْبَاهُ مَطَالَعَتِهِ مَعَ ابْنِهِ أَحَدِ الدَّرُوسِ فِي كِتَابِ الدِّينِ الْمَقْرُورِ عَلَى الصَّفْحِ الثَّانِي  
الْإِعْدَادِ بِيُورَةِ التَّرْبَةِ وَالْعَصِيمِ ، وَجَدَ اسْمَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ مُجَرَّدًا مِنْ وَصْفِ سَيِّدِنَا أَوْ  
الرَّسُولِ ، أَوْ «الْحَيِّ» ، وَفِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ جَاءَ الْإِسْمُ غَيْرَ مَقْرُونٍ بِالْأَنْثَرِ الْمَعْرُوفِ بِـ « ﷺ » ،  
فَكَيْفَ تُنْقِشُ أَبْنَاءُ مَدِينَةِ أَطْفَارِهِمْ عَلَى عَدَمِ مَرَاعَاةِ حُرْمَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبِزُورٍ  
تَقْدِيرِ لِمُخَصَّصَةِ الرَّمَالَةِ ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِرَسُولٍ ، وَبِئْسَ سَيِّدًا يُؤْنَسُ أَهْمُ

وَحُفَّتُهُ أَنَّهُ لَا يَدُ مِنْ مَرَاعَاةِ حَقِّهِ ﷺ فِي هَذِهِ السَّبَبِ

أَوَّلُهُمَا : النَّحَابُ الَّذِي أَذْنَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ ﷺ قَاتِلًا ﴿ لَا تَحْمِلُوا دَعَاءَ  
الرَّسُولِ بِكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ السُّورَةُ ٦٣ ، وَمَنْ ثُمَّ لَا يَجُورُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ ﷺ مُجَرَّدًا  
مِنْ الْوَصْفِ الَّذِي نَحَابُهُ لِلرَّوْ - عَرُوجٍ - عَمَلُهُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ الْأَحْرَابِ

٢٥ -

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ﴾ الْخَالِدَةُ - ٦٧

ثَانِيَهُمَا : أَنَّهُ - سَيِّدَانُهُ وَتَعَالَى - أَمْرًا بِالْعِلَالَةِ وَالسَّلَامِ عَنْ رِسْمِهِ ﷺ فَهِيَ - تَعَالَى -

﴿ بِرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ﴾

الْأَحْرَابِ ٥٦

ولمينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إشادة جامعة مائة خدا حيي سعد الخير وسعد كثير من أصحابه يقول (أمين) وهو يحل كل درجة من درجات الخير الثلاث ، وكان فائمه بمجته الاعتاد والمواظفة على هذا الجزاء لأصحاب هذه الحالات الثلاث ، ومن بينها حالة من سمع ذكره - صلى الله عليه وسلم - ولم يصل عليه

ونص الحديث كما ورد - «أن كثيرًا من القرطبي» عن أنس وغيره - بعد تفسير ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَمْرًا﴾ الآية «وَابْرَأَ بَنِينَ» ﴿الأنبياء: ٢٢﴾ - أن النبي ﷺ سعد الخير ثم قال (أمين) ثلاث (١) قبل يا رسول الله - علام ما أمنت قال (٢) أني جويل فقال يا محمد - رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليك ، قل (أمين) ، فقلت (أمين) ، ثم قال (٣) رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم أخرج فلم يضر له ، قل (أمين) ، فقلت (أمين) ، ثم قال (٤) رغم أنف رجل أتركه والديه أو أخاه فلم يدخله الجنة ، قل (أمين) ، فقلت (أمين)

ونص هذه الركعة من التوفير والتقدير لرسول الله ﷺ أن ينفذ أبناء المسلمين ، وهم يعرفون لرسول الله ﷺ قدره ولرسالته لمسيها

(المصدر)

## أصاء

والبل منه بالنسبة في منجبه وحصل أحكامه ، فيفرون الكذب على الله ورسوله ، ويهفون حجة الإجماع ، لدى علماء المسلمين وينكرون ما هو معلوم من الدين بالضرورة

ومن الأسف أن عدد امراء كثيره يرددون ونوازمهم وينافحون بهم بمسوية ، حرية رأى ،

فوق جميع هو عز الله - تعالى

﴿هَاسِرُونَ لَا جُنْدَ لَهُمْ﴾

عنه في تحبوه أدباً في عيول الله عنهم يوم

الهمزة أم من يكون عبيد حبيك ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ﴾

تحت عنوان «نوازم مفهومة» بحث فضيلة الشيخ محمد طوح الصانع - إمام وخطيب مسجد فريد المصري بالمصر - برسالة مطولة يدحض فيها اعتراضات وخشب أعداء الإسلام التي تثار حول نصيب المرأة في بعض التفوات المشهورة ، لجزء من تطبيق المساحة هذه الفقرة

لا - مسئلة الاشارة على الإسلام بيد بعض المنسحقين - محمد - من علماء المسلمين ، هو أصبح فدعهم لأجل هو الصم في الإسلام



نبذة عن عضائنا

وكتب هذه الكلمة الشيخ رمضان إبراهيم  
الأقروخ - من الحارثي - طنطا - كبرية

ورد ذكر العسا في آيات عديدة من  
القرآن الكريم وحاشا لعسا موسى - عليه  
السلام - فقد قال الله - تعالى عسا

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾  
 الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿سُورَةُ النِّسَاءِ ٤٠﴾

وَالَّذِي لَعَنَ فِي مَوْرَاطِهِ : وَمَنْ يَلْعَنُكَ  
جَبَلُهُ يَسْتَوِي ۖ قَالَ هُوَ عَصَايَ أَلْقَيْتُهَا عَلَيْهِمَا  
وَإِخْرَجَهَا عَنْ عَمَسٍ وَلِيَهَا ثَرْبٌ أَمْرِي ۖ

چندین سالہ

وكانت عصا موسى - على يدها وعليه فضل الصلاة والسلام - آية من آيات الله لموسى في بني إسرائيل ودموعهم وكان يمشي عليها ل حال المشي ويهر بها لفصل الشجر ليمسكها عن ورفها فزعاه عنه . وله فيها منافع ومعالج

كانت آية وبرهاناً عندما كانت ثماناً عظيماً  
 يتحرك حركة سريعة كأنه جنان ، واستسلمها  
 موسى استعدائاً خروفاً في إبعاد فرجه حتى سرب  
 إلى البحر وعبر بيني إسرائيل . وأنها لطرب  
 الصبر فأنصرت منه اثنا عشرة عب

عالمية الإسلام

وكتبه الأستاذ/شريف عرشدى خليفة -  
مطرس - اخوات الشرق - كفر الشيخ - تلك  
الكنيسة هي صلاحية الإسلام لكل زمان  
مكان

من أهم ما يبرز به رسالة الإسلام الذي جاء بها سيدنا محمد ﷺ أنها دعوة للعالم أجمع ، فخلد دعا المصطفى ﷺ الناس جميعاً بعدما أمره ربه بالتبليغ وهذا يتضح لنا عند التلمذة الأولى عندما جمع الناس وحضرهم مثلاً : إذ الرائد لا يكذب أهله والله لو كانت الناس جميعاً ما كنتكم هؤلاء

عزرت الناس جميعا ما عرفتكم ، والله الذي لا اله الا هو الذي يرسل الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة في السجود عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الكمال  
لأن الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم في طهارة

وله استمدت الدعوة الإسلامية عظيم من  
الكتاب والله من الكتب هبة مهي  
وله تسميت لأكثره تاسي  
غير وسكر وسكر لسرديعته  
وله معالي

## مسئلة الخطيب

كتب الأستاذ ، نجاح عبدالقادر مرزوق -  
من كفر بوليس ، كوم خادقة - البحيرة - هذه  
الكلمة عما يجب أن يخرج إليه الخطباء الإمام  
والخطيب

الإمام والخطيب مسئولون عظيمين - فأب -  
أبى الإمام والخطيب - كيف موقف رسول الله  
ﷺ مني وحدثي الاقتداء به واتباع سنته ،  
والإتباع أوفى من الاقتداء ، وما ظهر بدعه إلا  
بصاحبه - وقد استحسن كثير من الناس  
أمرنا أدب بل صاحب سن ، وعليك وحسن النية  
على السنة الصحيحة

## مصباح الهدى

كتب القاري / محمد محمد إبراهيم - من  
البحر المحرقة دقهية - هذه الكلمة في فضل  
أصحاب رسول الله ﷺ

أصحاب النبي ﷺ هم أول بالاتباع من  
أصحاب الشرائع الزاوية والأفلام خادعة ،  
هم مصابيح الهدى الذين سجل لهم المن ، قال  
أن الله أكرمهم وحضهم من أول كل الناس أن  
يعيشوا مع النبي ﷺ وهو بين أظهرهم ،  
ومشاهدوا بأنفسهم تطبيق الإسلام فيما بينهم  
كسبح حكم ودين حيا

وما كان هم الذي احتسوا دعونه وبدلوا  
سبل حطها أنوارهم وأرواحهم بأشجرة والجحش  
والمؤررة والاشهاد ، أم بشر النبي ﷺ عند  
مهم في حياتهم بالحق .. ؟

كثير من المؤدبين لا يسلطون قوسيد النصيحة  
لرسول الله ﷺ وكثير منهم يلهون الصلاة عورا  
دون إعطاء راحة بصلاة ركعتين إلى ساء لغرس  
رسول الله ﷺ عند البحاري ، بين كل أولي  
صلاة

وكثير من العامة يدعون المسعد مهروون  
كمن يدعون بالركوع ، ورسول الله ﷺ يلقون  
بهم بروية البحاري وسيد ، إذا أتيت الصلاة  
ولا تأبونها وأتم سحر ، وأمرها وعينكم تلكية  
والرفار

وكثير من الناس لا يحتفلون الاحتفال الشرعي  
بمدارسهم وأهلنا صاحب الذكرى فساد  
لا به على كل هذا برحت الله

وحذر أبى الإمام والخطيب أن تهاول ومسلم  
العامة في أهوائهم ، يأتي سنأل من سيكون  
من الحق واحذر أن يكون من لا يؤدى الصلاة  
جماعة في المسجد ، يأتي إن فصل فصل  
مصاديقنا وعائد الشيء لا يمتعه لا نعمل  
مثل الذين لا يهتمون بالله ، ويمسرون من  
التمسكين بها والدعوى إليها

وإذا رأيت في حديث مخالفته بسنة عند إلى  
الحق ، وإذا قيل لك من الله - نعال - وقال  
الرسول ﷺ من سمع وأطع ، فهذه شية  
المؤمن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمَعُوا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ  
إِذَا دَعَا إِلَى الْوَعْدِ فَاسْمَعُوا وَتَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْكُمْ

واحمل وسهلت الدعوة بالحكمة والوعظ  
لحسن ودع امرء والجدال فيه لا بأب بغير أبا  
﴿ وَهَذَا يَوْمُ نَدْعُوا فِي الْغَمَامِ رَبَّنَا فَاسْمِعْنَا نَدْعًا وَرَبَّنَا فَاسْمِعْنَا نَدْعًا ﴾

## من سيرة النبي ﷺ

كتب القاري / محمد حسن يوسف على  
من الزوايا الصفاء بالقارية إسنا - هذه  
الكلمة كلفحة عن سيرة ﷺ  
إيه - عليه الصلاة والسلام - يس لفلان أن يجمع  
عصائه .

وعلى نفس مادعيه يوصيه  
بني الزمان وفيه عالم يوسف  
ومن بحر ما مدحه به المادحون ، ووجهه  
الواصفون هذه القصرات

كان ﷺ ربه . يس يصبر ولا يعزول ،  
أزهر اللون ، معاً نعيماً ، عظيم الهمة ، يتكلم  
بمروغ الكلام ، لا يضب نفسه ، أشجع الناس  
وأجودهم وأكملهم .. كلفه ﷺ الشهادة  
المظني ، وهي : قول الله - عز وجل -  
﴿ وإِنَّكَ لَمِنَ عَشْرِ عَشِيمٍ ﴾ القلم - ٤

ولما سأل عمر بن الخطاب عن صفاته ﷺ  
قال كيف سمعتم ؟ قال هو صبا ذو  
سب قال كذلك فرسل بعبد في أسب  
يومها رواء البخاري وعن والده عر النبي  
ﷺ : إن الله - عز وجل - اصطفى كتابه  
من ولد إسماعيل ، واصطفى قريناً من كتابه ،  
واصطفى من قرين بنو هاشم ، واصطفانا من  
بنو هاشم ، رواء مسلم

وله ﷺ أسماء كثيرة حتى راح لعصمه في  
يجمع للنبي ﷺ ألف اسم ، وحين جاء موعد  
مولده ﷺ جعل الله في شرايطه راحة في  
إيمان المؤمنين ، ورحمة على الكافرين كذلك  
بشر الله به - ﷺ في الثورة والإحسان قال -  
معاني

أرسى بني لأمير بني تميم مكنوناً فيهم  
في نوته ولا يغير بأمرهم ولا يصورون سبهم  
عن ابن جرير

## ردود وتعليقات

إبداعاتكم الشدة علمياً ودلت بدياناً بخصر  
كلمته

● القاري / أمين محمد الصبيحي - عضو في  
إدارة صوتي النهضة - عرب حمأ هذا البوت  
الذي يتفق بعض البشر من تأليفهم لعصمه  
اليمس لأن منهم أنهم يرمعونهم وينعومهم ، مع  
أنهم لا يذكرون أنفسهم معاً ولا صبر ، وإن دى

● القاري / سيد حسن صالح - أسوط -  
مرضا فارغ البكرة - تغيب كلتكم الطيبة  
عما فرأيتهم في أحد الكتب عن شهادة عديب  
نصي آلاني من : أذن لسمعين : بأنه قد عمل  
المسكينة إلى قلب الفريسي الضيق حتى ولو لم يدرك  
معاينه ، وهذه الشهادة يهيب في كل مطالب منع  
أولئك القصر لأنه يتقرب الناس ، وفي انتظار













# 

إعداد الأستاذ / محمد غني محمد بشير

### 

ومن أهم أهدافه التوسل إلى وسط  
والحد من حرب جبهة جيش العراق من  
استعادة جبهة جبهة (سريانية) ومساعدات من  
الأمن ضد جبهة جبهة جبهة

فأصبحت جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
استعداد جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
الجمهورية والمحافظة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
أخرى جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

ومن أهم أهدافه التوسل إلى وسط  
والحد من حرب جبهة جيش العراق من  
استعادة جبهة جبهة (سريانية) ومساعدات من  
الأمن ضد جبهة جبهة جبهة جبهة

ذكر جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

طائرات عملاء مواد المدفعية هي نور مرة  
جبهة طائرات جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

### 

جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة  
جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة جبهة

مستوى مركزى مدعوم بما تخصصه الدولة من موارد الأهرار ، إلى جانب مبرعات المهنت والامراد في الدفن والمخرج ، ومنه متوفا من التبرعات الاحية والمخليات إلى جانب نسبة مما برصده ورره لأوقاف من موقوفات ميسروعات الإسلامية ، كما طالب المجلس بأن يضاعف الأهرار مبروعات الأنبة على أن يخصص للمناطق التالية كميناء والبحر الأحمر وسطروح والوادي الجديد النصب الأول

أكمل المؤتمر الخامس للكتابيين أعماله بذاكر وذلك بحضور أكثر من ٢٥٠ كتابا لقراءات العالم الست وذلك لتقييم مسيرة الاتحاد القبول للكتابيين المسلمين لحل مشاكل الشباب المسلم ، وقد أكد رئيس ورراء المنتدى في افتتاح المؤتمر الذي عُقد تحت شعار (الضامن ، سلام ، نصرة) أن الاتحاد المذكور يهد أحد الوسائل الفعالة لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية لتركزها على وحدة العقيدة والتفاهة ، هذا ويحدد المؤتمر كل ثلاث سنوات ، وهي أول مرة يعقد جناحه في دولة أرمينية

قرر انه يساعد في دلايه الصحاب باهد القيام بحملة لرفع الأمتثال وتطعيمهم ضد الأمراض ، وأنكدوا في ندوة عقدها في مسجد الأوقاف بالولاية أن الأمانة في الإسلام عبية واحسان احبها به رحيمه في حاسب إقامه السعائر

إسلامية وعممه مع تحبب العلم الإسلامية أوجع  
حضر مؤتمر علماء من سبعة بروماي ،  
والعرب ، وسيعاونه والد انصيف

سظم وزارة الشؤون الاجتماعية بالبحرين عدد من التورات في العلوم الشرعية في كل من تونس ، وجمهورية روسيا الاتحادية يقوم المشاركون فيها بحلقات في الفري المجاورة للاعتناء بالمشاجد والدعاة ، ويتبادل في القنوة الواحدة مائة وخمسون دروسا يعلمون لبلده العربية وعمومها

سظم المفكرات النسائية بالحسينه خيرة لجمعية للمرأة بامدته مسورة دورات مسورة حامية لإعداد مصلحات مؤهلات للمرأة ككتاب الله الكريم حيث يحسب مسج اندرسه بالتمويل والتلاوة الصحيحة للقران الكريم بالإصافه إلى التأهيلي التربوي

تكمب مجالس تعليمية متخصصة براس المذكور عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس المتخصصة بضرورة إنشاء هيئة مركزية لأئمة المعهد الأهرار مسورة بينه لائيه التعليم ، يكون هاد مروع في مناصر المسند الأهرار ويوجد

dit : L'argent d'Abdel Rahman est licite et « en nourrir » apportera la sante et la benediction

Il legua en plus 3000 brebis, 1000 bovins et camelides et 100 chevaux et une grande quantite d'or que les hommes eurent de la peine a diviser avec leurs haches. Allah gloire a Lui, n'est-il pas dit dans le noble Coran

*(Dis : Mon Seigneur, depense et largesse au res tant Ses dons a qu'il eut pu me Ses ser. Et toute depense que vous faites Il la emploie et c'est Lui le Meilleur des donneurs)*

Sourate Saba a, le verset 39

La peine des musulmans fut grande en apprenant la mort d'Abdel Rahman Ibn Awf. En l'enterrant, on seappelait que le Messager d'Allah (s.a.s) avait dit un jour : " Abdulah Ibn Awf est a homme de confiance parmi tous les habitants du ciel et de la terre

Que Allah se benisse O Abel Rahman Ibn Awf pour tout le bien que tu fis et pour l'argent que tu depenses pour l'amour d'Allah



L'un jour, le Prophète (s.a.) l'envoya à l'expédition de "Dumat el Gundul", il le couvrit d'un turban avec sa main bénie et lui dit: "Si Allah t'accorde la victoire, prends en mariage la fille de leur roi". Allah lui accorda la victoire et il épousa la fille du roi qui donna le jour à son fils Abou Saïma qui fut plus tard un des grands rapporteurs des Hadiths du Prophète (s.a.).

Un autre jour pendant qu'il présidait à la prière Le Prophète (s.a.) vint se ranger parmi les compagnons et accompagna la prière en commun derrière Abdel Rahman. Evénements exclusifs et honneur incomparable dont seul Abdel Rahman put jouir. En plus de toute cette correction dans ses moeurs, il était un homme pieux, fervent et il craignait Allah dans la moindre action. Lorsque il fut nommé parmi les six du membre du conseil qu'Omar avait désigné pour nommer le calife qui allait lui succéder et qu'il vit que les doigts pointaient vers lui, il dit: "Par Allah, qu'on enfonce un couteau dans ma bouche et qu'il sorte de l'autre côté, m'est plus agréable que d'accéder au califat". Ainsi, il se dévoua en faveur des cinq autres, on le rendit arbitre, il choisit Othman Ibn Affan et les autres approuvèrent son choix. Jalani: avait faconne et edoque de sorte qu'il n'était point sensible à la fortune ni aux honneurs avec toutes les vexations et les egarements qu'ils entraînent.

Le vint en l'an 32 de l'Hégire agonisant. La mere des croyants Aïcha" A.s.e voulut lui accorder un honneur qui nul n'avait reçu auparavant, elle lui proposa d'être enterré dans sa chambre près du Messager d'Allah (s.a.), d'Abou Bakr et d'Omar. Mais il eut honte d'accepter ce qu'elle lui avait proposé. D'autre part, il s'est convenu un jour avec son ami Othman Ibn Maz'oum que celui qui mourrait le dernier serait enterré auprès de l'autre. L'homme de confiance mourut à l'âge de 75 ans et fut enterré à Al-Baki, cimetière des musulmans à Médine. A sa mort, il légua 50 mille dinars pour l'amour d'Allah et promit en héritage à tous les combattants de "Baki" qui sont restés en vie, 400 dinars, même Othman Ibn Affan reçut sa part malgré sa richesse et

## ABDEL RAHMAN IBN AWF

*par Houta Hussein (chaarout)*

(Suite)

2

Abdel Rahman Ibn Awf émigra en Éthiopie au cours de la première et de la seconde émigration, enfin il émigra à Médine. Le Messager d'Allah (s.a) fraternisait entre chaque deux personnes. C. un de ses compagnons, en gre de la Mecque et un autre un anawir de Médine. C'est ainsi que le Messager d'Allah (s.a) fraternisa entre lui et ha ad Ibn Atrab. Sa ad dit à Abdel Rahman : Frère, je suis l'un des hommes les plus riches de Médine, prends la moitié de mon argent. J'ai deux femmes, choisis celle qui te plaît afin que je la repousse pour que tu l'épouses. Abdel Rahman lui répondit : Qu'Allah bénisse tes biens et tes femmes. Montre-moi où se trouve le marché. Il y rendit, acheta, vendit et gagna. Lorsque le Messager d'Allah (s.a) apprit ce fait, il pria Allah de bénir le commerce d'Abdel Rahman. Son commerce devint prospère et beni si bien qu'il disait : Si j'enlevais une pierre j'en aurais trouvé à sa place de l'argent et de l'or.

Si nous observons Abdel Rahman avec sa fortune opulente, nous aurons devant nous un homme étrange qui sut vaincre ses passions et les déposer vers une sublimation rare en générosité de sorte qu'on dit de lui. Tous les habitants de Médine étaient les partenaires d'Abdel Rahman Ibn Awf dans sa richesse, un tiers de son argent en guise de prêt, un tiers pour acquitter leurs dettes et un tiers comme aumône et charité. Sa vie à Médine, du vivant du Messager d'Allah (s.a) et après sa mort, était un acquittement des devoirs religieux. Anna, l'assista à la bataille de Badr et d'Ohod; il y perdit quelques-unes de ses incisives et fut atteint de vingt blessures et l'une de ces blessures le rendit boiteux.

illumine la terre durant la nuit. Cette différence entre la nature et le rôle du soleil et de la lune est indiquée par les versets suivants :

*Il a fait de la lune une lumière et du soleil une source lumineuse*

Sour. "Nûh" (Noé) v16

*Celui qui a placé une source de lumière et une lune qui reflète*

Sour. "Al Forqan" (Le Lou) v61

*Nous y plaçons une lampe à forte incandescence*

Sour. "Al Naba" (La Nouvelle) v13.

L'aspect visible de la lune change et sa forme passe du croissant de lune à la pleine lune en fonction de sa position par rapport au soleil et à la terre :

*Et de la lune une lumière dont Il a déterminé les phases*

Sour. "Yûnes" (Jonas) v5.

*La lune à laquelle Nous avons fixé des phases jusqu'à ce qu'elle redevienne semblable à la palme desséchée*

Sour. "Ya-Sin" v39

1. année solaire est de 365, 2422 jours, alors que l'année lunaire est de 354, 6036 jours. C'est à dire que 300 années solaires équivalent à 309 années lunaires, soit 109 573 jours exactement. On peut voir à quel point le Coran est précis lorsqu'il affirme que les Habitants de la Caverne y sont restés 300 ans (années solaires) soit 300 et 9 années en plus (années lunaires).

*Ils restèrent dans leur caverne trois cents ans, auxquels on ajoute neuf années*

Sour. "Al Kahf" (La Caverne), v25.

Ce qui signifie qu'ils sont restés dans la Caverne 300 années solaires qui équivalent à 309 années lunaires.

à suivre

*/Nous avons touché le ciel et nous l'avons trouvé rempli de gardiens implacables et de météores/*

Sour. "Al Djinna" (Les Djinns) v8.

*/Sauf celui qui s'est mis aux écoutes et qui est aussitôt poursuivi par un météore visible/*

Sour. "Al Hijr". v18.

## 6 La relativité du temps

Le temps, dans notre monde terrestre, est mesuré en fonction de la rotation de la terre autour de son axe (les jours) et, dans son orbite, autour du soleil (les années), et en fonction de la rotation de la lune autour de la terre (les mois et les années lunaires). Quant aux autres unités du temps (les mois solaires, les heures, les minutes et les secondes) elles sont une convention établie par les hommes. Toutes ces unités conventionnelles ne signifient rien dans l'espace immense. En effet, la science moderne a découvert que le temps est relatif et c'est ce qu'ont avancé clairement, il y a plusieurs siècles, les versets coraniques suivants :

*/Il n'y a pour ton Seigneur qu'un jour à mille ans de ceux que vous comptez/*

Sour. "Al Hidj" (Le Pèlerinage) v47

*/Ensuite il monte vers Lui en un jour qui se mesure à mille ans de ceux que vous comptez/*

Sour. "Al Sadjda" (La Prostration) v5.

*/Les Anges et le Saint Esprit escaladent vers Lui en un jour dont la durée est de cinquante mille ans/*

Sour. "Al Ma aridj" (Les Ascensions) v4.

## 7 Le soleil et la lune

Le soleil est un astre incandescent qui illumine les planètes environnantes. Sa lumière se reflète sur la surface de la lune qui est froide et qui

ressenti cela au cours de leur navigation dans l'espace, hors du vaisseau spatial.

*[Si Nous leur avions ouvert une porte du ciel, et qu'ils se soient mis à escalader, ils auraient sûrement dit : Certes nos regards sont ivres ou plutôt nous sommes ensorcelés.]*

Sour. "Al Hjr", v14-15.

*[Il sait ce qui descend du ciel et ce qui y monte]*

Sour. "Saba" v2

*[Il sait ce qui pénètre dans la terre et ce qui en sort, ce qui descend du ciel et ce qui y monte]*

Sour. "Al Hadid" (Le Fer) v4.

Le Coran mentionne en outre la possibilité en principe pour l'être humain de voyager à travers l'espace, une fois qu'Allah le dote de la capacité de le faire, et cela grâce à l'énergie et à la technologie nécessaires. Toutefois, l'homme est prévenu des dangers qu'il court dans l'espace, tels les météores et les radiations funestes

*[Ô vous les Djinn et les humains, si vous pouvez passer à travers les espaces des cieux et de la terre, faites-le! Mais vous ne les traverserez, qu'à l'aide d'un pouvoir]*

Sour. Al Rahman (Le Miséricordieux) v33

*[On lancera sur vous deux fleuves et les autres des jets de feu et L arman auxquels vous ne saurez échapper]*

Sour. "Al Rahman", v35.

D'autres versets du Coran ont affirmé que le ciel est rempli de météores qui traversent continuellement la couche de l'enveloppe atmosphérique de la Terre. Ce nombre s'élève à des milliers de millions par jour, et ils sont de différentes tailles. La majorité de ces météores est détruite avant d'atteindre la couche terrestre, comme l'indiquent les versets suivants



# Les Preuves Scientifiques de l'Islam

Extrait de l'ouvrage (suite)

Traduit par  
Dr. Rokeya Gabr

## 5. L'espace

Tout ce qui se trouve dans l'espace est, en perpétuel mouvement, les étoiles, les planètes et les astres. Ce mouvement a lieu dans des trajectoires définies et à des vitesses différentes. Selon la théorie générale de la relativité, le chemin suivi pour se déplacer dans l'univers d'une masse cosmique à l'autre doit suivre une courbe. C'est pourquoi on remarque l'usage de l'expression "Al Urud" (qui signifie le fait d'adopter un détour, une manœuvre, de contourner) pour exprimer le déplacement dans l'espace.

*(De la part d'Allah à qui appartiennent les voies ascensionnelles que les Anges et le Saint-Esprit escaladent en un jour dont la durée est de cinquante mille ans)*

Sour. "Al Ma'aridj" (Les Ascensions) v3-4.

Le Coran a également mentionné les zéniths que court celui qui monte dans l'espace loin de l'attraction terrestre et qui n'est plus soumis aux lois de la pesanteur : respiration difficile et sentiment d'oppression dans la poitrine.

*(Celui qui veut élever. Il aura la poitrine serrée et oppressée, comme s'il était monté dans le ciel)*

Sour. "Al An'am" (Le Bétail), v125.

Le Coran se réfère également aux effets ressentis par celui qui voyage dans l'espace, tels les troubles de la vue. Or, les astronautes ont

# REVUE AL-AZHAR

Vol. 88 Part V,

Jumada Al-Ula 1418H. • October 1996

**Section Française**

## **Comité de Rédaction :**

Dr. Bakaya GABR, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction  
M. Mohammad OMAH Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

like Khatsb's use of the two different adverbs 'certainly' and 'surely' and Y. Ali's use of 'certainly' and 'with certainty'.

- 5) Repetition of the expression 'Nay, but' twice, in addition to the exclamation mark at the end of each conjoined sentence in Pickthall's version, and the repetition of the expression "so indeed" followed by a semi-colon, and the coordinator 'but' in Arberry's version. Perhaps, these repetitions which are due to the honesty of translators and their tendency to keep to a word-for-word translation, produce a heavy effect in the mind of the reader unlike that produced by the negative particle 'kala' in the SL text.

It is therefore concluded that the translators' over-emphasis and repetition of non-existing conjunctions on the formal and functional levels have often led them to neglect the contextual meaning of the original coordinators as well as their communicative value in the text.

to be continued

Arberry (1957)

No indeed; but soon you shall know

Again, no indeed; but soon you shall know

No indeed; did you know with the knowledge of certainty,  
you shall surely see Hell

Again, you shall surely see it with the eye of certainty

Y. Ahi (1780)

3. But may, ye soon shall

know the reality!

4. Again, no soon shall know!

6. Ye shall certainly see Hell fire!

7. Again, ye shall see it

With certainty of sight!

Notice that unlike Khatib, Arberry sticks to the adverb *surely* which denotes his consistency in the use of words. Y. Ahi, on the other hand, is inconsistent when he uses the adverb *certainly* in the Antecedent, verse 6, and the 'P' with certainty in the Copulative, verse 7. However, they resort to the word *again* as equivalent to *thumma* is perhaps for two main reasons. First, it denotes no fixed time reference, second, it distinguishes between the 'fa' which implies immediate succession and *thumma* which implies lagging succession, both of which are equivalent to 'then' in English.

In the above example, the following mismatches are therefore considered:

- 1) Deletion of *then* in the four versions except for Khatib's in his rendering of verse 7.
- 2) Substitution of *then* by using the sentence connector *again* which may to some extent suit the meaning of the source text.
- 3) Addition of the conjunctions 'yet', 'but', 'or', 'for' for no clear reason, except for emphasis.
- 4) Change in the conjoined structure as a result of these deletions, substitutions and additions, as well as change in the selection of words.

Pickthall 1819

3. Nay, but ye will come to know!

4. Nay, but ye will come to know!

6. For ye will behold hell-fire

7. Aye, ye will behold it with sure vision

Notice that Pickthall adds the conjunction *for* at the beginning of verse 6, which implies reason even though it has no equivalent in the original text. In addition, Pickthall, not only ignored the existence of *amma* linking verses 4 to 3, or rendered it in his version, but he also ignored the coordinator *amma*, which links verses 7 to 6. The deletion of the coordinator *amma* has, therefore, a bad effect on Pickthall's version from the syntactic and communicative points of view.

Khatib, on the other hand, seems to understand the importance of repetition in the above verses. Nevertheless, he shows inconsistency in rendering the emphasizing particle, *in/in-la-tarawn*, repeated in verses 6 & 7. He translates it into the adverb *certainly* in verse 6, and the adverb *surely* in verse 7. Moreover, he does not completely ignore the coordinator *amma* in verse 4, but he replaces it with the sentence connector *Again*. This is perhaps to emphasize the meaning of the preceding sentence.

Khatib 1820

"Yet, you will know. Again, yet, you will know. you will certainly see al-Jahim. Then you will surely see it with the eye of certainty

Arberry and Y. Ali, the same as Khatib, have reproduced almost completely the same textual effect of the SL by translating the coordinator *amma* into *again* not *then*. The only difference is that in case of Khatib's version, the word *Again* is preceded and followed by another conjunction *yet*, perhaps to stress the meaning of the two conjoined elements. Both Arberry and Pickthall, on the other hand, add the coordinator *but* instead of *yet* used by Khatib in both conjoined elements, whereas Y. Ali uses *but* only once, at the beginning of verse 3. Arberry's and Y. Ali's versions are represented as follows

Pickthall is the only translator who repeats 'then' twice, corresponding to the two occurrences of the 'fa?' in the verse. His translation is represented as follows:

Pickthall (794)

7 Who created thee then fashioned, then proportioned thee?" where it is believed that the comma preceding the 'fa?' in the second conjoined element is sufficient.

Other translators such as Arberry, Y. Ali and Khatib have perhaps made a big mistake when they translated the 'fa?' into 'and', not 'then'.

However, wrong selection of coordinators will be discussed later, in dealing with the semantic evaluation of translating Coordination.

#### *Deletion and Change in the Conjoined Structure*

Instance of deletion can be illustrated in the following verse

Sura 102, Verses 3-7

كَلَّا سَوِّفَ اُنْزِلُ عَلَيْكَ غَمَامًا  
 كَالسَّيْلِ الْمُنِيِّ فَيَهْبِطُ  
 بِكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 كَلَّا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَنُغْلِيَنَّ  
 لَكَ الْعَذَابَ وَلَنُنَزِّلَنَّ  
 لَكَ السَّيْلَ الْمُنِيَّ

kalla sawi'a taqlam-lin-n Gumma kalla sawi'a taqlam-un-n  
 kalla la' taqlam-un-n qum-a-l-yaqin-i la-taraw-n-ja-jahim-a  
 Gumma la-taraw-a-ha qayn-a-l-vaqin-i

Notice the feature of repetition in the original verses above: the negative particle *kalla* is repeated three times, the phrases '*al yaqin*' and '*la-taraw*' are repeated twice. Moreover verse 4, is a repetition of verse 3, and is conjoined to it by means of *Gumma*. At the same time, verse 7, repeats the meaning of verse 6, and is conjoined to it by *Gumma*. Such repetition of conjoined words, phrases or sentences is a common feature which exists not only in CA, but also in English.

Pickthall, for instance, has ignored the existence of *Gumma* which links verses 4 to 3 and 7 to 6. Pickthall's attitude is perhaps to avoid repetition or to give an exact copy of verses 3 and 6, without adding or dismissing any element even if it is a coordinator and already exists in the SL text. His translation of verses 3, 4, 6 & 7 is represented as follows:

Arberry and Pickthall, on the other hand, have reduced the number of then from four, as in case of Khatib's and Y. Ali's version, to three. This is because they translated the *fa'*, used in verses 19 and 21, into and, not then. Their versions are represented as follows:

Arberry (1930):

Of a sperm-drop  
He created him, and determined him,  
then the way eased for him,  
then makes him to die, and buries him,  
then, when He wills, He raises him.

Pickthall (1931):

19. From a drop of seed, He createth him and proportioneth him,
20. Then maketh the way easy for him,
21. Then causeth him to die, and burieth him,
22. Then, when He will, He bringeth him again to life.

Of course, the resort of the above translators to the excessive use of 'then' is an unstated attitude in English. It is believed that this excessive number should be reduced to three: provided that 'then' is used as equivalent to the *fa'*, whereas *fa'* is replaced by either comma or by one of the sentence connectors, next or 'afterwards' but not by the coordinator and. The version to be suggested is, therefore, represented as follows:

Suggested Version:

From semen did he create him, then fashioned him in perfection. Next, he eases his way, causes him to die then buries him. Afterwards, when He pleases, He raises him to life."

The same attitude of using excessive number of 'then', can be illustrated in Sura 82, Verse 7:

﴿إِنِّيْكَ خَلَقْتُ فَسَوَّيْتُكَ فَعَدَلْتُكَ﴾

B.

"Ab-lāhī xalaq-a-ka fa sawwā-ka fa ʿadala-a-ka"

'min nufi-tin xalaq-a-hu la quddar-a-hu *Thumma*-l-nabil-a  
yassar-a-hu *Thumma* 'amat-a-hu la 'aqbar-a-hu *thumma* 'ida  
shā'a 'anashar-a-hu

In rendering the above four verses, Khatib has repeated *then* four times, as equivalent to the *fa'*, used in verse 19, and *Thumma*, used in the three verses, 20, 21 & 22.

Khatib (1792):

Of semen did He create him, then fashioned him in perfection.  
Then He eases his way Then He causes him to die, and buries him.  
Then when He pleases, He raises him to life.

Notice that Khatib resorts to this excessive number of *then* whenever he finds (*fa'*) or *Thumma* in the source text. However, there is only one instance, in verse 21 when he translated the *fa'* into and not 'then' "Then He causeth him to die, and buries him.

This same number of *then* occurs in Y Ali's version which is represented as follows:

Y Ali (1602):

19. From a sperm drop.  
He hath created him, and then  
Mouldeth him in due proportions.
20. Then doth He make  
His path smooth for him.
21. Then He causeth him to die.  
And putteth him in his Grave.
22. Then, when it is  
His will, he will  
Raise him up (again).

There is only one instance, in Sura 21, when Y Ali, the same as Khatib, has rendered the *fa'* as and Moreover, he inserts and before 'then' in verse 19, an attitude which is syntactically unacceptable. This is because, according to Huddleston (1988:201), "any one element can be coordinated by no more than one coordinator."



## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

### Part V

*By Dr. Maha Y El Tagouni*

After having reviewed some instances of syntactic mismatches of the (wāw) which mainly constitute aspects of repetitions, deletions and changes in the conjoined structure, the following article, will deal with similar aspects, but this time by means of the two coordinators 'fa' and 'Qumma' in Arabic. The only possible equivalents of the coordinator 'fa' in English is one of the two subordinators: 'then' if it implies succession of time or 'so' if it implies causation. The equivalent of 'Qumma', on the other hand, is either the subordinator 'then', or one of the two sentence connectors: 'next' or 'afterwards'.

However, it is realized from the four translations under study that the conjunction 'then' is more commonly used than the other sentence connectors, and will thus be considered a coordinator to be discussed in the following section.

#### Syntactic Mismatches with the 'fa' and 'Qumma'

##### *Repetition:*

Repetition of coordinators in the four translations of the Qur'an is a feature which is frequently used with the 'fa' and 'Qumma', the same as with the 'wāw'. Consider for instance the following examples:

Sura 80, Verses 19-22:

1

﴿مَنْ مَّمَّنَّا عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ قُلُوبًا فَاسِدَةً﴾

their hearts (so that) some ye slew, and some ye made prisoners."

(Al Ahsab 25-26)  
(Yusuf Ali P. 1063-64)

As for the hypocrites, Allah Almighty says

قُلْ يَقُولُ السُّفَهَاءُ وَالنِّبِلُ وَالْجَاهِلُونَ  
مَرِضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا

"And behold ! The Hypocrites and those in whose hearts is a disease (levra) say . Allah and His Messenger promised nothing but delusions!"

(Al Ahsab 12)  
(Yusuf Ali, P. 1059)

Regarding the Muslims, Allah Almighty says

وَسَارِمَا الْمُكْفُورُونَ الْأَخْرَابُ لَا رَهَاءَ لَنَا وَعَدَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا

"When the Believers saw the confederate forces they said  
"This is what Allah and His Messenger had promised us, and  
Allah and His Messenger told us what was true. "And it only  
added to their faith and their Zeal in obedience."

(Al Ahsab 22)  
(Yusuf Ali, P. 1063)

"Ye who believe! Remember the Grace of Allah. (Bestowed) on you, when there came down on you hosts (to overwhelm you). But we sent against them a hurricane and forces that ye saw not. But Allah sees (clearly) all that ye do."

(Al Ahzab 30  
Yusuf Ali P 1058)

Moreover, Allah had, also instilled panic in the hearts of the idolaters and, in so doing, put in their minds the realization that the Jews could turn against them and support the Muslims against them. For these reasons, the pagans decided to retreat at once to their own country after two-month siege.

After this battle (the Clause) the prophet (PBUH) became sure that the idolaters would not be able to launch another attack for some time after they had been deceived by ruin glory and after they had retreated so desperately. For this reason, the prophet (PBUH) decided, as he told his companions, to attack the idolaters from now on and would not wait until they would take the initiative and attack the Muslims. In the meantime, the prophet (PBUH) made rapid preparations to punish the Jews of Basī Quraizah for their betrayal.

As a matter of fact, all that had been going on the battle field during the battle of the clans had been best illustrated in the Surah of Al Ahrab in which Allah Almighty had given us a clear picture and a true image of the Jews betrayal, the defeat of the unbelievers, the hypocrites defeatist and cowardly manner during the battle and finally the Muslims courage, steadfastness and strong faith in Allah.

**Allah Almighty says :**

وردند ای کفر! خصمه زب تو حذر زگی نه نمود میرا بعد از آنکه که شویب غریب و غریب شویب  
 جهش و شویب نه ای یکس می صبا صفا و بعد از شویب نه ای یکس می صبا صفا و بعد از شویب نه ای یکس می صبا صفا

And Allah turned back the unbelievers for all their hurry - no advantage did they gain - and enough is Allah for the believers in their fight. And Allah is full of strength. Able to enforce His will.

And those of the people of the Book who aided them - Allah did take them down from their strongholds and cast them into

take 70 of the leaders of Qureish and the Ghatafan as hostages in order to ensure that they were not going to desert them. The Jews considered that this suggestion was good and agreed among themselves to follow his advice.

After achieving success in his mission, Noaim did the same thing with the Qureish and the Ghatafan. He approached the Qureish and told their leaders that he had been informed that Bani Quraiza had regreted all that they had done against Muhammed and that they were afraid of being left alone on the battlefield by Qureish and thus, they intended to take hostages from the Qureish to ensure that they were not going to be deserted.

Noaim did the same thing with the Ghafatan. Meanwhile, Abu Sufian had sent a delegation to Bani Quraiza urging them to join the Qureish on the battlefield the next day. To his disappointment, the Jews of Bani Quraiza replied that they could not fight on the Sabbath and they also told the delegation that they would not fight until they had taken hostages from the Ghafatan to make sure that they would not betray them.

At this moment, the Ghatafan and the Qureish became convinced that Noaim had told them the truth and that his advice was correct. The consequences of such a trick was in favour of the Muslims because the unholy alliance between the Jews and between both the Ghatafan and the Qureish was completely disintegrated and fully undermined.

In the meantime to achieve full victory, Allah Almighty had sent a strong wind towards the encampment of the idolaters which drove a fire that destroyed their tents and panicked their horses. As Allah says

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا إِسْمَهُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 حَقُّهُ فَارْسَدَ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَخَرَدَ لَهُمُ الرِّيحُ وَصَحَّكَرَ لَهُ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

vent the Muslims from defending Medina. In other words, Medina was critically exposed to complete defeat.

Despite all these dangers, the prophet (PBUH) had not weakened, but continued with the other Muslims to resist as strongly as possible. Being surrounded by considerable danger from every direction did not prevent the Muslims from remaining steadfast in their determination to achieve victory.

In order to overcome the perilous situation in Medina, the prophet (PBUH) had decided to create a situation which would upset the relationships between the enemy groups, so he went for the two commanders of the Ghatafan envoys to negotiate with them their withdrawal from the battle in return for one third of Medina's fruit production. The Ghatafan accepted the offered peace terms and signed a treaty with the Muslims.

During this critical situation a man, from the Ghatafan whose name was Noaim Bin Masoud, came to the prophet (PBUH) and told him that he wished to become a Muslim and that none of his people had known anything about his intentions. He also told the prophet (PBUH) that he was ready to undertake any mission which would strengthen the Muslim's situation. In order to help the Muslims, Noaim Bin Masoud resorted to deception. He unhesitatingly approached the Jews of Baní Quraizah to warn them against the betrayal of the Jews of Baní Qayanaqah and Al-Nadeer. In addition, he assured them that the Qureish and the Ghatafan were not so determined like them to continue their war against the Muslims for they had decided to retreat to their own country. Moreover, he reminded them that their situation was much more worse because they were Muhammad's neighbours and they had no other place to retreat to, they had not have the resources to fight alone against the Muslims. Thus, he advised them that before going into the battle they should

trench. At this moment a group of Muslims led by Aly Bin Abi Taleb advanced quickly and closed the crevice.

The Jews of Bani Al-nadeer, who stirred up the idolaters against the Muslims, knew that their vicious plotting had not brought them success because of the defensive strategy of the Muslims which had caused the idolaters to give up hope. Thus, fearing that the idolaters could give up in despair and retreat without attacking the Muslims, the leader of Bani Al-Nadeer went secretly to meet with his kinsfolk of Bani Qurayza in an attempt to persuade them to renounce the peace treaty with the Muslims, and give support to the idolaters who wanted to storm Medina and destroy Islam. At the beginning the Jews of Bani Qurayza were considerably worried as to the consequence of their betrayal to the Muslims. But at last they agreed to betray the Muslims in favour of the idolaters.

Meanwhile, the hypocrites began to act in a defeatist and cowardly manner. They began to withdraw from their positions, having previously taken every opportunity to prevent and delay the Muslims in the completion of their military preparations. In addition, they had also expressed their interest in supporting the idolaters against the Muslims.

When the prophet (PBUH) came to know about the Jews betrayal, he sent two envoys Sa'd Bin Moaz and Sa'd Bin Obada to make sure of their betrayal. During their meeting with the prophet's envoys, the Jews formally renounced the peace treaty which had been made previously with the Muslims. When the two envoys assured the prophet (PBUH) of the Jews betrayal, he ordered both Muslama Bin Aslam and Zaid Bin Haritha to guard Medina itself with the assistance of 500 Muslim militiamen. Meanwhile, the situation was becoming more and more critical because not only were the idolaters, besieging Medina, supported by the Jews, but on the other hand, the hypocrites were still doing their best to pre-

psychological conditions which kept the Muslims continuously alarmed by the danger of suddenly becoming subject to a possible surprise attack before the task was fully completed.

After finishing the military preparations, the prophet (PBUH) ordered the Muslims to harvest all crops from outside Medina, in order to prevent the idolaters from finding feed for their horses and their camels. He also agreed with the Jews of Bani Quraiza to defend the southern part of Medina. The prophet (PBUH) made Zaid Bin Haritha responsible for carrying the flag of the Emigrants, and Sa'd Bin Obada was made responsible for carrying the flag of the Ansaar. Meanwhile, the Muslim warriors took up positions behind the trench, and the Muslims were warned that they must keep careful watch.

The idolaters were completely surprised by the trench, which was a trick and a war novelty unknown to the Arabs. The idolaters made their camp opposite to the trench. It was no long before the idolaters realised that they were to confront a serious problem concerning their food supplies because the Muslims had reaped the harvest before their arrival. Henceforth, they began to reassess the entire situation especially that they were fully aware of the impossibility of launching a surprise attack against the Muslims.

During the first few days both sides were occupied in exchanging volley of stones and arrows and in the meantime the idolaters were reconnoitering the trench trying to discover a slight narrowness at any part of it. Finally, Naxai Bin Abdullah found a slight narrowness at one section of the trench and at once he attempted to jump across to the other side of it but he was immediately killed. Another group of the idolaters discovered a slightly narrower place, and some of them succeeded in jumping across to the other side of the

that they should dig a wide trench to prevent the idolaters from coming into Medina. To the prophet (PBUH) this idea was a war novelty but Salman told the prophet (PBUH) that this was not some thing new because when he was in Iran, they used to dig a trench whenever their enemy besieged them. The prophet (PBUH) accepted the suggestion, and so he rode accompanied by 3000 Muslims to the area where they had decided to dig the trench. The Muslims surveyed and reconnoitered the area and decided to dig the trench along the northern part of the city, because it was not protected by houses. From the first beginning the prophet (PBUH) divided the digging equally among the Muslims, each one of them was required to dig 40 feet. The prophet (PBUH) himself, helped the Muslims to finish the work, carrying away the sand and stone on his back setting by this an example of the importance of cooperation among Muslims.

Before proceeding with the details of the battle, it is important to understand the significance of this extraordinary defensive feature. The trench was more than 6 kilometers in length, and 6 meters wide. It had been specially designed and dug to prevent horsemen of the idolaters from penetrating Medina, they know that even the best of horse jumps could not successfully accomplish this width. Moreover the trench had been excavated to a depth of 3 meters, so that if the horses of the idolaters were to fall into it, they would not have the strength to struggle out of it and so would be trapped. The sand and the rocks excavated from the trench were used by the Muslims to build a barrier at the entrance to Medina, from behind which, they would themselves be protected and could shoot at their enemy without themselves becoming exposed to them.

It is also interesting to record that the whole thing was completed in 20 days, and under very difficult conditions and considerable danger, because of the various obstacles to the digging, such as the hardness of the rocks, and also the



sold their religion to the idolaters in Mecca, in return for the suppression of Islam in Medina.

After the battle of Uhud, the idolaters kept dreaming of totally undermining Islam. The Jews made use of this dream and tried ever since to encourage the idolaters not to give up their dream and try hard to suppress this newly born religion which began to deeply impress humanity. Henceforth, a Jewish delegation, from Bani Al-Nadeer, visited Qureish in Mecca and met with their leaders. In fact, the Jews were seeking to establish an alliance with the pagans against the Muslims. The Jewish delegation began to incite the idolaters against the prophet (Peace Be Upon Him) and his followers. The pagan leaders of the Qureish were deceived by the Jewish delegation and accepted the alliance.

Then the Jewish delegation went on to visit the tribe of Ghatafan to incite them also against the prophet (PBUH) promising to give them their full support in addition to the proceeds from one year's crop from their palm trees, if Ghatafan would agree to fight against the prophet (PBUH).

As a matter of fact, the Jews succeeded in their evil mission for they were able to convince the Qureish to launch a war against the prophet (PBUH). Thus, the Qureish and their followers, and the Ghatafan and their followers, besides other tribes such as the Morra, Fazara, Bani Saleem, Bani Asad, prepared themselves to fight against the Muslims. The army of the idolaters and the Jews together comprised approximately 12,000 men, and these were divided into three battalions under the overall leadership of Abu Sufian ibn Harb. Once this army had completed its preparation, it moved towards Medina.

Hearing of this new campaign, the prophet (PBUH), as usual, hastened to discuss the situation with his followers. It was not long before one of the believers, who was from Iran and named Salman Al-Farsi, put forward the suggestion

# The Great Battles of Islam

## 3. The Battle of the Clans

By : Nahed Mohamed Wasfi Ph.D.

It is a true saying that history repeats itself. In fact, if we look deeply into history we will find that what is taking place nowadays or in our present world is similar to what had been taking place centuries ago. In other words, if we trace the roots of the Zionist movement in our Modern age and examine its criminal plans against the Arabs in general and the Arabs of Palestine in particular, we will find that there is a great similarity between is taking place now and what had been taking place fourteen centuries ago.

We, the people of today, all know that during the First World War, the Zionist movement, in order to implement its criminal plans against the Arab Nation, had agreed to establish an alliance with the British expansionist colonialism in return for the 'Balfour Declaration'. In a similar manner, during the Second World War, the Zionist movement established a strong alliance with the American expansionist colonialism, in exchange for the establishment of the Hebrew state in the very centre of the Arab Nations.

Fourteen centuries ago the same Jewish attitude and the same criminal plans had existed may be in different forms or in different manners. However, greed, cheating and envy which are the basic characteristics of the Jews have never changed throughout history. Fourteen centuries ago, the Jews

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Jumada Al-Ula 1416H.



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 66 Part V

المشيد الذي قدرنا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن قدرنا الله

المعروف / ٤٣

"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah:  
Indeed it was the truth."  
(Al A'raf 43)

**EDITORS . Dr . TRANDIL H. EL RAKHAWY PH.D.**  
Dept of English Language and Translation  
AL - Azhar University.

**ADEL REFAI KHAFAGA M. A.**  
Execuive Secretary  
Al Azhar Magazine .

## المصنفون

- ٦٩ - الشاعر حمود محمد معروف حنين
- ٦٩٦ - الشيخ محمد عبد الرحمن بن علي الدين
- ٦٩٦ - وصية أم عرابية
- ٦٩٦ - الشاعر جليلة حداد
- ٦٩٦ - من روائع الماضي للاستاذ محمد فريد وجدي
- ٦٩٦ - اعداد عبدالفتاح حبيب القوي
- ٦٩٦ - العلوم الكونية
- ٦٩٦ - تاريخ الطب في الدولة الإسلامية
- ٦٩٦ - للاستاذ الدكتور احمد هادي
- ٦٩٦ - استخدامات الثور في طب العرب
- ٦٩٦ - الدكتور السيد يحيى الربيع
- ٦٩٦ - من امراض الطفولة
- ٦٩٦ - الدكتور جيهان احمد مصطفى
- ٦٩٦ - الجديد في العلم والتقنية
- ٦٩٦ - الدكتور محمد السيد حداد
- ٦٩٦ - النقاء والاحتجاج بالقرآن الكريم
- ٦٩٦ - للاستاذ صلاح موسى الربيعي
- ٦٩٦ - ابن فريد ومهجه في الكفة العربية
- ٦٩٦ - الدكتور محمد رياض السيد كرم
- ٦٩٦ - مع الدكتور عبدالوهاب حرلم
- ٦٩٦ - للاستاذ حمد مصطفى حداد
- ٦٩٦ - رؤية مع التفكير والاصناف
- ٦٩٦ - الاستاذ محمد حمد حداد
- ٦٩٦ - مناقب الامام احمد بن حنبل
- ٦٩٦ - عرض الاستاذ عبدالسلام بنسيف
- ٦٩٦ - بين المجلة والفريه
- ٦٩٦ - تقديم الدكتور محمد عبدالملك محمد
- ٦٩٦ - انباء وآراء
- ٦٩٦ - انباء مكتب الامام الاكبر
- ٦٩٦ - بالامانة بن عمر البصوي
- ٦٩٦ - مصطفى صالمجيد
- ٦٩٦ - انباء علماء الاسلام
- ٦٩٦ - للاستاذ محمد عبدالحميد بنسيف
- ٦٩٦ - القسم الفرنسي
- ٦٩٦ - القسم الإنجليزي
- ٦٩٦ - الافتتاحية (عالم العرب)
- ٦٩٦ - لمصنفه الدكتور علي احمد الخطيب
- ٦٩٦ - مع الامام الاكبر
- ٦٩٦ - هنري في بعض الحكم الحسن
- ٦٩٦ - مع سورة يس
- ٦٩٦ - للاستاذ الدكتور ابراهيم حداد
- ٦٩٦ - قصة هنري ورجالا
- ٦٩٦ - الحدود بين الطور والوجوب
- ٦٩٦ - لمصنفه الدكتور محمود سالم الخطيب
- ٦٩٦ - يا خليل الله اركبني
- ٦٩٦ - لمصنفه الشيخ علي محمد عبدالرحيم
- ٦٩٦ - الاسلام سلطان التنوير
- ٦٩٦ - للاستاذ الدكتور احمد السيد حبيب
- ٦٩٦ - المذنبون الكبري في الفقه الاسلامي
- ٦٩٦ - للاستاذ الدكتور محمود عبدالجباري
- ٦٩٦ - الافراح القبطي قبل رسالة ابراهيم
- ٦٩٦ - للاستاذ الدكتور محمد وجب القوي
- ٦٩٦ - املك الدولة في صدر الاسلام
- ٦٩٦ - للمختار جمال الدين جودا القوي
- ٦٩٦ - القومية بالو الدين والحكم متعلقة بها
- ٦٩٦ - لمصنفه الشيخ محمد بن محمد طاهر
- ٦٩٦ - نظرة في مؤتمر بكن
- ٦٩٦ - للاستاذ علي رافعي حداد
- ٦٩٦ - الاسلام والقرآن والتاريخ
- ٦٩٦ - الاستاذ عبد الله عبدالرحيم
- ٦٩٦ - من دلائل الشهادة النبوية
- ٦٩٦ - لمصنفه الشيخ محمد حامد بنسيف
- ٦٩٦ - المختار
- ٦٩٦ - اعداد الاستاذ عبدالجباري
- ٦٩٦ - من اعلام الازهر الشيخ عبدالعزيز عيسى
- ٦٩٦ - لمصنفه الشيخ سيف الدين بنسيف
- ٦٩٦ - طرائف وعوائف
- ٦٩٦ - للاستاذ عبدالحميد محمد عبدالجباري
- ٦٩٦ - الشعر والشعراء
- ٦٩٦ - الازهر وشيوخه



# الأزهر

مجلة شهرية جامعة

تأسست عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٥١ م

وصدر العدد الأول في العدد ١٣٨٩ هـ

تقدم

بجميع البحوث الإسلامية

ومطالع قشور عرب

نيسان الترمذ

دكتور/ علي أحمد الطيب

مؤيد محمد

علي خاضع عبد الرحيم

سنة ١٤١٦ هـ

عادل غامدي فضالة

المراسلة بـ ١٠٠٠ ريال سعودي - ١٠٠٠ ريال سعودي

بمناخ مصر

٥٩٠ ٥٤٧٣ - ١٦٣٤ ١٦٩٩

المراسلة بـ ١٠٠٠ ريال سعودي - ١٠٠٠ ريال سعودي

سنة ١٤١٦ هـ - ١٤١٦ هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

سيدنا محمد رحمة العالمين وعلى آله وصحبه

وتابعيه - بإحسان - إلى يوم الدين

## مجلة الأزهر

## وتقرأؤها

ليس يشك كل عامل بمكان الصحافة في  
« فحة القراء » « للصحيفة » أو للمجلة ، بل  
يؤمنون في كل ما كتبه في دور النشر كلها ،  
فاليوم يوسع هذا الناحج الصميم الذي جعل فحة  
مالية تصل إلى « الملايين » من القراء العالمين ،  
وهي ذلك - بداهة - أنه لا يمكن أن تعمل  
صحيفة ، أو مجلة ، وصفا مجلة الأزهر - من  
قراءها ، وما يدفعون إليه وينظرون من  
صحفهم أو مجلاتهم

فهذه حيلة لا مكابرة فيها ولا حيل ،  
ويحير باب القراء - عادة - مفاسد حسنة  
بالغة في بيان ، بل وعروبة ، هذه الرغبات إلى  
محرري المجلة

جاء في العدد ١٤١٦ هـ - نوفمبر ١٩٩٥ م - الجزء السادس - السنة الثانية والخمسون



ولذلك أن قارئنا فاضلاً عن لقائه الشخصية عليه عاتق عتياً شديداً ، لأننى لم أكنر لسعادته  
خلاصته دليقه كتبها - بأمانة - يهيدئى : مقدمة ليل العجزة ، هجرة نفس - صلى الله عليه وسلم -  
الضاحون فى شهرى الحرم وصغر من عام ( ١٤١٥ هـ ) ومدح هذا العالم الخليل الجهد المبدول  
حيها ، وما قدمته من مطروحات ذاب ليمه بارتيل كانت به مطبوعة حتى أريد الله - عز وجل -  
هروب فى هدى الكتبتى - وكتب - فعلاً - أشرت على الممر بعدم بشر هذه الخلاصة ، لأننى أولاً  
- مؤلف الكتابين ، وسوف يكون - فى بشرها - ما يمكن تقسوه بأكثر من هدف ، وهذا بعد  
سوى الدكتور محمد عبدالحكيم ممر باب بين المجلة والقارىء إلى هذه الخطأ بمادة مهدية بلغت النظر  
- نظرى - إلى جهد هذا العام الذى بدله قارئاً وكاتباً لتنت الخلاصة - ولتذكر أسى بلغت الكتاب  
التفاصيل بما كان عليه أسرى ، وأرجو أن يكون له صصح ، فقد كان له حق ، وكان فى وجهه نظر  
الخطات حقاً ، II ، وبعد

فإن للقارىء ، حقاً ، لا محالة - ولكنى أرجو - إلى جانب هذا الحق - أن يعلم القارىء أن  
للمجلة - أيضاً - رسالة ، رسالة محبوه إليه ، عزيزة عليه ، ورسالة المجلة تحمل الأهرام جامعاً  
وحامداً ، حمداً ودعواً

وحامداً الأهرام التى انتظمت شرايينها فى أكثر من بقعة داخل جمهورية مصر ، لم المجت  
خارجها ، هذه الحامدة يلبي أن يعكس نشاط علومها المختلفة - كويت وروايت - على صفحات هذه  
الأهرام ، ويحتفى به جبه الأهرام إذا لم تفعل ذلك صمغ صدر صمغاب للطب والفراسة والهندسة  
وعبرها إلى جانب كلمة الله - تعالى - وما تستبح من تفسير وحديث وظه وأحوال المسلمين عامة

وليس هذا الشيخ تقيّ اليوم - بعد إنشاء جامعة الأزهر الجديدة ١٩٦١ هـ هو منبجها منذ بولي تحريرها - لأول مرة - فضيلة الشيخ المحضر حسين - رحمه الله - الذي بولي مشيخته الأزهر في الخمسينات - وقد حرص هذا الإمام الأكبر على وضع منبج المجلة في أول عدد صدر بها ، وأعدت نشره في أول عدد أسد إلى فيه رئاسة تحرير هذه المجلة - صدر ١٤٠٣ هـ ، وهو هو الذي عليه المجلة

إلى هذا الشيخ أكتب نظر قاريه عزيز - كما كنت بطري محرر المجلة من قبل - إلى رساله كتاب باسم مجموعة برهان إحصاء بعض موضوعات المجلة من باب العلوم الكونية ، لأنه رأى فيه ما لا يمت إلى الرسالة التيمية بصفة

أقول كيف هذا يا أباي ؟ أإذا حصل الإنسان معلومه علميه حصه لا يكون قد اكتسب معرفة دينية ؟ وهل العلم إلا من عند الله ؟ تعالى - سبحانه - ورجم ١

لا أنشد أن كل حقيقة علمية تمثل ركناً دينياً عاماً يدل على الحقائق العظيم - سبحانه - وكفى بالله علماً ، أحاط بكل شيء علماً ، ولهم حظوظ الخلق من هذا العلم ، وسنمهم فيه برهان ، وتفاوت العلم في كل مره بين علمائها فإذا بولي كل ذي علم علم

والله - تعالى - المأدب إلى سواء السبيل - يسأله - تعالى - التوفيق والمساعد

بسم الله الرحمن الرحيم

فتوى  
لإمام الأئمة  
بمكة

## دور الاجتهاد في الغرب

### السؤال الأول

ما دور الاجتهاد في الغرب - إذا أخذنا بعين الاعتبار مكانة الصوف والاحكام الطوائف والأوضاع الخفية في الغرب عنها في بلاد المسلمين ؟

### والجواب

يمكن التعرف على الإجابة بما يأتي :-  
الإسلام دين عالمي صالح لكل زمان ومكان ، وعالمية الإسلام ليست مقصورة على بلد بعينه ، أو قطر محدد ، أو طائفة بعينها ، بل تعاليمه عامة سرى على أفراد كل مجتمع يؤمن بالإسلام ، ويعرض بالغرب دستور ، ومحمد ﷺ رسولاً

والأحاديث هي من تعاليمه حجة العمل واستدراك وضعه في مجتمع ، شاهد لآحكام التعاليم من أدب انقياد

دستور في عهد نبوة ، والعمل والإسلام ومن اد الاجتهاد عليه - يحصل - مثله ويحدث المعركة على عهد مصدري الإسلام وهما القرآن الكريم ، السنة النبوية ، ولا يخرج باجتهاده

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وحده

فقد ورد إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر خطاب من مسلمة بروكية اسمها « حفصة لينا لاروش » تدرس في جامعة أسنو اعتنقت الإسلام منذ عشر سنوات ، ولتدرس تاريخ الأديان ، وتعتبر رسالة ماجستير تحت عنوان المسلمون المروكشيون احدى إشراف الأستاذ محمد مصطفى بن علي ، في جامعة رينز ، ومن المواضيع التي سعالها في رسالتها الانفراد في الأمة الإسلامية ودور المسلمين الجدد في فهم الإسلام وفروجه على الساحة الأوروبية

وانطلاقاً من هذا فهي تطرح

أ - باسم جواب بعض العلماء والقادة الإسلاميين المهتمين بشعر الإسلام في الغرب

ب - وأيضاً باسم جواب بعض المسلمين الجدد ج - وثالثاً باسم جواب مسلمين أصلاً أصحاب

اهتمام والتعاليق على الجانب

وفي نهاية خطابنا نقول نقول أرجو أن أحصل منكم على أجوبة وآراء حول الأسئلة والمواضيع التالية -





الم

الإسلام - كسر - دعى على إرهابه انه  
دنيا في حتام الجبره فلا حيز بعده - ولا كتاب  
بعد القر - ولا سى بعد محمد <sup>عليه</sup> وآل  
آلآ، بين له حيزه لى معيه وقلوب حبه -  
وأمره عليه حيزه وروحى على يديه غير  
لا يتوانهم

## الاسئلة والحل

ما مولفكم من محمد فسيوف الكور  
بالنسبة للمصاحف التي تختلف حولها الآراء لاسيما  
التي هي عبارة بالرمز \*

الطبيب

النصران الكرمي كلاء في حجة ، وقد حمروه  
بالمعصية ، ولا يزالون يسمونه حسب ما وجد من  
أعدائهم فهو صاحب كل رذيلة وجميع ملاحظات  
ووجدت عسيرة باسمه حصصا انتمى عنها  
ولا سيما التي لها علاقة بالمرء ، يصح ذلك حين  
يكون عد التفسير ماسما مع صوره الإسلام وما  
منه عليه لأمر عند علماء لأحد الإسلاميه ،  
وحيث يكون هذا التفسير جهده منكر ، ما دام  
يخرج عن مضمون الإسلام ، ( القسمان  
الذين )

وما يصح بالمرأة أن تصح وأصحا في جميع  
الحالات ويرجع إلى ما كتب عن المرأة في كتب  
الفقه والتفسير وحديث الأنبياء في الإسلام

الحوال السادس

ماد يعني دخول الإسلام - وكيف يتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱ - یسوع عیسی جدیدی کی آمد  
اسلامیہ عقیدہ، علانیہ سلام و مبارک و خوش  
آمدگی، کلمہ شمعہ یہی کی جدید  
یہی اسلام محمد بن عبد اللہ ﷺ

١- من الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

ومن عمل هذا عهد في جو حسانه إسلام  
وشروعه التي من أهمها الإيمان بالله وملائكته  
ورسله واليوم الآخر والفساد فهو وسره

الميراث في الفقه

أى طبقة العمر أم أى طبقة السماء أم طبقة خراصة ؟

والجواب

يُسمون عدد كثره . سلامهم و سلامه  
 ايضاح مستحق في كل الحروف و هجوه  
 الواحبات بالسلامه . ولا عيبه في الاسلام  
 و اما من حاجه معرفه و خدمه عهد مسي على  
 معلومات فانه عيبه . العهد عهد يكون دارسا  
 متفهما قبل اسلامه ليكون منسجم بدئت له فهم  
 و عهد من الاسلام . و ان كان قد عمن اسلامه  
 رعبه فوب . علم بالمصطلحات فهو من العلوم  
 التي يجب ان تعلمه . و النحرفه بأصوب الاسلام  
 مستطافه .

## المواضع الأربعة

ما أصدره اتحاد الأوربيين للإسلام وأقاربها  
على الإسلام معه \*

### الجواب

الدخول في الإسلام إعلان اعتناقه وإشهاد به  
بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله  
والترحم على من كان قبله. يختلف دين الإسلام ، ويتم  
دينه بإقامته فصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان  
وحج طيبه من استطاع إليه سبيلاً ، مع الالتزام  
بأثر لاوامر والنواهي والأخلاق  
والصالحات التي رغب فيها الإسلام

### السؤال السابع

ما أولويات الدعوة الإسلامية هنا في بلاد  
التركي لا سيما بين الأوربيين ؟ فهناك مسألة  
الاحتجاب بين النساء وعادات موروثة كحجب  
الاحتمالات وغيرها

### الجواب

أولويات الدعوة الإسلامية في بلاد التركي  
لا سيما بين الأوربيين هي التبرع بالإسلام ،

ومبادئه وأركانته وآدابه وبياناته التي تشمل عليه من  
عبادات وأحكام تنظم حياة الناس ، وبرهانه بآفة  
خالقهم ، وخلقهم وحرمة

ومسألة الاحتجاب بمرآة مسألة محسومة في  
القرآن والسنة ، وعلى الوجه الذي بيده القرآن في  
سورة النور " وسورة الأحزاب " وفي أحاديث  
رسول الله ﷺ " أن هذا الموضوع محسوم بدينها  
موروثة بحكم سننه ، ولا يحل كشف شيء سوى  
الوجه والمكففر

أما للمعادات الموروثة كحجب الاحتمالات فلا  
صانع لها في حدود ما شرع الله بخلقها من  
فحشاء ، واختلاط الرجال بالنساء اختلاط  
محلا ، والإسلام لا يجمع أصل الاحتمالات لكنه  
يجمع ما كان حارجا على حلقه غير متفق مع  
دينه

والله سبحانه وتعالى اعلم

(١) الآية ٢٤ من سورة

(٢) الآية ٢٤ من سورة الاحزاب

(٣) حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في قوله تعالى

الفرج بيني وبينكم يفرج الله بيني وبينكم في ٢٠ من ٢٢٩

عليه السلام في حديثه



وإن الأوامر بحرية على جهته الفائق في إداره شؤون الأمم المتحدة  
أيها الاحوة والأحباب - فودى هذه الشائبة التاريخية الطيبة أن أشهر بالمخارج من صبح الإسلام في  
التفصيل مع بني الإنسان

### بن للإسلام مبادئ عامة تفصل فيما يلي -

أولاً بن الإنسانية أصلها واحد ، عامة - سبحانه - يقول في القرآن الكريم ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَنَسَاءٍ وَكُنْتُمْ أَشْوَابٌ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ كَلِمَاتٌ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ الخمر  
ثانياً بن الإسلام ، وما يتبعه المسلمون يؤمنون بكلمة الله ورسوله ، وما يؤمنون به من  
إيماناً . وجرور الإسلام أن حاتم الرسل هو سيدنا محمد ﷺ وهذا ما جاء في القرآن الكريم في قول  
الله - سبحانه - ﴿ تِلْكَ أَلْسُنُ نُسُوبٍ يَأْتِيهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ مِمَّنْ يَنْفِرُ فِي سَبِيلِهِ ﴾  
لأنهم جميعاً نسبوهم ونسبواهم . والحمد لله رب العالمين ﴿ تِلْكَ أَلْسُنُ نُسُوبٍ ﴾  
لأن هذا يتعلق بحقوق الإنسان فقد قرره الإسلام في القرآن الكريم ، وعلى أساس منه  
محمد ﷺ في سنة النبوة والصليبه - يرى ذلك واضحا في القرآن الكريم حيث يقول الله  
- سبحانه - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ أُولَئِكَ هُمُ الرُّسُلُ الْأَوَّلِينَ ﴾  
النساء ١٣٥

وقول - تعالى ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ أُولَئِكَ هُمُ الرُّسُلُ الْأَوَّلِينَ ﴾  
فَوَازٍ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ قِسْطَ اللَّهِ قِسْطُكُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝ ٨١

ثم جاء الرسول ﷺ في حجة الوداع حيث جاء فيها

يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لأدم وأدم من آدم أكرمكم عند الله  
أعقابكم ليس لعرق فضل على عجمي إلا بالطوى )

ومن عند ينصق في الإسلام رجع فنقول بين بني البشر ، سواء سبب اللون ، أو اللغة ، أو  
الدين ، أو العرق ، أو العنصر ، أو السبب القبيح ، أو الأصوات الغريبة ، وإنما جعلهم سواسية كأسناد  
المسند لأصل لعرق على أخصى إلا بالطوى والعمل الصالح

فالإسلام كما هو واضح من الصور والسمعة سوى بين الناس جميعاً ، ويعدو إلى التفاضل  
العلمي بين الناس ، وليس من مبادئ الإسلام أو نعالجه - الحروب العنصرية أو الاستعمارية ، أو  
سبب القتل والفرقة ، والحروب العنصرية في الإسلام هي الحرب الطاعية لخواصه العرفية ، فبذلك  
ذلك ، قول الله - سبحانه - في القرآن الكريم ﴿ لَا تَتَّبِعُوا هَمَزَاتِ الَّذِينَ يَلْبِسُونَ كَلِمَاتٍ لِيَمْنَعُوا مِنْكُمْ وَاللَّهُ يَسْتَكْشِفُ مَا هُمْ بِفَاعِلِينَ ﴾  
وَقَوْلُهُمْ كَلِمَاتٍ لِيَمْنَعُوا مِنْكُمْ وَاللَّهُ يَسْتَكْشِفُ مَا هُمْ بِفَاعِلِينَ ۚ

وقول الله - تعالى ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا هَمَزَاتِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالْغُيُوبِ ﴾ ﴿ تِلْكَ أَلْسُنُ نُسُوبٍ ﴾

ومن ناحية أخرى فإن المسلمين ، والإسلام دينهم ، بما همون عباداً لله تعالى يتجاهلون حقيقة  
الإسلام ، وحقوق المسلمين في إنسانيتهم ، ويسب إليهم قللاً ما ليس بهم ، ولأن الإسلام ، وإن

نفسهم بمرحور أحسنهم و سلامهم لغيرهم وإله عاقد يكون من ليس لدى الديانات الأخرى -  
ولذا جاء لقاء آخر في ﴿ قُرْآنًا مِّنْ كِتَابِنا لَوْ أَنَّهُ حَكِيمٌ مُّؤْتِي الْحُكْمِ لَآتَاكَ  
وَلَا مَثَلَ لَهُ شَيْئٌ وَلَا يَسْجُدُ لَهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ ١٢٥ ١٢٦ ﴾

ثم يرد مع الاختلاف المتأخر بين الإسلام والديانات الأخرى القائمة في العالم كله ، هذا هو  
الإسلام لتسليم برباد وحده هو الإسلام بالحق ليس هو الله سبحانه وتعالى

﴿ وَلَا تُعْبَدُ لَهُ شَيْئٌ مِّمَّا يَخْلُقُ ، لَا شَيْءٌ مِنْهُ أَحْسَنُ مِنَ الْكُفْرِ ١٢٦ ﴾

ولما باله ملائكة غير السجود أو الشريعة فالتعامل بين المسلمين وأصحاب معتزل ينادي -  
يوصف أنهم نحوه في الإنسانية دون خط من شأنهم

هكذا ما يك على تسليح جاء إخوانهم من بني البشر هو الدعوة العامة بالناس إلى أحسن ،  
علا يقول الله - سبحانه وتعالى ﴿ وَخَرَجَ سُلَيْمُ بْنُ دَاوُدَ بِالْحَبَكَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَ مُهْرًا لِّى  
مِنْ أَحْسَنُ ﴾ ﴿ النحل / ١٢٥ ﴾

وعلا هو واحد المسلمين نحو الإسباة أن يوصف صورته الإسلام من مصافرة القرآن  
الكريم وسه رسول الله محمد ﷺ ، وال الإسلام قد قرر حقوق الإنسان ووعى ما عولا وعلا  
من قبل الشاذي ما في هذا العصر ، دون صبح جيل لإفراغا

هذا وقد بين الله في القرآن السياسة العامة التي يجب أن تتبع في هذا الشأن ، على أن تقرأ الجاندة  
هنا - هنا - في القرآن الكريم ﴿ لَا تَكْرَاهُوا الدِّينَ قَدْ سَبَّ رَسُومُ مِنْ رَبِّى ﴾ ﴿ المائدة / ٢٥٦ ﴾

وقال - هنا - ﴿ قَدْ هَدَى سَبِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى صَبْرٍ وَأَوْسَى سَبِيلَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ لَهُمْ سَبِيلَ  
التَّوَكُّلِ ﴾ ﴿ يوسف / ١٠٨ ﴾

وقال - هنا - ﴿ لِكُلِّ دِينٍ دِينٌ ﴾ ﴿ سحر الكافرون ﴾

فليس من مبدأ الإسلام الإكراه على أية عقيدة دينية ، أو سياسة ، أو معتقدية ، أو  
اقتصادية ، وإنما الناس أحرار فيما يعتقدون في عقولهم الدينية أو الدنيوية ، أي سياسة الدين  
وسياسته الدنيا في نطاق النظام العام

ولى المحام

تسأل الله - سبحانه - أن يوفق الناس جميعاً ، على تحليل المستهم وألوانهم ومواقفهم  
على أرض الله ، أن يكونوا إخواناً متعاونين على البر والتقوى

ومرة أخرى يبيّن الأدهر الشريف الأئم المنحلة بكافة هيئاتها ، ولدى شخص مكرتيرها  
العام يبدد الحاسية ، ويدعوها إلى أن تلزم بمهامها بالعدل والإحسان تدفع الظلم ، وتساند  
الظالمين وتشتد الحجة والمردة بين الناس جميعاً شعوباً وحكومات

شيخ الأدهر الشريف

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جواد الحق على جواد الحق

## الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

أراء

ورؤى

إمالة الأستاذ/عبد السلام إبراهيم باصف

للفضيلة الإمام الأكبر رؤاه وآرائه ، فقد لمس المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها اهتمامه بهم ، وذلك الاهتمام بأورج حدة في سفراته إليهم متفرقا ومفريا وتيسره الدراسة لأبنائهم بالأزهر ، وحرصه باستضافتهم حين يطلبون فواء في مسائل تعرض لهم ، ومجلة الأزهر - بالذات - نشرت أكثر من فوى من هذا الليل

وكلمة الإمام كلمة محسوبة لا يكفى - في أحيان كثيرة - بمجرد نسبتها إليه ، بل يطرحها للدراسة على جان جميع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف حيث يدل علماء الجمع برأيهم فيها ، والمطابع لقاربه وكلمه يرى ذلك مدونا في أكثر من بحث

ونلاحظ أن الإمام الجليل يطرب بالفوغاتية عرض الحائط ، صابرا على أفى من طرح من الواجب ، فلما على ما ضاق به هذا الساعط معصكا به مادام هو الحق الذى ظهر له برهان

ولقد سمعت شيئا من كلماته وآرائه من بين الصحف ، فظفرت بما أضحى به يدى الخار

فضيلة يرى أن تصابا الإمام الإسلامى عديدا ومفوعة ، كلها ندى القنوب حرره ، وتكون ما يدور إليه فضيلة هو الحاسن والتأسى والتألف والمعاطف بين المسلمين ليكبروا كما وصهم رهم - عز وجل ﴿ كُنْتُمْ مَنَافِقِينَ ﴾ [سورة آل عمران آية ١١٠]

وكما وصهم الرسول صلى الله عليه وسلم ١ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كتئل احد الواحد إذا استكى منه عضو تداهى له سائر الجسد بالسهر والحمى ٢

وعندهم أن يصوروا فيما بهم حق المور وصولا إلى حق الأخيرة - صحن حيا أبناء دين واحد يورر دنا - عز وجل - ﴿ إِنَّمَا أَنتَ بِشَرِّ مَوْءِنَةٍ ﴾ [سورة المصبرات آية ١٠]

مر كثر لبقاء تتمثل في التماسخ مع هذا الدين ، والى الصلح مع الله ، والصلح مع النفس قدر الإمكان بطقنا بحول الله الخير قال تعالى ﴿ وَأَعْيِشُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا خَمِرُوا ﴾ [سورة آل عمران - الآية ٣٠٣]

ولقد كثر الإسلام القبول بأن العجزة درس في الشباب والنصر ، ودرس في الدعوة ، ومعلوم أن العجزة تشويه كتاب عملاً في حرمه أركان الإسلام ثم استلحقه شرها وحرباً مع حياته نامة ونائب شامل في مدرسة نوامير تدين والحمد على موافقه . ومن هنا كانت وجهته للأغنياب الإسلامية أن نصير ونصم ونجهد ونصب ، فانه من وراءهم ، ويدعو الله سبحانه وبغالي - ثم أن يُحفظ عنهم ويمكنهم في الأرض

فأما رسالة الأهرار عونها محمد الله تقوم على التعظيم والدعوة كوسيتين بسر جود الإسلام ، فالأهرار جند في إحياء صوت الإسلام إلى كل بقاع العالم - كما يسمى الأهرار لمؤيدي من شتى الديار التعليم والرعاية حتى يعودوا عاملين لسر دين الله ، فلا يخلو بلد من مثل هؤلاء أو ثلثته لنشر الدعوة الإسلامية ، وعصيته يعتبر الكثرة من حربي . لجامعه الأهرار مؤيدون ناهيلاً بمكسهم من قبل صانع الخلق الأهرار خلافاً لما كان سائداً قبل عشر سنوات حين كانت الجامعة تمثل في رعاية جود التخصص من أمه الأهرار ، بما أخصه المستوى لفترة انتهت وانضمت الله

ويؤكد فضيلة أن الأهرار قلب الإسلام - ديناً وديناً - وأنه يرسم نديم المقيم الذي يوصل إلى الآخرة ، وتسمى الأهرار بالكتاب - حالياً - من قبل الإلهالية لتخرج عام أهرار محمد للكتاب الأخصه لينسكن من ستر الدعوة جود وسبط أو مترجم ، وهذه المدارس تعمل في القاهرة والأكاديمية وطنط والسويس وغيرها بصورة جادة بفصل مؤازرة توليد الأمور ورعاية الأهرار

أما من التصوير فهو مواكبة شائع لتطورات الحياة والمعصر ، لتصور المفرد الشريعة مع العلوم المعاصرة في خط مزيج ، والأهرار مصر على الالتزام بها ، لتخرج جيل قادر على تحمل مسؤولته

أما من التعليم الأهرار الخاص فإن فضيلة برحب به النوع من اهتمام بربطه أن يكون للأهرار دور إشراف على معاهده ، ويطبق مناهجه ، ويستعين بمدربه أو بالمدربين المؤهلين بمناهجه الأهرار . وهناك بعض المعاهد الأهرار الخاصة في أسبوط تعمل بإدارة خاصة تحت إشراف الأهرار

وعلى فضيلة أن للأهرار دوراً في قضايا المجتمع ، وله صوت واضح في كل قضية من قضايا ومن فصل الله - تعالى - أن العام المعاصر قد قفر بأصحابه إلى مرحلة ماوراء المادة وسوف لا يجد أمامه سوى الإسلام ملاذاً وحماية ويكون كالمصطف النفاق ، وهو المصير الوحيد لحقائق التوحيد الحق ، ورأيه واضح في انطوائه المادة بتطبيق الشريعة الإسلامية في شرع الله تعالى وكفى للمسلمين ما عانوه من تجارب في نظمهم الاقتصادية ، ولقد - الأول أن يصطحب المقاد مع الله



إن حرية التفكير - عند خصيصة الإمام - حق لكل مواطن ، لكنه حق مقيد بمحدد ، لا يجب الاعتداء أو التعدي عليها . والتفكير مسار الإنسان وحركه ، لذا وجب الائتزام بمحدد كل حق كما دعا الإسلام الخفيف - إلى مراعاة حق الجوار وعدم إيذاء الجار ولو من ربح انطبخ والذي لا يمتزجون السائد الراسخ المنقطة من دين الخفيف سوف يذهبون بالاعتزاز والسيطرة على راسخ المبادئ الإسلامية في أصنافهم ، إذ هم يصيرونهم في أشرف ما يتروون به وهو الذي

ولا يجب أن يلقى هؤلاء الضحى أي تشجيع أو إعانة على متهفرون من إثم ، لأنهم سوف يصطدمون بالخصيصة بينهم - وهم هل كثرة - واخذت قد - ولم العيب - إن شاء الله ومثان فتح باب الدراسات الإسلامية لمربي الجامعات الراعي في الاسترخاء من الثقافة الدينية يرى - خصيصة - أن استراحتهم مقفود عليهم وعلى الأحرار بالخير حلتاً ومطعماً وفي حديث لخصيصة عن امرأة قال إن بيامته الأحرار قد تحجب الباب على مصرعيه للفتنة ، ليأخذوا دورهم مع رجال الدعوة إلا أنهم يظهرون الباب ولم يوفوا إحتضار على مزاجهم رحيماً في هذا المجال ، وحرى هذا ألا يرضع عن حمل لاكمل إليه

ومثان دور الأحرار في نظم العمل الخيري والإغاثة قرر خصيصة أن المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة كان شاخاً لمؤتمر عمدة الأحرار عام ١٩٨٨ بالقاهرة وحضره ممثلو أكثر من ثلاثين هيئة حكومية أو أهلية وكتب مبحثه خصيصة بسبق بين الجهات المصيبة بد الموضوع حتى لا يتركز العمل في يد واحدة . وإن كان ذلك يسير في بطنه إلا أن الإصرار مع العسر لآخر على الوصول بحقيقة الله حين تجمع الجوار والاحتياجات في هدف واحد - مدعو الله أن يوفق جميعاً إلى بلوغه

أما عن تركاة دين خصيصة الإمام الأكبر لا يجد الائتزام بين بقوانين وصحة كالصراخ ، وإنما يميل أن يدفعها للمسلم طواحيه طاعة الله - تعالى - .

وخلال تركاة في كل مسجد وكل حي لإدارة على القيام بيدا العمل السيل عديمه للصراع والاحتكاك ، فجميع تركاة نظرها من الأبناء لتوزيعها على من يستحقها - من القدرات التي حددتها القرآن الكريم - في الحق أو تسجد وما هي بفضل الله قد أنهت ثمارها

فرداً يقرب الناس من دعائها كما يعمل الكثير لها يعرف بالتهرب الضريبي وقد لا يكفى حصيلة الزكاة المفروضة بقوانين وصحة القيام بأعياء القائمين عيباً - عسالة وصالى وأثبات ومربات وصعاب - عازلة فرض متروك لتعبد المسم بحاسب عليه ربه ، ونجزيه عنه ، ولعلنا في هذا المجال لا نرى بعض دول المسلمين التي يقوم سكان جوعاً وفي أمس الحاجة إلى المساعدة والعون من إخوانهم المسلمين

من هنا يدعو مصيبيه الإمام المكي إلى تكاتف الجهود في إعانة المسجد على أداء رسالته من رعاية  
ومرسته ومن إعلام إذا يقول الشاعر

مضى يالغ البنيان يوماً لتمامه (إذ كنت تبهو ————— وغيرك عديم  
شكك وسائل الإعلام عن كل مايقه وفيه إضرار بسبب وأن يكون براعها عشرة عاده  
واسعد اليوم يؤدى دوره بعد أن أطلب حربه المدعوة به بالحكمة والموعظة الحسنة  
والهادنة بالشيء من أحسن

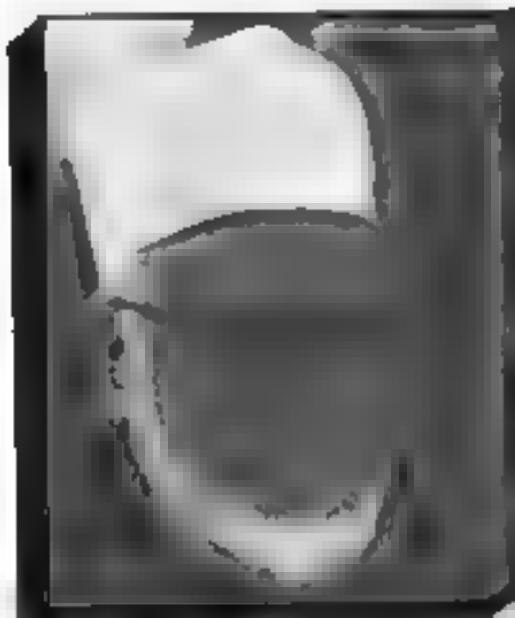
وبشارك جميعه الإمام الأكبر في عمليات الانتخاب المقرر: نقاش حيث برز بها صفاته شجاعة  
لابد وأن تؤدي ومن يكتسبها من العلم فيه - لكنه لا يعطي صورة إلا من يستحق ومن يثق في أنه  
يخدم الإسلام والمسلمين

وَيَأْمُرُ صَبِيحَتَهُ أَنْ تَحْرِيرَ الْقُدُسَ ثَالِثَ الْخَمْرَيْنِ ، وَصَبِيحَتِي رَحْمَةُ الْإِسْرَاءِ وَصَبِيحَتِي رَحْمَةُ الْهَرَجِ  
وَيَأْمُرُ فِي اسْتِغَادَتِي مِنْ لَبْسِهِ مِنْ لَأَدَمِهِ لَمْ وَلَا مَلَهُ ، وَلِذَلِكَ يَحَارُونَ وَيَجَادِلُونَ فَصَبِيحَتِي  
الْحَيِّ وَالْعَدُوِّ - نَكْرُ وَبَعْدَ اللَّهِ بِإِظْهَارِ الْمَلِكِ آتَى لَا مَحَالَةَ وَوَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْعِ الْقُدُسِ  
أَرْضِي أَهْلَهُ وَشَرَّ مَادَمَ لَا مَحَالَةَ وَلَقَدْ خَالَصَ عَلَى أَمْرِهِ وَبَعْدَ رَأْيِ شَتَوِيحِي

ومن العلماء من يقولون بحصانة إن الأثر بعد من أي حركة حامية ، قد هو لا يضر بالصغار ، والأثر يكسب أحكام الإسلام كصفاء حديقته ، لا ياتي من أس ومن أفرص ،  
أخرى من الإسلام القوي ، وإنه ليس بعد اخل (إلا الصلال) ومن اخل أن يكون الطماء كلهم  
وأن يهوى الناس غولاً وحلاً لا إمرأة أو ليربط من علم ومن به ومن ذواته والجميع ،  
اسمها لأحكام الله وعن الكتاب الكريم وسنه رسول الله ﷺ

والعلماء يرون على وجه الخصوص يحاولون طمس مقام الذين عظموا فرجه اشغال الناس بالفتيا وعقبتهم عن فهم الحبيب بله صرافهم عنه  
وسأل الله أن يرفع عقبيه الإمام الأكبر للمعدي لئلا عزلاء العلماء يترجموا على شاكلتهم  
رحمه شان الإسلام

﴿ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾



الحوار مع العالم الأعز

بشأن

## قضية الأسرى المصريين

أجرى الحوار الأستاذ : ساء السيد

بعدت قضية الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر من ملف إسرائيل الأسود في قتل الأسرى المصريين في عدوان سنة ١٩٥٦ ، وحرب ٦٧ ، وهي الجريمة التي نفذت تحت مسمى وبهر جوارات إسرائيل ومن بينهم ( إسحاق رابين ) و ( بنيامين البعازر ) وإسرائيل هي التي كشفت عن الجريمة لعدد غير وسائل إعلامها قبل أن تصارها الصحف المصرية بالتفصيل والتفرد.

ويطول فضيلة إن ما قامت به إسرائيل ضد أسرائنا حياة للإنسانية تدل على أنهم ليسوا من بني البشر . وكيف ما قامت به إسرائيل على أنه ( قتل عمدة ) يستحق العقاصم يد أنه يطالب أولاً بأن يندد لتفضيه أوراها لتأخذ دورها في الحسم والحزم والسرعة ، نصف على العناصر الضرورية في القضاء حقوق أسرائنا

هم ولا وعاء . هؤلاء الذين يطهروا يا وسعوا إلى رسائله دائية على أن يردى دورها في المنطقة ، وبشكل مسمى وأوسع . فيد آثاره : قصة على الأمة العربية خاصة ، والإسلامية عامة . بوجودها ثم دورها في المنطقة يؤثر تأثيراً سلباً على الأمة العربية والإسلامية ، في حين أن العرب والمسلمين

● ● رغم أن إسرائيل هي التي أنارت موضوع قتل الأسرى المصريين على يد حرائقها ، فقد حاولت كبحول طمس القضية أمام العدالة تقول : إن عملية السلام يجب ألا نعتكها ؟

— شيخ الأزهر : هذا تألب اليهود دائماً لا عهد

ببذمتها ومحايلون أن تكون جازة يعرف حتى الجوار بهم - ولكن لم تأخذ هذه الطريق إلى الآن وما نطلب سماعي لأي بيده قوة وحما مقاهرون ومسوية لما شئت - بل بيوتها ما لم نطلبه

● ● هل السلام يصرح عليه ان نطلب اسرائيل بنزواتها ومساوتها ونمضض أهيئت عن جراتها ؟

- شيخ الأزهر : لا يريد أن يجلول الواقع إلى نظريات ، وإسرائيل واقع ، ولابد أن يعيش هذا الواقع ، ولكن باحترام لأعسا ومقدرا ولتاريخنا وألمنا - وهذا ما يعني أن نعرض عليه ، ولا نجرب احتراما للواقع لأن ديوت ومسي وساربا عن حقوقنا وكرامتنا بوصفنا أنه يمثل خمس العام على الأقل ، وموصف لدى تاريخ عرب ، وهذا جذور في هذه المنطقة وسبا واحد أو عشرين لأرض العرب

## تلى الأسماء جويته تلى صعد

● ● قبل مئات الأسماء العربون هل بد إسرائيل بعد جريمة بكل القايير وظنا لماهدة جيف الثالثة سنة ١٩٤٩ ، ولكن كيف يمكن أن نمرق حقا ؟

- شيخ الأزهر : هذا الخبر جديد في الظاهر هل مصر والأمة العربية والإسلامية وهو أمر خطير بمسها ولكن الإعداء هذه القصبه ومعرف وقاتها أمر ينبغي أن نعلم كل شيء ، فلا بد أن نكون أو ان القصبه تمسا ، ولابد أن يسبح

سجلات معمودية ومن قبل فيه ومن أسر حتى سنين كم من سرائر قبل عيه على يد إسرائيل هذا أمر يعني سيطرة كي بعض على ألسنة ما يعتبر هذا حرم الإنسان بعد على أن هؤلاء الإسرائيلي ليسو من سي قسر ولا يعرفون الإسرائيل فذلك أن الأسير مأمون مضبوطة حياته لدى من أسره فهو أمانة لديه

ولقد كان لدى مصر أسرى عاملناهم بالحسنى وهذا هو تاريخ شعبين والإسلام - بالإسلام يرمي آدم حرب ، بل هو لدى نسي ومثل أولاد الحرب ، فلا تقل لأمرقة ولا تحرب لعامر ولا حرق لزورخ ، فلما ما قلقت يا إسرائيل إزاء سربا ، فلا تظن ان له حيا في التاريخ فلم يذهب ان جعل أحد من هذه القصبه ، ويعني أن بعد للقصبه إزرافها ، وان ساعد دورها لخاسم لخارج السريح حتى يطف هل العناصر الأساسية في القضاء حقوق هؤلاء

● ● أليس غريبا أن ترفض إسرائيل إطلاق سراح المطفين الفلسطينيين بدعوى ان يدهم ملوثة بالدم اليهودي ، بها تريق هي دم الاخرى بهذه الوحشية ؟

- شيخ الأزهر : هذا شأن القمصا الذي حرمهم أمانيهم في الحبه كما عربه قوبه ، وسيد بعض الكبار في العالم لهم ، ولو أن هناك تعلموا بسانيا لكان الموقف هو ذلك في كثير من القضايا الواقعة في العالم

## موقف أمريكا

● ● ألا يبدو مستغربا انشاء وفود تفعل

## المسلمون العرب

### ● ● أين منظمة المؤتمر الإسلامي ؟

● شيخ الأزهر المسلمون عالمه ، والعرب خاصة ، م اسمع من أنه كلمة في هذا الصدد يعني أن يحدد الإعلام دوره في دراسة هذه القضية ، ويحدد كيفية مسرده حتى هؤلاء الأخرى الذين قتلوا عليه

## دور الأزهر الشريف

### ● ● ماذا عن الأزهر الشريف ؟

● شيخ الأزهر جاب الأمر على أن يمدى يده إلى امر وأصبح إمامه ، حتى الآن ليس أبحاث تقدير تعبد بما تم تحديدا ، سوى ما استجيب إليه ، وليس لديه عناصر الموضوع ولكن هذا لا يمنع من أننا نعلم هذه غرضه إدارية سامية ، حتى يومنا هذا وقد وجدنا ما قام به إسرائيل هو حربه بالأسباب ما علينا من الملاحظات ، فالمعاملات حولها وفي يوم الأضياء ، بل كنها بالأسباب وحقوق شعور وهذا امر يعني أن يدرس ذات سبوق القضية دراسة بأولئك

## مقود القضاء

● ● المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أصدر لحرى تقول بأنه قانون بلاده ينص على سقوط القضاء بالتقادم بعد عشرين سنة !

إزاء هذه الجريمة ، ولذا ذكر تحديدا ، أمريكا ، التي تسارع دائما بالتصديق بأي موقف تجاه إسرائيل ، لماذا لم تحرك أمريكا ساكنا ؟

● شيخ الأزهر أعتقد أن الموقف الأمريكي هو موقف طبيعي بالنسبة لموقفها من إسرائيل ، ليس لا يريد أن تشارك في المظاهر حينها حتى ولو بالكلمة ، وهذا يجب أن يكون الأثر يده حتى وليس به أحد

● ● لم يصدر رد فعل أيها من العرب الذي يحدث نوعا من مراعاة حقوق الإنسان ، وبهم المسلمين بالخطر ؟

● شيخ الأزهر هذه النعمة مقصود بها دائما الشهير وخلل الرأي العام بوضوح معنى إلى المسلمين وينسب إليهم كل سيئات العالم ، ولكن عندما تكون الكثرة في ساحتهم ، أي ساحة العرب ، يعضون العين وكانهم لا يرون شيئا ، وهذا يوجب علينا أن نكون قضائنا بأيدينا ، مدرسا وخامسا عينا

● ● ثابت وجود الظلم من العالم العربي والإسلامي أيضا ؟

● شيخ الأزهر : هكذا هي أمة واحدة في هذا الموقف بكل أسف ، والى امتداد إلى إعلام مصر " م يتعلق مصه ببحثها وم يستظهر وقائعها ، كيفية حدوثها ، والمطلوب من الصحافة الآن محاولة استيفار العناصر الخاصة بالموضوع تعرضها على آراء شتى في مصر والعالم العربي والإسلامي

- شيخ الأزهر هد قانونه وحده وهو واضعه ، أما قانون 'الآخرى' صام وزيد أن يطبق ويعد ويتأكد من ركبوا هذا امره كمجربى حرب

● ● وزير العدل الإسرائيلي دعا إلى تعديل القانون الإسرائيلي ، سقوط القضايا بالقتال ، ولكن على أساس ألا يطبق بالر دجعى ا

- شيخ الأزهر ، أعتقد أنه ليس هو الذى سيحاكم وإنما محاكمتهم الآخرون وفق قانون آخر وإجراءات أخرى

● ● إسرائيل حصلت على تصحيحات من ألمانيا بلغت حوالى ٢٨ مليا ، فهل يمكن أن نطالب بتصحيحات ، أم أن هذا لا يلى من وجهة نظر الشرع ؟

- شيخ الأزهر ما حدث لأكرى المصريين قتل صده ، ونعمى أن يكون القصاص هو القصة الحقة ، فإن لم يعرف القصة على وجه التحديد ؟

ههناك التعويض الذى لابد منه ، ولكنى أعتقد أن الخديف لى تفاصيله غير وارد الآن باعتبار أنه لم تنسر أية وثائق جديدة لعدم الأكرى والإجراءات التى اتخذت لغتهم ، وسمره مكابه ، حتى يستند عديم ويتمثل بأنهم يد ذوبهم وهذه هى خطوة الأولى التى يجب أن نأخذ حوزا ، ومن متابعة هذا الموضع بالخصوص على حقوق هؤلاء الشهداء بأى وجه من الوجوه

● ● اجتماعا آخر فوا وكثروا الظاهر الذى تكشف عن جرائمهم ؟

- شيخ الأزهر لابد أن يحاكموا كمجربى حرب ، يجب أن يحاكموا كحاكمة محكمة دول كحاكمة الدولة التى كسرت عليهم

● ● هل تطالبون بمحاكمتهم فى إسرائيل أم دوبا ؟

- شيخ الأزهر هذا امر يجب أن يقرره دابره

## شيخ الأزهر ينفى مزاعم إسرائيل

نشرت « الفوج » حديث مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر فى القائل عشر من أكتوبر ٩٠ أجره مناه السعد" ولقد جاءت إسرائيل إلى القباها لباوة من الحديث على طريقة « لا تقربوا الصلاة » حيث أشارت إلى قول فضيلة « إسرائيل واقع ولا بد أن نعلم هذا الواقع » مجرداً عن السياق الوارد به بصورة أخلت بالمعنى الذى أرادته فضيلته وحملت بعض الصحف إلى القول بأن فضيلته يدعو إلى التطبيع مع إسرائيل وهو ما لم يحدث أبدًا فوجهه أسو فى هذا لقمة السؤال الذى أوردته فى حديثى وجواب فضيلته وذلك لتبديد الاتهام

● هل السلام يفرض علينا أن نقبل إسرائيل بتزويها ومساوئها ونطمع أمهنا عن جرائمها ؟ - لا نريد أن نتجاوز الواقع إلى نظريات وإسرائيل واقع ولا بد أن نعلم هذا الواقع ولكن باحرام لأفئنا وقدرنا وإثارها ولأمتنا

وهذا ما يجب أن نعرض عليه وألا يجرها احرام للواقع لأن ندوب ونحى ونصارى عن حقوقنا وكرامتنا عصفنا أنه يمثل عس العالم عن الأكل وروصنا ذوى تاريخ عريق وجبور لى هذه المنطقة بولسا والمدين أو محطين لأرض العبر

## من الأزهر الشريف - في شأن القدس



إن القدس تلك المدينة التي باركها الله وحاولها ، حيث كانت موئلا للكثير من أنبياء الله ثم أعورا كانت عليه إسرائا النبي محمد ﷺ من مكة المكرمة في الحجاز من شبه الجزيرة العربية حيث كان مولده ومقر بعثته ورسالته إلى الناس جميعا ، وكانت القدس موئلا قدمه في مسيرته ﷺ بدعوة من ربه نوره من آيات ربه الكبرى

وهي المسجد الأقصى الذي صلى فيه ليلة إسرائه ومراحجه إماما بالأنبياء عليهم جميعا الصلاة والسلام ، وهو جها من المساجد الثلاثة التي شيدت إليها الرجال لنصلاة ، حيث صاحبه الله أجر الصلاة بها ، فهو ثالث الحرمين بعد مكة والمدينة .

ولها ظلالها ، ولقدساتها ، منزلة عظمى لدى المسلمين جميعا ، فهو سرهم إلى تحريرها من تسلطها عليها عبرا وعهدا ، لفتنوا الأنفس واستعبوا الأموال والأرض والعرص ، وبموا وأكثروا حب الفساد ودمروا حرمة المبادئ الشريفة بأنفسهم وأثارهم واحرقوا أرض المسجد وحرموه وهم مصرون على تحريره ويداته

وقد تعاطب عدوان الإسرائيليين على القدس منذ أن كانت لهم شوكة ، واستشعروا الفساد دحها لوجودهم على أرض فلسطين وتنازعهم على هذا التدخل الغيوش التي احتلت أرض العرب جميعا بعد الحرب العالمية الأولى في هذه القرن العشرين ، ومايزالون مصرين على عدوانهم وعدوانهم للعرب والمسلمين مجاهدين بـ ، بالزعم من مساعي السلام التي تجري منذ كانت حرب ومضاه ١٩٤٢ هـ أكتوبر ١٩٤٢ م

وبالزعم من قرارات منظمة الأمم المتحدة التي أقرت - نظريا - حق العرب والمسلمين في أرضهم فلسطين وفي القدس بوجه خاص بعبودتها ومقدساتها لبل العتوان عليها وماتزال مساعي السلام تروح وتضطهد بمراقيل نعيمها إسرائيل ومايزال الوسطاء يأمنون أن يتم هذا السلام بين إسرائيل وحبرتها حتى تصبح جدارا يحمي حقوق الجوار ويحيط المسبح في سلام دائم للإنسانية بوجه عام

وفي خيرة الخرب والنازعة لإنجاح عملية السلام يتدخل دجاء الكونجرس الأمريكي بقرره بمنع التجارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس

يحدث هذا مع أن أمريكا تزعم أنها صديقه كل العرب ، وهي أصدق في صداقة إسرائيل وبمبادرة منها تزيدها وتضعها غزير من العوان على العرب وحقوقهم وتناصرها هذا في وضع إسرائيل نحو إتمام عملية السلام التي تتظاهر بدعمها ، لكنه دعم غير عادل ، إنه دعم يستندى الظلم ويستبانه

وهذه لقرارت منظمة الأمم المتحدة التي تضمنت استمرار الزمير في القدس على مكانه قبل  
سبوان ١٩٦٧ م

مهل نخلت أمريكا؟ بدءا من دعم عبثيه السلام ؟ وهل أثبتت أمريكا بعونها وقدرها في العالم على  
الاستيانه بمروءه منظمة النديه التي تعمون ارضها ؟

ألا يرى أمريكا ولشيوخ عيسى خاصه أن غلوه هدف يرض من هذه أمريكا في العالم كله ؟  
فليس هذا القرار دعوة مباشرة إلى فوس أخرى إلى الاتحاد بها في نقل سفارها إلى القدس وبذلك  
يكون إسرائيل ظالما حاصلا بحمل وزير أمريكا ؟

(إيا - نحن المسمى - يؤمن بقوله الله سبحانه في القرآن الكريم

﴿وَيَذَرُ الْأَيْمَانَ مَوْءَاظَاتٍ لَّهُنَّ بَيْنَ الْأَافَاقِ﴾ اُن کے لئے امانتوں کی نگہبانیاں۔ اُن کے درمیان۔ ۱۵۰۔

إن العرب والمسلمين قد تواصلت صداقتهم بأمر يك وبالرغم من مرور نحو ثلاثة أرباع هذا القرن  
المتغير ، وهم - أي العرب والمسلمون - على مستوى عقلانياتها في هذه الصحافة مدنية ولا تنظم  
لا أحد على الحق

إن القدس وحقوق الفلسطينيين ليست بضاعة مرجاة وقصبة محصل التكتسب والمصاراة  
إن نصيب الأمة التي يمنع عدادها خمس سكان العالم والتي ثلثت تحت يدنا ثرواها مهم الإنصاف  
في علومها ومعاشها واحتياجها ، فهي قوة مؤثرة عسكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ونظام  
جده الأمة لا تتوالى عن أن يجمع كلمتها وتصف أقدامها في كل هذه الجهاد ، كما نخطب في  
صفوات خمس مرات في اليوم ، للذائع عن نفسها ، وهي في وقت حذر من سياسة أمريكا نحو  
القدس ، ونحن نخطب حول أحد ، ولانتهدي عن غيرها

وعاشى هذه الأمة - بصرى - هذه - تدعو الكونغرس الأمريكى أن يكون مع الشعب الأمريكى الذى يحمل مشغله ومع الصداق لى حربى جاعين فى هذا الشرق ، ومافعل ذلك ليكون جديدا ولا طامعا

ألم يكن الأولى أن يُستعفى الشعب الأمريكي قبل أن يُصدر الكونغرس قراره بتأييد إسرائيل في تأكيد احتلاله للقدس واحتساب الأرض والعرض من أهلها ، واحتياطيا باستثناءات وللصكوك التي حدثت لهم ومقدمتهم

إننا نأمل أن نرى هذا القرار العظيم الذي تم إقراره في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونحن نأمل أن نرى هذا القرار العظيم الذي تم إقراره في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونحن نأمل أن نرى هذا القرار العظيم الذي تم إقراره في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هذا القرار الذي استظهر أن دعاة السلام صاروا دعاة للعدو والاحتلال للأرض والفرص  
وللمستعبدات لا يرحمون هذا للمير ، ولا يدعون إلى غير ذلك يحرق في الأرض صافا ، يملأهم ،  
وبما أفتح لهم من أسوار وفتحات ، والله من وراءهم محيط . وصلى الله على من علموا أي صاحب  
يعنون

علم أنهم يا أصحاب القضية - قضية القدس -



هل أهدتكم ساحاته الكويعر ، وأمسك الأتس التي لا تترك قولاً أو معلوماً بها إلا  
عصباً وأمسكت الأتس الحدود بالزور والبهتان ، تثير الغش ولا تترك طريقاً ولا تدفع عيه ، ولا تترفع في  
علمة بالأمة .

لديكم قد صحت - نكمير - ونمير إن كان ذلك فأين عطمة التوخر الإسلامي بعبها  
وورائها وأنها العلم ، وأين جامعة القوس العربية بقمب وهداب المتعددة

أم هل الله - جل جلاله - في القرآن الكريم ﴿ وَرُفِعَ سَمِيُّهُ ﴾ الشورى ٢٨

أليس من أمور الإسلام وفروعه الإلهام بأمور المسلمين

هل عاب عنكم قول الله سبحانه ﴿ وَكُلُوا ذُقُوا فَلْيَتَنَبَّهُوا ﴾ مائدة ١٠١

الأنش - البقرة - ٢٥١

وهو الله سبحانه ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فَفَنَفَفْنَا فِي الْإَرْضِ وَمَاجِدَافُكُمْ

فَبِأَنفُسِكُمْ أَفَكُمُ الْمَكِيدُونَ ﴾ البقرة ٢٥١

إذا كان قد عاب عما - عي أمه - المسلمين - بكافة شعوبها وألوانها وديانها ومواقفها على أرض الله  
فها هو كتاب الله بأديها يتو الأهر عنكم منه هذا الهدى ، حكوا على قدر المستولى ، واسترحوا  
عن هذا الصب الذي قد يُفسر بالرحمة بعد يحدث من قوس أو فعل موجه إليكم بمر أو صكم  
وعر حكم ومعدساتكم

فهل مودوكم في كل واحد الله - حتى على صلا - ولتنبو للتشاور في هذه القضية حتى قد  
يكوه هي القضية على وجود القدس في يد الأمة التي القصب الله عليها صده بين الأرض والمساء كما  
كاتب ، يذكر فيها اسم الله ويقل عزابه ويظل الداء الله أكبر - عالي صافر من مسجدنا الأقصى  
محاوياً حرم الله في مكة وحرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المدينة

أب المسلمون بأهل هذا الشرق من أفضاء في مطلع الشمس من أقصى المغرب كرو على قدر  
المستولى في هذه القضية ، ولا ترحبكم هوا ، وما دعاكم الأهر في هذا الوقت إلى امتناق سلاح وإلما  
يدعوكم إلى أن تصحوا من فضايكم المصوية بكلمة واحدة معلوب ومسموح للاخبر في موقعهم ،  
ليصنوا أن لكم وجوداً حاصراً وأنكم لا ترحبون المواجهه دعاها وحسرة لأحيالكم التي يتنا  
ستصنها وأمر بصرون

أجسراً مؤسساتكم في أوطانكم واسطفو من يدوس ويتراجع عن فصايكم في كل الأمكن  
والمرافق التي هيأها لنظامات أهلية والدولية ، ومن تصحوا من بظاهركم في الدفاع عن حقوقكم ووظف  
المعلولان على أرواحكم وقضاياكم وعرضكم

إن الأهر الشريف - وقد ندأول بحسن جميع البحوث الإسلامية فيه - في هذه القضية ، قضية  
القرار الصادر من الكونغرس الأمريكي لاغتصاب القدس وتأكيد حلالها من إسرائيل فيما ساعى  
الصالح مشعل خير كثيراً في هذا الوقت وعبرى القود ه وهالك وبسارك الرؤساء ومنظمات دولية

أخرى لإعجاح هذه المساعي ، بأن هذا القرار من الكونجرس ، نغمه على السلم العام في المنطقة وتحريكها فاستكن واستمر في النعوس من كبره الظلم والظلمين ومن ممة بوشعش قد نعبد كل ذلك

نلصق

إذ تصدقته الأمريكيه وأجبتها أن تميل ، نسوويه نحو هذا القرار الذي سيهدم به كل سلام قام لو سيهوم ، وإن الحرية الأمريكيه ، عيب أن يواجه هذه في في يدها من مسطحات إذا كانت حقا سعي لإقرار السلم والسلام ، في هذه المنطقة احادة من العام ، التي تتواكب عيب المصالح الأمريكيه مع المصالح المحلية للأمة الإسلامية بكانة شعوبها

وإن الأهر الشريف بهذا البيان يدعو كافة المنظمات الدولية أن تأخذ دورها في إقرار السلم العام في العالم وأن تدفع في وجه هذه المصوغات ، وبما هذا القرار الذي صدر في وقت فطشع عيب إلى السلام

إذ الأهر الشريف يلقى في أن شعوب الأرض كاله بؤس بالسلام وبضرورة توفير الأمن لكل الناس وأن عليها أن تحت الرؤساء وحكومات والبرلمانات لتأخذ دورها نحو الوعوف صد قرر حل المسارات إلى قدس وبرك هذه القضية في مولدها ووطنها في محادثات السلام الجارية وبكلى التصدير والاحترام يدعو الأهر الشريف كافة منظمات في العام الإسلامي لتضع وقفة شجاعة تناسب مع قدر هذه القضية وتطرحها على مستقبل الأمة الإسلامية وأحبائها ويدعو الأهر الشريف أصحاب محلاته والصحافة والنسب المسوك والرؤساء والأمراء والحكومات أن تتشاور وتتأزر وتخرج عن المصمت وتطبع شعوبها على المخاطر التي تفرص في هذا العصر

ويدعو الأهر الشريف إلى جد محادثات بين القضية انائلة أعظم من أي خلاف عام وسيسجل التاريخ وفستكم هذه المناصبه ضدالعه التي تدود عن الأمة السرور ومكتفح البرور من شدي قد بدت الحياء من أنفاهم ، ونلبسه بها أعماهم أحيوا لألومه وحشها في الإسلام أنها كالبهايا نرصوص يند بعضه بعضا ، وهي كالحمد الواحد إذا استكى منه عصر يدعى له سائر الجسد بالنسهر والخصي وهو نرو يسكم عروحه ، فقد حذروا الله في التراف من الرأع والشقاق ، وأمرنا بالاعتصام بحبل الله وحيا نأ حاصر وحدة الكلمة والصف والتمون على البر والتقوى

فأجمعوا أمركم وسركاءكم وخصاصكم من جداثكم في العام ولا يكرن أمركم عليكم عنه لم انصو إلى حبسكم فأنهموه وأغصوه ودفعو بعزم وعزم عن ففسكم وهي عرضكم وتقوا بوجد الله في مرله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَعْلَمَ تَقْوَاكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ﴾

شيخ الأهر الشريف

جلاد الحق على جيلاد الحق

# سُورَةُ الْاِنْسَانِ

د برزهم خميس



قُلْ هَالِكٌ هَالِكٌ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِمْ هَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ اِنَّا جَعَلْنَا فِيْ اَنفُسِهِمْ اَعْيُنًا مَّهِمًا ۝ يَرَوْنَ مَا يُكْفَرُونَ ۝ وَجَعَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ سَبًا ۝ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ۝ فَأَغْشَيْنَاهُمْ هَهُمُ لَا يُبْصِرُونَ ۝ وَصَرَّاهُمْ عَلَيْهِمْ ۝ اَنذَرْنَاهُمْ اَمْرًا لَّيْسَ يَتَذَكَّرُونَ ۝ اِنَّمَا سِدْرُكَ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي هُوَ لَكُمْ وَخْيٌ ۝ يُبْصِرُ ۝ وَالْخَيْبُ يَشْتَرِيْ بِمَقْدَرٍ ۝ وَاَخْرَجْنَا كَبِرِيَّوْنَ ۝ فَاَتَّخَذُوا نِسَاءَهُمْ نَجَاسًا ۝ وَتَحَكُّبًا ۝ فَاصْلَحُوا اَوْ بَازِرْهُمْ ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ وَّاحْصِيَّتُهُ ۝ بِاِمَامٍ شَهِيدٍ ۝ ﴿١٧﴾

الذين اختاروا الضلال على الهدى بانه لا يحب  
ورم ووجوب وعيد الله الشديد على طغاة الناس  
في الآله هو ما جاء في قوله تعالى : وحق قول الله  
لا تملأ جهم منكم ومن يملأه منكم الله يعلم

(ص : ٨٥) ، وفي سورة النجم : ﴿ ١٧ ﴾  
لَا تَمْلَأْ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ فَاحْصِيَتْ بِهِمْ نَارُكُمْ  
الآية ١٧ ، وعد من علم الله - تعالى - بان  
بعضهم يؤمن وبعضهم لا يؤمن ، فاحصر الله على  
الهدى لا يؤمن وأصبر على الكفر بانه لا بد من  
الإيمان ، وذلك لقوله : الذي هو عليه هو حكم  
والنصاء الأرض ، فخصي ما علم الله تعالى من  
اختيارهم الضلال على الهدى ، وهذا العلم جمعه  
الكشاف لا صفة تأثير ، فلا حجة لأهل الجبر في  
هذه الآية ، وهذا الذي قضى عليهم عليه إصرارهم  
على الكفر وحبهم له

وكلمة : أكرههم ، في : لقد حق القول ، على  
أكرههم ، نصيبه فعل التعظيم ، وحق ما المؤمن

ناب الآيات السابقة في القرآن مجرّد محمد  
العليه ، وأنه رسول من عند الله ، وأن  
مبعثه مستقيم لا روج فيه ، وأن مرله هو الله  
المرور الرحيم ، وأن نصر من إزال القرآن إجماع  
قوم م بذر مؤله

لم ينزل في هذه الآيات من وقف من القرآن  
موقف العنادة والتمكيد ، وأن جرائهم على ذلك  
ناب ووجوب ، فالآيات تكفي عن مصر  
هؤلاء العاصين ، وعما يرى من غير الله ، وعلى  
ما علم الله من قلوبهم ، ومن أمرهم ما كان منه ،  
وما سوف يكون

وقال الفخر الرازي في بيان انداسه لما بين  
سبحانه - أن الإنسان ذو الإرادة لا يدار ،  
أما بل أن الذي ليس عليه إلهاده استمره  
لاحتد ، وإنما عليه الإطاعة ، وقد لا يؤمن من  
المشركي كلب ، فحصر الله على الحصريين على الكفر ،



الروحية - إن صحب به نفل على أن الآية نزلت  
مري

والصبر في قوله ﴿عسى إلى الأعداء﴾ يجوز  
أن يعود إلى أيدي ، وهي وباء ، يجوز ذكر لا  
بها معلومة من السياق ، وقال بعضهم إن  
الضمير يعود على الأعداء ، ونقل : ما أحاط  
بالخلق على معنى الضيق والتجارب والأسر ،  
والأدوار ، جمع نفر ، وهي جميع النجس من  
اسلمها ، والقاء في قوله ﴿فهم مقصون﴾ فاه  
النسب ، والمعنى به ربحوا ربحاً سهواً ، خاصوا  
أصهارهم ، جمع صبح النحر فهو صبح ذو ربح  
رسه بعد الشرب لأرواحه أو يروده الماء أو  
يكرمه بعبده

ومراد بعبده ﴿من بين أيديهم﴾ ما كان  
قريباً منهم ، وقد اختلف المفسرون في هذا المراد  
قال بعضهم ﴿وجعلنا من بين أيديهم  
سد﴾ أي سد في ﴿من عندهم سد﴾ أي  
الأسرة ، أي أيديهم عن التبع ، وعموا عن  
قصور الشرائع في الدنيا ، قال تعالى  
وجعلنا من

نوره من نورهم ثياباً أيديهم وملائكتهم ﴿فصلته﴾  
وعمل ، فلسي : سدناً طرق الأيدي عليهم سدناً  
معتزلاً ، ويكون سدناً فلسي مشياً أي سدناً عليه  
للعرق سدناً حباً فلم يصل إلى مطربه  
وعرى ، سدناً : مكسر السين وجعلها  
فيل زب ثمر بين معنى واحد ، وهو مكسور  
السين ما كان من خلق الله كالليل والنور ، وفتح  
سور ، ما كان من عمل الناس  
وعرى : مغيبتهم ، مأخوذ من الخرب  
فانهم به مأخوذ من معانيها عطف أصهارهم

وجعلنا حباً غشوقاً ، وبالحق : أحبنا إصهارهم  
مري ، المني : وهو عده إصهار بلا رند  
ذكر بعده ﴿فهم لا يسمعون﴾ وهم وإن كانوا  
يرون بأعينهم إلا أنهم يسمعون بأسماعهم في باب  
الله نفى عنهم الإصهار

والفرض من ذكر هاتين الآيتين تقرير وتأكيده  
لقوله تعالى ﴿عند من السم على كبرهم﴾ فهم  
لا يسمعون ﴿عند من سمع مثلاً نصيبهم عن  
الكفر ، وأنه لا سبيل إلى إزواجهم وتصالحهم  
ومن طريقة القرآن ضرب الأمثال المصنوعة  
للأنوار المنوية والمبىة تقريباً للمعنى ، وتوضيحاً  
له ، ويحل في هذا المثل كلامهم وإسماهم عن  
الإيمان في سبيل الله ، وتقرير هذه الاستعارة أن  
يقال : شئت ههنا في عدم تيسر الإيمان لهم  
للسبب الإلهي ، ههنا من خلقت يده وعينه فلم  
يستطع أن يعطى مقصوده للسبب الحسي الذي قام  
به ، لا جامع مطلق المنع ، والاستعارة لثبوت ،  
وقال : النسبي مثل نصيبهم عن الكفر ، وأنه  
لا سبيل إلى إزواجهم بأن جعلهم كأنهم ليس  
لمصحين في أنهم لا يسمعون إلى الحق ،  
ولا يعطون أعانهم نوره ، ولا يعطون  
رموسهم له ، وكما خاص بين حجبهم ،  
لا يسمعون ما قد سمع ، ولا ما حلهم ، في ألا  
بأس له ولا بصير ، وسمعتهم عن السم في  
آيات الله

ومن المسموع من حق الآيتين على حقيقة  
فانهم تعالى يدرك ما جعل بالكبر يوم انقياده ،  
والنسيب في ﴿إننا جعلنا﴾ لفظ للمعنى الحقيقي  
الوقوع  
وما يدل على هذه المعنى قوله تعالى في سورة

١ عامر : جابر عفا بحدب به الكفار يوم  
ثقيانه ﴿ يَدُ الْأَعْمَىٰ يَنْصَرِفُ وَأَسْفَلَ  
فَصَحْنُ يَدَيْهِ يُعْرِقُ النَّارَ يَتَخَرَّكَ ﴾  
(٧١ ، ٧٢) ونصران نصر بعضه بعضا ،  
والاصل حر الكلال على حقيقته ولا مدح إلا  
لله ، إلا أن مدح بعضه خصمه ﴿ وَسُورَةُ عَلَيْهِمُ  
تَأْتِيهِمْ أَزْوَاجُهُمْ فَلَا يُمْسِكُونَ ﴾

في الآية السابقة بين شأن الكفار بطرمز  
العمل ، وفي هذه الآية بين شأنهم بطريق التوبيخ ،  
﴿ وسواء ﴾ بمعنى مستور ، والإنذار قد سبق  
بأنه ، والآية وجدت في جماعة علم الله تعالى أنهم  
يموتون على الكفر ، ولقد كان عدم إيمان الكفار  
شاقا على رسول الله ﷺ ، وهم العرب من هذا  
في باب كثرة ، منها قوله تعالى ﴿ فاعلموا أنه  
مستعصم على ما فيه من العلم يوموا بهم أجمعين  
أمت ﴾ (الكهف : ٦) ، قوله ﴿ فاعلموا أنه مستعصم  
الأكبر يوموا به ﴾ (الشراء : ٣)  
وقوله ﴿ فلا تذهب حيث عبيهم حسرات ﴾  
(فاطر : ٨) فبلا الله بهذه الآيات وغيرها من  
آيات العرب ، مثل قوله تعالى

﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ كَيْفِهِمْ سَوَاءٌ مَا عَدَدُ مَنَافِعِهِمْ أَمَّا نَدْعُهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الشراء : ٦) ، ولقد يقال مادام  
الإسلام لم يمنع في خصوص ما فادته ؟

بحسب من ظلت بأجوبة ثلاثة  
أولها : لكتاب الرسول ﷺ ،  
والثاني : إقامة الحجة عليهم ﴿ إِنَّا لَنَبْذُلُكَ  
لِلنَّاسِ عَلَىٰ أَفْوَحٍ حَبَّةً مِّنَ الرَّمْلِ ﴾ (النساء : ١٦٥)

الثالث : ليكون الإسلام عابا ، ومعنى  
الآية أن الله مهي في هؤلاء ، فأمره على حسب

علمه بطبيعته فكريم التي لا يتعد إليها الإيمان .  
ومن المعروف أن الإسلام لا يمنع من غير مهاب  
لإيمان ، وسبق علم الله بعدم لا يلزم منه الجبر ،  
لأن العلم صفة تكشافية ، وليس صفة تأثير  
وهم لا علم لهم بقضاء الله عليهم ، والأساس في  
تعليمهم سوء اختيارهم

﴿ إنما تنذر من جميع الذكور وحتى الرحمن  
بالقريب فبشره بمقبرة وأمر كريم ﴾

في الآية السابقة بيان لعدم نفع الإنذار بالنسبة  
للقوم خصوصي ، علم الله أنهم يموتون على  
الكفر ، وفي الآية بيان لعدم نفع الإنذار بالنسبة  
جماعة يؤمنون قبل موته ، ولقد : ﴿ إِنَّهُ

حاضر ، ولقد ورد على هذا الخبر إشكالان  
الأول : أنه يخالف قوله سابقا ﴿ تنذر قوما  
ما أنذر أنؤمن ﴾ على القول بأن : ب ، ب ، ب

الثاني : أن هذا الخبر يخالف عموم رسالته  
﴿ وَبَدَعَ هَذِهِ الْإِسْكَانَ مَا يَكُونُ نَرَادَ إِنَّا  
بِتَفْهِيمٍ بِإِنْدَارِهِ ، فالتقصود ، إنما هو الإنذار للجمع  
إذن ، فالنبي ينذر جميع الناس ، ولنفعهم من  
أمنوا به ، فلا تنافي ولا إشكال

والمراد بالجمع الذكور : الإيمان بالقرآن ،  
والعمل به ، والانتباه لرسالة ﷺ ، والاعتبار  
للقرآن ككلمة ، وحتى : و ، الرحمن : في غاية  
الندف ، لأن هناك فرقا بين الحب والخوف ، فقد  
يخاف الإنسان من أحد خيرونه وهو كرهه له ، أما  
المؤمنون فإيمانهم مع خوفهم من ربهم وخوفهم  
ويعرجون بغيره من أنه رحيم ومعنى ﴿ وحتى  
الرحمن بالعترة ﴾ حاف عباده ، ودينهم برحمته ،  
فإنه مع رحمته شديد العقاب ، من يحاذي

﴿ من عصى الله فاعلم عَذَابِي ﴾ وأن عذابي



ناحية المدينة فأتوا الثعلب إلى قرب المسجد ،  
فزلت هذه الآية ، فقال النبي ﷺ : « إن آثاركم  
يكتب فلا تتفوا » ومنها ما أخرجه عبد الرزاق  
عن أبي سعيد قال : شكت يدي سنة إلى رسول  
الله ﷺ بعد منزله من المسجد ، فأمرني الله  
تعالى : ﴿ وَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ فَانْقَضَتْ وَبَشَرْتُمْ ﴾ فقال  
النبي ﷺ : « عليكم ما ركبكم ، فإنما يكتب  
آثاركم » ، الروايات صحيحة ، ولكنها ليست  
سأبره الآية ، إنما استدل بها النبي ﷺ على  
أن جد البعث عن المسجد يكون ميا في كثرة  
الحسنات بسبب كثرة الخطي ، ويدل على ذلك أن  
سورة « يس » كلها مكتوبة على الصبح وحادثة  
بني سبعة وضرب باليد ، وهو أن يكون الآية  
زالت مرتين مرة في ضمن السورة بمكة ، ومرة  
باليد

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ذكر الكلام فيها  
مؤكداً ، ومعها نور العظمة ، وكلمة هي  
والفرح من عشرين التراكيب الاعناء بأمر العلم  
بالنسبة للمؤمنين بالبعث ، ورد الإمكان بالنسبة  
للمتكبرين له ، وهم الكفار ، وقد حكى عنهم  
القرآن الكريم ذلك فقال

﴿ أَلَمْ يَسْأَلْ رُسُلَهُمْ لِمَ لَا يُقِيمُونَ آيَاتِنَا وَلَهُمْ آيَاتُنَا وَلَهُمْ نِعْمٌ عَظِيمٌ ﴾ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا  
نموت وبها وما يهلكنا إلا الدهر ﴿ ( الحاقة  
٢٤ ) ، ومن قولهم في هذا : إن هي إلا أرحام  
ندفع ، وأرض سبع ، وليس و ، ذلك شيء  
وللمصير في قوله ﴿ عَمَى النَّوَى ﴾ مولد

الأول : أننا نهدمهم إلى حياتهم الأولى  
بأجسادهم وأرواحهم عند الصخرة الثانية ، كما قال  
عيسى ﴿ نُمِطُ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ﴾  
( المائدة ٢٨ )

القول الثاني : أن المراد من قوله ﴿ عَمَى ﴾  
أبى ﴿ أوى » حوى المنوب بأن يوجههم للهداية  
إلى الحق ، بعدما حالت ظلمتهم بالصلالة ، والقوى  
الأول يذكر القى الأصلي والناق يذكر القى  
اللقى ، وكلاهما مراد

وحي سبحانه وهدى لا يكتفى بوجهاتهم  
وإعادتهم ، بل يكتب كل ما عملوه من خير أو  
شر وهذا قال ﴿ وَتَحَنَّنْ عَلَيْهِمْ ﴾  
وبالشركم ﴿ والكتابة يكون في صلب ملائكة ،  
والأنا أسمنت إلى الله تعالى لأنه الأمر بها ،  
وما قدموا مراد به : ما أسفروا من الأعمال  
الصالحات وحيها

﴿ وَأَقْرَبَهُمْ ﴾ ما اقترأ منه من قر حسن  
كعلم عباده ، أو كتاب حصوه ، أو وقف  
وقوله ، أو رباط أو مسجد حصوه ، أو من  
كرظمة وظلها بعض الظلمة لم ليس أملاً لها ،  
وكنك كل سنة حسنة أو سيئة يسى بها بطله  
ومثل هذا قوله ﴿ مَا يَسْأَلُ شَيْءٌ سِوَهُمْ ﴾

( المائدة ١٣ ) ، ويدخل في نارههم  
خطا غير من حصة ، تولى الصالحه

﴿ وَكَانَ مِنَ الْمُحْصِينَ ﴾ ﴿ ( المائدة ١٣ )  
المراد الأصغر للإحصاء هو التعداد والمراد  
في الآية : البيان والمفظ ، لأنه لازم العدد ، ويراد  
« بكل شيء » الجميع لا المصوح



# تسبيح الكائنات لله رب العالمين

بقلم الشيخ / عبد الفتاح سيد جمان  
مدير عام الإدارة العامة لشؤون الحرمين

معنى التسبيح ومادته

التسبيح مصدر الفعل سَبَّحَ ومادته (سبح) وهو يدل على الحمد ومعه تسبيح في الماء .  
فالتسبيح لغة هو مطلق الإجماع ، ومنه قوله - تعالى ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ ذِكْرًا﴾  
وهو مأخوذ من قوله - تعالى - ﴿عَمَّا لَا يُلَاقِي﴾

والسبب القوي مرادى فيه . أى : إجماع كل صفات السوء عن الحق - سبحانه وتعالى -  
قال القرطبي : إنه يدل على الغلبة الباطنة عن جميع القابح التي يضيفها أعداء الحق  
- سبحانه وتعالى - إليه ، وكأنك حين تسبح الله - تعالى - تقول ( ما أبعد من له الأسماء  
الحسنى والصفات العليا ، ومن يملك كل القوى والقدرة عن جميع القابض )

﴿وَمَنْ سَبَّحَ بِحَمْدِكَ تَرْغِبْ إِلَىٰ﴾  
المرارة

وقد جاء التسبيح - في القرآن الكريم - بأكثر  
من صيغة ، وجاء بصورة الفعل الماضي ، سَبَّحَ )  
كما في قوله تعالى

﴿وَسَبَّحَ بِحَمْدِكَ قُلُوبُهُمْ﴾  
وَمَنْ يَنْتَظِرْ يَأْتِ بِالسَّحَابِ مَطْمَئِنِّينَ  
جاء -

﴿سَبَّحَ بُرُودًا﴾  
وَمَنْ يَنْتَظِرْ يَأْتِ بِالسَّحَابِ مَطْمَئِنِّينَ  
جاء بصيغة ( مضارع ) كما في قوله  
- سبحانه -

وجاء بصيغة ( مضارع ) وهو  
مصدر كالتسبيح ، لقولك : تسبِّح الله أى  
مذهب الله تزيهاً عن كل قبح لا يليق بجلاله  
- تعالى - ولا يستعمل (ألف مضارع) ، وقال  
بعضهم إنه اسم علق على التسبيح ، ومن ورد  
هذه الصيغة في القرآن قوله تعالى

﴿يُسَبِّحُ فَدَمًا﴾  
وَمَنْ يَنْتَظِرْ يَأْتِ بِالسَّحَابِ مَطْمَئِنِّينَ

ويلاحظ أن معظم الآيات التي يأتي فيها  
(سبح وتسبح) تليق به : الأمر الحكيم ، أى  
أن الله - تعالى - يستحق هذا الشرف والتعظيم ،  
لأنه عزير لا يذنب ، حكيم في كل ما يريد ، وهذه  
سبب كل الكائنات له ومن المصارع قوله  
تعالى سبحانه عن انقلابه

﴿عَلَّ سُبْحَانَكَ﴾  
المرارة - ٩٣

وهو من حكاية عن ثلاثة

﴿ مَبْعُوثٌ لَّنِيكَ يَا مَعْشَرَ ﴾

البقرة - ٢٢

وقال بعض العلماء : قد يأتي « سبحانه » على معنى الأمر أي : تزهوا الله وقسروه بهذا المعنى في صدر سورة يس .

قد ، وقد يستعمل التسيح في معان أخرى منها الصلاة ، لأن الفصل أعظم قد يصلاته ، ومنزه له عما لا ينفي ، ومع قوله - تعالى - من سيدنا موسى - عليه السلام

﴿ تَقُولُ لَكَ عَزَائِيكَ ﴾

الصافات - ١٢٣

أي المصلين ، كما قال الصخر - في القصة - رت إطلاق لفظ ( التسيح ) عن صلاة التامة وقد ورد التسيح بمعنى ( الاستثناء ) كقول

- تعالى

﴿ تَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِسُورَةِ الْقُرْآنِ ﴾

سورة ( النجم ) - ٢٨

أي ، تنزلون بقولكم إن شاء الله ، لأن المعنى أعظم قد - تعالى - في الاستثناء

بمعنى

وقد يستعمل ( التسيح ) بمعنى التور كما جاء في حديث الشريفة : أخرف سبحانه وجهه ، أدركت من شيء ١٩ قيل : معناه نور وجهه الذي إذا رآه القارئ قال : سبحانه الله

معنى التسيح في القرآن الكريم

الأصل في التسيح أنه التزييه للخصم - سبحانه - أي إطفاء عن كل نفس وسوء وهو

سريه في الداب ، وتزييه في الصواب ، وسريه في الأفعال والأسماء والأحكام

أما تزييه الذات ، فيحصل بالترديد المطلق وهي الصفة والد والكثرة ، وتركيبه وعدم مشابهته - تعالى - لشيء من المخلوقات ، قصص عنه الجسميه والعرضيه ولا يحدده زمان ولا يحصره مكان

قال تعالى

﴿ مَبْعُوثٌ لَّنِيكَ يَا مَعْشَرَ ﴾

أما في الصفات فتزييه صفاته من المعجز والنبص ، فزيه من الخلق - بأن يكون محيط بكل المعلومات ويكون قادراً على كل المخلوقات ويكون صفاته مترعة عن التميز ومع قوله

﴿ سبحانه هو المعنى ﴾

وأما في الأفعال فلا تكون أفعاله معروفة على شيء من ماله أو الزمان أو المكان أو حاله ﴿ مَبْعُوثٌ لَّنِيكَ يَا مَعْشَرَ ﴾

وأما في الأسماء فالإقرار له بالأسماء الخسئي التي لا يخالها شيء قال تعالى

﴿ وَيَدَّ الْأَسْمَاءُ لَنُفْسٍ دَعْوَةً ﴾

وترزيه في الأحكام هو : الاستعداد لكل شيء مترعة الله بعباده فهو مصلحة وسوء ، وكل ما حكم به على خلقه ، حسن أو حرم ﴿ مَبْعُوثٌ لَّنِيكَ يَا مَعْشَرَ ﴾

يبدو ملكوت كل شيء وسوء رعونته ﴿

معنى الاصطلاح في التسيح هو التكميم شوعاً واستمالاً في القرآن الكريم ، وقد يأتي التسيح في كتاب الله - تعالى - بمعنى التسيح كقوله - تعالى -

تفسير الكتاب

کُل شُوءٍ فِي الْكُوفِ بِسَمِ اللَّهِ -  
مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ

﴿ وَلَيْسَ مِنْكُمْ شَيْءٌ ﴾

12 - 41-58

أنى وما من شيء في الوجود كله إلا ويصح  
بمحمداً الله بآثاره من بركاته من  
مجاهديه - فهو بلا شك بكرم الله لا يمح  
بمحمداً الله (إن لم يمح غمدى فلهذا غمد  
البدن لا يمح يمح بمحمداً من المخلوقات  
العالمية كالبلائكة والنبهه وغيره من  
كائنات غير البشر والرمال والحيوان والنبات  
والزواجر والسمك والاحياء والارواح كالماء  
والهوى والارواح والنبهه

➤ مسجده مالی مصوب ولائیت

تونس

• 2

وتسبح هذه الكائنات معه لأربعة فاعهيا ،  
 أي أن التسبح أمر ثابت لما ثبتنا استمراراً ، فهي  
 لا تمتد من تسبح في وقت من الأوقات ،  
 وهذا هو السر في الإخبار عن تسبح هذه  
 الكائنات مرة يصيه أمامي ( تسبح ) مرة يصيه  
 المصارع ( تسبح ) للإشارة إلى أن تسبح هذه  
 الكائنات مع غصن يولث طول وقت ، بل هي  
 كانت تسبحه أبداً في الماضي وتكون تسبحه أبداً  
 في المستقبل

وہابیوں نے اس بارے میں صحیح کتابیں تحریر  
کی ہیں۔ ان میں سے ایک "بازارِ نبوی" ہے۔  
اس کتاب میں صحیح حدیثوں کی روشنی میں  
اس بارے میں حقائق بیان کیے گئے ہیں۔

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ ﴾

﴿مُبَارَكٌ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا...﴾

الزحرف ١٢

يَعِدُ فِي حَذِّهِ الصَّحَابَ (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وَفِيهِ  
الْبَهَامُ الْقَوِيَّةُ لِلْإِسْلَامِ الصَّحَابِ (وَفِيهِ  
سُبْحَةُ) وَفِيهِ نَارُ

يُفِيدُ مَعَ الْمُصِيبِ : (لَنَا الْيَدِ عَمِلَتْ  
الْمَكْنَنَاتِ وَكَتَبَتْ مَرْفَعاً عَنِ الْمُصِيبِ وَالْمُصِيبِ  
وَالْعُوبِ وَفَوَلَهُ - سَأَلَ وَفَعَلَ

﴿ شَرِيعَتِ لَا يَمُرُّ بِهَا شَيْءٌ إِلَّا بِهَا مُعْتَمِدًا ﴾

٥٤ - البقرة

هو بالإصباح إلى النصب - إسماعيل بن علي الله  
الذي أطلق وكان الحق يقول (أنا الذي أحسن  
من غير احتياج إلى معلم أو مرشد)  
أما قوله - عز وجل -

﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا﴾ (آل عمران - ۱۹۱)  
 بعضی (یا قدرتِ خلاص من النار نقل  
 هذا الصوب لکرم) وکذا این قدرتِ خلاص من  
 بلاء نقل : لا اله الا انت سبحانه الى تحت  
 من الطوبى : واین رده - رسول الله - فتح  
 وفتحش و شکرت و استغفر

وہمکھا کل تسبیح فی کتاب اللہ براد یہ  
(العصہ) بظہن محی غاصاً یلصح من  
الساقي

ووجديته وعمرته ، ونزجه عما لا يليق بهاته  
- نحن - فهو من باب الاستعارة كما  
تقول : نطقت الحبال بكفا ، فكذلك الأكلان شاهدة  
بشره . سرك ومعنى - من السوء - قالوا  
وعده هو شمس لقوله - حذر - لئلا يفسد لابه  
﴿ حذركم لذمهم ، تسبهم ﴾

الإشارة - ١٤  
لأن المسيح لو كان قريبا لكان مبهوما  
تسبونين والكافرين على السواء ، فقل قوله  
﴿ لا تمفزون تسبهم ﴾

على أنه - حذر - لأن الكفار عاصرون على  
الشر في باب الله - معان - في عبادة الكون  
وحمل بعض العلماء تسبيح المصنوعات على المعنى  
الحقيقي ، فكذلك يسبح بلسان المصالح حتى  
المصنوعات لما عدم فقه معظم البشر لهذا التسبيح  
بأن الإنسان لو سمع وعلم أن كل شيء في الكون  
يسبح لله ويشهد بحلله وكرامته وظهره لفضله  
دب من كل شيء حتى من صنعه وسرانه ، وى  
على حسن - معنى الله - معان - فولاها  
ثم عليكم من تسبح ما معكم في البيوت  
ما تبارزتم ،

مخارج من تسبح الكائنات بلسان المقال  
جاء في السنة أن المصالح تسبح في كافة الشريعة  
- صنوع الله وسلامه عليه ، وقال تصديقه صمو  
هذا التسبيح ، وقال أنس - معنى الله -  
- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطعام  
تريد فقال : - إن هذا الطعام يسبح ، فقالوا  
يا رسول الله ، ونعمه يسبحه ؟ قال : - نعم ،

ثم قال رجل : - أدب هذه القصعة من عند  
الرجل ، فأدناها ، فقال : نعم يا رسول الله ، هذا  
الطعام يسبح فقال : - أدبها من آخر ، فأدناها ،  
فقال : يا رسول الله هذا الطعام يسبح ، ثم قال  
فردعاه فقال رجل : يا رسول الله لو أنزلت على  
القوم جميعاً فقال : لا ، لو سكت عند رجل  
لفالوا من ديب ، وقعاها عودها ، ومن ليس  
مسيحود رضى الله عنه قال : - ( سنا عن مع رسول  
الله ليس معنا ماء فقال : انظروا من معه فصل ماء  
فان ماء عوصه في الماء ، فصيح يده فيه فجعل الماء  
يخرج من بين أصابعه ثم قال : - صلى الله عليه  
وسلم - : - صلى على المصهور سرك ، وأمره من  
الله تعالى : - فترى منه ، قال : عبد الله كعب  
يسبح صوب الله ويسبحه وهو يترى ، وروى  
أحمد - بسند - أن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - مر على قوم وهم وجوف على ذوابهم  
وروى عن فقال عبد الله كعباً صامه ودمه ، بسند  
ولا تصدقوا كرمي لأحد بكنه في نصري  
والأسواق قرب عركوبة عور من وأكبها ، وأكبر  
ذكره الله تعالى عنه ، وعن أبي هريرة رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - نبي عن كل الضمخ  
وقال : - طمها تسبح ،

هذا ولعصر العلماء رأى ثالث في تسبيح  
المصنوعات خلاصة

أن المصنوعات تسبح ما فاحت باقية على خلقها  
الأصلية التي علمها الله عليها ، فإن تحولت إلى  
حالة أخرى انقطع تسبيحها فقالوا : إن القريب  
يسبح ما لم يتبدل ، ولذا ابتل مراك التسبيح ، وأن

(١) حروجه محمد بن سنان - ع - مسعود  
(٢) حروجه نساب - تسبح - ع - مسعود

(٣) روى عن أبي هريرة - ع - مسعود ، ج - مسعود  
(٤) حروجه نساب - تسبح - ع - مسعود

الورقة تسبح ما دامه على الشجرة إذا سقط  
تركب السبح ، . . . تسبح تسبح ما م يسبح  
يوجد هذا ما روى عن حسن عجله رضى عنه  
عنه . أنه قال : ( ما من شيء على أصله الأول لم  
يحب ألا وهو يسبح بحمده . تعالى ) وأراد بالموت  
خروجه عن أصله الأول ، وجلس . رضى الله  
عنه . مع أصحابه حتى ماتة فقال بعضهم هذه  
أمانته يسبح له . . . كلاً إلى ذلك وكل من  
عن أصله .

سبح عجله  
قال تعالى

﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ سُبْحَانَ كَذِبَ الْفُجَّارِ ﴾  
﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ سُبْحَانَ كَذِبَ الْفُجَّارِ ﴾

وقد نال بعض العلماء على تسبيح الطير  
تسبحاً قولياً بأن الذي نظم بعض أهلنا  
والطيور وسائر المخلوقات أصلاً بطبعه يمجس عنها  
أكثر المخلوقات فلا يرى أن يلهيها معرفته ودهائه  
وتسبيحه ، وسأل فتنة من هذه الإلهامات الإلهية  
ما لا يعمل ، من ذلك

ما يلاحظ في جبل من أنه كل واحد منها  
يهرق صوت الفرس لدى فاقته مرة في أي  
وقت

والسبح التي خرج منها نظائر يصف سحاب  
وقد جعل له عن ربه حد الفرس وكالمشوك  
حتى لا ينقصه السحاب

وذكر شحلي وم يرى في بيوتها من هذه  
يعجز الإنسان عنها ، والحق ما هذا من أمور عجيبة  
جعبت بحددها خبر سترها عن سيدنا سليمان  
وحبوه وقد عهد سيدنا سليمان عليه السلام .  
جدها ، وهو حدث كبير

أما تعيين الطير بالذكر عند قدر بعض  
العلماء أنه . . . جل شؤده . . . لا ذكر أن أهل  
السموات والأرض يسبحون ، ذكر أن الذين  
استغفروا في الهواء الذي هو بين السماء والأرض  
وهو الغير يسبحون كذلك ، وهذا ما  
( صفات ) أي بطلات أجيال ، . . .  
لا يكون إلا في الهواء ، وهذا يدل على كمال قدرة  
الله وحكمته ونطق تدبره

وما يدل على تسبيح الطير تسبحاً لله  
بألفاظ تنقلها الفم ما روى أن ثابته  
المعدي . . . رضى عنه . . . من العرب وغير  
البحرين فقال سمعت رسول الله . . . صلى الله عليه  
وسلم . . . ما عهد صيد ولا غنم  
غضاة ولا قطعت ريشة إلا بقلبه التسبيح ،

وروى أن حل من الحسن بن علي . . . رضى الله  
عنه . . . من غنم غنم بعض فقال جلسته  
أندرون ما تقول هذه القصص ؟ فقال لا  
ذكر لهم ما روى أبوه عن جده أن رسول الله  
ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ( إن الطير إذا  
أصبح سبح رب وسنة رب يومها )  
وقال : هذه القصص تسبح ربها وتكلمه تحت  
يومها

وروى عن من عباس رضى الله عنه أن  
دارد . . . عليه السلام . . . كان إذا سبح سبحه  
الطير فسبح معه مخرجة له بحية السلام  
وهذا معنى قوله . . .

﴿ وَالطَّيْرِ مِمَّنْ حَمِيدُ اللَّهِ ﴾

سورة ص - ١٩

## تسبيح الجبال

قال تعالى

﴿وَعَبَادُهُ وَرُسُلًا بَعَثْنَا مِنْهُمُ  
وَالظُّلُمُوتَ أَعْدَدْنَا خَيْرٌ﴾

سجدة - ١٠

وقال

﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُونَ﴾

الأنبياء - ٧٩

وقال

﴿بِاسْمِهِ - مَعَهُ سَحَرٌ خَيْرٌ لِّالْعَالِينَ﴾

سجدة - ١٨

قال بعض المفسرين : الفصل الذي أنشأه الله

لداود - عليه السلام - هو تسبيح الجبال معه ،

وقال بعضهم : إنه تصور حسن وهو مراد

بقوله - تعالى

﴿بِرَبِّهِ خَيْرٌ مِنْهُ﴾

قال من سمعني م يحدّثني أحد من حلقه

مثل صوت داود حتى به كان إذا قرأ الرجز . ذهب

منه القبح حتى يأخذ بأعضائها ، ولكثرة تسبيح

سيدنا داود - عليه السلام - مع حسن صوته

كانت مظاهر الطبيعة تتجاوب معه خاصة الجبال

والطور . وهو تسبيح حقيقي نكح لا يعلفه عنه

السر ، لأنه م يحدّثني ، فهو صاحب الظلال

و مما هانف من سوء يمر على القبرة ، أو يتأني

من ثريد . يستوي أن يكون مأثوم للناس ، أو

غير مأثوم ، وهو م يكن سبيحاً حقيقياً لما كان

فيه مزية لسيدنا داود - عليه السلام - وشعاعه

سيدنا داود وبحرته في تسبيحه وحزائمه الزاحمة

المحببة بينه وبين الكائنات فكان حين ينطق

صوته بالتسبيح والحمد ينعجب الكون كله معه

وترجع الجبال والطور ، قال مقاتل - ( إذا ذكر

داود - عليه السلام - ربه ذكره حسن ، انصهر

رأسه معه ، وقال الكشي : تسبيح داود - عليه

السلام ، وقال البيهقي بن حبان : كان داود عليه

السلام إذا وحده صوته في تسبيح تسبيح تسبيح

الله - تعالى - الجبال فيسبحن فيردن منطلق

واشتغالاً ، قلت أن الله - تعالى - كما يقول الصخر

الرازي : يخلق في الجبال حياة وحياة وفيرة

لهزارت تسبح ، وهذا نظير قوله تعالى

﴿مَدَنِي رُسُلًا مِّنْهُ﴾

الأعراس - ١١٧

فيان معناه أن الله - تعالى - يخلق في الجبال

عقلاً وقلوباً ، ثم يخلق فيه رؤية الله - تعالى -

وقال قتادة : يسمي الله أي يخلق إذا صلب ،

فالتسبيح الصلاة ، وهو في روح الله - تعالى -

سبح سبح حب مثل تسبيحه صوت يسمع

من

من كل هذه القول السابقة ينشأ لنا أن تسبيح

الجبال كان تسبيحاً حقيقياً بلطف وصوت يسمعه

سيدنا داود ويعلمه

وقد قال بعض المفسرين : تسبيح الجبال بالسر

كانه مأخوذ من السج ، وقالوا : إن الله

- تعالى - سخر لسيدنا داود الجبال حتى إنهم

كانت تسبح إلى حيث يريد - عليه السلام -

وقالوا : إنهم ( آوى ) ، أي غشى رجليه ،

والذي جعل الجبال تسبح فاعلم على أن يسمعه

تسبحكم

— — —

الملاكة مخلوقات بورية لا يعصون الله ما

أمرهم ويعصون ما يؤمروا ، وأنهم محسنون

التسبيح قال - تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَلِئُكَ ﴾

لا يَسْكُرُ فِي غَيْرِهِ دِينَهُ وَشَيْئًا مِنْهُ وَتَكُونُ لَهُ

حُرُوفُ الْأَعْرَابِ

مَنْ يَخْلُقُونَ لِهَذِهِ الْعِبَادَةِ ، وَهَذَا النِّسْبِ  
وَلَا يَسْكُرُونَ وَلَا يَفْرُونَ وَصَلَّى اللَّهُ الْعَظَمَ

﴿ مَرْحُومٌ قَالُوا لِيَسْجُدْ

رَبُّكَ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ ﴾

صَدَقَ - ٣٨

قَالَ : إِنَّ الْمَرَادَ بِهَذَا الْمَلَكِ الَّذِي هُوَ عَنْ  
رَبِّهِمْ حَلَّةُ الْعَرْشِ كَمَا قَالَ تَعَالَى

﴿ وَلَقَدْ أَنشَأْنَا لَكَ سَائِدَةً وَمِنْ جُودِ الْغَنِيِّ ﴾

بَشِيرٌ حَسْبُكَ ٧٥ - الزمر

وَقَالَ - مَرْحُومٌ قَالُوا

﴿ أَلَيْسَ لِي عِزٌّ بِالْعَرْشِ ﴾

وَمِنْ حُجُوبِ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ

خَارِ - ٧٢

وَلَا تُعْرِضُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا لَكَ أَنَّهُ سَجَدَ لِي  
الْأَرْضِ خَلِيعَةً وَظَنُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ بِالْإِسْخَافِ مِنْ  
أَعْمَ وَفَرَحَهُ لَمْ يَكُنْوا فَتَقَلُّبُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ - كَمَا  
ظَهَرَ - حِينَ مِنَ النَّسْبِ

﴿ وَدَعَا رَبَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الْكَرِيمِ - عَزَّ وَجَلَّ لَأَرْضٍ سَابِقَةً

قَالُوا أَجْمَعِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَتَسْبِيحُ الْيَوْمِاءِ وَحَسْبُ

تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ وَتُسَبِّحُكَ ﴾

الْبَقَرَةُ - ٣٠

وَمَعَ أَنَّ الْمَلَكِ لَا تَكُنْ مِنْهُمْ تَحْصِيهِمْ  
بَشِيرٌ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ - تَعَالَى

﴿ وَتَسْبِيحُ الْغَنِيِّ وَالْمَلَكِ الْكَرِيمِ ﴾

الرَّحْمَةُ - ١٢

مَنْ يَسْكُرُ حَلَالًا لَهُ ، وَحُجُوبِهِمْ  
كَتُفُوفِ الْبَشَرِ ، فَإِنَّ أَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْحُجُوبِ  
لَا يَكُونُ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَلَا مِنْ عَلَى يَسَارِهِ  
وَلَا يَسْمَعُهُ مِنَ النَّسْبِ طَعَامُ وَلَا شَرَابُ وَلَا شَيْءٌ  
وَمَعْلَى ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِكَ ﴾ أَيْ : تَعَزُّبُكَ بِأَرْبَعَةٍ  
عَنِ كُلِّ سُوءٍ ، وَتَدَاوُمُكَ عَلَى حَمْدِنَا لَكَ عَلَى مَا  
رَفَعْنَا إِلَيْهِ مِنْ تَسْبِيحَاتٍ وَيَكُونُ يَدَاغِي مَا لَدَى  
يُؤْمِنُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ بِتَسْبِيحِهِمْ وَتَعَزُّبُكَ وَرَدَ أَنَّ  
لِلْمَلَكِ تَسْبِيحَاتٍ أُخْرَى مِنْهَا

١ سَبَّحَانَ ذِي الْمَلَكِ وَالْمَلَكُوتِ سَبَّحَانَ ذِي  
الْعُظَمَى وَالْحَمْدُوتِ سَبَّحَانَ ذِي الْبَرِّ  
لَا يَكُونُ ١

وَمِنْ أَيْ ذِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ الَّذِي مَعْلَى  
أَيُّ الْأَحْصَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : هُوَ مَا عَظَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى  
- الْمَلَكُوتُ أَوْ لِيَابَهُ - سَبَّحَانَ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ ١

أَمَّا التَّقْدِيسُ الَّذِي جَاءَ عَلَى لِسَانِ الْمَلَكِ  
﴿ الْقُدُّوسُ لَكَ ﴾ فَالَّذِي يَحْصِي الْأَعْدَاءَ وَهُوَ تَعَالَى  
النَّسْبِ - أَيْ : تَعَزُّبُكَ - تَعَزُّبُكَ - تَعَزُّبُكَ - تَعَزُّبُكَ  
مَعْلَى : النَّسْبِ حَاضِرٌ بِالطَّاعَاتِ ، وَالتَّقْدِيسُ  
حَاضِرٌ بِالْإِعْقَادَاتِ ، وَقِيلَ : الْقُدُّوسُ أَيْلَهُ ، لِأَنَّ  
النَّسْبِ تَزِيدُهُ اللَّهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ فِي ظَرْفِ الْعِبَادَةِ ، أَمَّا  
التَّقْدِيسُ فَهُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا لَا يَرَاهُ عَمَّا لَا تَنْفَأُ  
بِدَائِهِ ، وَلَمَّا قِيلَ : تَعَزُّبُكَ - يَدَاغِي وَتَعَزُّبُكَ  
( مَوْجُوعٌ قُلُوبُ ) وَقِيلَ : الْقُدُّوسُ بِمَعْنَى الظَّاهِرِ  
وَالْمَرَادُ سَبَّحْتَ وَظَهَرَ أَنْفُسًا مِنَ الْأَدَمِاسِ ،  
وَأَفْضَلًا مِنَ الْبَلَامِ ، وَتَقْوِينًا مِنَ الْإِعْقَادَاتِ إِلَى  
غَيْرِكَ

# رسائل الرضا بالقفا

بمقام فضيلة الشيخ

محمد حافظ سيديان

﴿ يَسْتَعِزُّ بِكَ الْغَائِبُ وَالْمَعْرُوفُ وَتَهْتَكُ الشُّكْرُ وَتُخَيَّرُ عَنْهَا مُسَائِدَتُكَ وَتُكَلِّفُ مِنْ نَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ سورة لقمان - آية ٧

هذا ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه ، في سورة صحت باسمه ، وقد جعله الله تعالى قرآناً مجزئاً

والصبر قوة في قلوب الأبرار من الرجال لا يقدر على احتياجه الهازل من الناس والصبر شجاعه بجماعة وجملة آية وعزة أدبية وإرادة قوية والصبر دليل الصدق مع الله ومع النفس المظتمة الراحة العريضة والصبر من الإيمان بمنولة الرأس من الجسد

الفرح إيمان بأنه لا ضيق من الله إلا إليه ولا اعتماد إلا عليه ، قد يعون

﴿ وَأَنْصِرْ ﴾ يَا إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ وَتَعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ وَنَزَمْتُ بِكُمْ وَنَزَمْتُ بِكُمْ وَنَزَمْتُ بِكُمْ

ويعون الله برك وعان ﴿ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ ﴾ مَهْجُورٌ مَعْصِيَةٌ وَنَزَمْتُ بِكُمْ وَنَزَمْتُ بِكُمْ وَنَزَمْتُ بِكُمْ وَلَا يَحْرَمُ عَنْهُمْ وَلَا يَحْرَمُ عَنْهُمْ وَلَا يَحْرَمُ عَنْهُمْ

وهمس إذا اقتضاه انلاء وحده صابر صابدا وأصبا بالمصدا شاكراً في السراء والضراء وذلك لأن الاجتهاد امتحان رهيب لا ينجح فيه إلا من كان موصولاً بربه الذي خلقه فسواه وألممه مجوده ونفاده

الإيمان بأن النفس مشغول بالصوت والذكاء التي تهيئها الكوارث والظلمات والتي قد يعاجل بها المؤمن فلا يمكنه يتوان الخرخ ولا يلهي



﴿يَدْعُهُمْ إِلَى دِينِهِمْ وَيَدْعُهُمْ إِلَى دِينِهِمْ﴾

وقد يدل الإنسان بالبرية سيرة ظر حيدر لكان  
عبراً له مع الدعاء لهم أن يكونوا لربه عليه  
وقد يدل الإنسان بخار سنوه من شياطين الإنس  
فلا يجد العقل أمامه لا الصبر يستعين به عليه  
وقد يدل بالبرية سيرة فسرأل الله أن يلهيه الصبر  
على هذا البلاء المصير

وقد يدل بالتصالح مع من لا خلاف لهم من  
يهدون الصلابة من تجار المنافع وأصحاب المطامع  
أو من توى الحقد القديس الذي يفتعل في قلوب  
ساحور الأماكيز والذي يظهره التجارب أو  
للعامة ولا يحسنه قول مسؤول بخادع به الدين لا  
يعرفونهم على حقيقتهم ويهين القبط لأعمال  
عزلاء بتجنب محبتهم مع الاستعانة بالصبر  
الحيدر

اسم على كيد الحشود في صبرك قاتله  
والله نأكل مصعباً إن لم نجد ما نأكله

لو كان الإجماع عقوبة لا لعل الله به الأنبياء  
بهذا أيوب عليه السلام قد ابتلاه ربه لوجهه  
صاراً لهم القصد إنه قلوب .. والله يقول في سورة  
ص

﴿وَأَدْعُهُمْ إِلَى دِينِهِمْ وَيَدْعُهُمْ إِلَى دِينِهِمْ﴾  
نحسب وعناكب ركنهم في حق هذا الفصل يردون ركنهم  
ووجهانه أهدوهم منهم ركنهم ما وكون لأوى الأناكب  
وهد بيدك جملتهم قلوبهم ولا تحسب أن وجدته ضاراً  
يهم القديس يؤت

جملته

ول سورة الأنبياء يقول الله

﴿وَأَنبِئْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ بِأَنَّهُمْ يُصِرُّونَ إِلَىٰ ذُنُوبِهِمْ﴾  
أثر جبين ﴿فَأَسْتَفْهِمُوا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مَا يَكُنْ أَفْهَمًا﴾  
وَيَكُنْ أَفْهَمًا مِنْ شَيْءٍ مَا يَكُنْ أَفْهَمًا

سورة الأنبياء

أبعد كل هذا يقال إن الإجماع عبود ٢ كلا لا  
يصح هذا من مؤمن بقضاء الله وقدره ولكن  
الطوفان الذي أغرق الكفار من قوم نوح كان  
عقوبة لهم بسبب كفرهم وعبود

﴿أَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنِ ابْنِ ثُلُوثَ مِائَةٍ مِّنْ قَوْمٍ قَدْ وَفَّيْتَهُمْ لَكُمْ مِّنْ شَيْءٍ مَا يَكُنْ أَفْهَمًا﴾  
ولا يهينون كما يهينون ﴿وَمِنْ قَوْمٍ لَّدُنِّي عِتْرَةٌ﴾  
وهم ولا يهينون في دينهم

[ سورة هود الآية ٣٦ - ٣٧ ]

ولا قال نوح عليه السلام لربه إن اس من  
أهل قال له رب

﴿يَسُوءُ بِي بِسَمِئَةٍ مِّنْ قَوْمٍ قَدْ وَفَّيْتَهُمْ لَكُمْ مِّنْ شَيْءٍ مَا يَكُنْ أَفْهَمًا﴾  
سورة

فالان الكافر لا يهي من الله شيئاً أن يكون  
أبوه رسولاً ونبياً من الصالحين

ولقد جعل الله الضوى متاحاً للرفق

﴿وَمِنْ قَوْمٍ لَّدُنِّي عِتْرَةٌ﴾  
من حيث لا يحتسب ومن موكل على الله فهو حسبه  
ولأن الله شئاً أسمى من جعله يهين شئاً وقدره

[ سورة الطلاق آية ٢ - ٣ ]

ورب قائل يقول : ولما جعل الله الأنبياء  
والأولياء ؟ ونعم إن الله لا يسأل عما يعمل ،



شأنه

﴿ وَكَذَلِكَ يُصِيبُكَ رَبُّكَ وَمَنْ فِي يَمِينِكَ مِنْ تِلْكَ الْأَمْثَلِ وَرُبَّمَا تَقْسِمُ عَلَى أَنْفِكَ وَتَعْلَمُ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ ﴾  
﴿ وَكَذَلِكَ يُصِيبُكَ رَبُّكَ وَمَنْ فِي يَمِينِكَ مِنْ تِلْكَ الْأَمْثَلِ وَرُبَّمَا تَقْسِمُ عَلَى أَنْفِكَ وَتَعْلَمُ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ ﴾

وهي يقول ربنا جل جلاله

﴿ سَكَدَ قَدْ انْصَرَفَ عَنْكَ الْوَيْلُ وَالْغَمُّ بِمَا مِنْ يَمِينِكَ وَالْخَلْقُ بِكَ ﴾

وهي يقول برك ونعم

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَشَى وَيُضَيِّرُ ذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَرُّ لِمُحِبِّهِ ﴾

فكان حرة النوى والصبر والضعف أن مكن الله يوسف في الأرض بها حيث يشاء

السبل الخلق والجمهور الصابر

وحدث اجلاء في أيامنا هذه وثلاث قصته

بينما نحن جلوس في ساحة الدار في ساحة الطهيرة من قنار ومن حولنا الأصفياء وبعض الأبناء إذ عاصفنا طوفان من السيول الجارفة الجارف طغيانه ، ظهر القنار بحدوته ، وغرب الصيران والفلج الأشجار وبرها إلى مكان محقق وقد غير صمم الصرب وحده الكاري بعمقه ما فادح وماج وتار وفار ولم يترك عرصة لانقاذ ما في الفيوت من مال ومناج III وكان مصر كل شيء إلى الضياع ولكننا كما نقول

إذا ملحت وحيي الرجال من فردى

فما المال إلا حقل قص الأظافر  
وقد كان الله لطيفاً بعباده لأن بعض الشر أهون من بعض ، ولأن السبل لو هاجم الناس لئلا

والناس يلم لحقت عصف في الأرواح بسبب انهيار الفيوت على ملكها وذلك لأن كل الفيوت ليسه بالطوب القس أصبحت أترأ بعد حين وصاربه أكوام من الطين

ب م م م م

وبعد أن ذهب السبل بأصمره وقساره وحماره وتام

﴿ وَهَرَبَ رُسُ نَسْمَاءَ لَوْدِيَةً ﴾

أفليس ربحنا المأذوقين لائز ﴿ هود - آه 11 ﴾  
قام الناس فرراً بإعادة بناء صومهم ( بالأممحت المساج ) وعم ذلك في ومن قصور ولا يزال البناب مستعراً لأعادة الحياة الجادة الأمنة المظنة لبلاد أولاد يحيى بسوهاج : وإن لصحب ضحجب أن الناس لم يرمهم كأكوررت وم برحهم حوادب فقد استعانوا بالله وصبروا على البلاء ورضوا بالقضاء وقد طلبوا عون من الله رب الأرض والسماء على التعير بعد التعمير ضججت فوه الإرادة وانصر صفى العزيمة ، وكان الصبر عند الشدائد والهم دليل الرضا

وبالأيام المسلم الذي لم يترك نأس طربها ولا للحدلان سباً شيد البناء المجدد شاهراً وألبي البيان بالطير لو بالطوب القس في جميع النجوع

لقد الله أن يركب فوانيسا

باحتال المحسوب ما انلاب

ومن الضعف أنه يحس بأن

انضم قد ما ما وصحت سوانا

كنك قد أصعب بالآله بشر

احير بصفه ومتحاربا

# كتاب الزهد

مسند  
أبي حمزة

لفضيلة الشيخ علي حاتم عبد الرحيم

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - ﷺ - : من ابتعاد بالله  
لأخيه ، ومن سأل بالله لأخيه . ومن دعاكم لأخيه . ومن صنع إليكم معروفات فكافوه .  
فإن لم تجدوا ما تكافون به فادعوا له حتى تروا أنكم لا تكافون .  
رواه أبو داود ، والبيهقي ، وغيرهما

## المفردات

- 1 - ابتعاد : طلب العصبة
- 2 - فأخيه : أخوه لمصاة الله الذي  
استعاد به
- 3 - سأل بالله : طلب شيئا من عظام الدنيا
- 4 - فأخيه : إذا شرفتم على العطاء
- 5 - فأخيه : وجوب إيد كاتب الدعوة بوجه
- 6 - كافيكم : كافواكم بكم

## البيان

إن الإسلام في حاله السامية إلى إقامة المجتمع  
المرابط ، المتعاون على البر والتقوى ، الشراحم  
التي يحسن الاحتصان بحمل الله - عز وجل - بما  
يتقضى أن يتم كل مسلم بأمر الله المسلم ، وأن  
يحيى سانه ، والدفاع عنه ، والمسلم على ربه  
حاضره ومستقبله ، بل يفتل من دابة معه

ويبلغ عنه كل شيء يسيه ، أو شر يقع عليه ،  
ويحفظ حرمته ، ويصون حرمة ، كما قال رسول  
الله ﷺ : من رآه أبودود من أي الشراء ، عن  
رد عرض أخيه رد الله عنه النار يوم القيامة ،  
خاف على كرامته ويصومه في حضوره  
وغيبه . كما يقول النبي ﷺ : ما من امرئ  
بأمر مسلما في موضع يتقص فيه من حرمته ،  
ويهلك فيه من حرمة إلا نصره الله من موطن  
يحب فيه نصرته ، روى أبو داود من حديث  
جابر

ومن مظاهر هذه الأخوة الإسلامية التي يتميز  
بها المؤمن كآجده حديث الذي بين أيدنا من  
استعاد بالله : أي سأل المود والعصبة من شيء  
متوسلا إليكم بالله مقصدا به عليكم ، فأخيه  
فأخوه إجلالا إلى استعاد به ، وطبعا لمصاته

- برك وعلی : ومن سألکم بالله : شیء من  
أمر الله فی أمر الدنيا ، وقلتم علیه ، فأعطوه ۲  
بعد أن أخذ من حاجته وعجزه ، وإلا كان إعطائه  
تجسسا علی البطالة والكلال والفسول

ومن دعاكم فأجیبوه : لأن هذا من حق  
المسلم علی أخیه المسلم فمن جابر بن عبد الله  
رضی الله عنهما - أن النبی ﷺ قال : إذا  
دعی أحدكم إلی طعام فلیجب ، فإن شاء طعم ،  
وإن شاء ترك ، روى مسلم

وفی حديث روى أبو داود عن عبد الله بن عمر  
رضی الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :  
من دعی فلم یجب فقد عصى الله ورسوله ،  
ومن دعی علی غیر دعوه دعی سارفاً وخرج  
مخبراً - - فخطبوا - أما إذا دعی إلی مكان فيه  
سكر - وكان یفتر علی ذلته - فزعم المصنف  
بوجوب الإحسان لإزالة السكر وإذ لم یفتر علی  
ذلته لم یصر ضد فی الرسول ﷺ أن یحس  
عن ما کذب یشار به الحشر : وإن دعی إلی سکر  
غیر ذل فشر وإلا فشر بلسانه وانصرف

روى الترمذی عن أنس - رضی الله عنه -  
قال قال رسول الله ﷺ تبسمت فی وجه أنس  
صدقه ، وأمرک بالمعروف ، ونهی عن المنکر  
صدقه ، وإرشادک الرجل فی أرض الضلال  
صدقه ، وإمطتک الأذى والفنک والعظم عن  
الطریق صدقه ، وإمرأفک من ذلک فی دلو أمیک  
صدقه ، وإذ لم یجاء فی صحبه : وبصرک  
لرجل الریاء فبصرک صدقه : « فكأنهم »  
أبی : علی إحسانه بجهل أو أحسن منه كما قال

- عز وجل - ﴿ وَإِذْ شِئِرَتْ بَوَاقِیُّوهُنَّ  
بِأَسْمَنِ مِّنْهَا أَوْرَدُواْ هَآءَ هَآءَ ۝۸۶﴾

فإن لم یجسوا ما سألوه به عذراً له حتى مروا  
أنکم قد كفأنهم : وفی رواية الطبرانی فی الأوسط  
قال من اصطنع إلیکم معروفاً معبروه  
- أحسنوا إلیه - فإن عجزتم عن عفوته فادعوا له  
حتى تعلموا أن قد شکرتم ، فإن الله شاکر بحسب  
الشاکرین ۱

وروى أحمد والطبرانی عن الأصم من لبس  
- رضی الله عنه - : « إن أشکر الناس لله ینازک  
- ونحوه - أشکرهم للناس ، وی روى  
لا یشکر الله من لا یشکر الناس ۱

إن من أسدی إلی معروف ، وشر إلیه  
الحشر ، وأوجد حده المص غلبه ولینکم بالعدل  
والعطاء ، ومن لم یجد فعله بالعطاء عن أسامة  
بن زید - رضی الله عنه - قال قال رسول الله  
ﷺ یسأروا الترمذی : من صنع إلی معروف  
فعلال لفعله : جزاک الله بحسب ما قد فعل فی  
الثناء ۱

وروى أبو داود عن أنس - رضی الله عنه -  
قال قال المهاجرون بأمر رسول الله ، ذهب الأنصار  
بالأجر كله ما رأیوا لوما أحسن بذلك - عطاء -  
كلهم ، ولا أحسن سؤلاً - صفة ومساهمة -  
فی طلب منهم ، ولقد كنونا لقوة - الحاجة -  
قال : أکیس تكون علیهم به ، وتعدون لهم ؟  
قالوا بل قال ذاك بذاك

جعلنا الله من صنایع المعروف ، ووقفنا حتى  
یکون من الشاکرین الشاکرین

أَجْبَرُ بْنُ مَسْرُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ

بقلم: د. محمد صالح المنجد

مر محمد بن محمود - محمد بن محمد - ابو البقي فاضل - من تولى هذا عهد

روانہ بشر مدنی رحمتہ اللہ علیہ، دہم مرقع لائسنس طریقہ عملی برائے جامعہ اسلامیہ کراچی

وَقَالَ سُوْرَةُ **طٰهٍ** : اَعْلٰمٌ مِّنْ اٰمٰنٍ كَظَمِيْهِ اِلَّا كِتٰبًا اَنْتَ - مَسْحُوْرًا وَهٰمٌ - مِّنْ  
حٰطِلٍ الْكَلَمِ مَعِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ : مَرْجُوْهُ رَاجِعٌ

روای احمدی

هو عبد الله بن مسعود بن عاتق بن حبيب بن يحيى الهذلي مو عبد الرحمن - رضى الله -  
عنه

مؤلفه

[illegible]

رفاهیت

بول - ربيع الاول سنة ٥٣٩ وجمادى الاولى وبيعون سنة ثمان

بعد باب جديد

أجرة بقره ، أي القايه وأعطاه الأجر وغيره ، والفراد أن الذي يجرى نصاب يحصل على ثواب كالذي يحصل عليه صاحبه النصب

( من جرى ) من التعرية ، وغراه بقره ، إذ أمره بالصبر ، وحته عليه ، ويرى أنه قد صبر أحد الأجر ، واستمره في العمل التوسيه لمن أصيب بقره عليه وسرى الأمر بالصبر واخت عليه بوعده الأجر وبالثناء للمبصر بالعباده ، وتلصصت بقره نصبه

والتعرية يكون بأي صيغة تستمر باللسان ، وتختلف عن النصب أن الفرق بين نصب فيه ، كفعل ففعل أصبر واحصب ، أو أظمت الله الصبر ، أي إن الله وإن إليه راجعون ، وأحبا ما أقر عن أبي جعفر عليه السلام فيما رواه البخاري ومسلم قوله : « إن الله ما خلد ، وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى »<sup>(٢٠)</sup>

والتعرية عند بني بلاتة أهم إذ كان القرى والقرى موجودين في مكان النصاب فإن عاب أحدهم فله ثلاثة نداد من ربح حصوره على اختلاف بين النعماء ، كما أنها مقدومه لتقسيم مع التمسك ، فهي حائرة في تعرية تسمى تلكاظر كان يعرف به جبر الله مصيبت ، أو بحر ذلك ، وبعد من سماحه الإسلام ويعرى أهل البيت وجبرته ، ذكره ، وإثباته - إلا أنشده فلا يعرفها إلا بها. مه<sup>(٢١)</sup>

بعض حديث

ورحب أبي جعفر واخت الناس على تعرية بعضهم بعض ، فيما هم أن من يجرى به الخ ، يعطى من ربح الأجر العظيم ، الثواب العظيم الذي يه في الحديثين السابقين ، ولأن هذا الخبر يعطى من تجميع أسرة واحدة معاونه متصاته ، ولم يقصر النبي ﷺ التعرية على مسلمة فقط ، وإنما أجازها لغير مسلم

وكان ربح ﷺ في تعرية أهل بيت ، ربح كذلك في عبادة المريض مسلما أو غير مسلم ويرى أن من حق المسلم على أخيه أن يعود في مرضه

فإن ﷺ : « حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعيادة المريض ، وتباع حوائره ، وإجابة الدعوة ، وتنحية الثياب »

أخرج كل من البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم وصحى عيادة المريض ، وإزاره في مرضه ، ومضى تباع الحوائر التي معها ، وصحى في الصبر

(٢٠) القايه في حروب الخلفاء ص ٩٥ ج ٢

(٢١) تنوير في ربح حبيب البخاري في فقه الشافعية ج ٢ ص ٢٠٠ ومعه كذا فقه الزمان مع محمد بن محمد بن محمد بن أبي

محمد ، ربح أحمد في فقه الشافعية ج ٢ ص ٩٩





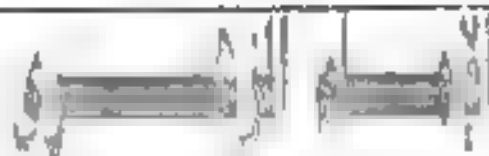


۱۔ مہدی خضر ۔ ۲۔ درویشہ النور کا پیر مریم علیہ السلام + اسی حیات میں یہ آیت لکھی گئی تھی۔  
 ۳۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔  
 ۴۔ مہدی خضر کے لیے یہ آیت لکھی گئی تھی۔  
 ۵۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔  
 ۶۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔  
 ۷۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔  
 ۸۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔  
 ۹۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔  
 ۱۰۔ یہ آیت مہدی خضر کے لیے لکھی گئی تھی۔

عقبي خسته بافتد و من از آلهه تروا عده شد عجب  
 و حرامه در هر حقی سحرها شد عجب  
 و بانی سحره باطنی از ابد حقیق السنه می عجب و حربه هر در هر  
 هر قدر که عجب و عجب هر در هر در

[illegible][illegible]

## من أعلام المدرسة البخارية في الحديث النبوي الشريف



### للتحقيق أحمد السيد أحمد حطية

هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن سفيان بن عباد بن عبد الله بن ربيعة بن  
كلاب بن مرة القرظي الزهري القتيبي أبو بكر طائفة المحدثين أحد الأئمة الأعلام وعالم الحجاز  
والشام<sup>(١)</sup>

قال الذهبي في مناقب أبي بكر ،  
وقال أحمد بن حنبل ، وأحمد بن حنبل ،  
يعقوب الحميري ، أحمد بن حنبل ،  
مروان ، فقال عبد بن حنبل ، إنما خرج إلى  
عبد الله بن مروان ، وقال : ثم يكنى عليه  
مرواناً بكنية محمد

قلت : قال الحافظ في التكملة<sup>(٢)</sup>  
عنه بن خالد بن يزيد الأموي ، صدوق من  
الثقة ، وساق الحافظ في التكملة<sup>(٣)</sup> كلام يحيى  
ابن بكير ، ولم ينعبه ، وذكر في ترجمته أنه قد  
أخرج له البخاري مقروناً بمروان ، وأبو داود

نسبه

قال ابن أبي حاتم في خرج والتعديل<sup>(٤)</sup>

صحة<sup>(٥)</sup>  
قال الذهبي<sup>(٦)</sup> : مولده في سنة ثمان مائة  
صالح ، في سنة خمس ، وعاش في سنة ثمان مائة  
صالح ، سنة إحدى وخمسين  
وروى عنه ، حدثنا يونس بن يزيد عن ابن  
شهاب (أي الزهري) ، قال : حدثني مروان  
وأنا عنده ، وهذا مطابق لما قبله

قلت : مروان هو من الحكم بن أبي العاص  
أبو عبد الله الأموي ، ولي الخلافة في آخر سنة  
أربع وستين ، وعاش سنة خمس وستين ، وله  
ثلاث أو إحدى وستون سنة ، يقول الزهري  
وظلت عليه وأنا عنده حتى وقد بلغ العام الثالث  
عشر أو الرابع عشر من عمره ، وهذا يؤيد أن  
مولده سنة إحدى وخمسين أو ثمان

(١) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/٢٠٤

(٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/٢٠٤

(٣) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/٢٠٤

(٤) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/٢٠٤

(٥) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/٢٠٤

روى عن أنس بن مالك ، وسهل بن سعد ،  
وأنس القطيعي ، والقالب بن يزيد ، وعبدالله بن  
عبد بن صحر ، ومحمود بن الربيع ، وعبد الرحمن  
ابن الزهر ، ووثي بن عمر ، وروى عن أبيان بن  
عبد ، ولم يسمع عنه ، وغيرهم .

عراك بن مالك ، وأخوه عبدالله بن مسلم ،  
ونكر بن الأسج ، ومنصور بن المنصور ، وعمر  
ابن شعيب ، ونحو بن سعد الأنصاري ، وصالح  
ابن كيسان ، وسليمان بن يزيد ، وعقيل ،  
والأورعي ، وأبريد ، وغيرهم .

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى  
" أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن  
ابن عبد العزيز ، قال : سمعت الزهري يقول  
يشأب وأنا غلام لا مانع من أصحاب من الديوان ،  
وكنت أقسم سب غومي من عبدالله بن ثعلبة بن  
صحر ( القمري ) ، وكان غاما بسب غومي ،  
وهو ابن شبيب وحليمهم ، فأتاه رجل فسأله عن  
سأله من الغلاني ، فبقي بها ، وسأله عن سعيد  
ابن شبيب ، فحدثني عن أبي الأكرام مع عبد  
الرحمن بن مس ، فحدثني رسول الله ﷺ مسيح على  
رأسه ، وهو لا يدري ما هذا ، فاصطفت مع  
السائل إلى سعد بن أبي سعيد ، فحدثني ،  
فحدثني عن سعد ، وركب عبدالله بن ثعلبة ،  
وحالته عروة بن الزهر ، وعبدالله بن عبدالله  
ابن عتبة ، وأنها بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
هشام حتى صعب فحدثني عن هشام ، فحدثني

مسجد دمشق في البحر ، فأجاب حقه وجاء  
مقصوده عظيمه فحدثني بها ، فبقي القوم ،  
فحدثني رجل من عيش من ساكني طيبة ،  
فقال : هل كنت علم بك في أمهات الأولاد ؟  
فأخبرني بقول عمر بن الخطاب في أمهات  
الأولاد فقال : القوم هذا مجلس قبيح من  
الزانية ، وهو جائل ، وقد سأله عبدالله بن  
هشام ، وسأله فلم يجد عنده في ذلك عشاء ، فغاب  
فبقيته فأخبروه خبر ، فبقي فحدثني ،  
وسألتني عن سعد بن شبيب وعظيمة فأخبرني ،  
قال : فقال : أنا دخلت على أمير المؤمنين ، فحدثني  
الصبيح ، ثم انصرف فبقيته ، فدخل على عبدالله بن  
ابن مروان ، وحدثني عن أبيان بن سعد حتى  
الغضب النسي ، ثم خرج فحدثني ابن عبد  
الهدى القمري ؟ قال : فبقي فحدثني ، قال  
فحدثني حتى دخلت معه على أمير المؤمنين ، قال  
فأخبرني عن يديه فحدثني فحدثني ، وأخبرني  
يرفع ، وبقي عنده نحو عشرين حاشي ، فحدثني  
عنه بالحلافة فقال : من سب ؟ قلت : محمد بن  
مسجد بن عبدالله بن عبدالله بن مهدي بن عبدالله  
ابن الحارث بن ربيعة ، فقال : ثوب ، يوم  
( معاوية ) في القتي ، قال : وكان مسج من  
عبدالله مع ( من ) الزهر ، ثم قال : ما حدثني  
أمهات الأولاد ؟ فأخبرني ، فحدثني سعد  
ابن شبيب ، فقال : كيف سعد ، وكيف  
حاله ؟ فأخبرني ، ثم فحدثني أبو بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فقال : عنه ،  
قلت : فحدثني عروة بن الزهر ، فقال : عنه ،  
فحدثني عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالله

صائل عنه ، ثم حدثته بالحديث في اسباب الاولاد  
عن عمر بن الخطاب . قال : فالتفت إلى قيصة  
ابن خزيمة . فقال : يكتب به إلى الأمان

قال : قلت : لا أجده أنزل منه الساعة .  
ولعل لا أدخل ( عليه ) بعد هذه المرة . فقلت  
إن رأى أمير المؤمنين أن يصل رجلى ، وأن يمرض  
في فراشه أنزل يميني ، فإن رجلى مقطوع لأديوان  
( لي ) صل ، قال : إيها الآن ! بعض لثابت

قال : مرحب والله مؤمن من كل شيء ، مرحب  
له ، وأنا والله جئت من كل رجل ، فجلست حتى  
خرج قصة فقتل علي لائما لي ، فقال : يا  
جئت على ما صنعت من غير أسرى إلا  
استقرئني ؟ قلت : قلت والله أن لا أعود إليه  
بعد ذلك المقام ، قال : ولم تكتب ذلك ؟ لمود  
إليه ، فاعلم ، قال : ليس لي مرل قال

فمشيت خلف دابة والتمس بكلمونه حتى دخل  
منزله ، فقل ما ليك حتى خرج إلى خادم برقمه  
فيها هذه مائة دينار قد أسبرت لك بها ،  
وبطنة تركيا ، وغلام يكون معك بالدمك ،  
وعشرة اوب كسوة . قال : فكتب للرسول

بني أطلب هذا ؟ فقال : ألا ترى في الرقعة اسم  
الذي أمرك أن تأتيه ؟ قال : اضطرب في طرف  
الرقعة ، فإذا فيها تأتي غلات فأخذ ذلك منه ،  
قال : ضاقت عنه ، قبل : ما هو ذا ، هو  
فهرماني ، فإنه مألوفه . فقال : نعم ، فأمرني  
بذلك من صاحبه ، فاضرفت وقد رئيسني  
رجلي ، قال : فتلوت إليه من القند ، وأنا على  
بنته وسرجها ، فسررت إلى جانبها ، فقال  
احضر بابي أمير المؤمنين حتى أوصالك إليه قال  
محضرت للوقت الذي وعدني فأتوصلي إليه ،

وقال : إياك أن تكلمه بشيء حتى يتفكك . يا  
أكتبك أمره . قال : فسمعت عنه بإخلاقه فأومأ  
إلى أن مجلس ، فلما جلست ابتعد عبدالمك  
الكلام ، فجعل يستلقي على جانب فرشه . وهو  
كان أعظم مباحثي ، قال : وجئت نفسي أن يقطع  
ذلك لتقدمه علي في العلم بالنسب ، قال : فقال  
لي : مرحب بك فرائض هي بينك ، ثم تفتني  
ببعض عامره أن يسب ذلك في الشبان ، ثم قال

أين أحب أن يكون ديوانك ، فجع أمير المؤمنين  
هذا ؟ لم لأخذه منك ؟ قال : قلت : يا أمير  
المؤمنين ، ألقا منك ، فلما أخذت الديوان جئت  
وأهل بيته أحده ، قال : فامر بآتي ، وبسعه  
كتاني أن يوقع بالديانة ، فإذا خرج الديوان لأهل  
أبيه فصر عبدالمك من مروءة وأهل بيته ديواسهم  
بالشام

قال الزهري : سمعت أبا سفيان ذلك ، وربما  
أخذته بدميه . لا أخذه به . قال : ثم خرج  
لهبسة بعد ذلك ، فقال : إن أمير المؤمنين قد أمر  
أن تكتب في صحابه ، وأن يجرى عليك روى  
الصحة ، وأن يرفع مريضك إلى أرفع بها ،  
فألزم باب أمير المؤمنين ، قال : وكان على مرض  
الصحابة رجل عظم غلبه يمرض مرضا شديدا ،  
قال : فدخلت يوما فوجدت رجلين ضجعين جبا  
شديدا ، فلم أجد لذلك التحفظ ، وكبرحت أن  
أقول لقيصة شيئا من ذلك ، ولرب عسكر  
عبدالمك ، وكنت أدخل عليه كثيرا ، قال :  
وجعل عبدالمك فيما يستلقي يقول : من قيت ؟  
فجئت إسمي له ، وأنبوه بما تفتني في فرشه ،  
لا أعدهم ، فقال عبدالمك : ما بينك وبين  
الأخبار ؟ فأنك وجدت عندهم علما ، أن كنت

عن ابن مسعود حارجه بر يد من نائب \* ، ابن  
أب عن عبد الرحمن بن يزيد بن جزيه \* ، قال  
قسي رجلا منهم ، قال سمعت مدينه ماأنهم  
وسعد مبد ، يعني لا يشار ، وحدث عنهم  
عندكم قال : يوق عبد الملك بن مروان ،  
فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى تولى ، ثم سبى  
بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن  
عبد الملك ، فاستغنى يزيد بن عبد الملك عن  
لضائه الزهرى ، وسليمان بن حبيب الخزاز  
جميعا - قال : ثم لزمته هشام بن عبد الملك  
قال : وحينئذ سمعته من رثائه ، وحينئذ  
الزهرى ، وصورة هشام مع ولده يعقوبهم ويعقوبهم  
ويعقوبهم ويحيى معهم ، فلم يشار لهم حتى مات  
بالمدية

أخونا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد  
ابن زيد ، عن معمر قال : و ما عرف الزهرى  
أنه كان في مجلس عبد الملك بن مروان ، فأقام  
عبد الملك ، فقال : من منكم يدم ما صنعت  
أحجار بيت المقدس يوم قل لطيح ؟ قال : فلم  
يكلم عند أحد منهم من ذلك علم ، فقال  
الزهرى : يا بني أنه لم يلق منها يومئذ حجر إلا  
وجد تحت دم غيب قال : ففرد من يومئذ  
وقال الدعوى في السور

قال ابن وهب : حدثني يعقوب بن  
عبد الرحمن ، قال : رايت رجلا قصيرا ، قليل  
الدحية ، له شعرات طوال ، عصب الفارضين ،  
يعني الزهرى  
عن من عيسى عن ابن عيسى الزهرى ، قال  
جمع عيسى القراء في مدني به

يعقوب بن مسعود قال رايت الزهرى  
أهر الرأس والدحية ، في جرحها تكفاه ، كأن  
يعمل فيها كفا ، وكان رجلا أعشى .. وله دحية ،  
قد سبى له ثلاث وعشرين ومائة فافترس خلا  
الهرم سنة أربع ، وأما يومئذ من حث عشرة سنة  
معمر بن الزهرى قال سمع ركنه  
معمر بن الحبيب بمافي سحر

الريز في السب ، عن حدثني محمد بن  
حسن ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن  
كث أنعم عبيد الله بن عبد الله ، حتى إن كنت  
أسقى به الماء حار ، وكان يقول حار به من  
بالأب ؟ يقول : غلامك الأعشى

من أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ك بكته  
خللا ، وخرم ، وكان من سحاب يكس كل  
ما سمع ، فلما استبج إليه ، علمت أنه أنعم  
للناس ، وبصر حبي به ، ومنه أنواع أو عصف ،  
يكسب فيها الخففت ، وهو يتجمل يومئذ ، وعن أبي  
الزناد ، قال : كنت أطولق أنا والزهرى ، ومنه  
الأنواع والعصف ، فكانا نطشك به

ابن وهب ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ،  
يقول : ما استودعت ظلي شيئا قط فلبسته ،  
وكان يكره أن يفتاح ، وسور الظفر ، وكان  
يشرب الخسل ، ويقول : إنه يدكر ، ولأنه من  
أقرم مدح الزهرى

فر ذا وأمن على الكسرم محمد  
واذكركم موصيه على الأصحاب  
وان يشار من حواء ثمة \*  
بني \* الجواد محمد بن شهاب

# المَدَوْنَةُ الكُبْرَى

## فِي الفقه المالكي

٣٠

للأستاذ د. محمد عبد المتعطي خليفة

مالك والأصور الفقهاء مدعيه

م يدور الإمام مالك الأصور التي هي عليها مدعيه ، واستفخرج على ساحتها أحكام الفروع التي استخرجها ، والتي قد يسهل في الاستدلال ببيودها ، وكان في ذلك كالأمام في حقه مناصره ، وم يذكر كتبه الإمام الشافعي الذي هو أصوره في الاستدلال ، وصحبه ، وذكر البواعث التي بعته على اختيارها ، ومقامها من الاستدلال ، وذلك في كتابه ( الرسالة )

ولكن الإمام مالك - وإن م يذكر الأصور المقهبة لاستنباطه - قد أشار إليها بتدوين بعض هاتيه ومثاله والأحاديث استنبطه بسند متصل ، وانقطعه ، ودرسه ، والاحاديث ، وإن م يذكر قد وضعها ، ودافع عنه ، ولا يس البواعث التي بعته على الاحديده ، والاتجاه إليه دور سواء

مبجج مائل

ومالك - وإن م يدور أصوله - قد ذكر صياحه إجمالا في كثير من عبارات متعل عليه لوطاً ، وعبارات وروى عنه بطريق تلاميذه والعاصرين له

لمدونة واصطلاح المسائل الفقهي

بصالح إلى لوطاً ما اشتملت عليه المدونه التي هي بوضوح صفة في أصالة مسائل المقهبة ، حب هل أصحابه آراءه في مسائل المقهبة التي جمعها مظهرها مدونه

بي م حذ و مدونه

خالوطاً - وإن كان كتاب حديث مخصص للسند والمثل ، فهو كتابه فقه أهلاً يشتمل على

رأى مالك في المسائل الفقهية التي مشتملها موضوعاته ، وهو مررب ربيد هيب ، وهو أصدق كتبه  
بشيء عن علم مالك بالفتنة والتحديث

وبله في ذلك لدونه قور موسوعة ألف في الفقه المالكي ، صدر قوبت هب الفتوى ،  
وصحب ، وخرج عنها ، فكانت هي الطريق الثاني لمعرفة فقهه ، بعد التصرف عليه بما كتبه هو  
بده ، وكان فقه مالك بعضه مخرج للأخبار ، وبعضه بيان للأمر الذي كان مختصا عليه  
بالفتنة ، وبعضه كان بيان لما كان عليه الثابون الذين يلتقي بهم ، وبعضه الآخر كان رأيا اختاره من  
مجموع آرائهم ، وبعض هو رأي راه ، قد غاصه على ما علم ، فهو شبه ما علمه من كتب الله وسه  
رسوله ﷺ ، وما استمع عليه أهل الفقه ، وما سمع عن أهل العلم من شخصاته والتابعين  
وصف مالك لفقهه

وقد وصف الإمام مالك - رضي الله - بعدل - عنه - فقهه في مجموعا ، فقال  
أما أكثر ما في الكتاب رأي يعمرى ما هو برأي ، ولكن جماع من غير واحد من أهل العلم  
والمفضل ، والأئمة المتقدمين بهم ، الذين أحدث عنهم ، وهم الذين كانوا يتقون الله ، وأكثر عن  
فقه رأي ، وكان رأيهم مثل رأي ، مثل رأي الصحابة الذين أذكروهم عنه ، وأذكر كتبنا على  
ذلك ، فهذا ورثه بولسوها ، فرما عن قول بل رمانا ، فهو رأي جماعه من تقدم من الأئمة  
وما كان فيه الأمر المجمع عليه ، فهو ما استمع عليه قور أهل الفقه والمعلم ، لم يخلصوا فيه  
وما غلب الأمر عدي ، فهو ما عمل به الناس عدا ، وحرب به الأحكام ، وعرفه الخاص  
والعام

وكذلك ما غلب بلدنا فيه ، وما غلب فيه بعض أهل العلم ، فهو شيء استحسنه من قور  
العلماء

وأما ما لم يسمعه منهم ، فاجتهد ، ونظرت على مذهب من لفته ، حتى وقع ذلك موضع الحق ،  
أو قرأنا به ، حتى لا يخرج من مذهب أهل الفقه والره ، وإن لم أسمع ذلك به ، منسب  
الرأي - بعد الاجتهاد مع الفقه ، وما مضى عليه أهل العلم المتقدمين بهم ، ولأمر المصون به عندما من  
لدى رسول الله ﷺ والأئمة الراشدين ، فذلك رأيهم ما خرج عنه في عوهم  
ومضى قور الإمام مالك إنه رأي ليس برأي ، أي إنه نظر نظرة ، ورأي رأيا ، ولكنه ليس  
بدها ولا جديدا ولا ابتكارا ، ولا أمر غريب على العلم الذي ، مضى غير مخصوص بتمهيد - في  
اجتهاده - بعلم أهل الفقه ، المشهور عنهم ، ويعلم الصحابة والتابعين ، ثم باقيهم على ما قاله ،  
وما أنقوا به

طريق الاجتهاد عند مالك

لكل عدا يجد الإمام مالكا قد سلك طرق الاجتهاد المتبعة ، ثم رغب على ما يوجب العقل ،



ويشهد له الشرع ، فقد حج في تلك الأصوار مناجيتها ، مرصاً لها مراتب ، ومداركها ، ودند  
ببند

كتاب الله تعالى على ربيب أدلة في المصوح ، من مقدم على القرآن ، ثم الخواهر ، وهي  
المصوبات ، ثم مفهوم الخواهر ، فمفهوم الخالفه ، ثم سببه على الصب مثل قول الله تعالى

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ لَوْ دُمَّ مَا مَسْفُوحًا أَوْ يَتَمَّ بِمِثْلِهِ مِثْرًا حُسْنُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ بِمِثْرِهِ﴾

الأنعام - ١٤٥

ثم كذلك الله على ربيب متواتره ومنهجه وأحاديها ، ثم ربيب مصوبها وهو امرها  
ومفهومها

ثم الإجماع عند عدم الكتاب ومتواتر الله

ويقال بعد الحكم في هذه الأصول كلها بقوس صلب ويستند بها ، إذ كتاب الله - تعالى -  
مقطوع به ، وكذلك متواتر الله ، وكذلك من الكتاب والله مقطوع به ، فوجب مقدم ذلك  
كله ، لم يظنوا ثم مفهوم في دخول الاحتياز في معانيها ، ثم أعمار الأعداد عند عدم وجود الحكم في  
الكتاب والمتواتر من الله ، وأعمار الأعداد مقدمه على المعاني ، لإجماع المصنفين . رضى الله  
عنه - عن الأصول . وركبهم بعد أنفسهم حتى بلغهم حبر الله ، واستأنهم مصنفه ، دون خلاف  
مهم في ذلك ، ثم المعاني أخرى عند عدم الأصول ، على ما مضى عليه عمل المصنفين - رضى الله  
عنه - تعالى - عنهم - . ومن بعدهم السلف لم يرضوا ، وعلى مقتضى مداهم أنفسهم



هذا وسأورد - إن شاء الله - مقالته أبين فيها أصول مذهب مالك بالتفصيل ، ثم إلى الإمام مالك  
رك من الآثار ما به حسنة الثقات العارفين بما يحسنونه أو ما وجد الجمهور واحد الجمهور من أهل  
الندية قد عملوا به وحالهم

ثم كان من وقوعه في تشكلات ومخاضه عن الكلام في المعصيات ما سلك به سبل السلف  
الصالح ، وكان يحصل الأناج ، وبكره الابتدع والخروج عن سبب خاصين

وكان رضى الله - تعالى - عنه - إذ وجد مصدحه للناس حتى بما فيه خصلته ، التي  
لا يشهد بها من الصانع من - ولم يعرف ما يجمع الأنداء ، لأن الإلاد في صانع هو الأصل القديم في  
هذا الفقه

والإمام مالك في ذلك الغيبة الثابت النظر ، الذي تعد مصبوره إلى الأمر الثابت بوفيق الله  
سبحانه وتعالى - وهذا ما يؤدي إليه النظر السليم ، لنتجه إلى طلب الحق من غير عصب لغيره  
العمل ، ولا عصب حق العامل ، ولا عصب للمأثور

وهكذا كان الإمام مالك بن النعمان ، واضع المنهج ، من الطريقة  
روى الأحاديث بعد متصل أو مرسل أو منقطع ، وشرح الأحكام من مذهبها ،  
ووصفها وجمالها ، وما وجد منها من كتاب الله - تعالى - رده ، ونكر منه إلى رسول الله  
ﷺ

### روايته للأحاديث الشريفة

والذي يسمي نفسه عليه في هذا المقام أن الإمام مالكاً - رضي الله عنه - يترجم  
حديثه الإسناد المتصل ، فهو لم يعمل كل الأحاديث التي رواها بعد متصل إلى نسي ﷺ ، بل  
فيها

للمرسل الذي لم يذكر فيه الصحابي الذي رواه  
وفيها المتصل الذي لم يذكر فيه رواية بعد طيفه الصحابي  
وفيها الأعلام التي لم يذكر فيها سند ، وذلك لأن التقيد بالسند في عصر مالك ، لم  
يعد به المحدثون من بعده ، لما كثر الكذب على رسول الله - ﷺ - وورد أن يستخرج من السنة  
معرفة الرجال ، فاشترطوا وصل السند ، ولم يأخذوا بالمرسل ولا بالمنقطع  
وسبب اتباع الإمام مالك لغيره أنه كان يشترط في المتن أن يكون بظاهره ، حتى أنه كان يرفض  
الأحاديث عن كثير من معاصريه ، لأنه لم يلق بهم  
وكان كذلك لا يشترط في المتن حديث المشهور فيما نعلم به السوى كما شرط أصحابه ،  
ولا يرد حرم الرواية لغيره ، أو جعل الراوي خلافاً  
ولكن بشرط في حرم الواحد ألا يخالف عمل أهل المدينة ، وعلمته في الحديث ما رويته أهل  
المدينة

### محدثون معاصرون لمالك

هذا وكان مع الإمام مالك - رضي الله عنه - محدثون معاصرون ،  
هذه كلمة عن شهرهم وألقابهم التي انتشرت مذهبهم فيها  
فإن القاضي عياض بن موسى في كتابه ( ريبه ) يشارك في معرفة ألقاب مذهب مالك ،  
والشيخ محمد المحمدي في كتابه ( تاريخ الشريعة الإسلامية )  
اعظم - وهو الله وليك - أن حكمه المتعدد بأوامر الله وبواهية ، انتشر سريعاً في طيف  
معرفة ما يتقدم به ، وما يأتيه ويترده ويحب عليه ، ويحرم ويباح به ، ويرحب فيه من كتاب الله -  
تعالى - وسنة فيه ﷺ ، فهما الأصلان اللذان لا يعرف الشريعة إلا من قبلهما ، مجموعهما مستقيم  
مرتب عليهما ، فلا يصح أن يزعم ويتقدم إلا عليهما ، إما من غير معرفة المحققين ثم تركوا حقهم ، أو

من اجتهد سعى حثيثاً ، وهذا كله لا يمر إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، ومعرفة الآدبه الموصيه إليه ، من  
مذا وسطر وجمع وحفظ ، وعلم ما صحيح من السنن واشتهر ، ومعرفة كيفية التفهيم من علمه جواهر  
الاعتقاد ، وهو علم الفريه والفقه ، وعلم معانيها ، ومعالي موارده السرع ومفاحيده ، ونص الكلام  
وظاهره ومحموله وسائر معانيه ، وهو المعبر عنه بـ ( علم أصول الفقه )

وكان نوري الناس بذلك ههنا أصحاب رموى الله ﷻ الذين أخذوا عنه الأمر ، وعمرو  
أسبب بروز الأوامر والثبوتى ، وشاهدوا فرائض الأمور ، وشاهدوا رسول الله ﷺ في أكثرها ،  
واستصموا عنها ، فكانوا أعلم الأمة بلا مره

ثم جاء التابعون عظماء في الفقه ، وهو علم أصولهم  
ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين ، فجمعوا أقوال الجميع ، وحفظوا عنهم ،  
فأخذوا في جمع قس ، ووسط الأحوال ، وسجلوا ، فأجابوا ، وسهلو الأمور ، وعرفوا عندها  
النوار ، وروى القضاة ، وقاسوا على ما بينهم ما بينهم



فإذا مررت هذه المذاهب ، فقد وقع رجااع المسلمين في أنظار الأوس على سبيل حد المص  
والناحية ، ودرس مداهم دون من قبلهم ، مع الاعتراف بفضل من بعدهم ، وسعة ، وحرية  
علمه

ثم حلت الأراء في سبيل المذهب منهم ، فذهب كل مذهب على مذهبه  
صالح في نفس - رضى الله - تعالى - عنه - بالمذهبه  
وأبو حنيفة والثوري بالكوفه

أما أبو حنيفة فمضى عن التبريد به ، وقد غلب مذهبه على الكوفه والعراق وما وراء ، شهر  
وأما الثوري فهو أبو عداة سبيل بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي  
وعين له - الثوري - سنة بل نور من عهد مائة أحد أجداده ، والثوري من ناهي التابعين ،  
وند منه سبع وسبعين من الشجره ، وروى الحديث عن أعلام التابعين ، وروى عنه خلق من  
التابعين

وعاصر سبيل أبو حنيفة بالكوفه إلا أنه كان على طريقة أهل الحديث الذين يدعون التري ، ولم  
يكفر أتباع الثوري ، ولم يزل حبيبه ، وانقطع مذهبه عن غرب - خرج من الكوفه سنة خمس  
ومائه ، ولم يزل إليها ، وساب بالبره سنة إحدى وستين ومائه

الحسن البصري -

ثم انتشر مذهب الحسن البصري بالبصره  
وهو الحسن بن بشر ، مولى زيد بن ثابت الصحابي ، وكنية أبيه أبو الحسن ، ولد الحسن

لستين بنتا من حلاله عمر - رضى الله - تعالى عنه - وروى عن كثير من الصحابة والتابعين ، وكان نصيب تيمم ، وإنما جازعاً

قال أقرنه عنه لو كان الخس أدرك أصحاب النبي ﷺ وهو رجل لا حاجة إلى رايه ، وكان يصدع بالحق ، ولا يخشى أحد في إبدائه رأيه ، وكان نصيباً ورعاً ، يمدد الصوفية ولحقاً ميم ، ويمثلون بحكيه ، وهو من الأئمة أصحاب المذهب الممثلة ، وكان فاضل يروى أن ما ظهر عليه من العلوم والمصائل كان بركة رضاءه من ثدي أم المؤمنين أم سلمة - رضى الله - تعالى عنها - ، ولم يكثر أتباع الخس البصري ، ولم يغل تغلبه ، وانقطع مذهبه ، بوى بالصدرة سه عشر ومائة

### الأورامى

ولما الأورامى فقد غلب مذهبه على الشام .

وهو أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الأورامى ، والأورامى بطرس من دى الكلاخ ميم ، وأصله من سني ( حين الف ) ، وهي موضع في حدود العراق

ولد به ( بعدت ) بالشام سنة ثمان وخمسين . وكان يسكن دمشق ، ثم تحول إلى بيروت مسكناً إلى أن توفى بها سنة سبع وخمسين ومائة

روى عن عطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن مسلم الزهرى ، وإس سوير ، وعمرهم وروى عنه أكابر المتقدمين ، وقد أخذ من مالك كما أخذ مالك عنه ، كانت إليه تولى أهل الفناء لسمه علمه وكمال صفته ، كان عالماً بالشأن في الحديث والفتنة ، وكان من رجال الحديث الذين يكرهون القياس ، ويقفون مع السنة ، وهو من الأئمة المجتهدين الذين فهم مذهب حاشيه ، وكان أهل الشام يحفلون بمذهبه ، وقد عمل به أهل الأندلس لكثرة المتأخرين إليها من الشام لم يحصل مذهب الأورامى أمام مذهب الشافعى بالشام ، وأمام مذهب مالك في الأندلس وكان ذلك في منتصف القرن الثالث ، ولم يبق من مذهبه إلا ما يوجد في بطون كتب الخلاف

### الشافعى

ثم ظهر مذهب الإمام الشافعى - رضى الله - تعالى عنه - بمصر هذا وشهرة الشافعى بمصر عن التبريد به ، كثر أتباع الإمام الشافعى ، وظهر مذهبه ظهور مذهب مالك وأقرب حبيبة تيمم وكان ظهور مذهبه أولاً بمصر ، وكثر أتباعه بها مع مالكية ، ثم ظهر بالعراق ، وبالأخص في بغداد ، وغلب عليها ، وعلى كثير من بلاد عراسان والشام والميم في وقتنا هذا ودخل وراءه في بلاد فارس ، ودخل شيء من أفريقية وبلاد الأندلس ، بعد سنة ثلاثمائة من الهجرة

الجهاد التي انتشر فيها مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه - ندى - عنه

على مذهب أبي حنيفة على الكوفة ، وأغلب العراق ، وما وراء النهر ، وكثير من بلاد  
خراسان ، وظهر بأربعة ظهوراً كثيراً في كرب من أربعين عام ، ثم سقط منها ، ودخل منه شيء  
إلى جزيرة الأندلس ، كما ظهر في (خامس)

أبي حنبل

ثم ظهر مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - بعد - بعده ، وشهرة الإمام أحمد  
بشيء عن التعريف به ، ثم انتشر مذهب في كثير من بلاد الشام وغيرها  
وكان سبب شيأة انهذه في بغداد أنها موطنه الذي خرج تحت حماه ، ثم انتقل بعد إلى بلاد  
أخرى ، فكان يحضر على عهد الفاطميين والأيوبيين من أوائل القرن الرابع ، وكان كذلك بالسام ،  
وكان عدد أتباعه ، وتوالت كتبه

وتصبح الآن مذهب اختياره في الحجاز صاحب المقام الأول ، كما عدا مذهب الرسمي للمملاكة  
السورية بحكومة وشعباً

أبو ثور

أبي حنبل الأئمة أبو ثور ، الذي ظهر مذهب في بغداد

وأبو ثور هو إبراهيم بن خالد بن إسماعيل الكلابي البغدادي ، الإمام الخليل الشافعي بن حماد  
الحداد وطهارة ، وهو أحد الأئمة المتهادين ، والعناية البارعين ، متصلي على إمامته وجلالته وبريقه  
وبرهته

كان يتقدم أولاً على مذهب أهل الرأي ، إلى حبيفة وأتباعه ، فلما قدم الشافعي ببغداد حضره  
أبو ثور ، فرأى من علمه وحسن طريفته ما صرحه عما كان عليه ، وردده إلى طريقة الإمام  
الشافعي - رحمه الله تعالى - فكان أبو ثور من أعلام أصحاب الشافعي ، ورواة كتبه الصحيحة

إلا أنه احتار لنفسه ، وصار له مذهب خاص مبني ، وأتباع لم يكثر ، ولم يظل مدتهم ، بل  
انقرضوا بعد القرن الثالث

ولأن ثور شواذ فذهب مخالف فيها المجهول ، منها أنه يقدم إخراج القصة على قضاء الدين  
لتقدمها في لغة الآية الكريمة ، ومب أن لا اجتهد الرجال في القصة جار لكل مذهب أن يأم بصاحبه  
محبها كل مذهب إلى جهته ، وهذا خلاف ما يقوله غيره

الطبري

ثم شاع ببغداد أبو جعفر الطبري :

وهو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين - (تم)

عبرستان من بلاد فارس ، وهو أحد الأئمة الأعلام ، ومحب التصانيف الكثيرة ، كتب الكتب ، وهو من بلاد ، جميع من المعروف ما م يشاركه فيه أحد من أهل عصره . وكان حافظة كتاب الله - تعالى - عارفاً بأقسام الصحابة والتابعين ، بصور ما بهم الناس وأخبارهم ، به تاريخ المشهور ، على يس في التاريخ العربي أوثق منه ، وله كتاب التفسير م يصف منه فقه في نور أمره بمذهب الشافعي رحمه الله تعالى - بقاء عن الربيع بن ميسرة بن سعيد السامي بمصر ، بأحد منه مالك عن يوسف بن عبد الأعلى وبني عبد الحكم ، وأحد منه الطبراني عن أبي مقاتل باري ، ثم اتسع علمه ، وأثناء إحيائه بن ما احتج به في كتبه المصنوعة ومن تصانيفه المنتمية على مذهبه كل من عبد العزيز بن محمد اللؤلؤ ، وصيه بن حمير الشافعي الطبراني بكر تصانيفه بمكروا ، ولم نفل مدغم ، بل انقطع اتباع الطبراني بعد بعماته منه ، بول من جرير بن عترة وثلاثمائة

#### داود الظاهري

ثم من المجتهد في هذا العصر : داود الظاهري

وهو أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصمعي المعروف بـ داود الظاهري ، تحككه بعد الكتب والسنن ، ولد داود بالكوفة سنة النبذ ومائتين ، وأحد العلم عن إسحاق بن راهويه في نور وهو ، كان ورعاً ولهما بأسك ، وكان أكثر الناس بمصنفات ، ثم جعل نفسه مذهباً خاصاً ، بهج بها أديع الظاهر ، وبني القياس وقال : إن في مجموعات الكتاب : إنه ما بهي بأحكام الشريعة من وجوب وحرمه وغيره ، فإن لم يوجد نص حمل بالإجماع ، ولم يجوز الأحكام في الأحكام ، ولا قياس ، فحالف ما مضى عليه حمل الصحابة ومن بعدهم وكان له اتباع في بغداد وشيراز وما والأما ، بديع الظاهرية ، ووصل مذهبه إلى الأندلس ، وحمل به قوم فلبسوا بأفريقية والأندلس ، ثم انقطع المذهب بعد خمس مائة سنة بول داود منه سبعين ومائتين

#### سليمان بن عيسى

ومن هؤلاء : سليمان بن عيسى

وهو بديع الحكي ، وأحد الأئمة الأعلام ، أصله كوفي ، ولد بالكوفة سنة سبع ومائة ، ثم نقل إلى مكة ، وبني به أن مات سنة ثمان وسبعين ومائة . وكان يهبطها راجداً ورعاً محسناً ، صحبه حديثه وروايته ، وكان يفتي من حكماء أصحاب الحديث ، سمع من سبعين من التابعين ، وشارك مالكا في أكثر شيوخه كزيد بن أسلم والزهري ، وروى عنه خلق كثير عنه الشافعي ومن حنبل ، وهو من جملة السابقين إلى التابعين في عصر مالك ، به مسند وعصر

أما مذهب الصوفي فلم يبق له أثر إلا ما يوجد متفرقاً في بطون الكتب عند ذكره ، سائل الخلاف

إسحاق بن راهويه

وكان من المجتهدين إسحاق بن راهويه

وهو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخطلي ثوري المعروف بإسحاق بن راهويه ، مبرل  
سباور ، وعائلها ، أحد أئمة الدين الأعلام ، روى عن صفوان بن عيسى ومحمدر بن سليمان  
وعمرها ، وروى عنه خلق كثير ، منهم البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
جميع من التصوف والفقه ، والحدیث والحفظ ، والصديق والورع  
قال البخاري : نزل بسباور سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ولم يصل إلّا من فضله ما يشر مدحها  
متكاملاً ، ولم يجد له تلامذة ولا أتباعاً

القيث بن سعد

وعظم بالإمام المجتهد القيث بن سعد

وهو القيث بن سعد بن عبد الرحمن القهقي أبو الخارث ، إمام أهل مصر في عصره حديث  
وفيه

أصله من حراسان ، ومروسته في القسطنطينية بمصر سنة أربع وسعين ، وكان وعائله بالقسطنطينية  
بمصر القديسة من خمس وسعين ومائة ، وكان من الكرماء الأجواد ، ولقد رحل إلى كثير من البلدان  
لأحد العلم ، فرحل إلى مكة وبسبب المقدس وبغداد ، ولقي بسببه ومحمدر بن اسمعيل حدث عجم ، وكان  
له اتصال بالإمام مالك في المذهب ، فكان في مسائل التشريع وبخاصة ، وكان ما ستره وجهه في علمه  
وعصمه وحفظه وسلكه ، عرض عليه أبو جعفر المنصور خليفة الخليفة على مصر فاق ، ولم يبق  
لمذهبه أثر إلا منوراته في بطون الكتب ، عندما ترد مسائل الخلاف ، ولم يبق ملاحقته بتقيد  
مذهبه ، ولا بشره ، فاندثر مذهب

بحول الشافعي - رحمه الله عنه

( كان القيث اسمه من مالك ، ولكن أصبح له بمصر ما به ) أي ضجوه

وبعد ، هؤلاء الأعلام هم الذين اتفق الناس على تقليدهم ، واتباعهم والاختلاف بهم ، ودرس  
كتبهم ، وحفظه على مذهبهم وأتباعهم ، والبناء على قولهم ، والتبرع على أصولهم  
وحاصل شمس اليوم في انحصار الأرض على خمسة مذاهب : حنيفة ومالكية وشافعية وحنبلي  
وظاهرية ، وهم الذين على أصل مذهب داود الظاهري ، الذي أحياه ابن حزم بكتابه ( المجلد ) ،  
وفيه الكثير من مسائل داود ، وهي مذاهب أهل السنة المطهرة ، بخلاف مذاهب الشيعة الإمامية  
والزيدية والإباضية

جميع

## الطلب الثاني قسط التأمين

# حقيقة التأمين... وأركانها.. وأنواعه

للمكثّر عبد الله مبروك النجار

التعريف بالقسط

القسط هو مقدار مالي الذي يهرّج المؤمن به دفعته لمؤمن تغطية الخطر المؤمن منه فهو مقدار ما يحصل عليه المؤمن له من المال ، أو من ما يتحصاه المؤمن حصره .  
والقسط في عقد التأمين يعتبر من العناصر الأساسية له ، وهو في عقد التأمين ، كالنسيء في عقد البيع جود .  
بعض التعاريف عليه يكون باختلاف (٢) ٧٤٧ مدى .  
والقسط في التأمين التفاضل يسمى التفرّج ، وفي التأمين مضطرب يسمى قسط وهرّج .  
والمؤمن يتحدد بحسبه مراتب في ذلك العناصر التي يتعرض لها المؤمن به ، بعد بحث العناصر فيه تبدأ بحسبه ما يلي (٣) :  
القسط في عقد التأمين محصور :  
أولها : هو القسط المالي أو المادي ، وهو يتحدد به نسبة من عقد لأشخاص وثانيها : يسمى بتلاوات القسط ، أو القسط المالي و ثالثاً : القسط التجاري

ويعتبر مبلغ التأمين دية في دفعه المؤمن ، قد يكون ذلك التأمين مضافاً إلى أجل غير معين ، كما في التأمين على الحياة خلال الوفاة ، لأن أجل الموت لا يعرف أحد وقوعه ، وقد يكون دية حتمية كما في حالة التأمين على الأشياء من الحريق أو التأمين من السرقة ، حيث أن خطر المؤمن منه في تلك الحالات أمر غير محقق الوقوع ، ومن ثم كان مبلغ التأمين يمثل دية حتمية كما لا احتفال لخطر

ويتمثل هذا الالتزام في دفع مبلغ من التعداد بدفعه المؤمن له أو للمستفيد منه واحدة ، أو على

## الطلب الثالث

## مبلغ التأمين

أفراد بمبلغ التأمين

هو ذلك المبلغ الذي يمثل التزام المؤمن عند وقوع الخطر المؤمن منه ، أو عند وقوع الحادث المؤمن منه ، وهذا الالتزام هو ما يميز التزام المؤمن له بدفعه القسط بحدّه (٤)

(٢) د. عبد العزيز الشويحي - القسط - جزء ١ - ص ٦٦ د. محمد الرزاق - شرح القسط - ص ٦٦ د. محمد الرزاق - شرح القسط - ص ٦٦ د. محمد الرزاق - شرح القسط - ص ٦٦

(٣) د. عبد العزيز الشويحي - القسط - جزء ١ - ص ٦٦ د. محمد الرزاق - شرح القسط - ص ٦٦ د. محمد الرزاق - شرح القسط - ص ٦٦ د. محمد الرزاق - شرح القسط - ص ٦٦



هيئة مربب مدنى الحياة ، وقد يكون عوضاً حالياً آخر ، وفقاً لما نص عليه المادة (٧٢٧) من النصين عاقلين . مثل التزام المؤسس بإعادة بناء المصارف الفوسن عليه في حالة انحلاله بدلاً من التحويل ، أو إصلاح السيارة المؤمن عليها ، أو إبدال ما فقد من الأشياء أثناء عملها ، وقد ننظم الشركة بحسبه التزامها الرئيسي بمساعدة المؤسس له في الدعوى التى يرفعها المصروع ضد المؤسس له عن خلال المحل مصراع بعد الدعوى<sup>(١)</sup>

مقدار ما بازم به افرمی

والفقدان الذي يلزم به المؤمن يُلغى بحسب الأصل للاتفاق المردم به وبين المؤمنين له ، وبجانب الانتقال هناك عناصر أخرى يجب الاعتناء بها ، وتختلف هذه العناصر بحسب ما إذا كان القانون مُبرأ عن الأشخاص أو مُأخذاً على الأشخاص

**أداء المؤمن في التأمين على الأشخاص**

وفي هذا النوع من التأمين يتحدد مقدار أمداء المؤمن بالمبلغ المتفق عليه بين الطرفين المؤمن والمؤس به أو المستفيد من التأمين عند التماثل ، دون اعتبار للأضرار التي حلت بها ، إذ ليس لهذا النوع من التأمين صفة تعويضية (مادة ٧٥٤ مدني) ويترتب على انتهاء الصلة التعويضية لمبلغ التأمين ، وفي حالة التأمين على الأشخاص أنه يجوز لجسم من ملوك التأمين والتعويض المستحق قبل

المستول عن الضرر ، كما يجوز التمسك له في التاميم  
على الأشخاص أن يرمح حقوق تامة متعددة ، وله  
في هذه المقود للمعدة ، أن يجرى مبالغ التاميم  
مما مائة يستحقه من تعويض قبل التسول<sup>(١٤)</sup>

## أداء المؤمن في الحامي من الأضرار

فما مالى التأنى من الأضرار فإنه من الواجب  
أن لا يزيد مقدار ما يقوم به المؤمن من الضرر  
الذى أصاب المؤمن له مثلاً ، حتى لو راد المدع  
لثقي عليه من ذلك وهذا مبدأ أساسى للتأنى من  
الأضرار ، ولهذا يشترط لاستحقاق التعويض  
وقوع ضرر بالفعل ، ولذا وقع الخلافات المتوسعة  
دون ضرر يترتب عليه تلازم دفع مدع التأنى  
ولذلك الحالة .

ويعني أن يكون معلوماً أن هذا النوع من التأمين ، لا يجب أن يكون مصدراً لإثراء التأمّن له ، فلا يجب أن يزيد مبلغ التأمين عما هو حدد بالالتفاق ، حتى ولو وادث لجهة التمتع التأمّن منه وقت وقوع الحادث لمختلف المبلغ المقرر عليه

(مادة ٧٥٦ مدني)<sup>١٢٦</sup>

ولما كان التأمين من الأحكام تلك الصفة  
التعريفية، فإن المؤمن لا يلتزم بتعويض المؤمن به  
إلا من الضرر الناجم من وقوع الخطر المؤمن منه  
بشرط ألا يكون ذلك قيمة التأمين، ولجميع  
الحوادث لا يلزم المؤمن إلا بقدر نقل القيمة

عبد الحل مراد - ص ۵۶ و ۵۷، عبد الرزاق فرج - ص ۵۳

(٤) ترميز السور : الكتاب الثاني

(٦) د عدم التعميم بشرطی: صفره ٦٦٦، د عدم التعميم

(۳) التوحید للشری ص ۱۵ و عبد الصمد قرطبی ص ۲۲۹ و بیام الاحوال ص ۳۹ و عبد الرزاق ص ۲۸

(٤) د عبد القيس البغدادی - قزوین ۱۳۷۲، قمیه - قزوین  
۱۳۶۴، د عبد القیس وکیلی ص ۱۶ [د جامعہ اسلامیہ د عربیہ  
المقدسہ ص ۱۵۸] وجامعہ اسلامیہ د اربعہ فی ص ۱۰۱



يتمتع على أساس نقل ، فوجب أن يدعى المؤمن  
بمعدل ذلك

( ب ) أو القاعدة تساوى بين مجموع  
المؤمنين ، وتأمينهم بمقدار ما يتصفه كل واحد  
منهم ، ولو أن المؤمن له في التأمين المبلغ تساوى  
في مقدار المبلغ المؤمن به مع غيره من المؤمنين ،  
نكان في هذا ظلم لهم ، حيث يستعملون من  
مالهم جزءا يخصهم فيما يخصه ، وهذا ظلم لهم بحسب  
رغبة من خلال تلك القاعدة<sup>(١٩)</sup>

( ج ) قاعدة التخصيص النسبي مطبقة في حالة  
الملاك الكلي للنسبة المؤمن عليه ، في حالة ما إذا  
كان مبلغ التأمين لكل من قيمة الشيء ، ول هذه  
الحالة لا يستحق المؤمن له أكثر من مبلغ التأمين ،  
وإذا كان الأمر كذلك في حالة الملاك الكلي ،  
فيجب أن يكون كذلك في حالة الملاك النسبي أو  
الجزئي .

( د ) هذه القاعدة مقصود حثي يستهدف حيث  
المؤمن له على المحافظة على الشيء المؤمن عليه ، لأنه  
إذا حدث أن يحوط عن الملاك إلا بنسبة منه<sup>(٢٠)</sup>  
تلتزم هي سرور قاعدة النسبة ، وهي في  
مجالها مبررات تلتزم مع قصد التكافل ، ومع  
المقاصد العامة لتأمين التأمين

شروط أعمال قاعدة النسبة

ويشترط لإعمال النسبية في التأمين على  
الأشياء شروطها

أولا أن يكون الشيء المؤمن عليه مظهرا أو  
قابلا للتقدير

هي التأمين من الأضرار يوسر الشخص على  
شيء ذي قيمة مضمرة أو ظاهرة للتقدير ، وكذلك  
التأمين من خسران وعلى لاحتها أو نصف  
الزروحات أو موت الواسي ، وكذلك التأمين من  
المسؤولية عن الحضر المليون ، كمن يؤمن على  
مسؤوليته عن أسبه بوضع حده ، فإنه يكون قد أس  
على قيمة هذه الأشياء وحمل المتأخر الذي يؤمن  
على مسؤوليته عن الخريف

أما إذا كان المؤمن على أسبه غير معيه كالتأمين  
من المرض فإنه غير قابل للتقدير ، لأن تكاليفه  
تتغير من كسب وادوية ومخاطر و جهرة لا يتطوع  
للتقدير ، وكذلك الأمر في التأمين على لأشخاص  
لا مجال فيه لإعمال قاعدة النسبة<sup>(٢١)</sup>

ثانياً أن يكون التأمين بمسا

ويشترط كذلك أنه يكون التأمين بمسا ،  
والتأمين المخصص هو الذي على مبلغ التأمين به عن  
القيمة الحقيقية للشيء المؤمن عليه وقت وقوع  
الحادث ، وقلة مبلغ التأمين قد يكون مقصوداً  
للمؤمن له حتى يكون وسيلة لتخفيض القسط  
عليه ، وقد يكون مبلغ التأمين على هذا الأساس  
البحسب ، وقد يكون الزيادة في قيمة الشيء بسبب  
زيادة سعر العملة وقد تزيد قيمة الشيء بزيادة  
بالتالي سعره<sup>(٢٢)</sup>

( ١٩ ) محمد حسن - ص ٢٢٢

( ٢٠ ) عبد الرزاق حسن - ص ٨٢

( ٢١ ) أبو الوفاء السمرقاني - ص ٨٢٥ - ٨٢٥

عبد الرزاق حسن - ص ٨٨

( ٢٢ ) محمد كامل عيسى - ص ٢٠٦ ، محمد الخي

حجازي - ص ١٢٨ ، بيكر وسوي - ص ٣١٠ ،

محمد حسن - ص ٢٢٢

ثالثاً : أن يكون الخطر المؤمن منه نصياً

وذلك لأن الخطر إذا كان كلياً وأى على الشيء المؤمن عليه كلية فإن المؤمن لا يستحق مبلغ التأمين كاملاً ومن ثم فلا تنوّد قاعدة النسبية<sup>(١٢)</sup> .

أثار اعمار قاعدة النسبية

ومن آثار قاعدة النسبية ، أن المؤمن له لا يحصل إلا على جزء من مبلغ التأمين يتناسب مع الخطر الذى وقع ، وبكسر معرجه نسبة الجزء الذى وقع وما إذا كان يمثل نصف الشيء المؤمن عليه أو ثلثه أو ربعه حتى يتحدد مقدار الأداء ، ويلاحظ أن هذه القاعدة لاكتفاء بالنظام العام فيجوز الاعتناء على ما يتألفها بما يمثل التعويض الكامل عند الخلل النسبي للشيء المؤمن عليه<sup>(١٣)</sup> .

التأمين غير المحدود

في التأمين من الأشخاص ، وفي التأمين من الأضرار يستند مبلغ التأمين بشرط معين في الترتيب الأول ، وبعد تحصيل يلزم المؤمن بدفعه عند تحقق الخطر في الترتيب الثاني ، ولكن قد لا يتحدد مبلغ التأمين الذى يلزم به المؤمن مقدماً كما هو الشأن بالنسبة للتأمين من الأضرار ، بل إنه يتمثل على تعويض المؤمن للمؤمن له ، عن كل خطر يصيبه ، فمثل هذا الالتزام صحيح ، لأنه وإن كان التزام المؤمن غير محدد وقت إبرام التأمين ، فإنه قابل

للتحديد ، والتأمين بعد ذلك<sup>(١٤)</sup> ، ومن ثم فإنه يكون صحيحاً وفقاً للقواعد العامة في الالتزامات ، وقد أوجب القانون رقم ٦٥٢ لسنة ١٩٥٥ ، أن يكون التأمين غير المحدود إجبارياً عند حوادث المسافرين وحدث وفقاً لما نص عليه المادة الخامسة من هذا القانون<sup>(١٥)</sup>

### المطلب الرابع المصلحة في التأمين

ومن أركان عقد التأمين المصلحة ، حيث استقرت المادة (٧٤٩) من القانون المدني ، أن يكون محلاً للتأمين كل مصلحة اقتصادية مشروعة تعود على المتعبر من عدم وقوع خطر معين ، ورغم أن هذا النص يشير بوضوح إلى أن المصلحة ركز في التأمين ، إلا أن عللاً بشأن في الفقه حول معنى كلمة « الاقتصادية » ، هي ظهرت بالمصلحة في هذا النص ، فشكك البعض في كون المصلحة ركناً من أركان عقد التأمين على الأشخاص ، باعتبار أن الصياغة تقصر وجود المصلحة على التأمين من الأضرار ، فخرى مع جانب من الفقه<sup>(١٦)</sup> أنه لا بد من بيان المقصود بالمصلحة بداية ، ثم يبين مدى توفرها في التأمين من الأضرار والتأمين من الأشخاص

(١٢) السورى رقم ٥٢٦ د . عبد العزيز حسن فرج - ص ٨٢ وما بعدها

(١٣) الرسييل - رقم ٥٣٨ د . عبد العزيز فرج - ص ٨٥ وفي الفقه الفرنسي ينظر ويبيّن رقم ٣١٨

(١٤) د . محمد سعيد الشرفى - رقم ١٢٨ د . محمد على عسلى - ص ٥٤ د . عبد العزيز فرج - ص ٨٦

(١٥) وقد جاء فيها : « المؤمن يلزم بمبلغ التعويض للمدة الثلاثة

من الرحلة ، أو من أية إقامة يحددها لغيره أى شخص من حوادث السيارات إذا وقعت في جمهورية مصر ، وذلك في الأحوال المبسطة على في أنظمة السادة من القانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٥٥ ، ولكن التزام المؤمن بحماية ممتلككم - نصت من يتوهم بها بلغت قيمته ويزيد في المؤمن مبلغ التعويض لصالح الحق

(١٦) د . محمد حسان لطفي - ص ٢١٦

# الإشلال

## محرر الإنسان

٢

د. محمد شامة

الأنبياء والمرسل - على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام - أولئك هم رأس المصلحين الذين وجهوا جهودهم ليس للعناء عن الوثنية فحسب ، بل عليا ، وعلى الرعوس الفكر فاعا ، وعلى القائمة السوداء من ظلموها ، وسلطان كهنتها الذين غمروا في كل وثنية بنصوص حفرها بالثرية وسفلوها للأنياع على مناعة تمنع التفكير فيها ، ولقدسية لا تحجر الخوض في أمرها ، كان وجودها على هذه الحالة التي يريدونها الكهنة هو الجهد الأرق والمالي ضخم ، فلا أحد حرصهم عليه ، فما كان من المرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - إلا أن دحوا إلى تحرير الإنسان من سلطانهم وترحابهم التي كانت حريجه ، وثقلت إرادته ، وحاصره بسيل من التهمات ، حتى أصبح سجيناً وسط كم هائل من النصوص التي حوله إلى دمية يتركها الكاهن حيث يشاء ، وفي أي اتجاه يريد ، وبذلك أصبح الإنسان عبداً لا يملك نفسه ، فالكاهن هو الذي يحدد له طعامه ، ويمن له شربه ، وهو الذي يرسم له حركاته ومكاناته حتى لا يدخل في أكثر الأنبياء خصوصية ، فيجلب له كيفية التمسك بروجه ، وأسلوب بناء بيته ، وترتيب أبنائه

هكذا عبد الكهنة كانوا - لنصم التفكير الذي أصاب الإنسان بهاجم (أشياء) الكهنة فمثلا  
«ما أنتم خدعون كهنة الرب ، سمون خدام إنسا نأكلون ثروة الأمم ، وعلى محضهم تتأثرون»  
ويتهمهم (حزقيال) بأنهم خالفوا شريعة الله ، وعلموا بين الحلال والحرام ، يعوز

هاجم الأنبياء تصب الكهان وتحرهم على النصوص ، فعابروا عليهم فكهم بأسلوبهم باحترام النص ، ويهدد حق الإنسان في الحياة الكريمة ، علا ففاسة نص يسلب الإنسان حريته ، ويجرده من آدميته ، فالنص المقلد حق هو الذي يحبط للإنسان كرامته ، ويسمح له بحرية الحركة ، واستخفاف لإرادته الشابة من الداب

« كنهنا علقوا شرحتي ، وجسوا أقدسى ولم  
يمروا بين القدس والخل ولم يخلوا الفرق بين  
النجس والطاهر »  
كما جاء في ميثاق أنهم نجسوا القدس بمخالفتهم  
للشريعة

« كنهنا علقوا القدس ، علقوا الشريعة »  
وأبنا دينا وجوها عند أسلوب الكهنة واحد  
في كل عصر

تفليس للنفس على حساب حرية الإنسان  
وسكيل لإرادة الإنسان بسيل من المهرجات ،  
اعتقادا على تأويل فلسفة للنفس ، أو روايات  
عيسوية على صاحب الرسالة - يحيط بها ويغلفها  
بهدد بالويل والثبور ، يصل إلى حد التكفير  
والمفروج من رحمة الله لأن يصرأ فيستخدم حرية  
في التفكير ، استنادا إلى فهم للنفس ، أو رجوعا إلى  
المبادئ التي نادى بها صاحب الرسالة

حتى جاء محمد - صلى الله عليه وسلم -  
برسالته الخالدة وتلا قول الله - تعالى -  
﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ بَهِيمَةَ الْأَنْفُسِ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَلَا تَكْرَامَةَ لِلْإِنْسَانِ مَسْلُوبِ الْإِرَادَةِ ، لَا يَمُت  
حرية التفكير والنظر فيما حوله ، يخلع من ذاته  
كذلك لأهميته من م يمت حرية في توجيه  
سلوكه ، وتعيين مسار حياته ، واختيار ما يفتح  
به

ولا يترك الإنسان قيمة الحرية ، وعلى أهميتها  
في حياته ، إلا إذا كان قدفرا على فهم ذاته ،  
وسدركا لدوره في الحياة ، وملما لتوجيه العلاقة  
بينه وبين الآخرين ، سواء كان ذلك في محيط  
أسرته ، أو في ساحة الحياة ، مع أفراد مجتمعه  
القطري أو العالمي ، ومن هنا جاءت قول الآيات  
القرآنية تحث على التفكر

﴿ أَنْزَلْنَاهُ بِحُكْمٍ فَلْيُقَاسُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُ عِلْمٌ ۚ فَلْيُنَبِّئْهُمْ  
الْأَكْثَرُ ۚ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْقَدِيرِ ۚ عِلْمُ الْإِنْسَانِ مَارِئَةً ۚ ﴿٢٠﴾  
بل ننبئه إليه دسأ حتى يكون ميثاقا لتوجيه  
الخطاب الذي يرسم له أسلوب حياته ، بما ينسج  
عليه من حفظ الكرامة الإنسانية ، التمسك في  
إعطائه حرية اتخاذ القرار ، بعد أن حصل على  
العلم ، الذي يمكنه من تصويب حياته بنفسه دون  
ضغط أو إكراه من أحد

فإذا أردنا ربيب للبداية الإسلامية ، حسب  
أهميتها ، نجد أن قول ميثاق لمساة الإسلام حرة : ملكت  
على التعميم والتفاحة  
لأنها مفتاح عالم الحرية للإنسان ، وآلية  
التخصص من وجبه الآخرين عليه

قال تعالى ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ سورة البقرة ٢٥٦  
ويقون

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمْسَخْتَ الْبَنِينَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْقَدِيرِ ۚ عِلْمُ الْإِنْسَانِ مَارِئَةً ۚ ﴿٢٠﴾  
حيث أن الناس تنكر الناس حتى يكونوا منزهين

فلو انتشر التعميم في المجتمع ، لمحت أفرادها  
بحريتهم ، فلا يملكون ضميرا ، ولا يعرفون استعدادا ،  
ولا يحرصون على قوميات ، بل إن العلم والحرية  
دعامتان يقوم عليهما الرخاء والبناء في الحياة المادية ،  
ولذلك عليهما أمس الاستغناء في المجتمع ،  
فسود الأمن والطمانينة بين جهاته ، وتزول  
أعلام الأعداء والظلم في كل مؤسسته ، سواء  
كانت سياسية ، أو اقتصادية ، أو اجتماعية ، لأن  
التفكير ، إذا كان مسلوب الحرية تحت ملكات بين  
مسلوحيه ، وصاحب سواجة في سراديب العبودية ،  
وحسب أنوار علمه وسط حجاب الاصطهاد  
واحمود التفكير : بل إن من لاحرية له ،  
لا يملك أدوات للحصول العلم ، اللهم إلا ترديد  
ما يلقى عليه

كذلك الحرية بدون علم كرامة ، فكم من  
كرارث الإنسانية كان أساسها جهل وضيق  
الظروف في موضع لا يسأل فيه عما يفعل ، فثبت  
في الأرض فسقا بجهل وجورته

يذهب الإسلام إلى العلم ، لأنه ملتحاق التقدم  
والأردم ، ويقدس حرية الإنسان كي يصون  
كرامته ويحس له الله . ليس فادراً على مولى  
علمه وثقافته الخدمة نفسه وتحمته فيختار ما يفتح  
به ويرعى به ، وعلى حياته دون ضغط أو  
إكراه ، ومن كان هذا شأنه

– استقام أسلوبه في العمل ، فلا تخاذل ، ولا  
تكاسل ، ولا إهمال ، ولا تباون ، بل جد  
ومثابرة ، وإتقان وإبداع

– واستوى سلوكه مع عبده ، وحسن معاملته مع  
الآخرين ، فلا تغافل ، لأن نظرة التفاف ليست في  
حال امتداد الحرية ، وهو يمنع ب ، ويرده في  
عهد الخوف والرهبة ، وهو لا يهاب أحد الأريه  
الأهل ، لأنه لصالح بالعلم ، ولحصن بالحرية في  
جميع مجالات حياته ، فهو في اختيار عقيدته

وصاحب لإرادة في سلوكه ، ويمتنع بحرية  
التعبير عما يميل إليه في ظواهر المجتمع ومشكلاته

على هذا المنهج ترقى المسلمون الأول ، فكانوا  
من أحسن المنابر التي كومت المجتمع الإسلامي  
الأول ، وهو داعي آرائهم ، وكان التعبير عن رأي  
بحرية مطلقة من معالم المجتمع الإسلامي ، وسمة من  
سماته الأصلية ، ويشهد على ذلك ما زاد في كتب  
التحررات من آراء متباعدة في المسألة الواحدة ابتداء  
من الأمور التي تتغير بمصالح العاد ، ومرور  
بالصواب

تمثل المجتمع هذه الطهارة ، ويحاط بها منكر  
وروية ، واعتبر كل واحد ملحق له من الآراء

وما يطلع إليه من التفسيرات ، كما دقق أصحاب  
الآراء من وجهة نظرهم بالجميع ، والأسانيد ،  
مباشرين ، بعض أدلة العقل ، وتأويلهم ، دون أن  
يكفر أحد الآخر – باستثناء بعض الجاهلث التي  
لم يكن لها دور في المجتمع – إذ كان الطابع العام  
هو مناقشة المسألة بالحجة ، ودعم الرأي بالأسانيد  
والأدلة ، ومن خرج عن ذلك بالظن والتكبر  
طواه التاريخ ، وتعلمت ذاكرة الأمة ، فلم يترسب  
في فكريتها إلا من أسس مذهب على أدلة واضحة ،  
وتجاوز مع الآخرين بالاحترام والود ، فسادت  
منافسة العلماء لشكره الشهرة

رأى صواب يحصل للخطأ ، ورأى هوى بعيداً  
بمصل الصواب

ودعا الشكوى رحمه الله – إلى عدم التعصب  
برأيه بطوره : « إذا صح الحديث فاضربوا بحصى  
عرض الخاطيء »

كانت هذه هي الروح السائدة المستندة  
باستثناء حالات هنا وهناك لاكتسب لها في المجتمع  
الإسلامي : تحصيل العلم عبر الفينة العليا في  
المجتمع

● تستأذنه وتؤازره ، وتحمي وترعاه : حرية  
التعبير

● ويحميه ، ويرود عنه ، ويحاط عليه : احترام  
الرأي الآخر ، والدفاع عن حرية الآخرين في  
التعبير عن آرائهم ، مما لا تعطف لفرده معهم

وبذلك شهد المسلمون صرحاً حضارياً ظل  
مبشرة لهم على امتداد التاريخ حتى اليوم ، وذلك  
هو المدح الذي يؤهل الأمة أن تتبوأ مكاناً سامياً في  
والمعاصرة وعلى صفحات التاريخ ، بما فيه ذا الحركة  
المنكرية من تحرر على الياء والتشديد في جميع  
محالات الحياة

# خاتم المسلم

## على ضوء كتاب واستم

بمقدمة مكتوبة / فاطمة عمر بصيف

٤

### الفتح الأخلاق حولها وآثاره :

نظرا لأهمية الأخلاق بالنسبة للنجاح الزباني ، وأنها تشكل دعامة أساسية من دعائمه ، وركيزة من ركائزه ، فقد وعد الله - تعالى - المحسن بأعظم الثواب ، وتوعد المسيئ بشديد العقاب ، فلهذا في فعل الخيرات ، وترهيباً من عمل المنكرات ، وحتى يدرك المسلم أن الأخلاق الإسلامية التي دعا إليها الكتاب والسنة ليست حلية أو زينة خارجية يحفل بها المرء إن شاء ، ويدهنها متى شاء ، بل هي من صميم الأعمال

ومن هنا فإن النجاح الزباني العظيم له حل محدوداً ، ووضع عقوبات صارمة لتكروا وواجب ورواجر لكل من تخلفه نفسه في الخروج على آداب المجتمع وأخلاقه

عمل إلا بمقدار ما يحتمل مصاره ، وطبيعته الإنسان تلازمه في الخير والنس ، في الأعمال الصالحة والأعمال المهرمة ، فلا يترك خيره إلا ما ينتظره من منة أو منفعة ولا يمتنع من خيره إلا ما يشاء من مصارها

وقد رعت الشريعة طيبة الإنسان عروصاً على أساسها عقوبات الجرائم حكمة ، وعقوبات جرائم الخسود والتقصص الخاصة ، وفي الأساس التي قامت عليه العقوبات في الشريعة الإسلامية هو حماية الأخلاق وسلامة المجتمع ومن هنا فقد وصفت عقوبات صديدة وصارمة لتجرائم التي

وعلى ذلك يحسب العقوبات التي فرضها الشرع لحماية الأخلاق وحماية المجتمع فالشريعة تمنع من مجرد شرب الخمر (سكر الشارب) ثم من سكر ، لأن سكر من خمره من الوجهة الخلقية التي تمنع - كما نعلم - مني الصالح والاعتبار من عاد صلب الأخلاق بعد صلب الصحة والأموال والدماء والأعضاء وحفظ الأمن والنظام

ومن هنا يتضح أن العقوبات في الشريعة الإسلامية وصفت على أساس طبيعتها الإنسانية فهي طيبة لأنها تحمي ويرجو وهو لا يأتي أي عمل إلا بقدر ما يستمر من صالحة ، ولا يمتنع من





٢ - الأجور العظيمة والخسائر الكبيرة

قال - تعالى ﴿ يَذَرُونِ الصِّبْيَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِطَرَائِفِ النَّفْسِ ۚ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَفَّرُوا بِهِمْ أَنْ يُنْزِلُوا إِلَيْهِمْ الْمَصِيدَ ۚ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ ۚ ﴾ ٢٢٢  
 وقال تعالى ﴿ وَبِالنَّارِ يُنْزِلُ إِلَيْكُمُ الْمَصِيدَ ۚ إِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ بِآيَاتِهِ لَبَّائِفُونَ ۚ ﴾ ٢٢٣

ويؤكد هذه حديق رسول الله ﷺ السابق الذكر (ع) من قوله (لعل في عيون العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق) (٢٢٤)

٣ - الأمن يوم الفزع الأكبر

قال تعالى ﴿ مِنْ جَدِّ الْعَبْدِ عَلَى حَبْرَتِهِمْ وَمِنْ رَجْعِ تَوْبِهِمْ مَا شَاءَ ۚ ﴾ ٢٢٥

وقال - تعالى

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَبَشَتْ لَهُمْ أُلُوفٌ مِنْ آلِهِمْ فَذُكِّرُوا ۚ ﴾ ٢٢٦

٤ - محبة الرسول ﷺ

يؤكد ذلك حديث الرسول ﷺ السابق ذكره (إن من حكمة من أقر بكم من محبة يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً) (٢٢٧)

٥ - حسن الخلق

يصف القرآن الكريم أهلية السجدة من حسن

بره ثم استقام على مقتضيات ذلك الإيمان فاستقامت أفعاله وحسن سيرته ، قال -

تعالى ﴿ يَذَرُونِ الصِّبْيَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِطَرَائِفِ النَّفْسِ ۚ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا كَفَّرُوا بِهِمْ أَنْ يُنْزِلُوا إِلَيْهِمُ الْمَصِيدَ ۚ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ ۚ ﴾ ٢٢٢

التي حكمة الإيمان فولا يحسروا ويخسروا معه

التي كنه توعدهم من حسن توبه (أنه في الحيوان

الذي يولي لأخروا ولكم فيه ما تشاء أنفسكم

ولكم فيها ما تشاءون ﴿ زُلْزِلَتْ أَعْيُنُكُمْ عَنْ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ۚ ﴾ ٢٢٨

بشرهم ملائكة الرحمة ساعة

خروج الروح بهذا الاسم الكبير بالأس وعدم

الخوف وعدم الخوف وباجته وما فيها من نعيم

ومصلحة ملائكة الرحمة وولايتهم لهم

٦ - الجنة وما فيها من نعم

فأخذه جعلها الله نواباً لأهل الفضائل الخفية

لهم فلا جزاء لفصله الصبر ، قال - تعالى ﴿ وَرَبُّهُمْ بِمَا عَمِلُوا دَافِعٌ ۚ ﴾ ٢٢٩

ولفصله الثموي قال - تعالى ﴿ بَشِّرْ آلَ فِرْعَانَ ۚ ﴾ ٢٣٠

توحيث من صاوموا من كان بين ﴿ ٢٣١ ﴾ وفي هذا

لعمري ورد في الأكثر أن الرسول ﷺ سئل عن أكثر

ما يدخل الجنة قال (حسن الخلق) (٢٣٢)

والخلق ﴿ ٢٣٣ ﴾ إلى غير ذلك من هذه الفرية وأعادته بركة بين ما لفصله الثموي وحسن

(٢٢٢) سورة الفرقان  
 (٢٢٣) سورة البقرة  
 (٢٢٤) من قوله (لعل في عيون العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق) (٢٢٤)  
 (٢٢٥) سورة البقرة  
 (٢٢٦) سورة البقرة  
 (٢٢٧) قوله تعالى (وذكرهم يوم القيامة أحسنهم أخلاقاً) وهو من قوله تعالى (وذكرهم يوم القيامة أحسنهم أخلاقاً) (٢٢٧)  
 (٢٢٨) سورة البقرة  
 (٢٢٩) سورة البقرة  
 (٢٣٠) سورة البقرة  
 (٢٣١) سورة البقرة  
 (٢٣٢) قوله تعالى (وذكرهم يوم القيامة أحسنهم أخلاقاً) وهو من قوله تعالى (وذكرهم يوم القيامة أحسنهم أخلاقاً) (٢٣٢)  
 (٢٣٣) سورة البقرة

الخلق

١ - عبه .

من أعمى المحسوس والملموس في عدم الواقع  
أن الإيمان إذ حبب أخلاقه كثر أجهازه وفل  
أعداده وردد أسمىه ولاب له القرب وفد  
فل من لانت كلمته وجبت محبته ، فاب

- تعالى

﴿اذقهم بالوجع لئلا يكونوا من الغافلين﴾  
وفي حبيب ﴿١١٢﴾

وكا فل :

أحسن إلى الناس تصبوا لهم

طالما تصبوا الإنسان إحصان

بل إن مخلوقات الله جميعا تحب لولاء الله الذين  
يخلصوا بأعلاق القرآن ، طائس بهم الجسادات  
والأرض والسفوف ، يعكس أصداء الله الذين  
يمضون الله وجميع خلق الله من : إليه وجهه  
وملائكته وحتى السموات

﴿فما تذكركم أن الله لا يهدي القوم الضالين﴾  
﴿١١٣﴾

الأنوار المخرجة على سوء الخلق (الطوائف)

١ -

﴿ألا بد من حق وهو لطيف الخبير﴾  
﴿١١٤﴾

فهو سبحانه يفضي علمه وحكمته بأحوال  
خلقته بأحد مجامع الناس البشرية ، فأحدث

بالترتيب مرة وبالترتيب مرة ، فالتعويض التي  
لا تصدقها الرعية تصدقها الرعية

فلما لم يجدوا ومن يك حارسا

فلما لم يجدوا من يك حارسا

والفرد الكريم - محبة وعبدية - يسر على  
هذه المودة ، وهو يماح جميع المصائب المعاصية  
والاقتصادية والاجتماعية الخ

ند عاد الفرد فله حقل وفرد أن لكل حريمه  
عقوبة مناسبة يستحق سوء الخلق حرامه ، وبأن  
الحرم الخارج من القديس محبوبته ، ولو ندغ بذلك  
خير

ومن هذه الآثار

محرم من هذه الخصبة حبيب

جاء ذلك في قوله - تعالى - ﴿فما تذكركم أن الله لا يهدي القوم الضالين﴾  
﴿١١٥﴾

من طيب ما تذكركم ولا تطعموا فيه من عذبة  
ومن ينجس عليه عيبه صدقوا ﴿١١٦﴾

فالعلمون من خلال بل الحرام والمخرج من  
أمر الله بحبه لعصب الله ، كما أن بعض الله متحقق  
من سادس أخلاقه ومن سادس أخلاقهم عذبة  
أصنامهم ، فري بعض الله مع كل ربه خلقه

صنع ربه التسلسل قال - تعالى

﴿وأن الله لا يحب الظالمين﴾  
﴿١١٧﴾

ومع الظلم ، قال تعالى

﴿وأن الله لا يحب الظالمين﴾  
﴿١١٨﴾

١١٨ سورة طه ١١٨

١١٩ سورة طه ١١٩

١٢٠ سورة طه ١٢٠

١٢١ سورة طه ١٢١

١٢٢ سورة طه ١٢٢

١٢٣ سورة طه ١٢٣



٦ - خلافة النبي

يصف القرآن الكريم الخلافة النبوية بعدد من  
كثروا برحمهم ولهم ضوا واستكروا عنه قوله  
تعالى

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَازِمُوا لِمَنِ نَشَاءُ لَأَمْسَأَلْنَهُمْ لَمَفْزَعًا  
وَمَا أَزِينُهُمْ وَأَسْأَلُهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَآثَامَهُمْ فَهُمْ  
يَعْلَمُونَ﴾ (١٠٢٦)

هذه عقوبة الكفر والاستكبار ، وحسب  
الانتماء لا يقبض الله ، فمعمل له من  
المعصية ، لأن تعالى

﴿يَرْبِّيهِمْ لِيُؤْتِيَهُمُ الْإِيمَانُ وَلِيُجْزِيَ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (١٠٢٦)  
فأمر الله أن يربى هؤلاء الذين ظلموا في الأرض  
ليؤتيهم الإيمان وليجزى الذين ظلموا في الأرض

٧ - بار ورحيم من عذاب

جعل الله النار وما فيها من عذاب عقوبة هائلة  
لكل من أعرض واستكبر ولكن من أساء  
واستمر ، والأدلة على ذلك كثيرة أسول منها  
قوله - تعالى

﴿وَلَيْسَ بِكُلِّ شَرِّ شَرٍّ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ﴾

يُعَذِّبُهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠٢٧﴾ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ  
وَمَا أَزِينُهُمْ وَلَا يُعَذِّبُهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠٢٨﴾

فهذه رديته حقيقه واحقة جعل الله عز وجل  
عقوبتها ، جهنم وهي المصير ، وكذلك جعل الله  
النار عقوبة لردائل أخرى ، كالفسق والجحود ومع  
الركا ، وغيرها

وهكذا كضع مقام الشياح الأفعال الرباني  
وما وصحه الشرايع الحكيم له من صواب  
وما رعاها به من حدود وعقوبات صارمة ،  
لا رحمه فيها ولا رأفة بأحد من لا يبالو بالفهم  
والهداية الخلقية ، حتى آتت تلك العقوبات  
عزلها الزائلة في المحصنات التي ألفت حدود الله  
ورعاها حق رعايتها ، حيث لم تفت الجرمية أو  
كادب الخصى ، ورحمت المصيبة رأسها وبور  
الدميلة وبارت سوفها ، وواقع الانتعاب التي  
تستند بالقلم المدنية وتقيم حدود الله خير شاهد  
على ما يحوز

(١٠٢٦) سورة الأمان ٦

(١٠٢٧) سورة الأمان ٦

(١٠٢٨) سورة الأمان ٦

# طرائف ومواقف

للأستاذ : عبد الحفيظ محمد عبد الحليم



من الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -  
 بل إنه لم يحس  
 لا خسر وراءك سيفا من الدنيا ، فاعت حلقه  
 لأحد رحلين ، إما رجل عمل فيه بضاعته الله فسد  
 بما شغل به ، وإما رجل عمل فيه كعبه الله  
 فمضى بما يحب به فكيف عرفاه من مصيبته ،  
 وليس أحد هذين حقيقا أن تؤثر على عيش

• تعاطي لعنف •

كان جعفر بن سليمان مخرجا على الضمام ،  
 رعت الفأنة من بين يديه يوما وعديا فحاجه  
 مصحوبة فدا أسد عنها بعض بنه جناحا ، فلما  
 أعيدت عليه بالفأنة ، قال : من هذا الذي كعاطي  
 صقر ؟ فبين له : ليلك الصغير قطع أرزاق جميع  
 به من آجته فلما طال فلك منه وأضر بهم المال  
 جابه أكبر الأبناء ، وقال : يا أباها أهلكنا بما فعل  
 السهاء منا ، فأعجبه فلك وأمر برد أرزاقهم  
 إليهم



قال الخديجة عثمان بن عبد الملك لسان من عبد الله  
 ابن عمر عند الكعبة : سئني حاجت ؟ فقال  
 والله لأبدي أن أسأل في بيته خوره فلما خرج من  
 المسجد ، قال هشام : الآن خرجت من بيت  
 الله ، فأسألي ، فقال من حوائج الدنيا أم  
 الآخرة ؟

قال : من حوائج ادب ، فقال سام حاسناب  
 من يملكه ، فكيف آسأه لم لا يملكه  
 سل الإله إذا فليست بك  
 فهو الذي يؤمن من هذه الأمن  
 فإن منحت فلا تسي ولا كثر  
 وإن رددت فلا تزل ولا حجل



بمال أبلت الفخر لأوجه من النوم  
 والخمى ، وعوف بالصب ، والكسل  
 والماطه

## • أصلحوا أموالكم •

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه  
أصلحوا أموالكم حتى يرضى الله ، فإن يفتلا  
في رفق عمر من إكثار في حرق

## • لا ياتي •

فهل ليبتدأ من برد - فلا يرضى أنه لا يات  
ألقى واحد لو ألقا ، قال صدق ، لأنه يمر من  
لو حد كما يمر من الآف

## الزهد ثلاثة

قال إبراهيم بن ادعم حرمة ثلاثة زهد  
عرض وندك في الحرام  
ورهد ليل وذلك في الحلال  
ورهد سلامة وذلك في الشهوات

## • السر •

قال الإمام عل بن أبي طالب - رضي الله  
عنه - أيها الناس اتقوا الله الذي ظلم سبعين  
وإن أضمرتم عدم ، وبافرو الثوب الذي إن حرمت  
عنه أترككم ، وإن أتممت أهدكم ، وإن سبتموه  
ذكركم

اللهم إذا سألت الأسم يوم فرجة من المتدب  
الشهد ، وسألت الجنة دفر مخلوق مع القرين  
الشهود ، وفركع المجدد ، والمؤمن بالمعهد  
والوعود إنك لمعور وعرف ودود

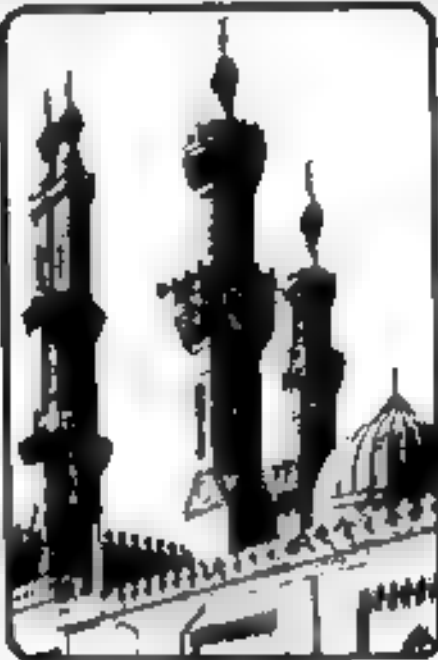
## • مكاييم الأسلاك •

إن المكاييم أحلاق مظهرة  
فالميس لونها والعسل ثابها  
والعلم ثابها ، والعلم رابها  
والجود عاصها والرفق ملاها  
والبر سامها والعصر ثابها  
والشكر ناسها واليمين عاصها  
والعزم تعلم من عيسى محدثها  
إن كان من حزبا أو من أعادها  
والنفس تعلم أن لا تصدقها  
وسب كرسد إلا حين أعصها

## • حفا •

سئل بعض الحكماء : أي الأمور أشد تأييدا  
للعقل وأبى أشد إضرارا به ؟ فقال ، أشدها تأييدا  
به ثلاثة أشياء : ستورة العشاء ، وتجرية الأمور ،  
وحسن التنب  
وأشدها إضرارا به ، ثلاثة أشياء : الاستبداد ،  
والنفاق ، والمصلحة

## • دعاء •



# كيف واجه الأزهر نابليسون وحملتهم؟

للمستشار محمد عزت الطهطاوى

مصر الأزهر

على مدى ألف سنة من الزمان أو تزيد منذ أن أنشئ الأزهر في مصر في القرن الرابع الهجرى في ٧ رمضان ٣٦١ هـ ، ٢١ يولييه سنة ٩٧٢ م ، امتدادا لأقدم مدرسة إسلامية في مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط عام ٢١ هجرية ، ظل في مصر وفي العالم الإسلامى حصن الدين المحصن وركن العلم الذى وحلاد اللغة العربية والأدب والثقافة والمثقف الوحيد الذى لعب لحملات أعداء الإسلام فانتبه إليه علوم الدين واعصمت فيه لغة القرآن<sup>١</sup> وقد لبث في تلك القرون شاكها كالبنيان الراسخ لم تقبل من عظمته الأحداث والهرس ، ولم تصطب من قوته الخطوب والفتن ، لمضى على وجه التاريخ قويا سيارا يحمل أعباء الرسالة الخاتمة ومهمة تعليمها إلى الأبدى . فلم يصبر ابتازة في دهوة الناس إلى الغداية بتور القرآن ومعدة من نزل عليه ذلك النور — صلى الله عليه وسلم —

الطغامة من اقتدار الأزهر يهبون من ورده ويحبسون من عورده وكان من آثار الأزهر في مصر أن كان به مكانا مقدس ومقصدا أدب ورحامة روحية موهجرة على عترة من البلاد العربية والتعويث الشرعية وكففت حلق بها الصرح

هد لأهر الجديد كم ستعاصر على الصام العربى والإسلامى بكه وصعوبة من حامل علمه وما كان علم الأزهر إلا عوفا إلى أقطار البحث وعوفا ورء الصماتى ، وعجه للأمر والدقائق كما كان الأزهر وما يزال كعبه العلم ينج إليه

١ كانت الأزهر جامعة وجامعة في مصر في ألف عام تاليف الأستاذ محمد طه السيد محمد بعض من مقبلة السموت الإسلامية الصادرة من مطبع السموت الإسلامية بالأزهر سنة ١٩٦٠ هـ ١٩٨٦ م



و يوم مراد بك و حبه محمد بن الفاضل يوم  
٢ ٧ سنة ١٧٩٨ م

وبالمعاشرة على جيش مدينت حسب الساحة  
مصرية مهيبة ، فصيح اشعب مصري وعلى  
سنة لا هو واحد ناهيه منه نابوه وخطه  
المسكينة<sup>١</sup>

### ملوك نابليون في مصر وادعائه الاسلام

سلك نابوه في معامته مصريين وهم  
مستعملون في تغيير طريقه فغير مسلك جاده  
حملات الصلبة السعة لأنه عند دخوله إلى  
مصر رغبه من مسلك وبوه عبته الاسلام وحب  
النودين مصريين بدلت هذا حب من حوده ال  
يعتبر الاسلام دينا مثل مسيحية و يهودية وهذا  
نوع من الاعتراف كات : وما حبس به على  
المسلمون وهي م يعترف به في العهد الجديد ، لا  
بعد ما عرفت بالبوديه و به فيه كديان كثيرة ها  
النوع بعدون باللايين وفي حساب نابيون لحوده  
صل ال يرب من من مصر يربون ( إن الحب  
بدي سجنين معه يرب بالاسلام )<sup>٢</sup> ما يؤمن  
به في هو به لا إله إلا الله و محمد رسول الله  
- حصل الله عليه وسلم - ، فلا ما عوده في ذلك  
من حامسوا هؤلاء المسلمين كما حامسوا اليهود  
والأفطاليين و حرموا صنيح الاسلام كما حرموا  
المحاضات و معارفة ، و تهورو بمواسم الدينيه  
و المساجد الشاسع هذه قدي أشهر بموه يرب  
الأديرة و المعابد و زعم ديه موسى و مسيح )

وفي نداه وجهه إلى الشعب المصري قال فيه  
( إن الفرنسيين اقتحموا بلادكم فكبري و هربو

الوطني الذي أخرج جنودكم على العراق فعدو  
و قد رآل اختراع يسطر حروف من هو موقف  
عشاء الأحرار من حمله انه سبه التي ددنا  
نابليون امر لثقلون انهم عبر

لأرض و عهد له حبه منه حمله لمسه

فقد نابليون حيله الفرنسية على مصر في شهر  
يوليو سنة ١٧٩٨ م ، و عند ذلك كات حسب  
الحكم العناني في ركها : كان يتبع حكمها مرد  
بمن و ابراهيم بك ، و كان كلامها صديقه لا يعرف  
معنى العبد و كلامه حذلقل لا يعرف مبدأ على  
أمر الصلابة الثوبه ، و لا يفسد منها عصب ادي  
من قوة محاليم التي يتبعوه ، و كات حيوده  
السياسة الفرنسية قد حمله وقتل و أب حربا  
وقائدها مظهر - جور - ضروره حلال مصر على  
نصف مام مصر - عمده حرب في ذلك على  
موقف من يسطر على مصريين مستعمرين في  
الندى ، حبه صدي في عهد ، و حو - ذوب بضاه  
مفرد تنب سبهم ب ، كما به حصر لمر -  
كبي سحر بالنداه الاستعاري على نحو يرمي  
خرو ها خضع

و حين هذه الظروف مراد بك و رغبه بك  
نابوه واستمر بها به و من كل صيده ان لحوده  
الفرنسيين ما حبه إلا حو من عرفتة رجب من  
سطوة محاليم فحملا محاليم حو حبه التي  
عبر ألبا صيده ثلاثة آلاف من محاليم و صمحه  
ألف من الأفطاليين العرب على رأسه مراد بك  
لكبر هذا حرس كان يعتمر إلى التهرب و هتول  
الفتان على الشعب حدينه ، فلم يكن إلا مناعه

(١) كتاب الأثر و السبابة ، ص ١٠٠ ، حكر نابيف الاستاذ المذكور محمد بن الفاضل في سبب الحروب لاسلام لنداه

من صحح الحروب الاسلاميه ، لا م سنة ١٩٩٢ م ، ص ١٩٩٢

كرسى البابا الذي كان يحث المسيحيين دائما على  
مخاربه الإسلام ، ثم قصدوا إلى جزيرة مالطة  
وحملوا منها حرسا القديس يوحنا الذي يرعون  
أن الله انتدبهم لمحاربه المسلمين ) وعندما تقدم إلى  
أسوار الإسكندرية قال في مدخله بمصريين  
( يا من كفار القصور للمسيحية الذين يأتون  
إليكم لمحاربه إيمانكم ، وما تحرف من إيمانكم وجمع  
القدر ، ثم يقول في صراخه تنهوا الفتنه وسرف  
نحس دينكم إذا حلت قضاة التي يصبح بها  
الفرسيون الراسخون مؤمنين متحيين )

وكتب بعد احتلاله القاهرة إلى الجنرال  
مارس في ٢٨ أغسطس سنة ١٧٩٨ م  
يقول : ( أقبل من طرف الشيخ المصري وقل له  
كيف احتضنا مولد النبي ، قل له إلى في القاهرة  
أصبح رؤساء القضاء وكبار القوم ثلاث أو أربع  
مرات كل عشرة أيام ، وإلى أكثر الناس بكها  
بعضاء الديانة الإسلامية وفاناسها )

وفي اليوم نفسه كتب إلى الشيخ المصري  
مباشرة يقول : ( أرجو ألا يتأخر الوفاء الذي  
أستطيع به جمع العناصر بحكمكم والتمنع في البلاد  
ووضع نظام ثابت ونكسر على مبادئ الفرائض  
والوحدة التي تستطيع إسماع البشر دون  
سواها )

### نابليون يطلب ود علماء الأهر

كان نابليون على وعي كبير بأمر مركز امتياز  
الذي يملكه الأهر في المجتمع المصري باعتباره قيام  
ثقافته هذا المجتمع على مبادئ وأسس الثقافة  
الإسلامية التي يحميها ويقوم بتفريدها

ومعلمها - الأهر - ، ليس في مصر وحدها  
بل في العالم الإسلامي أجمع لعذت مال عددا نزل  
إلى القاهرة إلى المكتبة فأعفى عنه لانتعاب  
المصري وعند جاء يقضيه من يطق المأثرت  
والعناوين ولأه كتب الإسلام ويقتر سرهته وأنشأ  
ديوانا لحكم مصر حمل أعضائه عشرة من كبار  
علماء الأهر هم

- ١ - الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الأهر وقتئذ
- ٢ - الشيخ خليل البكري
- ٣ - الشيخ مصطفى الصاوي
- ٤ - الشيخ سليمان العمري
- ٥ - الشيخ المهدي
- ٦ - الشيخ أحمد العربي
- ٧ - الشيخ موسى السري
- ٨ - الشيخ محمد الدواحي
- ٩ - الشيخ يوسف الشراحي
- ١٠ - الشيخ مصطفى المصيري

وقد برز الشيخ عبد الله الشرفاوي اشتراك  
الأهريين في الديوان بأن دامت كان تمثيل ويلات  
الاحتلال ودفع شروطه عن المصريين ، وكان  
هؤلاء العلماء يشعرون في قلوبهم أن هذه  
المصيرية لا تشرفهم وأن الشعب قد خسر مهم  
الفتنوم ولم يكن عند الديوان سلطة قضيه في أنه  
مسألة تعرض عليه إذ كانت السلطة العسكرية  
تتمثل في قيادة جيش الفرنسي هي المرجع الأعلى  
في كل المسائل التي تعرض على الديوان وكان

(١) كتاب مصنف في سيرة الإسلام - طبعه دار الفلاح بدار مصر

(٢) كتاب الأهر حيا وحيا - دار مصر في دار الفلاح

منه هذا اليهود لا تتحور حدود مدينته القاهرة

وعم معارضة علماء الأهرام ليهودون التي بدأت تشهد فقد أشار في مذكرته للدوافع التي دفعته إلى انتهاج هذه السياسة فقال عن علماء الأهرام

إسم رجاء الشعب المصري وقد ظفروا بنفذة ومودة سكان مصر عن فكرة أبيهم وأن مشاعر العبرة والحقد قد انتشلت إلى نفوس الأمراء المثاليين والمثاليات على علماء الأهرام جعلتهم يمثلون عن إقصاء هؤلاء العلماء عن المشاركة في نصيرف الشؤون العامة ، وأنه من خطأ رأى أن يخلو الفرنسيون بطور الأثراك المثاليين والمثاليات في انتهاج هذه السياسة ، كما أنه في حكم الاستحالة أن يتطوع الفرنسيون إلى ممارسة نفوذ سريع على المصريين لأن الفرنسيين أغرباب عن الشعب المصري ومن ثم كانت الحاجة ماسة في ظفروا إلى وسطاء بين الحكام الفرنسيين وبين جماهير الشعب لم يقل وقد ضللت علماء ودكاترة الشريعة لأهم

أولاً - هم كذلك يظفهم اعمال

ثانياً - لأنهم هم مفسرو القرآن ، وأن أكثر العليات التي وجهتها وسوف توضعها أيضا إما سبيل عن الأفكار الدينية

وثالثاً - لأن هؤلاء العلماء ذوو طبع حادون ويمكنون المداقة وحل حرجة من الفراء وأصحاب مبادئ عقلية عالية ، وهم يكونون حنازح أكثر الناس أمثلة في مصر

ثم قال ( وهم - أي العلماء - لا يركبون الخيل ولا يفرسون أصصلا عسكرياً ، ولا يتفكر منهم برعم حركة منحه ) واضح أنه لم يكن مضياً في بوقته ، هذا من عهد بعد برعمهم للثورة ضده وجهه حلقه العسكرية

وقد تجر تقدير ياسين بسند الأهرام عندما ضاع فاضى القضاء الشرقي في مصر عقب عودته من عهد النقام وحرر حين عدم برعمى مصرى هو الشيخ أحمد الميرنى فقد برر هذا بقوله ( وهل يوجد إنسان يعتقد أن علماء مصر الميرنى ما ليس فيهم من يؤمنه كفايته وعضائله إلى الاصطلاح بمنصب قاضى القضاء ؟ )

ثم أصدر منشورا إلى حكام الأقاليم في ١٧٩٩/٦/٣٠ م بأمرهم ببلغ القبولين بأى القضاة الشيخ أحمد الميرنى لمنصب قاضى القضاء وتأسيساً على هذا لانتخاب ينهى أن يلقى قضاء الأقاليم تقليد القضاء من قاضى القضاء المصري كما ذكر في هذا المنشور أن علماء القاهرة هم بلا منازع أعلم علماء الاسلام<sup>٢١</sup>

١ - ثم بأن يؤدى رجال حرس الشرف الذين يرايطون أمام مقر القضاة العامة للجيش الفرنسي في لأرمكية النجبة العسكرية بالسلاح لعلماء الأهرام عند قدومهم إلى هناك  
٢ - إلا ضفوا هذا لقر أقصر باستقبالهم رجال الجوار وال مشر حوون وبر حوون هم ويهودون إلى الصالون الرئيسى

(٢١) كتاب علماء جو لا مر في سبيل نصرته باليهود الكور سيد احمد علي ص ٢٧ - ٢٨ ص ٢٨٩  
٩٨٩ - ص ٩٩



وجرى الدم في السورج بين الخريجين وفي إسماء  
رمحي دون من مقر القيادة بأن عدد القتلى في هذا  
اليوم بلغ رعا، أربعة آلاف شهيد

ولجميع وثائق المسلة الفرنسية على أن الأحرار  
كان له الدور الأكبر في هذه الثورة كما يؤكد وجود  
تنظيم غير وعظمت له فقد نقل رجال المخابرات  
المصرية الفرنسية إلى رؤسائهم أن الجامع الأحرار  
هو موئل رجاء الثورة وأنه يضم خمسة عشر ألف  
ناظر يرايون في داخله وفي ساحته الخارجية وفي  
الأرلة الملاصقة له والمهتات المجاورة

لذلك لم يلبث الفرنسيون أن احتلوا الجامع  
الأحرار والمقصود بمحوهم وجسوا خلال أروقته  
وربطوا المجرى عند القبة وحطموا القناديل وسبوا  
المعتصمين وبصاحبها<sup>١</sup>

#### انتظام الطاعة باليون من علماء الأحرار

بعد أن تمكن نابليون بوناب من قمع ثورة  
الماهرة حشد إلى الانتظام من رجاء الثورة وكانوا  
من علماء الأحرار فاعتنقهم في القلعة لم أعد موهم  
دون حاكمية وطرححت جنتهم في الليل وكانوا  
كثيرين ومن هؤلاء العلماء الشهداء

- ١ - الشيخ سليمان الجوسفي شيخ طائفة العميان
- ٢ - الشيخ أحمد السرفاوي
- ٣ - الشيخ عبد الوهاب السرفاوي
- ٤ - الشيخ يوسف المصطفى
- ٥ - الشيخ إسماعيل الخوي

بصاف أن هؤلاء الشهداء توثقت الأهرابون  
الطغيان الذي أقسموا يقتل الجنرال كليبر الذي

المتلوين وروادوا أنفسهم بما وصل إليهم من  
أسماء بسطة وبداتيه

واتت العلماء وشيوخ الأحرار من جميع  
المصانع والنجار وتختلف الطوائف بدعوتهم إلى  
الثورة ، وسئل بعضهم في أريف يستصون  
هم الملاحين لثورة الفرنسيين فألبت كلواج  
مهم يصون المعصى والفرس والرماع والبادي  
واصل المؤمنين شوقهم للقاء ينادون بالجهاد  
وعلى صحبات السخط في كل مكان ولجميع  
المواطنين في المساعدة يستمعون إلى العلماء وهم  
يخطبون ويحثون لثورة الشعب على منازلة المحتل  
وتحرير البلاد منهم ، إلى أن قتل غيب الثورة  
والسيد أوارها ، كما ثبت العلماء في الشوارع  
ينادون أهل الصعيد للاجتماع بالجامع الأحرار  
لأخذ الثأر ورفقة عار الاحتلال ، لم خرج قرابة  
لثانية آلاف مجاهد من باب الفتوح وتدفقوا إلى  
مرتفعات القاهرة للاستيلاء على موقع الفرنسيين  
التي كانت تصب نوافها على لوطر القاهرة كما ليكنوا  
من قبل الجنرال ( ديسوي ) أعانكم العسكري  
لنطقه القاهرة<sup>٢</sup>

قوات نابليون تطلق الجامع الأحرار بالقنابل  
ويحسوه بموتهم

استشاط الفرنسيون غضبا من غضب ثورة  
الشعب المصري فسلطوا قذائف مدافعهم على  
الأحرار وحرقوا الثورة وأعدت القنابل تترامى عن  
أبواب المسجد وعلى الأحياء المجاورة حتى تصدعت  
الجدران وانهارت المنارل لقتلاصة ودعى الأكراف  
من قسك والأطفال والقبوع تحت الانماض

(٨) الكتاب المذكور في هذه المصالح السيد التي للأحرار من مزار الأحرار محمد عبد السلام عبد حميد السيد بن لاسان  
الشيخ ديسوي

(٩) المراجع السابق ، مطب ريشة الأحرار في الأسس واليوم والليل للشيخ يوسف السرفاوي

خلف نابليون بعد هروجه من مصر إلى فرنسا وقد  
أعدوا جميعاً وهم -

١ - سليمان الخسي

٢ - عبد القادر العري

٣ - محمد العري

٤ - عبد الله العري

هروب نابليون إلى فرنسا بعد أن تحطمت  
أماله إلى ثورة القاهرة

أدرك نابليون أن تحطه في إضعاف الشعب  
المصري لسلطته قد تحطمت وبالتالي تحطمت  
آماله في إبعاد استعمار فرنسا لخصر لما ثبت له أن  
الأزهر - بوصفه قلعة للسلطنة الشعبية - لن  
يهدأ بأي حال في منظومة الاحتلال العسكري ،  
والذين كسروا نارح الحصة الفرنسية من الأوربيين  
م يجرؤوا على إقصاء الكناخ المصري بقيادة عملاء  
الأزهر بل سجنوا ذلك في مكبهم في إسهاب  
وإفاحية

لذلك حول نابليون على الرجوع إلى فرنسا  
عصوباً بعد فشل حملته العسكرية على بلاد  
الشام وخرجه في القمام مدينة عكا في يوبه سنة  
١٨٩٩ بعد أن حاصرها ٦٥ يوماً ، وفي مساء  
الجمعة ٢٢ أغسطس سنة ١٨٩٩ م أبحر من  
الاسكندرية إلى فرنسا عشية وقوعه في أسر  
الأسطول البريطاني الذي كان يحاصر الشواطئ  
المصرية على أثر احتلال مصر من قبل الحملة  
الفرنسية ٤

ماذا قال ذلك الطاغية عن الإسلام والقران  
والأزهر في طريق عودته إلى فرنسا

لم يكن مراقبو نابليون يعدلون أنه في الطريق  
إلى فرنسا إلا أنه أكد لهم القوة التي كرمها بقوله  
( لم أكن أعرف أن الإسلام عرى من يعمل  
عليه في صدره وعنده ، يبدو أن الشر  
الذي يحسونه قوة عليا لا تقهر ولا يهرم ، أنا  
لا أستطيع أن تكهر القوى العليا التي تحرك  
السياس )

وبعد أن وصل إلى فرنسا قال

( منزلت أسيا فخر من حياتي ، لأنني تركت  
انفسى في مصر دون مدخل أكثر ، أعصد أن لو  
تدخبت أكثر من هذا ، عدت إلى فرنسا لا أخت ،  
وربما لا أعود ولا حتى حنة )  
ثم استطرد بعد ذلك وقال

( أحمد الله أنني لم أكن موجوداً في العصر الذي  
كان فيه بين الإسلام يعود مشارك عند أعدائه ولا  
كنت قد هزمت بحدارة ، فإذا كان هذا حال  
أبناءه فكيف كان حاله هو ؟ ١١١

ويبدو أن هذا الشعور الخفى الذي اقتناب  
نابليون بعد معاشته للشعريين وقربه واحتكاكه  
بعلماء الأزهر وقت حملته العسكرية على مصر ظل  
ملازماً له طوال حياته وعاشه وهو في المنفى بعد  
هزيمته أمام أعدائه في أوروبا إذ تبين للمستشارين  
هناك وجود سمخه لقرآن الكريم بجوار جسده بعد  
وفاته كانه يقطع وقته من حين إلى آخر في الإسلام  
عليه ١٢٦

١٠ - اد جمع قاضي حر سنان الأخر في صيد الأمل سيرة ونحوه للأستاذ خالد محمد خالد

١١ - كتاب القطار من قريح الشرق لثورة الثالث للرجع السابق

١٢ - كتاب الإسلام ورسوله في مكة لعلاء الدين الأبنان أحمد حامد طبعه دار الشعب مصر سنة ١٤١٦ هـ - سنة ١٩٩٠ م

١٣ - مجلة التربية السوفيتية عدد جمادى الآخرة سنة ١٩٥٥ - باريس سنة ١٩٥٩ م

# من أعلام الإسلام / الشيخ مصطفى صبري

(٢)

للاستاذ / توفيق الإسلام يحيى

عن الشيخ مصطفى صبري شيخ الإسلام

عنى نحو أربع سنوات مابين عودة الشيخ مصطفى صبري إلى استنبول من رومانيا ، وبين حينه شيخاً للإسلام ، والامرى مدى إسهامه في الحياة العامة أو الفطرية أو السياسية في هذه الفترة لكن الذى نطمح أن الانحاديين من طائفت والوز ورملائهم ، هم الذين أدخلوا تركيا في الحرب من غير رغبة الخليفة ، ولما امرهم ولعوا على ولاية الاستسلام ، ثم انجسوا إلى المهابة حيث ركبوا عذرة إنجليزية أوصلتهم إلى مكان مجهول للحفاظ على حياتهم من خصومهم

سكنر حكومة الجديدة

صلى - بعبته حيدر اعصب - ورجل السطاح وحيد الدين

لقدور شيخ الإسلام لاساده

في أول عهد بعد توليه الشيخه ذهب صباح يوم العيد إلى المسجد الذى يؤدى فيه السلطان وحيد الدين صلاة العيد يتكون في معبته وبعد الصلاة عاندا إلى ( العصر بغير ) يستقبل السلطان المهيئين من كبار رجال الدولة والسراة الأجانب . وبعد انتهاء المراسم ركب شيخ الإسلام عربته الخاصة وقال للسائق إلى شارع كذا .. لأنه قرر في نفسه - قبل أن يذهب إلى ولادته - أن يذهب إلى معبته وأستاده ليلته بالمعهد عظيم وتكرما له ، لأنه صاحب الفضل عليه قال لشيخ الإسلام لا امرى من شئى غير أستاذى بأنى معبته إلى منزله . لما تخيرت عربة شيخ الإسلام من مدخل الشارع الذى يسكن فيه استاده فخرج شيخ الإسلام باستاده على رأس الشارع يستعينه ولما مر من عربته فعده إليه شيخه قائلا

شكل الخليفة حكومة جديدة برئاسة هريدي باشا ، وعين في الشيخ مصطفى صبرى شيخ الإسلام وبعد للشيخ الحاضرة في ذلك الوقت كان شيخ الإسلام على الصدر الأعظم في البروتوكول ويوب هذه نظامها إلا غلب الأمر ما كثر حتى لو سخر في إدارة شؤون الدولة ، ذهب الصدر الأعظم إلى جديف سويسر ليكون حراً ، اختصر من في غرب ، والعائدين تنضم للاستلام والصام ، ومكث حوى ستة أشهر حريها

في هذه الفترة أرسل السلطان وحيد الدين مصطفى كمال إلى الأناضول في مهمة صحبه من غير أحد رأى حكومة الشى كان يرأسها شيخ الإسلام مصطفى صبرى ومن تركه الخواص كاملة طررجع في كتاب شيخ الإسلام « موقف العقل والعلم » من ١٣٦٧ - ١٣٧٤ الجزء الأول وفي هذه التصريحات يجد كل قارئ من شيخ الإسلام مصطفى

هـ : بأن شيخ الإسلام من جهة البيت  
وبيتك . ورد عليه شيخ الإسلام : أستعقر الله ، إلى  
موضوع إلى هذا المنصب إلا بمصلحت ودروسك  
وتولا هذا المنصب ما : حسب بل كرمي مسيحه  
الإسلامية

#### خروج شيخ الإسلام من تركيا هاتيا

لما أُنشئ الصليان على الخليفة - وأُعيدوا بالقبول  
كبار الرجال القضاة . وكان لشيخ الإسلام صديق  
عزيز اعتزل ، وقد رجع الشيخ أمهاله ، وإذا بشخص  
مجهول يحصل به ويقول له : حان دورك ، فاحتجب  
بسرعة ، فلما حضروا وجئوا للحجرة الخالية ، وأنه  
عظيظه إلى مصر . وبعد قليل حاول الكماليون قتل  
السلطان وحيد الدين ، لأنه رفض تنازله عن العرش  
كما طلبت منه ، فبادر المماسة سرّاً متجهاً إلى  
إيطاليا

عرض ملك المجر على السلطان أن يحميه هو  
وحاشيه للإقامة في المجر

أرسل ملك المجر حبيب فخاض إلى السلطان  
وحيد الدين دعوة بالחסور هو وحاشيه ضيف على  
الملك الماضي ، ليقيموا في الأرض المقدسة بين  
المسلمين . طلب السلطان وحيد الدين من شيخ  
الإسلام أن يتصل من مصر إلى المجر ، ليكون في  
صاحبه . كان ملك المجر كثير الاهتمام بهم جميعاً  
وبعد مدة رآه الملك الماضي السلطان في مقرة . وبعد  
ساعات الأجل طلب الماضي من السلطان أن يتنازل  
له عن الخلافة أمهله الخليفة ، فيتروى ويتنبر حتى  
يتسكن من أعط هذا القرار : لمعير السلطان شيخ  
الإسلام بما حصل وضمه إلى ليتروى ويتنبر . قال له  
شيخ الإسلام : تقدمت لقرّر ؟ قال : أتقدمت لقرّر  
ل نفس الخليفة ، وقبل أن يتنازل الملك الخليفة قال

شيخ الإسلام . وماهو ؟ قال : كل واحد منا جهر  
نصه في عدوه لتعذر الجوار بعد ثلاثة أيام

السلطان اتفه بأمرته إلى إيطاليا ، وصيفة شيخ  
الإسلام مصطفى صوري جمع أفراد أسرته وقال : إنا  
سجنا إلى اليونان للإقامة بها ، حسب حكومة اليونان  
أن يلجأ إليها هو ولأفراد أسرته . انظر - رحمه الله -  
عاصمه : تركيا - كوملجيه - مقرا له . ختم  
حوله أترك ( تركيا ) ورحبوا به . أصدر رحمه  
الله منشورا شهريا يتولى إصداره - بنفسه -  
بمساعدة ابنه إبراهيم بك وكان حافلا بالأخبار التي  
يصلها من مصر . عن عبور موسى الطاهر في تركيا .  
ضال مصطفى كمال بهذه المنشورات التي تنسجده  
بورقه طلب من اليونان بمغادرته أرسل وزير  
المخارجية ملشويا إليه يطلب منه أن يزوره . أرسل  
شيخ الإسلام ابنه إبراهيم بك - كان دبلوماسياً بارعا  
متقنا للغة الفرنسية - استقباله وطالب كبير في  
المخارجية وطلب منه أن يبادروا اليونان ، قائلا :  
إن وجودكم بتركيا خلق مشاكل ، ورد عليه إبراهيم  
بك : « حينما طلبنا اللجوء إليكم طلبناه على أساس أن  
دولة اليونان دولة حرة مستقلة ذات سيادة  
ولمّا كنا نعلم أن اليونان تصبح لمصطفى كمال  
ملكنا نلجأ إليكم »

وصف لنا إبراهيم بك حالة الموقف حينما سمع هذا  
الرد ، كأن صاحبه أصابته طغفئة الأكران ، يقوم من  
على كرسيه ثم يجلس ، ووجهه يحمر حرة ثم يصفر  
أخري . قال له إبراهيم بك : سنرىكم ونشاور  
اليونان

وصولي شيخ الإسلام إلى القاهرة للمرة الثانية  
وصل الشيخ إلى القاهرة وقد روّحت هذه أخبار  
كانت من صنع أعدائه فتهوت بعض الأعلام تنطق  
به



ونثر بعض العلماء بهذه الدعوى لصداقة حيا حتى سبب الخيبة صدور الشيخ حق قدره .  
 وبالطبع فإن صداقة شيخ الإسلام يجب أن يسمع هذا الكلام الشيعي موجهاً إليه وهو لا يحمل لهم إلا الحب والخير ، ويريد أن يصبرهم بأحسن مما هذا في سبيل الله لإزالة الدين ، فإن ما يشتبه شيخ الإسلام في الرد وعصر عن كبح جماح قلبه يكون مذكوراً ، واللوم على من جهل بالسوء

#### سرور شيخ الإسلام حيناً يجتمع بالطلاب

أعتقد أن الإنسان مهما بلغ من القدرة الفائقة على وصف الأشياء وصفا حقيقيا فهو بالقطع يفتقر عن وصف صحابة شيخ الإسلام مصطفى صبري ، كل ما يمكن أن يكون - في وصفه - أنه قد اجتمعت فيه صفات نادرة عذبة ، أبررها صفة التواضع ، ولما كان يفرح كثيرا حينما يقوم بزيارته في صبره العابر ، ولأن أمر صفاته التواضع ، كان يقوم بزيارة الطلاب في مساكنهم ، وكان - رحمه الله - تعالى - يحكمهم ويهزل حتى يصبح كأنه واحد منا ، وبالمناسبات كنا عن الطلاب نحس إحسانا حقيقيا بأنه جدا التوازل - يحكم في نظرنا ويحكم ويحكم ، وكنا نحس بأنه في جلسته مع الطلاب يستحضر شريط أيام التلمذ بمسجد محمد الطائفي ، فينسى بعض عيوبه التي لم تكن مذكورة

مرطبا عليه مرة أن يقوم بزيارة إلى القاهرة لحريه ، فرفض بشرط واحد وهو ألا يتم هذا في يوم الجمعة ولا يوم الأحد - حددنا زمانا ومكان الاجتماع وتفقنا أننا كل ما يلزم من مطعم وعصير وأدوية ، دون إعداد الطعام الشيعي

الفاضل إسماعيل الخدي عبدالعزیز - (والد الدكتور أكمل الدين إسماعيل أبو غلو) منبر متحف التراث الإسلامي بستانبول ، وسأحدثه في إعداد

وفي مرة الثانية اعتذر الشيخ الفاضل بوعنه صبحه فطلب أن بإعداد الطعام - وناشوا من سماحه الشيخ فجلسا من الأبرار دهن وقال من أعد هذا لأمر ؟ ارتعب وطلب لي نفسي عمل فيه عصا فلهذا لم يستمعوا طلبنا ، قال ابن ، متى سنقول ، أنا أكلت على مائدة السلطان وحيد الدين مراراً ، فلم أكل مثل هذا الأمر . قال كيف طعمته قلت كذا وكذا قال : (عالم)

كررها مراراً

#### وطعمه اللطيف البناء

كم يكون النقد العلمي بناء إذا كان النقاد منصفاً عالمياً يفتقر لخصيه التي يتقدها ، لأنه في هذه الحالة يستطيع أن يكشف الخلل والعيوب ولا يتجح بأهله إذا قصر في ذلك ، وبالتالي لا يأكل نقده بالقسرة المرجوة

من هذا المنطلق إذا دار النقاش العلمي بين العلماء المتطاول أمتال - شيخ الإسلام مصطفى صبري والشيخ العراقي والشيخ يوسف القديري والشيخ شحات وغيرهم من هو على شاكلتهم ، فإن عن يقصدي لتقديا لواقعهم ينبغي أن يكون محيطاً بما آل إليه أمر هذه بمتبعه مع الشيخ مصطفى صبري ، فإنه لما تقرر التعمير وحسرت به غدرات أسرخ الشيخ يوسف القديري إلى منزل شيخ الإسلام مصطفى صبري معتزلاً ومبغلاً حينه ووجعته ومن هذه الساعات صار شيخ الإسلام مصطفى صبري



## الإسلام والطب الحديث

للدكتور عبدالعزيز إسماعيل

إعداد وتقديم الأستاذ عبدالفتاح حسين الزيات

القرآن الكريم ، مرآة الإسلام الناطقة الصادقة ، تنعكس عليها أنوار هذا الدين الخفيف ،  
 فلهب الحياة لمن أراد الله له الحياة  
 وكور الإسلام لا تغد ، ودعاؤه لا يهد ، ونفائسه لا تحصى ، وسيفل يطفى ويحلى .  
 إلى أن يوثق الله الأرض ومن عليها  
 ولأن الإسلام دين الحياة ، فله تكمن عناصر هذه الحياة ، ومنها عصر الصحة ، ولذلك  
 نجد القرن الكريم - في كثير من أقالمه - ينأى بأبنائه ، بل ويحذروهم أن يظفروا صحته بأي من  
 أنواع الإحلال  
 وقد جاء هذا نصا صريحا في قوله تعالى

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ الْفُجُورِ﴾

وفي قوله ﷺ «لا يروى قدم ابن آدم حتى يسأل عن أربع»<sup>١</sup> وعذمها طاب  
 والقرآن الكريم - دستور المسلمين - سبق الطب الحديث بأربعة عشر قرنا من الزمان ، في  
 شخيص الفناء ، وعهد الدواء ، وجاء بآيات بينات ، فاطمة في الطب والعلاج  
 ولعل في قوله تعالى

﴿وَتَبَيَّنَ مِنْ هَـذِهِ الْآيَاتِ أَنَّكَ قَوْمٌ مُّزَكِّينَ﴾<sup>٢</sup>

ما يدل على عموم التشاء بأنواعه المختلفة ، البدن ، والنفس ، والروحاني  
 إذ هي إحدى عناصره الإسلام الذي هو بعينه الله على الإنسان مهبط من أنواره الطاهرة  
 ويشككون ، وعندها خصيصه ، ويرجعوا الفضل إلى صاحب الفضل - سبحانه وتعالى<sup>٣</sup>



فيه - وهو الكبريت الحمر - خلافا فيه ، وجه من  
إفرازات الجسم ما هو معد للإفراز بواسطة اليون  
والبرق الخ

فالدم في الحقيقة مزيج من مواد قليلة معدية  
لجسم ، ولكن أغلبه مواد مصرة ، ويجب أن  
تفرز ، وإذا كان الحيوان المفرد من الدم مريضا ،  
كان أكل الدم أسد صبرا ، وكاد يماز في أنسجه  
الحيوان قبل أكفه مضرا جدا لما فيه من مواد  
مصرة ، يحدث تخمرا سريعا في أنسجه الحيوان  
مثل العضلات ، فيكون لحمه غير صالح للأكل  
وأما إذا كانت الميتة بالشجوخة ، فضررها  
كصيرر يته يمرض ، لأن التخمير مضاف  
إلى أكل أنسجة قبل الأنسجة الأخرى ،  
فتردى في علل الكل

وإفراز أكل الأنسجة لا يأكل إلا لضعف  
طبيعي فيها ، أو بمرض فتردى هو مظهر ،  
يحدث تغييرات في لحوم الحيوانات ، تقلل من قيمتها  
العدائية ، وقابليتها لتجسم

ورب لائل يمرض إن الميتة تؤكل يوم في  
البلاد المباركة مثلا ، وكذلك الدم ولحوم  
الحيوانات تؤكل بدون قبحها ونصيحة فيها يمرض  
ضرر ظاهر \*

والجواب على ذلك - أن ضرر التخمير يقل  
كلما في الأنظمة المباركة ، ويتردى في الأنظمة الحارة ،  
والدين الإسلامي أقرى للعالم كله ، بما فيه الأنظمة  
الحارة التي يحدث التخمير فيها بسرعة مذهلة  
إلا أن قسما لا شئت فيه طيما أن لحم الحيوان الطيب ،  
الذي يذبح ويصمى دمه أحسن غذاء ، وليس فيه  
أقل ضرر ، بخلاف الحيوان المريض الذي لا تختلف  
لحومه بالدم

فمثلا نحو خمسة في المائة من شارب في بعض

طيس مراد أن ماء سبب خبيث مختلف ، ولكنه  
مرط أساسي في نأده التي تظهر فيها الحياة ،  
وهناك فرق بين الاثنين

ومثل ذلك مثل سره ( التفرون ) ، فإذا كان  
تفان يتكلم على مسافة طويلة ، فالسبب في  
الصوت الذي يسمع هو تفككهم من الناحية  
الأخرى ، ولكن هذه المسألة شرط أساسي لسماع  
الكلام ، حتى إذا طرأ عليها عجز ، لا يمكن سماع  
أى شيء . كذلك الماء شرط أساسي لاستمرار  
الحياة في الجسم ، ولكن الحياة والروح هما مثل  
التكلم شيء آخر مطلقا لا تعرف مقلته ، ولكن  
بغير المادة يفقد عنصر أساسي مثل الماء ، الذي  
يؤدى إلى الموت بالنسبة إلى الجسم المادى ، ومع  
وجود الروح والحياة ، وفله الماء فيه يؤدى إلى  
عدم وجود الروح والحياة ، أى الموت بالنسبة إلى  
الجسم المادى

الآية ١٧٩

﴿ بَنَاتِي لِيَرْكَبْنَ أَسْوَاقَهُنَّ فَيَبْسُفْنَ مَا رِزْقُهُنَّ  
وَأَنْكِحُوا بَنَاتِيكُمْ فَتَبْذُرْنَ ﴾ <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup>  
عَلَيْكُمْ نَيْسَبَةً وَالَّذِينَ وَلَّمْ تَجِيرُوا أَوْسَلِيهِ .  
لِيَبْرَأَنَّ

هذه الآية الكريمة تنص على ألا تؤكل  
لحمه ، ولا الدم ، فاحتمال الميت لا يمرض إلا  
لسبب مثل مرض أو الشجوخة ، فإن كان مرض  
صا لاشك فيه أنه لا يزال في الجسم ، نتيجة  
الجسم من مراد غير طبيعية وحادة للإنسان ،  
حتى بعد أن يضم من الجراثيم بطريق التلوث ،  
فالجسم الميت في هذه الحالة يشبه الجداء للتخمير  
الذى فيها طهر من الجراثيم بالحرارة لا يزال  
مصر بالأسنان ، ويرى أدنى الأكل منه بل الترافة  
و كذلك الدم ، فإنه مسيج أغلبه وأهم عنصر

جهت أمريكا حساب بمخز (تركيا) وهو نوع من الميزان خطر ، لأنه إذا أصيب به الإنسان يحدث به تسمم عموماً ، ويسهل التخلص (الكور) ، وقد يؤدي إلى الوفاة ، وأهم من ذلك أن غم الكثير المصاب لا يمكن تمييزه من هذا المرض بسهولة ، صفة تلتقي البسيطة أو التي لا تكفي ، ويجب على اللعوم مدة لا تقل عن نصف ساعة على الأقل لظهورها ، وإذا كانت الإصابة شديدة ، كانت اللعوم غير صالحة للتدنية ، حتى بعد ظهورها ، لأن المليون يكون في حالة تسمم عموماً قبل فواته

وهنا كانت حكمة الدين الإسلامي في اجتناب الضرر الذي لا يمكن الوقاية منه إلا بطرق ليست سهلة السؤل ، وأحسن الوقاية السبب في الامتناع عن أكله ﴿يَسْتَلْبِذُ بِطَعْمِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ قُلْ مَيْمَرًا يَشْتَمُ كَثِيرٌ وَسَمِعَ ثَنَائِينَ وَإِنَّهُمَا أَكْثَرُ مِنْ مَيْمَرَةٍ﴾ ٢١٨ حفظ الله

المخبر أساسها مادة الكحول (الكور) ، بكميات مختلفة ، وهذه المادة توجد بنسبة قليلة في جسم الإنسان في عسلية عظم المواد السكرية (المخو كور) مثل الموجود في العسل ولها فوائد طبية ، ولكن يظهر أن هذه المواد فاصرة على هذا القدر البسيط جداً ، فإن زاد عن ذلك أحدث ضرراً ، خصوصاً إذا كان التعاطي لمدة طويلة ، فإنه يحدث التهاباً حاداً في الأعصاب وفي الكلى ، وتصلباً في الشرايين ، وتغيراً في الكبد ، وضعفاً في القلب وروب سائل يقول : لم لا يؤخذ منه مقدار بسيط ؟

وخموب أن الكحول (الكور) يختلف من أغلب المواد في أنه حتى بالتأثير البسيطة يحدث ضعف في قوة الإرادة والحكم ، وسروداً به الانفعالات النفسية ، وهذا هو المخمر ، لأن الشخص يصبح شخصاً آخر ، ولوراده تصبح لورادته الطبيعية ، ومع علمه بصرر فزادة في حالة الاعتدالية لا يقوى على منع نفسه ، وهو تحت تأثير البسيط منه ، وقد يحدث الشيء البسيط منه حركة التعاش ، ولكن ضعف الإرادة يجعل الشخص حيناً بعداً شرب المخمر

وقد وضعها كاتب من أكبر الكتاب الإعبر في كتابه ، وكان يعاطي المخمر ، فقال : إني لا أحس إلى في شعوري وإيماني إلا إذا كنت متأثراً بالمخمر ، ولكنني في هذا الوقت ولنا سكران لا أعرف نفسي الأول ، مكانه في الحفلة أضع نفسه ، لأن عادة المخمر كانت شديدة ، حتى إنه في الأوقات التي لا يشرب فيها يشعر بكتابة ويؤس ، ولا يحس نفسه سقيماً ، وكأن شيئاً مهماً يفعله حتى إذا شرب شعر بالسعادة ونكته في هذه الحالة ليس طبعاً بل هو سكران ، وقد ملت في شبابه بالقل ، مع أنه لو عاش لم يجد أن يكون أكثر شاعر

وهنا يلاحظ أن المخمر ، حتى قليلها ، لا يزيد قوة التفكير العميل بل يضعفها ، وأما اللذائات الأخرى مثل الموسيقى والشم ، ورفيما ظهرت بوضوح من قبل من المخمر وهذا معنى قوله تعالى ﴿وَيَسْتَمِثُّ أَكْثَرُ النَّاسِ قُلُوبًا﴾ أما تأثير المخمر من الوجهة الأخلاقية والاقتصادية فليس محل بحث .

# العلوم التطبيقية في التراث الإسلامي



## عمر بن الخطاب وعنه

إن في تراث المسلمين علوما لم يرها الباحثون اهتماما كافيا ، إما لعدم مصادرهما ، أو لعدم موضوعاتها في مراجع تراثية شتى ، يتعدّد الحصول على أغلبها ، أو لصعوبة مصطلحاتها التي تبدو لغز المخصصين غريبة عما هو شائع في لغة العلوم المعاصرة . أو لغباب المنهجية العلمية في التعامل مع التراث بصورة عامة ، أو بكل هذه الأسباب مجتمعة . ورغم الأسباب أخرى غيرها والعلوم التطبيقية والنظية عند المسلمين لم تكن أقلّ تقدما من علوم الفلك والطب التي حظيت بالاعتماد الأكبر من جانب المؤرخين والمستشرقين ، ولكنها تحتاج إلى من يتجاوزها بالتحليل الدقيق ، والدعوة المثالية للتعريف بها ، وكشف أبعادها في التراث الإسلامي على ضوء متطلبات العلوم الحديثة

وصرفا فيه كتب رائدة ، لا ير . الكثير من مجهولا أو معهود

ولا علم أهل الناحية

ومن علم داخل الباطن حاد النفس لشدة في علوم عصره الإسلامية ، حب كتابه مهندسون ، النصف . يحرصون خصيصا على فهمهم النظرية ، للإفادة منها تبع في كل ما يجدونه من العلم مظهر حذبه . الإحسان . وقد جعلوا العاه من هذا العلم والحصول على أفضل الكبر من العهد الهنود ، وبخاصة به استنباط الحيلة سكان القوة ، والفكر سكان المصلا ، . لأنه من المدن . ذلك . الشعوب استباحت كانت محمد على العبد . يتحارب من هذا النحر في إطار الأعمال التي حاز بها جهود جندى كبير . قلما جاء لإسلام من عن نسخة . هناك اعده والعبد . جميعهم فرق ما يهتف لإسناد تعادى

عبد ، حين هو . ذلك العلم الذي اصغر قلبه منى لإعراس . ميكابكا ، وآلر . جعل هذا الاسم حتى الآن في مرحل التعليم لعلهم وقد ردهم عنه . الخيل إلى اتحاد الإسلامي ما هو القربى كتاب والسابع هجريون التاسع والثالث عشر ميلاديه . . . . . وصنصر عطية المسلمين فيه حتى القرن السادس عشر ميلادى عربيا

وإذا كان أعلام المسلمين قد اطلعوا على بعض ما خلفه قدماء المصريين والفرس والمهودة والعرب والإغريق في علم الخيل ، نكس ما ربه من حصا . تسايه كان محدود من الناحيتين النظرية والتطبيقية على حد سواء ، عصره . ونساقوا له ووضعوا به القربى المبدية





ومن أمثلة تركيبات موسى «عمل سراج»  
إذا وضع في الفرج الحامض لا يتطلىء ، وعمل  
سراج يخرج الفتيلة لنفسه ، ويحبب الزيت  
لنفسه ، وكل من يراه يظن أن النار لا تأكل من  
الزيت ولا من الفتيلة شيئا شئ ، وعمل فؤارة  
(نافورة) ، يهوى منها ثلاث مئة من الزمان كهوى  
الخرس ، ومدة عماله كهوى القفا ، وكذلك  
لا تزال غيرها كذلك<sup>١١</sup>

ومن بين أهمهم الميكانيكية التي وصفها  
المؤرخون بكثير من الإعجاب أنه رصد غلطي  
صحة ، تعمل في مرصدهم ، وتدار بقوة دفع  
مائية ، وهي تن كل الهجوم في السماء وتكسها  
على سراق كبيرة ، وإذا ظهر نجم رُصد في الآلة ،  
وإذا تقضى نجم أو شهاب رُصد - أيضا -  
وتُجبل في الحال . واستحدثوا كذلك آلات  
لخدمة الزراعة والصلاح ، مثل : المضارب الخاصة  
بجوانات ذلت لجمع مياه يمكن أن تصيب  
مأكليها ومشربيها ، فلا تتأخرها طورها الطعام  
والشراب ، وعمل عزقات للحصينات ، وآلات  
لتحريك كتلة السوائل ، وآلات تثبت في الحفون  
نكيلا تصيب كميات الماء دفرا ، ويمكن بواسطتها  
السيطرة على عملية ري المزروعات

وكان لكل هذه الأفكار أثر كبير في دفع مسيرة  
«علم الحيل» النافذة قديما ، حيث لم يزل  
تصميمها بالخيال المحض والآراء العلمية  
الدينية ، والمهجة التحريمية الرائدة

يديم الزمان الجفري

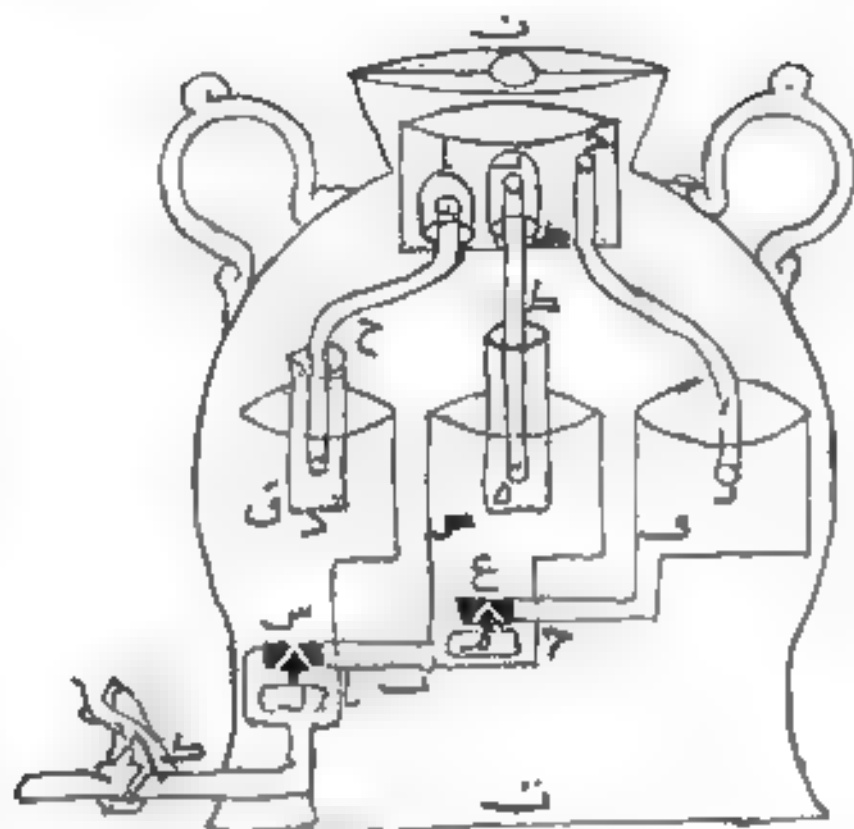
تصنعت لمكتوفات المسلمين الأوائل في علم  
الحيل النافعة تصميمات متروعة ، لساعات

وروايح آية ، يد بها حل الحركة الحظية إلى  
حركة دائرية بواسطة نظام يعتمد على التروس  
المستدة . وهو الأساس الذي تقوم عليه جميع  
المراكب القديمة . ومن المؤلفات الفريدة الثلاثة  
في هذا المجال : كتاب «الجامع بين العلم والعمل  
النافع في صناعة الحيل» ليدع الزمان أيوانه من  
إسماعيل الزراري الجفري ، الذي علق في القربين  
السابع والسبعين (توفي عام ١٠٠٠ هـ) والثالث  
عشر الميلادي ، وقد ترجم «حيل»  
D. HILL هذا الكتاب إلى الإنجليزية عام  
١٩٧٤ م . ووصفه مؤلف العلم المعاصر  
«جورج سارنون» بأنه أكثر الكتب من غرابة  
وعسوخا ، ويمكن اعتباره المدونة في هذا النوع من  
المكرات المسمومة

ويضم كتاب الجفري عدة أقسام أطولها قسم  
الساعات المائية ، ولهم آخر يتناول موضوع آلات  
رفع الماء

أما ساعات الجفري فكانت تستعمل ذنبي  
ذاتها الحركة لتشير إلى مرور الوقت ، مثل - طيور  
تدفع من مناقرها كرات صغيرة فوق صنوج أو  
أبواب تفتح لتخرج منها أشخاص ، أو دوائر  
أروج للدور . أو موسيقيين يترغنون الطبول  
ويتمحون الأوتار وفي معظم هذه الساعات كان  
الحرك الأول يحل الظاهر إلى الذنبي بواسطة أنظمة  
بكرات بالغة الدقة

وأما قسم آلات رفع الماء ، فله وصف  
تصميم مضافة يهوىها القرويون لجدد الأكراب  
للآلة البخارية ، وتتكون هذه المضافة من  
«ماتورين» متقابلين ، في كل منهما زراع



الشمس والياب والارض من خطوط كتاب. اهل. ليس موسى من طائر  
 على سرور يفتي كثر من الرطب. لود يلد. من قلب واحد من راس الجرة فلا تحط. والقمر. ١٠٠٠  
 نو حية. فاما فتح ذلك الفجر عرج الفون الذي صعد. لا. في حية الفان. اذا هي. فاما هي. الفان. بعد الثالث  
 وكذلك لا. الى. من يلد. عرج الاكبر

ويدار هذا القرص بواسطة مروحة متصلة بمحور  
 الحركة المركزي. وهناك ثلاثة صمامات على كل  
 مضخة تسمح بحركة مياه في اتجاه واحد من  
 أسفل إلى أعلى، ولا تسمح بعودتها في الاتجاه  
 العكسي.

يحمل مكباً أمطوياً. فإذا كان. إحدى  
 لاسورين في حالة صعد (أو كثر) فإن التدفيع  
 يكون في حالة صعد (أو كثر) وتنامين هذه  
 حركة المتعاقبة فصاره يوجد قرص دائري مشر  
 قد ثبت فيه كل من شمراعين بعيداً عن المركز





# الزلازل

## بين القدرة والعبرة

يقوم الأستاذ، فاضل رفاعي هفاعة

يقول الله - عز وجل - تعالى :

« وَمَا يُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوُّفًا ۝ الْأَمْرَاء ۝ »

ويقول الرسول ﷺ

لا تقوم الساعة حتى يفيض العمم ، وتكثر الزلازل ، ويقارب الزمان ، وتظهر الفس ، ويكثر الفرج - وهو القفل - وحتى يكثر فيكم أمثال ليهيئ <sup>(١)</sup>

وزلزلت المدينة أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، فقام فخطبهم ووعظهم وقال لهم : عادت لأساكنكم فيها <sup>(٢)</sup>

والزلازمة من آيات الله - سبحانه - يمت بها تحويها لمبادء ، فسيهم من يهرب إلى ربهه ويعود إلى حظيرة الإيمان ، ومنهم من يضل على فيه ، فقد أتاه من الله البلاغ

والزلازل - كغيرها من آيات الله - تحمل الرحمة كما تحمل البأس ، وكفى المؤمنين الذين يوتون بسبب الزلازل تحت المدم أنهم يبالغون الشهادة ، يقول الرسول ﷺ : الشهداء حمة المظفون والمظفون ، والغريق ، وحاسب المدم ، والشهد في سبيل الله <sup>(٣)</sup>

ماذا في داخل الأرض ؟

وعبر ذلك من حواصل إلى حوص المناصر الضهه مثل الحديد والبيكل إلى باطن الأرض بيا طعب عواد الصحريه إلى أعلى

وقد قسم العلماء الأرض من الباطن حتى السطح إلى عدة مناطق أساسية هي <sup>(٤)</sup>

١ - القلب وينبع منه ضغطه ١٦١٦ كم

ينحدر بعض العلماء إلى أن تكونت الأرض عندما بدأ يتكون في حالته الأولى كان في حالة شبه خازيه ، وكانت درجة حرارته تسع ملايين الدرجات لشويه ، وقد أدى الدوران الشديد ، واحتجاج الفرس والاضطراب للمناصر المشعة ،

(١) روى البخاري (١/٣٦٠) بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه

(٢) منافع دار السعة ٢٢١

(٣) تورتمة من حيدر حج شري ١٤١٦هـ

(٤) د أحمد عزاد ياني صدر مقال في ظفيرة الزلازل من ٦٩ - ٢٢ عده على الأهر رجب ١٤١٣ هـ

٢ - عند حركه حركه الصمغ  
٢٢٧ ك

٣ - ج - ويصنع صمغ ٢٢٨٥ ك  
٤ - ب - ويصنع صمغ صمغ  
٥ - ك - تحت الصمغ ويوجد عن ٦٠ ك في  
بعض المناطق الجبلية

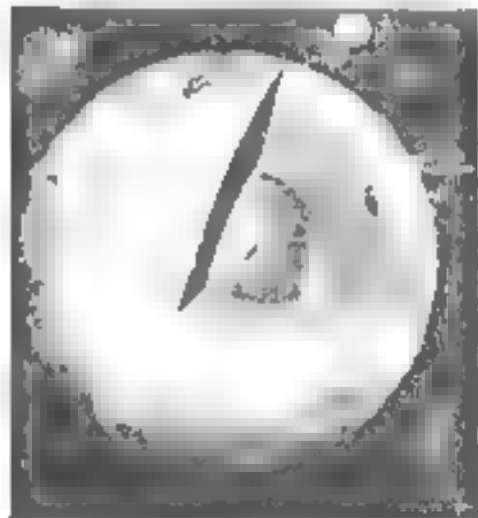
وبعض النظر عن التفاصيل الدقيقة التي جاءت  
بها توقعات العلماء ؛ فإن تلك الفترة الأرضية  
التي سكن جردا بسوا من الارض هي من الأهم  
تكونها لثراء التي تمكننا لنا ما يحدث في باطن  
الأرض . وكذا نأثر الإنسان بأسره في تحديد  
٥

ومن هذا نرى أهمية تحديد عن نظرية الصمغ  
المتكونة<sup>(١)</sup> . وتضمن هذه النظرية بأن الملاف  
الصخرى الخارجة للأرض « الثوسمير » قد  
عثر في عدة قطع ريفية مفردة يكون ألواحها ( أو  
صمغ ) صمغها يصل إلى حوالي ( ١٠٠ ك )  
وتتحرك هذه الصمغ بالنسبة لبعضها البعض  
تعدل بطن في حدود مستديرات قليلة كل  
عام<sup>(٢)</sup>

وان هناك علاقة وثيقة ومباشرة بين حركات  
الصمغ وحلوت الزلازل<sup>(٣)</sup>  
وان هذه الصمغ تستمد الطاقة اللازمة  
لحركاتها من الترقق الكبير بين حرارة الملاف  
الصخرى وحرارة باطن الأرض ، حيث « من  
الثابت علميا وتاريخيا أن مواد الأرض من سرف  
تستمر في الحركة حثا فحب الحرارة في الأعماق  
أكثر ارتفاعا عما هي عليه عند السطح<sup>(٤)</sup> »

ومنتج هذه الحركة الحثية تحدث الصمغ  
« شحني الصمغ يبطء شديد وعثرنا عليه مرة  
على عمر ما يذهب بمقدار من الصمغ عند ثبته  
بصمغ . وزيادة القوى الحركية يزداد بوتر الصمغ  
واتصالا إلى أن تصل إلى حد الكسر ، وتحدث  
الانزلاق في أنصفه المناطق وهي البسورة  
( FOCUS ) وتؤثر الإزاحة الناشئة على تحديد  
الصمغ ، حيث يقع بركات يصل إلى أن يحد حرك  
كل القادة الصمغ ويصنع الانزلاق بمقدار  
الصمغ إلى وطعها الأصل يكون الصمغ بظرف  
مرونها ؛ وعند حدوث الزلزال<sup>(٥)</sup>

وهذه الآلية تتم في حد كبير حسب قطع  
مستد ومركبي صمغ من أحد طرفيه ؛ فكما أن  
حسية القطع تم في خطه ويستمر السلك المقل  
بعدها في حالة تذبذب لمدة ثوان أو ثلثه دقيقة  
كذلك الكسر الذي يصيب الصمغ ؛



صورة شمسية لثراء الأرض بارتفاعها الكبير من صمغ وبنك

١ - ارجع السابق من ٢١  
٢ - ارجع السابق من ٤

٣ - أي الترقق الصمغ  
٤ - عند وقوع بنك يصل لثقل من ٢٦  
٥ - ارجع السابق من ٣٠



مظاهر طبيعية غير متوقعة . إذ لوحظ تبدل مستوى المياه الجوفية في الآبار وانخفاض في سطح الشاطئ في شبه جزيرة « ليلونون » وظهرت غديبات واسعة في الساحة الصناعية ، وهكذا تم في مطلع عام ١٩٧٤ تحديق المناطق المرسحة بفروع انجراف الأرضية ، وقد سجلت هذه الحوادث عددا مهمة مثل :  
 « انيكوي » و « هاتين » و « ١ ، ٢ » فبراير ١٩٧٤ لاحظ مرافق أجهزة الزلازل - مرآة ثانية - وجود الكثير من انجراف الأرضية الحسنة ، وقرروا أنها خلاص غزوات أرضية قوية مدبرة لربة الحوادث . وبالمثل في منتصف اليوم الرابع من فبراير لوحظ ارتفاع أمواج كبيرة من المياه من باطن الأرض إلى المطول الفارحة المغطاة بالتلوج ونتيجة لذلك أعلن الاستعداد العام وفي الساعة السابعة و ٣٩ دقيقة مساء ، انطلق الزلازل من عمقه وكان قويا بلغ مقداره ( ٧,٣ ) وبلغ شدته في منطقة البؤرة السطحية عشر نقاط . وحدث من أكثر الأماكن تضررا ٩٠٪ من البيوت والمنازل ، وتضررت السدود والجسور والطرق ، إلا أن قواميات كاثب محدودة سببا ، ولم تزد عن بضع مئات ، ولولا توقع الزلازل لبلغ القتل الآلاف بسبب كثافة السكان في تلك المنطقة .  
 إلا أن د . شامو جمال أها ينكر على هذا الرأي حتى يقول : إنها تجربة ناجحة لعلماء الصين ، ولكن علينا ألا نتفائل كثيرا ، وألا نسبق الأمور ثم نذكر عدت من الإعجابات التي مني بها العلماء

وأدت إلى كوارث حقيقية وأخرى أعسر فيها موقع حدوث زلازل مدبرة ، وأطلق صهاريب الإنذار وأخطب الدور ولم تنجح زلازل ذات معنى ، بل عززت صحتها<sup>(١٢)</sup>

ويشير ١ - د . أحمد قزاق باننا إلى مثل هذه التوقعات بأنها رمية من غير رام ، وأن كثيرا ما حدثت في الصين تحذيرات خاطئة من زلازل لم تحدث ، وأصبح الناس يظنون بين أحياء إغلاء المساكن فلهذا قد تزداد حل شهر أو شهرين ، وبين الاحتيال المتطهر لوقوع زلازل قد يأتي وقد لا يأتي<sup>(١٣)</sup>

وبقول د . فاروق الباز : « إن التوقعات والتنبؤ بالزلازل ما زال من الناحية العلمية بسيط جدا ولا يستطيع أن تتنبأ بوقوع زلازل ٩٠٪ وغشى الناس منه ، وما زال العلم في هذا المجال لا يسمح بذلك »<sup>(١٤)</sup>

ويقول مدير الزلازل الأمريكي « وجر هاتز » إنه لا يمكن حتى الآن التنبؤ بوقت وحين ومكان زلازل وشيك للحدوث<sup>(١٥)</sup>

ويقول ( غروينك هـ . يو ) عالم الجيولوجيا الأمريكي : « من المستحيل أن نحصد الاستعدادات لمواجهة الزلازل بدلا من أن نقول : إنها لا يمكن أن تقع لدينا »<sup>(١٦)</sup>

الدائم بالزلازل في المناطق الريفية وجد في زلازل سان فرانسيسكو المشهور الذي حدث عام ( ١٩٠٦ ) أن قبلي

(١٣) د . شامو جمال أها ينكر على هذا الرأي حتى يقول : إنها تجربة ناجحة لعلماء الصين ، ولكن علينا ألا نتفائل كثيرا ، وألا نسبق الأمور ثم نذكر عدت من الإعجابات التي مني بها العلماء

(١٤) د . أحمد قزاق باننا إلى مثل هذه التوقعات بأنها رمية من غير رام ، وأن كثيرا ما حدثت في الصين تحذيرات خاطئة من زلازل لم تحدث ، وأصبح الناس يظنون بين أحياء إغلاء المساكن فلهذا قد تزداد حل شهر أو شهرين ، وبين الاحتيال المتطهر لوقوع زلازل قد يأتي وقد لا يأتي

(١٥) الزلازل عرضت عليه وشريحة جدهم لعمارة فلهذا من مريضة الأمر من طريق ١٨ ١٩٩٥

(١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)



والخوساب (قرية من حبيش) - حيث الأرض الملاصقة للبحر رحيه - كانت أكثر الجبهات حساسية للزلازل والاضطرابات ، وقد خضرت الحبال الملائير المتلازمات في تلك الوقت وكذلك الحال في [ زلازل مينا ] فقد تبين أن المناطق القريبة من الساحل قد تأثرت أكثر من المناطق المرتفعة ذات القربى للبحر الجبهة من الساحل

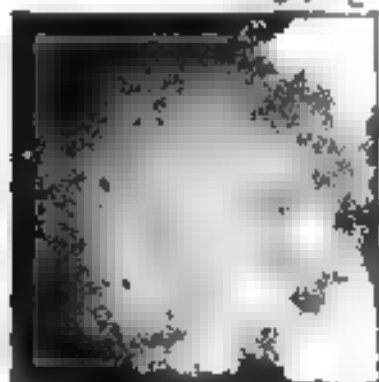
وبوصفها لذلك سوى هذه البحيرة المعينة عندما حضر كرويا عظمه بالشمع الساحل ، وتركة حين يتعمد ، وغلاء كوبا أكثر مسائل ( هلامي ) مثل : الجبل : ثم يضع ورقة على سطح كل من الشمع و الجلي : ثم مكشاة مسدودة صغيرة الحجم تضغطها على بعضها البعض على هيئة رأسية ، ثم يحدث ضربة واحدة على حالة الكوب من أعلى في محاولة لورقة ، نجد أن التكمبات تتساقط بسرعة ، ويصير في الكوب المنبوء مسائل : الجلي : في حين أنها لم تترك في الكوب منبوء بالشمع المنجم ، في يد بوضوح على أن الأرض المعينة تتحمل الموحات الزلزالية ، بعكس الأرض اللينة التي تهتز وتنفذ توالها حسب محاور وانحرافا أكبر

البقع الشمسية عبارة عن قط صغيرة أو كبيرة قائمة تهب على سطح الشمس اللامع ، من حين لآخر وقد لاحظ العلماء هذه الظاهرة ، وعكفوا على دراستها لما لها من علاقة بالظواهر الطبيعية على سطح الأرض ، وبعض هذه البقع يستمر أسابيع وبعضها لا يتعدى يوما واحدا

وقد لوحظ عام ١٨٥٨ م أن هناك بقعة شمسية يبلغ قطرها ١٤٣ ألف ميل ، أي أنها أكبر من قطر الأرض - ١٨ مرة ١٩٤

ويقول الأستاذ محمد علي المصري : لقد لاحظت عدة حوادث ومظاهر حدثت بالعمل بعد رؤيتي للبقع الشمسية بثلاثة أيام أو أكثر ، وهنا يصح أن أذكر بعض ما لاحظته في خلال لمدة يوم أحوام ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ حتى عام ١٩٥٠ . فعندما حدثت بقع شمسية يوم ٢٥ سبتمبر ١٦ - حسب ما جاء في بيان إدارة مرصد جبل ولسون المشهور بأمریکا - شتطعت المواصلات اللاسلكية والظفرية في الولايات المتحدة ، ولما يوم ١ أكتوبر سنة ١٦ بركال ١ سبتمبر ١٩٥٠ . ثم جاء يوم ٢ أكتوبر فحدثت زلازل قرب جزيرة كريت وعلى بعد نحو ٦٥ كم شمال غرب مرصد حلوان

ثم يوالى الاستعلاء بعد الفجر سرد هذه من هذه الملاحظات في كثير من البلدان : ليبيا نلت العلاقة بين البقع الشمسية والظواهر الطبيعية على سطح الأرض



الشمس الكلية أثناء كسوفها في ٢٠ يوليو ١٩٥١

(١٨٩) محمد علي المصري : المبحث الزلزالية من ٣٧ دار المعارف سنة ١٩٦١

(١٩٦) محمد علي المصري : القرب الأرضية من ١ من ١

٥٠٠ ر ١

في وسط هذا الكم الهائل من الفرع الذي  
تحدثه الزلازل ، يخرج علينا علماء الطبيعة مبشرين  
بأنه : يجب ألا نسب أهوال الزلازل الفوائد  
المعظمى التي حشا البشرية من دراسة خولفس  
الموجات الزلزالية والإعادة منها في سير أهوال  
الأرض ، ومعرفة تركيبها وبنائها الداخلي  
والكيفية من غيوبها ورواقها ، بل إن الإنسان  
خفا إلى إحراقه بمشحيات التروية في باطن  
الأرض ، لتكون غناه زلازل صاعية معنوية  
الزمان ، وتكاد يستدل بحجائبا على طبيعة  
الصخور والغطاء المتكونه فاده الكرة لأرضه  
ويكتفي أن يشير إلى أن أجهزة رصد الموجات  
الزلائية ، المتبرمجة هذه أصبحت من أهم  
وسائل الكشف عن اختبار لنسب الأماكن  
للتنبؤ من أهوال في جوف الأرض ٥

٥٠٠ ر ٢

نشأ معظم الخسائر من سقوط الأحياء المتفجرة  
والصنعة ، وسنوب الحرق ، وتصرفات الناس  
الطائفة ، ولد عسكن تحديد الإجراءات الوقائية  
على النحو التالي

٥٠٠ ر ٣

١ - في العمل يجب أن تتوفر في كل مؤسسة  
خطه طوارئ لمواجهة الزلازل ، وما يجب على  
الأفراد اتبعه

٢ - في هيب يجب معرفة أوضاع الأجهزة  
الكهربائية ووسائل نقل الطاقة والغاز ، ويجب أن

يعرف كل أفراد المسكن أين موقع مفاتيح الغاز  
والكهرباء لإمكان إطفائها عند الحاجة

٥٠٠ ر ٤

يجب التحمل بربطه الحاسن ، ويجب التمسك في  
صالحات الغرب ، أو حرب ذلك الأحياء المتفجرة  
ويجب الابتعاد عن الأبواب والنوافذ ، وعند  
الخروج من المنزل يجب انصاف على الدوح وليس  
بواسطة مصاعد ، وليندر - بل وخبر -  
استعمال الثياب أو المشموس أثناء الزلازل ، لأنها  
قد سب حرائق بسبب تغير الخصوب ، وفي  
الشوارع يجب الدحوا إلى الأماكن المنكشوفة

٥٠٠ ر ٥

يجب عدم إعطاء الناس أي معلومات مصدرها  
التحليل أو الدلو ، بل يجب مراعاة الشرب  
والتنعيمات الزمنية

وبعد ، فهذا تصور العلماء حول الزلازل ،  
 وأسبابها وما يجب تفاديه من إجراءات تنبيهها ،  
 برهم أن أكثر تصور القساء في حد الأمر - كما  
رأى - محض توقع وتعمل م يصل إلى مرحلة  
الهدوء النفسي

ويبقى يقين المؤمن يقينه بما جاء في قرانه ،  
 يقينه أن حال المؤمن كله خير ، حتى الشوكة  
يشاكلها له بما صدقة ، فلما بالنا برثرله ٢٢ إن  
موت عليه ومخرج صلفا حمد الله حال لراب  
حمد ، وإن مات تحت الخدم مات شهيدا فليكن  
الله - سبحانه وتعالى - على خير ما يقى العباد  
ربه - جل وعلا

# أنيميا البحر المتوسط

للدكتور /جيهان محمد مستطى

لحديثنا في مقالنا السابق ، عن ماهية وأعراض ومضاعفات مرض أنيميا البحر المتوسط ، واليوم سنألف حديثا عن هذا المرض ، بإلقاء الضوء على وسائل تشخيصه ، وطرق علاج هذا المرض

تكثر الدم قد نلاحظ نسبة الخلايا الشبيكة : **Bodencorosis** ، هي مظهرا الطبيعي .

(٢) زيادة نسبة الحديد في فصل الصيف ، وانما قد نلاحظ نسبة الهيموجين ، في بحر خاسر ، في فصل الخريف في زيادة على كرات الدم الحمراء (٣) الفحص بـمقياس التحليل الكهربائي **Harmeglobin Electrophoresis** للهيموجين

للتعرف على نوع هيموجين ، وهو أهم عامل يجرى تشخيصه عند مرض ، حيث نلاحظ نسبة هيموجين ، في نسبة الطبيعي ، ( حيث أنه من أعراضه أن يزيد عن ٩ من هيموجين الكلي للفصل ، بعد غامه الثاني ، ( كما سنذكر ذلك ) ومعدل بـمقياس هيموجين ١ ( حيث أنه من أعراضه أن

تتغير مدى شحمه في الـ (١) الفحص بعمل صورة دم كاملة **Complete Blood Picture**

ويلاحظ بها أن :  
فإنه عدد كرات الدم حمراء ، وسببه هيموجين ويكون خلايا الدم حمراء ، حمراء خفيفة ، ويحتوي على نسبة قليلة من الهيموجين **Hypochromic Microcytic** ويكون خلايا متناهية خضراء **Ashocytes**

في حالة زيادة سكر الدم ، على أنه كرات الدم البيضاء ، وتصلح حمراء ، في حالات إصابة الطفل بأحد الالتهابات الحادة ، قد نلاحظ نسبة كرات دم بيضاء ، في حالة إصابة الطفل المرضي بأحد بؤبؤات

(٥) ماسترو في الطب الاطفال

تسروح سببها من 7.95 إلى 7.97 من  
الهيموجلوبين الكلى للطفل بعد عام الثاني )

(1) القيام بعمل أشعة عادية على رأس الطفل  
: اعراضه ، حيث يظهر به عيوب ، مثل زيادة  
تحلل كرات الدم الحمراء ، وبالتالي تشدد الشحاح  
العظمي ، نظراً لزيادة نشاطه ، لقيام بتحويل  
كرات الدم احمره متكررة ، وقد يحل محله  
لأشعه وجود كسور عصبه

(2) القيام بعمل تحليل وأنسجة لتشخيص  
مضاعفات المرض مثل

• القيام بعمل أشعة بالموجات فوق الصوتية على  
بطن الطفل Abdominal Sonar في حالة إصابته  
الطفل بالمسومات الفرية Gall Stones ، نظراً  
زيادة حقل كرات الدم احمره

• القيام بعمل وظائف الكلى ( نسبة البولينا  
والكرياتينين ) في عسل الطفل وكذا وظائف  
الكبد : نسبة الهيبوجوج وريبات الكبد ) في  
حاله إصابته بالمضاعفات

• القيام بعمل منه على صدر الطفل Chest X-ray  
في حالة إصابته بضمحل بالانقباض الرئوي  
Bronchopneumonia ، وفي القيام بعمل رسم  
القلب Electro Cardiogram ( E.C.G ) في حالة  
إصابته بضمحل بالانقباض أو حقوب انقباض في غشاء  
القلب Pericarditis أو حدوث عود في القلب  
• طرق علاج مرض ديميد - ماسي  
منه مط

تتمتع أحد طرق علاج في الآتي  
١ - القيام بتقل دم الطفل المصاب ( كرات دم  
حمر ) Blood Transfusion بصورة دورية ويتم  
هذا بإحدى طرق ثلاثة وسنسل

أ - إعطاء دم للطفل المريض إذا قلت نسبة

الهيموجلوبين عن ( ١٠ جم % ) حتى لا تقل عن  
عده النسبة Hyper Transfusion وهي ( الطريقة  
الإنجليزية ) English School

ب - إعطاء دم للطفل المريض إذا قلت نسبة  
الهيموجلوبين عن ( ١٢ جم % ) حتى لا تقل  
النسبة عن ذلك Sugar Transfusion وهذه هي  
( الطريقة الأمريكية ) American School .

وهاتان الطريقتان اللتان بالآتي

• استطاعة الطفل القيام بنشاطاته الطبيعية  
• قلّة تشدّد الشحاح العظمي للطفل وبالتالي قلّة  
حدوث التغيرات العظمية للطفل ، وإصابته  
بالكسر العصبه

• عدم حدوث تضخم شديد للطحال ، وبالتالي  
قلّة معدل تكسر خلايا الدم

ولكنّ هاتين الطريقتين اللتين لطفل الدم  
لا تحلوا من العيوب ، حيث إنّ زيادة الدم  
الاحمره ، تؤدي إلى زيادة نسبة الحديد في عسل  
الطفل ، وبالتالي ترسبه في أجهزة الجسم المختلفة  
وعدم استيعابها

ج - إعطاء دم للطفل إذا كانت نسبة  
الهيموجلوبين أقل من ( ٦ جم % ) ، بحيث لا تقل  
نسبته عن هذا المعدل ، وهذه الطريقة تعمل من  
نسبة الحديد ، في عسل الطفل ، وبالتالي من  
معدل ترسبه في أجهزة جسم الطفل ، ولكن  
الطفل يكون محدود نشاطه ، متأخر نموه ، كما  
يزداد تشدّد الشحاح العظمي ، وبالتالي يزداد  
حدوث التغيرات العظمية ، وتيضاً يزداد تضخم  
الطحال ، وزيادة نشاطه ، وبالتالي تكسر خلايا  
الدم

( ٢ ) منع ترسبه الحديد في أجهزة جسم الطفل  
الحديد Hemochromatosis

الشديدة التي تنجم عن استئصال الطحال ( ٢ ) كما سبق وذكرنا ( ١ ) وليس بعد هذا الوقت تنجح حدوث الخصوبات بتربية الذكر ، خاصة عن بادة بكر خلايا الدم الحمراء وكذلك تنجح ريادة سبه الجديد في فصل الخفق وبالتالي ترسيه في أجهزة الجسم وحدوث مضاعفات

#### مضاعفات استئصال الطحال

● إصابة الطحال بالالتهابات المتكررة Recurrent Infections خصوصاً بالميكروبات ذات الطبيعة Capsule نظراً لضعف مادة الأوسبرين Opsonin التي يعزها الطحال وتساعد في عملية التهام تلك البكتيريا ، ويتم إعطاء الطفل المصل المناسب لوقايته من الإصابة بالبكتيريا المتكررة الزئبقية « Pneumovax » والمصل الوري من الإصابة بالالتهاب الكبدى « Hepatitis Vaccines »

● زيادة نسبة الصفائح الدموية Thrombocytosis ويرى عدد من حدوث سداد في الأوعية الدموية Thrombosis وبالتالى حدوث جنطاب متكررة

( ٤ ) إعطاء الطفل حامض الفوليك Folic Acid في شكل دوائى بالفمير اللازم لصلابه لتصبح كرات الدم الحمراء

ومن الجدير بالذكر أن التطور العلمى للعلاج والاهتمام بالعشاء بهذا مرض والأبحاث المتفرقة أمرت عن طرق علاجية جديدة لهذا المرض وسبب استخدام الهندسة الوراثية Genetic Engineering لتصبح لحيل الجبى تزدى للمرض ، وأنهم بمسببه روع لتفصاع القيسى Bone Marrow Transplantation للمرضى ، ولكن عدد العصب ما عاظرها المكثف وشيخوخة للمرضى الذين لديهم أعضاء أصحاحه ويهتم ملائمة مسجبة

وهم هذا عن طريق الآتى  
أ - قلة تناول الطعام الذى بالمعهد مثل ( المور ، الإسماع ، التفاح ، اللحم الأحمر ) ، مع تناول المواد التي تعوق امتصاص الحديد مثل الحبوب الحنطة Cereals والشاي

ب - إعطاء المواد التي تتحد مع الحديد ، وبالتالي تمنع ترسيه في أجهزة الجسم Iron Chelators وهي

Oral Chelators  
والمواد التي تغطى عن طريق الجسم Oral Chelators

ويجب إعطاء الطفل الكالسيوم في شكل دوائى ، لأنه يخلل من سبه في فصل الطفل .  
المواد التي تغطى عن طريق الخطى تحت الجلد مثل حقن الـ ديفيروكس (الديفسرال) Deferoxamine (Desferal) وهو يعطى تحت الجلد عن مدى ٨ - ١٢ ساعة مدة ( ٥ ز ٦ أيام متتالية إسبوياً بواسطة مضخة صغيرة خاصة أثناء يوم العمل ، وأحد الأثر من حذبه له هو حدوث خسر في مقشرة الطفل السمية Desferal وحدثت برجات في عين الطفل Ocular Deposits

( ٣ ) استئصال طحال الطفل جراحياً  
وهم هذا في حالة زيادة نشاط الطحال ويحل هذا عن الآتى

● تخفيض الطحال بشدة حسيماً لئلا يبطى وصعوبة في التنفس

● حدوث تكسر شديد في كرات الدم الحمراء يحتاج منه المريض إلى نقل الدم أكثر من ( ٢٤٠ ) مللى لتر من كرات الدم الحمراء لكل كيلو جرام من وزنه سنوياً ( ١ )

ويستحسن أن يتم هذا عند العام الخامس من عمر الطفل ، تنجح حدوث الالتهابات المتكررة

بالحق لا تعلمون...

# الجديد في علم التقنية

إعداد: د. مجدى شمس أحمد

## جهاز آلى لا تلغظه عين (الميكرورونت)

أعلن مجموعة من الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية النتائج المذهلة التي حصلوا عليها باستخدام أساليب التصوير المتقدمة في إنتاج جهاز آلى لا تلغظه عين «ميكرورونت» وهو أدق من خطوط الصكوب، ويأخره من هذه التقنية إلا أنه يصنع قطعاً كثيرة من رزم وبريكسات ودوائر الكترونية وحاسبات الكترونية، وهي ميكروسات تطلب «ميكروسكوبية» الكترونية لتحديد موقعها، ويمكن أن تعود هذه الآلات لتجدها في تصميم وصناعة مبنى فضائي، لا يزيد طوله على ربع متر، تؤدي مهامها العلمية والتجريبية بأمرجه أفضل وبدقة عالية، كما يمكن «ميكرونت» العلماء من تحقيق إنجازات باهرة في «سائيل» وأنواع المراحلة وعلاج الأمراض.



## أصغر آلة تصوير لكشف النصوص

طورت شركة انجليزية آلة تصوير صغيرة في حجم ظهر الإبهام ، يمكن أن تحصل بأجهزة الإنسان في البيوت والمحال والمبارك ، وعندما ينطلق جهاز الإنذار تبدأ آلة التصوير في التقاط صور متعاقبة باستخدام ثلاث خلايا ، تعمل بالأشعة تحت الحمراء ، وتنتقل هذه الصور عبر خط الهاتف إلى غرفة التحكم المركزية ، الأمر الذي يسمح لرجال المراقبة بالتأكد خلال فوان من مدى صدق جهاز الإنذار ، وآلة التصوير الجديدة رخيصة التكلفة ، مقارنة بالأنظمة المماثلة التي تستخدم كاميرات الفيديو ، المكلفة ، والتي من صغر حجمها إلا أن صورها تظهر واضحة بدرجة كبيرة

## جهاز جديد لتحويل الهاتف العادي إلى لاسلكي

لجهاز الجديد عبارة عن حبل ومستقبل ، حيث يقوم الحبل بتحويل بعضات الهاتف العادي إلى موجات (F.M) ، يلتقطها المستقبل الموصول بالهاتف العادي ، ويمكن بواسطته أن ترسل ونصي المكالمات من أي مكان في أنحاء بيتك ، دون الحاجة إلى مد أسلاك الهاتفون إلى الغرف ، أو لعدد أجهزة الهاتف في المنزل ، وبذلك تعتبر أداة الحرية الحركة عند الاتصال ، « باسم النكتم من المطاف

## جهاز الكبد الصناعي

يم الآن إجراء التجارب في أحد المستشفيات في إنجلترا ، على استخدام جهاز الكبد الصناعي لاستبدال مرضى الكبد إلى أن يتم إجراء جراحة نقل الكبد لهم ، ويتكون الجهاز الجديد من مضخة صناعية ، تقوم بسحب دماء المريض عبر أنبوب إلى عمود به علانها كبدية بشرية حية ، تعمل كمرشح حيوي لتنقية دم المريض ، وتطهير الدم من الفيكسايوتات السامة ، ثم تقوم المضخة بعد ذلك بإعادة الدم النقي إلى المريض ، ويحتر هذا الجهاز في مرحلة التطوير في أجهزة الطب المستقبل

## آلة حديثة لعلاج مياه البحر

اتجهت إحدى الشركات الفرنسية آلة حديثة لعلاج مياه البحر وتليتها وفصل قطرات زيت البترول منها ، وكذلك تفصل سبة الكربون بياض الحد المسموح به ، وتعتمد الآلة عند تشغيلها وعصلاً حلزونية يسمى بالتوامات ، يؤدي إلى الإسراع من تدفق أجسام مختلفة الكثافة والوزن المنسحب ، كلما قربنا من محور الإعصار ، حيث يمكن الحصول على حوى تدفق كبيرة ، تدفق آلة القطر المركزي التقليدي ، كذلك تصبح هذه الآلة لفصل سائل من سائل ، أو سائل من صلب ، كما في مجال الصناعات البترولية والبيكانيكية والكيميائية وغيرها من الصناعات الأخرى

## من الهواء الخليفة ( المناطيد )

يستخدم الآن في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا من الهواء الخليفة ( المناطيد ) ، التي تصل بها في اليوم الواحد داخل كبريت من الألياف الصناعية الخفيفة ، ويتم توصيلها باستخدام معدات ملاحه متقدمة ، تتحكم فيها أجهزة الكمبيوتر ، وسفن بحرية كات مروحية ، وما العنصر على الصعود إلى مكانها لساعات طويلة دون استهلاك طاقة ، ودون أي ضيق على عكس اختراع الكمبيوتر ، يستخدم من الهواء الخليفة في مرافق الاحتجاز في كبرى ، وفي خرواب الساحة

## خطورة الصرع للمحالات المناطيدية

أجرى علماء مركز الصحة الوطنية دراسة على العاملين في حقول الكهرباء المناطيدية لتوصل إلى تأثير هذه القوى عليهم ، وقد خربت الدراسة على ٢٢٣ ألف عامل ، وأكدت الدراسة أن الذين يتعرضون لحادث راثه من الإشعاع المناطيدية قد يعانون من أعراض البصر غير القوية ، والإصابة بـ « قلاية النحمة »

## عجلة جراحة لأعراض الفم لعملية واحدة

انتجبت شركة جنيف بنسهاى على لأدوات الطبية لجراحة أمراض الفم ، وهي مستخدم مرة واحدة فقط ، وتضم جهازاً لشكر وكلا ، وإبرة استكشاف وطبقة وعرضه وكوباً والسنب التحارب على هذه الفم المصنوعة بصورة قوية جداً أنها تمنع العدوى ، كما توفر الفم والتكاليف للأدوية التي يحتاجها مع أدوات الجراحة بالمرممة العادية ، وبالتالي فهي تساعد على زيادة فاعلية العمل وسرعته ونجته

## أحدث لوحة مفاتيح للحاسب الآلى

طورت شركة «بابة للإلكترونيات» لوحة مفاتيح للحاسب الآلى من طراز جديد خفيف الوزن صغير الحجم ليعمل ٣٠ سم × ١٠ سم ، اسم المنتج طاعة الحروف بيد واحدة بسهولة ، وتعتبر لوحة المفاتيح المصنوعة من حديد ، الحديد لا يشمل حديد كبريت على ذلك ، وتعمل باللمس الخفيف بدون إزهاق للأصابع عند إدخال المعلومات للحاسب الآلى ، ويسهل استخدامه من ليس لديهم خبرة في استعمال الحاسب الآلى

## جراحات بحسنة على الشاشة

لشركات على إنشاء أنظمة الجراحة الثلاثية الأبعاد ، بعد موافقة وزارة الصحة الأمريكية ، وتستخدم هذه الأنظمة عدستين حادتين ، لإعطاء التأثير الجسم ، وبعضها يستخدم عدسة واحدة للحصول على الصق الوهمي

في أحد المستشفيات بالولايات المتحدة الأمريكية يتم إجراء الجراحات الدقيقة باستخدام نظارات ثلاثية الأبعاد ، يتم التحكم فيها إلكترونياً عبر يدي الطبيب المعالج ومسطح الجراح بحسنة على الشاشة ، وتضمن حالة مجموعة من



## الشواهد النحوية

—

الدلالة النحوية:

والثقة الأدبية

( ٤ )

بقلم عبد الحليم فرغل على القرن

## عن حيلة كرملة

أيضاً نزيد من الشواهد النحوية ودلائلها الأدبية ، اعرض نموذجاً آخر من ذلك الأدب الرفيع ، الذى قلعه الطماء الأدباء فى تعليلهم وشرحهم هذه الشواهد ، وهو حول شاهد من شواهد البحر فى موضوع : الاستفالة ، ذكره الإمام الرضى فى : الكافية ، وعلى حيله البغدادي فى : عزارة الأدب ،

هذا الشاهد هو قول الشاعر :  
عبد الله بن الحر الشنقى ، والشنقى - بضم الجيم وسكون الميم - منسوب إلى شنقى بن سعد المشهور بن ملاح ، وهو مالك بن أدهن زيد بن يشجب من بني كهلان ، قيله منها جماعة كثيرة من الصحابة والعلماء والطماء وغيرهم ، يقول الشاعر :

مع ابن المصطفى عسى قداد  
فما قد من ألم الفراق  
والشاهد هو جبر هذا البيت ، حيث أجاز النحويون أن يجر المستأنى - ( من ) بدلا من جره - ( الملام )

ومفهوم الاستفالة عند علماء النحو أنها : نوع من النداء ، ينادى فيه من يمين على دفع شدة ، وأداة النداء ( يا ) لا هو يفتى جبر المستأنى ، بلام مفتوحة ، ويجر المستأنى له بلام مكسورة كأن تقول : يا فلان للصحف ، وبها سماكم

(١) عمالة المندى وحيلة لشيء فى لسان الإمام فاطمة بن بكر  
عبد بن أبي حنبل القزوينى الحنفى ص ٤٩

الصادق لمظلوم ينتج كلام لاوى وكسر التانيه في  
المتانين

وواضح ان الشاعر يستحي في بيته المذكور  
بالله - جل جلاله - على ألم غرق المحسن - رضى  
الله عنه - وذلك بعد أن غشسته لهادى البهش  
والقهر والظلم في معركة كربلاء الشهيرة ، في  
العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد  
أن أبى بله حبا ، وصرب مثل الاعى في  
الشجاعة والصحبة والعداء

الشعر وحيدة - سبه

وصاحب حد اليه = عبد الله بن الحر  
الجمعي = شاعر مخاض كانت له جولات  
وجولات ، وشرك للمعدى في اخراجه الأدب  
بمعدنا عن بعض ذلك نظلا عن كتاب  
= القصص = الذي كتبه أبو سعيد حسن بن  
حسن السكري المولى سنة ٢٢٥ هـ

قال السكري في كتابه المذكور بسنده إلى أن  
كثف لوط بن يحيى بن سعيد الأردى : كان من  
حديث عبد الله بن الحر به كان سيد القادسيه مع  
عليه رهيز وسيد أبي جبر بن منجمه ،  
وكان شجاعا ، وكان لا يعطى للأمراء عطاء ،  
وحين ثار قتال بين مطوية وحل بن أبي طالب  
- كرم الله وجهه - صار إلى معاوية ، وكان  
معاوية يكرمه

وكان عبد الله صاحب إمداد ، يستقبل في  
بغداد إخوانه وأصحابه ، ويجمع إليه كثير منهم ،  
وارثه معاوية في أمره فأرسل إليه ، فقال : يا ابن  
الحر ، ما علم الجماعة التي بلغت أبا يباث ؟  
فقال له ابن الحر : هؤلاء بضائتي أنفوس وأتقي  
بهم إن ضاقت حوز مري

فقال معاوية لعليك يا ابن الحر قد تطلعت  
نفسك نحو بلادك ، وحو على بن أبي طالب ؟  
فرد عليه ابن الحر قائلا : إن رغب أن تضي  
تطلعت إلى بلادى وإلى علي بن أبي طالب ،  
وإنه ليقبح في الإقامة منك وتركي بلادى ، فاما  
ما ذكرت من علي فابث نعمت لك على الباطل  
فقال عمرو بن العاص : وكان حاضرا -  
كذب يا ابن الحر وأنت

فقال عبد الله بن الحر : بل أنت أكذب مني  
ثم خرج عبد الله بن الحر مغضبا ، ولم يحل في  
طريقه إلى الكوفة في خمسين فارسا ، وسار يوما  
ذلك حتى إذا أمسى بلغ مسالخ مطوية ، فطبع من  
السفر ، فشد عليهم وقتل منهم نفرا ، وغرب  
الباقون ، وأخذ قواهم وما احتاج إليه ، ومضى  
لا يرى بقية من فرى الشام ، لا أعبر عنها حتى قدم  
الكوفة

وقد أشار ابن جرير الطبري في ( تاريخه ) وابن  
كثير في ( البداية والنهاية ) إلى طرف من سيرة ابن  
الحر وصطكته وفدته ، فقالا : إنه كان رجلا  
شجاعا يتقلب به الأحوال والأهوال والأفام ، حتى  
صار من أمره أنه لا يطعم لأحد من بني أمية  
ولا لآل الزبير - الثقلين كلنا يتنازعان الأمر بعد  
مصرع الحسين - ورضى الله عنه - ، وكان يمر على  
عاصم الكوفة من العراق وغيره ، فيأخذ من جميع  
ما في بيت مالهم ، ويكتب به براءة ، فينتقمه  
عن أصحابه ، وكان اقله والأمر به يحزن إليه  
العبوش بهردها ويكسرهما ، فلب تو كبرت

في ذلك - بن كبر

وحين قدم ابن الحر الكوفة بعد مطابته لمعاوية  
- كما ذكرت - بحث عن ربه حه كانت به قلب ،

صلوات ان أهدى قد استوفى فروعها من رجل يدا  
 له حكمة ، وأنها ولدت منه ولدا اسمه الخليل  
 تقدم ابن لمر إلى علي - كرم الله وجهه -  
 فخاصم أهل روجته عنده  
 فقال له علي : يا ابن لمر ، أنت الذليل عينا  
 عدونا؟

فقال ابن لمر : أما إن ذلك لو كان لكان أرى  
 معه نكاحا ، وما كان ذلك مما يمنع من عذنت  
 ونحرى علي - رضي الله عنه - الأمر ، فوجد  
 الحق معه ، وأن مكاحها الثال باطل ، فظني له  
 بها ، فامد عبد الله معها إلى الكوفة مصفا عن كل  
 أمر ل يدي علي من أبي طالب - رضي الله عنه -  
 حتى نزل علي ، وحكي عنك معاوية ، وول يزيد  
 مكان أبيه ، وكان عبد الله بن زياد قد ول أمر  
 الكوفة ، ثم كان من أمر الحسن بن علي - رضي  
 الله عنهما - ما كان

قال أبو مخنف - فيما ينقله الجندابي في  
 حادثة الأديب : لما قتل عبيد الله بن زياد  
 مسلم بن عتيق بن أبي طالب ، وتحدث أهل  
 الكوفة أن الحسن بن علي يريد الكوفة فخرج عبيد  
 الله بن لمر منها مخرجاً من عم الحسن وعن معه  
 من أهل بيته

وكان الحسن - رضي الله عنه - قد ركب من  
 الكوفة ، ونزل في الطريق في قصر يقال له قصر  
 بني معاذ ، ونظر الحسن دابة صباح فراه  
 فسطاطاً مضروباً فقال : لمن هذا الفسطاط ؟  
 فبلى هو لعبد الله بن لمر

وكان مع الحسن يومئذ الحجاج بن مسروق ،  
 ويريد من جعل الجياد - وهما يناد بسبب إلى  
 عبيد الله بن لمر - بحيث الحسن - رضي الله

عنه - إليه الحجاج بن مسروق  
 فلما أتاه الحجاج قال له : يا ابن لمر ، أجب

الحسن بن علي  
 فقال له ابن لمر : بلغ الحسن أنه قد دعاني  
 إلى الخروج من الكوفة ما يسعى اليه يريد بها ، وقد  
 خرجت فقلوا من فعلك وجماع أهل بيتك ، وثلاثا  
 أعين عليك ، وقلت : إن فلتك كاذب علي كبراً  
 وعند الله عظيم ، وإن قتلت معه ولم تقتل به  
 يديه كنت قد ضيقت قلبه - يعني دعه ، لا  
 رجل أحمي ألقا من أن أمركم عدي فيقتلني  
 صبيحة ، والحسن ليس له ناصر بالكوفة ،  
 ولا شعبة يقاتل به

فأنبع الحجاج قول عبيد الله للحسن ، فظلم  
 عليه ، فدعا إليه ، ثم اتفق بيني من دخل علي  
 عبيد الله بن لمر فسطاطه ، فلو سح له هي صدر  
 مجلسه ، ونام إليه حتى أجلسه

ولترك الحديث لعبد الله بن لمر بفرض علينا  
 عور الذي دار به وبين - سر - ع -  
 يدي من

قال جدي عبيد الله بن لمر - دخل مر  
 الحسن - رضي الله عنه - ، وخطبه كأنها صياح  
 عراب - يعني في السواد - ، ولا رأيت أحداً قط  
 أحسن ولا أملاً للعين من عبيد ، ولا رغب علي  
 أحد فظننتني عبيد حين رآته يعني والصبابة  
 حوله

فقال الحسن ما بمنك يا ابن لمر أن يخرج  
 معي ؟

فقال ابن لمر : فقلت لو كتب كتاباً مع أحد  
 العربيين بكتب معك ، لم يكتب مع أحد  
 أصحابك علي عذرك ، فلما أحب أن يحصى من  
 الخروج معك ، ولكن عذرتني من عذرك وادد

من أصحابي ، وهذه قرىي المتحلقة فركبها ،  
فوالله ما طلبت عليها شيئا قط إلا أدركته ،  
ولا طلبت أحداً إلا قُتِلَ ، فركبها حتى نزلت  
بأمانك ، وأنا لك بالحيالات حتى تؤدبهم إليك ،  
وأبوت وأصحابي عن آخرنا - يعني في سبيل  
الحفاظة عليهم - ، وأنا كما تعلم إذا جئت في أمر م  
يصحى به أحد

قال الحسن : هذه صحبة ناسك يا ابن  
المر ؟

قال : قلت نعم ، والله الذي لا فوله شيء  
فقال الحسن : إن سأصيح لك كما نصحت  
لي ، إن استطعت أن لا أسمع صراخها ،  
ولا تشهد رقبتها فافعل ، فوالله لا يسمع دأبها  
أحد لا يصبر إلا آكبه الله في نار جهنم  
لم يخرج الحسن من هذه ، وعنده شبه عز ،  
وكساء ، وقصوة مودة

قال ابن عمر : لم أحدث النظر إلى عليه ظلمت  
لي بصيرة أسراء ما أرى أم عصاب ؟  
فقال الحسن - وكانته علم ما يشور في رأسه  
من سؤال - : جعل هل الشيب يا ابن المر .  
قال ابن المر : صرحت أنه عصاب  
وكانت هذه فراسة صادقة من الحسن - رضي  
الله عنه -

وعرج عبد الله بن المر حتى أتى منزله على  
شاملي الفرات بهذا عن الكوفة وما حوفا  
هره

وعرج الحسن - رضي الله عنه - فأصيب  
بكرهلاء هو ومن معه  
ولقب ابن المر بعد ذلك صريخ ، فلما وقف

عليهم يكنى ، ثم أقبل حتى دخل الكوفة ، فدخل  
على عبد الله بن رباح بعد ثلاثة  
وكان أشرف الناس يدعون عليه  
ويصطفونهم ، فلما رأى ابن المر قال له أليس  
كنت ؟

قال : كنت مريضا  
قال ابن رباح : مريض القلب أم مريض  
الجسد ؟

قال ابن المر : لما قلبي فلم يمرض قط ، وأنا  
جسدي فقد من الله تعالى علي بالهوانه  
قال ابن رباح : قد أبطل ولكنك كنت مع  
عدونا

قال ابن المر : لو كنت مع عدوك لم يلف  
مكاني

قال ابن رباح : أما معا فلم تكن  
ووجد ابن المر غلة عن عبد الله بن رباح  
فالميل خارجا ، ثم خرج إلى النخيل فنزل بها ،  
وقال لمن استطعت أن لا أرى له وجهها - يعني  
ابن رباح - لأصلي

ورق الحسن بن علي بن جندب فصاح بها تلك  
الفصيلة التي منها الشاهد المذكور ، وفيها يقول  
- وقد أحس بالندم على أنه لم يصبر الحسن في  
قائه أهل الظلم والبي

يا لك حسرة ما جئت بها

فردف بين حلقتي والسراري  
حينما حين يطلب بذل لعري  
على أصل العداوة والتفاني  
ولو أني أومئيه جفسي  
لنك كرامة يوم الخلال  
مع ابن المظفر نفسي غدا  
فيا لله من ألم الهاراني

عندما يقول لي بالقهر قولاً  
أمرتكما ورمع بالنطلاق ؟  
لأنه خلق طهراً قلب من  
لحم اليوم قبلي بالنطلاق  
فقد فاز الأول نصره خيب  
وعلى الآخرين لولو التفات

نانية ابن الحر  
ولابن الحر مرتبة أقر في الحسب نشر إلى  
شدة جرحه على الحسين وإلى عظيم محنته لأهل  
البيت - رضوي عهدهم - ومن ذلك ما يذكره  
ابن كثير في كتابه « البداية والنهاية » ج ٨  
ص ٢٦ - ويشير إلى ما حدث به وبين عبد  
الله بن وهب من حوار

يقول لمير « فاذر » حق فاذر  
إلا كنت لقلت الذهب ابن فاطمة ؟

لها نفي إلا أكون نصرته  
لأن حيرة ما إن عاين لازمة  
سلي الله لأرواح الذين تبارزوا  
على نصره سفا من البيت فالحق  
ولفت على أجدالهم ولبرهم  
فكاد الحشا يلقى والحي ساءه  
لعمرى لقد كثرت مصاليت في الرعي  
مراراً إلى ليلها حلة حصاره<sup>(٢)</sup>  
بأسوا على نصر الحسن بنته نعيم  
بأنسهم أقام هبل خراجه<sup>(٣)</sup>

وما أن رأى الرعدون أمير منهم  
لدى ثلوث صافات وزهوا قمامه<sup>(٤)</sup>

أعطهم ظمأ وترجو وداناً ؟  
لأن عطة ليست لنا بملامه  
لعمرى لقد راغمتمونا بالظلم  
فكم بالكم منا عليكم ونالكم  
أهم حراراً أن أسير بمحطل  
نل قلة رافقت عن الحق طائفة  
فكفروا وإلا زرتكم في كتاب

أشد عليكم من زحوف الدبابه  
وقد ذكر البغدادي في خواتمه هذه القصيدة مع  
تعديل يسير في بعض ألفاظها  
ثم إن ابن الحر ما زال يشعب بالي رباد - كما  
ذكر البغدادي - كما تشعب لهما بالفتارين عبيد  
اللفعي ، ومصعب بن الزبير ، وحزرت بنته وبينه  
بحاربات ومصادمات عديدة

واستعان به عبد الملك بن مروان في قتال  
مصعب بن الزبير ، واستطاع أن ينال من جوده  
مصعب ، وصاروا يقاتل حتى مات فرطاً في أثناء  
القتال بينه وبين أنصهر مصعب ستة ثمان وسبعين  
من الحيرة

وانطوت صفحة مظفر تضاربت أمامه  
الطرق ، واضطربت في نظرة الأحكام ونعمه  
استراح في النهاية من مشقة المواجهات بين الحيلاب  
المختلفة ، والموت راحة على أي حال ، إلا أن  
مراثيه في الإمام الحسين - رضي الله عنه -  
تشهد بمروءة أسمه على أنه لم يكن موحداً في إنذاره  
للسلامه على نصرته المظلوم ، الذي نجل عنه  
أنصاره وشيعته ، بعد أن حرروا به حين استدعوه  
لنصروه ثم جحدوه

ولل لقاء مع شاهد قبر ، إن شاء الله تعالى .

(٢) مرافق - جمع مرافق ، وهو لواء  
(٣) شائعة - جمع شائع ، وهو شبيه لكم لغير

(٢) مصاليت - جمع مصالاة ، وهو فتوى التبرع ، جحدوه  
مسيرون إلى جرحه من الجرح

# ابن دريد

وسنجه في مجرة اللغة (٢)

٢٢٣ - ٢٢٩

د. محمد رياض السيد طريم

عن الدهر ، عاشرت الفلاء كالسرسب ،  
ودعت أجهال كالمى ، فبما تعلم أن الله في  
عمر أمة ، وأصعب محب لا يعرف كنه فده ،  
حتى تاهت في لغال إلى قبي العباس إسماعيل من  
بداقة ابن محمد من مكال - فلهذا لك بلوغه -  
لغشرب من سواد ذاك ، وساف سرر ،  
وحكمة مشاهي ، وعاما علف يستمر حكمه  
بمعظم أهدا ، ويربط الفم بتقريب محله ،  
ويستمر الأدب بالحب عن مصانه ، ثم يصح به  
أهلاء ذلك ، ود سكره سرّة أسنان ، فهدب  
له مصوب ما أكتب ، وإسده مسور ما  
عصب ، وصحب ما كك به صبا ، ودلب بما  
كب عليه شجبحا ، إذ رهب سوي العلم عده  
لفاق ، ولأهيه لده مزجة ، وإثما يدخر العيس في  
أحرر أمأكته ، ويودع فرزع أحبل الخدع بفتح ،  
فأرتبقت الكتاب المنسوب إلى ( جهرة قلند ) ،  
ويبدأ به بذكر معروف أمججه التي هي أصل

هو - كما يقول القمطس - : أشرف  
كته<sup>(١)</sup> ، وقد صعد لأمر في العباس إسماعيل  
ابن جده المكال فلهم مقفه (بقارس) ، فأملاه  
عليه إملاء<sup>(٢)</sup>  
يقول ابن جرير - في مقدمة الجهرة : إلى ما  
رأيت أهل هذا العصر في الأدب ، وكما لهم عن  
الطلب ، وعداوهم ما يجهلون ، ولحيصهم ما  
يحصون ، ووقيت أكرم مولعب لك بعده سمة في  
الفهم ، وسأضانا بملك به عصف ، ولأ يصح به  
هواه ، ورأيت في الس من أهل دهرنا سجة العبارة  
عليه ، وملكه المهل لثباته ، مصيحا ما استودعته  
الأباد ، فحصر في الشعر عجا حب عليه ، حتى  
كأنه لم يرمه ، ونتيج سافته ، ورأيت غنائى  
ستعل في الكتابه د حصد سررا للشهوات ،  
صادقا على سبل الخرافات ، حوت العلم عزنا على  
معرفى بفصل إدعته ، وحلته سررا مع مرط  
بصوق ما في إظهاره من حسي الأحسنونة البالية

(١) : إملاء طريم ٢٢٣

(٢) : إملاء طريم ٢٢٣

(٣) : إملاء طريم ٢٢٣

(٤) : إملاء طريم ٢٢٣



فاد فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما  
يكنمو به ، وقد رغبوا عنه <sup>١٠٦</sup>

ففي مثال الذي ذكره من دريد وهو لكر -  
من الداء والخم والبال حين غشي عليه بهام  
المنقلب بمعلنة سعة أبية ، إذ حين بدأ بالياء ونشئ  
بالجيم وثالث بالبدال يصو لدينا بناء (ب ج د)  
وحيث بدأ بالياء - أيضاً - ونشئ بالبدال  
وثالث بالجيم يصو لدينا بناء (ب ج د)

وحيث بدأ بالجيم ونشئ بالياء وثالث بالبدال  
يصو لدينا بناء (ج ب د)  
وحيث بدأ بالجيم - أيضاً - ونشئ بالبدال  
وثالث بالياء يصو لدينا بناء (د ب ج)

وحيث بدأ بالبدال - أيضاً - ونشئ بالجيم  
وثالث بالياء يصو لدينا بناء (د ج ب)  
وليس بالارم أن تكون كل تقديرات أصول  
الكلمة مستعملة ، فقد يكون بعضها مستعملا  
وبعضها غير مستعمل

واليث ما يوجد ذلك من كلمة ، وسد ذكر ذلك  
ما قاله في مثال الذي ذكره بثلاث <sup>١٠٧</sup> صغ حروفه  
حول الدائرة ، وهو - من دريد

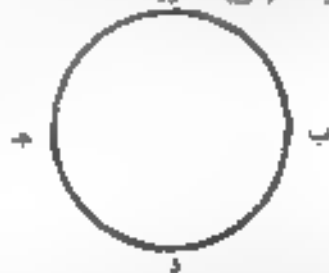
(ب ج د)

يحد بالمكان يحدُّ بحدِّاً ، إذا التزم به ، فهو  
ياحد ، واليهجاك كساءً حططت وتيسع بُحد ،  
وبال - غلام ليس بمحد هذا البلد ، إذا كان غائ  
به ، والجسقم ضد السجقم ، وقرضون

أبو عبد الرحمن الجليل بن أحمد الفهرودي <sup>١٠٧</sup> -  
رضوان الله عليه - كتاب (العين) عاتب من  
لصدي لثانيه ، وعني من حال إلى بيانه ، فالنصيب  
له بالخاب محترف ، واللعائد متكلف ، وكل من  
يعد له بيع ، أخر بدلت به جدد ، وبكسر برحمه  
أف - ألف كتابه مشكلا لثوب عجمه ، ودكاه  
صنعه ، وحده أمدك أهل دهره

ونلينا هذا الكتاب والنقص في الناس طاش ،  
والمرح هم سائل إلا حصائص كسر ي الحوم  
في أنزال الأمل ، شهنتا وعمره ، ووطاشا  
شأرا <sup>١٠٨</sup> ، وأمرناه على تأليف الحروف المعجمة ،  
إذ كانت بالثوب لحي ، وفي الأماح أنلد ،  
وكان علم العامة بها كنهم الخاصة ، وطالب من  
عده الجملة يمسها من الحرة ، متبها على  
مراد <sup>١٠٩</sup>

وقد بين ابن دريد في كتابه طريقة تقليد  
أصول الكلمة بقوله : « إذا أردت أن تزل بناء  
لثاني أو ثلثيا أو رابعا لو محاسبا جدد من كل  
حس من أحسن الحروف المساعدة ، ثم اد دائرة  
موقع ثلاثة أحرف حولها ، ثم عكها من عند كل  
حرف بمه وبمره حتى تمت لأحرف الثلاث ،  
فخرج من الثلاث ستة أبية ثلاثية ، وثلاثة أبية  
ثنائية ، وهذه (هي) الصورة





تجرب ، وأحسب أن كان أحد ، فهو متجرب  
 وحديث ، وحديث الرجل ، إذا عشته ، وفي  
 الحديث ( وحديث لنا غير المسر بعد خدمة ) أي  
 عاينه ، قال الشاعر - ذو الرمة<sup>١٥٦</sup> -

بالت من وجه جميل ومطرب  
 وخيم ومن حلق نخل جادبه

أي عاينه ، يريد أن العاين له يأتي بالمثل فلا  
 يصدق

واللهجوب - منتج الدال - الوعاء ، أو العير  
 يُعمل فيها الطعام ، قال الشاعر

هل من دجوب الفرة المحيط  
 ودينه بشي من الأبط

الوديلة هادئة القطعة من السلام شبهها بسبيكة  
 الذهب ، والأبط نراد لضبط أسنانه من الخروع كما  
 يقط التثخ

**والنخج : الفتن** ، أصله فارسي مصرب ،  
 مأخوذ من النجاج - وديج النظر الأرض ، إذ  
 رؤسها مدنها دكا ، وقد جمع ديكاجا دجاج في  
 لغة من جمع ديوشا ديالوي ، وقد ألف الأصمعي<sup>١٥٧</sup>  
 عن أبي عمر<sup>١٥٨</sup> وعن يونس<sup>١٥٩</sup>

عنداني أن أزررك ثم يكر

دياويش تشفق حسدا

يريد بتعقيق الكلام عند صرعي ، وعذ  
 عن هذا ، أي لصرف حشرك عنه<sup>١٥٦</sup>

فأنت تراء في هذا شأن الذي سعاد لك من  
 كتابه ذكر ( ب ح د ج د ب - د ج ب -  
 د ب ج ) ولم يذكر ( ب د ج - ج د ب ) ولد  
 تابع الخليل بن أحمد في ذلك ، فقد نص الخليل في  
 كتاب العيون في باب الجيم والذال والياء معهما أن  
 ( ج د ب - د ج ب - د ب ج - ب ج د )  
 منتميات<sup>١٥٧</sup> وبقي هذا أن ( ب د ج )  
 و ( ج ب د ) منتميات<sup>١٥٨</sup> يد أن صاحب لسان  
 العرب ذكر ( ب د ج ) وقال : في حديث أبي  
 الزبير أنه حل يوم المندقي على توفيل ابن عبد الله  
 بالسب حتى قطع أنفوخ سرجه يعني لده<sup>١٥٩</sup> قال

قال المصنف<sup>١٦٠</sup> هكذا غيره أحد رواه ،  
 قال وكتب أخرى ما صحته وفي الفاقوس  
 ه أنفوخ السرج بالضم ثمة بدائيه ، تعرف  
 أبو دود ،  
 ه - قسم ابن عريده كتابه إلى أربعة وعشرون الأمانة ،  
 مرادها لترتيب الأبجدى لأصول الكلمات ، بلدا

- ( ٥٥ ) هو حلال من حله - باب منه ١٧ هـ ( حلية العارفين ٨١٣ )  
 ( ٥٦ ) هو حشاك - مراد الأسماء المروي - ٢٣ هـ ( روضة الأبناء عن ٢٢٢ )  
 ( ٥٧ ) هو الوهم من الغلاء المروي - ٢٤ هـ ( روضة الأبناء عن ١٢٤ )  
 ( ٥٨ ) هو يونس - حبيب القصر - باب منه ٨٢ هـ ( القهر - ٦٣ )  
 ( ٥٩ ) شعوره ٢٧ ، ٢٦١  
 ( ٦٠ ) قيل ٨٧٢  
 ( ٦١ ) هو حشاك من الراد من جود - باب منه ٧٣ هـ ( الأمانة ٩١٦ )  
 ( ٦٢ ) هو قول المصنفات تارة من محمد فتيل المروي - ٦٦ هـ ( حلية العارفين ٢٦٢ )  
 ( ٦٣ ) هو حيد من حيد المصنف نفس المروي - ٣٦٨ هـ ( روضة الأبناء ٤٥٣ )



بعدهما ليس اختصه بكونه «جَنَّبَ» سم  
ماحود من فعل جَنَّبَ ، والجمع الحصر من  
والشدة <sup>(٢٢٠)</sup>

ثم ذكر أبوابه الخماسي وأبواب  
اللفظ ، واللفظ عند ليس اللفظ المصطلح  
عنه عند الصريح ، وإنما اللفظ عنه له مفهوم  
آخر بخلاف مفهومه عند الصريح ، فقد قال في  
مسيل أبوابه : « وإنما سميت لهذا القصر »  
والشأن بعضها في بعض <sup>(٢٢١)</sup>

### وقد بدأ أبواب باب ما جاء على فاعلي

قال جيتي. وهي ذلقة التي عليها لم حل  
والجيتي وهي الغلالة ، قال عمر بن الخطاب -  
رضي الله عنه - : <sup>(٢٢٢)</sup> ( لو استعصب الأذان مع  
الخليقي لأدت ) وحقيقى لا يقال : هذا لك  
حبر حقيقى ، أى نفس عصبنت به <sup>(٢٢٣)</sup>

ومن أبواب باب ما جاء على فاعلي ، جاء فيه  
« ينزى : ضخم كثير شعر الوجه واللسان ،  
وسبرى : منه ب سحر ، وسبرى : رجل  
نصر عبط <sup>(٢٢٤)</sup> »

وعدا كل ما ذكره في هذا الباب  
ثم ذكر أبوابا في آخر الكتاب عند ملحقات به  
وليس من صميم بناء المعجم ، منها : ( باب ما  
يكون الواحد وجماعه فيه سواء في العرب ) وما  
جاء فيه : « شهداء زور ، وشاهد زور ، ورجل  
يوم ، وعمر يوم ، أى يام . ولوم عدل ، ورجل

عدل ، ورجل جَبَّ ، وأمره جَبَّ ، وهو  
جَبَّ : « وما : ( باب جمهرة من  
الأنواع ) بداه بقوله : « يقال : جذا جلع نافع »  
والنازع المائل : قال

### مقالة مثل القصب جنان

وعشبان نطشان ، من قولهم ما به جليش ،  
أى : حركة ، وحسن نَسْن . قال أبو بكر <sup>(٢٢٥)</sup>  
سألت أبا حاتم عن نَسْن قال : لا أدرى مت  
هو <sup>(٢٢٦)</sup>

ومنها : ( باب الحروف التي قلبت ورعهم قوم  
من النحويين أنها لفتت ) بداه بقوله : « وهذا  
القول خلاف على أهل اللغة والمعرفة » يقال  
جد وجذب ، وما أنبه وأنبه <sup>(٢٢٧)</sup>

ومنها : ( باب الاستعصام ) ويستعصم به  
الاستعصام أصار به حتى استعصم باب الألفاظ ،  
وبداه بقوله : « التسمية طلب الفيت ، ثم كثر  
لصار كل طلب انتجاعا <sup>(٢٢٨)</sup> »

وما جاء فيه . « الفيت : القطر ، ثم صار ما  
بث من الفيت غيثا ، ويقال : أخصبنا غيث ،  
ورعينا الفيت . والسماء المعروفة ، ثم كثر ذلك  
حتى سمى قطر سما ، وقول العرب مارك سما  
السماء حتى أتيناكم ، أى موقع الفيت

وبقرون : أى الرجل يمارقه ، إذا فعل بها ،  
وأصل ذلك أن الرجل من العرب إذا رجع نبي له  
ولأمله يجاه جديدا ، فكثر ذلك حتى استعمل في  
هذا الباب :

( ٢٢٥ ) ( ٨ ) الجمهرة ٥٢٨/٣

( ٢٢٦ ) هو أبو بكر بن زيد

( ٢٢٧ ) ( ٨٦ ) الجمهرة ٥٦٩/٣ وقولهم هو قولهم

الاستعصام انتجاع عن قوله

( ٢٢٨ ) الجمهرة ١٤٠/٣

( ٢٢٩ ) الجمهرة ١٢٩/٣

( ٢٣٠ ) الجمهرة ٢٩٥/٢

( ٢٣١ ) الجمهرة ٢٠٢/٢

( ٢٣٢ ) هو أبو بكر بن زيد من خطابه لقريش مات سنة

١٢٠ هـ ( ٢٣٣ )

( ٢٣٤ ) الجمهرة ٢٠٢/٣

( ٢٣٥ ) الجمهرة ٢٠٢/٣

مع



الدكتور عبد الوهاب عزام

في كتابه : المصنوع بين عباد

بقلم الأستاذ أحمد مصطفى مصطفى

من آيات الجفاء للأعاجد من الأسلاب ، أن لترجم لهم ، لنحفظ آثارهم ، ونخلص من يد  
الضباع ونحفظت كصورهم ، لتكون للأجيال المتعاقبة ، علامات بارزة ، على طريق الدعوة الحقة  
والعمل النافع القدر ، وعدم ما مروا به من انحراف وانكسارات  
لهم يوما شموس لا تغلوا  
وعن حقا ملأهم إذا ما  
لأنكرت الدعوى المدهة

● ● ●

فلم المذكور عند هجرته حرام - رحمه الله - في مجال آخر من مجالات تفرقه الأولى للفرع - بالمعروف على دراسة خلفية الإسلام في الأندلس ، فروعها المأثورة ، واحترام المعتقد من عباد (الثلاث الشجاعة والشاعر المرموق) - كما وصفه بعنوان كتابه عنه - بتفهم عميق لشخصيته ، وفوائده حياته ، التي حسب ما هو عليه الحاشية ، كما يسبقها الأستاذ محمد عبد الله عباد ، في فترة الحكم العربي الإسلامي في الأندلس ، عند قيام موسى بن نصير بتأسيسها ، بعد أن بعث جيهنم ابن مالك ، ثم طارق بن زياد ، لفتح الأندلس ، ونقل يرسل الإمدادات حتى تم الفتح ، واتسع الفتح ، وقد أشرق طارق بن زياد مراكبه ، بعد اجتياز المضيق إلى الأندلس ، ومدمم جوده بسيفه وإقدامه ، بعزل

أَيُّ قَلِيلٍ أَمِ الْبَحْرُ دُرٌّ كَمْ ، وَالْعَدُوُّ أَمَامَكُمْ وَلَيْسَ بَكُمْ ، وَقَدْ إِذَا الصَّلَافُ وَالصَّيْرُ ، احْمَرُّ  
تُنُوكِي فِي عِلْدَةِ الْجَزْمَةِ أَصْبَحَ مِنَ الْأَجْتِمَاعِ نَاقِدِيهِ الْمَلَامُ ، وَقَدْ اسْتَشْبَهَكُمْ أَعْلَى الْبِلَادِ بِحِشْمِهِمْ وَعِنْدَهُمْ ،

فقراتهم موعودة وأقيم لا ودر لكم إلا سرفكم ، ولا قوت إلا ما نستخلصوه من أيديهم ، وإن  
استعدت بكم الأيام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم أمر أمر ذهب وبكم واستعاضت القلوب من رعب  
حكم الجزيرة عليكم ، فادعوا من أنفسكم عدلان هذه العاقبة من أمركم بمنجرة جنوكم البيلر ، فقد  
خرج من ملته الصبيحة ، وانتار الفرصة فيه يمكن إن سمعتم لأنفسكم بالموت ، وإن لم أحضركم  
أمرأنا عنه بنجوة لو لم أبدأ به بنسي ، اعلموا أنكم إن صيرتم على الأقل قليلا تستعصم بالآخرة الأكث  
طويلا . وقد يلحكم ما حوت هذه الجزيرة من خيرات الصبيحة ، وقد اتخبكم الوليد بن عبد الملك  
أمر القوم ثقة عنه يلرباحكم للطعام واستباحكم بمجالسة الأبطال والفرسان ، ليكون حظكم منكم  
ثواب الله على إعلاء كلمته وإظهار دينه في هذه الجزيرة وتكون ممانها خالصة لكم من دونه ومن  
دون القوم سواكم والله تعالى ولى أئمانكم هل ما يكون لكم ذكر في الدارين . واعلموا أني أول  
محب إلى ما دعوكم إليه وإلى عند ملتقى الجسمين حامل بنسي على طائفة قوم - زكريا - هاتفه  
إن شاء الله - تعالى - فاحموا معي فإن هلكتم بعده فقد كفتم أمره ، ولي تصفوا بطلا عظلا ،  
تستدون أموركم إليه وإن هلكتم قبل وصولي إليه فاحموني في عزيتي هذه ، واحموا بأنفسكم عليه  
وكنفوا شره بقتله وقوته بعده يفسدون .

وبعد أن استتب الأمر للدولة الأموية في الأندلس ، قامت بالسيطرة عليه سيطرة قوية هيبية ، منذ  
عام (١٢٨) هـ حتى عام ٤١٠ هـ ، وصارت لوطبة حاضرا الخلافة الأموية ، ومركز المنوع  
والآداب ، ثلاثة فروع ، في عهد الأمويين ، وكانت فيها الحضارة العربية الإسلامية تزهية  
وبعد عهد كل من عبد الرحمن الناصر ، والمصور أبو عامر ، بدأ نجم الدولة الأموية في الأفول ،  
إلى أن زالت تماما سنة ٤٢٢ هـ .

وتمت ملك الطوائف ، الذي جاءوا على إثرها ، البلاد فيما بينهم ، بعد انتهاء الحفكم المركزي  
لوحده ، الذي قسم بالطريق والقوة  
وس لم أصبح ملك الطوائف متناسلين متنازعين ، كل منهم لأهله إلا نفسه وملكه نصب ،  
وهذا المنو - إلا حاجه بمجرد لو تصادق معه نكاه في غير واستمر عصرهم محسوسا حتما  
كانت للطوائف - كما يقول د - عزام - أربع عشرة دولة ، في أرجاء البلاد وس منهم ٨ بنو  
هناد

قامت دولة العبادة في إشبيلية سنة ٤١٤ هـ ، ثم اتسعت ، فاستولت على ملك بني حمود في  
الجزيرة سنة ٤٥٠ هـ ، وحل ملك بني جهور في لوطبة سنة ٤١٦ هـ واستمدت حتى سقطت (مزمية)  
في الشرق . وكانت دولهم سبع عاها وثلاث منهم ثلاثة هم أبو القاسم محمد ، ثم ابنه أبو عمرو  
عبد الملقب بـ (المحضد) ، ثم ابنه أبو القاسم محمد بن عباد ، الملقب بـ (المحمد) الذي استمر  
حكمه ثلاثا وخمسين عاما (٤٦١ هـ - ٤٨١ هـ)

كان للمحمّد - كما يقول د. عزلم - في الجهاد ملاء عظيم ، وفي الجود صيت زائع ، وفي الأدب منزلة عالية وله من غير الأهم ، وخصائب الخلدان نصيب موهور ، وقصته كأنها في المآسي خيال شاعر ، لأصمعة واقع ، واختار كاتب ، لأعادنا ماريخ  
 جوتّر الدكتور ، بعد ذلك ، أن بعض حوادث الأندلس ووصف للمحمّد وسرته ، بلان أعله ، كما يقول ، يجمع إلى التاريخ صورة من الأدب ، وأمله من أقوال الكتاب والمؤرخين في هذا العصر مورد عزلم قول المؤرخي في (تفتح الطهوب) عن المحمّد  
 «وأخبار للمحمّد بن عباد ، وماراه من الملك والعر ، في كل حاضر بهاد ، وماقاسه في الأشر من الصلح والعصر ، وسوء الفيش ، أمر عجيب ، يمدّ به العاقل الأدب »<sup>(١٧)</sup>  
 ينقل د. عزلم عن أبي بسام في (الذخيرة) قوله في وصف منزله للمحمّد الأديب  
 «كان للمحمّد بن عباد شعر كما الشقي الحكيم من الزهر ، لو صار مثله من جعل الشعر صاعته ، واتخذ به صاعته ، لكانت راتماً منجماً ونادراً مستغرباً »

إن أبي عباد ، لم يعصر في مجازاة شعراء عصره أبي نديم وابن عمار وابن جندب ومن  
 فلبانه بل كان مريراً عليهم أحياناً<sup>(١٨)</sup> ، وكاتب الرميكية ، أم أولاده ، شاعرة أيضاً ، وكذلك سبه كانوا - بدويهم - (شعراء) وكانت ابنته بنت شاعرة وأكثر في نيت الشواهد الأندلسية

\*\*\*

وعدا مأساة الشاعر الملك للمحمّد بن عباد - التي لم يمس بالأسى ولم يلبط القلوب - بعد أن نزل الملك الموحّد السادس عرش غشتالة ، الذي استغل الصراع القائم بين أمراء الطوائف فأحد وجب بعضهم حتى بعض ، وصدر دستور الفتنة بينهم ، إلا أن للمحمّد - أكبر منوك الطوائف - عاهة هذا الأمر وحسن من عواقبه الوحيدة «وعزم على الحرب ، وهو يعلم أنه لا أمل له بالمعنى ، وإن اعتمد منوك الطوائف جميعاً » ففاوض هؤلاء الملوك في الاستجداد بوسيف بن سمنون ، سلطان المرابطي الذي غلب دولتهم في المغرب ، فتبته قوة ، فيها قوة اليداية وشظفتها وخشونتها ، وحبها الحماة الإسلامية ، لم يظفها الترف ، ولم يؤمنها السكون إلى الدعة وشتار العافية<sup>(١٩)</sup>

وبدأت الجيوش المرابطية القصور من سبته إلى اخنزة المصراع ، ثم حير أميرهم يوسف بن ناشون في روح المحس - متصيف بريح الزّون سنة ٤٧٩ هـ - ٣٠ يولية سنة ١٠٨٦ م - ، ثم تحركت المراكز إلى أشبويه ، وعلى رأسهم أبي ناشون ، ويزل بالمغرب ، وبخرج المحمّد وجماعته من الفرساة لثامه ، وتعانوا ، ودعوا الله أن يجعل جهادهما خالصاً لوجهه الكريم<sup>(٢٠)</sup>

\*\*\*

(١٧) انظر كتاب حولة الاسلام في الأندلس من ٧ ط دار المعارف ١٩٥٩ للأستاذ محمد عبد الله بن علي ج ١ ص ١٦ - ١٧

(١٨) صدر الفصل من ١٧

(١٩) انظر كتابه «الفكر الأندلسي» للأستاذ بنشبة راجع الدكتور حسن مؤنسي من ٣٣ بالمصدر السابق المذكور

والتقى الجمعان جيش المسلمين وجيش الفوس في (معركة الزلاقة) صباح الجمعة الثاني عشر من رجب سنة ٤٧٩هـ ، وأظهر ابن عباد بطوله الرائعة ، وبرج في المعركة ، ثم حمل بنفسه بقلعة الإحتياطية إلى المعسكر المقتتل ، فهاجمه بشده ، ثم ألجأ صوب مؤخرته فالتقى فيه وأكمل قتال ، وهو على فرسه يرغب في الاستشهاده :

وــــلــــك مجاداة الله يفتى      بهما ، ويحس قوماً ثميناً  
وحسب لمن الوليد وقد أتاه      نهر الموت يصرق المحزوناً  
يقول شهدت رجلاً بعد رجف      وجسمي له الوغى ذاق الطعونا  
وهالدا لموت على فرسي      فلا نأمت حين المارحينا  
وسيف الله كان حاد حطاً      بهصل الحرب في المصادمينا  
لهم أجر جدي شهيد      ويحشر في ركبهم نرسلهمينا<sup>(٦٦)</sup>

وم النصر أصبح على أعداء المسلمين في هذه المعركة الخالدة إلا أن الفوس شاحس مثلاً أن يبق حراسته ، واستجمع قواه أو كان حلفه شديداً على المعتد من عباد ، فباد إلى مهاجمة بلاده ، وركز عارته على أسببه ولكن من الاستيلاء على حصن لبيط ، مما محاصر ابن عباد إلى العودة مرة ثاب إلى الاستعداد بأمر بطور<sup>(٦٧)</sup> وذهب الغرابطون للمرة الثانية إلى الأندلس لكنهم في هذه المرة لم يجدوا مساعدة من معظم أمراء الفرواق المسلمين حيث بعثت عليهم شعواتهم وأهولتهم لشخصه ، وخلاصهم للضيقة ، مما أخطر أمير المسلمين (ابن ناشي) أن يستغنى القندهاء في حينهم ، وحسم بلاده الأندلس إلى طاعة الغرابطون ، والعودة مرة أخرى إلى الجهاد ضد الأسيان<sup>(٦٨)</sup>

وكان من عاقبة هذه المعوى ، خضع المعتد من عباد عن أرمكة الملك ، رغبة دليلاً ثم إلى المغرب ، ليس ثم تقيهم ، وهنا بدأت مأساة الدولة ، التي صورها في خواتم تصانيفه التي ستر الدمع من نفسى المآلى . وم يتم الذكرور عزم بالاستشهاده إلا بالقليل الرور من بعض الأبيات ، وأحال غارمه الكتاب إلى ديوان المعتد من عباد ، الذي قام بشرحه وشره الأستاذون أحمد أحمد بقوى وعبدالمجيد عبدالمجيد

وبالترجوع إلى هذا الديوان ، يروى عنه ، في أول الأمر قوله

لا فاستك العـــــــروج      ولله القـــــــلب الصـــــــريح  
قالوا الخـــــــروج مـــــــامة      فليست منك ثم مـــــــخروج

(٦٦) بطور من : الأبيات : عدد دى : نسخة ٩ : ١٤٠هـ ، من مقال للذكور محمد عبد المجيد جيسى من ٩٦

(٦٧) النصر السابق

(٦٨) هذه الأبيات من نسخة تكتب قتال ، عن القندهاء

والف من طعم الخطي  
إن يلب القوم العدا  
فالف بين خلوعه  
لم أنقلب حرف الطبا  
ل أن يتل ذللاً

لذ دمت يوم نزلهم  
ويزدوت ليس سوى القمص  
وبللت نفسي كي ليل  
حتى فوبه

عشرت قط إلى القفا  
شم الأني أنما عتبهو  
ل . وكان من أمل الرجوع  
والأصل همه الفروع

وقد أسس له البحر قيادة وطاعة القادة حتى استطاع أن يهر عما كان ينس في داحه من  
المره والألم ، بعد أن صبح به حبيب الأمل ورفيق الجهاد (ابن ناشور) ، وسوى به دمت  
المتحدين دون أن يصح في اعتباره ، أنه يخلد بهم لحما ، بما جاهد وصار واحتسب عند الله  
من أبناء استشهدوا في المعارك وم يظهروا

\*\*\*

وحينا بكل يوم المهد عبه ، وهو فيما هو فيه من مهانه ، سائب عبراته مع أهله حتى يموت

فما مضى كئت بالأعياد ضروراً  
لوى جاتك في الأقطار جالعة  
برؤد بحرك التسليم . حاشعة  
يطان في الطين والأقدام حافية  
لاخذ إلا ويشكو الجلاب ظاهره  
الطرت في القيد - لاعادت إساجه  
من بات يرقل في ظلك يسر به

تم بحاسب قديم الحديدي ، حيناً راره ابنه (أبو هاشم) ورأه شكيلاً به ، يموت  
قديماً أما يحنني مسلماً  
دعي شراب لك ، والدمع قد  
أكلته لا ينهم الأعظم



يعرف فيه أبو حاتم      ليلى القلب ، وقد حتما  
 أرحم طيلاً طائلاً له      لم يثن أن يثنيك مسترحاً  
 وأرحم أرحم له ، مظه      جرحهم السيم والمظلم  
 من من لهم شيئاً ، لقد      يثني عليه - للبقاء - المني  
 والمو لا لهم شيئاً ، لم      تلصح إلا لرحاح لمبا

\*\*\*

ويعد ، فإن الأمر بالنسبة لأبي حاتم أمر : شاعر أصيل مرهف الحس ، مشرق الديباجة  
 بس الفناج ، والتمتع بروة الملك ، والمأساة التي عشت بها حياته . وقد كان الشراء سحر بونه  
 ولر كان بونه<sup>(٩٠)</sup> . ولقد وصف لنا المعتمد صوراً شتى من حياته في عيها وبؤسها<sup>(٩١)</sup> . نذكرنا  
 بقول شوقي

ومن يصر بالديار ، إلى      نبت يا للثني عجايبا  
 جيت بروجها ورداً وشوكاً      ولقد بكاسها شهداً وحبا  
 «ولو ضاعت أعين المعتمد ، وسيت سيرة ، وبقي ديوان شعره ، لكان إلى حد كبير ،  
 كافياً في الدلالة على شخصيته ، والإعجاب من صحابة نفسه وسجادة خلقه ، وحرط كرمه  
 وأسلوب حياته ونظم تنكيه . فهو سجل أمين ، للكثير من أخباره وحوادث حياته كما يقول  
 الأستاذ علي آدمي<sup>(٩٢)</sup> .

« البحث موصول »

(٩٠) القصير السابق

(٩١) القصير السابق

(٩٢) نشر كتاب ( المعتمد من عباد ) . المعتمد الثاني من سلسلة ( أعلام العرب ) للأستاذ علي آدمي

# بَيِّنَاتُ الْمَجْلَةِ وَالْقِيَامَةِ

إعزاز وتقدير / محمد عبد الحكيم مجيد

## الدعاء والقضاء والقدر

لا أحد يستطيع أن يحصى نعم الله عليه ، ولعل من أجل هذه النعم التي أكرم الله - تعالى - بها بني آدم ، نعمة الطلب منه والطرب إليه ، فقال - تعالى - ﴿ وَحَسْبُ الْقَدِيرِ مَقْبَلُهُ ﴾ النساء ٣٢ ، دلت السؤال والدعاء الذي تسكن به النفس وتطمئن بعد حروبها ، لاسيما عندما تشتد الكروب وتعمر الحيل وتقطع الأسباب

ويكفي العبد الداعي شرفاً أن ربه هو الذي أمره بالدعاء ، وهو الذي يفضل - وحده - بإجابة الدعاء ، قال - تعالى - ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ الأعراف ٥٥ ، وقال - أيضاً - ﴿ تَتَعَوَّذُ بِأَسْمَاءِ لَكَ ﴾ غافر ٦٠

ونظراً لأن الدعاء يطرد الشيطان ويطارده ، فقد يحول الشيطان بيننا وبينه بالتعاطل عنه ، أو بزعم عدم جدواه ، لأن كل شيء بقضاء الله وقدره ، وما قدره - سبحانه - من خير أو شر على العبد فسبق سواء دعا أو لم يدع

وقد ساق الإمام الغزالي حجاب على ذلك بوضوح ، حيث يقول : « اعلم أن من القضاء رد البلاء بالدعاء ، فالدعاء سبب رد البلاء واستجلاب الرحمة ، كما أن التمسك بسبب لرد النعم ، وإنما سبب لخروج الباب من الأرض ، وليس من شرط الأعراف معصية الله - تعالى - أن لا يحمل الصلاح وقد قال - تعالى - ﴿ حَسْبُكَ جَدْرُكَ ﴾ النساء

٢٩ ، وأن لا تنسئ الأرض بعد بئر البدر بدعوى إلى سبب القضاء بالباب بيت  
البدر ، وإن لم يسجد م بيت ، بل ربط الأسباب بالمسببات ، وأتى قنر خير قدره  
يسيد ، والذي عثر القنر قدر لدفعه سببا ، فلا يافس بين هذه الأمور عند من  
اقتضت بصيرة ، ومن ها يظهر عدم الناقص بين الدعاء وبين القضاء ، والقدر  
ومن ها يشير الباب كنهه بلقاء عن أدب الدعاء ، وكلمات أخرى شرعا حرصا على  
سبوع البئر بئر العديد من الأفكار والمفردات والإبداعات ، فضلا عن إيجازها عن  
الاستعارة التي تنفهاها عابده من ليله ما يهتكم ومناهيكم

الفهرس

## من آداب الدعاء

الناس إلى الله طبيب ولا يصل إلا عبداً ، وإن أجهل امرئ  
المؤمنين بما أمر به المرسلون فقال : يا أيها المرسل  
كلوا من الطيبات واحكموا صالحاً بيني بما يحلون  
عليه ، وقال : يا أيها الناس أمر كنز من  
طيبات ما رزقكم ، ثم ذكر الرجل يقبل السم  
أبحث أشهر وعطسه حرام ، وعطسه حرام ،  
وعدي بالخمر بعد يديه من السماء يارب ،  
يارب ، فأق و استجاب لذلك ، رواد علم في  
صحة والإمام أحمد في صحفه

لأنها : ملاحظة الأوقات الفاصلة والحالات  
الشريفة ، كيوم عرفة ، وشهر رمضان ويوم  
المعركة ، والفتنة الأخيرة من القبل ، ووفد  
المسلم ، وثناء المصطفى ، وحرور الفطر وغير  
الأذان والإقامة ، وعند انتهاء الحيوش ، وعند  
الوجوب ورده للفتنة - من أي أعامة قال قيل  
بارسول الله أي الدعاء أسمع ؟ قال ( جوف قلب

حول أبواب الفقه الذي ينبغي أن يتحمل به  
الدارسون وهم : كتب الأستاذ محمد خير أبو  
ربيع - عن بطوب - البلبا - موهاج - هذه  
الكلمة

أمر الله - سبحانه وتعالى - الناس أن يهدوه  
ويخرجوا إليه ، ووعدهم أن يستجيب لهم ويحفظ  
هم مؤلهم - غس النعمان بن بشير - رضي الله  
عنه - أن النبي ﷺ قال : « إن الله هدانا  
للعباداة » ثم قرأ : **وَقَالَ رَبُّكُمْ لَوْ مَشَئْنَا لَفُتِحُوا**  
**لِإِنِّ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ** ، **يَسْتَدْلُونَ بِحُجَّتِهِمْ**  
**وَكَيْفَ** ﴿ غفر ٦٠ ﴾ **رواه أحمد**  
**وأصحاب السنن**

ولكن للدعاء آداب يجب أن يتأدب بها المسلم حتى يستجيب الله له دعائه - منها

أولاً : تحري الحلال - قال أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يأبى الله شئاً حتى لا يأبى الناس »

يذهب بعد ما يشاء ، رواه أبو داود والبيهقي  
والترمذي وصححه

وأما حصص الصلوات من الفرائض  
فمن الله - عز وجل ﴿ أَوْفُوا بِرِزْقِكُمْ ﴾  
وغيره ﴿ إِنَّمَا يَأْتِي السُّرْبَ ﴾ لا يعرف ٥٥  
والله الذي ﴿ إِنَّمَا يَأْتِي السُّرْبَ ﴾  
إنكم لا تدعون أحداً ولا غالياً إنكم تدعون سبهاً  
بصوراً رواه الشيخان

الأحرار وفي الصلوات المكتوبات ، رواه الترمذي  
سند صحيح

قال أن يبدأ بحمد الله وتحميده وثناء عليه ،  
ويصل على النبي ﷺ ، فمن خصاله من عباده أن  
رسول الله ﷺ مع رجلاً يدعو في صلاته لم يجد  
الله - عز وجل - ود يصل على النبي ﷺ فقال  
، جعل جلا ثم دعاه فقال له - أو يفره - إذا  
صل (دعا) أحدكم ظليماً فليبدأ بحمد الله - عز وجل -  
وجل - والثناء عليه ثم يصل على النبي ﷺ ثم

## كتاب الشيخ عطية

وكان يرد على أسئلة الأطفال المفرجة بأسلوب  
بسيط وسهل ، معتمداً على آيات قرآنية كريمة  
وأحاديث شريفة .. ويشرح لهم كيف يحب الله  
هم وحورهم كيف يحب الله لاهباً ، كتب ، أي كل  
سورة ، وإذا في ظهوره نطق الإنسان بهجاءه وعمل  
رأسه عليه منسوب محمد - عليه صلوات الله  
وسلامه وطهرته - في ذلك - محبوب مشوق ،  
مما جعل أمت حواء تترجوا بهجاءه حبلاً آدم ، ونتجيب  
الأطفال تنصير لأرض

وعندما عرف الإنسان سعة ومعانيه أصبح  
للروح حرف جديد ، وهو أن يدفع الغريزة  
عروسه ، ويظهر بها ، ويصنع لها حياة كريمة  
ويشأل الأولاد الشيخ عطية ومن لم يستطع  
الروح معاد يصل ١٣ فيجب أن لا يكون - عليه  
السلام - يفسر ما يصدر من الكتاب من  
استطاع حكمه السامع - أي يظهر بيت الروحية

وكتب الأستاذ / محمد حفيظ الشاذلي -  
مدير عام الرقابة الدينية بالتلفزيون - من الدور  
التلفزيوني - القالب - الذي كانت تلعبه الكتاب  
في تنمية مدارك الأطفال وتنشيتهم إسلامياً يقول  
سيادته

في نهاية الأربعينات ولوقت الخمسينات كان  
بكتابت سنيرة في لاهب ، محمد دور هام في  
تنمية الأطفال مبادئ الدين ولحفظهم القرآن  
الكريم ، وكان الشيخ عطية شيخ كتاب من  
بولاق من الشخصيات المحبة لدى أطفال المحلى  
فكانوا يسعون إلى كتابه بعد انصرافهم من  
مدارسهم - بنى وصات - ويصلون حوله في دائره  
كبيرة ، وكان ينصم إليهم عند من المدرسات  
ليحتمن إلى الدروس الدينية للشيخ عطية التي  
سارل طهارة الإنسان في مختلف علاقاته بأهله  
ويصلب منه مراد فكثير مما يجب على حياة سريه  
دائم مشوق يعيد ربيع

الروح ومكر في الإغتاب ان يحصل روحه أحسن  
مصادره . ويقال إنه نصيح ولده بالاعتقاد في لقائه  
بأمته

وذلك بعض ما أداه الشيخ عطية في كتابه ثم  
انقرضت الكتاب ، فافترض الجمع هنا

والإتيان على الروضة - فليزوج - حتى لم يستطع  
عمله بالصوم فإنه له وجاء (أي حباه) ،

وكان الشيخ عليه يفرح بالاعتدال كعب أن  
النفقة غالبية فهي مع الحاق وسور الصنين  
وعمل . إن لعمرك صحيح ولده عندما أكرم على

## العبادة الأربعة

لبائس أصول الدين من جامعة الأزهر - هذه  
اللمحة عن واحد من العبادة الأربعة (عبادة بن  
عمر ، عبادة بن عباس ، عبادة بن مسعود ،  
عبادة بن عمرو بن العاص)

وهي في هذا العدد عن عبادة بن عمر  
هو عبادة بن عمر بن الخطاب بن مولى  
العدوي القرني أسلم وهو صغير وهاجر مع أبيه  
وفيل له .. شهد لتلقي وماجدا مع رسول الله  
ﷺ

ومن بعد ﷺ شهد الترمذ ، وفتح مصر  
وأرمية ، وكان شديد الشك في رسول الله ﷺ  
ولقد اتصل بالي ﷺ عن طريق المصاهرة  
فأعفه حفصة - رضي الله عنها - كانت من  
زوجات الرسول - عليه السلام

وبعد عبادة من المكرم لرواه الحديث ، فقد  
روى له ألفاً وسبعمائة وثلاثين حديثاً

أقل الشيوخ من ذلك على مائة وسبعم  
حديثاً ، وبقدر البخاري بواحد وثلاثين ٨١  
حديثاً ، ومسلم بواحد وثلاثين حديثاً ،  
نزل رضي الله عنه - سنة ٧٣ هـ وعمره  
واحد وثمانون عاماً

ورغبة في التعرف بعض أعلام الصحابة ،  
يلزم الأستاذ / محروس عبدالصالح ياسين -

## شباب الإسلام

كتب القاري / عادل علي علي السماعيل -  
من فروع - المجلد متوفرة - هذه الكلمة  
إن الشباب هم سواعد الأمة وبناها صرحها  
الشامخ ، ولاشك أنهم كلما تطلعون بالإيمان بال  
وصوه الخير وصهم رسم ، قال - تعالى - لسان  
اعل الكهف ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَنتَؤا بِرُؤُوسِهِمْ وَرُدُّنَاهُمْ  
فَعْدَىٰ كُفٍّ﴾ الكهف ١٣

واستمر تاريخ الإسلام منذ الكثير من  
صياهم الله حب الإسلام والعمل به والتضحية من  
أجله ، فهنا عمار بن ياسر وهلال بن رباح  
وصهيب الرومي وغيرهم من دون التاريخ  
أسماء بحروف من نور ، ومن بعد عصر من  
العصور أنماهم من الجاهل من أجل إسلامهم  
ورب أوفائهم ، فالخير في أمه الي ﷺ في يوم  
القيامة

## مخاطبة صيف عن قريب تمسح

الولادة عهد هو الضلال الذي يليه الفجر  
بشرى وصوء سار وعهد له صرح من  
بها ولادة الفجر بصر وجره، التحكير

وكتب الأستاذ كان عبدالطعم محمد  
خليل - من الكوم الأحمر بني سويف - هذه  
الكلمة عن ماضي المسلمين

### مكانة اللغة العربية

ولذلك كلمة وإفانها بها القاريه / محمد كمال  
كامل الشامي - الطالب بكلية العربية باني تيج -  
قسم اللغة العربية - عن صرخة اللغة العربية  
ومكانتها بين اللغات

بعد لغة العرب من معنى صواب من أجدد  
الله - ما روي - كان من قصصه صبا ن جند  
شعوباً باضعة بها ، وإثباتاً لثقت اللغة بعث الله -  
بها - إليها سائر عرباً باطلاً بلسان عربي ، وأقول  
عليه قرناً عربياً جعله لنا صبح حكم ودستور  
حياء

لن - بهن - جو حدر - - - - -  
طرد - - - - -  
الخرقة - بذلك اللغة التي كان بها سيد - سور -  
الله - لا أب به فومة ولا أب به خر - ولا أب  
به أهل به - ولا اعتد ان هناك به اقدم بها نو  
أزواج استشار ، إذ يتحدث بها لاء ، لا أحدث أحد  
أكثر من ربه عسر قرنا - يتحدث به هو صبار  
ومائس صميم به - حسن الله - من صبح و  
البر الذي ينشر به عند العرب في رضاء حاء  
كله

قد نسر - بهن - إلى معلوم وسعير الأعداء  
بالعز حياً شعوب على أحوال المسلمين في  
مبارى لأمن ومعارها - - - - -  
فل وبعبه وبعبه وبعبه - - - - -  
بكر المصحح القوي لحقوقهم ، ووجوده موافق  
مخرج من خصايهم ، وتصحيح قرآنه سيما  
سلك على المسلمين لآدم من فقهه ، أن على  
عورهم هتفون إلى عربهم ووعدهم ، فوضعت  
الوب - والكشف قصائر ولكن هل يدعوا كل  
ذلك إلى اليأس صلا ؟؟ هذا السؤال لو طرحه  
لؤم من التواثق بأن على قلبه لكان الرد حريصاً  
لأهاس ولا بد له أن قد يعنى عند ذلك (عزف  
بها صرح - - - - -  
التي تفرقة كذا كذا ، - - - - -

وعدد عبر العرب الفصحى عن لغات الله  
وحاش باب سعده صبح عن قريب تمسح -  
ومن المسلمين حوقل بذلك ونسق به ، فهذه  
الاحداث وما مستها وما يمكن أن يأتي في  
القريب ، وإفانها هي محابه توشك وباح الفجر أن  
يزيحها وتضمها ، لأن الليل يشهد سواده قبل  
بزوغ الفجر ، وآلام الماضي صبح صباها قبل

(١) لألفت ان هذه العربية من مقام سلطان المسلمين طريقتهم وفروسيهم ، وعليها ان عمر الأحمر على لسانها ليعتد بها في  
ملاحة كابر ما من سطر لغة لحيث بها في ملاحة ، ذلك ان لسان الأحمر واكثره عمر

## وصلتكم رسائلکم

عبدالحامد محمد حسن الباع ، عروة من عبدالحامد  
 بنس ، شريف مرشدي خطيبه ، سرف علي حاد  
 الله ، أحمد فتحي السيد محمد ، محمد أحمد  
 مكرم ، امه احمد مكرم ، عسري من محمد  
 علي ، كمال الشاطبي  
 وعصا من اعدادهم بعرضها وتعليق عليا  
 ولما لنا استودع من عصير ، ساكر لكم  
 عذابتكم ومناجيك

بنس جاب رسائل اساده الآيه اصاذه  
 لا تشد حيزي محمد برعم بالروس ،  
 نوح عبدالقادر صرور ، بنس السيد فنجار ،  
 صبا ابراهيم الأفرع ، أحمد محمود الطباخ ،  
 عبدالقادر نوح رسلا ، سلامة محمود ابراهيم  
 مخلوف ، شحاته أحمد أبو بكر ، مصطفى كمال  
 عيسى مصطفى صعب عبدالصمد صمد ، محمد  
 محمود حاتم ، هادي مبرور عبدالعظيم حابر ، محمد

## ردود وتعليقات

بنس (٧٥) ، محمد وسعور فر - سر ورد ،  
 ونس لا ينس لشجيعهم بالتعامل معهم ،  
 وائل - علي الرعد من رمة نوري ندية  
 وارتفاع سرور - في زيادة الكمية المصروعة من  
 محله لتعطي الطيب المرفه عليا

\* الشاعر / محمود عبدالمنير عبدالمنير - من  
 البديهة - كثر الشبح

\* الشاعر / مصطفى محمود مصطفى - كثر  
 ربيع - عزله

قرأت قصيدتكما : «ليت ياقدس» وه علي  
 مشارف منعه خليل ، وعصير يا حب من سرف  
 سرف ، ولعل ماغنى للفلسطين في هذه الأيام من  
 توسع في دائرة الحكم الدلق بكتنا مردد الخلل العربي  
 «أول البيت لم يهرم بهر»  
 شكره ولي انتظار ليداعنكم

\* القاري / عبدالرحيم عمر محمد عبدالرحيم

بنس عدي البحرية - مخلوط - أسوط  
 كما نفضلهم وذكرهم في الأرض هو فرع  
 المنصور ضد أي مخلوق على نشر الإسلام ،  
 وكذا ملاحض - رعد ، إسلام لا يفسد  
 في أي عصر من العصور ، فهو عراج أبدي يور  
 حور واصل ، لأنه من نس ندي كونه بمر الله به  
 حبب من العصب ، ومن يتب علي الأرض من  
 عرو ، ومن فصل به عيب به برعم وجودهم  
 «سامي» سامية ، لأنه لا يندم هم عالمه واد  
 الزبد بهدء حب ويدا سرف - من يتكلم في لارميه  
 الرعد ١٧

\* القاري / فراج حسن فراج - قسم حسن

صالح - الزفاريق  
 متفائل بعض الباعة يبيع لفته بأكل من ثوب

التفصيل مع إدارة المعهد الأزهرية لتحقيق هذه  
الأمية التي طالت نطلع إليها كثيرا من قراء مجلة  
الأزهر

\* الأستاذ / يحيى السيد الجبل - من دمياط

بنتا تطلع معايل اليه الذي تبلغ فيه أشتا جميع  
علاقات الرأى بأداب الإسلام القامه على الحكمة  
والموعظه الحسنة والجدال بالتي هي أحسن ، عند  
ذلك يكون الزول عند الخلل وقتا ظهر في أي  
جانب

\* القارىء سيد محمود محمد - المرح القاهرة  
بحكمه لا يحضر مؤخر ، عنه حصص باب  
ثابت بتحديث السوى وهو السبب في  
ورحلا ، ويمكن حفظه بكل ما يتعلق بعلوم  
الحدس ورواه ، عندما يه من المرح يصدر من  
قرا لأخر ، لا وهو قد نمر وسحب ، حاتم  
التدبير ضامكم السادة

\* القارىء محمد علي البسجى - أوش  
الحجر - المنصورة - دقهية

بفضيل كفتكم عن دسائس الإسلام ،  
وأعجب صلاح على بخارها ، ونيل أصل معنى  
أردم الوصول إليه ، هو : أهمية صبح الانباع كما  
ورد في قوله - تعالى : **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتُومًا**  
**يُخَوِّدُكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيُنْتِهِزُ بِكُمْ**

٣١ - عمره ٣١

● وعشرة لك - تعالى - سيوال الباب  
هذه بالمراسل التي نلقاها ونلقاها  
بها

\* القارىء / إبراهيم عبدالعظيم محمد - من  
السيلازير - دقهية

\* والقارىء / طلعت عبدالعظيم سالم - المدرس  
بمعهد دين محمود - نجح حمادى - قنا

فيما يتعلق بامتنان كل معهد أزهرى في مجلة  
الأزهر بثلاث أعداد شهرية من حبرانية مجلس  
الاباء أو اتحاد الطلاب - أسوة بما يتبع مع بقية  
الأنشطة - طمنا لوصول المجلة إلى هذه المعاهد  
واطلاع القاصدين فيها من مدرسين وطلاب  
وإداريين على رأى الأزهر في كافة القضايا  
المعاصرة أولا بأول ، ونحفظ بعد ذلك في مكتبة  
المعهد

الحق أنه اقترح طيب ، وسيل أن ياقربه من  
قبل فضيلة الشيخ / سليمان عبدالحميد الفقى  
شيخ معهد فرائد دميور ، ثم تلت المجلة بعدة  
المعهد من وسائل المدرسين والطلاب الذين  
يشكون من عدم وصول المجلة إلى مجال إقامتهم  
وطالب بحق الاقتراح تسوية علم

ونظراً للأهمية التي يحظى بها الاقتراح ،  
فسوف نرفع الأمر لفضيلة الإمام الأكبر شيخ  
الأزهر - لاسيما ونحن نعلم مدى اهتمام فضيلته  
بهذا القطاع العزيز من أبناء المعهد الأزهرية  
والعاملين بها - حتى تستنى لنا - بحسب المرافقة ؛



# أبناء مكتبة الأمل الأكبر

تقدير الأستاذين: عمر السطري - مصطفى عبد الحفيظ

## الدكتور أحمد عمر هاشم رئيسا لجامعة الأزهر

الدكتور ورئيس مجلس الوزراء ووزير شئون  
الأمر  
كان الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم يشغل  
مكتب نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس  
الندوة الدينية بمجلس الشعب

أحمد الرئيس محمد حسني مبارك ورئيس  
جمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور أحمد عمر  
هاشم رئيس جامعة الأزهر مدة أربع سنوات  
جاء القرار به على ما اقترحه فضيلته لإمام  
أكبر شيخ الأزهر الشريف وما عرجه الأستاذ

## الإمام الأكبر يستقبل عضو البرلمان الهندي

بحث قضية كشمير وفد أحراب فضيلة الإمام  
الأكبر من أمته في إيجاد حل لهذه القضية حتى  
تتحقق النقطه من الصنف ويسود السلام في  
كشمير  
وقد أكد الضيف تقديره للأزهر الشريف -  
سيما وعلماء - ما يقدمه من خدمات دينية  
وإرشادية لنظام الإسلام عامة والمسلمين تحفد  
بهمه خاصة

استقبل الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على حاد  
الحق شيخ الأزهر بمكتب فضيلته صباح يوم  
الثلاثاء من ربيع الآخر ١٤١٦ هـ الموافق ٥  
سبتمبر ١٩٩٥ م السيد محمد عتاب جاد الحق رئيس  
جامعة الإسلاميه العربيه ببنده  
تم خلال اللقاء بحث اوضاع العالم الإسلامى  
وأوجه التحدى والتحديات خروا مع الأمة الإسلاميه  
من نصائح التي هو جهها ، كدفع سائر الفناء

## الإمام الأكبر يستقبل أكاديمية كاتنيري

مشور من التعاون العلمي لتشر بين الأهرام الشريف والعديد من جامعات العالم في ذلك أوروبا وأمريكا وغيرها ، بل حاشد تعاون مع اندون الغربية و الإسلامية

وقد أصبح فضيلة أنه هذا التعاون يشمل ميدان مستكشف الدراسات العليا ، ومبادئ الأساتذة والخبرات العلمية من جانب سادس وجهات النظر حول موضوع لأقليات الإسلامية في الغرب وعبره من جانب مشاركه لأهرام وأساتذته في مؤتمرات لجمعية شتى بعدد خارج مصر

وقد أوضح فضيلة الإمام الأكبر على أن الأهرام الشريف وإن كان هو صاحب الموضوع لكانه الجامعات وتؤسس لثقافته وتدينه ، الغربية والإسلامية ، إلا أنه لا يقتصر في شعور هذه الجامعات ، هذا وقد أعرب كثير الأساتذة عن تقديره لصور الأهرام الشريف مؤكدا على أنه يؤمن بالتقارب والتساند مع الدين الإسلامي ، مشير إلى موقف بريطانيا - حكومة وكائس - المتمثل في إدانة المذاهب التي تعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك عشوا كذلك إلى أن الحفاظ على غاية وسط يوازن للمشارك

وقد أعرب السيد عن أمنه في مزيد من التعاون « الإسلام والمسيحية من أجل قدر يحمي السلام وأمن وحريتي الإنسان

وقد قدم فضيلة الإمام الأكبر بصفحة في ختام اللقاء نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأرمينية

مستقبل فضيلة الإمام الأكبر بمكتب فضيلته صباح يوم التاسع من جمادى الأولى ١٤١٦ هـ الموافق ٤ أكتوبر ١٩٩٥ م نفس جورج ليوارد كبرى كبير أستاذة كيمية كاتنيري الإنجليزية الذي ر الماهرة الوقت مرفق به

وقد سطر من لقاء دور الأهرام الشريف ورسائله عبر تاريخه قديم يرمو على أكثر من ألف عام يجتاز بذلك تقدم حاضره على مستوى العام

## الإمام الأكبر يستقبل وفد

## جامعة بينار الباكستانية

استقبل فضيلة الإمام الأكبر بمكتب فضيلته صباح يوم الثامن من جمادى الأولى ١٤١٦ هـ الموافق ٤ أكتوبر ١٩٩٥ م وفد جامعة بينشاور الباكستانية برئاسة الدكتور فاضل محمد مبارك حميد كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية ثم خلال اللقاء أوجه التعاون بين جامعتي بينشاور لإمداد الجامعة بالبحوث العلمية والأساتذة لتخصص في مجالات الدراسات الإسلامية والعربية .

كما تم خلال اللقاء بحث الطلب المقدم من الجامعة للسماح لأساتذتها بالانضمام في دوراته نظرية بخدمه الأهرام الشريف للاستفادة من خبرات علمها وعلمائها

## الإمام الأكبر في زيارة للخرقة

بسيما لأن ذلك هو مراح الوصوف نألمه إلى  
طريق التسمية والرحمة

### قارات لرئيس الجامعة الجديدة

أصدر الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة  
الأزهر قراراً بتدب الأستاذ الدكتور محمد  
عبدشوب عبدالحادي رئيس قسم الفلسفة  
والفلسفة بكلية البنات بالجامعة بالقاهرة لتولى  
منصب عميد الكلية مع منحه البدل المقرر لهذا  
المصوب

كذلك أصدر فضيلة قراراً بتدب الأستاذ علي  
محمد عبدالمعصم الأستاذ بقسم المكتبات  
وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية لتولى منصب  
عميد كلية التربية بتفها الإشراف لهذا على مع  
منحه البدل المقرر لهذا المنصب

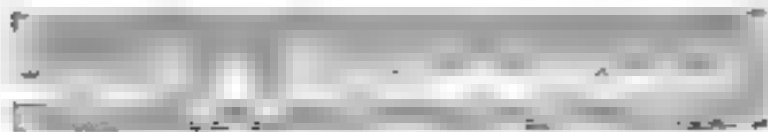
كما أصدر رئيس جامعة الأزهر قراراً بتدب  
الأستاذ الدكتور علي أحمد حرمي عميد كلية  
التربية والقانون . وقد كان قبل ذلك فضيلة  
لأنما يعمل العميد في ذات الكلية

كما أصدر فضيلة قراراً بتدب الأستاذ الدكتور  
محمد الحفدي عميداً لكلية البنات الإسلامية  
بالمنصورة . والأستاذ الدكتور محمد رشاد ههش  
عميداً لكلية الدراسات بمسوق ، والأستاذ  
الدكتور محمد أحمد التريب عميداً لكلية اللغة  
العربية بالمنصورة

قام فضيلة الإمام الأكبر صباح يوم الاثنين  
الربيع عشر من جمادى الأولى ١٤١٦ هـ الموافق  
٩ أكتوبر ١٩٩٥ م بزيارة محافظة الشرقية ، لفتح  
تخلالها عدداً من المعاهد الأزهرية ، وقام بوضع  
حجر الأساس لعدد آخر من المعاهد وافق فضيلته  
السيد الوزير الدكتور عبدالوهاب سيد أحمد  
مافظ الشرقية ، وفضيلة وكيل الأزهر الشريف  
وفضيلة الدكتور رئيس جامعة الأزهر الشريف  
وعليه المعاهد هي معهد برقي المعهد الإعدادي  
الثانوي بقرية الحشبة بـ أبوحامد ومعهد بمطيط بـ  
أبوحامد الإعدادي الثانوي

ثم توجه فضيلته بعد ذلك إلى مدينة العاشر من  
رمضان حيث قام بزيارة معهد العاشر من رمضان  
المجدي ثم قام فضيلته بوضع حجر الأساس لمجمع  
عزاد حسن الأزهرى المجدي للدراسات بالمدينة ،  
ولد تقرر في هذه الزيارة ، فرع خاصة الأزهر  
الشريف بالمعاصر من رمضان على مساحة  
( ٦٠٠ ) سقاة فدان ، وتبرع أحد المستثمرين  
ببناء كلية أزهرية على مساحة مائة فدان

ثم شهد فضيلته بعد ذلك افتتاح بدوة المنص  
التماع لعام ١٩٩٥ التي نظمها جمعية المستثمرين  
بمدينة العاشر من رمضان والتي استمرت ثلاثة أيام  
حسب نعتب فضيلة العاشر في الدين وأسبابه وعرف  
علاجه ، وقضايا أخرى مطروحة وأكثه فضيلة  
الإمام الأكبر على أن الإسلام لا يعرف التعالاء أو  
الاضطراب أو المضطرب وعلى كل مسلم أن يؤدي ما  
عليه من عبادات ثم يتصرف إلى عمله مهما كان



بناء على ترشيح من فضيلة الإمام الأكبر أ.د.  
الدكتور عاتق صادق رئيس مجلس الوزراء قرار  
بترقية وتعيين السادة الآتية أصحابهم بعد إلى درجة  
مدير عام وظائف مختلفة بالأهر الشريف  
وعندهم ستة عشر رة

١ - فضيلة الشيخ / عمر البطويهي على  
درجة مدير عام لإدارة العامة للإعلام والعلاقات  
العامة بمكتب شيخ الأهر

٢ - فضيلة الشيخ محمد عبدالمصعب شاه  
مديراً عاماً للتعليم الفني قطاع المعاهد الأهرية .

٣ - فضيلة الشيخ / عز العرب عبدالوهاب  
(رئيس مديراً عاماً لمحبة الأهر الشريف

٤ - فضيلة الشيخ عبدالفتاح سيد جمال  
مدير عام لإدارة شؤون القرآن الكريم

٥ - فضيلة الشيخ محمود خليله عبدالقادر  
عليه مدير عام لشؤون الصحف والبحوث  
والترجمة

٦ - فضيلة الشيخ / صالح محمد عبدالقادر  
صالح مديراً عاماً لشؤون الأبحاث والطلاب  
والترجمة

٧ - فضيلة الشيخ / حنظل موصي موصي  
مديراً عاماً للتعليم الإعدادي قطاع المعاهد  
الأهرية

٨ - فضيلة الشيخ محمد محمد الحسيني يوسف  
مدير عام منطقة تعليمية قطاع المعاهد الأهرية  
٩ - فضيلة الشيخ / أحمد محمد الهويهي محمد  
عبدالرحيم مديراً عاماً منطقة تعليمية قطاع المعاهد  
الأهرية

١٠ - فضيلة الشيخ / عاتق عبدالقادر إبراهيم  
بكر مديراً عاماً منطقة تعليمية قطاع المعاهد  
الأهرية

١١ - فضيلة الشيخ / عبدالرحيم أحمد  
عبدالرحيم السيد مدير عام منطقة تعليمية قطاع  
المعاهد الأهرية

١٢ - فضيلة الشيخ / عبدالقادر محمد عبدالقادر  
الأحرى مديراً عاماً منطقة تعليمية قطاع المعاهد  
الأهرية

١٣ - فضيلة الشيخ محمد مصطفى أحمد  
دياب مديراً عاماً منطقة تعليمية قطاع المعاهد  
الأهرية

١٤ - فضيلة الشيخ محمد عبدالقادر إبراهيم  
جميعه مديراً عاماً منطقة تعليمية قطاع المعاهد  
الأهرية

١٥ - فضيلة الشيخ محمد طه عبدالقادر  
مديراً عاماً منطقة تعليمية قطاع المعاهد الأهرية

١٦ - السيد الأستاذ مصطفى أحمد علي  
العمراوي مديراً عاماً لخدمة الطلاب بالأهر  
الشريف

# أبناء العالم الإسلامي

## إعداد الأستاذ / محمد غيث الحميد بمشير

مظمار وخمسة الإسلام في أوروبا ورأسه  
الدكتور / أحمد عبد الرحيم رئيس اتحاد المنظمات  
الإسلامية في ألمانيا

لأن الكلمة الانتاحية للشيخ إن الإسلام  
دين سامع بين ورعهم ، ومن رسالته غاية  
للشريعة جمعا

أكد البيان الخامس للمؤتمر ضرورة العمل على  
اتحاد الخطوات العمية بناء مركز الوحدة  
الإسلامية بأوروبا والذي سيحدد من يوم مقرا  
له ، كما حرص البيان على أهمية التركيز على قضايا  
الأقليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا وإسرائيل  
والذين يزيدون على ٥٥ مليون نسمة ، حيث  
ينبغي التركيز عليهم في وسائل الإعلام

## أوسلو

وافقت السلطات النرويجية على إنشاء جناحه  
إسلامية لبيت القرية الكريم والعضوى والبرام  
الدينية بالبلديات القريبة - ولجوها - وفلك طيبة  
لطلاب المسلمين في مدينة بركن ، وقد تمهدت  
الحكومة في أوسلو بدعم كافة تقنيات إنشاء  
الإداعة ، كما ساهمت في إنشاء مكتبة تضم

## عام جديد مبارك

بحث رئيس مجلس الشعب المصري بركة تهنه  
إلى الرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة هذه السنة  
الخامسة عشرة لتوليته مهام الرئاسة ، عز فيها باسمه  
وباسم أعضاء المجلس من أصدقاء الثبات وأطبيب  
الديان لسيادته دائما الله أن يمدد خطاه ويبارك  
سبعا من أجل مصر وشعبها

كما بحث السيد رئيس مجلس الشورى برسالة  
مماثلة أشاد فيها - باسمه وباسم أعضاء المجلس -  
بقيادته الحكيمة للمسيرة المصرية للظفرة متوخا  
بالتقدم الاقتصادي ، والفضاء ، والسياسي ، الذي  
أحرره الأمة في عهده

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس بدأ العام الجديد  
بإصدار بيان دعا فيه الشعب لاختيار أعضاء  
مجلس الشعب الجديد وذلك في التاسع والعشرين  
من نوفمبر القادم

## جيب

محمد مؤجرو في سويسرا مؤجرو إسلامي بعنوان  
والوحد الإسلامي في أوروبا ، شهدته وجود متنس

الحكبة الإسلامية ولم يرجع شيء من الإمداد  
لجريدة

وفي لبنان أكد صانع السياسة في بيروت  
الديانة بالمرکز الإسلامي بالعاصمة اللبنانية  
( طوكيو ) أنه يجري حالياً الإعداد لبناء مسجد  
كبير هناك لاستيعاب أعداد المسلمين التي تزداد  
باعتداد في هذه البلاد

## السيرة

وأصبحت حروب تتعاقب في سوريا مسلم  
والكرويات تقسمها إلى مساحة ١٢ كلم متر من  
مدينة « بانيالوكا » كما ذكرت المصادر المصرية  
التي أصبحت الآن قديماً يسمون في « بيباتش »  
بشمالي غرب القوسنة مؤكدة سقوط مدينة  
« سانسكوموت »

كما تمكنت مصادر يوسية عن هجمات شب  
الغرب في نفس المنطقة ، وأكدت المفوضية العليا  
لشؤون اللاجئين فيلادلفيا للأمم المتحدة مواعيد  
مبشريات حروب القوسنة للتحلويات في حق  
اللاجئين في سوريا والكرويات ، وقال المتحدث  
باسم المفوضية في جنيف أنها تطلق تقارير حربية  
للحماية ، حيث أن آلاف الشباب في سوريا الذين  
بإمكانهم حمل السلاح اعتنوا في هذه المفوضيات  
في « بانيالوكا » كما صرح ساء يوسيات  
بلاعتصام

هذا ويقيم الغرب بمنع قوافل الإغاثة الدولية  
من المرور على الطريق الذي يربط سريديج بحب  
« جواردي » المسلم ، ووسط هذه الانتهاكات  
الصارخة لأبسط حقوق الإنسان ، قال الرئيس  
اليوسى فيتر لجمهورية النمسا : إنه ليس

متمثلات بإمكانية توقيع اتفاق سلام سريع يصح  
حداً لها في الشرق الأوسط ، وأضاف في مؤتمر  
مجلس مشترك عمدة في براغ مع الرئيس  
التيوكني أنه سيكون من الصعب حل قضايا  
مصرية ، منها الاتفاق حول خريطة جديدة تقسم  
بلادها إلى مناطق حربية .

وقال إن عملية التوصل إلى اتفاق سلام  
ستستغرق وقتاً طويلاً نظراً للهادي في حرمات  
الدينين اليوسيين من أبسط حقوقهم المتمثلة في  
وصول الغاز والكهرباء والماء إليهم لمواجهة شتاء  
لأسوأ آخر على الأبواب

## الاعتصام

أكدت مصادر قوات الحكومة الألمانية مثل  
البحر المضاد الذي شنت قوات الحكومة لإبعاد  
قوات « طالبان » من التلال الواقعة جنوب كابول  
العاصمة ، وذكر أن قوات الرئيس برهان الدين  
رباني بدأت هجومًا ضد الجيش ١٩ أكتوبر  
الماضي ، حيث قصفت قوات حركة « طالبان »  
بالدبابات والمدفعية الثقيلة ، ونافذة أعوا أن  
مدينة « لوسبور » و « حوراماد » لا تزال بين  
الجيش

كما استولت قوات « طالبان » على غلزل من  
الجماعة المظلة على الضواحي الجنوبية للعاصمة ،  
ودنت بعد صراع مرير وغتار على السلطة مع  
ثمة جهات مقدسية تستمر أحمد عشر عاماً لتحرير  
أغماستان من الاحتلال السويدي

ويوصف الصراع الدائر الآن بتفجر القصف هناك  
إلى أدنى معرعة بقواعد الإسلام التي تؤكد أن  
المسلمين إذا التقوا بغيرهم فقتلوا والمقتول في  
الدار

## كولومبيا

رأس ورجع الخارجية المصرية وفد مصر في اجتماعات القمة الحادية عشرة لرؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز وذلك في الخامس عشر من أكتوبر الماضي.

من القمة مؤتمر عسري على مستوى وزراء الخارجية، وأكد عمرو موسى أن مصر معنية ببقاء حركة عدم الانحياز واستمراريتها وأنه يجري محادثات بهذا الصدد مع أندونيسيا وبعض الدول المؤسسة للحركة، وطالب بضرورة الفتح دول أمريكا اللاتينية على الحركة التي قال إنها تمثل العالم الثالث بكل مصالحه، وصرح عمرو مصر في كوبوليا: أن المؤتمر يمثل: قضايا الصراع البوسني وأزمة الشرق الأوسط والصرب في حالات تلوث البيئة، ومكافحة المخدرات والجفاف والجوع بين الشمال والجنوب، وغير ذلك من الموضوعات المطروحة.

## المحيط الهادئ

أعرب الرئيس الروسي عن قلقه من تطورات الأزمة الشيشانية، ووسط حالة الاستمرار في بلاده بإنهاء هذه الأزمة، أما وزير الدفاع الروسي فقد أطلق تهديداته باستئناف العمليات العسكرية ضد المقاتلين الشيشان.

وكان وزير الدفاع الروسي قد أصدر أمراً بتعيين «إغور شينكوف» قائداً للقوات الروسية في الشيشان خلفاً للجنرال «رومانوف» الذي تعرض في السادس من أكتوبر الماضي لحادث اختطاف في جروزني، ولا يزال في حالة صحية

خطيرة في أحد المستشفيات العسكرية في روسيا. والقائد الجديد يبلغ من العمر ثمانية وأربعين عاماً وهو من مواليد الناحية الشيشانية وكان من دعت بشغل منصب رئيس الأركان والقائد الأول لقائد القوات الداخلية التابعة لوزارة الداخلية الروسية الموكل بها أصلاً بإخماد التطرفات الإسلامية في الشيشان.

## مؤتمر العراق الثاني بمحافظة القاهرة

عقد مؤمراً بالقاهرة في غضون شهر جمادى الأولى ١٤١٦ هـ، الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩٩٥ م - برعاية الرئيس مبارك - المؤتمر الثالث للقطاع الخاص للدول الإسلامية، الذي تنظمه اللجنة الإسلامية للتجارة والصناعة بكسارتني، بالاشتراك مع الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية.

شارك في المؤتمر نحو ثلاثين دولة إسلامية، وانتفا عشرة منظمة إسلامية دولية، وحضره - كضيف شرف - فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر.

ناقش المؤتمر: التحديات الاقتصادية التي تواجه الدول الإسلامية بإنشاء سوق إسلامية للتجارة والاستثمار في إطار مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية، وتقوم هذه الفكرة على دعم المبادى التجارية والاقتصادية وتخفيض التكلفة التجارية بين الدول العربية والإسلامية.

وعنى هامش المؤتمر التيم معرض كبير لعرض أوجه النشاط الصناعي والتجاري للدول المشاركة في المؤتمر، وسياً وراء زيارة حجم التجارة الهبة بين الدول الإسلامية.

avait fait afin de mériter cette récompense et l'annonce de mériter cette récompense et l'annonce de cette bonne nouvelle. Sa'ad lui répondit: "Je ne me suis jamais couché en ayant dans le cœur la moindre jalousie, ni la moindre haine, ni de rancune envers quiconque ce soit". Il avait des qualités exceptionnelles; il ne mangeait que ce qui était licite c'est pour cela que ses invocations étaient exaucées.

Les jours s'écoulèrent et Sa'ad le chevalier victorieux n'avait pour souci que la lutte pour la cause d'Allah. Lorsque vint le Califat d'Omar Ibn Al Khattab, les perses profitèrent de l'occasion pour récupérer les terres conquises par les Musulmans sous le règne d'Abou Bakr. Leurs guerres agressives inquiétèrent le prince des croyants Omar Ibn Al Khattab qui décida d'aller lui-même à la tête de l'armée musulmane dans une bataille décisive contre les perses en vue de reprendre les terres des Musulmans. Il confia Médine à Ali et s'apprêtait à partir lorsque quelques-uns de ses compagnons lui suggérèrent de choisir quelqu'un pour le remplacer dans cette mission. Ils lui dirent qu'il ne fallait pas mettre en danger la vie du prince des croyants dans cette période critique.

Omar leur demanda: "Qui me conseillez-vous de charger de cette mission? Qui peut supporter cette responsabilité alors que Rostom le sanguinaire commande l'armée perse? Ils se turent pour réfléchir: puis Abd Ar Rahman Ibn Awf s'écria: "Je l'ai trouvé". Omar lui dit: "Qui est-ce?" Abd Ar Rahman répondit: "C'est lui qui, lorsqu'il lance la flèche, elle atteint l'ennemi et qui, s'il invoque Allah est exaucé: c'est Sa'ad Ibn Abou Waqqas".

(à suivre)



grandeur de mon amour filial envers toi.. Mère! par Allah! si tu possédais cent âmes et si ces âmes sortaient l'une après l'autre, je n'abandonnerais pas ma religion à n'importe quel prix . Mange si tu veux ou ne mange pas, à ta guise . Sa mère se plaça devant sa ferme révolution, elle but et mangea. Voici la Revelation qui fut faite au Prophète (h.a.) au sujet de Sa'ad pour montrer qu'Allah approuve ce qu'il fit.

*Allah dit: (Et si tous deux (père et mère) te forcent à Me associer ce dont tu n'as aucune connaissance alors ne leur obéis pas, mais reste avec eux ici-bas de façon convenable. Suis le sentier de ceux qui s'en remettent à Moi. Puis c'est vers Moi que sera votre retour. Je vous informerais alors de ce que vous faisiez).*

Sourate "Luqman" le verset 15.

Sa'ad Ibn Abou Waqqas était courageux et vaillant. Il fut le premier à attaquer un polythéiste au nom de l'Islam. Au début de l'Islam, les Musulmans faisaient leurs prières en cachette. Un jour, pendant que Sa'ad faisait sa prière dans les bulwars de la Mecque, un des polythéistes l'aperçut et voulu l'attaquer. Sa'ad le frappa sur le crâne et fit couler son sang.

Sa'ad émigra à Médine, il prit part à l'expédition de Badr, lança ses flèches sur les polythéistes avec une compétence incomparable, si bien que le Prophète (h.a.) lui dit: "Tire O Sa'ad .. Je te sacrifierai mon père et ma mère . Seigneur dirige son tir et exauce son invocation"<sup>(1)</sup> Le Messager d'Allah (h.a.) ne dit jamais cette parole qu'à Sa'ad, il dit fièrement de lui un jour devant ses compagnons: c'est mon oncle maternel.. que l'un d'entre vous me présente son oncle<sup>(2)</sup>.

Un jour, alors que le Messager était assis parmi ses compagnons, il leur dit "Maintenant vous allez recevoir l'un des bûtes du Paradis" Après un court moment, ils virent apparaître Sa'ad Ibn Abou Waqqas. Abdallah Ibn Amr Ibn Al As, s'approcha de lui pour savoir ce qu'il

1. Hadith rapporté par Al-Bokhary

2. Hadith rapporté par Termizi

## Sa'ad Ibn Abou Waqas

**"Je sacrifierai pour toi ma mère**

**et mon père"**

- 1 -

*par Hoda Hussein Chodraoui*

"J'ai vu durant mon sommeil que j'étais dans les ténèbres, puis qu'une lueur m'a éclairé un chemin que je suivis. C'est comme si je regardai ceux qui m'avaient devancé vers cette lueur: J'ai vu Zaid Ibn Haritha, Ali Ibn Abou Talib et Abou Bakr. Je leur demandai: "Quand étiez-vous parvenus là ?" Ils m'ont dit: "À l'instant". Puis je me suis réveillé. Le Prophète (s.a.) avait alors reçu la Révélation de son message. Je me rendis chez lui et me convertis à l'Islam. Les trois hommes que je vis en rêve étaient les seuls à m'avoir devancé dans l'Islam"

Telle est l'histoire de la conversion de Sa'ad comme l'a racontée sa fille Aïcha. Sa'ad Ibn Mallik Ibn Wahib surnommé Sa'ad Ibn Abou Waqas était le cousin germain de "Aminah bent Wahab" la mère du Messager d'Allah (s.a.).

Sa'ad embrassa l'Islam à l'âge de 17 ans et il était connu par sa bonté et sa pitié envers sa mère. Lorsqu'elle apprit qu'il s'était converti, sa mère s'efforça de l'écarter de ce chemin; puis voyant la fermeté de sa décision, elle le menaça de s'abstenir de manger et de boire jusqu'à sa mort, afin qu'il soit déshonoré aux yeux des gens. Elle exécuta sa menace et failli trouver la mort. Lorsqu'ils la virent près de mourir, les membres de sa famille obligèrent Sa'ad à venir la voir pour un dernier adieu, espérant par là attendrir son cœur en la voyant dans cet état. Sa'ad se rendit auprès d'elle et lui dit: "Mère, les gens connaissent la

De plus, elle est stable, grâce à la loi de la pesanteur, gravité (les montagnes jouent probablement un rôle en cela), grâce à l'équilibre entre les gaz atmosphériques et aux résultats des réactions chimiques et biologiques sur terre.

*"Nous avons fait du ciel une voûte protégée."*

Sour. "Al Anbiya," (Les Prophètes), v.32.

L'atmosphère demeurera ainsi jusqu'aux grands désordres cosmiques qui auront lieu le Jour Dernier

*"Lorsque le ciel sera enlevé."*

Sour. "Al Takwîr", v.11.

*"Lorsque le ciel se déchirera."*

Sour. "Al Inchiqâq" v.1.

*"Lorsque le ciel se rompra"*

Sour. "Al Infitâr", v.1.

Cette couche atmosphérique joue un rôle vital dans la préservation de l'air sur la terre avec ses composants indispensables à la vie de toutes les créatures – et en l'empêchant de s'échapper vers l'espace extérieur. C'est dans cette atmosphère que se condense la vapeur d'eau qui s'évapore des mers et des océans pour se condenser et "revenir" à la terre sous forme de pluie.

De même, cette atmosphère réfléchit les radiations thermiques vers la terre, de sorte qu'il n'y a pas de "fuites." Il en est de même pour les ondes de T.S.F.

*"Par le ciel qui fait revenir."*

Sour. "Al Tariq" v.11.

(à suivre)

physiques et des composantes chimiques différentes. Or cette découverte assez récente pourrait être l'interprétation du verset qui dit :

*"Ne voyez-vous pas comment Allah a créé sept cieux superposés"*

Sour. "Nuh" (Noé) v.15.

Une autre interprétation possible serait la référence aux composantes des cieux (Les planètes, étoiles, galaxies, lunes, etc.)

*"Nous avons construit au-dessus de vous sept cieux inébranlables).*

Sour. "Al Naba' " (L'Annonce) v.12.

*"Nous avons créé sept cieux au-dessus de vous)*

Sour. "Al Mu'minûn " (Les Croyants) v 17

*"Celui qui a créé sept cieux superposés."*

Sour. "Al Mulk" (La Royauté) v.3.

Cette couche atmosphérique est constamment stable comme l'affirme le Coran :

*"et du ciel un édifice"*

Sour "Al Baqara" (La Vache) v 22.

*"Ou bien de construire le ciel; Il en a élevé la voûte."*

Sour. "Al Nazi'at", v.27-28

Cette atmosphère est uniforme et sans fissures

*"N'ont-ils pas regardé le ciel au-dessus d'eux? Comment Nous l'avons édifié et orné et qu'il est sans fissures?"*

Sour. "Qaf", v.6.

*"Voici pour eux un signe : la nuit dont nous dépouillons le jour).*

Sour. "Yâ-Sîn" v.37,

même le "mouvement des montagnes" est lié au mouvement de la Terre dans l'espace dont nous ne sommes pas conscients .

*"Tu verras les montagnes, que tu croyais immobiles, alors qu'elles passent comme des nuages."*

Sour. "Al Naml" (Les Fourmis) v.68.

## 9. Les Montagnes :

Les Montagnes jouent un rôle primordial dans la stabilisation de l'écorce terrestre au cours de la rotation de la terre autour d'elle-même et autour du soleil, avec tout ce que la terre comporte de matières en fusion et de vapeur sous la lithosphère et avec toutes les fissures et les replis. Les montagnes contribuent donc à la stabilisation de la lithosphère, et à la diminution des éruptions volcaniques et des tremblements de terre. Or, ceci est clairement expliqué par les versets coraniques suivants.

*"Il a placé sur la terre des montagnes comme piliers, afin qu'elle ne branle pas."*

Sour. "Al Nahl" (Les Abeilles), v.16, et Sour. "Luqman", v.10.

*"Nous avons placé sur la terre des montagnes comme piliers afin qu'elle ne branle pas et les hommes non plus."*

Sour. "Al Anbiya' " (Les Prophètes), v.21.

## 10. Le ciel et l'enveloppe atmosphérique

La terre est entourée d'une enveloppe gazeuse constituée de plusieurs couches ayant chacune des caractéristiques

## Les Preuves Scientifiques de l'Islam

Extrait de l'ouvrage  
Traduit par

Dr Rokeya Gabr

(Suite)

### B. La Terre

La terre a la forme d'une sphère qui tourne autour d'elle-même; et cette rotation a pur résultat L alternance des jours et des nuits. C'est ce qu'affirme le verset suivant :

*"Il enroule la nuit sur le jour et Il enroule  
le jour sur la nuit."*

Sour. "Al Zumar" (Les Groupes). v.5

Ce mouvement de la terre est également expliqué par la sourate "Al Chams" (Le Soleil).

*"Par le soleil et sa clarté!  
Par la lune quand elle vient après lui!  
Par le jour quand il illumine la terre!  
Par la nuit quand elle le cache!"*

Sour. "Al Chams" (Le soleil) v 1-4

Ce qui signifie que l'arrivée du jour (grâce au mouvement de la terre) est la raison pour la quelle le soleil nous apparaît (et non le contraire); de même, l'arrivée de la nuit (grâce au mouvement de la terre) est ce qui fait disparaître le soleil.

Le principe du mouvement est également mis en valeur par l'expression "Salkh" (qui signifie "retirer" "découvrir" ou "mettre à nu") dans le verset :

# **REVUE AL-AZHAR**

Vol. 68 part VI

Jumada Al-Akhira 1416 H. November 1995

**Section Française**

## **Comité de Rédaction :**

**Dr. Rahya GABE**, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction  
**M. Mohammed OMAR** Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques

## 2. a.

/la-kum dīn-u-kum wa H-dīn-i/

Notice the precedence of the PPs /la-kum/ and /H/ before the NPs /dīn-u-kum/ and /dīn-i/ in the above example. The reason for such precedence, as Al-Sabuni (1978 Vol.3, 614) explains, is to stress the meaning of worshipping Allah. Placing the above conjoined structure in its normal unmarked word order, we get the following

b. /dīn-u-kum la-kum wa dīn-i H/.

'Your religion is for you, and mine is for me.'

However, this assumption differs from the original in that the frontlifting of the PP in the latter gives a more exclusive sense of possession. In rendering this verse, the four translators in question seem to transfer nearly the same structure and meaning of the original, but in different words. Their versions are represented as follows.

Khatib (824).

"To you be your religion and to me be my religion."

Y. Ali (1708).

"6. To you be your Way, And to me be mine."

Arberry (684)

"To you your religion and to me my religion!"

Pickthall (823)

"6. Unto you your religion, and unto me my religion."

However, the four translators, by sticking to the Arabic WO which differs from that in English, have lost some of the communicative value expressed in the SL text.



"Surely they are contriving an artifice, and I am contriving an artifice."

Arberry (640)

"They are devising guile,  
and I am devising guile."

By comparing Khatib's and Arberry's translations to those of Y Ali and Pickthall, we'll find a great difference. One aspect of such difference, on the part of Y Ali, is his inconsistency in the choice of words in the two conjoined sentences. He first uses the continuous verb 'plotting' in verse 15, then he resorts to the verb 'planning' in verse 16. His version is represented as follows .

Y. Ali (1633-34)

15. As for them, they Are but plotting a scheme.  
16. And I am planning A scheme.

Moreover, he uses the expression 'As for' at the beginning of verse 15 when it is not necessary, as it has no equivalent in the original text.

On the other hand, Pickthall, in his version, first uses the expression "Lo!" for emphasis, perhaps to attract the attention of the reader. Furthermore, his translation mainly depends on the excessive repetition of words; he mentions the word 'plot' four times in rendering the two verses (twice in each conjoined element). In addition, his use of unnecessary brackets would probably spoil the fluency of the style and distract the reader.

Pickthall (802)

- "15. Lo! they plot a plot (against thee, O. Muhammed)  
16. And I plot a plot (against them)."

Pickthall's translation is, therefore, made weaker due to the many interrupting useless brackets which spoil the stylistic effect of the text as a whole.

A further vivid example of syntactic matches with 'and', on part of some of the translators in question, is

Sura 109, verse 6

semantic and functional equivalents of coordinators. Even though they are less accurate on the lexical level than Y. Ali and Pickthall, yet they are more communicative. Perhaps these good quality are due to Khatib's and Arberry's understanding of the Qur'an, on the one hand, and of the nature of translating literary styles, on the other. Moreover, they are acquainted with the distinctive features of the Qur'an and the grammatical structures in both languages.

**FOURTH.** Unlike Y. Ali and Pickthall, both Arberry and Khatib have, in most cases, resorted to the brevity of expression, absence of redundancy and, consequently, absence of unnecessary coordinators. Moreover, they avoid adding any explanatory sentences or phrases in their translated versions.

However, in dealing with some structures of Coordination and, in particular, those related to repetitive conjoined elements, the four translators in question may sometimes show great success on both formal and functional levels. Some of their syntactic matches can be illustrated in the following section.

#### Syntactic Matches of Translating Coordinators :

Consider the following example :

Sura 85, Verses 15-16 .

﴿وَيَكِيدُونَ﴾ ﴿وَيَكِيدُونَ﴾ ﴿وَيَكِيدُونَ﴾

#### 1. a

Time-bum yakid-u-na kayd-an wa yakid-u kayd-an/.

Notice from the following versions that the four translators in question have succeeded in rendering the /wa/ as 'and'. Moreover, in rendering these two verses, both Khatib and Arberry succeed in reproducing the same emphatic effect produced in Arabic by conjoining the repetitive phrase /yakid-u kayd-an/, in its two different forms: the first, in the first masc. pl. form, whereas the second, in the first sing. form. Both phrases mean that the unbelievers are planning against Allah's religion, and Allah, the best of planners, is also planning against them in order to cause Islam to prevail;

Khatib (803) :

## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

### Part VI

*By Dr. Maha Y. El Tagouri*

**Quality Assessment on the Syntactic level .**

From the study and evaluation of the translations of most of the coordinators in 'Amma' Part on the syntactic level, the following points can be deduced .

**FIRST :** Repetition of coordinators is a common feature in the four translations except for Arberry's, and more or less for Khatib's, where it is less frequently used.

**SECOND .** Y. Ali's and Pickthall's repetition of coordinators, in addition to the explanatory notes in brackets which, as they believe, may resolve any ambiguity in meaning, often distract the reader and distort the communicative effect and the flow of language. Thus, what Pickthall and Y. Ali aim at is the formal and lexical meaning of coordinators at the expense of the functional and communicative grammar of the SL text. This is due to their literal approach, disregarding any other features of the Qur'an.

We may, therefore, realise from the translations rendered by Pickthall and Y. Ali that they both sacrifice the functional and communicative effect of the source text for the sake of accuracy on the lexical and syntactic level. They even admit in the introduction of their versions that their translation of the lexical meaning of words has often led them to neglect the communicative value of the SL text. That is why they refrain from calling their 'translations' as such. Instead, however, they refer to them as "Meaning" or "Translation and Commentary."

**THIRD .** From the translations given by both Arberry and Khatib, we realise that, in most cases, they resort to the most appropriate



ved to the greatest victory that the Muslims he till then achieved. In fact, the Prophet (PBUH) was in favour of the treaty for he believed that any face to face confrontation against the Quraysh in the Holy Month (Muharram), would invite greatly the other tribes to establish alliances with the Quraysh in their struggle against the Muslims. Besides, Islam would have much greater opportunity to achieve with peace what cannot be achieved by bloodshed.

Thereafter, the events which occurred after the Hudaibiyya, proved beyond doubt, the correctness of the Prophet's inspiration, realization and understanding of the problem. Al-Hudaibiyya peace treaty had numerous advantages and merits in favour of the Muslims and in favour of Islam.

After the peace treaty, the Quraysh had ceased their bullying oppression of the weakest people in Mecca the Muslims were given the opportunity to live together in peace with the idolaters. And, thus, were able to convert a great number of idolaters to Islam. Moreover, the Quraysh began to accept the Muslims as a new face to be reckoned within the Arabian peninsula; whereas before the Hudaibiyya, they had been considered only as a tribe rebelling against the religion of their fathers and grandfathers. In addition, the strong tribe of Khaza'a had quickly established an alliance with the Prophet, thus adding considerably to the strength of the Muslims.

After the Hudaibiyya peace treaty, the Prophet (PBUH) had devoted considerable time to the spread of Islam within the arabia peninsula. In addition, he had been able to subjugate those tribes who had in the past treated them in disdain as Bani Murr and Ghatafan. The Prophet (PBUH) had also been able to establish contacts with both kings and Emperors exhorting them to become Muslims and embrace Islam and warning them to beware of Allah's punishment.

In the meantime, the Prophet's (PBUH) in the seventh year of the Hijrah, led a campaign against the Jews of Khaybar, the stronghold of the Jewish tribes in both Arabia, which had become a thorn's rest of his enemies. He had besieged them and stormed their strongholds, thereby ridding the countries of the Arabs from their potential threats.

2. The Muslims are under a strict obligation to turn away any Qureishite who should come to the Muslims seeking to join them, while the Qureish are not under any such obligation to turn away any Muslim who takes the same course of action.
3. The Prophet (PBUH) must return home this year without having performed his religious ceremonies (Umra), but he will be allowed to perform them next year, taking into consideration that the Qureish will have to leave the city before Muhammad and his followers enter it. After that, the Muslims will spend only three days in the city, carrying no more than their swords.
4. Any one, other than the Qurshaites is permitted to establish an alliance with Qureish.

The Prophet (PBUH) thereupon accepted these conditions because he had been enabled to know in advance that, in the future this treaty would be beneficial to Islam. This peace treaty was written out in two copies, one for the Qureish and the other for the Muslims and it was confirmed by witnesses from both sides.

There was dismay among the Muslims at the terms of Al-Hudaybiyya and most of them felt frustrated for not fulfilling the Prophet's vision. The Muslims saw no victory in this treaty, but on the contrary they felt defeated and desperate. Hence, when the Prophet (PBUH) ordered the Muslims to shave their heads and slaughter their camels in order to absorb themselves from the Umra, the Muslims did not comply with the Prophet's command because they were in such great despair. When the Prophet saw this he returned to his tent very sorrowful. But his wife, Um Salama, tried to make him relax and told him the only thing he had to do was to go out and commence doing what he considered to be the right thing to be done and all the Muslims, surely, would follow his leadership. No doubt, Um Salama had deep insight for when the Prophet (PBUH) did what she told him all the Muslims hastened to do the same as the Prophet.

Though the Muslims, at that time, considered the peace treaty to be a form of surrender for they were preparing themselves to attack Mecca and destroy the pagan domination over the Ka'aba, yet the treaty pre-

alarmed by the Muslim forces who were waiting at the gates of Mecca. Thus, they dispatched Makras Bin Hafz, who was from Bani Amer Bin Lasy, to negotiate with the Prophet (PBUH) concerning his intentions. Later, Makras returned to the Qureish and told them exactly the same information the Prophet (PBUH) had previously said to Budail Bin Warqa'a Al-Khazaji.

Once again, the terrified Qureish sent Orwa Ibn Masoud Al-Thaqafi the leader of (Al-Taqi) to negotiate with the Prophet (PBUH) and to convince him that he should not try to enter Mecca. The Qureish received the same answer from the Prophet (PBUH). At last, the Prophet (PBUH) decided to send one of the Muslims to the Qureish to assure them that the Muslims had come only to visit the Mosque and not to fight. The Prophet (PBUH) chose Osman Bin Affan to perform this mission. He arranged with Osman to go and negotiate with Abu Saffian and the rest of the Qureish leaders and endeavour to convince them that the Muslims had only come in peace to visit the Holy Mosque. Osman Bin Affan was accompanied by 10 men on his journey to Mecca.

Because Osman did not return immediately from Mecca, the Muslims thought that may be he had been killed. Thus, the Prophet (PBUH) gathered the Muslims together at a nearby tree<sup>11</sup> and exhorted them to undertake to die, if need be for the sake of their cause. The Qureish became very alarmed after they had been informed of this pledge which the Muslims had taken on themselves. Consequently, they realised that the Muslims had become too strong to be attacked by them, and taking into consideration the terrible consequences that the former were against the Muslims had had for them, they decided that they should have to make peace with the Prophet (PBUH). For these reasons, the Qureish sent Suhail Bin Amr to the Prophet (PBUH) to negotiate with him the details concerning the settlement of peace and, for the time being, the suspension of military attacks between the two sides. The conditions of Al-Hudaybiyya truce were as follows:

1. Suspension of war between the Muslims and the Qureish for at least 4 years.

(11) It has been said the tree of (Al-Ridwan) after the Muslims had sworn allegiance around it.

The Prophet (PBUH) set out towards Mecca, accompanied by 1400 Muslims, however many Arab tribes refused to join him, because they were afraid and thought that the Quraysh might be able to defeat them and then prevent them from returning to Medina. The Muslims drove before them the camels which were to be sacrificed to Allah and carried with them no weapons except their swords in their scabbards as the Prophet (PBUH) ordered them for they were heading to Mecca with peace.

The Muslims continued their progress until they reached a place called (Zatbakeef), there the Prophet (PBUH) slaughtered one of his camels and then he sent Othman Al-Khosa'fi to gather information about the Quraysh. In the meantime, the Muslims resumed their progress until they reached a place called (Dusfan). At that time, Othman returned and told the Prophet (PBUH) that the Quraysh had heard of the Prophet's imminent arrival and were preparing themselves to prevent him from reaching the Holy Mosque. Then later on, the Prophet (PBUH) came to know that a party of Qurayshites, led by Khalid Bin Al-Waleed, were coming towards them. Consequently, the Prophet (PBUH) decided to lead another route in order to avoid any possible confrontation with the idolaters.

The Muslims went through a rough track until they reached a slope called (Hudaybiyya) below Mecca. It was at this time that Khalid Bin Al-Waleed realised that the Muslim had gone by another route, so he hurried back to warn the Quraysh concerning the Muslim move towards Mecca. Meanwhile, the Prophet (PBUH) led the Muslims to the end of the (Al-Hudaybiyya) track and ordered them to make their camp.

After the Muslims had calmed down, the Prophet (PBUH) was approached by Badil Bin Warqa's Al-Khosa'fi leading a group of men from Khosa'a, to inform him that the intention of Quraysh is to fight the Muslims and prevent them from entering the Holy Mosque. The answer of the prophet (PBUH) was that the Muslims did not come to fight but only came to perform their religious ceremonies. The leaders of Quraysh were not satisfied with the Prophet's answer for they were extremely



one but Allah Who always promised them victory against their ene-

One day in Medina, the Prophet of Allah dream that he and his companions had entered the Holy Mosque in Mecca with their hair shaved or cut. The Prophet (P.B.U.H.) considered this vision as inspiration he had received directly from Allah inspiring him to visit Mecca. The Prophet (P.B.U.H.) saw this vision in the month of Zilq'ado, nineteen years after the revelation and six years after his emigration to Medina. In fact, during these six years following their emigration, the Muslims had been able to establish a firm foundation which had enabled them to discourage the Quraysh from resorting to armed conflict. Also during these six years, the Muslims had undertaken many battles against the kinfers, the most important of which was the Battle of 'Badr' in addition to two other battles 'Uhud' and 'Al-Khandaq (the Trench). The Muslims had also fought another battles against the Arabs who had supported the Quraysh as well as those who had betrayed them. They had as well driven out of their reign, the Jews of Bani Qaynuqa's and Bani Al-Nadear after they had violated the peace treaty, Bani Qurayna, with the Muslims. In short, during these six years, the Muslims in Medina, had been able to lay down the strong bases for the independence of Islam and they began to be fully equipped to safeguard their new religion at whatever expenses.

In the meantime, Muslims, all through these six years, had always been filled with a tremendous yearning to visit the Holy Mosque and perform the religious duties of the pilgrimage and the Umra (Lower Pilgrimage). Henceforth, the Prophet (PBUH) decided, after he had seen the vision, to set out for Mecca in order to perform the Umra, i.e. the circumambulation of the Ka'aba. He informed his companions and, also, those Arabs who were then living in the desert and around Medina, to go with him. By doing so, the Prophet (PBUH) wanted his followers to be witness to the attitude of the Quraysh, in case they tried to prevent him from visiting the Holy Mosque; it was the intention of the Prophet (PBUH) as well to demonstrate to the Quraysh that the Muslims had no intention of threatening the (Saka) which were the established trading centres of the Quraysh pilgrimage ceremonies.

## THE GREAT BATTLES OF ISLAM

### 4. Al Hdaybiyya Peace Treaty and The Conquest of Mecca

*By Nahed Mohamed Wasfi Ph.D.*

It is important for all people, Muslims and non-Muslims, to understand that Islam is the religion of peace and that it is neither imposed nor are they compelled to adopt it. This means that Muslims were not ordered to fight unless they were attacked for as Allah Almighty says

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُم وَلَا تُنْفِرُوا فِي اللَّهِ لَا تُهْبِتُ الْقَتْلَ

*"Fight in the cause of Allah those who fight you but do not transgress the limits, for Allah loveth not transgressors."*

(Sourat : Al Baqarah : 190, "Yusuf Ali P. 78)

It is clear from this verse that there is neither compulsion nor transgression in Islam except against the oppressors who harm to fight the Muslims. In other words, Muslim are ordered and ordained to fight, to defend themselves but they should not be transgressors for transgressors are hated by Allah.

Taking into consideration that Muslims were never transgressors, let's go back into Al Hdaybiyya peace treaty or shall we say Al Hdaybiyya truce. In fact, this truce paved the way for the conquest of Mecca especially after the idolaters had breached and violated its terms. Thus, in order to clearly understand the real significance of Al Hdaybiyya truce and the necessity of conquering and opening Mecca, we should elaborately present the events that led to this truce or this treaty and later to the conquest of Mecca.

We all know that during their long struggle against the idolaters, Quraysh had forcefully prevented the Muslims from visiting the Holy Mosque. All Muslims were longing for the day in which they would be able to enter Mecca and freely perform their religious duties, fearing so

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Jumada Al-Akhira 1416 H



**ENGLISH  
SECTION**

Vol 68 part VI

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأعراف / 43

"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah:  
Indeed it was the truth."

(Al A'raf 43)

**EDITORS - Dr** TRANDIL H EL RAKHAWY PH.D.  
Dept. of English Language and Translation  
AL - Azhar University.

ADEL REFAI KHAFAGA M. A.  
Executive Secretary ,  
Al Azhar Magazine .

## الفهرس

- كيفية واجه الأزهر فابليون وحلفه ؟
- الأستاذ / محمد عزت الطهطاوي ..... ٨٥٩
- من أعلام الإمام (الشيخ مصطفى حسري (٢)
- الأستاذ / توفيق إسلام عيسى ..... ٨٦٣
- من ووالع القاضي (الإسلام والطب)
- إعداد وتقديم الأستاذ / عبدالفتاح
- حسن الزيات ..... ٨٦٧
- السوم الطهية في التراث الإسلامي
- عرض وتعليق أ.د. أحمد زاهد يادنا ..... ٨٧١
- الزلازل بين القدرة والحدوة
- للأستاذ / عادل رفاعي عفاة ..... ٨٧٧
- عن أمراض الطفولة (لهمنا البحر المتوسط)
- هـ / جيهان أحمد حافظ ..... ٨٨٣
- الجهد في العلم والحياة
- إعداد د. نجوى السيد أحمد ..... ٨٨٦
- اللغة والفقه والأدب
- الشواهد القوية
- للأستاذ / عبدالحميد فرغل القرو ..... ٨٨٩
- ابن خلدون ومنهجه في تهيئة الحياة (٢)
- د. محمد رياض السيد كرم ..... ٨٩٤
- مع الدكتور عبدالقادر عزام
- بقلم الأستاذ / أحمد مصطفى حافظ ..... ٩٠٠
- بين الحياة والمقار
- إعداد وتقديم د. محمد عبدالحميد محمد ..... ٩٠٦
- أنباء مكتب الإمام الأكبر
- إعداد الأستاذ / عبدالحق حسري الطهطاوي
- مصطفى عبدالجهد ..... ٩١٣
- أنباء العالم الإسلامي
- إعداد الأستاذ / جدي عبدالحميد بشر ..... ٩١٧
- القسم الفرنسي ..... ٩٢٧
- القسم الإنجليزي ..... ٩٣٩
- الانصاحية (جملة الأزهر وقرائنا
- للدكتور / علي أحمد الخطيب ..... ٧٨١
- مع الإمام الأكبر
- شوى الإمام الأكبر بيان دور الاجتهاد في
- العرب ..... ٧٨٤
- كلمة الإمام الأكبر في الأمم المتحدة
- ٧٨٨
- آراء ورؤى لفصيلة الإمام الأكبر
- بقلم الأستاذ / عبدالسلام ناصف ..... ٧٩١
- حوار مع الإمام الأكبر بشأن قضية الأسرى
- المصريين أمري لمراراً بناء السيد ..... ٧٩٥
- بيان من الأزهر في شأن القدس ..... ٧٩٩
- مع سورة من أ.د. إبراهيم عيسى ..... ٨٠٣
- تسبيح الشكوات لله رب العالمين
- بقلم الشيخ عبدالفتاح سيد حمدان ..... ٨٠٩
- الصور على التلاء دليل الروح بالفضاء
- للشيخ محمد حافظ سليمان ..... ٨١٦
- روابط المجمع الإسلامي
- لفضيلة الشيخ / علي محمد عبدالرحيم ..... ٨٢٠
- أنجر من عزى مصابا
- بقلم أ.د. محمود سالم الخطيب ..... ٨٢٢
- من أعلام المدرسة الحجازية الإمام الزهرى
- للدكتور / أحمد السيد أحمد حطية ... ٨٢٧
- الدولة الكبرى في اللغة اللاتينية
- أ.د. محمود عبدالجبل عطية ..... ٨٣١
- حطية التأمين وأركانها والروا
- للدكتور / عبدالقادر مبروك النجار ..... ٨٤٠
- الإسلام حرر الإنسان (٢)
- أ.د. محمد عبدالقاسم شامة ..... ٨٤٥
- خلق المسلم على ضوء الكتاب والسنة
- للدكتور / فاطمة حسري نصيف ..... ٨٤٨
- طرائف ومواقف
- للأستاذ / عبدالحميد محمد عبدالحم ..... ٨٥٤

## إلى رحمة الله - عز وجل - شفاعة سفارتنا باكستان

قد ولها بأعينا ، وصحت اداننا به سفارتنا باكستان . وسف احاد حبه  
وجلا . وتشويه عثرات من موقفي السفارة من مصريين وباكستانيين ثوب دمه حواء  
حقا يستحقون به النكال

لرى اى انسان هذا الذى يدفعه حبرونه ، وينسب عليه ظمانه . وسوف له نصيب حبه  
من إنسانيه البشر ووعز الصبر - ان يتحمل استجداه الموتى - عز وجل - لدعوات مكوي  
شهداء سفارتنا باكستان . وهل يظن هذا لانه ان الله - تعالى - يحل عن مطلوب ؟ حاس

له . فليست لعدل الله عدله - تعالى - الذى يخشاه الإنبياء فكيف يولاء الإنبياء ؟  
هل يستطيع يديه ان ترتفع في السماء يقول بارب . وقد قطب وجه الارض بالدماء  
وثولت ظهرها بالخاصي

واى يب في مصر . وفي باكستان هذا الذى ، ينسب من هذه الحياه ولم يسبها  
باللغات ... ؟

قل ان ربنا خلقهم الانس طعما شهي . لو استطاعوا ان يحمروهم بدموعهم لعلوا . هذه  
وقع بهم قلوبهم أشد وحشية من القتل

القتل الذى سبى الله - تعالى - عنه في قتل الأعداء . فما بال هذه الخرمه لا ترحم له  
- عز وجل - حرمه . ولا لئلا سببه كرامه . واى شرعه سهل للحياة هذه الخرمه

انما ليس شرعه الله العاد . ولا شرعه الإنسان المحدود . انما شرعه المطلق . مدادها  
نوم وغرفاتها طله . ودعواتها حواء

وامم انما الشهداء لكم الله - عز وجل - لكم الله الذى يجهل ولا يجهل  
انهاوا - انما الشهداء - عما لكم عند الله - تعالى

باسم الأثر الشريف . صحيح هبانه يستكر هذا الحاديات الإجرامى . ومن كلفة الاعمال  
الخبرية والإجرامية من هؤلاء الذين لا عهد لهم ولا ذمه . والذين علب ظلوهم من الرحمة

هذه الاعمال لا تفرق شريعة من الشرائع السماويه ولا الإعراف البشرية السوية . وهي  
تدل على وحشيتهم ومخزيتهم من الإنسانية والانقلاب من كل القيم والمخاطبة والأعلاق

سأل الله الرحمة لشهدائنا الأبرار . والشهداء العاجل للمصابين . والمواساة لاسر الشهداء  
وذحول ولا فخر إلا باض المل العظيم . . . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكيل الأثر نقابا عن فضيلة  
الإمام الأكبر شيخ الأثر





# الأنوار

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٦ م

وصدر العدد الأول في العروبة ١٤٢٠ هـ

تقدم

مجمع البحوث الإسلامية

والمفتي محمد عبد

سليم

دكتور / علي أحمد الخطيب

مدير التحرير

على خان عبد الرحمن

مدير التحرير

عادل غامدي خفاجة

المراسلة بدمياط - مدير التحرير - الدار المصرية

الناشر

١٩٩٦ - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٦ م

الطبعة الأولى - العدد الأول

الطبعة الثانية - العدد الثاني

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله تعالى وعلى آله وصحبه  
وآلهم - بإحسان - إلى يوم الدين

الشمس

والهلال

والنجم

وموتها

من الإسلام

شاء الله - سبحانه وتعالى - أن يعين  
الإيمان ، وكثير ما خلق الله في جوده من  
الكون ، بعباده النور والظلمة ، وعباده الليل  
والنهار خلفاً ، وفي هذا الجزء من الكون الواقع  
في محيط الإنسان يراء بصره ، يستكشفه  
بخطه المتوصل إليه من إمكانيات ، يعين  
وأطار حياته شيئا : زمان ومكان ، كلاهما بهما  
نور وظلمة ، وفق مشية إلهية حددت لكل رفا  
معلوماً عرفه الإنسان ونظم قوام حياته عليه







في شحط، أو واستؤمبل نورها ، وذلك يوم القيامة  
والكمرك كذلك ، قال - تعالى

﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا ﴾ وَرَأَى الْكُفْرَ تَكْبَرًا

(التكوير ٤٦ ١٢)

﴿مَنْ شِئْتُمْ هَآئِكَ ۖ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

وآخر القصر

فَأَمَّا مَن لَّمْ يَأْتِهَا بَآئِلَاتُهَا ، فَسَوَاءٌ أُنْذِرَتْ أَمْ لَمْ تُنْذَرْ ، لَا يَأْتِيَهَا نَذِيرٌ  
وَلَا قَالٌ - تَعَالَى :

﴿ وَقُولُوا لِي يَجْعَلْ لَكُمْ الشُّحُورَ لَيْسُوا ﴾ يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ خُذُوا زَكَاةً إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ۚ فَمَثَلٌ شَبَّهَ بِالنَّفْسِ الْفَاسِدَةِ

(الاسلام ۴۷)

﴿وَالْقِسْفَ الْكَبِيرَ وَالْحُومَ مَحْمُورًا بِأَمْرِ﴾

النحل ١٢٤

﴿ وَتَقَرَّبْ دَرَجَةً مَعَالٍ ﴾

174 41-111

﴿ فَأَلْقِ الْأَمْثَالَ وَجَعَلَ لِي سَكَارًا وَنَفْسًا وَنَفَرًا حَيًّا ﴾

[ 47 ]

﴿ وَحُزْنَكُمْ أَنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ ﴾

{ ۲۲ } { ۲۲ }

[illegible]

[ ۳۷ ]

كُلُّ ذَلِكَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّاتِ مِنْ كِتَابِهِ رَبَّنَا . عَزَّ وَجَلَّ . وَ آيَاتِ مَكِّيَّاتٍ « نَعْلَمُ مِنْهَا أَنَّ قَضَائَهَا لَا  
فَدَّ حُسْنُهُ فِي مَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَتِهِ . عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . « قَضَيْتُ قَضَاءً مَرَّةً عَلَى كُلِّ عَقِيدَةٍ  
مُاسِدَةٍ تَخْلُفُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، أَوْ مِنَ الْجَهَنَّمَ آتِيَةً تَهْدِي . أَوْ مِمَّا رَوَى عَنْهُ النَّبِيُّ .

كل ذلك باطل ، إنما تلك أحرار سماوية أبدعها الخالق ، وسخرها للإنسان عبودية له في حياته وأسفاره وتاريخه يستعين بها ليد وبهره ، ولأوقات مختلف حاجاته ، فلا (شريعة) في الإسلام ، تصمد من غزوات ربنا - جل جلاله - وموراً مقدسة تنبئ ما ، ومن يعقل ذلك فقد أشرك ، والله ورسوله والمؤمنون تراءت ، وعلى نفسه بحتي  
 إنما هي علامات يهدي لوقت ، وترشد في المسير إلى مكان  
 ولتظهر في هذه الآثار ترى تأكيداً لذلك

١ - عن أبي بصير عن النخعي - رضي الله عنه - قال

صل بنا رسول الله ﷺ الظهر به الشخص<sup>(١)</sup> وقال : إن هذه الصلاة عرفت  
 هل من كان فيكم فليجهرها ، ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع  
 الشاهد ، والشاهد النجم<sup>(٢)</sup>

والأعراب يسمون النكوب شاهد الليل ، فقوله - عليه الصلاة والسلام - حتى يطلع  
 الشاهد ، كناية عن غروب الشمس ، ليجروها يظهر الشاهد ليحل وقت المغرب<sup>(٣)</sup> ، ومن هنا  
 نعلم أن رسول الله ﷺ جعل ظهور النجم علامة على بداية الليل ، ليس إلا

٢ - عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - قال قال رسول الله ﷺ : صلاة الليل حتى  
 يصي ، والوتر ركعة قلت أرأيت [أي يا رسول الله] إن خلعتي عني ، أرأيت إن نمت ؟  
 قال (جعل) أرأيت ) عند ذلك النجم ، فركعت رأسى فإذا السماء<sup>(٤)</sup>

قال - في (النهاية) في حديث ابن عمر أنه نظر ، فإذا هو بالسماك ، فقال قد ص طلوع  
 النجم فأوتر بركعة

السماك : نجم في السماء معروف ، أحد .

وهو سمك السماك الآخر يطلع مع النجم ، فالحديث الشريف يرشد به رسول الله ﷺ إلى

(١) ظروبا طيلة ما عدا ذلك ولئن قلنا بالمرور ، وهي رموز منها ما هو جاني لليلة ، ومنها ما هو مروي تصليح له فليس من مبدء بر  
 يا غيره في أحوال معينة خاصة حتى يرى رؤيا يسرها على أنها له أو تدله على كمال ما ليصليح بعد التفكير ومراعاة حاله ويكتمل  
 له ربيع لأستاذ المذكور على حد قوله وقال النوراني - الفصل الأول الكتاب رقم ١٩٤ - سلسلة (ظروبا) بشر في الظروف  
 القدر

(٢) شخصي معطوف له ، يمكن مولى طريق ، إيراد في معجم البلدان ولا في النهاية لغيره الحديث ، وفي شقاق أنه موضع  
 معروف ، وفي رواية ليد ، أنه ولد من أولاده ، وفي البرقي على صميم اسم طريق

(٣) روى مسلم والبيهقي وأحمد ، وأبو داود - ج١ - السائق ٢٥٩/١

(٤) وروى مسلم أحمد ٣٩٧/٦ في ليلة ، وخارج السائق لمصباح حسن محمد السعدوي ترجمته ٢٥٩/١ ط جاز فيسباه هرات  
 الشريف

(٥) من ابن ماجه ٣٧١/١ الحديث رقم ٦١٧٥ ط جاز فيجاء لكتب طبرية سنة ١٣٧٩هـ

قرب ما به الليل يظهر هذا الجسم ، وعرف ذلك ابن عمر - فأورد برخصة عند ظهوره ليكون آخر صلاته من الليل وترأ

٣ - وعن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ إن مثل العطاء في الأرض كمثل النجوم في السماء ، يندى بها في ظلمات البر والبحر ، فإذا انطلمت النجوم كوثلك أن تفضل الصلاة <sup>(٢٧)</sup>

معلوم بلاحه أن ( وجه الشبه ) المولى في ( الشبه به ) منه في الشبه ، ومنه يظم موقع النجوم من الإسلام ، إنها ليست إلا علامات هداية للسايرين ، فأما من اكتسب بها علماً ، أو جعلها رمزاً ندى فقد حصل

٤ - روى ابن عباس - رضى الله عنهما - قال ، قال النبي ﷺ : من ظلمت خطاً من النجوم ظلمت شعبة من البحر ، زاد مواد <sup>(٢٨)</sup> .

وقد رُوي عن علي بن كريمة شهادة علي بن كريمة كان يصر في النجوم <sup>(٢٩)</sup>  
ذلك أن البحر شريك ، وإنما كان البحر من هذا المولى في النجوم لكل ذلك أو قريباً منه ، وفي الحديث الشريف عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال ، قال رسول الله ﷺ : من غفلت لحظة ثم قلب فيها فقد سحر ، ومن سحر فقد أضر ، ومن أضر شياً زكياً <sup>(٣٠)</sup> إليه <sup>(٣١)</sup>

وما أشد الإصا به بقوله - ﷺ :  
« ومن غفل شياً وكل إليه » فإن العبارة صريحة في أن من غفل شياً فأخطأه برؤوس ليس من الذي في شيء فقد عمد إلى طلب العيوب من غير الله - تعالى - وفي ذلك ما فيه من الشرك باعتماد أن له تأثيراً فيما يريد . نعوذ بالله من الشرك ظاهرة وبخفية . وفي الحديث عن جندب - رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : خذ المسحر ضرباً بالسيف <sup>(٣٢)</sup>  
وما قصر وموراه إلا علامات توقيت .

قال - تعالى  
﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَلْفِيزَةِ قُلْ إِن مَرْفُوعٌ فَلْيُصْرَفْ وَلَئِن مَّرْفُوعٌ فَلْيُصْرَفْ ﴾ [ البقرة : ١٨٩ ]  
قال الإمام الحنفى - رحمه الله عليه  
أي ما لم يُؤفَّق به الناس مزارعهم ومناجرهم ومحال ديارهم ، وسومهم وطرهم ، وهذا تساهلهم ، وأكلهم حيضهم ، ومدة حملهم ، وغير ذلك ، ومما لم يلحج يُعرف بها وقتها .

(٢٧) روى أحمد بن حنبل ١٠٧٢/٣ ط الحجة

(٢٨) روى أبو داود النسخ في سنة ٣٨٦/٢ ، ٣٨٦/٢ ط مصطفى الخفي ١٢٣١

(٢٩) نفس النص ٥٥٦/١

(٣٠) روى الشيخ عنه ١١٢/٣

(٣١) روى أبو هريرة في صحيح البخاري ٦٠٢/١ ط مصطفى الخفي ١٢٨٢هـ

أنظر تجسود الآيه

وفي الحديث الشريف

١ - عن قيس بن طلق عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : إن الله جعل هذه الأكلة موهبت للناس<sup>(١٢٦)</sup>

٢ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال

إن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال : لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفتروا حتى تروه<sup>(١٢٧)</sup> فإن هم عليكم فافتروا له<sup>(١٢٨)</sup>

والحديث قاطع في الدلالة على مهمة الهلال في هذا الدين إنه ليس إلا علامة عندى بها في معرفة حساب الشهر ، أوله و آخره ، فهو مرشد معصاي إلى جانب مودة الخلقى للناس<sup>(١٢٩)</sup> وهذا رسول الله ﷺ يشي أن تعبد أمته همساً أو قمرأً أو غيرهما ، أو تتخذ لذلك رمزاً ، إما عنى حل أمته عملاً لا تريد به وجه الله تعالى - أو شهوة حمية نصرها عن طاعته إلى حب مجازتها

عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال ، قال رسول الله ﷺ : إن أعرف ما أنعم الله على أمي الإكرام بالله ، أما إني لست أفرق بينهم همساً ولا قمرأً ، ولا وقفاً ، ولكن أعبد الله ، وشهوة حمية<sup>(١٣٠)</sup>

لقد كفر بالله من عنى وجود شيء بسجده أو قمرأً أو غيرهما مما خلق - سبحانه - في السموات والأرض ، محجباً أن للسجود وجود من نبت المخلوقات تأثيراً في وجوده

عن ربه بن خالد الخنسي قال :

صل بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بأخديبة في إثر السماء<sup>(١٣١)</sup> ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تفرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بن وكافر ، فأما من قال نبطرنا بلعزل الله ورجحه فذلك مؤمن بن كافر بالكوكب ، وأما من قال نبطرنا بلسوء<sup>(١٣٢)</sup> كذا وكذا فذلك كافر بن مؤمن بالكوكب<sup>(١٣٣)</sup>

لقد سقا من الآيات والأخبار الشريفة مائه الدلالة الواضحة على أن السجود أو غيره من همس

(١٢٦) مسند أحمد ١ ٢٢ ط تليد

(١٢٧) رواه الطحاوي ومسلم ومطهر ، ومطهر - ج ١ - لسان ١٢٤/١

(١٢٨) سنن ابن ماجه ١/١٦١ الحديث رقم ١٢٠٥ غير إسماعيل الكتب العربية ١٣٧٢

(١٢٩) إثر السماء : أي إثر طهر

(١٣٠) قوله بطرهم هم صمراً في العرب ، وطلوع آخر بخلافه من ساحة بالشرق ، قال الإمام النووي - يansen صحيح مسلم وكانت العرب في جاهليتها تعبد الأصنام والرباع والغير وتورد إلى الله

(١٣١) صحيح مسلم ٢/٢٤٦ ط - المطبع - القاهرة ١٣٨٣هـ

وقدر ليس رمزاً في الإسلام شيء ذي علاقة بالعبادة مطلقاً ، بل لم يحدث ذلك بين المسلمين ،  
واحد له . ليس للإسلام رمز مادي إطلاقاً ، لا لاهماً ولا علماً ولا عروفاً ، والقرآن الكريم  
والحديث الشريفة شاهداً لذلك

قال قتادة بن دحية السلمي - رحمه الله تعالى - في قوله - سبحانه -

﴿ وَتَعَذُّبُنا أَلْهَاباً يُسْقِطِينَ ﴾

[ ذلك ]

حفل هذه النجوم ثلاث : جعلها راية للسماء ، ووجوهاً للشياطين ، وإعلامات يتبني بها  
من تأول بعور ذلك أعطاً ، وأصاب نصيبه ، وتكلف مالا علم له به <sup>(١٥٠)</sup>  
وإذا قد فرغنا من هذا الخائب وبين ما تمنيه الشمس والقمر والنجوم في ديننا الحنيف ، فلا بد من  
جولة تاريخية نعرف من خلالها

ما كان لراية - أي علم - من رمز يخله في صدر الإسلام ، ثم نرجع إلى حديث تنير مع  
من ظهر لفلان والحم في العلم ، وأعان التأويل ، حتى يستبين نكل ذي علم حقيقة وصحتها ثقت  
بأدلة علمية لا يصرها - بعد - من خالفها ، أو الأعمى عن الإسلام والمسلمين ما علم من راء  
حدث في ظهر المسلمون لمرور حير نسب ما أقدم عليه يهودها من صدر الإسلام والمسلمين .  
لما حل المسلمون بها في هزم من سبع من الهجرة وحدثت مناوشة ومساء من لشروا بين رجال من  
المسلمين وآخرين من اليهود ، ولم يتم فتح - أرسل رسول الله ﷺ يهرمه على رأسه أبو بكر  
الصديق - وصلى الله عليه - رايته وكانت بيضاء . إلى بعض حصون حير ، فقاتل فرجع ، ولم  
يكن فتح وقد جهد ، ثم نصب المد حير بين الخطاب فقاتل ، ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال  
رسول الله ﷺ لأصحابه الراية عدواً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس يمرؤ . فعدا  
رسول الله ﷺ حياً - رسول الله عليه . ثم قال جد هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله  
حديث <sup>(١٥١)</sup>

في هذا الخبر دلالة

توابعها أن الراية بيضاء لا تحمل نقشاً ما ، بل هي بيضاء خالصة

لأنهما أن الراية حمراء ( قائد الحملة ) ، فهي في يده ، ثم في يد القائد الذي تلاه وهكذا  
في صدر الإسلام أيضاً ، وفي العلم الناس من أعوان الهجرة ، فصب فرمض عهداً مع  
رسول الله ﷺ بإمدادها قبيته مني بكر من عهد مداة بالصلاح حير اعتماد على قبيلة خزاعة أهلها  
رسول الله ﷺ ، هو جب عزو فرمض وفتح مكة ، ووطدت بذلك جموع من القبائل المسلمة بأعداء

(١٥٠) صحيح البخاري ١٥١٦ ط هجرية

(١٥١) سيرة النبي ﷺ لابن هشام - ٢٨٦/٢ ط دار التراث - القاهرة . وهو صحيح الحديث . انظر صحيح

شعير ٢٥٥/٢ - طه

طبيعة إلى المدينة المنورة ، وحتى يتعارف أبناء كل قبيلة على بعضهم في هذا الصعيد التحدث كل قبيلة علماً مرشداً لما ذكنا لثينة علم ، وسليم علم ، ولعاز علم ، ولطوائف من عجم ، ومن قيس ، ومن أسد لكل قبيلة علمها<sup>(١)</sup> ، وكانت رايات القبائل تماثل تماماً رايات الأسلحة المختلفة في الجيش الحديث ، والراية المنطوقى رسول الله ﷺ تحذر القوم ، لعدم التجميع ، وقد روى البراء بن عازب - رضى الله عنه - في لونها في هذه الفترة أنها : كانت سوداء مربعة من مرة ، أى من كساء دى مخطوط<sup>(٢)</sup>

هذا الخبر يوضح لنا

أن الراية ، سوداء كانت يضاء أو سوداء ، لم تحمل رسماً لشية ، وأن لونها يمكن تمييزه من وقت لآخر

وأن القبائل المختلفة ( أعلاماً مرشدة ) لجميع أفرادها . وهذه لونها تميز من أى رسم كان .



وهنا - أيضاً - ينحى أن نخرج إلى المآذن ، التى عرفت أول ما عرفت باسمه الخارجات ، نخرج إليها ، لأنها رافعا من حرك ينحى أعلامها بقرطاس معدل يحمل هلالاً ، وفي بعض هلال الإسلام يحمل هلالاً مخططاً .

فهل ينحى ذلك أن الهلال رمز شرعى للملوك الإسلامية ؟

لن كان كذلك لوجب أن مراد هلالاً في صدر الإسلام في شيء .. في منارة ( عقدة ) مسجد في رسم على مصحف .

في نقش على عمام

في شطر على رداء .... إلخ .

لكننا لا نجد ذلك ، ولا التاريخ يصفه ، ولا أهداء الإسلام - في صدر الإسلام - تحتوا به



لقد لولا رسول الله ﷺ المسجد بناه لأعترف به ، ولم يكن لمسجده - عليه الصلاة والسلام - منارة خصصت للأذان ، وقال ﷺ : ما أمرت بتشيد المساجد ، لئى جريها<sup>(٣)</sup>

قال أبو حمزة أحمد بن حنبل :

(١) - قطر السيرة النبوية . لابن كثير - ٥٥٢/٣ وما بعدها . حتى اليك الخليفة ١٢٨٥ هـ

(٢) - محمد أحمد ١٩٧٤ ، وقطر القسم المرسى في الشريعة بالمر

(٣) - أحمد بن حنبل - المربع من ١٨٢ تحقيق دار ريب القاروط دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٩٨٢/١٤



أقيم المآذن الثانية في اليوم بعد القيروان « أنشأها بشر بن صفوان عامل بني أمية على « القيروان » جميعاً بعد سنتي ( ١٠٥ و ٩٠ هـ - ٧٢٤٠ - ٧٢٦٩ م ) ولا نجد في سجلها الذي حرره مؤرخو المسارة على توصيحه - ثقب إشارة لنجم أو هلال بأعلامها

وفي مصر - في العصر الفاطمي - ظهرت المذبة ذات ثلاث المنحرفات بمنوها ( جوسق ) سبه بكر من صحرى ، ثم روج المصاري القديمة بعد رتبه صحرى ، أو بكرة في هذه المصامة<sup>(١٢٢)</sup> وسر - بطه - مع التاريخ - حتى إذ كانت سنة ٦٠٩ هـ تسع وستائة من الهجرة وحينها مقدمه الجامع الكبير بمصر - بالبحر - فد أعيد بناؤها في عهد الأمير « علم الدين بن وردساره » فوضع بأعلامها عمودها لثنية صحرى<sup>(١٢٣)</sup> ، ومنها وصح - أيضاً - على به الإمام الشافعي بالقاهرة ، كذلك ظهرت السنية بأعلى مقدمه جامع الطولون بالقاهرة عصر السلطان لأخو السني عام ٦٩٦ سنة وتحت وسفاته من الهجرة<sup>(١٢٤)</sup> .

ثم عهد للمصاري المسلم - بالبحر - إلى المذبة فأعلامها مُصنَّبة حديدية ثبت بها بعض الكرمات المقلصة الأحكام ، وفي عهد المذبة وصح هامودا من حديد تُرفع به رايه بضاء في أوقات الصلاة<sup>(١٢٥)</sup> إن المذبة على عهد عدم وجود أطله حول المساجد حتى عام ١٠٩٩ من الهجرة ، دليل ذلك مقدمه القيروان ، والأمر كذلك حتى عصر الفرون الفاطمية بمصر ، يقول السيد / أحمد رجب محمد علي المدرس بقسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار الإسلامية - جامعة القاهرة

« تعد قبة مقدمه الميوسى حول جبل المقطم ، والتي ترجع إلى عصر الفرون الفاطمية ٤٨٧ هـ أقدم قبة وصلنا في عمارة المذبة المصرية لى مدينة القاهرة وهي متوجه بجه لا يحوزها هلال بال<sup>(١٢٦)</sup> إن لا يستطيع حتى يرد فترس أن الأطله أو النجوم ذات رمز ديني في الإسلام ، وهذا الفراء الكرم والسه السوية لا يشهد إلى ذلك ، ولا يدل عليه ، وبها شحدي من يدعي ذلك على الإسلام ولقد وجدت الأطله والنجوم على مسوحات لا يمكن أن يرسم عليها رسوم ذات طابع ديني أو شريفي من غريب أو بعيد ، عند وجددي يظهر على السراويل ولا يمكن أن يحصل مسلم أن يحرز مسلم على تصوير رمز ديني على حد اللون من الملابس ، ولو كان الهلال رمزاً دينياً يكتب كسوة الكعبة أو في باحتواك في مسوحاتها ، ولم يتبدل كسوة الكعبة على أطله أو نجوم في أي عصر من المصور ، وظهور الأطله في مآذن في العصر المملوكي دليل آخر على انحصار ظهورها عن أي رمز ديني للإسلام<sup>(١٢٧)</sup> ، ولا شك في تأخر ظهور رمز الإسلام عن حياة المسلمين مدى ستة قرون لا يعرفون خلالها

(١٢٦) راجع د. حسود موسى المساحد في سلسلة : عالم المعرفة - الكتاب ٣٣ بحمد المجلس القومي للكتاب

(١٢٧) راجع أحمد رجب محمد علي - الهلال في القرون لعله الأخر عدد ١٢٩٥ من ١٩٩٥

(١٢٨) راجع مجلة الأهرام في العدد من ١٩٩٥

(١٢٩) راجع مجلة الأهرام في العدد من ١٩٩٥

(١٣٠) خبر ترجم من ١٩٩٣

(١٣١) نفس المرجع عدد ١٢٩٥ من ١٩٩٤ ، ونظر عدد ١٢٩٥ من ١٩٩٤



إنه ليس من المهم أن تكون الطر إلى آلاف المساجد في العالم الإسلامي حتى لا تحصل مآسٍ لعنه على  
الإسلام ، فهي إما على شكل عروط ، أو منبه به صمود ، أو عاب عودة على حيله لبعرة  
تؤلا بعدد مدعى أن الحلال رمز دس في الإسلام أن يفرم العدم والإنهاف ، ويرى في وجود الحلال في  
هذه المصور مارة دوسو الآثار الإسلامية ، فيفر أنه شكل حمان راه المعناري منه محمله يتوج ٢  
المندرية ٣٥



ثم لقد أعد الحلال ، والنسبة شعارة في أعلام دول كثيرة ، ونحن نقال إن الأعلام حلت إلى  
حاسب الحسم والحلال حيواماب أيضاً ، فكل من أنبوييا وإيران وبنان وسيلان حسب أعلامها -  
يوما - صورة حيوان أسد أو حبال أو غيرها وهي لا تمثل معروفة في هذه الحلال إنما تمثل رمراً  
للصوة واختيار رسم المسم في الدول جميعاً يرجع إلى (أعراف) وحوادث بعينها وحادث أكثر منه  
رمراً نديانه ، وأكثر من أعد رمراً نديانه بعض دول العرب كـ «السند» و «ثرونج» و «البرمان»  
و «استراليا» و «نيوزيلند» و «دومينيكا» و «بنيا» و «جاميكا» حيث تحمل أعلام هذه الدول الصليب  
بصورة واضحة ، بها حمل علم الولايات المتحدة أكثر من محسوس بحسب يمثل كل منها ولاية من  
ولايات الاتحاد ، كذلك نجد الحلال من علم مستعارة كما نجد سكرلا يمثله تماماً بعلم قبرص وها  
دولتان غير إسلاميتين ٣٦

وإذا قلنا النظر إلى حبال أن رمز دولة صورة علمها ، وذلك رغم لرمول كثيرة ومنها (مصر)  
التي كان يحمل علمها يوما حلالاً وثلاثة نجوم ، ثم تغير إلى ما هو عليه حالي ، أنسكا أن يرمول إن  
الحلال عامة في أية دولة ليس رمزاً دينياً على الإطلاق

هذه خمسة الحلال مرفوها جلماً ونسبة رائد الهادي إلى سواء السبيل

عن أحمد الخطيب

(٣٥) مصر: فرج عبد ذي القعدة ١٤٢٣

(٣٦) رميح في دلائل الأئمة العظمى - وررد الحرية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ط ١٩٨٨ ، ١٩٦٨ من ١٠٥

# نداء وبيان عن القدس من الأزهر الشريف إلى الأمة الإسلامية

بمناسبة ذكرى  
الإسراء والمعراج

قال الله سبحانه

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِسَيِّدِنَا يَوْمَ الْحَكْرَامِ إِلَى السَّجْدَةِ الْأَقْصَى مَرَّحًا حَوْلَهُ لَمْرَبِّهِ مِنْ حَيْثُ أَرَادَهُ هُوَ الْكَلِيمُ الْغَيُورُ﴾ الإعراف : ١

هذه فلسطين التي اختصها المصير ، وعزوب أهلها العرب المسلمين والمسيحيين  
هذه القدس التي شرفت بإسراء الرسول محمد ﷺ إليها مصليا في مسجدها إماما لرسول الله  
وأبيه ، لم كان معراجها منها إلى حيث كرمه الله ، فأراد من آياته الكبرى  
عنه مؤسسة المسجد الأقصى ومسجد الفكة الشرقية  
أنها قضية كل مسلم على وجه الأرض ، وليست قضية العرب وحدهم وإن كان عليهم  
عزها .

إن الفصل من أجل حماية القدس ، ومسجدها الأقصى ، وكل آثارها الإسلامية ، وأهلها ،  
معرضة لطمية كل كافة الدول والشعوب الإسلامية  
إن مسجدها ثالث الحرمين الشريفين لقد إليه الرحال فأنى عن المسلمين ما يجري في  
القدس ١٢

أمن نحن للمسلمين لما أراد بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة والآثار الإسلامية والاعتناء  
المستمر على هذا الحرم ١٣  
أمن نحن من هؤلاء البخل الطغاة الذين استعملوا عصمت المسلمين وفردتهم عن حماية  
مقدساتهم ١٤

أثم بأن لنا أن نجتمع للشغل ، ونجمع حل أمر نقدر به أرضنا ونحس به عرجنا ؟  
نعم أن الأول أن نجتمع الصفوف وتوحيد الكلمة وجمع أهل الأمة الإسلامية  
آد الأول لأن نعرف العدو من الصديق ، وأن تصادق ونأمن بدلا من الصراع والخلاف ،  
ولن تصالح وتصادق بدلا من الشقاق والابتعاد والاختلاف أن الأول أن نراجع الموقف الذي أدت  
بنا إلى الحسرة والوقفتنا في الميثاق . آد الأول ننظر إلى حراس المسجد الأقصى ، وما يقاسونه في

سبل الدفاع عنه بأجسادهم ، فقد جردوا من كل سلاح ، مع أن عدوهم قد تزود بكل الأسلحة المهيكة ، وألصقها - القدر والحيلة .

أما المصاعبات فزلاء الخراس حتى بقيوا البنيان ويصدروا العدول 17  
ألا يحصى دمارنا ، ألا سافح من حورتنا وانحوتنا الذين قال لآلهم إن وطنهم الآن سقائهم  
ألا تبس منهم حتى سترتوا أنفسهم وأرضهم 18

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْرَرِ سُلُوكٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَهُمْ قِسْمٌ بَالِغُونَ يُؤْخَذُونَ فِيهِ مِنْهُمْ أَوِيَّةً بِأَلَمٍ لَطِيفٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ يَقُولُ لَكُمْ دُونُكُمْ وَيَدْعُكُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يُخَيِّبُ الْأَمْرَ وَيُخَيِّبُكُمْ فِي حَشْتِ عَذَابِ ذَلِكَ الْغَوْرِ الْعَظِيمِ ﴿٢٠﴾ وَلَمْ يَزَلْ يُخَيِّبُهَا بِمَنْزِلٍ مِنْ آيَاتِهِ فَتَفَتَحَ مِنْهَا خُزَيْنَ الْقُرْآنِ ﴿٢١﴾﴾

أيا المسلمين

إنكم أهل لجة وشهامة وأهل حدة وكرامة :

﴿وَقَدْ أَلَيْسَ لِرُسُلِ اللَّهِ بَيِّنَاتٌ﴾ (سورة المائدة ٨) فاستصموا بالله وأجمعوا لمرمى وركبكم ولا تخطئوا فقد جرت الخلافات على الأمة الإسلامية في ماضيها الماضي حتى ضاعت بسببها الأوطان ، وغرق الكيان ، ونجح الأعداء في لفرق الصفوف ، وإذكاء الفتى ما ظهر منها وما بطن .

لجأوا وتشاوروا فإن رسول الله ﷺ وهو المؤيد من ربه سبور أصحابه ، ويزل على رأسهم في كثير من الوجهات نزولاً عن حكم الله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَمْثِلِ الْمُنْتَهِتِ قُلْ هِيَ لَكُمْ فِي الْحَقِّ﴾ (سورة آل عمران ١٥٩) فوالله في عون المبد ما كان المبد في عون المبد .  
وإن حال المؤمنين في عرائهم وشرائعهم وتعاليمهم كمثل الجسد إذا ألمت به حدة فكل واحد له من الجسد بالسر والخصي .

لكن هذا من وصايا رسول الله ﷺ .

فما بالنا نصاح بالشرور وعظام الأمور فيما بيننا . ولا تتأذى إلى الدفاع عن قدينا ومقدساتنا ووجدنا 11

ثم ما بالنا نصمت وأجزاء من جسد المسلمين نهر ، وأرضهم تسلب ، ومقدساتهم تنهب 12  
ما بال المسلمين لم يبقوا لما يراد بهم 13  
استمعوا لله في كتابه

﴿تَنفِرُوا فِي الْحَقِّ وَلَا تَهِنُوا وَلَا يَأْمُرُ بِالسُّلُوكِ وَأَنْتُمْ كُمْ فِي سَبِيلِ آفُوذِ لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لِي كُنْتُمْ مَعْلُومِينَ ﴿١٤﴾﴾

جميع الأثر العرف

(جاء الحق على جلاله)

## إزالة الزوج بكاره زوجته

## بغير الوطء، الفلج وأثارة

توبة  
للإمام الأكبر  
في حكم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

وبعد

فقد ورد إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رسالة ( عن طريق الفاكس ) من السيد م. ن. جاء فيها

لقد تقدم لابتني الثالثة من العمر تسعة عشر عاماً ذكوره جراحة يبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً ، وعقد عليها ودخل بها وظل معها مدة أسابيع ، ولكنه به عيب شرعي ، حيث إنه لم يتمكن من إزالة بكارها بالعصا الشرعي ، ولكنه أرادها بنقض ما ، ولذلك أرجو بيان حكم الشرع في هذه القضية ، وما حل هذا الزوج من راجحات ، وما لتزوجة من حقوق وهذا مختصر ما حدث

ليلة المدخلة حصل لابتني تزيف - كما أن يردى بمهاتها ، الأهل أصرروا على أخذ البنت للمستشفى ، ولكن الزوج مانع وقال : هذا شيء طبيعي ، الأهل لا يدرون السبب والابتنة لا تقول ما حصل ، والزوج مضطرب وفي حالة ارتباك ، تزيف التزيف ، وعاد ثانية ومانع - أيتها - ذهبتها لعد كورة ، مع أن حالتها الصحية كانت متدهور يوماً بعد يوم ، رفض علاجها ، ورفض أن يأخذها للعلاج ، فما كان من الأهل إلا أن أخذوها لميادة الدكتور ، ليضموا ما سبب التزيف ، قالت الدكتورة : إن هذا التزيف غير طبيعي ويجب تحويل البنت لإخصائية لمعرفة أسباب التزيف الأول ، عند ذلك جن جبرته وقال للأهل ألا تعلموا أن مصدر تقرير من الإخصائية سوف يشتهروا باسمي في الجرائد والمجلات وأخبر عمل ؟ تمنعنا من أنواله ، وسأفاد حل فعلت شيئاً يستوجب ذلك قال لا ، وأصر على عدم ذهاب زوجته لإخصائية وقال : أنا أعدها بنفسى ولم يفعل شيئاً ، وبعد أسبوع اتصلت البنت بأهلها وطلبت حضورهم وعسرت لهم بأنه ليلة المدخلة لم يستطع أن يزيل بكارها بالعصا الشرعي ، ولكنه أزاله بشيء ما وكان الألم شديداً ، وهذا مسبب التزيف وأنها رأت الدم على أصابعه وتحت أنفائه ، وطوال ليلة التي عاشها معاً لم

يستطع القيام بواجباته الزوجية إطلاقاً ، وبعد كلامها هذا أخذناها إلى الإخصائية وكشفت عليا وقالت : حارث أن يخرج مخرجاً موجوداً وأن الزيف حصل يدويا أو بأداة ما ، وليس بالعصر التاسل

ومع هذا الفاكس تقرير الإخصائية ، وتقرير آخر عن تحليل الدم يؤكد غلبتها لكمية من الدم نسباً بمصابتها بالأمهيا - وجراكم الله عزرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لترسل

م - هـ

والجسوبات

إن البكارة لغة عذرة الأنثى وهي الخدمة التي يعلق كل امرأة ، وتكر من طاء اصطلاحاً وصف لامرأة لم تخضع بتكاح ولا غيره والأصل ومشروع أن تزوج بكارة امرأة بالوطء ، أي بالباشرة النسانية بين الرجل وروحه في عمل امرت وهو الفصل ، وعدته تعتبر امرأة مدحولا بها حقيقة

أما هي البكارة بمعنى الجماع ، ولغير ضروره فهو من البدع فذكره التي غالب الغصود شرعا من الزواج ، وهي من التكرات لما يترتب على هذا الفصل من ضرر نفسي وبدني ، ومخرج عن الرد والرحمة ، وقسنة بخال الماشعير ، والنبي ﷺ قال ( لا ضرر ولا ضرر )

وإذا كان الحال كما ورد بالسؤال على النحو المشار إليه من نفس البكارة بمعنى الباشرة النسانية الصبيح ، كان هذا الفصل هو مسروع ، وفي اللغة الخفى أنه مكروه ويعبر الزوج ، وفي اللغة المالكى أنه حرم ويؤدب الزوج

ثم إن بعض الزوج علاج روجه بما أحدثه بها بفقر الطهرين ومشروع واستماعه من علاجها وعداوب طيا حرام ، إذ في هذا يعرضها للهلاك ، وقد سى الله - تعالى - في القرآن عن هذا في قوله - تعالى - في سورة البقرة

﴿ وَلَا تَسْرِ بِسَكَرٍ سَكْرَةٍ وَجِئْتَ مِنْ دُونِ الْمَحْجَمِ ﴾ (١)

وقد أمر رسول الله ﷺ بالتدوى ، فمن أسامة بن شريك قال ( جاء أنثى فقال يا رسول الله أنتدوى ؟ قال نعم فإن الله لم ينزل ناء إلا أنزل له شعده ، عصبه من عصبه ، وجهه من وجهه )

(٢) من الآية رقم ١٩٥

(١) لسان العرب والغصاح للزمخشر ( بكر )

(٢) دواء الإدمان

وفي حديث شريف آخر ( قال الأعرابي يا رسول الله ألا تتدوى قال نعم عبد الله فداؤوا الله  
 أنه لم يصنع داء إلا وصح له شفاء أو تواء إلا داء واحد فداؤوا يا رسول الله وما هو \* قال انحر )  
 فما عدا على هذا الزوج هذه الزوجة

فإن ما عدا هذا الزوج على عدا الوجه المشروح في السؤال - باهرس وموعه - مكروه على  
 النحر المشعر إليه آتعا ، ولا يحرر سبب مباشر ففسح عهد الزواج ، وعلى الزوج قد بنيت على الله ،  
 وعليه مصروفات علاج ما احتله بزوجته من أضرار وأكدر في فيه دجونه بها ، وعلى هذه بتعريفها  
 كل عروسية ، ويسمى على الأهل أنه يصنعوا بيها ، فقد يكون قد فعل ذلك رحمه موقع بواجبه  
 وإذا لم يكن قد وصل إليها بالمخالطة التناسلية الشرعية مدة عشر شهريه فهي بكر حميمة وحكما ،  
 ولا أثر لروايل بكاربي ذكر وعوه ، على عمل البكارة ، وهذا عند الحنفية ومالكية والشافعية والفقهاء  
 الأصح عند الشافعية ، والفقهاء الثاني للشافعية ، وهو قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن أنه المكبر في  
 مثل هذه الحال صارت بهذا الفعل ثيبا حميلة<sup>(١)</sup>

وعلى هذه الأحوال جميعها عند تأكيد ما كانه جموع الزوج من كامل الخصائص واستحقاق  
 النصف ما ينسب امتناعها عن الفرار في مسكن الزوجية بدون حق مشروع  
 وإن كان ذلك

كان هذا الزوج مرتكب لمسلم مكر وبذهي غير مشروع يدخل في دائرة المكروه في قول الفقهاء  
 الحنفية ، وفي ذمة الحرم في قول الشافعية والمالكية ، وهو أي الزوج مقوم شرعا بإصلاح ما فسد ، أي  
 بمصروفات العلاج والمداوى والطبيب حتى ينتهي العلاج وينزل عند قول الله - تعالى - في سورة  
 النساء

﴿ وَالصَّالِحِينَ ﴾

بحري الحديث في الصحيح والمجاور عما حدث ، فإذا لم يتم هذا بالاتفاق على وسيلة رصانة  
 لما تنص إليه هذه الملائكة الزوجية فإذا لم يكن فالتلجؤ إلى القضاء وله إبراهيم<sup>(٢)</sup>  
 وهذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال  
 والله سبحانه وسألي أعلم .

شيخ الأزهر  
 جلال الحق علي جلال الحق

(١) روي في سنن أبي داود والترمذي وصححه - تب الأثران للشيخ محمد بن ٨٠٠  
 (٢) حاشية المصنف على الفرج المكي ج ٢ ص ٢٢٢ ، والنفسي لابن قدامة ج ١ ص ١٩٥ وكشاف الصالح ج ٥  
 ص ١٧ وشرح مناجي الطالبين ج ٣ ص ٢٢٢ وحاشية ابن عثيمين ج ٢ ص ٣٠٩ وفتح المقيم ج ٣ ص ١٦٩ والنفسي  
 الحاشية وحاشية الأفاضل عليه ج ٢ ص ١٢٠  
 (٣) من الآية رقم ١٢٨

# إيمان

## وحدة إيمان .. وإخاء إنساني

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم النور

قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْئَاتٍ كَانَ بِرَبِّكَ حَتْمًا مَعْلُومًا﴾  
آل عمران - ٨٢

وعن إذا نظر من مفهوم الدين ، نود حصر معنى الدين في نطاق الأديان التي أنزلت كتبها من السماء ( دين أهل الكتاب ) المسعفة إلى الوحي السماوي ، وهي التي تتخذ مصورا واحدا ، هو الخلق المهيم على كل شيء ، فالديانة الطليحة المسعفة إلى بعض فطشاب الطفل والديانات الخرافية التي هي وليدة الخيالات والأوهام ، وكل ديانة تقوم على أو جانب منها على عبادة الملائك ، أو عبادة الحيوانات ، أو البهائم أو الكواكب ، أو الجن ، أو الملائكة الخ نخرج مخلصي هذا الحصر من أن تكون دينا صحيحا

وكل دين وصفا به السماء فهو إسلام لرب العالمين ، ودين القيمة ، لذلك كانت كلمة الدين لا تجمع ولا تفرق ، إنما يفرق بين السماء من دين العقل ، بوصفه باطن أو الباطن ، جمال ، دين حق ، أو ، دين باطل ، لكن السماء أصبحت له وصفا لا يدخلها فيه شك أو تباين ، وإذا ما ذكر معها إلى السماء وهو ، الإسلام ، نقدم تلك الكلمة على أن إسلام الدين هو إسلام الموجه لله رب العالمين

١ - اللغة القومى للدين

إن كلمة « الدين » عند العرب تشير إلى علاقته

أما الأديان السماوية فإنها ، شرعة إلهية ، لها كل ما للإيمان من مبادىء الحق لا يبدل لكلماته ، وصيغة الصديق الذي لا يأتيه فطاش من بين يديه ولا من خلفه ، ثم هي فوق ذلك ، منحة كريمة ، تصل إلى حامليها وسفرائها سمو بلا كدح ولا تعب ، وتضربهم من نورها في نفوسهم ، كطبع البصر أو هو أقرب ، ثم هي تميز العقل على تعطي طليحات الملائكة ، وإذ يبقى العقل والوحي على أمر فقد فصلت مشاعر الملائك بصوة النهار ، نور على نور ، يهدي الله نوره من يشاء .

٢ - لغة الدين : عند العرب تشير إلى علاقته

بين طرفين يعظم أحدهما الآخر ويضع له . فإدراك  
وصف بها ، الطرف الأول ، كانت مضمومة  
واقتفاء ، وإذا وصف بها ، الطرف الثاني ، كانت  
أمرًا وسلطانًا ، وحكمة وإلزامًا ، وإذا نظر بها إلى  
الرباط الجامع بين الطرفين كانت هي المستور  
تنظم تلك العلاقة ، أو تظهر الذي يعبر عنها  
يقول د. دراز<sup>(١)</sup> : إن معنى اللزوم في الدين  
هو المحور الذي تدور حوله كلمة الدين بفتح  
الذال ، والفرق بين الدين بالفتح ، والدين بالكسر  
هو أن أحدهما يختص في الأصل بإلزامًا فعليًا ،  
والآخر يختص بإلزامًا أدبيًا

ويقول د. دراز ، وعن تعريف من سن اللغة  
الفرعية في تصاريحها أنها حيز تربية الصفة بين  
الحسيات والمعنويات من جنس واحد قد تكفى  
تعبير يسير في شكل الكلمة مع إبقاء مادتها كما هي  
مثل : العروج والفرج والحلق ، والخلل و  
الرؤية ، والرؤية والكبر ، والكبر

وهكذا يظهر لينا أن هذه المادة - بكل  
معناها - أصيلة في اللغة العربية . وإن كان بعض  
المستشرقين أنها دخيلة ، حربة عن العبرية  
والفارسية ، أو كل لغة أجنبية ، أو في أكثرها  
- بعد كل المدد - ولعلها رعمه شعوبه يهد  
لجريد العرب من كل فضيلة حتى فضيلة اليأس التي  
هي أوفر مقامهم

أما الذين قاتل يؤمن بهذه الفسطة إلى حد أنه  
يهددها جزاء حيوان من كلياته النقص ، ولذلك يراه  
كلما حزنه حاجته ونصرت عليه رعيته تنطع

بلى روح أشد قوة ، يلمس منها تلك الحاجات  
والرحمات .

يقول محمد فريد وجدي<sup>(٢)</sup> : نعم يستحيل أن  
تلاسى فكرة الدين ، لأنها أرقى مولى وأكرم  
عواطفه<sup>(٣)</sup> ، فاعلمت بميل يرجع رأس الإنسان إلى  
إن هذا الميل سيزداد . فظهره التدين متلاحق  
الإنسان مادام ذا عقل يحفل به الجمال والفتح ،  
وسروراد فيه هذه المظهر على سببه نحو مداركه  
ومحو معاربه

إن الذين يتشككون في الدين . لم يكن محور  
التشكيك مفهومًا ، ولم يكن شكًا متحييا عليها  
فالمعنى على درس الخيارات والتمثلات المعينة

إن الدين سلحة دائما بريفة ، وعلى الدين  
يتشككون فيه أن يوجهوا سهام تشكيكهم إلى ما  
لديهم من خلط وفسار فيه ، فهم يحسون عذاب  
- كروها عصور الخلف - دينا

إن موقف هؤلاء التشكيك في الدين لا يحسون  
الطش بدعيم يس معمول ، بل إنه في كثير من  
الأحيان ليس بفهم ، ولكن لموقف في عصوره  
لجود على الجمع وقبته .

صحيح أن الدين المتصل في عبادته - بعضهم  
ارتبط في بعض الأحيان بسلطات زمنية وذلك من  
الحوادث الاستثنائية في التاريخ - وليس قاعدة -  
لحقن في كثير من الأحيان عن رسالته في توجيه  
الاجتمع قائلًا ، والنزول عن الواقع ليتوقع في أمر  
حيقة يحكم عوجة الخلف التي عمت المجتمع بما  
فيه المراكز العاجية ، ولكن الذين لم يشترك في

(١) كذا في الأصل وعلى المادة - وقد تضمنت معجم يستعمل  
أن تلاسى فكرة الدين من عصر آتيا أرق صوغا وأكرم  
عواطفه .

(٢) الدين محرم مبدعة لدراسة تاريخ الأديان من ٢٧ ، ٢٨

(٣) عاترا متطرف القوم المتطرف مائة ٥ ص ٤



مؤامرة ضد المجتمع والفاسد ، إنما إذا كنا نملك  
خطات مصيبة في عبور القلام قد نلث عندما كان  
الدين يستعيد دوره ، ويبنى رسالة عمره المجتمع  
في مواجهة تدخل خاطري أو فساد داخل  
من الذي وقف في وجه الاستعمار ؟ إنه الدين  
المتحلي في علمائه . كان الدين دائما موجودا ،  
وسبق في حجاب امر حبه يحضه هؤلاء الذين  
يوسمونه إنه أصبح الانام  
إنه طمة فضيلة وليس تضلدا رجس ، إنه لمة  
القطرة ومسورة كدح دؤوب ، تجدها أي النظرة  
في وجدانك ، إذا أرحت عنه غشاوه الغيب  
وحاجب الظلم ، وذلك هو الدين القيم وسكن  
أكثر الناس لا يمتنون

٣ - كلمة اسلام ومعناها القرآن  
ومعناه كلمة الله

إِنَّمَا مَجْمَعًا كَلِمَةً ، إِسْلَامٌ ، مَعْنَاهَا الْفِرَاقُ  
وَجَدْنَا أَنَّ الصَّلَاةَ الرَّمَضَانِيَّةَ بَيْنَ دِينِ الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ  
سَائِرِ الْأَدْيَانِ الْفَالُوتَةِ . فَلَا إِسْلَامَ لِي دُونَ الْقُرْآنِ  
بِهِ سَمَاءٌ لَدُنِّي خَاصٌّ . وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلدِّينِ  
الْمُشْتَرَكِ الَّذِي عَدَفَ بِهِ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ ، وَاتَّسَبَّحَ إِلَيْهِ  
كُلُّ أَسْمَاءِ الْأَسْبَادِ ، هَكَذَا نَرَى مَوْجَاهُ يَحْوِي لِقَومَهُ  
﴿ وَبِشْرٍ . الْقُرْآنِ سَدِيدٍ ﴾ سورة  
يُوسُفَ . وَبِشْرٍ يَوْمِي بِهِ ﴿ فَلَا تُشْوَشُونَ ﴾  
وَأَسْمُهُ مُشْفِقُونَ ﴿ سورة البقرة . وَأَبْنَاءُ يَشْغُوبُ  
بِكَيْفِهِمْ أَمَامَهُ ﴾ سَعْدُ يَنْتَهِكُ وَاللَّهُ مَا يَنْتَهِكُ  
إِنْزَعَامُهُ وَاشْتِعْبَالُهُ وَاسْتِحْوَالُهُ ﴿ وَجِدْ أَوْ تَحْلُلْهُ  
مُتْلِفُونَ ﴾ سورة البقرة . وَبِشْرٍ يَحْوِي لِقَومَهُ  
﴿ سورة . كُنْمْ . سَمَاءُ يَحْوِي مَتَابَعُهُ بِرَحْمَةِ مُسْتَبِيلٍ ﴾  
سورة يُونُسَ

و حواریوں پر یوں لکھی ﴿ حاشیہ  
 و اسناد و تائید و توثیق ﴾ - حوالہ سے اس پر  
 من اهل الكتاب حتی یخرجوا من ارضنا ﴿ حاشیہ  
 انما المؤمنین من ربہ ﴾ ﴿ حاشیہ  
 معصی

يعود دور دورى منه الإسلام مسار حاملا  
 يدور في القرآن على كفة الأنبياء وقبائلهم مند  
 أنهم المصور التاريخي في عصر النبوة النبوية ، ثم  
 يرى للقرآن جامع هذه القصص كلها في نصه  
 واحدة يوجهها إلى قوم محمد ، وهدف لهم فيها أنهم  
 يشرع لهم ديناً جديداً ، ولما هو دين الأنبياء من  
 قبلهم

والله اعلم بالصواب

ثم يراه بعد أن يسرد سورة الأنبياء وأنهم  
يظلمهم في سنت واحد ، ويكمل عليهم جميعاً أمه  
وعدة لها (له واحد كما في سورة واحدة

﴿ اِنَّ الشَّيْطَانَ لِرَبِّهِۦٓ اَكْرَهٌ ۙ لِّمَا يُوْحٰىٓ اِلَيْهِ ۚ فَخُذْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَخُذْ بِالْعِصْيَانِ ۚ لَعْنَةُ رَبِّ الْمُسْرِفِيْنَ ۝﴾

ليس الإسلام جنس بل المأني وعبادته المستطانه  
 رؤيه دالبه الى الامام . ان الله لم يجعل أمهات في قنات  
 حتى ينظر الى الوراء بل سمعها في مقدمه وعوسه  
 حتى يسير يوما بل الامام  
 وهناك فرق شاسع بين المأني الأصل والمأني  
 ما هو مأني مرفوض . الأصل منه ضروري لأننا  
 بدون الأصله نعدو مقلد.

٤ - الإسلام إيمان بوحدة الوحي الإلهي

لا يهد الإسلام نفسه دينا جاهليا في مقابل دین

أهل الكتاب فجدد الله - تاريخي - جاء بعده ٤ بن  
 يرى نفسه إكالا وصحيفا للناس إلى الروحانية  
 الصالحة التي وصي بها إبراهيم عليه من بعده كما  
 نصت على ذلك آيات كثيرة منها آية التوراة ١٣  
 ﴿سريع بكبره يدبره ومنه توحشون يوم أحد﴾  
 ويشتد غضبه يهرج ويهرج ويهيج موتا  
 ولا سرفه فيه ﴿

وعن ذلك أهدأ التي قرونه تلك الآية الكريمة  
 بعد أن الإسلام يهيء صرحه على داب أسس دين  
 أهل الكتاب منهد بأسياء الله معبرها ومؤكده  
 بموجها فهي - إذ أنزلت - من وحى واحد

● - الإسلام إيمان بوحدة الرسل

قال تعالى

﴿كل دامت دأه وما أشهد بها وما أنزل من إنجيله  
 وإسمه على سحر وسفوت ولا شهاب وما أنزل  
 موسى ويحيى والنبوت من ربهم لا أشهد به أحد  
 شهرا ومنه تفسرون﴾ ﴿

هذا مستصح ثم منهم مومن إسلام باعتدال  
 أن الإيمان بالرسل والأنبياء والكتب وحده داعية  
 في صميم إيمان المسلم ، وأن إيمانه قائم على تسليم  
 الوجه في بوحدة كنه التوراة ورسالته فالإسلام  
 يعني اتصال المسلم بملك الملقى الإجابة

● إسلام طوجه في رب العالمين

● إسلام عبد أموره في

● طهرهم بالأصول التي يؤمن بها اليهودي  
 والمسيحي في التوراة والإنجيل الشرائع ومن  
 \* وجود محوقات غير مرتبة ك - ثلاثته -

( عالم النبي والشهادة )

\* نزول كتب معلومة على بعض الأنبياء

\* إرسال الله رساله وأنبياءه في الأمم

\* المقايمة والبعث يوم الحساب

\* القضاء والقدر

يدلت يكون بعد ١ مسلم ١ يطوى من حيث  
 إطلاقه على الأصول الإيمانية للأديان السماوية  
 فالمسلم - في اللغة العربية والبيان القرآني  
 هو الذي أسلم نفسه في رب العالمين ، فالإسلام  
 من أجل ذلك ليس دينا محمديا ، ولكنه دين  
 التسليم بزيادة الله

إلى التسليم بقضاء الله الظنوج في كل شئ من  
 الله إبراهيم وآله من الله إسماعيل للتبلاء العظيم .  
 كان متبلا في النصيحة في كلمته ١ أسلم ١ قال

﴿ ليس دأه على ما يرى في تحت قمره ورمي في  
 بأسياء من مومنينه في تحت قمره ورمي في

بأسياء من مومنينه في تحت قمره ورمي في

من ما مستطاع الثور بأن الإسلام لا تترك  
 مبادؤه في شخصية الرسول ﷺ فقال : الله  
 الحمدي .. سبة إليه وإيا محله كتاب ، هذا  
 الكتاب هو القرآن الكريم

والقرآن في لغة العرب الثراء أم في  
 الإسلام فإن القرآن هو كلام الله المنبث في  
 المصاحف ، قدیم هو مخلوق ، قال - تعالى :  
 ﴿ به نصر آية ﷻ في كتب مكنون ﷻ لا يمشي ﷻ لا

استشهد ﷻ ﴿

الواصف

● والإسلام نفسه طريقة حياة أكثر من كونه

طريقة في التفكير

● إن الإسلام - في معناه الملوكية أعني  
 القرآن - قد برهن على أنه وحدة طيعة : من  
 الحب والعفة ، الخشوع والوفاء ، الروحاني  
 والبشري .

● إن موقف الإسلام ، النوسط ، يمكن إدراكه من خلال حقيقة إن الإسلام كان دائما موضع هجوم من خارج انتشاره بين الناس ، عند نفس حاسة لدى فيه الإسلام ، أنه أكثر تصوراً للصحة ، وواقعياً ، أنه ملحد مع حياء ديني ، ومن جانب آخر أنه يعطى على عناصر دينية ونفسية

بدت كأن الإسلام هو الاسم الذي يصف على واحد من مروج ، وصدق ، وهو الصيغة الاسمية للإسلام ، وهو هذا الصيغة مثل لاكتفاء الحياة الخاصة

والتي هي عبارة عن عدم تنبيل على كل من التبعات النفسية والسياسية الروحانية للكنائس المسيحية ، وجميع كل الإحصائيات الإسلامية الإسلامية التي تبنى على الدين لمخاطبتهم الرغبات المادية الخاصة وبكروا في سبيلها - سبحا - الدين وطم الحياة الخاصة ، وكذلك في الدين اندمج من عدم أنفسهم لمستجاب ، فيه فكر الاحتجاب المادية حياء الإسلام ، وفي عدم يمكن انفسى الهوى للإسلام الذي يدور في التوراة من الجانب الذي والروحي

● هذا يكون الإسلام قضية خبيث أكثر من كونه حلاً جامعاً

● ولذلك كان من غير المنسك المنصور على الإسلام دور مستخدم مصطلحات الإسلاميه مثل صلاة وركعة وحليمة وجماعة ووضوء وغير ذلك من مصطلحات لا يوجد ما يقابلها في المعنى في اللغات الأوروبية

● إن الإسلام ، يمكن مجرد أنه دين - هو في حقيقة ذاتية دعوة إلى الله ، تأمر بالمعروف

ويعين على شكر

● كدب يعني الإسلام الدعوة إلى حيا إسلام منس مع روحه وصدق ، وجميع حياء هو به ومؤسساته الأخلاقية والاقتصادية على حد الأنساق ولا يمكنه

إن الإسلام هو - يعني - يعني كدب - المنسب الدائم عبر التاريخ من حالة التوراة ، الخوايا والذين ، هذا هو هدف الإسلام وهو عليه التاريخ المعاصر في المستقبل

وفي ذلك تأكيد على أنه كدب إسلام قد ما انقلب لا يعني هذا لأنه حياء ، ولا دينا لقد بعينه ، ولا دينا مناسب روح وحدا إلهي معي هذا يعني مع كل مكان ورماد ، ويصلح لكل قوم ، ويمكن حال من أحوال مدبه

٦ - إسلام الدين وعي حضاري

إن أول ما يوحى به النبي ﷺ سورة التين كانت أول ما ينادى الإنسان إلى حبب العصب نظام باسم عبد الله ﷺ من الإسلام من قبل عزاءك الأكره (١) ثم في عذبتهم (٢) من الإسلام من قبل عزاءك

في ضوء هذا عليهم أن المسلم الفاضل يشكر في الله وفي خلق الله ، يذكر الله دائماً وتعرفا ، ويتفكر في خلق الله السموات والأرض ، يعني إلى الموضوعية ، ولا يميل إلى المروى يدفع الفشت بالدين واليهن هذه الدعوة إلى فهم سامي الله باستمداد المسلم لاستخدام عقله ، وقد شهد التاريخ حضاري على أن العرب لم يوث الأصول الحضارية ، وإنما السرى الإسلامي هو الذي ورثها وبعبارة وطورها ، وكان لأرواحهم حضاري الإسلامي يؤكد على أنه كنما أشته النوع الديني

والاستبارة صارت بحاجة إلى العلم أقوى وأكبر  
أما ما يتنازع في العصر الحديث - وهو رعم  
الفلسفات ثلاثية - أن الدين يفتقر في عصر  
العلوم الطبيعية صورة مقابلة للتخالف الممثل  
وعجز الإنسان عن حل مشكلاته ، أو الهدف  
عليه هي فكرة أوربية مادية محدودة الأفق  
وكان هذا عبورا كافيا إلى الذممة إلى جعل  
العلم إسلاميا ، وبدد الخط القوي جانيا ، واندفع  
من مصطنع العلم الإسلامي هو العلم الذي  
يسطر عليه الروح الإسلامية التي تحرم العلم  
والأخلاق الحميدة

وكان التاريخ شاهدا على أن عصر الإسلام  
المضاري لم يشهد مفكرا مسلما أو متورا ذا  
مكافئة ما قد نحى حليا وحديثة لله أو بوا رس  
الله أو لفائدة الكتب المسطورة للثروة أو البحث  
( يوم القيمة ) ولم يدع أحد منهم إلى قول : أن  
الله قد مات كما اخترعت الحضارة الحديثة على  
لسان بنته .

كان العرب قبل مجيء الإسلام يدوروا مغتربين  
عنا وهناك .. حتى إنه لم تكن هناك وحدة  
سياسية أو نظاما اجتماعيا ، بالمعنى الصحيح  
للكلمة ، فضلا عن المعرفة

كان عدد الذين يكتبون ويقرؤون في الجزيرة  
العربية بعد على أصابع اليدين ، ثم جاء الإسلام  
ليس مع كيانا واحدا ، ووددت حضارة كانه  
على أرض القوم ، وحتى بالنسبة للأمم المتحضرة  
التي دعت الإسلام كالفارس ، فإن التاريخ  
لا يذكر لنا أسماء أولئك قبل الإسلام إلا في نطاق  
صغير جدا كـ « بزرجمهر » في مقابل غلات الأسماء  
بعد الإسلام

إن كان من الحق ، ومن لا يخفى أن مشهد في  
العالم الإسلامي حركات تدعونا إلى المحسنة بيدا  
الدين لا بالتوراة عليه  
إن أي مسلم تال للقرآن بمكس أن يرى  
بوضوح رأى الدين وتشجيعه للبحث والعلم .  
لم تكن هناك مشكلة على الصعيد النظري  
المشكلة كانت في مكان آخر ، هو أن المسلم لم  
يعد يتعامل مع الدين

إن إسلام الدين يقتضي علينا ، أن نحسح هي  
مكررة المبدأ والمفهوم الذي علاه طوال قرون  
التخلف والاضطراب .

وتجاوز تلك الفقه الرجعية التي تعرض  
الإسلام بشكل تقديدي وحاشي وناركي وذهني

وتجاوز أيضا تلك الأعرى النظرية التي  
صيغت ظاهريا وهويها ، لم يعد ذلك علينا أن نحرر  
دائنا من الصباغ والانزيمية والسلبية ، ومن  
الاعتزاز بالأحكام الشرعية ، ومن الإحساس  
بالمعجز والضعف والافتقار ، ومن أسلام البهظة  
والجذليات المقيمة ، ومن ثقافة التبرير ، وتقدس  
الواقع وعدم الجدلية .

● نحن بحاجة لتحرير من النظرة المظلمية للدين  
● إننا بحاجة لتحرير ظروب للدين من سجن  
أعراس إلى قضاء الشهادة الحية على الحياة  
● إننا إذ حررنا ظروب للدين من عهد الرؤى  
السلبية صوب يدور بالدين ناضج للحياة  
هذا هو دور الدين في الحياة . هذا هو الإسلام  
الذي يجب أن مرجع إليه شهادة حية على الحياة  
﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [آية ١٥٨]

# سورة ليس



د برهيم حميس

قَالَ عَمَلٌ ﴿١﴾ يَنْعَمُ مَتَى التَّوَكَّلَ وَيَعْتَكِبُ مَا ذُكِرَ وَأَنْتَ رَحِيمٌ وَكَرَّمٌ وَأَخَصِيصَةٌ فِي مَتَى  
 تُبَيِّرُ ﴿٢﴾ وَأَخَصِيصَةٌ مَتَى أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ إِذَا جَاءَهُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣﴾ يَذَرُوكَ فِيهِمْ ثَنِيَّةً  
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزَ بِثَلَاثَةِ لُؤْلُؤٍ إِلَيْكُمْ تُرْسَلُونَ ﴿٤﴾ قَالُوا مَا أَتَانَا مِنْكُمْ إِلَّا مِثْقَالُ ذَرَّةٍ  
 أَوْ لَاحِظٌ مِنْ نَارٍ أَوْ لَاحِظٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَوْ لَاحِظٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَوْ لَاحِظٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَوْ لَاحِظٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ  
 لَيْسَ ثَنِيَّةٌ ﴿٥﴾ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ لَا تَكُونُوا لِلْمُذَكِّينَ فَكُفُّوا عَنْهُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ وَالْهِدْيُ لِلَّهِ  
 الْبَرِّ ﴿٦﴾

أجرهم سبأ ، ومن س في الإسلام سه سبه  
 كال عليه وررها ، ورر من عمل بها من بعده ،  
 من غير أن ينعس من نور رهم سبه

وقد لا يقطع امر إسلام على عمل صفة قبل  
 موله ، بل يسمي آخره إلى يوم القيامة ، روى  
 مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال  
 رسول الله ﷺ : إذا مات من آدم يقطع عمله إلا  
 من ثلاث : علم يسمع به ، ي وقد صدق يدهر  
 له ، أو صفة حريه من بعده

## قصه أصحاب القرية

من تكلاه عن خليل النور في بعض أن  
 يذكر كنهه حسنه عن بعض النور أنكر به  
 والنصه في النور وسبه من وسائله الكثيره بل  
 أمراهم العبيه

وقال محمد : نرد جولة ﴿١﴾ ينادي  
 المرحح لصوبه ، وقال بعضهم : نرد به النور ،  
 وعد صبهه فلاحته السباي ، وعمل المراد به  
 صبهه خلاصه ، وعد مرود لأن ذلك ذكر في  
 قوله ﴿٢﴾ رَحِيمٌ مَتَى فَيَكُونُ نَكْر

ومن أعده ما بدر عليه قوله ﴿٣﴾ رَحِيمٌ  
 تاحتر و- مرفق ﴿٤﴾ أن من س في الإسلام سه  
 حسنه كان له قمرها ، وأجر من عمل بها إلى يوم  
 القيامة ، وأن من س في الإسلام سه سبه كان  
 عليه وررها ، ورر من عمل بها بعده إلى يوم  
 القيامة ، روى مسلم عن جرير بن عبد الله الجهلي  
 - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال  
 : من س في الإسلام سه حسنه كان له أجرها ،  
 وأجر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من





بعد نزول الثوراء وقد ذكر أبو سعيد الحارثي  
وعمر واحد من السبع قد أتته تعالى بعد إزالته  
الثوراء ثم يهلكه قلة من الأمم هي آخرهم يهلك  
بعثه غيره

وینجی من بعد ان هذه الفریه مذکورہ ی  
الفر - الخیر فریہ سری عن نصریہ  
مواقع الکفار من الرسل ویکدیہ بہا  
الام عن صاب وحبہ صحنہ الفریہ  
رسلہ

الاعتراف الاول

والله اعلم بالصواب

كتب أهل القرية الرسل بحجة أنهم بشر  
والسيرة ماله أربعة - في رعيه - وقد مالوا  
دعيتهم على الرسل الثلاثة مكرهين لهم ومكرهم  
أن يكون الرسل رسلاً لهم وإعالة هذه لا تربية  
لهم عليهم وهذا منطلق غريب وموافق لحجب  
من أصحاب القرية إذ تفكروا أن يكون الرسل  
بشراً ولم يتفكروا أنه يكون الإله حجباً وإبكار  
بسريرة الرسل من أصحاب القرية مطلق مكرور مع  
كل الرسل من أقوامهم فهؤلاء قوم عود - هذه  
البلاد يكون بعضهم المعصية في وبيد بعضهم  
بشر متفكرين بغيرهم لا يحسبون في قومهم

٤٢ ، وقوم صالح عليه السلام - هميون - ما  
 حكاه القرآن عليه ﴿ عاقبوا أمرا  
 بنا وجهه مفضلًا بذله سمعهم ﴾ ﴿ الذي اليك الرجاء  
 من ربهم فلو كانوا آمنين ﴾ انظر ٢١ ، ٢٥ و  
 سورة الصافات - فله حكاه قوم لوط من  
 ﴿ ذلك يا معكاتب التبتهم ﴾ ﴿ يسببهم ﴾ ﴿ أو  
 انصرفوا منكم ﴾ ﴿ ويؤتوا ﴾ ﴿ انصرفوا ﴾  
 الآية ٦ وغان معنى ﴿ فلو ﴾ انصرفوا

[illegible]

ثم هو بعد هذه حيلة كل صاحب علم  
أكل وشرى وصنى لأمواله - نحو ذلك وقد أمر  
الله رسوله محمد ﷺ - بنحو عومه  
(فإنما الناس في طيغ) صاحب : ثم إن  
الرسول يقتدى به عومه - لا يتحقق التبع  
ولا يكون - لا إن كان مبرا - لا هو المودع الذي  
يدعو عومه - لا تتقدمه - وهذا -

من أجل هذا كانت حياة الرسول ﷺ  
مكمّلة لأشجار امته وقد سقى الشراة الكريم  
حياته كلها تنقيلاً لها + جدّها حتى ظهر له  
الله في بعض الأحيان وحدث شخص محبباً لأحوال  
كلها في يوم قديم السنع

الأعمال العامة والكبرى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾





القسم ولا يضي أن يجوز عند إحصاء التوبة وإعدام  
حجمه موكدة قوي

وفي قوله ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا تَلْفَحْ تَلْفِئًا﴾

بأن موطئهم أي هي الفلاح ، أي تصديق  
الناس و تكديده ، خارج عن وطئهم الرسل  
و معنى إنما يجب أن يملكه ما ترسل به إليكم  
ولا يصح عبث إلا سبوح برسانة كما توحى الله بها  
إليه ، لا يزيد فيها ولا ينقص منها ، وقد عاهدت  
أنما كنوه عصر وحده الرسل على الفلاح منها  
قوله تعالى ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا يُلْقِ سُلُوكًا﴾

ما كده ٩٩ ، قوله تعالى ﴿وَمَا يُلْقِ سُلُوكًا﴾  
تسبح وتعالى تسبح ﴿لَا يُلْقِ سُلُوكًا﴾ فالأمر  
به تسبح الرسل موضح به قد سب الفلاح

تساو أهل القرية بالرسول ويهددهم فيه  
﴿فَالرَّسُولُ يَنْهَى عَنْكُمْ بِرِئَاسَتِهِ أَنْ تَعَادُوا بَيْنَكُمْ﴾

أن مكذبين تصدون لا يهيمون ، حدود العادة  
إلى القدي ، فأنههم العزة بالإثم ويهيمون إلى  
العصاة ويهدده في عقوبته الفجعة لأن الباطل  
يصلق صفة ما هو ، مبدأ إلى الشر وطويعه  
السديد

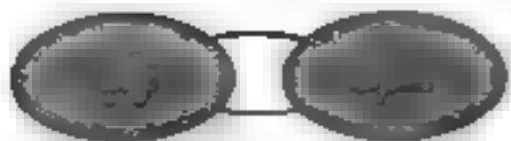
ومعنى من يكفار بما عاهد به من قبل  
، إما نظره ما لكم ، أي سبب لكم ، وقد دهن  
لغيره ، حيث يتسولون ويتطاولون بكل ما يوافق

شهد تبه ، أي حب فيه كل من يكفره من  
إصائه من أن موصو فكرو يفره ، منه من  
معدن ، به خبر عهد مصر ، وقال غيره من ج  
لهم الجنداء عبد مكديهم الرسل ، عليهم السلام ،  
وقال : من غيره ، به خبر من لا كان سبب  
ما دخل فيه من جلاله ككسبه وإفهامه من  
وجهه عليه برأيه من كلامه

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لَا يُلْقِ سُلُوكًا﴾

قد يهدده من هو بوجه رسله ، معنى  
لنفسه من هو عن مدحك هذه من الدعوة ،  
القومه به ، برك حنكته على رسله  
وقال : عاهد ، لنستنكته

وفي ردس قوله ، عاهد به ، أي بكم  
فيل هو التعذيب المؤلم ، فيجمع ضم بين راحة  
والتعذيب ، أي هو من باب ذكر العام بعد الخاص  
وفيل ، هو نوع خاص من التعذيب يكون قبل القتل  
كالسج والقطع والصلب ، وفيل : هو عذاب  
لا يفاقر غيره لا تنهى به الحياة وتسون منه الموص  
وهكذا هو يكسر الفاعل من أربه ، يستر من  
علمه ويصلق على فدية لفداء عديده ، ويحيى في  
وجه كلمة أهل جبريد في التعير والتمكيم وهذا  
شأنه في كل زمان وفي كل مكان



# الإقناع العقل في رسالة إبراهيم

الاستاذ الدكتور عبد الباقى عيسى

٢

وكرت في ايمان الناس ان دعوة من الله - عليه السلام - هي برهم كتاب ذات افراح  
مخلص وبما يدبره تعالى من اجل شهادته ، والمكر انهم ، و يد ان كتب ان دعوة في كتاب سيد  
براهيم - عليه السلام - بلعت ذروة الانوار الصالح ان كان من طمعه ساعده ، الدليل يقتضي  
في الموضوع الرابع ، والموقف الثالث

وصفه ، إبراهيم - عليه السلام - بالاسلام لما لا يجد - فيه - طمعه ، قال الله - عز وجل

﴿ يَدْعُكَ تَرْجُو رُحُوسُكُمْ الْقَبْرِ ﴾

وعان من فائق

﴿ ما كان إبراهيم يهود ولا نصرياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ﴾

وسيدنا رسول الله ﷺ يذكر ان حديثه في امره ، انه رأى موسى وعيسى وزرهم فكانت جميع  
الامر من سب به جميعاً صلاة والسلام ، ، اذا كان - عليه السلام - يسي الى الصورة في  
ملاحج الوجه واستواء الجسم فإن هذا كله يمتد إلى اصول الدعوة الإسلامية ، إذ ان دعوة ﷺ ،  
إلى لطيفة السمعة لهذا الدعوة إليه إبراهيم ، وقد اختص أبو الأنبياء بين الرسل فاطمة بالصلوة عليه  
باسمه في الصلوات الخمس من تلاوة التحيات بآيات ، أما الأنبياء الآخرين فقد صمته عباد  
( و ان إبراهيم ) إذ هم إليه يمشون

## الدليل الطعن

لكن تنبع ما يتضح من سيرة إبراهيم في دعوة المقادير ، اعتقاده الراسخ فيما يدعي فيه ، و استعماله  
الذات بما يقتضي قلبه في اعتقاده الإيماني ، فقد آمن أبو الأنبياء ما لبثت عن يمينه ، وسكنه مع إيمانه

١ - فتح ٢٨  
٢ - ص ٧  
٣ - ص ٢٠

حارة حب الغليل المحسوس هذا بره ربي كيف هي الموى " وهو - محسوس - إن حبى بر حمر  
فانز كيف هي موى " وه يعنى هلى هي الموى ، والسؤال من ، عو السؤال ، كيف إن " السو  
بها تسلط بالإحياء بدعا ، وضبط فكيفيه لحجب ، ولا كذبت السؤال ، هل ، فهو يعنى صو  
التردد لا احرم وعد قال له ربه او م يومر " قال بل ولكن بصفتى عفى فاقبل على حد  
الاطمئنان الاكيد بره حبل الرحمن شيتا قلبه ، وما كيدا راسعا لأعانه ، وهو ما سعى إليه حين  
التجأ إلى ربه بسؤاله الخفيف

كتب أستاذنا الأستاذ محمد محمد مقللاً حديثاً " عن رى الأنبياء قال فيه بعض اشعاره  
" إن بعض الناس قد يهتروا فى مسائل مستورى عليهم لحرف النفس من طرق بعض تواجد ،  
وحيث يشبهون هذه التواشى حرم مقدس لا يجوز القرب منه فضلاً عن اختصامه ، ولكن إبراهيم كان  
مقدماً على ما يعتقد به الصواب ، حريصاً على إعادته والعمل عليه ، فربى فى معادته فله ، تكليلاً بعض  
على عمله ، فهو لا يأتى اعتبار من الاعتبارات التى تصرف الصفاء عن الفكر الصحيح ، وه  
يكفى مفرود فى الإيمان بقرء الله إيماناً طبعه الله عليه ، ولكنه طلب صوره أخرى من صور الجسد عند  
الإيمان بالمعصية ، وليس كل الناس يجرؤ على هذا الطلب ، ولكن إبراهيم يريد أن يصل إلى  
الاطمئنان ، ويتمد على كل من تحدث به بالثبوت منافع الشيطان ،

وحرص بعد لا يخص إبراهيم - وحده - فهو مشغول على دعوة قوم الكفار ، وحضور سداد ،  
إلى الإيمان بالبحث ، وهم مضمحرون على بكرته ، ولا ربه به سيدكر هم هذا الدليل الحسى الذى  
سأهده مشهد القيان حين أحد أربعة من الظم عضهه إلى ، لم حمل على كل حل من حرم بعد  
تقطيعهم ، ودعاهم إليه ، دعاهم حياض ، وأنفلس سحياً إليه ، وقد يكون - بين أعضاده من ساهد  
هذا مشهد ، جاد مع هذه الصورة بخاره ، وأكدها حبل الرحمن لقومه أربع تأكيد ، كانت  
إحدى وسائل الاتخاف .

## الدعوة بالنفد بعد النص

بسمه الرسل أو نول ما يتجهون إلى دوى إبراهيم ، وقد بدأ إبراهيم عليه السلام - بدعوة  
أبيه ، لأن اهتمامه بصلاح أمره فى دنياه وآخرته كان من الغيرة بحيث جعل محاوره فى موظف منى  
دون أن يأمر ، وقد كان من خصائصه بحيث يختار أهدأ الكلمات ، وتقرباً إلى القصد فى مكاشف  
الإحساس يستعمل تارة إلى دمنه الخفيف ، ولم يكن أنسى الملهم عاقلاً عن مكان الاتخاف فى محاوره  
أهذه - فهو يحور -

ثم يا رب لم تترك لأسمع ولا يصير ولا يلقى عند شيتا راسى إلى دعائه فى مسك " يجير ماله بأيد  
فأشقى أهله جرحاً ضوياً " ثم يا رب لا تفتن الشيطان أن أسبطن كل برحقى هجيتاً لله بلسان فى أشدة



[illegible]

هَكَذَا حَدَّثَ الْخَلِيفَ عَنْ عَمْرٍاءَ خَلِيفَةِ سَهْلٍ بْنِ الْعَلَاءِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي إِثْنِ الْأَلْفِ حَدَّثَ  
عَنْ حُجْرٍ عَنْهُ ، عَنْ عَمْرِؤَ بْنِ قُصَيْرٍ السَّمَوِيِّ وَالْأَوْصِيِّ ، وَهُوَ حَدَّثَ حُجْرًا مَخْصُومًا ، فَأَمَّا عَمْرٍاءُ فَهُوَ رَسَمَهُ مِنْ  
أَعْيُنِهِ ، وَهُوَ لَا يَكُونُ لَهُ مَرْحَلَةٌ فَصَحِبَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْحَلَةَ الْقَوْدِ ، فَحَدَّثَ حَلْفَةَ اللَّهِ مَخْصُومًا  
عَلَى السَّجْدَةِ ، وَكَانَ بِهِ وَهْدٌ دِيمَرٌ هَذِهِ الْمَخْرُورَةُ بِمَعْنَى مَنْ يَسِرُّ كَوْنَهُ بِاللَّهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ مَرُّ  
حَالَةٍ مِنْهُ لَمْ يَتَحَرَّ بِأَنْ يَدْعُ دَعْوَى وَلَا يَتَأَمَّلَ مَا يَسِرُّ كَوْنَهُ بِهِ ، لَأَنْ سَمِعَهُ رَأَى حَالَهُ وَجْهَهُ بِأَنْ يَحْكُمَ  
خَيْرًا وَجَدَ لَمْ يَدْعُ دَعْوَى .

صاحبه من بعض العود ، حسب ظهر من حديثه لأخيه حين أملىه الذكر كتابه في يوم الإسراء ،  
و صاحبه عومه من بعض الصنف لأنهم لم يجدوا فيها ما يسبح ، نو مر بها بعد ، ولقد كتبت ما هو موجود  
ما بينهم من بعض العود العائنه فمنهم من هو

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ عَاقِبَتَ الَّذِينَ سَلَفُوا مِنْكُمْ سَرُوءٌ وَأَمَّا مَا لَكَ مِنْ مَوْلَى بِرٍّ مَوْءٍ صَبَحْتَ  
مَعَهُ فِي الْمَرْقُوعِ أَهْلٌ لَا يَمُوتُ بِكُمْ مَسْرُورٌ ﴿١١﴾

$$I_{\text{max}} = \frac{1}{2} \rho v^2 A$$

وقد لا تحرقوا دوى النظر العاصر من يخلد عنهم غافضاً عن الاستبصار فيحتضنوا آد التمس وهم ، وآد  
المنصب مستحيل ، وقد سأ عنهم من يدعهم إلى عتبة الله ، وجارده وحده ، وتم يكن يهرد  
محمزة حبه يمدته يور بدى دعره ، فصاحوا به

وَأَمَّا سَائِرُهُ فَمَحْذُومٌ وَبِزَكَاةٍ مَالِهِ مَنَاعُ الْفِرَاقِ وَمَا خَلَّكَ لَكَ شُؤْمٌ مِمَّنْ لَا يَنْفَعُكَ إِلَّا تَعَرُّفُ حَقِّهِ  
الْمَعَانِي ۝

وقد تسمى أياهم عن هذا فقد أعيد يغيرهم يو القوم ، مستهدفا بما حرمهم من الذل والذل

فالر له ﴿يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا كُنَّ يَفْعَلُونَ مَا كُنُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(١٧٠)</sup>

صاح به

﴿ثُمَّ دُخِيَ بِنِصَابٍ مِمَّنْ شَاؤُوا فَمُنْشَوْا فَفَتَحْنَا لَهُمْ وَابْنَاؤُكُمْ مَنَاسِكَ اللَّهِ الَّتِي يُبَيِّنُ لَكُمْ صَحَابُهُمْ

وَأَعَدَّ لَهُمْ مَا يَرْجُونَ فِي حِلَابِهِمْ فَتَحْنَا لَهُمْ

﴿وَسَدَدْنَا مَدِيْنَتَهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مِّنْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١٧١)</sup>

فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ

﴿فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٢)</sup>

فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ  
فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ  
فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ

﴿فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٣)</sup>

﴿فَمِنْ يَوْمِئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٤)</sup>

وَحُكْمٌ مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ

﴿وَحُكْمٌ مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٥)</sup>

وَحُكْمٌ مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ

ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ  
ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ  
ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ

﴿ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٦)</sup>

﴿ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٧)</sup>

﴿ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٨)</sup>

﴿ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٧٩)</sup>

﴿ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٨٠)</sup>

﴿ثَلَاثًا مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِّمَنِ الْمُنَالُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْأَسْوَاقُ﴾<sup>(١٨١)</sup>

(١٧٠) هود ٥٧

(١٧١) الاحزاب ٢

(١٧٢) الاحزاب ٢٨

(١٧٣) الاحزاب ٣٠

(١٧٤) الاحزاب ٣١

(١٧٥) الاحزاب ٣٢

(١٧٦) هود ٥٨



# للشيخ أبي حامد عبد الوهيد

مكتبة

عن وابصة بن معبد - رضي الله عنه - قال :  
 أتيت رسول الله ﷺ فقال : جئت تسأل عن البر والإثم ؟ قلت نعم قال استعت  
 قلبك ، البر ما أطمأن إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في النفس ، وتردد في  
 الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك - رواه الإمام أحمد وغيره

ورد هذا الحديث بروايات عدة منها

يدور معنى ( البر ) على الإحسان ، فقال  
 دلائل بر بولطية ، أي هو محس في معاملتها ،  
 وليس بأسرها ومنه الإحسان إلى الخلق  
 عمومًا ، وكان حديثه من غير معوية - مرسى  
 عن : وجه طلق وكلام له

وإذا قرن البر بالتقوى كما في قوله - تعالى -  
 ﴿ وَتَقَوُّوا عَنْ غَيْرِهِمْ ﴾ المائدة ٢ ، فقد  
 يكون مراد بالبر مضممة أساس بالإحسان ،  
 وبالتقوى معاملة الخلق بمعدل طاعته واجتناب  
 لمعاملته ، وقد مراد بالبر فعل التواضعات والتقوى  
 اجتناب المهرمات

ولم يسهل : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا عَلَى الْإِثْمِ ﴾  
 وكثيراً ما مراد بالإثم النفس محس ،  
 وبالتقوى ظلم الخلق - وقد عرفه بالإثم : ما هو  
 محرر في نفسه ، كالزنا والسرقة وسرقة الخمر  
 وبالتقوى تجنب ما أذن فيه : كأخذ رباة على  
 الواجب في الزكاة وغيرها  
 ويطلق البر ويراد به : فعل جميع الطاعات

١ - عن وابصة بن معبد قال : أتيت رسول  
 الله ﷺ وأُتِيَ بِأَخِي عَمْرٍو مِنْ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ وَلَا  
 سَأَلَهُ عَنْ بَرٍّ وَلَا عَنْ إِثْمٍ ، فَدُفِعَ عَنْهُ  
 حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا وَابِصَةُ  
 أَعْرَفَكَ مَا حَبَّبَ سَأَلَ عَنْهُ قَلْبُ بَارِسٍ  
 اللَّهُ حَبْرِي فَأَنْ حَبَّبَ سَأَلِي عَنْ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ  
 لَكَ : نعم - فجميع أسأله الثلاث فجعل يتكلم  
 بها في حديثي ، ويصور بها وأبصه استنب  
 نفسك ، البر ما أطمأنت إليه النفس ، وأطمأن إليه  
 القلب ، والإثم ما حاك في القلب ، وتردد في  
 الصدر وإن أفتاك الناس أفتوك

٢ - البر ما استرح به الصدر ، والإثم ما  
 حاك في صدرك ، وإن أفتاك عنه الناس

٣ - قال رجل : يا رسول الله ما الإثم ؟ قال  
 إذا حاك في صدرك شيء فدفعه

٤ - البر : حسن الخلق ، والإثم ما حاك في  
 نفسك وكترهت أن يطلع عليه الناس ، رواه  
 مسلم عن أنس بن مالك





ولقد أرسلنا موسى <sup>عليه السلام</sup> بآية من آياتنا  
لنصيح وننصحه ، فإذا كانت على ضررها لصاحبه  
التيه أرسلت إلى غيره ، وإذا كانت عدلاً صبه  
قادت إلى الشر

قلب أجرد فيه سراج يزهر ، عندك قلب  
المؤمن  
وقلب أسود مكور ، عندك قلب الكافر  
وقلب أعطف مربوط على غلله ، عندك قلب  
المتألم

وقلب مصمغ فيه إيمان ونفاق ، فعل الإيمان  
فيه كمثل القلعة بعدها لئام الطيب ، ومثل النفاق  
فيه كمثل القرمحة بعدها القبيح والمصدد ، فأى  
لما تبنى غلبت عليه حكم له بها  
والقلب النقي هو القلب الأجرد الذي لا دخل  
فيه ولا غش ولا غل ، حيث يصور فيه نور  
الإيمان فهو على أصل الصفة والنسب  
المكور : المقلوب ، والأعطف : الذي عليه شقاء  
من ساجد لغيره ، والقلب المصمغ ، هو  
الذي يصاحبه وجهان ، هائل هؤلاء بوجه ،

وهؤلاء بوجه ، فهو متردد بين أصل الكفر وأصل  
الإيمان

والقلب المشرق بنور الإيمان ، لا يخفى عليه  
الشرك الخفى الذي هو أخص من صيب الحق  
السوداء في التلبه الظلمة ، فلا يخفى على هذا النور  
خافية ، ولا يروج التلطاف عليه متوه من  
مكانه

كما أن الحديث لا يبرأ به - والله أعلم بمراد  
رسول الله - أن يترك الناس التنزه في دين الله  
- تعالى - ويكفى بالاعتناء على عطرته التوب  
أو هوائب النفس ، فإن هذه مرققة تودت  
بالكثير ، معو بالحيران والحر

ولذلك علم العلماء - وسيم لهم وحسب  
الحيل - على طائفة من الناس وحسود أن الكشف  
الروحي عندهم ينهم من الفقه ، وعلم الخلال  
وإحرام مع أن قلب العلم مريضة على كل مستم  
وفي الحديث تذكر بمكانة الفقيه في دين الله  
وعظمتها ، وحاصره على تركت الدين يتجر، وي  
على الفقيه بغير علم ولا فقه ولا بصيرة  
قال الإمام علي - رضي الله عنه - من ألقى بغير  
علم لغته ملائكة السموات والأرض

# راویان وحدیثان

تھیلہ الدکتور / محمود سائیم الخطیب

عن جابر بن عبد اللہ قال : أئنا رسول اللہ - صلی اللہ علیہ وسلم - راثرا فی منزل فرأی رجلا حفا فقال ( أما کان عبدہا ما یسکر بہ رأسہ ) رأی رجلا علیہ ثياب وسخہ فقال : أما کان عبدہا ما یسل بہ لیاہ )<sup>(۱)</sup>

وعن ابن الخثلمة قال : سمعت رسول اللہ - صلی اللہ علیہ وسلم - یقول ( إنکم لادمنون علی إخوانکم فأصلحوا رجالکم ، وأصلحوا لیاکم ) فإن اللہ - عز وجل - لا یحب الفحش ولا الفحشاء )<sup>(۲)</sup> .

عمرو ، وہبان ، سہل بن عمرو أنصاری حارث  
سکر الشام ، والخثلمة : لہ ، ولیل : ہی لم  
جدہ وہی من بنی حنظلہ من لہم

أثبت : أي مطرق الشعر غیر مرجل مثمر  
الرائی مبدہ<sup>(۳)</sup>  
ومعنی یسکر بہ رأسہ یدم شعثہ ، ويجمع  
نفرہ ، فہو عنہ مائسکین<sup>(۴)</sup>

وسخ الثوب : سخ وانسخ غلاء الثوب ، أي  
القدر<sup>(۵)</sup>

هو ' جابر بن عبد اللہ بن عمرو بن حرام  
الأنصاری السلمي أبو عبد الرحمن صحابی مشہور  
لہ الحب والمحبة حديث وأربعون ، أفضل  
الحارثی ومسلم علی سب وخمس مینا ، حضر  
بہجہ النسخ ، وعر مع رسول اللہ - صلی اللہ علیہ  
وسلم - مع عمرہ عزرة ، مات سنہ ۴۸ ھ .  
ص ۲۴ عام

وأبوہ عبد اللہ صحابی کرم - رضي اللہ  
- تعالی - عنہما .

یجر جابر - رضي اللہ عنہ - أن رسول اللہ  
- صلی اللہ علیہ وسلم - ارہ ل ینہ عوجد

من الخثلمة وهو سہل بن الربیع بن

(۱) ترمذی فی کتاب الدنس ج ۱ ص ۵۱ عم ۲  
(۲) من الصحیح لابی یوسف و من الصحیح الحدیث ج ۲ ص ۲۳۱  
(۳) التبیان ج ۲ ص ۵۸ ، ۵۹ والفتاوی الخطیب ج ۳ ص ۱۶۸ جبریلہ  
(۴) الصحیح لابی یوسف ج ۲ ص ۲۳۶  
(۵) من الفتاوی الخطیب ج ۱ ص ۲۷۶ جبریلہ

أما عن التطايع في الوضوء فهي مقصودة في قوله  
- تعالى -

﴿ يَتَذَكَّرُ فِيهَا مِيقَاتَ الصَّلَاةِ وَهُدًى وَبُحْرًا مُبِينًا ﴾  
وَيُذَكِّرُ فِيهَا مِيقَاتَ الصَّلَاةِ وَهُدًى وَبُحْرًا مُبِينًا  
وَأَرْسَلَكَ فِيهَا تَبَارَكَ

### سورة المائدة - آية ٦

فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَجوب الصلاة في  
الوضوء وفي الغسل من الجماع

وله بين الله - تعالى - أنه يرضى الطهارة  
بالوضوء والغسل ، أنه إذا لم يمتنع عن  
عبادة لمسلمين ، كما أنه مع عدم منعه من عبادة  
يهود أو مشركين

﴿ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾  
تَشْكُرُونَ

وواضح أن مراد ما عبده بالوضوء الطهارة  
وجبة الغسل والغسل واجب ، لا بد من ذلك عند  
فقد كل صلاة بحيث أريد منه وجبة وجبة  
وأفاد ، وكذلك من أفعال - يهمل - في الركن  
والرحلات ، فإذا نظمت كل هذه سلمت حوائج  
الطهارة كلها

وكذلك حتى الإسلام غاية طاقته بالسواك إلى  
درجة يمكن القول معها : إن غريزة الإسلام  
الوحيدة التي حثت على نظافة الأسنان واللسان  
أبعد لطفي عن ( يكرها ) فلم وعطورتها  
روى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - قال : ( ولا أن أسي  
على عيني ) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -  
كل صلاة ( رواه البخاري ومسلم )

الرسول - صلى الله عليه وسلم - عنده رجلان  
قد أحبل أحدهما شعره فتركه أنثى ألف مرة  
مرجل ( ولا تحنط ) ووجد الثاني عتيق الثوب  
عنه يستر - عليه السلام - فصر بها غير أن عوب  
فيه ، والذي لا يليق بالمسلم ، ولقد رغب رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - في الطهارة وحث  
عليها في أحاديث كثيرة ، وأكد - عليه الصلاة  
والسلام - أهمية الطهارة ووجوبها في العبادات ، كما  
حدث - عليه الصلاة والسلام - عنها في مجلس  
وماكل وسرير

ما العبادات يروا بها - وضوء والغسل - إليها  
يظهر إيمان مسلم

وآخر - عليه الصلاة والسلام - بالحنطة على  
ماء الماء طاهرا صالحا للتصوير به والطرب منه  
وسد السكبر على من يهمل

عن جابر - رضي الله عنه - قال : ( بيني  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبارك في  
الماء فراكذ ) رواه مسلم

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ( القوم  
اللاعبي فاني ومن اللاعبي ) قال : الذي  
يختل في طريق الناس أو يطل عليهم ( رواه مسلم )  
فأمر - عليه الصلاة والسلام - قد أمر  
بالحنطة على الماء حتى يظل طاهرا صالحا  
لاستعماره ، وعن سلامة العريش من  
الفاذروا ، وعلى فضل الذي يتضع به الناس من  
أدى حر ، ولما كان من يوم وبين الأوثان  
في الأمرين حينه

ومعنى لأمرهم بالنسوة ، أى أمر  
يحب ، فهو منه موكمة

وعن حميد - صلى الله عليه - قال : كان  
أنس - صلى الله عليه وسلم - إذا قام من النوم  
يمسح على رأسه ثلاثاً ، ولا أحاديث في  
استحباب لبسك كتفه ، ومعنى يمسح  
يدخل يده بسوء من علق في سفل

وي يلبس على هذا الوضوء ما رواه أبو هريرة  
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال  
( ألا أدلكم على ما كتبه الله به إعطاه ويرفع به  
الدرجات ؟ هو : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
الوضوء على منكبيه ، ويكثره على يديه ،  
ويستأجر صلاة بعد الصلاة ، فتدرك الرباط  
تدرك الرباط )

ومعنى يمسح بوضوء غسل المصير جهداً  
من ديت بوضوء ، وتقبل لمسح اليدين  
والرأس ، ومعنى يمسح بوضوء ، وهذا ما ذكر  
من بعد الله - صلى الله عليه وسلم - أن غسل الوضوء بغير  
خطا ، روى بهذا عن عائشة - رضي الله  
عنه - قال : ( من وضوءاً وأحسن الوضوء  
خرجت حياءه حتى يخرج من تحت  
أصابعه )

وتقدم وجوب غسل بعد الجماع ، وقد أكدته  
الإسلام في الجماع وعند الاستعداد للإحرام قال  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ( غسل  
جمعه واجب على كل محتلم والسواك واجب على  
الطيب )

ومعنى وأحب : أى تأكد ، ومعنى علم أى  
بالعلم

والخطا - وضوءاً - وضوءاً - وضوءاً من المسلم  
والسنة ، وخاصة إذا توجه المسلم إلى المسجد  
قال - تعالى - :

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَارْجِلَكُمْ إِلَى الْمَسَاحِ وَلَا مُسَبِّحِينَ ﴾

### سورة الأعراف - آية ٣١

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
( اغسوا عن يديكم الماني ، غطيا عن يديكم ،  
وكمسوا بها سواكم ) رواه الترمذي ورواه  
من حرمان المسجد

ولكيلا يلزم المسجد ويخرج حيث يشي ومن  
الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فقال  
( من أكل البصل والثوم وتكرهت فلا يهرس  
مسجداً فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه بنو  
آدم ) رواه مسلم

ومنى الإسلام عن البصل في المسجد ، قال  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد رواد  
أنس ( البصل في المسجد خطيئة وكفرتها  
دعاً )

ومنى ذهب أن يسترها  
وعنه أيضاً في شيء من قضاة وموت في  
المسجد ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وسلم - قال : ( إن هذه المساجد لا تصحح

(٩) رواه أحمد وسلم  
(١٠) رواه من حديث وجه رواه  
البيهقي وسلم

(٦) البخاري وسلم  
(٧) من إمام في صحيحه ج ٢ ص ٦٤  
(٨) مسلم



## من أعلام الهداية في الحديث النبوي الشريف

# الإمام الزهري

### للمكتوب أحمد السيد أحمد عطية

٢

شهاب يده بعد الصبح حديث ، وهو جالس  
بوضعا ، فما زال فلكا مجتمعا حتى أصبح  
أبو مسهر : حدثنا يزيد بن السبط ، سمعت  
قوة بن عبد الرحمن ، يقول : سمعت نضر بن  
كتاب إلا كتاب فيه سب فونه

إبراهيم بن سعد سمعت ابن شهاب يقول  
أرسل إليّ هشام أن اكتب ليمس بعض  
أحاديثك ، فقلت : لو سألتني عن حديثين ،  
ما نأبعت بهما ولكن إن كتب روى فادع  
كاتبيا ، فإذا جئتم إلي فاسألوني كتب هم ،  
فقال : يا أبا بكر ، ما أروا إلا قد انفصلك  
قلت : كلا ، إنما كنت في حرار الأرض ، الآن  
هبطت الأودية رواء يوح بن يزيد ، عن  
إبراهيم ، ورواه : يمت إلي كاتبيا فاعطاني إلي

ابن وهب : أنانا يعقوب بن عبد الرحمن ، أن  
الزهري كان يتلى العلم من حروقه وعيره ، فأنق  
جازه به ، وهي ثابته ، فمخطها يقول :  
حدثني فلان بكنا ، وحفشي فلان بكنا ،  
تقول : مالي وهذا ؟ يقول : قد علمت أنك  
لا تتدعي به ، ولكني سمعت الآن فأردت أن  
أستدكره

١٠٠

ابن مهدي سمعت مالكا يقول : حدث  
الزهري يوما حديث ، فلما قام قلت ، فأحدث  
بمدان فاجبه ، فاستعجته ، فقال : تستفهمني ؟  
ما استفهمت عالما قط ، ولا رددت شيئا من عالم  
قط

من القيني : سمعت عبد الرحمن ، يقول : قال  
مالك ، حدثنا الزهري عنده حنبل ، فلم  
أحفظه ، فسالته عنه ، فقال : ليس قد حدثتكم  
به ؟ فلما مل ، قلت : كتب بكتب ؟ قال :  
لا قلت إنما كنت تصيد ؟ قال : لا ورواه  
الإمام أحمد ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، نأبه  
ابن وهب

قال حبان الفرمي : حدثنا موسى بن محمد  
البقلاوي ، سمعت مالكا يقول : حدث الزهري  
عنه حديث ، ثم انصب إلي ، فقال : كم حفظ  
يا مالك ؟ قلت : أربعين فوضع يده عن  
حجبه ، ثم قال : إنا لله ، كتب بعض الحفظ ١٢ ،  
موسى ضعيف

مسمر ، عن الزهري ، ما قلت لأحد تعد  
أعد عليّ  
مروان بن محمد - صحيح الحديث يقول : تذكر ابن

حدث من في حوزة حديث الثوبيد بن  
مسلم قال خرج برهري من قصره من عند  
حياتك . فجلس عند ذلك العمود فقال  
يا أيها الناس ، إن كان قد مضى منكم شيء قد يدناه  
عزلاء فليأتوني حتى أحدثكم قال فسمعهم  
يقولون : قال رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله  
ﷺ ، قال يا عبد الله ، لا تترك  
أحدكم ليست ظاهري ولا حقه . قال  
ثوبيد فحدث أصحابه بالأسانيد من يومئذ  
و رأى نوح من وجهه حر أنه كان يعلم أن  
يكنوا عنه ، فلهذا نوحه عساه بر حدثت أن  
يحل على به ، أن خاص أن يكتو  
مفسر عن برهري من كتب بكرة  
الكتاب ، حتى أكرهنا عليه الأمر ، فربما لا  
أصحه مبيته

عبدالرزاق : جمع معمر يقول : كنا نرى أن  
قد أكثرنا عن الزهري حتى قيل ثوبيد ، فإذ  
قد حضر قد حلت على الثوباب من عزائنه ،  
من بعد الزهري

وروي محمد بن حسن بن رباح ، عن  
أحمد بن أبي ، قال نزل من يوم العبد ، كنه من  
شهاب

خالد بن أبي ، عن شهاب ، قال كان  
الزهري أحب أهل مذهبه

عبدالوهاب شفعي ، عن يحيى بن محمد  
لأحمد بن قال عمر بن عبدالعزير ما ساق  
الحديث حدث عن الزهري

من غيبة ، عن حمزة بن دينار ، قال  
ما ربي أشد بعد محمد بن الزهري  
وما يب أشد أهل هذه الأثر هم من كتاب

عنده حمزة الزهر

من سنده مفرى حمزة بن غيبة ، عن  
عمر بن ، قال جالس من عاصم ، بن عمر ،  
وحدث من يومئذ عن حمزة بن محمد بن  
من الزهري

قال محمد بن سهل بن عسكر سمعت حمزة  
من حميل ، يقول برهري أحسن الناس حديثا ،  
وأحمد الناس بساغة . وحدث بن حاتم من  
أصحاب من الزهري

صديق من أبي حمزة ، عن الزهري ، قال  
خلف من حمزة بن ساه حمزة ، مع  
من ، فها سطره حديثا ، ولا حديث  
من بعد من حديثا

من غيبة ، عن برهري بن سعد ، سمعت أبي  
يوسف ، برهري عن أبي ، من جمع ، الأثر ،  
فقال إن غندي لثلاثين حديثا ، ما سألوني عن  
شيء منها

أبو حنيفة عن أبي كان من سنده ، حدث  
حديثه دعي ، جامع يقول عهد من كان  
غير حافظ به فحدث في كتاب ، آخره ، حدث  
حدث من كل من حمزة بن محمد بن أبي  
والآخره ، وكان من سحن من أبي كان

يعلمني فإذ خرج من مكة يستد من عبيده ،  
يعود ، فإذ سألني كذا حرف ، . . . . .  
كما تقدم ، كان يفتحه . . . . .  
المسلم ، وكان يسمر على القمل كما يسمر أهل  
الشراية على شربة ، . . . . .  
وحدثوني ، كان يكثر سره لي . . . . .  
سيدا من الحاج ، . . . . .

ويهو يدعبه ، . . . . .  
حدث به ، . . . . .



أَنْ يَكُونُ حَقًّا فِي دِينِهِ - يَتَرُكُ أَحَدَ الْعَمَلِ  
مَشْرُوعًا وَلَا يَصِيرُ عَلَيْهِ عَمَلِيٌّ ، وَلَقَدْ كَانَ لِحَبِشٍ  
لَهُ لَيْسَ لِقَسَبٍ ، فَلَمَّا مَسَّحَ أَحَدُهَا أَنْ يَسْأَلَهُ  
عَنِ سَيِّئَةٍ ، لَا تَنْتَقِزُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَأْتِيَ حَقًّا  
يَسْأَلُهُ عَنِ سَيِّئَةٍ ، هَذَا يَرَى .

يَذْكُرُ بِرَأْيِهِ مِنْ سَعْدٍ عَنِ بَيْتِهِ ، مَا  
رَأَى أَحَدًا مَعَ بَعْدِ مَوْنٍ أَعْلَى مَا جَمَعَ مِنْ  
مَهَابٍ .

سَبَّ عَنِ بَيْتِهِ مِنْ سَعْدٍ ، قَالَ مَا عَلَى  
عَدَدِ أَحَدٍ مِنْ بَيْتِهِ مَا عَلَى عَدَدِ بَيْتِ سَهَابٍ .  
عَدَدُ بَيْتِ أَحَدٍ مَعْمُورٌ ، عَنِ رَحْلٍ ، قَالَ عَمْرُو  
بِئْسَ عَدَدٌ لِي ، عَمَلِيٌّ بَيْنَ سَهَابٍ هَذَا ، وَبَيْنَكُمْ  
لَا تَلْفُونَ أَحَدًا أَكْثَرُ بِاللَّسَةِ الْخَاصِيَةِ مِنْهُ .

سَعْدٌ بِي بَيْتِهِ ، هُوَ قَادَةُ ، مَا عَلَى أَحَدٍ أَكْثَرُ  
بَيْنَ مَدِينَةٍ مِنْ بَيْتِ سَهَابٍ ، أَوْ خَرَّ كَأَنَّهُ هُنِي  
بَيْتِهِ .

سَعْدٌ مِنْ عَدَدِهِ بِي سَعْدٍ مَكْحُومٌ ، لَا  
يَجُوزُ مَا عَلَى أَحَدٍ بَيْنَ مَدِينَةٍ مِنْ بَيْتِ سَهَابٍ .  
سَبَّ سَعْدٌ بِي بَيْتِهِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ .  
عَدَدُ مِنْ الزَّهْرِيِّ ، هَذَا ، عَمْرُو بِي حَوْبِيَّةٍ .  
وَلَا الْخَسْفُ الصَّغِيرُ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرُ  
مِنْ الزَّهْرِيِّ .

الْوَيْسِيُّ مِنْ مَدِينَةٍ سَعْدٌ مَكْحُومٌ مِنْ  
عِدَّةِ الزَّهْرِيِّ ، يَقُولُ : مَا كَانَ إِلَّا جَوْرًا ، وَهَاجَبٌ  
مَكْحُومٌ لَا يَدْرِي مِنْ مَدِينَةٍ عَمْرُو بِي .  
قَالَ لَيْسَ خَيْبَةً : حَمَلَتْ نَأْيًا بِكَرِّ الْهَيْدَلِ ، يَقُولُ  
وَعَدَ حَائِلٌ خَمْسَ زَمَنٍ سَبْعِينَ مِائَةً أَوْ مِثْلَ هَذَا ،  
هَذَا بَعْضُ الزَّهْرِيِّ .

وَقَالَ عَمْرُو : قَدْ بَرَّ عَمْرُو كَانُوا يَرَوْنَ يَوْمَ  
مَدَارِ الزَّهْرِيِّ ، مَا يَسَّ أَحَدٌ عَدَدَ نَائِلَةِ مِنْهُ .  
بَيْتُهُ عَنِ سَعْدٍ مِنْ أَيْ حَمْرٍ ، وَفِيهِ

يَكْحُولُ مِنْ قَعْدٍ مِنْ عَمْرُو ؟ قَالَ : اس  
سَهَابٍ ، قَدْ بَرَّ مِنْ ؟ قَالَ : بِي سَهَابٍ .  
قَدْ بَرَّ مِنْ ؟ قَالَ : بِي سَهَابٍ .

قَالَ مِنْ مَدِينَةٍ سَعْدٍ مَكْحُومٌ بِي  
بِي سَهَابٍ ، وَهَذَا فِي مَدِينَةٍ هَذَا ، هَذَا مَعْمُورٌ  
كَانَ زَهْرِيٌّ وَصَحْبُهُ كَأَنَّكَ بِي عَمْرُو  
الصَّحَابَةِ ، هَذَا حَوْبِيٌّ مِنْ تَعْمِيلِ مَهَابٍ  
وَعَمْرُو ، وَبَيْنَ مِنْ مَعْمُورٍ ، وَوَعْمُورٍ ، وَكَثْرُو  
الزَّهْرِيِّ ، قَدْ بَرَّ أَحَدٌ بِمَدِينَةٍ بِي إِلَّا سَعْدِي  
قَالَ عَلَى بِي عَمْرُو ، هَذَا حَمْرٌ ، حَمْرٌ ،  
وَحَمْرٌ ، وَفَادَةُ ، وَزَهْرِيٌّ ، وَزَهْرِيٌّ ، عَمْرُو  
الْمُهَبِّمُ .

قَالَ سَعْدٌ مِنْ عِدَّةِ الزَّهْرِيِّ ، حَمْلُ بَرِيدِ الزَّهْرِيِّ  
قَاصِدٌ مَعَ سَعْدٍ ، بِي حَمْرٍ .  
الْوَيْسِيُّ مِنْ مَدِينَةٍ عَنِ أَيْ حَمْرٍ ، هَذَا  
الزَّهْرِيُّ ، هَذَا ، لَا تَعْمُورُ ، بَيْنَ حَمْرٍ ، وَزِي  
بَرِيدٍ مِنْ بَرِيدٍ عَمْرُو .

وَرَأَى الْأَوْرَاقِيَّ عَمْرُو ، قَالَ : لَمْ يَرَوْا أَحَدًا بِي  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَجَانَتِ .

الْوَيْسِيُّ مِنْ مَدِينَةٍ بِي بَيْتِهِ ، هَذَا حَمْرٌ مِنْ  
مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينَةٍ عَمْرُو ، قَالَ : مَا عَمْرُو  
بَعْدَ رِسَالَةِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَاجَبٌ بِي مَكْرٍ ، عَمْرُو  
وَعَمْرُو ، وَهَاجَبٌ عَمْرُو ، وَهَاجَبٌ بِي مَكْرٍ مِنْ  
أَمْرِ النَّاسِ قَسَمُهُ بِي سَبَبٍ ، وَبَرِّ عَمْرُو  
حَدِيثًا مَعْرُوفًا ، لَا سَاءَ ، يَحْمَرُّ مِنْ عَمْرُو مِنْ  
عَدَدِهِ حَمْرٍ لَا حَمْرَةٍ ، وَهَاجَبٌ عَمْرُو بِي  
سَهَابٍ ، قَدْ جَمَعَ عَمْرُو حَمْرًا بِي عَمْرُو .

الْمُهَبِّدِيُّ : حَدِيثًا سَهَابًا ، قَبْلَ الزَّهْرِيِّ ، بَرِّ  
أَمْرٍ مَكْحُومٍ مَدِينَةٍ ، وَحَمْرٌ بِي سَعْدٍ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، وَهَذَا ، وَهَذَا ، النَّاسُ مَدِينَةٍ ، قَالَ : بَرِّ بِي

ينبغي أن أقول حتى أزهق في الدنيا ، وأرغب في الآخرة ، ثم قال سليمان : ومن كان متسلماً الزهري ؟

قلت : كان رحمه الله محتسماً جديلاً يرى الأحاديث ، به صورة كثيرة في دونه بس أمية روى الأوزاعي عن الزهري ، قال إنه يذهب عليهم السلام ، وترك المذاكرة .

عبدلرمان سمعت محمد بن عبد الله بن عمر ، يقول : أردت أن أصب العلم ، فوجدت أني متبع في عمر ، فأقول : ما سمعت من سام ؟ فكنت أنب ، خلاصهم . من سمعت بابر شهاب ، فإنه كان يرميه ، قال : من شهاب يومئذ كان بالشام ، فلم يأتها ، فعمل الله في ذلك خير كثير .

صبيته عن يونس ، عن أبي شهاب ، قال : قال لي محمد بن النضر : ما عاب من ترك مثلث

قال الذهبي في السير :

قال يحيى بن سعيد القطان

مرسل الزهري مر من مرسل غيره ، لأنه حافظ ، وكل ما نقل أن يسمى يحيى ، وإنما يترك من لا يجب أن يسمى .

قال الذهبي : قلت : مرسل الزهري كالمعطل ، لأنه يكون قد مضى عنه ثبات ، ولا يسوغ أن ينظر أنه أمتنع الصحابي فقط ، ولو كان عدده عن صحابي لأوضحه ، وقد هجر عن وعينه ، ولو أنه يقرئ عن بعض أصحاب النبي

عليه السلام

ومن عد مرسل الزهري كمرسل سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وغيرهما ، فإنه يدر ما يكون ، نعم مرسله كمرسل قتادة وغيره .

قال أبو حاتم : حدثنا أحمد بن أبي مرزوق ، سمعت النضر بن يحيى ، يروي عن الزهري ، عن يحيى ، لا أعده يروي عن سعيد بن رستم .

قال الذهبي في السير ٢٢٩/٥

قال النضر بن يحيى : حدثنا علي ، قال : دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك ، فقال : يا سليمان : عن أبي عبد الله يروي كبره مهم ؟

قال : عباد الله بن أبي بن سلوب . قال : كذب ، هو علي بن أبي طالب . قد حل من شهاب خمسة هشام ، فقال هو عبد الله بن أبي ابن سلوب .

فقال هشام : كذب هو علي . فقال الزهري : لا يكذب إلا أنا لك .

فرواه أبو نعيم في حله من السبعين ، إن قد نزل الكذب ما كذب آدمي سعيد ، وعروة ، وعبيد ، وعائشة بن عثمان ، عن عائشة أم أبي بكر ، يروي كبره عباد الله بن أبي ، قال : علم يرون القوم يهرون به ، فقال : هشام : أرجل ، فرواه ما كان ينبغي ما أن يحصل على مثلث .

قال : ولم ؟ أن احتجبتك على يحيى ، أو أنب احتجبتك على يحيى ؟ جعل يحيى ، فقال : لا ، ولكنك استدلت على أنك ، فقال : قد علمت . وأبو بكر يثبت . أي ما استدلت هذا فإن عهده ولا على أبيك ، فقال هشام : إنك لا يروى ؟ أن تيج

الصبح ، فامر قاضي عليه ألف ألف مأخوذ بدلت  
هنا : أحمد قد تولى هذا هو من عنده

### سقاء الزهري

وكان الزهري رحمه الله عظيم الجود ، شديد  
السخاء ، يمس كل ما وجد ، يارب بعد ما عده  
استدلال ليمس على المحتاجين ، فإذا وجد قضى ليه  
فأول ورد فيه مه

قال الذهبي في السير :

قال السامي : قال عيسى : من من سقاء  
لما من به ، فممس سقاء بعد يده ، فأمر زوجته  
فتمس به ، وودي لب أهل الماء ، فمر به عنه فعدوه  
من السقاء ، فقتل ما بين أعني إلى مرده مه  
نذهب بشئ نوحه سقاء ، قال : نعم ، ابن  
طاعته ولا فاعل مه

وبل مرة لهما ، فسك إليه أهل الماء ، أن لنا  
ثلاث عشرة امرأة غيرة ، أي من عند أبيه من  
حاجم ، فاستصحب أبي شهاب ثمانية عشر ألفاً ،  
وأحمد كل واحدة حذوة مه

وقال محمد بن عبد العزيز : قضى هنيئاً من  
الزهري سبعة آلاف دينار ، وقال : لا تعد لظنها  
بدان ، فقال : خير يا من ، حدس سعيد بن  
عيسى ، من في هريرة : قال : رسول الله  
ﷺ : لا يسلخ المؤمن من جلد  
مريض ١١١

وعن مالك : قال الزهري : وجدنا السحى لا  
نعمه الشارب

وقال الشافعي : من رجل تاجر بالزهري ،  
وهو يريته : بالرجل يريد حج ، فأخذ مه

الزهري : مضاعفة ، مع مائة دينار إلى أن يرجع  
من حجه ، فله يرج الزهري حتى فرغها ، فعرف  
الزهري في وجه التاجر الكرمية ، فله رجع  
( يعني من حجه ) فخذ الزهري ، وأسر له  
بثلاث ديناراً بمعه

وم يكن الزهري رحمه الله يسدي وهو  
مصر ، بل كان له ما يقضى منه فته ، قال  
الذهبي : قيل للزهري : أريد بمسك كثره  
الدين ، قال : وكما قضى ؟ قيل : عثرون ألف  
دينار ، قال : ليس كذلك ، ولنا مله ، بل بحجة  
أعني ، كل عين منها ثم أربعين ألف دينار

وعني غصن من حائل من من سقاء كان  
يخرج إلى الأعراب بمسكهم ، فجاء أعرابي وقد ندد  
ما يده ، فعد الزهري يده إلى عمامته فأخذها  
فأعطاه ، وقال : يا غصن ، أعطيك عوامها

وقال محمد بن عبد العزيز : كنا بأبي الزهري  
بالراعي ، وهي غلة قبل دمشق ، فقدم لنا كبد  
وكبد بوا

من السوا

ه الم به عن حياء : مضاعفة مع موه - ابن  
شاه الله

أ لا يرضى الناس فون عالم لا يعمل ، ولا يعمل  
عالم لا يرضى

أ لا يرضى : حسب ما : حسب ما : حسب ما

أ لا يرضى : حسب ما : حسب ما : حسب ما

أ لا يرضى : حسب ما : حسب ما : حسب ما  
أ لا يرضى : حسب ما : حسب ما : حسب ما  
أ لا يرضى : حسب ما : حسب ما : حسب ما  
أ لا يرضى : حسب ما : حسب ما : حسب ما



# المَدَوْنَةُ الْكُبْرَى

## فِي الْفَقْهِ الْمَالِكِيِّ

(١)

لِلأَسْتَاذِ د. مُحَمَّدٍ عَبْدِ خَتْمُو حَسِينٍ

هذا محرم لهجر ما اشتملت عليه المدونة من أبواب وفصول عندما رأى مؤلفها جعلها  
عناوين ( كتاب كذا ) ثم يقسمه إلى عناوين جانبية دون ذكر كلمة فصل  
هذا والمدونة مطبوعة طبعين  
الأول بخط كبير وهو مايجر عنه بالنط ٢٢ ، وتقع هذه الطبعة في ثلاثة عشر مجلداً من  
الحجم المتوسط

والطبعة الثانية بخط عادي ، وهو مايجر عنه بالنط ١٨ ، وتقع هذه الطبعة في أربعة مجلدات  
من الحجم الكبير كل جزء حوالي ( ٤٥٠ ) صفحة  
وبها من هذه الطبعة الأخيرة من الأسفل ( كتاب المقدمات الممهدة لبيان مآل المدونة من  
احكام ومشكلات ) للإمام ابن رشد الكبير  
وهذا هو بيان ما اشتملت عليه المدونة بإيجاز  
كتاب الطهارة - أسماء في الرموز

قال سحر - قلت بعد فرج من القاسم أرى أرب الوهم - أكان ماله يوصيه به و حده أو  
أب أو ثلاثاً - قال ١ - إلا ما سبغ به يكل ماله يوصيه ، وقال مالك - ما كان له  
• بنائب نديت - موصو ، دُفُتْرى الصلوة فاعبوا دُخُوهكم وأُتدِيكُمْ إلى السرى واتسحروا ويحكم  
دُرُجْهكُمْ من الكمين - فنانده ٦  
هذا يوقف ما ذكره على - - حده من ثلاث

### الوضوء من النوم

قال ، وقال مالك من نام في سجوده فاستكمل برما وطال ذلك ان وضوؤه متقهر ، ومن نام يوما عطشا ... الحطرة ونحوها ، لم أر وضوؤه متقهر

### في الذي يشك في الوضوء والحدب

قال ابن القاسم وقال مالك - فمن يشك في بعض وضوئه يعرض له هذا كثيرا قال بعض ولا شيء عليه وهو غير الصلاة قال ، وقال مالك من نوى حدث في أحدث ، فلا يرى أحدث بعد الوضوء ثم لا يذهب بعد الوضوء ، غير أنه من شك في صلاته فلا يرى الثلاث صلى ثم أربعا ، فإنه يلحق بالشك

### في مسح الوضوء بالماء

قال وقال مالك لا بأس بالمسح بالماء بعد الوضوء قال ابن وهب عن زيد بن أسلم عن أبي معاذ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة - رمى الله عليها - أن رسول الله ﷺ كان له نحوه يشبه بها بعد الوضوء

### في المسح على الخبائر والظفر المكس

لا يجوز - قال ابن القاسم عن المسح على الخبائر فقال قال مالك مسح عليها فارى إلى هو ترك المسح على الخبائر أن يمسح الصلاة أبدا قال ، ومالك والشافعي يخطون لا بأس أن يكسوا الرؤوس ويمسحوا عليها

### في الغسل الجنب في إلقاء الدماء أي الرأكة

قال رحمه الله يكره للجنب أن يغسل في إلقاء الدماء قال وقد جاء في الحديث لا يغسل الجنب في إلقاء الدماء

### في الرجل الجنب يغسل ولا يذكر جهاته

قال ، وقال مالك - في الجنب يغسل بالقوم ، وهو لا يذبح عناته ؛ فيسبى به ركعة أو ركعتين أو ثلاثا ثم يذكر به حسب قال يصره ويستحب من يغسل بالقوم ما يغسل من الصلاة ، وصلاة الصوم خلفه نامة قال ؛ أن فرغ من الصلاة ، ولم يذكر به حسب حتى فرغ من الصلاة ، وصلاة من خلفه نامة ويحبه أن يمسح هو وحده قال مالك وقد صلى عمر بن الخطاب بالناس وهو جنب - أي وهو ناس للجنب - ثم صلى الصلاة ، ولم يأمر الناس بالصلاة

## ما جاء في التيمم

قال ، وقال مكش التيمم من الجنابة والوضوء سواء . والتيمم صبرة نوحه - صبره صبره  
بصبر - لأمر من يديه جميعاً صبره واحده - فإن يعني بها شيء مفصلاً عنها جميعاً  
قلت التيمم في المصير إذا لم يجد الماء في قول مالك ؟ قال نعم  
قال وسات مالكة عن كان في السائل ، فعلى إن ذهب يتوضأ أن يصنع - قال - ينع  
لله \*

قال ينع ويصلي  
قال وسئل مالك عن المصيبة التيمم عليها وهو لا يجد الماء أي يتوضأ ؟ قال نعم  
وعلى مالك في الخلق يكون عليه الرجل ، وهو لا يجد ماء ييمم عليه ؟ قال نعم

## كتاب الصلاة

### ما جاء في الأذان والإقامة

قال ابن عباس قال مالك الأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله شهد أن لا  
إلا الله شهد أن محمداً رسول الله شهد أن محمداً رسول الله قال ثم يركع ، يركع من صوته ،  
ثم يركع من صوته - الشهادتين -

قال جهده قول مالك في مع الصوت ثم حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة  
حتى على الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال وإن كان الأذان في صبح حال الصلاة  
غير من اليوم مرتين بعد - حتى على الصلاة

قال مالك من على السجدة أذان ولا إقامة ، وإن أقامه عزاء جالس - قال - من الصلاة  
والإقامة بعده إلا التكبير في أذان وآخرها إقامة مثني مع ياديه عند غائب الصلاة - بعد من على  
الصلاة

وقال ابن عباس وكان مالك لا يركع بغيره وإن أقيم الصلاة يقومون عند ذلك عن غير  
طائفة الناس فمعه أهوى وبه الضعيف

### في صلاة المريض

قال من تعذر قال مالك في المريض الذي لا يستطيع أن يسجد ، وهو يقدم على ترك ركعة قائماً  
ويقدم على الجلوس ، ولا يقدم على السجود والركوع جميعاً ، ويقدر على القيام والجلوس ، قال إذا  
قدّر على القيام والركوع والجلوس قام فركع وجلس فأومأ بنسجود حاله على قدر ما يستطيع ،  
وإن كان لا يقدر على الركوع قام فركع أو كعب قائماً فأومأ بترك ركوع ، ثم جلس - سجدة يكده

### فيمن صلى إلى غير القبلة

قال مالك : لو أن رجلاً صلى فاستحرف عن القبلة ، ولم يشرق ولم يغرب ، صلى بذلك قبل أن يتصل صلاته قال : يستحرف إلى القبلة ويصلي على صلاته ولا يقطع صلاته  
قال ابن وهب عن أنس بن مالك عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال  
صلى به في حجر وحضت عن القبلة ، وعنت عندها ، فلما أصبحنا نظروا ، فإذا عمر قد صلى إلى غير القبلة ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : أحسنتم ، ولم يأمرنا أن نسجد

### صلاة الرجل وحده خلف الصلوة

قال وقال مالك : من صلى خلف الصلوة وحده ، فإن صلاته تامة بحزنة عنه ، ولا يتحدث إليه أحد

### كتاب الصلاة الثاني

#### ما جاء في غير الطاهر بحمل المصحف

قال مالك : لا يحمل المصحف غير الطاهر الذي ليس على وضوء ، لا على وسادة ولا على غيره ، ولا بأس أن يحمل المصحف في الثوب والعراة والمخرج وغير ذلك وهو على غير وضوء

### الصلاة في السجدة

قال ، وقال مالك : في الرجل يصلي في السجدة ، وهو يمدح على أن يخرج منها قال : أحب إلى أن يخرج منها ، وإن صلى فيها أخرته ، ويجوزون الصلاة في السجدة يصلي بهم أحدهم

### في البيع والشراء يوم الجمعة

قال عبد الرحمن بن القاسم ، وقال مالك : إذا فعد الإمام يوم الجمعة عن أمير فأذن المؤذنين ، فقد ذلك بكرة البيع والشراء قال : وإن اشترى رجل أو باع في تلك الساعة صح ذلك البيع

### الصلاة على قتيل نفسه

قال ، وقال مالك : يصلي على قتيل نفسه ، ويصنع به ما يصنع بموتى المسلمين ، وإنه على نفسه

### مخروج النساء وصلاتهن على الجنائز

قلت : هل تصل النساء على الجنائز في ليل مالك ؟

قال : نعم

قلت : هل كان مالك يوسع للنساء أن يخرجن مع الجنائز ؟ قال : نعم



## كتاب الصيام

في دوافع الطعام ومصنع المني والشهوة يدخل في حلق الصائم فله أن يكثر ما ذكره أو يذوق  
الصيام الشيء ، وكذلك مصنع العلق - ( اللسان ) ومصنع الطعام للصبى فذكره كل ذلك وما سبق  
إلى حلقه من ربيب أو دباب ملاصق به

## الصيام في السر

قال ابن القاسم قال مالك الصيام في رمضان في السر أحب إلى من قوى عليه

في الذي يصوم متطوعا ويفطر من غير علة

قلت أرأيت من أصبح صائما متطوعا فأفطر متعمداً يكره عليه الفصاء في قول مالك ؟ قال  
بعم

في الذي يصوم في رمضان وهو ينوي به قضاء رمضان الآخر

قلت ما يقول مالك حين كان عليه صيام رمضان فلم يقصه حتى دخل عليه رمضان الآخر فصام  
هنا الداحل ينوي به قضاء الذي عليه ؟ فقال قال لنا مالك في رجل كان عليه صوم شيء إلى  
الصبح ، وم يصح حجه الإسلام فجعل يمشي في حجه ينوي بحجه هذه قضاء نذره وحجه الإسلام ،  
فقال مالك : أرأيت يفتروا ، وعليه حجة الإسلام .

من من القاسم وأما فأرى في مسائلك أن ذلك يجزئه وعليه قضاء رمضان الآخر

## في القراءة في رمضان

قال وقال مالك لا بأس بهيام الإمام بالناس في رمضان في المصحف ، وكذلك في التاج  
قال ابن وهب قال ابن شهاب كان خيارنا يقرأون في المصحف في رمضان ، وأن ذكوان  
علام عائشة كان يؤمها في المصحف في رمضان

## كتاب التركة الأولى

قلت - بعد الترحيم من القاسم ما قول مالك فيما زاد على المال من الدراهم ، فيؤخذ منه فيما  
قل ثم أنكر حسابه ذلك ؟ فقال بعم ، ما زاد على المال قل أو كثر منه ربع عشرة

## ركعة الخلل

قال وقال مالك - في كل خلل هو للساء ثلثه للبر فلا ركعة عليهن به  
فقال حنظلة لما قلت طو أن امرأة اتخذت حبها نكراه فكتسب عليه الدراهم لذلك عصفه ؟ قال  
لا ركعة به

### ركاة الدع

قال وقال مالك إذا كان الرجل إلى يشتري النوع الواحد من الشجره أو الأنواع وليس من يدبر ماله في التجارة ، فاشترى سلعة أو سلعة كثيرة يريد بيعها يبارك عليه ، ومضى نحو ركاة ركاة عليه فيها ، وفيه معنى بذلك أحوال حتى يبيع ١ ينادى بأع ركى ركاة ومعه

### ركاة القرم وجميع الدين

قال أريد لو أني أفرص رجلا مائة دينار فمكنت عبد الذي أفرصتها يها ستون ، ثم ردها عني ، ماذا يجب علي من ركاتها قال كاه عام وهو قول مالك

### ركاة المحصر والمواك

قال وقال مالك فمواك كلها المحور واللور والتمير وغيرها ، والمحصر كلها ففصب والجبل والقضاء وما سبه هذا من المحصر فليس ركاة ، ولا في أمانها حتى يخرج عن أمانها فعزل

### كتاب ركاة الطاق

#### في ركاة ماشية المذاهب

قال وقال مالك - خمس كان عليه دين ، وله ماشية يجب فيها الركاة ، والمشي يحيط بعبه ثمانية ولا مال له غير هذه الماشية أن عليه ركاة بها ، ولا يبطل الركاة منه غير بالدين الذي عليه

### ما أحل الساعي في قيمة ركاة الماشية

قال وسحب مالك في رجل أجبر قوما - وكان ساعيا - على أن يأخذ منهم دراهم جدا وحب حبيب من صديقهم ، فقال أفرح أن يجريه منهم إذ كان حب ولاء لقبه ما وحب حبيب ، وكان عبد محبها

### كتاب ملج الأرب

#### ما جاء في القرآن للمحرم

قال لا ير شماس أي دنت أحب إلى مالك الفرد أم الإفراد بالخج أم العمرة ؟ أي الجمع قال مالك - الإفراد بالخج أحب إلى قلت : ما قول مالك في الصبي إذا أحرم به ؟ قال مالك - يحب به ما يحب الكبير ، وإن احتاج إلى شيء من الدواء أو الطبيب صعب به دنت وهدى عنه

### كتاب الحج الثاني

قال في مائتة حرمان امرأة - وحسن بصره ومعه هدي ، فحاض بعد ما حشر - أنه هل أن  
يصرف باليسب - حسب هديها حتى يصير ، ولا ينبغي لها أن يحرم هديا وهي حرام ، يمكن  
حسب حتى إذا صهرت صاف باليسب ، وصفت بين الصدف وخرقه ، ثم حرم هديا ، وصهرت من  
سرحه ، ثم حرم

قال - مائتا مائكا من المحرم يحمل على رأسه الأظفار والعلال والعراثر وما به دنت  
قال - لا مانع بدنت هذا إذا حمل نفسه ، أما إذا حمل غيره بأجره ، أو متوجه فلا خير فيه ، وإن  
حمل عليه فدينه ، وإن رحى له فحاشته إليه

### كتاب الحج الثالث

#### من لا يجب عليه الجمعة

قال وقال مائتة لا جمعة على يوم التروية ، ولا يوم النحر ، ولا يوم النسي ، ولا يوم  
صلاة العيد - قال : ولا جمعة برفة يوم غرة

#### ما يحرم قبل النحر

قال قال مائتة اغتسلها كلها إذا نحرها صحتها قبل الصبح يوم العيد ، حره ، وإن كان  
قد ساقها في حجه فلا نحره

### كتاب الجهاد

#### في قتل النساء والعبيان والرهبان في أرض العدو

قلت - لا يري أحاديث هي كان مائتة بكراهة قتل النساء والعبيان والشيخ النكح في أرض حرب  
قال - نعم

قلت - هي كان مكره قتل الرهبان المسلمين في الشوارع والديارات \* قال مائتة لا يهل  
الرهان - ويرى أن يترك طبع من أمواله ما يفتنونه به ، ولا ياحق به ماله كرهه فلا يحدون  
ما يجهلون به فيصومون ، ويرى أن يذهب من جري من عداوته الجاني قال - كان رسول الله ﷺ  
إذا نزلت سرية قال : يا مائة الله وفي ميل وعلى مائة رسول الله - لا يحد ولا يحد - ولا يحد  
ولا يحد في الدين

#### في الحرب المستغنى بموت ويترك مالا ما حال ماله \*

قلت - نرى أن رجل من أهل حرب دخل إلى ثمان مائة عبد وريز مالا ، ما حال ماله  
هذا أنكره - هذا أنه يرد في ورثته \* قال - يرد في ورثته

## في محاصرة العدو وفيهم المستسلمون أسارى

قلت \* أثبت لو من رجالا من المسلمين في حصونهم محاصره قبل الإسلام \* وفيهم قوم من المسلمين أسارى في أيديهم \* يعرفون هذا الحصن أو يعرفون وجه هؤلاء الأسرى \*  
 قال مالك لا يرى له يلقى عيب النار - وليس عن ذلك يقول الله - تعالى - في كتبه العزيز لأهل مكة \* تؤسر ثلوث عديت حريتك كسرؤ منهم عديت أهلكا \* في الفتح - ٢٥  
 أي صرف نسي عن أهل مكة ما كان فيهم من المسلمين

## كتاب العبد

قلت - لأين القاصم - صف لي البار المقيم والكاتب مبيع في هو - مالك - قال - مالك هو الذي يبيع إذا حر رد حرة - وإذا أسل - أي أرسل - أبعاع

## كتاب المضمان

قلت \* أثبت إن كانت مكسورة الفراء - قال - حريه في المداها والمضمان في هو - مالك \*  
 قال مالك - نعم إن كانت لا تسمى فإن كانت تسمى فلا حريه لأنه مريض من الأخراس

## كتاب التدوير الأول

في الرجل يخلع يده جميع ماله ، أو يشتره بغيره وهو جميع ماله

قال - وقال مالك - إذا مال الرجل - إن عصب كذا وكذا بغيره على أن يدهي ماله ، عصب عصب أن يدهي ثلث ماله ويخرجه ، ولا يدهي جميع ماله

الرجل يخلع بعهده الله وميثاقه

قلت \* أثبت إن قال - عني عهد الله ودمته وكفاله وميثاقه \*

قال - قال مالك - هذه إيمان كله إلا الدمه فإن لا حملها من مرنه - قال مالك - إذا حلف بيمينه عليه في كمال واحد يمين

## كتاب الطلاق

طلاق المختار والنساء

قلت \* أثبت إن قال رجل - لأمرته وهي حائض - أنت طالق أربع عيب الطلاق وهي حائض ثم حتى تنهر \* قال - بها مطلق مكانها ، ويجوز الزوج عن رجوعها

في عدة العسة التي لا يخلع مثلها وسكنها من الطلاق والوفاة \*

قلت \* أثبت العسة التي لا يخلع مثلها ، وهي صبرة ، ودخل بها زوجها فطهرها الته

التي يكون ما السكبي في قول مالك \* قال قال مالك لا عده عيب ويحب لا سكي هذا وعيب في  
الزوجة طهارة لأنها من الأرواح ، وقد قال الله - تعالى - ﴿ ولا يبين شوهره يسكنه ويدخله زوجها ﴾  
النصر - ٢٣٠

هذه روحه

## كتاب النكاح الأول

### نكاح الشطر

قلت لمحمد بن عمر بن القاسم أرأيت إن قال زوجي مولاتك ، وأزوجك مولاتي ، ولا مهر بينهما  
أعدا من الشطر عند مالك ؟ قال نعم

### النصراني يخطب نكاح ابنته

قال سالت مالكا عن النصراني يخطب ابنته ، فحصب رجل من نصليين ابنته  
نكاحها هذا لأ - \*

قال مالك أرأيت إن خطب نصراني لغيره من أهل مكة ؟ قال نعم قال مالك لا يجوز له أن يخطب نكاحها  
عالمه وماله \* قال الله - مبارك وعاقب ﴿ ما كثر من وكبرهم من قوم ﴾ ﴿ شدة الامتناع ﴾  
قلت من يخطب نكاحها عيب أهل دين أم غيره ؟  
قال ابن القاسم أرأيت أن يخطب النصراني نكاح ابنته النصرانية مسلمة

## كتاب النكاح الثاني

### في الرجل يزوج ابنته ويضمن لها صداقتها

قلت أرأيت لو أن رجلا زوج ابنته وضمن الصداق لها ، يكون للبس أن تأخذ الأم بدنت  
الصداق في قول مالك ؟ قال نعم قلت ويرجع به الأم على الزوج ؟ قال لا يرجع به لأن  
على الزوج ، لأن صداق الصداق عنه في هذا الموضع صفة منه له ، وإنما الزوج في هذا على وجه  
الصداق والصداق فلا يرجع عليه شيء ، وإنما ضمن عنه قلت أرأيت إن مات الأب قبل أن ينقض  
البنات صداقتها ؟ قال مالك : نستوفيه من مال أبيها

## كتاب النكاح الثالث

### نكاح أهل الذمة وأهل الشرك وطلاقهم

قلت أرأيت نكاح أهل الشرك وحلائقهم إذا أسلموا أن يبرء فيما بينهم في قول مالك ؟  
قال كل نكاح يكون في الشرك - حائل هما بينهم - فهو حائل إذا أسلموا عليه ، وكان قد  
دخل بها ولا يفرق بينهما

## كتاب إرجاء السور

قلت - لصدر حمى بر القاسم - أريد أن تزوج امرأة وحلابة وأرسي السور ، ثم ضمني  
 هذا - داسيه - صدقته امرأة \* قال مالك - ما مضى العداى ، لا يا صدقته على به ، يسه  
 وعليا العدة كاسه ، ولا يفتد روجها رجعت - لأنه قد امر به - يسه - حسب - عزب - قد  
 حردها بعثتها وه - جامعها - صدقته امرأة \* قال مالك - لا يكون عليه لا مضى العدة - لا -  
 يكون - قد - منكه معه يتدد بها يكون عليه العداى كاملا

## كتاب الخير والحيث

قلت - صدر حمى بر - أريد أن قال - رجل - لأمرته وهي مدس - بها - حان  
 عشت - قلت - قد حرت عسى ، ما كوفى بر - ح  
 قال - قال مالك - لا تسفه المناكرة ، وهي ثلاث تطليات  
 قلت - ريت - إن قال - أترك بك عهد لحولك ويكوى لفر - ح - ما كوفى - مدس - على  
 تسفه أو حده

## كتاب الرضاع في تحريم الرضاة

قلت - من امرأة وحالتها من الرضاة - أجمع بهما في - مالك \* قال - ١

## في الطهارة لأجل

قلت - قال - على كسهر نسي اليوم أو حد الشهر أو حد الساعه - يكون مصاد  
 ميا إلى مضي ذلك اليوم أو ذلك الشهر أو تلك الساعه \*  
 قال - قال مالك - هو مصاد من - وإن مضى ذلك اليوم أو حد الشهر أو هذه الساعه

د محمود عبدالحجى حيلة  
 عضو لجنة الفتوى بالأزهر



١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

الرحمة والعرفان الكريم

ولقد يفرح الأيمان في ثوب الحكمة  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

في ذلك الزمان

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 الطلاق ، وهو رد الرجل امرأته إلى عصمتها قبل  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠  
 ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠



في المدة . وهو صحيح . رحمه الله تعالى . انقول \*  
بالقول فلهذا \*

في عدم خلافه تشبهاً إلى أقوال كثيرة  
فصلت في من قال بوجوبه . رجل قد مره  
وغيره . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
ويكن يسمى مكره . لعدم من الوجه حتى  
يشهد . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى . عليه الصلاة  
والسلام . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى . والى ذلك  
مرتب . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

وهو . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
والله . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
ثم في هذا . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

وهو في معنى الخلاف في صحة لأمره  
بالقول . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

فإن من لا يرى في ذلك . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
بكر عليه من ذلك . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
من الرجوع . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
فمنه مهر مثل غير مسمى . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
لأن في حكمه . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
مهر مثل في دونه . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
فإنها . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
مماضي . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
مهر على . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

ولم نجد في صحيحه . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

بعض محرمه على مذهبها يخرج من سبب صلاحها  
حتى . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
مهر . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

ظاهر الآية . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
إلى . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
انتقاله . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
بوجوده كان حق . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

ويكن بأمره . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
المرتب . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
الإصلاح . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

وهو . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
الأمر . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
المرتب . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
المرتب . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

ولا تشبهه . رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .  
رحمه الله تعالى . رحمه الله تعالى .

١٠ ما من حجة... بعد ذلك حجة

١١ في تصديق... من يقر

١٢ الخ... من يقر

١٣ ويشره... وطالما قصد

١٤ ومن... في

١٥ بمس... في

١٦ من... في

١٧ من... في

١٨ من... في

١٩ من... في

٢٠ من... في

٢١ من... في

٢٢ من... في

٢٣ من... في

٢٤ من... في

٢٥ من... في

٢٦ من... في

٢٧ من... في

٢٨ من... في

٢٩ من... في

٣٠ من... في

٣١ من... في

٣٢ من... في

٣٣ من... في

٣٤ من... في

٣٥ من... في

٣٦ من... في

٣٧ من... في

٣٨ من... في

٣٩ من... في

٤٠ من... في

٤١ من... في

٤٢ من... في

٤٣ من... في

٤٤ من... في

٤٥ من... في

٤٦ من... في

٤٧ من... في

٤٨ من... في

٤٩ من... في

٥٠ من... في

٥١ من... في

٥٢ من... في

٥٣ من... في

٥٤ من... في

٥٥ من... في

٥٦ من... في

٥٧ من... في

٥٨ من... في

٥٩ من... في

٦٠ من... في

٦١ من... في

٦٢ من... في

٦٣ من... في

٦٤ من... في

٦٥ من... في

٦٦ من... في

٦٧ من... في

٦٨ من... في

٦٩ من... في

٧٠ من... في

# وأدب الحوار

الرسول

ﷺ

للاستاذ الدكتور مصطفى محمد علي النعنع (١)

إن الذي يتابع سورة رسول الله ﷺ ، لا يكاد يفتي من استجاب معنى كرم حتى يصاب  
بمعنى آخر أكثر حمواً وبطني بموقف أرفع شأنًا وأدنى مكانة ، ذلك أن موقف رسول الله ﷺ  
على طول سورة العنبرة ، من الوفرة بمكان ، ومن السمو بشأن ومقدار ، بحيث يصحز الرء حتى  
الحرار أياهمدح وأياهمذر .

وتتابع صبيح الإيثار حتى يستعجبها الولي - سبحانه -  
على رسولته وحير خلقه ومعطفاه على مسار آيات  
كتابه الكريم ، فهو من خلق

﴿ نرسخ لك خبرك ﴾ ﴿ ورسخ خبرك ﴾ ﴿ نرسخ خبرك ﴾ ﴿  
أنفسهم لهم ﴾ ﴿ رسخ خبرك ﴾ ﴿

لقد ذهب كبر عصر من في تفسير قوله تعالى  
﴿ ورسلنا لك ذكرك ﴾ بأنه ذا ذكر الله  
سبحانه - ذكر محمد ﷺ منه ، يتحقق ذلك في  
جميع الشهادتين حتى يرددها كل مسلم ، ول  
الأدال خمس مرات كل يوم ، وفي الشهادتين كل  
صلاة ، وفي الإقرار بتقيد الإسلام السدي  
لا يتحقق إلا بقول **لا إله إلا الله محمد رسول الله** .

ويتم التكريم ثماني محمد ﷺ عابته ، ومعه

تعد هبة من محمد بكرى بحبل اسمي رساله  
وبمعنى من يدان خصص ، فحذاره من من سائر  
حقيقه لا يصلح بحبل هذه رساله ، واديه ماله  
لأدبه ، وأدمن عليه من أضاف شكره ما  
يسجد بغيره من مسر ، وحاشه بغيره من وحل  
﴿ ر ﴾ سورة رخصه شهد ومسير ومدير  
و عباد من عاده ، وسر مسير ﴿ بشر فرديج  
رئيل من له عضلا كبير ﴾ ﴿ من لا يجن  
ويعدده قد سبحانه ، تألو حري من التكرم في  
لا حره مثل السدعه و حوص والكوث .

وتتلاحق صفوف الشكر من له - حائل  
الأعظم - حل وعلا من رسوله ﷺ فهو  
حل من خلق ﴿ وأنفس ﴾ ﴿ وأنفس ﴾ ﴿  
ماؤدك رعد وماؤدك ﴾ ﴿ ولا جره خبرك من الأول ﴾ ﴿  
وسوف تقيدك رعدك من رعد ﴾ ﴿

(١) كتاب حسن محمد النعنع الإلهام

ولمسته في هوى معاد

﴿ رُبَّ حُلُمٍ أَتَى عَظِيمٍ ﴾

نقد: مدح باب التكرير انتهى خص الله بها محمد ﷺ في كنهه بغير ، جمع عليه فيها الكثير من علامات الرضا

نقد: كان محمد ﷺ أحسن الناس خلقا ، وأكتمهم شمائلًا ، يستوى في ذلك من كان قبله وبعد ، فلما حبه الله بالرسالة قال صلاة الله وصلاته عليه هبشت لأنهم مكرّم الأهل والأولاد ما ساقه أحد من الصحابة من حسن أدبه وكان يأنه قل : ولدي ربي فأحسن تأديبي

كان السبعة عتبه في رسول الله ﷺ من خلقه ثلاث : وكان صفته القرآن ، أي التمام ما أمر الله به في القرآن والكف عما نهى عنه ، ولذلك كانت صفاته العقل : حب العلم والعمل والسخاء والشجاعة والجمعة ، التكرم ، الزهد والتواضع والصفحة واليأس والتواضع وتدابير الخوار واحترام الناس ، وفي ذلك قول أم المؤمنين عائشة : ما دعاه أحد من أصحابه إلا قال

البيت

كان أتى من مائك خلافا لرسول الله ﷺ ملازمًا له في المدينة ، وقد روى أخبارًا كثيرة من أدب رسول الله ﷺ وصفه ولفظه مع العام والخاص ، وكذلك فعل الصحابة رضوان الله عليهم الذين روى عنهم كثير من أخبار حور ادب رسول الله ﷺ وسلوكه ، وإن تناول وصف واحدة من صفاته ﷺ يحتاج إلى عشرات الصفحات بل مئات ، ومن بعد يكون من مناسب أن نختار في هذه المقام صفة واحدة من صفاته ﷺ وتكون أدبه الخوار ، وغير بعيد عن ألفوا الفريدة في

سورة رسول الله ﷺ أن كثير من علماء مشركه قد أعقبوا بسلامة بعد حور حري بيت بيت الرسول ، وهذا شأن الدعوة كنهه غلب على الخوار ولم يبق بالسياف كما وهم بعض من لم يقرأ القرآن ولم يستوعبوا كنه الإسلام ، ولم يعمرو النظر في حديث رسول الله ﷺ

بعد كان محمد ﷺ معناه لاسي والمجاور الأثر ، وهو في ذلك مستحب لأمر الخلق الأعظم في حور عر وحل

﴿ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

والمراد به الصلاة وحديثه في حسن روى هو أكثر من صرح بسببه وهو عند السهيل

#### الحل الآية ١٢٥

بأن كان الخوار مع أهل الكتاب ، فإن الله يأمر رسوله أن يكون آخر القطف في محادثتهم ، وذلك لئلا يوهى معاد

﴿ وَلَا تُعْزِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ لَأَنْ يُحْسِنُوا كَلِمَاتِهِمْ ﴾

بين طبعه سبعة

#### التكوير - ٤٦

في هذه الآية يأمر الله - سبحانه - محمداً أن يحادل أهل الكتاب بالأسلوب الذي كتبانية الحشوية بالبر ، والمصعب بالرضى ، والمصعب بالهدوء ، وقد فعل هذا الأسلوب الحكيم صفته العظيم يتحول كثير من المعاندين ، فأقبلوا بعد كفرهم وآمنوا بعد شركهم .

هكذا كان أسلوب رسول الله ﷺ في الدعوة إلى الله قائما على الخوار المعنى ، فالخوار لقادى ضرب رفيع من صروب الحضارة ، وهو يعنى مع

جلال الإسلام وسماه دعوته وما أسعج  
المسلمين في العصر الحديث إلى أن يلتزموا منهج  
الحق في الدعوة إلى الإسلام والتعريف به  
رسالة بعد أن أساءت فئة من أبناء المسلمين إلى  
ديهم بانتهاجهم أسلوب الخشونة وسبل العدوان ،  
كما ساعد خصوم الإسلام وأعداءه على تشويه  
صوره الوضاه وبريقه حبه الرحمة

كان منك رسول الله ﷺ يحسن في حواره  
مع الآخرين لم يرد كلمة أم جماعات ، حصر  
كانوا لم يلقوا ، مشركين كانوا أم موحدون ،  
كثيرون كانوا أم قليلين ، أنصاراً كانوا أم  
مهاجرين ، وقد انتهى أن ورد أمته من حواره  
ﷺ مع ملوك الفقه من البشر

إنه ﷺ يأخذ لكل حالة مقتضاها ، ولكل  
موقف بسو في مقام من مقامه اليك ،  
وسلام القول ، ورفق الحور ، وسعة الصدر ،  
ومعص النبوع ، وكثير الحميد ، وبسر الإكناح ،  
طارياً بذلك الأمثال للمسلمين - بل للناس جميعاً -  
أن يمشوا حلمه ، ويتبحروا أدبه ، ويحفظوا  
قوله ، ويعتزموا سبيله ، ويحموا مكنه ، ويقتضوا  
أثره

فمن المبادئ الحور الذي جرى بين الرسول  
ﷺ وبين واحد من القوم من مشركي العرب ،  
ذلك حور الذي حواه صدام بن عبده معرب  
لبيلة سعد بن بكر وأورده في هشام على النحو  
التالي : سمع أبو محمد بن بكر وصدام بن عبده  
واحد من رسول الله ، فقام عليه ، وأناخ صدام  
بعينه على باب مسجد ثم صعد ، ثم رجع للمسجد  
ورسول الله جلوس في أصمائه

وكان صدام رجلاً جلفاً أشعر ذا عذرتين ،  
مأفول حتى وقب على رسول الله في أصمائه ،  
يقال : أنكم من عبد المطلب ؟ فقال رسول الله  
ﷺ - وأنا من عبد المطلب ، قال لعبد ؟ قال  
ﷺ نعم

قال يا ابن عبد المطلب - إن سألته ومعلظ  
عبدك يسأله فلا تمد في عصب فار  
ولا أجد في نفسي ، فسل عما بدا بك  
قال : أتشدك الله بعتك وإله من كان قبلك وإله  
من هو كائن بعدك : الله بعتك إلهنا رسولاً ؟  
قال : فالتهم نعمه

قال : فأشدك الله بعتك وإله من كان قبلك  
وإله من هو كائن بعدك : الله أمرك أن يمد  
رحمه ولا يترك به شيئاً وأمر عبيد هذه الأبداء  
التي كان أبائنا يفعلون معه ؟ قال : فالتهم  
نعمه

وفي رواية أنه قال : يا محمد ، ألقنا رسولك  
فرحم الله رحم أن قد أرسلت ، قال : صدق  
قال ، فمن خلق السماء ؟ قال : الله ، قال : فمن  
خلق الأرض ؟ قال : الله ، قال : فمن نصب عبده  
أجبال وجعل فيها ما جعل ؟ قال : الله ، قال  
فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب عبده  
أجبال الله أرسلت ؟ قال : نعم ، قال  
صدام ، ورعب رسولك أن عليه خمس صدقات في  
يومنا وليت ؟ قال : وصدق قال : فبالذي  
أرسلك الله أمرك بها ؟ قال : بصدقه

ثم جعل صدام يذكر فرائض الإسلام وسرتمه  
عن هذا النحو حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن  
لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ،

وسأدنى هذه المراتب وأحب ما ينسب عنه ،  
م لا تزيد ولا تنقص ، وتصرف إلى غيره  
واحدا ، فقال رسول الله ﷺ : فإن صدق فو  
الصحيحين دخل الجنة ، فإن ضمام يعود فأطلق  
عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا  
إليه ، مك - أول ما تكلم به أن قال : يا بني  
اللائم والعزى !! فقال له قومه : يا ضمام ،  
التي نكر من ، التي فُتد من ، التي الجون ، قال  
وبنكم ، إنها والله لا يعرف ولا يتفهم ، إلى الله  
قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استفدكم به عما  
كنتم فيه ، وإلى الله أشهد ألا إله إلا الله وحده  
لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وقد  
جئتكم من عبده ورسوله ، وبكم عنه

قال - فأنه ما أنسى في الحقي من ذلك اليوم  
رجل ولا امرأة إلا مسلما

إن الضمير لهذا الخبر ينشأ من كان من جانب  
واحد ، ذلك أن ضماما كان يسأل في صباه  
الاستباحت ، وكان الرسول ﷺ يبيح بما يليق  
الإتيان ، ولكن حيلة الأمر أن حورا قد جرى  
بين ضمام وبعض قومه من الإسلام حتى إنه  
استوجب أركانه بتشكيل إجماعه في صبيح  
الأسفة التي وجهها إلى النبي ﷺ ، ثم جرى  
حور آخر به وبين نفسه انتهى به إلى اليقين الذي  
بجسه يوسئ سنتهم فيما هو محقق من أن ما دعه  
عن الإسلام صحيح ، ثم جاء ضمام بعد ذلك إلى  
رسول الله الذي قرأ في وجهه - وجه ضمام -  
ملاحم الإيمان ، وقد كانت من المراسم لا غيب  
لأنه يكون من باب أولى ألا تخيب عزيمة النبي ،  
فذلك كان النبي ﷺ في حوار ضمام معه لا يزيد  
في إيمانه عن فاعله و « اللهم نعم » ، كانت هذه

« النعرات » أبلغ إجماعه في هذا المقام ، ولقد ثبت فإن  
ضماما لم يرد ولم يجمع وقتا ، بل سارع إلى  
إعلان إسلامه وانضم بالشهادتين ، ولم يبق إلا المثال  
للعمل بأركان الإسلام التي أقرها عليا رسول الله  
ﷺ ، وانصرف عن القود

عنا يقول الرسول ﷺ : فإن صدق فو  
الصحيحين - يعني الصحيحين - دخل الجنة ، لقد  
كان ضمام عند صدق قرأته رسول الله ، وقد به  
يكتب بإعلان إسلامه وحده ، وبذلك باب مع جميع  
قومه مسلمين

إن محمدا بن عباس يعلق على هذا الأمر قائلا  
فما سمعت بواحد قوم كان أفضل من ضمام بن  
لعمرو

كان حوار ضمام مع رسول الله ﷺ به  
خشونة البدوة ، ولكن حليم رسول الله تذبذب  
أبداه كل خشونة وبشر حيله كل سدة ، وسك  
سبه حور ، الذي يسمي « حور » ، من ساهي  
الحاء

إذا ما انطلق إلى ذكر حوار آخر ، لو الله آخر  
عنه ثاب الملك ، وحدنا كرم رسول الله وأحد  
بونا الخلفاء في نطاق المساحة التي عرفت عنه  
ﷺ ، فقد تطلب مع ضيفه واحدا به ، وكان  
له بشر بمقدم هذا الضيف الملوك قبل وصوله  
ببالي ثلاث

عن وثاق بن خنجر - رضي الله عنه - قال -  
بينما نطهر رسول الله ﷺ ، أتته من مصعب  
ورفاعه مصعب ، فمرصبت ذلك - ي رصبت  
الرفاعه ورصبت بواحد عمر وحلي - ورو  
رسول الله ﷺ ، فاستلم مصعب عليه السلام  
أصحابه أنه بشر بمقدمي ضيفه قبل أن أفقه بسلام

بإزاء ، فلما فزع على رسول الله ﷺ سبب عليه ، مرد السلام ، وبسط في رفاقه ، وأجلسني عليه ، ثم حمد منبره وقصصني معه ، ورفع يديه وحمد الله تعالى ونسئ عليه ، وحمل على النبي ، واجتمع الناس إليه فقال لهم : يا أيها الناس ، هذا رائل من شجر قد أتاكم من أرض بعيدة ، من حصر موب ، صامتا غير مبكرة ، راعيا في الله وفي رسوله وفي دين بيته ، بقية أبناء الملوكة فقتل برسول الله ، ما هو إلا أن يمد ظهورك وتحمل ملك عظيم وطاعة ، وأنتك راغبا في دين الله ، فقال : «صلى الله عليه»

هكذا كان احتفاء رسول الله ﷺ بوائل من حجر مضري الملك من الملوك ، بحسنه على رفاقه ، وببشاهته ، وبصطفاه معه على الشجر ، لأنه يعلم أن به من رواس حدث لا يزال يسري في دماغه برحم إسلامه ، ولقد كان والي - باليمن - على ما تصوره رسول الله ، فقد أكرم ﷺ معارفة من أي شهاب أذن برافقه وبهرله منزلا «باخرة» بغير معارفة - رضي الله عنه - فاعترض به وقد أحرقت وجلي الرضا ، فظن : أردني قال : سب من رفاق النبوك فسب فاعطى بعيت ، قال : لا ، إن راكن لأكسها وقد يستهيه ، فظن : إن الرضا أحرقت عدي ، قال : امش في ظل نخلي كمنافذ به شرفا لاني مشهورة غابت نفسي ﷺ فأبانه بقوله جمال : «به نسيه من عبي خرمين»

هكذا كان تعامل رسول الله ﷺ بالوالد أو بالعمود على عملهم حقيقا لطيفتهم ، وبخاورهم ما يتيسر وخواصهم

ومن تذاوج الخوارج القويده العرب الذي جرى في ساحة ووداعه ودفء وإفخاخ ، ذلك الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين «أحد من سبابة المسلمين وقع تحت سلطان شهوة القبل جدا له أن يستأذ رسول الله في ركاب معصية كرى ، ذلك أن شهاب جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ، أتأذن لي في الزنا ؟ فصاح الناس بالسب وهمز ابن بلويه ردى ، وبكى نبي ﷺ قال : «أقرئوه» ، أقرئ مني غدا حتى يجلس بين يديه ، فقال : «عيب الصلاة والسلام» ، «أنتك لأمتك» ، قال : لا ، معصي قد عذرك فان «كندت الناس لأخبروه لأمهاتهم» ، «أنتك لأنتك» ، قال : لا ، جعلني الله فداك ، قال : وبكذلك الناس لا يحبونه لياهم وظل الرسول يسأل الشباب حتى ذكر العمة والحالة ، والشباب يقول في كل مرة : لا ، جعلني الله فداك ، ونسئ ﷺ يقول : «كذلك الناس لا يحبونه ثم وضع الرسول ﷺ يده القريفة على صدر الشاب وقال : «اللهم طهر قلبه ، واغفر ذنبه ، وحسن فرجه» فلم يكن شيء بعد ذلك أبغض إلى هذا الشاب من الزنا

إن تذاوج الخوارج التي لمسنا القبل بها كانت بين الرسول ﷺ وبين أمرو بن بريهم ، معصم لم كان اتوى الدخون في الإسلام ، وبعضهم كان حديث عهد بالإسلام ، وبعضهم كان بنفسه سبوك سدد هجده فرساد ونعدي في حوزة مع رسول الله ﷺ

إن سب ألو ما أخرى من عوار داب مصابين إيمانه كانت ميا في دحور بعض الخوارج عطر

وغير بد صاحبه الإسلام المسحوق ، وغوبو من صفاتهم كآكل كتاب إلى حقيقهم كصحابه لرسول الله القبي قال فهم عليه صلاة الله وسلامه الأصغر كالمحرم بأنهم اتفدوهم اهتدوهم

من حد فهو - دي التفرار اهتداف في مني حور ومساء ، وحيمه ومساء ، وسلوبه وهله ، ذلك الذي جرى بين رسول الله ﷺ ، وبين الخبر من شئبه شهودي

قال الصحابي عده من سلام إن الله - حر وجل ، ما راد فليس بد من شئبه ، قال بد ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجهه - صلى الله عليه وسلم - حين ظرب إليه إلا ابتان م آخرها م - بسن حيمه جهه ، ولا يزيد شدة الجهل إلا حله ، فكنت البطلن إليه لأعاطفه فأعرف حله من جهه ، فخرج - أي الرسول - صلى الله عليه وسلم - يوما من المحرمات وسعه حل من أي طالبه - رضي الله عنه - ، وجاء رجل يسو على رأسه كالبندى ، فنادى يا رسول الله ، فمر به من فلان أسلمو ودخلوا في الإسلام ، وحديثهم أنهم إن أسلمو اتهم أروا لهم رجلا ، وقد أصابهم سنة - يعني فحط - وشدة وقحوط من العيش ، وإلى منسب أن يخرجوا من الإسلام طمعا ، كما دخلوا فيه طمعا ، فإن رأيت أن ترسل إليهم بثوبه ونعيمه به ، فقلت ، قال ريد من صفة الله انشاح منك نكد ، وكذ وسف فاصبي ، واضرب صياح - يعني انصرف - واضعته فذبح ديار فدمعها من الرجز وقال محلل عليهم يا ! عنهم فمما كان قبل دحل - يعني جنون السداد -

يوم أو يومين أو ثلاثة ، خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حنزة بالقيح وسعه أبو بكر وعمر في ظهر من أصحابه ، فلما صلى على المنزلة ودن من الخضر خضب برديه حده سنده حتى سقط من عاتقه ، ثم أقبلت بوجه جهنم غليظ فغضب ألا يعصبي به محمد ؟ فوجه ما عشتكم بني عبد المطلبه نضل ، وقد كان لي بمحاطبتكم عثم

فاريد - فاريد مراض عمره رضي الله عنه كالفلك المستدير ، ثم رمى مصره ثم قال : أي عبدو الله ، تقول هذا لرسول الله ؟ ونصيح به ما أرى ؟ وتقول ما أنصح ؟ فوالله يثب باخل لولا ما أعاف فوته لسفني وأسك ، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في ثقة وسكون ، ثم تسم ، ثم قال : لأ ، وهو حواج بين عمر حد أن ياترى بحس لأ ، وأمره بحس الله ،

ثم قال رسول الله ﷺ : ادع به يا عمر فاضحه حمة ، وردة عشرين صاعا من تمر مكان ما رفته ، قال ريد من صفة - فذهب في عمر - رضي الله عنه - فصاح جلي وركب عشرين صاعا من تمر ، ذهب ماضه ؟ قال مرل رسول الله ﷺ أن أريدك صكان ما رجحت ، ففقد أنعم من يا عمر ؟ قال لا ، فمس ب - فلبت أن ريد من صفة ، من اتعبر ؟ فلبت خير ، قال فما دعاك أن تجعل رسول الله ﷺ ما تعصب ، ومول به ما لب ؟ فلب ب - عمر ، إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين عظم إليه إلا التنازل م آخرها مته : بسبق حله جهه ، ولا يزيد شدة الجهل عنه إلا حله ، فقد اتصيرته منه ، فأشهد



يا عمر أنتي قد رطببت بالله ربنا ، وبالإسلام ديننا  
ومحمد ﷺ نبينا ، وأشهدك أن شطر مالي - فإن  
أكثرها مالا - صدقة على أمة محمد ﷺ ، فقال  
عمر : فمر علي بمصهم فذلك لا تسعهم كلهم ،  
قلت : فمر علي بمصهم

قال فرجع عمر ورده بن سعد بن رسول الله  
ﷺ فقال ربه : أشهدك أن لا إله إلا الله ، وأشهد  
أن محمدا عبده ورسوله

وهكذا استمرى الخوارج بين رسول الله وبين  
ربه أكثر من أهل معاوية ظهور فبدأ حلم الرسول  
في صوته ، لم يزد على أن يحسم وقت أن عوجهم  
بكلمات شداد ، ثم الكلمات الطيبة الرطبة بحسن  
بها نوحهم عمر ، ثم سداق الدين ومعه زيادة بدلا  
من الفروع الذي لونه عمر في قلب ربه ، لقد  
من ربه ، صدق محمد ﷺ زبانه وشهد معه  
مشاهدة تكفرا

لقد أسهم تحلل رسول الله ﷺ ولعابه مع  
الناس وسوقه معهم في هدائهم إلى الإسلام وبدا

يجمع سعادة الدنيا والآخرة

وقد عرف بعام بذكر الإسلام في حوار - حين  
الله عليه وسلم - مع صفري بن برخان ، وحواره مع  
سنان بن حاتم الطائي وأخيه عدي بن حاتم ،  
وحواره - صل الله عليه وسلم - مع الأنصار بعد  
غزوة حنين ، وحواره مع قتادة الصحابي وفد  
ظنوا أن لأخيه ، قد استروا بالثوب ثوبهم

إن الفصل ما يتقرب به إلى الله تعالى في مناسبات  
ذكرى محمد - صل الله عليه وسلم - هو أن  
تمثل حننه ، وأن عدي بن مسيرة ، وإن جعل  
الحوار - من المسلمين - يا رسول الله ، ويا  
ربنا الأشرس حبيلا لتمامهم ووسيلة للتقرب  
بمقتضى الإسلام وصفا عقيدته ، وأن سعد بن  
محمد - صل الله عليه وسلم - عبده وبنا ، وإن  
يجعل من الإسلام سلوكا ومباحا ، فنلزم برابطه  
الأمة الإسلامية ، وأن نحي فريضة طلب العلم ،  
وأن يجعل شعارنا الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ، وأن يكون ثمرنا شوري بندا





عندكم دم ؟ قالوا : ما عندنا إلا عقلنا ونفسنا  
ياكل منه ويقور . فاجم الإدام خل ؟

والله من يجر عرسه قد يرد فقال

١٠ يس ؟ قد يغيب نخل من نخل والنخلة  
ويعسل عرق . . . هو مدح في بيت حار  
من عسل فهو عسل . . . هو عسل عسل  
كان في مدح منه . . . هو عسل عسل  
عسل من قديمه ، لا يغيبه الله على سائر أنوع  
الإدام

وقد كان - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
كل من كان - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

والله - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وقد كان - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

وهو - حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو  
- حسرت - قد وسامة عليه - أو

# القدس والقدس الشريف

بمقام الأستاذ  
**عادل رفاعي خفاجة**

دعني وليس الوزراء الإسرائيلي بالنيابة شيمون بيريز أن القدس لم تكن أبدا عاصمة عربية.

إن هذا المزعم غير دليل على ما نؤكد أن لبلدنا إسرائيل كما نعلم من حقوق المسلمين - على مرأى ومستبح من هذا العالم - العالم الذي يسانده الحق يوما في فلسطين - عاصمة أهلها على هذا التاريخ العربي الذي جلب الحق الإسلامي والفلسطيني ، ولتثبت - أيضا في نجد وحلب - أن المجتمع الإسرائيلي الذي أنشأته أموال العرب منذ عام ١٩٤٨ . يستعد لاحتفاء القدس ذاتي ترى لماذا لم يدفعه نفس النصح إلى القول بأن القدس لم تكن - أبدا - إسلامية حتى يتم لهذه الأكاديمية من الخرافة أن تكون دائرة وهم في أذان إسرائيل

ومع أيدينا - وهو حجة - كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - شاهدان على حقوقنا نحن العرب والمسلمين من مختلف في ملكيتنا للقدس وغيرها

من عبد التاريخ يمكن أن نوضح التاريخ الإسلامي للقدس أو منذ عهد الإسلام عدالة ومحاجته وإتصافه بعم فلسطين - حرقا - بكتاب الصبح بين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وبين أهل يثرب إذ يقول في

« هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين من الأمان ، أعطاهم أمنا لأتباعهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقما وبرجها ، وسائر مثل أن لا تكون كنائسهم ولا أبنيتهم ، ولا ينقض من ولا من حرمها ، ولا من صلبهم ولا من شي من أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا يضار

نعم الثورة المقدسة أحد الأدلة على وجود الشعب العربي الفلسطيني بهذه المنطقة منذ أكثر من ٣٥٠٠ عام تقريبا يملك حروب اليهود يملك الأرض

ثم كان فتح الإسلامي لفلسطين عام ٦٣٨م في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الذي رضي أن يصل في إحدى كتائبه « أورشليم » بناء على دعوة من البحر ك . عمارة أن يأتي المسلمون من بعده ، فيدخلوها مسجدا ، ويقولوا : جاعنا على عمر - رضي الله عنه

يُشْرِكُ بِقُلُوبِ عَيْنَيْهِ ﴿١٧٥﴾

وتبقى مسجون ساحة انشلاء وتمجيد  
ويظل الإسلام يحرم أشد المعارك في جهاد  
كريم ، إنه صراع الإيمان والتوحيد مع الشرك  
بمختلف ألوانه ، بينهم معصومة أعماراً صراعاً بين  
الخصائص ، ليركني المشركون - أنفسهم  
ويقتلون من سائر مبادئ معصومة احصاءه

إنه صراع بين الحق والباطل ، الله وتوحيده وأعداء  
جميع أشكال الصراع ، من صراع الفناء والرماع  
والفساد والدمار ، من صراع حكم والعبودية  
صراع العلم والمظلمة ، والكنيسة والأدب  
والسياسة ، وصراع الاقتصاد والمال والفساد  
للشبابكة ، لقد شهدت فلسطين جميع أنواع  
الصراع الذي امتد حتى يومنا هذا بأشكاله المختلفة  
لهجد الإسلام اليوم اعظم تحد عرفه التاريخ ،  
وأخطر مرحلة يمر بها مسلمون ، علماء  
سحابة ومجاهدين

وهو ما سار إليه أسس الكفر  
- صولات الله عليه - من أي كرامة الباطل قال  
قال رسول الله ﷺ : لا تزل طائفة من أمسي على  
الدين ظاهرين ، لعلوهم فاهرين ، لا يصرحهم من  
عائلهم ولا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر  
الله وهم كذبت ، قالوا رسول الله ﷺ هم  
قال : ليسوا بمسلمين ، وكما قال  
المقدس

وإذا كانت تلك الصفحة البيضاء الناصعة

أحد عنهم ، ولا يمكن إبتياء معهم أحد من  
اليهود ، ، يمكن ذلك الفصح لا تكذب ذلك  
الأرباط - بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى -  
الذي جاء به القرآن الكريم في قول الحق تبارك  
وتعالى

﴿ شَرِّ مَسْجِدٍ بُنِيَ عَلَى مَسْجِدٍ نَبِيِّكُمْ ﴾  
مسجد الأقصى ، بين مسجديك حونه بركة من آيات الله  
هو المسجد الأقصى ﴿ ١٧٦ ﴾

فكان لإسراء نولا ، حين أسرى برسول الله  
ﷺ من مسجد حرام بين مسجد الأقصى ،  
بؤكد اعتقاد حول الإسلام في فلسطين ، ويؤكد  
ارتباط فلسطين بأرض الإسلام كلها ، وبمكانة  
المكرمة ارتباطاً وثيقة بحجرة إبراهيم عليه وعلى بيت  
أفضل الصلاة والسلام ، يؤكد الأنبياء بذلك  
مهدهم الذي أعده الله منهم وإبراهيم نبوة محمد  
ﷺ ومحمد بهدي ومعه

ثم يحدث كتاب لإسلام من مدينة غزة ،  
لتعيد الإسلام إلى فلسطين ، وتعيد فلسطين إلى  
الإسلام ، إلى أهلها وأصحابها ، إلى الأمة المسلمة  
الوحدة التي جعلت رسة فوق الأرض  
لقد أمر الله تعالى - فلسطين في كل أصداق  
المصورة أن يتجهوا في سلامهم إلى قبلة واحدة  
إلى بيت الله الحرام ، ولم يكن الاتجاه إلى بيت  
المقدس إلا امتحاناً وإهلاء لعلو المؤمنين ، يكون  
الحق - تبارك وتعالى - ﴿ وما  
حب بسطة جو كتب عنها لا تنقل من مسج الزمور

١ - ذكر في مرجع على هذا الكتاب في - مرجع محلي - ٢ -

٢ - عدان في رسة المحوى فلسطين في السبع الزمان - الواقع من ٣٢ - في المحوى سندر والو مع ٣ - زهر ١٩٩٢

٣ - حقائق على رسة المحوى المرجع السابق من ٢٩ - ١٠

(٢) - مرجع آخر - حد

مطرحها تلقى بحروف من نور ، نور العدل والساواة والأمان الأمان الذي لا يخشى معه الراجح على عبثه إلا القليل . وإذا كانت تلك الصيغة للشرطة قد طويت - الخبيث - لتنتشر صمغته أخرى يوثقها الضم وتُسودها ، وتزرى فلسطين : أرض الرسالات المتلوقة بسودها بزعاب ، يحيى الذي يقول : « نحن نقاتل ، إذن نحن موجودون ، بالدم ، والشار ، والدموع ، والدخان ، ونترع جليل من الإنسانية بوع جهول لما للعالم ، منذ أكثر من ألف وثلاثمائة عام اليهودي المخارب »<sup>١٦</sup>

من هذه الرؤية الدموية وتلك الصياغة التي يخلو شاحم يحيى أن مستخدمها : أثبت أن المقاتل مسدود صهيوي . وأن التفكير الصهيوني نكود مرفقة من الدم ، والفكر ، والدموع ، والدخان .. ١٢ من هذه الرؤية الدموية يمكن أن نستخلص صورة الكيان الجديد

... د - ب

أربطت لشأن إسرائيل برباط وثيق بسقوط دولة الخلافة العثمانية الإسلامية ، وتقسيم أراضيها بين الدول الإمبريالية ، خاصة بين بريطانيا وفرنسا بموجب اتفاقية « سانكي » - يكو .

ثم صدور تصريح ( وعد ) من « آل جيمس » بنور ، وزير خارجية بريطانيا إلى « اليهودي » الإنجليزي ، البارون « إدسون دي روتشيلد » في الثاني من نوفمبر عام ١٩١٧ م ، جاء فيه

« إن حكومة جلالة الملكت تنظر بعين العطف

إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وسوف تبدل كل حصصا لتسيير جميع هذا الهدف على ألا يؤدي هذا إلى أساس بالحقوق السياسية والدينية للسكان غير اليهود المقيمين في فلسطين أو لتسيير بالحقوق السياسية لليهود في أي بلد آخر .. وأكون متألوا أنك نعت هذا الإعلان ( الوعد ) بل عدم منظمة الصهيونية »<sup>١٧</sup>

وهنا نعدم ما لاحظه الفكر الإسلامي رجاء جارودي حيث يقول تعليقاً على ذلك الإعلان « وحنا ملاحظتان على الأكل بعده هذه الوثيقة ، التي كانت فلت تأثير حاسم على التاريخ اللاحق لفلسطين

ولا من ناحية الواقع التاريخي ، لأن من يطلق عليهم « المصلحون » اليهودية كانوا يشكلون في ذلك الوقت ١/٩ من سكان فلسطين

ولنا من الناحية القانونية : فإن إعلان بنور « ليس أمر » يمكن لبريطانيا العظمى من أي حق ، ومن ثم لم تكن تستطيع أن تصرف فيها<sup>١٨</sup> ولم يكن ما أعلن بشأن عدم التماس بحقوق الفلسطينيين - أهل الأرض - هو ما أُنشِر في ١٢ جاء في مذكرة اللورد بنور مايلي « ليس في بنا حتى مراعاة مشاعر سكان فلسطين الحاليين »<sup>١٩</sup>

إذ القوى الأربع الكبرى ملتزمة بالصهيونية ، و « أكاب الصهيونية على حق أم

(١٥) وعد جارودي : فلسطين أرض الرسالات الأبد ترجمة د. عبد الصبور شاهين ص ٢٥٥

(١٦) د - ج : دكتور ، جوري محمد ضابط نظام السياسي في إسرائيل ص ١ دار الفراعنة للنشأ والتم - القاهرة ١٩٩٢ م

(١٧) د - ج : دكتور ، جوري محمد ضابط مرجع سابق ص ٢٣٨ ، ص ٢٣٩ دلو فترات التفرع ١٩٨٦

(١٨) د - ج : دكتور ، جوري محمد ضابط مرجع السابق

على يثقل ، حيدة ثم سيدها متناصفة حدود في  
مالية (المعهد القديم) ، وهي نسي اجتماع  
أحاليه والآمال لتسوية ، وهي ذات أهمية تعوق  
بكتير وعباب وميوس تسببته ألف مسمم الذين  
يسكنون الآن هذه الأرض القديمة

يجب أن يكون فلسطين متاحة لأكثر عدد من  
المهاجرين اليهود ، إذ فإن من عُرِفت به أن  
يكون لها السيادة على ثلثيها المالية التي عملها  
بشكل طبيعي ، سواء كان ذلك من حرية مومع  
حدودها الحالية من حرية عقد معاهدة مع سوريا  
الرافعة عن الانتداب<sup>١</sup>

ولذا أن تصور ماينحه حد التحالف الأثير بين  
الدول الأربع وما يمكن أن تضمنه هذه ثلاث  
الملائكة التي تظن أن العالم المحرص عن مصالح  
غير اليهود لم يمر بذكر في حماه لتؤكد عدم  
حرصها حتى على مشاعر السكان الفلسطينيين ؟  
كانت النتيجة الحتمية لذلك الأسلوب المذهب :  
ريادة شرعية اليهود للعال والدن ثلثي

ثلاث لغبرات والاستيلاء على الأراضي  
الزراعية ، ثم كانت مدينة عدير ياسر التي نقل  
عها معظم السكان العرب يوم ٩ أبريل ١٩٤٨ ،  
كما أدى إلى مروح فران ١٠ ، فلسطين من  
الأراضي التي حصصها بوعبه الأمم المتحدة  
اليهود

لحق هذا سبق استيلاء جزء من بلد الصورة  
الظلمة المنظمة التي فوصحب كعب نبات بلد  
الدولة الدخيلة على انوار والدخان والقم والمموج  
ذلك مداح صاحب لقيام مثل ذلك الكياسات  
السيطانية

ينبع ذلك صفة أكثر ضلماً ، بعد هذا ذلك  
المكبات الدخول وبعد أن أصبح له سلطان ، نسي  
القوانين وشرع التشريعات

نرى في عام ١٩٤٥ م شريعنا باسم ( قانون  
الغالب ) بس حصص للاستيلاء على أموال  
العرب : إذ ومعدت أموال العرب عيب الخراسه  
بموجب ذلك القانون ، حيث وضع أموال كل من  
كان في ٢٩ نوفمبر ٤٧ م خارج فلسطين ، وكل  
شركة أو جمعية نصف أعضائها وراسمائها خارج  
فلسطين تعتبر مالكاً غائباً<sup>٢</sup> وأعطيت لخارس  
صلاحيات بيع هذه الأملاك ، لتستخدم هذه  
الأموال في موطى المهاجرين اليهود<sup>٣</sup>

ثم إصدار تشريع ( القانون ) ( استيلاء )  
الأراضي ، بهدف استيلاء الأراضي العربية  
تحت مظار الحاجة إليها لأغراض المصو والإسكان  
والاقتصاد لتلوث تنظر بالأمن والدفاع  
ينبع ذلك قانون توزيع الملكية ، أصدره يمكن  
السلطات اليهودية من عدم عقبات القرى والكوف  
المتازل والبيوت العربية في القدس الجديدة وحيها  
وبها وصف وطبريا وقرملة وغيرها نتيجة للتنظيم  
والتحسين وشق القرى والشلوع

ثم القانون المصرف ، ويمنح هذا القانون  
على أنه إذا م تصرف صاحب الملك بأرضه نصرفها  
ضما إلى مسه ويده ، وكان الحكومة محتاجة  
إليها لأغراض الدفاع أو لأغراض التوطين ، فإنها  
تصبح بأمر وزير المالية عنكنا نموده وهكذا  
لاحتاج إسرائيل للاستيلاء على أراضي العرب  
وبشكل قانوني - إلا إصدار قرار بمنح التحوين

(١) لو أن ج دكتور حري محمد خليل فزحج السابق في ١٩٤٥

(٢) بظن الثوري ثلاث عرب أو ثلثهم المندة في فلسطين المحتلة - الأمة العامة بجنه الدول العربية





سبب ملكية الأرض للعرب واليهود في مختلف  
أقسام فلسطين حتى عام ١٩٤٥

| القسم    | عرب  | يهود       |
|----------|------|------------|
| صمد      | ٠.٦٨ | ٠.١٨       |
| عكا      | ٠.٨٧ | ٠.٣        |
| طبريا    | ٠.٥١ | ٠.٣٨       |
| يسان     | ٠.٤٤ | ٠.٣٤       |
| الاصرة   | ٠.٥١ | ٠.٢٨       |
| حيفا     | ٠.٤٢ | ٠.٣٥       |
| جنين     | ٠.٨٤ | أقل من ٠.١ |
| نايوس    | ٠.٧٦ | أقل من ٠.١ |
| طونكريم  | ٠.٧٨ | ٠.١٧       |
| رام الله | ٠.٩٩ | أقل من ٠.١ |
| القدس    | ٠.٨٤ | ٠.٢        |
| الخليل   | ٠.٩٦ | أقل من ٠.١ |
| بها      | ٠.٤٧ | ٠.٣٩       |
| الرمبة   | ٠.٧٧ | ٠.١٤       |
| خربة     | ٠.٧٥ | ٠.٤        |
| بر سح    | ٠.٤٤ | أقل من ٠.١ |

راجع النسب السابقة وهي مضافا عن الخريطة  
رقم ٩٤ خطة الأمم المتحدة

ويبدو عينا وانحصار القدس حرية + ضيقه تقريبا  
أرقام الأمم المتحدة وأن السكان العرب كانوا  
يملكون ٨٤٪ من مجموع السكان في حين كان  
اليهود يملكون ٢٪ فقط من ذلك المجموع ١٠

لرى ، هل هذه الحقائق كلها لتكفي لإسرائيل  
من إدعائها ؟ وبخاصة والقدس ، ليست نصيبه  
أموال أو أرضي مخصصة ، إنما هي حيازة حقيقة  
فهي لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
وفى أولي القبلتين ونائب الحرمين ودونها يرد كل  
من يخلص وخال

وبعد ، فسأل المولى الحق القدير أن يلهم قلادة  
الأمة الإسلامية إلى م التنسب ومع الصف حواشي  
هذا الموقف ، عيسى عليه السلام طوى الحق ببارك  
ونعالى ﴿ وَلَا تَنْهَوْا عَنِ الْغَيْرِ وَأَسْمِ الْأَعْتَابِ  
كُتِبَ مُبِينًا ۝ ﴾ ﴿ تَتْلُو مِنْهُ ﴾

## سورة النور التي هي من فضل الله عز وجل

# أسرار الشريعة الإسلامية

عدد وتفسيره: عبد المحسن حسيني نوري

أربعة عشر قرن مضت منذ أن بزغ فجر الإسلام على الجزيرة العربية . وهم حوزة أوجاهة المصودة . وقد جاء بتفريع محكم . حوى كل الخير للإنسانية . لقد تناول هذا التشريع الأب حلو والمخلصون والراسخون في العلم . شرحا وتحليلا وتفصيلا . ورائها ثمار بحولهم واحتياجاتهم في مسائل علمية شتى . فهل أحاطوا بهد التشريع عسما . وهل سبروا بطنه غورا ؟ أم لا زالت أسرار هذا التشريع حافية تطلب من يكشف عنها حين يريد الله - عز وجل - . لقد تبيب طمسوا التشريع الإسلامي عن الأذهان أو تبعه عن يد القصور أو ندق . حتى يحال الباحث أن ليس لها وجود . وبذلك الأمر كله في يد الله الذي يعطي فضل من يشاء . لاستكنه هذه الأسرار . وسير غورها . وإخراجها إلى حيز الوجود . لخصال إلى معجزات الإسلام . هذا الذي الخاتم والشرعة العامة . وما ذلك على الله بعزيز . وهو وحده الذي يعلم حيث يحل رسالته . بلون الأستاذ

كما قال - تعالى

﴿ إِن يَرِيبْ أَشْأَهُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَآخِرُهَا وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

وقد عبر أكثر العلماء الأصمى بالشكائيف الشرعية على أنه . يقصد من هذه شكائيف سمعوا الإنسان أو سمعته ما لا قبل له . ولكن

خلق الله الإنسان مؤلما من طبعه من مبادئ (حداثا ملكية خلوية . والأمرى جلالة) . فهو به . من علم شهوة عنه النحى نصف اليهام . ومن علم عنه شهوة النحى . ولا شك . وقد مرع قد الشكائيف امتحان خلقة . فمرع . ما . وحر . والعصاة . شكور عود يعقده على التصل على قواهي الشهوات فيه . الشكائيف لمرعه فاصرة على نوع الإنسان

ليريد بها تظهيره وتخليص جوهره من الكدور التي  
عصفت به ، كما قال تعالى :

﴿ مَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَدَيْهِ رِجَالٌ مُدَبِّرَاتٍ لِيُظْهِرَهُ لِبَنِي آدَمَ عَلَى مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

وقد علمي مستورا ، لا يدور بهذه التكاليف  
فصعب عموما ، كما عهد ، عويذ بنوسهم  
وإبراهيم ، وتخصيم روح علوية سموها بها على  
جميع الأمم المتاصرة لهم حتى سادوا عليها  
بمحبة من خلافة الله في الأرض

فقد كتب هذه الكتابات بمرء التكاليف  
الإسلامية ، فكيف لا يحرص عليها المسلمون  
ويحفظونها بها ويقتربونها ويحفظونها اتواصلي بها  
أمر الله على كل من يريد

هذا وقد فصل الله على الإنسان بيئات عظيمة  
جنبه وروحانية ، ومعه كماله عاليه صوره  
ومطوية ، فكم يمكن من خلقه عليه أن يشكره على  
هذه النعم الجليلة ، والنعما الطرية بالإنزال  
عصه ، وإحسانه به ، وجنبه من حرمته ،  
حدث وجد عليه ن عاين هذه الآله الإلهية  
بالشكر عمن ، و ن عهد أن لأرواح قبل أن  
تدسي بالأمم الجسدي قد عصفت لربها فاطمئ  
بها الإنزال بالوحشية ، فلو جنب عليها أن سر  
بها ، وأن يعرف ما حوده بربها ، وأن يهي  
حافظه لمعها القديم ، بعد أن لا يسته تلك  
الأجسام البشرية ، وأخطب بها حاضه السوار  
بالحصم

بدأ فالمادة لله تكمن غنية من غلبات  
الأح ، والتي بعد من مدسها ، وعده  
العادة خلاص الإسلام من أسر جنانه ، وهورجه  
بروحه من ربي ، ذات الكس من وجوده  
الصوري والروحاني ، وهذه عليه يجب أن يهي  
بها ، وتراض النفس لبروعها ، فإنها تهي الغابات  
على وجه الإطلاق

وقد فرق سي بين الإسلام ، والإيمان  
فقال : الإسلام - سهد - لا إله إلا الله  
محمد رسول الله ، ودينه صلاة ، وسور بركاه ،  
ومسوره ومصاب ، وخلق سهد - منعص فيه  
سبلا ، فان

والإيمان - بوس - وملكه وكه  
ورسده واليود آخر بوس بالصدر حوره  
وشده

والأحاديث صيرت في أن الأعمال الصالحة  
للإنسان من إيمان ، كفون برسود  
والإيمان يصح وسعود سعه ، أعلاه فوق  
لا إله إلا الله ، و دسده إمامه لادى من  
الضريق ، و عوده بوجد حد تيمير ، سر كم  
بالإيمان بالله وحده ، أند وب ما إيمان بالله ؟  
شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وإفاده  
الصلاة ، وإفاده السركاة ، و ن بوجه مهمي  
بالحسنة

ومعوم أنه درود لله لأحمد يكون بمان  
بالله بدون إيمان القلب ، ما قد حذر في غير موضع

(١) سورة شدة

(٢) سورة حمزة

(٣) سورة حمزة في حمزة على حمزة



# طرائف ومواقف

الأستاذ / غنيد الحميط محمد عبد الحليم

## • صدمه اناس لجهه •

روى عن الإمام محمد بن يونس الساجي ، أنه قال : أقلهم اسس نفسه التقي ، فإنه إذا برع في جهه امرية ، وانكر معارفه ، واستحب الأشراف ، وكبر على ذوي الفضل .



قبل لماويه رضى الله عنه - وهو يتعجب منه - أنه - رضى الله عنه - : أتبعنا ذلك يا أمير المؤمنين : فوافقه ابن بلال الأحمق ويخبر من البعده ، فقال لماويه : لا تقل ذلك ، فما نذهب لغوى ، ولا نغيب برضى ، ولا اعان على الخرب مثلهم



لأنهم لى من قصرت عنه من هطك ، ورده حربه على حرصك ، وكنت حيله توسع من حيلك

## • شكر النعمه •

النعمه إذا شكرت قرب ، وإذا كفرت قرب وقيل لأروا للنعمه إذا شكرت ، ولا بد لها إذا كفرت

ومين النعمه وحبه يهدوها بالشكر والله سبحانه - وعد بالثواب من شكر - وعد به - وامتنى في محبه أساء في الإساءة والإحايه ، والفرق ، والمنفعة ، والتوبه

فقال - جن وعلا ﴿ حشره بغيركم أفقه من قبله ﴾

وقال ﴿ فكيف من شكره بالدين ﴾

وقال : ﴿ برؤى من يشاء ﴾ ٣٧ الى عمران = ٣٧ وقال ﴿ فممن من يشاء ﴾ ١٨١ - ١٨١

وقال ﴿ نعوذ بالله من شدة عقابك على من يشاء ﴾

وقال - معان - في الشكر من غير استثناء ﴿ ليس شحركم لأبدنكم ﴾ ، والشكر يكون بالصبر ، والفساد ، والأصل ، قال الشاعر

أفادكم الصفاء مني ثلاثة

بدي وليس والضمير المحب



رَبِّ قَرِيبٌ مُنْعِدٌ جَدِيدٌ ، وَبَعِيدٌ غَرِيبٌ مِنْ  
قَرِيبٍ ، وَالْغَرِيبُ مِنْ هَذَا يَكُونُ حَبِيبٌ

« مَا تَشْتَقِي ؟ »

قِيلَ رَجُلِي مَا تَشْتَقِي ؟ هَذَا حَسْبُ النِّسْبِ  
وَحَسْبُ النِّسْبِ ، هَذَا أَيُّهَا أَعْبَ إِلَهِي ؟  
قَالَ أَشْتَقِي وَأُحِبُّ

« مَا يَجْعَلُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ »

قِيلَ لَأَنِّي حَارٌّ عَنِ الْأَشْيَاءِ هَذَا  
مَجْهِدٌ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ أَدَّى بِرُفْقِ الرَّحْمَنِ ،  
هُوَ الَّذِي بِرُفْقِ الْعَلَاءِ

« لَا يَمُوتُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثِ »

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَا يَمُوتُ  
الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثِ شَيْئَيْنِ وَتَصَوُّرٍ وَبِسَرٍّ ،  
فَأَوَّلُهُ إِذَا حَمَلَهُ شَاءٌ ، وَثَانِيُهُ حَمَلُهُ ، وَثَلَاثُهُ  
مَشَرُّهُ نَحْمَةً

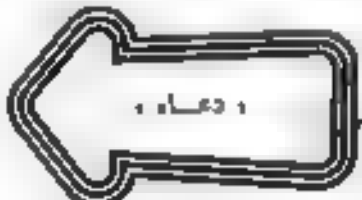
اللَّهُمَّ يَا عَالَمُ الْخَفَايَا ، وَبَارِقِ الْفُرُجَاتِ ،  
يَا خَافِرَ الدُّبِّ ، وَبَايِلَ التُّوْبِ ، تَسَالُكُ أَنْ تَنْقِضَا  
بَرْدَ حُسْرَتِهِ ، وَحِلَاوَةَ وَجْهِكَ .. يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ



سَأَدُونَ حَبِيبٌ مِنْ رِيَاحٍ عَلَى عَمِيرٍ مِنْ  
عِدَالَمِيرٍ ظَلَمَ بَادِنَ لَهُ ، قَالَ : أَفَلَمْ تَوْأَمِرُوا  
الْمُحْسِنِينَ أَنْ يَكُنْ شِعْرًا لَوْلَا : الْحَمْدُ لَهُ ،  
يَا عَدِيمَهُ ، قَدْ نَزَلَ فَادْتَمَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ  
الْحَمْدُ لَهُ ، لَمَّا بَدَأَ : يَا حَمِيرُ  
لَقَدْ أَفْصَا بِكَ الْخَاجَاتِ وَالْقَمِيرِ  
فَأَنْتَ وَلَيْسَ قَرِيبٌ وَابْنُ صِدْقَا  
وَالرَّاسِ فِيهِ يَكُونُ السَّحَابُ وَالْبَحْرِ  
فَأَمِيرُ لَهُ بِحُلَّةٍ سِدْقَا



إِذَا غَابَتْ فِي أَمْرِ مَرُومٍ  
فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ  
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حُلُومٍ  
كَطَعْمِ الْحُوبِ فِي أَمْرِ عَطْمٍ



# العلوم الإنسانية في القرآن الكريم

## العلوم الكونية

عرض وتخليص د/ أحمد مكي

٢

واكب انتشار الإسلام واتسع رقعة الدولة الإسلامية قيام نهضة عمرانية كبرى تخطت في ظهور مدن جديدة ، وغير مدن أخرى كانت قائمة قبل الإسلام ، وبني الأسوار والحصون ، وأنشئت المساجد والقصور ، و «البيمارستانات» (المستشفيات) والمدارس وخزانات المياه ولقد أضاف العمارة الإسلامية ثغيات وعظمة تكن معروفة من قبل ، منها أنظمة المساجد والأضرحة والمدارس ، كذلك ابتكرت العمارة الإسلامية عناصر كثيرة منها أشكال العقود والميخاج والقباب والمآذن والمآثر وغيرها

وعصابت ازدهار الفنون المعمارية الإسلامية بهمة مثالة في حرفة وتصاميم نصية بآلات النحت والتشييد من الخشب والحاج والحرف والرخام والحديد والحجر والصخرات النارية والحجارة والخرق

وسوف نعرض فيما يلي لبعض من نصيب العمارة الإسلامية بشيء من الإيجاز لتلطف على أقرانها ، وهو عطاء الحضارة الإسلامية في استحداثها أو تطويرها

وارتفعت نصيبه الرخام نصيبه الإسلامية ، و «الحداد» حاضري متميزة ، سواء من حيث تصميمها وإخراجها ، أو من حيث موضوعاتها وأساليبها ، واستخدم الفنيون المسلمون أسلوباً زخرفية رائعة المظهر والتكوين ، وجعلوا من الموضوعات الزخرفية نماذج تطلق فيها خيالهم إلى التلايا والتكرار والتجديد والتأويل والتأنيث ، وابتكروا «المصنوعات الخشبية» وأشكال التوريق وأشكال التوشيح الشري ، الذي أطلق عليه الأوروبيون صفة «الأرابيسك» ARABESQUE ، ولا يزال هذا الفن الشري في الزخرفة يحظى بالاهتمام في بلدان عديدة ، فقد ظهر لأول مرة في الزخرفة الفاطمية ، وفي مسجد الأزهر ، في منتصف القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) .

يدين علم الصوتيات ACOUSTICS بشأنه وللماء أصوله الهندسية السليمة لتضاء المسامع في عصر النهضة العلمية الإسلامية ، وقد تأخر منه في حالات حيوية مختلفة ، من بينها تطوير تقنيه

د أحمد مكي في السيرة شعب الله تعالى كتاب «القرآن والعلوم» والإسلام في ضوء الآية «وحيثما كنتم فجاءكم الخبر» (سورة الحديد) (ج ١) دار نشر الشريعة الإسلامية مع نسخة الأمم المتحدة للزراعة والعلوم والمطبعة (ج ١) المطبعة المصرية العامة مكتب القاهرة



الهندسة الصوتية ، واستخدامها فيما يعرف الآن  
بـتقنية الصوتيات المعمارية

تعد حرموا أن الصوت يمكن من السطوح  
المعقدة ويجمع في بؤرة محددة ، شأنه في ذلك  
شأن الصورة الذي ينعكس عن سطح مرآة  
معمدة

وإذا أجرى حساب دقيق لفنسة السطوح  
المعقدة ، فإنه يصبح بالإمكان تسليط الأوجاع  
الصوتية الممكنة ، ولتركيزها في اتجاهات معينة ،  
بحيث تزيد من وضوح الصوت ، وتذهب أصداءه إلى  
رذاع المساحات الدقيقة لأماكن السطوح المعقدة  
وأبعادها ، بالنسبة لأماكن إصدار الصوت  
واستقباله ، فإنه يتبع عن ذلك انتشاره لدى  
السامع ، وقد استخدم «التعبئة» «تسليمون»  
خاصية تركيز الصوت *FOCUSING OF SOUND*  
في معرض طياء العمارة ، وخاصة في  
المساجد حتمه الكبيرة لفضل وجوه صوت  
الخطيب والإمام في أيام الجمعة والأعياد

مثال ذلك - مسجد آصفهان القديم ،  
ومسجد المادلي في حلب ، وبعض مساجد بغداد  
القديمه ، حيث كان يُصنّف سقف المسجد  
وعدراته على شكل سطوح عمدة موزعة في زوايا  
المسجد ولركانه بطريقة دقيقة تضمن توزيع  
الصوت بانتظام على جميع الأرجاء  
وإن هذه التأثير الإسلامية الباقية حتى اليوم لم

شاهد عن ريادة علماء العمارة الإسلامية في تقنية  
الصوتيات الهندسية ، وذلك قبل أن يبدأ العالم  
المستعمر في الثلاثينيات من القرن الماضي  
عام ١٩٠٠م ، في دراسة أساليب سوء السمات  
الصوتية لقاعة المحاضرات في جامعة هارفارد  
الأمريكية ، وتبع ستوك الحواس الصوتية  
للغات وحجرات حرف الموسيقى<sup>(١)</sup>

ولكني نلّف على مدى أهمية تطور المسلمين  
لفنهم الصوتيات المعمارية ، فكفى الإشارة إلى أن  
عمامة تركيز الصوت تستخدم في العمارة  
المعمارية ، كجزء أساسي من هندسة الصوتيات  
المعمارية ، حيث تزداد المساحات وقاعات الاحتمال  
الكبيرة ، بمقدار حجمه معمرة ، عمل على ارتداد  
الصوت وزيادته وضوحه . ويمكن تحصيل الحالة  
الصوتية في القاعات باستخدام القواجم من مواد  
ماتة للظافة الصوتية ، مثل القطنية والنجس  
وسيج الألياف الزجاجية *FIBERGLASS* ،  
ويوصف هذه القواجم في أماكن معينة على السقف  
والجدران ، بغرض تقليص توقي الصوت أو  
التخلص منه

#### (ب) تقنية القفود والقباب

يسر أهل الاختصاص في مجال العمارة  
الإسلامية<sup>(٢)</sup> أن أول ما ظهر من عناصر وأشكال  
الثقافات المعمارية الإسلامية هو «القبو المنعرج» ،  
الذي استُخدم في مسجد الأموي بدمشق عام

(١) س ج مورس د ج ديكسون ، د ج فليم والخمسة الجزء الثاني الجزء الثاني عشر  
مراجعة لعمارة الهندسة المعمارية لشكيب ، ١٩٦٠ م ص ٦٨ . وبعد الإشارة من جانبنا إلى هذا الكتاب من  
الهندسة المعمارية في هذا المجال ، استلزمنا استرجاع موسيقى على أساس علمي ، كانت الأمانة الفنية والإحصاء يقتضيان به في  
في هذا المقام من أن أول ريادة لفنهم الهندسة المعمارية في مجال تقنية الصوتيات المعمارية ، على حد قوله ، هي «القبو المنعرج»  
شكيب الفنية المعمارية وتؤكد من الملاحظات التي تمسرت في كتابه إلى ثقافتنا

(٢) س ج ديكسون ، د ج فليم والخمسة الجزء الثاني

ومن العرب والأندلس انتقلت العمارة المسيحية في أوروبا أشكال العقود القصصية لتتخذ واجهات الكنائس

والى جانب هذه الأنواع من العقود ظهرت في العمارة الإسلامية أشكال أخرى منها العقود المدببة والصماء والمخرجة ، وقد انتشر استعمالها في بلاد المغرب والمغرب على السواء ، وتوجد أمثلة منها في العمارة الأوربية . قبل ميل المثل انتقل العدد المخرج إلى العمارة الإنجليزية ، وتم استعماله في القرن السادس عشر باسم العقد اليهودي *TEDEXH ARCH* ، بينما سبقت العمارة الإسلامية إلى استعماله قبل ذلك بحمسة قرون في مساجد : الجوهري والأكرم والأهرم بالقاهرة ، ولا تختلف أشكال العدد اليهودي في إنجلترا ، مظهرًا ومختصًا ، عن شكله العمود المخرجة في القاهرة ، وإن كانت أبعادها هنالك ربيعية وأكثر طولًا . وقد أمر طيحي ليلاه المتطور القس في غضون خمسة قرون .

أما القباب فقد تطورت كثيرًا في العمارة الإسلامية ، واتخذت مكرها الهندسية أشكالاً مختلفة في قبة المرقب بالمسجد الجامع بالقاهرة ، ومسجد الزيتونة ببغداد ، والمسجد الجامع بقرطبة ، وقد ظهرت آثار هذا التطور بوضوح في العمارة الأوربية خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين

ج. عبد الرحيم

حدثت هذه التقنية خصائص مميزة كان لها عظيم الأثر في إبراز المظهر الحضاري لهذه المسكن ، وقد حقق أهل هذه التقنية صنعة

٨٧ هـ = ٧٠٦ م ، وتم استعماله بعد ذلك بحيث أصبح عنصرًا مميزًا للعمارة الإسلامية ، وخاصة في بلاد المغرب والأندلس ، ثم انتبه إليه الهواة الأوروبيون ، واكتسبوا من استعماله في بناء كنائسهم وأديرتهم

كذلك طور المسلمون تقنية العقود ثلاثية الفتحاب ، التي كان مصدرها فكرة هندسية بحثا قائمة على القسمة الخماسية ، وهو ما استدل عليه الباحثون من رسم ياق على جدار في أطلال مدينة الزمرعة . وانتشر استعمال هذا النوع من العقود في الكنائس الإسبانية والفرنسية والإيطالية .

وهناك أيضًا تقنية العمود القصصية ، أو القصصية ، وهي عقود قصت حولها الدائرية على هيئة سلسلة من أوصاف متوالية ، أو على هيئة عقد من أوصاف متوالية ، وتدل هذا العقد القصصية قد اشتق من شكل حافة المبردة ، غير أنه اتخذ في العمارة الإسلامية المظهر الهندسي البسيط ، وأصبح فيها متكررا ، ظهر لأول ما ظهر ، مما يعني من الآثار ، في أوائل القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) ، وتطورت معاته الهندسية كاملة في بناء قبة المسجد الجامع بالقاهرة في سنة ٢٢١ هـ = ٨٣٦ م .

واحتفظ العقد القصصية بمظهره الهندسي في نظيره بعد ذلك بالرغم من تعدد أشكاله ، ثم تشابهت العقود القصصية في القرون التالية ، وازداد عدد القصص ، وتمايزت ، وتداخلت فيها زخارف ووروشات ، وأصبح شكلها زخرفيا جماليا ، حللت به للأذن والمخارج .

ويجد فوق هذا كله غلام القروية والإسلام مطبوعاً على إحدى بوابات كتاترونية «البويرة» ينطق بعبارة عربية مقروية وأصحه للمعنى من «الملك شهاب»<sup>(١)</sup>

ومن الجدير بالذكر أن جماليات العمارة الهندسية الإسلامية لمحتد لتشمل القناطر المثالية والجسور والقنوات ، وكانت كتابتها واضحة التخطيط والتشديد ، تغطي فضاء القلعة في القنوات والأبواب بعداً جمالياً يصاحبه عند المشاهدة وعدم يعني أن العمارة الإسلامية وكتابتها الهندسية والجمالية كانت مظاهر طبيعية لمصوّر الأزدي على حضارة الإسلام ، أو امتداداً طبيعياً لهذه الحضارة العربية

ومن حقائق الحضرة بالعمران يقول ابن عديمون في مقدمته : « إن الدولة والملك للعمران بمنزلة الصورة للسلطة ، وهو الشكل الحاصل لوجودها ، وانكشاف أحدهما عن الآخر هو ممكن على ما قرر في الحكمة » فالقولة كون العمران لا يمكن تصورها ، والعمران هوها مضمّن ، لا محال أحدهما يستلزم احتلال الآخر ، كما أن عدم أحدهما يؤثر في عدم الآخر<sup>(٢)</sup> ولا يزال الموضوع باقياً في العدد القادم إن شاء الله

التحت السطح والفتح على نقش أو الحجرة أو الرخام ، وسهروا في استخدام المواد الملونة ، وإضافة النقوش وتزيين الفويق والتوسيع العربي (الأرابيسك) . واحتل الخط الكوفي مكانة ممتازة بين الموضوعات والعناصر الزخرفية العربية

وانحس الأوربيون من كل ذلك ما تشهد به تيجان الأعمدة في كتاتروم ، أو عقود بوابها ، ومن أكثر الآثار الأوربية نصوراً عن التأثيرات الإسلامية في العمارة والزخرفة المعمارية ، تلك المجموعة من الشكائس التي بنيت في مدينة «البويرة» في وسط فرنسا ، في الربع الأول من القرن الثاني عشر للميلاد . فقد نجحت في هذه المباني أمثلة عديدة من العقود المروحة والمقصعة والتلالية القضايع ، لا تختلف عن نظائرها في العمارة الأندلسية ، وتظهر على وجهيات هذه المباني وعقودها تنويع الأبراج ، منظماً بالشكل الذي يبدو عليه تماماً في قبة مسجد القروية بقرس ، وفي عقود مسجد قرطبة

وانشئت في تلك «الآثار» مجموعة من التيجان الحجرية المنحوتة بالنحت المائثر على غرار منحوتات مدينة الزمراء . واتخذت هذه التيجان شكلاً فريداً ظهر لأول ما ظهر في مسجد قرطبة ،

(١) : د . أحمد مكي ، المرجع السابق

(٢) : ابن عديمون ، مقدمة ، ص ٥ . جليل عرض ، بالديانة العربية الإسلامية والديانة الأوروبية ، د . محمد قنديل وشكر لرحمة .

سجل الإنجاز العربي ، بيروت - لبنان ، العدد ٢٧ (١٩٩٢) ، ص ٣٩



## فقر الدم الناجم عن زيادة تحلل كرات الدم الحمراء

للذكورة / يجهل أحمد مصطفى<sup>(١)</sup>

نجدنا في مقالاتنا السابقة ، عن فقر الدم الناجم عن زيادة معدل تحلل كرات الدم الحمراء ، صيغة عوامل داخلية INTRINSIC FACTORS ، تتعلق بوجود خلل في تكوين كرات الدم الحمراء ناجم عن وجود خلل آخر في تكوين الميثايم الجلوبي ، أو نقص في أحد الإنزيمات الخاصة داخل الخلية ، أو خلل في تكوين مادة الهيموجلوبين .  
واليوم سنأنتج حديثاً عن فقر الدم الناجم عن زيادة معدل تحلل كرات الدم الحمراء ، صيغة لوجود عوامل خارجية EXTRINSIC FACTORS ، بالرغم من عدم وجود أي خلل في تكوين كرات الدم الحمراء

### EXTRINSIC HAEMOLYTIC ANAEMIAS

أ - أنواع الداء من الأجسام مضادة  
WARM ANTIBODIES

ب - النوع البارد من الأجسام المضادة  
COLD ANTIBODIES

\* أولاً فقر الدم الناجم عن تحلل الدم ، حراً بوجود أجسام مضادة داهية ، ضد كرات الدم الحمراء

#### WARM ANTIBODIES

ويشمل هذا النوع من فقر الدم بوجود أجسام مضادة لكرات الدم الحمراء ، تكون مشطية وتزيد

● أسباب هذا النوع من فقر الدم

\* في حالات من دم مخالف لمصنعه دم الطفل

#### INCOMPATIBLE BLOOD TRANSFUSION

\* تكوين أجسام مضادة لكرات الدم حمراء ، تتحد معها ، وينجم عن عدم تكسر كرات الدم الحمراء .

#### AUTOIMMUNE HAEMOLYTIC ANAEMIA

يوجد نوعان من تلك الأجسام المضادة وهما

## ● عقار الميثيل دوبا METHYL DOPA

المستخدم في علاج ارتفاع ضغط الدم ، ويسبب  
لحثل كرات الدم الحمراء ، بطريقة غير معروفة

٣ - إصابة الطفل بأحد الأمراض ، التي يحدث  
فيها خلل في وظيفة جهازه التناسلي ، حيث يقوم  
بتكوين أجسام مضادة ضد خلايا الجسم نفسه

AUTOIMMUNE DISEASES مثل مرض  
الذئبة الحمراء (SYSTEMIC LUPUS

ERYTHROMATOSIS) ، ومرض

الروماتيد المفصل

JUVENILE RHEUMATOID

ARTHRITIS ومرض

٤ - إصابة الطفل بأحد الأورام الخبيثة مثل الورم  
اللمفي LYMPHOMAS أو سرطان الدم

اللمفي LYMPHATIC LEUKAEMIA

٥ - إصابة الطفل بأحد الالتهابات ، خصوصاً  
الفيروسية VIRAL INFECTIONS

● أعراض المرض

يحدث المرض في صورتين

● الصورة الحادة الحادة

● الصورة مزمنة

أ - الصورة حادة مزمنة

## ACUTE TRANSIENT FORM

● وهذا النوع هو الأكثر شهرة عند الأطفال ،

ول العادة يسبقه إصابة الطفل بأحد الالتهابات ،

وعادة التهابات الجهاز التنفسي

RESPIRATORY INFECTIONS

ولا يكسب الطفل مظهراً يمرض عصبى

SYSTEMIC DISEASE مثل الأورام الخبيثة

عن درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية ، ولهذا أطلق

على الأجسام المضادة الدخلة

وهذه الأجسام المضادة تهاجم للأجسام المضادة

١ ج - IMMUNOGLOBULIN G (IGG)

و عاذاها مع كرات الدم الحمراء لا يحتاج بوجود

النسب COMPLEMENT ، وهو بروتين

يساعد في عملية التهام وتفتت الهيكروبات بواسطة

الجهاز المناعي

● أسباب تكون الجسم هذا النوع من

الأجسام المضادة

١ - في الكثير من الأحيان لا يوجد سبب واضح

لتكون هذه الأجسام المضادة

IDIOPATHIC

٢ - تناول الطفل لأحد العقاقير مثل

● المضادات الحيوية : مثل عقار البنسلين

PENICILLIN والكيفالوسبورينات

CEPHALOSPORINES حيث يتحد

هذان العقاران بشدة مع الغشاء المخوي لكرات

الدم الحمراء ، المتحددة مع الغشاء ، تؤدي إلى خلل

كرات الدم الحمراء ، وبالتالي إلى حدوث فقر

٢٢

● عقار الريفامبيس RIFAMPICIN الذي

يتحد مع البروتينات الموجودة في المصل

SERUM PROTEINS ، ويؤثر على جسم الطفل

بتكوين أجسام مضادة للأنسولين ، تتحد معه ، ثم

تتصل بتلك الأجسام المضادة ، المتحددة مع الغشاء

IMMUNE COMPLEX ، مسبب خلل

الغشاء الحمراء ، وفي وجود النسب

COMPLEMENT يحدث لخلل خلايا الدم

الحمراء

أو خلل في الجهاز الهضمي ، كما سبق وذكرنا ،  
وتشمل الأعراض في الآتي

١ - إصابة الطفل بهبات حادة ، ACUTE  
FALLIC ، وتوسعاع في حرجية الطرقة  
FEVER

٢ - حدوث اصفرار في جلد الطفل ، وبها  
منته JAUNDICE ، مع إحمرار لون البول

٣ - تضخم الكبد ،  
SPLENOMEGALY

من المدهش بالحدوث أن هذا النوع الحاد  
يستجيب للعلاج بمقاو الكورتيكوزون ، ويحدث  
شفاء تام في خلال ثلاثة شهور من بدء المرض ،  
وبالر ما يؤدي إلى وفاة الطفل  
ب - الصورة المزمنة غير المؤقتة

CHRONIC PROLONGED TYPE

● وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً عند الأطفال ،  
ويحدث بصورة تدريجية ، وعادة ما يحدث نتيجة  
إصابة الطفل بمرض عضوي ، مثل إصابة الطفل

بأحد الأورام اللمفية ، مثل الورم اللينفي ، أو  
مرطبان الدم اللينفي ، أو حدوث خلل في وظيفة  
الجهاز الهضمي للطفل ، حيث يقوم جسم الطفل  
بتكوين أجسام مضادة لكرب الدم الحمراء ،  
تؤدي إلى تحللها وتشكل الأعراض في الآتي

١ - حدوث حمى بها نقص في

٢ - تضخم الكبد

٣ - تضخم الطحال

وجود جسم مضاد للصقات الدموية

ومن المدهش بالحدوث أن هذا النوع من مرض الدم  
تطول مدته لشهور ، أو سنوات ويختلف استجابته  
للعلاج بمقاو الكورتيكوزون من مريض لآخر ،  
ويكمن في الشك في أن يكون نقل استجابة من النوع  
الحاد المؤقت ، وبالتالي لإدراك نسبة الشفاء من  
هذا المرض عن النوع السابق

وسوف سنألف حديثاً عن هذا النوع من فقر  
الدم في مقالة تالية - بإذن الله تعالى - بإلقاء  
الضوء على وسائل التشخيص والعلاج الأمثل

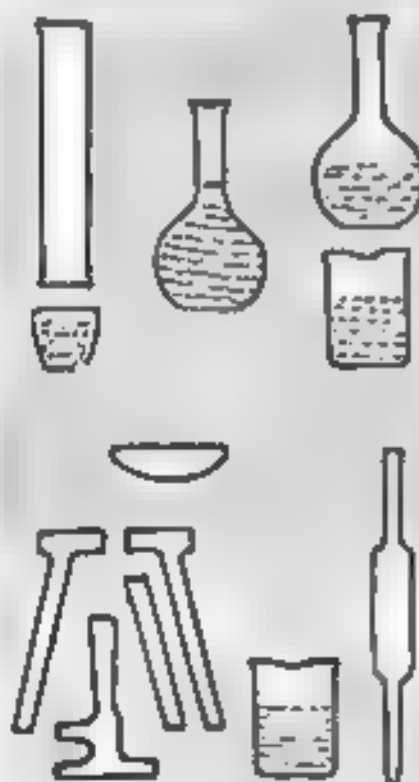
«وَمُحَمَّدٌ مَّا لَأَسْلَمُونَ...»

# الجريدة العلمية والتقنية

عدد ٥ / مجرى لشهدنا

## طريقة جديدة لعلاج الصمم

أثبتت البحوث الطبية أن حالات الصمم سبب اضطراب في الدورة الدموية الدقيقة في الأذن ، ثم يحدث خلل في أداء خلايا العصب السمعي ، وأخيراً يحدث موت هذه الخلايا ، ولذلك قام أحد الأطباء في الصين باستخدام طريقته الجديدة لعلاج الصمم ، وهي عبارة عن جلسات علاج بالموجات الكهرومغناطيسية ، المنبثقة من مصدر للأشعة تحت الحمراء ، ومسح بأشعة ليزر الفلوروم والنيون ، مع تدليك صيني للنقاط الحيوية المرتبطة بالأذن ، بجهاز التدليك ، واستخدام خليط علاجي من الأعشاب لتحسين دوران الدم وزيادة الطاقة الحيوية ، وكتب النتائج مذهلة ، إذ استعاد بعض خلايا العصب سمعياً ، وانبثقت خلايا جديدة ، واستعاد كثير من المرضى جزءاً من قدرتهم على السمع



كل ما سطره بالكره من السموات - جلد

## اختلاف علاقة تكافل متميزة بين النمل والفرانك

حيون مصنعة سرود ، ومن المعروف أن الدباب النردية يمتد عنها على كثير من الأنواع على النمل أفراده بالاعتماد ، وعند استه الأبحاث التي قام بها العام لأمريكي إلى نتائج الفهم من نوع دباب نردية نمل ، مما يكشف عن أن هذه الحشرات قد تستمر بقاء الأنهار النسي هي نمل تضم علاقات التكافل والجمع المتعدد مع

أكثر عدد النساء الأمريكيات - بجامعة كنساس - علاقة التكافل متميزة بين النمل ومعهم أنواع الفرائشات ، حيث تمكن من تسجيل بعض الدباب النردية المهددة السعة التي يوجهها البرقعات إلى النمل ، لتجديده وتحافظ على استمرار العلاقة بينهما ، ومن بين هذه الدراسات لم تظهر موجد من الأحياء - جيمس - دبابات مصاص حبة سرود ، ولآخرى (بهايات

## تسوية الكترونية للمكشوفين

أن يؤدي هذا الاختراع إلى زيادة حرة من الصر للمكشوفين ، باستخدام صارت خاصة يرسل صاع نمر غير مرقى بصفحة بالترجمة ، فتحواله إلى نص الذي يقوم ترجمته وترجمته إلى صورة مرية

أعلى مربي من الباحثين الأمريكيين أنهم بوصفهم تصوير شريحة إلكترونية حقله أوروبا هذا ومتابعة الصر ، لا يرمي طرف على نصيب مستحتر ، تك في شبكة النمل ، ويملك إرسال (إدارة صورته بصرة نصيب ، وبأمن الباحثين في

## تقنية متقدمة لإعداد رسم العصبية

لتربط لأشياء مثل عظام ومفاصل الهيكل العظمي ، ورسم الشخصيات بوضوح ، ويتضمن أيضاً وحدات الإدخال السريعة ، حيث يمكن مرجع مشاهدة الحاكه والمحركه ، باستخدام نظام التمثيل النسي

أنتج شركة (تسميه المودج الجديد بوحده رسم الشخصيات للفرز الثلاث الأبعاد ، الذي يستخدم الحاسب الآلي في الأداء ، وفي رسم الشخصيات ، بعد إحصاء أكثر من ٧٥ مبرة هندية حديثة ، ويتضمن المودج الجديد وحدة



## آلة تصوير تسجيل حركة النباتات

قام عالم بريطاني باستخدام آلة تصوير مزودة بوسيلة الحاسب الآلي ، لكي تزيد أو تقلل من سرعة تقاطعها ، مع استخدام اللقطات العريضة والمحددة حول النبات ، على مستوى لم يعرف له مثل من قبل ، لعمل تسجيل صور حركته النبات ، وقد يبدو المكرة بسيطة ، ولكن الأمر اندفع هو تصور نمو بعض النباتات المائية ، والغضب على كثير من المشاكل التي تنتج عن الرطوبة ومستويات المياه والفضوء وضاعات غاز النبات الناتج من التحلل العضوي والرياح المفاجئة وتقلب المناخ

## كبسولة اكتشاف الأورام وعلاجها

طور أحد المهندسين الباحثين في مؤسسة علاجية بفرنسا كبسولة أمكن إنتاجها صناعياً ، ويمكن ابتلاعها واستعادتها بعد عمله الإخراج ، وتكون من قطع الكربونية صغيرة ، ومعالجة بحامض من الجيلاتين بطوب بعد ابتلاع الكبسولة ، ويرسل البيانات نظريته إلى جهاز الإلكتروني خارجي ، وتستطيع هذه الكبسولة أثناء سيرها داخل الجهاز المضيء أن تستكشف أي مرض ، كما يمكنها أن تأخذ عينه من السائل المعوي فتعالجها ، أو أن تصنع علاج كبسولي في مكان حدوث أثناء مسارها

## نظام إنذار جديد يستخدم الدخان

اشتركب إحدى الشركات البريطانية نظام إنذار جديد يستخدم الدخان في إرجاء النصوص ،

ويحوي هذا النظام أنزل في لحظة إلى مساحة أشبه بأفلام الرعب ، ويحدث على إطلاقه معالجة من الدخان بدلاً المكان بضباب كثيف ، يمنع النصوص من الرؤية والحروب قبل وصول الشرقة ، والمكرة تعتمد على مرور محبوس واجهتكوب الإنشليد على سطح سائس ، ويتحول المحبوس إلى دخان دغلي يطلق ببطء عال ، وهو غير مضر للإنسان ، ولا للأجهزة الإلكترونية ، ولا يترك آثاراً برعم أنه يحتاج إلى وقت طويل مسياً لكي يتم التحضر منه

## نباتات للطاقة من الصحراوية

تمكنك إحدى الشركات الفرنسية من إنتاج النباتات للطاقة الكهربائية من الفسوسيليد المتكثف ، وهذا النوع الجديد من التكنوبوجيا ، يسمح للنباتات الطاقه أن يكون أدائها على مستوى عال من المودة ، فهي حساسة جداً ، وتتميز بالتناح الجير ، وأن لها مستوى ممتاز في عزل الصوت بين العناصر ، وأن درجة ارتداد الصوت ضئيلة جداً ، ولها نخاس كهربى صوتي ممتاز بين مختلف العناصر

## مشروع مصنع للأقمشة الصناعية

تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإنتاج جيل جديد من الصوروبخ المصادة للأقمشة الصناعية تستطيع إنتاج أقمشتها وإصابتها بالمصى الكامل والدائم بسرعة غريبة وبكفاءة ناعمة ، وهو يتحرى عن «إدارة» شديد الحساسية يلتقط أشعة الشمس التي تنعكس من الهدف ويتجه إليه مباشرة ، وهو لا يدمر هدفه وينحوله إلى مآيات مصائبه .

# طبقات الحقيق والمحققين

## دراسة وتقويم

أحمد مختار / السيد البهي

نقطة

كان ظهور الطباعة عبراً وبركة للعلم وأمله ، فقد فتح ظهورها أبواب المعرفة والطاقة حل مصاربعها لمنهل منها الدارسون والباحثون ، وبشرت الطباعة الكشف عن كنوز القديماء والأسلاف الأكرام من علم ضمن نالغ فتح أبواب الحق العظيم والفصل العظيم ، وكانت قبل ذلك تكاد تكون موصدة إلا على من يرى بطلان أن يدفع للدافع أجراً . هذا الأمر الذي يرفع مع لينة الكتاب وصحة وعلمه بجلالاته ، حتى يصل إلى آلاف الدنانير

من ثم كانت الطباعة صلة مبرورة بين الماضي العريق ، والحاضر المتطور الذي لا يهتني عن علم وتجارب السلف الصالح في يسر وسهولة

وأول مطبعة عربية ظهرت في أرض عربية جاء بها نابليون إلى مصر سنة ١٧٩٨م .. كان رئيسي وسيمانة وألف من الميلاد ، وأطلق يقال إنها كانت النواة الأولى في عالم الطباعة العربية ، وفي تلك المطبعة طبع كتاب ٥٠ أمثال لقمان الحكيم ، مع ترجمته إلى الفرنسية كاطبع فيها كل المستودعات والأوامر باللغة العربية ، وبعض الرسائل الطبية وغيرها

(١) يسر كاتب هذه الملاحظات أن يبدى فيها كل ذي نصيب من العلم بأمرها . ويرسل إلى هذه الأهرام طبعة من هذا الموضوع من كتابي حقاً وبعثاً طبعة أولاه إلى هذه الطبعة العربية التي كانت عمدة التواصل بين الماضي والحاضر والتي برز لها تأثيرات بعضها العلمية والأدبية حين لا يعلم منها إلا القليل .. عز وجل . ثم يهتني هذا الموضوع علم الأجيال طبعة هذه الطبعة بوقوف العمل العلمية على يد بين الماضي والحاضر فلا تقع في لغوات الفروع أو عوارض الفروع

الكتاب بين يدي قارئه، واضحاً جلياً متراحاً من الأغلط، مبرأ من التخلط والتسقط، وغوهر من عوامل التصرية التي أثبت عليه كوكبت، ولكن يكون أقرب شيء جدياً إلى أصل اللؤلؤ

ونو تن القاريه رأى خطوطات الكتاب المندبه التي مرت عليها قرون وقرون، ثم نظر بعد ذلك في الكتاب بعد تحقيقه وطبعه وإخراجة، ليرى مدى ما بهتته المصنفون والمصححون من جهد في الضبط وإحكام النص، مما يسهل وتليقاً مرات ومرات قبل وصوله إلى ما كليات الطباعة

وقد أثار هذه الخواطر في عسى حديث دوشجون مع أئني وصديقني العظيم الأستاذ الدكتور علي أحمد الخطيب رئيس تحرير مجلة الأزهر، حيث عهد إلي بالكناية عن هذه الفترة المفقودة، غير الجلية وغير الظاهرة، والتي عمل فيها كثير من الأعلام والأقطاب الأبطال من المخطئين والمصححين الأوائل، الذين جاءوا على قدر مع النهضة الطابعه الميسرة الباركة، ولا ريب أصابهم الخيلة حتى الآن بين ظهرانها ماطقة براسهم وإثباتهم وإخلاصهم للشهود

وقد ذكر في الأستاذ الدكتور علي الخطيب مقوله رائعة معنى عنها نحو ربع قرن أو تزيد قليلاً في مصر على حديث بين فضيلته وبين الأستاذ الأستاذ أحمد حسن الزيات - رحمه الله - وكان - وقتها - رئيس تحرير مجلة الأزهر، وكان مقتر الخديث حول عبارة «إن ثلاثاً أحمد الدكتور في فلاں لوفلاں»، فقال الأستاذ الزيات للدكتور الخطيب: «إن الذي يستحق الدكتوراه هم

ثم أنشأ محمد علي باشا - رحمه الله - الطبعة الأهمية سنة ١٨٦١م (١٢٨٩هـ)، ووضع الأورسون الشهيرس الدقيقة التي تجوى عليها المكتبات وغيرها الكتب المختلفة، سواء كانت هذه الكتب مخطوطة أم مطبوعة

والحقيقة الشاجة هي لاختلاف عليها أن الكثرة الكثرة من مخطوطات لا حصر لها كانت أثناء معارفه قد خلاها غير الزمن، وأكل عليها الدهر وشرب، عفا فصلاً عن ثلث مخطوطات الكتاب الواحد في أماكن مفرقة من مكتبات العالم، ونعسر الوصول إلي جميعاً في تلك الأوقات لشدة وصعوبة الاتصالات من جهة، وبما يقتضيه البحث عنها من جهد ومن مال من جهة أخرى.

هذا على ما كانت عليه أصلاً من أغلط الناسج من تصحيحات وتحريرات وأخطاء لغوية: محو أو صرية أو إملائية لا حصر لها، لأن أكثر الناسج لم يكونوا من أهل فهم إلا القليل منهم

من ثم قد ظاهرت عوامل عديدة على هذا التراث الضخم من المخطوطات ابتداء من طباع أجرك من المخطوطة، أو سقوط فصول منها أو إصابتها - (الأرضة) - مع وفاة أكثر المخطوط، وإخراج بعض أقوال الناسج وإدخالها في النص الأصلي عن عند نارة، أو جهل أخرى

كل هذه الأحوال كفت بمحاولات جسيمة على كامل العلماء اضمعين، وللمصححين المخلصين، الذين تفضلهم الله ليسبقوا على إخراج هذه الكثور ظهيرة للأهولة، وتليها وضبطها في أدق وأتم وأكمل صورة متظورة، حتى يسمى

أدلت المصححون الذين جعلوا يقرأ التراث ،  
وهو مثل الكتابة .

وكان - رحمه الله - قاصداً بأولئك  
المصححين - مصححيه الطيبة العريضة ،  
وأشواقهم ، وهم في تلبية تلك المطبة الأولى من  
المصححين العلماء ، منهم : الشيخ فطحة المصري ،  
والشيخ حسن المصري ، ومن في طبعهم  
- رحمهم الله جميعاً - رحمه واسمه كفاء ما قدموا  
وتأخروا وما أسفروا للنعم والعلامة -

هذه لوحة لابد منها ولا يغفل عنها في  
عامة الأهمية ألا وهي أن هذه الدراسة ليست على  
سبيل الخصر لكل أطراف الموضوع ودقائقه  
أسباب شتى

منها : إنا لن نحكم على كل أحد المطلقين  
والمصححين ، إنا على صفة الأعلام والبرورين  
منهم ، حيث إن كثيراً منهم لم يكن معروفاً عنه غير  
اسم وحسب ، وكان كل منهم يتصل في عملهم  
بعضاً من الشهرة ، والظهور والبرور

فكان عملهم في صمت ناطقاً ومحدداً بلقاء عما  
كانوا عليه من علم صالح ، ونواضع شديد بالغ بدا  
في إتقان فوائدهم ، وعدم الصريح على التثنيات  
« وتلك آثارهم تدل عليهم » ، وهي في ميزان  
حسنهم إن شاء الله ، وسندكر من كل واحد  
منهم ما تيسر لنا من معلومات بعد مشقة وجهد ،  
والإتصال بأنسابهم وأعمالهم وعملهم للقدم  
صورة حية ناطقة بعباءة لذكرى هؤلاء الأعلام  
الأحباء في حنايتنا ودعائنا ولا تبعد أعمالهم

طرفة عين عن باعث أو عارض أو ظريفة ، فهم  
غائبون حضور

يس - كذلك - قطب - إنا ينبغي أن يعلم  
القارىء - مدى تمكن هذا الرعيل من قراءة  
مخطوطات عالية من النقط والتشكيل ، وكل  
ما يتيح للقارىء أن يتوصل إلى قراءته  
بلا عذاب

وفي هذا المقام أشكر كل من أسدى بالرفق  
عنهم تيسرته ومؤثره ، وعلى رأسهم الدكتور  
عل أحمد الخطيب صاحب الفكرة الأولى ، ثم  
الأستاذ محسن الكبير الملامه الدكتور عبد الحميد  
دياب ، والأستاذ الدكتور جميل عبد السلام  
هارون ، والأستاذ الدكتور خالد محمد أبو  
الفضل ، والأستاذ الدكتور إسحاق كمال مصطفى  
وغيرهم وغيرهم

ولا ينبغي إلا أن أشكر قبل كل شيء وبهذه  
جدة الأحرار في عصرها الذهبي عل ما قدمه لجهود  
رجالات القديس الراسخين من مؤلفات علمية دسمة ،  
برعاية الإمام الأكبر شيخ الإسلام والمسلمين  
فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق - حفظه الله  
وسدد خطاه - والله المستعان

وأعذر سلفاً عما قد يقع من سهو أو تقصير  
غير مقصود لأحد منهم ، فإني أعذ بأن يجمع  
هذا كله إن شاء الله بعد ذلك في دراسة جامعة  
تقطع الأمر بحثاً بكل دقائقه ، وهذا بحث شاق كل  
اشتقة يحتاج إلى وقت مره الآن ليس بمسوراً ،  
والله - وحده - مأثور أن يوفقنا للإعلاء في  
الفرق والعسل

### بداية التحقيق وطبقات المحققين ومراتبهم

بدأ من التحقيق بنسبة من المصححين السماء  
برأسهم الشيخ عبد طه المنوي ، وهو - رحمه  
الله - ابن الشيخ عبد الرحمن الشهير بـ (قطه  
المنوي) ، وكان مصححاً في دار الطباعة  
نصرته ببولاق

### من أنصاف الجليله

1 فتح الجليل : شرح على شواهد ابن عثيل  
بهاشم شولعت ابن عثيل للشيخ عبد المنعم  
الخرجاوي

وفعل الفتوحات للمكيه جرجة صاحبه  
ابن حرف

وغير ذلك من الأعمال طيبة ، وقد كوفى إلى  
رحمة الله سه إحدى وثلاثين ومائتين وألف من  
النجرة المخرقة - رحمه الله رحمة واسعة

ودخل أشهر تحقيقاته كلفه : كتاب ( غلط

القريري )

وجدير بالذكر أنه - في أول الأمر في مطبعة

بولاق - كان يُطَبَّق على المراجع لقب

( مصحح ) وكان محمداً أن يكون حد

المصحح علماً من هيئة كثر العلماء ، وليس من

أنصاف المتخصصين

كما كانوا يهرون عادة : بـ ( بئر جلال )

وجدير بالذكر أيضاً أن أول من ذكر كلمة

« تحقيق جلال » - فيما أعلم - هو شيخ الغرويه

أحمد ركني باشا - رحمه الله وأكرم مثواه -

لم إلا أول كتاب - أراه - ذكر فيه كلمة

( تحقيق ) كان كتاب : « الأقسام » ، ثم

كتاب : « أسباب الخلل »

صدرت أول كتب التحقيق بمطبعة الخانكي

متمثلة في « معجم البلدان » و« معجم

المران »



### استعداد الله

مُشَرَّب محله الأزهر في عدد مجلدي الأولى ١٤١٦ هـ لهبته بعنوان : « الأزهر وشيخه »  
للشاعر محمود محمد شرف الدين وقد سبب خطأ إلى شاعر الغريفي وقد ألقب في المؤتمر الدولي  
بلاغاته

وقد تلقب المحله رسالة من بعض الطلاب المبتدئين بقسم الصحافة والإعلام - جامعة الأزهر  
تفيد أن فائل القصة هي وهو وكيل الهيئة العامة للمعاهد العلمية في اليمن وأحد شراتها المشاهير

مح



الدكتور عبد الوهاب عزام

في كتابه مقال الحظ في المعرفي

بقلم الأستاذ أحمد مصطفى حبيب

شهدت القاهرة ، منذ سنوات بعيدة ، العديد من الندوات والصالونات الأدبية ، التي كانت تجتمع بالشرع ، والأدباء والفقهاء ، ولقى الحياة الثقافية - أسبوعياً أو شهرياً - بالتردد الوفيع من المعرفة والفنون المختلفة ، وتفتح للشعراء من التلاميذ الاحكام بالانطلاق الجملي ، من جيل الأساتذة الأعلام ، في الشعر والأدب - وفي ذلك ما فيه من إعطاء وإثراء ، في كل لا تحفظه القواعد المفردة الصامدة ، في أمهات الكتب

لقد عمرت القاهرة بالندوات ، ومن هذه الندوات - التي مارالت لثمة على قدم وساق حتى اليوم - ندوة ( رابطة الأدب الحديث ) ، التي تعقد مساء يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، ويعزى رئاستها - بعد والده الأول المرحوم مصطفى عبداللطيف السحري ( شيخ الفقهاء ) - الأستاذ الدكتور محمد عبدالنعم عطاسي ، مد الله في عمره

ومن الندوات التي توفقت - بسبب رحيل ، أو إشغال ، مديرها عبد - ندوة كامل كيلاني ، وندوة الدكتور محمد بن فتح الله بدران بمنزلة محذاه شعراً ، وندوات صولت احياني ، و... عبدالعزى ، وندوة عبد المعزى ، التي كان يديرها المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام ، وكان صديق الشاعر محمد عبدالرحمن صان الدين يمسها في صباه ، ليستمتع بسماع حبه الشعر ، الذين كانوا يحتضنون فيها ، ويشارون في إلقاء حرائرهم ، بأداء أختاد

ورعاً كاتب رئيسه الدكتور عبدالوهاب عزام - رحمه الله - ندوة عبد المعزى ، هي التي جعلته على الحب والتخفيف ، عن الرمال والكنائس ، كدأبه في نغمات الأمور - صديق إصدار كتاب

( مجالس السلطان المموري ) ، كصحيفة من تاريخ مصر ، في القرن العاشر الهجري . وهو يذكر في مقدمة هذا الكتاب<sup>١</sup> ، أنه اطلع منذ سنين على كتاب في دار الكتب المصرية ، اسمه ( الكوكب النري في مسائل السلطان المموري ) ، يتضمن آراء السلطان المموري - آخر سلاطين المماليك المصريين - في مسائل من الفقه والنفس ، وغيرها ، عرجب له في مجالسه والكتاب سمحه منصور ، من نسخة في استنبول ، هي نسخة السلطان ، التي كتب له في القاهرة ، وأهديت إلى خزانة كتبه

يقول الدكتور عزام : « قرأت الكتاب ، وتغربت سيرة السلطان ، في العلم والأدب ، فغرت على أبحاث له بالحرية ، والحرية » .

إلا أن الدكتور عزام لم يتمكن من العثور على نسخة الكتاب الأصلية . وبعد سنوات ، فتح له العثور على نسخة تقع في مجلد ، فيه نصف الكتاب المنقسم ، باللغة التركية ( التي كان يهداها الدكتور عزام ) وجدته في مكتبة الأمير إبراهيم حسني

وسلم الدكتور عزام إلى استنبول عام ١٣٥٦ هـ ( ١٩٣٧ م ) ، وأثناء تنفيه في مكتبها من ( الشاهنشاه ) التركية ، وكتب أخرى ، التي هي به البحث في العثور - في مكتب السلاطين العثمانيين ، في سراي ( طوب قو ) - على نسخة كاملة من الكتاب ، في مجلد واحد ضخم ، فيه صور ملونة جميلة ، واكتشف أنها هي النسخة الأم من هذا الكتاب ، أي النسخة الأولى التي كتبها الخرجم بيد في القاهرة ، وقدمها إلى « السلطان المموري »

♦ ♦ ♦

وبعد اطلاع الدكتور عزام على مقدمة الكتاب ومبانيه ، بين أنه مدى عناية السلطان المموري بالأدب ، ورعايته لفعله

لم اطلع الدكتور عزام ، بعد ذلك ، على كتاب آخر ، يحمل عنوان ( مجالس المجالس المنطانية ) ، يتضمن طرفاً من آراء السلطان ، ومآثراته في مجالسه . وبعد استيعاب الدكتور عزام لما جاء به من الكتابين ، قام بإعداد بحث عنها ، ألفاه في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في بروكسل سنة ١٩٣٨

ثم قام الدكتور عزام ، بعد ذلك ، بطبع مختاراته من الكتابين ( مجالس المجالس المنطانية ) و ( الكوكب النري ) ، مفتعراً في اعتباره على ذكر مسائل وأهية ، تصوير مجالس المموري ، وهي آرائه ، وآراء النساء والكبراء ، الذين كانوا يشنون مجالسه ، لتكون - بين دحي كتابه هذا - بمثابة مصححات يابضة بأهية ، من تاريخ بلادنا ، في القرن العاشر الهجري

وفي مثل الكتاب ، يذكر الدكتور عزام مدة استعبادة عن مكانته مصر في أواخر عصر المماليك ، وعواقبها في مباشر المصور الخديعة ، بين الشرق والغرب ، وميلاتها بدون غيرها ، والمور الإسلامية ، وخاصة حول بني عثمان  
وكان السلطان المماليك يدبر منك واسعا ، هو عبد مصر ، وأصدر التي نعيم في مكة المصور ، ذلكت ثلث التي ذكره الخبي وهو يمدح كاهن الأحمدي - ( قبل أن يغيب به ظهر الخبي ) - بقوله

يذكر المثلث من مصر إلى الخدي إلى المماليك ، فأرض الروم ، فأشوب

وكان للمماليك - كما يقول الدكتور عزام - ، وسلطان المماليك من قبله ، ازجاءه بين ملوك المسلمين ، لتوليهم حكمة المماليك الشرعي ، ولكن الخلافة المماليكية في مصر

ولا تزال آثار السلطان المماليك ظاهرة في مصر والحدود ، ودارال جامع المماليك فالتأ بالعمري ، وقد لم يأت - كما يقول ابن إياس - في غاية الحسن والخراف ، وصيغ به مقدمه فالتأ رعمس ، وهو أول من اتخذ ذلك ، ونجاء الجامع بناء ، نمر يمامه وشبابه ، عه به المماليك ، وقاعة كبيرة للمدرس ، ومن إنشاءات المماليك أيضا بالقاهرة ، هناك الخليلي ، والمصر الخبي في الروضة ، والمكتب والسيل في المماليك ، وأحواس في طريق الحاج عند العصب ، وغيرها

\*\*\*

وفي وصف محاسن السلطان المماليك ، يقول الشاعر المماليكي - ما ترجمه الدكتور عزام -  
ما أهل مجلسك أي السلطان ، إنه شبه لجنة ، كل شيء مهيا في هذا المجلس ، إنه في أحسن صيغ العلوم ، وجمع الأكفيل بلا ريب ، مجلس يسم فيه للشاكل ، أي مجلس هذا ؟ إنه حديثه وصان ، حال فيه العز ، بكل المقام ، ويسم على فاه به الرمز ، آت - .

ومن شعر السلطان المماليك بالمرية ، لونه

|                        |                            |
|------------------------|----------------------------|
| في أي أناسا للمماليك   | من دهر تركوها الأوقات      |
| في أي عصر حروا وتكرهوا | في أي نجاب تكلم يا الدهوات |
| هدى مواهبها لنا في أقب | ودعا بمرعها لنا في أقب     |

\*\*\*

ويقول : حسين بن محمد الخبي ، مؤلف كتاب ( نغاس المماليك السعدية ) - بترجمة د عزام - ، وقد سجت كثيرا من مسائل هذه المماليك في كتابي بصوران نصورا حسا ، كثيرا



من أحسن معانيه ، في عهد حكام العرب ، منها ، كتاب مفااتي مجاليس المصنفين في حقائق  
الأسرار القرآنية (

وقد جعل المؤلف كتابه في مقدمة ، وعشر ووصف ، والمقدمة قصيرة ، تنصم كلام بعض  
الملاحين - منهم الخوري - والروايات العشر ، يذكر في كل واحدة منها ، مجلس السلطان في  
شهر وكانت المجالس تجتمع في كل أسبوع مرة ، أو اثنين ، أو ثلاثاً ، ولها مجلس رمضان ، منه  
عشر ولصالحه

وربما كانت مكررة ( الفوائد ) التي خرجنا على الاحتفاء بها ، وتقدمها في شهر الصيام ، مضافة  
من ( لامية ) التي عهدت في مجالس السلطان ، ومنها قول الشاعر مُنِيرٌ :

|                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| ألا فاعبروني أي شيء رأيتموه | من الطير في أرض الأحاجم والعراب |
| لهوكل مطبوخاً لدهن ، وتارة  | لهوكل مشويهاً إذا أفسد في السهب |
| وليس له لحم وليس له دم      | وليس له رجل ، وليس له ذنب       |
| وليس له عظم وليس له رغب     | وليس له عظم وليس له رغب         |

والجواب : قال مولانا السلطان : هو البيض

المناصب لهذا المجلس

أنه من جماعة من الشعراء ، جمعوا في عهده سيف الدولة ، والمصنف ليداء ( نفسي ) ،  
وقالوا : إنما يحضر في هذا المجلس : ( وكان مع كل واحد بيضة خضراء ) فلما جاءه مرة  
الغنى .. صابح صبيحة الدهك ، فقال السلطان

.. ما هذا ؟ قال الغنى : لأبد هذه الدجاجات .. من ذلك !

وتستمر الأخبار والأحداث في هذه المجالس ، فذكر أنهم يوماً آخر ، في قول الشاعر  
وعصيت بغير طعمه عند رأسه  
يقوم ويثني ناطقاً بصاحبه  
إذا ذاق من فاك الطمام تكلماً  
ويأوي إلى القبر الذي كان فيها  
قال هو القوم

١٩٩٩ : وقصر في العمل - حرم بغيره فيودج ، ملحقاً به ، بلحقاً إليه حين قصد في حرمه لتفحص ، وقد قرأ به ما أحسن منه من  
الكلام والغنى - حسب ما فيودج - فطر عندك الأثر المصنف في فراصم سنة ٢٣٢٦ هـ - ٢ أكتوبر سنة ١٩٥٩ م  
١ - - - - - لا يفسد على الحرف

ولم أصر

حيث لا يجوز من كل لذة  
يذا أفسد كما على الناس حارساً  
يقال : هو الباب ( بمصرعه حياً بملازم ويمتلك )

ولم أصر

وذي طير لا يحب المقام  
يريد اللطيف في مرة  
قال : هو القصر

ولم أصر

وأكلت بهير لم يطير  
إذا أظفمتها بعثت وعاشت  
قال : هي النار

ولم أصر

وذا في ذلابة عجز طولا  
ومسا لست ، عدى الأمام ، لوباً  
ولم أصر

ولم أصر ، ولقد عسى قد من فبده - عرابة بكه يكو ملازم

• • •

ومما يند على سرعة بديه السلطان العورى وسعه إطلاعه عندما مثل ما فائدة الدعاء ، مع أنه  
التقصير لا بد له ؟ فاحجب

- قال يرس - حب - من حبه الفناء - البلاء - الدعاء - الدعاء - مخرج -  
كذلك الدعاء من لرد البلاء ، وبس من شرط الاحتراف بالمعصية ، عدم حق السلاج ، لأنه  
- معنى - أمراً بحقه ، بولاه - منها يحذروا حذرهم وأصلحتهم

وعندما مثل لأى شيء حمل الله الملوحة في العينين ، والمراة في الأديب ، وبناء في المحرم ،  
والصوبية في الشفتين ؟ فاحجب - إن الله - معنى - حتى العينين ، صفتها شخصي ، وحلق  
الملوحة فيها حفظ العين ، ولولا ذلك ثباتها ، فدهيت - وجعل المروعة في الأديب ، لأنه لو لم يكن  
كذلك ، لعمد الموبد وأكف الدعاء - وجعل الماء في المحرم ، ليصعد منه النفس ويبرز  
ويجد منه الروائح الطيبة ، من الروائح الكريهة



عبد السلام بن عبد الله

# الإمام الشافعي

تأليف الأستاذ .. وأضيف الأصول

صورة بطل

أذن أن جميع الخلق يملكون كتبها  
ولا يملكون إلى منها حرفة  
شافعي

عرض وتقديم الأستاذ

عبد السلام بن عبد الله

الكتاب الذي بين أيدينا من نفس كتب الفرائض للإمام الشافعي الذي علا طاق  
الأرض علما أكثر من أن يحصى سطر واحد .. غير أن كتابها القديم المستشار عند الحكم الجدي  
المختص في التفتيش من فضائل الأئمة الكبار استطاع أن يوحى في صفحات هذا الكتاب  
الذي بره من الأرحمانية من القطع الكبير في أبواب تسعة مله إلى أصول

باعت برسم صورة رائحة حضارة الدولة الإسلامية في العصر العباسي خاصة في عهد الخليفة  
هارون الرشيد الذي ازدهرت الحضارة في عهده إزدهارا يعوق كل تصور فلفه هم الكون كله  
حق أريجها فقد كاثرت المؤلفات والفرائض والكتب في كل ضاحي الحياة .. كما تسبب دائره  
الفرجة من كل بقاع الدنيا في ثورة علمية جارفة .. وإليك الكتاب

إبراهيم الشافعي - رضى الله عنها - فقد ولد  
الإمام الشافعي القرشي النسب ثابا وثقا في ( حرة )  
أثناء رحلة نواله بها للتجارة - وشاعت الأخبار

من رحمة الله بهذه الأمة أنه لم يحرمها من إمام  
حتى ييبا إماما آخر ، صلى الله عليه وعلى آله  
الإمام أبو حنيفة النعمان ولد إمام آخر هو محمد بن

أن يحرم خلافاً ويتركه عملاً في رعايته والدته التي  
 عادت به إلى مكة المكرمة موطن أمته وأهلها خوفاً  
 عليه ، وأملأ في الوصود إلى حقه في النسب وفي  
 الإرث عن بيت حلال المسلمين ، وكان غا الفصل  
 العظيم في رعايته وتكليفه وتربيته وتعليمه ، ورأيه  
 من بيت المال حينذاك ، يكن بكفه ، فعاش عيشه  
 حينئذٍ واسع ذلك لوجده الكتاب ، وسدب تعاقبه  
 في سرعه حفظه فحفظ القرآن الكريم ولم يند  
 اليه واستخدمه لتعليم في تحصيل الصبيان  
 بالكتاب - ثم جوده على غير أهله في المسجد  
 المطهر وكان يحكي كل من يسمعه له وكان يؤم  
 القوم في صلاتهم باعتباره أعظمهم ، وما أن بلغ  
 الثالثة عشرة حتى جمع كل ما في مكة من علم إلا  
 أنكب على حقائق الفرس والقال في التحصيل  
 به أن يكون من أهل فرس الأوس - صدرات  
 الله وسلامه عليه - بعينه فتعال في دراسة سنة  
 حل أعلم المسلمين بها ليصبح الفهم ثلاثة  
 عصبية حتى سما ولحقه بمسنة ونوع الله به ،  
 وترتبط فكره بالمراس - رضى الله عنهما -  
 أحسن أهل زمانه بما أقول حل محمد ﷺ ، وتعلم  
 على يد تلاميذه شيوخ مكة أمثال سليمان بن عيسى ،  
 والإمام مسلم ، وحماد بن عمار في اللغة والفقه  
 وعرف سليمان بعلمه فقال عنه -

لأنه أفضل أهل زمانه وأذن له الإمام مسلم أن  
 يفتي وهو لم يبلغ العشرين لكنه أثر أن يطلع في  
 العلم أشواطاً وأشواطاً ، فأتته إلى اللغة العربية  
 وأدبها كصغير للفهم الكتاب والسنة ، وأرجل  
 إلى قلبه ( هدي ) في الفقه لينجح النجى العلى في  
 التحصيل ، من الشيخ سيث القشقف والفصاحة  
 والبلاغة وكان يحثي الشعر الجاهل مفتاح اللغة

العربية ومن ثم فقه مسلم أسلوبه وفردان بالجرأة  
 وارتفع أسلوبه في الفقه إلى أعلى مستويات البلاغة  
 فصاحت ووجاهه ووسرحاً إلى جانب حذقه  
 للرباعية والرمزية وركوب الخيل وعلا عن  
 سباسب الأمور واكتسب المباشرة لعادته والاتزان  
 في الأسطاني والتركيز على الهدف والغرض ، صلا  
 عند الله وفانس بعد أن جلس إلى طلبة القوم في  
 أعظم التدريس ، وكانت حياته كلها كرواً وسخاء  
 وسجاعة وسوى يتواضع هم وحلى حسبي ،  
 وكان يدعو إلى طلب العلم بدل النفس وصيق  
 العيش وكان يبل إلى الوسطية ، وكان مصرب  
 الأمثال في لأنه وكان يكره البهجة ويكره خوفاً  
 وسماها

ولقد تزوج - رحمه الله - من حبيبة الخليفة  
 علي بن عثمان - رضى الله عنه - فولد له محمداً  
 المكى بأبي عثمان ورباب وفاطمة

ولقد خلف - الإمام الشافعي ثروة عظمى من  
 المؤلفات الطويلة مفصلة ومبوبة على نسق الكتب  
 المعصرة التي تصدى لأدق العلوم التي تثرى بها  
 التراث الأمل ومرة وهو وكلاً وسمى تحس في  
 لغة طعماً سالماً في الفقه وتوتيقاً يدعى في الأذن  
 كأنما يسلط الخواهر في عمود المسار

ولقد سبق شعره نوره ، وفرتفع بأسلوب  
 الكتابة إلى أعلى مستوى البلاغة بالعنبر اللفظ  
 اللام ، والفركيب السامع ولتشتاق الكلمات  
 وإصغاء السلاسة والسلامة ونسبه والتمائذ في إيجاز  
 حساً بالغة عن ضجة الجدل ، وروحة الخلق إلى  
 ما يسهب الخاجة ، وأصاف إلى اللغة العربية كور  
 ألفة لم يخراف لها نظير ومن ثم كان إيماناً في الفقه  
 والذمة

النفس ، وازداد بها بره العزير الحكيم

صحيح أنه قد ساق حقيقته على أعلى مستوى  
بصورة دلائل عن منهم من شخص الخليفة ، ومن  
القاضي الفقيه الجليل على منصة الحكم ، ومن  
كونه فرسي يتمكن أن كل عصر راقه الموب وأنه  
لا يباه إلا أن عده برفعة عرو وحل صرح  
من بلاد الرسيد يمدو لكنه أكثر عدا وبصبح بها  
أعلم رجل في الدين والدنيا - وقد استقبله  
استقبالاً يليق بطبقة فأوسعت له مكانة يجول مقام  
الجليل إبراهيم داخل المسجد الحرام حيث كان في  
الراحة والثلاثين في هذه علم العراق وسن اعجاز  
فأمسك بأدوات الفتى في يديه ووزن بينهما  
وامتنط منها ظهما من القرآن والسنة ، خالفه آن  
بأسكاته ، والسنة يترجها بحبل قباله وأسباب  
زوله إلى جانب بحره في السير والبلادة والشعر  
والأدب فصار من أهل القرآن وخاصة ، وجلس  
يحدث بلسان فصيح حسن التلاوة ، قوي البيان ،  
مهاب يحس عليل جميل منبث من جوف الكعبة -  
لقد كان أكثر الأئمة على تصوير القرآن وتوضيحهم  
حجبه بلسان عربي مبدعاً بأسعار العرب وآثار  
السلف من الصحابة والتابعين - ثم حكف على  
كتب العراقيين فراجعها ونقدها ورواها ونقدها  
فظهر مدرسة جديدة في الفقه بعدما نوره له الإمام  
بالغة والنحو والصرف ، والاشتقاق والبيان ،  
والبدیع ، والفقرات ، والأصول ، وأسباب  
النزول ، والتأليف والتسوية ، والحدیث ، والفقہ  
فانطلق يسر عن علم وثقة وكان مجلسه قبلة  
ميزاب الكعبة ، وكان يصر وكأنه شاهد تزيين  
ولقد جلس الإمام أحمد بن حنبل إليه في

ومن شاعريته معدود ولا حرج ، إذ كاد  
أشهر الشعراء في الحكمة ولولا أنه كان يحشى  
الشعر في غير الموضع للأدباء شعراً فهو للقال  
ولولا الشعر بالعلماء يزدى

لكنك اليوم أنصر من ليد  
ولعله كان يمثل حجة رسول الله ﷺ للشعر  
الذي كان يقول : ( إن من الشعر حكمة ) لكنه  
استمر ففقه مبدعاً لاجتهاداته بعدما حب رباح  
بتداند المصلحة على فعل الشر في مكة وسام  
المدنية ثمجة منمنة - فحرم الرحيل إلى المدينة  
الشورة تركا وتعلما وتصد بامام دار الهجرة ( مالك  
ابن أنس ) ليزود من ( موطأ ) - وأعجب كل  
منها بالآخر فقال مالك عنه : ( ما جامل قرشي  
أنهم من هذا القتي ) أما هو فقال عن مالك : ( إذ  
ذكر العلماء فمالك فيهم القاقب ) ونفى بكتابة  
الموطأ فقال : ما في الأرض كتاب في الفقه والعلم  
أكثر صواباً من كتاب مالك - وأصبح كل  
علماء المدينة أصحابه

ول الفصل الثاني من الباب الثالث يحكي  
المؤلف أن والي اليمن قد استعجب للساعي بعد  
وفاة مالك ليجبه فاضيا في ( بحران ) فاستزاد من  
علم أهلها وعرض الطب والرياضيات - ولقد ألهم  
بالمدل في فضله لكن حفته لم يرق للمبطلين  
عمكروا به عند الخليفة الرشيد وكان أعظم أحكام  
الدنيا في القرون الوسطى في كل ساحل الحضارة ،  
فأمر بحمله إليه مكبلاً وثلاً مثل لأمه وكان فاضيه  
محمد بن الحسن سيد علماء عصره فاستشهد به  
الإمام فتشده له ، وحامت المثابة الإغية أن تنقده  
من مصور من سبقوه جميعاً إلى الفاكهة والاعتماد -  
بهرت ساحته فوقف على القرائن ، عاين

المسجد الحرام أثناء حجه في عاشر ١٨٢٢ ،  
 ١٩١ هـ فراهه عامه من علمه وبلاغه وأستادته  
 وكان شاس يخطرون عليه من كل صوب من كل  
 أرجاء العالم ، حيث كان يبادل بتصوص الكتاب  
 ويتصوص الأحاديث والسنة - حديثه وأساس  
 منهجه - وكان له قد أعد ملكة سيادة الفقه على  
 يديه وهو الشرق القرضى الذي ملأ طيات الأرض  
 علما ، والذي يهتدى في الرأى ويعتمد في سبيله  
 بالإسلام عده علم وعمل

ولقد أصعب الإمام الشافعى بمشقة العسوم  
 ( بنده ) في عصر الرشيد حين دخلها غير أنه  
 اصطدم بالشرى والمذهب المستندة المتنامية ،  
 وحذر من المعتزلة وآس بالمشقة - وأن الإيمان قول  
 وعمل وكتب أعماله وأفكاره واضحة وكان يبادل  
 بالكتاب والسنة ، ووضع للقياس ضوابطه  
 وموازنه حتى أطلق عليه ( واسع علم الأصم )  
 إذ كان الفقه في حاجة إلى منج وكان مناجه العمل  
 بالرأى أو القياس كأن حجة أو العمل بالتصوص  
 والقياس كذلك وله بها كتب الرسالة ، وأحكام  
 القرآن ، واختصاص الأحاديث ، والقياس في جماع  
 العلم ، وكان يرى أن القياس والاجتهاد معنى  
 واحداً يحتاج إلى العلم ، ومن ح يمكن القول بأنه  
 قد فرس مناج الكتاب والسنة والاجماع  
 ولقد أصبح عه الإمام أحمد بن حنبل بأنه أعظم  
 منه على الإسلام وأن له قد بعته على رأس المائة  
 الثانية بعدم لدولة الإسلام أمر دها - وأنه القرضى  
 الذي ملأ طيات الأرض علما

وهكذا يمكن القول بأن الشافعى كان تلميذ  
 مالك وأستاذ ابن حنبل وأل إليه علم أى حنبله

وكان الإمام الذى اجتمع فيه الأئمة الأربعة بالتقوى  
 وبالتفكر ، أى جماع علم أهل السنة .

ولقد عاصر بنده هربا من صراعاتها وحواسنها  
 ونشأ إلى عصر بلد الحصار من الدراسة أملا في  
 سطر مذهبه حتى التفت المصريون على أنفسهم بين  
 مذهبي مالك وأبى حنيفة ، وكانت غريزة حبس  
 به لتخليد عقولهم تحليداً للمكر الإسلامى في بلاد  
 قاتلونا تحليد الحضارة وآثارها شاهد على الخلود  
 إضافة إلى حصنة ثرتها وعنى مولدها حتى جذبت  
 العرب عامة والعصاة خاصة فاسترد الشافعى من  
 جناتها الذين اتحدوا من جامع عمرو دياراً علم  
 واتخذ لنفسه حلقة فيه أقبل عليها المسلمون مبهرين  
 وكان يستمع بالقرآن الكريم ثم بالحدث الشريف  
 ويضعهما بمنالشتات لفهة ، ويكم يعلمون الله  
 وآدابها - فكانت حلقة متكاملة وكانت قوله  
 الشهيرة : ( من تعلم القرآن عظمت لهمة ، ومن  
 نظر في الفقه بول فخره ، ومن كتب الحديث فريسه  
 حجه ، ومن نظر في الفقه رقى طبعه ومن نظر في  
 الحساب جزل رأيه ، ومن لم يحن نفسه لم يفسد  
 علمه ) . وكان الحول طريقة للموسى وكان يقسم  
 به بين الكتابة والنوم والصلاة ، وكان لا يميل إلى  
 الجدل ، ويكره المذهب ولقد ألف أكثر من ١١٣  
 كتاباً وقبل ١٤٢ في التفسير والفقه والأدب منها  
 كتاب الأم في سبع مجلدات لا ترقى إلى مكانته  
 مؤلف آخر

ولقد كان الشافعى أقرب إلى المعتزلة وهم إليه  
 أميل ، وكان أقرب إلى شخصية بتأييده للقياس  
 والاجتهاد ووضح فتاواه عما تقرب بين المسلمين  
 عظموت به مصر إماماً اجتمع فيه علم الأئمة  
 الأربعة

وكان له تلاميذ ازموه وعدموه وسجنو  
مائله كالربيع المردى والربيع الخيري ويوسف  
بن يحيى وغيرهم إلى جانب تلاميذ لهم كانوا  
امتداداً له فكانوا كالنوحات التي يزدحم بها  
الوجود في انتظار من ينفذها تعمل ونصه

لقد كان يمثل الأحكام فتوصيها ، وكان  
يستنبطها من القرآن والسنة بعد أن أساط بالمعوم  
الدينية فكان علم أصول الفقه ، وكان له فوائد  
عملية ألزم بها الفقهاء في شتى المذاهب ، فهو  
يتكلم عن أحياء الفرد نص في الفرد المكرم  
كالفراتس ويستعين بالسبب فيها ليس به نص ثم  
إجماع المسلمين أو بالقياس . ولقد طبع الحديث  
ليكون بواقة للفقه ومصدر له متى صححه  
والإجماع صحبه بعد التكتاب والله وقيل القياس  
وأونه إجماع طبعه لم إجماع أهل العلم  
والقياس أن يكون الشيء في معنى الأصل ، أوله في  
الأصوب أنشاء ، والمصباح الرسالة هي المصباح التي  
يلعبها العقل ولا يتأها بالترغ . وإذا كان  
المستصوب يستفاد أحكامهم لمعدة المسلمين  
تعداً للتريخ كما في التكتاب والسنة وإجماع  
العلماء ، فلا حليم

وهذا استطاع الفقهاء أن يعمدوا التواعد  
لفقهية التي جعلت شرحهم صالحة لكل زمان  
ومكان ، فمن اعجاز الفراء أن نصي بصورة مع  
مصباح لحس بشرى في كل الفروع وماضي  
الحياة ، إذ التشرع يذهب إلى تحقيق مصدحه الأمة  
ودمج الضرر عنها ووضع المشتقة هي تفردها ،

وفي الباب من الأخير ينسب المؤلف : بحياة  
الشافعي الخليفة والقدوة التي رحمت نناس أن  
الدين علم وعمل ، وأن الجزء الأول للعمل

ولقد كان رضي الله عنه دائم العمل حتى  
أصبح مثلاً أعلى في الكفاح بالسير وبالترحال  
وبالعادة ، والرحالة ، والشمس ، والعطاء ،  
ومدر حياته خدماته وكتاباته فثبت ونعق وكان  
عمله بالله واللسان والفم لصاح الإسلام محبب  
به يشبه الصب صائب لؤديه بغيرها في كل من من  
فقه وعدم ، وعلمه ، ولعمري . ولقد كان اهتمامه  
بالله واستخراج كبرها يروق كل تصور عرض  
بعلمها وجودة على كل مسلم حيث كان إماماً فيها  
وإماماً به وهو لا يغير الصلاة بغير العربية لد لقب  
بإمام العرب

وبعد المؤلف الكبير به الأخير من كتابه الفهم  
عن عرض الإمام بعد أن أع فيه الفاء وبعد أن  
تجسب فيه آثار الجهد الذي أكل حسنه على أثر  
الزيف الدامي الدائم - فأفقه المرحي - رضي الله  
عنه - واجبي ربه داعياً

فلما لب الخبي وظائف متاعبي  
جملت وجاني نحو عيوك مدما  
تعالمني ذبي فلما قرصه  
بفوك ربي ، كان عيوك أمطما  
فمازنت ذا عفر عن الدب لم تزل  
نجد وعصر منة ولكرما

وأسلم إمام المسلمين وجهه لله ، وكان يمسح  
على وجهه داعياً الله - أحني على كرب  
الموت فلما أطوح ابن آدم لرعي ربه يوم  
يلقاء

وصعدت روحه إلى بارئها عند أنان المشاء من  
نجه الجمعه التي يوافق التاسع والعشرين من شهر  
رجب سنة أربع وعشرين للهجرة وحمل معه



— رحمه الله ورحمى عنه — عصارها إلى شواه الأثير  
ودهر بصيرة القرشيين بالنظم بالفتنة .

وما بلغ ابن حبل بـ<sup>أ</sup> وفاته توجع واسترجع  
وقال : رحمه الله كان كالشمس لندى وكالمدينة  
لندى

فاتنر .. فهل غادين من خلف لؤلؤنا من  
عوص

ولقد انتشر مدحيه في كل بقاع أرض  
الإسلام ما نكح استبحى مكانه لى قلب شعب  
مصر حتى اليوم

فلقد ظل مدحيه يتردى في مختلف جانيح عمرو  
ابن العاص .. حتى صار الأثر لكل المذاهب  
مأيل عليه الدارسون من كل صوب ، ولقد اعلم  
مدحيه القائد صلاح الدين الأيوبي فأسس المدرسة  
الناصرية ووقف عليها لؤلؤاً يلى عنها مسجد

فلقد سعدت مصر بالشاعري حباً ومناً — فهو  
الذى أنشئ حياته في سبيل وحدة الأمة بالقرآن  
والسنة والفريه والوحدة — ولقد حارب البناء على  
غيره أمة عالية رهوا خوفها زورفاً فليق الصنع بسبح  
سبحاته العليا في حسم القصود ، وكأنها بطر لؤلؤ  
يشق صحبه الماء ورفاه حانية وصفت القبه فوق  
حصان القاهرة كواسطه العقد ترى نغمي المجرى  
من كل مكان

فما هو إلا أنصرف من نور سطرث بها السماء  
سطراً من أسطر المجرى للإسلام في هذه الهمة

أباركة من البلد الذي شرف بذكره في القرآن  
الكريم

وبعد

إن الله سبحانه وتعالى قد وهب كتبنا الكريم  
المستشار عبدالجبار الجندى حقة طية في كتابه  
السمر لاسمها سر الأئمة الأربعة خوى انتخبه  
السامية ، فقد يخصص في إرفقها في صورة بلاغة  
وأستوب رقيق وفلسل أدق ولفح ، يستعيقه  
الندىء ورجلوه

ولقد كنا نأمل أن يجد في طيات الكتاب تدريح  
مولد الإمام الشافعي أسوة بما أريد سيادته في  
الانقباض عن مولد غيره من الأئمة الكبار ، وسراً  
هل ينج القركيز على ترويج وفاته ، ولا يلووننا أن  
يذكر أن سيادته قد حدد يوم الوفاة يوم الجمعة  
الذى يوافق التاسع والعشرين من رجب عام أربعة  
وماكين للهمزة ووافقه في ذلك مسند الإمام  
الشافعي الذي جاء بمقدمته أنه توفي في آخر أيام  
شهر رجب من ذات العام .. وجاء بكتاب  
( تذكرة الحفاظ ) للإمام الذهبي — رضى الله  
عنه — أنه توفي في أول أيام شهر شعبان من نفس  
السنة في المجلد الأول منه بصفحة ٤٦٢ — ولم يأت  
بأيضا تاريخ مولده محدد بالمشهر واليوم — غير أن  
فلك لا يخلل من نعمة الجهد الذي بذل في تأليف  
وعراج وشرع الكتاب القيم



من حين لآخر تثار بعض الشبهات حول د حرمة الربا و سوله كان بحسن نية أو غير ذلك ، وما خلفك علمائنا يصدون لكل هذه الشبهات التي يطرحها غير المتخصصين بأحكام الشريعة الإسلامية

و الحقيقة أن علم تعالى هو الذي حرم الربا وهو الذي حدد آكله بالهروب إذا لم يتبوا من التعامل به ، فقال - سبحانه - ﴿ وَأَمَّا أَتَسْبَحُ وَنَحْنُ أَزْوَاجٌ ﴾ البقرة ٢٧٥ ، وقال - أيضاً - ﴿ بَلَى سَنُعَذِّبُهُمْ فَأَسْفُوهَ سُدُّهُ ﴾ البقرة ٢٧٩ ، وهذا التحريم الإلهي استقرت النظم التالية في الإسلام ، واصلت المعاملات منذ ازدهار التعامل به

ولقد سارع الأئمة الشريفة بيان الحكم الشرعي في كل وجه التفصيل ، بما أصدر من بيانات هذه القرارات لجميع البحوث الإسلامية ، ونداءى لفصيلة الإمام الأكبر شيخ الأئمة ، الشيخ أحمد الحق علي جاد الحق ، وما قدمه فصيلة الدكتور أحمد الخطيب بمجلة الأئمة ونداءها ، من دراسات تقدم هذه القضية للكتاب من كبار العلماء ، وهو ذلك من الكتابات القيمة للتحفة التي كتبت بأيدي علماءنا ، ونشر بعضها بالصحف والجلال وبعضها الآخر في إصدارات ومجلات ومؤتمرات متخصصة

(١) الموت وعقوبته الإسلامية في قضايا سبيرة - ج ٢ باب البنوك وما يتعلق به ، إلى غير ذلك من طرق لاجلة

(٢) عبد الله محمد الأئمة جاد الحق - ١٩٩١ - والربا والقضايا المعاصرة ، على سبيل المثال

ومن ثم فإننا نحمل إلب القاريء الذى يريد أن يبين وجهة الحقيقة من شريعة العرف ، كما نحمل غيره من القاريين تحت تأثير الأفكار المستوردة إلى هذه البحوث والدراسات الفهمية لمبدأنا الأعاضل الذى أنكر الله بصورتهم فاستندوا إلى دليل لا يخلو ، وهادى لا يضل ، كتاب الله وملة رسوله ﷺ ، عسى أن يجدوا حياء ما يبعد الشبهات التى تفهم الدليل ، ويعين على النبوض بالتصديدا الإسلامى وسوف يجد القاريء فى هذا المبدى كنبه يسور فى هذا الاتجاه ، كما يجد عروفا من كتابات عديدة بأفلام فراتنا الأخرى ، إلى جانب الردود والتعديلات والإجابات من الاستفسارات

المصدر

## فهمنا السريانى للإسلام

وقد تلقى الباب هذه الكلمة عن أهمية تصميم نظام الاقتصاد الإسلامى ببلادنا ، كتبنا الأستاذ الفاضل السيد النجار من الفاظ دمياط

لأنه قال

﴿ وَأَمَّا اللَّهُ فَانْقِصْ وَحَرِّمْ أَنْ يُدْخَلَ فِيهِ الْفِرْدُ ﴾

٢٧٥ ، والاقتصاد الإسلامى يصب ضرورة ملحة .. خاصة بعد الفالفة ( الجات ) ومالط العرب والإسلامى مع بداهات العمل بالمصارف الإسلاميه أو شركاب الاستثمار الإسلامى عند ثلاث عقود مصب الحاصل ٢٢ عبر وجه الأرض هل حققت الأمة نموها الاقتصادى لخلق بيئة اقتصادية ناجحة تنزع التكافل الاجتماعى ، والأمة لارالت تتفقد كثيرا من مجالات المبادل التجارى والاستثمارى ، وكلها سمات تفتش الاقتصاد الإسلامى ، والاقتصاد الإسلامى تنحصر محاوره ومجالات تنويعه بين البلدان العربية والإسلامية وبعض القرارات مازالت حبيسة الأدراج .. ولا تزال الأسواق العربية مفتوحة لكل السلع دون تفصيل للعرب منها

فهل ينظر الأداء الحالى إلى الاقتصاد الإسلامى نظرة متكاملة ويوجه إليه عياله على أنه كيان

واحد يمثل جسداً واحداً ؟ لعل أهم هدف فى توجيه الاقتصاد على المسار الإسلامى هو : تحييل التكافل والتضامن فى بنيان الأمة الواحدة ، ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَغْنَوْا ﴾ فى الآمال ، ٦٠ ، إن الأمة اليوم تواجه تكاليف شديدة الجاهل والفسوة فى آن واحد ، فهنا وجها فوس الاقتصاد الإسلامى ؟

## لعل حسب الله ورسوله

وكعب الأستاذ/بناح عبدالقادر سرور المدرس الثانوى بمحافظه البحوة - كوم حادة - كفر بولين - تلك الكلمة

حب الله نور .. لا يضى به إلا المتوحدون المخلصون - وحب رسول الله ﷺ يرهان على حب الله - عز وجل - ﴿ قَرِيبٌ مِّنْ ذِي الْعَرْشِ مَلَكًا مَّنْ يُّقِىُّكُمْ فَأُولَٰئِكَ لَفِيكُمْ أَلْهَامٌ ۚ ﴾ آل عمران ٢٦ لانقل ندى فإن حب الله ورسوله أولى





## ردود وتعليقات

● القاري: جدى محمد عبداللطيف  
المدرس بالقرية والسليم

ندب رسائله ومانسته من أشعار وهي قد  
النظر ، حاصر شعير فواهمك ومناهمك

● القاري: أحمد عهده أحمد

● القاري: عل محمد حامد القيسى - دمنهور  
- البحيرة

● القاري: سيد عبدالعزيز الحسوي - الحيا

● القاري: محمد يحيى يحيى حسن .. كلية  
الهندسة - جامعة المنصورة

بعض الناس يصنفون نظم الشعر قبل أن  
يصنفوا موضوعهم بدار - المروحي ، فحسن معهم  
الأوزان ويملون إلى التبرئة والأمكتر المائدة ، لك  
لا بد من دراسة الأوزان ومعرفة القائل والروايات  
قبل هذه المحاولات .. والله المستعان

● ومجموعة الله - تعالى - سويل الباب  
اهتمامه بالرسائل التي تلقاها ونقلاها  
بها

الكاتب/ محمد مصطفى المصري - من أسست  
بها .

مداد في الطب إلى صبح الإسلام والعمل  
بمقتضاه عند كتب طابا بمعهد القاهرة الأهرى  
عام (١٩٤١) . يحكى عدى حيكم للبحر  
العيسى البعد عن شوائب الحمود والعصبه ، عند  
دنت الوقت مسكر ، وكه هو ضيق جدا أن يصح  
الرحيل عهده في سببه بركة العيسى ، فمن شئ  
عل شئ ، شاب عبه ، ما شرح سببا بل عده  
الروح المنبه

● القاري: سيد محمود محمد - المرج -  
القاهرة

شكره على ما تنشره عنكم بمحبه الأهرى  
ومناهمك ناديا وجود الله برون مبع الصابه بها  
وهو يزداد شهرا بعد شهر .

● القاري: تغلب نفسه بأى الطب المصري  
القاري: حسن محمود محمد - مدير مدرسة  
عزبة النصر بنهروط



أصاب جزيا جزيرا من بلدكم الشقيق جزيرة  
سومطرة ، وظفها البيا بالبحر الأسى والحزن  
الذى أصاب الكثير من إخواننا - وإذا أعرب  
تفخاتكم وللشعب الأندلسي باسم الأزهر  
الشريف ، طلابه وعلمائه وجميع العاملين بكافة  
حياته ، وبماضى عن عالمي الصاوي لأسر  
الصحابة . أدعو الله - سبحانه وتعالى - أن يمن  
على المصابين بالشهداء العاجل وأن يرحم الشهداء  
ويحفظ الذهب الأندلسي من كل سوء فإنه صحيح  
حبيب

شيخ الأزهر الشريف  
جداخل على جداخل

كذلك يمت بصلته بوقفة محزنة للسيد نائب  
الرئيس الأندلسي هذا نصها  
معالي السيد / تري سوريسو .. نائب رئيس  
جمهورية أندلسيا ، تلقيت ببالغ الأسى والحزن  
لحزمة الزلزال المدمر الذى أصاب جزيرة  
سومطرة ، وباسم الأزهر الشريف طلابه وعلمائه  
وجميع العاملين بكافة حياته ، وبماضى قدم تمازينا  
لساداتكم ولأسر الضحايا  
وأدعو الله - سبحانه وتعالى - أن يمن  
على المصابين بالشهداء العاجل وأن يرحم الشهداء  
ويحفظ الشعب الأندلسي من كل سوء

شيخ الأزهر الشريف  
جداخل على جداخل

### الإمام الأكبر يستقبل وزير العدل الباكستاني

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
الشريف بمكتبه - صباح يوم الإثنين ٢٦ جمادى  
الأول ١٤١٦ هـ - ١٦ أكتوبر ١٩٩٥ م - السيد  
الوزير د. أنجان وزير العدل الباكستاني والوفد  
المرافق له بصفة السيد السفير منصور علم مدير

باكستان بالقاهرة

، ثم خلال اللقاء شرح وجهة نظر الأزهر العلمية  
والشرعية حول مسألة تنظيم الأسرة التي طرحها  
السيد الوزير فوجهة مشكلة التزايد السكاني التي  
تعاين منها باكستان

### الإمام الأكبر يستقبل رئيس هيئة إنقاذ الجيبيروا

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
الشريف بمكتبه - صباح يوم الأربعاء ٢٨ جمادى  
الآخرة ١٤١٦ هـ - ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥ م - السيد  
إبراهيم صالح المحمدي رئيس هيئة إنقاذ الجيبيروا  
والوفد المرافق لزيارته ، ثم خلال اللقاء بحث دعم

سبل التعاون بين الأزهر الشريف وبيجويو ، وقد  
وجه السيد السفير الشكر لفضيلة الإمام الأكبر على  
دعمه المستمر لإنهاء المسلسل في نيجيريا المرافق  
في المراسمة بالأزهر الشريف



## الإمام الأكبر يستقبل

### رئيس وزراء ماليزيا

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكة - صباح يوم الأربعاء الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ ١ نوفمبر ١٩٩٥ م - معالي الدكتور عبدالحمد عثمان فورير بمكتبه رئيس وزراء ماليزيا للشؤون الدينية والوقود المرافق لسيادته

في بداية اللقاء أعرب السيد فورير عن تقديره وتقدم حكومته لبعور الكبير الذي يصور به الأزهر الشريف لحكمه الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض ، ووعايدته الدائمة لعلوم الفقه العربية ، والدين

وعد تناول اللقاء عدة موضوعات كان من بينها موضوع معادلة الشهادة النارية بالخبرية بمساجد اب لمعاد الأزهرية ، حيث تم الاعتراف بمعادلة بعضها ، وعزال البعض قيد البحث والدراسة ، شهد اللقاء السيد سمير ماليزيا بالقاهرة ورجال السنت الديبلوماسية بالسفارة

### الإمام الأكبر يستقبل وفد وزارة

### الشؤون الدينية باندونيسيا

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكة - صباح يوم الأربعاء الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ ١ نوفمبر ١٩٩٥ م - وفد وزارة الشؤون الدينية الأندونيسية برئاسة الدكتور فرشي شهاب رئيس الجامعة الإسلامية ، وبمؤلفه السيد سمير أندونيسيا بالقاهرة

تم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك والمؤسست الدينية بأندونيسيا في إطار التوثيق التعمدي للاتفاقية التضمين المشترك التي تم توقيع عنها أثناء زيارة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لأندونيسيا الشهر الماضي ،

هذا وقد تم عقد لقاء بين المسؤولين من قيادات الأزهر الشريف بتوجيه من فضيلة الإمام الأكبر والوفد الأندونيسي بحث سبل تطوير التعاون المشترك وتلبية احتياجات أندونيسيا في شتى المجالات العلمية

### الإمام الأكبر يستقبل سفير

### الكاميرون في القاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكة - صباح يوم الأربعاء ٨ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥ م - السيد / موشيل إسماعيل سفير الكاميرون بالقاهرة

تم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بين الأزهر الشريف وجمهورية الكاميرون والقصور الدائر للبحث الأزهرية بالكاميرون ، وبحث سبل تطوير التعاون بين الأزهر الشريف وأبناء المسلمين من الرعايا في الدراسة بالأزهر الشريف

وقد قدم السيد السفير السيرة الدخيرة بفضيلة الإمام الأكبر لزيارة الكاميرون للمشاركة في الاحتفالات التي تقام بمناسبة مرور مائة عام على دخول الإسلام للكاميرون

الإمام الأكبر يستقبل مختار  
رئيسي جمهورية إسرائيل

مدير معهد البحوث الاقتصادية - مجمع دار  
العلوم - ج ٢٠٠ - ج ٢٠٠ - ج ٢٠٠  
الاولى ١٩٦٠ هـ ١٦ أكتوبر ١٩٩٥ م -  
المعهد / مجمع معاهدي مستشار رئيس جمهورية  
البحرين الاسلاميه - ج ٢٠٠ - ج ٢٠٠

ينبغي القول القاطن بحث حول التوصل إلى وحدة المسلمين وذلك من خلال تبادل وجهات النظر في هذا الباب حسب مدار عقيدته لإمام الأئمة، وضرورة الفصل بين وحدة المسلمين بالوقوف على نصير مدع وراثته حرية الناس كي يتعدوا وفق مفاهيم التي تعلموها مؤكدا على ضرورة أن يشكل منظمة المؤتمر الإسلامي نواة قوة جديدة الوحدة، ومؤكدا كذلك على ضرورة تفرقة مواقف المنظمة في المحافل الدولية، مشيراً إلى أن وحدة المسلمين لها عناصرها القوية تستلزم لاجتماعهم وحادياتهم "كان لديهم الحبيب

النشاط الفيلاني بمقعد الأهرام

عمدس: لإدارة العامة لمرحله الطلاب بمقطع  
المعاهد الأزهرية مؤخرى اعتماد عام طلاب  
وطالبات بمعهد الأزهرية للعام الدراسي  
٩٥ / ١٩٩٦ وحدث بـ \_\_\_\_\_  
٣ / ١٩٩٦ / ٩٥ لانتخابات للجنة  
المدى على مستوى الجمهورية

جناب المرحوم فضيلة الشيخ محمد بشير  
صفيه الله رئيس قطاع المباحث الأهرمية والأسناد  
أحمد القسري مدير عام رعاية الشباب والرفاه من  
قادات الأهرام القدامى

الأستاذ الدكتور مصطفى زكريا  
بدر الدين الأمازيغي

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
السيد محمد عبد الحليم عبد الله - صاحب يوم الأحد - يوم  
5 جمادى الآخرة 1415 29 أكتوبر 1995 -  
السيد لاستقبال مؤخر بهو - صاحب يوم الأحد -  
والشؤون الإسلامية بجمهورية جيبوتي والوفد  
المرافق لسيادته والسيد السلام بأعمال سفارة  
جيبوتي بالانفرد

سائر العلماء يحبون من دعاهم ليعلموا من لأمر  
الشريعة ووزارة الشؤون الإسلامية بدولة  
جيبوتي ، كما تم بحث مشروع إقامة معهد لأمر  
بالمعاصرة جيبوتي يشرف عليه الأزهر الشريف ،  
وقد أصدر فضيلة الإمام الأكبر لوجهات برعة  
ببلاد الأحرار باللامعة لإحدى مندوبين  
الذين ينتظرون أبناء المسلمين في جيبوتي ، حيث  
يتم هذا المشروع في الطريق للاتصال المباشر  
بجامعة الأزهر الشريف

كذلك تم تحليل اللقاء بحث شخصي بعض  
المنع للدراسة بالكميات الصلبة مثل : الطب  
والهندسة الصيدية ونزعه والحدود وغيرها ،  
وقد وعدت هيئة الإعلام الأكبر بدراسة الموضوع  
والعمل على تلبية احتياجات دولة جيبوتي في هذا  
المجال . أودع معكم

وفي ماهه النبأ أعرب أصحاب عن سكره  
وامتنانه للمجهرات التي يقوم بها الأزهر  
الشريف في خدمة قضايا الدعوة الإسلامية

## تأسيس الجامعة العربية للطب في الكويت - الاسم الأكبر

وقد ألقى عصيه وكبل الأهر الشريف كنفة  
أمام الحلة الافتتاحية اسارها إلى أن نصبه قفل  
الأعضاء البشرية وررعهما عزالت تحت الدراسة  
بمجمع البحوث الإسلامية لبيان موقف الشريعة  
مها ، مؤكدة على أن الأراء التي سوف ينشئ إليها  
مجمع البحوث ستحال إلى كليات الطب  
بالحمام بالمرصاد بها في هذا المكان  
هذا وقد لوصى المؤتمر في ختام أعماله بالاهتمام  
بتوفير مياه الصالحة للشرب ، وإيجاد إحراجات  
عاجلة ومباركة مناهيه مياه النيل من الشرب بكماله  
أشكاله ، ومحاولة التوصل من غروب أهوا

بعد بحامته الأهر المؤخر السامع لكلية الطب  
تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر تحت  
جنوا (الأنماط الحديثة للرعاية الطبية)

وقد شهد فضيلة الشيخ سيد محمود وكيل  
الأهر لحلة الافتتاحية لتسليم نائب عن فضيلة  
الإمام الأكبر ، كما شهدها الأستاذ الدكتور علي  
عبدالمفتاح وزير الصحة ، والأستاذ الدكتور أحمد  
عمر هاشم رئيس جامعة الأهر ، والدكتور  
ركن الصلحة عميد كلية الطب ، والدكتور  
حمدي السيد نائب الأعضاء

## تعيينات جديدة بجامعة الأهر

جاءت هذه التعيينات بناء على ترشيحات  
فضيلة الأستاذ الدكتور رئيس جامعة الأهر

### أول جديد كلية الطب

وافق الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس  
جامعة الأهر على بدء إنشاء أول فرع للجامعة  
بني سويف على الأرض المخصصة للجامعة منذ  
عام ١٩٨٢ بمدينة بني سويف الحديثة وبمساحة  
قدرها خمسمائة فدان

جاء ذلك خلال استقبال فضيلة رئيس الجامعة  
لوفد المجالس المحلية بمحافظة بني سويف حيث  
أبلغهم فضيلة مرمرات لجنة إعداد استراتيجية  
التنمية بالجامعة والتي تتضمن إنشاء ثلاث كليات  
بني سويف هي الدراسات الإسلامية والعربية  
لبنات والشرية (بني) وتصل إلى الدعوة

أصبح الدكتور عاطف صدق رئيس الور ،  
والوزير المختص بتقوى الأهر القرار الإنجي  
تعيين الأستاذ الدكتور محمود حمدي وزوي نائب  
رئيس جامعة الأهر الشريف لفرع البنات ،  
وتعيين الأستاذ الدكتور محمد حسبي عويضة نائب  
رئيس جامعة الأهر الشريف للدراسات العليا  
والبحوث ، كذلك قرر مبادته تعيين الأستاذ  
الدكتور يحيى العلي أحمد الصال عميدا لكلية  
أصول الفقه بالفقهرة والأستاذ الدكتور محمد  
أحمد العرب عميدا لكلية اللغة العربية بالمنصورة  
والأستاذ الدكتور محمد أبو النور صخر عميدا لكلية  
الدراسات الإسلامية العربية ساء المنصورة  
والأستاذ الدكتور محمد سعيد محمد عميد أصول  
الفقه بالزقازيق

# أَنْبَاءُ الْعَبَاثِ الْإِسْكَالِيَّةِ

إعداد الأستاذ / محمد عبد الحليم

## فلسطين

التحرير الفلسطيني بإصدار بيان يطالب بإسرائيل بتفكيك التزاماتها بمعصية السلام في الشرق الأوسط

وقال مصدر فلسطيني مطلع إنه يعتقد أن أعضاء وحركة المقاومة الإسلامية ( حماس ) على وشك الاتفاق

وبأن انسحاب إسرائيل الذي غرل بالفرصة والابهاج بعد استهداف رئيس معصية الجهاد الإسلامي في ماطة حل به توساد الإسرائيلي وكذا القنال رئيس وزراء إسرائيل اراحل حل به إسرائيل في يوم السبت الرابع من نوفمبر الذي يطلق عليه البعض ( يوم عيد الحب ) وبما يعتبره شعرون يومًا لمقاومة الاستكثار العالمي

وعب وقد أطلع السيد رئيس معصية التحرير الرئيس مبارك على موقفه الفلسطيني من مختلف القضايا وفي مقدمتها الانتهاكات الفلسطينية في مطلق شهر رمضان معصية ، وكذا قرار الكونغرس الأمريكي بفتح السفارة الأمريكية من نال أهلب إلى القدس

انسحب القوت لإسرائيليه من مقر الاحتلال التابع في مدينة حبل مالمصية العربية في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الإثنين الموافق ٢٠ من جمادى الآخرة ، وذلك عقب صبح القظام لحبا لما يمكن أن يحدث من صاعب ، مثلما حدث عندما انسحبت من قطاع غزة

وعلى الرغم من ذلك لمصعب حشود الفلسطينيين هناك احتفالا بهذا الحدث التاريخي الذي طال انتظاره ، كما وصل عدد من رجال الشرطة الفلسطينية لتسلم مقاليد الأمور في الأراضي المحررة

جدير بالذكر أن إسرائيل انسحب مرحليا من ست مدن وآلاف القرى الأخرى وذلك بحلول نهاية هذا العام تمهيدا لانتخابات شهر رمضان المقبل وتعيد للاتفاق الموقع بواشنطن في ٢٨ سبتمبر الماضي

هذا وقد أقرن العلم الإسرائيلي إعلان بانتهاء عمل وعسريه من الاحتلال البحص ، كذلك انتهت اليوم اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة

## أفغانستان

أرعب القوام الموالى لرئيس الأمان قوام حركة الطالبان على التراجع لمسافة ١٠ كم غرب العاصمة « كابل » وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع هناك أن قوات الحكومة سقطت تقدما باتجاه مدينة « ميدان - شهر » الواقعة جنوب غرب كابل بعد أن شنت هجوم استولى فيه على ٢٠ قرية وطالعت إيران بوضع حد فوري لهذه المعارك ، وأحرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عن قتل ثلاثة الصيبي حيان مقتل الكثير من المدنيين الأبرياء والمصاب : أن الانفصال لن يساهم في حل المشاكل الداخلية ، فضلا عن أنه يحرم المقاتلين من جني ثمر الكفاح الذي استمر ما رهو على عقد من الزمان ضد الفرس الشومر

## دكا

بشرت الصحف في بنغلاديش إعلانات من انصريين يطالبون فيها بوضع حد للأزمة السياسية في ذلك البلد الإسلامي . كما دعوا جميع الأحزاب السياسية إلى رفض العنف وبدء المفاوضات وجمعت تلك الإعلانات في وقت واحد وأصبحت فيه الأحزاب المعارضة حملتها لإجراء الانتخابات العامة بحس إشراف حكومة انتخابه محابدة ورغم مراحل لندن في العاصمة دكا أنه لا يوجد أي عرض حقيقه لبدءون الحكومة والمعارضة في محادثات جادة وهو رغم الأهم كعبه بدحصه

## المنامة

أكد وزير « داخلية دور مجلس شيوخ الخليجى الست في بينهم الخليجي بعد انتهاء اجتماعهم الرابع عشر بالندوة جامعة البحرين عزيمهم حل التصدي بالأفكار القديمة وذلك بتضافر مختلف الأسبيرة الأمنية في محاربة جرائم العنف والإرهاب والتطرف والتشاور المتكررات حيث إنها في اضطراب بدأ بأخذ طابع اهرمة المنظمة . هنا وكان وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي الست قد اجتمعوا لمعال مؤلهمهم يوم الأحد ١٩ من جمادى الآخرة وذلك في إطار التحضير لقمة ثلاثة اجلس المقرر عقدها في مسقط عاصمة عمان قرائل ديسمبر القادم

## باكستان

انتهت مساء الأحد ١٩ من جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ أول المحادثات نهاية لاكرار دستور جديد في أفغانستان وأعلنت اللجنة المكورة للانتخابات أنه سبب اندراكه طبع ٥١٠٦ من الفاعلين البالغ عددهم أكثر من ٤ مليون تابع وظهر إعلان نتائج الأولية للانتخابات التي شهدتها حوالي ٢٠٠ من المرشحين الفولج وتنافس فيها ٦٠٠ مرشح لتختل ١٢٥ مقعد يمثلون ٨ أحزاب حيث حرم من الانتخابات أحزاب أخرى أهمها الحزب الشيوعي . وتوقع الرئيس حيدر علييف أن تقل النزاع مع قوميها المجاورة حول مسألة ناجور نو - قرايخ قريبا

## الرئيساض

أجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالاً هاتفياً بالفاعل السعودى وذلك للاطمئنان عقب حادث الانفجار الذى وقع ظهر اليوم فى القاهرة حيث جازى الأسرة بالمصحة السعودية حيث عبر سيادته عن أسفه لإصابة الأرملة وبنيهم عدد من أفراد البعثة الأمريكية وهو ما يتفق مع التقييم الإيجابى ومدى الأخلاق الكريمات وقد أعلن أن القتل سببه أفراد منهم ٥ أمريكيون وعربى واحتملوا سعودى كما أصيب ٦٠ بإصابات عظيمة بينهم وأوضح بأن سعودى أنه فى حوز الساعة ١١,٣٠ صباح اليوم وقع الانفجار فى أرضى فوق السيارت إلى جانبها بعض المباني السكنية بتاريخ الثلاثين من الشهر الجارى بالبريد حيث منظمة مجهولة يدعى نور شبيب مسئوليتها عن الانفجار وذلك فى مكانه هاتفه لكتب وكالة الأنباء الفرنسية بالقوسيا بقوسى

وأكد أن الانفجارات مستمرة حتى رحيل آخر جندي أمريكى من الأرضى السعودية

## القاهرة

عقد الرئيس حسنى مبارك والرئيس الرومانى الزائر محادثات عامة بالقاهرة ظهر اليوم وصرح وزير الخارجية عمرو موسى بأن

المحادثات المصرية الرومانية تناولت تطورات عمله للسلام فى الشرق الأوسط والأوضاع فى البلدان ودعم العلاقات الثنائية وأنشأت سيادته أن حجم التبادلات التجارية والاستثمار بين البلدين سيصل هذا العام إلى أكثر من نصف مليار دولار ويتوقع أن تصل إلى مليار دولار

هذا وقد وقعت ثلاث اتفاقيات بين مصر ورومانيا فى مجالات الصحة والعمل والتشؤون الخارجية

## باريس

قام الرئيس حسنى مبارك بإمارة لفرنسا استمرت يومين حيث استقبله الرئيس الفرنسى على شواء عمل تقيم على شرفه ثم فيه مناقشة لمسائل ذات الاهتمام المشترك

وصرح سفير مصر فى باريس بأن الرئيس مبارك استجاب لدعوة مدير عام «اليونيسكو» حيث يلقى سيادته كلمة فى احتفال المنظمة بالعيد المئتين لقيامها ودعت إظهاراً لنهم رسالة إحدى المنظمات العامة التابعة للأمم المتحدة واهتماماً بالنور النبوى للعلم والثقافة فى حياة الإنسان بشكل عام وفى برامج التنمية المصرية بشكل خاص وكذلك تعبيراً عن جهودات منظمة يثقها المنظمة العربية لاندلا وترميم التراث المصرى القديم

par l'incapacité ni pour trahison" Othman accéda au pouvoir et Sa'ad demeura le soldat fidèle dans l'armée musulmane. Puis commencèrent les dissidences entre Ali et Mu'awiyah, Sa'ad se retira et ordonna même à ses parents et à son fils de ne lui raconter aucun détail à ce sujet. Quelques uns des compagnons craignant pour la notoriété de l'état vivaient chez Sa'ad avec son neveu Hicham Ibn Othman Ibn Abou Waqad et Abdallah Ibn Omar, ils lui dirent. Ô Oncle! Voilà cent mille épées qui te considèrent comme le plus digne de cela. Sois pour que les gens te prêtent le serment d'allégeance. Sa'ad répondit "Je voudrais une épée qui: si elle touche le croyant, elle refuse de le tuer et si elle touche l'incroyant elle le tue" Les compagnons se retirèrent et respectèrent sa retraite. Les jours passèrent et Sa'ad dépassa ses quatre vingt ans, les eunuques moururent l'un après l'autre et Sa'ad était le seul survivant. Quand vint l'heure du départ, son fils tenait la tête de son père dans son giron et le pleurait. Sa'ad lui dit. "Qu'est ce qui te fait pleurer Ô mon fils? Allah ne me punira pas car je suis l'un des élus du paradis. Le Messager d'Allah (s.a.) me l'a annoncé. Ô fils! ouvre cette armoire, tu y trouveras un vêtement de laine, c'est mon linceul. J'ai combattu les polythéistes en le portant le jour de Badr et je l'ai gardé pour ce jour"

Son âme partit vers son Seigneur, son testament fut exécuté et il fut enseveli dans son vêtement en laine. Les gens le portèrent sur leurs épaules à la mosquée. Merwan Ibn Al Hakam ainsi que les épouses du Prophète (s.a.) firent la prière sur lui. Il fut enterré au cimetière d'Al Bakr aux côtés des compagnons purs et admirables, ceux qui l'avaient précédé vers le jour du contentement et le paradis.

Adieu Sa'ad. Adieu héros de Nahawand, conquérant d'Al-Madain, celui qui a été pour toujours le feu adoré par les polythéistes et de la

Omar confia le gouvernement de l'Irak à Sa'ad, celui-ci instaura l'Islam dans le large pays, protégea les maisons des Musulmans et les frontières après l'agrandissement de l'état.

Mais voilà que le feu de l'envie a allumé dans les coeurs de quelques uns des nouveaux convertis si bien qu'ils envoyèrent leurs plénipotes au prince des croyants à Médine en prétendant que Sa'ad ne faisait pas la prière comme il se doit. Omar convoqua Sa'ad à Médine et le questionna, celui-ci lui répondit: "Je fais la prière comme le Messager d'Allah (s.a.) la faisait... J'allonge les deux premières Rakas et je raccourcis les deux dernières" Omar lui dit: "C'est ce que nous pensons de toi, Ô père d'Ismah" Sa'ad retourna à Koufa et Omar envoya des hommes après lui pour s'enquérir de la conduite de Sa'ad. Tous les gens lui rendirent hommages à l'exception d'un homme nommé "Abou-Sa'ada". Celui-ci l'accusa d'avoir prononcé un jugement inéquitable, d'avoir fait un partage irrégulier et de suivre un comportement incorrect. Omar demanda Sa'ad. C'est alors que Sa'ad invoqua Allah contre cet homme en disant: "Seigneur! si cet homme a parlé pour se vanter, fais qu'il en soit déshonoré, prolonge sa vie et sa pauvreté et expose le aux tentations" Ses invocations furent exaucées: la vie de l'homme fut longue, si bien que ses sourcils tombèrent sur ses yeux, il s'appauvrit et les gens le virent faire la cour aux esclaves à travers les rues à Koufa. Lorsque on le hâla, il disait: "Un vieillard sedult, frappé par les invocations de Sa'ad" <sup>1</sup>

Après un moment, "Omar voulut que Sa'ad retournât à Koufa. Sa'ad refusa et lui dit: "Tu m'ordonnes de retourner chez un peuple qui prétend que je ne fais pas la prière à la perfection?"

Les jours s'écoulaient, puis quand Omar le prince des croyants fut poignardé, sur son lit de mort, il désigna six parmi les compagnons du Messager d'Allah (s.a.) pour lui succéder au califat. Ces six sont: Oubman, Aly, Talha, Az-Zohab, Abd Ar Rahman Ibn Awf et Sa'ad Ibn Abou Waqas. Il dit à leur sujet: "Le Messager d'Allah (s.a.) est mort satisfait d'eux. Si Sa'ad la détient il en est digne, si un autre la détient qu'il demande à Sa'ad de le secourir... Par Allah! Je ne l'ai pas destiné

1. Hadith cité à la fois par Al-Bukhary et Muslim.



## Sa'ad Ibn Abou Waqas

*par Hoda Hussein Chaâraoui*

— 2 —

(Suite)

Tous les assistants approuvèrent ce choix. Le prince des croyants lui confia le drapeau et Sa'ad Ibn Abou Waqas sortit pour combattre les Perses. Avant la bataille, le prince des croyants lui envoya une lettre lui disant :

"Ô Sa'ad, ne te leures pas par le fait qu'on dit de toi que tu es l'oncle (maternel) du Messager d'Allah (b.a.) car nul ne s'appuie à Allah que par son obéissance. Tous les gens, qu'ils soient riches ou pauvres, sont égaux devant Lui. Ils ne se distinguent que par Son pardon et ne recevront Sa grâce qu'à cause de leur obéissance... Ô Sa'ad observe comment le Messager d'Allah (b.a.) s'est comporté depuis qu'il nous fut envoyé et jusqu'à sa mort... Suis son exemple car c'est un ordre... Ô Sa'ad écris-moi pour me faire part de votre état... Où vous campes? où se trouve l'emplacement de votre ennemi par rapport à vous? Que je sois informé par tes lettres autant que si je vous regardais et que si j'étais parmi vous"

Sa'ad exécuta tous les ordres de Omar, lui écrivit chaque jour, lui expliqua tous les détails en demandant son conseil. Les deux armées se confrontèrent. Sa'ad avança à la tête de l'armée sur son cheval, l'épée à la main, en s'écriant: "Avancez vers le Paradis" Il répéta "Allah est le plus grand" 4 fois et mena l'armée musulmane de victoire en victoire dans les batailles du "Jisr" et Nahwand" Il poursuivit les bataillons vaincus, franchit le fleuve du Tigre en disant: "Allah nous suffit. Il est notre meilleur Protecteur" Sa'ad pénétra à Madaine la capitale de la Perse, s'empara du palais de Cosroès, prit sa couronne, ses bracelets, ses trésors et les envoya à Omar à Medine, car l'état perse fut complètement détruit.

*[Il y a sur la terre des lopins voisins, des jardins, plantes de vignes, des champs de cultures, des palmiers aux bouches communes ou bien dispersées. Ils sont tous arrosés avec la même eau, pourtant nous trouvons les uns plus savoureux que les autres]*

Sour. "Al Ra'd" (Le Tonnerre) le verset 4.

Le Coran mentionne également cette découverte scientifique moderne: le sol des terres élevées est généralement plus fertile que celui des terres basses.

*[Semblable à un jardin sur une colline sur lequel tombe une forte pluie, alors il donne une double quantité de fruits]*

Sour. "Al Baqara" (La Vache) le verset 265.

à suivre

*[De même, les deux ondes ne sont pas égales, celle-ci d'eau fraîche, douce, au boire agréable, et celle là sale, amère, cependant, de chacune vous mangez une chair fraîche et extrayez des parures que vous portez]*

Sour. "Fater" le sens du verset 12.

*[Il a fait confluer les deux mers pour qu'elles se rencontrent, mais entre elles il y a une barrière qu'elles ne peuvent dépasser,*

*Quel est donc celui des bienfaits de votre seigneur que, vous deux, vous niez ?*

*Les perles et le corail proviennent de ces deux mers]*

Sour. "Al Rahmân" (Le Miséricordieux) le sens du verset 19 à 22.

### 13. L'agriculture

Lors de l'irrigation des terres agricoles, l'eau s'infiltre dans le sol qui se dilate, enfla, se flexure, et ce mouvement fait vibrer le sous-sol qui bouge avec le mouvement des racines des plantes et des vases de terre qui contribuent à ouvrir les pores de la terre. Tous ces phénomènes ignorés par les anciens ne sont pas visibles à l'œil nu, car ils ont lieu à une échelle infiniment petite; mais il ont pu être déterminés grâce à une observation minutieuse et à des études mises au point par la science moderne. Or, le Coran les décrit en détails

*[Tu vois la terre inerte et sans vie; mais dès que Nous y faisons descendre de l'eau, voilà qu'elle remue, qu'elle gonfle et fait germer des couples de toutes espèces de plantes d'une beauté éclatante]*

Sour. "Al Hadj" (Le Pèlerinage) le sens du verset 5.

Les terres agricoles diffèrent totalement d'un lieu à l'autre, par leurs composantes physiques, par leurs constituants chimiques et biologiques, par leur productivité et par la qualité des récoltes qu'elles donnent, comme le fait constater le verset suivant

## 12. Les sources d'eau

Les anciens ignoraient que les fleuves prennent leur source dans les hautes montagnes. Lorsque les nuages se haussent à leur sommets froids, ils laissent tomber leur charge sous la forme de pluie ou de neige qui fond graduellement.

Ainsi l'eau coule par la volonté d'Allah - dans le lit du torrent, jusqu'au lieu fixé par Lui.

Le Coran a en fait souligné le lien qui existe entre les hautes montagnes et les sources des fleuves.

*[N'y avons-Nous pas placé des montagnes élevées?  
Ne vous-Nous pas donné à boire une eau douce?]*

Sour. "Al Mursalat" le sens du verset 27

D'autre part, les hommes n'ont découvert que récemment que les eaux des puits et des sources jaillissant des nappes d'eau souterraines, proviennent également des pluies tombées du ciel et qui s'infiltraient dans les couches souterraines du sol, pour se rassembler et former ces nappes. Le Coran a signalé cela avec une clarté miraculeuse dans le verset suivant:

*[Ne vois-tu pas qu'Allah a fait descendre du ciel une  
eau qu'Il achemine dans la terre vers des sources  
jaillissantes?]*

Sour. "Al Zumar" le sens du verset 21.

Dès sa création, l'être humain a connu les fleuves et les eaux souterraines comme sources d'eau douce pour se désaltérer, abreuver les animaux et arroser des plantes.

Il a connu également la mer et les océans comme étant des sources lui fournissant les poissons et les pierres précieuses. Ce n'est que récemment qu'il a découvert que les fleuves d'eau douce contiennent également des pierres précieuses telles que les perles, (dans les Iles Britanniques, la Tchécoslovaquie, et le Japon), ainsi que diverses autres pierres précieuses, telles que les diamants, les rubis, le Zircon, qui se trouvent dans les fleuves et dans divers dépôts fluviaux.

Ainsi s'est réalisé ce qui a été expliqué par le saint Coran :

*(Ne vois-tu pas qu'Allah pousse les nuages, puis  
qu'Il les rattache intimement les uns aux autres)*

Sour. "Al Nûr" le sens du verset 43.

Cette accouplement mène à la formation de lourds nuages, prêts à faire tomber la pluie, accompagnée d'une forte décharge électrique, prenant la forme d'orage et d'éclair.

*(C'est Lui qui vous fait voir dans l'éclair la crainte et  
l'espoir, et qui forme les lourds nuages, et la tonnerre  
célèbre Ses louanges)*

Sour. "Al Ra d'" le sens du verset 12-13.

Les nuages, dans leur extension, prennent deux formes: les uns s'étendent horizontalement (les nuages étendus), et les autres s'étendent verticalement dans le ciel, comme des montagnes (les nuages amoncelés), que le voyageur par avion, à l'époque actuelle, peut voir nettement.

L'expression coranique suivante souligne la différence entre ces deux sortes de nuages, par l'usage du verbe "étendre" pour désigner la première forme,

*(Allah est Celui qui envoie les vents qui soulèvent  
des nuages. Il les étend ensuite dans le ciel)*

Sour. "Al Rûm" (Les Romains) le sens du verset 48.

Et les expressions "amoncellement" et "montagnes" pour désigner la seconde forme

*(Ne vois-tu pas qu'Allah pousse les nuages puis  
qu'Il les rattache intimement les uns aux autres, et  
les amoncelle? Tu vois alors l'ondée sortir de leur  
profondeur. En Allah fait descendre de la grêle des  
montagnes qui se trouvent dans le ciel)*

Sour. "Al Nûr" (La Lumière) le sens du verset 43.

Ce sont uniquement les nuages amoncelés qui sont susceptibles de faire tomber la grêle, comme le confirme le second verset qui nous signale également que la pluie (l'ondée) tombe du sein des nuages et non de leur surface inférieure comme pourrait le penser la majorité des gens.

## Les Preuves Scientifiques de l'Islam

Extrait de l'ouvrage  
Traduit par

Dr Rokeya Gabr

(Suite)

### 11. La pluie

La vapeur d'eau s'accumule dans l'atmosphère, tout en se condensant autour de noyaux chargés d'électricité, sous l'effet de vents qui activent ces noyaux par des particules de poussières provenant de la surface de la terre, de buées provenant de la mer, ou de gaz cosmiques ionisés sous l'effet des rayons solaires formant ainsi des nuages.

Le Coran dit à ce sujet

*[Allah est Celui qui envoie les vents qui soulèvent des nuages]*

Sour. "Al Hûm" (Les Romains) le sens du verset 48.

*[Allah est Celui qui envoie les vents, lesquels ensuite, soulèvent des nuages]*

Sour. "Fâter", le sens du verset 9.

Il semble ici que les vents "fécondent" les nuages grâce à ces noyaux, comme on le trouve mentionné dans le verset coranique suivant

*[Nous envoyons les vents comme fécondateurs, puis Nous faisons descendre du ciel une eau]*

Sour. "Al Hîr" le sens du verset 22.

Les vents poussent ensuite les nuages dans le ciel jusqu'à ce que leurs charges négatives et leurs charges positives s'attirent, c'est-à-dire s'accrochent.

# REVUE AL-AZHAR

Vol 89 Part VII

Ragab 1416 Hijrah — November — December 1995

## Section Française

### Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction  
M. Mohammed OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Linguistiques

Consider the following examples; Sura 90, Verses 1-2

According to the opinion of many exegetes such as Al-Sabuni (1976: 561) and Al-Mustakhab (1966-906), the /wāw/ which links both verses in the above example, is that of status. However, as we shall see in Khatib's version, as well as in other versions, the /wāw/ is rendered as 'and' as if it were simply a coordinator. Their versions are rendered as follows

Khatib (808):

"It needs not to swear by this city, and by your lodging in this city."

Y. Ali (1650)

"1. I do call to witness This city."

Pickthall (807) :

"1. Nay, I swear by this city

2. And thou art an indweller of this city "

Arberry (645)

"No, I swear by this land, and thou art a lodger in this land."



**Sura 92, Verses, 1-3**

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَمَا سَوَّاهُ الذِّكْرُ وَالْأُنثَى ۝

**Sura 93, Verses 1-2**

وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝

**B- The /wāw/ used for inception**

The inceptive /wāw/ in Arabic is often used to introduce a sentence or a new thought. An example of such /wāw/ can be illustrated in

**Sura 98, Verse 5**

وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً بِّنَا إِلَيْنَا لِنُبَيِّنَ لِمَن يَشَاءُ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ أَتَمُّوهُ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَرَبُّكَ وَبَرُّهُ  
الْقِيَمَةُ ۝

According to Ibn Khalawasih (1988: 164) the /wāw/ in the above example is an inceptive particle which introduces the following sentence ḡālika-dīn-a-l-qayyim-ah/ The /wāw/ in such case has no equivalent in English. This is because the sentence in English, unlike that in Arabic, seldom starts with 'and'. This fact is being understood by the translators in question who dismiss 'and' in their version, unlike Y. Ali who seems to be careful not to dismiss any particle, even if it is not necessary.

Y. Ali (1979)

"And that is the Religion Right and Straight."

Other successful versions are represented as follows

Arberry (1953):

"... that is the religion of the True."

Khatib (1916)

"That is the upright religion."

Pickthall (1915):

"That is true religion."

**C. The /wāw/ used for status**

"By the day break, by the ten nights, by the even and the odd, by the night when it pursues its course."

Arberry (643) .

"By the dawn and ten nights, by the even and the odd, by the night when it journeys on!"

Y Ali (1644)

1. By the Break of Day;
2. By the Nights twice five;
3. By the Even And Odd (contrasted);
4. And by the Night When it passeth away .

Nevertheless, perhaps one of the mismatches made by Arberry and Khailb is that they dropped out 'and' completely in their versions which is supposed to link the conjoined oaths together. It should have been mentioned only once before the last oath, as Y Ali does in his version;

"And by the Night When passeth away"

We may thus realize that these different functional approaches adopted by translators (except for Y Ali's version) consequently affect the lexical features of the translated versions, and these, in turn, will have a bad effect on the semantic evaluation of the TL text when compared to the SL text.

Similar mismatches apply to the translation of the first seven verses of Sura 91 .

وَالشُّعُرَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ② وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ ③  
وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا ④ وَالسَّمَاءِ وَمَا سَوَّىٰ ⑤

Al-Mustakhab (1986:910) explains that this Sura starts by giving different oaths by the sun, the moon, the day, the night, the heavens, the earth and by the human soul.

Further similar attitudes and mismatches relating to the *twilwi* of oath and that of coordination, apply to the translations of

addition, and that which has other semantic implications. The *wa* used for oath, for instance, is often misinterpreted as 'and', and would, therefore, lead to many mismatches on the semantic level, as will be discussed in the following section.

#### A. The '*wa*' used for oath

Translators are often confused between the '*wa*' used for oath, and that of coordination, as the following examples illustrate

Sura 89, Verses 1-4

وَالْمُحَرَّمِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرِ ﴿٣﴾  
وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَنَّى ﴿٤﴾

The Sura starts by giving four contrasting oaths to reveal Allah's Power and Justice. This is clear in Al-Muntakhab's exegesis (1986-905) in which he asserts the fact that the first '*wa*' used is that of oath, while the following successive '*wa*'s, according to Al-Ansari (n.d. Vol. 3, 35), are to be considered coordinators which link the oaths together.

The '*wa*' used for oath is usually rendered as 'by' in English. However, by comparing the four translations in question we will find that they have different attitudes regarding the '*wa*' mentioned at the beginning of each of the above verses. Pickthall, for instance, renders the '*wa*' of oath only once in the first verse, whereas in the other three verses, he uses the coordinator 'and'

Pickthall (805)

1. By the Dawn
2. And ten nights,
3. And the Even and the Odd,
4. And the night when it departeth.

Perhaps Pickthall, by his attitude, wants to avoid repetition of the particle 'by'. However, it is believed that the coordinator 'and' used by Pickthall in the last three verses, should have been followed by the '*wa*' of oath, rendered as 'by', or else dropped out, as we see in Khatib's, Arberry's and Y. Ali's rendering of the same verses :

## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

### Part VII

*By Dr. Maha Y. El Tagouni*

#### Semantic Evaluation of Translating Coordinators

The semantic evaluation of translation is mainly represented in functional and communicative mismatches. These constitute aspects such as wrong selection of coordinators or substitution of one coordinator for another. In the following sections an application of these aspects to each of the four coordinators is presented.

#### Wrong Selection of Coordinators

This section mainly deals with the connotative and denotative meaning of coordinators in 'Amma' Part. 'Connotation' and 'Denotation' are two opposite terms explained by Crystal (1960:82) as parts of the classification of types of meaning. 'Connotation' is mainly concerned with "the emotional associations (personal or communal) which are suggested by, or are part of the meaning of a Linguistic Unit, especially a LEXICAL ITEM." Denotation, by contrast, "covers the relationship between a linguistic unit and the non-linguistic entities to which it refers." Both terms are distinguished in the two following sections where wrong selection of coordinators exists, and which perhaps constitutes one of the commonest semantic mismatches that lies in the path of translators. This can be clearly illustrated when dealing with the particle /wāw/ which bears several semantic implications, whether as a coordinator or a non-coordinator.

#### Wrong Selection of Coordinators with the /wāw/ :

Due to the various semantic implications of the /wāw/, it should not always be rendered as 'and', that which implies addition and combination. However, translators may often confuse between the /wāw/ of

fact, became tenants of the Muslims, because when they asked the prophet (PBUH), after their defeat, to allow them to stay on this land provided that they would plant it and grow their crops upon it in the interests of the Muslims, the prophet accepted their plea and agreed to their request. But, in the meantime, the prophet (PBUH) stressed an important fact, namely that the Muslims would always have the right to expel them from their lands if ever they had reason to do so.

The Jews' hatred to the prophet (PBUH) and their hostility to his religion became clearer after the fall of Khaibar and they could not any more hide this vicious hatred, thus they tried to murder him. During his stay in Khaibar, one of the Jewish women prepared for the prophet (PBUH) a dish of poisoned meat. When the prophet tasted a morsel without swallowing it, he spat it out and warned his comrades that it was poisoned. One Muslim, named Blsha ibn Albare's, who had already swallowed a mouthful, died immediately. The prophet (PBUH) himself, from the mere taste of it, derived the illness which eventually caused his death, however, he was, apparently never entirely able to rid his body of the effects of the poison. As for the woman who had cooked the poisoned meat to avenge the humiliation of her people, the prophet (PBUH) forgave her.

As a matter of fact, the same year that witnessed the fall of the treacherous Jews of Khaibar, had witnessed the fulfillment of the prophet's (PBUH) vision, viz visiting the Holy Place at Mecca unopposed. In accordance with the terms of the truce stipulated in the Hudaibiyya treaty, the idolaters evacuated the city and from the surrounding heights they watched the religious rituals performed by the Muslims. At the end of the stipulated three days the chiefs of Quraysh sent to remind the prophet that the time was up. He then withdrew and the idolaters reoccupied the city.

After the fall of Khaibar and after visiting Mecca for (Al Umra) the lesser pilgrimage, the Muslims were strongly assured that Allah had never and would never forsake them and they would be always victorious because it is Allah's will for as He says

وَلَقَدْ كَفَّرْنَا عَنْ قَوْمِكَ مَا كُنْتَ لِيَوْمِكَ بِهِ

"Allah did indeed fulfil this promise to you..."

Sura A'li Imran, 152 (Yousuf Ali, P 166)

into three separate strongholds; one named 'Almotat', one Alhatifa' and one 'Alshiba'. Each stronghold was sub-divided in turn into three other strongholds. Then, the prophet (PBUH) came to the conclusion that the Muslim attack should be made against the first group of strongholds which was called 'Almotat'. Therefore, he ordered his followers to camp to the east of this group of strongholds at a distance which would be out of danger from the reach of the arrows of the Jewish bowmen. After that the prophet (PBUH) ordered his men to cut down their palm trees. Shortly after cutting down almost 400 palm trees, the Muslims launched their initial assault against the Jews who were guarding the stronghold. For several days, the Muslims kept launching a number of swiftly attacking raids to keep the Jews alarmed. Capturing one of the Jews who was trying to make his way out of the stronghold, the prophet (PBUH) was informed by him that the Jews inside the stronghold were almost at the point of exhaustion. This Jewish captive was of a great help to the prophet (PBUH) for he showed his readiness and willingness to help him in penetrating into this stronghold and also to lead him to the place where the Muslim army could find a magazine in addition to many shields and swords which would be beneficial to the army in the destruction of the remaining strongholds.

When the Muslims had finally completed their preparations, they launched their massive attack against the stronghold of the fort and succeeded in storming it. However, the Jews who were defending the stronghold rapidly retreated to the next stronghold. But the Muslims followed them to where they had gone, and, once again, succeeded in storming the stronghold. In short, the strongholds of Khaibar were reduced one after the other until the Muslim army achieved its ultimate victory. When the Jews had seen the continuous success of the Muslims in storming their strong forts one by one, they felt frustrated and they promptly agreed to surrender, provided that the Muslims would not kill them & would allow them to leave Khaibar. The Muslims agreed to let them go with no harm on one condition that each one of them would not be allowed to carry more than the clothes he wore on his back. It is noteworthy to mention here that the Jews of Khaibar, since the fall and the defeat of their city, became the tenants of the Muslims until the expulsion of the Jews from Arabia in the Caliphate of Omar. The Jews, in

the decision to besiege Khaibar. Therefore, he prepared his campaign and led his followers to a place which was midway between Ghatafan and Khaibar, with the objective of preventing and hindering Ghatafan from sending support to the Jews of Khaibar. Meanwhile, the prophet (PBUH) was sure that Qareish would not hasten to help the Jews because they had been prevented by their obligation under the Hudaibiyya peace treaty from supporting the Jews against Muslims as well as from taking any part in such a conflict. The Ghatafan, who thought that the prophet (PBUH) was on his way to attack Khaibar, moved swiftly forward towards Khaibar to support their allies. But, to their astonishment, they found that the prophet (PBUH) had sent a mounted force of his men to move swiftly, and attack the tribe of Ghatafan, by surprise, in their own territory. As soon as the warriors of Ghatafan, who were advancing towards Khaibar, knew of the Muslim attack against their own territory, they immediately withdrew to defend their own people. But, then, directly after it was known that the Ghatafane had withdrawn, the prophet (PBUH), at the head of his main army, moved in strength towards Khaibar, in order to attack it.

It was the normal practice of the prophet, during his military campaigns, to wait for the sun to rise before giving his orders to launch an attack against his enemies. The reason for this, was that if the prophet could hear the call to prayer, he would unimmediately refrain from launching his attack because any call to prayer meant that there were Muslims living within the city, otherwise he would give his orders to commence the battle. In the case of Khaibar, the prophet (PBUH) heard no call for prayer so he knew that there were no Muslims living within the city, but only the treacherous Jews whose sole aim was the destruction of the prophet of Allah together with his new religion.

On reaching Khaibar, the Islamic forces completely surrounded the city within 24 hours and it was entirely besieged from all sides. The siege of the Muslim army made the Jews of Khaibar feel great panic and they confined to their strongholds and forts and never dared to come outside the city.

In order to understand the prophet's (PBUH) military craft it is necessary to know that attacking Khaibar was not an easy mission because of its strong defenses. Khaibar's main defenses were divided

north Arabia, and as time had passed it became a heretic nest of the prophet's (PBUH) enemies.

Concerning Khaibar, it was a big Jewish colony which was some 100 miles distant and to the south-west of Medina. The Jews of this colony had been carefully and quietly supporting the other Jews in their military confrontation against the prophet (PBUH), without being, in any way, involved in these conflicts. However, when the prophet (PBUH) had been able to drive out the treacherous Jews of Bani Qaynuqa a, Az-Nadear and Qurainah, the Jews of Khaibar became extremely alarmed. They had been fearing the possibility of a direct confrontation which could be prepared by the Muslims against them.

It was the Jews of Khaibar who provoked the prophet (PBUH) to lead a campaign against them in the seventh year of the Hijrah. The real reason for this was that the following year after the Hudaibiyya peace treaty, when the prophet (PBUH) had set out for Mecca to perform his religious ceremonies (A Umra) the Jews of Khaibar quickly took advantage of the opportunity of his absence and made a decision to launch a surprise attack on Medina to seize the prophetic family and his companion's families. Moreover, the Jews of Khaibar had, during this time, established an alliance with the tribe of Ghatafan and gained their support against the Muslims.

In the meantime, the Prophet (PBUH) was already convinced that Khaibar was the last remaining strong fort of the treacherous Jews which should be completely destroyed to safeguard Islam. In addition, he was quite aware that any confrontation with Khaibar would not be of the same straightforward nature as those which had been launched against their akin Jews of Bani Qaynuqa a Az-Nadear and Qurainah. The Prophet (PBUH), because of his deep military insight, was fully convinced that such a task was not an easy one. The main reason that made such a task a heavy burden was the great distance which separated Khaibar from Medina, and the greatly strengthened defenses and effective weapons which had been installed to defend it. The Muslims were certain that it was very difficult for them to attack and overrun the city.

Though the prevailing conditions were discouraging and though the defeat of Khaibar was a sort of impossibility, yet the Prophet came to



the Arab lands and began to build strong defences around their villages. Moreover, the Arabs were so divided and different that they had never been able to rid themselves from the Jews or at least stop their increasing widespread and their increasing animosity to Islam even after they became unified as Muslims.

Since the prophet's (PBUH) arrival to Madinah, he tried always to avoid the Jews' betrayal and conspiracies by entering into a peace treaty with them. This treaty was to the effect that the Jews had the right to live among the Muslims in peace, they had the right to practice freely their daily life and their own religious duties and they had the right to earn their living. In other words, the peace treaty stipulated peaceful co-existence between both parties, the Jews and the Muslims. In addition, the prophet (PBUH) assured them that their lives, their lands and their possessions were secure but only on one condition that they would not betray the Muslims and collaborate with the idolaters against them. The prophet (PBUH), who was greatly tolerant with them, strongly warned that if it was proven that they had helped or aided the idolaters against the Muslims in any way, they would certainly pay for their treachery.

This may, in fact, explain why the prophet (PBUH) had fought and defeated the Jews of Banu Qaynuqa'a, An-Nadear and Qurayza. Moreover, this stresses the fact that the Muslims were never aggressors or transgressors and they never fought anyone unless for clear obvious reasons, i.e. the Muslim's aggression against treachery and paganism had always been justified. There is no doubt that the continuous betrayal of the Jews and their constant treachery to the Muslims together with the failure in converting them to a better way of life, made him finally decide to drive them completely out from the lands of the Arabs so as to ensure the safety of the Muslims and the new religion of Islam.

As we have seen, in the earliest battles of Islam, the prophet (PBUH) had been forced to take punitive action against some of the Jewish tribes because of their treachery. Thus, after the prophet (PBUH) had successfully defeated the Jews of Banu Qaynuqa'a, An-Nadear and Qurayza, he together with the Muslims became determined to attack and defeat the Jews of Khaybar which was the stronghold of the Jewish tribes in

# The Great Battles of Islam

## 5 — The Defeat and Fall of Khaibar

By Nuhed Mohamed Waafi Ph.D.

It had been quite evident since the early beginning of Islam that the Jews had only one aim in their life, viz the destruction of this new religion. Though they knew very well that the prophet (Peace Be Upon Him) was the true messenger of Allah, yet they could not conceal their hostility to him and to his new religion. They tried always to take the advantage of any opportunity to undermine this newly born religion. They always endeavoured to create conflicting divisions among the Muslims to the extent that some of them tried to undermine and shake the belief of the Muslims by attributing, to verses of the Qur'an, Biblical interpretations. If we trace the reasons latent behind this vicious hatred and envy that the Jews had against the Arabs in general and the prophet (PBUH) and his new religion in particular, we will find that the Jews had, as history tells, for a long time been waiting in hope, for a prophet from among their own community. They believed that being the chosen people of Allah, the coming prophet should be from among themselves and not from any other nation. Accordingly, when prophet Muhammad (PBUH) had been sent by Allah to the Arabs and the Jews had come to realize that he was leading humanity along a righteous path, they were filled with an intense hatred against both him and the Muslims.

In order to understand the true character of the Jews and their evil intentions we should briefly cite how they came to Al-Hijaz and managed to live with the Arabs. The Jews were, in fact, mainly small groups had survived from those who had been scattered by the Romans, and who had wandered until they had at last chosen to settle down with the Arabs because they had found security in the Arab lands. But it had not been long before the Jews began to stir up conflicts to disturb the Arabs. They began, as well, to extend their settlements into colonies in

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

2 Ragab 1416



**ENGLISH  
SECTION**

Vol 68 Part VII

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأمر | ٤١

*"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah : ,  
Indeed it was the truth."*

*(Al A'raf 43)*

EDITORS · Dr TRANDIL H EL RAKHAWY PH.D.  
Dept of English Language and Translation  
Al - Azhar University.

ADEL REFAI KHAFAGA M. A.  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

## المصنفون

- الإصحاح ( الشمس والحلال .. )
- تفضيلة الدكتور / علي أحمد الخطيب ٩٤٩
- مع الإمام الأئمة
- بناء وبيان من القدس ٩٥٢
- لغوي للإمام الأئمة ٩٥٤
- إسلام الدين وحدة إيمان
- ١. د/ محمد إبراهيم قيس ٩٥٧
- مع سورة يس
- ١. د/ إبراهيم القدوس عيسى ٩٦٣
- الإصحاح البطل في رسالة إبراهيم (٢)
- ١. د. محمد رجب البيومي ٩٦٩
- أسقط قلبك
- تفضيلة الشيخ / علي حامد عبد الرحيم ٩٧٤
- رابيان وحدها
- د محمود سام الخطيب ٩٧٧
- الإمام الزهري (٢)
- د أحمد طيب حطية ٩٨٩
- المدونة الكبرى
- د محمود عبد القليل خليفة ٩٨٧
- الرجعة
- للشيخ / ركن الدين أحمد نور ٩٩٧
- الرسول ﷺ وأدب الحوار
- د مصطفى محمد الشكعة ١٠٠٩
- الزهد وتوازن الإسلام
- نشيخ / معروض عيسى إبراهيم ١٠٠٨
- القدس وأموال العرب المخصصة
- للأستاذ / عادل راضي عطاه ١٠١١
- من روائع الماضي
- ( أسرار الشريعة القرآن )
- إعداد الأستاذ عبد المنعم الزيات ١٠١٧
- طرائف ومواقف
- للأستاذ / عبد الحفيظ محمد عبد الحفيظ ١٠٢٠
- العلوم الكونية
- العلوم الطبية في التراث الإسلامي (٢)
- ١. د أحمد عز الدين ١٠٢٢
- طهر الدم
- د/ جيهان أحمد مصطفى حافظ ١٠٢٦
- المجدد في العلم والطب
- د يحيى السيد أحمد ١٠٢٩
- اللغة والأدب والمفرد
- طبقات الخطيب
- د السيد الجميل ١٠٣٢
- مع الدكتور عبد الوهاب عزلم
- للأستاذ أحمد مصطفى حافظ ١٠٣٩
- الإمام الطائفي
- للأستاذ عبد السلام إبراهيم نامد ١٠٤٢
- بين الجنة والقارعة
- د محمد عبد الحليم محمد ١٠٤٨
- أنباء وآراء
- أنباء مكتب الإمام الأئمة
- للأستاذين : عمر الشطوي
- مصطفى عبد الجود ١٠٥٣
- أنباء العالم الإسلامي
- للأستاذ / مجدي عبد الحميد بشو ١٠٥٨
- القسم القرسي
- ١٠٦٩
- القسم الإنجليزي
- ١٠٨٩



الأخضر

مجلة شهرية جامعية

أُنشئت عام ١٤٤٩ هـ - ١٩٢٧ م

وَعَسَدْرَتُهُ دَالِطٌ فِي الْحَرَمِ ۝

تعمیر

بمجمع البحوث اللغوية

وہاں پہنچ کر پتھر پھینک دیے۔

تحيين الخبر

دکتور علی محمد المظاہر

14

عليه السلام



عبارتنامه‌ی فنی و تخصصی

**المراسلة بينكم وبين المقررين - المراسلات**

المجلس

09. 0142, 1771, 1912

**مؤلفین و مترجمان:**

تأليف: د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله عليه وعلى آله وصحبه  
وآلهم - بإحسان - إلى يوم الدين

شان القدس

الأمر كذلك في تطور الغرب حيث قام

444

ولكن من قبل حلقها في ظهيرات العرب

القول

إن قضية القدس قضية إسلامية عامة ،

مطلبها - في ذلك - قضية فلسطين نفسها . من

هنا توالى هبات الأزهر الشريف فتبع

العالم ، والطين - عاصمة - واجههم غر

القدس والبلد ، وهي تزكك علم الحقيقة

لحلهم إلى ما بشرته هذه القطة من أوائل

الطائفتان المجرية من القرن الماضي ( ١٩٨٠ )

منذ بداية الثمانينات العالمية لمصع البحوث

الإسلامية إلى روما هذا ، .. بل إلى آخر عدد

مصدر من علم اللغة

أكتوبر ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - يناير ١٩٦٦ - الجزء الثاني - السنة الخامسة والعشرون

فالمقدس بلدة إسلاميه ، لا نزاع في ذلك إلا راي طريقه ، عطاء من لا يملك من لا يستحق ، كما قال الرئيس عبد الناصر - يوم

وعد ، الحفلة ، قصه الشهيرة التي سطرها السيد ، جون فوستر دلاس ، مذوق الولايات المتحدة - حين ذلك في الأمم المتحدة ، وأودعها كتابه ، حرب لم سلام ، وبسبب أريد لها أن تسمى بعد موت محمد سطره هذا الرجل من عام ١٩٤٨ م ( أي عدم الاعتراف بإسرائيل ) ولما رماته من حوى بال من كرامه كل عرف ومقيم ، وحسباً - عند - قوله من ٧٣ - من مصلح ( إسرائيل )

وعد سرب لإساعات في أروقه ( بيت مسكر ) بأن حيوات عربية كثيرة سترحف : في فلسطين ، وبشرها يعود لا حصر لها ، ولكن ذلك لم يحدث بسبب الأول أن العرب لم يكن لديهم التسامح الكافي للقيام بهذه المعامرة والتفاني أن اليهود - في فلسطين - كانوا يكترون عصبة متحدة ومطمة حوبة خشكية ، ولم يحدث ذلك - أنها - لأن الأمم المتحدة كانت قد منحت بأنبيها الأدنى لمكره يشاء عقوله اليهودية الجديدة

وبعد انعقاد فرير يحمل إسرائيل أمرا والتمنا ، قال من ٧٥  
 ، وأحدث على عاتق هذه النهضة معاوله أعضاء تحرير في وعد الولايات المتحدة ، وقبل قليل من أحد الأصوات في الجمعية [ أي الجمعية العامة للأمم المتحدة ] أصبحت فيه مع المذوق العربي الذي يشمل أكثر مصعب رحى في الولد العربي ، وكان يعتبر المحدث الرسمي باسم البلاد العربية ، وسرحه نه في ثغرى المصائب أن دولة إسرائيل ستمتد ، وأنه من الحق والخطأ معلومها ونصير الصمعة - ٧٥ - قال

وحي كثير من المسائل دون حل ، وخاصة وضع مدينة القدس ، والأماكن المقدسة ، ومصر الثلاثين العربية -  
 ولا تزال هذه المسائل باقية بل يومنا هذا ، ولا يزال - أنها - تثير عيا تاريخ تلك الجمعية الأبية ، وكنا شيئا بؤمل في الخير والحق

ولقد كذب الشهيد البطل أحمد عبد العزيز - بداهه - ذكره دلاسي وفاد لتطوعين حتى كانوا يسمون على فلليب ، يمسها عاصمه ، إسرائيل لمعونة ، كذا كان يقال عنها يومذاك - حتى إذ كانوا على ثمانية عشر كيلو مترا ، يولى العذر ، فقتل الشهيد أحمد عبد العزيز - أسكنه الله صريح حياته ورضى عنه وأمرساء - وكثف مناهج الحجاج الأبيح حيثما تقصرى المسائل صراع مع آلاف الشهداء كما قال وفي الأستاذ محمد الناهي - رحمه الله

كتب المحدث كلها يقول صديق إسماعيل صديق - أحد رؤساء ورثاء مصر - عما قيل  
 الحسينات - فقد حضر لومه ألا يدخلوا حيث عرّبا رسيها أرض فلسطين ، وإنما عليهم أن يمدوا  
 أفعالها واحتلها بالسلاح ، وليس هم ميدان قتال خارجها

### والحديث الجريح

فأما عن فلسطين فقد انتشر شعار الصهيونية للترويج لأهدافها بحمل أربع كلمات : دفع حوالاً  
 تقتل عرباً ، ( كذا ) وطالب الشعار الولايات المتحدة ، والمتطلة صحفى أمريكى رأى أن يدرس  
 القصة لدى الطرف الآخر لدى العرب ، وكتب درسته تحت عنوان شعار قسه ، وأسرع  
 الأستاذ إسماعيل عبد القديس - رحمه الله - بنشر الكتاب إلى جانب سلسلة التي كتب في الأسبوع  
 القاسدا ، لوضع الشكر عن حقائق الأساس ، وقد اعتنى الكتاب في خطرات

وأخطأ الشباب ، وما اتحد الأمم في إحباط الذهاب كان إحباط أشبه بالعقبة للشيعة

لقد أنظرنا بونيل من الأحداث الفارحة ، هداية ألفريد ليمان ، قدم إلى الناس بجملة اليهودي  
 المصنف يتحدث عن حق العرب حتى : شاول شابلن : إى - والله تعالى - أول بدوره في  
 الدلاء ، وتبين من مكنون السياسة للقدس ، ما تحدث به أحد المدينين بومطلى الأمور من القدس ،  
 التي تعتبرها : دلاس : واحدة من القصص الثلاث المعقدة : فأصبح المتحدث عن ماذا إلى  
 : قتيبيك : ليصل ( القتيبيك ) على تدويلها .

لكن

على قتيبيك أن يعلم أن ( القدس ) شيء و ( يوكلايد ) شيء آخر والأمر مختلف تماماً  
 لقد شرب جبل الأرمينيات المريرة ، وهو الذي لم يقصر لي شيء .. له الله ! والله من ورثهم  
 صبط

في حال حرق فلسطين

بمكتبة

# الإسراء والمعراج

بيان

فضيلة الإمام الأكبر

سيدنا

أصدر فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد اخل على جاد الحق شيخ الأزهر بياناً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج وصف فيه هذا الحدث العظيم بأنه تكريم لرسول الله ﷺ وحبب لإيمان المؤمنين وتحدث فيه عن بيت المقدس والمسجد الأقصى وواجب المسلمين لاستردادها بدأ الشهادتين - سبحانه وتعالى - في القرآن الكريم

﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِمَنْبِيِّهِ ۚ إِنَّهُ لَغَلَبَتِ الْهَيْكَلَاتِ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ حَوْلَهُ لِنُرَيْعَ فِي مَا يُبَيِّنُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿ سورة الأنبياء

ثم قال

هذا الإسراء أي السير ليلاً بالنبي ﷺ من المسجد الحرام في مكة ، إلى المسجد الأقصى في القدس ، تكريم لرسول الله ﷺ وسريته عنه وحججه به بما أحاط به من مناجاة وآلام ، في سبل سبع فرسائه ، تبتل لفرجه وإصغاء لإرادته بعد إذ وقف يناجي ربه ويأبى به ، حتى مكثت من حركه التائب ، وتغرت به قومه ، ورعوه له وحين ذهب إلى الطائف يدعوا أهله إلى دين الله ، لكنهم كانوا كجواسيس قريش ، قصد قلوبهم ، ولودو ويعسهم فكانت تكونه إلى ربه ونصره وساجاته

وأضاف البيان أنه وسط هذه التوازن كانت رحمة الله وعافيته تحوط رسوله وبكرمه فكان الإسراء إلى بيت المقدس رحلة لأرضه تحف بها عذبات

الهدف الأول : تيب قلوب المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسالة محمد ﷺ ودعوته ، ويكيب لشركه إذ أنه ما إن عاد لرسول ﷺ من رحلته القدسية وأخبر قومه بأنه أسرى به اللينة إلى بيت المقدس حتى كدجوه وسخروه منه ، بالرغم من أن الرسول ﷺ قد وصف لهم بيت المقدس وصفاً قطعاً ، مع علمهم بأنه لم يسبق له رؤية هذا البيت قبل هذه اللينة ، بل وأخبرهم بما عاين من رواجهم



الآية من طريق القدس ، وأنه قد شرب من حمة من ماء ، وأنبأهم بأن هذه القلعة ستصل قبل طلوع الشمس ورحبوا في هذا اقعد ، ومع هذه المؤكدا بصدقه سألوا حشدهم لما بكر - رضى الله عنه - مستكرأ ، وإن صاحبك يزعم أنه أسرى به الفيلة إلى باب القدس ، فقال أبو بكر - رضى الله عنه - في خبر النساء لعل صدقه في خبر الأرض ؟ فسمى أبو بكر من هذا بالصدقين

أما لطيف الثاقب هذه الرحلة الأرحية الإسراء بول الله - سبحانه - جمع الأنبياء والمرسلين في بيت المقدس ووصيهم رسول الله ﷺ إماماً وإماماً بعد الله ومباقة على من سبقه من الرسل في عونه بعد ﴿ وَذِكْرُ أَهْلِ أَهْلِ مَيْسَقِ الْبَيْتِ لِمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ حُكْمٍ وَبِكَيْفَةٍ ثُمَّ جَاءَ عَنْكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ مِنْهُ مِنْهُ وَلِتُنْصِرُوهُ قَالَ أَفَقَرَرْتُمْ وَأَنتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ أَصْرٌ قَالُوا تَقْرِبُوا فَاتَّبَعُوهُ وَأَتَتْكُمْ مِنْهُ الْبُحْبُوحُ ﴾ ﴿ ١٥٨ ١٥٩ ﴾

ذلك لأن الرسول محمد ﷺ حاتم للبين ، وشرهته للناس جهداً وللإمام جميعاً ، ودعوه عامة لا تخص زمان ولا مكان ، أب دعوة من سبقه من الرسل بعد كتاب خاصة بأنفسهم ، بعد ذلك وصحبا في رسالاتهم التي حدثنا عنها القرآن المكرر ودعاهم على من يؤمن بهم من قومهم وعلاوة هؤلاء ليكونوا حجة لمن يأتيهم بعدهم

### مقاصد المصراع

وكان المصراع وهو المصود رسول الله محمد ﷺ إلى السموات مقاصد عالية ومقال سامية ، فقد سرقه الله بعد الرحلة ورحمه مكانا غيبا ، وأراه من آياته الكبرى ، حتى انتهى إلى سفرة المنى بعد أن انتهى بالرسول والأنبياء كل في موقفه من السموات ، وكان له مع كل منهم حوار وبناء ورحيب

ولقد فرضت الصلاة في هذه الرحلة السماوية ، ومن لم كانت محادثة الذي نحن ، كيف لا ؟ وهي به ظاهرة على وحدة المسلمين ، إذ يتجهون جميعاً إلى جنبه واحدة في عبادة موحدة في أوقات محددة وإد حوله هذه الذكرى بالسموات اليوم عليهم أن يذكروا المسعد الأقصى الأسير ، الذي كان أول قبله للمسلمين ، وكان إليه مسرى الرسول ﷺ ، وصل فيه إماما للأنبياء والمرسلين ، والذي سلطه عمر من الخطاب وقل المسلمين بعده أعتاه وحرف في رحابه ، بصروبه والصلاة ، وفيه يرفع يد باب المود في وقت كل صلاة ، وكل من خطبات الفلم قد انصدم في حياته ، وكل من الصفاء والصفاء والأديب قد أناس الله عليهم في رحابه علوما نافعة في الدين والدنيا

يذكر المسلمون القدس وأنبا دارهم ، وأن عليهم أن يحكموا قهرهم يستردوا أرضهم ، ويكسروا صفا واحدا كما كان أسلامهم للدين حاضروا على البلاد والقاموا أمحكم الإسلام لنجد من هذه الذكرى مدد وسيد بوحيدا ، وعصدا لقوسا ونشق في وعد الله الذي

لا يتخلف

﴿ وَلِتَنْصَبُوا أَلْفًا مِنْ بَصِيرَةٍ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ ﴿ ١٦٠ ١٦١ ﴾

# شهر شعبان

## وليلة النصف منه

منه عصيلة لإمام الأئمة الشيخ  
جواد الحق علي جواد الحق شيخ الأئمة

شهر شعبان في الإسلام مكانة خاصة بين الشهور ، فهو شهر الفضائل والبركات والبركات  
وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخص هذا الشهر بالكثير من الصوم ، روى  
النسائي عن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : قلت يا رسول الله ، لم أرك تصوم في شهر  
من الشهور ما تصوم في شعبان قال : « ذلك شهر يعمل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو  
شهر أرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرجع عمل وأنا صائم »  
وإذا أتت بهم ينصرون من تعظم شعبان بالصوم كما يعظمون رمضان ، وكانوا يعظمون شهر رجب  
في الجاهلية

قال الشوكاني ولعل الحكمة في صوم شهر شعبان أنه يعظمه رمضان وصومه مغفر ، وكان  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكثر من الصوم في شعبان قدر ما يصوم في شهرين غيره لما يفرغه  
من التطوع الذي يحتاجه بسبب صوم رمضان .

وعن لم سلمة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يصوم من السنة  
شهرًا تمامًا إلا شعبان يصل به رمضان .

رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وحسنه

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم حتى يقول لا يفطر ، ويفطر حتى تقوى لا يصوم ، وما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استكمل صيام شهر قط إلا رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان  
وقد روته . ثالث : كان يصوم شعبان كله .. مضي عليه

وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان ، رواه الترمذي ، وقال حديث حسن وأبو داود والبيهقي قال : لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصوم في السنة شهرا تاما إلا شعبان كان يفعله برمضان ، رواه النسائي باللفظين جميعا

وفي الأحاديث التي رواه الطبراني وابن حبان في صحيحهما عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يطعم الله على جميع عمله ليلة النصف من شعبان سبعين ألف حسنة » إلا لشرك أو مشركين

وفي رواية الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يطعم الله - عز وجل - إلى حمله ليلة النصف من شعبان سبعين ألف حسنة » إلا لغيره  
أو لائق نفس

هذه الأحاديث وغيرها تدل على شأن ليلة النصف من شعبان ، ونعظم ذلك اليوم وتندعو المسلمين إلى الإكتمال على طاعة الله فيها ، وصوم يومها طيبا لرحمة الله وميمنه واستزادة من مرضاته ، واستنباطا لحجوه الذي لا ينقطع عسى تائب إليه وتائب ، فإنه - سبحانه - يولئ الطائفتين الصابرين الصائمين أحسنهم بغير حساب ، وغير ما بعد الله به في هذه الليلة المشرفة بالصلاة ، ونلاوة القرآن ، والدعاء بما يفتح الله به على المسلم في عشوه وعبدته ، وغير الدعاء بما علمنا الله إياه في القرآن ، وما ورد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهر من على إحياء هذه الليلة بالطاعة ، بالصلاة ، ونلاوة القرآن ، والاستمرار والتسبيح والتكبير وسائر أنواع الذكر ، وعلى صوم يومها كما أمر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

هنا وقد يؤثر عنه - عليه الصلاة والسلام - دعاء خاص في هذه الليلة ، وفيه الألفاظ والتأديب بأدب القرآن ، والبرغم ما جاء به من أدعية حرم بها آياته ، وما أمر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جوامع الدعاء ، إذ بها سرور فرحان ، ونعسى استجاب ، وسخط أبواب السرور والأمان

ومن أدب الدعاء الإخلاص والإقبال على الله ، فدعوا الله مختصين به الذين وأقربوا على الله لا سيما في موسم الحج وأمر بكن الله معكم . بالمحيط وإرعابه والتوحي

ومن الحوادث العظيمة التي وقعت في هذا الشهر مباركة تحويل النفس في الصلاة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة على الصحيحين غير البراء بن عازب رضي الله عنه - قال - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صل نحو المسجد ستة عشر شهرا - ثم سمعه عشرين شهرا ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب أن يوجه إلى الكعبة فأمر الله

﴿ قَدْ رَى تَعَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ﴾

سورة البقرة - آية ١٤٤

فوجه نحو الكعبة وكان السماء من لباس - وهم ظهوره -

﴿ مَا وَلَّهُمْ مِنْ قِبَلِهِمْ لِي كَانُوا عَذَابًا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

سورة البقرة - آية ١٤٥

فصل مع النبي - صلى الله عليه وسلم - رحل ثم خرج بعدما صل ، فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال - هو يهتدون صل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه توجه نحو الكعبة ، فحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ولقد صط أهل الدنيا والسم أن الأمر يتحول من بيت المقدس إلى البيت الحرام في قوله تعالى

﴿ قَدْ رَى تَعَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ عَلَى سِكَ جِلْدَ رُحْمَتِهَا قَوْلًا وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الْأُولَى أَوَّلُ الْكَتَابِ لَظُلُومٌ أَنَّهُ الْخَوَّلُ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِعَمَلٍ عَسَى يَعْمَلُونَ ﴾

هذا الأمر كنه كان في شعبان من السنة الثانية للهجرة ، وقد كان استجابة لدعائه وابتدائه صلى الله عليه وسلم - فأمر بالتوجه إلى الكعبة التي كان يرد التوجه إليها ويرسلها ، وأن ذلك هو الحق من الله ، والكعبة هي بيت إبراهيم على بيتا وعليه فصل الصلاة والسلام

حكم ميراث الولد العاقلة للأمير

أول من له ميراثه ميراثه ميراثه

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رسول الله

وبعد ..

فقد ورد إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر  
شيخ الأزهر خطاب من رئيس تحرير جريدة  
الشرق الجديد في لندن جاء فيه

يرجاء الفضل بإشهادي عن (حكم الشرع  
بضرورة الولد العاقلة تارك الصلاة والزكاة  
والصوم ، ناصيكم عن حجب الميت) وذلك لرد  
على أسئلة ترد إلينا بهذا الخصوص من قرائنا ،  
ألاكم الله ، ونفعا بطلبكم ، وسدد عطائنا على  
أهل العلم من أمتناكم

بالنظر مريح جوابكم إذا فطنت ، دم  
ومسلم ، والله بطلبكم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيد القوي

وليس التحرير

الشيخ

الإمام

الأكبر

## والجواب

أولاً إن الولد من غفلة عظماء وحقا كبير، من  
لولاها، يدل على هذا، أن الله سبحانه قد لمس  
في القرآن الكريم بحسبه وعبادته وحسنه  
لا شريك له، ثم تبيّن بصلاته بالإحسان إلى  
الرفقة وطاعتها، وحسن الخلق معها،  
وخفض الجناح لها، وتواضعا ورعقا بها، ونبي  
من الإساءة إليها ولو بكلمة «أف» تصدر من  
اللسان تؤذيها - وبخاصة - إذا تلمعت بها  
السن، واحتاجنا إلى الرعاية وحسن للودة،  
والإكرام، قال تعالى:

﴿وَضَعْ رُكَّكَ الْأَسَدَ وَالْإِنْتَهَادَ الْقَدِيمَ لِنَسْكَائِنَا  
يَلْمِزْنَهُنَّ أَتَسْكُرْنَ أَمْ تُهْجِرْنَ أَفَلَا تَعْلَمْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ  
أَنْزَلْنَ عَلَيْهِنَّ الرُّوحَ وَأَنَّهُنَّ كَرِيمَاتٌ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا  
لَهُنَّ جَنَاحٌ مِثْلُ بَنَاتِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ رُفِعَ عَنْهُنَّ الْإِبْرَاقُ  
﴿١١﴾ فَتَنْظُرْنَ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْتُمْ مُبْصِرُونَ  
﴿١٢﴾ فَتَسْكُنْنَ فِي أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ﴾

ول المحدث الطبري الشريف عن عبدالله بن  
مسعود - رضي الله عنه - قال سألت رسول  
الله - ﷺ - أي العمل أحب إلى الله قال  
الصلاة على وجهها قلت ثم أي قال بر الوالدين  
قلت ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله<sup>(١)</sup>.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

عن النبي - ﷺ - قال: (رحمنا الرب في رب  
الوالد وسخط الرب في سخط الوالد)<sup>(٢)</sup>.

وقد عد رسول الله - ﷺ - حقوق الوالدين  
من الكبار تحميرا للأبناء من عبته وسوء عاقبته،  
فمن أبس - رضي الله عنه - قال ذكر عبد رسول  
الله - ﷺ - الكبار فقال (الشرك بالله  
وحقوق الوالدين)<sup>(٣)</sup>.

ثانياً اصطلاح فقهاء الإسلام على نسبة المورث  
بعدم الفرائض أعماً من قول الله تعالى ﴿تَبَيَّنَا  
مَثَرُكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> والفرائض جمع فريضة، بمعنى  
مفروضة، أي مفروضة وهي من الفرض وهو  
القطع، يقال فرضت لفلان كذا أي قطعت له  
شيئاً مفروضاً، وقد بحث رسول - ﷺ - حل  
الاهتمام بطلب الفرائض والعناية به فقد أخرج الإمام  
أحمد والترمذي والنسائي عن الاهتمام بطلب  
الفرائض والعناية به فقد أخرج الإمام أحمد  
الترمذي والنسائي وصححه الحاكم عن ابن  
مسعود مرفوعاً: (اطلوا الفرائض واطلوا  
الحاس لأبي عمرو مبلوح، وإن العلم سهل  
حتى يطلب الأمان في الفريضة فلا يمان من  
يفعل بينهما).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي  
ﷺ - قال: (أحسنوا ظلال بني آدم الفرائض  
على كتاب الله تعالى)<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الطبري وصححه والترمذي - طبري - طبري - ج ٢

ص ١٨١

(٢) من الآية ولم ٧ من سورة البقرة

(٣) رواه مسلم وأبو داود - الحاج المصنف للأصول - ج ٢

ص ٢٨١

(٤) الآية رقم ٢٢، ٢١، ٢٥ من سورة الإسراء

(٥) رواه الطبري وصححه - طبري - طبري - ج ٢ ص ١٣٥

(٦) رواه الترمذي مستدرك - الحاج المصنف للأصول - ج ٥ ص



وقال مالك والبخاري إن القتال عطاء يرث من المال دون الثلثة<sup>(١٧)</sup> وحكمة منع الإرث بالكفر والقتل : أن الإرث حق نشأ عن صلة القرابة بالنسب أو الزوجية فهو منه الحق ، والكفر قاطع للولاء منه وبين الإسلام ، والقتل قطع كل صلة منه وبين منكره ، وبالتالي فصلة الفطرية المقطوع الإرث ، وقدم المانع على المقتضي

لما ألتزم بالرفق فسطروا أن العبد الرقيق مملوك لسيده ، فإن مات سيده والعبد على رقه فلا يرث العبد بل يورث من سيده لورثته

مختصاً . حقوق الأبناء لوالديهم معصية كبرى ، وحلق دميم ، لكنه ليس مانعاً من موانع الإرث وحلقه الثلاث الحقة سابقاً ، فمن مات أبواه أو أحدهما وكان هناك من باب سيده والعبد بالله - فإنه لا يحرم من حوائجها أو ميراث أحدهما ، ولا يمنع منه مدام مؤناً بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر حظه وشره ، ودام كذلك غير جاحد للرخص الإسلام الحقة ، وم يكن قائلاً لورثته من أب أو أم ، ودام حاله من عدا وورث بحق الشرع ، نصيباً مفروضاً ، لا يعمل لأحد فيه لأن ذلوات الملوك شرعي مخالف لما بعد موت المورث ، لا يعمل فيه ، لأنه يموت للمورث قد انتهت ملكيته ، ولوقعت يده من المال ، ولولف تصرفه ، وأصبح المال للورثة بالتسوية بينهم على كتاب الله تعالى ، وقد أقرت ذلك الرسول - ﷺ - بقوله : ففسروا المال بين أهل العرض على كتاب الله تعالى

والأمر قد من قبل ومن بعد فهو القاتل جل شأنه

﴿ مَا بَارَكْ لَكُمْ وَأَسَاسُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهَا أَقْرَبُ لَكُمْ نَسَبًا أَوْ بِضْعَةً يُؤْتِي اللَّهُ مِمَّا يَإْتِيهِمْ أَفْئِدَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَكِينًا ۚ ﴾<sup>(١٨)</sup>

لما كان ذلك . كان حقوق الوالدين أو أحدهما ، وترك أداء الصلاة والركعة والصوم وحج البيت ، أو واحد من هذه الفروض دون وجود لرضيته ، كل أولئك غير مانع من الإرث بل هو كبره من الكبار والإرث مرفوع - يستحق أحد أسبابه ، الزوجية ، أو النسب ، أو الولاء على نحو ما تقدم ثبوته بالنصوص المشار إليها من القرآن ، ومن السنة . مع انتهاء وجود مانع من موانع الإرث الشرعية سابقه الذكر ، هذا وتصبح أولئك المتأخرين من البنين والنساء لأبائهم وأمهاتهم أن يقولوا إلى الله من هذه الكبرية وأنتم لا تأخذون بطريق الله فيما أمر به وأن يقولوا كما علمنا في شأن الوالدين

﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ۚ ﴾  
هذا بعد وفاتها لما في حال حياتها فيكون التعامل معها على وجه ما قضى الله ورسوله في النصوص في الوصية بالوالدين في آيات القرآن الكريم . ونحن يؤدوا كذلك فرفض الله والله سبحانه وتعالى أعلم .

شيخ الزهر الشريف  
جاء الحق علم جاد الحق

(١٧) شرح صحيح الجامع للأمام ج ٢ ص ٦٨٦

(١٨) من الآية رقم ٦٦ من سورة النساء





# سُورَةُ الْاٰیٰتِ

د ارميم خمس

سورة ايات

قال تعالى ﴿ قُلْ اَوْحَيْنَاكُمْ مِنْكُمُ الْاٰیٰتِ دُخْرًا  
 فَلَنْ اَسْأَلَ قَوْمًا تَتَّبِعُوْنَ ﴿١﴾ وَتَعَاوَنَ مِنْ اَمَامِ الْاٰیٰتِ وَرَحَلْ  
 نَسَقًا قَالَ اِنْ يَنْفَعُوْا اَنْفُسَهُمْ الْاٰیٰتُ سَيَكُوْنُ مِنْ  
 لَّدُنْكُمْ اٰیٰتٌ اٰخَرًا وَهُمْ مُّشْكَوْنَ ﴿٢﴾ وَمَنْ لَا يَحْكُمِ بِاٰیٰتِ  
 الْفُرْقَانِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِقُوْنَ ﴿٣﴾ اَنِجِدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ لَهَا  
 بُرْدًا مِّنْ اَنْفُسٍ يَصْرِفُ عَنْهَا عَنْ اَنْفُسِ نَفْسَهُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يُقِيْدُوْنَ ﴿٤﴾ اِنِّ اِذَا الْاَلَمٰی حَسْبِيَ مَبِیْیٌ ﴿٥﴾ اَفَتَعْتَبِرُ  
 مَرْثٰیكُمْ فَاسْتَمُوْا ﴿٦﴾ فَبِیْنِ دُخٰنٍ نَّفْثَةٍ قَالَتْ اَنْتَ قَوِّیْ  
 یَعْلَمُوْنَ ﴿٧﴾ اِنَّمَا عَصْرٌ لِّیْ رَیْفٍ وَحَسْبٰی مِنَ الْمُكْرَمِیْنَ ﴿٨﴾  
 ﴿٩﴾ وَمَا اَرْبُ مِنْ حَرَبٍ مِّنْ نَّعْدَةٍ مِّنْ حِجَابٍ مِّنَ الْمُنَادِیِّ وَمَا  
 كُنَّا مُرِیْدِیْنَ ﴿١٠﴾ اِنْ كَانَتْ اِلَّا صٰبِغَةٌ وَجِدَّةٌ بَرْدٌ هُمْ حٰثِرُوْنَ ﴿١١﴾

قال ابن عباس : القاتر : هو من السوم أي  
 سومكم معكم ، وهو صر ك هل الكفر اما  
 نحن فلا مؤم مع لا بدعوى ان عبد وعبد الله  
 قال تعالى : وفيه اجر و خير والبركة وقال ابو حنيفة  
 و مرد : قاتر ك : أي حصكه وحصكم من  
 خير والقر معكم من اصحابك بر خير خير وان  
 من عشر

وقوله : تعالى : : نحن ذكرتم : فلوب شرط  
 جواه محذوف بعده من سبيل انكلاء : : نحن  
 ائني وعظم تشايعي ؟ : والاستفهام ابتكاري بمعنى  
 للنبي أي لا ينبغي ان سبوا من وعظ انكم

احياء الرسل على يديهم أهل القرية وطهرهم

هم

﴿ قُلْ اَوْحَيْنَاكُمْ مِنْكُمُ الْاٰیٰتِ دُخْرًا  
 فَلَنْ اَسْأَلَ قَوْمًا تَتَّبِعُوْنَ ﴿١﴾

ب " سل د خا ز يديهم أهل القرية و و عدهم  
 و ساء عهد هم ، على مصو في بليهم يودون  
 الو حسب نفسي على عتقهم لاهم والحب بصر الله  
 لله في اليه : نفسي خانو د على أهل القرية  
 : حائر ك معكم : نفس سبب سومكم معكم  
 لا من جف : ك ارموت - وهو سوء عهدكم  
 وفتح عتقكم

وحده الشرط والخوف مستحبه . ويل في ديل  
 أَسْرَعُونَ مَشْرِقُونَ . وقال قتادة مخرجون  
 مخرجون احد في مخرجكم وقال يحيى بن سلام  
 مخرجون في كبركم وقال ابن عمر السرفه عند  
 الفساد ومضاه في امر قوم مفسدون . ويل  
 مخرجون مخرجون . مخرجون . والإسراف مجاوزة  
 الحد والمشرك مجاوز الحد . وكلها لقول مطابقة  
 وسوء أهل القرية في نظرهم برسنتهم منسبه  
 لمخرج كل الكفر . مثل قوم مخرجون . حب قال  
 الله عيسى ﴿ عَزَّاجَةً هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ ﴾  
 ثَبَّتْ سِينَةً بِطَبْعٍ يُثَبِّتُ مِنْ مَعْنَى أَلَا إِنَّمَا  
 طَبْعُهُمْ بِمَعْنَى الْأَعْرَافِ ١٣١ . ومثل قوم  
 مخرج ﴿ فَأُولَئِكَ يَرْجُونَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾  
 بمعنى من أسعد من حشر ﴿ شَتَاتُكَ ﴾

ذكرت الآيات السابقة على هذا الخبر الذي  
 دار بين الرسل وبين المكذبين من أصحاب القرية .  
 وهو مثل أصحاب القلوب الملقه الذين صلحهم  
 بقوله ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾  
 لا يؤمنون . وقوله ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَمْ لَا تُؤْمِنُ ﴾  
 أَمْ لَا تُشْعِرُهُمْ أَوْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴿ يَوْمَ الْفِتْنَةِ ﴾  
 وفي هذه الآيات يذكر نموذجاً للإيمان الصادق  
 فهم أقر به الإنس والجنع به وهم من صلحهم الله  
 بقوله ﴿ يَوْمَ الْفِتْنَةِ ﴾ من أتبع الله صراطه وحسن الرحمن  
 بالعبادة ﴿

#### صديق أهل القرية

يخبر الله في هذه الآيات أنه رجلاً جاء من أقصى  
 المدينة . أي من أبعد أطرافها . يسرع المشي لما  
 جمع بين الرسل . وأن أهل القرية عزموا على الفتك  
 بهم . رجلاً آمس ومترجمانه عن أهل هذه القرية

جاء ليهبط قومه ويطلبه منهم أن يصدقوا الرسل  
 ويؤمنوا ويؤمنوا يدينهم القاضي إلى التوحيد  
 والعبادة . ورك ما هم فيه من عبادة الأصنام  
 ﴿ فَإِنْ يَنْقُورُواكَ الْيَوْمَ الْكَاثِرُ ﴾  
 أي اتهموا رسل الله الذين أتوكم لإيمانكم من  
 الضلال

﴿ الْيَوْمَ الْكَاثِرُ لَا يَنْقُورُكُمْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ﴾  
 دليل إخلاصهم في دعوتهم وصدق بلاعهم أنهم  
 لا يسلطون على تلك أسرة ولا يظلمون عطمة  
 دهرية وإذا كانوا كذلك فهم صادقون بغير  
 من الله يدعوهم إلى سبج واصبح وعطمة لاخر الله بها  
 ولا عوص . وهم يهدون إلى سبج سليم وطريق  
 سليم

وقد كان كل رسول يذكر لقومه أنه لا يطلب  
 من دعوتهم إلى الحق أسراً ولا يرجو منهم مفعلاً  
 قال الله - تعالى - على لسان روح - عليه  
 السلام ﴿ وَبِعِزَّتِكَ لَا يَخَافُكَ سَائِلٌ ﴾  
 أي أتى لا يطلب

وقال عود لقومه ﴿ يَنْقُورُواكَ الْيَوْمَ الْكَاثِرُ ﴾  
 أي أتى لا يطلب إلا على أبي مطر بلا سبب ﴿

وقد أمر الله عالم الأنبياء محمد ﷺ أن يقول  
 لقومه ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾  
 وقشوري ١٢٣

وكلمة من أقصى المدينة . توحى بأن الرسل لم  
 يقصروا في التبليغ والإبلاغ حتى يبلغ خبرهم  
 القاضي والذلي . وتوحى أيضاً بأنه كان وحده -  
 وليس صاحب جده ولا سلطان ولم يكن في عزوة  
 من عومه أو معة من حشره

وغيرت لأكبر لم يذكر اسم ذلك الرجل ولا حرفه ولكن قيل : هو (حبيب بن عري) وكان نجاراً ، و قيل إسكافاً ، و قيل لصاراً و قيل في عماري وجمعهم و معاني : هو حبيب بن إسرائيل النجار ، وكان يحسن الأقسام ، وهو من بني بني ديث لزمان ، وقال وهب : وكان حبيب مجنوناً ، ومنزله عند قصي باب من أبواب المدينة ، وكان يكلف على خدمة الأقسام سبعين سنة يدعوها لميتها ثمجة ، وتكشف ضربه فما استجاب له ، مما أنصر بالرسول ودعوه إلى عبادة الله تعالى هل من شيء ؟ قالوا نعم يدعو ربنا الفاجر يخرج حلت ما بك فقال إن هذا لصاحب أدعو هذه الألهة سمون منه نخرج عني فلم نستطع ، فكيف يخرجته ربكم في عبادة واحدا ؟ قالوا : نعم ، ربنا على ما يشاء فليد ، وهذه الألهة لا تسمع شيئاً ولا تعبر لحناً ، فأس ودعوا ربهم فكشف الله ما به كتمان يكن به بأس ، فليعد أنبل على المكسب ، فإذا أنسى نصدق بكسبه ، فاطمأن نصلاً ونصدق بنصده ، فلما هم لونه فبقول الرسول جاحصم ،

﴿مَنْ يَشْرِهِمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ﴾

قال قتادة : كان يوحى إليه في غار فلما سمع يقول  
انزلوا مني فنادى فقال انزلوا مني : انزلوا مني  
ما يحكم به أمر ؟ قالوا لا ، ما أجركم إلا على الله  
فاحتضروا حديقهم وأمس بهم وأقبل على عومه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ حَتَّىٰ تَبْلُغُوا أَجَلَ الْوَالِدِ الْأَبَدِيِّ﴾

عليهم التحية - ليجب الوقوف عند ما جاء به القرآن الكريم ، فهو كان في حين اسمه ثلاثة  
ذكره الله - تعالى

﴿وَمَا يَلَا أَفْعَدُ أَنْذَىٰ مَطَرِي وَتَكْمُرُ جَحُورٌ﴾

انفسى وما بهي من إحلاص العباد قد  
 وحده ، الذى خلقى وإليه الرجوع والمآب يوم  
 الحساب ، فيجازيكم على أعمالكم إن حوكم  
 وإن شراً فتر ، فقد عاد بينهم عن نفسه وعن  
 أسباب إيمانه أو بناتده بهم الفطرة التى استعظمت  
 فيه فانصب بالرهاب فمدم على أن يأنشأ من  
 العدم ، وأوحده على غير مثال سابق . فالحوجه إليه  
 هو الأول وهو الأول . ورحل النفس بمس كل  
 هذه في لمرارة نفسه معبر عنه عدة القصور الواضح  
 ليهبط بلا تكلف ولا تعبد ، يقول ﴿ رباني  
 لا أعبد إلاك فطري ﴾ كما رجع كل شيء إلى  
 صوره ﴿ والذين هم لربهم ﴾

وتفيد العبارة أيضاً في اختلاف الإعراف والبرزخ  
من مظهر من مظاهر النفس والخاص الصحيح علم  
حيث أرواحهم أنه اعترافهم ما يختار لنفسه ، كما نحن  
نرى أن علم على ترك عبادة حلقهم إلى عبادة غيره  
عيا بالناس في المنهج والمزاج

لم أكند سلامه سبحانه و تعالی ما هم علیه فقال  
 ﴿ - بعد من دیرمه آیه که این  
 برتر از آن است و بهتر از آن است و هیچ شخص هم نیست و لا  
 بعد من دیرمه آیه که این

الاستهزاء في القاع. إنكارى بعض القبيح،  
لا يهين أن يفتد آفة من حود الله، والرد  
الأمه كل ماعد من حود الله من حمر أو شجر أو  
شعر أو غيره.



وقال قاض : أدع له الجنة ، وهو بها حي  
 برزقي . ويكون على حد من الشهداء الذين قال الله  
 فيهم ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْقِيَامَ قِيَامًا سَيُّئًا أَذَىٰ  
 أَنبَاءَهُمْ جَعَلَهُمْ رِيًا ذُوًّا قُوَّةٍ ﴾ [التوبة: ٥٠]

وقوله ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ : صاحب قووي ، تمشون ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ :  
 صاحب قووي ، وقوة من الشكرين . ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ : شبه عظيم  
 ودلال ، واصحة على وجوب كظم الباطل ، ولحم  
 من أهل الجهل ، والشراف على من أدخل نفسه في  
 ضيق الأشرار وأهل الباطل ، والشر في كظمه  
 والعمل عن الضيق ، والاشتغال بذلك عن الضميمة  
 والدعاء عليه . ألا ترى كيف نفس الحكيم لظلمته  
 والباين له القتل ، وهم كثرة وعنده أوصاف .  
 فلما حل فرجل المؤمن غضب الله وعجل  
 النعمة على قومه . فذكر جبريل فصاح بهم صيحة  
 فماتوا من آخرهم

﴿ وما ربك على قومه بغير حيلة ﴾ [التوبة: ٥١]  
 ﴿ فَمَاتُوا ﴾ [التوبة: ٥٢]

حد الآية وما بعد من قصة قصة أصحاب  
 الفريه . أن الله تعالى بها حال المكذبين أرسلهم ،  
 وأوصح من الله في أنفهم من العذاب الدوي ،  
 والحد : الملائكة النازلون للإهلاك والانتقام .

والمنى : لم نزل على قوم فرجل المؤمن من بعد  
 ففهم له سبب دعونه لهم إلى الإيمان بالله جنداً من  
 الملائكة ، وما كنا بحاجة إلى هذا الإنزال ، بل كان  
 أمر إهلاكهم أولى من ذلك .

وقد سئل فضولنا بأن إهلاكهم بالصيحة لا  
 ينزل الجنة .

فإذا سأل سائل لم نزل الجنود من السماء يوم  
 البقر ، والحد ؟

قال نعتي ﴿ مَا رَسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيًّا ذُوًّا قُوَّةٍ ﴾ [التوبة: ٥٠]

وكان حال ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ : صاحب قووي ، وقوة من الشكرين .

الأنفال ٥٩ : مع أنه كان يكمن ملك واحد  
 فله أهلكته قوى قوم «لوط» برقة من جناس

جبريل وديار قوم وقوم صالح بصيحة واحدة  
 والجواب أن الله أرسل ملائكة محمد ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾

حربه مع قومه لعظمة شأنه وقسطه له على سائر  
 الأنبياء وأول العرم وأولاء من أنساب الكرم

والإعزاز ما لم يولد أحداً ، وعلى حد يكون العرم  
 من قومه ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ : ومن قومه ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ :

سرايين ﴿ أن إزال الجنود من عظام الأمور هي  
 لا يدخل لها إلا مثلك بالحد

الهم من وسد ودارك عليه وعلى الله وسد  
 ولعل - في معنى الآية : وما أنزلنا عليهم من

رسالة ولا بعثنا إليهم نبيا من بعد نوح فرجل المؤمن  
 حتى جاء محمد ﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ ، وهذا المعنى الثاني بعد كل

البعد من سياق القصة  
 لم ينس ما عطفوا به فقال

﴿ ذُو قُوَّةٍ ﴾ : صاحب قووي ، وقوة من الشكرين .  
 وإن : في «إن كانت» غلبة معنى «ما» ، والمعنى

ما كانت عليهم إلا أن صاح بهم جبريل فأهلكهم  
 من آخرهم .

«عاصدون» : ساكنون عاصدون ميتون في  
 مكانهم بالصيحة لا يسمح لهم حتى كرامة

الحادث ، والمعنى الأصل للميتود قطعاً الفير ،  
 والمقصود به جند الموت . ووصف الصيحة بأنها

واحدة لتأكيد . فإن أمر إهلاكهم هي حد قد  
 تعالى ، وقد شبه إهلاكهم بحدود الفير ، وهو

صبروها وعافوا ، لأنهم كانوا كائنوا المولدة في القوة القضائية ، حيث قتلوا من نصحبهم وتنجروا على من أظهر للمجرة لديهم . وكلمة «دابة» في الآية توحى بسرعة الإعلاء لما فيها من المفاجأة ، ولما في (القاء) من الترتيب والتعقيد . وكيف لا يكون الإعلاء مريعاً ، والشهيد هو الله الذي لا يجره شيء . ومن أوصافه الجبار والظهير والقدير

﴿يَسْأَلُ أَتَمُّ مَا يُؤَدِّى أَرْبَابُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ﴾

ملاحظة لأهم دلالات قصة أصحاب القرية  
١ - قصة أصحاب القرية قصة حقيقية ، حدثت في عاصي الزمان ، والمحققون من العلماء على أن قصص القرآن وحكي ، وليس رمزية ، وحقيقية وليس تخيلية ، بمعنى أن هذا القصص كان له وجود ووقوع حقيقي في سالف الزمان ، وأن أبطاله كانوا أشخاصاً أحياء حقيقيين وأن أحداثه جرت حتمياً على وجه الأرض . قال تعالى ﴿لَقَدْ كُنَّا فِي مَكْصِبٍ عَذَابٍ لِأَسْفَ مَا كَانُوا عَصَوْا بِرَبِّهِمْ وَلَقَدْ كُنَّا مِنْهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (يوسف ١١١)

وقصة أصحاب القرية والرجل المؤمن لا تخرج من هذا النضج ، فهي تروى قصة يوم جرت بينهم المصادفة التي أثمرت إليها آيات القضاة وكانت حادثة عظيمة واقعية

٢ - ما جاء في هذه القصة من مميزات كاسم القرية واسم الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسمى لا يقل فيه إلا ما فيه القرآن أو جاء به الرسول ﷺ أو أحد صحابته - رضوان الله عليهم - وغير ذلك يكون مرحوحاً ، وإن جاءت به أكثر التفسير . وهذه طائفة يؤخذ بها في جميع

### قصص القرآن الكريم

٣ - أصحاب القرية والرجل المؤمن الذي جاء يصبح قومه كومة جبال بشرية مكروون في كل رحان ومكان إلى أن برز الله الأرض ومن عليها

٤ - وحسب استعادة الدعوة إلى الله من أسير الكرم في الدعوة والبيان ، وذلك بإيراد القصص وضرب الأمثال

٥ - الإيمان هو صمد الأمان لصاحبه ، فهو مستطاع بإيمانه صغراً به لا يصف ولا يذل ولا يكر . تأت برى الرجل المؤمن به من أقصى المدينة غير عاقبة بالعباد والمثال على نواحيه ، ولا عائل من يهدي أصحاب القرية ووجههم ، ينصحبهم ويؤمن هم المصير للشعوب إن لم يؤمنوا

٦ - عذاب الله ووقع بالمصيرين المكذبين للرسل فقد أمكك الله أهل القرية بصيحة جبريل وثواب الله والنع للمؤمنين الصادقين كما وقع للرجل المؤمن حين أدخل الجنة

٧ - لا يهضم الحق في كل زمان وأصله بفسكون به وينصحبون عنه ويضجون في سبيله ، وإن كانوا قلة وكان أهل الباطل كثرة . أن الرسل على حق وعدي لا يظنون على بليغ رسالتهم أجراً ، وهذا دليل عدم فهمهم بأرب مبرور

٨ - أصحاب القرية الكفار أصلهم البطر والفرور عن رؤية الحق فقتلوا الرجل المؤمن ، وهكذا كل من كفر بالمظاهر القدسية الزائلة .

٩ - يكون الرسل عادة من جنس الرسل إليهم حتى لا ينفروا إلى الإعراس بمحنة المغيرة والمخالفة فتكون شية الكافرين بشرية الرسل في غير محلها ، وإنما الباطل لدى المنعطين لهم هو الاعتزاز بالنفس والاستعلاء والاستكبار .

# عز وجل الإخلاص

## ٢ د محمد صالح المنجد

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من فارق الدنيا على الإخلاص - وحده - وعيادته لا شريك له ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، مات والله عنه راضٍ »  
بطريقه ابن ماجه والتمائم

٩٣ هـ ، في ربيع المحتاج ودفن في مصره عن يد  
فرسخ من مصره  
روى البخاري له ثمانية وستين ومائتي  
حديث ،  
مضى فاروق الدنيا : مات ، ومعنى الإخلاص  
تبرؤهم من التشبه والتقليد<sup>١</sup>  
وهو أيضا عبد الله بعباده وبه رجا الله لا  
يشوبه شيء من فخره القديم<sup>٢</sup> ، حيث لا يطلع  
على عبادته إلا الله - سبحانه وتعالى  
معنى : وإقام الصلاة : أي وطأها حتى  
وثبت ودأوم عليها ، بقرا بوحوية<sup>٣</sup> وأدائها  
بشرطها وكتبها كما فيها رسول الله ﷺ

ترجمة رواية الحديث  
هو أنس بن مالك بن الصخر النجاري ، حرم  
رسول الله ﷺ عشر سنين قال أنس ما قال  
في رسول الله ﷺ شيء أصحته لما سمعت ، ولا  
شيء تركته لما تركت ، وكان أكثر الصحابة  
ولاءً ، لأن الله قال : يا رسول الله يحدث أنس  
أدع الله له قال : اللهم بارك في ماله وولده  
وأهل عمره ودفن رقبته ، فكان له بستان جميل  
في القبة من بين يوركه وعائنه - عليه الصلاة  
والسلام - قال أنس لقد بقيت حتى سملت الحياة  
وأنا أرجو الرابطة .. يعني لفظة عاشي مائة سنة  
وهو آخر من مات من الصحابة بالمصره سنة

(٢) للفرقات للرافع مصره ص ٢١٥

١٥١ هـ من ربيعة

(٣) القوسية الإكية بمصره ٤٢٩ هـ ص ٢





فأصبأ بذلك ثبات الله - تعالى - فقط

ويذكر هذا الحديث الشريف بقية الفرائض وهي جميعاً بشرها : الإخلاص في أدائها لله وحده ، ومنها الصيام . قال - عليه الصلاة والسلام - في الإخلاص في الصيام من الله - عز وجل - كل عمل من آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، إلى آخر الحديث الذي رواه البخاري

وكذلك الإخلاص في الحج قال - عليه الصلاة والسلام : « من حج في ظم يرفث ولم يمسك رجح كما ولدته أمه » فالرجح السابق ، وفي رواه أخرى : حرج من دبره كما ولدته أمه

والإخلاص مطلوب في كل عمل مشروع يؤده المسلم عليه أداء على الوجه الأكمل ابتغاء مرضاة الله تعالى . عمل من كلف بأى عمل لو منه أو منه أن ينفذ ويؤديه كما أمر الله - قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب من أمرك إذا عمل حسناً أن يفنه »

ولما بحث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال يا رسول الله لوصلني ، قال : أعصني ذلك يكتفك العمل القليل (١٠٥)

وقال - عليه الصلاة والسلام : « طوبى للمخلصين الذين إذا حضروا لم يعرفوا ، وإذا غابوا لم ينتقدوا لوصلك هم مصابيح الهدى سبل بهم كل قه قلاء »

وقال - عليه الصلاة والسلام - من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان ، (١٠٦)

قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وعينكم » (١٠٧) ومعنى النظر هنا : الإحسان والرحمة والطف ، أي لا ينظر إلى حسن صوركم وكثرة أموالكم اغلبة من الخيرات ، وعين القلوب بالذكر لأنها محل الله والتقوى : الدان يقوم عليها الإخلاص

ولا غنى للمسلم عما بهم من التشاغل ولا ينقد لهم من الضيق والفتور ، إلا بالعودة إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وانجست بأحاديث الإسلام ، وأمرها : الإخلاص ، فليعلم أن يجدوا القرم ويصدقوا عليه مع الله .. قال رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » (١٠٨)

ويؤخذ من الحديث

١ - أهمية الإخلاص في العبادة والقرن والعمل والجهاد

٢ - نصيحة النبي ﷺ لأمة وحرصه عليها  
٣ - أن من مات مطيعاً لله ولرسوله فقد مات على ما يحب الله والرسول

(١٠٦) مسلم

(١٠٧) الترمذي

(١٠٨) مسلم في صحيحه

(١٠٩) مسلم

الترمذي ومسلم

١ - سورة مائدة

# لَقَدْ كُنْتُمْ إِلَيْنَا

قص  
من أنوار السيرة

لفصيلة الشيخ علي حاتم عبد الرحيم

عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن مسلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي - رضي الله عنه - قال : قال يهودي لصاحبه يلعب بنا إلى حد النبي صلى الله عليه وسلم : سأله عن هذه الآية ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُنْ مِنَ الْغَالِينَ﴾ فقال لا تطلب له شيء فإنه لو سمعت لصارت له أربع أعين كان لآله

وفي سنن الترمذي

فأما النبي لآله - فقال النبي ﷺ لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تظلموا النفس التي حرم الله ألا ياكل ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تشتموا يهودي بني ذي سلطان فيقطعه ، ولا تكذبوا حصة ، وأدم يهود عليكم خاصة ألا تعلموا في البيت قطعا يده ورجله

وفي الترمذي : يده ورجله

وقالا : شهد أنك سي فقال ما معكما أن تسلموا قالوا إن داود - عليه السلام - دعا أن لا يزال من ذرية نبي ، وإذا خشي أن أسخطه أن تقتل يهود رواد الحاكم وقال - حديث صحيح وقال الذهبي لا يعرف له خلف يوجه من الرجوع والترمذي وقال حسن صحيح ، والنسائي وابن ماجه وغيرهم

والفعل ، والمصادع ، والدم

تفسير الآيات الأربع

٢ - أكل البهائم ، والخراد ، والفعل ، والمصادع ، والدم ، والبحر ، وعصاه ، والطمس ، والبحر فأنه محمد بن كعب بن عمار ابن عبد العزيز كان به عسر فأنقطعه فأن حوله ﴿رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾ (٨٨ يوس)

جاء في أحكام القرآن ، لأبي العز في تفسير الآيات أربع التي أحصاها في عز وجل - لموسى عليه السلام محمد فقال ١ قال ابن عباس عن يده ، وعصاه ، ودمه ، والبحر والمصادع ، والخراد ،

فمن سلا بن جبل - وحشي الله عليه ، قال كنت  
 ردف النبي ﷺ أي مركب خلفه على حمار  
 فقال : يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده  
 وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله  
 أعلم قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه  
 ولا يشركوا به ، وحق العباد على الله ألا يعبد من  
 إلا به ، لا يشرك به شيئا (متفق عليه)

﴿ وَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَعَذِّبُ مَنْ دُونَهُ ﴾  
 ذَٰلِكَ لِقَاءُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ مُدْعُوا عِبَادَتِي فَقَالَ

(النساء ١١٦)

٢ - ولا تسروا - والسرقة أخذ ما لا  
 حصة من حرر ماله والسرقة جنونها المقررة في  
 الإسلام - قال تعالى  
 ﴿ وَكَفَرُوا بِآيَاتِنَا فَذَرْهُمْ مَا لَمْ يَلْحَقُوا بِهِ سَبْعَ مِائَاتٍ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾

مائدة ٣٨

والسرقة من العادات الفسقة التي بدعها مر  
 مرة سوى إتيان أخرى ولهذا كان رسول الله  
 ﷺ من الله السارق يسرق الفضة يقطع يده ،  
 ويسرق النخل يقطع يده ، وروى أحمد وغيره  
 وأبو داود : أنه إذا أخذ القليل قطع يده ، وأخذ  
 النصاب الذي يقطع يده وهو ربع دينار من  
 الذهب أو مائتي درهم ، ومن الفضة ثلاثة دراهم أو  
 مائتي درهم

ولقد حاول بعض الفقهاء للعرب أن يرد عبودية  
 الإسلام في البرقة ، إما برفض قطع يد السارق  
 وإما إلباس أحكام ، ثم ترجع بقطع يد حمار أن  
 اعتبر محض السارق قطع يده عن البرقة بسبب  
 وجوده داخل جفرا في السجن

٣ - روى ابن وهب عن مالك بن أنس  
 والنسابة ، وأبي ، وطهوان - وأجراد ، والفصل ،  
 والضمادج ، والقلم ، والجلود  
 وقال مالك المصنف الله  
 ٤ - روى مطرف عن مالك بن أنس ، الصرمات ،  
 وأجراد ، والفصل ، والضمادج ، والقلم ،  
 والنسابة ، وأبي ، والبحر ، والجبل في أقوال  
 كتبه

رواية أخرى للتحديث

روى القزويني وغيره : عن صفوان بن صالح  
 بن ردي عن يهود بن سأل النبي ﷺ عن التسع  
 الآيات فقال : هي ألا تشركوا بالله شيئا ،  
 ولا تسرقوا ، ولا تزنا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم  
 الله إلا بالحق ، ولا تأكلوا أموالكم إلى ذات سلطان  
 لبعثه ، ولا تسروا ، ولا تلعنوا المصاب ، ولا تأكلوا  
 الأبدان عند الرحمة ، وعلىكم عاصمة يهود  
 ﴿ أَلَا تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تَقُولَ قَوْلًا يَكْفِيكُمْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ﴾  
 وقال : شهدتمك مني : فقال : وما يمتكنكم أن  
 تفعلوا ؟ فقال : إن تزد دعاء ألا يزال من ذنبه  
 مني ، وما تخاف من التمسك أن تنسى يهود

ويعد ظنيس بعد الشرك فنبذ في الكفر  
 حبه ، إذ من المصائب أن تحمل الله داء وهو  
 حبيبت ، وشركا معه مالا يملك لك رزقا ، ولا  
 حنفا ولا صبرا ولا حياء ، قال تعالى

﴿ وَلَا تَسْمَعْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ وَلَئِنْ تَتَذَكَّرْ فَإِنَّكَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴿١٥٥﴾  
 وَإِنْ يَسْتَكْبِرُوا فَكُلَّمَا عَصَوْا أَمْرًا أَتَوْا ﴿١٥٦﴾  
 بِرُوحٍ مُنْزَلَةٍ وَأَنْصَبِي بِهِمْ سَائِمًا مِنْ ذِيادٍ ،  
 وَهُوَ الْقَوْمُ الْأَرَجَلُ ﴾ (الزمر ١٥٥)

ولقد من هذا وأمثاله أن القاتلون هنا غير  
 رافع د ب هو ناصر لنحوه على أكثر من  
 جهة عن طريق تعليم السارق غيره كقوله السرعة  
 ومن جهة أخرى عمليته لما بعد عروجه ، ثم إن  
 يؤلف السارق عدة حبه كاتبة على أموال الأمة  
 التي سرق أحد أبنائها

وأما كان الأمر ، فإن هذا الغاصي وأمثاله لو  
 سرقوا مرة ، وحرموا من أموالهم وواجهوا  
 المصاعب التي يكادها المصل على علم لأمر الله -  
 تعالى - بالتفصيل والبرهان

٣ - ولا تروا ما زلنا الصاحبة الكبرى ، لا  
 بأنها تزلزل وهو مؤمن ، ولقد علموا الغرب في  
 أمرها ، وعدوا من صميم الحرية الشخصية ،  
 وراح القاتلون في الحرب كل ما ينص بهم  
 وكانت النتيجة ماحلتها عن الرسول ﷺ

والإبل : وغيره من الأماني كان نتيجة  
 مباشرة لهذه الفاحشة ، ولأزال بطون الأرض ،  
 وبني بطحاياه الذين تمردوا على أحكام الله  
 - عز وجل -

﴿ ولا تروا الذين يكادون عيسى وسكاً ﴾  
 صفاً

والأوضاع التي ، بكر في سلامهم

٤ - ﴿ ولا تروا نفس التي حرمت الله لا  
 تروا ﴾ ، فقل النفس هو حق جرمه منكراً ،  
 لا يبررها شرع ، ولا يصحبها وضع ، تنشر خوف  
 وروع الناس ، وجمع روافد الإحياء فيها اعتد ،  
 على بية الله وقد نوحه الإسلام عاصيها بالعذاب  
 الشديد ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً ﴾

فسيحدر حشر يأثم جهنم خلد فيه عذب  
 الله عليه وعذبوا عذابه شديدة ﷻ

قال الله تعالى : ﴿ من أجل ذلك كتب على من  
 آمن أن يسرق من نفسه ﴾ ، وفيه من أوصاف  
 الأجر في حشر السارق ، السارق حشر ﷻ

وعن المراء من عذاب الله رسول الله ﷺ  
 قال : « روال الدب هو على من قتل من حشر  
 بهر حقاً رواه بر مائة وعشرة  
 في رواية شيباني ، ولوال الدنيا هيئاً لهم  
 من الله من دم سفك بهر حق ، وزاد الأسفاني  
 ولو أن أهل صفاته وأهل أرضه اشتركوا في دم  
 مؤمن لأدبهم الله النار »

وقال ﷺ : « لا يمل دم مسلم يهدى له لانه  
 إلا الله وإلى رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الشيب  
 الرأى والنفس بالنفس ، وفنرك لدمه المضاف  
 لدمه » رواه البخاري وصححه

٥ - « ولا تروا » ، وفي حشر استماره  
 بالأرواح الحية على الإصاة أو غيبي العقل أو  
 العرقه بين الزوجين أو غير ذلك مما يشره شياطين  
 الإنس مستعينين على ضله بمرحة من شياطين  
 الجن ، وهو من أكبر الكفائر وقد يؤدى إلى قتل  
 النفس

قال القرطبي : « واختلف الفقهاء في حكم  
 الساحر : ذهب مالك إلى أن السحر إذا سحر  
 بنفسه بكلام يكون كفراً يقتل ولا يساق وهو  
 قول أحمد بن حنبل ، وأبي ثور ، وإسحاق  
 والثاقبي وأبي حنيفة ، وروى قتل الساحر عن  
 عمر وعثمان وغيرهما ، وعن سبعة من التابعين  
 روى الثوري عن الحسن مرسلاً : عن النبي

بكتف حد الساحر صرجه بالتب

وقد أمرت قم القومى حصنه بمقل ساحره  
قال القرطبي : واحتفلوا على مال الساحر  
على الساحر على ساحر فاحاره معدير سب  
على مد كسره المحادي كرهه حس  
النصرى

٦ - واولا كنو ثلثه فانه سد معصى  
يقوى كل خصا - فيما عد ككر - ع  
وحل - والمواد - وباعه الربا بل جانب  
استغلال الصغر وماحق الصغره كان رديه لانها  
رديه - سبع حوب الر - الأخرى حتى  
حترع ها حاسبى عليه (حل المود) بعده  
المعنيه صور مى فى مديلات بيوت ثرويه  
ينصب بها لكسب حرم - فروع عده  
لاصل - سد صغ - كنى ساق ما لاسلام من  
رحمه وبعده - حسب رديه بعد فيها من  
وحل - ر - حرم - حل فاعلى - م  
بحق قد يعا - ما كنه - قال - حار

الله يرمو وثرى الصدق ربه لا يثبت كل كدر أريج  
القره ٢٧٦  
٧ - وكنسرا - دى دى سلطان فمته  
إلى الصالح فيه بالرياء - وال صحر -  
كبيرة - فكيف - ر - حرك - تفعلى  
عليه - حاء فى الف - كره - حرم - حرم  
من كسب خيلناؤنا  
سرمه - رينه صغى حيل - سائيت

ولا يزال السلام فى صحتة من دينة حتى يصعب  
وما حرم لك طاب أصابه فقد قضى شدة من رحمه

الله وهو كان السبب فى الإفاحه بىء كلمه لو  
جزء كلمه

٨ - والنور يوم لرحف - أو غاف  
فخصا

وكلاهما من الكثر - بعد قمت الله للتوسيع  
بالثبات بعد لقاء الدين كسرو وألويهم  
الأدبار طال يعا - لا شحير - بنال  
أوشحيه - ي - لا -

وعلى المصعب من صداد أهل الكائن  
وهم الذين يرمون العتاف من حرهم المسلمين  
بالزى - فحدهم الخلد لحارب طاعة وذلك لاهم  
خالقوا امر الله وخرجوا على طاعته فضعوا له

٩ - وأند يهود عنكم خاصة ألا يعوا  
الشريفة لسنواي الدنيا والآخرة ولكم قد قبطير  
سورة - ح -

٩ - وأند يهود عنكم خاصة ألا يعوا  
العبت : عليكم يهود ألا عاورا حدود الله فى  
اليوم الذى امر كما - سجد - تنعصيه وهو  
يوم السبت فى معو به ولا تشارو به فصل  
ال - ح - حل

١٠ - ومنهم من يتركه برصا  
حاصره ثلثه ربه ذك - السم - سائيه  
جسائيه يوم سجد شرف وره لا سموت  
لا مائيه حركه قد سؤفهم كؤفهمون  
الحا

لغراهم وجود الختفاد حل : حه - حه  
الس - ح كوا التوقف عن العمل وسكوا  
حرمات الله وهذه هى الآيات السبع التى روى  
موسى عليه السلام ونهى حرم - رسول الله  
الرجل - فسلطاه وجلا يله ورجله

# المدونة الكبرى

## في الفقه المالكي

الجزء الأخير

للأستاذ د. محمد عبد المتعطي خليفة

كتاب الإلهاء

قلت فهدى الرحمن من القاسم ، أرايت إن حلف أن لا يظا امرأته أربعة أشهر فيكون مؤثرا في قول مالك ؟

قال لا قلت لأن راد على الأربعة الأشهر ؟ قال يكون مؤثرا قلت أرايت إن حلف أن لا يحصل من امرأته من جماع أبكون مؤثرا ؟ قال نعم يكون مؤثرا لأن هذا لا يفسر على الجماع إلا بكفارة

كتاب الميراث في الشهادة على الميراث

قلت أرأيت إن شهد قوم على رجل من عبد أن فلانا بنة وهو وارثه لا يحسبون له ورثا غيره أمضي له بطلان في قول مالك أم لا أمضي له بطلان حتى يشهدوا على البنت أنه لا ورث له غيره ؟ قال إن شهدوا أنه ابنه لا يحسبون له وارثا غيره فمضي له بطلان وهو قول مالك

في ميراث المسلم والنصراني

قلت أرأيت إن مات رجل من المسلمين وبعض ورثته نصراني فأسلموا قبل قسم الميراث أو كان جميع ورثته نصراني فأسلموا بعد موته قبل أن يؤخذ ماله ؟ قال قال مالك إن كان يجب الميراث لمن كان مسلما يوم موته ، ومن أسلم بعد موته فلا حق له في الميراث

قال : جعل ثالث من مات نصراني ورثته نصاري فامسوا هل ان يمسوا ماله ، علام  
 بنصيب ماله ، انزل ورثته لاسلام أم على ورثته النصاري ؟ قال بل على ورثته النصاري التي  
 وحيث لم يرم موت صاحبهم .

### كتاب الصرف

#### الناظر والنظر في الصرف

قال : رأيت إن اشتريت حيا مصوغا فعدت به من ثمنه ولم أجد به منة - أي فباق - أتعبد  
 المصنعة كلها ويحل البيع بها ؟

قال : نعم ، وهو عند ثالث صرف

قال : رأيت لو أن رجلا على ماله دينار ذهب عدت به من ثمنه دينار حتى لك على باله  
 درهم فعل ، فعدت إليه بسبع مائة درهم ، فادفعه قبل أن أضع إليه مائة الباقية ؟  
 قال فان ثالث لا يصح ذلك ورد الدراهم وتكون الدينار عليه كلها ، ولو بيع الدراهم  
 كلها كان ذلك جائزا .

#### الناظر في صرف المنوس

قال : رأيت إن اشتريت منسفا بدراهم فادفعنا على أن يتغير ؟  
 قال لا يصح هذا في حوز ثالث ، وعد فاسد قال في ثالث في المنوس لا حوزها بغيره  
 - أي تأخروا - بالذهب ولا بالورق - أي الفضة ، ولو أن الناس أجادوا بينهم بخمسة حتى يكونوا  
 بينهم وبين بكرتها أن يبيع بالذهب والورق بظرة

#### في بيع السيف المصنوع بالفضة إلى أجل

قال : رأيت السيف المصنوع بالفضة إلى أجل ، فعدت به من ثمنه فادفع ، أي يكون في أيه بدراهم  
 منه ؟

قال لا يجوز عند ثالث أن يبيعه بمسكنه لا بذهب ولا بورق إذا كان فيه من الذهب أو الفضة  
 شيء طيل أو كثر

### كتاب السلم الأول

#### التسليم في ثمر غربة بعين

قال : رأيت إن أسلمت في ثمر غربة بعين أو في حقله غربة بعين ؟  
 قال قال ثالث من سلم في ثمر هذه القرى العظيمة مثل خيبر وبعدي القرى ، فلا بأس أن  
 يسلم على إيمان الثمر ، ويشترط أن يأخذ ذلك ثمر في أي (الإيمان) شاء ، ويشترط أن يأخذ ذلك  
 رطب في إيمان الرطب أو تمر في إيمان التمر

### السلم - أي السلمة في السنفه في غير إهابها تقهر في إهابها

فسمه ثرثيب إن سلمه رجل في يصبغ أو في الرطب أو في الفناء و تنزع عو ما أنسبه هذه الأثنية مما يصبغ من أيدي الناس ، سلمه في دنت في غير إهابه ، فاسمعه لأحد في إهابه ؟  
قال قال ثالث دلت حاكم ، سلمه من سلمت في يابه واسمعه لأحد في غير إهابه حال لا يجوز

### كتاب السلم الثاني

في الرجل يملك بلد ويشترط أن يفتي بأمر

فسمه سلمه إلى رجل في ضمار ، وسمعه عليه أنه يوعى دنت سلمه من البلد به  
عليه حال ، أي أحد الطعام من بلد أخرى ، وأحد من يكثر في البلد يكثر من  
أن يفتي به ؟  
قال قال ثالث لا يصبغ دنت ، لأن المداين غير الأما

### كتاب السلم الثالث

في رجل يملك في باب موضوعه رجل ، فسمه حال لأجل استداله عاقبه من خصمه على أن  
يأخذ النصف الآخر  
فسمه أربط في سلمه دارهم في باب موضوعه رجل ، فسمه حال لأجل أنفته من  
بعضه على أن يأخذ النصف الآخر ، أيجوز ذلك ؟  
قال لا يجوز هذا في قول ثالث ، لأن هذا يصير معه بعد بقية بهاب رجل ، فلا يجوز  
دنت

### في بيع الشاة بالطعام إلى أجل :

فسمه ثرثيب إن شريته شاة تريد معها طعام موضوعه رجل ، فسمه حال في قول ثالث  
أم لا ؟  
قال إن كانت الشاة حية صميمه مملها يفتي ليس شاة حية فلا بأس به ، وإن كانت ميتة حية  
فلا يجوز فيه إلى أجل ، وكذلك قال في ثالث  
هدية المديان

فسمه ما بقول ثالث في حال أنه على رجل دين ، أيسمح له أن يعيل منه هديته ؟  
قال قال ثالث لا يصبغ أن يعيل منه هديته ، إلا أن يكون رجلا كان ذلك فيها عروها  
وهو يعلم أنه هديته ليست لمكان دينه فلا بأس بذلك .  
كتاب الصروع الفاسدة  
في الرجل يتاع بغيرها أو يملكها أو يملكها عروها



قلت أرأيت إن اشترى سبعة بهيمة ، أو يحكى ، أو يحكى اليتيم ، أو وصاني أو رخص  
الماتع أو رخص حيوانا ، أو يحكم عيونا ؟

قال لا يجوز عند مالك

كتاب المراءجة

ما يكتسب في المراءجة وما لا يكتسب :

وفاز مالك في البر - أي الفصح - يشتري في عند صحيح أو بعد امر

قال روى أنه لا يملك عليه - أي لا يضاف إلى عبده فيجب عليه الربح - أمر الساسر  
ولا العفة ولا أمر البدن ، ولا أمر الطلق ولا كراهه به ، فاما كراهه المحمولة فيه يكتسب في الأصل  
التمتع ، ولا يملك لكراهه المحمولة ربح

في المرحل بيع السلعة بمرعى أو طعام فيبيعها مراءجة

قلت أرأيت من اشترى سلعة بمرعى من العروصي ، وبيع عند السلعة مراءجة في قول  
مالك ؟

قال قال مالك لا يبيعها مراءجة إلا أن يبيع قلت فإن يبيع بغيره ؟ قال هو ويكون  
المشترى مثل تلك السلعة في صعب ، ويكون عليه ما سبب من الربح

كتاب العرو

قلت أرأيت إن اشترى نساء مضمومة ولم يشترها ولم يوصف به ، يكون هذا مراءجة في قول  
مالك ؟ لأنه لم يشتر الثياب ، ولم يوصف له ؟

قال : نعم ، هو غاص في قول مالك

في الرجل يشتري طريقا في دار رجل

قلت أرأيت أن يشتري طريقا في دار رجل ، أنحور ذلك في قول مالك ؟ قال نعم ، عتب

وكذلك أن يواضع موضع جموع به من حائط يملك عليه حدودا ؟

قال نعم هذا أبغى قوله ، إذ وصف الموضع الذي تحمل على الحائط

كتاب الوكالات

أخبرنا صفوان بن سعيد قال قلت - لاسي القاسم - أرأيت لو أن رجلا أمر رجلا يشتري له  
سلعة من السلع ولم يدفع إليه مئارا أو دفع إليه ثمنها فقام الأمر من اشتراها - وهو لا يملك بموجب الأمر -  
واشتردها لم يملك الأمر ؟

قال ذلك كله لأمر برزته كلهم ، فإن اشترها ، وهو يملك بموجب الأمر ، لم يلزم ذلك  
الورثة ، وكان صلب للنس ، لأن مالكا مثل من الرجل يوكل الرجل بالسلعة فيبيع إليه مئارا فيبيع به  
ويشتري ، وقد ملكت صاحب المئاع

فقال : فماذا يباع واشترى قبل أن يقدم يموت الأمر عندك جاز على الورثة ، وإنما ما اشترى  
وباع بعد أن يقدم فلا يجوز ذلك ، فمما أنت مثل هذا لأن وكنت قد استسحت

### كتاب العرايا

قلت - لأن الفاسم - صنف في العرايا ما هي ؟ وفي أي النذر هي ؟ ومن يجوز نه معها إذا  
أعرب ؟

قال - قال مالك العرايا في النحل وفي جميع الثمار كلها بما يفسر ويذكر مثل العنب والتين  
والخوخ والتفاح وما أشبه مما يفسر ويذكر ، بهب صاحبها ثمرها للرجل ، لم يفسر لصاحبها الذي  
أعربها أن يباعها من الذي أعربها - والثمر في وعاء النحل بعد ما عاينها حل لصاحبها الذي  
أعربها أن يفسرها بالدينار والدرهم وإن كانت أكثر من خمسة أوسق ، ويشتريها بالتصميم الذي هو من  
غير صحتها إذا جددت - أي قطعها - مكانه أو ماله وعرضه أو إلى أهل ، ويتابعها بغير عيبها وهو  
التحسين بمقدار ما فيها من ثمر - يفسرها إلى حدادها إذا كانت خمسة أوسق فأقل ، وإن كانت أكثر  
من خمسة أوسق ، يفسرها بغير بشر إلى الحداد ، ولا يفسرها بشر بعدا ، ولا يفسر له أن يفسرها  
بغيره من الطعام بخلاف ما إلى أجل

### في إكالة العرايا وصليها

قلت - إكالة العرايا هي من هي ؟ قال

قال - في مالك هي على الذي أعربها ، وهو رب الخائط ، وليس على الذي أعربها شيء ، وإن  
ملك الشيء على رب الخائط

### كتاب الخيل في الحرب

فمن اشترى دارا أو حيوانا فأصاب بها عيب ؟

قال ابن القاسم - مثل ما قلت من الرجل يشتري الدار وما صدع جمال - إن كان صدعا بخاف  
على الدار المقدم منه فإن حد عيب مرد به ، وإن كان صدعا لا يخاف على الدار منه فلا يرى أن مرد  
منه ، لأنه قد يكون في الخائط الصدع ، فيمكن الخياط وبه ذلك الصدع زمانا طويلا ، فلا يرى  
هذا عيب مرد الدار منه

### في الرجل يبيع المملوك ويدلس فيها بالعيب وقد علمه

قلت - أترى إن يبيع ثوبا من رجل دلسه له عيب وأن أعلم ، أو كان به عيب م أعلم به ؟  
قال - قال مالك - إذا دلس بالعيب - أي خدعه - ثم أحدث اشترى في الثوب عيبا يفسد  
الثوب أو قبيحا أو ما أشبه ذلك ، فإن المشتري بالخيار إن شاء حبس الثوب ورجع على البائع بما بين  
الصحة والفساد ، وإن شاء رد الثوب ولا شيء عليه ، وإن كان الصبيح قد ردد في الثوب ، فإن شاء  
حبس الثوب ، ورجع على البائع بما بين الصحة والفساد ، وإن شاء رد الثوب ، وكذا شريكا للبائع بما  
رد الصبيح في الثوب -

## كتاب الصلح

فدعوى في الصلح على دم عمد وأتذكر صاحبه !

قلت بربك : الذي على حل دم عمد أو سر حمار فهو عاصم . ولدعيته أن يصاحبه  
مبا على مال ، فأذكر ذلك وقال : يا صاحفك على شيء ؟  
فان ما سمعت من ماله فيه ميتا إلا أن الذي ي على ما قال مالت في اصطلاحه لا يقتصر  
فيه ، وانه عليه ما يحل

## كتاب تضمير الصانع

### القضاء في تضمير الصانع

قلت بربك : في دفع من نصار يوما - هو مثل من يكوي الثياب - ليعتبه في عمله ، أو  
دفع من حمار يوما لمعطيه في عمله ، ثم صاع بعد ما فرغ من العمل فادعيت أن يصاحبه في حمار  
مات - كبري أخصه ؟ فبمته يوم نفسه ، أم ادفع إليه حماره ؟ فبته يومه ؟ فرج منه ؟  
فان سالت حمارك - أو سمعت مالكا يسأل عن الرجل يدفع من الضمير ثوبه صمغ من  
عمله ، وقد شمره أو قصعه ، ماذا على العاص ؟ قال : فبته يوم دفعه إليه ، ولا يهرى . انتاه  
به صاحبه عاليا كان أو رخيصا

## كتاب الجمل والإجارة

قلت بربك : من المأثم - قال مالت من امر ليس ما ع سلفه من رجل ليس على أن يتجر -  
أو ليس به من مائث - أن كان استرحه إلى دفع قال : فبته له المائث حتى يدفعه به به فلا بأس  
بذلك ، ولا فلا خير فيه وفسح ، وهذا ينسب الذي يستأجر رجلا يورعي به عمله هذه ما يجازها ، فهو  
يت لم يسترحه إلى ما عاتب بها على رب العمل خلفه ، فلا خير في هذه الإجارة

## في إجارة المصحف

قلت بربك : المصحف هل يصلح أن يستأجره الرجل بمرأه ؟ قال : لا بأس بذلك قلت  
بربك : ماتت ؟ قال : لأن مالكا قال لا بأس ببيع مصحف ، فلما حور مائث بعه حارب فيه  
إجاره

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال : لا بأس ببيع المصحف ، إنما يبيع القوري والخمر والمصل

## باب في إجارة الخمر

قلت : أيست مسلفا آخر بعينه من خمر أن يخلط له خمر على دابة ، أو على جمله أن يكون به من  
الآخر سقيه أو يكون به إجارة مثله ؟

قال : حار مائث لا يصلح هذه الإجارة ، ولا أرى أنه له من إجاره شيء سمي ولا حر إجاره  
مثله فبيلا ولا كذا ، لأن مالكا قال في الرجل يشتري ببيع خمر ، قال مائث : لا يرى أن يبعث من  
بها خبلا ولا كثير . فالتكره عندى هذه الفكرة ، لا أرى أن يبعث من الإجارة لا قليلا ولا كثيرا

### في خيل السمار

قلت : أرأيت على محور أجر السمار في قول مالك ؟

قال : نعم ، سألت مالكا عن الهراز لاجر القماش - يدفع إليه الرجل مثال يسرى له به مرة ، ويجعل به في كل مائة يسرى له بها مائة ثلاثة دنانير فقال : لا بأس بذلك ، وهذا من الخيل

### كتاب كراء النور والأرضية

### في أكثره الحمام والخوانسار

قلت : أكل مالك يكره إجارة الحمام أم لا ؟

قال قال مالك : لا بأس بكرة الحمام

### كتاب المساقاة

قلت : بعدد خر من القاسم أرأيت إن أهدب خلا مساقاة على أن في جميع ما أخرج

سها ؟

قال قال مالك : لا بأس بذلك .

قلت : لو أهدب مالك ؟ قال : لأنه بمنزلة مثال يدفعه إليه مقارعة على أن لك ربحه ، ولأنه إذا

جار به أن يترك نصف الثمرة يعمد في الخلف ، جاز أن يترك بث الثمرة كلها

### كتاب الجوائح

### ما جاء في جائحة القائل

قلت بعدد خر من القاسم أرأيت المذني - أي مزارع الخضر - هل فيها حائض في قول

مالك ؟

قال : نعم إذا أصاب الثلث فصاعدا ، وضع عن أمثري ما أصابه من الجائحة

### كتاب الشركة

في الصنعة يشتركون على أن يملكو في جانب واحد ، وبعضهم أهل من صاحبه

قلت : أرأيت الصباغين أو الخياطين إذا اشتركا على أن يملكو في جانب واحد ، وبعضهم

يملكو مثلا من بعض أعور الشركة بهم ؟ قال : فإن مالكا إذا اشتركا على أن يملكو في جانب

واحد ، فالشركة جائزة

قال ابن القاسم : وإن س في الأعمال لابد أن يكون بعضهم أفضل عملا من بعض

### كتاب القراض

### القراض بالدينار والفضة والفلوس

قال سحود : قال ابن القاسم قال مالك : لا تصح القراض إلا بالدينار والدرهم قلت

هل تصح بالفلوس ؟

كتاب الشركة - ١٠٠ -

قال ما سمعت به شيئا ولا أراه جازئ ، لأنني محو إلى الكساد والتباعد فلا تنفق ، وليس  
النفوس عند مالك بالسلطة اليه ، حتى يكون عنها منزلة الدنانير والمراهم

كتاب الإصبة

قلت لابي القاسم ما قول مالك في الخصمين إذا أتيا إلى القاضي ، فتبع القاضي لآخرهما  
فأرد أن يحكم على الذي تضح الحق فيه ؟

قال سمعت مالكاً وهو يقول من وجه الحكم في النضام إذا أدلى الخصمان بحجتهما وتوهم  
القاضي عيها ، فأرد أن يحكم القاضي بينهما أن يقول عيها أيثبت لكما حجة ؟ وإن قال لا ،  
حصل بينهما وتوهم الحكم ، فإن أتيا - بعد ذلك يريدان بعض ذلك لم يقبل منهما إلا أن يأتيا بأمر يرى  
أن لذلك وجهها

قلت : ما معنى قول مالك : يرى لذلك وجهها ؟

قال معناه أنه إذا أُلِّق شاهد عدس لا يرى الشاهد واليمين ، وقال الخصم لا أعلم لي  
شاهداً آخر فوجه القاضي عليه الحكم لم يدر على شاهد آخر بعد ذلك أنه يعنى به الشاهد  
الآخر ، وما أشبه هذا كما قال مالك يعرف به وجه حجة

كتاب الشهادات

في شهادة النسي والمغنية والمالعة والمطاهر

قلت أُرأيتم شهادة النسي والمغنية والمالعة والتامر أثبت ؟ قال سألت مالكا عن ذلك  
أنفس شهادته ؟ قال إن كان يمر بؤذي الناس بلسانه ويجوعهم إذا لم يعطوه ويمدحهم إذا أعطوه فلا  
أرى أنه ثقل شهادته ، فأمم المالعة والمغنية والمعنى لما سمعت به شيئا إلا أن أرى أنه لا ثقل  
شهادتهم إذا كانوا معروفين بذلك

كتاب النكاح

في المرأة تدعى أن زوجها طلقها ولا تقيم شاهداً الخلف على ذلك أم لا ؟

قال مالك لا يخلف على إلا أن تقيم المرأة شاهداً واحداً قلت فإن لم يكن لها شاهد يخلف له ؟  
قال نعم

كتاب النفقة

في الرجل يقوم عليه بعض نفقاته بتفليس

قلت لابي القاسم أُرأيتم إن كان لرجل على رجل دين فقام عليه فأرد أن ينفق  
قال - ذلك له عند مالك

قلت فإن قال الذي عليه الدين أن على أمواله نفقوم صيب قال لا يصح ذلك لم يكن أقر  
بصحت قبل التفليس

بسم الله الرحمن الرحيم

ما جاء في الحاصل بالوجه يهرم المال

قلت لا بأس الفاسم أرأيت إن تكفل رجل بوجه رجل - أي باحضاره - فيكون هذا كقولاً بالمال في قول مالك ثم لا ؟

قال قال مالك من تكفل بوجه رجل إلى رجل فإذ لم يأت به عزم

بسم الله

في الرجل الذي يحال بماله على رجل فموت المال عليه ؟

قلت أرأيت لو أنه أهلك بوجه رجل فموت المال عليه عليه علم بعد عهده شيئاً فيكون للذي له الحق أن يرجع على الذي أحاله بماله ثم لا في قول مالك ؟

قال قال مالك إن كان الذي أحاله له على المال عليه دين ولم يرد من حقه ، لا يرجع عليه

قال قال مالك وإن كان غره ، أو لم يكن له عليه شيء ، فإنه يرجع على من أحاله إلى حانه وليس له على الذي أحاله عليه دين ، فإنما هي حيلة

بسم الله

في الرجل يبيع غير مضمون

قال منصور قلت لا بأس الفاسم ما قول مالك في الرجل ، يبيع غير مضمون ثم لا يبيع ولا يبيع ؟

قال قال منصور غير مضمون إذا قبضه صاحبه وحازره مع من له فيه شرك ، وكان يكره وبني مع من له فيه شرك فهو جائز ، وإن كان غير مضمون ، وهذا قول مالك

بسم الله

قلت لا بأس الفاسم أرأيت لو أن كسرت مصحبه لرجل كسراً فاسد صيرها ظفنين ، أو كسرها كسراً غير مضمون ، أو كسرت له عصا ، أو شفت له ثوباً ؟

قال قال مالك في رجل أفسد ثوباً لرجل إذا كان الفاسد سيواً ، رأيت أن يرجعه ، فويعزم من نفسه بعد الرمو ، وإن كان الفاسد كثيراً ، فإنه يأخذ الثوب ويهرم بهت يوم أفسده لرب الثوب وكذلك الخنازير مثلاً ما قال مالك في الثوب فكل الذي سألك عنه هو عندي على مثل هذا الأصل

بسم الله

في الرجل يكرى الدار فيستحق الرجل بعضها أو يبتاعها

قلت أرأيت إن اشتريه دار فاستحق بعضها أو يبتاعها ؟

قال قال مالك في رجل ابتاع دار فاستحق يبتاعها أو بعضها قال إن كان البيت الذي استحق منها هو نفس الدار سائماً فأرى أن يلزم البيع ، ويبرء من الناس جميع عهده ذلك البيت من

النفس ، وإن كان الذي استعمل منها بعضها أو كلها فإن أحب أن يردّها كلها وأحد النفس كان ذلك له ، وإن أحب أن يستعمل بما لم يستعمل منها على قدر قيمته من النفس حدثت له

شبه

### باب تشاطع أهل الجماعة

قلت - لعبد الرحمن بن القاسم - عن لأهل الذمة شفعة في غور ماله ؟ قال - سألت مالكا عن ستم والنصراني يكون بينهما الدار فيبيع أحدهما حصه ، هل للعبري فيه شفعة ؟ قال - نعم ، أرى ذلك له ، مثل ما لو كان شركته مسلما

شبه

### جاء في بيع الميراث

قلت - لعبد الرحمن بن القاسم - أرأيت لو أني بعث مورثي من عدة الدار ، ولم أسم ما هو أحسن ثم رجع ثم عشر أم نصف ، أيجوز هذه المبيع ؟ قال - لا يجوز في هذا البيع عند مالك

شبه

في الرجل يوصي للرجل بعشر شاة من ختمه فهبتك خدمه إلا عشرة قلت - فإن أوصي له بعشرة من عدة المم وهي مائة شاة ، فهبتك كلها إلا عشرة منها ، والثنت يسل هذه العشرة فإن هذه العشرة كلها عند مالك قلت - فإن كاتب هذه العشرة نكح نصف قسم لأنها أصل المم ، أمعطه بها إذا كان الثلث بحسبها ؟ قال - نعم

شبه

### في الرجل يبيع حنطة فيحرق عنها حنطة أو تمرا

قلت - أرأيت لو أن رجلا وهب في حنطه لموضته منها بعد ذلك حنطة ، أو تمر ، أو شيئا مما يؤكل ، أو يشرب ، مما يكال أو يوزن ؟ قال - لا يجوز ذلك ، لأن مالكا قال في الهبة إذا كاتب حيا فلا يوصيه بها إلا عرق ، عهد يذنت على أن مالكا لا يجوز في عوض الطعام طعاما قلت - فإن عوصه قبل أن يتفرد ؟ قال - لا بأس بذلك ، لأن الهبة بيع من الشوع لموصيه مثل طعامه في قيمته ووجوده

شبه

### في الخبيث في سبيل الله - تعالى

قال سفيان - قلت لأبي القاسم - أرأيت إن حيسر - أي وقف فرجل في سبيل الله فأى سبيل يكون هذا ؟

قال - قال مالك - سبيل الله كثيرة ، ولكن من خمس شيئا في سبيل الله فإنما هو في الغزو





# اليسوع

التي تقتصر بدين

١ در رمتسان ما عظم الشيطان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين

وبعد فهذا بحث موضوعه اليهوع الذي نضر بالدين ، ولهذا الموضوع أهمية ، فإن الغالب في هذه اليهوع أن ضررها يرجع إلى الدين ، وليس للعالم ، كالمصالح عند أداء الجملة ، ويصح الأخ على بيع شيء ، ويصح المصالح عن محضر محرم ، ويصح السلاح لأهل الحرب ، سميت هذه القضية إلى الضرر منها حليفه يرجع للدين ولا يرجع للعالم ، ولهذا أشار إلى هذا المعنى من طريق معنى ابن رشد حيث قال في الباب السادس في النبي من فعل وقت العبادات ، ولا شك أن النبي من البيع عند أداء الجملة إنما يتعلق ضرره بالدين وليس بالعالم ، وكذا يقال في البيع الذي يجر بالأنساب ، واليهوع التي نضر بالعقل ، والتي نضر بالأموال ، وهذا أقرب إلى محضر مسائل ولهم المقاصد ، ونقصود الاسم هو معرفة إخراج كى يتجنبه الاسم ولا يقع فيه

والله المأدب إلى سواء السبيل  
لفصل الأول

في بيع الأصنام والأوثان والصلبان

● حكم بيعها

● حكم بيعها إذا وقع

● حكم النبي عند بيعها وحكمة ذلك

البحث الأول

في حكم بيع الأصنام والأوثان

إن حكم بيع الأصنام والأوثان حرام

شرحاً قال صاحب (الفتح) : إن بيع شيء والأصنام أي بحرم ذلك ثم قال : وإن كان في الحكم الصلبان التي تنطقها الصلبي ، وحرم بحث ذلك وحديثه ،  
دين غير بيعها

أما دليل حرم بيعها فكتاب الله والإجماع

(١) الكتب التي في التوراة والفرقان

(٢) كتاب محمد ص ١٦٩

(٣) الأصنام مع عدم نقل المعنى هو حرام ، وقال غيره : الوثن ما كان في بيعة ، والمصنوع ما كان معصور

(٤) فتح الباري ص ٢٢١



### المبحث الثالث

#### في بيان علة النهي عن بيع الأصنام والصلبان

لقد بين العلماء علة النهي عن بيع الأصنام ،  
ويعارض عليها الصلبان قال صاحب الفتح  
« والعلة في منع بيع الأصنام عدم المنفعة المباحة »  
ثم قال : « على هذا لم يأت بحد كسر -  
يتمتع بوضعها جاز بيعها عند بعض العلماء من  
الشامية وغيرهم » ثم قال : « والأكثر على  
المنع حلال النهي على طائفة » ثم قال : « والظاهر  
أن النهي عن بيعها للمبالغة في التعمير منها » ثم قال  
« ولا يحصل بها الصلبان الذي تعظمها  
النصارى »<sup>(١)</sup>

وقال من قبل السيد : « وأما بيع الأصنام  
فعدم الانتفاع بها على صورتها ، وعدم الانتفاع  
ببيع صيغة البيع » ثم قال : « وقد يكون منع  
بيعها مبالغة للتعمير منها »<sup>(٢)</sup>

وقال الشوكاني : « والمنة في تحريم بيعها عدم  
لنفعة المباحة » وإن كان يتضح بها بعد كسرها جاز  
عند البعض ومنه الأكثر »<sup>(٣)</sup>

وقال الصنعلي : « وأما علة تحريم بيع الأصنام  
فليل : لأنها لا منفعة فيها مباحة ، ولليل - إن كانت  
يحتمل إذا كسرت يتضح بأكسرها - جميع كسر -  
جاز بيعها ، ثم قال : « والأولى أن يقال : لا يجوز  
بيعها وهي أصنام للنهي ، ويجوز بيع كسرها إلا  
هي ليست بأصنام » ثم قال : « ولا وجه لمنع بيع  
الأكسار أصلاً »<sup>(٤)</sup>

وبعد : فيصيح لنا من أقوال الفقهاء أن في علة

### النهي عن بيع الأصنام قولان

القول الأول : أن علة النهي هي عدم المنفعة  
مباحة شرعاً ، وعليه تكون العلة متممة شغل  
كل ما لا منفعة فيه فلا يجوز بيعه  
القول الثاني : أن علة النهي هي التحريم تنوعاً  
من بيعها

أما حكمة النهي عن بيعها : فإن في بيعها إغارة  
على الشركاء فهو - وإن لم يكن بيعها شركاً  
وكفر - فلا أقل من أن يكون معصية ، وأما نصير  
البائع في دينه ، وتعرضه لعصب الله وقلوبه حيث  
العرف ما بهاء عنه فإن يقال في ولا يدرى  
على الأئمة فيكون في

### تفصيل -

#### في البيع عند أذان الجمعة

وله خمسة مباحث

- \* في حكم البيع عند أذان الجمعة ودليله
- \* في تحديد وقت حرمة البيع
- \* في بيان من يحرم عليه البيع
- \* في أقوال الفقهاء في حكم البيع إذا وقع  
بعد أذان

\* في علة النهي عن البيع عند أذان الجمعة  
وبيان حكمته

### المبحث الأول

في حكم البيع عند أذان الجمعة ودليل ذلك

أولاً حكم البيع

أجمع الفقهاء على أن البيع عند ثلثان الجمعة

(١) فتح كبرى ج ٢ ص ٢٦٩

(٢) أحكام الأحكام ج ٢ ص ١٥٢

(٣) من الأقطار ج ١ ص ٦٦

(٤) من الأقطار ج ١ ص ٦٦

(٥) من الأقطار ج ١ ص ٦٦

حرام ، وإن كانوا قد استعملوا في تحديد هذا الوقت  
الذي يحرم فيه البيع والشراء

### لثاني دليل حرجه

قد نسب حرمته بالكتاب والإجماع  
لما في الكتاب

فقوله - تعالى

﴿ يَتَأْتِي ثَمَرٌ مُّثْقَلًا رِّدْءًا يَرْفَعُهُ فَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ تَخَرَجْتُمْ فِي يَوْمٍ ثَوِيٍّ تَقُتِلُونَ ﴾<sup>(١٥٥)</sup>  
وجه دلالة

أن الأمر في قوله - تعالى ﴿ وَدَرُوا الْبَيْعَ ﴾<sup>(١٥٦)</sup>  
لوجوبه ، وهو يقتضي حرمه البيع عند الأذان  
حتى الآية

وروى السدي عن أبي مالك قال كان يوم  
يحبسون في بيع الزبير فيشتركون ويحبون إذا روي  
للمصلاة في يوم الجمعة ولا يفرسون ، فدرت  
الآية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَارَجْتُمْ فِي يَوْمٍ ثَوِيٍّ تَقُتِلُونَ ﴾<sup>(١٥٧)</sup>

### أما الإجماع

فقد نقله إلينا ابن رشد وابن كثير يقول  
ابن رشد قوله - تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَارَجْتُمْ فِي يَوْمٍ ثَوِيٍّ تَقُتِلُونَ ﴾<sup>(١٥٨)</sup>  
وهذا أمر مجمع عليه فيما أحسب - فهي مع  
البيع عند الأذان الذي يكون بعد التزوال والإمام  
عليه السلام<sup>(١٥٩)</sup>

وقال ابن كثير (اتفق العلماء - رضي الله  
عنه - على تحريم البيع بعد النداء الثاني<sup>(١٦٠)</sup>)

فإن قيل كيف يثبت الإجماع على منع البيع  
عند أذان الجمعة وقد نقل الأئمة عن (الأئمة) في  
شرحهم أن البيع مكروه كراهة تربية ثم  
قال

وكأنه مأخوذ من رعي القاضي الأسدي أن  
الأمر في الآية للندب<sup>(١٦١)</sup>

أقول

والجواب عن هذا من وجوه  
الوجه الأول أن الإجماع قد وقع فيه فلا ينظر  
مخالفة له ، ولعل غيره أنه ثم يطعن عليه

فوجه الثاني : أن خلاص الأئمة والقاضي  
الأسدي خلاص شاذ عار عن دليل ، ومخالفة  
للمواعظ الأصوب إذ الأصل في الأمر الوجوب ،  
ولا يصرف عن الوجوب إلا بدليل ، ولا دليل  
عندهما على أن الأمر للندب

وقد قال الأئمة حول الأئمة إن الكراهة  
لنفيه مرفود ، وقال : قول القاضي الأسدي إن  
الأمر في الآية للندب (محمط) ، فهذا مخالف  
الشاهد لا ينظر الإجماع كما يقول السمرطلي  
وليس كل خلاف قد جاء محضاً

إلا خلاص به حظ من الخطر  
الوجه الثالث : أن المراد بالإجماع قول الأئمة  
فلا ينظر مخالفة القليل القادر

محب - -

في تحديد الوقت الذي يحرم فيه البيع  
والشراء يوم الجمعة

أجمع الفقهاء على أن البيع والشراء وقت الجمعة

(١٥٨) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٢٧

١٥٩ - الأئمة في سورة الجمعة

(١٦٠) تفسير الطبري ج ١ ص ١٧

(١٦١) تفسير الأئمة ج ١ ص ٢٢٧

(١٦٢) بداية تعبد ج ١ ص ١٧٧

حرام ، لكنهم قد اعتقدوا في تحديد هذا الوقت الذي يحرم فيه البيع والشراء - هل هو الأذان الثاني " أو الأول " فوخته بعد الزوال " خلافاً لغيره حينئذ لنا هذا من خصوصهم الآية

عنه قال صاحب المصنف

(ويؤيدون المؤيد الأذان الأول ترك الناس البيع والشراء ويوجهون إلى الجمعة لقوله - تعالى ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَذَرُكُمْ لِذُكُورِكُمْ أَنْبِيعٌ ﴾ ، وإذا صعد الإمام المنبر جلس ، وتحدث المؤيدون بين يدي الإمام ، ثم قال : بذلك جرى الثورث ، ولم يكن على عهد رسول الله ﷺ إلا هذا الأذان ، ثم قال : وقد جرت معتبر في وجوب المصلي وحرمة البيع ثم قال : والأصح هو الأول إذا كان بعد الزوال المصنوع للإمام " )

وقال الطحاوي : ( وإذا زلت الشمس يوم الجمعة جلس الإمام على المنبر ، وأذن المؤيد بين يديه ، واعتنع الناس من البيع والشراء ، حتى في المصلي إلى الجمعة )

لأخيه

قال الخطيب ( ويحرم حل من نكحته الجمعة المشاغل بالبيع وشراء بعد الشروع في الأذان بين يدي الخطيب حتى جلوسه على المنبر ) لقوله - تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَذَرُكُمْ لِذُكُورِكُمْ أَنْبِيعٌ ﴾ ثم قال : ورد النص في البيع وليس عنه غيره )

بلائكه

١٦٦ في ( جواهر الإكليل ) ( ومصحح مع ذلك ) فلا شيء عند الشروع فيه ، وهو الذي حسب جنسوم الخطيب على المنبر إلى السلام من الصلاة )

أخيه

قال صاحب ( الشرح الكبير ) : ( ولا يعمل البيع بعد نداء الجمعة قبل الصلاة ) ثم قال : والنداء الذي يتعلق به الفتح هو النداء حسب جلوس الإمام على المنبر - ثم قال ، وحكي للقاضي عن أحمد أن البيع يحرر برؤا الشمس ، وإن لم يجلس الإمام على المنبر )

من حرم

قال في ( المجل ) ( ولا يعمل البيع من برز ) الشمس من يوم الجمعة إلى مقدار تمام خطبتيه والصلاة )

وبعد ، فيوضح لنا من أقوال الفقهاء السابقة أن الوقت الذي يحرم فيه البيع يوم الجمعة به ثلاثة أحوال

القول الأول

أنه وقت الأذان خلال الذي يكون بين يدي الإمام على المنبر ، وهو قول المالكية والشافعية ومجتهله ، وهو الصحاحي من الحنفية

لقد

أنه وقت الأذان الأول بشرط أن يكون بعد الزوال وهو الأصح عند الحنفية

(٦٤) القلي والشرح الكبير ج ١ ص ٢٩ . ١

(٦٥) كما وجد في المراء - وقد وجد . ٢

(٦٥) المجل ج ١ ص ٢٤٧

(٦٦) شرح صحيح مسلم ج ٢ ص ٢٩

(٦٧) المجموع المصنوع ج ٢

(٦٨) المجموع ج ١ ص ٢٤١

(٦٩) المصنف والإكليل ج ١ ص ٢٩

نحوه

أنه بعد زواله ولم يجلس الإمام على المنبر وهو قول لأحمد في حكاية عبد الصافي ، وهو أن

حرم

لأحمد

ربيع بن جهمير ، يسلم على علي

أن حسب زواله (وعزوه اليه) مذهب  
نحوه الذي يحرّم فيه البيع ، من إسماعيل السدي  
عن أبي حنيفة قال : كان عمر بن الخطاب لا يبيع الزبير  
ممنزولاً ويبيعون إذا نودي بتصلاته من يوم الجمعة  
ولا يقرمون ، فقلت :

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِثَاةٌ﴾

قاسم بن زكريا ، يروي عن أبيه

هذه الرواية التي أقر بها بالبيع للجمعة  
وحرمه البيع فيه عند الأذان الثاني الذي يكون بين  
يدي الإمام على منبر ، أن الأذان الأول علم يمكن  
موجود عند زوال الأذان ، وإنما حدث له عهد  
هناك - رضي الله عنه

من الثالث من بعد لال كان الله ، يوم  
الجمعة أزه إذا جلس الإمام على المنبر على عهد  
أبي بكر ، وفي بكر وعمر فلما كان زمن عثمان  
- رضي الله عنهم - وذكر الناس رداء النداء الثاني  
على الزوال ،

دليل على أن

مستند حجة على أن الوقت الذي يحرم فيه  
البيع هو عند الأذان الأول بعد الزوال  
أولاً - أن الأذان الأول هو الذي يحصل به

الإعلام ، وأن البيع والشراء عند الصوت على  
الصبي أثناء السنة ومجامع الخطبة ، وربما تنوت  
أبجده إذا كان بين يديه من المذبح<sup>(١٨)</sup>

لأن الأذان المعروف الآن حل للخدمة وغيرها  
بوجوب التمسك إلى الصلاة ويحرم عند البيع ، لأنه  
نداء مشروع ، والآية عامة فهم حصة بالأذان الذي  
بين يدي الخطبة<sup>(١٩)</sup>

دليل القول الثالث

ثم يذكر صاحب (الشرح الكبير) حذراً على  
قول أحمد القائل بأن وقت حرمة البيع بعد الزوال  
وإن لم يجلس الإمام على المنبر ، ولعل دليله هو أن  
الحرمة تنطبق بالزوال ، ووقت خدمته إنما هو بعد  
الزوال ، وأما الأذان فهو إعلام فقط بدخول  
وقت ، فالحرمة تنطبق بالوقت لا بالنداء ، فالنداء  
ليس مقصود ندائه وري هو مقصود بمرء وهو  
الصلاة

بيان القول الرابع

القول والرأى من حيث الظاهر والأثر ما  
ذهب إليه الجمهور ، وهو حرمة البيع أو الشراء  
عند الأذان الثاني الذي يكون بين يدي الخطبة ،  
ودلت على

أولاً - أن الأصل الذي تبيّن به وجوب التمسك  
للخدمة وحرمة البيع هو الأذان الثاني الذي كان في  
عصر النبوة ، أما الأذان الأول فلم يكن له عصر  
النبي ﷺ ، وإنما استحدثت في عصر عثمان  
- رضي الله عنه - على عهد من الصحابة وهي  
حصة المذهب فإن

(١٨) نسخة على نسخة الأمانة - ص ٢٣٦

(١٩) نسخة على نسخة الأمانة - ص ٢٣٦

(٢٠) نسخة على نسخة الأمانة - ص ٢٣٦

(٢١) نسخة على نسخة الأمانة - ص ٢٣٦

(الشيخ الأذنان عبد الشير بعد خروج الإمام ، فإنه هو الأصل الذي كان لجمعه على عهد رسول الله ﷺ ، وكذلك في عهد أبي بكر وعمر . ثم قال : وهو اختيار شيخ الإسلام<sup>(٣٠)</sup> )

ثانياً : قول الخطيب إن الآية عامة في حرمة البيع عند مجامع الأذان - سواء كان الأذان الأول أو الثاني - غير مسلم ، لأن سبب نزول الآية من وعظمت للمسلم من الأذان ، وهو الثاني الذي يكون بين يدي الخطيب

لما كان الأول فيها يكره موجوداً عند النبي ، وهذا هو دليل التخصيص ، فالقول بالتصوم غير مسلم لوجود ما يخصه أو ما يدل على أنه غير عام

ثالثاً - قول أحد بأن حرمة البيع لم تكن بما تعد الزوال في الرواية الثانية عنه قول ضعيف وغير مسلم ، قال عنه صاحب (الشرح الكبير) (ولا يصح هذا ، لأن الله - تعالى - حمله على النساء لا على الوقت ، ولأن المقصود بها إبطال الجمعة ، وهو حاصل بما ذكرنا دون ما ذكره ثم قال : ولأنه لو انتصر تحريم البيع بالوقت لما انتصر بالزوال ، فإن ما قبله وقت أيضاً<sup>(٣١)</sup> )

انبحث الثالث في بيان من يكره عليه البيع عند أذان الجمعة استدل الفقهاء بمن يكره عليه البيع وقت نداء الجمعة

هل هو من يكره عليه البيع لما ؟

أو كل مؤمن ولو لم يكره عليه ؟  
فخلفه بههم ، وإليك أقوالهم  
مالك

قال ابن رشد : قال مالك - (ولما حل من الجمعة)<sup>(٣٢)</sup> عند مالك على من يكره عليه الجمعة ، لا على من لا يكره عليه<sup>(٣٣)</sup> .  
وقال (صاحب الجوهر) : (وصحح مع وقوع من يكره الجمعة ولو مع من يكره)<sup>(٣٤)</sup>  
عنه .

قالوا : (لا يكره البيع إلا على من يكره عليه الجمعة)<sup>(٣٥)</sup>  
عنه .

قال صاحب (الشرح الكبير) : (ولا يكره البيع بعد نداء الجمعة قبل الصلاة لمن يكره عليه الجمعة

ثم قال : وإنما من لا يكره عليه الجمعة من النساء والنساء ممن يكرههن فلا يثبت في حقه هذا التحريم ثم قال : وذكر من أن موسى فيه رذاتين لعدم النبي ، ثم قال : فهذا كان المسار في غير العصر أو كان فيها يكره لا حمله على النساء يكره للبيع ولم يكره وجهاً وعلناً ، فإن يكون أحدهما محظراً لجمعه دون الآخر حرم على الخطيب ذكره للأمر لما فيه من الإحاطة على الإثم . ثم قال ويحتمل أن يكره<sup>(٣٦)</sup> لقوله - تعالى ﴿ ولا تتواكفوا على الآثام والعداوة ﴾<sup>(٣٧)</sup>

(٣٠) شرح صحيح مسلم ج ١ ص ٦٦ - وصدر الطحاوي ج ٢ ص ٢٤١

(٣١) ابن رشد في شرحه ج ٢ ص ٢٦٩

(٣٢) بداية النية ج ٢ ص ٢٦٢

(٣٣) وهو صحيح صحيح مسلم ج ٢ ص ٢٦٢

(٣٤) جوهر ج ٢ ص ٢٦٢

(٣٥) فتح على تعاليف الأربعة ج ٢ ص ٢٦٢

(٣٦) ابن رشد في شرحه ج ٢ ص ٢٦٢

(٣٧) الآية ٢ من سورة طه

مدح أهل عذر

مدح أصحاب عذر

قال ابن حزم (ولا يحل البيع من بزل  
الشعر من يوم الجمعة ثم قال لا لزوم ولا  
لكفر ولا لامرأة ولا لمريض) (٣٧)

وقال ابن رشد - حاكياً مدعيهم أيضاً - (فإنما  
أهل الظاهر يفتضون أمواتهم أنه يفسخ حل كل  
بائع) (٣٨)

ومما : فيوضح لنا مما سبق أن في مخاطب  
بمحرم البيع عند قضاء الجمعة فزول .  
ابن - لا -

أن مخاطب بالمحرم هو من يجب عليه  
الجمعة ، وهو قول جمهور الفقهاء  
الحنابلة

أن مخاطب بالمحرم كل مسلم ولو لم يجب عليه  
الجمعة ، وهو قول الظاهرية ورواه عن الحنابلة  
رواه ابن أبي موسى  
لأنه

استدل الجمهور القائل بأن مخاطب بالمحرم  
البيع عند بدء الجمعة هو من يجب عليه الجمعة بما  
يلي :

قال صاحب (الشرح الكبير) (إن الله  
- تعالى - إنما نهي عن البيع من أمره بالسعي بعد  
المخاطب بالسعي لا ينزله السعي  
ثم قال لأن محرم البيع محرم بما يخص به من  
الاستعمال من الجمعة ، وهذا معلوم في  
حقيقتهم) (٣٩)

فقرآن - قال - تعالى  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رُزُوقَكُم مِّنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ  
فَاصْبِرُوا فِي ذِكْرِهَا وَمِنْ ذِكْرِهَا فَاصْبِرُوا فِي ذِكْرِهَا ﴾  
وجه الدلالة

عموم النهي في الآية لكل مخاطب  
وقال ابن حزم : (ويعاد صحة قولنا نحن

الله - تعالى -  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رُزُوقَكُم مِّنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ  
فَاصْبِرُوا فِي ذِكْرِهَا وَمِنْ ذِكْرِهَا فَاصْبِرُوا فِي ذِكْرِهَا ﴾  
فَصَبْرُكُمْ فِي ذِكْرِهَا فَاصْبِرُوا فِي ذِكْرِهَا  
وَأَنْتُمْ فِي صَلَاتِكُمْ  
ثم قال ابن حزم يجب أمره

السعي إلى ذكر الله - تعالى - وترك البيع .  
فإذا سقط أحدهما بغير ورده فيه كان بغير  
والخالف ونزاهة ويمرور لم يسقط الآخر إذ لم  
يوجب سقوطه قرآن ولا آية - وجب إلزام  
الكفار لقوله - تعالى

﴿ وَإِنْ أَنتُمْ تَهْتَبُونَ إِلَيْكُمْ فَلْيَاخُذُوا بِلِبَاسِكُمْ لِيَذَرَكُمُ الْمَوَدَّةَ فِيكُمْ وَاصْلُوا فِي الْكَلْبَةِ الْحَكِيمَةَ ﴾

بيان القول بمرجع

والراجع من حيث النظر هو قول الجمهور  
القائل بأن محرم البيع يخص بمن يجب عليه الجمعة  
على

أولاً أن هذا الحكم وهو حرمة البيع عند البدء  
معمول بالنهي ، وهو أن الاشتغال بالبيع قد يعميه  
عن شكك الصلاة ، وهذا المعنى معلوم في حق  
من لم يجب عليه الجمعة

(٣٧) الآية (١٦٦) سورة الجمعة

(٣٨) نقل حزم من ١٦٦

(٣٩) بدعيه مختصة حزم من ١٦٦

(٤٠) الآية (٤٩) من سورة الجمعة

(٤١) السعي والشرح فحكم حزم من ١



ثالثاً : دعوى المصوم في الآية غير ملزمة ، بل الأمر بترك البيع عند انتهاء غلص من أسر بالسي ، وهذا ما يقتضيه السياق وهو توحيد المصائر ، وجعل مخاطب بالسي هو المخاطب بترك البيع ، وهو نزل من الثور بأد الصمير في (اصحوا) غلص والضمير في (وعذروا) عام لأنه يلزم عليه تفككت المصائر والمصار فيما من غير دليل ، بل يتم الدليل على خلافه ، وهي علة النهي القاطنة بأن مخاطب بترك البيع هو المأمور بالسي للحمية ، وليس هو كل مومن ولو كان عبد أو امرأة أو مسكراً أو مراهقاً

#### لمبحث الرابع

في حكم البيع عند نداء الجمعة إذا وقع اصطفت الجمعة في حكم البيع عند نداء الجمعة إذا وقع ، فبعضهم قال يصححه مع الإثم ، وبعضهم قال يبطله ، وهناك فريقان

عقبه

قال صاحب المغنية : (والبيع عند أذان الجمعة - قال - تعالى : ﴿ وَذَكِّرُوا أَنَّبِيعِ ﴾ ثم قال - وكل ذلك بكرة ولا يفسد به البيع ، لأن الفساد في معنى خارج عنه ، لا في صلب العقد ، ولا في شرائط الصحة )<sup>(١١٦)</sup> .

والنكبة

جاء في شرح الرسالة لابن رزوق ما نصه : (إن باع من تزعمه خاتمتها المشهور ففسده ما لم يصب بحالة سوق فأقل ، فإن غالب معنى بالنس

عند انقضاء وسحوب ، وبالقائه عن ابن القاسم وغيره

ثم قال : وروى عن ابن عباس إن باع استمر ، ولا شيء عليه وقال عبدللك : لا يفسخ إلا إذا انقضاء ذلك<sup>(١١٧)</sup>

السابعة

جاء في (نكتة المصوغ) ما نصه : (إن النهي عن البيع وقت انتهاء لما لم يرجع إلى ذات العقد لم ينتقض الفساد)<sup>(١١٨)</sup>

الخامسة

جاء في الشرح الكبير ما نصه : (لا يخل البيع بعد نداء الجمعة قبل الصلاة من عيب عليه خمسة لقوله - تعالى

﴿ تَابَ الَّذِينَ سَوَّاهُ وَذَكَرَ اسْمِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَوْصُوا إِلَيْهِ فَرِيقًا كَمَا كُنْتُمْ تُفْتَنُونَ ﴾

ثم قال : فإن باع لم يصح البيع لنفسه<sup>(١١٩)</sup>

الظاهرة

جاء في (اهل) : (وكل بيع وقع في الوقت المذكور - يعني عند نزول الشمس - فهو مفسوخ)<sup>(١٢٠)</sup>

وبعد : فقد اتضح لنا من مجموع النسخ السابقة أن البيع وقت نداء الجمعة إذا وقع فيه قولان

القول الأول : أن البيع صحيح مع الإثم وهو

(١١٦) شرح فتح القدير ج ١ ص ٢٤١

(١١٧) شرح الرسالة لأبي رزوق ج ١ ص ٢٢٥

(١١٨) نقل ج ٩ ص ٤٤٢

(١١٩) نكتة المصوغ ج ١ ص ٢٧٨

من أخيه وفساده وقول ابن وهب من المالكة

عن أبيه قال: أن البيع باطل وبطلان وهو قول المالكة والشافعية والحنابلة

— — —

قد بين صاحب (المقدمات) سبب الخلاف بين الفقهاء فقال: (وما ظاهره النبي ولم يزل فيه يصرح من شرائط اشتراطه في صحته مثل البيع وقت الجمعة، وبيع حاضر لباد، وما أشبه هذا من البيوع يختلف أهل العلم فيها إذا وصلت كل قولين من رأي أحد النبي لا يفتني ساد انتهى عنه لم يفسحها وإن كان السعة قائمة ومن رأى أن النبي يقتضي عباد الله عنه فسحها وإن كان قائمة، وإن كان ذلك رد حيثما، وكان رد حيث كرد عنها، ثم قال: وفي هذا النوع من البيوع قول ثالث ثالث فيها فسح ما كانت السعة قائمة فإن كانت معيبة بالفساد ولم ترد إلى العينة) (١٢٢)

#### الأدلة

استدل أصحاب القول الأول الفقهاء بأن البيع عند بدء الجمعة صحيح مع الإثم، وهم: الحنفية والشافعية وبعض المالكية بما يلي

#### الدليل الأول

ما ذكره (صاحب المداهمة) فقال: (ولا يفسد البيع لأن الفساد لا معنى لخارج منه لا في أصل العقد، ولا في شرائط الصحة) (١٢٣)

وقال صاحب (تكملة المجموع): (إن النبي عن البيع عند بدء الجمعة لم يرجع إلى ذلك العقد منه يقتضي الفساد فليس البيع صحيحاً أصلاً، بل هو من حيث هو صحيح والبيع وقت الجمعة منى عنه لاشتغاله على التعمد) (١٢٤)

— — —

القياس وهو أن البيع وقت بدء الجمعة في الأرض المنصورة قال الأوزي: (وعادة المنصورة على صحة البيع، وإن حرمة نظره ما قالوه في الأرض المنصورة، أو في ثوب المنصور) (١٢٥)

— — —

استدل المالكية والشافعية والحنابلة بأن البيع عند بدء الجمعة باطل، ويجب فسخه بما يلي  
أن الله تعالى: (يحيى عن البيع وقت بدء الجمعة، والذي يقتضي الفساد)

— — —

أقول: والراجح - في نظري - أنه أحمد - القول الثالث بفسخ البيع مع الإثم، وظلت غايي أولاً: أن هذا البيع قد استوى حكمه وشرطه، وإنما كان الفساد لأمر خارج عن ذات العقد

باب: أن القول بأن النبي يقتضي الفساد ليس على إطلاقه، فإن علماء الأصول قالوا: إذا كان النبي يقتضي الفساد لا يقتضي البطلان كالزاد، وإن كان خارج عنه، غير ملزم، لا يقتضي البطلان، والبيع عند بدء الجمعة ليس صحيحاً عند بدائه، وإنما خارج عنه وهو وقوعه وقت بدء الجمعة

(١٢٢) كنهه المجموع ج ١ ص ٢٢٤

(١٢٣) تفسير الأوزي ج ١ ص ٩١

(١٢٤) كنهه المجموع ج ١ ص ٢٢٤

(١٢٥) شرح فتح قدوم ج ١ ص ٢٢٤

### البحث الخامس

في بيان عبء النبي عن البيع عند أذان الجمعة  
على النبي عن البيع والسر، وقت أذان الجمعة  
في المحرف من صياح الصلاة للاشتغال بالبيع  
والسر، وكل ما يؤدي إلى ترك واجب أو فعل  
محرم يجب حثابه بحفظه على الواجبات وبعداً  
عن المحرمات، ولذا نقل صاحب (الشرح الكبير)  
من محامله: (ولأن حرم البيع مطلق يحصل به  
من الاشتغال عن الجمعة)<sup>(١٠٠)</sup>

ولعل الكمال حيناً حكمة النبي: (إن البيع  
والسر، عبء) (بمعنى الأثقال) يثوث على المصلين  
أداء السنة وسجاعت الخليفة، وربما قلوه الجمعة إذا  
كان منه بيع من الجامع)<sup>(١٠١)</sup>

وبعد

بعد وصح لنا من هذا أن حكمه النبي عن البيع

وقت أذان الجمعة سواء كان هذا البيع عند الأذان  
الأول أم الثاني أو بعد التوال: هي المحرف على  
المسلم من صياح الصلاة، ولا شك أن صياح  
الصلاة على المسلم ضروري فنه ونقص في إتيانه  
يقول (عليه الصلاة والسلام): «من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فليبع إلى الجمعة، ومن استغنى  
عنها فهو لئيم» أخرجه الشيخان، والله اعلم  
حميد<sup>(١٠٢)</sup>

ولعل

(ليشترى أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا  
يأتونه أو يبطئون الله على قلوبهم ثم ليكونون من  
الغافلين)<sup>(١٠٣)</sup>

أنور

ولا شك أن الاشتغال عن الجمعة ضروري للمؤمن  
في دينه كما أوضحته السنة المطهرة

- يتبع -

١ (٥٠) انتهى، (الشرح الكبير) ج ٢ ص ٤

(٥١) شرح فتح الموفق ج ٢ ص ٢٩

(٥٢) (٥٣) رواهما الطبراني - مجمع مشرق - وهو جيب للمعتمد

المعتمد ص ٥



والمدني ليس بشئ ، فهو في حاجة إلى مساندته ؛ فإنما مشقة لا يكون عاكفاً للنصاب الذي يستحق به الشئ وتجب به الزكاة

ثانياً - دليل الآخر ما روي أن عتبان - رضي الله عنه - قال : « هذا شهر زكاةكم ، من كان عليه دين فليؤده حتى يخرجوا زكاة أموالكم »<sup>(٦١)</sup>

وجه الدلالة أن عتبان الذي قضاء دينه ثم يخرج الزكاة بعد ، وعليه فإن كل ثاقب بالغ النصاب عليه الزكاة ، وإلا فلا ، وقد قال بمحصر من الخصمالية - وضوان الله عليهم - ولم ينكروا عليه<sup>(٦٢)</sup>

ثالثاً - دليل المطلوب بوجوه منها :

١ - فللمدين محتاج إلى المال لسداد دينه دفعاً لتضرر لشكائه له في حكم المضموم شرعاً ، كالماء المحتاج إليه لشربه أو لغربه نفس غيره<sup>(٦٣)</sup>

ب - الزكاة تجب شكراً لله - تعالى - ومواساة للمفقر ، ومن المعروف أن المدنى محتاج إلى قضاء دينه كحاجة الفقير بل أشد ، وليس من الحكمة ولا من المعهود شرعاً تقديم حاجة الغير على حاجة النفس

● استدلل أصحاب القول الثاني على ما ذهبوا إليه من إيجاب زكاة على المدنى بدليل النقل (النس) والمطل :  
أولاً : دليل النقل (المتصوص) القرآنية ، والأحاديث الصحيحة النبوية الدالة على وجوب الزكاة مثل قوله - تعالى

﴿ وَيَتَوَارَى النَّاسُ ﴾<sup>(٦٤)</sup> وقوله ﴿ وَلِيَسَاءَ لَهُ زَكَاةً ﴾<sup>(٦٥)</sup>

وجه الدلالة : المتصوص الشرعية الدالة على وجوب الزكاة ثم تفرق بين مدنى وغيره<sup>(٦٦)</sup> لاياً - دليل النقل - بوجوه منها

أموال المدين مخلوكة له فملكه من التصرف فيها ، ومادامت كملكك وجبت فيها الزكاة<sup>(٦٧)</sup>

● استدلل أصحاب القول الثالث على ما ذهبوا إليه من وجوب زكاة في الأموال الظاهرة للنفس وعدم وجوبها بالنسبة للأموال الباطنة على النحو التالي :

أولاً : بالنسبة لعدم وجوبها في الأموال الباطنة أدلة القول الأول .

ثانياً : فيما يتعلق بوجوبها في الأموال الظاهرة بدليل السنة والنفوس -

١ - دليل السنة : ثبت أن رسول الله ﷺ وخصائه من بعده يثروا السعة لأخط زكاة من وجبت عليهم بشروطها ، وذلك كما يجهوه ظاهراً .

وجه الدلالة : إن السعة لم يثنو الزكوى من المدين ، فكان عفاً فليلاً على وجوبها على المدنى<sup>(٦٨)</sup>

٢ - دليل المطلوب : أن تعلق الزكاة بالأموال الظاهرة يجعل وجوب زكاة فيها أكد لظهور الأموال وتعلق تقرب الفقراء بها

(٦١) - نقل عنه عن من ص

(٦٢) نقل ١/٦

(٦٣) لمصر ٢/١٧٧

(٦٤) للنس ٢/٦٨٨ ، لشمس الدين رند ٢/٢٠٢

(٦٥) سورة المائدة ١٢٣

(٦٦) للنس ٢/٦٨٨ ، ويكون معصياً

(٦٧) شرح شهابية ٢/٦٦٠

(٦٨) سورة المائدة ١٢٣



## زادہ

استدل أصحاب القلوب الأول بدلیل شعور  
الزکاة آتکد من لدن المذكور لتعلمها بعین  
النال ، ولا یسوی یون دین الصاد و دین الله  
- معانی - فی هذا ، لتوحید المصالحه بدین الصاد

● استدل أصحاب القول الثانی علی ما ذهبوا  
إلیه بدلیل السنة والمقول ما روى أن رجلاً  
جاء إلى نبي ﷺ فقال يا رسول الله ، إن أُمي  
ماتت وعليها صوم شهر ، فأنصبه عنها ؟ قال  
بسم حدين فقد تحقق أن يتصلى (١٥٥)

وجه الدلالة : أن دین الله - تعالیٰ - أصل  
بالرفاء

## مناقشه

بنافس أصحاب القلوب الثانی ما یل  
ما غاکره غیر مسلم - فی وجه الدلالة -  
بإطلاقه ، لأن الزکاة من حقوق الله - تعالیٰ -  
فکانت أروى بالرفاء ، وترجح علی غیرها من  
دیون الله - تعالیٰ - بتعلق حق الرفاء بها

● لم یأتی المختارة ما ذهب إلیه الجمهور  
- أصحاب القلوب الأول - من وجوب الزکاة علی  
لدین بدین الله - تعالیٰ - لقوله ما استدبر به ،

ولتحقیقه مصالح معتبرة شرحاً  
والله أعلم وأعلم

## حقيقة التأمين... وأركانها... وأنواعه

الدكتور / محمد الله عبود والتجار

٣

### تعريف المصلحة

والمصلحة في التأمين يمكن تعريفها بأن الفائدة  
جديدة ومشروعة للمؤمن له من عدم تحقق الخطر  
المراد للتأمين منه ، وهذا التعريف ينطبق على  
الفقه ، لكن هذا القول العام لم يتواءم مع  
انطباق هذا التعريف على حالات التعويض من  
الأضرار والتأمين على الأشخاص ، ومن ذلك في  
مصر

### الفرع الأول

#### المصلحة في التأمين من الأضرار

اتفق علماء القانون على أن المصلحة يمكن ركن رابع  
في التأمين من الأضرار ، بجانب الخطر والقسط  
والمبلغ التأميني<sup>١</sup> ، وتوهم هذه المصلحة بالنسبة

للمؤمن في العلاقة ثالثة بين محل التأمين  
بصرف النظر عن الفقيه المالي هذا اهل ، ولا  
يجب أن يفهم من نص المادة (٧٤٩ مدني) الذي  
يشير إلى وجود مصلحة اقتصادية مشروعة يعود  
على الشخص من عدم وقوع خطر معين ، عدم  
إمكان تصور وجود مصلحة لديه للتأمين على  
التأمين من الأضرار<sup>٢</sup> ، إذ كثير ما يؤسس  
الأشخاص على إنشاء مدية الفقيه المالية من  
الأضرار التي يحميها ، لأنهم يخلقونها<sup>٣</sup> ،  
ومع ذلك فإن فشلكه المعينه التي ذهب لشرح  
للإشارة إلى المصلحة الاقتصادية هو ما يكشف  
إلزامه بمصلحة الأديه من صحويات ، والرأي  
الراجح في الفقه أنه يجوز التأمين من الكسب  
الفائت بثلاثة شروط<sup>٤</sup> :

الدرجة الثانية ، ولو كانت مصلحة تؤمن عليه أو مصلحة مصلحة  
غير مالية ربحية ، لعدم ثبات الدين - من ١٩ وما بعدها ،  
ولقد طغت الفكرة الأمريكية بسعة الفقيه الذي توجد حركة على  
حياتها بصفة عامة ، في خاصة عدم سببها لا تفرق بين  
على علاقة مالية من تسير حياة حبيبها وبيع ، عدم طرده  
بمن - من ٩٩ عاشر ١

(٢١) التوسيط للتسوي - قسطنطين - طرفة ٢٥٩ و حساب  
الأضرار - من ٩٥ وما بعدها و محمد حاتم اعظمي - من  
٢٢٧ بكار ويسون - طرفة ١٤٣ و أحمد توفيق الدين -  
من ٨٦

(٩) أحمد توفيق الدين - من ٢٥٤ وما بعدها و محمد  
حبيب طرفة ٢٧٩ و لويس فرج - طرفة ٥١ و محمد  
حاتم حاتم - من عدم تضم الضرر - طرفة ١٩٥ و  
محمد علي حرم - من ٦٢ وما بعدها و محمد علي فرج - من  
٨٢ بكار ويسون - من ٨٦ وما بعدها و نجح

Bout. Le droit Assurances Edition PUF  
Que Sals je P ٨٥ et ٨٦  
(١٩) محمد حاتم - من ٢٢٧ و أحمد توفيق الدين -  
طرفة ٩٢ و محمد حاتم - طرفة ٢٤  
(٢٠) راجع في مورد وجه المصلحة الأديه بكار ويسون -  
طرفة ٢٦٩ و في مورد التأمين على حياة الزوج والأقارب حتى



**أولاً : الاتفاق على ذلك صراحة بين الأطراف ، فإذا تخلف الاتفاق فتنصر أثر التعويض على الضرر الذي وقع بالفعل**

**ثانياً : أن يكون الكسب محققاً وبائناً ، وذلك لتقليد هذا الشرط ، هو التأمين على المبروعات من خطر الصبح ، حيث يستهدف المؤمن له تسويقها بعد جشياً ، فإذا أهدبها الصبح وجب تعويضه عن الضرر الذي حدث ، والربح المؤمن الذي فات**

**ثالثاً : أن تدبر عناصر الكسب الثلاث وفقاً في العقد . وإذا تعين ذلك ، وانتهى إلى جواز التأمين من الضرر الواقع والربح العاكس ، يعني أن تعرف أصحاب المصلحة في التأمين من الأضرار ، وقد رأينا أن كل من يرتبط بشيء ذي قيمة معينة مالية أو أدبية ، يكون لها صاحب مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في عدم تحقق الخطر بشأنه ، يمكن أن يبرم عقد التأمين من الأضرار عن هذا الشيء<sup>(١٢٢)</sup> ، وبهذا يمكن اعتبار أصحاب الحقوق العمومية الأصلية والتجارية ، لهم مصلحة جديدة وأكيدة في التأمين على الشيء ، وتعمده حريصاً على**

بقائه<sup>(١٢٣)</sup> ، ويجوز للمؤمن أن يبرم عقد تأمين على الشيء المرهون إذا كان مؤمناً عليه من مديته بالفعل ، بحيث إن له مصلحة في ذلك لتجنب سقوط حق مديته في التأمين لأي سبب من الأسباب ، فهو يضمن بالوثيقة التي يرميها حصونه على دينه عند حلاك المال المرهون ، ولا يكون للدائن المبرم مصلحة في التأمين على الشيء المرهون إذا كان هناك دائرون آخرون يتقدمون عليه في الترتيب في استيفاء حقوقهم ، وقد نصت على ذلك صراحة المادة (١/٢٧٠) ، ٢ مدني مصري بقولها ، إذا كان الشيء المؤمن عليه مطلقاً برهن حيازتي أو تأميني أو غير ذلك من التأمينات العمومية ، انطلقت هذه الحقوق إلى التعويض المستحق للمدين تفتضي عقد التأمين إذا ظهرت هذه الحقوق ، أو أعلنت إلى المؤمن ، ولو بكتاب موثق عنه ، فلا يجوز له أن يطلع ما في ذمة المؤمن له إلا برضاة الدائن ، ورغم ورود هذا النص بشأن التأمين على المرفق ، إلا أنه لا خلاف في سريانه على كل أنواع التأمين<sup>(١٢٤)</sup>

### الفروع الفرعية

#### المصلحة في التأمين من الأضرار

رأينا أن هناك شبه إجماع من الفقه على أن

(١٢٢) د. محمد حمام - ص ٢٢٨ د. أحمد شرف الدين - ص ١٦٩ ، فريوطي السوري - ص ٢٥٧ ، بيكر ويسون - ص ٢٦٩ ، ويصح في هؤلاء تلك وصاحب حق الانتفاع ، وذلك لقرينة الواقع الفعلي (حيث يستطيع أن يؤمن نفسه من إهداب التأمين ، وهو ما يسمى بالتأمين الفعلي أو الفعلي الذي يقع الفعلي على حق حيازة ، والتأمين الحساب الفعلي ، والتأمين الحساب من حيث له الحق في ملكية وقت وقوع الكارثة ، والبيع د. عبد الرزاق حسن فراج - ص ٩٥ وما بعدها ، د. أحمد

شرف الدين - ص ٢٢٩ وما بعدها ، وفي جواز تأمين فروع النظر - ص ١٨٤ وما بعدها (١٢٣) د. محمد حمام الفرج - ص ٢٢٨ فروع النظر - ص ٢٧٩ ، وراجع د. عبد القادر عيسى - الفروع النظرية - ص ٢٢٦ (١٢٤) د. سيم الأحمري - ص ٩٥ ، د. محمد حمام الفرج - ص ٢٢٩ ، د. عبد الحفي صبري - ص ٢٥٠ ، د. فريد فراج - ص ٢٦١ ، عبد الرزاق حسن فراج - ص ٩٨

المصلحة هنا قد يدعى المؤمن له إلى إيقاع الخطر المؤمن منه قطعة في مبلغ التأمين ، ولكن المشرع في سبيل الحماية بين المؤمن له ، وبين إيقاع الخطر بالمؤمن عليه ، جعل من الاعتداء على حياة الغير ، مؤمناً عليه من حرمان المستفيد من التأمين والمؤمن له من مبلغ التأمين ، كما أنه اشترط في حالة التأمين على حياة الغير موافقة هذا الغير كتابه قبل إبرام العقد

والراجح في الفقه أن المصلحة في التأمين على الأشخاص تعتبر عتصراً في التأمين ، كما هو الشأن بالنسبة للتأمين على الأشياء ، بدليل أن المشرع حين نص في المادة (٧٤٩) على شرط المصلحة ، أورد هذا النص في الأحكام العامة لسداد التأمين ، منطبق على كل أنواع التأمين ، سواء منها التأمين على الأشخاص أو التأمين على الأشخاص

وبما يرجح ذلك : أنه في التأمين على حياة الغير ، يجب أن يتم القانون من ناحية موضوع الوسائل الحكومية بنسبة المؤمن على حياته إلى الخطر الذي يتعرض لها ويمنع المؤمن له أو المستفيد من استعمال وفاة الغير المؤمن عليه<sup>(١٧)</sup> ، ومن ناحية أخرى يفرض شروط لبقاء هذا التأمين من نطاق الخطارية غير نظرياً<sup>(١٨)</sup> ، ذلك أنه إذا لم يكن للمؤمن به أي مصلحة في استمرار حياة المؤمن

المصلحة تعتبر ركناً أساسياً في التأمين على الأشياء ، وهي تستل في كل مصلحة اقتصادية يهدف المؤمن بها إلى لقاء الشيء المؤمن عليه ، ولكن السؤال قد تكرر حول ما إذا كان للمصلحة نفس صفة الركنية في التأمين على الأشخاص ، فذهب رأي في الفقه إلى القول : بأن المصلحة لا تترك في تأمين على الأشخاص بصفة عامة ، وفي التأمين على الحياة بصفة خاصة ، وإلى أنها لا رمة في حالة التأمين على الألب ، وعدد ما أحدهم اسرع في قانون التأمين الفرنسي ، إذ أورد المصلحة بين التصويص الخاصة بهذا التأمين على الأشياء ، ونص في المادة (٥٧٠) منه على بطلان التأمين على حياة الغير بدون رضائه كتاباً ، أو إذا كان قاصراً لم يبلغ حصره الثانية عشرة أو كان محموراً عليه أو عقله ضل ، أو محموراً في مستشفى للأشخاص العقلية<sup>(١٩)</sup> (مادة ٥٨)

وذهب رأي آخر إلى التمسك في تأمين الأشخاص ، بين تأمين الشخص على حياته نفسه والتأمين على حياة الغير ، على حالة التأمين على حياة الشخص مصلحته في المحافظة على حياته نفسه أو على سلامته الجسدية ، أو صحته تكون واضحة ، أما في حالة التأمين على حياة الغير فتبدو المصلحة عتصراً لأزماً في التأمين ، لأن اعتماد

المصلحة في التأمين على الأشخاص ، بطرق فوضته حكايه المؤمّن على حياته لأن هذه الفوضه أدلى على أن مؤمّن عليه لا يمتنع - للزور - أن يستفيد من وفاته فصار راجع فوضه - تسلي - فقرة ٥٦٩ ، وعلقه ٦٠٧ ، يمكنه بموجب فقرة ٨ (١٧) ، محمد علي خوجه - ص ٢٦٦ زار - حصاد الأخرى ص ٢٠١ ، محمد شرف الفتحي - ص ٩٤

(١٧) د. محمد شرف الفتحي - ص ٢٠١ ، محمد علي خوجه - ص ٢٦٦ (١٨) من هذا الرأي : د. عبد الحفي جملوي - فقرة ٨٩ ، ٥٠٨ حصاد الأخرى - فقرة ٥١٦ ، حصاد الأخرى - ص ٩٧ وما يمشق ٥١٦ ، توجير فوج - ص ٢٦٦ ، محمد القزوق فوج - ص ٢٠١ ، محمد شرف الفتحي ص ٩٢ ، د. محمد علي خوجه - ص ٢٦٨ ، وفلور - فقهه إله تدكيك التسوي - ص ٢٠١ حصاد الأخرى

عليه ، على مصيبة أي ضرر من وفاته ، فيجد مجالا واسعا لمصارفته على هذه الحياة ، كان يؤمن عيب بمفهوم كبر ، أو بعدد التأمين الحالية لدى مؤمنين مختصين مؤملا أن ينجموا الخطر بوفاء المؤمن عليه خاصة إذا كان متقدما في العمر أو كانت احتمالات وفاته أكبر من احتمال حياته ، فيكسب المؤمن به مبلغ التأمين دون أن يتسبب الوفاة له أي ضرر ، وبما قد يشجعه على ذلك أن المبدأ التوحيدي لا يصل به في مجال التأمين على الأشخاص ، فالمؤمن له هنا كالتأمين أو للمؤمن يصل على وقوع الخطر ، أو يضمن وقوعه ، لأن هذا يجلب له ربحاً دون عسارة ، في حين أن عدم وقوعه يتسبب له عسارة فدون ربح ، ولا يؤثر في هذه المصارف رضاؤ المؤمن عليه به ، لأنه قد يؤمن على لاسراك فيها مع المؤمن له في مقابل مبلغ يدفعه له هذا الأخير ، و بدون مشروط المصلحة يحقق حياته وغاية حياة الغير طالما أن المؤمن له لن يستفيد من عقد التأمين ، حتى ولو لم يثبت تمتعه قبل المؤمن عليه ، متى كان هذا العقد باطلاً بطلاناً مطلقاً عند البداية لعدم توافق محله وهو مصلحة في استمرار حياة الغير المؤمن عليه<sup>١٩٩</sup>

وبهذا الاعتبار اجتماعه ، يمكن تفسير بعض القوانين المصرية ، على أنها تشترط لصحة التأمين على حياة الغير ، فضلاً عن موافقة الكتابة ، توافق مصلحة المؤمن له أو المستفيد في بقاء المؤمن عليه حياة<sup>٢٠٠</sup>

#### ٤ خ المصلحة

والمصلحة في التأمين على الأشياء كما قلنا يجب أن تكون مصلحة اقتصادية لا فساد الروح من التأمين من صفة تعويضية ، ومع هذا فإنه في التأمين على الأشخاص قد يتصور وجود هذه المصلحة ، فقد يكون للمتعاقد مصلحة اقتصادية في بقاء المؤمن على حياته عند إبرام عقد التأمين ، في التأمين على حياة الغير يكون لفروحة مصلحة في بقاء زوجته الذي يتفق عليها ، وللدائن مصلحة في بقاء مدينه إذا كان يحمده في استيفاء حقه على أصل يقوم به المدين لدى المؤمن له ، وقد يكتسب توافق المصلحة الأدبية أو المعنوية كما سن أن رأينا

ويشترط أن تكون للمصلحة جدية ، فلا يذكر في وثيقة التأمين أن المؤمن له مصلحة في بقاء المؤمن على حياته ، ثم اتضح عن الظروف ما يخالف ذلك كان التأمين باطلاً وترك تقدير هذا المصداق<sup>٢٠١</sup>

#### ٥ ب الحد المصلحة

وعن لقيام شرط المصلحة على اعتبارات تنبع بالنظام العام ، فإنه يلزم توافق هذا الشرط ، سواء وقت إبرام العقد أو أثناء حياته ، فإذا غلب هذا الشرط وقت إبرام العقد فإنه يقع باطلاً مطلقاً ، ولا ينتج أي أثر من تفرقه ، ويستطيع كل ذي مصلحة أن يطلب إبطاله ، ويحين ود اختلافين إلى الحالة التي كانت عليها قبل انعقاد ، أما

(٢٠٠) ج. حد شرط الغير . ص ١٩٥

(٢٠١) مرجع نفسه ج. حد على غيره . ص ١٩٨

## المطلب الأول - التفسير الفني للتأمين

وسائر هذا التفسير كما سبق ، هو السكلي الذي تشهده هيئة التأمين في إدارة عمليات التأمين ، فيتلخص إلى تأمين تعاقبه وتأمين بصفة ثابتة (التأمين التجاري)

### أولاً - التأمين التعاقبي

في هذا النوع من التأمين يتفق مجموعة من الأشخاص فيما بينهم على تعويض بعضهم عن بعض في حالة وقوع حادث معين ، وهذا نوع من التأمين لا تقوم به هيئة متخصصة ، وإنما يقوم به المؤمن عند نفسه ولا يدفع إلى شخص ربح أو أرباحاً خاصة بمتعمدين به عند وقوع الحادث ، بل يقوم المؤمن بنفسه ، ثم في التأمين بصفة ثابتة ، فإن الذي يقوم بالتأمين فيه شركة من شركات التأمين التي أوجب فيها القانون دفع ( ٩٥ سنة ١٩٥٩ ) أن تتخذ شكل الشركة الخاصة ، وهذا التأمين يسمى هي

أولاً من حيث هذا النوع من التأمين لا مقدار ما يدفعه المشترك فيه لا يتحدد طابع الثابت ، وذلك أن مقدار ما يدفعه كل عضو من المشتركين يتوقف على عدد الحوادث التي تقع خلال السنة ومن ثم فإنه يريد بذلك أن يحصل بصفة ثابتة ، وعلى هذا الأساس فإن كل عضو لا يقدم مقدار ما يستحق به عضداً ، وإذا تغير أحد الأعضاء مشتركين في هذا النوع من التأمين فإن المستأمن لا يأخذ إلا جزءاً من التعويض

إما بغير مراحه تصححه وقت تحديد المدة ، ولكنه يحسن فيما بعد ، فإن الخطأ يتحدد ، ويظل صحيحاً في وجوده بصفحة ، ولكنه يقضي عند حله ربحاً ، كما لو أن ربحاً على روحه بصفحة هذه ثم يحدد الصافي فيما يتناول هذه الصفحة بصفحة عند التأمين بها بدس ، أو أن يؤمن - أن على حله مدينه ثم يسوق حله منه ، فهو ربحاً بصفحة الذكر في التأمين بصفحة المدة ، وعلى معنى عقد بقوله القانون فإن التردد يؤمن له يدفع الأضرار الأربعة بصفحة ، ولكنه لا يصح أن يستمر مادامه من الساطع في ذلك الساطع على - بصفحة ، وهذه الأضرار كانت مقابل معنى المؤمن بصفحة بصفحة على عند صحيح حلال هذه المدة

والخلاصة - به يتعين أن يكون بصفحة مراحه أو ركناً في عقد التأمين بها كان مراحه ، وأن المصلحة هي التي تكمل الميز بين التأمين والمعاملة أو الزمان ، ويجب أن يكون بصفحة حله ، وإلا انقلب العقد إلى مضاربة غير مشروعة<sup>(١)</sup>

## أصله الثاني

### أنواع التأمين وتصيغاته

للتأمين نوعان مختصه ، ومن هذه الأنواع ما يرجع إلى شكل التأمين ، هو التأمين المتبع في إدارة تعاقبه ، ومنها ما يرجع إلى موضوعه ، وسواء من نوع تأمين من حلال هذا التأمين ودفع في مطلبين

(١) المادة ٩٥ من قانون التأمين - ١٩٥٩ م. ٢٢٣ م. ٢٢٤ م.

التأمين من حله - م ٩٥

(٢) ٢٢٣ م. ٢٢٤ م. ٢٢٥ م. ٢٢٦ م. ٢٢٧ م. ٢٢٨ م. ٢٢٩ م. ٢٣٠ م.

(٣) ٢٢٦ م. ٢٢٧ م. ٢٢٨ م. ٢٢٩ م. ٢٣٠ م. ٢٣١ م. ٢٣٢ م. ٢٣٣ م.

سجاري م ٢٣٤

(٤) ٢٣٤ م. ٢٣٥ م. ٢٣٦ م. ٢٣٧ م. ٢٣٨ م. ٢٣٩ م. ٢٤٠ م.

التأمين من هذه الناحية يسمى بـ التأمين البحري  
قسم ١٤

ومن ناحية أخرى فقد سار تقدم مفهوم التأمين  
بمصر من قبل التأمين التعاوني حيث قرر الميثاق  
التأميني في الأرباع وظلت في التأمين على الحياة ،  
وحد بتعريف من تقدم تأمين التعاوني ، حيث  
يشترط الاشتراك الفاعل عما يعطى الكوارث في  
حالة استخدام هذا التأمين في تكوين احتياطي

المطلب الثاني - التقسيم الموضوعي للتأمين  
وينقسم التأمين من حيث الموضوع إلى تأمين  
بري ، وبحري ، وجوي ، وللي تأمين الأضرار  
والتأمين الأشخاص ، وللي تأمين خاص ، والتأمين  
اجتماعي

أولاً - التأمين البري والبحري والجوي  
من المعروف أن التأمين البحري هو أقدم أنواع  
التأمين ، ويهدف هذا النوع من التأمين إلى تغطية  
الخطر التأميني البحري الخاصة بالسفينة ، أو  
بممتلكاتها من البضائع ، ولا يدخل فيه تأمين  
الأشخاص المعرضين لخطر البحر ، وتنظم هذا  
النوع من التأمين المولد من ( ١٧٣ - ٢٣٤ ) من  
قانون التجارة البحرية ، ويعرض ضمن مؤلفات  
القانون البحري

أما التأمين البري فإنه يهدف إلى تأمين الممتلكات  
الذاتية في الأبنية والخرق طلبة بالنسبة للمصلحة أو

على إحصاءات معينة ، فإذا تبقى منه شيء فإنه  
يحتج بميزة احتياطي يمكن أن يستعمل لمواجهة  
الأخطار والكوارث التي يصدر الخلل الأقصى عن  
مصر

أما في التأمين بقسط ثابت ، فإنه يحدد به مقدما  
مقدرا ما سيدفعه كل مشترك

ثانياً : ومن سمات هذا النوع من التأمين أنه  
يقوم على فكرة التماس بين الأعضاء المؤمنين ،  
فالوسم من الأعضاء يحصل نصيب المصروف ، ومن  
المؤكد أن التأمين بقسط ثابت لا يوجد فيه تخاصم  
بين المؤمن لهم ، ويحتج المؤمن وحده هو المزمع  
بدفع مبلغ التعويض عند تحقق الخطر المؤمن منه  
وذلك لاستقلال المؤمن عن المؤمن له في هذا النوع  
من التأمين<sup>١٠</sup>

#### نقاط الاتفاق بين النظامين

ومع وجود سمات تعرف بين هذين النوعين من  
التأمين ، فإن التماثل قد غلب بينهما ، واستعار كل  
منهما من الآخر بعض سماته ، فبعد المواقف  
فيهما

فالتأمين التعاوني أصبحت الأنظمة تحدد فيه  
بصورة ثابتة إلى حد كبير يمكن به مواجهة الماطر  
دون عيب ، مع استخدام أرباح المزايدة  
كاحتياطي يلجأ إليه عند الحاجة ، وقد بدأ التأمين

١٠ - د. حسام الأنسوري ص ٢٢ ، د. محمد عرف الدين  
ص ٩ ، د. محمد بن مسعود ص ٩٩ ، د. عبدالجود  
ص ٨ ، د. محمد عرف الدين ص ٢ ، د. محمد  
ديوب ص ٩ ، محمد كمال ص ٢٩ ، د. محمد علي  
عزق ص ٢٩ ، د. حبيب محمد ص ٢ ، د. محمد  
حسام ص ٢٢ ، د. عبدالجود ص ٢ ، وما بعدها

موجب من أفعال ، وهذه النوع من التأمين  
يسرى عليه ما يسرى على التأمين البحري من  
حدوده وحده ، على حد من القياس

و التأمين البحري فإنه ينطلي المخاطر التي تحدث  
في البحر ويسمى كل عميل التأمين معروضها فيها  
من كان مخصص بالتمويل البحري والتأمين  
و هو

أما التأمين البحري فهو ولده على خطر النقل  
الخاصة من ساحة التأمين على العائنة أو  
موتها ، وقد ظهر في القرن الثماني وبعده  
حين د منه موجه حسب الدول البحري

نار - تأمين لاهر

١ - تأمين لاهر - فيه يهدف إلى تأمين  
الشخص من غير نفسه ، ما حصل خطر معين ،  
وهو يسمى حريق من تأمين

النوع الأول - تأمين لاهر

وهو يهدف إلى تأمين به من خسارة  
بشخص أحد ماله ، ولا يوجد فيه في العادة سوى  
مدين من التأمين - ويؤمن به وهو ذاته  
مستفيد ، جهة من عند مدين أو المرفق أو  
مستفيد - إلا أنه - حوز حسب

النوع الثاني - التأمين من المسؤولية

وهو يهدف إلى حمله المؤمن له من دعاوى  
التعويض التي قد يرفعها الغير عليه بسبب الضرر  
الذي يسأل عنه ، أي أنه يؤمن الشخص ضد  
خساره على أنه يمكن أن يسأل عنه مستقبلاً ،

و يطلب التأمين على مسؤوليته عنه في حدوده ،  
ومع ذلك فإنه قد يحدد موضوع المسؤولية عند  
إبرامه عقد التأمين كما هو الحال في حصة التأمين على  
المرور المستأجرة من الطريق ( ٢٨٤ م ) مثلاً ،  
ففي هذه حالة الأخيرة يصبح موضوع التأمين من  
المسؤولية كونه محدداً لقاعدة التخصيص النسبي ،  
كما هو الحال في التأمين على الأشياء

والمؤمن هنا يدفع مبلغ التعويض المقتضى به بدلاً من  
المؤمن له (٣٨٤)

وذلك كالتأمين من حوادث السيارات ،  
وحوادث النقل وحوادث النقل البري ، وفي هذه  
الفرع من التأمين ثلاثة أصناف هي : المؤمن ،  
والمؤمن له ، والمستفيد

ويلاحظ أن موضوع تأمين من مسؤولية الغير  
محدد في الغالب ولا يمكن فيه معرفة ناتج مسؤلية  
مديماً ، وفقاً يقوم التمسك بمحدد مبلغ معين

## يتمتع

٢٧) د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

ص ٢٤ - د ج - كتاب حقوق التأمين - طه ٢ - د حادمية السروي

طه ٢ - د

٢٨) د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

ص ٢٤ - د السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

طه ٢ - د حادمية السروي

٢٩) د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

ص ٢٤ - د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

طه ٢ - د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

٣٠) د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

ص ٢٤ - د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

طه ٢ - د حادمية السروي - طه ٢ - د حادمية السروي

# محاسبة النفس

فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد

﴿ وَنَسُوا مَا سَمَوْهَا ﴿٦﴾ فَأَلْقَتْهَا فُجُورُهَا وَتَقَوَّيْهَا ﴿٧﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَعًا ﴿٨﴾ وَقَدْ سَاءَ مَن دَسَّهَا ﴿٩﴾ ﴾ [سورة النجم]

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْأَمْسَانَ نَعْمًا تَوْسُوتًا وَمَا تَوْسُوتُهُمْ إِلَّا النَّاسُ عَنَّا يَخِرُّونَ لِأَنَّهُمْ قُلُوبٌ ﴿١٠﴾ وَإِذْ بَلَغَ السُّبْحَانَ عَنَّا الْيَعْقُوبَ ﴿١١﴾ فَنَادَىٰ آلَهُ فَأَطَوْفَا بِاللَّيْلِ ﴿١٢﴾ فَأَتَوْهُمَا ثَقُلَاتُ الْمُنَاقِبِ ﴿١٣﴾ فَاذْكُرُوا لِلنَّاسِ لَئِي لَا يَحْزَنُوا ﴿١٤﴾ وَتَذْكُرُوا لِلَّهِ لَئِي لَا تَحْزَنُوا ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة النجم]

ولا يقع بالكثير ، وقد استعاد رسول الله ﷺ من نفس لا تشبع ، لأن الإنسان قد أوجده الله على ظهر هذه الأرض ليعيش لنفسه ولوالديه ولولده ولبلده وللاقربين وللناس أجمعين وصورة الناس من قوري رجل

تلقى على يده الناس حاجات فدا ما مات قوم وما ماتت مصائبهم وحاش قوم وهم في الناس أشرار وذلك لأنهم غفلوا عن أنفسهم للناس ، ولا خير لمن لا يتبع نفسه ولا تتبع غيره .

« خيركم من طال عمره وحسن عمله ، وشركم من طال عمره وساء عمله »

ومن رحمة الله بالناس أن جعل لهم باب الخائب مفتوحاً ليراجع المرء نفسه بطلبه بغير حق بظن ، ونفس آتية لواءة توبة ، وإحسان وجداني قوي ، وقرع ديني قبيح ، يعاتب ويراقب ومحاسب النفس على ما قدمت وأخرت فلا

كفراً ما تكون النفس البشرية راضية مرضية صادقة أمية مؤمنة تقي ، راقب الله سرا وعلاية في كل قول وعل ، وهي موصولة بالله لا يبعد إلا ليله ولا قول لأحد سواه ، لا يمانيا بأن من طلب العز بغير الله ظل ، وليفتينا بأنه لا ملجأ من الله إلا إليه ، ولا اعتداد إلا عليه ، ونسبها بأن الله هو الواحد الأحد الفرد الصمد ، وهو الذي خلق من يديه لنفول « إلهك محمد وإلهك يستوي » بقرب صارحة عاشقة قلقة في وحده لا شريك له

﴿ الَّذِي تَتَّبِعُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِي هُوَ ظَهْرُكُمْ وَنُورُكُمْ ﴿١١﴾ وَهُوَ نَزَّهٌ عَنْ شَيْءٍ ﴿١٢﴾ وَهُوَ يُسَبِّحُكُمْ ﴿١٣﴾ وَهُوَ يُسَبِّحُكُمْ ﴿١٤﴾ وَهُوَ يُسَبِّحُكُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة النجم]

ولكن قد تكون النفس عذابة لصاحبها نصرته عن مواطن الغنى فيها حتى يرضى عنها ويتصرف عن سبيلها لمراضها ، وهذا يمشي ألتانيا شجها طامسا ، كل مما أن يشبع نية فلا يرضى بالتدليل

« يا نفس قد بعث القرب من إليك .. جنس  
بحس حقير عائد »

ورحم الله من شبه النفس بالطفل فقال  
والنفس كالطفل إن غلبته شيب على

حب الرضاع وإن قطعه ينضم  
ولو أن كل ذي عقل سليم وتكبر يوم حساب  
نفسه ونفاه عن جوارحه لاستقام الأمر واستتب  
الأمر ، فإن لم ينقلب عليها يدها جلبت بهولها

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾

هو ما يؤخذ من أموالكم من غير حق بينكم

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾

سورة البازعات .

وكثيرا ما يكون الغرر واضحا من نفسه ، وهي  
ليست أهلا للرضا ، ومن رضى عن نفسه في  
استقامتها كثر المفسدون عليه ، لأنه لم يراقب  
أصنافها الباطنة والظاهرة ، فحبط عملا صابحا  
وآخر سادا ، ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم  
تفقه المواظ ، من أجل هذا طلقنا دائما بضبط  
النفس عند المصعب لكيلا يبطش بخصمها وترى  
به الأذى ، وهو غير قادر على دفع هذا الشر عن  
نفسه

أي الإسلام أفضل ؟

والله أفضل رسول الله ﷺ : أي الإسلام  
أفضل ؟ قال : « من سلم للمسلمون من أحواله  
وبه »

وعن علقمة بن عمرو - روى عنه - عن  
النبي ﷺ قال : « أئتم من سلم للمسلمين من  
سلته وبه » والمهاجر من هجر ما نبى الله  
عنه . رواه البخاري

وفي رواية : قالوا : أي الإسلام أفضل ؟ قال  
« من سلم للمسلمين من سلته وبه »

وفي هذا الحديث الشريف اختيار للنفس ،  
والمجان لما في أقوالنا وأفعالنا ، امتحان للمسلم  
الذي يقول : أسلمت وجهي لله رب العالمين ،  
ومن قال هذا لابد أن يكون عسنا ، والإحسان  
هو : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم يكن براه فهو  
براك . وذلك بأن يترك المسلم هوى نفسه ابتغاء  
رضا الله ليكون رضاء أحب إليه من رضاء  
رؤسائه ونفسه التي هي جنسه ، وإذا لم له هذا فقد  
أسلم داله لله إسلاما صادقا لا حذاع به ولا رياء

والله يقول ﴿ وَمَنْ يُشِمْ

وَجْهَهُ لِلَّهِ فَإِنَّهُ لَبَرٍّ خَسِرَ ﴾

﴿ وَمَنْ يُشِمْ وَجْهَهُ لِلَّهِ فَإِنَّهُ لَبَرٍّ خَسِرَ ﴾

والنفس قد يقول للمسلم لنفسه : أسلمت داني  
وجوارحي وليرى كذا لرى الله ، فلا تصرف إلا  
بما يرضيه وحده ، فهو مالكها ومعلقها وبه  
ملكوت كل شيء ، فلا تفعل من ذكره وشكره  
وحسن عبادته وكرام طاعته

والحرية اتصال على النفس

الحرية لله : الرجوع ، وشرعا ، تقدم على  
المصبة مع المرم الصادق على عدم العودة إليها إذا  
فقد على ذلك ، إلى الأعمال بالباطل ، وبه امره  
غير من عمله ، ومن تاب من شرب الخمر وإيمان  
الغفورات لمضى أسأله أو ضعف حل بأعصابه أو  
عقله أو إيمانه ما لم يلبس ثوبه على الله ، ولكن  
التوبة تتم على المصبة التي تفرقها ولزمتها عروفا  
من ناز المعاصي الكبرية التي تنافي بالإسناد عن  
ربه لتباعد الخطوات الشيطان ، واحتراما للإيمان



وإتياعا للصراط المستقيم ، وطمعا في معرفة الثواب  
الرحيم ، الفاني ﴿ في تحقير تصديقه من جهل ، فتنه  
تغيير عيكم سيبت بكم ﴾ - الذي يهون  
﴿ يا أيها الذين آمنوا ، لا تأخذوا دينكم بغير العلم ﴾ -  
لأنكم عيبت بكم ﴿ -  
وفتوى الصوح عرب المد من ربه وهو حصار  
في تائب وآمن وحصل صافيا ثم اعتدى  
منى لحق الإيمان الصادق من شخص لحق  
عنه حكمه ، وهو عصا الحبس والغال ، وهي  
حق للسلام ، أي الخصمة ، حل سائر المسلمين  
ولا يعتدى مسلم حل لمحبة المسلم في نفسه أو  
ماله ، ولقد ألحق الله للمسلم حلقا لكل  
الفرق الكريم والفة الظاهر بباب ، وكلها يبيع  
المواجز من النفس وسرورها وهو اجسها  
ورساوسها ، فلا شهود ولا شهود ولا عدوان على  
الفرقة والمفرد لأن للزمن إغوة مصحاب  
معلومون على قلب

﴿ هذا أمر من عند ربك وأنذركم الله  
أفلا ترحمون ﴾  
بين المظالم  
والإسلام يعلم للمسلم أنه لا يؤمن أحدكم  
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وذلك هي  
أشاعر الكريمة التي لا تقبل طمعا ولا جشعا  
ولا طمعا ولا عدوانا ، لأن الحق أحق أن يتبع  
﴿ يا أيها الذين آمنوا ، لا تأخذوا دينكم بغير العلم ﴾  
والأحسب ، أي الذي تعرف ، هي أي أنفسكم  
والصحيح ، أي الذي يصدق ، أي كقولك  
الآية - ٩ من سورة الفتح  
وهذه هي الشعائل الإسلامية التي تصنع  
الكمال في حوس الأبرار وقلوب الأحرار

﴿ وأهكث هم حيز ثوبه ﴾ ، ﴿ كثر عثراتي  
نؤسك كثر صبحي ربهك ﴾  
عنور ﴿ الآية ٢٥ من سورة ياسر  
﴿ ربيع به حيز - أسو  
بكم و ليس أوتو جود حيز و نه مانتون حيز ﴾  
الآية ١١ من سورة محمد

**نفس أمارة بالسوء**

لا ريب أن من شعوس هذا سريرة حبيبه  
مدمره لصاحبها سي به عر كل صفة وحره في  
كل رذيلة ، فالقوم سجنيا وفسر طبعيا ، فهي  
تكدت بذا حدب وتكلف بذا عذب وعون ذو  
التمت ، تحب المال الظرف لتستورد عليه بأية  
وسيلة ولطيفه بأية حيلة بالهبة أو الرشوة أو  
بالنصب والسلب أو القصب والقتل أو بالسطو  
بلا أو بمارا ، يرى في الصبح دنا بتره  
لنفسه أفراسا أحيانا بفر حياء عن الله فو من  
الباس بلا هين يردع ولا ضمير ينجح ، لأن  
الشيطان قد استورد عليهم فتلهم ذكر الله  
وأناسهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون  
والنفس الشريرة مصابة بالتمسك والهدع  
والفضيل ، وعول الورور وحسود القتب وعدوان  
العدة والرحمة ، فهي من بها صبور بفر كبير ،  
ولا كبير برحم صبوراً ولو كان جوا ضعيفا ،  
والنفس الأمارة بالسوء تارة للضعفة ، ميلة  
للضر والأذى ، تحترف الشر وتنجس وهي  
عدوانية شيطانية حاقدة جاحدة تمش في وحده  
تنفس عيشها ، فلا تألف ولا تؤلف فهي في عم  
دائم وحزن مؤلم وهم لا يتطعم ، ولا علاج من  
هذه العلل إلا بالعودة إلى الله ، واستعانة حياة ،  
والإملاء عن الميوس ، وعدم الرجوع إلى



# فلاح المسلم

مقدمة مكتوبة / عاطفة عمر بصيت

## عناية القرآن والسنة بالأخلاق

إن رسالة الإسلام من الكمال والجمال والعظمة والشمول والسر بحيث شملت كل طائفة  
الوجود ، وتضمنت كل الكمالات الإنسانية في كل جوانب الحياة ، بل وفي كل شعيرة من شعائر  
هذا الدين العظيم ، فأصبحت بمثلها خاتمة الرسالات السماوية واستلقت بمقدارة هذا  
المعرف

ومع هذه العظمة يظهر واضح أن الأخلاق الفاضلة ، والكمالات الإنسانية قد سجلت  
مكائما مرموقا ومبررة عالية رافعة في هذا الدين ، يؤكد ذلك التوجيهات القرآنية والسيرة النبوية  
التي شملت حبرا كبيرا من الكتاب والسنة والسيرة العطرة ، حتى صار الأخلاق عنوانا لرسالة  
إسلام كلها ، وصفت لصاحب الرسالة العظيم مبدءا محمد ﷺ فقد اجتمع له ﷺ وهو  
رسول هذه الأمة مكارم الأخلاق ، فأثنى عليه ربه في كتابه الكريم بهذا الشاء المبريد

فيه . فلم يذكر خلق محمود إلا وكان للنبي ﷺ  
منه لفظ الأوفر ، وقبل من خلقه عظيما لأحسان  
مكارم الأخلاق فيه " فصار امتثال أمر الله  
ومبدأ سعيه به ﷺ وحلفا بطنه ، طمعا بيبه ،  
فصعد أمره المراتب العالية ، ومهواه بهه عنه  
تريه ١٣٦١

قال - سنان

﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِينَ ﴾ أي على دين  
عظيم وقال عليه هو أدب القرد وحقيقه  
الغنى في الفقه هو ما يحد به الإنسان نفسه من  
الأدب ، فذلك يسمى خلقا لأنه يصور كالحقيقة



رسالته ، عندما حذر من أن **يُفكر** بعد مرة ،  
الروح ( ١٠ - مرة ) بعد ما حذر وهو خائف من  
ما بعد حسب على نفس حاله . كلا  
لا يهرب من ذلك ، بل يتفكر في الأمر ، وعمل  
الكر ، ويكتب عليه ، ويحرق الصلح ، ويعين على  
نواب الله .

ومضى كلامه حينئذ من بعد ما يثبت مكره  
ما حذر من مكره ، لا خلاف ، ودكرت  
بعض ما كان من المصاحفة ، والتجديد ،  
و حذر ، المصداق ، ولأنه ، ولأنه دالة على  
أن حصل من مكره ، لا خلاف ، سلامه  
من مصارح أسوة .

كان من حرجه **يُفكر** على مكره ، لا خلاف  
دعاؤه وطلبه وإنياله لربه ، فدعوا فائلا  
( وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض  
حيها وما أنا من المشركين . إن صلاتي وسكوتي  
وعجائي وعجالي له وبني العبادي ، لا شريك له  
وبذلك أشرت وأنا من المسلمين ، وأهدى  
لأحسن الاعتقاد لا يهدي لأحسن لا  
أب ( ٢٠٠ )

وكان يستعد ما قد من مكرهات الأخلاق  
فيكون ، اللهم اني أقود بك من مكرهات  
لا خلاف والأعنان والأهواء والأدواء ( ٢٠١ )

وعند ، كان **يُفكر** ميمونا لتسم مكره  
الأخلاق ، ومعلما لمكرهات الأخلاق ، فكان  
القدوة الحسنة ، والأسوة الطيبة ، اجتمع به

ما يعرف في غيره من مكره ، لا خلاف ، فكان جميع  
الكلمة لأب الاخلاص . **يُفكر** انفسه عظيم  
مكره أهواله ، عبادة ، وعبادة ، وسادة  
وسيرة لا خلاف ، لا خلاف

إن الله انهم ، مكره ، حذر ، لا خلاف به  
وأصحا حتى يكاد الباحث في بعض بطون هذه  
الكتاب على غيره ، فقد اتم القرآن الكريم  
أهنا ما عظمها ، حيث قدمه على الخلق التعليل  
أكثر من موضع دالة على غيره ، عندما وحده .  
= عبادته وتعالى = عبادة الخلق = عبادة  
الروح = بدأ بعبادة خلقه بعبادتهم بها ، وهي  
الترامح والحمد والقرآن الحسن ، ثم عطف على هذه  
العبادات بعبادة عباده عبيده وهي صلاة الليل  
قال =

**يُفكر** ، عندما حذر من مكره ، لا خلاف  
عظمها ، عندما حذر من مكره ، لا خلاف  
مكرهات ، عندما حذر من مكره ، لا خلاف

عزلاء الصداق الذين يصطفاه قد وصي به  
وشرهم يستحب إليه ، وهو عظمه دائره حذر العلي  
في الحق ، من بعدهم وبهمهم ، صفا خلاف  
سلوكه ، مكرهات ، عندما حذر من مكره ، لا خلاف  
الأخلاق ، وعندما حذر من مكره ، لا خلاف

يعود من كثير ( ٢٠٢ ) ( عندما حذر من مكره ، لا خلاف  
المؤمنين الذين يحسنون على الأهل عظمها  
مكرهات ( وفاز ) ، كقره = عظمها

( ٢٠٢ ) فخر رازي ، المصنف الصحيح ، ج ١ ، ص ١٤٤  
( ٢٠٣ ) الطحاوي ، المستدرک ، ج ١ ، ص ٣٢٢  
١٧١ - ج ١ ، طبعه في ١٢٢٠  
١٧٥١ - طبعه في ١٢٢٠ - ج ٢ ، ص ٢٢١

( ٢٠٤ ) سلمه صحيح مسلم شرح النووي ، دار الكتب العلمية  
ج ١ ، ص ١٩٢ ، ج ٢ ، ص ١٩٢  
( ٢٠٥ ) المصنف الحنفی ، ج ١ ، ص ٢٠٢

﴿وَلَا تَسْبِيحُ الْأَرْضِ مَرَّةً﴾ ﴿وردت عنهم  
حضرته وسيد﴾

أى إذا سمع عليهم فقال بالقول الموعود  
بما يوعدهم عليه بمثل ما يكون ويصحبون  
ولا يقولون إلا خيراً ، كما قال رسول الله ﷺ  
لا يؤمنه شدة الجهل عليه إلا حلقاً ، وكما قال -  
تعالى .

﴿وَلَا يَسْكُرُوا كَيْدَهُمْ أَفْرَادًا﴾ ﴿٢٧٧﴾

وكذلك عندما وصف الله - عز وجل -  
الجماعة المخالفة في نواحي سورة الشورى عطاها  
صفات خلقية رائعة لا تخرج عن نطاق دائرة  
مكارم الأخلاق ، ظهر تأمينا لوجوب أنها تبدأ  
بعضلة الصور والتوكل ثم طهارة القلب ونظام  
السلوك ، ثم خلق الساحة والظفر واليمين  
ثاني بعدها صفة الدعوة على الصلاة مما به تلك  
الأخلاق ، كذلك كان من صفاتهم أن الأمور تم  
بالمشاورة فيما بينهم ، فلا تحكم بالرأى ، ثم صفة  
الإيمان ، السجدة ، والكرم ، ثم صفة العدل ، ثم  
صفة الاعتدال والتوازن .. وعطا يدل على قيمة  
العصائل الخلقية والأخلاق الحميدة الحميلة في دين  
الله ، وكذلك نجد صفات خلقه أخرى لمباد الله  
المؤمنين في أولئك - هذه السورة - سورة  
الشورى

سورة الشورى - سورة

ولقد أكدت السنة النبوية على أهمية الأخلاق  
ومكانتها في الشريعة الإسلامية بأحداث كثيرة

١٠ - سورة القصص - ٢٥

(٢٧٧) راجع السابق

(٢٧٨) التاج ، للسيوطي ، ج ١ ، ص ٢٣

(٢٧٩) تاريخ الإسلام ، ج ١ ، ص ١٠١

وردت عنه ﷺ ، منها : أنه جعلها من دلائل كمال  
الإيمان ، فقد جاء عنه ﷺ أنه قال ( من أكمل  
المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ولطفهم  
بأهل بيته ) (٢٧٧) . فلو لم لا يكمل إيمانه إلا إذا  
أكمل خلقه ، خلقه وحسن سوره ، وبذلك  
يستحق صفة النبوة يصبح من خير المؤمنين  
لأن رسول الله ﷺ ( إن من خياركم أحسنكم  
أخلاقاً ) (٢٧٨) . ولعل أهم الأحداث التي وردت  
في حسن الخلق هو : قول النبي ﷺ ( إن من  
أحبكم إلي وأطربكم عني مجلساً يوم القيامة  
أحسنكم أخلاقاً ، وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم  
عني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون  
والصفاهون ) (٢٧٩)

هذه الأحداث تدل على أن مكارم الأخلاق  
هي الخلق لله الله ونبيه رسول الله ﷺ وهي  
الفرجة للفرج منه يوم القيامة ، وهل هناك مكانة  
وعرب أهل من أن يكون امرء مع رسول الله  
ﷺ ، في أهل عليين ، وهذا القلم يكشف لنا  
سبب تلك الصلابة - وضوء الله عليهم -  
بالشيم الكريمة رعية منهم في الحصول على هذه  
فرجة الترجمة المثالية يوم القيامة ، فكانوا بذلك  
مجموع أحدى وأئمة تفتدى - رسول الله ﷺ عليهم  
أجمعين

ملائكة - سورة

إن الخوفاً الكثيرة التي وصفتها الرسول ﷺ  
تستقر من آداب الإسلام ، المنصحين سلوكها ،

وأخلاقياً ، كلها تؤكد أن الأخلاق من أفضل  
التقاعاد ، القربان بحسن خلق من رفع  
موجبات قصد التؤنس يوم القيامة قال - عليه  
الصلاة والسلام : ( إن المؤمن لم يدرك بحسن  
الخلق درجة ظلم الليل صام النهار )<sup>(١٥٥)</sup>

ويمكنكم الأخلاق بحسن التؤنس يتنا في أهل  
الجنة قال - عليه الصلاة والسلام ، أنا رعم  
بيت في بعض الجنة لم ترك المراء ولو كان محلاً ،  
وبيت في أهل الجنة لم حسن خلقه )<sup>(١٥٦)</sup>

فبحسن صاحب الخلق المعص لصاحب حسن  
الحسنة يتنا في أهل الجنة ، لم يجعل الرسول ﷺ  
حسن الخلق جاع فخر ، فقد جاء في الحديث  
عن النواس بن سمعان - رضى الله عنه - قال  
( سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال  
البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في صدرك  
وكرهت أن يطلع عليه الناس ) ، فليبر يكون  
بحسن الصلة وبحسن اللطف والبر ، وحسن  
الصحة والعشرة ، وبحسن الصاعة وهذه الأمور  
هي بمجامع حسن الخلق<sup>(١٥٧)</sup>

ولأهم حسن الخلق هذه الأمر صريحاً به ﷺ  
بالقرآن ، فمن ذلك أن معاذ بن جبل قال ، أكرم  
ما أوصاني به رسول الله ﷺ حين وصفت رجلاً  
في القرآن أن قال : أحسن خلقك للناس بمعاذ  
ابن جبل )<sup>(١٥٨)</sup>

إن توجيهات الرسول ﷺ أعمت مدى أبعد  
من ذلك ، فاستمر في الشروح الصالح الخلق

الحسن ، فقال : ( إذا أتاكم من ترضون دينه  
وخلقه فأنكحوه إلا تصونه تكن فئة في الأرض  
وفساد كبير ، قالوا يا رسول الله وإن كان فيه ،  
قال إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه  
فأنكحوه ثلاث مرات )<sup>(١٥٩)</sup>

بالدين المقصود به : الصلاة والتؤنس  
والأخلاق الحسنة لدى مريد الزوج هو الذي  
بحسن ذم العشرة وبحسن ماله وإيمانه ، وهو  
السبح الذي يحسن الأسرة من عوائل النكاح  
والأخلاق

كما وردت العديد من توجيهات الربانية في  
تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع على أسس خلقية  
عصية ، كالكافل والنزوح والصالح والإمامة  
والعدل والإحسان والإخلاص والصدق ، وهي صورة  
فتميز مريد في صفة ، لم ما أصبحت مريد بها  
مورداً كمها قد عيب به الأمر ، والعصية ،  
ومنها : ( سورة النساء ) فصور سورة بندر  
حول تنظيم المجتمع المسلم على تلك الأسس  
والإبداع بها في مستوى يتبر بها من سائر الأمم  
بأخلاقه وعاداته ، وخطبه المستمدة من القرآن  
الكريم ، فجاءت الآيات تنظيم العلاقات بين أفراد  
المجتمع المسلم ، وتحسن الفتات الصالحة فيه ،  
فجاءت بالشريعة بالعبادة العملية لحملها البناس والنساء  
وتنظيم الأسرة على غير غير ما قبل

وكذلك جاءت سورة المبررات تحسن  
ملاح المجتمع المسلم ، وترغى بالأخلاق  
الإنسانية

(١٥٥) (٢٨٢) سيد صحيح مسلم ج ١ ص ١١١  
(١٥٦) (٢٨٦) مالك ر أسر موطأ ج ١ ص ٩٠ دار صادر بيروت  
القرن ١٩٨١ م

(١٥٨) (٢٨٨) صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٦  
(١٥٩) (٢٨٩) حكم المستدرج ج ١ ص  
(١٥٩) (٢٨٩) موطأ صحيح مسلم ج ١ ص ١١١ دار صادر  
ج ٢ ص ٦٦ موطأ صحيح مسلم ج ١ ص ١١١

والخصائص . وبك من الصعب أن لا ترى صورة  
الأدب العربي ومكارم أخيه في الخصائص  
الإسلامية كما يرى مظاهر القبايل ( ولا أقول  
جذورها ) ، كالاتهام الظاهري بالملادة والركلة  
والصوم ونسج ، هذا يدل على ضعف التورع  
الديني ، وحرر العقيدة في النفوس فهي تدفع  
والصابط شتوك الأفراد والجماعات

فكفي ما يصدر عن الإنسان من طغوت  
وتصرفات إنه هو ثمة عبية حقيقته إيمانية ، فمن  
المظاهر نومه جداً التي هي نتيجة حسيه لآخر  
حقيقته الإيمان أنه يرى الرجل يصوم ويصل وفي  
الوقت نفسه لا يملك بتجارة يفتكرها ، أو يهين  
لؤدهم ، أو عائل يمتهم حقوقهم ، بل يرى من  
يبيع في الورع والنفوس فلا يكسب بالقرض بل  
يؤدى حتى التواكل ، ومع هذا يرى أنه وظلم  
روحته وبماض في دين مستحق . ولقد نرى القرآن  
الكرير على مثال هؤلاء سائبا متروكة برحمتي  
كل مرة غايته أن يكون عليه السلام ، ووجوب  
أن يمشي في حقيقة الإيمان لا في صورته . وختام  
إلى الأمل والصورة والمظهر والمظهر . ولكني  
يصحح كل مسلم مظهره وصورته فلا بد أن يظهر  
فانه يمشي سيره ، وقد صححت صبح عيب  
وصححت الأعمال كلها . فالله عليه الصلاة  
والسلام ( إلا أن في الجسد مظهرة إذا علمت  
صلى الجسد كله ) .

وكذلك حودة النور التي دارت أيامها كلها  
تقريباً حول إصلاح النفس الإنسانية وعيها  
وتقويم الأخلاق وتصحيحها ووقاية المجتمع من  
الشرائح الخفية وموضع الخلل ، يوسع الأداء  
والبدوة وقد أعطى الله - تعالى - هذه  
التوجيهات والإرشادات صفة الإكراه ، فهداه  
النور بقوة يدرك ويعلم

﴿سُورَةُ الْاَنْزِلِ الْاَوَّلِيَّةِ الْاَوَّلِيَّةِ﴾

وقد ألهى مربي أن كل ما جاء في هذه السورة  
من حدود ومكاتب وأخلاق وأدب هي بمثابة  
فرائض شرعية ، وهذا يدل على اهتمام القرآن  
بالانضام الأخلاقي في الحياة حيث جعله فريضة  
كبقية الصلوات .. ومن هذه الأدب : أدب  
الاستعداد ، تأجيل السيوف وخارجها ، وأدب نقل  
الأخبار ، وأدب الصبغة ، وأدب معاملته  
الزمين .

فالمقابل لكتاب الله يرى أن مكارم الأخلاق قد  
شملت مساحة كبيرة منه حتى لا نكاد نخلو منها  
سورة ، بل إننا نرى آيات الأخلاق بين آيات  
العقيدة ، ورفقة مع آيات الصلوة ، ومهمة  
العمارة ، ومع مديلات في كل سورة  
ومن الملاحظ أيضاً أن أغلب هذه الآداب  
والمكارم ، جاءت على شكل أوامر وإوامر  
( تكليف شرعية ) مثلها مثل باقي الصلوات

(٢٨٥) الألف : محمد ناصر الدين ، أبو القاسم :

ص ٩٠ - كتاب التفسير



# المجيب

## مفاهيم التدين والحرية في الشرق والغرب

بقلم: مصطفى يوسف كنة

أحدث قرار الكونغرس الأمريكي بفتح السفارة الأمريكية من قبل البيت الأبيض في القدس ردود فعل على مستوى العالم الإسلامي . الفراد وحكومات . حيث إن هذا القرار يمس مشكلة مدينة القدس كعاصمة أبدية لإسرائيل . وهذا ليس في صالح قضية السلام والوحدة الإسلامية في المشرق الأوسط . وهذه الدراسة محاولة للتأكيد على أن القدس مهدى الأقدمة للديانات السماوية الثلاث . وأن الإسلام هو جامع الرسالات السماوية الثلاثة . وأن القدس لم تكن قبل هذا التقسيم أو التوسيع

١ - الظروف الدولية التي مالت بها إسرائيل على تهويد القدس  
٢ - حرية تخرجه من القدس  
٣ - حالة  
٤ - تهويد

والدراسة تفسر إلى  
تهويد

١ - موقف الكونغرس الأمريكي من القدس  
٢ - تهويد القدس  
٣ - قضية إسرائيل في القدس كعاصمة أبدية

٤ - القدس مهدى حقائق الإسلام بكمي  
٥ - التهويد كجزء من خطة التوحيد  
٦ - تهويد القدس  
٧ - تهويد القدس  
٨ - تهويد القدس  
٩ - تهويد القدس  
١٠ - تهويد القدس  
١١ - تهويد القدس  
١٢ - تهويد القدس  
١٣ - تهويد القدس  
١٤ - تهويد القدس  
١٥ - تهويد القدس  
١٦ - تهويد القدس  
١٧ - تهويد القدس  
١٨ - تهويد القدس  
١٩ - تهويد القدس  
٢٠ - تهويد القدس  
٢١ - تهويد القدس  
٢٢ - تهويد القدس  
٢٣ - تهويد القدس  
٢٤ - تهويد القدس  
٢٥ - تهويد القدس  
٢٦ - تهويد القدس  
٢٧ - تهويد القدس  
٢٨ - تهويد القدس  
٢٩ - تهويد القدس  
٣٠ - تهويد القدس  
٣١ - تهويد القدس  
٣٢ - تهويد القدس  
٣٣ - تهويد القدس  
٣٤ - تهويد القدس  
٣٥ - تهويد القدس  
٣٦ - تهويد القدس  
٣٧ - تهويد القدس  
٣٨ - تهويد القدس  
٣٩ - تهويد القدس  
٤٠ - تهويد القدس  
٤١ - تهويد القدس  
٤٢ - تهويد القدس  
٤٣ - تهويد القدس  
٤٤ - تهويد القدس  
٤٥ - تهويد القدس  
٤٦ - تهويد القدس  
٤٧ - تهويد القدس  
٤٨ - تهويد القدس  
٤٩ - تهويد القدس  
٥٠ - تهويد القدس  
٥١ - تهويد القدس  
٥٢ - تهويد القدس  
٥٣ - تهويد القدس  
٥٤ - تهويد القدس  
٥٥ - تهويد القدس  
٥٦ - تهويد القدس  
٥٧ - تهويد القدس  
٥٨ - تهويد القدس  
٥٩ - تهويد القدس  
٦٠ - تهويد القدس  
٦١ - تهويد القدس  
٦٢ - تهويد القدس  
٦٣ - تهويد القدس  
٦٤ - تهويد القدس  
٦٥ - تهويد القدس  
٦٦ - تهويد القدس  
٦٧ - تهويد القدس  
٦٨ - تهويد القدس  
٦٩ - تهويد القدس  
٧٠ - تهويد القدس  
٧١ - تهويد القدس  
٧٢ - تهويد القدس  
٧٣ - تهويد القدس  
٧٤ - تهويد القدس  
٧٥ - تهويد القدس  
٧٦ - تهويد القدس  
٧٧ - تهويد القدس  
٧٨ - تهويد القدس  
٧٩ - تهويد القدس  
٨٠ - تهويد القدس  
٨١ - تهويد القدس  
٨٢ - تهويد القدس  
٨٣ - تهويد القدس  
٨٤ - تهويد القدس  
٨٥ - تهويد القدس  
٨٦ - تهويد القدس  
٨٧ - تهويد القدس  
٨٨ - تهويد القدس  
٨٩ - تهويد القدس  
٩٠ - تهويد القدس  
٩١ - تهويد القدس  
٩٢ - تهويد القدس  
٩٣ - تهويد القدس  
٩٤ - تهويد القدس  
٩٥ - تهويد القدس  
٩٦ - تهويد القدس  
٩٧ - تهويد القدس  
٩٨ - تهويد القدس  
٩٩ - تهويد القدس  
١٠٠ - تهويد القدس

١ - حقيقة تهويد القدس  
٢ - تهويد القدس  
٣ - التهويد الإسرائيلي  
٤ - تهويد القدس  
٥ - تهويد القدس  
٦ - تهويد القدس  
٧ - تهويد القدس  
٨ - تهويد القدس  
٩ - تهويد القدس  
١٠ - تهويد القدس  
١١ - تهويد القدس  
١٢ - تهويد القدس  
١٣ - تهويد القدس  
١٤ - تهويد القدس  
١٥ - تهويد القدس  
١٦ - تهويد القدس  
١٧ - تهويد القدس  
١٨ - تهويد القدس  
١٩ - تهويد القدس  
٢٠ - تهويد القدس  
٢١ - تهويد القدس  
٢٢ - تهويد القدس  
٢٣ - تهويد القدس  
٢٤ - تهويد القدس  
٢٥ - تهويد القدس  
٢٦ - تهويد القدس  
٢٧ - تهويد القدس  
٢٨ - تهويد القدس  
٢٩ - تهويد القدس  
٣٠ - تهويد القدس  
٣١ - تهويد القدس  
٣٢ - تهويد القدس  
٣٣ - تهويد القدس  
٣٤ - تهويد القدس  
٣٥ - تهويد القدس  
٣٦ - تهويد القدس  
٣٧ - تهويد القدس  
٣٨ - تهويد القدس  
٣٩ - تهويد القدس  
٤٠ - تهويد القدس  
٤١ - تهويد القدس  
٤٢ - تهويد القدس  
٤٣ - تهويد القدس  
٤٤ - تهويد القدس  
٤٥ - تهويد القدس  
٤٦ - تهويد القدس  
٤٧ - تهويد القدس  
٤٨ - تهويد القدس  
٤٩ - تهويد القدس  
٥٠ - تهويد القدس  
٥١ - تهويد القدس  
٥٢ - تهويد القدس  
٥٣ - تهويد القدس  
٥٤ - تهويد القدس  
٥٥ - تهويد القدس  
٥٦ - تهويد القدس  
٥٧ - تهويد القدس  
٥٨ - تهويد القدس  
٥٩ - تهويد القدس  
٦٠ - تهويد القدس  
٦١ - تهويد القدس  
٦٢ - تهويد القدس  
٦٣ - تهويد القدس  
٦٤ - تهويد القدس  
٦٥ - تهويد القدس  
٦٦ - تهويد القدس  
٦٧ - تهويد القدس  
٦٨ - تهويد القدس  
٦٩ - تهويد القدس  
٧٠ - تهويد القدس  
٧١ - تهويد القدس  
٧٢ - تهويد القدس  
٧٣ - تهويد القدس  
٧٤ - تهويد القدس  
٧٥ - تهويد القدس  
٧٦ - تهويد القدس  
٧٧ - تهويد القدس  
٧٨ - تهويد القدس  
٧٩ - تهويد القدس  
٨٠ - تهويد القدس  
٨١ - تهويد القدس  
٨٢ - تهويد القدس  
٨٣ - تهويد القدس  
٨٤ - تهويد القدس  
٨٥ - تهويد القدس  
٨٦ - تهويد القدس  
٨٧ - تهويد القدس  
٨٨ - تهويد القدس  
٨٩ - تهويد القدس  
٩٠ - تهويد القدس  
٩١ - تهويد القدس  
٩٢ - تهويد القدس  
٩٣ - تهويد القدس  
٩٤ - تهويد القدس  
٩٥ - تهويد القدس  
٩٦ - تهويد القدس  
٩٧ - تهويد القدس  
٩٨ - تهويد القدس  
٩٩ - تهويد القدس  
١٠٠ - تهويد القدس

(١٠٠) رخصت الامتيازات بمرکز الاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر



الذي تم رفعه (١٩٧٠) لدى يهاجر إسماعيل  
بـ إسرائيل عو يميز نظريته امداد به التوكيد  
السكنى وانه مرسى مكر مكر مكر مكر  
المدى وانه عن شبهة تقييد من حقوق  
السيرة فيه تحدد في كتيب الاسرائيلي بحد  
بحر صفه وكر مكر مكر مكر مكر مكر  
لا مكر على مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر كلى الاسرائيل مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
الارب في مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
والص حكومت الاسرائيليه على مكر مكر مكر  
المكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

١ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢ - المكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
و حكومت مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣ - الاماكي مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

٤ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٥ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

٦ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٧ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٨ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٩ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٠ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

النص مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١١ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

١٢ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٣ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٤ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٥ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٦ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٧ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٨ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
١٩ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٠ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

٢١ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٢ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

٢٣ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٤ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٥ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٦ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٧ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٨ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٢٩ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٠ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

٣١ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٢ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٣ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٤ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٥ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٦ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٧ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٨ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٣٩ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
٤٠ - مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

موقف الماكي والاحير للتوكيد مكر مكر مكر مكر

مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر  
مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر مكر

٢٥١ الذي أدى المجلس فيه نفسه على إقامة الحرم العسكري الإسرائيلي في المدينة في مصر التاريخ

١٩٦٨-١٩٦٩ م صدر عن مجلس الأمن القرار رقم ٢٥٢، الذي فيه - مجلس الأمن يقرر كل إجراء يجب إتخاذ في شأنه في تلك المنطقة العربية التي قامت بها إسرائيل، بما في ذلك مصادرة الأراضي والأموال التي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير الوضع القانوني للقدس، - إجراءات بطلان

(٢) في يوليو ١٩٦٩ م أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٢٦٧ الذي فيه - مرة أخرى بكل الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لتغيير معالم القدس واعتبرت إسرائيلية

(٣) في ١٥ سبتمبر ١٩٦٩ م أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٢٦٧، الذي فيه - وأدى مسئوليته إسرائيل في تحويل المسجد الأقصى

و في ٢٥ سبتمبر ١٩٧١ م أصدر المجلس القرار رقم ٢٩٨ الذي أكد فيه - بعد أن أشار إلى عدم نجاح إسرائيل مع فرائده السابقة وفراوات الجمعية العامة - أن جميع الأعمال المتبرجة والإجراءات التي قامت بها إسرائيل في القدس لاغية كلية، ولا يمكن أن يعود ذلك بوضع

واستناداً إلى حوالي (١٠) فريسيين قراراً ومجموعة من الجمعية العمومية ومجلس الأمن الذي إسرائيل بأوضح العبارات، وتعتبر كل إجراءاتها في القدس وإتلافها لا معنى بمسئولية لاغية - يمكن القول أن ما أصدره الكونجرس الأمريكي أخيراً هو ضربة مروعة واحدة لمصلحة إسرائيل الساعية الضوى جفاً في الولايات المتحدة، والأخرى ضد الفرض القبل (بيل كليتوت)،

واعتبرت القدس هي عاصمة إسرائيل، وأن القدس ستكون هي القدس - معار البعثات الدبلوماسية والحكومة، - باسم الدولة، - وأحكامه التي - وقد أحصى دار إسرائيل من صدر - وحصله عاصمة يديه في أغسطس ١٩٤٨ م - در حل قبل، - ويتأهب بالتصديق أن تكون القدس عاصمة - ومقرًا للحكومة والمؤسسات الرسمية والمؤسسات الدبلوماسية والأجنبية

ومعروف في المجلس وفي الكونجرس خصوصاً - أن إسرائيل حاولت ضم القدس وجعلها عاصمة - ومقر - سفارت الأجنبية منذ عام ١٩٤٨ م

وفي ٢٣ يناير ١٩٤٨ م - وضعت الحكومة على إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وطلبت كل وزاراتها إليها ماضياً ووزارة الخارجية التي يفت في كل لحيات بسبب بناء السفارات الأجنبية هناك بعد حرب ١٩٦٧ م استعادت إسرائيل وجه القدس الشرقية باسم القدس العربية، وفورس أن يكون القدس صمداً واحداً موحداً

مرفق مجلس الأمن - فصله -

ومنذ ١٩٦٧ م حتى ١٩٨٨ م - مع سريخ صم القدم - حذرت من مجلس الأمن الدول منه فرائد برص ومشتكر كل إسرائيلي إسرائيل في القدس

(١) في ٢٧ أبريل ١٩٦٨ م صدر عن مجلس الأمن القرار رقم ٢٥٠ الذي يدعو إسرائيل إلى الامتناع عن إقامة عمارات عسكرية في القدس (٢) في ٩ مايو ١٩٦٨ م صدر القرار رقم

ولإبلاغه أن أفكو نجس بمجسسه بذلك أكبره مطلقه  
من الجمهوريين ، وبالتالي فهو بذلك ورقة  
الاستعداد المقدس  
لكن المرفوف أن يطول السكوت وعدم الرد  
لنحاسب على إسرائيل عربياً ودولياً لتصبح المسألة  
أمرأ واقعاً ، على الرغم من أن القناعة العربية  
المسامية هي أن ونشط لا زال بكل محكالي عبر  
حاجة بالمشعب الإسلامي والعربي الذي قد ينقلب  
إلى كارثة حقيقية

## ٢ - يهود القدس

استهدف إسرائيل يهود القدس من خلال ما  
على  
أولاً نحو الملاح والمصاب والخصائص العربية  
والإسلامية للعديد  
ثانياً : عملية الكثافة السكانية وعزلها عن محيطها  
العربي  
ثالثاً : تكثيف الوجود اليهودي بحيث تصبح لهم  
الأغلبية المصنفة  
رابعاً : إقامة اضطرابات ومهرجانات مبرور ثلاثة  
آلاف سنة على تأسيس القدس كمدينة لليهود  
على يد الملك داود - أيدي ( نبي الله داود اليهودي )  
من هذه الأعمال - على مينا وعليه أفضل الصلاة  
( والسلام )

أولاً نحو الملاح والمصاب والخصائص العربية  
والإسلامية للعديد  
والسيطرة على أكبر قدر من  
الأراضي العربية ، المستولب على أراضي الأملاك

العامة ، وصاعرت كثيراً من الأملاك الخاصة ،  
ومرضت إرادة الممثل على المدينة بحيث لم يجمع  
لا يمكن تمييزه ، وذلك من خلال إقامة العديد من  
المستوطنات التي تشكل مباتها للقناعة على شكل  
قلاع على وجوس الجبال ، أحرمة أو أطواق تتيح  
التسارع وتمتد التوسع الدائم تصاخ اليهود ، وتغاصر  
في الوقت نفسه التوسيع للعرب ، وتقصي على أي  
فرصة لهم للتوسع

كذلك حسب مصلحتهم الاحتلال الصهيوني  
الخاصة بمدينة القدس واعتبرها جزءاً من أراضيها ،  
وانخلت العديد من الإجراءات لتضيق نطاق المدينة  
المسيحية والديني<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

ويهدف إنشاء الطابع اليهودي على المدينة  
أخذت الإجراءات التالية  
١ - مصادرة عشرات الآلاف من الدونمات  
( الدونم = ١٠٠٠ متر مربع ) لأراضي تخص  
المواطنين العرب داخل البلدة القديمة من مدينة  
القدس وحول هذه المدينة  
٢ - إقامة أحياء سكنية إسرائيلية داخل البلدة  
القديمة من مدينة القدس ، وإقامة عشرات  
المستوطنات حول هذه المدينة من الجهات الجنوبية  
والشرقية والشمالية بحيث تحاصر هذه المدينة  
وتعزلها عن سائر مناطق فلسطين

٣ - توسيع مسطح مدينة القدس على حساب  
الأراضي العربية بهدف إقامة القدس الكبرى ،  
بحيث تصبح نسبة يهود عام ٢٠٠٠م حوالي  
٧٥٪ من السكان .

(٣) سطر مروة تيب عود ، القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي ، جريفا ، دوبروفنيك ، عود ، فلسطين عبر عصور التاريخ ،

مركز السموت ، و - تحت التسمية - كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١ - ٥ ربيع ١٤٢٥ هـ ، ص ١

١ - حرمان السكان العرب من منح رخص بناء لهم ضمن حصة القدس ، لأن الذي يدير حصة القدس مجلس يلقى إسرائيل<sup>(١)</sup>

ويمكن إحمال خطوط الماء للاستيطان كما  
١٢

## الطوق الأول ويشمل

- احيى اليهودى

بدأت عمليات الاستيطان فيه من خلال قيام بعض العائلات اليهودية بالانتقال إلى داخل القدس القديمة ، وشغلها لبعض المساكن التي تركها أصحابها من الفلسطينيين.

وقد أعقب ذلك صدور قرار الحكومة الإسرائيلية في يونيو ١٩٦٧م ببدء الاستيطان في نديه ، وعلى الفور قامت السلطات بإعادة إعمار احيى اليهودى دون انتظار وضع الخطط الشاملة لعملية الاستيطان في القدس ، وقد حاولت هذه السلطات توسيع حدود هذا احيى حتى يملأ مساحة الأرمنى التي تقيم عليها بعض مساحات عام ١٩٤٨م ، وذلك بإخلاق مجموعة من الأحياء العربية المخورة بعد هجر سكانها وهدمها ، والأحياء من

- حتى للمغاربة الملاحق لاحتياط ليراق  
- باني الشرق ،

- باني السلة

- حتى الباشورة

جعت هذه الأحياء امتداداً لحيى اليهودى بحيث يلتصق مساحة الأرمنى التي تقيم عليها حواش (١١٦) بولياً ، تحتوي على (٣٦٠) وحدة سكنية وسوف تحاربه وكيفية لتفصلا

الحديث الوطني يحفظ سور القدس من الشرق والمغرب ، وأحيائها جزءاً أصغر يحيط بسور القدس ، ومحاولات إضلال بعض الأحياء السكنية الواقعة في العرب في ، سبوا ، و ، من الحولة ،

المركز التجاري الرئيسي للمدينة ، وذلك لاستكمال العاصمة للقدس من التوسيع والعرب ، ويصنفها من الأحياء العربية المخورة ولتحقيق التماس المدينة والقدس العربية من خلال إزاله المنطقة العربية من شعري القدس ، ويعلم هذا المركز على الأحياء العربية في ، باب المصاهرة ، و ، باب المصود ، و ، الشيخ جراح ، وأحياء من ، حتى المصراة ، و ، سعد ، و ، سعد ، من المناطق المحيطة عام ١٩٤٨م

والجدير بالذكر أن هذا الطوق يركز على الاستيطان داخل الأحياء العربية في القدس القديمة من خلال هدم الأحياء القديمة وتكرارها ، كما يهدف لطرده أكبر عدد ممكن من سكان القدس ،

الأحوال ومن فرقان ، حنة لور من ، الساحة - المدة الثاني ، عسك - من ١٩٩٤م ، من ٩ - ٩ - ٩

حالة عبد ، القدس في ، الأمر لوضع الإسرائيلي ، مجلة ليريت المسيحية ، العدد (٢٦) - ١٩٩٣م ، من ١٧ -

(١) انظر الشيخ مكرم حوى (مجلس القدس والقدس) للشيخ ، حبيب مسحة القدس ، من ٩ - ٩ - ٩ الإسلام ، وأثر الاستيطان والتغيرات عليها ، لاداء القدس عامه المجلد - العربية - العدد ٢ - ١٩٥٣/١٩٥٤ من ٧ - ٩ - ٩

مخصوصاً سكان تلك الأحياء المزدهرة الموجودة  
في الوسط

#### الطرق الثاني ويشمل

بناء سلسلة من الأحياء السكنية الضخمة في  
جميع المناطق الواقعة ضمن حدود أمانة مدينة  
القدس لتسيطر بالمدينة من ثلاث جهات ،  
مدعومة بمحوراته من استوطنات الخفية على  
الحوالي

في الناحية الشمالية ، ويتكون من مستوطنات ،  
« راسات أمكون » ، « سالتون دمه » ، « و » ،  
« شايروا في قتل القري » ، « و » ، « ساهديرا » ،  
« غرب » ، « شعاط »

وتستند هذه المستوطنات إلى مستوطنات  
خفية أبعد منها ، هي « النسي » ، « مقسوب » ،  
« رامسوب » ، « غرب » ، « القبي » ، « مسوسيل » ،  
« عطاروب » ، « الصعبد » ، « غرب » ، « قلديا » ،  
« قحبة » ، « غوية » ، ويتكون من مستوطنات أخرى  
السكنية لهذه الأحياء العربية ، وهي « تل بوب » ،  
« غرب » ، « جبل أكلو » ، « صوريها » ، « ويستند  
إلى مستوطنة خفية هي « جيلو » ( « شرطات » )  
« غرب » ، « شعاط »

من الناحية الشرقية ، تهيئت هذه السلسلة من  
بعض الأحياء السكنية القائمة للجماهير العربية ،  
ومستشفى « هلسا » ، وكذلك هي « قنصات  
عطار » ، « في » ، « الشيخ حراج » ، ويستند هذا  
التشكيل إلى مستوطنة خفية هي « منطبة  
أورم » ، في منطقة الحان الأحمر

ويهدف هذا الطريق إلى عزل مدينة القدس عن  
التجمعات العربية في الشمال والغرب والشرق ،

وضع العزل الأحياء العربية في القدس بالقرب  
المحاور ، كما يهدف للسند من نحو الأحياء العربية  
التيهية الخفية داخل مدينة القدس ، فضلاً عن  
إخراج المدينة برمتها من قلب الضفة الغربية ،  
وجعلها متدججة مع تواجد الإسرائيل في الغرب ،  
ويشكل هذا الطريق بأبوابه الخرسانية الضخمة  
جزائراً أمنياً يضع كراً واقفاً جديداً يصب على  
التسوية السياسية تجاهه

#### الطرق الثالث يشمل

وهذا الطريق في طور التنفيذ العمل ، ويهدف  
إلى إقامة سلسلة من المستوطنات في حدود القدس  
الكبرى « الموسعة » ، ويشمل السيطرة على  
المنطقة الممتدة من « رام الله » شمالاً حتى أطراف  
مدينة « الخليل » ، ومن منطقة الحان الأحمر شرقاً  
حتى « النعلون » غرباً ، بما يعادل ٢٠٪ في ثلاثة  
من مساحة الضفة الغربية ، ويهدف المشروع لتشمل  
عدة مدن عربية مثل « رام الله » ، « بيت لحم » ، « بيت  
جالا » ، « بيت ساحور » ، إضافة إلى (٦٠) قرية  
عربية تضم حوالي ٣٠ ألف نسمة

ويستهدف إسرائيل من وراء هذا المشروع ليس  
فقط زيادة عدد اليهود في هذه المناطق ، ويعود  
القدس ، واجتلاء مساحات واسعة من أراضيها  
وتنصيب سكانها ، وإنما « أيضاً » تعزيز القوة  
العربية ككل ، وخطرها إلى شخصين متصلين  
جغرافياً وسكانياً

#### أما سكان

استطاعت إسرائيل بما اتخذته من إجراءات غير  
النسبة السكانية لليهود في الضفة الغربية ( القدس

التي يدار حدها من قبل مكر من لاحتلال ولا يزل  
منعوه وقد حوت بيت شعوب بالعديد من  
مراجل

و شعوب من قبل العهد من التوضيح الأثرية ،  
التي تلامس السور حار من تلمسح الأفعى  
البارك من جهين العربية والتسالي ، قوم ب  
السننات الإسرائيلية المصلحة منذ عام ١٩٦٧ م  
وحتى الآن ، يدعو البحث عن هيكلي  
سليمان - المزعوم - ويدعو البحث عن تار  
عربية لأناب وجوده في هذه الديار ، لا أنه  
يعادوا على شيء<sup>٩</sup>

#### الاتجاه الثاني

وهو الاتجاه غير الرسمي لدى أحد سكانه  
منها من قبل الاحتلال وحتى الآن ، ويرجع هذا  
الاتجاه غير الرسمي لخصائص دينية لشعوب التي  
تزايد ، وتزايد معها تأثيره على مر أكثر من  
القرن في إسرائيل<sup>١٠</sup>

هذا فضلاً عن محاولات استكراه من قلوب  
والمشغولين إقامة صلواتهم في ساحة المسجد  
الأقصى المبارك يدعو أن هيكلي سليمان  
- المزعوم - يقع تحت الأقصى

و جزيرة الأقصى التي وقعت عام ١٩٩٠ م  
بست جبهة ، حينها تصدى للقوات العرب  
للمشغولين اليهود الذين حاولوا من عده  
المسجد الأقصى ، في دفع الجيش الإسرائيلي  
إطلاق الرصاص على المصلين الفلسطينيين بشكل

الشرعية من حصر هذه ١٩٦٧ م إلى ما يوجد قبل  
من ٥ عام ١٩٩٣ م ، أن القدس حرة  
منظرة الشرق والشرق فإن نسبة المواطنين العرب  
نر جمع شمع لأعني نبيود

ومن وجهة نظر السارة كاتسكر ، المتخصص  
الإسرائيلي في مجال تحصيل العدل ، ( إن الإعاز  
الذي حطته إسرائيل في القدس هو من أعظم  
التهديدات السكانية في تاريخ العالم<sup>١١</sup> )

ومن أهم الإعازات التي أتت لتهديد إسرائيل  
لتحليل ذلك

- ١ - يجرى أكثر عدد محكم من السكان العرب  
من القدس إلى خارج حدوده بطرق متعددة
- ٢ - فرض الضرائب المربعة والمعددة على  
السكان العرب في عده لتهجيرهم اقتصادياً
- ٣ - فرض حصار عسكري على عده للقدس ،  
وجع مسلمين من أنحاء فلسطين من الوصول إلى  
هذه المدينة ، وحرمانهم من الصلاة في المسجد  
الأقصى بسنك ، وخاصة في شهر رمضان  
المبارك<sup>١٢</sup>

#### ثالثاً : الساحة الدينية

عقب رسم تيل في اتجاهين متوازيين ، يكتل  
كل منها الأسر

#### الاتجاه الأول

هو الاتجاه الرسمي ، ويشمل في الحريات حول  
حرم المسجد الأقصى الشريف ، تلك الحريات

٩١ م و تلمسح السور مرجع من

٩٢ م مكره ليدوي مرجع من ٢

٩٣ م مكره ليدوي مرجع من ٢

٩٤ م مكره ليدوي مرجع من ٢

٩٥ م مكره ليدوي مرجع من ٢



متعدد ثم أدى إلى استشهاد (٢١) مسلحاً وجرح  
المشركين ، واعتقال اثنان من قبلهم<sup>١</sup>  
وعلى مدى ثلاثة عقود (تقريباً) من الزمن  
وضعت إسرائيل يدها على حليته (١٣٣) من  
ساحة القدس موسعة ، لو ما يدارب (٢٤)  
كيلو متراً مربعاً

مساحة القدس من عام ١٩٦٧م حتى (٦٥)  
كيلو متر مربعاً ، وبعد عام ١٩٦٧م سلب  
(٧٠٠٥) كيلو متر مربع ، وبهذا الأسلوب  
ستطاع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أن تخلق  
وأيضا حرمات يسكنها ، القدس الشرقية ، وأحد  
الصراع العربي الإسرائيلي على منطقة القدس  
مظهراً سكتياً ، فتم عدد السكان اليهود عام  
١٩٦٧م من عام إلى ١٦٠ ألفاً ، شكلوا لأول  
مرة أغلبية يهودية في التطر القبول من القدس  
عنت ، وقد قيمت (١٥) مستعمرة على هذه  
الأراضي ، ولم يلبث (٣٠) ألفاً وحدة سكنية  
اليهود طابق (٥٥٥) وحدة للمسلمين<sup>٢</sup>

وأجبا : الاحتفال بمرور ثلاثة آلاف سنة على  
تأسيس القدس كمدينة لإسرائيل على يد الملك  
داود<sup>٣</sup> ، وأتى من الله داود - على يده وعنه  
أفضل الصلاة والسلام ]

فكانت إسرائيل اجلاء من ديسمبر عام ١٩٩٥م

مهرجانات و احتفالات وعروض ضخمة بعينه من  
ساحة القدس ٣٠٠ ، وذلك بمناسبة عاشره آله  
الذكرى الألفية الثالثة لتأسيس القدس كمدينة  
اليهود على يد الملك داود - وتعتبر هذه  
سنة مسكونة كرم ١٩٩٦م وهو اليوم  
الذي كان ينبغي احتفاء عاشره مسكونة القدس  
حسب التقاليد وسبب<sup>٤</sup>

يد فلسطيني - يوم اليهود يوم الثلاثاء ٥ يونيو  
١٩٩٥م هذه المناسبة صوم غريب في القدس  
هذهها ، حيثما خصبة عليه مدينة من خلال  
جعلها مفتوحة وموحدة وعاصمة لدولتين<sup>٥</sup>

وجرح<sup>٦</sup> أي أقصى ب حمة ، القدس لها  
حد نصير (مركز دور القدس) حمة سمار  
و احتفالات الألفية حمة حمة حمة ، وإن  
هدف المؤتمر هو التصدي لاحتفالات الألفية الثالثة  
للقدس ، والتي تعد لها بلدي القدس هي تحريها  
الذكرى الألفية الثالثة لاعد الملك داود القدس  
عاصمة لها ، وبه أتوى إلى أن هذا رعم تاريخي  
باطل ، والقدس كانت موجودة قبل ذلك التاريخ  
بألفي سنة على الأقل ، داعية إلى بدء المفاوضات  
على القدس فوراً ، شرط وقف كل النشاطات  
الاستيطانية الإسرائيلية فيها<sup>٧</sup>

## يُتَبَّع

(٣) ظهر يوم القدس سائر احتفالات القدس

(٤) سنة قبل سائر عاشره مسكونة حمة حمة

(٥) سنة ١٩٩٥م - سنة ١٩٩٥م

مكة صدر مرسوم سائر حمة

(٦٩) خليل الفخري ، يوم القدس حقائق وأرقام ١١

سنة القدس حمة السلام حمة دور العربية

١٩٩٥م - سنة ١٩٩٥م

قررة في

# قرار الكونغرس

أ.د/حسن محمد وسيله

للدعوة لاجتماع المائدة للكونغرس لايركي

الجلسة الأولى

والجلسة رقم ١٣٧٢ (معد الاجتماع)

بخصوص على سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس ، ولأحرار أخرى

إنه في يوم ١٣ أكتوبر في عام ١٩٩٥ ، اجتمع أعضاء الكونغرس (الوارد اسمائهم بالحق  
الإعلاني) مرتين وأقرروا مشروع القانون الخاص بملل السفارات قبل وضعه على جدول الأعمال  
رقم ٧٠٧

على أن يعمل به اعتباراً من العاشر من أكتوبر

مشروع قانون

مشروع قانون يحرم على سفارة الولايات المتحدة في إسرائيل إلى القدس ولأحرار أخرى  
١ - يصبح هذا القرار ملزماً لجميع من قبل مجلس الشيوخ واليوز بالولايات المتحدة  
الاجتماعي معاً

القسم الأول عنوان مشروع القانون

يوضح هذا القرار على هو أن : يتخذ على سفارة القدس الصادر عام ١٩٩٥ :

القسم الثاني النتائج

يوصل الكونغرس الأمر على النتائج التالية :

١ - أن تكون دولة - ذات سيادة - طبقاً للعنوان الدولي وأعرافه الدولية في عدد

عاصمتها

٢ - له ومعه علم ١٩٥٠ كتاب فقهه القديس لانزال عصمه فوقه إسرائيل

٣ - مديته بخدمه على قدر التوسيع لاسم النيل ، البرخان ، و بحكمه الحب و مفر شعبه من  
توزارات شعورمه و المؤسسات الاجتماعيه و المفاخره

۲ - مذهب عامر می در کفر و اجتناب از مذهب مفسد بکل معنی

٥ - دوحه عامه ٩٤٨ ، من عام ١٩٦٧ ، كتاب المقدس مدهمه مدهمه وكان توصف  
بانه مجرور من كل جهات ، بالاضافه الى انوصاف اليهود من كل نواحيه لا يسمي به بالدخول  
في الامكنه فخره التي كانت تحت سيطرة الاورد

٦- في ١٩٧٤ م عجزت مدينة القدس أثناء حرب الأيام الستة

٧ - محمد بن عبد الله - كتاب القادسي ولا زال مذهبه موجوده في بعض بلاد مصر  
جغرافيا خاصة في جميع مصر لأدوية الفقهية بالبحر الأمازيغي فلهذه وأما مذهبه

٢ - هـ : يعثر انعام الناس والعمران على الثوب والذى يسجد به نهدى كعبه  
والاثر بدار كسبهه موجدوه وجرم بجرم فيه جرمه لمصه من الاغنياء المتعبد

٩ - نه في عام ٩٩ ، سى الكورس والملايخا عر محمد السويح رحمه الله والذى  
بشرى " الكورس " بوس بسده بان القدس بفس الى نفس موحدة وان عترة بها عصفى كل  
المنادى برفه والديته :

١. في عام ١٩٩٣، سعى كل من مجلس الشيوخ والنواب بإلحاح قرار مجلس الشيوخ رقم ١٦٣، الذي أصدره بشكلي الكونغرس رقم ١٠٧ والذي يبيّن أنه كبرى أهمية والعنصر لإزالة سوحيد مجلس والذي يؤكد من العديد عاطف الكونغرس حرصه بأنه سعى لتقديم

١١ في ١٣ محرم ١٤٩٣ هـ ، حدود إعلان صاوي، م جيبه حركه القدي ماف ، حدودا  
مب موصوبه بر توضيح سائل كعدهد من العصباء كي فيها القدس

١٩ - كتاب تحفہ عمر - یہ دینی و فاضل کی ۱۵۵۵ ہجری بمطابق ۱۷۷۱ء میں تصنیف شدہ ہے۔  
 جس میں مولانا مفتی محمد رفیع صاحب مدظلہ العالی نے تفسیر و تخریج کیا ہے۔

١٣ - به ١١ مارس ١٩٩٥ ، رفع ٩٣ عضو<sup>١</sup> من مجلس الشيوخ الأمريكي على خطاب  
موجه لوزير الخارجية وريث كرستوفر غنصميج على التحريض من آلاف نساء المندوبة الأمريكية  
على





وه لا بد من إدراك هذه الحقائق صريحة أم هي إدعاء وإن كانت صريحة فبعد  
استطلاع صريح نفرد بالكوخ من يتكلم لا يؤكد فيه إلا على عدم مسئولية العرب واحتصارهم حرية  
العبادة لمصلحة وهو الأمر الذي يتناقض والقيم العربية الإسلامية الحقيقية

...

محل الخوف في كثير من مواقفهم يرمونهم بغير السيادة بالحرية والاعتمادية وأنها مبررة  
بأنه من خصائصه الاستقلال وحياته على الخارجية للخارجية الأمريكية بكل ما يتعلق بمصلحته على  
السيادة إلى القدس وما يستتبع ذلك من لغط  
كذلك على وزير الخارجية الأمريكية في عام ١٩٩٩ على أن يقر بتقديم تقرير يؤكد فيه تراجع  
السيادة في تلك حين

...

هذه التهمة من وصف في بعض التقارير بأنه يميل من الأعداء بكل ثبات على السيادة ولكن  
هناك محاولات في واقعنا العربي لتدريج إلى التمسك وهي

١. ٢. ٣. ٤.

هذا الموضع ورد بعبارة عربية بتاريخ ٢٦ ٩٥٠ وهو - مع الأسف - يؤكد ما ورد في  
بيان الكونغرس من عدم مسئولية العرب ولكن هناك خبر - غلط - مع الكثير من التعميم باعتباره  
كثير من على تقرير - وهو - في معرض تقديم المرحب بين كلينتون برئاسة كاران - القدس هي  
خاصة إسرائيل ويجب أن تبقى مدينته موحدة ومفتوحة للناس من جميع الأديان - وفي معرض  
( بار ) ( ك ) ( أخرى القصبون ) الذي خدش فيه كلينتون وكان يحمل عنوان القدس - القدس في  
القدس - لأول مرة وكان دفعه لاسرائيل في كل الأمور لانهائي

ب صروح تقرير الذي لم يوافق عليه بشكل ساحق ( ٩٣ ضد ٥ أصوات ) ( أي أنه  
٩٩ من انتحار انتقام السلب ) إنه يدعي ويلايدع جبالاً نسيبت عن حيدت ما لا اله  
الديناميكية العرب وسحاليه العربية وانتعاشهم بأي شيء إلا لفضاء الوطن العربي والقدس الإسلامي  
الحقيقية

هذه صورة حتمية أن التحدي الأكبر موجه لنا جميعاً - وكذلك وبدون شك - بكل من رتب  
السرعة القوية حتمية في الأمم المتحدة وللعام - ونحن نرى ما حب الكثير في العالم على زيادة  
القرار - وهذه الإذاعات والبحر كات ما يقوم به حالياً - وزير خارجيه بريديها تدي بهبه ما  
يمكن أن يحمده حد التمر من ناز مدمرة بعملية السلام - لاسيت إنه الفرصة الأخيرة لنا لكي  
نقوم - لا نلوانيت شحدة وان مستمر كل الاعتراضات ولكن ليس فقط على مستوى الامعان  
والشديد والإدانة ولكن على مستوى إلا يتحقق ما يرام للقدس وما يجر من حقوقاً مشروعة  
حيث أن يصح عليه نفس التاريخ بعد عام ١٩٩٩ عام استرداد حقوقها في القدس ولا يكون  
للاحتفال بمرور ٣٠٠٠ عام على دخول دافود للقدس ١١

15    bassy including site identification, land acquisition,  
16    architectural, engineering and construction surveys,  
17    site preparation, and construction; and  
18        (2) an estimate of the funding necessary to im-  
19    plement this Act, including all costs associated with  
20    relocating the United States Embassy to Jerusalem.

21 **SEC. 6. SEMI-ANNUAL REPORTS.**

22    Beginning January 1, 1996, and every six months  
23    thereafter, the Secretary of State shall report to the  
24    Speaker of the House of Representatives and the Commit-  
25    tee on Foreign Relations of the Senate on the progress

1    made toward opening the United States Embassy in Jeru-  
2    salem.

3 **SEC. 7. DEFINITION.**

4    As used in this Act, the term "United States Em-  
5    bassy" means the offices of the United States diplomatic  
6    mission and the residence of the United States chief of  
7    mission.

1 (1) Jerusalem should remain an undivided city  
2 in which the rights of every ethnic religious group  
3 are protected;  
4 (2) Jerusalem should be recognized as the cap-  
5 ital of the State of Israel; and  
6 (3) The United States Embassy in Israel should  
7 be relocated to Jerusalem no later than May 31,  
8 1999.

9 (b) Opening Determination. Not more than 50  
10 percent of the funds appropriated to the Department of  
11 State for fiscal year 1996 for "Acquisition and Mainte-  
12 nance of Buildings Abroad" may be obligated until the  
13 Secretary of State determines and reports to Congress  
14 that the United States Embassy in Jerusalem has offi-  
15 cially opened.

16 SEC. 4 FISCAL YEARS 1996 AND 1997 FUNDING.

17 (a) Fiscal Year 1996. - Of the funds authorized to  
18 be appropriated for "Acquisition and Maintenance of  
19 Buildings Abroad" for the Department of State in fiscal  
20 year 1996, not less than \$25,000,000 should be made  
21 available until expended only for construction and other  
22 costs associated with the relocation of the United States  
23 Embassy in Israel to the capital of Jerusalem.

24 (b) Fiscal Year 1997. - Of the funds authorized to  
25 be appropriated for "Acquisition and Maintenance of  
1 Buildings Abroad" for the Department of State in fiscal  
2 year 1997, not less than \$75,000,000 should be made  
3 available until expended only for construction and other  
4 costs associated with the relocation of the United States  
5 Embassy in Israel to the capital of Jerusalem.

6 SEC. 5 REPORT ON IMPLEMENTATION.

7 Not later than 30 days after the date of enactment  
8 of this Act, the Secretary of State shall submit a report  
9 to the Speaker of the House of Representatives and the  
10 Committee on Foreign Relations of the Senate detailing  
11 the Department of State's plan to implement this Act.  
12 Such report shall include --

13 (1) estimated dates of completion for each  
14 phase of the relocation of the United States Em-



9           (9) In 1990, the Congress unanimously adopted  
10 Senate Concurrent Resolution 106, which declares  
11 that the Congress "strongly believes that Jerusalem  
12 must remain an undivided city in which the rights  
13 of every ethnic religious group are protected"

14           (10) In 1992, the United States Senate and  
15 House of Representatives unanimously adopted Sen-  
16 ate Concurrent Resolution 113 of the One Hundred  
17 Second Congress to commemorate the 25th anniver-  
18 sary of the reunification of Jerusalem, and  
19 reaffirming congressional sentiment that Jerusalem  
20 must remain an undivided city

21           (11) The September 13, 1993, Declaration of  
22 Principles on Interim Self-Government Arrange-  
23 ments lays out a timetable for the resolution of  
24 "final status" issues, including Jerusalem,

1           (12) The Agreement on the Gaza Strip and the  
2 Jericho Area was signed May 4, 1994, beginning the  
3 five-year transitional period laid out in the Decla-  
4 ration of Principles.

5           (13) In March of 1996, 99 members of the  
6 United States Senate signed a letter to Secretary of  
7 State Warren Christopher encouraging "planning to  
8 begin now" for relocation of the United States Em-  
9 bassy to the city of Jerusalem.

10           (14) The United States maintains its embassy  
11 in the functioning capital of every country except in  
12 the case of our democratic friend and strategic ally,  
13 the State of Israel.

14           (15) The United States conducts official meet-  
15 ings and other business in the city of Jerusalem in  
16 de facto recognition of its status as the capital of Is-  
17 rael.

18           (16) In 1996, the State of Israel will celebrate  
19 the 3,000th anniversary of the Jewish presence in  
20 Jerusalem since King David's entry.

#### 21 SEC. 3. TIMETABLE

22           (a) Statement of Policy     It is the policy of the  
23 United States that --

## A BILL

To provide for the relocation of the United States Embassy in Israel to Jerusalem, and for the other purposes.

1 Be it enacted by the Senate and House of Representa-  
2 tives of the United States of America in Congress assembled,

### 3 SECTION 1. SHORT TITLE.

4 That Act may be cited as the "Jerusalem Embassy  
5 Relocation Implementation Act of 1985"

### 6 SEC. 2. FINDINGS.

7 The Congress makes the following findings

8 (1) Each sovereign nation, under international  
9 law and custom, may designate its own capital.

10 (2) Since 1950, the city of Jerusalem has been  
11 the capital of the State of Israel.

12 (3) The city of Jerusalem is the seat of Israel's  
13 President, Parliament, and Supreme Court, and the  
14 site of numerous government ministries and social  
15 and cultural institutions.

16 (4) The city of Jerusalem is the spiritual center  
17 of Judaism, and is also considered a holy city by the  
18 members of other religious faiths.

19 (5) From 1948-1967 Jerusalem was a divided  
20 city and Israeli citizens of all faiths as well as Jew-  
21 ish citizens of all states were denied access to holy  
22 sites in the area controlled by Jordan.

23 (6) In 1967, the city of Jerusalem was reunited  
24 during the conflict known as the Six Day War.

1 (7) Since 1967, Jerusalem has been a united  
2 city administered by Israel, and persons of all reli-  
3 gious faiths have been guaranteed full access to holy  
4 sites within the city.

5 (8) This year marks the 28th consecutive year  
6 that Jerusalem has been administered as a unified  
7 city in which the rights of all faiths have been re-  
8 spected and protected.

مجلس نواب الكونغرس  
الذي يصادف ١٠ أكتوبر ١٩٩٥

## Calendar No. 207

104TH CONGRESS  
1ST SESSION

## S. 1322

To provide for the relocation of the United States Embassy in Israel to Jerusalem, and for other purposes.

### IN THE SENATE OF THE UNITED STATES

OCTOBER 13 (legislative day, OCTOBER 10, 1995)

Mr. Dole (for himself, Mr. Moynihan, Mr. Kyl, Mr. Inouye, Mr. D'Amato, Mr. Helms, Mr. Brown, Mr. Mack, Mr. Specter, Mr. Bond, Mr. Thurmond, Mr. Pressler, Mr. Faircloth, Mr. Bradley, Mr. Levin, Mr. Gramm, Mr. Dewine, Mr. Harlan, Mr. Shelby, Mr. McConnell, Mr. Lott, Mr. Hatch, Mr. Coats, Mr. Baucus, Mr. Thomas, Mr. Gorton, Mrs. Boxer, Mr. Grassley, Mr. Inhofe, Mr. Hollings, Mr. Heflin, Mr. Burns, Mr. Domenici, Mr. Lieberman, Mr. Nickles, Mr. Santorum, Mr. Cohen, Mr. Gramm, Ms. Moseley-Braun, Mr. Ashcroft, Ms. Snow, Mr. Robb, Mr. Conrad, Mr. Smith, Mr. Warner, Mr. Craig, Mr. Kempthorne, Mr. Reid, Mr. Coverdell, Mrs. Hutchinson, Mr. Ford, Mr. Frist, Mr. Campbell, Mr. Murkowski, Mr. Cochran, Mr. Roth, Mr. Feingold, Mr. Stevens, Mr. Riecher, Mr. Biden, Mr. Bryan, and Mr. Bennett) introduced the following bill, which was read the first time.

OCTOBER 18, 1995

Read the second time and placed on the calendar

# طرائف ومواقف

الأستاذ / عبد الحميد محمد عبد الحليم

## ملوط القمص

د حطب السماع يوم موبع سقطت القمص  
من يده فظفر من ذلك ، فقام بعض أصحابه  
فأخذوها ومسحوها ودعسها إليه ثم أتته  
فألتفت عصبها واستقرت بها التوى  
كما قر عينا بالإصابة للفسر

صباح

م

لال وعيب من فرود صحت الناس منه  
محمير منه ، فما وجدت رجلاً غيرى رنة ،  
ولا أراجى له عفة ، ولا أقالى عفرة ، ولا سقى  
مودة



وكل كسر فإن الله ينجس به  
وما يكتر قتال الذين تجسروا

## مل حاجتك

دخل رجل من أهل الشام على أبي جعفر  
المنصور فاستحسن لفظه وأدبه ، فقال له : مل  
حاجتك ، فقال : يقيت الله يا أمير المؤمنين ،  
ويزيد في سلطانت مما مل مل حاجتك فليس لي  
كل وقت يمكن أن يؤمر لك بذلك ، فقال  
ولم يا أمير المؤمنين ، عوافه ما أعاف بخلك ، ولا  
أستعصر أحلك ، ولا أختص ملكك ، وإن عذمتك  
لزمي ، وما يفرغني بدل وجهه إليك نفسي ولا  
شئ ، فأصعب المنصور كلامه ، وأثنى عليه في  
أدبه ووصفه

قوله - ح

قال بعض الفقهاء : إن لا آكل إلا نصف الليل  
ليل له : ولم ؟ قال : يرد الله وآمن عبداً  
الله على ، وصرفه السائل

## حسن الجوار

قال الحسن البصري: ليس حسن الجوار  
كف الأذى، ولكنه العبر على الأذى

## نصيحة

لا تطارد إلا إلى من يجب أن يجد لك  
عذراً، ولا تستعير إلا من يجب أن يظفرك  
بما جئتك، ولا تحذر إلا من يرى حديثك مدياً،  
ما لم يثبث اضطرابك

## أوصية أعرابية

أوصيت أعرابية ابناً من سمرقانات بما  
بني بينك بجوار العرياء، ومرحلي عن الأصناف  
وتعلمت لا تظني غير الأعداء، فعالط الناس  
بجميل البشر، واتق عطف في الصلابة والسر،  
وحلل بفسدت ما استخف من عيون الناس  
به، وما استخف من عيون الناس به، فإن المرء  
لا يرى عيب نفسه



## تذكرة

اللهم أصبح ظلي مستجراً بفكرتك، ونسي  
مستجراً بفكرتك، وعرف مستجراً بأمرك  
وظري مستجراً بنصائحك، وخصي مستجراً  
بفكرتك، وعمل مستجراً بذكرك، ووجهي قدامك  
مستجراً بوجهك الدائم الباقي

الإسلام  
والمرأة  
والتاريخ

مجلس الشورى

المجلة المصرية للدراسات

ولم تكن مسجدة من أنبياء في الهند والصين فقد كان والدها يصخر بأن ييب حلالا ومعانها  
للمصطفى ما جرى حيا الكهان المقدسة من قبل وسامة ، وكان يحتفل بأدخال أمه في هذه الخدمة  
المقدسة ، ويهرب الثوارين في هذه الاحطاف ، كما كان يقدم بانه [مهر] ابنته إلى المعبد الذي  
أدخله

المراة السعودية زوجة  
حظي .. ولكن ..

قد يكون هناك بعض امتيازات للزوجة السومرية في طبقه ما . فقد تحفظ لنفسها بما يخدمه  
أولادها من مائة . ومع أن زوجها كان يشترك معها في القيام على هذه الباتنة . فقد كان قد راحها  
أن تغرق من برتها بعد ولادتها . وكان لها من حقوق على أولادها ما لزوجها نفسه . وإذا غاب  
زوجها ولم يكن لها ابن كبير يقدم معها كانت هي المدير المزارع كما تدبر الباتنة . وكان لها أن تتدخل  
بالأعمال التجارية مستقلة عن زوجها . وأن تحفظ بعيدا أو تطلق سراجه . وكانت تسمى  
أحيانا إلى منزلة الملكة كما يجب (شوب - آد) وتحكم مدينتها حكما راجدا فريدا

وكان ياء انضمامه اليها من العلم ما يكتاد  
بعض يوسن نحو من الضمير ، لكن الصورة في  
جوهها ياء بعد احد من الاسماء ، فاعثر على  
كان هو انبه مظهر في ذلك ما يجمعها

٣٠ التاريخ: ١٢/١٢/٢٠٢٠  
الوقت: ١٢:٠٠

١٩) ترجمه سوم: با قصد نظری گفتگو، الگوهای مکتوب من برای دمجها و تفاوت من حسنه و خنثی شد. من این که فصل مربوط به  
حد حسنه نظریه خطیته و غیر تنها به تفاوت منسوخ: بل القرب و بعدا ی شمال (دعوه الله السمریه) نظریه حسنه و

ودنت نتيجة لاربع اختلافهما في شؤون تنكح والورثة. فزى الرجل كان يعد من الزوجات التي يمكن الصمغ عنها ، أما ربي الزوجة فكان عقابه الإعدام ، وقد كان يحظر منها أن تلد لزوجها وبمؤولة كثيراً من الأبناء ، فإذا كانت عاقراً جاز خلافها ، هذا حسب بعده ، أما إن كره أن تقوم بواجبات الأمومة ، فكانت تقتل غرقاً ، ولم يكن للأطفال شيء من الحقوق الشرعية ، وكان للآباء - إذا تزوجوا من أبنائهم علناً - أن يحسبوا ولاية الأمور على نفهم من المذهب.

وكان ذلك - وحده - من أزم تعاسة حاله المرأة السورية وبؤسها .. حل الرغم من بعض حقوق التي نالها - مركز المرأة في بابل<sup>(١)</sup> أهم ما بلغت النظر في حياة الباسين ، نلت العادة التي وصفها هو وحدث : « ينفي لكل امرأة باسمه أن تحس في هيكل الرأفة مرة في حياتها ، وأن صاحب رجلاً عربياً<sup>(٢)</sup> أما الكثرة الغالبة منهن يحسن الصبر على آفة

حس الكتب مبه في هيكل الرأفة وعلى رؤسهن بيوت - من جمال ، بين العادات والرفاعات فلا في لا يقطع دحوش وغروجهن وحرف جميع النساء عرب مستعينة متجعة في كل المحطات ، التي ير فيها الغرباء يستلوا من النساء من يرتضون ، فإذا جلست امرأة هذه الحلية كان عليها ألا تعود إلى منزلها حتى يلقى أحد الغرباء نقطة من الفضة في حجرها ويصاحبها في خارج البلد - ومهما يكن من صبر القضاة المتضيق فإن المرأة لا يجوز لها أن تعرضها ، فهذا الرخص بخرمه القانون لما لها (أي هذه الفضة) في نظرهم من فائدة - يسير امرأة مرة - حل بطلب الرب ،

يس من حقه - برصه أي كان ومن كانت من النساء ذات جمال وتأنسب في الأعضاء ، لأثنت أن تعود إلى درلها ، أما المتوحشات مبهين في الهيكل رمتا طويلاً ، وعظمت لعجزهن عن التواء بما يرضه القائلون ، ومنهن من ينتظرن ثلاث سنين أو أربعة<sup>(٣)</sup> ، وعظمت الدعارة الفلاسفة - على ما يسمونها - عادة مبهجة في بلاد بابل حتى أضافها لفسطاط (حوالي عام ٣٢٥ م) وكان إلى جانبها مهر مدني معتبر في حالات الشراب التي يديرها النساء

وعا (هذه الدعارة) إلا أثر من آثار الطبوعية حسية وهي إعطاء عريس للمستقبل حق الولية الأوفى

#### امرأة البادية والزواج

نظام الزواج في بابل كان قريبا منظم بيع وشراء ، فكان الخطيب يتقدم إلى وفد العروس بهذه صفة ، ولكن كان يُنظر من قواله أن يسهل أبنته بأكثر أعظم نصراً من الفضة .. حل أن يحس الرهبان كاتب بيعاً صريحاً ، من دنت أن (معلمته) حصل على عسرة شاق (٥٠ ريال) من أبنائه

يقول هو وحدث : « من كان لهم بنات في من الروح ياتون من مرة في كل عام في مكان اجتماع به حو من عدد كبير من الرجال ، ثم يصحبهم (دلال) عام ، ويصحبهم جميعاً واحدة في إثر واحدة ، فيأدي أولاً حل أهلهم ، وبعد أن يقضى فيها ثلثاً عائلاً ، يئادي حل من تليها في جمال ، ولكنه لم يكن يصحبهم إلا بشرط أن يتزوجهم المشرون ، وهذه العادة ليستجته لم

(١) بابل الأمر يستعد على مر عشرات (٤) ون دورات لصلة الحضارة - الشرق الأدنى - رجمة محمد خردن من ١٩١٩

(٥) من المرجع من ١٩١٩







مؤيد محمد بن عبد الله

محمد نجيب المطيني

علم لإقت في عصره

الأستاذ الدكتور محمد رحب ليوحي

انتبه إلى العلامة الكبير الأستاذ الشيخ محمد نجيب المطيني - رحمه الله - أمانة الإفتاء في مدى ثلاثين عاماً من أوائل هذا القرن بعد رحيل الأستاد الإمام محمد عبده ١٩٠٩ ، وإذا كان لم يتول منصب الإفتاء الرسمي إلا بعد تسعة أعوام من وفاة الإمام ، فقد كان صاحب إفتاء أهل - إنه حار الحبير - بين الناس منه نال شهادة العالمية من الأهر ، ومثل فتاواه الدينية في الجرائد نادرة وفي كتابات صغيرة نادرة أخرى ، وسين أطلاع تاريخ الفقه الكبر أحد أنه تعرض لهجوم حاد من كتاب الصحف ، لم ينقطع ذريه ، فلي حياة لأستاذ الإمام كسان الرجل وميلاً له ، ولكنه كان يجازحه في المناقشات الفكرية ، وبهذه حوله نفراً من يطلب علم أن يذوقوا المصلح العام

الهدد

الأولى كثر التهم على حقائق الإسلام ومارجته  
سيار يريق أوروبا خادع ، وفتح شتى الأكر ما  
يعرف هؤلاء بريء ومعد ، فسم في أحسنه عليه  
شئ عيباً ، تركو مكس حور العكرى ،  
ومر صوا لما يحويه من مواقف يردّها غير حذرة  
به إذ لم يكن مصراً خزيه حساسي ، وهكذا  
اتصل العداء والحاس حور قر حل ولكن ذلك لم  
يخرج من مكانه ، لأن امره يؤيد بالتدليل ،  
ولأن العام الإسلامي جميعه في شتى روجه من

ولأستاذ الإمام شجعة التي تعف برأيه ،  
وكتاوب معارضيه بالتد وفي طلبتهم الشيخ محمد  
عيب ، ثم مضى عهد الإمام ، وغلب الاحتلال  
بطائقة ممن تعلموا في بلادهم ، ورجعوا يدهون إلى  
ما يخالف الشريعة سيرة فيما يرضون في ركاب  
التحرر ، بعد عهد الشيخ هؤلاء باراته الصاعدة ،  
وله جهرة ومكنته ، وسقطته منصبه ، فالتألوا  
عليه ناقدى ، وفي الفترة التي نبت حرب العالمية

الأمانة فيها حياة من الفكر كان - فخر الله له - من أشد المطرطين حركة الإصلاح التي قام بها الإمام محمد عبده ، ودفعه إلى ذلك شهوة لثباته من ناحية ، وتحريض لولي السلطان من جهة أخرى ، وكان في الشيخ رغبة شديدة ، ودعايته لطيفة ، وطموح يد مساهمة لإمام في منصبه ونفوذته وشهرته حركته فيه الأخذ بتصويب عن الأدب والثقافة الحديثة ، ولكنه كان أعلم أهل جيله بذلك القفص الخفي ، وأبسطهم لسألاً في وجود خلاف بين أصحاب الناصي وأصحاب أبي حنيفة .

وفي وقت مبكر من قول أساتذتنا الزيات إن الشيخ قد اندمج إلى معارضة الإمام ، وراء شهوة المثالية ، وتحريض لولي السلطان ، فقد يكون هذا كما ظن لدى النظرة العاطفة ، ولكن لسأله مرجع في صميمها إلى أفاضل حسيين بنارها مدي الأقطاب ، أعاد التعديد الراتب ، وأعاد المصاطبة المظلمة ، غملاسات الإسلام ورحلاته ونفائاته الشبه دعت إلى التمسك من اعتقاد ، وقد سد ذلك مسدلاً يوم به سواء ، وعكوب الشيخ يحث على الكتب لأمره وحدها ، وهي على جهده كتب الحق والحراني والتفكير قد دفعه إلى الانحياز إلى ما قرأ في هذه الكتب حول أن يند به النظر إلى غيرها ، كان ذلك على عهد الإمام ، ولكن الشيخ بعد رحيل الإمام أحمد تحصل بالثقافة المعاصرة فسر طاقته ، وهو ما عناه الزيات في قوله : أنه حصل على نصيب من الأدب والثقافة ، وقد انقضت منزلة الإمام لديه بعد وفاته ، وكتب عنه ما يبشّر عن تقديره الجيد ، كما

عربية وأصحية يرجع إليه فيما يجد من أمور تصل بالدين ، فسهل الخطابات لثبته من الشرق والغرب لا يقطع عن برهده ، والرجل معاهد دعوب يعلم أن التكويني عن الأبناء لدى مثله يثبت مقفه نصير في دين الله ، وقد أعد مراً من سباب الضمائم لمعادونه في تطهير الفتوى حين بكل يده عن التمسك ، بل يته وظف ثلاثة من هؤلاء هذا العرض بداته ، وقد صنع الفتوى ست صفحات ، كما قرأنا بعض ذلك عند من نشره فتاوى الشيخ المرسلة إليهم خاصة بالبريد ، وأسأل نفسي ، لم لم تعرض الشيخ على تسجيل هذه الفتاوى وقد بذل فيها جهد الباحث ، وصبر المطلب ، وصلاحة السجل ، فيكون مرجعاً طيباً كثيراً يضاف إلى مجموعة من الفتاوى الخاصة بكبار القضاة في القديم والحديث ؟ أسأل نفسي هذا السؤال ، فلا أجد الجواب ، غير ما يوحى به الفروغ العلمي لدى فقه متزن يستر في فتواه الخطأ والخصوب ماعاً ، وله أجهده عند الله في الخالي ، ولكنه بذلك يخطئ خطأً لغير نشاهدهم الآن يهيمون على الإفتاء دون استمداد ، ثم يطعون ما يذهب صوته في ليج عيطه ، فإذا ندعهم نأخذ نأخذوا عليه ناعشياً أكمل !

لقد أحس الأستاذ أحمد حسن الزيات حين نبي الشيخ محمد بحيت الطمسي في حارة موجرة كندله قدام ، فقال في تركه دقيق : في اليوم الناس من حد الشهر (أكتوبر ١٩٣٥) استازرت رحمة فقد بالنص الملاح الشيخ محمد بحيت الطمسي معني الديار المصرية السابق ، وهو عائلته طبعه من العلماء المحققين الذين تمزوا في حيلة الأهرار باليسف في العتات والنعم في الشقة فانتهب إليه

رأس الخلق الكبري التي تقيمت ثأريه سنة ١٩٢٢ فرماه حقه الصريح من التقدير ، وحيي ألفه كندته ( حبيبه ) إسلام وأصول بحكم ) ورأى الأستاذ على عبد الرزاق بطل من كتاب رسالة التوحيد كلاماً يفسره على غير وجهه الذي عناه الأستاذ الإمام قال في قوله<sup>(١)</sup>

وكل ما طله من رسالة التوحيد للمفتور له الأستاذ الشيخ محمد عبده - رحمه الله - قد ساهم للتمويه والمخالطة على غير القصر الذي ساقه له المفتور له الأستاذ الجليل ، وحوله إلى غرضه يوهو سائر - - منذ صارت فيها بقوله ، ألا وهو الشيخ الجليل ، والأستاذ الكامل المحجة الشيخ محمد عبده ، وما هؤلاء والشيخ محمد عبده ، وهو ما عسره ، ولا حالطوه لنام المخالطة ، ولا اجتمعوا معه في حرم ولا اعتدوا عنه شيئاً من العلم ، وإنما هؤلاء يشبوه بكل من استمر بالنضل والتملم وهو يرى منهم إرادة الدلب من دم ليس يظفون هذه الشهادة العصبية الصريحة للإمام المحجة لعني من كل تدليل

أما بعد الأهر بعد حب جميع الأكابر إلى العالم الإسلامي في كلمة معونة ألفت بطرف من حياته العلمية الشخصية ، وقد قال كاتبها الأستاذ محمد فريد وجدى عن الشيخ الكبير<sup>(٢)</sup> ( كانت داره مقابة للمستفتين والمستعينين ، وكان لا يحسن على أحد بالفتيا ، حتى إذا كان بهيمة عنه تكلف له كتابة الفتوى وأرسلها إليه بالبريد ، وكانت شهرته قد تجاوزت مصر إلى العالم الإسلامي كله وكاتب يراد إليه الاستعانة تترى في مختلف

المسائل ، ومنها مشاكل تحتاج إلى مراجعات كثيرة مصنية فلا يحسن بنفسه عن القيام بها بحروف ويرسلها للمستفتين ، ولما افتد به أنه يستخدم كتاباً لنقل فتاواه وتقول - - ساه أو صلاب في عتصم الألفاظ متعملاً مكلفاً به سهرية ، وأحر ما يرسل بالبريد من الكتب والمراسل ، وقد عرف رحمه الله بالبريد في عهد الأصول - فكان يرجع إليه جله العلماء فيما يشكل من مسائله ، ويصادفون لديه بكل مشكلة حلاً ، كأنها مرسلة به من قبل دعاه ، ويبقى إلى حاضرس مستكسمة عليه من أمره

ولإشارة العامة إلى ما يمكن أن يحصل منها من طعيب الكتاب له - سر سهرية - تذكر - مخوف رائع به - على أن تجد صهره يوم ، عند كان ذنباً كبيراً في محكمته سرعية ختمت به رج على وفق كبير ، فأصدر حكمه في القضية به من رأى ، وخرج المحكوم به بما قال ، فذهب إلى الشيخ - وهو أمير كبير - بطل محكم مجمع صهره شيخ موقعه الفضائي وبكى الشيخ روى المظروف في وجهه ، وحاج به ، نحن بحكم بشرع الله ولا يخطر آملاك لدينا ونحن بحكم ! وخرج الأمر صافراً ، هذا موقف دسبى ظهر بعده موقف سياسي لمنهج الأكبر ، حين قامت الثورة المصرية ، واحترم النهي في الأهر متغلاً إلى شتى ميادين القاهرة فأوقعت الحكومة الإنجليزية القورد ملزم للملصوم مع الوطنيين ، حول الخوصاء المعتنمين ، فأصدر الشيخ فتواه بحريم الاتصال بنبهه منهم ، وداعب

عقود الإسلام - حسن حكم من ٢٠٠٠ فتاوى الشيخ محمد الطاهر ع الشيبه

١٠٠٠ بعد لا يمر ٢٠٠٠ بعد لا يمر ٢٠٠٠ بعد لا يمر ٢٠٠٠

المتوى في الناس فحظب سعى القردم ومعاونوه ،  
واحتل سعد دخول في معتقه مرحاً وأمرق للشيخ  
يعرب عنه الفتوى جديدة بأكثر من  
الإسلام ، وشيخ عبد الوهاب المحار كمنه  
ضالعة متبعة عن رجل أشار بها إلى أمثال عبده  
الموقف شرها في مجلة الشهاب للمسلمين ،  
ويستعد يدى الآ ، معتزاً السببه مثال هذه  
توالمف سجدوا القدوة الحسنة لدى سلفهم  
الكريم ..

ولد الشيخ في بلدة ( الطهية ) بمحافظة أسوط  
سنة ١٨٥٦ ، نشأ مشافاً دينية حيث إليه حفظ  
القرآن وتجويده وتعلم القراءة والكتابة ، ثم انتقل  
إلى القاهرة طالباً بالأزهر بعد أربعة عشر عاماً من  
مولده ، فطلب العلم على أساتذته الكبار أمثال  
الدميهور والهدى والشرى والمزلى ، كما ذكر  
صاحب كثر الجهر في تاريخ الأزهر<sup>(٣)</sup> ، ومن  
أساتذته الشيخ حسن الطويل ، وهال الدين  
الأندلسى ، وأما لرى أن أثرهما قليل في مشأته العلمية  
لأن طريقته العلمية منحصر عنى لا يتصل مع  
مفربها ، وقد نال الدرجة الأولى حين تقدم  
لامتحان العالمية ، وعين مفسراً بالأزهر ثم انتقل  
إلى القضاء بمحرمات القلوية وأنها وبرسجد  
والسويس وأسوط على مدى ثلاث عشرة سنة  
انتقل بعدها إلى قنطرة المحاكم ، وعزال برلى حتى  
صار رئيساً للمحكمة في عدة بلاد ، وعلم عبده  
الميل المتضائق بعينه متناً للديار المصرية سنة  
١٩١٤ ، وقد انتظره السلطان حسى كامل من  
بين عدة مرشحين لم كفاءتهم العلمية ، ودعاه

إلى معاهدته عقب بعينه عدل<sup>(٤)</sup> اعوسا أنكم  
غاضبون يتناولكم الجماعة فخرموا بها الصراحة حتى  
لا تكون بحسنة تتأويل ، ولكنكم أسوة حسنة  
في المرحوم الشيخ للهدى الذى لبت بخدم دينه  
أرهمى عاماً بفنى الناس في أمور دينهم وقد ترك  
أثراً صالحاً ومثالاً جليلاً من الفتوى لأيزال رجال  
الدين إلى اليوم يرجعون إليه في الوقوف على  
لمصلاات الشرعية ، وهذا التوجه من سلطات  
البلاد يدل على اهتمامه بمصيب الأخاء ومعرفة  
السببه في حله المتوى من العلماء ، وعارىء  
المتوى المهدية مقارنه بفتاوى الشيخ بحيث يلحس  
الشبه القريب بين الانحاضى ، لأن الشيخ  
الكبرى يبان بالنصوص المدونة لأكمة التشريع ،  
ولا تكاد ترى غير النصوص أمامك متتابعة حتى  
يحيى التعقيب النهائي في آخر الفتوى ، مرجعها  
رأياً على رأى ، هذا طابع الإقاء المتقلب لدى  
الشيخى ، لول يكون توجه السلطان للشيخ ذا  
كفر في علما الانحاء

إن مرادنا بكلمة الشيخ بحيث قيل أن يعنى متناً  
للديار المصرية بأكثر من عشر سنوات كتل على أنه  
يلزم هذا الصبح من قدم ، فقد قرأت كثيراً  
لصاحب الحميم تحت عنوان ( أحسن الكلام فيما  
يعلق بالسنه والبدعة من الأحكام ) وقد طبع  
مطبعة الشعب سنة ١٩٠٣ ، وكان الأستاذ عصراً  
بأهكمه الشرعية العليا وإلا ذلك ، قرأت هذا  
الكتيب فوجدت فليج في المامى لا يختلف عن  
الشيخ فيما ينده ، حيث أوجب الاستد من أسنة  
وصلة من ألام عامة بمعنى البدعة وهل تكون

(٣) كثر مقرر من ١٩٣ قديم سيدان المص

١٥٠ ، كثر الشيك من ٥٠

منها قراءة سورة الكهف ، ورفع الصوت بالأذان يوم الجمعة ورفع الصوت في الجمعة فأجاب الأستاذ بما شئى الصغر حقاً فاراد بين ( البدعة النورية ) و ( البدعة الشرعية ) وحسبنا إلىصوص الأئمة من العلماء ، وإن كانت اللغة من الضيق والكثرة بحيث كان الموقف يحتاج إلى بسط ، ولأصحاب هذه الطريقة عليهم إذا دعوا لهم في القنوى يقتون قلوا ، لكل جنة ما شئى ، ولكل لطف حد لا يخرج عن مألوفه ، فالاعتاز - في منطقتهم - قول وأسد ، ولكن أكثر كتب السلفين - قبل جهود الطوائف - ثابت بسط وإشباع ، ومما راج كتاب الإحياء للإمام أبي حامد الغزالي هذا الزواج إلا ليدخله في بسط الأحكام وإشباع القارىء عما ينمى عنه من المباح بالمستطاع

أعلم أن مستحضر الكتاب وراء النصوص المتألفة قد يدل على انضمام الشخصية ، وذلك واقع في البحوث الأدبية ، أما البحوث العلمية فلها وضع آخر ، لأن هذه النصوص لم تأت حقناً ، ولكنها جاءت وراء جميع واستقصاء ، إذ علم الباحث بضرورة بصوص غيرها ، لم يعتار ما يطمان إليه ملك قوة الدليل ، وهذا الاعتبار المتخلف من عثرات النصوص يدل على جهد مستمر لا يدركه غير من كابد تأليف العلمى في جوابات كثيرة من موجه

يقول الأستاذ عباس العقاد بعدد حديثه من مؤلفات الأستاذ مصطفى عبد الرزاق<sup>(٦٢)</sup> : ومن

غير الكتابة التاريخية وعرف انضمام الشواهد والأمثلة ، وهو عتيق أن يعرف أن الانتقاء من الشواهد الكثيرة ، لا يأتي بمو سران مستل يعتمد عليه المؤلف في اختياره وترتيبه ، فكتاب مثل ( التمهيد لفروع الفلسفة الإسلامية ) كان يمكن أن يتضمن عشرة أبحاث الشواهد التي اشتمل عليها ، ولا يحسن القارىء بها أنراً للترتيب والدلالة للبيئة ، ولكنه تضمن هذه الشواهد دون غيرها ، لأنها أقرب إلى معيار المؤلف وميزاته ، وأقل حل وجهته وحكمه ، وأنفع على بره المرجحة والاستناد ، ومن هنا كان القارىء لا يحسن شحوصه المؤلف طمعة من المستطوع

قد أكون أخطأت في هذه الفكرة بعض الشيء ، وذلك شئى ، حسبه ، لأن بعض ناقدى آثار الشيخ بحيث الظلمى قد عارض فيها موجهة دون تأمل ومن هؤلاء الأستاذ محمد كرد علي حين كان في مقال تحت عنوان ( القول في تأليفنا )<sup>(٦٣)</sup>

« يدور أكثر المصنفين اليوم البلاغة ، ولذلك لا يرحبهم من المؤلف أن يكتب موضوعه كما اتفق ؛ بل يرغبون أن تصوغه في قالب مقبول ، ويعرض عليهم ردة بما يحسن وحقق ، مثال ذلك كتب الشيخ محمد محبت وكتب الشيخ أحمد إبراهيم في الفقه ، فالأول حل جلالة لقوه في هذا الفن لم يكتب لمصنفه القول كما كتب لمصنفات الشيخ الثاني ، وذلك لأن الشيخ محبت لم يرق من نعمة البيان ما يؤهل كنبه للاستحسان عن العارفين ، وذلك لمصنفات الآخر موصفاً من

(٦٢) مجلة الكتاب ( أبريل سنة ١٩٤٧ )

(٦٣) نزهة وصفات للأستاذ محمد كرد علي ص ٢٩٤

النصوص لا يكتب به من طراز جميل ، واستطرد الأستاذ كرد على فيما يشبه هذا القول ، وأنا لا انتقص كتب العلامة الشيخ الكبير أحمد إبراهيم - رحمه الله - فلنا في القواعد ، ولكنني أقول إن الرجل الكبير كان يكتب محاضراته لطلبه كلية الحقوق ، وطلبه الدراسات العليا بها ، فاستطر إلى نظام خاص يلائم للشيخ المتقن ، أما الأستاذ الشيخ محمد الحضي ميكنب بمحاضته والمادة منها ، ولا يلتزم بهجاً جامعيّاً ، وإذا كانت النصوص المنتهية تتوالى في آثاره على نحو ما أشار الأستاذ الفيلسوف مصادف من آثار الأستاذ مصطفى عبد الرزاق فإن هذه النصوص في جميع النسخ من الموضوع ، ولو كرر أن الأستاذ محمد كرد على قد ملأ كتابه من « حصرة العربية » بتربيه الكبيرين بنصوص كثيرة من الحديثين والقدماء شرقاً وغرباً ، بحيث لو جردت الكتاب من هذه النصوص لم يكد يبقى منه شيء ، وما قال فائق إلا بنصوص انتقاه قد أنصف الكتاب ، هذا وهو يكتب في موضوع اجتماعي حضاري . لا في مسائل فقهية ذات طابع وثركير

أقول أن الرجل الكبير قد علم الشيخ حين نقد ، وفي صفحات أخرى من كتابه ( القولنا

والفانك ) أشاروا إليه بتسريحه على وجه الانعصاف ، وهذا من غير من فصل ، وهو كما يجنبنا بحث من سبب في ذلك لأ - السياق الماء للموضوع لا يختص هذا الجبرود

### محاضرات الشيخ بكب

هذا وللشيخ بحث محاضرات عامة فقهية في تصنيفات الإسلام ، و لكن عند على كثرة النصوص ، لأن لكل مقام مقالاً ، والذي يحاصر في موضوع عام يطرد به القول لطرفاً دون كثرة استشهاد ، لا يعود أن يجعل تأليفه كسجاطه لو أراد ، ولكنه في حصرة أقرب إلى نصب فهو برعي موافق التأثير وواحي الإقناع ، كما برعي موافق التليل وواحي الإقناع ، كما أنه في البحث يحاول أن يستند إلى نصوص منطقاً ملزمه ، كيلا يقوم بصرع برعيه بالخط ، ومع هذا الاحتياط الكبير ، فقد رعى بالخط حين ألقى محاضرة ( من نظرية دروس ) عند المذود ما للشيخ وعادوين ؟ وسواء أنه يصرح بفقود عن الإسلام في أصل من أصوله ، لأن أنشاع هذه النظرية فهوها هو ما للأديان جميعاً ومن بينها الإسلام ! ليسكت مفتي الإسلام عن إفتاء رأيه فيها ؟ .

- يجمع -

# سورة الفاتحة بحمد الله

رَبِّهِمْ يَذْكُرُونَ



لصاحبنا المصطفى الشيخ محمد قاسم عجمي

[عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب]

لم يكن الدين أبداً مانعاً للعلم ولا مانعاً له وكيف وهو من صميم الدين ؟ والدين معه  
 يلبه ويوجهه ليكون ناصراً مقبلاً ، وقد أخذ بالعلم السابقون الأولون من علماء المسلمين ليعبر  
 عن روح الإسلام ، دين القلوب لا دين القلوب ، والفكر الفلسفي فرع من فروع العلم ، ورأى من رواد المعرفة ، وقد أتى ثم يجد وعاء  
 الفكر الإسلامي خصاصة في الاشتغال بالفلسفة على اعتبار أنها فرع من فروع الفكر الإنساني ، فقط  
 كان الذي يكبح جماح بعض الفلاسفة إذا شطت بهم ألسانهم عن جملة الصواب أو صدمت الفلسفة  
 وقها صمراً  
 ومن هنا المطلق تناول مفكرين مسلمين علوم الغايين ومذاهبهم الفلسفية بالنظر ، ولم  
 يعلوها حليفة واحدة أو قضية مسلمة ، بل درسوها وطرحوها على بساط البحث وقد مر عن  
 ذلك فيلسوف الإسلام ابن رشد بلونه ، يهبط لنا أن يطرح في كتابهم ، فنظر ما قالوه لأن  
 يكن صواباً قبله منهم ، وإن كان فيه ما ليس بصواب بهذا عهد  
 قال الأستاذ - رحمه الله

|   |   |
|---|---|
| روح الإسلام والمذاهب الفلسفية                   | الحق ، بل يوافقه ويشهد له                 |
| « وإذا كانت هذه الشرائع حقاً وجامعة لكل         | ( الفيلسوف ابن رشد )                      |
| النظر المؤدى إلى معرفة الحق ، فإن معشر المسلمين | « وليس في المعارف الحقبة الصحيحة المستقرة |
| يعتم على القسمة أنه لا يؤدى النظر اليها إلى     | شيء يمكن أن يتأصل أصول الدين ويهدمها »    |
| عقله ما ورد به الشرع ، فإن الحق لا يصاد         | ( الأستاذ الخراساني )                     |

مع الفكر الإنساني طو ساعيا من أصوله إلى  
الكشف عن حقائق الوجود ، ولا يدعي أنه عتبي  
سوره ، بل لا يمكن لأحد أن يدعي أن نشاطه  
المكشوف بهذه لاد أيها بك يكون مستبعد ،  
وكان يفكر لا يعرف التجدد

وقد كانت هذه الخلفية من الإسلام سدا و  
البره من الفكر ، وفكر ، وحرى أن يقال بر  
استدليل و مفكرين ، ولأ- الدين به على حقائق ،  
وذلك المصوب بر اعتقاده ، فاستقصى سر  
عورها على القول ، وأن الفكر الحر ان يفت  
أمامها ساعيا واجبا ، فتنشئ فيها في ثقة قوية  
ليكتشف عنها ، فتنهض القشور للوقه عن مقامه  
بصفة أن الدين من وحى الله ، فهو حر من أسر  
الله ليس للفكر فيه مجال ، فحين حينئذ ذلك  
للتدافع الدامي في تاريخ الإنسانية

فلما جاء الإسلام قرر في أول صفاته أنه إذ  
كان الدين من وحى الله فالفكر من فضاء الله ،  
وبه وضع الإسلام قاعدة الداعي بر الفكر  
والدين ، اتصالهما في الله ، وأعدا في سبيل هداية  
الإنسانية معطوون على قيادة الوجود إلى معمله  
الحقود

ومن ثم كان أصحاب رسول الله ﷺ بأحاديث  
الدين حصصا به وفكر مهدد ، فلم يؤمنهم  
عصيات الخلق الأخوف عن العمل الصادق في نشر  
الدين في تفتت الأرض ، ففتنوا الأفتار ،  
ومضوا الأمصار ، ولكن هذه النظرة أنصابتها  
الحياة بالصفاء بعد إذ بُدئ العهد بنور الوحي ،

فاحتاجت في أبعدا الدين ومعه جماعته بر داة  
من البحث ، وكانت عبوة لاوائل قد وصلت إلى  
أيدي المستمعين ، فلم يحسموا عن النظر فيها  
ولا استصحبها ، لاهم وحده من الإسلام فيها  
تضي بر الفكر والدين ، وهذه الخلفية هي روح  
الإسلام الخالدة

وإذا كانت الفلسفة آية من آيات الفكر  
الإنساني ، فهي من صميم الإسلام ، لأن الفلسفة  
ببست سبعا فكر من انصر في موجودات ،  
وتعرف صفتها بالخالق ، ويرثو خصائصها وعدا  
المنى هو الحكمة في لساد العرب ، والحكمة  
بصفتها الله من أعظم منه على أعضاء عباده فقال  
- يعني - ﴿ لا يجهل حكمة من الله ﴾ ومن يوب  
ألم يجهل حكمة الله أن يجهل حكمة الله ﴿

لتلؤل مفكرو المسلمين علوم الفاروس  
ومذاهب الفلسفة بالنظر ، وحاصوا حصصها ،  
وغرسوا مداخلها في الإلهيات والطبيعيات ،  
والفلكيات ، وعلوم النبات والحيوان بقول  
راجحة ، لا ترة الحق ، ولا ثقل الباطل ، قال  
الفيلسوف ابن رشد : « يعني لنا أن نصرب  
بأبدنا إلى كتهم ( الاوائل ) فنظر فيما قالوه من  
ذلك ، فإن كان صوابا قلناه صواب ، وإن كان فيه  
ما ليس بصواب سب عليه »

نعم لم يسلم فلامقة الإسلام من النقد  
والنحاس في حة قصيرة من قرون ، حتى سبهم  
القارة على أسراء الفكر ، وخلفه الرأي ، ورموهم



لنفسهم أنفس ، وبهم مكانا الصحيح من دينا  
وتاريخها ، فلهذا أجدى علينا من الرأفة  
والمدافعة

منذ وجدت الحركة الفلسفية الإسلامية في  
الاندلس ، وانتقلت إلى أوروبا ، ساربت مترسمة  
خطوات حيا من الفكر ، ثم ارتبطت فكريا  
بمذاهب جديدة وجدت بها إلى ذروة الجهد ، وبعد  
نحن مختلفين ، بل بلغنا منكم ساهطين ،  
فأضرب للمكرونا وجدت قراحتنا وأحيانا العظم ،  
فما نتج شيئا فيه ربحنا وعليه طابع ديننا

جدت مذاهب في بعضها جديدة عن آخر  
بالسابق إليها ، ولها بعضها إغداد وريث عن أصل  
عندها تنفصها وتزيف باطنها ، وجدت مذاهب  
في الطبيعة استعذب بها أوروبا مرائز الشهود في  
السما والارض

من السبق فرس من الفلسفي مذهب  
( دارون ) في الشهوة والأعواء ، وحقيق به ويز  
ما يقول العرب الكريم في أصل الإنسان ؟ ومن  
الذي بحث نظرية الخلقية التي كشمها ( بوس )  
وعرف صلتها بحول الله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ انْصُرْ وَلَا تَرْضَ لِنُورٍ ﴾

تجدد

واقعة - حل شأنه - لا يثبت السماء والارض  
كما يتصور الخاطلون ، ولما يمسكها بتمامها  
الارتباط العام بين عرقت العالم أجمع ؟ ومن الذي  
فرس من علماء الإسلام مذهب استعصر  
الأرواح وعرف صلتها من كذبه ، وفقد ملامح دونه

بالزبدقة ، ولكن ما لبث هذه المسح ان  
صعب ، فحلف المفكرين ل بوبه عليه  
ودخيرة أدبية يلوم لنا صغرنا مدغم لمر الفكر  
الإنساني نالحة في الوجود

عرصوا لأدق النظريات الفلسفية فبحسوها ،  
وأثبتوا لهم بها رتبا عريا بكمه الحجة الصادقة ،  
وبحسوها الروحاني الحق ، على سبيل ما يترك نظرية إلا  
لومها وكتب لها ثقفا نالحة ، والفارابي لقب  
بعضته في البحث بالمعلم الثالث ، وابن رشد فالو  
عنه إذ كتب لرسطو ما كان لتصل إلى أيدي  
الناس لولاه ، وأبو حامد الغزالي للقلب - بحجة  
الإسلام - سبق ( ديكرت ) بقرير نظرية الشك  
عند البحث حتى لا يسطر التعليل على النفس ،  
فقال في كتاب ( ميزان العقل ) : « ولو لم يكن  
في هذه الأكفان إلا ما يشككك في اعتقادك  
الموروث لكفى بذلك نكاحاً ، فإن ميراث بحث لم  
ينظر ، ومن لم ينظر لم يصير ، ومن لم يصير بقي  
في القبي وغيره »

هذا حال علماء الإسلام الأتقيين في فهم روح  
الإسلام ، وإقبالهم على دراسة المذاهب الفلسفية  
عن اختلاف اتجاهاتها ، وطولهم بها درجة  
جعلهم أعلام الدنيا ، فما شأننا نحن ، وكيف  
فهمناك روح الإسلام ؟ وما موقفنا من دراسة ما  
جدد في الحياة من مذاهب فلسفية قامت عليها  
حضارة العالم ؟ وكل في عهد المسلمين الآن من  
ييسوف ؟ بل كم منهم من مطلق على الصفة  
اطلاع لفكر ملو ؟ بل الجواب على ذلك مؤم  
مؤسف ، ولكن علينا أن نحياه لعبيته العريانة

الديب ، وظل كثير من الحقائق التي كان يدعي بها  
الناديون ؟ ومن الذي درس مذهب ( ديكارت )  
وعرف فرق ما بينه وبين مذهب البري ؟ ومن  
الذي درس نظرية السبب التي وضعها ( أرسطو )  
وعرف قيمتها ؟

أنا لا أفكر أن أفراداً من أدكيا ، انتم  
ستتبرهن هذا وهناك وجهوا أفكارهم هذا الاتجاه  
الصحيح ، عذبوا وأظلموا ، ولكنهم قليلون ،  
وهم مع ظنهم ، يندموا أن يكونوا هذه الأراء معرومة إلى  
حائب آراء ، فلاسيمة العرب ، كما كان لأعلامنا من  
الاستعمال المكرى ، ونحن لا نريد أن ندفع من  
الحياة موقف المتفرج ، ولا موقف اللقيط ، لأن  
ديننا وارتقانا يأمران علينا ذلك الحمود ، وبمقتضى  
عمل سطر والدرس

﴿ وقد سطر رأي مكتوب التصويب ﴾

ولا يجوز وما سطر هذا من ؟

إن الأهر ، وهو اعظم معاهد الإسلام ، يجب  
عليه أن يمد يده إلى هذه المذاهب الحديثة ويدرسها  
ليخرج منها علاسيمة يصوغون الأمة يد مراق  
العلاج ، وبه لا علاج لأمة حاملة التمييز يمول  
الميلسوف اسرشد ، يجب عليها إن لقبها من  
تقدم من الأمم السالفة منظر في الوجودات  
واعتبار ما يحسب ما اقتضته شرائط البرهان أن  
منظر في الذي قلوه من ذلك ، وما التواء في  
كنهم ، عما كان منها موضعاً لتدخل علماء منهم  
وسرراً به ، وسكرامهم عليه ، وما كان منها غير  
مواظ لتدخل بها عليه وحسراً منه وعذبواهم ،  
هذا النوع من التمييز تقدم اسرشد على الناس  
﴿ سنة مئة ﴾

« يميني الأمان وفي أنفسه حتى يسكن فيه له الحق »

المحمد السادس

١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

تلقينا من القاري / صبح صبح طراز الطالب بجمهد رشيد الثاني الأهرى - عسوية  
ما جاء في مقال مع تفسير سورة يس - الذي نشر بالعدد الماضي - عن موقع قرية  
أصحاب القرية ، من أنها تقع في شمال سوريا على البحر الأبيض المتوسط ، وليست على البحر  
الأهر - نحية للقاريه على ما به



# العلوم الكونية

# العلم والتقنية في التراث الإسلامي

عمر بن الخطاب وتحليل ١٠٠/١٠٠٠

٣

دالة تقنية الأجهزة العلمية

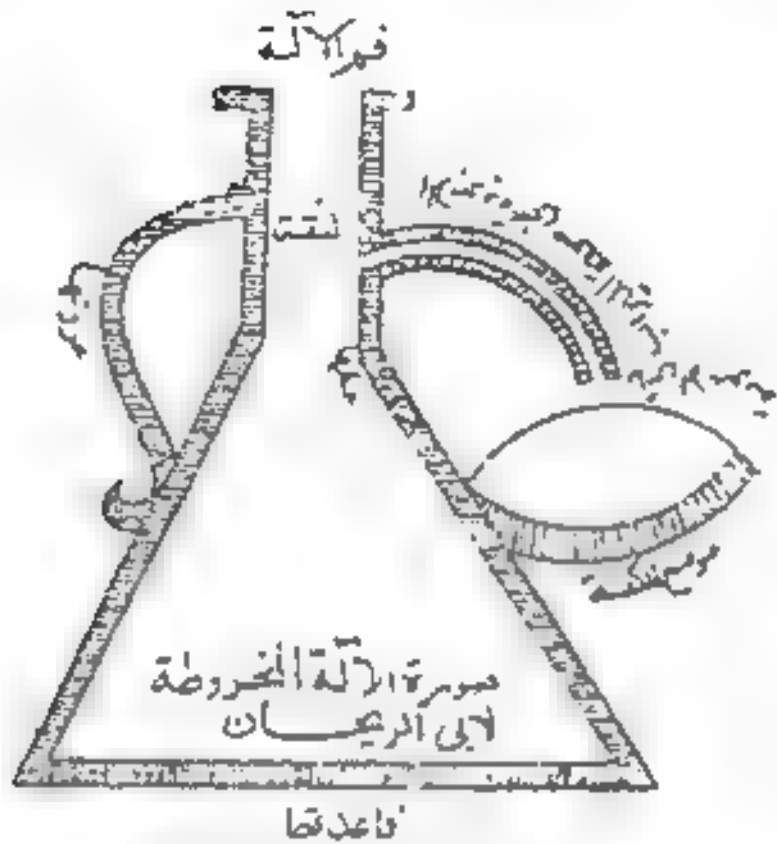
أدرك علماء الحضارة الإسلامية حقيقة العلاقة بين العلم والتقنية من خلال ممارسته للبحث التجريبي الاستقرائي، فعرفوا أن التقنية لا يمكن أن تزدهر أبداً بمعزل عن العلم والبحث العلمي، وأن تطوير التقنية يعكس بدوره عن تقدم العلوم الأساسية بشقيها النظري والعلمي، وكان طبعاً أن يعرخوا الدقة في نتائج أعمالهم، وأن يجلدوا دائماً في مستحدثات طرائق وأساليب جديدة أكثر دقة وإحكاماً من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية، وهو ما عثر عليه الحسن بن الهيثم بوضوح في كتابه «المناظر» بقوله: «ونجعل فرضنا في جميع ما نسطر به ونصفه استعمال المبدل لا اتباع الفرضي، ونعبر في سائر ما نغيره ونسطره طلب الحق لا التلذذ مع الأراء، فاعلمنا بهذا الطريق إلى الحق الذي به يبلج الصدر، ونصل بالدرج والخط إلى المقام الذي عدنا بلغ اليقين، ونظف مع النقد والمحفظة بالحقيقة التي يزول معها الخلل، ونحسم بها مواد المشبهات»<sup>(١)</sup>

وعلى ضوء هذه المنهجية التجريبية في البحث العلمي طور علماء المسلمين تقنيات الأجهزة والأدوات العلمية المستخدمة في الأرصاد، والملاحة، والمكاييل، والمقاييس، والعمليات الكيميائية، والجراحة الطبية وغيرها

وسوف نعرض فيما يلي بإيجاز لبعض هذه التقنيات

- (أ) تقنية الموازين والمكاييل
- وقد اعتادت نظرية عمل الموازين على مبدأ «الرافعة» Leverage كما هو الحال بالنسبة لسميرال الهادي، أو الثبات الذي تقسم إحدى ذراعيه الجسماً يحرك عنها جسم معين يسمى «الرافعة» للوصول إلى التوازن الدقيق، ويكون التوازن تاماً عندما يصبح هبوط «ثقل» في الطرف ثقلاً عاماً، ويستدل على هذا بالمعنى مباشرة أو بواسطة
- أيدع المسلمون أنواعاً مختلفة من الموازين لمجانتهن الماسية إليها في تعيين الثقل النوعي (الكثافة) لبعض الأجسام الصلبة والسائلة، وفي تحسین الأمورة وزججها بمقادير معلومة، وفي التميز بين الفلزات الثينة والأخف الكريمة وبين تلك التي تكون مشوبة أو غير نقية

١- أسد ثمرات مكتب علوم جامعة القاهرة  
(٢) مصنف طريف، الحسن بن الهيثم، بحث وكيفية الميزان، القاهرة ١٩٦٢ م



شكل (١) الآلة المخروطة لأبي الريحان البيروني

في أواسط هذا القرن من أواسط تلك  
صورة مدورة ، وأخشب عليها بمذواق أنبوبه  
منكوبة الوضع ، رأسها يلمسها الأرض ، عكس  
هذا الرأس كالحقنة الوضع كذا أميرها عليها  
وقد العمل ١٧

وكان البيروني من أماده التي يريد قواستها  
بها به ثم يذهبها في آلة المخروطة التي يكون قد  
ملكها بقاء حتى عاينها بنفسها ، عتريخ خذلة الخوارج  
قدرا من الماء مساويا لحجمها ، حيث يقيس هذا

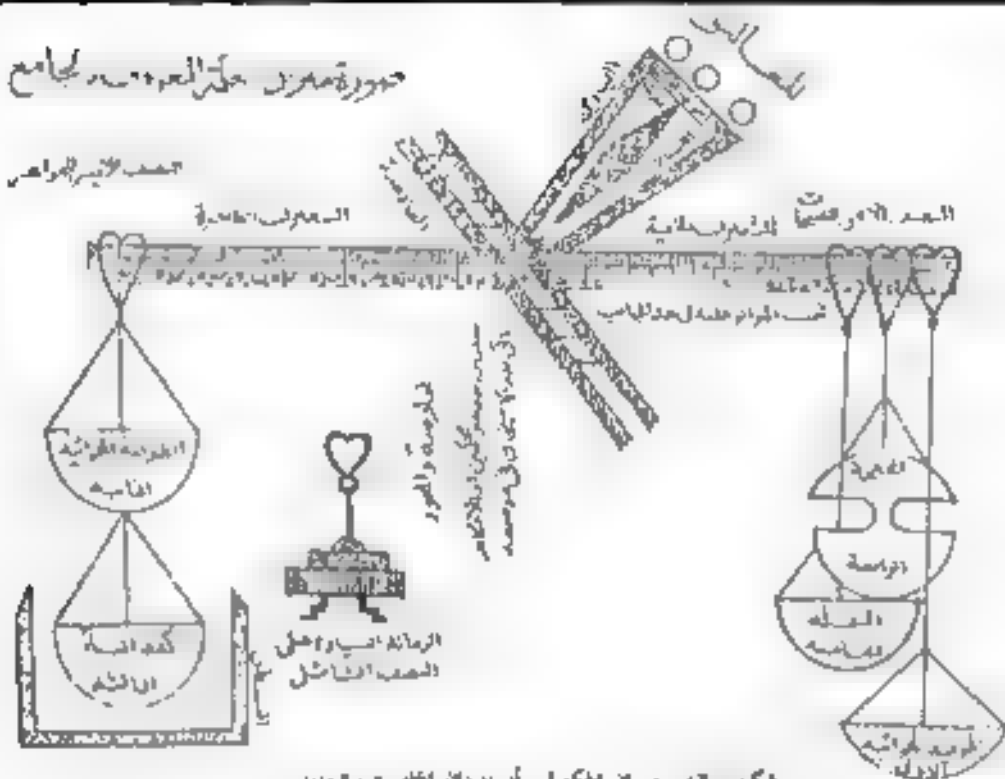
« لسان » الوضع في وسط المسود ، و« لسان »  
التي تتحرك عليها « الرمان » ينشئ عليها أرقام  
وسمي « شعيرات »

ولقد استخدم البيروني هذه الآلة ، شعير  
الكثافة المتغيرة للمواد ، وصاحبها بقوله : « فلم  
أر بعد العمل آلة بعد أخرى وأحترم في أنغيرها  
عما كان يترقى حتى في الأولى حتى جعلت آلة  
مخروطة السكون ، وسعة القاعدة ، صيقه القم بعد  
من بعد يثبت النقص من البدل إلى القم ، وثقب



## صورة مشرقة من حكمة العرب والاسلام

الحق لا يبرهن بالبرهان

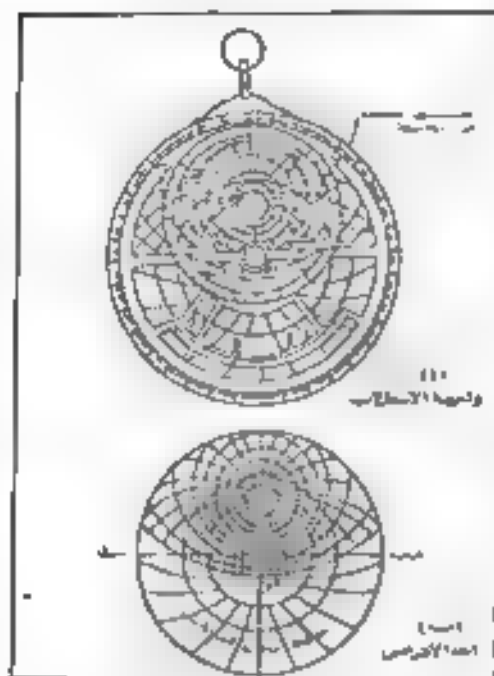
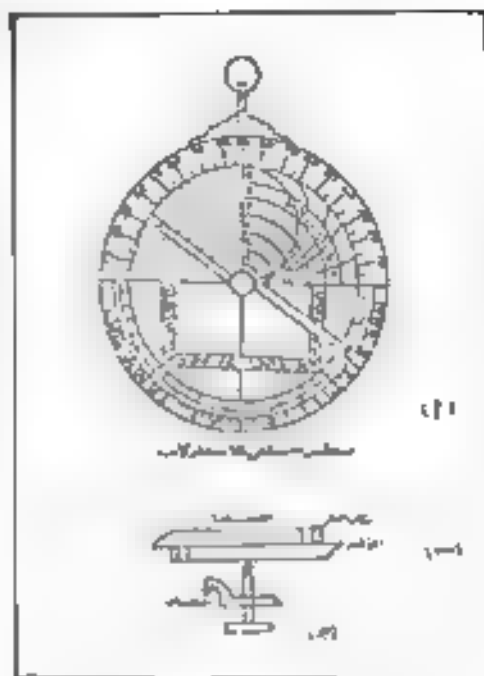


شكل (٧) ميزان الحكمة في ميزان الخلق ، العارفي

الإسلامية على أساس الشريعة المحمدية الذي نطلب القيام بطرق ومضمار متبعة لتحصيله ، الخواص الكيميائية وتنقية الأدوية والمطابق ، صنف علماء المسلمين عمليات التفتيش والترشيح والتجفيف والتصفية والطبخ والصبغ والصبغ والتجفيف وغيرها ، وكانوا يؤمنون أن تدخل تعاليم الحبوب بالذهب والفضة ، وتؤتى من حشر الأكرام والكس في غلاف عذبة ونظرة فيه الأدوات والأجهزة الكيميائية تبعاً لذلك ، صنف علماء المسلمين كيف يعطرون الأدوية المناسبة لكل عملية كيميائية ، فصفوا الفسفرة Bottle ، والفسح Beaker ، والأبيض Alembic ، والفسح Funnel ، والفسح

لصنعة حالية ، ولأثارت هذه الطريقة تدرس في مناهج تعليم الفيزياء حتى اليوم ، وهناك مؤلفات أخرى عديدة في : الأسطرلاب ، للكندي والمروري والرقاي والمخطي وغيرهم ، وقد شاع استعمال الأسطرلاب في أوروبا في القرن الرابع عشر الميلادي ، لكنه ظل مستخدماً في البلاد العربية والإسلامية حتى القرن التاسع عشر الميلادي ، واستخدم الساعات ميكانيكية والحسابات الميكانيكية والآلات الحاسبة المساعدة لمحيث تقنية الأسطرلاب غير ضرورية في عصر تقنية الحسابة والآلات الحاسبة

(جد) تقنية الأدوات الكيميائية والطبية ازدهرت الكيميائية كثيراً في عصر الحضارة



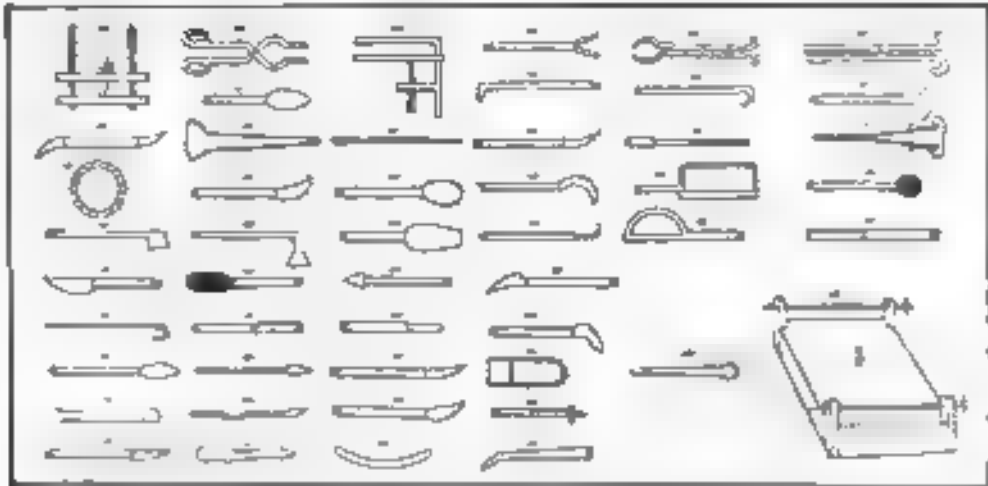
شكل (١) الأسطرلاب (مسطرة على نصف دائرة)  
للاولى جزءاً ومزودة بأكثر من مائة شكل  
بالأدوات والآلات الجراحية التي كان  
يستخدمها ، ومعظمها من ابتكاره . وقد حظى  
هذا الكتاب باهتمام كبير لدى علماء أوروبا وبمى  
كتاباً تدرسياً محتشفاً في جوامعها لمدة قرون ،  
ومن أمثلة الأدوات التي استخدمها الزهرنوى في  
الجراحة يذكر على سبيل المثال لا الحصر (٣) :  
الجبص ، وهو أنه لاستخراج العظام المكسورة  
من العنق أو أحد عظام الفم

شكل (٢) ومقياس الأسطرلاب واحد القوس  
Flask ، والمهريس Mortar ، والتصور  
Furnace ، والوقية Crucible ، وغيرها (٤)  
لما في مجال الطب فقد استحدثت أدوات  
وأجهزة عليه عديده مناسه للجراحه في مجالات  
الطب الباطني وطب العظام وطب الفم والأسنان  
وطب التوليد وغيرها ، ويحضر أبرز التسم  
الزهرنوى أكثر ألقاب السلفه شهره في مجال  
الجراحة ، فقد ألف كتابه «التصريف في حيل  
عن التأليف» الذي يعتبر موسوعة طبية تقع في

(١) تاريخ الطب  
د. أحمد محمد منصور ، طبعه في القاهرة ، ١٩٥٦ م  
«التصريف في حيل عن التأليف» الزهرنوى - الجزء الثاني  
معه معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، طبعه في  
المنصورة ، مصر ، ١٩٦١ م ، ٩٨٦ م ، ١٧٥ م  
٥١

(٢) نفس محمد عثمان ، طبعه في الكويت ، طبعه  
الجزء الثاني ، طبعه في القاهرة ، ١٩٥٦ م  
(٣) «التصريف في حيل عن التأليف» الزهرنوى - الجزء الثاني  
دار المعارف ، ١٩٩٤ م  
- «التصريف في حيل عن التأليف» الزهرنوى - الجزء الثاني  
د. محمد كمال حسن ، طبعه في الكويت ، طبعه في القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ١٧٥ م ، ٩٨٦ م





صور بعض آلات الطب والجراحة والمواد التي جاءت في كتاب الجصريف للأعرابي

أن ما تركه علماء الحضارة الإسلامية من تراثات مختلفة ينحصر الفرائض الظاهر وصلوا هذه الحضارة بأنها لم تكن سوى حضارة نقل وترجمة علوم الإغريق ، ولكن كانت العلوم الأساسية من رياضيات وفيزياء وكيمياء وغيرها قد شهدت بمهارة عالية شهد فصلها انحصار من المستشرقين والمؤرخين ، فإن البحث والتفتيش في تراث أسلافنا يكشف عن رعايتهم وسيتعلم إلى استحداث أدوات وأجهزة مساعدت في تشييد صرح المدنية الإسلامية ، ونؤمل جهودهم المخصصة في دفع حركة التقدم العلمي والتقني لأمام سط الحضارة البشرية عدة عروى

الصاردة : فيها عظم قليل كقلا تكسر رجا  
بجذب الجنبين

المبطع : لفتح الأورام والتجسيمات  
الصلابة ، وهو كالشرط المنذور إلا أن نصه  
مستدير

المضغ قشوي : وهو مضغ طويل حدود  
لحمين حدود الطرف ، وهو معد لفتح جدر  
البطن لم ندخل مكانه أبواب رفقة لتفريح الماء  
الليقدح : وهو آلة كالليض يستخدم في قدح  
الماء النازل في العين .

لحافة

تحت من المرض الذي قدمنه - حل زبازة -

من

أمراض

الطفولة

نظر الدم الفاضل في زيادة تحليل كرات الدم الحمراء

للمذكورة بجهان محمد مصطفى

تحدثنا في مقالنا السابق عن فقر الدم الناجم عن زيادة معدل تحليل كرات الدم الحمراء نظراً لوجود عوامل خارجية - بالرحم من عدم وجود أى محل في تكوين كرات الدم الحمراء - وأنها تكون الجسم لأجسام مضادة خلايا الدم الحمراء ، وبدأنا الحديث عن أحد نوعي هذه الأجسام المضادة ، وهو النوع الدائى ، ونحدثك عن أعراض المرض ، واليوم سنتطرق الحديث عن هذا المرض بإلقاء الضوء على وسائل التشخيص ، وطرق العلاج الأمثل له

#### ● وسائل تشخيص المرض

١ - القيام بعمل صورة دم كاملة

Complete blood Picture ويحلل فيها الآتى

( أ ) هبة سبه الميسو حلويين ، وقد يصل في حالات متعددة من ٦ جرام 7 ، وقلة عدد كرات الدم الحمراء

( ب ) زيادة سبه الخلايا الشبكية Reticulocytes ، ولى الكثير من الأحيان قد تزداد نسبة هذه الخلايا لى أكثر من ٥٠ ٪ من خلايا الدم الحمراء ، كما قد توجد خلايا دم حمراء غير ناضجة بحوية

من دمحات ولحماء قد يزداد سبه الخلايا لتكورة

الشكل Spherocytes

( ج ) ولى الكثير من الأحيان يزداد عدد كرات

الدم البيضاء ، نظراً لزيادة نشاط نخاع

العظمى Bone Marrow Hyperactivity

( د ) وعادة ما يكون الصفائح الدموية وقيمة

العدد ، ولكن في بعض الأحيان قد يهزم جسم

الطفل بتكوين أجسام مضادة للصفائح الدموية ،

يفشل عددها ، ويصاب الطفل بالتسرف

Imune Thrombocytopenic Purpura تحب

تلتخص وجود هذه الأجسام المضادة لكرات الدم الحمراء ، الفحولة بها ، لأحد من وجود - ( ٢٥ - ٥٠ ) جزئ على الأقل من الأجسام المضادة على سطح كرات الدم الحمراء

\*\*\*\*\*

## ● علاج المرض : Treatment :

### ١ - القيام بنقل دم لطفل المصاب

في حالة حدوث فقر دم شديد ، ولكن حتى ذلك تكون مؤقتة ، لأن خلايا الدم الحمراء المتقولة ، سرعان ما تتكسر بالأجسام المضادة لكرات الدم الحمراء ، وبالتالي يجب أن يتم نقل دم للطفل المصاب إذا كانت الحاجة له شديدة فقط ( أى عندما تقل نسبة الهيموجلوبين عن ٦ جم % حتى لا يصاب الطفل بهبوط في القلب ) Anemic heart Failure لأن حل الدم يؤدي إلى قيام جسم الطفل المرضي بتكوين المزيد من الأجسام المضادة لخلايا المتقولة

وفي الكثير من الأحيان تصيب عملية تحضير الدم للمريض نظراً لوجود تلك الأجسام الضامة المضادة ، حيث تؤدي إلى عدم التوافق بين الدم المتقبول وبين دم الطفل المصاب Red cross matching وقد يصعب تحديد فصلة دم الطفل نظراً لحدوث تجلط قائل للدم Autoagglutination ، كما يتطلب إعلاء الطفل حقن الكورتيزون - عن طريق الفم - قبل تحضير الدم له ، وقد يحدث خطأ في تحديد فصلة دم الطفل وتشتت عن أنها من النوع A ب موجب AB + ve =

لحد أو برف من قشحات ( الأنف ، الفم ، زرع في البول ، زرق من فتحة الشرج ، وغيرها

ويؤدي هذا النزف إلى حالة شبيهة بالمهيموجلوبين

### ٢ - قياس نسبة مادة البيليروبين في مصل

المرضى Serum bilirubin

ترداد نسبة البيليروبين هو المباشر indirect bilirubin نتيجة زيادة تحليل كرات الدم الحمراء

### ٣ - الأبحاث المخبرية

Immunological Studies

● في بعض الأحيان قد توجد الأجسام المضادة المضادة لكرات الدم الحمراء حرة في مصل الطفل أى : ( غير متحدة بكرات الدم الحمراء ) ، Free Antibodies in the serum وهي أجسام مناعية مضادة ، تسمى بالأجسام المضادة Ig + immunoglobulin وهي من النوع البائي ، أى الذى ينشط عند درجة حرارة الجسم ( ٣٧ درجة مئوية ) ولا تحتاج لوجود مادة التكم Complement وهو بروتين يساعد في عملية التهام وتغسل الفيكروبات بواسطة الجهاز المناعي

● القيام بعمل الاختبار للطفل الذى يابت وجود الأجسام المضادة المضادة ، المرتبطة بخلايا الدم الحمراء - ( اختبار كومبس ) Coombs test حيث يكون هذا الاختبار شديد الإيجابية Highly Positive ومن الجدير بالذكر أنه حتى يتم

## ٢ - العلاج بقتل الكورليزون :

حيث يقتل من نشاط الجهاز المناعي للطفل  
Immune Suppression وبالتالي يقل تكاثر

للأجسام المناعية المضادة لمكونات الدم الحمراء  
ويعطى القتل من طريق الدم جرعة تساوي  
( ٢,٥ ملليجرام لكل كيلوجرام من وزن الطفل  
يومياً ) وقد تزداد إلى ( ٦ ملجم / كجم يومياً )  
في الحالات الشديدة المزمنة

وفي الحالات الشديدة التي تستجيب للعلاج  
بالكورليزون من طريق الدم يجب إعطاء القتل من  
طريق الحقن بجرعات أكبر وهو عقار ٦ الميثيل  
بريدنيزولون Methylprednisolone ولكن هذا  
العصر مرتفع التسمم وقد يؤدي إلى زيادة ضغط  
الدم ، ولهذا يجب قياس ضغط الدم قبل الحقن  
بالعقار وأثناء الحقن .

وفي الحالات التي تستجيب للعلاج بقتل  
الكورليزون يتم علاج الطفل بالعلاج الكيميائي  
Cytotoxic drugs ( وهي الأدوية المستخدمة في  
علاج الأورام الخبيثة )

ويجب أن يستمر العلاج حتى يقل تكاثر  
كريات الدم الحمراء ثم تقل جرعة العقار تدريجياً ،  
وفي حالات التكاثر المرض Relapse يجب إعطاء  
الكورليزون مرة أخرى بنفس الجرعة

## ٣ - الحقن بالأجسام المناعية المضادة

Immunoglobulin Extractions

حيث تمنع ارتباط الأجسام المضادة التي يكوها  
الجسم بمكونات الدم الحمراء وبالتالي لا تحدث  
عملية تكسر كريات الدم الحمراء  
Blocking Antibodies

٤ - استئصال طحال الطفل : Splenectomy  
ويمر هذا في الحالات الآتية

■ في الحالات الشديدة المزمنة التي لا تستجيب  
للعلاج الطبي

■ في الحالات المزمنة

■ في حالة احتياج الطفل لجرعات كبيرة جداً من  
عقار الكورليزون للمحافظة على نسبة الهيموجلوبين  
أكثر من ٦ جم %

٥ - إذا كان فتاة يجب واضح للمرض

مثل إصابة الطفل بأحد الاضطرابات التي يجب أن  
يتم علاجها

حالات - بدلة - حاد

ومن الجدير بالذكر أن النوع الحاد من هذا  
المرض يستجيب للعلاج بقتل الكورليزون - في  
معظم الأحيان - ويحدث شفاء تام من خلال ثلاثة  
شهور من بدء المرض وغالباً ما يؤدي إلى وفاة  
الطفل .

أما النوع المزمن من هذا المرض قد يطول منه  
لشهور أو سنوات ، وتختلف الاستجابة للعلاج  
بقتل الكورليزون من مريض لآخر ، ولكن تقل  
الاستجابة للعلاج من النوع الحاد ، ولهذا تزداد

سبب الوفاة من هذا المرض ، عن النوع الحاد المؤقت

ولكن هذه النسبة قد تزداد بقليل وتؤدي إلى حدوث تجلط في كرات الدم الحمراء

Spontaneous agglutination and red cell formation

قد يحدث تكسر في خلايا الدم الحمراء داخل الأوعية الدموية *intra vascular hemolysis* ويحدث إحمرار في لون البول لوجود الهيموجلوبين *Hemoglobinuria* ويحدث هذا من سبب زيادة نسبة تلك الأجسام المضادة في حالة تعرض الطفل للبرد الشديد

ومن الجدير بالذكر وجود صورة أخرى للمرض نظراً لقيام جسم الطفل بتكوين نوع سبب من الأجسام المناعية المضادة لـ *Donath - landsteiner hemolysin* تزداد إلى تكسر خلايا الدم الحمراء عند تعرض المريض للبرودة وبالتالي زيادة نسبة الهيموجلوبين في الدم بمرور 24 ساعة

Paroxysmal cold hemoglobinuria

وتسبب يحدث هنا بدون سبب واضح *Idiopathic* ولكن ثلث المرضى يتناسلون من الإصابة بمرض الزهري *Syphillis* حادة خلقي *Congenital* ( عن طريق الدموي من الأم ) أو مكتسب *acquired*

وفي حالات حدوث غر الدم الشديد يجب أن يتم نقل دم للطفل المريض

بتحليل الدم للتأكد من عدم وجود العامل

• ثانياً : إصابة الطفل بمرض الدم نظراً لوجود أجسام مناعية مضادة من النوع البارد ضد كرات الدم الحمراء : Cold antibodies

وهذه الأجسام المضادة تكون مبطلة عند درجة حرارة أقل من درجة حرارة الجسم ( عند 32 درجة مئوية ) ولهذا يُسمى بالأجسام المناعية الباردة .

وعلى سبب الأجسام المضادة *Immune hemolysis* - 1 ، ونقص وجود مادة الخثر *Thromboplastin*

وقد يلزم جسم الطفل المريض يتكون هذه الأجسام المضادة الباردة لكرات الدم الحمراء بدون سبب واضح *Idiopathic* أو قد يكون هناك سبب جراثيم وهو إصابة الطفل بأحد الالتهابات الفيروسية *Viral infections* مثل : *Parvovirus B19* ، أو إصابة الطفل بالتهاب الرئوي *Infectious mononucleosis* أو إصابة الطفل بالتهاب الرئوي *Mycoplasma Pneumoniae* وقد يسبب المرض نتيجة لإصابة الطفل بأحد أنواع الجراثيم البكتيرية

ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الأجسام المناعية المضادة قد يوجد بنسبة منخفضة - من الأحوال العادية - بعد إصابة الطفل بتلك الالتهابات - السابق ذكرها -

«ويحقق ما لا يحلمون...»

# الجيل في العمل التقني

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

## مسابح من مهب من الحشرات

اكتشف علماء الملك الفريسيون نجما عملاقا من الهرب ( مجموعة من الحشرات والكوكب ) ، وهو أكبر حجم يكتشف حتى الآن ، حيث يضم ٢٧ ألف جرة ويبلغ نصف قطره نحو ٢٩٠ مليون سنة ضوئية

قام فريق الملك الفريسي بجمع المعلومات عن الهربات ولها سمة من نصف الكرة الأرضية السماوي والنصف الجنوبي ، وتم تزيين هذه المعلومات في جهاز الكمبيوتر « جسد الأبد الثلاثة في مركز الفضاء الفوقاني باسترا

التي هي من بين أهم المشاريع العلمية في العالم

اختراع مهندس مصري « د. حواي » في مجاله جديدا تستخدم في مجال الأرصاد الجوية لتوقع الرياح العالية والموسمات الطبيعية والأمطار ، والتي تات جسم كروي مسطح وبه لوحة يمكن بواسطتها وضع محال « الفلاسكوب » عند أي نقطة على منحنى الكرة



(٥) نسخة من مجلة سبوتل ساكز الفريسي للعلوم - الدليل

ويقوم بإصدار صجارة عالية لإعطاء السائق حد  
حدوث أي عطل ، وإذا لم تنجح هذه الوسيلة ،  
فلن يجهد بحدود انحراف في مقعد السائق  
ويصطف آليا على المراحل في عكس الجوف

### ١١٩٧

انجبت شركة ياديه غانية للإلكترونيات  
أحدث آلة تسجيل الصور والصور الصورة  
الصور في ب واحد ، وتتميز بحجم وسهولة  
استعمالها وهي مبروعة بحدسها مبروعة بحسب سرعة  
مائله على التقاط مشاهد رائعة وبعضها مساحة  
كبيرة مع التماثل على المحرر لتسليم السند ، وبها  
نظام تصوير هي أقرب ، يسمح للخدمة الواضحة  
بصورة عذرى وسمح - أيضا - بالتصايف  
صورين على مساحة واحدة

### ١١٩٨

تقوم شركة غانية بتوسيع جهاز فاصع للبر  
الكهربائي ، باستخدام محال مضطحي ، وهو  
مصمم لكي يقوم بكل العمليات الواسعة ،  
لتوزيع الطاقة في المحطات الكهربائية المرحية  
الأوبه والتأويله والسر كات الكبيرة ، الصغرة  
والضخامات المساعدة لتوليد القوة الكهربائية ،  
والجهاز له قدرة عالية ولا يشغل مساحة كبيرة ،  
حيث يتم استخدام أنابيب صغيرة الحجم ، تعمل  
النار تحت ضغط مفرغ باستخدام محال مضطحي  
محوري ، كما يمكنه ملائمة مع مركبة المنكوب من  
عمود واحد وربوك واحد ، ومروود بنظام تحكم

### مظان جديد متعدد المواضع

انجبت شركة إلكترونيات  
بانولامات لمحمد الأمريكية مصدر مفرح جديد  
وتتطوروا بشكل بالبر ، ويطلق إشارة صوتية غير  
مرئية على لأساء لمراد رؤيتها ، وبالمكان هذه  
الإشارة يقوم حاسب آلي صغر بالمظنر لحساب  
مساحة هذه مساحة ، وتختار المظان على بوحلة  
إلكترونية عدد مرجحة الأساء هذه ومكانها ،  
والمظان يصبح رعد - لاسر والعاملين والرحلات  
المنصة في حديد وحبال والبحار ، ويستعمل في  
إعداد الممرود في البحار ، وفي المراسل حري  
منها

### ١١٩٩

طورت شركة بريهان نظاماً يساعد على  
سرعة إقامة جدران وحواجز بحرية لمنع تمرير  
المتسلقين ، ويتكون من سلسلة من هياكل  
شبكة متحركة مبطنة بمشاة أرضية ، وتتميز حد  
النظام بسهولة الفصل والاند والتركيب مرفوع ،  
ويمكن ملء النظام بالرمال والحصى ، ويستعمل  
- أيضا - في إقامة حواجز بحدود والأسود  
وحواجز السيطرة على الغصبات

### جهاز يخفي السابق من السائق

انتكرو شركة ياديه لتجهيز جهاز ذببه  
أي لإعطاء السائق يد عليه الحاس أثناء القيادة ،  
يتولى الجهاز هيشن التعريف التي تحدث في  
حركات قلب السائق وحركة عجلات السيارة ،







لَا تُعْرَضُونَ

وَالْمَقْدُ







أبو مالك أنه سمع عيينة بن زهير في معنى رافع ، أي واسع<sup>١٢٠</sup>

وهو : سبط الإمام ، إذ عطفه سبع مرات ، وقال أنزل لرجل أحسن إليه ، فتح الله لك ، أي : أعطاك أجرك سبع مرات<sup>١٢١</sup>

١٢٢ - بيت من عويد في كتابه بالنسبة على ما لم يتأكد من صحته ، ومن ذلك قوله : الهيرمه ، رعموا ككرة للكلام ، ولا أسمه<sup>١٢٣</sup>

وقوله : لا سمحت لها عموال الكلام يقول قسمة : اللعنة النازلة في وسط قسمة العلي ، ولا أدري ما صحته ، ولم أحسنه من عود<sup>١٢٤</sup>

وقوله : الخديجة : قيسان من النحل والشجر ، وأجمع حديثي ، وقالوا الخديجة والخديجة : الخديجة - ولا أقوى ما صحته<sup>١٢٥</sup>

وقوله : هـ : أشتتم - ألتفتني وتحويل بعض الشيء في بعض ، ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد سمعوا جملته<sup>١٢٦</sup>

وقوله : السندع حب يصاب به الرجل ، وأحسبه القليل القلة على أخط ، صحته في بعض النسخ ولا أقوى ما صحته<sup>١٢٧</sup>

وقوله : بالمقبل : ضربت من الثبت إملاء

المفلة وإما من الحمض ، ولا أعرف صحته<sup>١٢٨</sup>  
١٢٩ - بيت من فريد أمص بالإشارة إلى اللعاب وبخاصة اللعنة الهامة ، ومن ذلك قوله : الحاجة الضميمة الصمورة ، وأجمع حاجاب وأهل الجحيم بضمون الصمورة الصمورة<sup>١٢٩</sup>

وقوله : بالموت صروف ، مات بموت موقا ، وقالوا : مات بمات من نه عطية<sup>١٣٠</sup> ، وقوله : الألف في لغة بني غم الأصغر ، وفي لغة غوهم الأصغر<sup>١٣١</sup>

وقوله : عقلت الرجل عقلة وأعطته عطلا ، أي جديته جديها عنيها ، وقطعة : الغنم ، وهي المديدة التي يقطع بها فصيل النخل ، وأجمع قتل ، وهي لغة أهل الحمار<sup>١٣٢</sup>

وقوله : سرتخت العبد ، إذا أعطه ، لغة بمانية ... وسرتخان : القلب ، ويجمع سرتحا وسرتحين ، وأهل الحصار بضمون الأسد سرحانة<sup>١٣٣</sup>

وقوله : الهش : إضره الكلب ، يقال هشب الكلب أبغضه هشبا ، إذ أغريه لغة بمانية<sup>١٣٤</sup>

ولا يعمل من فريد الإشارة إلى لغة العامة ، والفتية على عطفا ، ومن ذلك قوله : فرجل

١٢٠ - نسخة ٢٩٢

١٢١ - نسخة ١١٩

١٢٢ - نسخة ١٩٠

١٢٣ - نسخة ١٦١

١٢٤ - نسخة ١٢٣

١٢٥ - نسخة ١٢٢

١٢٦ - نسخة ١٢٢

١٢٧ - نسخة ٢٩٢

١٢٨ - نسخة ٢٨٨

١٢٩ - نسخة ٣٠٣

١٣٠ - نسخة ٣٠٣

١٣١ - نسخة ٢٨٦

١٣٢ - نسخة ٢٨٦

١٣٣ - نسخة ٢٨٦

حدث الحسن بن سعيد ، قال قال العامة : وحديث  
وحديث كثيره

وقوله : ( ولا يحد سبعة ) ، في السناد  
وعنه ما يروى ، في السناد : وسبعة الناس  
ومثلهم : أسافلهم وحوافلهم ، قال ابن  
السكيت (١٢٨) هم السبعة لأزواج الناس

ومن العرب من جعلهم سبعة من السبعة ،  
وعلى من سبعة القوم ، إذا كان من أركانهم ،  
فمن كسرا فلان إلى السبع (١٢٩)

وقال القاموس : هو سبعة الناس بالكسر ،  
وكسر حاء السبعة ، وعزاهم

وقال الصباح لغيره : لا تسأل خلاص جهاد  
ومن قبل لأزواج سبعة بكسر اللام ، وعلى من  
السفلة ، وعلى : أصله سبعة السبعة ، وهي  
فوائدهم ، وبغير تحريك سبعة سبعة ، مثل  
كسبه وكسبه

وقوله : قال قال العامة خلقت بالماله  
وهذه في السناد ما يروى ، فيه : أصب خيرة  
بالطيب والحمد ، وثدييه وصفه ، أصب ،  
وكرهها بعضهم ، وفان : إما هو غلاها ، وعلف  
الرجل بالماله وسائر الصب ، وعلف : آوى عن  
نعلب : وكان اليتيم

حدث الحسن بن سعيد ، قال قال العامة :  
حدثت ، مفعلاً ، ويقال : فلان حدث بقاء ،  
إذا كان يتحدث إليهم (١٣٠)

وقوله : فالتبر ، التبر : ما رأيت له أثر  
ولا عطره ، فلما قول العامة : فالتبر ، فالتبر  
بفتح (١٣١)

وعنه : السبعة من الناس الردي ،  
ولا يقال : سبعة ، وإذا كانت العامة قد أولت  
به ، وإنما يقال : فلان من سبعة الناس

وقوله : فلما قول العامة : خلقت بالماله ،  
مفعلاً ، إما هو علته وعلته بالماله

وقوله : هو فلان قول الناس : علوت في النوم ،  
مفعلاً ، إما هو أصبت إصاء (١٣٢)

وقوله : يقال : فروع الذئب ، إذا قر من  
صاحبه ونق ، والعامة تقول : فروع ، وليس  
بفتح (١٣٣)

وجدير بالذكر أن بعض ما منعه ابن دريد  
وخلقه ، وأشار إلى أنه من لغة العامة ، ليس  
كذلك عند غيره ، من ذلك قوله السابق : قال  
قول العامة جفت فمطاً ، في السناد : فرجل  
حدث وحدث وحدث وحدث وحدث بمعنى  
واحد ، كثير اخفيت حسن السناد به (١٣٤)

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

|    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

وقوله : « ث - - - مستعمل في الشئ ، ثم  
أميد<sup>١٠</sup> » ٢٠٥ يفسره

وهو : « جامع أميد ، فاعني بالرباعي في  
جميع ( ١٩٦ ) »

وقوله : « الناس يصل كتاب ، منه دالير  
يُدائس ، مبالغة ، ودلالة ، وكأنه الخالصة  
والمدح ، يمدحون ، فلان لا يُدائس ولا يوالس ،  
ي لا يحب ولا يحبر »

وقوله : « التيق يصل كتاب ، و مستعمل منه ما  
يُحتمل بيق ، أي ما يحتمل خبر<sup>١١</sup> »  
وهو : « الحق يصل كتاب ، حمد ، يُمَدح  
يُحتمل أو يخطأ ، إذا أسرع في الشيء<sup>١٢</sup> »

وعنه : « المصحح - يصل كتاب ، ومنه اشتغال  
طبعة خوجج ، وهي الطريقة السلي ، الرنو  
بالددة<sup>١٣</sup> »

ويصل ، وفاء معصم ، ثمث بالعالية أو كاد  
ظاهر ، عاد كان دخلا في اصول الشعر قبل  
نقل ، وعنف حينه بالعالية عنها ، وفي حديث  
عائشة رضي الله عنها : « كنت أخدم حنيفة  
بالعالية ، و أصبحت في أكثر ما يد . علف بها  
حنيفة عند ، و علفها معها ، بالعالية صرب  
مركب من نصيب<sup>١٤</sup> »

وقوله : « ولما قوس الناس عصف في النوم  
فحص ، إنما هو نصيب صماء ، يرد عليه أن  
صاحب الصاموس سوي صيدا ، صيد ، هذا عصف  
و عصفوا ، نام أو سمي ، كاعنى<sup>١٥</sup> »

٧ - ي ما لإساره ، ما أميد من اللغة ومن  
دلت غوت : « صميم<sup>١٦</sup> اسم ، و صمدح فعل  
كتاب ، ومنه اشتغال الصمدح ، وهو السبد  
الشرابي<sup>١٧</sup> »

|     |    |   |   |   |
|-----|----|---|---|---|
| ٢٦١ | ١  | ١ | ١ | ١ |
| ٢٨٦ | ١٧ | ١ | ١ | ١ |
| ٢   | ٢٨ | ١ | ١ | ١ |
| ٢   | ٢٩ | ١ | ١ | ١ |

|     |    |   |   |   |
|-----|----|---|---|---|
| ٢٦١ | ١  | ١ | ١ | ١ |
| ٢٨٦ | ١٧ | ١ | ١ | ١ |
| ٢   | ٢٨ | ١ | ١ | ١ |
| ٢   | ٢٩ | ١ | ١ | ١ |

طبقات

المحققين

والمصحيحين

على عنها التاريخ جعلت أحد أنه لابد من  
الإشارة إليها ، ومن تكلم عن الطبقة الأولى من  
المصححين المحدثين الذين هم المؤلفون المخطوط إلى  
الطبعة ، واستطاعوا أن يتركوا كلمات هذه  
المؤلفات التي حلا أفكارها من الخط والنقص وما  
أشبه مما يسر على القارئ الاستمرار في مطالعته  
يسر وسهولة

## دراسة وتقويم

### تقسيم المصنف / المسبب الجبني

الطبعة ، وبالتالي يرد - نفس الموضوع - بل  
بـ (ب) هؤلاء العلماء من مشايخ الأئمة الأجلاء  
الذين تم على أيديهم الصادرة من المصحح من موضوع  
وذلك - بدوره - ليس محسناً ، غاية الأمر أنه  
يحتاج من جهد البحث والتصنيف لصل إلى أكبر  
قدر من هذه المصوغات

وبين أيدينا طبع من هؤلاء المحققين المصححين  
يوجد صنفها إلى البرد الثالث عشر أخرى

أولاً ما أننا نتوصل - بعد - إلى الصف  
الأول منه المجموعة من المشايخ العلماء الإعلام  
القائمين في الطبعة - إلى ذلك - يأمر المحققين  
والتصحيح ، ومع ذلك فليس الوصول إليهم  
مستحيلاً ، بل إنه كلما وقع بأيدينا مطبوع قديم  
للطبعة (البرية) يولاه مصر - مثلاً - صوف  
بعد ما نشر المطبوع كلمة صريحة مسجل - في  
وصوح - اسم المصحح ، وتاريخ الطبع ، واسم  
الطبعة

ثانياً : هو كم هذه المصوغات طبعها ،  
وتصنيفها ، لا من حيث المادة ، بل من حيث ومن

( ١ ) - يتركيب هذه المصوغات أن يدل على كل ذي نصيب من العلم بأمرها - ويوصل إلى تلك الأثر طبعة مطبوع في حد  
الموضوع حتى يفسر حقا وصفا عليها أنباء إلى هذه الطبقة التكرمة التي كانت حمزة الخراساني بين القائل والمفسر - وهي أولاً ما  
تأخرت بهما قضية وأهمية من أجله فلهذا إلا الأولى - ثم وحل ... ثم يجلب هذا الواجب علم الأستاذ طبعة هذه  
مطبعة كبري المصنف طبعة على يد بين القائل والمفسر فلا يقع في لغوات التاريخ أو عوائت المفسر



منهم الشيخ عمده على هذا القول، وصرح  
 في شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير  
 للإمام نعمة العلامة خير البشر المهابة العري  
 التي منه في منتصف شوال سنة ثمان وسبعين  
 ومائتين بعد الألف (١٢٧٨هـ)

ومنه العلامة حين سبح محمد الصالح الذي  
 صحيح وحقيق، وأتم الطبعة الثانية بكتابات  
 الفتوحات الإلهية بوضع نسو الخلائق للذليل  
 الحقة، مؤلفه الشيخ سليمان بن قمر المجل  
 الناصي الشهير بـ (الجميل) صاحبها وعليها  
 بالنبذة الأموية في أواسط شهر رجب من عام اثنين  
 وثمانين - أو ثلاث وثمانين - ومائتين وألف  
 ١٢٨٢ - ١٢٨٣ من عمدة أسرى من الله عليه  
 وممن - هـ - كان الصباغ أدياً عاتقاً كأكبر  
 هذه الطبعة، وقد جم حديثه - في هذه الطبعة -  
 بعد الأيات

إن في جميع الأنعام  
 منها عطفها ببيع الظلام  
 أوصل الرسل بالترافع وانما  
 ولما منهم سليل الكفر  
 سيد المائتين قطب دائرة الكفر  
 ن وإتقانهم كل إمام  
 معه بالكسب لشرف إمام  
 ن الهدى داعي لنهج السلام  
 أفعه المنير آياته العسر  
 م وحلت يوم كوفع الهام  
 والبلاغات لعنفها حين يلى  
 سجد من جلال هذا الظلام  
 يا آياته التي لد منها

للهي شوة باحل منم  
 داتها الإذكياء ففاض عليهم  
 من منافعها ما طاح بالأحلام  
 دخلوا روحها النضر فجازوا  
 من نهى الخفى بكل الزلم  
 شلوا بالأنعام ما أحكموه  
 وجسوا منه ير الأحكام  
 أسروا من قدوات معانيه  
 م حلتا لروى بالأنعام  
 وبها كسره اجلالان عاتقها  
 را عن الجوهر القيم الناصي  
 أدهها في نظامه وأجها  
 فلتا حيلة لجهنم الظلم  
 ومدا في لير منظمها  
 كل حكا جلات يكلف الظلام  
 بواش وقت مدى وطسرازا  
 شبه الخمد الواحد المقام  
 علم الفصل في الوردى الجميل المحر  
 م سليمان ذي الكمال الناصي  
 لاح منها صبح الجبين طهرت  
 أوجه التكاليف بالآوهام  
 عذب ملاً وراق مناهسا  
 ولدت ترعرع بحسن التجسام  
 وإذا ما بالظلمع تحت جلالا  
 أرعوه حتما ببيع الختام  
 والذي تجذر الإخارة إليه ها أن هذه الطبعة  
 هي الطبعة الثانية، وهي ذلك أن الأولى سبقها  
 برمن، وذلك لتأني تأني بلغة حين تقارن هذه  
 الطبعة بأخرى مسعدة في القرن المجري



وقد طبعت في عهده الحكومة المصرية  
مجموعات عدة من حروف مصر نصيبها  
من حروف

وقد كانت له مكتبة خاصة في بيته بها رءاء  
خبرة آلاف كتاب . وكان فيها حل لعل  
العلم ثم بعد وفاته نعت هذه المكتبة إلى دار  
الكتب المصرية باسمه ، وهي لا تزال حتى الآن  
مصدر لكثير من المراجع القيمة المطبوعة ومطبوعة  
بمنها لعل العلم من دراسه وباحث

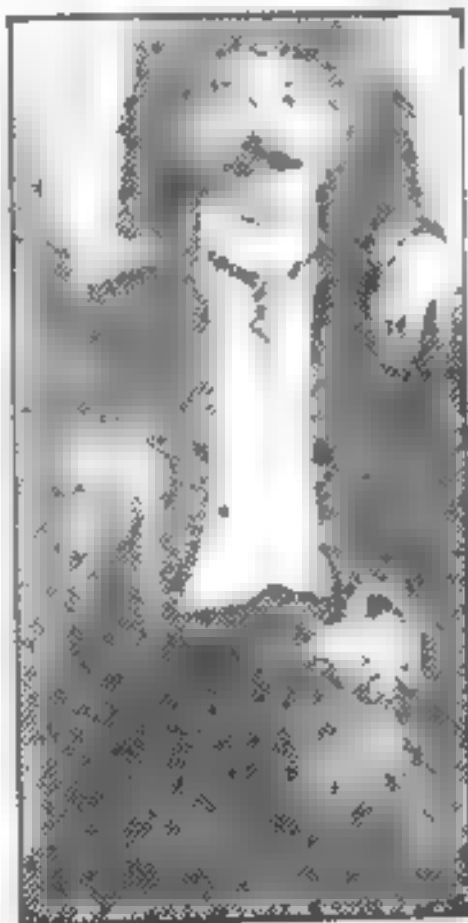


#### ● أحمد تيمور ياندا

هو العالم الأديب صاحب  
التحرير صاحب التصنيف العالية والمهرات  
الجيدة ، وإليه يرجع فضل كثير من دفع يوسف  
إليان مركس واستحقاقه واستباضه تصنيف  
مصححه الشهور المسى ، ومجموع المطبوعات  
العربية والعربية منذ فجر الطباعة ، أول عهدنا  
حتى سنة تسع عشرة وتسعمائة وألف للسلام ،  
وذلك على غرار المعاجم والديوان الأوربية . وقد  
وضع أحمد تيمور ياندا كل مكتبة المعبرة تحت  
نصرف يوسف إليان مركس على مدبر سنة  
عشرة سنة كاملة ، مع معاونه لحاده والتوجيه  
المستند ، والتمهيد الكامل والرعاية الشاملة حتى لم  
يكلا الرحمن ما أرى

كان أحمد ركن باب عدة باحثين من كبار  
الكتاب ولد بالاسكندرية ، ثم تخرج في كلية  
الحقوق التي كانت تسمى مدرسة الحقوق وقتذاك  
بالقاهرة ، ثم قضى بعض السنين .

تصل أحمد ركني باشا بمصنفات مشرفات ،  
ومثل مصري مؤتمراتهم وعمل إلى إحياء الكتب  
العربية بجنة عالية مشكورة غير مسبوقة فيها ولا  
إلى



وحدودها ، وقيل : يسر ، سر ، هذه ثلاثان  
المحفوظ من التواتر ، والتصحيح : يسر ،  
القطع منه عنده قد سبب فربه ثلاثاته وكما به  
وسمى كتاباً ورسالة

وقد بدأ كلاً أسلفاً في (حلب) مكان حلباً  
موبداً وشأناً ، ثم عمل كتاباً في ديوان ولاية  
حلب ، ثم عمل في طبعة حياته بنسخ  
المخطوطات ، ثم ما لبث أن انتقل إلى القاهرة  
وأنشأ العمل في ذلك ، وألقى فيها عشاء به  
١٨٨٥ خمس وثلاثين ، وثلاثمائة وأربع للميلاد

وهو الذي بدأ بمكة ثم في ، التي كان  
يلتزم ويستجلب لها أنظر وأعجب المخطوطات  
وأندرها وأملها سراً ، ثم بعد هو بطلبه إلى  
عظيماً ، ونسخها وصحبها ونشرها

ومن جلائل أعمال هذا المورث العلامة كتاب  
(معجم البلدان) لياقوت الحموي ، وما أصفاه  
عليه من ذيل «سماء» (صحة الصواب) في  
استدراك على معجم البلدان ، وقد شابهه وأراده  
على إخراجها ليقف على العناية المحيطة ، وقد  
كانت مكنية - ولا تزال حتى الآن ترعى بالكتاب  
من الموضوعات القيمة النادرة في قلوب الله العربية  
والأدب العربي ، سيما هذه القيمة ، والفرق  
القيمة الدقيقة ، وقد أفرغها عليها وحفظها بحه  
من أساتذة الجامعة لمسيوري

بوي شامي رحمه الله ، ١٣٥٨ ق  
وحسبى وثلاثمائة وأربع للهجرة الموافق سنة  
١٩٣٩ سبع وثلاثين وسبعائة وأربع لميلاده

وم يظهر بوفاته صفحته أعني أعني البصاة  
السماء من هذا حبلى ولأحبنا العادمة ، وهي  
نطوي على غير ورثة وأقرب حبيب ، وبوي رحمه  
الله عن أربيه وسبيل عماً



• أمّير الحافسي

(أبو في هذه) وهو في الأصل  
باجر حسي اسمه محمد أمّير من عبد العزيز  
الحافسي ، وهو سوري الأصل مقيم به مصر ،  
وجئت من علمه وأقرب ذائق لا تزال باليه  
وكانت مكنية وكيدة وطيفة بالعلامة أحمد تيمور  
باصفاً ، يسمع عن محرومة بانه في أكل يند أو  
مكنية في الشام ويحير تيمور بذلك ، حتى يرمسه  
عن الفور إلى مكان وجودها قسراتها وجلب إلى  
مصر على شقة تيمور باشا - رحمه الله ، وروى  
عنه وفرغته -

ومن البلدان التي ورفها - الأستاذة والمراة  
وعبرها ، وقد كانت به باد سامية بديه مذكورة  
بالخير ، وكان العلامة المخطوطي محمد أمّير  
الحافسي من واقع هذه القابله على قربه وحيره  
ودراية عبدة بمصوحات شتفه وأماكن



## الدكتور عبد الوهاب عزام

في كتابه مرشد العرب

بقلم الأستاذ / أحمد مصطفى خياط

تنبى الدكتور عبد الوهاب عزام من عمله العلمي ، بصادقته تكملة الآداب بالفاخرة سنة ١٩١٥ ، وبمضاهاته طلبة العمل بالسلك السياسي بالخارج ، فالتسبب أمامه الآفاق ، لخدمة السلام الإسلامي في كل مكان ، والاحتكاك بشعوبه ورجالاته ، والنهل من منابعهم ، والصدور عن أممهم واعلامهم ، إلى أن شط حصار الرجال بالملكة العربية السعودية ، سمره لصرها ، وبعد بمرور الس القديرة للظواهر ، استدعته حكومتها لإنشاء أول جامعة باسمه وأنشأها وظل يعمل رئيساً لها في العاصمة ( الرياض ) وقدّمها بأفصى الجهد ، حتى وثقه المنية بين ظهراتها

\*\*\*

أى أنه ظل في خدمة المعارف والآداب ، حتى النفس الأخير ، وكفاءة الدكتور عزام ، فإنه لم يزل هذه الفرصة التي منحت له ، لتتصل الدراسة ، للخارج ( منزل الوحي ) ومطلع النور ، ليصل الناس بالخير ، والخروج بالدرس المستفاد ، في ضوء الآية الشريفة ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ وحكمه بكونه عناصر ومواد كتابه ( مرشد العرب ) ، الذي قل حسمه وعظم ثمره ، فهو بحق ، ما يمكن أن يقال فيه ، إنه ( مائل ودل )

\*\*\*

وقد استلهمه بدراسة جامعة مشروعة ، لمزينة العرب ، التي تلتها البحار من معظم جهات وحلونها ، فحفظت هذا الجنس القوي من نغلب الجامعات ، بعضها من طرق التفاهات ، بقي

يعبر الأجسام القوية ، والطاقات السخنة ، وللفطر الخالصة ، وإن نعت الأجسام الأحدث ، - كما يقول الدكتور عزم - فالعرب لا تنفى ، وإن نصب معن الأتم - من بعض القدماء العرب الخالص ، مادامت أثاره جارية في أرض الله ، ومادامت فهو به وعولاه وأرضه ، سمي الأجسام ، وتطبع الأقوام

ثم يتحدث عن فوضى العرب بأسره ، إذا استنشت بالعروة الوثقى ، بعونه ، وأما كتابه للمؤلفين لخصيه والإنابة - فما دام هذا الوطن العظيم ، يعرف بعضه بعضا ، وتصل بعضه ببعض فتجد كل ماحيه من الفواحي الأخرى ، ما يشبعها بمطلب إن فحطت ، وما يدرك منها الأحساب إن طغى عيب - وعجز أن يعجز كلها لموادته ، إلا أن يكون حادث القيامه ، حين يرث الله الأرض ومن عليها

ثم يصرد د عزم الأمثال بما للعرب من همته ذلك الشرق والغرب في سني ظلمه فيه يريد لغير نفس أحمق ، وغدق يصوي بين الجبابرة والمستضعفين ، بل يحصر من الأرض كل حياز ومستضعف ، ويهبط الناس جميعا إخوة على من من العدل المطبق ، واليساواة الكاسفة ، والأخوة السامية

ثم يتناول الدكتور عزم ، بعونه ، أهل يعرف التاريخ أنه محب في سلطانها ما جمع العرب من أتم وأقطار ، ثم أحب بيهم ، وحفرهم إلى الفضائل والآداب ، والعلوم والصالحات ؟ فإذا عظم العام اقتصر ، متناو على سجع حصاره واحدة عظيمة ، كل أنه على قدر مرادها وموادها وما فعلوا ذلك كله إلا ابتغاء وجه الله ، وعبادته ، إلى إصلاح الناس ، وعمران الأرض

\*\*\*

ويشهد د عزم بعد ذلك باللغة العربية ، التي أصبحت لزمانه المطاول في القحاح التباسه من الخيرة آخر حتها المصرة السخنة ، والإحساس المرحف ، والإفراك الباعد حتى لتكاد تصور ألباطني مشاهد الطبيعة ، وتمثل كلماتها حطرات النفوس ، ويكفي أن الله تعالى قد أراد ما أن تكون لغة كتابه ، وبرهان وخيه ، وبلاغ رسالته ، فاشتغل على العام الحسن والعملي ، بصور الكلام والباب ، وفحيت على حد ، محمود ما عهد الإنسان عقل وقلب ، وما استقام له وحاس وإفراك ، هي خمسة عشر لربما لعبه ، وحلف لغاته ، وبذلك لعب وحرفت لغات والعربية على العربية ، م تبحر وم يدل ، وم يعبر وما أية المخلود بعد هذا ؟

\*\*\*

ويحدث د عزم ، بنه المؤرخ ، وبلاغة الأديب ، عن البرادي والمجصر ، وتقسيم الجبرية العربية الفصيحة ، ومعدنها ونحوها ، والأسفار التي ليس فيها ، ويصف (الحجاز) مثلا ، بأنه «سورة الإسلام ، وسبعته البر ، ومصدر الهدى توجه إلى القلوب والأوجه كل حين يرمي كل قلب إليه حتى مدرج الإسلام ومرماه ، أنقضي هناك لخطاه ، في كل مكان أثر مشهور ، وفي كل بقعة قول مأثور كأنه أحجاره ورماله ، وسهوله وجباله كرواح عب سيرة الرسول صلى الله

عليه وسعد - وتفوقه - وسابده وفعاله - وفيه صدى الفرائد - و باب الوحي والتعرفان هناك  
 منازل ظفر - وندرس سورة - وسهبه بمشائره وسيره - وهذا اثر من المديح المسجوع - يذكره بطر  
 (سوق) المسجوع الرابع - في كتاب - "أسواق الذهب" - وصفه حاشيه - يقول سوق من  
 (المسجد الحرام) - إنه

والساحة الكبرى - والدار النجوم<sup>(٢)</sup> - وخوسه الحاسر<sup>(٣)</sup> - الحندي والموثق - وحاسب  
 الشهداء قال - هذه من ماله في بيع المصوب ثم حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على  
 المصلاح حتى على الصلاة لندكر الله بذكر لا إله إلا هو وركي - ويتضمن فيه أس - وحلا إلا من  
 حبر أو كياس - أح -

\*\*\*

ثم يقول الدكتور خراش - ما عظم به (نجد) من فضائل النعم - منهن - في وصف  
 حررها وعصومها - وعصاه حوها - وأصهارها وأصنافها - ومن ذلك من الدلائل

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| القول - صاحبها - والعيسى هو | بشأنين بين الشبهة والتفسير |
| مخرج من طبع حرار نجد        | فما بعد العبث من حرار      |
| ألا يا حبيبا طبعات نجد      | وربما روضه بعد القطار      |
| وأنت على رميها طبع          | وأنت على رميها طبع         |
| لأنه يطلعني - وما حرمنا     | بأنهال من ولا حرار         |

وذكرتها بذكر كنهه (نجد) في معظم صدور الأبيات - و(الحرار) الذي موجب بعبده بعد  
 العبث - أو بعد الحمد - بل نحمه أسرى - ما حيث بالبرسي العرب التي شبح في ثانيا هذه  
 الأبيات - كالأصواح أصنافه في رمت - فتأخذ طريقتها بل مكس النعم والأحاسيس - في صدى  
 وعين لم يورد له الب مشهور

ألا يا حبيبا نجد طبعي هجرت من نجد - لقد راذاي سراك وجدا على وجد  
 ويحب عبه - حوله - أحمد التي أثارت اهوى والمفتوح - وشأن (نبي ونبوت) وكهم  
 لا - وفي جد (هجمه) كتاب الحبل والزروع - والآلهه والميوس - مدارج الخلال والخصائر -  
 وسابده الملوه والمصاراة - ومجان النشاط والقوة - والمروءة والقوة

(٢) نثر (أسواق الذهب) ص ٧٥

(٣) النجوم حتى مخرج القمر

(٤) طائر المصنع

(٥) كتاب حرر مجمع قاس

(٦) نثر - قاس - كتابه - وحرره

(٧) الكاشي بيت القصيد من الشعر

وتحدث بعد ذلك عن باقي أقسام الخربة العربية : عماره والمرواح والبيس ، ويعود عن الأخيرة إنها : بلاد العرب السعيدة ، ذات الخضراء العذبة ، والآثار القديمة ، وذات المياه الجارية ، والأشجار والزرع .

ويتحدث عن حياتها ، ويشير إلى ما كان في البيس من خضراء وعمران ، وحصب ورجاء ، كما جاء في سورة ساء وحدها ﴿ لَقَدْ كَانَ يَرْجُوا مَكَرَهُمْ ؕ بَدَّ خَتَايَ عَنْ يَمِينٍ وَشِئَانِي كُنُوزًا مِّنْ زَيْفِ رَيْبِكُمْ ؕ أَتَشْكُرُونَ ؕ أَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ نَفْسًا ؕ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْمَرْمِ وَأَنَّا نَكْمِشُهُم بِخَيْبٍ ذِي أَكْمَدٍ مُّقْبِلٍ وَأَنَّا وَتَّيْنُ وَمِنْ بَدْرٍ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُّسْتَبَاطٌ مِّنَ الْمُحْشَىٰ ؕ أَتَىٰ عَلَى الْغَمْرِ يَوْمَهُمُ الْغَدَاةُ فَيَذَرُوهَا كَذَلِ ۚ ﴾ (سورة ساء) . كما أسهب في وصف (عمر) ، التي تمثل القسم السماوي من البيس ، الخبز ، الحبوب ، . وتحدث عن (معي) (و ساء) (و خنجر) ، وسائر مدى البيس ، (و حصر حبوب) (و عمار) (و مهرة) . ثم عذب عن الصحراء الكئيبة (و الزئج الخلق) ، وعن ذي اليوم مضطرب ، ثم تعرف وأنها : لا غفلا .

• • •

ثم يتصل في الحديث عن الزرع والشجر ، فلا تكزم في جهاب كثيرة ، مثل أمديه والصفاء ، والمور والتماح ، والرمال والبرمال ، في جهاب مدية . ثم يركز في حديثه على (الشمس) ، مصفا حاصه ، لأنه أعظم بحر حريرة ، والنحل في عمار والجمامة والخضار كثير ، وما قد كثره بالنسبة لسائل الخنجر ، أن ركالة الخنجر عذرت بصف صاع بر ، أو صاع من تمر أو سحر . وفي أمديه وحدها ، يوجد رداء ، ماله صيف من الحر .

• • •

وتحدث إذ ذاك عن حو ومصار من الخربة العربية ، وعن أمر : «خربة» والعماسه ، وساق بعد ذلك صائحه من روائح الخمر ، كالأبيات التي قلها (عدي بن زيد) ، في المصم الذي ثوبه رؤيه القمار ، وكانتها تحاطب الأسماء جميعا ، يقول :

يُب الركب المحبوب      عن الأرض المحبوب  
مثل حانئ حيناً      وكما عن يكونون

ويعود بعد ذلك ، إلى كتاب الحمداي (يعني الإكليل) منظومات بكلمات الشعراء ، ليان المواطن والقتال ، معنى طوبها من (أبواب) ، فليجمع إليها من يشاء .



ثم يتحدث عن سكان الجزيرة وتعدادهم ، حتى عام ١٩٤٦ ، الذي أسفر فيه كتابه  
والنسبة للحيوان في الجزيرة العربية ، يذكر أن (الحيوانات) - الجوارح العريش الكريم - قد ظفر  
بالنصيب الأوفر من تقدير العريش له ، وإعجابه عليه ، وتقريبه له في مجلسه ، حتى سميت الحبل  
(المقربات) وقد ظفر عرس (أمرية القيس) ، بصفتها خاصة ، بالحب الخالد ، الذي يمثل أصابته  
وسرعه حركته وإقتضاه

بِكْرَ يَنْتَرُ نَهْلَ عَدْرِ سَمَا كِبَاهُودِ صَخَرِ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَل

\*\*\*

وصورة القول ، إن أبلغ العروض التي نستخلصها من كتاب الدكتور عزيم (مهدي العرب) ،  
هو حديثه : عن الوحدة العربية ، حينما كانت جميع المبدآن الإسلامية ، بعد الفتح ، له وحدة ،  
ذات قهامة حكيمة واحدة ، ومن ثم ، كانت ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ أن عبراني - ١٦  
كوصف القرآن الكريم لها وكيف لا ، وقد قال هارون الرشيد - في عصره الذهبي - للسماعه -  
وقد مرت به - لمطري حيث شئت ، فسيأتي عراجك<sup>١</sup> أو حينما أرسل الرشيد ، ساعده دلاله ،  
هدية : شارلمان كدق باستعمال الماء فلل من شاهدها في فرنسا إن فيها شيطاناً ؟  
ألا ليتا مستوحيه حيدا هذا الكتاب فلم (مهدي العرب) ، لضم الصفوف ، وإعداد الصف ، في  
جميع أقطار أمنا العربية الإسلامية لتتميل مالميل إليه شاعرنا العربي القديم ، حينما قال

كوبوا جميعا يا بني إذا دعوى عطف ولا تفرقوا آحادا  
تألى العصى إذا اجتمعوا مكسرا وإذا تفرقوا تكسرت آحادا

(١) ظفر كتاب الشاعرية الإسلامية فيسبة الشيخ محمد متولى الشعراوي بنزول (شبهات) وأبطال قصود للإسلام وفرد عليا ٥

سكية هزئت الإسلامى (عنوان تاريخ) جمع وإعداد واربب الأسطاد عبد القادر أحمد عطا من ١٦

# مالك

## تجارب حياة

تأليف الأستاذ أمين أنجلي

مكتبة دار الحديث  
الطبعة الأولى: ١٩٨٥  
الثالث: الترجمة والطباعة

مراجعة وتقديم: عبد السلام ناصف

كان حديثاً عن الإمام أحمد فالحق بهج أماناً لبحث عن أئمة أهل السنة ، فقدمنا من بعد الإمام أحمد ، كتاباً عن الإمام الشافعي ، ثم دخلنا البحث إلى الإمام مالك - رحمه الله - تعالى - عنهم أجمعين ، فقد كان - الشافعي للمبدأ للإمام مالك ، وجلس إلى الشافعي الإمام أحمد فمالك - رحمه الله - رأس الفقه الذي تلمذ عنه أولئك الأئمة الكبار

متوسط صغير في سلسلة «أعلام العرب» ، ويبلغ في ثلاثين وأربعين صفحة ، ويحوي أربعة عشر فصلاً ، هذا مقدمته التي يهود بها الكاتب نكاته ويوضح فيها أهميته التاريخي التي تقدم على عمده جمع المعلومات بكل الوسائل والسبل الأسطورية وبديها ونصيحها - ثم عدده ونصيحها بأسلوب علمي - يبدأ من الميراث ومؤثرات الحضارة الحديثة

وقد وضع الكاتب اليد على ترجمته له بأسلوب جديد ونظرة جديدة في ظل حضارة متطورة مامية شاملة - وبلى نظرة في الكتب

في الفصل الأول الذي أقرده الكاتب - لأهمية الإمام ومكانته وهي سيرة - رحمه الله - من أبيه إلى الحجاز في عهد جده (مالك بن أبي عامر) والد

كتب عن مالك بن أنس - رحمه الله - كثير من الأئمة منذ بداية الفقه في السيرة ، لم تأتبع الدراسات حتى أصبحت مطالعها الفنية الحديثة ومنه - حديثاً - كتاب «مالك» عراب حياة «الأستاذ العلامة أمين أنجلي» - رحمه الله - صاحب المنهج الفريد في كتابه وحضارته والكتاب - على قدمه لصنوره من سنوات عدة - إلا أنه في باب دراستنا عن الأئمة مرد أن يضعه بين أيدي قرائنا ليكون بين صفحاته أمله دراسات شاملة عنهم ، ولقد كان من السابق لوقوف هذه الحلقة ما قدمه من دراسة ، خاصة بالإمام خليل (ابن ماجه) وهي دراسة غير مسبوقة تميل لها

وكتاب «مالك» تجارب حياة ، نفع

نفس والذي سمى باسمه - ولقد كان - رحمه الله  
حائلاً حليلاً شارك في كتابة المصحف الشريف ،  
وكان له دور بارز في نشأة السياسة في الدولة  
الأموية حتى صار مستشاراً لجميع الخلفاء  
من عبدالعزیز الذي عرفه بأنه : الخامس الخلفاء  
الرامدين

ولد الإمام مالك بالقرب من المدينة المنورة في  
واحدة طلبة بعد عنها نحو مائتي كيلو إلى الشمال ،  
أثرت في مشيخته وتكوينه الجسدي

اختتم الطور الحرجي في عهده عام مولده - وإن  
كان ترجح أنه علم ثلاثة وتسعين للهجرة وكان  
والده يعمل في صناعة النبال ، فقد كان مقدماً ،  
وفي المدينة المنورة يجرها الفروخ الذي أركب  
حس الإمام فعمل الفرية والكناية وحفظ القرآن  
الكریم وجودة برواية نافع - ثم التحق إلى الفقه ،  
فبع اسمائه حتى بلغ الله به إلى أعلى المراتب

أخذ - رحمه الله تعالى - عن (رواية الرأي)  
رضي الله عنه وأرضاه أنبا وعلماً وطهاً - وكان  
كان الباب الذي دلف به الإمام إلى حلبة العلم في  
مهبط الوحي ، وشهد الأحداث ، وشهد  
الأرض من النساء ، بين الفير والموء ، في الروضة  
الشريفة ، حيث هذا صاحب الدعوة والدين -  
توفي - قبل الإمام من عباداته ، ونفى عن سبي  
معلمه ، وهو وصح للشعور بمسيرتها  
وامتيازها - يجتمع من سباحة الأمصار الأملاء  
ويأخذ من سلوكهم وأسلوب حياتهم مبادئ ربه  
خير الناس .

وكانت دراسته في هذا الجامع والجامعة بعد  
صلاة الصبح ، وبين المغرب والمشاء ، وغدا تلقى  
على أئمة الفقه - أمثال : جعفر الصادق وابن

شهاب الزهري ، ونافع بن عمر بن جرجس وغيرهم ،  
والتقى بالعديد الآخر عند - حجة أو عند رعايته  
لمدينة المنورة - إذ كان - رحمه الله ورضي  
عنه - لا يميل إلى الأرحال بعيداً عنها باعتبارها  
غير الأمينة

ومناج الإمام مالك - كان حجة قلباً بحد  
على القوم ، وتأثر جيل المدينة القضاة في  
الأحداث والمس والأعمال والأقوال ، فالتصق  
به ، وكأنه قد استجيب الله لدعوة رسوله  
الأمير - صلوات الله وسلامه عليه - لأهلها بالأل  
بصامراً ، فلهذا مالك من مواطن الحكماء بعد ما  
ليس من تقنيات سياسية وحزبية وعقائدية إلى  
جانب ظهور مركات الفرحمة والتأليف والنشر ،  
لاسيما في العصر العباسي فكانت إسهاماً طاماً ومطناً  
ومجتهدا وإماماً

كان للإمام مورد ثابت من بيت المال يعمل  
عليه - وورق - رمي الله عنه - بأربعة أولاد ،  
وكان يسكن في منزل عبدالله بن مسعود - رضي  
الله عنه - وكان تحت بيت معلمه بنسبه عن  
الخدمة ، وكان يرى أن الزهد - في بعض أعماله  
بشر بالخروج النفل وحلة الرواية إذ قد حصل  
لله زهد - وكان يميل إلى العزلة وعدم الحركة ،  
ويركز إلى الاعتكاف لكنه مع هذا كان حادقاً  
بشؤون الدين والأمر - وكان كامل المروءة ينقل  
بشاكل الصحابة والقبايل ويجمع بعقل حنون -  
لذا أمر لحفيظه عاروق الرشيد وإلى المدينة أن  
يستشير في كل الأمور قبل أن يجمع فيها برأي -  
فعلته مكانته وصحب لدى كل الولاء - برغم ما  
كان ينكره على بعضهم من أقوال وأفعال حتى  
إنه فقد دخله الرشيد يوماً فقال له : يا أمير

المؤمنين كل على منك ليس لك .. ثقة من أن  
لرجل الدين حكايته السياسية ، لكنه كان يرى أن  
احتفال مثل الحكام تحصل من الفساد الذي ينج  
عن مخالفتهم أو مخالفتهم فقد يكون ذلك بساطة  
لا يمكن إصلاحه ، وكان يميل إلى بني أمية ،  
ويكره الخوارج ، وأهل الشيعة الذين عابوا  
وخلعوا حد الشريعة ، وكان يحترم جعفر  
الصادق

لم يترس - المؤلف - منه الإمام مالك - في  
عهد الخليفة المنصور حين رتب إليه من  
أعطاه بما عرف عنه من عفة للأشويين وإخائه  
بالخروج مع (محمد بن الفضل الأزكي) وقواد يأن  
وليس على مستكره من - فأمر الخليفة بحمله على  
ظهره العري - وترك الجلد عليه أكثراً كاحل  
بالحل بها ، وكان ذلك عام ست وأربعين ومائة

درس مالك ونسب وألقى وحرب وأهلى  
ونسب ، وترك للفرج نمر حياه ورسالة عسره  
بعد كان ضيقاً وصح كل الحول بتشكلات الحياه  
وتصرفات الناس فيها ، ورطب بين العلم وبين  
التفوق ، فاعلم نور بضمه الله في القلوب ،  
والجدل يذهب بغيره .. ومن لم كان إماماً في  
الحديث والفسه ، وعمل استق في (التجريح  
والقتل) ، ولم يأت من سلفه أو جاهل أو  
كاتب أو صاحب عوى فكان حديثه نقياً وكان  
صحة حديثه ، وهو يرى أن المعه هو الإدراك  
والمهم والمطه والرأى السديد وهو ما حدا به إلى  
الأخذ برأى فصحاة التابعين في أحكامهم  
وآثارهم

ففرق بين الإيجاب ، والتشديد ، والتعظيم ،  
والكرهية ، والإباحة حيث كان يوجب تقرير

الحل والحرمه .. وكثيراً ما كان يقول : الحلال  
ما أحله الله ورسوله ، والحرام ما حرم الله  
ورسوله .. وكان يميل إلى الوسطية في أحكامه  
بمبارات : لا يأسي ، أو لا يهلع ، أو لا غير  
فيه ) نخرجاً من خوفه بالمفسر بالحل  
والحرمه .. فكيف كان يترجم برأى صاحب  
الدعوة - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه  
رضوان الله عليهم - ولأجيهم .. فقد رجمهم  
الله ، وهكذا كان يجباً حذراً لا مبدعاً

منهج المؤلف

ويرث المؤلف - رحمه الله - أثر الإمام مالكاً  
كان يسوق الآيات ، ويؤي القل في الاستدلال  
المعنى على الأحكام كما كان يسوق الأحاديث -  
على ترتيب يوردها ويترجمها ومنهجهما  
وظواهرها ومفهومها - ثم ينجأ إلى الإجماع  
وهو : اتفاق أهل الحل والحرمه على حكم من  
الأحكام ، خاصة إجماع أهل المدينة المنورة ،  
وأخيراً استدلاله بالقياس وبأصوله القانونية  
كالاستصحاب والمصالح المرسلة الضرورية

ولوضح المؤلف أثر مالكاً كما وصف ل  
كتاباته يجمع ويؤيد ويصف عالف في النجوم  
وحساب دوران الزمان ومدر الفسر ، وألف في  
التفسير كتاب (التفسير لأربع القرآن) وفي علم  
الكلام ألف : كتاب (رسالة إلى أبيه وهيب)  
وبكيفية كتابه ، (الموطأ) الذي جاء محكماً جمع  
أحاديث رسول الله ﷺ وصحابة ، اتسمين  
ويجمع أهل المدينة المنورة ، وهو يصور حور  
الصلاة بين الفقه والحديث

ولقد عني به الكثير واهتم به المطبعة المنصور  
، طبعه وأخرجه ، وفاز عنه الإمام الشافعي -

رحمه الله ورضي عنه : فإنه أصبح كتاب بعد كتاب  
الله - عز وجل - وفشتت به مصر عند القدم ،  
متركة في طيه وشرحه وشره ولارالب ،  
وانتشر عنه في كل بلاد العالم الإسلامي ،  
خاصة في بلاد انصرب ، وصعيد مصر  
والسودان ، والعراق والشعاعز ، ودول الخليج  
وأصبح اسمه مشرب الأمثال حيث يقال  
( لا يفتي ومالك في المدينة ) ، ويقال : ( قال  
به ما قال مالك في الحضر ) وهما كتاباته تنتشر  
في القرن العشرين ، ولسوف تنتشر إلى ما شاء  
الله - نتيجة جهده وتركيزه - ورغم عزات عصره  
واضطرابه مأكبره الناس وشاعرا مدحه  
تلك معاني إنسانية تظهر بها الإمام مالك بما هو  
أهل له - ولقد وقف من جانب مؤلف المدارس  
الحرب للبيعة ، وفي حياته مؤلف الإمام الفقه  
بظم شعور الدنيا

لم يحدث المؤلف - في معالجة - عن دفاع  
الإمام

أما بعد ذلك .. فشيء واضحاً مرحباً .. لقد ألفت  
عسرك نفسي ، عذب - في الروضة المشرقة  
ورحت مصلياً مجتلاً ، ودارساً متعباً ، وروياً  
معبساً ، واليوم جدو إلى دس الروضة مسعى  
محمولاً على الاعتناء بعلى حديث ، ويشهد الناس  
لذلك ، وإن كان صاحب الدعوة - غلب الصلاة  
والسلام - غير شاعده .. وفي ترى المدينة التي  
أشعفت أن يقدح حافز دابة تركيا ، لأن محمداً  
ﷺ ما به سلام عليته يوم ولدت ويوم عب ،  
ويوم تمت حيا

توفي مالك عام ١٧٩ هـ تسعة وتسعين ومائة  
بدمشق ودفن بدارس الصنيع في مدينة اموره

١٠٠

فقد أحسن الأستاذ المؤلف الحديث عن صاحب  
الإمام مالك - إمام دار الهجرة ، وأورد - رحمه  
الله - مولد الإمام في سنة من إحدى ثلاث : العام  
الثالث والتسعين ، أو الرابع والتسعين ، أو  
الخامس والتسعين ، ولقد نجد من الباحثين من  
يعتقب البحث في مثل هذه الخلل في ضوء  
شخصيات عاصرت هذه الفروع ومدرس من  
أحوالها ما يهيئ على تحليل إحدى هذه السنوات  
أما ما يقال عن تجاربه المسببة - فإن الفقيه  
المذاق لا يجد لهذه التجارب مساحة تذكر في سيرة  
الإمام الجليل - ويصر استغناء المؤلف على أنه لم  
يعمل بالتجارة - خلافاً لما افترضه من عنوان لهذا  
الكتاب - غير أن أكثر من اعتمدوا بسيرة قد  
اعتمدوا بسيرة بالتجارة والمضاربة ، وركزوا على  
أهميتها في رفاهية مجتمعه

وما يقال عن خروج مولده يقال عن خروج  
وفاته - ولقد توفي - رحمه الله ورضي عنه - في  
يوم الأحد الذي يوافق اليوم العاشر من ربيع الأول  
لعام تسع وسبعين ومائة بعد الهجرة - ولعل أبلغ  
قول قيل في رثاته هو قول امرأه

بكيت بجمع وأكف فقد مالك

ففي ففده ضاقت حل لئالك

ومالي لا ألكي عليه وقد بكيت

عليه الزبيا والنجوم والشوايك

حلفت بما أهدت لربيعي وحلفت

صبيحة عشر حين ففني لئالك

لعمري وهاء الفقه والعلم مالك

إذا عد مفقود من الناس مالك

رحم الله الإمام رحمه والمحة

# تقديم الأستاذ الأستاذ

أستاذ وتقديم الأستاذ . صافي وناس حنا

هذا الكتاب في الحقيقة ، قصد به تقديم معلومات مركزة ، بعيداً عن التفاصيل والاستطراد وهو أحد تصانيف الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في تاريخ الإسلام إلى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصامري من علماء القرن الرابع الهجري توفي سنة ٤٤٩ هـ . وقد تم إخراج هذا الكتاب وتحليله وتلخيصه أحاديث الأستاذ أبو عبد الله سبل بن سليل السبكي ، الذي يقدمه بدوره إلى كل من لم يستطع الوقت لمراجعة المخطوطات من كتب الاعتقاد

- يقع الكتاب في مائة صفحة وصفحة واحدة
- من المقتطع الصغير ، طبع دار طيبة بالرياض
- ١٤١٣ هـ
- وبعد الكتاب يحصل من عند الكتاب إلى مؤلفه ، وأن ما دعا المؤلف إلى كتابته إنما جاء نليه لرجه إخوانه الذين طلبوا إليه أن يقدم لهم شيئاً في أصول الدين موجزاً ، فكان هذا الكتاب
- حاج المؤلف في هذه الرسالة أموراً عدة هي
- متفق أصحاب المذاهب في صحاب الله
- استواء الله على عرشه
- اعتقادهم بمرور الرب سبحانه وبحمده
- موقف السلف من هذه الأعيان .
- البحث بعد الموت
- الشفاعة .
- المحرض والكافر .
- رؤيه المؤمنين ربه في الآخرة
- الإيمان بالجنة والنار وأهله عذبتان
- الإيمان بالقول وعمله يريد ويعصى
- لا يكفر أحد من المسلمين بكل ذنب
- حكم تارك الصلاة حسداً
- عقد الصلوات الصلوات
- الهداية من الله
- الخير والشر
- شبهة الله
- عواقب العبادة مبهمه
- المشركون بالجنة
- أفضل الصلوات وحالاتهم
- الصلاة خلف الإمام البكر والناظر
- واجبات منه

• موقف أهل السنة تجاه الصحابة

• دعوى اجتهاد بعض أهل السنة

• لكل عقول أهل

• وسوسة الشياطين

• السحر والحرمة

• آداب أصحاب الحديث

• علامات أهل البدع

• علامات أهل السنة

• ومع هذا القدر الكبير من الموضوعات ، يجد المؤلف قد وثقها في هذا القدر اليسير من الصفحات المتتالية

وسأل الله - قبل التبرع - أن يوفقنا لافاء الصور على أكثر هذه النقاط المهمة ، والتي يرى أنها ستترى بالنسبة القدرى

عنه - رحمه الله -

يعمل الشيخ أبو حنيفة إن أصحاب الحديث المتكبر بالكتاب والسنن ينهضون في - نعمان - بالوحدانية ويعرضون ربه - عز وجل - بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إلى ما شهد له بما رسوله ﷺ

ويشبهون له - جل جلاله - بما ما أثبت لنفسه في كتابه ، وعلى لسان رسوله ﷺ ولا يعقدون شيئاً لتمامه بصفات خلقه وأنه يجب عند فهم معنى من الآيات عدم الخروج إلى التكليف أو التلبس وإنما يكون الفهم من مطلق قول الحق ببارك وبعالى

﴿ ليس كشيء من شيء وهو أشبه بالغير ﴾

سورة السورى ١١

ثم يستشهد بما قاله الإمام بن أنس حين سأله سائل عن قول الله - تعالى : ﴿ الرخن على الصرب سوى ﴾ فأجاب : التكيف غير معلوم ، والاستدراك غير مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال فيه بدعة ، وإلى لأخالف أن نكون صالاً ، ثم أمر به فأخرج

— — —

فلذا بلغنا مع الكتاب موضع الشناعة ، نحمد لله ، ويؤس أهل الدين والسنة بشناعة الرسول ﷺ مدبى أهل التوحيد ومركبى الكبار من لابت من أنس عن أنس بن مالك قال : « شفاهى لأهل الكبار من أنس » .

وأخرج البخارى عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : يا رسول الله من أسعد الناس بشهادتك يوم القيامة ؟ فقال : « لقد كنت أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت من حرصك على الحديث . إن أسعد الناس شفاهى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قبل الله »

— — —

يوضح المؤلف - بشأن - أن أهل السنة يشهدون أن المؤمنين يرون ربه - تبارك وتعالى - يوم القيامة بأبصارهم وينظرون إليه ، ثم يشهد الأستاذ أبو عبد الله سبل بن سابق بحضرة الكتاب - قول الإمام النووي : إن الرؤية مختصة بالمؤمنين ، ولما كتبت فلا يروى - منحه رسالة .

وجعل : يترك متفقو هذه الأمة وحدها ،  
خصم ، والمصحيح الذي عليه جمهور أهل  
العلم أن المصنف لا يرويه كما لا يرويه باقي المكذبات  
باتفاق العلماء .

وفي الفرائد الكريم : ﴿ وثبتوه بغير دليل ﴾  
لأنه لا يثبت إلا بالبرهان .

وفوق الرسول الكريم : إنكم ترون ربكم  
كما ترون القمر ليلة البدر ، متفق عليه  
لإيمان يزيد وبعضه .

يصح أصل الحديث على أن ( الإيمان قول  
بصدقه العمل ، وقوله يزيد وبعضه ) وقد أحسن  
مؤلف هذا الكتاب ، حيث سأن عشرة من  
النفهاء منهم : ابن حريج ، وسفيان الثوري ،  
والمصلي ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، سألهم  
جميعاً عن الإيمان فقالوا : قول وعمل .  
وليس كلمة السؤال إلا من باب التأكيد على  
شبهه بالعمل ، وقد الإيمان هو ما دل في النفس  
وحسنه العمل .

في نسخة أخرى من نسخة ابن حريج .

ويجوز ما هذه النسخة حول يرى المؤلف أن  
أهل السنة يصفون أن المؤمن : وإن الذنوب دونها  
كثيرة - صغار كانت أو كبار - فإنه لا يكفر بها  
وإن حرج من الدنيا غير نائب عنها ومات على  
التوحيد والإخلاص فإن أمره إلى الله  
- عز وجل - وإن شاء عفا عنه وأدخله الجنة ، وإن  
شاء عذبه عذبه بعدد الذنوب ثم عفا عنه ولم يخلده  
فيها ، بل يمتحنه ويخرج منه ما يلي نعم دار الفرائد

وس لمؤمن أنه لا يجمع في ملك الله إلا ما يريد ،  
ويوضح المؤلف ذلك بمسؤول إن الله  
- عز وجل - يريد لجميع أعمال العباد حيرته  
وشرها ، لم يؤمن أحد إلا بمشيئته ، ولو شاء لجعل  
للناس أمه واحدة ﴿ ولولا ذلك لفسد الأمر ﴾  
لأنهم يصفون حيرته ﴿ سورة يوسف : ٩٩ ﴾  
ولو شاء أن لا يخلص ما خلق إبليس ، فكثرة  
الكافرين وإيمان المؤمنين ، كل ذلك بعصائه  
- سبحانه وتعالى - وقهره .

ويكن الله - سبحانه وتعالى - يرضى لعباده  
الإيمان ولا يرضى لهم الكفر . قال - عز وجل  
﴿ إن تكفروا أبغضت لكم عن مسكنكم ولا يرضى عندكم الكفر ﴾  
وإن تكفروا يرسل لكم ﴿ الزمر : ٧١ ﴾

ثم يحتمل المؤلف ذلك العمل يذكر علامات أهل  
السنة يذكر بها .

- التمسك بسنة رسول الله ﷺ والعمل بها  
والاستقامة عليها والقدرة عليها .

- وجوب بغير أخبار رسول الله ﷺ  
بالقبول والتسليم والتصديق .

- حب الله وعملها وأنصارها  
وبعد .

فقد قدم المؤلف كتاباً سهلاً يسيراً ، فوضح به  
بلفظ بسيط أحقر القضايا ، بحيث من التمسك  
بمبادئ الخلافة ، فأتى كل ما هو من  
الاستقامات ، التي أجمع عليها الأمة وقد قدم ما  
يلزم من الأدلة والآيات والأحاديث النبوية  
للمشريعة .



# بَيْنَ الْمَجْلَةِ وَالْقِيَمَةِ

إِعْزَازٌ وَتَقْدِيرٌ لِمُعْزِزِ عِبَادَةِ الْحَكِيمِ مُحَمَّدٍ

## فَمَنْ يَزِيدُكُمْ فِي تَذَكُّرِ نَبِيِّ

لِلإِسْلَامِ أَدَبٌ وَنَظَامٌ وَأَسْلُوبٌ فِي مَجَالِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَدِيرٌ بِمَا أَنْ  
يَمْسُ ذَلِكَ وَتَنْتَبِهُهُ وَيُطَرِّقُ بِهِ وَتُعْبِطُ أَسْلُوبِيَا وَعِطَانٌ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَإِنْ شَاطَا ذَلِكَ فَكُنَّا  
الطَّرِيقَ السَّوِيَّ ، قَالَ - تَعَالَى

﴿ وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ الشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ تَسْرِكُونَ ﴾  
سورة النحل

وإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضاً كتابياً ، فإن الذي يتولاه ويفهم به لا  
يأبى أن يكون حكيماً يتطعم مع من يأمره وينهاه ، ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ فِيهِ تَسْرِكُونَ ﴾  
نفسه وحده ، من هو أحسن ؟ ١ النحل ١٦٤ ، فكثير من الناس لا يريدون الصف  
إلا عبادة ومكافأة ، فيكون الضرر بدلاً من النفع

وعلى هذا انبأ العظم الذي منه رسول الله ﷺ يوم أن بال الأعرابي في المسجد ، فثار  
عليه الصحابة - وجوان الله عليهم - فقال لهم رسول الله ﷺ : « اهرقوا عليه دموعاً أو سحلاً  
من ماء » على هذا النهج سار صحابة رسول الله ﷺ والتابعون بإحسان  
غير أن ما ينبغي أن يتصف به المصلحون هو الإخلاص لرب العالمين ، وطلب التوفيق



## هؤلاء عرفوا الله - عز وجل -

إذ عمر الدنيا قصير ورجعها قليل وخطرها  
كبير ، فاحمل اليوم لا تضع فيه مال ولا بنون إلا  
من أُلِّى الله بطلب سليم ، وكما ينسب إلى رابطة  
العشيرة

وإن لاحت الأسرار فهي رسائل  
فهذه لرسالات أحب حبيب  
فليتك لحول والحياة مبررة  
وليك ترضى والأمان خضاب  
وليك الذى بيني وبينك حشر  
وبينى وبين العالمين حراب  
إذا صبح منك الرد فلكل حين  
وكل الذى فوق التراب تروى  
متى لم يكن بيني وبينك رية  
لكل نعيم عندك طلب

وكتب هذه الكلمة الأستاذ / محبوب كامل  
محمود - بكلية أدب سوهاج - جامعة جنوب  
الوادي - عن وفاة قلوب الصحابة والتابعين  
بسبب ما خرجوا عليه من ظوى الله - عز  
وجل - والحول منه

سبح حشر فلوث سليمان الفارسي - رضى الله  
عنه - أخذ يركب " ودخل عليه أصحابه  
يسألوه : ( ماذا بك ) وأنت من قال رسول الله  
ﷺ : ( سبوا ما آتاك من الغنائم ) فقال  
( والله بعد رأي مصعب بن عمير حين غل م عهد  
ما بكفه فيه سوى ثوبه : إذا غلبنا به رأسه  
انكشف ثوبه ، وإذا غلبنا به قدمه انكشف  
رأسه ، وكان خيراً مني ، وما من قلب قد بسطت  
لنا ، ونحن لن نكون طينتنا له غلبت  
لنا )

## فمنكم من لذي آمتنوا

والله ، روى البخاري قول رسول الله ﷺ  
يقول الله - تعالى : من عادى لي ولياً فقد آذنته  
بالحرب ، وما تعرب إليّ غدي شي أحب إليّ  
من آخرته عليه ، وما يزال غدي يضرب إليّ  
بالنوفل حتى أجه ، ولذا أحيت كنت مع الله الذى  
يسمع به ، وبصره الذى يصر به ويده التى يطن  
بها ، ورجله التى يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ،  
ولكن استعذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا

كتب الأستاذ / نجاح عبد القادر سرور -  
المدرس الثانوى بمكوم خاديه - محافظة البحيرة -  
فلك الكلمة القيمة في العلاقة بين الإيمان وحسب  
الله - عز وجل

إن من آمن بالله أحب إليّ ومن أحب الله  
أعظم والله تعالى يعطى الدين لمن أحب ومن لا  
يحب .. ولا يعطى الدين إلا لمن أحب وإذا  
أحب الله عبداً كان معه وصره ويده

أحب الله العبد ، تعالى جبريل : إن الله يحب فلاناً  
فأحبه ، وجبريل جبريل ، جبريل جبريل في أهل  
السماء : إن الله يحب فلاناً ، فأحبه ، فجميع أهل  
السماء ، ثم يوسع له الفصول في الأرض ، فلنكن  
من الذين آمنوا ، قال - تعالى

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا ﴾ ( البقرة : ١٦٥ )

وَأَمَّا دَعْوَانَا أَنْ لَشَيْءٍ مُدْرِكُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فأعنه برده عن مص عدى للزمن ، يكره  
الموت ، وثنا أكره مسأله

إن الزمن حبب الله بعشر له ويحب له

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ ﴾ ( الأقسام : ١٦٦ - ١٦٧ )  
﴿ لَا تَرْفَعْ يَدَكَ ﴾ ( الأقسام : ١٦٦ - ١٦٧ )

فإذا ما أحبه الله تعالى .. أحبه أهل السماء  
والأرض روى البخاري عنه عليه السلام

## حظر الإسراف

### في الطعام والشراب

للإنسان ، كما يلاحظ أن آدم وعاءاً شراً من بطنه ،  
إن نسب له الأمراض المختلفة ، فالله يبت الدعاء

ويكنى أنه يأكل من الطعام ما يستطيع به أن  
يقوى حل أداء عمله ، فليكن أكله بحساب ،  
ثالث للطعام ، ويترك الشهي الباقية للشراب  
والنفس ، وبذلك لا يجهد نفسه ولا يضر معدته  
وكذلك أيضاً لا يتعرض للأمراض ويظل سعيه  
معاث . ولذلك حارب الإسلام الإسراف والتبذير  
لأنه يهدم إلى الضرر الفردي ، والضرر  
الجماعي ، ومن ثم دعا الإسلام إلى الاعتدال ونهى  
عن الإسراف والتبذير

وكتب الشيخ / محيى محمد بن الزوس -  
إمام مسجد بكنو الجليلية - هلا - كفو  
الشيخ - هذه الكلمة

قال الرسول ﷺ : ما ملأ آدمي وعاءاً سر  
من بطنه حبس من آدم أكالات يفسد فيه ، فإن  
كان لا عالة قلب لطعامه وثلاث بشرية وثلاث  
تفسد : صدق رسول الله ﷺ .. رواد الإمام  
هم عدى في حسن وقال حديث حسن صحيح  
ومعنى : بحسب ، أي يكتفي ( معنى  
عنه أي ظهره

في هذا الحديث الشريف يوضح المصطفى  
ﷺ أن الإسراف في الطعام يفسد القلب

## مصمزو لأزهر و لإعلام الإسلامى

وكتب الأستاذ / أحمد محمود الطباخ -  
المدرس بالأزهر - ليو مصر بالحيرة .. هذه  
الكلمة عن مكانة مصر ودور الأزهر في مواجهة  
العلمانيين وأعداء الإسلام

مصر هي قلب الأمة الإسلامية الناهر وصمام  
أمنها ، فمن مصر خرجت كتائب الجند مدافعة  
وحامية بقيادة صلاح الدين الأيوبي الذي استرد  
للأمة الإسلامية نور القسطنطين ونال الخرمين  
وسمى رسول الله ﷺ

في العصر الحديث استردت مصر للأمة  
الحرية كرامتها بانتصارها على العدو في العاشر من  
رمضان ، ولقد أعداء الأعداء للفرصة بنا حرساً من  
بنوه

ولد مشطوا ميتوا في وسائل إعلامهم عبر  
الألسنة الصنعية ما هو أشد ولئكي من صور لا  
تأري عودة ولا تستر حسداً لنشر الاحلال  
والفساد ، وهم بهذا يؤمنون التقصاء للموم على  
إسلامنا وفيهم أهلاً ومبادئ شعونا

وعل الرغم من قيام الأزهر المصور بدوره نحو  
قيام من خلال عثمائه والدارسين به في كل مكان  
من العالم ، إلا أن فلول العلمانيين وأعداء الإسلام  
مارأوا ينتظون من أجل إسعاد حقول وأقربق

الأمة ، وبمر نحب لإعلام الإسلامى لنحب  
الساحة الإسلامية من الغرب وأساليب التثاق

## ردود وتعليقات

امكان / معروف أن اسم الإشارة هو ( ذا )  
وأهدى للشيخ

● القاري / يسرى صابر صبحر - الطالب  
بكلية الشريعة والقانون

كلتمتكم عن : الإنسان في ظل الطائفية  
والأنظمة الفوضوية : تبين لنا مدى الخطيئة الذي  
وقع فيه أولئك الذين عمت قلوبهم وأنصارهم ،  
ولمنا لبنا في حاجة إلى الرد على مزاعمهم  
المدسلة بعد أن أصبح العالم في هذا العصر يشهد

● القاري / ذكرها عبد الحسن على سيد -  
أسوط - جزيرة الوسطى .

بكنكم أن تكونوا إلهاً ترواً ومن في انتظار  
إبداعاتكم ، أما البيت الذي قد في إبداعات  
القرء ، وانتبه فيه الحبس خطاً بديلاً ، هو  
ما لي لرى في ذا الكسبان جمالا

هل همس قس في القصة تتسللا  
لوقم أن ( ذا ) ليست من الأسماء الهه حتى  
نجر بالهاء ، إنما هي هنا اسم إشارة أى في هذا

● القاري: أحمد محمود الطباخ - المدرس بالأزهر - أبو حسن - بحره

● القاري: مصطفى أحمد حماد - مدرس العموم بمعهد الأزهر

بالعمل عنه لأمر هي ألف - الصحف نشاط الأزهر وحداثة ومعاصرة ، سأل الله - تعالى - أن يسر لي مريضة متابعه وسر ما يتصل بدلت من أخبار ، وهما يتعلق بضر حاكم لآخرى ، على أقل عانيتا ونقدنا

● القاري: وسم عبد العظيم عزب - المدرس بشمال سيناء - العريش

يرجو أن ينسج لكم الوقت لتعجب هذه المسألة ، فليس ندبا امر حج اللازمه ها

● القاري: محروس عبد الفتاح ياسر - محي السلام بالاسماحلية

سنرنا ما يسر من المادة الأزهرية ، رجاء الاهتمام بذكر المصادر المناسبة

● القاري: / عبد القادر روح أرسلان - لها - فرس - الكلاله

فصديتكم في مدح الرسول ﷺ على ما تضمنته من القدرة على التصوير والصير ، إلا أن أورتها لحاج إلى بعض العناية فستطير لهاها ، خالص التقدير ، وفي انتظار إبداعاتكم الأخرى

● القاري: إتياب محسن يوعسى - من مشعل السوي بالمرافقة شرقية

ه همد بيان للناس ه كتاب لأمر - حرآن ، يباع لمركز مبيعات الكتب بإدارة التوزيعات بباب جنيناب ، خلف مديرة الحوم بالقاهرة

● وبمشيئة الله - تعالى - يواصل الباب اهتمامه بعرض الرسائل التي تلقاها ويتلقاها ناعا

ديوع الإسلام وانتشاره في كافة أنحاء الدنيا ، وخاصة في أقاليم أوروبا وأمريكا ، إذ يدخل مجلة الشهاداب العاليه ، ولشخصات في العلوم والآداب في هذا العصر - دين الإسلام - الذي جاء من عند الله - عز وجل - يظهره على الآداب ● القاري: / ويحي عبد الرؤوف الزواوي - من

الأسكندرية - القانوقيل

صحب التأمير لذكور عبد الله المحار ، لم تته بعد من بشر مباحه ، وسوف ينظر لعقبكم بعد بترد كاملًا ، عمل تمكينكم بعد تمامه يكون قد صحت المثل وروب المثل والذي يذهب النظر إليه أن البحث سوف يصطب بأحكام الإسلام مصيلاً بنات

● القاري: / محمد عبده عبد القادر نجم رئيس المشرف القانونيه بإدارة السبلاريس الصلبيه

نصبا رسالتكم بتقدير مبالغ وسكر كم على عزمكم على مجلة الأزهر ومتابعكم ها وسنرد ما يسر كم بمشقة الله - تعالى

● القاري: / شحاته أحمد أبو بكر - بني صوبه - يا

هنا يتلزم رعتكم الملهة في سر أنشعار الإمام الفقه الأصوب من حرم ، لا سيما فصبته في الدفاع عن الإسلام ، هاها مود من مبادكم برسائنا ، فإن ثوبه لا يمح ببالص

● القاري: محبوب كامل محمود - بكليه اداب صوحاج - جامعة جنوب الوادى

نصبت بتقدير بالغ كلماتك طيبة المعنى ، وكم أرحم الاهتمام ببحر الخ الاحاديث البويه وبيان انصهر الملقى ها كاهنكم بيان موقع الآيات



## الأمم المتحدة تستقبل وفد جمهورية مصر العربية

استقبل فضيلة - نقيب القوم - بمكتبه الوفد  
البحري برئاسة سماحة الشيخ إدريس أمير آواره  
من كبار الشخصيات الإسلامية بالبحرية  
في بداية اللقاء نقل رئيس الوفد لفظة الإمام  
الأكبر لحيات الجسر في سائر أقاليم رئيس  
الجمهورية ، كما نقل شكر مجلس بحريها على  
الدور الكبير الذي يقوم به الأهرام لخدمة الإسلام  
والسنة من خلال إبعاد العلماء والدرسين  
وتقديم الشرح التوضيحية لطلاب العام الإسلامي  
تناول اللقاء بحث سبل التعاون بين الأهرام الشريف  
والمسلمين في بحريها من خلال تقديم شرح  
الدراسة بالكتابات العلمية بجملة الأهرام  
الشريف ، وتقديم المساعدة في تسهيل تدريب  
بعض الدارسين البحريين في بحري الرى والطيران  
الذى شجحه بحريها لذلك

الشريف في الأحداث الحاضرة ، وعصبة النفس ،  
واختلاف الفهماء في بعض الفتوى ، وظاهرة  
الفرق والملاحج الحاجع لها ، وطاعة لولى الأمر ،  
وحفظه الجسدة وطوائف التوعية الدينية ، وموقف  
الحرب الممادى للإسلام ، وحكم الإسلام في  
المصالحات التى تقوم بها شركات التأمين وشبهه  
الاستثمار وعوائد السوق ومؤسسات التأمين فيها ،  
والحكم الشرعى لتعلم طلاب كليات الطب على  
الأجزاء الشرية وهياكلها ، ورأى القى في السبا  
والبحريون والشرح والقاء وعهده  
وفي نهاية اللقاء وجه فضيلة إمام الأهرام للوفد  
التصريح والإرشاد ، ودعاهم إلى الإخلاص في  
العمل وبذل الطاقة والتحمل بالصبر والأمانة ، حتى  
يكونوا قدوة لغيرهم من زملاء وعبا وعكر  
وعصبة

## الأمم المتحدة تستقبل وفد جمهورية مصر العربية

كذلك استقبل فضيلة بمكتبه ظهر يوم الثلاثاء  
لوائق ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ ١٤ نوفمبر  
١٩٩٥ م وفد بحري كوناكرى برئاسة سماحة  
الشيخ إبراهيم باه رحيم المسلمين وإمام المسجد  
الكبير بهما كوناكرى والوفد لوائق ٢٠

في بداية اللقاء نقل الحبيب لفظة الإمام  
الأكبر لحيات وشكر السيد رئيس جمهورية بحريها  
كوناكرى على ما يقدمه الأهرام الشريف وفضيلة  
الإمام الأكبر شيخ الأهرام الشريف من دعم  
للمسلمين هناك وفي جميع أنحاء العالم .

وعد تم خلال اللقاء بحري عدة موضوعات بهم  
المسلمين ببلاد : تتعلق بتنظيم الأسرة والاحتان

## الأمم المتحدة تستقبل وفد جمهورية مصر العربية

الذى فضيلة سماحة الأهرام ٢٠ من جمادى  
الآخرة ١٤١٦ هـ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٩٥ م  
بوفاة مجلة الشباب الذى يمثل مختلف محافظات  
الجمهورية ، برئاسة السيد رنوبه سام نالو عن  
السيد رئيس بحريها

تناول اللقاء التفصيل بالأهرام الشريف وحوزه  
الحديث في العالم ، وبيده عن سورة فضيلة العلمية  
ووجاهة المقادير ، ثم قام فضيلة بارز عن الأسئلة  
والاستفسارات التى طرحها الشباب في مختلف  
الموضوعات الفقهية والشرعية والفنية والثقافية  
والاقتصادية والسياسية ، ونها : دور الأهرام



والإجهاد وقد أحاط فضيلة الإمام الأكبر على  
كافة أسئلة المصروف واستشارتهم في هذه  
المصايف

وفي نهاية اللقاء أمد فضيلة الوفد بسمعة من  
قضايا الأزهر الشريف في التعليم ، وقرار مجمع  
البحوث الإسلامية في هذا الشأن

### الشيخ محمد عبد السلام

التقى فضيلة الشيخ / سيد محمود وكيل الأزهر  
الشريف ناشأ عن عصبه الإمام الأكبر بمكنه  
بالسيد / بولو جولو سبور فضائلكم بالقاهرة الذي  
قدم شكر فضائلكم للأزهر الشريف عن مشاركة  
مثليه في لقاء واما المهدى لأعمال مؤثر بكون  
الذي اجمع في يونيو ١٩٩٥ م اناسي

وقد تقدم السيد السبور الضيف بطلب تشكيل  
لجنة مصورة من الأزهر الشريف والخمس الأعلى  
البايوى للحوار بين الأديان لوضع أسس التعاون  
والحوار المشترك . وسلم الضيف فضيلة الوكيل  
رسالة عطية مرسلة إلى فضيلة الإمام الأكبر أعرب  
فيها عن شكر المجلس البايوى للضيف على ما قدمه  
في مجال الشريف بالإسلام والقيم الدينية

وفي نهاية اللقاء أعرب السيد السبور عن شكر  
المجلس البايوى على تعاون الأزهر الشريف في مجال  
حوار الحضارات بين الأديان . وصولاً للتعاون  
المشترك

### الشيخ محمد عبد السلام

التقى فضيلة الشيخ سيد محمود وكيل الأزهر  
الشريف بمكتب فضيلة السيد بهاء الدين حاج

سليمان سبور برونائى بالقاهرة صباح السبت  
الرافق ٢٥ هادى الأخيرة ١٤١٦ هـ ١٨  
يونيو ١٩٩٥ م

ثم خلال اللقاء بحث سبور دعم التعاون  
المشترك بين الأزهر الشريف ودولة برونائى وقد  
قدم الضيف شكر بلاده حكومة وشعباً لفضيلة  
الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف على  
ما يقدمه الأزهر من دعم لدولة برونائى في مجال  
الخدمات الطبية والتعليمية ، كذلك امتدح  
الضيف دور بعثة الأزهر الشريف في دولة  
برونائى وما تقدم به من دور فعال لأبناء  
الاصميين هناك وقد أعرب السيد السبور عن  
معاذته للصورة المفرطة التي يلقى بها أبناء  
برونائى من عمرى الأزهر الشريف مشيراً في  
هذا الصدد إلى أنهم يشغلون في بلادهم المناصب  
الهامة والمهادية بمختلف قطاعات الدولة

### مصر - مصر - مصر

مدمب مصر بلاحتر من مسمى الويت  
والمرسك المتبني في مصكرات البحر بما تراه  
واجباً عليها من حق نحو فلاحي ، فقد ولحق  
فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد  
الحق والدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف  
على تقديم مساعدات مالية لتساعداً المندوب  
المصري

قام سبور مصر في بودابست بتناول المصروف  
بشليم شيكات التبرع إلى لجنة مسمى البوسنة في  
حضور إمام الجامع الإسلامى بالمسكبر  
هذا وقد تلقى مكتب فضيلة الإمام الأكبر



الكرية وفريقكم في الفسلة المدمرة التي ضربت  
جبهة سمطرة وتسببت في فقد عدد هائل من  
الأرواح والممتلكات  
إن تميزكم بالسرية الخاصة لما ظنتموها التام  
وخفاة من الصحابة والأسر المكتوبة

وتقبلوا فضيلتكم عظيم اعتباري  
وبهذه التوفيق والهداية  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
سوهازو  
رئيس الجمهورية اندونيسيا

## مؤتمرات

بعت فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور  
محمود حمدي وقروق نائب رئيس جامعة الأزهر  
الشريف ، والأستاذ الدكتور علي بن أحمد  
شحيان الأستاذ المساعد بكلية اللغات والفرقة  
بجامعة الأزهر الشريف ، لخصور المؤتمر الممقد  
في مدينة مابولي بإيطاليا وينظمه معهد  
سوارسولا ميكاو  
يناقش المؤتمر أوجه الخلاف في الأديان  
السموية الثلاثة في المدة من ١٣ إلى ١٥ ديسمبر  
١٩٩٥

كذلك أهاب فضيلة الأستاذ الدكتور  
مصطفى محمد علي الشكبة عضو مجمع البحوث  
الإسلامية ، وفضيلة الشيخ عبدالحكيم  
عبداللطيف عبدالله ، الموجه الأول لشؤون القرآن  
الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية لخصور الاحتمال  
الذي يلهم بمدينة كيب تاون - بجنوب إفريقيا  
بماسبة مرور مائة عام على تأسيس مسجد الخيبة  
الصدية ، والذي يشرف عليه فضيلة رئيس  
مسجد الخيبة لكيب تاون

# أبناء العجالة إلى الأبنك إلهي

إعداد الأستاذ / محمد عبد الحميد بشير

أكد مصدر سعودي مطلع في وزارة الدفاع والطيران أن البنا الذي يتت وكاله وأسوسيه برسه حون التوغل 'مرعوم في رأسه جبر الصهيل ببا عار من الصحة لخاصة ويهتقر إلى الفقه والموسوعة

واستم المصدر لصريحه ككلا .. إن السعودية حريصة عل التعاون مع الأنقاء في الجه انطلاكا من مذكرة التفاهم المشترك التي وضعها البلدان

هذا وتفيد آخر الأنباء المتعلقة بصحة الملك فهد أن العامل السعودي مصاب بحال خطير وهو في طريقه إلى النصف إن شاء الله

## البحر

استقبل أمير البحرين ودمر فلوله الكويت لسون عرس الزوراء واتصهه أشاء رياره للسانه الشهر الماضي حيث تم مبادا الآراء ووجهات النظر خلال اللقاء حول آحصر المسجندات على شاحنة الخليفة والفرية

## البحر

أكد الرئيس السوري الـ سورية حاده في حربه السلام وملتزمة بها وبأنسها وعارمة على بدن الجهد للوصول للهدف الموضوع غا . جاء ذلك خلال اتصال هاتفى تم مساء الاثنين ١٨ من رجب ١٤١٦ هـ بين بين الرئيس الأمريكى حيث دار الحديث حول قضية السلام .

وأكد الرئيس كيتون التزام الولايات المتحدة بقضية السلام وأعلن أنه سوسل ودمر عارجه إلى العاصمة السورية لإصلاح استالين السوريين على جهودهم الأمريكية لبذل لفتح حربه السلام إلى الأمام

## الفرسان

صت المملكة العربية السعودية الأنباء للفرصة التي زعمت أن القوات السعودية - حاولت التوغل داخل الأراضي اليمنية أو تحركت قرب الحدود

والفصلها ذات الأهمية المشترك وقد تمت موافقة مجلس العموم اليوناني على مشروع القرار الخاص بالحد من طلبات اللجوء السياسي بمرور وجه حل للـ محتر ، حيث كانت لمركب لملوكة لأنظمة الحكم في ذلك البلدان عند هناك للأوى والتأييد الذي يعزى بدور نشطاء

## باريس

قام وزير الخارجية المصري برئاسة مصرًا نائب ثلاثة أيام سرك حلالا في اجتماعات مجموعة الاتصال الإسلامية الخاصة بالقوسنة ، والاجتماع المشترك للمنى الاتصال الإسلامية والدوية

كما شارك سيادته في الاحتمال الرسمي الذي استضافه العاصمة الفرنسية يوم الخميس ٢١ من رجب الماضي للتوقيع النهائي على الاتفاق الخاص بحفظ السلام في القوسنة والذي وقعته بالأشرف الأولى كل من رؤساء القوسنة والكردوب والصرب ، وذلك في مدينة داجون بولاية أوهانير بأرمينيا

هذا .. وأكد السيد عمرو موسى استعداد مصر للمشاركة في جهود متعددة الجسبات لحفظ السلام في القوسنة ونأى هذه انهاء الدبلوماسية المصرية استعدادا لوقف سابقة لواء القوسنة فقد شارك مصر بطلب الجنود في لواء الأمم المتحدة لحفظ السلام في القوسنة ووجبت بتشكيل لواء انتشار عربية لمساعدة قوات المنظمة الدولية

كما اتجهت مصر لتشكيل مجموعة اتصال إسلامية وذلك كمر تخلف حلف الاطالنى في مواجهة التطور المصري

## القاهرة

أكد سفير الصين في القاهرة أن العلاقات المصرية الصينية تشهد حاليا توتراً مطرداً بفضل جهود الرئيس حسنى مبارك والزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين . وأعرب عن أمله في أن تشهد هذه العلاقات تقدماً كبيراً في المستقبل خصوصاً في المجال الاقتصادي والتجارى

وحدد سيادته تأييد بلاده لمسيرة السلام في الشرق الأوسط وقال : إن بلاده كانت أول من أبدى التفاهل ولوسلوة للسلام بين القسطنطين والإسرائيليين وقررت فتح مكتب تمثيل صينى في غزة ، ونفى المسؤل الصينى تحقيق تقدم مماثل في عملية السلام على المستويين : السوري والبناني .

والجدير بالذكر أن أعدادا طلائع في الصين في ازدياد مطرد

## التيهان

نظم اتصال الرئيس التيهاني جوهر دلود صباح الاثنين ١١ ديسمبر ١٩٩٥ مظاهرة حاشدة وسط العاصمة حروور وذلك في ذكرى مرور عام على الحملة العسكرية الروسية العاصمه لاجتياح الجمهورية للشلمة التي أعطت استقلالها عن روسيا الاتحادية

وطالب المظاهرون بخروج القوات الروسية المنعدية وإهاء الاتصلاات لفرع إمرقها هناك يوم الأحد ٢٤ من رجب

هذا .. وأكد الرئيس التيهاني أن التيهانيين

المستضي الذي يستند لاستقبال قوات الشرطة  
المصرية العائدة إلى عدد الضمة مؤكداً أن  
لقبها ستشهد يوماً تاريخياً مع انسحاب القوات  
الإسرائيلية

وقال المستوطنون هناك إن الجيش الإسرائيلي  
انسحب قبل الموعد المحدد تخشياً للاحتجاجات  
التي يمكن أن يقوم بها الثوارون لصالح السلام  
والهدوء بالذكر أن مهندس - تكبر عدد الضمة  
العربية - هي ثالث مدممة تُسلم مقابل الحكم بها  
للسطة المصرية

ومن المقرر أن تسحب إسرائيل من ثلاث  
مدن أخرى بينها هدف العام

الشيشان مؤمنون فتابع صد القوات الروسية  
الغزيرة ما تم تحقيق مطالبهم

وانصروف أن السيد رسالة حزب الله  
صوف - وهو شخصية هامة في البرلمان الروسي -  
قد أعلن انسحابه من تلك الانتخابات

أوضح السيد رئيس بلدية قلقيلية أن القوات  
الإسرائيلية مستمرة بإجلاء مواقعها في المدينة يوم  
الأحد ٢٤ من رجب ١٤١٦ هـ

وأشار سيادة في حديث خاص لإذاعة صوت  
الحرب إلى أن أسراء الفرحية والهجعة نعم الشارح

### إلى حضرات الكُتّاب

عادت شبكات عدة - في الأهر الأحرى - للساد الكُتّاب أرسلتها إليهم مراقبة  
الحسابات بجميع البحوث الإسلامية المختصة - وحدها - بصرف المكافآت ، حيث لا علاقة  
لإدارة مجلة الأهر بالصرف ، ولوحظ أن الشبكات عادت دون صرفها ، لذا نرجح للساد  
الكُتّاب

أن مراقبة حسابات الجميع تتعامل مباشرة مع بنك مصر فرع الأهر بشارع الأهر ، ولا  
مشكلة في إعداد الشيك على هذا البنك إطلاقاً

ويمكن إعداد شيك المكافأة للسيد الكاتب على أي بنك شريطة أن يكون له به رقم حساب  
يبدأ به مجلة الأهر التي مشروعه بدورها إلى إدارة الشؤون المالية والإدارية لجميع البحوث  
الإسلامية بالقاهرة - مدينة نصر - موضحاً فيه أنه كتب مقالاً بالمجلة شهر كذا

فيما عدا هاتين الملاحظتين ، فإن المصرف هم عن طريق خزنة جميع البحوث الإسلامية بمدينة  
نصر ، وقد أوضحنا إدارة مجلة الأهر للساد الكُتّاب جميع مسئولياتهم عن صرف المكافآت ، إذ  
هي جهة تقديم المكافأة لا صرفها

وأيضاً نقت كرم نظر الكاتب إلى ضرورة بيان الأمور التالية التالية  
الاسم الثلاثي - العنوان - جهة العمل وذلك تسهيلاً لصرف المكافأة التي يتم صرفها في  
حدود عشرين يوماً من تاريخ النشر

إدارة مجلة الأهر

le coup qui fut si fort qu'elle saigna. Elle lui dit en pleurant: "Nous nous sommes soumis à Allah! Fais ce que tu veux." La vue du sang sur le visage de sa sœur attendrit le cœur de 'Omar qui essaya de consoler sa sœur en lui disant: "Faites-moi entendre ce que vous lisez". Khabab ouvrit sa cachette en espérant un augure favorable et il lut: (Ta Ha (1)

— Nous n'avons pas fait descendre sur toi le Coran pour que tu sois malheureux (2).

— Mais comme Rappel pour quiconque craint Allah (3).

— Comme une Révélation de Celui qui a créé la terre et les cieux sublimes (4).

— Le Tout Miséricordieux s'est établi sur le Trône (5).

A lui appartient ce qui est dans les cieux, sur la terre, ce qui est entre eux et ce qui est sous le sol humide (6).

— Et si tu élèves la voix, Il connaît certes les secrets: même les plus cachés (7).

— Allah! Point de divinité que Lui, Il possède les noms les plus beaux (8.) Sourate Taha.

Les larmes coulèrent des yeux de 'Omar et dit: "Renseignez-moi sur le lieu où se trouve Mohammed" Rapporté par Anas et Ibn Isak.

Voilà comment Saïd a été la cause de la conversion de 'Omar qui sera plus tard le prince des croyants et un modèle de justice pour ceux qui veulent suivre le chemin des hommes pieux.

les enterrer vivantes. Il pourvoyait à leur subsistance et, lorsqu'elles grandissaient, il les rendait à leurs parents si ces derniers le désiraient.

C'est dans la lumière de la foi qui éclairait cette maison que Saïd Ibn Zaid vit le jour. Il grandit en adorant un seul Dieu, ne se prosterna devant aucune des statues et ne mangea que de ce qui est licite: c'est pour cela qu'il fut appelé "le monothéiste le fils du monothéiste". Ceci nous explique pourquoi il se dépêcha d'embrasser l'Islam lorsqu'il apprit que Mohammed (h.a.) était chargé du Message. Zaid, son père mourut avant la mission du Prophète (h.a.).

Saïd Ibn Zaid était réputé durant toute sa vie pour la noblesse de son caractère, son dévouement et sa loyauté.

La communauté islamique toute entière lui doit l'honneur de la conversion de 'Omar Ibn Al-Khattab. Mais comment cela arriva-t-il ? Saïd était parmi les premiers convertis à l'Islam et il se référait pour l'étude du Coran à l'un des premiers convertis nommé: Khahab Ibn Al-Arnt. Saïd était marié à Fatima bint Al-Khattab, la sœur de 'Omar Ibn Al-Khattab. Fatima était le meilleur appui pour son mari, elle étudiait le Coran avec lui, préparait les repas pour son mari et ses invités.

Au début, l'Islam se répandit secrètement parmi les jeunes: les affranchis, les esclaves et les personnes libres. Les chefs du Kouritch voulaient éliminer ce danger qui les menaçait et risquait de détruire leur pouvoir. Omar était parmi ceux qui s'acharnaient contre le Prophète (h.a.). Un jour, il sortit de sa maison, l'épée à la main avec l'intention de tuer le Prophète (h.a.). Un homme alla à sa rencontre et lui demanda, "Où vas-tu ?" "Je vais, répondit Omar, tuer celui qui a enlevé mon rêve, a maudit nos idoles et a éloigné le fils de mon père". L'homme lui dit, "Commence par ta famille, Omar: ta sœur s'est convertie ainsi que son mari". Plein de colère, il se rendit chez sa sœur: là, il entendit une certaine recitation, ce qui le poussa à frapper la porte violemment. Khahab se réfugia dans un des coins de la maison, Fatima ouvrit la porte et Saïd s'interposa entre sa femme et son beau-frère. Omar demanda l'explication de ce qu'il avait entendu; comme ils refusèrent de répondre, Omar leva la main pour gifler son gendre: celui-ci recula et Fatima reçut



# Saïd Ibn Zaïd Ibn Nofaïl

## Le monothéiste, fils du monothéiste

*par Hoda Hussein Chadravou*

Nous sommes à la Mecque durant l'époque pré-islamique. Le paganisme règne partout. Les arabes se prosternent devant les statues déposées autour de la Ka'aba, immolent leurs offrandes en lavant les noms de leurs idôles, consultent leur sort au moyen des flèches, pratiquent l'usure et enterrent leurs filles vivantes.

Mais où est donc la religion transmise par le Prophète Ibrahim ? N'y a-t-il pas de vrais croyants qui suivent les traces de cette religion ? Non: en effet, il n'y a pas de vrais croyants qui adorent exclusivement le Seigneur et respectent ses prescriptions à l'exception de Zaïd Ibn Amr Ibn Nofaïl. Asma' fille d'Abou Bakr a dit: "J'ai vu Zaïd le dieu appuyé contre la Ka'aba dire: Ô peuple de Koraïch! Je suis le seul parmi vous qui professe la religion d'Ibrahim" Rapporté par Al-Bokhary. Zaïd ne se prosterna jamais devant une statue, refusa les actes de son peuple et immola au nom de Son Seigneur. On raconte que, du vivant du Prophète (b.s.) avant sa mission, des gens présentèrent au Prophète (b.s.) et à Zaïd de la nourriture contenant de la viande. Le Prophète (b.s.) s'abstint d'en manger, Zaïd fit de même et leur dit: "Je ne mange pas ce qui a été immolé au nom de vos idôles, je ne mange que ce qui a été immolé au lavement du nom de mon Seigneur". Rapporté par Al-Bokhary.

Zaïd reprochait à Koraïch leurs offrandes aux idôles et leur disait: "La chèvre est une créature d'Allah, il a fait descendre de l'eau du ciel pour l'en abreuver, il a fait pousser des plantes pour la nourrir et vous l'immolez pour un autre que Lui négligeant Sa majesté et reniant Son pouvoir?" Rapporté par Al-Bokhary. On raconte aussi que sa maison était pleine de filles qu'il sauvait des mains de leurs pères qui voulaient

santé de l'individu et de la société: par une propreté corporelle — qui est l'un des fondements du culte — grâce aux ablutions et à la lotion (bain entier pour la purification), à l'usage de la tige sèche (Siwak) pour brosser les dents, ainsi que les gargarismes (durant les ablutions).

De plus, le Prophète — à lui bénédiction et salut — a recommandé la modération dans la consommation des aliments, ainsi que la nécessité de mastiquer lentement, de se lever les mains avant et après les repas et de se rincer la bouche.

L'Islam a également insisté sur la propreté des vêtements et du lieu où l'on se trouve: le principe de quarantaine médicale en période d'épidémie pour éviter la contagion, le fait d'éviter les lieux infectés, la préservation de l'environnement des excréments humains pour éviter la propagation des bactéries.

Toutes ces pratiques de l'Islam ont précédé de loin tout ce que les civilisations humaines ont fini par découvrir et qui sont les raisons de toutes ces législations contenues dans le Coran et la Sunna du Prophète — à lui bénédiction et salut — et que tout musulman doit observer.

période d'allaitement jusqu'à deux ans, ce qui concorde avec le verset suivant

*(Les mères allaiteront leurs enfants deux années entières pour celles qui veulent leur donner un allaitement complet)*

Sour. "Al Baqara" (La Vache) v.233.

## 17- Les aliments et l'hygiène :

Le Coran insiste sur l'importance du miel en tant que remède

*(Il sort de leurs entrailles une boisson aux couleurs diverses et où se trouve un remède pour les humains)*

Sour. "Al Nahl" (Les Abeilles) v.69.

Or, la médecine moderne a découvert les multiples usages et la valeur incomparable du miel en tant que remède, mais aussi pour la prévention contre certaines maladies et même comme antiseptique pour les plaies.

D'un autre côté, on est en train de découvrir, jour après jour, les raisons médicales qui justifient la prohibition de certains aliments et des boissons alcooliques par la jurisprudence islamique. Ces prohibitions s'appliquent aux animaux morts, au sang liquide et à la viande de porc. De plus, l'Islam insiste sur la nécessité d'égorger l'animal de manière à laisser le sang s'écouler.

Le Coran a également prohibé l'adultère ainsi que l'homosexualité qui représentent un grand danger tant social et psychologique que médical (Comme étant l'un des facteurs de propagation du SIDA et d'autres maladies vénériennes).

Il interdit également les rapports sexuels entre époux durant la période des menstrues.

D'autre part, le Prophète -b.s.- a signalé plusieurs règles d'hygiène jugées essentielles par la médecine moderne pour la protection de la

*(Nous vous avons créés de poussière, puis d'une goutte liquide, puis d'une adhérence, puis d'une masse charnue, ayant pris ou non une forme)*

Sour. "Al Hadj" (Le Pèlerinage) v.5.

*(Puis Nous en avons fait une goutte de sperme solidement implantée; puis, de cette goutte, Nous avons fait une sorte de sangue, puis, de cette sangue, Nous avons fait une masse de chair et, de cette masse, des os; ensuite Nous avons revêtu les os de chair; alors Nous en fîmes une autre créature)*

Sour. "Al Mu'minûn" (Les Croyants) v.13-14.

Tout au long de la grossesse, l'embryon flotte dans un liquide qui lui assure toute la nourriture dont il a besoin. Ce liquide est retenu dans une membrane solide (amnios) qui puise la nourriture au moyen d'une seconde membrane (le placenta) qui assure l'approvisionnement de l'embryon en matières nutritives utiles tout en le débarrassant des déchets qui sont rejetés sur la paroi de la matrice. Cette dernière est tapissée d'une troisième membrane spongieuse et hypertrophiée (La membrane allantoïde) Ces trois membranes sont décrites par le verset suivant :

*(Il vous crée dans les ventres de vos mères, création après création, à l'intérieur de trois ténèbres)*

Sour. "Al Zumar" (Les groupes) v.6.

## 16- L'Allaitement :

Les versets coraniques recommandent d'allaiter le nouveau-né durant deux années entières. Or, ceci concorde exactement avec les principes de la médecine moderne qui insiste sur l'importance primordiale de l'allaitement au sein. Ce dernier contient une valeur nutritive à laquelle aucune autre lait n'est comparable; de plus il convient parfaitement à la croissance du nourrisson, tout en fournissant au bébé les antidotes nécessaires pour son immunité contre les maladies et les allergies. Ajoutons que la science moderne a confirmé la nécessité de prolonger la

*[Nous avons créé l'homme à partir d'une goutte de sperme hétérogène]*

Sour. "Al Insh" (L'Homme) v.2.

Un seul spermatozoïde parmi des milliers d'autres réussit à féconder l'ovule. Les versets font allusion à cette quantité minime

*[N'était-il pas une goutte de sperme éjaculé?]*

Sour. "Al Qiyama" (La Résurrection) v.37

Dans la langue, le terme "Nutf" signifie "trace" ou infime quantité d'un liquide. C'est pour cette raison également qu'il est scientifiquement impossible — sauf pour Allah — de déterminer à l'avance le sexe de l'embryon, avant que son corps n'ait atteint un certain degré de développement. Par là, nous pouvons nous rendre compte de la véracité du Coran dans ce verset — et dans plusieurs autres qui développent la même idée

*[Allah sait ce que porte chaque femelle]*

Sour. "Al Ra'd" (Le Tonnerre) v.8.

Aussitôt que l'ovule est fécondé, il revient à l'utérus où il s'implante dans sa paroi et s'y "suspend" au moyen de cellules qui y adhèrent. Or, ceci confirme la véracité du discours coranique qui mentionne la création de l'homme à partir d'une "adhérence"

*[As au nom de ton Seigneur qui a créé]*

*[Il a créé l'homme à partir d'une adhérence]*

Sour. "Al'Alaq" (L'Adhérence) v.1-2.

Ensuite on trouve les versets suivants qui exposent le développement du fœtus qui devient un morceau de chair "Mudgha", chose mêlée sans forme définie où commencent à apparaître graduellement les différents organes: on a ainsi un mélange de parties non formées et d'autres recouvertes. Puis les cellules cartilagineuses commencent à apparaître pour évoluer plus tard et former la structure osseuse. Ensuite ces os se couvrent graduellement de muscles. Comparons cela à ce qui est dit dans les versets suivants

*(Établissez vos demeures dans les montagnes, dans les arbres et les ruches)*

*(Puis mangez de tous les fruits et suivez ainsi docilement les voies de votre Seigneur)*

Sour. "Al Nahl" (Les Abeilles) v.68-69.

L'eau est à l'origine de la vie de tout ce qui existe: les humains les animaux et les végétaux et même les créatures microscopiques.

Or, ceci a été affirmé il y a plusieurs siècles dans le Coran

*(Allah a créé tous les êtres vivants à partir de l'eau)*

Sour. "Al Nâr" (La Lumière), v.45.

*(Nous avons créé, à partir de l'eau, toute chose vivante)*

Sour. "Al Anbiya" (Les Prophètes) v.20.

Le Coran a également décrit minutieusement la mécanique de la formation du lait chez les animaux, tels les vaches et les chèvres: les aliments digérés se transformant en sang, en lait et en excréments. On peut voir cela dans le verset suivant

*(Nous vous abreuvons de ce qui est dans leur ventre, entre les excréments<sup>11</sup> intestinaux et le sang: un lait pur et délicieux à boire)*

Sour. "Al Nahl" (Les Abeilles) v.66.

## 15- L'Embryologie

Les versets coraniques parlent de la formation et des phases du développement de l'embryon. On y trouve une description minutieusement conforme à la science moderne de l'embryologie. La conception a lieu à partir de la rencontre d'une cellule du spermatozoïde avec un ovule femelle qui se combinent tous deux pour former une cellule fécondée. Les caractéristiques génétiques sont déterminées en fonction des chromosomes respectifs combinés ensemble.

Le Coran nous apprend à ce sujet

11) Le mot arabe "Fath" désigne le "chyme" qui désigne les excréments de l'appareil digestif.

## Les Preuves Scientifiques de l'Islam.

Extrait de l'ouvrage

Traduit par Dr. Rokya Gabr

(Suite)

### 14- Le monde animal: la Zoologie :

Les récentes études portant sur la vie des animaux a confirmé qu'ils existent en très grande diversité et que les savants ont divisés en espèces, en classes, en catégories, en familles etc. Chacune de ces variétés forme une communauté indépendante où régner des relations, des coutumes et un langage, exactement comme dans les communautés humaines, ce qui confirme ce verset :

*[[Il n'y a pas de bête sur la terre, ni d'oiseau volant de ses ailes qui ne vive, comme vous, en communauté]]*

Sour. "Al An'am" (Le Bétail) v.39.

Celui qui observe le comportement des animaux, des éléments, des poissons et des insectes, et la réaction de chacun en fonction de son environnement, leur coopération et leurs conflits, peut s'assurer des vérités établies par ces versets :

*[[Celui qui a créé et formé harmonieusement, puis qui a fixé les destins et les a dirigés]]*

Sour. "Al A'le" (Le Très-Haut) v.3-3.

*[[Notre seigneur est celui qui a doté chaque créature de sa forme, puis qui l'a guidée]]*

Sour. "Ta-Ha" v.50.

Voici également ce qui a été dit dans le Coran au sujet des abeilles :

# REVUE AL-AZHAR

Vol. 58 part VIII

Shasban 1416 Hijrah January 1995.

## Section Française

### Comité de Rédaction :

Dy. Rahayn GABE, Professeur au Département de Langues Françaises et de Traduction  
M. Mohammed OMEAR, Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques



Allah, The Almighty also said

وَمَا هُوَ إِلَّا وَكْرٌ مِنَ الْبَرِّينَ

"When in effect it The Qur'an — is but a universal message which people have yet to learn, and an admonition and a counsel of the greatest concern" (11)

And it is mentioned in the *Al-Hadith As-Sahih* (the authentic sayings of the Prophet) (PBUH): "In the past, Prophets had been sent to their own particular people; but I have been sent to all mankind" It is also mentioned: "And after me there shall be no more Prophets"

The universality and eternity of Islam is one of its own characteristics, because it consists of all the elements of maturity and comprehensiveness which can meet the needs of mankind, Allah, The Almighty

الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي دَرَسَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا

"Today I have completed your religion for you, and graded you with the divine influence which operates in men to regenerate and sanctify and to impart strength to endure trial and resist temptation, and made all grace abound in you. And I have chosen for you Islam, as the acceptable system of faith the worship, not only to guide you into all truth, but also to make you better men", (12)

11 Quran 2: 129

12 Quran 5: 27

' And say to the people of the Book (Torah and Gospel) and to the illiterates (Are you now satisfied with what you heard and have your doubts been satisfied?) (If you are, then conform to Islam). If they do, then they are on the path of rectitude, but should they turn a deaf ear and their hearts have no ears for the truth nonetheless, you are only responsible for relating the message, and Allah keeps a watchful eye upon His creation and the way they conduct themselves in life and He knows the attributes inherent in each and all. <sup>(12)</sup>

As for previous religions, they were all of them restricted. They were sent to particular people and limited to particular times. Islam alone, is the one religion which bears the seal of universality and eternity. This mark has adhered to it ever since the beginning of its call. It is not therefore the idea of a moment afterwards cast upon it. Allah Most High said in the Meccan's Surates:

سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَمْلِكُوا لِلْعَالَمِينَ نَبِيًّا

"Praise be to Allah and blessed is He Who has revealed to His servant (The Apostle Muhammad), The Qur'an, which He sent down to serve as the canon which illuminates the intellect and imparts the soundness of judgement in the choice of means and ends, in the choice of what is normally good, honest and straight forward, the canon which conduces him — The Apostle — to act as a spectacle and warning to all (intellectual created beings)".<sup>(13)</sup>

Allah Almighty also said

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

"Say to them (O Muhammad): O you people: you had better believe that I have been sent to you all with a divine message from Allah".<sup>(14)</sup>



## THE RELIGION OF ISLAM

*By Sheikh Muhammad M. Gemea*

Religion has been ordained for the happiness of mankind in this world, and in the hereafter. The word, "Islam" carries the meaning of submission and surrender to the Will of Allah. This means that, Islam is the religion of all the Prophets. Allah, Most High said, by the tongue of Noah: as stated in the Holy Quran

وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٧﴾

"And I have been commanded to be among those who conform to Islam".<sup>(1)</sup>

By the tongue of Ibrahim :

رَبِّ وَأَجْعَلْ مُسْلِمِينَ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

"(And make of us both) O Allah, our creator, two Muslims who conform their will to your will and of our progeny a Muslim nation who conform their will to your will".<sup>(2)</sup>

By the tongue of Joseph :

يُوفِّي مُسْلِمًا وَ الْحَقِّي بِحَسَنَاتٍ ﴿٣٨﴾

"(Disembody my soul, O Allah, impressed with the image of religious and spiritual virtues, and join me to those whose deeds had been imprinted with wisdom and piety)".<sup>(3)</sup>

By the tongue of Moses :

وَدَنَا مُوسَى يَقُولُ بِكُمْ ؕ أَمْسِكُمْ وَأَنْصِرْ عَلَيْهِ تَوَكَّلُوا بِكُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٣٩﴾

**Note** The transliteration of the Qur'anic verses is a mere interpretation of the meaning as mentioned in Al-Muntakhab (The Select) in the interpretation of the Holy Qur'an Arabic-English translated by Dr. Abdel Khader Hamed Abu-Shayekh.

Pickthall (802) :

2. who createth then disposeth;
3. Who measureth, then guideth;
4. Who bringeth forth the pasturage,
5. Then turneth it to russet stubble.

In this way, Pickthall's interpretation of these verses derives its excellence not only from his success on the lexical and semantic levels, but on the functional and communicative levels as well.

Another occurrence of misinterpretation of the *ifā'* of aswābun lies in the same Surq:

Surq 87, Verse 15

وَذَكَّرَ أَسْمَاءَهُ بِعَصَىٰ

Y Ali (1993), the same as Khatib has made the same error by rendering the *faʔ* as 'and' except for verse 5 where the 'and' is followed by *then*

Y Ali (1986)

2. Who hath created,  
And further, given  
Order and proportion;
3. Who hath ordained laws,  
And granted guidance;
4. And who bringeth out  
The green and luscious pasture.
5. And then doth make it  
(But) warthy stubble

Perhaps Y Ali in his use of the word 'further', following 'and' in verse 2, is meant to make clear that the act of fashioning (giving order and proportion) comes after the act of creation. But due to the interval of time between both actions, whether long or short, it would have been better to use the coordinator 'then' instead of 'and' followed by the word 'further'

Arberry, on the other hand, is somewhat successful when he mentions *then* only once in verse 5, whereas the other VPs, in the two preceding verses, are conjoined by means of 'and' as equivalent to the *faʔ*.

Arberry (1941)

- who created and shaped,  
who determined and guided,  
who brought forth the pasturage  
then made it a blackening wreck

Finally Pickthall is the only one who succeeds in conveying the textual and semantic meaning of the coordinator *faʔ* in verses 2-5 in the 5d. text by rendering it as *then*

Perhaps another instance of misinterpreting the causal *faʿ* can be illustrated in the following Suras

Sura 93 Verses 6-8

أَلَمْ نَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَتَوَلَّى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۖ

Sura 91, Verses 7-8 .

وَنفِيسٌ وَمَا سَوَّاهُ ۖ فَأَمْسَرَ الْفُجُورَ ۖ مَا يُغْنِيهِمْ

### C. The *'faʿ* used for succession

Consider the following examples

Sura 87, Verses 2-5

الَّذِي خَلَقَ صَوْرَةَ الْإِنسَانِ ۖ وَالَّذِي أَشْرَفَهُ عَلَىٰ الْوَعْدِ ۖ وَالَّذِي أخرجَ الْغَرَجَ الْمَرْعَىٰ ۖ فَجَعَلَ مَعْنَاهُ نَاحِي

Exegetes such as Al-Zamakhshari (1987), among others, explain that the *'faʿ* used in these verses implies that Allah has made Man capable of progress through ordered, wonderful and continuous processes which make us contemplate in glorifying Allah's name. Y Ali (1993:1636), in his footnote explains these steps as follows -

First, He brings us into being Secondly, He endows us with forms and faculties exactly suited to what is expected of us, and to the environments in which our life will be cast, giving to everything due order and proportion.

However, Khatib, in his rendering of these verses, has disregarded the *'faʿ* completely except before the last conjoined element.

Khatib (903):

"who created and fashioned, and who decreed, and guided, and who brought forth the pasture, then made it dingy chaff."

Instead of interpreting the *'faʿ* as 'then' to imply sequence in the process of creation, Khatib has only used 'and'. He, thus, fails to convey the same lexical and functional effect, as well as the semantic value of the originally conjoined VPs by means of the *'faʿ*.

In translating verse 9 Arberry is thus realized to be, somewhat, not keen in preserving the functional as well as the semantic effect of the coordinator 'fa?', implying causation.

On the contrary, Khatib, has succeeded in conveying the functional and semantic implication of the causal 'fa?' in 'fa 'atam u. He translates it quite appropriately as 'hence', as in the following version:

Khatib (812)

"Hence, oppress not the orphan, and rebuke not the beggar,  
and your Lord's favour proclaim,

Y Ali's and Pickthall's attitudes are somewhat similar to Khatib. They succeed in conveying the causal relationship of verse 9-11 with their preceding verses 6-8.

Y Ali (16647)

9. Therefore treat not  
The orphan with harshness
10. Nor repulse the petitioner  
(Unheard);
11. But the Bounty  
Of thy Lord  
Rehearse and proclaim!

Pickthall (811)

- 9 Therefore [sic], the orphan oppress not,
10. Therefore [sic] the beggar drive not away
- 11 Therefore [sic] of the bounty of the Lord be thy discourse.

However, Pickthall's repetition of the sentence connector *therefore*, even though it has no existence in the SL text, has a bad effect on his version.

However notice that the four translators in question have succeeded in not rendering the second 'fa?' in 'fa id taqhar 'fa li tanbar' and 'fa haddi'. This is because such 'fa?' which is used for reward or sanction and is called 'fa'-'u l-jazā', has no equivalent in the English language.



Y. Ali (1670)

6. Except such as believe  
and do righteous deeds  
For they shall have  
A reward unfailling.

Example

"save those who believe and do righteous deeds, theirs will  
then be an uninterrupted wage."

Pickthall (812) .

6. Save those who believe and do good works, and theirs is a reward  
unfailing."

Notice that the /fa?/, mentioned in the above example, has different  
implications apart from being inceptive. In Y Ali's version it implies  
causation; in Khatib's version, succession, whereas in Pickthall's ver-  
sion it implies addition and participation in meaning. However, it is  
believed that these implications are not possible in this verse, and that  
inception is the only possible implication.

**B- The /fa?/ used for causation**

In the Qur'anic example given before  
Sura 94, Verses 9-11

لَا تَبْسُفُوا لَهُمْ دِينَارًا وَلَا أُنْثَىٰ وَلَهُمْ أَجْرٌ مُّكْرَمٌ  
وَمَا تَنْسِفُوا لَهُمْ دِينَارًا وَلَا أُنْثَىٰ وَلَهُمْ أَجْرٌ مُّكْرَمٌ

Arberry seems to be the only translator who does not actually com-  
prehend the causal relationship between constituents by means of the  
/fa?/. His version is rendered as follows

Arberry

As for the orphan, do not oppress him.  
and as for the beggar, scold him not.  
and as for the Lord's blessing, declare it.

## Difficulties in Translating coordination in Qur'anic verses

### Part VIII

*By Dr. Maha Y El Tagoun*

Wrong Selection of coordinators with the 'fa'

#### A) The 'fa' used for inception

One semantic implication of the 'fa', when used as a non-coordinator is theceptive 'fa'. However, this type of 'fa', the same as the 'waw' is sometimes overlooked in the translation process. To illustrate such point, let us consider the following example from the Qur'an

Sura 95, Verse 6

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

The 'fa' in this verse, according to Al-Alusi (1270) and Ibo Khaleel (1989-1471), is used for inception for it starts a new sentence. That is why it should not be translated into English. Arberry is the only translator who is successful in his attitude when he replaces the 'fa' by just a semi-colon;

Arberry 1650:

"save those who believe, and do righteous deeds,  
they shall have a wage unfailing."

Arberry's attitude differs from that of the other translators in rendering the 'fa' in the above verse. Y Ali, for instance, uses the conjunction 'for', Khatib uses 'then' and Pickthall uses 'and'. Their versions are represented as follows

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Shaban 1416 Hijrab



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 68 part VIII

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأمر | ١٥

*"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity) : never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah .  
Indeed it was the truth."*

*(Al A'raf 43)*

EDITORS Dr FRANDI H EL RAKHAWY PH.D.  
Dept. of English Language and Translation  
Al. - Azhar University,

ADEI REFAI KHAFAGA M.A  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

# الفهرس

- |      |                                       |      |                                       |
|------|---------------------------------------|------|---------------------------------------|
| ١١٧٥ | ● من اعلام الأزهر ( محمد بخت الظهري ) | ١٠٨٣ | ● الإصحاحه مثل من حقة أحره بئاد القدس |
|      | ● الأستاذ الدكتور محمد رجب السوي      |      | ● نصيلة الدكتور عن أحمد الخطيب        |
|      | ● من رواقع الظاهي بمجلة الأزهر        |      | ● مع الإمام الأكبر                    |
|      | ● إعتاد وتقدم                         |      | ● بيان الإمام الأكبر                  |
| ١١٨١ | ● الأستاذ / عبد الفتاح حسن قريبات     | ١٠٨٩ | ● في ذكرى الإسراء والشراخ             |
|      | ● المعلوم الكونية                     | ١٠٨٨ | ● نهر شمد ولله المصم                  |
|      | ● العلوم الطبية في التراث الإسلامي    | ١٠٩١ | ● في حرم موفت الولد عالم              |
| ١١٨٩ | ● الأستاذ الدكتور أحمد قواديتا        |      | ● مع سورة يس                          |
|      | ● من أمراض الطفولة                    | ١٠٩٥ | ● أ د إبراهيم عيسى                    |
| ١١٩٢ | ● د جيهان أحمد مصطفى                  |      | ● الإعلام في عز وجل                   |
|      | ● الجديد في العلم والطب               | ١١٠١ | ● أ د محمد سالم الخطيب                |
| ١١٩٦ | ● د. نجوى سيد أحمد                    |      | ● الآيات اليمت                        |
|      | ● باب اللغة والأدب والتقد             | ١١٠٥ | ● حبه الشيخ / عل حامد عبد الرسيم      |
|      | ● ابن فريد وبعده في الهرة اللغة       |      | ● المرونة الكبرى في اللغة والتأكي     |
| ١٢٠٠ | ● د محمد رمان السيد كرم               | ١١٠٨ | ● أ د محمود عبد الفضل حلما            |
|      | ● طبقات الأطباء والمصممين             |      | ● النوع التي نشر باليمن               |
| ١٢٠٦ | ● أ د سيد الجليل                      | ١١١٩ | ● الأستاذ الدكتور محمد حافظ السوي     |
|      | ● مع الدكتور عبد الوهاب حزام          |      | ● رسالة الدين في الشريعة الإسلامية    |
| ١٢١١ | ● أ د أحمد مصطفى حلف                  | ١١٢٣ | ● الأستاذ الدكتور أحمد حمزة كريمة     |
|      | ● مالك .. تجارب حياة                  |      | ● حلقه التأسي وأركانه وألوانه         |
| ١٢١٩ | ● عرض وتقدم الأستاذ عبد السلام باصف   | ١١٣١ | ● الأستاذ الدكتور محمد مروت الحار     |
|      | ● خليفة السلف وأصحاب الحديث           |      | ● التسمية الحسني                      |
|      | ● عرض وتقدم                           | ١١٣٦ | ● للمصنف الشيخ / محمد حافظ سليمان     |
| ١٢٢٠ | ● الأستاذ / خالد رفاهي حفاضة          |      | ● مثل مسلم                            |
|      | ● هي اللغة والقاري                    | ١١٤٥ | ● الدكتور / عاطف عمر نصيف             |
| ١٢٢٣ | ● إعتاد وتقدم د محمد عبد الحكيم محمد  |      | ● القدس فلاح السلام والحرب            |
|      | ● أنباء مكتب الإمام الأكبر            |      | ● في الشرق الأوسط                     |
|      | ● إعتاد الأستاذين عبد السطوي          | ١١٥١ | ● للأستاذ مصطفى سموي كسبة             |
| ١٢٢٩ | ● مصطفى عبد الجهد                     |      | ● فرائد في فرائد الكونجيري            |
|      | ● أنباء العالم الإسلامي               | ١١٦٠ | ● الأستاذ الدكتور سبي محمد وجه        |
| ١٢٣٢ | ● إعتاد الأستاذ / جدي عبد الحميد بنبر |      | ● طرائف .. ومواقف                     |
| ١٢٣٦ | ● القسم الفرنسي                       | ١٠٧٠ | ● الأستاذ عبد الحفيظ محمد عبد الحليم  |
| ١٢٥٧ | ● القسم الإنجليزي                     |      | ● الإسلام والمرأة والمفارقة           |
|      |                                       | ١١٧٢ | ● بنهم عبد الواسد                     |

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله وبركاته وعلى آله وصحبه  
وأئمة - بإحسان - إلى يوم الدين

## فُتُوَاة

هل كانت وحدها كبرى غزوات الرسول ﷺ  
بعم

كانت كبرى غزواته - عليه الصلاة  
والسلام - فقد كانت ذات نتائج فريدة توفرت  
لها - وحدها - نصارت عبرات لما لا تجدونها  
محصلة في غيرها من الغزوات ، ولقد يكون  
غورها أوسع منها فعدا ، وأكثر جددا ، وأجمل  
عداها ، وأبسط أرضا لكثرة ما يخط بكامل  
خصائص الفتح التي تظلت في غزوة بدر  
فحسبنا - فعداء - أنها سرت لكل فتح  
بعدها

وحسبنا - أجهلاء - أنها سرت  
للمسلمين العزة بين العرب ، فأنصبت الدلائل  
العربية على حقهم ، وعلى حساب لشأنهم  
وحسبنا - كذلك أجهلاء - أنها قضت على  
أعمال زعماء قريش للعرب أجمعين ، تلك الزعماء  
التي شجعوا أبو جهل ، أنحكم من هشام ، وهو  
يصر على حرب المسلمين في بدر



## الأنفال

مجلة شهرية جامعية  
أسست عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م  
وحصلت على الأول في العدد ٨٧٤٩

تقدم

بمجمع البحوث الإسلامية

وعلى يد مديره

زين العابدين

دكتور / علي أحمد الخطيب

مديره

علي خاضع عبد الرحيم

مديره

عادل غامدي خفاجة

المراسلة باسم مدير التحرير - الأنفال -  
بهاجرة

ت ٩٩٥٦٣٨ - ١٤٧٣ هـ ١٩٥٩

الاشتراكات / إعلانات / الإعلانات / إعلانات

ساعة العمل - القاهرة

رجل ١٩٦٩ هـ - يوليو / تموز ١٩٩٩ - العدد الثمانية والستون

ثم حسنة - في بدايتها - هذه الخطوة التي نالها بعدها - جند رسول الله ﷺ  
 روى البخاري - في صحيحه - قول رسول الله ﷺ : لعل الله يطلع على أهل بدر فصار  
 معلوما ما شغل ، فقد وجب لكم الجنة ، أو قد غرّب لكم ، ورواه أحمد - رضي الله عنه - بسنده  
 إلى أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : إن الله يطلع على أهل بدر فقال : اعلموا ما  
 شغل فقد غرّب لكم .

لقد كان على المهاجرين ثانيا في أموال قريش ، وحسب شهادة المولى - عز وجل - به ، فإنه  
 - سبحانه - القاتل عنهم ﴿ آمهجرين ﴾ ، ثم عوامر ديسرهم واتوهمهم ﴿ فإداركوا في فافله  
 لريش النصارى العاتلة إلى مكة من الشام - حفا في الاستيلاء عليها مقابل بعض أموالهم وديارهم التي  
 استولى عليها وشبو مكة فما حاررو عدلا ، ولا أتو شطط

ونفذ هي القفلة التي غرّب - ( جبر غريش ) يهودها أو سبها حصر من حرب الأموي الذي  
 استطاع أن ينحو بها علم تقع بأيدي المسلمين لا هي ولا رعاها  
 إنما استحلوا - في كلت هذه - كثيرا من الأمور التي يفرعها القرآن بطلان - فقط - إلى  
 هذه المهراب ، فإنها - وحدها - ساط سحبا ، إذ هي انرمي الصب لدى رست عليه سبته  
 الإسلام

أول هذه المهراب

أن هذه المروة نصب - تماما - على الرعاه الأولى لغريش ، تلك الرعاه التي أسيب بصلاته  
 الكفر ، وقسوة القرار ، وطهر الحظر - وهي الماء - وعلى رأس هذه العلية أبو جهل ، الرعي الذي  
 نجحت به خصائص هذه الرعاه المنية

كان طهر النظر متعللا لدى أبو جهل في اعتاده على القوة وحدها ، يندمجها دائما صلبه بقوة  
 لا نظير لها ، وكان قد سكب الماء ، إذ القوة ذات طهرين

أولهما سلاح ، وهو أنه صباه لا تدبر نصبا ، ولا نبي شيا عن فعلها  
 ثانيهما الجند الذي اعتمد عليه ، وفي الحق أنه القوة نصبا ، إذ هو المهراب لألأها ، وهذه  
 القوة حين يندك الكرب ، أمين نصبا ، وجود نصوب ، فإن أمت ماها سبب من ما لا غير ما  
 به نصبت أيديها ، وأسلمت الرعاه المنية نصبا نصبا

ذلك أن الإنسان لا يمكن ( برهنة ) حتى عندما يصعد كرامته ، أو ينحل عب راصيا  
 من هنا كانت القوة جذيرة بالبحااج إذا كانت - بين يديها - نصبة عادلة ، إذ العيوب - وهي  
 منظر القول - تتجمع لها ، ولا تحرق لردعها ، وللعيوب وعام لا يملكه إلا الله - وحده - فيوبها  
 النصر - يقول - تعالى

﴿ وما النصر إلا من عند الله ربّ أكبر ﴾ الأنفال - ١٠

فأما هذا فنزل من رحمة أي جهل في اجتماعها من قسوة وعناء فأصعبها أحق بكلمة الله  
- تعالى - فيهم

﴿لَا يَسْتَلِيمُونَ نَفْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَلَا تَعْمَى أَعْيُنُهُمْ﴾ الآية - ٢٣

فلا هم يتصرون ، ولا هم يعمون

ولقد تدل النظر العاصمة - في هذه الرحمة - في مكة نفسها أثناء تعمده أي جهل حمله  
هذه المسئلة ، وفي أثناء سورها ، بل وفي مخطاها الأعمدة

ما هم من عدى ، وهم بطر من فريش ، وحط عرس الخطاب - رضي الله عنه - استموا لما  
من الأصنام هذه الخيلة ، فلم يخرج منهم رجل واحد ، وظلوا بمقامهم من مكة

ونسبهم لتفكر حصيف لم يجد أفراد آخرون حرجا في الانسحاب من مصاحبة القسوة ، منهم  
طلب من أي طالب الذي أقر بجايه عرو القيادة ، ويزق البقاء في الرعدة

والأعشى من شريق التفتي ، كانه حيفا لبني زهرة القرشيد ، وهو الذي سار بهم في ثلاث  
الخمسة ، وعمر في أضرعا طويلا ، إذ هو يهدم جيد ، أنه ليس قرشياً ، ولكنه حليف لهذا البطر من  
فريش ، وإذا كان صميم مطاعا فكيف يفرونهم إلى ما لا غير حيد ، والتضع طر رجل بأمة إنما يفرونهم إلى  
معرفة خائفة - فلما صاروا بالجمعة ، على بعد أربع مراحل من قحطل مكة قال لهم

يا بني وهرة - قد بقي الله أموالكم ، وغنص لكم صاحبكم نخمة" " من بوط ، وإنما نمر  
( أي خرج ) القوم وسفلة ، فاجعلوا في جيب ( أي انسبوا إلى الجيب في منكم من المشاركة في  
بئر ) وارجعوا ، فإنه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير صيحة ، لا ما يعون هذا - ( يقصد  
أه جهل )

فرجعوا فلم يتهدعا وهرى واحد ، أبطاعوه وكان صميم مطاعا

وهذا التاريخ يحدث بسجل موقفا كهذا مثل رحمة أي جهل ، رحمة يرى ، أنها هي العالم ،  
والعالم هي ، حتى إذا اشتبك في حرب مع دولة يتنوب سرق أسب - أي أكثر من أبحاثها أن يمدوا  
أنفسهم هذه الحرب

طلب الأصوات القاصدة إلى نجس الحرب تلاحق رحمة مكة هذه وتحاول - في رضاء ، وهذا  
من مكنتها - قد جمع الحرب ونطالب بالرجوع من بدر

من أولى هذه الأصوات صوب أن سيحال نفسه ، لئلا يعير فقد أرسل إلى فريش في وقت  
ميكه ، وقد تمكس من السجدة بالثقله - بطوب - ( إنكم إنما خرجتم لتفصوا حوكم ورجالكم  
وأموالكم ، فقد نجها الله طر جبر )

فقال أبو سهل وقد لا يرجع حتى مرد ( بدراً ) فتم عليه ثلاثا ، فصر الجور ، وطعم

الطعام ، وسقى الخمر ، ونعرف عنها الفياك ، وسمع بها العرب ، وموسى وجهنا ، فلا يزالون يأمروننا أبداً ، فقتلوا

وهذا حكمكم من حرم يهون - فجنبه من ربه - بأرض بدر قبل يديه ففكره - يا أيها الوليد .  
إنت كبر فريش ، وسيدنا المذاع بها ، هل لك إلى أن لا يزال نذكرها جو في آخر الدهر ؟  
قال : وما ذلك يا حكم ؟

قال حكم رجع بالناس

فإن عتبه قد ذهب أنت عني بدت . فأب من الخطية ( يعني ما جهل ) عني لا احتج  
أن يشتر ( يشهد ) آخر الأمر عتبه . ثم قام عتبه خطيباً فقال

« يا معشر فريش ، بكم - والله - ما يصعد - ذات نعل محمد - وسجدة شيتا - والله ثم  
أصنوه لا يزال الرجل يظفر إلى وجه رجل يكره النظر إليه ، هل من عتبه ، أو من حاله ، أو رجلا  
من عتبه . فارحموا »

وصاح الصبح مئدي ، وانطوت هذه الأصوات عب رغبة من الخطية - لأنه الله - إذ ما  
بالعد الذي حدث حتى قال - والله لا يرجع حتى بكم الله برب محمد ، وما بعته ما قال ،  
ولكنه رأى محمداً وأصحابه أكله حرور . وفيهم آفة ، فقد سخطكم عتبه .

هكذا سجدت لهم وصل - اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

دمع أبو جهل عامر بن الحضرمي ، فصرح في الناس شاره ، فاستنبت الحرب ، ودارت محرم  
حتى أنهت حياة سعيد ، وأب على هذه الرعامه جمعاء ، فقتل الأسود بن عبد الأسد الهرومي ،  
واميه بن حلف ، وأبو جهل ، والحضر بن الحارث ، وخطبه من أول منيع ، وعتبه من ربه ، وسبه  
أخوه ، ورجمه من الأسود ، وأخوه عليل والحارث ، وبه من الجماع ، وأخوه عتبه ، وغيرهم  
من هذه الطفه التي لم تنظر لأمرها في شيء ،

وهكذا أتت بدر على هذه الرعامه فاستنبت شأنها ، ونصب معها على كل من لا يبرح -  
كما يقولون - من كثير في سيرة - رضي الله عنه - من خلق بها حصية ، أو عسا فدار بنوعه .  
وتخلص مكة من شؤمها ، وأبى الله - تعالى - أن يدس مكة بجهنم فأردب في القلب . ومن  
أرض مكة انتسب فرح بالخلاص من هذه الرعامه النجسه الماكنة

في أهل مكة



مع

الاعمال

جلد پنجم سے جیسار اہل حق

شیخ الاسلام



**موسم الصَّفاة والنَّقاة والملاح مع الله**

الفضيلة الإمام الأكبر الشيخ  
جاء الحق على جاد الحق في الأزم

لالہ یحییٰ عسائی

[illegible]

ملخص آيات الصوم ( ١٨٣ - ١٨٥ ) من سورة البقرة هذه الآية يهتد بها موسى للنسك  
الفرصة الصوم ، ويدهوهم إلى الإقبال على أدائها باعتبار أن الصوم أقوى صلوات تأثيراً على  
الإنسان قلبه وفعله ومصلحته لهم أن تقرروا هذه الفرصة عليهم بسبب بدها لو أنتم أخلصا بهم ، وإما هي  
مكة من أركانكم ، وذلك أهدى للإيمان .

والصوم في اللغة الإمساك والحكم عن الشيء ، أو هو الإمساك عما يبرح إليه النفس ، وفي الشرع الامتناع عن الأكل والشرب ، وعن الخفاطة الزوجية عن طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس احتساباً لله - تعالى - وإعداداً للنفس وإعداداً لها بما يتولى الله ومراقبته ومريدته لإدانة العالم ، فيؤدى بذلك على ترك المحرمات وكبح الشهوات

(تذكركم بتقوى الله) ياتى وتعليل لمرض الصوم وإبراز العناية من مرضه ، ويحرص على الإكثار على ألقائه ، حتى يجد الصائم نفسه يتقوى الله ، ووصوانه بترك إباح من الشهوات المفسدة أمثالاً لأمر الله واجتنباً للأمر عند ، ومتر جوب المسمى بالنفس ، وكفها عن المباحات منقذاً لها من حال بها

وبين المحرمات ، ورب رب عند ملكة الصبر على ما يشر إليه الرسول ﷺ ( الصيام نصف الصبر ) .

( واصل ) في تلك الآية للفرجى ، والرجاء إما يكون مهد وفست أسبابه ، وموصفه هنا للزحون المحاطيون بالآفة ، ومن لم كان من م يهزم بالنية وقصد المغرب إلى الله يمهنا عن أن تترك عند ملكة ترك المحرمات ولم ترج له ومنه التقوى ، وليس الصيام في الاسلام لتعذيب النفس ، بل لتزيتها وتزكيتها

ثم إن إعداد الصيام نفوس العباد ، وتوجيهها إلى تقوى الله يظهر من وجوه أعظمها أنه لم يترك من كون إلى ذات الصيام ، فالصوم سر بين العبد الصائم وبين ربه لا يطلع عليه إلا الله سبحانه ، ولا لولا إخلاصه ومراقبته لله ومعرفة اطلاع ربه عليه لما كان له اضطراب عن تناول ما حرام عنه ، وفي تكرار الصوم نسبة وتقوية لذلك الإقبال لله وإخائه منه أن يراه حيث يراه ، وهذه الملكة هي التي استبدلت بها ما شاع على الألسنة في عصرنا وصحناه ( الصبر )

عند المراقبة لله وحشيه وحده حتى استقرت عنده الألفس الصالحة في نزلها لسعادة الآخرة .  
تزعزل — أيضا — لسعادة الدنيا ، فمن رغب الله وصام إيمانا وحسابا عسر قلبه بخشيه ربه ، فلم يندم على عس الناس وعصاهم ، ولم يأكل الأموال بالباطل ، ولم يفتل على الله ، شبع الركاك لم لاكل ثريا ، وأسوال الناس ، ولم يفتل المنكرات سرا وعلاية واجمعة . اكتسب صحاح ثلاثكة الدين لا يعضون الله ما لمرحم

إن صاحب هذه المراقبة لا يستمر في العاصي ، ولا يطول ففاته عن الله وطاعته ، وإذا سى لو استمواه الشيطان فافترب السبات ، كان مريع التذكر والرجوع بالتوبة إلى ربه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَذَكَّرْتُمْ فَاغْلُظْوا وَلَا تَحْطَرُوا فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ ﴾ سورة الأعراف  
فالصيام سر بين الصائم وربه ، وأعظم مربب الملكة المراقبة والإرادة وتحرم طريق التقوى والصوم يحمل الصائم رجونا رحيمًا بالفراخ ، سعيها بالصدقات مؤدبا للركوب ، إذ عندما يحرج جدكر من لا يجد فنوت .

ثم ليس من الصعاب المصونة للمسلمين أن يكونوا رجاء بينهم ؟  
لقد وصف الله بهذا السابقي الأولي إلى الإسلام ، ونحن من هذه الأمة ينهي ألا جنت عنا هذا الوصف الربالي المصود

ولا بد للصائم أن يحفظ جودحه عن الأثام فلا غيبة ولا نيمة ولا غصب ولا قول رور ، وإلا كان بهذه العاصي وهو صائم كس ينى قصر ويهدم مصرا

إن عمل المسلمين أن يتجنبوا من صوم رمضان راحة النفس ، والشعرية إلى الله ، وألا يصوموا جوعاً وعطشاً ، ثم هم من وراء ذلك لا يرجعون الله في أعمالهم وتجارهم ودوى نرجسهم وحرمانهم وأوطانهم ، بل عليهم أن يصوموا لله فاني ، حتى لا يمتنعوا في نطاق ما حذر منه رسول الله ﷺ ( كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش ) .

فلنتقدم بالصوم الموصل إلى التقوى إيمان واحتساباً ربها ، ونسباً إليه في شهرها المبارك تملاً في محبوبه الله ومدته لأمة القرآن حتى يكون حرم أمة أخرجت للناس

ولا ينهي أن يستقم بالليل من النهار تنفسي بهرباً بعد لوائك النيل الطعام والشراب ويتأدى في الإسرار عاصي عن حكمه الصوم وحوالده ، وعن قول الله في محكم كتابه ( لنسكنكم تيمون )

إنه شهر في العام — ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ) فقام الله فيه مدرسة للصوم ، وبه معاد الطاعة لربها ، وبه نوى حراستها ورأى الله ونحشاه ، ويرجو توبه ، وبه صحح أحوالنا ، كما يظهر للوهة بهذا أمير الصادق الرسول محمد ﷺ في قوله ( صوموا تصحوا ) وقوله ( من لم يصومه في رمضان صلي ) ؟ هذا الصوم على التزامه صحيحاً كان المزارع الذي وكتب الأمانة وفي الحديث الشريف ( إن الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته )

إن مدرسة الصوم مدرسة إصلاح نفسي وجسمي واقتصادي ، أسسها المورخ الديني وقوام المراقبة سبحانه ، والامتنال لأمره ، به رقى الأخلاق إذا اصطفاها مع الله ، فأعلا التوبة إليه والأوبة إلى كتابه وسنة رسوله ﷺ ، بحكم إلهما في كل أمورنا دون أن ننسب إلى أولئك الذين يحررون الكلام عن موضوعه ، يصلون الناس ، وما يصلون إلا أنفسهم ، يحولوا عن أمانة الكلمة ففسدوا الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين

تعالوا أيها المسلمون نتحدث شهر رمضان موسمنا بضعف فيه من أعباء الاقتصاديه التي أثقلت كواهلنا أفراحاً وجراحات وحكومات

تعالوا إلى صوم تقرب به إلى الله ، لا رهاضه بفساد بالليل بكثرة ما يجد من أوان الطعام والشراب والقهو ، جربوا أيها المسلمون الاعتدال في أموركم ، والاستعداد بما لا ضرورة له عدوا من مدرسة الصوم ما يستطيعون من فصل ومضائل ، أقيموا حفلات القرآن التي تستلهم بها دعوات الشيطان ، صرح الله ليركه من أموالكم بالرغم من كثرة ووجوب ، ويحكم ولتسكنكم عن أداء ما فرض الله عليكم فكانت الأزمات والأمراض والأوجاع التي لم يكن يجب أن تكونوا قبلكم ، كان سلفنا يتجنبون في القري والأصهار حرم الفراء يلبس عليهم القرآن ، ومع الطعام يلبس لهم آية الله ، فكانت القير كال وفرحهم وبه الرضا بحولهم فضلاً من الله وبه ، وكانت القلوب مطمئنة ، والنفوس راضية مرضية ، والرحمة سائلة والبودة عامرة ، ولتعلو على القير شعارهم

وذا رخص ، فلما حرمكم عن الفراء الصبرون واستجيم لهم وتصرفتم عن كتاب ربكم أنساكم الشيطان صالحكم وأنسكم عن سبيل الله ، وتلطف بكم السبل ، حتى صرتم شيئا يقاتل بعضكم بعضا

أقول وأكرر آيا المستموب ، إن سننكم الصالح ما عالجوا صانقه قصاده أنت بهم بالإعتدال والإسراف والاستغناء ورمد من إقبال الأموال في غير محلها ، وإنما بالاعتصام والاستغناء عما في أيدي العدو والحصل الجاد مع الاعتناء إلى خالفهم ورازقهم ومدير أمورهم

محرم أمرا ، ونحرب ما يحج به سلفنا ، ويتجدد من شهر رمضان مفترسه بحدل بها عادت هي أسرعنا بها إلى هذا الغلاء الذي نابت به دسونا ، والتي أنقصه كامل الدولة بالاستغناء والمفروض بالربا ، فدى ما دخل في تعامل إلا كاد منه الخراب والدمار وبرع هوكه ذلك وعيد الله وطون في شأن تحريم الربا ﴿ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُكَ بِأَمْوَالِهِمْ لِيُقْرَضُوا فَأُقَرِّضُهُمْ فَهُمْ يَنْتَوِيذُونَ عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذَ عِنْدَ الْمُقْرِضِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٧٨ ، ٢٧٩]

هذا موسم الطاعة لله فألبس عليه ، واصطنحو مع ربكم بصلح لكم أعمالكم ، وبغير لكم دبركم ، اصعدوا به دعوات القرآن والسنة ، واغفلوا مزمار الشيطان ووسائل الفساد أوى بالفسوس أن يكونوا مع الله في شهر رمضان ، فإنه — سبحانه — قال هل يسأل ربه ﴿ الصوم في وأنا أجرى به ﴾

اصطنحو مع الله بطاعته في رمضان ، لتصور الطاعة لكم عادة سافير عليها حياتكم اصطنحو مع أنفسكم ، مع أولادكم ، مع أخوانكم ، مع الخنوع كله ، إن كل لب وكل أم وكل رئيس في عمل مسؤل عما ولاه الله عليه فاحموا استوبه وأحسنوا القيام بها ، وحدوا من الصوم حكمة ، وتكني مصاحبه لكم في سرهم وعينكم ، وحدوا هل أبدى الجاهرين بالفطر في جهر رمضان حتى لا يزيد الخنوع صلا واستهدرا ، وعلى أصحاب الأعداء أن يستروا حتى لا يساء الظن بهم ، واحموا أن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع

اصطنحو مع الله بصلح لكم بموسمكم وبغير لكم دبركم ويرفع حكمكم إمركم ، والفرعوا الطاعة في شهر رمضان تنصير به عاداتكم وتنعمر ، عن أهوائكم ، ويكني الوسيلة إلى نصير لخال ، وحدك الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَىٰٓ ذِي بَطْنٍ يَرِيءُ مَا يَلْقَىٰ سِيمًا لَّئِنْ تَتَّبِعُوهُ لَيَذْهَبُنَّ بِكُمْ مِرْقَاتٍ لَّيْسَ بِكُمُ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة/ ٢٠٦]

[ الفرع/ ١١ ]

والمسلمون أن الله - سبحانه - منح هذه الأمة ما لم يمنحه لأمة سابقة فقال  
﴿ وَمَحْكَمَاتُ أُمَمٍ بَيْنَهُمْ وَأُنْزِلَ فِيهِمْ رُسُلًا كَمَا أَنزَلْنَا فِي آلِ مُوسَى الْكِتَابَ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ ﴾

[ الأنفال/ ٣٣ ]

وقد بعث في الأحرار طرئاً عماداً ورسيداً حميداً ، فلتسبوا إليها وتحمداً يربنا وتستنصره في هذا  
الشهر شهر القرآن ، ونصدق شوقه والرجوع إلى الله رجاء أن يرفع عنا ما يرون بنا  
وإننا وقد بدت في أقاليم المسلمين بينائر زلزل الرخاء واهبي عاصم في سبيل الوفاق - جميعاً بينهم  
وإصلاح ذات البين - نأمل أن يكون في هذا الخمر للأمة على طريق الله الذي رسمه في حوله تعالى  
﴿ وَأَحْسِنُوا يُجِبْ اللَّهُ جَوَابَكُمْ وَلَا تَصْزُقُوا ﴾

[ آل عمران/ ١٠٣ ]

وفي الأحرار التبريد ليمارك للزعماء هذا المسمى الدعوى إلى التعاون على البر والتقوى أملاً أن  
يكون شهر رمضان طافاً غزيراً من هذا التعاون

أيها المسلمون

أهتكم بدء الصوم في شهر رمضان حكماً وبحكمين ، وأدعو الله أن يصلح به نفوسنا ويجمع  
فيه كلمتنا ، ويرفع الخلق من بيننا ومروء إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لتدعوا

## في بيان حكم مقتل أموال الزكاة

## هل يمنع من دخول المسجد للصلاة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
ورسول الله  
وبعد .

فلقد ورد إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر  
شيخ الأزهر رسالة ( من طريق القاكس ) من  
مؤسسة محمد علي الإسلامية - بالولايات  
المحدة الأمريكية - تتضمن طلب بيان الحكم  
الشرعي بشأن الموضوع التالي :

( من رجل احتسب أموال الزكاة والصدقة ،  
ولا يزال مصراً على هذا بالرغم من تقديم  
التصحيحة له من إخوانه بالموقف عن ذلك .

( هل يسمح لهذا الرجل بدخول المسجد ،  
والصلاة فيه مع المسلمين ؟

وما هي الخطوات التي يجب توجيها هذا  
الرجل إذا أراد التوبة ؟

وما هي الخطوات التي يجب أن يقوم بها  
الأخوة المسلمون إذا لم يقف هذا الرجل عن  
هذا الأمر ؟ )

## والجسود

معرض الله الزكية ، لتحقيق المقاصد الشرعية  
الشرعية عليها ، والتي من أهمها : رعاية حقوق  
الغفراء والمساكين ، وحقوق الحاجات المذكورة في  
قرآن الله تعالى في سورة التوبة

يَعْلَمُ كَيْدَ الْكَافِرِ وَيُجِيبُ مَا يَدْعُو بِهِ الْفَاسِقِينَ  
وَمَا يَدْعُو بِهِ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي كِبَرٍ مِمَّا يَدْعُونِ  
فَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٥١﴾

حيث نرى عند انقور الكريم أن الزكاة قد  
 شرعت لمواجبة حاجة هذه الفئات بحيث  
 يكون من تصرف نركه ، وبعد ذلك جاء هذه  
 الآية على اختصاص تلك المصارف باستحقاق  
 الزكاة ، فلا يجوز إدخال غيرها ، كما لا يجوز  
 حرمات من يوجد من أحد نصيبه ، لأن الله  
 قد حدد تلك المصارف بالنص فيها كما يدل على  
 اختصاص استحقاق أموال الزكاة فيها ، وذلك على  
 ثلثت فركوات للأصناف الثلاثة ، وإلا كان  
 للتوزيع بالترتيب ثم في الآية أحد من سنها  
 من كان هذا هو واجب

وبالحق أنه هناك فرقاً بين الزكاة والصدقة في الحكم الشرعي ، وإن كانت الزكاة من الصدقات ، فالزكاة فرض على من حلت مصادها رجال عليه الحول ، وهي محددة بمقدار معين لا يجوز إقصاؤه ، وما زاد على هذا القدر يكون صدقة ، فالزكاة فرض ، والصدقة مستحبة ، وهما عدا هذا الوجه ، فإن مصادف الصدقة من مصادف الزكاة ، فهي فن ما يرجع الممول

للصناديق سواء مع مقدار الزكاة أو قبلها أو بعدها يكون واجبا توجهه إلى هذه الأصناف الثلاثة أو بعضها حسب تقدم في وجوب إعطائها مستحبا ، لأن المال غيبا ( أي الشركة والصناديق ) مرصود لجهة معينة فيكون تصرف إليها ولا يجوز تحويله عينا

أما عن حكم التصدق على مال الزكاة فهو  
المستحب بالاعتقاد فهو حريضة وإمام كبير ، لأن من  
يكتسب مال الزكاة فهو المستحق ، فإنه يفتتبه أنه  
باعتد مالا غير مستحق له يكون قد تركه حريضة  
الاعتصاف مال الغير ، وهم هؤلاء الأصناف  
التي لا يملكها وهذا عمل حرم ويدخل في مشمولات قول  
الله تعالى في سورة البقرة

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ ﴾  
 . مَوْلَا مَا حُكِّمُوا أَمْرَكُمْ نَبِيَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ ۖ

وَلَقَدْ أَقْبَلْنَا سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ  
وَلَقَدْ أَقْبَلْنَا سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ

فالمعنى على مال الزكاة بعد اكتمال حال الفقر  
المباطل ، وهو من الفقرات جلت الألف ،  
وعبرها من أدنى السرعة ، ومع حرمة والى مع  
هذا الاعتبار ، فإنه يريد أن يتم وجباته أنه يستجيب  
حق الفئات المصروع عليها في قيمة في إتمام  
الصدقات في مصادر مقصد الشارع نحو هذه  
الطائفة ، وتلبية حاجتها في طريقة الاختصاص حال  
الركاة ، ورده على مال يتعين به من الله في وجوب  
معرفة نفسا صاعا المتعطف به ، وحق القيام في ناحية  
بمصادر استحقاقه غير مستحسنة تلك الآية





وختس أموال الزكاة حاشي للأمانة ، وقد بين الله عن هذا بقوله في سورة الأمان

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ ١٥ ﴾

وكان الواجب أن يعمل الشخص المسؤول عنه يقول الله تعالى في سورة النساء : ﴿ إِنْ

أَفْهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا حُرِّمَ عَلَيْكَ فَتُتْرِكْهُ فَمَا لَكَ بِمَا عَصَيْتَ رَبَّكَ أَنْ تَبْغِيكَ ١٦ ﴾

ومن هنا كان على هذا المختس مال الزكاة أن يسارع إلى السداد ويحجب إلى الله بوجه بصوحا ، يحرم فيها على ألا يعود لهذا العمل ، ولأن يقوم برد جميع الأموال التي انقصها من مال الزكاة أو الصدقة ، حيث لا يمل له أعدها ، ولا يستمر ملكه عليها ، لأنها على حكم ملك الله تعالى إلى أن تؤدى إلى أصحابها الذي حدد الشارع صرفها إليهم ، وإنما لم يفلل ويرد ما أنقصه من مال الزكاة باعتبارها ، فإنه يفزل عن الأصل لتقصده بالزكاة وتنتج من مباشرها على أي وجه ، ويأخذ به بين أموال الزكاة أو الصدقة ، ويقتضى منه ما أسلف بالإجراءات الشرعية والقانونية التي تجريه على ذلك

وليس لأحد منه من دخول المسجد للصلاة مع المسلمين ، فإن المسجد يرب الله ، ولا يجمع عب أحد ، وذلك عملا بقول الله تعالى في سورة البقر

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ١٦ ﴾

كما أنه لا يصاد بين التراف محبة احتلاس مال الزكاة ووجوب أداء الصلاة على هذا المختس جماعة في المسجد ، ولحكمة من ذلك ، فليس انقصه مسقطه لشروعه أداء الصلاة جماعة في المسجد ، بل لعله بالصلاة يخشى الله ودينه ويرد ما ضيع ، ويحقق فيه قول الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ ١٥ ﴾

ولذلك لا يجوز منه من دخول المسجد للصلاة مع المسلمين به ، بل يوسع له ويعطى لعله يذكر أو يخشى

وهذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال والله سبحانه وتعالى أعلم

شيخ الأزهر الشريف

: جلال الملق على جلاله الملق ،

## كلمة الإمام الأكبر في احتفال : مؤسسة أم حبيبة ،

## للإسلامية بمدينة ، كيب تاون ، بجنوب أفريقيا

انفاها بالإنجليزية نيابة عن الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور / مصطفى محمد النخبة

أصحابي السعادة ، وأهلي الأمانة والأخوات

لظلت يومئذ السرور والفرح ، وهو يومكم الكريمه عشار كنكم الاحتفال بحاسبه مرور مائه عام حل وصول مؤسس مسجد المحبيه الصوفيه إلى هذه الدار ، وهذه التي عشر مسجداً أخرى ، ونكن أعياء العمل ، وهذه المشقه ، ومناصب السمر ، قد حالت بين وبين عنه لشكره التي وددت أن أجعلها حقيقة واقعة ، وإن أمل أن تقبلوا شكري واحمدى ، وسوف يسرى أن أستجيب بغير ما أستطيع إلى طلبتكم من الأزهر الشريف

أيها السادة

إن ما تقومون به اليوم من احتفالات ، هو بمثابة عيد للمساعد في جنوب أفريقيا ، ذلك العيد الطيب ، والمحفلة أن المسجد في الإسلام هو العنوان الباهر للوجود الإسلامى في أية بقعة من العالم نبنى فيها وننشأ عليها .

فإن الإسلام هو التوحيد الخالص لرب العز ، وهو المتمم لرسالات النبى الساجدين ، ومن لم كان أب عقيدة المسلم أن يؤمن بالله الواحد لا شريك له ، وبملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وهذا السبب الذى أوجب إليكم أن يكون المسم عنواناً مقبلاً للجنة ، وأن يكون ضوء حسبه للأخبرى في قوله وعمله وسلوكه ، لأن رسالة الإسلام حمت في جوهرها تكريم الإسلام ، وإنشائه العباد ، ونكرس المسلمات بين الناس ، والقضاء على التفرقة العنصرية ، وحل استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ، واستهدف لتحقيق الأخوة ، والمساواة بين المؤمنين وتوحيده رسالة الإسلام المنهج الإلهى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، طبقاً لقول الله عز وجل .

﴿ وَنُفِخَ بِصُفْرَةٍ مِّنْهُنَّ يَوْمَ تَذْهَبُ السَّيْمَةُ عَنِ الصُّفْرِينَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

آل عمران الآية - ١٠١

### أهمية الأضحية والأضحية

إن المساجد هي بيوت الله في الأرض ، وإن عرشه بالهدى والرشيد ، أو بالصلاة والعبادة هو  
برهان الإيمان ودليل حثية الله ، وقد غفلت هذه المعاني غير قليل في قلوب الله - عز وجل

﴿ إِنَّمَا يَسْمُرُ مَسْجِدًا أَوْ آلَةً مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِن سَأَلْتَهُ بِالنَّارِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١﴾ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا

الزَّكَاةَ وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ

التوبة الآية - ١٨

ومن لم يمس مسجداً كلمتي الحجرة تلك على المسجد في الإسلام ، إن من أكثر الأعمال  
قرئ إلى الله - سبحانه وتعالى - بناء المساجد ، ولد دعا رسول الله ﷺ إلى ذلك في أحاديث كثيرة  
يقول الخليفة الثاني - ثالث الراشدين ذو النورين - عثمان بن عفان صحب رسول الله ﷺ

حول

« من بنى مسجداً بطل به وجهه الله بنى الله له مسجداً في الجنة ،

ويقول رسول الله ﷺ في تشجيع الناس على بناء المساجد وإخراجهم عنها : « من بنى  
له مسجداً كفضيعة لم أحضر ، بنى الله له بها في الجنة ،

( ومفحص القنطرة هو موضع الدجاجة تصلحه برجلها وتحمله موضعاً لميض فيه )

وفي العناية بالمساجد واحتفاظ عيب بظلمة أبلقة مطهرة ، يقول الله - سبحانه وتعالى

﴿ يَتَجَنَّبُهَا الْمُتَّقُونَ ۚ وَلَئِن سَأَلْتَهُ بِالنَّارِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿٢﴾ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا

الزَّكَاةَ وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ

الأعراف الآية - ٣١

وقد جاء في الخبر أنه يستحب تعمير مسجد بالبحر ، وكان عبد الله ابن عمر يجر حجر للمسجد  
إن عهد عمر بن الخطاب على النير

واحتجب بعض السلف - بتقليم المساجد - بعض تطييب بالخلاف الزعفران والطيب ، وقد ورد  
في الأخبار أيضاً أن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - لما بنى الكعبة طلاء حيطانها بالفسط

أيا الصلاة

إن للمساجد مكانة رفيعة عند الله ورسوله ، تمثل هذه المكانة في قول رسول الله ﷺ : أحب  
البلاد إلى الله مساجدها ، وأحبها البلاد أسوأها

ومعهم طائفة الشريفة أن المساجد دأبها الممران بالإيمان الكافي في قلوب مرثديا من المصنف الرافعي الساعدي ، وأب بعض الأسواق فلأن بها المس والمكاتب والتضييق في الكل والميراث وحلف الكذب والإقبال على الدنيا والانصراف عن الآخرة

ويقول رسول الله أيضاً في شأن مساجد وسكاتها عند الله : **لذهب الأرضون كلها يوم القيامة ، إلا المساجد فإنها ينضم بعضها إلى بعض** ، ومن هنا يكون قرب الله ورصده لدى بكم من المكوث في المساجد ، وذلك مصداق قوله : **تلك** إن الله - عز وجل - صمم لها كانت المساجد بيته : الأمان والجوار على المصراط يوم القيامة

إن هذا الحديث الشريف يذكرنا بشعيرة الاعتكاف وظلها ونواها ، وأن أكثر ما يكون الاعتكاف في الشهر الأخير من شهر رمضان ، ولكنه يستحب من يدخل المسجد في أي وقت من أوقات اليوم أن يرى الاعتكاف سواء طال مكوثه فيه أو قصر ، وهذا جاء في كتاب الأذكار أنه يصبح اعتكاف من دخل المسجد عار ، والأفضل أن يعد خطبة لم يمر

أبها الأضواء والأحواب

إن وظيفة المسجد في الإسلام لا تقف عند حدود أداء الصلاة وحسب ، ولكنها تتطور حدود ذلك إلى وظائف أخرى مطلوبة وبرهية وجارية

فالمسجد في الإسلام كانت معار للجوامع والمعاهد - ولا يزال بعضها كذلك - كان جامع عمرو بن العاص في مصر في القرون الأولى بشكل جامع إسلامي كبرى عرفت باسم جامعة القضاة ، فلم يقتصر فيها الإمام الشافعي ، وعدد من تلامذته على رأسهم أبو حنيفة وكذلك عبد الرحمن بن القاسم ، الذي أمل فيه الموهبة كتاب الفقه المالكي ، وعند الله من وجه ، وكثيرون بعدهم

كذلك كان كل من جامع القيروان في تونس ، والقرويين في فاس ، والجامع الكبير في قرطبة ، يقوم بتدريس الفقه

وعلى من البيان أن مسجداً محراماً ومسجداً رسول الله في حديثه خورة كآلة الشاهة الأولى في حلقته القروية

في هذه الجامعات تخرج عدد كبير من علماء المسلمين وأئمتهم وعلمائهم

إن الرسول **ﷺ** كان يترك التحطم في المساجد ويشجع عليه ويمر شارب المسكين بالاعتراف في حفات العلم حتى معقد في مساجد ، وذلك في قوله **ﷺ** : **من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة** ، وما اجتماع قوم في بيت من بيوت الله ينوب كتاب الله ويتدرسون به يسهم ، إلا أنزل عليهم السكينة وحشيتهم الرحمة ، وحققهم الخلافة ، وذكرهم الله بهم عند الله

في المساجد يستحب عقد الزواج ، في إسهار الزواج ركن أساسي في صحته وليس هناك  
أفضل من السجدة كوسيلة لإسهار الزواج ، وقد روي الترمذي حديث رسول الله ﷺ : « أحسن  
الكناح في المسجد »

#### أبنا الأئمة والأخيار

المسجد صيلا من كونه مرفق للناس ، ويمكن لإسهار الزواج ، فهو أيضاً عندى مجتمع فيه  
المسلمون كلما سمعت الفريضة يباغتوا قصباتهم ، ويهاجروا مشكلاتهم من خلال الحوار الهادئ ،  
وبدول ترى بين عوائلهم ، مما أكثر قصباتهم وسبلاتهم ، التي تحتاج إلى قرأى وأسورة .  
مثل المدون على أوصيهم نو ردر ، عبيدتهم ومحاولات تبرئهم لو ظهور الصاحبه بهم ، نو علاه  
الأسعار ومضطرب الأثر ، ومضى الظلم ، وما إلى ذلك من المشكلات التي لا يحلو منها مجتمع ولا به  
منها مكان

#### أبنا الصالحه

إن المساجد بعد ذلك كله تمثل صروح سامعه للناس الصالحه الإسلاميه ، وهي شواهد حيه في جميع  
أنداء الإسلاميه الكليه على العر للمضاري الإسلاميه الربيع من مآذن ولباب وأسقف ورحاب ،  
ولا يزال عو المسلمين يفتون بهم الصالحه الإسلاميه المتمثل في المساجد المنتشرة في الأقطار الإسلاميه  
التي يصحب عصرها

وإن كان فريق من فقهاء المسلمين لا يرضى لجميل المساجد فإن الجبهة سيم لا يوافقهم على  
ذلك يستشهد العلماء حول الإيمان القوي من رول مسجداً يربها لا بعد (عمله) من أبنائهم التي  
يبلغ فيها كسائر أمكنة ، لأنه يعينه لعلها لتعالق الإسلام

#### أبنا الأئمة والأخيار

كثروا من ماء المساجد كلما استطعم ، غلب هبوب الله ، وعمرؤا لقلوبكم بصرى الإيمان لدى  
ينحلي في التردد عليها ، وأكثرها من عقد حلقات العلم فيها ، واجتمعوا بها بشوة تقرق ونك ، ونزوح  
صغوبكم وتجمع فملككم وررع الله في قلوبكم ، ويحكمكم - لي محبه الله ورسوله - اجزاً  
أنا الله ان يدرك جمعكم وأن يحفظكم ويرعاكم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم



# مهاذر بين فضيلة الإمام الأكبر وكبير أساتذة كاترينيري

للاستاذ عبد السلام حامد

كما لا شك فيه أن هناك أسئلة تدور في عقول رجال الدين المسيحي حول دور الأزهر في الدعوة الإسلامية بدءاً من رسالته التعليمية ومروراً بمجاهدته في المراحل المختلفة ، وانتهاء برسالته بجامعه العربية ، إلى جانب دوره في الدعوة وبشر مبادئه السامية في كل قطاع الدنيا ، خاصة في العام الإسلامي

وسعياً من أساليب الدراسات بها ، وصحبت كتاب علمية حديثة علمية ونظرية عنيق من علوم الحضارة الحديثة ، وسامع العلوم العربية والترجمة

وسمعت رويدها في حواصم المخططات ومراكزه الإدارية وفراصا ، بل وكثورها ونوعها - بل وتواهبها بالجهود القلبية

ولم إنشاء المعاهد الأزهرية للتيقظ والفتيات كل على حدة - وأمره هذه الأجيال كتاب خاصة في سنى مبادئ التخصصات أسوة بكتاب البيس

وأوضح فضيلة الإمام أن الفرس به الكليات والمعاهد بسبب قاصرة على فعل مصر أو العالم العربي وإنما تنحصر في دول شرق وأغرب - دون أنه مفرقة إذ لا فرق بين أبيض ولا أسود والكل أمام الإسلام سواء وإيمان على الفرس به منقطع النظر برعم مدد مهبطه حتى ضرورة حفظ القرآن الكريم قبل الاحتياج - وناكبت سيادته على التزم خان الامتحانات بالجمهوريه كلها بهذا السوط

وحول مسيح الظروف رئيس أساتذته كاترينيري ورئيس الكسبة الإغريقية البريطانية - والوقت يراقب به مصحح السيد السحر البريطاني بالقاهرة - لثروة الأزهر الشريف ، ولقاء فضيلة الإمام الأكبر ، سمعت الفرصة كذلك للأستاذ أن يتم بطرح الأزهر الشريف ، وحائز به من معلومات بشأن ما يتقدم به الأزهر في مجال الدعوة

وكاتب القدية في سؤال كبير الأساتذة من تاريخ الأزهر ، وأحاطه فضيلة الإمام بإيجاز منقح أن العصر في إنسانه يعود إلى القائد العظيم جعفر الصليبي الذي أنشأه كاترينيري صاحب القاطن من حمى مصر صلاح الدين الأيوبي الذي فتح الله عليه برعاية كل المذهب وبدرسه ، حول أعمدته إلى أن هباً الله من يضى به كأقدم جامعة إسلامية تعدى حتى روافد أبحاثه وأعدديه وثانويه منتشرة في أعين حواصم الأقطار وكتب نصم كليات اللغة العربية ، والترجمة ، ونصوص الدين ، والفقير حديث سائر خاصة مثيلاتها من جامعات العام

وسأل الضيف عن مدى عمق الدراسة ومدى إلمام الفلاسفة بالديانات الأخرى خاصة الديانة المسيحية - وأجابته فضيلة بطم وثقة إن كتابات الأهرام المتخصصة تصم بين منافعها دراسة مقاربة للمذهب الإسلامية ، ودراسة مقارنة للأديان دس الأصل السماوي ومن بينها المسيحية ، إذ الإسلام غير عجاف بواقع ، نداء يتم بكل الشرائع ويدعو إلى تواسلها - والتعايش مع ألعنلها ومحتفلها

ولعل هذا ما دفع الضيف أن ينقل للضيعة نصحه تحرف الجاليات الإسلامية في المجتمعات الغربية من صعوبة التعايش فيها خاصة بالنسبة للأسيال القادمة

ولقد أشف فضيلة على ذلك إذ أن الجاليات الغربية لها في عالمنا الشرق حود مناصب ودون إمدار خلطها في السادة ، بيتا يلقى المسلمون في الغرب مصاصب جنة ، إذ يطيب لأهلها رحيم بالطرف والصف وهم ميسا براء - واستشهد فضيلته بما يحدث للأسيال مسلمة من قتل وتشريد والخصاص تحت بصر وجميع الغرب الذي لمسك يظهر توريد الأسلحة للمستعصفين المسلمين للدفاع من أنفسهم



واتميز الضيف الفرصة ليؤكد أن الكنيسة البريطانية قد آتت حد العنف ، وأن حكومتها قد بعثت بمساعفتها ودعمها بقوات إصافا للمحاصرين - وقد كاه حاروق يتحز به فضيلته أبح دل أنه لا يتعص بلده وإنما يبنى موقف الغرب لتحاذل كككل

ولا يبدأ كبر الأساقفة ويرجع ما يحدث على أرض يوعوسلاكي إلى العوامل العرقية والجسدية دون عامل الدين - ويعددا فضيلة الإمام ممدأ جديداً فيتلو بأعياد العام القري بالمحافظة على الحيوانات ومساعدتها في شديا عن أعتامه بالإسان الذي كرمه ربه وعصه على فككم من خلقه ... ومن هنا يور دور رجل الدين ومهته في تيسير التسويب وحفظ على احترام الإنسان وعصق أماله وطروحاته في حواس منس

وبعد وافق كبر الأساقفة على رأي فضيلة الإمام ، ودعا إلى بحث رجال الدين أن يذلوا أهابة جهدهم للتأثير في القيادات السياسية وسعيهم لإيجاد الحلول الملائمة لمشاكل أصالح البشر حود أي تفرقة عصرية من أجل سلام العام وأمنه - بالتعاون المقصر بين دةاة جميع الأديان ذات الأصول السماوية

ولقد كانت إجابات فضيلة الإمام الشافعية المدمعة إصافه بين حسن سعادته لصبره - هه وق انه - مثاراً للاحترام والتعجيل والشكر والدعوة إلى تكرار مثل تلك المقاضات الجادة المقصرة

ولقد غنى كبر الأساقفة وسعر مريضاتها أن تشرف بلاقهم برارة خاصة بطوم بها فضيلة الإمام الأكبر - دعماً للروابط بين رجال الدين من أجل سلام العالم وتخلص البشرية من مومها ومشاكلها



ولقد سمعت الفرصة للأسقف أن يلقى كلمة في جامعة الأزهر ليقدم الشكر لرئيسها على ما يبدله سيادته من أجل الملون القشر والبناء بين







مرط منه ، قال أبو حيان : هي أن يركب الإنسان  
- من شدة الندم - ما لا نهاية بعده حتى يبقى  
حسراً ، وكل هذه الأقوال متضاربة يكمل بعضها  
بعضاً

وقد اختلف العلماء فمن صدر عنه هذا  
الندم ، فقال بعضهم : هو عاجز من تلائك

قال معاهد والمصالح : إنها حسرة خلائكة على  
الكفار من كذبوا الرسل ، ويجوز أن يكون من  
كلام المؤمنين ، أو من تحسر الكفار على أنفسهم  
يوم القيامة أن لم كانوا آمنوا في الدنيا وأما ما كان  
صاحب التحسر ، فالقصور ببول أمرهم وتضييعه  
وتفسيحه ، فليست هؤلاء الكذابين أحقاه بأن  
يحسروا على أنفسهم ويحسروا عليهم غيره ،  
وقد يكون التحسر هو الله ويكون الكلام على  
سبيل نهار ، والمراد نظير جرمهم وتعظيمه لأن  
الندم مستحيل صدور من الله ، وأن الله العباد  
إما للعهدة ، وهم الذين أهدتهم الصيحة من  
أصحاب القرية ما حسرة على أولئك ، أو للجنس  
وتكون جنس الكفار المكذبين ، وعلى عيسى  
المؤمن يكون ، على في قوله : على العباد ،  
على بانية ، وتكون ، على بمعنى من ، إذا أراد  
بالعباد الرسل ، فيكون التحسر صادراً منهم على  
عدم إيمانهم ، وروى الفريج عن أنس عن أبي العباس  
أن الصادق ع : الرسل ، وفلنك أن الكفار لما رأوا  
العباد ينزل بهم ظفراً ، يا حسرة على العباد ،  
فحسروا على قتلهم الرسل وترك الإيمان بهم  
فضموا الإيمان حين لا ينفعهم همي ، وقال ابن  
جرير : لفتي يا حسرة من العباد على أنفسهم  
وتدما وتلفاً في استهزائهم برسل الله ، وقيل :

هي من قول الرجل الذي جاء من أقصى القديس  
بمسي : يحسروا على عدم إيمان هؤلاء

﴿ ما تأتاهم من رشوب لأكثره يستهزئون ﴾

سنة ليل ما كانوا عليه من تكذيب الرسل  
والاستهزاء بهم ، وأن ذلك هو سبب التحسر  
عليهم وظنهم هذه الآية قوله - تعالى - في سورة  
الزمر

﴿ رنقوا لهم أذن  
سكهم يحسروا من قبل ، يا يحيى كعبت  
بمنه وأنت لا تدري ﴾ الشوب نفس يحسرون  
على ، فربما في حب أنقذوا ركب ليس محسرون ﴾

ول هذا دليل على أن الحسرة سوف تكون عند  
معاناة العذاب ، ينتج الله لهم أيوب وحيته بأرسال  
الرسل إليهم الذين بعد الموت ، ولكنهم يتجاهلون  
أبواب الرحمة ويسبون الأديب مع الله مع ما يروونه  
من مصارع الغاريسين حيث يهلكسون  
ولا يرجعون

﴿ المزمرة ذكر مسكاً منهم من غرقت  
أنتهم إليهم لا يرجعون ﴾

الاستهزاء هنا للفتور ، ويروى بمعنى يحسروا  
لأن الموجودين لم يحسروا بفناء الغاريس بل  
علموه بطريق القتل ، وكما عوبة بمعنى كتم ،  
والغروب جمع قرن ، وهم القوم الضعفاء في رمة  
واحد ، كعاد ، وه غود ، وقوله  
﴿ أنتهم إليهم لا يرجعون ﴾ صواب

الأول : أهلكوا إهلاكاً لا رجوع لهم إلى من  
في الدنيا

فألا به يناد يرجوع الكل إلى الغنى بعد يناد  
عدم الرجوع إلى الدنيا

و هو أن من اعتكف ترك لكأن في الموت راحة

قال الشاعر

ولو أنا إذا متنا تركنا

لكلنا الموت واحدة كل حي

ونكنا إذا متنا بتنا

وسأل بـ... عن كل شيء

فريه ﴿ وَدُرُكُنَا ﴾ يستبدد المم  
وتخلفها ، فالتفكير على أن « نانية » و « لما »  
بمعنى إلا ، والتخلف على أن « ب » بمعنى من  
الثقل ، واللام هي الفارقة بين « إن » النانية و  
« إن » المصمة ، وذكرنا تأكيدية ، والتوس  
عوض عن النضاف إليه ، أي : وإن كل أحد  
و « لدى » بمعنى : عند . وقد يؤول لائل . حا  
فائدة ذكر « جميع » بعد « كل » مع أن الظاهر  
أنها بمعنى واحد ، والقرآن لا تكرر فيه ؟

والجواب : أنها بـ... في المعنى ، فلفظ  
« كل » بعد الإضافة والشمول ، و « جميع »  
بعد اجتماعها في مكان واحد ، وهو المصغر ،  
و زمان واحد وهو : حد القصة الثانية ، والمصداق  
مخلفان ، « وحضرون » أي للحساب ، وقيل  
« محضرون » بمعنى مضمون ، والأول أولى ،  
و المعنى : وإن جميع الأمم المصبة بالآفة ستحضر  
للمحاسب يوم القيامة بين يدي الله — عز وجل —  
محاسبهم بأعمالهم كلها حمدا وشرها ، وهذا  
كفونه تعالى ﴿ وَإِنَّ كُلَّ لَمَّا لَإِتْرَاقُهَا يَوْمَ رَبِّكَ  
أَعْمَلُهَا ﴾ هود ١١١

الغاي : هو أنهم لا يرجعون إليهم ، أي  
البارون لا يرجعون إلى المهلكين بسبب أو ولادة  
بعض . أهلكناهم وعلنا مسيما ، ولا شك في  
الإهلاك الذي يكون مع طمع السبل أتم وأعم  
والوجه الأول : شهر علاء ، والثاني أظهر عدلا .  
وقالنا ذكر « أنهم إليهم لا يرجعون » : إليهم  
بهم وعدمهم من المصطفى ، حيث لم يمتدوا من  
أهلكوا ظلمهم ، وتقرر تصور الإهلاك لزيادة  
التحويص ، ولا تستحضر الصورة في الإهلاك ،  
أي : إهلاك لا طماعة منه الرجوع إلى الدنيا ،  
ولقد كان في إهلاك المكسرين وعدم رجوعهم عنه  
من يندبر ، ونكر العاد التوس لا يندبرون وهم  
صالحون إلى ذات المصير ، فأية حالة تدعو إلى  
المصير كهذا الحال الأسيف . إن الطيوان لو بعد  
ويختلف أشد الخوف عندنا يرى مصرع أعليه  
أمانه ، ويحاول أن يوقفه قدر استطاعته ، فما مال  
الإنسان يرى المصارع تلو المصارع ، ثم يسمو  
مندهما في ذات الطريق لا يرجع ولا يرجع  
ولا يفكر ، وإنما كان غفلكون الداعبون  
لا يرجعون إلى خطاياهم الماضية ، فإنهم يسوا  
بمتروكين ولا يفتقون من حساب الله بعد حين

﴿ وَدُرُكُنَا ﴾ جميع دبرنا محضرون

لما بين الله الإهلاك : بين أنه ليس من أهلكه  
تركه بل بعده جمع وحساب ، وجس وعقاب  
قال تعالى

﴿ أَمْسِئْتُكُمْ أَتَمْسِئُكُمْ بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ وَتُؤْخَذُ

لَا تُؤْمَرُونَ ﴾ التومون ١١٥

وقال تعالى

﴿ وَمَا سَأَلَ الْمَخَلُوقَاتُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَهُهُنَّ إِلَى الْبَرِّ كَمَا كُنَّ  
مِنْ أَلْفِ كَفْرٍ مِنْ تَوَلَّى ﴾ مائدة ١٨





وهناك معنى آخر على موضوعه أى ، والذي عمله أنبيهم من الفرائض بعد التضرع يأكلون منه أيضا ، ويأكلون من الثمر الذي أخرجه الله بلا سعى من الناس ، فطعم الذي عمله أنبيهم على ما خلق الله من غير مدخل للإسكان فيه ، ويكور أن يكور ، ، مصدره ، ولا يأتى هذا الوجه إلا على قرابة ، وما عرفت ، يكون الماء ، والمعى يأكلوا من عمله وعمل أنبيهم ، يعنى - يرسون والله يبتلى ويخلق لفرعاه ، يأكلون محصول عمل أنبيهم ، ستر الله وسعاد من أروع لى اللطف معاد كثره

الافلا يشكرون

البقاء للطف على مقرر بقضيه للقيام ، أى أبرون هذه النعم ، أو أنبيهم بها فلا يشكرون النعم بها ؟ والاستعظام بها ، إنكار واستباح لعدم شكرهم للنعم المتعددة . إن رؤية الزرع الدامى وتلجان قوارقة والثر الثامع ليمتع العبد والقلب على يد الله المديحة ، وهى مثل الثروة على البنة الضلعة للحرية والسرور ، وتضرب السمود المستشرق للنساء وغيره المصن المذنب بالورق والنثار ، وفتح الثمره وسبح الثمرة وبتلها للمعنى والقطاف ، ويد الله على أنى للفرهم على العمل ، كما أقدم الزرع على الحبة والجماء وكل ذلك بمنى شكر الله - تعالى - وبه نعم الآبه معونه ، فلا يشكرون ، ويأتى هذا التبريل أنى العباد يشكر الله ، والشكر صرفه كل صفة فيما خلقت به والاعتراف لله بالوحيانية واحتياج العباد إليه فى كل شغوبهم

ولكنى يوسع الشكر فى موسى المؤمنين أوردته

بقرى متعدده بأمر به فى قوله تعالى - ﴿ يا أيها الذين آمنوا شكروا لما أنعم الله عليكم من حبيب ربكم ﴾ ، سطره من حشده بها مستثوت ﴿ ﴾

سورة

وجاء به مضارعا فى قوله ، تعالى ﴿ لو رضى الله أشكر بصفتك أنى أنعمت على وعمل والذى ﴾ وفى سورة القلم : جاء بلفظ المصراع والأمر بها فقال - تعالى -

﴿ يا أيها الذين آمنوا شكروا لما أنعم الله عليكم من حبيب ربكم ﴾ ، وس كبرى به عن حبيب ﴿ لقمان ١٩ ﴾ وفى آية أخرى جعل الشكر سببا لبقاء النعمة وزيادها ، قال - تعالى - ﴿ وزيادته ﴾ ، ثم بين مقتضاه لا يدرك وهو مستقر فى عبادته ﴿ برهم ٧ ﴾ ، وحذف من عرف الشكر فقال الشكر لله الموجود وحده المظنود ﴿ سبحن الذى خلق لأرواح حبه هيت ﴾ ، سبحن الذى وسعهم وما لا يحشون ﴿ ﴾

فما قال سبحانه وحسن ، فلا يشكرون ، أما إياهم بالشكر وقد تركوه ، ولم يكفوا جرك الشكر ، بل حبسوا غير الله وأشركوا به ، قال - تعالى - سبحانه الذى خلق الأرواح ، وهذه الآية استئناف سوق للترية - تعالى - عما جسد من ترك شكره - عز وجل - واستعظام ما ذكر فى حيز الصلة من بدائع آثار قدرته وأسرار حكمته ورواق تعالاه الموجبة لشكره - تعالى - وتخصيص العبادة به سبحانه ، والتعجب من إعلاهم مدنت وإعجاز هذه

قال : أبو السمود فى الإرشاد : سبحانه عزم على التسبيح ، الذى هو التبريد عن السموة اعتقادا وعملا ، والمعنى أنزه الله عما لا يليق به

احتفاداً وعملاً تربياً خاصاً به جميعاً بسانه - عز  
شأنه .

وهذا يتجلى منه - تعالى - بتزويده وبرايمه من  
كل ما لا يلزم به مما خلقه وما تركوه وهو في  
الوقت نفسه تفتقر للمؤمنين أن يقولوه ويعتقدوا  
بمضمونه ولا يخلوا به ولا يفتخروا به ، ولا يفتيد  
« سبحانه » التزويده بتعبد التعجب ، أي عجباً  
غزواً في كثرهم مع ما يشاهدونه من هذه  
الآيات ، ومن تعجب من شيء قال سبحانه

الله  
والأرواح جمع روج وجمال لكل واحد من  
الفرين ، وبكل ما يفرق بآخر مماثل له ، أو  
مضاداً ، وكل ما في العالم روج من حيث أنه له  
صداً أو مثلاً ما ، ولله بالأرواح في الآيات  
الأصناف والأصناف مكل روج صنف ، لأن  
الخلق في الأرواح ، والأشكال ، والظهور ،  
والخسر ، والفكر

وقد صر الأول الأرواح بالأصناف ، ليل  
أن يكشف العلم أن كل شيء في الكون  
ذكورة وأنثى ، أما بعد اكتشاف العلم بدلت فلا  
مانع من نصير « الأرواح » في الآيات بالذكر  
والأنثى ، حتى كانت والحمد ذكورة وأنثى<sup>١٩</sup>  
قال - تعالى ﴿ ومن جعل شجر الزيتون زيتاً

لنساء ذكورية ﴾ البقرة/ ٤٩

قال قتادة يعني الذكر والأنثى فكان نصيبه  
هذا بيا بالاختصاص العلمي الحديث

ومن في قوله « مما نسب الأرض » بيانها ،  
وقد ذكرت الآية تسوراً ثلاثة تنحصر فيها  
المخلوقات ، فقد قال « مما نسب الأرض » ،  
ويشمل هذا كل ما في الأرض من الأمور

(١٩) كذا من صلب الكتاب في ذكر انقسام الجنس الذي انقسم  
إليه ... هذه الآية

الظاهرة كالنبات ، والحيوان ، وغیره « ومن  
أنفسهم » يدخل فيها : الدلائل النفسية ، وما  
لا يعلمون يدخل بها ما في انظار السموات ،  
وتحوم الأرض من أرواح لم يطلع الله الإنسان عليها  
بطريق من طرق المعرفة قال - تعالى -

﴿ وما نزلنا من قبلنا من شيء الا جعلناه

ووجه الاستدلال بهذه الآية أنه إذ انهم  
بالمخلوق والإيجاد فلا ينبغي أن يشرك به غيره في  
المعادة والاستعانة والاستعانة  
ويستفاد من الآيات ما يأتي

١ - أن إحياء الأرض المعادة بالنبات الأنحصر  
والإخراج الحب من القدي هو قوام الحياة وأساس  
القبول والتمسك من الأدلة على وجود الله  
ووجوداته ، وكما ظهره على البحث

٢ - ومن الأدلة أيضاً خلق سائر في الأرض  
من نخل وأعناب ، ونحوه فينبغي في التمسك  
للأكل من ثمرة هذه الفنون

٣ - هذه النعم يستوجب شكر المخلوق النعم  
المفضل ، وأن شكره يكون بعبادته والإدخال  
بسلطانه ويدرأه

٤ - وجوب تزويج المخلوق مما لا يلزم به  
والحمد من صبح الكفار الذين عبدوا غير الله مع  
ما رأوا من نعمة وآثار قدرته

٥ - إن آثار قدرة الله ومظاهرها في العالم  
كثيرة ، مما خلق النبات والحيوان المختلفين الأركان  
والظهور والأشكال والأحجام صحواً وكسواً ،  
ومب . عين الأولاد والأرواح ذكورا وإناثاً ،  
ومما خلق الأصناف الأخرى التي لا يعلمها البشر  
في البحر والسماء والأرض

# الْأَمَلُ - نُبَأُ الْإِسْلَامِ - بَابُ

تبيين  
عن  
أنوار  
النسوة

المصيلة الشيخ / علي حامد عبدالرحيم

من ابن عمر - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله ﷺ  
: الأعمال عند الله - عز وجل - سبعة : عملان موجهان ، وعملان باطلان ، وعمل  
يهدى الله بهمه مخلصة ، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله - تعالى - فأما الموجهان  
فمن لله بهمه مخلصة لا يشرك به شيئاً ورجت له الجنة ومن تقى الله قد أشرك به ورجت له  
النار ومن عمل سبعة تجزى بظلمها ومن هم بسبعة تجزى بظلمها ومن عمل خمسة تجزى  
عشرًا ومن أتقى ماله في سبيل الله ضحك له لظقة الفرغ بمسحاة ، والدينار بمسحاة  
والصيام لله - عز وجل - لا يعلم ثواب عامله إلا الله ،  
رواه الطبراني ، والبيهقي ( المنرى - وجامع الأحاديث )

إن السر في خلق المكلفين هو عبادتهم لله وحده  
كما قال الله - تعالى :

﴿ وَنَا  
خَلَقْنَا لَيْسَ الْإِنْسَانُ إِلَّا يَشْكُرُ ۝ رَبُّهُ مُبْدِي رِزْقِهِ  
وَمَا أَرْبَاهُ أَنْ يَخْشَى اللَّهَ الَّذِي هُوَ رِزْقُهُ وَنُزُلُوعُهُ الْمِيلَ ۝ ﴾

النمل ٥٦ / ٥٨ -

وإن الاعتماد بوحده الله - سبحانه - يعني  
الإيمان بأمر آخرى ضحى بها كمال الإيمان في  
مقدمتها التصديق برسالة حامل المرسول ﷺ  
بأنها تأتي من رب رسول الله ﷺ حيث تدعى  
لشمسك أسسومة لا من لا شيء لا من شيء لا من  
عناصيرها لا من شيء لا من شيء لا من شيء لا من  
وكمية لا من شيء لا من شيء لا من شيء لا من شيء

الأعراف - ١٥٨

خلق الله - عز وجل - بين الإنسان شكره  
سابعه ، وعبادته ، أرسل الله الرسل ، وأنزل  
الكتب لتحييتها ، وحتم شكرها بالقرآن الكريم ،  
والرسالات برسالة الإسلام ، وختم الرسل بنبى  
الإسلام محمد ﷺ ، يعلم هذه الحقيقة وتلك  
الحقبة من خلق المكلفين أن يعرفوا ربهم ، وأن  
يسبوه وحده لا شريك له  
لقد خاطب الله - سبحانه - تعالى - نبيه محمدًا  
ﷺ بقوله

﴿ وَرَبُّكَ بِمَا تَعْمَلُ مِنَ شَيْءٍ لَّا تُؤْمِنُ بِهِ آتٍ ۚ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنَا ۚ فَاعْبُدْنِي ۚ ۝﴾ شكا آية  
﴿ أَفَتَدْعُونَ تِلْكَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ ﴾

الأعراف ٥٩



قال الله في شأنه ﴿

﴾

سَيُجَنَّبُ عَنْهُ وَيُنْهَى عَنْهُ وَلَهُ فِي يَوْمٍ ذُو بَعْدٍ  
يُؤْتِيهِ فِي الْيَوْمِ الْحَقِيقَ ﴿١٧٧﴾

ثم إن هذه المعجزة التي استجده في القلب يوم  
على عبقها واستقر لها عمل الصالحات : من  
عادت جنده يارها المزمع والمؤمنة على ما يريده  
الله تعالى ، ومن محاسن سيرة ، ترفع إلى السماء  
لتأني من الله القبول والرضا ، ويظهر أرحا بين  
الناس حبا وتعاوناً وعظماً  
قال - عن

﴿

فاطر -

ثم الإلهام خليفة راسخة - بالله رب الأرض  
والسماء - وبقي بما أعده - سبحانه - يوم الحساب  
من خير ، ومصدق من اصطفي من عباده  
المكرمين ، وما امر من كتب على النبي لم هو  
بذل وصحاه لنفوس القرابة والفرقة والمساكين  
والفقراء والمفقرين ، وإخلاص في أداء الصلاة ،  
وسجدة في بدل الزكاة ، ووفاء بالعمود والمهود ،  
وبر بالعمود ، وصبر في الساء والضراء ،  
وشكر في السراء على النماء ، وجانب في خيال  
عد النماء

ثالث صفات النبوة المؤسرة الصادقين وأقارب  
الخصير المخلصين ، الذين قال الله - تعالى - في  
سأهم

﴿

أول من خاص به يوم الآخر واستحقه الكسب

والنبي ، والى المال على وجه شرفه واستقر  
والسكين ، سبيل والسبيل في رفاة وأقارب  
حسنة ومال الزكاة والنفقة جميعاً ، عهدوا  
والصبر في الساء والضراء ، وحسن جوارحهم في  
مصدق وأقرب الله شرفه ﴿

شرفة - ١٧٧

إن من يخلو اليهودية بالله ربا ، وبالإسلام  
دينا ، ويحصد ﴿

الحق -

ومن نفس الله قد استكناه ، بأن جمع بين  
عدم إخلاص اليهودية له - تعالى ، ومثله من آس  
بالله دون الرسل ، أو آس بالله ويخص الرسل  
فإن ذلك من الله - تعالى - عليهم جميعاً وسلكهم  
في حكم واحد وأعد لهم سوء نصو قال  
عن

﴿

الله ورثته ، ورثته أن يعرفوا بين موثقه  
ويقولون موسى سمعنا وصحفتهم سمعنا ورثته  
أن يستجدوا بين ذلك مسبلاً ﴿

فقد وأعد للمكفرين عذاباً عظيماً ﴿

شبهة الشبهة

﴿

شبهة - ٢٨

وهذا المصنف هو جيت له الفراء  
أما المصنف الذي يأتيه بالمال - قوله

﴿

حيث قال الله تعالى

﴿ ومن حله بأن يتركه فلا يحرقه لا سيما ﴾

لأما - ١٦ -

وقال بعض في الحديث القدسي

« إذا أراد عدي أن يعمل سيئة فلا يكتبها عليه حتى يعملها ، فإن عملها فأكبرها له عتلا ، وإن تركها من أجل ما كتبها له حسنة »

واه البخاري في التوحيد

« من هم حسنة حرق عتلا ، أراد بهم الإزالة وهي طرح العمل على الترك عند بعض العلماء وقال آخرون مراد بهم العزم والتصميم »

روى الإمام أحمد ، ومن هم حسنة يعلم الله أنه قد أسعفه بها .

« ومن عمل حسنة جرى شرا ، كما قال - جاري - من جاء بالحسنة فله عشر مثاق ، فمن نثر إلى الله طاعة فحسنا له يصعب ثوابه إلى سمعانه صعب »

قال لغاي

﴿ . . . سمعون أمثالهم في سبيل له كسب حسم سبب سبع - من كل سبعة به حذو به بصيرت به لست و مدوسع بصيرت به ﴾ جونا لثقة

روى السبعان - البخاري ومسلم - عن أبي عمار رضي الله عهما ، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه . بآرك وبالي - قال إن الله كتب لحساب والميتات ، ثم من ذلك فمن هم حسنة فلم يعملها كتبها الله عليه حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها كتبها الله عليه عشر حسنات ، من حسنة صعب ، إلى أضعاف كثيرة ، وإن هم سيئة فلم يعملها كتبها الله عليه حسنة كاملة ،

وإن هم بها فعلمها كتبها الله سيئة واحدة

« والصيام لله - عز وجل - لا يعلم ثواب عامته إلا الله »

إن الصيام أحب العبادات إلى الله ، وللقدم عنده حيث أصابه إلى ذاته ، حيث ينجلي فيه الإخلاص ، فهو سر من البعد وزبه يتحرر به الأساك من سلطان عثرته ويتطلب على رعات شهونه ويتنصر على حوربه وينشبه بالملائكة ، الذين لا ياكلون ولا يسهرون ، والصائم يتجوع وأمامه الطعام ، ويحظم ويؤيد يديه التراب ، ويعف وحابه روحه لا رعب عليه إلا الله ، فهدد ربه وزيادة عونه ومراقبه لله ، وصبر وحنا وفي الصوم تمام الصودية رب الناس الذي قال - في كتابه

﴿ بيته ليس منكم ﴾ عليه صلوات الله وسلامه عليه على من صلى عليه من عباده ﴿ بذكر منقول ﴾

المرء - ١٨٣

يكان جواب أهل الإيمان

﴿ سبب ، لفت تتركت مود به سبب ﴾

المرء - ١٨٥

وهذا سبب الله الصيام إلى حصرته وروى حراء الصالحين نفسه فقال هذا رواء أبي حريته - « كل عمل من آدم به إلا الصيام به ، وإن أجرى به ، يدع طعامه من أجل ، ويدع سرايه من أجل ، ويدع لذه من أجل ، ويدع روحه من أجل »

وقد كان حراء الصيام عند الله يعبر حساب وهذا الله لصاح العز والفضل وهذا مود السبيل

# أرفع الأعمال

للدكتور محمود سالم الخطيب

عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال: أنش رسول الله ﷺ غرورا فأتته فقلت يا رسول الله ادع الله في بالتهادة فقال اللهم سلمهم وسلمهم ، فغروا فسلمنا وغنما ثم أنش رسول الله ﷺ غرورا خر ، فقلت يا رسول الله ، ادع الله في بالتهادة ، فقال اللهم سلمهم وسلمهم ، فغروا فسلمنا وغنما

ثم أنش رسول الله ﷺ غرورا ثلثا ، فقلت يا رسول الله في البيت مرتين تدعوني بالتهادة فقلت اللهم سلمهم وسلمهم ، فغروا فسلمنا وغنما ثم أتته بعد ذلك في الرابعة فقلت يا رسول الله متى حصل حده عنك بمعنى الله به ، قال عنك بالصوم فإنه لا مثل به فكان أبو أمامة وأمرأته وحاضره لا يفلتون إلا صياما ، فإذا رقي ناز أو دعاهن سار في صرعه غرورا بهم أهرأهم صلبا .

قال ثم أتته بعد ذلك فقلت يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد دعاني به فمروا بعمل آخر بمعنى الله به قال : أهلكم إنك من تسجد في مسجدة إلا رفع لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده

راوي فضيلت

رجاء بن حيوة عن أبي أمامة الصحابه عذب عنه أبو حنيم في كتابه حديثه لا يباه قد ذكر أنه كان نيا صالحا يكثر من الصلاه والصوم ، وعمر مع رسول الله ﷺ ثلاث غرور ، وكان لا يورث في بيته نار ، ولا يظهر حده دحان إلا إذا حاده الضيق ، وقد رجع بعد الضيق الحيل في الشام

مردانه

است إذا خرج وأند بعد فو يسنه

لأخبار أبي يحيى عبيد بن عبيد ، أخرجه عنه من العرب ، وكثير من عروا خرج عبيد مع رسول الله ﷺ مع حبس فأنش حلالا لربه فهو النبي في خرج فيها رسول الله ﷺ

مسي فسلمنا في حور من عبيد ، وغنما غروا من أمي نعل حرد ومعي تدعو في بالتهادة ، ثم مات شهيد وأخذ بجاده في سبله

دعاهم هو لأسماء عن كل ما يعبر

ومعنى اختراعهم صيغ أى قصدهم  
ومعنى لا يلقون إلا عيباً أى هم دائماً على  
صياح  
والمرحى على المرة الرابعة عند الله من أثر  
الخطايا

الخطية الإثم والذنب

المعنى العظيم للحدث

هذا الحديث يربى بامدى حرص الصحابة على  
الاستشهاد والجهد في سبيل الله لما هما من الفضل  
العظيم والثواب الكبير ، ويبدل عمل فضل  
الاستشهاد في سبيل الله ، ومن ذلك قوله -  
نعال

﴿ ولا عشرين ألف من الدنيا ﴾

سبيل الله أنواراً أحبا ، بعد ربهم يرون ﴿ من سبى ﴾  
بما ، سبى الله من فضله ، ويستشرون بالذي لم ينفقوا  
منه من عنده لا خوف عشرين ألفاً يبعثون ﴿ من سبى ﴾  
لا يستشرون ، يفسد من الله ويصل وأن الله لا يبيع امرئ  
﴿ سؤيته ﴾

سورة آل عمران آية ١٦٩ - ١٧١

وعما يدل على فضل الجهاد والفتا حدين قوله  
﴿ من سبى ﴾ ، بعد روله يؤسفهم العدى ، من روى  
بالله وما بالإسلام ديناً ويحمد سباً ورسولاً دخل  
الجنة ، فقصصه من ذلك فهو سعيد وقال :  
يارسول الله ، أعدده على ما أعددها ، ثم قال  
وشىء حر يرفع الله به العبد مائة درجة ما بين كل  
درجة من بين السماء والأرض ، فقال - ما هو

يارسول الله قال الجهاد في سبيل الله ، وزاد  
مسلم ،

ومن ثم نكرر طلب الصالحين الجليل ، رجاء  
ابن حنبل - روى الله عنه - من رسول الله ﷺ  
بأن يورثه الله الشهادة ثلاث مرات

لذكر له رسول الله ﷺ أن يحاض ويكرر من  
الصلاة والصوم ، فهما ركنا عظمتان من أركان  
الإسلام ، لما الصلاة فقد تكرر الله - سبحانه  
وتعالى - : الحث عليها في القرآن الكريم في مثل  
قوله - نعال

﴿ وأقيموا الصلوة ، وادفعوا الزكاة ، وما تعدوا الأشكر ﴾  
من حبر يحدوه بعد الله ، فمن سبى ما سبى من سبى

المرء ١١٠

وقد يرب لنا رسول الله ﷺ فصل الصلاة  
وأما نحو الذنوب والخطايا كما يربل ماء الأوسج  
الحسنة

روى أبو حمزة - روى الله عنه - أن رسول  
الله ﷺ قال : أراهم لو أن ميراً باب أحدكم  
يفصل فيه كل يوم خمس مرات هل ينقى من ذنبه  
شيء ؟ قالوا لا ينقى من ذنبه شيء ، قال فذلك  
مثل الصلوات الخمس يحو الله بين الخطايا ،  
وقال عليه - السلام : : أقرب ما يكون العبد  
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء ،<sup>(٢٩)</sup>

ومعنى الشوق : التوسخ ، كذلك للصوم  
فصل كبير ويمكن أن يعده أن رسول الله ﷺ يرب  
أن الله - تعالى - هو الذي يتوب بنفسه جزء  
الصائم

(١) حرر في هذا الموضع لاس التبريد في الجهاد في حرب  
الحبيب

(٢٩) روى مسلم  
(٣٠) روى مسلم وفيه ما روى

عن دهرية رضي الله عنه - ان رسول الله ﷺ قال : « الصيام حله لا يرفع ولا يهبط »  
وان امرؤ مات أو سلكه غمض في يوم صلاه  
(مريض) ولم يفتح عينيه بعدة لحظات فم الصلاه  
أصبحت عنه لله من ربح المسئد ، بذلك طبعه  
وشراة وسهولة من حل ، الصيامي وأما حرمة  
في الحلة عشر اثناء ، رواه البخاري

والحديث الشريف يحرر النواصب هذا  
به (الأقرب) والخلق الكريم فلا كان نصيام الصائم  
إلا تحفظه الكريم ، فلا يأتي بغيره في الكلام ،  
ولا يلمس فقال المجهان

وحرمة ما عرفت على صور الله ﷻ  
تأكيدا لثبوته ، وحمله هو الصي الحميد واسع  
الصوم

وان - حبه الصلاه والسلاه - في فصل  
الصوم

• ان في الحلة ما يقال له الربا يدخل منه  
الصائمون يوم القامة لا يدخل معهم أحد

غيرهم - يقال ان الصائمون \* قد عظموا  
عنه ، فإذا دخل أحدهم اعلق ظلم يدخل منه  
أحد ، يوم عيده ، صوم حد ، كان إسلام  
حكمة الزدة في حليمه - حبه الصلاه  
والسلاه ، بني الإسلام على خمس شهادة أن  
لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وإقام الصلاة  
وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ، واه  
النساجم والترمذي والسنن

سأله - شار - ان يوضح في صاعته ، في الصل  
مكتابه ، في سنة سوله ﷻ

يكمل حديث الشريف بيانه في فصل الصلاه  
والصوم : الجهاد وحرصه على استمراء  
في سبيل الله ، والاحد من علم رسول الله ﷺ  
وهو ائمة الأئمة الأئمة ، وحرصه - حبه  
الصلاه والسلاه على بره يذهب بركات الإسلام ،  
وما يفعله في دينه وديارهم ، كما يفتينا حديث  
الطريق بياناً عن بكرهم هؤلاء الصحابة - رضي  
الله عنهم - صبرهم وصبر الله - شار - ان كل  
حين حسن

## مذكرة لكل مسلم

العلامة الدكتور - د. محمد عبد المنعم طه

قال الإمام أبو حنيفة - رضي الله عنه - بحريء صيام رمضان وكل صوم يتعين فيه من النهار ، فإذا موى الإمام صيام رمضان في نهار آخر يوم من نهار صحت هذه إليه . وكذلك أثناء نهار رمضان . واستند الإمام أبو حنيفة على صحته أنه في النهار ما أنسى حلقه . ومن كان عاشوراء أن يرى الانهيار التي حزن المدينة . من كان أصبح صائما فليد صومه ، ومن كان أصبح مفطر فليصم فيه يومه . ومن لم يكن أكل فليصم . رواه البخاري ومسلم . قال الإمام أبو حنيفة - وكان صوم عاشوراء واجبا معيد

قال الإمام مالك وإسحاق بن راهوية - تكفي به واحدة لصيام جميع شهر رمضان إذا موى صوم جميع الشهر ، وهو قول للإمام أحمد

تكفي إليه الحكمة في صحة الصوم في اندهاب المالكي ومذاها أن يتسحر الإمام ولا يخطر بهالة الصوم . وكان بحث لوصل إذا تسحر " أجاب بقوله : إنما تجزأ لأصوم كعبه ذلك

وحاء في اللغة الخفي . أن المقدور الكمال من التبه أن يصوم لإسكان صفة به يصوم كد رمى عزم على الامتاع من انقطاع أثناء النهار فخصه الله فهو ماو كذلك وإن لم يتسحر

حولاء الصغار وإن كان الصيام غير واجب عليهم . إلا أنه ينبغي للوالدين أن يأمروهم بالصيام لحافرة من الصغر ، ماداموا مستطيعين له ولقادرين عليه . للحنبل الذي ذكرته قبل ذلك في رواية البخاري ومسلم عندما أمر النبي ﷺ بصيام يوم عاشوراء . قال الربيع نسب معرو - رضي الله عنه - فكانا يصومه بعد ذلك وصوم صائنا الصغار معه . وبذهب إلى المسجد فيجعل لهم اللعبة من الصوف فإذا بكى أحدهم من السخوع أعطياه لعله حتى يفيء . وفي الأقطار

قال ابن قدامة احتج في كتابه المغني - سنن الإمام أحمد - رضي الله تعالى عنه - عن ثلث  
أئمة ذوات قطع عنها الجهر لصوم شهر رمضان كاملاً فقال لا بأس أن يتربط المرء ذوات  
يقطع عنها الجهر إذا كان ذوات معروفاً

هناك أشياء يباح للصائم فعلها ولا يبطل صيامه وبها كادى  
الاستحمام والامتناس في الماء لا يقصد الصوم وإذا فعله لصائم فلا شيء عليه لما رواه  
الإمام مالك والإمام أحمد وأبو داود عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حدَّثنا  
عنه السَّبعة عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه حدثه قال لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبض  
على رأسه الماء وهو صائم وهو المفضل أو الخمر

إذا وصح الإنسان الفطرة في عهد أو تكحلل المرء في شهر رمضان لا يقصد الصوم حتى  
ولو وحده الإنسان أثر التكحلل أو الفطرة في حلقه فالصوم صحيح فيذهب الجهر والتأني  
ودليله لأن العين ليست بمنعز متعاد إلى الجوف  
قال الترمذي في جامعه - م يصح عن النبي ﷺ في الفطر مما يهل إلى الجوف عن طريق  
العين شيء

إذا قيل الصائم روجته وكان يندر على التحكم في نفسه ولم يتحرك شهوته ولم ينزل منه شيء  
فإن صومه يكون صحيحاً  
وروى أصحاب السنة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت كان رسول الله ﷺ يقول وهو  
صائم ، ويأخر وهو صائم ولكنه أملككم لإيه

وروى أحمد وأبو داود عن حماد - رضي الله عنه - قال حدثتني أي تشطت يوماً فقلت  
وأنا صائم فأتيت النبي ﷺ فقلت صعب اليوم أمراً عظيماً ، فبعت وأنا صائم فقال رسول الله  
ﷺ ربه لو تمضيت ماء وأنت صائم ، قلت لا بأس بذلك فقال ﷺ فمضيت  
فهم السائل

ولكن معلوم أن التفتيل يكره من تتحرك به شهوته خصوصاً الشباب والذي تصح به ترك  
التفتيل أثناء النهار سداً لجباب الفتنة

إذا احتاج الصائم لأحد حنقة سواء كان في العرق أو في العسل أو تحت الجند فإن عباه  
صحيح ، لأن الحنقة وإن وصلت إلى الجوف ، فإنها تصل إليه من غير اتصال المتعاد

الحيضة بعد الدم من الرأس والقصد أحد الدم من أي عضو من الجسم إذا احتجب الصائم  
أو أحد من جسمه به بطريق المقصد وانتشر به بالموسم لجزء من جسمه فإن ذلك لا يضر صيامه  
إلا إذا كانت هذه الأنسء تصعب الصائم غلبا تكرهه له روى البخاري في التي حقة اجتماع  
وهو صائم

وروى البخاري وغيره عن ثابت البناني أنه قال لأتس من مالك - رضى الله عنهما - أكرم  
تكرهون الحيضة للصائم على عهد رسول الله ﷺ قال لا إلا من أجل الصعب

إذا تمضمض الصائم واستنشق موء كان ذلك في وضوء أو غسل أو في غيرهما فإن صيامه  
صحيح ولا شيء عليه

لكن يكره للصائم المبالغة في الاستنشاق أو التمضمض عتية أن يسلمه شيء من الماء إلى  
جوفه

وذلك أن النبي ﷺ قال نلقط من صبرة فإذا استنقبت فابع إلا أن تكون صائما  
رواه أصحاب السنن بسند صحيح

إذا تمضمض الإنسان أو استنشق في الطهارة قبل ماء إلى حلقه من غير قصد ولا إسراف  
فإن صيامه صحيح ولا قضاء عليه في المذهب عتيق وهو سناحي في أحد قريته وذلك لأن  
الماء وصل إلى حلقه من غير إسراف ولا قصد ابتلاع الماء فأنبه ما هو غارب دماة إلى حلقه وهو  
صائم حيث لا يضر عطرها به فكذلك سبق الماء وهذا لارق الشخص المتصيد ابتلاع الماء مع  
المنفعة أو الاستنشق

إذا كان الإنسان سائرا في طريق فهبت الريح فالارت عيارا فدخل في حلقه فإنه لا يضر  
صيامه ، وكذلك إذا كان الصائم يعمل في جسم أو جوف فطار شيء منه ودخل إلى حلقه فإن صيامه  
صحيح

ومثل ذلك من يهرل الخبوب أو يدخل الدقيق بالتمخل أو يكل هذه الأشياء لسبق شيء من  
تراب الخبوب أو من أثر الدقيق إلى حلقه فإن صيامه صحيح ولا شيء عليه ، والسبب في صحة  
الصوم من دخول هذه الأشياء إلى الجوف أنها أمور يضر لاحترازها وهذا هو مذهب الحنيفة  
والمالكية

إذا شه الصائم رائحة طيبة كالمسك وأنواع العطور المختلفة ، فلا يفطر ولو استشقتها لأنها  
لا جسم لها لكن يكره فيها في المذهب المالكي



● وضع حواء على الجرح الواحد للجوف  
إذا وضع الصائم دواء على جرح نافذ للجوف في البطن أو الظهر أو الصدر مثلاً أو الجنب  
فإن هذا لا يفسد الصيام في المذهب المالكي  
وذلك لأن الدواء لا يصل إلى عروق الأكل والشرب  
المختص أثناء النهار

● إذا ظهرت اختناص من الدم أثناء النهار يباح لها الأكل في بقية يومها ، ولا يستحب لها  
الصوم بعد  
إذا كان شخص عطر في سفره ثم قدم إلى بيته أثناء النهار فإنه يباح له تناول المغطرات بقية  
النهار ولا يندب له الامتناع عن المغطرات بقية اليوم

● أصح أن يستعمل عود الأراك في السواك وهو صائم طوي النهار سواء كان ذلك قبل  
الظهر أو في آخر النهار في المذهب المالكي  
وقد روى البخاري أن النبي ﷺ قال : « لا أن أشل على أمي لأعزبه بالسواك عند كل  
صلاة » نعم المذهب الصائم وغيره ومعلوم أن صلاة العصر في آخر النهار ومنصح الصائم أن  
لا يستعمل معجون الاسنان أثناء النهار مخشبه أن يصل منه شيء إلى حوافه ففسد صيامه الفلاني إذا  
غلب الفلاني الصائم ولم يرجع منه شيء إلى حوافه بعد أن يتمكن من طرده فإن صيامه صحيح  
ولا شيء عليه

● لكن إذا نصد الفلاني بحاجة إجراجه بأن أدخل إصبعه في فيه مثلاً حتى تلبأ فإن عليه قضاء  
يوم بدل هذا اليوم الذي نصد الفلاني فيه  
روى أصحاب السنن عن أبي هريرة - رضي الله عنه تعالى - أن النبي ﷺ قال : من  
درجه - أي غلبه - الفلاني فلبس عليه قضاء - ومن استغفأ عمداً فليقض

● اطلاع الرقيق والبلغم والنخامة  
إذا ابتلع الصائم ريقه فإن ذلك لا يؤثر في الصيام وكذلك إذا ابتلع البلغم الذي يخرج من  
الصدر أو إذا أطلع النخامة التي تزل من الدماغ فكل ذلك لا يفسد الصوم وليس فيه قضاء  
وكذا إذا بلغ ريقه وقد بلى يبل نفسه من أثر المعملانة فابتلعه مع الريق فلا يفسد صومه

● إذا ذاق الصائم الطعام بمسائه ولم يصنع منه شيئاً ومن ذلك ذوق الحنظل ليشترى منه فإن  
صيامه صحيح ويجوز له هذا الفعل بشرط أن يحرص حتى لا يصل إلى حوافه شيء منه

بجور فلا يسان ان : مع الطعام لطفه ولا يضر دنت صيامه بشرط ان يحاط حتى لا يصل  
 شيء من الطعام الى جوفه  
 وقد جاء في الآثار ان الحس البصري - رضى الله تعالى عنه - كان يمتنع الطعام لاني ابد  
 وهو صائم

اد مضى الصائم مبتا من موانع اللان وكان لا يتعجل منه شيء صبح صومه مع كراهه دنت  
 لمضى عند الاحكام والشافيه والحنابله  
 قد اختلف حراء من اللان وركب في الجراف بعد الصوم وعلى ذلك التحص فصاء  
 ذلك اليوم

اد سقى الصائم فاكلي وشرب وهو صائم فصيامه صحيح ولا فصاء عليه عند الحنفية لما  
 رواه البخاري وصححه واصحاب السنن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ  
 من سقى وهو صائم فاكلي و شرب فليهم صومه فاذا افطعته وسفاه  
 ارجح الاصح في يد

اد ادخلت امرأة اصبعها في فيها ولو كانت الاصبع منه فلا يفد صومها في المذهب  
 الحنبل  
 ان اصبعه احد

اد عاشر الصائم روحه قبل الفجر ثم طلع الفجر قبل ان يحصل فان صيامه صحيح وعليه  
 القبل للصلاة سواء امكنه القبل قبل طلوع الفجر ام لا  
 روى البخاري عن عائشه وأم سلمة - رضى الله تعالى عنهما - ان النبي ﷺ كان يصبح  
 جبا من نفاق نحو احتلام ثم يصوم في رمضان

اد انقطع دم الحيض قبل الفجر صح الصيام ولو لم يحصل قبل الفجر وعليها ان تحصل  
 للصلاة وصيامها صحيح سواء امكتب الاحتمال قبل طلوع الفجر ام لا

اد اعطه الاسلام وهو صائم في رمضان فانه يستمر في صيامه ولا يؤثر الاحتلام في صحة  
 الصيام ويحصل لاجل الصلاة

إذا سافر الإنسان في خلال شهر رمضان سفر يريد على لحابس كثير من ' حار له الفطر كما يجوز له أن يفطر أو قدر على الصوم بغير مشقة والدة ، والصوم المصل من الفطر من قدر عليه لقول الله تعالى : « وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » ،

وروى البخاري ومسلم عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي - رضى الله تعالى عنهما - قال لرسول الله ﷺ : « الصوم في السفر » وكان كثير الصوم فقال ﷺ : « إن شئت فسمه وإن شئت فافطر »

وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال : « كما سافر مع رسول الله ﷺ فافطر » قال : « فافطر » ولا يفطر على الصوم وله رواية مسلم : « الصوم الصوم يفطر يفطر ولا يفطر يفطر »

#### السافر إذا افطر في حرة

إذا افطر السافر في رمضان لعذر السفر وجب عليه بعد رمضان قضاء أيام بعد ما افطر ولا يشترط التتابع في القضاء ، ودلت لقول الله تعالى : « فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر »

#### صوم المريض

المريض إذا قدر على الصوم صح صيامه ويجوز له الفطر إذا خاف زيادة المرض أو تضرر النفس أو حدوث مرض آخر ويكون معرفته ذلك بدجربة في نفسه أو ما عجز طبيب حادى مسلمة عنه ، وعلى المريض إذا افطر أن يقضى أياما بعد ما افطر بعد أن يبرأ الله عليه بالشفاء

#### صوم المسكين

الرجل المتكسر المسكين والمرأة المعجور والمريض عرج مبتوسا من شغفه به هؤلاء كلهم لا يفطار إذا لم يقدروا على الصوم ولا يتصور منهم الفضة وفي الذهب المالكى يندب لكل واحد منهم أن يطعم كل يوم بطرفه مسكيا والذي نفى به أن يقدّر الاطعام بثلاثة حبات عن كل يوم فإذا لم يطعم كل منهم فلا إثم عليه في الذهب المالكى

روى البخاري عن عطاء بن رباح عن أبي عبد الله ع : « وعلى المسكين يطبقوه فدهه طعام مسكين » قال ابن عباس : ليست عسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يفطرا فيطعمان مكان كل يوم مسكيا

#### صوم حامل وعرج

إذا حائض أو عرج أو حامل وعلى صانعه في شهر رمضان على ما كان عليه من عاداته فلا على نفسها أو حبيب مرض أو عجز ذلك ما عجز طبيب حادى مسلمة تفطر وتغضى ما افطرت بعد الولادة وقضاء أيام النعاس ويس عليها إطعام مسكين أو ذهب ممالكى وكذلك المرضع يحل لها الفطر

إن خالف على ولدها أو عن نفسه ولم يجد من تساجرها لأرضاع طفلها أو وجدت ولكن الطفل لا يقبل غير ثدي أمه فيجوز أن تفطر وغيبا قضاء بعدد الأيام التي انقضت فيها بعد الطعام ولدها ويجب عليها مع القضاء أن تطعم من كل يوم مسكينا

روى أصحاب السنن عن أنس بن مالك الكعبي أن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل رخص عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحائض والمرضع الصوم

وروى أبو داود في سننه عن عكرمة أن ابن عباس قال في الإبه الكريمة : وعلى الذين يطغونه فدية طعام مسكين . ألفت للعبد والمرضع

● من تناول مبطرا مع الشدة في طفرح الفجر إذا أكل الصائم أو شرب أو جامع مع شدة في طلوع الفجر ثم بين أن الفجر كان طالعا فعليه القضاء فقط في المذهب الحنفي لو جرد شبهة بقاء الليل وإذا استمر على شدة فلا قضاء عليه عند الإمام أحمد وكذا عند الشافعي

● من تناول مبطرا في آخر النهار طالما غروب الشمس  
الفطر لا يحل إلا بعد تحطت غروب الشمس فإذا طلى الإنسان غروب الشمس فأكمل ثم بين أن الشمس لم تهب فعليه قضاء ذلك اليوم روى البخاري عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت : أفطرتنا يوما في غيم على عهد رسول الله ﷺ ثم طلعت الشمس  
● من كان في فقه طعام فسمع أذان الفجر أو كان في حالة الصلح حصى

إذا طلع الفجر على إنسان وهو يتناول مبطرا وجب عليه إلقاء ما في فمه وترك تكلمة الصلاة خشية فإن لفظ الطعام أو مرع صبح هوومه وإن ابتلع ما في فمه من طعام محظرا أو استدأ إحالة خشية فسد صيامه روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ قال : لا يلا يودن بليل فكلوا وأشربوا حتى يروا أن أم مكتوم ، رجلا أعشى ، لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت

املاغ ما بين الأسنان أثناء الصوم لا يضر إذا كان يسيرا في المذهب المالكي والله المأذني إلى سواء السبيل

د محمود عبدالحللي خليفة - عضو لجنة الفتوى بالأزهر

# في لدى سيد النبيين صلى الله عليه وآله وسلم



بالحمد المذكر / عبد الفتاح يونس سلامة

من روائعهم من مصنف

● من روائعهم من مصنف له - منهم من رتب مقدمة رتباب الخليل الواسع رتبته طرفة عينه ، وتبذل أسريره استشر بالثناء ، لأنه من عباده الرحمن الذين عسى أن لحنه نأياً يقال له الريان ، يدخل عنه الموفون نصام ومضان

● ومنهم من صنف - وهم - والحمد لله - قليل ، فإن أحدهم منهم ، بالتكليف ، صبر بأداء العزم يعمل بمبادئ الفعالة ، ويخلق مبررات الانعلاص من الفريضة اختلافاً ، لأنه ليس من الخائضين الثلاثة بقول رب العالمين

﴿ وَأَسْتَبِيصُوا ، بِالصَّبْرِ وَالْفَصْلَةِ ، وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ ، لَا تَلْعَلْ خَشْيَتِي ﴾ [ البقرة : ١٥ ]

وإذا تفرق المحتسج قلب الإنسان ، فالفريضة عنده أهل من أجل ، نهالاً <sup>(١)</sup>

صو نك الناس في العمل بالترخيص

تباين مواقف الناس في مهم الترخيص والعمل بها ، فنضربوا في ذلك ثلاث طوائف - وثالثها إذ أجمعوا مواقف المتفرقين - وإليك بيانها :-

- ١ - طائفة قائمة مفتقدة صبح العزيمة مواضعها ، وتأخذ بالرخصة حين يحس الأعداء بها
- ٢ - وطائفة حاصلة سبل التبرير ، وتلك منج التفسير ، فصبحت على الناس ما جعل الله فيه

سعة

- ٣ - وطائفة ساء مهمها نصيب التبرير والتجسس بهج التبرير ، فهي تنهب الترخيص ما وجدت إلى الترخيص ميلاً ، فإن لم يجد الرخصة نذر عوا<sup>(٢)</sup> بأنهم أهل الرحاء في العبرة ، فإن صلب السبل أمام تبريرهم وأمانتهم عانوا بالانعلاص ، وأظهروا التحلل والانسلاخ

(١) نهالاً - حق صفة محد ، ظل على مدحة التبرير ، وانظر القسم الكبير ص ٣٠٦/٢

(٢) عوا - أو عواصة - أي أهل العواصة ، والطاقمة - الجماعة من الناس

وبصرفي طرفة عين مثل سبع الشمامسة بالترابيع ، وهي أن ثقيف قال شقي : جانيك رمضان ،  
فقال الشقي : لأقطع لوصاله بالترحال والأسفار ، فهو يريد أن يتدبر بالأسفار عذراً من تعذر  
الصوم مع الأعراف

المثل بالترابيع يطلب ظهراً وورعاً

لا شك أن التحريم بحسن الكثير ، وأن السبب والتبرير يدرسه الأكفرون ، وإنما وصح الرخصة  
مواضعها ، فهو قد دهم ، وإحلام غيب ، ومرايه قد رب العالمين

هدي رسول الله ﷺ في الفطر عند السفر

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ أخرج من المدينة ، ومعه عشرة  
آلاف مقاتل ، وذلك على رأس ثمانية أعوام ونصف من مقدمه المدينة ، فصر ومن معه من المسلمين  
بن مكة يصوم ويصومون حتى يبع ( الكديد ) وهو ياب ( عسبان ) و ( قدند ) أنظر  
والعصرو ، يأ هـ

هذا الحديث أخرجه البخاري<sup>(٢)</sup> ومسلم والحاقي ، ومالك في الموطأ ، ويستفاد من هذا  
الحديث أن الرسول ﷺ أخرج من المدينة عام الفتح وهو سالم ، وصام المسلمون الذين خرجوا  
معه إلى الجهاد ، وظنوا جهنماً صائمين حتى بلغوا الكديد ، ويقدر ثقتهم من مكة بمئة ثلاثين ميلاً  
أي أنهم صاموا ثلث الفريضة

- وفي رواية أخرى عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن الرسول ﷺ لما أنظر - ( الكديد ) لم  
يقول منظرأ حتى تسلم الفريضة يأ هـ

قال ابن شهاب الزهري " تعليلنا عن الحديث السابق : وكان يصومون الأحداث فالأحداث  
من أمره ، وورونه فاصح الحكم يأ هـ

- ووردت هذه الرواية في صحيح مسلم<sup>(٣)</sup> عن حديث ابن عباس ، ونصها هكذا : وكان صحابة  
رسول الله ﷺ يصومون الأحداث فالأحداث من أمره يأ هـ

لذلك عدنا العلماء عبارة مفرجه في الحديث ، وقال سعيان لا أنقري من قول من هذه ؟

(٢) الكديد - على وزن كرم - موضع بين عسبان أو كديد أو عسبان ، على وزن عسبان ، موضع على مخرج من  
مكة ، أنظر القاموس المحمد ج ٢ ص ٧٥ وهو كديد ، بالتحسين بقسم أوله وضع ثابته فطر فصاح ص ج ٢ ص ٩١ - وورد في أسير  
مكة - لأثره ج ٢ ص ١٥٢ - بالتحسين في عسبان - فتح اللب بين وهى عاطفة وعلمى آ هـ ، وفي أسير مكة ج ٢ ص ١٣٢  
بالتحسين ثم عسبان بعد من مكة ستة وثلاثين ميلاً

(٣) أنظر صحيح البخاري ج ٢١٢/١ ، ونظر كذلك في صحيح الأصول : لاسي الأمر فخرى ج ٢ ص ١٢٦

(٤) أنظر وضع الفريضة ج ٢ ص ١٢٦

(٥) أنظر - صحيح مسلم مخرج الفريضة ج ٢ ص ٢٣١/٢

ومعنى هذه العبارة أن الصيام فرض في العام الثاني من الهجرة ، وغزوة فتح كتب بعد ثمانية أعوام من الهجرة فالأحرر من عبده ﷺ أن القادر على الصوم في السفر له أن يصوم ، وأما من وجد مشقة فله أن يفطر ، وعندما رد على دعوى من ادعى أن الفطر في السفر مسموح ، وهذه الدعوى سيصبح لنا نصيبنا في الخوض من خلال عبد البحث

المعنى وهو لبعض أهل العلم :

قال بعض أهل العلم : إذا من استل عليه رمضان في الحضر ، لم سفر بعد ذلك ، فليس له أن يفطر ، لقوله - تعالى

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [ البقرة : ١٨٥ ]

وقد ذكر الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup> هذا الرعم ، ورد عليه بقوله : وقال أكثر أهل العلم لا فرق بينه وبين من أهل عليه رمضان في السفر ، أي له أن يفطر

مخالفة لما يرى أن المسافر يفطر على كل أحواله ، وبما أن آراء الأئمة في ذلك

وقد استدل أصحاب هذا الرأي بقوله ﷺ : ليس من أهر الصيام في السفر ما ه وبروي<sup>(٢)</sup> ليس من أهر الصيام في السفر<sup>(٣)</sup>

وعند الحديث له وألفه : بين مراد رسول الله ﷺ من هذه العبارة<sup>(٤)</sup> حتى جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ في سفر ، رأى رجلاً قد احتجج لباس عليه ، وقد ظل عليه ، فقال : مالاً ؟ قالوا : رجل ، صائم ، فقال رسول الله ﷺ : ليس من أهر الصوم في السفر ، وقد روى البخاري<sup>(٥)</sup> هذا الحديث بالرواية السابقة وعرف به بقوله : باب قول النبي ﷺ من ظل عليه ، واشتد الخ : ليس من أهر الصوم في السفر

وقال ابن حجر<sup>(٦)</sup> : أشار بهذه الترجمة إلى أن سبب الحديث ما ذكره من القصة ، وأن من روى الحديث مجرداً ضد احتصر القصة ، فالأصل أن الصوم من قوى عليه أفضل من الفطر ، والفطر لم يشق عليه الصوم ، أو أعرض من قبول الرخصة أفضل من الصوم ، وأن من لم يستحق المشقة تغير بين الصوم والفطر ..

وذهب أكثر العلماء - منهم مالك والشافعي وأبو حنيفة إلى أن الصوم أفضل من قوى عليه ولم يشق عليه ، وقال كثير منهم : الفطر أفضل عملاً بالرخصة ، وهو قول الأوزاعي وأحمد وإسحاق ، أنه مخصصاً

(١) فطر : فتح الباري : ص ٢١٢

(٢) تم : فقه ترمذ : ص ١٠٠ في نسخة ، وهو : رعم : معنى : كتب : ص ١٠٧

(٣) (١) : (١) : فطر : فتح الباري : ص ٢١٦

دقيقة في استباط الأحكام من وعده من ربه

تفاوت أقدار العناء وقتاً مدّة مهمهم للصوم ، وليس بالتقيد الشديد ، وقد وجدنا عند ابن دقيق العيد ، كتبت في طرق الاستبطاء ، وتمدّج الاستدلال ، بحسن ما أن كتبه عنها ، قال - رحمه الله - : أنشد من عده القصة أن كراهة الصوم في السفر تخصه من حوائج مثل هذه الحالة فمن جهده الصوم ويشق عليه ، أو يؤدي به إلى ترك ما هو أولى من الصوم من وجود القرب ، فيترن قوله **﴿﴾** ليس من البر ، على مثل هذه الحالة

قال والمؤمنون ( من الصوم ) في السفر يقولون ، إن النمط عام ، والبرء بخصوص ، ويعتبر بخصوص السبب ، قال : ويتجلى أن يقته زل الفرق بين دلالة السبب والسياق والفرائض على تخصيص العام ، وحل تركه التكميل ، وبين مجرد ورود العام على سبب ، فإن بين التامين مرغاً واحداً ، ومن أمثلها مجرد واحد لم يصب ، فإن مجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص به كقول ابن السريفة في قصة سرقة رداء صموئيل ، وأما السبيل والفرائض الدالة على تركه التكميل ، فهي المرسلة لبيان الجسالات ، ونوعين المختللات كما في حديث الباب ، أ هـ

يقول من ابن عمر - رضي الله عنهما - في هذه المسألة

قال الحافظ في المنيع<sup>(١٦٦)</sup> : وقد روى أحمد من طريق أبي طهارة قال رجل ، لابي عمر إن أفترى على الصوم في السفر ، فقال له ابن عمر : من لم يقبل رخصة الله ، كان عليه من الإثم مثل حياض عرفة ، قال الحافظ بن حجر : وهذا محمول على من رغب عن الرخصة ، لقوله **﴿﴾** من رغب عن سنتي فليس مني ، وكتبت من خاف على نفسه العجب أو الرياء ، إذا صام في السفر وقد أشرف إلى ذلك ابن عمر قال : إذا سافر فلا تصم ، فإني إن تصم ، فإن أصبحت أكبر الصائم ، لزموا للصائم ، وطلبوا بأمره فلا تزال كذا حتى يذهب أجرك بأ هـ

- وهذه القول إن صححت من ابن عمر - رضي الله عنهما - فهي اجتهد ووجهه نظر ، وسأل حصل القول من عمل رسول الله **﴿﴾** وقوله ، ومن أقوال جمهور الأصحاب والتابعين - رضي الله عنهم

الإمام النووي يذكر آراء الأئمة في المسألة

قال الإمام النووي<sup>(١٦٧)</sup> : قال جماعة العلماء أهل الفتوى ، يجوز صومه في السفر ، ويعتقد ويحرمه ، واختلفوا في أن الصوم أفضل ؟ أم المطر ؟ أم هو سواه ؟

(١٦٦) انظر : مع الفري : ج ١ ص ٢١٧/١

(١٦٧) انظر : ترح النووي على صحيح مسلم : ج ١ ص ٢١٧/٧



- فقال مالك وأبو حنيفة والشافعي والأكثرون الصوم أفضل من أخذه بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر ، وإن ضرر به ، فالفطر أفضل واحمدوا بصوم النبي ﷺ وحيد الله من رويحة وغيرها ، وغير ذلك من الأحاديث ، ولأنه يحصل به براءة الذمة في الحال ، وقال سعيد بن المسيب والأوزاعي وأحمد وإسحاق وغيرهم الفطر أفضل ، وحكاه بعض أصحابنا قولاً للشافعي وهو غريب ، أنه لا يلاحظ ما أن يتروى - رحمه الله - وهو من كبار علماء الشافعية يستغرب نسبة القول الثاني للشافعي ، لأن الثاني عن الشافعي هو القول الأول

### ● رأى الظاهرية في المسألة

قال ابن حزم الظاهري<sup>١</sup> - رحمه الله تعالى - : ومن سافر في رمضان - مسرطاعة ، أو سفر معصية ، أو لا طاعة ولا معصية - فعرض عليه الفطر إذا تجاوز ميلاً ، أو يده ، أو يراجه ، وقد بطل صومه سبعة ، ولا قبل كذلك ، وينقض بعد ذلك في أيام أخر ، وله أن يصومه بطرحاً ، أو من واجب لزمه ، أنه

حقيق

المصحب من أي محرم من حرم - رحمه الله - أنه يرى بطلان صوم الفريضة للمسافر في رمضان ، ويرى صحة صوم التطوع في السفر ، فإذا كان المسافر غائراً على الصوم على المبادئ أول بالأداء ، أثناء الفريضة أم أداء النافلة ؟ وما هي طلبة التي جعلت هذا الصوم صحيحاً ، وذلك باطلاً<sup>٢</sup>

ولا يدعي مع ذلك أن ابن حزم قال ما قال من فرغ ، لكنه وقف عند مصوري وتعامل غيرها ، ونتج منهجه الظاهري المعروف ، وقد أوقف هذا في تناقضات ، قبل صحة واحدة من موضوعها هنا وجدنا له هذه العبارة<sup>٣</sup> : " وفيهم من هو ميسر له في الصوم إن فطر عليه ، وفي الفطر إن شاء ، وهو المريض الذي لا يقبل عليه الصوم " ، وأنه

عاش حرم يرى أن المريض ميسر له في الصوم إن قدر على الصوم ، ومعلوم أن المرض أشد وطأة وتقللاً ، من المرض ما يعجز ويقعد ويشل عن الحركة ، ومنه ما يعوق ويقلل من نشاطه فالمرض في كل أسوأه ابتلاء وعنة ، والصوم تكرمه ، وتستبعد بقاءه من شره وأما قصر صركة وكدرج ونشاط ، وقد يكون أحياناً ريباً وبروحاً ، ووسائل التواصلات الحديثة جعلت الكثير من أعماله وأهواله

ولما في الأمر من المرض والسفر من مشقة ، ورد النص القرآني برخصة الفطر فيها في آية واحدة هي قوله تعالى ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ ومن حثان من يشأ أعلن عدم قبيحته

(١) سفر ١: ١٠١ - ١١١/٩

(٢) سفر ٥: ١٠١ - ١١١/٩

سید محمد حسن [ ۱۸۵۰ ]

مکن من حرمہ رحمہ اللہ۔ بری الذمہ من غیر بین الصوم والعمل، وأما الفطر فهو منی  
عن الصوم حتی یوحد علیہ ویوحد صام کالم غاصباً، وعند عدم بعض عباراتہ من غیر، وقد ذکر  
عبارتہ أخر ینکون انما یرید من الأمر علی یرید، فقد قال - عند حدیثہ من انما یرید من الصوم  
ولا ان یرید من هو منی - عن الصوم صمہ، ویوحد صام کالم غاصب کاخائن والفسد، والناسخ،  
والفرض الذي یؤدی الصوم - ۛ

ولا سلام في آل خاتم والنجباء مهناك عن الصوم ، ولا صوم هذا وآدم ناس وعمرهم  
ليس لأمر كل الأعيان من حرم إلا في شياؤه للصيام

● **نفس الجمهور بلاه الكريمة**

إن من كلام من تكلم من بعد أو سابق ( غافط ) عليه فعه ما نطره من مصاب .  
 حصي ١ حصي من أيا أخر ١ أي حصي أو مصاب عدد من أيا أخر يساوي عدد الأيا  
 على أياها

● ی 'الامام' نظامی و فلسفی امام لایه

ما قرره ابن حزم في حق من صام عن صوم رمضان ، وأنه لو صام كل عاماً ، رأى كل  
معروف في الدنيا الإسلامية " عند القرب الأول بالإسلام ، وسنة فله من النساء ، والمكره كالزواج  
بنيته ، وقد أورد الطبري " الأحاديث والآثار المؤيدة في شأنه ثم انصحب واختصر ليرى الفاضل  
أن من صام صوماً أداه ، ومن قصر فخصه أحد بها ، وهو مروي عن عطاء - رحمه الله - ثم  
قال " : " وحده ففروا عدداً أولى بالصواب ، لإجماع جميع علي أن مريضاً لو صام شهر  
ومضان - وهو محرم له الإطعام فحرمه - أن صومه فأنه مجزئ عنه ، ولا قضاء عليه إلا بر من  
مريضه بجدة من أيام شهر ، فكان معروفاً بذلك أن حكم صيام حكمه " في أن لا قضاء عليه  
إن صامه في شهره ، لأن طلي جعل للمساكين من الفطر ، وأمر به من قضاء عدة من أيام أخر مطلق

[illegible]

۲۱) تقریری نکلانہ - تقریری اچھے اُردو میں سر محمد معین اللہ سابق علیہ السلام نے کمر ہائے لاجورد میں تقریریں کی ہیں اور ان میں سے ایک تقریر "تقریری نکلانہ" کے نام سے شائع ہوئی ہے۔

[illegible]

(١٩) *مذكرات* : *أخبار مصر* ، الطبعه المئتمه ، ج ١/٣ ، ص ١٠١

[Y = 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840,

(۱۷) جس سے حکم صادر ہو چکا ہے۔

الذي جعل من ذلك عمره ١ وأمر به من المصنف ، ثم في دلالة الآية كذبه عليه ، عن استشهاد  
شاهد على صحة دلالة خبرها ، وذلك قول الله - تعالى ذكره  
﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة : ١٨٥]  
ولا عسر أعظم من أن يرم من صامه في سفره بمدة من أيام أخر ، وقد يكلف صماء مرمه في  
الثقل الخليل عليه حتى قضاء وأداء

فإن من هو عبارة أن الذي صامه م يكن مرمه الوجب ، فإن في قول الله - تعالى - ذكره  
﴿ يَدْعُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة : ١٨٣]  
﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَمْسَرَ لَيْسَ لَكَ ﴾ [البقرة : ١٨٥]  
ما يسهل أن تكونه صومه من السهر عن كل مؤمن هو شهر رمضان صائم كان أو  
مفطرا ، وإن فوته

﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة : ١٨٥]  
صماء ومن كان مريضا أو على سفر فأنظر برخصة الله ، فعليه صوم عدة أيام أخر ، يمكن  
الأيام التي أفطر في سفره أو مرمه ، لم في نظام الأخبار عن رسول الله ﷺ يقول - إذا سئل عن  
الصوم في السفر ، قال شئ فصم ، وإن شئ فأنظر ، الكفاية الكافية عن الاستدلال على صحة ما  
قد في ذلك خبره .

### ● بعض الاحتجاج بحديث ضعيف

وما احتج به أصحاب من الصوم في السفر حديث ضعيف هو : الصائم في السفر ، كالمفطر  
في الحضر .  
« وقد نكث الإمام ابن حجر » في الفتح مبنياً ضعيف هذا الحديث فقال : أخرجه ابن ماجة  
مرحلاً من حديث ابن عمر بسند ضعيف ، وأخرجه الطبري من طريق أبي سلمة عن عائشة مرفوعاً  
أصحاً ، ووجه ابن عبيد وهو ضعيف ، ورواه الأثرم من طريق أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً ، والظاهر  
عن أبي سلمة عن أبيه ( مرفوع ) وكذلك أخرجه النسائي وابن بشر ، ومع ( ووجه ) فهو معصع  
« لأن أبا سلمة م يمتنع من أبيه بأمر »

« وبكم الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف الرضائي - من المحدثين وعلماء الأصباف - عن هذا  
الحديث منقوله عن الاستقصاء ، وبين أن هذا الحديث لا صحة فيه من صحيح به ، وقال - في منقذه -  
ما يخرجه ماجة عن الإمام ابن حجر نقداً ، وكان في قوله : « ولما سئل عن أبيه مرفوعاً عن أبيه  
نظر ، وفي كلامه عن الفضل ما يدل على عدم صحاحه منه » ، ومكتفي به ذلك عن صماء - حتى على

(٢١) بحر الصبح شري : ج ٢ ص ٢١٢

(٢٢) نظر : بحسب الزيادة لأصحاب المصنف ، ص ٢٦٢ ، لأن هذا الخبر في المتن ٧٦٢

عن من صحته - فقال<sup>(٢٢)</sup> : « ووثقت مرعوثاً لكان حروح النبي ﷺ حين حرج مسلم حتى بلغ الكديد ، ثم انظر ، دليل : على صحة هذا الحديث ، لأنه يؤخذ بالآخر فالآخر من عند النبي ﷺ »

صوم وموتى الله ﷻ في شهر ربيع وحر شديد

ويذكر غير ما قدمنا من رواة البخاري<sup>(٢٣)</sup> بسنده عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال : « خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره في يوم حار حتى يصح المرحل يده على رأسه من شدة الحر ، وما عيب مسلم ، إلا أن كان من النبي ﷺ وابن ربيعة »

وصرح مسلم<sup>(٢٤)</sup> في إحدى روايته للحديث أن هذا السر كان في رمضان ، وبمعناها عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد »

وأما الرواية الأخرى عند مسلم فلفظها كلفظ الرواية السابقة للبخاري

وإذا ذكرنا هذه الرواية لما فيها من زيادة في شهر رمضان ، وفقد خبر الإمام ابن حجر<sup>(٢٥)</sup> على هذه الزيادة قوله : « وهذه الزيادة يتم إيرادها من الاستدلال ، ويتوخى الرد بـ « على أبي عبد بن حرم في ربيعة أن حديث أبي الدرداء ، قد لا حاجة فيه لاحتمال أن يكون هذا الصوم تطوعاً ، لقد رد ابن حجر على من حرم وكناه بأبي محمد - احتراماً له وموتياً - وأما من حرم - عمر الله لوله - فقد نورد في إنكار هذه الزيادة ، وليس من بين يديه دليل صحيح يجه عليه ، ثم وهي واردة في صحيح مسلم

على هذه السيرة هي غزوة بدر<sup>(٢٦)</sup>

هذه السيرة التي ذكرناها ، يرجع الإمام ابن حجر أنها ليست غزوة لفتح الأسباب الآتية

١ - أن عبد الله بن ربيعة - رضى الله عنه - الذي ورد ذكره في هذا الحديث قد استشهد في غزوة مؤتة ، وهي قبل غزوة الفتح ، وذلك بلا خلاف ، وإن كانت الروايات جميعاً في سنة واحدة

٢ - في سبب أحداث غزوة الفتح أن الذين استمروا من الصحابة حينئذ كانوا جماعة في هذا الحديث فمن لدى مسلم مع رسول الله ﷺ هو عبد الله بن ربيعة عمه

٣ - أن هذه الغزوة ليست كغزوة بدر ، لأن هذا الحديث مروي عن أبي الدرداء ولم يكن قد أسلم وقت غزوة بدر

(٢٢) انظر : « حاشية لفتح الباري » ج ١ ص ١٦٦/٦ إلى عبد الرزاق المزي ١٦٦

(٢٣) انظر : « صحيح البخاري » ج ٢ ص ٥١٢

(٢٤) انظر : « صحيح مسلم شرح النووي » ج ١ ص ٢٨٧

(٢٥) انظر : « فتح الباري » ج ١ ص ٢٨١

## الإمام ينظر في السفر لرواه الناس

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، فصام حتى بلغ ه عسفان ، لم دعا بماء فرفعه على يديه لرواه الناس ، فأعطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول : « لقد صام رسول الله ﷺ وأعطر ، فمن شاء صام ومن شاء أعطر »<sup>(٢٧)</sup> ورواه البخاري<sup>(٢٨)</sup> وقول المرواني في الحديث : « رفعه على يديه » الأصل أن يقال : « رفعه بيده » وأجاب الأكرمان<sup>(٢٩)</sup> أحد شراح البخاري بقوله : « يحصل أن يكون المعنى : رفعه إلى أقصى أطراف يديه » وفي رواية أبي داود : « رفعه إلى فيه » وهذا لو صحح وقول ابن عباس : « لرواه الناس » بالرفع في كلفه : الناس ، على الفعلية وروى : « لرواه الناس » بتصويب كلفه : الناس ، على الفعلية ....»

أصحاب النبي ﷺ لم يمت بعضهم بعض في هذه المسألة

- روى البخاري - بسنده -<sup>(٣٠)</sup> عن أس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كنا نسافر مع النبي ﷺ فلم يصم الصائم على المنظر ، ولا المفطر على الصائم »

- وقد روى مسلم<sup>(٣١)</sup> بلفظ آخر - هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « كنا نمرؤ مع رسول الله ﷺ في رمضان ، فمنا الصائم ومنا المفطر ، فلا يجد الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم ، يرون أن من وجد فواء صام فإن ذلك حسن » ، وروى أن من وجد صاعاً فأفطر ، فإن ذلك حسن . ويعزو عبد الله بن أبي شيبة - أي عائشة - رضي الله عنها - حديثه بفتح هذا الحديث

- ومعنى قول المرواني : « فلا يجد الصائم على المفطر » أي فلا يتصيب عليه - بقول العرب وجد عليه موجد ، أي غضب عليه .

## جواز سرد الصوم حتى في السفر

عن عائشة - رضي الله عنها - أن قال : سألت حمزة بن عمرو الأسلمي رسول الله ﷺ عن الصيام في السفر ؟ قال : « رسول الله ﷺ إلى رجل أسرد الصوم ، فأصوم في السفر » قال : « صم إلى شب ، وأفطر إلى شب » وفي رواية أخرى قال : « إلى أجد في قوة على الصيام في السفر ، سهل على جناح ؟ فقال ﷺ : « من رخصه من الله ، من أعدها فحس ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه »

(٢٧) انظر : « دليل » ، ٤/ ٢٠٣

(٢٨) انظر : « صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري » ، ٢/ ٢٧

(٢٩) « خلا من » فتح الباري » ، ٤/ ٢٢ ، « من » من الاختصار

(٣٠) انظر : « صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري » ، ٢/ ٢١٩

(٣١) انظر : « صحيح مسلم بشرح النووي » ، ٤/ ٢٣٦

- قال الإمام غزوي في شرحه هذه الحديث « فيه دلالة نذهب الجمهور ، أن الصوم والصبر جاترك وجه دلالة ذهب الشافعي ، وموافقه ، أن صوم القدر ، وسرده غير مكروه ، من لا خلاف صبر ، ولا يبرأ به حقا لانه عليه السلام أخبر بسرده ، ولم ينكر عليه ، بل أقر عليه ، وأذن به فيه في السفر ، وفي الحضر أي ، وأما إنكاره عليه السلام على عبد الله بن عمرو بن العاص ، صوم القدر ، فلا بد علم عليه السلام أنه سيصوم عنه وهكذا جرى ، فإنه صوم في حر عمره ، وكان يقول : يا ليتني قبل رجعت صوم الله ، وكان عليه السلام يحب الصوم الدائم ، ولو قل : وكان يحثهم عليه بأمر منصوصاً

### كيفية توجيئة المظهرين خارج الديار الإسلامية

يسلم بعض المسلمين إلى الأقطار غير الإسلامية ويعتوب فيها عدد هجرة ، معجزة لهم سناً ، إلا أن بناء الله شيئا ، وهذه عدد المصوبلة التي عالم ما يكون أحوالاً لا جعل فيه حكم مصر كذا ، هذه مستنوب في مباحك ، استأجروها لجمهور ، أو لأغواء ، وعبد من هو موافق في مصادره هجرة وإسلامية ، ومسلم من هو موافق في بعته بعينه في غير ذلك من لأشبهه هجرة ، وهؤلاء وأحبب أن يكرم دعاة الإسلام بأحلافهم ، وسلك كتيب ، ويعتقد لأحكامه ، يزد سارع بعض من هن غلبته بالصوم ، وصافب أذهابهم عن التصور المتنوع بالأمور ، فهو يداهم على عدد فتناكبه ، وأنتي هؤلاء بالمظهر ، وبرك الجمع والجماعات لأبب مستنوب ، يكون يده قفب حد حتى على المسلمين ، واستأجروا نفسه ، وإن أولئك الذين هم رب ، والله - حل ذكره - يقول

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا كَمَا صَبَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ هَاجَرُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَئِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِدَلِيلٍ عَلَى قُلُوبِهِمْ لَفُتِنُوا بِهِ إِنَّهُ كَانَ فِتْنَانًا عَظِيمًا ٢٨ ٢٩ ﴾

حطى الله دياركم من أصحاب البئر

## أثر الصوم



## بناء الفرد والمجتمع

### الفتحة للشيخ محمد صالح المنجد

الصوم فريضة دينية وطاققة روحية ، ولزينة نفسية ، ذلك لأن الصوم عمل جليل وعمر جليل ، فإن النفس البشرية قد تكون صادقة صابرة عفيفة آية راضية موصولة بربها الذي خلقها فسواها ، وأغناها فجورها وتطواها ولقائ

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَعًا ۖ وَقَعَسًا ۖ سَ وَكَّفًا ۖ ﴾

سورة التين

وتركبتها بالإحسان بحمل الله وبإسلام الوجه لله مع الإحسان والطاعات والإخلاص في العبادات

والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك : والله يقول

﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِّنْ رِّيشِهِ مِمَّا يَشَاءُ ۚ وَيَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِّنْ رِّيشِهِ مِمَّا يَشَاءُ ۚ ﴾

( الآية ٢٢ من سورة لقمان )

والنرواب الرديئة بكل ما يستعده الأهل ، ويظهره الصائمين من الإحسان وحسن ، يد حسن لا بد فيه إلا لله ولا يركع لأحد سواه ، وبعد يصح إسماء بقية عظمة بقى يصلح ما تراه الله به أن يوصل

وقد حرم الله إسماءه خاهرة خالدة بكل ما يوجب الإنسان ويظهره من أدران الدنيا ، خطايا ودنس القلوب والمحبوب ، ويكمل ما يحبه من المحرم على عيوبه القديرة





الودجات يتحور فيها يتصير به الحق على الياض  
في كل لعلات والخلالات كإتقان العمل بالانصار  
مستطرد على قضى حتى يتول فيها القتال  
والنفس كلصم إن نيله شب على

حب الرضاغ وإن نطقه بتعظيم  
وب حب محبة أسر الشاهرين السماوي  
وبالإطار في هار رمضان في الطعام والمفاهي  
بسبب حبهم لرايتهم وقلة عزيمتهم فسادهم  
نظونهم لا يعرفهم ، وويل لإساق بيده حبسه  
عهره بحبه حب قلبه ، ههه حاله وحال ناله  
وحطت أفضاله وأفضى ههه أن يتبع بيده ، وإذا  
شرد امرء عن ربه ونشئ الله نسيه بيده وبركه  
يقطع في الصلالات فحور وسكر وطوى والخلال  
وم يراقب ربه الكبر اشمال ، وأضحي بمنى مك  
على وجهه ، لأن الله يقول في هؤلاء

﴿ دَرَجَتُهُ يَأْكُلُهُوا ﴾  
ورسنتهم وشبههم يأكلهم فسوف يعلمون ﴿٥٠﴾  
شأنهم

ويقول الله - سررك ونعالي ﴿ عز وجل من لا  
يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا يرى بصيرتكم لمبب ﴾ ﴿٥١﴾  
شأنهم

( ما أخرج الناس إلى الصوم )

والنعمى التي غرت في الخرف وانحصرت في  
لذاتهم التيم لرائل وشهوات الدنيا الفانية في أشد  
الحاجة إلى هداية الله لمرى الأعظم - جل جلاله -  
ليكون المسلم قوى البصيرة حسن السيرة طاهر  
السريرة بطاعة الله الذي كرمه وفضلته ، وليرضى  
به الإسلام دين ، وجعل الصوم عماده قوية يعنى  
جوانب النفس بما يهدىها للتقوى ولتلقى  
شغوضات الإغية وإشراق الربانية ، فهو

متكافئ بنعمى ومعرفة نور معرفة الله وبهت  
يسنبر قلبه وينشرح صدره ويرتفع قلبه ،  
ههههه طاعة الله يسر لأن الله يحب إليه الإيمان  
وربنا في قلبه وكرمه إليه الكفر والفسوق والعصيان  
فتعبد على نفسه بهتاد وم بحبه يواهد مأمحي  
عبدنا شكورا ، صولها صيورا بذلك ركبت نفسه  
بفضل الله وبرحمته ، واستراح ضميره عن وغرث  
النماصي التي تلاحقه بسب ما يحدث بتعصاة على  
ما فرطوا في حبب الله ههههه وكسلا من تأنيب  
يحبس به أصحاب النعمى اللوامة التي تستيقظ من  
ساعات فتتوب إلى الله - تعالى - والصوم حله  
وجرازه الحلة ، وهو ذو ، وساء وربه ويعر به  
وجهه بلوغاية من لردائل شسحب قصص لنداء  
النفسية بموه الإرادة وحيدى العزيمة وعمر الله  
- تعالى - وحنينه ، سرا وعلايه

﴿ رَأَيْتُمْ حَافِظَهُمْ ﴾  
﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْبَاقِي ﴾  
شأنهم

والصوم خروج من طرفة الشهوات الحيوانية  
إلى النسم الملائكى ليكون الصائم إنسانا بحسبه  
منكا بروحه ، لأن التشبه بالملائكة المبولين على  
طاعة الله يلرب القلب من ربه ، فهم لا يصومون الله  
ما أمرهم ويقفون ما يؤمرون ، وكل حينهم  
فيلب المامنون ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ،  
والصائم عه الله أكبر وبعاء كرم لا يفسح  
للقدير لأنه حبة الكرم العظيم وهذا شأن النطاء  
الإلهي إذ أضاءه الله لى معه ضل وما حذى به كإ  
ورد في الحديث القدسي عن سيد البشر ﷺ  
يقول الله - تعالى : كل عمل من آدم فهو له ،  
الحسنة يسر امتعنا إلى سبحانه صعب ، إلا



وكنيت عبد الصبر لأنه من في الأنبياء من  
 يعطون رب الله يعون ﴿يَتَأْتِيهِمُ الْيَقِينُ﴾  
 مَا مَثُورًا سَجِيئًا يَلْعَنُونَ ﴿فَلْيَقْضُوا الْفِتْنَةَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾  
 أما بعد فإن الصبر عليه أن يعون سانه  
 وسائر جوارحه لأن الصوم طهارة لا تقبل التلوث  
 فلا متلذذات ولا مشاحيات ولا عت ولا  
 جهالات ولا عس ولا ضلالات لكنه خلق الكريم  
 والصبور المستمكك به رسول رب العالمين  
 بصوت عباده المستر أجمعين ، فهو يعون  
 - صلوات الله وسلامه عليه - تسليم من سيم  
 يسلمون من سانه ويهدونه بها من هجر ما سى  
 الله عنه ، وفي روايه قاتوا أى إسلام خبر قال من  
 سلم اسمعوا من سانه ويهدونه رواه البخارى  
 ونفريه لإسلامه السببه أثره في حياة  
 المسلم الذي يحصى الله بها حل وأتى وحده .

ويذكر في حياة طوبى امته معشقه لا يهل بها  
 ولا يسمي ولا يدين ولا يحرق ولا يخدمه برين  
 الأحرار ولا إفراده حب لقال الشرف لعلمه يأت  
 التصوى شمع لدرية وحجر الديار وسعد  
 الخصباء وحصى الارزاق من الشروال  
 وبالصوى يتب الأثر وينشر الأمر وهي حرمها  
 ثاس به لأمراد وسعد به الأمر وهي التي هم  
 صروح المسلك ويهدى الصوم ويحل لتأليه  
 ولو حفظ مسلمون عبود الله - تعالى - في  
 أعمالهم وأقوالهم لأرغوا في الخيرات ، وحتمت  
 العداوات ، ولو راقبوا وجههم لصاموا حقوقهم  
 وأتباعهم وأمرصهم وأقوالهم وأقوالهم ولطفوا  
 أنفسهم وتسامعهم من حشر القرب والأكاديب .  
 وأبصارهم من هجران عاصم عت - أعنى  
 المسلم - سباتك ، وتسخط بيتك ، وابت عل  
 حطيتك ، وليل مسه باقه ، تم استقم



## الإشاعة بضاعة المنافقين

بسم فضيلة الشيخ / محمد عسوي إبراهيم

اخبر كلام جعل الصدق والكذب ، يرسله اللسان الذي قيل فيه  
 إن الكلام السلام ليسى المقصود وإنما  
 جعل اللسان على المقصود فليسلا  
 واخبر - لا ريب - بحال الإشاعة التي هي كلام من الباطل يلقه لسان يظنه صادقاً  
 ويخبره ويخبره قبل أن يبين حقيقته كما قال - تعالى -  
 ﴿ إِنْ تَلَقَوْهُ بَالِغِ إِيمَانِكُمْ فَذُكِّرْتُمْ بَلْ يَأْتِي بَعْضُ الْإِنْسَانِ أَكْثَرَ طَبَقًا مِمَّا رَزَقَهُ رَبُّهُ وَيَأْتِي مِنْ أَجْلِ الْمَالِ الْكَثِيرِ وَاللَّهُ عَظِيمٌ ۝ ١٥ ﴾  
 سورة النور - آية : ١٥  
 وكم أحسن بعض المفسرين فيما قالوا ، « لعلنا نرسله - تعالى - ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ »  
 و ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ كان باللسان دون القلب ، لأنهم لم يعلموا  
 حقيقته بل توهموا .

فقال لا ، بل أنهم يومئذ كتبوا ولكم غناه  
 كغناه السهل ، ونهر من الله من صدور عبودكم  
 أمهات منكم ، ونهر من في قلوبكم الوهم ، فأتوا  
 وما الوهم يا رسول الله ؟ قال حب الدنيا  
 وكراهة الموت « روى أبو داود واحمد له المسند  
 وعطاء السبل لا يتأخر به كبير قبل ، والامه  
 ذلك للسوى لا تملك مقومات الأمة الخلق وفد  
 جهت وظهور اللسان ، وحطرت الكلمة ، فلا  
 عجب أن تحول النعمة دون أن تعرف للسان  
 قدره ، وللكلمة أثرها في سؤ القري وبرطيد

والإشاعة عمل المرحمين ، وبضاعة المنافقين  
 الذين لا يريدون للحق أن يعلو ولا للظلم أن  
 تأمر في جميع تواصل بكلمة التوحيد ، وشره  
 المخلود ، ووشائج الإساءة الإنسانية ، وأوامر  
 الأئمة الإيمانية الحدية ، وبأن الذين في القلوبهم  
 مرض إلا أن ينقسم الصف أو تشيع المردة ،  
 ويشتت الصف ، فيضرب الأمة وتشتت بها  
 صدها ، يقول **عليه السلام** : « يوشك أن تغاضى  
 عنكم الأمم كما تغاضى الأكلة بل تصحب » قال  
 لائل أن من قبله عن يومئذ يا رسول الله ؟



إِنْ مَنَعَهُمُ الْقِتْرَارَ إِذْ مَسَّارِعَ إِلَى الْإِحَادَةِ  
وَيَقَافُ مِنْهُ هَذَا اللَّحْظَةُ الْأَوَّلُ وَاسْتَحَالَ نَارًا  
نَارًا عَلَى الْأَحْصَرِ وَالْيَاسِ ، وَكَذَلِكَ مَعَالِ  
الْكَيْفَةِ الْعَاجِزَةِ فِي الْخُصْبَانِ الَّتِي عَصَبَتْ عَنْ  
هَذِهِاتِ اللَّهِ - تعالى - فِي مَوَاجِهُهُ الْخَلْقِ الْجَفَلِ  
الَّذِي عَرَضَتْ سُورَةُ الْبُورِ فَابْر - بَعْدَ  
﴿ وَلَوْلَا إِدْرَاسُنَا لَنَفَخْنَا فِيهِمْ فِي أُفُفِهِمْ أَلَّا يَكُونُوا لَنَا حِشْمٌ  
يَتَذَكَّرُونَ فِيهِ مَوَاقِفَ خُفْيَةٍ ﴾

إِنْ تَنَكَّرْتُمْ بِالْحَاضِرِ سَيَحْدِثُ بَاطِلٌ وَإِنْ  
الْمَسَاكِينُ عَلَى الْخَلْقِ شَيْطَانٌ مُتَعَرِّضٌ ، وَلَا طِبَامَ  
لِبَاطِلٍ إِلَّا فِي خِلَّةِ الْخَلْقِ  
إِنْ الْأَكْثَرُ وَالْمُتَعَرِّضَاتِ وَالشَّالَعَابِ تَعَدُّ  
سَبِيحًا فِي دِيَارِ خُفَاةٍ ، وَالْمُؤْمِنُ الْخَيْرُ يَفُورُ بِالْخَلْقِ  
وَيَتَكَلَّمُ بِأَلْفَةٍ وَخَمْسِينَ ، وَنَفْعُهُ مِنْ نَفْعِهِ مَرَّةً  
وَالْأَدْبَى وَالْفَلَسُ الْوَاحِدَةُ ، هُوَ يَسْمَعُ أَصْوَافَ  
مَا يَتَكَلَّمُ

وَلَقَدْ لَنِ بَصَّحَ عَرَفَى إِسْمَاعِيلَ دَارَ الْفَجْرِ مَالِكٌ بِنِ  
أَنْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ عَصَيْتَ بِأَمْرِ مُعَكَّرٍ  
فِي حَاجَتِهِ ، فَإِنْ كَانَ رِشْدًا فَامْنَحْهُ ، وَإِنْ كَانَ عِيَا  
عَاقِبَتُهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ - تعالى - يَهْدِي

﴿ وَتَوَلَّوْا حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ دَارِكُمْ ﴾  
عَبْدُكَ يَتْلُو مَا يَنْفَعُ مِنْهُ عِبْرَتِي مَقُولٌ وَأَفْهَمُ يُكْتَبُ  
سَبْعِينَ مَرَّةً يُغْفِرُ عَنْهُمْ كُلَّ ذَنْبٍ وَكَفَى نَافِعًا وَكَفَى  
سُورَةُ الْقَصَصِ - آيَةٌ ٨٦

يَعْنِي سَبْعِينَ كُلَّ ذَنْبٍ مِنْهُ وَيَكْتَبُ مَلَائِكَةُ  
عَلِيمٌ حَتَّى يَخْرُجُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
﴿ ثُمَّ نَبِّئْهُمْ أَنَّ هَذِهِ تِلْكَ الْأَمْثَلُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ لِقَوْمٍ  
كَانُوا لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾  
﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا مَا كَانُوا بِهَا فِي الْأُمَمِ ﴾  
سُورَةُ النُّورِ

وَالْإِسْلَامُ هُوَ كَلِمَةُ يَحْيَى قَوْلُ اللَّهِ - تعالى -  
الْمُتَّقِينَ

﴿ وَبِذَلِكَ نَبِّئُكُمْ أَنَّ هَذِهِ تِلْكَ الْأَمْثَلُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ  
لِقَوْمٍ كَانُوا لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾  
﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا مَا كَانُوا بِهَا فِي الْأُمَمِ ﴾  
سُورَةُ النَّهْلِ - آيَةٌ ٨٢

يَعْنِي : إِنْ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَنْ يَخْلُقُ لَهُ  
الْأُمُورَ قَبْلَ خَلْقِهَا ، فَيَخْبِرُ بِهَا وَيُخْبِرُهَا وَتُخْبِرُهَا ،  
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا صَبْرٌ ، وَأُورِدَ مِنْ مَعْنَاهُ شَرْحُ  
صَحِيحٍ مِنْهُ مَارُودًا أَهْوَاهُ أَنْ رَسُوهُ اللَّهُ  
﴿ قُلْ قَالُوا كُنْ بَارِعًا كَمَا أَنْ يَخْدَعُ بِكُلِّ مَا  
يَجْعَلُ ﴾ وَذَكَرَ الْخَلْقَ الْخَلْقَ عَلَيْهِ : أَنْ عَمَرَ مِنْ  
الْخَلْقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ يَلْمِزُ إِنْ الرُّسُولُ  
طُلَّ نَسَاهُ ، فَجَاءَ مِنْ مَزَلَةٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ،  
فَوَجَدَ النَّاسَ يُلَاحِظُونَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى  
إِسْفَادِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَنْصَبْهُ فَطَلَّقَتْ  
سَابِقًا ؟ فَقَالَ : لَا .. فَطَلَّقَتْ : اللَّهُ أَكْبَرُ

وَذَكَرَ الْخَلْقَ طَوْرَهُ كَارِوِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ  
أَلْفَظِيهِ ؟ هَذَا لَا ، فَجَعَلَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ  
عَادِيهِ بِالْعَلِّ مَعْنَى : يُعْطَى رَسُوهُ ﷺ  
نَسَاهُ ؟ وَزَبَّ عَنْهُ لَاحِظُهُ

﴿ وَإِذْ جَاءَهُمْ نَذْرٌ مِنْ رَبِّكَ وَنَحْوُهُ  
أَدْعُوهُ ﴾ حَتَّى قَالَ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَسْتَبِطَ  
ذَلِكَ الْأَمْرَ

فَقَدْ اسْتَعْلَمَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَاسْتَحْرَجَهُ  
مِنْ مَقْدِينِهِ ، مِنْ اسْتِغْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، غَلِبَ  
الْجَهْلُ الْمَلِكُ حِينَ تَبَعَهَا الْفَلَسُفَةُ مَسَارِعَ  
بَلٍ وَأَعْدَا فِي مَهْدِهَا حَتَّى لَا يَكُونَ خَبْرُهُ ، وَحَتَّى لَا  
يَشِيخُ مَسَادَ وَبَسَطَ شَرْ ؟ وَفَقْدَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

# حقيقة التأمين .. وأركانها .. وأنواعه

للتأمين عند الله عبرة للناس

٤

## ألفاً - تأمين الأشخاص

وهذا النوع من التأمين يستهدف دفع مبلغ معين من التعمود إذا ما حدث خطر معين للإنسان بهدف وجوده أو سلامته ، فموضوعه هو شخص المؤمن عليه وهو نوعان

١ - التأمين على الحياة : ويراد به إما مواجهة خطر الموت ، وهذا هو التأمين لحال الوفاة ، أو عند البقاء عند سن معينة ، وهذا هو التأمين لحال الحياة ، وقد يكون التأمين على الحياة لأجل عدد ويجمع المؤس مبلغ التأمين سواء كان حياً أو ميتاً ، والتأمين على الحياة له ثلاث حالات<sup>(١)</sup>

الحالة الأولى : التأمين لحال الوفاة

الحالة الثانية : التأمين لحال البقاء

الحالة الثالثة : التأمين المختلط

## الحالة الأولى - التأمين لحال الوفاة :

وهذه الحالة من التأمين يذكر فيها الفاتوف حد ثلاث صوره ، هي التأمين العمري ، والتأمين المؤقت ، وتأمين البقاء

## الصورة الأولى - التأمين العمري :

ول هذه الصورة يدفع المؤس مبلغ التأمين للمستفيد عند وفاة المؤمن على حياته ، أي كان الوقت الذي تحدث فيه الوفاة ، وهو تأمين عمري ، لأنه يبقى طوال عمر المؤمن على حياته ، ولا يستحق مبلغ التأمين إلا عند حدوث هذه الوفاة مهما طال عمراً<sup>(٢)</sup>

## الصورة الثانية - التأمين المؤقت

وفيه يدفع المؤمن مبلغ التأمين للمستفيد إذا مات المؤمن على حياته في خلال مدة معينة ، فإن لم يمض في خلال هذه المدة برئت ذمة المؤس واستبقى أفضاء التأمين التي قبضها

## الصورة الثالثة - تأمين البقاء

وهو عند إبرام بوجبه المؤس ، في مقابل البساط بأن يدفع مبلغ التأمين في وقت معين إذا كان المؤمن على حياته قد ظل حياً إلى ذلك الوقت ، ويتطلب أن يكون المؤس على حياته هو المستفيد فيستحق مبلغ التأمين إذا بقي على قيد الحياة عند حلول الأجل معين في وثيقة التأمين ، أما إذا مات

(٣٩) د السبوري - الموسوعة الفقهية ١١٨ ، د احمد شرف الدين - ص ٦١ ، د سامي الأمير - ص ٦٥ ، د مصطفى

السبوري - ص ٦٩ ، د توفيق فرج - ص ١١ ، د عبدالرزاق - ص ٦٥ ، د محمد

٦٩ - د عبدالحسين السبوري - المراجع نفسه - ص ٩

بين التأمين لحالة الوفاة إذا مات المؤمن على حياته ،  
في خلال المدة معينة ، والتأمين لحالة البقاء إذا مات  
المؤمن على حياته حياة ، عند انقضاء هذه  
المدة .<sup>(١)</sup>

٢ - التأمين من الإصابات وهو يدفع إلى  
تأمين الشخص عند خطر الحوادث التي تفسد  
سلامة جسمه ، والتي تنجم من حادث خارجي  
قد يؤدي إلى الموت أو البعثة أو العجز الكلي أو  
الجزئي الدائم أو المؤقت

٣ - التأمين من المرض وهو يدفع لصاحب  
تأمين الأشخاص ، وذلك للتأمين ضد المرض ،  
وفي حدود التي يعطى بها التأمين المميز الخارج من  
المرض .

٤ - تأمين الزواج وتأمين الأولاد ، الأول  
يعطى التمتع التي يستلزمها زواج المؤمن له أو  
استيفاء ، إذا تزوج قبل أن يبلغ سنًا معينة ، أما  
الثاني فيعطي نفقات ولادة طفل للمؤمن له خلال  
مدة التأمين ، ومن هنا أيضاً تأمين المهور ، كأن  
يؤمن الأب لصاحبه ابنه الذي يستحق مبلغ التأمين  
إذا بلغ سنًا معينة تكون عاقبة هي سن الزواج كما  
يمكن من دفع مهر زوجته<sup>(٢)</sup>

فانج تضم التأمين إلى تأمين أشخاص ولائحة  
أضرار

يجوز التأمين من الأضرار ثابتة تعويضاً ،  
بالمبلغ تقدير مبلغ التأمين فيه تقدير الضرر ، أما

قبل ذلك لأن التأمين يحمي ، وتبرأ ذمة المؤمن ،  
ويستحق أنساط التأمين التي قبضها ، ويبدو أنه  
حق المستفيد في التأمين لحالة البقاء حق احتمالي غير  
مؤكد ، إذ أن مبلغ التأمين قد يستحق إذا بقي  
المؤمن على حياته حياة عند حلول الأجل للمؤمن وقد  
لا يستحقه إذا مات المؤمن على حياته قبل ذلك .  
الحالة الثانية - التأمين لحالة البقاء :

وهو عقد يلتزم بموجبه المؤمن - في مقابل  
أنساط - بأن يدفع مبلغ التأمين في وقت معين إذا  
كان المؤمن على حياته عند ظل حياة إلى ذلك  
الوقت ، ويجب أن يكون المؤمن على حياته هو  
المستفيد ، فيستحق مبلغ التأمين إذا بقي على قيد  
الحياة عند حلول الأجل للمؤمن في وثيقة التأمين ،  
أما إذا مات قبل ذلك فإن التأمين يفسد ، وتبرأ ذمة  
المؤمن ، ويستحق أنساط التأمين التي قبضها ،  
ويبدو أنه حق المستفيد في التأمين لحالة البقاء حق  
احتمالي غير مؤكد ، إذ أن مبلغ التأمين قد يستحق  
إذا بقي المؤمن على حياته حياة عند حلول الأجل  
للمؤمن وقد لا يستحقه إذا مات المؤمن على حياته  
قبل ذلك

الحالة الثالثة - التأمين المخطط

وهو عقد يلتزم المؤمن بموجبه في مقابل أنساط  
بأن يدفع مبلغ التأمين ، رأس مال أو إيرادات مرتبة  
إلى المستفيد إذا مات المؤمن على حياته في خلال  
مدة معينة ، أو في حياة المؤمن على حياته بعدة إذا  
بقي حياة عند انقضاء هذه المدة معينة ، وهو يجمع

(١) مرجع قسم - ص ٩ د عبد الرزاق شمسوري ص ١٢٩ د حبيب الأحماد - ص ٢٥ ، ود عبد الصمد

شمسوري - ص ١٥ د عبد الرزاق شمسوري ص ٢٦

١٢٤١ د عبد الرزاق شمسوري - يمكن قسم



تأمين الأشخاص فإنه يستلزم دفع مبلغ التأمين  
المحدد سواء وقع ضرر أم لا

على تأمين الأضرار : يلتزم المؤمن بتعويض  
الضرر الناتج عن الحادث في حدود مبلغ التأمين  
ولا يجوز أن يتعدى الموضع مقدار الضرر الحاصل  
بالعمل ، أي أن التعويض يقدر بحسب جسيمة  
الضرر الناشئ عن الخطر المؤمن به ، فتسرى عليه  
قاعدة النسبية ، حيث لا يجوز أن يكون هذا  
التأمين فائدة الرافعة وإلغائه ، ولهذا يلزم المستأمن  
بإثبات وقوع الضرر بجانب إثبات وقوع الخطر ،  
كما لا يجوز للمستأمن أن يجمع بين مبلغ التأمين  
ودعوى التعويض ضد الشخص الذي يسأل عن  
الحادث ، حيث حل المؤمن محل المستأمن ل  
الدعوى ضد من سبب في وقوع الضرر ، وقد  
نصت على هذا المادة ( ٧٧١ ) على أنه  
« محل المؤمن قانوناً بما دفعه من تعويض من الطرف  
في الدعوى التي يكون للمؤمن نه قبل من سبب  
بفعله في الضرر الذي لحق به بسببه المؤمن ،  
ما لم يكن من أحدث الضرر ربحاً أو صرح للمؤمن  
له من يكون منه في معيشة واحدة ، أو شخصاً  
يكون المؤمن نه مسؤولاً من قتاله »

**ولي تأمين الأشخاص :** لا يُلغى مبلغ التأمين  
مقدار الضرر ولكنه يحدد سلفاً عند إبرام العقد ،  
وهذا المبدأ يُلغى بغيره فلا تقص أو زيادة ولا  
تسرى عليه قاعدة النسبية ، وفي هذا النوع من  
التأمين يجوز الجمع بين مبلغ التأمين والتعويضات  
الأخرى ، ومن التسول عن الحادث ولا يجوز  
للمؤمن أن يحل محل المؤمن له لو المستفيد قبل  
للسول ، وقد نصت على هذا الحكم المادة

( ٧٦٥ ) على ، كما يجوز الجمع في هذا التأمين  
بين العديد من عقود التأمين ، لأن قيمة الشخص  
لؤمن عليه كقاعدة عامة لا حدود لها ، ومن ثم  
فإنه يجوز أن يزوم شخصي عقود تأمين متعددة على  
الحياة ، ويكون المستفيد أن يقضى كل مبلغ  
التأمين في جميع الحالات فكل مؤمن يلتزم في النهاية  
بمبلغ التأمين ، ويصر هذا على عدم تنوع من التأمين  
بحل لشخصية المتعاقد اعتباراً وقت إبرام العقد من  
ناحية حلته الصحية وعمره ، ولهذا يرفع عليه  
كشف طبي للتأكد من سلامة صحته ، وهذا غير  
موجود في تأمين الأضرار

#### موقف الشريعة الإسلامية من التأمين

بعد بيان نظام التأمين في هذه القوانين ، يكون  
من المنطقي أن نرى موقف الشريعة  
الإسلامية من هذا النظام ، ولنا نظراً ، أن هذا  
النظام يأنس قولاً : من شكره ، ولأخيراً ، من  
أساليب تشييد هذه الفكرة

#### أولاً - فكرة التأمين

أما فكرة التأمين فإنها تستل في كونه مبدأ  
يسعى لتحقيق أهداف التعاون والتضامن بين أفراد  
المجتمع ، ولأنك أن كلا من التعاون والتضامن  
بين أفراد المجتمع ، مما يتفق مع مقاصد الشريعة  
الإسلامية العامة ، وتدعو إليها خصوصاً الجزئية ،  
وهذا فإن التأمين كفكرة تنلور حول تلك القادة  
الشرعية ، وتستهدف تحقيقها ربما لا يخالف في  
شرعيته أحد من الباحثين

ولو كان الأمر متوقفاً عند هذا الحد ما كانت  
هناك مشكلة مبدعى البحث ، ونعني الإجماع

تستلزم تلك الضرورة ، وأن شرعية لا تستلزم بالضرورة شرعية ما تضمن الضرر من العود التي توصل تلك الفكرة وتعمل على تحقيقها .

### ثانياً - وسائل التأمين

ولما بالنسبة لوسائل التأمين فقد استبان لنا أن تلك الوسائل يمكن ارجاعها إلى الأرواح الثلاثة الآتية

#### النوع الأول - التأمين الاجتماعي

وهو التأمين الذي تقوم به الدولة غرضه أن يحمي الأفراد إلى إحدى هياكلها ، ويقتصد به تأمين طبقات الشعب ضد أخطار مهنة معينة ، كأمين العمال ضد إصابات ، ونفوس والمجبر ، والشيوخ ، وتقوم به في عصر النهضة العامة لتأمينات الاجتماع

#### النوع الثاني - التأمين التجاري

وهو الذي تقوم به الجمعيات المصنوعة لتبادل التأمين ، وهي تهيئ لا تهدف منه إلى استثمار المال والحصول على الربح ، وليس فيها بالغ رأس وعالبي أمان ، بل كل عضو في هذه الجمعيات مؤمن ومؤمن له يبدل الاشتراك بقصد التعاون وبدل التغطية ، ومن هو قصد إلى تأمين رأس مال أهله صاحبه للتغطية والاستئصال ، وإن كان من ذلك ، من غير قصد ولا هدف

النوع الثالث - التأمين بقسط ثابت ( أو التأمين المجزئ ) :

وهو النوع من التأمين هو الذي تقوم به شركات التأمين ، وهي شركات قد أقيمت برأس

معرفة مدى مشروعيتها ، ولكن الثابت شيء والوسيلة التي تؤدي إلى تلك الغاية شيء آخر ، والشرعية الإسلامية حين حذرت العباس والمفاسد ، يحد الفرق والأساليب التي توصل لتلك الغايات ، ولهذا حيث أن يكون المقصد مشروعاً ، والوسيلة التي توصل إليه مشروعية كذلك ، فالشرع الإسلامي لا يعرف ابتداءً المقاتل بأن غايته مبرر الوسيلة ، إلا بالنسبة للوسائل المسكوبة عبا في الشرع<sup>(١)</sup>

ولا يجوز في منتج الاستدلال الصحيح ، أن يستدل بشرعية الغاية على جواز كل ما يوصل إليها من وسائل ، مع إعمال الأدلة الشرعية للامتناع من بعض هذه الوسائل ، وقد استبان من الدراسة أن المقاتلين بمشروعية نظام التأمين ، قد استبدوا بشرعية حاجته من التعاون والتضامن على شرعية طرد التأمين ، مع أنهم يعلمون بل ويسلمون أن تلك العقود تقوم على الضرر والمخاطرة وتلغس الربا ، وكان من الصواب أن يقولوا : إن عقود التأمين ، إنما تضمنت الضرر والربا والمخاطرة ، كانت عقوداً بائنة ، وإن كانت في ربح البعض عمقه للتعاون والتضامن ، وإذا كانت حاله من الضرر والربا ، كانت صحيحة ، دون الاستناد إلى أنه تؤدي إلى التعاون والتضامن ، لأن الأصل في العقود والتصرعات هو الحل والحل ، والمظهر والمنع ، استلزام لا ثبت إلا بالدليل<sup>(٢)</sup>

والخلاصة أن التأمين كمنفعة مجردة من وسائلها ، تستهدف التضامن والتعاون بعد مشروعاً ، وأن حكمه ليس بمصلحة إلى بحث

مال قلعه المسجون فيها بقصد الربح من وراءه  
وسر كنه التأمين مشقة قلعا عن التؤم لهم ، وهي  
التي تتألف منهم ، ومصالح المقتضين في علاقاتهم  
تختلف وتتغير .

وهذه الأنواع الثلاثة ، هي على البحث ،  
ومناط وجود حكم شرعي الذي يختلف من نوع  
إلى آخر من أنواع التأمين ، وذلك بحسب اختلافه  
من الضرر أو وجوده فيه ، أو كان فيه ضرراً ولكن  
الشارع لم يفرق بينهما ، أو دليل أقوى  
من أدلة عدم ضرره ، ومعلوم أن الشارع  
سببائه ، قد اعتبر اعتبار الضرر في عقود البيع ،  
بشئها على ملكه ، وحسب الناس على عمل الخير ،  
وأن خير به أن يضر من الضرر ، لأنه يبدل  
مقابلته شيئاً ، وسوف يجلي تلك المسألة أكثر خلال  
الدراسة ، وبالنظر في النوعين الآخرين ، وهما  
التأمين الاجتماعي ، والتأمين المتبادل ، نجد أنهما  
يلتقيان في هدف واحد ، هو التكافل والتعاون  
الذي يعد من محال الربح والتجارة ، وبمكس  
جميعهما تحت مسمى : التأمين المتبادل ، وهما بهذا  
الوصف هما من أنواع التأمين وهو التأمين  
التجاري ، الذي يستهدف الربح بالدرجة الأولى

### الحكم الشرعي للتأمين المتبادل

والتأمين المتبادل يخرج تحت نوعان من  
التأمين ، هما التأمين المتبادل ، والتأمين  
الاجتماعي ، ورغم أن الفكرة في هذين النوعين

واحدة ، وهي تحقيق التكافل والتعاون بين  
مجموع المؤمن دون نوعي الربح ، إلا أن  
التأمين الاجتماعي يقوم به الدولة ، والتأمين  
المتبادل يقوم به جهات تعاوية تنشأ لهذا الغرض  
وليس بخلاف أن تحديد نطاق التعاون في التأمين  
يؤول إلى حد كبير على شخص القيام به  
(المؤمن) ، ولهذا يكون من المنطقي أن نقسم  
هذا الباب إلى فصلين : لمخصص أولهما - لبيان  
الحكم الشرعي للتأمين المتبادل ، ومخصص  
ثانيهما - لبيان الحكم الشرعي للتأمين الاجتماعي  
الذي تقوم به الدولة

### الحكم الشرعي للتأمين المتبادل

نكاد كلمة التكافل تعني على جرور التأمين  
المتبادل الذي تقوم به جهات ، أو مجموعة من  
الأفراد على تغطية الأضرار التي قد تلحق  
بعضهم ، وهو تعاون على البر ، كما أنه نوع في  
الأصل ، ولما كان كذلك فإنه لا تعسده الجهالة  
الباحثة في عهده مبلغ التأمين ، كما لا يمسده  
الضرر في استحقاق مبلغ التأمين ، ولا تجوز زيادة  
مبلغ التأمين فيه عن الأقساط وما ، لأن هذه  
الزيادة ليست في مقابل الأجل ، وإنما هي نوع  
لتمريض أضرار الخطر المؤمن منه ، ولهذا لم نقرأ  
نفسه من فتاوى الشريعة الإسلامية ما يحرم هذه  
النوع من التأمين ، بل أن بعض الفقهاء قد ذهب إلى  
المصل به (١٦)

(١٦) صحيح عنه أبو وهب - وإليه ذهب طر من حمي ،  
والصحيح ضرر - النوع لفت الإسلامي بمثل صفحات  
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢

ودليل الجواز في هذا النوع من التأمين

أن أساس البيع في التأمين هو اشتراك كل فرد لدى نية التلويح عنه ، ونسب التلويح عن الفرد ينطلق على المفرد التي يقصد بها المتوعدة ، لأن الشيء عن الفرد ورد في عقد البيع وهو عقد معاوضة ، فكان حكم الشيء شاملاً لجميع المتوعدات ، أما التبرعات فقد بقيت على أصل الأصل والجواز وإن دخلها الفرد عند من بعد برأيه من التلويح

وواضح من بيان طبيعة التأمين لدى غرضه جميعات التأمين المتبادل ، أن هذا النوع من التأمين لا يقصد به المعاوضة ، وإنما هو اتفاق تعاوني يقصد انتصاف بين جماعة من الناس بتمريض أو إعطاف من نوع واحد في معاونة من تعرض منهم للخطر على اتفاق أكثره ببيع مبلغ مما تعاون الجميع في جمعه يكتفى لجبر ما لحقه من ضرر هذا الخطر ، فهذه الجماعات لا تهدف من وراء عملها التأمين إلى الربح بل يلبس بها مؤسسه واستأنس ، كل جميع أعضاء هذه الجماعات مؤمنون ومستأمنون في نفس الوقت ، وما يدفعه كل عضو في هذه الجماعات من اشتراك يقصد به التبرع في لحقه ضرر من جراء خطر معين من أعضاء جمعيته<sup>(١)</sup> والناهي أن التبرع إذا تبرع جماعة وصحت بصفة معينة فإنه يدخل في الاستعانة مع هذه

الجماعة إذا تبرع به هذه الصفة ، كمن تبرع لطلاب العلم ، فإنه يستعمل نصيباً في هذا النوع إذا طلب العلم ، ومن تصدق أو وقف على قراءه مكة ، دخل جميعه واستحق معهم إذا صدر منهم ، وعلى ذلك مبادل للفاسط أو الاشتراك في ذلك الجماعات بعد تبرعها

وقد يقال بأن التبرع في هذه الجماعات لا يبركون على وجه التعهد عند دفع الأقساط مقدراً ما يخصهم من مبالغ تلزم جبر من وقع عليه الضرر من أعضاء الجمعية لأنهم يندفعون الاشتراك بعداً في بديله تمام ، ثم تحسب التبرعات التي دفعت كن وقوع عليه الضرر من أعضاء الجمعية ، مما يخص من قيمة اشتراك المتبرع عما يخصه من هذه التبرعات طوالب به وما زاد رد إليه وحده

مورد

وجواب ذلك : أن هذه الجماعات تقوم على التبرع والتعاون وبذلك المال ، وليس بشرط في جواز التبرع أن يعرف للتبرع إعطاء مقدراً ما تبرع به على وجه التعهد وهذا معنى قول الفقهاء : إن الفرد والجماعة يتفرقان في التبرعات متجيباً على عمل الخير من جهة ، ولعلم ضرر التبرع إليه بالفرد والجماعة من جهة أخرى ، لأنه لم يدخل عرضاً في مقابل هذا التبرع<sup>(٢)</sup>

( مبحث )

(١٦) د. حسين محمد حسان السائل - ص ٤٧ - د. أحمد

شرف الدين - ص ٢١

(٢٧) الرجوع عنه - د. عبد شامس السائل - المرجع السابق



سيد محمد رشيد

محمد رشيد

عمر دفت: في عصره

دكتور محمد رشيد

ألف الأستاذ الشيخ محمد رشيد كتاباً كثيراً منها إرشاد الأمة إلى أحكام أهل الدمة . وهو كتاب يصف الإسلام من أوضاعه العصب والبناء لغيره ظلياً وبنياً ، وكتب في كحدث من إسماء وألقاب والطلاق ، ثم أهم به معاصروه وأخروا حوله برعا من الفاض ، فحاور الشيخ إلى يدى رأيه على طريقته الخاصة ، في حجج الأسانيد والاستشهاد بالهجوم ، أما أثره الأهم فهو ما سجله من فتاوى فقهية جمعت زورق الأوقاف بعضها في المجلدات الأولى من سلسلة الفتاوى الإسلامية ونشرت المجلدات الإسلامية بعضها في المجلدات الأخيرة من أرسلب اليه الفتوى في رسائل عاده ، وحين أخر من لما قرأته من هذه الفتاوى ألف عدد بعضه مما كان يادر في يده ، لأنه يدرى من سعة النظر وصواب الرأي

الاموا من مراتب مختلفة حدوده ، لاس ، وحب التركيب التي لا تها اتصالاً ، توها ، وحث

وهذا النوع على سبيل من مذهب فقه مدقق ، يدرى لا يوبه غل ومعرفة بكل عذر عن الكمب ، متى كانت ، أة جودة محسنة ورس ها عائل كان حتى لا ال واحد من مصروف خرج خاص بالآ اصلي لرسية ومن صر كس حشارك

ولي صيغة من سيرة له هو ، خالده حتى سلكه ودره عاتية تاريخ ٢٢٥ ١٩٩٢ من عريضة مرفوعة من مرفوعة لا قلب ميتا وليس ها لرب ها يستصيح ، بهو ها مع مقدم السن ، وصعب اليه وهي نصب من دونه بشفه سور به باعتبارها مواضع مفرقة ، صر من شيخ الكبير موضوع من حوسه الفقهية وهو يانستد الفتاوى حتى ذكر ان يب ذاب ودره عاتية يحيى

ومن التركات التي لا وارث لها فيجب على  
الحكومة أن تعطى الكفالة من موقوفى الميراث أم  
التركات<sup>(١)</sup>

وم يكن لحكومة متوقفة هذا الرد الحاسم  
مأخوذة في التشديد ، ولكن ما أثاره الشيخ الأكبر  
قد أحدثت صدا لدى بعض القضاة بالحد  
السرعي ، فهو من الكبر الأستاذ عمر  
حاكي مشوا إلى قضية مثالة ومثلها سيدة مريضة  
مقدمه في ليس تطالب الحكومة بالدمع عنها بعد  
أن عجز عائلها ونقطعت عنها أسباب الرزق  
بمصر لاسناد حاكي<sup>(٢)</sup> ، والواقع ان العصبه  
رهت سنة ١٩٢٠ أمام محكمة لمح مجاهدي  
الم عه ، محكمة محكمة بتاريخ  
١٩٢٠/٢/١٩ م برأيه ضيفه الأستاذ الشيخ  
عبد جرج السبوري ، وزير الأوقاف وحصل  
جميع الحقوق فيما بعد ، بدمع و ميراثه  
باعتدله و من به سمع بدمع مضمه التي  
مريضه هيكه ، على أن يكون موقوف من  
الدمع بها حل زوجها يرجع به وزير المالية إليه  
عبد ما حرره الأستاذ السبوري منار<sup>(٣)</sup> مقتوى  
امر حرم لأستاذ الشيخ عبد ، وقد راد بالرجوع  
لي الروح احتمالا لصد فيما بعد ، لأنه فقير عاجز  
لا يملك شيئا ، وذلك تحصيل لرفع الحكم على  
السبوري ، ومع ذلك فقد عارض التعيين  
القضائي الشرعي حكم لاسناد ، واصل مذكره  
الحاكم الشرعي بعدم مجمع مثل هذه الدعاوى ،  
لأنها غير مرمه<sup>(٤)</sup> وكلمه غير مرمه لما يدار أمدها  
المعمل ، فللدعية مرمه مرمه والدولة عنها حق

الرعاية ، وبالب التفتة خدغه التفتيح بموت ،  
وحصره في مراكب لأرض و حصره ، والتركات  
التي لا وارث لها ، والمحكمة شرعية لا لعليه ،  
مكيد بحدب عد<sup>(٥)</sup>

وبعد أكبر من عشرين عاما ، وفي أثناء  
الحرب العالمية الثانية ، ظهر ما يسمى بمشروع  
( بفرج ) المجلس بالتأمين الاجتماعي في بريطانيا  
وه بعض بفرج حق المعمره ، والمعمره والصحاء في  
مال الدولة إذ لا بد من رعاية من كل مواضع وفام  
الكتابون في مصر يتحدثون عن إنسانية للمشروع  
وأنة سيق طائر لمحنة الحرب ، فهل علم هؤلاء ،  
توى الشيخ عبد عيب ، وحكمه الشيخ محمد  
فرج السبوري ؟ قبل أن يتبدوا بمشاوره غريبة لم  
تعمل من م وجدنا إليه صد ظهر الإسلام في  
الوجود

وحيث قامت الشيوعية رحبا بنجاح الثورة  
الروسية ١٩١٧ ، وجدت كتب خاصة تشيد  
بمبادئها ، وتعلن أنها الحق النهائي لمشكلات العالم  
أجمع ، ورائي معنى الديار المصرية الشيخ عبد  
بميت أن يعلن رأيه استجابة لأسئلة المصريين ،  
فكتب كتابه مبدعة بحث تاريخي<sup>(٦)</sup> عن شبه  
هذه الدعوات في ظرس حين طادت الشيوعية لغرة  
ما به الحاجة الأموال والأعراس للمصالح فصحت  
بانتشار الفوضى في روع فارس لاند عز حصو ،  
حتى جاء الإسلام ، عظم الملائق الاجتماعية ،  
وشرع العقود الخالقة للملك من جهة وينغ  
ووصية ، وبين الموارث وحقد لكل ولزيت نصيه  
المعلوم ومن أن الله هو الذي يسط الرزق في يشاء

(١) مجلة الثقافة - العدد ١٩٤ - ١٩٤٥  
(٢) السبوري الإسلامية والمجلة الفرج ١ ص ٢٠٧

(٣) مع السبوري عبد لاد بر محرم عبد الإسلام  
ص ١٠٣

ويعترف ، وحاجت محضه حاجة هو دواع دستوراً  
إنساب إلى حركات وعقد حقوق ، وبعد أن  
أنهى الشيخ في شرح هذه المقتضى بأدلة حاسمة  
برؤاها للسنن في كتابهم ويرؤن نصيبها في  
تفسير الصحابة ومن تبعهم بإحسان ، بعد ذلك  
كنه قرر أن نسلمه ندم السرائع استاويه ، وعلى  
الناس طوعى في معاملاتهم فهم يجهلون إلى عدم  
التيكاد الاحتياطي ، ويحرمون الطلاب الففوا  
لتبر حراً خوفاً على كل نظام اجتماعي ، يستند  
في قواعد نصيبه والادب ، وإذا كان هؤلاء  
لا يهتمون في سرهم من السرائع الالهية ،  
ولا يهتمون دنياً مخلوفاً بهم كالقرون

وحيث نشر الأساطير فتوات الصرخة صاخ  
الصالحون ما ينتج نهب ، وتكبر على مداعب  
الأورب ، وإذا لا يصر عنه في معاد الإسلام ،  
كما صاخوا بالرجل من بعد حين حاجم الأسطوره  
الديونية ، وعنده يتكلم فيما لا يعرف ، وقد  
سى هؤلاء أن الرجل هو الذي الرسمى ببلاد ،  
وأنه سئل عن رأي الإسلام في أمور قد انتقدت  
معتادها من الغرب إلى الشرق ؟ وإذا كان  
المستشرقون يهتمون على الإسلام زوراً وبيئاتاً في  
كثير مما يكون ولا يقول لهم أحد أنكم تتكلمون  
عن الشرق وأنتم غرباء عنه ، بل نقابل كتاباتهم  
عند دبرهم معنى الإحلال والتوفر ، كما حق  
لا ربه فيه ؟ إذ كان المستشرقون يعللون ذلك ،  
ولا يحلون من يقول لهم إنكم تتجاوزون الحق في  
أكثر مما تكونون ، أعلام عالم الإسلام حين يرى  
من يحاول أن يهدم نفس دينه الفريه ، ويقتد  
عضولها لأنه دفع للتفكر بما يستطيع !!؟

وله كان الشيخ مستند في فتواه في أمور قد  
لا تقتضي هذا التمسك ، فقد سئل عن حكم  
تشرع التيث بعد وفاته ، فكتب عدة صفحات  
تتضمن موقفاً عن ابن فدامة وشارحة وهي المذهب  
لأن إسحاق الشيرازي ، وهي شارحة الإمام  
الوادي في المجموع ، وعن من حذر وتصيب ، وعن  
ابن القيم وابن القيم فيها إلى ما فرره في قوله

« من حد يحد أن يثيب في » حوب احترامه ،  
وعدم إهانتة كالحى سواء بسواء ، فإذا مات  
لا يحذر إهالته بعد موته كما لا يحذر إهانتة في  
حياله ، وإن اختلف العلماء في التثيب وعدمه في  
مواضع ، لكن الذي يوحده مذهب جميعهم هو حوب  
احترام الإنسان حياً وميتاً ، وبناء عليه فلا يجوز  
سئل بطى أى ميت كان إلا في المواضع للظلمة وأن  
التشرع الذي من توارحه سئل قطبي بلا حسب  
سوى بحث الأعضاء وعرفه وظائفها وما بها من  
الأمراض ، وهذا لا يسوع ولا يجوز فتح بطى  
الإنسان بعد موته ويمكن الوقوف على وظائف  
الأعضاء بواسطة فتح بطى حيوان آخر هو  
الإنسان ، لأن كل الحيوانات عضوية في وظائف  
الأعضاء ، غير أنها

وهذه الفتوى فريدة من فتاوى أخرى لأعلام  
من المعاصرين ، ليجز ما حرمه الشيخ نخبته من  
تشرع التيث معرفة وجهه المصوب وسب مرمه  
وصحته ومهيو ، الأستاذ يوسف المدجري ، وقد  
أثرت إلى قوله فيما كتبه من رحمة من قبل ،  
ومدقاه بهذا المصعد ، ومن نظر إلى أن التشرع  
قد يكون ضرورياً في بعض الظروف كما إذا أتهم  
مصحف ما حياه على حرره ويرأ من التهمة عسما

يظهر التشريع أن دعت الأحرار غير منهم ، وقد نجس على رجل ثم نفى بعد إعتابه عليه أن يهر بعضه إعتناء الحركة وصياح اجتهاده إلى غير ذلك لما هو معروف ، فضلاً عما في التشريع من تقدم العلم الذي تنتفع به الإنسانية كلها وينفذ كثير من شئ على الملكية لو انحطت به الآلام من كل ناحية ، حياته الموت من كل مكان وما هو يجب بما لا داعي إلى الإحتياط فيه ، من نظر إلى ذلك الإحتمال وما يتبعه من التفصيل لم ينته إلا أن نفى ما يجوز تقديمه للمصلحة الرجعة على المصلحة المرجوحة<sup>(١)</sup>

وقد ثبت عنه من بعض المتأخرين للعلم وبسوا من أمثاله حول تفصيل صاحب مذهب فقهي على إمام عمال ، وما هو بعضهم بطبع كتاب يسمى ( مذهب الخلق في ربح القرب ) ( الخلق ) — من إمام أبي حنبل حرمي ، وجه سب صريح وإعتاب مبكر على إمام أبي حنبل ، وكان الشيع واليه حيث في مذهب الأئمة ، حيث للشيعة بعد أنه لم يرب من عند تصدير للمع هذه الفتنة الباغية ، فقد أرسل إليه من نظر أن فرحل الكبير سيكيل بالصاع صاعين لمن شاق لها حيلة بل لصاحب المذهب الذي ينسب إليه الجورني ، وهو الإمام الطائفي ، وعنده ما جاء بالكتاب من أن أبا حنبل قبل الصلوة في عهد الخلف ، ولكن فرحل الكبير والإمام حنبل الصير ، ألفي درج كبير في صحاحات متتالية في وجوب احترام الأئمة جميعاً ، وقال في عمالة حديثه ( إذا تقرر هذا مذهب أبي حنبل ومذهب غيره من الأئمة من ) ولا يمكن لأحد من المجتهدين أن يعتقد أن

مذهب غيره خطأ لا يكتفى بالصواب ، وأن مذهب هؤلاء لا يكتفى خطأ ، ولأن كان مذهب هذا معتد عمره كلام المعصوم الذي لا يخطئ وليس هذا في وسع بشر سوى الرسل — عليهم السلام — ، فلا وجه إذن لتخصيص مذهب وتفصيله على مذهب آخر ، وعلى هذا إما أن يكون ما ذكر في الكتاب ( في حيث الخلق ) مفسوفاً على الإمام الجورني إمام الحرمي ، والرحل برعيه عنه وهو كبر الشخص عندنا ، وإما أن يكون صحيحاً وهو يناقض آراءه ومعه التي ذكرها في المذهب وغيره ، وتو رده نفى كل ما جاء في سؤالات السائل ما ذكر في الكتاب لوحدنا له رداً وألغنا له من آخر ضيفاً ، ولكننا نكون بذلك قد أضلنا بعض من مذهبنا ، مفسوفاً إمامنا ، فلتصح فيما وقع فيه إمام الحرمي ، وما أريد بهذه المعالجة إلا أن نفى نظر السائل الباحث وجميع المفسرين إلى وجوب الاعتقاد بأن الأئمة الأربعة كالخليفة المزعومة لا يدرى من صراحها ، وأنه من الكتب وعنده الله بهم بحيث لا يقاس عليهم فوهم<sup>(٢)</sup>

بهذا الموقف من إمام كان لا يرفع مطالبته بهم ( محمد بحيث للطائفتين الخاص ) بدق على نصيب ذاته ، ويصور خلف سبيل بحسب احتداه ، وقد لاحظ أنه لا يحزم بعدم منه كذب ( مذهب الخلق ) إلى الإمام أبي حنبل حرمي ، بل يرجع ذلك

أن أن عا حرم بعدم المنه لأمر واحد أحد من كلام الشيخ بحسب منه ، وهو أن الأئمة المعصية المدونة في ( معية الخلق ) غالب آراء أبي الخليل



في ذكره في كتبه مختصه ومنها كتاب  
 «برهان» جس قد دينا على معرفه من  
 دوى تعصب كتب خاسه سنة ١٢٠٠ كبر من  
 الله ههنا خافيه وهو خروج والكتب  
 سحبه كثر من - به ج حب حفر في سنى  
 خروج معرفه ، ومن حوى لا يجهل قدر إمام  
 تبر كاني حيفه شعب

«لا ر» قد عرف أن سور في كتاب  
 «حقيقه إسلام» وحسن حكمه بدى ديه  
 سنيح عيب على كتب «إسلام» واصول  
 الحكيم «لأستاذ على عبد الرزاق» فقد أدرك  
 الكتاب عن ثقافته متضمنة القروع لدى الفقيه  
 حيدر واد كان يصدره حيدر في معنى الفقه  
 «أصول» ثم بسند كل حد ، ورسالته «حقيقه»  
 وبخاصة فيما كتبه تعليقا على شرح حجاج الأصول  
 لعلامة الأصولي محمد طه الكار ، فإن  
 كتاب «حقيقه الإسلام» وأصول الحكم «قد  
 جميع من صوره صف «أصول» - شرح والمساهمة  
 «لاحتج» ، ثم أصبح به مرشد في مولفاته لأستاذ  
 حكم وقد عثره به الحديث في أصوله عدة أطراف  
 يد على مدق حصر وسلامه أربع ، على  
 «أ» - مبحث شاك ثبت أن المسلمين  
 كافر «من حصر بانه الأمة» ، مصدر  
 مستطرد - وهي حارة حرص المباح على  
 صحيحه بدستور ١٩٢٣ نصري ، وقد كان  
 من أثر الأعضاء الذين قفروا بدونه ، كما كان  
 أن من سجل بها المنشور أن الإسلام هو  
 الدين الرسمي للدولة ، فأدعى له الأعضاء عن  
 حربه ورجع ، «في كتاب» في «على من

نكر وحرب خلافة نافع ما مورده لآستاذ  
 عبد الر في من سته مجتهد ديه ، وهي مصداق  
 تقصير في الهواء ، ثم معنى الحقيقت الطلي القوي  
 متقنا في قصور الكتاب وقد جمع أكثر من  
 أربعمائة وخمسين من تصديده ، بحر من بحر  
 صوره في كتب لأصول عن الإجماع وحال  
 الفقه في من برهنة ، ووضائف «مخلاف»  
 وما تصانف إلى الإمامة العامة من قلهضات  
 كالر «والمجتهدين» ومعر رسائل رساله  
 ابن ملوك ، ورسالته شكره بن معاني وعده  
 للإسلام ونحيا في الصلح وإعطائه الأمان ، عودا  
 في حديث رساله في عهد رسول حقه ، سئل  
 بإمامه وسامع عن عهد في بكر ، سرته له بد به  
 الرسون ، بأسط حال القول في الجهاد وحجروته  
 ومبينا عوارب التنافس فيما بدا في كلام الشيع على  
 عبد الر في ، «من على أصول الكتاب مادح  
 «الرأي الغائل» - سرته إسلام مقصود من  
 الأمور بديهه ، وصير دعوى كاديه بردها  
 العلمانيون بقاء قول حق ، لأنهم قرعوا القرآن  
 وعرعوا ما به من آيات السياسة والجهاد والأمر  
 به معروف والس على بكر مبالا حكمه له ، واد  
 تركز لتؤلف للنفوذ على رحمه أن الشريعة  
 الإسلامية روحية محضة لا علاقة لها بالحكم  
 والتفديد طغ حصف الشيع بكل ما قاله في وضوح  
 صاحب لا يقبل بر ، «وكتبت ما مره في دحض  
 ادعائه بأن الخلافة ليست من الخطط الدينية وأنها  
 نظام عقل يجب أن يمد» هذا الكتاب الخليل  
 مضافا إلى كتابي الأستاذين : محمد الحضر  
 حيدر ، ومحمد الطاهر بن عاتور (وقد قرر الجها

**البيعة - ١٣٢٩**



استضاء من م. ح. أ. يقول فيه ما معكم  
لاستضاء ؟ وما حكم الذي ألقى بأنه أن  
لا يعضه ولكنه لم يستطع الصبر ؟

#### الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

أما بعد فعبد

الله الاستضاء بالله أو بأي صفة غيره سرعا  
ويسمى (رأساً فريداً) وهو معنى عنه طهرته  
وخطورته ، وحرمته تأتي من كونه إلهياً ، تعالى  
الذي يحب المحاضنة عليه

وقد جاء في الأثر والمعتزلة ما ذكره فإنه عظم  
حياة

وهو خطورة هذا الفعل القبيح يقول الأستاذ  
أنه يؤدي إلى أسوأ من أسوأ حيوان والعباد بالله  
والإفلاخ عن هذه الفعلة الشبه بها يصح  
بكرة الصيام عملاً بحسن رسول الله ﷺ  
والمعنى الثاني من استضاء معكم الصلاة ،  
فيتزوج وهي لم يستطع صومه بالصوم فإنه له  
وجاءه أي وهو من هذه الأمة - شبيه كما يصح  
أنه بكرة الفريسة مفيدة وعدم التفكير حسب  
أسباب تحركه من محاربه هذه العادة السيئة وبإحدى  
أو ففصل هذا التفكير بالوصف ، عرب القوم ، سلاح  
القوم

وعلى كل فإن أسأله لأحق بالإنسان يجب أن  
يكون عندك رغبة قوية وحسن نية حتى يفتح  
عن هذه العادة وله إلهادي به سواء السبيل والله  
بما أنعم وبرمته كفاية عن القوم وهي بصحاح  
فكرة مساكين فإن لم تستطع صيام ثلاثة أيام

### بقية ١٣٢٢

كتاب خير توفيق ، حاول عدم لكل الفرد عن  
مصلحة الحكم في الإسلام

ولو كان الناس يعلمون أن عز لوجه من  
حيث يرى الدليل السليم كقصر الخائف في السماء  
ما كان هذا الأمر الذي مد به الأستاذ على عبد  
الرفي ، ومنذ ذلك الآن كتاب يجر به ، ويكرر  
فرضي نفسي ويضم ، الذي قوم يخافون من شريعة  
الإسلام أن تأخذهم بما يعتقدون ، وذلك هو  
السبب الأميل

هذا يعني ما يقال عن الشيخ الكبير ، أكتبه  
مستطراً عليه صفحات الرحمة ، ولا يزال يذكر ما  
قاله شاعر السودان الأستاذ عبد الله عبد الرحمن في  
نصيده عامرة شرعا بالرسالة عصب وعنه

وأؤدى المنطقي حجة الله في الورد  
فكتاب به كثر من العلم ليس  
مضى بئلا الدنيا عروفا وحكمة  
فوق على ركن الذي يهتدم  
وقد صدق فيما قل

# طرائف ومواقف

للأستاذ / عبد الحميد محمد عبد الحليم

فعرف صلاح الدين أنها من عروس النمل  
الذي في مسجد رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - ، فكتبها الملك ووجعها على رأسه ،  
وقال لرسول صديق ، صديق

ما تقول في القدر ؟

قدم أخرى البصرة ، صهل له ما تقول في  
القدر ؟ ، فقال أمير حجاب هذه العنوس ،  
واختلف فيه الكهنة ، فاجاب أنه نرد ما  
أسكن علينا من حكمته إن ما سبق من علمه

لا تصرفك

أعطى عبدالله بن جعفر امرأة سائلة مالا  
عظيما ، فلاموه ، وقالوا : إنها لا تعرفت وإنما  
كان يوصيها اليهم ، فقال إن كانت رضى  
باليوم ، فإن لا أرمى إلا بالكثير وإن كانت لا  
خرقني فإن أعرف نفسي

كبره من كتاب

دخل أبو النصر سام مولى عمر بن عبد الله على  
عالم للبيعة ، فقال له : يا أبا النصر ، إنه تأبى  
كتب من عند الخليفة بها وصيا ولا يجد هذا من  
إستادها ، فما ترى ؟

قال أبو النصر : قد أتاك كتاب الله قبل كتاب  
الخليفة ، فأبىما هبت كنت من أمه

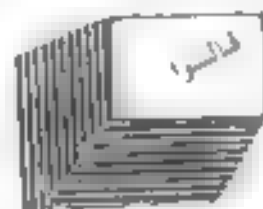
ما رأيت تحت ولا أبالاه مظلما

أعدي شريف إلى الملك صلاح الدين الأيوبي  
ابن أيوب خديا ، وكان فرسون يخرج منها واحدا  
وحده ويخرجها على تلك فأخرج مروحة من  
عروس النمل ، وقال أنها الملك هذه مروحة ما  
رأى تلك ولا أحد من أبائهم مظلما ، فاستشاط  
الملك غضبا وشاؤا منه ، وإذا عيب مكتوب  
أنا من عيبه مجاور غير  
ساد من عيبه حائر القاسي طرا  
فيمتسى سجادة القبر حتى  
حرب في راحة ابن أيوب أفرأ

## لا ترض بأوكس القميص

قال رجل للشمس يا أمي المؤمني ، إن  
الانتقام انتصاف ، والتجاوز فصل ، والتجاوز قد  
جاور حد ضعف ، ولم نجد أمير المؤمنين أن  
يرضى لفلسه بأوكس قميص ، وأن لا يرفع إلى  
أهل الفوجي ، فاحفظ حنا يمد الله عنك هذا  
عنهم وأنشدوا

إذا بقي باع عليك بجهنم  
مأقده بالمسروق لا بالنكسر



الخبر أن الذي لا يصلح شأنه إلا برئيس أو  
رئيس النفس والفرقة والكرامي والفعل ،  
فأما البشر والإبل والخمر فتحد رئيسا من غير  
رئيس

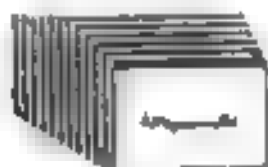
## حفظاً

لوي القوت بتمام الكرام ومهظني  
عقبه مال الفاحش الشدد

## إني

## بليت

إني بليت بأربع برحتي  
بالليل قد تصبوا على شراكا  
إلهي والديت وسمي وأخوي  
من أين أوجو بيني فكسا  
أزب ماعدل يفتي إني  
أصحت لا أوجو بيني سوا



إذا أشبه حديث أسرا ، علم تفرق أبيه  
الصواب ، فانظر فربما إلى حوائك فاحصه

## أسوأ الناس حالا

فيل بعض الحكماء من أسوأ الناس حالا ؟  
قال من أصعب معرفة ، وضائق معرفة ،  
ومعقد حنة

## دهاو

اللهم إنيك عرجت ، وما عنك طليت ، فلا  
تجرمني خير ما عنك لكر ما عندي ، اللهم وإن  
كنت لم ترحم نفسي وتعي ، فلا تجرمي أمير  
المناب على معي

## رسالة الشيخ محمد باقر

## النسب والفلسف

مضائق انصبة البيع بوقت الهدى



(هذا مقتدر ٩٠، عبدالمناج حسن الزمان)

فكان بين الشخصيتين ، ولفظ بين الرسالين - إذا اعتبرنا الفلسفة رسالة تجاوزوا  
وربما يحدث الخلط عند بعض الناس ، فيظن أن هناك أوجه شبه بين الفيلسوف والهي من  
الإنشاء - صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين وهذا الخلط ناتج عن قصر نظر أو  
سطحية في التفكير ، أو جهل تام بحقيقة الشخصيتين  
والفرق كثيرة بين النسب والفيلسوف ، وهي فروق يحكمها الواقع وبحسبها الدليل  
المشاهد - وهو أن رسالة الهي لا تصح للمناقشة إلا من جاهل أو جاحد أو حائل ، لأنها  
محمومة من قبل الله - عز وجل - بينما رسالة الفيلسوف مظل تصح للمناقشة والأخذ والرد  
مادام هناك فكر إنساني يعمل .  
وهناك فروق بدئية أخرى واضحة يسطح بها كل من النسب عليه الأمر أن يفرق بما بين  
الهي والفيلسوف دائما ورسالة هي الكاتب بتدبيرها في هذه الكفنة العلمية .  
قال الأستاذ - رحمه الله

أما هي عادتكم ، أفتاكم الله لتعلم وتدين ،  
وحفظكم للإسلام والمسلمين بته وكرمه ،  
عبد الرحمن محمد  
أستاذ بالمدرسة

المجسوبات

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد عبده الأبرار  
ومنيح الأكنوار ، أعرف خلق الله بالله ،  
وعلى آله وصحبه أجمعين

جاءنا هذا السؤال من صاحب الإحصاء ، قال  
بعد قدوة إنا نرى حكما حاله ولغوا  
صاحبه للاجتماع والمبررات لفلاسفه اليونان  
وغيرهم ، ويرى هم بجانب ذلك معرفه باقة وثابه  
على الله وقد جاء من سقراط وأفلاطون وغيرهما  
منه كثير من ذلك ، وقد كانوا قبل المسيح ،  
فلماذا لا يحترمهم قباة ، وقد أسسوا مدينة فاسفة  
ونلاميذ صالحين ؟

مرجو من ضيفتكم بيان ذلك والإسهاب فيه

شفاء بالغ من حيث لا يشعر ، فليس يروى عن  
 رب المخلوقات المخطئ بها ، الظلم بأسرها  
 ﴿ أَلَا يَتْلُمَنَّ ظَنُّهُمْ أَنَّا بِلَهُمْ غَافِلُونَ ﴾  
 تلك - ١٤

فلو زار الملائكة أنصاب قنمه  
 ولم يُعْطَ عنها مواعظ السوار  
 رأى حكمته قديمة لا يدرها  
 حجاب الظنار والندى الكبار

تسهيل للمؤونة والمصلحة الواضحة ، إما من  
 سبل الألباء والرملى ، لا سبل القلاسة التي  
 ترمى بك في ظلمات الأوهام البشرية ، وحيات  
 المصليات النفسية ، حل ما مضى يوم ، إن  
 شاء الله

ثم قلت لذلك العظيم :

إن الخلاصة أنفسهم لم يدعوا الحياة بورها  
 كلوا غير فاكلين بها ، فكيف ندعيا لهم وهم لم  
 يدعوا لأنفسهم

ثم إن الحياة آيات لا يدع عنها : من صفات  
 ذاته ، ومميزات حسية ومعنوية ، وخصوص  
 جوارب أطوار البشرية ، واستمرت في تلك العوالم  
 القديمة ، فهي لا تعرف غير الله ، ولا تحدث  
 عما سوى الله إلا بما جازى عن الله ، قد اتسع  
 نظرها وتم نورها ، فطمت من حقائق الأشياء  
 ما لا يطمس غيرها ، وعرفت من جلال الله  
 ما لا يعرفها موهلة - إلى آخر ما قلت لذلك  
 الباشا في ذلك العهد

أما بعد : قد منعت حل هذا السؤال  
 منذ زمان بعيد من عظيم من عظماء  
 المصري ، فأجبه بما اتفق به إذ ذاك .  
 واليوم نذكر لك خلاصة ذلك الجواب ، ثم  
 لنبحث في الموضوع إضافة لا تدع في النفس  
 شكاً ، ولا في الأمر ريباً ، فنقول - وبالله  
 التوفيق

قلنا لذلك الباشا عندما سألنا عن  
 ذلك إن هناك فروقا كثيرة بين النبي  
 والفيلسوف ، منها :

أد الفيلسوف إذا تولت به لارئة أو سئل  
 عن معصية ، فرع إلى فكره فشحبه وإلى  
 نفسه فأبغضها ، وإلى معلوماته فاستعرضها ،  
 حتى أن يعرف فيها حل أو يظهر منها  
 بحجاب

أما النبي فإنه على العكس من ذلك :  
 يبعد إلى نفسه لمسكن من حركتها ، وإلى  
 أفكاره مبهدي من نورانيها ، وإلى حواسه  
 فمعدل من تعقباتها ويحدها عن  
 محسوساتها ، ثم ينظر الوحي من الله والنبي  
 من الملأ الأعلى ، فإذا نزل عليه الوحي من عند الله  
 صدق بذلك في وضوح لا يمزجه تطليط ،  
 ولا يشوبه فتراء عن القصد ، ولا تحير في الغاية ،  
 ولا تخيل على إصانة الصواب ، ولا استعانة  
 بتجربة أو التجراء إلى مقدمات طويلة كثيرا  
 ما تتعرف بالناس أو يعرف فيها صاحبها عن  
 النهج القويم والصراط المستقيم ، فيعدل به نظره  
 القاصر وضحه البشري عن الحق ، وقد يوقنه في

(١) نظير الآن فمضات الحيات والحياسة من بدهن صوفيات وهو خطأ بين كأوضح ذلك كل الإيضاح صاحب  
 الجاسوس وصاحب الخسيس ما يجد ذلك خطأ (راجع الجاسوس على القاصرين)

وليس ذلك الإجمال ، وذكر لك سيدنا  
صفات النبوة وخصائصها التي جعل عليها  
الأنبياء ، فنقول

إن في ذات النبي نوراً يطقها في أصل تكوينا  
القبضة فوجه ووجه الشريعة (وحي الأرواح من  
التميز في الدرجات واختلاف الاستعدادات  
مالا يعلمه إلا الله تعالى) . ولذلك النور يمكن  
ثلاث الذات التي خلقت على هذا الوجه إلا أن  
تكون على أكمل النضال . فهي مثلا تقول الحق  
ولنفسه ولو كان فيه حشوا وحلاكة ، فإن ذلك  
من سبحانه وطبيعته . وقد طلب للمشركون منه  
﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يرجع عن قوله ورواياه على ذلك بكل  
حيث ، فأنى وامتنع ، ثم صوبوا له المدبرة ورموه  
عن قوس واحدة ، فما رآه ذلك إلا تنبها  
ورسوخا ، لأن ثلاث الشريعة مطبوعة على قول  
الحق لا يتصور منها غيره

ومن تلك الصفات التي جعل عيب النبي ،  
الرحمة بجميع المخلوقات حتى المخلوق الأعجم ،  
وبدئت جاءه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في باب السدير من القسوة مما  
توجب له ، وأبأن من جراء الشفقة على خلق الله  
مالا عاين ورايه ، فذكر في الحديث الصحيح أن  
مرثدة وحلت النار في حره عذبها . وجاء في  
الصحيح أيضا أن رجلا مضربا على نفسه وجد  
كل ما يلهث من العطش فسقاه حتى أرواه فشكر  
الله له ذلك عنقر له . إلى غير ذلك مما ينطق بها  
كاتب الحق به عصر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من الرأفة  
والرحمة بجميع المخلوقات

وهكذا الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ،  
فهم خير الناس بالناس ، وأجمع الناس للناس  
وأعظمهم في ذلك بينا ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ، حتى إن ما نراه

شدته ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على الكفار واضركي ، مستنزه إلى  
هو وجهه بهم وشفتته عليهم أن تجادلهم الشياطين  
فتأخذهم عن السعادة الأبدية إلى التمام الأبدى ،  
فهمزون وشقى بهم الإنسانية ، فكان حربه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾  
في الحقيقة حربا بينه الشيطان الذي يريد أن  
يسلب الإنسان سلطته . إلى آخره مالا يسع المقام  
تفصيله ويأين أسرار

ومما يجب أن نبيته هنا أن للأنبياء الخواص في  
الأنبياء لا يورثها إلا الخواص من عباد الله ، فإن  
أكبر من أن الأرض لا يدعون إلا الحساس ،  
ولا دور لهم في المعصيات وما يؤدع في الأنبياء  
من لطائف وأسرار . وقد يقرب إليك ذلك بعض  
الغريب ما ترى أو تسمع به من عشق أرباب  
النفوس المظهرة بحسب الأنبياء ، وإظهارهم الحسم  
ونكره على كل شيء ، لأنهم يدعون من ذلك  
لذة تنوي كل لذة مادية ، وقد خال غلبتهم

سهرى لتفريق الطغوم القلبي  
من وجع غابة وطبيب حياقي  
ولما في طريقا حل حويصة  
أشهى من فضلات الحشاق  
ولقد من تفرق شقاء لدنهما  
نمرى لأقصى فرسل عن أوردال

وبعد فقت من هذا شيئا ، فلا تعجل فيه  
ولا بد ل في هذا المقام من أن تشير إلى أن  
أرواح الأنبياء من طراز آخر في علمها وقوتها  
وكل صفاتها ، ولذلك تظهر عليها عوارق  
العادات ، من كثرة المعينات وظهور الآيات ،  
مثل ما حصل له ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليلة الإسراء والمعراج  
ومن ذلك ما يقال إن عيسى عليه السلام كان



يَكُنْثُ أَرْمَعِي يَوْمًا لَا يَأْكُل وَلَا يَشْرَبُ وَقَدْ قَالَ  
 ﷺ : « أَهَيْتَ عِنْدَ رَبِّي بِطَعْنِي وَبَسْطِي »<sup>(١)</sup>  
 فهو لا يمس تلك المخلوقات إلا إذا رجع لهذا العالم  
 وسادت عليه أحكامه وقوانينه ، أما ما دام عند ربه  
 فهو أرفع من أن تؤثر فيه تلك التوايس المروفة ،  
 أو يسطر عليه عايت القوانين الشاهدية إلى غير  
 ذلك من المنجسرات المثسورة ، والمخلوقات  
 المشهورة .

أما عليهم بمطابق الأشياء وما غيب عما من  
 أمور الآخرة وما يكون فيها ، فهو علم يلهي  
 علما بالمهرات بالهر والمسوعات بالصح ،  
 بل حواسا قد تغطيها وبلغ المنط والاشباه في  
 مدركاتها ، بخلاف علمهم وحسا يسكنف  
 لصايرهم من المخلوقات والذنيات . ثم لتلك بعد  
 ذلك إلى ما تعرفه من تفاوت الناس في العلم ، وأن  
 ما يكون قسطا لبعض الناس يكون ظنا لبعض  
 آخر ، بل قد ينكره كل الإنكار بعد ما بينه وبينه  
 حتى لا يأتى له أن يهيمه أو يسلمه  
 وبالجملة فاستمد الرسول أنرف استمداده ،  
 وتكوينه أجل تكوين ، وبهذا كان مهيا للرسالة  
 وانلقى من اللاأ الأعلى ، كما يصر إلى ذلك قوله  
 تعالى

﴿أَنَّهُ أَعْلَمُ سِرِّكَ بِمَلَكٍ رَسَاكَ﴾

الأعمد ١٢٤  
 فليس فيه كبقية القلوب ، وإنما هو قلب امتلا  
 بنور الله ، فكانه ظرفا في عظمة الله ، فعمما  
 بجلاله ، صرحا عما سواه  
 وأتى للفلافة ذلك النور الذي كان يرى به  
 ﷺ كما في الحديث الصحيح - أسعابه ، و

الصلاة وهم عطفه كما يراه أعمده ، وفيه أنه رأى  
 بيت المقدس عيانا وهو بمكة ، ورأى قصور الشام  
 وأرباب صحاء وعلماء كسرى وهو بمصر يخندق  
 المدينة ، ورأى النجاشي بالهبة حين مات وهو  
 ﷺ بالهبة ، فخرج إلى المصلى فصلى عليه ، إلى  
 غير ذلك

فذلك كله من أجل ما قدوع فيه من النور  
 الساطع والاستعداد الربح الذي أعطه لخلق  
 العبادات بطريقة لا يكاد يعرفها إلا اللهون  
 ولا يفتنها غير الروحانيين . وكيف يتركون  
 بشرتهم الظلمانية أسرار ملكاته النورية ؟

ولتقرب لك الأمر بعض الطريف بقول  
 إن الروح من عالم آخر له قوانين أخرى  
 يسوى فيها القريب والبعيد والظاهر والباطن  
 هل ألتا وألتا في عالم ثلاثيات من العجائب  
 ما سهل عليك التصديق بذلك عن بصوا  
 والفتناع بعد ما ورد في دينك وتربعتك ، فإن  
 ألتمة روتنجن ، تحوّل الأجسام الكثيفة للحمية  
 إلى أجسام لطيفة شفافة ، ولظهر ما يخللها من  
 العظيم وغيرها ، وألتمة أف ، التي يربطها  
 يمكن كشف الصادق في باطن الأرض والسموات  
 البارود في باطن القلوب ومكنن الحصون ، عما  
 بالث بألتمة الله الذي يحل ألتمة روتنجن وأف  
 وعلم الإنسان ما لم يعلم ؟ فلابد أن تعرف أن  
 للأنبياء قوى روحانية فاصصوا بها خلا توجد في  
 غيرهم ، فذلك مع سلطان عليه السلام كلام  
 الله ، وما سمع إلا بسمع الروح لا بسمع الجسم  
 الطبيعي ( وكيف يستغرب ذلك وعلماء الخبرات  
 الآن يتحرون للنسل وغيره حاشة لا توجد فيها ،

وذكرهم من أنامل أهل ما يصعب له الإنسان  
المائل ؟) وقد قال مطوب على بينا وعليه الفصل  
الصلاة والسلام : إلى لأندرج يوسف ، فأحسن  
بـ ومنها من عبوة أهدم فكيف يماسون على  
عورهم في شيء من الإحساس والعلم والإدراك ؟  
ولا غرو فقد قال في تامل في الحديث القدسي في  
أهل عبادة الذي تقرب إليه : لا إله أحببه كنت  
محمد الذي يصح به ويصره السدى يصر  
به بالعلم .

وإجمال القول : أن نفوس الأنبياء - عليهم  
الصلاة والسلام - صنف عتاف لسائر النفوس في  
قواها الظاهرة والباطنة ، غروهم وصفاتهم الخاصة  
ما يجب أن يكون غلظه لسائر فطرت والصفات  
التي في غروهم ، ومعنى كان قروح الفاضل والجسم  
القابل في غلبه الكمال كآثار في عابه الفرة  
والشرف والعفاف . ولذا قيل : إن صفات الأنبياء  
ولواهم البقية من عوثرق العادات ، وإذنه لو  
أنكث الناس أن يملوا على كمال تلك النفوس لما  
احتاجوا في التصديق برسالتهم إلى معجزة ، فإن  
لخصلة الصدق والأمانة مثلا إذا بلغت حد الكمال  
والإحصار لا يبع معها كذب أو عيانة . ولذا أس  
كثير من الصحابة وغروهم ( حتى من الأوروبيين )  
بمعجزة السموت غير مخلصين فلكل الخرافات  
والمعجزات الظاهرة التي لا يحول عيب في إيمانه إلا  
المادة . وقد قال فاطم في حقه عليه السلام

لو لم تكن فيه آيات مبينة

كانت محالفة بحيث بالخير

وقد ذكر فيسوف الإسلام العلامة ابن

عندون في مقدمته أن النفوس البشرية على ثلاثة  
أنصاف ، صنف عاجز بالطبع عن الوصول إلى  
الإدراك الروحاني ، صمطع متحطا إلى الجهة  
السفلى نحو المذرك الحسية والخيالية ، وتركيب  
المدنى من الخلطة وقواها على قواها بصورة  
وترتيب خاص يستحيلون به العلوم التصورية  
والتمهيدية للصكرية ، وهذا في أغلب هو من أن  
الإدراك الجنبرى الحسماني إليه تنسب مذرك  
العبادة وفيه ترسخ ففهمهم .

وصنف متوجه بملك الحركة الفكرية نحو  
المثل الروحاني . والإدراك لدى لا يفتقر إلى  
الآلات البدنية بما يحتل فيه من الاستعداد ، فيستوعب  
بذلك إدراكه عن الأوليات ، ويشرح في قضاياها  
المشاهدات الباطنة ، وكلها وجعلها لا حدود  
لها . وهذه مذرك العلماء الأولياء أهل العلوم  
اللدنية والمعارف الربانية ، وهي الحاصلة بعد  
لنوب لأهل السعادة في البرزخ

وصنف معطور على الانسلاخ من البشرية  
حالة إلى الملكية من الأئمة الأئمة ، ليصور في هذه  
من الصفات ملكا بالفضل ، ويحصل له شهود الملأ  
الأئمة في أنفه ، ومما ع الكلام النفساني والخطاب  
الإلهي في تلك الصفة ، وهو لاه هم الأنبياء  
صلوات الله عليهم ، فهم يوجهون إلى ذلك الأئمة  
بذلك النوع من الانسلاخ حتى شاموا ، بذلك  
الفطرة التي غطروا عليها ، لا بالكتساب  
ولا صناعة ، فإذا تسلخوا عن بترتيبهم وتلقوا من  
الملأ الأئمة ما يتقونه ، حاجو به على المذرك  
البشرية ، فتنزلوا به إلى قواها لحكمة التبليغ وبها

أحد جهل كله تعرف سر ما توجه لهم في علم  
التوحيد من أهميات التفاضل : كالأناسة ،  
والصدق ، والتليخ ، والقطاعة ، وما يحبه عليهم  
من الحساسة والعلما التي تجوز على غيرهم .

ويعد : فيها طريق قريب جرتك ما بين الأبياء  
والفلاسفة من الفرق الشاسع واليون العبد ، وهو  
أن تقارن بين ما صحبه عنهم وما سمعته عن  
الفلاسفة ، ثم تحكم بعد ذلك ، فانظر مثلا إلى  
مثل ما جاء في القرآن في تقرير علمه تعالى بكل  
شيء ، مثل قوله : « وعنده مغانج الذهب » الخ  
« وما تكون في شأن » وما تنسب منه من لراة  
« ما يكون من بحوى ثلاثة » الخ ثم لقول الفلاسفة  
أنه لا يعلم الجزئيات ، بل هو ذلك مما يحتاج إلى  
كتاب كبير

#### بفلاسفة

أما الفلاسفة فليست لهم هذه المراتب العالية ،  
ولا ذلك الاستعداد الفرج الذي يؤهلهم للأعد  
من الملأ الأهل ، فهم يولسون بأنكارهم  
وحقهم ، ولغا لله بعد لهم من الخطأ الضالان  
والفترات الزرية ما يسقط الإنسان المعادى فضلا  
عن الفيلسوف ، ولما أنكروا أن لهم حكما بلغة ،  
إلا أن ذلك غير مقصور على من اشتبهوا  
بالفلسفة ، فكثرا ما يجد للمجرب وهو النفوس  
الكيرة في كل عصر ما يولزي حكمة أرسطر  
وأفلاطون ولعماء الألة الهندية وصلحاتها من  
ذلك ما لا يحصى الدفاتر . وبما نورد شيئا منه  
ومن كلام الفلاسفة ، وقارن بينهما في عدد آخر  
وظلمه هذا شأنها غير مأثورة ولا معصومة ، منها  
بمحدد اللبقة في قصير ، والإعراب في التكمير ،

وبهذا تعد فلسفة ، ولو كنت مستمدة من منح  
التهنوت والأمواء كفلسفه أئمة دور وأتباعه  
ولمنا نذكر شيئا منها بعد

ولنعكسك الآن بشيء من فكاهاتهم أو  
برهاتهم ، فنقول

بشيء من لرهات الفلاسفة وفكاهاتهم

إن (ميناغورس) من أكبر فلاسفة اليونان ،  
وله أثناء نفيسة ، ومع هذا فقد كان يقول : « إن  
قلب من يقبل الديانة أو الفريور أو غيرها من  
القوم مثل ديب من يقبل إنسان » ويرغم  
(الكنسورس) أن السماء صعب من حجارة  
كعده الحجاره . وسبب طنه ذلك أنه قد أحفل  
ذات يوم أن حبرا سقط من جهة السماء ، فظن  
الكنسورس أن السماء مصنوعة من حجارة ، ثم  
أخذ يفكر في علة لبقائها بعد الأبد فقال : « إن  
دوران الملك فوجب بقاء تلك الصنعة بلا خلل  
بحيث لو استحل الدوران لخطه لتعد نظام  
المسؤولات والأرض » فانتظر إلى ذلك الخيال  
الواسع وجارته إلى حيث يريد

ويذكر عن (أرسطو) فيلسوف أن الملك  
يصل في وجهه يوما من الأيام ، فيب عليه في  
ذلك ، فقال بفلسفته الحقاء : « إن تصباد  
بتعمل مشقة الصيد حتى يمل بالبحر لصيد سمكة  
صغيرة ، فكيف لا أحمل ربح تلك لصيد سمكة  
الكبر » وافترق أيضا أنه ترجى ذلك دلتس  
بعض أصدقائه فرده الملك ولم يقبل رجائه ، فخر  
أرسطو : « لا لوم في ذلك على إذا ظنم على  
الملك حب وضع أدبه في نفسه »

ومن كلامه الذي لا أدرى أين سمعته أم  
تستطيع قوله : « إن الحكيم لا يهني له أن يلقى  
بيده إلى الشبكة لأجل حفظ وطنه فإن الدنيا كلها  
وطنه ، وليس من الإصناف أن يتنظر بنفسه لأجل  
حماية الخلق » . وأكسينوطراط كان من عابديه  
التي تضمنها فلسفته تطور أفنديه ، فمثل من  
ذلك فقال : إن راحة العطر الذي يوضع في  
الراس تطير في الهواء ، بخلاف ما إذا عطرت  
الأقدام فإن الروائح تصعد إلى الأعلى . وذكر في  
أربع الفلاسفة أن أرسطو سافر إلى « مدينة  
مورنت » وركب البحر صادف ريح عاصفه  
أحدثت الرعب فيه إلى حد محمود إقباله من  
الغلال ، فخطر منه إسرقته في السفينة وألوه  
وقالوا له : كيف نحن مع جهلنا لم يصادف فلونا  
ما صادف فليت من فزع والخوف وأنت من  
عظمة الفلاسفة ؟ فما هذا الرجل وما هذا  
الاضطراب ؟ فأجابهم بقوله : إن أنسكم ونفسى  
لبسوا في درجة واحدة بل ثنان ما بين الذي  
أخسره وبين ما تحسرون . فانظر إلى ذلك  
الفلسفة المنكوسة التي شفى صاحبها بلا شعقة  
ولا راحة . لا جرم أن الجهل غير من تلك  
الفلسفة

ثم نظر بعد ذلك إلى ما جاء به الأنبياء من  
تعظيم الحياة الأخرى وما فيها من السعادة  
الأبدية ، وعظم عذاب الحياة الدنيا حتى جعلها  
القرآن حذرا وكها ، وجعل الآخرة هي دار  
المرور ، حصرها على الله عليه وسلم حتى جعلها  
لا تساوى جناح بعوضة ، إلى آخر ما جاء في  
الكتاب والسنة ، وهو كثير

وما يجدر التنبيه عليه أن الأنبياء يصفى بعضهم  
بعضا فيما جاءوا به من العلم في غير الأحكام  
الجزئية التي يقتضيها اختلاف المصنوع وتباين  
الاستعداد . أما الفلاسفة فلا يمكنون يفتنون على  
رأى واحد ، بل يتعالمون ويتالمصرون

وقد كانت فلسفة أرسطو مقدمة عند  
الأوربيين ، حتى جاء الفيلسوف (راموس)  
منفصلا ، ففتلوه في وفاة (سان برنيس سنة  
١٥٧٢ م) وعلى الواقعة شي قبل فيها كاتوليك  
فرنسا البروتستانت

كلمة الفلاسفة في أصناف - من

ولم نعلم موضوعنا هذا بما روى عن الفلاسفة  
كثير فلاسفة اليونان ورئيس الحكماء الإغريق  
لفول

قسم الفلاسفة الناس إلى ثلاثة أقسام .

١ - اشترعوا أي الفلاسفة

٢ - الحرف

الصناع وأهل المهن . قال :

أما الأولون فهم المخلوقون للسلطة دون  
موجهم ، وعوام الصنف الدعي

أما الجود فهم حراس السلطة ، وأطلق عليهم  
الصنف الفضي

وأما الصناع فهم المخلوقون للصناعة الصبية ،  
وهم الصنف الخدي

أما الصبي فقال عنهم إنهم مثلثة الأمة ،  
مثلهم كمثل بهائم السائنة . فانظر إلى هذا وقرن  
بينه وبين من أوجب قتل الإنسان إذا قتل دنياه ،  
وما بينهما من التناقض ، فإن أحدهما يحرم كل

جميعاً ، فلم يجعل لأحد فضلاً على أحد إلا

بالتقوى

وقد جاء في القرآن الكريم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى﴾

المحرم ١٣

وقد جمع صلى الله عليه وسلم أبا هريرة  
بعده : « يا أيها السوءاء » ، فسمي به ذلك  
وقال له : « إنك امرؤ فاكه ضاحك » فأعقبه  
أبوهريرة وعاش من ذلك اليوم بسوى عبادته  
لربه ، حتى إنه إذا برز منه فكس متلها ، وقد  
جاء في تعظيم سلمان الفارسي وبلا وعوها شيء  
كثير . ومن يظهر في التاريخ بعد الخواري في الإسلام  
لقد اعتلوا من المناصب السياسية والمنازل العامة  
مالاً يسامى

يوسف الدجسوى

من هيئة كبار العلماء

ذى روح ولو كان من حشر الأنبياء ، والآخر على  
العكس من ذلك في أشرف سرح وأعلاه وهو نوع  
الإنسان ، ولما كانت الفلسفة في كل عصر تثار  
التمسكوك والأوهام ، ومحدث الاختلاف  
والفتنارح ، حتى قيل

نهاية إقدام الطول خطان

وأكثر صحنى المالين خلال<sup>(١)</sup>

ولم ينفذ من بعض طول عمرنا  
سوى أن جمعنا فيه ليس وفانوا

حتى حرم بعضهم النظر في كتب الفلسفة ،  
لأن ضررها أقرب من نفعها ، وشكها أكثر من  
يقينها ، ثم تكرر بعد ذلك كله بين كلام أفلاطون  
الذى يدعى بأفلاطون الإسمى ، والذي تحترمه  
وأجله ، وبين ما جاء من النبي صلى الله عليه  
وسلم من تحريم أكله شرع الإنسانى ، وعقد  
المساواة بينهم ، وبث الديمقراطية الخفة في الناس

(١) كان بعض قدامى قرا الفلاس في البيت بكسر اللام لا بضمها

(٢) وذلك أبو جود

# الشعر والشعراء

## روية تراثية في الشعر العربي

الشعر العربي، وخاصة ما رواه صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعتبر مرجعاً علمياً للتاريخ العربي، ويحظى من ينظر إلى تراث العرب بربط بالحجاب الناري، أو الفضي، أو النازلي - وحده -، بالخراف - شعراً أو نثراً - معاً كان يمثل حضارة الامة العربية عندما كانت هي الأمة الأولى في العالم

لكن كثرة ما يلج هذا الفهم بسبب الاختلاف مشارب المدارس المعاصرة، الذين نادوا - إلى حد بعيد - بالحضارة الحديثة القائمة على ما نقل عن الغرب، ومن ثم مرت برعدة رفض القديم بدهوى، التجديد، ولزب معارك الأدب بين، القديمي، الذين يترقبون فصل القديم الرصين من الشعر، و، الحديث، الذين تجهلوا للكل العربي القائم على العمود الشعري وانصروا للشعر المرسل المتحلل من ورنه وفائته، وما لب هذا الأخير من إيهار - فلم تكن له فلم راسخة في ميدان الأدب، فما أسرع ما رلب قدمه، وبدا منه لون لن يكون أدماً على الإطلاق، إذ هو غر شج رهم رواه بالبلع

وفي تقديرنا أننا لا نلنا بحاجة إلى القيام بمجهود حقيقى ينسج موروثنا القيمة بدلاً من عدمها أو العكس فما بدهوى، البناء والتجديد،، فهي لزوة فكرية - بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى -، وكما خفي أباؤنا وأجدادنا في تدوينها وجمعها ورقة حردى الزم والصباغ بها، ومن ثم تظهر أهمية الحفاظ على تراثنا الشعري، وإبراره، والاستعداد به، والساه عليه بما عليه عليها طيبة العصر الذى نبهته من صور وأخيلة تسند من حضارتنا الحديثة وأدواته وعليه فأن، التاب، ينسج أن يظل فائنا في أذهاننا، نحافظ عليه، ونعقب إليه من عكرا الذى يتركه أن، يهوى، إلى الأروع، وهذه سنة الحياة التى فطس بتطور الفكر وتجديده فلا يزال رأس الإنسان أهل جزء في جسده من خلايا السنين، ولم يبدله الموت - عز وجل - فبعضه عكك آخر، ومع ذلك لا زال يحمل ألوان رائعه من إيمان في كل طور، ولقد إيهار نظرية التجديد التى تسليخ تماماً عن القديم، وإيهار الأدب منها فلم نجد مكاناً بين صحابته<sup>١٠</sup>

وإيهارنا منا في حدة تراثنا الأدب عامة، وإيماننا بقيمة ذلك التراث الشعري في تاريخنا العربى خاصة، وأهميه التطلع إلى معاشنه والاستعداد من معطياته، نقدم هذه المقادح المختارة من الشعر لقارنا المعاصر بقية النظر في روايته، وإيهارها ومدى امتلاك أصحابه - في ذلك الوقت - شيوخ المبكرة ولزدها





هو الحبيب الذي نرجو شفاعة  
 لكل رسول من لاهوتون متح  
 دعنا إلى الله فالتمسكم  
 منكم يكون بحسب عسر  
 فان التمس في عسر وفي عسر  
 وبكم يدالوه في عسر ولا كرم  
 وكلهم من رمتهم الله من  
 عرفنا من البحر ان رمتهم من التمس  
 فهو الذي لم يمتناه وحور  
 لم يمتناه حبنا مري التمس  
 دغ ما التمس التمس في بيهم  
 واحكم بما شئت مدحبه فيه واحكم  
 والتب التمس دالتهم ما شئت من مرف  
 والتب التمس قدره ما شئت من عطف  
 فان رسول الله التمس به  
 عطف فمرف عطف ناطق  
 يا نفس لا تقطعي من رمتهم عطف  
 ان الكائن في الكائن كالتمس  
 لعل رحمة رمتهم عطفها  
 تاتى عطف حب العطف ان في التمس  
 يا رب واحكم رحمتهم عطفهم  
 لعل واحكم عطفهم عطفهم  
 والظلم عطفهم في الدار  
 عطفهم عطفهم في الدار  
 وادب لعل عطفهم دالتهم  
 عطفهم التمس عطفهم

## ٢- مع الشـ رزق

• المردوق • هو : أبو من حماد بن غالب بن حصصه من بني ذر • يعني من حماد • وقد  
بالبصرة في أواخر خلافة سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، يقول عنه ( ١ ) : هـ ،  
وهو من ثلاثة أسير : بالفتح والضم مع ، الأجل النعمي وسير الخطمي .

كان المردوق شديد الاعتزاز بنفسه وكثير الفخر بعشيرة ، لا يعنى أحد حتى وهو في محاسن  
العلماء ، وعلى الرغم من به من ثمر الدين مدحو حلهاء بن أمية ، إلا أنه كان محتاجاً - من حد  
جهل - مع العالقات .

وتمثل ما يترجم هذا التعاطف مع آل البيت هذه المقصيدة التي مدح فيها الإمام علي بن حسن  
الملك : من العاديين • وسبح بسبأ\* ، ذلك أنه لما حج : هشام بن عبد الملك • في خلافة  
أبيه محمد بن أمية - جهل أن يصل إلى حجر يستلمه ، فلم يقدر عليه فكتبه أرحامه ، فكتبه  
عمر جالس عليه بطريق الدار ووجهه حذاء من عباد الشام ، فيها هو كدحم . إذ فعل  
العاديين - رضي الله عنه - وكان من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم أرحاماً ، عضاف بالـ

علياً انتهى إلى الحجر سحبي به الناس حتى سنبم ، فصار رجل من أهل الشام من هذا الذي قد  
جاءه الناس هذه الفية • جهل هشام لا أعرفه ، قال ذلك - محامد بن رجب فيه قول النساء ،  
فمنكوبه - وكان المردوق حاضراً ، فقال : يا أعرافه ، فقال : من هو يا أعرافه • هل صيدته  
هذه ظني بحد وجهه شعره في تصوير مصفوية بين العاديين ، : دليلاً على أنه لا يحب : خصمه  
مهم

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| هذا الذي تعرف الطغاة وطائفة | والبجث يعرفه والحل والحرم    |
| هذا ابن عمر هباده كئلهم     | هذه النقى النقى الطاهر العدم |
| هذا ابن لاطفة إن كنت جاهلة  | بجده ألباء الله قد أحصوا     |
| والنبي قولك من هذا بضائره   | القرب تعرف من الكثرة والعجم  |
| إذا رأيت قريناً قال قاتلهما | إلى مكسارم هذا ينهي الكرم    |
| ياهي حواء ونسختي من مهابه   | لما نكثتم إلا حوس ينسعه      |
| الله خرفه ففعا وعظمه        | جري بذلك له في لوحه القلم    |
| من يشكر الله يشكر أزيله دا  | فالكثير من يت هذا نالة الإله |

كفنا يديه عما أتت هم نفقهم  
 سهل الخليفة لا تغشوا نادره  
 ما قال ( لا ) قط إلا في ثلثه  
 لا يملك الفرد ما هو نقيه  
 من جنة دان فذل الأنبياء له  
 فتمت من رسول الله تحته  
 ينزل قوم اللجس من نور غربه  
 من حشر خنهم ومنهمهم  
 نعلم بعد ذكر الله ذكرهم  
 إن أخذ أهل الظن كانوا أعينهم  
 يتلغى النثر والبلوى بكنهم  
 لا ينطق العصر بسطبا من أكلهم  
 بال لهم أن يحمل الدم ساجهم  
 تحسروا كفنا ولا يهزأهم  
 يهتف الناس نحن الخلق والنجس  
 لولا التفتد كانت ( لاؤه ) نسو  
 رجب القباء أربى حين يحسروا  
 وفصل أنفه دانت له الامس  
 طابت معارمه والحب والحب  
 كالشمس توجاهت عن شرطها الظلم  
 كثر ، وقربهم منصف ومنصف  
 في كل بلد ومخبر به الكف  
 أزل قبل من غير أقل الأرض قبل هم  
 ونسرب به الإحسان والتميم  
 سيات ذلك إن البروا وإن عدموا  
 خيم كرمهم وآت بالدي فيهم



• • •  
 • ميل : إن من الحادين بعد له وهو في حسن من علم أنه درج : • • •  
 • مدحه : • • • لا يمتصه : • • • هو أنه فقد بعد دنت : • • • لا يفس دنت به : • • • بعد : • • •  
 • الحادين : • • • • • هل يجب إذا وهذا شيء لا يستبعد •



الدمى - ١٤ - حين الفرى - فالت لكيم  
 ما كان صوتك في بلادى كأنهدى  
 يا دارما صهواته كلمائنه  
 حيلاب نور الشمس قد صغرنا  
 كم ( حاد ) كف الخير في العهد الشحيح  
 يشدو ويحصى ثم يعدو قبح ربيع  
 إن كنت ألرب الرحيل لتستريح  
 شعرا سحبا يد القبر السحيح



١٥. أكاد أراك من جوانحي  
 ولكنك عرب لك العير فعبدة  
 هو رب منيع كهيك \* كلما  
 يا أي السابق حتى للردى  
 وتكباد للنفس راحتك ذراعى  
 فوعيب برعها حارة ماء  
 اندو فطرب أم سب سماعى \*  
 من ي اذا غصف الأني شرعوى \*



والبيب اعرب شعنى ورفان  
 والخليد امح شاعر يا شعرا  
 بالامس مدب سا عكاط فسا  
 كتب دحمرنك فوى من راحة  
 ماذا بقوى لدى الحفود رثاى \*  
 سبك الصحنى في حانه الطمساء  
 صارت عيك اليوم حنيد بكساء  
 فحدرى في تلك الحفود سحاى



سماز شذوك قد الو باشاعرى  
 ونظف روحى عيك وسها  
 ما أقوا من لظهور وقد يرى  
 كادب فارب عاكى بممه  
 فاملا شحرك اصحاب الناصر  
 تدرى بانك في الصلوع محاورى  
 معن الربيع بعد امسرد حاور  
 وللمسوم حلالا لركب الداعس



عادا ارنى شعرى بالعلال الدحوى  
 والفون اطلق في دروب جوانحي  
 صرح باليل الامى حتى تنى  
 حارب في صاح المصاب وما  
 حنف البى باليل لمى صباعى  
 خيلا بدالمسى بمر صواح  
 بطوى القلام سواطىء الملاح  
 حنيد انينه قد وصف سلاعى

## مرحبا.. يا شاعر الرضا

للشاعر / محمد فخر الدين القعقاع

وصرت بشاكركم أهلاً  
وعطيتكم أسواراً جُنة  
ووجود ولازماً  
برسوا إلى أهل هديته  
نمروج، والنفس الطرية  
وتلألؤ وعصاة مئة  
وقارها نخس دهباً

رحبنا على خير العروبة  
ودع لاسلام إلى التوبة  
فلقد سهرت جاعلة  
لأرب غوى للرحمة

بلر ودكرها الركنة  
عظي بكل الاصلية  
وبكل عديم حربة  
فصح لنا دمج الفعيلة  
واخفى منصور الخربة

ولحن أيام ربيعة  
ودرحمة إذ روت ملبة  
عن كل عيب في حبيبة  
بالهبر والمنحمة الزوية  
دومنا باعلاق مئة

طابت هاتيك العينة  
أشرف في كل ظف  
ومعان يا شهر الهدي  
عشنا على الرق عاب  
فصنام يومك راحة  
وليكن لك نوبة  
فبت العادة روضة

الذكبر هك برؤنة  
إفرا عهد باصفا  
بشر، وامر في السورى  
إلى أبا الله السدى

ومضت على أمهنا  
أم ليمه القدر الفسى  
وبالسم شهر الفدى  
أم صح مكة إننة  
فالله شهر حاء جزر

يارب في شهر السرحا  
مدعوك فانظف في السفا  
عاشا إنك فأنقا  
داو الطرح وقوسا  
ودما بقنا ركذا

هذه حصى في اسطر - تركيا

# العلوم الكونية

## نورانية الأديان في كتاب التكملة

بقلم د. أحمد قزويني

قال تعالى ﴿الْقُرْآنَ أَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نُفُوتًا خَضِرًا أَلْوَجًا وَمِنْ أَجَالِ  
خُضْرَتٍ يَخْرُجُ خَضِرًا أَلْوَجًا وَفِيهِ رُيُوسٌ مُتَوَدِّعَاتٌ وَمِنْ كَفُّرٍ وَكَفُورٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ  
مُتَعَلِّقٌ بِالْأَوَّلِ كَذَلِكَ يَتَمَتَّعُ أَهْلُهَا بِعِبَادِهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾

تأملات علمية في نوافذ الكتاب

يبدأ تأليف عالم النبات الذي برع لما لا يحصى  
من الآيات الناطقة بمطلة الخلق وجلالة مجد أن  
النباتات جميعها تتغذى وتسر في وجود مصادر  
واحدة تقريباً من الماء والحضوء والحرارة  
والكربون والأوكسجين والفسفور والنتروجين  
والكالسيوم والمغنيسيوم والحديد ومع أن الغذاء  
فيها ما لا يحصى من أنواع النبات وأشجار متعددة  
الأشكال والألوان والروائح والطعوم قال تعالى ﴿

مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نُفُوتًا خَضِرًا أَلْوَجًا وَمِنْ أَجَالِ

في عالم الأديان الكريم من كتاب الإسلام  
الحقيد - الذي أنزله الله جل النبي العربي الأسمى  
الحق في شهر رمضان المعظم - دعوة إلى تأمل  
كتاب الكون الحاصل الصفات ، العجيب التكوين  
والطوبى ، لكي يتفهم العلماء الذين يجهلون الله  
- سبحانه وتعالى - حق عبادته ويتركوا قدرته  
البدية عن طريق العلم الشبهى الصحيح ، ولما  
كانت الألوان تتعلق بكل ما في الكون من إنسان  
وحياة ونبات وحياة ، فإن دعوة العلماء إلى  
تأملها هي في حقيقتها دعوة إلى التفوق في مجال  
العلوم الكونية المعينة بدراسه هذه المتغيرات  
والظواهر الفصلة بها للإنقاذ منها في تطوير حياة  
البشر وفهم أسرار الوجود

• معاذ الميرزا بكافة العلوم جامعة القاهرة

(١) سورة يونس





إيمان الله في الخلق ، فشارك الله أحسن الخالقين

### إدراك الألوان ونمذجها

إن الألوان من ناحية علمية ظاهرة صوتية يدركها الإنسان واختيار من طريق حسية البصر ، ولقد ظل تفكيرها خامسا لألاف السنين ، ولم يزل يحيط عصر الحضارة الإسلامية بعنقائها النابض أمتال . من الفيلسوف والبروفسور وابن سينا ، وعرفه . شهد عنه الفقه على أيديهم فخره بوعيه غير مسبوق ، مهدت لاكتشافات جديدة في عصر النهضة لأوروبا الحديثة ، حيث تمكن العالم الإنجليزي ، إسحق نيوتن ، من إجراء تجرعه عملية بسيطة استخدم فيها منشورا زجاجيا ثلاثيا وضع سقوط أشعة الشمس على أحد جانبيه واستقبلها من الجانب الآخر على حاجز أبيض ، فوجد أن ضوء الشمس الأبيض قد تحلل إلى عدة ألوان لمير اللون من سبعة ألوان هي : الأحمر والبرتقال والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجي وهي شبه نجمة فوس الألوان ، ويشكل ما يسمى علميا ، طيف الضوء المرئي ، الذي يتكون في حقيقته من عدد لا نهائي من الألوان المتدرجة في اللون

وبعد أن انتشرت نظرية الضوء في العصر الحديث ، وتمكن علماء خاصيته الموجية أصبح من المألوف التفرقة بين الأصواء الملونة المختلفة بدلالة الطول الموجي لكل منها فالضوء الأحمر هو أطول موجات الطيف المرئي وله بالترتيب بقية الألوان حتى اللون البنفسجي وهو أقصرها

وبرغم أن تحليل الضوء الأبيض خلال مروره في منشور زجاجي يعطينا سبعة ألوان ، إلا أن الألوان الأساسية هي ثلاثة فقط هي : الأحمر والأخضر والأزرق

لذا ما تم مزج اثنين أو أكثر من هذه الألوان الأساسية الثلاثة حصلنا على بقية الألوان بدرجات متنوعة ، أي أن مزج اللونين الأحمر والأخضر يعطينا اللون الأصفر ، ومزج اللونين الأحمر والأزرق يعطينا اللون الأرجواني (البنفسجي) ومزج اللونين الأزرق والأخضر يعطينا اللون الأزرق ، السائد<sup>(١٦)</sup>

والعين ترى الأشياء بألوانها التي توجد منها بعد أن تنعكس كل الألوان الساقطة عليها ، فالورق الأشجر يبدو للعين عسرة اللون ، لأنها تنعكس جميع الألوان فيما عدا اللون الأخضر وورقة عباد الشمس تنعكس كل ألوان الضوء الساقط عليها ولا يترك منها إلى اللون سوى اللون الأصفر ، وهكذا يكتب الأشياء ألوان المظهر التي تراها عليها ، أما الجسم الأبيض فينعكس جميع الألوان ، وبما ينعكس الجسم الأسود كل ألوان الضوء الساقط عليه

ولقد أظهرت الأبحاث العلمية أن سطح شبكة العين مغطى بشبكة كثيفة من الأعصاب بعضها ذو شكل أسطواني ( قضبان ) وآخر بالقوس الأبيض ، والحس الآخر مخروطي الشكل ويحيط بين الألوان لاختلافه ويرجع هذا الإدراك للألوان هو أن هذه المشعرات المخروطية تتكون من ثلاثة أنواع حساسة بدرجته خاصة للألوان الأساسية الثلاثة من المشعرات المخروطية بدرجة واحدة ،

(١٦) هذه هي طريقة ترمز الألوان في التلفزيون ، والمثلث وطريقة تحليل ألوان الطلاء ، من جانب الجسم

والعكس صحيح أي قته إذا تم إثارة الألوان الخروطية الثلاثة بلوحة متبوية هذا عن ذلك إحساس بالثلاث الأيمى وأكثر موضع سكة العين حسية للصورة هي المنطقة الوترية مقابل إيمان العين مباشرة وتسمى « القبة الصفراء » هنا توجد على جانبها من ناحية الأنف منطقة أخرى تتجمع فيها الأعصاب البصرية الدفنة مكونة شعاع البصري الرئيسي تسمى « النقطة الصفراء » حيث أن حساسيتها للضوء قليلة

وعندما يمر العين السبعة من ضيف الضوء المرئي كله في نقطة واحدة فإن أفضل حسية تلمحها في المدى ما بين اللونين الأصفر والأخضر ، مما تقل حساسيتها بدرجة كبيرة نظري الطيف ( أي اللونين الأزرق والأخضر ) ذلك أن اللونين الأصفر والأخضر يقعان في وسط الطيف المرئي ولا يحتاجان إلا ما ثورنا بالطرفين الأزرق والأخضر إلى جهد من حدة العين حتى تم عملية التكيف أو التبرؤ لثرويه ، لذا فإن المرئيهما لا يسبب أى شعور بالنصب أو حلق أو الصدع

وتتم رؤيه الأشياء بواسطة العين نتيجة استقبال الأشعة الضوئية التي تحمل معها صور المرئيات وألوانها ، تتكون لها صور حقيقه ممتويه عن الشبكية ، وتقوم شبكة الأعصاب الحساسة عن الشبكية بنقل الصور إلى المخ على هيئة النبض في الواقع ولا يزال العلم عاجزاً — حتى الآن — عن معرفة حقيقة ما يحدث في العين دائماً عندما ترى منظراً معيناً وتحول صورته المقترنة على الشبكية إلى إحساس بلون خاص مميز . ولا يمتد فهمنا

أمام هذا الإحجاز في خلق العين وأدائها لوظيفتها في إصدارها للأشياء بألوانها كما هي في الواقع إلا أن يشكر الله ويحمده على معالته فهو القائل في محكم الشريعة

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

من عظام علمه لا يؤمن ، والله

ذكرنا أن اللونين الأصفر والأخضر يحتلون مؤلفاً وسطاً في طيف الضوء المرئي ، كما أن لطيف البصري لوجاهتها تميل من البطانات البصرية درجات بقية الألوان ، ولذا فإنها برهان البصر ولا يتجهدان العين ، وهناك حصة عنده حرة ذات طري هي أن الإحساس بالأصفر ينتج من أثر موجات ضوئية ، ولوجاهتها لطيفة في أطولها تعطي إحساساً بألوان لطيفة . وهذا يعني أن لكل لون درجات مختلفة تعتمد على طول موجته ، فإذا حدثت وكانت موجة اللون الأصفر — مثلاً — ليست هي السائدة في الضوء الساقط على العين فإن هذا يعطي إحساساً بلون باهت وغير مشبع ، وكلما زادت السيادة للون الأصفر زادت طول موجته فإنه يقال : إن اللون الأصفر أصبح أكثر تشبعاً حتى يصل إلى الضوء ( أو اللون ) الموحد الذي يكون فيه التشبع كاملاً ويصبح اللون أصفر فاقماً بصره الذي دون أى شعور بالنصب أو الملل ، ذلك لأن درجته تشبعه هذه عنه في أفضل درجاته ناتية على تحللا العصية الخروطية ، ويكون أكثر وضوحاً بحيث يمتد السور في نفس الناظرين

إليه . ولعل هذه الرؤية العلمية توافق معنى المباركة  
القرآنية على وصفت بكرة بني إسرائيل حين سألوا  
عن ربها بأنها

﴿بَشَرَةً مِّنْ عَصَاةٍ قَاتِلَةٍ لَّوْنُهَا كَلَمَةِ النَّبِيِّ﴾ (١)

وزيد هذا المعنى لوضاها بما هو معروف في  
أصول علم الطب البصري من أن غير الأبطال  
وأفصها هو ما كان لونها شديد الخضرة في  
صفتها ، وأنه على قدر صفاء اللون وسلامة الأسنان  
يكون صمغ البقرة ، وكذلك من علامات عافيتها  
إثارتها للعلم على الأرض بموافرها ، وذلك بعمل  
لونها وشدها ونفاذها إذا لم يجد بالعمل في حوث  
الحقل أو مشابه من الأعمال الزراعية . ولعل هذا  
- يجب - يوفق ما جاء في وصف بكرة إسرائيل  
ذات اللون الأحمر الصانع باب : ﴿مَرَّةً لَّذَلَّةً  
يَخِيرُ الْأَرْضَ وَلَا يَخِيرُ مَلَكُوتُهَا لَأَنَّهُ يَبْهَتُ بِهَا﴾ (٢)

أما جليلة اللون الأخضر فإنه يبعث السرور  
داخل النفس ، ويشير بها بواحت البهجة وحب  
الحياة ، مملا من أنه هو الآخر بتوسط مدى  
الإحساس البصري ولا يسبب أي إجهاد للعين ،  
ولقد توصل الباحثون في بعض الأحيان والألوان وآثارها

بلى اعتباره اللون الفصل في حرفه السليمان  
البرمجة لتياب المبررات والمراجيح

وما أكثر ما يجد ذكر اللون الأخضر في آيات  
القرآن الكريم ، ليدل على الحياة والنعيم وكثرة  
المحبات في الدنيا ، ويمنع الله به تؤمير القاترين  
من عباده في الدار الآخرة حيث أن اللون الأخضر  
في الدب أساسي في تكوين الساب والتهار ، مصداقا  
لقوله تعالى

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَفَرَأَيْتُمْ لِكُلِّ أُمَّةٍ مِّنْهُمْ مِّمَّا كَفَرُوا  
مُخَصَّرَةٌ لَّهُمْ لَأَبْهَتُوا فِي الْخُلُوفِ﴾ (٣)

وهو عز من خالق ﴿وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ  
بَيْنَ الشَّامَةِ مَاءً فَاتَّخِذُوا مِنَّكُمْ قُلُوبًا فَاتَّخِذُوا مِنَّكُمْ  
مِّنْهُم مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ  
الْآخِرَةُ ، وَإِنْ أَتَيْنَا بِغَلَبٍ عَلَيْهَا لَأُنْصِرَنَّ الْأَخْضَرُ  
بِإِذْنِ الْأَوَّلِينَ جَمِيعًا﴾ (٤) بما فيها من أشجار عالية ،  
وبما ليس المؤمنون من ثياب خضر . ﴿يَنْصُرُهُمْ  
رَبُّهُمْ لِيُزِيلَ عَنْهُمْ عَنِ الْعَرْسِ الْمُبِينِ﴾ (٥) ﴿يَنْصُرُهُمْ  
رَبُّهُمْ لِيُزِيلَ عَنْهُمْ عَنِ الْعَرْسِ الْمُبِينِ﴾ (٦)

وكل ذلك ادعى بلى شكر نعم الله تعالى ،  
راعي دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين

(١) سيد قطب : من صلب الحكمة في القرآن الكريم .

المصاحف للكتاب ١٤١٢ هـ . ٩٩٣ م .

(٢) سورة الكهف .

(٣) سورة الرحمن .

(٤) سورة الفرقان .

(٥) سورة الفرقان .

(٦) سورة الفرقان .

(٧) سورة الفرقان .

# من اليأس

الفتوى / أحمد رجب مصطفى

من اليأس : وهي التي يقطع فيها الحمل بعد انتهاء مرحلة الخصوبة تلك المرحلة التي تتراوح بين سن الرابعة عشرة وسن التاسعة والأربعين في المتوسط . ويحذر من اليأس بالنسبة لبعض السيدات مشكلة حيث يعالى نحو خمس وعشرين في المائة منهن من أعراض حادة تضطرهن إلى استشارة الطبيب ، وحوالي خمس في المائة يشكون أعراض أقل حدة ، لا تحتاج إلى استشارة طبيب . أما الباقي أي نحو خمس وعشرين في المائة فقط لا يعالين من شيء .

الأطفال والمائة بهم . وبالمقارنة بالرجل الذي يستطيع الإنجاب إلى فترة من طاعة لا يستطيع المرأة الإنجاب الطبيعي إلا في فترة الخصوبة التي تنبئ في كثير منهن حول سن الخامسة والأربعين . ، ويبلغ السيدات من اليأس ونوعهن من الإنجاب ليس بضرر لعل حاسن ورعايتهن وحكمتهم إلى الأولاد

أعراض من اليأس

س اليأس أعراض منها

الإحساس بالتعب والضعف ، والحمى ، اللب ، وجفاف الفم ، وحقوق آلام عند الجماع والإجهاد والتورم العصي ، والصباح ، والأرق ، والاكواب ، والتهيج ( أي العصبية الزائدة ) ، وآلام للقبائل ، وعقبات القلب كل ذلك من الأعراض المعروفة ، ويريد من حدة هذه الأعراض إحساس السيد بأنها قد وصلت إلى

وتعزو من اليأس عندما يمتنع الحيض عن إفراز البويضات وعن إنتاج الهرمونات ( هرموني الاستروجين والبروجسترون أساساً ) اللازمة لتنشيط الحائط المبطي للرحم " ، وبذلك لا ينشط هذا الجدار ، وتعرف الدورة الشهرية

ومن اليأس تبدأ بضعف نشاط البيض ، وتند فترة قد تستمر سنوات عديدة ، ولا يمكن تحديد بدء من اليأس قبل حدوثه ؛ إذ لا يمكن تشخيص الحلق إلا بعد توقف الدورة الشهرية لمدة عام على الأقل حيث إنه في بعض الحالات تتوقف الدورة الشهرية لمدة قصيرة ، ويبدأها ينشط البيض ثانية

حكمة من اليأس

في اعتقادي أن وجود من اليأس في النساء له حكمه كونه ، فإن توقف فترة المرأة على الإنجاب حوالي سن الأربعين ، يتيح لها فرصة قريبة

(١) في أثناء فترة الخصوبة يحدث تغيرات في تغير المظهر في بؤدي في ذيل ذوات الدورة الشهرية

ليس شيء لا يمكن فيما يثبت خصوصها  
وجها على فصل بعض هذه المشاكل

#### الفقرات الباعية

قد نشير بعض السيدات بسجونه في وجوههن  
وبعض أعضاء من أجسادهن ، وعصهن بقرق  
بقرارة وهذه - فوذلك - أعراض تظهر بسبب  
نظم اضطراب التوازن الهرموني على الأوعية  
الدموية

#### مشاكل الحسبة انصاحه بس الهاس

يوجد بوجاه من المشاكل الحسبة انصاحه  
ليس الهاس

#### ( أ ) ألم الجماع

( ب ) فقدان الرغبة الحسبة

#### أ ، الألم عند الجماع

يحدث الألم عند الجماع بسبب نقص  
الهرمونات مما يؤدي إلى رقة جدار مهبل ،  
وجفاف بقرارته ، والدهاء في صغوره

#### ( ب ) فقدان الرغبة الحسبة

من الطبيعي أن السيدة التي تعاني من آلام عند  
الجماع تفقد الرغبة فيه ، وكذلك يرجع هذا  
العرض إلى فقدان هرمونات الأوتة

#### آلام العظام والمفاصل

يحدث هذه الآلام بتأثير نقص الهرمونات  
فسترحى أربطة المفاصل ، وكذلك بعض  
( الكالسيوم ) في العظام بسبب نقص ( هرمون  
الاستروجين ) بقرق العظام ، كما يسبب في جريد  
من الآلام ، وكذلك نكون العظام عرضة للكسر  
بسببه

#### العلاج

يختلف الآراء في علاج الأعراض انصاحه

#### ليس الهاس

على رأي الأول : يعتبر أن هذه ظاهرة طبيعية ،  
ولذلك فإن كل ما يلزم - حيث - هو شرح هذه  
الأعراض انصاحه بالمصطلح للسيدة ، ووصف بعض  
الأدوية المعنية بالكالسيوم ، والصحح بممارسة  
لممارسة البدنية

وعلى رأي الثاني : هو إعطاء السيدة بعض  
المهدئات والأدوية المضادة للاكتئاب وعلاج  
الأعراض انصاحه إعطاء مسكنات في حالات آلام  
العظام والمفاصل

والرأي الثالث : هو العلاج الهرموني ، وتوجد  
حالياً - بعض الأدوية التي تحتوي على هرمونات  
للمرضى ما فقد من السيدة ، وقد وفدت كفاءة  
هذه الأدوية ، وفقدت مضاعفاتها في الآونة  
الحديثة

وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

جانبی حکومتیں

هَذَا دُرُّهُ / شَعْرِي سَيِّدُ أَهْلِهِ

پیشرو یا نظرماسی باشد، از آنرا اجتناب

مهندس بريطاني في اختراع محرك كهربائي جديد ، مصمم الأهراس ، خفيف الوزن ، دائري الشكل ، يركب من شرائح نحاسية ، وتنفق كفاءته على ( المولدات ) التقليدية مماثلة ، وتزيد هذه الكفاءة مع إزدياد التيار الكهربائي ، ويمكن استعماله في الزوارق الكهربائية التي تعمل بالدفع ، وفي سيارات المعاليق ، وفي مجال الطيران ، والمعدات لإذاعات التمر تعمل بالطائرات

طوبى للذين آمنوا وعملوا الصالحات  
في الدنيا وهم في الآخرة هم السعدون  
الذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم  
بالفحشاء والمنكر والبعض كان  
أعلى من البعض الآخر في  
العمل الصالحين والذين هم  
المتقون والذين هم السعدون  
الذين آمنوا ولم ينجسوا  
أنفسهم بالفحشاء والمنكر  
والذين هم السعدون

[illegible]

### جهاز نظام يعمل باستخدام الطول الموجي

انضمت شركة هرسية جهاز نظام يعمل باستخدام الطول الموجي الباعث للحام الاناسيب البلاستيكية ، حديد ، وهو يلامس جميع سكال الاناسيب ولا يحتاج الى حديد نكل موع أو سكل من الاناسيب ، ويتحدى اختبار على مفتاح واحد للانتقال من سكل إلى آخر و من حاد إلى آخرى ، والجهاز القصادى ، له يوم الوب و يعطى لحاماً جيداً من أول مرة ، مما يؤدي إلى عدم إتلاف الاناسيب

### التطبيقات إستخدام البسكرة

توصل مجموعة من الباحثين في المعهد الدولى للمعاصرة الهيدروجين في مختبر إلى عصر يلقى على الجرد الصحراوي ، ولا يسبب تلوث البيئة مثل المبيدات الكيميائية ، ويستعمل هذا المبيد القمطرى بالرش حيث تروى الجراثيم على الجرد وتختفى حيث الحفرة وتلقى عليها تماماً ، وقد أعطت التجارب الحقلية - التى أجريت - نتائج مشرقة ، ومن المعروف أن حشرة الجرد تنضج على أوراق النباتات والحاصل مسببة خسائر فادحة

### تخليق أكسيد نيتروج البسمية

### تصنيع الرقيقة البلاية

ثبت أن المصانع الألمانية لتسيارات عندما تعتمد على نقيه الاسع فوق المسجج يساعد في

ويمكن بواسطته مراقبة أى حادثة في بحر ومعرفة المعلومات الخاصة بها من حيث اسم شركه الطراد ، ورقم الرحلة ، وطراز الطائرة ، ولوناتها ، ولغة التمنية تبعها عن وجهته النهائية وسرعته ، وانظر الى مشهد فيه

### تصنيع الطرادات الجديدة

أكد علماء البحرية البريطانين أن العمود والأخيرة المبنية من الطائرات - التى تظهر على ارتفاعات شامخة - تهدد طيلة الأورو و التى تحشى الأرض من الأشعة فوق البنفسجية الصادرة ، وأعلنوا أنهم تمكنوا من اختراع أجهزة حديثة ترشد الطيارين للمسارات التى لا تضر بعينه ، الأورو ، وخاصة مع الرائدة المتوقفة لمركبة الطراد فوق منطقة القطب الشمالى التى تدير حولها جميع الرحلات البحرية بين اليابان وأو

### تسود قطب المسيرة

استطاع أحد الباحثين الأمريكيين إنتاج وفود جديد لطيف ، من عسل وفود ديزل السيارات بالماء داخل محرك الاحتراق الداخلي وحدث بواسطه ه التكمينوتر ه حيث أدى ذلك إلى خفض نسبة التلوث بعداد السيارة ، وبالتالى تتقبل نسب التلوث في البيئة ، وبحرى - حالياً - بحره الوفود الجديد في بعض الشوارع الأمريكية حتى حيث يحسنه وفعاليته

والزرقاء عندما يتم تنشيطه بالتيار الكهربائي ، ومن المعروف أن « البوليمرات » لها موصلة للكهرباء غير أن هناك نوعاً من البلاستيك يسمى البوليمر الموصل يمكن للألكترونات أن تتنقل بحرية عبر سلسلته + تتنقل التيار الكهربائي

تصليح جالند في مطبخ الأسر

اكتشف فريق من جامعة « برنكل » بكاليفورنيا مدى فاعلية خيطان ضد غير الأسماك وتسوسها بالإصابة إلى العديد من قوائده المعروفة ل فاعليته في طرد العازات الطفيلية ، وجمع العلماء في حزل عشرة عناصر صالحة يتنوى عليها ربيب الخيطان وأثبتت تألوجها على البكتريا التي تسبب الخر الأسنان وتسوسها ، وتم تصنيع محزون للأسنان ويحتوي تنظيف فم ، يتنوى على زيت الخيطان الذي يتميز برائحته الزكية فضلاً عن وفائه الأسنان من التسوس



في الولايات المتحدة الأمريكية تم إنتاج جرم جديد يعمل بعض الصفات المتخصصة للإنسان لا يمكن أن تتأكل مع شخص آخر ، لمنع عمليات التزوير وتعليق التوقيعات - تستخدم تقنية الهندسة الوراثية لفصل بعض اللورثات من لعاب الشخص أو شعره وإدخالها إلى مواد صناعة الحبر التي تصبح بمثابة البصمة الصمغية لتتغير

تقليل حوادث الطرق من طريق تحسين الرؤية الليلية لدى السائقين ، حيث طورت شركة سويدية هذه المصباح لكني تساعد سائقى السيارات على رؤية واكتفى الفراجحات للديس يرمدون ملابس باهظة ليلاً ، وهم على مسافة ١٥٠ متراً ، بعد أن كانت لا ترى في ضوء المصباح العادية على مسافة ٥ متر



صمم إحدى شركات الهندسة بالإلكترونيات ساعة يد جديدة لقياس ضغط الدم بملحمة « العالم والمختص » وتقرأ - أيضاً - سرعة النفس بسرعة وحدة ، وتحوى الساعة على ذاكرة لتتخفظ ٣٠ قراءة ساعة يمكن مستحصرتها في أى وقت ، وهي مزودة كذلك بمجهز إمداد للتحديد بصوت الميز في الحالات التي يرتفع فيها ضغط الدم أو ينخفض بسرعة كبيرة ، هذا بالإضافة إلى استعمالها كمساعة يد عادية ، لتحديد الوقت بالساعات والدقائق والثواني ونظم الزمن



حققت وحدة بحوث « البوليمر » في جامعة « كامبريدج » فكرة عميقة مهمة لصنع سائبة نظيروية بسلك الورقة العادية ، إذ جمع فريق عمل تابع لهذه الوحدة في صنع بلاستيك متوهج قادر على إصدار الألوان الحمراء والخضراء





لَا تُغْنِيكَ الْفَقْرُ

وَالْكَثْرُ

## فصل في

# الغذاء في الشريعة الإسلامية

تأليف الدكتور / علي أحمد الخطيب

تقديم فضيلة الشيخ / حسين إبراهيم جلال

الحمد لله ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
الأمينين ، وبعد

فقد أصدرت سلسلة البحوث الإسلامية ، بجميع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ،  
عددا من الكتب التي تتحدث عن الصيام ، وهي كتب لها قيمتها ومكانتها ، تحدث معظمها عن  
الصيام من الناحية الشرعية في شريعة الإسلام ، كما تحدثت عن أحكام هذه الشريعة ما نصح  
به ، وما يظنها ، وكل ما يتعلق بها من أحكام

أما كتاب ، الصيام من البداية حتى الإسلام ، فهو يختلف عن هذه الكتب جميعا ، إذ أنه  
يسير من أجل الموضوعات التي كتبت عن الصيام ، وأدلتها وألفاظها وأوسمها ، وأهميتها ،  
وأهمها أيضا ، فهو يشتمل على كل ما يحتاجه الباحثون ، والدارسون ، والوعاظ ، والخطباء ،  
والطهرون ، والموجهون من معالم الصيام على مدى التاريخ

ولقد قدم هذا الكتاب في طبعه الثاني ، فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد السيد أحمد سعود  
وكل الأزهر ، والأمير أمام جميع البحوث الإسلامية ، وبه فضيلة في مقدمته إلى أهمية هذا  
الكتاب وحاجة المسلم إليه

وبعد كان حديثه عن سورة الأعراف ، وهو  
أحد - عليه السلام - إلى أن يحمل خبره التي  
عنده الله تعالى ، أحمد كوي

كما كان الحديث عن آدم ، وإبراهيم ، وموسى  
- عليهم السلام - من صلح بينهم وعن ثم مسئلة له -

وعلى كتاب قد اهدى حديثه عن الصيام ،  
وعلاقته بالعبادة الخلقية ، سواء كانت عقائد  
مجاوبة من شريعة الله رب العالمين ، أو كانت عقائد  
من صنع البشر واخترعهم لها ، وليس هذا من عند  
الله شيء

على صيام - ما يطلع الصائم ويرجع النفس .

وطوب هذا الكتاب شيئا الأمم السابقة من  
أهل الكتاب ، ومن بعدهم ، حتى أنه وصل إلى  
القبائل البدائية بالكافيين الطرق ، فاستخلص  
من كتب التاريخ المختلفة ، والشعر ، وصورا  
مختلفة ، ومتنوعة من الصيام الرياضي الصحي ،  
التأديبي ، والشمسي . بادلا للجهود الصعبة في  
الوصول إلى كل هذا ، حتى وصل إلى شيء من  
صيام الخلد ، وعقربس والروم ، واليونان ، ولعمارة  
المصريين ، وهؤلاء وهؤلاء مما لا يمكن لهذا المجال  
من تخصيصه

وأما حديثه عن صيام بني إسرائيل ، ونحوه  
للغة في أدلة فقد بلغ به شأوا بعيدا .

ولما أراد أن يفسر قول الله - تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم مِّن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٤﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٧﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٨﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٩﴾ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٠﴾

المعنى

استدل في تفسيرها إلى الأقوال المعتمدة والأدلة  
التي به مرجعها ما كان صوابها من وجهة نظره مدللا  
على ذلك

كما حذا عن الصيام في الصراية ، ومذهب  
المتنوعة من كاتوبيكية ، وأرثوذكسية ،  
وبروتستانتية . متبعاً لخطف الممارسات لهذه  
المبادة عند هؤلاء ، كأنها التام عن كثير من  
العصر الذي لا يندى إليه الإنسان من عزو تحت  
ثقب

أما حديثه في أي الكتاب عن الصيام في  
السريعة الإسلامية - سريعه سيد محمد ﷺ -  
بذلك يسمعه عن صيام العرب في لغتهم ، وروايعه  
ومصادره قبل الإسلام . خاصة أن بعض حوالم  
اليهود قد مكب عنه حريسة . وبمصر  
النصارى ويسر الله - تعالى - له أن يعرف اسم  
الصيام عن الكلام في الحرية ( الفرس ) .

وأول المؤلف نصبا لصيام الفضل في غير  
رمضان ، وصيام النبي - ﷺ - وصيام أصحابه  
وبوع هذا الصيام

وتطرق إلى دراسة الصيام في الشريعة  
الإسلامية جملة ، وحديثه عن صيام رمضان كان  
حديثا طيبا ، وديعا ، ومهما جدا حيث تعرض  
شرح الآيات التي رتب في هذا الشأن مبينا -  
لكمل بتفصيل أمر الصيام عليه منه - سبحانه -  
بهذه المبادة ، فحدد في الأمر الكريم بيان أنه  
فرض ، وأنه شهر ، هو شهر رمضان ، وأن يفاته  
من الفجر إلى الغروب ، وهو محدد في باب  
عبادة غير رمضان ، ولعل ذلك بسبب ما نال  
شريعة الصيام من نالها فيما كان قبل الإسلام

هو أن المؤلف لم يتعرض لأحكام الصيام فيما  
ورد على الصائم من أمور قد تكون سببا في صغره  
أو صحة صومه ، وكان يمكن أن يزد في ذلك  
بعض صغبات ، ويرجو أن يتاح له هذا في طبعه  
ناله

وبالمجمل فالكتاب لا غنى عنه لكل طالب  
علم

عد نالاً من مقدمه في المسلمين وأجبا الله  
سبحانه أن يتبع به وأن يجزي مؤلفه غير ،  
والله الهادي إلى الصريح مستقيم

# الدلالة النحوية والجملة الأسمية

## الشواهد النحوية

للأشياء / بعد الفهم في نفس طبع القارئ

الأشياء ونحوها في معركه الجهاد

طائفة خطباء بهذا البيت المأثور حينما تضافت حولنا فلا نجد إلا الأخ الصادق الذي يبعد في  
الملتصات ، ويضع في التهمات ، ويهمل عند العوات هذا البيت هو  
أصله أصله إن من لا أصله كساح إلى الفهم وهو سلاح  
والبيت لشاعر إسلامي مشهور بطلبه هو : مسكين الدارمي ، وقد استشهد به النحاة في  
باب الإعراف

الإعراف ، أي أنها معلول به لفعل معلوف وجوباً  
تقديره الرم  
وعلة حذف الفعل وجوباً - كما ذكر النحاة -  
أنهم جعلوا الاسم الأول كالفعل ، والاسم الذي  
يحيى بعده - سر - كأن ناكباً نو مصحفاً -  
كالفعل به ، فكان كلمة (أسكن) في البيت بمنزلة  
الفعل (الرم) فلا يحس حينئذ أن يور الفعل فيكون  
تكرار  
معي يب

والبيت معناه واضح ، فإن الشاعر يدعو فيه  
إلى اتخاذ الأخ والفهم ، ويعلل ذلك بالتمسك  
الجمل الذي جاء بعده ، فإن الذي لا يتخذ أمراً  
في الحياة ، يكون كالحارب الذي يحس إلى ميدان  
القتال ولا سلاح معه ولا عدة له ، فكيف  
يحارب ؟ وكيف يتنى عدوه ؟

والإعراف : هو المثل على فعل أمر محمود ،  
والاسم الذي يتصلب على الإعراف يسمى مفرئ  
به ، وهو معلول لفعل معلوف وجوباً أو نواز  
تقديره - الرم  
والفري به ، في حقا البيت هو كلمة  
وأحاده

وإذا تكرر المفري به أو عطف عليه وجب  
حذف الفعل الذي يتصلبه ، كما إذا لم يكرر أو  
يعطف عليه جاز حذف الفعل  
نابذ قلت : والأمانة الألمانية أو الأمانة  
والصدق كان الفعل وتقديره (الرجح) محذوماً  
وجوباً  
كما إذا قلت : والأمانة عطف دون تكرار أو  
عطف ، كان الفعل محذوماً جزواً ، وعلى هذا  
فكلمة (أحاده) في البيت المذكور منصوبة على

وهو يشير بذلك إلى أن الحياة كصيدان القتال لا تخفى من الصراع ، ولا تفرح من التوازن ، والذي هي الإنسان حرياتها وراحاتها وسواها هو الأخ الصادق الصريح الذي يكون حجة لصديقه عند الشك ، يزع إليه ، يشكو له همه ويراسيه بنفسه وماله ، أو يخرج عنه مشووته وروثه ، كما قال الشاعر الحكيم

ولابد من مكوى إلى ذى مروءة

يوافقك أو يُسليك أو يروجع

الدعوة إلى الإخاء من الدين

وقد دعا النبي ﷺ إلى الخلة الإخوان ، والاستظهار بهم ، وهو الذي آمى بين المسلمين بين الضربة وبندعا ، وقال في دعوة شريمه إلى الإخاء: يا شريم كثر بأخيه - أخرجه البيهقي في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٩٢ - وقال : أخرجه ابن أبي الدنيا عن سهل بن سعد

وقد أخذ المحققون هذا الحديث ، ومسكوا به وجعلوه مبدأ في سيرهم إلى الله ، ودعوا إلى الاستكثار من الإخوان ، وقد نظم الشيخ حسن رضوان في كتابه القيم « روح القلوب المستطاب » الذي يتناول التعرف الصريح . هذا المعنى في كتابه فقال :

وكثرة الإخوان شرعاً تطلب

فإنها من كل خير مرغوب

مكمل مؤمن له شفاعته

مطلوبة في أمر حول المساعدة

ومن على حقيق اشتباهه نظر

إلى أهمية نظيرة خلق البشر

وكان مثل من يصفه الخشك

علماً بمسجد النبي ذى الشرف

شواهد أخرى في البيت

وهذا البيت فيه شواهد نحوية أخرى غير ما ذكرناه من دلالة الإغراء - فيه جواز قصر المصنوع ، فاعجبنا - وهي الحرب - أصعب العجاء بذلك فإن المصنوع في آخره الأدب لقد نورد أبو عبيد القاسم من سلام هذا البيت في أمثاله ، وقال : هو مثل في استئالة الرجل بأهل الثقة والعجب الحرب لم يحصر قال ابن خالط ، وهي ضلأ لو عمل حسن قصرها ، فيكون غدوف المذخود ألف ثمانية ، وإنما كان حذف ألف المذ أول من حذف ألف الثمانية لوجهين

أحدهما أن ألف الثمانية لم ي، وألف الله لغير معنى ، فكان حذف ما يس معنى أولي جاء معنى

الثاني : أن جميع ما قصر ما هو من الثمانية لا ينصرف بعد القصر ، ولو كان المحذوف منه حركة الثمانية لأنصرف الاسم لزال علامة الثمانية . وقد ورد هذا المثل مقصوداً غير منصرف في قول الشاعر

يارب عجا هي غير من ذقة

لأن كان المحذوف منه ألف الثمانية فكان

يارب شيئاً هو غير من دعه

وجاء شاهد آخر

هو أن (أسماء) في البيت سه لا تنافي للجنس وهو منصوب بالألف لأنه مضاف - واللام بعده مقعنة بين المضاف والمضاف إليه وهو المضاف . وغير لا محذوف تقديره موجود

والعلم اللام بين المتضامين له نظير في قول العرب مثل دايئوس للحرب، تحله بامؤس الحرب

قال ابن هشام في الفتي : ومن ذلك لو هم  
لأنه يزيد ولا آخا له . وبصهم معتبره من قبل  
يزعم الأسماء الخمسة الألف ، وحذف التنوين  
شعوباً . وفي معجم غرقة الأدب ج ٢ ص ٢٥٤ .

وهذا حيث ورد ضمن آيات أنشدتها مسكين  
في مناسبة تعرض لها صاحب الأعاني قال : كان  
يريد من معاوية يعظم مسكياً ويؤثره على غيره  
من الخضراء ويصله

ولا أريد معاوية أن يعقد اليده لأنه يريد .  
محب ذلك ، وحالف الظلمين في الخلافة ، من  
أطفال سعيد بن العسر ، وسروال بن الحنك ،  
وعبد الله بن عامر ، فأوغر يزيد إلى مسكين أن  
يزن ذلك لأبيه

مرود مسكين على معاوية وعنده وجود الحرب  
فأسد

إليك أمير المؤمنين وحليها  
ثم القتا ليلا وهي محمود  
الأكب شعري ما يجوز من عامر  
ومروى أم ماد يهوى سعيد ؟  
بني عطاء الله مهلا فإيا

يؤثرها طرحي حيث يريد  
إن أمير المؤمنين عله ربه  
بأن أمير المؤمنين لم يبد  
على الطائر الميمون والجند صاعد

نكل أناس عاتر وجسمود  
لقد أنشأ مسكين في أبياته على معاوية بأن يعقد  
ولاه العهد لأنه

وأنشأ مسكين هذه القصيدة يطلب من معاوية  
أن يعرض له . ولكن معاوية كان لا يعرض إلا

لأعز إليه . عرض أن يعرض له ، لأن مسكينا  
ليس بينا كما سأل في التعريف به بعد . فخطب  
مسكين وعرج من عند معاوية وهو يقول  
لصالحه أنساك إن من لا أنساك

كساح على الصفا بنور صلاح ؟  
وإن ابن عم الزه فاعلم صاحب  
وهل يهوى لباري هو جناح ؟  
وما طالب الحاجات إلا مصرود

وما نال شيئا طالب كجناح  
لما أتت من باح الصديق بنود  
وما كل يسع حبه يرواح  
كسعد أبناء ومصلح غيره  
ولم يأمر في ذلك هو صلاح

وخلل الأمر كذلك حتى كثرت إليه  
وتضعفت عدل ، فبلغ معاوية أن رجلا من  
الذين قال : هممت أن لا أحل حيوي حتى أخرج  
كل نرازي بالشام عرض من وقت لأرسله آلاف  
رجل من ليس .

وقدم على معاوية عطاردة بن حاجب الهبي ،  
فسأله معاوية قائلا : ما فعل الفتى العارمي الصبح  
الوجه المصيح اللسان ؟ حتى بذلك مسكينا  
فقال : صاخ بأنمو المؤمنين . يعني بكلمة صاخ  
أنه مازال على قيد الحياة

صالح أعينه أي قد مرص له و شرف  
العطاء وهو في بلاعه ، فإن شاء أن يقيم ، وإن شاء  
يهدم فإن عطائه سيأتيه ، ويشره أي قد مرص  
لأربعة آلاف من قومه

التعريف بمسكين

ومسكين قلبه ، أما الاسم الحقيقي له فهو -  
كما جاء في مذهب الأخلاق ج ٤ ص ١٢٠ -  
وعنه - ربه من علم من أئمة الدرس ،  
ينسب إليه إلى زيد بن مازن لم ، فهو من شعراء  
لم ، أو شعراء علوم - وعلوم بطن من لم  
وهو شاعر شجاع من أهل العراق ، عاش في  
سلطنة الدولة الأموية ، كان معاصراً للفردوسي  
وحمر والأحطل وأبراهيم

أما لقب ومسكينه معناه من مول

أما مسكين في أنكرى

ولم يرقى جد نطق  
هو أحد الشعراء الذين لبسوا بأبيات قالوها  
واشتهرت بهم

وهذا البيت من قصيدة رائعة من شعره تطلق  
بالحكمة ، وفيها يقول  
اتق الأحمق أن تصعبه

إما الأحمق كالشوب الخليل  
كلما رقت منه جانباً  
مركة الفرج وهدأ غافرق

أو كصديق في رجاء حاش  
هل ترى صدق رجاء ينم ؟  
وإذا جالسه في مجلس

أفسد المجلس به بالعسر  
إذا نهيتك كي برعوى  
ولد جهلاً وتجادى في الخلق

وإذا التباخت لاقى فاحشاً  
فهاكم واقع الشئ العيس

إنا المحسن ومن يتخلده

كمراب السوء ، شاء معق  
أو حذر السوء إن أتجبه  
رج الناس ، وإن جناح نبي

أو غلام السوء إن جؤفه  
سرق الجار ، وإن بشع غنى  
أيا الشائل عما قد مضى

هل جديد مثل عليم غفل  
أنا مسكين في أنكرى  
ولم يرقى جد نطق

ولقد كان جد نطق فعلاً حين قال هذه  
الآيات  
مع مسكين

ومسكين شعر جيد برغمه إلى طيفات  
البحر ، مع سهو تلتك إلى لظوب السمين  
ولقد إلى عظمهم في سر ، حتى لقد كان

الفردوسي يخشاه ، ذلك أن مسكيناً رأى رباباً من أبيه  
حين مات قدام  
رأيت رسالة الإسلام وآت

جهازاً حين ودعها زهاد  
فعارفه الفردوسي وكان يخشى رباباً ويعبده  
بمال

أمسكين أبكى في صلتك إذا  
جرى في حلال صوما فحسره  
بكيت على خلق بيمان كافر

ككسرى على عتق أو كخيمرا  
أفرون له لا أنسى بيئته  
ولا لا بطي بالبرجة أعصره

(١١) وهو من حاشية على ص ١٢٠ في نسخة

(١٢) وهي لا يتأخر من موت طير بالبرجة ، وذلك لئلا يزال إن هذا مثل ص ١٢٠ في نسخة

عقال مسكين يحبه :

ألا أيها لئله الذى است قاعداً

ولا حكما فى القوم إلا انبرى لى

مجننى يعم مثل عيسى أو أب

كمثل أبى ، أو حن صدى كعالي

كمروى بر عمرو أو ريرة دى الذى

أو البشروا من كل فرغت الروايب

فأمسك القروذى ظم بحبه ، وثكافاً ، ولال

القروذى فى ذلك : نجوت من ثلاثة لا أعاف

بمنهم شيا : نجوت من ريباد حى طلبى ،

ونجوت من أبى ريبه وقد لئرا دى وما فانيها

أحد طلباء ، ونجوت من مهاجلة مسكين

الشرعى ، لأنه لو عقال لظن أن أهله لظن

حسى ومجرى ، لأنه من يجرى سى وأسراف

عشورى - فكلها لئلى - فكان جرير حيث

يتصف من يدي ولئال

ومن شر مسكين الذى يده من هبون

الحكمة :

اصحب الأنحسر وارب غيم

رب من صاحبه مثل الحرب

وامسك النملس إلا حشتم

ودع الكسب لمن شاء كسب

رب مهـرول سى حربه

ومحى الجسم مهـرول السب

ولهذه الأيات مناسبة ذكرها أبو الفرج فى

أما ، - قال عطف مسكين قتال من حربه

ذكرته لسواد لونه وقلة ماله ، وتزوجت رجلا

من لونه ذا بشر ليس له مثل سب مسكين

فمر بهما مسكين فأت يوم ولدت المرأة جالسا

مع زوجها عقال .

أنا مسكين لى مرضى

لوى السرة لىوان الصرب

من رأى ظيما عليه زلزو

واضح المظن مقرونا بضبة

أكمبته أنسورق البحر لى

ولقد كان وما يدعى لأب

رب مهـرول سى حربه

ومحى الجسم مهـرول السب

أصبحت لروق من لحم المرأة

وبال السورم ثرا بهب

لا لظمها إيا من تسوة

صغيات ملعها قولى الركب

كلسوس الحيل يسمو شيا

كلسما قبل لما حال وهب

وسى ما أوجت فى أبنا هذه إلى السك

بضمون حقا شيت . فإن الأخ الصادق حدة

الزمان ، ودعير الحيلة ، ولدت الحكماء : رب

لشيل لود من شين .

(١٧) بقية بقية لئله من لئلى من لئلى

(١٨) مرضى مسكين لئلى روى لئلى لئلى لئلى

(١٩) لحم المرأة - لحم السورم ، لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى

(٢٠) لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى

لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى

لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى لئلى

(٢١) عقال وهب كسب وسر لئلى ، ولئلى لئلى لئلى

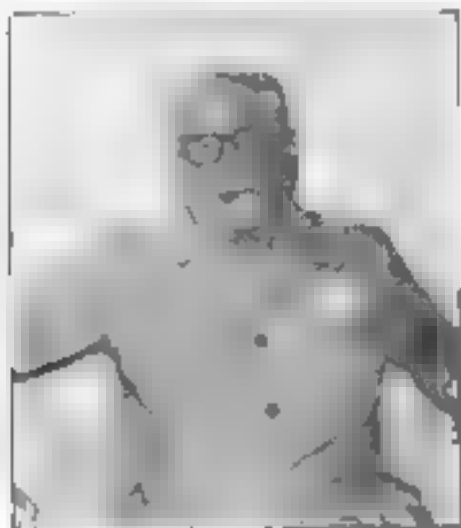


## طبقات المحققين والمصنفين

### الطبقات والمصنفين

#### الأستاذ الدكتور / السيد السيد

● وتمثل أعلام هذه الطبقة في المحققين الذين استفاضوا أكثر - إلى جانب تكميده عن العربية - من طرق المستشرقين في التحقيق ، ومن هؤلاء من كانوا في القسم الأدبي بدار الكتب المصرية وكان يمثلهم وعلى رأسهم الأستاذ وحيد بن الحبيب ، المحقق ، الأستاذ العلامة المؤرخ الشهير إبراهيم الإياري - رحمه الله رحمة واسعة - وبورق له مؤلفاته ، وحمل مسأله مطبوعة وقرطانه مطبوعة



المحقق العلامة إبراهيم الإياري

الأستاذ الدكتور عبد الحيد دياب المحقق الكبير المعروف - أطلق الله عمره - وقد غطى بالقرية من أستاذة يميل الروعة ، متغيا من مثاله - استقرأ على قربه ، مسترشداً بمشكاته

يُحسُّ الله صفحته ، ولفه حجتة ، وألمحه الفردوس لأهل نداء من أسمى وأعلى - فقد كان منصوص على خدمه ، منصوب على خدمة السديد ، محمولا على شيوخه ويكبره - وقد أكرم الله بحررته - سحره بمحاطة هذا العالم الجليل وأعاد من أفاضل - محمد بن الله - تعالى - أن يقول على جراحه آمين

ولد الأستاذ إبراهيم الإياري سنة الثمانين وبسمائه ، ألف بليلا ، وهي من وأقصى من صوره يومئذ من شهر أبريل سنة أربع وتسعين وبسمائه ، وببليلا - وكان - رحمه الله - قبل وفاته بعد حياة صحبه مؤرخه ، ويصل في عمله وشهامه كما لو كان سابا فيها بفرجه رحمه وفاده متعددة

كان الأستاذ الإياري مدرسه - وحده - في التحقيق ، معه فيها الكثير ، ومن أمثاله الأعلام في هذا الميدان

تعود الأستاذ إبراهيم الإبري بنشاط تأليفه  
وتعصبه ملحوظ

بدأ - رحمه الله تعالى - حياته بالتدريس في  
مدرس الأموية ، ثم عمل في شبابه الباكر موظفاً  
بدار الكتب المصرية القديمة ( بناب الخليل ) وقد  
تبعه ما دام يحيا نكتته من امرائه من عرض عليه  
أنهاء عنها ، وأعطى مساعداً وجود منقطع النظر  
وقد ذكر - رحمه الله ورعى عنه - أن أول  
كتاب حققه هو : النجم في طبقة الأسبغ :  
لأن هلال العسكري ، سادته مع الأستاذ  
هذا الخليل شفى - رحمه الله - وكانا يعملان  
سوية بعد تخرجهما في ( دار العلوم ) بالنجم  
الأولى بدار الكتب المصرية ، هذا القسم الذي كان  
من إليه ويدكره في كل مناسبة ، وأذكر أنه - قبل  
وفاته بجمعة أشهر - ذكر لي أنه بعد الأديب  
وارده هذه موضوعه ومصرفه تماماً إلى عودة  
النجم الأدي بدار الكتب المصرية إلى ما كان عليه  
سلفاً من إعادة وإحياء ورعايته

فقد أستاذ الإبري تمكنه أكثر من سنة  
عشر كتاباً من تأليفه ، وكتاباً واحداً مترجماً من  
الإنجليزية هو : الخمرية ، وفي حديث في معه  
- رحمه الله - من نحو عشر سنين مثله ، أم كتاباً  
قدمه به أستاذ

ضال : مائة وخمسون كتاباً

ولم أستوضح منه - يومئذ - المطلق منها  
والترتيب ... وبمضي ما حققته كان بالمشاركة مع  
آخرين ، وعما نحن نقدم من برائه ما يلي

تأليف

١ - تاريخ العرب

- ٢ - مذهب دولة ( الدولة الأموية )
- ٣ - ميلاد دولة ( الدولة العباسية )
- ٤ - نهاية المطاف ( الدولة الفاطمية )
- ٥ - الممونة الإخشيدية
- ٦ - الدولة الأيوبية
- ٧ - مع الأهم
- ٨ - عصر البصرة
- ٩ - معاوية بن أبي سفيان في العراق
- ١٠ - الزمان في الأدب العربي
- ١١ - كيف تكلمكم الإسانية ( بالأسبغية )  
للرب
- ١٢ - كيف تكلمكم العربية ( لتتعمقوا )  
الأسبان
- ٣ - التوبى من بره
- ١٤ - هند ( لا يزال مختوماً لم يطبع بعد )
- ١٥ - كتاب لم يسم بعد
- ١٦ - الموسوعة الشوقية ( شرح ديوان  
الشوقيات ) عشرة أجزاء
- ١٧ - مقتضب من كتب الأدب العربي  
بالمشاركة مع الدكتور طه حسين ، والأستاذ علي  
المحايي ، والأستاذ عبد السلام صدوق - رحمه  
الله
- ١٨ - أصول مختارة من كتب التاريخ بالمشاركة  
معه ( ٣ ) جزء
- ١٩ - مذهب السيرة النبوية للكثير
- ٢٠ - مذهب السيرة النبوية للأطفال
- ٢١ - السيرة النبوية ( من عهد  
ورحمته
- حمراء ( عن الإنجليزية )

## وتحقيقها

- معجمه في بابه الأشبه لأن هلال العسكري
- باعتبار كنه
- ديوان عبد مظفر - باعتبار كنه
- السيرة لأبي هشام - ( أربعة أجزاء )
- باعتبار كنه
- شرح ديوان خشي العسكري ( أربعة أجزاء )
- باعتبار كنه
- السيرة والكليات بمهنتياري
- باعتبار كنه
- معجم النعمان بنعالي - باعتبار كنه
- أنوار الترميز - ( ثلاثة أجزاء )
- باعتبار كنه
- العقد المبرور لأبي عبد ربه ( ستة أجزاء )
- باعتبار كنه
- تعريف العلماء بأبي الملا
- شرح سقط الخرد ( ستة أجزاء )
- باعتبار كنه
- الروايات ( جزء الأول )
- سيرة العلماء الثلاثة ( الجزء الثاني )
- المعصومين في بابه لأبي سعيد
- الأهم والنهار والسهو بابه
- المغرب لأبي دحية - باعتبار كنه
- التقطيب من تحفة القاصم لأبي الأبار
- إعراب القرآن للزجاج ( ثلاثة أجزاء )
- الحكم لأبي سيده ( أربعة أجزاء )
- اختصار القاصم للملك لأبي سعيد
- لطائف المعارف للنعالي
- بحر الأمان ( ستة أجزاء )
- المسجع الحكيم ( الجزء الأول )

- نسي بنعالي عبد حيدر

- راحة حاديه بدر

- حيدر الأمان لأبي منظور

باعتبار كنه

- راحة الأصغر عن قصة مصر ( جزئين )

مختصر فيما وقع فيه مصر من حبه

العرب

لقد تم كتب تحقيق

- مهذب الأمان ( جزء الحين )

- طرق الحماة لأبي حرم

قد غير عديد من مخطوطات النجاشي

في الشعر والخط والحفظ على مائة سبعين عاماً أو

أربعة

النسخ العلامة المؤلف لخلق الجهد

محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم

إمام الأئمة ، شيخ الشيوع ، العلامة الفقيه

النجاشي الفقيه الأصولي ، الشيخ محمد بن عبد الله

عبد الحميد إبراهيم ، ولد في قرية كافر الحماة

من أعمال مركز الرقار من مديرية النجاشي

١٩٩٩ م ألف وسميته بسيلاد ، الموافق سنة

ثمان عشرة وثلاثمائة ألف للمهجرة في يوم الثالث

والعشرين من شهر ستم

حفظ الشيخ محمد بن عبد الله القرآن في صباه

في كتاب القرية ، كما كان الشائع في عصره ، ثم

نقل تعليمه ودرسته الأولية ، ثم بعد ذلك التحق

بمعهد دماط الديني ، ثم معهد القاهرة بعد ذلك

تخرج في الأزهر ، ثم حصل على شهادة

الطالبة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وألف ،



العلامة الملقب محمد يحيى الدين

لم جعل منصبه عميد كلية اللغة العربية سنة  
أربع وخمسين وتسعمائة وألف ومكث فيه خمس  
سنوات كاملة

وفي سنة سبع وخمسين من ختمه مكنه  
أصول الدين بالأمر الشريف ، ثم أعيد في أكتوبر  
سنة أربع وستين عميداً لكلية اللغة العربية

ولقد أُحيل إلى التقاعد عندما بلغ من التقدم  
سنة خمس وستين وتسعمائة وألف ، وكان قد بلغ  
من عمره نحو ثمانين سنة في ذلك الوقت

ثم بعد ذلك انتخب رئيساً للجنة للتفتيش التي  
يدير مقرها بالجامع الأزهر ولا تزال به إلى يومنا  
هذا ، ورئيس ندوة آباء شيوخ بالبحر الأعلى  
للشؤون الإسلامية كذلك اختار - رحمه الله -  
عصراً مجمع اللغة العربية ، من أعضاء مجمع

وهي شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة  
نظامية ، ثم نال درجة التخصّص في التدريس  
سنة خمس وعشرين وتسعمائة وألف

فوجب هذه الدرجة لعمقه وعظم غرضه لم  
تعيينه معلماً في معهد القاهرة الأزهرى

ثم اختار بعد ذلك للتدريس في كلية اللغة  
العربية بالأزهر الشريف عدة كتب بالجمع  
الأزهر من إحدى وثلاثين وتسعمائة وألف

ولما أنشئ قسم الدراسات العليا في تخصص  
المادة ، اختار للتدريس به ، وقد أُمِرَ للسودان  
من أربعين وتسعمائة وألف ، وكان موثقاً به  
وصح منحه للعلوم الشرعية والفقهية مدرسا الخلق  
السودانية التي أنشئت وقتذاك ، وهي كلية  
العلوم جامعة الخرطوم

وعلى مدار سنوات أُرِبح مثل الطللاب  
والدارسون السودانيون ينهلون من علمه الفياض ،  
وحتى يومنا هذا لا تزال مؤلفاته الفقهية والدينية  
مترجمة إلى كثير من اللغات لا تظفر لها سواء  
كانت مؤلفات ، أو تخرّجات لأهاليها وعيون  
كتب الخراب

ثم رجع إلى القاهرة سنة ثلاث وأربعين  
وتسعمائة وألف ، حيث عُيّن وكيلاً لكلية اللغة  
العربية ، ثم استمر بعد ذلك منشغلاً بعمق العربية  
بالمعاهد الدينية ، ثم اتصل وتعاون بعد ذلك إلى  
التدريس مكنه أصول الدين من ثمان وأربعين  
وتسعمائة وألف للميلاد

ثم تم تعيينه سنة اثنين وخمسين وتسعمائة  
وألف مديراً لتفتيش العلوم الفقهية والعربية بالجامع  
الأزهر ، والتقاعد حينها

البحوث الإسلامية بالقرار الجمهوري رقم ٧٢٢  
سنة ١٩٧٢

والشيخ محمد محي الدين عبد الحميد إبراهيم  
كان يهودياً فريداً ، وشاعراً مضروباً للعالم  
الموسوعي النحوي ، الذي أحاط بالعلوم اللغوية  
وأبوابها ، والعلوم الشرعية وأصولها إساطة  
شاملة ، كانت وظلت ولا تزال لائحة للأنظار  
وخير شاهد ومستدل به على ذلك تلك  
المجلدات والشروح والمواشيح الجلية الناصية على  
القرآن ، وإسهامه الطغي في تحقيق أمهات  
الكتب من مخطوطات نادرة ، ثم شرفه على أوسع  
مطلق ، كذلك إعادة النظر في تحقیقات أخرى  
سابقة عليه أو متطرفة له

لقد كان الشيخ السيد محمد محي الدين  
عبد الحميد استناداً لمصر كرم ، وأرومة طيبة ،  
وجرثومة محمودية ، ودرية طاهرة ، وضريبة  
ملية ، فقد كان أمراً معنياً لوزراء الأوقاف ، لم لم  
نصيه قاصياً

رفع الله سبحانه وتعالى - حجة وإيم -  
وأعلا شأنه ، وحلّد ذكره بأثر ربه من سلبه  
علماً مرموعاً ، وعسلاً منموشاً ، ظل وسبيل  
أمنه بالعلم والفضل مذكوراً ، وقد عين الملك  
فرّاد والده نائباً سنة اثنين وعشرين وتسعمائة  
وألف ، فدخل هذا المنصب مع حصر سنة  
وتولى والده - رحمه الله - سنة ثلاث  
وعشرين وتسعمائة وألف - قبل تخرج ابنه الشيخ  
( محمد محي الدين ) سنة واحدة

زوج الشيخ محمد محي الدين من كريمة  
المرحوم الشيخ محمد حارون ، رئيس المحكمة

الشرعية العليا ، وقد كان - رحمه الله - قاصياً في  
السودان في ذلك الوقت قبل الشيخ المرامى  
وحداً القاصي الكرم هو والد المحقق العلامة  
البحراني الشهير الأستاذ عبد السلام محمد حارون ،  
عاش الشيخ محمد محي الدين إبراهيم حياة  
أسرية عذبة مسطرة مع كريمة الشيخ محمد حارون  
شقيقه المحقق الكبير عبد السلام محمد حارون ،  
وقد ورثه الله - تعالى - من هذه القضية الكريمة  
بثان بنات وابي واحد ، هو المهندس بيل محمد  
محيي الدين

وعلى الرغم من اهتماماته العلمية الواسعة ،  
وجسامة المسؤولية لثقله على عاتقه ، والمنصب  
الرفيع المستند إليه ، والأشغال المتواصلة الشاقة  
به على الرغم من هذا كله ، كان أباً باراً حنوناً ،  
شديد اللطف والمحب ، والحنين على بيته  
ولم يعرفه هذا العدد الكبير للأسرة في رسائله  
ومهماته ، فإنه لمن الشاق ومن الصعب على  
الكتابة نالها أو نصفها في أسرة من عشرة أفراد أو  
أزيد لكن الشيخ - رحمه الله - كان مطبوعاً  
على الخير ، مطبوعاً على القضية فلم يرد هذا إلا  
حماً وأمن

وكما كان يسعد بوجوده وسط أبنائه موطناً  
هم ، مطبوعاً منهم وناظراً إليهم ، كان يطلب إلى  
نفسه وقته وعاطفه أن يرهم حلقة مطبوعة حوله  
كالقلاوة حول العنق وكان - أيضاً - يسعد  
كثيراً بزيارة أقربه وأهل بيته ، فقد كان ( كثير  
للمائلة ) لأن أبناء بنت قبل تخرجه ، وكانوا  
يعتبرونه كبير الأسرة بعد أبيه - رحمه الله  
اشتهر أهل الشرقية بالمسماة والكرم والمود

السامع غير المحدود ، مع الأرمية وسلامه المصير ،  
وطية القلب .. فلماذا قيل لك - إن غلابة  
شرق طوى ... غلابة أن يكون كريم الحق مرئى  
النفس ، عروى الشمال ، تدعى اليد طلق الوجه ،  
سهل الطيبة

ومن كانت هذه حلاله ، وثقت سبحانه كان  
رهراً وزوراً ، ومطلباً قبل أن يكون آمناً ،  
وهو طيب الخاطر سعيد بالإنشاء لأمله وملكه

من لم كان مستراحاً للصائم والوارد فالتبت  
مجتوح الأنوار ، مربع الحجاب ، بيلل للصوب  
الطوفان ليلاناً بارئاً ، ويب مثل حد البت بظل  
عل مدر الأربع والعشرين سبعة منه للعلماء  
والرلاء ، تحريم وعمره ، مسكوناً بالخير والبر  
والملكه ، لا رايه ثمرة طرفة عين

لم يكن حيث المسكون المصور لجل الانشراح من  
لبب الشيخ السبح الذى تظافر منه الفضائل  
المصروفة ، وسائل من عرفاته اسبح اسميه ،  
والعواطف المندقة ، والشاعر رفيقه

وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر ... فانه عند  
المشكلات الجسام ، والمصلاات المستطرفة ،  
والأمور المستحكمة المستصعبة ، وعندما تنوب  
النوب ، وتدهم الخطوب ، لا يكون مندوباً لها إلا  
فداه النذب المنبر

كان يحمل على كاهنه كل هذه المسئوليات  
والثيمات الكثيرة ، سواء لأهله (وبلدياته)  
وأقربائه ، أو لمصدقائه وتلاميذه ومرهبه .

كما كان مرئياً مقصوداً من العلماء الأعلام في  
عصره وهم من مشايخ الأهرام لكونه قريباً من  
الأهرام في منطق الحقيقة

وقد قال الشاعر العرف

نزل العاصم حيث ينفط الحث

والتقى مناراً العكرمة

من أجل صحابه ، وأطيب حلاله ، ولندى  
معرويه أنه كان كثير الإحلال والتقديم وأحب  
لشأنه وأساتسته الأرحمين ، وهم الذين كانوا  
يزورونه ، ويترددون عليه دائماً ، منهم : الشيخ  
عيسى ماتون وكان أساتذاً له ، وكان رسلاً عالمياً  
شامياً ، تلكه عمادة كلية الشريعة وكان كثير  
الاتصال ولين قلبه به

والشيخ الظواهري - رحمه الله - وقد كان  
طريقاً حاضر الشكوة هماً للظرفاء ، وغيرهما كثير ،  
من علماء الشام وتركيا وروسيا وأفغانستان  
ويوغوسلافيا ، والنيشاد

وعندما ذهب (على ماهر) بالدا للسودان ،  
وحضر الحاكم العام الإنجليزي هناك لاستقباله ،  
وكان الشيخ محمد محيى الدين هناك حاضراً هذا  
الاستقبال ، فسلم الشيخ على (على ماهر) ثم على  
الحاكم العام الإنجليزي ، وذلك لشدة حرصه على  
طوبته وانتائه إلى بني جلدته ، حتى إن على ماهر  
باشا قال له : لقد أخرجنا يا شيخ محيى الدين !!

كان الشيخ يعطى دروساً دينية في السودان  
لكبار الموظفين هناك في ندوة أسبوعية بمقاعة  
صالون ديني وأولى ، كما كان يذهب إلى الجيش  
المصري هناك يوم الجمعة قبل الصلاة لإقامة  
ندوات مفتوحة مع العسكري والضباط ، وكان من  
حضر ندوته من الضباط المصريين في ذلك الوقت  
جمال عبد الناصر ، وركبها محيى الدين

من لوقائع المشهودة أن علماء جنوب السودان علموا أن الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد حصر للسودان تقاميس بعض كليات (جامعة الخرطوم)، وكان يرمون مكانته وطموحه، فسرعان ما قدموا إليه مقترحين، فما أن رآه علموا خيالهم ومشوا حشدهم إليه تكريماً له وإكراماً لشركه .. وعلموا على عبادهم في ذلك

إن الكلام عن هذه الشخصية الكبيرة فوق مستوى البحوث المملوذة والورقات المملوذة، لكنها أحسن بالإفراد بدراسة متعمقة مفصلة لتجربة جوابات فكرية وفلسوف وفروغ والمحكم في هذه التجربة الحقة لقراءة حتى لا يزال، وسيظل إشباع حياتها وومضى فكرها يضيء كثيراً من أفعال وجوابات حيات العلمية والفكرية، فنسأل الله .. تعالى .. أن يقرنا، وأن يقرنا، ويمننا على لقاء هذه الرسالة على الوجه المرضي، فليس هناك أجهل من رد الاعتبار وعرفان الجليل لأرباب الفضائل وأصحاب الشخصية

من أجهل ما قيل في الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، ما أعطاه الأستاذ عبدالسلام محمد عازون في حفل تأبينه القاتل ..

إن .. وأنا من أقرب الناس إليه، ومن أعرفهم بعمده .. لا أستطيع إلا أن أستمع بحري من بيان فضله ومانره، إلا أن أتمنع في ذلك كتاباً أفضل منه مرة، لكني أرى قد كتبت شيئاً من الضوء على حياته المحافظة للهزيمة بالتوفيق، المداقة الحقة والإسعاد لبني وطنه المصري، ووطنه الإسلامي

## للمناظر العلمية الصحفية والتأليف

من نشاطاته الجلية في التأليف والتصنيف، والبحث في إصدارات جامعة عطية القدر غنية القيمة، وهي عشرات الكتب والطبوعات التي تبرز على ثلاثة كتاب في شتى العلوم والفنون الحديثة

وعده قائمة ببعض تحقيقاته ومؤلفاته، علماً بأن شروحه على كتب بعضها تسمى تحقيقاته هذه الكتب أيضاً

تفسير القرآن العظيم ( جزء عم ) ( تأليف )

- شرح ابن عقيل على فقه ابن مالك ابن عقيل - ٤ أجزاء

- أوضح المسالك إلى فقه ابن مالك .. ابن هشام - ٤ أجزاء

- شرح لفظ البدوي والقصدي ابن هشام - مجلد واحد

- منتهى الأدب بشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - ابن هشام - مجلد واحد

- مطلع السرور الجامع بين عذرات الفطر والشهود - ابن هشام - مجلد واحد

- الانصاف في مسائل الخلاف .. ابن الأبياري - ( جزئين )

- الانصاف من الانصاف ( تأليف ) مني اللبيب عن كتاب الأعرابي .. ابن هشام - جزئين

- شرح الأهموري على فقه ابن مالك الأهموري - ٤ أجزاء

- تنقيح الأعرابي ( تأليف ) - جزء واحد

- شرح مقاصد بديع الزمان القسطلاني - جزء

واحد

- شرح ديوان الخليفة الشيرازي - ٤

أجزاء

- شرح القصائد الفصحى الشيرازي - جزء

واحد

- شرح المقاصد السبع - الفزردى - جزء

واحد

- شرح ديوان الشيرازي الفرضي

- الموازنة بين أبي تمام والبحتري - الأملى -

جزء واحد

- معاهد التصبير على شواهد القليبي

العباسي - ١ أجزاء

- رسالة الأدب في علم أدب الفسحت

والمناظرة ( تأليف ) - جزء واحد

- بدائع الصنائع الكاساني

- جواهر الألفاظ - لقائمة بن جعفر - جزء

واحد

- شرح الفرجية - جزء واحد

- فتح المبدى بشرح جعفر الزبيدي -

جزأين

- الموافقات في أصول الأحكام - القسطلاني -

١ أجزاء

- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ( ابن

محمود )

- الشرح المختصر - ٦ أجزاء

- المسودة في أصول الفقه - بن بيه - جزء

واحد

- مقالات الإسلاميين الأشعرى -

جزأين

- المجتعة السنية بشرح للقدوة الأجرومية -

جزء واحد

- شرح سبعة من الحجاب - ١ أجزاء

- دروس التصريف ( تأليف ) - جزء

واحد

- مروج الذهب - المسعودي - ٤ أجزاء

- وفيات الأعيان ابن خلكان - ٦ أجزاء

- مرآة الجريد ابن شاكر - ٤ أجزاء

- تاريخ الخلفاء - السيوطي - جزء واحد

- سورة الفجر - ابن هشام - ١ أجزاء

- فتح الطب من فضل الأندلس للطيب

الفري - ١ أجزاء

- وفاء الوفا بأخبار دار المنعمين

( المسعودي ) - ١ أجزاء

- ليلة النحر وحسرة نعل العنبر - الثعالبي

- ١ أجزاء

- صحيح الأخبار حسا في بلاد العرب من

الآثار - لابن بلعيد الجدي

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد

- جزأين

- زهر الأدب ونور الألباب - المحصري - ١

أجزاء

- المصنف في محاسن الشعر وأدبه وبعده

ابن رشت - جزأين

- أدب الكاتب ابن قتيبة - جزء واحد

- المختل في أدب الكاتب والشاعر

ابن الأثير - جزأين

- مجمع الأمثال إبيدائي - جزأين

- شرح ديوان عمرو بن أبي ربيعة - جزء

واحد



- سبيل السلاج شرح نور الإيضاح

( تأليف )

- كفاية الطالب الرباني

- مواظبة صحيح النور لشرح النور

ابن تيمية

- السبيل في شرح التكملة الهدى

( ٤ أجزاء )

- شرح جوهرية التوحيد القليل ( جزء

واحد )

- شرح السراجية .. المرجعاني ( جزء

واحد )

- سبيل السلاج شرح نور الإيضاح

( تأليف )

- كفاية الطالب الرباني

- مواظبة صحيح النور لشرح النور

ابن تيمية

- راحة الأمة في اختلاف الأئمة

- المدروس الفقهية على مذهب السادة

الشافعية - جزء واحد

- إعلام المؤمن من رب العالمين .. ابن القيم

- ٤ أجزاء

- أحكام الميراث في الشريعة الإسلامية على

المذاهب الأربعة ( تأليف ) - جزء واحد

- الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية

مع الإشارة إلى ما يتناولها في الشرائع الأخرى

( تأليف ) - جزء واحد

- المختار في صحاح الفقه بالإسناد مع

عبد العظيم شمسكي - جزء واحد

- أبو الطيب القاسمي ما له وما عليه - جزء

واحد

- رسالة التوحيد .. محمد عبده - جزء

واحد

- الفتاوى للفتاوى .. السيوطي - جزئين

- الفرق بين الفرق البغدادي - جزء

واحد

- توضيح الأفكار لطايف فضيح الأنظار -

جزئين

- البناء والبناء .. ابن القيم - جزء واحد

- الصارم للمسؤول على شام الرسول .. ابن

تيمية - جزء واحد

- الإنصاف في حل القضايا أي شجاع

الخطيب الشافعي

- روضة الفوائد وروحة الفضلاء .. ابن حبان

البستي

- الانحياز لتقبل المسار الموصلي - ٤

أجزاء

- سبيل أي دولة - ٤ أجزاء

- الترحيب والترهيب المسند - ٦

أجزاء

- شرح فقه السيوطي في مصطلح الحديث -

جزء واحد

- مناهج الوصول في معرفة علم الأصول

- المسيرة مفرح المسيرة .. الشافعي - جزء

واحد

- التلخيص في شرح فقه الكتاب .. الهداني -

٤ أجزاء

- شرح جوهرية التوحيد الفتاوى - جزء

واحد

- شرح السراجية .. المرجعاني - جزء

واحد

# وقفه مع كتاب جواد

العلماء الأفاضل بين القديم والحديث

حايك الدكتور / علي العماري

بقلم الأستاذ / محمد مصطفى حافظ

يحمل مؤلف هذا الكتاب "ميراثاً دقيقاً - كغيره من الأدباء - إلى صرح النضال - لا يحد من  
محيي وخصمه - عهد أمته - وطعن يوز به نظورات المعارك التي دارت حول دعوة التجديد في  
الأدب العربي - بعد رصد الصحيح والرائع منها - لينقد - من خلال ذلك كله - إلى كتف  
هوى الآخر من العربية - وهم يتسحرون بوشاح الدعوة إلى التجديد - عاجزين في عوالمهم - أبعد  
ما يكون من الإنصاف

وأشار إلى ذلك كله - وأثره على الشواهد في رباع الأدب - وهم يتصورون حصون  
الأدب - في السحت من الوجهة الأصيلة التي يعجز أن يتجهز إليها - وهم يشهدون من إبداع  
الأدبي - للاختفاء والاحتفاء

ويشدد النكير على بعض من يتسوق إلى العربية - وهؤلاء مع أحداثها - منيبي مالم  
وانفصاله - كما أوضح ذلك في مقدمة كتابه - يهونه - ومجدداً للإسلام - والعربية من أعين  
عائسا - ولن يندى مدقاً يال من الإسلام - عن طريق النيل من ذاته - ولا عالياً يحمل حافداً  
على ميتو تراثنا الذي نعتز - ونعتز بعصارة الإنسانيته به

وعلى الرغم من مرور رهاء ثلاثين عاماً على صدور هذا الكتاب القيم - فإن الباحث يجد  
بصمة محاجة إلى شروح إليه - من آخرين ولاخر - كمرجع عام في الدراسات النقدية - لما اشتمل  
عليه من آراء صائبة - لتصبح المقاهير التي سادت الساحة الأدبية في الآونة الأخيرة - وتستطيع  
أن تفسر مدى الجهد الكبير الذي بذله مؤلف الكتاب - في إعداد مصوله - التي بشرها بداية من  
قبل - في بعض المجالات الأدبية والفنية - وهي تدور في شجنتها - حول مصالونه من حاورو

١- تبديد بلاغة فن جديد ، وعلّم القديم الرصين ، لإقامته (الجديد) نقش ويب المؤلف  
المحصل بقوله بإصدار طبعه حديده من كتابه هـ ، يسمّى الصبح به ، ويتحدث

وهـ هـ : لا تزد أحمد حسن الرهاب - رحمه الله - بتقديم هذا الكتاب ، ويخلص ما جاء  
بمقصوده ، بإيجاز يبيع وحب حب عال - وعرض قصته الصراع الأدبي ، في حلال العروق ، من  
خلفه لشداد لا يورن بشر عدوى من ربه ، إلى أن تثبت في العهد الأخير معركة (الديوان) ، ثم  
يكلم على رهاب الجديد في القدامى والمحدثين ، وكشف عن الاعتدال والفضيلة ، أو الإصرار  
والصبر ، في أوثق وحولاء - وآيات من الربيع والزهر ، في أحوال منبرين مناصرين ، وصرب  
هم منبر

٢- سيجاً محض ، برغم أن برائاً - بعد الغرب الثالث - يعني أن يلقى في الهيكل  
٣- نقد حرق - يدعى أن الشكل القديم ينشر العرق ، هو عنه ما نصاب من صداد ، في  
الأدب ، والمثقف ، والسياسة !

ثم ضلع ، (أي الدكتور العماد) : السنة المتفاوتين على شيوخ الأدب في مصر ، بالجمعة  
الدائمة ، وسنن السنم - وحمل على ذعاء الغائبة حملة فصحت الهوى في سرارهم ، من كند  
نيل سلام ، وحصد على العروبة - وعرض وجود الصراع الأدبي ، الذي يتجسد ، على مطالب  
المصور ، وينتد من خلاف الظروف - والحامد الذي يعارض ولا يهمل ، واعتدال الذي يميل  
ولا يصر ، أم

وسنن محمد ن من يفتح على هذا الكتاب - من الناشئة بصفة خاصة - من العرب أمامة ،  
وتجبه للعرب ، ووثق العرب ويختصر به المسافات ، فيصبح على يده من آخر ، في أمور  
كثيرة مصادمه ، لا يستطيع - وحده - أن يتركها ، ويخطب بالاحاطة اللازمة ، لتبصر  
والاستيعاب

وكل فصل من فصول هذا الكتاب القيم ، يمرى بوظفه لتابع هي فكر المؤلف الحاصل ، وما  
انتهى إليه من فراه مستقلة

في الفصل لأور - يذكر أن (الجديد) هو الجديد ، وهو في دفاعه عن التراث ، يرى  
أنه لا يسوع حاصل ، أن يمي في أحشاق البحر بطوء طائله ، نسب الهلوة وأجندته في جمعها  
وسميتها ، وبذلك الكل ما في وسعهم للمحافظة عليا ، ورد عواذي الرمن والفضائح عباء  
ثم ياتسرى رأي أحمد ، هذان الدين يروا أن الشكل القديم - (البحر والقفية) ، كان نصراً  
مباشراً من جهود الأمة العربية من جدب ، ثم كان به بقله في تأكيد هذا الجسود ، واستمراره من  
جانبه آخر

ويورد نقاب على حد الرعم ، بأن حد الشكل قد غير ، وأرى حضور الآفة العربية  
على مقدم الآفة وبعدها ، ٢٠ حرفاً للشعر الحديث الذي يستيه ماخوذ من (خبر) - أثر  
يذكر في الشعر عن بيتا المعاصرة

ويجوز صاحب هذه السطور - في مجال تفيد هذه الرعم - أن (الحرف) - أو ورد تصفية  
وهو أن صيغة بعد عن - نحو البس لاعتماق الشاعر ، حين اشكوى القى - م تسمت فيه  
الألفاظ عتاً - ليس (العامة) مجرد بلفظ ، ولكن لفظ بكثر على وحده الموضوع  
ويجوز لزعم غير ، إن هذا الشكل ظل العيش من السور ، يؤدي به أدق عتجات التسمية ،  
واسمى المواقف الإنسانية ، وأروع الأسماء الشعرية - ولم يظهر خنوده وعثره ، إلا حين شعر  
من أدبه به ، حصة من السور ، أرادوا أن يشعروا ، فنزل - وهو أن يستمر موهبه باسمه  
الصحيح ، فاستعاروا به سم الشعر ، ليصبح أن يوصفوا به سم - سراء

وكيف حمد حد الشكل من البدء ، والشعراء ظنوا يفتنون في تخوره وأعترابه ،  
وما تنص على شامخ منهم أدبه أدق معنى به ؟

ويجوز الدكتور المصري هذا الفصل ، بكونه - أو قد رأينا - حد أوائل حد القرن -  
محاولات لتجديد العربية - رأينا (مجمع البحور) ، ورأينا (الشعر المرسل) ، ورأينا الكتاب  
بالعامة - ومع ذلك ، لم نكتب لمؤلفه من هذه المحاولات البقاء - فصحيح الشعر مات يوم  
ولد - الشعر مرسل ، لم نكتب به فصيده حينما إن اليوم ، والكتاب الآن ، يقتضون الكتاب  
بالمصحي ، والشعر بعده أصبح يتدفق المصحي ، أكثر مما يتدفق العامة

ثم يتحدث نقاب ، بعد ذلك ، عن (تجديد الألفاظ) - وبث نأب هذا الفصل هو  
دخول شخنة وغرور من يعون (أما اللغة) ، بمعنى أن له مطلق خرمه في أن يختار من الألفاظ ، ما  
يراعى دونه ، هو ، رصبت لفظه أم كرهت ، وما دام يُرعى دونه هو ، ملا عتبه ، وهو عصب  
ألف دعوى<sup>١</sup> - وهو أن هو المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام ، في حربه مثل شعور مقدم  
ابن الوليد وهو يصف الشعراء ، بقوله

ومجهل كاطراد السيف مخفض من الأدلاء منجوز الصيام  
فنى الزجاج به خرى قليلة حبرى تلود بأطراف الجلامد  
ثم سأل الدكتور عزام - ما الرأى في (مسجد الصبيحة) و(كتاب الجلامد) ؟ أي ملامته  
نفوق العصر المختصر ؟ وهل يرى غيرها أجدد مكانها في هذا الشعر ؟  
إنها لأربح حسنة في مؤلفها ، بالغة مأثرها ب من وصف الشعراء ، حين شغل في  
المؤلف

ويعتقد أن المؤلف على هذا الرأي ، يقول : « وتعلم حيز الطريق في هذا السداد ، أنه عزلاً لأعداد من الكتاب والشعر ، في حدود الأصوب اللغوية - يستعملون من هذه الألفاظ المحجوزة ، ما تيسر في أدبهم ، ويستعملون ما يرون أنه ضروري ، لأدبهم لغوي » .  
بعد أن يقول : « وما أظن أحداً من هؤلاء يسمح استعمال الكلمة خلسة ، جهداً كاتباً دفنوها في أدبهم » .  
دلت أن الأدب لا يعطى فقط ما يقرأ ، بل يخلص عوالم كثيرة ، « تليق » تليق التي محيط بأدباء عصرنا لا تنصع أدبهم على ثقل مثل هانث الكتاب ، التي ما كان يستعملها إلا العربي الفصح المستعمل بمقتضى »

نكهة مستندة بعد ذلك ، فالأدب « ونسبه مع أولئك الذين يعيرون كل كلمة جاموسة ، عمل لا يستعمل حديث عيب ، بل رتب من كتاب الكبار ، من يستعمل ألفاظاً محجوزة ، وهي مع ذلك ، من أهدت الألفاظ وألفها » ولعمري (المراد) رحمه الله ، الذي أثر عنه عدد الضيق « كما أنك لو أن بصرت بـ طوطب العاصم ، بعض لأنته في هذا المجال ، تؤيد ربه هذا ، لبراد القاريه للشاعرا به »

ثم يبدى ، بعد ذلك ، رأياً مبدعاً ، حين يستل فائلاً « ولأننا عيب - بعد أن عهد جهداً - في إعجاب العاصم موانمه سائمه ، أن خيل ألفاظاً حديد ، على أن لا تشد عن فويز النعمه وأصولها »

وحيث يقول : بعد ذلك « والذين يريدون أن يحجروا على الكتاب والشعر ، أن يستعملوا من الألفاظ ما لا يجرى على ألسنة اليوم ، إننا نأبى أن يعزوا بين نعمة الصحافة ولعمري لأدبهم يتمسكون بحرية لأدبهم ، تلك هي العيون بأن المعنى هو كل شيء ، وتخلص إلى هو إطار سارحي ، بلقاء إليه فرد موضوع نصي » وهذه النظرية سكر لعمري كثيرة ، كان لأدب - ولا يزال - يسود ويحتج بها »<sup>(١)</sup>

ويذكر هذا الفصل من كتابه نظم ما يهاب طريقة نصفي الذي الحق ، حينما عاب عليه صناد عصره سهونه شعره ، وحين ذروته من الألفاظ الغريبة ، هناك ساجراً بيانه مستهجرة في الرد عليهم

(١) كتب في الأدب ، كرم لا يعمل في المجال ، ويقول إن هذه الكتابات ليست عربية بل هي تركية - « نسف »  
للمصري : « أصبحت طمس في الغرب ... مجلة لأدب »  
(٢) سمي القديس بطرس ١٧٧ - ٧٥٠ هـ ، وله أدب الحلة بالقرآن وكان ذا ذخيرة عذلة - « إلهام قديس حطه شعر عصره بلا صريح وصحة »  
عبد العزيز سريل على من أين القاسم وسجل في الألفاظ سنة ٧٩٦ ومع ذلك خلاه من الألفاظ التي تسمى  
إلى شمس الدين طاهر من طاروت « وله ديوان كبير ، العهد طبعه عدة مرات »  
وسمى شعره قديساً بديعاً على سبيلها بلونه  
خلق ترجيح على قصود جليل  
سلاطنتها على الكتاب الخ  
نظر كتاب : « هود غريبة » لذكور محمد محمود فليس ، وحرون ط القاهرة سنة ١٩٧٩

إنما أغربسون والدردسيس  
والمطارس والشعطيبي والشرقي  
والجراحيح والمصفي والعد  
لغة، قصص السامع بها  
وتجيب أن بسلط التاجر الوحد  
إن عور الألفاظ ما طرب السا  
فوسن هذه اللغات، وأصحي  
إنما هذه القلوب حديد

ومن - أي حق - كاد يسي منه بكلمة (الزهر)، و عز اليك السامع أي  
وقد شعراء غير مزارع، كما يقول في أيامه هذه أمو الشعراء وسيد طمعه الخ. ومنها يكن  
من توه، فإن (حافظ) يصمم عد الأمر، بقوله: أو كما لا يسمي أن يكون الكلام عامية،  
وساقت مولي مكنت لا يسمي أن يكون عرياً وحطب. وكلام الناس في طمب، كما أن الناس  
أصعب في صعب، فمن الكلام جرب والسحب، وصيح وخس، والصيح  
والصيح.

وفي مصر (حبيب التمايز)، يسمو الكاتب ربا للأستاذ أحمد من، ورحمة الله، من الشاهر  
الحديث - يكون فيه صنداء بالذي يكي لأطفال ولا أطفال، يرى رمة أن يستمد من حيات  
الواقعية، ومن كل ما يجد ما، حيلاً فيه، بلانم ما في نفوس، وإن خرج عد - من هدارب  
والنسب، والاستعارات والتكاثرات - يستمد من الحياة التي يعيشها، وهو عدت التي  
تستخدمها، وما وصفت إليه علوم النفس والاحتياج، والسبابة والاقتصاد، ويصعب قد تكون  
الحضاري، على هذا الرأي، يقول: «وقد استرعى انتباهي في كتبه الأستاذ محمد من، حونه  
ويكي الأطفال ولا أطفال وهي عبارة بنائها كثر من دهاة التجديد، يميز بها، من يسويج  
المصنعي والمحاسب، وليس اليك أن يكي الشاعر الدمار، وإن يصف عدده، وأن يذكر ما صيب،  
وما كات عليه، وما كان فيه من أسباب، كما فعل ما حي في قصيدته الأطلال صلا». عهد بس شعر  
على عصر دون عصر، فليست الدمار التي يترجس عب أهله، أو يهجره ساكنوه، هي دمار  
خاهيلون صعب، بل يوجد نكث الدمار في كل عصر: كل هذا ليس صعب، وبك صعب أن يرمم  
الشاعر صفي شعراء أعاصيه فيكي دار غير موجوده، أو يصف على صمن لأحقيقه - ي يندى  
بها اليك قصيدته، في عرص آخر، على طريقة القدمين.

وهكذا ترى أن أدكتور المصري، عد انتهى إلى مشاركة الأستاذ أحمد أمين، ترى، في التعمرة  
الأخيرة، بعد الاحترار الذي قدمه في الفترة السابقة

وفي حديثه عن (عثر التاريخ) ، يذهب الدكتور العمادى إلى أنه إذا كان يجب التدقيق في أطرح كل قديم فهو - أيها - ليس مع أولئك الذين يردون كل حديث ، مادام مصدره أو مبعثه قديم في التجدد ثم يذهب في حديث عن تاريخ الصرع بين القديم والحديث حسب التصرف ، لا يحمى من أحد ، ويستشهد بقول شوقي - وهو يندرج في عصر حريص و جلاله وعسائه وعلاجه

لا تجد حلو عصابة معروية      يبدون كل قديم خيرة حكيم  
واشبع مليا ، والحق حق أئمة      طلعتوا به زهرا .. وصا حوا لغرا  
كانوا أجمل من الملوك جلاله      وأعطى سلطانا ، وألهم مظهرا

وفي حديثه عن (التشويخ واللباب) ، يذكر أن بعض السواب يدعي استناد لا يكره أدبه أو شعراء ، ولكن الذى عدد فيه ليس هو عدم عتراق التشويخ فيه بالتصوف ، ولكن سواب أخرى من حيث صكر المشهورة والظهور ، وهذا قد صبه على بهالته والندرس ، ومبا البرور الصحيح ، الذى يمنع بعضهم أن يشر كل ما لفظته فريضة ، وإن كان قد نادر ثم يكون ذلك كان عند بعض شيوخ الأدب (أدبه) ، فإن لا يمكن أن يصف ما يدور خارج السورج ، بل قد أخذ هذا الفصل المنع ، بكونه ، العباد حاول عدم سوق أدبه كثير عديح ، بل كان سمره - تى سوق - حين أخرج العقاد (رميله) (بمنى غاروق وعذرا من سكرى) - كتاب (الديوان) في مدح ، وإن كان العباد قد عاد فأنسى على سمر مدح ، وقد كان ساعث عليه التقدير خالص للتشويخ

وساها ملاحظة عامة ، يجب على قلوب الدكتور العمادى ، خصوصا أن سكرى - يشارك مع العباد وغاروق في تأليف كتاب (الديوان) سنة ١٩٢٦ ، بل كان سكرى هو أحد من ساهموا في الكتاب بالفرد الفاضل الموضع ، من مراجع المادى ، الذى كان صديقا صديقا لسكرى ، ثم غلبه ظهر الأمر ، بعد اتهام سكرى به ، بالتحال بعض معاني الشعر الأخرى فروجاني ، في بعض قصائده<sup>١٠</sup>

ومهما يكن من أمر ، فإن تصور كتاب (الديوان) في عهد عصبة عامة ، تنقل : حاد سكرى في الأدب والحد ، وشراكة معهد في مصادر الشعراء ، التى يبرز جميعها ، وصديق - وغير بقية الشئ وحسب بل مازى وشكرى ، قال العباد في رثائه لشكرى

نمرا - وأفسس - بينهما      نسر - ما عرفت في القلب حقا  
أنا أقوى مناظوى بينهما      من رضى أسمى من الطل وأسمى  
لم كان العبد ، لم اعلمها      فيم كان المجرى إيمانها وحدا  
أفلا كان لقناة بينا      قبل أن يفرقا لقنا ولحدا<sup>١١</sup>

(١٠) راجع مجلة الآزهر (رجح) ١٩٦٦ ، ومجلة الآزهر (مجلة) ١٩٦٦ ، حيث توجد القصة كما

# مكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

مكتبة / المكتبة / المكتبة

مكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة

المكتبة / المكتبة / المكتبة



النقطة الثماني، يعني، والبيان الثماني، يعني، في كل مرة، أكثر ثراء، وأوسع مدى، ولا يزال إيجاباته في القدس، في تارة في القصب أكثر من كل تصنيفات والاجتهاد.

وهكذا الثماني، الكرم، كما يسهل من عمل من أي طالب، في حبر ما جنتكم، وأما ما بعدكم، وحكم ما يسمك، هو الفصل بين باهر، من ركة من جبار إلا نصحه الله، ومن انتهى الهدى في غيره أصله الله، وهو حل الله منين، وهو الذكر حكم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا يربح به الأهواء، ولا تلحق به الأكتاف، ولا ينسج به العناء، وهو الذي لا يبل من كثرة التردد، وهو الذي لا تنقص عبادته، وهو الذي منته حتى يذبحه حتى قالوا:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا به هدى إلى صراط مستقيم

### التعريف بالقرآن

بعد أن عرضت محتج القرآن في شرح ومعال حرة، أعني أنقل للتعريف به، والتعريف أن القاري به، معجب به، كما عرفت أنا من قبل، حينما يعلم أن القرآن الأسطى: محمد محمد خير من إبراهيم وكيل لورارة - مجلس الشعب، قد خرج في صمم الجمع الإمبرهية جامعة القاهرة عام ١٩٦١ تم حصل على ماجستير للترجمة القورية الشريعة عام ١٩٧٣

والجدير بالذكر - كما أنه يعني أنه يتفهم لغة العربية كما لو كان قد تروى في أحضان البادية

من بعده أظنه، في حقه من ربحه، فبب يصب إفتان، يتحدث بها ويكتب بها، وهي حيرة قلما تتورق في شخص واحد، وعندما التفت به لأول مرة في مجلس الشعب انتهى إحساس بأنه واحد من أساطين، وم استطع بعناء إعجابي به، وأنا واحد من خرجوا في عهد اللغة العربية بإداب القاهرة، ومن يندون أنصق جهنم للحفاظ عليها، ولكن، يظل عيني حير عليم أنه كان له يد تعليمه بحفظ القرآن الكريم، والقرآن، ولا شك - هو جو سبل لتوهم اللسان العربي، فهو المكتوب الذي يهدي كل إنسان وأخبر

- الأستاذ محمد خير من له حاديه خاصة حين يتحدث، تشمل في أماته الصادقة ورصاتها، ودفه اختيار الألفاظ بوحية غاما بما بعد التفسير - حصل عند ترجمته في القوريس والقرية، لم نخرج للترجمة حيث حصل في جهاب عديده، دخل وعطارد مصر

- أشدك في ربحه ومراجحة عدد من الكتب، منها كتاب «وسائل الإعلام الثقافية» وله كتب الطبع كتاب «المصطلحات القرآنية والتفسيرية والمعاصرة» بالإعلامية، وملاحظ به معجم متخصص في تعري، أخرى

- كتب العديد من المقالات في مجلات الطوار لمس، الأهرام الاقتصادي، ومجلة الأهرام، ومن صحف الأخبار، الأهرام، والجمهور، ومن هذه المقالات أحكام القصد وغيره من القرآن الكريم، معجما لقرآن ما له وما يجب، المعاجم القرية - تيسر وتفسير

الأول : كان القرب الكريم يحيط بالمرء والأسرار - ومدته لا بعد ، ومن قبله يمكن للمؤمن أن يعترف مادة عليه يحتاج قربه متحصنة بعضها في الحقيقة ، وبعضها في الأحكام ، وثالث في التبعيات القرآنية ، وغيرها .

ومن طموحاته ، وهو مؤلف عن ماله التي أرجو أن تتحقق لتأريه مكنه القرآنية ، وهو مؤلف

• يوضح كتاب شرح ومعاني سورة حمزة أن يكون قراءة لجميع قرآن متخصص يشرح على توضيح وإزالة ضيق الكلمة القرآنية متوسلاً إلى ذلك باحتياجات تفسيرية ومطالعة العلوم الإعراب والقرآن والبيان وغيرها .

لقد شجع المؤلف منذ كان طفلاً صغيراً بحفظ سور حمزة حمزة ، فشرع بسماء - وهو في سن خمساً - على النطق الصحيح بخارج حروف والقرآن السليم لقوله تعالى

﴿ لَا تَسْبِقَ السُّورَ ﴾

المؤلف : الدكتور / الدكتور / الدكتور

١٩٥٦ - ١٧ ، أكتوبر

هوله

﴿ وَيَلْبِسُ ثِيَابَ زُرْعَةٍ ﴾

(١) (هزلة)

وغوها وغيرها في تحمل به سور حمزة حمزة من كتاباته صحيحة وعجبة للمركب والكتاب والتلخيص ، إلى أن يقول المؤلف : ولا تشرع في

- كما أعاد عمله في حقل الترجمة إلى التعمق في دراسة لغتين العربية والإنجليزية ، وفي التعامل اليومي مع معاجم الإحصائية والعربية ، ووجد أن معاجم العربية عليه عليه ، بها معاجم الإحصائية كثيرة كتبه ، ووجد أن معاجم الإحصائية المتخصصة معنى كل فروع الهندسة والفن والعلوم

التعريف بالكتاب

صدر هذا الشرح لمعاني حمزة حمزة في سلسلة كتاب المعجمية ، التي تصدر عن دار التحرير للطبع والنشر - بالقاهرة - والكتاب يقع في ثلاثة أقسام من النسخ المتوسطة

الكتاب الأول

يقع في (١٢٥) صفحة ويضم من دفتيه التمدد ، حروف ، والكتاب ، السور القرآنية الأولى من حمزة حمزة

• شرح ومعاني سور حمزة والاعراب ، وحسن ، والكومر والاعراب ، وعظمى والانتصاف ولا يهوى قبل أن أعرض - فادخ من شرح ومعاني حمزة حمزة التي صممتها القسم الأول ، أن أقدم بعضاً من تقرير بعض وعرضه الكتاب الذي صدر عن الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة التابعة للدار الشرعية طبعه في هذا التقرير بتاريخ ١٦ / ٧ / ١٩٩٤ م . عهد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ، ولا جامع من جهة وشراء على دعمكم الخاصة ، مع التأكيد على العناية الخاصة بكتابه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

تم انتظار في الكتاب

قال المؤلف : الحمد لله السامع من القسم

أن يسر في أسباب الملائكة والبحث في كتب التفسير ومباحث اللغة وجاء إلفاده خلقه قطاً إلى معرفة شيء من هذه الأسرار الطوية التي تزعج بها سور جزء دعاءه وكلها مكتبة

فيما عدا سور : الفزارة<sup>(١)</sup> و الفزارة<sup>(٢)</sup> والنصرة ، ولما طبع خاص بجملها وحده في موضوعاتها وإشاعتها وصورها ، وظلالها . إنها طرقك متوالية على الجسر ، وصيحات بنوع مستعرجين في ساجم : أن ضلوا واستيقظوا ، وانظروا وسيدوا - إن هناك ظلاً ، وإن هناك لديمأ ، وإن هناك جصاً

مخادج من المسد لأز سرح ، مدى حر ، عم مهد

### ﴿الزمن الأخر مهد﴾

٦ - الفأ (٧٨)

مهد الفرائض يهتد مهذا : بسطه ووطأه . والهداد : الفرائض . واليهاد : المهد للسور . واليهاد : الفرائض كالهداد .

وجعل الأرض مهذاً للحياة - وللحياة الإنسانية بوجه خاص - شاهد لا يملأ في شهادته بوجود الواحد للغير من وراء هذا الوجود الظاهر ، فإحتلال سبة وتحتل من النسب المدهوطة في عين الحياة هكذا يسمح ظروفها أو الإحتلال سبة واحدة من النسب المدهوطة في عين الحياة لتعيش في الأرض - الإحتلال هنا أو هناك لا يجعل الأرض يهتاداً ، ولا يعنى هذه الحقيقة التي يشر إليها القرآن هذه الإشارة الفسقة .

تعلم الصفات الأجنبية بعد ذلك ، كانت هذه الفكرة التالية ، وكان هذا المراد لمرير ذمراً لنا على إحادته نظمه والقوى فيها على الأكرام واحترام وجداننا وعلى أطفال صغار - وم نزل - للإبداعات المعجزة المتروكة فليت في حنايا جزء دعاءه وحية حرزلة في مواقع .

### ﴿بدأ الشك بالسرور﴾ من الأكرام لمرير ذمراً لنا ﴿وإذا البهار﴾

(١ - ٤ / الأسطر)

وهي وثيقة أيسة في مواقع أخرى

﴿بدأ الأمر في سيرة﴾ من الأكرام لمرير ذمراً لنا ﴿نرفق في وشومهم صرد البحر﴾ يستوفون من رجب تشوم

(٢٢ - ٢٥ / الطفيل)

وغيرها و غيرها ، ونحن أطفال صغار ، استوفقتنا - ونحن لا نرى خلفا استوفقتنا - آيات عجب تقول

﴿أقبل يا سمر﴾ ٤ - الفجر

### ﴿والشك يفسر﴾

(١٨ - التكوين)

﴿ألي يطلع على الأفق﴾ أي النار

(٧ - الفسرة)

وغيرها و غيرها من مجازات وكتابات وبلاغات ما يرحب تشقة الشاعر وتغيب الأكباب إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وما عليها ، إلى أن يقول : وعلى أمتنا عشرين السنين ، ساء الله

١ - سور الفزارة : مسد في غور - خاص وفاداد - وسكة في الور من مسد وعطاء وعاء ، حاد ، في مسد بر كثر - مكتبة

فرايد التشديد الصدقة وقال في معنى فراية  
الضعيف : تكون ذكياً مؤثماً . انظر فتح القدير  
للشوكاني ج ٥ ، ص ٣٧٧ . محل لك إلى أنه  
أي : هل ترغب في أن ؟ وقال : هل لك في  
كذ ؟ وهل لك إلى كذا ؟ معنى : هل رغب فيه  
والله ؟ وهو مستعمل يقصد به تعرض والطلب ،  
وهو أفضل أنواعه وأرقها بالطلب والأدب

نموذجان من القسم الثاني

### ﴿ زَكَاةً وَسَبِيحًا ﴾

٣ - الخروج ٨٥

استلم عيسا ، فقال عليّ وأيس حساس  
وأبو هريرة : الشاهد : يوم الجمعة ، والشهود  
يوم غزوة ، وروى ابن جرير عن النبي ﷺ أنه قال  
: اليوم الموعود يوم القيامة ، وأن الشاهد : يوم  
الجمعة ، وأن الشهود : يوم عرفه ، ويوم الجمعة  
دعوه الله له .

ولعل المسبب من التفضل : الشاهد هذه الأمة ،  
والشهود : سائر الأمم ، بقائه .

﴿ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُعْطُونَكُمُ

شَهَادَةً عَلَى الْآلَاءِ ﴾ البقرة - ١٤٣

وقيل : الشاهد : الحظوة : الملازمة التي  
يحصول أعمال العباد . والشهود : بنو آدم .

قال القرطبي : وقد ينهد المال على صاحبه ،  
ففي صحيح مسلم عن النبي ﷺ : والله  
من يأخذه (أي المال) بنو حقه كان كالثدي يأكل  
ولا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة .

ولعل في ذلك اليوم الذي تعرض فيه  
الأعمال ، وتعرض فيه الخلائق ، فتصبح كلها

مثلاً بكسو الماء ثلاثة أرامع قشرة الأرض ،  
ومن فوق المحيطات واليابسة كلها يوجد محيط من  
الماء يسمى الجو ، ولولا هذا الجو لما كان على  
الأرض حياة . فلهذا يلقب مثلاً دون وصول  
الشمع الشمس القوية التي تضيء على الحياة وتلك  
الأنشطة التي يسمح لها الهواء بالتمدد هي تلك التي  
ترجع الماء في الهواء (بعد أن يتبخر من المحيطات)  
ويعود إلى الأرض في شكل مطر تعيش بهياه  
الكائنات الحية وتسمى ٧٨ ٪ من الغلاف الجوى  
بالأرض متروحين تحاطه كل الكائنات الحية لأجل  
الحياة ، و ٢١ ٪ من هذا الغلاف هو غاز  
الأوكسجين اللازم للتنفس والاشتغال ، ولو  
زادت نسبة على ذلك لما أمكننا السيطرة على النار  
ونحن نلجأ إلى حرق مدمر كل شيء . وعادة  
الأرض لو قلت عما هي عليه الآن لتحول مبنى  
الإنسان عليها إلى قفر . وتحدث قوة جاذبية القمر  
في البحر حركات المد والجزر التي تعطيان توازن  
الأرض ويحافظان بنور نفس السرعة دائماً . ول  
ضوء الشمس تأخذ النباتات الخضراء غاز ثاني  
أوكسيد الكربون من الهواء ، وبطريقة معجبة  
تخضع بالكربون غذاء لها وتنتج الأوكسجين  
لتغذية الكائنات الحية . انظر كتاب Between  
Earth And Space تأليف كلايد أور

ومن سورة الفارحان : ورد شرح معنى كلمة  
(تَرْكِي) : القسم الأول ص ٥١ : تَرْكِي  
تَرْكِي وتظهر من الفرق وما بينهما من دقائق  
الأعلاي . وقرأنا نافع وابن كثير تَرْكِي : تشديد  
قراي على إعدام قتلى في قراي لأن أصلها تَرْكِي  
وقرأ الباقون تَرْكِي : بفتح قراي على معنى  
طرح قتله . قال أبو عمرو بن العلاء في معنى

مشهودة ، ويصح لجميع شاعدي ، ويُقلم كل شيء ويظهر مكتوماً

الهرى

### ﴿ وشيرة الهرى ﴾

٨ - الأصل (٨٧)

### الهرى : السهل والهر

الهرى : الطريقة الهرى ، وهى عمل الحرف ، وقيل : موشك للشرية الهرى ، وهى الحنية السخنة التى يسهل على النفوس لموها ولا يصعب على العمل فهمها . وقيل الهرى : هى الأمور الخفية فى الدين والدنيا والآخرة

هذه الآية شري لشخص الرسوم وشري لأمنه ، وتقرر لطيفة هذا الدين ، وحقيقة هذه الدعوة ، إن الذى يسهل فقه الهرى ينجس فى حركة هذه لينة مع الوجود كله ، ومع الأحداث والأشياء والأشخاص ، اليسر فى بدءه ولسانه وخطبه ، واليسر فى تصوره ونمكوه ، واليسر مع نفسه ومع غيره . هكذا كان رسول الله ﷺ ، ما ختم بين أمرين إلا احتار اليسر مما مام بكس إثم ، كما روت عائشة فيما أخرجه الشيخان

محدثان من القسم الثالث

الفار (ليلة القدر)

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾

١٥ - ٢ - القدر (٩٧)

القدر : فى اللغة : ممرق ، وإن لم يتقدم له ذكر ، أنزل جملة واحدة فى ليلة القدر إلى سماء

قديس من الروح المحفوظ ، وكان يرس على آسى ﷺ بحول على حسب الحاجة ، وكان يرس دونه وتحره على رسول الله ﷺ على مدى ثلاث وعشرين سنة

قدر الشيء : يقدره فكذا شى قدره ، وقدر ثلاثاً : قطعة . ﴿ ليلة القدر ﴾ : ليلة القدر

والقدر : لاقه يقدر عيب ما يشاء من أمره إن مثله من السنة المقبلة ، أى فيه وجد أن يظهر ما قصاه فى الأرض من الأمور ، لا تم يظهر بعدها ، من أمر الحبيب والربى والأما غيره . وهى الليلة التى جاء ذكرها فى سورة الدخان

### ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

﴿ تَنْزِيلُهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ مَا تَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ تَنْزِيلُهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ﴿ تَنْزِيلُهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾

وقيل : إنما سبقت بذلك لفظها ولفظها وتقرها . فهى الليلة الموعودة المشهورة التى سمعها الوجود كله فى روح وعصه ، ليلة الاتصال المطلق بين الأرض والسماء لأجل ، ليلة بدء نزول القرآن على قلب محمد ﷺ بما تضمنه من القرآن من حكمة وتصور وشريعة وآداب لجميع السلام فى الأرض والضمير

قال عائشة : يرسون الله فى ليلة القدر على أنوار ؟ قال عوف : الله يرس على خير نعت القدر ما عاف عني

لمرة

﴿ وَتِلْكَ لَآيَاتُ الْقَدْرِ ﴾

١ - قنبره (٩٨)



## أهم المصادر

في شرحه معاني جزء عم ، وجميع المؤلفات  
الأستاذ محمد عيسى بن يحيى كتب التفسير اقامه  
مثل الكتاب تاريخي ، ومفسر القرطبي  
المجمع لأحكام القرآن الكريم ، مفسر القرآن  
المعجم ، آي القدر ، إسماعيل بن كثير ، تفسير  
المجلدين جلال الدين السيوطي وجلال الدين  
السبكي فتح البشير للشوكاني ، تفسير جزء  
عم للشيخ محمد عبده صوره الجبال لمعالي  
القرآن شيخ حسين مخلوف تلخ  
ومن مصادر جمع المؤلفات بن طائفة من أهم  
المصاحم القوية .. وهي

— مجمع المصاحف القرآن الكريم ، مجمع اللغة العربية  
— بالقاهرة  
— لسان العرب لاس منظور

— المصاحم الوسيط : مجمع اللغة العربية

— المصاحم الوجيز : مجمع اللغة العربية

## وبعد

فلا ينبغي — بعد أن قدمت وعرضت لهذا  
الجهد القلم واليد الذي بذله الأستاذ الفاضل  
محمد عيسى في كتابه : شرح ومعاني جزء عم —  
لا ينبغي إلا أن أشير هنا لجهد المتكبر خدمة  
كتاب الله ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه ، فقد تعهد الله — الذي أنزله على  
حبيبه ومصلطاه — بحفظه ، حينما قال ، ولعله  
الحق :

﴿ إِنَّا نَحْنُ رَزَقْنَا الذِّكْرَ إِنَّا شَاكِرُونَ ﴾

تليد - ٩

(٩) وكما قد — بعد حركة الكتاب ، وهو مختصم باختيار  
قراسته ، في مقدم بعد بفتح به القراءه وتوكل منها — حركة الله  
غير هذه الأجر

# بَيْتُ الْمَجْلَةِ وَالْفَرْقَاءِ

تقديم الأستاذ عادل رفاهي خفاجة

## شهر الصوم وشهر الخيرات والبركات

يقول الله - تعالى - ﴿ تَأْتِيهِمُ لَيْلٌ مَوَاطِنٌ فِيهَا يَدْعُونَ نَارِيذًا يَخْرُجُ فِيهَا الصَّاعِقُ وَهُمْ يَرْجُونَ نَارِيذًا ﴾

ويكون الرسول ﷺ إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة . لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أحلق غلام يدخل منه أحد ولا

شهر يزور من الجنة ، وتزور منه ، ولعمري فيه مساجد بالذكر والقلوب بالفتوى ، وينتشر فيه التكافل والإتصال بين الناس ، وتزداد الطاعات والعبادات

شهر كريم ، يأتي إلا أنه يكون شهر الخير والبركات . سأل الله رب العرش العظيم أن يورثنا حسن صحابه وقبائه حتى تنالنا الرحمة لاخطورة فانهق من النار . إنه نعم المغيث . ولقد حرص بعض القراء على المشاركة في استقبال هذا الشهر الكريم ، فبادروا بإرسال مساهماتهم الأدبية

وقبل أن نقدم مقتطفات منها نود أن ننظي معاً القراء الكائين والقارئات الكائيات إلى وجوب إلزام المصدر إذا كتبوا نصوصاً من أحاديث رسول الله ﷺ أو من الحكمة ، أو غير



ذلك وقد وصلنا روالع من هذا القبيل، وبعضها له لياقة العامة بشهر رمضان الكريم ، ولم يسعنا إلا أن نتركها تقفها عتصر الباب ارجع

نقول ذلك امين ، مع تقديمنا الكامل للأستاذ مدرسي الثانوي صاحب موضوع ( راحة الطالب ) وصاحبه ( ما يقال عند رؤية الهلال ) وزميلها كاتب ( من وصايا قديمان لاهنه )

وعن - إذ نأسف لعدم النشر - نرجو أن تكون كتاباتهم انظيمة حريصة على تسجيل المصادر وسوف نشرها بمجرد وصول كتاباتهم التي لتسجيل مصادر كلماتهم وإلى القاريه مقتطفات من الرسائل

## صيام الجوارح

الاستماع إلى المتكلمين في أمراض الناس ، وعن التمر : فإنه يمر إلى المنفعة ، وللأبرار صيام عظيم من كل ما يصب الله - تعالى - في شهر رمضان وغيره من الشهور ، لأهم يصوم أن رب رمضان هو رب كل الشهور

من الناس من يملأ أذنيه بمساج النعمه المرحمة والكلمه الأتمه والهدوء الأتم ، وحرم أذنيه مساج أجل وأحسن وأطيب والكلام المبرر الكريم والذكر الحكيم إن علينا أن نطهر آذاننا بما خلق بها من الآثام بكثرة قراءة القرآن - وبخاصة - في شهر القرآن

صيام القلب : وصوم القلب عن الكبر ، والمحب وعن الحسد والرياء وعن اللذات فبهذه تصيب القلب بالأمراض وطمس حرره وتطهر سوره إلى الله - عز وجل

إن على المؤمن الصادق أن يصوم عن الكبر والمحب والحسد ، ويحذر نغيب القلب كما قال الشاعر

ما هي القلب إلا من قلبي  
فاحذر على القلب من قسوتك

عن صيام الجوارح وردت رسالة القاريه بحوى محمد إبراهيم أحمس السروس كفسر الجرائد لاكثر الشيخ ، تكلم فيها عن صيام العين ، وصيام الأذن ، وصيام القلب ، وفيها على نشر مقتضات من كل ذلك

صيام العين هو عتص من الحرام والإعلائي عما سحر الله - تعالى - عنه ، عتص صوم القلب وحب المروح

ومن يحمس طرفة نصيب بأرمع أولها : تشتت القلب في كل واد ، فلا يقر له فرار ولا يثبت له بال ، ولا يجتمع له عمل ثابها : إلتصاف النفس بعتص ما نظرت وعدم الحصول عليه

ثالثها : دعاب حلاوة طعامة والمادة بإطلاق النظر -

رابعها : قتب غشم وإثم كبر صيام الأذن الأذن أمانة ، وشاهدة أمام الله - تعالى - عما صحت به ، والمصالحون هم الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه - وصيام الأذن صر فيها عن مساج ما سحر الله عنه ، والإعراض عن

## أية القدر وعينية إحيائها

بإذن رب العزة لم : هؤلاء جناس  
الأمر ١

ومن كنهية إحياء هذه الآية الكريمة كتب  
سعادته

أول ما يجب أن يفعل في هذه القبة هو استنباطها  
بإخلاص القلب لله - عز وجل - وعند الغزم عن  
فراغ ما تنهش غرامه من القرآن الكريم ، لتتصلى  
القرآن في هذه القبة مع صاحب السرور ، ثم التفرغ  
إلى الله بالدعاء ، فهو نعم القبول ونعم التصور .

المقاريه : محمد كمال كامل الشامي : كلية  
الهريرة/أسيوط أرسل إلينا تلك الكلمة عن يد  
لقد

﴿ بأمره في يدك شريكاً كذا سديس ﴾  
الدعاء ٣

نفذ الآية الكريمة المطبوعة على ( قدر ) ليلة  
الغفر وعزتها : فيها نزول كلام رب العالمين ،  
وهي ﴿ يتخبرين أيتها شجرة ﴾ القدر - ٣ ، وقد  
احتضنها الله - عز وجل - برون الملائكة فيها

## قرآنيسات

أطول آية : آية الفلق وهي رقم ٢٨٢ من  
سورة البقرة وكلها ١٢٨ كلمة .

أقصر آية : هي الآية الأولى من سورة  
( طه )

وأما أطول كلمة فهي

﴿ تَنْشِقْشِقُونَ ﴾ من الآية ٢٢ من سورة  
الحجر

ونفق سورة المجادلة السورة الوحيدة في  
القرآن الكريم كله التي ذكر اسم الله في كل آية  
من آياتها

ونقلنا هذه المسألة من القديس : عباد مزار  
هذه العظيم جابر عن عاتقة القوم - قرية الأعلام  
في القسرة وسورة وآيات تحت عنوان  
: قرآن : يقول - عن عهد

عدد سور القرآن ١١٢ سورة  
عدد أجزاء القرآن : ٣٠ جزءاً  
عدد أحزابه ٦٠ حزباً  
عدد أرباعه ٢٤٠ ربعاً  
عدد آياته ٦٢٣٦ آية

أطول سور القرآن : سورة البقرة وعدد  
آياتها ٢٨٦ آية  
أقصر سور القرآن : سورة البقرة وعدد  
آياتها ثلاث آيات

## التوكل على الله والأخذ بالأسباب

يأتيني التوكل على الله - تعالى - والاعتماد به  
- سبحانه - في الحاج بمقصود - أن نحارب  
الأسباب

عنوان هذا النص وردت إلتزاماً وسألت  
الغاري - سام مهدي عبد الحميد محمد من سر  
قنونه - رضى الله عنه - البهجة

كثيراً ما يقع الإنسان في شدة ، أو سرر به  
نارته ، يهتكر في أمره ، ويهتكر ويهتكر ، متعباً  
البحالة والخلاص - ملائحة بين الهدى سبلاً ، قد  
محبب عليه سبل النجاة ، فيسبب عليه للناس ،  
وما كان عليه إلا أن يوجه إلى الله خاشع القلب ،  
صادق القلب ، يأسه أن يكشف عنه الضر ، فهو -  
جل شأنه - هيئات المستعثرين ، وجر  
المتعثرين ، ومأمري الخائفين حتى تنال من الله  
الرحمة والطلب وتخلصه من شدة ، فهو الخالق -  
جل شأنه -

﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يُكَفِّهِمْ شَرَّ ﴾

الهم

لم يتوكل على الله - تعالى - ويجب ألا يهتكم من  
توكل ما يهتكم الجاهلون من أن التوكل مجرد  
كلمة توكله ، لا شيء ، ولا عبثاً القلوب ،  
وتحركها للتمسك ، ولا نهضها الصوف ، أو هو  
بد للأسباب وترك العمل ، تحت شعار ، التوكل  
على الله والرجاء في جري به ، الأعداء ، لا فائدة  
لا عرف من جري به تفسر صلب العمل ، فإنما

المسلم من يهتكم التوكل على الله بإحصاء كانه  
الأسباب المطلوبة لأي عمل من الأعمال ، فلا  
يطمح في أمره بدون أن يهتكم بهتها ، ولا يرحو  
نفسه من دون أن يهتكم بمعدتها ، التوكل بعد  
ذلك يكون نوعاً من الطاعة ، لأن إيمانك بقدرة  
الأسباب وإباح بقدرة نعمات مرده إلى الله -

تعالى - هو - وحده - القادر عليه دون سواه  
إذن ، التوكل عند الله هو عمل وأمر مع  
هتكم فتي وطناً بهتكم - واعتماد جاري بأن ما  
سأه الله كان وما ساء ما يكر

وعند أن تدبر قول الرسول الكريم ﷺ  
هو أنكم تلوكلون على الله حق حركه برهتكم كما  
برهت الطير تلوكلون بحماماً وتروح بظناه بمرجه  
الترمذي وحده



اما العارضة حزين عند الله حب - مديه بصر  
تشارك بتقديم بعض المصنوعات من نابت من فليس  
لحزرجي حروب  
ه كان المبكوة بجملة ، ورسول الله ﷺ بتو  
عن الله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَا سَوَابِغِمْ سَوَابِغِمْ ﴾

وإذا بشخص يهتكم بمرده حجاب وجهه معروف خال  
بالدموع بأنه فاتب من فليس حرجي ، صاحب  
الصوب الجمهوري ، سندعاه برسول ﷺ وسأله  
عما به حاجه فاتب الحرفي أن يكون من أصحاب  
النار ، لجهارة صوب

جهدى الرسون شكرهم من روعه ويعود له  
 انه سيجب حيد وبعوت سبيد ، مسر لياه يده  
 من أعلى الجنة ، وتخرج أسرار ثابت ، عقد بال  
 الوفاء من رسون **ع**

ويعود ليه د سبيد الخراج ، ساعرها ،  
 بتنى أن يجلد الأعداء ، وحدث ما شاء ،  
 سرًا في (دنه) ، و لا يفسد ومن يقاتل  
 حتى نفى له ، سبيد ، فائر ما ستره به رسون  
 الله **ع**

## ردود وملاحظات

● الطالب أ. ح. جامعة عين شمس :  
 احسن ، م مشكور جد ، ويسعدنا أن يهنا  
 سيرة مفصل

● القاريه : محمد عبد الكهيس عبد الشكور -  
 المنيا - دير هوانس - الصمارة الشرقية  
 بمككم لاستاذي تحت الارض عن صديق لسم  
 لاستركاب غريده لأمرو ، الفادى - سارح  
 خلاص - أما الاشتغال عن سوانث مياقة صد هام  
 ١٩٤٠ عدد صديق عاصم

● القاريه : أحمد فحى السيد محمد -  
 سحطا - عين شمس

وصد سبيد دمه و جان النبوه ومدعو  
 الله معن ن يوصي أهل سوسه بى ، عاده الله  
 ● القاريه : حامد إبراهيم محمد سلامة - معهد  
 صوفى الازهريه - قرية مسجرح  
 وصفا سبيد عم رويه له - فمنا  
 وصفا عون الرسون شكرهم **ع** انكم برون لكم  
 كما ترون القدر ليه البشره متفق عليه

وبسأل الله الكريم رب السموات ان يمتد  
 وياكم بالسلام اليه

● عريف محمد حشيش - القاهرة - اخرج  
 أهلا بكم صديق عزيز ، ولى انتظار  
 إسعادك وزيد عانت

● القاريه : السيد سليمان السيد سليمان -  
 اللجنة العامة للصرف الصحى بالاسكندرية  
 يسركم بكم حسن منعتك وعد تم سمر  
 ملاحظتك في عدد سبب ١٤١٦ هـ وباسم  
 مواصلة الكنيه ، و مر منه

● القاريه : شهابه أحمد أبو بكر - يا - بنى  
 صوفى  
 أمى الكريم

إد م رحبات ي جميل ، ووصيت عاتى يكون  
 على سامعه من هذه الزايه ، هوى صديق فاستعد  
 كل موى ليه ( صديق حسن الكتاب  
 العرب

● لا يكتف سبب لاديبه

● عليكم أنفسكم

● القاريه : عماد عاصم أحمد - الجيزة بسأل  
 عن المسابقة السنوية التى تقام في شهر رمضان  
 بإشراف الأهرام ووزارته الأوقاف  
 بعيدكم بالآفاق

سروح هذه مسابقة موجودة جوده  
 لأوقاف والأهرام لا يترك مع قوه  
 بمككم السؤال بحسب لاستعلام بوزارة

## من نفحات رمضان

ومعانٍ دهر الرُّ والنفحات  
شهر أناس بالصيام قرباً  
فالصوم يوقظ في العرس طامراً  
فكفى عطش من حشر حلال  
عزلت طربلاً في عيني مات

\*\*\*

الأجر فيه على الدوام عظمي  
فالمسكين يواصلون جهودهم  
والداكرون يرمون لسانهم  
والبدل فيه يعاين الحساب  
لنألوا طرأ الله بالقرينات  
مستظرفين الله في الطلوات

\*\*\*

في ليلة القدر التي وعدوا بها  
الله شرفها وأعمالهم  
بما أغشى الحيرات أسرع لا غنى  
مصدق ذلك بمكسبهم الأمان  
حسني تصور بأطيب التمرات

\*\*\*

يا صائماً إن كان صومك كاملاً  
لكم إذا كان الصيام ملولاً  
واحد صيامك بالسر كاه لاف  
سعال حنا عاني المرجعيات  
لن غشياً إلا متى الحرام  
لكنني المسكين ونحو الأحاب

بقلم

خيرى عبدالواسط الهد

القاهرة - ٦ شارع أحمد حنيفة سراي القبة



فؤاد شعيب - فراج حسن فراج - فؤاد شعيب  
 - كمال عبد الشكور خليل - كمال محمد حمدة -  
 لعمري مدني - ماهر أحمد صولي - محجوب  
 كامل محمود - محروس عبد الفتاح - محروس  
 محمد موسى - محمد الأمين كمتي - محمد أحمد  
 مكرم - محمد المبرداش - محمد سعد لطفي -  
 محمد عيسى أبو ربيع - محمد عبد الفتاح علي -  
 محمد كامل الشامي - محمد محمد عثمان - محمد  
 محمود حاتم - محمود أبو سعيد - محمود علي  
 عبد التواب - مصطفى المصري - مصطفى كمال  
 عيسى - نجاح سرور - هاني المطيري - وائل  
 محمود حسن

كما وصلت رسائل القارات

أم هاشم حسين يوسف - أمينة أحمد مكرم -

نعمة مبروك رجب - رجاء السروان

السادة الأصدقاء : إبراهيم المنساوي -  
 إبراهيم محمد رزيق - إبراهيم محمد علي -  
 أبو شرف القنبر - أحمد البسوي - أحمد  
 عبد الفتاح عبد الحظي - أسامة الأحمدي -  
 أنسوف المصري - أنسوف علي جاد الله -  
 الطالب / أ. ح. عيسى - السيد الرئيس -  
 تمام محمد عبد الرحيم - حاتم إبراهيم سلامة -  
 حبيب حسن - خالد محمد بكري - ديسع  
 الإكبادي - ديسع الزواوي - رمضان الأفرح -  
 سيد حسين صالح - شريف مرشدي - شعاعة  
 أبو بكر - شوقي محمد محمود - طارق صابر  
 سرحان - طلاب معهد الإمام المراهي - طه  
 حبيب الحسني - عادل علي إسماعيل -  
 عبد الباقى عبد الباقى أحمد - عبد رب النبي  
 محمد علي - عبد الحميد عيسى - علي سيد جودة  
 - عبد محمد إبراهيم - عيسى عبد الصادق عز -

● وبمشيئة الله - تعالى - يواصل الباب اهتمامه  
 بعرض الرسائل التي تلقاها وبلغتها



الأكرم فضيلة الشيخ وكيل الأهر الشريف ،  
الذي أكد في كلمته أمام المؤتمر على دور الجامعات  
في حل مشكلات المجتمع ، وحالت فضيلة  
الجامعات وكليات الهندسة والكليات الفنية  
بضرورة انضمامها مع الأهر الشريف للارتقاء  
بمستوى التعليم والبحث العلمي

كذلك أكد رئيس جامعة الأهر في كلمته  
التي ألقاها في الافتتاحية ، على أن الجامعة سوف  
تسعى في دعم البحث العلمي في كافة المجالات  
بالمساهمة في تنظيم المؤتمرات العلمية ، مع حضور  
المتعاون مع الجامعات في عصر وعالمها

كما شهد الحصة الأولى الدكتور محمد برهوي  
مستشار وزير الاسكان والتمويل القومي ،  
وتتبع من أئمة جامعة الأهر والجامعات  
الأخرى ، المشاركة في المؤتمر

بعد وقد شارك في هذا المؤتمر علماء وباحثون  
من أكثر من ٣٥ دولة لمناقشة أكثر من خمسمائة  
مبحث علمي في كافة مجالات شتى تحت  
المسندية ميكاينكية والكهربائية والهندسية والبيئية  
والعمارة والتخطيط العمراني والنظم والمحاسبات  
والبيوترون

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر

والاستاذ الدكتور محمد عمر حاتم

رئيس جامعة الأهر ، عقد المؤتمر الدولي الرابع  
الذي نظمه كلية الهندسة بجامعه الأهر كل عامين  
أقيم المؤتمر تحت عنوان : البحوث الهندسية وتحسين  
الجودة ، وقد شهد أئمة الافتتاحية التي عقدت  
يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ رجب ١٤١٦ هـ  
١٤١٥ ، ١٩٩٥ م ، نائباً عن فضيلة الإمام

بدر الدين

شريف الأهر

عن فضيلة الإمام الأكبر على بدء احتفائه  
احتفالات الإجازات والاحتفالات للمؤتمر  
الأهرية ، لأئمة مستديري شروحات النقطة  
بمهدا لإعلاصهم خلال العاصم الدراسي القادم  
١٩٩٧ ٩٦

وقد حضر فضيلة وكيل الأهر الشريف  
المؤتمر العلمي بدء الاحتفالات ، والتي حضرها  
بعض ، كمجتمع علمية مصر الجودجي بالمعاصرة ،  
وحري في جميع الممر - بكر - والتحكم من  
اللغة العربية واللغة والتميز وحديث السوي  
الشريف ، والفتاوى الأجنبية في سبيل إلهادهم  
للدول غير الناطقة باللغة العربية

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر

والاستاذ الدكتور محمد عمر حاتم

رئيس جامعة الأهر ، عقد المؤتمر الدولي الرابع  
الذي نظمه كلية الهندسة بجامعه الأهر كل عامين  
أقيم المؤتمر تحت عنوان : البحوث الهندسية وتحسين  
الجودة ، وقد شهد أئمة الافتتاحية التي عقدت  
يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ رجب ١٤١٦ هـ  
١٤١٥ ، ١٩٩٥ م ، نائباً عن فضيلة الإمام



## حركة تربية في مصر

### محمد لأمر

وفاة محمد حامد الأمر رئيس الجامعة على ترقة وتربية  
والأمرين أساتذاً وأستاذاً مساعداً ومدرساً بكلية  
الجامعة بالقاهرة والامام . تحت الحركة عدد  
(٩) أساتذة و (٢٢) أساتذاً مساعداً وأحد عشر  
مدرساً

والأمر الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير  
الإسكان والتربية والتعليمات المصرية على  
تخصيص مبنى مدينة السادات لانتاجها  
كلية في أساتذتها للدراسات الإسلامية والعربية  
للبنين ، والأخرى للبنات

كما وافق مبادئه على تخصيص مساحة  
لبنات على مداخل مدينة السادات بالطريق  
الصحراوي (القاهرة - الأسكندرية) لإنشاء  
بومساح مستعينة مختلف الكليات لأمره

وقد أعلى المهتمين أسامة الإستاوى رئيس  
جهاز مدينة السادات بأنه قد تم الموافقة على  
تخصيص ١ وحدة سكنية هيئة لتتفرس

والطلاب والعاملين بجامعة الأمر فرع مدينة  
السادات ، ومن المقرر أن تبدأ الدراسة بتيين  
الكلية للعام الدراسي القادم بمشقة ١٠ - ١١

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

الدكتور ميل عفاخمة هي في مجال العلوم  
الطبية

الدكتور طارق على حسن في مجال الفسي  
الدكتور محمد أحمد سماعيل العربي في مجال  
العلوم الهندسية

الدكتور محمد عبد القم حاجي في مجال  
العلوم والآداب

الدكتور محمود طه أبو العلا في مجال العلوم  
الاجتماعية

## الجامعة في مصر

أثبتت فاعلية التفتيش التي شكلها قطاع المعاهد  
الأمرية مناهضة سرقة سرقة بالمعاهد الأمرية على  
مستوى محافظات الجمهورية

ومخرج عبيدة الشيخ محمد سحر عبد العار  
رئيس قطاع المعاهد الأمرية قد وافق التفتيش  
تأيت بمسئولها من التفتيش : الدراسة والإدارة

قام بأعمال التفتيش ، المستشارون والموجهون  
الأوائل ، وبعض الموجهين وقيادات قطاع المعاهد  
الأمرية

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

والأمر الدكتور محمد حامد الأمر على ربيع من  
الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة خاتمة  
المؤلة القومية لعام ١٩٩٥ لإنتاجهم العلمي  
والأمر المسير وهم الأساتذة

مؤلف: الأهرام

والمؤلف: الأهرام

أؤلف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
فضيلة الشيخ محمد يوسف عيسى عضو لجنة  
التقوى بالأزهر الشريف إلى كوالا جور بماليزيا  
وذلك للاشتراك في احتفالات الدعوة العشرة للجنة  
تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة  
والذي يعقد في الفترة من ١٢ - ١٥ يناير  
١٩٩٦

وقد قدم فضيلته ورقة عمل عن كيفية  
الإسهام ونشاط المؤسسات بين المنظمات  
والجوامع الإسلامية العاملة في مجال الدعوة  
الإسلامية ، وبحث في هذه الرحلة السيد السمر  
أ / عيسى مريم مستشار السيد وزير الخارجية

حطة للسيد وزير الخارجية

الأهرام الشريف في الدعوة

أعلن رئيس جامعة الأزهر بأنه تقرر إنشاء أول  
كلية للدراسات الإسلامية باللغات الأجنبية في  
أسوان ، واستكمال شعب الدراسات الإسلامية  
باللغات الأجنبية في كلية اللغات والترجمة بمدينة  
بصرى ، في إطار خطة جديدة للتبويض بدور جامعة  
الأزهر في مجال الدعوة

كما أعلن فضيلته بأن الخطة تتضمن أيضاً تطوير  
الدراسات بكلية الدعوة ونقص الدعوة مكتبى لى  
لدى التبويض مستوى القراءات وخرق دعاء  
فادرس على مواجهة التحديات والقضايا  
المطروحة

أؤلف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
الشريف ، فضيلة الدكتور عبد الله مبروك النصار  
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون ، وفضيلة  
الدكتور على جمعة عبد الوهاب الأستاذ المساعد  
بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر  
وذلك بحضور المؤتمر العام لعلماء المسلمين  
المنعقد فى مدينة طرابلس فى الفترة من  
٢٣ / ١٢ / ١٩٩٥ إلى ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٥ م  
تحت رعاية رئيس جمهورية ليبيا ، لوسيد  
ولتنسيق العمل الإسلامى هناك ، ومنقشة المشاكل  
التي تواجه العالم الإسلامى فى الوقت الحالى  
وكيفية القضاء عليها طبقاً للمبادئ والقوانين  
التي يرميها الدستور الإسلامى

وأؤلف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
الشريف - فضيلة الدكتور أحمد عيسى القصرى  
المدرس بكلية الشريعة مع الدراسات الإسلامية -  
جامعة الأزهر - وعصو له مصحف الشريف  
بالأزهر ، إلى غلاته بحضور الاحتفال الذى  
قامته دولة نايلاند فى الفترة من ٢٨ - ٣٠ ديسمبر  
١٩٩٥ بحامته مؤلف السيد الشريف

حيث شارك فضيلته فى إجراء المسابقات التي  
عقدت لحفظ و تلاوة القرآن الكريم فى هذه  
المناسبة الكريمة

وقد شارك فى الاحتفالات : الأهرام والى العهد  
وكبار رجال الدعوة والمسنولين

أصدرت جمعية الإعلام الأكبر قراراً بالموافقة على نشر أصحاب الفقه لائحة  
سمائهم إلى البلاد فربه اسم كل منهم

| الاسم                                    | الجهات المؤيدة اليها  |
|--|---|
| ١ الشيخ محمد علي بدران                   | المركز الإسلامي في هينتون رودس<br>الولايات المتحدة الأمريكية                  |
| ٢ الشيخ إبراهيم يوسف محمد الهنا          | المركز الإسلامي في هينتون<br>الولايات المتحدة الأمريكية                       |
| ٣ الشيخ محمد محمد عبدالخالق              | المركز الإسلامي في كمبرج (كمبرال)<br>ولاية تكساس - الولايات المتحدة الأمريكية |
| ٤ الشيخ عبدالغفور أحمد إبراهيم ندا       | المركز الإسلامي في هينتون - ولاية فرجينيا<br>الولايات المتحدة الأمريكية       |
| ٥ الشيخ محمد نور الدين محمد محمد<br>محمد | جمعية الإسلاميه كدينه ريجس سويسرا   |
| ٦ الشيخ أحمد نور الدين محمد محمد<br>أحمد | المؤسسة الثقافية الإسلامية بحيف سويسرا  |
| ٧ الشيخ سعد سلامة الألفي سعيد            | جمعية الإسلاميه بكاتيرا باسرفا  |
| ٨ الشيخ محمد أحمد ابو واس                | المركز الإسلامي بولاية حوبه استراليا  |

|    |  |   |
|----|--|---|
| ٩  | الشيخ عبدالنصير حامد مدام<br>افراق       | مسجد الأهرام الشريفه سياتى لسترايا                                |
| ١٠ | الشيخ السيد على سيفه محرم                | المركز الثقافي الإسلامى التابع لجمعية الدعوة الإسلامية<br>هولاندا |
| ١١ | الشيخ الصالح محمد عبدالمنعم عيسى         | المركز الثقافي الإسلامى التابع لجمعية الدعوة الإسلامية<br>هولاندا |
| ١٢ | الشيخ معروف مبروك عباس                   | المركز الثقافي الإسلامى التابع لجمعية الدعوة الإسلامية<br>هولاندا |
| ١٣ | الشيخ محمد محمد محمد عبدالبارى           | المركز الإسلامى حوى في النيجيريا بنسرويل                          |
| ١٤ | الشيخ محمد محمد محمد الشيخ               | المركز الإسلامى في سيد لياك<br>الولايات المتحدة الأمريكية         |
| ١٥ | الشيخ عبدالقادر السيد على المصري         | المركز الإسلامى في جنوب بلاد - بكاس<br>الولايات المتحدة الأمريكية |
| ١٦ | الشيخ شعاع محمد عيسى حسن                 | مؤسسة سعيد الحسن الإسلامى في مراكبو بنسرويل                       |
| ١٧ | الشيخ عبدالفتاح محمد إبراهيم<br>سيد أحمد | دار الأئمة باربرا   |
| ١٨ | الشيخ محمد محمد مشهور خليفة              | دار الأئمة باربرا   |
| ٩  | الشيخ عبدالوهاب عبدالملك<br>حسن على      | مجلس شيخ الإسلام - نايلا  |

|    |                                  |  |
|----|----------------------------------|--|
| ٢٠ | الشيخ أحمد محمد جاب الله يوسف    | المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - ليبيا   |
| ٢١ | الشيخ سرور مهدي فرحات محمد       | المركز الإسلامي - بوري بيتور - ليبيا     |
| ٢٢ | الشيخ حسن علي علي المصطفى        | المركز الإسلامي - لاهوتلي - آسيا         |
| ٢٣ | الشيخ عمره حسن عبدالمجيد         | المركز الإسلامي - مدينة سلاو يولو        |
| ٢٤ | الشيخ محمد محمد أحمد الطائش      | المركز الإسلامي - مدينة سلاو يولو        |
| ٢٥ | الشيخ محمود عبدالقادر فرج صالح   | جامعة الإسلامية - جواتيلا                |
| ٢٦ | الشيخ حمدي شحاته حسن رحيم        | المجلس العلمي - رمادي                    |
| ٢٧ | الشيخ سعد حامد محمد الحوي        | مدغشقر                                   |
| ٢٨ | الشيخ محمد محمد فتح الله إبراهيم | المركز الثقافي الإسلامي بروما            |
| ٢٩ | الشيخ شمس محمد محمد عبدالحامد    | مولانا                                   |
| ٣٠ | الشيخ أحمد محمد موسى حنين        | سيدل - أمريكا                            |
| ٣١ | الشيخ عيسى أبو القوام محمد       | ولاية بوجرس - الولايات المتحدة الأمريكية |
| ٣٢ | الشيخ سعد عبدالحامد عيسى         | ولاية هلسون - الولايات المتحدة الأمريكية |

# أبناء العكاكس

إعداد الأستاذ محمد عبد الحميد مشير

مقدمة

الأحرار ، وقال وزير خارجيه لهم - في مؤتمر صحفي إن بلاده معرضة لنزول تحريرها والتراجع حولها ، واستبعد خوض بلاده لنزول عسكري ، وأكد وجود وساطات حاربه في الوقت الحالي ، وأضاف أن اليمن تعرض على حل النزاع في إطار القانون الدولي ، ولفتون البحار ، وذلك لأهمية أرخبيل حيش وجدير بالذكر أن كلا من مصر وفرنسا وأثيوبيا تتوسط لحل النزاع بين الطرفين المسلمين بالطرق السلمية عنما لإزالة التواء ، وحرصاً على استتباب الأمن في تلك المنطقة لجوبه من العالم

أخبار

قام الرئيس المصري بزيارة لحرار لإحراء محادثات مع الرئيس الجزائري ، وصرح في مؤتمر صحفي بأن الانتخبات الفلسطينية تتم في المناطق المحررة من الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت المحدد لها ومن المقرر أن تشارك الجزائر في الانتخبات الفلسطينية كمراتب ضمن سبع من دول عدم الانحياز عهد إليها مهمة ( تنظيم ) عليه رايحه الانتخابات قال ياسر عرفات

أصدر المؤتمر الاستثنائي للاتحاد البرلماني العربي بياناً في ( عمان ) رفض فيه المضمون لقرار الكونجرس الأمريكي بشأن السفارة الأمريكية في تل أبيب إلى القدس والتأكيد على عروبة القدس ، إذ السلام المتدول والتشمل لا يمكن تحقيقه إلا بتطبيق القرارات الدولية التي دعت إسرائيل للاستحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة ، وتعد الاعتراف بقرار مصر قرار الكونجرس باعتباره يتناق مع الشرعية الدولية ، ويؤكد على مستقبل أقدسه المقدسه ، وناشد البابون العرب دون العام عدم نقل سفاراتهم إلى القدس ، وعدم الاعتراف بها كعاصمة لإسرائيل ، واعتبار القدس عاصمة للدولة الفلسطينية الجديدة

المعروف أن هذا المؤتمر عقد على هامش المؤتمر السابع لمحوور البرهان العربي الإفريقي بالعاصمة الأردنية

الخبر

رفضت اليمن اقتراحاً من لوجيا بنشر مراقبين دوليين في ( جزر حيش ) الكبرى بالبحر

## القبضان

وأصل المهادنة التمثيل بمصاحبة متصرف من أجل الاستقلال. لكن القاتلين لم يحسوا على التوقف بعد بسفك الجسر الذي كان مقرراً حيروهم عليه إن داخل السبات، وحدث في حياته سافرة للشروط المصلى عنها بينهم وبين السلطات الروسية. وخرجوا من المهادنة ثم حو عن أسمى رهينة قبل مهادنتهم (كثيرين) أما في (حروري) المصاحبة التمثيل بعد عدد (الرئيس جعفر فاو) الذي تمت المصاحبة التمثيلية تحت قيادة روج بنت بأحداث تخطر، وقال - في مذلة بشرية مجلة شيشانية: إن الفروع بكامله تحت سيطرته، ولم يستعد سكرتير حسابات التمثيل التمثيل إذ استمررت الحرب.

هذا، ذلك في لقاء أخرى مع الرئيس التمثيل في أحد الكائنات الجبلية الواقعة بالتشمال.

## اليومانية والهرست

استأمن أطراف الحرب في اليومانية والهرست مفاوضات في المصاحبة لوضع قروضات تتعلق بالهراج عسكري في الوقت الذي تبادلته فيه القوات اليومانية والكروانية القذوف القذفي في (مدينة نورستار) المقصدة، كما حشد صفوفون رئيسو المستوى من الدول المصاحبة اجتماعات منطقة تحت رعاية منظمة الأمن والتعاون الآورفي مضجاً لانعقاد السلام في (ريجون).

أعلنت القوات متعددة الجنسيات في المصاحبة اليومانية أنها تملك صلاحيات لوقف الأعمال الإرهابية العنيفة.

إن هذه الاتفاقيات تمنح الأساس لإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، ويتنافس فيها أكثر من ثمانية مرشح لتشكل هذه منظمة لتعبر عدد مهادنة البرلمان الفلسطيني أما الاتفاقيات برئاسة يتنافس فيها إلى جانب السيد ياسر عرفات السيد صبيحة جميل ٧٢ سنة.

ومن مؤتمر باريس للدول المانحة للمساعدات الفلسطينية الحرب عرفات عن أمه في أن ترجمه إلى واقع ملموس.

وعن المفاوضات على المسار الفلسطيني الإسرائيلي حول السلام أكد سيادته أن شهر ذي الحجة القادم - مايو - سيشهد المرحلة الثانية للمباحثات بين الجانبين في كل المسائل وفي مقدمتها القدس الشريف وهي العاصمة الموحدة للدولة الفلسطينية الوليدة، وكذلك مسألة السلطات التي تحمل طية كآفاته في سبيل تحقيق السلام.

## التمثيل والهرست

وأصل دور مهادنة أمريكية جولاته المكوكية من أجل السلام بزيارات كان آخرها زيارته لكل من سوريا وإسرائيل، وأوضح سيادته أنه ناقش مع المسؤولين في البلاد التي زارها عملية السلام في الشرق الأوسط خصوصاً على المسار السوري وقال - في مؤتمر صحفي مع كل من رئيس وزراء إسرائيل والممثل الأردني - إن هناك بداية طيبة لمرحلة جديدة في العملية السلمية، وحدث نتيجة لتقدم الذي بدأ من المفاوضات التي جرت في ولاية (ميري لاند) بأمريكا مؤكداً أن حجم الانسحاب وعساقه أمر عام.

A ce moment-là tu ne seras point pardonné pour avoir suivi aveuglément tes parents, ta communauté ou des gens puissants.

*(Quand ils verront le châtiment, quand tous les liens seront coupés, quand ceux qui auront été suivis désavoueront ceux qui les ont suivis)*

Sour. "Al Baqara" (La Vache) v166-167

*(Les faibles diront à ceux qui étaient orgueilleux "Nous avons suivi votre exemple; pouvez-vous le prévenir nous préserver du châtiment d'Allah?")*

Sour. "Ibrahim" (Abraham) v21.

*(Ils disent plutôt "Nous avons trouvé nos ancêtres qui suivaient toujours la même voie, et nous avons été guidés par leur exemple".)*

Sour. "Al Zukhruf" (L'oreusement) v22.

La porte du repentir est largement ouverte, à tout moment et pour tout le monde. Allez-y, pendant qu'il est encore temps.

*(Ô Mes serviteurs! Vous qui avez commis des excès à votre propre détriment, ne désespérez pas de la clémence d'Allah. Allah pardonne tous les péchés.)*

Sour. "Al Zumar" (Les groupes) v53.

L'Islam est un message universel adressé à toute l'humanité. Quelqu'un veut embrasser l'Islam a le droit de le faire sans avoir besoin d'intermédiaire entre lui et Son Seigneur, ni d'autorisation préalable de n'importe quelle autorité religieuse ou humaine.

*(Nous t'avons envoyé à tous les humains, uniquement comme annonciateur de la bonne nouvelle et comme avertisseur.)*

Sour. "Saba" v28

Après mûre réflexion, choisis pour toi-même la voie que te dicte la saine raison; et souviens-toi de ces paroles d'Allah- le Très Haut

*(Pas de contrainte en religion la voie de la raison se distingue de celle de l'erreur.)*

Sour "Al Baqara" (La Vache) v256

Dr. Rokeya GABR



gences et des crimes commis par les humains. Toutefois, la pollution et la dégradation des eaux qu'il s'agisse de fleuves ou de mer - n'avait pas à l'époque d'explication naturelle. Ce n'est que vers la fin du XX<sup>e</sup> siècle que le monde a commencé à prendre conscience de la pollution aussi bien des eaux potables que des eaux de mer, ce qui représente une menace pour les créatures aquatiques. C'est là certes une prédiction qui date de quatorze siècles, et qui est une preuve du caractère miraculeux du Coran.

### Conclusion

Cher Lecteur,

A présent que tu viens de lire cette étude qui t'expose simplement, objectivement et logiquement les preuves des vérités scientifiques énoncées dans le Coran et qui témoignent de la véracité de message de l'Islam, tu es - à partir de maintenant - responsable devant ton Seigneur, Allah - le Dieu Unique - qui t'a créé et qui t'a envoyé ce message. Peut-être, dans un moment de vérité, te libèreras-tu de toute idée préconçue et tu auras alors que ce n'est point une plaisanterie mais une affaire sérieuse : tu n'es point été créé en vain, ni par hasard

*[Pensez-vous que Nous vous ayons créés par pur divertissement et que vous ne seriez pas ramené vers Nous?]*

Sour. "Al Mu'minîn" (Les Croyants) v115.

Une fois que tu es en les preuves sous les yeux, tu deviens apte à être jugé pour être rétribué ou puni. Il n'y a point à hésiter - hâte-toi de suivre l'appel de la Vérité avant qu'il ne soit trop tard - le terme d'une vie humaine peut-être bien court et ne dépend pas de toi.

*[Allah n'accorde aucun sursis à celui qui est arrivé au terme de sa vie]*

Sour "Al Menafiqûn" (Les Hypocrites) v11.

*[Tu étais inconscient de cela. Nous avons ôté ton voile et ta vue est perçante aujourd'hui]*

Sour. "Qaf" v22.

*[Le jour du Jugement Dernier, personne ne viendra à ton secours - ni ton clan, ni tes enfants, ni tes biens]*

Sour "Al Chu'ara' " (Les Poètes) v88

*Ils ont qualifié de mensonge ce qui ne relève point du domaine de leur savoir et ce dont ils n'ont pas encore reçu l'interprétation].*

Sour. "Yûnus (Jonas) v39.

D'autre part, le Coran a prédit la conquête de la Mecque, alors que le message de Mohamamad - b.s. - était attaqué de toutes parts par les adversaires de l'Islam.

*[Seul qui t'a chargé du Coran, te ramènera certes à un beau lieu de séjour].*

Sour. "Al Qassas" (Le Récit) v85.

*[Allah a confirmé la vérité de la vision accordée à Son Prophète. Vos entrerez certes dans la Mosquée Sacrée, par la volonté d'Allah].*

Sour. "Al Fath" (Le succès) v27

Quelques années avant la mort du Prophète Mohamamad - b.s. - les perses avaient fait subir une grande défaite aux romains et avaient conquis Jérusalem en l'an 614-615 J.C. Or, le Coran a prédit, contre toute attente à cette époque, que les romains remporteraient une victoire sur les perses.

*[Alif. Lâm. Mim (A L/M) Les romains ont été vaincus dans la terre la plus voisine. Mais, après leur défaite, ils seront vainqueurs].*

Sour. "Al Rûm" (Les Romains) v1-3.

Or, cette victoire inattendue eut lieu à la suite d'une bataille décisive en l'an 622 J.C., ce qui confirma la vérité des prévisions coraniques.

Enfin, Le Coran a prédit la pollution de l'environnement sur terre comme sur mer par la main des humains.

*[La corruption est apparue sur terre et dans la mer par suite de ce que les hommes ont accompli de leur propres mains].*

Sour. "A. Rûm" (Les Romains) v41.

Il n'est peut-être pas étrange de prévoir la dégradation et la pollution sur terre qui sont les conséquences naturelles des guerres, des negli-

*donc une sourate semblable à cela, et faites appel à qui vous pouvez, en dehors d'Allah, si vous êtes véridiques"/*

Sour. "Yânus" (Jonas) v38.

*/Si vous avez quelque doute au sujet de ce que Nous avons révélé à Notre serviteur, apportez donc une sourate semblable à ceci, et faites appel à vos témoins, en dehors d'Allah, si vous êtes véridiques/*

Sour. "Al Baqara" (La Vache) v23

*/Dis "Si les humains et les djinns s'unissaient pour produire quelque chose de semblable à ce Coran, ils ne produiraient rien qui lui ressemble même s'ils s'aidaient mutuellement/*

Sour. "Al Isra' " (Le Voyage Nocturne) v68.

Le Coran a également prédit que les vérités, le savoir et les secrets qu'il renferme, n'étaient point connus de la communauté à laquelle appartenait Mohamamad - h.a. - à l'époque où eut lieu la Révélation. Ce n'est que graduellement que l'humanité a commencé à comprendre l'interprétation scientifique exacte de plusieurs versets coraniques dont le sens paraissait obscur aux humains.

*/Nous leur montrerons Nos signes dans l'univers et en eux-mêmes, jusqu'à ce qu'ils voient clairement que c'est bien la Vérité/*

Sour. "Fuqlat" (Ont été détaillées) v 53.

*/Chaque nouvelle a un temps et un lieu fixés pour sa réalisation, et vous l'apprendrez un jour/*

Sour. "Al An'am" (Le Bétail) v67

*/Il vous montrera bientôt ses signes et vous les reconnaîtrez/*

Sour. "Al Naml" (Les Fourmis) v93

*/Vous en apprendrez sûrement la nouvelle après quelque temps/*

Sour. "Çad" v68.

Ce qui est miraculeux, c'est que le Coran a affirmé que le corps du Pharaon (de Moïse) serait conservé intact afin de servir de leçon pour les générations à venir.

*(Mais aujourd'hui, Nous allons sauver uniquement ton corps, afin que tu sois un signe pour ceux qui viendront après toi)*

Sour. "Yâsîs" (Jonas) v 22.

## 20. Les prévisions Historiques :

Le Coran a prédit des événements qui se sont produits et qui n'auraient pu l'être si le Coran n'était pas une Révélation d'Allah, L'Omniaient.

La première de ces prédictions c'est la conservation du Coran à travers les âges, bien qu'il ait été révélé dans une communauté où régnait l'analphabétisme. Or, c'est le seul Livre divin dont le texte n'a subi aucune modification ni aucune falsification depuis quatorze siècles.

*(Nous avons fait descendre le Rappel et c'est Nous qui en assurons la conservation)*

Sour. "Al Hîjr" v 2.

La seconde prédiction, c'est l'impossibilité pour n'importe quel humain de produire un discours qui soit semblable au Coran. Or, les Arabes étaient célèbres par leur éloquence; toutefois, ils ont été incapables de produire un discours qui puisse ressembler à l'éloquence du Coran dans la noblesse des idées, la beauté de l'expression, la composition rhétorique et surtout son effet sur l'âme de celui qui l'écoute. L'histoire a prouvé que, jusqu'à nos jours, aucun humain n'a pu relever ce défi. Ainsi le Coran est resté unique en son genre, totalement différent aussi bien de la prose que de la poésie des humains, un "Coran" inimitable.

*(Ou bien ils disent "Il l'a forgé de toutes pièces." Dis "Apportez donc dix sourates forgées par vous et semblables à ceci, et faites appel à qui vous voulez, en dehors d'Allah, si vous êtes véridiques")*

Sour. "Hâd" (Houd) v13.

*(Ou bien ils disent "Il l'a inventé" Dis "Apportez*

## Les Preuves Scientifiques de l'Islam.

### Extrait de l'ouvrage

Traduit par Dr. Rekeya Gabr

#### 18. L'Histoire Naturelle :

La paléontologie est la science qui fait des recherches en vue de connaître les aspects de la vie préhistorique sur terre, ainsi que l'histoire des êtres géologiques, et cela au moyen de l'observation des fossiles animaux et végétaux.

Or, Le Coran invite à faire ces recherches dans le verset

*(Parcourez la terre et voyez comment Il a commencé la création)*

Sour. Al 'Ankabût' (L'Araignée) v20.

#### 19. Pharaon et Moïse :

Plusieurs siècles se sont écoulés avant qu'on ne découvre - grâce à la pierre de Rosette - l'histoire des anciens égyptiens dont les vestiges restaient longtemps enfouis sous terre.

Ensuite furent découvertes les tombes royales et les momies pharaoniques qui dévoilèrent aux hommes les secrets de ce passé lointain. Les hommes purent alors voir comment, au moyen de la momification, les corps des pharaons ont pu être conservés intacts après leur mort, (par exemple ceux de Thotmos, Ramsès et Aménophis). Or, ce dernier est - au dire des historiens - le Pharaon qui périt noyé en poursuivant Moïse - à lui saint - et le peuple juif.

On a également trouvé toutes les momies des rois de la dix-huitième dynastie qui étaient contemporains de la lutte du peuple d'Israël avec le roi d'Egypte.

C'est au mois de Ramadân que le Coran fut révélé pour guider tous les humains vers la raison, et cela grâce à ses explications claires qui mènent à faire le bien et qui distinguent la Vérité de l'erreur, pour tous les temps et toutes les générations. Celui qui assiste à ce mois en étant bien portant, sans être malade ni en voyage, doit le jeûner; quant à celui qui souffre d'une maladie que le jeûne risque d'aggraver ou qui voyage, il est autorisé à ne pas jeûner, à condition de compenser les jours du mois non jeûné. Allah ne veut pas vous imposer de contraintes par Ses prescriptions, mais Il veut ce qui est aisé pour vous. Il vous a indiqué le mois du jeûne et vous a aidé à le reconnaître, afin que vous vous acquittiez exactement du nombre de jours qu'il faut jeûner, que vous exaltiez la grandeur et la grâce d'Allah qui vous a guidés. (Interprétation du verset 185 de la Sourate "Al Baqara")

Comme l'Islam est la religion universelle, elle est pratiquée par des musulmans qui vivent dans tous les coins du monde, des pôles à l'équateur, aussi bien dans l'hémisphère nord que dans l'hémisphère sud du globe terrestre. Or, il est juste qu'il n'y ait pas l'homme qui jeûne, par exemple, toujours en hiver alors que d'autres jeûnent toujours en été, car une saison fixe avantagerait certains jeûneurs tout en étant pénible pour d'autres. Ce changement des saisons de jeûne permet une juste répartition des avantages et des difficultés parmi les musulmans qui observent le jeûne du mois de Ramadân. En outre, cette rotation habitue le musulman nu à jeûner en toute saison. On remarque ainsi que, dans toute prescription imposée par l'Islam aux humains, il y a toujours présent un souci de rendre ces prescriptions faciles à mettre par les fidèles.

C'est donc avec une ample miséricorde qu'Allah - le Très-Haut - a imposé le jeûne aux musulmans; de plus, le Miséricordieux retribue largement le fidèle qui jeûne le mois de Ramadân, comme on témoigne le Hadîth suivant du Prophète Mohammad - b.s. - "Quiconque jeûne le mois de Ramadân, en étant mû par la foi et sans convoiter de récompense, verra tous ses péchés absous."

Amr Ahmad Mokhtar

qui vous ont précédés.] Ce jeûne vise à cultiver en vous l'esprit de dévotion, à affermir votre âme et à vous éduquer.

L'Islam est la dernière religion révélée à l'humanité, sa mission est une suite et une mise au point de toutes les religions révélées précédentes qui proviennent toute d'une même source.

À l'époque du Prophète Ibrahim (Abraham), les Sabéens observaient un jeûne de trente jours sans manger ni boire, du lever du soleil jusqu'à son coucher mais ils laissent cela en signe d'adoration pour la lune.

La prescription d'un mois de jeûne en Islam est donc une restauration de la religion "Hanéfité" du Prophète Ibrahim, en l'honneur d'Allah, le créateur de la terre et des cieux. En effet, le Coran condamne l'adoration du soleil ou de la lune ou de toute autre divinité en dehors d'Allah.

Les Juifs jeûnent également. Les plus pieux d'entre eux jeûnent le lundi et le jeudi en mémoire des deux jours où Moïse — à lui salut — monta et revint du Mont "Al Tor" ou Sinaï. Ils jeûnent Vingt-quatre heures, certains jours de l'année dont le 10<sup>e</sup> du mois de Muharram ou "Achura" chez les musulmans.

Les premiers chrétiens observent la Carême: c'étaient 36 jours réservés à l'abstinence et à la pénitence en souvenir du Christ.

Rappelons que le jeûne existe aussi dans d'autres religions, telles que la religion hindoue, bouddhiste etc. mais il n'est observé nulle part comme il l'est chez les musulmans.

### **Le temps fixé pour le jeûne prescrit en Islam.**

Les Juifs et les chrétiens — comme les hindous — observent le jeûne suivant l'année solaire, de sorte que le temps fixé pour le jeûne revient toujours à la même saison. Quant aux musulmans, ils observent le calendrier lunaire; ainsi leur jeûne du mois de Ramadan est déclaré de dix jours par rapport à l'année solaire et passe graduellement et successivement par toute les saisons de l'année.

En effet, le Coran nous apprend que: [Ces jours de jeûne ont lieu durant le mois de Ramadan auquel Allah attribue un grand mérite.

## Le Jeûne en Islam.

*Dr. Amr Ahmad Makhtar*

Allah — gloire à Lui — a dit :

"Toute oeuvre du fils d'Adam lui revient, excepté le jeûne: il M'est dû et c'est Moi qui en fixe la rétribution"

(Hadith du Prophète — h.a. — rapporté par Abu Huraira)

La suite de ce Hadith souligne que le jeûne est une protection et une préservation contre les péchés que l'homme peut commettre en se laissant guider par ses instincts et ses passions.

C'est pourquoi, on trouve dans le Coran la prescription du jeûne exprimée dans la Sourate "Al Baqara" (La Vache), au verset 184 nous expliqués ceci:

(Le jeûne vous a été prescrit pour un nombre limité de jours qui auraient pu être plus nombreux si Allah l'avait voulu. Il ne vous a pas chargés dans le jeûne de ce qui est au-dessus de vos forces. Ainsi, celui qui souffre d'une maladie pour laquelle le jeûne est nuisible, ou celui qui est en voyage est autorisé à ne pas jeûner et à remplacer ces jours non jeûnés après sa guérison ou son retour de voyage. Quant à celui qui n'est ni malade ni en voyage, mais pour qui le jeûne est pénible, et cela pour une raison permanente, telle que la vieillesse ou un mal incurable, il a le droit de ne pas jeûner du tout, mais il doit nourrir un nécessiteux qui ne possède aucun moyen de subsistance. Quant à celui qui s'acquitte de jeûnes surérogatoires — en plus du jeûne prescrit — cela est meilleur pour lui, car le jeûne est toujours un bien pour celui qui connaît véritablement les actes de dévotion).

### Le jeûne en Islam et dans les autres religions

Dans le verset 183 de la Sourate "Al Baqara", Allah — gloire à Lui — nous dit: (Le jeûne a été prescrit pour vous comme il a été prescrit à ceux



# **REVUE AL AZHAR**

**Vol 63, Part IX**

**Ramadan 1416 Hijrah, Jan./ Feb. 1995.**

**Section Française**

## **Comité de Rédaction :**

**Dr. Rokrya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction  
M. Mohammad OMAR Traducteur en chef au  
Centre de Recherches Islamiques**

of a full stop and Y Ali's use of a semicolon between the two conjoined elements. One may still feel that Coordination by 'and' is basically weak for contrastive purposes in English.

It could, therefore, be concluded that the coordinator /wāw/ in Arabic need not necessarily be translated into 'and'. Otherwise, it would constitute a literalness that might spoil the foundational and communicative value as well as the rhetorical beauty contained in the original. To overcome this problem, one may substitute the /wāw/ for any other coordinator or sentence connector that may suit its original meaning. This is clear in the rendering of:

Sura 83, Verses 1-3:

وَيْلٌ لِلْمُصَدِّقِينَ ﴿١﴾ إِذْ كُنُوا زُرَّارًا ۚ  
لَا يَسْتَوُونَ ﴿٢﴾ مَعَ الْمُكَذِّبِينَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾

Notice that the coordinator /wāw/ which is used to link verses 2 to 3, connects the (two conditional) sentences in an adversative relationship. Thus, it is rendered as 'but' by all translators.

Arberry (1935):

"Who, when they measure against the people, take full measure  
but, when they measure for them or weigh for them, do skimp."

Y Ali (1916):

2. Those who, when they  
Have to receive by measure  
From men, exact full measure.
3. But when they have  
To give by measure  
Or weight to men,  
Give less than due.

Khatib (196):

"Who, when they take a measure from people, take it in full,  
but when they measure for them, or weigh for them, they skimp."

Pickthall (195):

2. Those who when they take the measure from mankind demand it  
full,
3. But if they measure unto them or weigh for them,  
they cause them loss.

Nevertheless, translators are sometimes not successful in their rendering of the */wāw/*, as Sura 82, Verses 13-14 illustrate

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا سَبِّحُوْا ذِكْرَ رَبِّكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسٰجِدٍ ۚ وَارْكَبُوْا مِنْهُنَّ حَتّٰى يَخْرُجَ الْغَٰيْثُ ۚ وَتَذَكَّرُوْا اَنْ يَّحْسِبَ الْاِنْسَانُ اَنْ يَّحْمِلَ الْوِزْرَ ۚ

Al-Sabuni (1976 Vol. 3 529) clarifies the fact that the adversative relationship between the two conjoined nominal sentences is expressed by the coordinator */wāw/*. This adversative and contrastive relationship distinguishes two classes of people: the righteous people who will be in bliss and the wicked people who will be in hell. However, the four translators, in rendering this verse, follow what they consider to be the literal and simple equivalent of the coordinator */wāw/*. Their versions are illustrated as follows:

Khatib (796):

"Surely the devout will be amidst felicity.

And certainly the libertine will be amidst al-Jahīm."

Y. Ali (1613)

13. As for the Righteous,

They will be in Bliss;

14. And the Wicked -

They will be in the Fire.

Arberry (634)

"Surely the pious shall be in bliss,

and the libertines shall be in a fiery furnace."

Unfortunately, it is believed that much of the emphatic adversative sense is lost by inserting the coordinator 'and' in English. But, 'while' or 'whereas' would be better contrastive equivalents. Pickthall offers us something a bit stronger:

"13. Lo! the righteous verily will be in delight.

14. And Lo! the wicked verily will be hell;"

At least the emphasis on the meaning of adverbation is repeated in Pickthall's version by other devices. Perhaps, the separation of the second conjoined sentence with its coordinator from the first gives it more independent and contrastive sense. The same is with Khatib's use

Unlike his rendering of verses 4 & 6, Arberry uses the negative conjoined structure 'not ... and ... not' in verses 2 & 3.

Arberry (1964)

"I serve not what you serve  
and you are not serving what I serve."

The change in Arberry's attitude towards the conjoined structures of the above verses shows inconsistency. Moreover, his use of different tenses, present simple in verse 2 conjoined with the present continuous in verse 3, and present perfect in the second part of verse 4 with the present simple in the second part of verse 5 proves his inconsistency.

Finally Y. Ali and Pickthall use similar attitudes in rendering the above verses. However, they differ in that Y. Ali uses the negative conjoined structure, 'not ... and ... nor', whereas Pickthall uses 'not ... nor ... and'. Their versions are represented as follows

Y. Ali (1706)

2. I worship not that Which ye worship.

According to Crystal (1980:338), when subordinators are used, the linguistic units "have different SYNTACTIC status, one being dependent upon the other, and usually a constituent of the other". Second, is the original meaning of the conjoined structure which may have a great communicative effect on the reader.

Moreover, it is believed that Arberry's, Y. Ali's and Pickthall's rendering of this (waw) as 'and' is unacceptable in English. This is due to the fact that one of the main rules of Coordination in English, according to Radford (1989:76), is that "Only identical categories can be conjoined, automatically". Thus the only way to overcome this difficulty is to replace the coordinator 'and' by another sentence connector such as 'for' as in Khatib's version. Even though this may change the conjoined structure on the formal and syntactic levels, yet it still maintains accuracy on the functional and semantic levels. According to Newmark (1963), what concerns the reader more is accuracy of the message rather than the formal similarities between the SL text and the interpreted version of the TL.

tion of the coordinator 'and' before 'neither', spoils the meaning and makes Khatib's translation a failure.

Suggested translations of the above verses could thus be illustrated as follows

**Suggested Versions .**

a. He does not beget, nor is He begotten and there is no equal to Him."

or

b. He neither begets nor has he been begotten, and there is no equal to Him.

Perhaps the second interpretation with the correlative 'neither ... nor' gives more emphasis to the meaning of the text rather than with 'not ... nor'

In addition to the above examples, substitution of one coordinator for another plays an essential role in conjoining identical constituents. An example for illustrations.

**Sura 109, Verses 2-5**

لَا أُقْسِمُ بِمَوْلُودٍ ۖ وَلَا أَتُحْيِي مَوْتًا ۚ وَلَا أَتُغْنِي عَنْكَ الْفَيْدُ ۚ وَلَا أَتُجْزِي عَنْكَ الْكَيْدُ ۚ وَلَا أُنْصِرُ الْمُبْدِي ۚ وَلَا أُنْصِرُ الْمُنْصَرِّ ۚ وَلَا أُقْسِمُ بِمَوْلُودٍ ۖ وَلَا أَتُحْيِي مَوْتًا ۚ وَلَا أَتُغْنِي عَنْكَ الْفَيْدُ ۚ وَلَا أَتُجْزِي عَنْكَ الْكَيْدُ ۚ وَلَا أُنْصِرُ الْمُبْدِي ۚ وَلَا أُنْصِرُ الْمُنْصَرِّ ۚ

Perhaps Khatib's negligence of the coordinator /wa/ in verses 4 & 5 and replacing it with the correlative "neither ... nor," besides the inversion of word order in both verses may, to some extent, be successful due to its emphatic influence on the reader, as compared to the original text .

**Khatib (824)**

"Neither am I worshipping what you worship, nor are you worshipping what you worship."

This same attitude of substituting for the /wa/ is adopted by Arberry. However Arberry differs in that he uses the correlative 'neither ... nor' in its inverted form in verses 4 & 5. This inversion may be used to give more emphasis, even if it is not acceptable in English.

**Arberry (864) .**

"Nor am I serving what you have served,  
neither are you serving what I serve."

[43], these correlatives "strengthen the connection between two coordinated elements." Their role is to emphasize the fact that two ideas are involved.

By examining the four translations under study, we will find that Arberry is the only one who uses the first method in rendering the three conjoined VPs /lam yalid/ /lam yulad/ and lam yakun is-hu kufwan ?ahad/.

Arberry (1987) :

"Who has not begotten, and has not been begotten, and equal to Him is not any one."

The only mismatch which Arberry makes is the excessive use of 'and'. He should have dispensed with one 'and', that which links the second conjoined element to the first. This is because the comma is sufficient.

Y Ali and Pickthall, on the other hand, adopted the second method in rendering the above verses, but by using the negative construction not ... nor' instead of the correlative 'neither ... nor'.

Y Ali (1714)

3. He begetteth not, Nor is He begotten;
4. And there is none Like unto Him.

Pickthall (1825)

- "3. He begetteth not nor was begotten.
4. And there is none comparable unto Him."

Consequently Y Ali and Pickthall have succeeded in reproducing a stylistic effect similar to that of the original text.

Finally Khatib tries in his version to give a new method of rendering, unlike that adopted by the other preceding translators.

Khatib (1826)

"He begets not, nor has He been begotten, and neither is there any equal to Him."

However, Khatib's approach is not successful. Instead of inserting the negative particle 'neither' before the first conjoined element, he postpones it to the third. This change of word order, besides the inser-

## Difficulties in Translating Coordination

### in Qur'anic Verses

#### PART IX

*By Maha Youssry El Tagoun Ph.D.*

##### **Substitution of Coordinators with the /wāw/**

In the following instances translators have selected other coordinators or conjunctions like subordinators or sentence connectors to substitute for the /wāw/. Substitution is applied, even though the particle used may not be identical to that of the original; yet it can overdo in at least certain contexts, without significant changes in the conceptual content of the utterance.

However, these particles may sometimes deviate from the functional and, consequently, communicative effect of the SL text. Examples of substitution for the /wāw/ can be illustrated as follows:

Surah 112, Verses 3-4      **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝**

The structure of Coordination in the above verses differs from one version to another. This mainly depends on how each translator attempts to reproduce the stylistic effect of the negation introduced by /lam/ in the SL text. The negative construction /lam ... wa lam/ in CA is believed to have two ways of being rendered into English:

- i. not ... (and) not ... and not
- ii. neither ... nor ... and  
not ... nor ... and

However, it is believed that the correlatives 'neither ... nor', the same as 'either ... or', are better be used to link only two conjoined elements and not three. According to Daiker, Kerek & Morenberg (1979

1. Wet dreams. The prophet (PBUH) is reported to have said "A man's fast is not spoiled for involuntary vomiting or wet dreams."
2. Unintentional eating or drinking. the prophet (PBUH) is reported to have said "A man who fasts and absentmindedly eats or drinks must conclude his fast, because Allah has fed and drunk him."

#### Disliked (Makrooh) actions while fasting

The disliked actions while fasting are as follows

1. To chew gum, on one condition: that it does not go down throat
2. To collect one's saliva in the mouth and then swallow it, trying to quench one's thirst.
3. To complain of hunger and thirst.
4. To gargle more than the necessary
5. To take water too much up the nostrils when cleaning the nose.
6. To argue, quarrel, use filthy or indecent words
7. To backbite, tell a lie, swear, etc.



5. To increase recitation of the Holy Qur'an.
6. To observe 1 tikaf (Seclusion) inside the mosque and during the last ten days of Ramadan. Women can observe seclusion at home.

### NULLIFICATION OF FASTING

The following are the actions which nullify one's fast and necessitate the observance of making up fast only

1. To let water to go down the throat whilst, gargling, knowing that one is fasting.
2. To vomit a mouthful intentionally or to return the vomit down the throat.
3. To eat or to drink in error forgetting that one is fasting and thereafter to continue eating and drinking, thinking that the fast is broken.
4. To break the fast before time thinking that the sun has set, and then realizing one's fault.
5. To inhale smoke, snuff, etc, voluntarily
6. To swallow blood from bleeding gums.

If any of the above actions occur while fasting, the fast will be broken and makes compensatin compulsory. Eating or drinking or breaking the fast of Ramadan in any other manner, for example, smoking, etc., deliberately and without a valid reason, will make both making up and Kaffaarah necessary.

Kaffaarah is to fast continuously for sixty days. However, if this is not possible due to continued sickness or ill-health, then one is permitted to discharge the Kaffaarah in any one of the following ways

1. To feed sixty poor Muslims two meals.
2. To feed one poor Muslim two meals for sixty days.
3. To give to sixty poor Muslims 3.5 pounds.

(approximately 1.6 Kilograms) of wheat or its value in cash or kind to each person.

Things which don't spoil fasting

Briefly they may be summed up as follows

month, the devils are chained. In this month there is a night which is worth more than one thousand months.

#### Who must fast ?

Fasting Ramadan is compulsory upon every Muslim, male or female, who has the following qualifications

1. To be a Muslim.
2. To be of age
3. To be sane and able (mentally and physically fit)

#### Who is exempted from fasting ?

Those who are exempted from fasting are as follows

1. Children under the age of puberty and discretion.
2. The insane people and no compensation on them.
3. Men and women who are too feeble to undergo the obligation of fasting and bear its hardships. They must offer at least one needy poor Muslim an average full meal or its value per person every day during Ramadan.
4. Sick people whose health is likely to be severely affected by fasting. They can postpone fast to later date for a day.
5. People in the course of long traveling. They should make up for the travelling days later.
6. The expectant women and women feeding their children, if its observance is likely to endanger their own health or their infants. But they must make up for it later.
7. Women in menstruation, they must postpone the fast till recovery and then make up for it, day for day.

#### Sunan actions during Ramadan

The Sunan actions during Ramadan are as follows

1. To partake a meal before the break of dawn.
2. To break the fast immediately after sunset, preferably with dates and water.
3. To perform Taraaweeh prayer at night.
4. To feed the poor and hungry.

2. The person who observes his fasting properly is certainly a man who can discipline his passionate desire, putting himself above physical temptations.
3. Fasting develops in man a great sense of adaptability and self-created power to overcome the unpredictable hardships of life.
4. It originates in man the real spirit of social belonging, of unity and brotherhood.
5. It cultivates in man inner peace, which is the source of permanent peace with Allah and, consequently with the universe.
6. It is an effective lesson in observing moderation and willpower.
7. It cultivates in man a vigilant and sound conscience.

#### **The benefits of fasting**

1. Fasting is the best way of developing piety in Muslims. It is a source of safety from sin and protection from the fire of Hell for a Muslim.
2. Fasting develops self-discipline, self-control and helps to overcome selfishness, greed, laziness and other faults.
3. Fasting gives us the feeling of hunger and thirst, and this develops our feeling for the poor and hungry and teaches us to restrain the love of comfort.
4. Fasting is a shield against acts of disobedience in this world and against fire in the next.

#### **PERIOD OF FASTING**

Muslims are required to fast for 29 or 30 days of the month of Ramadan. The exact number depends on the appearance of the moon. Prophet Muhammad (PBUH) is reported to have said: "Begin your fasting when you see the new moon and don't break your fasting until you see the new moon (again); and if it is cloudy, calculate its appearance." Another says that: "If it is cloudy, thirty days should be completed."

#### **The merit of Ramadan**

Abu Hurayra narrated that the prophet Muhammad (PBUH) is reported to have said at the beginning of Ramadan: "A glorious and blessed month has come. Allah ordained that you fast it. During this

## FASTING : The fourth pillar of Islam

*By Sheikh Muhammad M. Geme'a*

### Indication

Fasting is one of the five pillars of Islam it is compulsory on every adult Muslim male and female to fast. Moreover Ramadan is the month that Allah chose to reveal the Holy Qur'an in, and is also the only month which is mentioned by name in the Qur'an. Allah says in the Holy Qur'an " Ramadan is the month in which was sent down the Qur'an as a guide to mankind, and clear (signs) for guidance and judgement (between right and wrong) – so every one of you who is present during that month should spend it in fasting' (2:185)

### Meaning of fasting

Fasting in Islam means to abstaining from food and drink and sexual intercourse from dawn until sunset, in obedience to, and for the love of Allah only. Fasting is not just hunger as prophet Muhammad (PBUH), is reported to have said "Many are the fasting persons who fast, but attain nothing by such fast except hunger and many are the persons performing prayer by night but attain nothing by it except the discomfort of staying awake by night"

This Hadith clearly shows that, there are many people who attain no rewards by fasting, except hunger. Among there are those who tell lies, backbite, argue, swear and slander while fasting.

### Significance of fasting

Briefly they may be summed up as follows

- i It cultivates in man patience and unselfishness.

Islamic cities. It shows the elevated art of Islamic architecture with its Domes and Minarets as well as its decoration and ornamentation. Until this day, non-Muslims overwhelmed by the architecture of Mosques all over the Islamic world.

Despite the presence of those amongst us who are against beautifying the Mosque, the majority of Muslims, however, are very much in favour of making them look appealing to the eye. To prove this, Imam Al-Baghawy said : "The decoration of a Mosque out of goodwill, will not be considered as an abominable or detestable act since he does it to glorify the rituals of Islam.

Dear Brothers and Sisters, build as many Mosques as you can, for they are the houses of Allah, and fill your hearts with faith by visiting the Mosques as often as your time permits. Hold the circles of knowledge in them and make them seminars that bring you closer together, make them unite and strengthen you, and fill your hearts with love and compassion.

May Allah keep you and Bless you all

spread knowledge and learning in the same manner; these three are Al-Kairawan Mosque in Tunisia, Al-Karweyn Mosque in Fas and El-Kabeer Mosque in Kurtuba. A great number of Muslim thinkers, philosophers and literary men have graduated from these universities. The Prophet (PBUH) blessed education in Mosques and incited the Muslim youth to take part in the learning (knowledge) circles that are held in the Mosques. He (PBUH) said:

Whoever follows a path to seek knowledge therein, Allah will make easy for him a path to Paradise. No people gather together in one of the houses of Allah, reciting the Book of Allah and studying it among themselves, without tranquility descending upon them, mercy enveloping them, the angels surrounding them, and Allah making mention of them amongst those who are with Him.

Marriage is preferred to be held in Mosques because it is desired in Islam that marriage be witnessed by the Muslim community, and there is no better way to declare a marriage and make it known than holding it in a Mosque. Al-Tirmuzy said that the Prophet (PBUH) said in one of his Hadiths "Declare Marriage in the Mosque".

Dear Brothers and Sisters, The Mosque is not only a place for learning and making marriages known to the community, it is also a meeting place where Muslims discuss various issues and solve their problems by objective debates. There is no doubt that there are numerous issues to be discussed and problems to be solved. Issues like the constant aggression on Muslim land, the attack on the concept of Islam, the appearance of social diseases among Muslims, the rising prices, inflation, social injustice and lack of security as well as numerous other problems that affect any society.

Dear Sirs, after all that has been said, the Mosques stand as a symbol for the huge architectural works of art in all large

and the Day of Judgement. The Prophet (PBUH) also said: "All the land will be destroyed on Dooms Day except the Mosques, they will come together and combine". This shows us the extent of which a believer who kneels to Allah and prays a lot is close to Allah. The Prophet (PBUH) said: "Allah has ensured the righteous path on the Day of Judgement for all those who made Mosques their secure homes."

This Hadith shows the benefits of seeking the Mosque and remaining in it for long periods of time and considering it as a place of security and sanction. People usually abide in the Mosque on the last ten days of the Holy month of Ramadan. However, it is preferred that he who ever enters a Mosque at any time of the day should intend retreat. ﷺ

(I'tikaf)

Whether he remains there for long or not does not matter. It is the intention which counts, because his intention is to use the Mosque as a retreat. In the book entitled Al-ithkar the intention of إِيتَافٌ in the Mosque is also applied to those who just pass through the Masjid. Indeed it is better to stand in the Mosque for a second or two then go on walking.

Dear Brothers, the task of the Mosque is not only limited to prayer and worship, there are also other tasks that go beyond praying and preaching. Educational, moral and social activities are also major contributions of the Mosques to the communities that reside around them.

The Mosques in Islam were always places for Universities and Institutes of knowledge. For example, in the past centuries in Egypt The Amr Ibn El-As Mosque constituted a huge Islamic University which was called the University of Foatal. Among those who taught at that University were Al-Imam Al-Shafer and his disciple Al-Bowaiti as well as Abdul Rahman Ibn El-Kasem who dictated in it "Al-Modaw'wana" in Maleki jurisprudence, that is in addition to Abdullah Ibn Wabb and many others. The three other Islamic Mosques

من بني لله مسجدًا يستغني به وجه الله وبني الله له بيتًا في الجنة .

He who builds a Mosque for the sake of Allah will be rewarded by a house in Heaven that is built by Allah" The Prophet (PBU H) incited people to build Mosques by saying: He who builds a Mosque as big as a hen's nest or smaller, Allah will build a house for him in Heaven."

Concerning the issue of taking care of the Mosques and keeping them clean and smelling well, Allah Says:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رِزْقَكُم مِّنْهُ يَسَّرُ لَكُم مِّنْ دُونِهِ

"O children of Adam! Look to your adornment at every place of worship, and eat and drink, but be not prodigal. Lo! He loveth not the prodigals." (Surah VII, Ayah 31)

The mother of believers A'isha said. "The Prophet (PBU H) ordered people to build Mosques among the houses and that these Mosques should always be cleaned and fragrant. It is also said that he (PBU H) liked filling the air of the Mosque with incense Abdullah Ibn Almujaammer used to fill the Mosque with fragrant fumes of burning resins and gums on coal when Omar Ibn Al-Khattab sat on the Minbar. Many of our Muslim predecessors liked to make the Mosques smell fragrant by filling them with the smell of saffron and resins as well as gums. Some have also said that when Abdulloh Ibn Alzubeir built the Ka'ba he painted its walls with musk.

Dear Believers, the Mosques are highly esteemed by Allah and His prophet; this eminence of the Mosque is expressed by the Prophet's words: "The countries which are loved best by Allah are the ones which are full of Mosques, and the most abhorred countries are those which are full of markets. This is because Mosques are always full of faith that resides in the hearts of the worshippers who go there to pray and to bow down and kneel to their Creator. As for the markets, they are hated because they are full of deceit, lying and incorrect scales. Thus, market places occupy people's minds with worldly gains and makes them forget their end



in Allah, His Angels, His Holy Books, His Messengers and the Day of Judgement.

Thus, a Muslim should be a glowing title for his religion, he should set a good example for others to follow, in what he says, in what he does and in his conduct. This is because in its essence, Islam considers man as a noble being; it has spread justice and equality among all mankind, regardless of race, colour or creed. Islam has abolished racial discrimination. It is against the idea of man exploiting his brother man because its aim is to achieve brotherly feelings between all believers.

The Message of Islam is crowned with the Divine order of following the righteous conduct and forbidding indecency. Allah The Almighty Says:

وَتُكْرِمُكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعَقْرِ وَيَسْهَوْنَ عَنِ الشُّحْرِ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ

"And there may spring from you a nation who invite to goodness, and enjoin right conduct and forbid indecency. Such are they who are successful". (Surah III, Ayah 104)

Dear Brothers and Sisters, the Mosques are the houses of Allah on earth, and building it and praying in it is a sign of faith and proof of fearing Allah. These meanings are expressed quite clearly in the words of Allah

وَمَا يَتَّبِعُكَ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِآيَاتِهِ وَآتَى الزَّكَاةَ وَآمَنَ بِوَعْدِهِ  
وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ يَرْفَعِ اللَّهُ الْكَافِرَ

"He only shall tend Allah's sanctuaries who believeth in Allah and the Last Day and observeth proper worship and prayeth the poor-due and feareth none save Allah. (Surah IX, Ayah 18)

Also worthy of note is the fact that the building of Mosques is one of the actions most loved by the Prophet (PBUH), and Mohamed (PBUH) has called for erecting Mosques in many of his Hadiths. The Caliphate Othman Ibn Affan says: "I heard the Prophet (PBUH) say that,

## **The Speech of His Eminence Sheikh Gad El Haq Ali Gad El Haq**

*on the Occasion of the one  
Hundredth Anniversary festival of  
OM Habiba Masjid South Africa.  
(10-17/12/1995)\**

### **IN THE NAME OF ALLAH**

Your Excellencies,

Dear Brothers and Sisters,

It was with great pleasure that I recieved your kind invitation to partake in this festival on the occasion of the One Hundredth Anniversary of the arrival of this *Habiba Sufi Masjid* as well as the building of twelve other Mosques in South Africa.

There is no doubt that this is a precious chance to see you and meet with you, however the burdens of my position, the long distance between our countries and my inability to travel, have prevented me from taking part in this joyous occasion. Therefore, I hope that you would accept my sincerest thanks and apologies for not attending. However, it will be my pleasure to look into your requests and fulfil as many of my power permits.

Dear Sirs, the festivities you are holding today is actually a festival for all the Mosques in South Africa. The truth of the matter is that the mosque in Islam is a sign of the presence of our religion in any part of the world. Islam is the religion of unity under the Oneness of Allah the Almighty. It is the religion which concludes all the previous prophets' Messages, and that is why a Muslim must believe

(\* Translated and delivered by Dr. Mostafa M. El Shaka'a on behalf of His Eminence grand Sheikh of Al-Azhar

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Ramadan 1416 Hijrah.



**ENGLISH  
SECTION**

Vol 68, Part IX

المعجز الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأعوان | ١

*"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah : .  
Indeed it was the truth."*

*(Al A'raf 43)*

**EDITORS : Dr** TRANDIL H. EL RAKHAWY , PH.D.  
Dept of English Language and Translation  
AL - Azhar University.

ADEI RFFAI KHAFAGA . M. A.  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

الفهرس

|      |                                     |      |   |
|------|-------------------------------------|------|---|
| ١٣٣٦ | من روائع الماضي                     | ١٣٥٩ | عزرو يفر                                      |
| ١٣٣٦ | للأستاذ عبد الفتاح الزيات           | ١٣٥٩ | للككتور علي أحمد الخطيب                       |
| ١٣٣٦ | ● الشعر والشعراء                    | ١٣٦٤ | ● مع الإمام الأكبر                            |
| ١٣٣٦ | ● ماذا يقول لدى مخلود رفاي          | ١٣٦٤ | — رمضان موسم الصفاء والصفاء                   |
| ١٣٣٦ | ● للشاعر إبراهيم عيسى               | ١٣٦٩ | — فتوى في حكم حبس أموال الزكاة                |
| ١٣٤٨ | ● مرحبا يا شهر الرضا                | ١٣٦٩ | — كلمة لصفحة في احتفال مؤسسة                  |
| ١٣٤٨ | ● للشاعر / محمد صبر الدين القضاة    | ١٣٧٢ | ثم حية  |
| ١٣٤٩ | ● فرائد إسلامية في كتاب التكون      | ١٣٧٦ | ● لغات ما دار بين فضيلة الإمام وكبير الأساقفة |
| ١٣٤٩ | أ. د. أحمد عز الدين                 | ١٣٧٦ | ● للأستاذ عبد السلام ناصف                     |
| ١٣٥١ | ● من الياس                          | ١٣٧٩ | ● مع سورة يس أ. د. إبراهيم عيسى               |
| ١٣٥١ | أ. د. أحمد رجاوي عبد الحميد         | ١٣٨٦ | ● نفس من أنوار النبوة                         |
| ١٣٥٦ | ● الجهد في العلم والخطبة            | ١٣٨٦ | ● للشيخ علي محمد عبد الرحيم                   |
| ١٣٥٦ | إعداد د. محيى هبى أحمد              | ١٣٨٩ | ● أرفع الأعمال                                |
| ١٣٦٠ | ● الميراث بكتاب الصيام              | ١٣٨٩ | د. محمود سالم الخطيب                          |
| ١٣٦٠ | تقديم الشيخ طوسون إبراهيم           | ١٣٩٢ | ● مذكرة لكل صام                               |
| ١٣٦٦ | ● الفوائد البحرية                   | ١٣٩٢ | د. محمود عبد الحليم خليفة                     |
| ١٣٦٦ | ● للأستاذ عبد الحليم مرعي           | ١٣٩٩ | ● رخصة القطر للمسافرين                        |
| ١٣٦٧ | ● طبقات المخططين أ. د. السيد الجليل | ١٣٩٩ | د. عبد الفتاح إبراهيم سلامة                   |
| ١٣٧٦ | ● وفاء مع كتاب الصراع الأدبي        | ١٣٩٩ | ● أثر الصوم في بناء الفرد والمجتمع            |
| ١٣٧٦ | ● للأستاذ أحمد مصطفى حامد           | ١٣٩٩ | ● للشيخ / محمد حامد سليمان                    |
| ١٣٨٢ | ● شرح ومعالج جزء "هم"               | ١٣٩٩ | ● الإضاءة بطلاقة المظلم                       |
| ١٣٨٢ | ● للأستاذ أحمد تير الفضل عوض الله   | ١٣٩٩ | ● للشيخ / عوض عوض إبراهيم                     |
| ١٣٩٠ | ● بين الجلة والقاريه                | ١٣٩٩ | ● حليمة الأمين ولو كانت                       |
| ١٣٩٠ | ● إعداد الأستاذ عادل رفاعي عطافة    | ١٣٩٩ | أ. د. عبد الله مبروك شبلر                     |
| ١٣٩٧ | ● أبناء مكتب الإمام الأكبر          | ١٣٩٩ | ● من اعلام الأزهر                             |
| ١٣٩٧ | ● إعداد الأستاذ / صبر هبطوي         | ١٣٩٩ | أ. د. محمد رجب السيوي                         |
| ١٤٠٢ | ● أبناء العالم الإسلامي             | ١٣٩٩ | ● استفتاءات القراء                            |
| ١٤٠٢ | أ. د. عبد الحميد بشر                | ١٣٩٩ | تقديم الشيخ السيد الرافق                      |
| ١٤٠٢ | ● القسم الفرنسي                     | ١٣٩٩ | ● طرائف وعرفان                                |
| ١٤٣٣ | ● القسم الانجليزي                   | ١٣٩٩ | ● للأستاذ عبد الحليم محمد عبد الحليم          |



# الأنفوس

مجلة شهرية جامعية

أسست عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٦ م

وشهد العدد الأول في العدد ٥٣٨

تقدم

بجميع البحوث الإسلامية

وعند نشرها

فيها التمر

دكتور / علي أحمد الزاوي

سرد

علي حاتم عبد الرحمن

مكتبة

عادل فاضل خليفة

المراسلة على تيمم باسم مدير التحرير - الدار البيضاء

بناحية

٥٩٠ - ١٧٣ - ٢٣٨

الموسم الثاني / قسم المصنفات بالزعمام

ساحل بلادي - القاهرة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وآله للعالمين ، وعلى الله وحده  
وتابعه - بإحسان - إلى يوم الدين



من أراد الله به خيراً فليطلبه في الدين ، فيحضر  
بكتاب الله - عز وجل - وأنها ما اتفقت معه  
من علم ، فإن لم يدره لم يذهب بتأويل في كتاب  
الله وفق هواء ، بل يلجأ إلى العلم فيه إلى الله -  
وحده

للك مقدمة يسورة لبي ما يجب على المسلم أن  
يطلبه حتى لا يربح - وحتى ينجو - لكنه الفرصة  
لطلب العلم - وسؤال المختصين ليحيط عما في  
يهمه ، ولكن يخطئ نفسه ودينه عليه ألا  
يسفك بهم خطأ حتى يجر له الحق ، هذا  
ما علمناه من إرشاد رنا ومنه بينا

نوال ١٤١٦ هـ - فبراير / مارس ١٤١٦ م - العدد العشر - لسنة الخامسة والستون

معلوم ہے کہ سیر بن قیس مروج بن اسیاس کا صاحب ہوں اسمعیل بن حو "عمرہ" المعروف  
الثانی و ماضیہ حو "رحمت العلیہ" یا عربیہ و عربی بن العربیہ و عکف علیہا کثیر من  
اسمعیل و اندراج بعضہ فی حدیث عمر و ، و متبع بعضہ ان یسقط ذلک کتب علی ذہبہ و واحدہ  
باللہ - عمر و حدیث

فی ذلک الوقت جاء رجل من الإمام أحمد بن حنبل - منی مد غنہ - و سألہ عن أسو  
المصنف

کا چارویں عمر بن احمد - سماعہ و حجاز

فأجابہ إمامہ - احمد - قد دعوت مسمر یحبب اللہ دعوتہ

و یہ عمر بن موسیٰ بن عبد اللہ بن زید القصبی و یسیر علی ہذا ، و ما کان من غنہ ہمد -  
عمر - و سائلہ - و سکا صی - عبد اللہ - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - لا یکنہ  
و من کتبہ لحدیث احمد - عمر - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
الإسلامیہ - و فیہ کہا - سلامیہ

و ما کان من غنہ - علی ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
لا یکنہ - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
حتى یصلح اللہ علیہ ہمد

و ما کان من غنہ - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
ان ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
الإمام ، و هو یسیر - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
دعوتہ ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -  
سماعہ

• ولقد جلت لأکثر وقللہ ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -

ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد - ہمد -

بعد ان الله - سبحانه - يعلم ما عسى ، يعلم فرأى - حمدك انتى م بكل استعدادها وانص  
كمصرها احد الا بعد - حده - وعلم الله - تعالى - ان الرب ايث من الوعد في حديثه ، ع  
طسه حيايت ما بعد ان لا يه

وحيثما صعد الإنسان إلى الكواكب في عهد القرن ، وسُيَّر جوي - حر وحلي - نه منابه  
 الخلد التي رفعت به أحواله ، انشأه كان الذي يصبه منبه على دنت ، حتى يفسر لإسعاد منبه  
 عصره أمته هذا فيكون ، وحتى يصب ال كمال منبه علوه بعد ما ميراثه الجليلة ويحتواها احتاف -  
 عاماً - لأدبه وأعماله ، فيصب ال تفكره حالته منبهها منبه بهت العبد وفيه بهت - بهت بهت -  
 \* \* \* \* \* | سورة طه | ١١٤ |

[illegible]

• وَهَكَذَا نَكُونُ بِعَادَى عَنِ قَائِدِ قَسْرِيبٍ أَجِبْ دَعْوَةَ لَدَاجٍ بِدَعْوَةٍ  
فَيَنْتَحِيضُونَ وَيَتَوَسَّوْنَ تَلَهُمْ رَشْدٌ

سازمان امور - مساجد - الیهما من العلم به ، والسبلان فی طاعتہ بار علیہ السلام و یسجد له  
فی دہاء و جہان و حریم اہل بیت علیہ السلام

ۛ ہل آء اء طوہ



# جَانِزَةُ اللَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ الصَّائِمِينَ

بإمام فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق  
شيخ الأزهر

هذا عيد الفطر حاتره من الله للصائمين ، يوم شكر الله على نعمه التوفيق لصوم شهر رمضان ، وشكر الجملة يعني أن يكون هذا بمفضل الله لهم ، استدامة رحماته ، واستمراره لإحسانه ونعمته ﴿ لَيْسَ شُكْرُكُمْ لِي أَنْ أَسْأَلَكُمْ ﴾

سورة إبراهيم - آية ٧

والله من وسائل الشكر لله الإحسان إلى الناس ومودتهم ، وإتيان النماذج بوجهه بشار ، ونظمي للهروم ، ونواصي المكشوف ، ويدخل السرور على أهدت وودك وجوانك ووسع عليهم

الهدى في الإسلام صفة بالإرحام ، وبر بالآباء ، وعطف على الفقراء والمساكين

الهدى في الإسلام صفة ونقاء ، فأصبحوا ما بينكم وبين الله بدوام طاقته ، والهدى على حكمه يصحح الله أعمالكم ويصنع ما بينكم ، ويرزقكم من فضله ، فإن وعد الله لا يتخلف أبداً

قال - سبحانه ﴿ وَمَنْ مَتَى اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

سورة الصافات - ٢٠ ، ٢١



وقال عز وجل

﴿ وَمَنْ شِئَ اللَّهُ يَفْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُسَّرُ فِيهِ ﴾

بُيُوتُ الْقُلُوبِ

لا يمكن انتهاء شهر رمضان والاحتفاء بيوم العيد امرالا وإعمالا لفرحة الله وتعبودا من طاعته ، بل ومحامدا بمصابته ، فإن يوم الفطر من أيام الله حيث باركه بالعبادة عبدا للمسلمين يتجاوزون فيه على الفير والتميز ، وينبشون عن الآثم والفتور ، فيه موعد للنهاي والإسراع ، والفرار جمعا لتكسبه ، وحفظا للدين ، ووقفا بالإساسة عن أن تتهازع استمرار للملوث ، ارتدادا في الطغيان

هذا يوم عيد الفطر انبارك فضاهو ، ونصافحو ، وبواصو ، باخق وبوصو بالصو وبالصر ، إنكم إن صتمتم عبر الله لكم وبسر أموركم .

عن البراء - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ ( ما من مستقيم بطنيا ونصافحا إلا عمر لها قبل أن يفرقا ) رواه أبو داود

إن استقبال هذا اليوم ابارك يكون بالبر بماذا بسره رسول الله ﷺ الذي دعا إلى صفة الفطر ، ووجه حق الله وسكر بعبادته ، وإحسان إلى المحتارين ( فخره عن أسأله في هذا اليوم ) فاقبلو على ما رسول الله ﷺ ، وأهل أنفسكم من عاراه ، واستجوبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ، حتى ترتفع أعلام الإسلام واستقيم ، ونأخذ الأمانه مكانت ونفوي شوكتها وننزل وحدها

إن استقبال هذا العيد يكون باستدائه لطاعة وبروم الجماعة ، بعدا عن الشقاق والعدا وسوء الأخلاق ، مكنوا عباد الله إحراما ﴿ وَأَقْبَلْ مِنْ تَرْكٍ ﴾ ﴿ وَذَكَرَ أَسْرَرَهُ بِفَضْلٍ ﴾

شاهدنا

ولطيف قول الله في سورة الليل :

﴿ إِنَّا عَلَّمْنَا الْهِنْدِيَّ ﴿١﴾ وَإِنَّا لِلْأَعْرَابِ وَالْأَوَّلِ ﴿٢﴾ فَأَمَّا ذِكْرُكَ بَارَأْنَلَيْ ﴿٣﴾ لَا يَصْنَعُنَّ إِلَّا الْإِنْسُ ﴿٤﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٥﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْإِنْسُ ﴿٦﴾ الَّذِي يَتُوقِ مَالَهُ يَتَرَفَّى ﴿٧﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ﴿٨﴾ إِلَّا إِتْيَاءَ وَجْهِكَ يُخَفَّى ﴿٩﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١٠﴾﴾

## بيان عقد زواج المرأة المسلمة بغير المسلم

### كتاباً أو غير كتابي باطل

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
رسول الله

وبعد

فقد ورد إلى مكتب خدمة الإمام الأكبر  
شيخ الأزهر رسالة من الدكتور / أحمد محمد  
عل، الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي جاء  
فيها

تلقت الرابطة معلومات بشأن طائفة صحفية  
أجرها مجلة (الوفا) الفرنسية ، العدد ٢٣٧٠  
المصدر بتاريخ ١٤ / ٦ / ١٩٩٥ مع عبد  
مسعود باريس السيد / دليل أبو بكر ، ذكر أن  
القرآن لم يحرم زواج المسلمة من اليهودي  
والنصراني ، وإنما قلناه الإسلام من أجل  
الموسع في الشئ طهروا أن يقاس اليهودي  
والنصراني على من تركت لهم الآية التي تحرم  
الزواج من الكفار

كما ورد في المقابلة الصحفية أن  
السيد / دليل ذكر أن اليهود والنصارى ليسوا  
كفاراً ، لأنهم ساروا في طريق الله ويجب أن  
ينوا مسيرهم حتى إلى وحدانية الله القطعية

وقد علمت أن هذه المقابلة سببت مشاكل  
خطيرة في كثير من الأوساط المسلمة القيمة في

الزهد

الإمام

الأكبر

وقد استدلل جمهور الفقهاء على ما قلوا بقول  
الله - تعالى - في سورة الأنعام -

﴿أَنْ تَقُولُوا بِشَأْنِ الْكِتَابِ

عَلَى مَا يَنْتَظِرُونَ قَوْلَ رَبِّهِمْ﴾

وأضافوا قولهم : ولأن تلك الصحف كانت  
مواظف وأمثالاً ، لا أحكام فيها ، فلم يثبت لها  
حكم الكتب المشتملة على أحكام

ومطابقة الشريعة من اليهود - وإن كانوا  
بالمعروف في أكثر الأحكام

وقد اختلف الفقهاء في (الصاحف)

فذهب أبو حنيفة إلى أنهم من أصل الكتاب ،  
من اليهود أو النصارى

ولي قول لأحمد - وهو أحد وجهي  
الشافعي : أنهم جنس من النصارى

والذهب عند الشافعي - وهو ما صححه ابن  
كثير (الحنبل - أنهم أي [الصاحف] وخلقوا اليهود  
والنصارى في أصول دينهم ، من تصديق الرسل  
والإيمان بالكتب ، فكانوا منهم ، وإن عاينهم في  
أصول دينهم لم يكونوا منهم ، وكان حكمهم  
حكم هذه الأوثان<sup>(١)</sup>)

أما الخواري : فقد اتفق الفقهاء على أنهم ليسوا  
من أصل الكتاب ، وإن كانوا يعاملون معاملةهم في  
قصور الجزية فقط ، ولم يخالف في هذا إلا أبو ثور ،  
إلا أنه يفرقهم من أصل الكتاب في أحكامهم .

فربما نتيجة للاختلاف بين المسلمين .

ولا يخفى ما فيه الصعوبات من أثر عظيم  
على المسلمين ، وقد تطلع بالمسلمات للوقوف في  
حوادث النصارى واليهود مما يؤدي إلى تفويض  
المجتمع المسلم المفاسد

لذا أرجو من محاسنكم اتخاذ ما ترونه مناسباً  
بحال تصح للذكور والوسيلة التي ترونها كافية  
بشره الخاصة .

وفضلكم الله وضع بكم الإسلام والمسلمين  
والله بكم

الأمين العام

د أحمد محمد علي

والجواب

تمهيد

أولاً : من هم أهل الكتاب

ذهب جمهور أهل الفقه إلى أن (أهل الكتاب)

هم

اليهود والنصارى بغيرهم المقتلة<sup>(٢)</sup>

وفي فقه حنابلة : أن أهل الكتاب

هم

كل من يؤمن بشي وبغير بكتاب ، وقالوا :

إن هذا يشمل اليهود والنصارى ومن آمن  
بغير خلود ، وصحف إبراهيم وإسحق ، باعتبار  
أن كلا من هؤلاء يعقنون بها محالاً منزلاً  
بكتاب

(١) من الآية ١٥٦

(٢) الشافعي لا يفتي ج ٤ ص ١٢٧ والحنبل ج ٤ ص ١٢٩

(١) فتح القدير لا يفتي ج ٣ ص ٢٢٣ وابن عديم ج ٢  
ص ٢٦٨ وصور القلي ج ١ ص ١٤ والذهب للذهبي  
الشافعي ج ١ ص ٢٥ وطوسي مع شرح فكيه ج ٢  
ص ١٠



لما ليس من المبادئ ، لو خروج والعلاق  
وأحكامها<sup>١١٠</sup>

وبهذا فلا يلزم بين أهل الفقه وأهل الكتاب ،  
فقد يكون ذي غير كتابي ، وقد يوجد كتابي غير  
دني ، وعولاه هم من كانوا في غير دار الإسلام  
من اليهود ، ومن النصارى  
وقد اتفق الفقهاء على أن أهل الكتاب (اليهود  
والنصارى) إذا لم يؤمنوا باليهود فاجوز به شر<sup>١١١</sup>  
وأما اليهود إذا قبلوا بالنصارى فلفقه  
والنصارى المجاهدين ثلاثة في هذا الشأن

### الإشهاد الأول

أنه لا تفاوت بين يهود والنصارى مثل جواز  
المساكنة فيما بينهم وشهادة بعضهم على بعض  
وبالنسبة للمسلمين جواز أكل ذواتهم وحل  
سائرهم للمسلمين ، باعتبار أن اليهود والنصارى  
ل مواجهة المسلمين أهل ملّة واحدة وإن اختلفت  
مذاهبهم ، حيث يصحّحهم اعتقاد الشرك بالله  
والإنكار لنبوة سيدنا محمد رسول الله ﷺ<sup>١١٢</sup>

وقد أخبرنا القرآن بشركهم فقال الله -  
سبحانه - في سورة التوبة<sup>١١٣</sup>

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ لَهُمْ وَقَالَتِ النَّصَارَى  
الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ لَيْسَ أَفَقَدَ لَكَ تَوْحِيدَهُ بِوَجْهِهِ﴾

ينظر الإمام أبو ما يراه من نصيحة ، وأجاز الفقه  
المختص لكل مسلم إجراء عقد الفدية

من يصح له عقد الفدية ؟

اتفق الفقهاء على جواز عقد الفدية لأهل  
الكتاب والمجوس ، كما اتفقوا على عدم جواز  
للمرتد عن الإسلام

واختلوا فيما عدا هذا .

فاختص الشافعية والحنابلة جواز عقد الفدية  
بأهل الكتاب والمجوس بحسب

وقال الفقه الحنفى ورواية عند المالكية ،  
ورواية من أحمد يجوز عقد الفدية بهم للمسلمين  
جميعاً إلا حدة الأموال من ضرب  
شروط عقد الفدية<sup>١١٤</sup>

هناك حلول لازمة نلزمهم بهو شرط ومقتضى  
العقد ، أهمها : التزام أحكام الإسلام - في غير  
المبادئ - من حقوق الآدميين كالعقارات ، وألا  
يُجبروا همما في الإسلام ، وألا يصيروا أسراً  
مستعبدات ، أو باسم تزوج

وأهل الفدية - على ما سلف - هم

المسلمون من اليهود ومن النصارى ومن  
غيرهم ممن يقيمون في دار الإسلام ، ويُفرون عن  
كلهم بشرط بطل الجزية ، وانصرام أحكام  
الإسلام المتعلقة بالمعامل ، ونظم الإدارة وغيرها

ج ٢ ص ٢٨٧

(١٤) المصنف المبرمج ج ٤ ص ٢٨٠ وج ٥  
ص ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٤ وج ٨ ص ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ورواية  
قطيب ج ٢ ص ٢٥ ، ١٣٦ ، والمصنف ج ٣ ص ١١٧  
واللهو الكبري ج ٤ ص ٢٠٩  
(١٥) ص الآية ٢

(١٦) الفتح ج ٢ ص ٢١١ ومضى ففاج ج ٤  
ص ٢١٦ ، ٢٤٣ ونسب لأمر الفدية ج ٨ ص ٥٠ وكتاب  
الفتح ج ٣ ص ١١٧ ٢ والأحكام السلطانية للمبرور  
ص ١٤٥ والأحكام السلطانية لأجل من ١١٦ و ١١٦  
(١٧) الفقه المصنف والفتح ج ٣ ص ١١٦  
(١٨) المصنف المبرمج ج ٥ ص ١٨ وفتح القدير لأجل المسلم

الإتياء الثاني

أن النصرانية شر من اليهودية ، لأن نزاع النصراني في إلهيته والنبوة ، وبيع اليهودي النبوة على ما هو وارد في القرآن عن عمائد الفريقين

الإتياء الثالث

نقص القرآن في ترتيبه بالنسبة للمسلمين بأن أشد الناس عدوة للدين آمنوا اليهود والذين أسركوا ، وأنهم مودة على من أسروا الذين قالوا إن نصارى حبسوا حده في سورة نافذة في حق الله - سبحانه  
 ﴿ حَسْبُكُمْ سَيِّئَةُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّفْسَ الَّتِي نَبَاهُوا دِينَكُمْ سَرَّكَ وَمَنْ يُعَذِّبْكَ اللَّهُ يُضْلِكْ ﴾  
 من أدلة ما ذهب إليه النصرانيون

وقد قال بعض الفقهاء وبعض المفسرين إن سب عدو مع ما جاء في هذه الآية أن اليهود محذرون منه رسولهم عيسى - عليه السلام - ومحمد ﷺ وأن النصاري عبد محذور به واحدا هو رسول الله محمد ﷺ

حقوق أهل الذمة

القاعدة العامة في حقوق أهل الذمة لدى الفقهاء أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا وقد حوت هذه القاعدة على لسان فقهاء المسلمين وفي كتبهم ، وحق على عبارات فقهاء المالكية والشافعية والحنابلة ، ويؤيدها بعض الآثار عن السلف

بعد روى عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله

« إنما جئوا بالخربة لتكون قلوبهم كالموتى وتعاظم كدحانك »

يكفي هذه العبارة بسبب حل اختلافها ، وقد أورد الفقهاء في ثبوتهم حقوق أهل الذمة محددة ، في : حماية الدولة لهم ، وحقوق الإقامة ، وحماية أموالهم وأعراضهم ، ودمع خدمتهم ، وحقوق العمل ، وعدم التصرص لهم في عبادتهم وعقيدتهم ، فيما عهد تنظيمهم مكة والمدينة وتختلف الفقهاء فيما سواها ولهم تفصيلات في ذلك

وبعد هذا العهد

وإذا كان له سبب في ذلك أبو بكر محمد بن محمد بن أبي

القول بأن القرآن لم يحرم روح اسمه من اليهودي والنصراني ، وإنما عقده الإسلام بوسعه في المنع ، فعاشوا اليهودي والنصراني على من رتب فيهم الآية على محرم الروح من الشركاء وأن اليهود والنصارى يسمون كذبا ، لأنهم سألوا في طريق الله ، ويجب أن يسموا بغيرهم حقا إلى وحدانية الله القطعية

وإذا كان هذا ، وجب - فضلا عما سبق - أن تعرض لتعريف التكفير

التعريف

من معاني التكفير في لغة العرب التخليط

١ : مدخل الصالح في كتابه ج ١ ص ١٦ وقولوا لعنه لاسيما من ج ١ ص ١٠ ومحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٨٩ والأحكام المتعلقة بتكفيره من ٢١٧ ونسب لاسيما ج ٢ ص ٢٢٥

٢ : من الآية رقم ٨٢

والشر ، وهذا القبيح هو أصل الذباب

يقول العرب القزروع : كفرا : استره البذر  
بالتراب - ومن هذا القليل قول الله سبحانه في  
سورة الحديد

﴿ كَسَلَتْ سَيْتُ الْأَعْدَاءِ الْكَافِرَاتِ ﴾ (٢٨)

ومن معاني هذا اللفظ : أن يقال للشجارب إذا  
تكفرت في صلاحها ، ويقال لمن يريد أن يعظم غوره ،  
يمسح ويغاطي رأسه قريبا من الركوع ، ومنه  
ما جاء في حديث أبي معشر (٢٩) أنه كان يكره  
التكبير في الصلاة أي الاعتناء بالكثير حال  
القيام

والكفر - في اصطلاح الشرع : طغيان  
الإيمان ، وهو الجحود ، ومنه قول الله - تعالى -  
في سورة القصص

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّبِيلَ

التي جايلون فيها يرفلون الضياع الدوى  
والشرعى ، لأن الكفر ذو كثير أي ذو تغطية للعب  
بكره .

وله قاله المفسر للحصكتي الحنفي (٣٠)  
الكفر شرعا تكديه **حِكْمَةً** في شيء مما جاء من  
الدين بالضرورة

والكفر - بحسب أحد من المسلمين إلى  
الكفر

والسلطان منصوص القرآن والسنة أن الكفر  
بحسب الحق ، والإعراض عن النظر في الدليل عليه  
عند الدعوة إليه .

والفرق بين الكفر والضلال : أن الضال من  
أخطأ طريق الحق مع طيبه أو جهله ، فلم يعرفه  
بنفسه أو بدلالة غيره .

أما الكافر فهو يرى الحق ويعرض عنه ويصرف  
نفسه عن دلائله وآياته ، فلا ينظر فيه

والكفر - بهذا - أعم من الشرك فهو أحد  
المراد (٣١)

وإذا كانت القضية المروعة هي هل يحل  
زوج اليهودي والنصراني بالمرأة المسلمة؟ نقول بأن  
تخرج هذا توسع من الفقهاء بطريق قياس حكم  
اليهود والنصارى في رواج المسمة عن جانب الآية  
بالحريم هذا عليهم وهم الكفار ، حاشا أن اليهود  
والنصارى ليسوا كفارا على ما ورد بورقة هذا  
السؤال حسب تقدم نصا

وإذا كان هذا القول والعامة سب إليه ، كان  
قولا يحل ويجوز رواج المسمة من اليهودي أو من  
النصراني - وهو على جهة - وكان متجاوزا  
لنصوص القرآن والسنة وإجماع الأمة في هذا  
الشان

فلقد أجمع المسلمون منذ كان الإسلام على أن  
رواج غير المسلم بالمسمة سواء أكان إسلامها  
أصليا أم طارئا رواج باطل ، وإذا وقع لا يترتب  
عليه حكم من أحكام الزواج ، فلا يحل الدخول  
والمعاشرة بهذا العقد الباطل ، ولا يثبت به نسب  
ولا نجس به بيته

(٢٨) من الآية رقم ٤٤

(٢٩) ابن عثيمين ج ٤ ص ٢٨٨

(٣٠) لسان العرب واللسان الكبير والعرب عند (٣١)

(٣١) من الآية رقم ٢ وقال العرب مادة - كفر

(٣٢) كتاب شهاب في صوب الحديث لابي الأثرط دلالى ج ١

ص ٢٨٨

وكان سند هذا الإجماع قول الله - سبحانه -  
ونعالى -

﴿وَلَا تُشْرِكُوا الشَّرِكِينَ شَيْئًا﴾

يُؤَيِّدُونَ<sup>(٢٢٢)</sup>

حيث جاء هذا الخطاب موجهاً من الله -  
سبحانه - إلى أوليائه أمور السماء المسلمات إلا  
بوجودهم من المشركين ومن عمل شاكلتهم ، ومن لم  
يدخلوا في دين الإسلام ، وهذا الذي قاله  
النسفي ، فلا ينفرد رواج غير مسلم مطلقاً بالمرأ  
المسلمة ، بل يقع بانتفاء الاعتناء المحبة للزواج بين  
المسلمة وغير المسلم ، ويقع الدخول بالمرأ  
المسلمة ومعاشرتها من رجل غير مسلم رناً ،  
ولا يوجب على عقد الزواج بينهما أية آثار  
لطلاقه

وقول الله - سبحانه - في سورة الممتحنة - في  
شأن النساء المؤمنات اللاتي هاجرن مسلمات

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا زَاغَتْ عَنْكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٌ فَاصْبِرْنَ إِنَّهُنَّ لَأَعْيُنُنَّ لَا بَصِيرَتُهُنَّ  
فَلَا تَزْنِيْنَ بِهِنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ بِهِنَّ لَعَلَّهِنَّ يَمْلِكُنَّ<sup>(٢٢٣)</sup>

حيث انحصرت هذه الآية من أن المرأ المسلمة  
تفارق بيتاً وبين زوجها الكافر ، لأنها لا تحمل له  
ولا يحمل لها

لأنها كان هذا حكم بانتهاء عقد الزواج العام  
قبل إسلام الزوجة ، فأولى ألا ينشأ عقد زواج بين  
مسلمة وكافر أو مشرك حيث جاء قول الله -  
تعالى - صريحاً في الآية لطلاقها

﴿لَا تَزْنِيْ بِهِنَّ زَانٍ لَّهِمْ يَمْلِكُنَّ﴾

وبهذا فليس هناك قياس لليهود والنصارى على  
من زلت فيهم تلك الآيات ، كما سب - في ورقة  
الجزال - بل نكت العنوى ، إذ لنفث القرآن نفثي  
حكمهم المصير خاصة هذه الآية من سورة  
الممتحنة ، وفيها

﴿لَا تَزْنِيْ بِهِنَّ زَانٍ لَّهِنَّ يَمْلِكُنَّ﴾

أما لقول بأن اليهود والنصارى ليسوا كفاراً  
والآيات المستدل بها صحت على كفار ذلك قول  
جاء للغة العرب هي قول ياب القزآن ، وهي  
نقض : أن أهل الكتاب - اليهود والنصارى -  
من الكفار ، وقد سبق الثبوت عن كتب اللغة  
قوله :<sup>(٢٢٤)</sup> والكفر أعم من الشرك فهو أحد  
أفراده ، وقد نقل في بيان العرب قول الجوهري  
الشركة الكفر ، وقول القزآن :<sup>(٢٢٥)</sup> وشركي كافر  
بالفرق ، أي بالفرق بين أي القرآن

وعلى هذا وغيره فليس الكفر لغة وشرعاً  
ينطبق على أهل الكتاب

(٢٢٤) (بيان العرب والمصاحف لغو وشرع - لغة (شركة)

(٢٢٢) نسف القرص ج ٣ ص ٧٦ في نسف الآية ٢٢١ من  
سورة الممتحنة

(٢٢٣) من الآية رقم ١



وذكر هذا ما أحاط به سعيد بن جبير -  
عبد الملك بن سنان عن الكفر قال

### الكفر حل وجوه

فكفر : هو شرك جحد مع الله إذا كفر ،  
وكفر بكتب الله ورسوله ، وكفر بأعداء الله  
وكفر مدعى الإسلام ، وهو أن يعمل أعمالا يدعو  
ما أنزل الله ، ويسعى في الأرض فساداً ، ويقتل  
نفس حرمه جوارح

وإذا كانت الخفة تقتضي أن المشرك من أفراد  
الكافرين ، وأن القرآن قد أخبرنا بأن اليهود قالوا  
إن عيسى ابن الله ، وأن النصارى قالوا إن الله  
ثالث ثلاثة ، وإيهم هذا من الكافرين

وذكر قال الله - سبحانه - في سورة المائدة

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ ﴾

يُؤْتُونَ

فإنه قضاء من الله - سبحانه - بأنه لا عمل  
المسلمة للمشرك

وإذا كان القرآن قد جاء مصرحاً في قول الله  
- تعالى - في سورة المائدة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ ﴾

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ ﴾

كان الأمر شفعوع به أن مرتبة المسلمة لا تعمل  
روجا للمشرك ، كما أنها لا تفي روجا للكافر إذا  
أسلمت هي ، وبني عو على هذه - يودها لو  
نصرها لو عثر كما وثنا

فالرأ المسلمة ليست محلاً لدرج بعو مسلم  
أيا كان : صاحب دين محمدي آخر لو عمل لمشرك  
فيه بالله غيره ، وكان حياً مضمياً أنه لا عمل  
المسلمة زوجة لغير المسلم مولد أكان يودها لو  
نصرتها لو من غيرها ، وأن أهل دين الدخس  
بصدق علمها وصف الكفار ووصف للمشركين ،  
وأن هذا الموصف الأخير من معرفة الكافرين ،  
وأن القول بمنزلة هذا الموصف في فهم دلالات القرآن  
والسنة وتأويل باطل للقرآن ، وقول في دين الله -  
الإسلام - بعو مسلم

ثم - أخيراً - هذا هو القرآن مصرح العبارة  
بعو عن أهل الكتاب - إيهام عن الكفار - من هذا  
ما جاء في سورة البقرة

﴿ مَا يَدْعُوا إِلَهُمْ كَمَا دَعَوْا مِنْ أَمَلٍ كَيْفَ لَا تَشْرِكُوا ﴾

أَنْ يُدْعَى إِلَهُكُمْ مِنْ دُونِ رَبِّكُمْ

في سورة مائدة قول الله - تعالى

(٢٦١) من الآية رقم ٢٢١

(٢٦٢) من الآية رقم ٩٠

(٢٦٣) من الآية رقم ٩٠

﴿عَدَّكُمْ ثَمَرَاتِ حُلُمٍ أَتَمَّوْا  
مَبِيعَ بَرٍّ مَرِيَّةٍ﴾ ٢٩١

وَيَدَامَ هَذِهِ قِسْوَةُ قَوْلِ اللَّهِ نَعْدَى

﴿لَعَدَّكُمْ لَدَرًا وَتَوْبَتُكُمْ إِلَيْهِ تَالِبٌ نَاسِتُمْ﴾ ٢٩٢

وَيُورِثُ سَوْرَةَ الْبَيِّنَةِ

﴿إِنَّ بَدِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ  
فِي تَارِيخِهِمْ﴾ ٢٩٣

مَهْلُ بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي الظَّرْفِ عَلَى أَنْ أَهْلُ

الكتاب كفروا ، مما ظنوا على الله كذباً ، وعلى هذا الوجه الورد في هذه الآيات التي دمجهم بالكفر يصح أن يقال - كما جاء في السؤال - : إن اليهود والنصارى يسو كفار . \*

ألا إن ما عان الله أقوم مهلاً ، ومن أصدق من الله حديثاً ، وإن الحق أحق أن يتبع

ولذا كان ذلك كان القول بكل رواج هو ، بحسب المسئلة قولاً بطلاً ، وهذا لحكم الله في القرآن ، ولقد رسول الله ﷺ القولية والعملية والإجماع الأمة ، وكان على الشفقات ولولياء أئورهم المستعملين أن يهتروا عند حكمه الله ويعلموا به

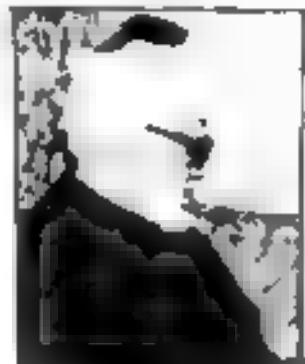
وهذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال والله سبحانه وتعالى أعلم

(٢٩١) م. لا رقم ٢ ور. لا رقم ٢٢

٢ (٢٩٢) م. لا رقم ٢٢

(٢٩٣) م. لا رقم ٢٢

## الإمام الأكبر في حديث صحفي



• القائمه السليمه مع إسرائيل وكيف تحقق

• زيارة القدس من التمس ولتقدم

أجرى الحديث السيد / ساء العبد

بدأت ساداتها بالزوال التالي

• هل جد زياره القدس من قبل علماء الدين الإسلامي لأن دينا على به قد طرأ خبر عن موقف مؤسسه الإسلاميه حين إسرائيل ، وكانها حتى صحت بقر فوضع الحق للقدس كما صحت موحدة لإسرائيل

• إذا كان الأمر كما قلت عن أن زيارة القدس بحالها الآن ، وبتدعاء إسرائيل أنها عاصمتها للموحدة بعد أن أيضا للوحدة التي تريد إسرائيل لأعتقد أن هذا جيد عن الصواب ، علينا أن نعود إلى خلق ، وهو الواقع الذي نعيشه دائما من استعطاء التاريخ الذي يشهد بعقلهم أو يشهد على باطلهم ويعلمه

والى قد يرى أن هذه الزيارة لا تزيد إسرائيل في إثبات عاتقها ولا تكلف شيئا بدعائها في احتلالها للقدس وإنما هي من الطاهر التي تجعلها إسرائيل لحجب الحق عن أصحابه وعصرهم من المطالبة به ، وما دعوتها للشخصيات ذات الشأن في العالم إلا من هذا القبيل ، إنها تسعى الشرعية على موقفها وموقفها بطور ماضو

فرضي

• وجه شيمون بيريت وزير الأديان الإسرائيلي دعوة إلى علماء الدين في عصر زياره إسرائيل وأنسبون فيها إذا من أحد سيد زياره على يمين هذا دعما لإسرائيل على أن القدس عاصمتها موحدة

• في ينبغي أن زيارة رجل الدين المسيحي أو أحد علماء الأهر لا تعطى من إسرائيل أو

إقراراً مشروعاً بأن القدس حارب إسرائيل بهذا الوصف لأن فرداً واحداً إنما يهين بشخصه لا بأمة ، ومع هذا فإن موقف الطمأنينة من المسلمين ورجال الدين المسيحي في مصر موقف موحد ، لأنه يبعث عن وخبتهم للصيغة التي تحمي أرضهم وعرضهم فإذا سلمت إسرائيل بالحقوق التي تخصها من الأمة العربية وعادت إلى ما كانت عليه في الرابع من يونيو ٦٧ هددت بنظر ويطور الموقف بعد معرفة الحقوق التي استردت ، وما هو الحال منها وعلى إسرائيل إذا رغبت سلماً وسلاماً أن تسلم الحقوق إلى أصحابها وأن تكف عن البلى والعدوان في لبنان وفلسطين وغيرها . وهو المصنوع الذي لا ينقطع عن الحرب والمسلمين بل ولأنه أن تكف عن التسلط والتفكرات ويطور بدور المسلمين والحلفاء على الأرض العربية والإسلامية . وإحيائها موانع الخلافات العرقية والوطنية بين أطراف الأمة الإسلامية ككل إن فعلت ذلك كان السلام مشركاً مسلماً وسلاماً وإن بقيت على ما هي عليه فكما يقال إن عادت أخيراً هذا

\* علماء ورجال دين قنوة وقد يمدو جنودهم العامة وينضمون إلى راية القدس وهي حارالب على وضعيتها المرافعة التي يؤكدونها سياسة إسرائيل من أنب عاصمة موحدة يمدو للدولة اليهودية \*

\* إذا ذهب العامة إلى القدس الآن سواء بدعوة من إسرائيل أو تلقائياً من أنفسهم فهم الآثوم ، لأنهم لم يدركوا ما فعلته إسرائيل بهم العربية وبغيا عليهم واستولت عليهم الأرض

والعرض ، وأن الأمر يقتضي المرحى على أن تكون الأمة حفا واحداً حتى تأخذ حلقها وتنتفع من أرضها المنصب وتعيد الأرض إلى أصحابها ومعنى عادت القدس إلى موقعها عاصمة عربية كما كانت مباحة لكل الناس أتباع الأديان السماوية الثلاثة لم يكن على من يزورها إثم عند الله

\* معنى هذا أن هناك فرقاً بين مسئول يزور القدس في إطار عملية السلام وبين من يذهب إلى إسرائيل بدعوة مبا لدايا أو لمرس شخص \*

\* \* هذا الفرق هو أن المسئول الطبيعي للمسبب لا يحدث أذى في نفوس الشعب الذي منه هذا المسئول ، أما الزيارات السرية أو الشخصية فقد تزر على بعض العلماء الذين يرحبون في أن يكونوا حظه

\* من المقرر أن يتم التفاوض حول القدس في مايو القادم ، ما هي رؤيتكم وكيف يمكن دفع بنو العرب الشرعي في القدس المتفرقة \*

\* \* اعتقد أن الأمة الإسلامية مطلب القدس التي كانت مع الأردن ولي حوزها قبل ٦٧ ولعل العدوان الإسرائيلي وحملها كل فلسطين هذه هي القدس التي يطالب العرب أهل المسجون ، بل المنصرون في العالم كله بها . ولا أدل على هذا من أن قرارات الأمم المتحدة قد أدانت هذا العدوان وأبرزت صراحة أن ما انصبته إسرائيل يعني أن يعود إلى أصحابها القدس بهذا جزء من الأرض العربية التي كانت في حوزة الأردن قبل عدوان إسرائيل سنة ٦٧ أما الواقفون عليها

\* \* وعن المسلمين ندعو إلى الصلح بين اليهود والنصارى والمسلمين بوصفهم من بني الإنسان وبوصف أن الرسل الذين جاءوا إلى كل منهم هم موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام إنما جاءوا برسالات مماثلة إلى بني البشر وقد أوجب القرآن على المسلمين أن يؤمنوا بذلك حجة كما في خواتم سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا رَسُولَكُمْ فَتَرْجُوا إِلَهُكُمْ مِنْ رَبِّهِ. وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ امْسِرَافُهُمْ وَتَشْهُدُوا رُسُلَهُمْ لَأَتَّبِعُوا رَبَّكُمْ رَبَّنَا وَسَبِّحُوا وَكَلَامًا سَمِيًّا وَلَقَدْ كَفَرَ يَتْلُوكَ رَبُّنَا إِلَيْنَا سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾

فهذا عطايا بين أصحاب الأديان يتبادلون به الصلح والصلح في هذه الحياة

\* التخطيط الصهيوني الماكر لوصول إسرائيل إلى ما تريد في خطوة من انقسام حرب والحرب إلى فلسطين ؟

\* \* هذا نتيجة حتمية لخطوة العرب في جرحهم إسرائيل إلى مؤتمر مدريد ونجحت في إيقاع الخلاف بينهم فيما عرض ، ولجما يرحى في المؤتمرات اللاحقة ، وقرارات مؤتمر مدريد لا تزال كتفيس بصعوبة وما تم في أوسلو ، ثم بيل ، وماجاً الجميع وكان عثرة كبيرة بسأل الله أن تتجاوزها الدولة الفلسطينية في مفاوضاتها النهائية المزمعة في مايو القادم . والأمل أن تنجح إسرائيل الفرصة لإيجاد المفاوضات الجارية مع سوريا ولبنان حتى يبلغ التسلم شلح على أساس عودة إسرائيل إلى الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو ١٩٤٧

من اليهود والذين أقاموا لهم بيوتاً وصاكن فهم كأي إنسان وقد على دولة ما وهو ضيف عنها وليس صاحب حق وعليه لما أن يحسن الإقامة تحت سيادة الدولة العربية أو يرحل

\* مطلوب الصلح بعمل ملاح تشكيل هيكلة جديدة تتوخ بها إسرائيل كدولة لها الصدارة في المنطقة \*

\* \* إن الأمة الإسلامية تحاول في مسيرها أن تتجمع وأن تكون كلها تحت راية الإسلام ولو في مضمونه العام ، وهي كذلك إن شاء الله لكنها تأمل أن تصرف على أسباب الفرقة التي ألقاها القضاة الصارخة الواقعة الآن ، وتتجاوز هذه الغن وهذه الغن بحيث لا تولد مسودة تظلمها نحو عدم الصلح وهذه أوروبا في الطريق إلى أن تكون لها كيان واحد ، وصارت حدود كل دولة مفرقة لرعابهاها يتطلعون كما يشاءون دون تولد أو تفر

ونأمل أن تنجح الأمة الإسلامية إصلاح ذات البين ، بحيث يتكامل في جسدها الذي وصفه رسول الله ﷺ بقوله : عقل للمؤمن في توابعهم وتراجهم ومما ظلمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تشاخص له سائر الجسد بالسهر والحمى .

\* دعا ما الفاتيكار مؤخرًا بل وحرب التألف بين الأديان ، خاصة اليهود والمسيحيين لوجود قاسم مشترك بينهما يتصل في العهد القديم من التوراة \*



## سِفْرُ الْإِسْرَاءِ

يقول الله - تعالى **وَعَايَنَهُ لَوْ هُمْ أَتَيْنُ مَسَلِحَ مَنَ الْهَارِ**  
**يُودَاهُمْ مُطْلِقُونَ** **وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا**  
**ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** **وَالْقَمَرُ قَدَرَةٌ مَسْرُورَةٌ**  
**عَادًا كَالْعُرْشُونِ الْقَدِيمِ** **لَا الشَّمْسُ يَنْصَرِفُ عَلَيْهَا لَأَنْ تَذُرَهُ**  
**الْقَمَرُ وَلَا الْإِنُّلُ مَنَاقِبُ الْهَارِ وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ** **١**

### د براهمة خميس

وَعَوْنَهُ - تعالى  
 الْإِسْرَاءُ جَعَلَ الْإِسْرَاءَ وَتَقْدِيرَهُ عَلَى الْهَارِ وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ  
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا  
 وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ  
 الْهَارِ وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ

والقمر القدر المسمى هو كسب الجهد من  
 الشاة ، وعد المسمى محوس متناهية ، والمراة  
 به في الآية الكريمة يخرج منه النهار بأحرارها  
 لا يبقى معه شيء من ضوء النهار ، أو سرع منه  
 النهار بزعا كما يخرج القمر عن الليل  
 وقد جرت عادة القرآن الكريم أن يسمي الأمور  
 بمنزلة ما هو محسوس لكي يسفر في الأدباء ،  
 واستعار له إزالة ضوء النهار عن الأماكن التي  
 تقع عليها فسمي الليل ، بحيث يكون مثل الظلمة  
 ظاهرة منكسفة ، واستعار منه فتح الجند عن

مناصب الأمان لما فيها  
 لما يستدر سبحانه وتعالى بأحوال الأرض عن  
 بوحيد الله وقدرته في قوته

وَعَوْنَهُ - تعالى  
 الْإِسْرَاءُ جَعَلَ الْإِسْرَاءَ وَتَقْدِيرَهُ عَلَى الْهَارِ وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ  
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا  
 وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ  
 الْهَارِ وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ

صحب - ٢٧

وَعَوْنَهُ - تعالى

يَسْخَرُونَ الْإِسْرَاءَ وَتَقْدِيرَهُ عَلَى الْهَارِ وَكُلٌّ فِي هَٰذَا يَسْخَرُونَ

الأعراف - ٥٤

ويوجد سؤال هو : أنه إذا كان المولد من الآية  
الاستدلال بالزمان على قدرة الله ووجده  
فلم يختار الليل حيث قال - تعالى  
﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾

يقول : لما ذكر في الآية التي قبلها الاستدلال  
بالمكان وهو الأرض التي تقع فيها الظلمة ذكر هنا  
الاستدلال بالزمان الذي فيه الظلمة ، وهو  
الليل

ووجه آخر وهو ، أن الليل فيه سكنون الناس  
وهو الأضواء ، وجه اليوم وهو كآوب ،  
ويكون بعده خدوع الشمس كاتسح في قصور  
متمحرك الناس ، يذكر يوم ، كما قال في  
الأرض ﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾ يذكر  
من الزمان أسبها ما يوم كما ذكر من مكان  
أسبها باليوم

ويوجد سؤال آخر يقول : إن الليل في ظلمة  
آية ، فما ثلاثة ذكر ﴿سُبْحًا مِنَ الْبَهْرِ﴾ ؟  
والجواب على هذا أن الأشياء تتميز بصفاتها ،  
وذكر الضد لله في الخلق والمخاس ، وهذا لم  
يجعل الله الليل وحده به في موضع من مواضع إلا  
ذكر آية النهار معها ، وبصفاتها تتميز الأشياء

إن هذا التعبير القرآني في قوله - تعالى  
﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾ يعني بوضوح أنه  
يصور هذه الحقيقة الفكرية وفق تصور حيث  
يصور النهار مظلمة بالليل ثم يتخرج ذلك النهار من  
الليل فإذا هم مظلون ، ولما نذكر شيئا من  
امر هذا التعبير لفريد حيث تصور الأمر على  
حقيقته ، فالأرض الفكرية في عورتها حول نفسها  
في مواجهة الشمس ثم كل نقطة منها بالشمس فإذا  
هذه النقطة هنا حتى إذ دارت الأرض ونزوت

الشيء ، وعلى هذا فالأصل الظلمة ، والنهار  
طاري عليها ، فإذا غربت الشمس يتسلخ النهار  
من الليل ويكشف ويرول تظهر الظلمة ، ومعنى  
« فإذا هم مظلون » فاعتنوا في الظلام مباحاة  
وبتة لا بد لهم بعد ذلك ، ولا بد من الذين فيه  
ومعنى الآية : ومن أئمة القدرة تعالى الباهرة ،  
حتى الليل والنهار ولعلها ذاتي هتزع النهار  
من الليل حتى بالصور وتذهب الظلمة ، ويخرج  
الليل من النهار يصبح الخلق في ظلمة ويذهب  
الصور ، وهكذا يقال في هذا فذهب هذا ،  
ويذهب هذا صبي ، هذا ، وذلك نتيجة لدوران  
الأرض حول عورتها من الغرب إلى الشرق  
فتشرق الشمس من خلف الكرة الأرضية ويذهب  
عن النصف الآخر ، وفي كل من الظلمة والنور  
مع وغير ، في الظلام ترك العمل وسكون  
الناس والراحة من شقاء ، وفي النور علة ولذة  
وحركة وعمل من أجل كسب الرزق ، وهذا كثرنا  
الله بذلك الصفة فهو

﴿فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ ظِلِّكَ فَبَدَّلَ لَكَ لَيْلًا﴾  
﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾ فلا سمحون  
﴿فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ ظِلِّكَ فَبَدَّلَ لَكَ لَيْلًا﴾  
﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾ فلا سمحون  
﴿فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ ظِلِّكَ فَبَدَّلَ لَكَ لَيْلًا﴾  
﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾ فلا سمحون  
﴿فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ ظِلِّكَ فَبَدَّلَ لَكَ لَيْلًا﴾  
﴿وَبَدَّ لَهُمْ سُبْحًا﴾ فلا سمحون

تعالى

وفي سورة ماعون - تعالى

﴿وَجَعَلُوا كُفْرًا﴾  
﴿وَجَعَلُوا كُفْرًا﴾  
﴿وَجَعَلُوا كُفْرًا﴾  
﴿وَجَعَلُوا كُفْرًا﴾  
﴿وَجَعَلُوا كُفْرًا﴾

وقد اختلف في السفر الزود في قوله -

تعالي

﴿ مسطر ها ﴾

على أنواع كثيرة ، منها أنها متى في سورة  
مسطر ها تحذف فيه ولا تعمل فيه ، ومسطرها  
هو مكان تحت العرش تسجد فيه كل ليلة عند  
غروبها ، فستمر ساجدة فيه طول الليل ، عند  
طولع النهار يؤذن لها في أن تطلع من عظمها  
أولاً ، فإذا كان آخر الزمان لا يؤذن لها في الطلوع  
من آخرى ، بل يناد لها أرجعي من حيث  
جئت ، فتطلع من المغرب ، وقد صح عن النبي  
ﷺ فيما رواه أبو هريرة قال سألت النبي ﷺ  
عن قول الله - تعالى

﴿ والشمس تجري مسطر ها ﴾

قال : مسطرها تح العرش ، وق رواه ابن  
النبي ﷺ لأبي در - رضي الله عنه - عن عروة  
الشمس : أتدري أين تسحب الشمس ؟ قال : الله  
ورسوله أعلم ، قال : فإذا ذهب حتى تسجد  
لحمت العرش تستأنفن يؤذن لها ، ويوشك أن  
تسجد فلا يقبل منها ويستأنفن فلا يؤذن لها ، فيقال  
ها أرجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ،  
عذلك قوله - تعالى

﴿ والشمس تجري مسطر ها ﴾

بأن تقدر تحريف نصيب ﷺ

وحدثني سحود الشمس تح العرش  
أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق .. ص ١٢٣  
الشمس والشمس بحسان ج ٤ ص ١٢٣ طبعه دار  
الحديث ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان . باب  
بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - ج ١  
ص ١٢٨ ، قال الشيخ عبي الدين القسري :

لذلك اشقة عن الشمس مسطر ها النهار وانها  
الظلام ، وحكما تقول هذه الظاهرة على كل لغة  
بانتظام ، وكأنها نور النهار يزع أو يسبح فيحل  
عنه الظلام

﴿ والشمس تجري مسطر ها ﴾

بأن تقدر تحريف نصيب ﷺ

اختلف القسري في قوله والشمس  
تجري ، والقمر ليلته . هل كل واحدة منهما آية  
مستقلة أو هما مع ما قبلهما آية واحدة ؟ تقول  
يحمل أن يكون القدر للشمس على الليل  
والقمر : وآية ثم الليل مسطر ، والشمس تجري  
والقمر ليلته . فهي كلها آية واحدة ، وقوله  
﴿ والشمس تجري ﴾ : إشارة إلى سبب مسطر  
النهار ، فإنما تجري مسطر ها وهو وقت الغروب  
صبح النهار ، ومائدة ذكر السبب هو أن الله تعالى  
قال : ﴿ مسطر ها النهار ﴾ وكان غير بعيد من  
الجهان أن يكون لآل سبب مسطر النهار ليس من  
الله إنما مسطر النهار بغروب الشمس ، فقال  
تعالى . ﴿ والشمس تجري مسطر ها ﴾

بأن الله . وحل هذا مسطر الليل من النهار  
وجري الشمس آية واحدة ، ويحمل أن قوله  
والشمس تجري مسطر ها : إشارة إلى سبب  
النهار بعد الليل يعود النهار بمثلها

وحل هذا فيكون مسطر الليل من النهار آية ،  
وجري الشمس آية أخرى ، وهذا هو الأرجح ،  
ويدل على ذلك مجيء القول في قوله

﴿ والشمس تجري ﴾

لأن المسطر يقتضي المتابعة .



اختلف الفسرون في فرائد هذا الحديث ، فقال جماعة : هو على ظاهره ، فعل هذا القول لأنه غريب الشمس كل يوم مستقرت بحب العرش لأن أن تطلع ، وقيل : تجري إلى مستقرها وأصل لا تنعاه ، وعمل هنا مستقرها أتباع سرها عند انعفاء الدنيا ، وموجود الشمس ليس من حقيقته إنما هو ظهير وإدراك بخلق الله تعالى ب

وقال بعضهم إن الشمس في الليل تسير وتشرق على عالم آخر من أهل الأرض وإن كان لا حركة ، ويؤيد هذا القول ما قاله القدماء في باب الخواص من أن الأجرام الحسية تختلف باختلاف الجهات والنواحي فقد يكون المغرب عندنا عصرًا عند آخرين ، ويكون الظهور صبحًا عند آخرين وهكذا

ولقد يراد بالمطر : مطلق جريها ، ويكون المطر حل عند زمان استقرارها وانطباع حركتها ، وذلك يوم القيامة ، ويؤيد هذا المعنى فرائد الشمس تجري لا مستقر لها

ومعلوم - والله أعلم - أن هذا الاختلاف في الأفراد بالمستمر هو اختلاف سرع وليس اختلاف نضال ، فكأن هذه الأقوال مرادة بخلقها التصور القرآن ، وأن معنى هذا الاختلاف : مراحل المكتشفات العلمية المتتابعة ، وفي القرآن الكريم إشارة إلى كثير مما حصل إليه العلم ، وصدق الله العظيم

﴿سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾

صفحة - ٥٢

يقول الدكتور / محمد أحمد النصاراوي في كتابه الإسلام في عصر العلم .. ص ٢٦٩ وما بعدها

فالفعل «تجري» ينطبق في أيمن الناس على حركة الشمس من المشرق إلى المغرب وهو في حركته يدور عن حركة حقيقته أتباع العلم للشمس بسرعة خصوصية فلو دعا بنحو التي عثر ميلا في الثانية في اتجاه مخصوص في صماء الله ، والفعل ليس يدل فقط على حركة انعطافية دائرية للشمس ويمكن يدل أيضا على عظم تلك الحركة في الواقع ، فلا يصح للبعد أو مستشرق بكثرة بالقرآن أن يقول إن جهة الشمس تجري هي من عند إنسان يصف ما يرى ، إنما وقد ثبت للشمس جري حقيقي في الفضاء معين المقدار والاتجاه بعد نحو التي عثر لونا من عصر القرآن فاجعله القرآنية هي من عند عاقل الشمس آية للناس على أن القرآن من عند الله

وسوف تتوالى المكتشفات العلمية التي تظهر ما كان يبدأ من فهم الناس وطولهم تحليفا لما جاء من رسول الله ﷺ في وصف القرآن : « به بأ ما عليكم ، وحكم ما بينكم ، وحبر ما بعدكم ، لا تفتنى عجايبه ، ولا تشيع منه العسايا ، ولا يخلل من كثرة الرد » رواه الترمذي

﴿لَا تَقْدِرُ الْقُدْرَةُ الْقَلِيلَةُ﴾

أي ذلك الجري حل عند التغيير للشمس لتحكم التي تعبر العقول عن إحصائها تقدير العزيز العاقل بقدرته على كل مقنن ، العلم انهمط علمه بكل مفهوم . فليس جري الشمس صدق ولا لغة عارضة

﴿وَأَنْصَرِفْ مِنْهَا مَنْ رَاحَ بِهَا كَأَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْصَرِفَ﴾

التفسير : يطلق على جعل الأشياء بقدر ومقام بحكم ، ويطلق على تحديد المقنن من شيء يطلب

معرفة مقدارها ، حتى نغدير الأوقات وتقدير الكميات من الثروات والمعدونات ، وكلما الإحتلافي مراد في الآية فإن الله قدر للشمس والقمر نظام سورهما ، وقدر بذلك حساب الفصول المستوية والأشهر والأيام والليالي ، ومعنى «قدرناه منازل» . قدرنا مسيرهم في منازل يتقل مسيرهم فيها منزلة بعد أخرى ، والمرجون هو : عدد المرات ما يرى خارجها في - في المخرج - إلى منتهى من الرحلة ، وهو في التحل بمنزلة المتقود في الكرم ، وإذا قدم عدد المرات - المرجون - وعنى ، هي ونقوس واصفر ، والقدير من تقدم في العادة

ولمباد يروى القمر في منزله ثلاث يولد خلالها ثم يسر له بعد له حتى يستدير مرة ، ثم يأخذ في التناقص حتى يعود خلافا منوما كالمرجون القديم . ووجه شبه هو القبله والاختفاء والاضمار وهذا شبه بديع

نحونا هذه الآية أن الله جعل للقمر منازل يسير فيها طوال الشهر ، وهي ثمانية وعشرون منزلا يزل كل ليلة في واحد منها ، ثم يقبض إن كان الشهر ثلاثين يوما وليلة واحدة إن تسعة وعشرين . فإذا صار القمر في آخرها على وضعه ونقوس وعاد إلى أولها .. حتى صار كالمرجون القديم

ويستدل بمنازل القمر على : معنى الشهور كما أن الشمس يعرف بها الليل والنهار قال - تعالى

﴿ ستلوك ﴾  
عِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُزِيلُ إِلَهُاتِهِ وَالْمُحْجِ  
البرة - ١٨٩

والقال - تعالى ﴿ هَآؤُنَّ يَوْمَ هُمْ بَدُوعًا أَلْقَيْنَا لَبِيقًا وَأَلْقَيْنَا لَبِيقًا ﴾  
يَوْمَ هُمْ بَدُوعًا أَلْقَيْنَا لَبِيقًا  
يَوْمَ هُمْ بَدُوعًا أَلْقَيْنَا لَبِيقًا

ومن يلاحظ القمر ليلة بعد ليلة على مدار شهر كله يجد في ليل الأولى خللا وليلة الثانية خللا ، ولكنه في الأولى يظهر كأن فيه بشارة وقوة ، وفي الأخيرة يطلع وكأنما يشاء شحوب ودسوس ، وكلمة «المعد» موسى بذلك

﴿ لا تترسبون من يدرك القمر ولا ينبس بين ظهرانيه من يمشي ﴾

بيد الآيات شاملة النظام الشمسي المجيب والقمرى المدخل العرب . وتبين هذه الآية النتائج المترتبة على تلك الظواهر الكونية والإدراك الدعاي والموصوفين إليه ، وفي ذكر هذه الآية

أولا : المذكر بقصة الليل ونعمة الليل ، فإن لكلهما فوائد للناس عظيمة ومنافع جملة فلو لم يكن أحدهما من الآخر فاستقر في الأرض لتصلبت تلك المناافع وغربها عن حياة الناس والحياة نالها : أن يزعم الله الناس حيرة وميلها بأن للشمس سيرا لا يلاقي سيرا قمر ، والقمر سيرا لا يلاقي سيرا الشمس ، ولا يمر أحدهما بطريق مسير الآخر

ومعنى «لا ينمى» : لا يصبح ولا يسهل للشمس أن تدرك القمر في سرعة سواء لأن القمر أسرع سيرا حسب فلكه في شهر بخلاف الشمس فإنها لا تقطع فلكها إلا في ستة أشهر لا تدرك القمر إذا في سرعة سواء ، ولأنها كاملة الدور - فلو

الكواكب يسبح ويصور في ظلك في السماء كما  
يسبح السموات في الماء

ويصور من كل ما ذكر أن لكل نجم أو كوكب  
ملكاً أو ملكة لا يجاوره في جريته أو دورته ،  
والسموات بين النجوم والكواكب مسافات  
هائلة ، فمساكنه بين أرضنا هذه وبين الشمس كما  
قرأت - والله أعلم - أن على سبيل المثال تقدر  
بحدود ثلاثة وتسعين مليوناً من الأميال ، والقمر  
يحده من الأرض بنحو أربعين ومائة ألف من  
الأميال .

#### بسطاد من آيات ما يأتي

١ - إن من العلامات الدالة بعبادتنا على جوده الله  
وقدرته ووجوب ألوهيته : تعاقب الليل والنهار  
وما يتبعها من ظلمة وضوء لتتطابق مصالح المخلوق  
وحفظ السنن والحساب

٢ - وجريان الشمس كسطر لما هو محورها أو  
بهاه سورها يوم القيامة وتغير القمر من سنين في  
لحانية وعشرون منزلاً ينزل القمر كل ليلة بمنزل  
منها ، فإذا صار في آخرها عاد إلى أولها ، فيضئ  
الليل في ثمان وعشرين ليلة ثم يستمر ، ثم يقطع  
هلالاً يعود في قطع الثلث على المنازل

٣ - جعل مدبر مستقل وسلطان منفرد لكل من  
الشمس والقمر والأرض فلا يفعل أحدهما على  
الآخر ، ولكل من الشمس والقمر والنجوم  
جري في ذلك محاسن - والله أعلم

كان يعبث القمر لنفسه زمان كثير في مكان  
ووجد خسران ما فيه ، ولو كانت سرعة القمر لما  
لبث في مكان واحد بقدر ما يخرج الجبال من  
الأرض ، والأورق والنار من الانجرار ، ويعدو  
ما يصح النار والمحروب ، وكذلك لا ينحسر  
للشمس أن تترك القمر في آثاره ومنافعه مع قوة  
بورها وإسرفها ، فإن نكل واحد من الشمس  
والقمر أكثرا ومنافع نفسه ، وليس للآخر أن  
يتحرك فيها . وأيضاً ليس للشمس أن تترك القمر  
في مكانه بأن تنزل منزلته وتجرى حيث جرى  
فإن الله - تعالى - قهر لكل واحد منهما ملكاً  
على حياته ، وليس لما أن تتحرك في سلطانه ،  
سلطان القمر بالليل وسلطان الشمس بالنهار

#### ﴿ دَلِيلُ الْمُسْتَفِيدِ ﴾

الحركة بالملك . الجسم المستدير أو الدائري  
لأن أهل اللغة اتفقوا على أن تلكة للقول ، سميت  
تلكة لاستدارتها ، وتلكة الحزمة هي الحزمة  
السطحة المستديرة التي توضع على رأس المسود  
لئلا يرمى المسود الحزمة

ومعنى مسجونه : يسودون بالسلطان . لأن  
كل من سط في شيء ، قد سجن فيه ، وإذا ذكر  
الضمير في مسجونه جمعاً مع أن المذكور هم  
وقهر ، لأنه بالإضافة إلى دورة الشمس والقمر  
المذكورين هناك كواكب أخرى لكل منها دورة  
خاصة به ، وكل من الشمس والقمر وحده

#### تتبع



# في ألفاظ القرآن الكريم القرين

الفتحة للنشر / عبدالفتاح عبد جود

١ - ورد في القرآن الكريم

ذكرت هذه الكلمة وما اقبل من عاينها في الكتاب العزيز عدة مرات مرة في سورة النساء في قوله - تعالى

﴿وَمَنْ يَنْكُرِ الشَّيْطَانَ لِلْقَرِينِ فَسَاءَ قَرِينًا ٢٥﴾

ومرة في سورة Ibrahim عليه السلام في قوله - سبحانه

﴿وَنُوحِيْٓنَا اِلَىٰ نُوْحٍ خَمْرَيْنِ فِي الْاَضْحَا ٢٦﴾

ومرة في سورة الفرقان في قوله - تعالى

﴿وَنَالُوا مِنْهَا مَكَانًا شَرِيحًا مُّقْرِبِينَ ٢٧﴾

ومرة في القصص في الآية الحادية والخمسين

﴿عَالٍ قَابِلٍ يَتَشَبَّهُنَّ كَوْنِي قَرِينٍ ٢٨﴾

ومرة في سورة ص في قوله - تعالى

﴿وَنُوحِيْٓنَا اِلَىٰ نُوْحٍ خَمْرَيْنِ فِي الْاَضْحَا ٢٩﴾

ومرة في فصلت

﴿ وَقَضَّيْنَاهُمْ قُرْبَانًا فَهَرَّبُوا لَهُمْ قَائِلِينَ أَيْدِيَهُمْ وَمَسْخَفَةً ﴾

وثلاث مرات في سورة الزمر في قوله - تعالى

﴿ سَبَّحْتَ إِلَهِيَ سَخِرْنَا هَـذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ ﴾

وقوله ﴿ وَمَنْ يَقْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يَقْصِرْ لَهُ شَيْطَانًا

فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾

وقوله

﴿ فَلَوْلَا الْيَقِينُ عَلَيْهِ أَسْرَى مِنْ ذَهَبِ أَرْسَةِ

مَمَّةِ الْمَلَكِ كَكَمْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾

ومرتين في سورة في من قوله - تعالى

﴿ وَقَالَ مُتَّقُوا اللَّهَ مَا ذُكِّرْتُمْ ﴾

وقوله

﴿ عَلَّمَهُ شَرِيبَةً طَبِيبَةً وَلَكِنْ كَانُوا يَسْتَزِيمُونَ ﴾

وملاحظ أنها حايث مكررة في سبع مواضع وجمعا في البيت الثاني من خمس محمول جمع  
مذكر سالما ، مفرق - ومفرق - ووحد جمع مكسر المراه

مادة الكلمة

مادة هذه الكلمة تدور حول الصم والجمع والوصل وما يرمي به ، كالتلويح والإشارة  
والإعانة والمصير ، وقد استعملت في القرآن الكريم بكل هذه المعاني كما سنبيه بعد  
وأصل المادة (فر) ففر الشيء بفره شدة إليه ، وكل منهما قرين بمعنى مفرور  
والجمع قرناء (وقضنا لهم قرناء)

والقرن الشيء واتقرب له ففر عليه وانضمه ومنحصر فهو مفرور والجمع مفررين (وما كان له  
مفررين) والقرن الأصناف اصطلاحيا واصم بعضهم إلى بعض فهم مفررون (الرجاء منه خلاصته  
مفررين) وقرن الأسماء بعضهم في قرن واحد فهم مفررون (مفررين في الاصطلاح) أي القيود .

والقرن الحبل (القاموس المفرد) لفظ القران الكريم ج ٢ ص ١١٢ ، ١١٥ بمصر

واستعمال القران الكريم هذه المادة لم يخرج من هذه المعاني السابقة وإن كان قد عمل

أخرى يعرف الفريسي بأدى في بصائرهم : الفريسي الرزوقي من الخبز انهم وعوضه من الإنسان ومن  
 آخر اعلاه وقرن الشمس باسنتها أو ساعدها ، ومن الناس سيدهم ورعيهم كما يفتخر الفريسي  
 على الناس اقتصم في رسم واحد هو مال عام على الأرجح ، والفريسي يفتتح الشفاة والراء  
 الخيل (بصائر ذوي الفهم في نقائص الكتاب العزيز ج ٥ ص ٢٩ بتصرف)  
 معانيها في القرآن الكريم

#### ١ - معاني كلمة الفريسي

حاجب هذه الكلمة في كتاب الله سبع مراف كما سنسب منها معنى الشيطان وهو حده  
 معنى غلب وميل سلبه معنى الملك على اعتبار انه في الآية (١) الثانية (قال فريسيه ربما ما تصيبه) يرد  
 منها الملك أيضاً وسباني نوحى ذلك في البيان التالي  
 يقول - تعالى - في سورة البقرة

﴿وَالَّذِينَ يُسَوِّغُونَ لِقَوْلِهِمْ رَبًّا مِنَ اللَّهِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِنْ ثَمَرِهَا يُنْفِقُونَ ۚ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَكْبِرُونَ ۚ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا يَدْعُوهُ شَغْوًا ۚ وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ وَيَنَازِعُونَ فِي مَا يُحِلُّ اللَّهُ لِمَنْ حَرَّمَ اللَّهُ ۚ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا يَدْعُوهُ شَغْوًا ۚ وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ وَيَنَازِعُونَ فِي مَا يُحِلُّ اللَّهُ لِمَنْ حَرَّمَ اللَّهُ ۚ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا يَدْعُوهُ شَغْوًا ۚ﴾

في الآية صريح بان المراد بالفريسي هو الشيطان ، وعليها ان حجاب ذهب ده حد الفريسي  
 الشيطان لأنه ربي لفريسيه الأسمى الرباء والكفر بالله واليوم الآخر ، فصار من ماصي الفريسي  
 يفتنون مواظم لنفسه والرباءة مشهور اليهود عند كورين في الآية السابعة

﴿الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَأْمُرُونَ

النَّاسَ بِالْفَحْشَىٰ وَيَعَصُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

مِنْ قُلُوبِهِمْ ۚ وَأَعْتَزُّوا بِالْكَثِيرِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ۚ﴾

قال الألويسي في روح المعاني في تفسير الفريسي ، المراد إبليس وأعواله والناس التابعون له من  
 القوى الخفية والحرى وصحبة الأشرار وشياطين الألس ، وعليه فإد الشيطان هنا لا يقتصر  
 على شيطان آخر فحسب بل يدعى معه كذلك شيطان الألس إذ من معاني الفريسي  
 الصاحب والخليل والضمي في الخير أو الشر قال عدي بن زيد

عن الرب لا تسأل من فريسيه فكسل فريسي بالقولون يقتدى  
 وقد دم الحق - سبحانه وتعالى - هذه الفريسي سواء كان من الجني أو الإنس لأنه دعا  
 صاحبه إلى المعصية للوقوع إلى النار ، وهو - أي الشيطان - مع فريسيه أيضا في جهنم لأنه فريسيه  
 وقبل منه وسوءه في الدين ، والمراد أن حالهما في انصر السوء سواء ، وفي الآية كما يقول

الشيخ الرازي في تفسيره ، إجماعاً إلى تأخير قراءة القرآن ، وأن الواجب احتياز القرآن الصالح

وإذا كان لفظ القرآن الوارد في النساء يصدق على الإنس والجن فإنه في سورة الصافات لا يراد به إلا قرآن الإنس فقد قال - تعالى

• وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ عِلِّيُّونَ كَأَن لَّهُمْ قُرْآنٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُقُولُونَ أَتَمْنَوْنَ أَلَّا تُقَرَّبَ وَجْهَاتُكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَذُكِّرُوا  
وَيَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ \*

الآية ٥١ - ٥٣ صافات

أي وقال - فأتى من أعلى الجنة وهو يسامر جواره في الجنة عندما ما قيل قصصهم على بعض الملائكة عن جوارحه في الدنيا قال - كان في صاحب في الدنيا يكذب ويؤمر بالخير ويحرم على إيثار ويقتل في الدنيا أقتل من المصدقين بالأسفوف مستحقون بعد أن قصروا ، وصرح ص ٥٠ ، ٥١ حصر به أن بعضه صاحبه ذلك في جهنم قطع قرآنه في وسط الجنة عند جواره من قبل بعض رؤسائه معه قرآن به هذا أو سكك الورد في سورة هلاكه لولا أن يدعى على بعضه من بعض المؤمنين

• قَالَ هَٰذَا أَسْرُطُطُونَ فِيهِ فَنُطْلَعُ قِرَاءَةُ فِي سَوَاءِ الْحَجِيرِ • هَلْ تَقْتَضِي كَذِبَ تَرْوِي •  
وَنُؤَلِّقُ نَفْسَ رَبِّكَ لَكُتُبُكَ مِنْ أَلْفِ حَصَرٍ \*

٥١ - ٥٢ - ٥٣ صافات

أي يا كذا أن مراد من الصافات ، رجل من الإنس ما ورد في التفسير الرازي في تفسيره فطابق الحديث قال - قيل مراد به كما جاء في التفسير الحديث أنه روي أن حين كان سرياً من حرج كعبه لاه ديار فقال - أحدهم بآخر الأصحاب فطابقه واسترى - مائة ديار - من صاحبه وقال كعب بن جهم ، وقال ما حسبنا ، فخرج وقال - نعم إن صاحبي قد صدق به هذه الثمر مائة ديار - في ثمانين دار من دور الجنة ، ويصدق مائة ديار - من صاحبه بروج مراد - حصار - ديار - ديار - فصدق به مائة ديار ، ثم إن صاحبه سري بساكن - من ديار - ويصدق به ديار - من ديار - ثم إن صاحبه ما طلقه - ولما كان لإخوانه في حبه - أي كان في قرآن - ثم بعد أن قرآن المدكم - مراد في سورة الزخرف فتراد به سبحانه من لا يعرف - تعالى

• وَمَنْ يَمْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَصِّلْ لَهُ عَذَابَهُ لِيُذَكَّرَ •

والعصا أن من عصي عن طاعة الله وذكره هبأ الله به شيطاناً من الجن يومئذ نه قد  
انجذب متبعه الله في الإنسان أنه حين جعل قلبه عن ذكر الله بعد الشيطان طريقه إليه جازمه  
ويصبح له قري سوء ، ووضع قرباء السوء من الشياطين أن يهتدوا فرماهم عن سبيل الله ، بها  
هؤلاء ، مصرون بهم مهفون ولا يعمرون من عمنهم إلا حين يوحىون في ربه ويرود مصرونهم  
الأليم ، عندك يكون كل منهم لغربه ، لا ليس بهي وبينك بعد ، يشترق من القري ،

واللهي يوكد أن مراد بالقرى في التفرقات شيطان الجن لا غير بونه - هناك «فهم» فهي  
مأخوذة من القيص وهو فسر القيص الخطب بها خلاصتها ، وغلام دوما ، وفيه يكون القيص في  
التصميم عن الملازمة العامة «فهم» على بعض ، وذلك لا يتأني إلا إذا كان القيص ملازم سكاهم في  
الخاصة ملازمه منه لا يفارقه في وجه من الأرقام ، وعند لا يكون إلا إذا كان القيص معاً  
لا ليسه على التصميم الواضح ، فهو لا يفرق لا يفارقه ، وإنما يدعوه في كل صلاته عزيمه  
كل شر لأنه تعالى قولاً عن الظاهر في القرآن الكريم

وَأَمَّا مَا فِي يَدِ الْمُظَلِّ فَمِنْ أَمْرٍ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَلْبٌ لَا يَخْفَى فِيهِ

﴿ وَقَالَ مُطَهَّرٌ مَا لَيْتُ مَهْمُوتٌ ﴾

ويكاد المصرون يعمدون على أن مراد به القري المثلث الموكل به في اليد قال قتادة : قرينه  
انكسرت الموكل وهو كاتب سبانه ، يقول منير : إن صحيفته ، أو بشرى الإنسان وهذا ما يدعى  
وقال بعضهم الأرحح أنه الشهيد الذي يحصل سجل حياته ، وعند حاصر مهياً لا يحتاج إلى  
بيعة أو عهد

وفي تفسير الرامي : هو المثلث الموكل بانه مهول للعين سبحانه هذا الذي وكفى به من  
سوى آدم قد أسعفه وحصره ديوان محاله

وهذه صاحب التفسير الواضح في أن مراد بالقرى هذا الشيطان الذي يهيم به في اليد  
يسمى في الكفار ويحور هذا الذي عندي وفي ملكي - أي أعونه حتى منك امره - عند  
لهم قد حياته في باعوث وإصلاح ، وهذا كما فك من قبل على خلافه لا صحيح الذي توسلت  
لمفسرون أن يجمعوا عليه ، وجد من القري هذا الرأي أيضاً عن محمد ، كما نقل عن غيره  
نه من الأسر ، وهو في غاية الصعف

أما لفظ القري الثاني في (ق) ، (قال قرينه ربما ما الظاهر) فكأنه يجمع المفسرون إليها على أن  
مراد منها الشيطان الذي الموكل برعائه يقرب متصلاً من عيائه ربه وجده وتحد صلاً فاستمع  
بل يعونه ، أو يكون ذلك بكدها للإنسان ورداً على اعتذاره يقول : ربي هذا الشيطان أعوانى



وأنما في : فهو الشيطان رب ما أحبته ولا أحبته ولكنه كان في ضلال مسحق ، فإن ربيب له  
 الله ، وهو الذي : يكذب الإثم نفسه بعد اختياره له وفصله بهاء والحرم عليه وندب كالذي  
 يحكيه الله عنه في سورة إبراهيم

﴿وَمَا كَانَ لِيَُتْلَىٰ عَلَيْكَ مِن شَيْءٍ مِّنْهُ لَا تَدْعُوهُمْ ۖ فَأَنذَرْتُهُمْ لَئِيَ لَا يُكْفُرُوا وَلَوْ مَوَّاهُ أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَىٰ

عَنكَ إِذْ دَعَوْتَهُمْ بِهَا مِنْهُمُ فَصَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ إِنِّي فَكَّرْتُ بِمَا أَفْعَزُكُمْ مِّنْ قَبْلِ يَوْمِ

الْعَلْيَيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ **ول** الحديث : ما من مؤيد إلا معه عربة من نفس عالم

حتى است يارسور لقد قال حتى : إلا أن الله أنما هي عليه فاسم : روه مسلم من حديث ابن

سعود قال : قال حتى : حربه حياته حياة الإنسان من ساعة ولادة إلى أن يموت : على

الإسناد أن محمداً لهجو من شره : بل على الأبوي أن يهبط وليها من ساعة الولادة بالآذان

في أذنه اليمنى والإفهام في اليسرى ثم يهبطه بعد ذلك بالشفة حسنة والقرية الصالحة

والشيطان ليس ملائمة للإنسان فحسب بل إنه يخلط أعضاده وشرهيه وأورده وندب

فإن : عليه السلام : إن الشيطان لهجوى من أبي آدم جري الدم فليفر بجاربه بالخروج

والعقل : روه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه : وحسن الحديث من ربه

ماليه لغوي : رسول الله ﷺ يقول فيه : العجب كل العجب أن يكون رسول الله سبحانه

ومصاحب : يكن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يبرز به إلى الشيطان صعباً وبمكس ليمس من يتعجب عليه

بأفهامه وأعضاده فهو له المؤمن : في غير الإسلام على الرخصة من شره : حسن لغوي : وفي

الحديث أيضاً : سار إلى ما بين الإنسان الصالح في الشيطان لغوي : أنه يهبطه بترك الكفر والسيئة

ويؤمن بالله ورسوله

ومع أن : صبرين يكتلون يعمون على أن القرين لها من الخير : حتى أن القرين على

الإحسان عليه في نفسه : يهوى إلا أنه عاد وذكر رواه عن من جالس : معانيه أنه عربة

هو : انفت : دنت أن الوليد ابن عمر يقول لعنك الذي كان يكذب حديثه : رب به أعتني :

يعون : ربما ما أظننه : أي ما أعمله وقال سعيد بن جبير يقول للكاهن : رب إنه أراد على

الكاهن : يعون انفت : رب ما أظننه : أي ما ردت عليه في الكاهن : فعيلته يعون هو سار

ويعان : ﴿قَالَ لَا تَحْسَبُوا لِي وَفَدْتُ بِكُمْ مَا لَمْ يَبْدُ﴾ **يعون**

وحسن لغوي : من جعل دنت فعيلته يعون : فلو انفتك من الشرع من جعل تكلم مع أنه

بري : يعون بعد ترجيح أن القرين هو الشيطان : وعد يكون القرين هو دنت : يكن طاب

والشرف جعله ياتر إلى الشرع على الرغم من صحته عند الشيء : يكن به في أي شيء من لغاته

ويصرف لغوي : اند على لغوي : والكرب العجب : فانتك الذي : يعون : ويعان

إيماناً من شجرة عن يمينه

### معاني الكلمات التي جاءت بصيغة الجمع

بعد أن متحررين الآيات التي جاءت فيها كلمة القوم حال الوقت لاستعمال الآيات التي جاءت فيها كلمات من هذه المادة مجموعة وهي

أولاً قوله - تعالى - في سورة إبراهيم

﴿وَرَبِّ آخِرِينَ يُؤْمِنُ بِآخِرِينَ فِي الْأَمْثَلِ﴾

أي مقروين من بعضهم إلى بعض في اليهود ، وعدم كل مشترك في كفره ، وعمله ، فالتقريب هنا هو اتساع والترابط في القوم ، والأصناف اليهود فكما حتموا على أهل الأئمة في الدنيا حتموا على أنفسهم في الآخرة يوم القيام  
ثانياً : قوله - تعالى - في سورة الفرقان

﴿وَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ نَجَّىٰ صَبِيحًا مُّقْسَمِينَ دَعَوْهُ هَٰذَا بَلَدٌ شَبُورٌ﴾

ومضى مريم ، كما جاءها السائل في سورة إبراهيم أي صبيح ، هو أنه هذا لا يهدى مع غيره ولا يجمع معه في قيد بكر جمع أيديهم إلى حالهم بالأعلال ، وقبل مريم بالسلام مع التنبؤ كل كافر مع سيطانه  
ثالثاً قوله - تعالى

﴿وَأَخْرَجَ مُصْرِيًّا فِي الْأَصْفَادِ﴾

الكلمة هنا كسائط في الصبيح والمعنى ، غير أن مصرين يسوا الكفار في عدم الحرية ولكم عرفة من حال صبيح صبيح الدين خالفوا عن أمره ولم يعجزوا كذا السبطين الذين يملكون له ما شاء من عذابات وتغافل ، وعدم السجون والهاويين ، ومعنى وسحرنا صبيحان شيطانين يعصون له وشياطين آخر من مردوا عليه وعصوا أمره فهم مذبذبون في السلاسل والأغلال عقابا لهم واتقاء لشرهم  
رابعاً - كلمة فرناء في قوله - تعالى

﴿وَرَبِّصْ لَهُ قُرْبَةَ عَصَايَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَمَا جَعَلَهُمْ﴾

وهي جمع قرين بمعنى الملازمة والمظفر والصدى كما مر ونص واقع علم أن من - سبحانه - ومعالى عفاً وسبب للكفار فرقاء من عواكس من . وقيل والإمام أيضاً - وسببهم عليهم يستولون عليهم استهلاء ، القبح على القبح ، عزينو لهم الآثام وانقصه وأوهوه أنه لا حنة ولا دار حاسنهم إليهم وأنهم مشورهم بحق عليهم القوم أنهم من الخاسرين كما حق على أكثر من

## الآتم اللقية

عالميا كلمة مقرب وهي غلظة في المعنى ، والمراد عن كل كلمات اللغاة هي سبق ،  
قال - تعالى - في سورة الفرق

﴿ مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِمَّا يَشْتَهِي مِنْ دُونِهَا وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةٌ وَلَهُمْ فِيهَا فَاوِجٌ عَرِيضٌ ﴾ (١٣)

مقرب جمع اسم فاعل من الفعل فرق الشيء بمعنى قسمه وأعطاه ، والمراد بها عل ذلك  
مقربين ، قال أبو عبيدة فعلان مفرق لعلان أي صابغ له وأنا مفرق لعلان أي مساو له ، وقال  
عمر بن عبد بكر

لقد علمت الفاضل ما عقبل      في الثالث من مقرب  
أي ليسوا ، معاوين ولا مطيعين في الخروب      ومعنى الآية أن الله خلق لكم الأعمار  
والفعل تنو على ظهور ما يكون منكم ثم تذكره ويذكر الذي أنعم به عليكم ومعلوم سريته  
به سبحانه الذي دللنا به على الذي ركبناه وما كنا لولا مسخره بمطيعين ندينه ، ونولا دلت ما  
انتمتع بها إذ الإنسان مهما كان قويا لا يمكن أن يطيق الدابة ولو كانت صهيبة ، وروى أن جريرا  
كان في سفر فكانوا يطوفون إذ ركبوا      مسحاح الذي سحر به هذا وما كان له مقرب ، وكان  
فيهم رجل له بطة صهيبة فقال إنما أنا منها مفرق ، أي مطبق ، فخصص به مصر حته عذوق في  
عنه ومات

سادسا كلمة مقربين ، وهذه جذوة في الرحمة أيضا في قوله - تعالى

﴿ أَوْجَلَتْ لَهُمْ أَلْسِنَهُمْ مَّقْرِبِينَ ﴾ (١٤)

أي محسنين ومتقين لأن الألسنة لأرم الأقدار ، والمعنى يقولون مرحوب من سيدنا  
موسى إذا كان رسولا حقا فلنأته الملائكة من قبل ربه الذي يهدي به رب السموات والأرض  
بأنهم مقربون لبيده ويدهو عنه ، وربما كان هذا الاقتراح بريق حادع يظل على الحساير  
الذين استحقهم مرحوب فاعادهم ويرون فيه بعدتهم بعض الوضاعة أكثر من اعتراضه الناس ما  
يلقى على موسى أسورة من ذهب ، وهو رغم اضلالته على الحساير المملوكة على امرها اقتراح  
واحتراض محله ومكرر من قبل ومن بعد ، ألم يعترض كهار مكة على الرسول لقائه - حينئذ - أنه  
وسلامه عليه - أن نزل عليه وعنده الملائكة ، فمنه المكفر وحده وأساليب الله منيائه معه  
استغلت الزمان وتبلى المكان

## إحصاءات الكلمة

وأخيرا فإن إحصاءات هذه الكلمة بالإصاغة في معناه الأصل وهو الجمع والوصل تنور  
حول إحصاءه ونشأته وتناسب والإعانة والإمالة والفسرة وقد أنادى التبرير القرائي - كما سبق  
أن عرفنا - كل ذلك فيما استعمله من مشتقات هذه الكلمة وحبيبتها

# الإيمان بنينا لمرحمة محمد ﷺ

بقلم د. محمود الخطيب

عن أبي عبد الرحمن الجهمي - رضي الله عنه - قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ طلع رمان فلما رأناه قال: لقد بان مدحجان حتى أتاهما فإذا رجلان من مدحج قال: فدنا إليه أسدما لياحه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله، أرايت من رآك فآمن بك وصدقك وأتبعك ما قاله؟ قال: طوى له، قال: لمسح على يده فأنصرف، ثم قبل الآخر حتى أخذ بيده لياحه، قال: يا رسول الله، أرايت من آمن بك وصدقك وأتبعك ولم يرك؟ قال: طوى له، ثم طوى له، ثم طوى له، قال: فمسح على يده فأنصرف<sup>١</sup> والحدث في (الفتح الرباني)<sup>٢</sup>

راوي الحديث

والطبراني والذولاي وغيرهم، وذكره ابن سعد في طبقة من شهد غزوة الخندق .  
وقال ابن كثير في (الخلاصة) : هو حقة بن عامر، ذكره الذولاي في كتاب (الكنى) والله أعلم بالصواب .

قال هو حقة بن عامر، وقيل غيره، وقال الحافظ ابن حجر في (التصريب) : أبو عبد الرحمن الجهمي صحابي اسمه زيد بن زبل مصر، ولد ذكره في الصحابة كل من البحاري وغيره والبيهقي

١ - بينا أصلها ، هي فأشبهت الفتحة  
عصارت : كذا - يقال : بينا وبيننا ، وهذا طريق  
رمان ، بمعنى القابلية<sup>١٧</sup>

٢ - ركابك رب ركب - وهو اسم جمع  
كسر

٣ ، ٤ - كندمان مدحجيان : كنية كندة  
ومدحج كندس ، وهذا حيال بالمر

٥ - لياحه : لينة عبارة عن المعاللة عليه  
والمعاهدة ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من  
صاحبه وأعطاه عاصمة نفسه وطاعته ودعيته  
أمره

٦ - تملك : أي جعلك إماماً له في كل  
أعماله

٧ - ( الطوى ) الخشن ، و ( طوى ) ل  
الفران الكريم : ( طوى لهم ) كل مستطاب لي  
الجنة من بقاء بلا فناء ، وحر بلا روال ، وحنى  
بلا ظم ، وصحة بلا مقم ، وتكررت لتأكيد  
الحصول على الثواب

#### حديث

بمير الفضلي الجليل أبو عبد الرحمن الجهمي  
- رضي الله عنه - أنه كان جالساً مع رسول الله  
ﷺ إذ ظهر ركبان أحدهم من كنده والآخر  
من مدحج ، فقال النبي ﷺ كندبيان  
تدحجيان ، وكان كما قال - عليه الصلاة  
والسلام

تقدم رجلاه من رسول الله ﷺ وأجلساً  
بعد الآخر يسألانه عن جزاء من آمن به وجعل  
رسول الله ﷺ إماماً له ، وحدد الأول مؤلفه من  
ر ، وآمن به وصطفه وأحبته ، وجعل سؤال الثاني  
نفس المعنى مضاعفاً إليه من لم ير رسول الله ﷺ  
فكان لكلما التوسيس الخس - حتى أجبته ذات  
النعم الذي لا يحول ولا يزول ، وزاد عظيم من آمن  
برسول الله ﷺ ولم يره عن الأول تضاعفاً كثيرة

وأكد النبي ﷺ استحقاق هذا الجزاء لثاني  
ثلاث مرات ، لأنه إذا من به وصطفه وأحبته ولم  
يره كان ذلك دليلاً على صدق إيمانه وشدة استماله  
به جاء به الرسول ﷺ

وهذا الحديث يشبه الحديث الذي رواه أنس  
بن مالك - رضي الله عنه - وهو أن رسول الله  
ﷺ قال : « وعدت ألى لبيت إسرائيل ، قال  
نقال أصحاب الرسول ﷺ : غير إخوانك ،  
قال : أتم أصحابي ، ولكن إسرائيل الذين آمنوا بي  
ولم يروا<sup>١٨</sup> »

واذهب بين أن من آمن بالرسول ﷺ  
وصطفه وأحبته حال حياته ، أو موته يستحق  
دخول الجنة بفضل الله ورحمته ، ومن المعلوم أن  
من آمن بالرسول ﷺ في حياته فإن إيمانه يعني أنه  
يعلمه ويعاهده على كل ما جاء به

أما عن الإيمان ... ما هو ؟ فقد بينه الرسول  
ﷺ في قوله « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتابه وألقائه ورسوله وتؤمن بالله وتؤمن بالفسر  
كله<sup>١٩</sup> »

١٧ - تصحيح

١٨ - عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ

١٩ - من ١٢٦ ص ١٢٦

(٢٠) لمرجعة السيوطي في التلخيص الصغير وجزء الإيمان أحمد ، وروى



قبس  
من  
أنوار  
النبوّة

# المروءة

لعميلة الشيخ علي بن عبد الرحيم

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله ﷺ : « لجأفوا عن حقبة  
ذوى المروءة » . رواه الطبراني في الكبير .

وعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال : « لجأفوا عن حقبة  
ذوى المروءة » إلا في حد من حدود الله - تعالى . الطبراني في الأوسط .

ولا يُسرُّ ما يحمي الفروع والائمه ، ولا جعل ما يفتح  
الذكر والاسم .

هكذا وصفت بعض الفلانة

وسئل بعض الحكماء عن الفسوق بين  
المروءة وبين العقل فقال القتل بأمرك بالأنعم  
والمروءة بأمرك بالأجل

ونكاد لا نجد ذا مروءة إلا ونفسه شريفة  
وعنه عاليا ، إذ شرف النفس يدعو إلى إعتزها

المروءة خلق كريم ، وشاهد من شواهد  
العسل ، وحبنة للموسى ، وروية للهميميل ، إذ  
المروءة جماع الفضائل ، ورأس المكارم ، وعنوان  
الشرف

« وصاحب المروءة » يتعفف عن الخرام ،  
ويتصرف في الآثام ، ويصعب في التكميم ويكف  
عن الظلم ، ولا يطمع فيما لا يستحق ، ولا يهين  
لوما على ضعف ، ولا يؤثر فقيرا على شريف ،

وذكرها بالبعد عما يحل من شائها ، وشريع  
العبي لا يصلح هو ، ، لا يحل منه من أي  
إسكاف هو - من حب يتشر أو لا يتشر على  
من من هو - عاتق

يد أن م حرمه حسب حكمها

هو أن ما كانت على الناس أهوا  
وباك والسكس عمر - دة

بعد حيث فيه من كان محنت  
وعلى الحنة يحمل المحمل به على الترفع من  
الديار فلا عظم من يداس ولا كذب من عليهم ،  
مع الزانة بهم ، والتماضي من إسماعهم ، فقد كان  
دنت حلق رسو - ه <sup>سكتة</sup> مما كان لعنهم بسنة  
لفظ إلا أن تتبك حرمه قد - تعالى

وفي أدب الدنيا والدين - ه من حامل الناس  
ظلم بظلمهم ، وحقتهم ظلم بكذبهم ، ورحمتهم  
ظلم بظلمهم - هو من كسب مروءة ، وظهرت  
عدالته ، ووجبت أخوته ه

ولأصحاب المروءات علامات تدل عليهم ،  
وأمارات ترشد إليهم ، فهم يتقوى الله عاملون ،  
ومن الخاتم يجمعون ، كما يترعون من الماتم ،  
ولا يترعون الضعفاء ، ولا يترعون جهبا  
لا بينهم ، وهم لأرحامهم ومصلو ، ولأموالهم  
في إعانة المحتاج بالمولود

روى أن معاوية من أي سيان سال عمر  
رحمى قد عهد - من المروءة هناك ، تقوى الله  
معاى وجهه الرحيم ه

وسأل المعوية عبا هناك من الجدة عما حرم  
الله تعالى - وللمعرفة جهة قبل الله تعالى

وسئل الأحف من جيس من المروءة هناك  
صدق الناس ، ومواساة لأخوان ، وذكر الله في  
كل مكان ، ومن وصبه بالحكمة الكامل المروءة  
من حصن دية ، ووصل رحمه وتكرم بمره

ولمصر ابن ، ما المروءة لا في الحمت  
بأهداب الفضائل ، والمثل بأوسر الدين ، فالدس  
بأمر بالإحسان ورغب فيه ، ونعت على إعانة  
الدهمار وإعانة المحتاج ، كما بأمر هذه الأرحام ،  
وحفظ الحق والفرج من المروءة ، فالمروءة هي  
الدين ، والدين هو المروءة

وبست المروءة أن تعي إقتضا بمالك أو  
جاعتك فحسب ، ولكن أن تكون تقوى الله  
أساس عملك ، والعمل على مرحات أو عمت ،  
ولا تعمل عملا في السر ، تستحي منه في  
العامة ، وإن عيانه النفس من الاعتدال و -  
السؤال بالجد والكفاح في الدنيا بما يصبح حالك ،  
وبقوم باود من يعون هو ب المروءة وإن يصير  
دوى مروءات أن يعصو بكتب العيس من أي  
طريق - مادام سبلا مسروعا ، على هذا هو الذي  
حث عليه الدين ، ورغب فيه سيد المرسلين -  
<sup>سكتة</sup> وعليهم أجمعين

روى أن الإمام هل من أي طالب ه رضى الله  
عنه - قال - لما أتينا بسيما على ، وكان في الناس  
جارية حسناء تقدمت إلى رسول الله - <sup>سكتة</sup> -  
وقالت يا محمد هفت الزائد وعاب الزائد ، فإن  
رأيت أن على عسى لا تشبى أحياء العرب ،  
مضى بنت سيد قومي ، كان أن جعلك العاني -  
الأسير - وبخس الزمار ، وقصرى الضيف ،



ويستعج الناس ، ويخرج من المكروب ، وم يره  
طالب حاجة ، قبا على حاتم الطائي : فقال  
النبي - ﷺ - غلر عنها ، فإن أياها كان يجب  
مكارم الأخلاق

ومن عام المروعة : ناز المير على النفس ، قال  
الروافدي - رحمه الله - : كان لي صديقان ،  
أحدما عاظمي وكنا كعص واحدة - فلانسي  
ضالفة . وحضر العيد ، فقلت إمرأى - أما نس  
مصر عن الترس والبدلة ، وأما صبيانا هؤلاء  
قد قطعوا قلبي ورحمة بهم ، لأنهم يرون صبيانا  
الخوان وقد ربوا في عديم ، وأصغر بهم ،  
وهم على هذه الحال من الباب الرثة ، من احتلف  
بشيء نصره في كنسهم ؟ قال الروافدي  
مكتب لي صديقي العاظمي أسأله الترسه على ،  
فوجه إلى كيسة به ألف درهم فأرسل إلى الصديق  
آخر يشكره مثل ما شكوت إلى صاحبي العاظمي ،  
فوجهت به مكس حنم ، وخرجت من مسجد  
دعيت فيه بنى مستحب من امرى ، فمادحت  
عليها أبعدت ما كان على ولم تنفني عليه  
فبما أنا كذلك إذ جاء صديقي العاظمي ومعه

المكس كهيته وقال لي : أصدعي عما منك هذا  
وجهت إليه ، فرفته الكبر . فقال لي : إني  
وجهت إليك وما أملك على الأرض إلا ما جئت به  
إليه . وكتب لي صديقاً أسأله مواساة روحه  
إلى المكس معه ، فواليا ونعاسا الألف  
أكلان . ثم نبي لكم إلى فلانسون : فدخلت فخرجت  
له خير ، فأمر ك بسمه آلاف دينار . لكل واحد  
ألف ، وللمرأة ألف

وأى إنشأ أعظم مما حرقه الأنصار على  
الخواص من المهاجرين أن يجمعهم الأموال  
والدينار ، حتى أشاد القرآن بذكرهم . وأنى على  
إثارة  
قال تعالى

﴿ رَفَعْنَا رُوحَكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَافَةٌ ﴾

المختار ٩/

عنه هي المروعة : صلاح في الدين وإصلاح  
في المعيشة ، وسعاد في القصر وتر وإحسان ،  
وعطف على جوارح وجنود عس ظلم ، وإعطاء لمن  
حرم ووصل لمن قطع ، وبل عظم الثوب بصله  
الأرحام ، وحسن الحال . مع الناس أجمعين

# الأصول التي سئل عليها الإمام ماكن مذهب

الدكتور / محمود عبد الحفيظ خليفة

لم يدون الإمام مالك - رضي الله تعالى عنه - الأصول التي سئل عليها مذهب واستخرج على أساسها أحكام الفروع التي استخرجها ، والتي قيد نفسه في الاستعاط بغيرها كما سبق أن قلنا

ولكن الإمام وإن لم يذكر الأصول الفقهية للاستعاط ، فقد أشار إليها بدون بعض طرويه ومثاله الأحاديث استدل بسند متصل والمنطقة والمرسل والبلاغات ، وإن لم يكن له وضع المناهج ودافع عنه ، وهي البواحي التي يحث على الأخذ به والاتكاه إليه دون سواه ، فمثلاً بين لنا المرحوم أنه كان يأخذ بمرسل الحديث وسقطه والبلاغات ، لأنه لم يكن له أثر حول الإسناد ، ولكن تلمذ المحدثون بعده بذلك لما كثر الكذب على رسول الله ﷺ ، فأراد المحدثون أن يعرفوا من نسبة الحديث إلى النبي ﷺ وذلك بمعرفة الرجال ، فاشترطوا وصل السند ، ولم يأخذوا بالمرسل والمقطوع

ومع ذلك فقد كان الإمام مالك - رضي الله تعالى عنه - يفتي الأحاديث أثناء المنكر لأحوال طرويه ، فخاص من مصنفهم ، إذ قد اشتهر بنقد الرجال عند المناصب الخيرة ، وروى الحديث بكتاب الله - تعالى - ، والمشهود من نفسه ، وما يراد بمصدا عليه من أهل الحديث ، وقد أثرب عنه كلمات في شروط الرجال الذين يستعملون أن يروى عنهم ، والذين كان يرفض روايتهم ، فكانت هذه الطريقة تعد بياناً بشروط طرويه الذين قبل روايتهم

مكان من قوله لا يؤخذ العلم من أربعة ، ويؤخذ من سواهم لا يؤخذ من سمه ، ولا يؤخذ من صاحب عوى يدعو إلى بدعة ولا من كذب يكذب في أحاديث الناس ، وإن كان لا يهتم على حديث رسول الله ﷺ ولا يؤخذ من شيخ له فضل وصلاح وعبادة ، إذا كان لا يعرف ما يسمي ، وما يحدث به ، وهذا كان الإمام مالك يرفض أحاديث رجال كثير من أهل الصلاح ، مع أنه يعرف لهم مصالهم وموالمهم وصلاهم

وكان يقول أدركت بهذه البنية أقواما لو امتدحني بهم لظفر بسفوا ، قد سمعوا العلم  
والحديث كثيرا ، ما حدثت من أحد منهم شيئا ، لأشبه كانوا الرماة أنفسهم حوصة الله ، ولكن  
الخدمة يحتاج إلى رجل معه نقي وورع وصيانة وإتقان وعلم وفهم ، يعلم ما يخرج من رأسه وما  
يصل إليه ، فاما رجل بلا إتقان ولا معرفة فلا ينفع به ، ولا هو حجة ، ولا يؤخذ عنه

وكان يقول إن العلم دين فانظروا عمن تأخذونه ، لقد أدركت سبعين من يعرفون ، قال  
رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين ، مما أعدت عليهم شيئا ، وإن أحدهم لو أقسم على شيء مال  
لكنان كفيته ، إلا أنهم لم يكتوبوا من أهل هذا الشأن

كما اشتمل الموطأ على مسائل أحمد الإمام مالك فيها بالقبس من ذلك قوله روحه لعمود إذا  
عاد إليها روحها بعد أن تزوجت ، فاسمها على من طلقها روحها طلاقا رجعا وراحها ، وعلمت  
بالطلاق ولم تعلم بالرجعة فتزوجت على هذه الحال الصالحة فيها

جاء في الموطأ ج ٣ ص ٥٦ بشرح المرقاني قال مالك بنسب أن عمر بن الخطاب قال في  
إنه لم يطق روحها ، وهو غائب - لم يراجعها فلا ينفعها رجعة ، وقد بلغها طلاقه إناها ،  
فتزوجت أنه إن دخل بها روحها الأنكر لو لم يدخل ، فلا سبيل لروحها الأول الذي كان طلقها -  
عنها ، قال مالك : أحب ما سمعت في هذا زوجة المطلق

فلما ناس هذه على روحه المطلق إذا تزوج بعد أربع سنين من فلقه ، ثم جاء المطلق فلا سبيل  
عنها



وهكذا يرى في الموطأ ما يشير - أن يصرح - بأسس الاستنباط عند الإمام مالك - رضي الله  
تعالى عنه -

هذا ولقد صرح فقهاء المذهب المالكي في فقه إمامهم ما يستند فقهاء المذهب الحنفي  
ذلك أن هؤلاء الفقهاء نظروا في الفروع وتبعوها ، واستخرجوا منها ما يصح أن يكون أصولا  
قام عليها المذهب المالكي في الاستنباط ، ودعوا تلك الأصول التي استنبطوها على أنها أصول  
مالك

فيقولون خلافا يأخذ مالك بمفهوم الخالفة ، ويحصر في الخطاب وهو مفهوم الخالفة  
ومظاهر القرآن ، ويقول في العموم كذا وكذا

وكل هذا مستخرج من الفروع التي أقرت عنه ، وأدناها التفصيلية التي ذكرتم يجوزها لو  
ذكرها الفقهاء من بعدهم لها .

هذا وقد ذكره قصور المذهب المالكي منونه في كتب علم الأصول في كتب المالكيين أو التصيقات التي على ب مالكيون ، فإنهم كانوا يقولون - في كل قاعدة - رأى مالك جها كذا ونيس ذلك إلا ما أخذوها من جهة الفروع

عزى الفراق في كتابه ( التمهيد ) في أصول الفقه ، وهو مذهب مالك ( الدخيرة ) في الفقه المالكي يرى الفراق بين المذاهب ، ويدكر معها رأي مالك موافقا للمجمهور أو مخالفه

هو مذهب الذي تفرع المالكي أحمد بن إدريس بن عبد الواحي الصنعائي ( البهشمي ) نسبة إلى قرية من قرى بني سويد بمصر سمي ( بهشمي ) فحصل في النسبة إليها حرب ، وهو من مواليد مصر ، أحد الأعلام المشهورين ، نسب إليه رئاسة الفقه على مذهب مالك - رحمه الله - بعد عمر الدين بن عبد السلام ، ويهتم الفرائ من علماء القرن السابع الهجري ، به تصانيف الكثيرة من كتب ( بدخيرة ) في الفقه المالكي ، والدخيرة من أصل كتب مالكيه

وأصل الفراق من ( صحاحه ) ، وهي نسخة من مبرر الحرف ، وسبقه في ( الفارقة ) ، وهي مكان المأثور مشهد الإمام الشافعي رضي الله عنه - بالمعاصرة

وسبق نسخة من الفراق أنه إذا أراد تسجيل أسماء طلبه العلم أن ينسب اسم الفراق في بيت المدرس كان حينئذ حاله ، أنه يعرف اسمه ، وكان إذا جاء المدرس يمل من جهة الفقه ( فكتبه المسجل - من الفرائ - فاشير هذه السنة ، ومع ذلك فهو مصري مؤيد ولستأ والوفاة ، ولد سنة ست و ثمانين وسبعمائة من الهجرة ، وبنى ( بدار السلام ) حوى القاهرة ، وكانت سمي في ذلك الوقت ( دير نصير ) وكانت وفاته سنة أربع و ثمانين وسبعمائة من الهجرة - رحمه الله رحمه واسمه -

بعد هذه الخطة شرع في ذكر أصول مذهب مالك على ما أورده الفقهاء في مواضع من موسوع ( ريب لمعارف بيان أحوال مذهب مالك ) وما ذكره رشيد من أبي راشد الويلدي أبو الفصّل صاحب كتابه ( خلال و حرام ) وحاشيه على مقدمه

بأن رشيد عذينة ( حاس ) سنة خمس ومبشرين ومبنااته هجرية ، وقد بحث عنه هذه الأصول في شرح البهجة

كما جرى العمل في ذكر هذه الأصول على كتب تاريخ التسريع الإسلامي للشيخ محمد علي الشافعي ورواياته وما كتبه الشيخ محمد الحصري ( بحث ، رحمه الله - تعالى - فيجيب

كتب الأصول هي في جهات عسرون أصلاً

فمن القرآن الكريم خمسة أصول وهي : نص الكتاب وظايفه وهو العموم ، ودينه وهو مفهوم المصلحة ، ومجهوله وهو مفهوم الموافقة ، ونسبه وهو التنبه على العمل مثل قول الله - تعالى - في بيان علة تحريم خمر الخمر ، وتحريم ما بهج على غير اسم الله - تعالى -

﴿ كَلَّا لَا تَتْلُو دَرَجَاتٍ أُرْوِيَتْ خَلْفَهُمْ عَلَى ظَهْرِهِمْ فَهُمْ فِيهَا مَكْرُومُونَ ﴾ لا أن تكون مبته وزم مسوقاً رزقهم  
جدير فنهض وحشاً ذو سنان قيل لم يقرأه كسي أصغر من ربيع ولا عامر من رمت غفور رحيم ﴿

ص ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧

وس لينة أهد مثل هذه الخمسة ، ومثال التنبيه على العمل في الله ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اشتراء عشر - بالثمنه - بالقر - بالثمنه - وجاء في بعض روايات عبد الخديع أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرطت إذا حلف ؟ قالوا نعم صواب ولا إحد ، أي فلا يجر المرحب بالشرع يجب لينة الحضان

أن الأصول الحادي عشر الذي هي عليه الإمام مالك رحمه الله هو الإجماع

والأصل الثاني عشر : القياس

والثالث عشر : عمل أهل المدينة

والرابع عشر : قول الصحابي

والخامس عشر : الامتصاص

والسادس عشر : حكم الله بالدرع

والسابع عشر : مراعاة الخلاف إذا كان الإمام مالك يراعي أحياناً

والثامن عشر : الاستصحاب

والتاسع عشر : المصالح المرسلة

والعشر عشر : سماع من جفا

وليس عمل الإمام مالك بهذه الأصول حل هذا الترتيب في الذكر لا هو

قال القاضي عياض في ( ترتيب المدارك ) ، بعد أن بين ترتيب الاجتهاد حسب بعض به العمل ، ومسهل له الشرع ، يكون حل هذه الكيفية تقديم القرآن الكريم على ريب أوتق في الترتيب ، ودعت خديج صوحه ثم خواهره ، ثم معهوداته

ثم كذلك الله على ترتيب متواترها ، ومنهوها ، وآحادها ثم ريب صوحها ، وظواهرها ، ومعهودها

ثم الإجماع عند عدم الكتاب والسنة

ثم عند عدم هذه الأصول كلها القياس والاستنباط منها

قال القاضي عياض بعد أن بين ثلاث الأصول وبرهن على وجوبها - أولها - ما راع هؤلاء الأئمة ، وما أخذهم في اللغة ، واجتهادهم في الشرع ، وحديث مالك - رحمه الله - ما مضى في هذه الأصول مناجتها ، حرب لها عرائها وعبادتها ، مقدما كتاب الله تعالى - على الآثار ثم مقدما ما على القياس والاعتبار ، نارا كما مضى ما لم يتحصنه الكتاب والمأثور ما لم يحضره ، أو ما لا يجهلونه ، ثم ما وجد الجمهور عليه القبح من أهل المدينة قد عمنو بمصره وحلبهوه

في سنة في قبل الله

والآن نكتب بكمه موحدة عن كل أصل من هذه الأصول

عن سنة - وهو ما لا يحتمل التأويل ، فهو عبارات موحدة دلالة في الأحكام بحيث لا يتصرف إلا بالاحتمال ، ودلت على قول الله - تعالى -

البقرة - ١٦٣

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّاتِيكُم مِّنْهُ ﴾

ومثل لغة ( محبة ) فإنه يصح في معناه ، لا يحتمل السنة ولا الأثرية ، وكذلك سائر الأحكام ومثاله في القرآن الكريم

﴿ يَوْمَ تَجِدُ فِي كُلِّ مِشْرٍ مَّرْجًا يَحْمِلُهُ أَوْدَانُهُ يَوْمَ تَحُوشَرُ الْأَرْضُ وَاسْمُ الْحَيَّةِ الْخَالِ ﴾

ينها رجاء مخرج

سورة القوية - آية ٣٦

فالسنة لا يرد من شيء من شهر ، والأشهر غرم لا يزيد من أربعة ولا تنقص عنها

مما ذكره من سنة - ، بوجود ارتفاع الدلالة إلى جانب ، وهذا يكون النص مطابقا للقاهر

وهو ما يحتمل التأويل ، فهو كما قال القرافي والقرافي وغيرهما الظاهر هو ما يرد من جهة أو أكثر ، وليس دلالة على أحد الاحتمالين أو جمع ، فيبادر إلى القول بمجرد صحاحه وقد مثل القرافي بظاهر ألفاظ العموم في دلالتها على المقصود حيث قال : فلفظ حتى يرجع احتيالا من الاحتمالات - فليس لمؤلف كتابه - مني ذلك اللفظ ظاهرا ، بالنسبة إلى ذلك النص كالمعوم بالنسبة إلى الاستدراك ، فإن اللفظ ظاهر فيه دون المقصود - فتمنع المقصود - ١٨

وبهذا يتبين أن دلالة اللفظ العام مجرد من العرائض على عمومته من قبيل دلالة الظاهر ، فهي إذن دلالة ظنية

١. من مذهبنا ، وهو ما يسميه المالكية دليل المختار  
وهو كتاب يحكم المطلق به للمسكوت عنه ، وذلك كقول رسول الله ﷺ فيها  
رواه الدررقي في ( سنه ) وغيره في مائمه العلم إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائته شاة  
وحدة فهذا الحديث يدل على مطلقه على وجوب الزكاة في العلم التي عرفها صاحب ولا يلزمها  
وبدل مفهومه على أن الزكاة لا تجب في غير السائمة وهي علمونه

٢. من مذهبنا المذهب عند الإمام مالك مذهبنا ، وهو ما يسمى مذهبنا  
المذهب ، ودلالة على ، أو دلائل الأولى  
وهو كتاب يحكم المطلق به للمسكوت عنه بطريق الأولى ، وذلك مثل قول الله  
- تعالى -

﴿ مَا تَحْلِلْنَا لَكُمْ وَلَا تَنْهَيْنَا ﴾ .

٣. من مذهبنا المذهب ، وهو أكثر استصحابا يسمى من التأمل ، وكذلك الذي فيه أكثر ،  
وأيضا مذهبنا

٤. من مذهبنا المذهب وهو ما معنا له - قبل ذلك دليل عند عرض الأصول خمسة من  
القرآن وفيه ، ومنه هذه خمسة خمسة أخرى من السورة المطهرة

٥. من مذهبنا المذهب ، وهو ما معنا له - قبل ذلك دليل عند عرض الأصول خمسة من  
المذهب ، ثم لأن ، وأم الأب المذهب ، بشرط أن فيه

٦. من مذهبنا المذهب ، وهو ما معنا له - قبل ذلك دليل عند عرض الأصول خمسة من  
وكان الإمام أكثر الأئمة في الأحكام ، إلا أن في مذهبنا مذهبنا على أنه الأمر  
المتبع فيه

٧. من مذهبنا المذهب ، وهو ما معنا له - قبل ذلك دليل عند عرض الأصول خمسة من  
رواها بعد أن برواها ، فبما على الزوجة التي طلقتها زوجها فبما ورعها ، وعندها  
بالصلح ورد بعد ما ترجمه ، فزوجها على هذه الحال انصافا عليه ، فهو الزوج الذي الذي  
زوجها

٨. من مذهبنا المذهب ، وهو ما معنا له - قبل ذلك دليل عند عرض الأصول خمسة من  
الواحد ، لأن عملهم في طرق أقوى من الفلاس وغير الواحد ، لأن عملهم غير واحد من  
رسول الله ﷺ ، ورواها جماعة من جماعة أولى بالمعتمد من رواها واحد من واحد

٩. من مذهبنا المذهب ، وهو ما معنا له - قبل ذلك دليل عند عرض الأصول خمسة من  
والإمام مالك يستدل على سلامة مذهب أهل المدينة ويعتمد على البدع ما حدثت لدى ورد  
في النسخة - والذي رواه البخاري وغيره - من قول النبي ﷺ إن الإيمان لنأزر إلى المدينة كما  
نأزر أخيه إلى جحرها أي يرجع

وكان الإمام كثيراً ما يقول - بعد ذكر الأخبار والأحداث - الأمر اجتمع عليه عندنا ويرى أن حصل أهل المدينة لا يصح أن يخالف ، وأن الناس لأهل المدينة تبع ، ولأن القرآن نزل في المدينة ، وأمرها هم أول من وجه إليه التكليف ، وهم الذين تعرضوا بالأمر والنهي وأجابوا داعين الله فيما أمر ، ونهى ، صمد الدين ، ثم كان التابعون من بعدهم يسكنون مدينتهم ويتبعون ذلك النسب ، فامتنعت ورع علم الله ورحمة الإسلام في عهد تابعي التابعين وهو المهدي الذي رآها فيه مآلث - رضى الله عنه -

وقال الإمام مالك - رضى الله تعالى عنه - بأحد يقول الصحابي إذا صح سنده وكان من أعلام الصحابة ، ولم يخالف الحديث المروغ الصالح للتحسين

وقول الصحابي عند الإمام مالك حجة مقبولة على القياس ومن أنشأ أحد الإمام مالك يقول الصحابي ما جاء في الحديث ح ٣ ص ١١٧ مخرج الزرقاني عنه

جاء في بيع السهم الذي يشترط فيه مكان لتسلم البديل بكونه بلد آخر هو البلد الذي جرى فيه العقد ، وما هو من الحديث من رواه يحيى بن يحيى ، عن مالك أنه يذهب أن عمر من الخطأ قال في رجل أسف رجلاً طعناً - أي وقع بيع سلم - على أن يخطبه إياه في بلد آخر فمكره فمكر ذلك حال رأي الحمل ؟ - يعني حملته - أي أبي أجرة منه ويصرف من هذا أن مالكاً منع ذلك النوع من الشروط ، احتياطاً من هوى عمر - رضى الله عنه -

وبع الحسن عمر من أصول مذهب مالك الاستصحاب والاستحصان في مذهب مالك هو الأخذ بمصداقه جزئية في معالجة دليل كافي ، ومقتضاه الرجوع إلى تقديم الاستدلال للرسل على القياس ، والاستحصان في الشرع أمثلة كثيرة منها

الفرعي فإنه ربا في الأصل لأنه النموذج بالنموذج إلى أجل ولكنه أبيع لما فيه من الفرق والتوسعة على المحتاجين ، بحيث لو بقي على أصل المنع لكان في ذلك خسران على المكلفين وقد تضمن بيع عبد سحران الذي يبرع بشعرها إيمان لعمر ثم يتنرى رطباً بتمر جاف وجاء الدليل مع الرطب بالتمر لكنه أبيع له هبة ثمار غلات لما فيه من الفرق ورفع المخرج بالنسبة للسودي والمهدي له ، وقد امتنع مطلقاً بكونه وسيله لمنع إغيات نفسه بالمراباة ومنه - أيها - الإطلاع على العورات في التنوير ، وإن كان الدليل العام يقتضي منع من ذلك ولكن أبيع الإطلاع لصعوبة التدوير واستحسن ذلك رفع الضرر ،



النوع السادس عشر الحكم بعد اندراج

وضعه سد الدراج حكمها الإمام مالك في أكثر أبواب الفقه  
وفيه مضاف الوسيلة توصيله إلى الشيء ، وحسب سد الدراج رفعها  
أما حقيقة - سري فهي للتوسل بما هو مصلحة (إن مصلحة  
وحسب على هذه القاعدة أن وسيله المحرم محرمة ووسيله الواجب واجبة  
فالعاجزة محرمة ، والظن من عورة امرأة الأجنبية محرمة ، لأن ذلك يؤدي إلى الفاحشة  
والجسمة فحسب فالحسب ما فرض

وبرك الشيخ بعد البدء للجمعة فرض أيضا ، لأجل السعي لصلاة الجمعة  
وحسب فرض ، والسعي إلى البيت الحرام وسائر مناسبات فرض أيضا لأجل التمسك من أداء  
الحج وتوضيح مثال على ذلك بيع البصاعة بدين مؤجل ثم اشتراطها من نفس الشخص بنفس لكل  
معد فإن عاقد البيع أولا على بصاعته بغير اشتراط أو أجل طاعة المحرم من جهة ما ينسب من البيع من  
المصالح في الجملة فإذا حصل ما بالبيع في ذلك مؤدبا إلى بيع حصة بعدا بغيره إلى أجل ما  
يشترى الشئ بصاعته من اشتراط نفسه بغيره ، فقد صار ما بالبيع الفل إلى أن يبيع صاحب  
البصاعة من اشتراطه حصة بعدا بغيره إلى أجل ، والبصاعة بغيره لا معنى لها في هذا العمل ، لأن  
المصالح التي سارع لأجلها البيع لم يوجد ما شئ

فالأصل في خيار سد الدراج هو الظن فيما يؤذن إلى العمل ، وما ينبغي في حقيقته إثباته ، فإن  
كان ينحى نحو ما به حصة من معاملات الناس بعضهم مع بعض كان معنوا بتمديد ما يناسب هذه وإن  
كانت معاملات تنحى نحو المباداة ، فإنها تكون محرمة

النوع السابع عشر مراعاة الخلاف

وهذا أن لمستوحات في الشرع إذا وقعت ، فلا يكون إجماعها من التكليف سيما في المصالح ما  
يزاد على ما شرع له من تزواج أو غيرها .

مثال ذلك المصعب إذا وقع ، فإن المصعب منه لا بد أن يؤمى حقه ، لكن على وجه لا يؤدي  
إلى الإضرار بالمصعب فوق ما ينيل به في العدل والإنصاف ، فإذا حوسب المصعب بأداء ما عصب  
أو قيمته أو مثله وكاد ذلك من غير زيادة صحيح ، فلو قصد فيه حمل على المصعب بغيره ، لأن العدل  
هو المطلوب

ومثال مراعاة الخلاف أيضا استحقاق المرأة المهر والمهرات عند مالك إذا تزوج بغير  
ولي أو هلاله ، مع كونه يكون بمصاد النكاح بدون ولي ، إلا أنه في ذلك راعى الخلاف ، عندما  
ينظر فيما يرب عنه بعد الوقوع ، يقول إن التكاليف واقع دينا على الجملة ، وإن كان مرجوحا  
إلا أن التفرع على المصالح الرجوع في نظره يؤدي إلى ضرر ومفسدة فتوى من مقتضى الشئ

وكل هذه الأحكام بعد دخول الزوج بها ، فهذه النكاح مراعاة من يقول يصحبه النكاح يكون  
 وفي ورعاية حتى الأولاد وحقوق المهر ونسب الإرث  
 وهناك من عدا الخلاف أن النسب من قرابة المصاهرة مكروهه عند الإمام مالك في المهرية إلا أن  
 قصد المصلى الخروج من الخلاف ، فإنه يسمى ولا تكون التسمية مكروهه  
 هنا وبعض الأصوليين الذين ذكروا أصول الاستنباط عند الإمام مالك ذكروا بدل مراعاة  
 الخلاف

فالعرف هو الأمر الذي تنفق عليه جماعة من الناس في مجريات أمورها وحكامها  
 والمادة هي الفصل المتكرر من الآحاد والجماعات ، فإذا اجتازت الجماعة أمراً صار عرفاً لها  
 والجمعة يتكفي بأحد بالعرف ، ويحترق أصلاً من الأصول الفقهاء ، فيما لا يكون فيه نص قطعي ،  
 لأن التصديق دعاء لطفه فالتكفي في الاستدلال ، لأن التكليف مشروطة لمصلحة العباد  
 وأما العرف فقد عقد الشركة إن كان مطلقاً انصرف إلى إباحة  
 والتعبد على الأرض يدخل فيه البناء والشجر ، والتعبد على البناء يدخل فيه الأرض ، والتعبد  
 على قدر يدخل فيه ثوبها وسلمها وورودها  
 وكذلك الشرب من دم السمكة يرجع فيه إلى العرف ، لأنه لا يبرى مقدار الماء الذي يشربه  
 ودخول الحمام بهو مشاعره على الأجرة ، فإنه لا يعرف مقدار الماء الذي يستعمله المستعمل  
 يرجع في ذلك في مقدار الأجرة إلى العرف

ومن أوضح نصوصه أنه الحكم بثبوت أمر في الزمان الثاني بناء على ثبوت في الزمان الأول ، أي  
 أن ثبوت الحكم في الماضي والحاضر به يجعل الشخص يحسب على ظنه أنه مستعمل في المستقبل  
 وأما من ثبت له الملكية بسبب من أسبابها شراء أو ميراث أو غيرها ، فإن الملكية تستمر إلى  
 أن يوجد ما ينهاها

وكس عصب حياته في زمن معين ، فإنه يطلب على الظن وجوده في الحاضر والمستقبل حتى  
 يعود دليل على عيونه ، فيحكم باستمرار حياته حتى يوجد ما ينشئ الوفاة  
 فالمعروف يمكن حياته حتى يوجد ما يدل على وفاته ، أو تقوم الأمارات التي يوجد حية الظن  
 بأنه سوي ، ويحكم القاضي بالوفاة

قائل القرائل ، والدليل على كون الاستصحاب حجة أن غالب الظن أن الحال قائمة مستمر  
 قائمة حتى يوجد ما ينهي ، والظن الغالب حجة في العمل كالتشهادات ، فإنما تبين لنا راجعاً  
 وهي حجة مزمنة للثبوت ، ولو تمسك ولم يعمل بها تضمن لمعقوف ، إذ لا يكون هناك طريق لإثبات

تاسع عشر: افعال غرضية واسمي الاستهلالية =

ومضى المصالح المرتبطة أنها المصالح التي لا يسجد لها من الشرع بالتحليل ولا بالتأخير من  
صحيح ، وبحسب الفرع في العمل بها إذا صادفت شيئاً آخر من غير أو قياس  
ومثال ذلك ضرب المصالح بالمرتبة المعترف بها فإن يجوز له لإمام مائل ، مع مخالفة غيره له ،  
لأن هذه مصلحة تعارضها أخرى ، وهي مصلحة المصروب ، لأنه ربما كان يربط ، وضرب المصرب  
في مذهب أقوى من ضرب يريه ، فإن كان فيه فتح باب يعرض عنه النزاع الأصول ، ضي المصرب  
باب إلى تعذيب المريد

فالمصحة المرسلة مصدقة مرجع إلى حفظ مقصود شرعي ، ولم يكن مقصود بالكتاب أو  
الشيء أو الإجماع ، إلا أنها لا يشهد في أصل معنى الاعتناء ، وإنما يهتم كونه مقصود لا دليل  
واحد ، بل بمجموع أدلة وغرائز أحوال ، ولا خلاف في العمل بها إلا عندما يعارضها مصدقة  
أخرى ، وعندئذ يكون اختلاف في ترجيح إحدى المصدقين

الحجاء المعتبرين شرع من قلنا

[illegible]

سرورہ المجلد - ۲۶ ۶۷

وَنُغَلِّقُ = تَعَالَى = لِمَهْدِنَا دَوْمِي عِنْدَ السَّلَامِ

سرکارِ اعلیٰ آیت

﴿ اَعْمِدْ الصَّوْبَ بِمَا نَفَرْنَا ﴾

عَنِ نَقِيصَةَ قَضَاءِ الصَّلَاةِ مِنْ نَامٍ نَحْنُ أَوْ سَبِيحًا ، وَمِنْ بَابِ تَوْنٍ مِنْ مَرَكَبًا عَالِمًا ، بِهَاءٍ شَعَلٍ دَمَتْهَا حَتَّى يُؤَدِّيَا ، وَنَوَاحٍ اِخْطَابٍ إِلَيْهِ بِفَصَالِهَا ، وَفَدَاغَالِ النِّسَى عَلَيْهَا رَوَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ مَنْ سَبَى صَلَاةً أَوْ نَامَ عَمَّا عَلَيْهِمَا إِذَا ذَكَرَهَا لَا كِتَابَةً لَهُ إِلَّا ذَلِكَ ثُمَّ نَلَا عَلَيْهَا فَوَسَّاهُ

سورة طه

﴿وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِبْرَاهِيمَ﴾

وَاللَّهُ نَزَّادِي إِلَىٰ مَوَاءِ السَّيْلِ ،

رحمه الله الإمام مالك رحمه واسعه وأدخله الفردوس الأعلى وبعث به عليه وتضمن علينا من

44

# من ذكريات ما عياد الله والمسيح

الخطبة للشيخ / محمد فوزي أحمد رحوان

يلزم ما يحرص الإسلام على تحبيب أتباعه في الطاعة والعبادة ، يلزم ما يروّج عن طوبىهم بالله والمسيح في أوقات السرور والفرح والأعياد والأعراس ، وسائر المناسبات الخاصة وذلك بصورة لا تكلل سماء ، ولا تخرج مروة ، ولا تفرط في واجب ، ولا تلهي عن عمل

(وماذا لك) ؟ قلت يا رسول الله ، يكون عندك تذكراً بالشار والجنة كأننا رأينا حين ، فإذا خرجنا من عندك على الأرواح والأولاد والصبيات ، سينا كنوا فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لو تقومون على ما تكونون تتدلى لصاميتكم الملائكة في عرشكم وفي طرفكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات

وهؤلاء شاء الأنصار يشهد على أسطح البيوت يوم استقبلت المدينة رسول الله ﷺ طلع البحر عليها من نيبات السودان وجب الشكر علينا ما دعا الله داع<sup>(١)</sup>

روى مسلم عن أبي رهم ، حنظلة بن الربيع الأسدي قال

لنبي أبو بكر - رضي الله عنه - فقال كيف أنت يا حنظلة ؟ قلت يا نبي حنظلة قال سبحانه الله ما تقول ؟ قلت يكون عند رسول الله ﷺ يذكروا بالجنة والشار كأننا رأينا حين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عاننا<sup>(٢)</sup> الأرواح والأولاد والصبيات<sup>(٣)</sup> سينا كنوا

قال أبو بكر - رضي الله عنه - فوالله إنا لنلقى مثل هذا ، فانتظرت أنا وأبو بكر حتى دعانا على رسول الله ﷺ فقلت يا نبي حنظلة يا رسول الله 1 فقال رسول الله ﷺ

(١) الصيحات العباسية  
(٢) إنياء علوم الدين ج ١ ص ١١٣٥ ط النصب

(٣) كتاب معشوق - وعطى كثر شمع  
(٤) لما الأرواح - والأولاد

ولهذه ثم التزموا عاقبة - رضى الله عنها -  
تقول : دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي  
جاريان تغنيان بهتاء (بعثت) <sup>(١)</sup> فاضطجعت على  
الفراش وحول وجهه ، فدخل أبو بكر فانتهرني  
وقال : مزمار الشيطان عند رسول الله ﷺ ؟  
فأقبل رسول الله ﷺ وقال : (دعوهما) فلما عدل  
غصتهما فخرجتا <sup>(٢)</sup>

وعنها - رضى الله عنها - قالت : دخل علي  
أبو بكر ، وعندي جاريتان في أهام سبي ، لثقلان  
وتطربان ، والنبي ﷺ مفلس بخرقه ، فانتهرهما  
أبو بكر ، فكشف النبي ﷺ عن وجهه وقال  
دعوهما فلما بكر فلما فهم عود <sup>(٣)</sup>

وعنها - أيضاً - رضى الله عنها - قالت : وكان  
يوم عهد يلمب فيه السودان بالفرق والحراب ،  
فلما سألت رسول الله ﷺ وإما قال : (تستبين  
تطربين) ؟ قلت : نعم ، فأقامني وراءه ،  
وحدثني على عهده ويقول : (فوقكم يابسي  
أرودة) حتى إذا مللت قال : (جسك) ؟  
قلت : نعم <sup>(٤)</sup>

وتروى السنة المطهرة عنها - كذلك - قولها  
كتب الحب بالبيت عند رسول الله ﷺ فقلت  
وكان يأتي صواحب لي ، فذكر بعضهم عن  
رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يمر  
ليجمعهم إلى فليمن مني <sup>(٥)</sup>

وفي رواية لأبي داود - وإسناده صحيح - أنه  
النبي ﷺ قال لها يوماً : (وما هذا ؟) فقلت  
بنائي ، قال : (وما هذا الذي أرى في وسطهم) ؟  
قلت : فرس ، قال : (فرس له جناحان) ؟  
قلت : نعم ما سمعت أنه كان لسليمان ابن داود  
عليه السلام خيل له أجنحة ؟ قلت : فصحك  
رسول الله ﷺ حتى بلغت بوشة

وهن صاحب الإصغاء على هذا بقوله

فهذه الأحاديث كلها في الصحيحين ، وهو  
بعض صريح في أن الفناء والمحب - فيما يتعلق  
بالأمور الخاصة - ليس بمحرم <sup>(٦)</sup>

لم إن القرآن الكريم من نور سيدنا داود عليه  
السلام ، عندما كان يحرم يذكر الله وتسميته ،  
كانت الجبال والطيور تأزب منه وترجع ، قال -  
تعالى

﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ آلِ دَاوُدَ إِذْ جَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
مُصَدِّقِينَ ﴾ <sup>(٧)</sup>  
وقال

﴿ إِنَّمَا خَرَّجْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ جَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
مُصَدِّقِينَ ﴾ <sup>(٨)</sup>

وكانت الإبل تعمل بماء (أنجشة) ها ،  
مكاثت تطرب ويجوز والنساء فروعها على

(١) إسناده صحيح طبراني ج ٦ ص ١١٣٧ ط النسخ

(٢) إسناده صحيح طبراني ج ٦ ص ١١٣٧ ط النسخ

(٣) سورة من القرآن ١٩ ، ٢٠

(٤) من أيام حرب كانت الحرب في بيت أبي بكر والخروج

(٥) صحيح طبراني ج ٦ ص ١١٣٧ ط النسخ

هو دجها . حتى قال رسول الله ﷺ : يا أيها  
رضا بالقرآن

ويعلم أن يكون الله تعالى بقدره . وفي  
الأسباب الداعية لذلك كالعناد والأعراس  
والعقائد وما شابهها . لأن النفس إذا راد عن حده  
تقرب إلى صده

هذا . والإسلام في حاشية العبد المظهر  
والأصحي به . فيما فرقة السرور والبهجة  
الراح . ويظل بها عذات الله واللعب بالأيام  
خاصة وحروبها

من أنس . رضي الله عنه . قال : قدم رسول  
الله ﷺ المدينة . ووجد يرمون يرمون . فقال  
رسول الله ﷺ : لا تدرككم الله بها خير  
بها . يوم الأضي يوم النصر

وما أروع السرور في عيني الوجود . حيث  
يخرج المسلمون إلى الفصل لصلوة العيد . يكبرون  
ويهللون ويصلون في حشد مؤمن . ومظهر  
مشرق مبهج . كبراً وحضراً رجالاً ونساء

عن أم عطية . رضي الله عنها . قالت : لم  
أن عرج العوائق . وأخبرني في العبد . يهدد  
الخير ودعوة المسلم . ويحسب العبد  
نفس

ومظاهر الفرج والتكبير في العبد . وإعلان  
الفرح والسرور . وعائلة الطريق في الدجاء  
والإياب للمصل . كل ذلك ليس من باب التكم  
والاستعلاء المفقوت . وإنما هو من باب إظهار  
فوق الإسلام وهيته التي هي في صاحب ربه وعذابه  
للمسلمين وخيرهم عن يكونون تحت مظلة  
وهو . أيضاً . كسلامة وفناءه والتمتع .  
وإظهار شعائر الإسلام في كل الصالح . ورفع  
المراتب بكثرة الخصال

هذا

ومن الواجب على أن لا يسي (حواشي الدين  
بمحبوب في بلاد غير مسلمة . ويترصد للعداء  
والاضطهاد والقتل والتشريد . فيدل ثم المال  
بسحابة . وكذلك الفداء والكساء . والسلاح .  
ومعطيهم القوة والتأييد . لتقتل بحق أننا إخوان  
مطعمون متضامنون . وأما من غير أنه أخرجت  
للناس

# الإسلام والعصاة

الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم العويس

١ - نبي الأمة

الشرط الأساسي لبنة الأمة - أي أمة كانت - أن يكون لها ثلاثة عناصر  
- المبدأ الصحيح الذي يوضح لها الطريق ويوجهها إلى غايتها  
- فهم الأمة له  
- إيمانها به

بذلك يصبح بإمكاننا أن نحلل نفسها ببنية حلقية ، وأن توجد الطريق الشامل في حياتها  
، إن الله لا يورثها قوم حتى يورثوا ما بأنفسهم ،  
والأمة الإسلامية لا تفقد في الحقيقة تلك العناصر ، فالأمة موجودة لدينا وهو دينها الإسلامي  
الذي سيظل أبدي الدهر أقوى ما يكون على تحمل أعباء القيادة وتوجيه الأمة وجهتها المثل أي  
مركزها الوسط ، والأمة الإسلامية كلها مجمعة على الإيمان بهذا المبدأ دينها وعقيدتها ، فالأمة تؤمن  
بالمبدأ الإسلامي إيماناً إجماعياً ، ولكنها لا تفهمه فهماً إجماعياً ، وهذا هو المصالح الذي يبدو  
لها لأول وهلة ، فكيف تفرس الأمة بالمبدأ وتدين له بالولاء ، وهي لا تفهم حق الفهم  
ولا تعرف من مفاهيمه وأحكامه وحقائقه إلا ندراً يسيراً

أقوى الإسلام للمسلم بالقرآن بين العقول  
والإيمان ، وخط معالم الفناء بين الجهد الإنساني  
والكشف الرباني وهو أقوى الإسلاماً ببناء نفسه  
الاتصال التي تجمع بين المادة والروح ، وذلك  
ما يعطيه قوة كاملة متطورة ومبدعة ، منهاها  
لجميع يكاد أن يكون لا متناهية ، وعلى الناس أن  
يعلموا ذلك ، وأن يستحضروها بعد ذلك في  
استكشاف الطريق لخلق الإنسان وبناءه بها  
وأيها

إن تاريخ الإنسانية يمرر أن الأمة الإسلامية  
قدمت للإنسانية في عصور الإسلام الأولى العلم  
والتدبير ، وحقق نجاحاً باهراً في إبعاد الخصام  
المهترمة من الأسيار وسكت الإسلام من التقدم  
والارتقاء

وعند حتمية تاريخية ، والأخرى أن علماء  
الأمة الإسلامية ، يدعرو جهداً في إبداع مسج  
بحرين رحبت به يكن للإستراتيجية عهد به وحروب  
المكر الإنساني من الخرافات التي عصف به

الوجه الأكمّل كما فعل أجداد الأوّل في حضور  
الإسلام الأوّل ، تبدأ دورة تعمري .. دورة  
الإصلاح البدني والسماعي والاجتماعي والنفسي  
والصاعقي مودة وسامح يؤهل الأمة إلى أن تتسلم  
إمامة الإرشاد والإصلاح والقيادة الثالثة في  
مجالات العلوم والفنون حلاّت تقوم على كفاية  
دعاة الرسالة

٢ - حرية الأمة الإسلامية

مما جعله محبوباً لأنه الإصلاحي هو في عبادة  
الإسلام الأولى ما نأخذ على غير سبيلها ، ومنها  
ما على

٢- عهدي الخرجه المتاحه من قبل  
الشركه

ب - ظر باط الوثوق بين الناس والمسلمين

الناس جميعاً ، والمحافظة على كرامة المرأة  
 في استخداماتها الخاصة والعامة في الأماكن

والأماق  
وبذلك صمدت الأمة الإسلامية، صمدت الأمم

ومؤثره في اختصار الأسماء فيه رسالة

مادته ، بنت عبادۃ النی حرره من عبودہ

المساواة، مبادئ القرآن والحكمة وما حصلته من

يوحى السماء وشهد هذا الطبع من أذن الأمة

لو شيفه المدينة - التي كتبها فرمول في عهدا يتة

روى أهل الحديثه - الفصل في بيان عناصر الحديث

وخرجوا فجأة للكشف في جميع العلوم والفنون  
والمعارف بين الشرق والغرب ، في تصاميم  
وموصوف ، وهذا سيمو حصار إسبانية ،  
وقدما ابتكرت علم في علوم الطب والكيمياء  
والصيدلة والعلوم الطبيعية والرياضية والموسيقى  
والاحتياجية والاختراعات العلمية ، وأسهموا في  
بناء الكيان الإسباني : هكرا وحضارة ، علوم  
لا يزال معنا قفا الفكر

ولكى تبهر الأمة يجب أن نربط في مسج  
احقاصى متوصل حتى نبلغ درجة الرش  
الخصارى ، نستطيع حل رسالة الإسلام بمساع  
الواسع . ولابد أن يكون هذا كتابا خصارى ، و  
بماه عالم قبل جهودها المتوصفة لتفهم  
مؤساتها القويمة والإدارية ، للقيام بالمساة  
والمنعطف المستمر لإحكام تقدم الأمة والنهوض  
بها من مستوى خصارى الرافق نكرو . أهلا لحمل  
رسالة الخير التي دعا إليها القرآن الكريم

فان معانی

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ وَيُرِيدُ الْحَرْبَ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُنْتَخَلِينَ ﴿٥٩﴾

وإصلاح الأمة ويكون بمقتضى رؤية حمدي لرسالتها

والرسالة الإسلامية رحمت للأمة دائمة تسبح

للإنسانية كلها هي رسالة لهم ومثل عباءة ،  
نموذج كامل لجوهر الحق في ملكك للفرقة

cc w/hd.

\_\_\_\_\_

وهو الامه الإسلاميه حمل رسالتها وادائها على



الأمة - وذلك العناصر هي

أولاً : العصر البشري

ثانياً : العصر الفكري

ثالثاً : العصر الاجتماعي

رابعاً : العصر الزمني

ومن هذه العناصر تكون الأمة الإسلامية وصارت لتصبح مجتمع إنساني يتكون من مجموعه من الناس الذين آمنوا بالله وعلاقته وكتبه ورسوله وحملوا رسالة سامية حصرية جامعة للإنسانية والتزموا بتطبيق مبادئ الرسالة الإسلامية ، ولذا ظلوا يحملون صفه الأمة حقاً وصدقاً عدة قرون من الزمان . فحملوا يحملون الرسالة ويعطون مبادئ الإسلام

والأمة هي تلك العناصر تكونها أو أهم العناصر فقد يطلق عليها اسم الأمة مجازاً لأنها لن تكون الأمة الممدوح الإسلامي الكامل ، كما هو الحال الآن

لذلك : لابد من أهم المصطلحات الملائمة على عائق المؤسسات القومية الإسلامية أن تقوم بمرادفه المنهج الذي تسير عليه الأمة ، ونصل على تنظيم العلاقات السليمة بين شعوب الأمة الإسلامية قال الله تعالى :

﴿ وَأَعِزَّنَا بِمَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ قُدْرًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَةُ الْأَمْرِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بَدْعِهِ وَلَتُنَظَّرُنَّ ۖ وَإِنَّ جَنَّاتِ النَّارِ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۚ ﴾

ال عمران ٣ - ١

- نؤكد على وحدة الأمة متعصبة بحده وروحه

عنه

ولنؤكد على دور الحرية وإعلاء القوميات الإسلامية بترسيخ الشعور بالمسؤولية لإزاء متطلبات الانتباه إلى الأمة الإسلامية ، والقضية على عترة ثقافات العصبية القتالية والطائفية والعرقية التي أضمت الأمة الإسلامية ومع ذلك في بعض قرون التاريخ الاستعمارية التي أقرت في نسيج الأمة الإسلامية ومؤسساتها القومية

والحرية الإسلامية لا تتوحد عدد أعداد الأفراد المؤمنين ، وإنما تتخذ من الإعتدال وسيلة خفية لتحقيق الرسالة التي لحق لها الاستقلال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والاعتماد والسرور الحضري

والأمة الإسلامية مجتمع مقترح غير مطلق ، وشرط الشعور فيه الإيمان الصادق والمشاركة بعد في حمل الرسالة ، والأهم يمشي في شغل القدم في جميع مبادئ الحياة والشعور بالمسؤولية تجاه الله - تعالى - وتجاه الحياة والأحباء

### ٣ - واقع العالم الإسلامي

إن العالم الإسلامي اليوم توسع مساحة جغرافية ، وأعظم أهمية سياسية ، وأغنى في الطاقات والإمكانات ، ولكن مع هذا المحرل والطول والعمق المائل من البشر ، والإمكانات القومية لم يكن أهول ولا أضعف ولا أضعف في الميزان السياسي الدولي يومئذ في هذا العصر

بعد أن كان في حصور الإحلام الأولى قنوى المجتمع الإسلامي وأنها رباطاً وأغصاناً في علوم الناس والدنيا

العالمين لأنه مد الدين قد حاسب نفسه ما به  
لمساواة والعدالة وشفرة والإيمان ، حتى إنه  
الشعوب التي دخلت في الإسلام ، قد أعدت على  
عائقي أن تنهض برساته ، وأن تدعو إليه بكل  
ما كان لأصحاب التي <sup>تحت</sup> من إلهاد وحاجة  
ونصم

غير أن العالم الإسلامي الذي يتنوع بموقع فريد  
لا نظير له ، والذي يطوي أحياءات من الطائفة  
غير محدودة ، والذي يضم خمس سكان العالم ،  
ويقوم كيان في الحقيقة على إسلام طوحه في نظام  
كاملا ، لم يعد له من شأن إلا أن يكون منطقته  
سبلة للسؤال الأخيرة في توسعها  
الإيديولوجي ، والاقتصادي

وما نعمل من تقدم ليس على قدر الإمكانيات  
خلفية ، ومن المصير أن تفعل ما سوف يكون  
عنه قوة هذه الأمة ، سواء في المجال المادي أو  
المجال ، لا بد من عرض ، إذ ليس كما ربما أن  
تكشف وحدها أن نحن ذلك

وبها يرى العالم الإسلامي عروفا في حدوده  
ومنها في برواته ، واستمرعا في وجوده ، بها هو  
نعمل إلى العدم رؤية جديدة فلتا ، نوقل إلى  
مناقضات الفكر الإنساني الطائفة ، وهو - إذ  
يحافظ على ذاته - يستطيع أن يكون عروفا في  
التورب الدول عبد الرسالة الإلهية التي أنزلت على  
كاهنه <sup>في</sup> وقد نك حسمك أنه وسعد ليحقوق  
شهادة على ناس ويسكون أنسوب عبيك شهيد

شهر ١٣

إن الضعف حوى في روح الأمة وشعوب  
ومحروها الرمثية بعد قد كان في الماضي حسب  
لما ألف حسب ومحتى وأرجس ونصم ،  
وأصبحت الآن ليس لها بأس ولا حسب  
وحذر هدف للصكرات الأخيرة على اختلافها في  
لنادية تلتقي جميعا على هدف الانتداع بزول  
العام الإسلامي ومنعصر دم الشعوب  
الإسلامية

وعان أمر الأمة الإسلامية ، لأنها أصبحت  
لا تملك قوة لتتعب وتفتح للناس والعلاقات  
والقوى ، لأنها تنافس إلى الأرض

ورسالة إسلام بسب في النجربة الإلهية ،  
ن في فموبة مدحه توحيدى ، بقدر ما نسب هذه  
الوحدة الروحية وتناكف ، يكون للعالم العربي  
والإسلامي في مقراء هو ، وفي نظر سائر العالم  
أخرى حامية في مستقبل الإسلام ، ويلعب ما  
نكون الوحدة السياسية - القروية مثل الأعلى  
والنعل المتشاكل للشعوب الإسلامية يكون ومنها  
بوجودها وطوبها

وبس التناز في الإسلام ، كما هو في الأحرار  
السياسة ، التي تعرض في أهله منظمة مناصه  
مدعها وسلطتها على شعب بأسره ، ولولزم أن  
يكون إسلام حرا لمص الأمة كذا ، نمر يميز  
في الحس أو في المجلس ، لأن المعيار الوحيد  
لاعتك ، إنما يكون في الاقتناع بالانتهاء إلى هذا  
إيمان

كان إسلام هو الوحيد من الناحية العلمية ،  
الذي وضع الشعوب المفروية على قدم المساواة مع

أن يتغير ، وفي صالح الأمة الإسلامية ومسير  
الإنسانية أن يتغير ويحود العالم الإسلامي إلى ما  
كان عليه في عصور ذهبية مشهود لها بالعدل  
والنقد والحر والحر.

#### حضراب السادة

أرجو وأتمنى أن يكون هذا المؤتمر حدي في  
نوعه يكون له دور في بناء المستقبل  
على إعادة التربية والتربية ، ونموذج التطور  
الفكري لتفتح نفوس الأمة الإسلامية برجال  
الإصلاح والنهضة القائمة في جميع الميادين

﴿ بكتابه لا يجوز أن يكون من غير الله تعالى ﴾

المرجع ١١

وأن لما يظلم بعضنا جميعاً أن الواقع -  
والحمد لله - يدل - على الرغم من الغرائب  
السياسية - أن هذه الغرائب محسوسة بعدد من  
موجبات الأمة

#### ٥ - مستقبل الأمة الإسلامية

إن مستقبل الأمة الإسلامية يتوقف على قوة  
إرادتها وانتمائها بمسار الإسلام الذي يشمل  
السواكن الاقتصادية ، والتكامل الاجتماعي  
والثناوي وتنوع الصناعات وحسن انتظام الأجتماع  
ومطابقة المفاهيم العسكرية التي تحفظ السلام  
والكرامة والحرية والأمن والنظام

ويمكن التأكيد على أن مستقبل الأمة الإسلامية  
مرهون بحسب قوة تلك العناصر ومطابقتها ودرجة  
اكتنازها والمصلحة التي تصبغ بها - مع استمراره  
الأمة في حين رسائلها

وليس بعيداً أن حلول على طريق المستقبل ، ما  
لم تكن لنا حرفة كغيره بمولدنا ووسائلنا وأهملنا  
وهذا معناه أن مستقبل مجتمعاتنا مشوبه ،  
ومعجزة الحق التي هي العقل السياسي الذي  
يقتضيه صراع المستقبل ، ولا يمكن الطرح فيه  
الوحدة الاجتماعية للأمة الإسلامية ، وحارح  
بعضها على إقامة عالم مطابق لرسائله ، وذلك  
بفرض إذن ، التمازج العمل بين جميع الأمم  
الإسلامية بموجب مبادئ وجميع الوسائل ،  
- - - في عصور التي من سبيلها مودى بها  
له حيله وإيحائه ، إلى التمازج السياسي والوحداني  
إسلام

- في الإمكان أن يتطلع إلى مستقبل  
مشترك ، في عهدة الخلافات والخلافات ، وإذا  
صح ما مضى ، فإن التمسك بالثواب من خلال  
المصالحات المعوية ، هي المصالح - أيضا - ما  
يعبر ما تتلاقى المخطوطات المعروضة للتأليف بين  
المجموع بشر ما يتوفر الأساق والتوازن والإثراء  
التساؤل في الإسهام لأفضل لكل شعب

#### ٦ - الواجب عليها

واجباً الآن أن يتغير بالحوادث التي تترى علينا  
ونضع من حوق - - - ما هو ما في عوالم حتى  
لا نغيرها للمواضع الحارثة التي تظهر في صمودنا في  
المداخل ، أو العودة إليها من الخارج ، ونحاول أن  
تجوز خلال الدمار ، لتتفرق وتترك عمل المجتمع  
والأمة ،

عند ملاحظات حرجية تنبأ إلى واقع العالم  
الإسلامي الذي يشترك جميعاً ، وهذا الواقع يجب

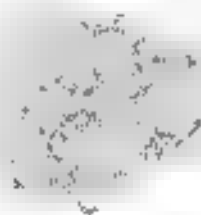
والعقد المستعبد لهذه الأمة الإسلامية ينبغي  
أن يتم في مهنته في إن واحد

- الإصلاح في ميادين الاقتصاد والتنمية  
والعلم ، بل وسحب هذه المبادئ مستمدة  
ومصره مع القوى المدنية

- حديد الفكر الإسلامي الذي يسبح فيه  
سوع الصور مع الوحدة الأسس ، وإسواء  
المصادر الأولى مع الاعتناح العقل إلى ردة  
الأمة الإسلامية عند حديد منطق حديد  
خلا يمكن أن يتم لها ذلك إلا في ضوء ما هو متاح  
للعام الحديث من وسائل عقلية وعلمية صحيحة  
والفكرة فيه - على غير المكانس هي -  
لا تستطيع أن تحافظ على كيانها إلا إذا حدثت  
بعضها

ويعني أنه متى موهب الناس من شعب من  
الشعوب ، أو ان فكره من الأفكار ، أو أن معاه  
من التفتت قد بلغت الكسالى ، ولم يعد في حاجة  
إلى تطور ، محروك ومصرر شيئا فشيئا ،  
وتنكست بها جرائم التحلل والتمسك من الدافع ،  
وسلخت قوى أكثر ديمابكية منها

والشعوب التي تألج لاجل الأحصا لا تتشدد  
بالعصر بها ، لأن وكها يضيق عن ذلك ، ولأن  
تكون منصرف إلى تحقيق مطالبها لا إلى استجداء  
آراء الآخرين ، وبكر الأمم بـ، فلف على الأهم  
انتهت من أناة وسالها ، فلها ربما عادت إلى  
الاستقرار في الذكريات وفي التجميع بها



# مختار المسار

على نور الهدى

الجزء الأخير

بقلم الدكتور/ عاطفة عمر مصطفى

## المخطوآت النبية لأكتساب مكارم الأخلاق

بعد عرض موضوع الأخلاق في هذا البحث ، وبعد أن عرفنا مولده ومكانه وأهميته في الإسلام ، أصبح واضحاً وجلياً أن صلاح أمر الدين والدين في التزام مكارم الأخلاق ، وأن صلاح الإنسان في تركية نفسه بالزمام بكل ما دعت إليه الأخلاق الفاضلة والقيم الكريمة والأفعال الحسنة الجميلة ، قال - تعالى - ﴿ قد أخرج من ربي ﴾ (١) و﴿ من ربه ﴾ (٢) وقال - تعالى - ﴿ وعبروا سورته ﴾ (٣) وأتبعوا نوره ونورها (٤) قد أخرج من ربي (٥) وقد عبوا سورته (٦)

على كل الأحوال واختاب المكارم ، وعلمنا بالفضائل ومحبتها من الرذائل ، حتى نكون طاهرة بغيره من الظاهر والباطن ، قال - تعالى - ﴿ ونزلنا نوره في القلوب ﴾ (٧) وأن شهاد الإنسان بتدبيره بغيره باتباع هوائها وأهوائها وراه بداهة وشهواتها دون صراط نور ونور ، لو عرف من عاجل منه الله وأجل عقوبته

يقول ابن كثير (٨) قد أخرج من ربي منه - أي بخاصة الله كما قال قتادة وطهرها من الأخلاق الدنية والرذائل وقد عاب من دسها أي دسها وأهمها ووضع منها بخلاله (٩) (١٠) (١١) (١٢)

ومعنى هذا أن صلاح الإنسان في الدنيا والآخرة متوقفة على مدى تركية نفسه بمجاهدتها

(١) - سورة الفرقان - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

(١٣) - سورة الفرقان - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

(١٤) - سورة الفرقان - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

(١٥) - سورة الفرقان - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢

ولقد أعاد الخلق - سبحانه - مخلوقه على  
مجاهدة معه ، بما ركبها بأصل خلقه من  
صماء وطهارة وجاء ، قال تعالى  
﴿ بَصُرْتُ مَعَهُ مَخْلُوقًا مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٍ ﴾  
عَشْرُونَ ﴿ ١٠ ﴾ وم يترك الطهارة الخيرة الإنسان  
إلى طهره الطيبة وحدها ، بل روجه بالاستعداد  
المعنى إلى عمل الخيرات ، وإميل إليه ، ثم يره  
على سائر الخيرات بالمصل والإرادة ، وأكرمه  
بالرسول وبالكاتب وم يدع وسيله من وسائل الخير  
إلا وقد دله عليها ، وم يترك باباً من أبواب الشر  
والردية إلا وأرشده إلى منه ، وأرسل الرسل  
لهكسر الأسوة الحسنة والصورة العظيمة للحق  
ل نظير منهاج الله وسنوك طريق الخير والحق  
فان الإنسان من قسم حتى ذكر مراتب جهاد  
النفس

أولها : أن يجاهد على تعلم الهدى ودين  
الخلق  
والثاني : أن يجاهد على العمل به بعد علمه ،  
وإلا فسجد العلم بلا عمل إلى لم يضرها لم ينفعها  
والثالث : أن يجاهد على الدعوة إليه ونعيمه  
من لا يعلم ولا كان من الدين يكسوك ما أنزل  
الله من الهدى والبيان

والرابعة : أن يجاهد على الصبر على مشاق  
الدعوة إلى الله ، وأدى الخلق وينجح ذلك كله  
فه فإن استكمل هذه المراتب الأربع صار من  
البرانيين

عمل الإنسان أن يقوم بمجاهدة نفسه والارتقاء  
بها من النفس الأمارة بالسوء إلى أقصى القنوة التي  
تقوم صاحبها على عمل النكرات إلى النفس  
المطلقة ، وبس ذلك يحمي ، فالحكم بالعلم ،  
والصبر بالصبر ، والعلم بالتعلم ، فالتصبر فالبه  
للنوى ، والتهذيب والتركيب والتطهير ، فكل ما  
ورد من الأوسر والقوامي إلا في سباحة النور  
إصلاح النفس وفتحها قابل للتعب بهونه  
وهو ، قال تعالى

﴿ رَبِّدْ أَسْمَاءَ بِحَسَنَةٍ تَبَرَّكَ لِلْعَالَمِينَ بِحَسَنَةٍ تَبَرَّكَ لِلْعَالَمِينَ ﴾

هذا روح هدى الرسل المرى الهدى يدنا إلى  
الناس معادن ، صلاحها برفع ليلتها وصلاحها  
برحمتها ، فميراث التفاضل منه العرس باتباع  
إرشادات المنهج الرباني وإقامتها على منهاج ﴿ من  
يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ﴾

والفقه لغة : هو : فهمهم : الذي يوجه عمل  
مخلص جاء لمجاهدة النور حتى تكون لله وبالله  
ولي سبيل الله ، بطنها كظاهرها ، فهذا هو أعظم  
الفقه

إن الخيرات العظمى التي يجب التمسك على  
اكتساب مكارم الأخلاق كثيرة أشهر من بعضها

## ٩ - الإيمان بالله واليوم الآخر

إن الإيمان بالله واليوم الآخر هو المحور الأساسي  
الذي تدور حوله جميع الأوسر والتوجيهات  
والإرشادات القرآنية والأحاديث ، وهو حاضر

(٢٧) - سورة الفرقان ، آية ١٨

(٢٨) - سورة الفرقان ، آية ٢٨

(٢٩) من قوله تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، لا يفقر »  
من ٢ من ٢٩ آية القصص ٢٧

(٣٠) - من سورة ، فتح طبري ج ٦ ص ١٦٤

والفلاح الرئيسي لتعميدها والالتزام بها طمعاً في جنة الله ورحمته وحبها من محبة وبراءة

وقد سميت القرية الكريمة شمع الوسائل لهدى النفس والارهاق إلى مدارج الكمال ، وقد أكد القرآن أن الله جعل خطايا النفوس وعيوبها في القلوب ، فإن طاعت ﴿ ١٩ ﴾ وكفرت قلباً بالإسلام وتوكلت بسوءه ، فقد كان ﴿ ٢٠ ﴾ يتبع ما به لاتبين معنى لقوله ﴿ ٢١ ﴾

ولقد عذب الله الآيات وأما جعل السحر في نفوس المسلمين ، فصلاها جاعلين على التلاخ حواجز السوء التي تشيع بين حساب نفوسهم ، وظلوا ينظفونها من كل حاجة حتى لا يفسد فيها شيء كما يكرهه الله

وبعد القرية القرآنية في تأسيس الدين في نفوس المسلمين على أسس المعرفة الخلق بالله ، والإيمان الكامل بعباده وعباده والإحساس الدائم برعايته ومحابته ، ظهرت تلك المبادئ الخلقية المريدة لخلق الصالحة - رضوان الله عليهم - غير مسبوقة ولا ملحوظة

( إن آيات القرآن المكية لم تضع أصول دولة وإمام حبيب مؤكده فكرة تؤمن على العباد الأعظم الذي يصفح عليه أمر الدنيا والآخرة - وهي فكرة التوحيد ، وكل ما جاء به القرآن في مكة كان تمهيداً لهذه الفكرة في النفوس ، وإسلام الصحابة كان على أسس هذه الفكرة ( التوحيد ) ، فلما

نزلت نفوسهم وحلوا صف الإسلام ، وجدوا صبورهم حصوناً يخلصون عنه ﴿ ٢٢ ﴾

ومن لم كان ميدان القرآن الأول هو عالم النفس والصبر ، وتأسيس اليقين ووسيلة الأول للوصول إلى حبه هي تربية فردية عميقة هادئة للنفس البشرية ، وترويضها على مكسورم الأخلاق

أما الإيمان باليوم الآخر والاعتقاد بالحساب والجزاء ، فهي تلتزم مع جميع الأوامر والنواهي القرآنية ، فتكون ضابطاً لسلوك البشري ، ودافعاً لتصل الخير ومرجعاً من فعل الشر

يعني يذكر كإيمان وفوه من يدى الله يوم البعث والجزاء ، والآخر والآخر وتورسج الصالحات ، يوم تبين وجه وتصور وجهه ، ويتذكر غور ذلك اليوم فإن يدل

﴿ ٢٣ ﴾ يوم سرونه لنقل من كرمه ﴿ ٢٤ ﴾ أرضه وصنع صككاً من كرمه ﴿ ٢٥ ﴾ وكفى بكم من كرمه ﴿ ٢٦ ﴾ وكفى بكم من كرمه ﴿ ٢٧ ﴾ وكفى بكم من كرمه ﴿ ٢٨ ﴾ وكفى بكم من كرمه ﴿ ٢٩ ﴾ وكفى بكم من كرمه ﴿ ٣٠ ﴾

يوم تشهد الأيدي والأرجل والأعين وسائر الجوارح على صاحبها يوم تكشف السرائر - كل هذا وأمثاله يتم الحبل من الله للعلم ، والاحتبة من لفته وحسابه والفرجة في تحجب سطحه وحسبه والوصول إلى مرضاته وقصور محنته والحناء من براءه

ومن آثار الإيمان بالله وغور الآخر الإعلان في القبل لله - وحده - دون سواه فالقرآن يخلص

(١) كل من كرمه الصحيح الإسلام في مكة ، من ٨٢ حصة الأمانة محمد ١٠٠ - سورة الحج ٢٠

(٢) سورة ق ١٠٠ سورة طه ١٠٠

الحالة الثانية هي بوفد جنود الصبيد وبعدها  
وتنفدى بها وحية عليا<sup>(١٢)</sup>

والعبادة عند المؤمن نوع من الأخلاق ، لأنها  
من باب البراءة في الفكر لضعفه ولاعتداف  
باجميل والتوفيق في هو فعل التوفيق والتعظيم  
وكليها من مكارم الأخلاق عند الفصلاء من الناس  
ومن أعمل ذلك يتقرب ههنا على توصيل  
المؤمنين القانتين المظهرين بمثل هذه الجمل  
﴿ تَذَكَّرْتُكُمْ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَتَذَكَّرْتُكُمْ بِسْمِ اللَّهِ ﴾

والأصل في العبادات أنها حق لله على عباده  
بحسب أن تؤدي امتثالاً لأمر الله وأداءً لحقه على  
عباده ، شرعها الله تعالى لصحة طلب الإنسان  
كالأدوية لصحة بدنه

ومن المؤكد لدى لا رب فيه أن صلاح  
النفس ورعاية الصبر وسبقه الأخلاق هي  
الثمرة اللازمة للعبادة الحقة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الْوَاقِعَ بِكُمْ كَحَقِّكُمْ  
وَالَّذِينَ مِنْ تَحْتِهِ كَسَفُوفٌ ﴾<sup>(١٣)</sup>

وبوجه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الْوَاقِعَ بِكُمْ كَحَقِّكُمْ  
وَالَّذِينَ مِنْ تَحْتِهِ كَسَفُوفٌ ﴾

فالصبر بمنزلة عون الصبر بلام الصبر  
( كي ) فليد أن العبادة أو الصيام يجلبهم على  
رجاء الثبوت وتوهم لها ، فالعبادة التي لا تؤدي  
إلى الثبوت تحتاج إلى عبادة وإجادة وإحسان .

في عمله ويظنه عليه الإتيان ويحسه عاينه الإحسان  
تفحص إيمانه بأن عين الله مراد ، قسم يستشعر قلبه  
مراتبه لله ومحاسنه لا تتأثر به دلت حير دفع به  
على مملوكة الطاعات ، والمخلو من القاصي  
والسبيل محس خففه وسوسه : لتصبح  
سيرة وسيرة

## ١ - أنواع العبادات

لقد بين الله - تعالى - أنواع العبادات لتفصيل  
عابه الحق ، في قوله ﴿ وَمَا سَأَلْتُمُونِ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾<sup>(١٤)</sup> بالمعنى المتعارف  
الواسع للعبادة الذي يعمل بالنية الصالحة جميع  
أعمال الإنسان عبادة إذا قصد بها وجه الله .

والعبادة في نظام الإسلام جزء مهم لا بد من  
القيام به على الوجه الأفضل حتى تحقق أهداف العبادة  
ووظائفها

( ١ ) العبادة هي التي عمل الصبيد فيه في العبد  
وتنعها من حيز الفكر المرد إلى حيز القلب الذي  
يخس ويشر فيجعلها بذلك قوة دائمة لها حرارتها  
وذا بورها ، فتشال بين من يعلم عذبا ويفتح  
مكرها بوجود الله ، ومن يخس ويشر بإشرافه  
وهيته عليه وبمسه بسره وعفته وتصور تصورا  
قنيا حتمية لقائه وحسنه ، فالعبادة في الإسلام  
هي التوسعة التي فعل الإنسان من حاله الآوي إلى

( ١٢ ) - سورة الفرقان ١٦

( ١٣ ) - سورة البقرة ١٧٧

( ١٤ ) - سورة البقرة ١٧٧

١٤

( ١٥ ) - سورة البقرة ١٧٧

( ١٦ ) - سورة البقرة ١٧٧

( ١٧ ) - سورة البقرة ١٧٧



### ٣ - الإقناع الفكري

• يكون ذلك عن طريق تعليم والصدق في دين الله وأول جهواته هو التدبر في كتاب الله وحديثه عليه السلام ، ليترك الأثر الحميدة للفضائل الخفية ، والأثر المدحومة للمساوئ الخفية فيمنع به حرم الأكرام بمصائبها ويرغب في الطيبين

فالتربى استعمل كل الأساليب ليأمن المنهج الأخلاق و تارة بالترغيب والترهيب والتشجيع والإكرام والمكافأة والتشجيع والإعانة والعقوبة ، وذلك لأن الناس يختلفون في كل صنف له أسلوبه الذي يمتنع به ويختلف به عن غيره

### ٤ - التدريب العملي والرباطة النفسية

إن التدريب العملي وفحص النفس على عز ما يرى من الأمور هي لكسب النفس الإنسانية الأخلاق والصفات الحميدة والسلوك السليم ، وهذا من الأمور السكينة حتى ولو وجد الإنسان في بادية الأمر صبره في الالتزام بها قال أبو هريرة

والنفس راحة إذا رغب

وله مرد إلى قيل نفع وقد وضعت الأحاديث الشريفة عن إمكانية ذلك فكان من قوله عليه السلام : « ومن يستغفر الله الله ومن يستغفر الله الله ومن يصبر يصبر »

الله عليه السلام ، وقوله عليه السلام أيضاً : « إن العلم بالتعلم والحلم بالتعلم - ومن يحذر الخير يحفظه ومن يتوق الشر يوقه »<sup>(١٩)</sup> ، ومن هذه الأحاديث نفهم أمر

### أولاً : فطرة الخلق

### ثانياً : قابلية للتدليل

( ومنه من الأخلاق مكتبة وقد يدور الخلق على ما علقاً خلقاً على النفس وبخاصة إن لم يكن ذلك من طبع الفطرة ولكن بالتدريب والمزايا يصبح سجية ثابتة ، وقد أخبرنا بذلك الطيب الخبير في سورة الشمس كما مر به فان

نفساً  
وإن شئت لربها عليه السلام ، ومنه قوله عليه السلام : « النفس كقارورة فارغة »<sup>(٢٠)</sup>

فقد زود الله النفس الإنسانية بتعددات فطرية للنزوع للخير والشر ، والإنسان بالتدريب والمزايا يستطيع أن يعود نفسه الأخلاق الزكية والبطولة ، ويحسبها على فعل الخير ، لأن سماته في كلها حياته موقوفة على مدى تأديتها لنفسه ولطوبها ، وتركها ، كما أن شأها متروك بمساعدها وبمسيبها ، ويمكن أن يضحى لصلاحها وتأييدها بالمخطوات الحالية كتدريب على ( كما وضعها الشيخ أبو بكر الفيلسوف في منهاج المسلم )<sup>(٢١)</sup>

حدثت في حروبه وحسن الأكل في مله الأحاديث الخمسة

من ٢١

(٢١) - سورة الشمس : ١ - ٢

(٢٢) - من ١١

(١٩) - في حرم المصطفى ، مع البري بالرجح صحيح

البحري من ١١ من ٩

(٢٠) - أخرج الطبري في تاريخه من ٩ من ٢٧ من

## ١٠ التوبة

بالخلق من سائر الذنوب والعيص ، فإذا ما  
ألم العبد بآلئ سطر بالقرية والإجابة إلى الله - قال  
نعم

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ

صَلُّوا فَجَبَتْهُ أَوْعَلُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَنَسِغُوا  
لِنُكُوبِهِمْ وَمِنْ بَعْدِهِمْ لَنُكُوبٌ لَأَآخِرُهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
مَالِكُوهُمْ وَهُمْ يَصْغُرُونَ ٢٢

## (ب) ادراكه

يعود منه على مرقه الله - سارك ونعم -  
حتى تصبح مسخرة بملاحظة جلال الله وكلمه ،  
شاعرة بالأسى في ذكره ، واحدة الزاوية في  
طاعته ، واحدة في جواره فبفه عليه ، معرفه  
عمن سواه ( قال سبحانه الثوري عليك بأمره  
من لا تحصى عليه خفيه ، وحديث بالرحاء من  
تحدث الوفاء وعين سادر من تحت المهره )

## (ج) الهاميه

يحب بكنو بنصه ساعه من آخر كل يوم  
بما يب منه بها على عمل يومه ، فرب رأى نصاً  
لامها ووجها واستطفر وتدم وعمل من الحور ما  
براه مصداقاً فاصد

## (د) المأهدة

أن يجاهد نفسه التي بين جنبيه فهي أهدى  
أعدائه فانصت أسرة مأسره برعب في الدمه  
والحمود والفرحة وسحر مع الهوى ، فإن أحب  
فرصة تحبها ، وإن قصرت في طاعة هاتبا

ولامها ، حتى يظهر وحسب ، وسلك عابه  
الضامة للنفس

## ١١ - الانتماس في اليقات الصالحة

فمن طبيعة الإنسان أنه يكتسب من بيئته التي  
يعيش في أسلافه وعاداته وتقاليده وسلوكه ومن  
الغضب إصلاح إنسان متصرف أخلاقياً ما ثم يعزل  
عزلاً كاملاً عن تربية من حرمين والأسرار ، لأن  
وجوهه بينهم يكون عاملاً قوياً لاستمراره على  
فساده وأخلاقه ، ولذا جاء في الحديث الشريف أن  
الشيء <sup>١</sup> الذي كان من كان منك رجلاً  
فقل تسعة وتحمي نفساً فسأل من أعلم أهل  
الأرض عدل على راعب فأتاه فقال : أنه قل تسعة  
ولسعى نفس فهل له من توبة فقال : لا ففقهه  
بكل به مائة ثم سأل من أعلم أهل الأرض عدل  
عن رجل خان فقال : أنه قل مائة نفس فهل له  
من توبة ، فقال : نعم ومن يخون بينه وبين التوبة  
اتصل إلى لوز كذا وكذا فإن بها أنساً يبدون  
الله ، فاصد الله منهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها  
أرض سوء - الحديث <sup>٢</sup>

فالتأهده في الحديث انه أسره بالانتماس في  
البيته الصالحة وبرك البيته الفاسدة ، لأن البيته  
الصالحة سعيته على الخير

وبدخل تحت هذه الرميلة اجتهاد الأسفاه  
والقرناء ، فالصديق للصاحب له تأثير شديد على  
صاحبه ، وبما كان فتوجهه قوي للكره حيث  
قال ( إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء

## ٧ - الضغط الاجتماعي من قبل الجماعة

المسألة الثالثة بفتح الله

إن الجماعة عادة تكون لها سلطة معنوية فعالة ومؤثرة على نفوس أفرادها ولها فإن الشارع الحكيم قد أحسن عليها في تقويم أفرادها وإصلاحهم بعد ما جاء به ﷺ ، قال : مثل القائم لي حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استمعوا على سنة صابر يصار بعضهم أملاها وبعضهم أسهلها فكان الذين في أسهلها إذا سقطوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا : لو أنا خرقا في صيد حراماً وم نؤد من فوقنا ، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً ١٧١

فمن الأمور التي حفل عليها الشارع الحكيم لزوم الجماعة المسماة الثالثة بأمر الله لا في ذلك من فوائد عظيمة يجبا الفرد والمجتمع إلى الإسلام به

قال عليه الصلاة والسلام : يد الله مع الجماعة ، ومن خذله في النار ١٧٢

وكان من عده ﷺ أنه كان يحد من الأفراد عن الجماعة بقوله : الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، وإنما يأكل الغنم من الغنم العاصية ١٧٣

وعند قرابتنا للسورة نجد أن الرسول ﷺ بدأ بتربية المسلمين تربية جماعية في دار الأرقم بن

كعب بن مالك وبفتح فكه ، فحاصل ذلك إما أن يحدث ، وإما أن يتبع منه وإما أن يحد منه ويحاً طياً ومافع الكو إما أن يحد من حيث ، وإما أن يحد ربحاً عيشة ١٧٤

فاحسار بحسب الصالح من الوسائل لمساعدة للالتزام بالأخلاق الحماسة والسلوك القويم ، ويؤيد ذلك قوله ﷺ : الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ١٧٥

## ٦ - القدوة الحسنة :

وهي الخلل الذي لكارم الأخلاق ، فالإنسان القدوة هو المرتقى في درجات الكمال الإسماعل كارسون ﷺ فهو الأسرة الحية لأت لال نعال ﷺ لندكن نكم في رسول الله ﷺ ١٧٦ ﷺ فهو من ذكاه ربه بقوله ﷺ ١٧٧

وكذلك الأنساء والرسول كانوا قدوات لأحبيهم ، ليسهل عليهم فهم الشرائع والأحكام والأخلاق والآداب إذ ما رأوا حية متحركة لمعلمهم ، ويصبر عليهم القناعة بأن يلوغ هذا الكمالات من أمور الدنيا والقدوة الحسنة حرمات مهمة في الصفة القويمة فهي تترك في نفس الخالق حوام الإعجاب والتقدير والحمه والرغبة في التأسى والتقليد

صحيح البخاري ج ١٣ ، ص ٥٦ ، دار إحياء التراث العربى

١ - ملاك المستشرق ج ١ ص ٣٧

٢ - القرطبي اذعان لصحيح وهو من شرمدي صحيح شرمدي ج ١ ص ٢٢٦

٣ - تصدير السنن ج ١٦ ، ص ٢٨  
٤ - القرطبي ، المتابع لصحيح وهو من شرمدي ، ج ١ ص ٢٨٩ ، حديث رقم ٢٢٧٨  
٥ - سورة الأعراف ج ١ ص ٢٦  
٦ - سورة القصص ج ١ ص ٢٩  
٧ - تيسر ، دار الفکر لعمود عمدة القاري شرح

الإسلام ، وكتب هذه الجماعة في بؤرة المجتمع الإسلامي الأول الذي رجحه الشارح الحكيم رقيباً على تفرقه وحلوه وعاسياً وصالحاً وناصحاً ، أمر بالمعروف ونهياً عن المنكر . قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ نُمَكِّنُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ رِجْلَهُ وَيُذْهِبُ اللَّهُ الصَّيِّئَاتِ أَنْ يَذُرَّ الذُّبَابَ ﴾ (٣٣) .

ومنه بيان

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذَلِكَ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣٤)

فمن شأن الجماعة المسلمة القائمة بأمر الله أن تمل عمل من يعصم إليها أو يضرط فيها تضائل الأخلاق ، وبخاصة الفرد حتى لا يشذ عنها قال عليه الصلاة والسلام : « لا مروءة بالمعروف وتنبون عن المنكر ، ولما عُدن على يد الظلم ، وكأظمن على الحق ظمراً ، ولطهرته على الحق أو يضرين الله بالمعروف يعضكم على بعض لم يعضكم كما نصهم » (٣٥) .

وقد أوضح الرسول ﷺ - جنس وسائل الشريعة ، إكرام الأفراد بتسيج الأخلاق - وسيلة الضغط الاجتماعي وكيف تربي الجماعة الأفراد بمفوعة الخير والمقاطعة له في قصة الثلاثة الذين خثروا

#### ٨ - السلطة التشريعية

السلطة التشريعية أثر فعال في إلزام الأفراد والجماعات بالاتباع الأخلاق الذي رصده الإسلام للناس ، وفي تربية تقومهم على الفضائل الأخلاقية ، فهي التي تتولى رقابة الأفراد

وجماعات ومحاسبة المخالفين ودعت بوصف الأنظمة والفتاوى التي تفرع عنها والردع وغاد فوسائل اللازمة لحماية الأخلاق وحمايتها ، لأن وازع السلطة التشريعية أقوى وفروع إلزام الناس بالسوء السليم ، كما قال عز وجل من عصى الله عصى الله عنه : « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ السُّلْطَانَ مَا يَشَاءُ بِالْقُرْآنِ »

ومعنى يكون هذه السلطة حرة ووسائلها جيدة دون انحراف الأفراد وتشطو الجماعة بقول إلى أولى نسبة محكمة ، بل ربما تصبح حالات الانحراف الخلفي وحالات الإحرام في حكم المنكر ، كما حصل ذلك في عهد الرسول ﷺ في مجتمع المدينة المنورة ، وكما كانت إمارة السلطة حاكمة وبهذه كلها استطاعت الجماعات والأفراد إلى درجة كبيرة كما حصل في عصر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

وحتى يستطيع المسلم أن يستفيد من هذه الوسائل في تقويم أخلاقه يجب أن لا ينسى إهداء ليعين بالله ويطلب منه أن يلهمه حسن الخلق ويهينه على ما أحسن من أمره وديار ، القضاء به ﷺ حيث كان يدعو ويحرم : « واحد لا أحسن الأخلاق لا يهدي لأحس ، لا أنت وأسرير عني سبها لا يصرف عني سبها إلا أنت » (٣٦)

فلعل الله يهدي هذه الأمة أمر رشدها فتستعيد مكانتها بين الأمم فتكون غير أمة أخرجت للناس ، سائلة الله - عز وجل - للمسلمين المتتامة والتوفيق إلى سواء السبيل وهو نعم التوفيق والصبر

(٣١) لم يوافق من لم يوافق من ١٠٠٠ م ١٠٠٠ م ١٠٠٠ م

(٣٢) لم يوافق من لم يوافق من ١٠٠٠ م ١٠٠٠ م ١٠٠٠ م

(٣٣) - سورة طه ، آية ١٤٦

(٣٤) - سورة طه ، آية ١٤٧

# الرسائل الأمريكية في قريب

٢ / د / عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ

لشهر المظالم المعقدة إلى أنه كان يعمل في إفريقيا في السنوات ١٩٩٧ م. حبرا بروتستانت من المذيع البالغ ٤٢٢٥٠ ، أي رضاء ٣٥. نظريا ، كما يؤكد بكل دقة أن كاتس أمريكا الشمالية هي التي تسيطر الآن على مسرح الإرساليات في إفريقيا ، وظهرت مكبة البحوث الإرسالية في نيويورك أن هذا العدد قد زاد في السنوات ، وأن الاتفاق عليها قد زاد . أيضا - كما يؤكد تواميل النشاط الإرسالي الأمريكي

المحار إلا في التمسك ، وهناك حقيقة قدوة  
المشركين في إفريقيا اليوم ، وهو الفصل في معاني  
مهمة الكعبة الرئيسية في المسور

ومعروف الدكتور ، شعور ل ناكرة  
الكبرياء الشهدى نتيجة الإمبريالية  
الإرساليات الاجبة مجلس الكاتس القومي في  
مؤتمر البحوث المتعد في جامعة سبكانو صور  
الوصف في إفريقيا على الحرة التي ، إن مستقبل  
الإرساليات المسيحية في إفريقيا غير مضمون  
ويعتبر تماما للسوق المتعدد ، وما ينشعب من

وإفريقيا من وجهة النظر الإرسالية الأمريكية  
هي قلب العالم ، ولها أهمية بالغة في الخططهم ،  
هم يبدون إلى تحويل العدد الأكبر من سكانها إلى  
النصرانية في أقرب وقت ممكن ، وهم يعتقدون  
أنهم جزء من الكعبة التي هي - كما يقولون -  
ذلك التي احتارها الحرب لخلاص العالم وتعيد  
أعراسه

ومعروف ، إميل برونت بلان الكعبة فائمه على  
رسالة شعيرة كما عموم اندر على الاحتراف ، وإذا  
ما نعتصم الكعبة في العالم المحار جي عيسى لديها

ج / د / عبد الله محمد محمد

١٩٩٧ / ١٢ / ١٢ - ١٩٩٧ / ١٢ / ١٢ - ١٩٩٧ / ١٢ / ١٢

المجودات البارزة لثقافة الأغريقين من الإسلام إلى النصرانية كما يقولون .

ويخصن توحيد البشرى الآن غريته واختياراته بحسبه دونه ناكذ من أن المسيح يكنى يكون مبرها يستطيع أن يصمد لصدمة ثقافته الجديدة وأن يكون فائزاً على تكليف أحاسيسه للتعامل مع الإغريق . والتعود بالصدمة الثقافية الجديدة هي ثقافة الإسلام . التي كنوا ما لمير فكر البشر وموقفه من الإسلام . وقد يحتله ويحل في نصرانيته إذا فهم الإسلام جيداً

وبما هو جدير بالذكر أن بعض التسايب لمعنى نشر النصرانية — في إحدى الجامعات الأمريكية — قد اتفقا على الذهاب للتصوير بالصربية في عصر دهر الإسلام ، جدهو إلى جزيرة العربية ، وانطلقوا على الثقافة الإسلامية من قرب ، فتصور به الإسلام

والعرب في الأمر — ألبما — أن بعض البشرين يشترط عليهم — ألبما — معرفة جيدة تمهيات فيه حالة في تاريخه أو عروها . بهدف الاختراق غير المباشر من الأفاقة والتغريب إليهم واستأنسهم

ويقول الدكتور المسوي روس : إن المهمة الحقيقية الجوهرية للحضارة لإفريقيا ولنا وللعام هي خلق مجتمع نصراني في عربيه ، وذلك بتساركة الأفاقة في كل ما له صلة بهمهم من كروش وعلمه وكسائه وسأوى وصحة وتعليم ومواصلات ورعاية وشهاده وعنه وتحتج وحكومته ، كل ذلك يجب أن يتم به البشر لكي يتمكن من أداء

بعضين في التصرف وقصور ، وحس مصروف على استمرار المحاولة

وهو يصحوب شريطين أو حاصنين في أول فائمة لعمائق حصوب بوليفيا في بيريبي

« تصاع مستوى قوى مع معرفة تامة بعميق المسبح

ومعبره فائمة في عصر الإحليل

ويكون ذلك في سنة ١٩٥٥ بمرسا — ألبما — أن يكون على هيئة من الحيوانات التي طرأت نتيجة

تحو المدن والصناعة في كل مكان بالعرب ، واد كان معظم العرب ما ال ربيعاً من اساطير الحضارة في راحة مستمرة ، وتتراهد تعذيب وحيث يتعد نظام الحضارات العالية ، فان الكثير من الرجال الباقين يصحوب معظم وقتهم بعيداً عن عائلاتهم ، وهم يمسون في الصناعات ، وحتى الآن فإن رسائلنا تملئت بالمعنى العربية فقط .. ولم تقم بمجهود كافى بانتهاز الفرص الجديدة لأرتقاء المدن

ومن التطويرات الجديدة التي جذأت إليها الإرساليات — مسرعة — يكون المسرف فاهم بالإسلام يعنى كايرون في جنوب الصحراء ، لتعرف على

عنده بصورة مرضية وجيدة ، وعلى طبق هذه  
الأمثلة يذهب « بروس جليل » الذي يتولى رئاسة  
برنامج انزرعه اليهودية بإسرائيل ، لكونه لوساني ،  
برلماني وله خبرة في قيادة الجيوش والبرية  
الأرمنية والنفوذ القوي ، ظاهراً يعرف عن  
الإسرائيل

ويقوم علماء الغرب ورجال الإرساليات  
بالاستعانة بعلم آخرى أهمها

المعرفة الأنثروبولوجية الجديدة بالشعب  
الذي يهتمون به ، والاستعانة بدراسات لينة  
بوصف هذه الشعوب وتاريخهم العرقي ، فهم  
يدرسون كيف يتعاملون مع النجبة الحاكمة  
وخطتها ويعدون جيداً مواقفهم تجاه الدين ،  
ويدرسون — أيضاً — الحفنة التاريخية والنسبة  
لشعوب وغير ذلك مما يساعد في عملهم

ويرى الإسرائيليون أن السموات القلائل القادمة  
تعتبر حامية في مستقبل إرثها الديني ، وهم  
يساهمون الزمن للوصول إلى أهدافهم ويركزون  
على استخدام الصمم للشق والضميم الشكل  
ووسائل الاتصال وغير ذلك بشكل منظم  
ودقيق

والإسلام — كما هو معروف — به مبررات منضم على  
مدى ثلاثة عشر قرناً من الاتصال بالبرية ،  
وتوقع الدكتور « جويل كنج » عالم اللاهوت  
النصراني عند سنوات في جامعة هانا ، كما يترقب  
آخرون أن الإسلام يحظى بمكانة طيبة في كل  
إفريقيا برغم ضعف إمكانات الداعين إليه وعدم

وجود هبات إسلامية منظمة لديهم مهمة  
الدعوة ، وسندت الإرساليات كثيراً ما  
يطالبون بتحسين العلاقات بين المسلمين وأن  
يتظاهروا ويتناقشوا ، وأن يحلوا القضايا في  
جوهر الأمانة والاحترام المتبادل ، وقد  
استجاب كثير من علماء الدين المسلمين

هذه لطلبات النصرانية ، ولكن يبدو من كلمة  
التعابير التي كتبت في هذه الصفحات وجنواها ،  
أنهم يراجعون الآن عنها ، بل ويطلبون البشرية  
بالاعتناء في هذه الحفريات والتمسك من مآزرها  
كما حدث في لقاءهم — القامية — أحمد تيدات ،  
في جنوب إفريقيا ، والحاج « أغسطس » في  
بجربا ، لأنهم أذكروا بكل بساطة أن الأفريقيين  
أكثر ميلاً إلى الإسلام وأكثر تقبلاً له ، بل إن  
عدد من الكنائس قد وجدت في المسيح سي وليس  
نحسب لذلك كما حدث في إحدى الكنائس الكينية  
متد عهد قريب ، وأمثل هذه الكنائس تخرب  
ويصيق حلب

وعلى أي حال ، لمن التواضع الجبل أن  
الإرساليات الأمريكية والأوروبية — بصفة  
عامة — تبدل جهوداً عشوائية لتحويل أفريقيا إلى  
النصرانية ، ويستخدمون أساليب حديثة متقدمة  
ومدرسة بعناية بهدف التغيير — وكما سبق ذكره  
فإنهم يحدون الأهداف ويقدرون في اختيار  
المبشرين ، ويوزعونهم بكلفة بما يلزمهم من  
معارض وإمكانات ، وتستخدم الحكومات  
والهيئات بشيرة الشعبية في هذه المهمة سخاء  
والسؤال الآن كيف يمكننا نحن المسلمين  
أن نقوم بدور فعال ؟ وما هي الوسائل

والعقائد المناسبة للدعوة الإسلامية ؟

إن الإجابة على مثل هذه الأسئلة مطرح عدد من المطالب منها

• أنه يجب أولاً إعداد خطة مناسبة لتوزيع بها الأدوار ومشتبك في ذاتها، وتبنيها كأمه الحكومات الإسلامية والمؤسسات الشعبية الإسلامية

• وثانياً إعداد خطة مفروسة بمائة تدريب المدعاة من فلسطين، ولبنانهم على كافة التطورات التي تجريها إفريقيا في الوقت الحاضر، وبرويدهم بالمعدات التدريبية والتنسيق لكل شعب من الشعوب، وهذا مما يقتضي مزيداً من التواصل بين الشعوب في كل البلاد الإسلامية وعربها من التواصل بين علماء الدين وعربهم من متخصصين في الشؤون الأخرى

والذي لا شك فيه أن دعم الثقافة الإسلامية في إفريقيا وشبهها له عوائد ضخمة في جميع

الوحدات، وإثريها حديثه - كما هو - س يتحدد مستقبهاً على يد السياسيين، والاقتصاديين حسب عواطفها يشارك في تلك بقوة ودعائه رجال الدين وعلماء الاحتجاج والتاريخ والثقافة وكثير من الشخصيات في مجالات أخرى، هذا المصير هو عصر النساء الموم والمعباء وعصر شباب المصونين ومبارها من أجل أخاء جهد ومسبق وحقق

والأمر كله في يدينا وعلمائنا أن يبدلوا كل جهد ممكن، لأداء هذه الرسالة التي هي واجب على كل فرد على كل مسلم ومسلمة في هذا العصر، وهذه العارة التي عذب طويلاً من الاستعمار والإذلال المنصري والاستغلال البشع على أيدي من يدعون الآن رعبهم في حشائهم ولصيتهم - نحن نكرب إلى الأفارقة مهم، بل نحن جزء منهم ومهيرونا واحد ومستقبنا واحد لا شك فيه

واقه استناده



# المقدس مفتاح التدين والفرس في الشرق الأوسط

بقلم ٢ مصطفى دسوقي كنبه

الجزء الثاني

٣ - من بعد دسوقي في مصر - ١٩٤٥

## ١ - ٣ - حقائق التاريخ السياسي اليهودي

أحدث التاريخ السياسي اليهودي من  
عصور التاريخ القديم أدلة على تاريخ فلسطين من  
السكان اليهود

وبدأت عليه التفرع هذه الخروج إلى إسرائيل  
من فلسطين إلى مصر من يعقوب ويوسف -  
عليهما السلام - لانتشار الجماعة والقبيلة في  
فلسطين وعلى لواءات التوراة والقرآن الكريم  
وقد استمر الوجود الإسرائيلي في مصر لمدة  
نحو مائة سنة من أرملة حام حلت مع فلسطين من  
الإسرائيليين ، ثم بين مع سوى سكانها العرب  
القائلين فيها والمسلمين بها وبعد الخروج من  
مصر ومن موسى عليه السلام شهدت حياة  
الإسرائيليين فترة عدم استقرار اشتملت على  
أحداث الخروج ، وفترة التي في شبه جزيرة

سبها ، وفترة الصراع مع الكنعانيين ، واستمر  
بعد التوسيع حتى قيام دولة داود وسليمان -  
عليهما السلام - في القرن الثامن قبل الميلاد ،  
والتي سرعان ما انتهت وانقسمت إلى دولتين  
الأولى إسرائيل والثانية يهودا ، ( وذلك عقب وفاة  
سلي الله سليمان - على سبيل ما عليه أفضل الصلاة  
والسلام ) وانتهت الأولى على يد الآشوريين في  
عام ٧٢٢ ق م وسقطت الثانية على يد  
البابليين ، وانقبت حياة اليهود إلى انقبي في بلاد  
النهرين ، وهرب أعداد كبيرة من السكان اليهود  
إلى مصر والشمال الأفريقي وشبه الجزيرة  
العربية ، وأدى ذلك إلى إعلاء فلسطين من  
اليهود<sup>(١)</sup>

ورغم ما ذكره قرر العودة إلى فلسطين بواسطة  
الملك الفارسي (خورش) بعد سقوط البابليين ،  
فإن معظم الناس استجوبوا لقرار العودة بسبب  
استمرار أوضاعهم في بلاد النهرين

(١) دسوقي قسم الأساطير من مركز الاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر  
(٢) محمد خليفة حسن أحمد ، غروب فلسطين في التاريخ القديم ، دولة فلسطين من عصر صلاح الدين ، مركز دراسات  
والبحوث الشرعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة ٢ - ٥ نوفمبر ١٩٩٥ م ، ص ١

وعلى الرغم من أن السلطة اليهودية على المدينة م تعد ٧٧ عاما من عمر المدينة البالغ ٥٥٠٠ عام ، ومع أن القرارات الدولية كافة تؤكد عدم شرعية احتلال إسرائيل للقدس على اعتبار أنها مدينة محمية مثلها في ذلك مثل باقي الأراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ م ، والتي تخص لأبنائه جيب الرميح للعلم ١٩٤٩ م ، ولعلم إسرائيل بعدم تغير وضعها السكاني ، وكان تمر هذه القرارات قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الصادر في ١٩٦٧/١٢/١٩ م

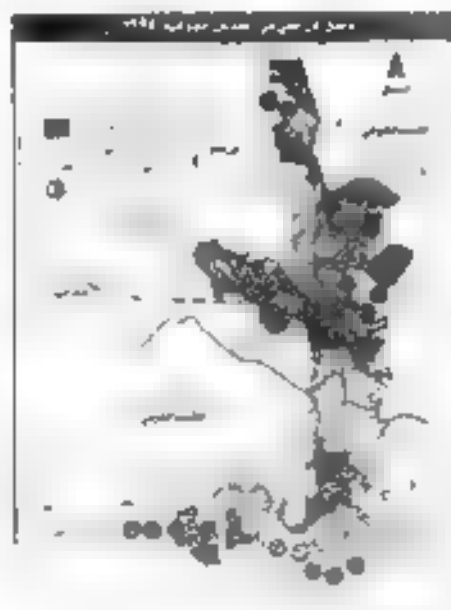
وأشعرا على الرغم من أنها نصية من الفصل المؤجل للتفاوض بشأنها مع قضايا أخرى ، وفقا لحكم المادة الخامسة من (اتفاقية أوسلو) السابق لإسرائيل إصرارها مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣ م ، بحضور شاهدي التوقيع أمريكا وروسيا لجاءت إسرائيل كل ذلك ، وضعت في الاستعداد لحملتها الذي أعلنت إشارته البدء به في نهاية سلوان العربية في ١٩٩٥/٩/١٠ م بـ ١٥ شهرا

ولمطلع كثير من المهتدين والمختصين بالدولة هذا المهرجان الذي يهدف إلى طمس معالم القدس العربية الإسلامية ، والتي رشح حينها الاستعمار على المدينة الجريحة ، وإلى محاولة محو أسر وفتح وذلك جبريف الخارج وتزييف الواقع<sup>(١٧)</sup>

٣٠٢ - الصهيونية

الأدكار الصهيونية ما كان يمكن أن يتغير لها أن

وأن مصر اليوناني يزيد من الهجرة اليهودية إلى مصر والشمال الأفريقي وإلى بلاد النهرين وإلى مصر الروماني وقع ما يعرف بالشعب اليهودي اليوم . وضقت البنية السكانية لليهود فلسطين ، بسبب كثرة عدد قتلاهم في حروبهم مع الرومان ، وما تعرضوا له من اضطهاد أدى إلى مزلزلة ، ثم حدوث دمار يورثايم ونيفكل<sup>(١٨)</sup> والتاريخ يؤكد أن ذلك ساء اليهودي الكنتال العربي هو الذي أسس القدس في العام ٣٥٠٠ قبل الميلاد . أي أن القدس حتى على تأسيسها حول ٥٥٠ سنة ، وليس ٢٠٠ سنة كما تحلو إسرائيل في رعاها



(١٦) - محمد عفيفي حسن ، مرجع سابق - ص ٢

(١٧) - د. فخر حسن أحمد صبر ، حول بعض احتلالات الدولة العبرية ، القدس ٣ سنة ، طبعة - ١٩٩٥/١٢/١٠ م

اليهودي الحاضر ، أي اليهودي الذي لا يتوبه  
شأنه غير يهودي ، وهو التمس المخلص من قبل  
الأعني الصهيوني ، وتعرض فكرة اليهودي  
المخلص غياب الصوف ، ولا احتل السق  
الأيدولوجي ، وحانه حذبا ومسحا<sup>١٠</sup>

وقى بجان وضع هذا السو موضع التمس ،  
توجهت الصهيونية في انتمى عن اليهود ، ونحو  
العرب ، فحارب من اليهود من غنى إلى أرض  
إيمان ، ونقل العرب من فلسطين إلى المنفى

وعلاقة الصهيونية يهود العالم ، هي علاقة  
عنصرية في جوهرها ، فالصهيونية تنطبق من  
الفراسها أن لغة شعبا يهوديا ولحدا يجب أن يمثل  
شعب ، أم أي - إلى الوطن القومي المزمع لرسم  
إيمان . وفي محاولة نقل هذا الافتراض إلى واقع  
للغة الصهيونية الشخصية اليهودية - التي تحت  
ورعرب في المنفى - وبما هم يهود الشعب  
ولحاول قلقة أوضاعهم وإزهايم

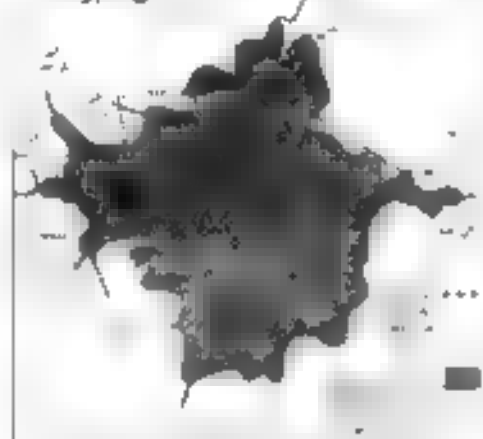
أما عن علاقة الصهيونية بالعرب ، وبخاصة  
المنسطينيين فهي أيضا علاقة عنصرية ، إذ إنه  
حسب المصور الصهيوني ، يجب الترفع لرأس  
إيمان من سكانها ، ويجب طلب حرية وإرادة من  
بقى منهم بعد ١٩٤٨م<sup>١١</sup>

والله نكرو بعد نوحات - ج ي بى

١ - أن المجتمع الإسرائيلي عز بجمع صهيون  
بالدرجة الأولى ، وأنه - برعم كل التحذبات التي  
تواجه النسق «الأيدولوجي» الصهيوني المنفى  
يحتفظ بسيطرته على الإسرائيليين ، نظرا لوسائل

تحتون إلى كيماء سياسي حول مساعدة جود  
عزاجيه . وهنا يأتي الدور الذي لعبته الإمبريالية  
الغربية (ويهود الشعب) ، واستعداد الصهيونية  
من حاجة الاستعمار الشرق إلى فاعده في الشرق  
الأوسط ، وكذلك استعدادات من المناخ المعكرى  
والعنصرى الذي خلطته الإمبريالية

القدس الكبرى



ونكس عن الرسم من أن الصهيونية عن  
المستويين الحضارى والاقتصادى ، مدينة  
بوجودها للاستعمار العربى ، فإياها جزء متميز من  
كل

هذا ومن ناحية أخرى هناك لغة مشابهة في الابه  
بين الأفكار الصهيونية والأفكار الدينية اليهودية ،  
والسمة الأساسية لهذه الأفكار أنها تخطط بين  
المقدس والقومى ، وبين المطلق والنسبى ،  
وتزجها

والمكرة المزمومة في الإيديولوجية  
الصهيونية هي فكرة الأمة اليهودية ، ومكرة

(١٩) جود نوحات القسوى ، مرجع سابق - ص ٦

(٢٥) مظهر جود نوحات القسوى ، «الأيدولوجية الصهيونية»  
ترجمة وعلقه صلاح لبريد ، عام لفرقة حكومت - البلد ١  
نيسر ١٩٥٣ - ص ٥



الإسرائيليين أنفسهم فريق واحد يحاكي الأمور ،  
مشارك عترة المرض المسند باليهود ، هنتمون مع  
كل قوى التموس السليمة في العالم على الترسون  
ول الشدة

هذا فضلا عن أن بناء الشخصية الإسرائيلية  
حاجة للضائقة متعلصة من وقتها ، أمة من  
شبح الأسيار الكبير الذي تعرض له أكثر من مرة  
في التاريخ يتوجب على صديق القية في السلام ،  
أما الاغصاب ، والتبديد بالقوة والتمرد  
المتكرر المستمر فإنه يعطل البناء ، ويعد الضفاد  
وي لايت جد أن البناء الترسون بر وضع  
سجوار الدائم بجانب مرضى ، لاسيما إذا كان  
مرصه في الشخصية ، بحيث يحميه على حالة  
الجنون ، ولن يكون لليهود أمل في الخلاص ،  
الذي يعبر ركنا عن أن كان الدين عندهم إلا أن  
غلبوا كذلك من التفسين للبريدس الذي  
يوجدون في إلهادهم ورحماتهم

#### ٤ - أحقية المسلمين في القدس

##### ١ - مدينة القدس عاصمة المسلمين

للمسلمين مجموعة من الارتباطات الوثيقة ،  
والخفوق والملاقات القوية بالقدس

##### ١ - الارتباط الطدي

أ - حادثة الإسراء والمعراج بعد أسرى بسيدنا  
محمد - صل الله عليه وسلم - من المسجد الحرام

والإسلامية للقرية ، فراح الملاة من الصلابة  
بمردون أولئك الساجدين  
والعلاج من هذه المجموعة من الأمراض ،  
ملاكان منها ورتبة ، وما أعطى بالصلى  
وما تحصل في ثابا الشخصية الإسرائيلية في  
الطروف التي شاء اليهود أن يمترو بها لو التي  
أجروا عليها ، لابد أن يكون طويلا يحتاج إلى  
صدق به منهم في البناء ، وإلى نظره إنسانيه  
شاملة من جميع التموس اليه للمخر ، وهي تحربه  
ليست بالسهلة ، عن السمات المميزة للشخصية  
الإسرائيلية البناء والإسراع إلى الارتداد عن طريق  
المكر ، ووصفهم في الثورة بأنهم شعب صعب  
الرفية أبعد الناس عن الطاعة وعن لون الجباب  
(المخرج ٢٢ : ٩ ، ٢٣ : ٥ ، ٢٤ : ٣ ، ٢٥ : ٩)  
الشخصية ٩ : ٦ ، ١٣ : ١ ، كما أكثر الجبالهم  
الشكوى من كفرهم وعادهم وقسومهم

وقد حاول معكرون من عظماء اليهود على مر  
الأجيال أن يملأوا الأنمة المريضة من دالها القديم  
فلم ينجحوا من أمثال موسى بن سيمون ،  
موسى مندلسون

ومسائل المذكور حسن ظانا ، هل هناك من  
حل ؟

ويجب أن يذلة الحل في استتصال أسباب  
المرض ، وهذه الأسباب تحوصلت في العصر  
الحديث في الصهيونية ، ولابد أن يقوم من

١ - الإسلام والقدس ، بحث علمي لقوة والقدس ، عتية  
وصفتها - صان الأزهر ١٢ : ١٩٩٥  
- في محمود حمدي ورفوق - القدس الكبرى في الكشف  
والسنة ١٤٠٠ هـ - القدس عتية وصفتها ، صان  
الأزهر ١٢ : ١٩٩٥

٢٢٦ - قطر - مرجع سابق ، ص ٦  
٢٢٧ - قطر - مرجع سابق ، ص ٦٩  
٢٢٨ - قطر - مرجع سابق ، ص ٦٢  
٢٢٩ - مرصد من القصص وضعه بيت الإلهام الأكبر الشيخ جلال الحل  
على يد من شيخ الأزهر في ساد القدس ، د - محمد صبر

بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس بموسم الحج المبارك ومعا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 في مسجد الأقصى من سورج حرمه من أبيه  
 هو السبعين

ب - القدس وأرضها المشرفة والمنكر  
 مدينة القدس أرضاً للشمس والشمس يوم القيامة  
 فيها جميع الناس، وفيها يرمون للحساب

عن مجموعة حوالة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : قلت : يا رسول الله : أفتان بيت للقدس ؟ قال : أرض الحرم والمشرع ، الحرم قصروا فيه ، فإن الصلاة فيه كأنك صلاة في حرمه رواه مسلم .

يشمل ذلك فيما يلي :

١ - امتثل المسلمون بيت القدس في صلواتهم مدة مدة عشر شهراً ، وذلك من بدء مشروع الصلاة حتى يزول قوله تعالى

﴿ تَذَرْنِي مَنطَـوًى وَجْهَتِي لَلسَّمَاءِ ۖ ظَرِيفَتِي مَعَهُ رَدِّشْتَ عَوْنَ ۖ وَجْهَتِي مَطَرُ السَّجَادِ ۖ أَلَمْ تَرَ وَجْهَتِي مَكْرُومًا ۚ وَجْهَتِي مَطَرُ ۚ ﴾

[سورة البقرة - الآية ١٤٤]  
 فأصبحت قبلة المسلمين المسجد الحرام ، لقد احترت مدينة القدس قولي القائلين .

٢ - حث رسول الله ﷺ على زيارة المسجد الأقصى بقصد العبادة وزيارته بالمسجد الحرام بمكة

المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى ، رواه البخاري وأحمد ومسلم

٣ - إن المقام في مدينة القدس له ثواب المراجعة في سبعين الله

أحدث الشريف : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ، يملوهم ظاهري ، لا يضرهم من بخلهم وما أصحابهم من ألواء ، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك . قالوا : يا رسول الله : وأولى هم ؟ قال : بيت المقدس وأكثف بيت المقدس ، رواه أحمد

١ - البناء الفريد لكل من المسجد الأقصى المعهود ، مسجد فيه المصحة مشرفة بالإمامة في السبل (الأسبلة) ، والآبار في مساحة المسجد الأقصى علماً بأن جميع المنطقة - وهي تبلغ مساحتها (١٤٤) فوكماً - تحيط كلها المسجد الأقصى المبارك .

٢ - وجود مئات الممارات الوقفية والأثرية التي تعود إلى العصور الإسلامية والمسيحية والفرسية ، حول المسجد الأقصى وفي البلدة القديمة

٣ - وجود المقامات من المساجد في البلدة القديمة من مدينة القدس شهدت في عصور متعاقبة ، ويحيط بعضها إلى العهد العثماني .

٤ - إنشاء طاب المدارس والمعاهد والكليات والكنيات ودور القرآن الكريم ودور الخديف الشريف والزوايا والأربطة والكنايا حول المسجد الأقصى المبارك وفي البلد القديمة منذ العهد الصلياني وحتى يومنا هذا

#### لاربط الساسي وينمثل ذلك في أمري

١ - القصة المصرية التي وصف عام ١٥٠٠/١٣٧٠م، وذلك بعد أن تسلّم الخليفة الراشد العادل غير من الخطاب - رضى الله عنه - بماتيج مدينة القدس من بطريرك الروم «صبريوس» ، وفقد ولم يكن هناك أي علاقة بين المسلمين واليهود في مدينة القدس حين الفتح المصري لمدينة المدينة . ولمثل هذه الفروجه أعدل ولوضح وفيه سياسة غير الفارح

٢ - حكم العرب والمسلمون هذه المدينة منذ الفتح المصري وحتى ١٩١٧ - حين وفروع المدينة تحت الاحتلال الإسرائيلي - حتى هذا اليوم مع الإشارة إلى حرة الحروب الصليبية التي حكم فيها الصليبيون مدينة القدس حتى حررها صلاح الدين عليهم .

ولكن الحكام العرب والمسلمون من تطبيق العدل والاستقرار والأمن والأمان للمسلمين وغيرهم

#### ٥ - الاربط الفارسي

اليوسيون ضد من لستند القبائل الكنعانية البرية ، قاموا في حوال ٢٥٠٠ ق م بإنشاء لوي

مدينة لهم على تل الصهور (تل قوتل) بعد من الحرم القدسي ١٧ مترا - ولما كان ملكهم الكثير يدعى «سام» أو «شام» والذي يدعى «السلام» أطلقوا عليها اسم «أورشليم» أي مدينة سام أو مدينة السلام ، حيث «أور» كلمة سحرية تدعى (مدينة) ، وأطلق عليها «أحيانا» «يوس» ، وفي نقش مصري قديم وردت «Aurahamen» وفي التوراة وردت «أورسليم» وذكرها العرب حينها «Jerusalem» ، أي جميعها لخرافات لاسمها الكنعاني «عري» «أور» - سام - وأطلق عليها «إله» عام ١٣٥٠م الأسباطور الروماني عشرين

أما بيت المقدس فقد ورد ذكره في حديث والإسرائيل ، «والمقدس» عليه بعد الحضر الأموي ٢ وأقيم من أطلق عليها

وأخيراً «القدس الشريف» الذي أطلق عليها الشريف يحيى بن محمد الأنطاكي ، وهذا اللط ذكرها ابن بطوطه ، وهذه التسمية نبها العثمانيون . وهذا الملك الحسن الثاني - ملك العرب - عندما أسند إليه رئاسة هذه القدس الشريف يحب هذه بصفة «حامد القدس الشريف» (٢٩٩)

#### ٦ - الظروف الدولية والإقليمية التي

ساعدت إسرائيل على تهويد القدس

في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، ظهرت كل من أمريكا والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين ، وأنشئت منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لها ، ويمكن تقسيم الوضع الدولي بعد الحرب





عاصمه أهديه لإسرائيل إلا أن داعيه القبول العربي والإسلامية ماراث محسوفة وشرخ بدتاً عن كيف ضاعب القدس من يد المستعبد ، وكيف أعاده صلاح الدين الأيوبي

٢ ٤ : حكمة ابن نجية بشأن القدس

في مرات مآدره في شريح ، غدت القدس هويتها ، وصاحب شخصيتها تحت صحن الفترة العاصمه ، ونيل مقتدى أنه صبح لها كياناً جديده ، لكن القدس استعرب برقص ، واستمر الجسم العربي والإسلامي يرمض من حرقا حتى غابت إليها روحها

في الحروب الصليبيه أرمع مقاعدات أمتها الظروف السياسي والنفقات المكرمه ، ضاعب معها القدس وقصدت هويتها ، لكن العوامل اضمحليه والتهارات الواقعيه التي تحرك الدايخ ونفوذ الشعوب ونصوع الأحيال حرم تلك المقاعدات والاعمالاب ، وخرجت القدس من غلافها عربيه الروح ، إسلاميه الروح ، فمارس دورها الإنساني العالمي (أور سالم) مدبه السلام

ومن عداق القدس أن تصور إسرائيل أنها قادرة على فرض الاختصاص على القدس بمرور مصدر من برلمانها بصم القدس أو إسكانه القدس كما فعل اليسوم بمرور واسع من الفسلاح والمستوطنات والحصون ، ولقد غاب أهلها العرب من مسلمين ونصارى وقصصيت عليهم ، بهارو من القدس ويتركوا مراداً بملأه الصهاينه المختبون الواعدون من كل قطر "٢

١ - إضضاع الاقتصاد العالمي سيهورة مؤسسات القبوليه الثلاث ( صندوق النقد الدولي ، البنك الدولي للإششاء والتعمير ، ومنظمة التعاون الدوليه ) ومرص المودج الصرف على العلم ، حول الانتصاب إلى استمراب الاجتماعيه والمساكن اقتربه على المودج الصرف من ملوث البيئه ، البطالة واليوس والفقر وسيطرة لمؤسسات اليهوديه على الاقتصاد العالمي ، وكسدت على وسائل الاعلام

١١ - مكثت وإسار الاتحاد السوفيتي ، ونكون كسولت من جمهوريات الاتحاديه ، وظهور سب دوس ذات أعنيه إسلاميه في سب الوسطى والمغار ، فصلا من المنسوب لى روسيا الاتحاديه واسمراد الولايات المتحده الأمريكيه لى سبور شقون العلم

وباحتصار جانب أوصاع العلم الإسلامي والعربي وحصول بعد حرب الخليج الثانيه والتي غرب بها العراق للكويت وأدت كذا من الاشتباكات والأضرارمات بما شجع على

\* اتحاد قرارات بمصادرة بعض أراضي القدس ، وفرار خلق المسارة الأمريكيه من تل أبيب إلى القدس

\* وحشل القبول العربيه في إخبار إسرائيل ل التوقيع على عهديه اجماليه حظر انتشار الأسلحه النوويه

والمرصم من أن هناك إجماعاً من القبول الأعضاء في جامعة القبول العربيه ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي على رفض قرارات إسرائيل بجعل القدس

(٢) كنهه كقوى شريعت في حيوه القدس معناه السلامه من

( فإياها أهل نذر أنتم تعلمون )

## استفتاءات القراء

تجيب عن أسئلة الفتوى بالأزهر الشريف

يقدمها صاحب الشرح، السيد المرادي

الزكاة عن قيمة الثراء أم السوقية الحالية وما  
طداؤها وما الحكم ؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

تعهد عن السؤال الأول - بأن أسهم الشركات  
من التي يشتريها الناس لتكون ضمنها

السؤال من العاملين بهركة أصبحت حلوان  
عليهم : صلاح سليم ، يقول فيه : أرجو الإفادة  
عن الأك

١ - زكاة الأسهم ، هل تدفع عن القيمة التي تم  
الشراء بها أم تدفع عن القيمة السوقية الحالية  
هذا ؟ أم تدفع عن صافي أرباحها ؟ وهل المبارة  
الخاصة عليها زكاة وما مقدارها ؟

والأرض التي اقتضاء الخاصة بالبناء هل يستحق  
عنها زكاة بقصد التجارة والسكن وهل تدفع

ذلك نصاب الزكاة ومرتبة المحو

وعن السؤال الثاني والخاص : المصوح  
ظنها أن دور المكسي لا تجب فيها زكاة ،  
والأراضي المعلقة للبناء ، وليست للتجارة فليس  
يسور المكسي فلا تجب فيها أيضاً فزكاة ، لأنها  
أرض غير منتج ، فلا هي أرض زراعية يجب فيها  
زكاة للسروج - ولا هي مبيته فستفصل  
بالاستفسار

وكذلك السيارات الخاصة ، فإن كانت هذه  
الأرض المصاحبة المقصود منها التجارة والسفوف  
شروط الزكاة فإنها تقوم في آخر كل عام ويخرج  
عن الزكاة ومطابقاً ربع العشر (٢،٥٪)

وقد نص في كتاب الفهر المختار على متى تنوم  
الأبصار الجزء الثاني (في الزكاة من ١٨ : ١٩)  
ما نصه : والأصل أن ما عدا المجهري (الذهب  
والفضة) والسواقي ، إنما يزكي بنية التجارة وهو شرط  
أن تكون ثنية مقارنة لطبق التجارة ، ولو روى  
التجارة بعد البلد أو لشئ شياً ثنية ثانياً فإن  
وجد ربحاً بعده لا زكاة عليه ، ومن هنا يعلم أنه  
لا زكاة في السيارات الخاصة التي يستعملها  
أصحابها في تجارتهم ولا تدفع عليهم دسلاً ؟  
والله تعالى أعلم

بحث السيد م . ج ب بالسؤال

الثاني

طلبت امرأة من زوجها الطلاق ، وهي في  
حالة غضب ، فقال لها الزوج أنت طالق  
وكان الرجل في حالة غضب هو الآخر ، وكانت  
المرأة حائضاً عندما طلقت منه الطلاق ، فهل  
يفسخ الطلاق أم لا

وأما مال الشركة ، ويورع على المسامحين فيها ،  
وما يخص كلا من ربح أو خسارة ، كشركة  
الحديد والصلب مثلاً ، فإن كان القصد من  
شركتها هو الاتجار بها ، أي عرضها للبيع كأي  
سعة من سلع للبيع والشراء ، أو كانت الشركة  
تجارية ، وحصلت فيها الزكاة كشركة أنواع  
التجارة ، والتجارة فيها زكاة كما ذهب إليه جمهور  
العلماء والفقهاء مستأنسي بحديث أبي ذر  
واللهي عن مرة بن جندب قال إن النبي ﷺ  
كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي بعده للبيع ،  
كنت أبيع الأدم والجناب ، فمر في عصر من  
الخطاب - وعن أبيه - قال : لو حصلت مائة  
فلنت : بأشهر المئتين إنما هي الأدم قال : فلو لم  
أخرج منه

والأدم : الجلد - والجناب : الأوعية التي  
يوضع فيها شئ ، وعلى هذا تقوم هذه الأسهم  
و نصة لشركة ويضم إليها ما حصل من أرباح ،  
فإن بلغت نصاباً بعد تمام الحول أخرج منها ربع  
العشر (٢،٥٪)

أما إذا قصد من شركتها أن يبيع من ربحها فإن  
يمكنه أن يعرف مقدار ما يخص السهم من  
الموجودات الزكوية لشركة ، فإنه يخرج زكاة  
أسهمه بنسبة ربع العشر ، وإن لم يعرف لما كان  
الأمر على قسم الربع إلى سائر أمواله من حيث  
النصاب والحول ويخرج منها ربع العشر

وإخلاصة القول

أن زكاة الأسهم تدفع عن القيمة السوقية  
الحالية لها ، عطفاً إليها حتى لو ربحها متى بلغ

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين : سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

فتعبد بأنه إن عُدَّتْ صبيحة العلقاء المذكورة  
من هذا الرجل وهو غيبان عما شهدنا بحيث  
أصبح لا يرى ما يكون وقت اتصاله وأصبح يذهب  
إلى القلعة والتمسك لم يقع بهذه الصبيحة طلاق  
لعدم أعلية الزوج للإيقاع في هذه الحالة  
فما إذا لم يحصل به التمسك إلى استعادة المذكورة  
وفع بالصبيحة المذكورة طلاقاً واحداً رجسياً ، فإن  
لم يسبق ذلك طلاقاً فله مراجعة زوجته مداسب  
في العدة ، فإذا انتهت عدتها منه حلت له بقوله  
ومهر حديثي وبلديا ورضاعها ، ولا عبرة بكونها  
كاتباً حالماً أثناء نطق الزوج بالطلاق والدية  
تصبح تزوجي بالخصور إلى مقر الدية وعرض  
الموضوع عليها حتى يفتي للجنة معرفة الحقيقة  
هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال ، والله تعالى  
أعلم

وسأل السيد / محمد شرف الدين -

دمشق

ما الحكم الأرجح في الدين بالنسبة لموضوع  
الموسيقى (ليس الغناء) حيث إن أحب الاستماع  
إلى الموسيقى وعصوماً (الكلامية) ، ولكن  
سمعت مؤرخاً أنها حرام ، ولما حاولت الإطلاع  
والبحث عن ذلك جئني ووجدت كل الفتاوى  
تصيب على الغناء فقط

وتمنأت لهذا أن كل الأحاديث في هذا  
الموضوع أحاديث ضعيفة .

ما حكم الاستماع ، والغناء ، والتعلم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

لتفيد بأن موضوع الموسيقى والغناء كغير  
أحاديث فيه والخلاف في حكمه ، وتفصيل القول  
فيه لا يصح له الجهل هنا وسنكتفي بما جله في  
نوني دار إفتاء مصر في ١٢ أغسطس لسنة  
١٩٨٠ م حيث لحص الفتوى بالحكم في هاتين  
الفتاوتين :

١ - الضرب بالدف وغيره من الآلات مباح  
باتفاق في أمور معية

به - سماع الموسيقى وحضور مجالسها وتعلمها أي  
كاتب كتاب من الكتاب ، ما لم يكن بحركة  
بسرعة بلغة على الهوى والتمويه والنزول والمجون ، أو  
مقدرة بالحس والفرس والمثاق والفساد ، أو  
الحدث وسيرة للمحرمات ، أو تولعت في  
الذكريات أو ألفت عن التواحيات ، فكل ما ينهي  
عن ذكر الله حرم شرعاً .

نقل الفرماني قول المشيخي حشر بن يدي  
النسي <sup>رحمته</sup> يوم دخل عليه

كما يدل على الإباحة هو الله - عز وجل

﴿ وَذَرُوا جَهْدَ الْعَمَلِ ﴾ وهو معناه : تتركوا  
مجهودكم بجهد من يجتهدوا في (زور) ﴿

الحمد لله - ١٦

والله اعلم إلى سوء السبل والله أعلم

# الشعر والشعراء

إعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم محمد

# إن من الشعر لحكمة

لذلك الحكمة هي خلاصة البيان والمعرفة . وقد بما كان لدى العرب سلاحان . هما السيوف  
والشعر ، وكان الخدال بالشعر من أمضى الأسلحة . ولقد كان الرسول ﷺ لا يقول الشعر  
ولا ينشئ له ﷺ قصيداً لقوله : تعال  
\* وَمَا عَشْرَةُ النِّعَمِ وَمَا نَسِيتُ لَهُ \*

يس ٦٩

إلا أنه ﷺ كان يفعل جيد الشعر ، ويشرح له ، وكان ﷺ يعنيه قول أبيه  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل شيء لا عالة إلا الله  
وقد استعده ﷺ سلاح السيف في معركته مع معركتي قريش . حينها كانوا يهجون الإسلام  
والمسلمين ، فقام عمار بن ياسر بالرد عليهم ، وقد روي كتب التاريخ الإسلامي من دست  
مصولات مع شعرته ، مما يدل على عبقرية الشعر الكبيرة عند القدماء  
وعند عمار بن ياسر . وعبرها من الشعر لما فعل عبر الوثنى . وفي مقدمته وثبتت الحكمة  
على عمار بن ياسر . فله بهنوها ، وهذا عبر من الخطاب - رضي الله عنه - كان قصيداً شعر  
وعبر . إذ كان له حكمه الرائع . وهذه نماذج من هذا الشعر المرموز ونظم

## تفسير أبي سلمى

وعبر من أبي سلمى لغزى من قصود السراة الجاهليين ، وعندهم قولاً . وأكثرهم يهذب  
الشعر . فاستأثر شعره بكثرة الحكم والأشياء ونوع المصنوعات وأشياء عرجاً ، إذ كان  
موضوعها الدعوة إلى الله والشعر من لغزى . مدح فيها قوم من ساداته ، ومارت من  
بحرف . لمعها في الصلح وخصمتها الذهاب في حرب فاحس والغزى

١ . حياة الأديب وحسن طبعه . صدر الإسلام المذكورين . هذه نماذج من شعره . وصلاً . فمن هذا قول : وصفا  
مكنه الحكمة الأربعة من . . .

وقد جاء بها

- ١ - واعظم علم اليوم والأمس قبله
- ٢ - ومن يجعل المعروف من دون عرجه
- ٣ - ومن يك ذا فضل ليعجل بفضله
- ٤ - ومن يرك لا يدم ومن يد قلبه
- ٥ - ومن هاب أسباب القايا بسفه
- ٦ - ومهما يكن حد امره من خطيئة

## مسان بن ثابت

ويشتهر حسبان بن ثابت - رضي الله عنه - من القصرين ، وله قدم ثابتة في ميدان هذا الصرح المربع ، وهذه صورة من فريضة بعد ما جاء الإسلام ، وطبع الإسلام بتعاليمه السمحة وجه الحياة العربية ، وجعل حبه الخاضع إلى التغيير عن روح الإسلام وخطبته وحده ، ومن ثم كاد للشعر دوره في صدر الإسلام في الدفاع عن الإسلام وبيان محمديه ، وقد ورد أن الرسول ﷺ كان يأتي حسباناً أن يرد على حصوم الإسلام ، فعرض وفد على رسول الله ﷺ وقد بين لهم - بعد فتح مكة - ودعوا المسجد ، وقالوا يا محمد ، جئناك بماعزك فالتفت لشاهراً وخطيباً ، فأذن لخطيبهم ، فقام خطار من حاجب من رواره ، فأمر رسول الله ﷺ : ليس بن ثابت - فرد عليه ، ثم قام سائرهم ، والبرقان بن بدر ، فقال

نحن الكرام فلاحين يهادلنا  
ونحن نطمع عند القحط مطعنا  
ثم ترى المسلمين يأتينا سراهم  
فما عرج والبرقان أمر الرسول ﷺ  
إن السقائب من قهر وأحورهم  
يروض لها كل من كفت سريرته  
لوم إذا حاربوا حروا جدوهم  
سجينة تلك فيه غير محلبة  
فما عرج وحده من قصيدته ، قال الأقرع بن حابس ، أحد رجالات البرقة<sup>(١)</sup>

عسا المنوك وغينا بقم الرمح  
من الشواء إذا لم يقرن المرح  
من كل أرض هويماً ثم تصطحج  
فما عرج والبرقان أمر الرسول ﷺ  
قد هموا مئة لقبي لم يبع  
تقوى الإله وبالأمر الذي خرعوا  
أو حاولوا الفتح في ألباعهم نفعوا  
إن الحلال في فاعلم خرعا البعد  
فما عرج وحده من قصيدته ، قال الأقرع بن حابس ، أحد رجالات البرقة<sup>(٢)</sup>

وقد ايد هذا الرجل (يعني سيدنا محمد ﷺ) لقوله: "أبى صديق في أمره خصبه" مصدق من  
خصبه، وساعده سحر من ساعده، ولأصواتهم أغل من أصواتهم، ثم سحر

## مع الشيخ أبي مدبر

يعتبر الشيخ أبو مدبر من علماء القرن السادس الهجري، وقد في مذهبه خاص بالعرفان، وهو  
أحد أهل من معبر علماته، وعقائدها، كالشيخ أبو الحسن بن علي بن أحمد، والشيخ أبو عبد الله  
الدميقي، شقيقه وأبو مدبر في العلم والفقه حتى أصبح عالماً فقيهاً رافداً بها  
يعرف مؤرخه الشيخ عبد الحليم محمد "استشر في (نخبة) بن منصور بن يسكنة سكر  
سديد، وسر حاله من شهر بولانيه وعقيدته، وهرع إليه الناس من أقصى البلاد يسألونه ويحذرونه  
عنه، وكان كان أبو مدبر عالماً محدثاً وفقيهاً، فإنه كان ساعراً وسمره سحر حيل في اللطيف  
والتركيب، قد رآه في نقاي، فهو سحر مستكمل العباد نفق ومضى، وقد حوينا من سحره هذه  
الآيات

## إليك مددت الكف

رميك وجدت اللطف في كل ذاك  
رعل عتقك في الرجاء كواجب  
لحات خلوي أو إمارة صاحب  
ركانت شجعي بين الحفا والمغرب  
سوي أن ظفري للجميل للواهب  
أعطي لقد سلت على مداهبي  
ورعدي في الخلق لوكي عكاسي  
على اللطف في في حاله والمواقب

إليك مددت الكف في كل ذاك  
وأنت ملائ والآنم بمسؤول  
فحقق رجائي إليك يارب واكفني  
فكم كربة عجيبي من عمارها  
فلا قوة عدي ولا لي حيلة  
فيا منجاً للمطر عند دعائه  
رجائك رأسي لئال عدي ورجعه  
وبما عسى فيما مضى أنت قادر



وإن كنت عطشاً كثير المسائب  
شبع الوردى عهد اشتداد النوايب

وإلى لأرجو منك ما أنت أهله  
وحل على الحصار من آل هاشم

## ● ● ● عجائب الوردى

أرحم عهد أكمل الفقر قد بطوا  
رأساً يؤمنهم رها لم يشه سخط  
يا عادلاً لا يرى في حكمه خطب  
والطير تغدو عن الحباء للخط  
كأنها ما تلحت بالنسبات لخط  
أهدى الحفاة وإن جاروا وإن قسطوا  
كما يحيى سواد اللثة الشمس خط  
وأخرون كما أمروا غلظوا  
في ملك من هو حول العرض بدعوط  
حوران في شرك الإشراف بخصوط  
فوم تزلزوا وفوم في الهوى سقطوا  
فرض عليهم له العلم مدعوط  
فقد تصدى له الحدلان والخط  
وجل بشأن بعض الأجر الخط  
يلقى على الخوض وهو السابق القوط  
يوم القيامة صرور ومخطوط  
من أسماء باسمه في الذكر مرتبط

بما في بيت الوردى من بعد ما سطوا  
واسعولوا جودك المهود فاسطهم  
وحاصل الكل بالتفعل الذي ألفوا  
إن الهم أحصى الحروب مرتها  
والأرض من حلة الأهرار عارها  
وأنت أكبرهم مفضل لخط  
ناجسوك والليل حلة جاء صبا  
فشارب مذبوب السدب عن به  
ومضت في لذهب الصبي وهو يرى  
وخلصه يدعى رأساً سواك له  
نكي يقال من القسطنطين  
حكمت من الله عدل في برهه  
ومن تصدى حكيم الله مصرفها  
وما ذوب السورى في جب راحة  
فما لنا علجاً نحو الكرم ومن  
ذاك الرسول الذي كل الأنعام به  
صل عليه صلاة لا تنفاد لها

رسم الخطه شعر هراس مظهر حسنة الأمان  
الخطه شعر الأمان

# طرائف ومواقف

الأستاذ / عبد الحفيظ محمد عبد الحليم

لا شيء سوى الله

قال - (س) مبارك - المجد العابد - بارئد !  
لأنك فلك على فلكه ، وفان أن الله = وحدا  
وهذا ، ولا شيء سوى الله فيه 99 فالله  
هو عمر من عبد الله ، حافته الدب راحة ،  
فأعطاهما ظهره ورجلها

إن استطعت

قال عمر من عبد الله - رضى الله عنه - إن  
استطعت فكن عباداً فإن استطعت فكن متعباً  
فإن لم استطع فاجتهد (أي الصبر) ، فإن لم  
ستطع فلا يصعب

لا نهاية ولا غاية

قال سيدنا عمر من خصاص رضى الله عنه -  
يحتسب العلام لأربع عشرة ، ومتى حوله لأحدى  
وعشرين ، وحده سبع وعشرين ، إلا  
الشجارب ، فلا غاية لها ولا نهاية

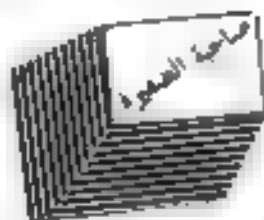
## أرجى الآيات القرآنية

قال سيدنا توبكر - رضى الله عنه - نوب  
الفران كله ، فما أتى رضى الله عنه من قوله -  
ماى ﴿ من عند ربنا ماكنه ﴾ ﴿ من عند ربنا ماكنه ﴾  
بأن شاكله فمجد المصيبة وماكنه الرب  
الرحمة

وقال سيدنا عمر من الخصاص - رضى الله  
عنه - غرأ كتاب الله كله ، ولم أحد به رضى  
من قوله - طائل

﴿ من الله وقابل نوب ﴾ ﴿ من الله ﴾  
وقال سيدنا عباد - رضى الله عنه - غرأ  
القرآن كله ولم أحد به رضى من قوله - ماى

﴿ من عبادى فى آل عمران الرحيم ﴾  
وقال سيدنا حل من فى طالع - رضى الله  
عنه - م أحد به رضى من قوله - ماى  
﴿ قل بصيرتكم خير من أنفسكم لا تدعونهم  
رحمة الله به بغير شؤن جميعاً ، هو الموقر الرحيم ﴾



قال أبو دلامة الساسي

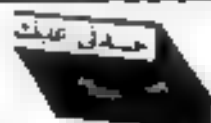
كتب أميراً على قوم ، مدحوب الساس بن  
الجهاد ، فحاجب لمرأة يورقة وصنعة ، عادات  
الورقة : إنك دعوتنا للجهاد ، ولا طرفة لي ،  
وهذه الصرة فيها صنعة شجرة ، فبعتها فبها  
للمرست ، نعل فقه يرحني بذلك



قال مثنوية من عبد الله - رضي الله عنه - ربيب  
سيدنا عمر - رضي الله عنه - يدخل بيتاً ،  
لدهب ذلك البيت ، فإذا حمر عبيد ، مصعة  
لقدت ما مال هذا الرجل أن عا  
قال : يتعاهد بالنسوة من الضعاء ويقيم  
البيت (يكسبه وينظفه) ويخرج الأذى منه



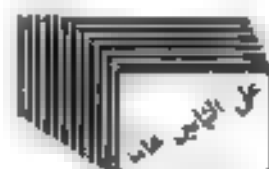
اللهم إني سألتك رحمة من عذلك ، تهدي بها  
قلبي ، وجمع بها فحلي ، وتردّ بها قلبي عني ،  
وتصبح بها ديني ، وتعظم بها عشتي ، وترفع بها  
شاهدي ، وتركني بها عني ، ويبيض بها وجهي ،  
وكلهمي بها رشدي ، ويعصمني بها من كل  
نوء



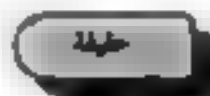
بعث عبد الملك بن مروان عامر الشعبي إلى  
الروم سعيراً ، وكان الشعبي عاقلاً ورعاً كان يريد  
دعوه ، فدخلوه على ملكهم من باب حقيق  
حتى يمتحنه عند قدحول ، لكنه تقدم للملك  
بائع الراس

وإذا رأى صاحب الروم كمال عقله وحسن  
حواله وحظاه ، قال له : أين بيت إخوانك ؟  
قال : لا ، أنا رجل من العرب  
فكتب ملك الروم إلى عبد الملك ، فكتب من  
قوم عذبه مثل هذا الرجل ووكلوه غيره

وعذبه مرة عند الملك حوب صاحب الروم ،  
فبعث إلى الشعبي ، وقال له : جندى عذبت  
وأراد أن يقتله



مدح الشاعر في إشارة إلى عصاه التي يتركها  
عنها ، وهو في التاجين من عمره حين قال  
كانها وهي في كلتي أفضل بها  
على التاجين عاد لا حل عني



بصاحب الفنى من عاره بساه  
وليس بصاحب امرء من عثرة الرجل  
عمره بالفسون قد ذهب رأسه  
وعثره بالرجل تيراً على مهمل



# سيد محمد بن عبد الله الدكتور حسن حاد حسن

عميد كلية اللغة العربية السابق

١٩٩٥/١١/١١ - ١٩١٤/١/١٢

بقلم الأستاذ أحمد مصطفى حافظ

في حفل تأبين الذي أقيم يوم الثلاثاء ١٨ من شعبان ١٤١٦ هـ الموافق التاسع من يناير ١٩٩٦ ، بالجامعة الأردنية ، شهد الأخ الأستاذ الدكتور محمد عبد انعم لطفاً محترماً أن هذا اليوم ، الموافق تاريخ ميلاد الدكتور حسن حاد ، بعد مرور اثنين وثلاثين عاماً عليه ، وحينئذ الأسر ، أن يوم ميلاده هو ١٣ - يناير عام ٩١٤ م ، بغزة (محافظة الجليل) التابعة لمركز (دكركس) بمحافظة (المنهية) وبنو والده وهو في الخامسة من عمره ، وحمد القرآن الكريم في (كتابات الغزيرة) وأنشأ بحريته ، والتحق بمعهد دمياط الديني عام ١٩٣٦ م ، وكان من زملائه بالمعهد الشيخ محمد حافظ مفتي الجمهورية ، وبعده التحق بمعهد الزقازيق الثاني ١٩٣٠ ، راسل فيه الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور محمد الطيب الجار ومدير جامعة الأزهر الأسس ، وقد ذكر مصنفه الدكتور أحمد عمر هاشم ، مدير جامعة الأزهر ، في حفل تأبين أن الدكتور حسن حاد كان الأدب في قفذه ، والشعر في روحه ، وأنه لابد من عواصم وفيه حياته وأدبه ، حتى يكون تراثه وأخباره وجود ينتفع بها الطلاب والأدباء ، ويكون موضوعاً للمسابقات الشعرية والأدبية وأبدي نصيبه الدكتور أحمد عمر هاشم اسمه ، لأن الدكتور حسن حاد لم يطلع له ديوان حتى تاريخ وفاته في الحادي عشر من نوفمبر ١٩٩٥ ، وأعلن في الحفل عن كريم استعداده لتبني طبع (ديوان حسن حاد) ، بعد عهده من شتى المصادر والمؤلفات الأدبية ، واستغفاره له من يد الشتات والتهجد .

وإيماناً من نصيبه الدكتور أحمد عمر هاشم ، وكافة زملاء وأصدقاء وتلاميذ الدكتور حسن حاد ، رحمه الله ، من عوفي صبر مجلة الأزهر ، لمخرجه على بكرم وإحياء ذكرى العلماء .

والأديب الأعلام - أن المسامر حس جاد قد أصدر ديواناً له بعنوان (دور الأسماء) سنة ١٩٣٤ م وهو في السنة الرابعة الثانوية كما أن الأستاذ محمد عبد الرحمن إبراهيم حضير قد قام عام ١٩٤١ م بإصدار رسالة ماجستير عن : الاتجاهات الفنية في شعر حس جاد ، تحت إشراف الدكتور عبد اللطيف حليف ، نائب رئيس جامعة الأزهر حينئذ ، وجعلها من مستوى في مجلسي منصفين

### القسم الأول

قام به جميع شعر الدكتور حس جاد ، وصحفه ونوحيه ، وذكر أنه تر أن يكون هذا القسم مفصلاً عن قسم الدراسة ، حتى يكون ديواناً مستقلاً ، يسهل الاطلاع عليه ، والانتفاع به وأُعيد من حياته القصيدة بالدكتور حس جاد ، في ذلك الحين ، لإرشاده عن تفاصيل وذكرها في مراحل عمره المختلفة ، ومصادر شعره الذي سبق نشره بتفصيل الدوريات والمناسبات ، وبعد يكون الباحث محمد حضير قد قدم خدمة جليلة للأدب العربي الحديث ، حيناً شعر عن ساعد الجد ، وقام بتجميع قصائد أستاذه الدكتور حس جاد ، وكتب هذه المخطوط يدرك مدى الجهد الذي يمتحن بذله في هذا القصد النبيل ، بعد ما عانى من عذاب ، كانت تترعى أثناء قيامه بتجميع شعر بعض الأصدقاء ، منهم الدكتور عرب شدي موسى ، رحمه الله ، وغيره ، وقام كل من الخمس الأعلى للأدب والفنون ، والهيئة المصرية العامة للكتاب ، بطبع ونشر ديوانهم ، على التوالي ، طوال ردها عشرة أهوام ، وهكذا يصبح لنا أن نطعم بهذه كريمة من مصيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، لتحقيق ما وعد به ، بشأن طبع ديوان حس جاد حس

للاختصاص بصوره ، وإعداد الدراسات الوافية المستوعبة له ، في أقرب وقت ممكن القسم الثاني من رسالة (الماجستير) سألته الذكر ، لئلا يدحوة من المنوعات القيمة ، عن مراحل حياة الدكتور حس جاد ، كما قدسنا ، مع حصر شامل لمؤلفاته ومراحل الدكتوراه والماجستير التي أنشرف عليها ، ومنها رسالة الماجستير التي قام بإعدادها الأستاذ الدكتور علي الحطوب ، بعنوان : وثيق العرب وأثرها في الأدب المعاصر

ولقد قسم الباحث الأستاذ محمد حضير رسالته إلى ستة فصول ، بعد المقدمة

### الفصل الأول عن وحسن جاد قصة حياته

الفصل الثاني عن : شاعريه حس جاد خواص وعوائق  
والفصل الثالث (الاتجاهات الموضوعية) ، تناول فيه كل موضوع من موضوعات شعره ، بالدراسة والتحليل ، واستظهر بواقعه النفسية ، ومواطن الإيمان الفنية ، حسب ما يتواءم والأمثلة

### والفصل الرابع عن (الاتجاهات المنهجية)

### والفصل الخامس عن (الاتجاهات الشكلية والمصورية)

والنصر السادس والأخير وقد جعل عنوانه (الشاعر حسن جاد في ميزان النقد) واستكمالا للسيرة الذاتية للدكتور حسن جاد ، يذكر أنه التحق بكلية اللغة العربية في ١٩٣٥ م ، وكان ترتيبه (الثاني) دائما ، وحصل على الشهادة العالية ، وجائزة (غلف حوزة) عام ١٩٣٩ . وكانت هذه اجتازته تمنح للأول والثاني فقط ، في الشهادات العالية ، وتصل في هذه الأثناء بكبار الشعراء والأدباء ، وكان يحرص على حضور ندوات (كاربو بنب الحلق) الأدبية ، التي كانت تضم فيه من لداته من الشعراء الشباب ، من أمثال محمود حسن إسماعيل ، وأحمد فحفي ، وأحمد محرم ، والموصي لوكيل ، ومحمد مهدي عبد النظيف ، وغيرهم

كما كان يراد ندوات الشعر ، أحمد النرش ، ومحمد الهوارى ، ومحمد الأسمر التي كانت تقام في (مقهى الخديعة) وبدوة السبع حسن العياال بمطبعة (المسكينة) ، عبد بوابه الخولى ، وأحد في نشر قصائده في الصحف والجournals المجازة ، واشترك في إصدارات الأدبية ، وحصل على كثير من (جوائز) الذهبية ، وألقي قصائده الفائزة في دار الأوبرا ، وتلقى في ١٩٣٩ بدسم الدراسات العليا ، متخصصة في البلاغة والأدب ، وفي هذا العام اشترك في (مسابقة الشعر البريطانية) ، التي كانت تقام كل عام من سنوات الحرب العالمية الثانية ، وفاز بالجائزة الأولى عن قصيدته التي اشترك بها في المسابقة ، وعنوانها (ديا المهد) ١٩٤٤ ، كما فاز بالجوائز الثلاث لأخرى ، عن قصائده (أمل الفلاح) ، و (العلماء العربية) و (سعيد العصر) في عام ١٩٤٥

وكانت لجنة التحكيم مكونة من الدكتور طه حسين ، والأستاذ العماد ، والأستاذ الزيات

\*\*\*

وفي السنوات الأخيرة من دراسته العليا ، كان يلتقي كل ليلة ، في ندوة تضم الشعراء عبد الحميد الديب ، ومحمود أبو الوفا ، والدكتور عبد الرحمن عثمان ، في منزل الأستاذ عبد الحميد قطامش الخامس ، بحي العمري ، بـ (باب الحلق) وحو ، حصل على شهادة الدكتوراه في البلاغة والأدب سنة ١٩٤٦ بتقدير (ممتاز) ، ولكن بعد شهر من وفاة والده ، وحرر دفت في هذه الفترة ، لأنه كان يُكرِّها أعظم الحب ، بعد مصيبتها الكبيرة التي عكته من إتمام تعليمه ، برغم صديق داب اليد ، وقد وُتـ كما أخبرني في لقاء خاص في معه بحيرة - لو أتتكم الحصول على هذه الدرجة العلمية ، في حياتي ، لتقرَّ عينا وتطيب خاطر ذلك ، وتصورها - بعد الانحياز بالمسلم - عن كل ما صنعت معه ، يبيع كل ما كان ثقتك من ثغريات متواضعة ، للإعناق عليه وحمل دراسته . سد وفاة والده وهو في الخامسة من عمره - وكانت الصدمة التي تلقاها بعد وفاتها ، سببا في عدم إحساسه بفرحة النجاح ، والحصول على هذه الدرجة العلمية الكبيرة (الدكتوراه) .

وعنه - بعد ذلك - مطبوسا بكتبة اللغة العربية ، في أواخر ١٩٤٦ ، ثم أستاذ مساعد  
 ١٩٦٤ ، ثم أستاذ ١٩٦٩ ، ثم رئيس لقسم الأدب في ١٩٧٦ ، ثم عميداً لتكتله في ١٩٧٨  
 وفي هذا العام ، أنشأ قبة ، حبيب بيت الله الحرام ، وفي ١٩٩٠ ، ١٩٦٩ أعيد للمسرح  
 هذا العام الدراسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض  
 وعند إنشاء (جامعة الأهر) الجديدة ، فُتِحَ لعاهل الكويت ، في حفل عام ، قصيدة عامرة  
 الأبيات ، سميت عاهل الكويت ، في التبرع للجامعة الفارعة ، بحو عائتي كعب جبه ، الأمر  
 الذي سحر الشاعر ، بعد ، إلى قوله في رثاء أمير الكويت الشيخ (عبد الله شاعر الصباح)

عرف الأهر الولي له السفل  
 فعبات له لوالسي نداءها  
 لدوة أكتوت رسالته الكبرى  
 إنما المال للذي امتحان فيه  
 وقد هز جانبه مخاضه  
 غاضباً كأنه نوال كفاحه  
 من ضال بالمطباء شجاعه  
 لحراله ، وفقه وباعه  
 ومراثيه حتى قام لعاهل الكويت في أبريل ١٩٦٦

صف البشور به فنان الأهر  
 في موكب حرس الجلال جاله رفاهي  
 هذا (الصباح) مع (الجمال) تلاقيا  
 أعوان بالحب الولي نادلا  
 وأطلق موكبه السي فكترا  
 الزمنا وهو يحضر في الفري  
 له ما أمي اللسان وأهرا  
 عهدا يهان وفمه لي لظفرا  
 واحتم حربه ، قوله

بالصالح الصفوات ميمون السرى  
 إن العروبة لم تجد من ينكم  
 وإذا ذكرت الأوفياء وعهدهم  
 منعت لخطاك وطاب ودك مصدا  
 إلا الشخص الأرحم الخسرا  
 فاذكر على عهد الوفاء الأهر

ويبدو لنا صدق ووفاء للأهر في قصيدته (مهرجان الجلاء) التي أنشدتها في احتفال  
 الأهر باحتفاء ١٩٥٤ بقائه الإمام محمد عبده ، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر وجمع من  
 رجاء الثورة وقوله ، اتخذ موطن المنافع من (الأهر) بعد ما عانى من العيب ، تجربة محمودة  
 جميل في قوله عن الأهر :

ألح عليه النكس من طول يانه  
 وأؤمن بأن الظلم عزم شومعه  
 فصار يلقى الأمر من كل تابع  
 وكانت على الحكام لتلي أوامره  
 وثقت من اعرمان تظلا مرثره  
 وكان أضر المالكين يحماله

ولم يصب جمال عبد الناصر من هذه الصراخه المؤلمة ، بل شد على يد الشاعر - كاشميري في  
 حديث حاس عمره - ووعد عبد الناصر برفع الظلم عن الأهر ، وأبجز الوعد

## من رواد الغد في عجد الله

## الاجتهاد والتقليد

لصاحب المسئلة المرحوم الشيخ، عبد الله المرامى



مطبعة مطبعة، عبد الله المرامى

من قديم الزمان، وإلى وقتنا هذا، سطر مسألة الاجتهاد والتقليد كبل مكان الصلوة في مجال البحث حول ما يجوز وما لا يجوز وحدود كل ومقدمات الضر، وإطاعته الملائمة، قد دلل على البحث إلى استعمال أي منهما استعمالاً قد يخرج به عن محض ما شرع الله، ولقد قال الإمام الغزالي - رحمه الله - من لم يتحكم الألف والألف لم يصل إلى تمام الصلة، وهذه كلمة حق لو تدبرها من يمارس الاضطرار أو الاحتياط، فليحذر غير المتخصص الذي يظن أنه يبرر ما يراه من هذه المسألة، أن يترقب فهم تفاسيرهم في قرار محقق، ويذكر ما ألف مرة قبل أن يصدروا حكماً، أو يأخذوا برأى، لأن لكل علم أصوله، ولكل فن درجاته، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه، ولقد ذكرنا في الأسفل الشيخ - رحمه الله -

### الاجتهاد والتقليد

يتر البحث حول الاجتهاد والتقليد المسألة بعد الفهم مريض من الناس يخاف أن الاجتهاد والتقليد ليس هما حدود ولا سور حصين يمنع سفل كل من م تنوخر به هذه الشروط وقد قيل أحياناً لبعض الناس أن مقام الاجتهاد قد زالت، وأن طريقه قد انطمست، فليحذر نفسه طريقاً يرسى، ويحذر بالاجتهاد، ويحذر

أحكامه عليها، ومثل هذا - ولا شئ - قد حاد عن الجادة، واشتغل عن الحق، وناء في يداه الوهم والخيال فهو طبيب يهاج لمرضى بلا علم ولا تجربة، ثم تنبأ له الوسايق فنهت، ومثل هذا كالتب الخبيث لا يبيت إلا في الأرض الخبيثة، فأول للمجتمع الصالح والقياس العبدية أهمية أن تتخلص منه حتى تنقى الهواء، وتحفظ الناس من ضرره ونوائه، فهو ضرر لا نفع فيه، وشر



لا خير فيه ، وقد عصال لا حواء له ، وعبد ،  
تقبل لا يستطاع حمله

وقد أقرت هذه المناسبة كشف طريق  
الاجتهاد ، وطريق التقليد ، وتبيين حل  
الاجتهاد ، وحتى يكون التقليد معنى يصح ،  
وتفصيل شروط الاجتهاد والتقليد ، لينتج من  
هاتك عن بينة وبها من حتى عن بينة من أبرهم ،  
ويسورون على طريق سوى حتى لا لعب  
يعطوهم الأهواء ولا يحرم أحاصير الأدعاء

ولما كان تفاوت الناس في فهمهم وإدراكهم  
للأمر حالة طبيعية لا اختلاف فيها ولا امتراء ،  
لزم من ذلك تفاوتهم في إدراك الأحكام ،  
والوقوف على مصادرها الشرعية ، فمنهم من  
يصل إلى الحكم بعد بحث في النصوص ومدلولها  
والأنكاف ومطابها ، وهؤلاء يسمون المجتهدين ،  
ومنهم من لا يستطيع فهم في المستصوص ،  
ولا الوصول إلى إدراك الأحكام ، وهؤلاء  
يسمون التقليدين . والاجتهاد في اللغة مأخوذة من  
الخطأ - يضم الجيم - وهو الخشقة والظافة ، وعند  
الأصويين اسماء فرسح في طلب الظن بحكم  
من الأحكام الشرعية على وجه يدرك الاجتهاد من  
نفسه الصبر عن المزيد عليه ، فالاجتهاد هو : التلبي  
المستطوع لومعه لتحصي كل بحكم شرعي

وليس خافا على كل من مارس ما من العلوم ،  
أو علما من العلوم ، أو حرفة من الحرف ، أن  
وصف لتبارس هذه الأشياء بصفه بها لا يصل  
إليه إلا بعد طول متناة ومنزولة ، وبخاصة حيلة  
هذا الفن أو العلم ، ولا بد أن تحصل لصاحب الفن  
تجارب عديدة ، وتعرض له مشاكل كثيرة يحاول

بتنسه وصح الخنول لها ، وطم بكيفية معالجتها ،  
وهذا به ما اشترطه الأصوليون في المجتهد إذ  
قالوا : لا بد للمجتهد من حصول ملكة بفهم  
بها على استخراج الأحكام من ما أعدها .

ومن هذه الجملة القصوة في منهاها ، العزيرة  
في منهاها الذي يوحى به الواقع وأخص  
والشاعبة ، بين أنه ليس من الحكمة ولا من  
العقل أن يذهب مريض بنفسه لعلاج عند من  
لا يعرف الطب ولم يكن عنده ملكة به ، بل ليس  
من المصلحة أن يذهب عن يمين نوحاً خاصاً من  
التجارة إلى من لا يملكها ، ولم تكن هذه التجارة  
الخاصة ملكة له ، وهذه قضية قد فرغ منها عند  
أولى الأحكام والتي ، وعند من يعرفون الأمور  
على وجوبها من أهل العلم والفكر ، وضابط  
هذا كله ما أرشدنا إليه القرآن الكريم بطوب

﴿ فَتَنَّا أَهْلَ أَيْسَكْرِي كَسْرًا لَمْ تَسْمَعُوا ﴾  
شبهة الاجتهاد

وبعد هذا نعود إلى الميدان الفصح الذي  
يجارى فيه المجتهدون ، وتخصر فيه دائرة أبحاثهم  
وجولاهم ، وذلك المجال هو الآن وبعد حصر  
النوا : الكتاب الكريم ، والسنة الصحيحة ،  
والإجماع ، والقياس ، فهي محل البحث للفتوى  
المستيرة التي توفر لأهلها شروط الاجتهاد ، وقد  
سلك هذا الطريق أقوام عرفت عقولهم ،  
وندرت أفتهم على أسلوب التلبي الشرعية ، وفهم  
أوضاعها ، ودلالات أفتها الصريح والمظاهرة ،  
والحجج وبحوها ، وأمر بالسنة الصحيحة إنما  
يؤهلهم لدرجة الاجتهاد ، وأعطوا بمواقع

وكل حرفه من حرف ، أو حرفه من لفظ ، وقد قيل : من لم يحكم آتاه والآتاه ، لم يصل إلى تمام الصفة .

ويذهب الغزالي في مستنده إلى أن إثبات الأحكام التي يلزم المجتهد معرفتها بحتمية آية ، ولم يشترط حفظها عن ظهر قلب ، بل يكفي أن يكون المجتهد عالماً بموضعها بحيث يستطيع أن يحصل على الآية انفسى بحاج إليها في وقت الحاجة ، وهذا الشرط يبدو هنا سهلاً ، وعسراً صعباً ، في وقت واحد . فهو يبدو سهلاً سهلاً حين لم يحط بحرف بقعة العرب ، ولم ير بحرف فارسية ، وأموالها الملاحظة التي لا يستطيع أن يسير فوق لجبا إلا كل ريان ماهر غير بمالك البحر ، فمثل هذا الدليل على أنه غير مأثور للعقل يحيط بحيط الحشو لا يدرى مواضع ألبابه ، ولا يزال أسطاه . ويبدو هذا الشرط عسراً صعباً ، وعسراً عسراً لا يستطيع احتلا به إلا كل فارس الشنيت شكيت ، وفورث عزيمه ، وأعاد غير بقعة العرب ، وغرس بأساليبها ، فليس له قهاده ، وجلس على أركبها ، وأخذ بناصبها ، فلههم نصريف القول ، وتوسع الأساليب ، ويبرز به الصريح منها والكنية ، ولم يجد التمايز ، ورفع الأساليب ، ومثل هذا يعرف أن يضع قلمه ، وأنى يسر ، وكيف يتهم ، وكيف يسر ، وكيف يجد الخطاب ويتصرف في القول ؟

وقد أطلق بعض الأطلال في هذا الشرط تضع حداً فاصلاً ، وأعلاماً واضحة بين رتبين متجرب بينهما لمصومه ، واشتد الحد ، وهي

الإجماع إجماعاً تكفيهم من البحث والاجتهاد في الأحكام التي أحج عليها ، ومضجبت من انهم

يصحوا يسمى يوم إلى إقرار الحكم في تشريع الأحكام بخصوص منسب ، وإقرارك الارتباط والجامع بين هذه الأحكام وغيرها من المصادرات التي لم يرد بخصوص منسب ، ثم منهم ما من عليه في عالم بعض حقه ومثله إليه

وبذلك التناج فواضح ، والدستور المحكم ، والصابط الشامل ، بطل معنى استبط الأحكام متديلاً متديلاً لا يتضب ، ولا ينج ما حياكه ، ولا ينس عاصر وجوده ، ولا يسل ما أمام من طرفه ، ولا يحرم من مستطاه . وقد تعرضت الكتب الأصولية لسط شروط المجتهد ، وتحديد كل شرط منسب ، حتى لا يتناسى له مبداه من يكتب حواد حقه ، ويحبو أنوار مكره ، وتنبذ طريقه

وتوب هذه الشروط وأحرف بالندبسر والإيمان : معرفة قهر صالح من قلعة يمكن المجتهد من فهم نصاب العرب ، والمخير بين الأنكشاف التوضيحية ، والأنكشاف الاستعمارية ، والنسب ، والظاهر ، والمصام ، والخاص ، والمنطق ، والمقتض ، والمجمل ، والمفصل ، والمحموى الخطاب ، ومعهوم الكلام ، وما يدل على مفهومه بالمطابقة ، وما يدل بالانفص ، وما يدل بالاستيعاب ، والذي دعا الأصوليين إلى تحصيل هذا الشرط كل هذه القيود ، وإحاطته بهذه المسئلة صعبة الخلفات . إنما هو أعيد العلة ، واستنهاء الوسائل التي تشبه الآلة نكل صنعه من الصنائع ،

والخطر ، والمكرهه ، حتى لا يتبدى من وجه من هذه الوجوه ، ولا يختلط عليه موضوع بموضوع ، كل ذلك لازم للمجهد ليكون محققا باله على وجه يمكنه من الاجتهاد

واكتفى القرائن من السنة بمعرفة الأحاديث التي تتعلق بالأحكام ، ولم يشترط حفظها بل تكفى استطاعة الرجوع إليها عند الحاجة

وقيل : يمكنه من السنة بمسألة حديث ، وصحيفه المور بأن الأحاديث التي تؤخذ منها الأحكام الشرعية تقوم مؤلفه

وقال ابن القزويني في (المحصول) هي ثلاثة أنواع ، وقال أحمد بن حنبل الأصوب التي يروى عنها العلم من قسبي <sup>حجته</sup> يعني أن يكون أئمة وماتت ، وقال العراقي وجماعة من الأصوليين يمكنه مثل سائر أي داود ومعرفة القسبي نسبي في جميع أحاديث الأحكام ، ورواه النووي قائلا : لا يصح التمثل بسنن أي داود ، غيرها لم يستوعب ، وكل في البخاري ومسلم من حديث حكيم بن يسار <sup>ع</sup> ، كما رآه ابن دقيق العيد قائلا : إن كلام أهل العلم في هذا شاب من قبل الإمام أو المتأخره

والحق الذي لا شك فيه ولا شبهة أن المجهد لابد أن يكون عايفا عما اشغلت عليه مجاميع السنة التي صنعها أهل الفقه كالأمهات الست ، وما يلحق بها ، والكتب التي تترجم مصنفوها النسخة ولا يشترط في هذا أن تكون محفوظة له ، مستحضرة في ذهنه ، بل يكون من الممكن من استخراجها من مواضعها بالبحث عند

الوطئ ، حتى أدى الفروع ببعض إلى المحنة والاضطرار ، ومثله التفكير في أمر الاجتهاد ، وفتح باب أو علمه ، ووجود مجتهد في كل عصر ولو عدم وجوده ، وبالتالي أدى إلى أن يكون المصنف والمؤلف مستعجلا ، هل يستحب الشريعة الإسلامية أن يحكم بها ما يؤدي إلى اجتهاد مجتهد على فرض وجوده في كل عصر و زمان ، أم نعم الشريعة مكتوفة الأيدي ، عاجزة عن أن تحكم في هذه المواقف لعدم وجود مجتهد يستطيع أن يحكم بها ما يؤدي إلى حثها

### الاجتهاد والفتن

وثاني الشروط معرفة نفس القرآن خصوصاً ما يتعلق بالأحكام ، وما ورد من الآثار في مقال الأباب ، وما روى من الصحابة المتأخرين من أهل التفسير ، وكيف تمكنوا من فهمها ، وتولى معنى فهمها من مصادرها ، وبو جهل نفس سائر الآيات التي تتعلق بالمواظف والفصص ، فكل من يصرف ذهنه في الاجتهاد ، فإن من الصحابة من كان لا يدري تلك المواظف ولم يعتمد على جميع القرآن ، وقد كان يجد من أهل الاجتهاد

لأنها معرفة الأحاديث ، والفروق بين الأحكام ، معرفة الأخبار بتواترها وأسانيدها ، والإحاطة بأحوال الفقه والرواية ، عدوها ونسبها ، ومطهرتها ومردودها ، والإحاطة بالوقائع الخاصة فيها ، وما هو عام ورد في حادثة خاصة ، وما هو خاص ضمن في الكل حكمه ، ثم الفرق بين الواجب ، والمندوب ، والإباحة ،

الحاجة إلى ذلك تغير الصحيح منها ، والخس ،  
والضعيف وكذا يمكن بالبحث في كتب  
الشرح والتفصيل من معرفة حال الرجال ، وما  
يوجب الجرح ، وما لا يوجب من الأسباب ،  
وما هو مقبول منها ، وما هو مردود ، وما هو  
قادر من العاقل ، وما ليس بالقادر

وأما : معرفة مواقع إجماع الصحابة والتابعين  
ومتابع التابعين من المسلب الصالحين حتى لا يقع  
اجتهاده في مخالفة إجماع ، وليس يلزم أن يحفظ  
جميع مواقع الإجماع ، بل كل مسألة  
يعنى فيها ينبغي أن يعلم أن قوله ليس مخالفه  
للإجماع

خاصاً أنه يكون قادراً من الوصول إلى  
مواقع الأئمة ، وتكمية قطر منها ، من كتب  
أصل في ذلك الأمر ، لم يصح معنى يستنبط منه  
عنه الحكم معقول حكمه فيه ، وبذلك يستطيع  
إخالف المرح بالأصل بوجوده العبد مشتركة  
بينه

فهذه الشروط خمسة لابد من مراعاتها حتى  
يكون جهد مجتهداً ، حب الانحياز ، ويجب على  
العالم نصيبه ، هو نسب الأحكام بغير هذا  
الطريق ، كما حكاه مرسده ما به نبهوا ،  
بمسب صافرة من الشارع ، فإذا حصل الجهد  
هذه المعارف مباح له الاجتهاد ، ويكون الحكم  
الذي أدى إليه اجتهاده سالماً في الشرع ، ووجب  
على القائل تقييده بالأخذ بقوله

ومن غريب أمر اللطيفين فيما أنهم يحضرون  
حواجز حيلة ، وحقوقاً مكينة ، وأموراً  
ثابتة ، لكل علم ، ولكل فن من الفنون التي

يقوم بالتخصص فيها طائفة معينة ، فتراهم  
يرمون بالجهل والادعاء كل من حاول الخوض  
في التكلم في علم لم يكن من أهله ، ولا متخصصاً  
فيه ، على حين أن الخوض في العلوم الشرعية  
أصبح مباحاً لمن ليس من أهله ، ولم يكن  
متخصصاً فيه ، بحجة أن الشريعة مباحة  
للجميع ، وليست قاصرة على من يسمون رجال  
الشرع ، ورجال الدين ، وهذه مخالطة  
صريحة ، وبحاجة غريبة لم تسلك حسانك  
المقول ، ولم تسر على طريق النطق ، فالشريعة  
مباحة لكل أحد ، وكل فن من الفنون مباح لكل  
أحد ، إلا ما توفرت له شروط الدخول  
والبحث في هذا الفن أو العلم فالطلب مباح  
لجميع ، والجدية مباحة للجميع ، فهل يجوز  
لرجال غير علم بالطلب أن يصرفوا لصلاحي  
المرضى ، أو يجوز لمن لم يتفوق على الفنون  
العسكرية أن يخرج إلى ميدان القتال ، والدفاع  
عن لأوطان ، وهل يقول عاقل بذلك ؟ أم يجب  
الخبر على الطبيب الدجال ، والجاهل بفنون  
الحرب ، من أن يمارس كل منها ما يريد أن  
يمارسه ، وأن يعمل ما يريد عليه ؟

ولعل من في قلوبهم حب الشهرة والظهور ،  
والتكلم والكتابة والقول في كل ميدان ، أن  
يلتزموا الحدود ، وأن يعملوا بقول الله -  
تعالى

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا عَنْ صَلَاتِكُمْ مِنْ دُونِهَا ﴾  
إِنْ تَسْمَعُوا نَجْوَى الَّذِينَ كَذَبُوا فَاصْحَوْا لَهُمْ

# العلوم الكونية

# مشكلة المياه وتغيرها في التراث الإسلامي

بقلم: د. أحمد فتوح ناش

تسللت خلال السنوات القليلة الماضية صحبات التعدير مدوية في اتجاه ككلية من العالم ،  
معلقة أن حروب القرن القادم لن تكون لأسباب سياسية أو اقتصادية ، وإنما من أجل السيطرة  
على الموارد المائية التي ستكون بمثابة بؤر الصراع من أجل الحياة في المستقبل القريب  
وله أعلن البنك الدولي في شهر سبتمبر الماضي أن نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة ،  
وأن ٤٠٪ من سكان العالم ، أي ما يزيد على ٢ مليار نسمة ، يعانون من ظروف مائية  
لا تفرجها أبسط فروع الصحة العامة ومن المناطق التي تشكل ندرة المصادر المائية منطقة  
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وطالب البنك الدولي باستثمارات لا تقل عن ٦٠ مليار دولار  
خلال العقد المقبل ، لمخصص لمطروحات المياه والصحة العامة في جميع أنحاء العالم لرفع معدل  
المشكلة ، ونصح الدول النامية بالاعتماد على الذات في تدبير الجزء الأكبر من هذه  
الاستثمارات ، لأن القسم الذي سيقدمه الأجيال القادمة إن لم يتم استثمار هذه الأموال في  
مطروحات خاصة بالمياه سيكون فادحاً<sup>(١)</sup>

أجماعاً على حلول مبتكرة على أسس علمية وتغنية  
الاداب منها كل الشعوب التي جمعها الإسلام تحت  
بواء الحضارة الإسلامية

وراء كاتب الأمل نواحه حال مشكلة مياه  
بحكم الخبرات على دراست الحلول المقترحة لها ،  
فإن قد واجهت من قبل من المشكلة ، وعدم

(١) د. فطمت أحمد إبراهيم ، أزمة المياه في الشرق وحلها  
عالمية ، مقال بمرصد الأزمات ، العدد الصادر في ٢ تشرين  
١٩٩٩ هـ - ١ يناير ١٩٩٩ م

(٢) مجلة عرب ، دار نشر السموات والارض ، القاهرة  
١٩٩٩ م - ١٩٩٩ م

مراعاة حقوق باقي القبائل من المناطق المحيطة  
وكان هناك مفهوم آخر هو «الحسي» وهو من  
استعداد القبيلة للدفاع عن حقوقها ، وهو مكون  
من عنصرين أحدهما يحدد خط الدفاع الفعلي  
المرسوم على الأرض ، والآخر يتضمن الاعتبارات  
الاعتقادية والحقوقية لكيان القبيلة ، وكان انتهاك أي  
من هذين العنصرين يدعو القبيلة للتبويس والمواد  
عن الحسي

ولما جاء الإسلام بوصفه قوة مصدقة  
و«مجددة» ، وانزل على الأعراس السائدة ، لكنه ألغى  
كل المفاهيم التي تعجز لتتكامل معاً كونه ، وتطور  
مفهوم الحريم والحسي الذي كان يجرى عن زوجه  
قديمة في تلك حقوق استتار المياه والدفاع عنها ،  
لأبعد شكلاً عليها بموجب أحكام الإسلام ،  
ويحقق العدالة في توزيع هذه المياه .

عنه - - - - -

يتناول الفصل التالي : الأسس العلمية والفنية  
لاستنباط المياه عند المسلمي ، ويوضح كيف  
ردى العرب من قديم الدهر دراسة حادثة يعرفون  
بها مكاس الماء في بطن الأرض ببعض الأمارات  
الدالة على وجوده ، وبعمقه وقربه ، يشتمل القرباب كونه  
برائحة بعض النباتات فيه ، وقد سعى العلماء  
معرفة هذه علم «الريافة» ، وتطورت هذه  
معرفة النظرية عند العرب إبان عصر النهضة  
الإسلامية ، فصدرت بعض جهود علماء  
الرياضيات والطبقات علماء بحررا ومدونا ، وذا  
تطبيقاً بالغ الدقة ، لوتقى به بعضهم إلى اختراع  
موازين يزن بها ارتفاعات الأرض ، ويجب  
تواضع ومصناعات لرفع المياه

والكتاب الذي تعرض لتعبه يتناول هذه  
القضية ، ليس فقط بهدف التأميل لعدم استنباط  
ياه عند المسلمي ، ولكن أيضاً بهدف التأكيد  
على أن من الأولويات التي يجب وضعها في  
الحسبان - عند إعادة بناء الأمة - إزالة المبركة  
النفسية للمسلمي تجاه القضية المعاصرة المستوردة  
من الغرب أو الشرق ، وذلك لأن أسلافنا  
استوعبوا ما لدى الأمم السابقة من إنجازات علمية  
وتقنية ، ثم فلقوها صرحاً حضارياً شاملاً بعد آثاره  
وأنصحه في المخطوطات التي نشر عنها الفيلسوف ،  
وعلى أن يعبوا حقوقهم في استنباط علوم العصر  
وتقنياته ، حتى لا يكون مجرد مستهلكين لطبقات  
الأخرين ، ومن ثم نظل دائرين في تلك القضية  
هم

- - - - -

يحدث الفصل الأول من هذا الكتاب عن  
تصنيف مصادر المياه وأثر الفقه فيه ، حيث أن  
هناك مياه أمهار ، ومياه آبار ، ومياه جيون ،  
ولكل منها فروع محددة ، هذا بالإضافة إلى  
ما نعرفه في عصرنا من مصادر أخرى متنوعة ،  
تشمل مياه البحر المحلاة ، ومياه البحار ،  
فضلاً عن الأمطار

وقد كان العرب على الإسلام هو انظم حقوق  
استتار المياه ، حيث كانت القبائل التنفص في  
أراضي شبه الجزيرة العربية ستر في مواقع خلل  
الفرحان ، وفي هذه المواقع ترسم مناطق عن  
الأرض تسمى «الحريم» وتحدد للقبيلة مجال حق  
الاستماع بالموارد المائية الطبيعية والمحيرة القريبة  
إلى المزارب ، والمواقع ضمن نطاقها ، وذلك مع





جدة ، فحلب الماء من « وادي قوس » الواقع  
فما بين « المرحامة » ( بعد المرحامة من جهة حوران  
١٤ كيلو متر )

واستعملت أساليب أكثر تركيها من الناحية  
الإنشائية في توصيل الماء من مصانوه البعيدة إلى  
أبدان الكثرة مثل مديرد ومراكش ومغرد  
وعمره واستخدم في العام الإسلامي مهاب  
معددة لاستباط المياه وتوزيعها في تخريبه للإفادة  
منها ولت الحاجة . ولم يقتصر اهتمام المسلمين على  
إنشاء الضوايا والمجاري والأنهار الصناعية وحسب  
التي اهتموا على الأنهار ربيع المياه ، بل إنه امتد إلى  
الأنهار الطبيعية كثير النيل . فاهتمت طوائف  
للمجيد مسوية أشهرها مقياس جزيرة القروضة  
المقابلة للفسطاط ، ويؤرخ له سنة ٦١٧ هـ  
( ٢٨٦١ )

ومن أهم ما يود الإفادة إليه في هذا الفصل  
هو حرص المؤلف على إيضاح حرص المسلمين  
على كل نقطة ماء ، ودلت بالتأكيد على سعيهم إلى  
الأعداء بمكة ، فرى بالتميط التي أشار إليها  
أبو ركرها بحسب من المصوم في كتابه عن  
« الفلاح » في القرب السادس المجري بقوله  
« ولجعل عند أصل الشجرة جرير كبيرين  
من فخار جدهم ملحوظين بماء طيب ، وفي أسفل  
كل جرير قصب لطيف يجري منه الماء إلى أصل  
الشجرة المروضة جريا نظيفا دائما » وكل  
نقص ما زعمنا من « . وهذه هي فكرة أرى  
بالتميط التي ينسب اختراعها إلى العرب حديثا ،  
حيث عوضت بالجرير « البلاستيكية » ليس هو

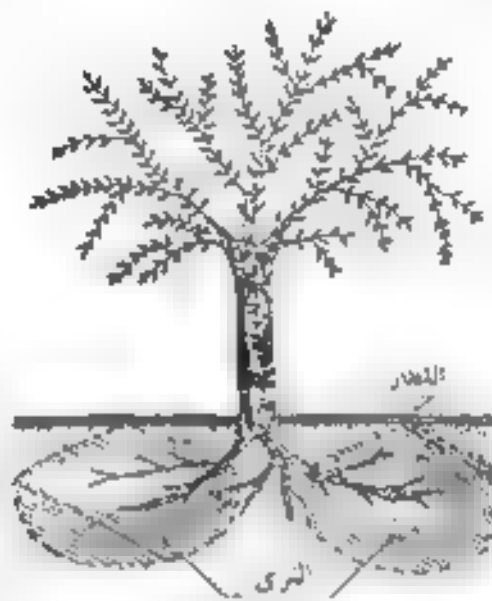
دفعها وجلبها ، هم يدرسون ويعلمون  
ويؤمنون بها

وأشار المؤلف في هذا الفصل أيضا إلى عدد من  
مخترعات علماء المسلمين في علم استبطاء المياه  
والمصوغات لتتفقه به . من كتاب « علل  
الماء وكيفية استخراجها وإياها في الأرضين  
الجهولة » لأبي بكر أحمد بن وحشية ، وكتاب  
« علم المياه الجارية في مدينة دمشق » لشمس حسني  
الطاهر الشمتلي ، وكتاب « المراج » للقاضي  
أبي يوسف بطوب من إر لخم ، وكتاب « عجائب  
المخلوقات وغرائب الموجودات » للفرهسي  
المروسي

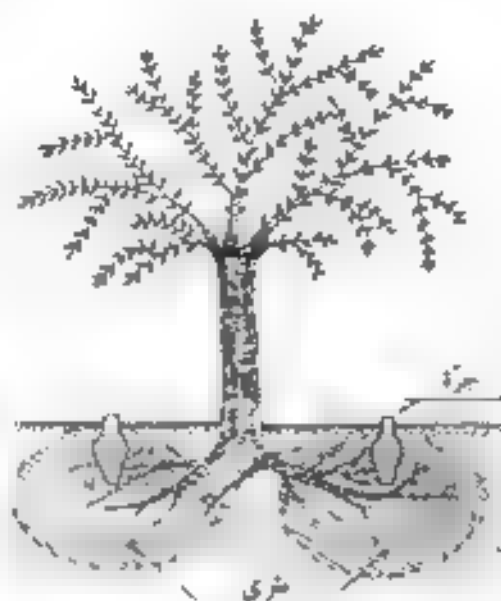
في الفصل الثالث : يجب الكتاب من سؤال  
مهم هو : كيف واجه المسلمون مشكلة ندرة  
الماء ؟

وسوف المؤلف حصدا من الأمثلة على سبيل  
الإيضاح . ففي قرية أم الكشاف من مضافات  
مالية متروكة منها برك المياه الكبيرة ، وكانت  
يستخدم خضف مياه الأمطار والميول ، وكذلك  
وجد بها نظام دفع خزون المياه داخل المنازل  
السكنية في عزابات أرضه حطب وبنوب بفرقة  
عندية بالوعة تحت مستوى أرضيات الغرف  
والحمامات السكنية

وفي جدة عن السلطان قانصوه الغوري عندما  
كان حاكما للبحر بركة المياه ونحويل مياه الشرب  
من المصانع التي تجمع بها مياه الميول والأمطار  
إلى المياه العذبة التي جلبت من المناطق البعيدة من



الزهر الذي ينمو في بلاد الشام



الزهر الذي ينمو في بلاد الشام

( ١٠٠ )

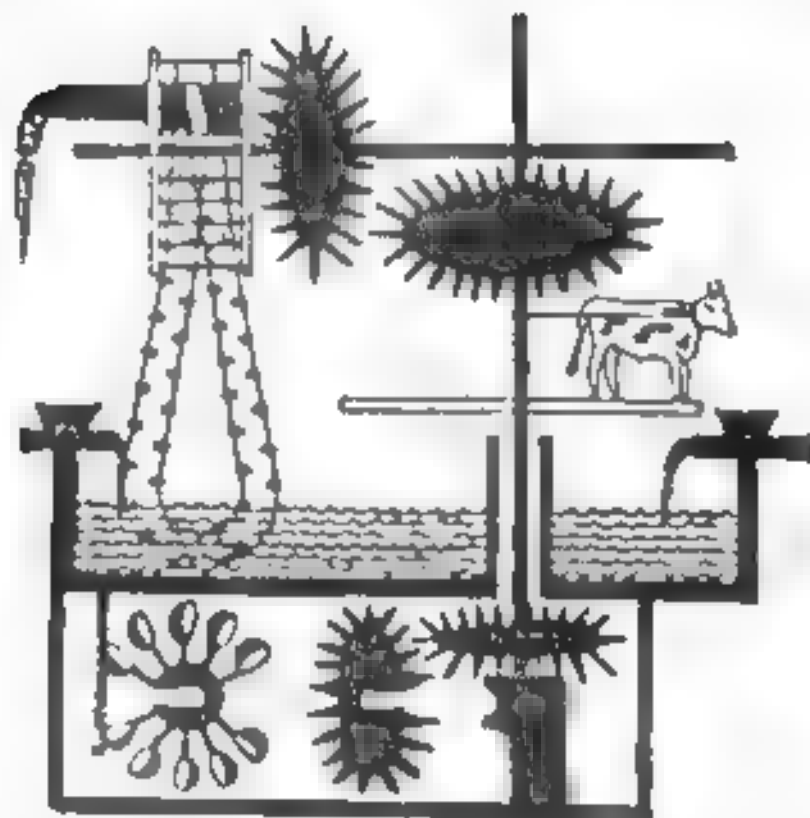
## حلول نقية

استحدثوا مصنفات تدار بقوة الريح أو بواسطة حيوان يطور بحركة دائرية . وأشهر المؤلف إلى استخدام المسلمين لقوة جريان المياه كطائفة متجددة في شيد الطوامير الفواحة ، وقدم عدة أمثلة مذهبة بالرسوم الإيضاحية والكتابة على هذا النحو يجر إضافة عامة للمكتبة العلمية الإسلامية ، ويحمد للمؤلف الكرم . وهو باحث جاد ومثقل . فعمله مجالاً صلباً من مجالات التعامل مع التراث العلمي

في الفصل الرابع والأخير يتحدث الكتاب عن الحول النقية والابتكارات التي قدمها المسلمون لتعليب حل مشكلة المياه ، وذلك من خلال « علم الخليل » الذي يبحث في الآلات « الميكانيكية » والتجهيزات الهيدروليكية (٣) ، فقد طوروا آلات رفع المياه ، وكان السائل : هي الآلة الأوسع انتشاراً والأكثر استعمالاً ، كما

(٣) رجع لي ذلك

د أحمد زكي باشا « العلوم الطبية والفنية في راء المسلم » هذه الأرض ، نورا سلس ، حادي الأحرار ١٩٦٩ م - ديسمبر ١٩٦٩ م



شكل (٢) الساقية ربيع الماء طاجات الخدم والمزارع يرى في الصورة تورا خشيا يندو  
وكأنه يمر الآلة ، يربا في الخليفة دائرة يعمل أجهزة ماله غنية عن الأظفار

الفرار ، فضلا عن أنه يسهم في تأصيل الثقافة  
الإسلامية لأبناء الأمة ، وتحرير قيسيا في دعوى  
النشر ، بحيث يكون مفرد مفرد متوافقا مع فكر  
أمة في الإنقاذ من ككوز للظن لتطوير الحاضر  
وإستشراف أفاق المستقبل

والظن الإسلامي ، يخلق بالحواسب المنسية أو  
المضمورة التي لم يولغا الباحثون اعتيادا كلفيا . وإن  
مثل هذا الجهد الطيب في التبريع بحراب  
مضمورة من راتنا من شأنه أن يسهم في تنفيذ  
دعوى إسقاط الشور الإسلامي من حركة

هنا ، والله من وراء القصد  
وأمر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

# سلسلة البايوس

## التغيرات الطبيعية

الدكتور أحمد درسانى عبد الحميد

وهي تغيرات تحدث في مجموعها - بتدويم حالة على جسم الأنثى تجعلها مختلفة اختلافا عما كانت من قبل ، حيث يحدث انقطاع الحيض إما فجأة بدون مقدمة ، أو تحدث بعض الأعراض - التي تكاد تكون لتهديبة - مثل امتداد طول فترة الدورة الشهرية ، وقلّة كمية الدم المتدفقة في الدورة عما كانت عليه عادة كل مرة .  
لما في حال نزول الدم ، العادة ، بطريقة غزيرة ، أو نزوله على فترات متقاربة فيلزم المتخصص الطبي ، فقد يوجد - وذلك في حالات نادرة - أعراض معينة مبركة تؤدي إلى توقف الحيض عن إمرار البويضات والهرمونات . وهنا ، فإن الأعراض تكون شديدة للغاية وتستمر لمدة طويلة - وقد يكون انقطاع الدورة الشهرية ناتجاً عن جراحة لإزالة المبيض كعلاج لبعض حالات أورام الجهاز الهاضى ، أو بعض أورام الثدي

تختفى - الإفرازات الشهرية مما يجعل المهبل جافاً ، ويصغر الرحم ويضمحل وعندها كما يحتمل ، أو ينحصر - الجنين ، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة جفاف المهبل . كذلك تنحصر وتختفى أنسجة الرحم والمهبل مما يؤدي إلى إزاحة الرحم وحينئذ وجود ما يعرف بالسقوط المهبل أو الرحمي ، وقد ترقى كذلك الأعيبه معه نقصانه والقاء الدم به مما يؤدي إلى بعض الأعراض في المراحل المتأخرة مثل زيادة التورم ثلاثيات التورم والإحساس بالرغبة في التبول أكثر من المعتاد

كذلك عند - - - - -  
ذلك أن هرمون الأسبروجين لازم لبناء مادة الكالسيوم اللازمة في استواء العظمى ، وعندها

من - - - - -  
من - - - - -  
بعض البويضات ، هرمونا ، رئيسياً يسمى  
الأسبروجين ، وجميع معظم المشاكل التي  
تظهر في سن اليأس إلى بعض هذا الهرمون  
حيث  
من - - - - -  
مثل الخوص والخصر وعلى الأعضاء التناسلية  
المتخرجة - كما يختفى بعض أنسجة الثدي  
المهبل ، ويقل شعر العانة الموجود عليه ، مما يؤدي  
نقص هذا الهرمون إلى رقة جدار المهبل وجفافه ،  
وهذا يسبب ضيقاً في قناة المهبل ، مما يؤدي إلى  
ضيق ، أو ألم عند الجماع قد تعد قناة المهبل  
مرونتها كذلك يكتمش المهبل ، ويقل - أو

الطبيعة فهم يشرح أعراضه ومبداً لتبديلات  
ومبدأات الأزواج يمكن التغلب على معظم  
مشكلاته

## ٢ - علاج الأعراض

هذه الطريقة لعلاج الأعراض ، فإذا ما  
كان هناك اضطرابات نفسية ، فإن العلاج يكون  
بمعدلات ومبادئ الاكتساب ، وتطبيقات  
مبادئ لإزالة الآلام في حالة وجودها في  
الفاصل

وتدبره الذات

لأنها لها علاج نفس هرمون الاستروجين  
الذي يسبب معظم أعراض سن اليأس ، ولذلك  
تلتزم هذه الطريقة بإعطاء السيدة هذا الهرمون ،  
وفيما يلي سنقوم بتفصيل هذه الطريقة في العلاج  
العلاج هرمون الاستروجين  
العلاج هرمون الاستروجين يمكن معالجته  
بأربع طرق

١ - أقراص في طريق الفم

٢ - حقن

٣ - كريمات

٤ - رقع حبة ٥ هرمونات عبر الجلد  
و نستخدم الكريمات موسمية في أشهر الصيف  
بعض الحالات وجود تغيرات في  
أما في حالة استخدام أقراص أو حقن أو  
( كبسولات ) فإنه يحصل عكس ما في هرمون  
البروجيستيرون مع هرمون الاستروجين ، إن  
كان الرحم قد تم استئصاله حيث إن هرمون  
" البروجيستيرون " يقتل من إصابة القلب  
بالسرطان

هذا الهرمون بعد توقف نشاط الفص بؤري إلى  
محفز مادة الكالسيوم بحدوث ١٠ سنوات ، ويحدث  
تغير المصير عنه ، وذلك فالبه للكسر ، لذا  
كانت السيدات - في سن اليأس - أكثر عرضة  
للكسور العظام . مما يستدعي حينئذ اتخاذ خطوات  
من التمرين ما من شأنه تقوية العضلات ، أو الوقوع ، أو  
الارتطام بشيء صلب

( ج ) وتحدث تغيرات في الثدي

بعد انتهاء فترة الخصوبة وانقطاع الطمث  
لا يشعر معظم السيدات كثيراً ، وإن تغيرت  
مكوناته ، فحسب السبح الممدد ويرداه السبح  
الدهني ، ثم بعد فترة يبدأ الثدي في التضاؤل  
تغيرت هرمون جري

حين يقل إفراز الاستروجين من البويضات ،  
تزيد إفرازات بعض الهرمونات التي تنمو من الغدة  
التحتانية التي تقع أسفل للمخ ، ويرتفع مستوى  
هذه الهرمونات في الدم ، كما أن الجسم يفرز  
بعض من بعض الفص الذي يحدث من نقص  
هرمون " الاستروجين " وذلك من طريق الغدة  
الكظرية ، جلد الكظرية ، كما أن هناك هرمونا آخر  
ينحدر في الجسدي " الاستروجين "

لا يأس مع سن اليأس

يعتبر من اليأس حالة طبيعية في المرأة ، فهكذا  
خلقت إلا أنه قد يسبب وجود بعض الظواهر  
والأعراض التي قد تصبح عرضية مما يلزم معه  
التدخل الطبي أحياناً

وهناك ثلاثة مدارس في العلاج

١ - مدرته صمد

ويعتبر من اليأس فترة من قترات حياة الأنثى

وحياتكم لا تسلمون...

# الجريدة العلمية والتقنية

إعداد: د/ محيى السيد أحمد

## السرطان مرض خطير

يوصل خبراء القلب الأمريكان من خلال الأبحاث إلى أن الكسل وعدم النشاط هما السبب الرئيسى في الإصابة بأمراض القلب في أمريكا ، وأكدوا أن الذين يعيشون حياة لا نشاط بها يكونون أكثر عرضة للإصابة بمرض القلب بنسبة مضاعفة عن الذين يمارسون الرياضة ، والبدن من النوم ، والعادات غير الصحية كالشرب

## نشرة المجلات تقدم لكم في هذا العدد

أنتجت شركة جربة قرصاً جديداً مصنوعة من مستخرج عالى التركيز من الجيلاتين الخالص الشفاف ، يساعد الجسم على التخلص من المعادن الثقيلة الضارة به كالرصاص والأترونيوم شمع في الدم



(٥) أسدك باسم مساعد مدير مركز القومي للبحوث - القلي

نشط نقاط الاتصال العصبي التي تعمل بجانب الذاكرة داخل المخ ، وتحمي الحبر وتمنع الجلطاب الدسوة ، وتوجد هذه المادة بصورة مركزة في شبكة عيون السمك ، وخاصة أسماك القنبرة والسردس ، ويوم العلماء حالياً باستخلاص مادة «DHA» بصورة معة لاستخدامها في صناعة الأدوية وإضافتها للأغذية .

### أخطر خطر الكبريتي لذلك مرض السكر

يحب الهباتيون في صنع جهاز الكبريتي أصغر من حبة الأرز ، يمكن أن ينطلق داخل جسم مريض السكر فينفس مستوى السكر في الدم ، ويطلق المرضي المرضي المرضي المناسب من الأنسولين ، وبأمل العلماء أن يكون هذا الجهاز صاخ للتجربة مع حلول هذا العام .

### تهديدات الصحة خطر على 'الأطفال'

أكدت دراسة مرسية أن أفراد التي توجد في ماء حمامات السباحة تؤثر على الجلد وحاسة السمع عند بعض الأطفال ، وأن حمامات السباحة تعد مكانا مساعدا على التهابات الأذن التي غالبا ما يكون ضحاياها الأطفال الصغار ، لأن غشاء السمع لديهم تكون ضيقة ، وهم يتجهلون إلى الاستحمام في المواقف التي يكون فيها الماء على مستوى منخفض وراكب حيث تكون الجراثيم موجودة بدرجة كبيرة

### الطبيب لأقر أن آية علي شهاب التلفزيونات

ابتكر خبراء الاتصالات في بريطانيا حاسبا نيا جديدا لمراقبة عمل شبكات التلفزيونات من خلال شاشات « فيديو » مقبولة بصفه مستمرة بحيث تظهر في كل لحظة صورة دليقه موضح كميته عمل شبكات التلفزيون ، ويبلغ مساحة الشاشة ٢٥٠ متر ، مربعا يتكون من خمسة كل منها يدل على معلومات معينة ، واغالب الآلى الجديد يتعامل مع كم هائل من المعلومات ، يراى في كل سب ساعات ما تحتويه أجهزه الموسوعة البريطانية .

### تغيير في استخدام المصحات النفسية

أكدت التحريات التي أجريت في جامعة « موبس » بألمانيا أن الاستماع إلى الموسيقى من طريق محامات الأذن ، ولغة ساعتي يوميا بصوت مرتفع ، يصب الإنسان بالصمم ، وقد أصبح ٨٠ ٪ من الشباب المستخدم هذه المصحات يعانون من ضعف في السمع ، وأن ١٠ ٪ اضطروا إلى استخدام مصحات طبية

### لا أكلك طيبة تقول أن السمك يجب الأكل

أكدت الأبحاث العلمية التي أجريت بواسطة مجموعة من الخبراء اليابانية أن مادة «DHA» ( حمض البوكوساميكستريك ) المستخلصة من السمك تجعل الناس أكثر ذكاء ، وهي مادة دهنية

## تفسير الطائفة السنية

مثل الإصباح بغيره من ماله أو بسوى يكتريه أو  
وجود ماله عليه به حسب

### تفسير الطائفة السنية

قاسم إحدى الشركات في ولاية أوهايو ،  
يصبح جهاز يعمل بسعة الثير ، ويستخدم في  
تفسير كميات كبيرة من العناصر التي تحتاجها  
مصابيح الأعمدة ، والتي يبيع عشرات أو مئات  
الأصناف يومياً ، ويهتم جهاز على ألسنة الثير التي  
يعمل على القضاء على فترة العناصر ويستخدمها ،  
عند لا يفسر ما إلا مواد الكربون والماء ، أما  
للطائفة بسببها وخاصة السب الذي يجب علا  
التيه الأشعة بسوء

### تفسير السنية

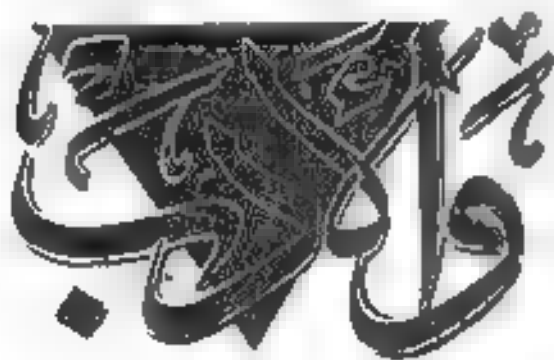
المعكر مهندس والمركبي جهازاً لرقى الصحراء  
من نهار الماء موجود بالهواء ، وهو عبارة عن  
فرشاة دوارة ، قطرها نصف متر ، وبها آلاف  
المشروبات من لأجهزة الزجاجية التي تصدر  
مصابيح السنية خلف الأتار المربعة التي  
يتكاتف عليها الماء ، ويصدر الماء الذي يمكن أن  
يحميه سحابة العريشة بحسبه إلى عشرة لترات في  
اليوم الواحد ، بدأ حالة الخو أثناء الليل ، أدى  
النهار فإن الرشاش يتم رصها لتدخل في السحابة  
حيث يتجمع الماء داخلها وينقل إلى الرمال بحسب  
الجهاز

أظهرت آخر الأبحاث العلمية التي أجريت في  
إنجلترا أن مصاصب الأصابع لا يكتسب ألمها من  
الكشف عن مركبي الجيرم وحسب ، بل من  
إمكان الكشف عن احتمالات ارتفاع ضغط الدم  
لدى صاحبه ، وتوصلت الدراسة أن الأشخاص  
الذين لديهم مصاصب من نوع « البصمة الدوامية »  
أو « الغريبة » ، والتي تتكون من عروق أو دوائر  
متداخلة ، ويوجد على كسب أو أكثر ، يكترب  
لديهم ضغط الدم الانحاصي أعلى من ليس لديهم  
هذا النوع من البصمة ، كما أن أصحاب هذه  
البصمة لديهم الاستعداد للإصابة بتهصب  
الشرطين .

### دراسة جديدة حول مرض الإيدز

بدأ الأخصاء في المركز الأمريكي للسيطرة على  
الأمراض دراسة حول مرض الإيدز الذي  
يتراوح عدد المصابين به بين مليونين إلى خمسة  
ملايين شخص ، وهو يصيب الأشخاص من  
مختلف الأعمار ، ولكنه يتركز بين النساء بسببه  
أكثر ، وخاصة ما يظهر عقب مواعيد موافاة  
جسم بالتوتر الشديد ، وفي العادة يمضى المصابون  
به من أعراض صمائية مشابهة للإيدز ، ويعقبها  
إحساس بالإجهاد والاكئاب ، وأظهرت الدراسة  
أن هناك مجموعة من الأسباب المحتملة للمرض





## وسنجمه في حمرة اللغه

٢٢٢ - ٢٢١

د/ محمد رياض السيد كرم

(٤)

٨ - يوم المغرب ، ومن فرط اهتمامه به في كتابه ، يفتد له باباً في نهاية الكتاب تحت عنوان ( باب ما تكلمت به العرب من كلام المعجم حتى صار كاللغة ) وبما جاء فيه : **الشيخ جلال رومى معرب ، وهو المراتى والفنطاس اميرى . وهو معرب ، والفيروان الجماعه ، وهو بالفارسيه كاروانا** ١٠٠ . ولم يلحظ ابن دريد اهتمامه بالمعرب فيما أورده في هذا الباب ، بل يشير إليه في أبواب الكتاب عند وروده فيها ، عن ذلك قوله

إشارته إليه في الحمرة في قوله : ونصوب العرب عمادك أن تفعل كذا وكذا ، وحمادك ايضاً . في معنى فصاراك وهذا باب قد استقصياه في كتاب الاستغنى ١٠٠

وقوله : **المجد عبد امر ، وأصل المجد من لوجهم طريق مُجد ، أى تدبيل ، وقد استقصياه شرح عبدى كتاب الاستغنى ١٠٠**

وعوله : **معى اسم قد نكلم به ، ولحال قوم من منى رحيم معى ، واستغنى عبد الاسم منروج في كتاب الاشتقاق ١٠٠٠**

ومن ذلك قوله : **فتشخر بحال القلادة من**

**البخث عارضى معرب ، وقد نكلم به العرب ، وهو الحد ١٠٠ ، وقوله : البديج يفتح لباء والذال الجمل ، عارضى معرب ، وقد نكلمت به العرب ١٠٠٠** . وقوله : **الزردى السطر من السمل ، عارضى معرب ، وكديث الصف من الناس ، يقال وقف القوم زردفاً ، إذا وقفوا صفاً ١٠٠٠** . وقوله : **الذئخ النفس ، عارضى معرب مأخوذ من البياح ١٠٠**

٩ - يقضى بالإشارة إلى استغنى الألفاظ ، ولاخرو في ذلك ، فهو صاحب كتاب الاشتغال لدى لفته قبل : **كتاب الحمرة** . يزيد دنت

١٠٥٤ : الحمرة ١٠٧١

١٠٥٥ : الحمرة ١٢٥/٢

١٠٥٦ : الحمرة ٢٤٥٠

١٠٥٧ : الحمرة ١٢٦٠٠

١٠٥٨ : حمرة ١٢٠

١٠٥٩ : حمرة ٩٣٠

١٠٦٠ : حمرة ١٢٠٠

١٠٦١ : حمرة ٣٣٣/٢

العصر ، ومنه اشتقاق حرب البعير ، لأنك نطعته  
في حربها ١٢٨٨ هـ

وقوله : هـ فجهر العطف في الوجه والجسم ،  
وربما وصف به الجسم أيضا ، ومنه اشتقاق جهينه  
أبو جهينه من الحرب ، وعد سم الحرب جهنان ،  
وأحسب اشتقاقه من الجهمين أيضا ، الهاء  
رائدة ١٢٨٩ هـ

وقوله : هـ تخم شبه من الحرب ، اشتقاق  
أصله من قوم : تخم الرجل ، إذا كثر لحم وجهه  
وعطف ، وهذا أصل مات ، لا يكادون يتكلمون  
به ١٢٩٠ هـ

وقوله : هـ الحرف : هذا الحرف الذي يسمى  
الشفاء حرف معروف ، ومنه اشتقاق ضم الشئ ،  
الجزء الذي يندح الشفاء ١٢٩١ هـ

وقوله : هـ المرجبة : من اشتغال باله فمرحابة  
وهي المراجعة ١٢٩٢ هـ

وقوله : هـ غصص فسم ، والسنون رقيقة ،  
والشتاقه من الغصص ، وهو غصو غصو من غص  
الغص ١٢٩٣ هـ

وقوله : هـ الغلبة وهي الانزعاج  
والاضطراب ، مركب غللا متعللا ، وهو  
التمحرك من حزن ، وأحسب أن اشتقاقه من تحمل  
الحجم على الشئ إذا تحرك ١٢٩٤ هـ



يبدأ معنى على ابن دريد بوجه الاشتقاق فيه على  
ذلك ، كقوله : هـ ( بنقص ) اسم ولم أجمع له  
اشتقاقا ١٢٩٥ هـ وقوله : هـ غشيت اسم ، وأحسبه  
مأخوذاً من غشيت وغشيت وغشيت ، ولقد غشيت  
غشي ، وغشيت - لا أدرى م اشتقاقه ١٢٩٦ هـ ،  
وقوله : هـ حلتب اسم يوصف به البخل ،  
ولا أدرى م اشتقاقه ١٢٩٧ هـ



والصام ابن دريد بالاشتقاق يرجع إلى مرحلة  
مبكرة في حياته حتى كان صبياً ظفني العلم على  
أبدي أساتذته ، يظهر لنا ذلك من قوله  
هـ لادق : اسم غرس من صياهم معروف ،  
ولادق : موضع معروف ، قال أبو بكر ١٢٩٨ هـ  
وسألت أبا حاتم عن اشتقاق لادق ، فقال  
لا أدرى ، وسألت الربيعي ، فقال : إنكم  
باعتبر الصبيان كصغار في العلم ، وسألت  
الأشبال ، فقال : من لدق المطر من  
السحاب ، إذا خرج عروجه مريهاً نحو  
الزود ١٢٩٩ هـ



١٠ - يجم يتبع الأقوال إلى أصحابها أحياناً  
في كتابه ، من ذلك قوله هـ حويل صبي

١٢٩٥ هـ الشهر ٣١٦٥  
١٢٩٦ هـ الشهر ٣١٦٦  
١٢٩٧ هـ الشهر ٣١٦٧  
١٢٩٨ هـ الشهر ٣١٦٨  
١٢٩٩ هـ الشهر ٣١٦٩  
١٣٠٠ هـ الشهر ٣١٧٠  
١٣٠١ هـ الشهر ٣١٧١  
١٣٠٢ هـ الشهر ٣١٧٢  
١٣٠٣ هـ الشهر ٣١٧٣  
١٣٠٤ هـ الشهر ٣١٧٤  
١٣٠٥ هـ الشهر ٣١٧٥

١٣٠٦ هـ الشهر ٣١٧٦  
١٣٠٧ هـ الشهر ٣١٧٧  
١٣٠٨ هـ الشهر ٣١٧٨  
١٣٠٩ هـ الشهر ٣١٧٩  
١٣١٠ هـ الشهر ٣١٨٠  
١٣١١ هـ الشهر ٣١٨١  
١٣١٢ هـ الشهر ٣١٨٢  
١٣١٣ هـ الشهر ٣١٨٣  
١٣١٤ هـ الشهر ٣١٨٤  
١٣١٥ هـ الشهر ٣١٨٥



والترجمات الفكرة التي عمد الكتاب وشاع  
فيه ، حتى كادت نصيبه بلون من ألوان القوطي  
وعدم الإحكام ، وجعلت طلب القنط فيه ضربة  
من ضروب الحث والعتاء ، يصيب الخاصة قبل  
العامة

ولعل منشؤه أيضا أن من يريد ليل الكتاب  
من حفظه إملاء ، ولم يستع في إملائه بالرجوع  
إلى كتب اللغة ، اللهم إلا في باب الحرفة والتبصير  
كما مر

أضف إلى هذا اختلاف نسخ الكتاب حيث  
أملأها ابن خلدون في فارس ، ثم أملأها بالبصرة  
وبغداد من حفظه كما مر أيضا

ومن أمثلة ذلك في كتابه أن ذكر ( الجنة )  
في أبواب الثلاث الصحيح ، فقال : « الجنة  
البر ، لغة محمية ، قلل الشاعر  
في حجة بكى عن أم وأب

أكلمة قلبه بعض اللذات  
الطائب جمع مدسب ، وهي مجازي لثاء في  
الرماض إلى الأودية ، والقلوب والقبس  
الذائب ، لغة محمية ، وجعلنا الأسد حينه بكل  
العام ( ١٨٨ )

ثم عاد فذكرها في أبواب الرماض ، فقال :  
« الشخصية - العين ، لغة محمية ، وإما أولادها في  
هذا الباب ( باب الجيم وشلها في الرماض ) لأنه  
لا يذكر لها ، فلهذا كالحرف القلزم ، وأما  
جسمة ( ١٨٩ ) الأسد ضربه في كل لغة ( ١٩٠ )

أما إشارته إلى كتابه الاشتقاق في قوله : « وهذا  
باب قد استعصا في كتاب الاشتقاق » وقوله  
« وقد استعصا شرح هذا في كتاب :  
الاشتقاق » . وقوله : « واشتقاق هذا الاسم  
مشروح في كتاب الاشتقاق »

ومن ذلك أيضا قوله : « الذي وألف ، واللذان  
والذنون والذين . أسماء ميمية معروفة مستعملة ،  
وفد منصباها في كتاب القرآن »

وقوله : « الفرقان في التبريل له مواضع ،  
فنه : الفرقان : القرآن ، ومنه قول الله  
- عز وجل : ( رَأَى الْفُرْقَانَ ) ( ١٩١ ) أي القرآن ،

والفرقان : النصر ، من قول الله - تعالى  
( وما أرسلناك قبلا من قبلك الا بالحق ) أي يوم  
النصر ، وهو يوم بدر . والفرقان : البرهان ،  
وهذا مستلحق في كتاب : اللغات في  
القرآن ( ١٩٢ )

ويبدو أن هذا الكتاب هو كتاب القرآن  
السايق

داحس

فما يؤخذ على ابن خلدون ما يلي

١ - الأصحرب في تطبيق منهجه في كتابه ،  
ومن مظاهر هذا الاضطراب التكرار والخلط ،  
فنجده يذكر الشيء في باب ثم يعيد ذكره مرة  
أخرى في باب آخر من أبواب الكتاب مخالفا بين  
الأدبية التي ينبغي أن تكون بمنأى عن ذلك  
ولعل ذلك منشؤه ذلك التفسير

١٨٨١ - الجريدة ١٩٢٧

( ١٨٩ ) في الجريدة ٢ - جريدة - جريدة - جريدة في  
أبواب الثلاث ، وما جاء في كتاب ( TCE )  
١٩٠٠ - الجريدة ٢٠٠٠

( ١٨٩ ) الجريدة ١٩٢٧

١٨٩ - الجريدة ١

( ١٨٩ ) الجريدة ١٩٢٧

( ١٨٩ ) الجريدة ٢٠٠٠

ومما أنه ذكر ( الكلمة ) في أبواب الثلاث الصحيح ، فقال - « الكلمة - الواحدة من الكلام والكلام » . ثم عاد مذكراً في أبواب الرباعي ، فقال : « باب المكاف في الرباعي - الكلمة واحدة الكلمة » .

وكأنه حصل ثمة التفتت من أصل بناء الكلمة مذكراً في أبواب الرباعي مع أن حصل أن يذكر في أبواب الثلاث . وقد ذكرها عريب ، كما كان به أن يكرر ذكرها في أبواب الرباعي ، لأن بما أن تكون عنده ثلاثية وإما أن تكون رباعية ، ولا تكون ثلاثية ورباعية في آن واحد ، فإن كانت عنده ثلاثية كان عليه أن يصير ذكرها في أبواب الثلاث ، وإذا كانت عنده رباعية كان عليه أن يصير ذكرها في أبواب الرباعي ، أما ذكرها في أبواب الثلاث وأبواب الرباعي معاً فهذا أمر غريب

وشبه هذا ذكره ( المفرد ) في أبواب الثلاث وأبواب الرباعي أيضاً ، وحصل أن تذكر في أبواب الثلاث فقط ، في أبواب الثلاث الصحيح قال : « التفتت منه عريب ، وهو اسم الجمع السواد والبيض ، والتفتت الواحدة من التفتل ، وجمع تفتت العين تفتل ، وما عطفه على ، أي ما رأته ، والتفتت الحصاد التي يصير عنها ثاء في المصادر » .

وفي أبواب الرباعي قال : « باب الثلاث في الرباعي - التفتت - الحصاد التي تصير عنها ثاء »

إذا انقضى بها في العاود إذا كان ثاء قليلاً ، بأعلون حصاة مضمرتها في الإثاء لم يصير عليها ثاء حتى يمتد بها ويترتب كل واحد منهم بمقداره ... والتفتت مقلدة العين وقد يصح » .

ومن ذلك أيضاً ذكره ( عيس ) في أبواب الثلاث وأبواب الرباعي ، على الرغم من أنه نص على أن الثوب فيه رقة ، وفي أبواب الثلاث قال : « العيس : الأسد ، وثوب رقة فيه ، وهو من لطميط الوجه » . وفي أبواب الرباعي قال : « عيس من أسماء الأسد ، وثوب فيه رقة ، لأنه من العيس » . وقد ذكر ذلك في ( باب الباء والسين في الرباعي الصحيح ) .

وفي أبواب الرباعي ذكر ( ربيع ) وقال : « ربيع ليس هذا موضعه ، وهو الرجل السوي الخلق ، لأنه في الخصاس إن شاء الله تعالى » . وقد ذكره في ( باب الباء والراء في الرباعي الصحيح )

وعلى الرغم من أنه صرح بأن موضعه في الخصاس فقد ذكره في أبواب الرباعي ، وفي أبواب الخصاس قال : « ربيع : سوي الخلق ، وهذا فيقال » .

وفي أبواب الثلاث الخلق بناء الرباعي المكرر ذكر بناء ( ج د ج د ) وقال : « هذا جند الأوهي العكبة ، قال الشاعر - حسن أهرم الجاهلي » .

٩٦١ - نسخة ٢١/٣

٩٦١ - نسخة ٣٦/٣

٩٦١ - نسخة ١٤/٣

(٩٦٩) هو عمرو بن أهرم جميل شعر عظيم (ج ١٠)

(١١٢/٢)

٩٦١ - نسخة ٢٩/٣

٩٦١ - نسخة ٣٤/٣

٩٦١ - نسخة ١٠/٣

٩٦١ - نسخة ٣٤/٣

٩٦١ - نسخة ٢٨/٣

يحيى بأولئك شهاداً أصحها

صَمَّ السَّابِلُ لَا تَقَى بِالْجَدِيدِ

وَالْجَدِيدُ : حَتَّى مِنْ لَحَاشِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ  
حَقَرِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَمْسِي الصُّرُورُ بِفَرْطِ  
الْأَسْبِ ، قَالَ الْقَادِرُ

لَا حِفْظَ حَيْثُكَ ،<sup>١</sup> لَا أَبَالُكَ وَاحِدُونَ

لَا تَحْمِلُكَ قَارَةُ أَوْ جَلْدُ جِلْدٍ<sup>٢</sup> ،

وَلِي أَرْوَاحٍ قَرَابَةٍ أَعَدَّ ذِكْرَهُ فِي ( بَابِ مِنْ

الرَّيَاحِ فِيهِ سِرْمَانٌ مِثْلَانِ ) صَالٍ ، الْجَدِيدُ

عُودِيَّةٌ تَمْسِي الصُّرُورَ ، وَالْجَدِيدُ : الْأَرْضُ

الصُّبَّةُ<sup>٣</sup> ،

وَيُشِيرُ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ حُرِيدَةٍ لَمْ يَلِمْ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ

فَرَاخٌ يَحْدِثُ عَنْ ذَلِكَ فِي ثَابِتِهِ ، وَنَدَا وَجِدَانًا

يَقُولُ : « وَهَذَا أَتْلُوهُ هَذَا الْكِتَابُ لِرَجُلٍ لَا هُنَّ

بَسْمَةٌ وَلَا تَلْهِي فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ ، فَسَ نَظَرُ فِيهِ

فَلْيُحَاسِبْ لِنَفْسِهِ بِذَلِكَ ، فَيَحْدِثُ إِنْ كَانَ فِيهِ

تَقْصِيرٌ ، أَوْ تَكْرِيرٌ - إِنْ شَاءَ نَفْسُهُ<sup>٤</sup> ،

وهذا الاضطراب الذي وقع في الكتاب قد

نُصِبَ نَظَرُ الْقَدَمَاءِ إِلَيْهِ ، هَذَا أَيْ جِي<sup>١</sup> ،

يَقُولُ : « وَأَمَّا كِتَابُ الْجَهْرَةِ فَمِنْهُ أَمْرٌ مِنْ

الاضطراب للتصنيف وفساد التصريف ما أُعْطِيَ

وَأَمْسَتْ فِيهِ ، لِيَمْنَهُ عَنْ مَعْرِفَةِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَمَّا

كُنْتُ رَجَعْتُ فِي مَتْنِهِ وَجَوَاسِيهِ جَمِيعًا مِنَ التَّنْبِيهِ

عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ مَا اسْتَحْبَبْتُ مِنْ كَثَرَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ

لَمَّا طَالَ عَلَى نَوْمَاتٍ إِلَى بَعْضِهِ ، وَانْخَرَسَتْ أَلْسِنَةُ عَنْ

بَعْضِهِ<sup>٢</sup> ،

وَلَدَ عِلْقُ السُّبُوطِ فِي ( مَرْعَرَةٍ ) عَلَى قَوْسٍ أَيْ

جَنَى السَّابِلِ بِمَعْنَى ذِكْرِهِ بِقَوْلِهِ : « فَطُصِّدُهُ

الْفَسَادُ مِنْ حَيْثُ أَمْسَتْ التَّصْرِيفُ ، وَذَكَرَ الْمُرَادُ فِي

غَيْرِهَا ... وَلِهَذَا قَالَ : أَعْطِيَ وَأَمْسَتْ فِيهِ لِيَمْنَهُ

عَنْ مَعْرِفَةِ هَذَا الْأَمْرِ ، يَمْسِي تَنْ أَيْ تَرِيدُ تَقْصِيرُ

الْبَاحِ فِي التَّصْرِيفِ وَإِنْ كَانَ طَوِيلٌ فَبَاحٍ فِي الْقَلْبَةِ ،

وَكَانَ أَيْ جَنَى فِي التَّصْرِيفِ إِذَا مَا لَا يَشْكُلُ فَيُتْرَكُ ،

عَلَيْهَا قَالَ دُرَيْشُ<sup>٣</sup> ،

( ١ ) هُوَ أَوْ كَتَبَ عِلْقَانُ مِنْ جَنَى يَتَوَلَّى مِنْ ٢٣٩٩ هـ ( ٢ ) عَلَيْهِ

شُعَارِيهِ ٦٥٩

( ٣ ) لِحَصَانِي ٨٨٦٣

( ٤ ) لَفْظُهُ ٩٣٢١

( ١ ) لِحَصَانِي ٨٨٦٣ هُوَ أَوْ كَتَبَ عِلْقَانُ مِنْ جَنَى يَتَوَلَّى مِنْ ٢٣٩٩ هـ ( ٢ ) عَلَيْهِ

شُعَارِيهِ ٦٥٩

( ٣ ) لِحَصَانِي ٨٨٦٣

( ٤ ) لَفْظُهُ ٩٣٢١





ووفاه له وعرفنا بحضه تقدم جريلا عنه  
وبينا بعض ما ألف وخلق

وفد الأستاذ عبدالسلام محمد هارون في الثامن  
عشر من شهر يناير سنة تسع وتسعين وألف من  
انيلاد بالأسكندرية ، حيث كان يعمل والده  
- رحمه الله - وكبلاً لمصلحة علماء الاسكندرية ،  
ثم انقل مع والده إلى منفه طعنا سنة التي عشرا  
وسمائه وألف كتب عمل والده وكبلاً لمصالح  
الأحمدي ، ثم وحل بعد ذلك معه إلى القاهرة سنة  
خمس عشرة وتسعين وألف ، حيث تولى أبوه  
رئيسا للمنتدى العلمي الشرعي بوزارة المعارف

وفي سنين قط قط القرآن الكريم في  
صباه ، وهو في السابعة أو ثمانية من عمره

ختم القضاء بوالدته - رحمه الله تعالى - عام  
عشرين وتسعين وألف ، وعمره نحو أحد عشر  
عاما ، ثم أعقبها والده - رحمه الله - تعالى -  
بمنها يستعمل ، فلقد حل بالرجل الأمل عام اثنين  
وعشرين وتسعين وألف ، ونسب أمناؤا بالعلم  
وبن كاهن في والده ، وهو كذلك في أمه ،  
وهي كريمة السبع محمد حمري - رحمه الله تعالى -  
الذي كان عضوا بالمحكمة الشرعية العليا

بعد وفاة والده كملته عنه الشيخ أحمد هارون  
الذي كان وكبلاً للمجمع الأزهر ، ومديرا  
للمعاهد الدينية ، وقد أشار عليه عنه بالالتحاق  
بجامعة دار العلوم ، علافا لرجة والده الذي  
كان يربح في استمريرة في الدراسة بالمجمع

الأزهر ، وكان أحد القبول في مسابقة كبرى  
بجامعة دار العلوم إلى مدرسة دار العلوم العليا ،  
وكان ذلك سنة أربع وعشرين وتسعين وألف

وفي سنة خمس وعشرين وتسعين وألف ظهر  
أول كتاب يعمل اسم لأسناد عبدالسلام محمد  
هارون ، وهو ابن سنة عشر عاما من العمر ، وهو  
كتاب - من العبد والتقريب - الذي سماه  
أحمد بن الحسين بن أحمد لأصفهاني وقد سره  
سرورا عظيما أن ينشر هذا الكتاب : كفى صبر  
بني الأزهر كتاباً على صدره ، ضبط ولصحيح  
ومراجعة الشيخ عبدالسلام محمد هارون

ثم رحمه الله - سبحانه - بجمهورية دار العلوم في  
سنوات أربع ، نال بعدها شهادته البكالوريوس سنة  
ثمان وعشرين وتسعين وألف ، وبعد أن تخرج في  
أثناء السنة المذكورة ، التقى بالأستاذ حسن  
الكهرن محب الدين مصطفى ، وأحمد بنور  
بالا - رحمهما الله - سبحانه - فخرى هدية  
لكرة تأسيس وإنشاء (جمعية الشبان المسلمين)  
وانعزث ، بعد ذلك فروعها في أرجاء المعمورة  
قائمة

في سنة ثمان وعشرين وتسعين وألف ، وهو  
ابن سبع عشرة سنة ، إذ يوزجح كتاب آخر من  
تأليفه ، وهو - عزلة الأدب للبخاري - ونشره  
في أربعة مجلدات بعد أن تخرج في دار العلوم  
للعليا

نال الأستاذ عبدالسلام هارون إجازته دار  
العلوم العليا العلمية في شهر يونيو من اثنين

وثلاثين ، ثم تم تعيينه مدرّساً بالتعليم الابتدائي ، مستقلاً من مدرّسه إلى أخرى ، ثم تعددت مشاغله التحقيقية والتأليفية العميقة القيمة بعد ذلك

ولأول مرة في تاريخ الجامعة أصبح يتدرب ويطلب للتدريس في كلية الآداب - في جامعة داروق الأولى (الاسكندرية الآن) - مدرّساً من التعليم الابتدائي فتمثل إلى التدريس في الجامعة ، وهي طرفة في عدد في تاريخ الجامعة إلا أنها للعام الجليل ، وقد قصي في التدريس بالجامعة خمس سنوات ، نقل بعدها أستاذاً في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

في سنة أربع وأربعين وتسميته وألف حصل الأستاذ عبدالسلام على الجائزة الأولى في الشعر والتحقيق لمجمع اللغة العربية

وفي صيف سنة ست وستين وتسميته وألف كان من جملة المدرّسين بإنشاء وتأسيس جامعة الكويت ، صمد بن تأسيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بها ، وكان هو أستاذاً ورئيساً لهذا القسم بذلك الجامعة التي تولّى إدارتها لأول مرة : صليبه وزميله الدكتور عبدالفتاح إسماعيل سبي

واعتم بعد ذلك وبالتحديد في سنة تسع وستين وتسميته وألف عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، عونها طيبة طيبة خاتمة بجلال الأعمال

تمثل إحتاج الأستاذ عبدالسلام محمد هارون المنبسي في رده - مائة كتاب ما بين تأليف وشرح وتحقيق ، منها : تحقيق النصوص وشروها وهو أول كتاب مؤلفه في موضوعه ، كتابته بعد ذلك كتب كثيرة في مؤداه و : الأساليب الإنشائية

في الشعر العربي - و طهريان للجامعة ثمانية مجلدات ، و : والبيان والبيان للجامعة في أربعة مجلدات ، و : معجم مقاييس اللغة لاس هارس ، ستة مجلدات ، و : طهريان في حلال العسكري - و : معجم شوقي العربية مجلدان ، و : دراسة الأدبية للبحوث ، أربعة مجلدات من اثني عشر جزءاً ، و : هارس المختصر : لاس سبي

### لست بالمرث الذي حظه الأستاذ عبد السلام هرون

أولا كتب مشروحة ومعلقة مع نوايات وتحليلات فيه

١ - البداية والفرق بين لاس شجاع الأصمعيان مطبعة الشرق ١٩٢٥ م - (١) ٤٨

٢ - كتاب طهريان للجامعة (٨ مجلدات) طاز بالجائزة الأولى للمجمع - المطبوع ١٩٣٨ - ١٩٤٧ م - (٨) ٣٨٩٠

٣ - المصطلحات الخمس دار المعارف ١٩٤١ م - (١) ٤٨

٤ - هرون أي تمام دار المعارف ١٩٤٢ م - (١) ٧٩

٥ - وقته صمد ، نصر بن مزاحم - دار لحياء الكتب العربية ١٩٤٥ م - (١) ٦٨٩

٦ - معجم مقاييس اللغة ، لاس فارسي (٦ مجلدات) دار لحياء الكتب العربية ١٩٤٥ م - (٦) ٣٠٢٢

٧ - مجالس لعل (مجلدات) طاز باعثة الأولى للمجمع دار المعارف ١٩٤٩ م - (٢) ٨١٤



٦١ - كتاب سبويه (٤ أجزاء) - مطبعة دار الكتب  
١٩٦٦ م ١٩٦٨ م تم طبعة مطبعة العامة بكتاب  
١٩٧١ ، ١٩٧٦ م - (٢) ١٤٤٦

٦٢ - حرائر الأدب لبغدادى (٢ أجزاء) - مطبعة  
مصرية حراء) دار الكتب - ١٩٦٦ - ١٩٦٩ م  
الطبعة المصرية الثانية للكتاب - ١٩٧٤ -  
١٩٧٧ م - (٨) ٤٢٤٦

٦٣ - رسائل الجاحظ وأحمد الثالث والربع  
ببغداد على ٢٨ كتاب (رسالة) - مطبعة العربية  
خديعة - ١٩٧٩ - (٢) ٧٤١

#### وهذه مجموعة أخرى من الكتب والرسائل

- ٦٤ - الحاشية وحمود
- ٦٥ - المصنف
- ٦٥ - الترجيع والتدوير
- ٦٦ - في مدح السيد وصحة اصحابه
- ٦٧ - طعانات المصنف
- ٦٨ - النساء
- ٦٩ - مناقب الترك
- ٧٠ - حجاج البصرة
- ٧١ - غفر العرائس
- ٧٢ - نثره على النصارى
- ٧٣ - الرد على المشرك
- ٧٤ - مقالته المثابة
- ٧٥ - مسائل وخصائص في معرفة
- ٧٦ - الجند والمفرق
- ٧٧ - الركاك
- ٧٨ - لأوطان والبلدان

٢١ - شرح القصائد السبع الطوال ، لأبي  
الابري - دار المعارف - ١٩٦٣ م - (١) ٧٣٣  
٢٢ - مجموعة رسائل الجاحظ وأحمدان ببغداد  
على ١٧ كتابا ورسالة - مطبعة دار الكتب  
١٩٦٤ م - (٢) ٨٨٨

#### الكتاب بالكتب والرسائل

- ٢٣ - حاشية الترك
- ٢٤ - الحاشية والحداد
- ٢٥ - كتاب السمر وحفظ الفلاس
- ٢٦ - صغر السوادى على الجهاد
- ٢٧ - في الجند والمفرق
- ٢٨ - في معنى التسمية
- ٢٩ - كتاب النصارى
- ٣٠ - رسالة إلى أبي الفرج من صاحب الكتاب
- ٣١ - فصل ما بين المداود والحمد
- ٣٢ - في صناعات القوادى
- ٣٣ - في ثمانية ، في في التوحيد محمد بن أحمد بن  
أبي داود .
- ٣٤ - كتاب الفجائية
- ٣٥ - كتاب معاصرة خوى والعماد
- ٣٦ - كتاب الفجاءة
- ٣٧ - كتاب فم أخلاق الكتاب
- ٣٨ - كتاب الفجاءة
- ٣٩ - رسالة في الحوى في الأوصاف
- ٦ - تهذيب الفقه ، لأبي الفرج ، الجزء الأول  
والثاني - مطبعة القومية العربية - ١٩٦٤ ،  
١٩٦٦ م - (٢) ٦٠٠٤

٧٩ - البلاغة والإيجاز

٨٠ - تفصيل الطغى على الظفر

٨١ - السبل والسبل ودم النكر

٨٢ - اموده والخمسة

٨٣ - استحقاق الإمامة

٨٤ - استحقاق الرعية

٨٥ - تفصيل الطغى على الصب

٨٦ - صناعة الكلام ، وحرر في النارب

والشعوب

٨٧ - الجوابات في الإمامة

٨٨ - مقالته الردية وترجمته

٨٩ - قيمه والفرجان ، للمحافظ -

٥٧٠ (١)

### رأيا كتب اشرك في غلبتها وإخراجها

٩ - مريض القدماء ، تأني العلاء ، بالاشتراك مع

أحد إحياء آثار أبي العلاء ، دار الكتب المصرية

١٩٢٤ م - (١) ٦٩٥

٩١ - مروج مصط فرسد ، للتبريزي ،

والنقدوسيني والخوررسي رحمه محمدات

بالاشتراك مع لجنة إحياء آثار أبي العلاء ، دار

الكتب المصرية ١٩٩٥ - ١٩٩٩ م -

(٥) ٢٢٨٨

٩٢ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، بالاشتراك

مع الشيخ أحمد شاكر ، دار المعارف ١٩٨٩ م -

(١) ٥١٣

٩٣ - الفضائيات ، للمصطفى النضى ، بالاشتراك

مع الشيخ أحمد شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م -

(١) ٥١٤

٩٤ - تلميذ صاحب الجوهري (ثلاثة مجلدات ،

بالاشتراك مع الأستاذ أحمد عبد القصور عطاري ، دار

المعارف ١٩٥٢ م - (٣) ١٣٨٣

٩٥ - الأصمعيات ، للأصمعي ، بالاشتراك مع

الشيخ أحمد شاكر ، دار المعارف ١٩٥٥ م -

(١) ٣١

٩٦ - صاحب الجوهري (ستة مجلدات ،

بالاشتراك مع الأستاذ أحمد عبد القصور عطاري ، دار

المعارف - (٦) ٢٥٦٣

٩٧ - الإشراف على طبع النسخ الوسيط ، المصحح

النصوي (مجلدات) مطبعة مصر ١٩٦٠ -

١٩٦١ م - (٢) ١٠٨١

٩٨ - مع المراجع للمسعودي (أجزاء الأول ،

بالاشتراك مع الدكتور محمدات - سام ، الكويت

١٩٧٤ م - (١) ٢٢٣

٩٩ - نظرات أدبية - مكتبة الفن ، (١٩٨٧)

١٠٠ - كتابات السومر - دار الفلاح ،

(١٩٩٣)

هذا ما قدمه الأستاذ عبد السلام محمد

هارون للمكتبة الإسلامية واللغة من هون

أبحاث كتب التراث اللغوي ، وقد نفع

عنا غبار الزمن بتحقيقاته الرصينة المشهورة غير

المسبوقي فيها .. والجدير بالذكر أن له من

المؤلفات المبررة بقلبه تأليفاً وتصحيفاً ما يربو

على عدد العدد المطلق ، وكلها مبررات حجة النفع

عظيمة الفائدة ولعل أنجحها في مضماره كتاب

وتحقيق النصوص وبشرها ، وغيره وله سبعة -

وتصالي - يصور في جرائده وإثباته

## نظرات وخواطر

# حول شاهنامة الفردوسي

لأستاذ / محمد عبد الوهاب

لقد تابعت باهتمام ونفوس ، مقالات الأستاذ أحمد مصطفى حافظ ، عن المخطوط له الدكتور عبد الوهاب عزام ، وإثارة الأدبية القيمة ، إلا أنني توقفت أمام أرائه لظلاله عن الدكتور عزام وشاهنامة الفردوسي ، ولاحظت أن المقال في حاجة إلى التصويب عليه ، وأن الشاهنامة - أو كتاب (أخبار الملوك) - حازت بحاجة إلى إبراز روحه ، والتمثيل في جميع مرابعه ، وخاصة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية الرفيعة ، التي برع فيها ، ولقد ذكرت أن الأستاذ العلامة عبد الحميد العبادي ، عميد كلية الآداب السابلي بجامعة الإسكندرية ، وعطو الجميع اللغوي ، سبق أن تحدث عن الشاهنامة ودارسه ، بإسهاب ، في كتابه الذي يحمل عنوان (صور وبحوث ، من التاريخ الإسلامي )

لندن ، والفريسيون في باريس ، والإيطاليون في روما .

وهناك إضافة ذكرها القهاري ، لا اعتدلت بهته القردوسي عن قبول حدية السلطان محمود القردوسي - بعد الذي كان بينه وبين القردوسي - ما أشار إليه الأستاذ أحمد حافظ في مقاله بالتفصيل ، ولحموى هذه الإضافة أن السلطان محمود القردوسي ، أمر أن يُنقح المال في بعض وجوه القردوسي ، معشروا به رابطا للمجاهدين على حدود إقليم (طوس) ، بقول الأستاذ حمادى حطب !! وكذلك لمي السلطان عن نفسه ، آخر الأمر ، قصة القصص في حق الشاعر الكبير .. فإن دعوى تدّعي أنه ظلمه في الأولى فقد قصده في الثانية ، وذلك بدلت على نفس كفرة ، وحيد معصم

ثم يستطرد الأستاذ القهاري إلى القول بأن القردوسي قصد أن يظهر لمطالع وعلوكة عند استكمالهم أسباب القوة والمجبروت ، في مظهر النقص والافتقار إلى عون الله ومجده ، مبالغة منه في تركيز ضرورة الإيمان في الحياة ، ورعب منه في كبح جماح النفوس الطاغية ، وكسر شرقة القردوب العالية ، ويمثل القهاري لذلك من واقع الشاعرية ببعض الأمثلة ، فعندما عرج الملك (كهخسرو) إلى لبال (أفغانستان) فظففا قتل ابنه (سيارخس) ، جعل يدعو الله - تعالى - أن يصبره على عنوه ، ويصور ذلك القردوسي في الشاعرية ، بقوله : ... وبعد تلك ، اختل (كهخسرو) ، ودخل مصيدا ، وجعل طول ليته يتضرع إلى الله - تعالى - ويثول ويترجى عذبه

ومن ثم لمحاول ليعايل أن أثبت بعض الفقرات البحث الذي أفضاه القهاري من غلبة الإخامية المصرية ، في السليح عثر من ديسمبر ١٩٣٤ - استكمالا للفصل ٤٧ ، والذي ذكر فيه أنه قصد إلى التحدث عن القردوسي ، من حيث إن حياته تلقي الضوء على الحياة السياسية في آسيا الوسطى الإسلامية ، في القرن الرابع الهجري ، وتؤيد بأن من أراد سيرة الشاعر نفسه بالتفصيل ، فعليه أن ينسبها في مظانها ، وخاصة الشاعرية ، وكذلك يطالع مقدمة (مون) لرحمة الشاعرية الفرنسية ، وكتاب (تولدكم) عن الشاعرية ، و (مقدمة) الدكتور عزم شرجه لمداري العرب بشاعريته ، كما لووضح أن رحمة الدكتور عزم قد نشر هذه الترجمة ، نشرها حلما حلقا .. كما بين القهاري أنه نفس القصص لمرزدا في بحثه من كتاب الدكتور عزم عن شاعريته ومزاجها

وفي حديثه عن القردوسي يذكر أن احتفال الأمة الإيرانية بذكرى مرور ألف سنة عن ميلاد شاعرها الأكبر أبي القاسم القردوسي ، قد قام بحو شهر من قرائن ، ولم تكن المخلوة تلك الذكرى مفصورة على الإيرانيين - وحدهم - ولكن شربهم فيها العالم للقصر : شرق وغرب ، فأوفدت لثاني عشرة دولة كبيرة إلى إيران ، من يمثلها في الاحتفال بذكرى القردوسي ، وكان الدكتور عبد الوهاب عزم - رحمه الله - على رأس وفد مصر ، ولقى في الحفل لثاني عشرين عن القردوسي وشاعريته ، ولحنى بيده الذكرى في عواصمهم : الألمان في برلين ، والإنجليز في

بالتراب ، ويستصره عن أتراسيا ، ويستعين به  
نعال - عليه . ١٠

ومما ورد في دعائه قوله

إن هذا بعد الصبح ، الموضع خشم  
والروح ، ضاف ثوبا فسد رمالا وفصاها ،  
ومضع صاف وبصرها ، ضاف لأمر ساب ، أدي  
أنت تعلم أنه سلك غير طريق السداد ، وسافك  
بحر الخلق دماء الفداد ، وأنت تعلم أن لا كفر عليه  
إلا بمحلولك وقولك ، فمكثي منه .. وإن كنت  
عنه راضيا - وأنت تعلم ولا أعلم - فامتنعني  
عنه ، وأصمى في فسي دائرة عذاره ، وفعل في  
على سواد الطريق ، والهبج القوم ١٦٦

وعندما غير الفتح (ألفنديز) وأصبحه في  
طريق (هضبور) فوجع الشاك ، وجد ذلك  
الطل المور به أمام فوه لا قبل له بها ، ثم بعد  
إلا أن يسه أمره - حتى يقول الناصح  
« عنها هم كملك إذا فطم الجور واختدت الرج ،  
وشأت سحابة أرفقت وأرجعت » وأضحت عليهم  
ثلاثة أيام بنهارها ، قبل عليهم الفتح عيلا ، حتى  
استلأت الأعوبة ، فصاح استفسار وقال : قد  
أشدد علينا الأمر ، وليس بفتحنا الآن رجوبه  
ولا مودة ، والرأي أن نضرب من لا يفتح منه إلا  
إليه ، فإنه فكاسف نصره ، وفصاير عليه ،  
فاحتسروا ووصوا بديده وحصرغو بل الله -  
نعال - مينين ، ودعووه دعوه الصادقين ،  
مكث اهواء وانفك شدة ١٦٦

### وصف القوس

أن السهامنة ، كما يقول القبادي : « تسرع  
اهتمام غير واحد من خاصة الخاندان ، فالتدوى  
بمنازع به صمعة واضحه من بريح النكه الفارسية  
المدينة ، والاجتماعي يجد فيه عونا على تصور  
المجتمع الفارسي القديم ، ومعرفة أحوال قديم  
وعادياتهم ومواضعهم ، والمصنف بالأساطير  
القديمة ، يتطبع به اهتماما حقا في دراسة  
(اللوارجيا) الإيرانية القديمة ، ومؤرخ الأديان  
يستخلص صورة محملة بمقائد الإيرانيين القدماء ،  
والفرج السياسي يرجع إليه في درب العلم  
الفارسية القديمة ، ويجد فيه صدى قويا لعلاقته  
الفرسي بمسجلهم من الأمم ، وعلمة الهند  
والترك والعرب ، والفنان يستلهمه بلاءه المبارك ،  
ودقة النعال ، وقوة التصور ، تفرق في الشاهنامة  
مثلا بكل ذلك ، فالمردوسي يرجع في صمته الملاحه  
حتى يُسمى شمس ، وهو في ذمته بمهده بخاصه  
الناس بألوف حديثهم ومعارف معانيهم . ثم هو  
وصاف مدح ، إذا تصدى لوصف وثقة حرية  
أراك ميدان القتال ، وجلا على عينك ما يجري به  
من كز وفر ، ومعهود ونهر ، وأراك السرف  
نسيم ، والرماح تسرع ، وأسعدت تصاور  
الكساء ، وصهيل الخيل ، وابن البحرى ، وصور  
بث ظهر العالب ، وهرمه مقلوب ١٦٦ »

ويط ، فأرجو أن أكون قد وَجَّهْتُ إلى ما إليه  
فصدد ، من رغبة في حمله البحث فتمنى ،  
وإضافة جوانبه ، وبالله التوفيق



# بين المجلة والقارئ

إعزاز وتقدير / محمد عبد الحكيم محمد

ترقى الأمم وتقدم بجهود أبنائها ، لا سيما هؤلاء الذين يحمون مشاغل النور والطعم فيها ،  
فهم الذين يهدون لها المسالك الوعرة ويقدّمون لها المنتج الأمثل الذي تقدم به الحياة - بينهم -  
في كل جوتتها ، وكثيراً ما يدهشون حينهم في سبيل أن تحيا شعوبهم حياة الفضل ، فهم يسطرون  
بذلك صفحات تاريخ الأمم

ولا شك أن من واجبات أن نور دور هؤلاء الرواد ونحكي هذا التاريخ المشرف لأبنائنا ، على  
ذلك غيره من الاعتراف بالجميل

وفي باب ، من إعلام الأحرار - الذي نحرص إدارة التحرير عليه بمجلة الأحرار - شيئاً  
من هذا الوفاء هؤلاء الرواد الأفاضل

ولقد وردت إلينا رسالة القارئ محروس عبدالفتاح يس من كلية أصول الدين -  
الغزالي يسر فيها عن أسفه لخلو الساحة الإعلامية من مثل هذا النشاط إلا الشيء اليسير حيث  
يقول : الإعلام يشق صوره ، ويختلف أدواته - المرئية والمسموعة والمقروءة - أثبت به دور  
خفية في الإنعشة

نور لا يفتقر على أداته ، كما يجب أن يكون - إلا الإعلام ، حيث تصل أصواته  
الطيفزيون - الراديو - الصحف - المجلات إلى كل فئات الشعب في أي وقت وفي كل مكان  
هذا الدور يراد به إبراز لفضل العليا والقوة الحسنة ( بين الرواد ) ويبدأ ما تسهموا به من  
إثراء للمركة الفكرية والثقافة الدينية ، والفركير على ما تصجوا من كتب ومؤلفات أثرت عطية  
للمسلمين ، وأثرت فيهم ، فزادهم إيماناً على إيمانهم وتكثفت المشاهدة - الآن - على الساحة  
الإعلامية شيء يدهو للأنى والحزن

حيث لم يزل إعلام الفكر الديني إلا النذر اليسير من الكم الهائل الذي تطلعا به أجهزة  
الإعلام من برامج وحلقات

وتلقى الباب هذه الرسالة من  
القاري، غياح عبد القادر سرور - مدرس  
الأنثوي وطالب ماجستير معهد الدراسات  
الإسلامية - محافظة البحيرة - كوم حمادة -  
كفر بولس بطنان

## المصطفى حجة العالمين صلى الله عليه وسلم

من فضل الله العظيم على به المصطفى ﷺ أن  
جميعه رحمه الله تعالى ومنه منة فهو رحمه  
شاملة ورحمة كاملة .. يقول سبحانه  
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾  
[الأنبياء: ١٠٧]

روى مسلم في - صحبه - عن أبي هريرة  
قال قيل يا رسول الله : لا أعرف من خير من  
نصف فقال : إني أعجب لعناء الدنيا مني ورحمة  
هو ﷺ رحمه للجميع : مسلمين وغير  
مسلمين كبار وصغار امتدت رحمته  
لتشمل الحيوان والجماد فلم يكن حبيباً أن يرى  
به حد وذلك

فقد سجد له جمل لأحد الأنصار اسمهم علي  
أصحابه .. وتوجب الصحابة وقالوا : سبحان  
الله سبعة سجد لرسول الله ﷺ أحسن أولي  
بالسجود لك يا رسول الله فقال لا بأس بشر  
أن يسجد بشر : وثبوته بشر أن يسجد لبشر  
لأمر من الله أن يسجد لوجهه من عظم حقه  
عليه (رواه أحمد)

هذا حجر كان مسلم على رسول الله ﷺ

(مسلم) وجدع مكي حياً إليه ﷺ  
(البحاري ومسلم)

رحم المصطفى ﷺ : فقال إن مكي  
منهم ما يكف عن الناس فليحرقوا فإني سمع  
المصطفى ﷺ والكبير ود الخاجة (رواه مسلم)  
وحيث أتاه ملكه الخيال وفاز له : إن حبب بطل  
عليهم الاستعجاب فقال أرحوا من يخرج الله من  
أصلايه من بعده ولا يسرك به شيئاً (البحاري  
ومسلم) فهدى رحمه عمر كذب به وخافه

يقول الترمذي عن أبي موسى قال قال رسول  
الله ﷺ : **السر لله عني أميس لا يسري**  
**﴿وَمَا حَسَنَاتُ قُلُوبِهِمْ وَأَنْتَ بِهِمْ دَاكِلَةٌ**  
**أَفْءُ مَدِينِهِمْ وَهُمْ يَسْمَعُونَ﴾** [الباقى ١٢٣]

يود مصيب تركت فيه لاستعمار من يوم  
القباض بل إنه رحمه المصطفى ﷺ مملو من النفاق  
واستعمل كثيراً ليد الله من أبي راس النفاق  
حقاً إنه كما وصفه به عز وجل : ﴿يَسْتَوِيحِينَ

أَقْوَامٌ لِّهٖمُ كُرْكُتٌ مَّا عِطُّ الْقَبْلِ لَا حُشْرَاسَ تَوَكَّلْ﴾  
[النساء: ١٥٩]

وأشهر وعرفنا أن الحسد لله رب العالمين

## القرآن الكريم

ويروى إلى القاري عيسى محمد إبراهيم من  
كفر الشيخ - بيا - كفر الجرايدة - أبو  
السروس نجح حصوان - مصارف عن  
القرآن - يقول

الرب الكريم كتاب رب العالمين وهو  
لعجزة الخالدة ورسالة الإسلام خالقة : لذا فهو



## من أبداعات القراء

نستفيد ، وحتى نشأ مكانا قبيحا أو ندها به  
سبحانه - عا - كُنْتُمْ شَرُّ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْعَالَمِينَ  
[ - عريان - ١١ ]

لا شك ، ونحن حين نضع إسلامي ، انه  
لنوعنا مظهر الفرج ولا شك كذلك ان هذه  
الأخلاق وتلك الأعراس التي للهج يذكر الله -  
لعال - ان يشاء شيء عن مواضع الدعوة الحسنة  
التي تقودها الحكمة ، حتى نستفيد الأمة على  
خادمه ، ونسب إلى عزيز الله - عر وجل -

حول هذا الموضوع ، انه تعودت حجاب بعب  
عند المساهمة من القارئ ، سيد عبد الرحيم

## أين الحجاب ؟

لا نخلصي عيك الحجاب  
ولذلك كبرى يوم الحساب

أصدا في عصر الذئاب  
عالي من الله المصدا

\* \* \*

بج الطهارة والفصل  
فبدالك له أمر ، الكتاب

سوى على بج الإزلال  
ودعوى المستخرج والردال

\* \* \*

أو تسمى للحجاب  
لنحو له كل الراسب

لا تسمى بالمعاري  
فلأنت ديمك عير ديمس

وعواها الر في ملاسها متعا بدو في أحوالها  
وأبعادها

وبساعه القاريه عالي محمد عطا الطوري  
كلية الاداب قا - تونس - المسيد مع الشاعر  
فكتب يقول

لعي هذا الزمان طرد كثير من النساء لعترانهن  
بعد أن جرحن وودن ( تفريق الأرياء الغربيه )  
نصاع من نراة وقارعا ، احسنهنا

، المرأة القومة ،

ان نراة القومة - حقا - هي التي يجب أن  
يكن عظمها على بحرهم ، وأن يسنو لإيمانها

«دروس ودلالاته» فألقى الضوء على محاسنك

صلو العدد الثاني والثالث من مجلة الأزهر

الشيخ - وما يستفاد منه

«كتب تاون» وتلك صورة موجزة لبعض ما

«المراة في الإسلام»

ورد في العدد الثاني

على المقالة الأولى : «معهد شيخنا

الأزهرى» تقرير عن حالة المعهد الثانوي

«تجديد الزوجات - الميراث»

وصلى إليه الطلاب ، وبعض ما يدرج في العدد

المواد التالية : القرآن الكريم - اللغة العربية

تقدم لغير القاطنين بالعربية

وبعد القارىء يقدم موجز عن العدد الثالث

ولي نقال القارىء عاين الكاتب (الشيخ)

قريب بمشيئة الله تعالى

المصادقات - الآداب العامة

ولي نقال القارىء عاين الكاتب (الشيخ)

### ردود وتقييمات

اضطربنا أن نقول لسيادتكم : هذا لا نضع

● فضيلة الشيخ / محمد أحمد الأقرع - إمام

أنفسنا في هذه الموضعات ، عليك بإنسان ثقة

● فضيلة الشيخ / جميل حسن حسن -

أمن يكون بمهلتك في هذه المسائل

● فضيلة الشيخ - طه - يا

● القارىء عبدالمسيح عبدالمسيح -

وجاء أن تكون نماذج الخطبة أكثر اختصاراً ،

سوهاج

لتناسب النشر في الجلب ، وتكفى العناصر

حولنا رسالتك إلى لجنة القنوى بالأزهر

والاستشهادات مع ضرورة ذكر المراجع

● القارىء .. بوبكر / لاجم بلنبة .. /

بالتمثيل ، حتى تكون تلك النماذج كتاب المخطوط

ولاية / الجزال

الرئيسية التي يشكل منها كل خطبة ما يناسب

وصلنا صورة ضوئية غير واضحة لورقه

فتراته ، ومخطبات المصنف الذي يخطبه

أسئلكم رجاء إرسال أصل مكتوب على الآلة

● فضيلة الشيخ / ربيع عبدالمصطفى

الكاتب ، حتى ننسرك من فرد نظير

الأكادى - فاروق - شرفه

● القارىء : شعبه أحمد أبو بكر - بنى

مرحياً بكم صديقاً عزيزاً للمجلة ، وإذا كانت

مؤلفه - يا

أمنيتك أن يظل لمخطبتك وبين اللجنة مفتوحاً ،

وصلنا رسالتك - غير أنه لنا ذلك -

ما هنا هو هذا الأول - وفق الله وثباتكم

وبذكرك دعوى الله مبارك وسال

● القارىء أ ر ح

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة

سأل الله - حان - لك التوفيق ، وأسأل بـ

الحسنة »



نقد الأستاذ / عمر الشلوبى ، مفضلتي عند السيد

فضيلة الأستاذ الدكتور محمود وهوق وزير الأوقاف وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وفضيلة الشيخ سيد محمود وكيل الأزهر الشريف والمسيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة وليف من قيادات الأزهر ووزارة الأوقاف

ولد وجه فضيلة الإمام الأكبر فى حفل الافتتاح كلمة أهاب فيها بالمسلمين أن يعودوا عادتهم وسلوكهم إلى الأفضل حتى ياتوا الله عالم إلى أحسن حال ، وأن يحفظوا عن هذا الشهر الفضيل فرصة لمعادلة النفس ونكثت الجهود لتحقيق الوحدة فيما بينهم والميل على راحة الأوطان وناشد فضيلته العلماء أن يبدلوا الجهد ليعبروا الناس بأمور عنهم حتى يكونوا بحق خير أمة أخرجت للناس

وقد أفتح فضيلته اللقاء بقوله : غشى فى هذه الليلة لافتتاح هذا اللقاء اليمى إحياء واحتفاء بشهر رمضان الذى كرمه الله فى كتابه الكريم وجعله مثالا للصوم الذى هو سر بين الإنسان وربّه ، وكرمه ببله القدر الذى هو سر من ألف

رئيسة مجلس أمناء

الجمهورية بفضيلة الإمام الأكبر

الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف  
يسرني أن أبحث إليكم وأسرة الأزهر الشريف بواقع الشكر على منعتكم الرقعة بحلول شهر رمضان المبارك وما حققه من مشاعر طيبة أعاده الله عليكم وعلى الأمة الإسلامية بأكملها والبركات

الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق

لتفتح فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق - شيخ الأزهر الشريف - مكتبى الفكر الإسلامى الذى تنظمه : رئاسة الجمهورية سنويا بالتعاون مع الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف وذلك بحضور

بجرد جوع وعطش وحرمات . وإنما هو عمل صالح ينمي به وجه الله - تعالى  
 وإذا كان هذا المقتضى يوجب للنفس أحكام الإسلام في كل من مشكلات الحياة ، مثل  
 السادة كحذثين أن يحرصوا على قياس الأحكام الشرعية فيما يقرأ من أمور ، وما يستجد من مشكلات فلا يمكن أن يحول بها عباد الله تعالى  
 الله ، ولكن لابد أن يربى لهم وسائل التقوى ، ويعرض لما استجد في هذه الأمة من ظهور بحداب من الدروب والمساكن التي لم تكن لهم كانوا  
 لدينا ، فلا بد أن يربى لهم الله في هذه المحدثات وكيف عليها ، ولا تقع بها حتى تستطيع أمورنا وتضمن أحوالنا ، وحصل إلى الصواب في حياتنا ، ويكون بحق لهم أمة أخرجت للناس

### الإسلام الأوسع ينمى فعله بطريق تنمية الصالحات الإسلامية

شهد عضبة الإمام الأكبر بعد ظهر السبت الموافق ٢ رمضان ١٤١٦ هـ ١٩٩٦/١/١٧ م  
 حفل تخرج أئمة ووعاظ العالم الإسلامي الذين شاركوا في الدورة الحادية والثلاثين التي ينظمها الأهرام الشريف حيث اشترك في تلك الدورة أئمة ووعاظ من مختلف القوم : ساحل الحاج - جزر القمر - الجابون - جمهورية - كينيا - بوجوبا - الشمال - دول الكنترول  
 وقد وجه عضبة الإمام الأكبر كلمة للخريجين أكد فيها على أن المعلومات ليس لهم مكان بين المسلمين في أي بلد إسلامي ، مشيراً إلى أن

شهر ، والتي فيها أنزل القرآن الكريم . وأما ما نصبتة قالوا - إن هذا الشهر يحوي طرق عبادات شتى طرحتها الله - سبحانه وتعالى - عليها ويسرها لنا لنجعل من هذا الشهر الكريم مؤثلاً لعباده ومعوذ حتى تنمو به عاداتنا وتقاليدها المسببة إلى أحسن ما  
 إن الأعزف : العادات تأتي وتكون وثائق إلا أن تكون مستقرة إذا كانت جذات حسنة وأعمالاً طيبة ، والإسلام قد غر العرف والعادة كمصدر للأحكام

وعا عن أيام فرصة سانحة في هذا الشهر لتعريف العادات السنية - إننا نردنا - إلى عادات الأصل وأحسن ، وهذا الضمير لابد أن يتبع من داخلنا ، ويعمل على تحفيقه ، لأن الله - تعالى - قال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا نَبِيَّكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾

الرحمة ١١

وقد جعل الله - تعالى - لهذه الأمة عزرة للمعاني إليها حيناً يريد حيث قال - سبحانه

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُذْهِبَهُمْ آيَاتِهِمْ وَلِيُؤْخِرَهُمْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا مِنْ رَبِّهِ فَإِنَّهُ يُنْزِلْ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾  
 الأعمال ٣٣

فإن خلق الرسول ﷺ بربه - عز وجل - بغير لنا - على المسلمين - هذه الميزة وهي أن الله - تعالى - لن يعذبنا مادامنا نعبده ونستمره ، فلتعمل أئمتنا في هذا الشهر بخلوة القرآن وفذكر الصلاة والاستغفار وكل أعمال الخير حتى تستقيم أمورنا ، وتصح أحوالنا وننتقل على الله بالخشوة ، وبحسن الصوم ، ظاهراً وباطناً ونخلص أنفسنا لله ، فليصوم ليس

الإصلاح بدأت تشهد ولادة المرم والصلح  
والخبرة التي سادت حركة الشرف والكرامة

## الإمام الأكبر شيخ الإسلام

نظيره في الأزهر الشريف

افتتح منصب الإمام الأكبر شيخ الأزهر  
الشريف برأيه الأستاذ الدكتور حسين كامل جاء  
الدين ووزير التعليم ، جميع الأمور سلطان من  
عبدالمعز التميمي الأزهرى ، منصبه العاصم  
وذلك صباح يوم ٢٥ من شعبان ١٤١٦ هـ  
الموافق ١٩٩٦ م

ساعات كدنت في إنشاء هذا المجمع ، له  
منصوري المسؤول لصالح مصر وتكليف ٢ مليون  
و ١٦٥ ألف جنيه ، واشتمل على معاهد لمراحل  
التعليم الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية

حضر حفل الافتتاح السيد الأستاذ عمر  
عبدالله محافظ القاهرة وفضيلة الشيخ سيد  
سعود وكيل الأزهر الشريف وفضيلة رئيس قطاع  
المعاهد الأزهرية ولفيف من قيادات قطاع المعاهد  
الأزهرية

## المرجع الديني في الأزهر الشريف

قررت جامعة الأزهر إنشاء فرعين لها في  
الاسكندرية ودمياط ، بتولى دراسة مشروع الخطة  
لجنة مكونة من الأستاذ الدكتور محمد حسين  
عويضة والأستاذ الدكتور جعفر عبدالسلام نائب

الإسلام في عصر النهضة وفقاً لما جاء في القرآن  
الكريم وآله السورة السورة

ودعا فضيلة الأئمة والدعاة أن يكونوا قدوة  
مواظبين في السلوك والعمل مسردين أن مسئولية  
الدعاة عظيمة وكثيرة مطالبهم بأن يأخذوا بمبدأ  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن يكون هذا  
هو سبيلهم في الدعوة إلى الله

شهد الحفل السيد السفير مساعد وزير  
الخارجية لشئون الفتوى العامة والدينية بوزارة  
الخارجية سمره الدويلى المشاركة في الدورة والوفد  
من جهات وعلماء الأزهر الشريف

## الإمام الأكبر شيخ الإسلام في الأزهر

دعا فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف  
إلى الإضافة قائلاً بما حققته أوطان البواقي في  
حرب العاصم من رمضان ١٤٩٤ هجرية الذي  
والذي يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣  
جاء ذلك في بيان أصدره فضيلته بمناسبة  
ذكرى النصر العظيم ، وحيث فيه لواء المساحة  
المصرية جنوباً وحافظاً ولادة ، أولئك الذين كان  
على رأسهم السيد محمد حسين مبارك لانه  
القوات المصرية أضاف

وقد أضاف فضيلته كدنت بموقف الشعب  
والجيش في يوم النصر ، مشيراً إلى أن الأمة قد  
استعادت في هذا اليوم عهد ذكرى انتصارات  
عزوه بمر الحكري  
ودعا فضيلته في بيانه إلى الأمة أن يكون معركة



رئيس جامعة الأزهر الشريف والأستاذ الدكتور  
مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية  
بالأزهر الشريف

حضور بالذكر أن الفكرة قد قدمت اقترانها بال  
تكون الدراسة بهذا الشكل ينظم الأقسام وليس  
بمظام الكليات

### أقسام الأزهر برأى الشيخ عيسى عيسى بن عبد الله الأزهرى

رئيس جامعة الأزهر الشريف شيخ الأزهر  
الشريف اجتمع على الأمانة والتمسك بالمعاهد  
الأزهرية ، وذلك صباح يوم الاثنين ٢٣ شعبان  
١٤١٦ هـ ١٤ يناير ١٩٩٦ م

لم يخلل الاجتماع بحث الموضوعات المتعلقة  
بالتعليمية التعليمية والأنشطة الطلابية والشبابية  
المتعلقة بما يوجد في مصر على صعيد التعليم بالأزهر  
الشريف

حضر الاجتماع عصفه وكامل الأزهر  
الشريف وعصفه الأمين العام للمجلس الأعلى  
بالأزهر وفصله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية  
ودكتوراه قطاع المعاهد الأزهرية ولقبه من السادة  
عمداء الأزهر

### الشيخ عيسى بن عبد الله الأزهرى

### رئيس جامعة الأزهر الشريف

تم مؤخرًا ( حاكمنا ) موقع اتعاقب نفعنا  
العلمي والثقافي بين جامعة الأزهر الشريف  
ودورها الشئون الدينية والأنشطة التي نشرت  
على أربع عشر جامعة إسلامية

ولقد وقع الاتفاقية الأستاذ الدكتور أحمد عمر  
هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف ووزير  
الشئون الدينية والأنشطة

كما تم توقيع اتعاقب أخرى للمعاهد العلمية  
والثقافية بين جامعة الأزهر والمعاهد الإسلامية في  
مصر

### اتفاقية بين جامعة الأزهر والمعاهد الإسلامية في مصر

الشيخ فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر برامته عصفه الشيخ سيد  
محمود وكيل الأزهر الشريف رئيس المجلس  
اللغة العربية بمدينة سوق بمحافظة كفر الشيخ  
بكتف المبني ٥٥ مليون جنيه وتقيم بالمعاهد  
الدينية

شهد حفل الاتفاق السيد محافظ كفر الشيخ  
وفياتات وعلماء جامعة الأزهر الشريف

# أبناء العنكبوت الإنسكارى

إعداد الأستاذ محمد عبد الحليم مشير

## الموسم

أكد السيد مساعد وزير الخارجية المصري مسئول دأوريه أن مصر تفضل محاكمة مجرمي حرب القورطون في جرائم ضد الشعب البوسني وقال : إن هذا الإصرار يمثل موقفا دوليا لا يفرده مصر ، وأنصاف : إن هناك أجيالا داخل الإدارة الأمريكية للملاحقة هؤلاء المجرمين ومحاكمتهم - وخاصة - بعد اكتشاف أعضاء الجماعة في مناطق عديدة ، بسبب الملاحق التي لرتكبها قوات الصرب ضد البوسنيين ، وإليه سيادة إن رفع المفومات عن الصرب يعني أن يتواكب مع الحل النهائي للأزمة البوسنية ، وتفيد ( اتفاق جنيف ) لنسلا ، وأكد أن مصر تطلع على التقدم في تنفيذ هذه الاتفاقيات التي لرتكبها لتفصح النول

## الزهر

ألقى السيد عمرو موسى وزير خارجيه مصر كلمة مصر أمام المنتدى الاقتصادي الذي عقد

## الزهر

منب السلطات العسكرية الإسرائيلية دخول لمواطني الفلسطينيين إلى القدس المحتلة لا سيما من كان منهم من قطاع غزة . كما حظرت على مواطني الضفة الغربية الجل من التلوي من دخولها أيضا حجة مرموقة ، هي قوله : نحن - لم نهاب مع القوات الإسرائيلية بعد صلاه الحمله الأولى في شهر رمضان المبارك ، حيث منع الجميع من دخول المسجد الأقصى ولم احتجاز عشرات المصلين .

ومى ناحية أخرى صاغر مستوطنون يهود مجسدي ( حكتور ) من قرأني بلندا ( حوارة ) لقرية من مستوطناتهم في مدينة نابلس وأقاموا عليها الأكواخ والأبنية ، كما أطلقوا النيران على الفلسطينيين من أبناء البلدة الذين احتجوا على مصادرة أراضيهم ، وستمر الانحد العام لعمال فلسطين من عقد حمته الصوميه السنويه بيده لهم .

نسبت ١٤ ومصاد ١٩٤٦ هـ لوالهـ  
١٩٩٦/٢/٢ م مجلة ( دافوس ) الموسومة ،  
وشارك فيه ١٦٠٠ عضو من بينهم ١٦ رئيس  
دولة ، وتناول سيادته في كلمته : رؤية مصر  
لنموذج السياسة والاقتصاد والمالية ونظامية  
في منطقة الشرق الأوسط ، ورؤيتها الاندماجية  
لثمينة الحركة المعروفة باسم ( الجات ) إلى  
جانب تجربة الإصلاح الاقتصادي المصرية  
الرائدة

## طاجيكستان

انضمت قوات المعارضة الطاجيكية بعد قتال  
عنيف مع القوات الحكومية من عمر مدته بعد  
حوالي ١٥ كم من مسراً من العاصمة  
( دوشانبه ) . وكانت قوات المعارضة قد  
استولت على إحدى نقاط التفتيش في ضواحي  
عاصمة ( طاجيكستان ) لكن القوات الحكومية  
اجبرتها على الانسحاب إلى مقر جيل بعد ٢٥  
كيلومتر من العاصمة

وبه الرئيس الطاجيكي قوات المعارضة  
بمحاولة القيام بانقلاب عسكري وخرق الهدنة  
التي اتفق الطرفان على التهادن بها خلال المفاوضات  
التي جرت بينهما يوم الاثنين التاسع من رمضان

## البحرين

أنعمت مصر من أسعد الشهد للأحداث التي  
وقعت مؤخراً في ولاية ( جلمو وكشمير ) التي

تبع عنها تعرض أرواح الأبرياء العزل للخطر  
والجاني الإسلامية للتدمير .. وذكر بيان وزارة  
الخارجية ، أن مصر تشيخ وجود علاقات قوية  
وصداقة مع كل من الهند وباكستان ( الجاينين  
لسياسة ضبط النفس وتسوية النزاع بالطرق  
السلمية ) وكانت الهند قد أطلقت صاروخين على  
أحد أهدافه بكشمير ، وذلك أثناء خروج  
المصير من صلاة الجمعة يوم السابع من رمضان  
الماضي مما أدى إلى استشهاد عشرين وجرح  
العشرات من المسلمين من جلمو وكشمير

## البليزبان

قام وزير الخارجية الأمريكي بزيارة إلى كل من  
( رحوب ) و ( سراييفو ) و ( سراي ) و ( ماث  
جواد ) وأخرى محاورات مع رؤساء كل من  
( كمروان ) و ( البوسنة ) و ( صربيا ) وركز في  
مناقشته في جدول الأعمال على إزالة التمييز  
والعقوبات التي تفرضها ضد ( حافة ديوب )  
للسلام في البوسنة وهي ناحية أخرى قام الرئيس  
الإيطالي بزيارة ( سراييفو ) العاصمة البوسنية  
وأجرى محادثات مع الرئيس البوسني ( علي عزت  
بيجوتش )

كما قام أيضا بتفقد القوات الإيطالية العاملة في  
إطار حلف الأطلسي المنتشرة في البوسنة تطبيق  
اتفاق ديتون للسلام

## أهم مآثره

عنه رئيس الترمكي فنه ميكلف دهم حزب  
الوطني الام الذي ظهر ١٣٥ مقبدا في انتخابات  
ديسمبر الماضي تشكيل الحكومة الجديدة بعد  
سقوط كل من عهده حزب العرب المزمع (١٣٦  
معد) وجماعة الترمكي ربح حزب الرعاة  
الإسلامي الذي فاز بأغلبية عريضة (١٥٨)  
معد) في تشكيل حكومة ائتلافية ورجال الترمكي  
التركي في مؤتمر صحفي أنه لن يتدخل في  
الائتلاف بين الأحزاب ، وأنه في حالة فشل ائتلاف  
في تشكيل الحكومة المتوقعة سيتم تصحيح  
الدستور الذي يدعو إلى إجراءات انتخابات  
برلمانية خلال ٦٠ يوما ، والمعروف أن عدد  
مقاعد البرلمان الترمكي ٥٥٠ مقعدا موزعة على  
عدة أحزاب لم يحقق أي حزب منها أغلبية مطلقة  
تمكنه من تشكيل حكومة بحدده

## السياسة

أكد مسؤولون سياسيون أن العهد - الروسي -  
عدة عازبات على مناطق جبلية جنوب الشيشان  
جيب مدو معاركة بين القوات الروسية وقوات  
الشيشان

صرح السيد صادق حسن أبو صليح  
الرجل الثاني في الوفد الشيشاني المكلف بالتفاوض  
في شأن مبادلة ١٢ شرطيا روسيا (مروا) عند  
احتجاز الرعايا في العاصمة في رمضان الماضي  
صرح ، بأن عمليات الفصاع الروسية تسير على  
سلوك قبيح وجرحي يوميا ، وأن معاركة تدور في  
جنوب شرق الشيشان حيث يطرد المقاتلون  
وحدود روسيا ، بأن عدد القتلى كبير وظهر  
سجل به القادة الروس والروم أو أهل النسب  
الذي يناقش به لن يتحقق إلا استقلال الشيشان  
وخرجت آخر حصى روسي من جمهورية  
شيشة

## The Final Troop

*By : Amr Abdel Taw'wab Alian*

O' the blood of the earth, Patience !  
It is not the end of my people  
We can pass every hard way  
One day, the final troop may sail  
To resist all Serbs' troops  
To fight all West's potentates  
To walk in the same day  
And reveal the word of Allah  
Who swear that right must be restored

★ ★ ★

O' the blood of the earth, Patience !  
It is not the end of my heart  
Which loves peace with all pulses,  
Refuses injustice in the glorious land,  
And lives today with tomorrow's dream.  
The sound of the truth cries  
Hates the time of the slavery  
The sword wears the dress of Poverty  
And we pay the price of refusal.

★ ★ ★

O' the blood of the earth, Patience !  
It is not the end of my age  
One day, the final troop may stand  
To fall all disobedient castles  
To revive the sound of right  
And reveal the word of Allah  
Who swear that right must be restored

Y AL6 "Still labour hard.

Pickthall: "..... still toil "

Arberry (1971-649) is the only one who discards the /faʔ/ in /fa-nasab/, in a sound interpretation. "So, when thou art empty, labour " Nevertheless, in rendering the same type of /faʔ/ in the next verse, Sura 94, Verse 6

وَلَا رَيْبَ فَاعْبُدْ

All translators seem to have discovered the true meaning of the /faʔ/ in Arabic and that it should not have any equivalent in English.

Moreover some translators believe that the /faʔ/ may have equivalents other than that which expresses order or succession in time. This may be illustrated in

Sura 80, Verse 21 :

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ  
قُمْ فَأَنْذِرْ

In this verse there is a short interval of time between the action of death and that of burial. This shortness in time is expressed by the four translators in question who use 'and' instead of 'then'

Khatib (792) :

"Then He causes him to die, and buries him.

Y AL6 (1602) :

21. Then He causeth him to die.  
And putteth him in his Grave:

Arberry (630) :

"Then makes him to die, and buries him.

Pickthall (791)

"21 Then causeth him to die, and buries him.

Since the meaning of the original verse expresses the fact that one action comes after another, and this requires the use of 'then' instead of 'and' therefore, it is realized from the above versions that the four translators fail in their choice of the suitable coordinator where they use 'and' instead of 'then'

ding clause. This is illustrated in

Sura 94, Verse 7

فَإِذَا أَنْعَمْتَ فَاصْبِرْ

Translators succeed in rendering the first /faʔ/ in /faʔā/ as 'so' or 'therefore' which imply causality. This causal meaning is agreed upon by many exegetes like Ibn Khalawaih (1989:149) and Abu Al-Saud (n.d. 173). Their versions read as follows

Khatib (813)

"So when you are relieved, then toil.

Arberry (849) .

"So when thou art empty, labour.

Y Ali (1866-67)

"7 Therefore, when thou art  
Free from thine immediate tasket,  
Still labour hard."

Pickthall (812) .

"7 So when thou art relieved, still toil."

On the other hand, the /faʔ/ in /fa-nasib/ according to Al-Muntakhab (1986:915), is /faʔ-al-jawāb/ (i.e. the /faʔ/ of answering a conclusion). It is not usually translated into English. However, the attitude of translators towards such /faʔ/ differs. Khatib (1984:813), for instance, considers it a coordinator which implies succession. That's why he renders it as then, so, when you are relieved, then toil. Of course, this is a wrong attitude. On the contrary Y Ali, (1993:1867), as well as Pickthall (1930:812), uses the word "still" which conveys deliberateness, a meaning opposite to the logical relation expressed by /faʔ-al-jawāb/.

As for the third and fourth occurrences of the /faʔ/ in /fa damdam/ and /fa sawwa-ha/ in verse 14, we notice that the former denotes causality and should, thus, be rendered as *so*, whereas the latter denotes combination or association rather than sequence or order. It is, thus, preferable to render it as *and* rather than *then*. In addition, Ibn Khalaweth (1989:123) explains this matter of combination and similarity in meaning in his exegesis. Consequently, the four translators in question have succeeded in conveying the appropriate communicative equivalent of the /faʔ/ in English. This was achieved by substituting it for *so* in the former and *and* in the latter, in a way that suits the functional value in this particular context.

Their versions read as follows

**Khatib (1987):**

"So their Lord encompassed them (by retribution) for their perfidy, and made it all even."

**Y. Ali (1959)**

So their Lord, on account  
of their crime, obliterated  
Their traces and made them  
Equal (in destruction,  
High and low) "

**Arberry (1949)**

"So their Lord crushed them for their sin, and levelled them;

**Pickthall (1930)**

"14. ... so Allah doomed them for their sin and raised (their dwellings)."

**B- The /faʔ/ used for causation.**

Another instance of substitution of conjunctions is the causal /faʔ/ which introduces a clause that expresses the result or effect of the prece-



deals with such coordinator in this Qur'anic text as if it were simply an adversative particle.

Y. Ali (1655)

"13. But the Messenger of Allah

Said to them ...

Pickthall, on the other hand, has rendered the /fa?/ as 'and', as if it simply denotes addition.

Pickthall (809)

"13. And the messenger of Allah said .....

As for the first occurrence of the /fa?/ in verse 14 of Sura 91 it denotes an adversative relationship between what follows and what precedes. It means, as Al-Sabuni (1976: Vol. 3, 566) states, that, despite the warning of the prophet to the people of Thamud, yet they did not believe him and slaughtered the camel of Allah. Thus, the /fa?/ in /fa ka<sup>u</sup>ṣab-uh/ is quite appropriately rendered as 'but' as it appears in Khatib's, Arberry's and Pickthall's versions

Khatib (810). "But they cried lies to him.

Arberry (646). "But they cried him lies."

Pickthall (809). "But they denied him."

Y. Ali is the only one who renders it as 'then' as if it were simply the /fa?/ of succession.

Y. Ali (1655)

"Then they rejected him

(As a false prophet)."

At the same time, the second occurrence of the /fa?/ in /fa qayr-ū-hā/ of the same verse is rendered as 'and' by the four translators. Perhaps, this is because, according to Al-Sabuni (1976: Vol. 3, 566-67), there is no time mentioning between the action of denying and that of slaughtering the camel; that is to say both actions are associated with each other.

## Difficulties in Translating Coordination in Qur'anic Verses Part X

*By · Maha Yousry El Tagouri Ph.D.*

Substitution of Coordinators with the /fa?/

A- The /fa?/ used for succession

There are different approaches in rendering the coordinator /fa?/. These can be illustrated in

Sura 91, Verses 11 - 14

كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
بِطَغْوَاهُ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهُ ۝  
ثُمَّ دُخِيَ فِي الْجِوَارِثِ  
فَكَذَّبُوهُ فَعَصَوْا وَفَعَفَوْا ۝  
فَتَجَرَأَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْسُرُوا بُيُوتَهُمْ

It is believed that the first /fa?/ in /faqala/ denotes order or succession which, as discussed before, is used to express that a given action usually takes place after another. It should thus, be rendered as 'then', as it appears in Khaib's and Arberry's versions.

**Khaib (810)**

"Then the messenger

**Arberry (646)**

Then the Messenger

They both convey the function of the original /fa?/, unlike Y. Ali who

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Shaw'wal 1416 Hijrah.



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 68 part X

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأعراف | ٤٣

*"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah : .  
Indeed it was the truth."*

*(Al A'raf 43)*

**EDITORS** Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY . PH.D.  
Dept. of English Language and Translation  
Al - Azhar University.

ADEI REFAI KHAFAGA . M. A.  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

## الفهرس

- تعليم الاسلام حدود . ١٢٥
- تعليمه لشكر على حمد خبيب ١٢٥
- مع الإمام الأكبر ●
- عبد المظفر حاتر الله للمسلمين الصالحين ١٢٨
- هوى بيان ان عقد رواج لفرقة اسلمه ١٢٨
- بامر اسلمه - كتابا نو غير كتابا - باطل ١٢٨
- الإمام الأكبر في حديثه صحفى ١٢٨
- اخرى اخذت السيدة مياه المسجد ١٢٨
- مع سورة قس ١٢٨
- د. محمد بن حبيب ١٢٨
- نظرات في القاطع القرآن الكريم والقريب ١٢٨
- صبح عبد خداج عبد خداج ١٢٨
- الإيمان برسالة محمد ﷺ ١٢٨
- د. محمد بن عبد الله ١٢٨
- قس من احوال السوء (المروعة) ١٢٨
- حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- الاصول التي هي عليها الإمام مالك رحمه الله ١٢٨
- د. محمود عبد الحليم خليفة ١٢٨
- من ذكريات الاحياء - الملهو المباح ١٢٨
- حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- الإسلام وبيئة الامة ١٢٨
- د. محمد بن عبد الله بن حبيب ١٢٨
- خلق المسلم في صورة الكتاب والسنة ١٢٨
- د. طه بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- الإرساليات الأمريكية في طريقها ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- القدس مفتاح الحرب والسلام ١٢٨
- مصطفى بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- استغاثات الفرد ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- الشعر والشعراء ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- طر القاب وهو القاب ١٢٨
- للاستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- من اعلام الأهر ١٢٨
- للاستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- من روائع المناهج ١٢٨
- للاستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- العلوم الكونية ١٢٨
- مشكلة الماء وحلها في التراث الإسلامي ١٢٨
- أ. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- من الناحية - القديرات الطبيعية ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- التحدث في العلم والفلسفة ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- اللغة والأدب والفلسفة ١٢٨
- ابن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- طقات الشفق والصبح ١٢٨
- د. السيد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- نظرات ونواظر حول شهادة الفردوسي ١٢٨
- للاستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- بين الجملة والقافية ١٢٨
- للاستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- أنباء مكتب الإمام الأكبر ١٢٨
- إعداد الأستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- د. محمد بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- أنباء العالم الإسلامي ١٢٨
- للاستاذ عبد الله بن حبيب بن حبيب بن حبيب ١٢٨
- القسم الإنجليزي ١٢٨



حتى صباح الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة ست عشرة وأربع مائة وأربع (١٩٩٦ / ٣ / ١٥) كان الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق - في منزله به المنيل بالقاهرة يحكم على مرصعة المريد الوارد إلى مكتبته حتى صباح الخميس من كآبة آتاء العالم أفراد ، ومخاضات ، ومؤاسات ، مصافا إليه يريد الجهات الرسمية الأخرى ، وهو يرد بها له - عادة - في بعضه نظاريف مصحبه إلى بيته حتى إذا شغل بعد الغيل من الراحة قام بدراسه وطلب دراسة هذا اليوم مع ما يفي لزوجه من شعاع في هذا الجسد المصنعي حتى ما بعد النوبة من صباح الجمعة ، وقد بدأت القاهرة تستعد لاستقبال فجر جديد ، وأنشأت روح الشيخ تنشط ما بقي من شعاعها لترحل به إلى الملأ الأعلى إلى الرحمن الأعلى إلى الرحمن الرحيم برك دينا على حرم ما يعرفه من مرور الكرام ، ووصية للعالم فيه راسر ، ألقى نظرة سرمدية على (تسبحة الخامس) بمكتبته في هذا الخميس الأخير من حياته هذا الجسد الذي سنده مكتبته من مطبوعة أعوان ، بينا فتح في مكتبته كمية من فتاوى له لداول نحو ثلاثة مجلدات آخر عملة للخدمة للطبوعة جامعة لفتنه ونحوه وكل بين يديه - بمطبعة الله - راد لأخره ، وبين يدي العالم فيه كرم لما جد على هذا العالم من شلون حديثه طلب فيها إلى الشيخ أن يبين له أحوالها هذا ناسر رحل - رحمه الله الرحمن الرحيم - سديم الفتوى من الهوى ، مصورا من الإحسان بالرائي إنما أحكام الكتاب المبرر والمسة الشريعة وفيه العناء منذ عرف الإسلام علماءه بطرف الشيخ بين ذلك كله ليدفع به إلى صباه العرس الكريم ، وسور المسة السريفة ليخلص بعد ذلك إلى حكم يستريح إليه صميم العالم المحافظ ومن هنا كان حكمه على مؤخر السكان ومؤخر المودة وغورما وغورما

كذلك كان الشيخ في عمله ، وأمام أصحابنا وأصحابنا نحن الذين شاء الله - تعالى - أن يصل منه فاما الشيخ في خلفه ، وفي معاملته لمن معه ، فقد عرفناه برأ ورحمة في مصر وخارج مصر وكما أخرج أن يتاح له قلب أسجل فيه - بكرامة الأديب ، وشرف القدم ، وساحة الفهم - ما أستطيع به أن أصح صورة حية لهذا الفقيه الجليل بنى أن تقول ما كان للشيخ أمنية محميا لذناي ووعاها قلبي بمحضرة ثلثنا فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة بخاتمة الأثر الشريف ، ومنذ أشهر عنه ، لائل الشيخ وإن أحياء الله إلى عام سيحدث مؤخر مجمع البحوث في مواهب الصلاة والمكائيل والموازي أي تكون معروفة للعالم الإسلامي ، وبخاصة وقت الفجر الذي يقتضي تحريه أن يكون بعد شروعت البخاري السبل به ، وعند آتسى د / علي جمعة تفصيل ذلك .

وداعا أستاذ الراحل للآخرة خير لك من الدنيا ، وحسبك مصابيح صفتك في الناس ورحمك الله الرحمن الرحيم ، وسلام عليك في العالمين

**د. عبد الحليم**

الرئيس / محمد بنى مبارك .

ينعى الى الأمة الإسلامية فقيد الأهر

الشيخ مبارك الحق على مبارك الحق

كان الرئيس مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في عني فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد  
خل قد تفتت اليوم مصر والأمة الإسلامية ، عالمًا حليًا من علمه لأهر الشريف ، ألا  
وهو فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد الحق بن حاد الحق شيخ لأهر الشريف ، الذي حمل  
الإمامة وأدى الرسالة محضًا بدين الله متمسكًا بشريعة الإسلام ، بما هاون يومًا في حق من  
حطوا لله أو واجب فرضه عليه مستوفيه حيان جوع المسمى ، فحافظ على مرحضة  
ولدية الأهر الشريف ، ليظل منبرًا لصحيح الدين لصحة إله عقول العلماء والمكروب  
وأنهضة كافة المسلمين .

فكان الفقيد الجليل دائمًا في مقدمة علماء الأهر الذي يحسون رايته عالية حفاقة ،  
ويوصفون حوهر النبي الحبيب في السحابة والخربة والعدل والمدنية والتصوير  
وأصناف الرئيس في نية

لقد تفتت مصر كلها وأهرها الشريف عالمًا له تاريخه الطويل الحافل بكل ما هو رائع  
وحليل ، فكان عالمًا حين تولى مسئولية الإفتاء كمفص للديار المصرية ، وكان شاعرا في إمامته  
لأهر المسلمين ، وكان للفقيد الحليل مواقف في قول كلمة الحق في كافة قضايا الإسلام  
لا يبتس في ذلك غير الحق - عز وجل - وكان شجاعا إزاء كل القضايا التي تربط الإسلام  
بالحضرة والتقدم والطور

رحم الله الفقيد وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه وأسكنه مسج حاته في المقام الاعلى مع  
السيين والعشقيين والشهداء والصالحين ، وحسن اولائك وثيقا

# وفاة الإمام الأكبر وجنازته

## وفاة الإمام الأكبر

أوصى الإمام الأكبر أثناء زيارته الأخيرة للقريته بطرة ، بالدقهلية ان يدفن بجوار مسجده الذى بناه مع عمه على مقعده ، وان يشهد غسله فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، وان يوم صلاة الجنازة عليه لابد ان يتمكن اليوم الثقلين الشيخ إسماعيل صادق الصدى إمام وخطيب الجامع الأزهر

ولقد تم بعد كل وصايا الشيخ الجليل ، حيث صلى الجنازة عليه الشيخ الشعراوى يوم دفنه فى مسجده بقرية بطرة

وفى مركب مهيب وخطب صلاة الجمعة فى الجامع الأزهر ، ودعاه مصر الإمام الأكبر ولد فى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى صلاة الجنازة على حناان الفقيه ، ثم عرضت الجنازة واتجه بها المشيخون إلى حديثه الدراسة ، قبل أنه يتم نقل الجنازة إلى طرارة الأخير عفا عن الأسرلة بقرية بطرة مركز طلحة بمحافظة الدقهلية

تقدم المشيخين الدكتور كمال الجبرودى رئيس الوزراء مندوبا عن الرئيس مبارك ، والدكتور احمد قنصى سرور رئيس مجلس الشعب ، والدكتور عصمت عبدالجيد الأمين العام للحامسة القومية ، وصعوب الشريف وزير الإعلام ، والدكتور محمود رفوف وزير الأوقاف وحسن الحلقى وزير الداخلية ، والدكتور ركزبا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ، والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وكبار علماء الإسلام ، وعصوة من رجال الكنيسة وعشرات الألاف من المواطنين



# كلت في رثاء الإمام الأكبر

## نعي رئيس مجلس الوزراء والوزراء

فلان المذكور كمال الجبروتى رئيس مجلس الوزراء فى مصر القليلة  
إن مصر وهى تودع فيها العالم الشيع جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، لشدة  
أن العالم العرب والإسلامى يشاطرها كل مشاعرها الحزينة براء فقد رحل استطاع سبحانه  
الشخصية القوية ، ومنصبه الرفيع أن يقدم لغيره والعام الإسلامى نموذجاً للاداء المميز فى  
بساطة اسرة ، وطرفة عالية على استجلاء جوهر الأمور والوصول بها إلى عتق وقلوب  
الآخرين ، فى قوة لانتهال الصالح فى عالم لا يعرف الصنيع كل ذلك فى إطار شخصية سماها  
الله بوزنائه هاديه ، وطدت عاينه وبين القلوب بالحب والفرحان ونسب وزعماء الوزراء إذ  
نصى إلى الأمة المصرية والعالم الإسلامى كله القيد العظيم ، شمر مدى الحسارة بفقد هذا  
العظم للمدى والعلمى

وعرف أن ما أعطاه الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر لوطنه ولأمة الإسلاميه  
سيظل سرنا مبدى به أجيالنا المتعاقبة اللهم سائلك أن تعيد القيد بوسع رحمتك ، وإن  
تجربه حيا بما أدى لبقاء حضارتك ، وإن نلهم اسرته وتلاميذه القدرة على السواء وإن  
تعرض عنه هذا الوطن العزيز لئلا يظل دالما متعبدا للخطأ

## نعي رئيس مجلس الشعب

المذكور أحمد فحى سرور رئيس مجلس الشعب ووكيل المجلس وأعضائه والأمين العام  
بمركز بحريه الحزن والألمى صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق  
شيخ الأزهر الذى انتقلت روحه الطاهرة إلى بارئها بعد حياة حافلة بالعلم والعمل فى خدمة  
الدى والدعوة الإسلاميه من أجل خير البشرية ويسألون الموتى عز وجل أن يعيد القيد  
الكريم بوسع رحمته ويعلمهم آله ودويه الصبر والسواء

## تقيد الإسلام والأزهر الباحث دائماً عن الحقيقة

بقلم فضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر

استعرض فضيلة الوكيل تاريخ الإسلام الأكرم في عمل خاص ، ثم قال :  
حصل فضيلة الإمام الأكبر السبح جاد الحق على جلد تحقيق شيخ الأزهر - رحمه الله - على الشهادة  
العالمية من كلية الشريعة بالأزهر الشريف عام ١٩٤٣ م ، ثم على الشهادة العالمية مع جدارة القضاء  
الشريعة عام ١٩٤٥ م وبعد حصوله على الشهادة العالمية عين بالهاكم الشرعية عام ١٩٤٦ م ثم قاصب  
بذلك اللهكم

وكان لعمل فضيلته في سلك القضاء منجز جملة من الأمور بمران دقيق ، وبترتيب جيد لم  
التحاذ أي قرره فلما عمل بالإفتاء كاتب هذه العادة - رحمه الله - وكان هذا دابة ، عادى الطبع ،  
حرره على تفاصيل الفقه والشرع .

وكان له أسلوب علمي متميز وسلك دقيق ، من حيث النظر إلى الفتوى وكأنها بحث علمي  
شامل ومكامل ، وكان يرجع في بحثه دائماً إلى أكثر من مصدر من المصادر المتشعبة والمراجع المختلفة  
وكان يصيب الكثير من المعلومات بل ربما كان يعمد من رأيه نتيجة للوصول إلى حكمه  
كاتب عامه ، أو رأى كان غالب أو عامداً ، فكان دائم البحث عن الحقيقة وكان في بحثه -  
لاستخرج الحجة الصحيحة - صبوراً وحقيقياً لا يكل ولا يمل

ولما لا شك فيه أن هذا الأسلوب الرائع والمتميز للوصول إلى أدق المعلومات والنتائج جعل  
فضيلته - رحمه الله - موضوع ثقة في جميع المجالات التي عمل بها  
فلما انتقل - رحمه الله - إلى الأزهر الشريف كان يرى أن الأزهر هو مصدق الأمان بدهوة  
الإسلامية ، بل هو مصدق الشريعة والحقيقة وهي نسل الدين ، ذلك لأن الأزهر له دوره البارز  
ورسالته السامية

وما يؤثر عنه - رحمه الله - أنه كان يقول : « إن الأزهر ليس هو لجميع صفت أو لغير  
فحسب - كما يقول البعض الذين لم يعلموا أن ظل الأزهر امتد في كل مكان ، واتسعت وأبسط  
مظلاله لتحتوي في رفق كريم وظل ظليل على كل مكان في أرض مصر ، وفي حوز مصر حيث اشترت  
فروجه من معاهد بلعب الآلاف وكليات تقوى الحسنى عصب الكثير من المدن في ربوع الوطن  
وإن الأزهر إكداً منه برسالة دينية وعلمية وإصروء على حمايته هذه الرسالة ليست في سبيل  
تحقيقها كل شيء بهم نفعه وتمتد قبضته إلى جميع أنحاء الدنيا في أسلوب لتتجس ، يؤدي رسالته التي  
فرضت عليه وهي نشر الإسلام والقود عن حياضه ورمع رايته عالية خضلة

وكان فضيلته - رحمه الله - يرى أن أبناء الأزهر بأنانيتهم لمعهدهم وأمرهم العريق ، وما عرسه  
فيهم من قيم سامية وعبادية راسخة ، وخبرة صادقة ، واعدة ، لم يفرهم باز العنف إلى الانحدار في  
مقبة الموعظة ، وذلك لأن هذا المعهد الحيد ومسح فيهم الأسس الثابتة عند الدين الحنيف ، وأصل  
فيهم الموعظة التي تستطيع أن تقف صامدة مؤمنة بربها معصمة عن دنيا

مرحم الله فقيدنا وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء

## تجربة الشيخ محمد بن عبد الوهاب المشرف أوى

### ينفى الإمام الأكبر شيخ الأزهر

لا أجد في استقبال ما أصابنا في حرم علمنا أسمى من خالد محمد خالد ، الذى انتقل من الشك لليقين ، وكان تواله في اليقين قاسما لفراده في الشك وأخى العراقى فارس كل ميدان كلمة يقرأ ويحجب ، ولسانه يتكلم فيطرب ، مسوكة أسوة يعلم الناس ما التزم به

والحال في مصابنا شيخ الأزهر إمام المسلمين شيخى ومصطفى الشيخ جاد الحق عل جاد الحق

لا أستطيع في هذا الموضع إلا أن أطول بما علمنا الله بلفظه ، إنا قد وإن إليه راجعون ، من يعرف بشعر يورد الإجماع على كل مصاب ، وحسب كل مصاب أن يذكر مصيبه في محمد - صلى الله عليه وسلم -

إن الموت الذى يشهده في كل لحظة أمر يتفق فيه كل الكون ولا يخرج منه إلا المكون هذا الكون ، كل شيء هالك إلا وجهه ، وليس الإنسان وحده بل الكون كله

لجنة الموت لجنة مشرفة يستوى فيها كل مكون من رب الكون ، وما مع الطائف مواقف لتتخلص في أمرين حينما تحدث الحق تبارك وتعالى عن الموت والحياة قدم الموت ، الذى عمق الموت والحياة ، ملاحظ أن الحياة لها غرور وسجلاء ، فوجد الله سبحانه وتعالى ألا يستقبل الحياة بمرورها

فإن الكافرين الذين لمردوا على الله فكفروا ، والمعاصى لمردوا على الله فظلموا ، كان لابد أن يكون لنا - ملوكهم معهم ولهمه فقد ذقم الموت ظم لم تؤمنوا به - وغادا لا تصمدون على الموت " كان يجب أن تراجعوا أنفسكم ، ومبأى اليوم تشعرون بذلك

إذن ظلم بخلق الموت والحياة ، لا وجد من يكفر بالله

إن ناهى شيخى بطون ، فله في مجالات الخير والحق والهدوء ما سوف لذكره الأيام ولا يساه التاريخ ، وحسبنا رئيس الدولة في معه في مصابنا قال ، أنه لم يمش إلا الله ، أنه دافع عن مرجعه الأزهر وقدميته ، وحتى ذلك أن الله فى الذى يؤول إلى الأزهر

الشيخ الإمام الأكبر ولف في مساجلات متعددة ، ومؤتمرات ، وموتمرات قال فيها  
قوله الحق التي حرق فيها كل بيتان

وحسنا ما يقوله رئيس الدولة فيه انه ولف من الإسلام كما يقال عن الإسلام  
علما من شيئا أنه يجب ألا نعصر الدين بل يجب أن يدين العصر فعصره الدين يعني أنه  
غير كامل حاشا له ، اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام  
دينا ، فلا ترجعوا بعسفلكم عما رأيتموه

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجري شيئا خير الجزاء عما قدمه لدينه ودينه ومؤلف  
صلى الله عليه وآله وسلم رئيس الدولة ، مؤلف شاذة ،  
وحسبه أنه من مراحل القضاء لتصميم منه دقة المبرر ، والاتقاء وتعلم من فترة الإيمان  
لم جاء إلى الأهرار .. حفل القردان

## نفي وزلولة الأوهام

الشيخ حاد الحق علامة مضيئة في تاريخ مصر ، لأنه تربع على كرسى القضاء ، فكان  
القبلة المتمكن ، والقاضي المبحر الذي يحمل الحق بصل إلى أصحابه ولا يفتنى فيه لومة لائم ،  
لم ينقل إلى دار القضاء فكانت فتاواه في مسائل التي كاد الكل يباب الاغتراب من صاحبها ،  
لكنه بطمه ومطه افقه استطاع أن يحمل دار الافتاء مساحة يبدد إليها الكل وهو بعد المكافأة في  
قلب الخلفي العظيم الذي بدأ بفتحهم المسائل العلمية بمقدرة فطرية وعصبية

وخاش الخدع أن يكون وزيراً للأوقاف ، ومع تقدم منه بدأ يحوب البلاد لتعرف عن  
مشاكل الدولة ويصح الخبول الفورية فهو أول من وضع الضوابط لمجالس الإدارات  
بالمسجد ، كما أنه هو الذي قال لقيادات الدعوة بالوردية ، انصروا بحسبكم على الآمان  
التأني وانصروا إليهم بالانصاء ، فوضعت ضوابط فرائد الفرعية إلى غير ذلك من المشاكل التي  
حلها بالروح الضميمة مع جميع أخوانه من حوزة

ولا كان الرجل بطيب قلبه وسخاحة نفسه وعلو همته وبعد نظره ورأيه الثاقب هيا الله  
الأمر له ليكون إماما للمسلمين وشيخا لهم فحاجب العالم وطاف في المجتمعات وشارك في  
الحوارات وفي العالم الإسلامي ، وهكذا كان مثل لأهل لإمام المسعى لدى جميع المستويات التي  
الخطبة وشرف بالثبوت بين يديه ، الأمر الذي جعل الأهرار في مصر المكان المرموق الذي  
يبدأ إليه كبار الشخصيات العالمية

## في دار الأئمة المصرية

● أما فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية فقد نعى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وقال : لقد أدى فضيلته وصالته على الوجه الأكمل ، وعقد دينة خدمة عظمى ، وعقد أمته ، ودافع عن كل لصالح المسلمين وسبل الله سبحانه وتعالى أن يعمل ما قام به فضيلته من جهود لخدمة دينه وأمته في مهران حياته يوم لقاء جميا . كما سأل الله سبحانه وتعالى أن يلحق بفضيلته في دمره الصالحين واصناف فضيلة مفتي . لقد عرفناه عالما تلي بجاهه بكلمة الحق ويهل موقف الإسلام ، يصح ويرشد ويوجه ، ويدهو المسلمين في كل مكان إلى الوحدة والنظام والفصل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، لذلك اكتسب حب الناس ورفع من شأن الأزهر . ويؤكد الدكتور طنطاوي أن الإمام الناصر له جهود المشهورة في الإعانت الطيبة ، وقد أنصاف الكثير لدار الإفتاء خلال توليه المسئولية فيها ، فله منا جميعا كل محبة وتقدير ، وكل العاملين في دار الإفتاء يسألون الله سبحانه وتعالى أن يدهفه فسيح حياته حراء عاقدم للإسلام والمسلمين

## في وزارة الأوقاف وتنظيم الإسلامية بالقوس

جاءت الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية - القاهرة - ومن حياته إلى أسرة الفقيد الراحل فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق رحمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . لقد الما ما وفاة فضيلة الشيخ جاد على جاد الحق رحمه الله - تعالى - عليه الذي سخر حياته لخدمة الإسلام والمسلمين ، وإنا إذ نقدم منكم بأمر العارضي بسأل الله العزير الرحمة له بلمحكمه العسر والسفران ويرحم الفقيد العالي ويكرم مثواه . دكتور على محمد الزعيم واما الله وانا اليه راجعون وزير الأوقاف والنسب الإسلامية

## في جبهة الشراع الفريسة الإسلامية بلس

لقد فقدت الأمة الإسلامية بوفاة الإمام الأكبر شيخ جامع الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق قطب من أقطاب الفكر الإسلامي ، فلقد أثرى الساحة الفكرية فكمه شكره استير واتجاهه الطمى الحرير ولقد للمسلمين نموذجاً للخلق الإسلامي الرجوع . وسلك إلى الدعوة إلى الله الحكمة والموعظة الحسنة ، وتصدى لباطل ودافع عن حق . ورحم الله الفقيد وخالف العراء ك ولأمة إسلامية وللشعب المصري الكرم والأزهر الشريف والأسرة الفقيد مع دعواتنا أن تكون سيرته العطرة قدوة للاحيان وأن يحويه الله خير الجزاء عما قدمه لنا ولأمة الإسلام . و عر دعوان الله الحمد لله رب العالمين

## نعي رئيس جامعة الأزهر الشريف

### الدكتور أحمد عمر هاشم

أيها السادة

ما أعظم مصابنا في فقيد الإسلام و الأزهر الشريف فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف الذي ودعناه بدموعنا ، والذي سيدكره التاريخ بأحرف من نور ، مسجلا للأجيال القادمة فهو جاد الرجل الذي جسد للبشرية جلاء الدور الريادي وعقيدتها وتفتها وأرسل عنايته في كافة بقاع المعمورة هاديا ومبشريا وصانعا

فمرأنا اليوم أيها الأسرة في مصابنا خلال قول الرسول ﷺ ، إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صلة جارية أو ولد صالح أو علم ينتفع به ، ولقد نجعت هذه الخصال الحسنة في إمامنا الراحل الذي نشر المعاهد لأزهريه في كافة ربوع وبحر مصرنا الحبيبة وفي العديد من الأنظار الأخرى وأمدد صرح أعماله الشائخة لتطعم جامعة الأزهر الشريف ، فأشرف على بناء العديد من فروع الجامعة في داخل مصر وخارجها

لقد جسد شيخنا وإمامنا الراحل عظمة الأزهر في أعظم وأجلى المصالح المصلية في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فكنا نعرف - مثلا - ما حدث للفضيلة عند زيارته إلى باكستان واستقبال الرئيس ضياء الحق للفضيلة في المنار ، وعندما قال لسيادته بعض مستشاريه أن البروتوكول يقتضي أن يقوم رئيس الوزراء باستقبال فضيلة الإمام الأكبر ، لأنه على رأس مرحبه فكان رد معالي الرئيس ضياء الحق شائها للصنوبر حينما قال يوجد كتاب من رؤساء الجمهوريات ، ولكنه لا يوجد إمام واحد للمسلمين إلا فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ، فهل هذا كثير عن رئيس مثل ليكون في شرف استقباله ؟

هذه مدة من ألاف الأمطة الشائخة التي توضح المكانة السامية لإمامنا الحبيب في قلوب المسلمين ، في مشارق الأرض ومغاربها ، وعرأنا في فضيلته قول المولى عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقَ وَجَاهِدِ الْكُفْرَ الْبَاطِلَ وَالْمُنَافِقَ الْبَاطِلَ جَاهِدْهُمَا فَسُيَاقُكُمُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

وأضطرع إلى دفن أن يدفن شيخنا الراحل في جنات عدن وأن يجعل مثواه مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## نعي منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة

الحمد لله وحسب الله على سيدنا وخلايئ محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
أصحاب الفضيلة بمنحة إجماع الأزهر الشريف حفظهم الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إن الذين لندموا والقلب ليحرب ولا نقول إلا ما يرضى الرب . وبنا لله وبنا إليه راجعون  
بقلوب مليئة بالحزن والأسى بنفا نعي الفيلد العظيم . الإمام الأكبر . الشيخ جاد الحق على  
جاد الحق . شيخ الجامع الأزهر الشريف . ورئيس مجمع البحوث الإسلامية . والذي كان  
له عدة مواقف مشهورة في الدفاع عن الإسلام والمسلمين . وبني إداطركم . وأسر الفيلد  
وحكومة مصر والشعب المصري النبيل . والامة الإسلامية . لأم والاسي . عرب لكم جميعا  
باسمي شحبا وباسم أسرة مجمع الفله الإسلامي بجدة . عن أسر العاري وأعدى المرافقة .  
سائلين الله عز وجل أن يعمد الفيلد برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ويهبكم وأهله  
وذيوه الصبر والسلوان  
محمد الحبيب ابن الخوجه

الأمين العام لمجمع الفله الإسلامي بجدة

## نعي أياهم

بمكتب الشيخ عبدالرحمن سوار الذهب نائب رئيس مجلس المسلمين الإسلامي العالمي للدعوة  
والإغاثة ورئيس مجلس إمام منظمة الدعوة الإسلامية والأمين العام للمنظمة ورئيس  
التنسيق والعاملين بالمنظمة في كل من الكويت وأورما النراقية ودون الخرج  
بمكتبهم . عدا الله . تعالى . فله الامه الإمام الأكبر الدكتور جاد الحق على جاد الحق  
شيخ الأزهر الشريف ورئيس مجلس المسلمين العالمي للدعوة والإغاثة سائعين القوف . عز  
وجل . أن يعمد بواسع رحمته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا  
والله الله وإله إله واحسون

الشيخ عبدالرحمن سوار الذهب

## نعي المركز الإسلامي بطنين

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر  
السلام عليكم ورحمة الله

فقدت الأمة الإسلامية وجمهورية مصر العربية علما من أعلام الإسلام ومجاهداً بالفكر  
والكلمة من أجل إعلاء راية الإسلام في ربوع العالم الأوهو المرحوم فضيلة الشيخ جاد الحق  
على جاد الحق شيخ الأزهر . طيب الله لراه . وعمره خير الجزاء عما قدمه للإسلام  
والمسلمين

وقداسة المركز الإسلامي بطنين يساطروكم الاحزان في فلبه الامه الإسلامية ويسألون  
الله أن يعمد بواسع رحمته  
آمينه لمركز الإسلامي بطنين

## نعي للبعثة الأزهرية بجمهورية المالديف

أساتذنا الكبير فضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الجامع الأزهر الشريف - حفظه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،  
فلقد تلقى البعثة الأزهرية بجمهورية المالديف بآ وفاة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد احنل  
على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر الشريف البالغ من الأسى والحرور  
ولقد كان هذا الواقع الآلم أشد الأسى في قلوبنا وقلوب الشعب المالديفي ، إذ أعلن الحداد  
في هذه الجمهورية الإسلامية لمدة ثلاثة ايام ، وبكست الأعلام في الدوائر الحكومية ، والبعثة  
الأزهرية عتقي وأحب المرء في فقدها الراحل وتصلّى صلاة الغائب اليوم في جامع المركز  
الإسلامي الذي شارك فضيلته في افتتاحه وسالمت مصر العربية في بنائه  
ونحن نرفع الي فضيلتكم تعزية البعثة الأزهرية ومعهد الدراسات الإسلامية والمدرسة  
العربية الإسلامية إنازيتها وهيئتي التدريس وطلابها ، كما نرفع هذه التعزية إلى أسرة الفقيد  
الكرامة - وبشاركنا في هذا الواجب وزراء الجمهورية المالديف وكبار رجالها وشعبها المسلم  
صائلي المولى - بارئته وتعالى - أن يعمد الفقيد برحمته الواسعة ووضوئه الكريم ، وأن يلهم  
أهله الصبر والسلوان ، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين الفضل الجزاء  
إن لله وإنا إليه راجعون  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فوري أبو البريد محمد عبدالمصاح  
رئيس البعثة الأزهرية بجمهورية المالديف

## نعي لفضيلة الأستاذ

كذلك نعلم مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه يوم وفاة شيخ الأزهر ، برئاسة الأستاذ  
إبراهيم باقع نائب رئيس الصحفيين ، وقال المجلس في بيانته  
إن حياة الفقيد كانت حافلة بخدمة الأمة الإسلامية وتأييده رسالته السامية إلى العالم  
الإسلامي

## محافظة الدقهلية تكرم اسم الإمام الأكبر

وأكد السيد فخر الدين محمد محافظ الدقهلية على أن المحافظة سوف تكرم اسم شيخ  
الأزهر الكريم الذي طبق بشخصيته ومكانه الدينية في العالم الإسلامي



## نعي الفقيد الإسلامي بباريس

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ  
 فوجنا بوفاة المرحوم الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف عليه رحمه الله .  
 أحبا السنة وأمام البدعة تلقفته يده الملائكة ليحشر مع النبيين والصديقين والشهداء  
 والصالحين . وحسن أولئك رفيقا  
 كانت حياة الشيخ رحمه الله عالمة لوجه الله الكريم حافظه بالمآثر . لم تشطه الدنيا عن  
 الآخرة كثر من حياته للعلم النافع ، وأدى لآمانة كاحسن ما يكون الأداء  
 لقد بلى لنا تراثه وعلمه وإرشاداته وتوجيهاته ونصائحه  
 حوى الله الفقيه عن الإسلام والمسلمين غير ، وأهم أهله الصبر والسلوان وأدخله فسيح  
 جناته ، ووفق الجميع إلى الآلئاء به  
 قال تعالى ﴿والمسلمون الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون  
 أولئك عليهم صفوات من ربهم وذوقوا ذلك وهم ينفذون﴾ صدق الله العظيم

الذكرور دليل أبو بكر  
 عميد المعهد الإسلامي بباريس

## نعي طهارة جعفرية مصر العربية بالأرجنتينية

السيد الأستاذ مدير مكتب فحيلة شيخ الجامع الأزهر تحية إسلامية صادقة  
 احتراف بأد أيمت وفق هذا الفاكس الذي تلقته السفارة من جمعية الصحابة المصرية  
 الأرجنتينية للعزاء في وفاة فقيه مصر والعالم الإسلامي الراحل شيخ الجامع الأزهر  
 وإذ تقدم السفارة أيضا بخالص العزاء في الفقيد الكبير ، لفرح لأسرته خاصة والمسلمين  
 عامة الصبر والسلوان  
 ولا أراكم الله مكروها في عزيز لديكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## نعي الجمعية المصرية الأرجنتينية

نشاطر جمعية الصداقة الأرجنتينية الأمة المصرية أعزائها في الفقيد الكبير فحيلة شيخ  
 جامع الأزهر فقده الله برحمته وأدخله جناته

## نعي وزير التربية والتعليم بجمهورية المغرب

صاحب الفضيلة الشيخ سيد سعود زكي الجامع الأزهر الشريف - حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ...

فلقد تلقينا ببالغ الحزن والأسى بآ وفاة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف ، الذي كان وبحق أباً رحيماً ، وأستاذاً كريماً ، وعالمًا فاضلاً ، وإماماً جليلاً يراعى أبناء المسلمين في كافة أنحاء العالم ، وكان واسع الصدر حلو المسائل سهل الطبع ، وهذا ما أثر فيها ، ولقد كانت مصيبتنا فيه عظيمة ، إذ لا نسى استبدادك وليلته جميع مقاليدنا ، ولقد ساهم إسهاماً ملحوظاً في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في جمهورية المغرب ، حيث كان فضيلته يولي معهدنا الإسلامي عناية فائقة واهتماماً متقطع المنظر أدى في عهده إلى تطويره وتنميته وتخرج عدد كبير المتفطرين بجامعة الأزهر الشريف - جزاه الله عنا وعن المسلمين أفضل عاجزي به

ول هذه المناسبة ياتر بالأصالة عن نفسي وبالبابا عن جميع مستولى وزارة التربية والتعليم وموظفينا وطلابنا ومدرسيننا بحرية فضيلتكم وعضاء الأزهر الشريف والعالم الإسلامي وأسرة الفقيد الكريم ، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يعيد الفقيد برحمته الواسعة ، ورحمته الكريم وأن يسكنه فسيح جناته ، وأن يهبها ويهبهم أهل القصر والطران ولا أراكم الله مكروها في عزير لديكم بعد اليوم ، إن شاء الله وإن إليه راجعون والسلام عليكم ورحمة وبركاته

## نعي فرع الأزهر الشريف بجنوب المغرب

تلقينا بآ وفاة المرحور له فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الراحل ببالغ الأسى ، سائلين الله - عز وجل - له الرحمة والمغفرة ، وأن يجعل جهده في خدمة الإسلام والمسلمين في شتى مقام العالم في مبررات حسناته يوم القيامة

دكتور / علي فرج

اعشار علي فرع الأزهر بجنوب المغرب

## في قلب الكبير مصطفى أمين تحت عنفي القلم

لثلاثة أطباء عالموا في إلهام مقاربة : خالد محمد خالد ، والشيخ محمد القزالي ، والإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر  
 إليهم ثلاثة أعلام إسلامية امتارو بأنهم مفكرون مصلحون يؤمنون بالله إيماناً صحيحاً  
 ولا يكفرون للزمن ، ولا يحاربون المفكرين ، ويعرفون أن الإسلام الصحيح لا يعرف  
 العتق ولا التباغيات ، ولا يقبل التآويل واللعب بالدين  
 عرف الشيخ جاد الحق وهو على الدمار المصرية ، ثم وهو وزير في الوزارة ، وهو شيخ  
 للجامع الأزهر ، عرف رجلًا يصمد دفاعاً عن الإسلام الصحيح ويؤم بأخريه ، ويرى أن  
 الإسلام هو الديمقراطية ، والديمقراطية هي الإسلام . يؤكد أن الإسلام الحقيقي هو حقوق  
 الإنسان وأنه حين لا يعرف الاستبداد ويرفض الطغيان ويلتزم حكم الفرد

## في نعال ليلم الأكبر في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

وجاء في نص السيد كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة  
 والإغاثة قوله في الإمام الأكبر الراحل  
 لقد سعدت بالتعاون معه في نطاق المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة فقد كان  
 رئيساً لهذا المجلس ، وكان مقصداً يفكرته حريصاً عليه ، واستطاع من خلاله أن يقبل الأفكار  
 والأفكار الأزهرية مجالات واسعة ، وأن يلهم طابع الاعتدال والالتزام في المنظمات الأعضاء ،  
 سواء في مجال التعليم أو الدعوة أو الإغاثة ، وكان يترك حاجة المسلمين كالفقر والمساعدة ،  
 فوَّظ على حضور اجتماعات الإغاثة في مواسم مختلفة ، وأثار في المنظمات الإغاثية من روحه  
 وحيته ، وبث فيهم الحماس والنشاط ، وكان من ثمار ذلك أن جمعت مئات الملايين التي  
 أنفقت على المفكرين والضحايا في البوسة والشيشان والصومال  
 ويرجع أن يكون كل ذلك في مهران حسناته الكثيرة وأن يكون رحيماً له عبد ربه  
 أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يقبل صالح أعماله وأن يسلكه في منازل الصديقين  
 والشهداء ، وأن يعوضنا في فقده وبنتنا على طريق الحق والحق الذي ارتضاه نفسه وهذه ربه  
 إليه ، وإنتي يا ربنا عن أخواني وأصدقائي الذين أتوا بي عنهم - لاسيما قادة المنظمات الإسلامية  
 الأعضاء في المجلس - أقدم أصدق مشاعرو الغراء لمصر ولأمرة الفقيد الكريم  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### رئيس الدكتور عبد الله مبروك النجار تحت عنوان: قرآن وسنة.

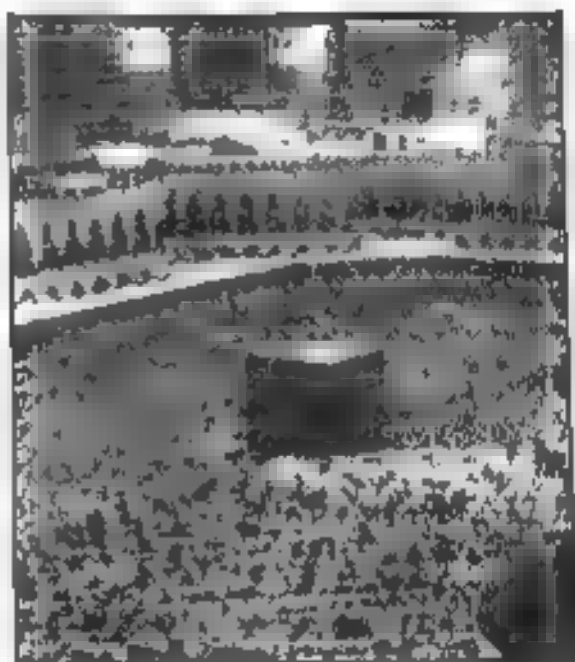
كان من المفروض أن أحل بين يدي الإمام الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق عطف جودى من لندن مباشرة لأقدم إليه تقريراً عن مؤتمر حقوق الإنسان ، وأسرى الكويكبات الذى شرهني بإيفادى إليه لعله فيه وإنهاء كلمته إلى المسلمين من خلاله ، وتم يظهر بمالى لحظة أننى سأعود لأكتب عنه بدلا من أن أرفع التقرير إليه

لقد كان الشيخ جاد الحق على جاد الحق - رحمه الله - نقطة لمحة أراد الله أن يحدد بها شباب الأزهر الشريف ويهده إلى سبيل الهدى ، فأتاح لهذا الرجل أن يكون على قمة رئاسة ، ويملك سبأ نحو كثير أجراه الله على يديه للإسلام والمسلمين ، ومنذ أن تولى مقبلة الأزهر الشريف وهو جيش هموم للمسلمين جودى ككل أو ميل ، فكان يواصل العمل ليلا ونهاراً من أجل الارتقاء برسالة الأزهر والنهوض بمسؤولياته ، ليحل مكانه العلاقة بين المسلمين

### تسوية

تم أخيراً تجدد الإشارة إلى أن مشيخة الأزهر قد تلقت مناسعى كثيرة من بعض الهيئات والجمعيات والمنظمات الإسلامية والأفراد من تنى أنحاء العالم فى رضاء فضيلة الإمام الأكبر أخرها برقية من مؤسسة محمد على ، كلاًى، الإسلامية بتسوية وقد حال دون نشرها ونشرها فى مجلة الأزهر متولها للطبع ، ساتلين المولى - عز وجل - مكافأتهم عنا وأن يعظم أجرهم وأجرنا فى قبيدنا .

# كلث عن الحج



لجامم الأكسبر الشيخ جالحق صلي الله عليه وسلم  
شيخ الأزهر

مكانة الحج والعمرة في الإسلام

١ الحج عمرة إلى الله ، وندية لدعوته في قوله - سبحانه - في سورة آل عمران

وَقَدْ عَلَّ النَّاسَ جَمْعَ تَبَيَّنَ مَا اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَیُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾

وفي سورة البقرة طوبى الله - تعالى

﴿ وَأَتُوا اللَّهَ وَالْمَرْءَ قَوًّا ﴾ الآية/ ١٩٦

وروى الترمذي عن علي - رضي الله عنه - أنه رسول الله ﷺ قال ٢ من حلت رداء ورجلة

بلغه إلى رب الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا ٣

ولقد رعب رسول الله ﷺ في الحج والعمرة فيما رواه البخاري عن أبي هريرة  
 « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من عباده كيوم ولدته أمه »  
 وقال فيما رواه البخاري ومسلم وغيرهم عن أبي هريرة  
 « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » ، وقال فيما  
 رواه الترمذي عن جابر - رضي الله عنه

« الحجاج والعمار وفد الله ، دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم »  
 وقد أجمعت الأمة على فرضية الحج في العمر مرة  
 وروى أحمد ومعه من ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 خطبنا رسول الله ﷺ فقال

« يا أيها الناس كتب عليكم الحج فقام الأكرخ بن عباس فقال أو كل عام يا رسول  
 الله ؟ فقال ﷺ لو قلنا لو يجب ، ولو وجب لم نعمتوا بها ولم يستطيعوا ، الحج مرة واحدة  
 فمن دخل فهو تطوع »  
 والعمرة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع ، فقد قال الله في سورة النقرة  
 ﴿ وَلْيَبِيتُوا إِلَيْهَا فَيَلْبِسُوا ثِيَابَهُمْ ﴾

وأخرج أحمد وابن ماجه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال  
 « حجة في رمضان تعدل حجة »  
 ويرى الشافعي وأحمد أنه للعمرة عرض كالحج في العمر  
 ويرى مالك أن العمرة سنة مؤكدة مرة في العمر وهو الصحيح في المذهب الحنفي  
 وما نلاحظه الأدلة وأميل لأحد به ، هو أن العمرة سنة مؤكدة على المستطيع كما قال الإمام مالك  
 وغيره

والحج له المقصد ، وشرعاً أفعال وأقوال مخصوصة تؤدى في زمان ومكان مخصوص على  
 وجه مخصوص ، وجهته عبادة تبدأ بالإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة وسائر المناسك  
 التي نطق الأمة عن رسول الله ﷺ استجابة لأوامر الله واتباعاً لمرشاه ومشيئاً بالرسول الكريم  
 الصالح في عباده النبوي الشريف - جدو عني صاسكنكم  
 وهو أحد الأركان الخمسة للإسلام التي بيها الرسون ﷺ في قوله  
 « بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإتقان الصلاة  
 وإيتاء الزكاة وحوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه ميلاً »  
 وقد صارت هذه الأسس الخمسة عموداً من الدين بالضرورة

أما العمرة فهي زيارة الكعبة والطواف حولها والسعي بين الصفا والمروة والوقوف على الجمرات  
وكل ذلك يكون مفقوداً بالإحرام

### حكمة الحج

إن الحج فرضه الله ونوع من الجهاد ، ففي الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله ﷺ

« جهاد فكبير والصغير وجرأ الحج والعمرة »

والثابت من القرآن الكريم أن أول من رفع قواعد البيت الحرام هو إبراهيم - عليه السلام -  
ولأنه طاف حوله مع ولده إسحاق عليه السلام حينما سأله أنه يريد أن يربيعاً أعمال حج ومساكنة  
حينما يشق إلى ذلك قول الله في سورة البقرة

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَيَسْكُرُ إِذْ يَبْنَاهُ يُسَدِّدُ لَهُ السَّمْعُ لِقَوْلِهِ ﴿ كُنْ أَتَى عَلَيْهِ الْغَيْثُ فَصَبَّاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَهَتَفَ لَهُ بِتِلْكَ أَلْفُ مِائَةٍ أَوْ مِائَةٌ أَوْ كِتَابٌ مُرْسَلٌ ﴾

والحج في واقع الحال على الله وتخلو عن أي عناصر من دور هي المتمثلة في التواضع والتواضع بالكمال  
الإنساني فيه وبه تتكامل العنصر ، وتتجلى العبودية لله في أهم مظاهرها : خاشعته - وهي - إدراك  
صعده إليه - بحيث القلب لله بتعظيم شعائره وإدراك مسأله حتمية وطاعة وحده - وهو موجه  
وأوبه إلى الله على الأهل ، وفي الإيمان والطمع ، وفي التخلص من التواضع ، أهم كتاب التي  
الحج بالنفس والفرع في سائر أمانه

إن الحج في حقيقته ومصادره يتلخص مع سائر العبادات عند غاية واحدة هي تحقيق معنى العبودية  
لله بالإخلاص في طاعته والتوجه إليه وحده والاستعانة به دون سواه ، والتخلص من سلطان  
التواضع البشرية ، والحج مؤخر عام للمسلمين يتفوق فيه في رحاب الله ، ويتجاوز عن خلاف  
أكتسبهم وأولاهم وتواضعهم ويتجاوزون إلى أمورهم باسم الله وشعركم الله ، بحسبهم كلفه الله وسنه  
رسول الله ، يتبعون ملوكه مكرمين خاضعين متطعين عن أغراض الحياة وسهولتها ، ومن هنا  
كان الحج سروده وأركانها مظهر للحج من دونه وتامة مبعضا عنه من رحمة الله ورصونه

إن الحج كمؤخر عام يتلخص في نفسيتين فرضه منحه تكل شعوب الإسلام وحكامها  
ورعايتها أن يكافئها ويتجاوز في شتى أمورهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ،  
ويتجاوزون في المشاكل الفكرية والاجتماعية وصولاً إلى التحرر الفكري والروحي وحده تكلهم هم  
القوة والاتحاد ، حضور للأمة الإسلامية عزها ومكانتها

### الاستعانة في الحج ومصادرها

نحو الاستعانة التي هي من شروط وجوب الحج بما يأتي

١ - صحة البدن والفسورة عن أعباء الحركة التي تتطلبها فسادت والسرير بوجه عام ، وعلى تقديرات الجوع قهظاً وبرد ، فالمرض مرضاً يعجز عن الحركة أو يقلل قدرته عليها ومن تقدم به السن وصغير صميم لا يجب عليه الحج بنفسه وإنما يجب إذا توانت لديه ففعلت من جنوب عنه

٢ - أمر الطريق بحيث يطمئن الحاج على نفسه وماله ، فلو خاف من قطاع طرق أو وباء منتشر لا يأخره الحج طالما كانت هذه الموانع قائمه

٣ - مدد الزاد والرفقة بمعنى أن يكون لديه ما ينفعه على راده في السفر عند الخروج إلى الحج والعودة إلى بيته ، وأجره وسبله الانتقال كدئنه سواء من بيته إلى الأرض المحرم موطئ الحج أو وسبله الانتقال الدخول إلى الأرض المحرم وذلك بحسب حاله ، وكذلك أن يكون مالكا ما يفي بحاجته أسرته ومن ندرته بحيث حال سفره للحج وإلى حرم العودة ذلك أن الله - سبحانه وتعالى - قال :

﴿ وَهُوَ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ غَلِيبٌ ﴾ وهو رسول الله ﷺ هذا السبل تضمنت أفراد الرفقة ، والمرحله هي وسيله السفر وقد حددت هذه الوسيله ونوعها في هذا المصنف من طائفتين إلى بواحر إلى سيارهم

ولا يجب الحج إلا على المسلم البالغ العاقل ، ومن لم يبلغ القصر قبل البلوغ وحج أبوه أو جده لا يجزئ عن التيممة

وإذا كان المسلم عاجزاً حسيماً ولكنه قادر مادياً أن يستأجر من يعذره في أداء الحائض وجب عليه الحج إذ يشق على نفسه ، وإذا نزل الحرب للمسلم والمسلمة الاستطاعة والماله والقسمه فليدبه ويوجه لأداء الحج ، لكن حرم من مانع كالدخول بمنه عن الخروج للحج حتى يؤدي إليه المستبح شرعاً خروجاً للحج

فقد روى أبو هريره أن رجلاً قال يا رسول الله على حجه الإسلام وعلى من فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ولأن قضاء الديون سواء كانت قد أو لنفاد واجب ، وسواء كانت ديون المباد حاله أو مؤجله كل ذلك لا يؤمر سدادها قبل الحج ، بل يسقط وجوب الحج بهذه الديون حتى تؤدي ، وإذا سقط وجوب الحج بالدين ، بالاستدانة لا بصير واجبا ، ولأن الديون التي قد كانت موروثة والكفارات ، أو التي للمباد ، كما تسقط وجوب الزكاة في المال إذا اكتمل النصاب ، وكذلك يسقط بها وجوب الحج حتى يتم سداد الدين وبراءة الدية

ويستحب وجوب الحج ويسقط إذا لم يكن لديه ما يفي بحاجته أو لادته من نفسه وغيرها مدة الحج وإلى ما بعد هودته ، لأن الإحسان على المبالأ أولى إذا ضايق المال عن الوفاء بها معاً ، لا سيما وقد قال الرسول ﷺ كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعوت



و كذلك الأبوان إذا عطف عليهما الصيغ بغير انهما إلى الجمع ونعبر وجود من  
يكرم عليهما ويرعاها ، كان هذا من قبل عدم الاستطاعة إلى الجمع لأن قضاء الله برعايته الوالدين  
ويرعاها وقتران على شفعتهما أقوى

١١١

وله اجمع العلماء على انه إذا لم يكن للمكلف مال يزود به في الطريق لم يلزمه الحج  
فقد روى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن أبا عبد الله كانوا يمشون  
ولا يتزودون وهم يولون بحسب المشي ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأمر الله - تعالى  
﴿ وَكَرِهُوا أَنْ يُسْأَلُوا عَنْهُمْ حَتَّىٰ آتُوا النَّمْرَ ﴾ سورة البقرة / ١٩٨

قال رجل لأحمد بن حنبل أريد أن أخرج إلى مكة على التوكل بعدو وقد ، فقال له أحمد  
أخرج له عود القاطع فقال لا ، إلا معهم قال فعلى جرب الناس توكلت - أي إذا  
توكلت على ما في نوعية الناس من واد - وإن ذهب أجنبي للرجل مالا فيجمع به ، لم يضره قوله  
أحمد لما يلحقه من الله والأدب في ذلك

وإذا أحب رجل لأبيه مالا للصحح ؟ قال الإمام الشافعي ينزعه قبوله لأن ولد الرجل من كسبه ، ولا من لثرت حل ولقده في ذلك وقال مالك وأبو حنيفة لا ينزع الأب قبوله عنه إلا للصحح ، لأن فيه سقوط حرمة الأبوا  
وعقول الشافعي في هذا كقول بالقبول  
وجعل يستقرض الرجل ليجح ؟

روى عبد الله بن أبي نوفل قال سألت رسول الله ﷺ عن الرجل لم يجمع لم يفتقر من الصلح ؟  
قال لا وما يحب على الحاج قبل سفره وحين انطاد بهته على الإطعام للصلح  
١- لم يكون صفته من مال طيب حلال لقول الله سبحانه في سورة البقرة  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انصِبُوا سِوَاكُمْ فَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَلَمْ تَكُونُوا أَقْرَبَ إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ تُبْذَرُونَ  
الْمَالُ مِنْهُ لَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَدُونِ آبَائِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ أَبَائِكُمُ الْمَالَ تَكُنْ حَتْمًا ۚ ﴾

يد هذه الآية خطاب للمؤمنين برسالة محمد ﷺ عامة وهي بصورها تدعو إلى أن يكون  
الإلتحاق في سبيل الله وطاعته من الكتب الخلال وجهد الأموال وليس معصورة على ما قيل في  
مناصبه بزوها ، وهي التي هي إلتحاق الرديئة من الأموال في الزكاة بدلا من الجهد ، وإنا دعوة إلى  
الإلتحاق بحمد الأموال نظرا إلى أهمية مفهوم اللفظ لا بخصوص المسبب

ويعود هذا ما رواه الطبرانی عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ  
إذا خرج الرجل حاجاً بتمه عليه ووضعه رجله في الغرور، نادى: ليت اللهم ليك نادى نادى  
من السماء: ليت وسعتك ذلك حلال وراحتك حلال وحجبت عبور غير مأورور وإذا خرج

الرجل ينفقه خبيثه فوضع رجليه في النحر فنادى بيث اللهم بيث ناداه ملا لا يبيث ولا سمعته ذلك حرم ومقتض حرم وحديث مأثور غير مأثور

٢ - إحصاء منسج أو المبردة قد وحده لأن الله لا يقبل إلا ما كان خلاصاً لوجهه الكريم ذلك قول الله - تعالى ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾

وفي الحديث الشريف أوصل إلى يسج أو صيكم بها أوصل بالإحصاء في السر والعلانية ، والمعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الفقر والغنى ، وأن اغفر عن ظمئي ، وأعطى من حرمي ، وأصل من لظمئي ، وأن يكون صمئي فكراً ، وظمئي ذكراً ونظري عوا

٣ - أن يظهر الخاف نفسه ويخلصها من الظلم وحقوق الغير ، عود النظام والحقوق في أربابها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً لقول الرسول ﷺ

من كان عبده مظلم لأخيه من مال أو عرض فليجعله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح ، أحله منه بقدر عظمته ، وإن لم يكن له حسنة أحد من سيئات صاحبه فحمل عليه

٤ - يحظر على الخاف المخاصمة والمخاصمة والجدال بالاصل امتثالاً لقول الله - سبحانه وتعالى ﴿ كَسْرُ رِئْسٍ مِنْكُمْ قَلِيلٌ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ مَا نُنَزِّلُ فَإِنَّكُمْ فِي يَدَيْهِمْ كَافِرِينَ ﴾ وما يدل على هذه المخاصمة والمضاربة في التماس مع الناس لولا أو مالا ، فالمسلم حين ليس لاسيما في الحج والمبرة

٥ - أكثر أهل العلم على أنه بشرط ليس يسج عن غيره أن يكون قد أدى الفريضة عن نفسه لولا مستدلين على ذلك بما رواه أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول بيث عن شربة ، فقال رسول الله ﷺ للرجل أحصيت من صلتك قال لا ، قال الرسول ﷺ فصحت من نفسك ثم حج عن شربة

٦ - على الخاف أن يبتغي من صحته إحصاءه ويحافظ عليه وأن يستغنى أهل العلم عما يحرص له ، وأن يحرص على الحضور في الحرم ومداومة النظر إلى الكعبة والظواهر حرمها ما استطاع دون إرهاق أو مضاعفة لتأخره ، والإقبال على الصلاة في الحرم فروعاً وموافل ، وملازمة القرآن الكريم ، وغير الدعاء ما صدر من الشعب خالصاً مخلصاً لله - تعالى والدعاء ما تأثر أروى ولا سيما بما جاء في القرآن الكريم فإنه غير الدعاء

إن على من وقفه الله وكتب له أداء هذه الفريضة أن يؤديها مسنوعة أركانها وشروطها ، وأن يحافظ على الاستمساك بطهارة الله لارتقائه لجزائه وروصاته ، وفقه هذه حسن الثواب

في سنة خمس مائة وست مائة  
 ثمان مائة من دعاء ربه عليه السلام  
 وآله معصومين في كل يوم من أيام السنة

تسوية

الإمام

الأخير

الشيخ جاد الحق على جاد الحق  
 شيخ الأزهر الشريف

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 رسول الله

فلقد ورد إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر  
 شيخ الأزهر الشريف من وزارة الخارجية  
 وفيما يلي نصه  
 أرجو التكرم بتقديم أجوبة على الاستا  
 التالية

١ - شخص ألجب اليها بطريقة غير شرعية ،  
 لم لم يزوج اسم هذا الابن ضمن قائمة أسماء  
 أولاده ، ولم يذكر له أمه ، ثم راجع بعد بأن  
 يشير في الصحف أنه ليس ابنه ، وراح يطلق عنه  
 أكاذيب أضرت بسمعة هذا الابن ، ومات دون  
 أن يغير ابنه هذا عن أمه ، وتآمر بعد ذلك بجهته  
 عليه بمحاولة أكل نصيبه في الميراث ، فما حكم  
 الإسلام في هذا ؟

هل ينسب هذا الابن لهذا الأب بعد كل  
 هذا ؟

٢ - إذا قال المسلم : ملكت من دعاء  
 لا يستجاب له ، فهل يعد كافراً ؟

٣ - إذا قرأ المسلم الحنفي لنفسه لبيت  
 قرأنا فهل يصل الثواب للميت ؟ وهل إذا ناداه  
 بسم الله هل هذا الدعاء ؟



هذا الولد ليس له أب معروف ، وإن كان له أم ولدته ولدا ينسب إليها ، وإن تخلف عنه بعد حياته وعصاه

وإن كان ذلك فإن لا يخل من عقد الشخص المتجنب هذا الولد بطريقة غير شرعية أن ينسب إلى نفسه ، ولا يكون قسم تولده مادام قد مات مصرا على أنه يحتاج لقضاء جسدي غير شرعي وتصرحا بأنه ليس ولده ، كما لا يصلح لهذا الشخص أن يدعي بنية هذا الولد مادام الأمر لم يعلل وولغا مظهر من مظهر شرعا ، وذلك لأن الإسلام لا يقر الزنا وسيلة للإيجاب ، بل شرع الزواج بشروطه السابقة لكيلا يأنم رجل وامرأة بعمل زنا للظن بالأبوة من يولدون منها

ومنى كان هذا فإن حكم الإسلام أن هذا الولد المستول عليه لا ينسب لهذا الشخص حتى وإن ادعى نسبه ، مادام قد جحد نسبه إليه كما سبق بيانه

وماء على هذا فلا تولد بينهما لعدم وجود سببه من أسباب الموات ، إذ الإرث يكون بالتولد على فرض روجية صحيحة ، لكن لا مانع من قيام بترية هذا الولد أن يقدم معرفة ومبر كوصيه له أو عنه معرفة

وأولاد هذا الشخص بسوا هذه هذا الولد ، لأنه جميل عليهم غير معروف به شرعا ، لأن إقراره به ويوجب من أسباب الموات الشرعية وهي طروجه والفرقة والمصوبة السببه ، والفرقة بالقرينة : وفيه النسب الصحيح الذي يربط بين التوليد والتوليد برباط النسب الصحيح - في أصول النسب : الأب والجد لأب - الخ

والصبر في الأولاد وأولاد الأولاد مع : هو من المنفعة عن لأصول وهب لأصوله في العمومة ختونه ومهرها

وإذا كان هذا الولد موضوع الشك في بد من سباح - أي - كما هو ظاهر الأمر - فليس له نسب صحيح ، بل نسب معين ، وقد جحد الرجل نسبه إليه حتى ولاته ، ومن ثم علم ينسحق بينهما سبب من أسباب الإرث الشرعي فلا تولد بينهما شرعا

ومع هذا فإن الإسلام يوجب دفعه هذا الولد وأمثاله - ولو كانوا غير شرعيين - بواسطة أفراد متمعين لا ينسبون إليهم

( ادعهم لأبائهم هو فقط عند الله )

أو بواسطة حاميات أو مصحات حمى إنسانيه ، حتى يكونوا يحمون برضى حروف وروفا شرعيه وينسبون ولا يصحون ، ولا يشهر به ولا يذكره مطهر من ربا ، ولا يبدون ولا ينفقهم الأكاذيب ، ولا لاسد فيه أن تضيع هذا الولد جرمة منكرة ، والشخص الذي ارتكب مع أمه هذه الفاحشة حاسب الله على ما القرب ، وعد أصناف إلى هذا الولد منها عرق صباغة يقدم بإخباره بأنه المنسوب إليها والفرقة وله حق التوريث مما بينهما ، وعلى الله عهد السبل وهو صباغة بعض ما حق

و من - - -

بدر - - -

الدعاء لغة : مصدر دعوت له أو دعوه دعاء ودعوى ، أي يهت إليه بالمسألة - وعاب بها عتده من الحق

وهو معنى النداء ، يقال : دعا الرجل ذمرا  
ودعا أي ناداه ، ودعوت فلان صاحب به  
واستدعته ، ودعوت ريدا ناديته وطلب إيمانه  
ودعا المؤمن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله ،  
ويجمع : دعاة وداعون ، ودعاه يدعو دعاء  
ودعوى أي رغب إليه ، ودعاه ردا استعاله  
ودعا إلى الأمر : سلك إليه<sup>(١)</sup>

والدعاء في الاصطلاح : الكلام الإنشائي  
المدخل على الطلب مع الخضوع ويسمى أهب  
سؤال<sup>(٢)</sup> وقد قال الحنفي : حلقة الدعاء  
استدعاء العبد من ربه العلية ، واستدعاء إياه  
المعونة ، وحقيقته إظهار الاعتبار إليه ، والبراءة من  
أحوال والقوة على له ، وهو حجة العبودية وإظهار  
الدلة البشرية ، وفيه معنى إنشاء على الله ، وإضائه  
أحوال والكرم إليه<sup>(٣)</sup>

وقد ورد في القرآن الكريم بمكان منها

( أ ) الاصطلاح : كما في قوله - تعالى :

﴿ قُلْ

أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عِدْتُمْ أَن تَكُونُوا مِنَ الْمُتَكِبِينَ  
تَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ مَدْعُونِينَ تَتْلُوا جُزْءًا مِّنْ الذِّكْرِ  
وَلَا تَدْعُونَ إِلَى تَحْسِينِهِمْ وَمَا تَدْعُونَ فَنَكُفُّ عَنْهُ  
قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

( ب ) العبارة : كما في قوله - تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِيَ فَاذْكُرُوا أَن كُنتُمْ تُدْعَوْنَ

وقوله - تعالى

﴿ وَأَصْبَحَ دُاعِيَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ مِمَّنْ هُمْ

وقوله - تعالى

﴿ لَّنْ يَدْعُو مِن دُونِهِ إِن كُنْتُم مُّسْلِمِينَ

( ج ) النداء : وما قوله - تعالى

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُ لَهُمْ مِن دُونِكُمْ

وقوله

﴿ قَالَتِ ابْنَةُ كُرَيْشٍ إِنِّي تُخِشُونَ رَبِّي أَن كُنَّ

أَنْتُمْ تَأْتِيهِمْ<sup>(٤)</sup>

( د ) الطلب والسؤال من الله وهو المراد

هذا كما في قوله - تعالى

﴿ وَإِن تَسَاءَلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْ دُونِهِ يُبَيِّنْ لَّكُمُ

وقوله - تعالى

﴿ وَظَلَّ رَبُّكُمْ دَعْوَىٰ عِبَادِكُمْ<sup>(٥)</sup>

ويوافق هذا المعنى ما يقال دعوت الله لدعوه

دعاء ، أي : انتهلت إليه بالسؤال ، ورويت فيها

عنده من الخبر ، والداعي اسم الفاعل من الدعاء ،

ويجمع دعاء ، وداعون ، مثل تاجي وقصاة

وقاض<sup>(٦)</sup>

لاستظهار

(٢) لغة العرب : تاج العرب ، والاصطاح فيه

(٣) قوله تعالى فاعلموا

(٤) قوله تعالى فاعلموا

(٥) قوله تعالى فاعلموا

(٦) قوله تعالى فاعلموا

(٧) قوله تعالى فاعلموا

(٨) قوله تعالى فاعلموا

(٩) قوله تعالى فاعلموا

(١٠) قوله تعالى فاعلموا

(١١) قوله تعالى فاعلموا

(١٢) قوله تعالى فاعلموا

(١٣) قوله تعالى فاعلموا

(١٤) قوله تعالى فاعلموا

الاستعمار في اللغة طلب النفرة بالقول  
والفعل. وفي اصطلاح الفقهاء - أيضا -  
يشتمل في ذلك الشيء

والخبرة في الأصل السحر، والفراد بالاشتقاق  
طلب الشهور من الذهب فالسحر يطلب من الله  
- تعالى - الخبرة أي : عدم التورع بالذهب  
والشاور عنه قال - تعالى ﴿ وَرَبِّكَ يَدْرَأُ  
عَنِكَ فِتْنَةَ أُولَئِكَ لِيُكْثِرَ اللَّهُ مَكِيدَهُ  
لَهُمْ ۖ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ۝١٦٦﴾

والتي هي بين الاستعداد والدعاء المسموع  
والخصوص المطلق ، وكل استعداد دعاء ، وليس  
كل دعاء استعداداً<sup>١٧٦</sup>  
الأكبر

الذكر هو التلطف بالنسبة وإحضاره في الذكر  
بحسب لا يلبس منه<sup>(٢٤)</sup>

وذكر الله بالنعى الأهم شامل للدعاء وغيره  
وبالنعى الأصغر الذى هو توحيد الله وتعبده  
وذكر أسماءه الحسنى وصفاته العليا بماهى للدعاء  
فصل الدعاء

ورد في فضل الدعاء خصوصاً كثيراً من  
الكتب والملة ورد بعضها فيما يلي :

لال - سوال : ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾  
جسٹریٹ جس قیام قریب واجب وقوة الذی یؤادعنا

(۱۹) مورد ۱ بر مبنای آیه ۱۳۵

(١٧) - علاج السكبر: ح ١ ص ٢ طائفة الطبعة  
وملكة الفلاح شرح مشكاة فصاح ح ٢ ص ١٦، وشرح  
الآيات ص ٢ ح ٢ ص ٢

١٠٤٢

١٥٥ | سورة الفرقان الآج و١٥٦

(٤) مجالس الصلاة المنعقدة في المساجد

٤٦٦ سورة الأعراف الآية رقم ٤٥

$$v_1 = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 \\ 1 \end{pmatrix} + \frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 \\ -1 \end{pmatrix} \right) = \begin{pmatrix} 1 \\ 0 \end{pmatrix}$$

فَلْيَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَيَقُولُوا لِلَّهِمْ بِرَحْمَتِهِ ﴿١٥﴾  
ومضى العرب حثا كما قل عز فراركني ، الله  
إلى أحضر الدعاء واستمر في سروده الله امتنع  
أن يفتي به وبى لفق واسطة ، وظلك هو  
الرب ١٧

وفاقی - معانی

وَسُحْقِيَّةُ إِنَّمَا لِحُبِّ الْقُدُّوسِ ﴿١١٧﴾

وقال - معالي

﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ دَعْوَةً دُرَّةٍ﴾

وکیال - بعلی

وہاں رہو کہ تم کو اس کی نصیحت لگے  
 ہاں نہیں کہ تم کو اس کی نصیحت لگے  
 ہاں نہیں کہ تم کو اس کی نصیحت لگے

و روی اعتماد بر بشر علی علیه السلام آنه  
لال

( إلى طلبة علم هو الصلاة )<sup>١١١</sup>

فهم قرأ : ( ادعوني استجب لكم ) الآية

وہابی

(المجاهدين في الصحراء)

وہمال

(إِنَّ اللَّهَ حَتَّىٰ كَرَّمَ بِمَنْحِي إِذْ رَفَعَ الرُّجُلَ إِلَيْهِ  
بِيَدِهِ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا عَالِيًّا) ٢٢٦

7. 2003. 2004. 2005. 2006. 2007. 2008. 2009. 2010. 2011. 2012. 2013. 2014. 2015. 2016. 2017. 2018. 2019. 2020. 2021. 2022. 2023. 2024. 2025. 2026. 2027. 2028. 2029. 2030. 2031. 2032. 2033. 2034. 2035. 2036. 2037. 2038. 2039. 2040. 2041. 2042. 2043. 2044. 2045. 2046. 2047. 2048. 2049. 2050. 2051. 2052. 2053. 2054. 2055. 2056. 2057. 2058. 2059. 2060. 2061. 2062. 2063. 2064. 2065. 2066. 2067. 2068. 2069. 2070. 2071. 2072. 2073. 2074. 2075. 2076. 2077. 2078. 2079. 2080. 2081. 2082. 2083. 2084. 2085. 2086. 2087. 2088. 2089. 2090. 2091. 2092. 2093. 2094. 2095. 2096. 2097. 2098. 2099. 2100. 2101. 2102. 2103. 2104. 2105. 2106. 2107. 2108. 2109. 2110. 2111. 2112. 2113. 2114. 2115. 2116. 2117. 2118. 2119. 2120. 2121. 2122. 2123. 2124. 2125. 2126. 2127. 2128. 2129. 2130. 2131. 2132. 2133. 2134. 2135. 2136. 2137. 2138. 2139. 2140. 2141. 2142. 2143. 2144. 2145. 2146. 2147. 2148. 2149. 2150. 2151. 2152. 2153. 2154. 2155. 2156. 2157. 2158. 2159. 2160. 2161. 2162. 2163. 2164. 2165. 2166. 2167. 2168. 2169. 2170. 2171. 2172. 2173. 2174. 2175. 2176. 2177. 2178. 2179. 2180. 2181. 2182. 2183. 2184. 2185. 2186. 2187. 2188. 2189. 2190. 2191. 2192. 2193. 2194. 2195. 2196. 2197. 2198. 2199. 2200. 2201. 2202. 2203. 2204. 2205. 2206. 2207. 2208. 2209. 2210. 2211. 2212. 2213. 2214. 2215. 2216. 2217. 2218. 2219. 2220. 2221. 2222. 2223. 2224. 2225. 2226. 2227. 2228. 2229. 2230. 2231. 2232. 2233. 2234. 2235. 2236. 2237. 2238. 2239. 2240. 2241. 2242. 2243. 2244. 2245. 2246. 2247. 2248. 2249. 2250. 2251. 2252. 2253. 2254. 2255. 2256. 2257. 2258. 2259. 2260. 2261. 2262. 2263. 2264. 2265. 2266. 2267. 2268. 2269. 2270. 2271. 2272. 2273. 2274. 2275. 2276. 2277. 2278. 2279. 2280. 2281. 2282. 2283. 2284. 2285. 2286. 2287. 2288. 2289. 2290. 2291. 2292. 2293. 2294. 2295. 2296. 2297. 2298. 2299. 2300. 2301. 2302. 2303. 2304. 2305. 2306. 2307. 2308. 2309. 2310. 2311. 2312. 2313. 2314. 2315. 2316. 2317. 2318. 2319. 2320. 2321. 2322. 2323. 2324. 2325. 2326. 2327. 2328. 2329. 2330. 2331. 2332. 2333. 2334. 2335. 2336. 2337. 2338. 2339. 2340. 2341. 2342. 2343. 2344. 2345. 2346. 2347. 2348. 2349. 2350. 2351. 2352. 2353. 2354. 2355. 2356. 2357. 2358. 2359. 2360. 2361. 2362. 2363. 2364. 2365. 2366. 2367. 2368. 2369. 2370. 2371. 2372. 2373. 2374. 2375. 2376. 2377. 2378. 2379. 2380. 2381. 2382. 2383. 2384. 2385. 2386. 2387. 2388. 2389. 2390. 2391. 2392. 2393. 2394. 2395. 2396. 2397. 2398. 2399. 2400. 2401. 2402. 2403. 2404. 2405. 2406. 2407. 2408. 2409. 2410. 2411. 2412. 2413. 2414. 2415. 2416. 2417. 2418. 2419. 2420. 2421. 2422. 2423. 2424. 2425. 2426. 2427. 2428. 2429. 2430. 2431. 2432. 2433. 2434. 2435. 2436. 2437. 2438. 2439. 2440. 2441. 2442. 2443. 2444. 2445. 2446. 2447. 2448. 2449. 2450. 2451. 2452. 2453. 2454. 2455. 2456. 2457. 2458. 2459. 2460. 2461. 2462. 2463. 2464. 2465. 2466. 2467. 2468. 2469. 2470. 2471. 2472. 2473. 2474. 2475. 2476. 2477. 2478. 2479. 2480. 2481. 2482. 2483. 2484. 2485. 2486. 2487. 2488. 2489. 2490. 2491. 2492. 2493. 2494. 2495. 2496. 2497. 2498. 2499. 2500. 2501. 2502. 2503. 2504. 2505. 2506. 2507. 2508. 2509. 2510. 2511. 2512. 2513. 2514. 2515. 2516. 2517. 2518. 2519. 2520. 2521. 2522. 2523. 2524. 2525. 2526. 2527. 2528. 2529. 2530. 2531. 2532. 2533. 2534. 2535. 2536. 2537. 2538. 2539. 2540. 2541. 2542. 2543. 2544. 2545. 2546. 2547. 2548. 2549. 2550. 2551. 2552. 2553. 2554. 2555. 2556. 2557. 2558. 2559. 2560. 2561. 2562. 2563. 2564. 2565. 2566. 2567. 2568. 2569. 2570. 2571. 2572. 2573. 2574. 2575. 2576. 2577. 2578. 2579. 2580. 2581. 2582. 2583. 2584. 2585. 2586. 2587. 2588. 2589. 2590. 2591. 2592. 2593. 2594. 2595. 2596. 2597. 2598. 2599. 2600. 2601. 2602. 2603. 2604. 2605. 2606. 2607. 2608. 2609. 2610. 2611. 2612. 2613. 2614. 2615. 2616. 2617. 2618. 2619. 2620. 2621. 2622. 2623. 2624. 2625. 2626. 2627. 2628. 2629. 2630. 2631. 2632. 2633. 2634. 2635. 2636. 2637. 2638. 2639. 2640. 2641. 2642. 2643. 2644. 2645. 2646. 2647. 2648. 2649. 2650. 2651. 2652. 2653. 2654. 2655. 2656. 2657. 2658. 2659. 2660. 2661. 2662. 2663. 2664. 2665. 2666. 2667. 2668. 2669. 2670. 2671. 2672. 2673. 2674. 2675. 2676. 2677. 2678. 2679. 2680. 2681. 2682. 2683. 2684.

(۹۶) اکر چہ انو سوانو۔ سہ ۴ مئی ۱۹۶۶ء۔ ڈاکٹر سلی م۔ ۵  
مئی ۱۹۶۶ء۔ طرہ نظری۔ م۔ حیدر، اقتصادیات، شیوہ و کلاں اکر ماسٹ  
پاس کیا۔ (۹۷)

21. 1993. 12. 2. 1993. 12. 2. 1993. 12. 2.

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

٢٦١: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مناقب أبيه محمد بن عبد الله عليه السلام، ص ١٠٧، رقم ١٠٧.

مکتبہ طیبہ دہلی (مکتبہ طیبہ دہلی)





وعمل المؤمن أن يذهب على باب الرجاء حالما ،  
عاشه بعب السُّبْح والِدعاء ويحييه بإحدى طرق  
ثلاث

- ١ - أن يخطي الداعي ما طلب وما سأل
- ٢ - أن يصرف عن الداعي سوا ما بذل ما  
طلب

٣ - أن يذبح الله - عز وجل - للداعي  
إجابة دعائه بخير يناله في وقت أراد الله أول  
الأمر

ويخشى على مؤمن يقول : « ملئت من دعاء  
لا يستجاب له » أن يظن الشيطان بالوسوسة ،  
فيكر أن الله يجب الدعاء ، وعندئذ يمشي على  
من يقول هذا من المسلمين أن يدخل في مثال من  
ينكر قول الله - تعالى

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ ﴾ (١٦١)

وقوله  
﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ  
بِعَدُوٍّ مِنْ عِبَادِي فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكَ تُبْعَثُونَ ۚ وَإِذَا  
سَأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَهِمْتَهُ خُذْ حَذِرَ اللَّهِ فَإِنْ  
لَمْ تُفْهِمْ فَعَسَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ ۚ ﴾ (١٦٢)

هذا

لما جرد الخلل - نعوذ بالله منه - واستعجال  
الإجابة مع طسفرة القلب ، وعدم تكرار آيات  
القرآن العاتقة على وعد الله بإجابة الدعاء فإنه  
لا يكرر له ، وعلى من وقع في جمع في قلبه هذا  
الخلل ، الاستغفار والتوبة ، لخلل المستور عنه

لقرب إلى العصية منه إلى الكفر ، ولعلم المؤمن أن  
إجابة الدعاء شروطها منها : أن يتحرى الداعي  
أكل الحلال ومطعم الحلال ، وشرب الحلال ،  
- أيضا - لا يدعو الله بالظلم ولا قطع رحم ،  
وعليه أن يرد الظالم لأهلها ، وأن يكون قاعلا  
للغير متباعدًا عن الشر ، وإذا حقق المسلم  
الاتصاف بهذه الصفات السابقة فإن الله لا يرد  
دعائه بل يجبه بواسطة من إحدى ثلاث سبل  
بأنها .. بل على كل مسلم حين يدعو الله أن يفل  
بوعده ، فلا ينبغي أن يكون سائر الفروع في  
إيم ، ومصداق هذا ما روي (١٦٣) عن رسول  
الله ﷺ

( إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر  
المؤمنين بما أمر به القرطبي ) قال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۚ ﴾ (١٦٤)

وقال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۚ ﴾ (١٦٥)

ثم ذكر رجل يظل السحر أذنت أخير بعد  
دعائه إلى السماء

يا رب يارب ، ومطعمه حرام ، ومشربه  
حرام ،

وملبسه حرام ، ولغدي بالحرام ، قال مستجاب  
بدلت ؟

هذا ، وإذا كان حكم الدعاء بوجه عام أنه  
مستجاب فيما عدا الدعاء بالوجوب على غير ما

(١٦١) روى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة - عن النبي  
- عن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عن النبي - عن أبي هريرة - عن النبي  
(١٦٢) سورة النور الآية رقم (١٦٢)  
(١٦٣) سورة النور الآية رقم (١٦٣)

(١٦٤) روى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
- عن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عن النبي - عن أبي هريرة - عن النبي  
(١٦٥) سورة النور الآية رقم (١٦٥)



# سورة الانبياء

مع

قال تعالى

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ أَنَّاسٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ لَّغُلَّاقٍ وَخَلَقْنَا  
لَهُمْ مِنْ نَفْسِهِمْ شُرَكَاءَ مِثْلَهُمْ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا ضَلَالًا وَسُعُورًا  
وَمَا لَهُمْ يُفَكِّدُونَ إِلَّا الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا أَلَيْسَ لِي جِوَارٌ  
فِيهَا فَكَيْفَ يُفَكِّدُونَ قِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ أَعْيُنُنَا وَمَا نَكُفِّرُ بِنُفُسِكُمْ  
وَمَا نَكُفِّرُ بِنُفُسِكُمْ إِلَّا كَلِمْمَاتٍ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَخِافَتُهُمْ  
مِنْ وَجْهِ رَبِّهِمْ إِنَّمَا يُفَكِّدُونَ كَلِمَاتٍ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَخِافَتُهُمْ

د. زهير خميس

مناسبة الأنياب لما فيها

في الأنياب السابعة ذكر من دلائل قدرة الله تعالى وآياته التي أسبغها على عباده : سابعة الكواكب في فلاكها ، ثم ذكر في هذه الآية ما هو مثله وهو ساحة السموات في البحار فقال ﴿ وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ أَنَّاسٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِكُمْ أَكْثَرٌ لَّغُلَّاقٍ ﴾ ساحة الكواكب والنجوم في فلاكها والفلك المشحون بالسحاب في فلكه يحمل قربة بني آدم مناسبة لطيفه في التشكل والحركة وسخر هذا

وذلك بأن الله تعالى وحفظه قدرته في السموات والأرض سواء

وعنه الآية تكرر قبلها برأى العباد ولا يتدبرونها بل إن آية الفلك في البحار أقرب إليهم وأهم نديمًا وتأسلاً لو خسرنا لها قلوبهم

وفي المزمع من قوله ﴿ وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ أَكْثَرٌ لَّغُلَّاقٍ ﴾ ثلاثة مسائل أحدها : عبرة لهم لأن في الأنياب اعتباراً الأول الأنياب

قالت : لعمري عليهم لأن في الآيات إيمانا عليهم  
وولاد لهم  
قالت : إنهم علم لأن في الآيات إيمانا  
بالعقاب إن لم يهتدوا إليها ، ويقرروا بواجب شكر  
الحق سبحانه .

وقال إنسان : حل ٥ حل ٥ إلى ضمير المنظمة : ٥  
إيمانهم بمقام حل الفلك وأنه لا يفسد عليه إلا الله  
صالحاته ، والفكرة مأخوذة من البراءة وهو الحق  
وعلى تعلق حل الأصول والفروع فالفروع  
خلقت من الأصول والأصول خلقت منهم  
الفروع .

قال الراسب : الفكرة أصلها الصغار من  
الأولاد وإن كانت تقع حل الصغار والكبار في  
الفرد وتصل في الواحد والجسم وأصلها  
المجموع قال تعالى ﴿ ذَرِيَّةَ بَنِي آدَمَ ﴾  
[ آل عمران : ٣٤ ]

وقال ﴿ ذَرِيَّةَ آدَمَ ﴾ لأنهم من نسله  
[ النساء : ٩ ] .

وقال المراد بالفكرة أقوال : منها أنها لولادهم  
الذين يحلونهم إلى الجوارح أو صيغهم أو معانيهم  
الذين يصححونهم فإن الفكرة تطلق عليهم  
جميعا وعلى هذا يكون المراد بالفلك نفس التي  
أركب ونحضر حجاب لها صغارا كانت أم كبارا ،  
وتعطي النساء والأولاد بالذكر لأن استقرارهم  
في النفس أشد ولما حكمهم فيها أحجب  
والنفس أن تسير البحر والفلك كما أنه نعمة في  
حق الفكرة فهو نعمة في حق الآباء أيضا لأنه لما

كان الفلك حل الفروع فيها أشد وأحجب كانت  
النعمة في حقهم أكبر .

وقال المراد بالفلك حقيقة نوح ، وذلك في  
الفلك : العهد . ولفظي أنا حلنا لولادهم  
نفس هذا كان الظاهر أن يقال : « إنا حلناهم  
ودربهم ، لأن أنفسهم أيضا محولة في ذلك روح  
عليه السلام ، إلا أنه قبل حكايا ذريتهم »  
بمخصص الحمل للفكرة لكونه أبلغ في الاستان  
بكمال النعمة في حقهم ، لأنه لو قبل حلناهم  
لكان ابتدئا بمجرده تعلقهم — أي الآباء — من  
الفرد ، فلما قبل حكايا ذريتهم لهذا الكلام أن معناه  
المخلص من الفرد لم تكن مختصرة عليكم أيها  
الآباء ، بل هي مخصصة إلى أفعالكم إلى يوم القيامة  
حيث حلنا محكم أولادكم إلى يوم القيامة في ذلك  
الفلك ، ولولا ذلك لما بقي لكم نسل ولا عقب ،  
والأظهر أن المراد بالفلك النفس لأن سبغة نوح لم  
تكن معروفة عندهم ولم يعلوا من حل فيها . قال  
لعلى

﴿ إِنَّمَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾  
﴿ قَدْ جَاءَ بِكُمُ الْحَقُّ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

وقال .  
﴿ وَرَبِّ أَلْعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾  
﴿ وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ حِكْمٌ لِّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [ طه : ١٢ ]  
والقرآن يفسر بعضه بعضا ، ولما لا شك فيه  
أن الفلك في هذه الآيات لم يرد به سبغة نوح عليه  
السلام ﴿ وَنَفَقْنَا فِيهِمْ لَدُنْ رَّبِّكَ زُكُورًا ﴾  
في المراد به : مثله ، أقوال  
لعل أي مالك : أي النفس الصادرة مخلوقة مثل  
النفس الكبار

وقال ابن عباس وحكي الله حيها . خلق لهم  
سنا متافيا يركبون فيها

وقيل هي السفن المتخذة بعد سفينة نوح  
وقيل إنه للإبل والدواب وكل ما يركب  
والخلاصة في هذا أن من دلائل قدرته ورحمته  
بتركه تعالى ، تصغير البحر ليحمل السفن ،  
وركوب القدرة أي الأولاد في السفن المستوية  
بالضلع التي يظفونها من بلاد إلى آخر لتروى  
القوت والمناش كما قال تعالى

﴿ أَلَمْ نَرَأَ﴾

الْفَلَكَ يَمْشِي فِي الْبَحْرِ يَنْصَبُ أَفْوَاهًا يُكَرِّمُهُ سِينَةُ إِنْ  
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ مَسْمُورٍ كَثِيرٍ ﴿

[ النمل : ٣١ ]

وقيل : القدرة آياتهم الذين حلوا في سفينة  
نوح وهي السفينة الملوحة بالأمانة والحيوانات  
التي أمره الله تعالى أن يحمل فيها من كل زوجين  
التي حفظها على أصول المخلوقات والمعنى أن الله  
حمل آياه هؤلاء وأجمعهم في سفينة نوح  
﴿ وَنُفِثَ فِي سَفِينَةٍ مَّكَرُومَةٍ ﴿

أي عطفة للناس مثل تلك السفن حفا بركة  
وهي الإبل فإنها من غير يحملون عليها وعليها  
يركبون ، ويرى ، المرقى ، أن الضمير في  
د مظه ، يعود على الفلك على قول الأكثريين ،  
فيكون هنا كقوله تعالى .

﴿ وَنُفِثَ فِي سَفِينَةٍ مَّكَرُومَةٍ ﴿

[ ص : ٥٨ ]

وعلى هذا فالأظهر أن يكون لفراد الفلك الآخر  
للموجود في زمانهم وليس الفراد الإبل ، ويحتمل أن

يعود الضمير في د مظه ، إلى معلوم غير مذكور  
تقديره من مثل ما ذكرنا من المخلوقات

وعلى هذا تشمل الآية كل وسائل النقل المتخذة  
من سيارات والطائرات والطائرات وغير ذلك ،  
ونظير الآية قوله تعالى

﴿ وَالْقَلْبَ وَالْجَبَلَ

وَالصَّوْبَ وَنَزَعَهُنَّ كَبِيرًا وَبُورَةً وَخَلَقَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿

[ النمل : ٨ ]

ومهما يكن من شيء فإن المعنى على اختلاف  
الأقوال فيها تسير بقدرة الله وبواسطته التي تحكم  
الكون وتصره ، وتعمل الفلك يوم على وجه الماء  
بحكم ترويض الفلك ، وترويض الماء ، وخواص  
الريح أو البخار أو الطاقة أو غيرها من القوى ،  
وكلها من أمر الله وحلفه وتقديره

﴿ وَبِأَمْرِ رَبِّهِمْ فَلَاحِبٌ وَهَامٌ ﴿

وَلَا تُفْهِمُونَ رَحْمَةً لِّأَرْسِهِمْ سَارِعَةً فَجِئَةٌ ﴿

العرض من ذكر هذه الآية أمر الله .

الأول أن الناس في حال الضعة ينهي ألا  
وأمنوا عذب الله تعالى

الثاني : أنها تزد على الطيف الذين يقولون إن  
السفينة تحمل ، بمقتضى الطبيعة والمعرف لا بحسب  
نفس الأمر كما رحيم بل لو شاء الله أمرهم  
وبس ذلك بمقتضى الطبع ولو صح كلامهم  
القاسد لكأن لقائل أن يقول أليس هو من أن من  
السفن ما ينقلب وينكسر ومنها ما يقبضه ثقل  
فبحسب وكل ذلك بمشيئة الله تعالى

ومثل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ لَا يَكُنْ هِيَ

خضاعهم شيئا ولا يظنون ﴾ [ ص ]

ولم يزل يقول: ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾  
 إن الله كان علما حكما

وقوله ﴿ ما شاء الله كان ﴾ وما يشاء الله كان  
 ممكن ، لمعجزة أي قلوب في كتاب الأدب من  
 حيث طوبى

ومعنى الاستثناء في قوله ﴿ إلا أحببت ﴾  
 ويستثنى من ذلك لا ينفعهم من الشر أو أحد إلا  
 أردنا إخراجهم إلا أن نعمل من ذلك الإنقاذ لرحمة  
 صالحة منا ونجى بالنية إلى حين لم يزل لأجلهم ، أو  
 إلا أن لرحمتهم رحمة ونعمهم نعمة إلى أجل يملكون  
 فيه أو لا رحمة منا ، أو ولاهم ينجون من الشر  
 الباطل ولكن رحمتي هي التي تنجيهم .

وهذه الآية كقوله تعالى

﴿ أم لم يأتكم آياتي أني أنزل من السماء  
 ماء فتنبهتم بك الشجر والأرض تدنا فتنبهتم  
 الأرض أنسوط عليهم كغبار السحاب ﴾

[ سبأ : ٩ ] .

والمراد بالآيتين المصروف عما أحاطهم من  
 الغضب من كل جانب أينما نظروا ، فهو أنبأهم  
 وحلفتهم بحسبهم ، فليس في رسالتهم أن  
 يتخلصوا منه بالمهرب

ومعنى الاستثناء في قوله . ﴿ إلا رحمة منا ﴾  
 وماذا إلى حين ﴿ انقسام الانقاذ إلى قسمين  
 الرحمة والنجاة فليس علم الله أنه يؤمن بقدرة رحمة  
 منه سبحانه ، ومن علم أنه لا يؤمن بقدرة رحمة  
 ويخاف إذا .

وما أخرج راكب القطار إلى رحمة الله فالسيف  
 في الحوض كالريشة في مهب الريح مهما لقنت

وحسبتم وأنتم صنعها ، إلا تتركها رحمة الله  
 فهي حالكة في لحظة من ليل أو نهار . فرحمة الله  
 وحدها هي النجاة من القواصف والفتنات في  
 هذا خلق المثل التي تمسك يد رحمة الإله عانة  
 الجراح ولا تمسكه يد سواها في أرض أو سما  
 وذلك حين يلقى الكتاب أبته ويمل للوجد  
 المقدور في حينه وفق ما قدره الحكيم الخبير .

قال تعالى

﴿ مرجعنا لغيرنا من ذنوبنا لا شريك لنا ﴾

وما شريك لنا من قبل الله بغيرنا لا شريك لنا

[ طه : ٢ ]

﴿ ردا ﴾

ليس لهم أن يقرروا بين يديكم ومستطاعكم حتى ترجعوا

وما أناسهم من أيديهم ، ما بين ربي لا كارتقيا فربهم

[ يونس : ٤٥ - ٤٦ ]

في الآيات السابقة بيان لإعراضهم عن آيات  
 الله الكونية ولله الآية بيان لإعراضهم عن آياته  
 التنزيلية

للقرآن خطاه فخير لسان كنوة يستعملها  
 الفارسي في كل جمل ولله قوله ﴿ ما بين  
 أيديكم وما مستطاعكم ﴾ تحقيق لهذا القول فقد  
 برز ما بين أيديكم من الوقائع ليس كان فيكم  
 من الإنهم وما خلفكم من الآخرة ، أو ما بين  
 أيديكم ما مضى من الذنوب وما خلفكم ما يأتي  
 من الذنوب ، أو ما بين أيديكم ما مضى من أيديكم  
 وما خلفكم ما مضى من أيديكم من أيديكم من أيديكم  
 الآخرة وما حملوا لها وما خلفكم من أيديكم  
 فاحسروها ولا تقروا بها أو ما بين أيديكم ما  
 ظهر بكم وما خلفكم ما مضى عنكم وكل هذه  
 المعاني مرادة

وجواب إذا عرفت قصده فمضوا دل عليه ما يفهم من الآية من أن الذين آمنوا بالله ولم يلقوا الله لم يلقوا الله في الدنيا ، وإنما قتل ذلك هم المؤمنون ، وليس كذلك لو لم يلقوا الله في الدنيا ، وإنما قيل هؤلاء الموصوفون عن آيات الله للذين بها أعلنوا أن يصيبكم مثقال أصاب من قبلكم من الأمم بما هو لكم من الآيات والنور والهدى ، وعذبوا ما تم مقصودون عليه بعد الملائكة من عذاب الآخرة إذا أضرهم على الكفر حتى لو لم يعلم الله برحمتكم بالحقكم ذلك وبصبركم من عذابه وبغير لكم . إذا قيل لهم ذلك فمضوا عنه وإذا قيل لهم اتقوا لا يتقون

فليكن لهم الرجاء ، أي راجين أن ترجوا والرجى في فعل من جانب المخلص وليس من الله سبحانه لو كان ترجوا رجوا من ذلك لما عرفتم أن مناط النجاة ليس إلا رجعة الله . فليكن هذا للعلم ولا يكون الرجى من جانب الله لأن الرجى طلب الأمر المشكوك فيه والله يعلم الأشياء علمه قطعا قبل وجودها فلا يقع منه شك ، ولأن الرجى يكون من الأدنى للأعلى ولا يرجع من هو أعلى من الله حتى يرجع .

وما تأمّنهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين

صحة المضارع في « وما تأمّنهم » للدلالة على التجدد والاستمرار ، وإضافة الآيات إلى اسم الرب المضاف إلى ضمير « هم » في « من آيات ربهم » توحى بتفهم شأن الآيات ومبرهن ما أجعلوا عليه في حقها من التكذيب والإعراض ، والمراد بها الآيات الناطقة بما فصل من بدائع صنع الله تعالى وسوابع آياته الموجبة للإقبال عنها والإيمان بها ، وإظهار عرول الوحي بها أي ما عزل الوحي بآية من الآيات الناطقة بذلك إلا كانوا عنها معرضين على وجه التكذيب والاستعلاء ، فلا تميز في التوهم التطلع والتدبر والتفكر وهذه الآيات كآية أن تميز في القلب المفتوح رعدة وانطفاة وأن تخطئه بهذا الوجود الذي هو كتاب مفتوح تشع كل صفحة من صفحاته إلى حكمة الخلق ولطيف تدبيره وتقديره ، ولكن هؤلاء المعرضين لا يرونها وإذا رآوها لا يدعرونها ، والله سبحانه عظيم الرحمة بهم لا يتركهم بلا رسول ينذرهم ويهديهم إلى رب هذا الكون ويخلصهم من عذاب العذاب والمطاب وهي حيلة بهم من بين أيديهم ومن خلفهم إلا يتبعوا لها يتمروا فيها في كل خطوة من خطواتهم

وتتوال عليهم الآيات التنزيلية مطابقة إلى الآيات الكونية التي تحيط بهم حقا ويجهلون ولكنهم مع كل هذا يظنون أنها معرضة ولا يسمعون ما هم

قبس من  
أنوار النبوة

# العَمَلُ الطَّيِّبُ عِبَادَةٌ

لمصيلة الشيخ ، على حامد عبدالرحيم

عن انس - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ : إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها .  
- رواه أحمد وأحمد والبخاري في الأدب وغيرهما -

من مفردات الحديث

به مره الكاذب الصالح على ترهات صديق ،  
لأن خط كل فرد في هذا الدن يقدر بمقامه في  
المنهج العام لإستعداد الآله ، حتى ينفذ خلاله  
لعمارة الأرض ، وعلى راسه خداه خير مدبره  
وغير الآحاد من عباده ، ومن هه كان حبيب  
الشرع يجب على العمل بهذه سلاسل الدار ،  
فما عبت إلا العمل وما في تعب لا يصبه إلا الله  
- عز وجل -

ومن عز محمد سي إسلام ﷺ يفتح هذه  
المنهج الصحيح ، ويضع صورة الإنسان في حياته  
وبعد ثلثه ، هو ما يتوحد به النفس الإنسانية في  
سوى واحد اسمه العباد من عمل جميل ، والعمل  
من أجل العباد ، حتى حل عبود العباد هو وجه  
أن يسمي بعمل ، به ﷺ يعرف ، إن عانت  
المسألة وفي يد أحدكم فسيلة .

إن أقصى ما يدور بفكر الإنسان أن يدعو  
الرسول ﷺ في هذه المسألة إلى التوبة

١ - الساعة : شرب الذي نفوذ به القيامه  
٢ - فسيلة : ما يفتح من الأرض أو يفتح من الأرض  
مهرس ، ولجنة العمل وهو صغار النخل  
إن منج الإسلام القويم ، ونظامه البديع  
- الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه - يراج بين طريقتي الدنيا والآخرة ،  
ويتمثل الإنسان من حريته ، ويحدد من أمانته  
وسلته ، ويقرر من وجوده ويحجب من رحمة  
الآخره مستغرا ، وفي ذباه التوا

هذا منج الإسلام الذي يعمل من اليأس  
أعلا ، ويعبره مرارا ، والذبح عملا وعقاده  
ويش هالك غير طريق واحد اسمه الإسلام  
يرتبط به الدنيا والآخرة ، والتميز به العمل  
بالعبادة ، عمل على ترقية الحياة لا يتعرف  
بالخمس ، وخليفة لا يتعرف بالمتحدين  
ولا يستمر إلا بمجاهديه وإخلاص وإنتاج ، تتقدم





# مِفْوَئِدُ الْإِنْفِاقِ

بقلم: د. محمد صالح المنجد

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ : قال الله - عز وجل  
أَتَقِلُّ لِقَلْبِكَ ، وقال يد الله ملائ لا يهبطها نقطة سحابة الليل والنيار ، أخرجه  
البخاري<sup>(١)</sup>

ول رواية أخرى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ : قال  
الله - عز وجل أَتَقِلُّ لِقَلْبِكَ ، وقال يد الله ملائ سحابة لا يهبطها شيء الليل  
والنيار ، أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>

## ترجمة رواية الحديث

أبو هريرة هو عبد الرحمن بن عامر بن طريف  
ابن حنابل وهو تلميذ من تلمذ، ول اسمه  
علاء كبير، قيل شهرته بكنته حتى سمي الناس  
بسمه وقال : كان اسمي في الجاهلية عبد قيس  
فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن وقد أجمع  
أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً ، لكنه  
- رضي الله عنه - لم يترك الحديث ، ول ذلك أبلغ  
الحد على من يال منه

روى عنه أكثر من الصحابة والتابعين فليس  
الصحابة : ابن عمر وابن عباس - رضي الله عنهما  
- وغيرها

ومن التابعين : عروة بن الزبير ، وسعيد بن  
الجبيل ، وغيرها رضي الله عن الجميع

وقال البخاري روى عن أبي هريرة ثمانية  
من أهل العلم ، وكان هو وأهل بيته يسمون الليل  
للمساء

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة أنه لما حضرته  
الوفاة بكى ، فقل ، فقال : من قلبه الراد  
وشدة المفرة ، وكانت وفاته بالعقيق - ثرياً من  
الغنيمة المنورة - وحمل إلى المدينة سنة سبع أو ثمان  
أو تسع وخمسين هـ - رضي الله عنه -

وأرضاه  
ومعنى «هزة» أي صار عزيزاً فهو المالك  
لا يطلب<sup>(٣)</sup> ، ومعنى «جل» أي «الجليل» وهو  
الموصوفه بتعوت الجلال والجلوى جميعها والذي  
جل كل شيء أي أظهره<sup>(٤)</sup>

وقد انتخفت العلماء في معنى «يحيى الله» وإسناده

(١) من فقهه لأن الأخير بحرف مر ٢٦٨

(٢) الرابع فصول مر ٢٨٧ بحرف

(٣) ج ٣ مر ١٢٤

(٤) فقهه فصول مر ٢٨٧

مثل هذا يأل الله - تعالى - فقال - المتأخرون  
منهم معناه قدرة الله وقال السلب إن الله  
تعالى له عين ويد وغو ذلك ، ولا يعلم حقيقته إلا  
هو - تعالى - وقال بعضهم : إن له صفة تسمى  
العين ، وخلق الله تعالى - تعالى - مصف بكل كمال عين  
به ، ومنزه عن كل نقص وعن كل ما يشبه  
المخدرات قال تعالى

﴿ تَبَسُّمًا لَا يَأْخُذُ بِهِ شَيْءٌ ۚ لَا يَمَسُّهُ الْهَاسِرُ ﴾

الشورى - ١١

وعليه أن تأني بنفسك من آراء أهل التجسيم  
والتشبيه الذي يميلون الله - تعالى - مشابهاً  
للمخدرات ، تعالى الله عن رأيهم عنوا كبيراً  
ومنى - سبحانه - أي دائم السبب والمطبل  
والعطاء ، ولد وصعب به الله جل - الإمتلاء  
والعطاء ، لكثرة منافعها ، ونسب العين بالذكر في  
الرواية تشبیه لأبها مقلدة العطاء على طريق  
المجاز (١) ، أما معنى جمه - لا يهبط شيء من أي  
لا ينقصها ، وهي كناية عن عزائه فهي لا تنفد  
بالعطاء

وأرى الناس العلم هذا الحديث فأقول : إن  
النبي ﷺ يفر عن ربه - عز وجل - بأنه يأمرنا  
بإتقائنا لما في سبيل الخير ، فبشمل الإنفاق :  
الزكاة المفروضة ، وبشمل ما جئنا من  
صفقات - والمسلم إذا فعل ذلك أتق الله عليه  
بمعنى راده من نعمه وبإرك له في ماله وأتاه عن  
هذا الإنفاق ، قال تعالى

﴿ تَبَسُّمًا لَا يَأْخُذُ بِهِ شَيْءٌ ۚ لَا يَمَسُّهُ الْهَاسِرُ ﴾

إبراهيم - ٢

وأكد الله - تعالى - ذلك لنفسه بقوله

الله تعالى سبحانه . وفلذلك أن قدرة الله على  
الإنفاق لا حد لها . الله - عز وجل - طلاقة  
القدرة . وكذلك أكد بالعطف (سبحانه) للذلة على  
دوام السبب والمطبل والعطاء ، فكما أن السبح  
برول المطر بكثرة ، فكذلك الإنفاق لله - تعالى -  
وير لنا الرسول ﷺ أن عين الله تعالى  
لا تأخر بكثرة الإنفاق وأن الله - تعالى - معها  
أنفق على العباد لا ينقص من عتقه شيء منها فوال  
الناس والنهار ، وهو المراء بعزله - لا يهبطها  
شيء الليل والنهار ، معها إما منصوبان على  
الظرفية ، وإما مرفوعان على الضميمة

يتصور - تعالى - في الحديث القلبي :  
ويعايدى لو أن أولئك وآمركم وإنكم وحكم  
لأمروا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان  
مسأله . ما نقص مما عندى إلا كما ينقص الخيط إذا  
أوعى البحر ، وله حسنة (٢)

وأمر الله - تعالى - العباد بالإتفاق بشمل  
الإنفاق الواجب كالزكاة ، والمنسوق كسائر  
الصفقات .

وقد حرص الإسلام على الزكاة ، وذكرها الله  
تعالى مفروضة بالصلوة في كثير من آيات القرآن  
كقوله - تعالى

﴿ وَأَوْسُوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاسْتَعِينُوا بِأَمْوَالِكُمْ  
الَّتِي حَتَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِكُلِّ صَفَاحٍ مِمَّا كَسَبْتُمْ نَفْسًا جَزَاءً ۚ وَالَّذِينَ  
إِذَا نُفِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ صَالُوا لَكُمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

البقرة - ١١٠

﴿ وَمَا يَنْفَعُ مِنْ دُونِهَا ﴾ وقوله تعالى

(١) مسلم عن أبي هريرة

(٢) سورة النور من ٢٩٠ ج ٢



# من أعلام مدرسته الحديث بالحجاز

د. أحمد المصراوي

الإمام سيهان بن عينة بن أبي عمران ميمون مولد محمد بن مراحيم أبي الضحاك بن مراحيم الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الملائي الكوفي المكي ولد بالكوفة سنة سبع ومائة وطلب الحديث وهو حدث بل غلام وثقى الكبار وحمل عنهم علما جادا وثقى وجود وجه وصنف وشرح دهرًا وارتدح الخلق عليه وانتهى إليه علو الاسناد وزحل إليه من البلاد وأهل الأسناد بالأجداد

- من أعلام النبلاء ٤٦٥١/٨ -

(حاور عنه هو واحد من الحفاظ/ من أعلام النبلاء ١٥٦٨)

ومن كبار أصحابه للكثيرين عنه المصدي والشافعي وحمل من المتنبي وأحمد بن حنبل وأبراهيم الرمادي

نقد كان سيهان بن عينة من أكابر الحديث في عصره دؤبج طويل في علم الحديث وغيره حتى مال الإمام السامعي عنه نولا مثلث ومسيان بن عينة ذهب علم الحجاز ، وقال وجبت أحداثت الأحكام كلها عنه طالك سوى ثلاثين حديثا ووجدتها عند أبي عينة كلها سوى ستة احاديث

كان سيهان بن عينة يجمع أهوه حديث مهم ربهه محمد وأدم وحمران وأبراهيم فأما سيهان فكان له في العلم شهر كبير وحمل عظم أدرك بها كبار مصنفين التابعين ، سمع من سهاد الزهرى وحمران بن دينار وأبى إسحاق السبكي وعبدالله بن أبي نعيم وخلفاء كثير

روى عنه الأحفش والقنري وشعبة وأحمد بن حنبل وأبي بن معين وجمعه من بعدهم ومن بعدهم يقرع بمناه ١٧٤١/٩ . ولقد كان يحسن من طلبة الحديث فيكفون الخرج وما اهرك لهم سوى ثقبيا سيهان بن عينة لأمامه وعلم إسناده ،

فهذا يوضح لك منه حاضرة ميراث في العلم  
وذلك لأنه ضم أحداث الترتيب إلى أحداث  
المجتهدين والعمل في خلفا كثير ما لهم ماله  
وما يظهر في الإقناع ولكن ما أجد وأعلم  
عنده نعيم ومحمد للمير

فاز عبدالرحمن بن مهدي كان من عبيد من  
عبد الماس خديج خمار بنو اهل السلام

10Y A

فإن حكمة سمعت القاضي يقول - ما رأيت  
حفاة من أمة القدم ما في حيطان من عينه  
وما رأيت أكف من الدنيا معه ، قال : وما رأيت  
أحد حسن عجز لمحدث معه ، كان بعض أهل  
الحديث يقول : هو أصعب الناس في حديثه  
للزهرى ، وكان حسن حديثه : كما - بعد من  
حكاه أصحاب الحديث

ومن الظواهر ما روي عن أبي الربيع النخعي  
قال: لعبد عارٍ من موثقين مدني عن عبد  
الرحمن بن عمار قال: ما فعل سيد الناس؟ قال  
قال: يا أمير المؤمنين؟ عن عبد الله بن عمرو  
قال: سيد الناس مصابيح محمد

غالباً ما يلقى من سعيد ما يقى من عطشى الدرب  
 يعطيه شجر عور سقاي من عيشه حسنة على ما  
 سعيد سقاي ما دام الى حذبه فاني عجب ا إعاء  
 القوم عند ربي لله

وَقَارِ عَلِيٍّ وَتَصِبْ بِسِرِّهِ مِنْ مَقْصِدِ يَمُورِ  
وَقَارِ يَمِينَهُ عَلِيٍّ لَا مَرَّ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَمْرِ  
أَحَدٌ يَشْهَدُ مَقْصِدَ مَنْ عَرَفَهُ بِأَمَارَةِ الْفَضْلِ

434

افغان بې پړندی علي بن عیسیٰ میر معراج  
مالک - دوشنبه خدیو م م یک محمد سفیر

و من القوم من رزق عن محمد بن مسلم  
اهلای فان سمعت ی یزید کتب فی مجلس  
مجلس من مجلسه من عیدو شکرت نقل مسجد  
یازید بن زهره و یازید بن مسلم

وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا يَدْعُو بِكَ قَوْمُ ثَمُودَ إِذْ سَأَلُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِآيَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ فَخَرَّبَهُم بِآيَاتِهِ فَاسْتَكْبَرُوا فَهَلْ لَّكَ أَجَلٌ يَّجْزِيهِمْ

 $\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$ 

هم فال یا نصر و پی و در عشر صد  
 طوی حصه سیر : ۱۰ حصی کادیه : ۱۰  
 کتبله : ۱۰ پانی حصه : ۱۰ قی فص : ۱۰ علی  
 کمدار : ۱۰ وعل کاذب : ۱۰ ر : ۱۰ خصله : ۱۰ جلد  
 لامضار کاتروری : ۱۰ و عمر : ۱۰ دبار حصه : ۱۰  
 کانسار : ۱۰ ویری کالو : ۱۰ و صبی کاب : ۱۰  
 و قعی کاب : ۱۰ و د : ۱۰ و د : ۱۰ و د : ۱۰  
 الصحر : ۱۰ تم صحرکو سیر : ۱۰ و سلا : ۱۰

主 持 人

قال حبان : من مدرّس لاصوبه  
مصر في كرام فضلت له اني حدثت في قايه ان  
عندك الزهرى وعبودى لى حبان

وہاں سیدہ گان و عیوبہ بانگ رفته مر کہ  
 دہی محبت ہی مکہ نصرت یں مسجدِ قاد  
 عمرو مر دینار عیادت یں شایہ شہادتِ قاضی  
 لہ حبارہ حتی استی و سرج مرصہ الاحادیث  
 علیہ نقار تارکِ عہدِ عیث

وكان سليمان رضي الله عنه على ظهر كعبه من  
الزهد والورع والعلم وكان في اختياره

والخوف منه وكان يقول من كاتب مصيبته في  
السهود مآرج له ، ومن كاتب مصيبته في الكبر  
فأحشر عليه ، فإن آدم عصى مثبها ففصر له ،  
وإنس عصى متكبرا ففصر

كان سبيل من رضى الله عنه - مقراض  
لا يرمع ولا يمدح على أصحابه فقد سألوه يوما  
عنت فقال : ما أراكم للمحدث مرضعا ولا أراكم  
- يؤخذ عني أملا وما مثل ومثلكم إلا ما قاله  
الأول انصبروا فاصطبروا

وكان يكره أن يتكلم في القدر خمس أي  
بدرج من خلقه قال سمعت ابن عبيد في السنة  
التي أنشدوا فيها بشرا الرئيس يبي فقام سبيل في  
الجنس منسبا فقال : لقد تكلموا في القدر  
والافتراء ومن أصحاب القوم رأيا عسيفا ،  
هذا عمرو بن دينار وعبد محمد بن بكر حتى  
ذكرهم أبووب بن سري والأعشى ومصر  
ما يعرفونه إلا كلام الله ولا يعرفه إلا كلام الله  
من قال غير فاضله لينة الله مرتين فاضبه عبد  
بكلام الصبري فلا حاسره سير ١٦٨.٨

وكان سبيل رضى الله عنه كثير حج ، حج  
اثنين وسبعين مرة ومات عطفاً من خمس عشرة  
بمائة وحج سبيل بعد مائة سنة وهو ابن سبع  
سبعين فله يوم الحج بن ثمان مائة وأقام بمكة من  
اثنين وعشرين ومائة إلى ست وعشرين ومائة ثم  
خرج إلى الكوفة

مات - رضى الله عنه - يوم السبت الأول من  
شهر رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن  
بالبحر

وقبل مائة سنة ثمان وتسعين في آخر يوم من  
جمادى الآخرة ربيع الرابع سنة ١٨٤٩

وقد نعاذ العظيم فقال  
سوى نكاه وفساك الله من عطف  
حتى تلاق بعد البيت سفينا  
شيخ الأتوم ومن حطب متظنة  
لال الرجال وحلز حليم أزمانا  
حوى يانا ولهما عاليا عجا  
إذا ينشأ حديدا نحر برعانا  
بهم حضرا إلى الزهرى بسند  
وبعد عمر وإلى الزهرى صفوانا  
وعبد الوهيد الله جنهما  
وإلى الشيخ أبا وابن جلعانا  
فهم عن رسول الله يومنا  
علما وحكما وأوبلا وينا

وقال الرهاشي فإلى الأمامي بن من عيا  
لبيلك سبيلك بالحق سنة ثمان  
ومعصين السوات والبار  
أصت منازرة وحنا مغلطة  
من لاطين وحجاج وعمار  
من الحديث عن الزهرى بسند  
وبالأحداث عن عمرو بن دينار  
ماقام من بعده من قال حدثنا  
الزهرى في أهل يقولوا باحضر





وفي الصحيحين

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال - « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، ورسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت »

فهذه الدعائم الخمس هي أركان الإسلام ، وهي خمسة أمور يقوم بناء عليها ، وكان فرضه على الله سبحانه العاصم من العبث .  
وفي صحيح مسلم عن حبيب بن عمر - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له - « عليه الصلاة والسلام » : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً »

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال - « من أتى هذا البيت بعد موت ولم يغسل رجلاً كبره وصغره »

وهذا هم الحج والعمرة جميعاً

وفي الصحيحين عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال - « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »

وهذا من معاهد الحج ومعاهد العمرة فمن أداها على الوجه الشرعي كان جزاؤه الجنة والكرامة وغيرها الذنوب وحط الخطايا وبها هذا الخلق من غير عظيم وفضل كبير

ومن أتى هذا البيت مخلصاً لله - حل وعلا - يريد وجهه الكريم من قريب أو بعيد ، ثم أدى هذا الحج على وجه غير لا رمت فيه ولا مؤثراً فإن الله حل وعلا يكتب له به الجنة وغفران الذنوب ، وهكذا العمرة ، وقوله ﷺ : « من أتى هذا البيت » وقوله ﷺ : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما »

فهذا المذهب العظيم لقاصدي هذا البلد المبارك هو مذهب كل مؤمن وكل مؤمنه فهو نور ماضيه والنجاح من الفناء وغفران الذنوب وحط الخطايا والله - حل وعلا - أخبر عن عليته - إبراهيم عليه الصلاة والسلام - أنه دعا لأهل هذا البلد ، فقال - حل وعلا - على لسان عليته إبراهيم

﴿ رساؤنا أنت ههنا رسولك بنهم ينزلونهم منك وتعلمهم الكعبة والكعبة ورؤيتهم منك أسعد رؤيتك ﴾ ﴿ بنهم ينزلونهم ﴾

واستجاب الله هذا الدعاء بعنت عليه محمداً عليه الصلاة والسلام - بهذه الأمور التي بها الخلق - عليه الصلاة والسلام - يظهر عليهم كتاب الله المنزل ، ويظهرهم الكتاب وهو القرآن ، والحكمة وهي - السنة ، ورؤيتهم بما يحل الله به من الأخلاق العظيمة ، والصلوات الرقيقة المتنوعة ، ويظهرهم من الأخلاق القيمة والصفات النكرة ، فالإسلام طهارة لهم وزكاة لهم من جميع أحوالهم وجميع أفعالهم للنسوة ، وتوجه لهم إلى طيب الأعمال وركن الأخلاق ، ومن ذلك الحج

والله يحب محمداً وسائر الأنبياء بما فيه منهارة المقرب وطهارة الأعمال ، وإصلاح القلوب





يسمعون من العلماء ما فيه الهداية والصلاح والإرشاد إلى طريق الرشاد ، وسبيل السعادة إلى توحيد الله والإخلاص له ، إلى ما أوجبه الله على عباده من الطاعات ، وإلى ما حرم عليهم من المعاصي يحدرونها ، ويعلموا حدود الله ويتجاوزوا على أمر والتضي ، فمن أعظم النافع وأجلها أن يعلموا دين الله ، وينصروا في رحاب البيت الحقيق ورحاب المسجد النبوي من العلماء والمرشدين والمذكرين ما قد يجهلون من أحكام دينهم ، وما قد يجهلون من أحكام حجبهم وعمرهم حتى يؤتوا حل علم وبصيرة ، وحتى يعبودوا الله في أرضهم ولبنان كانوا على علم وبصيرة

من هنا أصبح هذا العلم - علم التوحيد - مصدر ، ثم من أدبه ثم من سائر هذه الجزر ومن سائر بلاد الله التي وصلها العلم وأدبه بكر أصله من هنا .. من رحاب بيت الله الحبيب

فعل العلماء أنبا كانوا وحل الدعاء أنبا كانوا ولا سيما هنا في رحاب بيت الله أن يعلموا الناس ، والجميع الضائر ويصلوا القاطنين والوافدين والزائرين ، يعلمونهم مسائل حجبهم ، يسمعونهم لماذا حجبوا ، ولماذا أمروا ، عللوا ليعبدوا الله وأمروا بعبادة الله قال تعالى :

﴿ وَمَا كُنْتُمْ بِمَنزِلٍ إِلَّا لِيُنذِرَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

[ الفرقان : ٥٦ ]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْلَمُونَ

وَأَلَيْكُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [ التوبة : ١ ]

فعل العلماء - وعظم الله - أنبا كانوا أن يرشدوهم في المساجد وفي الطرقات وفي البهرة

ورحاب بيت الله ، ويسألوه من فضله - جل وعلا - هذه أعظم النافع وأكبرها توحيد الله والإخلاص له والإقرار وتوحيده بذلك بين العباد الوافدين .. يسمعون هذا الأمر العظيم ويلبسون بأصوات يسمعون كل أحد ، ولهذا شرع الله رفع الصوت بالنية ، ليعلموا هذا الصبي ويحفظوه وليتفهروه في قلوبهم ولتستقيم ، وفي الحديث عن الرسول ﷺ قال : « إن حيواتي أتاني فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإحلال » ، فالتسعة رفع الصوت بيده القلبية حتى يعلمها الناس والدليل وعظمها الكبير والصغير ، والرجل والمرأة وحتى يستلهم معانا ويخلق منفعنا ، وأن معانا إخلاص العبادة لله - وحده - والإيمان بأنه إليهم الخلق وعالمهم ورتلهم ومعوقهم - جل وعلا - في الحج وغيره

ومن مقاصد الحج أن يتعارف المسلمون ويتواصوا بالحق ويتواصوا ، يأثرون من كل حج عسى من عرب الأرض وشرقها وجنوبها وشرقها يسمعون في رحاب بيت الله الحقيق في ( عرفات ) وفي ( مزدلفة ) وفي ( جنى ) وفي رحاب مكة يسمعون ويتواصون ويعلم بعضهم بعضا ، ويرشد بعضهم بعضا ويساعد بعضهم بعضا ، ويؤامى بعضهم بعضا ، مصالح جامعة وأجلاء ، مصالح التعليم والتوجيه والإرشاد والدعوة إلى سبيل الله ، وتعليم مسائل الحج ، وتعليم الصلاة وتعليم الزكاة يسمعون من العلماء ما يجمعهم ، لأن الله بعث محمدا ﷺ بما يؤكدهم وبما يعلمهم الكتاب والحكمة - يسمعون في رحاب البيت الحقيق وفي رحاب مسجد رسول الله ﷺ

وَلِي الطَّائِفَةِ وَلِي السَّفِيَةِ . وَلِي أَيِّ مَكَانٍ وَأَنْ  
يُرْسَلُوهُمْ إِلَى أَسْبَابِ السَّجَةِ وَأَنْ يُخْرَجُوا لَأَسْبَابِ  
الْفَلَاحِ ، وَعَلَيْهِمْ يَوْمَ ذَلِكَ أَنْ يَلْمِزُوهُمْ مَنَاسِكَ  
حُجَّتِهِمْ وَهَبَرِهِمْ فَتَنِي جَمَلًا لِيُذَكِّرُوا يَلْمِزُوهُمْ  
ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

وَالْمَرْءُ لَا يَدْعُ مَرْءَهُ إِلَّا أَنْتَهَرَهَا لِنَفْسِهِ ،  
وَالِاسْتِغَاذَةُ مِنَ الْعَالَمِ ، وَطَلَبُ الْعِلْمِ أَيْهَا كَانِ -  
وَلَا سَبْعًا فِي رَحَابِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَقِيقِ فِي أَلْيَمِ الْحُجِ  
هَذَا الْمَوْسِمِ الْعَظِيمِ

فَالْعِلْمُ مَأْمُورٌ بِالْعِلْمِ وَبِالْتَفَتِ أَيْهَا كَانِ وَلِي أَيِّ  
مَكَانٍ وَزَمَانٍ ، وَلَكِنْ فِي رَحَابِ بَيْتِ اللَّهِ الشَّعِيقِ  
الْأَمْرُ أَعْظَمُ وَالْحَاجَةُ مَحْصَةً لِلتَّفَتِ فِي الدِّينِ وَلِي  
مَنَاسِكَ الْحُجِ وَالْعَمْرَةِ يَوْمَ أَنْصَحَ بِقَوْلِ الدِّينِ  
ﷺ فِي الْخَلِيفَةِ الصَّاحِبِ :

« مِنْ يَرَدُ اللَّهَ بِهِ عَمْرًا يَهْلِكُهُ فِي الدِّينِ »  
مَنْ عَلِ صَحِيحٌ

فَمِنْ عِلَامَاتِ الْخَيْرِ لَكَ وَالْمَعَاذَةُ أَنْ يَهْلِكَ فِي  
دِينِ اللَّهِ ، هَذَا فِي بَلَدِ اللَّهِ الْحَقِيقِ وَلِي بِلَادِكَ وَلِي أَيِّ  
أَرْضٍ كُنْتَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ مَنِ وَجَدْتَ الْعَالَمَ بِشَرِّعِ  
اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - فَاتَّخِذِ الْفُرْجَةَ وَالْإِسْكَارَ وَلَا  
تَكْمَلْ ، فَالْعِلْمُ لَا يَهْلِكُ الْفُكْمُونَ ، وَلَا يَهْلِكُ  
الْكَمَالُ وَالْمَاجِرُونَ هُوَ يَحْجِجُ إِلَى شَأْنِ رَحْمَةِ  
حَقِيقَةٍ ، وَلَا يَهْلِكُ الْمُتَعَمِّقُونَ ، وَلَيْسَ التَّأَمُّرُ مِنْ  
طَلَبِ الْعِلْمِ بِمَيَّاهُ ، وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ وَضَحْفٌ وَهَجَرٌ  
يَقُولُ اللَّهُ - سَبْحَانَهُ -

﴿ وَاقْعُدْ لَا تَبْغِي . بَرَأَ النَّبِيُّ ﴾

[ الْأَحْزَابُ ، ٥٣ ]

وَيَقُولُ مُجَاهِدٌ الْتَأَمُّرُ الْخَيْلُ - وَرَحِمَهُ اللَّهُ - لَا  
يَعْلَمُ الْعِلْمُ مَسْتَحٌ وَلَا مُسْتَكْمَرٌ ، فَالْمَرْءُ الْبَصِيرُ لَا

يَسْمَعِي فِي هَذَا ، بَلْ يَتَقَدَّمُ وَيَسْأَلُ ، وَلَوْ أَنَّ  
كَذَلِكَ كُلِّ مَنِيحًا يَتَقَدَّمُ وَيَسْأَلُ وَيَسْأَلُ وَيَسْأَلُ  
مَالِيهِ مِنَ الْأَشْكَالِ حَتَّى يَزُولَ بِأَشْكَالِهِ  
وَمِنْ عِلَامَاتِ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ  
وَأَنْ تَعْلَمَ فِي دِينِ اللَّهِ يَقُولُ ﷺ :

« مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَخْتَصِرُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ  
لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ »

وَلِي الصَّاحِبِينَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

« مَثَلُ مَا يَهْدِي اللَّهُ بِهِ عَنِ الْفَقْرِ وَالْعِلْمِ  
كَمَثَلِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ أَصَابَ أَرْجَاهُ فَكَانَتْ مِنْهَا  
نَاقَةٌ لَبِثَتْ لَمَاءً فَلَبِثَتْ الْكَلَاءُ وَالْمَلَبُ الْكَبِيرُ  
وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ لَمَاءً فَطَلَعَ اللَّهُ بِهَا  
النَّاسَ ، لِقَرِيرًا وَسَلَفًا وَزُرْعًا وَأَصَابَ طَائِفَةٌ  
مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا عَمِيَ لِقَاعُهَا لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تَبِثُ  
كَأَيًّا ، ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ دِينِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ مَا يَهْدِي  
اللَّهُ بِهِ ، لِعِلْمٍ وَعِلْمٍ ، وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ  
وَأَيْسًا وَلَمْ يَهْلِكْ يَهْدِي اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرْسَلْ بِهِ ،

وَمِنْ مَنَافِعِ الْحُجِ بِشَرِّ الْعِلْمِ بَيْنَ الْحَاجِجِ بَيْنَ  
جَاءَ وَلَقَدْ ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ يَنْشُرُهُ بَيْنَ النَّاسِ مَعَ  
إِسْمَانِهِ فِي مَكَّةَ يَنْشُرُهُ بَيْنَ الْحَاجِجِ وَبَيْنَ رِضَايَةِ  
فِي الطَّرِيقِ ، بِالْإِعْتِدَادِ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
لَا بِالْأَرَاءِ الْمَخْرُجَةِ مِنَ الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ ، وَلَعَلَّ  
النَّاسَ مَا عَلِمْتَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِهِ  
ﷺ وَمَا اسْتَبَدَّ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ  
رَسُولِهِ ﷺ لَا مِنْ جَهْلٍ وَهَدَمَ بِصُورَةٍ بِلِ الْعِلْمِ  
وَالْبَصِيرَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى

﴿ قُلْ عَدُوٌّ سَبِيحٌ يُذَكِّرُ إِلَى اللَّهِ عَنِ تَبْصِيرِهِ ﴾

[ يُونُسُ - ١٠٨ ]

ومن أهداف الحج ومقاصده ومناصبه  
الاستكثار من الصلوات وطوافي كما قال الله -  
سبحانه - ﴿ ثُمَّ يَمْشُرُ النَّفْسَ وَمِنْهُمْ وَلْيُؤْكُرُوا  
ذُنُوبَهُمْ وَلْيَسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَهُمْ ﴾ [١٥]  
فشرع لنساج والمحصن ان يكثر من الطواف  
حتى لفر عليه من غير مراعاة ولا منعة ،  
والإكثار من الصلاة في الحرم ، وفي مساجد مكة  
والطواف ان يحصل في الثواب بمساجد  
كلها وبمكة بمساجد كلها فاعظم العزة في  
المسجد الحرام وفي مساجد مكة وفي بيتك أكبر  
من الصلاة وعمرته الفرات الكريم ، وأكثر من  
التسبيح والتكبير ، والتذكر والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله

**وعليك أيها الحاج** أن تنبر عزيمة اجتماع  
هذا الجمع المعظم من الناس من أفريقيا وأوروبا  
وآسيا وغيرها والحرص على التسليح من الله -  
تعالى - وأن تعلم بما أعطاك الله ، ثم احرص على  
المسح المصالح من صلاة وطواف ، ودعوة إلى الله  
وتسبيح وتكبير وذكره وتوحيده وأمر بالمعروف  
ونهي عن المنكر وعيادة المرضى ، وإرساء الخيرات  
إلى غير ذلك من وجوه الخير

ومن منافع الحج العظيمة الوفاء بما عهدت من  
بدور كالعبادات التي مقررنا بان تؤدي في المسجد  
الحرام ، ومن هدفنا تدبيرا في بني وفي مكة ومن  
صدقنا تؤدي وإن كان الندى لا يهني ، فالنبي  
ﷺ قال : « الفرس لا ياتي بحجر »<sup>١</sup> ولكن متى  
تدرب طاعة وحب طاعة يا لقول النبي ﷺ  
« من تدرب أن يطعم الله طعمته »<sup>٢</sup> فإن تدرب في  
هذا الحرم صلاة أو طواف أو غير ذلك من

العبادات ، فحجه أن تؤدي في هذا البلد الحرام  
لقول الله - سبحانه - « وَلْيُؤْكُرُوا ذُنُوبَهُمْ »

ومن المقاصد العظيمة والأهداف الجليلة للحج  
أن تواسي الفقير ، وتحسن إليه من الحاجاج وغير  
الحجاج ، في هذا البلد الأمين وفي الطريق وفي  
المدية النورية موسى بما أعطاك الله ، بجميع  
المفردات ، ورواسي من محراب به النعمة من عدمها  
الفسرة على الهدى ، وهذه الأهداف والمقاصد  
العظيمة قد أطلقها - عمر وحل - في قوله -  
سبحانه « لِيَتَذَكَّرُوا فَسِيحَ لَهُمْ » [ الحج ٢٨ ]  
فهو منافع كثيرة ومسا موسىة الحجاج للمفردات  
والإحسان إليهم وسد حاجتهم بما أعطاك الله ،  
ومداوة المرضى وعلاجه وتنشيطه له لدى من  
يلزم بدنت ، ونمناشه إلى المستشفيات  
ومستوصفات حتى يبالغ ، وإحاطته على ذلك  
بأمان وبالهدوء كل هذا من المنافع

ومن امداح العظيمة التي يهني لك أن تدركها  
دائما الإكثار من ذكر الله في هذا البلد الأمين  
والإكثار من ذكر الله في كل الأحوال ظاهرا وباطنا  
وعلى مرشد ومن ذلك : سبحان الله والحمد  
لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
إلا بالله

والدعاء والإلحاح به فمن المنافع العظيمة أن  
تجهد في دعاء ربك والحرص على أن يتقبل منك  
وأن يصلح قلبك وحملك ، وأن يهتد على ذكره  
وسكروه وحسن عبادته ، وأن يهتد على أداء الحق  
الذي عهدت على الوجه الذي يرضيه - سبحانه -  
وأن يهتد على الإحسان إلى عبادته ، وبهمهم وأن  
لا يتأذو منك شيء

عل القسراء ، وورعت ألبسة أو ملابس  
أو حرامهم ، كذبة غير ، إنما الذي يخص به لجام  
بنى ، الأيام الأربعة عليها الخشع والقسران  
والصغار ، أما الصغار بالخشع موشها واسع ،  
في جميع الزمان

هذا وأسأل الله - عز وجل - أن يوفقنا وجميع  
المحتاج وجميع المسلمين لنظم الخشع والمسل  
الصالح ، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً ، وأن  
يقبل منا ومن سائر المحتاج جميعاً وعسرنا ، وأن  
يعيد المحتاج جميعاً إلى بلادهم سالمين موفقين ،  
مفقوراً هم ، مخلصين عتيرين ، وقد عرفوا الحق  
بذلك ، وعرفوا الفرج على بصيرة ، حتى  
يرجعوا إلى بلادهم سالمين موفقين قد عرفوا معنى  
الله على بصيرة وقد أدوا جميعهم على بصيرة  
وعبرتهم وما أسكنهم على بصيرة

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن  
يوفق جميعاً لما يرضيه ، وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا  
جميعاً ، وأن يمدنا بقوته في دينه ، وأن يوفق  
محتاج بيت الله الحرام وعساره لكل ما يرضيه ،  
وأن يجمعهم الممعة في الدين وأن يخلصهم ما بينهم  
وأن يردهم سالمين موفقين سالمين إلى بلادهم وأن  
يقبل من الجميع ، وأن ينصر دينه ، ويحل  
كلمته ، وأن يصلح أحوال المسلمين في كل  
مكان ، وأن يولي عليهم خيرهم ، ويصلح  
أادهم ، وأن يوفق جميع ولاية أمر المسلمين  
فصالحهم شريعة والمحاكم إليها ، والزمام للشعوب  
بها إله - جل وعلا - جواد كريم ، والحمد لله  
رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده  
ورسوله ، نبينا : محمد وعلى آله وأصحابه  
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

تسأل الله أن يهلك ميثاقاً لا تؤدي أحداً ،  
وتفتح عينه ، فمن المنافع العظيمة أن تحرس على  
الجمع وعدم الأذى .. لا تؤذي الناس لا في الطريق  
ولا في الطوبى ولا في السبي ولا في عرصات  
ولا في مردفه ولا في مبي ولا في أى مكان  
ولا في البحرة ولا في الطائرة ولا في السيارة  
ولا في المحنة لا تؤذيهم لا بسب ولا بكذب  
ولا بحد ولا بمرجك ولا بغير ذلك تحترى أن  
تضع ولا تؤذي للمصيح ، ولا يؤذيهم لا بقرول  
ولا بسل ، ذلك من المنافع العظيمة

ومن المنافع العظيمة للجمع أن تؤذي الناس  
في غاية من الكمال ، وفي غاية من الإكثار وفي  
غاية من الإخلاص وفي طواعيت ومصلحت ورمى  
المحار وفي عرصات ، وفي مردفه تكون في غاية  
الإخلاص ، وفي غاية من حضور القلب ، وفي  
غاية من جمع القلب على الله في دعائك وذكرك  
وإقامتك وصلاتك ، وهو ذلك .. تجمع قلبك  
على الله وتحرس ألبا كمت على الإخلاص لله

ومن المنافع العظيمة ، سواء كانت واجبه عند  
الجمع والفرق أو غير واجبه يديها تقريباً إلى الله -  
سبحانه وتعالى - .. وقد أهدى النبي ﷺ في  
حجة الوداع صلاة بدنة ، وأهدى الصحابة -  
رضي الله عنهم ، ظمدي فرمة بل الله - عز  
وجل - يورع على القسراء والمخاويج ، في أيام ينزى  
وي عرفوا .. عليها تطرح تفتح بها الناس في بنى ،  
وفي غير بنى قبل الحج وبعد

أما في مدى الخشع في دينه في بنى ، وفي مكة  
أيضاً ، وفي بقية الحرم في أيام بنى ، وفي أربعة  
يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة

أما الصلوة بالخياض والملاهي في أى وقت ..  
لو دعت في أيام النحر أو قبلها وصعدت وورعت

# نور من مكة المكرمة أضواء

وقد بشرت به الأنبياء

لفيضة الشيخ / أحمد بن محمد طامون

﴿ هَذِهِ سَكَنَتُكُمْ مِنْ أَلْفُ ثَوْرٍ وَنَحْنُ كَيْتٌ ﴾

مكة

حرف السب وطهارة :

كان النبي محمد ﷺ أوسط قوم نساء ، وأعظمهم شرفاً من قبل أبيه وأمه  
لأنه آفة بك وبه بن عبد مناف بن زهرة  
وأبوه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وهم معدودون من صلب نبي الله إسماعيل بن  
إبراهيم الخليل - عليهما وعلى أبيهما الفضل الصلاة وأتم الصلوة  
قال ابن هشام : فرسل الله ﷺ أشراف ولد آدم حسباً ، وأفضلهم نسباً من قبل أبيه  
وأمه ﷺ . إلا هو عن الفضل حين في العرب : هاشم وزهرة

وأنه من الله عليه وسلم الطاهر الزكي أشرف  
الناس ، وأعزهم ، وأكرمهم على الله ، اصطفاة  
ربه ، وحفظه ، ورعاه ، وأوبه ، وقد رادت مكة  
شرفاً بمولده فيها ، وشأنه على أرضها واصطفاه  
من بين أمته قال تعالى

﴿ لَا أَسْمِعُ بِهِمْ أَتَقُولُونَ ۚ لَوْلَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ ۚ لَنَحْنُ إِلَهُكُمْ ۚ فَاسْمِعْ لَكُمْ آيَاتِي الَّتِي كُنْتُ أَنْزِلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ الْوَحْيِ ۚ وَإِنِّي لَمِنْ مُبْدِينَ ۚ ﴾

أنتم بالبلد الحرام وتحيه بحلول الرسول فيه  
وظهاراً لمزيد فضله

وورد عنه ﷺ أنه قال : إن الله اصطفى  
كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من  
كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني  
من بني هاشم [ مسلم عن وثقة بن الأسقع ]  
وورد أنه قال حيناً إلى جاء سبه الشريف ،  
« طهارة الاصحاب والقراب التي جلا منها ما  
ولفتني بني خط عند كعب في صلب آدم ، فلم  
تزل تفلحني بالهم كبراً من كبر حتى خرجت في  
أفضل حين في العرب : هاشم وزهرة » (١)

(١) حاشية سورة آل عمران ص ١١٠ ، نقل السيد

وصافي



وإشعاراً بأن شرع المكان بشرع أهله  
قال خلق من أبي طالب رضي الله عنه - يقول  
ناجته : لم أتركه ولا بعده مثله - أي يقول ذلك  
عند الصبر عن وصف صلى الله عليه وسلم

وقال مالك بن عوف : ما رأيت ولا سمعت  
في الناس كلهم بمثل محمد - حتى لقد آسى  
بعض الأعراب والأخبار حين رآه لأول وهده وما  
سئل عن ذلك قال : حين نظرت إليه قلت - في  
نفسى - هذا ليس بوجه كذاب -

أعطاه ربه أعلى الصفات الالهية بالبشر ،  
وأكمل الأخلاق ، وأتمم الأدب ، ونفذ كل  
ظاهرة ينشأ عن طهارة القلب وسماء النفس ،  
ولم يترك شيئاً ، فأنه كل من أعطاه به ، ومن  
لله الأول وحده حاقه ، فلما رأى تواضعه وسعة  
صدره لرداه طهارة مطلقاً به وسأله ، وود أن يلازمه  
ويكسبه

قال صاحب الجبر

تطلب من كل عيب

كانت قد تحسنت كما مشاء

وقد در الفاضل

مكتل الخلق ما تحصى عيبه

فحسب العجز قد قلب مظاهره

ولادته

قال أبي إسحاق : كانت الناس تتعجب أن  
آمنه به وحب ظالم إنها أنبأ حين حمل

برسول الله صلى الله عليه وسلم قليل لما : إنك قد حملت بهيد  
عنه الآمنه ، فإذا وقع على الأرض ضول

أعبد بالواحد من شر كل حاسد ، ثم سمى  
محمدأ ، ورأى حين حمل به أنه خرج من نور  
رأت به قصور يصرى من نور السم

ثم مات أبوه عبدالمطلب بن عبدالمطلب وأمه حافل  
به ، ولعل ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في العهد من  
صنع شهر

ول شهر موته صلى الله عليه وسلم خلاف ، من ذلك  
ما قاله أبي إسحاق : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
الاثنين لأمته عشرة ليلة خلت من ربيع الأول عام  
الفيل

وبال إن ذلك كان قبل مجيء الفيل بمسجد  
بوما ، وكان ذلك ليلة وجده من إرهابه  
ظهوره صلى الله عليه وسلم ، فقد قصد ليرى باليت الحرم  
سواء قصصه الله وأهلك

من البركات

فرح جده عبدالمطلب بولده وأعنفه ،  
لأنه الكعبة ، وغام يدعو الله ، ويشكر له  
ما أعطاه ، ثم عاد به صلى الله عليه وسلم إلى أمه ، وأحسن له  
المرامع ، وكان من حظ حليمة أمة أن ذؤيب إذ  
رأت من البركات والمجرات بعد أن أعزته  
ما سجدت به على ركبتيه ، وكان زوجها الطاهر بن  
عبدالمزى من بكر بن هزول يقول : لقد



الله - سبحانه وتعالى - وترى ذلك في قوله  
- تعالى -

﴿الَّذِينَ يَدْعُونَكَ تَتَذَكَّرُ﴾

#### سورة الضحى

قد كان المسيح مخلوقه سرقة خاصة في قلوبهم  
ول نظرتهم إليه ول رحلتهم له عن حب وحنان  
وشغفه لما أعطاه الله من كرم القيم والجميل  
الخصال

وبناءً على هذا شريعة كريمة ، وقد عرف  
ببر القوم باستقامته الخلق ، وطيب النفس ،  
وسلامة الفكر ، وطهارة القلب ، والجد في أموره  
كلها ، وما كان منه بينهم إلا الصداق الأمين  
وكانت أعماله الشريعة الرضية جعلت القوم  
وموضع تقديرهم وسبب حبهم ونيلهم به

#### تحكيمة في وضع الحجر الأسود

ولا انحلت فرمى طبع وضع الحجر الأسود  
في موضعه بعد أن علموا الحكمة وأعادوا بناها  
حتى بلغ حينئذ موضع الركن ، وكانت كل قبيلة  
تريد أن يكون لها شرف رقيه إلى موضعه دون  
الأخرى ، ولما بلغ الأمر حد القتال ، أشار عليهم  
أسنهم أبو أمية من الخزرج ، أو أبو حذيفة بن  
المغيرة أن يحملوا حكمة بينهم فيما يختصون به أول  
من يدخل من باب المسجد فيخضع بينهم في الأمر  
ويحسون حكمة ، فكان أول دخل عليهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن نحو خمس  
وثلاثين سنة ، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين ،  
رضينا ، هذا محمد

وأزال رسول الله ﷺ أسباب الخلاف ،  
وأطمان لمر الفتنة بقلب رآه ، وصالح حكمه ، إذ  
طلب ثوباً ، لم حمل الحجر فوضعه فيه بيده  
الشريفة ، ثم قال : فلتأخذ كل قبيلة بتاحية من  
الثوب - أي براوية من روائه - ثم ارفقوه جميعاً  
لفعلوا ، حتى إذا بلغوا به موضع الحجر من  
الركن ، أعده ووضع ﷺ بيده الشريفة ، ثم  
بقي عليه . وبذلك حلت كلمة الرمال حل  
الخلاف والتمتاع بفضل حكمت ﷺ ، ول ذلك  
يقول عبدة بن وهب الخزرجي عن حصدة له

رضينا ولذا : العدل أولي طالع

بني من الطعان من غير موعد  
لما جئنا هذا الأمين محمد  
لفضا رضينا بالأمين محمد

#### الحمل والزواج الأول

راشفت ﷺ برعى الصم وبالشعارة ، ورأى  
الناس فيه من أهات الحكاه والنظفة والبركة  
وحاسن الآداب ما دعاهم إلى أن يضحوا عنده  
أماناتهم ، وتزداد عزته في قلوبهم يوماً بعد يوم ،  
ويروى عنه الخبر العظيم ، ولذا كانوا يحرسون  
عليه العمل في تجارتهم كما تحشت حكمة بنت  
خويهد منه نفسها بصلة وأمانته ، وكانت امرأة  
حازمة شريفة لبيد ، ولقد أراد الله بها خيراً  
فرضت عليه الزواج فتلة إلى قد رغبته فيك  
لقرانك وشرافك في قومك ، وأنتك ، وحسن  
خلقك ، وحيدتي حديثك

وكان عليه السلام من محسن وعشرين سنة قبل ما خلقته عليه السلام إلى آتيناها صرح به هذه جملة ، فخطبته له ، وكانت قول لمرأة مروجها عليه السلام ، وم تزوج عليها غيرها حتى ماتت - رضي الله عن - وهي أم أولاده كلهم ما هذا لمريم فبأنه من مارية القبطية

كانت عليه السلام تحب من حبها ورقة بن نوفل الذي كان قد تضرع ولمأ الكتب القديمة من بعض أحواله عليه السلام ، فيقول لها : ليس كان عبداً حقاً يا عبدة ، إن محسناً في هذه الأمة ، وقد عرفنا أنه كان لهذه الأمة من ينظر هذا زمانه

وقد تصحيح من جبر من عظم أنه عليه السلام قال : في حبسه أمة ، وأنا أحد من الخاتم والمقلب والملاحى - صلى الله عليه وسلم

وكان ورقة يظهر على جهة ليس المنتظر ويتولى إلى قول موسى على علم الأنبياء ومن آيات له في ذلك يقول

بأن محسناً مسود فيها

ويخلص من يكون له حبيب ويظهر في البلاد حباء نور يتم به القربة أن شوجب يلقى من يطره عصار ويلقى من يمانه فترجى

فيالتمسني إذا ما كان دك  
شبهت فكنت تؤلم وتوجع

الطحيح . الجليل

توجع : أي تضرب

الفلوج : الظهور على القسم ودمه  
الفلوج : الفلوج أي الفلوج في هذا الأمر  
ومصره الرمول

لقد أمد الله الميثاق على جميع الأنبياء أن يؤمنوا به عليه وسلم وينصروه عند ظهوره وأن يلقوا بهم بذلك ويأخذوا عليهم الميثاق به وقد كان الناس في القرن السادس للميلاد في غرب شديد إلى نور جديد ينقد من شجرة ويذكر إلى النور

ومن البشائر بظهوره عليه السلام ما جاء في الحديث لأبي نعيم : أوحى الله إلى موسى : عليه السلام : إنه من القبي وهو جاهد بأحد أخطئه

النصار : قال : يارب ، ومن أحمد ؟ قال  
ما عاينت خلقاً أكرم على منه

ثم قال الرب : سبحانه إن أخه محمد على جميع خلق حتى يدخلها هو وأنت

قال موسى : عليه السلام : ومن أنت ؟ قال  
أسماعيل بن عبد الله بن مريم وهو ، وعلى كل حال ، يشقون أوضاعهم ، ويظهرون أظرفهم ، صائمون بالليل ، وهبال بالليل ، قبل منهم

اليسر ، وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله ،

• رواه أبو داود في صحيحه •

فهذه بشارته بظهور رب في آخر الزمان ، وأنه عالم الغيب والمرسل وأنت أمة مرحومة بفعل الله ورحمته ، يقبل منهم العمل اليسر ، ولا يكلفهم التكليف الشاق ، ويجزل لهم المطاء ما داموا بمرلونه ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) من طريقهم ، ويظهر أثر ذلك في العلم والعمل والفرح والطمأنينة بهم

وفي معنى ما سبق

وفي فضله **ﷺ** ، وصفه الله ومنزله جاء في الآثار القديمة : « الله أحد ، صفة خسر كل مودة مكة ، ومهاجرة طيبة ، ليس بهظ ، ولا خيلط ، يجزي بالجنة الجنة ، ولا يكافئ بالسيف بالسيف »

أنته لخصافون ، يتشربون حل أنصافهم ، ويوضعون أنفهم ، أناجيلهم في صدورهم ، يصفون لفصاة كما يصفون لقتال قرابهم الذي يتقربون به ، إلى دملهم ، وهب بالليل ، لوث بالليل •

وعلى موسى الله به إلى موسى - عليه السلام « بلغ من ربك أني أنا القاهم الذي لا أنزل ، صدقوا بالنبي الأمي العربي »

وفي الحديث الذي رواه عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها : مكتوب في الإنجيل لا عظم ولا خبيث ، ولا صغيب ، ولا أسواق ، ولا يزي بالسهة منها ، بل يخرق ويصفح •

وأوصى الله إلى داود كما روى عنه « يا داود : إله سيأتي من بعدك مني يستني أحمد ، ويحمد ، صادقاً سيدي ، لا أقص عليه أبداً ولا يفضني أبداً ، ولنته مرحومة »

بازداد إله من نفسي من أنه محمد يشهد أن لا إله إلا الله أنا وحدي لا شريك لي صادقاً بيا ، فهو مني في جنس وكرامتي

ومن نفسي وقد كذب محمداً ، وكذب بما جاء به ، واستمر أيكاني ، صيبت عليه في لونه اللباب صبا ، وضربت الملائكة وجهه وديره عند منفره من لونه ثم أدخله في الفرد الأسفل من النار •

وسمع أبو موسى الأسدي - رضي الله عنه - الجاني صاحب الخبشة يرحمه الله - تعالى - يقول : « أشهد أن محمداً رسول الله ، وأن الذي بشر به موسى - عليه السلام - ونزلنا أنابه من الملك ، وما تحدث من أنوار الناس لأبيه حتى أحل عليه »

أخرجه أبو داود هذا يعني ما جاء من البشارات بظهور خاتم الأنبياء النبي العربي الأمي صلى الله عليه وسلم

# حق الطريق في الإسلام

بقلم: فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد

يقول رسول الله ﷺ: لا تتركوا المجلس عن الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بذلك؟  
فجاءت حديث فيها قال فلان إن أبيه فأنطوا الطريق حقه ، قالوا وما حقه ؟ قال حضر  
البحر ، وكلف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . . رواه  
البخاري ومسلم .

وهذا من الأدب النبوي الكريم وهو الأدب الخالي الرفيع الصاهر من صاحب الخلق  
العظيم الذي أحبه ربه فأحسن تأديبه ، فهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وهو  
الذي بهبه ربه نعم مكارم الأخلاق وجعله رحمة للعالمين فهو معلم الإنسانية وأستاذ البشرية  
وهو قائد الخلق إلى الحق لأنه أرسل للناس كافة مع اختلاف ألوانهم وأوطانهم فهو الأسوة  
الحسنة للمسلمين في كل وقت وحين إلى يوم الدين فليس بعدة رسول وليس بعد كتاب الله  
كتاب فسادا بعد الحق إلا الضلال ؟

يكن مصير أذى للناس المجلس أو لقائمة خلق  
الشاكر وصنع لنا رعب والاحتياط اريب من  
البور والبناب إلى غير ذلك مما يفتنه شقوق السلم  
والخلق القويم ، صعب الطريق سوا فلا نصل  
شرا ولا مصوفا ولا نورا ولا بداية ولا شجرة  
ولا دناءة ولا اعتناء ولا انفراد

ولكن الإسلام يريد من كل من يسير في  
الطريق واجلا أن يكون ذا عفة وحرمة  
وإباء وهو وصل وسواء ، لأن احترام حقوق

في هذا الحديث الشريف بين أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم عليه أن الطريق ما جعلت إلا  
مهيلا يملكه الناس في نهائهم وإيائهم لإعزاز  
أصنافهم وقضاء مصالحهم اليومية  
والله هو ﴿ أَقْبَىٰ سَلَّ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا  
وَسَفَدًا لَكُمْ مَسْئَلًا ﴾

سورة طه - الآية ٥٣

فلم يكن الطريق موقفا لتعطيل السير ،  
ولا مأوى للسوق من أهل البطالة والاضلال ومن

٥١ من طم طريقه والإفراط بالكرم منها

## ( غرض البصر )

أولا

غرض البصر وغدا ذكره الله في الطالع الكريمه والأذواق السليمة هي دوى الأخلاق السليمة ،  
غرض البصر عن الحياء والحياء عن الإيمان ،  
والإيمان قادر على أن يملأ جوانب النفس الطوية طيباء واستعدادا لتلقي الشهوات الإلهية والفتوحات الربانية ، فهو مشكاة نورانية مفرقة من أراد الهداية وقد يستور له قلبه ويرفع قدره ويعلم شأنه والله يقول

﴿ يرفع الله الذين آمنوا ﴾

يسمى والمؤمنين أوتوا الألقاب الحميدة ﴿ شفاء السكتة

سورة المائدة - الآية ١١

غرض البصر عبادة وطاعة وطهارة : لأن كل عمل يرضى الله - تعالى - يعتبر عبادة لله - تعالى - الذي يرفع عباده سرا وعلاية ( وهو ممكن أنما كنتم )  
وغرض البصر بحسب الأعراس لأن طهارة غير من العلاج - ( والنظرة سهم مسوم من سهام إبليس )

طهارة فاستقامه سلام مكلد هو عدد طهارة ، ثم ماذا ؟ ثم ما ؟ ١١٩ إلى النساء ليست نيا للنواظر والابصار التي تصوم نحو الخبز حاف والشاراب وهذا مما يُعزى للخروج عن الحدود ، ومن القائلين دوى الحياء والمهابة ، فإذا فقد المرء الحياء فلا عبية أن يفعل ما يشاء لأنه لا عبية من

( إذا لم تستح فاصنع ما شئت )

الطريق أمر حارى وسفوك حتى وعمل أخلال يؤديه أهل الشرف والكرامة والمروعة والشهامة لمعظرة للطريق حقه فمضروب وأنت المصوب فلا مخاللات . ولا خروج عن الحدود والقصور الشرعية والمصادق الأخلاقية لمرعي كما جاء في الحرية القرآنية والسنة النبوية لمبدأية الفضائل وإرشاد الخلق وتقوم المرحوم وفي هذا الحديث بيان للناس الذين يجهلون حق الطريق الذي يريده الإسلام منهم

## قول العسر وتوجيه النصح

فأرشدكم أولا إلى عدم اتخاذ الطريق مجالس يتجمع فيها ناس مختلفون في اتجاهاتهم النفسية والمنوكية ، ولكن القوم لنا اعتبروا له بأنهم لا يريدون إلا الخير والخير في الصانع العام ولا يريدون مكرا من القول أو رور ولا هذا ولا شرورا ولكنهم مضطرون إليها فليس لهم سواها . قيل فطرحهم هذا ولكنه لم يتركهم دون أن يرب لهم والمسلمين فخصم حق الطريق الذي يجب مراعاته فلا صخب ولا ازدحام ولا شذوذ ولا شرود عن تعاليم الإسلام والمثل أحسن أن يتبع فهو ياق إلى يوم القيامة لكيلا يبار بناء للصنع الإسلامي بسبب الاعتقاد بالقيم ولا يصح لنا أن نقبل خيرة في السلوى وأما عن الحسنة فمن عنها معرضون ، ولكن الإسلام يحول للتفسير ، لا يمكن أحدكم إنهم يقولون أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسن وإن أسوأ الناس أسوأ ولكن وعظوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تمشوا وإن أسوأهم أن تحبوا أسوأهم ١ من هدى النبوة

وطرفك إن أرسلته لك والما

قليلك يوما أتعبتك الماظر

رايت الذي لا كفة أنت قادر

عليه ولا عن بعضه أنت صابر

هذا ما قاله لمرثية يعقوب أحمد بنظره وأرجع

عقلا بوطن القادة لأن النظر يثبت على الفتنة ،

وقد بدأ قالوا لو أن عرف رجل بمجنون وامرأه بمشرك

لمن كل مباحا لصاحبه فكيف بمن يبعدها بخانه

### التحليل :

[ رب نظرة كانت بذرة لأعيت شجرة ]

كل المحاربات متداها من النظر

ومعظم البذر من مستنصر الشرور

والمرء ما دام ذا عين يتسببها

في أقبح القبيح موقوف على الخطر

كم نظرة صلت في قلب صاحبها

صل السهام بلا قوس ولا وتر

يسر ناظره ما صر خاطره

لا مرحبا بسرور جاء بالسرور

### العين أو القيد :

إن عبده الأهرام وحفظ الأسباب وصيانه

أوصيه الأسرة من أن تلعب بها الأهواء وإحكام

الروابط من أن تعبت بها يد الضمير دليل

على سمو العروس وطهارة السرة ونقاء السرة

ونقاء البصيرة لدى غوم مؤمنين بالله رب العالمين

### دلتها : كلف الأذى :

لقد من الله على المؤمنين بنعمة الإيمان ،

وجعلهم إخوان متحابين وبغضنى هذه الأخوة

الإسلامية عليهم أن يكونوا رحماء بينهم يحب

أحدهم لأخيه ما يحب نفسه يحسن بإحسانه

ويشعر بشعوره وينصحه ولا يضره ... وعن أنس

بن مالك ... رضي الله عنه ... أن رسول الله ﷺ

قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب

لنفسه ... روى البخاري وقال : إن من أسيركم

إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم

أعتلاي

رواه الترمذي

ولست كل النورس يواصله بل يفضي أذهب

الأخوة الإسلامية ، وإن كان منها ما يترك معنى

التعاون على البر مع الأقارب وأحوال أو أهل البلد

أو الوطن أو الناس أجمعين يتعامل بمكارم الأخلاق

في كل مكان ورمز بلهجات صادق بالحق الواضح

المستبين ، حل المصنوع حل نفسه لأن القوس

للمؤمن كالتيك يشد بعضه بعضا ، وبعد نظمت

النفسوس فلا صرر ولا صرر ولا شرور

ولا فجور ، ولا استعلاء ولا كبرياء ، ولا أذى

ولا عداوة لأن كل فرد يحتاج لأخيه يساعده

ويساعده ويؤيده وينصره ... بل غير ذلك من

الأمر النافعة التي تخرج الإسلام من أمانته الضعفة

أو الواسعة إلى حب الحق للغير والتعامل بالخشية

في القول والفعل مع الآخرين والله جود

﴿ لم يكن صبركم قط إلا كفنة طيبة ﴾

كثيرة طيبة أشبهت برب ووعده وكنهه

تؤيد أكنهه كل شيء برب ربها وحديثه الله لا تلت

لأن من أكله منتهى حشرته جنة وسئل كيف يحب

كثيرة طيبة أشبهت برب قوي الأركان ما لها من قربة



## • آية : ورد السلام •

السلام كلمة طيبة يحيا بها الناس جميعاً لأن مصداقها الأمن والطمأنينة والاستقرار ، وهي تحية المسلمين أجمعين في كل وقت وحين وفي كل زمان ومكان ، فإننا نقولها نحييها ونألفها وتعاضدنا وتقربنا ، ورد السلام حق من حقوق الطريق وإذا قال المسلم السلام عليكم وجب على السامع أن يرد عليه بقوله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وهذا هو أدب المحادثة والمعاشرة وأدب الروابط بين المسلمين ، وهو حق للمسلم على المسلم أيها الرجل ، وهو صلة ودية بين الناس وعلاقة حميدة . وكلمة السلام لا يسنونها قولاً محرراً ولا ينادونها لفظاً مستعزلاً شائع بين الناس ، كلمة طيبة لا يصح استبدالها بما يقوله أكثر الناس بحسب ما يعضهم بعضها مما لا يتحرر تحية إسلامية كرمته دلت متروكة ومن الناس من يحرف كلمة السلام فيقول : ( سلام عليكم ) فيكون غير حريص على سلامة آتية فرد عليه وعليكم ، ومنهم من يقول وعليكم السلام دون أن يقول ورحمة الله وبركاته والله يقول

﴿ وَإِلَّا أَحْبَبَتُمْ رَبَّيْكُمْ وَرَبَّيْكُمْ لَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ ﴾

النساء - ٨٩

وقد كانوا في الجاهلية يقولون : عجم صاحباً إلى غير ذلك فاستبدلوا الإسلام بجميعه في شريعته وأخلاقه المعنى لا تقتل تعطيلاً ولا تديلاً ولا تعديلاً ، ورد السلام أكمل تحية وأجمل شعار لذلك جعله الرسول ﷺ حقاً من حقوق الطريق ، يسلم الراكب على الجالس والمارة ، وعلى المار إذا ينادى بالسلام لكي يحاط الطريق بالوقار

والاحترام ، وفي رد السلام احترام متبادل وتعبير بقبول وتطبيب لنفسك وإصلاح للمصائب وتأكيده للصلاوات بين المشركاة والأقرباء والأصدقاء ، يؤمنه السلام عند اللقاء والفرق

## • والسلام من أحمد الله تعالى •

﴿ قَوْلُهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَافِزُ

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْأَعْلَى .. ﴾

سورة النحل - آية : ٦٤

والسلام من صلاتك لك القدر

﴿ سَلَّمَ مَنْ تَطْلُعَ أَفْطَرُ ﴾

سورة القدر - آية •

والسلام تحية أهل الجنة

﴿ وَقَالَ لَهُ

خَرَجْتَ سَلَامٌ عَلَيْكَ بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

سورة القدر

وقد أمرنا الله أن نصل على رسوله وسلم عليه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

سورة الأحزاب - آية : ٥٦

سورة الأحزاب - آية : ٥٦

فالسلم تحية للمسلمين في الدنيا والآخرة

وفي الصلاة : نصل عليه في التشهد نقول له السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام معنا وعلى عباد الله الصالحين ، ولا يخرج من الصلاة إلا بكلمة السلام عليكم عن النبي وهو الأخير ، والله يقول في سورة الصافات

﴿يُرِيدُ عَلَى نَوْحٍ يَمِينٍ﴾

﴿سَمِعَ عَلَى خِزْيَةٍ﴾

﴿مَنْعَهُ عَلَى حَرْثٍ وَمَنْعَهُ﴾

﴿سَلَّمَ عَلَى نَبِيٍّ﴾

﴿وَسَمِعَ عَلَى الْخِزْيَةِ﴾

سورة الصافات

وامرأ الأمر بالمعروف

من حق المسلم على المسلم أن يوجه إذا ضل  
وأن يرشده إذا ول لأن الأخلاق الإسلامية تنأى  
بالمسلمين عن مزالق الزلات ومواقف السجدة من  
الدين الصحيحة وبالنصح بملك المسلمين مثل  
المسلمين وسامع المنكر والله يقول

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا

﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

سورة التوبة ٧١

ومن حق الصريح لإمرأه إلى ما فيه صلاح  
الحال بالأعمال والأقوال بالحق دون العطف

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

﴿أَقْبَلَتْ يَوْمَئِذٍ مُّسْلِمَةٌ﴾

سورة آل عمران ١٥٩

والدعوة إلى الخير واجب كفاية إذا لم  
البحر سقط عن البعض ، والواجب على الكفاية  
واجب على الجميع ولكنه سقط إذا أذاه البعض ،  
وبأنه لجميع تركه ، لا فرق بين العساء  
وعوهم ، ولكن الأمر بالمعروف بقروص على

المتصمير في الدين هذه الأسماء على الدعوة  
الإسلامية التي فرضت متابعتها من الله بعث الله  
النبين مبشرين ومنذرين إلى أن يوت الله الأرض  
ومن عباده الله يقول

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَنَّا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾

سورة التوبة ١٢٢

ذلك لأن علماء الدين أخرج من غيرهم  
بالطلال والإحرام والله قد انصمهم على بشر دونه

﴿قُلْ هَلْ يَسْعَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾

والدعوة إلى الخير واجبة على الجاهلين في  
الطريق وغير الطريق من مسلمين أو الكافرين  
بأمرون بالخير وينهون عن المعروف فهم المناقشون

﴿تَسْمِعُونَ﴾

﴿تَسْمِعُونَ﴾

سورة التوبة ٩٧

١- النبي عن الشكر

الحائسون والمؤمنون والمؤمنات  
بالدعوة إلى الخير ولا يتعاملون بالشكر والصبر  
ومن حق الطريق على المسلمين النبي عن الشكر على

قد الاستطاعة وذلك لأن المنكر هو ما أنكره الشرع الحكيم وبأنه النهي السليم من الخطأ أن يترك المسلم الفساد والفساد على حق الطريق أو وسائط المواصلات دون أن يرشد بالهدوء وبالحكمة ويحفظ الحق إلى ترك القبح بأمرائق العامة والخدمات العامة للجميع

من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، وهذا واجب على من يملك التدخل في ترك الفلأزع ، وإن لم يستطع فليقلبه ، وهذا واجب المرشدين والناصحين لأن الدين الصحيح فإنه لم يستطع معيه وذلك لتعصب الإيمان لأنه م ينكر المنكر فكانه رفض عنه أما من اعتقد أن المنكر حق ومحتاج لقوله من الناس فحسانه عند ربه

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

سورة المائدة - آية ٦٤

عنه من المنصحين المنصحين من الذين يحافظون على أسس الطريق وسلامته وعلى نظامه وحيلانه ونجاة للذين يؤمنون بحقوق الطريق بعض البصر وترك الأذى ورد السلام والأمر والنهي من الشر ونشاء ودعاء للذين يمشون على الأرض عرفاً وإدا عاينهم الجاهلون بالقرآن سلاماً ، مهم يحترمون أنفسهم ، فإذا ساروا في الطريق ساروا بعمل وروية وثقة وبعد نظر وهدوء وأصابع وحشاه دهن

وسأل الله القداسة والرشدة للفلأولين من أنفسهم القلوب في أعمالهم من الذين يؤمنون الساردين وهم لاهون وفي شجرة ماعون بسببه هوهمهم الشراكه ومساكنهم اقتراباً للكامنة في ربوسهم حتى أنهمهم مود حذر من الضرر والخطر فتصبروا للحوادث والكمولات باستعدادهم وعينهم ولا سيما بعض الشباب الطائش الذي يقود السيارات برعونة وسرعة مجنونه وبلا مبالاة وهؤلاء حرام عليهم وعلى قلوبهم قيادة سيارات إلا أن يتأكدوا من صوبح عمرهم وحسن قيامهم خطافاً لسلامة الأرواح البرية وسلامة الطريق العامة يستغفروا الله بقرن

﴿ وسلك فيها مثلاً .. ﴾ أي الطريق فوق الأرض

لما لا على الناس جميعاً لو سلكوا سبيل الزمير لأن الإسلام هو الصراط المستقيم ، وإسباح القويم والاعتقاد السليم والخلق الكريم الذي يؤلف العالم زبدي الحائر

﴿ وَإِنْ هَذَا جَدٌّ يَدْرِيْكُمْ سَبِيْلًا قَائِمَةً وَلَا تَسْتَبِيْهُوْا شَيْئًا مِّنْهُنَّ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهِ ذَلِكُمْ وَشَكْرُكُمْ بِكُمْ بِكُمْ سَمْعُونَ ﴾

سورة الأحكام - آية ٥٣



وما تولى بها من يكون على سنة أبيها الأولين .

ويدكر ما أتوا آدم - علي سينا وعليه أفضل الصلاة والسلام بعدوه - وعدوا - عيسى مروج  
المصيبة حتى نصر عليها كبر واستكبار ، طعنه الله عز وجل - وحده ، ومن على شاكته ،  
وتصور الآيات الكريمة الآتية - بأبلغ تصوير - صور نكروه

﴿ وَذَكَرَ اللَّهُ إِلَيْنَا كَذِبَ أَبِي حَتِيفٍ مَشْرَأَيْنِ صَلَاحِيَيْنِ مِمَّنْ قَسَمُوا ٥٥ قَدْ أَسَؤُنَا ٥٦  
وَقَتَحُوا مِنْ رُؤسِ مَقْمُورٍ لِمَسْجِدِينَ ٥٧ فَسَجَدَ السَّائِكَةُ كَعْلَهُمْ لَمَحُونِ ٥٨ إِلَّا بِلَيْسَ لَسْتَكِرِ  
أَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّجِيرِ ٥٩ قَالَ بَلْ لَيْسَ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونُ مَعَ اسْتَجِدِينَ ٦٠ قَالَ لَمْ أَكُنْ  
لِاسْتَجِدٍ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ صَلَاحِيَيْنِ مِمَّنْ قَسَمُوا ٦١ قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَمَنْ رَجَعَتْ ٦٢ وَلَا  
عَلَيْكَ الْقِسْمَ إِلَيْنَا يَوْمَ الْيَوْمِ ٦٣ ﴾

وقال سارك - حالي ﴿ إِذْ قَالَ رَجُلٌ لِلَّذِي كَفَرَ فِي حَتِيفٍ مَشْرَأَيْنِ طَبْعِ ٦٤ مَرَأَتِهِ ٦٥  
وَقَتَحُوا مِنْ رُؤسِ مَقْمُورٍ لِمَسْجِدِينَ ٦٦ فَسَجَدَ السَّائِكَةُ كَعْلَهُمْ لَمَحُونِ ٦٧ إِلَّا بِلَيْسَ لَسْتَكِرِ  
رَكَدَ مِنَ الْكُفْرِ ٦٨ قَالَ لَيْسَ مَا سَأَلْتُ أَنْ تَجِدَ بِنَا خَلَقْتُ بِذَلِكَ لَسْتَكِرَ مَا كُنْتُ مِنَ الْفَالِقِ ٦٩  
فَارَأَيْتَ حَتَمْتُ حَتَمِي مِنْ أَلْفٍ وَعَلَفْتُ مِنْ طَبْعِ ٧٠ قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَمَنْ رَجَعَتْ ٧١ وَلَيْ عَلَيْكَ الْقِسْمَ  
إِلَيْنَا يَوْمَ الْيَوْمِ ٧٢ ﴾

وتصح المصيبة ، وما أن نفرد بمرء لو فراد من النساء والرجال ، تتجاوز الفردية لتشمل  
أشياء ما كلفها ، حربا بالفلسف والكفر والميعود ، تنسى ربه الواحد الأحد ، وسجد لأفراد  
عديدة من عصفاته في الأرض وفي السماء فراهها قد سجدت للشمس والقمر ، ولندب  
النجوم ، وسجدت للحجر والشجر ، بل منها من عبد مرأه ، أو عبد فرجل ، وهذا كتاب الله  
يرى أهدأ بغير عبدا ، والفاسد هو الله - عز وجل - الذي لا يجب عنه شيء في الأرض ولا في  
السماء

ونحن الأمم - جميعا - ما كان الله - حالي - لننظم منهم دون أن يندوهم ، ولقصه - حالي -  
شاهد عند كل قوة روح - عليه السلام - ومن بعدهم ضاعف من خط الله - تعالى - بأمر ع انتظامه  
يقول - تعالى ﴿ وَكَلَّا لَسَدَ نَابِدِيَّةٍ فَيَنْتَهُمُ نَرَأْسُنَا عَثُورًا حَاسِبًا ٧٣ وَنَهْمُ مَنْ أَحَدُهُ  
الْقَبِيحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسِبَ أَنَّهُ الْأَرْضُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ وَمَا سَكَتُ عَنْهُ لِيُظْهِرَهُمْ  
وَلَيْكِنْ سَكَنُوا أَلْسِنَهُمْ يَنْطَبِشُونَ ٧٤ ﴾

يد الذين مدرسو الإثم غلر واستكروا ، وأنعو من ربه نصل حوزتهم ما لهم الجراء المادل من  
رب كريم يرد لهم ويظلمهم ، ويعظمهم ويجحدون فضله ، ويتأخرون في عهدهم بمصون  
جأله - تعالى - لياهم وعليه حسابهم - سبحانه الله - تعالى - توبة وبصيرة إنه صريح قريب

ميرزا محمد باقر بن محمد باقر بن محمد باقر

# السير في القرون

السير في القرون

المستشار / محمد عزت الطهطاوي

● هو أبو عبد الله أحمد بن الفرات بن سنان، قاضي مدينة القيروان في تونس، كان عالماً من أعظم علماء عصره . من مظاهر الإيمان بالجهاد لتكون كلمة الله هي العليا ، فكان جدياً جريماً وبخاراً عاقراً ، قام بهزوات سابقة في البحر المتوسط . وقد كان يدعى فدجاً بحر الروم . حيث ألحق جزيرة قوصرة ويسمى جزيرة بنغلاريا وفتح شرق تونس ، كما انتقل إلى جزيرة كورسيكا مرات عديدة وفتح جنوب الدولة الفرنسية ●●

مولده ونشأته

( وكان حنبلية في جيش محمد بن الأشعث الحزمي ) ولد بمدينة القيروان وهو يومئذ سنين فأقام بها مدة خمس سنين ، ثم رحل إلى

ولد بـ رحمه الله - في حرش عام ١٤٢ هجرية  
التي توافق عام ٧٥٩ للميلاد ، فبعثه أبوه

(١) كتاب مواقف خاصة في تاريخ الإسلام تأليف الأستاذ محمد عبد الله عبد القادر

بوس وعاشا بها نحو تسع سنين ، وعاشا بلع مائة  
عشرة سنة تعلم القرآن في قرية على وادي  
( نخرة ) ثم عاد إلى تونس حيث جمع الموطأ  
وتعلم العلم على قضاها على بن زياد<sup>(١)</sup>

#### رحلاته في طلب العلم

خرج أسد بن العرب إلى حوض الإسلام في  
أشرف عام ١٧٦ هـ وذلك لطلب العلم .. فقص  
أول رحلاته إلى طلبة النورة ، لجمع من قضاها  
الشكر الإمام مالك بن أنس - رضي الله عنه -  
وواظب على حضور محاضره وسمع منه كتابه  
الموطأ .. ثم حول بعد ذلك على الخروج إلى  
الفرق ، وحل مسافره لثقة قال الإمام مالك  
( أوصيك بقوى الله وقرآنه والخاصة هذه  
الأمة )

ولما وصل إلى بغداد لم يجد الإمام أبي حنيفة  
العماد بن ثابت الكوفي لوفاته ، لكنه علم من  
أصحابه القاضي أبي يوسف بطوبى بن إبراهيم ،  
والإمام محمد بن الحسن الشيباني لم طلب من هذا  
الإمام أن يخلصه خوف يدوس عليه فيه ، لأنه  
عريب ولطيل الخلفة ، وطلاب العلم عند أستاذة  
كثير ، فحسب الإمام الشيباني ما سراده طمينة من  
العلم ، وقال له : ( سمع من العراقيين بالخير وله  
جملت لك القبل وحديث خاتمي فحيث عندي  
فأسمعك ) وهكذا كان تأبه حتى أنه أسد بن  
العراق على ما يريد سماعه من علم عند الإمام  
الشيباني ، فضلاً عن رعايته له مادياً ومعنوياً ، كما

كان يفعل السلف الصالح من الأئمة العلماء  
بملاحتهم

لم اتصل أسد بن العرب بن مصر ، حيث  
حضر بها محاضراته من عند جبريل بن عبد الرحمن  
بن القاسم وعرفها من أصحاب الإمام مالك بن  
أنس ، لكنه لم يجد عبد الرحمن بن القاسم ، فحدثه  
ما طاب له من علمه واستوبه ، وما علم بالرجوع إلى  
مصر ، ووجه مناديه من القاسم حل مسافره  
مصر ، وقال له : ( أوصيك بقوى الله وقرآنه  
ومنه هذا العلم ) ، ولما وصل إلى بلده فلم يتردد  
ما أحده من علم في مصنفه فكتب ( المدونة  
الأسدية ) أو ( الأسدية ) فقط<sup>(٢)</sup>

#### صفاته وأحواله وولايته للقضاء ثم فاضله للقضاء

كان - رحمه الله - رجلاً صالحاً ضيقاً عادلاً  
ورعاً ، وكان إذا قرأ على سماعه يقسم  
( استكنو ) على أسراركم دوماً في أفق ) وربما  
بدل يده على صدره ويقول ( يا حسرتاً إن مت  
لبدعني القبر من علم كثير ) وكان به زياد  
وبالاجتهاد ، إلا أنه بالعلم أشهر منه بالأدب ، وله  
سمع منه العلم والمعرفة خلق كثير من كتاب الموطأ  
ومن كتابه الأسدية الساس إشارة إليه

وقد بول القضاء في عهد إبراهيم بن الأعرج  
مؤسس أسرة الأغالبة في تونس واستمر إلى جلاله  
مخلصاً له ولأسرته ، في عهد ريادة الله بن إبراهيم

(١) مقال تحت عنوان محبة فتاة جسد كتاب الأسدية فاضل  
جبريل بن محمد وحقيقه علم العراق في ك. محمود بن خطاب  
عصر المصحح طبع في تونس سنة ١٢٧٠ هـ في ١٢٠ صفحة

الأول ١٢٧٣ هـ يوليو ١٩٥٤  
(٢) مرجع السابق

أمر الأغلب حين جرى منصبه شيخا للفتيا ولاحقا  
للقضاة<sup>(١)</sup>

سنة ١٢٠٠ هـ

سنة

لذكر الرواية البيزنطية أن سيدها من أشرف  
صفلية يدعى ( يوفيموس ) وبسببه العرب  
( فيمى ) عام بحب واحدة حسناء فاحتفظها من  
الدير الذى تقرب به ، ولما وصفت هذه الأخبار إلى  
الامبراطور البيزنطى - الذى تنبه امره -  
وكان يدعى ميخائيل الثالث فضى بجدع أنه عذبا  
له على جرعه ، فلما سمع ( يوفيموس ) بالخبر  
الصائم عليه ، جزع وتفرق حصى وأنصاره على  
حاكم المدينة من قبل دولة بيزنطة ، ولى حربه له  
فتفرغ عنه مرقومه وسط حكمه عليها ، لكن  
حاكم المدينة صمد لفتاك حتى انقصر عليه غلاة  
( يوفيموس ) بالفرار إلى تونس واستغاث بأمرها  
ربادة الله من الأغلب ورس له فتح صلبه  
والاستيلاء عليها

نكر الرواية الإسلامية لا تذكر شيئا من نصه  
الراعية المخطوطة ، وثردى فقط أن الأمير بطور  
البيزنطى غضب على ( فيمى ) وقد كان مقدم  
أسطوله فأمر بالقبض عليه ، ولأنه لما علم بذلك  
سار إلى شيبه واستولى على مرقومه ، لكن رجلا  
آخر يدعى بلاطة اقترعها منه سار ( فيمى ) إلى  
سنة إلى إفريقية - أى تونس - واستجد بأمرها  
ربادة الله فاستجاب إلى دعوته وسير أسطوله  
وجيشه إلى صقلية ، لاحتاحتها بمرادها فلقى

القبول أسد بن القرات<sup>(٢)</sup>

عرض أمر القزو على مجلس لشورى كان من  
فضله أسد بن القرات

وعلى أن يستعد كوسس رباطه الله من الأغلب  
في أمر القزو جمع مجلسا حريا مؤثقا من وجوه أهل  
القبوراء وفتياتها وسيم أسد بن القرات ، لكنهم  
انقسموا إلى فرعين

١ - أقلية لا ترى العزو ولا سم به  
٢ - وأكثرية ترى ضرورة العزو ، ومن هذا  
الفرع كان أسد بن القرات

وعندئذ اختار حاكم كوسس إلى رأى الأغلبية  
وعين أسد بن القرات قائد جيش العزو ، وعزم  
عليه في ذلك ، لأن ابن القرات قال له : ( أسلح  
الله الأمر ، من بعد القضاء والنصر في حلال الله -  
نعلى - وحرمته تعزلى وتولى الإمارة ) فرد  
عليه الأمر بقوله : ( إني لم أعتك من القضاء بل  
ولذلك الإمارة وأبليت لك اسم القضاء فأنت  
فأضى أمر ) فخرج ابن القرات في مهمته للقزو  
على ذلك ، ولم يجمع الإمارة للجيش والقضاء  
بذلك في طريقة إلا لأسد بن القرات وحده<sup>(٣)</sup>

سنة ١٢٠٠ هـ

كانت هذه الحصة الأولى في عرو تلك الحرية  
ولم نكر من السرايا المصوبة بل كانت أعظم حلة  
حرية إسلامية تلاها أسد بن القرات وذلك في  
ربيع أول سنة ٢١٢ هـ ، إذ كانت تضم حشره  
ألف رجل وسعته فارس من حرة الرجال  
الأشداء ، غير القوقية ، وروث بعضهم الزود

وكذلك كتاب الإسلام ومفهومه لعماد الدين الأندلسي  
على الجزء الأول الصفحة ١٢٥ من كتابه والفرع  
والفرع

(١) المرجع سبق  
(٢) كتاب موهب جليل في تاريخ الإسلام - مرجع سابق  
(٣) مقال الفقيه هناك صحت كتاب الأسلية - مرجع سابق





من إبداعاته - باستكمال الفتوحات في الجزيرة حتى وضع معظم المدن الصقلية في يد الجيش الفاتح وذلك بالاحتلال على سرسوية آخر معاقلها<sup>(١)</sup>

مدد: قال القائد المجيد أمام هو أصاب من الغراب بعد الفتح<sup>(٢)</sup>

وقب القائد محمد بن أبي شوارب أعلام لمر القائد السابق بعد وفاته بإخائه في عبارات مؤثره فكان مما قاله: ( لقد انتصرتما بالناس العرب ، ووالله لولاك بعد الله ما انتصرتما ، ثم عذرت دعوتهم على خطيئة وقرود فثلاثا : ودولا القليل لحالكه التي وضعت فيها صامدا ما عزم ، ألا فلتنعم بالمددوس في الأخرى والحدود في الدين )

لم ودعه بتسمية اللاتفة وعاد أقر حبه بمرصد دعائم الدولة العائدة في سروره صقلية ، حين الدولة التي ساهم بمهدته في إنشائها بتقوية القائد أمد من العرب<sup>(٣)</sup>

بأيام حصد من الغراب في فتح الجزيرة من الوجهة العسكرية

وبى حياه العسكرية ان ابن الغراب كان يتمتع بمهنية منظمة في إحصاء أمور قيادته ، نتيجة لدر سانه المعهية الطويلة وورعه في نصريته امر حبه ، وقد بلغ من فؤاده انه كان يمر في معصمه فشارك ما ساءه من صور الفقر ، الكريم خصوصاً سورة (يس) وهرضى قى عيلولة له من غير

استدوى : لأنه كان يؤمن بيدا عبيدا أن الحر من عبد الله وليس من عبد أحد غيره

نكنه كان يعترف بى خيرة الصبية في شتور غرب ، إذ كانت صوره امة له الكايبه الضرورة فصاحه متصداً ، ولا يكون دمت بالدرسه الصربية بل بالتعريب فعمل مستمر على فتوى القبائل تطبيقاً لقباية الحرب في ساحات الحروب والمبارك ، ولما ما كان خلقك ظل تلك المأخذ ما كانت لتفقد من فطره ، لأنه كان يجاهد صامداً به في قتال الروم آثار مشهورة ومعاديب لا تنكر<sup>(٤)</sup>

مسير جزيرة بعد فتح سبيلين فا

بذكر التاريخ ان مسير سبيلين في جزيرة إمارة سلالبه كانت ساحه في التديبه حكومه بوس لم سبيل بعد ذب سب حبي سقطت دولة الأعمش التي قامت بحروها ، فصحها ، إذ قامت في صقلية دولة سلالبه تحت طاء عرب من الزمان ، فذهبت في ظلها حضارة عسيرة متعده برهو بعومها وصداها وبقاريا ، لكن الفوى معذبه للعروة والإسلام مكثت عيب في حملات لتصريحه الخاطفة على المسلمين وحضارتهم ، حتى سقطت في يد الفوى وروح الرومان ١٠٤٤ هـ التي مواضع ١٧٩ ميلاد وسقوطها انتهت هناك دولة عربية سلالبه كما نشب الأجلام السعيدة في اى رمس من الأوامان

(١) فقد أجمعه مصنف كتابه الأسماء بوجه قصير

(٢) كتاب سواند حياه و تاريخ الإسلام بوجه سائر

(٣) صله عليه القائد محمد كتب لأسمه بوجه سائر

(٤) كتاب حور ، وهو من حياه الأسماء بوجه سائر

فأياها أحسن تذكرا كنتم لاتعلمون

## استفتاءات القراء

تجيب عنها لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

عبدالله الشيخ، السيد المراني

يقدمها

ولم يحدث عنه فقهاء المذهب الأربعة في  
المصور الإسلامي الأول وبعد أن عرّفوا في القرن  
التاسع الهجري، ألف الطحاوي هذه رسالة  
بثنت الثلاثين، كانوا فيها ما بين محرم، وعمر  
محرم، كما عني الأطباء بهاء ضرره على الصحة  
وقالوا: إن البكورية تسلم للوجود في البدان  
بكل جسم من ٨٥ سنة بالاعطال الكيميائية  
وبالتبول

هناك ثلاثة آراء في حكم شربه

أولها: لا شيء - التحريم مطلقا

واستدل أصحابه هذا القول بمصوصر عنه  
عنها قوله - تعالى

﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَمِيرَ﴾

الأعراف - ١٥٧

ورد إليها المزالان من السيد ع الأول  
فيها : ١ - أريد أنه مستوحش (حكم ضرب  
الدخان)

وحكم لا يخفى

وحكم ربح ما يربح من بعد ٢

المسؤول

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيقتا محمد وعلي وآله وصحبه  
أجمعين أما بعد فتجد

عرف الدخان في البلاد الإسلامية بعد نقله من  
أمريكا وانتشره في أوروبا في القرن السادس عشر،  
ولكنه إقبال الناس عليه إلا ذلك القليل كثير من  
الحكام إجماعات شديدة ضد المدخنين كان من  
بينها: قاضي وكسر الأنف، بل القتل بمسند  
الرماس في أنوار المدخنين

والد حال حب فيكون حراما وهو به على

﴿ وَلَا تَسْرِقُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾

الحاشية - ٢٩

وجه موت لبعض الناس فيكون مباحا عند

وقوله - تعالى

﴿ وَلَا تُؤْثِرُوا بِأَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ ﴾

الحاشية - ٣٠

ودفع المال فيه شقير لأنه في غير موضعه ،

فيكون مباحا

وقوله **يَكْفُرُ** : لا ضرر ولا ضرار ، رواه

مالك ومرسل

والرأي الثالث

الحال مباح على الأصل في كل من الإباحة ،

وأن الأصل في كل مضموم ومنسوب إلى بعض على

حاله حتى يرد النص بتحريمه ، أو يخرج بحسب

دليل أو قاعدة عامة تحرم التحريم ، أو يحسن على

أصل محرمة بغير منكره فيها ، ولم يرد في

(المتحسين) شيء من ذلك فيمنع على الأصل

والرأي الثالث - وسط بين الرأيين

فهو أن يحل مباحا مالم يصير ، في قد يكون

المتحسين حراما وقد يكون حلالا

فيكون حراما إذا كان فيه ضرر محقق لا يرد على

وذلك بطلب ما يتصلح لأشخاص والأحوال ،

ولأنه من أضرار الضيق النفع خطوره على

السخص ، وكذا إذا كان فيه ضرر محرم بأن

كان للمدعي محتاجا إلى نفعه في عقاب واجبه عليه ،

ويكون مباحا إذا لم يكن فيه ضرر محقق وقد نفى

عنه العلامة الإجماعية المنع في رسالته

وقال العلامة عبد العزى النابلسي - في رسالته

التي أنفذه في حله - إنه لم يفتقر دليل شرعي على

حرمته أو كراهته ، ولم يستطع إظهاره أو نفيه له

إضراره بجملة الشارحين حتى يكون حراما أو

مكروها ثم بما حدث في قاعدة الأصل في التائب

الإباحة

وقال العلامة الطحاوي - يكره تعاطيه كراهة

التحريم بعارض ككونه في مسجد نسي أنه رد في

الثوم والبصل ، وهو ملحق بها ، يكره بخاصة

ثناء القرينة بكل من قتال وتسامح ، ويكرهه

بعارض لا سأل حكم إباحته في هذه الأحوال

ومن ذلك بعدد أن لا بد منه مباح على

الراسخ ، وأن يرفع الشك عنه خلال حب

ولرى لجنة الفتوى في المال الذي يفتل فيه

أولى أن يوجه إلى مجالات مفيدة وهي كثيرة ،

ولقد تكون إباحة فيها علمه

وكذلك يكره فتحه تورعا ، لأن بعض

المتحسين قال حرمة

كما أنه أثر سبيل على كونه من مدحج صاحب

وأمر سبيل على الاقتصاد القوي على مجموع الأمة

التي هي في شد مدحه بر مدحج مصال

الأساسية أو الحسنية ، وما يفرق بوميا من الدعا

يمكن أن يستغنى به في مشروعات إنتاجية عامة

لرفع مستوى المعيشة ، وعلى أساس عدم وجد

حوايا مادية بكل ما اتاه في مسألة لأنه ، فإن زاد

الفرق على جمع في رسالته نصبه لتصبح محرمه صير

عن المتحسين في نظر ، إسلام وقد كان عند

ورفعت اليها الامثلة الأربعة الإثبات من  
ج ١ ج غريبة يقول جد

شاب عظم فلفا وأثناء فترة الخطوبة كانا  
نخرجان منا دون ثلاث وحدث ما لا نحمد  
عليه فقد زنا يا ، ثم تزوجا بعد ذلك فما  
حكم الدين في هذا السلوك  
وماذا يجب عليهما ؟

وهل يصير هذه زانية برغم أنها تزوجا وأنها  
الطفل ؟

٢ - شخص أدركه صلاة العشاء ولم يصل  
الحرب ، ولكنه أدرك سنة العشاء فصل  
الحرب هل إقامة العشاء فهل هذا صحيح ؟

٣ - شخص أدركه صلاة العصر ولم يصل  
الظهر ، فهل يصل معهم بنية الظهر ، لم يصل  
العصر بعد ذلك ؟

٤ - ما حكم الإسلام في زواج المسلم  
(بالعصرية) مع يهود كل على دينه وما الحكم ؟

#### المسروب

بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

لما بعد

فليد - بادي ذي بده - بأنه هو جازر خرمها  
خروج الخاطب مع عطفه دون عزم ، كما أنه  
لا يجوز للخاطب أن يخطب بخطوبته لأنها  
مترتبة لأجنبية عنه ، فإن الخطبة ليست زواجا .

ومادام الزنى قد حصل ، وجب فيه الحد ، وهو  
الرجم للمحصن ، والجلد لغير المحصن ، فإن أقيم  
عليه الحد كان ذلك توبة يرفع الله بها الإثم كما قال  
النبي ﷺ في الجبهة حتى رجع الزنى - وصل  
عنها : أنها كانت توبة لو قسمت حل سبقت من  
أهل المدينة لو سجنهم ، وهل وجدت أعظم من  
جاءت بنفسها ؟

وإذا لم يقم الحد على الزنى ، وهو مستعد له  
راض به ، فلا يخفى الدب إلا بالتوبة النصوح ،  
القائمة على الإقلاع عنه ، والندم عليه ، والعزم  
الأكيد على عدم العودة للتصديق ، وطلب الصبر  
والسمح ... إذا حصلت ذلك يرجى أن  
يعفو الله عن الدب ، ويكون ذلك لا يكون مجرد  
الزواج بها عسفاً للخطوبة ، لا عترة الدنيا ،  
ولا عترة الأمرة ، وإذا كان الزواج بها مظهرا  
من مظاهر الشهوة فله وحده هو الذي يقتضيها  
والولد فلما هو بينها

ذكر الغنص في جميع الزواجد (ال كتاب  
النكاح) باب الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها قال  
عن ابن سيرين قال : مثل من مسعود عن الرجل  
يزني بالمرأة ثم يتكهنها قال مما رتبنا ، اجسما  
فليس لابن مسعود لمزنت إن نأها وأصلها  
قال

﴿وَأُولَئِكَ يَتْلُونَ﴾

عن بكاء ورويت عن أبي الشيبان وبتكم ما قلتموه

الآية رقم - ٢٥ من سورة الشورى

قال الميمني روى الطبراني وابن سيرين .

وعن الثاني والثالث بأنه لا يجوز للمسح أن يتكامل من تأدية الصلاة في وقتها بدون غير لقوله تعالى

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

النساء ١٠٣

ولقوله : ﴿كِتَابًا﴾ حيثما عمل من لفعل الأعمال فقال الصلاة لوقتها وحيث إن السائل فصل صلاة المغرب بدل سنة العشاء وكان هناك وقت وقبل إقامة جماعة العشاء جاز به ذلك فرفعنا الترتيب وهذا فصل ، وإذا لم يجد الوقت وحذف فوات العشاء فإنه يدرك العشاء مع الجماعة ، ثم يأل بالمغرب بعد العشاء ، وعند الضاعفة يجوز صلاة المغرب خلف الإمام الذي يصل العشاء وبعد تمام الركعة الثالثة فما جلس المأموم الذي يصل به المغرب وينرى الفارقة في جنبه ويشهد لم يسم والله تعالى أعلم

وعن الرابع لا مانع شرعا من رواج المسح بكتابه صرفة كاتب ، أو عبوده لقوله تعالى :

﴿لَتَنْوِلَ أَيْدِيكُمْ إِلَى التَّيْسِ تُرْغَمًا لَا أَبْغُوا وَلَا تَكَفِّرُونَ لَأْتِيَنَّكُمْ جَلَّ جَلْمُهُمْ وَلَتَخْضَعَنَّ الرُّؤُوسُ لِلْقُلُوبِ وَتُفَضِّلَ بَيْنَ أَيْدِي أُولَئِكَ لِيُكْتَبَ مِن فَمِكُمْ﴾

سورة النمل آية رقم - ٥

والله الموفق والسعيد والله تعالى أعلم

السؤال من السيد / أ يقول فيه

١ - نظرا لأنني طالب في جامعة الأزهر بالقاهرة وأظن بالشوقية ، ومحاضراتي تبدأ في الخامسة أو الخامسة والنصف تقريبا ، فالحاج إلى الاستيقاظ قبل الصبح والمسير لبعدا ، فمادام يجب علي نحو صلاة الصبح هل أصليا قبلها أم لا ؟

٢ - صلاة السفر تبلغ صلاة القصر وتزيد فيها أصل القصر يوما ، علما بأنني أخرج قبل صلاة الصبح وأرجع بعد صلاة العصر وقبل المغرب ، فمعي أصليا ؟ وأين ؟ هل في بلدتي أم في مكان الدراسة ؟ وما الأوقات التي القصر فيها ؟ وهل أصل صلاة القصر للمغرب والعشاء أم لا ؟

٣ - نحن الكتب الدراسية الخاصة حال إلى حد ما لاهل الجور في تصويرها دون الرجوع إلى صاحب الكتاب (الذكور) أم ماذا وما الحكم ؟

محمد قد رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فتفيد

عن الأول بأنه لصلاة الصبح لا تجزى (لا إذا صليت بعد طلوع الفجر الصلوات) ، وقبل ذلك بطل صلاتها كما يحرم تأخيرها إلى ما بعد شروق الشمس بحر الفروع وما شابهه ، فتجد أن تصل الصبح قبل أن تبدأ في السفر وبعد ما يدخل الوقت ، أما إن دخل حليت الوقت وأنت في حالة السفر فيمكنك أن تصلها في القطار أو السيارة

## الخواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد

فقد صحح عن رسول الله ﷺ عما روى أبو  
داود وغيره عن حابر - رضى الله عنه - أن النبي  
ﷺ قال : نعم الإدام الخمر . روى عن صاحبه عن  
أم سعد - رضى الله عنها - قالت : دخل رسول  
الله ﷺ على عائشة وأنا عندها ضال : هل من  
عداء ؟ قالت : عندنا خير وتمر وحل . فقال  
رسول الله ﷺ : نعم الإدام حل ، الله بهارك  
لحل فإنه كان إدام الأنبياء لحن ولم يحتقر بيت فيه  
حل

والقاعدة المهمة أن الخمر بد صارت حلا  
ظهرت وحل كنها . وذلك إذ حسب نفسها ،  
أما معالجة الخمر لبحرها الإنسان إلى حل ، فقد  
روى الإمام مسلم وأصحاب السنن عن أنس -  
رضي الله تعالى عنه - أن النبي ﷺ جعل من  
الخمر ينحد حلا حلال لا والله - بل -  
الحل

وعن الثاني : معالجة الخمر هي مترادفة على  
ثمانين كبراً . ذلك الحق في خمر الظاهر  
والخمر حادمت في السفر قبل أن ترجع إلى  
صرك ، فإذا رجعت قبل صلاة الظهر أو العصر  
حصل للصلاة نامة لأنه يرجع عندك إلى مدك انقطع  
عند حكم الخمر

أما صواب بالمساء حيث يكون في يدك  
أثناءها ، وصواب لا تقصر لا في السفر ولا في  
المصر ، والمساء لا تقصر لأنك في يدك  
وعرثك . ذلك أنه يصور في كتاب من  
رميئت حوز مستدان موعة ، وهذا من التيسر  
الذي يساعدك على طلب العلم ونظروك الخاصة  
والله تعالى علم

الزوال من السيد م خ ع يقول

فيه

١ - هل صح حديث عن رسول الله ﷺ أنه  
اتهم حل وقال خير الإدام الخمر ؟ نعم كانوا  
يحترون عنهم . وما حكم معالجة الخمر من  
الخمر ؟

# طرائف ومواقف

للأستاذ / عبد الحميد محمد عبد الحليم

لـ

حب الله وحب الناس ،  
وحب جهاد وحب حياة  
وحب الطهارة وحب الله  
وحب الدين وحب الاستقامة



قال يحيى بن عمار : يكنى حظه مؤمن عند  
ملائكة حصال من حصال المؤمنين  
إد م نفعه فلا نصرة +  
+ التائب إد م سره فلا محبة  
والنكاث إد لم يدره فلا نعمة



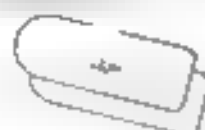
سأل سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -  
رجلاً عن شيء ، فقال : الله أعلم ، فقال سيدنا  
عمر - رضي الله عنه : لقد شغب إن كنا لا نعلم  
إن الله أعلم ، إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه  
فليقل لا أعلم

ما استخلف عمر بن عبد العزيز - رضي الله  
عنه - أرسل إلى سالم بن عبد الله ، ومحمد بن  
كعب - رضي الله عنهما - فقال لهما : أنتم علي  
فقال سالم : جعل الناس أم ، وأما و ، فبر  
نأك ، وحفظ أهلك وأرحم أمت  
وقال محمد بن كعب : أحب للناس ما أحب  
نفسك ، وأكره لهم ما يكره نفسك



## صفات الدنيا والآخرة

قال عبد الله بن عباس: رضى الله عنها  
صفات الناس في الدنيا: الأسهلاء، وفي  
الآخرة: الأنبياء.



ومن المداوئ ما يهلك نفسه

ومن الصفات ما يضر ويؤلم



الحكم حليم، أشرفها حليمك عن من  
دعوك

والصدق صدق، أعظمها صدقت فيها  
يضرك

والوفاء وفاء، أحسنهم وفاءك من  
لا ترجوه

«حبيبه»

من استوى عنده المدح والذم فهو راهد ومن  
حافظ حل القصر في أول موافقها فهو عاهد  
ومن رأى الأفعال كلها عن الله - عز وجل -  
فهو موحد

«ملايه»

لثلاث يمز القصر عند حطوها  
ويدخل عنها عقل كل لبيب  
خروج اضطرار من بلاد بها  
وفرنه إسوان، وقد حبيب

«من وعاء»

يا حبيبا جبل الزمان من جبل  
وسما ساكن الزمان من كان  
لما طال جبر عدا لبيت، طال له الفردق  
ولو كان ساكنه فردقا؟ فقال له جبر: لو أردت  
عدا، لقلت: ما كانا، ولم نقل من كانا

بمن لا تنقصه القدرة، ولا تنقصه النعمة،  
حب، ما لا ينقصك، واعمر لي ما لا يضرك

«دعاء»

ع

## الرب مجاد الحق على مجاد الحق

مقدم الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة

قبل نشر المجلد ٢٥ سؤال ١٥٠ مارس الثاني عشر كيان الأمة الإسلامية من أقصى  
المشرق إلى أقصى المغرب حرباً على فراق إمامها ورائدها الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ  
الأحرار الذي حاسب روحه الطاهرة في هدوء متساو مع فصاحة أسبغة - على حرفة - في عبود  
وتفعل وتراد

لقد مكثت جواهر الصميم بطوبى ، وشبهه بدموعها ، وودعه بأبواب الأهل والأحباب  
الصدور ، عاتبة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، مرددة قول رب العزة  
﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُه راجعون ﴾

كان الشيخ الجليل حميد الصفا ، جرم الأدب شديد الفواضع حذر الشقاق ، ما رأياه  
ناتراً أو متجهماً حتى في أشد المواقف تعقيداً ، وقد كان حاملاً هموم أمته ، متعلماً بمشكلاتها ،  
عارفاً في فصاحتها ومصائبها ، وكان مجلداً في عو ترخص بل المدى الذي كان يحونا بحس القريبين  
منه الملازمين له ، ولذا ذكر أن رجل الدين المسيحي كبير أساقفته كثر برى واد حاميته الأحرار قبل  
شهور وأقضى بها محاصرة عنه ، وقد جرب العادة أن يجري معاش بين المحاصر والمستجير إليه في  
مثل تلك المناسبات ، وحين أحس الشيخ الجليل أن الصيف سوف يتصرع بعض المخرج من  
بعض الأساطير التي يتوقع أن مطرح عنه ، سارع إلى سكر ضيقه والاكتماء بالسداد دون  
التعليق ، فكانت مثالا رائعا لإكرام الصيف الذي كانت محاصرته مستدعي كثيرا من الحوار  
والغش

والإمام جابر الحقي - رحمه الله - واحد من علماء الشريعة القلائد الذين يفتكروا بأصالة المعرفة في تخصصه وعبر تخصصه ، وكان حياته وبوصفه بمنعاه من كثرة الكلام إلا حين ندعو الضرورة إلى ذلك ، وكراماته يتدفق بالعلم تدفق النيل بظلمة الزلال قبل أن يندسه الجهلاء ، كان الشيخ يرأس عددا من مجالس مجمع البحوث الإسلامية ويقود شعبه حوار في حلق ولسانه ، لا يثبت أن يتدفق حين ندعو الضرورة إلى التعديل ببعض من عبثه وعدى من أدبه ، لا أن يفسر لصبح من أعضاء المجلس طرفاً لولا يحكم له صبحاً

ولما مؤلفات الشيخ هي من الكثرة والتعاسة بمكان ، وهي ساهز جملة غير موزعة ، من أشهرها : « فلي في القرآن الكريم » و « الفقه الإسلامي - مروته وصوره » و « بيان الناس » و « الشريعة الإسلامية » و « عبادات محسن نصم لغاها في قضايا الدين والاحتجاج » و « الشيخ الخليل - مواقف حرته معناه في عدد من الحالات التي يحد من بها الإسلام والمسلمون إلى الصمود على أرضهم وأرواحهم ومبادئهم ، وإن من كتب هذه المواقف عظمت وشعاعه وحرته موقفه من العدوان الأوروبي على الأمم على المسبب في الحرب والمركب ، وتذكر أن عدد من المفكرين والعلماء فسدوا طلبوا إلى أن أرحم السبع أخصر في أن يصدر موقفه على إلقائه مؤتمر عام بعد صلاة الجمعة في القامع الأهرم ، وه يكن باسم أو صبح في أكثر من المواقف ، وما أن خاطب الإمام الخليل حتى أسرع في الإجابة بأولاهه : « لا سر » بشخصه لرتابه المؤتمر واحدا المؤتمر الكبير الذي ضم عشرات الآلاف من المحسنين ، « انتدبه الشيخ خطاب بين عشرة ومقامه في وقت كان للحكومات كلها وأرى مخالف رأي الشيخ وري جماعة المسلمين

وأما موقف الشيخ المفيد من مؤتمر السكان الذي عقد على عام ونصف ، ولم يده أن يصدر من القاهرة الأهرم فترات ساهز الأديان ويعدى على عفاف الشر وكرامه الإسلامية حتى يباحه العلاقات الجنسية الفسدة بين الرجل والرجل ، وبين المرأة والمرأة ، وباحه حمل الثدي الصغير والمخاطب على حملها ، وباحه بجهنم الروجيات السريعة الحرائر ، وغير ذلك ، فقد خصدي به الإمام الخليل بالبيان الصافي الذي صدر عن مجمع البحوث الإسلامية بعد ترسه متدخلة لوتيقه المؤتمر بالانحياز العربي والإنجليز به ، فكان للبيان وما ساه من بيانات محسن بر الذي أجهش المؤتمر ، ثم سارع المونة رثوب وحكمه في بسى عناصر بهذا صبح الأهرم ، وأصدر الرئيس حسي مبارك بيان العظيم الذي أكد فيه أن مصر المسلمة من صبح بصرغرا - يصدر أي قرار يصطدم مع دين وعادات و داب ونهائدها ، وخرج المؤتمر غامروا من مصر

بمخرب أهل الحب والحنين التي لأحدهم في موغرتهم التي الذي عهد في مكبر و الخريف  
الماضي ، وكان الفصل في ذلك في عزم الشيخ حاد الحق وحيلاته فإنه يمكن يمشي في مواقف  
العلم والمروية رحمه الله

أن موقف الشيخ القليل جليله وكثيره ، وحارمه ، ولا يزل مستموب يدكره له - رحمه  
الله - موقفه من المفسرين على الشبهات وإدائه المعتدى الرومي ، ومواقفه من المعتد على كشمير  
وعونه مما يصعب إحصاؤه ويحسر استقصاؤه

فإذا ما تحولت الخديت إلى ذكر مآثر السرح وجهوده في ميدان التعلم لأخرى ، وحداه حد  
برع المعاهد الأخرى في فري مصر ونحوها كما برع السحيل في الصحراء فتجدها في مراح  
ونزهة الظلال ، وقد منح عدد المعاهد في عهده منه آلاف معهد وهدى كتاب ، كما سرحد انشراح  
- رحمه الله - أن يكون الثقل الكرم محمد وعونه شرط إجبارها على الصالح لأخرى وكان  
هذا الشرط قد أهدى حتى صار أثراً بعد عين أبو كاد

وم بعد عهد سرح الإسلام القليل عند المعاهد برع المعاهد في مصر ، وفي منه حد  
الحجاب العظيم من شانه إلى إنشاء معاهد أخرى في البلاد الإسلامية مثل سرية ، كبا  
والصومال وحروب أخرى ، وقد رتب بعض رؤسها أطفال معهد لأخرى في مدته كتاب يسود  
المنامة الأخرى ويكتبون ، بالكاكوت ، الأخرى المعروفة ، وحسينه يادق يرونو - نفر -  
ربلا محرومة ، وكأى قد وندو لاد وأنها لا عصبه مهم ولا لكه ، وإنما أصبحت سار أخرى  
سوى

ولقد بلغ حب اسمهم في أقطار الأرض جميعاً للشيخ خليل ، ونضبه فيه ، وحقهم مهم  
له ، مدى جمعهم يؤررون منهم أناسهم في الأهر على غيره من معاهد العالم ، حتى - رحمه الله -  
الطلاب الآخرين وحدهم في الأهر قد تجاوز خمسة آلاف طالب وطالبة ، ينظمون جميعاً على  
عهد أهاليهم ، ويسعدون رسوم الدراسة بالعملة الصعبة ، باستثناء صبح وحسينه حال ينتمون  
بمنح دراسية ، والسمو معه أو قريب منه يقال عن أندونيسيا ومجربا وبركب

وربما الشيخ حاد الحق شارب فكرة وعميق إيمانه أن ينشئ عورته تعليمه بطريقة للدعاة  
والأئمة من أئمة الدور الإسلامية عبر العربية ، وأبناء الأقباط الإسلامية في الشرق غير مسلمه  
عرب لهم الأهر تتوجه لإمام خليل وإسراف شخصي منه أربع دورات كل عام سمر كل  
دوره ثلاثة أشهر ، ينمى القادة خلالها في صاب مكلفه في مختلف العلوم الإسلامية والعربية يقوم  
على نفوسها أساتذة معروفون اختارهم الشيخ نفسه ، وفي آخر كل دورة يمنح هؤلاء القادة  
شهادات تقدير ، ومكفته معيه لكل منهم نصيب أكثر من مائة وخمسين كتاباً يكون مقدراً عصب

هم حين يهبطون إلى بلادهم ، ومن نافذة القوي أن يذكر أن هؤلاء الدعاة يعيشون صيوفا على الأهر في مدينة البحوث ، ويظفون روائب شهرية ، ويحسون نفاكر السمر بالهاترات من بلادهم وإليها

وأما جامعة الأهر وكليةها وطلابها فقد انتشرت في عهده على صفحة خريطة مصر الجديدة من أسوان جربا حتى الاسكندرية شمالا ، وقد بلغ عددها نحو من خمسين كلية مع العلم الإسلامي والعلم التطبيقي الذي يدر إلى أكثر من مائة وخمسين ألفا من الطلاب والعاملات على أن الأهر الذي أقيم عليه الإسم الجليل قبل وفاته هو الفروع جامعة الأهر من حدود مصر إلى داخل أوروبا وأمريكا ، فقد لا يعدم الناس أن الأهر بسبل إنشاء معهد عال للدراسات الإسلامية في روما عاصمة إيطاليا ، وسيكون هذا المعهد العالي نائما جامعة روما ويقوم على تدريس المواد الإسلامية فيه أساتذة أزهريون

كذلك الحال فيما يتعلق بأمرىكا التي لها في مصر جامعة كبيرة ، وقد عاصب روح التبج الإمام وهو يديه مشروع إنشاء فرع جامعة الأهر في واشنطن التي تضم سبع جامعات ملحق بها أقسام لدراسة المواد الإسلامية ، يقدّمها أساتذة غير مسلمين مما يفر من هذه الدراسات لعدم الدقة طالما أن مدرسها غير متخصص ، ومن لم يقد رى إنشاء فرع جامعة الأهر في تلك المدينة الكبيرة ذات الجامعات المتعددة يكن تقديم الإسلام بريقا من كل شائبة ، سيما من أي خطأ أو ريب

إن الحديث من شبح الإسلام جاء الحق على حاد الحق من الزور بحيث لا يبقى . ومن الجهر بحيث لا يزل ، ونحن أهمل حق الشبح في حياته فقد آت له أن يعترف به بعد وفاته رحم الله الشيخ حاد الحق رحمه واسمه بذكر ما قدم لأئمة ، وما قبل لقومه ، وما سهر للمعالي على دين الله ، وأزله الله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رجعا ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الدكتور مصطفى الشكعة  
عضو مجمع البحوث الإسلامية

مرآة الإسلام

# الشيخ محمد الغزالي رحمه الله

للأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي

تعالى برحمته له أسادا الكبير محمد العربي . ومثل العربي لا يجب أن يحبه إلا حبه  
فهم حاته برحمته ، وموقفه جهده ، وسلمه كنهان قد كتبه في سجنه حبه وصداقه  
الأحبال ، فردد ذكره العاطر بألسنة اللسان والتقدير  
كان العربي مديته حلقه ذات جاذبية منى . متسعة لأرحامه . مهيبة من جلاله . ومحمدة  
صادق . وحبيب موم . وعاد ماله . انفتح لإسلامي في غنى ربوعه . ومن هذا  
من أصبح لا يكفى في إصلاح دينه وحب من حبه . كما لا يكفى . نصف ماله . حد من  
مديته حبه تعالى . من هذا وصعد مديته . بل خلق له مظهر من مظهره على حاضر .  
ساعة من زمان

كمد يرفق بساكن الأساد العربي العبدية . فقد برس في بيته مومته بوحدة غري مديته  
الحيرة . وحقق ثمره . وقر حبيب في عرب . والده قبل أن ينتهي . لا عر . وحبيب حبه  
العبدية في هذا . معقد حاتم حتى دار درجه التحصيل في الرغفة . لا ماله . عيشه . عيشه  
حرجه . وحل من يوفى . قد . ينتهي مكنه العبدية . الفلسفة لأن ميوه الأدب . في حقه . في  
العربي مرسى في من تحت وتخلعه على امهات الكتب في عهد الد . من حبه . كما برسمه  
كنية حبه حريه . ولكن قد يعلمه به سيكون ماضيا لاسلا في ميدان الدعوة لاسلا . وسجل

رعيه اسلام بتنه حونه القلوب ، ههيا له ان يندحق بكله اصول الدين ، وان يفرح منها بمجاهد  
عنه وسانه حد ، يساهه في البواب وهو المنابر ، ويعنه في حق الشايف المص ، وهو  
حق جديد

لقد كان العربي من اكبر دعاة الإسلام في عصره ، إذ يندث من روجه هيبان ووجه الإيمان  
وحلانه لعمده أسلوبيه جاز ، يوهج هبه ، ويتهب عوه ، أسبوا بثلث ستاعر استمع حين  
يكون العربي حصباً ، وبأسر عواطفه حين يكون العربي كانيا ، إذ نكلمت كتبه الكثيرة بترح  
العكرة الإسلامية الصحيحة في عصر الاغاد والأنهار بمراتب العرب ، فكانت حكمة إسلاميه  
تقف في وجه الطوفان فرح من بلاد الأفر ، الصادرح على الإسلام ، فالتسبب الأخر حيف ،  
وركت لوى قريه حصاد عرب

يب الدر من تكملة الأستاذ العربي بمجد مشابه كثيرة بين كتاب الإمام محمد عصف ، في الأستاذ  
محمد العربي ، عصفه في الأستاذ الإمام منذ فراه لرب ذريع محمد لاورو بين في وجب كتاب عصف  
السيرة على أكبر بلاد الإسلام ، وقد مكنت هم فلولهم السياسية من الإرحام بالإسلام على  
أوسع نطاق فادعو عليه كثير من المثالب لفراده ، ورأى ان لاصلاح يستقيم لا يجر سادته  
التي تصادم العقل ، وسرقل سبب الحصار ، ونصده عن العلم والتفاهة ، عابري لأستاذ الإمام  
سبب عصف الأ حيف صحيح بانه عرق الفرس حتى استطاع عصفه ان يفتح في وجه قيادة  
الإسلام الرشيدة الإسلامية ، في سبيلها خصمباري ، فكانت رأيا حاداً إسلامياً يصف عدم عصف  
لغيره بلقاء على عباد

ومضى الإمام إلى رحمة واستكبر العرب بقومه لثاديه ، وجبرونه لثري ، عارداً عباد  
ونظولا ، وثه ذبور بيجور سبه ، وينعون سبه ، عصفقو المصوم الأعب على الإسلام  
بأسلحه جديدة عو فتي سرعوه في عهد الإمام ، فيها افه الأستاذ العربي يكون في طليعه من  
محلو الرابه في ميدان الجهاد العلمي الخاضل ، وقد رلك من المواقف ب يلا مكنته يستتبه يمكن  
ان سمي (مكتبة العربي) ، وبسب المساله سألوه كيم عصف ولكنك سألوه كيف عصف عمار في  
كل ورقة عصفها الكتاب العجور فكل مؤلف من مؤلفاته يودي رساله ضروره كانه عاصها مرص  
عن بزم الخافد عيه ، وكاتب لمر كه حايه الاوار ، ولكنك حب عن ظهور عو واكتساح  
الضلال ، وقد اصطهد الداعيه الكبير لمره مراره السجون مراب متعده لا مره واحده ،  
وجورب في وطنيته ، فانتقل إلى بلاد الله الفسيحه ، وكاتب النصح عيم وبركه على البلاد التي  
أسها ستاداً بالاحسان ، لان الضلال في الدول المشبهه رأو في دروسه عاصره عدا لكبه ، بل  
عند هم اصطفاهم الله بكونوا مصابيح مصي ، الظلام ، والدرر لمر حد من هؤلاء ، لا حلال لهم  
عن عشر ب من الفروس والتفدية ، لأماس يحملون الشهادات حصب

كان العرب ومن سابه من هذه الصفوة اختاروا الصلاب بالعبودية قبل ان يذهب  
 إلى سببه ، و قد خرجوه الكرمه حاداً ثم يظن بأفصح بيان ، حاد بغير صلاب ،  
 لقب حصل ، وما هو بغير ، ثلث يستوي من التلازم من يسمون به ، يمكنون على  
 انراهم ، وعزلاء في القس عاهم شوق حين قال

أعلمت أنرف أو احل من الذي ينسى ويستوي أنفسا وعقولا ،

كان خير و من الد و عا به انداء الاقتصادية التي يتشدد بها ، حروب ، حرب  
 بالذيل الفاضل لدى باب ان الإسلام من الفكر لأقتصادي ما يدفع به ثلثه وجه ، والكثير  
 الاحتجاج بعد ، بعد صدر كتابه ، الإسلام والأوضاع الاقتصادية ، بغير في صحت الأور  
 سنة ١٩٤٧ ، كتبه على عن الصواب ثمره والخصاب السات ، يرى إسلام جيد ، وقد  
 اتفقت الأمور في إصلاح الأسباب الاقتصادية بمراد التي تيسر في مجتمع إسلامي ومراد في  
 العلم الكاسح ، و جعل الصافي و مرعى نوعي ، متعدد على أنواع البرهه والأداء ، بباله ،  
 ومتفلا في ما يسمه شعبه الكرمه من رفع وإفاء ، بباله الكدح منير ، لا معصية الترف  
 العطل السب

و كان حديث مؤلف صرحا عن لاستعمار الداخل لشككي ، على بداته و بديهه حين كان  
 السب في الاستعمار الخ حي ، وم يثبت ان صبار ادائه في القس والعمر ، أما العلاج فيصحيح  
 فهو ما افه إليه مؤلف مستند أدلة من مصوص الشريعة الإسلامي حاشية ، يد و صبح حق الناس  
 في المال ، و من مكانة التركة من لأقتصاد الإسلامي ، و مر من الصرائف للصبح العلم به حرم  
 الكلام كما سماه ( حقائق مؤسسه ) وهي حقائق مؤسسه ومختلفه من ينظر عن عبد دكي ، وفكر  
 رحمه ، وما كاد كتاب ( الإسلام والأوضاع الاقتصادية ) يسجل ادعاء الناس ، و يسي به ، و  
 ضروره حل إسلامي مربع ، حتى اصبر العرب كتابه ( الإسلام والصالح لاستراتيجية ) مكتملا  
 ليعفده الأور في مبداء الإصلاح الاقتصادي ، فترج ما يراد بالناصين الاحتجاجي ، و يورج  
 في كتاب على نس الصحيح ، وموضع الفرد من الأمة ، ومستوية الأمة عن الفرد

و كان صرحا حين تحدث عن المفكرات الزراعية في مصر ، و عا بحر ثوبان لما جرى بعيدا  
 عن حكمة الإسلام في مؤسسات الري والأحكار والاستغلال ، و مر كتاب التأمين ، وحقوق  
 العمال ، وقد فاحا الأسد مراد بدت كله ، لأن حديث لأقتصاد إسلامي م يكن يجري على  
 أنسه الوعظ والمرسد قبل ان ينهم الكتاب الواعظ برسالته ، يد كل عهد الاكبر متجهين  
 بحارة المدع و مسكرات من أعمال التراج والدور وشرب المسكرات ، أما لفرق الشج على  
 الإصلاح الاقتصادي في ضوء الإسلام فقد جاءه المر في يومه وسار و به معجبون متجوبون ؟



م يتحدث العربي عن مشكلات الاقتصاد والعدالة الاجتماعية في كتبه محجب ، بل كان  
مير الجهمه كل شيوخ صديقا حلقه يشرح به العراقي مستحبه بارائه حريقه ، فأعاد للحطبه  
الدينيه يوم الجمعة اعتبارها المفقود ، وأحدث مجموع يشرح إلى المسجد من أمجاد تشيد مكانا .  
انطقت في صلب رحاب المسجد تكلم الناس في الطرقات من حوله ، وقد سطو السجاد  
ليؤدوا الفريضة مستعملين في الصد حريه اخر بلسان عربي صادق لا يعرف احس و خذ ع .  
وسبح كان الأستاذ جديبا للجامع الأزهر حصه من الدهر ، أصبحت نصيبه لغيره حديث الناس  
جميعه ، وسحبنا الأسرعه لتناقل في الربوع الثانيه ليعيدها خطباء المساجد و الأقاليم مرد سايه .  
ولقد خضع احد ورر ، والداخيه مع يار من المصحفون ليقول لهم : بهم هدوا الثاني ليعملوا لهم  
يكسبون في منبره الحكومه ولا يمنع إليهم أحد ، ويحمد العربان يلقى حظه في مسجد  
مصطفى محمود يوم العيد يوردهم الخصاص في عشرات الآلاف من المسجد في القرى والحد .  
ولا يستطيع أحد أن يجمع حبيب لغيره إذا استند إلى القرب والمحبوب ويقل كلام العرب في  
قدره على الإبداع والإضاح <sup>١١</sup> وإذا كان الجامع الأزهر في قلب العاصمة ، ولدهاب إليه يسر غير  
عسر ، فقد رأى المرحومون أن يخلو الخطيب إلى مسجد عمرو بن العاص بأقصى أثنائه في مصر  
القدومه طامعهم أن الطريق إليه وعمر ، ولن يشرح المصنوع إلى صحفه مكانه الخاص ، ولكن الناس  
هم الناس طرد خاطروا على مسجد عمرو بن العاص فاعطاهم على تقامع الأزهر من قبل ،  
ومر من الخطيب فيما مر من قه داب جميعه إلى قالون مشهود بشأن الأسره حارب مصر لجهاب  
لمرره ، فأحدث كلامه قويا في الناس ، وناقلت الإذاعات الأخباريه - وأقرب الأخباريه عن عند  
- كل ما حاح به الخطيب هذا لمشروع الخائز ، وصالت مصر على الرجل فأنزله الضربة إلى  
المصريه أستاذ بالبرسات العليا بجانبه أم القرى حتى جاء مصر الله ، وذهب عهد واحد عهد ،  
فرجع الشيخ بعدد يحكم الله كما يراه فوق تيب أو انتظار الناس في ذلك ما يمد أبعاد خطباء  
الإسلام من قبل ، كأمير من مسجد الأندلسي والعز من عبد السلام ، ومن يمينه حين و جهوا  
الباطل في المسجد الجامع ، وما وهو لما أصابهم في سبيل الله ، وما صغيرا وما استكبارا  
هذه لغته جانيه أعود بعدد إلى حولتي السريعه في فكر الأستاذ العرب ، فأعنى أنه بعد  
كتابه السابق قلب كتبه المزعج (الإسلام المحدث) عنه من الشيوعيين وغيرهم (وغيرهم)  
(المزعج) عن غيره وأعيه بأثره الجديد ، لأنه أزعج طائفتين متعارضتين كلتاها تسمح بالإسلام  
وهو سب يرى طائفة الرأسماليه التي نعت أن الإسلام يؤيد اكتدار الذهب والفضه والفقار عملا  
بمبدأ الحرية والاستقلال ، وهي وهمه تمنعته ، وطائفة الشيوعيه التي تسمح بصور قريه  
تضرها على عو وجهها ، فجاء للكتاب القديس أن الإسلام ذو مهب علق في تحقيق التكافل  
الاجتماعي ، وقد يتبع لوصاء المذاهب المبرسه وهذا الكلام يتح بل سط ، شرحه الخوف في  
كتابه ، فحدثت عن آثار الرأسماليه البارره في الاستغلال للذي الصارع فيها يرحم ما يصو في

الغشوف الإسلامي من ناصر وعصام ، وقد سبب هذا العمل الكثير من التشنج عند قاصديه ، بل حتى سادته كآلته في التصحح لا يمانعه به رأي ، بل يتوهم ربح ، كما يهتف مغروره في صفوف التمسك ، وفي عداد الإسلام علاج ضد لأعصاب ، يهيم به عرب الغرب ، ويحسب نفسه ومولاه القضاة ، ولعله ، إن كانت هناك محمد صلى الله عليه وسلم في بكر وعمر ونحوه ، رضى الله عنهم - عدا ، بل بكر عليه الإصلاح مسود ، قد في نمو عدد الأصوية مغروره في العهد الإسلامي كسد الدرائع ، ورفع شرر ، وصنع خرج ، وتطبيق

[illegible][illegible][illegible]

العبدية والذير والناويع وسائر مروج معرفه في الدراسات الإسلامية

والعراقى نافذ هذا الاعتبار لأنه كتب أوهاما كثيرة لأسر كبار ثو صغار ، وسقط مجهره  
العدي على كتب وعصاها في دب الدين والناويع والاجماع ، سطق بذلك ناره التي حاوره  
المنبر ، وساسو ها إلى ثلاثة كتب حنصب تلفيد ، مر نار الأستاذ ، هي كتاب العبدية  
والسريرة الذي عد به كتاب لسرق حوند بسير في الموضوع نفسه ، و كتاب التنصيص  
والشاع بين المسيحية والإسلام الذي بعض به كتاب (حالك سحر) المعروف ، و كتاب (من هنا  
منه) الذي عد به كتاب (من هنا بدأ) للأستاذ خالد محمد خالد - رحمه الله

و كتاب العبدية والسريرة حوند بسير ، حادع معرفه يد دم برحمته تلفيد من النساء م حومو  
من التنصيص عني في كل صفحة من صفحاته كما علم دنت رسائلهم العبدية ، و كتابه بر كوا  
الغاريه ليوم بالعد من تلفاء ذاته ، وقد عثره في نفسه أن بالكتاب ، لا يوجد عني ،  
و كان عني أن بمصو هذه الآراء ، قل أن نسر السموم في عيوب العرب ، و كان من عني أنه  
أن عام الأستاذ العراقى بهذا العهد الثقيل وحده ، وأنون النصيل عن عهد ، أب مسرق  
الداوية بمصنوع العبدية حادعها ، ونكنه يعمل الموضوع متوره مصفحة عن مدنها ومساها  
يعطى الثمانيه مصاها عني حون النصيب التي بمحدث عني ، كما به مع الحق متور بحرف  
بالتصنيف والتصوير إلى عني وعنه ، وهو ما يفعل الكتاب بسير لا عني

جد بأحد دنت الأستاذ العراقى لفرم بعد الكتاب موكد به حرص في رد على حد  
مسترق أن بسنوق حداثته العبدية التي بوصيح ما عني أو عني عني ، و قد عثره الساجد به  
كان غايه طيهجه في حره ، وهو امر لا عني للعرب في بلابيه ، لأنه يكتب ويكتب مكن  
سندره ، ولا يدع عاطفته مسجبه في حيره معتره بنفسه عني وحده في حبه السد ، ومنل  
فهر لا بد أن يصبق صدره من يرى إمكا يبرى ، ويدن خيل في نا كيدته وشهته ، لا عني  
لو كان مسأله حط صعد دون ثوبه لاكتفى الناقد بإصباح حها في حو حياذي لا محمد بن  
القدائم قصاته ، ونكر مسأله مسأله بدني متعدد ، بدني من ينقطع الموضوع ، بسور ب  
في الوجه الذي يرصيه ، وقد سادن الأستاذ العرب - في مقدمه كتابه مثلا - وهل يكون حد  
إد عني لفرم على استعراج هذا لاء لتفسير قس من حكاكي ، وعمره الاعبي التي يتعرج على  
وحولهم ، ومار ساهم في صيدان الخدب وجها لوجه \* وهم يريدون الإنيا على الإسلام ، وكيف  
متخرج غير أن ما على سياهم من الفواعد \* وهم يريدون الاستبدع عني شاحبه المجاهد ، و  
عني انعام شهادته في ان عني ، ويصيب ، و نو أنهم عناق معرفه محمده ، يح - عني في حره  
و حلاله حد ما عني ، عني واقفا عني ، و ساعداه على التوقيف و مستداه لشح  
والاجتهاد ، ما وهم عني حو ، حب ، مصطفيون العبيه للنوع والامتكان عني عني في مقدمه لا  
بشانه استلحقهم -

( خاتمة )

# رِشَاءٌ مَقْبُولٌ لِنَبِيِّنَا

تقديم الأهرام

## الشيخ الغزالي

رحمته الله تعالى

أرسل فضيلة محيى استراليا بهذه الكلمة رثاء صادقاً في فضيلة الشيخ الغزالي - رحمه الله ترحم الرحمن

يا أيها العالمى لهذا المصطفى  
لم نرجع للأحرار غير دعوة  
نودى الفردى بمهذب لا تنهى  
يا أيها الشيخ الفقيه لهذا  
يا أيها العالم فخرج صابغاً  
إن الدعوة الإسلامية قد خسرت هذا من أعلامها ، وركنا من أركانها ، وفارصا من  
فرسانها ، طالما صدح بقول الحق ، وراد عن حتى الإسلام بالكلمة الجريئة متحلياً بالحكمة  
والموعظة الحسنة

ذلكم هو العلم الزاهر ، والبحر الزاهر فليد العلم والعالم الإسلامى فاطمة المصطفى له  
فضيلة الدعاة الكبر الشيخ محمد الغزالي

حقاً لقد كان - رحمه الله - من جدول الخلف قطن حياته بنفى عن هذا الدين تحريف  
العالمى ، والتحال المظلم ، وتأويل الجاهل

إننا إذ نستقبل النبأ الحزين في حطب جليل ، ومصاب جليل ، لا نملك أمامه إلا الرضى  
والسلم بفضله الحكيم العليم ، فإن عزائنا وسلوان أن فليدنا من العلماء العالمين بطريق له مع  
الدين والشهادة والمجاهدين وحسن أولئك رفيقاً

هذا وولاء لإمام الدعوة الفقيه الراحل الشيخ محمد الغزالي

تقرر إقامة صلاة العائى على روحه الطاهرة بجميع مساجد فارة استراليا عقب صلاة  
الجمعة القادمة عظم الله أحرنا في مصابنا ، وعوض أمتنا عبرا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون

تاج الدين حامد الحلالى

مابق مواليا

# الشعر والشعراء

إعداد وتقديم / محمد عبد الحكيم محمد

# مع الإمام البوصيري

بعد أنشرك نور الرسالة الحميدة وقد توالى لدائع النبوة في مدح صاحب الرسالة  
 ﷺ ، وهو من شرح الله صدره ورفع ذكره في العالمين  
 وبعد الإمام البوصيري<sup>١</sup> واحدا من أبرز الذين مدحوا مبدا رسول الله ﷺ من بعد  
 حماد بن ثابت وكتب بن زهير - رضي الله عنهما - ثم الكميت وغيرهم عن ظهور نقباء  
 حبه ﷺ في فضائلهم . ول هذا العدد نسمي به من « الحموية » الإمام البوصيري في مدح  
 المصطفى ﷺ . تلك الحموية التي تعد من روائع الشعر العربي وفرائده ، والتي بلور في  
 مطلعها

|                             |                        |
|-----------------------------|------------------------|
| كيف عرل وقيلك الأنبياء      | يا سماء ما طاولنا سماء |
| لم يباروك في علاك وقد حسمنا | ن نسي عند درهم وساء    |
| إنما طافوا صفائك للـ        | ناس كما طيل القوم الاء |
| أنت صباح كل قبل فما بعد     | ر إلا عن ضونك الأحواء  |
| لك ذات العلوم من عالم الفيا | ب وبنا لأدم الأسماء    |
| لم عرل في ضماير الكون لخصا  | ر لك الأمهات والآباء   |
| ما عجت لخصرة من السرم إلا   | بشرت لجرمها بك الأسماء |



|                            |                       |
|----------------------------|-----------------------|
| عباسي بك السحور وتسمو      | بك غلباء بدها عرساء   |
| وبعدا للوجود عندك كرم      | من كرم أبلاؤه كرماء   |
| بب تحب العلاء بلا بلاه     | للعدا لجرمها الخوراء  |
| حسنا عطف مؤدود وفخار       | أنت فيه النجمة الصماء |
| ومحمدا كالشمس عندك مطهر    | أفشرت عنه ليلة غراء   |
| ليلة المؤبد الذي كان للدين | مرور يومه واردهاء     |
| وتوالت بشري الفوائد أن قد  | ولد المصطفى وحق الفاء |

(١) بشرت بمحمد موعده عند في غداة عشاء ١١٦ هـ



# استهال

الشاعر/ ياسر صلاح قط مشر

معك إليك يا ربى معي  
وان اليوم ان احظى بغير  
فعل توهمى يا رب الى  
وحاشى الى الفنون وفردلى

\*\*\*

وفي بحر الدروب فقلت ردى  
وهانك أمك الخطر عني

أنت اليوم في ندمي ذليلا  
لصغرني دنوب المعسر ظرا  
لعلى بعد عصيان وألم

\*\*\*

إلهى كم بمنك خلعت هذلا  
إلهى إن ظمى في هذاب  
وملأ الإلم لم عسرك بعدى  
أنت الآن ألقى عبء ودى  
إلهى ليس بظفى علك فدى  
فهب لي عن لعدك المعسر إلهى  
والى وغم عصيانى وإلهى  
لمسر خلوك لم بفعل فزادى

على كم سرت لما اجسرت  
بؤسنى الطموسر بما أسأت  
من الامال إلا ما رحمت  
على باب الهبة قد وفدت  
وتعم ما فعلت وما هويت  
الى باب القديسة قد هبت  
لفيرك ما ركعت ولا سجدت  
ولصبح الكرم لكم طمعت



# إلى المرح الخالد

للشاعر . محمد صان الدين

مازلت بعد الأسفل تحت بالهما  
قد كنت في كل الصور حديقة  
ومسيرة للطم لا يجر لها  
عش الزمان بكل صرح يذبح  
تخط على جدرانك الاطراب على  
ما السر في هذا الخلود وما السدى  
الله حانك حيث صب كتابه  
يا مظل القصبى الذى يساهى  
مناك به كل اللغات والاعترت  
تألى القلوب إليك من شتى الهيا  
وتصود للأوطان حاميها إليها

كم عالم ألقى اغنية بقلبه  
قدح من غرض الحياة وهائل في  
هل في الحياة أحمل من أن يمس  
وأجل علم في الوجود هو الذى  
كم حاكم دلت لبطوته الرقا  
يستلهم الرأى المدد منهم  
كم جاهل والمالك في انجاليه  
فصمعه مرققا وهذونه  
عد النماك مكانه لكنه  
يا متصلا في حكمه قل للذى  
ما الأهراس المصور إلا قوة  
لو أنطق الرجز فيه دعائيا  
وكنا الأسماء قد نقبت على  
لمره يقى والهام توشه  
يا رب مشكاة الشريعة أبهى

مازلت روحا للمعارف بالها  
للروح والعقل الأريب ومرصها  
هوى ، وهوى للحيمة فتمها  
لكنه ألقى أمالك خاضعا  
برا بالجلال والجلال فرصها  
أهياك من سطو الدهور تمها  
وحرسها ، والسنة الفيرا بها  
نزل الكتاب مفعلا وتجنها  
بيانه مفعورها والتألفها  
ع نروم وردا في رحابك مفعها  
الزنى والنور البى الماطها

لك محلا ومعها ومدللها  
كفى الظى والعلم برا فانها  
بم الإنسان في معناه علما نافعا  
قد عاظ عن وجه الحقيقة برقا  
ب أنى يفت إلى شيوخك عاضها  
وهمود حبط الرمرة وادها  
يملى على الأقدام غرا جافها  
حتى غدا بالعلم بما لاها  
يرسو إلى طلائمه مواضعها  
شرد القصور به فعارى وأذعى  
في جود مصر نجل عن أن تدهها  
بوجدها في كل من مرجها  
صفها علم الثقة فرجها  
من كل صوب للمعارف متعا \*  
للمسمى على الزمان فلزها

سورة النور في عجب الله

# وأذن في الناس بالحج

للإمام محمد خير وجمعي  
رحمه الله

عدد وقته ١ ساعة ١٥ دقيقة

هل لك في رحمة طيبة تشاهد فيها أظهر بقعة على سطح الأرض ؟  
وهل لك في رحمة روحية ، يعمر بها القوادى ببعض من رحمة الله - تعالى - وعطفها  
لغرب الحياة ووعاء طريقتها ؟  
هل لك في رحمة إلى الله ، وإلى الله ، تجدد بشايتك العبدى وتربل ما راب على القلب من  
شوائب الحياة التي تشغل عن ذكر الله  
إذن فإني إلى الحج لرحمة الله الخالصة التي فرضها على عباده المؤمنين بوجوبها طاعة  
لربهم وشكراً على ما رزقهم من بركة الأنعام ، فالحج فريضة ترجع المرء إلى نفسه ، وإذا  
رجع الإنسان إلى نفسه ورجع إلى الله طالما عاشها عليها بناكر لأفعاله  
فما أيا الذي توافر لديه وسائل الحج وظروطة ، هي إلى اعتناء هذه الفرصة التي حاصرت  
إليك من الله مفروضة فحرام عليك إن تكاسلت ، فلا عذر مشروع ، فذلك هو الحصران  
المبين ، قال الأستاذ

وأذن في الناس بالحج

إنه نظراً لاهتمام موسم الحج ، فلهذا بكل  
مسلم في السفر المرحه إذ سبغت هو لأداء هذه  
الفريضة لا سيما وقد ميّرت سبل الوصول إلى

البلاد المعصية الآت ، وأصبح الحاج يستطيع أن  
يوجد حتى في البلاد الغربية من وسائل المرحه ما كان  
يحل به آمناً من قبل  
وعد من الله الحج على المستطيعين له ، انتهى

تواثر لهم الصلح والقدرة الخالية ، من أس في  
بعض الاستطاعة المشروعة ونعت إليه ، فقد وقع  
أجره على الله ، وأصبح في كلالته وحمايته بصلحه  
وكبره

وعن مريد في هذه المناسبة أن يذكر كلمة في  
الحج طسبها ضرورياً من الفوائد العلمية والحكم  
الإسلامية ، فنقول

### تاريخ الحج

الحج من الشؤون الدينية التي كانت تعرف من  
لدى أقدم المصور هي جميع الأمم ، فما من أمة إلا  
ولها مكان معين أو أماكن تخرج إليها ، وحافاً أو  
جماعات ، في وقت واحد أو فترات متعددة

فكان القدماء المصريين يحاكي مقدسة بمحور  
فيها

وكان الصينيون ولا يزالون يحجرون إلى هياكل  
معينة في بلاد التبت وبلاد التبت وغيرها  
أما الفلوق فحجهم إلى هياكل تحت الأرض في  
جزيرة اليابان على سواحل مالايا ، أو إلى هياكل  
جاسر مان أو غيرها

أما اليونانيون القدماء فكان هم في بلادهم وفي  
مستعمراتهم يامسها هياكل يقصدون بمضوا فيها  
وفاً في العبادة والصلوات ، أشهرها هياكل جوبيتر  
وديان (مورها الخ)

وقد أمر الإسرتيرون في يوزو أورشليم بمصو  
به عبد الفصح متعبد في محبتين ولد جديد

المسيحية جعلت أمكنة الحج في قول عهدا قور  
الآديباء والشهداء لم حوله إلى نورسهم ، فكانوا  
طوال عهد القرون الوسطى يقصدون لأداء حد  
الوجوب

الحجاج من أهل الكلال السابعة على الإسلام  
كانوا يروون أن من وجوه القرامس من الله أن ينكبوا  
في حجهم حرجاً شديداً ، فكانوا يقصدون لإرهاق  
أبدانهم ، كأن يقصدوا موطن لتج شياً حل  
الأكلان ، أو حفاة لفسر أرطهم الرضاء ، ومنهم  
من كانوا يوجهون إلى الحج موافق سلاسل  
حقداً عند القوي ، أو يقطنون إليه للساعات  
الشاسعة وهم داخل أكليس ليصبروا إلى كل عطوا  
من عطوهم

أما الأتقاء من الصينيين حينئذ أن يطوفوا  
بندك الهياكل وحفاً على بطونهم ، مستطعن على  
مرافقهم ، أو حاملين أثقالاً باعظة على ظهورهم  
وكان على الكهان أن يمسوهم أي أنواع الإرهاق  
الغنائى أحب إلى الله من غيره

### الحج في الإسلام

كان العرب قبل الإسلام كسائر الأمم يحجرون  
في عهد جاهليتهم إلى البيت الذي بناه إبراهيم وأبوه  
إسماعيل - عليهما السلام - في مكة ، حتى أن  
أبرهة عاصر أمصحة ملك الحبشة باليمن اجتنى قبل  
بعث النبي - ﷺ - - بنحو أربعين سنة كنيته  
في صنعاء ، وحاول أن يحمل العرب على الحج  
إليها ، فلما لم ينجح في محاولته استمر أن يهدم

الكعبة - ففعلها عن رأس جس تحتلده صهوة  
فيل - ف - فردد قد عيب ، ف - فمع مراده ص

وعا جنة الإسلام جعل الحج ركبا من كانه  
الحكمة ، وهو تشدد لركانه كلفة ، لذلك أحاطه  
بكتير من وجوه لإعطاء حرجا عن سبوه حكم  
في دفع حرج عن متعبه معذاتها لله به عذر

﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾  
وعنه ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من  
حرج ولكن يريد ليطهركم وليم نعمته  
عليكم ﴾

فانصرف به لأستداعه من صمحه ومن ، وكره  
أن يرهق به حده منه وهو بطول وجهد برهانه  
الأحر قطد ذي ن السى ﴿ ﴿ - ذاك رحلا  
مناسبا ينفذ بين وبينه فريد حج ، فسان عن  
سأته ، جعل ما رسول الله به يدرك برو البيت  
مناسبا فسان ، كلاً - الله عسى عن عذوب  
قد بفسه ، اجتهده ، ذاك على يدور

فما أقر الإسلام حج ، ولكنه لم يدعه على  
ما كان عليه في عهد الجاهلية ، فإن العرب كانوا  
يظفرون بالبيت عرق الأجساد وجالاً ونساء  
مشبك بين أصابعهم يصرون به وبهموم  
وقد جعل الله عليهم ذلك ، فقال تعالى

﴿ وما كان حلالهم عند البيت إلا مكاءً  
وتفصيلاً ﴾

الكاء الصمير ، والتفصيل التفصيل  
وأمر السى - ﴿ ﴿ - فوى سلطان الإسلام أن  
لا يدخل البيت عريان  
وعنه - سلام لله عليه - حج فجعل له امراً

ينعلم الناس ويعتقد ، ويدفع بوائى الصريف  
عنه ، حتى يد سى - سى سيب بولاهب هو  
وحصباؤه بإرساء حوى حنى ؟ سى

وكان رسول الله - ﴿ ﴿ - فذا أراد تصمير  
العلم باسم من الأمور حصبة سى فى موسى ،  
أو أو عن مروه به حصبة ساس به عائلت  
فحزب الإسلام حج على حد أوجه من عبادة  
جسده لا روح هو ، سى عبادة سبويه روحية  
ذات أثر يبعث برفية شون مسلمين وقد سار  
الله تعالى سى عده سى ب الحصبة سبويه سار

﴿ وأولى الناس بالحج من أتاه مكة لا يملك  
شئ من أمواله من كرتج عبيق ﴾ ﴿ يشهد  
مهم لهم وبما كروا اسم كفى لى وشقنوسى ﴾

وقد عذر العلماء ما دفع به دهمه ، دهمه  
معاً وهذا شأن الإسلام فى كل ما فرضه على  
الناس بر عى به عيشه عيب - عيبا

فلو ردا ان مستغنى ما يمكن أن يتبره حج  
للمسلمين كافة من وجوه المنافع لأديه ، عاده  
لصاف عيب فعال ، فاذ م يكن عيب لا عارف  
الظهور الإسلامية ، وللمم بعضها حاجات  
بعض ، لكفها ذلك عتلاً فويا فى دعمها إلى  
سادن الوسائل والتعاون على سد أمتاسر ،  
وبوصلت جميعا على حد فحزب من التكافل إلى  
مستوى رفيع بين شعوب العالم

ولكن هذه التبرر لا اجتماعية عتبه لا يمكن  
أن تكون إلا بد نظور فكرة الحج لدى المسلمين  
حتى يبلغ المفهوم من مراد الله من الحج فإن

المشاهد لدى أكثر المسلمين الآن أنهم لا يملكون  
به إلا شخصية الروحية وحدها ، وكان لتجريد  
هذه الشخصية أثر ظاهر في حصره في طلبة من  
المسلمين لا تشغلها إلا نازعة

إننا نقرر هذا كان من ألوجب واجباتنا أن نلوا  
بمناخ الحج ندبى والدينا مع ، وأن يكون من مروج  
هذه الحقيقة في الأعمار ، وأن ننه خطباء المساجد  
إلى ملاحظة هذا الأمر الخلل في شهور الموسم من  
كل عام

ولكننا نعلم من ناحية أخرى أن هذه الدهور  
لا تسج كل ما يرجى منها إلا بارعاء العمران في  
البلاد المقدسة ، ونسبو سبل الوصول إليها ، أن  
الخطر الثاني من هذا الشرط قد تم بما يخص  
الحج من برامج إسلامية نصى جد العناية براحة  
الحجاج في ذهابهم وإيابهم ، بما أصبح عذرا  
لمصر ، ونرجو أن يحدو حدودها جميع الأقطار  
الإسلامية . وأما الخطر الأول منه وهو انتشار  
المصر في البلاد الخمسة فأدعى لعناية فظرة  
على الثامر زمان كانت الثقة بين مكة والمدينة  
مخوفة إلى حد أنه كان من الخطورة بالنفس  
تجارتها . هذا فضلا عن أنها كانت تقطع على  
الإبل تظل هذه الحيوانات تسير معها الوتيد اتلى  
عشر يوما ، ويخطر من عليها من الشيوخ والنساء  
أن يعضوا نبالها في وسط عاب جردله ، أو ودهان  
موحشة ، محرومين من جميع وسائل الإسعاف .

وقد نمر ذلك اليوم قسطم أذكياء تسير  
الأوتوموبيلات ، حضرات تقطع تلك الثقة في  
ثلاث ، ولكن الثلاث كثورة على الناس لها في  
مثل هذا العصر ، فلابد من اختصارها إلى يوم  
واحد بواسطة خط حديدى يمد بين مدينتى  
الحرمين ، يكون به كل وسائل الراحة لقاصدى  
أداء هذه الفريضة

ويجب أن تنشأ في مكة والمدينة فنادق على  
الطرز الحديث ، وأن يستكر فيها من عدد  
الأطباء والصيالات ، وأن يدخل إليها جميع  
المستشفيات التابعة من الأسوار الكهربائية  
والخطوط التلغرافية والبرقية ، المكينة  
واللاسلكية ، والبريد الجوية ، حتى لا يشعر  
الحجاج بانقطاعهم عن العالم

نعم . إن هذه التجديدات سائرا هنالك بحيث  
يرجى لها أن تنسئ إلى هذه النهاية ، ولكن يجب  
العمل على تشييدها بكل ما يستطيعه المسلمون من  
وسيلة<sup>(١)</sup> ، سواء أكان ذلك بتأليف الشركات ، أو  
بالشروع بالمال الجماعية تتنصب لإحداث هذه  
الأعمال . هذه الوسيلة تصاعف عدد الحجاج ،  
بعد أن يكون أكبر عدد للحجاج مثبتي أغلب من  
سائر الأقطار قد يبلغ المليون بل أكثر من ذلك ،  
وقد هذا رواج عظيم للشركات التي تقوم بهذه  
المنشآت ، وبما يورق واسع للصرب القيس  
يعتبرون موسم الحج حلتهم الوحيدة في الحياة

محمد فريد وحلى

تجلد السادس

(١) يمر الكتاب عن أحياء العرب في تلك الزمن الجدد وهو  
عاش إلى وقتنا الحاضر وإلى تسير خط - شمال - على الصحيح  
توسعه حرمين وسهول نجد الكبرى ، طوى وجرم الخدماء الخدم  
من كبريا وجملة الأعمار ؟

العلوم الحوزية



بقلم: د. محمد قزويني

مقدمة لأحد منها

إن المسلمين مطالبون في كل زمان ومكان باستجابه عزائمهم وشحن عقولهم بحرفهم القرآن الكريم فهما يفر من حياتهم إلى الأفضل دائماً ويضعهم في موضع يمكنهم من نشر نوايا الإسلام في كل ربوع الأرض ، بأصابعه منجاً ربانياً متكاملًا يحمل للناس كل ما فيه مساعدتهم في الدنيا وعنايتهم في الآخرة . وكما أنزل الله - سبحانه وتعالى - على رسوله الأمين محمد ﷺ كتاباً مفصلاً يلهي للناس ، فإن الحق - جل وعلا - خلق لنا الكون كتاباً متطوراً يحفز بلسان الخيال عما جاء في الكتابات المسطورة باللفظ الإشارات ، وكلا الكتابين مصفونان للحقائق الدنوية والعلوية على حد سواء ، وهما من عند الحق المطلق ، فلا ينبغي طلب الحق إلا فيهما ، ومن لم لا يمكن التغافل أن يتصور وجود تعارض بين الدين الصحيح والعلم الصحيح ، وهل يغفل أن يتعارض الحق مع نفسه ؟



والصل جزأ من خلاف بين المؤمنين والمعارضين لقصة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم يعزى إلى خطأ شائع في استخدامنا لكلمة « العلم » التي تعني في لغتنا العربية « الإدراك الصحيح لخصائص الأشياء » ، مما يقتصر معناها في الأدوار عامة على ما يعرف في الثقافة الغربية باسم « العلوم الطبيعية » (Natural Sciences) وقسم الذي بحث الإسلام - إسلام القرآن والحكمة - على تحصيله يشمل كل علم بالغ هدف إلى تكوين الإنسان الصالح - ويزيد من صقله بخلافه ويحميه من القيم بواجبات أخلاقية وإيمان الحياة على الأرض ، يسعى في ذلك أن يكون العلم ديناً أو عبادة ، ديناً أو ديوماً ، نظرياً أو تجريبياً ، أو غير ذلك من سميات لفروع المعرفة بحسب موضوعاتها أو مصادرها أو الطرائق العلمية في تحصيلها ، وكل ما يساعد من العلوم النافعة على فهم معاني القرآن الكريم وتعميق الإيمان الخالص بالله - سبحانه وتعالى - إنما يجب الأخذ به والتمسك به

فكم في القرآن الكريم من آية إلا صفا يد العلم أثبت أسرارها وأظهرت إعجازها - وكل تكذيب الكفار بالقرآن ولف بركه إلا أنهم اعتزوا بعلومهم - وما أشبه علمهم آنذاك ، فشهر القرآن الكريم بجهلهم في قوله تعالى

﴿لَا تَنْفَعُ الْكُفْرَانَ الْغَيْبُ مَا تُمْسِكُ بِهُنَّاسُ﴾ (١)

واقعد وعد الله - سبحانه وتعالى - بإظهار

الخصائص التي أودعها في الآفاق وفي الأعراس ، لتكون دليلاً على الإيمان ، مصدقاً لقوله جل شأنه ﴿سُبْحَانَ رَبِّيَ عَمَّا يَشْرِكُونَ﴾ (٢) ﴿يَوْمَ لَا يَكْفُرُ لَكُمْ كُفْرُكُمْ إِنَّكُمْ سُمْيْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ (٣)

#### حقائق العلم وموضوعاته

هناك من يمارس أعبادات العلماء الذين يستعملون بحقائق العلم في فهم وتصديق معاني الآيات القرآنية بحجة أن ما يسمى « حقائق العلم » ليس سوى فروس ونظريات ثم بلغت العلم ذاته ولقيت النهائي ، وهذا القول - على إطلاقه هكنا - لا يقل خطراً عما يقوله آخرون من أن العلم هو المصنف الوحيد للحقيقة وكل ما سواه وهم باطل لا يمس إلى الواقع بصفة والعائدون بهذا وذلك يخلطون بين مفاهيم من قبل « القانون العلمي » و « الحقيقة العلمية » و « الموضوعية العلمية » ، وغير ذلك مما يستند في وصف لغة العلوم الكونية نظراً لتداخل مدلولات هذه المفاهيم من الناحية العملية إلى الحد الذي يضطر منه وضع حدود فاصلة بين استخلاصاتها - ويعزى هذا الخلط - فيما يرى - بصورة رئيسية إلى غياب القواعد والمعايير التي تحكم مثل هذه المفاهيم ، وهي بطلية الحال قواعد ومعايير لا يمكن تعديدها بطرق تجريبية ، ولكن يمكن توضيحها والتعرف على صلاحها من خلال تحليل لغة القانون العلمي وفهم طبيعته ، بدءاً من فروضه الأساسية ومقومات صياغته المنطقية ، وانتهاء بتأصيل فلسفي واحتمالات تطبيقاته المستقبلية

(١) د أحمد مؤمن بالله - عز وجل - علم الله في كتابه الإسلامي للعالم ، مجلة الأرض ، الجزء الرابع ، ربيع الآخر ١٤١٥ هـ - سبتمبر ١٩٩٥ م ، ص ١ - ٨

(٢) سورة يوسف ٢٩  
(٣) سورة صافات ٤٢



وربما يستد بعض المعارضين لمبحث  
« الإعجاز العلمي » في القرآن الكريم، أن واقع  
القسم ذاته عندما يدون لم يكن كما لو كان قد علق في  
بعض فوائده المجددة عن معاهير أساسية قامت  
عليها تراثية الفقهية ، مما يعني أن نتائج القسم غير  
بمعينة ، وإن العلماء عرجه للحفظ والنقص  
لكن هذا في الوقت نفسه يجب ألا يعني أن القوانين  
العلمية التي يتوصل إليها لا تحتوي بعد اختيار  
نمط من دقيق غير صحيحة ، ففوائد بيوت من  
الحركة والمعادية - على سبيل المثال - تعبر عن  
حقائق علمية موضوعية تأمل عرجه يمكنه من  
الصدق واليقين ألا ، احتراماً لصحتها أمام أهميت  
وأحدنا من نتائجها في تحقيق أهداف علمية  
مساعدنا على تزييد الفصاء ، وأكدت بصورتنا عن  
كرويه الأرض ودورها مع الكواكب الأخرى في  
أنلاك محدوده ، وليس من الصواب أن نعتبر  
هذه الحقائق الخرافية دليلاً على قصور العلم أو  
تقصيه فيه ، عطية المعرفة العلمية تتميز بالحر  
المنطوق في اكتشاف القوانين التي تظلي الصور  
نعمها على حقائق الواقع الثابت في حد الكون كما  
أشارت إلى آيات من الذكر الحكيم :

إن كلا من القرآن الكريم والشمس المنهجية  
العلمية قد جازا على مرشد بعد أن يلمس البشرية  
مستوى الرشد والتفوق الفكري الفاديين عن  
استيعاب علاقة الإنسان بحالته وبالكون الذي  
يعيش فيه . ولقد أصبح « الإعجاز العلمي » في  
القرآن الكريم « مبحثاً عاماً من مباحث علوم  
القرآن » يستقر باهتمام المختصين من علماء

المسلمين في العلوم الشرعية والفكرية على حد  
سواء ، ولعل من أهم ضرورات الاهتمام به  
ومرسيد البحث فيه وعز ضروره مبيجه يجرها  
أهل الاختصاص أن يستفيد الخصب المصنعة  
حول مضمون القسم الإسلامي في القرآن  
والكون ، فتظهر كصورها أسوة بها عدائه  
الإنسان في كل زمان ومكان ، وحقق بمصنعه  
أهداف الدعوة الإسلامية الرشيدة في عصر العلم  
المتجدد .

ويستلزم ما يؤكد على أهمية هذا المبحث  
وضرورته ، فإن واجب الأمانة يقتضي أن نل  
مر إلى الحفظ والرأي والكتاب الاحتياط ، وأن مدكر  
بعظم إلمامكم في كتاب الله خير علم وبه  
بكل من يتعرض للاعتقاد من أهل العلم أن  
يستوعبوا من الإعداد والتكليف ما يماثل حلال  
المفرد وفدسته

ومواف من يردد الله ، في صورة الشروط  
والمعاد التي قدما ، لعدد من الآيات الكروية  
ويقال بعض مصابي في صورة حقائق العلوم  
المعاصرة ، وبدأ بعض الآيات الدالة على الفكرة  
الإلهية في عاد الجبر والطواهر السرية

من فوائد البحار والآيات

قال تعالى

﴿ وما يسوي بحزنه عن عثرته يدبره موعده  
يدع الأسح ويركي يحسبون بعد صبيته وحسب حزن  
يحيه تنسوها ويري خلقه فيه موحس من صبيته

يلزم بقرنه الحد الإسلامي تحت لسانه لمتن الكون بعد

١٦٩٩٣٦ من ٢٥ ١

ولا يمنع في ذلك د عدم الحفظ على مرجع سابق

بعد عدم جواز ذلك مستويات موضوعية علمية ولا لا في

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا شِمْلَةَ

نشر هذه الآية الكريمة بل ما أودعه الله - سبحانه وتعالى - في البحر والأنهار من نعم عديدة تتعلق بالقضاء والكسادة ومصادر الرزق الأخرى ويظهر الإعجاز والشماع في قصص القرآن حين يصف علم الحيوانات البحرية بأنه علم طوي ، ذلك أن أجسام هذه الحيوانات التي نصوص كل حياتها في البحر تخضع على سب من الماء تتولى كل سب الماء الموجودة في لحوم الحيوانات الأرضية التي يتناولها الإنسان ، كالأسماك والأحبار والماعز والجمال وغيرها . وقد أسهل الله سبحانه وتعالى طعنا للإسنان . قال تعالى

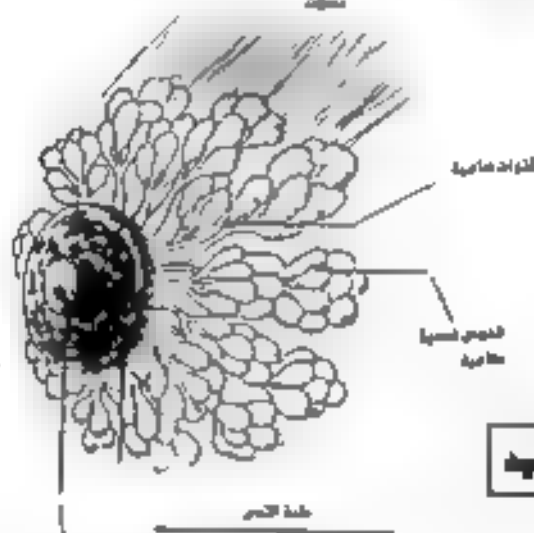
﴿ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَجَ السَّجَابِقَ ﴾

وتعتبر الأسماك بصفة عامة أهم الحيوانات البحرية التي يتناول الإنسان لحومها ، وينقطع لصيدها أو تصنيعها مئات الآلاف من الأشخاص في مختلف بلاد العالم ، كما أن الدول التي تعتمد على اقتصادياتها على هذه الثروة تجد مياهاها الإقتصادية التي لا تسمح للدول الأخرى بالصيد فيها ، ويحصى العلماء ما يقرب من مئتي ألف نوع من الأسماك مختلفة الأشكال والأحجام والألوان تعيش في البحر والمحيطات والأنهار والبحيرات الداخلية المغلقة أو المفتوحة بالبحر ، أو غير ذلك من البيئات المائية

وهناك أيضاً الحيوانات الرخوة ، التي نحاط من الخارج بمأكولات جوية صلبة كما في القواقع والمحار ، و الحيوانات القشرية ، التي نحاط

من الخارج بقشرة صلبة من مادة الكيتين ، التي نحس المضلات والأحشاء الداخلية البنية من الجسم كما في الجمبري والكاربون والاستاكور ولها يخلق باستخراج الحبل من البحر والأنهار يمكن أن نشر إلى القز والحرير اللذين ورد ذكرهما في مواضع أخرى من القرآن الكريم مرتبطاً بمنتجاتهما من الذهب والفضة ، حيث أن بكل منهما نازعة طويلاً مع الإنسان الذي كان ولا يزال يبحث عنها بين الثمرات البحرية والنبات المرجانية ويخبر بكبرى الآلاء داخل أجسام الحيوانات الرخوة ضرورية لنموها من النفس إذا ما أصيب الحيوان بأحدى هذه القديرات الطفيلية ، حيث تبدأ أجسامه اللينة على التورق في إفراز المادة المؤتلفة ، حول جسم هذا الطفيل وغاية لها من إفرازه الحسنة ، ويكون إفرازها في طبقات متناهية حتى يتم غزو هذا الطفيل مراراً تارة للقضاء عليه ، وقد اكتشف بالفعل بأن تلك الديدان الطفيلية ، داخل بعض القز ، التي تم نشرها وبالنسبة للمرجان الأحمر الذي يستخدم في صناعة اسلح هو مادة من الهيكل الصلب لأشواخ من الأحياء البحرية التي تعيش في مستعمرات متحدة تتفرع كالأشجار ويحيط بها من الخارج خلافاً رقيق من المادة البروتينية ، التي لها أدواراً متعددة ومصادر الطاقة الكامنة في مياه الأنهار والبحار فهي تقوى المحصر وتستمر جهود العلم البشري للإنقاذ منها . ولا زال للبحر موعود بغيره في البعد القديم إن شاء الله

# متاعب الشدى فى الرجال والنساء



الدكتور / أحمد رجائي عبد الحميد

طبعة الأولى  
كل الحقوق محفوظة للأستاذ عبد الحميد

تكوين الشدى العام (رجالاً ونساءً) :  
يتكون الشدى من نوعين من الأنسجة :

أ - نسيج دهني يتكون من الخلايا الدهنية ، وهو الذى يعطى الشدى شكله الجافى  
ب - نسيج شدى يتكون من غدد لبنية وفرايبا ، ويعنى عند السطح بحلمة الشدى ، وهذا  
النسيج هو المسئول عن تكوين وإفراز اللبن

يظل حجم الشدى فى الأطفال متشابهاً إلى أن تبدأ مرحلة البلوغ فعند بدء هذه المرحلة  
يصير الشدى فى البنات بصورة أكبر كثيراً منه فى الأولاد ، وذلك تحت تأثير هرمون الأوكسجين  
الأمعروجين الذى يسبب نمو وتضخم النسيج الدهنى والشدى أما الشدى بالنسبة  
للأولاد الذكور فإنه يظل فى صورة ضامرة ، وذلك تحت تأثير زيادة هرمون (الأمعروجين)  
وتنقص هرمون (الأمعروجين) .



لأنه في هذه الحالة من الضروري التفتيش لاستبعاد أي  
سبب ثانوي (مرض).

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

قال ما تحدث هذه الخلة بسبب خلل في  
الفلترين المرفوعين في الكور (٣٠٠) تسوسيون  
إلى ٩ أمتروا،

**رئيس مجلس الوزراء**

٩۔ اہل بیت علیہ السلام

إصابته الحصى بالتهاب أو الصصور يؤدي إلى  
نقص شديد في هرمون التستوستيرون مما يؤدي إلى  
تضخم الثدي بصورة كبيرة ومن أسباب تلف  
الحصى الميوب الوراثية ، والإصابة بدورس  
الحصى المتكاثرة ، والالتهابات الفرية ، والإصابة  
بعض الأمراض التناسلية ، أو مرضي الغدد  
الكلية

2019 4 4

يظهر الكبد مضموا دائما في التشيل الصفائى  
للدهون ، وأى خلل في الكبد يؤدى إلى خلل  
في سببه هرجولى الفستوسيون والامستوجير  
ومن أمراض الكبد الالتهاب الكبدى الحاد ،  
والتهاب الكبد نتيجة مرض البهاresa

3 العدد الثامن

تعتبر من الأسباب المرضية بعض أمراض الفم  
والصفاة مثل زيادة نشاط الغدة الفرعية ، وأمراض  
الغدة حار التكوين

4 2 1 3 5

بعض الأدوية التي تعالجها المرمم، لجنة سلامة

قد تؤدي إلى تضخم الكبد مثل بعض الأدوية  
أمراض القلب ، وقرحة الاثني عشر

١٠٠

بعض الأورام السرطانية في الحصى والكلى تؤدي إلى نقص هرمون التستوستيرون وزيادة هرمون الأستروجين

**Abstract**

١ - يتم أخذ تاريخ مرضي من كل الأديبه التي  
بمطالعها المريض وهي الأمراض السابقة مثل  
الإصابة بالتهارسيا ، التهابات الكلى ، التهاب  
الكبد الوبائي

٢ - فحص المريض حسباً كاملاً طويلاً وجهداً  
أمراض الكبد : والكلى : والغدة البنية

٣ - الجاهل المستوي طر مومات في الدم

$t =$  ١٠٠٠

هـ - بعض ملحق للخدمة و (عمل عنه) إذا كان هناك شك في وجود أوبر

● 卷之六

في الحالات (الفسيولوجية) يكون العلاج هو  
طبائنه المرض بأن علم حاله وقبضه مع منابه  
الحاله

أما في الحالات (التقولوجية) فيكون العلاج موجهًا إلى السبب فلذا كان ورمًا كان العلاج إزالته ، وإذا كان حواء عجب تقيم حاله المريض ، وهل هو في شغل من هذا الدواء أم يمكن أخذ دليل لا يتسبب في مرض الحالة

ويعلمون أنهم...

# جريدة العلم والتقنية

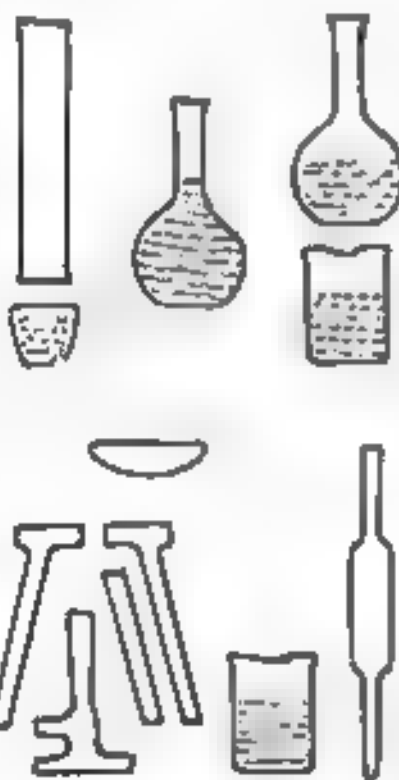
إعداد د. هوى سيد أحمد

## حاسب آلي نظمي متعدد المراحل

قامت إحدى الشركات ببناء حاسب آلي  
التكنولوجيا بوضع جهاز حاسب و بعض  
يحتوي على برامج معينة مجهزة في جميع  
الدراسات ، حاسب جديد من الحاسب  
والترقية ، ويتميز بخاصة سهلة  
والنقل به من مكان آخر أو يمكن استخدامه  
أفهم صوبه مختلفه يمكن عمله بحدود  
بالمرسية أو الإحصائية أو لأدوية ، الأسباب  
حاسب آلي لإختياره

## مباراة ذكية لصفوف الذكاء

عروض إحدى الشركات لأدوية تذكروها  
التي تملك عليه ، مع معرفة التقنية الذكية  
تلقاها ، وسوف يستعد في ذلك مباراة ذكية  
لصفوف الذكاء ، ويحدد عدد الأتراك على



تمتدح حاسب مساعد ماركتر القومى للبحوث

### أصغر جهاز «ليزر» لقياس الجودة

أصبحت إحدى الشركات العالمية جهاز «ليزر» صغير الحجم يمكن حمله في الجيب ويعمل بواسطة «ميكروبروسيسور» وصمام ضوئي ثنائي كما يساعد أثناء عملية التشغيل على التخلص من المعثرات النظامية لبعض الليزر المرتبطة بتغيرات درجة الحرارة المحيطة به ، والجهاز يستخدم لقياس المتطلبات ودرجات الجودة والبيانات في مصانع الإنتاج

### خط إنتاج جديد لمواد الحرارة

صنع مجموعة من الباحثين في معهد «التكنولوجيا» الياباني خطاً جديداً للحصول على ١٥٠٠ درجة مئوية أطلقوا عليه اسم «مركب الكريستال المنصهر» ، ويتكون من مجموعة معادن متفاعلة عن طريق إضافة مزيج من عنصر «هيدروجين» المنزى إلى قاعدة من السيليك والألمنيوم ، ويظهر الخط إنتاجاً للجديد بمقدار ١٠٠٠ درجة مئوية ومطلوبه للشروع والابتكار ، ويمكن أن يصلح لصنع توربينات الغاز والمحرك في مصانع الطاقة الكهربائية ومحركات الطائرات النفاثة

### معدات طبية

### تجارية الجينات

نجح فريق بحثي في أحد الجامعات الأمريكية من استخلاص مادة بيولوجية من كتلات عصبية مخبرية تقضي على الحشرات في الحصول الزراعية وبيانات الثروة ، وإثارة محتوى على مضادات حيوية بآلية طبيعية بتناول القلاء استخلصها كبائل بيولوجية بدلاً من المبيدات الكيميائية

تزويد السيارة بأشعة الليزر والموجات تحت الحمراء لاستشعار العقائق على طول الطريق بالإضافة إلى تزويدها بجهاز إلكتروني يقوم بتخفيض السرعة تلقائياً أو يوقف السيارة ، كما حالات الترحام أو التعرض للمطر ، وإحكام الدوران المحسوب بالخطر في الضباب

### جهاز صناعي للأعصاب

أنشأت شركة فرنسية معدات صناعية صغيرة الحجم والقدرة لتجريب الأعصاب الصناعية في درجة حرارة عالية تصل إلى ١٣٠ درجة مئوية ، وهي أسرع بثلاثة أضعاف من الطريقة التقليدية ، كما أنها تقلل من التشنجات والتشنجات في الحجاب بسعة ٣٠ ٪ وتؤدي إلى تقليل التشنجات ومعدل استهلاك الطاقة ، وتصل بالعضلات ولا تسبب أي لوث للبيئة ، ويحكم في درجة التعديل والمحمول على نوعية جيدة من الأعصاب جهاز حاسب آلي يعمل بالتحكم

### جهاز تصوير أمعاء «الفوروس» للخلية

تمكن مجموعة من العلماء السويسريين من ابتكار جهاز جديد يسمى القوة الكاشطة ، يعمل بأشعة الليزر ، ويستخدم في مشاهدة الأمعاء «الفوروس» لحمل الخلايا الحية ، ويحتوي الجهاز على رأس صغيرة جداً ملصقة إلى ذراع محرك ، تقوم بالمرور فوق حبة الخلايا وتلتصق بجميع حركاتها الصغيرة ، ويتم الحصول على صورة بحسبة للتحليل بواسطة الحاسب الآلي المتصل بالجهاز ، ويستطيع هذا الابتكار للظواهر التعرف من جديد على كيفية حدوث عملية القوي ، وأفضل الطرق في مكافحة الأمراض «الفوروسية» .

## جهاز إلكتروني مسكن للألام

قام الباحثون في أحد المختبرات ، بكاليفورنيا ، بتطوير وإنتاج جهاز إلكتروني صغير يضعه الشخص حول موصلة مثل ساعة اليد ، لمسكن الآلام المختلفة مثل : حنكيات اللسان ودوار البحر والصداع واضطرابات المعدة ، ويستخدم الجهاز الإلكتروني القنوات العصبية في الجسم لتوصيل صدمات كهربائية صغيرة تؤدي في الحال لكبح الألم عن طريق وقف إشارات التنبيه بالألم الصادرة من الدماغ ، ويمكن الاستعانة تماماً عن العقاقير المسكنة للألم ، وتشر الدراسات الميدانية ، أن ٩٥ في المائة من الذين يعانون من الاضطرابات السابق ذكرها قد تخلصوا منها بعد استخدامهم للجهاز الجديد.

## جهاز ضوئي

## للكشف عن

## الدمع الخاسر

يوصل علماء بريطانيون إلى أسلوب بسيط للكشف عن الدمع الخاسر عن طريق استخدام صفة معينة تنبعح بها ورقة ترسبج توضع في جهاز قياس يمر من خلاله شعاع ضوئي يمس على تفاعل هذه الصفة مع المادة الكيميائية التي تتركها البكتريا الموجودة في الدمع ، وتناسب درجة الضوء التي تصل إلى جهاز القياس تناسب عكسيا مع درجة معدل الدمع ، وينطلق جرس تنبيه عندما تكون حية الدمع غير صالحه للأكل.

## أحدث الأبحاث على بدور الكتان

## بجثة متخضعة الكوليسرول

أثقل مجموعة من علماء النوى الغربية على أهمية بدور الكتان لصحة الإنسان وعرضه لتسبب الكوليسرول في الدم ، ومقاومة السرطان ، حيث أثبت أحد العلماء الكنديين عن التجارب التي أجريت على فئران التجارب أن بدور الكتان تؤدي إلى انخفاض كبير في الكوليسرول ، و - الفركتوليسريد - في فئران التجارب دون أي آثار جانبية ، كما أوضحت الأبحاث التي أجريت على فئران التجارب في المعهد القومي للسرطان بأنهم كما أن بدور الكتان تدمر الأورام السرطانية وتساعد على الحد من التهاب الشرايين.

استطاع أحد العلماء بجامعة « البرتا » الكندية من إنتاج بجمه متخضعة الكوليسرول ولا تؤدي إلى ارتفاع مستويات الكوليسرول أو الدهون في دم من يتناولونه يوماً ، وقد حصل العلماء على هذه البجثة بعد ١٦ عاماً من التجارب المستمرة بواسطة استخدام أعلاص خاصة في تغذية اللواتج.





# طبقات المحققين والمصباحين

الشيخ أحمد محمد شاكر  
رحمه الله { ١٩٨١ - ١٩٨٨ }

للاستاذ الدكتور السيد المحيى

(٥)



الشيخ أحمد محمد شاكر

أحمد بن محمد شاكر بن أحمد بن  
عبد القادر ، من آل أبي عطاء ، منسوب إلى  
الإمام الشهيد الحبيب بن علي بن عبد شهاب أهل  
الجبلة - رضى الله - تعالى - عنه

كان الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - عالماً  
بالفقه ، والفلسف ، ذا باع طويل ، وبدأ  
بمسرحة ، ولقد راسخ في العلوم الشرعية ،  
حفظ القرآن الكريم في صباه ، وكان محملاً  
مناقب في سماء الفكر الإسلامى ، وله أدوار  
مشهورة ، ومؤسسات فنية ، وبحقيقات  
رصينة ، وفروع مكينة تدل على سبق لربه ،  
ولفضل صانع ، وعلم واقر ، ورصيد لربى من  
الأنحلاق القرصية

ولد لأبوين مصريين من (جرجسا) بصعيد  
مصر ، لثقت هو جرجاوى أو جرجسى النشأة  
وبيلاد

وقد - رحمه الله - سنة تسع وثلاثه وألف للهجرة ، الموافق سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وألف للهجرة ، وقد ساء له رحمه الله (خمس لألف) ١٠١٥ (الأسب)

١٠١٥ ان وى نوه مصب الفصاء في السودان سنة ألف وتسعمائة لمطبعة معه ، ثم أودعته (كلية هوردون) ، ثم انتقل بمعه إليه إلى الإسكندرية ، ثم التحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة أربع وتسعمائة وألف للهجرة ، ثم بعد ذلك تحولاً إلى القاهرة ، حيث التحق الشيخ أحمد محمد شاكر بالأمر الشريف ، وكان بمقره أبيه من درجة من التتميم والقبول والتميز ، حيث ظهر بشهادة العالمية سنة سبع مائة وتسعمائة وألف

ثم لم يمضِ أحمد محمد شاكر في كثر من الوظائف الفصائية حتى من محكمة إلى محكمة في الصورة وسين الكرم وغيرها ، ثم كان رئيساً للمحكمة الشرعية السنية ، ثم أُحيل إلى المعاش إلى أن توفي . رحمه الله - سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وألف للهجرة ، الموافق سنة عاشر وخمسين وتسعمائة وألف للهجرة

ومن تعاريف السنية ، الخديرة بالذكر والأهمل أن الشيخ أحمد محمد شاكر ، وهو رئيس محكمة برحم الله المستر المرحل كان مضطرباً بشاغل على كثر ، لم ينقاص ولم يتولد به لحظة واحدة في همه عاله

وفي في هذا الصدد قصة طريفة .. فلقد قرأت فقرة في أحد كتب اللغة سئلها أن المبرد الأديب الكبير مشهور كان في إحدى مناراته . . . رأيت كتاباً للصفاديين أحسن من كتاب ابن يوسف يعقوب بن السكيت في النظم

وعظماً لمحمي الشريد - كاتب هذه السطور - على كتب اللغة العربية ولأستاذ هذه اللغة ، وكوني مفتوناً بها للدرجة التي كنت أكتبها ، ولم أكن أعرف شيئاً من مخطوطات هذا الكتاب المسمى (إصلاح نظر) لاس السكب - بكر مراد أكر كنه وعرف له صفة وخطه وسه في علم العربية

فعلبت أن هناك نسخة خطية في دار الكتب بصرية ، ووعدت بتصويرها ، وه يتحقق الوعد ، فسمعت أن هناك نسخة خطية مكتوبة بلهجة النصورة ، وهي بلهجة المزي ، فشرعت على الفور ، وقد كان هذا شاقاً علي في ذلك الوقت ، إذ كتب في رحمه من عمل ، وركب سيارى على أن أعود بعد يوم أو يومين على الأكر

وفي مكتبة بلدية النصورة انطلعت على فهرسها فوجدت أن اسم هذا الكتاب : ثم سحب هذا الكتاب من عهدة النشر ، لتضيقه هدية لتسدد مكتبة - ١٩٥١ .

وشعرت بحية أمل شديدة ، فرجعت لأراجي وكأني قد صاع على وفاسي خير حسنة ، وبعد أعود على حين القلب في ذهني نظام التوزيع وجود نسخة خطية فيها . . . وركب من حيرتي أن علة بحثي عن هذا الكتاب وما كتب عنه فرأت

- بعد وصولي إلى القاهرة - أن ليس هناك فائل فائل بعض العلماء ما غير على جسر بغداد كتابه في اللغة مثل كتاب إصلاح النطق ووجدتني صديق جيم مهموماً ، فقلت له السبب ، فذكر أنه يوجد نسخة خطية من

الكتاب في مكة الأسكو بان . وأعطى الظن أن يكون . هي نسخة أو نسخة لأم الكتاب ووعظي بإحضارها ، وطلب متروكها بوعاته بوعته ، ولكن هذا الصديق بدلاً من إحضاره في هذه السجدة المخطوطة فجاءني بعد بضعة أيام بسبعة مجلدات مطبوعة بنظر المعارف ، يتبعني الشيخ العلامة حمد محمد بكر دس حاله العلامة التبت القنوي الملقب الكبير الأستاذ عبد السلام محمد عروب ، وجميع فرحي بحسن كيف يأتي الإطلاع على هذا الكتاب النادر فقال فعله كان الكتاب الوحيد الذي عاب عن مكتبي لأم المكتبة ، وما إن تفوتني حتى قرأته مرات ومرات وأنا في ملاحقة وإعلاء وترويض ومحاسبة فاسب صارمه ليس كيف أسأت إلى معنى كل هذه الإساءة البهجة بحرمانها عن التوفر على هذا السر الشائق الممتع ؟ ، ولم أظفر ثمسي هذا الخطأ إلى يومى هذا

محمد بن بنارة هذه مسألة واحدة وهو أن الفصل في إظهار هذا الكنز المخبوء ، المطروح في مدارج السالكين كان قد - تعالى - قبل كل شيء ، ثم من بعد للشيخ أحمد محمد شاكر ، بمعاونة من سماه الشيخ عبد السلام محمد عارون - رحمهما الله رحمة واسعة وللشيخ أحمد شاكر مع هذا الكتاب قصة طريفة من حلالها بدر ، يوم شخصه هذا الصلابة للخلق ، والعالم الحق .

له أسد إليه - رحمه الله - منصب رئيس محكمه انصوريه الابتدائية الشرعية بدرسوم الصادر يوم الاثنين الثامن من ديسمبر سنة سبع

وأربعين ومسمياته وألف . فهو هي عصاه ، وحبره بجرانه . وكان مدعي ومعتب أن دور مكة انصوريه الثانية بحسن تدبيره ، فزارها يوم الثالث والعشرين من ديسمبر سنة سبع وأربعين أى بعد خمسة عشر يوماً من سكنته فيها ، وهذا يقول هو نفسه عن هذه القصة .

فوقعت إلى كثير من أهل الكونز التوافر (كتاب إصلاح الخلق لأم المكتبة) ، وهو كتاب جليل من غير ما أخرجت المكتبة العربية في علوم اللغة وآدابها ، وهو كتاب له في جايه ، وأسسها المخطوطة نادرة في المكتبات العامة ، وراة في نقاسه هذه النسخة وأنها أصل من الأصول العالية المعتمدة ، أنها قرئت في سنة ١٣٧٦ هـ على الإمام الكبير أحمد بن فارس أستاذ صاحب من عباد ، ومؤلف مفاتيح اللغة ، هو صاحبها ، والمجلد ، وغيره ، هـ تصريف

لم يقول عندما استشر بخطورة هذا الكتاب ورفيع شأنه وكونه بقاءاً أعلى من حلات التأليف الدقيق ، وصعوبة قيامه بتدقيقه ، هذه

وم أتنا أن اضطلع بعينه بتحقيقه وحسنه ، فله يكون هذا فوق مقدوري . فضل أخى وابن عمالي الأستاذ العلامة عبد السلام محمد عارون ، المدرس بجامعة الإسكندرية - وهكذا - وعصر (رحمهما الله) دار أنى العلماء المعري بالقاهرة ، فأعانتني على هذا العمل لخطو ، بل كان له الجهد الأول فيه ، مشكور الفصل ، المذكور الأثر

وهذه المناسبة أعجب بالمعنيين بالأمر أن يشرحو هذا الكتاب نفس خطه النشر على طاق واسع ، ويسمر رمزي ، خدمة لهذه العربية ، ثم القرب

الحكيم .. ليكون هذا العمل محظوظاً لهم ، وفي  
بسطه هذا الجليل ولا الأجيال القادمة لأن الكتاب  
لأزلي حروكاً مهجوراً لم يشر به أحد ماعدا  
النساء والباحثين

من آثار المدحورة حياته للسبح أحمد شاكر  
إسهاماته العيسة التي ترى بـ مكتبة المصنف الديب  
والعروة والأدبية هذه المؤلفات والتعقيدات التي  
ذكرها

#### ٩ - المؤلفات

- مختصر تفسير ابن كثير المسمى بـ (مختصره  
المختصر) وهو مطبوع في أربعة مجلدات  
- نظام الطلاب في الإسلام ، ولم يصدر به طبعة  
ممن

- فسر وأتمه

- رسالة في الرد على عبد العزيز هيبي باشا عندما  
الفرح كتابه اللغة العربية بالحروف اللاتينية

- الشعر والشعراء لابن قتيبة

وال ما وجدنا فيه

#### ١٠ - تعليقات وفرواح

- مسد الإمام أحمد بن حنبل وقد ذكر في  
في أصل الخطيب وليس تحرير الجبل ، نقله عن  
بعض العلماء أن الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله  
نماي - حقق مسد كنه ، ولم يطبع منه أثناء حياته  
إلا نحو من ستة عشر جزءاً ، أو خمسة عشر ،  
وعلى ما يؤكد أن الشيخ - رحمه الله - حققه كله  
أن فضيلة الأستاذ الدكتور الحسيني هاشم وكيل  
الأمر الأسبق لمخرج من تحقيق الشيخ شاكر  
جزئين بعد وفاته ، ثم توفي هو الآخر ورفض طبع  
الكتاب

- الرسالة للإمام الشافعي

- ألفية العراقي في مصطلح الحديث

- جامع الترمذ للشافعي

- باب الأدب لأسامة بن منقذ

- العرب للجوهري

- إصلاح المعنى لأبي الحبيب بامباركة مع ابن

حاله المرحوم عبد السلام محمد حارون

توفي فضيلة الشيخ شاكر - رحمه الله - في

القاهرة سنة ثمان وخمسين وتسماية وألف من

سنة وستين هـ

ما طبعه وحققه من ثمرات في مصادر في ذلك

مجلة معهد المخطوطات العربية - مجلة الرابع الجزء

الثاني - نوفمبر ١٩٥٨ م - ويصح الآخر

( ١٣٧٨ هـ )

١ - أهل لابن حزم الظاهري - ٢٥٦ هـ حقق

منه الأجزاء الستة الأولى ، طبعته المطبعة -

١٩٢٩ م

٢ - منجد للقرآن ومرشد الطالبين لابن الجزري

- ٨٣٢ هـ نشرته مكتبة القصص ، القاهرة

١٩٣١ م

٣ - باب الأدب لأسامة بن منقذ ، نشرت مكتبة

مركبي ، القاهرة ١٩٣٥ م

٤ - سنن الترمذي المسماة بالجامع الصحيح لأبي

عيسى الترمذي - ٢٧٩ هـ طبع منه جزءان فقط

مكتبة مصطفى السالي الخليلي ، القاهرة -

١٩٣٧ م

٥ - الكامل في الأدب للمبرد - ٢٨٥ هـ حقق

منه الثاني والثالث ، مكتبة مصطفى السالي

الخليلي ، القاهرة ١٩٣٧ م

٦ - الرسالة في أصول الفقه للإمام الشافعي -

الفارسي - ٧٣٩ هـ - صدر منه الجزء الأول  
لفظ - دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٢ م

١٧ - تفضيلات الصبي بالاشتراك مع الأستاذ  
عبد السلام هارون دار المعارف ، القاهرة  
١٩٥٢ م ٢

١٨ - قوى في إبطال وقع الجمع والإتم محمد  
بن عبد الوهاب دار المعارف ، القاهرة  
١٩٥٣ م

١٩ - تسمو الجلال بالاشتراك مع الأستاذ علي  
محمد شاكر دار المعارف ، القاهرة بدون تاريخ ،  
ظهر في سنة - ١٩٥٤ م

٢٠ - شرح لغة التكم في مصطلح أهل الأثر  
لأبي حنبل القسطلاني - ٨٥٢ هـ دار المعارف ،  
القاهرة ، بدون تاريخ ظهر في ١٩٥٤ م

٢١ - شرح الطحاوية في النفقة السنية لأبي أبي  
العز الحنفى - ٧٩٢ هـ دار المعارف ، القاهرة -  
١٩٥٤ م

٢٢ - الأسميات للأصمعي بالاشتراك مع  
الأستاذ عبد السلام هارون دار المعارف ، القاهرة  
١٩٥٥ م

٢٣ - تسمو الطوبى فلسفي جامع اليك في  
تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير -  
٣١٠ هـ راجع وشرح الحديث وحقق النص  
الأستاذ محمود شاكر

صدر منه ترجمة حشر جزءا دار المعارف ،  
القاهرة ١٩٥٦ / ١٩٥٨ م

٢٤ - علة التفسر عن الحافظ ابن كثير

٢٠٤ هـ مكتبة مصطفى الباني الخليلي ، القاهرة  
١٩٤٠ م

٧ - جماع المزم للإمام الخنصلي - ٢٠٤ هـ  
مكتبة مصطفى الباني الخليلي ، القاهرة  
١٩٤٠ م

٨ - الترتيب من فلكلام الأعجمي على حروف  
المصمم لأبي منصور الجواليقي - ٥٤٠ هـ دار  
الكتب المصرية ، القاهرة - ١٩٤٢ م

٩ - الشعر والشعراء لأبي حنبل - ٢٧٦ هـ -  
١ - لقصيدة الأحمدي في نظم مست الإمام أحمد  
لأبي الجوزي ٨٣٣ هـ دار المعارف ، القاهرة  
١٩٤٦ م

١١ - مختصر عند الإمام أحمد للحافظ أبي  
يوسف الخليلي - ٥٨٦ هـ دار المعارف ، القاهرة  
١٩٤٦ م

١٢ - ترجمة الإمام أحمد بن حنبل للدين -  
٧٤٨ هـ دار المعارف ، القاهرة ١٩٤٦ م

١٣ - مست الإمام أحمد بن حنبل النبيل -  
٢٤١ هـ - صدر منه خمسة عشر جزءا دار  
المعارف ، القاهرة - ١٩٤٦ ١٩٥٧ م

١٤ - إصلاح الخط لأبي السكيت - ٢٤٤ هـ  
بالاشتراك مع الأستاذ عبد السلام هارون دار  
المعارف ، القاهرة - ١٩٤٩ م

١٥ - الباء للحديث شرح مختصر علوم  
الحديث لأبي بكر - ٧٧٤ هـ مكتبة محمد علي  
صبيح ، القاهرة ١٩٥٦ م

١٦ - صحيح ابن سنان بترتيب علماء الدين

مذكرة في فضله المهرمين وإبطال شروط  
لواظفين دار المعارف ١٩٥٣ م ( مؤلف )

مفتاح كنوز السنة لأبي هشتاد ترجمة  
محمد قزاق عبد الباقي ، تقديم محمد رشيد رضا ،  
أحمد محمد شاكر مطبعة مصر ١٩٣٤ م  
( تقديم )

نظام الطلاق في الإسلام مطبعة النهضة  
١٣٥١ هـ ١٩٣٦ م ( مؤلف )

له بعد :

إلان الشيخ أحمد لم يتخذ للذهب في كتابه  
النظام الطلاق ، وقد رد عليه ردًا شاملاً -  
العلامة محمد زاهر الكويزي في كتاب به سماه  
(الإشغال من أحكام الطلاق)

ومشيخ شاكر رسالة في تصحيح الكتب  
وصنع المدارس المعجزة وكيفية ضبط الكتب ،  
وسبل للمسلمين الإنرج في ذلك ، وهي في الأصل  
تقدمه على صحيح الترمذي ، دعت إليها الحاجة في  
بيان أسلوب تحقيقه وتصحيحه ، وقد نشرت تلك  
الطبعة باختصار في ١٩٨٥ في مجلة النضال  
(البساتر) التي يصورها الأستاذ سام الجاني في  
مشرق من الاتحاد السوفياتي في فرنسا ، العدد ٢٣  
بغداد ، دليل المشرق للقصص العربي ، ونشرت في  
سنة ١٤٠٨ بآخر كتاب بأنواء على إعطاء  
المستشرقين في المسجم للتقريب لأنشطة الحديث ،  
وطبعت أيضاً في كتاب مستقل بحياة العلامة  
الأستاذ عبد الفتاح أبو عنة ، عن دار البساتر  
بيروت

٧٧٤ هـ وهو اختصار قصير ليس كثير - صدر منه  
أربعة أجزاء فقط - دار المعارف القاهرة  
١٩٥٦ / ١٩٥٧ م آه

من الفهارس

الأحكام في أصول الأحكام لأبي حرم ٤٥٦  
مطبعة السعادة ١٣٤٥ هـ ٨ أجزاء في مجلدين  
( مصحح )

أوائل الشهور العربية - هل يهجر شرعاً إنباب  
بالحساب الملوكي مجلد - ط مصطفى الباقى المجلس  
١٩٣٩ م ( تأليف )

جامع البيان في تفسير القرآن تفسير الدين محمد  
الإمامي المصري لمصحيح محمد حامد المجلس  
ط ١٩٣٦ م ( مراجع )

المراجع له من آدم فقرشي للطبعة السلفية  
١٣٤٧ هـ ( مصحح )

الشرح واللمعة - دار المعارف ١٩٤٤ م  
( مؤلف )

الشعر والشعراء له عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
الدينوري ٢٧٦ هـ دار المعارف ١٩٦٦ جزأين  
( محقق )

صفة من النبي ﷺ - دار المعارف ١٩٤٠  
( محقق ) -

رسالة في ترجمة حياة فضيلة الأستاذ المرحوم  
الشيخ محمد شاكر وكامل مشيخته الأثرى سابقاً  
المكحول ١٩٣٩ م نشرت في المقتطف في أغسطس  
١٩٤٩ م في محمد طبع مصر ط ثمانية - دار  
المعارف ١٩٥٣ م ( مؤلف )

وعمل منى طريق الحق للجاحل المبهج عرجا إلى  
مسلوات الشقوق ، وأنتفضها إلى أبعد الغابات من  
التصوف والتزير

• كثير من معاصريه عاصروا ظروفا مبهمة لكن  
لم يملحوا من التفتيد والتكبر عيلغ أى منها  
فسكر الله عسا سعيها ، وارتطمعوا صروب  
الأجبار المنسكة ، والم ساديين انصاعين  
والصايرين المصيب ، عهد سبها للعلم والدين  
وقلمه بالآداب اذ سحب وورد بها ، وانحسلا  
مده فمدكورة ، ولقد كالا الرجلين من جلال  
الاعمال المدخورة عا يهتق المقام عن حصره  
والتعرج عيه

ولد محمود بمدينة الإسكندرية سنة تسع  
وسمائه ألف ، ثم انتقل إلى القاهرة في نفس  
السنة بعد أن نقل أبوه الشيخ محمد شاكر إليها  
ليعمل وكيل للأهر

تلقى تعليمه الأول في مدرسة أم عباس  
بالقاهرة ، ثم في مدرسة الغربية ، ثم حصل على  
شهادة البكالوريا من المدرسة الخديوية الثانوية سنة  
عشر وعشرين وتسعمائة وألف ، وفي سنة ست  
وعشرين التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة ،  
(جامعة فؤاد الأول بذاك)

وفي حدود خلافت بينه وبين الدكتور عنه  
حسين وفنداك ترك جامعة وجعلها دبر أدبه ،  
وظوى كشكها عبا وأشاح ، ثم ارتحل إلى المنسكة  
العربية السعودية سنة ثمان وعشرين وسبعائه  
وألفه ، وأنشأ مجلة مدرسة ابتدائية عمل مطبعا  
عها ، ونشر فيها مقالاتها فزكها بعد تأييدها بعام  
واحد ، ثم قتل رجلا مشغولاً إلى عصر العزرة  
سنة تسع وعشرين وتسعمائة ألف .

رحم الله أحمد محمد شاكر رحمه واسعة  
وأسكنه الفردوس الأعلى في دار الكرام . هو  
عبد الوهيد



الشيخ محمود أحمد شاكر

هو محمود أحمد شاكر ابن العلامة الأستاذ  
المصالح الكبير الشيخ محمد شاكر ، وكيل  
الأهر سابقا - وحكما الله رحمة واسعة - وأمر  
المحقق المقدم ذكره الشيخ أحمد محمد شاكر  
وكان أبوهما قاضيا شرعا بالحكومة المصرية سنة  
تسعين وثلاثمائة ألف ، ثم قاضيا للجنة  
السودان سنة ألف وتسعمائة ، ثم بعد ذلك  
شعباً لعلماء الإسكندرية سنة أربع وتسعمائة  
وألف ، وولى مفوضية الأهر سنة تسع  
وتسعمائة ألف

في كنف هذا الوالد العالم القاضي الشرعي  
دراج محمود وأخوه أحمد رضيما لكان ، وغضا  
فوجه عيناه مورفه كثره الإبراق ، معوجه بالعلم  
الشرعي وهو سومة بالخلق الفرع ، والفتنة  
الرحمة ، والاستقامة على سواء لجة الواضحة ،

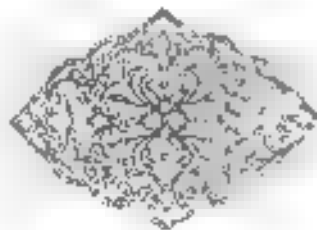


وللشيخ محمود محمد شاكر مقالات مشهورة  
منشورة في دوريات عربية مرموقة  
من أهم كتبه المؤلفة : « مع القتيبي » وهو في  
عالمه الروعة ، وله أيضاً كتاب « أباطيل  
وأسماره » وقد ألفى كلا الكتابين من لأدباء  
والكتاب ، والمتخصصين كل عامه وتقدير وعرفان  
بائع  
ومن كتبه المصنفة

- إمتاع الأسماع بتفسيره
- تفسير الطبري (سنة عشر جزءاً من أجزاءه)
- « جمهورية بسب قرطبي » وأسماءها لتأنيده للعرب  
الشهير للزبير بن بكار
- طبقات فضول الشعراء لأبي سلام الجهمي
- هداية الأتباع للإمام الطبري
- لم يعتبر عضواً لمجمع اللغة العربية ، وظل  
بشارك في عمل لجان المجمع المختلفة بنشاط وحمه  
لا تعرف الملل ولا الكلال
- وحصل - أخيراً - على جائزة الملك فيصل  
العالمية لإسهاماته المشهورة في الأدب العربي

يذكر الدكتور محمد مهدي علام أنه تعلم على  
يد الشيخ العمري سيد الرضوي صاحب فرقة  
الأمير ، وقرأ عليه فالتكمله للسود وحماسة أبي  
تمام ، وجزءاً من الأسفل لأبي جلال ، ثم حصل  
بالعلماء والسياسيين الذين كان لولده صلة بهم .  
ثم انتخب عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية  
بدمشق سنة ثمانين وتسعمائة وألف ، ثم حصل  
على جائزة الدولة خصمه في الأدب سنة إحدى  
وثمانين وتسعمائة وألف

ثم انتخب عضواً عاماً لمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وألف  
لقد شهدت حياته الخلفية إسهامات واسعة  
والمهمة واسعة في مجال البحث والتأليف والتخطيط ،  
وكلها شواهد على عقل وصدق على رسوخه  
وتفكيره ، وقوة عازمته ، وحق إعطائه بالمعوم  
الدعوية والفرعية فإن كتابه العلمي التأليفي  
والتحقيقي موسوم بفارغته الجيدة المطلقة ،  
نمت بالإضافة ، وله شعر رصبي مميز منشور  
في مجلات عديدة





# الدكتور حسن جلال... شاعرا

يادهم الأستاذ / أحمد مصطفى حافظ

يقول شاعرا العرف القديم

ولامة من شكوى إلى دى مروة  
يؤاسيك أو يُنسبك نو  
وظروف حياة شاعرا حسن جلال ، في كنف الهم الميكرو - بعد انتقال والده إلى رحمه الله -  
تعالى - وهو في الخامسة من عمره ، وما لاقى من عيب وحرمان ، وقسوة من بعض الناس الذين  
كان لهم أثر عميق في نشأته ، باستثناء والده الزوج ، الذي يملك أقصى ما في وسعه ، لإحاطته  
بالمطبخ والرعاية والتشجيع ، حتى يصل إلى أقصى ما ترجوه له من مرته ، حتى استكمل غشته  
للإبداع والتفوق - كل ذلك كان له أثره في صغره في بؤسه الألم ، المتزوج بالأمل ، حتى مضى  
واحتل لفترة الرحمة التي كان يحس إليها ويبدو لها ، وكأنه كان محبا يقول الفاتل

لبي قلب لا يهاب      لزعت منه الصعير  
ثما ريان سفي      هاج أو قرّ القهير  
بين الهوى وبهوى      حادلت ذات وغلاب  
قلوب أو قفس حطس      إذ قلبى لا يباب

ولذلك لا تعجب حينا نجد بسنبل ديوانه (المخطوط) - يتثر به الشعر ، كما بهمه ويندفع  
وتدفعه ، بقوله

الشعر فحق عواطر مدلل      والنصر زهى مشاعر صائل  
والشعر نهن القلب في خفائ      وعبر روح عفىرى يعنى

إل أن يقول في ختام هذه القصيدة عن الشعر

نظمت لاجباب ، زخفن عواطرى      ومن الشجون مجنبا والنظلل

وهذا البيت بمثابة إحصاء لما انتابه - بعد ذلك - من وجد شبيب ، حب وعاف وحيد  
(محمد) ، إذا استأب شاعريته ، عند نقه باستكباب حار ، في هذه ماله بيت من الشعر المزعج  
العبرى ، فقد كان الشعر منصفه ، ثوابه الخلاب في محله

ودغ عنك ما حلون بعض التعداد - بنفس به - أن يظهر مدى تأثير حسن حاد (بقالية) ابن  
الرومى في ولاء هذا الشاعر لوسط أبنائه ، فبهذا القول بأن حسن حاد - بلا شك - قد استوعب  
من قبل هذه القديس حينا استوعب من دعائر الشعر العربى وشاعره

ولا عروا في القول بأنه صانع ، أو حتى تقوى حتى ابن الرومى بصدق التجربه للشعورية أو  
عشقها للشاعر الحق (مصر) وهو في حيرة الفحصان للشعورى ، لا يستطيع أن يعبر عن خبر ذات  
نفسه ، ولا يمكنه استعارة أفكار الآخرين ، بله مشاعرهم - فإن لديه ما يعرله ، بل ما لا يستطيع  
إلا أن يقوله ، طرح لما يهش في وجدانه ، إثر الصدمة الشديدة التى تلقاها دون ترقب ، وهنى  
لا يستطيع أحد أن يشاركه فيها ، أو يحس بها إحساسه - وكما يقول في أمثاله السائرة - ومن  
كتبه به في الماء ، ليس كمن به في النار فالأول لا أثير له ولا معاناة ، وثانى يعانى حروقة ما  
يعرف طاقته البشر - وكما لا يجتمع سيمان في عهد ، تبنى لكل شاعر ذاتيه الخاصة غالبا كان صادق  
التجربة ، صادق الشعرية - وليسب الثقافة الأدبية وحدها بكافية لإدماج الأوايد ، بل يقتصر  
الأمر على الملكية أو الموهبة فحسب ، كى تُرعد العمل الأدبى بماده يكونه ، وصبرورته عاجا - أو

ونبتا جديدة ، له قصائده الشعرية ، أو طعنا فريدا ، به نكهته الخاصة . وعمل مثل ذلك ، عن صاحب كل فن إنسانى حالى ، محسب حاد - من هو عرب - استطاع أن يمسك داب يديه على اتفاق أسرته ، فاجاسه وزبدته كل لا ينقص ولا ينحزأ ، فهما بومان لكتمان في روح هدف التنازع ، مزاج لا خلاقه به يزدع من سببه ، وهل ستمار شاعر ؟ ، فاصحاب مصابه هو بالدرجة الأولى ، فلا يستطيع ( مادب ) أن يطلق رفاته ، أو يكتفى بكتابة فستان بين يائمه نكلى ، وآخرى متأخرة وعدى أن صبيحة ابن الرومي كانت في ( وسطه فصح ) من أولاده وهي - على كلمة الأتية - أمور من المصيدة فيما إذا كان التقيد هو الأسى الوحيد - ومن لم كان الأسى وأمام صورة هذا الوحيد نجد من حسن جدا هذا الأسى

لم ينسك منك سوى رسم للسود به      من لوحة القلب ، أو من حرفة الكبد  
وأى جدوى لرسم لا حياء به      بمحكك لكن بلا روح ولا جد  
لم تشك صورتك الخراء لوعها      هل المبراب شفى يوما      غليل صدى "

تستمرى الدموع ، ويثور مرة الفقد وأحواله      بل إن ابن الرومي هو الذى تأثر بالعمى  
مرتب . حيا قال

هالك من نفس تالط أنسا      تالط لؤ من نظام بلا عقد  
فلمرى فففى بقول في وثاله نفسه

فلو أيا نفس ثوت جيمسا      ولكنها نفس تالط أنسا  
ول نخره سحبه لا أسا ، الفص لى حيا كتب في ربارة للأدب الكبير محمد محمد  
الشوبشى ، رحمه الله ، منزله بالقاهرة ، في آخريات أيامه ، وتناول حيفا معا بعض الذكريات  
عروب لهيب النار في وحيدته السبلة وجمعه ، بعد أن هاجرت مع والده إلى أريحا إثر استداد  
العراق المحوية على الإسكندرية في الحرب العالمية الثانية وبقي شبرا بالاسكندرية ، حكمه  
وعظمته فقل

وبطاطرى - من لا تصافر بطاطرى      إن أنسى نحو الخفة ولغسل  
وعونه من صبيحة أخرى

(رفقة) جودى      إن شهرين خطما      لؤادى      وإلى بالراء خيطى  
تعالى إلى أحضان من أنت بعينه      ليسرى - من الرضاء - ففى حريق

وقوله في قصيدة ثانية

أهولك الذي لم يخل السور تفردا      كأننا ولدتنا - يوم ميلادنا  
فاخرط الأستاذ الشوباشي في بكاء مرير ، ولم أستطع صبره سبب ذلك ، إلى أن ذكرت لي  
المعدة الفاضلة قرينة الأستاذ الشوباشي أن هذه هي حالته ، حينا يتذكر كرمه له ، انتصب إلى  
جوار رحا ، عند أكثر من عشرين عاما ، وكان شهيد المطلق بها . ولعلك لم أعجب من قرأته  
قصائد أخرى في ديوان حسن جاد ، في ولادته لهله ورحيله (محمد) ، بعد مرور سنوات على  
رحيله ، ومن ظلت قوله في إحدى مراته

هل دعيت ألقابا لمنى وأحمر      ولي للبي من المذكر نخرج  
ولي أخرى

لأنوا ميتك الزمان ، وكلمنا      ممتت الليالي رادت الأيام  
ولي ثالثة - مناجيا طيب وحيد

وأحمرني حين أمتني ، لا لرائدني      وكنتك ظني أخيه ومحبي  
وعدا ليت ، يذكرني بنول المرحوم الدكتور عزت شادي موسى - رحمه الله - في قصيدة  
بنوينا - (من وهي صورة والدي)

هي صورة أختك بفكرى طيب      ففتحت من عسرى بها أخلا  
قد كنت ثالث لأرضين ، بعدنا      حيا ، ومنحنا جميل رجاء  
كما نلزمه النهار كظله      يُتراه يلهي إلى عدا  
لأننا أرواح وأهلى ، بهوراه      ألي نرى وكتابة وعصاه !

وعندى أن غلادة الطقد في شعر الدكتور حسن جاد ، رحمه الله ، هي تلك التي جاد بها  
شاعريته في صديق صوره ورحيل مرحله المروسة ، فضيله الإمام محمد متولي الشعراوي - وقد  
قدّم لها - نقرأ - بقوله ، موضحا أنها « من ومنى الفتاح الرباني ، الذي يمجده الله على بعض عباده  
المخلصين » ثم يروق لنا هذه القصيدة المتمردة موسيقاها العذبة ، وصورة البنية ، يهوى في  
مستلها

ساق من الخلد وروحى من نداماء      تفوح من هسق الفردوس رؤساء  
يطوف بالكأس مكرى من الامله      ويسكب الروح مثنوى من سجاياه  
ذبح خارب الإثم غطسرا جفولاه      وحمل ساقه مكنوسا بدمياه  
وهذه الآيات مذكرا بغمرة ابن الفارس الزمريه ، التى يقول فيها

شرينا على ذكر الطبيب فداية      سكرنا بها من قبل أن يُخلق الكرم  
وهو - فنى الدكتور حسن جاد ، يقرئ ما بين بحر الدنيا المدمومه ، التى يشرها الآفوق ،  
وبحر الأرواح ، التى يثنى بها العابدون ، فيقول مستطرداً

لشروح عسر ، وللأجسام خمسه      شعبان يهيمها والكل قد تاهوا  
فخمسة الجسم كم تهرى بشارها      إلى حظير من الأرجاس مهسوا  
وخرة الشروح كم يزفلى بدلفها      فوق ، إلى ميلة الشرحن مرفاه  
وكيف لا ؟ وقد وصف لك هذه الخمر      من قبل ، ابن الفارس يقول فيها ، رب

صفاء ولا ماء ، ولطيف ولا طرا      وسور ولا نار ، وروح ولا جسم  
ولطف الأرواى إلى الخليفة ناصح      للطف العالي ، والصالى يا صو  
وغول حسن جاد

ومن يثب بفساد الضرب بها به      لموه - عن حظوظ النفس - مغياه  
بل قد متى إلى هذه الشجوى فرائده

إن يكن لى من جيا لمعتمى      بالسالكين ، نفسى حوى لم حاه  
أو كان لى من فسوق ما أسود به      فزب ذنب كرم الصبح عطاه  
وليت الأوى ، بذكره يقول الناصى      رضى الله عنه

أحب الصالحين ، وليس منهم      وأرجو أن أنال بهم شفاعة  
ويكتم حسن جاد أبياته العائرة ، بقوله

ونفى من الشطة الكرى نفسى به      نفسى ، وصرح وروحى فوق مرفاه  
ونفحة من غير النفس ، تفجسى      فألتفى ، وأنا بالنظر ثبات  
يارب بلك حصن ، من يلوذ به      يجمعو ، وتؤمن فى الدارفى عطاه

ويفرغ الشعر الشعر قصمو عبقرة حسن جواد حين يتحدث عن شاعر الإسلام (محمد إقبال) ، في مهرجان إقبال ، لدى أقيم في (بنو غازي) ١٩٧٢ ، بمناسبة مرور مائة عام على مولد إقبال ، يقول

حياة الخلد دونها وجلالا      وشعبه حلالا وحلالا  
 قلبه زوايا المراهقين أهدأ      عبقري الرؤى ساء وحلالا  
 يخلق الروح في صباه ، قطري      في مدامها الأهل والأزلا

ثم يتحدث عن فلسفة إقبال (الدينية) ، يقول

فلز من واجبه الحياة قويا      لا يبالى الصعاب والأهوالا  
 فسطح الطب والجمع المحب      وحسبى لذلك أمره حلالا  
 قوة الذات للحياسة ذرع      محامي به ، ونفسي حبالا  
 إيا قوة الإيمان وليس الضعف إلا      ثقفاً وجمالاً

ثم يترجم قولاً مشهوراً لإقبال ، في البيت الثاني

قوة الله ملئة حين تقوى      فدع الضعف والمزخ الكمالا

فصل الرمح من آل (إقبال) قد جرس حصاره العرب في عفر دارها أثناء حياته الحصة ، وثقافته يحضر القول الغربية السيد الطويل ، أثناء عهد طلب العلم بها ، إلا أنه من الشاعري الذين لم يصعدوا العرب وعلوتوا بعبادته أوطانهم فبعد حضارته وكشف ربهها وفد سبب له سلبها ورهبها ومدينتها ، بالقباس إلى حصاره الإسلام الأصيلة ، وصاحته الفكرة المؤسسه ومن ثم يقول د. حسن جواد ، مناجيا (إقبال)

شاعر الشرق ، كم تفتئت بالشر      في ، وباعتت بانجبه ضحلالا  
 لا ترى في حصاره الغرب إلا      لحبا ، ففتت غرقا وشمالا  
 أصبحت من حراوة العلم غابا      وحدث من شعاره لغضالا  
 وإذا العلم كان منصف غرور      حول الأرض كلها أنشالا

وكتلك كانت قبلنا مروشها وبحاركي

وكتلك بنى ما انتهت إليه الحصاره ، من استعمار واستلاب لحقوق الشعوب ، فيقول

وحسبي كانت الحصاره غلرا ؟      والتهابا ولجدة واحبالا  
 واحصاة على الشعوب ونظفا      وانها كما ظفها ، واحبالا

وهذا كله يؤيد سقوط المعجزة العربية وثبوت مجملها ، كما سبق حديث (اشبه حبراً) وشعر  
شاعره د حسن جاد وسرف ، في أبياته التي اتخذ لها عنوان (حينئذ فنب) ، إذ يقول

صباحين حيث صبا يسرب      فعبس إلى البلاد الطيب  
لها من قصب إلى أرضها      وكبرت بما وقفت من عارب  
مشوق يفتني بين الضلوع      هيام إلى المورد الأعذب  
يرك قبلى ترى طاهراً      تطير عن خطوات غيبى  
وقبل يا محمد طعة ثقيبا      لظلمات يهو إلى الشراب

والجمل الأخير يذكرنا بتأنيبات الشاعر الراحل محمد مهدي إسماعيل ، رحمه الله ، التي  
برح بها المستوطن في أواخر أيامه والتي يقول في بعضها

جاءنا القرآن يطوي أخذاً      بالجلسى في شمساء طبر

بالفرج الغلى إذ جئنا هذا      مانا قبل عهد الأعر  
على صوت الله ما طوى لك      أو تفتى بلى في النعر  
صوت الله ما طوى لك      أو تفتى بلى في النعر  
هل لعنى ، يا حلى ، أن ترى      نور (طه) قبل قوت الأهل  
وحيماً على ذلك الثرى      نحصا في لزبه بالقيل

ومما كان مبرحاً للرئيس ، ورجد ، قال فيها د حسن جاد ما يشد دجوة حديثه ، إذ  
يقول في حبه من رواج القصائد

ذلك الرئيس وهله بنجد      النعر والصارخ وللجلد  
ماضى القرويه في طاهرها      وعلى زبابا وقرف الخلد  
وأرومة القصص ، وقد درجت      في حبرها ، وصفا لها الورث  
حب اليمان العفري بها      برعته - وهي لتعبر مؤد  
وعلى فراصا من مشاهد      غفل الخيا ، وتغير المبدأ  
كم أطلعت من شاعر ، همت      بفصوصه الأرقم والأمد

ومن طرائف شعره الذي أروعته في عديم ومهرجان الربيع الذي أنقذت كليه لغة العرب  
١٩٧٩ م ، ويؤيد د حسن جاد تقديم الشعر بأبيات من النعر ، ذكر فيه اسم الشاعر ،  
ومراتبه صار في عديم للشاعر إبراهيم عيسى ، مثلاً



صباح المهرجـان صدك وزفت  
وأنتك الشعر صداح لفتى  
فما غرس الربيع جلوت حتى  
يمرود فيه شاد عفى  
وخل في تقديم الشاعر الدكتور محمد الوكيل ، رحمه الله

أديت شاعر قد أصبل  
إذا غنى أجايبه الروى  
قد أصار اليان له وكلا  
وبتقديم الشاعر محمود شاو ربيع ، رحمه الله ، قال

ولت أرى الربيع سوى حكم  
تجل فيه متع له حتى  
فكذبه الطلاء بلا حدود  
ويامن أرضه لطفى اللسان  
وقدم الشاعر (إبراهيم صبرى) ، بطون

سألت الظفر لا يهمل صبرى  
أعبدك أيا النادى بغيره  
فقال إذا فقلت الصبر يوما  
وقال في تقديم الشاعر الكبيره عبلة اعمار

حنفى في سحابة الطوبى  
ومحلى في الحب دنيا كسى  
يا امة الحب أنت راحة العصر وإن كنت في الحوى مصرمة  
إن هذا الربيع نسجته لاجساد ناله القدمية  
فغنى به وأعبد حبس في الهوى ما شئت يا صوفية  
أنهديا من الجمال وأذكى بالمواجيد حوفا يا (عزلة)  
ومحمد قن خال بنا على القوس ، يعود في العدد القادم بؤد الله - تعالى - بمرمر حاتم خديت  
من صدينا الدكتور حسن جاد ، وعن ربيحة لعناده الأدب العربى

# لم يسب في الروح ما يفرى بغيره

الى مستاذي الزجل الدكتور الشمر حسن جباد مع كل عالم والحزن والشغور الانيفت

مؤتاز الدكتور  
سميد خلاص

إلى طابعت الباطيا من أثار يد  
كاتها في محطاب من اليد  
عصف الأعاصير في عصف وبهيد  
واستسلم بحريف من ماكب  
ولا سالكه أرت على الجودي  
إلا معاني فكهم غير محدود  
لأ نواع بصوب وتسلم  
فانهم في القف والنيران في العود  
لعلها الصمد علاها من العهد  
تبر يحوي بأفدام وعاديه  
وكان متجمعه عهد المواليد  
والعص من أسره في قيد مقفود  
وكان دهرته في كل غريد

لم يسب في الروح ما يفرى بغيره  
باص على كبدى الحزى مؤتمه  
بظها الصمت والالام تصعبها  
قد شقها الحزن فارصعت براسها  
لا الحس فيما أراه في الروى حسي  
خبيى وكل حطوب عاد مؤلفها  
قد قفى ما يلف العن من غبي  
إذا تراءى بأبالي دحى ولظي  
وإن بدت في ثياب القهر راسه  
لحظى الناي لا طبارى مرغبه  
ولحظ الصادح الصلاق من حداس  
باللوداع وما قفى تحمله  
هذا القدى ولكن أين شاعره ؟

وأيسر بالشيخا شعر نوقسه  
 يرى على وقعه الشاذي خواطرسا  
 وأن .. أين شداد الشعر قد دخلوا ؟  
 قد ألقوه ليداً غير عطسه  
 قد كنت يا .. حسن ، يا .. جاد ، مؤفوه  
 وللقصود كما للشعاس احيرة  
 يا لهي الشعر هدى العباد عليهما  
 فليس لمة راعيه وحاربه ؟  
 وليس كل جنهيه من فريضةكم ؟  
 اصبر إليه وأبقي من مناعيه  
 يا ما شعوبا وكان الشعر أهفنا  
 لبود كل دعوى من أصالكم  
 سوح بالشعر يحيى في تدكيره  
 وذكريات لنا عازلت أعظها  
 بأيا الراجل العالي .. على كبدى  
 قد كنت من شعرك في عجل عجب  
 يرنى حرفك القتلان .. فطعنا  
 ونهيم لرتبناى بهالمه  
 وونة الفلحن في الظلمار أجمعها  
 ما كنت أصبى أحبا إلى دمر  
 ومن أكون ؟ وما شعري ؟ وما تلمي ؟  
 إن أظفوا .. أبو فراعنزا في دقاتهم  
 بأيا الشاعر الفرجى والحقه  
 عازل فلت لنا وهو مزلق  
 كل اليراعة في ألقه سكت  
 لولا المحير .. قلت : الشعر شعرك  
 ورعة الوهاب الفتنان نهمها  
 يد عناق وروح جذ ملهمه  
 وأبو الشفق وديك الجن ، وأعطهم  
 صورهم أطفوا شعريته غلبت

كابحـــــرى بوشى غير حفود  
 معزواته خال غير صعبود  
 وحلقوه بأيه .. كالسوى منود  
 ربحفروه على إيقاع عريده  
 والقسن يعنى الزماعات الاماحيد  
 بكل أصل ترى بالفضله  
 عازل وليس به إطلالة الجيد  
 وأيسر للشعر منه صولة مفود ؟  
 قد كان لمزى في قسى وعفودى  
 لها فهى الرؤى .. خسر الأتفه  
 في دوحه ، العناد ، معول العاليد  
 حلت يده على غى .. وقصيه  
 روح الحفالف في عوى النحاميد  
 كالميد في العبد ، أو كالميد في العبد  
 طبت عذب أصابى وتطيدى  
 ومهرجان عن الإفصاح مشهور  
 من مهجة الحسن والوحيدان مولود  
 ولشرب لألصاح الأغانيد  
 فشرق الروح في برمه الفود  
 انصى بقاء القسوال في ألقه  
 إلا احشاده معبود لمبود  
 فلم أرل من وفاء في مقاميدى  
 بحر الماء عبالا غير مكبود  
 في رومى الحسن تحلل الأماليد  
 واستولفت بأصالات .. ولجيد  
 هذا الفضال به ضخم الأناليد  
 في كل فن حاج الحن مطفود  
 ولظفها البكر في ظلم .. وتطيد  
 بكل ما أبدعوا .. حتى الجاعيد  
 وأنت منهم يمان الأتسن الضيد

لأمت قيم فريها ثم برل غردا  
جسنت في حور غر متعدة  
أضحتنا ثم لبكتنا بنبه  
فأين يا شحى الأشعار مظهمة  
وحلكت عا .. ولكن لا يؤدعا  
ويوحه الشاي غامت فوق مزهرها  
قد كت مظلومة للفن غزيرة  
وكتت في روضة الآداب بأسلعة  
أنجت في حرسك القبحى ملجعة  
وكلهم في سماه الفناء أجمعة  
ما أغرب الفن والفنان في بالدى  
لذاعة عن سماه كل ناصبة  
لكم أبكت لذي الحال . وأبغى  
عن الخيال . وكم ضاقت بمرعب  
لم بات فل من الأنفداد مفلكم  
قد حطموه أحاسبا وأجسبة  
وعزجوا ورمة بككا رملقة  
حتى إذا ما لوى هاموا بسيرة  
لو كب يا شحى في غور شاطعا  
وأظفروا لجملك الللاء مفعرة  
لكن شاطعت الموعود شاطعا  
مكيت فلك أبأ لا يلقى أبدا  
إلى الفناء عفا في ظل مفعرة

منه الضحايا .. وصبرنى كل فريده  
بعض الضحوى وماها الحظ في اليد  
فكبت بالكتا في كل مظلوم  
كالخيل في الركنى ، أو كاليف في الجيد  
خفى الكمالي ولا بعض الموايد  
لحبا صرحا بوليع وتطيدى  
ما بين صبر .. وطنين .. ونجود  
من السنداط جزير ونورده  
من الأكمة غرا والصناديد  
تصو بإسهابها في كل مرجود  
ولى جوائه أصحاب أعينود  
فلطى فيه إحسانت مجلود  
وكم رثيت لمعوب وعجهود  
وطولت بالمسا هام الظاريد  
مفل ما بضم .. إلا به عزدى  
وحاصروه بطنسود ومزود  
ما بين حق وإسلام وتكيد  
وأطروه بأطراء ونجود  
لأفغسود بأضواء وغنيد  
في كل مفلبة مهرقة .. فود  
فكبت فيه غبا بالموايد  
عنازه الصمد .. بالى غير مجود  
ولى نعيم .. ولى عليل .. وعجود

# الإسلام نبأ نبأ في التفسير الحديث

لفضيلة الدكتور  
محمد السيد حسين الذهبي

سلسلة البحوث الإسلامية  
العدد السادس والعشرون - المجلد الخامس  
١٩٩٥/١٤١٥هـ

عرض وتصميم الأستاذ / عبد السلام ناصف

الإسلاميات في الصور والحديث ، لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد السيد حسين الذهبي - رحمه الله - من أحدث ما نشرت سلسلة البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ، ومن عمل عظيمه التي تقوم بطباعة المصنف الشريف والأستاذ الباحث واحد من كبار العلماء الأجلاء وعضو مجمع البحوث الإسلامية ، تولى منصب وزير الأوقاف ودعاً من الزمن ، رفع علواً أسلوب الدعوة ، ورفع من شأنه وحافظاً حتى الحاضر يد أمة ، وهو تجرأ تلك الحاسب الرفيعة - رحمه الله - ونفع المسلمين بعلمه .

ولحق مع الكتاب :

فلكتاب من القطع المفروط ويقع في ست  
وسبعين ومائتي خمسة عشر إلى ثلاثة فصول  
ومقدمة .. ولقد قدم له فضيلة الأستاذ الجليل  
وكل الأئمة جليلات وفضيلة سوجرة على أنه  
يرأس بحر من الحق والباطل ، وعين داعية مبصرة  
تلقى تراثنا الإسلامي عما فتن به من غرر  
وأنباط ، وذلك بوجه كرم من فضيلة الإمام  
الأكرم شيخ الأئمة

وذكر مقدمة البحث على أن تسمو القرآن  
الكريم والجنة الشريفة لم يسما من حيث  
العادي ، فالحق الصحيح بالعلم بتوابع نبوته ،  
سيرة الخلفاء ، وشارك المسلمون أنفسهم في هذا  
العمل بحسنية أو من جهالة أو غفلة أو سذاجة  
يكن الله - جلت قدره - قد حفرة من الأعلام  
لكشف هذا البحث ، فلكتاب المساوية الميزة  
كلها تدعو إلى الإيمان بالله والعمل بما جاء به ، إذ  
الطيفة واحدة في كل الأديان مصداقاً لقوله  
تعالى

﴿ سَرَّحْ لَكُمْ فِي الدِّينِ مَا رَاضَى بِهِ... وَمَا أَلَدَى أَوْحَيْتَ  
إِلَيْهِ وَمَا وَصَّيْتَهُ بِهِ فَيَرْجِعْهُ إِلَى اللَّهِ... وَمَا يَرْجِعْهُ إِلَى اللَّهِ...  
وَلَا تَعْرَفُونَ بِهِ ﴾

[ التوري ١٢ ]

والتقآن الكريم يجد الدعوة إلى أصول الطيبة  
والشريعة بعدما تطرق لبدل والشريعة إلى  
الكتب المساوية السابقة إذ كتب له الخلود  
والصفحة من رب العزة

﴿ وَلَقَدْ لَكُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [ التوبة ١٢٥ ]

[ ص ٤٦ ، ٤٧ ]

وقال عز من قائل

﴿ إِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴾ [ التوبة ١٢٥ ]

[ الجزء ٩ ]

فالفراد مهيم على ما عدله من الكتب  
المساوية بالتصديق والتصحيح لما فيها من الجواب  
العائدي ويتساءل إلى الخائب التشريعي لتصبح  
ما تم تحريفه أو تبديله .. وكفى به شاعراً ودليلاً

والفصل الأول من البحث يدور حول معنى  
الإسرائيليات التي مفردتها : إسرائيلية وهي المقلدة  
التي نسب إلى مصدر إسرائيلي أو يهودي ،  
ومثلهم أعداء الإسلام الذين يكيدون له بأساليب  
مذكورة على شكل روايات أو قصص تجدب  
الأسماع لشهوة الطيبة وتعاليم الإسلام ، ولقد  
سرب هذه الإسرائيليات في عصور ما قبل  
الإسلام حتى اختلطت الحقيقة اليهودية بالفتنة  
العربية ، وأثر بها ، ثم بعد ظهور الإسلام ازداد  
تسربها إلى كل المذاهب - بما فيها علماء : شيعي  
والمحدث - بما جعلت تلك الروايات والقصص من  
إنهار السابقين بها رغم ما تحمله من أكاذيب  
وخرافات وإلحاد ، وساعد على ذلك عدم  
التدقيق في التفسير والمحدث في عصر ظهور  
الإسلام ، فاختلط الصحيح بالمثل وكثر الوهم  
ولما الكذب خاصة عند من لم يتم بالاستياد ،  
ولم يضر الحقيقة ومن أغرم بالقصص والروايات ،  
ولقد انتقد ابن عجلون - رحمه الله - في  
مقدمته - العرب التي لم يكونوا أهل علم ولا  
نقطة : فكانوا يلقون أهل الكتاب قبلهم  
ويستنبطون من علمهم ، فيصنعوا منهم البحث

والسمع والقبول والمردود في كتب التفسير  
والحدث دون تفتيق أو إسقاط من جهل أو غفلة  
أو سذاجة .

واليهود من أشد الناس علواً وكبراً  
للمسلمين محاكوا الروايات والتفصيص الطرقة  
التي تنطلق على البسطاء والعملة وسبوا لآل  
البيت والخائضين ، على نحو البعض منهم إلى نسبتها  
إلى رسول الله ﷺ . فالتشبهت تلك  
الإسرائيليات وشوحت وجه ديننا الحنيف بما حوته  
من خيالات مضطربة وأباطيل . كما جاء في تفسير  
القرطبي بلغزته الخامس عشر من ٢٩٤ من أن  
حملة طمرش أرسلهم في الأرض ورزأهم عرق  
العرش . وما روى كتب الأخبار عما لا يحسن  
نقله . وذلك لإصطحاب تلك التفسيرات الهندساتهم  
وتدبيرهم

أما الفصل التالي : فقد قسم الإسرائيليات إلى  
صحيح وصحيح

فالصحيح كما أخرج ابن كثير في تفسيره حين  
قال عن صفة رسول الله ﷺ : إنه مرصوف في  
التوراة كصفته في القرآن الكريم : يا أيها النبي  
يا أرسناك شاهداً ومشرراً ومهدراً  
للأمميين ... فثبت محسني ورسولي ، أصحت  
لتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، وليس بقبضه الله  
حتى يدم ، لله طمع جاء وبأن نعول لا إله إلا الله ،  
ويستبح الله به قلوباً عفاً ، وداناً صفاً ، وأعبداً  
صبا

قال عطاء ثم نصبت كتباً عسانه من حديث علم  
يختلف حرفاً إلا أنه لال بلغة : ( قلوباً خلوص  
وأذاناً صومياً ، وأعبداً صومياً ) .

ورواه البخاري - في صحيحه في كتاب  
البرج ورأى عليه بأنه : ليس بفظ ولا غليظ ولا  
صخاب في الأسواق ولا يجري التهمة السبحة  
ولكن يمشي ويصيح .. كما جاء في تفسير ابن كثير  
من ٢٩٣ ج ١

أما الصحيح فهو كما جاء في شرح سورة  
( ن ) في ديب الكتاب من ٢٢١ ج ٢ من أن  
( ن ) اسم لجل شاعر صبت كذا وكذا

أما هذه الفحائل وجب على المسلمين أن  
يقتلوا ، ما يتفق ولغيرهم ويرضوا ما يخالفها  
ولقد كان بعض الصحابة - رضوان الله عليهم -  
أشار أن طرية ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن  
الخطار - رضي الله عنهم - يأنفون أهل الكتاب  
عما في كتبهم من دليق لهما يظنون أن  
لأنهم من أمثال ( كتب الأبطال ) و ( ذهب  
من عب ) الذين دعوا للإسلام بعد اليهودية -  
فقد نسب إليها بعض الإسرائيليات ، لذا كان على  
المسلمين التحري من كل ما يفلح فيه بدقة  
وروية ، دون اتهام في دينهم - وكففت الحال مع  
أبناءهم وأبناء أبنائهم ، فهؤلاء هم سكانهم في  
الدين ويحتل أن يكون ما نسب إليهم قد شُر  
عليهم رؤراً ومها

أما كيف تسطت هذه الإسرائيليات إلى كتب  
التفسير والتفصيص ، فما ما سرب مستأ إلى  
روايات ، وما ما روى بقدر التخرج ، وما ما ورد  
عن جهول أو غفلة أو سذاجة أو قصد سوء ،  
وما ما ورد نتيجة لارلاق أو تردد دون عطف  
فصلا ورد مستأ إلى رواية ما جاء بتفسير  
الطبري في شرح قصة معجزة نوح - عليه

السلام - فقال إنها بطون ألف ومائتي ذراع وعرض سنيته ذراع وكاتب ثلاثة عراقيين الأول للعقوب والثاني للبشر وثالثه للقطر . فلما وقع الفأر بحبل الضيقة ( عقرضه ) . ألوحى الله إلى موح أن اضرب ريشه على الأسد فخرج من منفره سور وسورة فقبلا على الفأر .

وهي أباطيل يردعها الشرع ولا يقبلها عقل لكس ( ابن جرير الطبري ) انتهى يذكر أسانيدنا .. بهذا . المهدى على الروي

ثم جاء في نسخة ثلاثة السابعة من سورة مريم أن جرهميل نادى ركبها ﴿ يَا زُرَّادُ نَسَبُ سَنَةِ يَتِيمٍ لَمْ يَحْصَلْ لِيُزَيَّرْ قُلُوبُ سَبِيحٍ ﴾

فلما سمع النداء جهاد الشيطان فقال إن الصوت الذي سمعت ليس من الله وإنما من الشيطان يستمر بهت ، ولو كان من الله لوجدنا إليه - كما يوحى إليه

منه وقال ﴿ لَنْ يَكُونُ رَسْمٌ ﴾

ولا معنى أن ذلك باطل ولا أصل له لأنه لا يجوز أن يخلق شيء فيما ألوحى إليه . وكيف يكون للشيطان سلطان على قلب من ؟

أما تفسير ( ابن كثير ) فهو يروي الأسرار البليات ولكنه يثبت عليها لبيان ما فيها من بطلان . إذ كان - رحمه الله - مؤرخاً يثبت على نفسه الخلق الإخباري . ولكن شبكة المحدث جعلته يترجم في تفسيره الصحيح ويكشف فيه عن مواطن الضعف وما يروي فيه من غلط وروى الأسرار البليات المدسوسة

لأنه ما ثبت ( ابن كثير ) في تفسيره بحمد الله إلى الأسرار البليات التي أباح الرسول ﷺ الحديث بها

في قصة ( البقرة ) بقصر قصه طوبه عربه . لم يثبت عليها بأنها من كتب بني إسرائيل

ول تفسيره ثلاثة ١٠٢ من سورة ( البقرة ) يورد قصصاً عربية ، لكنه ينسبها إلى أخبار بني إسرائيل ثم ينكرها بقوله وبما

ول تفسيره ثلاثة ٦٢ من سورة ( البقرة ) يورد يذكر بعض ما روى عن الله كتب خارج عن الشرع

فإن كتب يروي عن القصص الإسرائيلية ، ويرى أن الإنسان عن ذكره حوس رويته - غير أنه ذكر بعض هذه الروايات في تفسيره ، ولكنه غير من فرأى له من حيث تنسبه للأسرار البليات إلا في التأخر القليل

أما كتب التفسير التي حوت إسرار البليات دون نقد أو تعليق فهي كتب ( مقاتل بن سليمان بن سبر الحراسي ) المتوفى سنة ١٥٠ هـ . وقد جاء في تفسيره بعض ما دس على الإسلام من أباطيل دون أن يلتفت إلى حتى يستفاد . ومنه تفسير التميمي الذي تحفظ مكتبة الأزهر بمخطوطة كاملة منه فهو يشمل غرر الخرافات وأباطيل دون تعليق يبين ما فيها من كذب أو اختلاق - رغم حسوب وعدم موافق للشرع - وقصص الإسرائيلية مكشوفة ومفضوحة كقصة ( أهل الكهف ) و ( ثقب يوسف ) فليما تحت كتب



أما تفسير الأئمة فقد حذر من تصديق  
الإسرائيليات وسخر منها - حيث كان لا يقبلها  
ولا يرضى بالسكوت عنها ؛ لأنها في رأيهم من صنف  
رندقة أهل الكتاب

وهذا بعض كتب التفسير التي حجب على من  
أحرم بالإسرائيليات منها وهم ثم تورطوا فيما  
حذروا منه كتفسير السيد ( محمد سعيد ضا )  
في ( المنار ) فقد حجب على من ردوا عنها ، ولقد  
كان يشارون بعض ما يذكر منها بما في التوراة  
شذوذه دليلا على احتوائها ، وكان هذه التوراة هي  
الأصل المصنف الذي تقاس عليه الروايات متناها  
أنها قد حُرِّفت وتُزِيلُ والاحتكام إليها غير  
صحيح

ومن عجب أنه يرى أن بعض مضمون التوراة  
تصليح لتفسير لبعض مضمون القرآن كما جاء في  
تفسير الآية ( ١٢٣ ) من سورة الأعراف

﴿ تَزَيَّنَّا لَكُمُ الْيَوْمَ فِي الْآيَةِ حِينَ  
سَأَلْنَا مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الطُّوفَانِ فِي الْفَصْلِ الْخَامِعِ مِنْ  
سُورِ الْخُرُوجِ وَجَاءَ مِنَ الْأَحْزَابِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مَا لَا  
يَقُومُ عَلَى دَلِيلٍ صَحِيحٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ( تفسير  
المنار ج ٩ ص ٩٠ )

ومن عجب أنما رد عن عمله بعض الأحاديث

الشريفة برغم أنها من جيل الإسرائيليات ؛ بل به  
رغم صحابة رسول الله ﷺ بالصفحة عندما حرص  
الحديث الشريف مرفوع في الصحيحين كما جاء في  
تفسيره بالجزء التاسع ص ٣٧٣

ويحتج الباحث - رحمه الله - بأنه يتنبه  
لتفسيره بالصفحة والمدعى في التوراة والتمس  
الصحيح السليم والإعراف عن مالا يحرم بصحته  
لصاحبه كتاب الله - عز وجل - من كل نحو  
وعمل العبداء أن يلتزموا بذلك ، وإن يفسروا  
كتب التفسير والحديث لاكتشاف الصالح منها  
وإحاربه ، وإضافة طبع كتب الصحاح من  
الأحاديث مع حل مشكلات الأحاديث التي بها  
حرابه

ولقد اعتمد المجلس الأعلى للتحقيق الإسلامية  
طبع مصادر السنة ، والأمل في مجمع البحوث  
الإسلامية مالا مر أنه حرر كتب التفسير عما حل  
بها من مرويات إسرائيلية - مهما كلف ذلك من  
جهد ومن مال بإعادة طبع هذه التفاسير القديمة  
اعتماداً على أسانيد وعملاته ومخصصه - ليس  
الأمر المبرر منه نعيم وملاذء للإسلام

والحمد لله رب العالمين : الصلاة والسلام على  
سيدنا رسول الله ﷺ وعلى أصحابه وآلته ومن  
بعدهم بإحسان إلى يوم الدين

# بين المجلة والفكر

تقديم الأستاذ هادي زهاوي خليفة

## شيوخ الأزهري

في الجامع الأزهر في عهد (المرشد لدين الله) الخاطمي وأقيمت أول جمعة فيه في السابع من رمضان عام واحد وسبعمائة وللإمامة ٣٦٩ هـ ، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم - وإلى ما شاء الله - يعد طلاب العلم - من كل أنحاء العالم - ينهلون من معين موروثة والأزهري قلعة صاعدة تكافح وتنافح عن الإسلام والمسلمين وتصد الغزو الفكري ، وتفتح كبد الطالب والمسلمين .

ولشيوخ الأزهري دورهم البارز ، في مقاومة العدوان ما كان منه عسكرياً كالحملة الفرنسية وغيرها ، وما كان فكرياً يهدف إلى إلغاء البعثان الإسلامية في أمتون فكر سافل من قداء البشر ودرعزة إيمان البلدان الإسلامية وإبعادها عن دورها الرباني وشيوخ الأزهري هم شيوخ العلماء كآلة وإمامهم الأكبر وأول من تولى هذا المنصب هو الشيخ محمد عبد الله الخراساني ثم توالى بعد ذلك واحد وأربعون شيخاً آخرهم فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

رحمة الله - تعالى - وأسكنه فسيح جناته

● الشيخ / فراج حسن فراج - مقدس الأول  
معهد السريسي الابتدائي الأخرى بالقرناتين

● الشيخ : ومضان إبراهيم الأسرج -  
إمام بطنطا

مشكر لكما حسن طلبكما وللهو الله  
العظيم أن يتقبل طلب دعااتكما ، ويتسلنا جميعاً  
بإطفاء ورحمة إله غريب غيب

طلبكم سيديكم أن توليكم المجلة بذكر أسماء  
أصحاب القليلة العلماء الذين تولوا  
مصلحة المصالح الأخرى وإعداد دراسة مستفيضة  
عنهم أخرج ضمن عددا مجلة الأخرى  
وغير لا يسعنا إلا أن نقدم هذا البيان المختصر  
أملين أن يكون كافياً ، حتى يتمكن من إعداد  
دراسة وإليه وتسمح الظروف بنشرها .

وهم

١ - الإمام : محمد بن عبد الله القراني

٢ - الإمام : إبراهيم بن محمد الومالي .

٣ - الشيخ : محمد الشرقي

٤ - الإمام - عبد الله الفندي

٥ - الشيخ محمد شني

٦ - الشيخ إبراهيم بن موسى القرومي .

٧ - الإمام عبد الله بن محمد بن عامر

الشرقي

٨ - الشيخ محمد بن سالم الحنفي

٩ - الشيخ عبد الحروف بن محمد

السجسي

١٠ - الشيخ أحمد بن عبد الحميد بن صدام

القميوري

١١ - الإمام أحمد بن موسى القرومي

١٢ - الشيخ : عبد الله الشرقي

١٣ - الإمام : محمد بن علي بن منصور

الشرقي

١٤ - الإمام : محمد بن أحمد بن موسى بن

داود القرومي

١٥ - الإمام : أحمد زبيد علي بن أحمد

الدمهري .

١٦ - الشيخ : حسن بن محمد بن الخطار

١٧ - الإمام حسن بن مروان القرومي

١٨ - الشيخ : أحمد بن عبد الجواد

الطبري

١٩ - الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد

الهاجري

٢٠ - الشيخ : مصطفى بن محمد بن أحمد

ابن موسى بن داود القرومي .

٢١ - الشيخ محمد المهدي الصافي

الحنفي

٢٢ - الشيخ حسن الدين محمد بن محمد

ابن حسين الأنباري .

٢٣ - الشيخ : حسونة بن عبد الله القروي

٢٤ - الشيخ : عبد الرحمن القطب القروي

٢٥ - الشيخ سليم بن أبي فراج البشري

٢٦ - الإمام علي بن محمد البيلوي

٢٧ - الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

الشرقي

٢٨ - الشيخ : محمد أبو الفضل الخيزوري .

٢٩ - الشيخ : محمد بن مصطفى بن محمد

الراعي

٣٠ - الشيخ محمد الأحدي إبراهيم

الطوايري

٣٦ - الشيخ محمد بن أحمد بن محمد  
بن عبداللّٰه

٣٧ - الشيخ محمد مأمون الشافعي  
٣٨ - الشيخ عبدالمجيد بن  
٣٩ - الشيخ إبراهيم بن  
٤٠ - الشيخ محمد بن  
٤١ - الشيخ عبد الرحمن بن

٣٧ - الشيخ محمد مأمون الشافعي  
٣٨ - الشيخ عبدالمجيد بن  
٣٩ - الشيخ إبراهيم بن  
٤٠ - الشيخ محمد بن  
٤١ - الشيخ عبد الرحمن بن



## فضائل الأئمة

روى عن علي بن إمام أحمد في مسنده والطارقي عن أبي  
هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله  
ﷺ : « جعلوا إمامكم ، قالوا : يا رسول الله  
ركب عند إمام » قال : « أئمتنا » من قول  
لا إله إلا الله

## حسن الخلق

كما وردت إلينا رسالة القارئة : وجاء محمد  
الأسعد السرواني - سوهاج - جرجسا -  
ش مصطفى الحفص  
وهي من - رسالة حميدة - مذهب من حسن  
الخط التي كتبت به الرسالة ، وتسلل أفكارها لم  
ذكر المراجع التي تضمنت عليها في مقادير  
نقول  
الحق هذه رسالة في الفقه ، صغر منها  
الأصل الإلهية الاعتبارية من حسن وسوءه ،  
وجبهة وفيحة

روى الشافعي وهو حبان عن أبي سعيد  
الخشري ، أن النبي ﷺ قال : « قال موسى لرب  
علمني شيئا أذكرك وأعمرك به قال : قل لا إله إلا  
الله ، قال : يا رب ، كل عبادك يقولون هذا ،  
قال : قل لا إله إلا الله ، قال لا إله إلا أنت  
يا رب ، إذا أريد شيئا يخصني به ، قال  
يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن -  
عمرى - والأرضين السبع وكفن ، ولا إله إلا الله  
في كعبة حالت بهم ، لا إله إلا الله

اللسان ، قليل الكلام ، كثير العمل ، قليل  
الزلل ، برأ ، وحشواً صبوراً ، شكوراً وحيماً ،  
حليماً ، يحب في الله ويحضر في الله ، ويرجو في  
الله ويستعطي في الله

## الاسلام يحارب النسل

وردت رسالة القاريه حينئذ حسن حسن  
- طه - يا - بنى مويث

وقد حملت الرسالة نموذجاً لحظية الجسده ،  
اعتمدت على ثلاثة عناصر عامة هي  
- الإسلام دين فكرته والصلب  
- شرف العمل في الإسلام  
- لمن أجل المسألة ؟

ويشير ذلك النموذج للهدف بسهولة  
الهداية ، وتقديم الاستشهادات اللازمة ولما  
في تقدم شطراً من هذه الرسالة

الإسلام دين يوضح أن السؤال وسؤال الناس  
لهم حاجة ضرورية من المخرجات ، والأدلة على  
ذلك حقيقة وكثرة منها سمعت رسول الله  
ﷺ ، إن المسألة لا حل إلا ثلاث - لدى غير  
مدلع - أي شديد - ولدى خرج مطلق - أي تفرق  
كثير - ولدى دم موجه - أي لنفع القية ، روله  
أبو حنود واليهي

وتون الرسول ﷺ ، الهد العلم خير من  
الهد السفل ولما بين تحول ، أخرجه البخاري  
ومسلم

هكذا ما زلت هذه القصة على إختار القضية  
والحق ، وحب المعروف ، والرغبة في الخير ،  
وودعت على حب الجليل ، وكرهية الفسح ،  
وأصبح ذلك طبعاً لها ، تصدر عنه الأعمال الجميلة  
بسهولة ، ودون تكلف قبل فيه : تخلق حسن  
ومن هنا نرى الإسلام بالخلق النفس ، ودعا إلى  
ربيه في المسلمين ، ونسبه في عوسهم ، وأتى  
الله - تعالى - على نيه ﷺ بحسن خلقه ، فقال

﴿رَبُّكَ تَعْلَمُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾

الفلم - ١

والمر محاسن الأخلاق فقال

﴿ادفع بالأي من لشرفك الذي يملكه الله وبه عداوة كاد  
رؤي حبيبة﴾

فصلت - ٣٤

وتمت رسول الله ﷺ لإمام حسن الحق  
فقال : « إنما بحث لأهم منكروم الأخلاق ، روه  
البخاري

وعن فضل حسن الخلق فقال  
« ما من خير في الميزان أثقل من حسن الخلق ،  
رواه أحمد وأبو حنود

وقال الحسن البصري في بيان حسن الخلق  
حسن الخلق : يسط الوجه ، ويميل القدي ،  
ويكف الأذى

وقال عبد الله بن المبارك حسن الخلق في  
ثلاث مسائل : تجنب الفحارم ، وطلب الخلال ،  
والتمسح على التماس

وقال السلف الصالح : علامة حسن الخلق  
أن يكون كثير الخياء قليل الأذى ، جلوي

## مالك بن نويرة

القاريء طه حامد اسماعيل نقدي  
- قلنا - فليوب أرسل إلينا هذا التعريف  
للأستاذ المراتي . مالك بن نويرة

مالك بن نويرة مفكر مرآتي حبيب كتاباته  
في دراسة صياغة اللغة الإسلامية - وخاصة -  
الاستثمار والفائدة للاستثمار - وهو عنه  
قول إنه لكي لا يكون مستغنياً - يجب  
- أولاً - ألا يكون - فليس للاستثمار

وذلك طرح فكرة (كومونز) إسلامي لحل  
مشاكل المسلمين - ومن سوء توفيق

إن إرادة الشعوب صاعدة كاس لا يمكن أن  
يواجهها أي حد منها كان منها مبدأ محكم

وهذا لاستثمار الكثير من حواسن عديده

رحم الله هذا العالم الإسلامي المراتي على ما  
قد

ولقد حب الإسلام على العمل ، مهنا كاس  
نوعه ذلك العمل ، حبيب رسول الله ﷺ الذي  
رواه الأستاذ السحار : ص ١٠

، لأن واحد أحد كاسه ، بأن العمل مهنا  
حرمه من حبيب على جهده فبهاه فبهاه الله .  
مهنا هو له من أن بها الناس اعطوه أو  
معه .

### نوه

من فتح على عهده ما من مسألة فتح له  
عنه سحر نانا من العصر : حرمه الترمذي

### نوه

، لأن مهنا واحد حتى يلقى الله وليس  
ل مهنا حرمه عليه : حرمه السحار

## من أبداعات القراء

ياسر أنور محمد - حلوان

الفسر عسني فسر أمز مدافا  
والقلب يفتح باكيا وفراقا  
وإذا أردت الفسر كان وفراقا  
بفسر الهدى وهو غها أخلالها  
نحو الوصوه لشرعه إضعاف  
قلبي أمز له بكسي إضعافا  
والدمع يبدو مللا وفراقا  
عديها طربها مبدعا إضعافا  
بقي دوامها من تراه أعافا

بأنها الفسر أن بالسر الهدى  
فالفسر تبخ في الفصاحة لرسوى  
فإن أردت الطم كاد مضمنا  
وإذا أردت الهدى كان مضمنا  
خلق عظيم واستقامة مبع  
بأنها الفسر أن وفراقا إنسي  
أنفو فأنمع كل شيء باكيا  
أذكرت محبي من جديد معجرا  
حبس خلود الذكر في ديا السوى

## دور وظيفت

- القاري : سلامة محمود إبراهيم مخلوف -  
الراعي الجديد
- القاري : حماد عبد القادر - مفروض المبرم  
البيولوجية - أبو نج
- رسالتكما الخاصة بـ «هلال شوال» ، والعدد  
وصلت بعد صدور عدد شوال ، بما غوت المناسبة  
الخاصة بها رجاء ملاحظة ذلك مستقبلاً
- القاري : م . ع أويس المحصر -  
المصورة
- وصلتنا رسالتك بعنوان «الشرك الخفي» وجاء  
ذكر المراجع التي تضمنت فيها وبخاصة أحداث  
الرسول ﷺ فلا بد أن تذكر مرجعها
- القاري : عبد القادر عبد ربه محمد - لما  
في القبر القوي .
- لم نحول سؤالك إلى لجنة الفتوى بالأمر  
الشريف أما بخصوص الأعداد السابعة من مجلة  
الأمر التي طلبتها ، فقد فقدت ، ونأسف لعدم  
تمكن من تلبية طلبكم
- القاري : حماد حماد عبد العظيم - المفوم  
- فريفة الإعلام
- وصلتنا رسالتك الثانية ، وبمكتك مستقبلاً
- إرسال مثل هذه المساهمات في ظروف واحد
- القاري : حماد عبد كمال عطية
- مرحباً بكم صديقاً للمجلة .. وسعدنا أن  
تلقى مساهمتك
- القاري : كاسية علي محمد حماد -  
الأسكندرية
- النموذج الذي ترسله جيد ، وعظم فيه جهد  
والجهد ، ولكنه لا يتفق مع خطة المجلة
- القاري : أحمد محمود الطباخ - أبو حص -  
بحرة
- مفرداتكم السابعة جميعها بحسب السورة ،  
وبرجو أن راعا لحظت قريباً
- القاري : ربيع عبد الرؤوف الزواوي إمام  
وعطية مسجد السلف الصالح - المنوفيل  
الأسكندرية
- هم إدارة المجلة بتفريغ الأحداث اليومية .  
وكتراً ، لتجيب موضوعات جيدة عن البشر ،  
لندم تفريغ الأحداث الواردة بها
- أما القدر حكم ، يكون فيه من المجلة لتحقيق  
ما يشر بها من أحداث ، فهو اقترح طيب رجو  
أن يتحقق قريباً



# أبناء مكتبة الأهرام الأكبر

تقدير الأساتذة عمر المصطفى و مفتي عبد الحيد

أولئك الذين هم من أبناء مكتبة الأهرام الأكبر

استعمل جمعية الإمام الأكبر الشيخ حاد الحق على حد الحق شيخ الأهرام السيد جامع عبد الفتاح القاهرى، مدير دولة قطر بالقاهرة، وذلك بمكتبه بجمعية صباح يوم الأحد ١٠ من رمضان ١٤١٦ هـ - ٢ فبراير ١٩٩٦ م

سأول القاء تحت دهم توجه التعاون بين الأهرام الشريف ودولة قطر، وقد سمع السيد لمصطفى الإمام الأكبر رسالة خطية من جمال الشيخ عبد الله بن خالد بن مكي وزير الأوقاف القطري، تعلق مطلب بمصر جمعية الأهرام الشريف بدولة قطر لبحثه في حال حكمه سابقه القراء الكرم، والتي تلبيها سنوا دولة قطر

وقد رحب جمعية الإمام الأكبر بمشاركه الأهرام الشريف في هذه المسابقة، مؤكدا استعداد الأهرام لتقديم أى عون أو مساعدة في هذا المجال

وفي نهاية اللقاء أعرب مدير دولة قطر عن معادته وموافقه الأهرام على المشاركة في مسابقة، حيث قدم لجمعية الإمام شكر بلاده حكومة وسببا على ما يقدمه الأهرام الشريف لخدمة قطر من خدمات جليلة



## الإمام الأكبر يستقبل فيز باكستان بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف بمكتبه ظهر يوم الأحد ١٥ رمضان ١٤١٦ هـ - ٤ فبراير ١٩٩٦ م السيد منصور عليم سفير باكستان في القاهرة  
 سائر القلاء، بإلاع فضيلة الإمام الأكبر بحبات ومبتد رئيس حكومة وسحب باكستان بهم  
 شعاعه

كذلك سائر القلاء بحس الزيادة المرتفعة التي من شقرر أن يعود به فضيلة الإمام الأكبر  
 لباكستان ، وقد أعرب العيب عن سعادته ببالعه بهذه الزيادة ، مؤكدا على ر هذه زيادة  
 سيكون ها الأثر العيب في قلوب الشعب الباكستاني الشيعي

ثم في هذا اللقاء حدث اوجه التماز بين الأزهر الشريف ودولة باكستان في سني احوالات  
 اجتماعية وادبية ، وما يقدمه الأهر من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين على مستوى العالم  
 انطلاقا من ريادة في حمل لواء الدعوة الإسلامية وبرر المعرفة الإنسانية . وقد حمل فضيلة الإمام  
 الأكبر السيد السور بحبات وشكره برئيس دولة باكستان والسيدة رئيسة الوزراء وحكومة وسحب  
 باكستان الشيعي

## الإمام الأكبر يستقبل فيز جمهورية الجزائر بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر صباح يوم السبت الموافق ٢١ رمضان ١٤١٦ هـ - ١٠ فبراير  
 ١٩٩٦ م السيد الدكتور ، سريف مصطفى سفير جمهورية الجزائر بالقاهرة والوفد مرافق  
 لسيادته

في بداية اللقاء حمل السيد السور لفضيلة الإمام الأكبر بحبات ومبتد رئيسة جمهورية الجزائر  
 وحكومة وشعب الجزائر لمضيتته بتمام النهضة ، وحقوق شهر رمضان مبارك  
 وقد سائر القلاء حدث من التعاون المشترك بين الأزهر الشريف وجمهورية الجزائر في سني  
 احوالات اجتماعية وادبية ، حيث قدّم السيد السور شكر بلاده بالأزهر الشريف على خدماته  
 للإسلام والمسلمين في مراع الأرض ، مؤكداً لريادته في حمل لواء الدعوة الإسلامية  
 وقد حمل فضيلة الإمام الأكبر السيد السور بحبات وشكره لرئيسة الجزائر ، وحكومة  
 وشعب الجزائر الشيعي

## الإمام الأكبر يستقبل وفد رجال الكنيسة الأرثوذكسية بمصر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر مكتبة صباح يوم السبت ٥ سوال ١٤١٦ هـ - ٢٤ ٢ ١٩٩٦ م وفد رجال الكنيسة الأرثوذكسية برئاسة الأساقفة موسى واصف الساب ، والأساقفة يوسف الاسقف العام وظهره افر من ضا يابه عن البان سوده الثالث ، وذلك لتقديم الشبان كناسيه عبد القاهر اشارك وفد اعرب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهرام الشريف عن شكره بوفده ، وجميع حياته لفضا سوده والأخوة المسيحيين ، داعي الله سبحانه ونال أن يعم على مصرنا الحبيبه بالخير والبر والبركات ، وأن يحفظها من كل مكروه وسوء

## الإمام الأكبر يستقبل غير فازا خستان بالقاهرة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد الحق على حاد خلق شيخ الأهرام الشريف مكتبة ظهر يوم الأحد ٦ سوال ١٤١٦ هـ - ٢٥ فبراير ١٩٩٦ م (السيد بولانجان بهمان) سفر جمهورية فار خستان بالقاهرة

في بداية اللقاء فضة السيد السيد الشيخ فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهرام كاسه عبد القاهر اشارك ، ثم تم بحث اوجه التعاون بين الأهرام الشريف وفار خستان في مختلف النواحي الثقافية والعلمية والدينية ، وخاصة بخدم اللغة العربية لأبناء فار خستان حتى يتمكنوا من مواصلة انبراسه بالأهرام الشريف للتأصيل في تعاليمه الفريده كذلك تم بحث زيادة علماء الأهرام الشريف المؤهدين ضمن بحثه لفار خستان ، وإمكانية زيادة فتح الدراسات لآباء فار خستان بفرسه بالأهرام ، وإمكانية إنشاء معهد لدرسي في فار خستان على مذهب الأهرام وبحث انبراسه ، لتعلم أبناء فار خستان اللغة العربية ، وإعداد لدراس هالك بالجامعة وحفظ الدراسة بفضله بالأهرام ، حتى يتمكن لدراس هناك من معادله شهاداه اقل مناهج الأهرام الشريف

## الإمام الأكبر يستقبل وفد جامعة دمشق

استقبل فضيلة الإمام الأكبر ظهر يوم الإثنين ٧ سوال ١٤١٦ هـ - ٢٦ فبراير ١٩٩٦ م وفد جامعة دمشق برئاسة الدكتور موفق السيد حسن والوفد العراقي لبيادته تم جلالة اللقاء بفرسه مشروع إتفاق تعاون مشترك بين جامعة الأهرام وجامعة دمشق في مختلف التخصصات العلمية والثقافية والدينية ، وقد تم عرض ما تم بعداده في هذا مشروع بفرسه اقتصصين في اخصيتي على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهرام الشريف أنشاد رئيس وفد جامعة دمشق بالنور الفعالم الذي يقوم به الأهرام الشريف على مستوى العالم بصفة علمه ، والعالمين العرب والإسلامي بصفة خاصة

وعد شكر فضيلة الإمام الأكبر أحمد عبد المولى في ألقابه معروضة ، مؤكداً على أن سيكون  
في الأثر الخطب بالفتح المقصود للجانين  
شهد الفقهاء الأستاذ الدكتور حسين مرقبل عويضة نائب رئيس جامعة الأزهر و لابد  
الدكتور عمر الأحمدى عميد كلية الصيدلة بالجامعة



استقبل فضيلة الإمام الأكبر و السيد محمد دوسيه  
بانت وجلس مجلس الأعيان التواضع لخدمه السمر  
ودمته تكلم فضيلته صباح يوم الاحد  
٣ سبتمبر ١٤١٦ هـ - ٣ مارس ١٩٩٦ هـ

في يديه الفقهاء قدمه الشريف والمؤيد مرافق له  
حريز النكر وعصم الامانة فضيلة الإمام  
الأكبر شيخ الأزهر الأسير على اليد الذي  
يصوم به الأحرار الشريف في دمه لأصحاب  
الخصاري والتفاني والهدى في بحرهم عامة وروبه  
البحر بوجه حاضر ، مشير إلى معنى عدد كيو  
من التحصينات التي سوي التحديد من صاحب  
القيادة في التبحر شجعها في الأحرار الشريف

ومساعد الصنف فضيلة الإمام الأكبر مرشد من  
التعاون ، استمر ربه لأحرار الشريف ودعمه  
المستمر للمؤمنين في سبيل الله العام

وقد وعد فضيلة الإمام الأكبر بدمه دعم  
البعثة الأخرى ، ومع القربى المخصصة بنونه  
التبحر

## الإمام الأكبر يستقبل وفد رجال الخطب القبطية

اختتمت فضيلة الإمام الأكبر يوم الأربعاء الموافق  
٩ شوال ١٤١٦ هـ - ٢٨ فبراير ١٩٩٦ م بوعيد  
رجال القضاة القبطية برئاسة السيد / شريف  
رعي حالي

في يديه الفقهاء رحب فضيلة الإمام بالسادة  
الضيوف ، وحدث إليهم عن مصر ، والأزهر  
الشريف ، وشأن القضاة في الإسلام منذ عهد  
المسيح الكريم ﷺ ، والخصائص الراشدين ،  
ونظور نظم القضاة حتى وقت هذا في إطار  
المرجعية الإسلامية المرء المستمدة من المبادئ  
الكريم والسنة النبوية المظهرة

وحدثت فضيلته حديثاً علمياً عن مسرله القبرى  
في الإسلام ، وكيفية أدائها ، وأثار الكثير من  
التمثيلات الإسلامية القدى صم بين دفة روالع  
أعمال القضاة ، وحرصهم على بيت العدل بين  
الناس واستقبال القضاة بالبشر والتسوية بينهم ،  
وإزالة مصطراهم حول النيل لأحدهم

في نهاية اللقاء قدم الوفد لفضيلة الإمام الأكبر  
وفلأحرار الشريف شكره على عذوة البادر في مجال  
الخدمة الإسلامية ، وما يقدمه للمسلمين على  
مستوى العام وبروجه خاص للأقباط الإسلامية



## الإمام الأكبر يستقبل مستشرقة ألمانية

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ حاد حن على حاد الحق شيخ الأزهر الشريف بمكة ظهر يوم الأحد ٢٠ شوال ١٤١٦ هـ - ١٠ مارس ١٩٩٦ م السيدة آندرياس شميل مستشرقة الألمانية التي رأت مصر في الأونة الأخيرة

### المصنف الشريف هدية الأزهر الشريف في رمضان المعظم

بنوحيه من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف قامت الإدارة العامة للشئون الفنية بمكتب فضيلته بإهداء المساجد ، ومكتبات تحفيظ القرآن الكريم والهيئات والمصالح والشركات التابعة لمختلف الأقسام ، وكذلك المجالس العلمية المحلية ، ومراكز الشباب والأندية بمختلف محافظات مصر لمصنف الأزهر الشريف بمختلف أجياله ، وبحملات الكتب الدينية والنشاطية الصادرة من مجمع البحوث الإسلامية واللجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف

كذلك تم الاستعانة بطلبات مقدمة من بعض الإدارات التعليمية والمراكز الأزهرية وتختلف للدراس والمراكز والجامعات بوزارة التربية والتعليم والأزهر الشريف وإيادها بالمصاحف والكتب دعماً لمكتبات تلك الجهات مساهمة من الأزهر الشريف في تبصير الشباب والطلاب بأصول دينهم الحنيف ومروءة نبوه في تضيء أبناء مصرنا الحبيبة ، وذلك بمناسبة شهر رمضان المعظم أهداه الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات به صبح قريب محب الدعاء

نتناول اللقاء لرحيب الأزهر الشريف بضيافته وتقديره لجهوده وكتاباته ، ونصلها من خلال أعمالها ومؤثراتها نندفع عن الإسلام وسادته السمعة ، ونوضح صورته المثالية أمام الغرب عامة ، والأماك خاصة

وقد أوضحنا سيادتي أن العرب عازل بسوء فهم الدين الإسلامي ، حيث يندر أنباء بالحق من صور التطرف والتمسب والمورثت التي يبريونا ويشاهدونها من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، ونقول إنها تعمل جاهداً لتصحيح هذه المفاهيم عن الإسلام

وقد أوضح فضيلة الإمام الأكبر أن مورثات التطرف والارهاب التي يصفونها في الغرب وإن كانت تعبر عن صور إجرامية ، فإنه ليس لها علاقة بالإسلام وحمايته وبسوء ، كما أن قتل هذه الأعمال تقع في كل مكان بالعالم

كذلك أوضح فضيلته أن الإسلام دين سماحة وهدوء ، يمر العلاقات الإنسانية ، ويمر دعوى بالحكمة والموعظة الحسنة

وقد أهدى فضيلة الإمام الأكبر لضيافته مكتبة إسلامية بعد أن قدم لها براءة عن الأزهر الشريف وسلفاته ، ودوره في العالم ، وعلاقته بمختلف المذاهب ، وذلك من خلال جلساته والكتب التي يشرها والتدورات ومؤتمرات التي يعمدها ، والصح النراسية التي يقدمها لأبناء وشعوب العالم الإسلامي

## فضيلة وكيل الأزهر الشريف يستقبل وفد الكنائس العالمي

وقد قد فضيلة - جامعة الأزهر الشريف  
صبح على سبيل الأزهر الشريف  
مختلف الخدمات العامة في الأزهر الشريف  
في اليوم -

وقد قد الوفد من سكرتير جامعة فضيلة  
الإمام الأكبر وفضيلة وكيل الأزهر الشريف  
في ذات الأزهر لاجتماع هذه اللجنة  
حيث تم على فضيلة - وقد برز في فضيلة وكيل  
الأزهر بلاح حياته الوفد فضيلة الإمام  
صبح الأزهر الشريف

في الحرب على سكرتير الجامعة - جامعة الأزهر  
الشريف من سكرتير مع مختلف الخدمات في  
المرحلة ، مؤكدا على أن الجامعة في  
والمرحلة مديرة فضيلة وكثير من الخدمات في  
الشريف في مكتبه

استقبل فضيلة الشيخ محمد عبد السلام وكيل  
الأزهر الشريف في فضيلة الإمام الأكبر شيخ  
الأزهر الشريف في فضيلة شيخ الأزهر  
في رمضان ١٤١٦ هـ - ١٣ فبراير ١٩٩٦  
وفد الكنائس العالمي برئاسة  
الدكتور كورنيل ريمو الأمين العام للكنائس  
الكنائس بصفة عامة الدكتور صموئيل حبيب  
رئيس انجاليه في فضيلة - والدكتور باقر  
محمود الأمين العام للكنائس الشرقية  
الأستاذ ومدرس القديس الكسبي

في بداية اللقاء رحب فضيلة وكيل الأزهر  
بالوفد وأوصاه على - الأزهر الشريف وجامعته  
الخرافة في فضيلة غير بارحة الفضيلة في الأزهر  
بمركز من الف حارة ، تحت يد هذه الجامعة على  
مسوى العام

# أبناء العالم الإسلامي

إعداد الأستاذ / محمد عبد الحميد مشير

## قيمة صانعي السلام

أدات قيمة صانعي السلام مختلف أعمال الإرهاب بجميع أشكالها الكراء مهما كانت درجتها وفيما كان مرتكبوها

وأكد الرئيس مبارك أن مستقبل الشرق الأوسط مرهون بتحقيق السلام الشامل والعدل

وقد أصبحت القيمة الياء التالي

- دعم الاتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية واستمرار عملية المفاوضات وتدعيمها سياسيا واقتصاديا ، وتعزيز الروح الأمل للطرفين مع توجيه اهتمام خاص للاحتياجات الاقتصادية الحالية والقادمة للفلسطينيين

- دعم استمرار المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة

- العمل سويا لتحرير الأمن والاستقرار في المنطقة وتطوير إجراءات فعالة وعملية للتعاون ومزيد من المساعدات

- دعم وتسقي الجهود لوقف أعمال الإرهاب على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية لضمان متول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة ومساندة جهود كافة الأطراف للجلولة دون استغلال أراضيهم للأغراض الإرهابية ، ومنع المنظمات الإرهابية من ضم أعضاء إلى صفوفها وتدمير السلاح وفحصه على الحدود

- بدل أقصى مجهود لتحديد مصادر تمويل الجماعات الإرهابية والتجلبون على وقف ضلعها وتوفير التمويل والتعدات وأشكال الدعم الأخرى للأطراف التي تتخذ خطوات ضد الجماعات التي تستخدم العنف والإرهاب لتهدد السلام والأمن والاستقرار

- تشكيل مجموعة عمل معززة لكافة المشاركين في القمة لإعداد توصيات حول أفضل الأساليب لتعريف طفرات اليان من خلال الجهود القائمة وتقديم تقرير للمشاركين في القمة خلال ثلاثين يوما

## فلسطين المحتلة

تطبيقاً للمقرر الذي فرضته يوم الجمعة ١٨ شوال ١٤١٩/٢/٨ على عمليات حيد الأسماك في شواطئ غزة بحجة منع القذافي الفلسطينيين من القيام بعمليات التصيد والمخروب عن طريق البحر

شدت إسرائيل الحصار البحري والطوق الأمني المفروض على قطاع غزة والصنعة العربية وذكرت مصادر فلسطينية أن البحرية الإسرائيلية أطلقت النار على مجموعة من الصيادين الفلسطينيين واحتجزت عدداً من قوارب الصيد

## بيروت

أكد وزير الدفاع اللبناني أن لبنان وسوريا متمسكان بحقوقهما معاً في الحدود بينهما المضروطة ، وفي كلمة ألقاها قال : إن التمسك بهما البادئ الحقيقي مستمر ، وتسايل الدور فاقلا من هو الإرهابي ؟ هل هو الذي يحمل بندقية لتحرير أرضه أم الذي يحتل تلك الأرض ؟... كما دعا وزير المظفرين اللبنانيين إلى تحديد معنى الإرهاب مؤكداً أن الإرهاب الحقيقي هو الاحتلال وأن الناضل من له هدف لتحرير أرضه هذا وتواصل إسرائيل بشكل يومي ضلعها المستمر بالمدمعة الثقيلة وعقرت طائراتها على مختلف مناطق جنوب لبنان ، كما يؤدي إلى وقوع أضرار مادية جسيمة ظل العالم يراعي ساكن

## التيقيرة

ناقش البرلمان التركي بيان الحكومة الجديدة نهجها لإجراء الفراغ القمة عليها يوم الثلاثاء ٢٢ شوال ، وصرح رئيس حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء التركي الجديد بأن حكومته حددت المحصنة وسكانه الإرهاب في الد من كأهم صايط لومعها ، إلى جانب تحسين العلاقات مع القوى العربية والإسلامية المجاورة والمثروفا أن تأييد الأحزاب اليسارية أمر ضروري للحكومة نظراً لأن عدد أصواتها المترنفس مع حزب الطريق القويم لا يكفي للقور بالقتنه ، وبني الائتلاف أزمة سياسية خلعت ثلاثة أشهر ضد حزب فراغ الإسلامي وهو فوراً بمكة من محفل أعليه لتشكيل حكومة عمره



## دمشق

وأكدت سوريا لوائح السلام في الشرق الأوسط التزامها بالعصبة السلمية والخير بالذكر أن المفاوضات السورية الإسرائيلية في (ولاية مونيخ) بأمرها قد وصلت بعد ساعات الزمان الإسرائيلي على أن تلعب دوراً في المشاركة في الحداد على قتل المدنيين الانتحاريين لحسن والتي تم في ذلك كرم انتباه مدحه المرمم الإسرائيلي بالخليل حين قام مستوطن يهودي بقتل عشرات المسلمين وهم سجون في صلاة فجر جمعة منتصف رمضان في حاصي.

## باريس

أكد الكاتب والمصنف الفرنسي «سيبيران» وليس جمعية الصحفيين الفرنسيين أن القصف العنيف للطريق الحربي الإسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ - والذي صاحب القصف الإسرائيلي لبيروت والذي بد قتل وإصابته وتمويل أسلحة على المدنيين الأبرياء - قد حفر بصمته في ذاكرة الأجيال القادمة وقال لقد كنا نشهد حينها على هذه الأعمال الوحشية ، ولوضح أن غزوات الانقسام الإسرائيلية توفقت على لبنان ، ولا سيما جنوبه حتى الآن ولم ير رؤساء الدول العربية يجتمعون بوضع حد هذه الأعمال البربرية رغم سقوط آلاف الشهداء العرب الذين ضحوا بأرواحهم دفاعاً عن ذلك البلد الوديع أمام

دعت سوريا كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا إلى استئناف مؤتمر مدريد للسلام

جاء ذلك في رسالة سلمها وزير الخارجية السوري بشير موسى وولشطر في دمشق لعرب فيها عن قتل بلاده إزاء القتل التي تعرض لها مسيو السلام حالياً

## جبروني

تستمر الاشتباكات في العاصمة اللبنانية بيروت بين المقاتلين الشيعيين والقوات الحكومية الموالية لروسيا وتعرف متحدث باسم الحكومة اللبنانية بأن عدداً غير معروف من المقاتلين الشيعيين طردوا من عدة من المناطق (الإسرائيلية) في المدينة ، ول قربة بضرب جبروني معقت القوات الشيعية منظمات الإحالة الإنسانية من دخول القرية في الوقت الذي ذكرته شهود عيان أن جثث ضحايا المارك مازالت متناثرة في الشوارع ومن ماسه أخرى انتهب بسلام عملية المعتصم الطائفة التي قام بها مواطني من أسبل شتات استسلم للسلطات الألمانية ، ونهى عن تصه بمدة الإرعاب وقال إنه قام باعتصام الطائفة لقتل أنظار العالم إلى نصبة بلاده ، وشد انتباهها إلى ماركسكة الدول الروسية من عطايت وعطرت في الشيعيين

nier dit: "Comment commettrais-je une injustice pareille, alors que j'ai entendu le Prophète (s.a.) dire: celui qui prendra injustement un empan de terre, Allah l'encarcèrera, le Jour Dernier, des sept terres." Puis Saïd invoqua son Seigneur et dit: "Seigneur si tu sais qu'elle a menti aveugle-la et fais que se tombe soit dans son puits." Rapporté par Al-Bokhary

Les jours s'écoulèrent et la femme perdit la vue un jour alors qu'elle tâtait à travers sa maison, ses pieds la conduisaient vers le puits où elle trouva la mort, c'est ainsi que les invocations de Saïd furent exaucées. Les habitants de Médine propagèrent l'histoire, si bien qu'elle devint un proverbe et une invocation. Les gens disent: "Qu'Allah l'aveugle comme Il a aveuglé 'Orwa"

Puis vint l'heure du départ de cet homme pieux dont beaucoup d'hommes ont reconnu la vie et le mérite. Un nombre d'historiens ont omis de mentionner son nom, Saïd mourut après avoir dépassé les 70 ans. Ibn Omar et Sa'ad Ibn Abou Waqas se chargèrent de procéder à la lotion funèbre et de l'ensevelir dans son linceul. Il fut enterré à Al Bakî' à côté des premiers alliés et émigrés Musulmans.

# Saïd Ibn Zaïd Ibn Nofaïl

## Le monothéiste, fils du monothéiste

*par Hoda Hussein Chadreou*

*(Suite)*

— 2 —

Saïd émigre à Médine et fut l'un des dix premiers pour le Paradis. Saïd assista à tous les combats avec le Prophète (b.a.) à l'exception de l'expédition de Badr: car le Prophète (b.a.) l'avait envoyé avec Talha Ibn Obaidallah pour espionner la caravane de Koraïch arrivant d'Al-Cham. A leur retour ils eurent de la peine d'avoir manqué ce combat aux côtés du Messager d'Allah (b.a.) et des Musulmans. Mais le Messager d'Allah (b.a.) les rassura en leur garantissant qu'ils auraient une récompense pareille à celle des combattants et il leur donna leur part du butin.

Puis vint l'expédition d'Ohod où se révéla la bravoure de Saïd. Il vécut à Médine adorant Allah avec les adorateurs et luttant pour Sa cause avec les croyants. La nuit, il était le chevalier vaillant et, le soir, l'humble moine. Même après la mort du Prophète (b.a.) il assista à l'expédition d'Al-Yarmok et à l'état de siège de Damas. Saïd n'aspira jamais au pouvoir ni n'accéda à aucune responsabilité de gouvernement, ni fut nommé collecteur de la Zakat. Il passa sa vie à réciter le Coran durant le jour et pendant la nuit, si bien que le Seigneur le combla de Ses bénédictions et exauça ses prières.

Puis vint un temps où les émigrés et les aînés moururent l'un après l'autre et Marwân Ibn al Hakam fut nommé gouverneur de Médine durant le califat de Mou'awiyah Ibn Abou Sufyane. On raconte qu'une femme nommée 'Orwa bent Owais accusa Saïd auprès de Marwân de s'être emparé de force de sa terre. Lorsque Marwân appela Saïd, ce der-

- 8 — Chasser le gibier (à l'exception des bêtes nuisibles). Mais la pêche est autorisée.
- 9 — Couper ou déraciner des arbres ou des plantes du Territoire Sacré (Al Haram).
- 10 — Commettre des actes de violence, se quereller ou entrer en litige avec quelqu'un.

## V. Les Rites prescrits pour le Hadj.

Voici les six piliers fondamentaux du Hadj :

- 1 — La sacralisation avec la formulation de l'intention "Al Ihram".
- 2 — La présence à Arafat le 9 du mois de Dhul Hiddja durant une partie de la journée et une partie de la nuit.
- 3 — L'arrêt durant au moins une partie de la nuit (jusqu'après minuit) du 10 Dhul-Hiddja à Muzdalifa.
- 4 — Le jet des "Jamarates" (cailloux) ou lapidation de Satan dans l'ordre prescrit.
- 5 — Le séjour à Mina durant les nuit du 11, 12 et 13 Dhul-Hiddja. On peut toutefois passer deux nuits seulement.
- 6 — Accomplir le "Tawaf Al Ifada" qui est un des piliers fondamentaux du Hadj.
- 7 — Se couper ou se raser les cheveux en signe de désacralisation.

Enfin, avant son départ de la Mecque, le pèlerin doit accomplir la tournée processionnelle d'adieu autour de la Ka'ba ou "Tawaf Al Wida".

*Rokeya Gabr*

d'Al-Tarwiya) il se remet en état d'Ihram (sans se rendre au Miqâat) à partir de son lieu de séjour et accomplit tous les rites du Hadj.

### III. Al Ihram ou la Sacralisation

En Islam, l'intention ou "Niya" doit précéder l'action et qui est un engagement du Musulman vis-à-vis d'Allah pour exprimer sa foi, sa soumission et son aspiration à obtenir le pardon de son Seigneur.

Après avoir procédé au "Ghusl" ou lavage total du corps, le pèlerin quitte ses vêtements pour ne porter (tant qu'il sera en état d'Ihram) que deux pièces d'étoffe blanche sans coutures. La première ou "Izar" entoure la taille comme un pagne et la seconde ou "Rida" couvre le buste à l'exception de l'épaule droite<sup>1</sup>. Sa tête doit rester découverte et il porte aux pieds des sandales sans coutures. Le pèlerin fait ses ablutions, accomplit une prière de deux "rak'a" et exprime son intention d'accomplir le Hadj ou la'Omra ou les deux à la fois.

Par son entrée en état de sacralisation, le pèlerin marque sa volonté de purifier son corps et son âme en se débarrassant de toutes les parures de ce monde. C'est l'homme, couvert de son linceul, qui va comparaître devant son Créateur, connu au jour du Jugement Dernier.

### IV. Ce qu'il est interdit de faire lorsqu'on est en état d'Ihram

- 1 Porter des vêtements cousus. (pour les hommes).
- 2 Porter des bijoux (pour les hommes).
- 3 — Se couvrir la tête (on peut tenir une ombrelle).
- 4 — Se parfumer.
- 5 — Se couper un ongle.
- 6 — Se couper ou faire tomber des cheveux.
- 7 — Avoir des rapports sexuels.

1. Notons qu'en état d'Ihram la femme porte ses vêtements ordinaires en se découvrant que son visage et ses mains.

- 2) **Miqât de lieu**: l'endroit à partir duquel le pèlerin entre en état de sacralisation dépend du lieu d'où vient le pèlerin. Ces Miqâts sont:
- a Al Djahfa: pour les pèlerins d'Egypte, de Syrie et d'Afrique du Nord.
  - b Dhâtu Irq: pour les pèlerins d'Iraq et de tous les pays de l'Est.
  - c Dhoul Halifa (Abâr 'All) pour les habitants de Médine
  - d Yalamâm pour les pèlerins de l'Inde, du Pakistan et du Yémen.
  - e Qarn Al Manazil pour les habitants du Koweït et de Nedjd.

Alors que les pèlerins qui empruntent la voie terrestre commencent leur sacralisation à partir de ces lieux, les pèlerins qui se rendent à la Mecque par avion ou par bateau doivent se sacrifier dès leur départ ou, du moins, à la dernière escale de leur voyage. Toutefois, les pèlerins qui se rendent d'abord à Médine pour la visite de la tombe du Prophète Mohammad b.a. peuvent se sacrifier avant de quitter cette ville pour se rendre à la Mecque.

## II. Les trois modalités du "Hadj"

Le pèlerin peut choisir entre trois formules

- 1 — **Al Ifrâde**: lorsqu'on veut accomplir le "Hadj" séparément de la 'Omra (effectuée après le Hadj). Dans ce cas le pèlerin se met en état d'Ihram, accomplit Tawaf Al Qudum (ou tournée processionnelle d'arrivée) puis le Sa'y (ou parcours rituel) entre Al Safa et Al Marwa et tous les rites du pèlerinage. Ensuite il se resacralise et accomplit la 'Omra.
- 2 — **Al Qirân**: il accomplit conjointement la 'Omra et le Hadj en se sacrifiant une seule fois pour les deux et en faisant un seul Sa'y et un seul Tawaf.
- 3 — **Al-Tamattu**: le pèlerin se sacrifie au Miqât avec l'intention d'accomplir la 'Omra seule; puis, après la 'Omra, il se désacralise et mène une vie normale et, le 8ème-jour de Dhul-Hiddjah, (jour

## Ce qu'il faut savoir au sujet du pèlerinage

par Dr. Rokeya GABR

Le grand pèlerinage (Al Hadj) est une obligation rituelle prescrite pour ceux qui sont en mesure de l'accomplir. Toutefois, le Musulman n'est pas tenu d'accomplir ce qui est au-dessus de ses forces ou de ses moyens; ainsi celui qui se trouve empêché par la pauvreté, la vieillesse ou la maladie de se rendre en pèlerinage à la Mecque ne commet point de péché.

La condition indispensable dans toute action accomplie par le pèlerin, c'est l'intention ou "niya" qui donne toute leur portée aux différents rites du pèlerinage qui commencent par la formule: "Labbayk Allahumma Labbayk" (Je viens à Toi Ô Allah! Me voici, répondant à Ton appel).

Les différents rites du Hadj sont, successivement:

- 1 — "Al Ihram" ou la sacralisation
- 2 — "Al Tawaf" ou tournée processionnelle
- 3 — "Al Sa'y" ou parcours rituel.
- 4 — La Station à Arafat.
- 5 — L'arrêt à Moudallifa.
- 6 — Le séjour à Mina: la lapidation de Satan - l'immolation du bétail - Tawaf Al Ifada - le coupe ou le rasage des cheveux.

### "Al Ihram"

C'est l'entrée en état de sacralisation en vue d'accomplir le Grand pèlerinage (Al Hadj) ou le petit pèlerinage (Al'Omra)

L'Ihram est soumis à des assignations de temps et de lieu: ce sont les "Miqâts"

- 1) Miqât de temps: le pèlerin ne peut entrer en état d'Ihram pour le Hadj qu'à partir du 1er Chawal (juste après le mois de Ramadan) et jusqu'à l'aube du 10 Dhul-Hiddjah.

# REVUE AL AZHAR

Vol. 68 Part XI

Zu-l-Qeada 1416 H / Mar / Apr. 1996

**Section Française**

## Comité de Rédaction :

Dr. Rokaya GABR, Professeur au Département de Langue Française et de Traduction  
M. Mohammad OMAR Traducteur en chef au Centre de Recherches Islamiques



linguistic meaning or function in a language may have more than one form in another.

V The reader of the translated version:

Apart from the nature of the text and the attitude of the translator, is the reader himself, his knowledge and response to the different approaches of translators as well as his various attitudes and tastes. In some respects, these factors are parallel to those of the translator which we have been discussing, except for slight differences.

i- As for knowledge, the reader may not understand what he is reading or the circumstances of the revelation of certain verses. This would prevent him from sympathizing or siding with the translators' method of dealing with conjoined structures. In other words, since the reader is unable to grasp the intent of the original text fully, he will not be able to assess the translator's attitude as regards Coordination, nor will he be able to judge the translated version, in consequence.

ii- The reader's attitude is also essential. It implies his previous knowledge of what he is going to read, his feeling about it, his opinion about the Qur'an and Islam in general and his grammatical background of which conjunctions, and particularly coordinators, occupy major part in both languages. Bearing in mind all these considerations, the reader can be able to discover the various mismatches of translators and to reject the features which he dislikes in their versions for being strange or odd when transferred into English. Some of these features which entail the use of Coordination, in preference to Subordination, for instance, and the repetition of coordinators for emphasis, may influence the effectiveness of expression and, at the same time, confuse the reader himself.

iii- Finally the reader's taste is a crucial factor since it determines how a given translation will affect him. If he does not like or sympathize with a certain style, he may not enjoy anything relating to it. Moreover, it is to be noted that what sounds excellent in one language may be silly or dull in another.

This overlapping and wide substitution domain of coordinators in CA and English poses a complex problem for a translator. It makes him believe that it is impossible to transfer the original Qur'anic text, word by word and particle by particle into another language, including all the shades of meanings expressed by the words of the Qur'an. For this reason, Nida (1964:77) suggests that a translator,

Must make certain that in finding a corresponding term in the receptor language he has represented not only a possible equivalent on some level, but the appropriate equivalent at the right level.

However, even though common coordinators like *thawawu* and the *'fa'* are the easiest to classify and to understand, yet these coordinators have certain distributional patterns involving other relationships which will be covered in the following point.

#### IV. Functional relations with their distinctive features:

This is another criterion that determines meaningful relationships of words to one another, where such coordinators may be substituted for subordinators or sentence connectors. Yet it has been found out that substitutions could be grouped into two categories of functional mismatches. One involves simple mismatches or substitutions, more or less retaining the meaning of the original. The other involves more serious mismatches resulting in substantial or total change of meaning. Moreover, it has been realized that translators made certain additions to the original text.

There are also a number of inversions in the translation of the order of lexical items presented in the SL text. Such mismatches as Brown & Yule (1963:91) state, result from the fact that when linguists analyse the meaning of words in a language, "they are normally interested in characterizing the conceptual meaning and less concerned with the associative or stylistic meanings of words." Conceptual meaning, as Brown & Yule (1963:91) explain, "covers those basic essential components of meaning which are conveyed by the literal use of a word." Consequently, differences between both features, syntactic and functional, may in fact result in that we may have one form structure in one language that has more than one meaning and function in another or on the contrary, one



are two types of analysis, the first of which is syntactic. It is mainly concerned with the associative phrase relations on the surface level, indicated by the order of words in a sentence. The other type is the semantic analysis which is mainly concerned with the functional and logical relational concepts on the deeper level, expressing the internal relations among the words and phrases within a context. Coordination on the surface level exists, not only in CA but also in English. In this respect, Lenter (1978:332) states that Coordination is a process which "links two surface sentences together to form a longer single surface-sentence."

As Nida (1969:196) points out:

"translators in general, not only must they know the rules for generating sentences in different languages, but they must also know the levels at which the rule systems correspond."

Hence, it is believed that this can only be achieved, first of all, by transmitting the SL message into some abstract form before rendering it into the TL. Having syntactic rules applied, it becomes an easy task to arrange the categories into permissible orders in actual sentences. Lexical entries from the dictionary are then inserted into such syntactic frames. Functional words are then introduced, then transformations are applicable.

### III: Language of the Qur'an :

Qur'anic language owes its power not only to its structure but also to the rich vocabulary used. Nevertheless, translators mostly used words which do not have the same effect created by the original text. The same applies to coordinators such as the *'wa'* which, as previously discussed, has its own syntactic features and numerous referents. However, in most cases it has only one equivalent in English, that is 'and', but if it implies adverbation then it is equivalent to 'but'. The same applies to the coordinators *Ma'* and *Qama'*. This is very evident when translating sentences having such coordinators, we discover that there are various types of ambiguity which result from differences of usage and are resolved on dif-

Finally Y. Ali and Pickthall, being Muslims, are extremely cautious in their approach to the task of translating the Qur'an. This is clear in their use of comments within brackets in their rendering of the original text, in addition to the explanations in footnotes which are extremely useful, especially to western readers. Their faithfulness is clear from the titles of their versions. Their translation of the meaning of the Qur'an and their separation of verses (i.e. each verse is written on a separate line for more accuracy) are due to their belief as Muslims that the Qur'an can never be fully translated, content as well as form. This is due to the fact that it consists of the very words of Allah and, therefore, cannot be replaced by any other words chosen by man. Both translators resort to different strategies in an attempt to realize the different possibilities for different interpretations of the same text.

However, their concept of translation which seems to be tied up to syntactic and lexical accuracy is, at times, somewhat defective.

## (i): Nature of the Qur'anic text

The nature of the Qur'anic text plays a major role in the process of translation. Both Arabic and English languages have two quite different sentence structures. Consequently, many kinds of problems in translation arise from the gaps between these two structural differences. The Qur'anic language, in particular, is mainly distinguished by many features such as ellipsis (i.e. deletion of one of the lexical items), elaboration, parallelism and repetition for emphasis. Although these features may not be absent in English, yet they are only likely to be unacceptable in English translations of the Qur'an, especially when they have no equivalents in the original. The use of any of these features to excess is discouraged in the style of writing. This is obvious in Y. Ali's version, where the reader may sometimes find him exaggerating and disrupting the flow of the discourse.

The question now is how to account for the grammaticality and the ungrammaticality of any given conjoined structure. According to Huddleston (1988:203), the coordinator 'and' "can coordinate elements at almost any place in the structure of sentences. The other coordinators, by contrast, are subject to such restrictions." In this respect, there

associations. In addition, they nearly succeed in most cases in presenting an approximate stylistic effect on the semantic, functional and, consequently, on the communicative level. This stylistic effect is equivalent to that of the SL text, as far as the very nature of literary translation allows, and as compared to Y. Ali's and Pickthall's failure in this

**THIRD :** From the two previous points it is deduced that the basic difference between the two groups, Pickthall and Y. Ali, on the one hand, and Arberry and Khatib, on the other, lies in the differences between the two approaches adopted in their translations, rather than other individual factors and personal limitations. Pickthall's and Y. Ali's insistence upon the so called lexical or syntactic approach to translation leads to their failure on the functional and communicative level. However, Arberry's and Khatib's main interest in the communicative approach leads them to abandon some of the syntactic and stylistic factors which should be taken into consideration. Some of these factors are represented as follows

#### 1. Attitude of translators .

Arberry (1963:31) identifies his main aim of translating the Qur'an by trying "to show what the Koran means to the unquestioning soul of the believer " Moreover, since he believes that no translation could ever be an exact copy of the grandeur of the original text, his main concern with his "interpretation" is to produce a stylistic effect echoing, as far as possible, that of the original

As regards Khatib's attitude, despite being a Muslim scholar, he seems to have copied Arberry's translation of several verses, particularly in "Amma" Part, not only word for word, but even punctuation marks (commas, semicolons, fullstops). Translations of the last ten Suras in "Amma" Part are cases in point with the exception of Surah 113 in which Khatib introduces few changes to Arberry's Translation. Nevertheless, these changes adopted by Khatib distort both the functional as well as the glorious style of the SL text.

## Difficulties in Translating Coordination in Qur'anic Verses Part XI

*By Maha Yousry El Togouri Ph.D.*

Having presented in the previous editions some of the difficulties the four translators have faced in translating coordination with special reference to "Amma" Part, we may now attempt to sum up the basic merits and demerits of each. These can be grouped into two divisions due to their similarity in their approaches towards the translation of coordinators.

**FIRST :** Regarding the translations given by Pickthall and Y. Ali, we realize that they sacrifice the communicative effect of the original for the sake of accuracy on the lexical level. They seek the denotations of coordinators at the expense of connotations and the different shades of meaning. In other words, whenever there is a difference between the lexical meaning of a given coordinator such as the *wa* (and), on the one hand, and its contextual meaning and communicative value, on the other hand, Y. Ali and Pickthall usually keep to the lexical and denotative meaning of the given coordinator. This takes place regardless of its associated or functional meaning of the SL text.

**SECOND** From the translations given by Arberry and Khatib, we realize that, in most cases, they resort to the most appropriate functional and semantic equivalents of coordinators. These equivalents do not carry the proper referential meaning of the original text, but also the required connotations and

"Every single thing is with Him in (due) proportion" (13/8)

"And We send down water from the sky according to (due) measure" (23/18)

"Thou bringest the living out of the dead; and Thou bringest the dead out of the living" (3/27)

"He causes the living to issue from the dead. And He is the One to cause the dead to issue from the living" (8/66)

"And who is it that brings the living from the dead and the dead from the living" (10/31)

"He is the One Who brings out the living from the dead, and brings out the dead from the living" (30/18)

"That sends down (from time to time) rain from the sky in due measure" (43/21)

"But We only send down (thereof) in due and ascertainable measure" (16/21)

"And produced therein all kinds of things in due balance" (16/19)

## 2 — Life cycles .

All creatures, whether animal, plant or solid are linked together in common cycles of change. Atoms and molecules are incessantly exchanged between the lifeless solids and live plants and/or animals. Examples are

i - Decomposition and regeneration of human and animal cells.

ii - The carbon cycle between plant or animal cells and carbon dioxide of the atmosphere.

iii - The nitrogen cycle, involving live cells, atmospheric nitrogen and soil fertilizers.

The presence of these cycles is explicitly summed up in the verses

"... He knoweth whatever there is on the earth and in the sea. Not a leaf doth fall but with His knowledge ..." (8/59).

"... Nor is hidden from Allah (so much as) the weight of an atom on the earth or in heaven. (10/61)



"The Holy Quraan, English translation of the meanings and commentary", King Fahd Holy Quraan Printing Complex.

That particular work was based on a thorough revision of a well-known much earlier interpretation:

"The Glorious Quraan, Translation and commentary", Abdalla Yousuf Ali, Dar ul-Fikr,

It is stressed here that it is almost impossible to translate the original Arabic text, such as to precisely convey the Arabic meaning. Hence, whenever necessary, some English terms have been replaced with appropriately more precise terms, and shown in *italics*. For this purpose, the following references were also consulted:

"The Glorious Quraan", M. Pickthall, Taj Co., Karachi.

"The Quraan Interpreted", A.J. Arberry, Oxford Univ. Press.

"(Translation) of the Glorious Quraan", Ahmad Zidan and Dina

"Arabic-English Dictionary: The Hans-Wehr dictionary of Modern Arabic", J.M. Cowan (Editor), Spoken Language Services.

References to Quraanic verses are shown between brackets as: Surah (chapter) number / verse number.

#### † — The laws of science .

Everything in the universe follows strict scientific laws and conforms to delicate equilibria, leaving no room for chance or haphazardness. That is the very essence of modern science. The Quraan repeatedly stresses these concepts

"Verily, all things have We created in proportion and measure" (54/48)

"He is the One Who created all things, and ordered them in due proportions" (25/2)

"The sun and the moon follow courses (exactly) computed" (55/5)

"And the Heaven has He raised high, and He has set up the Balance..." (55/7)

# WHY ISLAM ?

## Proofs of Modern Science

### Part I

*By Nabil Abdel-Salam Haroun*

#### INTRODUCTION

Why should an intellectual embrace Islam? We shall try to prove herein that the truth and perfection of the Quraan, revealed between the years 611 and 632 A.C., could not have possibly been the work of Muhammad the Prophet of Islam (peace be upon him), nor of any human being in history. It could only have been an outside revelation to Muhammad from a most knowledgeable super-natural source. The role of the Prophet did not exceed that of an honest Messenger as well as a human model for all mankind.

Our approach will be both scientific and historical. We shall repeatedly underline certain verses of the Quraan that have stated or pointed to some modern scientific facts and concepts, in unequivocally precise terms. Such facts and concepts were beyond the reach of human knowledge at the time of revelation and for centuries thereafter. This establishes beyond doubt that the source of Quraan is Superior to mankind, Absolutely Knowledgeable, and True. Such perfection can only be possessed by the Creator of this infinite universe, the One God (in Arabic) Allah, Praise be upon Him:

**"Do they not ponder on the Quraan? Had it not been from other than Allah, they would surely find therein much discrepancy" (4/82)**

Here are several pieces of evidence, each of which could prove the scientific truth of the text of the Quraan. The work is an English translation of

"Moujiz ul-Borhan Ala Sedq Tanzeer ul-Quraan", Dar un-Nashr Iet-Jameaat al-Masreyyah, 1995.

Citations from the Glorious Quraan have been quoted mainly from the recent English interpretation.

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Shaw'wal 1416 Hijrah.



**ENGLISH  
SECTION**

Vol. 68 part X

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأعراف | ٤٣

*"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity): never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah:  
Indeed it was the truth."*

*(Al A'raf 43)*

**EDITORS · Dr. TRANDIL H. EL RAKHAWY . PH.D.**  
Dept. of English Language and Translation  
Al - Azhar University.

**ADEI REFAI KHAFAGA M. A.**  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

## المختصر

- |   |                                 |
|---|---------------------------------|
| ● الطبقات ومواقف                          | ● الإلهامية                     |
| ١٦٥٠ عند الحديث محمد عبد الله             | ● للدكتور علي أحمد عصب          |
| ● ودعا شيخ الإسلام                        | ● توكيس مبارك وهي الإمام الأكبر |
| ١٦٥٢ ٢١ مصطفى بكري                        | ● وصية الإمام الأكبر وحملته     |
| ● الشيخ محمد الطوفي وحملته                | ● معاريس مجلس الشورى            |
| ١٦٥٣ د. محمد حب السوي                     | ● ومجلس الشعب                   |
| ١٦٦٦ رداء معنى اجتماعية لفرانز            | ● كنهه وكلم الأوطار             |
| ● باب الشعر والشعراء                      | ● من فتوح الشورى                |
| ١٦٦٧ رعد د. محمد عبد الحكيم محمد          | ● من ورره الأوطار               |
| ● من روالع الماضي ولؤلؤ في الماضي والحاضر | ● من ريس حاميته الأوطار         |
| ١٦٧٢ إعداد عبد القادر أرياب               | ● من ريس حاميته الأوطار         |
| ● العلوم المكتوبة                         | ● من ريس حاميته الأوطار         |
| ● عن لؤلؤ القدرية الإلهية                 | ● من لؤلؤ الإمام الأكبر         |
| ١٦٧٦ د. أحمد عبد الله                     | ● كتاب من الحج                  |
| ● معاصي القدي في الرجال والنساء           | ● فتوى للإمام الأكبر            |
| ١٦٨١ د. أحمد رجاوي عبد الحكيم             | ● مع سورة هي                    |
| ● الجديد في العلم والطب                   | ● أ. د. محمد الشورى             |
| ١٦٨٤ د. محمد الشورى                       | ● الفصل الطبي                   |
| ● الجليل الثاني من المخطوطات              | ● الشيخ علي حامد عبد الله       |
| ١٦٨٨ د. السيد محمد                        | ● من فوائده الإلهية             |
| ● حسن حاد شاعر                            | ● د. محمد سالم الخطيب           |
| ١٦٩٦ الأستاذ أحمد مصطفى حامد              | ● من أحلام مدرسة الحديث         |
| ● في بيتي في الروح ما يرى بغيره           | ● د. أحمد الشورى                |
| ١٧٠٤ للأستاذ الدكتور محمد حامد            | ● أهداف الحج ومقاصده            |
| ● الأمر والهداية في الفقه الحديث          | ● الشيخ عبد القادر بن حمد       |
| ١٧٠٧ محمد عبد السلام حامد                 | ● نور من مكة لحياء              |
| ● بين الحلة والقافية                      | ● الشيخ محمد بن محمد حامد       |
| ١٧١٢ إعداد د. عادل رجاوي حامد             | ● حل الطوفي في الإسلام          |
| ● البدء مكتب الإمام الأكبر                | ● الشيخ محمد حافظ سليم          |
| تقديم الأستاذ عمر الشورى                  | ● المنصة بين الفرد والجموع      |
| ١٧١٨ مصطفى عبد الحكيم                     | ● آ. د. محمود محمد رسول         |
| ● البدء العام الإسلامي                    | ● أحمد بن الفرات                |
| ١٧٢٥ إعداد د. محمد عبد الحكيم             | ● للبنسار محمد عبد القادر       |
| ● القسم القرسي                            | ● لفتحات القراء                 |
| ١٧٢٥ القسم الإنجليزي                      | ● الشيخ السيد القروي            |



# النَهْدَة

مجلة شهرية جامعية

تأسست عام ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٦ م

ومصدرها الأول في العام ١٣٨٩ هـ

صدر من

جميع المجموعات الإسلامية

والطبع في شهر ربيع

ثاني العام

رئيس التحرير / علي أحمد الخطيب

مدير التحرير

علي حارس الدين

محررين

عبدالله فالح خنجر

المراجعة العلمية / د. محمد بن عبد الله بن محمد

بناجسة

١٩٤٦ - ١٣٦٩ هـ - ١٩٢٦ م

المطبعة / مطبعة دار الفجر

بغداد - العراق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد ورحمة الله تعالى وعلى آله وصحبه  
واتبعيه - بإحسان - إلى يوم الدين

# المعاني العجائب

هؤلاء الأئمة الكبار عاكف وأبو حنيفة  
والشافعي وأحمد ، وثلاثهم ، هل كان بينهم  
حدود للعمل عليهم أو مجالسهم بعضهم من  
بعض ، لم يفرق بين علم كل منهم في كتاب  
بعضه وثلاثهم فقط ؟ أم كانوا حلقه مفرقة  
بأحد بعضها ببعض فلا تدري أي طرفا ؟

مع هؤلاء الأئمة وروابع ثلاثهم تعرف  
الإجابة !

هنا هو الإمام أبو يوسف مطروب بن  
إبراهيم بن سعد بن حبة طبيب الإمام الأعظم  
أي حبة القميان بن ثابت ، وسبل الصحابي  
الجليل ، سعد بن حبة ، الذي شارك في مطاع  
شبابه في غزوات رسول الله ﷺ فصبح رأسه  
ودعا له قائلا : « أسعد الله جنك »

ألقى هذا الإمام التابعة مجلس الإمام أحمد بن حنبل . وهو - بعد - في نحو الخامسة عشرة من شهره - تين في دروس في الحديث الشريف والفقه . وكان دلت في السواب الأخيرة من عمر الإمام أبي يوسف الذي مات عام ثلاث وخمسين ومائة ، وعمر الإمام أحمد حينئذ من بيعة عمر عاماً . وفي هذا الإمام يعود دفع الرأي إلى الحديث ، وعنه يقول : يحيى بن معين : استاذ المرح والتمثيل . أبو يوسف صاحب حديث . وصاحب فقه . ليس في تصحاح أثرى أكثر حديثاً . ولا ثبت من أبي يوسف .

وبل : أسد بن الفراء : جلس أبو يوسف هذا الإمام المعصي يفتي عنه (موطأ مالك) الذي نقاه أسد من مائة مائة .

فأما الإمام أحمد فيقول عن أسلافه أبي يوسف .  
 . أن من كتب الحديث عن أبي يوسف .

فأما أبو حنيفة - رضي الله عنه - فقد مات قبل ولادة الإمام أحمد : إذ كانت وفاته عام خمس ومائة ، وولد أحمد بعد عام أربعة وستين ومائة من الهجرة .

ولا يدرى هل كان عمر الإمام أحمد ، أم سبق الفقه ماذا له من قبل الإمام مالك . رضي الله عنهما . في كان زينة في التسمية على أبي يوسف ، من بعد أبي حنيفة . الإمام محمد بن الحسن النخعي . - أقر خط وأوسع مالا علمك من الرحيل إلى الإمام مالك . ولأمره ثلاث سنين ويحيى به ، فزوى الحديث عنه ، ودرج المروءة ، وحفظ به كما جاء في : الخواهر المصنوعة . وقد طبع هذا الموطأ برواية النخعي في أحمد ، ثم طبعه وراره الأوقاف المصرية بتحقيق عبد كنوز عبد الوهاب عبد المصطفى من أساتذة الأثر .

وكانت محاسن هذه التبعة بمسجد رسول الله ﷺ والمسبب هذا الإمام المعصي الكبير أثر نسلم في هذه التبعة جميعاً ، وعنه حد الإمام أسد بن الفراء مقام كثيرة من الأساطير التي كانت عماد من الفرائد في تنزيهه . لنزوه . مالك - رضي الله عنهم أجمعين

عل من كتابه كان ونعمه الانتعاش ، فإن الشافعي - رضي الله - تعالى - عنه - كان  
 تلميذاً مالم وأستاذ لأحمد ، جمع أحمد هذه التلمذة صميم فكر مالك كما يقول أساندا المستنار  
 عبدالمعالي

دلت أن الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه - ارتحل إلى الإمام مالك ، وسه تلاته عمر  
 علما ، وذلك نحو عام ثلاث وستين ومائة ( ١٦٣ ) ، وقد أعد نفسه لإعداد ما ينفعه يد حفظ  
 انوطاً كله على علومه عليه ، فحدث إلى مالك داراً رعاً فيها مستوعباً ، وأعجب به مالك  
 - رحمه الله - فلوب ابن مرحون - أو كان مالك بنى على عهده وحفظه ، ووصله بديه حريته ما  
 رحل عنه ، ولما التفتي فهو - مالك ميمى وأستاذى ومنه بعلمه العلم ، وما أهدت أمر  
 على من مالك ، وحفظ مالكاً حقه فيما بيني وبين الله - تعالى - ، وأشار الشافعي إلى دعه  
 مالك في الأحكام فذهب رسول الله ﷺ فقال : كان مالك إذا شئت في الحديث طرحة كله .

كذلك يزود الشافعي من دعه محمد بن الحسن النخعي ، فكانه من أهم ما قرأ الشافعي ،  
 فكانت - بالنسبة - راء لأحمد - رضي الله عنهم أجمعين - لاسيما ما كان من النخعي في رويد  
 أسد من القراءات من أسئلة كان ها رعبها الصخم في : المدونة - وسئل أحمد يوماً من ابن  
 لفت هذه المسائل المثاني ؟ فأجاب : من كتب محمد بن الحسن

أرسلت قمتنا القدر علموما أن بسط أدهاب ونعزم راء الآخرين معتقدى ان صوما يمكن  
 أن ياله الخطأ ، وحفظه غير يمكن أن يأنه الصواب

**عن أبي حنيفة**



# الإمام الأكبر

فخيلة الأستاذ الدكتور  
محمد سيد طنطاوي

## تهنئة وشكر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا  
رسول الله ومن وآله .  
وبعد :

فيستدلى ويسعد جميع العاملين بالأزهر الشريف ،  
أن تقدم بخالص التهنئة إلى الشعب المصري الكريم  
والى المسلمين فى سائر الارض وسفاريها  
بتأسيه حيد الأسمى المبارك . داهيا السولى - هل  
وجل - أن يرزق الجميع نعمة الصحة والعافية ، وأن  
يعود علينا جميعا أمثال هذه الأيام باليمن والإيمان  
والسلامة والإسلام.

وكل عام وأنتم بخير

شيخ الأزهر الشريف

(دكتور / محمد سيد طنطاوي)



# تعريف

## بفضيلة الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوي

## شيخ الأزهر

١ - ولد فضيلته بحرية ( سليم ) الشرقية - مركز طنطا - محافظة سوهاج - في ٢٨ من أكتوبر سنة ١٩٢٨ م

٢ - تلقى تعليمه الأساسي بداره ، وبعد أن حفظ القرآن الكريم ، التحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٩٤٤ ، وبعد انتهاء دراسته الثانوية ، التحق بكلية أصول الدين ، وخرج منها سنة ١٩٥٨ ، ثم حصل على ( العالمية ) درجة تخصص التدريس ) سنة ١٩٥٩ ، ثم عمل في القصور و حديث بمقابر كبار في ١٩٦٦. ٩١٥

٣ - عين فضيلته مدرساً بكلية أصول الدين سنة ١٩٦٨ ، ثم عميداً لكلية أصول الدين بأسوط سنة ١٩٧٦ ، ثم عميداً لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين سنة ١٩٨٥ ، ثم أميناً لجمهورية مصر العربية في ١٩٨٦/١٠/٢٨

٤ - أتم خلال عمله بجامعة الأزهر إلى الجامعة الإسلامية بنين من سنة ١٩٧٢ إلى ١٩٧٦ ، ثم رئيساً لقسم التصميم بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بنين المتورعة من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٨١ م

من مؤلفاته

١ - القصور الوسيط للقرآن الكريم ،

في خمسة عشر مجلداً ، طبع عدة طبعات آخرها طبعه دار المعارف سنة ١٩٩٣

كتبه صليته في بعضه عشر عاماً ، وقد بدل فيه أقصى جهده ، ليكون نصراً محرراً من الأقوال الضعيفة ، والنسب الباطلة ، والمعاني الضعيفة ، والآراء التي لا سند لها من العمل الصحيح ، أو العقل السليم ، وقد كان صليته به

قد شرح الألفاظ القرآنية شرحاً لغوياً مناسباً ، ثم بيان سبب ضرورتها - إن وجد - وكان مقصوداً - ثم ذكر المصنوع الإجماعي للإمام أو الآيات ، ثم تفصيل ما استنبط عليه الآية أو الآيات ، من وجوه بلاغية ، ومن أحكام شرعية ، ومن دماء سنية ، وعقوبات دينية ، ووجوبات حكمية ، مدعياً كل ذلك بالآيات الأخرى ، وبالأحاديث النبوية الشريفة ، وبالأقوال المأثورة من علماء السلف والخلف

٢ - بنو إسرائيل في القرآن والسنة ، ويجمع في الحديث ، طبع - أيضاً - عدة طبعات ، وقد سار صليته في العهد الأول من تاريخ بني إسرائيل في مختلف عصورهم ، ثم تحدث عن مباح الفرائد في دعوة أهل الكتاب إلى الإسلام ومظاهر إنصافهم ، ثم عن مسائل اليهود في العهد النبوي يؤكد الإسلام ويسمى - ثم عن لقاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين ثم عن يوم الله - تعالى - عليهم وموافقتهم الحضور في من هذه النعم

وفي العهد الثاني تحدث صليته عن ردائلهم كما صورها القرآن الكريم ، ثم عن دعائهم الباطلة وكيف رد القرآن عليهم ، ثم عن وعيد الله - تعالى - وعصوباتهم ، ثم عن عنتهم وحرمانهم المصير لها

٣ - معاملات البركة وأحكامها الشرعية ، وقد طبع هذا الكتاب حتى الآن ثلاث عشرة طعة ، تحدث صليته عن الشريعة الإسلامية - خصائصها - مصادرها - ثم تحدث في الفصل الثاني من المعاملات في الإسلام - أسسها - آداب - أصولها - حاجتها الناس ثم تحدث في الفصل الثالث من الربا - ومبطل الإسلام في تحريمه ، واختلاف العلماء في الربا المحرم شرعاً - وفوائدهم في ربا إباحية - ومبادئ للربا المحرم شرعاً وفي الفصل الرابع تحدث بالتفصيل عن القروض - الديون - الرذائل - الاستثمار

ثم ساق في الفصل الخامس والسادس أمثلة وتطبيقات للمعاملات الحلال والمعاملات المحرم ، ثم ذكر صليته بالتفصيل في الفصل السابع للحكم الشرعي لقضايا في

١ - شهادات الاستيفار ٢ - البركة الطاهرة

٣ - سندات الخصم الإداري ٤ - أدون الخرابه

٥ - صناديق التوفير

وعد آيد مصيخته م رآه راجعاً من اقوال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وناقول  
المحقق من العلماء السابقين واللاحقين

١ - « الدعاء » وهو كتاب طبع أكثر من عشر طبعات ، تناول فيه مصيخته بيان معنى الدعاء ،  
آدبه - صيغته - حديث القرآن عنه - شروطه - موانعه - الدعاء والقبضات والنفوس - كادح  
من الدعاء المستجاب - حوامع الدعاء من القرآن والسنة - ادعية مأثورة في أحوال مختلفة -  
حاله ورجاه

٢ - « السرايا المحرقة في العهد النبوي » وهو كتاب أهم فيه مصيخته بيان معنى السرايا  
والفروع - وعدد الفروع - والسرايا - وأهداف السرايا - وسرايا السورب الأولى والثانية  
والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشره بعد الفجره - وقد حقق  
مصيخته الاقوال في عدد الفروع والسرايا وأسيابها وأهدافها

٣ - « القصة في القرآن الكريم » وقد صدر منه حتى الآن كتابان أولهما عن قصة آدم وروح  
- عليهما السلام - وثانيهما عن قصة هود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب  
ويوسف - عليهم السلام - وهذا قريب من صدر لفضيلته ساعاً يخص به الأبناء ،  
ولخص لهم عن تحديث القرآن الكريم عنهم  
هذا ، ولصفيته سوى هذه المؤلفات كثير من البحوث والمقالات التي شارك بها في  
المؤتمرات العلمية المتعددة ، وفي الجلات العلمية المتخصصة ومن الله - جل - وحده  
لنستمد الطهارة والسداد في القول والعمل



إعداد الأستاذ  
مصطفى عبد المجيد عبد الفتاح

في هذا اليوم من صباح الخميس التاسع من ذي القعدة ١٤١٦ هـ الموافق للثامن والعشرين من مارس ١٩٩٦ م وقبل أن يتطور فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر لحظاءة يلقي بأعضاء جميع البحوث الإسلامية . توجه في هذا اليوم إلى الجامع الأزهر ليزدى فيه ركعتين أجاد أن يصلحها كبار علماء الأزهر في مواعيد مشهورة

ثم القى - بعد - بأعضاء جميع البحوث حيث كان للأعضاء المؤثرين حصة خاصة ثابتة فضيلة الإمام الأكبر الراحل الشيخ جاد الحق على حاد الحق - رحمه الله - تعالى وتقدم عنا من كلمات هذا الكاتب ما يرجو أن تصح له صفحات الحقلة حفظا على محورها من المؤلف التي لحظت للعلماء العاملين خلاصة طيبة لما اتوه من جلائل الأعمال التي مرحو الله - سبحانه وتعالى - أن يطع بها اسمين كثر عر حطاء فأدره فاستلمت فاستوى على سوجه لأق بأعظم الثمر بركة وورقا

# كلية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف

## الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوي

في جلسة مجمع البحوث الإسلامية بجناح فضيلة الإمام الأكبر  
الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

نحمدك يا رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه وأئمة  
وسم دعا يدعوته إلى يوم الدين ، وبعد

سألت الله - سبحانه وتعالى - في هذه الأهم المباركة أن يوفقنا جميعا لما يحب ويرضاه ، وأن  
يعمل قلوبنا وأعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يجعل أعمارنا طيبة خالصة وباقية وفي خدمة دينه وفي  
خدمه أوطاننا

إن الإنسان ما عظماء يدارى من يهيم بشعر بالخزائن العظمى وبالتأثير البالغ ، لأن العصر  
الإسلامي من طيبتها أنها كانت بمرآة من لمح

ولما في سيدنا رسول الله ﷺ المقصود القسمة ، فقد تأثر ﷺ بفقد روحه الفذة حينما  
- رضى الله عنها - وتأثر بفقد ابنه إبراهيم وقال حديثه المشهور : « إن العين لتدمع ، وإن القلب  
لتحزن ، ولكن لا حول إلا ما يرضى الرب ، وإنى لأمرألت يا إبراهيم تحزنون »  
وتأثر ﷺ بفقد حبه حمزة - رضى الله عنه وأرضاه - وطر إلى جبل أحد ، وقال  
« يا جميل ، لو كان بك بعض ما في شدت » (١)

وتأثر ﷺ بفقد عدد من أصحابه عشر بهم المخافون ، فكانت - عليه الصلاة والسلام -  
يدعو على قلوبك الظالمين

وعن عندما جلس هذا المجلس الموقر رى أن هذا المجلس قد خلا من شخص استلذا وشبهت  
فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر تأثر كثيرا وعجز كثيرا

(١) روى البخاري في صحيحه

لنكنا كسفير وكصواء نمراننا ومطالع سنة يوم ﴿﴾ نمر ماذ هذا شأن الحياة . وكما  
يصور سيدنا رسول الله ﴿﴾ : عش ما شئت فإنت ميت . وأنت من تحت فإنت مطرعه .  
وتعمل ما شئت فإنت بحري به .

واقترن الذكر بقدر أكد هذه الحقيقة في آيات متعددة لعل من أوضحها تلك الآيات الكريمة  
التي في سورة آل عمران ، والتي ترشد في أحباب عزوة أحد بعد أن سارع امتركون أن يسي  
﴿﴾ فدخل . وخرج من حزن من الصبيانية ، واضطرب من اضطرب منهم . لكن ظهر في الذكر

أراد أن يفرس في حوس أنشاعه . في أن يرث الله الأرض ومن عليها . أن كل موجود - سوى  
الخالق - هو وحل - مهما طال عمره . ومهما طال حياته - فإن رو . وإن موت وإن هاته  
﴿﴾ إِنَّكَ فِئْتِي فِي سِتْرٍ مَسُونٍ ﴿﴾ " ﴿﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿﴾ وَسَيُوعَنَ وَيُغَارِكُهُ وَأُتْلَفَ ﴿﴾ وَالْآخِرُ كَرِيمٌ ﴿﴾

أيضاً مما يبرى حوس أن شيخنا وإمامنا - رحمه الله وعليه - صلبه الأستاذ الشيخ حاد  
الحق على حاد الحق - قد أدى رسالته - أدائها بتمه . وأدائها بامانة . وأدائها بصفاء يد . وأدائها  
بالكلمة الطيبة . وأدائها بالنسور بالمتكولة التي هي امانة في أعناق

أدائها بكل ما تحمله كل هذه الكلمة من معاني سامية ، ومن مقاصد كريمة أدائها بحفاف  
أدائها بظاهرة أدائها بصفاء نصاب أدائها بخلق راجع أدائها بمرية صانعة وهي عالية

أدائها بتمام على منتهى ، وهي صادقة - والحمد لله - صادقة ، عويمة . صادقة ، ومبدعة .  
صادقة سامية ، مستفيدة من كتاب الله - سبحانه وتعالى - ومن من سيدنا رسول الله ﴿﴾  
وسيدنا رسول الله ﴿﴾ هو الفائل . إذ ما أتى دم يقطع عنه إلا من ثلاث صفة  
حليمة . ثم عدم يتبع به ، لو وجد صالح يدعو له .

وقد احتسب هذه الأمور الثلاثة في شيخنا - رحمه الله وعليه ثراه - احتسب هذه الأمور  
الثلاثة في شخص صليبه ، فقد كان سحبا ناله يلقى منه على المحتاجين في السر أكثر مما يلقى في  
العلن ، وأما شخصاً قد صحت فضيلته في بعض الأسفار ، ورأيت بعض كتيب كان - رحمه  
الله - يبدل المكتوب من ماله في السر قبل العن ، وكان دائماً موافقه موقفه سره الأخر في  
عمالة . وفي ثقته ، وفي طهاره يده ، فالحمد لله الجارية - والحمد لله - تحفظ في فضيلته .  
كذلك الحمد الذي يتبع به لقد ترك علما باعاً في مؤلفاته ، وفي كتبه ، وفي بحوثه ، وفي

١١٥ ذكره القسبي وشدركه . وانظر كتبه : ج ٢ : ٧٨ . راجع في المصنف ( ١٦٥٧ ) . والفائل : المصنف ( ١٦٦ )

(٢) رقم ٣٠

(٣) رقم ٢٦ : ١٦٦

(٤) رقم ٣٧ : ١٦٦

بدواته ، و قد عرّوه ، و عسا كان يكتب في الجلات وفي الصحف وفي وسائل الإعلام . و عسا كان يلقى من أحاديث في الإداعات الرئية و المسموعة ؟ فالعلم الذي يفتح به قد حقق - و الحمد لله - في شيعنا . فقد ترك تروء عليه رصية من البحوث ، و من الخونات ، و من المفاسد ، و من التذويع

ثما لغيره الصالحة بالنسبة لفصيلته فقد ترك لثلاثة من الأباء البررة الذين ما عرفنا عنهم إلا كل خير ، و ما سمعنا عنهم إلا كل خير ، و قد منح في هذا المجلس الموقر عندما تؤمن أستاذنا و شيعنا بما يؤمنه بقلوبنا قبل أن تؤمنه بألسنتنا

و إنما عندما تحدث عن فصيلة تحدثت بلسان الإمام الصادق ، و بلسان الإمام الخالص لوجه الله - عر و حل - و بلسان الخيرة التي ربطت بين هذين الصيغتين ، و التي حلت بينهما ديسا الذي جعل من صاحب أهل البيت أن يرجع الله - سبحانه و تعالى - من قلوبهم طمأنينة ﴿ و رعى ما في صدورهم من عمل عرى من نعمهم لا يهرقوا في تفسد في آلهي قدسنا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾ (١٠٦)

و إنما تصرع إلى الله - سبحانه و تعالى - في هذا المجلس طمأنينة على طاعة الله و حل سنة دينه ، و تصرع إلى الله - سبحانه و تعالى - أن يتصدق علينا ، بل و يتصدق الأمة الإسلامية كلها ، أن يتصدق برحمته ، و يدهو الله - سبحانه و تعالى - فنفوس قلوبهم بغير له و لرحمة و عافه و يعف عنه و أكرم بزه و ووسع مدخله ، و يشفع من الخطايا كما يطفى الشوم الأبيض من القدر ، و أخصنا به في رمة عاتك الصالحين ، و جمعنا كس يسر على درب الصالحين ، و أجمعنا كس بقدرهم مخلصون ، و يخلصون فمخلصون

و صل الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

# نبذة الشيخ عبد السلام الأزهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كان من المقرر أن يكون هذه المحاضرة خاصة بتأبين نصيبه مولانا الإمام الراحل شيخ الأزهر ، ولكن شاء الله - سبحانه وتعالى - ألا يفرغ من محبته ، وألا يفرغنا جهد العلماء ، من عرف السيد رئيس الجمهورية السيد الإمام الأكبر الدكتور أحمد سيد طنطاوي بحبيبه الأزهر ، وهو شرف لكل عالم أن يتبوأ هذا المنصب ، إذ هو أمانة كبرى يرجو من الله - سبحانه وتعالى - أن يحبه عليها ، وأن يسير على درب العلماء ، وأن يكون مع إخوانه أعضاء مجمع البحوث الإسلامية - وهم أنصار عباء مصر ، وأحمد الله - أن يكونوا في طريق واحد ، وعلى درب واحد ، درب الحق والعدل والصراف المستقيم - إن شاء الله

رجو له كل توفيق ، وأن يمدحه الله - سبحانه وتعالى - القدرة على مواجهة الباطل ، وعلى الادعاءات الباطلة التي يمارسها المستعمرون والأمة المسلمة في كل بقاع العالم

وصلىه مولانا الإمام الراحل أعماله ومواقفه الخالدة لن يبقى مدى التاريخ ، فهو لم يترك خطورة وضع المسلمين في الاتحاد السوفيتي عند تفكيكه ، وأرسل أول وفد إلى بلاد روسيا ليرى إخوانهم المسلمين هناك ، وكان قدماً مكرماً من عشرة علماء ، وشرف بأن كتب واحداً منهم

ولما اتصلت به الجمهوريات الإسلامية ، ورأينا ما عينا ما عليه المسلمون من دل وضعف ومهانة ، ورعنا تقريراً هذه التي لم يتوصل إليها أحد بعد ذلك من جميع الوفود إلى حقيقة الإمام الأكبر

وصيته - طيب الله ثراه - أرسله إلى رئاسة الجمهورية

صوائقه من قضية الشيشان لا يماريه فيها أحد ، ومواقفه من مؤتمر السكان ، كان دائماً مع إخوانه أعضاء مجمع البحوث الإسلامية ، وكلهم جبهة بأل باسموا ويتدارسوا ، وكان لهم صوب مسرع في هذا المؤتمر صيروا وجه التاريخ فيه ، وأظهروا وجه مصر الحضاري والإسلامي .

عن لا يستطيع أن يبعد آثاره وفكره على مواجهة الباطل مهما كان ، وعوله الحق مهدياً كلفه

كل هذا كان واصفاً به رجو من الله - سبحانه وتعالى - أن ينيه على ما قدمه ورجو من - سبحانه وتعالى - أن يحيا على أن يسير على هذا الدرب - وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



# كلمة الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا  
بدعوته إلى يوم الدين .. وبعد

صلى الله عليه وسلم في هذه الحصة المحصلة لتأبين فضيلة الإمام الراحل الشيخ /جلاد الحق على  
جلاد الحق ، وهي حصة الوفاء وبقاء الإخلاص بتذكّر مآثر عبد الإمام الحق الذي رحل عن  
أهله ، والواقع أنه لا يختلف أحد على ما كان لمصطفاه الإمام الراحل من مآثر عظمى وخو  
منصحة يذكرها له بالخير

وهو في حابه الإنسانية كان كل من يقترب منه ، ويتعامل معه بحبه إمام الراحل بالود  
والهبة والإحسان لفرجه أنه ربما اعتقد أنه هو لمصطفاه ، وبكثاب قاعدة عامة يتعامل من  
حالات الإمام الراحل مع كل الناس

وأما حابه الإدارية فكان إدراة من الطراز الأول ، كما يعرفه جميعا يعرف كل صميم وكثرة  
في هذا الأمر الشايع في كل مكان من أنحاء مصر

لما الجاهل العلمي والموافق لهذه أيضا يمكن أن يتحدث عنها أمراء كثير ولكن حبه  
الحق إلى أخص في ذلك

إنما إذا تحدث اليوم عن مآثر فضيلة الإمام الراحل شيخ الأئمة الشيخ /جلاد الحق على حاد  
الحق فإنما يوجب في مصر الوقت واعتباط وسرور أن وفق الله سبحانه وحظي السيد رئيس  
الجمهورية لاختيار فضيلة الإمام الأكرم الجليل الدكتور محمد سيد طنطاوى - وهو رجل عربي

وعام جبل ، له رصيد عسى كبر يذكر منه في هذه الصدقة له صاحب تفسير كامل للقرآن الكريم  
في خمسة عشر مجلداً بالإصاحب بل مؤلفاته العديدة الأخرى وأبحاثه ومآلاته ومحاضراته ومبانيه  
على كل مني عن شريف

مضى كثره أسوة من الأجر كنزاً ، الأجر له رصيد صميم ونارخ طويلاً  
ومنة الحياة أن الإنسان - مهما عاش في هذه الحياة ، فإنه سوف يرسل - وهي  
الموت ، وهي الأجر الصالح الذي يعتز به

ومن هنا نرى أن صاحبنا المستولي وحامه الشبه قلعة الآن على نصيبه الإمام الأكبر  
الدكتور محمد سيد طنطاوي

نحن على ثقة تامة من أن نصيبه الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي - سيوف هذه أنبياء  
هو حيا ، ولكن هذا الشيخ المؤثر هو سيد ، وهو الذي يدعمه وهو حرة الذي يستند بها يدر  
إلى الله ، بعد أن يستند لهذا من الله - سبحانه وتعالى - وسكون جميعها هذا وحده نتعاون  
مما على الخير في سبل ربه الإسلام والمسلمين على عهد هذا الأجر تحاده ، وحتى يؤدي رسالته  
على خير وجه وأبسط الله الرحمة والرحمة والرحمة الإمام الراسخ الشيخ حاد الخلق على حاد  
الخلق - وسأل الله التوفيق والسداد لنصيبه الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## فتية الأستاذ الدكتور أحمد عمر الـحـمد رئيس جامعة الأزهر



الحمد لله رب العالمين ، وفصلاته والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

هذه كتب الله - تعالى - على البرية الزوال والفاء ، ونفرد وحده - سبحانه - بعن - بالخلود والبقاء ، ووفق - جل شأنه - بكل نفس مهابت أجل لا يتناحر عنه ساعة ولا يستعصم عنه أخرى ، ومنى إليها أشرف حبل الله ، وأظهر من منى على الأرض ، وهو سيدنا رسول الله ﷺ حين قال ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي الدِّينِ إِلَهٌ سِوَايَ اللَّهِ فَقُلْ لِمَنْ قُلْتُ اللَّهُ سِوَا اللَّهِ ﴾ ، ومن هذا المطلق نرحم على شخصنا محمد وإمامنا قبله عليه الإمام الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق رحمه الله رحمه واسمه ، ولم يستطع الإنسان أن يتحدث عن هذه الشخصية العلية التي حملت نور العلم والإسلام في قلبه قبل أن يتحدث عنه بشائبا ، وسعرت بها عظامها الطاهرة الضرورة من أن يسطره كلاما في كتب مكان حركه وموطأ

ولنا معه ذكريات على من الظير بهم انقضاء الآن يسبح سرده ، ونكني حسانه مذكر من نوصيه اجمع كيف كان ينطق الإنسان خارجا من مكنته متبلا مستنيرا معلوما في بواضع العشاء والمخرج العشاء

وكيف كان في عيشه في ربه وأمانه رحمه أنه الإمام الأكبر ، ولكنه لا يرى في هذه استعلاء لم يسأل أحد رملاته ، لو أحد أماته ، وهو جدا يستعيد لنا عهد سيد القضاء حين قال لا يهول الرحل حتى يأخذ العلم مما هو فوقه وحس هو مثله ونعم هو فوقه ، ولم كاسب له موطئه التي تحمل من النظر ، والتي كلصا أن شخصيا بها والأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة يوم كذا في مؤتمر السكند ، وحما هذه الفصاح نافع عنها بحساسة وانقذار وبروبه وإثارة حتى كان خلق الذي شاء الله - تعالى - له أن يقتصر ، ولم كانت له مواقف كثيرة في مجالات متعددة ، وفي أسفار كثيرة أسهنا فيها ، في ندوات علمية لوصيحه رسالة الإسلام ورساله الأزهر الشريف ، مذكر كل هذا بكل تقديم وإكتر في هذا اليوم العظيم ، مذكر بالوفاء هذه الشخصية العظيمة ، ومذكر أسلافها القديس أئمة كل واحد منهم الراية في بعده منذ أرب واحد عهدهم إلى عهده الشيخ

جاد الحق

(١) رقم ٢

يُسلم كل واحد منهم الرتبة لمن يأتي من بعده ، وكأى هم ولا امتلهم بالآباء ضد قال سيدنا  
المصطفى ﷺ ( والعبداء ورتبة الآباء )<sup>(١)</sup>

يذكر بكل تقدير أن الأهر لإرادة إلهية لا يمكن أن يعطى له جود ، ولا يمكن أن يغيبه به  
حركة لأنه لإرادة إلهية ، وكما أن الكعبة في أم القرى قبله الصلاة بالأهر في كتابه الله في أرضه  
مصر قبله الطهية للعالم الإسلامي ، وللباب رب يحبه ، مما أن ودعنا هذا العالم الشايع المظنم إلا  
وأردت الحكمة الإلهية لنا بواحد من خيرة الرواد هو فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر عبيد  
الدكتور أحمد سيد طنطاوي الذي قدمه إلى هذا المجمع رعيده من السلك القويج والحق المظنم  
والأدب العام والوقوف الرحيح والنواصب العلم الذي لا يكتلف عليه أنان في عالم السيف من يعرفه ،  
يعد على حصة حتى من يصحبه من وعلمه ومكانه ، وهذا بواصب العبداء بخودج مريد سابع  
الإرادة الإلهية أن يكون

يحب في الصوب الأمل ويحب في بطون الظلال إلى الإمام قدمه لنا رعيده من السلك حق  
العلم ، ورعيده من الحق قبل المؤلفات ، أما مؤلفاته ، أما رعيده العنسي ، أما نسبه بمر  
الكريم بأحمد في محنته الصالحة أما بدوالة وأحادية في رسائل الإعلام ، أما موضعه لخدمه  
الإسلام فحدث من دنك ولا حرج ، لأن الرجل للعلم أعقد المشاكل في عصره وللمعلم كتور  
من قضائها العصر

وشاء الله أن يكون واحدا من محدثين ومن المحدثين ، وهو يد بخلص هذه الخلة اليوم بمن  
أن الله تعالى قد استجاب دعائنا حين دعونا ، ونحن قلنا اللهم إنا نحبك عندك إماما الخليل  
الشيخ حاد الحق على جاد الحق ، وعرضت من بسد القراع بعرضت الله تعالى من يقف لخدمه القراع  
وبعود لظلة الشورى والدعوة والإسلام ورسالة الأهر على أكمل وجه

وواجبا أن يكون بدأ واحدا وهو أمر طبعي وكأى وأحمد له ، ووحب كدنت أن سعي  
وأن مضاعف المهد خاصه أن امر حلة التي نعيشها أننا الإسلامية الآن مرحلة أرواحه عديده  
كتور في القاعل وفي الخارج ، سنوحيه حيث مضاعفه المهد فيما قبل وفيما خور ونحو وأحمد  
له جميعا بخلص له وحده لا شريك له ، رائدنا في دنك الإخلاص ، رائدنا في دنك حب الله وحده  
وحب سيدنا رسول الله ﷺ وحب عقيدتنا وديننا وحب أهر ما شريف الذي له تاريخه المهد  
والذي له عظمت ورجعت - فسلام الله عليك يا إماما الراجل مع البين والصدق والشهادة  
والصالحين ووفك الله - يا إماما - فضيلة الإمام الأكبر ، عبيد الدكتور أحمد سيد طنطاوي  
إلى ليلته الثغلة إلى ما فيه خير أنت وديننا والله من وراء القصد ، وهو حبا ومنهم الوكيل  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# كلية فضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعدى نور الله رئيس جامعة الأزهر الأسبق

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً، لفصيلة الإمام الأئمة ، وأجد نفسي مضطراً للإيجاز لأن الأسماء الكثيرة تريد أن  
تحدث كلها

وأولاً نبدأ بالمدح والثناء يا إمام بالتوفيق فيما أنت مصدقه ، وخاصة فيما يخص جميع البحوث  
الإسلامية التى ينظر العالم لإسلام من كمنتهى فى شئون الحياة ، وإذا كان نقاوت هذه الأمور مما  
حبب ، على أنرجو أن يستمر ، وأن يزداد ، وأن يكون موجهاً إلى مستحدث الأمور  
ومستحدث الحياة بقدوم واحداً نحو الإنشاء فيها ، وتووير الناس بالأساس الإسلامى ما يدور فى  
المجتمع ، ولا ألفصد المجتمع نظرى محسب ، ولكن ألفصد المجتمع الإسلامى ، هو وسع ، وهو  
يريد ما الكلمة التى تؤكد المصداقية الإسلامية فى كل وقت الناس وفى جنوب الحكمة أيضاً ، وفى طوب  
من بعده الأثر ، وخاصة على مباحثه حثه شرمه من الذين لا يصحون بالإسلام ، ولا يريد أن  
أسميهم بأسمائهم قائم أعظم بهم وأنا أكثر على

حدثت موحى فى أمور عرفت على الصعيد الراسخ - طيب الله ثراه - ربما لم يعرفها يرى أن  
ربما عرفها أقل القليل

أول ما استبكته وكتب وكبلا للأثر من سار فضيلته على منه السبب الصالح فذهب إلى الجامع  
الأزهر ليزدى صلاة شكر ، وقد فرحت فرحاً شديداً عندما علمت أن فضيلتكم صمير هذا  
الصباح على منه أسلافنا الصالحين كاله غصينه مولانا الشيخ أحمد الحق على حاد حق - وعلى هذه  
الفة كتم غير مختلف لغير سلف

فى ذلك الوقت أيضاً كتب أمارس إلى جانب الوظيفة أمانة الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر  
الشريف ، وكانت هناك همه احتصى أن أدير الأمر كله من الناحية الإعلامية والناحية الثقافية

والباحة الجماهيرية للاحتفال اللامع مكانه الأهر الشريف بوصوله من الألف . وكاتب هذه  
حاته الألف بعين مرصبة عليه وهو رئيس هذه الهيئة المؤقتة في هذا الوقت فلم يسأ - رحمه  
الله - إلا أن يدعو إلى الاستمرار في مهنتي دون ولايه من ولا وصايه ، ويمكن كتب دلتها  
أعرض عليه ما يستجد من الأمور ، وإنهني الاحتفال خير ، وأخذه الله

و كان مما زال يتصرف فيه أيضاً ما عرفت قائمه بوزع المال المنهني كسكاهة من عبوده .  
وتصف هو من أن يأخذ منه شيئاً ورده . وحتى أكون أمها فإنه م يصبح صبيحه إلا الفريق يوسف  
صبرى أبو طالب . فحفظ الفاضل في ذلك الوقت ، وهذه شهادة بوجه الله

#### كتاب الأوقاف

قول ما عسى به فصله الإمام الراحل لأوقاف الأهر ، فكتب وهو وزير الأوقاف مجموعة  
لتسجل أوقاف الأهر التي لدى وزارة الأوقاف بجمهورية ، فلما عين شيخاً للأوقاف منبأ مجموعة  
أخرى لها في مشيخته الأهر ، فموم بدورها بتعريف هذه الأوقاف وبالتسليم مع المجموعة بوجودة  
بوزارة الأوقاف

وتوصي فصله وزير الأوقاف الذي أرى بعده - بارك الله في عمره - بأن يرعى هذه المجموعة  
هناك ، ومن يكلفها لما كلف به فصله الإمام أهام كان وزير الأوقاف

ثم ملأ ، كان - رحمه الله - مشيراً بالحق والصدق ومعهم منير وبحرف صحيحاً بهرجوب  
بوجباته التي تأتيها في النجاة ، أو نائباً كأشخاص ، من عرض على ستاديه الوسطية الإسلامية  
بالأهر الشريف

و كان يستشار منهم باستمرار أيضاً نظراً لمخاض الحساب في جميع المحاور الإسلامية في  
احتياجات الديار المتعددة بهذه الاشتراك والتوجيهات السديدة الرشيدة

أذكر شيئاً شخصياً حديثاً ، كتب في ذلك الوقت بدأت في تفسير القرآن الكريم ومبادئ في  
إدعائه مما يسمى على هامس التلاوة ، فطلب من أن يعرف مواعيد إداةه فإذا هو بعد أسبوع  
يعود في عائلته الشاهدين أذع ثم أذع ثم أذع ، فمرصبة دعماً وعليه قلنا به التوجيه الذي عثر  
به ، وهي شهادة منه لا تزال أذكرها به بالخير دون أن أتعرض إلى أسبابه ، ثم نقه في كثير من  
الأخوة الذين يعظمون بل ملاذ مختلفه في أو يا وفي آسيا وفي أفريقيا مالى من موجبه وإن بوجبه  
صحب أن أذهب إلى بوجبه لأصبح بين المطالعتين المتعادتين في الإسلام ، وأذكر بالخير بوجبه في  
ما دامخ به الأمور هناك ، وكأنه كان مع يعرف كل صغيرة وكبيرة بين هاتين الفتتين المستعير  
كما حصنا إلى أن أصبح دستوراً هم يلتزم به الفريقان ، وركز لهم الوقت ليجمعوا هذه التيسير  
موضع التصديق ، ثم وحبوا إلى أن عظمت إلى تطبيقها

ويعليه رئيس الجمهورية هناك ذهب مرة ثانية للاطمئنان على أحوالهم فرصدوا الدستور وأبهم  
 بدأوا في تنميته ورجعوا لهم التوفيق ومازك أرجو لهم التوفيق ، ولكن الفضل كل الفضل فيما حقق  
 كان من روحه عصيته الإمام الرابع  
 أما تبادل الرقعي كفرد للفرد فكان هذا كثرأ

نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتعمده برحمته وأن يسكنه مسجده جنته وأن يجعله مع  
 الأنبياء والصالحين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً

أما أئمة الكبر عصيته الإمام الجديد الأستاذ الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي قد دعوت  
 له بالتوقيع قبل أن يختار ، وكانت عبارتي التي أعتز بها أرجو أن يوفق من يختار وأن يوفق من  
 يختار

هذه سمعتها من القوم ولا لقوم ملايين في لقاء مباشر وغير الصحف أو غير نطقت ألسان الله  
 لك يا عصيته الإمام الأكثر أن يوفق نوعاً كبيراً فيما أتت به صفة ، وفيما حلت من سيوفه وربما  
 لم يتولى كبره عظيمة ، ولكن أتت لها مشهد من هذا المجمع الكريم كل معونه وساعده لإعز  
 الإسلام في بلاد الإسلام أولاً ، وفيما ورده بلاد الإسلام نأب أعي في العالم كله إن شاء الله ، سدد  
 الله خطاك وبارك عهدك ورفد منته حسن لشورة كما ورفدنا من قبل وسكرأ

سلام عظيم ورحمة الله وبركاته

## كتب الأستاذ الدكتور عبد السلام الشيباني رئيس جامعة الأزهر الشريف

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فصله الإمام الأكبر ، السادة أعضاء مجمع البحوث الإسلامية أهل مجلس على مستوى العالم العربي والإسلامي ، أحبكم جميعاً بحبة الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شيعنا الخليل الشيخ جاد الحق على جاد الحق الإمام الأكبر السابق للأزهر الشريف صاحب حيث كان الشراح ، للإسلام ، وردت مواضع حيث كتب ربنا للإسلام ، وكتب المثلود الراسخ حيث كان الحديث منوع الإسلام ، بهيئة لك بما خصصك الله به

شيعنا الخليل من أهل ذلك كله أنتك مصر كلها والعالم الإسلامي والعربي كله من خلال ذلك الأزهر الفقه الحق أنتك ، فكنت كالزروع أخرج سقاء قاروره لاستنطق فاستوى على سوره

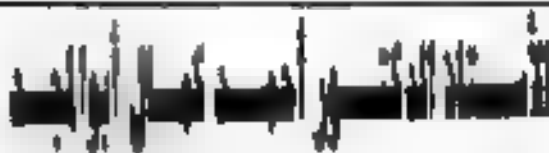
شيعنا الخليل يوجب القضاء فكك العدل المطلوب من شرع السماء ثم حارب الإجهاد فكك القصور الحق والنور الساطع بشرع السماء وحارب الأوقات فكك القرائن والموجه لي الأحد بالمواظفة لك وقدفع بالنبي هي أحسن

وأمر حب تحبب الأزهر فارداد انتشاده ومخاطب إليه هيئة ورمضت جامعتي وطعت شأني لمعه في أي عهد كان حيث كانت نواحيها تلك السديدة والرشيده ، بهيئة لك في قدامك في خرم وحلف ، وهيئة لك ، لكل دعوات أهل مصر والعروبة الإسلام بالرحمة والمصحة ، واستحقاق أن نعيش أيمانكم بشهادة كان قد طلب مني أن لا أتحدث بها وهو على قيد حياة فأصعب في حق الآن في أن أتحدث فقد كتب رغبة له في رحمة من الرحلة يد قوله من القوم فلما كان في معاربه حاكمها ، قدم له شيكا مخرج كبير من الدولارات له شخص ، فأخذ التثبت وقد تحدث في أمره مع صاحبه ، ولكنه حينما حضر إلى هذا الأمر كتب عظاما للمسيد رئيس جمهورية أخيرة فيه عام ، وأنه قدودع هذا ليلع في إدارة الأزهر بالإعانة منه على الموظفين والعاملين الفقراء ، فإن من هذا على شيء إنما يدل على عزة النفس وطهارة اليد التي ينبغي أن تقوم في كل من يتفقد هذا شخصه لأنه رمز للإسلام ورمز للأمة الإسلامية

أسأل الله من يوفقنا جميعاً ، بحبه ويرضاه ويؤمن خلفه لما بحبه ويرضاه إنه سميع الدعاء أشكركم


• • • • •





## السلامة العامة

و هذا القرآن المصعب ، زمان اخيرة والثلث والانيام ، كتب عليها ألا تعرف قدر كثير من الناس إلا بعد أن يرحلوا عنها

والصبيان الذين هم ورثة الأبياء نأخذهم بحس آبائهم هذه الرمان مأخذ الصبيان حين نأخذ  
كلتهم بها وبمدهم حوزا حتى إذا رجعوا المشرب الألبان ، وأرجعت الأظفان ، وأسمرنا  
حجم الحشيرة الكبيرة وذكرنا غزل البس 

هـ. بل الله لا يرفع العلم أسرارها - ينزعه من الصدور ولكن ينزعه من جفون العلماء - <sup>١</sup> إلهام  
عالم جزعها وعصا على هذا الدين

هذا اللقاء الكريم هو وصف بعض مفاصل الموضع الكبير ان عروضا لا زال في الناس ، وان  
الوعاء لا يزال في أهل مصر ، وفي الأهرام السريعة فيه حبه باقية ، وأنه إذا كان كثير من الناس  
يحبون طوحه فيه ، ويظنون ثاب فيه ، فإن العارفين الحقيقيين يعرفون فضل النساء على سائر  
الناس ، وأنهم كما قال النبي ﷺ : « ورثة الأنبياء »

ولا يزيد ان اخطى ، ويكسى حرف نصيبه الإمام الرضا عليه السلام على حاد خلق  
حرف به امرين

ان کار صاحب فقه

وَأَمَّا كَلِمَاتُ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

کالی صاحب سے یہ نصیحتیں ملتی ہیں کہ اگر آپ کو اپنے دل میں کچھ بھی ہو تو اسے اللہ کے سامنے رکھ دیں۔

ولكن لقدى لا يعرف كثير من الناس أنه كان صاحب مواقف يعرف الناس نفعها ولا يعرفون  
نفعها وكسب من لا يعرفون هذه المواقف إلا حين انتهت أن تأخرت عنه

أذكر أن رونه مرة في مرصه بأحد المستشفيات فلم يحدثني عن مرصه إلا قليلا ، وانطلق  
 يتحدث كمن يعمل من ثقب على كتفه ، يجرى في الشبان وعما جرى في قوسه ، كان شديد  
 الألم ، لأن مصيبت الساسه واختلاط الأوراق حالت دون أن يصل الحبوب كما كان يصي أن يصل  
 إلى أهل الشبان ، وإلى أهل الرصه ، وهكذا يكنى من تفرق كتفه فسد جميع أحكامه وبحكمه  
 هذا الرجل كان فيه في العام ، وكان صاحب موقوف يعني أن تذكره له حتى الوفاء ، وحق  
 المرحوم على أن يبقى صورة العلم والعطاء مشرفه راحيه ، وأن يمر به الناس عينا ما لا يمر  
 في آخر جدهم لو في جفاس الأخيرة هذا المجمع اختار الله أن يجر قصصا تتفق بأمر  
 الإسلام في صوره ، والأمر في خصوصه باختياره حسب ما يحاط على الإسلام ، ويضطر به  
 ويحرص على عموم المسلمين ، أثوب قصه الأمر وقصه المجمع وقصه مؤسسة الديه في مصر  
 وفي العام الإسلامي ، واجهه إلى وفقه يرشد بها العمل ويعزى بها الساعه ويهيئ بها الأمر ،  
 ويستند بها المؤسسة الديه كراميا ، وفدرب وسلاحها الذي به يستطيع أن يصر الإسلام و -  
 مصر لمستمر.

ثم اختار الله - سبحانه وعاد - أن يخلص إليه هذا العالم الخليل وعد الخلد لا يزال في و -  
 يرعاه برحق وحرص وبصحيح ويستطيع للتفليل الرايه أن ح له حرير كريم هو قصيدته العام خليل  
 الأستاذ الدكتور أحمد سيد خططاوي

وعكفا سيدى العام الخليل كتب الله لك وكتبه عليك أن تحمل رايه كريمة سيده شخص بيت  
 الرايه مرصه ، وإن عجل أماته سيده نفقه هي أماته اليهودي هذا المجمع وإمامة اليهودي هذا الأمر  
 في عصر محبوب به الأمور ، ومحبوب فيه النفوس ، وسدب كثير من قصه ولكن أنفوس من  
 أبيت محبوب بطوب وعروب وجهود هذا المجمع من المصنوع في هذا المجمع ، والمجمع أكبر هو  
 جمع ملايين المصريين الذين يحبون الله ورسوله ويعرفون أن حبسه الذب في هذا الإسلام ، ويعرفون  
 فضل الأمر حين يكره الكثير ، فسر على بركة الله مخلوقا برعائه مخلوقا بطوب كل من عرفه  
 ومن عرفوا الإمام الراسل ، وكل من يفت في نفوسهم بقية إكبار ورجلان خطم والعصاة وعرة  
 على دين الله سؤال الله برك وتعالى أن يعطي المصير المراسل بكل ما يتصل به العناء وقد يترد مدار  
 الصديقين والشهداء والصالحين ، وأن يمدح قوة الكثير وسعة الصدر وعنو الله والمصير على  
 المكارة ، وأنه ما شاء أحد فرعه مثل ما يخرج به الأمر على الناس إلا أودى له بعهه وعاله ، ولكن  
 الله برك وتعالى أحق أن يمشاه ﴿ لَسْ أَلَهٌ يَكْفِي عِبَدَهُ ﴾ سيدنا محمد ﷺ

سلام عليه ، الله له وبراه

## كلمة الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه  
نحن لا نزال في عمرة الحزن الشديد على غرق الإمام الذي أحبا وأحباها ، ونحن في موقف  
رثاء ، لأن طر حبل أكرم من أن يرقى تمنى أن عيارب الرثاء مهذا صادق في البلاغة عجايب  
لا يستطيع أن يوجه حقه وإنما هناك مواقف ، والرحال مواقف ، يسمى أن يذكر بعضها  
معروف جملة ومجهول تفصيلا والحق الآخر غير معروف

سأعرض بسرعة لهذه المواقف بالذكرى استجابة لقول طه حسين  
﴿ ذكره من الذكرى مقيم الشريعة ﴾ شهادة الأستاذ

الموقف الأول المخالف هو موقفه رحمه الله من عازر المسلمين في اليوسنة وطرست حبيب اتفق  
العام أصح - ولكنه أصح أن أصيب - يسمى العام بحكماته غير حساسه ومستمع على يدال هذا  
الشعب وكله وسفك دمائه ونجوه وحادث عرطه

المسلمون جلب الدماء في عروقتهم ، والتصل في أنبيى العزيز الدكتور أحمد الصبور حرروا  
نابحرنا ، وقال في غير ريد أن تناول هذه القصصه ، وليس فمه مكان صااح ها إلا الأرمع عات ما  
بأذن من شيخ الأرمع ، لأننا لا نستطيع أن نعلم مؤمر في الأرمع إلا بآذن الشيخ ، وأنا من الرجاء  
والأمل وعطوفة الموقف

الدنيا كلها ضد المسلمين في اليوسنة وطرست كلها ملا استاء عظمى إلى طر حبل الجليل  
قتال اضفوا المؤمر وأنا في المصدارة من صمومكم ، واتخذ المؤمر وكان أقرب اشككمين  
هذا موقف ينسب أن يعرف للشيخ الجليل ، ثم كانت مواقفه بعد ذلك عن القوسه  
وطرست

مؤلف كتاب موجه من مؤخر النكاح ، وقد كلفني أخي العزيز الدكتور أحمد عمر هاشم الخليلي به

وهو أكثر جاداً مني ، والذي أريد أن أفوته إن النسخ أصغر من حيثه ، يكون هذا الجمع في العهد دائم ، وكلف بعض براءة الوثيقة بالعربية فوجدناها مسوغة فكلمة شمس بها بالإحتراف ، ونسباً بالبيان الدقيق المفهوم الذي نقشه العالم الإسلامي كنه بالمشكور

بوصف الثالث أنه كان لا يصدر قرار إلا بالاعتماد هذا الجمع ولو جالسه الجمع في الرأي وبالمعنى جميعاً بعد العدة لمعنى في أمريكا استعانة لدعوة منارة من حيثها صمد لا لم المتعلقة بال أعضاء الجمع لا سافر بالعربية الإمام عيساى من يوت حيث قرر الرجل - رحمه الله - مدى - عبد بركة الجمع

ونصف ثلاثة من أعضاء الجمع بالمعنى في أمريكا أخي العزيز معني الدكتور همد وعروى ، وهو تصور به الشيخ محمد العربي ، والتمتع بالعضف ، و - من لأسباب التمازج - سرف رماه كدكتور ، وعروى وسافر ما وقضيه الشيخ العربي وكان هذا خطبة يذود احد لكن الشرح الكري هي ما عدنا بعد در سبه الأخوان الأكاديمية ندرت أسباب الإصلاحية بصيرة ان يكون نلأهر امتداد في الشخص ، لأن فيها سبع جامعات بها الماء بدرس الإسلام متوفا من محمد توفيق ، وأحمد الرجل - منصب الله ثراء - وحصل المصروع امامه الآب في يد أخي أحمد عمر هاشم ، وحسن برحق الأخ العزيز الإمام الأكبر الخليلي أن يصح هذا المشروع في سيرة ، فيه والتمتاع

أشئ ، آخر هو ان الرجل كان يمتد بصيرة ونصونه إلى الاخ العبد محمد ، كاتب المساهم ، ونتيجة هذا أصبح في حوزة أفريقيا معهد الزمري بليس أهداه الصداقة لأهريه في طلب الكتب نادى ، وأساب بليس ما يندسه بآثنا هنا في لأهر ، وقد رجونه في ان يكون بدل معهد فريجه وكما به مدكرة مدد ، وسأل الله أن يسرح صبركم بها لامتداد الأهر بليس في حوزة أفريقيا صمد ، وإنا في اعاف كثرة بمده بتمده ونحتاج إليه

موقعه من الذين صاحب الإسلام العدة في مصر وعمر مصر ، وكلما يعرف امتداد في حاشية ما كتب كتاباً ضد الإسلام لكي يرق بها فلم يرق فطلب حريده كبرى لمدة أربعة أشهر كاملة وهي حصل من هذا الرجل اصحرف على لأقل ديناً شيد له قيمة حتى صبح لجميع هذا كان من شبح الخليل إلا أن اتصل مريس الجمهورية ، وقال به يا سيادة الرئيس الذي بعثت بصير الإسلام واندسرين فأصدر رئيس الجمهورية أمراً بل رئيس التحرير وأسمى هذه المهرنة ، وهكذا كان يتصدى لكل هذه المؤلفات التي يخرج احساس وكبرياء كل مسلم في بلد مصر

- جائزة فيصل لأبد أن أتحدث عن جائزة فيصل لأنه لم يكن هناك مهر من أن تعطى جائزة فيصل خدمة الإسلام للشيخ ، لأن إخواننا في السعودية عرفوا بعض ما بذله الشيخ في موطنه السكان ، فكانت النتيجة أن منحوه هذه الجائزة التي أقول الآن أنه لم يدخل فيه سوا مليها واحدا

وردا على الذين كانوا يقولون أن فضل الجائزة يا مولانا في صحت عرفت بعدد ما للإسلام ومجالات عرفت بمصونها للإسلام ، فلم يرد المبلغ إلى هناك وإنما دفعه إلى فقراء هذه الأمة الذين احتاجوه ولم يدخل فيه ولا جيب أولاده مليها واحدا ، وهذه حقيقة ينبغي أن تذكر عن الإمام العظيم الفقيه

#### سیدی الإمام الأكبر

أنا عرف أدبك وصدقت من معاشته وعن تجربته ، ولذلك فإن الموقف لا يستدعي أن أكتب ما قد أعجبته أو قد صدر من القلوب حب وقد يصدر مما منه ولا أنور مطلقا حب آخر ، ومن ثم غاب لبس في حاجة من ذلك ، ولكن في حاجة إلى الخوص في فضل الذي تعودنا أن تعامل به أحبائنا حينما يستد إليهم غناظر الأمور ، وليس أحقر من منحه الإسلام ، وأب لبس في حاجة إلى التفتة ، ولكن في حاجة إلى الدعاء بالنوحي والتمني ، وأن يكون لا أنور كل حدث وإنما حل حدث منصرفاً إلى هذا المصح الذي ينبغي أن تصدر قرآنه من قلب رجل واحد وعن رجل واحد وعن غير رجل واحد ، سدد الله خطاك وأهبت شوق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كتاب فضيلة الشيخ إبراهيم النعماني وزير الأوقاف الأسبق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع سبيله واحمدى  
بهده ، وبعد .

ففى مستهل حديثى أذكر من الله عز وجل - عليه **سَلَامٌ** - وهو صاحب سيرة حسنة **لِخَيْرِ**  
أَخْبَرَتْ عَنْهُ خَلْقُهُ **سَلَامٌ** ، وهما الآية دالماً ليس بوعى خلصوا من النار يقتربوا القريب  
والقريب .

وأما فقد علمت صفة إمام الراسخ - طيب الله براه وأعل في حقه عتقاد - ، حب عابسه  
في مسيل حياته ، كان الداعية الذى يحتل شائر ويقف فيها موقف الداعية المخلص  
لقد عاش - رحمه الله - يقدم النصيح للمسلمين في كل مكان وهو جدار راسخ المبادئ ، ففى  
من محامه إليها والعالم كله بحاجة إليها كدليل  
لقد أعطى إماما الرجل المصونة في محمل الأمانة فكان يحق خير من قام بمسئله وأوتها حل  
الأمر .

لقد احتاره الله سبحانه للأمر مرأياه بنقد بالدعوة إلى القرى ومن طوع من طريق المعاهد  
الأمرية ، وهى عامرة بالمعاش والدعاة الذين لا يحزنون بالكلمة الطيبة في محفل المحلل الذى  
يؤدبه .

لقد كان - رحمه الله - يداخ كافة امشاكل بالحكمة والحس ، وكان يرى أن علاج امشاكل  
لا يكون إطلاقاً بالصوره الملقى أو العلم الشديد ولكن يُدرك بالعرف لا بالتحقق  
هذه ما لردت أن فتوته يباخر من مبادئه والقيم التى أرساها إماما الراسخ - طيب الله براه  
وأعل في الخلق طوره .

أما الأخوة - لقد ساق بنا الحق - ببارك وبمالي . أننا كرمنا وشيخاً حفيلاً عرماه بغيره  
وبصوته وبكل ما يكون به في قمة الدين بتصدى للباطل ليدحضه ونلحق فيريده  
وهو اللاح المنصّل الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى . الذى سأل الله - عز وجل -  
أن يوفق لما يحب ويرصاه ، وأن يكون نه المعول والسند ، وهو سبحانه السميع العليم المهيمن  
الدعاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كتاب فضيلة الشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي شامة

أحمد الله تعالى وأعز عبده المحب

وأذكر هذا يوم الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذْ قَسَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ تَفْصِيرٌ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ (١)

وهذا الأمر الذي تحدث عنه عن عهد الإسلام إمامنا الرجل شيخ الأئمة - رضي الله عنه وأحسن إليه - فلا يسع إلا أن يقول يا الله وإنا إليه راجعون ، نحن في عالم منك وحده وعهدا

عهد الإسلام - رحمه الله ورضي عنه - كان عنواناً لجميع من الكمال - عونا مجمع من العلوم وأثرها في الفنون

كان يهادى في سبيل الله ، يهادى الباطل ، يهادى الإلحاد والرماد ، وكان عونا في التواضع والصراحة مع رعية القدر

أذكر أن نور اتصال بعصيته كان في مجلس الشعب عندما كنا مع القضاة لأحكام القضاة ، وكنا أحيانا نلتقي في مكتبة في العباسية ، وكان معينا للديار المصرية ، وكان يتصل بإحصاء أرباب جمع والكتب الكبيرة للصحة بصره ، وكان يقول له يا مولانا عملك من الصغار والموظفين من يستطيع إحصاء ما يحتاج إليه من هذه المراجع ، ولكنه كان يحضرها بصره ورجله في أشرفه من الله - عز وجل

هكذا كان وأذكر أن حمداً من العلماء الذين يعملون في الربيع رابوا في سكرته صانع في الخلق بهم والإكرام والرعاية هم فقلب له يا مولانا ، لقد بالغت في إكرامهم فقد إدام أكر أنا من يكون ؟

كان فقيها الرجل الشيخ حاد الحلق على حاد الحق شيخ الأئمة مثلا نعمل في الليل وفي الصبح وفي الكمال وفي ربه الشان

ومحمد الله - يترك وبما - أن عرسا عنه شيعا كبيرا ، وعلمنا جيلانا في شتات وفي سر الدعوة الإسلامية ما يترج الصدور ، وهو صيغة مولانا الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي أدام الله له صحة التوفيق ، ورحم الله الرجل الذي تحدث عنه رحمه واسمه وأسنه صبح حياته ، وشكراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



للجمعية العامة للتربية والتعليم  
الأستاذ الدكتور / محمد عبد المطلب



سورة الفاتحة هي السورة الوحيدة التي أمر  
الإسلام بتدبره أمر بتدبره في كل صلاة ول  
جميع الركعات في كل الأوقات ، وهذا أصبح  
حظها يسيراً بكل مؤمن

وهذه السورة على مائة وخمسة وخمسة  
آيات ، قد اشتملت بوجه إجمال على مقاصد  
الدين من توحيد ، وتهد ، وأحكام ، ورعي  
وعبد

ویری من الحقو قبل قد تها في ثوبها

بالکھنصر : اُن عہدِ فسادِ بالکھنصر عہدِ ہانی

أولاً متى زسب سورة الأعراف ؟

للإجابة على هذا السؤال يقول إن الرأي  
الراجح بين المختصين من العلماء أن نرسب محكمه  
على هي من أوائل ما نرسب من غير أن محكمه

وقيل إنها مصرية ، وقيل إنها تركية من  
مره عكك حين عرضت الصلاة ، ومرة باطنية حين  
حولت القبلة



قال القرطبي الأول - أصبح لعونه - تعالى -  
في سورة الحجر ﴿ وَنُفِثَ بِهِمْ فِي مَفَازٍ مَبْثُورٍ ﴾  
والتفريق بين المجرى والمجرى ﴿ وَنُفِثَ بِهِمْ فِي مَفَازٍ مَبْثُورٍ ﴾  
بالإجماع ولا خلاف في أن معنى الصلاة كان  
نكته ، وما حفظ أنه كان في الإسلام فهد صلاة  
بغير ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ وهذا من ذلك  
مونه ﴿ لا صلاة إلا بما في الكتاب ﴾  
وعند غير من أحكم لا من الاستدلال  
ثانياً : عند آيات

وهي سبع باب لقوله تعالى ﴿ وَنُفِثَ بِهِمْ فِي مَفَازٍ مَبْثُورٍ ﴾  
بما في الكتاب من سورة الحجر ﴿ وَنُفِثَ بِهِمْ فِي مَفَازٍ مَبْثُورٍ ﴾ قال  
العلامة : تسع شواهد هي الصلوة  
وقال من كثير هي سبع باب بلا خلاف  
وقال عمرو بن عبد الحميد في باب آيات ، لأنه جعل  
﴿ لا إله إلا الله ﴾ آية . وقال حسين الجعفي هي  
سبع آيات وهذا القول شاذ  
ثالثاً : أسماء

بسم الله الرحمن الرحيم  
الصلوة أو ما في الكتاب ، وصحبت بذلك  
لأنه يتضمن قراءة القرآن بما للفظ ، وتفتح بها  
الكتابة في الصلاة عظم ، وتفتح بها الصلوات ،  
وإن لم يكن هي أول ما يقرأ من القرآن ، وقد  
استعملت به لاسيما في باب السجدة  
وقد أصبح هذا الاسم علماً بالعبادة لذلك  
الصلوة من الآيات التي فيها ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾  
﴿ ولا الضالين ﴾

٢ - أم القرآن أو الكتاب ، وصحبت بذلك  
لأنها إجمالا على ما في الكتاب ، وصحبت بذلك  
بعضها ، أو لاسيما على ما في الكتاب ، وصحبت بذلك  
هو أمه ، والحمد لله رب العالمين ، وهذا وحده  
ورويته ، أو على حدة ما في من أحكم الضربة ،  
والأحكام العديدة التي هي مذكورة في القرآن  
للمستقيم ، والاطلاع على معارج المسألة ومنازل  
الأشياء

قال ابن جرير : ١ - والعرب تسمى كل أمر  
جامع أمه ، وكل مقدم له ترويع عليه ، أمه  
فهيون للصلوة التي تسبق الدعاء ، أم القرآن  
وتسمى لواء الجيش ورايهم التي يجمعون تحتها  
أمه

٢ - السبع شواهد جمع شواهد كقوله  
مكان أو مثل - بالتشديد - من الشيء على غير  
قايده ، وصحبت بذلك ، لأنها سبع آيات في  
الصلوة ، أي مكررة ، يخرج إمام أحد من  
أهل الجماعة ، هي التي ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ : هي ثم  
القرآن ، وهي السبع الشواهد ، وهي القرآن  
العظم

- ١ - وتسمى - أيضاً - سورة الحمد
- ٢ - وه الكثر
- ٣ - وه الواجب
- ٤ - وه الشفاء ، والحديث ، هي الشفاء من كل  
داء
- ٥ - والكافية ، لأنها تكفي هي مؤلفها ولا

(١) تسمى من كثرة ما في أمه من شواهد

(٢) تسمى من كثرة ما في أمه من شواهد  
١ - تسمى من كثرة ما في أمه من شواهد

(٣) تسمى من كثرة ما في أمه من شواهد

١ - تسمى من كثرة ما في أمه من شواهد  
٢ - تسمى من كثرة ما في أمه من شواهد

يكنى مؤلفه بها

٩ - و الأمان

١ - و الرعدة

هذا وقد ذكر القرطبي في معانيه التي هي

أما ، كما ذكر البيهقي في كتابه : الإيمان

عنه وعشرين

وأما

ورد في فصل سورة الفاتحة أحداث كثيرة

بها

ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن

جعفر - رضي الله عنه - قال : كنت أصل في

المسجد ، فدخلني النبي ﷺ فلم أجد ، فقلت

يا رسول الله ، إن كنت أصل عندك ، لم يلق

الله ﷻ في استجوابه ولرسوله ﷺ ما كنتم

تم قال : لا عشت سورة هي أعظم

السور في العرب قد نزلت عرج من المسجد ، ثم

أخذ يدي ، فلما أراد أن يخرج ، قلت : يا رسول

الله ، أله علي لا عشت سورة هي أعظم سورة

في القرآن . قال : في الحمد لله رب العالمين

هي السبع الفاتحة والحمد لله العظيم الذي

أوجبه

وروي مسلم والحاكم ، عن أبي عباس ،

قال

أما جبريل عليه السلام عند النبي ﷺ جمع خريف

من موهبه - أي صوما - فرفع رأسه فقال

يا أيها من السماء ضع اليوم ، لم يفتح قط إلا اليوم

فسمي وقال بشر سورة فله ثوبها ، ولم

يؤيدها من حيث فاته الكتاب ، وحواله سورة

البقرة ، لم تقرأ بحرف منها إلا أعطته

وروي مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

عن النبي ﷺ قال : من صل صلاة بغير

بسم القرآن فهي جناح ثلاث ، غير تمام وقيل

لأن هريرة : إذا يكون وراء الإمام ؟ فقال - طرا

ب في بيت ، فبني سمع رسول الله ﷺ

يقول : قال الله - تعالى : فسمت الصلاة

بسمي وبيعت عدي عدي ، ولعدي ما سأله ،

فإذا قال العبد : في الحمد لله رب العالمين

قال الله : عدي عدي ، وإذا قال : في قرع

الرحيم : قال الله تعالى : أنس عدي

وإذا قال : في مالك يوم الدين : قال الله

عدي عدي . فإذا قال : في ياك نعبد ويالك

نسبح : قال الله : هذا عدي وبيعت عدي

ولعدي ما سأله . فإذا قال : في أعظم العاصم

المستقيم ، عاصم الذين أجمع عليهم خير

المفضول عليهم ولا الضالين : قال الله

هذا عدي ولعدي ما سأله

وأخرج الإمام أحمد في مسنده ، عن عبد الله

بن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال له : ألا تحرك

بأخبر سورة في القرآن ؟ قلت : بلى يا رسول

الله ، قال : اقرأ : في الحمد لله رب العالمين

حتى تحمدها

١ - أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ج ٢ ص ٩

(٢) لم يروى في كتابه ج ٢ ص ٩

(٣) صحيح مسلم في كتاب الصلاة ج ٢ ص ٩

الكتاب ج ٢ ص ٩

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ج ٢ ص ٩

تلك هي بعض الأحاديث التي وردت في  
فصل هذه السورة الكريمة



وقد ذكر العلماء في بعض المصنفين قبل الترمذي  
أن يسجد بعد من يسجد الرجم ، مستحبه  
نحوه - بعد - **أعوذ بك من القرآن فأسجد**  
**باسمه من الشيطان الرجيم** .

ومعنى : أعوذ بك من يسجد الرجم ،  
ثم يركع ، ثم يسجد ، وسجد من  
الشيطان الرجيم أن يظن في ذهنه أو دماغه  
قال من كنت : الشيطان في لغة العرب  
كل منصرف من الإنسان والحيوان وكل شيء  
بعد منصرف من أصله ، فهو بعد منصرفه عن  
صاحبه يسجد ، بعد منصرفه عن كل شيء

وقيل : عشق من شاط لأنه عطوف من غار  
، لأن أصله إذا عليه يدل كلام العرب ، فهو  
يعود - يسجد فلا من أصل الشيطان ،  
وإن كان من شاط لقولوا - شيط ، فالشيطان  
منصرف من أصله عن صحاح

والرجم جعل معنى منصرف أي من رجمه  
منصرف من رجمه قد من كل شيء ، وقيل : رجم  
معنى رجمه لأن رجم من رجمه ، فالشيطان  
والمسكوك

قال بعض العلماء : إذا غضب الفرد  
يجب له أن يسجد مع ربه ، ثم يركع وجهه المصروف  
في جميع الشقوق ، لأن القرآن مصغر الدنيا  
والشيطان مصغر الصلاة ، فهو بعد الإنسان

بالمصداق في هذا الشأن على وجه خلاص ، فهو  
أمره أن من المسكوك فيه ، وفيما بعد من  
فرقة ، وفيما بعد بها ، فهو عليه الاتباع  
يهدى الله وآياته ، صلوات الله على ذلك كله  
بهذه الاستعاذه التي هي في قولهم عوذ من الشيطان  
ونعير عن من مثله ، صب من معنى المصروف  
أن الله ، وهو عزيمته في طرد الشياطين  
والمسكوك ، واستقبال الهداية بطلب طاهر ،  
وعقل وع ، وإيمان قلب

لأن القرطبي : وقد أجمع العلماء على أن اليهود  
يهي من العرب ولا يهيه ، وهو من يهدى  
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

والآن وبعد هذا العهد الموفق الذي نكلمنا به  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن  
أشهر أممها ، وعن بعض الأحاديث التي وردت  
في فضله يجب أن يبدأ في تفسير السورة الكريمة  
فصل - وبالله التوفيق -

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم : القفص الذي يدل على قات أو معنى  
وقد حتمت المحررة في سنده عن بعض  
فقال البصريون هو من أصل من حمو ، وهو  
العذر ، الرقة قيل : لأن صاحبه عمره  
ترفع به

وقال الكوفيون : هو من أصل من حمو ، هو  
العلامة لأن لاسمه علامة من وضعه ، أصل  
بسم الله على هذا

هو من رجمه - صفة لاسم الذي رجمه  
فصله عليه  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

ويرى المفقون أن رأى البصريين ترجيح ، لأنه  
يما في مصور ، اسم - شقي ، وفي جملة أسماء ،  
والنصير ، وجميع برهان لأبيد ، أو أمورا ، ونو  
كان قبله - رسم - كما قال الكوهون - لنيل في  
جمه - نرساء ، وفي مصوره رسم

ونظف ابتلاية وهو - الله - علم على ذات  
مخالف - عز وجل - تردد به - سبحانه - ولا  
يطلق على غيره ، ولا يشاركه فيه أحد

قال الفرطى : قوله - الله - هذا الاسم أكبر  
أسمائه - سبحانه - وأجملها حتى قال بعض  
العلماء إنه اسم الله الأعظم ، ولم ينسب به غيره ،  
ونقلت في حق الجمع ، فله اسم موجود حتى  
جميع أخصاب إلهية ، معرب معرب ، يرويه ،  
تفرد المفسر ، لا إله إلا هو - سبحانه -

وفي الرحمن الرحيم في صفات مشتقتان من  
الرحمة - والرحمة في أصل لفظ : وقلة في القلب  
بعضي الإحسان ، وقد يسمى لا ينسب أن يكون  
وصفا لله - تعالى - ، ولذا فسرها بعض العلماء  
بإزده ( إحسان ) ومعناه حروب بالإحسان  
بها

ومن من ذهب حسب أن يقال هي سبعة  
لأنه مدته - ينسب - لا يعرف حقيقة ، وإلى  
يعرف أنه شيء هو الإحسان  
وقد كثرت أحوال تفسير في العلاقة بين  
عائش الصديق ، فخصه يرى - في الرحمن في

هو لنعم على جميع لحظ ، وأن في الرحيم هو  
النعم على المؤمنين خاصة  
ويرى آخرون أن في الرحمن هو للنعم  
بجلائل النعم ، وأن في الرحيم هو للنعم  
بمغائرها

ويرى فريق ثالث أن الوصفين بمعنى واحد ،  
وأن الثاني مبني تأكيد بلاغ

والذي يراه المفقون من علمه أن الصفتين  
ليستا بمعنى واحد ، بل روعي في كل منهما معنى لم  
يراع في الآخر فالرحمن بمعنى عظم إرحمه ، لأن  
تعالى حبه ماله في كثرة شتى وعصته ،  
وبلزم منه التوأم كفتيان وسكران ، والرحيم  
بمعنى عالم الرحمة ، لأن صيته ( غيل ) تصل  
في الصفات الدائمة ككبره وطوبه ، فكانه  
قيل : العظيم الرحمة الدائمة

أو أن في الرحمن في صفة دية هي سدا إرحمه  
والإحسان ، وفي الرحيم في صفة فعل تدل على  
وصول الرحمة والإحسان وتطبيقات إلى النعم  
عنه

وملحح ما يؤيد ذلك أن لفظ الرحيم لم يذكر في  
القرآن إلا مجرى عليه الصفات كما هو الشأن في  
أسماء الدماء قال - تعالى - الرحمن الرحيم  
أفقران في ، وفي  
أسوي في ، وفي  
الرحمن في ، وهكذا

في الخبر الحمدي من ج ٢

في سورة الرحمن من ج ٢

في سورة الرحمن من ج ٢

في سورة الرحمن من ج ٢

في سورة الرحمن من ج ٢

أما لفظ ﴿الرحيم﴾ فقد كثر في القرآن استعماله وصفاً عاماً ، وجاء في الغالب بأسلوب التثنية و«تعلق بالنعيم عليه» قال - تعالى - ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١٠٠)</sup> ، ﴿وَمَكَانَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّحِيمُ﴾<sup>(١٠١)</sup> ، ﴿بِئْسَ مَا كَانَتْ يَكْمُرُكُمْ﴾<sup>(١٠٢)</sup> . الخ

قال بعض العلماء : وهذا الرأي في نظره هو أقوى الآراء ، لأن تخصيص أحد الوحدتين بتثنية النعم ، أو بعض النعم عليهم لا دليل عليه ، كما أنه ليس مستغنياً عن يقال في القرآن : إن كلمة ذكرت بعد أخرى لبرد تأكيد المعنى المستفاد منها<sup>(١٠٣)</sup> .

والجذر والضرورة نفسها متعلق بمختلف تقديره انتهى.

واللغوي انتهى فرائق معوكاً وصحفاً باسم الله الذي هو الأول والأخير ، والظاهره والباطل ، والذى رحمة وسعت كل شيء ، وأتبرأ عما كان يعله المشركون والمصلون ، من ابتدائهم قرايمهم وأنصافهم باسم ثلاث أو باسم العزى أو باسم غيرها من الالهة الباطلة

هذا وقد أجمع العلماء على أن الهمزة جزء آية من سورة حمل في قوله . ناس - ﴿إِنَّكَ نَسْئَلُكُمْ فِيهَا لَعْنَتِي وَرَحْمَتِي الرَّحِيمُ﴾<sup>(١٠٤)</sup> الخ [ ٢٠ ]

ثم اضطروا بعد ذلك في كونه آية مستقلة أنزلت للفصل بين السور مرة واحدة ، أو هي آية من سورة الفاتحة ومن كل سورة أخ

بعضهم يرى أن الهمزة به من الفاتحة ومن كل سورة ، ومن بعضهم أن الفتح قد أتت بها في المصحف مع الأمر بصرفه لقرآن مما ليس منه ، وما لم يكتبه ، أمين - فثبت بهذا أن الهمزة جزء من الفاتحة ومن كل سورة

وبهذا الرأي قال من عاصر وليس عاصر وأبو هريرة ومحمد بن جابر والشافعي ، وأحمد في أحد طويع

ويرى آخرون أن الهمزة ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من السور ، وقالوا ، إنها آية سورة<sup>(١٠٥)</sup> من القرآن أنزلت للفصل والسيرك لا ابتداء بها ، ومن بعضهم أنها لو كانت آية من الفاتحة ومن كل سورة ، لما احتلت الناس في ذلك ، ولما اضطربت أقوالهم في كونه آية من كل سورة أو من الفاتحة فقط

وكما وقع الخلاف بين العلماء في كونه آية مستقلة أو آية من كل سورة ، فقد وقع الخلاف بينهم - أيضاً - في وجوب قراءتها في الصلاة ، وفي غيرها أو الإسرار بها

ونحن نقول في ذلك مرجعه إلى كتب اللغة ، وإلى كتب التفسير التي حيث يتصور آيات الأحكام

تفسيره في الفقه الفاتحة

(١٠٠) نفس القرآن العظيم ص ٢٤ - تصب - ص ٢٥ - شرح محمود شلقون  
(١٠١) طه - سورة مستقلة  
(١٠٢) طه - سورة مستقلة

(١٠٣) سورة - ١٤٢  
(١٠٤) الأعراف - ١٠٢  
(١٠٥) طه - ٢٠

سَوَّلَ لَاسِ

2

﴿وَإِذْ آمَلْتُمْ أَفْئُوتَهُمْ فَكَلَّمَ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا نَبَأُكُمْ مِنْ نُوْتٍ أَتَتْهُ أَلْفَةٌ مِنْ سَمِ الْأَافِ  
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَيَقُولُونَ مَوْءِدُ الْكَافِرِينَ كَيْفَ يُكَذِّبُ  
مَوْءِدُهُمْ وَيَقُولُونَ لَا صَبْرَ لَنَا بِهَذَا وَهُمْ يَحْصِيُونَ  
﴿وَلَا يَسْطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا آلٍ لَهُمْ فَرَعَوْهُ  
وَبُخَّ فِي الْأُصُورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدِثِ إِذْ يَنْهَى يَسُورُ  
﴿وَالْوَاكِلِينَ مِنْ ثَغْيَائِهِمْ مُقَدَّحِينَ فَعَاوِذَ يَرْجُونَ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَحِبُّونَ  
وَجِدَّةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْهَا مُخْمَرُونَ ﴿وَالْوَمُ لَا تَعْلَمُ  
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا يُخْبِرُونَ ﴿لَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

ہیں یہ تمام - علی نقی علیہما السلام کا شکر  
 بادشاہ - الرشید سے لایا گیا - غزوہ مرو  
 بالصدقہ علی عساکر غلام لاء اللہ بے پیرہا

مذکر خلفہ لایہ ذکور حبابہ خبری حبابہ الکفہ۔ وحبیبہ من قاتلہا۔ وہی حبابہ مراد بالکفہ علی لغزہ سحرہ من الہی۔ و حبیبہ دافعہ۔ صاحب من یو یستد انہ اذلیعہ

ويطعمه غيره ؟ - وكان هذا الاحتياج باطلا  
ولأن الله تعالى إنما ملك عبدا مالا ثم ألوحى عليه  
به حقا فكانه انزع ذلك القدر منه فلا معنى  
لإعائه - لأن المال مثل الله والإنسان مختلف  
في هذا -  
قال تعالى

• **سورة الأعراف** •  
للمحيطين به •  
وقد صدقوا في قولهم لو شاء الله لأطعمهم  
ولكنهم كفوا في الاحتجاج به على عدم الإنفاق  
وقوله تعالى

• **سورة الأعراف** •

يحتل ثم يكون من قول الكفار للمؤمنين أي  
لماذا لا تطعمهم ؟ - في الآية محمد بن بكر بن  
عمر صاحب من حجة الله في من قول الله  
تعالى - للكفار حين وفوا بها الخواتم  
روى - - بكر الصحيح - وحسب الله عنه -  
كان يصعد سلكا منسجما فليجأ به جهنم فقال  
بأنها بكر أقرع ثم الله فظهر على طعام هؤلاء وهو  
لا يطعمهم لم يطعمهم أنت ؟

فتركت هذه الآية من الظرفية وكان أن بكر  
في ده خذ يسي من الله تعالى •  
فصل في ذكر من عصى في ربه من عباده من أنبياء  
ورسلهم على ما مضى من كتبهم من أنبياء  
وآله •  
وقال محمد بن عبد الله بن كلاء اليهود  
أمروا بأطعمهم المقرء ضلوا هذا ، وكانهم حاربوا

بهذا الزعم المستقيم وظاهر ما هو عليه من أنه لا

إن هو أبعد المعاد في رد على ندوة من  
الإنفاق بقوله ما يطعم من لو شاء الله لأطعمه  
جهنم صوب الحكمة لله في الحياة صواب عن  
الداعين إلى الإنفاق بقوله - - لا في صلات  
مبين - وعمر بن الخطاب من الله في بكر •  
إذ أن حركة الجهاد - موصوفه ببعض من  
عصمه العبد النسي - مع - جهنم مواهب  
السور - - - - - في جميع وما  
في يديه من ربه - - - - -  
بما ذكر من على صلات من الله - - - - -  
عبد الله الكبر - - - - -  
والله القصد من الناس كفي بالقول ما حالهم أن  
يهدوا ويهدوا ويهدوا في الشاطئ ما استطاعوا إلى  
ذلك سبيلا - - - - -  
بذلك الجهاد كفاح الأرض وصناعة الحامات  
والقوا في الأسواني وحفظها من مكلا إلى آخر  
حكاه يفتضى فأنون الاستعلاء في الأرض  
والناس لا سلك متعاونين في بذل ذلك الجهد ،  
فصمم الكسول العاقل ثم الحامل المأمور الذي  
لا يملك الذكاء والمهابة والاستعداد الذي يملك  
من متعاون حاملا لأرضه - - - - -  
من سائر عناصر الاستعلاء في الأرض في حصه  
حياة الذي جمع بين ثرى واحد وصغير فأنه  
عوضت الزكاة لإحداث الثروة فلا يفتقد فأنه على  
- - - - -  
والجهد معا

فإن سلام بالزكاة يبالغ هذا الشاخص بحيث يظل  
الكسب والعمل واليدن عابرة لتجويد حياة من أن

بأنه حقه حقه فهو موحدة عاقد ومن هذا صفت  
الزكاة طهارة للنفس والمال وحبس عبادة بل  
وكما من أركان الإسلام لتحقيق هذا الهدف  
البلد  
وفي أمر المؤمنين الكفار بالإعاق دلاله على أن  
الزكاة فرضت بمكة إلا أن غلبة الفسق الواجب  
وبما من تدفع إليهم كان بالمدينة وما يدل على  
ذلك في قوله تعالى

﴿وَمَا تَزَاوَيْتُمْ بِهِمْ فَجَعَلُوا بِالْإِيمَانِ﴾ ١١١  
وقوله تعالى

﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَرْكَبُونَ قَتَلُوا﴾ مؤمنون - ١

وفي الآية انتباه من هذه الآيات أنهم لا يتفكروا  
عند حدود الكفر والاسير ، بل حار و ذلك  
إلى التحدي فكانوا يقولون ،، حتى هذا الوعد إن  
كذب صادق

والنصي - على الساعة التي يتحدثون عنها ؟  
ومن يبيع موعود به ؟ ، إن كنتم صادقين في  
وطوع الخسر طولوا متى يكون ؟ ، أفصموا إن  
كنتم صادقين

والشعر بالاضطرار هو يقولون يوحى بأن هذا  
هو منطق الكافرين في وجه أبيه الله ورسوله محمد  
منه آدم عليه السلام من حاتم محمد عليه السلام وويل  
أن رب الله الأرض ومن حياها  
وفي معنى هذه الآية هو

﴿الَّذِينَ يَرْكَبُونَ كَابًا﴾

هو الحق من صفة فائضة على كعبه من النسل  
لأنه من جذاب اليه عليه السلام

منه السلام

والتحدي والتكبر والمحرية في قوله هذا  
أظهر وويل

وللغضب في الآية مع الأسماء والمؤمنين كانوا  
يلون عليهم الآيات الدالة على ههنا والآخرة  
بالإيمان به وقد وقع الإنكار من الكافرين بالبعث  
في كثير من آي القرآن الكريم مثل قوله تعالى

﴿يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

الملك - ٢٥

والجواب عليهم

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَيْتِ أَبِي يَرْشِدُنِي﴾

شع - ٢٦

وفي سورة يوسف

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

يوسف - ١٨

والجواب

﴿قُلْ لَا أَنُفِثُ لَكُمْ ذُرًّا وَأَنُفِثَ لَكُمْ نَسْلًا﴾

يوسف - ١٩

وقوله تعالى

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ﴾

صافات - ٢٤

والجواب

﴿قُلْ لَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِيبُونَ عَنْهُ

صافات - ٣٠

ساعة ولا تستغيثون﴾



وعلم الساعه عيب من عيب الله الذي سائر  
بعلمه فلم يطلع عليه أحد من علمه لا منكما مقربا  
ولا من سريلا قال تعالى

﴿لَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ وَلَا يَذْكُرُ الْوَعْدَ﴾

نصاح - ٣٤

وقال تعالى

﴿عَنِ الْمَشْأَةِ فَلَا يَنْظُرُونَ عَنْ عَيْبِهِ وَتَوَلَّى  
وَلَا يَنْظُرُونَ عَنْ عَيْبِهِ﴾

فالساعة إذا من العيب الذي لم يطلع الله عليه  
أحد أما عيبا بعد يظهر عليه من رضى من  
رسول وهذا يظهر جليا في قوله تعالى

﴿يَنْظُرُونَ فِي الْآيَاتِ

التي أنزلنا من السماء فلا يراها كأنهم قوم  
لا يشعرون بالأرض لأنهم لا يسمعون لأمره  
فإنهم لا يسمعون له ولا يسمعون له ولا يسمعون له

نفاذ الله

ومن كل هذه الآيات يتبين أن وعد الله  
لا يستقيم إلا بمصداق البشر ولا يمتنع لهم  
في تأخيرهم مكال شيء عيبه يظهر وكل أمر موهوب  
وهو المرسوم بما يقع الأمور في مراعاتها ومن  
حكمته الله الأثرية على جميع كل شيء في مكانه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ

وَهُمْ يَبْغُونَ﴾

يتعاصرون - يتعادلون - يتفادون - يتفادون لا يتعادلون  
حتى التوسيع ولا العودة من أهلهم بموت لا  
أهلهم ، وبهذا يرتسم المشهد الأول بعد الصلوة  
الأول وثالث هي الصلوة الأولى التي جاء ذكرها  
في قوله تعالى :

﴿وَلْيُحِبِّ إِلَى الشُّرُورِ يُضَيِّقُ فِي السُّبُلِ وَيُضَيِّقُ فِي السُّبُلِ  
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً﴾

الر - ٦٨

وعند هذه الصلوة يوم عمل الأ من ،  
ومعنى يتفرون يتفرون ، وإنما جعلوا يتفرون  
وتفرون من ابتكارهم لها - وبمكر للنبي  
لا يتفرون - لأمرين

الأول أنهم كانوا يعملون في الشرور والآفات  
ما يستحقون به تعذيب العذاب وتغريب الساعه  
بولا حكمهم الله بأنها محرمة في قلب علمه  
بمعناه

الثاني - أن لو لم يكن ﴿مَنْ كَفَرَ بِالْإِيمَانِ﴾ استغفارهم  
غير حقيقي فكان استغفارهم كذلك غير حقيقي  
لأن الكفار مفرق بهم عنه الانتظار ، وتكون  
الصلوة بوحى بطقها ، وكذلك وحدها  
بواحدة فلا تحتاج إلى ثانية ، تأخدهم - تصوم  
بالأحسد وتصل إلى من في مشارق الأرض  
ومغاربها ، ولا شك أن معلوما لا يكون إلا  
عظيما

وهم خصصوه تعير بوحى بعد الشدة  
والقوة أنها تقع وهم مفلون مستحقون خصصوا بهم  
فيكون الأرجاب لهم والا يخاف أعظم لعدم  
ورودها على خاطرهم

قال حكيمه في الزمعة الأولى في الصور ،  
وقال أبو هريرة يفتح في الصور ويختم في

حجاب من تلوهم في مشهد عظيم  
سريع صا هي إلا صيحة واحدة وهم



وقال تعالى

﴿ حَسْبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُحُفٌ مَّرْمُومَةٌ ۝ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أَلْفَسُوا ۝ الْأَمْثَالَ فَمَزَاجُ الْأَمْثَالِ لِقَوْمٍ عَلِيمٍ ۝ ﴾

وقال تعالى

﴿ يَوْمَ تَرْوُفُهُمْ أَتُكَادِرُونَ مِنْهُمْ أَشْجَارُ ۝ يَوْمَ يَرَوُهَا الْعِبَادُ الْأُولَىٰ لِيَوْمَئِذٍ لَّعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ۝ ﴾

المعارج - ٤٣

وقال تعالى

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ ۖ تَبْيَضُّ بُيُوتُهُمْ وَتَلْوَاهُ أَرْسُفُهُمْ ۖ سَبْعُ مِائَاتٍ أَوْ كَثِيرٌ ۖ وَكَانَ يَوْمَ ذَلِكَ خَلْقُ الْعَالَمِ نَتِيجَةً ۖ وَنُفُوسُهُمْ فِي يَوْمٍ ذُلْفٍ ۖ ﴾

النبا - ١٧

وأما بكل هذه الآيات النسخة الثانية التي هي نسخة البحث والفتور

روى عن الحنفى قال بين النسختين أربعون سنة الأولى بحسب الله ما كل حي والأخرى بحسب الله ما كل ميت ، ولا ساءة بين هذه الآية وبين قوله تعالى ولم نفع فيه لأمرى فلذا هم قيام ينظرون ، لموت اجتماع قيام والنظر والإسراع في المني في وقت واحد

﴿ قَالُوا بَلْأَنفُسَكُمُ الْمَرْغُومَاتُ ۖ هِيَ الَّتِي كُنتُمْ تُعْذِرُونَ ۚ وَمَذَكَّ الْأَنْفُسَ كُتُوبٌ ۚ ﴾

هذه الآية تذكر ما يطرأ عليهم بعد البحث من الأموال والنفوس والويل والهلاك قالوا في ابتداء بينهم من القصور هاويلنا أي

بأهلك أصغر هذا أو أهلك ، وعمل المني بالقوس انظروا ، ولنا ونصحبوا به وهي كلمة يوحى كل واحد منهم ، والمراد - يجوز أن يكون بمعنى الرقاد أو عمل الرقاد وهو القبر ، وإطلاق الرقاد على القبر أو على الموت من قبل تشبه الموت بالرقاد بجماع عدم ظهور العمل والاستراحة من الأعمال الاختيارية ، ويجوز أن يكون الرقاد على هو حقيقة ، والاولى ذلك لأنهم كانوا بين النسختين باليمن لم يحدوا

وعلى ما حد أنهم يستريحون من العذاب قبل المصحة الثانية وينظرون طعم النوم - غائبة تعالى برفع عنهم العذاب بين النسختين هو غيبون فإذ يثبو في الثانية وعاشوا أمثال القياض دعوا بالويل ووجه درسا طوبى من بحثنا من مرقداة موهبة هاويلنا أنهم لما بحثوا نذكروا ما كانوا يصحون من الرسل ضلوا هاويلنا من بحثنا من مرقداة أهلك الله البحث الموعود به أم كنا نياما فيها ؟ ومن هذا يدبر أنهم تردوا بين أن يكون هذا هو البحث الموعود به أم كانوا نياما فيها

يدل على ذلك قوله من مرقداة ميت حملوا القصور موضع الرقاد إشارة إلى أنهم شكوا في أنهم كانوا نياما فيها أو كانوا موتى وكان العذاب على ظمهم هو البحث فصحوا بين الأمرين ، وجند هذا ما وعد السرحى وصدق لمسلون

جوز أن يكون من كلام الحكام ويكون المعنى هم قالوا السؤال وجوابه فلما سألوا علم بماوا أجماع من نفاذ أنفسهم ، ويجوز أن يكون الجملة من كلام المترجم أو من كلام الملائكة أو من الله والمعنى قال لصوتون بأهلكنا من الذي

﴿ تَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِكَ ذُنُوبَكَ وَتُؤْتِي النَّاسَ حُكْمًا ﴾

الزهد - ١٢ - ١٣

وقال تعالى

﴿ تَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِكَ ذُنُوبَكَ وَتُؤْتِي النَّاسَ حُكْمًا ﴾

الزهد - ١٩

وقد قرئت في كتابت إلّا صبيحة بنصب  
اصبيحة ورفعتها . فارتفع على أن كلمة عام  
وصبيحة فاعلها . والنصب على أن كلمة بالنصب  
وصبيحة خبرها . ومعها ضمير يعود على الصبيحة  
المفهومة من الفتح أو على الواقعة المفهومة من  
السياق أي ما كانت المحطة أو الصبيحة التي حركت  
أعالي في قوله تعالى

﴿ وَتُؤْتِي فِي الْقُتُوبِ ﴾

إلا صبيحة واحدة حصلت من مسح  
أصابعه في الصور . وقيل هي من قول  
أمر الله عليه السلام أيها النظام النمرة .  
والأوصال المنقطعة . والشعور المشرقة . إن الله  
يحرك أن عظمى لعمل القضاء . وهذا معنى  
قوله تعالى

﴿ يَوْمَ يُسْأَلُ عَنْ نَفْسِهِ كَيْفَ بَيَّنَّ وَتُؤْتِي فِي الْقُتُوبِ ﴾

الزهد - ١٢ - ١٣

وقوله

﴿ تَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِكَ ذُنُوبَكَ وَتُؤْتِي النَّاسَ حُكْمًا ﴾

الزهد - ٨

ومعنى المحصورة محصورة محصورة  
موقف الحساب

﴿ تَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِكَ ذُنُوبَكَ وَتُؤْتِي النَّاسَ حُكْمًا ﴾

نفس تتذكر في نفسها ذنوبها ولا تتركها من غير

بعض من جوارح بعد موت . وهي صورة التي  
كانت ينعقد . وهذا في ذنوب . لا يجوز  
منها وظنوا لما شاهدوا من الأهوال وما استبد بهم  
من القزع أنهم كانوا أمانا . وهذا لا ينفي عدله  
في قلوبهم لأنه بالنسبة إلى ما يده في الشدة  
الكارفة  
وقوله

﴿ وَتُؤْتِي فِي الْقُتُوبِ ﴾

أي هذا ما وعد به الله وصدق في الإخبار عنه  
الأنبياء والمرسلون . وهو أن أنفسهم فاعلموا  
أنهم يموتون من الموت ويقررون بصدق الرسل يوم  
لا يفتح المصدق هذا الكلام من قول الكفار  
وجوز أن يكون هذا جواب للثبوت أو جواب  
المؤمنين . كقوله تعالى

﴿ وَتُؤْتِي فِي الْقُتُوبِ ﴾

بأنه الذي عهد الله أن يعطيهم ما وعدواهم جميع

الزهد - ٢٠ - ٢١

﴿ يَوْمَ يُسْأَلُ عَنْ نَفْسِهِ كَيْفَ بَيَّنَّ وَتُؤْتِي فِي الْقُتُوبِ ﴾

الزهد - ١٢ - ١٣

في هذه الآية بيان لسرعة الحساب . ونفس ما  
كانت الصبيحة إلا صبيحة واحدة لا تنسى ولا تنكر  
فإذا هم بمحورون لدينا بسرعة الحساب والقرارة  
كما قال تعالى

﴿ وَمَا أَسْرَأُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ ﴾

الزهد - ٧٧

﴿ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾

قرار علوي في طبيعة الموقف وطبيعة الحساب  
وحرره علي بن الحسين وهو قرار يتضمن  
العدل القائم بين الخلائق فلا تمحى نفس شيئا من  
عمله مهما قل ، ولا يورث إلا ما عمل من خير  
أو شر

﴿ مَنْ يَسْمَلْ يَشْكَلْ دَرْوَجَرَا  
يَسْرَهٗ ⑤ وَمَنْ يَسْمَلْ يَشْكَلْ دَرْوَشَرَا يَسْرَهٗ ⑥ ﴾  
المرآة - ٨

وقال حار

﴿ إِنَّمَا هٗ لَا يَهْرَبُ وَيَشَال دَرْوَرَا ﴾

النساء - ١

وقوله ﴿ لَا تَقْلِبْمْ فِىٓ سِتْرِي ⑦ ﴾ أي المومن  
ومنه ﴿ وَلَا تَجْرِبُوٓا۟ إِلَى مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ⑧ ﴾  
أي أي المجرم الكافر

يستفاد من هذه الآيات الأمور الآتية

١ - كان فرد الملام على استبعاد الكفار لهم  
الساعة استبراء أي تأمل ساعة كالمح البصر أو هي  
الحرب وحدثت بعدها واحدة هي محبة إسرائيل في  
ولم يخلص الناس في أمور الدنيا لهم فيموتون في  
مكائهم وهذه نقطة الصخرة

٢ - من آثار الحوب استحقاق بثلث النسخة أي  
لا يتمكنون من العودة إلى ديارهم إذا كانوا  
خارجين عنها ولا يستطيعون الإبقاء إلى عودهم  
إذا لم دما عليهم وقبل لا يستطيع أن يروى  
بعضهم بعضا بالتوبة بل يموتون في أسواقهم  
ومراسمهم

٣ - ثم تأتي النسخة الثانية وهي نقطة البحث  
والشور من القور جهما مختلفان لا ثلاث ينس  
على ذلك قوله تعالى

﴿ وَهَبْ بَآلُشُورِمْ هُمَ يَسْ كَلِمَتِمْ إِلَٰك  
رَبِّهَمْ يَسْمَلُونَ ⑨ ﴾

وهم ها من الآيات

٤ - يلحظ أهل البحث ويحدثون ويحدثون  
يرون من شكاك الأهل فيسأطون . من  
أخر جهم من قورهم ٢ مصلون عذاب قدر لأنه  
بالنسبة لما بعده في الشدة كالرقاد

٥ - النسخة - وهي نقطة الحب - سرية جدا  
عإذا حدثت لجميع الناس جميعا وحضرها عمر عيسى  
بل لقاء ربهم للحساب والخزاء

٦ - الحساب حق وحصل والخزاء قائم على العدل  
الظلم فلا يخلص من ثواب العمل أي شيء مهما  
قل ولا يرى الناس إلا على وعن ما عملوا من  
خير أو شر

وباقه للتوفيق



في ألفاظ القرآن الكريم

مادة حج

بإمام فضيلة الشيخ / عبد الفتاح السيد همام،

ذَكَرْتُ مَشْفُوعَاتِ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِسَمَاعٍ وَعَشْرِينَ مَرَّةً مَوْزَعَةً عَلَى أَرْبَعٍ |  
صَبَّحَ هُوَ مُفَرَّجٌ وَمُخَلَّجٌ وَالْحَمْدُ وَالْمُجَادَّةُ ، وَسَمَاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - ثَمَانِي - الْعَهْدَةُ الْأُولَى فِي |  
مَقَامِهَا هَذَا : فَطَوَّلَ وَيَاكَ الْفَوَاقِلُ

24 25

عادة الكفنة ومغسلها فعلها حج بمعنى قصد ووارث بالخاء والتخفيف المدحمة من باب نصر  
أى مضمومة العين في مضارع ، ونصدر حج ، وأصل الحج قرأه بفتح الحاء ، وحج  
مخرج إذا كان مقصوداً ، ومن ذلك بحجة الطريق لأنه بقصد كثيراً لمصر الناس به  
وفي الشرع قصد بيت الله تعالى إقامة للسنن ، فكأن المبيت لما كان مقصوداً بهذا النوع  
من العبادة معنى ذلك حجة ، والأسم مع حج يكسر الخاء قال تعالى

﴿ وَيُؤَيِّنُ عَلَى النَّاسِ جَمْعُ أَنْبِيَاءٍ فِي أَمْطَلِ أَيَّامٍ مَسِيَّلَا ﴾

آل عمران: ۹۷

وعوم الطحى بالبحر هو يوم البحر أو يوم عرمة (١٢٢)

وتغير المناخ كونه الاختلاف إلى الشيء والتبدل عليه ، فمس بار البيت فانه يأتيه من باب

(٥) **المكتبة** - ميسر جام نظام القرآن - بالآ حرم

(۶) دستور موی خلیفہ فخرود دہادی ج ۹ ص ۱۶۹

مرة في القدم . ومرة بعد منى وعرفة لطواف الإفاضة ، ومرة عند الرضاع ، وقال قطرب  
الحج الحلق يقال فاحجج شججتا وحدث بأن يقطع الشعر من بواحي الشجعة ، فيكون الحج  
حج فلان أي حلق . قال الفاعل يحصل لقوله - تعالى

﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بِسَاقٍ اللَّهِ آمِينَ يَكْفِي زُرَّةً وَسُكْمٌ وَمُعْتَمِرِينَ ﴾

الفتح - آية ٢٧

أي حجاجا وحجرا فحج من ذلك بالحلق فلا يجد أن يكون الحج حتى يبدأ الاسم للحج  
الحلق<sup>(٢٦)</sup>

واسم الفاعل حجاج . وقد يراد به الجميع والفوج من الحجاج<sup>(٢٧)</sup> قال تعالى

﴿ أَجْمَعْتُمْ بَيْنَكُمْ تَلْبِيحَ وَحِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْكَرِيمِ بَرَكَةً آمَنَ بِآفِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَعَهْدِي سَبِيلِي آمَنَ لَا تَسْتَوُونَ عِدَّتِي ﴾

المعزة - آية ٢٩

أي أجمعتم أهل سفاهة الحجاج وأهل العساة كالمؤمنين بالله المحابدين له سبيله ، وذلك من  
الكفار قالوا عسارذ من الله والنهائم على سفاهة الحجاج عير من الإيمان والجهاد فانكر الله عليهم  
ذلك وبذلك هذه الآية

وليس من الآن الأهاب التي وردت في كلمة الحج

(١) قوله - تعالى

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن مَّحَابِرِ اللَّهِ قَدْ خَلَّيْنِي وَأُؤْتِنِي وَأُعْتَمِرُ وَلَاجُنَاحَ عَلَيَّ أَن يَبْصُرَ  
بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

البقرة - آية ١٥٨

(٢٦) مطبق شبه الرأى من ٥٥٥ - مجمع اللغ

(٢٧) القنوس للبرج ج ١ ص ١٤٢

أما إن القسبي بين الصفا والمروة من التماسك ومن شعار دين الله في الحج والصرة ،  
علا جناح حل الحاج أو المحرم في القسبي بينهما ، ونفى الإثم والخرج بقول الواجب والمنسوب ،  
وذلك أنه كان على الصفا صم اسمه أساف وعلى المروة صم اسمه نائلة ، وكان التكفل بشركون  
فيهما فكرة للمسلمون القسبي بينهما حتى لا يكونوا متشبهين بالمشركون ، عرفت هذه الآية وليس  
فيها دلالة على أن القسبي واجب أو غير واجب ، وهذا اختلاف فيه العلماء ، فذهب القسبي إلى أنه  
ركن لميل آخر ، وذهب أبو حنيفة إلى أنه ليس واجبا مستدلا بهذه الآية ، والخلاص يطلب في  
مطلقاته من كتب فقهه لم يشاء

(٢) والآية الثامنة التي ورد فيها «فخرج هي قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَعْزَلِ قُلْ هِيَ مَوْتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَيٰٓةُ﴾

المقرر: ١٨٤٤

والآية رلت حور وحه إلى رسول الله ﷺ سؤال فضيل له : يا رسول الله ما بال الخلال  
يبدو ويطلع فيها مثل الخط ، ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويبدى  
حتى يعود كما كان ؟ لكن الآية لم تجب عن سؤاله السابق ، بل أجابت عن السؤال الذي كان  
ينبغي أن يكون سؤال التالي متوجها إليه على طريقة الأسلوب الحكيم ، بحيث ضم أن الأكلة  
جعلها الله مواقف للناس في عبادتهم كالصوم وال الحج وتعميد حور الزكاة ومساكنهم في العقود  
والأجبال ، لأن الترتيب بالفة الحسنة سهل ومناسب لهم .

(٣) والآية الثالثة عني جاء فيها كلمة الخبير هي قوله تعالى

﴿ وَأَسْرَأَ الْفُجْجُ وَتَغْمَرُ عَلَيْهِ فَأُولَئِكَ يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَآ يُعْلَمُونَ أَرْبَعٌ مِّنْ حُمُرٍ مَّعَ أَقْدَى حِمَّةٍ مِّنْ كَلْبٍ مَّكْمُومٍ تَوْبَهُ دَادَىٰ مِّنْ رَّأْسِهِ فَغَدِيهِ مِّنْ جِبَارٍ أَوْصَدَقَهُ أَوْشَدُكُ ﴾

سورة الفجر - الآية ١٩٦

واللحمي فتقوا اللحم وفحصوا فائين كالسوس يشروطنهما وآدابهما ، فإن أحصرتم أي محرم  
من إباحتهما فلا يتجمل أحدكم من بحرانه إلا إذا قدم ما يوسر له من إهدى معه لو يفره أو شاء



ولا يتحلل حتى يصلح الهدى لذلك الذي يذبح فيه ، فإن لم يجد شيئاً يذبحه اشترى ببقية الذبيحة طعاماً ونصديق به ، فإن لم يجد صيام ثلاثة أيام ، وللإحرام بالحج والصبرة محظوران كالخيل والبغال والحمير ، فمن كان به ضرر في رأسه أو جسده واضطر لفعل محظور من محظورات الحج أو صله ناسياً فعله غنمه ، وهي صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين أو ذبح شاة

وتفادى الآية حكماً ثالثاً ، وهو أن من أذى الصبرة قبل الحج لم يحل من إحرامه ونجس يدها التحلل إلى أن تسرم مرة أخرى بالحج ، فعليه ما تسرم من الهدى ، لأنه أحرم من غير الميعاد ، ونقل الهدى شاة من لم يجد فصيام ثلاثة ليالٍ بالحج ، تسلم بانتهاء يوم عرفة وسمعه يراجع إلى أهله بهذه عشرة كاملة ، وهذا الحكم خلاص من كاله من خارج مكة شرعها الله تعالى (١) أما الآية الرابعة التي ذكر فيها لفظ الحج فقولته تعالى بعد الآية السابقة

﴿وَالْحَجُّ أَشْهَرُ مَمْلُوكَةٍ فَسَرَّحْنَاهُ لِحَجِّهِ فَلَا رَمَّةَ لِلْحَجِّ وَلَآ رَمَّةَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾

سورة البقرة - الآية ١٩٧

وهي عند من الحج له أشهر مملوكة هي شوال وذو القعدة وذو الحجة أو عشر من كل شهر من أشهر الأحرار ما يحج قبل هذه الأشهر ، وإن كاتب مباسكة كلها تؤدى من قنصر إلى الثاني عشر من ذي الحجة ، ومن لم يحج على نفسه الحج وجب أن يستعد من الحجاج ومندماته والكلام فيه فإنه رمت ويمنع كذلك من القصر والحج من طاعة الله فلا يأتي أي شيء يحرم على الحر كالتعب والطيب وغزبه وليس المني والحج والجدال والحج والتمتع بالأقارب ، وكل ما يجعل الإنسان من غير طاعة علم به ويجازى بالخصي عنه ، لم تأمرنا الآية بالفرود بالأحبال الصالحة لأن هو الرمة القصر عند أول الأقباب

(٥) وخامس الآيات التي ورد فيها لفظ الحج هي قوله تعالى

﴿وَيَجْعَلُ عَلَى أَشْتَابٍ جَعْلٌ تَبِيْعٌ مِّنْ أَشْطَابٍ لِّقَوْلِهِ سَبِيْلًا﴾

سورة آل عمران - آية ٩٧

فيما أن بين الله - تعالى - قبل هذا القول المكرم أن البيت الحرام بمكة ، الذي ساقب إليه عباده الله آباء الأجداد إبراهيم عليه السلام ليهدد به ، فكان مصلاه ومقامه مستحقاً لاستقبال الرسالة الخاتمة على يد خاتم المرسلين محمد (صلوات الله عليه ، هذا القيد هو أول بيت وصح

لناس في الأرض ليكون مصدر الخير وسلم العدى" بعد أن بين الحق في هذه الآية أن الله عز وجل  
على الناس - كل الناس - حج البيت بشرط الاستطاعة .

والآية الكريمة سابق الأمر في صوره الخبر ، وهو أبلغ كأن الأمر الإلهي صير إلى الناس  
فاستلوه فأنصروا عن ذلك

والاستطاعة التي قد بها هذا الأمر استطاعه عامة تشمل القدرة المالية والقدرة  
الطريق

(٦) والآية السادسة من الآيات المذكورة فيها كلمة الحج هي قوله تعالى

﴿وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ  
ثَبَّتُمْ لَهُمْ عِزَّ الدِّينِ فَعَلُوا الْفَعْلَ لَكُمْ بَعْضٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾  
أليس

سورة التوبة - الآية ٣

ويوم الحج الأكبر هو يوم النحر ، لما روى عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله  
ﷺ دخل يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال  
: أي يوم هذا ؟ قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الأكبر  
رواه أبو داود وابن ماجه ، وروى ذلك عن علي وابن عباس ومجاهد وغيرهم رضي الله عنهم  
أجمعين

وسمى يوم الحج الأكبر لأن العبرة بسمى الحج الأصغر ، أو لأن ما وقع في هذا اليوم من  
أعمال الحج أكبر من باقي الأعمال ، أو لأنه ظهر فيه عز المسلمين وعب المشركين<sup>(١)</sup>  
وقيل إن يوم الحج الأكبر هو يوم حرفة لغزو الرسول ﷺ - الحج حرفة -  
ومعنى الآية باختصار أن الله - تعالى - بعد أن أهدم بركة الله ورسوله من المشركين ،  
وأهزل المعاهد من مبر أربعة أشهر ، لم تنس مهادنتهم ، عاد فأكد هذه البركة وأهدم الناس جميعا  
يوم الحج الأكبر الذي اجتمع فيه المسلمون والمشركون لأمر مرة أن الله سبحانه يبرئهم  
للمشركين وكذا رسوله براء منهم ومن عهدهم ، فإن نابوا من الكفر بالإيمان فذلك خير لهم ،  
وإن تولوا وظفروا على كفرهم طعنوا أنهم لن يعجزوا الله أبدا ، واستحقوا عند ذلك أن يشروا  
على سبيل تفكيك خطبهم أليس

(٧) والآية السابعة التي جاءت فيها كلمة الحج هي قوله تعالى في السورة المسماة بهذا الاسم

(١) تفسير هري لأشهر هذه التفسير لمطلب تصرف - جلد ١ من ٢٢٢ وما بعدها

(٢) روح المعاني للأخوه ج ١ ص ١٦

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا لَا نَاحِلٍ لَهُمْ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ مُنَافَذٍ فَهِيَ مَبْعَثٌ﴾

سورة الحج الآية ٢٧

وهي عظمة سيدنا إبراهيم - عليه السلام - على الأرجح بعد أن أتم الله أمره ببناء مكة أو ينادي الناس دعاهم إلى حج هذا البيت الذي بناه امتثالاً لأمر الله - تعالى - فقد «بارت وما يمنع منون» فقال ناد وعيب اللعاع ، فعنه على حذاه ، وجو على الحجر ، وقيل : على الصفا ، وقيل : على أبي لبيس ، وقيل «يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيتا محجرا» ، ويقال إن الخصال بوصف حتى يمنع القصور أرجاء الحرم وأنصح من في الأرحام والأصلاص ، وأحابه كل من سمع من حرم وسحر ومحو ، ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة ثبتت له الجنة بيث .

روى ذلك عن أبي حمزة ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبور وغير واحد من السلف .  
فلما ادبى يا إبراهيم ما ثبت الحجج رجالا أي راجدين ، ويأتونك على كل معبر عامر من طول فسر أتمه بعد الشقة فهره وردل هزله ، هؤلاء وأولئك يأتون من كل فج حبيب أي من كل طريق واسع بعد

واستند بعض العلماء بتقديم «رجالا» في الآية على أن النشأ أفضل في الجمع من الركوب روى عن أبي حمزة - رضي الله عنه - أنه قال : «ما نسي على شيء فاني إلا أن لم أجمع ما شأ حتى تمر كسي الكبر اسمع الله تعالى يقول ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾»

رواه الطبراني وغيره في شعبة  
وأخرج ابن سعد واس مروي عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن القحاح للراكب بكل خطوة خطوها واحلته سبعين حسنة ولعماشي سبعائة حسنة من حساب المكرم» .

قيل يا رسول الله ، وما حساب المكرم ؟ قال

«الحسنة مائة ألف حسنة» (١٨)

واللهي عليه الأكثر أن الحج راكباً أفضل القداء برسول الله ﷺ ، فإنه حج راكب مع كل غوته عليه السلام (١٩)

(١٧) نسخة من كتاب ج ٢ ص ٢٧

(١٨) روح الباقى للألبانى ج ١ ص ١٢٤

(١٩) نسخة من كتاب ج ٢ ص ٢٧

# ستر الله - عز وجل - للمؤمن

بقلم د. محمود سائر الحليب

سئل عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - عن حديث النجوى ، فقال : قال رسول الله ﷺ ،  
 « إن الله يبدل الخزيم ، فيضع عليه كفه ويسره ، ويقول : أعترف بذهب كذا ، أعترف  
 بذهب كذا ، فيقول نعم ، أي رب - حتى إذا فرده بدنيوه ورأى في نفسه أنه حطت قال  
 سرعيا عليك في الدنيا وأنا أضرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسنة  
 وأما الكافر والمنافق فيقول  
 « هؤلاء الذين كانوا على ديني ألا لعنة الله على الظالمين ،  
 ورواه البخاري في المظالم والتفسير والأدب والبرهيد ، وأخرجه مسلم في الهجرة ،  
 والشماني وابن ماجه

ومنزلة ، وليس لترك القول للمكان

يضع عليه كفه : الكتاب أي الجانب  
 والستر والعمود ، أو يحيط به بمنجبه التامة أو يستره

ومنه الالفاظ الثلاثة - من غير اشتباه الذي  
 يتجأ إلى فهم معناه إلى التأويل بما يليق بدقته  
 - تعالى ، أو إلى تصوير معناه إلى علم الله

سبحان هو إشارة إلى نفع بين الصبر  
 ووجه يوم القيمة أو هي ما تكلم به المرء ويصح  
 نفسه ولا يسمع ، أو يسمع غيره سرا دون من  
 يليه ، قال الراغب تابعه إذا ساررت وأسرته أن  
 تقولوا في عبادة من الأرض ، وقيل أسره التجاذب  
 وهي أن تنجو بترك من أن يطلع عليه ( للمفردات  
 للراغب ج ١ ص ١٢ )  
 بدى : أي جرحه ودهمه وهو كرامة ووجه

- تعالى : انهم ان المؤمن يره الله - تعالى - عن  
كل ما لا يليق به ثم ما يؤهم مشابته للمحادثات  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - تعالى

﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾

سورة الشورى الآية ١١

### ترجمة رواية الحديث

هو عبدالله بن عمر بن الخطاب بن عجل القرشي  
المدني ، ولد سنة ثلاث من الهجرة النبوية ، وهو  
من السابقين الى الاسلام ، شهد مع النبي ﷺ  
غزوة الخندق وما بعدها ولم يبق في بدر ولا في  
أحد لصبر معه إذ ذلك ، وكان من رعاة الصحابة  
وعبادهم وأعلامهم وأحرفهم وخلائقهم ، وهو  
من أكثرين في روايته حديث ، أحد صفته أهل  
الجنة ونزع عنه عقوبة الامام ثالث - رضي الله  
عنه - رسول سنة ٧٢ هـ وكان عمره ٨٧ عام

### الحديث العام للحديث

بشر النبي ﷺ من مدى عفو الله وسعة فضله  
وعظيم كرمه وحلمه بالمؤمن الذي أذنب ذنبا لم  
ستره الله - تعالى - في الدنيا ولم يطلع عن ذنبه  
أحد ، حتى يوم القيامة - عند الحساب - بما جبه  
ويديه منه وعمله بحب كفه وبشره بدسره ،  
فيعرف به صلب ديب كد ودب كد ، فيقول  
العبد نعم ، وفي رواية أخرى يقول أي ربي - أي  
نعم - وفي رواية أخرى ، وفي أخرى يعطى  
صحبته أعماله

إذا أقر العبد بدسره حتى فعلها وورأى نفسه  
هالكاً مستحقاً للعقاب لا محالة على ما أذنب ،

فيعرف - سبحانه وتعالى - سترت جنونك في الدنيا  
وانا أعفوك لك ثم يعطى كتاب حسنة  
ولما بالقية للكفر والفاق طقة - سبحانه  
وتعالى - بمصحبهما على رؤوس الأشهاد - أي  
للأنبياء -

ويقول الأشهاد تكتبنا لهذا : هؤلاء الذين  
كذبوا على ربهم بنسبه الولد والشرع له تعالى ،  
- تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - ألا سمع الله على  
الظالمين

وتبرأ بالعلم الظاهر والاحكام عن رحمة الله  
- تعالى ، والمراد بالظالمين : الكفار والمنافقين ،  
ولا ظلم أكثر من الكفر والفساد ، وأنى بلفظ  
ألا ، كركبت القس والظفر

ونلاحظ أن الرسول ﷺ ذكر هذه الآية ضمن  
الحديث ليقابل به إكرام الله للمؤمن وعرضه  
ومقته للكافر والمنافق

### أهمية التحلل من مظالم الدنيا

وعر أي حرية - وهي الله عنه - أن رسول  
الله ﷺ قال : ( من كانت له مظنة لأخيه من  
حرصه أو شيء ظن محله ) " معه قهرم لعل أن  
لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح  
أخذ منه بقدر مظنته وإن لم تكن له حسنات أخذ  
من سيئات صاحبه فحمل عليه ) ورواه البخاري  
وكذلك أخبر الصادق الأمين أن المؤمن  
الناهي لا يدخل الجنة (لا يلقا نفس ما عليه من  
سيئات بينه وبين غيره ، حتى أتى سعيد البخاري أن  
رسول الله ﷺ قال : ( لقا جلس المؤمن من  
النار حمرا بظفرة بين خلعة والنار يقتاصرون

(١) ظننته أي سترته كمنظوق ما ، وظننته أي سترته

مظالم كاتب يهيم في الدنيا ، حتى إذا نظر وهدى  
أذن هم بدحول ذاته ، هو الذي نفس محمد بنده  
لأحدهم أدب عمره كان في الدنيا ( رواد البخاري  
ص ١٢ ج ٢ )

خلص المؤمنين - أي نجوا من الصراط ،  
ويتقاصون - أي القصاص والظالم التي كانت  
بهم في الدنيا من أنواع الظلم منعه بالابدان  
والأموال ، فلا يدخل الجنة أحد وعليه ثبات  
لأحد

ونظروا أي كمد القصاص الذي بهم  
وهدى أي خلصوا من الآثام  
الذي ظنى بده أي روي بغيره  
أدب بخوله : أي أكثر دلاله على مسكنه الذي  
في حبه بعد عرقه عنه لـ ( راجع

#### عطر الجهر بالخاص

والذي مؤمن الذي مركب الدب ، يستمره الله في  
الدنيا لم يفسح نفسه في الصباح فلا يستحق عفو  
الله - تعالى - بجاهه بديه ومباهاته به ، فإن لم  
ينب بعده الله بعدد دمه لم يده الله ، وإن ناب  
فصلى أن يعفو الله عنه

ومن أي هرة - رضي الله عنه - أن رسول  
الله ﷺ قال : ( كل أمتي مطاف إلا المهاجرين )  
وإن من الجملة أن يسئل الرجل بالليل صلاته أصبح  
ولم يستره الله عليه فيقول يا فلان صليت البارحة  
كنا وكنا وقد قلت يستمره الله عليه ويصبح  
يكسب ستر الله عنه ( رواد البخاري  
ومطابق : أي يستر الله من ذنبه ولا يؤخذ

به

المجاهدين أي المؤمنين أنفسهم  
لا يستصحبهم بل الله تعالى ورسوله والمؤمنين  
من هذا الحديث وغيره من الأحاديث  
الصحيحة يعرف أن من الذنوب ما يخلق الله  
- سبحانه وتعالى - وهي قصاص : قسم لا يخاص  
بصاحبه بديه ويتوب عنه يعفو الله له ، وقسم  
بجاهه بديه ولا يتوب منه فلا يستحق العفو من  
الله - تعالى

ومن الذنوب ما يخلق بالعباد بعضهم مع  
بعض ، وهؤلاء يتقاصون للظالم التي كانت بهم  
في الدب كأدب على ذلك الأحاديث الصحيحة ،  
وسبحانه يفعل باختياره ما يشاء في عبادة يضر لمن  
يشاء ويعذب من يشاء ، إن عذب صمغص عذبه  
وإن عفر صمغص عذبه

وهذا الحديث وغيره حجة لأهل السنة من أن  
الله تعالى لا يملك أحدا من المؤمنين في النار حل  
التفصيل السابق من المقاصبة والتمسكة والمصر  
بشرط أن لا يخطئ المؤمن حل المقصبة أو الدب  
الذي ركنه ، وإن لا يكون هذا الدب ركنه ،  
وهو حجة على الخوارج الذين يكفرون مرتكب  
المقصبة ويعتدون خلوه في النار ، وحجة أهل  
على المعتزلة الذين يقولون - إن مرتكب الكبيرة  
ليس مؤمنا مطلق ولا كافرا مطلق وإنما هو في مرتبة  
بين الاثنين فيعذب عذاب المساكين

حب الله سبحانه وتعالى بتدريج صبرها  
وكبرها ، وحفظها من المخاصم كلها وجعل بيتا  
ويزن النار وقاية وحفظا بصبره ولطفه وسره ومثله  
وكرمه في الدنيا إنه سبحانه الخداع

١١) المهاجرين : غير الخاص من الأئمة ، وخرج عن الأئمة .

١٢) الله تعالى : صبره صبره لا يلهو له

# خذوا عني مناسككم

بسم

من

الزوار

البو

لمصيلة الشيخ / علي حاتم عبدالرحيم

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الطلح الذي - صلى الله عليه وسلم - من المدينة بعدما فرج وأذن من وليه إدارة ورياسة هو وأصحابه ، فلم يبق من شيء من الأردية والأزر القيس إلا انزعوا التي تروغ - للطلح - على الجلب فأصبح ( يدي الخليفة ) ركب واحده حتى تسرى على الهداء أهل هو وأصحابه ، ولقد بدد ، وذلك لحسن طبع من ذي القعدة ، فقدم مكة لأربع خلون من ذي الحجة ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه ، لأنه فلدها ، ثم نزل بأهل مكة عند ( الحجون ) وهو مهمل بالحج ، ولم يترك الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ، وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يخلو ، وذلك لأن لم يكن معه بدنة فلدها ، ومن كانت معه امرأة فهي له حلال ، والطيب والثياب رواه البخاري

عن النبي والأئمة ، وفي الله العارفين  
محرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين  
مع عديته وإدائه - عليه الصلاة والسلام - شمس  
الحج ، يستنهم البدوس الناصه ، ويأخذ القنوة  
حبه ، والأشوه القبيص ، والأشهر





عندها كما فعل على عصا حتى إذا كان حراً سبعة  
على مروة قال: لو أتى استغلب من أمرى ما  
استغبرته لم أتقى لظنى وجعلتها حسرة وفس  
كان منكوب ليس معه عدى فاجعل ولجعلها  
عسرة

قال جابر بن عبد الله بن جابر: جعل الناس  
كلهم وخمسة و (أش) من له عليه وسد  
ومن كان معه عدى طسا كال يوم القزوة - الناس  
من دى الحجة توحيدوا إلى منى فاعلوا بالبيع  
وركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
فصل - منى - الظهر والعصر والعرب والعشاء  
والعصر ثم سكنت قبلها حتى طلعت الشمس صار  
حتى غرقة - حتى إذا زالت الشمس أمر  
بالعصر ، ثم حلف له على ظهر الوادى فحلف  
لنفس - ثم إذا لم تكلم فصل الظهر  
- ركعتين - ثم أقام فصل العصر - ركعتين -  
ولم يصل بينهما شيئا - ثم ركع حتى أتى  
العصر<sup>١١</sup> وظل يدعو حتى غربت الشمس ،  
فدفع من عرفات - أتى نفاص - إلى الزدلفة فصل  
بها لعرب والعشاء بأدنى وإمامين ، ثم يسبح  
بينهما ، ثم انطلق حتى إذا وصل المنبر أتى

أعمر لحراء ، فدعا الله بكره حتى تسر - حيا  
فدفع قبل أن تطلع الشمس ، فحرك حتى أتى  
الشعر ، ثم سلك الطريق الوسطى حتى أتى  
الجيزة الكبرى فمعاذ يسبح حصيات بكر مع كل  
حصاة ، ثم انصرف إلى البحر فحفر ثلاثا وسجد  
بده ، ودعا الخلاق فخلق - صلى الله عليه  
وسلم - سحر راحة ودعا بمصنوع ثلاثا  
وللمصنوع مرة ثم ركب ناقص إلى الحب  
وبعد أن طاف طواف الإفاضة سرت من ماء زمزم  
وعلى الظهر ، ثم رجع إلى منى فلما أصبح ظهر  
رواة الشمس بعد بالحراء الأولى ثم أوسى ثم  
الكمى عرمى كل واحد مع حصيات بكر مع  
كل حصاة

ثم حلف في الناس يوم فحر ، وكذلك اليوم  
الثالث ، ولما كمل به فتنسب الثلاثة أفاض بعد  
الظهر ثم يهرى إلى مكة جهاد للودع بلاء  
سحر ، ويأدى بالرحيل راحقا إلى أمهه وكرم  
ثلاث مرات ، وقال اليهود ناثون حامدون  
ساحبون رما حامدون - صلى الله عليه وسلم -  
عبد وهرم لأحراب وحده

١١ - العصر من ركعتين على الأقل

١٢ - أى منى شهر على الله

# الأصل الشرعي لمشرعية التأمين التبادلي

(٥)

الدكتور / عبد الله بن عبد الرحمن السحار

والمؤمنون يجرّون هذا النوع من التأمين ، له أسسها عند الجوار على مصادره الفطري  
الإسلامي بعد دراسة مستفيضة ، ثم عن حليته ، وانتهوا إلى أنه بعد تطبيقها لمبادئ الشريعة  
الشاملة ومفاهيمها الكلية التي تدعوا إلى التعاون على البر والتقوى ، وتنبئ عن الأثم والمغرمات ،  
وتلزم بربط أبناء المجتمع الإسلامي وتراحمهم وتضامنهم ، وهذه المقاصد تجد أساساً لها من كتاب  
الله تعالى وسنة عبده ﷺ

أن القدر الموجود فيه منه مضمّن عنه ، ليلامه على  
التضامن والمعاون والمخاطبة شكل التبرع  
ومن السنة النبوية : ما رواه البخاري عن  
المنذرين بشي أن رسول الله ﷺ قال : مثل  
المؤمنين في نواصيهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل  
الحديد إذا اشتكى منه عضو لداهي له جمل  
الأعضاء بالسهر والحس ،<sup>(١)</sup>  
وما روى عن أبي هريرة - رضي الله عنه -  
قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس من مؤمن  
كربة ، من كربة الحديد ، نفس الله عنه كربة من  
كربة يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد  
في عون أخيه »<sup>(٢)</sup>

لما فككت عتقون الله - تعالى  
« ومن يؤمن بالله واليوم الآخر »  
« من يؤمن بالله »  
حيث أمر الله - تعالى - بالمؤمنين على البر  
والتقوى ، ونهى عن التعاون على الإثم والمغرمات ،  
ومن البر أن يتعاون الناس في دفع الأخطار التي  
يمكن أن تهدد حياتهم ، على نحو ما هو حاصل في  
التأمين التبادلي أو التعاوني ، ومن مظهر تقوى الله  
في التعاون أن يتعاون كل ما بعد عروجه عن ما  
يفتضيه حكمه ، ونهى في التأمين التبادلي على  
حسب ما قرر الباحثون ، مخرج كل ما تقتضيه  
الأحكام الشرعية ، وإن كان لا يتخلو عن طرر ، إلا

المسيرة ومكتبها

(١) سورة التكة : ٢

(٢) سنن مسلم للبيهقي - ج ١ - ص ١٦٨

(٣) تفسير صحيح البخاري - ج ١ - ص ١٨  
وصحيح مسلم شرح النووي - ج ١ - ص ١٦٨

وبما روى عن أبي محمد الحنفي عن النبي ﷺ أنه قال : « من كان له فضل ظهر ، فليد به عن لا يظهر له ز وس كان له فضل زاد فليد به عن من لا زاده » قال : « فذكر من أضاف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في الفضل »<sup>(١)</sup>

ووجه دلالة من هذه الأحاديث على المطلوب : أن الحديث الأول يصور معنى التماون في المجتمع ، وأنه يعمل فخره بمثابة الجسد الواحد الذي يألم لألم أي عضو فيه ، وأن الحديث الثاني يحدد واجب التماون وهو ما يقتل في النفس شكره ، وأن يكون الإنسان دائماً في عون أخيه ، وأما الحديث الثالث فإنه يور جانباً آخر من جوانب التماون في المجتمع ، وهو أن يعود الواحد على من لم يجد ، والتماون لا يخرج عن هذه المبادئ فيكون مطلوباً في كل الأحاديث

#### الفرق مظهر في عقود التبرع .

والن كثر هذه الأحاديث تدل على طلب التماون في الجماعة ، فإن ما قد يصاحبه من تفاوت في مقدار الأعد والمضاء ، قد يدخل كثير من أنواع التماون المطلوب شرعاً تحت باب الفرر والقصار ، ولكن ما يصرف هذه النوع من التماون عن باب الفرر القرم شرعاً . أن ذلك التفاوت في البذل المصاحبه لتفاوت رسوم في أساسه على

التبرع ، وصيغة التبرع هي الصيغة التي ارتضاها الإسلام أسوة بالمؤمنين والفراسد بين الناس ، لأن التبرع لا يعني من ورها ربحاً ، ولا يطلب خوف مالي مقابل لما بذل ، وبالتالي فإن العقد التبرع تنظيمه لا يعتمد على هذه العاقله<sup>(٢)</sup>

#### أدلة المصار الفرر في عقود التبرع

والن كان الأصل أن يحصل التماون بالتفرر بكتفه الفساد ، ويعتبره الحرام ، فإن هذا الأصل معمول عنه في عقد التبرع ، وليس المطلوب هنا بالرأي والاجتهاد ولكنه ثابت بنص هو أقوى في العمل به من أدلة الأصل الذي يقيد التحريم ، فالمؤمنون يأخضكم هنا عن أصله إلى التحريم ، ثبت بأدلة أخرى اعتبرها بعض المحققين بما يفيد حصول ذلك المعمول في موضوع تفاؤن المتعاون وهذه الأدلة ثابتة من سنة النبي ﷺ والتباس

#### أما السنة النبوية فمما

أولاً : ما رواد جابر بن عبد الله أنه قال . بعث رسول الله ﷺ بها قبل الساحل فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح ، وحسن للائحة وأما منهم مخرجنا حتى إذا كنا بمصر الطريق فني الولد ، فأمر أبو عبيدة بأرواد ذلك الجلس ، فجميع ذلك كله فكان مودى نمر ، فكان يتوته كل يوم قليلاً قليلاً حتى حتى علم يكن يمينا إلا مرة لمرة<sup>(٣)</sup>

(١) من يحتاج إلى التفرع من التفرع . حسب النظام المقرر عليه بفرط ألا يفرط مع أحكام التفرع الإسلامية . راجع عربها لجمال - الحاشي التفرع والتفصيل الإسلامي - ص ٢٦١ ، ٢٦٢

(٢) صحيح البخاري شرح صحيح البخاري - ص ١٢٨ رقم ٢٤٨٢ وصحيح مسلم شرح النووي - ص ١٢ ص ٨٦ ود مذهب . المذهب تصريه ومكتبة

(٣) صحيح البخاري في منه لربدة للمصنف ليعمل السويدي - ص ٣٢٠ - ٢٣١ - مرصداً ورتبه الشيخ يوسف البياضي - طبعه مطبعي سنة ١٣٥٠ هـ

(٤) ولا حظ أن حمة طرقة التفرع لحد فعمل الإسلامي السويدي ، قد أوصت في حديث جبرها الحاشي المتعاون . أنه لكي يكون الناس تتوهمه طفر - حسب شرحه في عقد التماون على أن التفرع الذي يفعله المتفرع يكون نوعاً منه للتفرع

ووجه الدلالة في هذا الحديث

يقول النووي : جمع أي عبدة للعلماء محمول على أنه جمع برضاهم وعلوه لبارك لهم فيه كما فعل النبي ﷺ فلذلك في مواطن : وكما كان الأعرابيون يعمدون وأنس عليهم قسي ﷺ بذلك ، وقد قال أصحابنا ، وهوهم من العلماء يستحب للرفقة من المسافرين خلط أروادهم ليكون أربك وأحسن في العشرة ، وأن لا يتحصن بعضهم بأكل دواب بعض<sup>(٧٥)</sup>

وجمع العلماء في السفر يدخل في النهي ، والتمتع هو إخراج القوم نفعهم على قدر عدد الرفقة ، وليس كان النووي وغيره<sup>(٧٦)</sup> ، قد فهمه بالسفر فإن هناك رأوا أن في نفسه يميز حصوله في السفر<sup>(٧٧)</sup> ، والحديث يفيد أن الاشتراك في الأكل لا يقتضي السوية ، لا اختلاف حال الأكسين ، ولأن شدي يوصح للأكل سببه المكارمة لا إشفاق ، وقد اضطر قوم في البعد لثبوت الدين على جوارحه ، ولذلك أن الإنسان قد يأكل أكبر أو أقل بما أعيد منه ، لكنه اختصر هذا الفضل للدين الدال على جوارحه<sup>(٧٨)</sup> ، وما حصل عن طريق النهي وإن كان لا يتم عن طريق التعاطف والالتزام بدمع شيء ممن لو غير معين مقابل التزام آخر ، وإنما يتم عن طريق التماسك في ثواب الحاجة والحاجة

ولها أن يدل في الأصل عن طريق التماسك الصلوي يمكن أن يقاس على هذا

مناقشة الاستدلال بالحديث

ولد لولتر الاستدلال بهذا الحديث من وجهين

الأول أن ما حصل مما ذكر فيه لم يتم عن طريق التعاطف والالتزام بين أعراف عقد ، وإنما الأمر أمر موصلة في أوقات الحاجة الثاني أن ما ورد فيه إنما هو حالة استثنائية خاصة ، فيمكن أن يطبق حكمها على ما ياتلها فقط ، ولا يصح أن يجعل قاعدة عامة يبنى عليه تنظيم عام كنظام الثأين الصلوي<sup>(٧٩)</sup> .

رد هذه المناقشة

وهذه المناقشة مردودة بأن على حصول التعاطف غير مؤكد فلا يحول عليه ، وحصول القتل يرجح وجود التعاطف الضمني ، يقول النووي : هذا محمول على أنه جمع برضاهم ، وعلوه لبارك لهم فيه كما فعل النبي ﷺ فلذلك في مواطن كما كان الأعرابيون يعمدون وأنس عليهم قسي ﷺ بذلك ، وقد قال أصحابنا ، وهوهم من العلماء يستحب للرفقة من المسافرين خلط أروادهم ليكون أربك وأحسن في العشرة وأن لا يتحصن بعضهم بأكل دواب بعض<sup>(٨٠)</sup>

(٧٥) فتح الباري - النكاح السابق - وحدة التقارى شرح صحيح البخارى تعليق - ج ١٣ - ص ٤٥ وما بعدها - دار الفكر  
١١ - ج ٢ من أحد الفتاوى - جنة القادر - تحقيقه وحكمته - ص ٣٣ - نسخة دار جامعة بغداد  
(٧٦) النووي على صحيح مسلم - النكاح السابق

(٧٧) شرح النووي على صحيح مسلم - ج ٢ - ص ٨٥  
(٧٨) النووي على صحيح مسلم النكاح السابق - وفيها في حروب نصيب وانكر - ج ٥ - ص ١٢٥ - تحقيق القاسمي  
طبعها قسي في مصر ، حيث فهم أن التماسك الصلوي وهو أن يتصوروا تخيم بالسوية حتى لا يتفترقوا ولا يكون لأحد منهم على الآخر فضل ومدة ، واشتهت لا يفيد هذا فيه  
(٧٩) فتح الباري شرح صحيح البخارى - ج ٥ - ص ١٢٩

نوب واحد ثم تقسموه بينهم في إياه واحد بالسوية  
فهم متى وأما منهم (١٤٤).

### ووجه الدلالة في هذا الحديث

يعمل النووي - الحديث على فصلية  
الأشعريين ، وفصلية الإيثار والتواضع ، وفصلية  
عسل الأرواد في السفر وعصيلة جهنم في شيء عند  
فلان في الخبر ثم يسمي ، وليس المراد بهذا القسمة  
المعروفة في كتب الفقه بترويعها ، ومنها في  
الربويات واشتراط التواضع وغيرها ، وإنما المراد  
هذا لإثبات بعضهم بعضاً ومواساتهم بالموجود (١٤٥)

وإذا كان الحديث يدل على إثبات بعضهم  
بعضاً ، فإنه يكون غالباً على إثبات التأسي  
التعاري ، لأن كل واحد من المؤمنين يبيع صاحبه  
في ماله

وهذه الأحاديث وغيرها تدل على أن الصلوات  
في مقدار الالتزام التأسي هي عمود الصلوات  
التعاري مما يظهر وبالتالي يكون مباحاً

### وأما القياس :

فإن التأسي الصلوات يقوم على التبرع ، ولما كان  
كذلك فإنه يعني عنه مصلحة الجهة والفرق  
والنفس وشبه الزيادة قياساً على عقود التبرع ، فإن  
جهالة فيها لا تنسبها كما لا ينسبها الفرع ، وليس  
بشرط في جواز التبرع أن يعرف للتبرع متخذ ما  
يتبرع به على وجه التحديد ، وهذا هو معنى قول  
الفقيه : إن الفرع والجهالة يتصرفان في التبرعات

ولما ما قيل من أنه حلقه خاصة ، فحدث ما لم  
يقم دليل عليه ، مع أن القصة بمصوم النبط  
لا تخص من السبب ، فحصر دلالته الحديث على  
نكاح الخالة الخاصة بغير تخصيصها بلا تخصيص وهو  
باطل ، وتقيد النساء بالسفر جرى مجرى  
الغائب ، فلا يمنع من حصول النهي في الخبر ،  
وله سبق تقرير ذلك

ثانياً : ما روي سلمة بن الأكوع - رضي الله  
عنه - قال : سمعت أرواد القوم وأصموا ، فأبوا  
النبي ﷺ في غيرهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم  
فأتاهم ، فقال : ما يزالكم بعد إنكم ؟ فدخل  
على النبي ﷺ فقال يا رسول الله : ما يزالهم بعد  
إتائهم ، قال رسول الله ﷺ : ما في الناس  
بأن يكون يفتل ثوبهم ، عسل لذلك طلع  
وجملته على الصبح ، قال رسول الله ﷺ : ندعها  
وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فأحتس الناس حتى  
فرغوا (١٤٦)

وله دل هذا الحديث على جواز الصلوات مع  
الفضل ، لأن ما مع كل واحد من الصحابة يختلف  
في مقداره على ما مع الآخر ، ولما كان هذا الأمر  
قد ورد في باب الطعام إلا أنه لا مانع من أن يماس  
عليه غيره ، ولما بين الصلوات من هذا القليل .

ثالثاً : ما روي أبو موسى الأشعري قال : قال  
النبي ﷺ : إن الأسيرين إذا أرموا في البر أو  
لن طعام حياهم بالمدينة ، جعوا ما كان عندهم في

(١٤٤) الحديث مرفوع عليه ، وفتح صحيح البخاري بشرح  
فتح الباري - ج ٥ - ص ١٦٨ وما بعدها رقم ٦٤٨٦ ، وصحيح  
مسلم بشرح النووي - ج ٦ - ص ١ - وبه سقط

(١٤٥) النووي على صحيح مسلم - السيرة - ص ٦٢

(١٤٦) صحيح البخاري - شرح فتح الباري - ج ٥  
ص ١٦٨ رقم ٦٤٨٦ ، وصحيح مسلم بشرح النووي - ج ١ -  
ص ٢٢٤ وما بعدها - الطبعة المنشورة في دار إحياء التراث  
والصحيح بغير حذف ويكون قضاء في بعضها بسقط من قوله  
(فما كان عندهم) - ج ٣ - ص ٨٢ الطبعة الثانية ( )

شخصية المشتركة، جميعا يحمل العس والاستقلال  
متنفي، فالأصول الرصوفة من قساطر المشتركة  
مافا هم، إنما على شكل أرباح تعود إليهم من  
خلال تحليص الأقساط مستغلا، أو على شكل  
عائد يعود إليهم لاحقا، فمصر الاستقلال  
والخطرة والفر الذي من أجله يحرم عقد التأمين  
التجاري متناف هنا، وعلة تحريم التأمين التجاري  
متنافية، ومعنى تنكفت حقة التحريم على أمر التأمين  
الصادر عن أصل الخلل<sup>٥٥</sup>

### ثانيا : التضامن بين أعضاء جمعية التأمين التجاري

ومن أسس التأمين المتداول التضامن بين  
الأعضاء في نقطة الخطر التي تصيب أحدهم،  
ولكن هذا التضامن يتوقف مقداره على نسبة  
الاشتراك، وما إذا كان مطلقا غير محدد بمبلغ، أو  
نسبيا : أي محددا بحصة كل واحد لا يتناسب المشترك  
بأهل منه، وفائدة القسط أمينا للزيادة يحمل  
التأمين التمددي مرما، يخرى على نقطة الأخطار  
المحققه دون أن يتركها بلا تعويض.

لتشجيعا على فعل الخير من جهة، ولعدم تضار  
التبرع إليه بالتبرع والبطالة من جهة أخرى لأنه لم  
يخلل عرضا في مقابل هذا التبرع<sup>٥٦</sup>

الأسس التي يقوم عليها التأمين التجاري  
وحتى يقوم التأمين التجاري برسلته كبدل  
للتأمين التجاري فإنه يجب أن يقوم على الأسس  
الآتية

### أولا : اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في كل عقد

يعبر من أهم الأسس التي يقوم عليها التأمين  
التجاري : اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في كل  
عقد، وذلك لوجود تبادل للمنافع والتضاميات،  
والمعيار الذي يقوم بالتنسيق بين الأعضاء في إصدار  
الهدف المتداول، يوجد على شكل جمعية أو  
مؤسسة أو هيئة لتأمين قصاد، لا تصل للربح،  
فليس لها رأس مال، وليس فيها مساهمون  
يتقاضون أرباحا على أنفسهم، ويكفونهم هم  
المؤمنين، ويكون هؤلاء هم المؤمن فيه، بل إن  
أعضاء جمعية التأمين المتداول يتبادلون التأمين فيما  
بينهم، واجتماع صفة المؤمن والمؤمن له في

الاجتماع من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد بسبب لافراج  
جديدة التأمين، حالة من الرما والفر والتعويضات لتستند على  
التأمين التجاري، كما وقعت هيئة فريدة للشريعة التي جعلت  
الإسلامي السوداني على إنشاء شركة التأمين المتداول، وهذه هي  
جهدت تلك المؤسسة أن التأمين المتداول جازا شرعا بالتقريب جميع  
الضمان، بل هو أمر مرحوب به لأنه يحمل الضمان على الر  
واسع، عروب الجساق - لتأمين التجاري والتأمين الإسلامي -  
من ١٩٦٤ وما بعدها

(١٧) ع عروب الجساق - السجل من ٢٥٥ وما بعدها  
وعقد التأمين - دراسة مطروقة بين فقهاء فريديس والفقه  
الإسلامي - رسالة الدكتور من جامعة القاهرة، سنة ١٩٨٢،  
للدكتور محمد يوسف الخريجي - ص ٢٦١

(١٨) مجمع الفروع - الفروع - ص ٩٠ - ص ٩١ - عام  
الكتاب، د سيد حامد حسان السبيعي - ص ٤٧  
د عبد القادر الطاهر - السجل - ص ٧١ وقد سبق أن رأينا أن  
جميع سموت الإسلام في تركيا، كان تستند سنة ١٩٦٥، قد  
أمر أن التأمين على الترميم به حيث يتولى بفكره فيما جميع  
التأمينين لمؤدى لأعضائها ما يتاحون إليه من مميزات  
وخدمات، ثم يتبرع وهو من الضمان على الر، كما أكد المؤتمر  
الثالث للشريعة جازع ١٩٦٧/١، بأن التأمين التجاري  
والاجتماعي وما يتفرع منهما من التأمين ليس أحد العجز  
وخطا والفجوة وإسنادات قسيل وما إلى هذه الر للمؤمن  
جوزها، كما تؤمن المؤتمر الثاني للاقتصاد الإسلامي المنعقد في  
مكة المكرمة سنة ١٩٦٦، بالتفراج تكليف لجنة من ذوي

# الإسلام دين أكمله الله

بفهم وتبسيط الشيخ محمد صالح المنجد

﴿أَلَيْسَ لَكُمْ دِينُكُمْ يَعْلَمُ وَأَتَيْتُكُمْ بِحَقِّ دِينِكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

سورة المائدة: ١٠

الإسلام دين الله القيم قد أكمل الله به الملة وأتم به النعمة فلا بد من تعديلا ولا تعديلا ولا تعديلا ، لأن الله شرعه لسعادة الإنسانية وإصلاح خلقه البشرية واستقامة العقول والأبدية فهو يعرف الحياة الحسنة والنعمة والهدى والعمل الجاد النافع ذاته وأمره بولي أفعاله على سبيل الأخلاق ومن القصد وإحسان الخصال العينية بأسلوب مهذب تركوه لفرأينا ونعم به حوائجها لأن المؤمن بالله لا يدل لسوءه ، فهو أرفع الناس قدرا وأكثرهم إحسانا بالواجب للقيمت من وجداد الإسلام صاحب السخاء والكماسة ولم تسمع أمة إلا بمكازم أخلاقها وبذل شيئا وحسبا وهذا به برعاية الفضائل ولتجنب الرذائل وسلامة الإحسان وعلو النعمة وطهارة الملة والمصدق في الفعل والقول والمؤمن - حقا - هو الذي يعرف فضل الله عليه وآله هل ينحى عنه ونعم الله كثرة لا تحصى والله يقول ﴿رَبِّ سُبْحَانَكَ

لَا تُشْرِكُ بِكَ أَحَدًا وَلَا تَكُنْ لَكَ شَرِكًا﴾

## الإسلام دين الأنبياء والمرسلين

الذين ، لأن الرسائل الإلهية واحدة هي تصحيح الاعتماد من الإلهاد على رسول كان يسمونه للناس

﴿وَاللَّهُ كَذَّابٌ وَمُنْكَرٌ لَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَحِيطُ بِهِ الْقُلُوبُ وَلَا يَفْقَهُهُ الْعَيْنُ﴾

سورة الفرقان - الآية ١٦٣

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ إِلَّا أَنْذَرْنَاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

سورة الأنبياء

وفي كلمة لا إله إلا الله بكسر هاء المقفلة  
لأنها أفضل ما قاله عالم المرسلين والنبين من قبله  
مدان يشهد الله بغيرهم ومسلمين إلى يوم







وما يراد بالفطره ٢ هي عهده على الإسلام ٢  
١ هي الاستعداد حسب الإسلام ٢ على الإنسان  
إذ يقال شاهر حبل - كما يقول عثمان  
الملكه مقصوده يعرف الإسلام منه ٢ لا بد من  
رسالة الله على ربه - يكتب منه جبهه ١ استعداد  
والترتيب ٢

هناك أمور بدعية فطرية يشترك في معرفتها  
الصغير والكبير ولا يختلف بها الله كسمه الله  
كل صفة لا بد لها من صانع - وهذا الكون له  
صانع خلقه وهدى أمره وفطر الشهور والقدحور وهو  
يختلف لبيوتهم وسعدته مكتوب كل شيء  
لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو الله  
- عز وجل - فهو الذي فهم كنهه شيء غلبت  
أفكاره أن يعرف تفاصيل الشريعة وعلوم التنبؤ  
يعرفه وحققه على أن الإسلام في عقيدته  
والتوحيد هو عبود في الطاعة البشرية لأمر  
للطائف معلومة غرسها الله في فطرته كإدراكه أن  
الآخر أقل من الكل يشترك هذه صفة الفطرية هو  
اعطيت طفلاً نصفه حجة لا يرضى إلا بالله واحد  
وحد صهيبة بواهي يرضى به لو خير من  
غيره والكل لا يرى لكل ١٠ نوع بوجهه من بين  
ذلك وهو أيضاً بهم يعرفه ويعرف أن كل  
عمل يحتاج له ما كان مأمور به - حديث كذا  
وكذا يقول لك على كان هذا ٢ جاداً أخبره برعته  
المؤمن التمع وسكن وسكنت : وهذا أمر فطري  
بديهي وهذا قليل على أن كل مولود يولد على  
الفطرة

إذا ظهر هذا فاعلم أن الاحتراف بالصانع  
الوحيد هو لا مأمور الفطرية لأن الآثار ٦ يوجد  
بدون مؤثر وأن العمل لا بد له من فاعل وهكذا  
ونكر من الناس من قد غلبت إسناده بعبادة

لفطره عوامل ستة وصحة الله هو عدم  
العدو خمسة يومه فصل عن سوا سبل  
وما لا ريب فيه أن الفطري صفة الفطرة  
﴿ وَكَانَ آيَاتُكَ كُنُوزًا ﴾  
سورة الحديد - الآية ١٢

وتعبر الفطر وتخرج الكروب وتيسر الأوراق  
والله يقرر  
﴿ ومن من الله على من يشاء ويقرر  
بشأنه لا يتبينه ﴾ - علة كذا

لا بد من شيء الله لتدبيره الناس  
إنه لا سعة للخصم ولا تقدم إلا على  
الأعلاق كالتصدق والأمانة والخصم والمسلم والمسلم  
الناجع والناجع الوهاب والناجع والناجع  
المعبر فرصة وحيدة للمسلم وكل غلب قد يعود إلى  
الوقت الصانع بعدد ﴿ عيسى بن مريم  
الناجع والناجع والناجع والناجع والناجع  
بشأنه لا يتبينه ﴾ - علة كذا  
وعلى علمه أن يكون وما مع ربه نقيضه  
في جواب الآيات ﴿ الحق الله حيناً كنت  
رواه الترمذي ﴿ من لم يمسس كعبه لم يمسس كعبه ﴾

سورة هود - الآية ١١١  
ولقد علمنا التحارب وحدث الأمان - معصية  
وحاضرهما - أن يوت المظفر طرفة وديارهم  
صاحبه وأن يوت المظفر طرفة وديارهم  
فومهم دار الجور لأنهم بدلوا بعبدة الله كفر  
( ج ) : ﴿ سَأُورِيكَ آيَاتِي ﴾

سورة الأعراف - الآية ١٤٥  
﴿ عِلْمُكَ يُؤْتِيهِمْ وَكَذَلِكَ يَبْطِئُ ﴾  
سورة همل - الآية ٢٢

# لماذا يخاف الغرب الإسلام؟

للاستاذ الدكتور

محمد إبراهيم الخويسي

يمر المجتمع الإسلامي اليوم - شأن بقية المجتمعات - بمرحلة انتقال خطيرة ، غير أن الذي يميز هذا المجتمع أن أعضائه يواجهون الحياة المعاصرة ، بحريتها وفرصها ، بوصفهم ورثة لثراث ديني فريد صيغ الإسلام والإيمان ، كذلك يتميز هذا المجتمع الإسلامي عن بقية المجتمعات الإنسانية بامتلاكه العظيم

واحداً بعد الآخر ، وهذا هو ما يبري عليه الآن التوجه الغربي ، وإذا فاضت عزيمة العام الإسلامي على هذا المنهج لتقطع بأن فهم الأحداث الجارية فيه يؤدي بالضرورة إلى فهم صميم الإسلام ، فيما يطولون ، لكننا نرى إنه إذا كان التاريخ من صنع الأفراد ، ومن صنع النشاط الإنساني فهو أيضاً يتأثر بحركة القوة الروحية ، وهي ولاست صنع النشاط الإنساني ، صهيبة السلم ، تصنع زكاته وسلوكه ، وتؤثر في تصور المجتمع سياسياً واقتصادياً ، وذلك ما تعنيه هذه المقالة المبررة ، وسط ضروب الاختلاف والقبلي القائمة في أنحاء العالم الإسلامي ، وهذا هو ما يبرر القول وبخروج الغرب ، بأن التاريخ الإسلامي عزائل سجلت

قائراً حصائص هذا المجتمع أنه مسلم ، وهذه الخاصية كما عرفها الاستشراف لمر الغرب هي أهم ما يميز عالم الخنوص ، وذلك يعني للكثير مما يتصل بالتاريخ حذب من وحدة ، ووحال وعبادة ، ونوجه نحو الأرباط بالخاصي الذي ينسج الخوص بالتصنيع إلى المستقبل المنوي وذلك هي السمات المشتركة مهما اختلف العام الإسلامي فيما بينه وما بين مراميه

من هنا يرى الغرب أن متابعة العالم الإسلامي من خلال التصورات التي تحدث في التاريخ المعاصر - وهي كثرة وجوهه لموجه تهيئها نندق على فهمهم - فهم عظيم الأهمية وذلك لا يتم إلا بدراسة الأبعاد العميقة والأختصار الإسلامي

المحلى نحو ما وجدنا من قبله

كان بل أسس أن يرى

و كما يرى الغرب أن عليه أن يسيطر على ما يظن  
على حياته من تغير يرى - كذلك فإنه بالإضافة إلى  
ما سبق - أن الإسلام في أسنونه الحديث يشترك في  
وضوح مع بقية عالم اليوم غير أنه يتميز باعتبارات  
خاصة تخصه وحده ، وهذه المواقف النوعية أو  
خاصة يرى الغرب أنها لم تحظ بحسب منحوت  
من القارئة على معنى أنه يجب عرضها بعناية  
ومالوية الأمانة الخالية من التحيز

من هذا الشدود وحده العرب عن الإسلام ،  
وانقيادا لأدوية العرب المكرية بعدم الإسلام  
لأنه على أنه إرهاب وعلوه ، وتطرف وحرى  
وحسن ، وأنه عدم التطور ، وأنه سوء جسد  
يعزى القصد

بذلك الخصائص المثبتة بعدم الإسلام في  
وقت شديد دعوات تصحير معتقدات في تحديد  
المكر الإسلامي

لو كان الأمر كذلك كما يحلف الغرب لإسلام  
بأنه جهود وعدو حضارة لا كانه حاجه إلى ذلك  
الدراسة الواسعة عنه

إلى الغرب - وهو يشيع ذلك عن الإسلام -  
يرى أنه في حاجه إلى فهم شامل وواضح لما فيه  
الإسلام ، وما فيه القيمة الحضارية التي تميزها  
لخصائص الإسلامية ، فهو يرى أن الإسلام هو ،  
و في حركة منذ خمسة عشر قرنا ، وما من شأنه أنه  
فريد في هذه الساحة ، ويزداد حركة التاريخ  
الإسلامي في العصر الحاضر حتى يُعتبر أن التطور

ذلك الذي يورق العرب من الإسلام في التاريخ  
محدث ألا وهو الصحة الإسلامية ، تلك التي  
تسير بها الشعوب الإسلامية ، وهذه الصحة  
بالحرف من أن عرضها خمسة عشر قرنا فما زالت  
تقود حركة التاريخ وتقرن بعكسها المتطور

ويظهر لنا من خلال لعنات العرب الثقال  
بالإسلام أنه يهدف إلى توجيه الانتباه إلى دور  
الإسلام في تحول وبعث ، مما كان إلى حاسيكور  
غير أن العرب يرى أنه من الصعب أن يتنبأ  
سيكون فيه نجاح في المستقبل ، ولكن في الوقت  
هذه يستطيع أن يرقب مرحلة التطور المعاصرة  
والتي يتكبر في أسرارها الهدى الغريب ، يستحيل  
فيها رامت فاصلا إلى سحر استعمل ، وذلك ما نحاول  
منه العرب

ولما بلغ الخط في شأن العرب والإسلام  
أن مكره التطور يصدق على كل من حل التاريخ ،  
عمادا بتمرد العرب شيف حاسا بالإسلام ،  
ويحل حوله مرحلة عرب حطير بسبب ذلك  
لغرب ؟

عرب العرب وهو مصد الإحاطة على هذه  
السؤال أنه من الحق عليه أن كل شيء في العالم  
موضح للتغير المستمر إلا أن الذي يمر هذا العصر  
سحان

الأبى أن التحول يتم بسرعة كيف وكما  
كتاب أن هذا التحول هو التطور يتم على  
نطاق واسع وبشكل واضح  
وعلى الإنسان أن يعيش حليف التحول سواء

التاريخي بوجه عام يعتبر محاسبا بالنسبة للإسلام  
ووجهة نظر الفلاسفة للإسلام في الغرب  
وأن في الإسلام سمات ثلاثة للظهور :

وهذا يمكن إدراكه في الدور الفصل للإسلام في  
التاريخ الحديث ، وهو القبول بال الإسلام دين  
هذا القبول يعني الكثير وأكثر مما قد يستطيع أحد  
إدراكه ، معناه أنه يمثل النقطة التي يلتقي عندها  
المؤمن خلال التواضع من العقائد والأعراف  
والفهم بأيدي الله ، وهو الوسيلة التي تليق بها  
آمن الإنسان بالله ، ومنها تختلف المسموح  
محذوف أو سطحية ، امر حاجا أو استفادة ، إلى أن  
طهور ، فالإسلام هو الحياة الدينية بكل فرد منهم ،  
لذلك لا يمكن لمصر الإسلام ، الإمام بظلمه  
وأخطائه وتاريخه ؛ بل يجب التصديق والإحاطة بما  
يتمه هذا كله لدى متابعيه

ووضح أن الإسلام - وإن اشترك مع غيره من  
الأديان السماوية - هو أنه يتميز بالفردية وبملائمة  
لتطوُّر الحياة ، وتعددت الأفراد ، وأساكنهم  
المختلفة

وهو عقيدة حية تتجدد كل صباح في طروب  
للمسلمين - والإسلام عند المسلمين (دين الله) وهذا  
يعني إنشاء كنوة ، من بينها - أنه لم يبدأ في القرن  
السابع الميلادي بل بدأ مع الخليفة عسما ، أو هو  
سابق عليها .

نزل الإسلام لدى وجه منذ الأزل إلى التاريخ  
في القرن السابع الميلادي ، وبدأ دوره النبأ  
الكامل بين الناس ، في الكتاب - القرآن الكريم -  
وتكفل الله بحفظه في لغة عربية فيها جمال

وإعجاز ، وكان أول توجهه مشير ونافع في سبيل  
بناء الدولة الإسلامية وإقامة شأن الحضارة التي  
عرفت باسم المسلمين ، ويظهر هذه الأصالة  
المعصبة عقيدة الإسلام - دين الإسلام - في العالم  
مترجمة إلى عمل منظم يستمر الحركة ، وهكذا  
ولد عصر جديد في تاريخ البشرية بقيادة محمد  
رسول الله ﷺ واستطاعت في موجات موفقة إلى  
أقاليم العالم المختلفة ، وأسست على عاتقها تنظيم  
حياتها وجمعها وفق تعليم الله - هو رجل  
أخذ شكل المجتمع المسلم بعد شكل القوة  
السياسية عند أن حاكم الرسول ﷺ وواجهته  
القوية إلى المدينة حتى حصلوا من أعينهم محمد ،  
حكمه داني ، ومنها بدأ تاريخ الإسلام

فالقرآن عند المسلم مقدس ، وكل ذلك مجمعه  
وتاريخه إلى المجتمع الإسلامي مجتمع مسلم وفق  
عقائده الله - تعالى - وتعاليمه ، وحل من يريد أن  
يصبح مسلما أن ينضم إلى هذا المجتمع ويشارك  
بقية أفراد في العمل على تحقيق رضوان الله - هو  
وحل - في هذه الأرض .

وفي هذا الاتجاه يصبح الإنسان قريبا من  
الله يوم يحضر البشرية ، بقدر ما يقرب الفصل  
من الخير ، والخير هنا أسلوب الحياة الذي يخلو  
من القرآن وجهه ، ومن المجتمع الإسلامي نصيره  
إن التاريخ الإسلامي بالنسبة للمسلم هو بمثابة  
التنظرة التي تصل الإنسان بمبادئه تلك هو  
الهدج الأمثل ، ويمثل لدى الإنسان في السلوك  
الحقيقي لقاء الحقائق بالحقائق

إن للمجتمع وظيفة ضخمة وعظيمة في  
الإسلام هو أنها لم تزل أهمية في دراستها ، والتاريخ

وتاريخ الإسلام على الأرض يترك في قرونه الأولى بالهزيمة والإسراع ، سواء من الناحية الدنيوية أو الناحية الروحية ، مبتدأ بالهزيمة والفتح وهروب أمامة امير المؤمنين القمري وامير المؤمنين الرومان ، حتى القف في تسليتها امير المؤمنين الرومان

ولم تكن المسألة مجرد جيوش متحصنة ومبارك وحسب ، وإنما كانت هذه الجيوش تعمل معها مدينة جديدة ، فكانت تخدم في العلوم والفنون واللغة والأدب والتشريع والإدارة والتجارة ، إلى غير ذلك من ضروريات التقدم والرفق . بعد كان لهذا وبما لم يفسد من المجتمع عظيم جديد اكتسبت فيه عناصر القوة والمجد

وكان من عوامل النجاح ذلك الحول الفتلان الذي عقد المسلمون مع هورهم من شعوب الأرض وثغائهما ، كالأعراق والحضارات السياسية المتحدرة من الشرق الأدنى والقديم والهند ، وعمل المسلمون على مزج هذه العناصر الثقافية مزجا متجانسا لم يماروا بها في قديمهم وقد طبع الإسلام كل نواحي الحياة في هذه المصنوع بظاهره ، وكان التشريع الفرضي مركز القوة الموحدة التي تولت تنظيم كل شيء في الحياة فأنشئ التشريع بذلك وحدة على العالم الإسلامي من أخصاء إلى أخصاء ، فكانت مهمة الإسلام بناء نوع من النظام الاجتماعي يخلق وتوحيده الله وبذلك تختلف الإسلام عن غيره ما تبقى من الأديان السماوية بأنه نظام ديني واجتماعي وسياسي وثقافي واقتصادي من أول ما تترك

الإسلامي هو المجتمع نفسه كحركة التاريخ هي حركة المجتمع ، وتلك الحركة تستحق التكميم وذلك لطيف القرب ، فالمجتمع الإسلامي فيه عناصر ملحوظة وتماثلت أعضائه وولائهم شديد ، وليس المجتمع الإسلامي بالوحدة الاجتماعية المحسوبة ، ولكنه لها وحدة دينية تبرز فيها القوة بالدين ، ويقوم على العقيدة القومية وهو - أي المجتمع - مظهر لكل الأمر الديني ، ومظهر عمل لعقيدة المسلم الشخصية ، مصورة لمراد المسلم في نفسه ليست بالشيء المختلف أو الفاضح ، إنما هي مظهر لإسلامه الشخصي .

وعما يميز الإسلام أن للمسلم قد يختلفون فيما بينهم إلا أن هذا الخلاف لم يكن يحصل بأصول الدين ، وإنما في المسائل يدور حول طرق تكميله ، والمسلم الصالح هو الذي يستطيع أن يحرر عن اعتقاده ليعبر عمليا بقول والقانون أو الشرعية .

وإن براسي شراخ الأساسية في الإسلام تنصب أساسا على الاتجاه الذي يأخذ في التطور التاريخي الإسلامي

والفكرة الأساسية التي تحكم المجتمع الإسلامي في حركة التطور هي : أن الفرد يجب ألا يبتعد عن المجتمع بأن يرتد عن عقيدته

وقد تكون الثقافة فيه مسؤولة عن معرفة المجتمع للطريق وتبنيهم إياه ، وفي سبيل هذه المعرفة يوجد العالم ، و الفتنى ، و الفسوة ، والإتباع ، فالخليفة الديني التي هي ولادة الإيمان لدى المسلم متصلة والحقبة التاريخية .

# كذب النجباء ولو صدقوا

للشيخ محمد محمد الحميشي

أطعن فريق من العلماء والأطباء في الولايات المتحدة ، أن الإيمان بالتصميم والنجباء ، وتصديق ما ينشر حول تأثير البروج على حياة الأفراد ، يسبب في مشاكل طبية واستهانة  
تصل أحياناً إلى حد الانتحار . وقال العلماء في مؤتمر انعقد في ولاية كاليفورنيا أن ١٥٥  
من المراهقين والمراهقات يؤمنون بالتصميم . ومن بينهم فئة تتأثر كثيراً ، مما ينشر عن الطالع  
والبروج ، إلى حد يجعلهم لا يقدمون على عمل ، إلا إذا تأكدوا من موافقة الأبراج على حسن  
طالعهم في هذا اليوم . بل إن الإيمان الشديد بهذه الخرافات يدفع البعض إلى الانتحار  
حيث ثبت أن محاولات الإرادة لم يحصلوا نتائج التصورات القاتمة التي تتفق بمصرهم كما نجد في  
الأبراج

هذا غير نشره صحيفة الأخبار المصرية في عدد الجمعة ٢٠ شعبان ١٤٠٥ هـ -  
١٩٨٥.٥/١٠ م

الرجوع وحكماً سمع أو سراً ، بين وهم وحر  
عن مشاهد النجباء أو العلماء المروحيين ، أو  
الملكين ، أو أشهر النجباء .. الخ  
وعدون هذه الأوصاف ، ادعاء هؤلاء أن هم  
قدرة معينة ، على اكتشاف المجهول ، ويزداد  
مشاط هؤلاء المدعى في قولهم العلم اليقيني ، وفي  
المناسبات الاجتماعية ، أو الأحداث التاريخية ،  
وتكادى صحافة الغرب في نشر هذه الادعاءات  
والإعلانات غيب ، وتنتشر في هذا الأسف

والواقع أن هذا العصر يزخر بكثير من  
الأمراض النفسية ، ومسوى الأخلاقية  
والخرق الاجتماعي ، نتيجة للبعد عن طهارة الإيمان  
ونقاء الروح . وفي هذا المناخ الفاسد ، يعمد  
كثير من الناس ، طمأنينة القلب ، وقرين النفس ،  
مقتداهم العلماء في حاضرتهم ، والخوف من  
مستقبلهم . وتبدأ بذلك مرحلة ساعية لطائفه من  
الناس لا تبيت إلا على الاستغلال والانتهازية  
فتركب الشوكة الحادة إلى الكسب المادي

وفي سورة هود - آية ١٢٤

﴿وَقَدْ عَهِتُ السُّورِيَّةَ لِأَكْمَدٍ بِرَبِّهِ رُفِعَ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾

وفي سورة سبأ - آية ٤٨

﴿قُلْ رَبِّهِمْ يَحْكُمُ فِي غُيُوبِهِمْ﴾

وفي سورة طه - آية ٣٨

﴿إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ تَكُودُ﴾

عَنْ السُّورِيَّةِ لِأَكْمَدٍ بِرَبِّهِمْ يَحْكُمُ فِي غُيُوبِهِمْ

وفي سورة الممتحنة - آية ١٨

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

وفي سورة العنكبوت - آية ٢٢

﴿فَوَاقِدَ آتَى لَا يَخْلُفُ عَهْدَ الْمُعَاهِدِينَ﴾

وروي في ناسخه ذلك ونحوه في صحيح  
الترمذي الكبير أن أبا طه قال لا يقال لأبي  
محمود إلا من ارتضاء الله من رسوله ، وفي امرئ  
جمع امرئ معذرة ، من عند العيب وذلك  
لعمدة على في سورة امرئ

﴿عَلَيْهِمْ ذُرِّيَّتُكَ تَمُوتُ﴾

مَاتُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلَ بَشَرٌ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَتْلٌ وَلَا  
يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ لَا يَأْمُرُ بِرَبِّهِمْ مِنْ رُسُلِهِمْ

(٢٥ ٢٧)

الشديد ، بعض الصحف العربية وغير مصرح  
على سواند هؤلاء شجعين ، فإذا ما اعتبروه يجب  
أنمر برصه العمل ، ويكذب الواقع ، مدوجه  
شأن هؤلاء ، حتى اليوم - وربما من أجل هذا ،  
وأمام استمرار أكاذيب هؤلاء المنحصرين

تألفت في أمريكا لجنة عالمية لبحث هذا  
الموضوع ، وأغلب من مكانة عربية بطبع  
( ٣٠٠ ) ألف جوال ، لم يحضر أمامها ، من أي  
مكان في العالم ، وبمقدم الدليل الخامس على صحة  
القبول ، عكس من فكشف عن المجهول ، والعلم  
بالحب ، ورغم صحاح هذه الحكايات لم يتقدم  
- حتى اليوم - سوى ( ١٥ ) شخصاً ، من كالة  
أغناء الولايات المتحدة ، لإظهار ما لديهم من  
خبرات روحانية ، و - طبعاً - أجمعوا جميعاً فيما  
رفض آلاف المنحصرين - من فاضت شهرتهم في  
أمريكا وبريطانيا وأوروبا عامة - المصور أمام  
العلم

وعندما - عن المسلمين - كتاب الله الكريم ،  
بقر في جسم لا يجوز فيه إل العلم بالحب أمر  
من الأمور التي حصل الله على - بها ذاته - من  
وحد

ذلك قول الله تعالى في سورة النحل - آية ٦٥

﴿قُلْ لَا يَنْفَعُ مِثْلِي السُّورِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَبَدُ إِلَّا اللَّهُ﴾

وفي سورة يونس - آية ٢٠

﴿وَنُفُوسٌ تَلْفَتُونَ فِيهِ لَأَنَّهُمْ قَدْ رُفِعُوا عَنْ رُسُلِهِمْ﴾

تَقْبَلُ بِهِ





﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ الْأَرْضَ يَرْفَعُ السَّحَابَ ثُمَّ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً بَارِدًا وَجَعَلَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ فَلَا يُسَبِّحُكُمْ عَلَيْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِنْ رَأَوْا سَحَابًا لَأَقْبِرَنَّ عَنْكُمْ دُونِ الْأُذُنِ﴾

الطريق الخلال . إن الله سبحانه وتعالى ، جعل  
الغلبة خاصة لبعض الأمور الجلية في علم  
الغيب لا يعلمها إلا هو ، وأولها يوم القيامة  
ذلك في قوله تعالى في سورة الأعراف آية ١٨٧

﴿وَسَلَوْتُهُ فِي السَّمَاءِ  
فَمَا يَسْمَعُ قُلُوبُهُمْ فَلَا تَعْلَمُ بِقُلُوبِهِمْ أَتَعْلَمُ  
وَالْكَتُوبَ وَالْأَرْضَ لَا تَعْلَمُ أَتَعْلَمُ فَتَعْلَمُ أَنَّكَ حَقٌّ  
مَنْ تَقُولُ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ لَوْ أَنَّكَ تَعْلَمُ﴾

ول سورة القصص آية ٢٤

﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَهُوَ قَدِيرُ  
الْأَعْيُنِ وَمَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ خَبَرٌ  
مُتَقَدِّمٌ مِمَّا يَحْكُمُ الْمَوْتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

ول سورة فصلت آية ٤٧

﴿إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْخَلْقُ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ مَرْمَرَةٍ الْأَكْبَادُ  
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِوَحْيِهِ﴾

ثم نقرأ قول الله تعالى - في سورة الأنعام  
آية : ٩٠

﴿وَعِدَ الْمُتَّقِينَ الْغَيْبَ لَأَقْبِلَنَّ لَهُمْ الْفُتُورَ  
الْبَرِّ وَالْبَرِّ وَمَا تَشَاءُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ لَا يَحْسَبُ  
فِي ظُلْمَتِهِ الْأَكْمَرِ وَلَا تَحْسَبُ وَلَا يَحْسَبُ وَلَا يَحْسَبُ﴾

ول سورة الفرقان آية ٩٠

﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ مَا تَحْمِلُ كَسْرُ الْأَرْضِ  
وَمَا تَحْمِلُ كَسْرُ الْأَرْضِ وَمَا تَحْمِلُ كَسْرُ الْأَرْضِ  
وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ﴾

وأما إسراء الكدر على عدى رسول الله ،  
والجاءهم في السؤال عن يوم القيامة نزل القرآن  
الكرام بأسلوب جليل أكرم وأشد إكراماً في  
الغيب .. ترى ذلك في قوله تعالى في سورة النمل  
آية ٦٥

﴿لَا يَحْصِيهِ الْبَصَرُ وَلَا يَحْصِيهِ الْقَلَمُ وَلَا يَحْصِيهِ  
الْأَعْيُنُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ وَالْغَيْبُ﴾

ول سورة الأحزاب آية ٦٣

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا السَّاعَةُ كَالْغَابِطِ  
الَّذِي يَخْلُفُ فِي الْبَيْتِ﴾

ول سورة النحل آية ٧٧

﴿وَقَدْ عَيَّبَ  
الْكَتُوبَ وَالْأَرْضَ وَمَا تَحْمِلُ الْأَرْضُ وَالْكَتُوبَ وَالْكَتُوبَ  
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ بِكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

عنده وقد يراد بهجده الإنسان عاجز عن  
التمسك كذا أو اختراع كذا ، أو التمسك  
كذا في حيات الدنيا ، أو يكف الإنسان عن  
مواصلة الاختراع والاكتشاف وكذا وأدب  
مخترعاته واستكشافه كذا ظهر مدى عجزه  
عن احتلاك ما فيه الأرض

والله تعالى يقول في سورة يونس آية ١٠١

﴿عَلَّ يَتَرَوْا مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ﴾

وفي سورة الأعراف آية ١٨٥

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمُوتَ مَلَكُوتَ السَّمُوتِ  
وَالْأَرْضَ مَلَكُوتَ الْأَرْضِ تَتَوَلَّى

وَمِنْ بَيْنَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُعْلَمُونَ  
وَالْأَرْضُ بِأَيْدِيهِمْ يَتَوَلَّى ، ولقد يفترون  
أعجازاً عظيمة ، يتحول بعد القدرة إلى العجز  
عند أول من جميع

ومن المهم جداً ، أن نشير إلى أن هذه الدلائل  
التي أوردها القرآن الكريم ، على قرب يوم القيامة  
به هذا الحصاد الشديد ، تختلف عن تلك المشاهد  
التي تسبق لحظة قيام الساعة ، في مثل قوله تعالى  
في سورة القمر آية ١ :

﴿أَغْرَابَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِ﴾

وهو تلك الأحداث للفتنة التي تحدث في  
ذلك اليوم ، كما صورها القرآن الكريم أبعد  
هذا ينشد الضجيج ، ويدعو ، الضجيج ،  
والفتنة على تحديد يوم القيامة ؟

وفي سورة القصص آية ١٧

﴿مَنْ يَدْعُ إِلَى الْكُفْرِ يَكُفِّرْ سَوِيًّا وَمَنْ يَدْعُ إِلَى  
بِإِسْلَامٍ سَلَامٍ﴾

وفي سورة الفرقان آية ٦٦

﴿هَلْ مَطْرُوفٌ لَكُمْ أَنْتُمْ كَأَنَّ  
نَافِثَتَيْهِمَا وَهْمٌ لَا يَمُوتُ﴾

وفي سورة الأعراف آية ١٢٠ - ١٢٦

﴿سَمِيعٌ فِي مَا تَعْمَلُونَ  
يَوْمَ تَرَى السَّمَاءَ كَمَا تَبْشُرُ الْإِنْسَانَ  
مِنْ تَحْتِهَا الْفُجُورَ وَيَوْمَ لَا تَنْفَعُكَ أَعْيُنُكَ  
أَنْ تَنْظُرَ﴾

ومع إحصاء القرآن الكريم للحديث عن يوم  
القيامة فإن الله سبحانه ذكر بعض الدلائل  
على اقتراب ذلك اليوم في قوله تعالى في سورة  
يونس آية ٢٤

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَاسِقِ الَّتِي  
كَانَتْ لَازِبَةً ، كُلُّ شَيْءٍ أَحْمَرُ كَالْدِّ الْخَمِيرِ  
وَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَاسِقِ الَّتِي  
كَانَتْ لَازِبَةً ، كُلُّ شَيْءٍ أَحْمَرُ كَالْدِّ الْخَمِيرِ  
وَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْغَاسِقِ الَّتِي  
كَانَتْ لَازِبَةً ، كُلُّ شَيْءٍ أَحْمَرُ كَالْدِّ الْخَمِيرِ

ويمكن تصور الفرق - الكريم ﴿أَيُّهَا أُمَمٌ  
يَلَا أَوْ يَلَا﴾ لا بعد اليوم الذي تقوم فيه  
الساعة وإنما يزيد في خصوص الكيف عن هذا  
اليوم حكمة لا يعلمها إلا الله  
ثم إن قدرة الإنسان على احتلاك ما فيه الدب ،  
تظل عاجزة قاصرة ، مهما وصل إليه من انجازات

فما لو عمل بدين ننتقم قلوبكم

## سؤال السائل

تحيب صاحبنا بجملة الفتوى بالزهد الشريف

صبيلاً شحيح، السيد السري

بقدمها

السؤال

السؤال من السيد/ عبدالناصر عديوه محمد -  
فما الفرق الفرق يقول فيه ماحكم الدين في  
صلاة الجماعة وتكون المسافة فيما بين الصفوف  
كبيرة ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

أما بعد فضيلة : بأن المطلوب في صلاة الجماعة  
أن تكون الصفوف مطروقة ليس بينها طعونات  
طويلة حتى تكون مثل صفوف القتال التي قال الله  
- تعالى في سبأ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْتِمِرِينَ﴾  
يُتِمِلُّوكَ فِي مَجْلِبِهِمْ صَفًّا كَأَنَّهُمْ مُتَمِشِّونَ عَلَى  
الْعَصْفِ

فهذا القصد بين الصفوف مكروه ولكن  
صلاة الجميع صحيحة : لأنه م يوجد ما يقطعها

والله تعالى أعلم

السؤال من السيد م. ط - شيخ الكوم عوفية  
هل العمل في مجال السياحة حلال أم حرام ؟  
مع العلم أنني أصغر في الإشراف الداخلي  
ولا علاقة لي بالعمور أو غيرها ولكن هناك  
دخل منها حيث أنني أصغر العمل بالعمور ، فما  
الحكم ؟

الجواب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين

أما بعد فضيلة : بأنه إذا كان عملك - أي  
السائل - يقتضي الاشتغال في تقديم العمور أو  
إعداد الموائد التي يلعب عليها الخمر فأنبت شريك  
في الإثم ويكره وحديث عروما أما إذا لم يشارك في  
هذه الأمور وكان عملك هو الإشراف الداخلي  
فهذا الأمر عن الإشراف على شارب الخمر ولا عيب

السؤال من السيد / عبدالله بن قاسم السعدي

أبو العنا - أبو الطاهر - بحيرة

قارأي الشريعة الإسلامية وحكمها في

١ - هل يجوز للمسلم أن يتزوج بالنكاح أو

أعضاء جسمه كالكل مثلاً وعلاقته بغير المسلم

على سبيل المثال القمارى وهل يجوز العكس

وعاطكم ؟

التمس فإن عمتك لا يكون حراماً وإذا كان

بمقدور دخل من حرق أخرى سوى بيع خمر

وأخرى ما كان حراماً كان لا بد من عدمه ، قد

احتفظ به الحلال بالحرمان فيكون الأجر

مكروهاً وليس حراماً ، لأن التدخل لم يكن كله

من حرام والله تعالى اعلم

### السؤال من السيد ع خ

توضياً ، وصلى جامعة بالبنس ، وظل على

وصوله ، ثم وجد على ذراعه من لشور السمك

فترة ذات حبرة لا يريد طرده عن الثوب

سليم أو ثلاثة ، قد لفتت بجله ذراعه

هل هي من البس الذي يحل فيه ، أو لا

يحل .. وما حكم صلاته ؟

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين

ما بعد العهد باديء ذي بدء ، أنه لا مانع

من عارض رضاء المسلم من غير استمعه ، ولا مانع

أيضاً - من رضاء غير المسلم من المسلم ، كما أنه

لا مانع من بيع دم المسلم بغير استمعه ودم غير

المسلم إلى مسلم ، وكذا بيع الأعضاء ، ودلت

لعدم وجود دليل على التحريم

لكني احتفظت بأراء الفقهاء ورجال القانون

حول نقل عضو من شخص إلى آخر وبعد

استعراض أدلتهم ومآلات في كتب الفقه غرى

ما يأتي

أولاً - إذا كان المنقول عنه ميتاً : فإن كان قد

توفي أو أذن قبل وفاته بهذا النقل فلا مانع من

ذلك ، حيث لا يوجد دليل يجمعه عليه في

التحريم ، وكما أنه أحرأه لم يأت لأصح من انتفاع

بعض به تقديماً للأهم على المهم ، والضرورات

بيح المظنورات كما هو معروف

وإن لم يوحى ، أو لم يأت دليل موثوق ، فإن أذن

توثيقاً جاز ، وإن لم يأتوا : قيل بالبيع ، وقيل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين

أما بعد ، العهد باديء ذي بدء ، أن

يضم المادة كل أعضائه ، ومن شروط صحته : عدم

الاحتلال ، وضغطه قشر السمك التي تنصف

بالمرأع بعد الخرق وظرف الأصابع قد حالب

نور وصور ، إذ لا مانع ومهما كان

صغيراً فإنه لا يحل فيه بيعه ، وعلى السائل أن

يحتفظ وصورة وبعد هذه الصلاه

والله تعالى اعلم

بالخوف ، ولا شك أن الضرورة في إبعاد الحي سحر  
المضروب وهذا يقتل لا يضر إليه إلا بالضرورة  
ثانيا إذا كان المضروب منه حيا ، فإن كان  
الجزء المقتول يعطي إلى موته مثل ثقب كان القتل  
حرما مطلقا ، أي سواء أدى فيه أو لم يأنس ، لأنه  
أن أذن كان مقتولا ، وإن لم يأنس كان قتلا لنفس  
بغير حق ، وكلاهما حرم كما هو معروف ، وإن لم  
يكن جزء المصروع معصيا إلى موته عن مسمى أنه  
يملك قد يحس بكونه ميتا

إن كان فيه تعطيل له من واجب ، أو إغارة على  
حرم كان حرما ، وذلك كالتي من مع أو الرجلي  
معا ، حيث يجر عن كسب عينه ، أو يمسك  
سبلا غير مشروعة ، في هذه الحالة يستوى في  
الحرمة الإذن وعدم الإذن ، وإن لم يكن فيه ديث  
كتميل إحدى الكتير أو قهول أو الأسان أو  
الدم فإن كان القتل بعد إذن حرم ، ووجب  
فيه القرض ، على ما هو فصل في كتب الفقه في  
الاحتياط على النفس والأعضاء ، وإن كان بإذنه  
قال : جهالة بالحرمة ، واحتج بعضهم عليه  
بكرمه آدمي فليس نكالا مع

انقطاع القهر بأجزائه وبأن ما يقطع منه يجب دله  
واحتج بعض الفقهاء - أيضا - بأن جسم  
الإنسان ليس ملكا له فلا يجوز التصرف فيه ،  
هذا هو ملخص الحكم في موضوع بقاء الدم  
والرضاخ وقتل الأعضاء من مسلم غير مسلم أو  
من مسلم مسلم أو من غير المسلم للمسلم ، على

أن الحكم في بقاء الجسم وعدمه بعد قتل المصروع  
مه يرجع إلى النصاب المختصر ، وعلى أن يكون  
هناك يقين أو ظن حالب بانتفاع المقتول إليه بجلده  
الأجزاء ، وإلا كان القتل عينا ولا يأنس لغير صاحبه  
وحي مسلم أن بعض الأجسام ترضى الأجزاء  
المقتولة إليها ، ويخاف عدمه أن يتعجب على هذا  
الترضى بالبيع أو الحدم

وإذا كان مختار حذر العمل للأعضاء ، على  
أنه لا يؤخذ عوص للمصروع

يرى جهالة عدم جوازها للمصروع بخرقة بيع  
الآدمي الحر ، كذا ، أو بعض حديث وقال الله  
بعدم ثلاثة أمة حرمهم يوم القيامة ، ومن كتب  
عصمه عصمته : رجل أعطى في أم شهر -  
ورجل باع حر وأكل منه ، ورجل استأجر محورا  
طاسوقا ود يوحه) رونه البحاري وغيره

وروى آخرون : يجوز أخذ الموضع كغسل أو  
فيه ، لحال على بيع الموضع لها ، ولعدم ورود  
دليل بخرمه ، والحديث المذكور هو الذي هو  
مضروب لرق على غير الرقيق والأخبار فيه بالبيع كما  
كان يحصل في الجملة من سلب الأحرار وبهم  
علا استدلال بالحديث هو مسلم

ومعها يمكن من شيء فإن الأفضل عدم  
التسوية على المصروع المقتول ، فإن اقتل حيا  
الاحتاج إليه لا بعد أي عوص ، ولكن لا مانع من  
قبول الهدية التي تعطى بسببه من دون شرط  
سابق والله تعالى اعلم

# الشعر والشعراء

بعداذ وتقيداد / محمد عبد الحكيم محمد



# الزهد

## مدح وإنابة

كتب به رحمه من في سبيل المولى ، سبة إلى «مرتبة» من فائق «معرفة» ، بعد من فحول  
الحرب المحصرين عبيد ، وندى إلهه وأسلم ، ويصف الرواء شعرة بموه القاسم وجراله  
القط وسحو نسبي ، ويتمتعون على أن الشعر لم يتصل في وند أحد من فحول المسم في لحافه  
اتصله في وند رحمه

فهل - للروية حبيب لأمر أيها أشعر رحمه أو أنه كتب ؟ طلال حولا فصائد رحمه  
يذكرها الناس ما مضاه على أنه كتب<sup>(١)</sup>

ويستحب الرواة في سبب هذه القصيدة - التي مع - أنه اشتد على إخوة أخيه لأنه أسلم  
وركوبه فأرسل إليه «عمر» - أن الذي ﷺ بهم يقتل كل من يؤذيه من شعر ، عسركين ،  
وحبسه بين يديه ، بأن رسول الله ﷺ أو الحرب عجاة بنمسه ، فلما أذاه كتاب أخيه «عمر»  
صافبه في الأرض وأنشغل على نفسه من القتل وهذه الآية تعالى - فأمر إلهنا في رسول الله ﷺ  
- فأتيا شمس ، حوت رحل من الأنصار يريد حربه فتعنه ، فمدحه الذي ﷺ ، فاستد كتب  
هذه القصيدة

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| مائت معاد ففلسي اليوم معسول   | مقيم إلحسا لم يفسد معسول    |
| وما معاد هذا السبي إذ رحلوا   | إلا أهن غصبي الطرف مكحول    |
| تخلو عوارضي ذي ظلمي إذا أصبحت | كأنه منهل بالراح معسول      |
| أرجو وأمل أن تدمرو مودعا      | إن الأمان والأحلام تهلل     |
| أمنت معاد بأرضي لا يظفها      | إلا الحقائق التجليات المرسل |

(١) عطف أخيه من حمري ، السيرة والاعمال للذكر عبد الحميد مبيد (١٩٧٦)



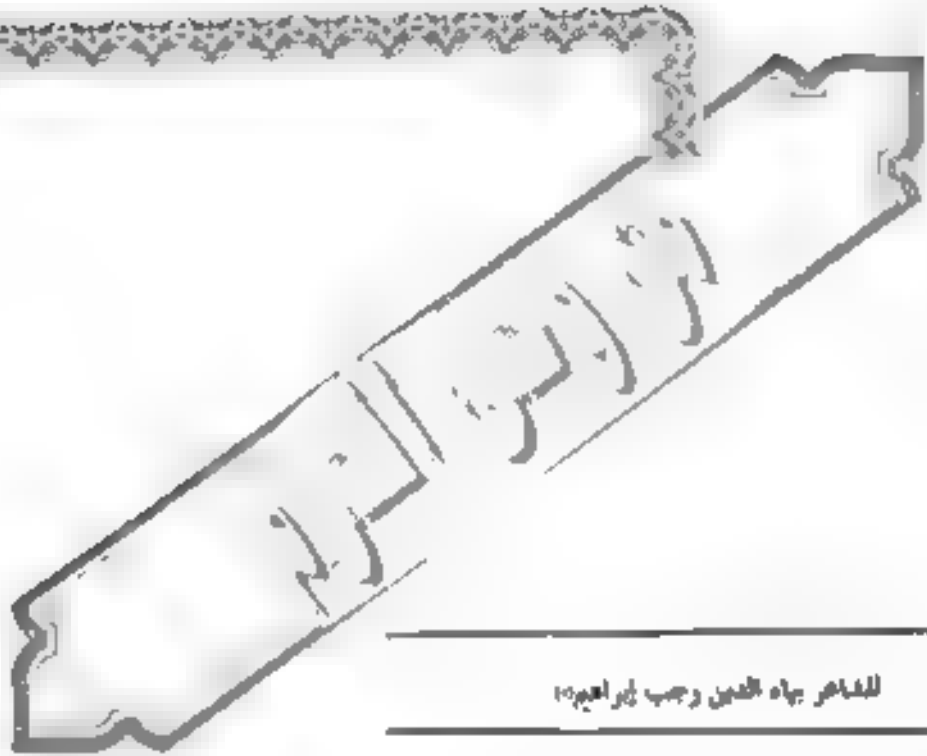
إنه يا نبي أي مسلم يقول  
لا الهنك إلى عك منقول  
فكل ما قدر الرخي مقبول  
بوماً على أنة حباء محمول  
والصو عهد رسول الله مأمول  
القران فيها مواهب وتجميل  
أذهب ولستو كثر في الأثواب  
أرى وأسمع ما لو يسمع العمل  
من الرسول بأذن الله قبول  
جح الظلام ولرب الليل مبرور  
عهد من رسول الله مملول

يعنى السوخة بحسبها ولولهم  
وقال كل علمك كنت أمله  
لطف حلوا سبل لا بها لكم  
كل ابي نقي وإن طالت ملامه  
أنبت أن رسول الله أوعدى  
مهلاً هناك الذي أعطاك نافله  
لا تأخذنى بأفصول السوخة ولم  
إلى أقوم مقاماً لو يكرم به  
لطف برعد إلا أن يكون به  
مارب الطبع البقاء مدرعاً  
إن الرسول تهور بمضاء به

### محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

محمد خير من خلق على قدم  
محمد صاحب الإحسان والكرم  
محمد صادق الأفقوال والكلم  
محمد طيب الأسعلاق والتم  
محمد معبد الإنعام والحكم  
محمد خير رسل الله كلهم  
محمد محلاً حقاً على علم  
محمد ذكره فرح على الأم  
محمد كائن الفسب والظلم  
محمد صاغة الرخي بالعلم  
محمد طاهر من مائر الهم  
محمد جاره والله لم يهم  
محمد بورة الهادي من الظلم  
محمد عام للرسول كلهم

محمد أشرف الأعراب والمجم  
محمد بانط للمرورف جامعة  
محمد تاج رسل الله قاطبة  
محمد ثابت الهماى حافظه  
محمد حاكم بالمعدل ذو شرف  
محمد خير خلق الله من مضر  
محمد دينه حق ندين به  
محمد ذكره روح لأتينا  
محمد ربه الدينا وبهجنا  
محمد طابت مناقبه  
محمد صفوة الباري وعبرته  
محمد صاحبك للظلم مكرمه  
محمد طابت الدينا بعنه  
محمد قام لله ذو هم



للشاعر بهاء الدين رجب إبراهيم

تصلو بك الأرواح عند القورد  
هك الأمان لعبد منجده  
يصلو إلى روح الفطور الفجدة  
والله يبل من يلى بالوجدة  
لعبوا إليك - إلى السحال الخالدة  
كل الخلالى فى صميد واجدة  
فى روية من راكمى أو ماجدة  
ومسبح للصالحان الراجدة

خلاك رب الفرح لىمى مجدة  
ليك المواصل والماح والسما  
ذلك لك الأخلاق فى الفراحها  
تجلى الضامع والفرايح فى رضى  
لجوا بناء الله فى خلياته  
وحدهم تحت ظنوه فأصبحت  
ساويت يتجلى فصاروا صميدة  
ألى نظرت لظلاله ومهرول

يخبر بك في أمجاد الرقاب  
و رر لهم من تلك المقرد  
ولأمر أسر باعنا أسه

يخبر الخيل : وديعي أنكتها  
فاجعل جوع الرعي لعمهم  
فالارض لحر والجملة ضيقة



بفرايد طاجم لافندي واسمى  
من راق وجنة الله كؤماً ينفدى  
هنا اصبروا يدي لأكرم واليد  
رجو القبول من القوي الاتجد  
كيد السيل إلى صبيح ل غد  
أذن تجد من كل فج الخود  
والكنبة الفراء تهى متهب  
والكنبة الفراء تهى متهب  
يعلمسون بكرة وثقه  
وجراهم - في ذر العائد

أبهر عيني الله لاحت وامر  
يا ديرة الخيل الكريم لك الرقا  
جاء الجداء من السماوات القسي  
إذ يرفح الخيل الكريم لهادة  
حاله بيت فما غدا يداخل  
والا يوب الفرح يوحى أمرة  
بالجلال البصري ومخبر  
وقلوب أهل الأرض في أنظارها  
وللوب أهل الأرض في أنظارها  
جاموا إلى باب الكريم يروية



فياط بالحب والكريم القدي  
أخرى بها الرحمن أنفسي مؤرد  
للمعظمي والبيت أول مسجد  
أك اللاد من الجيم المجهد  
لشكو إليك من القوي القدي  
والصبر خذ - به نصيبي ونهدي

هذي الرحاب صيل بله عواطري  
في كل صوب حمة من سندس  
يا رب هبه لقصصك زهارة  
وأرزقهم من ليل جودك عربة  
والقدي ياربها في أمجادها  
فلا في الصدا لوحدة - ويبر

# لَيْلِيكَ يَا رَبِّ

الشاعر: رشاد محمد يوسف

ظيفن أنوارها ، تسمر برجدي  
تسرى للرى من حلو وغمران  
ورسرم لى حبابها كل إيمان  
يسبح بالمطر من روح وربان  
تصافح الكسوف فى ود ولحان  
تجوج كالبحر يجرى دون سلطان  
يسرع لى كل أفاق وأكسوف  
وكل جالحة تسمر بالدمعان  
وأعين حرائق من نور إيمان  
عن أى قلب مضى أو لم يمس  
مهلكين بأصعب وأركان  
إلى صباء الغدى من غير لسان

أصدا ، ليلك ، عز الأملى تلمسالى  
أصدا ، ليلك تحكى الكون خارعة  
أم القرى فى ليل العوس والفسا  
زمت أنوارها والبيت لى ألسنى  
ترتج أظفها مع كل ليلة  
والركن والساعة البيضاء عامرة  
حدايق السور يبرى عطرها حلاً  
ليلك يا رب تسمر كل جارحة  
ليلك يا رب أفساس والفسا  
وأصبح كمثل الأعمى فى ليل  
من كل فج صبل أقبوا دسرا  
تغصروا من قود الأرض وانظروا

وغصروا كل أصحاب وقمران  
سوى الفسى والرحا من كلف دجن  
لما بدت أعين من غير لسان  
وقد ندت دموع من كل شريان  
مظلمات بأشجان وأحمران  
مجلل بمحبات وأشجان  
وحاطها ألف بركان وطوفان  
يسر حلف أباطيل ويهان ؟  
وكيف تغمر فيها عدى قران  
بكامل ما حلت أذواق إيمان  
يود كلك من فضل وإحسان

وغصروا غصروا دنيا بزعرها  
جلازا حراة شاة ليس بمرهم  
صوبهم كصمت من ليل ظلمهم  
أكلهم ظمروا الأفاق خارعة  
ولى أظفها جراحات خطبة  
وحاك يا رب هذا الأملى مصكر  
وفها ألف إحصار وعاصفة  
فكيف يارب والحصار قدوسا  
وكيف يارب نرجى عن تظفنا  
حيروف يملك يا رحن خارعة  
تدهوك أن تكشف البقوى وتغمرنا

# وداعاً شيخ الأزهر

بمباحة الإسلام كنت موافقاً      بين الحياة وبين قدس المجد  
ما مات من عصر الغافل علمه      بسطوح برهقان وظنه مجد  
رحل الإمام وهاب من أنصارنا      لكفه لى قلب كل موحد



رحم الله الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . كان ماحداً إسلامياً بادر .  
وعالمًا فذاً ، ومجاهداً متصكاً ، انقل عصره لى غير ما تنقل لأهوار . وكان أكثر حركة وبشاطا  
ومشاركة فى العمل الإسلامى محب وإقليم ودوبا ، ويذكر له العالم الإسلامى مواقف الفداء  
لى كل ما عرض للمسلمين من جديد ، وكل ماؤتموا به من أراء

رحل فضيلته بعد جهاد طويل لى حفل الدعوة الإسلامية ، صمد حوى مسيحه الأزهر لى  
مارس ١٩٨٢ - وكان من قبل صديقه للدعاة المصرية ثم وزير الأوقاف - وهو يحمل رسالة الأزهر  
حنفاً للدكتور محمد عبد الرحيم بهار - (١٩٧٩ - ١٩٨٢) - ويواصل سيره خلف حنفا  
وجهاداً وعطاء ، وبالأخص ، بى أن واقعه منه لى ساعة مبكرة من فجر الجمعة ٢٥ شوال ١٤٠٦  
نوافق ١٥ مارس ١٩٩٦ م . فجزاه الله خير ما يجارى به عالمنا عن علمه واستدائه عن تلاعبه  
ومجاهدته لى سبيلصرة الإسلام وغير المسلمين ، عذ وتعد الأسماء بى أن مات البحر بطنى  
العهد من فضائل الزلاء التى غير عن مجيئه اصعب . لى الإمام الراحل - حان حوب سنرها صبر  
اسماحه ، وعسى ان نجد طريقها لى كتاب بصر عربى عن الإمام الراحل ، حاشى تقديره  
لشاعرهم وقترعهم على التصوير والتعبير .،، الهوى

# طرائف ومواقف

للأستاذ ، عميد المحيط محمد عبد الحليم



لعل لأحد العلماء الأئمة - رضي الله عنه - كيف أصبحت ؟

قال أصبحت مخلصي بحايه - عبادك - وباري - بالمرؤوس - ورسوله - عليه الصلاة والسلام - بالناس - والدعم بغيره - ودين - شريه - والحظه كما يقول سالي - وثبتت باماني - والناس بالنسب - وسميت حربه - رزقي



أحبها أن تكون في حقه  
وأوسعها أن تكون حقه  
وأعلاها أن تكون حقه



قال معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -  
بصفته من عروجات - صفات عمر بن الخطاب -  
- رضي الله عنه -

كان عامة مرعيه - عادلاً في قضيه - عارياً عن  
الكبر - عرولاً بطر - سهل - عصبه -  
الباب - منح به خصوصه - رجب بالصفه - غير  
بجانب المعريه - لا خلاف للمعريه



لأنها على الخير فيه في مروه - ولا على  
المنى فيه في عنت - ولا على الخير فيه في  
مطافئ

## كيف تركت

الباس في نفسك ؟

خرجت عسى من عند غريم يوما عسكريا  
عذرا في عروى بصوت عواجل استأقريه  
جذبه كلب تركب الباس في بلدك ٧  
تركب بلاد ١ هذه هي مقصود : -  
صاحب : - الذي موهب - ونقص عمر  
- بعد - حتى انه قد - دموع السكر  
عنه قائلا حلاله

هذه هي البلاد كلها على ما وصفه  
الرجل الذي لم يتركها من قبل

عمر الزاد

جئت برفق - رضى الله عنه - عند الكعب  
الذي في راد حركه سحر يستعد به راد  
عند هذا هو - قسما لآخره بعد ما  
سافر به

قالوا دنا على اذه هذا حلو حله  
نظام لاسو - وحسن كفته في حبه البيل  
عنه المور - حبيب يوم مبدد حره ظن  
يو الشوق

تجرب شيء ؟

قال مرحبا من تصدق في منى عجب  
عندك ؟

قال عجب عرفت انه - عجب - تم حله

حقا

عند آخره ما سمع به لانه ١٠  
الذي لا يدع  
قال صاحبه بكربو ربه  
١ إذا لم يحفظ لئلا

قال السامر

إذا ما المرء لم يحفظ لئلا

فبه ولو يكف من رعاد  
ولاء للتصديق وبذل مال  
وكتان السرالر في الفواد

البحر

لأعمال

قال يسي من بلاد شرمكي  
أفصح عمل الصغار - الأنعام  
وأفصح عمل ذو عدى السيل  
وأفصح عمل الصغار - الظف  
وأفصح عمل المؤمن - الحية  
وأفصح عمل الأسير - الكبد  
وأفصح عمل المستعان - حور

دهياء

التي لم يفت من رقدت لعملة - ووهنا حرد  
في القبة داهيا ع - ربه عجب منه  
التي القم - في قد س - عجب ما  
١ عينة له جائل - وحق حو باع - معدها به  
الغالب





حكيم ، و التوحيدة الإسلامية ، و لابد لفدريه كتاب الحقيقة والشرعية لدى الله المعبود خريه  
ان يدع يد العرو في كتابه ليقدم الله بالحق على الساطل فهو

ما كتاب ( التوحيد والتبليغ بين مسيحيه والإسلام ) فقد كتبه الأستاذ العربي علي  
مصطفى لانه لا يريد إثارة التنازع بين معصري الامه مصريه والعرو في كل اتجاهاته داعيه  
وعلى لا سعال ، و حكمه وحيد كان ينظر المتناهي من فرجه الانكباب ويهدف بالانكباب العنه في  
وجود خستين من المصريين منذ دخل عمرو بن الفاض الكتابه فاعاد حتى عهد الخلف  
تتصّب ، و يدع مصر من السطور في اسفار التاريخ المعينه والعريه يتم بها ساد من  
المصريين : الا حيد ، علفه ، وادى به من قول اربعه ساهر يسبحه جميع الناس ، وقد فعل  
عنه مقصوده على مظاهر الانكباب بين المصريين كما سحبت كتاب التاريخ التي بحث فيها عن  
الحب ليدفعها منصفه وينتج في حليها حباله ندمه الفدريه المعاد بين السور والاعمال ، وما  
هكذا سبل الحب التاريخي الربيه ؟ وقد ذكر الأستاذ العرب في مقدمته ان باصفا كتب حيد  
مساهم العرب في حال ، فقد كتب ان الترم حسن العرب وان كنهى يتجيه فمدى من عرب  
الإسلام دون عصب أو حد ، وقد بدت العهد في إحياء صحبه ، وإن كتب سحر احباب  
سورب العهد كدكي وحرعى إذ جد حلف يطفى اخرى وحده امين ، وعندما يرد حرصه على  
العرب تستقر ، ما كان الإسلام ينظر من كمن لم يرحمه ان يترصوا به ، ويحبر عنه .  
أو يتلمسوا لأهله الأبرياء الميوس :

ومصر في كتاب مزيه صحبه ، فقد حدث عن الإسلام بين العصبه وفتحهم ، وهي  
مستعير واهل الفقه ، هي مثلت حمر العاروى في معامنه حل انكباب ، وهي الفصح الإسلامي في  
العصر الأول ، وهي اسلوب التوسع ولعامنه في تاريخ البدايتين ووقف وضباب متابه في  
الحديث عن دحور مسيحيه في مصر وكيف دعتها الإسلام مسجلاً موقفه القسيري من  
مصري شرقي ، وموقف الاقصاد من الاحتلال العرسى ، وفي هذه المعاصر ما يعنى فكره كتابه  
في الكتاب المقيد

لما كتاب ( من هنا بعد ) لخاص بنقد كتاب من هنا بعدا ، فسرنا من حفر أن الكتاب  
الكبير الأستاذ خالد محمد خالد مؤلف الكتاب قد رجع عن كل سحر فقه فيه واهل كتابا حمر  
حب عروا ( دين و فونه ) بعض مع كتاب الأستاذ العرب في كل جهاته ، وقد رجع الكتاب  
في آخر بعد حب شاق متصل فاعضى متلا معادفا تر يكتوب الخلف ثم يادروا في نصحيه ،  
وأعجب المحب أن ديون السور عير في مصر كانوا يصفون بالأستاذ خالد محمد خالد ، ويعنونه  
بالكتاب الكبير ، ويعنونه ما جاء به في كتابه محطتين موهين ، حتى يد ألف الأستاذ كتابه  
الحديد عهدي محاسنهم فلعاده ، و صاع وصف الكتاب الكبير الذي كانوا يصعونه به دوم يدعو

الكتاب بعد ان عدة مؤلفه ، بل حرص على إذاعه ما دون فيه ، ونددت سيحل كتاب في من هذا  
علم في يؤدي رسالته في تسعيه من يقتصره الصلابة من عند رائج  
عد كان من هذا الأسناد خالد في كتابه أنه يعتقد ان الإسلام كاتسبجه ، لا حصة ، يا مور  
الكتاب وهو خطا جوهري عرقه الأسناد فيما بعد تتجلى عنه ، كما جعل في الإسلام رؤساء من  
رحا الدين محمود ، حرموه ، كما جعل الباباوات في كنائس أوربا والإسلام يرى من سيظهره  
بأسار جعل في حرمه دون العهد على من من الكتاب والسنة وما اجمع عليه العلماء ، وقد حدد حسب  
ه باب من هل - فدينا العباس وهو من اوسع ابواب الاحتفاء في العصر الإسلامي ، كل ذلك عبر  
مدره من - وقد احدث الفرق في دليمة ، حيث أدى رسالة ضرورية كان من هذا أدونها ، وادكر  
ان الكتاب يكبر الأسناد محمد عريه وحدي رحمه الله - فاد بعد كتاب الأسناد جلد بعداد عليه  
على صفحات هذه الأهر في حركات متتالية ثم جميع في كتاب مستقل ، وقد قرأ ما كتبه الأسناد  
وحدث - وهو من الفرق في عمله الأسناد ، يسبقه محمود في هذه الجهاد العظمى العربية - هو حسب  
بواضا كبر في الحقائق العلمية التي اهدى إليها الرحلان الصلابة ، لا لأن احدثه بعد على من  
الأخر ، فمصلح الحجة لا يوحى باطلاع أهدافه على د فان صانعه ، ولكن حقائق الإسلام  
وحدثا كتاب من الرصوح نديها حيث استفاد أن يتعدنا عليها حديث الرحل أبو عبد ، وقد نما  
يؤيد أن نحن نفع لا مريه فيه ، وأن القوس إذ حسب من العرض تصح ما وجه جميعه بعد  
الكتاب لحد دون كبر في يدبس ، وقد كان فيما كتبه الباحثان الكبير من مصحح من يعرف الحق ،  
او يسي في معرفة ، وكما يرى كذا صالاه يظهر متعديا الحقائق الصريحة شعب عضدان أدنى  
من سياسة ، وحدث هذه الكتب من وسائل الإعلام والتشويه في الصحف ، إذ غالب اقتضاه  
مقتضىه المصور ، ولكن الصحف حين ان هذه الدعاية الواسعة على حد الشوا عند المصيح ،  
و حدث صور - المختار القاريه ، فهو مجهول بين الشعب والجمهور من نظر مصر

هذا مصر ما جاء إليه الأسناد الفرق في بعد أناطيل حذفت الناس ، ورايت على عموه ،  
مصلوا الاعتناء في الحق ، ووجدوا لدى الأسناد ما يرجح ، وهو كفاية يتحسب أماكن الحاجة في  
التصنيف الضروري نفسه ، يفسر في مباحثها غير وان لا قد لس تصور سجا في توضيح  
عبيده المسلم حيث انصرف معرفة هذه العمدة حل ما جاء في كتب هذه الكلام ، نسجي علم  
الترجيح ، وهذه الكتب في راتها خاصي ف نعد يؤدي رسالته في إسما العبيده ، وقد كانتا في نفس  
المسلم على وضع جعلها تفرق دما في عروقه ، لأن هذه الكتب معرض لأخط كثيرة ، نهيها  
أنها سقطت سبل الملائكة في تقرير حقائقها الإيمانية صحت منطق الأرمني سبل التليل ، به  
الاقناع ، ونسحق عدس - كما تشهد لأمور كثيرة - يجب الشوا وعبيده ، لأنه يفر من صانعه  
المقدم ولا يجر ، لا بالناسج ، وإد ذلك يحى ، النتيجة باطلة ومن المقدمة إذ كتاب باطله ، كما أنه

مرح من الحب يؤتى به الخفاف الصكري ، وعائنه أن يكون محباً عملياً ، لا اعتناء قلبياً ،  
 تملك بيت الساكنين من وسوسة الشيطان ثم يهدمون إلى هذه الكتب أمير أن يعمد بها مرد  
 جهنم ، ثم يهدم عبيلاً ، ومن أراد التمس في نظرات الكثرة يد المنصرم الموحدة صناد  
 بعد ؟ بعد حروباً صروساً بين طوائف مختلفة عملي علب الرمن ولم بعد في وجود بيت الآب ، هذه  
 الطوائف تمارع في أمور عديدة أو سياسية ثم بعد بحال التاريخ اليوم ، وقد حرص مؤلفوه على  
 التمس على مع لغوا ، ويردد أدلها ، والفارسي المعاصر يحولته القصة في كل حال ، سه الكثرة  
 من شادي وملاحدة والعمانيون ولا يجد في كتب التوحيد ما يتفق عليه ثلاث شاء الأستاذ  
 الراي أن يصح ما يعرف بعلم التوحيد وصفاً جديداً ، يفتح العمل ، ويرعى المصلحة صفاً ، وصفاً  
 بأحد أوله من كتاب الله وسه رسوله ، ثم من المناطد المسموس في مذكوب السموس  
 والأرض ، هذا كتاب ( عقيدة اسم ) تذهب بمسح عن أدله وجود الله عز وجل بأنه يعلمه  
 ( وجود الله من المصالح التي يتركها الإنسان بظفونه ، وينتد إلى خصيصه ، وليس من  
 وساتي العلوم المقتدة ولا من حقائل التفكير العريضة ، ولولا أن سده الجمهور قد سده لعمدة ،  
 والفرار نساه حذاً قد يعطل الرؤيه ، ما احتلف على ذلك مؤمن أو مبدع ، ثم حال

وقد انخرست حصاره العرب التي سمود العالم اليوم بروح حاد به اساراة في وجود الله ،  
 والظفر في الأديان حمله نظرة تنمض ، أو قوشا كمشكبات حنوية لأصهاره والماطيين  
 عبياً ، ولا شك أن الله التي يهابها العالم الآن أرجه روحه مشوفاً كفرة ، ماثل الحب ، فلا غلابة  
 مما يركس به إلا بالعودة إلى هذه مثل ، يندى إليها بظفره ، كما يندى سبيله حين في ولده ،  
 والفرح في بيته

هذا المذكوب الممر سار الأستاذ في عصور الكتاب ، حين يحدث عن العالم وعلى خلق صديقه ؟  
 وعن صغامت الخلق حل علاه ، وعن الوحدة المطلقة ، وعن الصفاء والضمير ، وعن الأختيار ،  
 ونجسة الفصل وسركته من الإيمان ، وعن المحلقة والكتاب ، وعن السود والروح والمصلحة  
 والمصخرة ، وعن الحياة الأخرى صفاً وراء الحياة الدنيا ، وعن البعث والخراب ، ولا يكفي الفاري  
 من يعلم ريمس هذه موضوعات ، بل من رجه أن يمارع إلى فر منها لبعث العقيدة الإسلامية قد  
 برزت في نوب قتيب

وم من الأستاذ أن يكتب عن السبك في الحياة كتاباً رائعاً تحت عنوان ( خلق المسلم ) كما  
 كتب مؤلفه عن ( عقيدة اسم ) وهو يبدأ بيهي الأطلعتان الصبي للنسب روحياً وعبياً ،  
 فاقناده ما جاء في كتاب العقيدة سبيل إلى الأطلعتان الروحي واقتناده ما كتب في ( خلق  
 نسيم ) سبيل إلى الاعتناء بالعمل في دروب حياة

لقد تدرس الأستاذ العراي كتب الأخلاق في مظان مختلفة ، وأنتم ما ذكره خلاصه والعلاء  
 عن الخير والشر من لدن الملائكون ولا بد أن يكتب كتاباً في الأخلاق أن يحرص هذه الدراسة

لتنوعه ، غير أن ثوبه لا يباحثنا بأراء الأهلين ، ولا يصدمنا بالمصطلحات العلمية وكلها مضمي حجاب ، ولا يثقل ذلك القصور المصاحفي ، لأن مضالعات القارئ قد بدعت وحبوت ، حتى اصحب فكر هادئة مرصطة بالتوجه الإسلامي للأخلاق فهو في عينه الفادى يبرو بحر صغاره ، وقد كُتبت في لغته ، هكادب يكون مادة أخرى بعد أن صهرت في بوجهه لذاته دور أن يفقد القارئ المحصن بدور إرائه ، ومقدماته الأصيلة ، وقد يقور هائل زيه يكب الأخلاق من رايوه الإسلام فلا صده به بأراء الملاسف وعشاء الاخلاق ، وبكك حتم أن الاخلاق الإسلامية يجب منه عالية مصم في لبياتها انتراصيه آخر ، من الفكر الإنساني العامة التي عرفت في آخر والحرم وإلى السمال فهي في بسفها القرائي محال ندراسة ومودة والتجصيل

وكتاب ( خلق الله ) يؤدى رسالته ذاتيه لا يتعد برمان و مكاف فهو دستور مسد إلى وجد ، وحسب كان ، وهو بهذا الوضع لا يفصل حجاب عصره ، وحضاره ربه ، بل يحدد بها أمثله بكشف ما يقع مما يريد فهو حين يتحدث عن الصدق يوضح ما حره الصفاة الكاذبه من يكاب ، إذ ينسخ صبره ويخلد حتى يتصل الكذبه أو حده الآخر ، ثم يتكلم عن الانتحاب ثم ثاب عوى في بر كيه عور الكف كدما دور أي دور ، وحين يتحدث عن الامانه يرى من اخطائه اسناد ضايب في النبوه إلى عور أرباب ، كما ينسوي الخرافات والقصص والنصويه سبانه ملهه ، ثم حين يتكلم عن الولاء بالعهد يقص ان السروحه مكتوبه لا حرمه ها إذا جارصت مع القدي ، وحين يتحدث عن النصد والمصاف يقص على التفتاب ما قس به من الامانه والصرافه والزوج بانظهور والقباس ، حتى صار الواحد صبه مرمضا لأرباب ، وهكذا بطاره الكتاب أوبه الحصر في علاج شامل لما يقع من الأجيال ، لأن الله كند يستطيع وإذا حار ان يكون هناك كتب للمع به ذات نوعه أو احد لطالاب نادر من التناويه من آخر هؤلاء الصلاص ان يكون كتاب ( خلق الله ) أحد هذه الكتب التي تقدم هو ، لأنه جمع الاسلوب الجيد ، والنصوص الأدبيه شتى من كتاب الله ومنه الترسور ، وله بعد ذلك صحبه أهداف ، بل الصابه وسرفها ، إذ يرسم الطريق إلى حياة صحيحة ، وسفوك سليم ، مع : صوح التصر ، بل مع سرفه القاصي

لقد مثل الأستاذ العربي من أحب كتبه إلى نفسه فلم يذكر كتاب من الكتب التي مرصت ها في هذه المجاله بعض التحليل ، ولكنه ذكر كتاب ( هذه السورة ) وهو كتاب خاص بتدوين سورة رسول الله صلى الله عليه وآله في شرحه إيمان الكاتب من التحليل السراج ، والتعليق الموجه ، وأسهد أن كتاب هذه السورة يمس شعاع فائده ما هويا لأن حب الكتاب برسوله قد عجمت في كل كلمه عطفها ، وليس هذا ماخذ ، لأن الحب يكون ماخذنا مسحار إذ كان حب اعمى لا يتحدد

على دين صادق ، لو رهاك كاسف ، اما إذ كان قلبه يبد بحضاد حوى وروح الأركان طيد  
 الساء فانه يدفع غلب الكتاب دفعا في سطور عواطفه المؤلمة دون ريب ، إذ بعد من يصفى أثر غير  
 ما يبعث له في سواد غمر حجاباته في مجلس واد عالميوع واهل وبعالي وصحة لامعة ،  
 وإحسان دافع سائل ، وأذكر أن فراس غنم راب الكتب من السور بصيرة ، ومرت على كل  
 ما يقع في يدي من حبيب هذه السيرة بما يكتبه المصلا ، دور العشاء المسحي صبح ، وكفى  
 وفصفا فيما فراس عند كتابي قد احتلا مكانتهما الكبيرة في نفسي ، إذ وجدت ههنا ما لا جد في  
 سواهما ، فكتاب غفره محمد للأستاذ القفاد على صغر حجمه يعطيه من معاني مسكرة السادة ما  
 لا يكاد يجد في سواه لأمر مفكه التحليل الفطن التي اسمها ، الكتاب قد بدت في تأليفها الزاهر  
 وصيته فيما كتب من رسول الله جنبا وندبلا وسكها ، وماجده لأوجد - إن عند هذا  
 ما أحب - هو الصرامة الطاهرة في إظهار لأمر بعض السط كاله يفسى المعه ههنا ، اما الكتاب الثاني  
 فهو حق السوء للأستاذ الخراساني حبيب الم رسائله القفاد من ناحية ثانية لأد القفاد قد اهدى بالمع  
 الفصل - والعاب - الصكري دور ان يلتفت إلى مسحات الروح ، وحجاب النفس ، وقد ما انتص  
 إليه الأستاذ الخراساني صباه كتابه حاميها بين مظهر القفاد وروحانية الخراساني المعه انتصوبه ،  
 وأقول انتصوبه على عهد لأمر صروف الخراساني صروف عمل مكافح يدفع في الشامل ، ويدعو إلى  
 الشاء ، في ظل من حب الله ، وحنينه من عفاه ، ولم يكن الخراساني صيف من رسول الله حبيب كتب  
 مؤلفاته الأخرى فالرسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مائل بروحه في كل خط كتبه الخراساني روحية وصاحبه واستدلا ،  
 ولكن كتابه سيرة مشهورة تقدم الخراساني قد ساعدت على إكمال الصورة حبيبته التي يراد الأستاذ  
 به الذكر

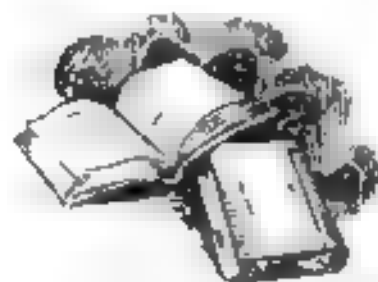
طلب إلى الخراساني قديم مطبوع ، لو ترك له فقال لنمكوف على الأدب - وحده نكاد انما من  
 حرار حبيبه الأدب وبانته الإسلام الأستاذ مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - ولكن سببه  
 انه قد وجهه إلى الدعوة والنص في حومة الأفكار المتصارعة ، فكان ادب دعوة ، وادب  
 الدعوة الإسلامية الشمل والهم وأول من ادب ، إنه دعوة أخرى لأد دعوة الإسلام هي دعوة  
 الحياة

وبعد فهل يراد - في هذا الصنف السريع - قد نمت بعض ما أريد من سوشي الخاصة في  
 عصر كتب الخراساني ، تشهد أن قصر - لأن الحديث الضائر عن بعض الكتب الخراسانية لا يفي  
 عن التحليل الدقيق لكن كتاب على حدة ، وأذكر أن كتب عند رس بعيد جنبا وهي كتاب  
 ( كفاح دين ) للأستاذ الخراساني ، ووجدت من الأروع ان أحصه فيما بعد كمال مسرد في غير هذا  
 فكان ليكون نموذجاً متواصلاً للحديث عن صبح الخراساني ، كما أراه على قدر ما في طريقي من  
 موصية "

سورة النجم محمد بن عبد الله

# سوانح ونصائح

لصاحب النصيحة الشيخ يوسف الدجوي



بسم الله الرحمن الرحيم

ما بال من آدم يرى المجدال فهو عظيم ، ويرى عال لا يعرف ، ويحاول ان يسبح في بحر  
ملاطم الامواج ، وهو قائد لفس السباحة . فتراه تارة يلطم نفسه في مساحلات لا يعرف  
عيا الا القليل . وتارة يرمى نفسه في مناظرات لا يدري ما الغرض منها . ويشارك في معارك  
كلامية مع الخطاة لادوتها . فهل هو حبيب الظهور والفرعانية ، ام محاولة إثبات  
لوحده ؟

سواء كان هذا أو ذلك فإن الأمر جد عظيم ، الخطايا لا يأخذ الإنسان نفسه بالموضوعية  
والانطلاق والالتزام في كل ما يأتى أو يدع . ويترك كل صنعة تصاحبها فهذا خير له ألف مرة  
من تحبط المشواء واتساع الأهواء ، وباعد العبرة من قول سيدنا رسول الله ﷺ : أحرف  
ما أحرف على أمتي ثلاث : حيلة الأهواء ، وإتباع الشهوات في الطمع والفرج  
والنصب ، وروا الحكم عن أئمة - رضي الله عنه - وهو موقر رسول الله ﷺ  
لأن الشيخ - رحمه الله

## سوانح ونصائح

الإنسان يحب : والله يحب : ليس به صحيح بل أمر  
الإلهي بل خائف كل عهده في مسجوده آله .

١ - المحاولات لا توصل إلى الحق ، والكلام  
لا يثبت ولا يفرغ منها كان الحق واصحابه أراد

وَم يَتَّقِ بَنِيَّ، مَعَ كَوْنِ مَحْصَنِهِ هُوَ اللهُ . وَقَدْ قَالَ  
- تعالى - فِي حَقِّ قَوْمٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ

﴿ وَهُمْ يَزِيدُونَ سَفْهَانَ عَلَى سَفْهَانِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ  
بِهِمْ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَنَى  
فِي الْإِسْلَامِ سَأَلُوكَ عَنِ الْفَقْرِ قُلْ الْغِنَى لِلَّهِ وَالْفَقْرُ  
لِلنَّاسِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْفَقْرِ لَيَسْأَلَنَّ عَنْ أَلْفِ أَلْفٍ  
لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾

وَلَقَدْ

﴿ وَلَوْ مَحْصَنًا فَظَلَمَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ رُسُلُهُمْ  
فَلَا تَزَالُ تَطَايُفُ بِمَا لَمْ يَنْصَرِفُوا إِلَّا أَنْ يُخَالِفُوا عَمَلُهُمْ  
فَالْغَنَى وَالْفَقْرُ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْفَقْرِ لَيَسْأَلَنَّ عَنْ أَلْفِ أَلْفٍ  
لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾

وَلَقَدْ فِي الْقَصَصِ لَحْظًا

﴿ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ  
مِنْهُمْ كَذِبٌ وَمِنْهُمْ نَذِيرٌ ﴾

إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ كَثِيرٌ  
وَمِنْ حُرُوفِ اسْتِعْجَالِ الْإِنْسَانِ حُرُوفُ أَمِّهِ وَمَجْمَعُ  
الْمَجَانِبِ وَالْمَعْرَبِ ، وَمُظْهِرُ الْمَقْصِدَاتِ  
وَالْمَقَاصِدِ

٢ - الحقة ، تَوْقُوفُ الْمَوَاطِفِ وَالْأُمِّيَّالِ ، عَمْدُ  
عَمْدٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا مَا يَرِيقُ هَوَاكَ وَمِزَاجُكَ  
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي حَقِّ قَوْمٍ

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى مَرْجَةٍ مِنْهُمْ أَنْ يَخَمُّوا عَلَيْنَا وَفِي آيَاتِهِمْ  
لَعْنَةُ اللَّهِ الْكَلِيمَةِ ﴾

فَإِذَا كَانَ عَمْدًا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ الَّذِي هُوَ آيَاتُ

بَابِ عَكْبَرٍ بَعِيدٍ

٣ - حُرُوفُ الْفَرَقَاتِ الْبَيَّاضَةِ بَعْدَ الْحَوَادِثِ  
التَّارِيخِيَةِ كَيْفَ تَحُلُّ الْأُمُورَ فِي الرُّصَصَاتِ  
وَلَا تَعْرِكُ الْجَلِيَّاتِ . وَبِهَا حُرُوفُ مَقَدَّرِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَقُوَّةِ الْمُشْتَغَرِّمْ بِالْحَقِّ ، حَتَّى لَمْ يُوَثِّرْ بِهِمْ

الْوَسْطَ الَّذِي هُمُ فِيهِ ، وَمِنْ بَرَعِهِ رِجَاحُ بَيْتِهِ الَّذِي  
بَشَتْهُمَا فِيهِ ، وَمِنْ تَشَكُّكِهِ بِحَالِهِ جَمِيعُ النَّاسِ فِيهِ .  
وَلَا أَوْحَشَهُمْ تَهَرُّدَهُمْ فِي طَرِيقِ الْغَدَى ، وَالنَّاسِ  
مَضْمُونِ عَلَى الصَّلَاةِ بِمَرْوَةٍ عَلَى غَيْرِ عَدَى  
وَلَا بِصِرَةٍ كَانَهُمْ لَا يَهْمُونَ وَلَا يَهْمُونَ ، فَانْظُرْ  
كَيْفَ لَمْ تَسْرِبِ الْوَسْطُ إِلَى جَوْسَمِهِمْ - عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ - مَعَ كَوْنِهِمْ يَرُونَ بِطَبَاقِ النَّاسِ عَلَى  
الْبَاطِلِ ، بَلْ اعْتَدُوا طَوْدَةَ بَوْرِ بَصَرِهِمْ أَنْ تَنَامَ  
سَاتِرُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ، هُمُ مَسَاكِينُ بَرِيٍّ لَمْ ،  
وَجَهْلَةٌ يَكْنِي عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ يُبَيِّنُ بِكَلَامِهِمْ  
وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يَكْفُلُونَ

مِمَّتْ شَعْرِي مَا مَقْدَارُ ذَلِكَ الْبُورِ الَّذِي ، نَزَرَ  
بِهِ ثَلَاثُ الظُّلُمَاتِ ، وَلَا أَنْفَاقُهُ حُرُوفُ  
الْمَشْكُوكِ وَالنَّهْيَاتِ ، وَلَا قُوَّةُ الْفَصَحَاتِ  
وَالْمَجْدَابِ ، وَلَا كَرَمُ فُرُوحِ الْمَسَابِ  
وَالْإِعْقَادَاتِ ، وَكَانَهُمْ يَرُونَ فِيهِ مَجَادَةً ، وَمَا  
وَرَاءَ الظُّبُحَةِ مَحْصَنًا ، حَتَّى نَقَلَ الرِّسَالَةَ  
وَالْوَحْيَ ، بِمَقْدَارِ مَا تَوَرَّأَ مِنْ لُصُطَاتِهِ وَطَبَعِ  
وَعَلَاهُ دَائِيَّةٌ : ( اللَّهُ أَكْبَرُ حَيْثُ يَحْمِلُ رِسَالَتَهُ )

فَمَعْرِفُ أَنْ يَفْرَكُ إِجْمَاعُ دَوَى الْمَجَالِاتِ وَالْجَلَالِ  
دَوَى الظُّلُمَاتِ ، وَاعْرِفُ اسْتِعْدَادَ الْإِنْسَانِ  
وَعَدْلَهُ أَنَّهُ قَابِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ الْخَلْقِ وَالْبَاطِلِ  
وَالصَّلَاةِ وَالْعَدَى ، أَيْ ، فَلَا يَحْزَنُهُمْ فِي  
السَّامَاتِ وَلَا فِي الظُّلُمَاتِ ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ  
الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِالْإِذْنِ الْمُسَاطِعِ ، وَبِإِذْنِ اللَّهِ الْقَائِدِ  
وَالْمُسْتَعِدِّ

١ - يُمْكِنُ أَنْ يَحِثَّ فِي عَصْرِ السَّعَفِ الْأَوَّلِ ، بَلْ  
إِلَى عَصْرِ النَّهْيِ ، وَذَلِكَ بِفَرْقِ نَفْسِكَ عَلَى  
كُتُبِ الدِّينِ وَسِرَةِ الصَّالِحِينَ ، وَبِمَكْنَتِ أَنْ يَحِثَّ  
فِي أَيِّ عَصْرِ مِنَ الْعَصُورِ ذَلِكَ الْوَسْطَةُ فَإِنَّ

يريد بذلك أن هناك فرقاً كبيراً بين العلم العملي الذي يسيطر على القلوب وتكيف به الأخلاق وتنصبع به النفوس ، وبين العلم النظري الذي تزده الألبه ويرع عنه المتشككون

﴿رس﴾

الناس من ينجحك قوله في المعبود الذي ومثله الله على ما في قلبه وهو الذي لم يمتص ⑤ ﴿تعالى الله

ومن ذلك الولدي ما يرعاه كثير من الجهلة أو من ذوي الأغراض الخفية من تحيد السمور والاحتياط ، خصوصاً في المسلمات ، اعتقاداً على ما تلقته في تعليمهم من تلك النظريات التي لا يمس ولا تفس

وهؤلاء ضرورون كأنهم ليسوا في الوجود ، فلم يحذروا بالتجربة والتجسس والتدقيق السببه التي راعها كل يوم من جراء ذلك الاحتياط ، عند جهلوا الفلسفة والدين ، لأن الأمر طبعي شديد له أكبر سلطان على النفوس يقتضي التبريز والنظريات لا تقوم الطبعيات . ولكن ما علم وتحدث التحليلات الفلسفية وهم أرباب سهرمت وأهواء لا دين وفلسفة ، وهذا لم يكف الله تعالى بالمطامير المبرمة والزواجر القاطعة ، بل شرع الحسود والتعديرات ، خلاصه عما جيلت فيه النفوس البشرية

﴿ألا يعلم من خلق هو أعلى نفير ⑥﴾

﴿تعالى الله

وقد كان حديثاً وقيمة نسبي وقيمة الحبيب وبعثا مكتب فيها بعد

أسأل الله أن يبعثنا الصراط المستقيم ، صراط الدين أجمع عليهم ، وألا يكلنا إلى أصا طرفة عين منه وكرمه ؟

المجلد السابع

الإنسان ليس إلا عبارة عما يتشغل في نفسه ، وما يهتدي منه إنما هو مقتضى تلك النفوس

٥ - لا حيرة بين الأشياء الصلبة والكتابات العلم الصحيح ، ويكون ملكة في النفوس لا يكون بغير العمل ، ولا حيرة كذلك النظريات وإن صحها كثير من التشديد والفرقة ، وما للإنسان إلا صورة مما يجهل به ويحس في نفسه حس الغلط الذي اعتزل كثير من الناس بالعلوم النظرية ، حتى يظن قووها أنهم يصرفونها وقلزوا بغيرها . مع أن هذا الفصل من الناس في علمه هو بمنزلة من قال الله جميع :

﴿عليها لأخر من كماله أن يؤثروا ولكن

قولوا ألسنا أولئك من الآيس في قلوبكم ⑦

﴿تعالى الله

وقد قلنا : العلم يفت بالعمل ، فإن أجاب ولا لم يعمل . فطوى العلم وتكيف النفس به لا يكون إلا بالعمل ، وإلا كان شغلة في السماء تشبه النفاق في التوسر ، وكان من حق عليهم قول الله تعالى

﴿يأتينا الذين آمنوا وهم يقولون ما لا يفعلون ⑧

﴿كبر مننا وجدناهم يقولوا ما لا يفعلون ⑨﴾

﴿تعالى الله

وقد أذكرى هذا غيبة ما ، ما يمكن من أن الشيخ محيي الدين من العمري وأي عبارة الفيلسوف في رشد ومؤلفاته محصلة أمامه بمسأل عنه ، قيل إنه الإمام ابن رشد وعده كبه ، قال

هذا الإمام وهذه أعماله

بالت شعري هل أنت أماله





صلى الله عليه وسلم أن يحل في قلبها نوراً ، وعن  
أبي بصير ، وعن شاذان مراء ، وأن يعظم لنا  
نور .

كذلك أودع الله - سبحانه وتعالى - نور  
الهادي في قلبه الكريمة الطاهرة ومواقفه المبته في  
حساب الخلود ، وجعل البحث عن هذه الآيات  
والوهم في الآفاق في لافس صريف موديه إلى  
معرفة حق وموجبه إلى إيمان صادق بالخالق  
الوحيد على مدى بصيرة ، فاسترهم - استر في  
الآفاق وفي أنسب من سائر نيت حق .  
وعمل في هذا المضي ما يوضح صيغة العلاقة بين  
الفرق والعلم ، يؤكد حقيقة التكامل والتوافق  
التي بين الرمي والكون باعتدال من مصدرين  
متكاملين للمعرفة الصحيحة ، ولا يعني لعل أن  
يشهد الحق إلا فيما طمأ للأصون المبهجة السليمة  
في التعامل معها

ونظير علاقة التوافق والانسجام بين الأمر أن  
والعلم قائمة طاماً كان المقصود والمفهوم مبركين  
حدود علمه في فهم الآيات القرآنية والآيات  
الكريمة في الآفاق وفي الأنس ، فما كان من  
حقائق العلم قطعاً لا شبه فيه ، لزم تصديقه  
والتسليم به وتعميقه على ما كان على الدلالة ، لأن  
ما كان على الدلالة يحمل القبول على وجهين أو  
أكثر والإيمان بوحده انصد وتعالى بآيات  
القرية والآيات الكريمة يقتضيه بالضرورة العطفية  
أن يكون ما هو قصي الدلالة في كتاب الله موافقاً  
لنظمي المرحان والشوب في العلم ، ويمتص

بالصورة المبهمة بك - سحر التمدد المضي  
ليساعد على فهم المعنى المعاني - كبرج يربط  
من فضاء حبيب بذيته المبرج - ما به حيل انصب  
الشري صريعه وعجايبه ، فإنه لا يحل محقق في  
مهمته الخاصة إذ ما حارب - العصف - ثم قصد  
غير قصد - أن ربط بين صديقتين من جهة ،  
وبور العصف المصريح به أو مكتوب عنه في يد  
من جهة أخرى ، وعبدت قصد بك الله من بين  
العلم والديب ، - مكتوب السعادة بين العصف  
والعلم

عاقداً يقول العلم عن ظلمات البحار وراكب  
الأمواج ١٥

قدما العلم لتحدث بعض الحقائق التي تليق  
مزيد من الضوء على معاني الآيات ٢٠ من سورة  
النور ، فمحررنا علماء البحار ١٥ بأن خرجوا الخرافة  
في الأعماق التي تزيد على الألف مرة كقولهم بين  
١ - ٢ درجة مئوية ، أي أعلى بدرجة ١ - أنت  
فقط من درجة الصفر المئوي التي يتحدد بعدها  
الماء العذب ، ويلاحظ أن ماء البحر - على خلاف  
الماء العذب - لا يتحدد عند درجة الصفر المئوي  
المئوي ، بل عند درجة أقل بكثير من ذلك ، لأن  
الأملاح الدالة في ماء مريد من كانه وجمعه من  
التحدد عند درجة الصفر المئوي ، وتفسير البنية  
البحرية على هذه الأعماق البعيدة بأنها لا تعرف  
نظائير المصنوع من صلب وحريف وشناء  
وربيع ، مطلقاً هي لا تصرف ضوء النهار  
ولا تبثها أشعة الشمس ، فضلاً عن أنها بيضاء

Trench التي يبلغ عمقه نحو أحد عشر كيلو متراً

ومن تأمل دقة التصوير القرائي الذي تحدث عن وجود هذه الظاهرة في البحر الجلي ، أي عميل كثير الماء ، كالمحيط الهندي ، وليس أي بحر من ناحية أخرى ، يعرف أن صائص البحار والمحيطات المتبقية يتم عليها دائماً سحب كثيف معتم بسبب غيبات التجمد المستمر ، ومن يتبع مصادر الأشعة الضوئية القادمة من الشمس في هذه المناطق يجد أن جزءاً كبيراً منها يتم انعكاسه أو امتصاصه بواسطة السحاب ، ثم يتمكّن جزء آخر بواسطة موجات البحر السطحية التي تعمل بسبب مهبها كالماء مراباً حاكمه ، ويتم امتصاص الجزء الباقي من الأشعة الضوئية بواسطة طبقات مياه البحر الفاحشة على أعماق معينة تحت السطح ، حيث يبدأ امتصاص ألوان الطيف المرئي بها حسب أطوالها الموجية ، فتتغير الألوان الحمراء ذات الموجات الطويلة قريباً من سطح البحر لعدم قدرتها على اختراق الماء إلى أعماق كبيرة ، وفي أعتب الأسمان يتم امتصاص الألوان الحمراء في العشر من مفرق الأولى تحت سطح البحر ، ويحدث جندل ما يمكن أن نسميه إظلام اللون الأحمر ، ونسب به التدهور رؤية الأجسام

باردة في مروحة الثلج ، لا تار نوعها من خطوط البحر من اختلعه بين القطبين وعط الاستواء ، ومن ثم فهي يت متحاسة خصائص بل حد كبير وفي ثوابل هذا القرن تمكن العلماء من اكتشاف نوع من الأمواج الفاحشية المتعلقة عبر الأمواج السطحية التي رافها واصفها منب على الساطعي ، وبنور مباشر على هبوط السطح أو اضطرابه ، وقد دعمت أبحاث المصادر الصناعية هذا الاكتشاف باستخدام صبغة الاستنساخ من بعد ، سنة ١٩٧٣ م . وتمكّن بالفعل تصوير أمواج البحر الدخيلة والتأكد من وجودها عمداً عند السطح البيني Menard الذي يعمل بين الطبقة الكليدية السطحي في البحر والطبقة العليا الأقل كثافة<sup>١١</sup> وبمضي السنوات كتفاه كل من التفتين إلى اختلافهما في درجة الحرارة ودرجة الملوحة<sup>١٢</sup> وهناك عدة عوامل تسبب ارتفاع الماء في أمواج داخلية بالبحر أهمها : تغير الضغط الجوي وحلوث المد والغزو ، واختلاف شدة الرياح من مكان لآخر

ومن الجدير بالذكر في هذا النوع من الأمواج الفاحشية يسود في البحار والمحيطات العميقة ، مثل المحيط الهندي الذي يعتبر أكثر محيطات العالم عمقا ، وفيه أنسود ، المارياناز و Menard

البحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة والحديثة  
الظاهرة : تاريخ الإبداع ١٩٦٣

(٧) إذا حدثت زلزلة أو اضطراب في مياه البحر أو في قاعه وسطحت حتى جفج جميع الماء منه فإن ما يبدو ما ينبغي من ارتفاع في قاعه ، البحر لاس بسبي ، فربما يكونه البحر ، وهو في القاع حتى هو بعيد عن الساحل بحر ٢٥ حراما من الاملاخ يكون في البحر الأحمر يبلغ ٤١ حراما من الاملاخ في القاع القوي ، مما يتفق مع البحر حيث ٢٧٥ حراما من الاملاخ يكون في البحر الأحمر مياهه لاصفات ملوثة السطح العالي

١٦ : عند سطح عملي من عمق القاع البحر في البحر الأحمر والهند في الماء السطحية من ١٠٠ م مع طبقة التلال ١٠٠ م ١٩٧٣ م من ٣٥ م و١٠٠ م

في البحر عمق قاع البحر ، والفرق والكون ، فربما يكون الصلة المتفرقة بين الطبقة والسطح في الأقال والأشياء ، مكتبة البحر ، القاع ، حول نزع تدرج ١٠٠ م على المذكور فوق أو على من المذكور فوق القاع في ١٠٠ م القصور على حرق المياه بسو . هذا من نزع الجفج تحت كسيف حسيه أو الأمواج والجدران كسيف من حسيه وأكبر من موج السطح ١٠ م فوق قاع عملي ، هذا السطح والارتفاع ١٠٠ م من ٦٤ م ( تونس )

أثناء هبوطها في راحة النهار ، قوله : عند هبط  
نحو ١٨ متر انتهى الضوء الأحمر ، وعلى عمق  
٢٠ متر كان الضوء الأزرق قد انتهى هو  
الأخير ، وعند عمق ٢٤٠ مترا تلاشي ذلك الجزء  
الأحمر والأزرق من ألوان الطيف ، وعندما  
هبطنا إلى أبعد من ذلك لم نجد وصفاً لما حولنا أبلغ  
من القول بأنه بود أزرق غامق عميق ، ثم إنه بعد  
عمق ٥٢ متر إلى ٥٨ متر كان ما يكسها هو  
الظلام الدامس بحدته <sup>(٢٥)</sup>

إن هذه الخصائص العلمية القطعية هي مما يمكن أن  
يفاد منه في بيان جوانب الإعجاز القرآني ، فمن  
الاثبات قطعا أن رسول الله ﷺ - سلمه الله - عبر  
بمثل هذه المحطات الصعبة حتى يذكر مثل هذه  
الوصف العلمي الدقيق ، لظلمات بعضها فوق  
بعض ، ، لئلا يرى عالم الاكتشاف حديثا من أنواع  
والعجالة عملاقة ، من نوعها أنواع سطحية ، من  
عولها سبحانه . وهكذا نجد أن معجزة القرآن  
الحقالة تتجدد مع تقدم العلوم الكونية ، وتكشف  
المزيد من حقائقها القطعية ، وكأنها رسول  
الإسلام - عليه الصلاة والسلام - فإم في كل  
عصر يدعو الناس إلى حق الله ، ويبرهن الدليل إلى  
الدليل على أنه خالق الكون هو عز وجل القرآن  
المكريم ، ﴿ آتِهِ ۝ يَهْدِي الْحَبِيبَ لِرَبِّهِ جَبِينِ  
رَبِّهِ السَّمِيعِ ۝ ﴾ " صدق الله العظيم  
واللهيت بقية في العدد القادم إن شاء الله

الغمراء ، ولو كان هناك عوالم جميع على عكس  
حوالي ٣٠ مترا فإنه لا يرى القدم الذي يبرز من  
مخرج في هذه مثلا . ويتوالى بعد ذلك امتصاص  
بالق ألوان الصف ابرق . انه على ، الأصفر ،  
الأحمر ، الأزرق ، قبل ، فسجي ، ويتكون  
قلمبات بعضها فوق بعض ، ويتلشى ألوان الضوء  
بعد ذلك ، بحيث يتجم الخلال العاكس في المناطق  
اللبية ( أي العميقة ) من البحر أو المحيط ،  
ولا يستطيع البشر هناك إلا كانت حياة عمياء  
لا حاجة لها إلى عيون الإبصار ، مثل حيوان  
الإسفين وبعض أنواع الأسماك

ولقد أنجز التأكيد عملياً من هذه الخطائق  
المنعقدة عام ١٩٣٤ م. بعد أن تكسر حائل  
أمريكا ، أخذها مهندس يدعى « بارسون »  
Barton والأخر عالم في الأحياء البحرية يدعى  
« بي » W. Beebe ، من تصميم كروا معدنية  
تتحمل ضغطاً عالياً ، عا ثالثة من البلور  
السميك محكمة الثقل ، ليطا بها إلى قاع البحر  
على أعوار عميقة ، ونسرت صيد الأحياء  
البحرية هائل

وهبط المالك بجده الذكر الذي أطلق عليها اسم  
«الباتيمور» Batimor، أو كثره الأعالي،  
في عام ١٩٨٠. أثار المغرب من حيرة برموداف  
الهبوط الأطلنسي. وقد رُوِيَ في تقرير العالم  
١٩٨٠، وهو يصنف ما شاهده من غلظة الذكر

[illegible]



بلكوند / أحمد درخاني عبد الحميد

#### الذى لى النساء

مطبعة

الذى لى المرأة لى من الإخصاب الذى يجد على مدى فترة فراح بين من الرابعة عشرة  
ومن الخامسة والأربعين يتحد شكلا بعض كروى ، ويبدأ أمام الفحص الصدرى من الضلع  
التالى إلى الضلع السادس لى الاتجاه الرأسى ومن حاله عظيمة القمى إلى قرب الإنط لى  
الاتجاه الأخرى على كلا الجانبين

وتقع حلبة الذى تحت مركز الضلع الخامس لى لى قليل ، ومن الضلع الرابع  
والضلع الخامس ، ويحاط بهالة يحل لونها إلى اللون الوردى فى السداد التى لم يسبق لى  
الحمل ، ثم يتحول إلى اللون الأصفر مع حدوث الحمل وتكراره

نوع صلب ونوع غير صلب ، ولا يوجد  
سبب معروف يحدث هذه الحالة ولكن يرجح  
أنها تسبب عن احتلال في (هرمون الاستروجين)  
الأنثوي

• • • • •

يكتسب المبداء الورم - حين يشاء الله تعالى  
- فتصادفها معرفة حيث إنه يمو ببطء ويكون  
صغير الحجم وينتشر في الرحم ثم يهمل الثدي ،  
إذ أنه غير طيب بالنسبة للثدي أو الحليمة أو  
الأنسجة خلف الثدي ، ويطلق عليه بقر الثدي  
حيث إنه سهل الحركة ، ويكون صلب الملمس  
ولا يوجد عدد محدد لمخاويه متصحمه بالأط

• • • • •

الاستئصال الجراحي والتحليل الباثولوجي

هذا النوع قليل القوت ويحدث في أعداد  
تتراوح بين ثلاثين وخمسين ، ويمر هذا النوع من  
الأورام بسرعة ، وقد يصل إلى حجم كبير جداً ،  
وقد يضغط على الحبل من الداخل ثم ينحسر  
نفسه ، ويكون الورم غير صلب ، وقد يكون  
هناك أجزاء بها نكيس وهو أكثر تعرضاً للحول  
إلى أورام حبيبه

ويتم العلاج إما بالاستئصال الجراحي للورم إذا  
كان صغيراً ، أو باستئصال الثدي إذا كان كبيراً ،  
ويجب التحليل (الباثولوجي) الذي يفضل أن  
يكون أثناء إجراء العملية يجب أنه في حالة وجود

ويكون الثدي من مفرغين يراوح عددهما بين  
خمس عشر وأربعة وعشرين ونكس هي فتاة تفتح  
بفتحة مستطيلة على سطح حلبة الثدي ، وكل فهي  
من هذه المفروغين يتكون من صلبات صلبة  
عنوي على مفرغيات هي فتوة يافر ، اللب عند  
حلول الحبل والولادة تحت تأثير (هرمونات)  
محبة ، ويحيط بمفرغين الثدي سيج حمام يربطها  
بعضها ببعض ، كما تتركب به الفتحات التي تعطي  
للثدي شكله العام ولبسته

ويشتر أصحاب الإحساس في حدة الثدي ،  
ولم تتركب الفتحات الحسية في سطحه الخفية مما  
يضمنها أكثر حاسب

من أكثر الأورام انتشاراً لدى الإناث أورام

الثدي ، وهي مزاج

وهي التي لا يوجد لها  
مضاعفات ، ولكن لابد من متابعتها  
وهي التي يصاحب  
مضاعفات ، وتحتاج إلى تدخل طبي سريع

تقسم الأورام الحميدة إلى

- أورام عديدة حبيبه

أورام الصاد تشبه الشقله

- الأورام النحديه المتحوصله

وجما يل فصل حضر هذه الأورام

تكون من نوعين

محولات عيشة يتم استئصال جدرى التئدي  
والأنسجة المحيطة والتخلفة والتعدد التليفانيه

• • • • •

يحدث في الإصاب في سر الأيمن ، ويكون  
الورم من الخلايا العموده معه للفتوات القليه  
الخالقه الرئيسيه بالقرب من الخلفه ، وقد يكون  
واحد أو أكثر ، ويكون على الشمس ، وغار  
قاحل الفتلة . وهذا الورم قابل للتحويل إلى النوع  
الحديث ، وكذلك حدوث جرف من الخلفه وقد  
يسد الصاء القليه كما يؤدي إلى تكون حويصله  
دمويه ، كما أنه من الممكن حدوث (خراج) خلف  
الورم في حالة حدوث عدوى ، وفي هذه الحالة  
يشكو المريض من زرق من حلة التئدي ، وقد  
تسبب بوجود ورم في حالة حدوث تجمع دموي  
(حويصله)

وبم العلاج باستئصال الجزء الموجود به الورم  
والأنسجة المحيطة به ، وعمل تحليل (ماتولوجي)  
للتأكد من عدم وجود تحول لورم حيث

• • • • •

والورم التئدي المتحوصل خارج الحدوث ،  
ويكون متحوصلاً (أي محاطاً بخلاف) وهو ينمو  
بسرعة كبيرة حتى أنه قد يحتل كل التئدي وربما  
يصغر خارج التئدي وهذا الورم لديه القابليه  
للتحويل إلى شوح الحيت

والعلاج هو الاستئصال الجراحي البسيط  
للتئدي مع إجراء تحليل للورم للتأكد من عدم  
وجود تحولات سرطانيه

• • • • •

حدث الأورام الخبيثه في حوى راحة في ثمانه  
من النساء ، ولا يوجد من محدد حدث ، ولكن  
يكثُر في السيدات بعد سن الأربعين ، ولا يوجد  
سبب معروف حتى الآن ، ولكن هناك نظريات  
تسبب إلى اضطرابات في (التشريخ الهرموني)  
خصوصاً في حالة زيادة نسبة الاستروجين ويوجد  
منه أنواع أخرى

• • • • •

ويوجد منه نوع صلب - صامر - نوع  
طري وهو الذي قد يمتد إلى غلاف الرحم

• • • • •

ومن سرطان الفتوات الخلية الخالقه ، وسرطان  
داخل الحويصلات التئديه

• • • • •

ومن أهم مضاعفات هذا المرض انتشاره إلى  
أجزاء أخرى من التئدي ، وأما كس كثيرة من  
الجسم أهمها : الفكوك والأنسجة اللين

وقد يحدث انتشار الورم للخارج وحدث  
فرحة سرطانيه ، أو حدوث نزيف كما قد تحدث  
عدوى ثانويه لأنسجه التئدي مع حدوث نقيح ،  
وقد يحدث أن يمتد الجسم هذه الأنسجة والخلايا  
الخالقه مما يسبب حدوث تسمم بالجسم كما قد  
حدث (أنيميا) وضعف عام شديد  
ويتم التشخيص بوجود ورم في التئدي عند  
مكتشفه بربصه أثناء حد حمام مثلاً

- وجود تضخم بالتئدي فوق الورم عند رفع  
الدراع لأعلى

- تضخم خيط التئدي ووضع الجسم

الحالة قد يكون سبباً وعلامة صبية (معرضون  
البرولانكتري) في الدم وهذه الحالة تكون غالباً  
مصحوبة بعمى (تأخر حل) كما قد يكون سبباً  
يكون نوع من مخبريات النسب في الثدي

٢ - الإفرار الثديي

ويحدث غالباً في حالات التهاب الثدي الحادة  
والخراج الثدي

٣ - الإفرار الدموي

وهي الإفرار الدموي يكون مصحبه بمرض آخر  
دموي، أو إفرارات دموية وغالباً ما تحدث نتيجة  
تورم أو ضم في الثدي وغالباً ما يكون حميد  
وقد يترتب عنه إفرار الدموي من تحت الجلد  
السيدة ملابسها القاحلة ملوثة بالدماء، وأحياناً  
أخرى لا تنزل إلا بالضغط على جزء معين مما  
يسهل تشخيص الحالة

كما سبق بنصح أن إفرارات الثدي حميدة  
لا يحصل أي خطورة، ولكن يجب فحص الثدي  
للثدي في هذه الحالة، ويحتمل أن يكون عطاء  
العلاج مناسباً بالأدوية كحال حالات الأورام  
المزمنة، أو التهاب الغدة بالثدي، أو بالخراج  
في حالة وجود خراج أو تورم

محصن من الثدي

من أهم المحصن القوي للثدي، وهذا قد  
يسبب حرجاً بعض السيدات، كما أنه يمكن عينا  
التصديداً عليه، وأنه في المحصن القوي يكمن  
في القدرة على الكشف المبكر لأي مبررات في  
الثدي قد يؤدي إلى وجود أورام، كما أن الكشف

وجود مصحبه بالمدد للمصنوع به حسب الإبر  
٢ - حود الورم في صورة اسمه سبب على الصدر  
(المأموجرام)

وينقسم المرض إلى نوعين مراحل حسب حجم  
الورم ومدى انتشاره

### ● العلاج

يعتمد العلاج على مدى المرضية، وحالتها  
الصحية العامة، ومرحلة المرض  
١ - في كل من هذه

يفضل استئصال المبيض مع العلاج الجراحي  
للثدي

٢ - عند ذلك

استئصال جداري للثدي، والعلاج بالإشعاع  
العلاجي بعد الجراحة، والعلاج الهرموني  
والأدوية المضادة للحمل السرطانية

٣ - عند ذلك

يكون فيها استئصال الثدي والمدد الليغرافية  
الإشعاع مع عطاء علاج هرموني واستعاضة ومضاد  
للحمل السرطانية

٤ - في كل من هذه

الإفرارات غير المصحبة من الثدي هي أي  
إفرارات من الثدي في غير فترات الرضاعة، أو  
الثناء الرضاعة مع نمو خولص من الأم

٥ - عند

١ - إذا لم يكن

٢ - عند

قد يحدث أن يفرغ الثدي إفرارات لهذه مع  
وقوف أم علم وجود وطاعه على الإطلاق وهذه



الأدوية المذكورة يؤدي إلى سبب العلاج ، وهذه  
الأسباب : ١ - سهولة عمله الفحص الذي يمكن  
تعيينه من فحص نفسه ، وإذا وجدت أية  
تغيرات عليها بالتوجه الفوري إلى الطبيب لكي  
يرى : ٢ - بذلك من - سكرتها

طريقة الفحص الذاتي

- ١ - يدورها نصف الأعلى من جسم
- ٢ - تقب السيدة تمام المرأة عدالة الفراعين  
وملاحظ وجود أية تغيرات وإحداثيات بالفراغ  
بأمر السابعة مثل تغير حجم أحد الثديين أو  
كلاهما ، أو وجود حبات أو بروز بمنطقة سطح  
الصدر أو تغير وضع حمة
- ٣ - رفع الثديين إلى أعلى وملاحظه حركة  
الثديين ، أو بروز حمة حمة
- ٤ - مع رفع الثديين تستشعر السيدة من ناحية  
في أخرى روية الثدي من جميع الزوايا مع البحث  
عن وجود أية تغيرات لم تكن موجودة في المرة  
السابعة

٥ - يستلقي السيدة على السرير وتضع ومادة  
صغيرة تحت الكتف الأيسر كما يسهل عليه  
الفحص حيث إنه يساعد على فرد استجابة الثدي ثم  
جمع السيدة بعدها اليسرى عندها رأسها يستخدم

اليد اليمنى لفحص ثديها الأيسر

٦ - تبدأ السيدة بوضع كامل الكتف على الثدي  
ملاحظه وجود أية حمة حمة أو حمة حمة  
يسمى الثدي

٧ - تقوم السيدة بعد ذلك بتدوير الثدي  
بعض إلى لليمين إجراء حساسية من دائرة وعط  
اليد في فحص هذه الأجزاء

٨ - من المستحسن أن تبدأ الفحص بالربع العلوي  
الداخلي ، وتبدأ الفحص من خارج الثدي من  
الصلبوع التي تنمو ، ومن عظمة الفحص التي  
توجد في منتصف الصدر ، وتضغط برقت ، ومن  
تخرج أصابعها تجاه الخلفه

٩ - تقوم السيدة بفحص منطقة المنطقة بالحمة  
١٠ - نفس الطريقة فحص السيدة الربع السفلي  
الداخلي بتدوير من عظمة الفحص ومن الضلوع التي  
أسفل الثدي

١١ - يتم تحريك الفراغ الأيسر من تحت الراس  
إلى الجانب لإتمام فحص الربعين الآخرين .

١٢ - بعد ذلك تمد السيدة يدها إلى تحت الإبط  
لتحسس وجود أية حمة بمحاولة متصاعدة

١٣ - بذلك ينشئ فحص الثدي الأيسر وينشئ  
المخطوطة السابقة يتم فحص الثدي الأيسر ،  
ويسمى أن يتم الفحص مرة واحدة شهريا

## استدراك

نشرت في العدد الماضي قصيدة الأستاذ الدكتور / سعد فلام - حميد  
على اللغة العربية بالقاهرة تحت عنوان : لم يبق في الروح ما يفرى  
متفريه ، وصحتها «الدوح» لذا لزم التنويه ،

ويجاء بالاسم...

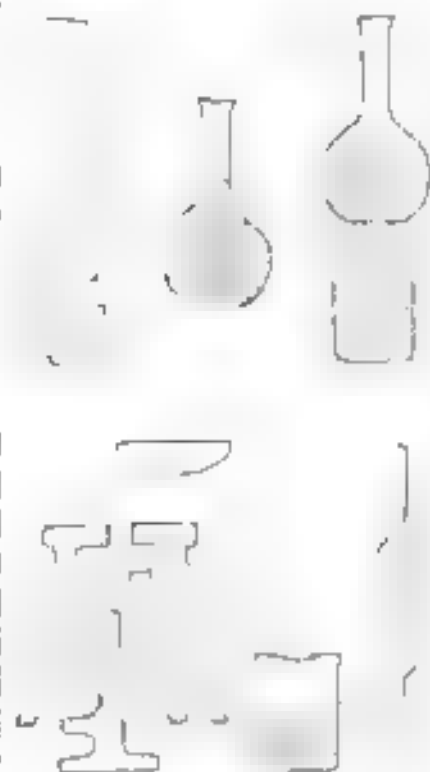
# جريدة علم التقنية

إعداد

د. محمد السيد أحمد

شعارنا هو العلم والتكنولوجيا

تكونت شركة أمريكية بالإنجليزية بدأت أحدث  
جهاز الكتروني يقوم بقياس الجهد والتمدد  
والانفعال أثناء القياس في وسط الأجزاء ،  
والتي تكون في جميع أنواع الأجزاء وجميع  
السلالات القياسية في الصناعة ، ويظهر جهاز  
تكوينه مع جميع أنواع سجلات القياس  
والقوائم والبيانات وإلته رسم ، ويصح  
شعور وخزن قياسات درجة الحرارة ، نسبة  
الرطوبة ، الضغط ، سرعة وتذبذب وغيرها من  
البيانات من أجهزة أخرى



استاد باحث مساعد - مركز القومي للبحوث - الجبل

## جهاز آلي يقيس حرارة الفولاذ والحديد

طورت شركة بريطانية جهازاً آلياً لقياس سماك الأصابع والفلاستيت المستخدمة في حلاء الفولاذ والحديد ، والجهاز سهل الحمل والنقل لصغير حجمه ، ويمكنه إعطاء ٣٥ قراءة في الدقيقة الواحدة ، كما يتميز بدقته العالية ، ويمكن توصيله بجهاز حاسب آلي وطابع إلكتروني للحصول على البيانات والقراءات مكتوبة

## انابيب تطلق ضوء الفحص للمنازل

أنتج إحدى الشركات النرويجية أجهزة من الألومنيوم لطولها حوالي ٣٠ سنتيمتر ، يمكنها نقل ضوء الشمس من خارج المنزل إلى داخله ، ونوربه على جميع الحجرات ، حتى في عدم وجود نوافذ بالمنزل ، وتعمل الأجهزة بواسطة مواد عاكسة موجودة بداخلها ، يمس أسفله الشمس ، ثم تنكسها داخل المكان المراد إضاءته ، ويوجد مع الأجهزة حذاء يعمل كمكسر لأشعة الشمس للتغلب من شدة الضوء حسب رغبة أصحاب المنزل

## بطون الحوائط بألوان ومادة

صممت إحدى شركات البناء الأوربية ألواحاً متعددة الألوان يمكن تثبيتها بسهولة لبطون الحوائط وحمايتها من مشاكل الصلابة والفسوسات وغيرها البعائلات والطفولة في المباني العامة والخاصة ، وتستخدم أيضاً كعازل للصوت والحرارة ، ويمكن تركيب وحدات إضاءة عيب لأب نفاذ

الحرارة ، وتتميز بسهولة تركيبها وفكها ، وبطانتها بواسطة عملها بأداة ، حيث يثبت غير متصدع

نساء

## محرك عادم السيارات إلى مراد غير صارة

بدأت إحدى الشركات الأمريكية في إنتاج جهاز تحول عادم السيارات من مراد هو صارة بالية ، وتظهر به مواد حارقة تصل على محرك عادم العادم التي تحدث التلوث لصار بالية من مركبات هو مئة من ثاني أكسيد الكربون وأكسجين الماء ، وتؤدي إلى تلوث عادم أكسيد النيتروجين ، ويصل الجهاز على تغلب درجات الحرارة القصوى للاحتراق ، ويقلل الضار بالمضرة غير القابلة إلى نصف تقريباً ، وهي الغازات الناتجة من المركبات النرويجية التي لم تحرق لها

## جهاز جديد لتطعيم غرف العمليات

قامت شركة أوربية بتصنيع ونسوي جهاز لتطعيم الجو وتطعيم غرف العمليات في خلال ساعات ، ويوزع منظم قوة للحصول على أقصى عائد إلى جانب وجود مفتاح لتعديل البرنامج المطلوب فيه بعد تشغيل الجهاز ، ولا يحتاج إلى أية صيانة ، كما أنه صغير الحجم ، مركب فوق أربع عمليات ليسهل نقله إلى المكان المراد تنقيته ، والجهاز يمكن استخدامه في مختلف المجالات الطبية مثل حجرة العمليات ووحدة الإسعاف المتصلة وغرف العناية المركزة

### غدير من استعمال ألعاب الكمبيوتر : آداء الطير

حاول شركات تصنيع د مرم من خطر على المركبات التي يلعبون ألعاب د الكمبيوتر . و ذلك د مرم خوف من أن ذلك قد يتد على مع عمل أجهزة القيادة في الطائرة ، و لقوم رابطة النقل الدولية ، إن هناك د لولا يدعو للنقل على أن الألعاب الإلكترونية ، و د الكمبيوتر ، و د الصورة يمكن أن تؤثر سلبا على أنظمة الملاحة الجوية و د كمبيوترات الطائرات ، و من المحتمل أن نوصي بحظر استعمال الأقوات والأجهزة التي تعطي إشراقات الكترونية أثناء إقلاع الطائرة و هبوطها في مطار

### عز و جبر و حديد بسبب سرطان الثدي

جمع فريق من العلماء البريطانيين إلى معهد أبحاث السرطان مستشفى في غرب ، عز و عز و عز و عز بسبب سرطان الثدي يتصل من قبل إلى قبل في بعض الحالات إلى ظهر في هذا مرض ، و يعتقد أن هذا عز هو المشوي على إصابة بعض الرجال في مريض سرطان الثدي

### دواء جديد يعمل على الطام الحروح

انتخب شركة أمريكية تصنع الدواء ، علاحا جديدا يعمل على القضاء الحروح في الليل من ذهبت ، و منتج صارد عز ، كد لأخير ، طبخ حرجه حوته عالية ، يستطيع الجسم أن يكتشف في خلال أسبوعين ، وسوف يستخدم هذا العلاج بصورة كبيرة في أثناء حروح الساق الداء من

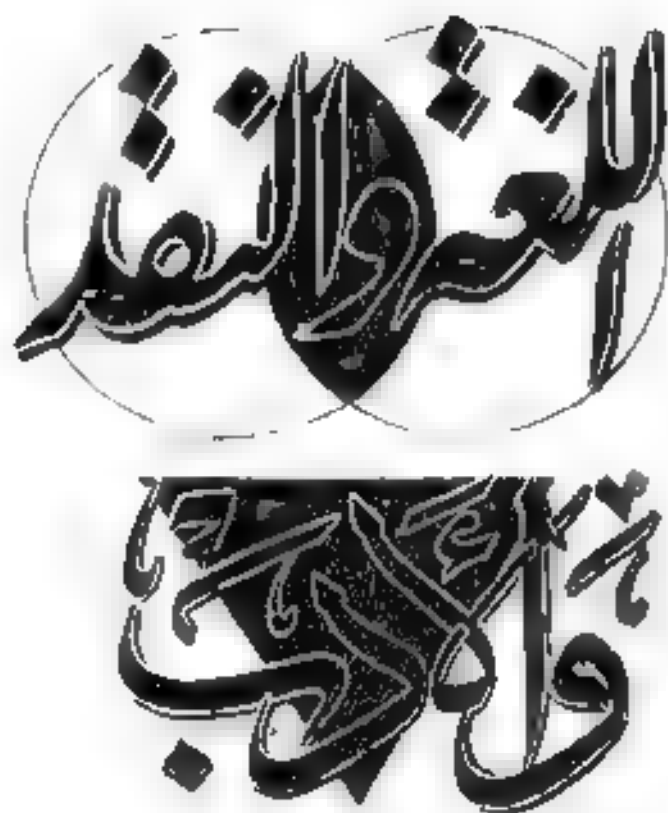
دحون خطيرة بوسيع إسرائيل ، بدلا من استخدام الأسلوب القديم الذي يعتمد على قيام مرضيه بالصحة على ساق المريض بعد إزالة العظيمة لأهداف الربط من سرطان الساق

### حقبة بدون بيرة

يمكن الباحثون في عدد معامل الأمريكية تعلموا كيفية من تطوير حقبة يعتمد على نسبة الخصائص حوى السمعة ( موجبات صورية عالية التردد ) كبدل عز لإبره ، و من ثم يتم تنقيب لا محدود من حقبه لحقده ، و د أن النقصه القوي السمعة متكامل بقدرة الدواء مباشرة دخول الحسد ، و تشير بعضه جديدة بما ملاقى أى لحزال لإدخال حواء إلى لأعبه القديمة أثناء احض ، كذا أنها نصير اقتصادية حيث يمكن حصى بؤره الدواء مباشرة ، و لا كذا سأن كيميائيا دون الحاجة إلى حواء إلى سائل ناعم

### دراسة تؤكد عطلوة الديدان الطفيلية على الأطفال

قامت مجموعة من العلماء البريطانيين بدراسة طبية على الأعمال معرفة مدى صعوبة الديدان الطفيلية على الأطفال ، و أكدوا النتائج أن الديدان الطفيلية المعوية تؤثر على سماء الدهي بالأطفال و على نموهم الحسدى ، و أن مجموعة الأطفال التي لم علاجها بمضادات الديدان أصبحت أكثر نشاطا و قدرة على التركيز والتذكر وتحسن أدائها ، و وصل إلى درجة الأطفال الذين لم يصابوا أصلا بالديدان



# ابن زيد

وسمه في مبرة اللغة

٢٥ محمد رباح السيد كرم

الفصل الأخير

وعسى أن يكون هذا هو السحر به . ولا أدرى ما حقيقته <sup>(١)</sup> وقوله : القوله . وعسى . يكفى به من الكاف ، ولا أنعم <sup>(٢)</sup> ولذا قال في حاتم كتابه : إما كان عربيا في هذا الكتاب فبعد جمهور اللغة وإمام الروضتين استنكر ، وإن كان أعفا من ذلك شيئا لم يكر عينا ذلك ، لأننا أملياه حفظا ، والشكوك مع الإملاء لا يسمع <sup>(٣)</sup> .

٤ - انفص في الاستشهاد على فرعم من اختائه به ، وذلك طاهر في مصرجه بأن القسط ورد في الشعر لم لا يذكر هذا الشعر الذي ورد به ، عن ذلك قوله : لؤلؤ جمع لؤلؤة ، معروف ، والمفردان ذكره ابن آخر في شعره <sup>(٤)</sup> .  
وم يذكر شعر ابن آخر ، وهو قوله كما في اللسان

حارقة لؤلؤان اللؤلؤ نوردها  
ظل ومضى عنها فرقة عجير <sup>(٥)</sup>

٢ - صحوة البحث في الكتاب ، إذ على الرغم من أن ابن زيد واسع في نظام التعليلات احتمالية ( وحقيقته في كتابه يسوا على الخاصة والعامة ، وعلمها من عصب ( نظام التعليلات التصورية ) الذي وضعه الخليل من أحد في كتاب العين ، إلا أنه في تطبيق هذا المنهج حدث منك صمما حال دون ذلك ، كما جعل نظام التعليلات التصورية يكاد يكون أعف وطأ من نظام التعليلات احتمالية الذي طبقه ابن زيد في مقدمته ، والذي كنا نطرح أنه يكون أبعد وأسهل ، وذلك للتفهم البشري من كثرة التوضيحات للأمية وشعبيا في كتابه ، وإدخال بعض المواد في بعضها ، إلى جانب الملاحظات التي جاءت في آخر كتابه ، والتي لا تخص نظام منجس محكم .  
٣ - محالمة سبب الذي ذكره في مقدمته كتابه ، وهو إلقاء الروضتين المستنكر واختيار الجمهور من كلام العرب ، إقام بلزم بذلك في كتابه ، عند دفع فيه منه الكثير ، من ذلك قوله : العفوية ،

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١



شره قال في الجمع شر ، وكذلك جاء في التبريل - والله أعلم - ومن قال شرارة قال سرور في الجمع <sup>(٢٢٦)</sup> ولم يذكر الشاهد من القرآن الكريم كما يرى ، وانكسر بالإسالة إليه وقد جاء

في سورة المزلزال في قوله تعالى

﴿ تَهْتَزُّ زُهْرَةٌ مَقْصُورٌ ﴾ <sup>(٢٢٧)</sup>

وقوله : الهزوت المصغر من هاء ، وكذلك فسر في التبريل ، والله أعلم <sup>(٢٢٨)</sup> ولم يذكر الشاهد من القرآن الكريم أيضاً ، وهو في سورة القمر : في قوله تعالى

﴿ هَبْه هْبَهُ هَاهُنْ هَاهُنْ وَنُحْزِرُهُ يَوْمَ مَقْصُورٍ ﴾ <sup>(٢٢٩)</sup>

وفي سورة القمر في قوله تعالى

﴿ وَسَنَقِمُ أَنَّ الْمَاءَ قِسْفَةٌ يُمْسِكُ شَرْبٌ ﴾ <sup>(٢٣٠)</sup>

وقوله : والبردة الشئمة ، وكذلك فسر في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه <sup>(٢٣١)</sup> ، أي من داء البردة <sup>(٢٣٢)</sup> ولم يذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وقد ورد الحديث في العائق في حربه الحديث نرى بحسرى <sup>(٢٣٣)</sup> واليه في حربه الحديث والأثر لأم الأثر ، ولعلها ( أصل كل داء البردة ) <sup>(٢٣٤)</sup>

ومعه : قد قالو رحن ورحال ، وقد جاء رحال في الشعر المصباح ، ولم أسمع به مطلقاً متصرفاً <sup>(٢٣٥)</sup> ولم يذكر الشعر المصباح الذي ورد فيه هذا أيضاً

وقوله : الضحوض الضبط أو الوض ، كالضبط ، وقد جاء في بعض الترجمات المصباح <sup>(٢٣٦)</sup> وقال في موضع آخر : الضحوض اسم ، وأصله حوض ، وهو مصحح هو الضبط المصحح ، وقد جاء في الرجز <sup>(٢٣٧)</sup> ولم يذكر الرجز في موضعين

ولم يقتصر عليك اسم حديد هذا على الاستشهاد بالشعر ، بل تجاوزه إلى الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث ، من ذلك قوله : أرب فرحل إذا ظهر ، وأرب إذا استس ، والخربة المصغر ، وكذلك فسر في التبريل <sup>(٢٣٨)</sup> ولم يذكر الآية التي ورد فيها حربه ، وقد ورد في قوله - تعالى - في سورة الحديد

﴿ لَوْ يَكِيدُ الْإِنْسَانُ لِمَنْ هُوَ ضَامِرٌ يَأْكُودُ ﴾ <sup>(٢٣٩)</sup>

وقوله : ومن مكسرة ( أي الرش ) الشعر وهو ضد الحو ، ورحل سرير كثير التبر ، ورجم بعض أهل اللغة أن الشعر يجمع شرور ، وأما شرار النار ، فيقال : شرور وشريرة ، فس قال

(٢٣٠) أنبأ (٢٣٠)

(٢٣١) جليلي حلق من سنة ٣٢ هـ (٢٣١)  
(٢٣٢) ٣٦٨/٢ هـ

(٢٣٣) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٣٤) هو أبو القاسم محمود بن عمر الرعيني القوي سنة

٥٧٨ هـ (٢٣٤) تاريخ ٥٠٢/٢

(٢٣٥) القلق ١٠٢/١ واليه ١١٥/١

(٢٣٦) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٣٧) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٣٨) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٣٩) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٤٠) ٢٤٩/٩

(٢٤١) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٤٢) ٢٤٩/٩

(٢٤٣) المصنف ٢٤٩/٩

(٢٤٤) ٢٤٩/٩



ابن الأعرابي<sup>(٣٨)</sup> . فَنَسَمَ : السكوت حوله  
لا عملاً<sup>(٣٩)</sup>



وبعد ، فخلقت للأبعد لا تتخلل من قيمة الكتاب  
أو قدر صاحبه ، فإن ( كتاب الجمهرة ) من تلك  
الكتب التي رحمت مطعماً من معاني التأليف  
المعجسي ، وسجبت نرجاً جديداً فيه جدة  
وابتكار ، ونصته لتعريف حرف قدره ، وأتى  
عليه كل من العلماء وقال بعضهم إنه من  
أحسن الكتب لثقلته على المخطوف ، وأصعبها  
لده ، وقد أحده أبو علي الفارسي الحوي ،  
وأبو علي البغدادي القاني ، وأبو سعيد السمرقاني  
الشمري ، وغيرهم من الأئمة<sup>(٤٠)</sup>

وكان أبو علي القاني يحرص على اقتنائه ، وقال  
بعضهم : كان لأبي علي القاني نسخة من الجمهرة  
مخط مؤلفها ، وكان قد أعطى بها ثلاثمائة مثقال  
فأبى ، فاشتدت به الحاجة ، فباعها بأربعين  
مثقالاً ، وكتب عليها هذه الأبيات

ألمسك بها عشرين عاماً وبها

وقد طال وجدي بها وحبتي

وما كان شئى أسمى ما بها

ولو خلقتي لي السجن ديور

\* - تصوره الشيء بأنه معروف ، وما يكون  
معروفاً لديه لو أن حصره قد يكون غير معروف  
بعد غيره ، وأى غير حصره ، ومن ذلك قوله  
: الفيزي عرفى معروف<sup>(٤١)</sup>

من لدى يعرف الفيزي اليوم تود الرجوع ،  
مماجم خلفه ؟

وقد ورد الفيزي في اللسان وله معنيان  
الأول : طائر يشبه الباشق من الخورج والثاني  
عن أبي عمرو : رأس المتكلمة : فأباحت بقصد ابن  
ديرد ؟

٦ - إجماله بعض تعليلات المولد المتصلة وعدم  
ذكرها ، من ذلك إجماله ( ل من م ) من  
تعليلات ( م ل م ) الثلاث وهو مستعمل ، وقد  
صر على استعانة الخليل بن أحمد في كتابه العين ،  
ففيه : لسم أجمته حجة : أجمته إماماً ، كما  
نسم ولده استرجة خترها<sup>(٤٢)</sup>

وهو موجود في اللسان أيضاً ، ففيه  
ه سم - أجمته حجة : أجمته ، كما يسم ولده  
الشفوة خترها ، وقال ليس شميل<sup>(٤٣)</sup>  
الإكسام : إقام الفصل الصريح فوس ما يولد ،  
وبهال أجمته إماماً ، فهو مُنَسَمٌ وبهال  
أجمته حجة إماماً ، أى فقهه إماماً ، وأشد  
لا يفسرُ أما عمرو خترها

فلا يكون له مؤمناً على عمرو

(٣٥) الجمهرة ٢٩٢/٣

في الحق ليس ذلك لدى من غيره فقط : فكم من باب -  
بعض المخطوف أيضاً - يقال فيه في التمام : ثبت معروف  
ولا جد من يعرفه وسأل الله - تعالى - أن يبداه فيدفع بعض  
العلم إلى تصوير الحقائق العميقة بكونها الفقهية طرف - جملة  
الأجر

(٣٦) العين ٢٨٩/٦

(٣٧) هو البحر من الخيل فاعلم الخليل - مات سنة ٢٠٢ هـ

(٣٨) الفهرست ص ٧٧

(٣٩) هو محمد بن وهاب الأعرابي الموفى سنة ٢٣٩ هـ

(٤٠) الفهرست ص ٩٠٢

(٤١) اللسان ٤٠٠ ص ٢

(٤٢) القاهر ٤٩/١

قال فأرسلها الذي اشترها ، وأرسل معها  
أربعين ديناراً أخرى .»

رحم الله ابن دويد ، وجزاه خيراً ،  
ما قدم من خدمات للغة القرآن الكريم

ولكن لمجوز والتقدير وصية  
صادر عليم تستل شئوني  
قلت - ولم أملك سواك غيرك -  
مقالة مكشوف الفؤاد حزبي  
وقد تخرج الحاجات يا لم ملكك  
كريم من رب بين عيني



- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع  
عشر للنبأ البصافي تصحيح وتعليق  
علي الطباع - طبع ونشر مكتبة ومطبعة  
المشهد الحسيني
- ٣ - الإصباح في تفسير الصحابة لابن جرير -  
ط مطبعة السعادة بالقاهرة - الطبعة  
الأولى ١٣٢٨ هـ
- ٤ - إنباء الرواة على أنباء النبوة للنفطس  
لخلاق محمد أبو الفضل مشر دار الفكر  
العرف بالقاهرة ومزسة الكتب الثقافية  
بيروت - الطبعة الأولى سنة  
١٩٨٦ م
- ٥ - بنية الرعاة للسيوطي لخلاق محمد  
أبو الفضل - ط عيسى الخولي - الطبعة  
الأولى سنة ١٩٦٤ م
- ٦ - تاج العروس لفريدي ط المطبعة الحزبية  
بالقاهرة ١٣٠٧ هـ
- ٧ - الحكمة والذيل والصلة للعمال لخلاق  
محمد أبو الفضل - مطبعة دار الكتب
- ٨ - تهذيب اللغة للأزهري لخلاق عبدالسلام  
هارون - دار القومية العربية للطباعة  
بالقاهرة سنة ١٩٦٤ م
- ٩ - تهيئة اللغة لابن دويد - دار صادر  
بيروت
- ١٠ - حاشية على شرح باني سعاد لابن هشام  
تأليف عبدالقادر البغدادي لخلاق نظيف  
مكرم - مطابع دار صادر بيروت  
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- ١١ - حسن المحاضرة للسيوطي لخلاق محمد  
أبو الفضل ط عيسى الخولي - الطبعة  
الأولى سنة ١٩٩٧ م
- ١٢ - الخصائص لابن جني لخلاق محمد  
النجار - دار الهدى للطباعة والنشر  
بيروت - الطبعة الثانية
- ١٣ - شرح ذرة الفواص لشهاب الدين  
الحفاجي لخلاق د محمد رياض كريم  
( رسالة دكتوراه )

٢٥ - مشاهير علماء الأسماء محمد بن حيان

المسمى بصحيح م فلا يشهر - دار

الكتب العلمية بيروت

٢٦ - الصباح اثر القنوصي تحقيق

د. عبدالمعظم الشناوي - دار

العارف

٢٧ - معجم اللغة العربية د. محمد حسن جميل

( مكتوب بالالة الكتبة )

٢٨ - معجم الأبناء لطولت الحموي - دار

إحياء التراث العربي بيروت

٢٩ - معجم الشعراء للفرزباني بصحيح

د. ف. كركوك - دار الكتب العلمية

بيروت - الطبعة الثانية -

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٣٠ - المعجم العربي د. حسين نصار - دار

مصر للطباعة

٣١ - رحمة الأبناء لأبي اليركان الألباني

تحقيق محمد أبو الفضل - دار نهضة

مصر للطبع والنشر بالقاهرة

٣٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن

الأثير تحقيق طاهر الزاوي وعمود

الطاحي - دار الفكر - الطبعة

الثانية - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

٣٣ - هدية العارفين للشاذلي - منشورات

مكتبة المكي بيشاد

٣٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق محمد

عيسى النمين - مطبعة الحداثة

بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٩٤٨ م

١٤ - شرح ديوان لامية بن أبي العلاء بصديق

سيف الدين الشكاتب وأحمد حمام -

منشورات دار مكتبة الحياة بيروت

١٥ - شرح ما يقع فيه الصحفيون والتحرير

لحقيق عبدالعزيز أحمد - ط مصطفى

الحلبي - الطبعة الأولى سنة

١٩٦٠ م

١٦ - الشعر والشعراء لابن فية لحقيق أحمد

شاكور - دار المعارف - الطبعة الثالثة

سنة ١٩٧٧ م

١٧ - المني للخليل بن أحمد لحقيق د. عهدي

الفرزوقي ود. إبراهيم السامرائي - دار

الترجمة للنشر سنة ١٩٨٢ م

١٨ - الخليل في غريب الحديث للرفاعي

لحقيق علي الجبالي ومحمد أبو الفضل -

ط عيسى الحلبي - الطبعة الثانية

١٩ - القهرست لابن النديم - دار المعرفة

بيروت

٢٠ - القاموس المحيط للفيروز آبادي - مطبعة

مصطفى الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ -

١٩٥٢ م

٢١ - كتف الظنون لحاجسي حبلان -

منشورات مكتبة المكي بيشاد

٢٢ - لسان العرب لابن منظور لحقيق عداة

الكبير وآخرين - ط دار المعارف

٢٣ - مراتب التحريرين لأبي الطيب اللغوي

تحقيق محمد أبو الفضل - دار نهضة

مصر للطبع والنشر بالقاهرة

٢٤ - الزهر للبيروني تحقيق محمد جواد نلوي

وآخرين - دار إحياء الكتب العربية



الدكتور

# حسن بدوي

لقب الأستاذ ، دكتور محمد مصطفى حافظ

هناك وفية أدبية عامة ، ومعلمة ارتكاز جوهرية ، تصادفها ونحن متفتح السيرة الذاتية للدكتور حسن حجاز رحمه الله ، بتعبير الوقوف عندها ملياً ، لمشارك مدى غمرته الأدبية الرفيعة ، التي استلها في حمل الأدب والتمناه . فقد حدث أن أقيم مهرجان شعري كبير في جامعة الأزهر صم صعوة من كبار الشعراء والكتاب ، في أوائل إبريل ١٩٧٨ م ، استمر شرأي فيه بالإجماع ، على اختيار الدكتور حسن حجاز ، أميراً للشعراء ، وعميداً للأدب في الأزهر ، بل وذهب البعض إلى تعيينه عميداً للأدب العربي بأسره ، خلفاً للدكتور طه حسين عميد الأدب العربي ، بعد مرور خمسة أعوام على رحيله

وقد أحدثت ذلك كله ضجة كبيرة في الصحف المصرية والعربية ، ووسائل الإعلام عامة ، خاصة بعد أن نشرت جريدة الأخبار القاهرية ما صير بالحق العربي في عندها الصادر في ١٢

من إبريل ١٩٧٨ م. الدكتور حسن حاد يعلن رفضه للتيارات الوافدة التي تجسّس في الشعر  
الحُر، أو الشعر النُرّ كما يُسمّى. ويستطرد فيقول إن الأهرم سيظلّ يدينه ويحتمل - سرّ بعضه  
لا برعته الأحداث - ولا تُعزى الأهرام ولا (الموجبات) الواقعة كما أوردت تجربته رأى  
الشاعر الكبير إبراهيم عيسى، الذي أعلن فيه تأييده لما قاله الدكتور حسن حاد أي أن الشعر  
عندنا الآن، هو الشعر الحر عملاً

وبالمناسبة لتخصيب الدكتور حسن حاد عميقاً للأدب العربي، عادود (الأحبار) في عهده  
المصادر، بعد ذلك - في يوم ١٩ من إبريل ١٩٧٨ - بصيغة الأدب، صُحرت له مقالاً إيجابياً،  
تحت العنوان التالي

#### عمادة الأدب بين الحقلية والمداينة

عُلب فيه موضوعه ومُردّد وواضح، على ما نُصّب له، ولأهميه هذا التخصيب، كويده  
بارره بتخصيبه، يظهر بجلاء ووضوح رأيه العنسي المتمم في هذا الموضوع، على وفي طبعه  
العمادة الأدبية على إطلاقها، بينهم عمل صحيح، بينهم علينا أن نشك هذا الرأي ثمرته،  
لتسليطة والتأرجح، وقد جاء فيه قوله

هو حطب - في حمل شديد، واستعباد، جم، لما نُشر في جريدته الأحبار من دعاء شخصي  
عميداً للأدب العربي، والشعر في هذه المفاجأة، وذلك لجهل، أسيء أفكر - مجرد شكور - في  
أن أكون أهلاً عند الشرف، أو أنظاؤن إلى أن أكون جديراً به - ثم يروي أن (المصنف)  
« تشخص في أن أداه الأهرام وشعره، أقاموا مهرجاً شعرياً، فحاولوا فيه بالإصرار على أن  
ألقونه [أي المهرجان] فتأولت في تقديمه له، بعض النقصات الأدبية، ثم يصر أحد المعلنين،  
مطلع على لقب (عمادة الأدب) بالأهرام، ثم استطرد قائلاً: « هي ذات عمادة عليه،  
سب تُدعى إلى أهلها، حاسب الفصل من رملا في جامعة الأهرام، ولا أحذر منهم بهذا  
القلب .. إن لم أكن قلوبهم وأدناهم

ثم ينتقل إلى إبداء رأيه الثالب الصريح في عمادة الأدب عامة، بعونه  
« هذا لك بمصادرة تسع ألقابها، وتحت ألقابها، حتى سعل الأدب العربي كله، في سائر  
البلاد العربية»

أور أننا من اساتذة الأدب والنقد في جامعاتنا العربية، وفي غير الجامعات، نحن يملأون  
المكتبات الأدبية بتجاههم التزوير؟

إننا لسنا أكثر من أسناد في جامعة الأهرام (كأن عميداً لكلية اللغة العربية في ذلك الوقت)  
وكل ما نختص به، إنما هو التمهيد والطلب من تلاميذنا، الذين نخرجون على يدي، على مدى أجيال  
طويلة، حتى لا يكاد يتخلو منهم معهد أو جامعة، في جميع البلاد العربية والإسلامية، ثم إن

إشراق على أكثر من خمسين رسالة في الأدب العربي ، ومناقبه العظيمة لهذه الرسائل ، نشوون بيني وبين كثرة التأليف

هذه هي مخصمة

ثم أتت في عمادة العرب فقال

لقد كانت إمارة سوق الشعر العربي ، في عرقلته وأصائله ، إلى جانب ما استوعبه من العديد في عصره ، وعلى هذا النحو كانت عمادة الدكتور طه حسين للأدب العربي<sup>(\*)</sup>

ويحكم معاليه ، أو (ويعتبه) ، تحت عنوان (أنا لست جديراً بالمصداقة) فهو - «وإن جاز أن يكون هناك مبتدع ، أو عمادة في الجيل الماضي - حيث كانت التقافة العربية الأصيلة عالية ، والاعتماد والدرس الجديدة مبنوعة - لولا لا أنصور تلك الإمارة ، ولا هذه المصداقة الآن ، ثم يورد القول الفصل في النهاية ، بقوله

«لقد تعددت الاتجاهات الشعرية والأدبية والعلمية اليوم ، بحيث لا يمكن أن نجد من يستوعبها ويملكها ، ويكون لها أو عبقها في إن شئنا معاليه الآن ، هي المصاحف في فروع اللغة والأدب ، فكيف يمكن أن يكون عميداً من يخصص في ناحية من النواحي ؟

لقد استوعب (سوق) معظم الاتجاهات الشعرية في عصره ، واستوعب (طه حسين) الاتجاهات الأدبية كذلك ، فلم تكن هناك مخصصه في أن يكون امير أو عبيد

(\*) لا شك في أن د طه حسين كتب أعمالاً غريبة شتتاً من اتجاهاته الأولى هذه الاتجاهات حتى تناول عبا في حبيب مضطر تحت أمر الديار ، ولم كما يود لو أنه أعلن خطاه معاً كتبه في الشعر المأفول وإماتله لاسيما ، وقد فلت الأيمان ، وأبعد القامشون يستخرجون القديم على ما هو عليه ويجهلون بشره ، ولو أنه - رحمه الله تعالى - أعلن خطاه فيه وشرأ منه لما كان له صدى ، وإن كان الدكتور طه قد سعت إلى القول - عز وجل - فيما سأل الله له وله المصرة ، فإن وعابه الأدب حتى - في المقدمة - حفاظ على هويته ، وليس بعد سر بالشعر المأفول حياض على قومية ، ولا رعاية لفرانك .. يفتخر الله لنا وله .. الخطيب

أما الآن

أما الآن ، فإن لا تصور هذه الإمارة ، أو العادة على أن (العصرية) عتقت من الفلكلور  
الطبيعي ، فلما تذكر

ومع

فصل هذه الكلمة الموحدة ، قد اكتسب عن حقيقة هذه الصيغة ، وأوصفت رأيي فيه  
ثم يجب بالقول الفصل الذي يؤيده فيه كل التأييد ، وأخير ، بعد حداث تصور العادة  
في هذه الأيام ، فإنما يمكن أن تصور هذا (عادة مصنوعة) ، لتصل في (الأمر الشريف) ، الذي  
أصبح الآن ، هو المحسن المحسن الولى ، للتراث العربى الأصيل ، واللغة العربية الفصحى  
وهو الحية العائدة ، التي عاود كل التيارات المنحرفة الوافدة ، في مجال الدين والحقيقة  
والنفس

من يدرك

١ - الأدب العربى / بين الجاهلية والإسلام

٢ - الأدب العربى / في ظلال الأمويين

٣ - الأدب العربى / في العصر

٤ - دراسات في النقد العربى القديم

٥ - الأدب المفقود

٦ - ميراث الشاعر في المروءة والنقوى (بالاشتراك مع الدكتور محمد عبد المحمد حمادى)

٧ - مطالع البحث الأدبى

٨ - لى وبلون (عصره وعيله وأهله)

بعد ما الدكتور حسن حاديد الكتاب درجته الدكتوراه ، وجهه برغب (الأملين) عدا رب  
عزبه ، مضمخة بصور الشعر وأربكة ، إذ يقول عنها إنها كلمة تدور على طبقة ، هي بين حبات  
البندول ، كطبقة الريح بين العصور والأهالي ، صاعها الله به سامية ، من مرادها ، ومثلا  
والها ، من مدائح آثاره ، صاعته - كما يشهد الله الطبيعى الرفيع حروس الكون ، وحرمة البلاد ،  
وحبه الأهل ، وحبه الجمال ، ومثلى للبيئة ، وادعية الوجود

ثم يصعب الطبقة بأن ، لرسول النسيان أناسا موسيقية ، يؤخذ شعرا ، وتلفظ أفعالا  
تفرح بها على الناس فزح ، حتى على من لم يكن في طبقة الشعر أو ملكته

ثم يقول في وصف أنهارها أنها تنفذ كالأساور على معاصم الخصب ، ولا كل ذلك ، ما  
يستوفى الشاعر ، فيقول له : أنت الخيال والجمال ، والسحر والإلهام ، مستوحى ،

عضوية لجنة الشعر مايفلس الأعلى للفنون والآداب

## وسام الاستحقاق من الطبعة الأولى

ولم يقتصر الشكر الذي حظ به الدكتور حسن حاد على محاولته تصحيح عميد الأدب ، فقد سبق أن تم في ١٩٧٦ منحوا بدرجة الشرف بالجنس الأعلى للعلوم والآداب ، من جامعة واستحقاق ، كما أنه بعد تقاعده عن العمل بلوغ السن القانونية ، منحه الرئيس الراحل أنور السادات وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ، عام ١٩٨١ ، وجاء به ما جاء به من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ، إلى منصبه الدكتور حسن حاد عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سابقا ، نقيب ، عميد صناعكم وحبل خدمتكم للأحرار ، وقد منحكم وسام العلوم والفنون من الطبعة الأولى ، وأمرنا بإصدار هذه الترقية بهذا بذلك في ١٩٨١ / ٣ / ٣٠ .

وفي ختام هذا البحث نطلب لنا أن نقدم إصماتنا من شعره - مستتر من هذه الإصمات - شعره في المجاهد الذي كان شديدا فيه - ومعتصم غيره من الشعر ، الذي يصور بعض وقائع حياته ، وخاصة بعد أن أصيب بضعف شديد في النظر في آخر أيامه ، مما كان يحذر كاتب هذه السطور إلى ناظم ساعده عند السير بما في الطريق العام ، ونمل هذا كان دفعه إلى نظم قصيدته التي اختار لها عنوان (الكفيف) ، والتي يقول في مستهلها

عن تسام في الليل طال سراه حل في ذويه وطالت خطاه  
كل ليل يحيي ليلتي شعري بلبه الترميذي ما تشاه ؟  
الحصى والأصيل والصبح والليل ساوث ، فكلمة الجاه  
وحزوب الأنوار تفتتات في مواد تطفئه خفاه  
لا يرى جفوة فربيع إذا احصا لي ، ولا البحر حين يمدو صباه  
لا ولا يضل من الدمار والمر ، لا ، إلا يفتن الوجوه ضحاه  
ورحم ذلك ، فقد كان كثر ما يبتكعه ويمل إلى المدحاة في شعره ، ومن ذلك قوله في رثاء (دهك رومي) ، دعاه إليه حديق له ، وفي ليله الوجه المنتظرة ، ساب الدهك وهم يرققوه بالحب ! فقال شاعرا

بالميل الروم القاهر نفسيك ، ونفسي من أجلك الروم طرا  
لمن منك الدواجر الضرب ، لا بل أيس من ليعر الدواجر كسرى ؟  
بالميل القاهر بكك بك طيس أنت لطفها من الجوع سري ؟  
بن (عمد الحميد) أنكرم طوا لك ، ولم يأل في شرارك معسرا  
لم يرذ أن توث من وفرة الحب ، ولكن قد يقبب الحز حرا ؟



وهذا يذكرنا بشاعر آخر ، نصد (عبد الحميد الديب) رجوع الصبا لحسن جاد . حين قال في موضوع محال

أعزل من فيك هروم هذا ونكسي أرائيا في مقام  
ها من وقت روميا كيرا لا يد الطمير بقله ملاسي  
وقال د . حسن جاد في (أقول)

استجزم ما ياف منه أكسولا عنبرك الله هل رأيت القسولا  
تسرع الأرض والحلال من طمير يزعجون من عرومها  
لم يتم عصره . حاطا على الأكل . وعرفنا من نومه أن يطلوا  
لو غره الإغواء يوما لنقيم شفقزها كوارها أو يطلوا

وله مسرحية طريفة . فكاهية أيضا ، نظمها عام ١٩٥٥ . بعنوان (حكيمه المحاديه)  
وله طائفة من القصائد اتخذها عنوان (سوط النقد) مؤلف ومراجع (عمل غزير) (الانتماء  
لثقافتنا) و (العهد) و (الأحق الحقود) و (صريح المرور) و (وسام الحبل) و (سرب التوب)  
و (الكافور الجديد)<sup>(١)</sup>

وصورة فنون أن الدكتور حسن جاد كان شديد الاهتمام بـ (شوق) . ويستظهر  
الكثير من خصائصه . إلا أن اهتمامه هذا لم ينعكس على حساب استغلاله الفن . كما يقول الدكتور  
حسن عبد القادر (المصدر الثاني من هذه اللغة العربية بالمتصورة) : « علم يقف موقفه الشاكد  
والفيلد . وكان به قوته الشخصية . وملكته الفنية . ومواقفه العربية الواسعة . ونظريته المثابة في  
تأويل الحياة والجموع . والإحساس بهذا إحساس أصيلا وحقيقا . يكمل له استغلاله الشاعر  
وجانية الفنان »

رحم الله الدكتور حسن جاد راحة واسعة

(١) أعطى د / حسن جاد هذه مسرحية للباحث محمد عصير الذي أعد تحت الماكنة عن  
الدكتور « حسن جاد » حياته وشعره »

(٢) هذه القصائد مودعة في الجزء الثالث من رساله الماكنة المذكورة . هذا آخره الذي جعله  
الباحث وقفا على شعره

# أبو حنيفة بطل أحرى والتسامح في الإسلام

تأليف  
عبد السلام نايف

١٧١

الطبعة  
الطبعة الأولى ١٩٧٠ م  
١٩٧٠ م

عزى الأمت

عبد السلام نايف

حينه أريد حال الإسلام كما يمكن نشره  
السمة من باب النصر والانتصر  
أمن مدحا دينه الدنيا وند بالمرافق في العام  
التيان نهجته وند في جو رعب حلقه الخجاج  
من يوسف النقي عشته وحروبه ، وم ينتج  
بمدرسة أو جامعة وإما التحق بالجامعة الجامع  
بالكويت ، وخرج في مدرسة الدنيا ، وحين لأحد  
عاش دعاه الإمام الخميني إلى محاضراته ومجالسه  
المساء

ولقد بدأ مدرسة أحمد بكلامه أعلى العلم  
التوحيد ، كما فيه من جدال وحاش ومرور في  
معاركه في بلد كات البيعة فيه هي خير

أبو حنيفة حتى خربه والتسامح في الإسلام  
لؤلؤه الأساطير المستطير عبد الخليم الجندى عضو  
مجمع اللغة العربية ومجمع البحوث الإسلامية الذي  
أرجم للأمة الأربعة الكبار ترجمة على مستوى  
عسى رجع ، والكتاب من المصنف الكبير ويص في  
أربع عشرة وثلاثمائة صفحة من صناعة المطابع  
الأموية ببولاق عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

أخرجه مؤلفه في عشرة أبواب عد مقدمه  
وعائقة ، يتضمن سورة الإمام الأعظم أبي حنيفة  
الحمدان بطل الخربة والتسامح مدحا من مؤلفه حتى  
وفاته - وهي لغة عنه - وهو كتاب يلزم ندر من  
هذا الإمام العظيم الحمدان من تأليف حكيمى بأى

البرعي .. فجلس إلى استاد الأستاذة أدراك أني  
 اسماعيل بن سليمان الكوفي وأمره به وعظما  
 جلاله لخصيما حتر سنوت ، نوشت بينهما  
 الحري حتى أقاله في حلفته ، فأقبل عليه الناس  
 يستمعونه في أسباه ، يعصمها عن السج ، وحاب  
 من مصها وأرجح لبعض حتى عاد أستاذة بواصة  
 على إيجاته في أرموي حلفته وأنكر عشرين  
 وكانت بذاته القنوس وأعد نفسه بالاستبحار في  
 العلم والدين حتى وعد الناس عدة ما لم يحدوه  
 حد غيره في كل أبواب الفقه طرموه خاصة بعد  
 وفاة أستاذته وعند حلفته أعظم حلفته وأوسعها  
 في أبواب ، عدي صيته وأكرمه الحكام وكبر  
 حياضه

وكان شديد البرع ، طويل القامة ، دالم  
 فمكم ، ذا علم واسع وذو بكس مهوور  
 ولا ترأ ، لا يمل إلى طبع ، ولا يذكر الناس  
 إلا خير ، كان فرة فيه في الصلاة ، بعد ،  
 ويصلي ، ويصلي ، ويصلي ، ويصلي ، ويصلي ، ويصلي ،  
 القرآن الكريم سطر آلاف حصة وحصة في  
 رمضان حتى حصة ، وذاعب في الناس أحاديث  
 نفوس ، وكان يصلي المشاء والمصر بوضوء  
 واحد ، لما سمي (الوند) وكان يصلي مطرا ، إذا  
 كان يرى أن الفرس قد اوى من الفرس نداس  
 وكان حم الفراء ، كثير العطاء سخيا كأن  
 عظامه مضمرة عاه ، وكان أرحب الناس صدرا  
 فلا يجهل ولا يعضب ، وإنما يهزم ويصير حتى  
 سما إلى الفروقة حلفا وحلفا ، حينا وطقا ، صلة  
 بالناس وبلغ حتى صار فخر الأمة الإسلامية  
 والباب الثاني بمرجه مؤلفه لأن حنيفة الشافعي  
 الذي كان يجر في الحرم الخالص ، وكان مؤلف

في فكره وفي محرو ، وحمل ما جمع بينهما الصفه  
 التي يقف بأزائها المفكرون حتى أصبح من أكبر  
 عابر الفكرة ، ومن أعلم علمائها وثقة فقهائها  
 فبعد عن الحاجة وقويت فتواه من الله ، وكسبه  
 أبناء الخلفاء فربه إلى الحق .. ولعل هذا ما دعا  
 الشافعي إلى أن يقول بعد نصف قرن (لا يشاور  
 من ليس في بيته دين ، فإنه مولد الفحل)

ولقد كان متحرره من شرب ، يروج العطر  
 من رءياه ، يطر حريه حر عن نفسه ، وكان  
 بأسر الناس يصدق كلفه وزجته ونفسه  
 معانته ، وكاتب مصاعده بذره لا يخط غيره  
 ولا يرضى في حاسب أخرى ، عكس كان  
 التفكير أداته في الفقه كان الفكر أقاله في الفحارة ،  
 ولقد ربطت الفحارة بين دينا الفقه ودنيا الناس في  
 أمكاره ، فعدا فقهه طه الحيرة ووظف بين العلم  
 والعمل ، والعمول والمقول ، ولقد بصره فمثل  
 المستعمل ووضع لاحتيااته ما حكى بها من الأصغر  
 متحرر من الفلا ، قل بروه

كان ينصف الناس به ، يمشي به ،  
 وينصف من لا يبع له أو ينزى به في بين ،  
 وجمع حاج ، وسلامه حج وسلامه أسلوب  
 ورقة حبس ودقة حبس في ورع حق

كان وسبب أسبا ردهرب حاربه فحارب العلم  
 ولحق العلم وأمرل العظام والصفقات ، وكانت  
 أعماله فتوه بنادين عن عهده ، وكان يرى الله  
 ولا يرى البشر ، يعني للناس ، ولا يرى نفسه  
 الرخص ولا المذبح إذ كان يأخذ من الدنيا ميلا  
 بلاخرة ، لا يعرف الرعية ولا الخلقوس وإنما  
 يهاجم النفس ويهاجم الكفر ، فالتدين عنده جهاد  
 واجتهاد

أما جانب الثالث فقد سمعته الزوف المسجد الذي يؤمه الناس لليلة وليلة الصلاة والسلام والتفاني والبر والقد أعيد أبو حنيفة حلقه بالمسجد لتفانيه بالكره لشرس يقه

وكان - وصي الله عنه - يميل بالامتياز عند كل صلاة ، ولقد كاسب مسائل مرض على الخلفه وتفسير مناقشتها لها طواها وما يفسر شهره عدة تنقيا ونجتها - لقد كان وجه العلم لديهم هو وجه الله يرون وجوههم شطره في الغراب ، في الخلفه ، وكان ملائكة يلقونه ويحرمونه لعنه بما لا يطمون ، كانوا حشدا في محراب عظم يأخذ قباهم جلال الفرس وكان إذا حدثت الفتحة الآداب والآداب ، فحلقته لانون مهيب في القلوب ، إذ الفقه أربع العلوم وأسماء وتولاه بالقياس والاستنباط والخرص والتدقيق وكتاب في مؤخر دهم

وم يكن يروي نهر نور المرح ، وكان يحسن حياته بين يدي الله في داره بين العلم والمادة والعمل والجلد والبرم اليسر ولم ير صاحبا كفهها - كان محبة مهيب الخلب وكلماته فطراب تهب عليها طمحة من منظر الرسول وكان يدين براه رضىه كاسيل المنبر

وظلت حلقته ثلاثين عاما تعمل في منزلها الدائم لتخرج المسائل الفقهية وتستنبط أحكامها تنقلى المسألة فتقسمها أقساما ثم تحللها وتنبأها ومحدد أسبابها ومصححها فخر ومن رخصه يمكنه بحكمة بعد ذوقه تحجس

وكان أبو حنيفة دهم غزيرة لكة والمدينة فقد حج أكثر من خمسين حجة تنقلى حلالها بأعظم عسده وفضله الإسلام وكان الناس يزدحمون حوله

في المسجد الحرام يفتيم وكان الأجانب في كعبه وبعد التقى بالإمام ثالث في المدينة وماتته وجادله وندرس معه في حوزة مصطلح على الله عليه وسلم -

وساعد طول العمر ، وطرناح الكتابة ، وسافر الشيخ على السبع الفاترة ومنهبر مد منه لجمع خلاصة الفكر في الامور الفقهية الإسلامية وألفها بلفاح جديد لطيفها بالتحصيل والتعصير أما الباب الرابع المربع يعرفه المؤلف بأي حجة الفكر الذي جاء بما لم يأت به غيره من العلماء ، فشر المسامح والتيسير والحرية ، لسامح على الإنسان ونعمه ، وحرية في الرأي لا يهدى إلا العقل والعبد وعصية الدنيا

فالمسلم عند يسر ، ولا فخر من راحة الله فالأمل في الله وفي مسرته كثير ومن قال لا إله إلا الله فقد خصم همه وحسنه على الله ويتوب الله على الناس . هذا هو تسامح أبي حنيفة

- وهو ينادي بترك الأمر لله ، والله يفر لم يبداه ، ليت الأمل والأمان في القصور وررع نسمة اليسر والتسامح في الأموال والأعمال والآراء والمبادئ والمعاملات فقال - اللهم من ضال بنا مضل ، فإن القلوب قد انحلت له ، ومن جاهلنا برأي أحسن من رأيها قبلنا

وسدد غريبه حسب آراءه واستشرم ورنعت مكانتها ، أليس هو الذي قال بعدم جواز الخمر على السجدة حفاظا على دينه ، وهو قدى مال يحمل على المرأة في القضاء وفي حقها في العيال من تزوج بكر - كان لؤييا وشهد آراءه في الحرية إلى عالم الاقتصاد ، فخر فخر : الفرض والطلب وإله كان لا يبيع الاحتكار .. وكان

من الخليل ومحمد ولده ومن بعدهم من صلوات  
 الرجال قد حدثوا، نفعها فكريا حالاً، مدوناً  
 كتبه له اليقظة، وكان بعضهم أكثر من ثلثي  
 المسموع في شئ، انشاء منصوره - لقد كانوا  
 كآثار الحجر ينرون بالور الذي سيجي

والباب السادس من الكتاب يحكي حال  
 العراق في عصره وما شهدته من غلاطات  
 وحراقات وعن بر انداهب والأحزاب والفرق  
 وما مع ذلك من جهة حسنة فكرية

دوى صوت أبي حنيفة علياً في النصب  
 الأول من القرن الثاني للهجرة، عقب حديد مبدئه  
 العناية بالإخيه لصرة من الإسلام، وبلغ أوج  
 عظمته في مسجد الكوفة .. لا وهو علم  
 الفقه .. الذي سبق كل العلوم في تلك الجهة  
 واسفرت حلقته أكثر من ستة عشر عاماً حتى  
 أصبح العراق جوهره الناج وعلمه الخلقاء

أما الباب السابع فقد خصصه أستاذنا خليفة  
 الكوفة التي نهر باعتبار - الإمام علي - رضي  
 الله عنه - لما بأن تكون ( قضية الخلافة )  
 فكانت لثقل بدلتها ورجاها .. وكان الاجتهاد  
 مبررات أهلها في تسامح فكانت مدرسة الكوفة  
 على يد شيخها الإمام الأعظم أبي حنيفة تقول  
 بالحنى والابتكار متمسكا بالرأى والحنس في  
 لبس الأحاديث ورواها .. وكان منهجه  
 معارضا لشيخ حماد المدينة فبحرول المثاره إلى  
 غلاط فضوى، ثم إلى عاصم فأعلنت حرب  
 المذاهب، ولما فقه العراق الجديد هم المجهز  
 نظم المفسد - وتأرجح الفكرون بين الآراء حتى

يختلف على الفنى في الكثير من المعاملات  
 والمصادات ونسبه أنه أنشأ مدرسة الرأى  
 لتكون أم الفقه على مر القصور وكان أسلوبه  
 بعض الأسلوب الفنى في أحدث اجتهادات  
 اليوم من حيث التحليل والتعليل وتأصيل  
 الأصول وتربب النتائج مع مجرد الدال لفظ  
 المتعذب على الوقائع الخلق، لأن العمل بكتب  
 العلم وبالله - كما يجرى في المعامل وفي فاعاب  
 البحث

والباب الخامس يعرض لعلامه أبي حنيفة  
 الذي كان يقدم قم العلم في وعده من الطب،  
 وأكثره يقتدون بأدبه وعلمه وسلوكه،  
 ولقد استولى على أرواحهم وبحث في نفوسهم  
 شعاعاً دافعا دافعا وسيطر عليهم في لطف وترفع،  
 فملك ألبابهم وجر قضاةهم حتى تملقوا أن تعلم  
 راحة حوران يستمد من ماء النباح والإعلاء  
 ولما كان متواضعا بعد راحة الله، وكان بشأن  
 حسن يحسب، ويهود من يجرى منهم، ومن  
 سواهم، وكان يمانهم معاملة ودية

هذه مدرسة أبي حنيفة في كلمات يضيف  
 أهالي من الاستعانة بـ .. والتي كان يهود مالها  
 وتعليمها وتهدية كأنها نوع من العبادة لله، لقد  
 من رجالات كباراً عظمتهم وألوتهم من علمه ومن  
 نفسه ما ورتهم في جهد جهيد حصل، يهدف  
 إلى غاية كبرى تتجمع عندها أهداف كما تتجمع  
 المروغ وتلاقى البايغ في النهر لتصور بهمانا  
 عادراً، فكسوف مدرسة لها طين في صمغ  
 التاريخ، صخرت القصة والفقهاء والتسلك  
 والفرقاء ولعل أنها يوسف ومحمد بن الحسن ودمر

ذهب الزيد بنية ومكث ما جمع الناس في الأرض ، ونزل على قلوب الخزيين سكينته وأمناء وعذت وجوه شرخ سبائك تصرفة الله ومصره فيه فضائل الإمام الثالث ( اختلاف العلماء رحمة من الله ، كل تبع ما صبح عنده ، وكل على هدى )

وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز ( يوم يختلفوا .. لم تكن وعصه )

ويعرض الباب الخامس للفتنة أي حجة الذي كان يرى ويؤمن ثم يتبعه بما يرى ويؤمن أسلوبيه ومبادئ تفكيره . إذ كان مصنف آرائه آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم ﷺ وأحاديث أصحابه ويتبعها لأحاديث من سواهم من التابعين ، مما أحاد لقولهم بحكم إذ هو جهد كما اجتهدوا . وهذا يمر ما عرف بالأخبار العسلى للمجتهدين ، قصد تدرى بالاجتهاد والتفكير وتمحيص خصوص قبل إبداء الرأي بهبه الدنيا فلا يجهد في رأيه مثله ، وقال : ( والاحتساب مصيب والمخلف واحد )

فخص بذلك المشجب وجاز بطول : ( إل أرى ) إذ كان لا يحتاج إلا بالثبات من قول النبي ﷺ والمصالحاة الثقات . ثم يوجب البحث والتدليل والاجتهاد وإعمال الفكر في اختيار ما ينص مع الشريعة وأحكامها ، أما ما عاينها به أن يستجدها وقال : ( عندي عندكم من الحقيقت ما أخرجت عنها إلا اليسير الذي يتطوع به )

لقد أخذت الاجتهاد والتدوين في الفتنة مصداق ونقله للأجيال اللاحقة وربط اسمه بالعلم

والدعوة ، بل أن تكتبه بأي حنيفة تعود إلى ملازمته للدعوة التي كانت تسمى بالحنيفة في لغة أهل العراق . ولذا تنسب الفتنة لفرقة في التدوين إليه . ومن علامته قد دون الفتنة ورية مبنية بالقطعة ثم بالصلة . ثم سائر المصنفات ثم بالمعاملات وانتهاء بالمواظبات

وعو أول من وضع كتاب القرضى وكتاب الشروط روى عن مالك رضي الله عنه . أنه قال : وضع أبو حنيفة سبعين ألف مسألة ، وعلل ثلاثة وخمسين ألف أصل في العبادات وخمسة وأربعين ألف أصل في المعاملات وعمل بل بمسألة ألف

كان يمس المسألة على أخرى لودها إلى أصل من أصول الكتاب أو السنة أو تضاد الآية مجتهد ويدور حول الاتباع

أما الباب التاسع فيدور حول كونه إمام أهل الرأي إذ هو الضابط ( معك ما كتاب واليه والإجماع والإلزام إلى النظر ، واستشهدوا بهبه الأصول ، ثم اتصلوا بما كان إلى الأصول أقرب وببأنه . فقد كان القياس هو البيع الذي سأل منه فتة إلى حنيفة مبلغ شاة بمدا من المصنف والشؤون والاستشار وأصح في متناول الكفاية حتى لا لكل ما يرمى لهم من شؤون المعاش والعبادات

وكان الناس في حاجة إلى معالم توضح لهم طريقهم في الحياة . وكان الاجتهاد ضرورة للعالم والقاضي والفتية ، بل للكافة وذلك باستنباط القواعد العامة من الشريعة لتعاضد عيب لمساكن

التي تحدث للناس - والقياس في كتاب الله كثير ،  
وفي السنة اجتهادات وقياسات

جاء أبو حنيفة ووضح يده على القياس أو  
الاستنتاج أو الاجتهاد أو الرأي وقبّله في كتبه  
كصاحب موسى فجاء بالأحاجيب - وسار الأئمة  
على نهجه بعده وإذا بالقلم يرتفع إلى أعلى  
مسنوى ومر ثم قال الإمام الشافعي ( مرأرد  
أن يعرف الفقه فليعلم أنها حنيفة وأصحابها ، فإن  
الناس كلهم عيال عليه في الفقه )

ولقد اتضحت حياء السحرة إلى ظلمة ويل  
النحر كما يدمع الحمر ويشيع النور إذا بالقياس في  
الصرّة والكوفة بين الفقه العربي من أرباب حديد  
كأنها الاحتراتات

والقياس الصحيح دأب مع ثوابر الشريعة  
ونوعها وجرداً أو عدماً ، كما أن المطعون دأب مع  
أخبارها وجرداً وعدماً . فلم يكره الله ولا رسوله  
عنه ما ينقض صريح العقل ولم يشرع ما ينقض  
العقل - وحل ذلك في كل ما يحدث حكم من  
ينصّر أو باجتهاد حيث لا نص

وإذا فليصل المتكردون للصراف على العقل  
وإصاف الأحكام فيها وسط الناتج - فلما برز  
أبو حنيفة جرداً الاجتهاد كمر جهده بما لا يمكن  
حصره ويصل مدحه في القياس مدحه في  
الاستحسان وهو الأسطى مصلحة جزئية في مقابل  
دليل كلى ، يلجأ إليه إذا كانت نتائج القياس  
لا تساع - ولقد قال الإمام مالك بعده ( سمع  
أشهر العلم .. الاستحسان )

ولكن القياس والاستحسان يحتاجان إلى مكر  
تقلب وحب بصيرة وهكذا كان أبو حنيفة - رضي  
الله عنه - الذي وضع يده على أداة الاجتهاد وأداة

القياس والاستحسان وحارب كاتوليد للفوضى  
وجرى اسمهما على أتهما (أرأى) وأصبعا إسرى  
لمنى واحد يبيب الفقه حياته حتى اليوم ، فالعقل  
والعقل أو الفكر والفقه هما الأساس الذي يبنى  
عليه أصول الفقه

برى ما كان مصدر الخصارة الإسلامية إذ لم  
يستند إلى قواعد مستنظمة من المصنوع والمصور من  
أصول الحنيفة السليمة التي يهدف إلى بترها هذه  
التي ؟

لقد قال أبو حنيفة (أرى) أو (أرى) مرفوع  
الفقه على عهد الحربة فلم يبق في الأمة مشاكل بلا  
حلول ، ولم يبق الفقه مصحوراً عليه وستذكر  
الإنسانية هذا الفصل له ما بقيت

ولقد أنهم بالهنايات حتى هو عنها بره نصي  
الفارسي من ذكرها والرد عليها

والأب الأخير من الكتاب في الفقه صدره  
الكاتب بمقولة أبي حنيفة التي تقول : ( كفى من  
السلطان كما أتت من الشر ، تتفجع منها وتتأخذ  
عنها ، ولا تدن منها ما ذنت بخرق ) . عطف كان  
للولا يرجعون في أن يستقصوا فقه الفقهاء

ومن ثم كان طبيباً أن بشرت أعيان الزلاء إلى  
حنيفة لينزل مصيب الفقه ، فأنجبه إليه عامل  
مروان على العراق يعرضه عليه لكنه أبى حسنه  
وعده فترك الكوفة إلى مكة فذكره سه ثلاثين  
وماله رضى إلى جوار بيت الله الحرام بضع سنين  
حتى توفى الخلفاء أبو جعفر المنصور ، عبد الله أن  
ينى عاصمة للدولة غير الكوفة وكانت ( بغداد )  
لمعشر إليها العلماء والفقهاء والتمرد - ثم دعا أبا  
حنيفة إلى ولاية الفقه ، وقبل دعاة لبره فصار  
المفتية بمصر أمراً واستنظر فقه وورع ما طلبه

إليه أمير المؤمنين مصعب بن عمير ودرو به في الأسواق لم يردوه بل السجى وان كان قد امر بإخراجه من السجن وجعله في بيته ومنعه من الفتوى والخروج من لمرى هذا بك كذلك حتى مات

ويتم القول بأن نظريات أبي حمزة في الإمام والخليفة وفي الاجتهاد بالرأى قد سميت إلى أممى ذرا الجهد حتى نبوا منزلة الإمام الأعظم لاهل الإسلام ولقد انتهت حياته بهبه بالسيب الحرة ، ثالث القى قصت على حياته

لقد وافته المنية في احدى ايام شهر رجب من عام خمس ومائة بعد الهجرة الشريفة بعد مبعثه عاتما فضاه عاهدا عنها ينشر لغزبه والسياس والتيسر أنما حل وأنها قلم - وتجرد عن قلب فرهد فيها وأنشأ أموره الطائفة على القس والتجاذب عند مع بالوجود الإسلامي إلى مستوى يرتفع عن مستوى البشرى - لقد انهارت له السماء (بعد الخلود) على عهد السلطان

ولقد سجد جهر أجس باللوثة فصعدت روحه وهو ساجد وكأنه وكان ياتى منى ثوب ابر لفاء ربه في الصلاة وعينه فاصى بعداء ، وحسن عليه أكثر من محسن الفأ أو يربطون وعهدت الصلاة عليه بك مرتب - وحك الناس بصلوات عليه أكثر من عشرين يوما متتالية وذلك بالخبر راد كوصيته - ورتاه للسلطان في كل طاع الدنيا ولقد خُيّد لغيره حفيد وفيه وسيرة للحصية ولا يزال فيه مرورا المسجون حتى اليوم ونقد ربه الإمام الشافعى

وبعد

قد شابت ليرة الله - سبحانه وعال -

وحده أن أهرص سوء الإمام أحمد بن حنبل وساقه في بداية عرصه سر وترجم الأربعة الكبار - رضى الله عنهم اجمعين - ثم عرصب سوء الإمام الشافعى فالإمام مالك وقتيت لعرص سوء الإمام أبي حنيفة النعمان

أسس كل منهم مذهبه الذى تبعه الملايين من المسلمين في المشرق والمغرب - وكل منهم رآته المعصي الذى انتهى صانع البشر وسير العبادات والمعاملات - ونزل نور الإمام مالك في هذا المقام خير دليل وبرهان على ما نقول - فلماذا قال : اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الأمة كل ينص ما صح عنه وكل على مدى وكل يره الله تعالى

والكتاب ذو أسلوب بلاغى هلاله وريح ، يحرص لسجودات بنقة وأمانة قد خلعت سجنه للعدالة بك المقصود - ولا عرو وهو القسطنطين الخادق الذى سار من هؤلاء لأنه لأعداد حب وعلم وقراءة وفهم

ولقد كنا نأمل أن يكتبنا - سيادته - مشكلة مبعث والتفتيح عن تاريخ ميلاد الإمام الأعظم - الذى بنى بها - بكه تكفى بالعماد الذى ولد به - ونقد مدارك ذلك في تاريخ وافته حد كره شهر و عام

أنابه الله من عمه حور ورحمة الله تمتا الكبار ورضى عنهم - فقد خلصوا الحق الإسلامى وصره بين العلوم على القدر - ودرسه الناس لتحدث معالم طريقهم في حياة الدنيا واتخذوا منه سبلا لأعزهم ونقضا الله بطيهم إنه يوم للورى وحرم النصير



# مفهوم الإيمان

فضيلة الشيخ طوسون إبراهيم هوش<sup>١</sup>

لا شك أن الإيمان بالله - تعالى - الإله الحق الذي لا إله غيره ولا رب سواه هو الإيمان الفاصل بين عبادة الإيمان وعبادة الكفر  
لقد كثرت استعمال لفظ الإيمان مرتبطاً بمسلمات طفلة كالتفردية والرسالية وغيرها  
وغيرها وهذه المسلمات يجب ألا نغفل شيئاً مما يرتبط بالإيمان الديني . ذلك أن هذا  
الإيمان في مفهومه الحقيقي يعني الإيمان بالله وحده . ذلك الإيمان الذي صحب البشرية منذ  
خلق الله سبحانه آدم لها البشرية ، ولم يفارقها ، بل ولن يفارقها إلى يوم الساعة بما أودع  
الله - تعالى - فيها - من فطرة الإيمان به

إياها الخلق التي عليها آدم بيه ، وأعطيا روح  
في قومه ، وودعا إليها هود وصالح عاد وحمود ،  
ومادى بها إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وغيرهم من  
رسل الله وأكدها موسى في نورته وداود في  
ربوبه ، وعيسى في إنجيله - صلوات الله عليهم  
أجمعين

## الإيمان بين الشكل والمضمون

وعسى يريد أن سأل هل الإيمان بالله مجرد قول  
أو حسن حال من يقين للخلق ؟  
والجواب : إن الإيمان لابد فيه من التصديق  
القياسي المبني على اليقين للحازم ، والقول المؤكد  
عند اليقين ، والعمل الذي يدل على صدق اليقين  
وصحة القول

هذا هو الإيمان الذي تحشد في رساله سيدنا  
محمد الخاتمة - صلوات الله وسلامه على  
صاحبها - كما بين ذلك القرآن الكريم ، والسنة  
الشريفة

هذا الإيمان الذي جاء به السابقون من  
الرسول ، ولم يكن أبداً من مستحدثات الرسالة  
الخاتمة

يقول بعض العلماء : إياها المتقدمة  
المصداقية التي بحث بها أنبياء الله جميعاً ،  
وزلت بها كتب المسند قطعية ، قبل أن يقال عنها  
التصديق والتبديل ، إياها الخلق التي لا تتطور  
ولا تتغير ... عن حقيقة هذه الجملة ودور الإنسان  
فيها وعلاقته بها

<sup>١</sup> أستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر - القاهرة



وجهه وسفلك ، ويح نفسه ظاء لديه ، وطبها  
 بشهادة ، هذا الرجل هو الصحابي الجليل  
 « النعمان بن مقرن » - رضى الله عنه -  
 لقد كان النعمان بن مقرن - في عهد سيدنا  
 عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وأباً على  
 ( كسكم )<sup>(١)</sup> والولاية منصب يتطلع إليه  
 النفوس السريه ونحرص عليه ، بل ربما بدل في  
 سبيل الحصول عليه ما يصارفي مع تضام  
 الشهادة ، ولكن النعمان - رضى الله عنه - ضال  
 بهذا المنصب ، واحتقر ما يحيط به من جاه  
 ومجد ،<sup>(٢)</sup> بل من أخيه السابق عمر بن  
 الخطاب رسالة يقول فيها - ( يا أمير المؤمنين ) إن  
 مثلي ومثلي قولاة هي أنا بها كمثل شاب عند  
 امرأة حيلة تزوده عن نفسه لكي يرتكب معها  
 الفاحشة وهو يجمع عن ذلك ، وإلى أبائكم الله  
 يا أمير المؤمنين أن تعزاني عن هذه الرئاسة ولن  
 ترمنى في حيت من جيوش المسلمين لأتائل في  
 سبيل إعلاء كلمة الله ، وبعد الخراج استجاب أمير  
 المؤمنين عمر - رضى الله عنه - وأرسله فالتك  
 لمحيى المسلمين في إحدى المعارك التي دارت  
 بينهم وبين الفرس ، واستشهد النعمان في هذه  
 المعركة بعد أن انتصر المسلمون ، هذا هو الإيمان  
 الذي كان في سبيله كل شيء حتى الروح  
 فهل لنا أن نصالح ههنا ونضع كلمة الإيمان  
 موضعها للاتق بها نترجم عن كل دنسنا من أجل

عرض رائل ، ودنيا فانية ، مفر من أن الله مطلع  
 على السرائر وهو - سبحانه - علام الغيوب

وهذا نموذج آخر جدير بالاحفاء ، ألم نقرأ  
 ونسمع عن : صهيب الرومي ، عندما أراد  
 الهجرة إلى المدينة فوقف انشركون في طريقه وقالوا  
 له إن أردت الخروج فاعطنا ما نعت من مال ،  
 فقد جفنا ظهرك لا مال لك فخرج كما جرت  
 حالهم : إن أعطيتكم مال علمتم بي وببي  
 ديني ؟

قالوا نعم : فأعطاهم صهيب ماله وهو سعيد  
 بدنت مساعده لا حدود لها ، لأنه يترك ما آبه  
 الرابع في هذه الصفة : الخلال يكتب الرجال ،  
 والإيمان يصنع الرجال فالصوفي كبير من عباده

وعد

إن العاقل هو الذي يترك أن عرض الدنيا مهما  
 كانت كثيرة لا يساوي سجدة صادقة لله الواحد  
 الأحد ، لقد قرأت خمس ما قرأت أن سليمان  
 - عليه السلام - سُر في جمع من جوده عن شيخ  
 عمور عند رأى ما فيه سليمان من مثل قال لقد  
 أولى ابن داود ملكاً عظيماً - فقال - عليه  
 السلام : يا نعم والله لفسحة في صميمه مؤمن  
 نحو مما أوتى من جوده ، اللهم اهدنا وهدنا واورقا  
 كال الإيمان

(١) كسكم : كلمة من التكميم ، كسر - وحده من بعداء ، كسر

سعيد والي حسن ٧

# الوثائق السياسية والإدارية

تأليف  
محمد ماهر حماد

محرر في جريدة  
جريدة في جريدة

مكتبة

قوله وتقديم الأستاذ / أحمد تقي الدين

مكتوبات ، وهي مصنوعة من مصر النصف  
والرسول ، وكلها كمناسبات موحى بالصدق  
والإيمان على التواضع والوصف به

والوحيه صيا : حدثت بحري مكنونات بصورها  
هفته راسمه معترف بها ومعترف بها داخل باصدار  
مثل هذه الأساء ، وحصل من حسابات الخائفة من  
بلدت الخطة ما تمكن من الاستعداد من صحة  
صدورها على تلك الخطة وحصلت دار روبرا

من هذا جاء وثائق الوحيه الدكتور محمد ماهر  
حماده ، الوثائق السياسية والإدارية في كتابه احراء  
بجمعها عنوان حاسي صحر : سلسلة وثائق  
الإسلام

جاء الجزء الأول : بعنوان الوثائق السياسية  
والإدارية المائدة المعصر الأولى ٢١ - ١٢٢ هـ  
٦٦١ - ٧٧٥ هـ ( ٦١٣ صفحة )

من الوثائق المؤكدة انه قد مضى ذلك  
العصر الذي عثر فيه التاريخ مجرد سرد لمجريات  
خاصية ، او انه خرج من الثقافة العامة اللازمه  
لاعداد الخرجات بحقه السياسي ثم خربيه ، فقد  
ستقر رأي العلماء مع خدشات الغرب العظمى على  
ال تاريخ مخرج من مخرج الخرجات العظمى به اصوله  
وطرائقه وماهجه ، ووجدت بدت السحب  
العظمى البارحة ( ذهب ليداد الحرب الذي علمه  
الطبيب من الدرس الحرب والمسلمين ، بعد ان  
كان ولما على الحربين هذه

وعثر الوثائق وحرستها بحجوبها وبمعدن  
الصور المقوى لتاريخ وحرستها دراسه علميه  
موضوعيه ، حيث صرح العرب انه ( لا تاريخ  
بدون وثائق )

والوحيه نعم هي التواضع الموق الذي يمكن  
الركوب إليه او الإعتدال على ما خربيه من

وثائق الوثائق السياسية والإدارية العائدة  
للعصر العباسي لأ. د. درسي ونصوص (١٥٤٥ :  
صفحة)

١- الثاني الوثائق السياسية والإدارية العائدة  
للعصر العباسي متبعة ٢٤٧ - ٦٥٦ هـ  
٨٦١ - ١٢٥٨ (٥١٦ صفحة)

٢- تاريخ الوثائق السياسية والإدارية العائدة  
للعصر العباسي والأندلس والأيوبي - دراسة  
(نصوص ١٤٥٠ صفحة)

٣- سجل غزو خراسان وفتحها في تاريخ حروب  
العربية والعروم معون للعامة الإسلامي ١٨٨  
صفحة)

٤- تاريخ الغزو الفارسي : الوثائق السياسية  
والإدارية لعصر الساساني ١٠٥٠ - ٩٢٦ هـ  
١٢٥٨ - ١٥١٠ (١٠٠٠ صفحة)

٥- سجل غزو الفرس : تاريخ على الوثائق السياسية  
والإدارية في الفرس وفتحها في تاريخ ١٠٥٠  
صفحات)

٦- تاريخ الفرس : التاريخ : الوثائق السياسية  
والإدارية العائدة لفتح الفرس في تاريخ حروب  
الإسلامية متبعة (٣٧٢ صفحة)

٧- تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
على فتح الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
ماهر حماد سبيح : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
سفر : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس

حاجة ملحة

٨- تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
على الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
الوثائق الإسلامية المنتشرة في بطون كتب التراث

وقام بترتيبها ودرستها من عصر الدولة  
الأموية : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
ومصر

٩- تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
للتاريخ الإسلامي : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
الصفحة ١٠ الوثائق على فتح الفرس : تاريخ الفرس  
الإسلامية : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
من المعلومات التي تستحق عناية من المصادر  
المعروفة : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
الأسف عندما يذكر أنه لا يوجد في العام  
الإسلامي عدة كتب من تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
بمصر الإسلام الأولى : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
أوراق الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
والعامة لعصر الأموي وفتح الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
إليك : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس

#### بدره الوثائق

١- تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
بدره الوثائق : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
هو معلقه كاتب عثماني : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
كاتبه : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
الدولة : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
وقد تمكّن من جمع : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
من تلك العهود : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
(حيوان) : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
بمصر : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
رأيت في ديوان مملوكة بعد موته كتابا في ملك  
الفرس :

٢- تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
الأولى : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس  
الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس : تاريخ الفرس

صحة في معانيه و كبريت التي تربت عن العلم  
الإسلامي ومن الحروب الصليبية و غزوات المغول  
و دمر حصاره الإسلامية على يدى اوست  
المراد من مرصده بانق التاج لاندلسى لاسب  
والإحراق في طلال محكم التفتيش لمنهارة حيث م  
يقع منها إلا انصر السمر ، ولكن ليس في حرائر  
تسبب ، وإنما في سحر الشكائس والأدبرة  
الأسباب

### الجمال ها راهبام هناك

يقول الباحث . . . ولسوء الحظ فإن الوثائق في  
العالم العربى عليه كل النسخة وفسد كبير جدا ودره  
لنجل والإصايل وسوء الاستعمال ، ولا سيما في  
المصور العابقة حيث لم يكن يقوم بتركون أهله  
هذه مواد فاصولة إجمالا ادى إلى تلفها تلفا  
كثرا

ولم يبق الا اهتمام بالوثائق وجمعها وهراسها إلا  
في المصور الحديثة ، وثول من لهم جميع واثافتها  
ورثتها بتشكيل عام على أو سور الدين أثارو مد  
أو حر المبرر الخامس عشر على العالم العربى  
الإسلامى ، ويداو التمسك وجمع والدسة  
والنفس إلى ورثه واد قدر لاحدا أن يزور  
متاحف أوردها أو إحدى مكتباتها أو إحدى دور  
مخطوطاتها ، فإنه سيجد في الوثائق المأخوذة من  
العالم العربى حواء كتاب وكتاب محاربة أم بوراق  
بردى ، و معده كتاب عملا تلك المؤسسات الثقافية  
وتمتلك اولى وأهم وأفضل مجموعته من عندك تلك  
المعاهد من وثائق في حين قد معاهدنا ومؤسساتنا  
الثقافية حتى أو يمكن من مثل هذه التفاس  
فانصح المبرصين في تلك ينسب أنهم اصعب

وأكبر مجموعة من الوثائق التى به مسجرحه  
من بلاد الرافدين خاصة كدث تحت ملكه  
مجموعة رائعة من أوراق الطردى المكتشفة في  
البل ، وهي تمثلت مجموعة رائعة جدا ، وبجده  
حدا ، ودارة كل الدر من مجموعات العربيه  
والعالميه والتركيه وحتى نصيبه وانسى ، على  
صحيح لديه المؤسسات القصبه أذهبه في حب  
وبعض مكتبات العالم الأوربي

### العارة الأوروبية

ويرى المؤلف أن هذا هو الوضع الحقيقي  
بالنسبة للعالم العربى الإسلامى ، الذى لم يستفيد  
من علمه إلا مؤجرا ، ولعلنا لم يكن هذا العالم في  
وضع يمكنه من اكتشاف رثا و معاده عليه  
وكان الأوروبيون لذلك متعلمين وأقرباء ومهتمين  
فمن هذه الموضوعات ، وكأنا قد بدأنا الإحارة  
على الشرق لاختلاله واستعداد شعوبه وشتا  
عبراته ، ونذكر كل من الدين أن هذا القوم  
بدراسة الشرق واستكشافه وبعده كبير ، حتى  
يتسكن من معرفة مواطن المصنف فيردوها خضع  
ومواطن القوة ليصعدها

وهكذا استكشف الأوربيون الشرق واستغلوه  
ودرسوه لفصل دراسة تمكنه وجسوا ما وصلت  
أيديهم إليه من رثا ويقوده إلى بلادهم ، وكان  
موقفهم في هذا المجال موقف من تلك الفترة سلوما  
أهم بها لا لمصحتها بل لمصلحتها الخاصة به

### الوثائق السياسية والإدارية

والوثائق التي جمعها المؤلف هي في أغلبها  
سياسية وإدارية ، وهذا نوع طبعى ومتوقع لأن



هذا المؤلف أكثر من واقع وهو أن تبدأ من جهة نبي الأحرار ولكن كان الأجدر به أن يورد بحث خلاصته العامة والخبرية في جزء كتابه الأول وليس في الجزء الأخير

وكم كان مستغرباً أن يورد الباحث خلاصته تفهيداً لكل جزء من أجزاء كتابه خاصة وأن هذا الفصل خصصه الباحث للبحث عن صعوبة البحث ومبطلاته ويقع فيه كذلك المصادر التي استقى منها وثاقفه متناولاً سيوة مؤلف ومبهم في البحث ويزعم مؤلفاهم وجوبها فهو - مثلاً - ساور بالبحث مؤلف محمد بن حرير الصدي (تاريخ الأمم والملوك) في معظم أجزاء كتابه وكذلك فعل مع كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير وغيره فكان يمكن أن يورد الباحث مقدمة واحدة بالمش في مشكلات لغة ومصادره ويمكنه فقط تشييد تاريخي في بداية كل جزء

وبلاحظ أن الدكتور محمد طاهر حمادة أورد ملاحظته في سائر أجزاء كتابه إذ يقول في جزء ٣ ص ١٠٠ : « يجب أن تؤكد عدم مسؤولية عن هذه الوثائق وعلى صاحبها ، إذ أن معنا فقط هو جمع الوثائق صرف الصور من صاحب ، أو عنوناتها ، إما إذا كانت صحيحة أم صادقة ، أو لئلا رقياً شيئاً ، ثم فكرة معينة ، أما قضية إظهار صدقها من ريعها وبيان أصالتها من زورها فضع على عاتق الباحث الذين منها هو تقديم المادة للآراء له وحفظها في حساب أيديهم » إذا فما هو هدف البحث

أعتقد أن البحث في المصادر يخص من ناحية حتى نقف أجيالنا على حقيقة جهد صاحب يداه علماء أقداد ندوة فهمهم للإسلام من خلال مسجلين حقائقه ورواياته ، هؤلاء العلماء لابد للباحث ، أي باحث أن يقابل عنايتهم وينظر فيه حتى لا يجد أنفساً منه وإنما يد بلاس في شرح - وهو الاعتبار عن الأصول والمصادر فيكتاب الطبري مثلاً ( تاريخ الأمم والملوك ) كيف يمكن حين أن يكون هناك صاحب في التاريخ مبدع فيه ، ويصدق عرف عنه على وثائق

والمؤكد أن الكتاب على حاله جاء بمثابة مال مكتسب لم يترك عنه صاحبه طقوف جميع في خبرته - لو كتابه - ثروة غنية تدل على جهده ولا غنى ولكنه على ما ركاهه صاحبه في مد الوثائق من حيث إثبات صحتها ، وتعيين شخصه مؤلف وحديث زمان التدوين ، مكانه ، وحرى بصورتي الأصول وتحديد العلاقة بينها ، لم يتم بتجليل النص التاريخي ، وتحديد النص الخرفي للألفاظ ، وأصلي الخلفي وعرض الكتاب ، لما إذا لم يوافق المؤلف له وهو الخلفي والمعرف على المصادر ودراسة محتواها ومراجعتها بها بشكل استعادة لأحداثها مستفادة ولا أعتقد أنه يوجد مؤلف واحد يتي عن مصادر عامة مثل ( تاريخ الأمم والملوك ) محمد بن حرير الطبري ، أو ( الإملأة والسياسة ) لأبن قتيبة ، أو كتاب الفقه على مسمى - ( مع الأئمة في صناعه الإنش )



# بين المحلة والقيامة

تقديم الأستاذ عادل وناسي لطفاة



قال تعالى

﴿ وَهَلْ مِنْ شَيْءٍ تُؤْمِنُ مِنْ شَيْءٍ يَسْتَدْعِيهِ سَبْعًا مِنْ دُونِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾  
سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا ؟  
قال جهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا ؟  
قال حج مبرور

رواه البخاري

وعن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال سمعت النبي ﷺ يقول  
« من حج له فلم يرعش ولم يئمل رجع كيوم ولدته أمه »

رواه البخاري

وقد ورد إلى الباب - هذه المناسبة الطبية - العديد من المساهمات ، نقدم أمراء منها بغير  
ما يصح المقدم وهذه المناسبة الطبية نقدم في ثرائنا والعالم الإسلامي أجمع ما يخص الثبات  
وأهميتها الصادقة بأن يمر الله الإسلام والمسلمين ، وأن نعلم زيات الحق والسلام ديار  
المسلمين في العالم أجمع

المحرر

## أشرف رسة إلهية

أرسل القاري : يحيى السيد النجار -  
دمياط يشترك في هذه المناسبة الطبية يقول  
الحج راحة للجسم ، وقد شرع الله الحج ،  
فبعد راحة ومكانة وسنة ووسائله وأهله ،

ودكر ذلك في سور الشعراء - عشرين وخمسة  
والحج يرى الإنسان على العشاء والأرضاء  
والعشر والتركيب والعشاء بعد عن صباح نو  
السنة نو ثرياء وجه اجتماع أسماء الأسماء  
لوحده الله - عز وجل  
ول الحج يوم مسعود هو يوم عرفة - تكفر فيه

الرسول . يذكر الله به الأصحاب ،  
وكانه إله بعد ، محمد بن علي سيدنا وعليه  
أصل الصلاة والسلام . ومن دبح الأصحاب نألي  
التمسك على القراء  
واللهي الخراج جمع الفتوى في الحجة الدنيا  
والأخرى . حج كذا يدعو به الله بصفته  
البحر من الأحكام خلاص

اما القاريه محمد محمد السيد مرسى -  
المدرس بمعهد القنطرة شرق انا انزل كلمه  
بالحول فيه

! نحن في ايام الفرج المبركة يجعل لنا ان ندرك  
 هذه الفرجة ، مؤمنين على حق ، على شمس  
 اروع من ما هو عليه ، بعد هذه من الله بانه  
 - خلفه - على ما اصابه - سلام - مع البده  
 احسن ، و كونه ، و في - من - لا سب فيها  
 و لا حاد من اجله لانه قد على : اعتناها بالامر  
 بشه ما حسب به من الله  
 و بغيره من الله

ان پر حق - عقیقہ حلالہ - پندرہ ہزار اقد =  
 یعنی اگر یہ نصیحت صاحب دگر ہوا کہ وہ بھائی  
 سے ملے اور اس کے لئے کچھ نہ کرے تو اس کا  
 فائدہ زیادہ ہوگا۔

لما رسالة القاريه مخروس عيد الفتحاح من  
- الاجتماعيه حتى السلام . فحان عمل كلمه  
عن المحجر الامير

يقولون

الحجر الأسود حجر عارض  
الضاد : ارمونيا

و من بعد صلوة و سوره فاتحه و حمد و  
تكميل و الحمد لله و الحمد لله و الحمد لله

۱. حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص اپنے آپ کو اللہ کی مخلوق سمجھے وہ اللہ کی طرف سے ہرگز نیک نہیں ہوگا۔

عالمی میلاد یقیناً عیناً : جنتہ : مسعود  
 مہتاب : میں لا کتب قوم لا میں مسعود : مہتاب  
 لون : ہمارے = ( لا میں ) : مسعود : مہتاب  
 ﴿ یومئذ یخبرُ انہما ﴾ ﴿ ۱ ﴾

والطوائف التي حولها بكلمة عبادة وما كانت  
الطوائف لا يبيع فيه نفسه من جهة ولا يده عن  
لا من كان لا يده من ساعد يستعمل به عبادة  
العبادة فكانت تبيع حصره - استلامه - آت به  
اليه كل ساعد به عبادة عبادة من ساعد به  
السبب الخ

الأمير فيروز بن الملك

ومشاركه القائريه عماد الدين عبد المنعم  
دار طباعة النور هذه الكلاسه عن العهد  
يقول

وَأَمَّا الْعَبْدُ لِمَنْ يَنْتَظِرُ مِنْهُ فَهُوَ الْآخِرُ

واحد - ثمان - خمس على الخمسين - عند قصده  
 أركان حاشية والصلوات من صيام وحج بأعياد  
 الله يبرئ من عباده ويحيي ويحيي حبيبتهم معصية  
 راحته الخيرة والصلوات ويحيي الله ما حرمة عليهم  
 الله اداء هذه الصلوات كالإيمان على الضمان  
 والشرب على - بار رحمتهم ، والكرام على  
 لأمر - في حج وسائر ما كان يتبع على الحاج  
 عند أداء حجه

فعل موصول ان ينزحوا في حرمهم كما أمر الله  
 تعالى

القاري: صلاح محمد دين محمد هل  
 السليبي ، محمد محمد أحمد عيان القاري -  
 بالخرانية جرة

أرسل يني وظل الإيمان الأكرم الشيخ جاد الحق  
 على جاد الحق إلى السليبي ، ولما قاله

إن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم -  
 أريد الله وبه القوة

أما القاري: فروح السيد علي الانتصاري  
 قرية دومة - محافظة كفر الشيخ

أرسل برسالة وثابة لكل من العالين الجليلين  
 الإمام الأكرم والشيخ الحرى يقول فيها

بعد جاهد كل من هدى العالين في سبيل الله  
 جهاد عظيم ، ذلك رايهم جاهدان في هذه  
 جهاد ، ستر الله في جميع أنحاء العالم وسر  
 كلمة التوحيد ، بها حقيقة ، سائر الله تعالى

أن جعل الله منوها ، فكيف كان يسمع ان إيمان  
 الأكرم قد قام بافتتاح جميع عمله في بلد كذا وبعد  
 كذا ، والله الذي يحاصر في بلد كذا ، وانه كان  
 يسمع الاهتمام على حفظ القرآن الكريم ،  
 ويعظمهم لخواص القيمة ، وصدق الله تعالى إذ

يقول

﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم  
 المفلحون ﴾

سورة العنكبوت

ومصدق الشاعر جواد في حقه

باليوم جاد الحق بالرحيل الذي  
 قد يظني بالامر غير مبرر

احمد «جاد الحق» نصيب سما له  
 نصيب المسمى للإمام الأكرم

وهو الثاني ويسمى من ربه  
 خير الخواص عند يوم المحشر

لقد كان الثمانون فكر بيان لا يدرى وسما في  
 سبع كلمة الله - تعالى - إلى العالم كله

ومهما يكنه لأفلام وسارى الفرائح مادحه  
 ومتعددة عنها غنفل جيماً كأن لم يرحا  
 مكابها ، وم بهمة ثانوي - ساجد

ومصدق الله تعالى - يد بول - في مثل هؤلاء

﴿ أولئك الذين هداهم الله فبها هم  
 الفلاح ﴾

## رواق

تكون هي صفة هذه صفة  
أما القدر حذق بإصاحه عود بصيا حسن أيوب  
محلله كاستعداد متلا

عاجلة : لا يستطيع أن تعد بشيء لا يمكن  
معيده

أما القدر حذق بإصاحه مشر جميع هدايا الله  
الصاحبه . وهذا القدر حذق بإصاحه إلى صوت  
ويصاحبه أنما يشتر ما سبق مشره ولا يقدم للقاريه  
معيده

القارئة بشوي أحد محمود أحد - الطالبة  
محمد قتياب أبو دشنه - بلقاس - دقهلية  
فصديقت موضوع دراسة سويسر حبيبا  
قريبه

القارئة محمد أحمد جمه السحري  
بلقاس م اهله الكثرى - غربية  
اعلا ومرحبا بك وكل تحياتي في كل  
الاحالات والله على استعجالك شكر ما تركه حساب  
لقرائنا

القارئة : عيسى محمد أبو القروم - بلقاس  
- دقهلية

وصلنا رسائلنا صوف هوذا شيخ الأهره  
بكرت هذه مساهمه وقد بكتارت هذه  
لخدمات بقره صارت أصح من مساهمه  
السري : وأما الله ان يرحمه سبحانه وسمعه  
بمسكنه فيصبح حياه

القارئة - حسن رمضان فروح واعظ مركز  
مطافحه - الشيا

يس لتي اهله مانع من مشر كل ما هو جيد ويخدم  
الدعوة . ولكننا لا نبد بالشكر قبل الاطلاع على  
الماجد كامله قبل النشر

القارئة : عاتق دباح - شارع عبد السلام  
ب ٦ رقم ٣٣ غرب ٣٠٢٠٠ - الجزائر  
عز حريه . ومن لست لمعه لا مر بعد  
بانه يمكنك الاتصال بضم الاشتراكات بالأهره  
وعيوب كاتس

حريه لا مر - صه لاسه كات - شارع  
علا - صهره ج . ج

القارئة عبد الرزاق كامل حسن مبروك  
القويس - شرفيه

سأل الله - تعالى - أن يكون دراسات مسطه  
وتستمر على الموضوعات التي تود قراءنا له  
الله . والتي من سبب الرز -

القارئة : وسيم عبد العلم حزب جمال صباه -  
البريه - طرقة عيسى ج م

تمكث صياحه موضوع بضم - هذه  
الخدمات . صوفه وصهره سترها . بكون الله تعالى  
- وهذا بدمج تصحيح لأوضاع هذه التوب

القارئة عبد رب النبي عبد رب الرسول محمد  
على - الاسكندرية

تسائل : فهم أبواب قصوره واخبرني  
والشارح - محمد الأهره

# أبناء مكتبة الأزهر الأكبر

تقدير لأساتذة / عظماء المستوطنين

## الدكتور طنطاوى شيخاً للأزهر الشريف

صدر الرئيس محمد حسنى مبارك القرار الجمهورى رقم ١١٢ لسنة ١٩٩٦ بتعيين فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخاً للأزهر الشريف  
وقد وجه فضيلة الإمام الأكبر الشكر للسيد الرئيس مبارك على الثقة التى أولاها بعبادة لفصله موضعاً ان وطيفة شيخ الأزهر لها مسئوليات المسببة ، ولكن عندما نكون انقاصد شريعة والباب طية والحظفة حكيمة ، فإن الله - سبحانه وتعالى - يحول العسير إلى يسير ويحول البعيد إلى قريب

● باشر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر عمله بمكتبه فى ساعة مبكرة من صباح الخميس الموافق الخامس من ذى القعدة ١٤١٦ هـ الموافق والعشرين من مارس ١٩٩٦ م

كان فى استقبال فضيلته فضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر ، وفضيلة الشيخ فرزى الزمراف الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ، ونقيب من لجان الأزهر الشريف والمجلس ، وجميع غفرو من رجال الصحافة والإعلام ، وقد ألقى فضيلته كلمة فى جوار مستطيله شكرهم فيها على حسن استقباله داعياً المولى - عز وجل - أن يحفظ أزهرنا الشريف ونصرنا الحنية من كل سوء

● واستقبل فضيلته السيد الأستاذ عمر عبد الأخر محافظ القاهرة ، وفضيلة الأستاذ الدكتور محمود

جدي وفزرق وزير الاوقاف ، والدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية ، وفصله  
الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ، والسادة سواب رئيس الجامعة  
وأعضاء الكليات بالجامعة

● كذلك استقبل فضيلته على مدى أسبوع كامل جمع كبير من زعماء منبه الاستاذ الدكتور  
فهي سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حنفي رئيس مجلس الشورى ،  
والسيد اللواء حسني الألفي وزير الداخلية ، والاستاذ الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة ،  
والدكتور عبدالمنعم حمادة والسيد سليمان مولى وزير النقل والاتصالات ، والسادة الوزراء  
والخاضعون والسراة ، والقضاء وعلى رأسهم فضيلة الداعية الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى  
الشبراوي

● كذلك استقبل فضيلته وفدًا من رهبان الكنائس انصريه على رأسهم رؤسائها وقادتها حيث  
قدموا لفضيلته التهنئة بموله منصب شيخ الأزهر

كذلك استقبل فضيلته السيد الأستاذ عبدالرحمن عبدالهادي مدير بيت الركاة الكويتي ،  
والسيد السفير فهد الحالك سفير دولة الكويت بالقاهرة ، والسيد المستشار حود الروضان  
القائم بالأعمال الكويتي ، والسفير عبدالرؤف الكندري سفير دولة الكويت بلسان  
وقد نقل السيد سفير الكويت بالقاهرة لفضيلة الإمام الأكبر بمنه الكويت محكوم وشعبا  
لفضيلته باختياره شيخا للأزهر

كذلك استقبل فضيلته سفراء دول ماليزيا الجزائر الكاميرون النيجر على تشاد  
البحر صوماليا زيمبابوي موريشوس بوركينا فاسو غاب حيث قدموا جميعا التهنئة  
لفضيلته

شهد اللقاءات فضيلته الشيخ سيد محمود وكيل الأزهر ، وفضيلة الشيخ فوزي الرفراف  
الامير لعام للمجلس الأعلى للأزهر ، ولقب من قناداب الأزهر الشريف

### الإمام الأكبر يستقبل السيد وزير الإعلام

للأزهر في عهد فضيلته مزينة من التهنئة والأردع  
ل حمل رساله الدعوة إسلامية في مختلف أرجح  
الأرض على مر الزمان  
وقد شكر فضيلته الإمام الأكبر السيد وزير  
الإعلام على عهته الرقيقة

● واستقبل فضيلته السيد الأستاذ محمود  
السيد وزير الإعلام ، الذي حضر لتقديم التهنئة  
لفضيلته مؤكدا على أن وزارة الإعلام برجاحة  
ووسائلها إعلامية دائما في خدمة الإسلام  
والأزهر الشريف ورسالته النبيلة ، ونمى ميادنه

## الإمام الأكبر يستقبل سفير الصومال في القاهرة

● استقبل فضيلة شيخ الأزهر، الإمام الأكبر، فضيلة الشيخ محمد يوسف، وزير الشؤون الدينية، في القاهرة، في ١٥ من شهر ربيع الأول ١٤١٦ هـ، ٣ أبريل ١٩٩٦م السيد عبد الله حسن محمود، سفير الصومال بالقاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، ودنيت لتقديم التهنئة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بمناسبة يومه سيدي بلال، الشريف.

وقد أحاط سعادته فضيلة الإمام الأكبر علما بما

يجري حاليا بالصومال، حيث تجمع جميع حثائل الشعب الصومالي للاتفاق على كلمة سواء، عهد لاستقرار الوضع في الصومال، وتشكيل حكومة وطنية.

وقد شكره فضيلة الإمام الأكبر على التهنئة، ودداه الله - سبحانه وتعالى - أن ينعم على شعب الصومال الشقيق بنعمة السلام والأمان، وأن يوحّد صفوفهم فتستقر أوضاعهم - فالإسلام يدعو إلى الوحدة - وبالباب الجديد - مع هذا السريفة بفتح الصير، يسر والصلب سيلا.

## الإمام الأكبر يستقبل سفير سلطنة عمان بالقاهرة

● كذلك استقبل فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد يوسف، وزير الشؤون الدينية، في القاهرة، في ١٥ من شهر ربيع الأول ١٤١٦ هـ، ٣ أبريل ١٩٩٦م السيد السيد عبد الله بن سعيد، سفير سلطنة عمان بالقاهرة، الذي حمل معه هبة شعبية من جلاله السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، بفتح الحاء التي تولاها السيد الرئيس محمد جاسم مبارك لفضيلته وتعيينه شيخا للأزهر - يرف مع عباد جلاله السلطان عبيدته بالتواهي والتمناد.

وقد شكر فضيلة الإمام الأكبر السيد السفير على زيارته وبهذه جلاله السلطان قابوس تعظيمه، وحمه الله عليه صاحب شكر ومدير فضيلته بفتح الحاء التي جمع بين سلطنة عمان ومصر الأزهر معربا عن حرص فضيلته على استكمال مسيرة التعاون الوثيق بين الأزهر الشريف وجمهورية عمان ومفت العربية الإسلامية.

## الصرح للإمام الأكبر

أكد فضيلته الإمام الأكبر في صرح صحفي على حرص الأزهر على التعاون والتسيق مع كل المؤسسات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم لصياح الإسلام والمسلمين والارتقاء بمسيرة العمل الإسلامي في مختلف مجالات.

وقال فضيلته في حديث شرته صحيفه (الاتحاد) الإماراتية في عدها الصادر في أول أبريل ١٩٩٦: إن علماء الأزهر يؤمنون - بحبه في حد الجبال على أفضل وجه لرفع راية الإسلام والدفاع عن نصيب المسلمين ومناصرة في جميع ميادين وأكد فضيلته أن القدس أمانة في عناق المسلمين مسلمين - في تاريخ مائة حشد على صيغة إسلامية، وأنها في ظل الحكمة الإسلامية كالتصويرة أمة أصحاب تديبات انقلاب (الإسلام - مسيحية - يهودية).

## الإمام الأكبر يفتح برنامج الدراسات الإسلامية الحرة

اجتمع حضوراً ، وفي مقدمته فضيلة الدكتور محمد عمر عاصم رئيس جامعة ، وأعضاء هيئة التدريس ، باحثوهم في خدمة الله والدين ، وحيا فضيلة قرار الجامعة بعودة الدراسات الحرة إلى الأهر كسابق عهدها الأول وعودة الخلافات الدراسية يصحح الأهر على يد علمائه الأحرار

وأعلن فضيلة الإمام الأكبر أن مشيخة الأهر الشريف بعلمائها تفضل جهودها مع جامعة الأهر الشريف للسير قدما في هذا المضمار العلم ، وفي هذه المرحلة الهامة من أجل خدمة العلم والدين وسر رسالة الإسلام بالحدس ، مالا حصر له السبل في ذلك منه أكثر من ألف عام ، والأهم إنه تفاني وتحترم بعلمها وصحتها الصحيح ، يسرى في ذلك الرجل والمرأة ، الفقير والغني

وأكد فضيلته على أن الدراسات الحرة التي تبدأ اليوم هي فتح للعقول والقلوب وإبلاغ رسالة الله بالحكمة والموعظة حسنة ، وسكر فضيلة جامعة الأهر الشريف على عاقبة اليوم وما تقدمه في كل وقت وحين على استفاد عسرتنا الطويلة وباعها الأمل وخدمته زرع الشريف وعصر الحبيب ووجدت العرق ثمره وأمت إسلامية بالعلم جميع في صل للمهابة الرئيسة برئيس محمد حسني مبارك

وافتح فضيلة الإمام الأكبر ظهر الإثنين الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٦ هـ ، ١ أبريل ١٩٩٦ م بمسجد الجامع الأهر برنامج الدراسات الإسلامية الحرة التي تنظمها جامعة الأهر الشريف برئاسة الدكتور أحمد عمر حاشم وليس الجامعة الذي أعلن بدء البرنامج بصحن الأهر الشريف ابتداء من يوم الاثنين ١٣ ذو القعدة ١٤١٦ هـ ، ١ أبريل ١٩٩٦ م عقب صلاة الظهر نفس اليوم دون شرط للسر أو المؤجل أو النوع أو الجنسية أو الجنس استمرارا لرسالة الأهر الشريف منذ تأسس بمرعده خاصه التي تربو على أكثر من ألف عام ، عن فضيلته كذلك أن برنامج الدراسات الحرة ليعود ليكون أيام السبت والإثنين والأربعاء للرجال ، وأيام الاحد والملاهي وخصص للنساء

وقال فضيلة رئيس جامعة إسمه مبدوء بالتدريس بحه محترمة من أعضاء هيئة التدريس جامعة الأهر من سادة العبيدة والتمسك والحديث والفقه والأخلاق والتاريخ الإسلامي ، وأشار فضيلته إلى أن الدراسة مستمرة طوال العام على أن تبدأ عقب صلاة الظهر وحتى صلاة المغرب بإشراف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأهر الشريف

وقد ألقى فضيلة الإمام الأكبر كلمة حيا فيها



**الإمام الأكبر يشهد  
حفلة « الإسلام وصحة الإنسان »**

شهد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد محمد عيسى رئيس جامعة الأزهر الشريف بمرافقة السيد الوزير محافظ الإسكندرية بمركز « الإسلام وصحة الإنسان » طقس حفلة الترويج الثقافي للجامعة عن العام الجامعي ١٩٩٦/٩٥

وقد ألقى فضيلة الإمام الأكبر محاضرة هادئة بشأن « واجب فضيلته عن الأسئلة التي وجّهت إليه » كما تناول فضيلته بالشرح تطور الأزهر الشريف .

حضر الحفلة علماء وفئات كليات جامعة الإسكندرية وبعض من المهتمين بالشأن وصحة الإنسان

وأثناء وجود فضيلة الإمام الأكبر بمدينة الإسكندرية قام فضيلته بزيارة لكلية الدراسات الإسلامية بجامعه الأزهر فرع الإسكندرية ، وألقى فضيلته محاضرة وتسلية للكلية والطلاب بها

ثم قام فضيلته بزيارة مقر منطقة الإسكندرية الأزهرية ، وزار عدداً من المساجد الأزهرية بالإسكندرية

وتم فضيلته أثناء الحفلة علماء وفئات من الأزهر الشريف بالإسكندرية

**تفتت : إمام لأكثر من ١٠٠ ألف تلميذ  
بأعداد الفصح**

كما وجه فضيلته الإمام الأكبر كلمة تهنئة للأخوة النصارى بمختلف مشارق الأرض ومغاربها بمناسبة الاحتفال بأعياد الفصح عبر القناة الفضائية بالتمريض بالإمام

وقد ألقى فضيلته الكلمة من ساحه الأزهر الشريف الذي يضرب بجذوره في أحياء شارع الإمام من ألف عام ، وهو يتبع نوره في الأرض مبرها عن تهنئة الخليل للأخوة النصارى في فترات العالم أجمع ، وهم يستقبلون أعيادهم الدينية الهامة داعياً الله - سبحانه وتعالى - أن يعيد عليهم أمثال هذه الأيام المباركة الطيبة بالسلام والأمان والرخاء والاستقرار ، معك أياها التي يتوحد بها المسلمون على حب الله عز وجل لأداء ما سأل حجب

كما دعا فضيلته الأخوة النصارى ، وهم يحتفلون بأعيادهم التي تقع إلى جانب المظلمين في فلسطين والحبشة واليونان والفرنسا وجنوب لبنان وكشمير وألمانيا وغيرها من جماعات الأقليات الإسلامية التي تعاني من الاضطهاد والظلم

بالأعياد مناسبة عظيمة وفرصة كبيرة لتبادل التحية على من روج محبة : عودة الإخاء والسلام والعدل ، واعتم فضيلته كلمته بالندوة في أحد - مسجده - وأنها - أن يعيد أمثال هذه الأيام على العالم أجمع بالسلام والأمان والاستقرار

## الإمام الأكبر يستقبل رئيس دولة المالديف

المالديف الذي يرزقها من بحر بنفثه فضيلة الإمام الأكبر محمد عبد الوهاب، الذي أتى بولاه رئيس محمد حسني مبارك، منكم لا بدعوه لرحلته السابعة التي يحملها لأمره، ووروده في بحر الشفاعة ويدعوه الإسلام في العام جمع من حلال بساتين التي يوقدها مختلف لأقطار، ويوحه حاضر بدوة المالديف

ولقد رحب فضيلة الإمام الأكبر بمحاجة الرئيس مأثور عبد المصود، وقد برهن بـونه، وشكره على زيارته للأزهر وبعثته لفرقة مصر بما هي معاذنة بهذا اللقاء الأسمى، ودعا فضيلته للولاء به حل وحل - أن يصر على صعب - بهدف بالسلام والرخاء، لاسيما لآمال في صلح العبادة حكيمه لرئيس مأثور عبد حيوة

بعد وقد وجهه معادته رئيس مأثور عبد المصود الدعوة للفضيلة الإمام الأكبر لزيارة المالديف حيث وعد فضيلته نائب الدعوة في جوفه حاسب - به بناء الله

كذلك استمع فضيلته منكم من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م معادته الرئيس مأثور عبد المصود رئيس دولة

### الإمام الأكبر يتعهد بدعوة الدعوة الإلهية نحو الأمة

شهد فضيلة الإمام الأكبر الدعوة التي تعهد بها معادته الأعزاء إلهي نصيحته حب عزوان (دعوة إلهية - نحو الأمة)

وقد دعا فضيلته في الكنيسة التي أضافها أمام الدعوة إلى الاهتمام بفضيلة نحو الأمة لتسهيل تقديم النصيحة، ووجهه يؤكد على أن الأديان حريصة على الصالحين على الدعوة للعلم والتعليم، لأن الدين يخدمون لوظائفهم عن طريق العلم والظواهر لا يملكون منزله عند الله تعالى عن الدين بالمؤمنين أرواحهم وأموالهم طمأنينة الروح، علاه كنيسة الحق

وأضاف فضيلته أن كنيسة العلم والمستنصحة ورواد في العلم في أكثر من حياته موضع متروا إلى أن تتصلب أيا آدم على الملائكة كان بسبب العلم

# أبناء العباد الملائكة

## إعداد الأستاذ / محمد عبد الحميد بشير

أسسها الكونتية سراي ودهليز حتى بعد عن  
طربس بمقدار ٦٥ كم، وسف لبسا بها  
- بشدة - اتهام وزير المدع الأمريكي أثناء  
زيارته لمقاهرة في ١٥ من ذي القعدة الماضي  
وهي الدرجة التي يريد أن يستفيد منها  
لوجه خبراته جوية للباباء وهو الأمر الذي  
حضره الرئيس حتى شارك

القاهرة

ل مؤلف صحفي أعلى الرئيس الفرنسي سراك  
الذي رار مصر في الفترة من ١٨ - ٢٠ من  
ذي القعدة الماضي أن بلاده حرة انضمام  
أكبر ل حلبة سلام الشرق الأوسط بين العرب  
وإسرائيل، وقد عهد سيادته بمحادثات سية مع  
الرئيس حسني مبارك وأكد أن جوهر لأمينه  
بعب ال ربط بالسياسة الاقتصادية بمصالح  
السلطنة ودعا لاجتماع منه لبلول حوض البحر  
الشرقي، وإنشاء منظمة للسلام والتنمية، كما  
التقى أثناء زيارته بالأمير صباح بنجيمه المغربي،

دمشق

ذكرت وسائل إعلام سورية أن مواطف  
بركيا - الحلة المسلة - حل المساح للفرات  
الجوية الإسرائيلية بالتفريب في أحوالها تشكل  
تهديدا لأمن سورية، وتقريبا لأوضاع خلالها  
مع لركيا

وذكرت الإذاعة السورية نقلا عن صحف  
الشرق، نقلا حل الاتفاقية المذكورة التي  
أعلنت يوم الجمعة ١٢ من ذي القعدة الماضي  
والتي لم توجها ساد مذهب القسوس  
وسمعتهم القواعد القوية في كلا البلدين بأن هذه  
الاتفاقية تعد تحديا صارخا لشاعر للمسلمين في  
بركيا

بي

صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو  
موسى في بيان مصر به أدلة مبنية على  
لاعتقاد بأن ليبيا تقوم بإنتاج مصنع صواريخ لإنتاج



بعد الرئيس الروسي رسالة إلى جوهر دودو  
رغم دعوة القشتالية طرّاً في بطلان الحار  
المسكوي ، وأنه لا بد من تبادل بين الجانبين  
التحاريين لحل الأزمة للصعبة عبر وسطاء ،  
وقال انه رشح رئيسي جمهورية كازاخستان  
ومارشال كوسيف

وكذلك أسماء جمهورية التشيك ان  
العمليات العسكرية الوحشية للجيش الروسي على  
أسرها برعدت في إطلاق النار على راحة رئيس  
الروسي الشهر الماضي ، ويرى المحللون السياسيون  
في القاهرة الروسية الأخيرة أنها تتطوى على متورة  
سياسية مقبوضة بهدف إلى إبعاد مسئول بنسبي  
السلمي ، حيث إن استخدام ترهيبه في روسيا  
جري الشهر القوي ، فهو يصدق بنسبي في بته ؟

تلقب المعجزة وفهر على أنه رسم حدود  
يبسما وهي منسكة التي كانت م خلاف  
استمر لأكثر من ثلاثين عام ، على هي ذلك بعد  
معادنات في الرباعي بين دول العهد المعجدي  
ووزير الخارجية تعطري

ووجه خطابا للشباب من جامعة القاهرة - كازابل  
الاسكندرية في إطار سيرة العلاقات الثنائية ،  
كذلك وفد شارك الرئيس الفرنسي في افتتاح قصر  
المعبي لدى بي حرة فرنسا بنكفة ٦ مايو -  
حبه ومرحلة جديدة من صمود الاتفاق . من  
رئيسين إلى سر حبه - انتهى أقم بخبره  
فرسيه

قال الرئيس الفلسطيني يزار إلى السعودية  
وعبر ج بركات الأسماء الفرنسية بأنه ضيق من  
مصلحة تأليف جهوده الرسمية لوضع اهتمام  
الإسرائيليين المقروض على الضفة والقطاع عند  
شور حاصي ، وهو ما أصاب الاقتصاد  
المستعصي الهجري بالشلل وحرم ٦٠ ألف عامل  
فلسطيني من دخول مانه

قال مسئول عن صديق حوائد الحدية لانه  
دائمون السلام في البوطة أن عدم لسم حرب  
البوطة لا لديهم من أسرى حرب سيحرمهم من  
حصول مؤخرهم لإعمار البوطة ، والمعروف  
أن حرب البوطة يحترق الكثير من أسرى  
البوطة حيب ، ولم جو عهد برعم ريكابهم  
جرائم حرب ، وما مسئول مدكور في حديده  
فد B.B.C أنه يد ، يتم التوسع حينئذ بتسليحات  
الحرب من التكمير مرمع لإعادة إعمار البوطة

**نبذة أسماء الكتاب**  
**للعام الهجري ١٤١٦هـ**

إعداد  
أ. عبد الرحمن الموسى  
أ. حسين الدين حسين

| الاسم                    | الموضوع                        | الصفحة     |
|--------------------------|--------------------------------|------------|
| حرف الألف                |                                |            |
| إبراهيم القدوس محمد عيسى | مع سورة الفاتحة                | ٢٠         |
| ( الدكتور )              | « « «                          | ١٧٣        |
|                          | مع سورة يس                     | ٣١٥        |
|                          | « « «                          | ٦٣         |
|                          | « « «                          | ٨٠٣        |
|                          | « « «                          | ٩٦٣        |
|                          | « « «                          | ١٠٩٥       |
|                          | « « «                          | ١٢٧٩       |
|                          | « « «                          | ١٤٥٢       |
|                          | « « «                          | ١٧٨٠ ، ١٦٩ |
| إبراهيم عيسى             | المثلث لك                      | ٢١٤        |
| ( الشاعر )               | عائدة يقول بدي الخلود رثائي    | ١٣٤٦       |
| أحمد أبو الفضل جوشن      | عرض شرح ومقال جزء عم           | ١٣٨٢       |
| ( الأستاذ )              |                                |            |
| أحمد السيد أحمد خطبة     | الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد | ٤٨٩        |
| ( الدكتور )              | الإمام سفيان الثوري            | ٦٤٢        |
|                          | الإمام الزمري                  | ٨٢٧        |
|                          |                                | ٩٨١        |
| أحمد السيد شفيق          | الوفائق المناسية والإفدية      | ١٨٧٤       |
| أحمد الطصراوي            | من أعلام مفرقة الحديث بالحجاز  | ١٦١٩       |
| ( الدكتور )              |                                |            |
| أحمد بن محمد طاهر        | الوصية بالوالدين               | ٦٦٦        |
| ( الشيخ )                | نور من مكة أسماء               | ١٦٣        |

|                        |   |                                      |
|------------------------|---|--------------------------------------|
| ١٥٣٨ - ١٣٥٤            | مس اليأس                                    | أحمد رحائي عبد الحميد<br>( الدكتور ) |
| ١٨٤٣ - ١٦٨١            | متاعب النفس في الرجال والنساء               |                                      |
| ٨٤                     | شيمارستانات في الفصاحة الإسلامية            | أحمد مؤاد باشا                       |
| ٢١٩                    | الحسن بن أحمد المصطفى                       | ( الدكتور )                          |
| ٣١٨                    |   |                                      |
| ٥٤٤                    | عطارد أقرب الكواكب للمسلم                   |                                      |
| ٧ ١                    | تاريخ الطب في الدولة الإسلامية              |                                      |
| ٨٧١                    | العلوم الثمينة في التراث الإسلامي           |                                      |
| ١ ٢٢                   |   |                                      |
| ١٦٨٦                   |   |                                      |
| ١٣٤٩                   | فراغ إسلامية في كتاب الكون                  |                                      |
| ١٥٣٢                   | مشكلة انهاء وحلوف في التراث الإسلامي        |                                      |
| ١٨٣٩ - ١٦٧٦            | من دلائل القدرة الإلهية بحرفاً              |                                      |
| ١١٣١                   | وكلاء الدين في الطريقة                      | أحمد محمود كريمة<br>( الدكتور )      |
| ١ ٢                    | مع الدكتور عبد الوهاب حرم                   | أحمد مصطفى حافظ<br>( الأستاذ )       |
| ٧٢٩ - ١٥٥٨ - ٣٩٢ - ١٣٦ |   |                                      |
| ١٢١١ - ١ ٣٦ - ٩        |   |                                      |
| ١٣٧٦                   | عرض كتاب - الصراع الأدنى بين القديم والجديد |                                      |
| ١٥٢٢                   | مع الدكتور حسن جواد                         |                                      |
| ١٨٥٨ - ١٦٥٩            |   |                                      |
| ٣٣١                    | ولاية عبد الكاچ في الشريعة الإسلامية        | أحمد مصطفى عبد الحميد<br>( الأستاذ ) |
| ٥٢٩                    | حول طر على أرض الرسول ﷺ                     | المسعودي شهاب<br>( الشاعر )          |
| ١٠٣٢                   | { طبقات المحققين والمصنفين }                | الميد إبراهيم الحنفى<br>( الدكتور )  |
| ١٢ ٩                   |   |                                      |
| ١٣٦٧                   |   |                                      |

١٥٥

١٦٨٨

٨٢

سيد الصديقي حاضري  
( الشاعر )سيد حسن الدين العراقي  
( الشيخ )

١٧٢٨

١٥١٢

١٦٤٩

٧٥

سيد يحيى الزيات  
مستخدمات العزير في طب العيون

حروف الفاء

٥٣٩

مؤيد إسلام يحيى  
( الشيخ )

٨٦٣

حروف الفاء

٢٤١

لؤيا محمد مصطفى  
( الأستاذ )

حروف الجيم

٤

جلال الحق على جلال الحق  
( الإمام الأكبر برحق )

٨

في المخرقة لغة وقيم

أهل من وظيفة مع الأصدقاء

١١٨

كلمة في مقام دورة الأئمة

١٤٨

سياسة العقاب في التشريع الإسلامي

١٥٥

أبو الأمر وواجبهم ( فتوى )

٢٩٦

ذكرى ميلاد الرسول ﷺ

٣١

إتيان إسلام الفتوى بإقراره ( فتوى )

٢٥٨

كلمة في الاحتفال بالموعد

٢٦

سنة العرقه بين الجماليات الإسلامية ( فتوى )

٤٧٢

أهل حقوق الإنسان في بني الإنسان

٦٦٦

حكم عيسى ( فتوى )

٧٨٢

دور الاجتهاد في المغرب ( فتوى )

٧٨٨

مرور خمسين عاماً على إنشاء الأمم المتحدة

٩٥٢

بهاء عن القدس للأمة الإسلامية

|                       |  |                       |
|-----------------------|--|-----------------------|
| ٩٥٦                   | زلاله البكارة بمعزل الموطاء الفعل وأما   |                       |
| ١ ٨٦                  | الإسراء والمعراج                         |                       |
| ١ ٨٨                  | بينه النصف من شعيل                       |                       |
| ١ ٩١                  | ميراث الولد الماتى ( فتوى )              |                       |
| ١٢٦٢                  | رمضان موسم الصفاء                        |                       |
| ١٢٦٩                  | حكمكم فتنس أموال الزكاة ( فتوى )         |                       |
| ١٢٧٢                  | في الاحتفال بمؤسسة أم حبيبة ( كتب تلوث ) |                       |
| ١٢٧٨                  | عهد النظر جائرة الله بصائير              |                       |
| ١٤٢٠                  | روح شبيهه بمعزل المسم ( فتوى )           |                       |
| ١٥٩٥                  | كلمات عن الحج                            |                       |
| ١٦ ١                  | حكمكم رجل أنكر نسب أحد القيسين ( فتوى )  |                       |
| ٦٩٤                   | وصيه أم عمرية ( قصيدة )                  | حليمة رضا             |
|                       |  | ( شاعر )              |
| ٩                     | فطر الدم                                 | عبد الله أحمد مصطفى   |
| ٧١٢ ، ٥٢٨ ، ٣٧٧ ، ٢٢٩ |  | ( الطبعة )            |
| ١ ٩٢ ، ١ ٦٦ ، ٨٨٣     |  |                       |
| ٥٠٢                   | أملاك الدولة في صدر الإسلام .            | حاتم الدين حوده البنا |
| ٩٦١                   | حرف الطاء                                | ( نشر )               |
| ٦٩                    | قرعة في قرعة الكونجرس                    | حسن محمد وحيه         |
| ١١٦                   | حرف الراء                                | ( قدكتور )            |
| ٧٨                    | ساهد من المعزة                           | رشاد محمد يوسف        |
| ٣٥٨                   | بارحة الرخس ( قصيدة )                    | ( شاعر )              |
|                       | ليلى بارب ( قصيدة )                      |                       |
| ٥٣١                   | هو الإسماعيل فالرم ( قصيدة )             | رمضان أبو علقه        |
|                       |  | ( الشاعر )            |
| ١١١٩                  | اليوم الذي نصر بالدين                    | رمضان حافظ السبوتى    |
|                       |  | ( قدكتور )            |



### حرف الراء

|     |        |                              |
|-----|--------|------------------------------|
| ٩٩٧ | الرجعة | ذكر يا احمد حور<br>( الشيخ ) |
|-----|--------|------------------------------|

### حرف السين

|             |  |                                      |
|-------------|--|--------------------------------------|
| ١٧-٢        | رثاء الدكتور حسن جاد ( معتبرة )          | محمد عبد المقصود خلام<br>( الدكتور ) |
| ١٩          | حوار مع الإمام الأكبر حول القدس          | سباه السيد                           |
| ٧٩٥         | حوار مع الإمام الأكبر حول قضية الأسرى    | ( الأستاذ )                          |
| ١٤٤٩        | حوار حول التعايش السلمي مع إسرائيل ..... | السيد احمد                           |
| ١٥١٥ , ١٣٢٨ | استغاثات القرء                           | ( الشيخ )                            |
| ١٨ ٨ ١٦٤٩   |  |                                      |
| ١٨٣         | مع الشيخ عبد العزيز عيسى                 | سيد مصر عبد العزيز اهل<br>( الشيخ )  |

### حرف الصاد

|     |                                 |                               |
|-----|---------------------------------|-------------------------------|
| ٧٣٣ | رواية للولايات المتحدة          | صابر احمد نطلب<br>( الأستاذ ) |
| ١ ١ | روح الإسلام ( من روائع الماضي ) | صالح عرجون                    |
| ٥٥٤ | السجدة والاحتجاج بالقرآن        | صلاح موسى القوي               |
| ٧١٩ |                                 | ( الأستاذ )                   |

### حرف الطاء

|      |   |                                 |
|------|---|---------------------------------|
| ١٨٧١ | عرض كتاب الصيام من البدايه حتى الإسلام ١٣٦٠ | طوسون إبراهيم حواش<br>( الشيخ ) |
|------|---|---------------------------------|

### حرف المعين

|     |                                  |               |
|-----|----------------------------------|---------------|
| ١ ٦ | المجتمع السواحلي أصوله ومجموعاته | عادل راضي حنا |
| ٢١٢ | ثقافة المجتمع السواحلي           | ( الأستاذ )   |
| ٣٠٦ | الأمر بجهنم في جنوب أفريقيا      | سكرتير محمود  |
| ٥٧٦ | الأخلاق لنبينا عرض كتاب          |               |
| ٦٦٩ | ظفر في مؤخر يوكي                 |               |
| ٨٨٧ | الزلازل من القدماء والحديث       |               |

|                    |   |  |
|--------------------|---|--|
| ١٠١                | للمسلم و من العرب المعصية   |  |
| ١٢٢                | عمدة السلف وأصحاب الحديث  |  |
| ١٣٩                | عرض كتاب (بين الجنة والعاقبة)                                     |  |
| ١٥٥٩               | سهر الصوم وسهر اليك   |  |
| ١٧١٢               | كيف ترى الامم   |  |
| ١٨٧٩               | سبح الارهر  |  |
| ٩٦                 | حج النب   |  |
| ٣٨٦                | عبد الحفيظ محمد بن علي بن الفري السواعد النحوي بين النعمه والآداب |  |
| ١٣٦٢               | ( الشيخ )   |  |
| ٦٧                 | عبد الحفيظ محمد بن علي بن الفري طرائف ومرافق                      |  |
| ٢٨٨٠ ٥٣٦ ٣٨٦ ٢ ٢   | ( الأستاذ )   |  |
| ١١٧ ١ ٢ ٨٥٦        |   |  |
| ١٨٦٨ ١٦٥٦ ١٥٢ ١٢٣٠ |   |  |
| ٢٢٩                | عبد السلام إبراهيم ماصم ابن حنبل عرض كتاب                         |  |
| ١ ٢                | ( الأستاذ )   |  |
| ٧٩١                | روى للإمام الأكبر   |  |
| ١٧٠٧               | الإمام الهادي : عرض كتاب  |  |
| ١٢٩٩               | بين الإمام وكبير الأساقفة   |  |
| ٥٧٢                | الإمام أحمد عرض كتاب  |  |
| ٧٣٨                |   |  |
| ١٢١٦               | الإمام مالك عرض كتاب  |  |
| ١ ٤٢               | الإمام الشافعي عرض كتاب   |  |
| ١٨٦٢ ١ ١١          | الإمام أبو حنيفة عرض كتاب   |  |
| ٣٤                 | هجرة الرسول ﷺ   |  |
| ١٤٨٢               | الطهر والذباح في الأعياد  |  |
| ٨٠٧                | الإسلام والطب الحديث  |  |
|                    | عبد العزيز أحمد وصوف  |  |
|                    | ( الشيخ )   |  |
|                    | عبد العزيز بن عبد الله بن باز                                     |  |
|                    | ( الشيخ )   |  |
| ١٦٢٢               | أهداهم صنيع ومعاينه   |  |



|                       |  |                    |
|-----------------------|--|--------------------|
| ٦٢١                   | عام العيب                              |                    |
| ٧٨١                   | عنه الأرض وقرالها                      |                    |
| ٩٤١                   | الشمس والغلال والجسم ومولتها           |                    |
| ١ ٨٣                  | حل من حلقة أحيرة بنات القدس            |                    |
| ١٢٥٩                  | عزوة بدر                               |                    |
| ١٤٣٥                  | نظم الإنساق حذوة                       |                    |
| ١٥٧٩                  | إلى الرحمن الرحيم أيتها الرحمن الرحيم  |                    |
| ١٧٤٧                  | لائحة العافية                          |                    |
|                       | ( لمحي من آثار النبوة )                | عن حامد عبد الرحمن |
| ٢٨                    | الرسول بغير أمته من مزالق الشيطان      | ( شرح )            |
| ٣٢٢                   | كيف تشكر الله على نعماته               | صدر المحرم         |
| ٤٨٦                   | النصر على البلايا وعافته               |                    |
| ٦٣٩                   | يا جميل الله دركبي                     |                    |
| ٨٢٠                   | روابط المجمع الإسلامي                  |                    |
| ٩٧٥                   | استب قلبي                              |                    |
| ١١٠٢                  | الآيات المبينات                        |                    |
| ١٢٨٦                  | الأعمال عند الله - سبحانه - سبحانه     |                    |
| ١٤٦٩                  | أمرؤة                                  |                    |
| ١٦١٢                  | المعمل الطيب عبادة                     |                    |
| ١٧٩٧                  | عنه على ما سكتكم                       |                    |
| ١٧٩٤                  | سر الله - سر الله - سر الله            |                    |
| ١٩٢                   | على هامش مؤلف الجوامع الإسلامية الخامس | عن المصطفى على     |
|                       | أبناء مكنت الإمام الأكبر بالأسرة       | ( ١ - ٢ )          |
| ٢٥٩                   | مع الاستاذ مصطفى عبد الجيد             |                    |
| ٩١٣ ، ٧٥٠ ، ٥٨٧ ، ٤١٧ |  |                    |
| ١٣٩٧ ، ١٢٢٩ ، ١ ٥٣    |  |                    |
| ١٨٧٩ ، ١٧١٨ ، ١٥٦٤    |  |                    |

### حرف القاء

|      |                                |                |
|------|--------------------------------|----------------|
| ٥٤   | خلق لُلم في ضوء الكتاب والسنة  | عائشة عمر مصيف |
| ٣٣٩  |                                | ( الدكتور )    |
| ٨٤٨  |                                |                |
| ١١٤٥ |                                |                |
| ١٤٩١ |                                |                |
| ٣٤٧  | حوار مع نائب رئيس جامعة الأزهر | عظيم سلامة     |
|      |                                | ( المدرس )     |
| ١٩٧  | صحيح الإسلام في نظام القرار    | عزى محمد طليل  |
|      |                                | ( الدكتور )    |

### حرف الاء

|     |                     |                 |
|-----|---------------------|-----------------|
| ٢١٥ | أرى مولاي ( قصيدة ) | لطفي محمد متولى |
|     |                     | ( الشاعر )      |

### حرف الم

|                             |                      |                    |
|-----------------------------|----------------------|--------------------|
| ١٣٤                         | أداء العمام الإسلامي | عدي عبد الحميد بشر |
| ٩١٧ , ٧٥٣ , ٥٩١ , ١٣٩ , ٢٦٤ |                      | ( الأستاذ )        |
| ١٥٦٨ , ١٤٢ , ١٢٣٤ , ٥٨      |                      |                    |
| ١٨٨٩ , ١٧٢٥                 |                      |                    |

|   |                                |             |
|---|--------------------------------|-------------|
| ٧ | عن سائس السجدة ( من ) والبع دس | محمد بن سكا |
|---|--------------------------------|-------------|

|     |                       |                     |
|-----|-----------------------|---------------------|
| ١١٦ | من أكلة الفقه والحديث | محمد إبراهيم القمري |
|     |                       | ( الأستاذ )         |

|     |                     |                     |
|-----|---------------------|---------------------|
| ٣٩٨ | أدب الكاتب لأبي فهد | محمد إبراهيم القمري |
| ٩٥٧ | إسلام الدين         | ( الدكتور )         |

|      |                    |  |
|------|--------------------|--|
| ١٤٨٥ | الإسلام وجهه الآخر |  |
|------|--------------------|--|

|    |                           |  |
|----|---------------------------|--|
| ١٨ | لغة خفاف العرب من الإسلام |  |
|----|---------------------------|--|

|     |              |                  |
|-----|--------------|------------------|
| ٢٧٦ | دلائل الفجرة | محمد حافظ سليمان |
|-----|--------------|------------------|

|     |                  |           |
|-----|------------------|-----------|
| ٨١٦ | النور على البلاء | ( الشيخ ) |
|-----|------------------|-----------|

|      |              |  |
|------|--------------|--|
| ١١٤١ | محاسبة النفس |  |
|------|--------------|--|

|             |  |                      |
|-------------|--|----------------------|
| ١٣٩         | نظر الصوم في الفرد والمجتمع              |                      |
| ١٦٣٦        | حق الطريق في الإسلام                     |                      |
| ١٨٠         | الإسلام دين أكمله الله                   |                      |
| ١٤٨         | كلمة الاحتفال بالمولد النبوي ..          | محمد حمدي مبارك      |
| ١٥٨١        | حي سبيع لأهر الر حن بن الأمامة الإسلامية | ( الرئيس )           |
| ٧٢٣         | أين دريد ومبته في بجمرة الفقه            | محمد ربابي السيد كرم |
| ٨٩٤         |  | ( الدكتور )          |
| ١٢١         |  |                      |
| ١٨٥٢ ، ١٥٤١ |  |                      |
| ٦١          | شيخ الإسلام مصطفى عيسى                   | محمد رجب البيومي     |
| ٤٩٩         | الدعوة في موقف الصل                      | ( الدكتور )          |
| ٦٥٦         | الإفتاح العلق لمن رسالة إبراهيم          |                      |
| ٦٦٩         |  |                      |
| ١١٧٥        | محمد بن عبد المنعم                       |                      |
| ١٣٢٣        |  |                      |
| ١٨٣٠ ، ١٦٦٠ | الشيخ محمد الغزالي                       |                      |
| ٣٢٥         | الخطبة الجامعة في حجة الوداع             | محمد رجب البيومي     |
|             |  | ( الشيخ )            |
| ١٧٥         | مبته وشكر                                | محمد سيد طنطاوي      |
| ١٧٧٤        | مفسر سورة الفحة                          | ( الإمام الأكبر )    |
| ٥١٧         | الإسلام بحر الإنسان                      | محمد عبد المنعم شامة |
|             |  | ( الدكتور )          |
| ١١          | ( بين شبهة والمارية )                    | محمد عبد الحكيم محمد |
|             | ( من أعظم الأهرام )                      | ( الدكتور )          |
| ٢٠٦         | د. محمد محمود فرغلي الفقه المحدث ..      |                      |
|             | ( بين المحدث والمفكر )                   |                      |
| ٢٥٤         | حل من اليوم لغة ؟                        |                      |
| ٤١٠         | الدعاة وصح الدعوة                        |                      |
| ٥٨١         | دعوة إلى حسن الخلق                       |                      |

|      |  |                            |
|------|--|----------------------------|
| ٧١٣  | أدب الخطاب مع النبي ﷺ                  |                            |
| ٩ ٦  | المعام والتقصه والذخر                  |                            |
| ١٠٣٨ | بحر وعي بالاقتصاد الإسلامي             |                            |
| ١٢٢٣ | ضوابط الإسلام في الأمر والنهي          |                            |
|      | ( إهداء وتقديم باب الشعر والنصران )    |                            |
| ١٣٤١ | رؤية رائدة في الشعر العربي             |                            |
| ١٥١٥ | إن من الشعر حكمة .....                 |                            |
| ١٦٦٧ | مع البوصوي والمنشي                     |                            |
| ١٨٢١ | وداعينا .. شيخ الأرفس                  |                            |
| ٢١٧  | أشرف من أنت ( قصيدة ) .....            | محمد عبد الرحمن صاب الدين  |
| ٢٦٠  | القطعة الرائعة ( قصيدة ) .             | ( الشاعر )                 |
| ٢٩٢  | جبال المنطيس ( قصيدة )                 |                            |
| ١٦١٧ | إلى الصريح الخالد ( قصيدة )            |                            |
| ٣١   | فرجع إلى أهل قضبة                      | محمد عبد الرحمن عبد الحفيظ |
|      |  | ( الدكتور )                |
| ٥٦٣  | مع ديران أبا سعيد محمد التهامي         | محمد عبد الرحمن جندى       |
| ١٥٥٦ | حول شاهنامة ..... الديلمى              | ( الأستاذ )                |
| ٨٥٦  | مواجهه الأدهم ناهليوى وحملته           | محمد عزت الطوطوى           |
| ١٦٤٤ | أسد بن القرات .....                    | ( الأستاذ )                |
| ٣٣٦  | سبل المزمع الصادق                      | محمد شحى عبد الصادق        |
|      |  | ( الشيخ )                  |
| ١٣٤٨ | مرحبا يا شهر الزحيا                    | محمد صحر الدين القطاع      |
|      |  | ( طبيب شعر )               |
| ٦٩٥  | هل للمرأة أن تنعم ؟ ( من روائع لماسى ) | محمد فريد وجدى             |
|      |  | ( الشيخ )                  |
| ٣٦٢  | ذكرى عويد النبوى ( من روائع لماسى )    |                            |
| ١٦٧٢ | وأود في الناس بالخرج من روائع لماسى    |                            |
| ٢١٦  | في حب النبي ﷺ ( قصيدة )                | محمد حسنى الشافعى          |
|      |  | ( الشاعر )                 |

|            |   |                                  |
|------------|---|----------------------------------|
| ٥١٠        | المسجد الأقصى في الكتاب والسنة                                  | عمود حمدي زغروق<br>(الدكتور)     |
| ١٨١        | حرمة المساجد وحصانها  | عمود سالم الخطيب                 |
| ٣١٩        | الحنف حيث أؤ ندم ...  | (الدكتور)                        |
| ٤٨١        | ثلاث لاهل علي بن ابي طالب                                       |                                  |
| ٦٣٦        | العمود بين العمود والرجوب                                       |                                  |
| ٨٦٢        | أجر من عزى مصابها   |                                  |
| ٩٧٧        | وارها وحدها   |                                  |
| ١١١-١      | الإخلاص لله عز وجل  |                                  |
| ١٢٨٩       | أربع الأعمال  |                                  |
| ١٤٦٦       | الإيمان برسالة النبي ﷺ  |                                  |
| ١٦١٦       | مر حواء الإنا   |                                  |
| ١٧٩٩       | سفر الله - عز وجل - للمؤمن                                      |                                  |
| ٣٦٦        | كلمة شيخ الأهرار في مؤتمر الصحابة المعاصرة<br>للاقتصاد الإسلامي | عمود عبدالحق القمني<br>(الأستاذ) |
| ١٩٠        | المقدمة الكبرى في اللغة الإسلامية                               | عمود عبدالحق القمني<br>(الدكتور) |
| ٨٣١ : ٦٥   |   |                                  |
| ١١٠٨ : ٩٨٧ |   |                                  |
| ١٢٩٢       | مذكرة لكل مسلم  |                                  |
| ١٢٧٢       | الأصوات التي بنى عليها ثلاث مذاهب ...                           |                                  |
| ١٨١٣       |   | محمد محمد الحسبي                 |
| ٤٩         | تحرير المسلم من الغزو والفتنة                                   | عمود محمد رسلان                  |
| ١٦٢٢       | المصيبة بين الفرد والمجتمع                                      | (الدكتور)                        |
| ١١٥١       | القدس منابع السلام في الشرق الأوسط                              | مصطفى دسوق كبة                   |
| ١٥٠٣       |   | (الأستاذ)                        |
| ١٠٠١       | الرسول ﷺ وأدب الحوار  | مصطفى محمد الشكعة                |
| ١٦٥٦       | وداعاً شيخ الإسلام  | (الدكتور)                        |



|      |   |                                   |                       |
|------|---|-----------------------------------|-----------------------|
| ١    | ٨ | قرعة ونوازات الإسلام              | معروض مؤخر إر لعم     |
| ١٢١٢ |   | الإشاعة بصاعه لثافين              | ( الشيع )             |
| ٣    | ٤ | بيان نصيحات المفكرسات من البحث    | مجمع البحوث الإسلامية |
| ٤    | ٥ | بيان لباسه بعداد مؤخر دراه في سكر |                       |
| ١٦٩  |   |                                   |                       |

### حرف التتو

|     |  |                                     |                       |
|-----|--|-------------------------------------|-----------------------|
| ٢١٤ |  | بر مع الحاسوب في مجال الشرعة        | سبل صلاح محمود القمري |
| ٢٧٢ |  | مشكاة السنة بين أصابعك              | ( الاستاد )           |
| ٢٥٧ |  | جلاء القبي <sup>٢٢٢</sup> ( قصيدة ) | علاء شاور وبيع        |
|     |  |                                     | ( الشاعرة )           |

|      |  |                          |                 |
|------|--|--------------------------|-----------------|
| ٩٣   |  | الجديد في العلم والتفقيه | نجوى السيد أحمد |
| ٢٢٢  |  |                          | ( الدكتور )     |
| ٢٨٦  |  |                          |                 |
| ٤٢٢  |  |                          |                 |
| ٧١٥  |  |                          |                 |
| ٨٨٦  |  |                          |                 |
| ١٠٢٩ |  |                          |                 |
| ١١٩٦ |  |                          |                 |
| ١٣٥٦ |  |                          |                 |
| ١٥٤  |  |                          |                 |
| ١٦٨٤ |  |                          |                 |
| ١٨١٨ |  |                          |                 |

# حرف الهاء

|      |                              |                                  |
|------|------------------------------|----------------------------------|
| ١٦٧٠ | اتحاد (قصيدة)                | ياسر صلاح قطاش<br>(الساعة)       |
| ١٧٧  | قواعد السلوك في سورة الحجرات | مكي عبدالله المعلمي<br>(الأسناد) |
| ٣٨١  | غاية شوط                     |                                  |
| ٤٧٦  | قواعد السلوك في سورة الحجرات |                                  |
| ٥٣٤  | الترجمة (من روائع خاص)       |                                  |
| ٥٣٥  | النسب المفهرس (من روائع خاص) | يوسف بن جوف                      |

فهرس الهدفة للعام الهجرى ١٤١٦ هـ

| الشهر             | الموضوع                        | الألف                      |
|-------------------|--------------------------------|----------------------------|
| هدية شهر محرم     | سبح الأهر فى السعال            | قسم التحرير بالهله         |
| هدية شهر صفر      | الغاية الفصاء على انكار القهر  | الإمام الزحل حد حق على     |
|                   | حد مرأه                        | حد حق سبح لأهر الأسى       |
| هدية ربيع الأول   | خصائص القربه الإسلاميه عند     |                            |
|                   | الإمام ال حد العرب             | الدكتور حمد عرب القاسى     |
| هدية ربيع الآخر   | الطفره فى ظل الشريعه الإسلاميه | شيخ الأهر الأسى            |
| هدية جمادى الأولى | الاكتساب فى الرقى المستطاب     | إمام محمد بن حسن لسان      |
| هدية جمادى الآخرة | الإمام الأكبر فى التوبىها      | قسم التحرير بالهله         |
| هدية رجب          | الاكتساب فى الرقى المستطاب     | الإمام محمد بن حسن السمانى |
|                   |                                | معلم الأستاذ محمود عربوس   |
| هدية شعبان        | لمركز القانونى الدولى للقدس    | للدكتور جعفر عبد السلام    |
| هدية رمضان        | المسجد وسأله وقاركا            | شيخ الأهر الأسى            |
| هدية شوال         | الاكتساب فى الرقى المستطاب     | الإمام محمد بن حسن شنباس   |
|                   |                                | معلم الأستاذ محمد عربوس    |
| هدية ذى القعدة    | مسائل الفقهيه التى لا يحد      | الإمام محمد الأسى السمانى  |
|                   | فيا بالهله                     | معلم الشيخ إبراهيم الزمانى |
| هدية ذى الحجه     | مسجد الشكر واحكامه             | للدكتور أحمد عبيد كرمه     |
|                   | فى الفقه الإسلامى              |                            |
|                   | برسه فقهيه مغاربه              |                            |



|                    |                           |                                      |
|--------------------|---------------------------|--------------------------------------|
| ١٦٤٤               | مستنار محمد عزت الصهاوي   | اسد من اهراس                         |
| ٩٧٥                | الشيخ علي حامد عبد الرحمن | استاذ                                |
| ١٨٦                | الإمام الأكبر             | إسراء و معراج                        |
| ١٨٥                | الشيخ محمد حافظ سينان     | الإسلام دينكم الله                   |
| ١٥١٦               | د محمد عبد الحكيم محمد    | إد من قسمة حكمه                      |
| ١٧٧                | عبد السلام ماضي           | الإسلاميات في القسم و حديثه          |
| ٩٥٧                | أ د محمد إبراهيم الخبازي  | رسالة في                             |
| ١٤٨٥               | د محمد إبراهيم الخبازي    | الإسلام و منهج الأمة                 |
| ٥١٧                | أ د محمد سامي             | الإسلام حرر الإنسان                  |
| ٥٢٩                | عبد محمد عبد الوحد        | الإسلام و مراه                       |
| ٦٧٢                |                           |                                      |
| ١١٧٢               |                           |                                      |
| ١٣١٤               | الشيخ دعوى دعوى برهم      | الإسلامة بمناهج ماضية                |
| ١٨                 | أ د محمد ممدوك الحارث     | الأصل في شرح على طرقه النامية النباش |
| ١٢٧٢               | أ د محمود عبد منعم حبيب   | الأصول التي هي عليها إمام مالك مذهبه |
| ١٢٨٦               | الشيخ علي حامد عبد الرحمن | الأصول عند فقهاء                     |
| ٦٥٦                | أ د محمد رجب البيومي      | إمام الفضل قبل رساله إبراهيم         |
| ٩٦٩                |                           |                                      |
| ١٥٧٩               | د علي أحمد الخطيب         | د ابراهيم ابراهيم أبو الرحمن الكرم   |
| ١٦٧١               | الشاعر محمد صادق الدين    | في الفرج الحاد (محمده)               |
| ٥٤                 | مستنار جمال حودة الدين    | ملاك الله في صدر الإسلام             |
| ٩٩١                |                           |                                      |
| ٣١٩                | أ د محمد د ساد الخليل     | إلى حسن حب الله                      |
| ١٢٤                | أ محمد عبد الحميد بشير    | بهاء شعاع إسلامي                     |
| ٥٩١ ، ١٢٢ ، ٩٦١    |                           |                                      |
| ١٠٥٨ ، ٩١٧ ، ٧٥٣   |                           |                                      |
| ١٥٦٨ ، ١٤٠٤ ، ١٣٣٩ |                           |                                      |
| ١٨٨٩ ، ١٧٢٥        |                           |                                      |
| ١٩٨                | أ عبد مصطفى آ. مصطفى      | سنة مكتب الإمام الأكبر               |
|                    | عبد محمد                  |                                      |

|                           |                            |   |  |
|---------------------------|----------------------------|---|--|
| ٢٥٩ ، ٢١٧ ، ٥٨٧           |                            |   |  |
| ١٢٢٩ ، ١٠٥٣ ، ٩١٣ ، ٢٥٠   |                            |   |  |
| ١٨٨٣ ، ١٧١٨ ، ١٥٦٤ ، ١٢٩٧ |                            |   |  |
| ١٦٢٢                      | الشيخ عبد العزيز بن باز    | أهداف الحج ومقاصده                      |  |
| ١٥٥                       | الإمام الأكر               | أولو الأمر ذو حميم (قوى)                |  |
| ١١٤                       | الشيخ علي حاتم عبد الرحيم  | الآداب فليس                             |  |
| ١٤٦٦                      | د محمود سالم الخطيب        | الإيمان برسالة محمد ﷺ                   |  |
| ٤٧٣                       | الإمام الأكر               | أبرز حقوق الإنسان (كتاب)                |  |
| ٦١٢                       | أحمد عبد الرحمن صبيح الدين | أنبياء المسلمين أنعموا من أنت (مكتبة)   |  |
| ٧٥                        | د السيد يحيى الزيات        | بعض استخدامات الفير في طب العيون        |  |
| ٣٤                        | جميع المحرر                | بيان بناد صيانة المقدسات الإسلامية      |  |
| ٤١٥                       | جميع المحرر                | بيان بناد مؤلفه يكون بمرأة              |  |
| ٤٦٩                       |                            |   |  |
| ٧٨٤                       | الإمام الأكر               | بيان دور الاتحاد في العرب (قوى)         |  |
| ٦٢٦                       | الإمام الأكر               | بيان بعض أحكام الخلفي (قوى)             |  |
| ٧٩٩                       | الإمام الأكر               | بيان في شأن القدس                       |  |
| ١٦١                       | الإمام الأكر               | بيان حكم رجل أكر سب أحد أعضاء معه       |  |
| ٨٤                        | د أحمد عواد باشا           | (قوى)                                   |  |
| ١١٠                       | د محمد عبد الحكيم          | تجارب مستلزمات في عهد الحضارة الإسلامية |  |
| ٧٤٣ ، ٥٨١ ، ٤١ ، ١٥٤      |                            | بين شمله والمباري                       |  |
| ١٣٩ ، ١٢٢٣ ، ١٠٤٨         |                            |   |  |
| ١٨٧٩ ، ١٧١٢ ، ١٥٥٩        |                            |   |  |
| ١٣٩٠                      | أ. عادل شحاتة              | بين شمله والمباري                       |  |
| ١٨٧٩ ، ١٧١٢               |                            |   |  |
| ١٦١٩                      | أ. د. رمضان السيوطي        | موضوع التي تضر بالدين                   |  |
| ٢٢٤                       | سبل المير                  | برامج الحاسوب في مجال العلوم الشرعية    |  |



|                  |                                 |                                  |
|------------------|---------------------------------|----------------------------------|
| ٢١٩              | أحمد مؤدب                       | أحمد بن أحمد أحمداني             |
| ٣٦٨              |                                 |                                  |
| ١                | د. علي أحمد حبيب                | حبيب بن محمد بن عبد الله         |
| ١٤٥              |                                 |                                  |
| ١٤٥٨             | الأستاذ أحمد مصطفى حافظ         | حسن جاد الدين                    |
| ٣٣٦              | الشيخ محمد حافظ حبيب            | حسن الصبر في الإسلام             |
| ١٨٣              | د. محمد طه حبيب                 | حقيقة التأميم وثرائه             |
| ١٣١٧ - ١١٣٤ - ٨٤ |                                 |                                  |
| ١٨               |                                 |                                  |
| ١٢٢٩             | الإمام الأكبر                   | حكيم عيسى مؤيد الزكاة            |
| ١٩١              | الإمام الأكبر                   | حكيم مؤيد الزكاة العالي          |
| ٣٤٧              | أ. محمد سلامة                   | حوار مع نائبه ورئيس جامعة الأزهر |
| ٢١٠              | محمد بن حسن الشافعي             | في حبس من حبس (قصيدة)            |
| ١٧٩٧             | الشيخ علي حامد عبد الرحمن       | عنواهي ما سكتك                   |
| ٣٢٥              | الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن علي | عنواهي ما سكتك في حبس الزكاة     |
| ٥١               | أ. د. محمد عمر شبيب             | عنواهي ما سكتك                   |
| ٨٤٨ - ٣٣٩        |                                 |                                  |
| ١٢٩١ - ١١٤٥      |                                 |                                  |
| ٢٥٩              | السيدون حماد                    | عنواهي ما سكتك (قصيدة)           |
| ١٤٩              | د. محمد رجب البوس               | عنواهي ما سكتك في حبس الزكاة     |
| ٩٦               | د. محمد عبد حكيم محمد           | عنواهي ما سكتك في حبس الزكاة     |
| ٢٤٦              | قصيدة الإمام الأكبر             | عنواهي ما سكتك                   |
| ٣٨٣              | سبب العصر عبد العزيز محلي       | عنواهي ما سكتك                   |
| ٨٢               | الشيخ علي حامد عبد الرحمن       | عنواهي ما سكتك الإسلامي          |



|      |                             |                                |
|------|-----------------------------|--------------------------------|
| ٩٧٧  | د محمود سام الخطيب          | نوايس وحديث                    |
| ١٦٦٦ | مفتي سراليا                 | نامه شيخ الحرم                 |
| ٩٩٧  | الشيخ زكريا محمد نور        | الرحمة                         |
| ٣١   | أحمد عبد الوهاب عبد الصمد   | الرحمة مع حق عصيته             |
| ٢٩٩  | د عبد الفتاح براهمي سلامه   | رحمة الفقير حسانم              |
| ٢٨   | الشيخ علي حامد عبد الرحمن   | الرسول بغير ائمة مرائي الشيطان |
| ١    | أحمد مصطفى محمد علي السكينة | الرسول في ذات جوار             |
| ٢٠٣  | عصية الإمام الأكبر          | رحمة حوسه الصفاء والنفاء       |
| ١٣٩  | د محمد عبد حكيم محمد        | أية راحة في انحر الحرم         |
| ١٥٨١ | رئيس الجمهورية              | رأه عصية الإمام                |

١ ٢ ٣

|     |                      |                              |
|-----|----------------------|------------------------------|
| ٩٨  | د عبدالله جوب محمد   | رحمة (مرو) محمد              |
| ١١٣ | د أحمد محمود كريمة   | ركاه مدني في اسرته الإسلامية |
| ٨٧٧ | عادل حجاجه           | الركاه بين الفسرة والفسرة    |
| ١ ٨ | الشيخ موصي موصي رحمة | الركاه والنوا في الإسلام     |
| ٧٠٧ | د محمد السيد عصية    | الركاه (الإمام)              |
| ٤٨١ |                      |                              |

١

|      |                       |                             |
|------|-----------------------|-----------------------------|
| ١٧٩١ | د محمود سام الخطيب    | سنة الله - عمر وحمل - قلموس |
| ٦١٢  | د أحمد السيد عبد عصية | سبيل النوى (الإمام)         |
| ١٣٥٤ | د أحمد رحال           | من ناس                      |
| ١٥٣٨ |                       |                             |
| ١٨٣٦ | الشيخ يوسف الدخوي     | سورة وصالح                  |
| ١٤٨  | الإمام الأكبر         | سنة في ذات الفسرة           |

١

|      |                                 |                    |
|------|---------------------------------|--------------------|
| ١ ٤٩ | أحمد السلام بخص                 | سنة الإمام         |
| ١٣٨٢ | الشيخ أحمد أبو العاصي عوصي الله | سنة في ذات الحرم   |
| ٤٨٩  | د أحمد السيد حفصه               | سنة من حجاج من قور |

|      |                               |  |
|------|-------------------------------|--|
| ٩٤١  | ١ د علي أحمد الحبيب           | الشمس والليل والنجم وموافيقها في الإسلام |
| ١ ٨٨ | قصيدة الإمام الأكم            | مهر سبك ديدنه انصاف منه                  |
| ٩٦   | الشيخ عبد الحفيظ مر علي       | النوحد سجد به من النعمه والأدب           |
| ٣٨٦  |                               |  |
| ١٣٦٦ |                               |  |
| ٣٤١  | أبراهيم محمد مصطفى            | سبح دء مصر                               |
| ١٨   | السفر محمد عبد الرحمن دياب    | سبح لأمر ورهانه باجمعه لفسال             |
|      |                               |  |
| ٤٨٦  | الشيخ علي حبيب عبد الرحمن     | الحمد على البلاد                         |
| ٨١٦  | أحمد حافظ سبيل                | الحمد على البلاد                         |
| ١٣٧٦ | أحمد مصطفى حافظ               | الحمد على بلاد بللهم والحمد              |
| ١٣٦  | الشيخ حبيب بن إبراهيم حواش    | الحمد من الله به حتى الإسلام             |
|      |                               |  |
| ١ ٣٢ | د السيد الجليل                | صداق المحقق والمحققين                    |
|      |                               | أحمد دكي بالنا وأحمد ليمور               |
| ١٦ ٦ |                               | بانتا وبنين انصاف                        |
| ١ ٣٦ |                               | دء به دءور                               |
| ١٣٦٧ |                               | براهم الأمازي ، محمد محي                 |
| ١٥٥  |                               | المدى                                    |
|      |                               | عبد السلام محمد هارون                    |
| ١٦٨٨ |                               | أحمد محمد ساكر وعبدود محمد               |
|      |                               | شاكر                                     |
| ٦٢   | أحمد الحبيب محمد عبد الخليل   | طرائف ومواقف                             |
|      | ٦٨٨ ، ٥٣٢ ، ٣٥٤ ، ٦٠٤ ،       |  |
|      | ١٥٢ ، ١٣٣٠ ، ١١٧ ، ١ ٢٠ ، ٨٥٤ |  |
|      | ١٨٢٨ ، ١٦٥٤                   |  |

|                       |                           |   |
|-----------------------|---------------------------|---|
| ٦٢٦                   | د علي محمد خضير           | علاء شبيب                               |
| ٨٢                    | السيد الصديق حافظ         | كتاب ( قصيدة )                          |
| ٢٤٤                   | د احمد محمد باسا          | مقارن العرب الكواكب في الشعر            |
| ١٤٤                   | الإمام الأكبر             | عقد روح مراد لسانه ( فتوى )             |
| ١٢٢                   | علاء فاضل حنا             | مقابلة شبيب وأصحاب خليفته               |
| ٨٧١                   | د احمد محمد باسا          | الصورة لسانه في شرب الإسلام             |
| ١٢٢                   |                           |   |
| ١١٨٦                  |                           |   |
| ١٢٢                   | عمر السعيد                | على هدم مؤثر منسوخ من كتاباته الإسلامية |
| ١٦١٤                  | السبح على حامد عبد الرحمن | العلماء العرب عدا                       |
| ١٤٣٨                  | الإمام الأكبر             | عبد المصطفى حاتم                        |
| + . . .               |                           |   |
| ١٢٥٩                  | د علي أحمد خضير           | عمره ٥٠                                 |
| ٣٨٤                   | المربي يحيى الفاضل        | عبد المصطفى ( أمه )                     |
| + . . .               |                           |   |
| ٦                     | عبد المصطفى               | الفتاوى                                 |
| ٢١                    |                           |   |
| ٣٢٥                   |                           |   |
| ٤٢٦                   |                           |   |
| ٦٨                    |                           |   |
| ٩                     | د حبيب احمد مصطفى         | عمره ٥٠ الشاهد على حقل الله             |
| ٧١٦ ، ٥٤٨ ، ٣٧٧ ، ٢٢٩ |                           |   |
| ١١٩٢ ، ١٢٦ ، ٨٨٣      |                           |   |
| ١٦٦                   | د حبيب احمد مصطفى         | عبد المصطفى ( أمه )                     |
| + . . .               |                           |   |
| ١٢                    | عبد المصطفى               | الفتاوى في حبيب مع الإمام الأكبر        |



| عداد في مؤلفات الشخصيات المعاصرة | محمد عبد الجواد القسبي            | ٢٦٦                  |
|----------------------------------|-----------------------------------|----------------------|
| مداد يقر من طبعه (١٩٤٤)          | براهيم عيسى                       | ١٣٤٦                 |
| ماتت حبات طيبه                   | عبد السلام - صعب                  | ١٩٩٦                 |
| مناصبه على                       | د. محمد مرعي محمد حميد ٨١-١١-١٨٤٢ |                      |
| لنصنع مع جيل                     | ١. عادل خطابه                     | ١٦                   |
| محمد لا هو العروبة               | د. علي احمد الخطيب                | ٧٨١                  |
| مناصبه القسبي                    | الشيخ محمد حافظ سريمان            | ١٩٤١                 |
| محمد في سوره                     | الشيخ محمد فاضل عبدالصالح         | ٢٢٦                  |
| محمد بن علي (الشيخ)              | ١. د. محمد وحيد البومبي           | ١٠٠                  |
| محمد محمود مرعي (الدكتور)        | د. محمد عبد حكيم محمد             | ٢٠                   |
| محمد حبيب المصطفى                | د. محمد وحيد البومبي              | ١٣٢٣ ، ١١٧٥          |
| مدبره اخذت بالحداد               | ١. د. احمد المصطفى                | ١٦٦٩                 |
| مدبره الكبرى في اللغة الاسلامي   | د. محمود عبدالمنعم حبيب           | ١٩٨١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٩٨٧ |
| مدبره لكل صام                    | د. محمود عبدالمنعم حبيب           | ١٩٩٢                 |
| مدبره باسره (١٩٤٤)               | د. محمد ناصر بن - مصطفي           | ١٩٢٨                 |
| مدبره                            | الشيخ علي حامد عبد حم             | ١٢٦٩                 |
| مدبره لقصي في كتابه              | د. محمود حمدي مرعي                | ٥١                   |
| مدبره الله السويه                | صلاح محمود مرعي                   | ٢٧٦                  |
| مدبره جاء وجمعه                  | د. احمد فؤاد صا                   | ١٥٣٢                 |
| مدبره مصري سيج الاسلام           | د. محمد حب البومبي                | ٦٤                   |
| مدبره مصري سيج الاسلام           | د. بومبي اسلام عيسى               | ٨٦٣                  |
| مدبره الكتاب                     | محمد ام عمر البومبي               | ٢٩٩                  |
| مدبره التصدير و الاضاف           | صابر احمد نصيب                    | ٧٣٢                  |
| مدبره تذكرة عبد الوهاب عزام      | محمد مصطفى حافظ                   | ١٣٩٢ ، ٢٣٠ ، ١٠٢     |
|                                  |                                   | ١٩ ، ٧٢٤ ، ٥٥٨       |
|                                  |                                   | ١٢٩١ ، ١٠٣٦          |

|                |                              |                             |
|----------------|------------------------------|-----------------------------|
| ١٠١٢           | د. محمود محمد رمضان          | مكتبة د. محمد صالح          |
| ٢٣ ٧٣ ١٢       | د. محمد بن عبد الله          | مع سورة المدثر              |
| ٨٠٣ ٢٠         |                              |                             |
| ١٢٧٩ ١٠ ١٥ ١٦٣ | د. إبراهيم حميد              | مع سورة يونس                |
| ١٧٨ ١٣ ١ ١٥٣٩  |                              |                             |
| ١٨٧١           | الشيخ طوسون إبراهيم هوش      | مكتبة الإمام                |
| ١١٢            | محمد بن أحمد بن محمد         | من سورة مدثر                |
| ٧٣٨ ٥٧٢        | عبد السلام بن عبد الله       | صاحب لامية محمد بن عبد الله |
| ١٨٣٩ ١٠ ١٦٧٦   | د. محمد بن عبد الله          | من دلائل القاموس الإجماع    |
| ٧٠             | الشيخ محمد بن عبد الله       | من دلائل سورة مدثر          |
| ١٨٢            | الشيخ عبد العزيز بن عبد الله | من ذكريات الأعياد           |
| ٥٣٩            | الشيخ يوسف بن عبد الله       | من سورة صبح الإسلام         |
| ٢١١            | الشاعر إبراهيم بن عبد الله   | صديق                        |
| ١٦١٦           | د. محمد بن عبد الله          | مدب (١٠٠٠٠)                 |
| ١٩٢            | أ. د. محمد بن عبد الله       | من حركات الإبداع            |
| ٣٤             | الشيخ عبد العزيز بن أحمد     | سباح الإسلام في صبح الفجر   |
| ٧١٩ ٥٥٤        | أ. صلاح موسى البربري         | من وحى سورة الرسول ﷺ        |
| ٣٥٧            | أ. محمد بن عبد الله          | مؤلف المعاني الإلهام        |
|                |                              | بالقرآن                     |
|                |                              | مبدأ النبي ﷺ                |

د. محمد بن عبد الله

|           |                          |                            |
|-----------|--------------------------|----------------------------|
| ١٧٨٨ ١٤٥٨ | الشيخ عبد الفتاح محمد    | مطرب في أوقات الفجر الكريم |
| ٦٦٩       | أ. عاصم بن عبد الله      | مطرب في مؤثر مكي           |
| ١٦٣       | الشيخ أحمد بن محمد طاحون | مؤثر من مكة ﷺ              |
| ٤١٥       | أ. د. علي بن عبد الله    | السيرة والشمس              |
| ١٥٢       | الإمام الأكبر            | مدب ومبدأ من القدس         |
| ١٥٥٢      | د. محمد بن عبد الله      | مطرب حول التهنئة           |

### حرف الهاء

|      |                          |                            |
|------|--------------------------|----------------------------|
| ٥٣١  | مصابيح على               | هو الإحسان للثمة ( فصيحة ) |
| ١ ٨٣ | ١ د علي أحمد الخطيب      | عل من حبهه "جود بهان أندلس |
| ١٦٧٢ | عبدالمفتاح الرباط        | وأدب في الناس بالبحر       |
| ١٦٤  | هشام الصحنى              | وبه الرودح الخليفة         |
| ١٦٥٦ | د مصطفى النكفة           | وداعا سويح الإسلام         |
| ٩٠٤  | للمدحمة حبهه رحمة        | وحبه ام عربية ( فصيحة )    |
| ١٥٨٢ | سويح الأهر               | وحبه الإسم الأكرم          |
| ٩٦٦  | الشيخ أحمد بن محمد طاحون | الوصف بالدين               |
| ٥٦٣  | ١ محمد عبد الوهاب        | ولفه مع ديوانه             |
| ٣٣١  | أحمد مصطفى عبدالحمد      | ولاه عهد الكناج            |

### حرف الياء

|     |                           |                         |
|-----|---------------------------|-------------------------|
| ٩٣٩ | الشيخ علي حامد عبد الرحمن | ياحبل الله تركي         |
| ٣٥٨ | ١ رشاد محمد يوسف          | يارحمه الرحمن ( فصيحة ) |

### حرف اللام

|      |                      |                    |
|------|----------------------|--------------------|
| ١٨٧١ | أحمد السيد علي الدين | جنانك سبه والإدريه |
|------|----------------------|--------------------|

**RAMADAN 1416 H. (Janvier-Février - 1996)****1. Les preuves scientifiques de l'Islam***Extrait de l'ouvrage (suite)**traduit par Dr. Rokya Gabr***2. Le Jeûne en Islam***par Dr. Amr Ahmad Mohhtar***CHAWAL 1416 H. (Février-Mars - 1996)****ZHOUL KEIDA 1416 H. (Mars-Avril - 1996)****1. Ce qu'il faut savoir au sujet***[illegible]**par Dr. Rokya Gabr***2. Saïd Ibn Zaid Ibn Nofal (suite)***par Hoda Hussein Charaoui***ZHOUL HIGJA 1416 H. (Avril 1996)****1. Les pèlerins à Mina***par Dr. Rokya Gabr***2. Le mérite des dix promesses pour le Paradis***par Hoda Hussein Charaoui**Mohammad Omar Mohammad*



**2. Les preuves scientifiques de l'Islam**

Extrait de l'ouvrage (suite)

traduit par Dr. Rokeya Gabr

**1. Les preuves scientifiques de l'Islam**

par Hoda Hussein Chaaraoui

**GUMADI AL OULA 1416 H. (Octobre-1995)**

**1. Les preuves scientifiques de l'Islam**

Extrait de l'ouvrage (suite)

traduit par Dr. Rokeya Gabr

**2. Abdel Rahman Ibn Awf (suite)**

par Hoda Hussein Chaaraoui

**GUMADI AL AKHIRA 1416 H. (Novembre-1996)**

**1. Les preuves scientifiques de l'Islam**

Extrait de l'ouvrage (suite)

traduit par Dr. Rokeya Gabr

**2. Sa'ad Ibn Abou Waqas**

par Hoda Hussein Chaaraoui

**RAGAB 1416 H. (Décembre-1996)**

**1. Les preuves scientifiques de l'Islam**

Extrait de l'ouvrage (suite)

traduit par Dr. Rokeya Gabr

**2. Sa'ad Ibn Abou Waqas (suite)**

par Hoda Hussein Chaaraoui

**CHAABAN 1416 H. (Décembre-Janvier - 1996)**

**1. Les preuves scientifiques de l'Islam**

Extrait de l'ouvrage (suite)

traduit par Dr. Rokeya Gabr

**2. Saïd Ibn Zaid Ibn Nafal**

par Hoda Hussein Chaaraoui

# LA REVUE D'AL AZHAR

EN 1416 H. (1995-1996)

## AL MOHARRAM 1416 H. (Juin-1995)

1. *Talha Ibn Amr al-Dallah*  
Qu'Allah soit Satisfait de lui  
par Hoda Hussein Chaaraoui
2. Si tu veux te rapprocher d'Allah  
[Titre illisible]  
par Islam Abdel Raouf Mohammad

## SAFAR 1416 H. (Juillet-1995)

1. [Titre illisible]  
L'apôtre du Messager d'Allah  
par Hoda Hussein Chaaraoui
2. Les plantes dans le Coran  
par Ghada Abdallah

## RABEI AL AWAL 1416 H. (Août-1995)

1. Les preuves scientifiques de l'Islam  
Extrait de l'ouvrage  
traduit par Dr. Rokeya Gabr
2. Les descriptions du paradis dans le Coran  
par Amina Soliman

## RABEI AL AKHIR 1416 H. (Septembre-1995)

1. Communiqué de l'Académie de Recherches  
Islamiques d'Al Azhar à l'occasion de la 4ème  
Conférence mondiale sur les femmes, à Pékin, en  
septembre 1995

Prophète (h.a.) lors de l'émigration pour Médine. Allah a voulu graver cela dans le souvenir des générations futures grâce à Sa Parole révélée

*Allah l'a déjà secouru, lorsque les incroyants l'ont renvoyé; il était lui et le deuxième des deux (compagnons) quand ils se trouvaient dans la grotte et qu'il disait à son compagnon: "Ne t'affige pas, car Allah est avec nous!"*

Sourate (9) "Al-Tawba" (Le Repentir), v.40.

Le Prophète (h.a.) dit alors à Abu Bakr: "Tu étais mon compagnon dans les cavernes et tu seras mon compagnon près du Bassin, le Jour du Jugement Dernier." (Hadith rapporté par Al Tirmidhi).

Celui qui s'est distingué par sa générosité et ses dépenses pour la cause d'Allah, fut Othmân qui acheta le puits de Hum<sup>1</sup> et équipa l'armée musulmane pour la bataille de Tabuk<sup>2</sup>.

On peut citer une multitude d'autres exemples, en fait ces hommes n'étaient qu'un exemple de ce qu'étaient les compagnons de Prophète (h.a.). Si Allah leur a annoncé le Paradis, cela ne veut pas dire que les autres en seront privés; car si l'un est décoré pour son courage, cela ne signifie pas que les autres sont lâches. Ces dix sont pourvus de certaines qualités qui les rendent aptes à gouverner l'état; c'est pour cela qu'on trouve parmi eux les quatre califes ainsi que les six du Conseil de consultation qu'Omar choisit pour accéder au califat après lui.

Ces hommes et ces femmes éduqués par le Messager d'Allah (h.a.) formaient le type même de la société islamique. Après la mort du Messager d'Allah (h.a.) c'est eux qui ont oeuvré en vue d'instaurer une société qui, par sa foi et sa législation, mettait en application les enseignements de l'Islam.

Note (1) Lorsque les musulmans émigrèrent à Médine ils étaient pauvres. Un juif donna le puits de Hum et l'exploitant se leur vendait l'eau en échange d'une grande somme d'argent. Alors le Prophète (h.a.) conseilla qu'un de ses compagnons l'achète pour faciliter la vie des musulmans. Othmân s'empressa de répondre à ce souhait.

Note (2) La bataille de Tabuk fut très dure, l'été torride d'une année de sécheresse et de disette. Les musulmans manquaient d'équipement. C'est pourquoi le Prophète (h.a.) invita à participer à cette bataille et à apporter l'argent. Chaque musulman donna selon ses moyens, même les femmes firent don de tous leurs bijoux, mais cela ne suffisait pas, alors le Prophète (h.a.) prononça sa fameuse parole: "Celui qui équipe l'armée en ces moments difficiles (a) l'un obtiendra le Paradis d'Allah." Ce fut Othmân qui répondit à l'appel et qui mérita deux fois le bonheur et cette grande gloire.

*Jardins sous lesquels coulent les rivières, et ils y demeureront éternellement. Voilà l'énorme succès.*

Sourate (9) "Al-Tawba" (Le Repentir), v.101.

L'annonce de la bonne nouvelle a été aussi faite à ceux qui ont juré fidélité au Prophète (h.a.) sous l'arbre baptisé (Ridhuânet) Allah a dit à leur sujet

*!Allah a très certainement agréé les croyants quand ils ont prêté le serment d'allégeance sous l'arbre. Il a su ce qu'il y avait dans leurs cœurs et a fait descendre sur eux la quiétude et Il les a récompensés par une victoire proche!*

Sourate (49) "Al-Fath" (La Victoire échatante), v.18.

Ainsi l'annonce de la bonne nouvelle s'adresse à tous les émigrés et à tous les alliés, Allah dit en leur faveur

*!Allah a agréé le repentir du Prophète, celui des émigrés et des alliés qui l'ont suivi dans un moment difficile, après que les cœurs d'un groupe d'entre eux étaient sur le point de faiblir. Puis Il accueille leur repentir car Il est Compétissant et Miséricordieux à leur égard!*

Sourate (9) "Al Tawba" (Le Repentir), v. 117

Néanmoins les dix promus pour Le Paradis se distinguent tout particulièrement par quatre qualités. La première de ces qualités c'est qu'ils ont été les premiers à embrasser l'Islam. Nous savons que dès que le Prophète (h.a.) annonça sa mission, Abu Bakr fut le premier homme à répondre à son appel et à adhérer à l'Islam. Puis suivirent Ali Ibn Abou Taleb, Sa'ad Ibn Abou Wakas était le quatrième des musulmans. La deuxième qualité c'est l'émigration: tous les dix ont émigré pour Médine. La troisième qualité c'est le combat pour la cause d'Allah: les dix ont combattu, ils étaient derrière le Prophète (h.a.) dans la prière, mais le dépassaient dans les combats. Enfin la dernière qualité c'est que l'annonce de la rétribution par le Paradis ne les a pas tous inclus dans un même Hadith: mais chacun séparément dans une circonstance particulière ... ainsi, par exemple, nous citons Abu Bakr qui accompagna le

## Le mérite des dix promus pour le Paradis

par Hoda Hussein Chaaraoui

Les articles que nous avons mis entre les mains des lecteurs - durant plusieurs semaines - ont révélé les côtés lumineux et les attitudes glorieuses - dans les circonstances les plus difficiles - d'un petit groupe d'hommes qui ont vécu du temps du Prophète Mohammad (s.a.)

Ce sont les meilleurs de nos compagnons ... Ils ont cru en lui, l'ont assisté, soutenu et ont suivi la lumière de la Vérité qu'il apportait avec lui. C'étaient des hommes qui étaient restés fidèles au pacte qu'ils avaient conclu avec Allah. Qui sont-ils ? D'abord les quatre Califes: Abu Bakr, Omar, Othman et 'Ali. Viennent ensuite les six autres: Abu 'Ubayde Ibn Al Gharrah, Talha Ibn 'Ubaydallah, Az-Zubayr Ibn Al-Awwam, Abd Ar-Rahman Ibn Ouf, Sa'ad Ibn Abu Wahab et Saïd Ibn Zaid Ibn Nufail.

En fait, ils n'étaient pas dix seulement, mais ils étaient bien plus nombreux. A travers leur portrait, nous pouvons reconnaître celui de tous les autres compagnons qui ont été promus pour le Paradis et dont ils ne sont que les représentants. Allah - qu'Il soit exalté - a également promis le Paradis aux émigrés et aux alliés (Muhadjerines et Ansars). Il a dit à leur sujet:

*(Les tout premiers croyants parmi les émigrés et les alliés et ceux qui les ont suivis dans un bon comportement, Allah les agréa et Ils l'agréèrent. Il a préparé pour eux des*

## Section Française

# Les pèlerins à Mina

Après la station à 'Arafat, les pèlerins défilent sur la vallée de Muzdalifa où ils accomplissent en les groupant les prières du coucher du soleil (Al Maghrib) et celle la nuit close (Al 'Isha'). C'est à Muzdalifa qu'ils doivent ramasser quarante-neuf cailloux avec lesquels ils lapident les stèles de Setan. Ensuite, après avoir passé une grande partie de la nuit dans cette vallée, ils se dirigent vers Mina.

Comme la station de 'Arafat, le séjour à Mina est l'un des piliers fondamentaux du Hadj (ou Grand Pèlerinage). Les pèlerins passent au moins deux jours, trois de préférence: (du 10 au 12 ou même au 13) du mois de Dhul-Hiddjah à Mina. Ce sont en fait les trois premiers jours de la Fête du Sacrifice" ("Id Al Adha").

Durant ces trois journées appelées "Ayam Al Tachriq" les pèlerins viennent lancer les cailloux (Al Jamarat) pour lapider Setan symbolisé par trois stèles: ils expriment par ce geste symbolique leur volonté de résister à toutes les tentations de Setan visant à les écarter du Droit Chemin.

Durant l'une de ces trois journées, les pèlerins se rendent à la Mecque en vue d'accomplir la tournée processionnelle autour de la Ka'ba. Cette circumambulation appelée "Tawaf al Ifada" est l'un des rites fondamentaux du Hadj. Après l'avoir accompli et avoir immolé son offrande, le pèlerin se désacralise entièrement et peut reprendre sa vie normale.

Ô Allah, agréé le pèlerinage de Tes pieux serviteurs, fais qu'ils rentrent dans leur pays lavés de leurs souillures et pardonne leurs péchés.

*par Dr. Rakeya Gabr.*

**7. The Lanes of the Hour**

**The elements of the African Continent**

*By: Naked Mohamed Wasfi Ph.D.*

P. .... 137

**8. The Religion of Islam**

*By Sheikh Muhammed M. Geme'a*

P. .... 1256

**9. The Speech of his Eminence Sheikh Gad El-Haq Ali  
Gad El-Haq on the occasion of the one Hundredth  
Anniversary festival of Om Habiba Masjid (South  
Africa)**

P. .... 1432.

**10. Why Islam ?**

**Proofs of Modern Science**

Part 1 ..... 1744

Part 2 ..... 1825

## Index 1416 H

### 1. Difficulties in translating coordination in Qur'anic verses

*By Maha Yousry El-Tagoury Ph.D.*

P. P. 142, 283, 436, 611, 769, 991, 1074, 1255, 1421,  
1678, 1741.

### 2. Fasting : The fourth pillar of Islam

*By Sheikh Muhammed M. Gama'a*

P. .... 1426

### 3. Islam as a source of balance and unity

*By The Late Grand Sheikh Gad El-Haq Ali Gad El-Haq.*

P. .... 1631

### 4. Statement of the Islamic Research Academy Pertaining to the fourth International Conference on the Status of Women to be held in Beijing 1996 A.D.

P. .... 618

### 5. The Final Troop.

*By. Amr Abdel Taw'wab Allan.*

P. .... 1571

### 6. The Great Battles of Islam

*By Nohed Mohamed Wasfi Ph.D.*

The Battle of "Badr" ..... 290

The Battle of Uhud ..... 442

The Battle of the Clans ..... 778

The Hudaibiyya Peace Treaty

and the Conquest of Mecca ..... 938

The Defeat and Fall of Khaibar ..... 1069



day to the Prophet about being badly treated by his nextdoor neighbour. The Prophet sent three of His most important companions — Abu Bakr, Umar and Ali — to announce at the doors of the mosque that "even 40 houses away, people are still neighbours" and that "a man who frightens his neighbour will not go to heaven."

Islam says neighbours are supposed to help and look after each other, whatever their race or religion. The Prophet blessed and consecrated the tie between neighbours in a famous Hadith: "The angel Gabriel urged me so strongly to look after my neighbour that it seemed he wanted me to make him my heir." Islam also decrees a family which is bound by sufficiently strong blood and spiritual ties to act as a safety valve for society.

Islam is above all a humanitarian religion which can raise humanity to the greatest heights of morality and civilisation. It is like a cloth coloured black, white and red.

#### **No sorrow or pain**

Because of its balance between materialism and spirituality, Islam has united humanity in solidarity and love. If governments followed its principles, people would be much happier and more prosperous and communications between them—the inhabitants of this "global village"—would throb flawlessly and joyously with life. There would be no sorrow or pain. It would unite, not divide, and recall the blessing of Allah as described in the Holy Koran: "O mankind, we have created you male and female, and appointed you races and tribes, that you may know one another. Surely the noblest among you in the sight of Allah is the most righteous of you. Allah is All-knowing, All-aware."<sup>6</sup>

---

6. Sure XLIX, Apartments, verse 13.

situationality through marriage, productive work and the strengthening of social relations. So a fine balance has been struck between the spiritual and the material. It has made secular and religious actions complementary instead of antagonistic.

Islam encourages young people to marry quite early, so as to protect their chastity and encourage them to have children to people the world and stimulate life on earth. It extols work and prefers the worker to the idle person.

Allah founded rites such as prayer, zakat, fasting and pilgrimage to Mecca so as to maintain His link to each human being, making a person think night and day of the blessings of the Almighty, to protect him from error, encourage him to do good and to prevent him from sliding into the abyss of corruption.

So Islam has devised a marvellous whole by trying to blend the material and the spiritual, and action and worship, while encouraging people to enjoy life on earth and to build the world. As the Holy Koran says: "Say 'Who has forbidden the ornament of Allah which He brought forth for His servants, and the good things of His providing?'"<sup>4</sup>

Islam has thus forged solid ties of friendship, love, sympathy and altruism between people, putting aside differences of colour, race or religion.

A neighbourhood acts as a bond between people through houses and work in fields, factories or offices. So Islam has laid down clear rules for governing relations between neighbours, especially between households.

He who goes to sleep after eating well while his neighbour has no food is not a good Muslim, any more than someone who harms his neighbour.

Islam says that your neighbour is not just the person who lives next door. A neighbour is anyone living in the 40 houses nearest to yours. The life of the Prophet tells us of the man who complained one

4. Surah VII, The Rattlements, verse 32.

The Islamic constitution, which has been tried and tested over a long period, is in the best position to be applied because it guarantees the right of all to a life of dignity, equality pursuit of knowledge as the duty of all Muslim men and women. It also guarantees freedom of thought, which some Islamic thinkers have considered a religious requirement. Islam has also stipulated equal rights and duties between men and women. It considers women a haven of peace and a source of tenderness and compassion for men.

Many other tenets have been developed by Islam to ensure the happiness of people, and the most effective is the wonderful balance between the material and the spiritual.

#### **The five sins**

Human happiness cannot of course be based just on material preoccupations, like making money by all means legal or illegal, or like leading a dissolute life of alcohol, gambling, drugs or best, all of which are now common. Social life today has become sad and miserable, unemployment has risen, bringing despair and suicide. Virtue is in decline. Abortions among girls have increased, as has homosexuality among boys. Deadly epidemics are spreading and the science of man has not yet managed to defeat them. The Prophet foresaw this when He spoke of the 'five sins which will precede your fall and sow among you plague and suffering

Just as excessive materialism eats away at human societies, so excessive spirituality limits the ability to work and the potential for creativity. Devoting oneself to religion and not marrying is an obstacle to society's well-being, development and prosperity. Exaggerated devotion, which scorns life's material necessities, harms human communities just as excessive pursuit of material goods without religious activity does.

#### **The abyss of corruption**

Based on these tolerant principles, Islam has overcome the obstacle of materialism through devoutness, as it has broken excessive spi-

towards the noble goal of making every human being happy, whatever his colour, sex, race or religion.

This respect for human beings which we preach for the good of humanity is called for by the Islamic faith, as revealed by Allah in the Holy Koran. "We have honoured the Children of Adam and carried them on land and sea, and provided them with good things, and preferred them greatly over many of those We created."<sup>1</sup>

This praise of the Sons of Adam extended as far as Allah preferring them to the angels who sung His praises. Did He not command them to bow down before Adam? "And when We said to the angels, Bow yourselves to Adam—so they bowed themselves, save [him; he refused and waxed proud, and so he became one of the unbelievers."<sup>2</sup>

Differences of colour and language are some of the prejudices human communities use against others, but these differences are seen by Islam as a manifestation of Allah and a marvel of the Creator. Allah tells us in the Holy Koran. "And of His signs is the creation of the heavens and earth and the variety of your tongues and lives. Surely in that are signs for all living beings."<sup>3</sup> The Prophet Muhammad said in His Holy Hadith that "the only difference between an Arab and a stranger, between a black and a white person, is in his degree of piety"

So there is complete equality between all people. Islam has laid this down, built it up and applied it to everyone who has lived under the protection of the Islamic state, regardless of their beliefs, colour or language. We should remember the story of the young Egyptian Christian who complained to the Caliph Omar after being attacked by a son of the Islamic ruler of Egypt, Amr Ibn al-A'as. The Caliph addressed the following memorable words to the governor and his son: "By what right do you enslave people? Were they not born free?" And he gave a whip to the young Copt and ordered him to chastise the governor's son, saying twice: "Strike this noble's son."

1. Sura XVII, The Night Journey, verse 70 Interpretation by Arthur J. Arberry.

2. Sura II, The Cow, verse 34.

3. Sura XXX, The Grown, verse 22.

## Islam as a source of balance and unity

*By the Late Grand Sheikh Gad Al-Haq Ali Gad Al-Haq*

Neither the market economy, scientific and technological progress nor democratization have been harnessed to serve humanity. (A presentation of the dossier's theme preceded, Ed.)

We see just the contrary with ambiguities and questions surrounding the market economy as it benefits one sector of humanity at the expense of another. For the rich get richer while the poor stay hungry, despite owning and producing the world's raw materials. It is disgraceful that millions of people die of hunger every year while a few thousand rich people die of indigestion. Scientific and technological progress would be a wonderful feature of civilization if it was not used to wipe out human beings, start wars, destroy property and distort the image Allah has created of man. Such progress is infinitely more harmful than good.

### **Democracy but not for all**

As for democracy, some countries boast of it while denying it to developing peoples by methods well-known to sharp-eyed observers. And some countries even call themselves democratic while continuing to discriminate on the basis of colour, race and religion. This is happening in Bosnia-Herzegovina, Chechnya, Palestine, Kashmir and other places and is a black mark against supposed democracy.

Man is the basis of the world's prosperity. Allah has chosen him from all the other creatures which He made to serve and comfort Him. So man is the cornerstone of the planet. Which means that any reform is in vain as long as one human being is deprived of his rights, his freedom and his ability to decide for himself. Since our job is to tell the truth, we must grasp the rudder of humanity and guide it.

**"Verify a Day with thy Lord is like a thousand years of your reckoning" [22/47]**

**"Then it winds (unto) him, on a day the measure of which is a thousand years of your reckoning" [32/5]**

**"The angels and the Spirit wind (unto) Him in a Day the measure whereof is but fifty thousand years" [70/4]**

## **7- The Sun and the moon**

The sun is an incandescent star that supplies light and thermal energy to the surrounding planets. The cold moon surface reflects solar light that illuminates the earth nights. This contrast in nature and role between the sun and the moon is quite defined in the Qur'anic texts:

**"And placed therein a blazing lamp" [78/13]**

**"Blessed is He Who made constellations in the Heaven and placed therein a lamp and a Moon giving light" [25/61]**

**"And made the moon a light in their midst, and made the sun as a (glorious) lamp" [71/16]**

The apparent shape of the moon changes in a cyclic fashion each lunar month, from crescent to quarter to gibbous to full moon. These phases are a result of the relative positions of the moon to both the sun and the earth. The Qur'an says

**"And the moon to be a light (of beauty), and measured out stages for it" [10/6]**

**"And the moon We have measured for its stations to traverse"**

A solar year = 365.2422 days, while a lunar year = 354.5036 days. Hence, 300 solar years precisely equal 309 lunar years, to the fourth decimal, no more no less. How precise is the Qur'an in stating that the People of the Cave stayed there for 300 years; that are also 300 "and" 9 more years, i.e. 300 solar years or 309 lunar years

**"So they stayed in their cave three hundred years, and Nine more" [18/25]**

(To be Continued)

Other verses in the Qur'an refer to the continuous penetration of the earth atmosphere by meteors. These are counted in billions daily, and are of widely varying sizes. Most of these are burnt away before striking the earth, as these verses indicate

"But any that gains a hearing by stealth, is pursued by a fiery meteor, bright to see)" [15/18]

"And we pried into the (secrets of) heaven; but we found it filled with stern guards and meteors" [72/8]

The Quran also describes the hardships exercised during rising to high altitudes, such as chest narrowness and difficulty of respiration

"Those whom He willeth to leave straying, - He maketh their breast close and constricted, as if they had to climb up to the skies" [8/125]

Reference is also made to vision impairment as a possible effect of space travel. Such symptoms have been reported by space astronauts during space swimming experiments outside space vehicles .

"Even if We opened out to them a gate from heaven, and they were to continue (All day) ascending therein, They would only say: "Our eyes have been intoxicated: Nay, we have been bewitched by mercury"" [15/14-15]

#### **6- Time relativity**

On earth, time is measured by the rotation of the earth around its own axis (days), and its orbiting around the sun (years); or by the rotation of moon around the earth (lunar months and years). Other units of time e.g. solar months, hours, minutes and seconds; are all conventional units devised by us; to subdivide the naturally observed days and years into appropriate units. However, all these units are peculiar to our planet earth. They have no physical meaning anywhere else outside. In the universe at large, time is only relative. This concept of relativity of time in the universe is underlined in the following Qur'anic statements

Parts of this "smoke" has condensed (and some are still condensing) into galaxies of stars, planets and moons.

According to recent measurements and calculations, the whole universe is continuously expanding. This was referred to in the following verse:

"We have built the Heaven with might and We indeed are extending (it)" (51/47)

#### 5- Space travel

Everything in space: the stars; the planets; or the moons are continuously moving in well defined trajectories and speeds. According to the General Relativity theory, the direct path between any two moving points in the universe should be curvilinear. The Qur'an describes such motion in space by the word "wroo)", which in Arabic means: winding, deflection or curving.

"... what comes down from the heaven and what winds (*wroo*) to it" (57/4)

"All that comes down from the Heaven and all that winds (*wroo*) thereto" (34/2)

"(A penalty) from Allah, Lord of the windings. The angels and the Spirit wind (*turoo*) Him in a Day the measure whereof is (an) fifty thousand years" (70/3-4)

The Qur'an points out to the possibility in principle, of human travel into space, once the necessary power and technological capabilities are acquired. However, risks e.g. meteors and radiation are expected and are also referred to in the verses:

"O ye assembly of Jinn and men! If it be ye can pass beyond the zones of the heavens and the earth, pass ye! Not without authority (through science or knowledge) shall ye be able to pass!" (55/33)

"O ye will be sent (O ye evil ones twin!) a flame of fire (to burn) and a (flash of) molten brass. No defence will ye have" (56/35)



**"The angels and the Spirit ascend unto Him in a Day the measure whereof is (as) fifty thousand years" (70/4)**

The non-central role of the earth is consistently implied in the Quraanic expressions. Whenever the words "earth" and "heavens" come adjacently in the Quran, "heavens" comes first (174 different verses). An example is:

**"We created not the heavens and the earth and all between but with just ends, and for a term appointed" (48/3)**

Obviously, an endless universe should contain endless types of creatures and forms of life, beyond what we could possibly imagine. Life is not confined to the human and other biologic forms of earthly

life. This is what the following verses imply:

**"And among His Signs is the creation of the heavens and the earth and the living creatures that He has scattered through them" (42/29)**

**"And to Allah doth prostrate all that is in the heavens and on earth, whether moving creatures or the angels" (16/49)**

**"The Trumpet will (just) be sounded, when all that are in the heavens and on earth will swoon" (39/68)**

The origin of earth, as well as the whole of the visible universe, is believed to be a high density material that have exploded; through what scientists nowadays call; the "big-bang". This concept agrees with the verse:

**"Do not unbelievers see that the heavens and the earth were joined together (as one unit of creation), before We clove them asunder?" (21/30)**

The exploded mass formed large nebulae of dust and gas that spread in space, as the following verse states:

**"Then He turned to the Heaven, and it had been (as) smoke. He said to it and to the earth: "Come ye together, willingly or unwillingly". They said: "We do come (together), in willing obedience". (41/11)**

## WHY ISLAM

### Proofs of Modern Science

### Part II

*by Nabil Abdel-Salam Haroun*

### More Proofs

#### 3 — pairity of creatures:

The Quraan states in an affirmative manner that "everything" in nature exists in pairs :

**"And of everything We have created pairs" (51/48)**

We now know that this applies to the whole animal kingdom; the hugest creatures as well as the infinitesimally small i.e. viruses, bacteria and microbes, all being in pairs: male and female. Pairity also applies to plants that have stamens carrying pollen (male) grains and carpels whose ovule carries (female) eggs, a fact that was not known at the time of the revelation of the Quraan:

**"and fruit of every kind He made in pairs, two and two" (13/3)**

Pairity even applies to solid matter. On the smaller end, we have atoms consisting of positively charged protons and negatively charged electrons, in pairs. The existence of negative anti-protons and positive electrons (positrons), as well as several pair varieties of other nuclear particles has been verified. On the other end of the scale, in the universe at large, cosmic bodies are believed to have their "negative" counterparts; the so called "black holes"

#### 4 — The nature of the cosmos:

The planet earth is not - as the ancient Greek philosophers believed - the centre of the universe. Rather, it is no more than a tiny spot in the limitless universe. Limitlessness is expressed by the verse:

**AL-AZHAR  
MAGAZINE**

Zu - I - Hija 1416 H



**ENGLISH  
SECTION**

Vol . 68 Part XII

المولى الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

الأعراف | ٤٣

*"Praise be to Allah,  
who hath guided us  
to this (felicity) : never  
could we have found  
guidance, had it not been  
for the guidance of Allah : .  
Indeed it was the truth."*

*(Al A'raf 43)*

**EDITORS : Dr . TRANDIL H. EL RAKHAWY . PH.D.**  
Depf . of English Language and Translation  
Al . Azhar University .

**ADEL REFAI KHAFAGA . M. A.**  
Executive Secretary  
Al Azhar Magazine .

## الفهرس

- **الإحصائية الأئمة العراقية**
- **للذكور على أحد الخطب** ..... ١٧٤٧
- **محنة وذكر فضيلة الإمام الأكبر**
- **الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي** ... ١٧٥٠
- **عريف بفضيلة الإمام الأكبر** ..... ١٧٥١
- **جلسة الوفاء**
- **إعداد الأستاذ مصطفى هنيدي** ..... ١٧٥٢
- **تفسير سورة الفاتحة**
- **لفضيلة الإمام الأكبر** ..... ١٧٧١
- **مع سورة ياسين**
- **للدكتور إبراهيم عيسى** ..... ١٧٨٠
- **نظرات في ألفاظ القرآن الكريم**
- **لفضيلة الشيخ عبدالفتاح السيد جمال** .. ١٧٨٨
- **سفر الله - عز وجل - للمؤمن**
- **للدكتور محمود سالم الخطيب** ..... ١٧٩١
- **ليس من أنوار النبوة**
- **للشيخ على حامد عبدالرحيم** ..... ١٧٩٧
- **الأصل الشرعي لشرعية التأمين التبادلي (٥)**
- **للدكتور عبدالقادر مبروك الحجار** ..... ١٨٠٠
- **الإسلام دين أكمله الله**
- **لفضيلة الشيخ محمد حافظ مبروك** ..... ١٨٠٥
- **لماذا يخاف الغرب الإسلام ؟**
- **للاستاذ الدكتور محمد إبراهيم القبوي** .. ١٨٠٩
- **كلام المتجملين والوجداني**
- **للشيخ محمد محمد الحسبي** ..... ١٨١٣
- **استغاثات القراء**
- **بقلمها الشيخ : السيد العراقي** ..... ١٨١٨
- **الشعر والنشراء**
- **إشراف د. محمد عبدالحميد** ..... ١٨٢١
- **طوائف ومواقف**
- **للاستاذ عبدالحميد محمد عبدالحميد** ..... ١٨٢٨
- **من أعلام الأزهر : الشيخ محمد الغزالي**
- **للدكتور محمد رجب البيومي** ..... ١٨٣٠
- **من روائع الماضي بمجلة الأزهر**
- **إعداد وتقديم الأستاذ عبدالفتاح الزيات** .. ١٨٣٦
- **من دلائل القدرة الإلهية (٢)**
- **للدكتور أحمد فؤاد باشا** ..... ١٨٣٩
- **مناقب القدي في النساء**
- **للدكتور أحمد ربحان عبدالحميد** ..... ١٨٤٣
- **الجهاد في العلم والفضيلة**
- **للدكتورة نجوى السيد أحمد** ..... ١٨٤٨
- **أين شرب وسجدة في جبهة اللغة**
- **للدكتور محمد رياض السيد** ..... ١٨٥٢
- **الدكتور حسن جاد ... أدينا**
- **للاستاذ أحمد مصطفى حافظ** ..... ١٨٥٨
- **أمر حيلة**
- **لتقديم الأستاذ عبدالسلام ناصف** ..... ١٨٦٤
- **مفهوم الإيمان**
- **للشيخ طرسون إبراهيم هوش** ..... ١٨٧١
- **الولائل السياسية والإدارية**
- **دراسة بقلم : أحمد تقي الدين** ..... ١٨٧٤
- **بين الجملة والقلاري**
- **تقديم الأستاذ : عادل عطية** ..... ١٨٧٩
- **أنباء مكتب الإمام الأكبر**
- **تقديم الأستاذ : عمر البطرسى** ..... ١٨٨٣
- **أنباء العالم الإسلامى**
- **إعداد الأستاذ محمد بشر** ..... ١٨٨٩
- **القسم القرنى** ..... ١٩٢٤
- **القسم الإنجليزي** ..... ١٩٣٧